علامہ کمال الدین الدمیری

کی شہرہ آفاق کتاب

حیاتُ الحیوان

دوم

حیوانات

کا بے مثال انسائیکلوپیڈیا

المیزان

دعا ص 719 (رفع غم کیلئے)

باپ کی بیماری میں خدمت کی اور وراثت نہ لی اور برکت پائی ص 189

حرز ابی دجانہ رضی اللہ عنہ جنات کے دفعیہ کیلئے ص 509

سمندل آگ میں رہنے سے دھلا ہوا لگتا ہے ص 674

مروان کی زبان بلی کے منہ میں ص 722

موضوع حدیث کہ گلاب کا پھول حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے پسینے سے بنا ص 743

حضرت امام مالک رضی اللہ عنہ نے ۴۸ میں سے ۳۲ کے متعلق لا ادری فرمایا ص 616

امام مالک رضی اللہ عنہ ہر رات حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی زیارت سے مشرف ہوتے ص 617

Marfat.com

علامہ کمال الدین الدمیریؒ کی شہرہ آفاق کتاب

حیوانات کا بے مثال انسائیکلوپیڈیا

حیات الحیوان

دوم

حروفِ تہجی کی ترتیب سے معلومات کا عظیم خزانہ جس میں صدہا جانوروں کے نام' کنیت' لغوی تشریحیں'
ان کی عادات اور خصائل' قرآن واحادیث کے متعلقہ حوالہ جات' شرعی حلت وحرمت' طبی فائدے
ان کے حوالے سے خوابوں کی تعبیر' تعویذات وعملیات نیز نادرودلچسپ واقعات واشعارو
ضرب الامثال کا مخزن۔ جدید ومفید حواشی کے ساتھ

ترجمہ

مولانا محمد احمد
فاضل جامعہ اسلامیہ امدادیہ فیصل آباد

مولانا مفتی نورالاسلام حقانی
فاضل دارالعلوم حقانیہ اکوڑہ خٹک

المیزان ناشران وتاجران کتب

الکریم مارکیٹ اردو بازار لاہور پاکستان فون: ۷۲۱۲۷۶۲، ۷۱۲۲۹۸۱-۰۴۲

Marfat.com

المیزان

عصر حاضر کے تقاضوں سے ہم آہنگ

کاپی رائٹ رجسٹریشن

حیاتُ الحیوان (اُردو) مکمل کے ترجمہ و کمپوزنگ کے جملہ حقوق بحق المیزان محفوظ ہیں۔
اس کا کوئی بھی حصہ پبلشر کی تحریری اجازت کے بغیر نہیں چھاپا جا سکتا۔

سلسلہ مطبوعات۔ ۱۹۰/۲

سن اشاعت ۲۰۰۸ء

محمد شاہد عادل نے

حاجی حنیف پرنٹرز سے چھپوا کر

المیزان اُردو بازار لاہور سے شائع کی۔

Marfat.com

فہرست جلد دوم

باب الزای

الزاغ---21
ایک عجیب وغریب واقعہ---21
شرعی حکم---24
طبی فوائد اور خواص---24
تعبیر الرؤیا---24
الزاقی---25
الزامور---25
الزبابة---25
ضرب الامثال---26
الزبزب---26
الزخارف---26
الزرزور---27
فائدہ---27
شرعی حکم---27
طبی فوائد اور خواص---27
تعبیر الرؤیا---27
الزرق---28
شرعی حکم---28
الزرافة---28
شرعی حکم---29
طبی خواص---30
تعبیر الرؤیا---30
الزریاب---30
دل سے نکلی دعا کا نتیجہ ایک واقعہ-31
الزغبة---31
الزغلول---31
الزغیم---31
الزقة---31
الزلال---32
شرعی حکم---33
الزماج---34
الزمج---34
شرعی حکم---34
طبی فوائد اور خواص---34
زمج الماء---34
شرعی حکم---34
الزنبور---35
شرعی حکم---36
خواص---37
تعبیر الرؤیا---37
الزندبیل---37
الزهدم---38
ابوزریق---38
شرعی حکم---38
ابوزیدان---38
ابوزیاد---38

باب السین

سابوط---39
ساق حر---39
السالخ---40
سام ابرص---40
شرعی حکم---40
طبی خواص---41
التعبیر---41
السانح---41
السبد---41
السبع---42
فائدہ---43
کرامات اولیاء---43
شرعی حکم---49
السبنتی اور السبندی---49
السبیطر---50
السحلة---50
السحلیة---50
السحا---51
سحنون---51
السخلة---51
فائدہ---52
فرع---53
السرحان---54
ضرب الامثال---55
السرطان---55
شرعی حکم---56
طبی خواص---57

Marfat.com

تعبیر الرؤیا -------------- 57
السرعوب -------------- 57
السرفوت -------------- 57
السرفة -------------- 57
شرعی حکم -------------- 58
ضرب الامثال -------------- 58
سرمان -------------- 58
السروة -------------- 58
السرماه -------------- 58
العدانة -------------- 58
السعلاة -------------- 58
السفنج -------------- 62
السقب -------------- 63
ضرب الامثال -------------- 63
سقر -------------- 63
السقنقور -------------- 63
شرعی حکم -------------- 64
طبی خواص -------------- 64
تعبیر الرؤیا -------------- 64
السلحفاة البرية -------------- 65
شرعی حکم -------------- 66
ضرب الامثال -------------- 66
خواص -------------- 66
تعبیر الرؤیا -------------- 66
السلحفاة البحرية -------------- 67
فائدہ -------------- 67
السلفان -------------- 67
السلق -------------- 67
السلك -------------- 68
السلكوت -------------- 68
السلوى -------------- 68
شرعی حکم -------------- 69
طبی خواص -------------- 69
تعبیر الرؤیا -------------- 69
السمانى -------------- 69
شرعی حکم -------------- 70
طبی خواص -------------- 70
تعبیر الرؤیا -------------- 70
السمحج -------------- 70
السمع -------------- 70
شرعی حکم -------------- 72
ضرب الامثال -------------- 72
تعبیر الرؤیا -------------- 72
السمائم -------------- 72
ضرب الامثال -------------- 72
السمسم -------------- 72
السمسمة -------------- 72
المسك (مچھلی) -------------- 73
ایک عجیب واقعہ -------------- 75
فوائد -------------- 75
شرعی حکم -------------- 77
فرع -------------- 77
فرع -------------- 77
فرع -------------- 77
فرع -------------- 77
فرع -------------- 78
فرع -------------- 78
فرع -------------- 78
الخواص -------------- 78
تعبیر الرؤیا -------------- 79
فصل -------------- 80
فصل -------------- 80
السمندل -------------- 81
خواص -------------- 82
السَمور -------------- 83
شرعی حکم -------------- 83
تعبیر -------------- 83
السميطر -------------- 83
السمندر' السميدر -------------- 83
سناد -------------- 83
السنجاب -------------- 84
شرعی حکم -------------- 84
خواص -------------- 85
السنداوه' السنة -------------- 85
السندل -------------- 85
السنور -------------- 85
ایک عجیب واقعہ -------------- 86
شرعی حکم -------------- 87
ضرب الامثال -------------- 88
خواص -------------- 89
سنور الزباد -------------- 89

Marfat.com

شرعی حکم ---------------- 90
السنونو ---------------- 90
شرعی حکم ---------------- 90
طبی خواص ---------------- 90
السودانیه والسوادیه ------- 91
ایک عجیب واقعہ ---------- 91
طبی خواص ---------------- 91
النوذنیق ---------------- 91
السوس ---------------- 91
فوائد مستغربہ ---------- 92
شرعی حکم ---------------- 93
ضرب الامثال ------------ 93
تعبیر الرؤیا ------------ 94
السید ---------------- 94
السیده ---------------- 94
سیفنه ---------------- 94
ابوسیراس ---------------- 94

باب الشین معجمه

الشادن ---------------- 95
شادھوار ---------------- 95
الشارف ---------------- 95
الشاة ---------------- 96
ایک عجیب وغریب واقعہ ------ 101
فائدہ ---------------- 102
عجیبہ ---------------- 103
فائدہ اخری -------------- 103
فائدہ اخری -------------- 105
شرعی حکم ---------------- 105
فرع ---------------- 105
فائدہ ---------------- 106
فرع ---------------- 106
فرع ---------------- 106
فرع ---------------- 107
فرع ---------------- 107
فرع ---------------- 107
فرع ---------------- 107
ضرب الامثال ------------ 108
طبی خواص ---------------- 108
الشامرك ---------------- 108
الشاهین ---------------- 108
شرعی حکم ---------------- 109
الشبب ---------------- 110
الشبت ---------------- 110
شرعی حکم ---------------- 111
الشبثان ---------------- 111
شرعی حکم ---------------- 111
الشبدع ---------------- 111
الشبربص ---------------- 111
الشبل ---------------- 111
الشبوة ---------------- 111
شبوط ---------------- 112
الشجاع ---------------- 112
الشحرور ---------------- 114
شرعی حکم ---------------- 114
تعبیر الرؤیا ------------ 115
شحمة الارض ------------ 115
طبی فوائد اور خواص ------- 116
شرعی حکم ---------------- 115
الشذا ---------------- 115
الشران ---------------- 115
الشرشق ---------------- 115
الشرشور ---------------- 115
شرعی حکم ---------------- 115
الشرغ ---------------- 116
الشرنبی ---------------- 116
الشصر ---------------- 116
الشعراء ---------------- 116
الشغواء ---------------- 118
الشفدع ---------------- 118
الشفنین ---------------- 119
شرعی حکم ---------------- 119
خواص ---------------- 119
الشق ---------------- 119
الشقحطب ---------------- 122
الشقذان ---------------- 122
الشقراق ---------------- 123
شرعی حکم ---------------- 123
ضرب الامثال ------------ 123
خواص ---------------- 123
تعبیر ---------------- 123
الشمسیة ---------------- 123

Marfat.com

الشنقب ---------------- 124
شه ----------------------- 124
الشهام ----------------------- 124
الشهرمان------------------ 124
الشوحة ----------------- 124
الشوف------------------- 124
الشوشب ------------------ 124
الشوط ----------------- 124
شوط براح --------------- 125
الشول-------------------- 125
شولة ----------------------- 125
الشيخ اليهودى ----------- 125
شرعی حکم ----------------- 125
طبی خواص----------------- 125
الشيذمان------------------ 126
الشيصبان --------------- 126
الشيع ------------------ 126
الشيم ------------------ 126
الشيهم ------------------ 126
فائدہ ------------------ 126
ابو شبقونه -------------- 127

باب الصاد المهملة

الصؤابة -------------- 127
شرعی حکم ---------------- 128
ضرب الامثال --------------- 128
الصارخ ---------------- 128
الصافر ---------------- 129
شرعی حکم --------------------- 129
ضرب الامثال ---------------- 129
تعبیر الرؤیا ----------------- 129
الصدف ---------------------- 129
تعبیر الرؤیا ------------------ 129
طبی خواص--------------------- 130
الصدى---------------------- 130
الصراخ ---------------------- 133
صرار الليل ------------------ 133
الصراح ---------------------- 133
الصرد------------------------ 133
فائدہ ------------------------ 133
فائدہ ------------------------ 135
شرعی حکم -------------------- 136
ایک عجیب واقعہ --------------- 137
تعبیر------------------------ 137
الصرصر -------------------- 137
شرعی حکم ------------------ 137
طبی فوائد اور خواص ------------ 137
الصرصران --------------- 138
الصعب--------------------- 138
الصعوة-------------------- 138
ضرب الامثال --------------- 139
الصفارية ------------------ 140
الصفر --------------------- 140
الصفرد-------------------- 140
الصقر --------------------- 141
فائدہ ---------------------- 142
فائدہ ادبیہ ------------------ 144
دوسرا ادبی فائدہ -------------- 146
شرعی حکم ------------------ 147
ضرب الامثال ------------------ 147
خواص-------------------- 148
تعبیر----------------------- 149
الصل--------------------- 149
الصلب------------------- 149
الصلنباج ----------------- 149
الصلصل ------------------ 150
الصناجة------------------ 150
الصوار ------------------ 151
الصومعة------------------- 151
الصيبان ------------------ 151
الصيد-------------------- 151
تذنیب-------------------- 153
ایک مسئلہ ---------------- 153
ایک مسئلہ ---------------- 154
ایک مسئلہ ---------------- 154
ایک مسئلہ ---------------- 154
فرع----------------------- 154
تنبیہات ------------------- 155
ایک مسئلہ ----------------- 157
فرع----------------------- 158
فرع----------------------- 158
فرع----------------------- 158

Marfat.com

فرع ---------------------- 158
خاتمہ ---------------------- 159
تتمہ ---------------------- 159
فائدہ ---------------------- 159
فضل بن یحییٰ کے حالات ----- 160
باپ سے نیکی ---------------- 160
الصیدح ---------------------- 161
الصیدن ---------------------- 161
الصیدنانی ------------------- 161
الصیر ---------------------- 161
الخواص ---------------------- 162

باب الضاد معجمه

الضان ---------------------- 162
فائدہ ---------------------- 162
شرعی حکم ------------------ 164
ضرب الامثال ---------------- 164
ایک عورت کی عقلمندی ------- 164
الخواص ---------------------- 165
الضؤضو -------------------- 165
الضب ---------------------- 165
فائدہ ---------------------- 167
شرعی حکم ------------------ 169
ضرب الامثال ---------------- 170
الخواص ---------------------- 171
تعبیر الرؤیا ---------------- 171
الضبع ---------------------- 171
شرعی حکم ------------------ 174
ضرب الامثال ---------------- 175
طبی فوائد اور خواص --------- 175
تعبیر الرؤیا ---------------- 177
ابو ضبه ---------------------- 177
ضرغام' ضرغامه ------------ 177
الضریس ---------------------- 179
الضخبوس ------------------- 179
الضفدع ---------------------- 179
مینڈک بھی تسبیح کرتے ہیں ---- 181
فائدہ ---------------------- 181
شیطان بھاگ گیا ------------ 181
شرعی حکم ------------------ 182
اس کے کچھ مزید احکام ------- 182
ضرب الامثال ---------------- 183
طبی فوائد اور خواص --------- 183
تعبیر الرؤیا ---------------- 184
الضوع ---------------------- 184
الضیب ---------------------- 185
الضنیلة ---------------------- 185
الضیون ---------------------- 185
خاتمہ ---------------------- 185

باب الطاء المهمله

طامر بن طامر -------------- 185
الطاؤس ---------------------- 185
فائدہ ---------------------- 187
شرعی حکم ------------------ 190
ضرب الامثال ---------------- 190
خواص ---------------------- 191
تعبیر ---------------------- 191
الطائر ---------------------- 191
فروعات منثورات ------------ 194
تعبیر الرؤیا ---------------- 195
فائدہ ---------------------- 196
الطبطاب ---------------------- 197
الطبوع ---------------------- 197
الطثرج ---------------------- 198
الطحن ---------------------- 198
الطرسوح ---------------------- 198
طرغلودس ------------------- 198
الطرف ---------------------- 198
الطغام و الطغامه ----------- 198
الطفل ---------------------- 198
ذو الطفیتین ---------------- 199
الطلح ---------------------- 200
الطلاء ---------------------- 200
ضرب الامثال ---------------- 200
الطلی ---------------------- 200
الطمروق ---------------------- 200
الطمل والطملال و الاطلس 201
الطنبور ---------------------- 201
الطورانی ---------------------- 201
الطوبالة ---------------------- 201
الطول ---------------------- 201
الطوطی ---------------------- 201

Marfat.com

الطیر ---------- 201
فائدہ ---------- 201
فائدہ اولیٰ ---------- 202
الفائدہ الاخری ---------- 203
اہم تنبیہ ---------- 205
فائدہ اخری ---------- 205
مسئلہ ---------- 206
تعبیر الرؤیا ---------- 207
تتمہ ---------- 207
خاتمہ ---------- 208
طیر العراقیب ---------- 208
طیر الماء ---------- 208
شرعی حکم ---------- 208
ضرب الامثال ---------- 208
الطیطوی ---------- 209
تعبیر ---------- 210
خواص ---------- 210
الطیهوج ---------- 210
خواص ---------- 210
بنت طبق' ام طبق ---------- 211
ضرب الامثال ---------- 211

باب الظاء المعجمه

الظبی ---------- 211
فصل ---------- 215
فائدہ ---------- 217
شرعی حکم ---------- 218
ضرب الامثال ---------- 219
خواص ---------- 219
فصل ---------- 219
فائدہ ---------- 219
تعبیر الرؤیا ---------- 219
خاتمہ ---------- 220
فائدہ ---------- 220
الظربان ---------- 220
فائدہ ---------- 221
شرعی حکم ---------- 221
ضرب الامثال ---------- 221
الظلیم ---------- 221
خاتمہ ---------- 222

باب العین المهمله

العاتق ---------- 223
العاتك ---------- 224
عتاق الطیر ---------- 225
العتلة ---------- 225
العاضة و العاضهة ---------- 225
العاسل ---------- 225
العاطوس ---------- 225
العافیه ---------- 225
العائذ ---------- 226
العبقص او العبقوص ---------- 226
العبور ---------- 226
العترفان ---------- 226
العتود ---------- 227
العثة ---------- 227
ضرب الامثال ---------- 227
عثمثه ---------- 227
العثمان ---------- 228
العثوثج ---------- 228
العجروف ---------- 228
العجل ---------- 228
فائدہ اخری ---------- 230
فائدہ اخری ---------- 230
تتمہ ---------- 232
طبی فوائد اور خواص ---------- 233
تعبیر الرؤیا ---------- 234
العجمجمة ---------- 234
ام عجلان ---------- 234
العجوز ---------- 234
عدس ---------- 234
العزفوط ---------- 235
العربج ---------- 235
عزار ---------- 235
العریض ---------- 235
العسجدیة ---------- 235
العربد ---------- 235
العربض' العرباض ---------- 235
العرس ---------- 235
العریقصة ---------- 236
العریقطة و العریقطان ---------- 36
العزة ---------- 236
العسا ---------- 236

Marfat.com

العساعس ---------------- 236
العساس ---------------- 236
العساهيل ---------------- 236
العسبار ---------------- 236
العسبور ---------------- 236
العسلق ---------------- 237
العنسج ---------------- 237
العشراء ---------------- 237
العصارى ---------------- 238
العصفور ---------------- 238
آپ نے اچھا کیا ---------------- 239
عاشقوں کے دعوے ---------------- 240
فائدہ ---------------- 240
لقمان کی نصیحتیں ---------------- 241
والدہ کی بددعا ---------------- 242
موسیٰ اور خضر ---------------- 243
شرعی حکم ---------------- 244
ضرب الامثال ---------------- 245
طبی خواص ---------------- 245
فائدہ ---------------- 246
فائدہ اخری ---------------- 246
تعبیر الرؤیا ---------------- 247
العضل ---------------- 247
العرفوط ---------------- 247
العريقطة ---------------- 248
العضمجة ---------------- 248
العضرفوط ---------------- 248
فائدہ ---------------- 248
عطار ---------------- 248
طبی فوائد اور خواص ---------------- 248
العطاط ---------------- 249
العطرف ---------------- 249
العطاءة ---------------- 249
طبی فوائد اور خواص ---------------- 249
العفر ---------------- 250
عفریت ---------------- 250
ایک متعلقہ بات ---------------- 254
خاتمہ ---------------- 255
العفر ---------------- 256
العقاب ---------------- 256
ہدہد اور عقاب ---------------- 264
شرعی حکم ---------------- 265
ضرب الامثال ---------------- 265
عجیبہ ---------------- 272
خواص ---------------- 272
تعبیر ---------------- 272
العقد ---------------- 272
العقال (جوان اونٹنیاں) ---- 273
العقرب (بچھو) ---------------- 273
ایک عجیب واقعہ ---------------- 277
بچھو کا دم ---------------- 280
انگوٹھی کا کرشمہ ---------------- 281
مومن محتاط ہوتا ہے ---------------- 283
فائدہ اخری ---------------- 284
ضرب الامثال ---------------- 287
شطرنج اور چوسر کی تاریخ اور حکم 288 -
اشارہ ---------------- 289
خواص ---------------- 291
تعبیر الرؤیا ---------------- 296
العقربان ---------------- 297
العقف ---------------- 297
العقعق ---------------- 297
فائدہ ---------------- 298
شرعی حکم ---------------- 298
فائدہ ---------------- 298
ضرب الامثال ---------------- 298
طبی فوائد اور خواص ---------------- 298
تعبیر الرؤیا ---------------- 298
عقیب ---------------- 298
عکاش ---------------- 299
العكرشة ---------------- 299
العكرمة ---------------- 299
العلج ---------------- 300
العل ---------------- 300
العلجوم ---------------- 300
العلام ---------------- 300
العلوش ---------------- 300
العلهان ---------------- 300
العلس ---------------- 300
العلامات ---------------- 301
العلهز ---------------- 301

Marfat.com

العلعل 301
العلق (جونک) 301
فائدہ 301
فائدہ اخریٰ 303
فائدہ اخریٰ 304
فائدہ اخریٰ 305
شرعی حکم 305
فرع 305
ضرب الامثال 306
الخواص 306
تعبیر الرؤیا 307
العلهب 307
العمروس 307
العملس 308
العمیثل 308
العناق 309
حکم 312
خاتمہ 313
ضرب الامثال 313
عناق الارض 313
عنبس 314
العنس 314
العنبر 314
شرعی حکم 316
خواص 316
العنتر 317
العندلیب 317
شرعی حکم 318
العندل 318
العنز 318
فائدہ 320
فائدہ 320
شرعی حکم 321
ضرب الامثال 321
خواص 322
العنظب 322
العنظوانة 322
عنقاء مغرب و مغربة 322
ضرب الامثال 326
التعبیر 327
العنكبوت 327
فائدہ 328
تتمہ 330
شرعی حکم 330
ضرب الامثال 330
طبی فوائد اور خواص 331
تعبیر الرؤیا 331
العود 331
العواساء 331
العوس 332
العومه 332
العوهق 332
العلاء 332
العلام 332
العیقوم 332
العیر 332
فائدہ 333
ضرب الامثال 333
العیر 336
فائدہ 336
فائدہ 336
عیر السراة 337
العیس 337
العیساء 337
العیلام 337
العیثوم 337
العین 338
العیهل 338
عیجلوف 338
ابن عرس 338
شرعی حکم 340
خواص 340
تعبیر الرؤیا 340
ام عجلان 340
ام عزه 341
ام عویف 341
ام العیذار 341

باب الغین

الغاق 341
الغداف 341
الحکم 341

Marfat.com

الخواص ---------- 342
الغذی ---------- 342
الغراب ---------- 342
فائدہ اجنبیہ ---------- 345
فائدہ ---------- 348
فائدہ اخریٰ ---------- 350
عجیبہ ---------- 351
عجیبہ اخریٰ ---------- 351
عجیبہ اخریٰ ---------- 351
شرعی حکم ---------- 353
ضرب الامثال ---------- 354
بیٹا اللہ کے حوالہ کرنے کا
عجیب واقعہ ---------- 356
الخواص ---------- 357
تعبیر الرؤیا ---------- 357
الغر ---------- 358
الغُرنَیق ---------- 358
عجیب واقعہ ---------- 359
فائدہ ---------- 359
فائدہ اخریٰ ---------- 360
شرعی حکم ---------- 362
خواص ---------- 362
غرغر ---------- 362
شرعی حکم ---------- 363
غرناق ---------- 363
غزال ---------- 363
شرعی حکم ---------- 366
ضرب الامثال ---------- 366
طبی فوائد اور خواص ---------- 367
الغضارة ---------- 367
الغضب ---------- 367
الغضف ---------- 367
الغضوف ---------- 367
الغضيض ---------- 367
الغطرب ---------- 368
الغطريف ---------- 368
الغطلس ---------- 368.
الغطاطا ---------- 368
الغفر ---------- 368
الغماسة ---------- 368
الغنافر ---------- 368
الغنم ---------- 368
فائدہ ---------- 370
تقویٰ کی انتہاء ---------- 372
خلافت ابوبکر وعمر رضی اللہ عنہم -- 373
حاکم مزدور ہوتا ہے ---------- 374
دعا کیوں قبول نہیں ہوتی ---------- 374
ایک ولی خاتون ---------- 374
فائدہ ---------- 375
اللہ کا انصاف ---------- 376
شرعی حکم ---------- 377
فرع ---------- 377
ضرب الامثال ---------- 377
تعبیر الرؤیا ---------- 377
الغواص ---------- 378
شرعی حکم ---------- 378
طبی فوائد اور خواص ---------- 378
الغوغا ---------- 378
الغول ---------- 379
فائدہ ---------- 379
چوروں سے بچنے کا نسخہ ---------- 381
جن کی انسان سے لڑائی ---------- 383
ضرب الامثال ---------- 384
غيداق ---------- 384
الغيطله ---------- 384
الغيلم ---------- 384
الغيهب ---------- 384

باب الفاء

الفاخته ---------- 385
عاشقوں کے جھوٹ ---------- 385
عشق ومحبت کیا ہے؟ ---------- 385
شرعی حکم ---------- 388
ضرب الامثال ---------- 388
طبی فوائد اور خواص ---------- 388
تعبیر الرؤیا ---------- 388
الفار ---------- 388
نوح کی کشتی کا بیان ---------- 389
فارة البيشن ---------- 390
ذات النطاق ---------- 391
فارة المسك ---------- 391
فارة الابل ---------- 392

Marfat.com

الحکم ---------- 392
تتمہ ---------- 393
ضرب الامثال ---------- 393
طبی فوائد اور خواص ---------- 393
تعبیر الرؤیا ---------- 394
الفادر ---------- 394
الفازر ---------- 395
الفاشیة ---------- 395
الفاعوس ---------- 395
الفاطوس ---------- 395
الفالج ---------- 396
فالیة الافاعی ---------- 396
ضرب الامثال ---------- 396
فتاح ---------- 396
الفتع ---------- 396
الفحل ---------- 396
اونٹوں نے سجدہ کیا ---------- 396
ضرب الامثال ---------- 399
دودھ کی خاصیتیں ---------- 400
تعبیر الرؤیا ---------- 401
الفدس ---------- 401
الفرء ---------- 401
فراش ---------- 402
شرعی حکم ---------- 403
ضرب الامثال ---------- 403
تعبیر الرؤیا ---------- 404
الفرافصة ---------- 404
الفرخ ---------- 404
اللہ کی محبت ---------- 404
صدقہ کی فضیلت ---------- 406
عمران کی بیوی کا قصہ ---------- 406
فرع ---------- 407
رحم اور بے رحمی کا انجام؟ ---------- 407
تعبیر الرؤیا ---------- 407
الفرس ---------- 407
فائدہ ---------- 408
گھوڑا بھی دعا کرتا ہے ---------- 409
عظمت مصطفیٰ ---------- 411
تلی کے لئے تعویز ---------- 413
فائدہ ---------- 416
نبوت کی نشانیاں ---------- 416
سفیان ثوریؒ کی حق گوئی اور رشید 418
شرعی حکم ---------- 421
فوجیوں کی خصوصیات ---------- 423
فقہی مسئلہ ---------- 423
نبی ﷺ کے گھوڑے ---------- 424
ضرب الامثال ---------- 424
مجاہد اور ایمانداری ---------- 424
تتمہ اخری ---------- 425
طبی فوائد اور خواص ---------- 425
براذین کو رنگنے کا طریقہ ---------- 425
تعبیر ---------- 426
فرس البحر ---------- 427
شرعی حکم ---------- 427
طبی فوائد خواص ---------- 427
تعبیر ---------- 428
فصل ---------- 428
تتمہ ---------- 428
فصل ---------- 429
الفرش ---------- 429
فرانق ---------- 429
الفرفر ---------- 429
الفرفور ---------- 429
الفرع ---------- 429
شرعی حکم ---------- 430
فائدہ ---------- 430
الفرعل ---------- 431
ضرب الامثال ---------- 431
الفرقد ---------- 431
الفرنب ---------- 431
الفرهود ---------- 431
الفروج ---------- 432
حکم وخواص ---------- 432
تعبیر الرؤیا ---------- 432
الفریر و الفرار ---------- 432
الفسافس ---------- 432
الفصیل ---------- 432
فرع ---------- 433
ضرب الامثال ---------- 433
تعبیر ---------- 433
الفلحس ---------- 433

Marfat.com

الفلو ---------- 434
الفناة ---------- 435
الفنك ---------- 435
حکم ---------- 435
الفنیق ---------- 435
الفهد (شیر) ---------- 435
یزید کے بارے میں فتویٰ!! ---- 436
شرعی حکم ---------- 438
ضرب الامثال ---------- 438
طبی فوائد اور خواص ---------- 438
تعبیر الرؤیا ---------- 438
الفور ---------- 438
الفولع ---------- 439
الفیصور ---------- 439
الفویسقه ---------- 439
الفیاد ---------- 439
الفیل ---------- 439
اللہ کا وعدہ ---------- 441
سکندر اور چین کا بادشاہ ------ 441
انسان کی ضرورت!! ایک واقعہ - 442
عجیب وغریب بات ---------- 443
حضرت معاویہؓ کا حوصلہ ------ 444
ابرہہ کی ہلاکت ---------- 445
فائدہ اخریٰ ---------- 450
رستم کی موت ---------- 451
شرعی حکم ---------- 451
ایک الحاقی واقعہ ---------- 452
ضرب الامثال ---------- 452
خواص ---------- 453
تعبیر الرؤیا ---------- 454
عقل کی فضیلت اور زینت اور جہالت کی برائی اور اس کے عیب کا بیان 454
تتمہ ---------- 456
الفینة ---------- 458
ابو فراس ---------- 459

باب القاف

القادحه ---------- 459
القاره ---------- 459
القارية ---------- 459
شرعی حکم ---------- 460
القاق ---------- 460
شرعی حکم ---------- 460
القاقم ---------- 460
شرعی حکم ---------- 460
القانب ---------- 460
القاوند ---------- 461
القبج ---------- 461
شرعی حکم ---------- 462
طبی خواص ---------- 462
القبرة ---------- 462
شرعی حکم ---------- 465
طبی خواص ---------- 465
تتمہ ---------- 465
القبعة ---------- 466
القبیط ---------- 466
القتع ---------- 466
ابن قتره ---------- 467
القران ---------- 467
القراد ---------- 467
ضرب الامثال ---------- 468
تعبیر الرؤیا ---------- 468
القرد ---------- 468
فائدہ ---------- 468
فائدہ اخریٰ ---------- 470
فائدہ اخریٰ ---------- 470
فائدہ اخریٰ ---------- 472
الحکم ---------- 473
ضرب الامثال ---------- 474
طبی خواص اور فوائد ---------- 474
تعبیر الرؤیا ---------- 474
القردوح ---------- 475
القرش ---------- 475
فائدہ اجنبہ ---------- 475
حکم ---------- 477
تعبیر الرؤیا ---------- 477
القرقس ---------- 477
قرشام' قرشوم' قراشم ---- 477
القرعبلانة ---------- 478
القرعوش ---------- 478
القرقف ---------- 478
القرقفنة ---------- 478

Marfat.com

القرلى 478
شرعی حکم 479
ضرب الامثال 479
القرمل 479
القرميد 479
القرمود 480
القرنبى 480
ضرب الامثال 480
القرهب 480
قرز 481
القرم 481
القرة 482
القسوره 482
القشعمان 483
القشبة 483
ضرب الامثال 483
القصيرى 483
القط 483
حکم 485
القطا 485
نکتہ 487
فائدہ 490
حکم 491
ضرب الامثال 491
طبی فوائد اور خواص 492
خاتمہ 492
تعبیر الرؤیا 493
القطا 493
القطامى 493
قطرب 493
القشعبان 494
القعود 494
القعيد 494
القعقع 494
القلو 494
القلقانى 494
القلوص 494
القليب 496
القمرى 496
فائدہ 498
غریبہ 498
حکم 499
تعبیر 499
القمعة 499
قمعوط' والقمعوطة 499
القمل 500
فائدہ 500
فائدہ اخریٰ 504
شرعی حکم 504
فرع 504
فرع 504
ضرب الامثال 505
طبی فوائد اور خواص 506
تعبیر الرؤیا 507
قمقام 507
ضرب الامثال 507
قندر 508
القندس 508
القنعاب 508
القنفذ 508
فائدہ 509
شرعی حکم 510
ضرب الامثال 511
طبی فوائد اور خواص 511
تعبیر الرؤیا 511
القنفذ البحرى 511
قنفشه 511
القهبى 511
القهيبة 511
القوافر 512
القواع 512
القوب 512
قوبع 512
القوثع 512
القوق 512
قوقيس 512
قوقى 513
قيد الاوابد 513
قيق 513
ام قشعم 513
ابو قير 513

Marfat.com

ام قیس ---------------- 514

باب الکاف

الکاسر ---------------- 514
کاسر العظام ---------------- 514
الکبش ---------------- 514
فائدہ ---------------- 517
فائدہ اخری ---------------- 518
فائدہ اخری ---------------- 518
شرعی حکم ---------------- 519
ضرب الامثال ---------------- 519
الخواص ---------------- 520
تعبیر ---------------- 520
الکبعة ---------------- 521
الکتفان ---------------- 521
الکتع ---------------- 521
الکدر ---------------- 521
الکرکر ---------------- 522
الکرکند ---------------- 522
شرع حکم ---------------- 523
خواص ---------------- 523
خاتمہ ---------------- 523
تعبیر الرؤیا ---------------- 524
کرکی ---------------- 524
فائدہ ---------------- 525
نبوت محمدی کیسے معلوم ہوئی؟--- 525
ختم نبوت ---------------- 526
شرعی حکم ---------------- 528
ضرب الامثال ---------------- 528
خواص ---------------- 528
تعبیر الرؤیا ---------------- 529
الکروان ---------------- 529
شرعی حکم ---------------- 530
ضرب الامثال ---------------- 530
خواص ---------------- 530
الکسعوم ---------------- 530
الکعیت ---------------- 531
عجیب واقعہ ---------------- 531
الککم ---------------- 532
الکلب ---------------- 532
کتوں کے عجیب اور مزیدار
واقعات ---------------- 535
کچھ خواب اور ان کی تعبیریں --- 538
شیطانی مکرو فریب کا عجیب و غریب
واقعہ ---------------- 541
ایک عورت کے جادو کا قصہ --- 542
جادو کی حقیقت ---------------- 543
فائدہ ادبیة ---------------- 545
فائدہ اخری ---------------- 545
اصحاب کہف کے مکمل حالات -- 546
معاویہؓ اور اصحاب کہف ------ 547
تین غار والے ---------------- 550
کتوں سے حفاظت کا دم ------ 574
ایک مسئلہ ---------------- 575
ایک مسئلہ ---------------- 575
ایک مسئلہ ---------------- 575
تنبیہ ---------------- 575
ایک مسئلہ ---------------- 576
ایک مسئلہ ---------------- 579
تتمہ ---------------- 580
ضرب الامثال ---------------- 580
بلعم بن باعوراء کا عبرت ناک قصہ 580
احتیاط کریں ورنہ!!---------- 583
چیز ہبہ کر کے واپس لینے کا گناہ - 583
طبی فوائد اور خواص ---------- 586
تعبیر الرؤیا ---------------- 587
خاتمہ ---------------- 588
کلب الماء ---------------- 588
شرعی حکم ---------------- 588
طبی فوائد اور خواص ---------- 588
کلثوم ---------------- 589
کلکسه ---------------- 589
الکمیت ---------------- 589
الکندارہ ---------------- 589
الکنعبة ---------------- 589
الکنعد' والکعند ---------- 589
الکندش ---------------- 590
الکھف ---------------- 590
الکودن ---------------- 590
الکوسنج ---------------- 590
شرعی حکم ---------------- 590
الکھول ---------------- 591

Marfat.com

باب اللام

لای ---------- 591
اللباد ---------- 591
ضرب الامثال ---------- 591
اللبئوة ---------- 592
تعبیر الرؤیا ---------- 597
اللجا ---------- 597
شرعی حکم ---------- 597
تعبیر الرؤیا ---------- 597
اللحکاء ---------- 597
حکم ---------- 598
اللخم ---------- 598
شرعی حکم ---------- 599
اللعوس ---------- 599
اللعوة ---------- 599
اللقحة ---------- 599
نام اچھے رکھیں ---------- 600
اللقوہ ---------- 601
اللقاط ---------- 601
شرعی حکم ---------- 602
اللقلق ---------- 602
اللهق ---------- 603
اللهم ---------- 603
اللوب' النوب ---------- 603
اللوشب ---------- 604
اللیاء ---------- 604
اللیث ---------- 604
اللیل ---------- 07

باب المیم

ماریة ---------- 608
المازور ---------- 608
الماشیه ---------- 608
تذنیب ---------- 609
مالک الحزین ---------- 609
حکم ---------- 610
خواص ---------- 610
المتردیة ---------- 610
شرعی حکم ---------- 610
المجثمه ---------- 610
المثا ---------- 610
المربح ---------- 611
المرء ---------- 611
المرزم ---------- 611
حکم ---------- 611
المرعة ---------- 611
حکم ---------- 611
خواص ---------- 611
مسهر ---------- 611
خواص ---------- 611
المطیة ---------- 612
تتمہ ---------- 614
المعراج ---------- 617
المعز ---------- 618
طبی فوائد اور خواص ---------- 618
ابن المقرض ---------- 618
شرعی حکم ---------- 619
المقوقس ---------- 619
المکاء ---------- 621
المکلفة ---------- 622
الملکة ---------- 622
المناره ---------- 622
المنخنقة ---------- 623
فرع ---------- 623
المنشار ---------- 623
الموقوذة ---------- 624
الموق ---------- 624
المول ---------- 624
المها ---------- 624
فائدہ ---------- 625
طبی فوائد اور خواص ---------- 626
تعبیر الرؤیا ---------- 626
المهر ---------- 627
اشارہ ---------- 627
ملاعب ظله ---------- 628
ابو مزینه ---------- 628
ابنة المطر ---------- 628
ابو الملیح ---------- 628
ابن ماء ---------- 629

باب النون

الناب ---------- 629
الناس ---------- 629

Marfat.com

فرع ---------- 629
الناضح ---------- 630
الناقه ---------- 631
شرعی حکم ---------- 638
ضرب الامثال ---------- 638
طبی فوائد اور خواص ---------- 639
تعبیر الرؤیا ---------- 639
الناموس ---------- 640
الناهض ---------- 640
النباج ---------- 640
النبر ---------- 641
النجیب ---------- 641
النحام ---------- 642
شرعی حکم ---------- 642
النحل (شہد کی مکھی) ---------- 643
ست نہ بنو ---------- 647
ایک عجیب وغریب بات ---------- 649
ایک عمدہ بات ---------- 650
فائدہ ---------- 651
ایک اور فائدہ ---------- 655
شرعی حکم ---------- 656
ضرب الامثال ---------- 656
خواص ---------- 657
تعبیر الرؤیا ---------- 657
النحوص ---------- 658
النسر ---------- 658
بخت نصر اور گدھ ---------- 659
نمرود کا ہوائی جہاز ---------- 660
تتمہ ---------- 661
شرعی حکم ---------- 661
ضرب الامثال ---------- 661
قوم عاد اور عذاب ---------- 661
لقمان اور گدھ ---------- 663
طبی فوائد اور خواص ---------- 663
تعبیر الرؤیا ---------- 664
نساف ---------- 665
نسناس ---------- 665
نسناس کی کہانی ---------- 665
شرعی حکم ---------- 666
تعبیر الرؤیا ---------- 667
النسنوس ---------- 667
النضو ---------- 667
النعاب ---------- 668
شرعی حکم ---------- 668
النعام ---------- 670
زبان کی اصلاح ضروری ہے -- 671
شرعی حکم ---------- 675
ضرب الامثال ---------- 676
طبی خواص ---------- 677
تعبیر الرؤیا ---------- 677
النعثل ---------- 678
النعجة ---------- 678
نبی ﷺ کی عظیم معافی ---------- 679
ضرب الامثال ---------- 679
طبی فوائد اور خواص ---------- 679
تعبیر الرؤیا ---------- 679
النعبول ---------- 680
النعرة ---------- 680
شرعی حکم ---------- 680
ضرب الامثال ---------- 680
النعم ---------- 680
فائدہ ---------- 681
النغر ---------- 683
پرندوں کو پنجروں میں رکھنے کی شرعی
حیثیت ---------- 384
شرعی حکم ---------- 384
النغض ---------- 384
النغف ---------- 384
النفار ---------- 385
النقاز ---------- 385
النقاقة ---------- 385
النقد ---------- 385
ضرب الامثال ---------- 385
النکل ---------- 686
النمر ---------- 686
شرعی حکم ---------- 687
ضرب الامثال ---------- 687
طبی فوائد اور خواص ---------- 687
تعبیر الرؤیا ---------- 688
النمس ---------- 688
حکم ---------- 689

Marfat.com

طبی فوائد اور خواص ---------- 689
تعبیر ---------------------- 689
النمل ---------------------- 689
اللہ کا بندوں سے انصاف ----- 691
تکبر نہ کریں!! ------------ 693
سلیمان اور چیونٹی ---------- 693
فائدہ اخری ----------------- 695
چیونٹیاں بھگانے کا طریقہ ---- 696
شرعی حکم ------------------ 696
ضرب الامثال --------------- 697
طبی فوائد اور خواص --------- 697
تعبیر الرؤیا --------------- 697
النهار --------------------- 698
النهاس -------------------- 698
النهس --------------------- 698
شرعی حکم ------------------ 699
النهام --------------------- 699
النهسر -------------------- 699
النهشل -------------------- 699
النواح --------------------- 699
النوب ---------------------- 699
النورس -------------------- 700
النوص --------------------- 700
النون ---------------------- 700
سب سے پہلے اللہ نے کیا پیدا کیا 700
ظلم کی سزا ---------------- 701
یونس اور مچھلی ------------ 701
روم کے بادشاہ کے پانچ سوال - 703

باب الهاء

الهالع --------------------- 704
الهامة --------------------- 704
فرع ----------------------- 707
اللہ کی رحمت بے پناہ ہے ----- 708
درود پڑھیں اور محفوظ رہیں ---- 708
تعبیر الرؤیا --------------- 709
شرعی حکم ------------------ 709
هبع ----------------------- 709
الهبلع --------------------- 709
هجاة ---------------------- 709
الهجرس -------------------- 709
ضرب الامثال --------------- 710
الهجرع -------------------- 711
الهجين -------------------- 711
الهدهد -------------------- 711
ہدہد اور سلیمان علیہ السلام ----- 711
ہدہد خواب میں -------------- 715
شرعی حکم ------------------ 715
ضرب الامثال --------------- 715
خواص --------------------- 715
تعبیر الرؤیا --------------- 717
الهدى --------------------- 717
فقہی مسئلہ ---------------- 718
الهديل -------------------- 718
الهرماس ------------------- 718
الهر ----------------------- 719
بلی اور عورت --------------- 720
بلی پر رحم ----------------- 720
ایک عجیب واقعہ ------------ 722
شرعی حکم ------------------ 723
بلی کا جوٹھا پاک ہے --------- 723
فرع ----------------------- 724
ضرب الامثال --------------- 724
تتمہ ---------------------- 725
تعبیر الرؤیا --------------- 729
الهرنصانة ----------------- 729
هرثمه --------------------- 729
الهرهير ------------------- 729
هرزون هرزان -------------- 730
الهزار --------------------- 730
الهزبر -------------------- 730
الهرعة -------------------- 731
الهف ---------------------- 732
الهقل --------------------- 732
ضرب الامثال --------------- 732
الهقلس -------------------- 732
الهمج --------------------- 732
الهمع --------------------- 733
الهمل --------------------- 733
الهملع -------------------- 734
الهمهم -------------------- 734
الهنبر --------------------- 734

Marfat.com

الھودع ---------- 734
الھوذة ---------- 734
الھوذن ---------- 735
الھلابع ---------- 735
الھلال ---------- 735
الھیثم ---------- 735
الھیجمانة ---------- 736
الھیطل ---------- 736
الھیعرة ---------- 736
الھیق ---------- 736
الھیکل ---------- 736
ابوھرون ---------- 736

باب الواؤ

الوازع ---------- 736
الواق واق ---------- 737
الواقی ---------- 737
الوبر ---------- 737
شرعی حکم ---------- 738
الوج ---------- 739
الوحرة ---------- 739
الوحش ---------- 739
گھر سے نکلنے سے پہلے یہ ضرور کریں ---------- 740
جانوروں سے حساب ---------- 741
دشمنوں سے بچاؤ کی دعا ---------- 741
الودع ---------- 743
الوراء ---------- 743
الورد ---------- 743
الوردانی ---------- 743
الورشان ---------- 743
شرعی حکم ---------- 744
تتمہ ---------- 744
الامثال ---------- 745
طبی فوائد اور خواص ---------- 745
تعبیر الرؤیا ---------- 745
الورقاء ---------- 745
الورل ---------- 748
شرعی حکم ---------- 749
اہم تنبیہ ---------- 750
ضرب الامثال ---------- 752
خواص ---------- 752
تعبیر ---------- 752
وزغة ---------- 752
تعبیر الرؤیا ---------- 758
الوصع ---------- 758
الوطواط ---------- 758
شرعی حکم ---------- 759
ضرب الامثال ---------- 759
تعبیر الرؤیا ---------- 759
الوعوع ---------- 759
الوعل ---------- 759
موت کے وقت کیسی حالت ہوتی ہے؟ ---------- 760
شرعی حکم ---------- 762
ضرب الامثال ---------- 762
طبی فوائد اور خواص ---------- 763
الوقواق ---------- 763
بنات وردان ---------- 763
شرعی حکم ---------- 763
فرع ---------- 764
خواص ---------- 764

باب الیاء

یاجوج ماجوج ---------- 764
یاجوج ماجوج کون ہیں ---------- 765
کیا یاجوج ماجوج انسان ہیں؟ - 765
دیوار ذوالقرنین کہاں ہے؟ --- 767
الیامور ---------- 768
الیؤیؤ ---------- 768
شرعی حکم ---------- 769
طبی فوائد اور خواص ---------- 769
الیحبور ---------- 769
الیحمور ---------- 769
شرعی حکم ---------- 769
طبی فوائد اور خواص ---------- 769
جن نکالنے کا طریقہ ---------- 769
الیحوم ---------- 770
الیراعة (جگنو) ---------- 770
ضرب الامثال ---------- 771
یربوع ---------- 771
شرعی حکم ---------- 772
ضرب الامثال ---------- 772

Marfat.com

طبی فوائد اور خواص ---------- 772
تعبیر---------------------- 772
الیرقان ------------------ 772
الیسف ------------------ 772
الیعر ------------------- 772
الیعفور ----------------- 773
الیعقوب ---------------- 773
شرعی حکم -------------- 774
الیعملة ------------------ 774
الیمام------------------- 775
پانچ عجیب عورتیں ------------ 775
شرعی حکم --------------- 776
ضرب الامثال -------------- 776
خواص------------------ 776
الیہودی ----------------- 776
الیوصی------------------ 776
الیعسوب ---------------- 776

Marfat.com

بِسۡمِ اللّٰہِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِیۡمِ

الجزء الثانی من کتاب حیاۃ الحیوان

باب الزای

الزاغ

یہ کووں کی ایک قسم ہے۔اس کو زرعی بھی کہتے ہیں اور غراب الزرع بھی کہتے ہیں۔ یہ ایک سیاہ رنگ کا چھوٹا کوا ہے۔کبھی کبھی اس کی چونچ اور پاؤں سرخ ہوتے ہیں۔اس کو غراب الزیتون بھی کہتے ہیں کیونکہ یہ زیتون بہت کھاتا ہے۔ یہ عمدہ شکل والا اور خوش منظر ہوتا ہے۔لیکن عجائب المخلوقات میں ہے کہ یہ سیاہ اور بڑا ہوتا ہے اور ایک ہزار سال سے بھی زیادہ دیر زندہ رہتا ہے۔ لیکن یہ وہم ہے۔صحیح بات پہلی ہی ہے۔

ایک عجیب وغریب واقعہ: میں نے منتقی میں حافظ سلفی کی انتخاب میں یہ دیکھا ہے اور عجائب المخلوقات کے آخر ورق میں محمد بن اسماعیل سعدی سے منقول ہے۔ کہ انہوں نے بیان کیا ہے کہ یحییٰ بن اکثم نے مجھے بلایا جب میں اس کے گھر گیا تو اس کی دائیں جانب ایک جزدان تھا اس نے مجھے بٹھایا اور پھر جزدان کے کھولنے کا حکم دیا۔تو ایک چیز نے اس جزدان سے اپنا سر نکالا جیسے انسان کا سر ہوتا ہے اور نیچے سے ناف تک کوے کی طرح تھا۔اس کے سینے اور پشت پر دو پھوڑے تھے۔تو میں اس سے ڈر گیا۔یحییٰ ہنسنے لگا۔میں نے اس سے کہا اللہ آپ کی خیر کرے یہ کیا ہے؟ تو اس نے کہا اسی سے پوچھ لو۔ میں نے اس سے پوچھا تو کیا ہے؟ وہ اٹھا اور فصیح زبان سے یہ شعر کہنے لگا:

انا الزاغ ابو عجوۃ   انا ابن اللیث و اللبوۃ

''میں زاغ ہوں ابو عجوہ ہوں میں شیر اور شیرنی کا بیٹا ہوں۔''

احب الراح والریحان   والقھوۃ و النشوۃ

''میں خوشی اور خوشبو کو اور قہوہ اور مستی کو چاہتا ہوں۔''

فلا عدوی یدی تخشی   ولا یحذر لی سطوۃ

''نہ مجھ میں کوئی متعدی بیماری ہے اور نہ ہی کوئی چیز مجھ پر غالب آسکتی ہے۔''

ولی اشیاء تستظرف   یوم العرس والدعوۃ

''میری کچھ چیزیں ہیں جن کو شادی اور دعوت کے دن عمدہ سمجھا جاتا ہے۔''

Marfat.com

فمنها سلعة فی الظهر لا تسترها الفروة

''ان میں سے ایک پشت میں پھوڑا ہے جس کو میرا چہرہ چھپا نہیں سکتا۔''

واما السلعة الاخری فلو کان لها عروة

''کاش کہ دوسرے پھوڑے کا کڑا بھی ہو۔''

لما شك جميع الناس فيها انها ركوة

''تمام لوگ یہ شک نہ کریں کہ یہ لوٹا ہے۔''

پھر وہ چیخا اور بلند آواز سے زاغ زاغ کہا پھر اسی جز دان میں گھس گیا میں نے کہا اللہ قاضی صاحب کو عزت دے اور یہ عاشق بھی لگتا ہے۔ تو اس نے کہا یہ ایسا ہی ہے جیسے تمہارا خیال ہے۔ مجھے اس کے معاملے کا کچھ علم نہیں مگر بات یہ ہے کہ یہ امیر المومنین کے پاس ایک مہر شدہ کتاب کے ساتھ لایا گیا تھا۔ جس میں اس کے حالات تھے لیکن وہ مجھے نہیں مل سکی۔ یہ واقعہ حافظ ابو طاہر سلفی نے کسی دوسرے طریقے سے لکھا ہے۔ اور وہ یہ ہے کہ موسیٰؒ نے کہا کہ ابوالحسن علی بن محمد نے کہا ہے کہ میں احمد بن ابی داؤد کے گھر گیا اس کے دائیں جانب ایک جز دان تھا۔ اس نے کہا اس کو کھولو اور ایک عجیب چیز دیکھو۔ تو میں نے اس کو کھولا اس سے ایک آدمی نکلا جس کی لمبائی ایک بالشت کے برابر تھی۔ وہ درمیان سے اوپر تک مرد تھا۔ اور درمیان سے نیچے تک کوے کی شکل پر تھا جس کی دم اور پاؤں بھی تھے۔ اس نے مجھ سے پوچھا تو کون ہے تو میں نے اس کو اپنا پورا نسب بتایا۔ پھر میں نے اس سے اس کا نام پوچھا تو وہ کہنے لگا۔

انا الزاغ ابو عجوة حليف الخمر والقهوة

''میں کوا ہوں ابو عجوہ ہوں شراب اور قہوہ کو پسند کرتا ہوں۔''

ولی اشياء لا تنكر يوم القصف فی الدعوة

''میری کچھ چیزیں ہیں کھیل کود کے دن دعوت میں ایسی ہیں جن کا انکار نہیں کیا جا سکتا۔''

فمنها سلعة فی الظهر لا تسترها الفروة

''ان میں ایک پیٹھ میں پھوڑا ہے جس کو چمڑا چھپا نہیں سکتا۔''

ومنها سلعة فی الصدر لو کان لها عروة

''ان میں سے ایک سینے کا پھوڑا ہے کاش اس کا ایک کڑا ہو۔''

لما شك جميع الناس حقا انها ركوة

''لوگ اس میں شک نہ کریں کہ یہ لوٹا ہے۔''

پھر اس نے کہا مجھے بھی کچھ عمدہ شعر سنا۔ تو میں نے اس کو یہ شعر سنائے:

وليل فی جوانبه فضول من الاظلام اطلس غيهبان

''بہت سی راتیں ہیں جن کے کناروں میں بہت زیادہ اندھیرے ہیں جو سیاہ گھرے ہیں۔''

Marfat.com

کـــان نـجـومـــه دمـع حبيـــس تـرقـرق بيـن اجـفـــان الـغـوانـــی

''گویا کہ اس کے ستارے روکے ہوئے آنسو ہیں جو گانے والیوں کی پلکوں پر گر رہے ہیں۔''

پھر وہ چیخا ہائے میرا باپ ہائے میری ماں پھر وہ جزدان میں چلا گیا۔ ابن ابی داؤد نے کہا یہ بھی کوئی عاشق لگتا ہے۔

ابن خلکان نے یحییٰ بن اکثم کے حالات زندگی میں لکھا ہے کہ جب اس کو بصرہ کا والی بنایا گیا تو اس کی عمر تقریباً بیس سال تھی۔ اہل بصرہ نے اس کو چھوٹا سمجھا اور کہنے لگے قاضی کی عمر کتنی ہے۔ یحییٰ کو علم ہو گیا کہ یہ مجھے چھوٹا سمجھ رہے ہیں۔ تو وہ کہنے لگا میں عتاب بن اسید سے بڑا ہوں جس کو نبی ﷺ نے فتح مکہ کے دن مکہ کا قاضی بنایا تھا۔ اور معاذ بن جبل سے بھی جن کو نبی ﷺ نے یمن کا قاضی بنا کر بھیجا تھا اور کعب بن سور سے بڑا ہوں جس کو حضرت عمرؓ نے بصرہ کا قاضی بنا کر بھیجا تھا۔ یحییٰ بن اکثم کا یہ جواب بطور دلیل تھا۔

بیان کیا جاتا ہے کہ جب مامون نے ارادہ کیا کہ کسی آدمی کو قاضی بنائے تو اس کے سامنے یحییٰ بن اکثم کے متعلق ذکر کیا گیا تو اس نے انہیں بلایا تو دیکھا کہ یہ آدمی بدصورت ہے تو اس کو حقیر سمجھا یحییٰ یہ بات جان گیا تو کہنے لگا اے امیر المومنین اگر آپ کو میری شکل کے بجائے میرے علم سے مقصد ہے تو مجھ سے کوئی سوال کیجئے۔ جب مامون نے اس سے سوالات کئے تو اس نے درست جواب دیئے تو مامون نے اس کو قضاء کا عہدہ دے دیا۔

ابن خلکان کہتے ہیں کہ مامون کے زمانے میں یحییٰ بن اکثم اور احمد بن ابی داؤد المعتزلی کے علاوہ کسی ایسے آدمی کا علم نہیں ہو سکا جو اس کی حکومت پر غالب آیا ہو۔ یہ حنفی تھا اور امام احمد بن حنبل کی آزمائش میں ان پر سب سے زیادہ سختی کرنے والا تھا۔ عنقریب آپ کی آزمائش کا کچھ ذکر باب الکاف لفظ کلب میں ان شاء اللہ آئے گا۔

ابن خلکان کہتے ہیں کہ فقہ میں یحییٰ کی بڑی کتابیں تھیں لیکن لوگوں نے طوالت کی وجہ سے انہیں چھوڑ دیا۔ تاریخ اسلام میں یحییٰ کے لئے ایک ایسا دن ہے کہ اس جیسا کسی کے لئے نہیں ہے۔ واقعہ یوں ہے کہ مامون شام کے راستے میں تھا تو اس نے متعہ حلال ہونے کا حکم جاری کر دیا تو کسی نے اس کی حرمت کے بارے میں دلیل دینے کی ہمت نہ کی سوائے یحییٰ کے۔ اس نے اس کے پاس اس کی حرمت واضح کی تو مامون نے کہا استغفر اللہ تعالی تو پھر نکاح متعہ کی حرمت کا اعلان کر دیا۔

بیان کیا جاتا ہے کہ ایک آدمی نے یحییٰ سے کہا اے قاضی میں کتنا کھاؤں تو اس نے کہا کہ بھوک کے اوپر اور سیر ہونے سے کم۔ اس آدمی نے کہا میں کتنا ہنسوں تو اس نے کہا اتنا ہنس کہ تیرا چہرہ کھل اٹھے مگر آواز بلند نہ ہو۔ اس نے پوچھا میں کتنا روؤں تو اس نے کہا تو اللہ کے خوف سے رونے میں بالکل نہ اکتا۔ اس نے کہا میں اپنے عمل کو کتنا چھپاؤں تو اس نے کہا جتنی طاقت رکھتا ہے۔ اس نے کہا میں کتنا اپنے عمل کا اظہار کروں تو اس نے جواب دیا کہ اتنا ظاہر کر کہ نیک آدمی تیری پیروی کر سکے اور لوگوں کی تعریفوں سے تو محفوظ رہے۔ وہ آدمی کہنے لگا۔ سبحان اللہ باتیں گھر کرنے والی ہیں اور عمل کوچ کرنے والا ہے۔

ابن خلکان کہتے ہیں یحییٰ میں کوئی عیب نہیں تھا مگر یہ کہ وہ لڑکوں سے پیار کرتا تھا اور برتری کا دلدادہ تھا جب کسی فقیہ کو دیکھتا تو اس سے حدیث کے متعلق پوچھتا جب کسی محدث کو دیکھتا تو اس سے نحو کی باتیں پوچھتا جب کسی نحوی کو دیکھتا تو اس سے علم کلام کے متعلق سوال کرتا تاکہ ان کو شرمندہ کرے اور نیچا دکھائے۔

Marfat.com

ایک دن اس کے پاس اہل خراسان میں سے ایک آدمی آیا تو اس نے اس سے بات چیت کی یحییٰ نے دیکھا کہ وہ حافظ اور خوش مزاج ہے تو اس سے پوچھا کیا تو نے حدیث میں کچھ نظر کی ہے اس نے کہا جی ہاں اس نے پوچھا اصول میں تو نے کونسی چیز یاد کی اس نے کہا میں نے شریک سے اس نے ابو اسحٰق سے اس نے حرث سے بیان کیا ہے کہ علی رضی اللہ عنہ نے ایک لوطی کو رجم کیا۔ تو اس نو وارد نے اس کو اس طرح خاموش کر دیا تو یحییٰ اس سے بات نہ کر سکا۔ یہ زبذہ کے مقام پر ۲۴۲/۲۴۳ ہجری میں فوت ہوا اور وہیں پر دفن ہوا۔

نقل کیا جاتا ہے کہ اس کے مرنے کے بعد کسی نے اس کو خواب میں دیکھا تو پوچھا کہ اللہ تعالیٰ نے تجھ سے کیسا سلوک کیا ہے تو اس نے جواب دیا کہ اس نے مجھے بخش دیا ہے مگر مجھے زجر و توبیخ کی۔ اور کہا اے یحییٰ تو نے دنیا کی زندگی میں اپنے نفس کو اچھے برے اعمال میں ملوث کیوں کیا تو میں نے کہا اے رب میں نے اس حدیث پر بھروسہ کیا تھا جو مجھے ابو معاویہ الضریر نے بیان کی تھی کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اے اللہ تو کہتا ہے کہ مجھے بوڑھے مسلمان کو آگ کا عذاب کرنے میں شرم آتی ہے تو اللہ نے فرمایا اے یحییٰ میں نے تجھے معاف کر دیا۔ اور میرے نبی ﷺ نے سچ فرمایا تھا۔ مگر تو نے دنیا میں اچھے اور برے عمل خلط ملط کر دیئے۔

''ذمامہ'' ذال معجمہ کے ساتھ بد خُلقی کو کہتے ہیں اور دال مہملہ کے ساتھ بد خَلقی کو کہتے ہیں۔ ''اکشم'' ثا مثلث کے ساتھ ہے۔ ''ربذہ'' راء کے فتح باء موحدہ اور ذال معجمہ کے ساتھ ہے۔ جو حاجیوں کے راستے میں مدینے کی بستیوں میں سے ایک بستی ہے۔ یہ وہی بستی ہے جہاں حضرت عثمانؓ نے ابو ذر غفاری کو شہر بدر کیا تھا۔ وہ وفات تک وہیں قیام پذیر رہے ان کی قبر وہاں ہی موجود ہے۔ جس کی لوگ زیارت کے لئے آتے ہیں۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حلال ہے۔ امام رافعیؒ فرماتے ہیں یہی زیادہ صحیح ہے۔ یہی بات حکم، حماد اور محمد بن الحسن نے کہی ہے۔ اور بیہقی نے شعب میں روایت کیا ہے کہ میں نے حکم سے کوے کھانے کے متعلق پوچھا تو انہوں نے کہا بڑے سیاہ کووں کو کھانا میں مکروہ سمجھتا ہوں اور جو چھوٹے ہیں جن کو زاغ کہا جاتا ہے انہیں کھانے میں کوئی حرج نہیں ہے۔ ضرب الامثال ان شاء اللہ تعالیٰ باب الغین المعجمہ لفظ الغراب کے ضمن میں آئیں گی۔

طبی فوائد اور خواص: زاغ کی زبان کو خشک کر کے کسی پیاسے کو کھلا دی جائے تو اس کی پیاس ختم ہو جائے گی۔ اگر چہ گرمی شدید ہو۔ اسی طرح اس کے دل کو خشک کر کے پیس کر کوئی آدمی پی لے تو اس کو سفر میں پیاس نہیں لگے گی۔ کیونکہ یہ پرندہ سخت گرمی میں پانی نہیں پیتا۔ اس کا پتہ مرغ کے پتے میں ملا کر آنکھوں میں بطور سرمہ لگایا جائے تو آنکھوں کی تاریکی دور ہو جاتی ہے اور اگر اس کو بالوں پر ملا جائے تو وہ بڑے عجیب طریقے سے سیاہ ہو جاتے ہیں۔ اس کا پوٹھا کھانے سے ابتدائی نزول الماء من العین کی بیماری ختم ہو جاتی ہے۔

تعبیر الرؤیا: ایسا زاغ جس کی چونچ میں سرخی ہو خواب میں دیکھنے کا مطلب یہ ہے کہ وہ کوئی رعب دار اور کھیل کود کا شوقین آدمی ہے۔ ارطامیدورس کہتے ہیں کہ خواب میں زاغ کو دیکھنا ایسے لوگوں پر دلالت کرتا ہے جو مشارکت کو پسند کرتے ہیں اور کبھی

Marfat.com

فقیر لوگوں پر دلالت کرتا ہے۔اور بعض کہتے ہیں کہ وہ ولد الزنا پر دلالت کرتا ہے۔یا ایسے آدمی پر جس میں خیر وشر کے دونوں پہلو موجود ہوں۔

الزاقی

مرغ کو کہتے ہیں۔اس کی جمع زواقی ہے۔کہا جاتا ہے زقا یزقو جب کوئی چیخے۔چیخنے والے کو زاق کہتے ہیں۔

ہشام بن عروہ کی حدیث میں ہے کہ انت اثقل من الزواقی. یعنی جب وہ سحری کے وقت چیختا ہے تو رات کو باتیں کرنے والے اور دوست ایک دوسرے سے الگ ہو جاتے ہیں۔ الزقو' الزقی دونوں مصدر ہیں۔

کہا جاتا ہے۔ زقی الصدی یزقو' یزقی زقا. یعنی صدی پرندے نے آواز نکالی اس کو جوہری نے کہا۔اور اس سے پہلے بومہ کے متعلق توبہ بن حمیر جو لیلیٰ اخیلیہ کا ساتھی ہے کا قول گزر چکا ہے۔

ولو ان لیلی الاخیلیة سلمت علی ودونی جندل وصفائح

''اگر لیلیٰ اخیلیہ مجھ کو سلام کہے اور اس کے اور میرے درمیان صاف پتھر ہوں۔''

لسلمت تسلیم البشاشة او زقا الیها صدی من جانب القبر صائح

''تو میں اس کو خوشی کا سلام بھیجوں گا یا قبر کی طرف سے کوئی چیخنے والا آواز دے گا۔''

عنقریب لفظ صدی باب الصاد میں اس کا ذکر آئے گا۔

الزامور

توحیدی کہتے ہیں کہ یہ ایک چھوٹی سی مچھلی ہوتی ہے۔ جو لوگوں کی آوازیں سننے سے مانوس ہوتی ہے۔اسی لئے وہ کشتیوں کے ساتھ ساتھ جاتی ہے تاکہ کشتی والوں کی آواز سے لذت حاصل کرے۔ یہ جب بڑی مچھلی کو دیکھتی ہے۔ کہ وہ اس سے ٹکرا کر اس کو مارنے لگی ہے تو یہ کود کر اس کے کان میں داخل ہو جاتی ہے۔اور وہاں آوازیں نکالتی رہتی ہے یہاں تک کہ وہ ساحل کی طرف بھاگ جاتی ہے۔اور کسی چٹان یا خشک کنارے پر جاتی ہے اور وہاں اپنا سر مارتی ہے یہاں تک کہ مر جاتی ہے۔

کشتیوں والے اس سے محبت کرتے ہیں اور کھلاتے ہیں اور اس کو تلاش کرتے ہیں تاکہ وہ ان سے مانوس ہو۔اور اپنی کشتیوں میں اپنے ساتھ رکھتے ہیں تاکہ حملہ کرنے والی مچھلی کے نقصان سے محفوظ رہیں۔

جب وہ شکار کا جال ڈالتے ہیں اور اس میں زامور آ جائے تو اس کو عزت کرتے ہوئے نکال دیتے ہیں۔

الزبابة

زاء کے فتح اور دو باؤں کے درمیان الف ہے۔ یہ وہ خشکی کا چوہا ہے جو ضرورت کی اور بے ضرورت کی چیزیں چراتا ہے۔ بعض کہتے ہیں یہ اندھا اور بہرا ہوتا ہے اس کی جمع زباب ہے۔ یہ جاہل آدمیوں کے مشابہ ہوتا ہے۔حارث بن کلدہ کہتے ہیں۔

ولقد رایت معاشرا جمعوا لهم مالا وولدا

Marfat.com

''میں نے کچھ جماعتوں کو دیکھا جنہوں نے مال اولاد جمع کر رکھی ہے۔''

وھم زباب حائر لا تسمع الآذان رعدا

''وہ حیران چوہے ہیں جن کے کان کڑک کی آواز نہیں سنتے یعنی مردے ہیں۔''

یہاں پر زباب کو حیرانی سے موصوف کیا گیا ہے اور حیرانگی اندھے کو لاحق ہوتی ہے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ رزق عقل کی مقدار پر تقسیم نہیں ہوتا۔ ولد کا لفظ واحد اور جمع کے لئے واؤ کے ضمہ سے آتا ہے اور لاتسمع الآذان. کا مطلب ہے کہ ان کے کان کڑک کی آواز نہیں سنتے۔ یہاں اضافت کے بجائے ال پر اکتفا کیا گیا۔ جیسے اللہ نے فرمایا فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَاْوٰی ٥ بے شک جنت ہی ان کا ٹھکانہ ہے۔ یہاں ماوھم کی جگہ الماوی استعمال ہوا ہے۔ اور بیان کیا ہے کہ ان کے کان سخت بہرے ہونے کی وجہ سے کڑک کی آواز نہیں سنتے۔

امام ثعالبی نے فقہ اللغتہ میں کہا ہے۔ کہا جاتا ہے في اذانه وقر. یعنی اس کے کانوں میں بوجھ ہے۔ جب یہ زیادہ ہو جائے تو وقر کی جگہ صمم استعمال ہوگا' اگر مزید زیادہ ہو تو اس کو طرش کہتے ہیں اگر کڑک کی آواز بھی نہ سن سکے تو صلخ ہوگا۔ اس چوہے کی خاصیت بہرا ہونا ہے اور خلد چوہے کہ خاصیت اندھا ہونا ہے۔ اس کا حکم بھی ان شاءاللہ باب الفاء لفظ فار میں آئے گا۔

ضرب الامثال: لوگ کہتے ہیں اسرق من زبابة کیونکہ یہ سب کچھ چراتا ہے چاہے ضرورت ہو یا نہ ضرورت ہو۔

الزبزب

یہ بلی کی طرح ایک چھوٹا سا جانور ہوتا ہے۔ یہ بات عباب میں مذکور ہے۔

کامل ابن اثیر میں ۳۰۴ ہجری کے حوادثات میں لکھا ہے۔ کہ ان حوادثات میں سے ایک یہ ہے کہ بغداد کے عوام ایک حیوان زبزب سے خوفزدہ رہنے لگے اور کہتے تھے کہ یہ رات کو ان کی چھتوں پر دکھائی دیتا ہے اور ان کے بچوں کو کھا جاتا ہے۔ بعض دفعہ کسی مرد یا عورت کے ہاتھ کو اس طرح چباتا ہے کہ اس کو کاٹ ڈالتا ہے۔ لوگ اس کی چوکیداری کرتے اور اس کا خیال رکھتے۔ اور برتن اور تھال وغیرہ بجا کر اس کو ڈراتے تھے اس وجہ سے پورا بغداد بجنے لگتا۔ پھر بادشاہ کے ساتھیوں نے رات کو ایک ایسے حیوان کا شکار کیا جو سیاہ داغوں والا چھوٹے ہاتھ پاؤں والا تھا۔ اور کہنے لگے یہ زبزب ہے اور اس کو پل پر سولی دے دی تو لوگ سکون سے رہنے لگے۔

الزخارف

یہ زخرف کی جمع ہے۔ یہ چار ٹانگوں والی چھوٹی مکھی ہوتی ہے۔ یہ پانی پر اڑتی ہے۔ اوس بن حجر کہتے ہیں۔

تذکر عینا من عمان وماؤھا لہ حدب تستن فیہ الزخارف

''وہ عمان کے چشمے اور اس کے پانی کو یاد کرتی ہے۔ اس کے گڑھوں میں زخارف نہاتی ہیں۔''

Marfat.com

الزرزور

زاء کے ضمہ سے ہے۔ چڑیا کی ایک قسم ہے۔ اس کو زرزور اس لئے کہتے ہیں کہ یہ آواز کرتی ہے۔ جاحظ کہتے ہیں ہر چھوٹے پروں والے پرندے کو زرزور کہتے ہیں جیسے زرازیر اور عصافیر ہیں۔ جب ان کی ٹانگیں کاٹ دی جائیں تو یہ اڑ نہیں سکتے۔ جیسے انسان کی ٹانگ کاٹ دی جائے تو دوڑ نہیں سکتا۔ اس کا حکم عنقریب عصفور کے ضمن میں آئے گا۔

فائدہ:

طبرانی اور ابن ابی شیبہ نے عبداللہ بن عمرو بن العاص سے روایت کیا وہ کہتے ہیں کہ مومنوں کی روحیں زرازیر کی طرح کے سبز پرندوں میں ہوتی ہیں۔ وہ ایک دوسرے کو پہچانتی ہیں۔ اور ان کو جنت کے پھلوں سے رزق دیا جاتا ہے۔ ہمارے شیخ برہان الدین قیراطی نے کیا خوب کہا ہے۔

قد قلت لما مر بی معرضا ۔۔۔ وکفہ یحمل زرزورا

''جب وہ منہ موڑے میرے پاس سے گزرا اور اپنی ہتھیلی پر زرزور اٹھائے ہوئے تھا تو میں نے کہا۔''

یاذا الذی عذبنی مطلہ ۔۔۔ ان لم تزر حقا فزر زورا

''اے وہ شخص جس کی ڈھیل نے مجھے عذاب میں مبتلا کر دیا ہے۔ اگر تو سچ مچ میری زیارت کو نہیں آئے گا تو پھر زرزور ہی سہی۔''

عبدالحسن بن عثمان بن غانم کی مناقب شافعی میں ہے کہ امام شافعی نے عجائب الدنیا میں کہا ہے۔

زرزور کی شکل پر تانبے کا ایک طلسم روم میں بنایا گیا تھا اس میں سال میں ایک دفعہ سیٹی بجائی جاتی تھی تو اس جنس کے سارے پرندے اپنی چونچ میں زیتون لے کر آتے جب زیتون اکٹھا ہو جاتا تو اس کو نچوڑ لیتے اور اس سے ان کا اس سال کا تیل بن جاتا۔

اس کا ذکر ان شاء اللہ عنقریب باب السین سودانیہ کے ضمن میں آئے گا۔

شرعی حکم: چڑیوں کی قسم ہونے کی وجہ سے حلال ہے۔

طبی فوائد اور خواص: اس کا گوشت قوت باہ میں اضافہ کرتا ہے۔ اس کا خون پھوڑے پر لگانے سے فائدہ ہوتا ہے۔ زخم پر زرزور کی راکھ ڈالنے سے زخم بھر جاتے ہیں۔

تعبیر الرؤیا: زرزور خشکی اور سمندری سفر میں آنے جانے پر دلالت کرتا ہے۔ بعض دفعہ بہت سفر کرنے والے آدمی پر دلالت کرتا ہے جیسے کرائے والا آدمی جو کسی ایک جگہ نہیں ٹھہرتا۔ اس کا خواب میں کھانا حلال مال ہے۔ کیونکہ جب آدم جنت سے اتارے گئے تو انہوں نے اپنے اوپر کھانا پینا حرام کر لیا تھا اور توبہ قبول ہونے تک کچھ نہ کھایا۔

بعض دفعہ اچھے برے اعمال کے خلط ملط ہونے پر دلالت کرتا ہے۔ یا ایسے مرد پر جو نہ غنی ہو نہ فقیر ہو نہ شریف ہو نہ گھٹیا ہو۔ کبھی کبھی کمزوری اور معمولی عیش و عشرت پر قناعت کی دلیل ہے۔ کبھی کبھی یہ کاتب ہوتا ہے۔

Marfat.com

الزرق

یہ باز اور باشق کے مابین ایک پرندہ ہے۔ جس کے ساتھ شکار کیا جاتا ہے۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔ فراء کہتے ہیں۔ یہ سفید باز ہوتا ہے۔ اس کی جمع زراریق ہے۔ یہ باز کی ایک عمدہ قسم ہے۔ لیکن نہایت گرم خشک مزاج ہے۔ اسی لئے اس کے بازو مضبوط ہوتے ہیں اور تیز دوڑتا ہے اور زبردست پیش قدمی کرتا ہے۔ اس میں خباثت اور مکاری ہوتی ہے۔

اس میں عمدہ رنگ والا سیاہ پیٹھ والا اور سفید سینے والا اور سرخ آنکھ والا ہوتا ہے۔

حسن بن ہانی نے اپنی کتاب طریدة میں اس کی صفت بیان کی ہے۔

قد اغتدی بسفرة معلقة فیها الذی یریده من مرفقه

''میں ایک صبح سویرے دسترخوان لے کر گیا جو لٹکا ہوا تھا۔ اس میں ضرورت کی تمام چیزیں تھیں۔''

مبکرا بزرق اوزرقة وصفته بصفة مصدقه

''میں سویرے سویرے زرق اور زرقہ کو لے کر نکلا اس کی یہ سچی صفات ہیں۔''

کان عینه لحسن الحدقة نرجسة نابتة فی ورقه

''اس کی آنکھ اپنے ڈھیلے کی خوبصورتی کی وجہ سے نرگس کی طرح ہے جو اپنے پتے پر اگنے والی ہے۔''

ذو منسر مختضب بعلقه کم وزة صدنابه و لقلقه

''اس کی چونچ ہے جو عمدگی سے رنگی ہوئی ہے۔ کتنے ہی بطخ ہم نے اس کے ساتھ شکار کئے اور لقلق شکار کئے۔''

سلاحه فی لحمها مفرقه.

''اس کا ہتھیار ان کے گوشت کو پھاڑنے والا ہے۔''

شرعی حکم: اس کو کھانا جائز ہے جیسے باز کے ضمن گزر چکا ہے۔

الزرافة

اس کی کنیت ام عیسیٰ ہے۔ اس کا تلفظ زاء کی فتح اور ضمہ دونوں طرح ہے۔ یہ خوبصورت شکل کا ہوتا ہے۔ لمبے ہاتھوں والا اور چھوٹی ٹانگوں والا ہوتا ہے۔ اس کی ٹانگوں کی مجموعی لمبائی دس ذراع ہوتی ہے۔ اس کا سر اونٹ کی طرح ہوتا ہے۔ اور سینگ گائے کی طرح اور چمڑا چیتے کی طرح اور کھر گائے کی طرح اور دم ہرنی کی طرح ہوتا ہے۔ اس کے پاؤں میں گھٹنا نہیں ہوتا۔ اس کے گھٹنے اس کے ہاتھوں میں ہوتے ہیں۔ یہ جب چلتا ہے تو بایاں پاؤں اور دایاں ہاتھ آگے کرتا ہے۔ اس کے برعکس باقی چوپائے اس کے برعکس چلتے ہیں۔

اس کی طبیعت میں دوستی اور انس ہے۔ یہ جگالی کرتے ہیں اور مینگنی کرتے ہیں۔ جب اللہ نے اس کے رزق کو درختوں میں رکھا تو اللہ نے اس کی اگلی ٹانگوں کو لمبا کر دیا تاکہ ان سے چرنے میں مدد لے سکے۔

یہ بات قزوینی نے عجائب المخلوقات میں کہی ہے اور ابن خلکان نے محمد بن عبداللہ عتبی بصری اخباری مشہور شاعر کے ترجمہ میں

Marfat.com

ذکر کیا ہے۔ کہ وہ کہا کرتا تھا۔ کہ زرافہ زاء کے فتحہ اور ضمہ دونوں طرح ہے۔ یہ ایک مشہور جانور ہے۔ جو تین جانوروں سے مل کر بنتا ہے۔ جنگلی اونٹنی، جنگلی گائے اور نر بجو۔ نر بجو اونٹنی سے جفتی کرتا ہے تو بچہ اونٹنی اور بجو کے مابین پیدا ہوتا ہے پھر اگر وہ مذکر ہو تو گائے سے جفتی کرتا ہے اس سے زرافہ پیدا ہوتا ہے۔ یہ حبشہ کے شہروں میں ہوتا ہے۔ اس کو اسی لئے زرافہ کہتے ہیں جس کا معنی جماعت ہے۔ کیونکہ یہ کئی جانوروں سے مل کر پیدا ہوتا ہے۔ اس لئے اس کو زرافہ کہتے ہیں۔

عجمی لوگ اس کو اشتر گاؤ پلنگ کہتے ہیں۔ کیونکہ اشتر اونٹ کو کہتے ہیں اور گاؤ گائے کو کہتے ہیں اور پلنگ بجو کو کہتے ہیں۔

بعض کے بقول یہ مختلف حیوانات سے پیدا ہوتا ہے۔

گرمیوں میں جنگلی جانوروں اور چار پاؤں کے اکٹھا ہونے کی جگہ پانی ہوتے ہیں۔ وہاں ہی یہ ایک دوسرے سے جفتی ہوتے ہیں اور حاملہ ہوتے ہیں۔ اور کچھ نہیں بھی ہوتے۔ اور کبھی کبھی ایک مونث کو کئی حیوان جفتی کرتے ہیں تو ان سب کا پانی جمع ہونے سے مختلف شکل، صورت، رنگ والی مخلوق پیدا ہو جاتی ہے۔

جاحظ اس قول کو پسند نہیں کرتا اور کہتا ہے کہ یہ بڑی جہالت ہے جو ایسے آدمی کرتے ہیں جس کے پاس کچھ نہیں ہوتا ہے۔ کیونکہ اللہ جو چاہتا ہے پیدا کرتا ہے۔ یہ ایسا حیوان ہے جو اپنی نسل کو خود قائم رکھتا ہے جیسے گدھا اور گھوڑا ہوتے ہیں۔ اور جو چیز اس بات کو ثابت کرتی ہے وہ یہ ہے کہ اس کا بچہ اس کی شکل پر ہی پیدا ہوتا ہے۔ یہ بات دیکھی گئی ہے اور ثابت ہو چکی ہے۔

شرعی حکم: اس کے حکم میں دو وجہیں ہیں۔ ایک یہ کہ حرام ہے۔ صاحب تنبیہ نے یہی بات جزماً کہی ہے۔ نووی کی شرح مہذب میں ہے کہ یہ بلا اختلاف حرام ہے۔ بعض نے اس کو ماکول اور غیر ماکول کے ملاپ سے پیدا ہونے والا قرار دیا ہے۔ حنابلہ میں سے قاضی ابوالخطاب نے اس کی حرمت ذکر کی ہے۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ حلال ہے۔ شیخ تقی الدین بن ابی الدم حموی نے اسی طرح فتویٰ دیا ہے۔ اور قاضی حسین کے فتویٰ سے بھی اس کو نقل کیا ہے۔

ابوالخطاب نے وہ بات کہی ہے جو حلال ہونے کے موافق ہے۔ اس نے اپنی فروع میں دو قول نقل کئے ہیں۔ ایک یہ کہ کرکی، بطخ، زرافہ کیا ان کا کفارہ بکری سے ہوگا یا قیمت سے؟ اور فدیہ صرف ماکول چیز کا ہوتا ہے۔

بعض لوگوں نے اس کے لفظ کی تاویل کی ہے اور کہا ہے کہ یہ لفظ زرافہ نہیں بلکہ زراقہ بالقاف ہے۔

شیخ تقی الدین بکی نے کہا کہ یہ علت کچھ وقعت نہیں رکھتی۔ کیونکہ یہ معروف نہیں ہے۔ اور انہوں نے اپنی حلبیات میں اس کی حلت کو پسند کیا ہے۔ جس طرح ابن ابی الدم نے فتویٰ دیا اور قاضی حسین نے اس کو نقل کیا ہے۔ تتمہ کا یہ ہے کہ نووی کا دعویٰ صحیح نہیں ہے اور جو دعویٰ ابوالخطاب نے کیا ہے اس کو اس جنس پر محمول کیا جائے گا جو اپنی کچلیوں سے مضبوط ہوتی ہے۔ مگر جو چیز ہم نے مشاہدہ کی ہے تو اس سے اس کی حرمت کی کوئی وجہ نظر نہیں آئی۔ اور یہی بات میں مصر میں سنتا آیا ہوں۔ ابن ابی الدم نے شرح التنبیہ میں کہا کہ جو شیخ نے تنبیہ میں ذکر کیا ہے یہ چیز مذہب کی کتابوں میں نہیں ہے۔

قاضی حسین نے کہا ہے کہ یہ حلال ہے پھر اس نے کہا کہ یہ حلال جانوروں کے زیادہ مشابہ ہے جیسے گائے اور اونٹ وغیرہ۔ اور یہ چیز اس کی حلت پر دلالت کرتی ہے۔ ممکن ہے شیخ نے یہ بات اہل لغت کی اس بات پر اعتماد کرتے ہوئے کہی ہو کہ یہ درندوں میں سے ہے اور وہ اس کا یہی نام رکھتے ہیں۔ اس کا تقاضا یہ ہے کہ یہ حلال نہ ہو۔ جب یہ بات اس طرح ہے تو کتاب العین میں

Marfat.com

ہے کہ زرافہ زاء کی فتح اور ضمہ سے ہے اور یہ درندوں میں سے ہے۔اس کو فارس میں اشتر گاؤ پلنگ کہتے ہیں۔

ایک دوسرے مقام پر کہتے ہیں کہ زرافہ جنگلی اونٹنی اور بجو سے پیدا ہوتا ہے۔تو بچہ اونٹنی اور بجو کی پیدائش کے مطابق ہوتا ہے۔ پھر اگر وہ بچہ مذکر ہوتو وحشی گائے کے ساتھ جفتی کرانے سے زرافہ پیدا ہوتا ہے اس کا نام یہ اس لئے رکھا گیا ہے کہ یہ اونٹ بھی ہے اور اونٹنی بھی ہے جب یہ صورت حال ہے اور شیخ نے یہ بھی سن رکھا تھا کہ یہ درندہ ہے۔تو اس نے یہ خیال کرلیا کہ یہ سچ مچ درندہ ہے۔حالانکہ اس نے اس کو دیکھا نہیں تھا۔مگر انہی باتوں سے اس نے اس کے حرام ہونے کی دلیل پکڑ لی۔

یہ بات گزر چکی ہے۔کہ جاحظ کو یہ قول پسند نہیں اور وہ کہتا ہے کہ یہ قول صریح جہالت ہے۔زرافہ ایک قائم بالذات جانور ہے۔جیسے گھوڑے اور گدھے کی اپنی نسل ہوتی ہے۔

میں کہتا ہوں جاحظ کی بات اس بات کے مخالف ہے جس کو ابن ابی الدم نے کتاب العین کے مصنف سے نقل کیا ہے کہ یہ دو مأ کولین کے درمیان سے پیدا ہوتا ہے اور جو ابن ابی الدم نے اونٹ اور گائے سے اس کے مشابہہ ہونے کی دلیل لی ہے وہ بعید ہے کیونکہ اس کے ہاتھوں کا لمبا ہونا اور ٹانگوں کا چھوٹا ہونا مشاہدہ میں ہے اور اگر شبیہ بعید کافی ہوتی تو صرارہ کا کھانا بھی حلال ہوتا۔کیونکہ وہ ٹڈی کے مشابہہ ہے۔اور اس کا کھانا بھی جائز ہوتا کیونکہ اس کا موزہ بھی اونٹ کے موزے کی طرح ہے۔

شرح مہذب میں مذکور ہے کہ بعض نے زرافے کو ماکول اور غیر ماکول سے متولد کہا ہے اور اس بات کو اس کی حرمت کی دلیل بنایا ہے۔لیکن جاحظ کا کلام اس کی نفی کرتا ہے اور حلت کا تقاضا کرتا ہے۔اور فتویٰ حلبیات میں یہی پسندیدہ ہے۔کما سبق اور یہی مذہب امام احمد کا ہے اور امام مالک کے مذہب کا مقتضی بھی یہی ہے اور احناف کے قواعد بھی اس بات کا تقاضا کرتے ہیں۔

جب اقوال ایک دوسرے کے متعارض آگئے ہیں تو اس کے مدلول کا اعتبار گر گیا تب ہم اصلی اباحیت کی طرف لوٹ آئے اور اس کو ان چیزوں میں ملادیا جن میں تحریم وتحلیل کی نص نہیں ہے۔

اس کا ذکر ان شاءاللہ باب الواو لفظ ورل کے ضمن میں ان چیزوں کے ذکر میں آئے گا جن کی تحریم تحلیل میں کوئی نص نہیں۔

طبی خواص: اس کا گوشت غلیظ سوداوی ہے۔اور ردی الغذاء ہے۔

تعبیر الرؤیا: زرافے کو خواب میں دیکھنا مالی آفت کی علامت ہے۔کبھی کبھی معزز یا خوبصورت عورت پر دلالت کرتا ہے۔کبھی کبھی اس کی طرف سے عجیب وغریب خبروں کے آنے کی اطلاع ہے۔اگر یہ بے فائدہ شہر میں داخل ہوتو اس میں خیر نہیں بلکہ مالی آفت ہوگی اور جو ان میں سے مانوس ہو جائے وہ ساتھی ہوگا خاوند ہوگا یا بیٹا ہوگا مگر اس کے دھوکے سے نہیں بچا جا سکتا۔ بعض دفعہ ایسی عورت سے اس کی تعبیر دی جاتی ہے جو خاوند کے ساتھ ثابت قدم نہ رہے کیونکہ یہ اپنی پیٹھ پر کسی کو سوار نہیں رہنے دیتا۔

الزریاب

کتاب منطق الطیر میں ہے کہ اس کو ابوزریق کہتے ہیں۔نیز کہا گیا ہے کہ ایک حکایت بیان کی جاتی ہے۔

Marfat.com

دل سے نکلی دعا کا نتیجہ' ایک واقعہ: ایک آدمی بغداد سے نکلا اس کے پاس چار سو درہم تھے اس کے پاس اور کچھ بھی نہیں تھا اور نہ کسی چیز کا مالک تھا۔ راستے میں اس نے زریاب کے بچے دیکھے تو ان کو اپنے تمام پیسوں سے خرید لیا۔ پھر بغداد واپس آ گیا۔ جب صبح ہوئی دکان کھولی اور بچوں کو وہاں لٹکا دیا۔ تو ٹھنڈی ہوا چلنے سے وہ مر گئے مگر ایک بچ گیا جو سب سے زیادہ کمزور اور چھوٹا تھا۔ اس آدمی نے اپنی فقیری پر یقین کر لیا پھر وہ ہر رات اللہ سے آہ زاری کر کے دعا کرنے لگا اور کہنے لگا یا غیاث المستغیثین اغثنی۔ جب صبح ہوئی تو سردی ختم ہوگئی اور اس بچہ کے پر اگنے لگے اور وہ فصیح آواز سے بولنے لگا۔ یا غیاث المستغیثین اغثنی۔ لوگ وہاں جمع ہو گئے اور اس کی آواز سننے لگے۔ وہاں سے امیر المومنین کی ایک لونڈی گزری اس نے اس کو ایک ہزار درہم سے لے لیا۔

دیکھو اللہ کے ساتھ جو شخص سچا ہو کر لگ جاتا ہے اور پوری ہمت سے آہ زاری سے اس کے سامنے متوجہ ہو جاتا ہے اور اپنے دل کو حاضر کر کے تمام ماسوا سے مایوس ہو کر اس کی طرف متوجہ ہو جاتا ہے تو ایسے آدمی کے ساتھ اللہ کیسا بہترین سلوک کرتا ہے۔

پس تم اس شخص کے بارے میں کیا گمان کرتے ہو جس نے تمام ذرائع اور اسباب چھوڑ دیئے اور اللہ کی طرف ایسا متوجہ ہوا کہ جس کو کوئی چیز ہٹا نہیں سکتی اور نہ اللہ کے سامنے حجاب بن سکتی ہے۔ کیونکہ اصل حجاب انسان کا اپنا نفس ہے جو کہ فنا ہو چکا۔ اس وقت اللہ سے خطاب کرنا لذت دیتا ہے۔ اور کھانا پینا عمدہ ہو جاتا ہے۔ **فسبحان من یختص برحمتہ من یشاء. وھو العزیز الوھاب۔**

الزغبة

چوہے کے مشابہہ ایک چھوٹا سا جانور ہے۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے اور کہا کہ میں نے عربوں سے زغبۃ کا لفظ سنا ہے اس بات سے انہوں نے عیسیٰ بن حماد بصری زغبۃ کی طرف اشارہ کیا ہے۔ اس آدمی نے رشد بن سعد بن عبداللہ بن وہب اور لیث بن سعد سے روایت کیا ہے اور اس سے مسلم' ابوداؤد' نسائی اور ابن ماجہ نے روایت کیا ہے۔ ۲۴۸ ہجری میں فوت ہوا۔

الزغلول

زاء کی ضمہ سے کبوتری کے بچے کو کہتے ہیں۔ جب تک وہ چوگا کھاتا ہے۔ کہا جاتا ہے۔ **ازغل الطائر فرخہ.** پرندے نے اپنے بچے کو چوگا دیا زغلول اس کو کہتے ہیں جو بکریوں اور اونٹنیوں میں دودھ پینے والا ہو۔ مردوں میں سے زغلول ہلکے آدمی کو کہتے ہیں۔

الزغیم

یہ ایک پرندہ ہے بعض نے کہا کہ راء غیر معجمہ سے ہے یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

الزقة

پانی کے پرندوں میں سے ایک پرندہ ہے۔ یہ دیر تک ٹھہرا رہتا ہے یہاں تک کہ اس کو پکڑا جا سکتا ہے۔ پھر یہ پانی میں غوطہ

Marfat.com

لگا تا ہےاور دور جا کر نکلتا ہے۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

الزلال

زاء کے ضمہ سے ہے۔ایک کیڑا ہے جو برف میں پلتا ہے۔اس پر پیلے نقطے ہوتے ہیں۔ یہ ایک انگلی کے برابر ہوتا ہے لوگ اس کو اپنی جگہوں سے پکڑ کر لے جاتے ہیں تا کہ اس کے پیٹ کے پانی کو پی لیں کیونکہ یہ بہت ٹھنڈا ہوتا ہے۔اسی لئے لوگ ٹھنڈے پانی کو زلال کے ساتھ تشبیہ دیتے ہیں لیکن صحاح میں ہے کہ ماء زلال کا معنی میٹھا پانی ہے۔

ابوالفرج عجلی نے شرح وجیز میں کہا ہے کہ جو پانی برف کے کیڑے میں ہوتا ہے وہ پاک ہے ان کا یہ قول قاضی حسین کے قول کے موافق ہے۔ جو انہوں نے کیڑوں کے متعلق کہا ہے۔اور مشہور زبانوں پر یہ ہے کہ زلال ٹھنڈے پانی کو کہتے ہیں۔

سعید بن زید بن عمرو بن نفیل جو عشرہ مبشرہ میں سے ایک ہے جن کو جنت کی خوشخبری دی گئی اور نبی ﷺ نے ان کے متعلق فرمایا کہ وہ ایک امت کے طور پر اٹھایا جائے گا۔انہوں نے کہا

واسلمت وجھی لمن اسلمت لہ المزن تحمل عذبا زلالا

’’میں نے اس کے لئے اپنا چہرہ مطیع کر دیا کہ جس کی بدلی بھی فرمانبردار ہے جو اپنے اندر میٹھا پانی اٹھائے ہوئے ہے۔‘‘

ابوفوارس بن حمدان کا قول کیا ہی عمدہ ہے۔اس کا نام حرث ہے۔

قد کنت عدتی التی اسطو بھا ویدی اذا خان الزمان وساعدی

’’تو میرا ہتھیار تھا جس کے ذریعے میں حملہ کرتا تھا۔اور جب زمانے نے خیانت کی تو تو ہی میرا ہاتھ اور بازو تھا۔‘‘

فرمیت منك بضد ما املتہ والمرء یشرق بالزلال البارد

’’پھر مجھ پر خلاف توقع تیری طرف سے تیر برسائے گئے اور آدمی میٹھے اور ٹھنڈے پانی سے اچھو کھاتا ہے۔‘‘

کسی دوسرے نے کہا:

ومن یك ذا فم مر مریض یجد مرابہ الماء الزلالا

’’جو شخص کڑوے منہ والا ہو اس کو میٹھا پانی بھی کڑوا ہی لگتا ہے۔‘‘

ابوالمطاع بن حمدان وجیہ الدولہ کا قول کیا عمدہ ہے۔اس کا لقب ذوالقرنین تھا یہ بڑا معزز شاعر تھا اس کی وفات ۴۲۸ ہجری میں ہوئی۔

قالت لطیف خیال زارنی ومضی باللہ صفہ ولا تنقص ولا تزد

’’اس نے کہا ایک عمدہ خیال ہے جو میرے دل میں آیا اور چلا گیا خدا کے لئے اس کو میرے سامنے بیان کرو اور کم زیادہ نہ کرو۔‘‘

فقال ابصرتہ لو مات من ظما وقلت قف عن ورود الماء لم یرد

Marfat.com

"تو اس نے کہا میں نے اس کو دیکھا ہے اگر وہ پیاس سے مرنے والا ہو اور تو نے اس کو پانی پر جانے سے روکا ہو تو وہ پھر بھی نہیں جائے گا۔"

قالت صدقت الوفا فی الحب عادته یا برد ذاك الذی قالت علی كبدی

"اس نے کہا تو نے سچ کہا وفا محبت میں اس کی عادت ہے اے ٹھنڈک جو اس نے یہ بات کہی ہے میرے جگر پر لگی ہے۔"

اس کے عمدہ شعروں میں سے یہ بھی ہیں:

تری الثیاب من الكتان یلمحها نور من البدر احیانا فیبلیها

"تم دیکھتے ہو کہ چودھویں کا چاند سوتی کپڑوں پر کبھی کبھی روشنی ڈال کر ان کو بوسیدہ کر دیتا ہے۔"

فكیف تنكر ان تبلی معاصرها والبدر فی كل وقت طالع فیها

"تو پھر میرے محبوب کے ہم عصروں کی بوسیدگی کا کیسے انکار کیا جا سکتا ہے جبکہ یہ چاند ہر وقت ان پر چمکتا ہے۔"

کسی دوسرے نے کہا۔

لا تعجبوا من بلا غلائله قد زر ازراره علی القمر

"تم اس کے کپڑوں کے بوسیدہ ہونے پر تعجب نہ کرو کیونکہ اس کے بٹن چاند سے لگا دیئے گئے ہیں۔"

یہ بات اور اس سے پہلے شعر اس بات کی گواہی دیتے ہیں کہ چاند کی روشنی روئی کے کپڑوں کو بوسیدہ کر دیتی ہے۔ جیسا کہ حاذق اطباء نے کہا ہے۔ خاص طور پر جب کپڑے سورج اور چاند کے جمع ہوتے وقت پانی میں ڈالے جائیں۔ تو وہ وقت سے پہلے ہی بوسیدہ ہو جاتے ہیں۔ چاند اور سورج کا جمع ہونا' چھبیسویں سے تیسویں تک ہوتا ہے۔ اسی لئے کہا جاتا ہے ثوب حام۔ جب وہ جلدی پھٹ جائے۔ اور اس کا سبب وہی ہے جس کو ہم نے پہلے ذکر کیا ہے۔ اور اس طرف ابن سینا نے اپنے شعر میں اشارہ کیا ہے۔

لا تغسلن ثیابك الكتانا ولا تصد فیها كذا الحیتانا

"سوتی کپڑے کو نہ دھو اور اسی طرح مچھلیوں کا شکار بھی اس وقت نہ کرو۔"

عند اجتماع النیرین تبلی وذا صحیح فاتخذه اصلا

"جب سورج اور چاند ایک برج میں جمع ہوں کیونکہ اس طرح کپڑے بوسیدہ ہو جائیں گے اور یہ بات صحیح ہے اس کو اصول بنا لو۔"

سوتی کپڑے کو چاند سے بچانا ضروری ہے اور سورج چاند کے اجتماع کے وقت کپڑے دھونے سے بھی بچنا چاہیے۔

شرعی حکم: ابو الفرج عجلی شرح وجیز میں کہتے ہیں کہ برف کے کیڑے کا پانی پاک ہے۔ ان کا یہ قول قاضی حسین کی بات کے قریب ہے۔ جو کیڑے کے متعلق گزر چکا ہے۔

زبانوں پر یہ بات مشہور ہے کہ زلال سے ٹھنڈا پانی مراد ہے۔ جیسا کہ جوہری وغیرہ سے پہلے گزر چکا ہے۔

Marfat.com

الزماج

رمان کی طرح ہے۔ ایک پرندہ ہے جو جاہلیت میں مدینے کے ٹیلوں پر کھڑے ہوکر ایسی بات کہتا تھا جس کی سمجھ نہیں آتی تھی کہا جاتا ہے۔ وہ اہل مدینہ کے باڑوں میں آتا اور ان کے پھل وغیرہ کھا جاتا۔ وہ اس کو تیر سے مار دیتے جو بھی اس کو کھاتا ہے مر جاتا ہے۔ ایک شاعر نے کہا:

اعلی العهد اصبحت ام عمرو لیت شعری ام غالها الزماج

''کیا ام عمرو اپنے وعدے پر قائم ہے کاش کہ مجھے معلوم ہو یا اس کو زماج نے بے وفا کر دیا ہے۔''

الزمج

خرد کے وزن پر مشہور پرندہ ہے۔ بادشاہ اس کے ذریعے پرندوں کا شکار کرتے ہیں۔ بزدرہ والے اس کو ہلکے شکاری جانوروں میں شمار کرتے ہیں۔ یہ اپنی آنکھوں میں' حرکت کرنے میں اور کودنے میں معروف ہے۔ لوگ اس کو دھوکے اور قلت وفا کے ساتھ موصوف کرتے ہیں۔ کیونکہ اس کی طبیعت کثیف ہوتی ہے۔ یہ تعلیم کو دیر کے بعد قبول کرتا ہے۔ اس کی عادت یہ ہے کہ یہ زمین کے اوپر سے شکار کرتا ہے۔ اس کی خلقت میں سے پسندیدہ وہ ہوتا ہے جس کا رنگ سرخ ہو۔ یہ عقاب کی قسموں میں سے ایک ہے اور عنقریب اس کا ذکر اس کے باب میں آئے گا۔

جوالیقی نے کہا کہ زمج پرندوں کی جنس سے ہے اس کے ذریعے شکار کیا جاتا ہے۔ ابو حاتم نے کہا کہ یہ نر عقاب ہے اور اس کی جمع زماج ہے۔ لیث نے کہا زمج عقاب سے کچھ چھوٹا پرندہ ہے۔ اس کی سرخی غائب ہوتی ہے۔ اس کو عجمی لوگ دو برادران کہتے ہیں۔ مطلب یہ ہے کہ جب یہ شکار سے عاجز آ جاتا ہے تو دوسرا بھائی اس کی مدد کرتا ہے۔

شرعی حکم: دیگر شکاری جانوروں کی طرح اس کا کھانا بھی حرام ہے۔

طبی فوائد اور خواص: زمج کا گوشت ہمیشہ کھانے سے خفقان قلب کی بیماری میں فائدہ ہوتا ہے۔ اور اس کا پتہ سرمہ بنا کر ڈالا جائے تو آنکھ کی تاریکی اور پردہ آ جانے میں مفید ہے۔ اس کی بیٹ طلاء کرنے سے جھائیاں اور داغ ختم ہو جاتے ہیں۔

زمج الماء

یہ وہ پرندہ ہے جس کو اہل مصر نورس کہتے ہیں یہ کبوتر جتنا یا اس سے بڑا اسفید رنگ کا پرندہ ہوتا ہے۔ یہ فضا میں بلند ہوتا ہے پھر پانی میں غوطہ لگا کر مچھلی پکڑتا ہے یہ مردار نہیں کھاتا اور نہ ہی مچھلی کے علاوہ کوئی چیز کھاتا ہے۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حلال ہے لیکن رویانی نے صیمری سے بیان کیا ہے کہ پانی کا سفید پرندہ اپنے گوشت کے خبیث ہونے کی وجہ سے حرام ہے۔ امام رازی کہتے ہیں کہ زیادہ صحیح بات یہ ہے کہ لقلق سے سوا پانی کے باقی تمام حیوان حلال ہیں اور اس کا ذکر ان شاء اللہ باب اللام میں آئے گا۔

Marfat.com

الزنبور

بھڑ کو کہتے ہیں۔ اور یہ مونث استعمال ہوتا ہے اور اس کی ایک لغت زنانیر ہے کبھی کبھی شہد کی مکھی کو بھی زنبور کہہ دیتے ہیں اس کی جمع زنانیر آتی ہے۔ ابن خالویہ اپنی ''کتاب لیس'' میں کہا ہے۔ میں نے کسی سے بھی زنبور کی کنیت نہیں سنی سوائے ابا عمر واور زاہد کے۔ انہوں نے کہا ہے کہ اس کی کنیت ابوعلی ہے۔ اس کی دو قسمیں ہیں۔ پہاڑی اور میدانی' پہاڑی پہاڑوں میں رہتی ہے۔ اور درختوں میں گھونسلے بناتی ہے اور اس کا رنگ سیاہی مائل ہوتا ہے پہلے یہ کیڑے کی طرح ہوتی ہے پھر مکھی بنتی ہے اور شہد کی مکھی کی طرح مٹی سے گھر بناتی ہے اور اپنے گھر کے چار دروازے بناتی ہے چاروں قسم کی ہواؤں کے چلنے کے لئے۔

اس کا ڈنگ ہوتا جس سے یہ ڈستی ہے یہ اپنی غذا پھلوں اور پھولوں سے حاصل کرتی ہے ان کے نر حیوانوں کا وجود مادہ سے بڑا ہوتا ہے۔

دوسری قسم بھڑ میدانی ہوتی ہے اس کا رنگ سرخ ہوتا ہے یہ اپنا گھونسلہ زمین کے نیچے بناتی ہے اور چیونٹی کی طرح زمین سے مٹی نکالتی ہے سردیوں میں یہ چھپ جاتی ہے۔ کیونکہ جب یہ باہر نکلے تو مر جاتی ہے۔ یہ سردیوں میں ہمیشہ مردے کی طرح سوئی رہتی ہے۔ اور یہ چیونٹی کے برعکس سردیوں کے لئے خوراک جمع نہیں کرتی۔ جب موسم بہار آتا ہے تو بھڑیں سردی اور عدم خوراک کی وجہ سے خشک تنکے کی طرح ہو جاتی ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ ان کے جسم میں زندگی پھونکتا ہے تو یہ پہلے سال کی طرح زندگی گزارنے لگتی ہے اور اس کا معاملہ اسی طرح چلتا ہے۔ اس قسم کے رنگ مختلف ہوتے اور جسم لمبے ہوتے ہیں اس کی طبیعت میں حرص اور لالچ ہوتی ہے یہ پکی ہوئی چیزیں چاہتی ہے۔ یہ باورچی خانے میں جا کر وہاں سے گوشت کھاتی ہے۔ یہ اکیلی اڑتی ہے اور زمین کے اندر یا دیواروں میں رہتی ہے۔ اس جانور کا سارا جسم درمیان سے تقسیم سے ہو جاتا ہے۔ اسی لئے یہ اپنے پیٹ سے سانس نہیں لیتی۔ جب اس کو تیل میں ڈبویا جائے تو اس کی حرکت رک جاتی ہے کیونکہ اس کے منافذ اور سوراخ تنگ ہوتے ہیں۔ اگر اس کو سرکے میں ڈالا جائے تو یہ زندہ رہتی ہے اور اڑ جاتی ہے۔

زمخشری نے سورۂ اعراف کی تفسیر میں کہا کہ کبھی کبھی جس چیز کی امید کی جاتی ہے جس کا واقع ہونا ضرور ہو اس کو واقع ہو جانے والی چیز کے برابر کیا جاتا ہے۔ اور اس بارے میں وہ روایت ہے کہ عبدالرحمٰن بن حسان بن ثابت انصاری اپنے باپ کے پاس گئے اور وہ رو رہے تھے۔ اور وہ اس وقت بچے تھے تو ان کے باپ نے کہا کیوں رو رہے ہو تو انہوں نے کہا مجھے ایک پرندے نے ڈس لیا ہے گویا کہ وہ حبرہ کی دو چادروں میں لپٹا ہوا ہے تو حسان نے کہا تو نے تو شعر کہہ دیا ہے کعبہ کے رب کی قسم ہے یعنی عنقریب تو شعر کہا کرے گا تو انہوں نے متوقع چیز کو واقع ہونے والی چیز کی طرح کر دیا اور اول کا قول کیا ہی اچھا ہے۔

وللزنبور والبازی جمیعا لدی الطیران اجنحۃ وخفق

''بھڑ اور باز دونوں جب اڑتے ہیں تو ان کے پر بھی ہوتے ہیں اور آواز بھی۔''

ولکن بین ما یصطاده باز وما یصطاده الزنبور فرق

''لیکن جو چیز باز شکار کرتا ہے اور جو بھڑ شکار کرتی ہے ان دونوں کے درمیان فرق ہوتا ہے۔''

Marfat.com

شیخ زہیر الدین بن عسکر قاضی السلامیہ نے کیا عمدہ بات کہتے ہیں۔

فی زخرف القول تزیین لباطلہ والحق قد یعتریہ سوء تغییر

''بناوٹی بات میں باطل کے لئے خوبصورتی ہے اور کبھی کبھی حق کو بھی بری تبدیلی لاحق ہو جاتی ہے۔''

تقول ھذا مجاج النحل تمدحہ وان ذممت فقل قیء الزنابیر

''شہد کی مکھی کا تھوک کہہ کر تم اس کی تعریف کرتے ہو اور جب مذمت کرنی ہو تو کہتے ہو کہ یہ بھڑوں کی قئے ہے۔''

مدحا وذما وما غیرت من صفة سحر البیان یری الظلماء کالنور

''مدح بھی کر دی اور مذمت بھی لیکن صفت میں کوئی تبدیلی نہیں کی۔ یہ بیان کی جادوگری ہے جو اندھیروں کو روشنی کی طرح دکھاتی ہے۔''

شرف الدولہ بن منقذ بھڑ اور شہد کی مکھی کے متعلق یوں کہتے ہیں۔

ومغردین ترنما فی مجلس فنفاھما لاذاھما الاقوام

''ترنم سے دو گانے والے ہیں۔ جن کو لوگوں نے ان کے تکلیف دینے کی وجہ سے مجلس سے نکال دیا۔''

ھذا یجود بما یجود بعکسہ ھذا فیحمد ذا وذاك یلام

''ان میں سے ایک کی سخاوت دوسرے کی سخاوت سے الٹ ہے۔ ایک کی تعریف کی جاتی ہے اور دوسرے کو ملامت کیا جاتا ہے۔''

ابن ابی الدنیا نے ابو مختار التیمی سے روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں کہ مجھے ایک آدمی نے بیان کیا کہ ہم ایک دفعہ سفر پر نکلے اور ہمارے ساتھ ایک آدمی تھا جو حضرت ابوبکر اور عمر رضی اللہ عنہما کو گالیاں دیا کرتا تھا ہم نے اس کو منع کیا مگر وہ باز نہ آیا۔ ایک دن وہ اپنی کسی ضرورت کے لئے باہر نکلا تو اس پر بھڑیں جمع ہوگئی۔ اس نے ہم سے مدد مانگی ہم مدد کے لئے گئے تو انہوں نے ہم پر بھی حملہ کر دیا تو ہم نے اسے چھوڑ دیا تو مکھیوں نے اسے ٹکڑے ٹکڑے کر دیا اسی طرح اس ابن السبع نے اس کو شفاء الصدور میں روایت کیا ہے اور یہ الفاظ زیادہ کئے کہ ہم نے اس کے لئے قبر کھودی تو زمین سخت ہوگئی اور ہم قبر نہ کھود سکے تو ہم نے اس کو وہاں زمین پر ہی ڈال دیا اور اس پر درختوں کے پتے اور پتھر رکھ دیئے۔ ہمارے ساتھیوں میں سے ایک آدمی پیشاب کر رہا تھا کہ ان بھڑوں میں سے ایک بھڑ اس کے ذکر پر آ بیٹھی مگر اس نے اُسے تکلیف نہ دی تو ہم سمجھ گئے کہ وہ بھڑیں اللہ کی طرف سے مامور تھیں۔

یحییٰ بن معین کہتے ہیں کہ یعلی بن منصور رازی بغداد کے کبار علماء میں سے تھے۔ انہوں نے مالک اور لیث سے روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں کہ ایک دفعہ وہ نماز پڑھ رہے تھے کہ ان پر بھڑوں کا ایک چھتہ گر پڑا۔ لیکن انہوں نے اس طرف توجہ نہیں کی اور نہ ہی کوئی حرکت کی یہاں تک نماز مکمل کر لی پھر انہوں نے دیکھا تو ان کا سر پھول کر قبہ بن چکا تھا۔

شرعی حکم: اس کے خبیث ہونے کی وجہ سے اسے کھانا حرام ہے اور اس کو مار ڈالنا مستحب ہے اس کی دلیل یہ ہے کہ ابن عدی نے مسلمہ بن علی کے حالات زندگی میں انسؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا جس نے بھڑ کو قتل کیا اس کو تین نیکیاں ملیں گی

Marfat.com

پھر ان کے گھروں کو جلانا مکروہ ہے اس کو خطابی نے معالم السنن میں ذکر کیا ہے۔

امام احمد سے بھڑوں کے چھتوں میں دھواں دینے کے بارے میں پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا جب ان کی تکلیف کا ڈر ہو تو کوئی حرج نہیں اور دھواں دینا میرے نزدیک جلانے سے زیادہ پسندیدہ ہے۔ اور ان کا بیچنا جائز نہیں کیونکہ یہ حشرات میں ہے۔

خواص: زنبور کو جب تیل میں ڈالا جائے تو مر جاتی ہے پھر اگر اس کو سرکہ میں ڈالا جائے تو زندہ ہو جاتی ہے۔ بھڑوں کے بچوں کو چھتوں سے لے کر تیل میں جوش دیا جائے پھر اس پر سذاب اور زیرہ ڈالا جائے اور اس کو کھایا جائے اس سے قوت باہ اور شہوت جماع میں اضافہ ہوگا۔ عبدالملک بن زہر نے کہا ملوخیا کا رس اگر بھڑ کے ڈسنے کی جگہ پر لگایا جائے تو شفا ہوگی۔

تعبیر الرؤیا: بھڑ خواب میں جنگجو دشمن ہوتی ہے۔ کبھی کبھی یہ عمارت بنانے والوں، نقب زنوں، اور انجینئر لٹیروں، حرام کمائی کرنے والوں اور گویوں پر دلالت کرتی ہے۔

کبھی کبھی اس کا دیکھنا زہر کھانے اور پینے پر دلالت کرتا ہے۔ کہا گیا ہے کہ اس کا دیکھنا جھگڑالو بارعب آدمی پر دلالت کرتا ہے جو لڑائی میں ثابت قدم ہو اور بے وقوف اور گندگی کھانے والے پر دلالت کرتا ہے۔ بھڑیں جب کسی جگہ داخل ہوں تو ان سے مراد وہ پر ہیبت لشکر ہے جو تیز اور بہادر ہو اور لوگوں سے اعلانیہ جنگ کرے۔ بعض لوگوں نے کہا ہے کہ بھڑ سے مراد باطل کے ساتھ مجادلہ کرنے والا آدمی ہے زنبور مسخ کئے گئے جانوروں میں سے ہے۔ یہودی کہتے ہیں کہ بھڑ اور کوا برے لوگوں اور خون بہانے والے آدمیوں پر دلالت کرتے ہیں۔ کہا گیا کہ خواب میں زنبور سے مراد ایسی قوم ہے جن کے نصیب میں رحمت نہ ہو۔

الزندبیل

بڑے ہاتھی کو کہتے ہیں۔ یحییٰ بن معین نے یہ شعر کہے:

وجاءت قریش قریش البطاح　　الینا هم الدول الجالیة

''بطحاء کے قریش ہمارے پاس آئے جو کہ چلتی پھرتی حکومتیں ہیں۔''

یقودهم الفیل والزندبیل　　وذوا الضرس والشفة العالیة

''ان کی قیادت ہاتھی اور زندبیل کرتے ہیں۔ جو بڑی بڑی داڑھوں اور اونچے ہونٹوں والے ہیں۔''

زندبیل بڑے ہاتھی کو کہتے ہیں۔ یحییٰ نے کہا کہ یہاں فیل اور زندبیل سے مراد عبدالملک اور ابان ہیں جو کہ بشیر بن مروان کے بیٹے ہیں یہ دونوں ابن ہبیرہ کے ساتھ قتل ہو گئے تھے۔ ڈاڑھوں والے اور اونچے ہونٹ والے سے مراد خالد بن مسلمہ مخزومی ہیں جو کہ الفافاء کے نام سے معروف ہیں۔ ان کی روایت کو مسلم اور سنن اربعہ نے روایت کیا ہے اور انہوں نے شعبی اور اس طبقہ کے لوگوں سے روایت بیان کی اور ان سے شعبہ بن حجاج اور دونوں سفیانوں (سفیان ثوری اور سفیان بن عینیہ) نے روایت کیا ہے یہ خالد مرجیہ تھا حضرت علیؓ سے بغض رکھتا تھا۔ ابن ہبیرہ کے ساتھ یہ بھی پکڑا گیا تھا تو ابوجعفر منصور نے اس کی زبان کاٹ دی اور پھر اس کو قتل کر دیا۔

Marfat.com

الزھدم

زاء کی فتح پھر ہاء ساکنہ پھر دال مہملہ مفتوحہ کے ساتھ ہے شکرے کو کہتے ہیں اور بعض نے کہا ہے کہ باز کے بچے کو بھی کہتے ہیں۔ زہدم بن مضرب الجرمی کو اسی نام سے موسوم کیا جاتا تھا ان کی روایت کو بخاری مسلم ترمذی نسائی نے بھی بیان کیا ہے۔ زہدمان بنوعبس کے دو بھائی تھے۔ ایک کا نام زہدم اور دوسرے کا نام کردم تھا۔ انہیں کے متعلق قیس بن زہیر نے کہا ہے۔

جزانی الزھدمان جزاء سوء   وکنت المرء یجزی بالکرامہ

''زہدمان نے مجھے برا بدلہ دیا حالانکہ میں ایسا آدمی تھا جس کو بدلہ عزت سے دیا جاتا ہے۔''

ابو زریق

کبوتر کے برابر پرندہ ہے جس کو قیق کہتے ہیں۔ اس کا ذکر ان شاء اللہ باب القاف میں آئے گا اور زریاب بھی اسی کو کہتے جس کا ذکر پہلے ہو چکا ہے ابو زریق لوگوں سے مالوف ہوتا ہے تعلیم کو قبول کرتا ہے جو کچھ اس کو سکھایا جائے بہت جلد اس کا ادراک کر لیتا ہے اور کبھی کبھی یہ طوطے سے بھی زیادہ سیکھ جاتا ہے۔ کیونکہ یہ اس سے زیادہ نجیب ہوتا ہے جب یہ سیکھ جائے تو حروف کو ایسے واضح طور ادا کرتا ہے۔ سننے والے کو اس کے انسان ہونے میں کوئی شک نہیں ہوتا۔ اس کا ذکر پہلے زریاب میں ہو چکا ہے۔

شرعی حکم: اس کے خبیث نہ ہونے کی وجہ سے اس کو کھانا حلال ہے۔ کہا گیا ہے کہ یہ کوے اور شقراق سے مل کر پیدا ہوتا ہے اس وجہ سے اس میں تحریم کی ایک وجہ سامنے آتی ہے لیکن علماء نے اس کا ذکر نہیں کیا۔

ابو زیدان

پرندوں کی ایک قسم ہے۔

ابو زیاد

گدھے کو کہتے ہیں شاعر کہتا ہے۔

زیاد لست ادری من ابوہ   ولکن الحمار ابو زیاد

''زیاد کے باپ کو میں نہیں جانتا لیکن گدھے کو زیاد کا باپ کہتے ہیں۔''

ابو زیاد ذکر کو بھی کہتے ہیں جیسے ایک شاعر نے کہا۔

تحاول ان تقیم ابا زیاد   ودون قیامہ شیب الغراب

''تو قصد کرتا ہے کہ ابو زیاد کو کھڑا کر لے۔ حالانکہ اس کے کھڑا ہونے سے پہلے کوا بھی بوڑھا ہو جائے۔''

زہد باج کو بھی ابو زیادہ کہتے ہیں یہ بات مرصع میں ذکر کی گئی ہے۔

Marfat.com

باب السین

سابوط

سمندری جانوروں میں سے ایک جانور ہے۔ یہ بات ابن سیدہ وغیرہ نے کہی ہے۔

ساق حر

سین مہملہ اور قاف کے ساتھ ہے جن کے درمیان میں الف ہے۔ اور ''حر'' حاء اور راء مہملتین کے ساتھ مذکر قمری کو کہتے ہیں۔ اس میں کوئی اختلاف نہیں ہے۔

کمیت کہتے ہیں۔

تغرید ساق علی ساق یجاوبها　　من الهواتف ذات الطوق والعطل

''ساق حر درخت کی شاخ پر گاتا ہے اور کنٹھما لہ والے اور بغیر کنٹھ مالہ کے پرندے اس کو جواب دیتے ہیں۔''

حمید بن ثور ہلالی کہتے ہیں۔

وما هاج هذا الشوق الا حمامة　　دعت ساق حر نزهة وترنما

''یہ شوق صرف کبوتری نے بھڑکایا جس نے ساق حر کو تفریح کے لئے دعوت دی اور وہ گانے لگی۔''

مطوقة غراء تسجع كلما　　دنا الصيف وانحال الربيع فانجما

''وہ سفید ہے اور کنٹھ مالا والی ہے۔ اور گا رہی ہے۔ جب بھی گرمیاں نزدیک آ جائیں بہار بدل جائے تو یہ پرندے سامنے آ جاتے ہیں۔''

محلاة طوق لم تكن من تميمة　　ولا ضرب صواغ بكفيه درهما

''وہ ہاروں سے مزین ہے جو اس کا تعویذ نہیں اور نہ سنار نے اپنے ہاتھوں سے درہم بنائے ہیں۔''

تغنت علی غصن عشاء فلم تدع　　لنائحة من نوحها متالما

''دو پہر کے بعد ٹہنی پر گانے لگی تو اس نے دردناک صورت میں کسی نوحہ کرنے والی کے لئے نوحہ نہیں چھوڑا۔''

اذا حركته الريح او مال ميلة　　تغنت عليه مائلا ومقوما

''جب ہوا ٹہنی کو ہلاتی ہے یا وہ خود جھکتی ہے تو یہ ورشان جھک کر یا سیدھا ہو کر گانے لگتا ہے۔''

عجبت لها انی یکون غناوها　　فصیحا ولم تثغر بمنطقها فما

''میں نے اس سے تعجب کیا کہ اس کا فصاحت والا گانا کہاں سے آ گیا اور اس نے اپنے اچھے کلام سے اپنے منہ کو باز نہیں رکھا۔''

فلم ار مثلی شاقه صوت مثلها　　ولا عربیا هاجه صوت اعجما

Marfat.com

''میں نے اپنے جیسے آدمی کو نہیں دیکھا جس کو اس کی آواز گراں گزری ہو۔ اور نہ کسی عربی کو دیکھا ہے کہ جس کو کسی عجمی کی آواز نے ابھارا ہو۔''

ابن سیدہ کہتے ہیں کہ قمری کو ساق حراس لئے کہتے ہیں کہ یہ اپنی آواز میں ساق حر ساق حر کہتی رہتی ہے۔ اسی لئے یہ مبنی ہوتا ہے اگر معرب ہوتا تو منصرف ہوتا اور ساق حران کہا جاتا اور تب یہ مضاف ہوتا اور اگر ساق حر مرکب ہو تو اس کو نکرہ ہونے کی وجہ سے منصرف کہو گے۔

یہ معرب اس لئے نہیں ہے کہ یہ بعینہ آواز کی حکایت ہے یعنی اس کی چیخ ہے۔ کبھی اس کا شروع کا حصہ مضاف ہوتا ہے۔ جیسے خاز باز کیونکہ یہ الفاظ میں باب دار کے مشابہ ہے۔

نزہۃ شوق کو کہتے ہیں اور ترنم گانے کو کہتے ہیں یہ دونوں مصدر ہیں اور دعت کی ضمیر فاعل سے حال ہیں۔ دعت ساق حر حمامہ کی صفت کی جگہ یہ واقع ہے۔

باب القاف میں قمری کے ضمن میں ان شاء اللہ اس کا بیان آئے گا۔

السالخ

کالے سانپ کو کہتے ہیں۔ اس کا ذکر باب الہمزہ میں افعی کے ضمن میں گزر چکا ہے۔

سام ابرص

سام ابرص میم کی تشدید سے ہے۔ اہل لغت کہتے ہیں یہ بڑی چھپکلی کو کہتے ہیں۔ یہ معرفہ ہے کیونکہ یہ جنس کا معرف ہے۔ دو اسموں کو ایک کر لیا گیا ہے۔ اس میں دونوں وجہیں جائز ہیں چاہے دونوں کو خمسۃ عشر کی طرح مبنی بر فتحہ پڑھو یا اس کے پہلے لفظ کو دوسرے لفظ کی طرف اضافت کر کے معرب پڑھو اور دوسرے کو مفتوح کیونکہ وہ غیر منصرف ہے اس کو تثنیہ اور جمع نہیں کیا جاتا۔ بلکہ تثنیہ کی صورت میں ھذان ساما ابرص کہا جائے گا اور جمع میں ھؤلاء سوام ابرص کہا جائے گا۔

اگر چاہو تو ھؤلاء السوام بھی کہہ سکتے ہو۔ اور ابرص کا ذکر نہ کرو۔ اگر چاہو تو ھؤلاء البرصۃ والابارص بھی کہہ سکتے ہو۔ اور سام کا ذکر نہ کرو۔ شاعر کہتا ہے:

واللہ لو کنت لھذا خالصا ما کنت عبدا اکل الابارصا

''اللہ کی قسم تو اگر اس کے لئے پرخلوص ہوتا تو چھپکلیاں کھانے والا آدمی نہ ہوتا۔''

اور دوسرے لفظ کو اس شاعر کی طرح ابرصان اور ابارص بھی کہہ سکتے ہو۔ اس کو سام ابرص اس لئے کہتے ہیں کہ اس میں اللہ نے زہر رکھی ہے۔ اور اس کو برص والا بنا دیا ہے۔

عنقریب باب الواو وزغ کے ذکر میں آئے گا۔ اس حیوان کی ایک خصوصیت ہے کہ جب اس کو نمک نظر آ جائے تو یہ اس میں لوٹ پوٹ ہوتا ہے۔ تو وہاں برص کا مادہ پیدا ہو جاتا ہے۔

شرعی حکم: اس کے گندہ ہونے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اس کو قتل کرنے کا حکم دینے کی وجہ سے یہ حرام ہے۔ نیز اس کو دوسرے ان

Marfat.com

جانوروں کی طرح بیچنا جائز نہیں جن میں کوئی فائدہ نہیں ہوتا۔ واللہ اعلم

طبی خواص: اس کا خون بال جھڑ پر لیپ کیا جائے تو وہاں بال اگ آتے ہیں۔ اس کا جگر داڑھ درد کو سکون دیتا ہے۔ اس کا گوشت بچھو کے ڈنک پر رکھنے سے فائدہ ہوتا ہے۔ فتق کی بیماری پر اس کی جلد لگانے سے فتق کی بیماری ختم ہو جاتی ہے۔ جس گھر میں زعفران کی خوشبو ہو اس میں یہ داخل نہیں ہوتا۔

التعبیر: چھپکلی وغیرہ کو خواب میں دیکھنے سے مراد فاسق اور چغل خور آدمی مراد ہیں۔ ارطامیدرس نے کہا ہے کہ سام ابرص فقیری اور غم پر دلالت کرتا ہے۔

السانح

ہر اس پرندے اور ہرن وغیرہ کو کہتے ہیں جو اپنی دائیں طرف سے تمہارے قریب آئے تم کہتے ہیں **سنح الظبی سنوحا** یعنی ہرن تمہاری بائیں جانب سے تمہاری دائیں جانب آیا۔ عرب لوگ سانح کو متبرک اور بارح کو منحوس سمجھتے تھے۔ مثل مشہور ہے **من لی بالسانح بعد البارح.** یعنی منحوسی کے بعد برکت کہاں سے آئے گی۔ ابوعبیدہ کہتے ہیں۔

یونس نے روبہ سے سانح اور بارح کے بارے میں پوچھا تو اس نے کہا سانح اس کو کہتے ہیں جو دائیں جانب سے تیرے قریب ہو آئے اور تیری بائیں جانب سے آنے والے کو بارح کہتے ہیں۔ اور یہ تصور ان کو ان کے کاموں سے روک دیتا تھا۔ تو نبی ﷺ نے بدفالی سے منع فرما دیا۔ اور بتا دیا کہ نفع حاصل کرنے میں اور تکلیف کے روکنے میں اس کی کوئی تاثیر نہیں ہے۔ لبید کہتے ہیں۔

لعمرك ما تدری الطوارق بالحصا ولا زاجرات الطیر ما اللہ صانع

"تیری عمر کی قسم رات کو آنے والے کنکریوں کو نہیں جانتے اور نہ ہی چیخنے والے پرندے یہ جانتے ہیں کہ اللہ کیا کرنے والا ہے۔"

طیرہ کا ذکر لفظ طیر میں آئے گا۔ اور اللقحہ کا ذکر باب الطاء اور لام دونوں میں آئے گا۔

السبد

سین کے ضمہ اور باء کے فتح سے ہے۔ یہ ایک نرم پروں والا پرندہ ہے۔ جب اس پر پانی کا قطرہ گرے تو وہ قطرہ اس کے پروں سے پھسل جاتا ہے۔ اس کی جمع سبدان ہے۔ ایک شاعر کہتا ہے۔

اکل یوم عرشها مقیلی حتی تری المئزر ذا الفضول
مثل جناح السبد الغسیل

"کیا روزانہ اس کا عرش میری آرام گاہ ہے یہاں تک کہ تو اس زائد ازار بند کو نہائے ہوئے سبد پرندے کے پر کی طرح دیکھے گا۔"

Marfat.com

عرب گھوڑے کو اس کے ساتھ تشبیہ دیتے ہیں جب وہ بھیگا ہوا ہو طفیل عامری کہتے ہیں۔
کہ میرا گھوڑا اس طرح ہے جیسے سبد پانی سے نہایا ہو۔ مجھے اس کے حکم میں اپنے اصحاب کا کوئی کلام نہیں ملا۔

السبع

باء کے ضمہ اور سکون سے ہے۔ چیرنے پھاڑنے والے جانور کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع اسبع اور سباع ہے۔ کہا جاتا ہے ارض مسبعة۔ یعنی بہت درندوں والی زمین۔ قرآن میں حسن اور ابن حیوہ نے وَمَا اَكَلَ السَّبُعُ سین کے سکون سے پڑھا ہے۔ اہل نجد بھی اسی طرح پڑھتے ہیں۔

حسان بن ثابت نے عتیبہ بن ابی لہب کے بارے میں فرمایا:

من یرجع العام الی اهله فما اکیل السبع بالراجع

''اس سال کون اپنے گھر کو لوٹے گا۔ درندے کا کھایا ہوا کبھی بھی واپس نہیں لوٹ سکتا۔

ابن مسعود نے اکیلة السبع کہا ہے اور ابن عباسؓ نے اکیل السبع کہا ہے۔

بعض کے نزدیک درندہ کو سبع اس لئے کہتے ہیں کہ یہ اپنی ماں کے پیٹ میں سات مہینے رہتا ہے اور مونث سات بچوں سے زیادہ نہیں جنتی۔ اس کا نر مادہ کو سات سال بعد جفتی کرتا ہے۔

ابو عبداللہ یاقوت حموی کتاب ''المشترك وضعًا'' کے باب الغین معجمہ اور بائے موحدہ میں کہتے ہیں کہ غابہ شام کی جانب ایک جگہ ہے۔ جس کے درمیان اور مدینہ کے درمیان چار میل کا فاصلہ ہے۔ اس کا ذکر غزوات النبی صلی اللہ علیہ وسلم میں آتا ہے کہ درندے اس وادی میں وفد لائے تھے اور آپ سے سوال کیا تھا کہ ان کے لئے کوئی چیز کھانے کے لئے مقرر کریں طبقات ابن سعد میں عبداللہ بن حطب سے روایت ہے کہ ایک دفعہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک بھیڑیا آیا اور چیخنے لگا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ درندوں کا پیغام لایا ہے اگر تم اس کے لئے مقرر کردو تو یہ اس کے علاوہ کوئی چیز نہیں کھائے گا اور اگر تم چاہو تو اسے چھوڑ دو اور تم اپنا بچاؤ خود کرو پھر یہ جو لے جائے گا وہ اس کا رزق ہوگا۔ کہنے لگے اس کے لئے ہمارے دل خوشی سے کچھ بھی نہیں دیں گے۔ تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی طرف تین انگلیوں سے اشارہ کیا یعنی ان سے جو چیز جھپٹ کر لے جاسکتے ہو لے جاؤ۔ تو وہ پیٹھ دے کر چلا گیا۔

باب الذال المعجمہ میں ذئب کے لفظ سے اس کا کچھ حصہ بیان ہو چکا ہے۔

وادی السباع رقہ کے راستے میں ہے۔ وہاں وائل بن قاسط اس وادی میں اسماء بنت رویم کے پاس سے گزرے تو وائل نے اس کو خیمہ میں اکیلی دیکھ کر اس سے برائی کا ارادہ کیا۔ تو اس نے کہا خدا کی قسم اگر تو نے میرے ساتھ کچھ برائی کرنا چاہی تو میں اپنے درندوں کو بلاؤں گی۔ اس نے کہا وادی میں تیرے سوا کوئی نظر نہیں آتا۔ پھر اس نے اپنے بیٹوں کو آوازیں دیں۔ اے کتے' بھیڑیے' ریچھ' شیر' چیتے' گیدڑ' درندے' بجو آ جاؤ۔ تو اس کے بیٹے تلواریں لئے آ گئے۔ تو اس نے کہا یہ وادی تو درندوں کی وادی ہے۔

صحیحین میں ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے نمازی کو نماز میں اپنی کلائیاں درندے کی طرح بچھانے سے منع کیا ہے۔

ترمذی' حاکم نے ابو سعید خدری سے روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ اللہ کی قسم قیامت اس وقت تک قائم نہیں ہوگی جب

Marfat.com

تک درندے انسانوں سے کلام نہیں کریں گے۔ یہاں تک کہ آدمی اپنے کوڑے اور جوتی کے تسمے سے بھی بات کرے گا۔

اور اس کو وہ باتیں بتائیں گے جو اس کے گھر میں باتیں ہوئیں ہوں گی۔ پھر کہا یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔ ہم نے اس کو قاسم بن فاضل کے علاوہ کسی اور سے نہیں سنا اور یہ آدمی اہل حدیث کے نزدیک ثقہ ہے۔ اس کو یحییٰ بن سعید قطان اور عبدالرحمٰن بن مہدی نے ثقہ کہا ہے۔

فائدہ: نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا گیا کیا ہم گدھوں کے بچے ہوئے پانی سے وضو کر سکتے ہیں۔ تو آپ نے فرمایا اس پانی سے بھی کر سکتے ہو اور اس پانی سے بھی جس کو درندوں نے چھوڑا ہو۔

سہیلی کہتے ہیں، یہاں پر نعم ہاں پوشیدہ ہے۔

اور اسی طرح اللہ کا یہ فرمان ہے۔ ﴿سَبْعَةٌ وَّ ثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ.﴾ عرب کہتے ہیں یہ واؤ ثمانیہ کی ہے حالانکہ ایسا نہیں ہے۔ بلکہ یہ ان لوگوں کی تصدیق ہے جو کہتے ہیں کہ اصحاب کہف سات تھے کیونکہ واو عاطفہ ہے اور اس کا عطف مضمر پر ہے۔ جو نعم ہے۔ جیسے کوئی کہے زید شاعر. اور تم کہو وفقیه ایضا. اس کا مطلب ہے کہ شاعر بھی ہے اور فقیہ بھی۔

قرآن مجید میں ایک اور مقام پر ہے۔ ﴿وَارْزُقْ اَهْلَهٗ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ الایة. بھی اسی طرح ہے۔ زمخشری کہتے ہیں۔ اس آیت سے پتہ چلا کہ جو لوگ کہتے ہیں کہ وہ سات ہیں اور ان کے ساتھ ان کا آٹھواں کتا بھی ہے۔ انہوں نے مضبوط علم سے اور یقین دل سے یہ بات کہی ہے۔ اور دوسروں کی طرح اٹکل پچو نہیں لگایا۔

کرامات اولیاء: قشیری ''رسالة'' میں بنان الجمال کے متعلق بیان کرتے ہیں جو بڑے عظیم الشان اور صاحب کرامات تھے وہ کہتے ہیں کہ جب ان کو درندے کے سامنے پھینکا گیا تو ان کو درندے نے سونگھا اور تکلیف نہ دی۔ جب وہ وہاں سے نکلے تو ان سے پوچھا گیا کہ جب درندے نے آپ کو سونگھا تو آپ کے دل میں کیا تھا۔ انہوں نے کہا میں یہ سوچ رہا تھا کہ درندے کے جوٹھے میں علماء کا اختلاف ہے۔

کہا گیا ہے کہ سفیان ثوری نے شیبان الراعیؒ کے ساتھ حج کیا تو ان دونوں کے سامنے ایک درندہ آ گیا۔ سفیان نے شیبان سے کہا کیا تم دیکھ نہیں رہے یہ درندہ ہے۔ اس نے کہا ڈریے نہیں۔

پھر شیبان نے اس کے کان کو پکڑ کر مروڑا تو وہ دم ہلانے لگا۔ اور ان کو چاٹنے لگا تو سفیان نے کہا یہ کیسی شہرت پسندی ہے۔ شیبان نے کہا اگر مجھے شہرت پسندی کا ڈر نہ ہوتا تو میں اپنا زادراہ اس کی پیٹھ پر رکھ کر مکہ چلا جاتا تھا۔ حافظ ابونعیم نے حلیہ میں کہا ہے۔

کہ شیبان الراعی جب جنبی ہوتے اور ان کے پاس پانی نہ ہوتا تو وہ اللہ سے دعا کرتے تو اس کے لئے ایک بدلی آتی جس کے نیچے وہ غسل کر لیتے پھر وہ بدلی چلی جاتی۔

جب جمعہ کے لئے جاتے تو اپنی بکریوں کے گرد ایک خط کھینچ ڈالتے تھے۔ پھر جب واپس آتے تو بکریاں اسی حال میں ہوتیں تھیں اور ادھر ادھر حرکت کر کے نہ جاتیں۔

ابوالفرج ابن الجوزی وغیرہ نے کہا کہ امام احمد اور شافعی ایک دن شیبان الراعی کے پاس سے گزرے تو امام احمد نے کہا میں

Marfat.com

اس چرواہے سے ایک سوال کروں گا دیکھنا اس کا جواب کیا ہے شافعی نے کہا اس کو نہ چھیڑو تو انہوں نے کہا اسے چھیڑنا ضروری ہے۔ انہوں نے شیبان سے کہا۔ اے شیبان جو آدمی چار رکعات پڑھے اور چاروں سجدوں میں بھول جائے تو اس پر کیا لازم ہے۔ تو اس نے کہا ہمارے مذہب میں یا تمہارے مذہب میں۔ انہوں نے کہا مذہب دو ہوتے ہیں؟ اس نے کہا ہاں! تمہارے نزدیک تو یہ ہے کہ وہ دو رکعات پڑھے اور سجدہ سہو کرے۔ اور ہمارے نزدیک اس کا دل تقسیم شدہ ہے۔ واجب ہے کہ وہ اپنے دل کو ایسی سزا دے کہ وہ آئندہ اس قسم کی حرکت نہ کرے۔ پھر امام احمد نے کہا جس کی چالیس بکریاں ہوں اور ان پر سال گزر جائے تو اس آدمی پر کیا لازم ہے۔ اس نے کہا تمہارے نزدیک ایک بکری لازم ہوگی۔ اور ہمارے نزدیک کوئی غلام اپنے سردار کے ہاں کسی چیز کا مالک نہیں ہوسکتا۔

امام احمد پر غشی طاری ہوگئی جب ہوش میں آئے تو واپس آ گئے۔

میں کہتا ہوں علمائے آخرت میں سے ایک جماعت اس طرف گئی ہے کہ جو شخص نماز میں بھول جائے اس کی نماز خراب ہو جاتی ہے۔ اس کی دلیل وہ حدیث ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ انسان کو اس کی نماز سے وہی کچھ ملے گا جو اس نے اس سے فعلا اور لفظا سمجھا علماء کہتے ہیں کہ کسی واجب کو ترک کئے بغیر نماز ناقص نہیں ہوتی ورنہ رکوع و سجود کا کوئی مقصد نہیں رہ جاتا اور ان دونوں کا مقصد بھی تعظیم اور حاضری ہے۔ غفلت اور لاپرواہی نہیں ہے۔ اور یہی بات اچھی ہے۔

علماء نے نماز کے صحیح ہو جانے کے بارے میں اس لئے فتویٰ دیا ہے کیونکہ وہ دلوں کے بھیدوں پر اطلاع پانے سے عاجز ہیں۔ اس لئے انہوں نے اسے مسئلے کو ان کے اپنے سپرد کیا ہے۔ تاکہ وہ اپنے آپ سے فتویٰ طلب کریں۔ تاکہ فقہا شیطان کے مکر کو اس شخص سے دفع کر دیں۔ جو لا الہ الا اللہ کہتا ہے اور تاکہ وہ نماز قائم کریں۔

اور انہوں نے یہ فتویٰ نہیں دیا کہ یہ چیز ان کو آخرت میں نفع مند ہوگی جب تک دل اور زبان اللہ کے لئے اخلاص میں ایک دوسرے کے مطابق نہ ہو جائیں جو تمام اعمال میں ضروری ہے۔

اور اخلاص اس کو کہتے ہیں کہ چیز تمام میل کچیل سے اور ملاوٹ سے پاک صاف ہو جائے۔

اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں۔ ﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَّ دَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا﴾ تو جیسے گوبر اور خون سے خالص دودھ آتا ہے اسی طرح دل کے وسوسوں اور ریاء سے اعمال کو خالص ہونا چاہیے۔

اس بارے میں الجوہر الفرید میں میں نے لمبا کلام کیا ہے اس کے لئے وہاں دیکھیں۔

میں نے بعض مجموعات میں دیکھا ہے کہ امام شافعی شیبان الراعی کے پاس بیٹھ کر اس سے مسائل پوچھا کرتے تھے۔ تو ان سے کہا گیا آپ جیسا آدمی ان جیسے بدوی سے مسئلے پوچھتا ہے تو وہ لوگوں سے کہتے۔ جو چیز ہم سکھائے گئے ہیں یہ بالکل اس کے موافق کہتا ہے۔ شیبان بالکل ان پڑھ تھا۔ جب ان لوگوں میں سے ایک ان پڑھ کا یہ مقام ہے تو ان کے ائمہ کا کیا حال ہوگا۔ اور ائمہ مجتہدین جیسے امام شافعی وغیرہ ایسے لوگوں کے فضل کا بہت اعتراف کرتے تھے۔

دو بزرگ اماموں امام شافعی اور ابو حنیفہ نے کہا ہے کہ اگر علماء اللہ کے اولیاء نہیں تو پھر اللہ کا ولی کوئی بھی نہیں ہوسکتا۔ بہت سے حفاظ سے یہ منقول ہے کہ ابوالعباس بن شریح۔ جب حاضرین کو ان علوم سے خوش کر لیتے جو ان کے پاس ہوتے تو کہتے کہ کیا

Marfat.com

تم جانتے ہو مجھے یہ چیزیں کہاں سے حاصل ہوئیں۔ یہ مجھے ابوالقاسم جنید کی ہم نشینی کی برکت سے حاصل ہوئیں۔

شیبان یہ دعا پڑھا کرتا تھا۔

يَا وَدُوْدُ يَا وَدُوْدُ يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيْدِ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيْدُ يَا فَعَّالًا لِّمَا يُرِيْدُ اَسْئَلُكَ بِعِزِّكَ الَّذِیْ لَا يُرَامُ وَمُلْكِكَ الَّذِیْ لَا يَزُوْلُ. وَ بِنُوْرِ وَجْهِكَ الَّذِیْ مَلَأَ اَرْكَانَ عَرْشِكَ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِیْ قَدَرْتَ بِهَا عَلٰى جَمِيْعِ خَلْقِكَ اَنْ تَكْفِيَنِیْ شَرَّ الظَّالِمِيْنَ اَجْمَعِيْنَ.

بعض لوگوں نے ایک قصیدہ ذکر کیا ہے جس میں اولیاء اللہ کے نام ہیں۔ ان میں سے دو شعر یہ ہیں:

شیبان قد کان راعی وسرسرہ ما اختفی

''شیبان ایک چرواہا تھا اس کا بھید پوشیدہ ہوگیا جو پہلے ہی پوشیدہ تھا۔''

فاجھد وخل الدعاوی ان کان لك شیء بان

''تو بھی محنت کر اور دعوے چھوڑ دے اگر تیرے لئے کوئی چیز ہے تو سامنے آ جائے گی۔''

رسالہ میں باب کرامات الاولیاء میں ہے کہ سہل بن عبداللہ تستری اپنے گھر میں تھے جس کو لوگ بیت السباع کہتے ہیں۔ اس گھر میں درندے آتے تو یہ ان کی میزبانی کرتے اور ان کو گوشت کھلا کر چھوڑ دیتے۔

کفایۃ المعتقد میں ہے اس زمین کے ذکر میں جو بغیر حرکت اولیاء اللہ کے لئے سکیڑ دی گئی۔ اور یہ چیز ہوا میں اڑانے سے اور پانی پر چلنے سے بھی افضل ہے۔ سہل بن عبداللہ تستری سے روایت ہے وہ کہتے ہیں۔ میں نے جمعہ کے دن وضو کیا اور جامع مسجد کی طرف چل پڑا۔ اور یہ ابتدائی دنوں کی بات ہے۔ میں نے دیکھا کہ مسجد بھر گئی ہے اور خطیب منبر پر چڑھنے والا ہے۔ تو میں بے ادبی کرتے ہوئے لوگوں کی گردنوں کو روندتے ہوئے صف اول میں پہنچ گیا میں وہاں بیٹھ گیا میری دائیں جانب ایک خوبصورت نوجوان تھا۔ جس نے خوشبو لگا رکھی تھی اور اون کے کپڑے پہن رکھے تھے۔ کہنے لگا۔ آپ کا کیا حال ہے۔ میں نے کہا ٹھیک ہوں۔ پھر میں سوچتا رہا کہ اس نے مجھے کیسے پہچان لیا حالانکہ میں اس کو نہیں جانتا۔ میں اسی حال میں تھا کہ مجھے تیز پیشاب آ گیا۔ جس نے مجھے بہت تکلیف دی میں لوگوں کی گردنوں کو پھلانگنے کے ڈر سے بیٹھا رہا۔ پھر میں نے سوچا اگر میں بیٹھا رہا تو میری نماز نہیں ہوگی۔ تو اس آدمی نے میری طرف توجہ کی اور کہا کہ آپ کو پیشاب کی حاجت ہے۔ میں نے کہا ہاں۔ اس نے اپنے کندھے سے چادر اتاری اور مجھ کو ڈھانپ لیا اور کہا اپنی حاجت پوری کرو۔ اور جلدی کرو تاکہ نماز کو پالو۔ راوی کہتے ہیں میں بے ہوش ہوگیا۔ میری آنکھ کھلی تو میں ایک دروازے میں تھا جو کھلا ہوا تھا۔ اور ایک آدمی سے سنا وہ کہہ رہا تھا آپ پر اللہ رحم کرے دروازے میں داخل ہو جائیں۔ تو میں داخل ہوگیا پھر میں ایک محل میں تھا جو بلند دیواروں والا اور اونچے ستونوں والا تھا۔ وہاں ایک کھجور تھی اس کے پہلوؤں میں ایک بھرا ہوا لوٹا تھا۔ اس پانی کے ساتھ بھرا تھا جو شہد سے بھی میٹھا تھا۔

اور استنجے کی جگہ بھی موجود تھی۔ اور ایک تولیہ بھی لٹکا ہوا تھا۔ اور ایک مسواک بھی تھی۔ میں نے اپنا لباس کھولا استنجا کیا پھر غسل کیا تولیہ استعمال کیا پھر ایک آواز دینے والے سے سنا اس نے کہا کیا ضرورت پوری ہوگئی ہے۔ میں نے کہا ہاں! اس نے مجھ سے کپڑا اتارا تو میں اسی اپنی جگہ پر موجود تھا اور میرے متعلق کسی کو علم بھی نہیں تھا۔ پھر میں اپنے دل میں سوچنے لگا اور جو چیز میرے

Marfat.com

ساتھ پیش آئی تھی اس کو جھٹلا رہا تھا۔ نماز کھڑی ہوئی میں نے نماز پڑھی۔ پھر میرے سامنے اس نوجوان کے علاوہ اور کوئی شغل نہیں تھا کہ میں اس کو پہچانوں۔ جب میں فارغ ہوا تو میں اس کے پیچھے پیچھے چل پڑا۔ اچانک وہ ایک پھاٹک میں داخل ہوا تو میں نے دیکھا کہ یہ دروازہ تو وہی ہے میں وہاں داخل ہوا تو میں نے دیکھا کہ وہی محل وہی لوٹا وہی کھجور ہے۔ میں اپنی آنکھیں ملنے لگا شائد خواب ہو۔ پھر میں نے آنکھوں کو کھولا تو نہ وہاں نوجوان تھا نہ محل تھا۔

یہ حکایت میں نے اس لئے لکھی ہے یہ اس جماعت کے علاوہ دوسرے لوگوں کے لئے قابل یقین نہیں ہے۔ اور اس کے بہت سے احتمالات ہیں۔ ان میں سے ایک یہ بھی ہے کہ ممکن ہے کہ جب اس پر بے ہوشی ڈالی گئی تو بغیر شعور کے وہاں گیا بھی اور واپس بھی آ گیا۔

ہمارے شیخ یافعی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ سہل رحمہ اللہ کی حکایات میں سے یہ بھی ہے کہ خراسان کا امیر یعقوب بن اللیث بیمار ہو گیا اور اطباء اس کے علاج سے عاجز آ گئے اس سے کہا گیا کہ تیری حکومت میں ایک نیک آدمی ہے جس کا نام سہل بن عبید اللہ اگر تم اس کو بلا کر دعا کرواؤ تو ہمیں امید ہے کہ تم تندرست ہو جاؤ گے۔ یعقوب نے انہیں بلایا اور دعا کی درخواست کی سہل کہنے لگے میری دعا تیرے متعلق کیسے قبول ہو سکتی ہے جبکہ تو ظلم کو برقرار رکھے ہوئے ہو تو یعقوب نے مظالم سے رجوع اور توبہ کی نیت کر لی اور رعایا سے اچھا سلوک کرنے کا ارادہ کر لیا اور جیل کے تمام مظلوم قیدیوں کو رہا کر دیا۔ تو سہل نے کہا اے اللہ جس طرح تو نے اس کو نافرمانی کی ذلت دکھائی ہے اس کو فرمانبرداری کی عزت دکھا اور اس کی مصیبت دور کر دے پھر جب وہ اٹھا تو اس طرح اٹھا گویا کہ اس کی رسیوں کو کھول دیا گیا ہے اور اسی لمحہ تندرست ہو گیا' تو اس نے سہل کو بہت سے مال کی پیشکش کی مگر انہوں نے وہ قبول کرنے سے انکار کر دیا۔

جب سہل تستر لوٹے تو راستے میں ان سے کسی نے کہا کہ کاش کہ تم وہ مال قبول کر لیتے جو تم پر پیش کیا گیا تھا اور اس کو غریبوں میں تقسیم کر دیتے تو سہل نے کنکریوں کی طرف نظر کی تو وہ جواہر بن گئیں اور فرمانے لگے تم جو کچھ چاہتے ہو اس سے لے لو پھر فرمایا جس کو ایسی چیز دی گئی ہو اس کو یعقوب بن اللیث کے مال کی کیا ضرورت ہے؟

اسی طرح ''قلب الاعیان'' کا یہ واقعہ بھی ہے جس کو شیخ عیسیٰ ھتار سے روایت کیا گیا ہے کہ ایک دفعہ وہ ایک زانیہ عورت کے پاس سے گزرے تو اس سے کہنے لگے کہ میں عشاء کے بعد تیرے پاس آؤں گا وہ بڑی خوش ہوئی زیب و زینت کر کے تیار ہو گئی آپ عشاء کے بعد اس کے گھر گئے دو رکعت نماز پڑھ کے باہر نکلنے لگے تو وہ عورت کہنے لگی تم باہر کیوں جا رہے ہو آپ نے فرمایا کہ مقصد حاصل ہو گیا ہے۔ تو آپ اس کے پاس گئے اور اس کو اپنے اعمال سے موڑنے کا ارادہ کیا۔ تو شیخ کے بعد وہ عورت بھی نکل گئی اور شیخ کے ہاتھ پر توبہ کر لی تو آپ نے اس کی کسی فقیر سے شادی کر دی اور فرمایا ملیدے کے ساتھ اس کے ولیمہ کی تیاری کرو اور اس کے لئے سامان نہ خریدو۔ انہوں نے ملیدہ تیار کیا اور آپ کے سامنے پیش کر دیا فقیر اور شیخ ایسے بیٹھے تھے جیسے کسی چیز کی انتظار کر رہے ہوں۔ پھر یہ خبر اس امیر کو پہنچی جو اس عورت کا رفیق رہا تھا۔ تو اس نے دو برتن شراب کے بھر کر شیخ کی طرف بھیجے اصل میں اس کا ارادہ شیخ سے مزاح کا تھا اور اس نے اپنے قاصد سے کہا کہ شیخ سے کہنا کہ جو کچھ میں نے سنا ہے میں اس سے بہت خوش ہوں اور مجھے پتہ چلا ہے کہ تمہارے پاس سالن نہیں اس لئے اس کو سالن بنا لو جب قاصد وہاں پہنچا تو شیخ نے اس

Marfat.com

سے کہا کہ تو نے دیر کر دی پھران میں سے ایک کو پکڑا اور ہلا کر انڈیل دیا تو اس میں سے صاف خالص شہد نکلی۔ پھر دوسرے کو اسی طرح کیا اور اس میں عربی گھی نکالا اور قاصد سے کہا بیٹھ کر کھاؤ۔ اس نے بھی کھایا اور شہد اور گھی کو چکھا تو اس جیسا عمدہ رنگ اور خوشبو والا اس نے اس سے قبل کبھی نہیں دیکھا تھا قاصد واپس گیا اور امیر کو جا کر یہ بات بتائی امیر بھی آیا اور اس نے کھایا اور یہ سب کچھ دیکھ کر حیران رہ گیا اور شیخ کے ہاتھ پر توبہ کر لی۔

اسی طرح کی ایک حکایت بعض صوفیاء سے بیان کی جاتی ہے۔ وہ کہتے ہیں کہ میں ایک دفعہ ایک ویران جگہ میں سفر کر رہا تھا اچانک کیا دیکھتا ہوں ایک آدمی کانٹوں والے درخت کے گرد گھوم رہا ہے اور اس سے تازہ کھجوریں کھا رہا ہے میں نے اس کو سلام کہا تو اس نے جواب دیا اور کہا آگے آؤ اور کھاؤ وہ کہتا ہے میں آگے گیا تو میں جب ان میں ایک کھجور لیتا تو وہ میرے ہاتھ میں کانٹا بن جاتی وہ آدمی مسکرایا اور کہنے لگا۔ دوری ہوا گر تو خلوت میں اس کی اطاعت کرتا تو وہ تجھے بیابانوں میں تازہ کھجوریں کھلاتا۔

اس جیسی صوفیاء کی حکایات بہت زیادہ ہیں۔ اور میں نے اس گہرے سمندر میں سے صرف چند قطروں کے متعلق بتایا۔

مختصر یہ ہے کہ دنیا ان کے خیال میں ایک بوڑھی عورت کی صورت میں ہے جوان کی خدمت کرتی ہے۔

یہ ساری کرامات اللہ کی طرف لوٹتی ہیں ان پر ایمان ضروری ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ ہر چیز پر قادر ہے۔ اور خرق عادت والے واقعات اللہ تعالیٰ کی طرف سے پیش آنا۔ عقل کے نزدیک محال نہیں ہیں۔

شیخ ابوالغیث یمنی سے ایک حکایت بیان کی جاتی ہے کہ ایک دن وہ لکڑیاں جمع کرنے نکلے جب وہ لکڑیاں جمع کر رہے تھے کہ ایک درندہ آیا اور آپ کے گدھے کو پھاڑ ڈالا تو ابوالغیث نے اس درندے سے کہا اللہ کی قسم میں اپنی لکڑیاں تیری پشت پر ہی لاد کر لے جاؤں گا تو درندے نے ان کے لئے اپنی پشت جھکا دی آپ نے لکڑیاں اس کی پشت پر رکھیں اور شہر کی طرف لے کر چل پڑے شہر پہنچ کر اس سے لکڑیاں اتاریں اور واپس کر دیا۔

منقول ہے کہ شعوانہ کے ہاں ایک لڑکا پیدا ہوا تو انہوں نے اس کی عمدہ تربیت کی جب وہ پروان چڑھا تو کہنے لگا میں آپ سے رب کا واسطہ دے کر سوال کرتا ہوں کہ آپ مجھے اللہ کے لئے بخش دیں اور وقف کر دیں تو وہ کہنے لگیں بیٹا! بادشاہوں کو صرف اہل ادب اور صاحب تقویٰ لوگ ہی بطور ہدیہ دیئے جاتے ہیں اور اے میرے بیٹے تو نہیں جانتا کہ تیرے متعلق اللہ کا کیا ارادہ ہے اور تجھے وقف کرنے اور اللہ کے لئے تجھے ہبہ کرنے کا وقت ابھی نہیں آیا۔ تو لڑکا ان کے اس جواب سے خاموش ہو گیا۔

پھر ایک دن وہ پہاڑ پر لکڑیاں جمع کرنے نکلا اس کے ساتھ اس کا جانور بھی تھا وہ جانور سے نیچے اترا اس کو باندھا اور لکڑیاں اکٹھی کرنے کے لئے چلا گیا جب واپس آیا تو دیکھا کہ درندے نے اس کے چوپائے کو چیر پھاڑ کر کھا لیا تو انہوں نے اپنا ہاتھ درندے کے گلے میں ڈال دیا اور اس سے کہا اے اللہ کے کتے تو میرے جانور کو کھا جاتا ہے مجھے میرے سردار کے حق کی قسم! میں تیرے اوپر اپنی لکڑیاں لادوں گا جس طرح تو نے میرے جانور پر زیادتی کی ہے۔ تو انہوں نے اس کی پشت پر لکڑیاں لاد دیں اور وہ درندہ ان کے حکم کا فرمانبردار بن گیا۔ یہاں تک کہ وہ اس کو لے کر اپنے گھر پہنچ گئے انہوں نے دروازہ کھٹکھٹایا تو اس کی والدہ نے دروازہ کھولا جب یہ صورت حال دیکھی تو کہنے لگی اب تو بادشاہ کی خدمت کے قابل ہو گیا۔ اب تو اللہ کے لئے چلا جا پھر ان کا لڑکا الوداع کہہ کر چلا گیا۔

Marfat.com

صاحب مناقب الابرار نے شاہ کرمانی سے روایت کیا ہے کہ شاہ کرمانی جو کرمان کے بادشاہ تھے ایک دن شکار کے لئے نکلے اور اس کی تلاش میں اتنا آگے چلے گئے یہاں تک کہ کھلے میدانوں میں تنہا رہ گئے اچانک کیا دیکھتے ہیں کہ ایک نوجوان ایک درندے پر سوار ہے اور اس کے آس پاس اور بھی بہت درندے ہیں جب درندوں نے اسے دیکھا تو اس کی طرف بڑھنے لگے تو اس نوجوان نے ان کو اس سے ہٹایا۔ اسی حال میں تھے کہ ایک بوڑھی عورت آئی جس کے ہاتھ میں کچھ پانی تھا اس نے وہ اس نوجوان سوار کو دے دیا اس نے وہ پانی پی کر باقی شاہ کو دے دیا۔ شاہ نے اسے پیا اور کہا کہ میں نے اس جیسا میٹھا اور لذیذ پانی آج تک نہیں دیکھا پھر وہ بوڑھی عورت غائب ہوگئی تو اس نوجوان نے کہا کہ یہ بوڑھیا دنیا ہے اللہ تعالیٰ نے اس کو میری خدمت پر مامور کیا ہے۔ جب بھی مجھے کسی چیز کی ضرورت ہوتی ہے یا میرے دل میں کوئی خیال گزرتا ہے تو یہ اس کو میرے سامنے پیش کر دیتی ہے تو شاہ کو اس بات سے بہت تعجب ہوا تو اس نوجوان نے شاہ کو کہا کیا تجھے یہ بات نہیں پہنچی کہ اللہ تعالیٰ نے جب دنیا پیدا کی تو اس کو کہا اے دنیا جو میری خدمت کرے تو اس کی خدمت کر اور جو تیری خدمت کرے تو تو اس سے اپنی خدمت کروا۔ پھر اس نوجوان نے شاہ کو بہت عمدہ نصیحتیں کیں اور یہ واقعہ شاہ کی توبہ کا سبب بن گیا۔

احیاء العلوم کے عجائب القلب میں ابراہیم رقی سے مروی ہے وہ کہتے ہیں میں ابوالخیر دیلمی تینانی کی طرف سلام کہتے ہوئے جا پہنچا انہوں نے نماز مغرب ادا کی مگر سورۂ فاتحہ صحیح طور پر نہ پڑھی تو میں نے اپنے دل میں کہا میرا سفر ضائع ہوگیا۔ جب صبح ہوئی اور میں طہارت کے لئے نکلا تو ایک درندے نے مجھے تکلیف دینا چاہا میں ابوالخیر کی طرف واپس آیا اور کہا کہ اس درندے مجھے پر حملہ کرنے کا ارادہ کیا ہے تو وہ باہر نکلے اور شیر کو چیخ کر کہنے لگے کیا میں نے تجھے نہیں کہا تھا کہ میرے مہمانوں کے ساتھ چھیڑ چھاڑ نہیں کرنی تو شیر پیچھے ہٹ گیا میں نے طہارت کی جب میں واپس آیا تو ابوالخیر نے کہا۔ تم ظاہر کو سیدھا کرنے اور اس کی درستی میں مشغول ہو اس لئے شیر سے ڈرتے ہیں اور ہم باطن کی اصلاح میں مصروف ہیں۔ شیر ہم سے ڈرتا ہے۔

ہمارے شیخ جمال الدین بن عبداللہ بن اسد الیافعی اپنے متعلق ہمیں یہ شعر سناتے ہیں:

هم الاسد ما الاسد الاسود تهابهم ‏ ‏ ‏ ‏ وما النمر ما اظفار فهد ونابه

''وہ ایسے شیر ہیں کہ حقیقی شیر بھی ان سے ڈرتا ہے اور چیتا بھی ایسا نہیں جس کے ناخن اور کچلیاں چیتے کی طرح ہوں۔''

وما الرمي بالنشاب ما الطعن بالقنا ‏ ‏ ‏ ‏ وما الضرب بالماضي الكمي ماذبابه

''اور نہ کمانوں کے تیر بھی ان پر اثر انداز ہو سکتے ہیں اور نہ نیزے اور نہ ہی بہادر نوجوان کی تلوار کی تیز دھار سے حملہ انہیں کچھ نقصان پہنچا سکتا ہے۔''

لهم همم للقاطعات قواطع ‏ ‏ ‏ ‏ لهم قلب اعيان المراد انقلابه

''ان کی ہمتیں ایسی ہیں جو قاطع تلواروں کو بھی کاٹ دیتی ہیں ان کا ایسا دل ہے کہ مراد مقاصد میں انقلاب برپا کر دیتا ہے۔''

لهم كل شيء طائع ومسخر ‏ ‏ ‏ ‏ فلا قط يعصيهم بل الطوع دابه

''ہر چیز ان کی فرمانبردار اور مسخر ہے تو کوئی ان کی نافرمانی نہیں کرتا بلکہ سب کی عادت فرمانبرداری ہے۔''

Marfat.com

من اللہ خافوا لاسواہ فخافھم　سواہ جمادات الوری ودوابہ

''وہ اللہ سے ڈرتے ہیں اور کسی سے نہیں ڈرتے۔ اس لیے اللہ کے سوا باقی سب بے جان اور جاندار ان سے ڈرتے ہیں۔''

لقد شمروا فی نیل کل عزیزۃ　ومکرمۃ مما یطول حسابہ

''وہ ہر بزرگی اور عزیز چیز کو حاصل کرنے میں کوشاں ہیں جن کا شمار بہت زیادہ ہے۔''

الی ان جنوا ثمر الھوی بعد ما جنی　علیھم وصار الحب عذبا عذابہ

''تکالیف برداشت کرنے کے بعد انہوں نے اپنی مرضی کے پھل حاصل کر لئے اور محبت میں عذاب بھی ان کے لئے میٹھا ہو گیا۔''

حدیث میں ہے کہ اللہ تعالیٰ نے داؤد علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی اے داؤد مجھ سے ایسے ڈرو جس طرح تم کسی چیر نے پھاڑنے والے درندے سے بھی نہیں ڈرتے۔ اس کا مفہوم یہ ہے کہ مجھ سے میری عزت میری عظمت کبریائی' جبروت قہر' سخت پکڑ اور حکم کے نافذ کرنے کے اوصاف سے ایسے ڈرو کہ جس طرح تم چیرنے پھاڑنے والے درندے سے ڈرتے ہو اس کے شدت بدن اور اس کے تیوروں سے اس کی کچلیوں کے مضبوط پکڑنے سے اس کے دل کی جرأت سے اس کی سرعتِ غضب۔ کود کر حملہ کرنے سے گھبرا دینے والی پکڑ سے اور اس کے اسباب شکار سے جس کے شر سے نہ بچا جا سکتا ہے اور نہ اس کے معاملے کی نافرمانی کی جا سکتی ہے۔

پس اے بھائی اللہ سے ڈرو جیسے اس سے ڈرنے کا حق ہے اور باقی سب کو چھوڑ دے کیونکہ جو اللہ تعالیٰ سے اس طرح ڈرتا ہے جس طرح ڈرنے کا حق تو ہر چیز اس سے ڈرتی ہے اور جو اللہ تعالیٰ کی اطاعت اس طرح کرتا ہے جس طرح اس کا حق ہے تو ہر چیز اس کی اطاعت کرتی ہے۔

شرعی حکم: اس کا حکم باب الھمزہ میں گزر چکا ہے۔ درندوں پر بیٹھنا مکروہ ہے۔ اسماعیل بن عیاش کے حالات زندگی میں ابن عدی نے عن بقیہ عن یحییٰ عن خالد عن المقدام روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے درندوں پر بیٹھنے سے منع فرمایا ہے۔

غیر مفید درندوں کی بیع درست نہیں۔ بعض کہتے ہیں ان کے چمڑے حاصل کرنے کے لئے بیع درست ہے۔ اور مفید جانوروں جیسے چیتا' ہاتھی' بندر ان کی بیع جائز ہے۔

السبنتی اور السبندی

بہادر چیتے کو کہتے ہیں۔ اس کی مونث سبنداۃ ہے۔ عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی وفات سے تین دن پہلے ہی جن ان پر نوحہ کرنے لگے اور کہنے لگے۔

ابعد قتیل بالمدینۃ اظلمت　لہ الارض تھتز العضاہ باسوق

''کیا مدینے کے ایک مقتول کے بعد زمین تاریک ہو گئی اور بڑے بڑے کانٹے دار درخت اپنے تنوں سمیت ملنے

Marfat.com

لگے۔"

جزی اللہ خیرا من امام وبارکت یدا اللہ فی ذاك الادیم الممزق

"اللہ تعالیٰ اس امام کو خیر کی جزا دے اور اس کے پھٹے ہوئے چمڑے میں برکت ڈالے۔"

فمن یسع او یرکب جناحی نعامة لیدرك ما قدمت بالامس یسبق

"کل کی گزری ہوئی چیز کو پالینے کے لئے جو شخص دوڑے یا شتر مرغ کے بازوؤں پر سوار ہو وہ ہمیشہ پیچھے رہ جاتا ہے۔"

قضیت امورا ثم غادرت بعدھا بوائق فی اکمامھا لم تفتق

"میں نے کچھ کام تو مکمل کر لئے اور کچھ مصائب میں نے اپنے آستینوں میں چھوڑ دیئے جو ابھی ختم نہیں ہوئے۔"

وما کنت اخشی ان تکون وفاته بکفی سبنتی ازرق العین مطرق

"مجھے یہ خوف نہیں تھا کہ ان کی وفات ایک سبنتی کے ہاتھوں ہوگی جو نیلی آنکھوں والا ہے۔ اور بغض سے آنکھیں جھکانے والا ہے۔"

کبھی کبھی سبنتی کو مد بھی دی جاتی ہے۔ جوہری نے یہ اشعار شماخ کی طرف منسوب کئے ہیں۔

استیعاب میں ہے کہ جب عمرؓ فوت ہوئے تو یہ شعر لوگوں نے شماخ بن ضرار اور اس کے بھائیوں سے منسوب کئے۔ اس کے تین بھائی تھے جو تینوں شاعر تھے۔

عنقریب اس کا ذکر باب النون نمر کے ضمن میں آئے گا۔

السبیطر

سین اور باء کے فتحہ سے اور طائے مہملہ کے ساتھ ہے جس سے پہلے یائے تحتانی ہے اور آخر میں رائے مہملہ ہے۔ بروزن عمیثل۔ یہ بہت لمبی گردن والا پرندہ ہے جو پانی کی گہرائی میں دیکھتا ہے۔ اس کی کنیت ابوالعیذار ہے۔ اسی طرح جوہری اور ابن اثیر نے کہا ہے۔ اور ظاہر بات یہ ہے کہ اس سے مراد مالک الحزین پرندہ ہے۔ محکم میں ہے کہ کرکی کی کنیت ابوالعیذار ہے۔ عنقریب عمیثل کے ذکر میں باب العین میں اس کا ذکر آئے گا۔

السحلة

ہمزہ کے وزن پر۔ یہ چھوٹے خرگوش کو کہتے ہیں۔ جو خرنق سے کچھ اونچا ہو اور اپنی ماں سے جدا ہو چکا ہو۔

السحلیة

سین کے ضمہ سے ہے۔ چھپکلی کو کہتے ہیں۔ ابن صلاح کہتے ہیں کہ یہ چھپکلی سے تھوڑا سا بڑا ہوتا ہے۔ روضہ میں عظایة کو بھی وزغ کی ایک قسم قرار دیا ہے اور کہا ہے یہ حرام ہے۔ ابن قتیبہ اور صاحب کفایة کہتے ہیں۔ عظایة کو عضر فوط بھی کہتے ہیں۔ جاحظ کہتے ہیں عضر فوط قیس کی زبان میں چھپکلی کو کہتے ہیں۔ اس کے متعلق عنقریب باب العین مہملہ میں ازہری کا قول آئے گا۔ کہ یہ ایک چکنا جانور ہے جو دوڑتا ہے اور تیزی سے آتا جاتا ہے اور چھپکلی کے مشابہ ہوتا ہے۔ مگر وہ نقصان نہیں پہنچاتا اور سام ابرص

Marfat.com

سے اچھا ہوتا ہے۔

السحا

سین کے فتحہ اور حاء مہملتین کے ساتھ ہے۔ چمگادڑ کو کہتے ہیں اس کا واحد سحاۃ ہے۔ یہ دونوں مقصورہ ہیں۔ یہ بات نضر بن شمیل نے کہی ہے۔اور خفاش کا لفظ باب الخاء معجمہ میں گزر چکا ہے۔

سحنون

سین کے فتح اور ضمہ سے ہے۔ یہ ایک بہت ذہین پرندہ ہے جو مغرب میں ہوتا ہے۔ اس کو ہوشیاری اور ذہانت کی وجہ سے سحنون کہتے ہیں۔اور اس کے نام پر سحنون بن سعید تنوخی قیروانی کا لقب رکھا گیا ہے اور یہ منفرد لقب ہے۔اس کا نام عبدالسلام ہے اور یہ ابن القاسم کا شاگرد ہے۔اور مدونۃ کا مصنف ہے۔

اس سے پہلے اسد بن فرات نے اس کو ابن القاسم سے غیر مرتب طور پر لکھا تھا۔ پھر ابن الفرات نے اس کتاب پر سحنون کے ساتھ بخل کیا تو ابن القاسم نے اس کو بد دعا دی کہ اللہ اس کو اس کے ساتھ نفع نہ دے پھر اسی طرح ہوا۔اور یہ متروکہ ہی رہی۔ پھر سحنون نے ہی اس پر کام کر کے مدون کیا۔اس کی وفات رجب کے مہینے میں ۲۴۰ ہجری کو ہوئی۔ یہ ماہ رمضان میں ۱۶۰ ہجری میں پیدا ہوا۔

السخلة

بھیڑ اور بکری کے بچے کو کہتے ہیں چاہے مذکر ہو یا مونث۔اس کی جمع سخل سخلۃ اور سخال آتی ہے۔

شاعر کہتا ہے۔

فللموت تغذو الوالدات سخالها   کما لخراب الدور تبنی المساکن

''بکریاں اپنے بچوں کو غذا دیتی ہیں تاکہ آخر وہ مر جائیں۔ جیسے خراب ہونے کے لئے گھر بنائے جاتے ہیں۔''

اس لام کو لام عاقبت کہتے ہیں۔

دوسرا شاعر کہتا ہے۔

اموالنا لذوی المیراث نجمعها   ودورنا لخراب الدهر نبنیها

''ہمارے مال وارثوں کے لئے ہوتے ہیں جن کو ہم اکٹھا کرتے رہتے ہیں اور ہمارے گھر زمانے کے خراب کرنے کے لئے ہیں جن کو ہم بناتے رہتے ہیں۔''

علامہ دمیری کہتے ہیں۔ حالانکہ ان کو خراب ہونے کے لئے بنائے نہیں جاتے مگر ان کا انجام یہی ہے۔

جیسے کسی دوسرے شاعر نے کہا:

فان یکن الموت افناهم   فللموت ماتلد الوالده

Marfat.com

''اگر موت نے ان کو فنا کر دیا ہے تو موت کے لئے ہی ہے جو کچھ ماں جنتی ہے۔''

اور اللہ نے فرمایا: ﴿فَالۡتَقَطَهٗۤ اٰلُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُوۡنَ لَهُمۡ عَدُوًّا وَّحَزَنًا﴾ یعنی آل فرعون نے موسیٰ علیہ السلام کو لے لیا تا کہ وہ ان کے لئے دشمن اور غم بن جائے۔ نیز اللہ نے فرمایا:

﴿رَبَّنَاۤ اِنَّكَ اٰتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَاَهٗ زِيۡنَةً وَّ اَمۡوَالًا فِى الۡحَيٰوةِ الدُّنۡيَا﴾ الایۃ

فائدہ: ابوزید کہتے ہیں کہ بکریوں کی اولاد کو جب مائیں جنتی ہیں مذکر اور مونث دونوں کو سخلہ کہتے ہیں۔ پھر بچے اس کے بعد بہمہ بن جاتے ہیں۔ اور اس کی جمع بہم ہے۔ مذکر و مونث دونوں کے لیے ہے۔ جب چار ماہ کے ہو کر اپنی ماں سے الگ ہو جائے تو بکری کی اولاد کو جفار کہتے ہیں جس کا واحد جفر ہے اور مونث جفرۃ ہے۔ پھر جب چرنے لگ جائے اور طاقتور ہو جائے تو اس کو عریض اور عتود کہتے ہیں۔ ان کی جمع عرضان اور عتدان ہے۔ اور یہ اس سارے عرصہ پر دوران جدی کہلاتی ہے جس کی مونث عناق ہے۔ جب تک اس کی عمر سال نہ ہو۔ اور اس کی جمع عنوق ہوتی ہے۔

جب پورے سال کا ہو جائے تو مذکر کو تیس اور مونث کو عنز کہیں گے۔ پھر دوسرے سال میں یہ مذکر جزع اور مونث کو جزعۃ کہیں گے۔

مالک نے عمرؓ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا۔ زکوٰۃ میں سخلہ کو بھی شمار کرو۔ اسی کے ساتھ شافعیؒ وغیرہ نے دلیل لی ہے کہ جو سال کا ہو جائے اس کی زکوٰۃ دی جائے گی۔ کیونکہ سال سے نمو کا اعتبار کیا جاتا ہے۔ اور سخال بذات خود بڑھتے ہیں۔ یہاں تک کہ سال سے ایک لمحہ پہلے بھی اگر وہ جنا جائے۔ تو اس کی زکوٰۃ دی جائے گی۔ اگرچہ مائیں سال پورا ہونے سے پہلے پہلے مر جائیں۔

کہا جاتا ہے کہ امہات کے نصاب کا باقی رہنا شرط ہے بعض نے کہا ان میں سے کچھ کا باقی رہنا شرط ہے اگرچہ ایک ہی کیوں نہ ہو۔ امام احمد اور یعلی موصلی نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم ایک خارش زدہ بکری کے بچے سے گزرے جس کو اس کے مالکوں نے باہر نکال رکھا تھا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اللہ کی قسم دنیا اللہ کے نزدیک اس سے بھی زیادہ ذلیل ہے۔ جتنا یہ بچہ اپنے گھر والوں کی نگاہ میں ہے۔

اور بزار نے اپنی سند میں ابو درداءؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم ایک قوم کے کھنڈرات پر سے گزرے جن میں ایک مرا ہوا بکری کا بچہ بھی تھا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا کیا اس کے مالکوں کو اس کی ضرورت نہیں ہے؟ صحابہ نے کہا اگر ضرورت ہوتی تو اس کو یہاں نہ پھینکتے۔ آپؐ نے فرمایا' دنیا اللہ کے نزدیک اس بچہ سے بھی زیادہ ذلیل ہے۔ جتنا کہ یہ اپنے مالکوں کے نزدیک ذلیل ہے۔ تو ایسا نہ ہو کہ یہ دنیا تم میں سے کسی کو ہلاک کر دے۔

سیرت ابن ہشام میں ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور صحابہ کرام غزوۂ بدر کے لئے نکلے تو کسی دیہاتی سے ملے تو اس سے لوگوں کے متعلق پوچھا تو اس کے پاس انہیں کوئی خبر نہ ملی۔ لوگوں نے اس سے کہا نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو سلام کہہ۔ اس نے کیا تم میں اللہ کے رسول بھی ہیں۔ لوگوں نے کہا ہاں اللہ کے رسول ہیں' تو وہ کہنے لگا اگر وہ اللہ کے رسول ہیں تو بتائیں میری اونٹنی کے پیٹ میں کیا ہے۔ تو سلمہ بن سلامہ بن وقش نے کہا (جو کہ نوعمر تھے) یہ بات نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے نہ پوچھ میں تمہیں بتاتا ہوں۔ اس کے پیٹ میں تجھ سے بکری کا بچہ

Marfat.com

ہے۔تو نبی ﷺ نے فرمایا چھوڑ دو۔تو میں اس آدمی پر ڈرا پھر اس نے سلمہ سے اعراض کر لیا۔

حاکم نے اس کو ابن لھیعہ عن عروہ مستدرک میں روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو ایک دیہاتی ملا جب۔لوگوں نے اس سے قافلہ کے لوگوں کی بات پوچھی مگر اس کو کچھ پتہ نہیں تھا۔صحابہ نے کہا نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو سلام کہہ۔اس نے کہا کیا تم میں رسول اللہ ہیں؟ لوگوں نے کہا ہاں تو اس نے سلام کہا پھر کہا۔مجھے میری اونٹنی کے پیٹ کے بارے میں بتاؤ کہ اس میں کیا ہے۔ سلمہ بن سلامہ بن وقش نے کہا (جو نوعمر بچے تھے) یہ بات نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے مت پوچھ میری طرف آ تو اس پر چڑھا ہے۔تو اس کے پیٹ میں تیرے نطفے سے ایک سخلہ ہے۔نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا چھوڑ دو تو میں اس شخص پر ڈرا لیکن نبی ﷺ نے اس سے اعراض کیا اور اس سے کوئی کلام نہ کی یہاں تک کہ لوگ واپس آ گئے اور مسلمان ان صحابہ کو روحاء میں ملے جوان کو مبارک باد دے رہے تھے۔تو سلمہ نے کہا یا رسول اللہ! یہ آپ کو کس بات کی مبارک باد دیتے ہیں۔

اللہ کی قسم ہم نے تو دیکھا کہ وہ گنجی بوڑھیاں تھی جو باندھے ہوئے اونٹوں کی طرح تھی اور ہم نے ان کو ذبح کر دیا۔نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہر قوم کی ایک فراست ہے۔جس کو شرفاء ہی جانتے ہیں پھر حاکم نے کہا یہ صحیح مرسل ہے۔جانتے ہیں پھر حاکم نے کہا یہ صحیح مرسل ہے۔

فراست کے ذکر سے وہ حدیث بھی ملتی جلتی ہے۔

جو حاکم نے ابن مسعودؓ سے روایت کی ہے کہ انہوں نے فرمایا تمام لوگوں سے زیادہ فراست والے تین آدمی تھے۔ایک عزیز مصر جس نے یوسفؑ میں فراست دکھائی۔تو اپنی عورت سے کہا: ﴿اَکْرِمِیْ مَثْوَاهُ﴾ اور وہ عورت جس نے موسیٰ کو دیکھا تو کہا۔ ﴿یٰاَبَتِ اسْتَاْجِرْهُ.﴾ اے ابا جان! اس کو مزدور رکھ لو۔

اور تیسرے فراست دان ابو بکر تھے۔جنہوں نے عمر رضی اللہ عنہ کو خلیفہ بنایا۔حاکم نے کہا اللہ ابن مسعود سے راضی ہو انہوں نے ان کے جمع کرنے میں بہت خوبی دکھائی ہے۔یہ اسناد صحیح ہے۔

فرع: بکری کا وہ بچہ جو کتیا کے دودھ سے پلا ہو اس کا حکم جلالہ کا ہے جسے کھانا علی الاصح مکروہ تنزیہی ہے۔

اسی طرح شرع کبیر اور روضہ اور منہاج میں ہے۔اور رویانی اور عراقی نے بھی اس کو جزماً بیان کیا ہے۔

ابو اسحٰق مروزی اور قفال کہتے ہیں کہ یہ کراہت تحریمی ہے اور امام شافعی نے بھی اس کو راجح کہا ہے اور بغوی' غزالی اور رافعی نے محرر میں بھی اس طرح کہا ہے۔

جلالہ اس کو کہتے ہیں جو گندگی اور نجاست کھائے۔چاہے بکریوں' اونٹوں گائیوں' مرغیوں' بطخوں اور مچھلیوں وغیرہ میں سے ہو جن کو کھایا جاتا ہے۔دجاج کے متعلق باب الدال المعجمہ میں گزر چکا ہے کہ نبی ﷺ جب اس کو کھانا چاہتے تو کئی دن تک اس کو باندھے رکھنے کا حکم دیتے پھر اس کے بعد اس کو کھاتے۔

دارقطنی بیہقی اور حاکم نے عبد اللہ بن عمرؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے جلالہ کے کھانے سے منع کیا۔اور ان کے دودھ پینے سے بھی یہاں تک کہ ان کو بند رکھا جائے۔حاکم نے کہا یہ صحیح الاسناد ہے۔بیہقی نے کہا یہ قوی نہیں ہے۔

اگر گندگی کھانے سے اس کے گوشت میں کوئی تبدیلی نہ آئی ہو تو تحریم و کراہت نہیں ہے۔جس چیز پر حرمت کا دار مدار ہے۔

Marfat.com

اس میں علماء نے اختلاف کیا ہے۔ تو رافعی نے ''تتمۃ التتمہ'' میں کہا اگر اس کے کھانوں میں سے اکثر کھانے پاکیزہ ہوں تو جلالہ نہیں ہوگی۔ لیکن اصح بات یہ ہے کہ کثرت کا کوئی اعتبار نہیں ہے بلکہ بو کا اعتبار ہے۔ اگر اس کے پسینے میں یا اس کے جسم میں ادنیٰ سی بھی نجاست کی بو ہو چاہے کم ہی کیوں نہ ہو تو یہ نہی کا مقام ہے۔ ورنہ نہیں۔

ابو ہریرہ کہتے ہیں کہ نہی کا مقام تب ہے۔ کہ جب اس کے سارے وجود میں نجاست کی بدبو ہو یا بدبو کے قریب ہو۔ اگر بدبو تھوڑی ہو تو اس کا کوئی اعتبار نہیں ہے۔ اور صحیح بات پہلی ہے۔ جیسے پانی میں تھوڑی نجاست قابل اعتبار نہیں ہے۔ بلکہ بدبو کا اعتبار کیا جاتا ہے۔

اگر جلالہ کو کچھ مدت پاک چارہ دیا جائے اور اس کا گوشت صاف ہو جائے اور نجاست ہٹ جائے تو کراہت ختم ہو جاتی ہے۔ ہمارے نزدیک چارے کی مدت معین نہیں ہے۔ بلکہ جب بھی بدبو ختم ہو جائے۔ رافعی کہتے ہیں بعض علماء کے نزدیک اونٹوں اور گائیوں میں چارے کا اندازہ چالیس دن ہے۔ اور بکریوں میں سات دن ہے اور مرغیوں میں تین دن ہے انہوں نے کہا ہمارے نزدیک یہ اغلب طور پر ہے۔

اگر اس کو چارہ نہ دیا جائے تو ذبح کے بعد گوشت کے دھونے سے اور پکانے سے اور خشک کرنے سے ممانعت زائل نہیں ہوتی۔ اگرچہ بدبو ختم ہو جائے۔ اسی طرح وقت گزرنے سے جو بدبو ختم ہو جائے اس کا صاحب تہذیب کے نزدیک کوئی اعتبار نہیں ہے۔ اور بعض نے اس کے خلاف بھی کہا ہے۔

اور جس طرح اس کا گوشت منع ہے اسی طرح اس کا دودھ اور انڈے بھی منع ہیں۔ اور بغیر کسی رکاوٹ کے اس پر سوار ہونا بھی منع ہے۔ اس کا چمڑا دباغت سے پاک ہو جاتا ہے اور صحیح بات یہ ہے کہ یہ گوشت کی طرح ہے اور نجاست کے قائلین کے نزدیک وہ ذبح کرنے سے پاک نہیں ہوتا۔

سحنون سے اس بکری کے بچے کے متعلق پوچھا گیا جس کو مادہ خنزیر نے دودھ پلایا ہو تو انہوں نے کہا اس کے کھانے میں کوئی حرج نہیں۔ طبری کہتے ہیں کہ علماء کا اس بات پر اجماع ہے کہ اگر بکری کے بچے کو کتیا یا مادہ خنزیر کے دودوھ سے پالا گیا ہو تو وہ حرام نہیں ہوتا۔ اور اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ خنزیروں کے دودھ دیگر نجاستوں کی طرح پلید ہیں۔ دوسرے علماء نے کہا ہے کہ اس کا معنی یہ ہے کہ مادہ خنزیر کے دودھ کا ذائقہ اور بو ذبح کرنے کے بعد بکری کے بچے میں نہیں رہتی۔ اور اللہ تعالیٰ اس کے جسم سے بو نکال دیتا ہے اور پھیر دیتا ہے جس طرح غذا کو نکال دیتا ہے بے شک اللہ تعالیٰ نے تمام ظاہری نجاستوں کو جو حواس کے ذریعے معلوم کی جا سکیں۔ حرام قرار دیا ہے۔ اسی طرح ابوالحسن علی بن خلف بن بطال القرطبی نے شرح البخاری میں کہا ہے اس کا سن وفات ۴۴۹ ہجری اور یہ ابو عمرو بن عبدالبر کے اساتذہ میں سے ہے۔

السرحان

سین کے کسرہ سے ہے۔ بھیڑیے کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع سراح اور سراحین آتی ہے اور مونث سرحانۃ آتی ہے۔ اس کی جمع بھی مذکر کی جمع کی طرح ہے۔ ہذیل کی لغت میں سرحان شیر کو کہتے ہیں ابوالمسلم کسی میت پر مرثیہ کہتے ہوئے کہتا ہے۔

Marfat.com

هبــــاط اودية حـــمـــــال الـــويـة شهـــاد اندية ســـرحـــــان فتيـــان

''وادیوں میں اترنے والا' جھنڈوں کو اٹھانے والا مجلسوں میں حاضر ہونے والا اور نوجوان کا شیر ہے۔''

سیبویہ کہتے ہیں کہ سرحان کا نون زائد ہے۔ کیونکہ یہ فعلان کے وزن پر ہے۔ اور اس کی جمع سراحین آتی ہے۔ کسائی کہتے ہیں کہ اس کی مونث سرحانۃ ہے۔ قزوینی نے کسی چرواہے سے بیان کیا ہے کہ وہ اپنی بکریاں لے کر ایک وادی میں گیا تو ایک بھیڑیا اس کی بکریوں میں سے ایک بکری اٹھا کر لے گیا وہ کھڑا ہو کر زور سے پکارنے لگا اے وادی کو آباد کرنے والے تو اس نے ایک آواز سنی اے بھیڑیے اس کی بکری اس کو واپس دے دے تو بھیڑیا آیا اور اس کی بکری کو چھوڑ کر چلا گیا۔ اس کا حکم' خواص اور تعبیر پہلے گزر چکی ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں سقط العشاء به علي سرحان. یعنی اس کو رات کے کھانے نے بھیڑیے پر پھینک دیا۔ ابوعبیدہ کہتے ہیں کہ اس کی اصل یہ ہے کہ ایک آدمی رات کے کھانے کی تلاش میں نکلا تو وہ بھیڑیے پر جا گرا تو بھیڑیا اس کو کھا گیا۔ اصمعی کہتے ہیں کہ اس کی اصل یہ ہے کہ ایک جانور رات کا کھانا تلاش کرنے نکلا تو راستے میں اسے بھیڑیا ملا جو اسے کھا گیا۔ ابن الاعرابی کہتے ہیں اس کی اصل یوں ہے کہ سرحان نامی ایک آدمی تھا وہ بہت بہادر تھا لوگ اس سے ڈرتے تھے تو ایک دن ایک آدمی کہنے لگا اے اللہ کی قسم میں اپنے اونٹوں کو اس وادی میں ضرور چراؤں گا اور سرحان بن ہزلہ سے نہیں ڈروں گا وہ آدمی سرحان کے پاس آیا تو سرحان نے اس کو قتل کر کے اس کے اونٹ چھین لئے۔ اور یہ شعر پڑھے۔

ابـــلـــغ نـــصـــيـــحـــة ان راعـــي ابـــلـــهـــا ســـقـــط الـــعـــشـــاء بـــه عـــلـــي ســـرحـــان

''یہ بات بطور نصیحت آگے پہنچا دو کہ اونٹوں کو چرانے والے کو رات کے کھانے سرحان کے سامنے گرا دیا۔''

ســـقـــط الـــعـــشـــاء بـــه عـــلـــي مـــتـــنـــمـــر طـــلـــق الـــيـــديـــن مـــعـــاود لـــطـــعـــان

''کھانے نے اس کو چیتے جیسے کھلے ہاتھوں والے کے سامنے ڈالا ہے' جو بار بار نیزے سے حملہ کرنے والا ہے۔''

یہ مثال ایسی ضرورت کے طلب کرنے والے پر بولی جاتی ہے جو اس ضرورت والے کو ہلاک کر دے۔

السرطان

سین کی فتح اور راء مہملتین اور آخر میں نون کے ساتھ ہے یہ مشہور جانور کیکڑا ہے۔ اس کو پانی کا بچھو کہتے ہیں اس کی کنیت ابوبحر ہے۔ یہ پانی کی مخلوق ہے مگر خشکی میں بھی زندہ رہ سکتا ہے اس کی چال میں عمدگی ہوتی ہے اور بہت تیز دوڑتا ہے دو جبڑوں والا ہے اس کے پنجے اس کے ناخن اور دانت بہت تیز ہوتے ہیں اور پشت سخت ہوتی ہے۔ جس نے اس کو دیکھا اس نے ایک بغیر سر اور دم کے جانور کو دیکھا جس کی دونوں آنکھیں کندھوں میں ہوتی ہیں۔ اور منہ سینے میں ہوتا ہے اس کے جبڑے دونوں طرف پھٹے ہوئے ہوتے ہیں۔ اس کی آٹھ ٹانگیں ہوتی ہیں اور یہ اپنے ایک پہلو پر چلتا ہے اور پانی اور ہوا کو ناک کے ذریعے سونگھتا ہے اور اپنی جلد کو سال میں ایک دفعہ اتارتا ہے۔ اپنے بل کے دو سوراخ بناتا ہے۔ ایک پانی کی طرف اور ایک خشکی کی طرف جب یہ اپنی جلد اتارتا ہے تو پانی کی جانب والا دروازہ بند کر دیتا ہے کیونکہ اس کو ڈر ہوتا ہے کہ اس کو درندہ مچھلیاں کھا نہ جائیں اور خشکی کی

Marfat.com

جانب والے سوراخ کو کھلا رکھتا ہے تا کہ اس کو ہوا پہنچتی رہے اور اس کی رطوبتیں خشک ہو جائیں اور جلد مضبوط ہو جائے جب اس کی جلد مضبوط ہو جاتی تو وہ پانی کا دروازہ کھول دیتا ہے اور معاش کی تلاش میں نکل جاتا ہے۔

ارسطا طالیس نے نعوت میں کہا ہے کہ عرب یہ گمان کرتے ہیں کہ جب مرا ہوا کیکڑا کسی بستی یا علاقے میں کسی گڑھے کے اندر اپنی پشت کے بل لیٹے ہوئے کسی کو مل جائے تو وہ علاقہ آسمانی آفات سے محفوظ رہے گا۔

اور اگر کیکڑے کو درختوں پر لٹکا دیا جائے تو ان کا پھل زیادہ ہو جاتا ہے کیکڑے کی صفت بیان کرتے ہوئے شاعر نے کہا ہے۔

فی سرطان البحر اعجوبة ظاهرة للخلق لا تخفی

''بحری کیکڑے میں بہت سی عجائبات ہیں جو مخلوقات کے سامنے ہیں پوشیدہ نہیں۔''

مستضعف المشية لکنه ابطش من جاراته کفا

''چلنے میں کمزور ہے لیکن اپنی ہمسایوں سے زیادہ مضبوط پکڑ والا ہے۔''

یسفر للناظر عن جملة متی مشی قدرها نصفا

''دیکھنے والے کے لئے وہ سارا کھل کر نظر آتا ہے مگر جب چلتا ہے تو وہ اس کو آدھا سمجھتا ہے۔''

کہا جاتا ہے کہ بحر چین میں ایسے کیکڑے ہیں جو سمندر سے نکلتے ہیں تو خشکی میں آکر پتھر بن جاتے ہیں۔ اور طبیب اس سے وہ سرمہ بناتے ہیں جو آنکھ کی سفیدی کو دور کرتا ہے۔ سرطان سلسلہ توالد سے پیدا نہیں ہوتا بلکہ یہ سیپی میں پیدا ہوتا ہے اور پھر اس سے باہر نکل آتا ہے۔

حلیہ میں ابوالخیر دیلمی سے روایت ہے کہ وہ کہتے ہیں کہ میں ایک بہترین کپڑا بننے والے کے پاس بیٹھا تھا تو ایک عورت اس کے پاس آئی اور اس سے کہا کہ وہ اس کو ایک رومال بنا دے پھر اس سے اس عورت نے اس کی اجرت پوچھی تو جولاہے نے کہا دو درہم ہے وہ کہنے لگی کہ میرے پاس ابھی کچھ نہیں کل تجھے یہ رقم لا دوں گی جولاہے نے کہا جب تم آؤ اور مجھے نہ پاؤ تو ان دونوں درہموں کو دجلہ میں پھینک دینا جب میں واپس آؤں گا تو ان دونوں کو اس سے لے لوں گا۔ اس عورت نے کہا: آپ کی محبت اور عزت افزائی کا شکریہ۔ ابوالخیر کہتے ہیں دوسرے دن وہ عورت آئی تو وہ جولاہا وہاں موجود نہیں تھا وہ عورت بیٹھ کر تھوڑی دیر انتظار کرتی رہی پھر کھڑی ہوگئی اور ایک کپڑے میں رکھ کر دجلہ میں پھینک دیئے اچانک ایک کیکڑا آیا اور اس کپڑے کو لے کر پانی میں غوطہ زن ہو گیا۔ تھوڑی دیر کے بعد وہ جولاہا آیا اور دکان کا دروازہ کھول کر کنارہ پر بیٹھ کر وضو کرنے لگا اچانک ایک کیکڑا پانی سے نکل کر دوڑتا ہوا اس کے پاس آیا اس کی پشت پر وہ درہموں والا کپڑا رکھا ہوا تھا جب وہ اس شیخ کے پاس آیا تو اس نے اس پوٹلی کو اٹھا لیا اور کیکڑا اسی وقت اپنے راستے پر چل دیا۔ تو میں نے شیخ سے کہا کہ میں نے اس اس طرح دیکھا ہے تو وہ کہنے لگے کہ تو میری زندگی میں اس واقعہ کو ظاہر نہ کرنا تو میں نے اس کی یہ بات مان لی۔

شرعی حکم: اس کو کھانا اس کی خباثت کی وجہ سے سیپی کی طرح حرام ہے۔ رافعی کہتے ہیں اور اس وجہ سے بھی یہ حرام ہے کہ اس میں ضرر اور نقصان ہے اور ایک قول کے مطابق اس کا کھانا حلال ہے اور یہ امام مالک کا مذہب ہے۔

Marfat.com

طبی خواص: سرطان کے کھانے سے پشت اور کمر کی تکلیف میں فائدہ ہوتا ہے نعوت میں ہے کہ جس پر سرطان کا سر لٹکایا جائے جبکہ چاند جلنے والا ہوتو وہ آدمی نہیں سوسکے گا اور اگر چاند جلنے والا نہ ہوتو وہ سو جائے گا۔

اگر کیکڑے کو جلا کر بواسیر پر لگایا جائے تو ہر قسم کی بواسیر ختم ہو جائے گی' اگر اس کی ٹانگ کسی پھل دار درخت پر لٹکائی جائے تو اس کا پھل بغیر کسی وجہ کے گر پڑے گا اس کا گوشت سل کی بیماری والے کے لئے بہت مفید ہے اگر کیکڑا تیر کے زخم لگے ہوئے پر لگایا جائے تو وہ تیر باہر آ جائے گا۔ سانپوں اور بچھوؤں کے ڈسنے میں مفید ہے۔

تعبیر الرؤیا: کیکڑے کو خواب میں دیکھنا ایسے آدمی پر دلالت کرتا ہے۔ جو بہت مکار اور فریبی ہو کیونکہ اس کے ہتھیار زیادہ ہوتے ہیں اور اس کی ہمت بھی بڑی ہوتی ہے اور اس کی صحبت بھی مشکل ہوتی ہے اور اس کے پکڑنے کی جگہیں دور ہوتی ہے۔ جس نے دیکھا کہ اس نے کیکڑے کا گوشت کھایا تو اس کو کسی دور کے علاقے کا مال نصیب ہوگا جاماسپ کہتے ہیں کہ خواب میں کیکڑے کا گوشت مال حرام ہے۔ واللہ اعلم

السرعوب

سین کے ضمہ راء کے سکون اور عین مہملہ کے ساتھ ہے۔ نیولے کو کہتے ہیں اس کو نمس بھی کہتے ہیں۔ یہ بات کفایۃ المتحفظ میں ہے۔

السرفوت

سین کے فتحہ اور راء مہملتین اور فاء کے ضمہ کے ساتھ ہے ایک چھوٹا سا چوپایہ ہے جو شیشے کی انگیٹھی میں آگ جلاتے وقت گھونسلہ بناتا ہے مادہ اس میں انڈے دیتی ہے اور یہ صرف اسی جگہ اپنا گھر بناتی ہے جہاں ہر وقت آگ چلتی رہے۔ اسی طرح ابن خلکان نے یعقوب بن صابر المنجنیقی کے ذکر میں بیان کیا ہے اور یہ چوپایہ اس صفت میں سمدل پرندے کے ساتھ شریک ہوتا ہے جیسا کہ اپنی جگہ پر انشاء اللہ آئے گا۔

السرفة

سین کے ضمہ راء مہملتین کے سکون اور فاء کے ساتھ ہے۔ دیمک کو کہتے ہیں۔ ابن سکیت کہتے ہیں کہ یہ ایک چھوٹا سا جانور ہے جس کا سر سیاہ اور باقی سارا جسم سرخ ہوتا ہے۔ چھوٹی چھوٹی لکڑیوں سے جو ایک دوسرے کے ساتھ اپنے لعاب دھن کے ذریعے ناموس کی طرح جوڑ کر اپنے لئے گھر بناتا ہے۔ پھر اس میں داخل ہو کر مر جاتا ہے کہا جاتا ہے سرفت سرفہ وتسرفھا سرفا یعنی اس نے درخت کے پتے کھالئے کہا جاتا ہے شجرۃ مسروفۃ یعنی گھن لگا درخت' حدیث میں ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے ایک آدمی سے کہا کہ جب تو منیٰ جائے اور فلاں فلاں جگہ پر پہنچے تو وہاں ایک درخت ہے جس کے پتے کبھی نہیں گرے اور نہ کبھی اس کو ٹڈی نے کھایا ہے نہ اس کو دیمک لگی ہے اور نہ اس کو کسی جانور نے چرا ہے۔ اور اس کے نیچے ستر (۷۰) نبی اترے ہیں تم بھی وہاں اترنا۔

Marfat.com

شرعی حکم: اس کا کھانا حرام ہے کیونکہ یہ حشرات میں سے ہے۔
ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں اصنع من سرفة .یعنی وہ دیمک سے زیادہ کاریگر ہے اس پر کلام باب الہمزہ میں گزر چکا ہے۔

سرمان

گھوڑی کی طرح ایک جانور ہے اور سرمان سفید اور کالی اور پیلی بھڑوں کی ایک قسم بھی ہے۔

السروة

پہلے پہل جو ٹڈی ہوتی ہے اس کو سروہ کہتے ہیں اور وہ اس وقت ایک کیڑا ہوتی ہے اصل اس میں ہمزہ ہے سروہ بھی ایک لغت ہے۔

السرماه

ٹڈی کو کہتے ہیں، یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

العدابنة

کبوتری کو کہتے ہیں۔

السعلاة

خبیث جنوں کو کہتے ہیں اور اسی طرح اسعلاء بھی ہے۔اس کو مد اور قصر دونوں سے پڑھتے ہیں اس کی جمع السعالی آتی ہے۔
اور کہا جاتا ہے استعلت المرأة یعنی وہ عورت بھتنی بن گئی یعنی شور کرنے والی اور بدگو ہوگئی۔شاعر کہتا ہے۔

لقد رایت عجبا مذ امسا　　　عجائزا مثل السعالی خمسا

''میں نے کل عجیب منظر دیکھا کہ پانچ بھتنیوں کی طرح بوڑھی عورتیں دیکھیں۔''

یاکلن ما اصنع همسا همسا　　　لا ترك الله لهن ضرسا

''جو کچھ میں تیار کرتا وہ آہستہ آہستہ کھا جاتیں اللہ تعالیٰ نے ان کی داڑھیں ختم کر دی تھیں۔''

شعر میں سین کے بجائے تاء لائی گئی ہے اور یہ بھی بعض عرب کی لغت ہے۔

یاقبح الله بنی السعلاة　　　عمرو بن یربوع شرار النات

لیسوا اعفاء ولا اکیات

جاحظ کہتے ہیں کہا جاتا ہے کہ عمرو بن یربوع بھتنی اور انسان کے ملاپ سے پیدا ہوا تھا۔مزید جاحظ کہتے ہیں کہ عرب بیان کرتے ہیں کہ جرہم آدم کی بیٹیوں اور فرشتوں کے ملاپ سے پیدا ہوا تھا نیز کہتے ہیں کہ فرشتوں میں سے کوئی فرشتہ آسمان میں جب بھی نافرمانی کرتا تو اللہ تعالیٰ اس کو آدمی کی صورت میں زمین پر اتار دیتا۔جیسا کہ ہاروت اور ماروت کے ساتھ کیا گیا۔تو

Marfat.com

بعض فرشتوں نے عورتوں کے ساتھ جماع کیا تو اس سے جرہم پیدا ہوا اسی لئے ان کے ایک شاعر نے کہا ہے۔

لاھم ان جرھما عبادکا الناس طرف وھم تلادکا

''اے اللہ جرہم تیرے بندے ہیں لوگ عمدہ مخلوق ہیں اور وہ تیری پرانی مخلوق ہے۔''

جاحظ مزید کہتے ہیں۔ ملکہ بلقیس بھی اسی قسم میں سے تھی اور اسی طرح ذوالقرنین بھی تھے۔ ذوالقرنین کی ماں آدمی تھی اور باپ فرشتہ تھا۔ اسی لئے عمر بن خطاب نے جب ایک آدمی کو سنا کہ وہ دوسرے آدمی کو یاذالقرنین کہہ کر بلا رہا ہے تو آپ نے فرمایا کیا تم انبیاء کے ناموں سے فارغ ہو گئے ہو کہ تم فرشتوں کے ناموں تک پہنچ گئے ہو۔

صحیح بات یہ ہے کہ فرشتے انبیاء کی طرح چھوٹے بڑے گناہوں سے پاک ہوتے ہیں جیسا کہ قاضی عیاض نے کہا ہے۔ اور جہاں تک ان کی اس ذکر کردہ بات کا تعلق ہے کہ جرہم فرشتوں اور آدم کی بیٹیوں کے ملاپ سے پیدا ہوا تھا اور اسی طرح ذوالقرنین اور بلقیس بھی تو یہ بات کسی صورت ممکن نہیں ہو سکتی۔ ہاروت اور ماروت کے قصے سے ان کا استدلال کرنا کچھ حیثیت نہیں رکھتا کیونکہ جس طریقے سے انہوں نے وہ بیان کیا ہے وہ ثابت نہیں بلکہ ابن عباس رضی اللہ عنہ نے فرمایا ہے یہ وہ دو جادوگر تھے جو بابل شہر میں تھے۔ حسن کہتے ہیں کہ وہ دو کافر تھے جو لوگوں کے درمیان فیصلے کرتے اور انہیں جادو سکھاتے اور وہ فرشتوں میں سے نہیں تھے کیونکہ فرشتے جادو نہیں جانتے۔ ابن عباس اور حسن بصری نے (وَمَا اُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ) کو لام کے کسرہ کے ساتھ الْمَلِكَيْنِ پڑھا ہے اور ان کا ذکر انشاء اللہ الکلب کے ضمن باب الکاف میں آئے گا۔ ذوالقرنین کے نسب اور نام کے متعلق اختلاف کیا گیا ہے۔ صاحب ابتلاء الاخیار کہتے ہیں کہ اس کا نام سکندر تھا اور اس کا باپ تمام زمین والوں میں زیادہ علم نجوم کو جانتا تھا۔ اور آسمان کے بارے میں جتنا وہ جانتا تھا اتنا کوئی نہیں جانتا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی زندگی کو لمبی کر دیا تھا۔ ایک رات اس نے اپنی بیوی سے کہا مجھے بیداری نے قتل کر دیا ہے اس لئے مجھے تھوڑی دیر سو لینے دو اور آسمان کی طرف دیکھتی رہو پھر جب تم اس جگہ پر دیکھو کہ وہاں ستارہ طلوع ہوا ہے۔ (پھر اس نے اس جگہ کی طرف اشارہ بھی کیا) تو مجھ کو جگا دینا تا کہ میں تیرے ساتھ ہم بستری کروں پھر تو ایک ایسا بچہ جنے گی جو آخری زمانے تک زندہ رہے گا اس کی بہن بھی اس کی باتیں سن رہی تھی۔ پھر سکندر کا باپ سو گیا اور اس کی بیوی کی بہن ستارے کا دھیان رکھنے لگی جب ستارہ طلوع ہوا تو اس نے اپنے خاوند کو اطلاع دی تو اس نے اس کے ساتھ ہم بستری کی تو اس سے خضر پیدا ہوئے تو خضر اسکندر کی خالہ اور وزیر کے بیٹے تھے جب سکندر کا باپ بیدار ہوا اور دیکھا کہ ستارہ جس برج کا وہ انتظار کئے ہوئے تھا ستارہ اس سے نکل کر دوسرے برج میں اتر چکا ہے۔ تو اس نے اپنی بیوی سے کہا تو نے مجھے بیدار کیوں نہیں کیا وہ کہنے لگی اللہ کی قسم میں شرما گئی تھی سکندر کے باپ نے اس سے کہا کیا تجھے معلوم نہیں کہ چالیس سال سے میں اس ستارہ کی تلاش میں ہوں اور اللہ کی قسم تو نے میری عمر بغیر کسی مقصد کے ضائع کر دی لیکن اسی ستارے کے پیچھے ایک اور ستارہ ابھی طلوع ہو گا۔ پھر میں تمہارے ساتھ ہمبستری کروں گا تو تو ایسے لڑکے کو جنے گی کہ جو سورج کے دونوں سینگوں کا مالک ہو گا تھوڑی دیر بعد وہ ستارہ طلوع ہو گیا سکندر کے باپ نے اپنی بیوی سے ہم بستری کی تو اس سے اسکندر پیدا ہوا۔ اسکندر اور اس کی خالہ کا بیٹا خضر ایک ہی رات میں پیدا ہوئے۔ پھر سکندر کو اللہ تعالیٰ نے قدرت عطا کی تو اس نے ملکوں کو فتح کیا اور اس کا جو معاملہ ہوا سب کو معلوم ہے۔

Marfat.com

وہب بن منبہ سے مروی ہے وہ کہتے ہیں کہ ذوالقرنین ایک آدمی تھا جو روم کی بوڑھیوں میں سے ایک بوڑھی کا بیٹا تھا اس کے علاوہ اس کی کوئی اولاد نہیں تھی اس کا نام اسکندر تھا اور وہ نیک بندہ تھا جب وہ جوان ہوا تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے ذوالقرنین میں تجھے زمین کی امتوں کی طرف بھیجنے والا ہوں وہ مختلف امتیں ہیں اور وہ مختلف قسم کے لوگ ہیں ان میں سے دو امتیں ایسی ہیں جن کے درمیان زمین کا طول ہے اور دو امتیں ایسی ہیں کہ جن کے درمیان زمین چوڑائی ہے ان میں سے کئی امتیں زمین کے درمیان میں ہیں تو ذوالقرنین نے کہا اے اللہ تو نے مجھے ایسا عظیم کام سونپا ہے کہ جس کا اندازہ تو ہی جانتا ہے پس مجھے ان امتوں کے متعلق بتاؤ کہ جن کی طرف تو نے مجھے بھیجا ہے کہ کونسی قوت سے میں ان پر غالب آؤں گا اور کون سی زبان کے ساتھ میں ان سے باتیں کروں گا اور میں ان کی لغت کو کیسے سمجھوں گا۔ اور کون سے کانوں سے ان کی باتوں کو سنوں گا اور کون سے دلائل کے ساتھ ان سے جھگڑوں گا اور کون سے عقل کے ساتھ میں ان کو سمجھوں گا۔ اور کون سے دل اور حکمت کے ساتھ میں ان کے معاملات کی تدبیر کروں گا اور کون سے انصاف کے ساتھ میں ان میں عدل کروں گا اور کون سی معرفت سے ان کے درمیان فیصلے کروں گا۔ اور کون سے ہاتھوں سے ان پر حملہ کروں گا اور کون سی ٹانگوں سے ان کو روندوں گا اور کون سی طاقت سے ان کو شمار کروں گا۔ اور کون سے لشکر کے ساتھ ان سے لڑائی کروں گا اور کون سی نرمی کے ساتھ ان سے الفت کروں گا اور اے اللہ جو کچھ میں نے ذکر کیا میرے پاس ان میں سے کچھ بھی نہیں کہ جس سے ان کا انتظام ہو سکے اور ان پر قوی ہو جاؤں اور ان پر طاقت رکھ سکوں اور تو شفقت کرنے والا رحیم ہے جو کسی نفس کو اس کی وسعت سے زیادہ تکلیف نہیں دیتا اور نہ اس کی طاقت سے زیادہ اس پر بوجھ لادتا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا' میں تجھے طاقت دوں گا اور میں تیرا ضامن ہوں گا اور تیرے سینے کو کھول دوں گا پھر تو ہر چیز کو سنے گا اور تیری فہم کو طاقت ور بنا دوں گا پھر تو ہر چیز سمجھ لے گا اور تیری زبان کو میں کھول دوں گا تو ہر زبان بولے گا اور تیری سماعت کھول دوں گا تو تو سب کچھ سن سکے گا اور میں تیری سمجھ کو قوت عطا کروں گا پھر تو ہر چیز کو یاد رکھے گا اور تیری نظر کو پھیلا دوں گا تو تو ہر چیز کو دیکھ سکے گا اور تیرے سہاروں کو مضبوط کر دوں گا تو کوئی چیز تم پر غالب نہیں آ سکے گی۔ اور میں تیرے دل کو مضبوط کر دوں گا تو کوئی چیز تجھے خوف زدہ نہیں کر سکے گی۔ اور تیری عقل کو میں یاد رکھنے والی بنا دوں گا تو کوئی چیز تجھ سے چھپ نہیں سکے گی۔ اور جو کچھ تیرے سامنے ہوگا اس کو تیرے لئے بچھا دوں گا پس تو ہر چیز پر غلبہ پالے گا اور تیرے روندنے کو میں مضبوط کر دوں گا پس تو ہر چیز کو گرا لے گا۔ اور تجھے ہیبت کا لباس پہنا دوں گا تو کوئی چیز تجھے ڈرا نہیں سکے گی۔ اور تیرے لئے روشنی اور اندھیروں کو مسخر کر دوں گا اور اس کو تیرا لشکر بنا دوں گا۔ روشنی تیرے آگے راہنمائی کرے گی اور اندھیرا تیرے پیچھے سے حفاظت کرے گا۔ اور یہی مطلب ہے اللہ کے اس فرمان کا کہ

﴿وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا.﴾ یعنی ہم نے اس کو ہر چیز کے اسباب مہیا کئے تھے۔

ابن ہشام کہتے ہیں کہ ذوالقرنین وائل بن حمیر کی اولاد میں سے صعب بن ذی مرثد حمیری ہے۔ ابن اسحٰق کہتے ہیں اس کا نام مرزبان بن مردویہ ہے۔ ابن اسحٰق کی سیرۃ میں بھی اسی طرح مذکور ہے۔

اور بیان کیا جاتا ہے کہ وہ سکندر ہے۔ اور بعض کے بقول یہ یونان بن یافث کی اولاد میں سے ہے جس کا نام ہرمس ہے۔ اور اس کو ہردیس بھی کہتے ہیں۔

Marfat.com

اور تاریخ اور سیرت کے ظاہری علم سے یہ بات ثابت ہوتی ہے کہ یہ دو آدمی ہیں۔ ایک ابراہیمؑ کے زمانے میں تھا۔ کہا جاتا ہے کہ یہ وہ آدمی تھا جس نے ابراہیمؑ کے حق میں فیصلہ دیا تھا جب وہ اس کے پاس شام میں بئر سبوع کا جھگڑا لے کر گئے تھے۔ اور دوسرا عیسیٰؑ کے زمانے کے قریب ہوا ہے۔

بعض نے کہا یہ افریدون ہے۔ جس نے اس سرکش بادشاہ کو مار ڈالا تھا جو ابراہیمؑ کے زمانے میں یا اس سے کچھ پہلے تھا۔

اس کا لقب ذوالقرنین رکھنے کے سبب میں اختلاف ہے۔ بعض کہتے ہیں کہ یہ اس لئے تھا کہ وہ فارس اور روم کا بادشاہ تھا۔ بعض کہتے ہیں۔ کہ اس کے سر میں دو سینگوں کے مشابہ کوئی چیز تھی۔ بعض کہتے ہیں کہ اس نے خواب میں دیکھا کہ وہ سورج کے دو سینگوں کو پکڑے ہوئے ہے۔ اور اس کی تعبیر یہ تھی کہ وہ مشرق اور مغرب میں گھومے گا۔ بعض نے کہا کہ اس نے اپنی قوم کو توحید کی دعوت دی تو انہوں نے اس کے دائیں سینگ پر مارا اس نے پھر دعوت دی تو انہوں نے اس کے بائیں سینگ پر مارا۔

بعض نے کہا کہ وہ نجیب الطرفین تھا۔ یعنی ماں باپ دونوں کی طرف سے معزز گھرانوں سے تعلق رکھتا تھا۔

بعض کہتے ہیں اس کے وقت میں لوگوں کے دو زمانے گزرے تھے اور وہ زندہ تھا۔

بعض نے کہا کہ جنگ کے وقت وہ اپنے دونوں ہاتھوں اور دونوں رکابوں کے ساتھ لڑتا تھا۔

اور بعض کہتے ہیں کہ وہ روشنی اور تاریکی دونوں میں داخل ہوا تھا۔

بعض کے نزدیک اس کے دو گیسو تھے اور گیسوؤں کو بھی قرن کہتے ہیں۔

راعی نے کہا:

فلثمت فاھا اخذا بقرونھا شرب النزیف لبرد ماء الحشرج

''میں نے اس کی منہ کو اس کے گیسوؤں کو پکڑ کر بوسہ دیا۔ جیسے پیاسے نے حشرج کے ٹھنڈے پانی کو پیا۔''

اسے ذوالقرنین اس لیے بھی کہتے ہیں کہ یہ ظاہری اور باطنی دونوں علم دیا گیا۔ یہ اسکندریہ کا ایک آدمی تھا۔ جس کا نام اسکندر بن فیلبش ''رومی تھا۔ اور یہ عیسیٰؑ کے بعد کے زمانے میں پیدا ہوا۔ مجاہد کہتے ہیں۔ زمین کے چار بادشاہ ہوئے ہیں دو مومن اور دو کافر۔

مومن سلیمان اور ذوالقرنین ہیں۔ اور دو کافر نمرود اور بخت نصر ہیں۔ اور اس امت میں سے ایک پانچواں آدمی بھی ہوگا۔ جس کا نام حمیدی ہوگا۔

ذوالقرنین کی نبوت میں اختلاف ہے۔ بعض کہتے ہیں نبی تھا کیونکہ اللہ فرماتے ہیں ﴿قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ.﴾ ہم نے کہا اے ذوالقرنین! بعض کہتے ہیں کہ یہ ایک نیک عادل بادشاہ تھا۔ شاید یہی بات صحیح ہو۔ اس کی نبوت کے دعویدار کہتے ہیں کہ جو فرشتہ اس پر نازل ہوتا تھا اس کا نام رقیائیل تھا اور وہ زمین کا فرشتہ ہے۔ جو قیامت والے دن اس کو لپیٹ لے گا اور اسکو سکیٹر دے گا۔ تو تمام مخلوق کے پاؤں کھلے میدان میں آ جائیں گے۔ یہ بات ابی خیثمہ نے کہی ہے۔ سہیلی کہتے ہیں اس فرشتہ کا کام ذوالقرنین کے مشابہ ہے جس نے زمین کے مشرق اور مغرب کو طے لیا تھا اور جیسے خالد بن سنان عیسیٰ کا قصہ ہے۔ جو عیسیٰ علیہ السلام اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے درمیان ایک نبی تھے جو آگ کے مسخر کرنے میں اس فرشتے کے حال کی طرح ہے جس کے سپرد

Marfat.com

آگ کا معاملہ ہے۔اوراس کا نام مالک خازن النار ہے۔

اور خالد اور اس کی نبوت کا واقعہ باب العین عنقاء میں آئے گا۔

جاحظ کہتے ہیں لوگوں کا خیال ہے کہ جنوں اور انسانوں میں کبھی کبھی مناکحت اور ملاپ ہو جاتا ہے۔کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے۔

﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ یعنی ان کے مالوں اور اولاد میں شریک ہو جاؤ۔'' اور یہی بات ظاہر ہے اور اس لئے ہے کہ جنیاں انسانوں میں سے مردوں کو گرانے کے لئے عاشق بن کر جفتی کی غرض سے پیش آتی ہیں اور اس طرح جنوں کے مرد بھی انسانوں کی عورتوں کے لئے سامنے آتے ہیں۔اگر ایسے نہ ہوتا تو مرد مردوں کے سامنے آتے اور عورتیں عورتوں کے سامنے آتیں۔

اللہ فرماتے ہیں ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ.﴾ یعنی ان کو ان سے پہلے نہ کسی جن نے چھوا ہوگا اور نہ کسی انسان نے۔

اگر جن عورتوں کے پاس نہ آتا ہوتا تو اس ترکیب میں اللہ کا یہ فرمان نہ ہوتا۔

اور عرب کہتے ہیں کہ کوالثور ابعض حیوانات اور نباتات کے ملاپ سے پیدا ہوتا ہے۔

سہیل کہتے ہیں۔جنی وہ ہوتی ہے جو لوگوں کو دن کے وقت دیکھے اور غول وہ ہوتا ہے جو رات کو دیکھے۔

قزوینی کہتے ہیں ''سعلاۃ'' شیطانی کی ایک قسم ہے۔اور یہ غول کے الٹ ہے۔عبید ابن ایوب کہتے ہیں۔

وساحرة عيني لو ان عينها رات ما الاقيه من الهول جنت

''میری آنکھوں پر جادو کرنے والی کی آنکھ اگر دیکھ لے جس ہولناکی سے میں دوچار ہوں تو وہ دیوانی ہو جائے۔''

ابيت و سعلاة و غول بقفرة اذا الليل وارى الجن فيه ارنت

''میں نے اور ایک جنی نے اور ایک جن نے ایک چٹیل میدان میں رات گزاری جب رات چھا گئی تھی اور جن اس میں روکر فریادیں کر رہے تھے۔''

سہیلی کہتے ہیں عام طور پر جنیاں جھاڑیوں میں ہوتی ہیں۔جب وہ انسان کو حاصل کرنے میں کامیاب ہو جائیں تو اس کو نچاتی ہیں اور اس سے کھیلتی ہیں جیسے بلی چوہے سے کھیلتی ہے۔نیز کہا کہ اس کو بعض دفعہ رات کو بھیڑیا شکار کر لیتا ہے اور کھا جاتا ہے۔جب وہ اس کو پھاڑتا ہے تو یہ شور کرتی ہے اور کہتی ہے بھیڑیا مجھے کھا گیا ہے میری مدد کرو تو بعض دفعہ کہتی ہے مجھے کون چھڑائے گا میرے پاس ہزار دینار ہیں وہ لے لو۔لوگ جانتے ہیں کہ یہ کلام جنی کا ہے اس لئے اس کو نہیں چھڑاتے اور بھیڑیا اس کو کھا جاتا ہے۔

السفنج

سین کے ضمہ فاء کے سکون اور نون کے ضمہ اور آخر میں جیم کے ساتھ ہے۔

Marfat.com

ہلکے نر شتر مرغ کو کہتے ہیں۔ یہ ملحق بخماسی ہے۔ جن میں سے نون پر تشدید ہوگی۔ یہ بات جوہری نے کہی ہے۔ اور سفنج ایک پرندہ ہے جو بہت زیادہ پانی پر آتا جاتا ہے۔ یہ بات عباب والے نے کہی ہے۔

السقب

اونٹنی کے بچے کو کہتے ہیں یا پیدائش کے وقت اس کو سقب کہتے ہیں۔ اس کی جمع اسقب، سقاب، سقوب، سقبان اور مونث سبقۃ ہے۔ اس کی ماں کو مسقب اور مسقاب کہتے ہیں۔

ضرب الامثال:

اذل من السقبان بین الحلائب. وہ اتنا مطیع ہے جتنا سقبان دودھ دینے والی اونٹنیوں کے درمیان ہوتا ہے۔

سقر

قزوینی کہتے ہیں۔ یہ شاہین کے حجم کا ہوتا ہے اور شکاری جانور ہے۔ مگر اس کے پاؤں بہت سخت ہوتے ہیں۔ یہ صرف ٹھنڈے علاقوں میں رہتا ہے۔ یہ ترکی میں اکثر پایا جاتا ہے۔ اسے جب پرندے پر چھوڑا جاتا ہے تو اس پر جھانکتا ہے اور ایک دائرے کی شکل میں اس کے گرد گھومتا ہے۔ پھر وہ واپس اپنی جگہ پر لوٹنا شروع ہوتا ہے۔ تو سب پرندے اس دائرے کے اندر ہی رہتے ہیں کوئی بھی اس سے باہر نہیں جاسکتا۔ اگرچہ ہزار کیوں نہ ہوں۔ وہ ان پر نگرانی کرتا ہے اور آہستہ آہستہ اترتا ہے۔ اور اس کے ساتھ ساتھ پرندے بھی زمین پر اتر آتے ہیں۔ پھر ان کو شکاری پکڑ لیتے ہیں۔ تو ان میں سے کوئی بھی بھاگ نہیں پاتا۔

السقنقور

اس کی دو قسمیں ہیں۔ ایک ہندی اور ایک مصری ان میں سے کچھ بحر قلزم میں پیدا ہوتے ہیں۔ یہ وہ سمندر ہے جس میں فرعون غرق ہوا تھا۔ اور وہ حاجیوں کی گھاٹی کے پاس ہے۔ یہ حبشہ کے شہروں میں بھی پیدا ہوتا ہے۔ اس کی غذا پانی کی مچھلی ہے۔ اور خشکی میں قطا پرندہ ہے۔ یہ اس کو سانپ کی طرح نگل جاتا ہے۔ اس کی مادہ بیس انڈے دیتی ہے جن کو وہ ریت میں دفن کر دیتی ہے تو انڈے اسی طرح سے سیے جاتے ہے۔

گوہ کی طرح اس کی مونث کے دو فرج ہوتے ہیں اور نر کے دو ذکر ہیں یہ بات تمیمی نے کہی ہے۔

ارسطو نے کہا کہ سقنقور ایک بحری جانور ہے۔ اور سمندر میں جہاں بجلی گرتی ہے وہاں پیدا ہوتا ہے۔ اس کی عجیب بات یہ ہے کہ جب کسی انسان کو کاٹتا ہے اور انسان اس سے پہلے پانی میں چلا جائے تو سقنقور مر جاتا ہے اس طرح سقنقور پہلے پانی میں چلا جائے تو انسان مر جائے گا۔

یہ اور سانپ دشمن ہوتے ہیں۔ ان میں سے جو بھی دوسرے پر غالب آجائے اسے مار ڈالتا ہے۔ اس کے درمیان اور ورل (گوہ کی قسم ہے) کے درمیان کئی طرح سے فرق ہے۔

ایک یہ کہ ورل خشکی کا جانور ہے اور صرف خشکی پر ہی رہ سکتا ہے۔ مگر سقنقور پانی کے اندر یا پانی کے قریب ہی رہ سکتا ہے۔

Marfat.com

دوسرا یہ کہ سقنقور کا چمڑا ورل کے چمڑے سے نرم اور ملائم ہوتا ہے۔ تیسرا یہ کہ ورل کی پیٹھ زرد اور خاکستری ہوتی ہے۔ مگر سقنقور کی پیٹھ زرد سیاہی سے مزین ہے۔ اس جانور میں سے نر کو پسند کیا جاتا ہے کیونکہ وہ قیاساً اور تجربۃً قوت باہ کی رو سے افضل اور زیادہ مفید ہے۔ بلکہ یہ قوت باہ کے لئے مخصوص ہے۔ اس کی پیٹھ میں سے دم کے قریب والے حصے زیادہ مفید ہیں۔ یہ حیوان دو ہاتھ لمبا اور نصف ہاتھ چوڑا ہوتا ہے۔

مفردات میں ہے کہ سقنقور آج کل فیوم کے شہروں کے علاوہ مصر کے علاقے میں نہیں پایا جاتا۔

ان میں سے بعض ضرورت کے تحت قاہرہ بھی لے جائے جاتے ہیں۔

اس کا شکار سردیوں میں کیا جاتا ہے۔ کیونکہ سخت سردیوں میں یہ خشکی کی طرف نکل آتے ہیں تو اس وقت اس کا شکار کیا جاتا ہے۔

شرعی حکم: اس کو کھانا حلال ہے کیونکہ یہ ایک مچھلی ہے ہوسکتا ہے کہ اس میں حرمت کی کوئی وجہ بھی ہو کیونکہ خشکی میں اس کی دو شبیہیں موجود ہیں ان میں سے ایک حرام ہے وہ ورل ہے اور دوسری کو کھایا جاتا ہے اور وہ گوہ ہے تو حرمت کے پہلو کو غالب سمجھا جائے گا۔ اور جو پہلے باب الہمزہ میں میں گزر چکا ہے وہ حرام ہے۔ کیونکہ وہ تمساح سے پیدا ہوتی ہے اور وہ اصل کی طرح حرام ہے۔

طبی خواص: سقنقور کا گوشت جب تک وہ تازہ رہے درجہ ثانیہ کا تر اور گرم ہے۔ نمک لگا کر خشک کیا ہوا زیادہ گرم ہو جاتا ہے اور رطوبت میں کم ہو جاتا ہے۔ خاص طور پر جب اس کو خشک کرنے کے بعد کافی عرصہ گزر چکا ہو۔

اسی لئے گرم خشک مزاج والوں کو اس کا استعمال موافق نہیں ہے۔ بلکہ ٹھنڈے تر والوں کو یہ موافق ہوتا ہے۔

اس کا گوشت آپس میں عداوت رکھنے والے دو آدمی کھائیں تو ان کی عداوت ختم ہو جاتی ہے اور وہ دوست بن جاتے ہیں اس کی گوشت اور چربی کی خاصیت ہے کہ اس سے شہوت جماع میں اضافہ ہوتا ہے اور آلہ تناسل کی سختی میں قوت آتی ہے اور وہ ٹھنڈی بیماریاں جو عصب سے ہوں ان میں بھی یہ مفید ہے۔

اگر اس کو مفرد استعمال کیا جائے تو یہ دوسری دوائیوں کے ساتھ ملا کر استعمال کرنے سے زیادہ موثر ہوتا ہے۔ خوراک کی مقدار ایک مثقال سے تین مثقال تک ہے جو استعمال کرنے والے کے مزاج وقت اور عمر اور علاقے کے اعتبار سے متعین کی جائے گی۔

ارسطو کہتا ہے اگر سقنقور کا گوشت سفیدہ قلعی کے ساتھ ملا کر پکایا جائے تو اس سے گوشت پھول جاتا ہے اور موٹا ہو جاتا ہے۔

اس کا گوشت کمر کی درد اور گردوں کے درد کو ختم کرتا ہے اور منی میں اضافہ کرتا ہے۔

اس کی ریڑھ کی ہڈی کا منکا کسی آدمی کی پیٹھ پر لٹکایا جائے تو اس کی شرمگاہ بھڑک اٹھتی ہے۔ اور مدت جماع میں اضافہ کرتی ہے۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں اس کو دیکھنا ایک امام عالم پر دلالت کرتا ہے جو روشنی کی طرف راہنمائی کرتا ہو۔ کیونکہ اس کا چہرہ روشن ہوتا ہے اور اس کا گوشت طاقت کو بڑھاتا ہے اور اس کی گرمی کو ابھارتا ہے۔

Marfat.com

السلحفاة البرية

خشکی کا کچھوا۔لام کی فتح سے ہے۔اس کی جمع سلاحف ہے۔یہ بات ابوعبیدہ نے کہی ہے۔
رواسی نے کہا کہ "سلحفیہ" بلھنیة کی طرح ہے اور وہ سب کے نزدیک ہاء کے ساتھ ہے۔مگر ابن عبدوس کے نزدیک ہاء کے بغیر السلحفا ہے۔اس کے مذکر کو غیلم کہتے ہیں۔یہ جانور خشکی میں انڈے دیتا ہے تو ان میں سے جو سمندر میں گر جائے۔تو وہ لجاہ (یعنی خشکی اور تری کا) کچھوا بن جاتا ہے۔
اور جو خشکی پر ہی رہے اس کو سلحفاۃ کہتے ہیں۔یہ دونوں قسمیں بڑی بڑی ہو جاتی ہیں یہاں تک کہ ان میں سے ہر ایک اونٹ کے برابر وزن والا ہو جاتا ہے۔ان میں سے مذکر جفتی کرنے کا ارادہ کرے اور مونث اس کی طاقت نہ رکھتی ہو تو مذکر گھاس لا کر اپنے منہ میں ڈالتا ہے جس کی یہ خاصیت ہے کہ اس گھاس سے وہ مقبول بن جاتا ہے۔تو اس کی مادہ اس کی بات مان لیتی ہے اور جفتی ہو جاتی ہے۔اس گھاس کو چند لوگوں کے سوا کوئی نہیں پہچانتا۔جب یہ انڈے دیتی ہے تو اپنی ساری ہمت انڈوں کی نگرانی میں خرچ کر دیتی ہے۔اور اسی طرح نگرانی کرتی رہتی ہے یہاں تک کہ اللہ ان سے بچہ پیدا کر دیتا ہے۔کیونکہ یہ ان کو سیتی نہیں ہے کہ اس کی حرارت سے مکمل ہوں اس لئے کہ اس کے نیچے والا حصہ سخت ہوتا ہے۔اور اس میں حرارت نہیں ہوتی۔
کبھی کبھی کچھوا سانپ کو دم سے پکڑ لیتا ہے اور اِس کا سر کاٹ کر دم چبا جاتا ہے۔اور سانپ اپنے آپ کو کچھوے کے پیٹ پر اور زمین پر مارتا ہے یہاں تک کہ مر جاتا ہے۔
اپنے شکار تک پہنچنے کے لئے یہ بڑا عجیب قسم کا حیلہ اپناتا ہے۔کہ یہ پانی سے باہر نکل کر مٹی میں لوٹ پوٹ ہوتا ہے۔پھر وہ پرندوں کے پانی پینے کی جگہ میں چلا جاتا ہے۔تو اپنے مٹیالے رنگ کی وجہ سے اس سے پوشیدہ رہتا ہے اور اس کو خوراک بنا لیتا ہے۔ہے اور اس کو لے کر پانی میں داخل ہو جاتا ہے تاکہ وہ مر جائے پھر اس کو کھا جاتا ہے۔اس کی مونث کی دو فرج ہیں اور نر کے دو ذکر ہیں۔اور مذکر لمبی دیر تک جفتی کرتا رہتا ہے۔
کچھوا سانپ کھانے کا شوقین ہوتا ہے۔یہ سانپ کھانے کے بعد پہاڑی پودینہ کھاتا ہے۔اور جو ڈھال اس کی پیٹھ پر ہوتی ہے وہ اس کے لئے بچاؤ کا سامان ہے۔ایک شاعر نے اس کے بہت عمدہ اوصاف بیان کئے ہیں۔

لحا اللہ ذات فم اخرس   تطیل من السعی وسواسھا

"اللہ گونگے منہ والے کو تباہ کرے جس کے دوڑنے سے وسوسے زیادہ ہو جاتے ہیں۔"

تکب علی ظھرھا ترسھا   وتظھر من جلدھا راسھا

"یہ اپنی ڈھال کو اوندھی ڈال لیتا ہے۔اور اس کے چمڑے سے اس کا سر سامنے نظر آتا ہے۔"

اذا الحذر اقلق احشاءھا   وضیق بالخوف انفاسھا

"جب ڈر اس کی آنتوں کو بے چین کر دے اور ڈر سے اس کے سانس تنگ ہو جائے۔"

تضم الی نحرھا کفھا   وتدخل فی جلدھا راسھا

Marfat.com

""تو یہ اپنی ہتھیلی کو اپنے سینے سے ملا لیتا ہے اور اپنے سر کو اپنے چمڑے میں ملا لیتا ہے۔""

شرعی حکم: بغوی نے اس کے حلال ہونے میں دو وجہیں بیان کی ہیں اور رافعی نے اس کے خبث ہونے کی وجہ سے اس کے حرام ہونے کو صحیح کہا ہے۔ کیونکہ یہ اکثر طور پر سانپ کھاتا ہے۔

ابن حزم نے کہا کہ خشکی والا اور سمندری دونوں حلال ہیں اسی طرح ان کے انڈے بھی حلال ہے کیونکہ اللہ نے فرمایا ہے۔

﴿كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ ""یعنی جو کچھ میں حلال اور طیب ہے اس سے کھاؤ۔""

اور فرمایا: ﴿وَ قَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ یعنی جو حرام کیا ہے اس کو اللہ نے تفصیل سے بیان کر دیا ہے۔

حالانکہ اس کی حرمت کو تفصیل سے بیان نہیں کیا۔ تو یہ حلال ہے۔ اسی طرح یربوع بھی' سرطان' جراذین' ام حبین' ورل اور سارے پرندے حلال ہیں۔

ابن حزم کہتے ہیں کہ عطا سے مروی ہے کہ کچھوا مباح ہے۔ ابن عباس سے مروی ہے کہ انہوں نے رخمہ کو مارنے سے محرم کو منع کیا ہے۔ اور اس میں فدیہ رکھا ہے۔

ہمارے ساتھیوں میں سے ابو زید مروزی کہتے ہیں کہ منی' تھوک اور رینٹھ حرام نہیں ہیں اور اسی طرح ان جیسی اور چیزیں بھی حلال ہے۔

گویا کہ انہوں نے طبعی نفرت کو کافی سمجھا ہے اور اس سے زجر نہیں کی۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں ابلد من السلحفاة. یعنی وہ کچھوے سے بھی سے زیادہ کند ذہن ہے۔

خواص: صاحب الفلاحة اور قزوینی نے کہا ہے۔ کہ جب زمین پر سردی زیادہ ہو جائے۔ اور اس جگہ پر تکلیف دہ ہو جائے۔ تو ایک کچھوا لے کر اس کو اس جگہ پیٹھ کے بل اس طرح لٹایا جائے کہ اس کی ٹانگیں آسمان کی طرف ہوں تو اس جگہ سردی تکلیف نہیں دے گی۔

اگر ہاتھوں اور پاؤں کو اس کا خون لیپ کیا جائے تو جوڑوں کے درد کے لئے فائدہ مند ہوگا۔ اگر اس کا خون ہمیشہ ملا جائے تو کپکپی اور سوکڑے کی بیماری میں فائدہ ہوگا۔ اور گوشت کھانے سے بھی یہی فائدہ ہوتا ہے۔

اس کے خون کو خشک کر کے پیس کر کسی زین پر ملا جائے تو جو اس زین پر بیٹھے تو وہ پاد مارے گا۔ یہ بڑا عجیب اور مجرب نسخہ ہے۔

انسان کے جس حصے میں درد ہو تو کچھوے کا اسی حصہ کا گوشت کا اس آدمی پر لٹکانے سے اللہ کے حکم سے درد ختم ہو جائے گا۔

اس کے جوش کے وقت اس کی دم کا کنارہ کاٹ کر لٹکایا جائے تو باہ بڑھک اٹھتی ہے۔ اس کی پیٹھ کا اوندھا حصہ ہنڈیا کے اوپر رکھنے سے اس میں ابالا نہیں آئے گا۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں کچھوا ایسی عورت ہے جو مزین ہو اور عطر لگا کر اپنے آپ کو مردوں پر پیش کرے۔ بعض نے کہا۔ اس سے مراد قاضی القضاۃ ہے۔ کیونکہ یہ سمندر کی تمام چیزوں کو زیادہ جاننے والا ہے۔ بعض کے بقول کچھوے سے مراد عالم آدمی ہے۔ اگر کسی نے دیکھا کہ کچھوے کی کسی جگہ پر تعظیم کی جا رہی ہے تو اس جگہ علماء کی عزت کی جائے گی۔ جس نے خواب میں کچھوے کا

Marfat.com

گوشت کھایا وہ علم حاصل کرے گا۔ نصاریٰ کہتے ہیں وہ مال اور علم حاصل کرے گا۔

السلحفاة البحرية

خشکی اور بحری کچھوا ہے۔اس کا ذکر انشاء اللہ باب اللام لفظ اللجأ ۃ میں آئے گا۔

جوہرہ کہتے ہیں کہ عربوں کا خیال ہے کہ کسی فوجی کی لڑکی نے اپنا قلادہ کچھوے کی پیٹھ پر رکھا تو وہ اس کو لے کر سمندر میں اتر گیا وہ کہنے لگی۔یاقوم نزاف نزاف لم یبق فی البحر غیر غراف بس سمندر میں چند چلوؤں کے سوا کچھ نہیں رہا۔اے قوم سمندر خشک ہو گیا۔

بحری کچھوے کی پشت کی ہڈی سے کنگھیاں بنائی جاتی ہیں۔اس کنگھی کی خاصیت یہ ہے کہ اس سے بالوں کا جھڑنا ختم ہو جاتا ہے۔اس کی ہڈی کو جلا کر اس کی راکھ انڈے کی سفیدی میں ملا کر ٹخنوں کے شگافوں اور انگلیوں میں لگانے سے فائدہ ہوتا ہے۔

بعض نے کہا کہ ذبل ہندی کچھوے کی جلد کو کہتے ہیں۔

فائدہ: نبی ﷺ کے پاس ایک عاج کی کنگھی تھی۔اور عاج بحری کچھوے کی پیٹھ کی ہڈی ہے جس سے کنگھیاں اور کنگن بنائے جاتے ہیں۔

حدیث میں آتا ہے کہ نبی ﷺ نے ثوبان کو حکم دیا کہ فاطمہؓ کے لئے عاج کے دو کنگن خرید لائیں۔اور وہ عاج جو ہاتھی کی ہڈی ہوتی ہے۔وہ امام شافعی کے نزدیک نجس ہے اور امام ابوحنیفہ کے نزدیک پاک ہے اور مالکؒ کے نزدیک۔اس کو رگڑنے سے پاک ہو جاتا ہے۔

پس جس عاج پر اس بات کو محمول کیا جائے گا جو امام نووی نے شرح المہذب میں کہی ہے کہ عاج کے ساتھ کنگھی کرنا جائز ہے۔تو اس عاج سے مراد کچھوے کی ہڈی ہے نہ کہ ہاتھی کی ہڈی۔

السلفان

سین کے کسرہ سے ہے چکور کے بچوں کو کہتے ہیں۔اس کی واحد سلف ہے۔جیسے صرد اور صردان ہے۔ابوعمرو کہتے ہیں۔ مونث کے لئے سلفۃ کا لفظ نہیں سنا گیا۔اگر سلفۃ کہا جائے جیسے سلکان کی واحد مونث سلکۃ ہے تو عمدہ ہوگا۔

السلق

سین کی کسرہ کے ساتھ بھیڑیے کو کہتے ہیں۔مونث سلقۃ ہے۔

بعض دفعہ غالب عورت کے لئے بھی سلقۃ کا لفظ بولا جاتا ہے۔اسی سے اللہ کا فرمان ہے۔ ﴿فَـإِذَا جَـاءَ الْـخَـوْفُ سَلَقُوْكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾. یعنی وہ خوف کے وقت تمہارے متعلق زبان درازیاں کرتے ہیں۔اور مصیبت کے وقت زور سے بولنے والی کو سالقہ کہتے ہیں۔

Marfat.com

السلك

قطا کے بچوں کو کہتے ہیں۔اور کہا گیا ہے کہ چکور کے بچوں کو کہتے ہیں مونث سلكة آتی ہے۔اور جمع صرداور صردان کی طرح سلکان آتی ہے۔اور بعض کے بقول اس کی واحد سلكاتة آتی ہے۔اور عرب سلیک بن سلکہ کو دوڑنے میں مثال کے طور پر پیش کرتے ہیں۔ یہ تمیمی ہے بنوسعد میں سے ہے اس کی ماں کا نام سلکہ تھا۔وہ کالے رنگ کی تھی۔اس کو سلیک المقانب بھی کہتے ہیں۔ایک شاعر نے کہا:

الی الھول امضی من سلیك المقانب

''میں سلیک المقانب سے ہول کی طرف جارہا ہوں۔''

یہ عرب کی عجیب چیزوں میں سے ہے،جن کا ذکر انشاء اللہ باب الغین معجمہ آئے گا۔

السلكوت

ایک پرندہ ہے یہ بات محکم میں رباعی السین میں ہے۔

السلوی

ابن سیدہ کہتے ہیں یہ بٹیر کی طرح ایک سفید پرندہ ہے جس کی واحد سلوة آتی ہے۔اور سلویٰ شہد کو کہتے ہیں۔خالد بن زہیر ہذلی کہتے ہیں۔

وقاسمها باللہ جهدا لانتم   الذ من السلوی اذا ما نشورها

''اس نے اللہ کی پکی قسم کھائی کہ تم تیار شہد سے بھی لذیذ ہو۔''

زجاج کہتے ہیں کہ خالد نے یہاں غلطی کی ہے کیونکہ سلویٰ پرندے کو کہتے ہیں اور بعض نے کہا کہ سلویٰ گوشت کو کہتے ہیں۔

امام غزالی کہتے ہیں کہ اس کو سلوی کا نام اس لئے دیا گیا ہے کیونکہ انسانوں کو باقی تمام سالنوں سے بے نیاز کر دیتا ہے۔اور لوگ اس کو قاطع الشھوات یعنی تمام خواہشات کو ختم کر دینے والا' کہتے ہیں۔

قزوینی اور ابن البیطار کہتے ہیں کہ یہ سمانی پرندہ ہے بعض نے کہا کہ یہ سمانی سے ملتا جلتا ایک پرندہ ہے۔اخفش کہتے ہیں کہ اس کے واحد کا صیغہ نہیں سنا گیا۔اور ہوسکتا ہے کہ اس کا واحد بھی سلوی ہی ہو جیسے دفلی واحد اور جمع دونوں کے لئے استعمال ہوتا ہے یہ پرندہ ہمیشہ سمندر کے درمیان میں رہتا ہے اور جب باز بیمار ہو جائیں اور ان کو جگر کا درد لاحق ہو تو وہ اس کو تلاش کر کے اس کا جگر کھاتے ہیں تو ٹھیک ہو جاتے ہیں۔

مشہور قول کے مطابق یہ وہی کھانا ہے کہ جس کو اللہ تعالیٰ نے بنی اسرائیل پر نازل کیا گیا تھا اور ہذلی نے غلطی سے اس کو شہد سمجھ لیا اور کہنے لگا کہ وہ تیار شہد سے بھی زیادہ لذیذ ہے۔

صحیح بخاری میں کتاب احادیث الانبیاء میں اور مسلم میں کتاب النکاح میں ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا

Marfat.com

اگر بنی اسرائیل نہ ہوتے تو گوشت کبھی بھی خراب نہ ہوتا اور اگر حوا نہ ہوتی تو کوئی عورت کبھی بھی اپنے خاوند کی خیانت نہ کرتی۔ اس کا مطلب ہے گوشت بدبودار نہ ہوتا۔ علماء نے کہا ہے کہ جب بنی اسرائیل پر من اور سلوٰی نازل ہوا تو انہیں اس کو ذخیرہ بنانے سے منع کیا گیا مگر انہوں نے پھر بھی اس کو ذخیرہ بنایا تو وہ خراب ہو گیا اور بدبودار ہو گیا۔ تو اس وقت سے یہ خراب ہوتا چلا آ رہا ہے۔

ابن ماجہ نے ابو درداءؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ اہل دنیا اور اہل جنت کے کھانوں کا سردار گوشت اور انہی سے روایت ہے کہ نبی ﷺ کو جب بھی گوشت پیش کیا گیا تو آپ نے اس کو قبول کیا اور جب بھی گوشت کی طرف دعوت دی گئی تو آپ نے اس کو قبول کیا۔ اور نبی ﷺ سے مروی کہ بہترین گوشت پشت کا گوشت ہے اور ہمارے برہان الدین قیراطی نے کیا عمدہ شعر کہے ہیں۔

لما رایت سلوی عز مطلبه عنکم وعقد اصطباری صار محلولا

''جب میں نے دیکھا کہ سلوی کو تلاش کرنا تم پر مشکل ہو گیا اور میرے صبر کی گرہ کھل گئی ہے۔''

دخلت بالرغم منی تحت طاعتکم لیقضی اللہ امرا اکان مفعولا

''تو میں بادل ناخواستہ تمہاری اطاعت میں داخل ہو گیا تا کہ اللہ تعالیٰ نے جو کچھ فیصلہ کرنا ہے کر دے۔''

شرعی حکم: اس کا کھانا بالاجماع حلال ہے۔

طبی خواص: ابن زہر کہتے ہیں کہ اگر اس کی آنکھ کو آشوب چشم کی بیماری والے آدمی پر لٹکایا جائے تو وہ شفایاب ہو جائے گا۔ اور اگر سرمہ بنا کر آنکھ میں لگایا جائے تو جگر کی تکلیف میں مفید ہے۔ اور اس کا پتہ کوٹے ہوئے زعفران میں ملا کر سیاہ برص پر لگایا جائے تو اس کو ختم کر دیتا ہے۔ اس کی بیٹ پیس کر بڑھتے ہوئے زخموں پر باندھنے سے فائدہ ہوتا ہے۔

تعبیر الرؤیا: سلویٰ کو خواب میں دیکھنا تنگی کے دور ہونے، دشمن سے نجات پانے، وعدہ کے پورا ہونے اور بغیر محنت کے عمدہ رزق حاصل ہونے کی دلیل ہے۔ اور کبھی کبھی سلویٰ کا دیکھنا عاشق کی تسلی پا جانے پر دلالت کرتا ہے۔ کیونکہ یہ بات اس کے نام سے ہی ظاہر ہے اور کبھی کبھی اس کو دیکھنا زوال منصب اور کفران نعمت اور زندگی کے تنگ ہونے کی علامت ہے کیونکہ اللہ نے فرمایا ہے: اَتَسْتَبْدِلُوْنَ الَّذِیْ هُوَ اَدْنٰی بِالَّذِیْ هُوَ خَیْرٌ۔ کیا تم وہ چیز بدل کر لیتے ہو جو چیز کہ گھٹیا ہے اس چیز کے عوض میں جو کہ بہتر ہے۔

السمانی

زہری کہتے ہیں کہ سین کے ضمہ نون کے فتحہ کے ساتھ حُبَارٰی کے وزن پر ہے کہ ایک پرندے کا نام ہے جو زمین میں لوٹ پوٹ ہوتا ہے اور جب تک اس کو اڑایا نہ جائے یہ اڑ نہیں سکتا۔ سمانی ایک مشہور بٹیر کے مشابہ پرندہ ہے۔ سمانی کو تشدید کے ساتھ نہیں پڑھیں گے اس کی جمع سمانیات آتی ہے۔ اس کو قتل الرعد بھی کہتے ہیں کیونکہ جب یہ کڑک کی آواز سنتا ہے تو مر جاتا ہے اور کہا جاتا ہے کہ اس کے پرندے جونہی انڈوں سے نکلتے ہیں اڑنے لگ جاتے ہیں۔ اس کی یہ عجیب بات ہے کہ یہ سردیوں میں خاموش رہتا ہے۔ اور جب موسم بہار آتا ہے تو یہ چیخنے لگتا ہے۔ اور یہ بیش اور بیشاء کو اپنی غذا بناتا ہے جو کہ دونوں زہر قاتل ہیں۔ یہ ان

Marfat.com

پرندوں سے ہے جن کے متعلق کوئی علم نہیں کہ کہاں سے آتے ہیں حتیٰ کہ بعض لوگوں کا کہنا ہے کہ یہ نمکین سمندروں سے نکلتے ہیں کیونکہ انہیں وہاں اڑتے ہوئے دیکھا جاتا ہے۔اس کا ایک پر سمندر میں ڈوبا ہوتا ہے اور دوسرا پر بادبان کی طرح کھلا ہوتا ہے۔ اہل مصر اس کا بڑا اہتمام کرتے ہیں اور اس کی قیمت بہت زیادہ چڑھا دیتے ہیں۔

شرعی حکم: اس کا کھانا بالا جماع حلال ہے۔

طبی خواص: اس کا گوشت گرم خشک ہے۔اس کے پیچھے کا تازہ گوشت عمدہ ہوتا ہے اور اس کے کھانے سے سردی سے پیدا ہونے والے درد میں فائدہ ہوتا ہے۔لیکن جگر کی گرمی والوں کو نقصان دیتا ہے اور اس کے ضرر کو دور کرنے کے لئے دھنیا اور سرکہ استعمال کرنا چاہیے۔اس سے گرم خون پیدا ہوتا ہے جو کہ ٹھنڈے مزاج والوں کے لئے اور بوڑھوں کے لئے موافق ہے۔سمانی کو بھوننا ناپسند سمجھا جاتا ہے کیونکہ یہ خشک ہوتا ہے۔

ابن عبدون وغیرہ نے کہا ہے کہ اس کا گوشت مرغ اور چکور کے بین بین ہوتا ہے لیکن مرغ کے مزاج کی طرف زیادہ مائل ہوتا ہے۔اس کا گوشت عمدہ خلط والا ہوتا ہے۔اس کے کھانے سے پتھری ٹوٹ جاتی ہے۔اور یہ پیشاب آور ہے۔اس کا خون کان میں ٹپکانے سے کان درد تھم جاتا ہے۔اس کو ہمیشہ کھانے سے سخت دل انسان نرم ہو جاتا ہے۔اور کہا جاتا ہے یہ خاصیت صرف اسی کے دل میں ہے۔

تعبیر الرؤیا: سمانی کو خواب میں دیکھنا بہت سے فوائد پر دلالت کرتا ہے اور کھیتی باڑی سے رزق حاصل ہونے پر دلالت کرتا ہے۔جو خواب میں اس کی آواز سننے کا ارادہ کرے تو یہ مشتبہ رزق حاصل ہونے پر دلالت کرتی ہے۔کبھی کبھی یہ لہو ولعب اور فضول خرچی پر دلالت کرتا ہے۔اور کبھی کبھی اس کا دیکھنا ایسے جرم پر دلالت کرتا ہے جو قید یا سولی کا موجب ہوتا ہے۔

السمحج

لمبی پشت والی گدھی کو کہتے ہیں اس کی جمع سماجِ آتی ہے اسی طرح گھوڑی کو بھی یہی کہتے ہیں اور یہ لفظ مذکر پر نہیں بولا جاتا۔

السمع

سین کے کسرہ میم کے سکون اور آخر میں عین مہملہ کے ساتھ ہے۔بجو سے پیدا ہونے والے بھیڑیے کے بچے کو کہتے ہیں یہ مرکب درندہ ہے۔اس میں بجو کی سی شدت اور قوت ہوتی ہے اور بھیڑیے جیسی جرأت اور ہمت۔عرب خیال کرتے ہیں کہ یہ سانپ کی طرح بیمار اور علیل نہیں ہوتا اور طبعی موت بھی نہیں مرتا' یہ ہوا سے زیادہ تیز دوڑتا ہے۔

جوہری کہتے ہیں "السمع الازل" اس بھیڑیے کو کہتے ہیں جس کے رانوں پر کم گوشت ہو اور ہر بھیڑیے کے رانوں پر کم گوشت ہوتا ہے کیونکہ یہ اسکی لازمی صفت ہے۔جیسا کہ بجو کو لنگڑا کہتے ہیں۔بعض دیہاتیوں نے اس کے بارے میں شعر کہا ہے۔

تراه حديد الطرف ابلج واضحا اغر طويل الباع اسمع من سمع

''تم اس کو کثیر نظر والا دیکھو گے کھلے کھلے واضح ابروؤں والا۔روشن پیشانی والا لمبی باع والا اور سمع سے زیادہ سننے والا

Marfat.com

ہے۔''

کہا جاتا ہے کہ اس کی چھلانگ بیس سے تیس ذراع لمبی ہوتی ہے۔

ابن ظفر کی کتاب خبر البشر بخیر البشر میں ابوبزار سے روایت ہے وہ کہتے ہیں کہ مجھے میرے ماموں نے بتایا کہ جب حنین میں اللہ تعالیٰ نے نبی ﷺ کو ہم پر غالب کر دیا تو ہم مختلف گھاٹیوں بکھر گئے کوئی دوست کسی دوست کو پلٹ کر نہیں دیکھتا تھا انہیں گھائیوں میں سے ایک گھاٹی میں بھی تھا تو میں نے دیکھا کہ ایک لومڑی کے ارد گرد ارقم سانپ لپٹا ہوا ہے اور لومڑی بڑی تیز دوڑ رہی ہے تو میں نے اس کو ایک پتھر سے نشانہ مارا جو اس سے خطا نہ ہوا میں اس کے پاس جا پہنچا تو میرے جانے سے پہلے وہ مر چکی تھی۔ لومڑی اور ارقم سانپ ٹوٹ چکا تھا اور تڑپ رہا تھا تو میں کھڑا ہو کر اس کی طرف دیکھنے لگا تو میں نے ایک غیبی آواز سنی جس سے زیادہ خوفناک آواز میں نے کبھی نہیں سنی وہ کہہ رہا تھا تَاسًا لَّکَ وَبُؤْسًا۔ تیرے لئے ہلاکت اور تکلیف ہو تو نے ایک سردار کو قتل کر دیا۔ اور ایک بہادر کو اکیلا کر دیا پھر کہا اے داثر اے داثر! تو پھر ایک دوڑنے والے نے اس کا جواب دیا میں حاضر ہوں میں حاضر ہوں تو اس نے کہا جلدی جلدی بنی الغدافر کی طرف جاؤ اور اس کو بتاؤ کہ کافر نے کیا کیا ہے تو میں نے پکارا مجھے پتہ نہیں چلا اور میں تمہاری تمہاری پناہ چاہتا ہوں مجھے پناہ دو۔ تو اس نے کہا۔ ہرگز نہیں۔ امن والے حرم کی قسم! جو مسلمانوں سے لڑائی کرے میں اس کو پناہ نہیں دے سکتا۔ اور جو رب العالمین کے علاوہ کسی دوسرے کی عبادت کرے اس کو بھی پناہ نہیں دوں گا۔ راوی کہتے ہیں کہ میں نے آواز دی کہ میں مسلمان ہوتا ہوں تو ایک غیبی آواز آئی اگر تم اسلام قبول کر لو تو تم سے قصاص ختم ہو جائے گا اور تم خلاصی پا جاؤ گے ورنہ کوئی پناہ گاہ نہیں۔ تو میں نے کہا اَشْھَدُ اَنْ لَّآ اِلٰہَ اِلَّا اللّٰہُ وَاَشْھَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللّٰہِ تو آواز آئی کہ تو کامیاب ہو گیا اور ہدایت پا گیا۔ اگر ایسے نہ ہوتا تو تو ہلاک ہو جاتا۔ جہاں سے آیا وہاں پر واپس چلا جا۔ پھر میں اپنے قدموں کے نشانوں پر واپس آنے لگا تو وہ کہہ رہا تھا۔

امتط السمع الازل یعل بك التل
فهناك ابو عامر یتبع بك الفل

''سمع الازل پر سوار ہو جا وہ تجھے لے کر ٹیلے پر چڑھ جائے گا وہاں ابو عامر ہے۔ وہ تم کو مسلمانوں کی جماعت میں پہنچا دے گا۔''

میں نے مڑ کر دیکھا تو وہاں ایک سمع بڑے شیر کی طرح تھا۔ میں اس پر سوار ہو گیا۔ وہ مجھ کو لے کر دوڑنے لگا یہاں تک ایک بڑے ٹیلے میں داخل ہو گیا یہاں تک کہ اس کی چوٹی پر چڑھ گیا تو میں نے مسلمانوں کی جماعت پر جھانکا تو میں اس سے اتر کر گھاٹی سے مسلمانوں کی طرف چلا گیا جب میں ان کے پاس پہنچا تو ایک شہسوار بڑھکے ہوئے اونٹ کی طرح میری طرف لپکا کہنے لگا ہتھیار پھینک دو۔ اس نے کہا تو کون ہے۔ میں نے کہا مسلم ہوں۔ اس نے کہا تم پر سلام ہو۔ میں نے بھی وعلیکم السلام کہا۔ پھر میں نے کہا کہ ابو عامر کون ہے۔ اس نے کہا میں ہوں میں نے کہا الحمد للہ۔ تو اس نے کہا کوئی ڈرنے والی بات نہیں۔ یہ تیرے مسلمان بھائی ہیں۔ پھر اس نے کہا میں نے تجھے ایک ٹیلے پر سواری کی حالت میں دیکھا تھا۔ تیرا گھوڑا کہاں ہے۔ میں نے اس کو سارا قصہ بیان کیا تو وہ اس سے بڑا خوش ہوا۔ میں اس مسلمان کے پیچھے پیچھے ہوازن کا پیچھا کرنے لگا۔ یہاں تک کہ وہ جہاں جانا چاہتے

Marfat.com

تھے وہاں پہنچ گئے۔

محمد بن ظفر کہتے ہیں----عرب کہتے ہیں کہ لومڑ جنوں کی سواریاں ہوتی ہیں۔اور وہ اس کا شکار کرنا مکروہ سمجھتے ہیں اور کہتے ہیں کہ جس نے لومڑ کا شکار کیا اس کا مال ضائع ہو جائے گا----فالج دو کہانوں والے بڑے اونٹ کو کہتے ہیں۔انتہی

شرعی حکم: اس کا کھانا حرام ہے۔محرم اس کو مار ڈالے تو اس کے فدیے کے وجوب میں اختلاف ہے۔جیسے گھریلو اور وحشی گدھے کے مارنے پر اختلاف ہے۔ابن القاص کہتے ہیں کوئی فدیہ نہیں ہے مگر یہ غلط ہے صحیح بات یہ ہے کہ محرم کا اس سے چھیڑ خانی کرنا حرام ہے اور اس میں فدیہ ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں۔وہ سمع الازل سے بھی زیادہ دوڑنے والا ہے۔کیونکہ یہ صفت اس کی لازمی صفت ہے جیسے بجو کو لنگڑا کہتے ہیں۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں اس کو دیکھنا ردی الاصل پر دلالت کرتا ہے۔اور جو خواب دیکھنے والے نے اس سے ردی اور عمدہ کلام سے سنا ہے اس کو نقل کرنے پر دلالت کرتا ہے اور یہ تعبیر اس کے نام سے ماخوذ ہے۔

السمائم

فتحہ سے ہے اس کا واحد سمامة ہے۔یہ چمگادڑوں کی ایک قسم ہے اس کے انڈے پر قادر نہیں ہوا جا سکتا۔بعض کہتے ہیں یہ سنونو ہے جس کا ذکر ان شاء اللہ عنقریب آگے آئے گا۔اور یہ وہ پرندہ ہے جس کو ابابیل کہتے ہیں جس کو اللہ نے اصحاب الفیل پر بھیجا تھا۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں تم نے مجھے سمائم کے انڈوں کے لانے پر مجبور کیا ہے۔اور بیض السماسم بھی کہا جاتا ہے اور سماسم چیونٹی کو کہتے ہیں اس کا ذکر انشاء اللہ آگے آئے گا۔

اس کی مثال نادر الوجود چیز کے لئے استعمال کی جاتی ہے۔

السمسم

سین کے فتحہ کے ساتھ لومڑ کو کہتے ہیں۔

السمسمة

سرخ چیونٹی کو کہتے ہیں۔اس کی جمع سماسم آتی ہے۔ابن الفارس نے اپنی ''مجمل'' میں کہا ہے کہ یہ چھوٹی چیونٹیاں ہوتی ہیں۔اور صحیح مسلم کی جابر کی حدیث میں بھی یہی تفسیر بیان کی ہے کہ نبی ﷺ نے جہنمیوں کا ذکر کیا اور فرمایا کہ ایک قوم آگ سے نکلے گی تو وہ سماسم کی لکڑیوں کی طرح ہوں گے۔پھر وہ جنت کی نہروں میں سے ایک میں نہر داخل ہوں گے اور غسل کریں گے تو جب نکلیں گے تو کاغذوں کی طرح ہوں گے۔

امام نووی نے کہا کہ عیدان السماسم کے لفظ میں سَمسِم کی جمع ہے جس سے شیرج نکالا جاتا ہے۔ابو السعادات ابن

Marfat.com

الاثیر کہتے ہیں کہ سماسم سمسم کی جمع ہے۔اوراس لکڑیاں اکھیڑی جاتی اور چھوڑ دی جاتی ہیں تا کہ ان کے سیاہ بیج حاصل کیے جائیں اوروہ ایسے نظر آتے ہیں جیسے جلے ہوئے ہوں۔ابن الاثیر کہتے ہیں کہ بہت دفعہ میں نے یہ لفظ تلاش کیا اوراس کے متعلق پوچھتا بھی رہا مگر اس کے متعلق مجھے شافی جواب نہیں ملا ہوسکتا ہے کہ یہ لفظ محرف ہو اور کبھی سماسم کی لکڑیاں آبنوس کی طرح سیاہ ہوتی ہے۔

قاضی عیاض کہتے ہیں گر سماسم کا معنی معروف نہیں ہے۔شاید افضل لفظ السأسم ہو جو سیاہ لکڑی کو کہتے ہیں۔بعض کے بقول آبنوس ہے۔اور بعض کے بقول یہ چھوٹی سی کمزور کسبرہ کی طرح انگوری ہوتی ہے۔کچھ لوگوں نے کہا ہوسکتا ہے یہ لفظ سأسم ہو جو کہ آبنوس کو کہتے ہیں۔اس کے سیاہ ہونے کی وجہ سے جہنمیوں کو اس سے تشبیہ دی گئی۔

السمك (مچھلی)

مچھلی پانی کی مخلوق ہے۔اس کا واحد سمكة ہے اور جمع اسماك اور سموك ہے۔اس کی بہت سی قسمیں ہوتی ہں۔ہر قسم کا ایک خاص نام ہے۔اور جراد کے آخر میں گزر چکا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا' کہ اللہ تعالیٰ نے ہزار امتیں بنائیں ہیں جن میں سے چھ سو سمندری ہیں اور چار سو بری۔مچھلی کی کچھ ایسی اقسام بھی ہیں جن کے بڑا ہونے کی وجہ سے ان کے اول اور آخر کا کنارہ نہیں ملتا۔اور وہ بھی ہیں جن کے چھوٹا ہونے کی وجہ سے ان کے اول آخر کا پتہ ہی نہیں چلتا۔اس کی سب نسلیں پانی میں رہتی ہیں۔یہ پانی میں اس طرح سانس لیتے ہیں جیسے بنوآدم اور خشکی کے جانور ہوا میں سانس لیتے ہیں۔مگر خشکی کے جانور ناک سے ہوا میں سانس لیتے ہیں اوراس کو پھیپھڑے کی نالی میں لے جاتے ہیں۔اور مچھلی گلپھڑوں کے ساتھ سانس لیتی ہے۔تو جیسے انسانوں کی دل میں حیوانی زندگی کے پیدا ہونے میں ہوا کام دیتی ہے۔اسی طرح مچھلی کے لیے پانی اس کے قائم مقام ہوتا ہے۔وہ اپنی زندگی کو قائم رکھنے میں ہوا سے بے نیاز ہے۔لیکن ہم اور ہمارے جیسے دوسرے حیوان ہوا سے بے نیاز نہیں ہوسکتے۔کیونکہ مچھلی پانی کی دنیا میں سے ہے۔اور زمین ہوا کے جہان کے نیچے ہے اور ہم زمین کے' پانی کے' اور ہوا کے جہان میں سے ہیں۔

جاحظ کہتے ہیں کہ مچھلی پانی کہ گہرائیوں میں اللہ کی تسبیح بیان کرتی ہے۔اور اوپر والے حصے تسبیح بیان نہیں کرتے۔

خشکی کی ہوا جس پر پرندے زندگی گزارتے ہیں اگر مچھلی کو ایک لحہ بھی میسر ہو تو وہ اسی وقت مرجائے۔

شاعر کہتا ہے۔

تغمه النشوة والنسيم ولا يزال مغرقا يعوم

''اس کو نشہ آور چیز اور نسیم غم ناک کردیتی ہے اور وہ ہمیشہ ڈوبی رہتی ہے اور سمندر میں تیرتی رہتی ہے۔''

فی البحر والبحر له حميم وامه الوالدة الرؤوم

تلهمه جهرا وما يريم

''اور سمندر اس کا دوست ہے۔اس کی نیک والدہ اس کو کھلم کھلا کھا جاتی ہے اور جس جگہ اس کو کھاتی ہے اس جگہ سے ہٹتی نہیں۔''

Marfat.com

اس شعر سے معلوم ہوا کہ انسانوں کے علاوہ جانوروں کی ماؤں کو بھی والدہ کہا جاتا ہے۔

جاحظ نے جو یہ بات ذکر کی ہے کہ بادنسیم مچھلی کو ضرر دیتی ہے یہ بات علی الاطلاق نہیں ہے۔ کیونکہ غزالی نے نسیم کی ایک قسم مستثنٰی کی جو نقصان نہیں دیتی۔

مچھلیوں میں ایک قسم ایسی بھی ہے۔ جو سمندر کے اوپر لمبی مسافت تک اڑتی ہے۔ پھر اتر جاتی ہے۔

ابن التلمیذ نے مچھلی کی تشبیہ میں یوں کہا۔

لبسن الجواشن خوف الردی علیهن من فوقهن الخوذ

''انہوں نے ہلاکت کے ڈر سے لوہے کی درعیں پہن لیں۔ اور ان کے اوپر خود بھی ہیں۔''

فلما اتیح لها اهلکت ببرد النسیم الذی یستلذ

''جب اس پر لذیذ بادنسیم کی سردی پڑتی ہے تو اس کے جسم سے چھوتے ہی ہلاک ہو جاتی ہے۔''

وہ عموماً لالچی ہوتی ہے اور بہت کھانے والی ہوتی ہے۔ کیونکہ اس کے معدے کا مزاج ٹھنڈا ہوتا ہے اور اس کے منہ کے قریب ہوتا ہے۔ اس کی گردن بھی نہیں ہوتی اور آواز بھی نہیں ہوتی۔ اس کے پیٹ میں ہوا بھی بالکل نہیں جاتی۔ اسی لئے بعض لوگ کہتے ہیں کہ مچھلی کے پھیپھڑے ہی نہیں ہوتے جیسے گھوڑے کی تلی نہیں ہوتی۔ اونٹ کا پتہ نہیں ہوتا۔ شتر مرغ کا بھیجا نہیں ہوتا۔ چھوٹی مچھلیاں بڑی مچھلیوں سے بچتی ہیں۔ اس لئے وہ کناروں کے پانی کو اور کم پانی تلاش کرتی ہیں جہاں بڑی مچھلی نہیں جا سکتی۔ کیونکہ اس کے ارادے کو حرکت دینے والی قوت ایک ہی سمت میں چلتی ہے اور کسی خاص عضو میں تقسیم نہیں ہوتی۔ اور یہی چیز سانپوں میں پائی جاتی ہے۔

بعض مچھلیاں جفتی ہونے سے پیدا ہوتی ہیں۔ اور بعض اس کے بغیر ہی پیدا ہوتی ہے۔ بعض مٹی سے اور بعض ریت سے۔ اور یہی اس کی عام اقسام ہے۔ اور اکثر مچھلیاں متعفن چیزوں سے پیدا ہوتی ہیں۔ مچھلی کے انڈوں میں سفیدی اور زردی نہیں ہوتی اور وہ ایک ہی رنگ کے ہوتے ہیں۔

جاحظ کہتے ہیں کہ مچھلیوں میں سے کچھ ایک جگہ میں رہنے والی ہوتی ہیں اور کچھ اپنی جگہ چھوڑنے والی ہوتی ہیں جو ایک موسم میں ہوتی ہیں دوسرے موسم میں پرندوں کی طرح وہاں نہیں ہوتیں۔ اس کی جملہ اقسام میں سے یہ بھی ہیں۔ جیسے سقنقور' ڈالفن' خرشفلا' تمساح' اور ان کا ذکر ان کے ابواب میں گزر چکا ہے۔ ان میں قرش اور عنبر بھی ہیں ان کا ذکر ان کے ابواب میں آئے گا۔

کچھ ایسی ہیں جن کی سانپ وغیرہ کی طرح شکلیں ہوتی ہیں۔ اس کی قسم رعادہ کہلاتی ہے۔ یہ چھوٹی سی مچھلی ہوتی ہے۔ جب جال میں پکڑی جاتی ہے اور صیاد اس کو پکڑنے لگتا ہے تو اس کا ہاتھ کانپ جاتا ہے۔

شکاری لوگ اس بات کو جانتے ہیں۔ جب وہ اس کو محسوس کرتے ہیں تو جال کی رسی کو میخ سے یا درخت سے مضبوط باندھ دیتے ہیں یہاں تک کہ یہ مچھلی مر جاتی ہے۔ جب یہ مر جائے تو اس کی یہ خاصیت ختم ہو جاتی ہے۔

شیخ شرف الدین محمد بن حماد بن عبداللہ بوصیری جن کا قصیدہ بردہ مشہور ہے۔ شیخ زین الدین محمد بن رعاد کے متعلق فرماتے ہیں۔

Marfat.com

لقد عاب شعری فی البریة شاعر ومن عاب اشعاری فلا بد ان یهجی

''اللہ کی مخلوق میں سے ایک شاعر نے میرے شعروں کو عیب لگایا ہے۔ جو میرے اشعار کو عیب لگائے تو ضروری ہے کہ اس کی بھی ہجو کی جائے۔''

فشعری بحر لا یری فیه ضفدع ولا یقطع الرعاد یوما له لجا

''میرے شعر تو ایک سمندر ہیں جہاں مینڈک نظر نہیں آتے اور رعاد مچھلی ایک دن بھی وہاں مجبوراً نہیں گزار سکتی۔''

ہندوستان کے ڈاکٹر اس کو سخت گرم بیماریوں میں استعمال کرتے ہیں ہند کے شہروں کے علاوہ اس کو استعمال کرنا ممکن نہیں ہے۔

ابن سیدہ کہتے ہیں کہ زندہ رعادہ مچھلی اگر مرگی والے کے سر کے قریب کی جائے تو اس کو مفید ہوگی۔

جب کوئی عورت اس کو اپنے اوپر لٹکا لے تو کوئی مرد اس کو اپنے سے جدا کرنے پر قادر نہیں ہوسکتا۔

سمندر میں ایسے ایسے عجائبات ہیں جن کو گوشمار کرنا ممکن نہیں۔ اور اس کے متعلق نبی ﷺ کا فرمان ہے۔ کہ سمندر سے بیان کرو کوئی حرج نہیں۔

اس کی ایک قسم شیخ یہودی بھی ہے۔ اس کا ذکر عنقریب شین معجمہ میں آئے گا۔

ایک عجیب واقعہ: قزوینی عجائب المخلوقات میں بیان کرتے ہیں کہ عبدالرحمٰن بن ہارون مغربی نے کہا ہے کہ میں مغرب کے سمندر میں سفر پر رواں دواں تھا کہ برطون مقام پر پہنچا میرے ساتھ ایک صقلی غلام تھا جس کے پاس مچھلی پکڑنے کا کانٹا تھا۔ اس نے اس کانٹے کو سمندر میں ڈالا اور ایک بالشت برابر مچھلی شکار کی۔ ہم نے دیکھا کہ اس کے دائیں کان کے پیچھے **لا الہ الا اللہ** لکھا ہوا تھا اور اس کی گدی میں **محمد** لکھا ہوا تھا اور اس کے بائیں کان کے پیچھے **رسول اللہ** لکھا ہوا تھا۔

ابوحامد اندلسی غرناطی کی کتاب ''**تحفة الالباب**'' میں لکھا ہے کہ بحر روم میں ایک ذراع برابر چھوٹی سی مچھلی ہے۔ جس کا نام تلب ہے۔ جب اس کو تھوڑی دیر پانی سے باہر رکھا جائے تو یہ مرتی نہیں بلکہ تڑپتی رہتی ہے۔

اس کا کوئی ٹکڑا آگ پر رکھا جائے تو وہ کود کر باہر آجاتا ہے اور بعض دفعہ لوگوں کے منہ پر جا پڑتا ہے۔ جب ان میں سے کوئی مچھلی ہنڈیا میں ڈال کر اس پر پتھر یا لوہے وغیرہ کا ڈھکنا دے دیا جائے تاکہ یہ باہر نہ نکل سکے تو یہ پکنے تک مرتی نہیں۔ اگرچہ اس کے ہزار ٹکڑے کر دیئے جائیں۔

فوائد: امام احمد نے کتاب الزہد میں نوف بکالی سے بیان کیا ہے۔ کہ ایک مسلمان اور ایک کافر مچھلی شکار کرنے گئے تو کافر اپنے معبود کا نام لے کر جال ڈالتا تو اس کا جال بھرا ہوا نکلتا۔ اور مومن اللہ کا نام لے کر جال ڈالتا تو اس میں کوئی مچھلی نہ آتی سورج غروب ہونے تک اسی طرح سلسلہ چلتا رہا پھر مومن نے ایک مچھلی شکار کر لی اور اس کو اپنے ہاتھ میں پکڑا تو وہ تڑپ کر پانی میں جا گری تو مومن خالی ہاتھ واپس آیا اور کافر کشتی بھر کر واپس آیا۔

مومن کے فرشتے نے افسوس کیا اے اللہ تیرا مومن بندہ جو تجھے بلاتا تھا وہ خالی واپس آ گیا اور تیرا کافر بندہ اپنی کشتی بھر کر واپس آیا تو اللہ تعالیٰ نے مومن کے فرشتے سے کہا آجا۔ تو اس کو مومن کا ٹھکانہ جنت میں دکھایا۔ تو اللہ نے کہا میرے مومن بندے

Marfat.com

کو جب جنت مل جائے تو یہ بات اس کے لئے نقصان دہ نہیں ہے۔ اور کافر کا ٹھکانہ بھی اس کو آگ میں دکھایا اور فرمایا کہ کیا اس کو دنیا کی ہر چیز بھی مل جائے تو اس کو کافی ہوگی؟ فرشتے نے کہا نہیں اے رب تیری قسم۔

ایک واقعہ یہ بھی ہے جو "صفہ الصفوہ" میں ابوالعباس بن مسروق سے مروی ہے وہ کہتے ہیں میں یمن میں تھا۔ جہاں ایک شکاری کو دیکھا۔ جو کسی ساحل پر مچھلیاں پکڑ رہا تھا اور اس کے پہلو میں اس کی لڑکی بیٹھی ہوئی تھی۔ جب بھی مچھلی پکڑتا تو اس کو تھیلے میں ڈال دیتا تو لڑکی اس مچھلی کو پانی میں پھینک دیتی۔ تو اس آدمی نے جب دیکھا تو تھیلے میں کوئی مچھلی نہیں تھی۔ اس آدمی نے کہا بیٹی تو نے مچھلیوں کا کیا کیا؟ اس نے کہا میں نے آپ سے سنا ہے کہ آپ نبی ﷺ سے ایک حدیث بیان کرتے تھے کہ جب کوئی مچھلی بھی جال میں آ جائے تو وہ اللہ کی یاد سے غافل ہو جاتی ہے۔ تو میں نے پسند نہیں کیا کہ میں ایسی مچھلی کھاؤں جو اللہ کے ذکر سے غافل ہو چکی ہو۔ تو وہ آدمی رونے لگا اور کانٹا پھینک دیا۔

ایک واقعہ کتاب الثواب میں ابن عمر سے مروی ہے کہ وہ بیمار ہوئے تو ایک تازہ مچھلی کی خواہش کی تو ان کے لئے مدینہ میں مچھلی تلاش کی گئی مگر نہ ملی۔ حتیٰ کہ کچھ دنوں کے بعد مل گئی تو میں نے اس کو ڈیڑھ درہم میں خرید لیا اور بھون کر ایک روٹی پر ڈال کر لے گیا۔ تو دروازے پر ایک سائل آ گیا۔ تو انہوں نے غلام سے کہا کہ اس کو روٹی سمیت لپیٹ کر سائل کو دے دو۔ غلام نے کہا اللہ آپ کی اصلاح کرے۔ آپ نے کئی دنوں سے اس کی خواہش کا اظہار کیا تھا مگر ہم کو یہ نہ ملی۔ جب یہ ملی تو ہم نے اس کو ڈیڑھ درہم سے خریدا تو اب آپ کہتے ہیں کہ یہ اس کو دے دیں۔ ہم اس کو اس مچھلی کی قیمت دے دیتے ہیں۔ انہوں نے کہا نہیں۔ یہ ہی اسے دو۔ خادم نے سائل سے کہا کہ کیا تو اس مچھلی کے بدلے ایک درہم لے گا۔ تو اس نے درہم لے لیا اور مچھلی واپس کر دی۔ غلام اس کو واپس لے آیا اور کہا کہ میں نے ایک درہم میں اس سے مچھلی لے لی ہے۔ آپ نے فرمایا کہ یہ لپیٹ کر اس کے حوالے کر آؤ اور اس سے کچھ بھی نہ لو۔ کیونکہ میں نے نبی ﷺ سے سنا ہے کہ جو شخص کوئی خواہش رکھے پھر اپنی خواہش کو چھوڑ دے اور اپنی جان پر کسی دوسرے کو ترجیح دے دے تو اللہ اس کو معاف کر دے گا۔

ایک واقعہ وہ بھی ہے کہ جس کو طبرانی نے صحیح سند کے ساتھ نافع سے روایت کیا ہے کہ ابن عمرؓ ایک دفعہ بیمار ہو گئے تو ان کا دل انگور کھانے کو چاہا تو ان کے لئے ایک خوشہ ایک درہم میں خرید لیا گیا۔ اچانک ایک مسکین آ گیا تو انہوں نے کہا یہ اسے دے دو۔ تو ایک دوسرے آدمی نے اس کو ایک درہم میں خرید لیا۔ پھر وہ آپ کی طرف لے کر آیا۔ تو یہ کام اس نے تین دفعہ کیا پھر چوتھی دفعہ آپ نے اس کو کھا لیا۔ اور اگر آپ کو اس بات کا پتہ ہوتا کہ یہ وہی ہے تو آپ اس کو کبھی نہ چکھتے۔

سریج بن یونس نے کہا کہ ایک دفعہ میں جمعہ کی نماز کے لئے نکلا تو میں نے دو بھنی ہوئی مچھلیاں دیکھیں تو میں نے دل میں یہ چاہا کہ میں ان کو اپنے بچوں کے لئے لے جاؤں۔ مگر میں بولا نہیں۔ پھر جب واپس آیا تو تھوڑی ہی دیر بعد ایک آدمی نے دروازہ کھٹکھٹایا جس کے سر پر ایک تھال میں دو مچھلیاں تھیں اور کچھ خشک میوہ اور سرکہ اور کچھ تازہ کھجوریں تھیں۔ وہ شخص کہنے لگا۔ اے ابوالحارث یہ سب بچوں کے لئے ہے۔

عبداللہ بن احمد بن حنبل کہتے ہیں کہ میں نے سریج بن یونس سے سنا وہ کہہ رہے تھے کہ میں نے اللہ تعالیٰ کو خواب میں دیکھا تو اس نے فرمایا کہ اے سریج اپنی ضرورت کی چیز مانگ تو میں نے کہا سر بسر یہ عجمی لفظ ہے۔ یعنی سر کے بدلے سر۔

Marfat.com

تاریخ ابن خلکان میں ہے کہ یہ سریج ابوالعباس کا دادا ہے۔ اور شافعی فقہاء کا امام ہے۔

شرعی حکم: مچھلی کی تمام اقسام بغیر ذبح کے حلال ہیں چاہے کسی ظاہری اسباب کے ساتھ مریں یا جیسے دبانے سے یا پتھر سے ٹکرا کر یا پانی سے باہر آنے کی وجہ سے یا شکار ہونے کی وجہ سے یا اپنی طبعی موت سے مرے۔ (حلال ہے)

کیونکہ نبی ﷺ کا فرمان عام ہے۔ کہ دو مردار ہمارے لئے حلال ہیں اور دو خون بھی۔ مچھلی اور ٹڈی اور اسی طرح جگر اور تلی۔ مسلمانوں نے ان دونوں مردوں کے پاک ہونے پر اجماع کیا ہے۔ عنقریب عنبر کی حدیث آئے گی جو ابو عبیدہ اور ان کے ساتھیوں کو ملی تھی۔ اس میں سے نبی ﷺ نے بھی کھایا تھا۔

فرع: اگر کوئی مجوسی کسی مچھلی کا شکار کرے تو وہ پاک ہے۔ کیونکہ حسنؒ نے فرمایا کہ میں نے ستر صحابہ کو دیکھا ہے جو مجوسی کی شکار کردہ مچھلی کھایا کرتے تھے۔ اور اس بارے میں ان کے دل میں کوئی کھٹکا نہیں تھا۔

یہ مچھلی کا اجماعی مسئلہ ہے۔ مگر ٹڈی میں امام مالک نے اختلاف کیا ہے۔

فرع: زندہ مچھلی کو کاٹنا درست نہیں ہے کیونکہ اس طرح اس کو تکلیف ہوتی ہے۔ جس طرح اس کو ابلتے ہوئے تیل میں بھوننا (زندہ ہونے کی صورت میں) جائز نہیں ہے۔ ابو حامد نے اسی طرح کہا ہے۔

امام نووی کہتے ہیں۔ یہ اس بات کی فرع ہے کہ ان کا پسندیدہ مسئلہ یہ ہے زندہ مچھلی کا نگلنا حرام ہے۔ حالانکہ وہ مباح ہے۔ میں کہتا ہوں یہ بات مشکل ہے۔ نگلنے کے جائز ہونے سے اس کے بھوننے کا جواز نکالنا درست نہیں ہے۔ کیونکہ اس میں آگ کا عذاب ہے۔ جو درست نہیں۔

فرع: مچھلی کو ذبح کرنا مکروہ ہے مگر یہ کہ بڑی ہو اور دیر سے زندہ رہ رہی ہو تو صحیح مذہب کے مطابق اس کو آرام دینے کے لئے ذبح کرنا مستحب ہے۔ امام رافعی کہتے ہیں پیٹ چاک کئے بغیر اور گندگی نکالے بغیر بھنی ہوئی چھوٹی مچھلی میں دو وجہیں ہیں۔

کچھ لوگ جائز ہونے کی طرف گئے ہیں۔ روحانی کہتا ہے کہ میرا فتویٰ بھی یہی ہے۔ کیونکہ اس کی گوبر پاک ہے۔ اور قفال بھی اس بات کو پسند کرتا ہے۔

فرع: علماء نے مچھلی کے علاوہ سمندر کے دوسرے حیوانات کے بارے میں اختلاف کیا ہے۔ بعض نے کہا مینڈکوں کے علاوہ سمندر کا ہر جانور حلال ہے اگر چہ انسانی شکل والا ہو۔ ہمارے پرانے اصحاب میں سے ابو علی طبی بھی اسی طرف گئے ہیں۔

شرح قنیہ میں ہے کہ کسی نے اس سے پوچھا کہ اگر سمندری جانور آدمی کی شکل پر ہو تو اس کے متعلق کیا فتویٰ ہے تو انہوں نے کہا کہ اگر چہ وہ عربی بولتا ہو اور کہے کہ میں فلاں بن فلاں ہوں تو اس کی بات کا یقین نہیں کیا جائے گا۔

مگر یہ مسلک ضعیف اور شاذ ہے۔ کچھ دوسرے علماء نے کہا ہے کہ کتے اور خنزیر اور مینڈک کے علاوہ سب جانور حلال ہیں۔ بعض کہتے ہیں کہ جو خشکی کے جانور ذبح کر کے کھائے جاتے ہیں۔ ان کے مشابہ سمندری جانور ذبح اور بغیر ذبح کے بھی صحیح مذہب کے مطابق کھائے جاسکتے ہیں۔

مگر بعض نے ذبح کرنے کو ضروری قرار دیا ہے۔ صیدلانی کا بھی پسندیدہ مذہب یہی ہے۔

اسی طرح پانی کا کتا، خنزیر، گدھا، حلال نہیں ہوگا۔ اگر چہ خشکی کے حلال جانوروں یعنی جنگلی گدھے کے ساتھ اس کی مشابہت

Marfat.com

ہی کیوں نہ ہو۔ کیونکہ اس کی مشابہت خشکی کے حرام جانور یعنی گھریلو گدھے کے ساتھ بھی ہے۔ تو تحریم کے پہلو کو غالب کرتے ہوئے اس کو حرام قرار دیا جانا چاہیے۔

اسی طرح روضہ اور شرح مہذب میں بھی ہے۔ میں کہتا ہوں مہذب کا فتویٰ یہ ہے کہ کیکڑے مینڈک اور مگرمچھ کے علاوہ سب حلال ہیں۔ چاہے کتے' خنزیر اور انسان کی شکل پر ہوں یا نہ ہوں۔

فرع: اگر کوئی شخص یہ قسم اٹھائے کہ وہ گوشت نہیں کھائے گا تو مچھلی کھانے سے حانث نہیں ہوگا کیونکہ عرف عام میں اس پر گوشت کا لفظ نہیں بولا جاتا۔ اگرچہ اللہ تعالیٰ نے مچھلی کے لئے لَحۡمًا طَرِیًّا کا لفظ بولا ہے۔ جیسے اگر کوئی یہ قسم اٹھائے کہ وہ چراغ کی روشنی میں نہیں بیٹھے گا تو سورج کی روشنی میں بیٹھنے سے حانث نہیں ہوگا اگرچہ اللہ نے اس کو بھی سراج یعنی چراغ کہا ہے۔ اور اسی طرح اگر کوئی یہ قسم اٹھائے کہ وہ چٹائی پر نہیں بیٹھے گا تو زمین پر بیٹھنے سے حانث نہیں ہوگا اگرچہ اللہ نے زمین کو بھی بساط (چٹائی) کہا ہے۔

مچھلی کے علاوہ سمندر کے دوسرے جانوروں کو مچھلی کہنے میں اختلاف ہے۔ امام شافعی نے "ام" میں اور "مختصر" میں اس بات کو نصاً بیان کیا ہے کہ سب جانوروں پر مچھلی کا لفظ بولا جاسکتا ہے۔ اور روضہ میں بھی اس بات کو صحیح کہا گیا ہے۔

اللہ تعالیٰ کے فرمان ﴿اُحِلَّ لَکُمۡ صَیۡدُ الۡبَحۡرِ وَ طَعَامُہٗ مَتَاعًا لَّکُمۡ﴾ میں عراقیوں کا اختلاف ہے۔ اہل تفسیر کہتے ہیں کہ سمندر کے طعام سے مراد سب سمندری جانور ہیں۔ اور یہ بات اس بات کی طرح ہے جو امام شافعی نے کہی ہے۔ اور اس کی یہ عبارت تمام جانوروں کے حلال ہونے میں یہ صریح ہے۔ اور منہاج میں ہے کہ سمك صرف مچھلی کو ہی کہتے ہیں۔

فرع: ٹڈی اور مچھلی جب عام ہوں تو زندہ مردہ ہر حالت میں ان کی بیع سلم درست ہے۔ اور ہر چیز کا ایسا وصف بیان کیا جائے گا۔ جس کے وہ لائق ہوگی۔

مچھلی کو پانی میں بیچنا جائز نہیں ہے۔ کیونکہ امام احمد نے عبداللہ بن مسعودؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ مچھلی کو پانی میں مت خریدو یہ دھوکہ ہے۔ یہ روایت اسی طرح موقوف بھی ہے اور اس میں ابن مسعود اور ابن میسب کے درمیان ارسال بھی ہے۔ صحیح وہ ہے جو ھشیم نے یزید سے موقوفاً بیان کیا ہے کہ عبداللہؓ نے مچھلی کو پانی میں بیچنے سے منع فرمایا ہے۔

فرع: جو جانور خشکی اور سمندر دونوں میں زندہ رہ سکتے ہیں۔ جیسے مینڈک' مگرمچھ' سانپ' کچھوا' کیکڑا' پانی کا سیاہ کیڑے حلزون' دعامیص' سیپی اور نسناس پہلے چھ حرام ہیں' حلزون کا باب الحاء المہملہ میں حکم گزر چکا ہے۔ اور دعامیص قاضی کے قول کے مطابق پانیوں میں رہتا ہے اور یہ پانی کے علاوہ کسی جگہ بھی زندہ نہیں رہ سکتا اس لئے اس کا کھانا جائز ہے لیکن جاحظ کے قول کے مطابق حرام ہے کیونکہ مچھر حرام ہوتے ہیں۔

ان کا حکم پہلے باب الدال مہملہ میں گزر چکا ہے اور صدف بھی حرام ہے۔ جیسے کیکڑے کے ذکر میں گزر چکا ہے۔ اور نسناس میں اختلاف ہے جو انشاء اللہ باب النون میں آئے گا۔

الخواص: اس کا گوشت ٹھنڈا تر ہوتا ہے۔ ان میں سے عمدہ مچھلی وہ ہوتی ہے جس کی پشت چتی دار ہو اور چھوٹی ہو اور سفنے والی ہو۔ یہ پتلے آدمیوں کے بدنوں کو شاداب کر دیتا ہے۔ لیکن پیاس بڑھاتا ہے اور بلغمی خلط کو پیدا کرتا ہے۔ ٹھنڈے مزاج والے

Marfat.com

اور جوانوں کے لئے مفید ہے۔ اور اس کے کھانے کا بہترین موسم گرما ہے۔ اور گرم علاقے ہیں۔
مچھلی کی بہت سی قسمیں ہیں۔ ان سب میں سیاہ، پیلی، آجامی اور کیچڑ کو غذا بنانے والی مکروہ ہیں۔ ان میں ابرامیس اور بوری معدہ کی مضرت کی وجہ سے مکروہ ہیں۔ اور پیچش لگا دیتی ہے۔ اس سے دردوں اور غصہ کو تحریک ملتی ہے۔ اس سے ردی قسم کی بیماریاں پیدا ہوتی ہیں اور نہروں کی مچھلی بہت کانٹے دار ہوتی ہے۔ ان میں سے پتلی بہت زیادہ رطوبت والی ہوتی ہے۔ اور سمندری اس کے برعکس ہیں۔
اور سلور جس کو جری کہتے ہیں یہ کثیر الغذاء ہے اور پیٹ کو نرم کرتی ہے اور پھیپڑوں کی نالی کو صاف کرتی ہے اور آواز کو بھی صاف کرتی ہے۔
مارماہی مچھلی منی میں اضافہ کرتی ہے اور گردے کے چربی کو زیادہ کرتی ہے بڑے جسم والی مچھلی زیادہ غذائیت والی ہوتی ہے۔
ابن سینا کہتے ہیں کہ مچھلی کا گوشت آنکھ کے پانی کے لئے مفید ہے اور شہد کے ساتھ کھانے سے نظر تیز ہوتی ہے۔
دوسرے کہتے ہیں کہ یہ قوت باہ میں اضافہ کرتی ہے۔ قزوینی کہتے ہیں کہ تر پیاز کے ساتھ تازہ مچھلی کھانے سے قوت باہ میں اضافہ ہوتا ہے۔ اور جب اس کو گرم گرم کھائے تو بہت زیادہ اضافہ ہوتا ہے۔ اور مچھلی کو نشے والا آدمی سونگھے تو اس کی عقل درست ہو جاتی ہے۔ اور اس کا نشہ ہرن ہو جاتا ہے۔ اس کا پتہ سمندری کچھوے کے پتے سے ملا کر ان سے ایک لوہے کے قلم کے ساتھ کاغذ پر لکھا جائے تو اس کو رات کے وقت بھی دیکھا جا سکتا ہے گویا کہ وہ سونا ہے۔
مچھلی، کرکی، اور چکور کا پتہ آنکھ میں لگانے سے پانی بہنا بند ہو جاتا ہے۔ مچھلی کا پتہ پینے سے خفقان میں فائدہ ہوتا ہے۔ اور چینی کے ساتھ ملا کر حلق میں ڈالنے سے اس طرح فائدہ ہوتا ہے۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں اگر مچھلی چار کے عدد تک دکھائی دے تو اس سے مراد عورتیں ہوں گی۔ اگر چار سے زیادہ ہوں تو اس سے مراد مال اور غنیمت ہے۔ کیونکہ اللہ نے فرمایا ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ اور اس سے مراد مچھلی ہے اور حوت سے مراد بادشاہ کا وزیر بھی ہو سکتا ہے۔ اور سمک سے مراد اس کا لشکر ہے۔ تو جس شخص نے مچھلی خریدی وہ بادشاہ کے لشکر سے مال حاصل کرے گا۔ اور جس نے خواب میں دیکھا کہ وہ کنویں سے مچھلی شکار کر رہا ہے تو وہ لوطی ہو گا۔ یا اپنے خادم کو کسی کے ہاتھ بیچ دے گا۔
نصاریٰ کہتے ہیں کہ گدلے پانی میں مچھلی کا شکار کرنے میں کوئی خیر نہیں ہے۔ جس نے دیکھا کہ وہ صاف پانی میں شکار کر رہا ہے۔ تو وہ خوش کن باتیں سنے گا۔ اور دائمی مریض کا مچھلی دیکھنا رطوبات کی وجہ سے ردی ہے۔ جب اس کو مسافر اپنے بستر پر دیکھے تو اس پر سختی آئے گی۔ اور کبھی کبھی خواب دیکھنے والے کے ڈوب جانے کا خطرہ ہے کیونکہ وہ اس کی جگہ پانی ہے۔ اور جو شخص صاف پانی میں شکار کرے تو اس کو نیک بخت اولاد ملے گی۔ نمکین مچھلی بادشاہ کی طرف سے غم ہے۔ کیونکہ یہ ایک دوسرے پر حملہ کرتی ہیں۔ بعض لوگ کہتے ہیں کہ نمکین پانی کی مچھلی خیر اور باقی رہنے والے مال پر دلالت کرتی ہے کیونکہ نمک مچھلی کو تلف ہونے سے محفوظ رکھتا ہے۔ بعض نے کہا کہ یہ غلاموں کی طرف سے غم پہنچنے کی دلیل ہے۔ اور بھنی ہوئی مچھلی طلب علم میں سفر کی دلیل ہے۔ اور جس نے دیکھا کہ اس کی شرمگاہ سے مچھلی نکل آئی ہے تو اس کی عورت اگر حاملہ ہو گی تو لڑکی کی خوشخبری ملے گی۔ اگر بہت

Marfat.com

سی مچھلیاں دیکھے جن میں بڑی مچھلی بھی ہو اور دیکھے کہ بڑی مچھلی کو سولی پر چڑھایا گیا ہے تو اس کا مطلب یہ ہے کہ ظالم اور باغی ہلاک ہوگا۔ اور تلی ہوئی مچھلی دیکھنے والے کی دعا قبول ہوگی۔ کیونکہ عیسیٰ نے اللہ سے دعا کی تھی تو ان کو اللہ کی طرف سے دستر خوان پر بھنی ہوئی مچھلی ملی۔ بڑی بڑی مچھلیاں غنیمت اور مال ہوتے ہیں اور چھوٹی مچھلیاں غم اور فکر ہوتی ہیں۔ کیونکہ چھوٹی مچھلیوں میں گوشت کی بہ نسبت کانٹے زیادہ ہوتے ہیں۔ اور کھانا دشوار ہوتا ہے۔

فصل:

مچھلی کا دیکھنا قسم پر دلالت کرتا ہے۔ کیونکہ اللہ نے مچھلی کی قسم کھائی ہے۔ اور فرمایا ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ (الایة) اور کبھی کبھی اس کا دیکھنا نیک لوگوں کے عبادت خانے اور مسجد پر دلالت کرتا ہے۔

کیونکہ یونسؑ مچھلی کے پیٹ میں اللہ کی تسبیحیں بیان کرتے تھے۔ اور کبھی کبھی اس کا دیکھنا غم، دکھ، منصب کے زوال اور غضب کے نازل ہونے پر دلیل ہے۔ کیونکہ اللہ نے یہودیوں پر ہفتہ کے دن مچھلیوں کا شکار حرام کیا تھا۔ انہوں نے اس حکم کی مخالفت کی تو لعنت کے مستحق قرار پائے۔

اور یونسؑ کی مچھلی دیکھنا ڈرنے والے کے لئے امن کی اور فقیر کے لئے غنا کی اور مصیبت زدہ کی مشکل حل ہونے کی دلیل ہے۔

اسی طرح یوسفؑ کا قید خانہ اور اصحاب الکہف کی غار ورقیم اور نوحؑ کا تنور دیکھنے کی بھی یہی تعبیر ہے۔

فصل:

اور مچھلیوں میں سے تازہ، میٹھی، نمکین مچھلی کا الگ الگ اعتبار کیا جائے گا اسی طرح جس کا کانٹا اور اسلحہ نہیں اور جو کاٹی جائے اسی طرح جو میٹھے سمندر میں رہتی یا کھاری سمندر میں رہتی ہو۔ اور جس کی سنی جانے والی آواز اور جو پانی کی سطح پر چھوٹی بڑی مچھلیاں تیرتی ہیں اور جن کی خشکی میں بھی مشابہت موجود ہے اور جو گھروں میں مانوس ہوتی ہیں اور بغیر آلے کے ہاتھ سے پکڑی جاسکتی ہیں اور دیکھنے والے کو اس کے مطابق تعبیر دی جائے گی۔ اور جس نے دیکھا کہ اس نے سمندر میں سے تازہ میٹھی مچھلی کو کسی آلے کے ساتھ شکار کیا ہے تو یہ کسب حلال اور اس کے بارے میں کوشش کرنے پر دلالت کرتا ہے اور رزق حلال کے حاصل ہونے پر دلالت کرتا ہے خواب دیکھنے والے کے لئے شکار کرنا اس کے حیلے اور کوشش پر دلالت کرتا ہے۔ اگر دیکھنے والا کنوارا ہو تو شادی کرے گا اور اگر شادی شدہ ہے تو اس کو اتنی اولاد ملے گی جتنا اس نے شکار کیا۔ اور عورت کا شکار کرنا اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ وہ اپنے خاوند یا اپنے باپ کے مال سے جمع کرتی ہے۔ غلام کا خواب میں شکار کرنا اس مال پر دلالت کرتا ہے جو اس نے اپنے مالک سے لیا ہو۔ چھوٹے بچے کا خواب میں شکار کرنا اس علم یا صنعت پر دلیل ہے جس کو وہ حاصل کرے گا۔ یا اس مال پر دلالت کرے گا جو اس کو اپنے والدین سے ورثے میں ملے گا تو اگر اس کے شکار کا آلہ جال اور کونڈیاں ہوں یا وہ چیز ہو جو دریا کی گہرائی چلی جاتی ہے تو دیکھنے والے کو سختی پہنچے گی اور وہ خطرات میں گھر جائے گا۔ اگر شکار کا آلہ ہلکا ہو اور اس میں وہ چیز ظاہر جو اس کے علاوہ بھاری آلات میں ظاہر ہوتی ہے تو یہ رزق کی کشادگی اور امور زندگی کے آسان ہونے کی علامت ہے۔ اور اگر بھاری

Marfat.com

آلات میں وہ چیز ظاہر ہو جو ہلکے آلات میں ہوتی ہے تو یہ بات تھکاوٹ اور رزق کے کم ہونے کی علامت ہے اگر اس کے لئے بہت زیادہ مچھلیاں سامنے آ جائیں تو یہ وہ رزق ہے جس پر سمندر اس کی راہنمائی کرے گا۔ اور انشاء اللہ اس چیز کے بارے میں جس پر سمندر راہنمائی کرتا ہے اس کا ذکر عن قریب باب الفاء فرس البحر کے ضمن میں آئے گا اگر سمندر کھارا ہو۔ تو دیکھنے والا فائدہ حاصل کرے گا یہ کسی عجمی یا بدعتی سے سے علم حاصل کرے گا۔ اور جس مچھلی کا اس نے شکار کیا ہے اگر وہ چھلکوں اور کانٹوں والی ہے تو اس سے مراد جمع شدہ سونا یا چاندی ہے اور اگر ان کا چھلکا نہ ہو تو اس سے مراد ایسے باطل اعمال ہیں جو پورے نہیں ہوں گے کیونکہ ایسی مچھلی چکنی ہونے کی وجہ سے ہاتھوں سے بڑی جلدی نکل جاتی ہے۔ اگر مچھلی کا کانٹا ہو۔ جیسے شال اور شلباء تو یہ دیکھنے والے کے لئے اس کے دشمنوں کے مقابلے میں مدد کی علامت ہے۔ اور کبھی کبھی ایسا شخص اہل شر کی تصدیق کرنے والا ہوتا ہے۔

اگر کٹی ہوئی مچھلی دیکھے تو یہ سامان والوں کا سامان ہے اگر میٹھے سمندر کی مچھلی کو دیکھا کہ وہ نمکین سمندر کی طرف منتقل ہو رہی ہے یا کھارے سمندر کی مچھلی میٹھے سمندر کی طرف منتقل ہو رہی ہے تو یہ لشکر میں نفاق کی علامت ہے اور عوام میں اس بات میں اختلاف کی علامت ہے کہ جو حدوث مظلمہ کے آنے کے بارے میں ہے یا بدعت کے ظہور کی علامت ہے۔ اگر کسی نے پانی کی سطح پر مچھلی کو تیرتے دیکھا تو یہ امور کے آسان ہونے کی اور بعید کے نزدیک آ جانے کی' رازوں کے ظاہر ہونے کی اور پوشیدہ چیزوں کے سامنے آ جانے کی دلیل ہے یا میراث میں سے اس کے اصل مال کی علامت ہے اگر کسی نے اپنے پاس چھوٹی اور بڑی مچھلیوں کو دیکھا تو یہ خوشیوں اور غموں پر اہتمام کی علامت ہے۔ یا ایسی چیز مراد ہے جس سے عمدہ اور بیکار کے درمیان اجتماع لازم آتا ہے۔ اور اگر اس نے ایسی مچھلی دیکھی جو آدمی یا پرندے کی شکل وصورت جیسی ہے۔ تو یہ بات ایسے تاجروں کے ساتھ تعارف پر دلیل ہے جو خشکی اور سمندر میں آتے جاتے رہتے ہیں یا ایسے ترجمانوں پر دلالت ہے جو مختلف زبانیں جانتے ہیں یا عمدہ اخلاق والے ہیں اور یہاں مشابہت کا اعتبار کیا جائے گا اگر اس نے اپنے پاس ایسی چیز دیکھی جس سے انسان انست رکھتا ہے یا اس کو گھروں میں پالا جاتا ہے جیسے لجا اور قرموط وغیرہ تو یہ یتیموں اور غرباء پر احسان کی دلیل ہے۔ اگر کسی نے دیکھا کہ اس نے مچھلی گہرے سمندر سے پکڑی ہے تو ہو سکتا ہے کہ یہ کاریگری میں کمال حاصل کرے اور اس کو تادیر رہنے والا رزق حاصل ہوگا یا وہ بادشاہوں کے اموال سے تعرض کرے گا یا چور اور جاسوس بن جائے گا اگر سمندر منکشف ہو گیا اور اس نے مچھلی یا کوئی جوہر حاصل کر لیا تو ایسا آدمی اللہ کے غیبوں میں سے کسی غیب کے علم پر اللہ کی طرف سے مطلع ہوگا اور اس کے لئے دین واضح ہو جائے۔ اور وہ صراط مستقیم کی طرف راہ پا جائے گا اور اس راستے میں اس کا انجام بھی بہتر ہوگا اگر مچھلی اس کے ہاتھ سے دوبارہ سمندر میں لوٹ گئی تو یہ اولیاء کی مصاحبت اختیار کرے گا اور ان سے ایسی باتوں پر مطلع ہوگا کہ جن پر آج تک کوئی مطلع نہیں ہو سکا۔ اگر وہ سفر کا ارادہ کرے گا تو اس کے ساتھی اس کے ساتھ موافقت اور نرمی کریں گے اور وہ اپنے گھر کی طرف صحیح سالم غنیمت حاصل کر کے لوٹے گا۔ واللہ اعلم

السمندل

سین اور میم کی فتح سے ہے اور نون ساکن کے بعد دال مہملہ اور آخر میں لام ہے۔

Marfat.com

جوہری نے اس کو بغیر میم کے السندل کہا ہے۔ اور ابن خلکان نے بغیر لام کے السمند کہا ہے۔ یہ ایک پرندہ ہے جو بیش کھاتا ہے جو سرزمین چین میں ایک انگوری ہے جس کو کھایا جاتا ہے اور یہ ان علاقوں میں سبز ہوتی ہے جب یہ خشک ہو جاتی ہے تو ان کی خوراک بن جاتی ہے اور ان کو تکلیف نہیں دیتی اور جب وہ چین سے اگر سو ذراع ہی دور لے جا کر کھائی جائے تو اس کو کھانے والا فوراً مر جاتا ہے۔

اس جانور کا عجیب معاملہ ہے کہ یہ آگ میں رہنے اور آگ کے ساتھ لذت حاصل کرنے والا ہے۔ اور جب اس کی جلد گندی ہو جائے تو یہ آگ سے غسل کرتا ہے۔ اور ہند کے اکثر علاقوں میں جو پایا جاتا ہے وہ لومڑی سے چھوٹا جانور ہے جس کا رنگ خلنجی اور آنکھیں سرخ ہوتی ہیں اس کی دم لمبی ہوتی ہے۔ اس کی اون سے رومال بنائے جاتے ہیں جب وہ گندے ہو جائیں تو ان کو آگ میں ڈال دیا جاتا ہے تو یہ صاف ہو جاتے ہیں اور جلتے نہیں۔ اور دوسرے لوگوں نے یہ خیال کیا ہے کہ سمندل بلاد ہند کا ایک پرندہ ہے۔ جو آگ میں ہی انڈے دیتا اور بچے نکالتا ہے۔ اس کی خاصیت یہ ہے کہ اس میں آگ اثر نہیں کرتی۔ اس کے پروں سے رومال بنائے جاتے ہیں۔ اور شام کو بھیجے جاتے ہیں۔ جب میلے ہو جاتے ہیں تو آگ میں پھینک دیئے جاتے ہیں۔ آگ سے ان کی میل ختم ہو جاتی ہے اور یہ نہیں جلتے۔

ابن خلکان کہتے ہیں کہ میں نے ان رومالوں میں سے ایک میلا ٹکڑا دیکھا ہے۔ جو کسی جانور کی جھول کی طرز پر بنایا گیا تھا۔ لمبائی اور چوڑائی میں اسی طرح ہے۔ اس کو آگ میں ڈالتے ہیں تو آگ اس میں اثر نہیں کرتی۔ پھر اس کے ایک کونے میں تیل لگا کر چراغ کی بتی پر رکھا جاتا ہے تو وہ شعلے مارنے لگتا ہے کافی دیر جلتا رہتا ہے پھر وہ اس کو بجھا دیتے ہیں تو وہ ویسا ہی رہتا ہے۔ اس میں کوئی تبدیلی نہیں آتی۔

ابن خلکان کہتے ہیں کہ میں نے اپنے استاد علامہ عبداللطیف بن یوسف بغدادی کے خط سے لکھا ہوا دیکھا ہے کہ انہوں نے کہا۔

ملک ظاہر بن ملک ناصر صلاح الدین جو حلب کا والی تھا' کے پاس سمندل کا ایک ٹکڑا آیا جس کا طول دو ذراع اور چوڑائی ایک ذراع تھی۔ وہ اس کو تیل میں ڈبو کر جلانے لگے یہاں تک کہ تیل ختم ہو گیا اور وہ بالکل سفید رہا جیسے پہلے تھا۔

اس کو علامہ عبداللطیف نے یعقوب بن جابر منجنیقی کے حالات زندگی میں ذکر کیا ہے۔ اس میں کچھ اضافہ جات بھی ہیں۔ اور کچھ شعر بھی ہیں جو ان شاء اللہ باب العین مہملہ عنکبوت کے ضمن میں آئیں گے۔

قزوینی کہتے ہیں کہ سمندل چوہوں کی ایک قسم ہے۔ جو آگ میں داخل ہو جاتے ہیں۔ اور پھر وہی بات ذکر کی جو گزر چکی ہے۔ مشہور یہ ہے کہ یہ ایک پرندہ ہے جس طرح ''بکری'' نے کتاب المسالک والممالک میں ذکر کیا ہے۔ اور ان کے علاوہ دوسروں نے بھی ذکر کیا ہے۔

خواص: اس کا ایک دانق پتہ جوش دیئے ہوئے اور صاف کئے ہوئے چنے کے پانی کے ساتھ اور تازے دودھ کے ساتھ بار بار پینے سے زہر قاتل میں فائدہ ہوتا ہے۔

اس کا دماغ اسمد کے ساتھ ملا کر آنکھ میں لگایا جائے تو آنکھ میں اترنے والا پانی درست ہو جاتا ہے۔ یہ آنکھ کے ڈھیلے کو تمام

Marfat.com

بیماریوں سے محفوظ رکھتا ہے۔

اس کا خون برص پر رکھا جائے تو اس کا رنگ بدل جاتا ہے۔ جس نے اس کا دل نگل لیا اس کے بعد وہ آدمی جو کچھ بھی سنے گا یاد کرلے گا۔ اس کا پتہ بال اگاتا ہے یہاں تک کہ ہتھیلی پر بھی۔

السَمور

سین کے فتحہ اور میم مشددہ مضمومہ کے ساتھ ہے۔ یہ سفود اور کلود کے وزن پر ہے۔ یہ بلی کی طرح کا ایک خشکی کا جانور ہے۔ بعض کے بقول یہ نمس ہے۔ جس علاقے میں یہ رہتا ہے اس علاقے کا اثر اس کے رنگ میں ہوتا ہے۔

عبداللطیف بغدادی کہتے ہیں کہ یہ بڑا دلیر جانور ہے۔ کوئی جانور بھی اس سے زیادہ انسان پر حملہ کرنے میں دلیر نہیں ہے۔ اس کو حیلوں کے بغیر نہیں پکڑا جاسکتا۔ حیلہ یہ ہے کہ اس کے لئے ایک مردار دفن کیا جاتا ہے۔ اور پھر اس کے ذریعے اس کو دھوکے سے پکڑ لیا جاتا ہے۔ اس کا گوشت گرم ہوتا ہے۔ ترکی والے اس کو کھاتے ہیں۔ اس کا چمڑا دیگر چمڑوں کی طرح رنگا نہیں جاتا۔

عجیب غریب بات جو نووی کو تہذیب الاسماء واللغات میں پیش آئی یہ ہے کہ انہوں نے کہا: سمور ایک پرندہ ہے۔ شاید ان کا قلم تیزی سے غلط چل گیا ہو۔

اس سے بھی زیادہ عجیب بات وہ ہے جو ابن ہشام بستی نے شرح الفصیح'' میں ذکر کی ہے۔ کہ یہ جنوں کی ایک قسم ہے اس قسم کی یہ خاصیت ہے کہ اس سے کوٹ بنائے جاتے ہیں۔ کیونکہ وہ نرم' ہلکا' گرم' اور خوبصورت ہوتا ہے۔ اس کو بادشاہ اور بڑے لوگ پہنتے ہیں مجاہد کہتے ہیں میں نے شعبی کو سمور کا کوٹ پہنے ہوئے دیکھا ہے۔

شرعی حکم: اس کو لومڑی کے ساتھ ملاتے ہوئے حلال قرار دیا گیا ہے۔ کیونکہ یہ خبائث میں سے کچھ نہیں کھاتا۔

تعبیر: اس کو خواب میں دیکھنا ظالم اور چور آدمی پر دلالت کرتا ہے جو کسی سے میل ملاپ نہیں رکھتا۔

السمیطر

عمیثل کے وزن پر ایک بہت لمبی گردن والا پرندہ ہے۔ جو ہمیشہ پایاب پانی میں دکھائی دیتا ہے۔ اس کی کنیت ابوالعیزار ہے۔

جوہری نے اسی طرح کہا ہے۔ اس کو شبیطر بھی کہتے ہیں ہیں۔ ظاہر بات یہ ہے کہ یہ مالک الحزین ہے۔ اور یہ بلشون ہے۔ کما تقدم اور عنقریب باب المیم میں آئے گا۔

السمندر' السمیدر

یہ اہل ہند اور اہل چین کے ہاں مشہور جانور ہے۔

سناد

قزوینی کہتے ہیں کہ یہ ہاتھی کی طرح کا ایک جانور ہے مگر اس سے تھوڑا چھوٹا ہوتا ہے اور بیل سے بڑا ہوتا ہے۔ کہا جاتا ہے کہ

Marfat.com

اس کا بچہ اپنی ماں کی شرمگاہ سے سر نکال کر چرتا رہتا ہے۔ یہاں تک کہ جب طاقتور ہو جاتا ہے تو ماں سے نکل کر بھاگ جاتا ہے۔ اس کو یہ ڈر ہوتا کہ اگر وہ اپنی ماں کو مل جائے گا تو وہ اس کو اپنی اس زبان سے چاٹنے لگے گی جو کانٹے کی طرح ہوتی ہے تو اس سے اس کی ہڈیوں سے گوشت الگ ہو جائے گا۔ اور یہ ہندوستان میں اکثر پایا جاتا ہے۔

اس کا کھانا ہاتھی کی طرح حرام ہے۔

السنجاب

ایک جانور ہے جو جنگلی چوہے جتنا ہوتا ہے اور عام چوہے سے بڑا ہوتا ہے اس کے بال نرم ملائم ہوتے ہیں۔ اس کی جلد سے کوٹ بنائے جاتے ہیں جن کو خوشحال لوگ پہنتے ہیں۔ یہ بڑا حیلے باز ہوتا ہے۔ جب انسانوں کو دیکھتا ہے تو اونچے درخت پر چڑھ جاتا ہے وہیں پناہ لیتا ہے اور اسی میں سے کھاتا ہے۔ یہ جانور بلاد صقالیہ اور ترکی میں اکثر پایا جاتا ہے۔ اس کا مزاج گرم تر ہوتا ہے کیونکہ اس کی حرکت انسان کی حرکت سے تیز ہوتی ہے۔ اس کی عمدہ جلد نیلی اور ملائم ہوتی ہے اور کسی کہنے والے نے کیا عمدہ کہا ہے۔

کلما ازرق لون جلدی من البر د تخیلت انہ سنجاب

''جب کبھی بھی میرے جسم کی جلد نیلی پڑ گئی تو میں نے یہی خیال کیا کہ وہ سنجاب بن گئی ہے۔''

شرعی حکم: اس کا کھانا حلال ہے کیونکہ یہ طیبات میں سے ہے۔

مگر حنابلہ میں سے قاضی نے اس کی حرمت بیان کی ہے اور علت یہ بیان کی ہے کہ یہ سانپ کھاتا ہے اس لئے چوہوں کے مشابہ ہے۔

اور جمہور نے یہ دلیل لی ہے کہ یہ یربوع کے مشابہ ہے۔

جب اباحت اور حرمت میں شک پڑ جائے تو اباحت غالب ہوگی کیونکہ اصل میں ہر چیز مباح ہوتی ہے۔ جب سنجاب کو شرعی طریقے سے ذبح کیا جائے تو اس کا کوٹ پہننا جائز ہے۔ اگر گلا دبا کر مارا گیا پھر اس کی جلد کو رنگا گیا تو صحیح مذہب کے مطابق اس کے بال پاک نہیں ہوں گے۔ جیسے تمام مردار جلدیں ہوتی ہیں۔ کیونکہ بال رنگنے سے متاثر نہیں ہوتے۔ بعض نے کہا ہے کہ اس کی جلد کے تابع کرتے ہوئے بال بھی پاک ہو جائیں گے۔ یہ بات ربیع جیزی نے امام شافعی سے روایت کی ہے اور ربیعی سے مہذب میں اس مسئلے کے علاوہ کوئی مسئلہ منقول نہیں ہے۔ اور اس طریق کو استاذ ابو اسحٰق' رویانی' اور ابن ابی عصرون نے صحیح کہا ہے اور سبکی وغیرہ نے اس کو اختیار کیا ہے۔ کیونکہ صحابہ نے عمرؓ کے زمانے میں گھوڑے کی جلد کے بنے ہوئے کوٹ تقسیم کئے تھے جو غنیمت میں ملے تھے حالانکہ ان کو مجوسیوں نے ذبح کیا تھا۔

صحیح مسلم میں ابو الخیر مرثد کی حدیث ہے وہ کہتے ہیں میں نے ابن وعلہ سبائی کو ایک کوٹ پہنے دیکھا تو میں نے اس کو چھوا' وہ کہنے لگے کیا ہے اس کو کیوں چھو رہے ہو؟ میں نے ابن عباسؓ سے پوچھا تھا کہ ہم مغربی ممالک میں ہوتے ہیں اور ہمارے ساتھ بربر' اور مجوسی ہوتے ہیں تو کبھی کوئی مینڈھا لایا جاتا ہے جس کو انہوں نے ذبح کیا ہوتا ہے تو ہم اس کو نہیں کھاتے اور وہ ہمارے

Marfat.com

پاس ایسے مشکیزے لاتے ہیں جن میں وہ چربی ڈالتے ہیں تو ابن عباس نے فرمایا کہ ہم نے اس کے بارے میں رسول اللہ ﷺ سے پوچھا تھا تو آپؐ نے فرمایا اس کو رنگ لینے سے یہ پاک ہو جاتے ہیں۔

خواص: مجنون اس کا گوشت کھائے تو جنون زائل ہو جاتا ہے۔ سوداوی امراض والے اس کو کھائیں تو مفید ہوگا۔ مفردات میں ہے۔ کہ سنجاب میں گرمی کم ہوتی ہے۔ کیونکہ ایسے جانور کے پھل کھانے کی وجہ سے کثرت رطوبت مزاج پر غالب ہوتی ہے اور حرارت کم ہوتی ہے۔ اس لئے اس کا چمڑا گرم مزاج والوں اور نو جوانوں کیلئے عمدہ ہوتا ہے کیونکہ یہ معتدل حرارت والا ہوتا ہے۔

السنداوہ' السنة

دونوں بھیڑیے ہیں۔

السندل

یہ وہی سمندل ہے جس کا ذکر عنقریب گزرا ہے۔ عمرو بن قیس کا لقب بھی سندل تھا۔ جو متروک الحدیث ہے۔ اس کی ابن ماجہ میں دو ضعیف حدیثیں ہیں۔

السنور

سین مہملہ کی کسرہ اور نون مفتوحہ کی تشدید سے ہے بلی کو کہتے ہیں اس کی جمع سنانیر آتی ہے۔ یہ متواضع اور مألوف ہو جانے والا جانور ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اس کو چوہے سے دفاع کے لئے پیدا کیا اس کی کنیت ابوخداش' ابوغزوان' ابوالہیثم' ابوشماخ ہے مونث کو ام شماخ کہتے ہیں اس کے بہت سے نام ہیں کہا جاتا ہے کہ ایک اعرابی نے ایک بلی شکار کر کے پکڑ لی مگر اس کو اس کی پہچان نہیں تھی۔ راستے میں اس کو ایک آدمی ملا اور کہا یہ سنور کہاں سے لی؟ پھر دوسرا آدمی ملا اس نے کہا یہ ''ہر'' کہاں سے لی؟ پھر ایک اور ملا اور کہا یہ قط کہاں سے لی؟ پھر ایک اور ملا اس نے کہا یہ ضیون کہاں سے لی؟ ایک اور ملا اس نے پوچھا یہ خیدع سے لی ہے؟ ایک اور ملا اور اس نے پوچھا کہ یہ خیطل کہاں سے لی؟ ایک اور ملا اس نے کہا یہ دم کہاں سے لی؟ اعرابی سوچنے لگا میں اس کو لے جا کر فروخت کروں گا شاید اللہ مجھے اس کے بدلے بہت سا مال عطا کرے۔ جب اس کو بازار لے کر آیا تو پوچھا گیا کتنے کی ہے؟ دیہاتی کہنے لگا سو درہم کی ہے! آدمی نے اس سے کہا یہ تو آدھے درہم کی ہے دیہاتی نے بلی کو پھینک دیا اور کہنے لگا اللہ کی لعنت ہو اس کے نام کتنے زیادہ ہیں اور قیمت کتنی کم ہے۔

یہ سارے نام مذکر بلے کے ہیں۔ یہ بات کفایہ میں منقول ہے۔

ابن قتیبہ کہتے ہیں مونث کو سنورہ کہتے ہیں۔ جیسے مینڈک کی مونث کو ضفدعة کہا جاتا ہے۔ انتہیٰ

میں کہتا ہوں اسی طرح قیاس کر کے خیطلة' ضیونة' قطة اور خیدعة اور ہرة بھی کہا جا سکتا ہے۔

امام حاکم نے ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں نبی ﷺ انصاریوں کے کسی گھر میں جاتے تھے اور ان کے ساتھ دوسرے گھر بھی تھے مگر آپ وہاں نہیں جاتے تھے۔ ان کو یہ بات گراں گزری تو انہوں نے آپ سے بات کی تو آپؐ نے فرمایا

Marfat.com

تمہارے گھر میں کتا ہے۔ انہوں نے کہا کہ ان کے گھر میں تو بلی ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا بلی تو درندہ ہے۔ پھر کہا یہ حدیث صحیح ہے۔ نعیم نے کتاب الفتن میں ابو شریحہ الغفاریؓ سے روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں کہ سب سے آخر میں مزینہ قبیلے کے دو آدمی محشر میں جمع کئے جائیں گے۔ وہ دونوں ایک پہاڑ سے آئیں گے جو چھپ چکا تھا۔ یہاں تک کہ وہ دونوں انسانی آبادی میں آئیں گے تو دیکھیں گے کہ زمین وحشی جانوروں سے بھری ہوگی یہاں تک کہ وہ شہر آئیں گے۔ جب وہ شہر کے قریب پہنچیں گے تو کہیں گے لوگ کہاں گئے؟ ان کوئی نظر نہیں آئے گا۔ ان میں سے ایک اپنے ساتھی سے کہے گا لوگ اپنے گھروں میں ہوں گے۔ پھر وہ گھروں میں داخل ہوں گے۔ تو وہاں بھی کوئی نہیں ہوگا۔ وہ دیکھیں گے کہ بچھونوں پر لومڑیاں اور بلیاں ہوں گی۔ ایک دوسرے سے کہے گا لوگ کہاں گئے۔ دوسرا بولے گا ہم ان کو بازاروں میں دیکھتے ہیں شاید خرید وفروخت میں مشغول ہوں۔ پھر وہ نکل کر بازاروں میں آئیں گے تو وہاں بھی ان کو کوئی نہیں ملے گا۔ پھر وہ چلتے چلتے شہر کے دروازے تک آئیں گے۔ وہاں دو فرشتے ہوں گے جو ان کو ان کی ٹانگوں سے پکڑ کر ان کو میدان محشر کی طرف پھینک دیں گے۔ پس یہ دونوں سب سے آخر میں اکٹھے کئے جائیں گے۔

ایک عجیب واقعہ: رکن الدولہ کی ایک بلی تھی جو اس کی مجلس سے مانوس تھی۔ جب اس کا کوئی ساتھی اس سے ملنا چاہتا اور ملنا مشکل ہوتا تو وہ اپنی ضرورت کا ایک رقعہ میں لکھ کر اس بلی کے گلے میں لٹکا دیتا۔ رکن الدولہ اس کو دیکھتا تو رقعہ لے کر پڑھتا اور اس کا جواب لکھ کر بلی کی گردن میں مضبوطی سے باندھ دیتا اور وہ بلی اسے واپس اس آدمی کے پاس لے کر آ جاتی۔

کہا جاتا ہے کہ نوحؑ کی کشتی والوں کو جب چوہے نے تنگ کیا تو نوحؑ نے شیر کی پیشانی کو چھوا تو اس سے بلی پیدا ہوگئی اسی لئے یہ شیر کے زیادہ مشابہہ ہوتی ہے۔ کیونکہ جب بھی بلی کا تصور کریں گے۔ شیر کا تصور ضرور آئے گا۔

یہ بہت لطیف اور ظریف جانور ہے اپنے چہرے کو اپنے تھوک سے پونچھتی ہے۔ جب اس کے بدن پر کوئی چیز لگ جاتی ہے تو اس کو صاف کر دیتی ہے۔ سردیوں کے آخر میں نر کی شہوت بڑھک اٹھتی ہے اور اس کو مادہ منویہ کی سوزش تکلیف دینے لگتی ہے تو یہ اس وقت تک چیختا رہتا ہے جب تک اس کو نکال نہ دے۔ جب بلی بھوکی ہوتی ہے تو اپنی اولاد کو کھا جاتی ہے۔ کہا جاتا ہے کہ یہ شدت محبت کی وجہ سے ان کو کھاتی ہے۔

جاحظ نے یہ شعر کہے ہیں۔

جاءت مع الاشفین فی ہودج　　　تزجی الی النصرۃ اجنادھا

''وہ دو چمڑوں میں چھید کرنے والے آلے لے کر ہودج میں بیٹھ کر اپنے لشکر کو نصرت کی طرف لے جا رہی ہے۔''

کانھا فی فعلھا ھرۃ　　　تربد ان تاکل اولادھا

''گویا کہ اس کا فعل بلی کی طرح ہے جو اپنے ہی بچوں کو کھانا چاہتی ہے۔''

شعر میں تزجی کا معنی چلاتی ہے۔ جیسے اللہ فرماتا ہے ﴿اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُزْجِيْ سَحَابًا.﴾ کیا تم نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ بادلوں کو چلاتا ہے۔

جب بلی پیشاب کرتی ہے تو اپنے پیشاب کو چھپا لیتی ہے تاکہ اس کی بو کو چوہا سونگھ کر بھاگ نہ جائے۔ پہلے تو اس کو سونگھتی

Marfat.com

ہے۔ جب اس کو بوسخت محسوس ہوتی ہے تو اس کی بو اور پاخانہ کو چھپا دیتی ہے۔ ورنہ ہلکا سا ڈھانپنے پر اکتفا کرتی ہے۔ چوہا بلی کے گوبر کو پہچانتا ہے۔

بلی کو اللہ نے اس بات کا الہام کیا ہے تا کہ وہ انسانوں میں قضائے حاجت کرنے والوں کو خبردار کرے تا کہ وہ بھی اپنے پیشاب کو ڈھانکیں۔ جب بلی کسی جگہ مانوس ہو جاتی ہے تو دوسری بلیوں کو وہاں نہیں آنے دیتی اور ان سے سخت لڑائی کرتی ہے۔ حالانکہ وہ اس کی جنس سے ہیں۔ کیونکہ وہ سمجھتی ہیں کہ ان کے مالک ان بلیوں کو اچھا سمجھیں گے اور مجھ پر مقدم کریں گے اور وہ بلیاں اس کے کھانے میں بھی شریک ہو جائیں گی۔ جب گھر والوں کی رکھی ہوئی چیز کھالے تو بھاگ جاتی ہے کیونکہ اس کو علم ہے کہ اس طرح اس کو مار پڑے گی۔ جب وہ اس کو بھگاتے ہیں تو چاپلوسی کرتی ہے اور ان کے ساتھ اپنے آپ کو ملتی ہے۔ کیونکہ اسے معلوم ہے کہ اس طرح وہ بچ جائے گی اور اس کو معافی اور احسان دلا دے گی۔

اللہ نے ہاتھی کے دل میں بلی کا ڈر ڈال دیا ہے۔ وہ جب اس کو دیکھتا ہے بھاگ جاتا ہے۔ کہا جاتا ہے۔ اہل ہند میں سے کسی نے ان کے ذریعے دشمن کو شکست دے دی۔

بلی کی تین قسمیں ہیں۔ گھریلو، وحشی اور خوشبو والی۔ گھریلو اور جنگلی دونوں بڑی غضبناک ہوتی ہیں۔ یہ چیرتی پھاڑتی اور زندہ چیزوں کا گوشت کھاتی ہے۔

یہ کئی چیزوں میں انسان سے مناسبت رکھتی ہے۔ چھینک بھی مارتی ہے، جمائی بھی لیتی ہے۔ انگڑائی لیتی ہے۔ اور چیزوں کو اپنے ہاتھوں سے پکڑتی ہے۔ سال میں دو دفعہ حاملہ ہوتی ہے۔ اس کے حمل کی مدت پچاس دن ہوتی ہے۔

جنگلی بلی گھریلو بلی سے وجود میں بڑی ہوتی ہے۔ جاحظ کہتے ہیں علماء کے بقول بلیاں پکڑ کر ان کو تربیت کرنا مستحب ہے

قزوینی نے اشکال میں ابن فقیہ سے بیان کیا ہے کہ۔ بعض بلیوں کے چمگادڑوں کی طرح پر بھی ہوتے ہیں جو کان کی جڑ سے دم تک ہوتے ہیں۔ اگر یہ بات صحیح ہے تو ظاہر ہے کہ عمل مشاکلت کی وجہ سے یہ جنگلی بلی کی طرح ہوگی۔

مجاہد کہتے ہیں کہ ایک آدمی قاضی شریح کے پاس بلی کا جھگڑا لے کر آیا۔ تو آپ نے کہا تمہاری دلیل کیا ہے۔ اس نے کہا میرے پاس اس بارے میں کوئی دلیل نہیں ہے سوائے اس کے کہ بلی نے بچے ہمارے گھر میں دیئے ہوں۔ قاضی شریح نے کہا اس کو اس کی ماں کے پاس لے جاؤ اگر یہ وہاں ٹھہر گئی اور ماں کا دودھ پیا تو یہ تیری بلی ہوگی۔ اگر یہ وہاں نہ ٹھہری تو یہ تیری بلی نہیں ہے۔

شرعی حکم: صحیح بات یہ ہے کہ گھریلو اور وحشی بلی حرام ہے۔ کیونکہ پہلے حدیث گزر چکی ہے کہ یہ درندہ ہے۔

بیہقی نے جابرؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے بلی کھانے اور اس کی قیمت لے کر کھانے سے منع فرمایا ہے۔

صحیح مسلم میں مسند امام احمد اور سنن ابی داؤد میں ہے کہ نبی ﷺ نے بلی بیچنے سے منع فرمایا ہے۔

کہا گیا ہے کہ یہ حکم اس وحشی بلی کے لئے ہے جس میں نفع نہ ہو۔ بعض نے کہا کہ یہ نہی تنزیہی ہے۔ تا کہ لوگ اس کو ہبہ کرنے اور عاریۃً دینے کے عادی ہو جائیں۔ جیسے اکثر ہوتا ہے۔

اگر یہ نفع بخش ہو تو اس کو بیچنا درست ہے اور اس کی قیمت کھانی حلال ہے۔ یہ ہمارا مذہب ہے اور تمام دنیا کے علماء کا یہ مذہب

Marfat.com

ہے مگر ابن منذر نے جو ابو ہریرہ طاؤس' مجاہد' اور جابر بن زید سے روایت کیا ہے کہ اس حدیث کی وجہ سے اس کی بیع ناجائز ہے۔ تو اس کا جمہور نے یہ جواب دیا ہے کہ یہ نفع مند نہ ہونے پر محمول ہے اور اسی پر اعتماد کیا گیا ہے۔

اور جو خطابی اور ابو عمر بن عبدالبر نے کہا ہے کہ یہ حدیث ضعیف ہے تو یہ بات صحیح نہیں کیونکہ یہ حدیث صحیح ہے جیسے گزر چکا ہے اور ابن عبدالبر کا قول کہ اس کو ابوزبیر سے حماد بن سلمہ کے علاوہ کسی نے روایت نہیں کیا غلط ہے۔ کیونکہ مسلم نے اس کو اپنی صحیح میں معقل عن عبیداللہ عن ابی الزبیر نقل کیا ہے اور یہ دونوں ثقہ ہیں۔ جنہوں نے اس کو ابوزبیر سے نقل کیا ہے وہ بھی ثقہ ہے اس کو ابن ماجہ نے ابن لہیعہ سے روایت کیا ہے وہ بھی ابوالزبیر سے نقل کرتے ہیں مگر یہ چیز اس کے لئے نقصان دہ نہیں ہے عنقریب باب الہاء میں لفظ ہرہ میں اس بات کی طرف اشارہ آئے گا۔

امام احمد سے جنگلی بلی کے بارے میں مختلف روایت ہیں اکثر لومڑی کی طرح اس کی حرمت پر دلالت کرتی ہیں اور کچھ اس کی حلت پر بھی۔

ہمارے اصحاب میں سے حضرمی کہتے ہیں کہ امام مالک کا مسلک بھی یہی ہے۔ گھریلو بلی ابوحنیفہ' مالک' احمد تینوں کے نزدیک حرام ہے۔ اور ہمارے اصحاب میں سے بوشنجی نے اس کے حلال ہونے کو اختیار کیا ہے۔ صحیح بات یہ ہے کہ یہ حرام ہے جیسا کہ گزر چکا۔

ضرب الامثال: لوگ کہتے ہیں اثقف من سنور کہ وہ بلی سے زیادہ اچکنے والی ہے۔ اور ثقف بھی جلدی سے لینے کو کہتے ہیں۔

کہا جاتا رجل ثقف لقف یعنی جلدی اچکنے والا۔ کہا جاتا ہے۔

کانہ سنور عبداللہ. گویا کہ وہ عبداللہ کا بلا ہے۔ یہ مثال اس شخص کے لئے بیان کی جاتی ہے جو بڑا ہونے کے ساتھ ساتھ بے وقوف ہوتا جائے۔

اور اسی بارے میں بشار بن برد الاعمیٰ نے کہا

ابا مخلف ما زلت نباح غمرة   صغیرا فلما شبت خیمت بالشاطی

''ابو مخلف تو بچپن میں بہت زیادہ آواز کرتا رہتا تھا۔ جب تو جوان ہوا تو کنارے پر خیمہ لگا کر بیٹھ گیا۔''

کسنور عبداللہ بیع بدرھم   صغیرا فلما شب بیع بقیراط

''جس طرح عبداللہ کی بلی تھی جو بچپن میں ایک درہم سے بکی اور جوانی میں ایک قیراط میں بکی۔''

لیکن یہ مثال کلام عرب کی پیداوار نہیں ہے۔ ابن خلکان نے کہا کہ میں نے عبداللہ کی بلی کے بارے میں لوگوں کے خیالات کی تحقیق کی اور اس بارے میں اہل معرفت سے پوچھا تو کسی سے اس کے بارے میں کوئی خبر نہ ملی۔ اور نہ اس پر کوئی علمی نشان ملا۔ پھر میں مرزوق کا قول سن کر کامیاب ہو گیا۔

رایت الناس یزدادون یوما   فیوما فی الجمیل وانت تنقص

''میں نے دیکھا کہ لوگ اگلے کاموں میں دن بدن بڑھتے ہیں اور تو گھٹتا ہے۔''

Marfat.com

کـمـثـل الهـر فـی صـغـر یـغـالـی بـــه حتـی اذا مــا شــب یـــرخــص

''جیسے بلی بچپن میں مہنگی ہوتی ہے اور جوان ہو کر سستی ہو جاتی ہے۔''

اسی سے بشار نے اپنا وہ قول اخذ کیا جو پہلے دو شعروں میں مذکور ہے۔ اس سے خاص بلی مراد نہیں ہے بلکہ ہر بلی کی قیمت بچپن میں زیادہ ہوتی ہے اور بڑی ہو کر کم ہو جاتی ہے۔

خواص: گھریلو بلیوں میں سے جس نے کالی بلی کا گوشت کھا لیا اس پر جادو اثر نہیں کرے گا۔ اس کی تلی اگر مستحاضہ عورت پر لٹکائی جائے تو اس کا حیض بند ہو جاتا ہے۔ اس کی آنکھیں خشک کر کے کسی آدمی کو دھونی دی جائے تو اس کی ہر ضرورت پوری ہو جاتی ہے۔ اس کی پچلی جو اپنے پاس رکھے گا وہ رات کو نہیں ڈرے گا۔

جو شخص اس کا دل اس کے چمڑے میں باندھ کر اپنے پاس رکھے اس پر دشمن غالب نہیں ہوگا۔ اس کے پتے کو آنکھوں میں لگانے سے رات کو اس طرح نظر آتا ہے جس طرح دن کو۔ نمک اور کمونی کرمانی ملا کر زخموں اور ردی پھوڑوں پر لگانے سے وہ ٹھیک ہو جاتے ہیں۔

اس کا خون آلہ تناسل پر جماع کے وقت طلا کیا جائے تو بیوی خاوند سے بہت زیادہ محبت کرنے لگتی ہے۔

کوڑھ والے کو اس کا خون پلانے سے فائدہ ہوگا۔ جب کوئی انسان اس کا خون پی لے تو عورتیں اس سے محبت کرنے لگتی ہیں۔

اس کا گوبر بخور کی طرح خوشبودار ہوتا ہے۔

قزوینی کہتے ہیں کالی بلی اور کالی مرغی کا پتہ خشک کر کے پیس کر سرمہ سے ملا کر لگایا جائے تو جن اس کے سامنے آ جاتے ہیں اور اس کے خادم بن جاتے ہیں۔ یہ بات تجربہ شدہ ہے۔ کالی بلی کا پتہ نصف درہم کے برابر لے کر چنبیلی کے تیل میں ملا کر لقوے والے آدمی کے ناک میں چڑھایا جائے تو وہ ٹھیک ہو جائے گا۔

جنگلی بلی کا بھیجہ درد گردہ اور تنگی ولادت کے لئے ایک عجیب نسخہ ہے۔ اس کا طریقہ یہ ہے کہ جرجیر بوٹی کے پانی میں اس کو پگھلا کر آگ پر گرم کیا جائے پھر حمام میں اس کو نہار منہ پیئے اس کی دماغ کی دھونی دینے سے رحم میں سے منی باہر نکل آتی ہے۔ یہ بات قزوینی نے کہی ہے۔

اس کی تعبیر باب القاف لفظ القط میں آئے گی۔

سنور الزباد

گھریلو بلی کی طرح ہوتی ہے۔ لیکن دم اور جسم میں اس سے بڑی ہوتی ہے۔ اس کی اون سیاہی مائل ہوتی ہے کبھی کبھی وہ دھاری دار بھی ہوتی ہے۔

ہند اور سندھ کے شہروں سے برآمد کیا جاتا ہے۔

اس کی خوشبو سیاہ میل چپکنے والی سے مشابہہ ہوتی ہے۔

Marfat.com

یہ بہت زیادہ خوشبودار ہوتی ہے۔اس کے ساتھ کستوری کی سی خوشبو ملی ہوتی ہے۔ یہ اس کی بغلوں، دم اور رانوں کے اندرونی حصوں اور دبر کے آس پاس سے لی جاتی ہے۔ان جگہوں سے اس کو چھوٹی چمچ کے ساتھ یا باریک درہم کے ساتھ نکالی جاتی ہے۔

اس پر کلام باب الزاء میں گزر چکا ہے۔

شرعی حکم: صحیح مذہب کے مطابق زباد بلی کو بھی وحشی اور گھریلو بلی کی طرح کھانا حرام ہے۔اور زباد پاک ہے۔ لیکن ماوردی اور رویانی نے باب الغرر کے آخر میں کہا کہ زباد سمندری بلی کا دودھ ہے۔ یہ کستوری کی طرح خوشبودار اور دودھ کی طرح سفید ہوتا ہے۔اہل بحر اس کو خوشبو کے طور پر استعمال کرتے ہیں۔اس کا تقاضا یہ ہے کہ یہ حلال ہو۔اگر ہم کہیں کہ غیر ماکول اللحم کا دودھ حرام ہے تو اس میں دو وجہیں ہوں گی۔

امام نووی نے کہا کہ یہ پاک ہے اور اس کی بیع بھی درست ہے کیونکہ صحیح بات یہ ہے کہ بحری جانور پاک ہوتے ہیں اور ان کا گوشت اور دودھ بھی حلال ہوتا ہے۔

یہ فتویٰ بلی کو بحری تسلیم کرنے کے بعد ہوگا۔درست بات یہ ہے کہ وہ بلی بری ہے۔اس طرح وہ بلا اختلاف پاک ہے۔لیکن کہتے ہیں کہ عام طور پر اس کے گرنے والے بال اس کے ساتھ مل جاتے ہیں اس لئے جس میں بال ہوں اس سے احتراز کیا جائے۔کیونکہ غیر ماکول اللحم کے بال انسانوں کے علاوہ جب کسی سے اس کی زندگی میں الگ ہوں تو نجس ہیں۔

السنونو

سین کے ضمہ اور دو نونوں کے ساتھ اس کی واحد سنونۃ آتی ہے ابابیل کی ایک قسم۔اسی لئے حجر الیرقان کو حجر السنونو کہتے ہیں۔لیکن صاحب عجائب المخلوقات نے تصحیف کر کے حجر الصنونو صاد کے ساتھ لکھا ہے حالانکہ درست سین مہملہ کے ساتھ ہے۔جو ابابیلوں کی ایک قسم کی طرف نسبت ہے۔جمال الدین بن رواحہ نے سنونو کی تشبیہ میں کیا عمدہ اشعار لکھے ہیں۔

وغریبۃ حنت الی وکرلھا فاتت الیہ فی الزمان المقبل

"ایک دور کی مسافرہ نے اپنے گھونسلے کی طرف شوق سے آنے کا ارادہ کیا تو وہ کسی آئندہ وقت میں اس کی طرف آئی۔"

فرشت جناح الآبنوس وصفقت بالعاج ثم تقھقھت بالصندل

"اس نے آبنوس کی شاخوں سے فرش بچھایا اور اس کو ہاتھی کے دانت کے ساتھ لیپا پھر صندل کی خوشبودار لکڑی کی طرح ہنسنے لگی۔"

شرعی حکم: باب الخاء المعجمۃ خطاف کے ضمن میں اس کا ذکر گزر چکا ہے۔

طبی خواص: اس کی دونوں آنکھیں ایک کپڑے کے ٹکڑے میں باندھ کر چارپائی پر لٹکا دی جائیں تو جو بھی اس چارپائی پر لیٹے گا وہ سو نہیں سکے گا۔اس کی آنکھوں کی دھونی اگر چڑیوں کو دی جائے تو وہ بھاگ جاتی ہیں۔اگر ان کی دھونی بخار والے کو دی جائے تو وہ اللہ کے حکم سے ٹھیک ہو جائے گا۔

Marfat.com

السودانیہ والسوادیہ

ایک پرندہ ہے جو انگور کھاتا ہے یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

ایک عجیب واقعہ: کہتے ہیں کہ روم کے شہر میں ایک تانبے کا درخت تھا جس پر تانبے کا ایک سودانیہ پرندہ بیٹھا ہوا تھا جس کی چونچ میں زیتون ہوتا تھا۔ جب زیتون کا وقت آتا تو یہ سودانیہ پرندہ سیٹی مارتا تو اس کے ارد گرد جتنے بھی سودانیہ پرندے ہوتے وہ تین زیتون لے کر آتے ایک زیتون چونچ میں اور دو پاؤں میں۔ وہ ان کو اس کے سامنے لا کر ڈال دیتے تو اہل رومیہ ان کو اتنا نچوڑ لیتے جتنا ان کو سال بھر کے لئے ضرورت ہوتی۔ امام دمیری کہتے ہیں کہ ظاہر بات یہ ہے کہ سودانیہ اصل میں زرزور پرندہ ہے۔ اور یہ حکایت امام شافعیؒ سے پہلے گزر چکی ہے۔ اور وہ پرندہ بہت زیادہ انگور کھاتا ہے۔

طبی خواص: اس کا گوشت ٹھنڈا خشک ہوتا ہے۔ خاص طور جو لاغر ہو اور اس کا عمدہ ترین گوشت وہ ہے کہ جو شکار کیا گیا اور جال سے نہ پکڑا گیا ہو۔ یہ نعوظ اور شہوت بڑھاتا ہے لیکن دماغ کے لئے مضر ہے۔ اور اس کی مضرت کو ترشوربا دور کر دیتا ہے اور اس کے مقابل ایسی خلط پیدا کرتا ہے۔ کہ جو سرد مزاج والے اور بوڑھوں کو موافق ہوتا ہے۔ ربیع کے موسم میں اس کا کھانا زیادہ مفید ہوتا ہے۔ اور چونکہ یہ کیڑے مکوڑے اور ٹڈیاں کھاتا ہے اس لئے اس کا گوشت مکروہ ہے اور اسی وجہ سے اس کے گوشت میں حدت آجاتی اور بدبو آنے لگتی ہے۔ یہ قنبر کے گوشت سے زیادہ ردی ہوتا ہے۔

روفس نے پرندوں کے تین مراتب بنائے ہیں وہ کہتا ہے خشکی کا بہترین پرندہ رخ، شحرور، سمانی، حجل چکور، دراج تیتر، طیہوج، شفنین، کبوتر کے بچے، فاختہ، سلویٰ اور قنبریاں ہیں۔ نیز قنبری غذا کے بجائے دواء میں سودانیہ کے زیادہ مشابہ ہے۔

السوذنیق

یہ شکرے کو کہتے ہیں یہ بات کفایۃ المتحفظ میں ہے۔

السوس

یہ ان کیڑوں کو کہا جاتا ہے جو اون اور کھانوں میں پیدا ہو جاتے ہیں کہا جاتا ہے طعام مسوس ومدود واو کے کسرہ سے ہے۔
ان کے بارے میں ایک شاعر نے کہا ہے۔

قد اطعمتنی دقلا حولیا ۔۔۔ مسوسا مدودا حجریا

"تو نے مجھے سال پرانی گھن لگی ہوئی کیڑوں والی بیکار کھجوریں کھلا دیں۔"

مجاہد اور قتادہ رحمہما اللہ نے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ کی تفسیر میں فرمایا کہ اس سے مراد کیڑوں کے گھن اور پھلوں کے کیڑے مراد ہیں۔ ابن عباس فرماتے ہیں کہ عرش کے دائیں طرف نور کی ایک نہر ہے۔ جو ساتوں زمینوں اور آسمانوں جتنی ہے۔ ہر روز صبح جبریل اس میں ستر مرتبہ داخل ہوتے ہیں اور غسل کرتے ہیں تو ان کا نور، جمال اور عظمت اور زیادہ بڑھ جاتی ہے۔ پھر وہ پر جھاڑتے ہیں تو اللہ تعالیٰ ان کے ہر پر سے ستر ہزار قطرے گراتا اور ہر قطرے سے ستر ہزار فرشتے

Marfat.com

پیدا کرتا ہے ان میں سے ستر ہزار فرشتے روزانہ بیت المعمور میں اور ستر ہزار خانہ کعبہ میں داخل ہوتے ہیں اور قیامت تک دوبارہ کبھی ان کی باری نہیں آئے گی۔ طبری کہتے ہیں کہ ﴿مَا لَا تَعْلَمُوْنَ﴾ سے وہ چیزیں مراد ہیں جن کو اللہ تعالیٰ نے جنت میں جنتیوں کے لئے تیار کیا ہے جن کو نہ کسی آنکھ نے دیکھا ہے اور نہ کسی کان نے سنا ہے اور نہ کسی انسانی دل پر ان کا خیال گزرا ہے۔

حرث بن حکم سے بیان کیا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی بعض کتابوں میں یہ نازل کیا ہے اَنَا اللّٰہُ لَا اِلٰہَ اِلَّا اَنَا لَوْلَا اَنِّیْ قَضَیْتُ بِالنَّتْنِ عَلَی الْمَیِّتِ لَحَبَسَہٗ اَھْلُہٗ فِی الْبُیُوْتِ وَاَنَا اللّٰہُ لَا اِلٰہَ اِلَّا اَنَا. مُرَخِّصُ الْاَسْعَارِ وَالْبِلَادُ مُجْدِبَۃٌ وَاَنَا اللّٰہُ لَا اِلٰہَ اِلَّا اَنَا مُغْلِی الْاَسْعَارِ وَالْاَھْوَاءُ مَلَایٰ وَاَنَا اللّٰہُ لَا اِلٰہَ اِلَّا اَنَا لَوْلَا اَنِّیْ قَضَیْتُ بِالسُّوْسِ عَلَی الطَّعَامِ لَخَزَنَہُ الْمُلُوْکُ وَاَنَا اللّٰہُ لَا اِلٰہَ اِلَّا اَنَا لَوْلَا اَنِّیْ اَسْکَنْتُ الْاَمَلَ فِی الْقُلُوْبِ لَاَھْلَکَھَا التَّفَکُّرُ.

یعنی میں اللہ ہوں میرے بغیر کوئی معبود نہیں اگر میں میت کو بدبودار نہ کرتا تو اس کو گھر والے اپنے گھر میں روک لیتے میں اللہ ہوں میرے بغیر کوئی معبود نہیں میں بھاؤ کو سستا کرنے والا ہوں جبکہ شہر قحط زدہ ہوں۔ اور میں اللہ ہوں میرے بغیر کوئی معبود نہیں میں بھاؤ کو بڑھانے والا ہوں جب خزانے بھرے ہوں میں اللہ ہوں میرے بغیر کوئی معبود نہیں اگر میں کھانوں میں کیڑے پیدا نہ کرتا تو بادشاہ اس کو جمع کر لیتے میں اللہ ہوں میرے علاوہ کوئی معبود نہیں اگر میں دلوں میں امیدوں کو پیدا نہ کرتا تو ان کو فکر ہلاک کر ڈالتا۔

جب عمرو بن ہند نے متلمس پر عراق کا غلہ ممنوع کر دیا تھا تو اس نے یہ شعر پڑھے:

آلیت حب العراق الدھر اطعمہ والحب یاکلہ فی المقریۃ السوس

"بستی میں غلے کو کیڑے کھا رہے ہیں مگر میں نے عراق کا غلہ نہ کھانے کی قسم کھا رکھی ہے۔"

بیہقی نے شعب الایمان میں ابن مسعودؓ سے روایت کیا ہے۔ کہ جو شخص اپنے خزانے کو آسمان میں جمع کرنے کی طاقت رکھتا ہے کہ جہاں اس کو نہ چور چوری کرے اور نہ کیڑے کھائیں تو وہ ایسا کرلے۔ کیونکہ ہر آدمی کا دل اس کے خزانے کے ساتھ رہتا ہے۔

شیخ ابوالعباس مرسی کہتے ہیں کہ ایک عورت نے مجھ سے کہا کہ ہمارے پاس کچھ کیڑوں والی گندم تھی تو ہم نے اس کو پسوایا تو کیڑے بھی پس گئے اور ہمارے پاس کیڑے لگا لوبیا تھا۔ تو ہم نے اس کو دلا تو اس میں سے کیڑے زندہ نکلے تو انہوں نے کہا بڑوں کی صحبت سلامتی عطا کر دیتی ہے۔

میں کہتا ہوں اس جیسا ہی وہ واقعہ ہے جو ابن عطیہ نے سورۂ کہف کی اپنی تفسیر میں ذکر کیا ہے۔ کہ اس کے باپ نے اس کو بتایا کہ ابوالفضل جوہری نے مصر کی ایک مجلس میں کہا۔ جس نے اہل خیر کی مصاحبت کی تو ان کی برکت اس پر بھی آئے۔ گی۔ دیکھو نیک لوگوں کا کتا کہ اس نے نیک لوگوں کا ساتھ اپنایا تو ان کی برکت ایسی پڑی کہ اللہ نے اس کا ذکر قرآن میں کیا اور اس کا تذکرہ ہمیشہ زبانوں پر رہے گا۔

اسی لئے کہا جاتا ہے۔ جو شخص ذکر کرنے والوں کا ہم مجلس رہے تو کبھی نہ کبھی وہ اپنی غفلت سے باز آ جائے گا۔ جو نیک لوگوں کی خدمت کرے وہ ان کی خدمت سے بلند مرتبہ حاصل کرلے گا۔

فوائد مستغربہ: بعض اچھے لوگوں نے مجھے بتایا کہ مدینے کے سات فقہا کے نام ایک رقعے میں لکھ کر گندم میں رکھ دیا جائے

Marfat.com

تو کیڑے نہیں پڑیں گے۔ ان کے نام ان شعروں میں ہیں:

الا کل من لا یقتدی بایمة فقسمته ضیزی عن الحق خارجه

''جو ائمہ کرام کی اقتدا نہ کرے تو اس کا نصیب نہایت برا ہے اور وہ حق سے خارج ہونے والا ہے۔''

فخذهم عبید الله عروة قاسم سعید ابو بکر سلیمان خارجه

''یاد رکھو وہ عبید اللہ عروہ قاسم سعید ابو بکر سلیمان خارجہ ہیں۔''

مجھے بعض اہل تحقیق نے یہ بات بتائی ہے کہ ان کے نام ایک کاغذ میں لکھ کر سر پر لٹکایا جائے یا اس کے سامنے یہ نام لئے جائیں تو سر درد دور ہو جائے گی۔

جراد کے ذکر میں باب الجیم میں وہ آیات ذکر ہو چکی ہیں جو سر درد کے لئے مفید ہیں۔

بعض اہل علم سے میں نے یہ استفادہ کیا ہے کہ ان ناموں کو لکھ کر سر پر لٹکایا جائے تو سر درد شقیقہ ختم ہو جائے گا۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِهْدَأْ عَلَيْهِ يَا رَأْسُ بِحَقِّ مَنْ خَلَقَ فِيْكَ الْاَسْنَانَ وَالْاَضْرَاسَ وَكَتَبَهُ الْكَتَبَةُ بِلَا قَلَمٍ وَلَا قِرْطَاسٍ قِرَّ بِقَرَارِ اللّٰهِ اسْكُنْ وَاهْدَأْ بِهٰذِهِ اللّٰهِ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ رَسُوْلِ اللّٰهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ اَلَمْ تَرَ اِلٰى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهٗ سَاكِنًا. اُسْكُنْ اَيُّهَا الْوَجَعُ وَالصُّدَاعُ وَالشَّقِيْقَةُ وَالضَّرَبَانُ عَنْ حَامِلِ هٰذِهِ الْاَسْمَاءِ كَمَا سَكَنَ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ وَلَهٗ مَا سَكَنَ فِي الَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ. وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْاٰنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَّ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ۔ وَحَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَالْمُرْسَلِيْنَ وَ عَلٰى آلِهٖ وَ صَحْبِهٖ وَسَلَّمَ.

اور اسی طرح کیڑوں اور پتنگوں کو بھگانے کے لئے جو مجرب تعویذ ہمیں بعض شیعہ ائمہ سے ملا ہے کہ یہ ہے کہ غار کی لکڑی میں یہ نام کسی سائے والی جگہ میں بیٹھ کر لکھے جائیں۔

جہاں کبھی سورج نہ پڑتا ہو نہ لکھتے وقت اور نہ وہ لے جاتے وقت۔ پھر اس لکڑی کو گندم یا جو میں دبا دیا جائے تو اس کو نہ کیڑے پڑیں گے اور نہ پتنگے۔ وہ تعویذ یہ ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ. اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ خَرَجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ اُلُوْفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ص فَقَالَ لَهُمُ اللّٰهُ مُوْتُوْا فَمَاتُوْا- كَذٰلِكَ يَمُوْتُ الْفَرَاشُ وَالسُّوْسُ وَيَرْحَلُ بِاِذْنِ اللّٰهِ تَعَالٰى اُخْرُجْ اَيُّهَا السُّوْسُ وَالْفَرَاشُ بِاِذْنِ اللّٰهِ تَعَالٰى عَاجِلًا وَاِلَّا خَرَجْتَ مِنْ وَّلَايَةِ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ ابْنِ اَبِيْ طَالِبٍ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهٗ وَيَشْهَدُ عَلَيْكَ اَنَّكَ سَرَقْتَ لِجَامَ بَغْلَةِ نَبِيِّ اللّٰهِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوٗدَ.

یہ نسخہ بڑا مجرب ہے۔

شرعی حکم: اس کا تنہا کھانا حرام ہے کیونکہ یہ کیڑوں کی ایک قسم ہے۔

ضرب الامثال: کہتے ہیں العیال سوس المال. کنبہ مال کا گھن ہوتا ہے۔ اور عرب کہتے ہیں۔ آکل من سوسة وہ گھن

Marfat.com

سے بھی زیادہ کھانے والا ہے۔

خالد بن صفوان بن اہیم سے کہا گیا تیرے بیٹے کا کیا حال ہے؟ اس نے کہا وہ اپنی قوم کے جوانوں کا ظرف اور ادب کے لحاظ سے سردار ہے۔ اس سے کہا گیا تم اس کو کتنی خوراک دیتے ہو۔ اس نے جواب دیا ایک درہم۔ اس سے پوچھا گیا۔ کہ وہ تیس درہموں میں ہر ماہ کیسے گزارا کرتا ہوگا جبکہ تجھے تیس ہزار درہم کی آمدن ہوتی ہے۔ وہ کہنے لگا۔ تیس درہم سے مال جتنا ہلاک ہوتا ہے۔ اتنا تو موسم گرما میں کیڑے اون کو بھی ہلاک نہیں کرتے۔ یہ بات حسن بصری سے بیان کی گئی تو انہوں نے کہا میں گواہی دیتا ہوں کے خالد تمیمی ہے۔ حسن نے یہ بات اس لئے کہی ہے کہ بنو تمیم بخیلی اور کنجوسی میں مشہور تھے۔

تعبیر الرؤیا: اس کو خواب میں دیکھنا کیڑے کی طرح ہے اس لئے کیڑے کے ذکر میں دیکھیں۔

السید

سین کے کسرہ یاء کے سکون کے ساتھ ہے۔ بھیڑیے کا ایک نام ہے۔ اور یہی نام ابو محمد عبداللہ بن محمد بن بطلوسی لغوی نحوی کئی مفید تصانیف کے مصنف اور بہت سی خوبیوں والے کے دادا کا ہے۔ اس کی پیدائش ۴۴۴ ہجری کو بطلیوس شہر میں ہوئی۔ ۵۲۱ رجب میں فوت ہوا۔

السیدۃ

سین کے کسرہ سے اور دال مہملہ اور یاء کے سکون سے ہے اور آخر میں ہاء ہے۔ مونث بھیڑیے کو کہتے ہیں۔ اور اسی کی طرف امام علامہ حافظ لغوی محقق ابوالحسن علی بن اسماعیل ابن سیدہ مرسی منسوب ہیں۔ یہ لغت اور غریب میں امام تھے یہ لغت کے حافظ تھے۔ انہوں نے اس بارے میں محکم اور مخصص وغیرہ۔ نامی کتاب لکھی ہے۔ یہ نابینا تھے اور اسی طرح ان کے باپ بھی نابینا تھے۔ یہ ۴۵۸ ہجری میں ربیع الاول میں فوت ہوئے ان کی عمر ۶۰ سال تھی۔

سیفنہ

ھیمنۃ کی طرح ہے۔ ابن سمعانی انساب میں کہتے ہیں کہ یہ ایک مصری پرندہ ہے۔ درختوں کے پتے اکھیڑ ڈالتا ہے یہاں تک کہ اس پر ایک پتہ بھی نہیں رہتا۔ ابو اسحٰق ابراہیم بن حسن بن علی ہمدانی کو اس سے تشبیہ دی جاتی تھی۔ جو کہ اکابر محدثین میں سے تھے کیونکہ جب ان کو کوئی محدث مل جاتا تو یہ اس سے سب کچھ سن لیتے یہاں تک کہ اس کے پاس کوئی حدیث باقی نہ رہتی۔

ابو سیراس

قزوینی نے اشکال میں کہا ہے کہ یہ حیوان جھاڑیوں میں پایا جاتا ہے۔ اس کی ناک کے نتھنے میں بارہ سوراخ ہوتے ہیں۔ جب سانس لیتا ہے تو اس کی ناک سے ایسی آواز آتی ہے۔ جیسے بانسریاں ہوں۔ اس کے پاس یہ آواز سننے کے لئے بہت سے جانور جمع ہو جاتے ہیں۔ جب ان میں سے بعض اس وجہ سے مدہوش ہو جاتے ہیں تو یہ ان کو شکار کر کے کھا جاتا ہے۔ اگر ان میں سے کوئی جانور بھی اس کا شکار نہ بن سکے تو یہ ڈراؤنی چیخ مارتا ہے۔ تو سب جانور اس کے اردگرد سے بھاگ جاتے ہیں۔ واللہ اعلم

Marfat.com

باب الشین معجمہ

الشادن

دال مہملہ کے کسرہ سے ہے مذکر ہرنی کو کہتے ہیں جس کے سینگ نکل آئے ہوں اس کا ذکر ان شاء اللہ باب الظاء معجمہ میں آئے گا۔

شاد ھوار

یہ حیوان روم کے آخری شہروں میں پایا جاتا ہے۔ قزوینی نے اشکال میں کہا ہے کہ اس کے ایک سینگ کی بہتر جوف دار شاخیں ہوتیں ہیں۔ جب ہوا چلتی ہے تو ان سے خوبصورت آوازیں سنی جاتی ہیں۔

جس کی وجہ سے مختلف حیوانات اس کے پاس آواز سننے کے لئے جمع ہو جاتے ہیں۔

قزوینی مزید کہتے ہیں۔ ان سینگوں میں سے ایک سینگ کسی بادشاہ کے پاس بطور تحفہ لایا گیا۔ اس کے سامنے اسے رکھا گیا تو ہوا چلنے پر اس میں عجیب خوش کن آواز نکلی کہ جس سے انسان کے مدہوش ہونے کا ڈر پیدا ہو گیا۔ جب اس کو الٹا رکھا گیا تو اس سے ایک ایسی غمگین آواز نکلی کہ انسان اس سے رونے لگتا تھا۔

الشارف

یہ دوندی اونٹنی کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع شرف ہے جیسے بازل کی جمع بزل ہے۔ اور عائذ اور عوذ ہے۔ اسی کے متعلق حضرت علیؓ کی وہ حدیث ہے۔ کہ بدر کی غنیمتوں میں سے میری ایک دودانت والی اونٹنی تھی۔ اور اسی دن نبی ﷺ نے مجھے خمس میں سے ایک دودانت والی اونٹنی دی تھی۔ جب میں نے حضرت فاطمہ کو گھر لانے کا ارادہ کیا تو بنو قینقاع کے ایک سنار سے وعدہ کیا کہ وہ میرے ساتھ جائے اور اذخر گھاس لائے۔ میں چاہتا تھا کہ میں اس کو بیچ کر اپنی شادی کے ولیمے میں مدد لوں تو میں اپنی اونٹنیوں کے لئے پالان بورے اور رسیاں جمع کرنے لگا۔ اور میری اونٹنیاں انصار کے ایک آدمی کے حجرے کے کنارے پر کھڑی تھیں۔ میں جب سامان جمع کر کے واپس آیا تو کیا دیکھتا ہوں کہ میری اونٹنیوں کے کوہان کاٹ دے گئے ہیں۔ اور ان کے پہلو ذبح کر کے کے جگر نکال لئے گئے ہیں۔ میں نے جب یہ منظر دیکھا تو مجھے اپنی آنکھوں پر اختیار نہ رہا۔ میں نے کہا یہ کام کس نے کیا ہے؟ لوگوں کہا یہ کام حمزہ بن عبدالمطلب نے کیا ہے۔ اور وہ اس مکان کے اس گھر میں انصار کی مجلس میں بیٹھے ہوئے تھے۔ اور ان کے ساتھیوں کے درمیان ایک گانے والی گا رہی تھی اس نے کہا۔

الا یا حمز للشرف النواء وھن معقلات بالفناء

''اے حمزہ ان دودانتہ موٹی اونٹنیوں کو پکڑ و جو کہ صحن میں باندھی ہوئی ہیں۔''

ضع السکین فی اللبات منھا و ضرجھن حمزۃ بالدماء

''ان کے سینے پر چھری رکھو اور ان کو خون میں لت پت کر دو۔''

Marfat.com

وعجل من اطایبھا لشرب طعاما من قدید او شواء

''اس جماعت کے لئے عمدہ گوشت جلدی لے آؤ۔ جو پکا ہوا یا بھنا ہوا ہو۔''

فانت ابو عمارۃ المرجی لکشف الضر عنا والبلاء

''تو ابوعمارہ ہے مصائب کے دور کرنے اور تکالیف کے ہٹانے میں جس کی مدد پر امید کی جاتی ہے۔''

باقی حدیث مشہور ہے جس کو ابوداؤد اور بخاری مسلم نے روایت کیا ہے۔اس حدیث میں اس چیز کے کھانے کی اباحت ہے جس کو اصل مالک کے علاوہ کوئی دوسرا آدمی غصب یا چوری کر کے (بطور زیادتی) ذبح کرے۔ یہی جمہور علماء کا قول ہے۔

اس میں سحنون' داؤد اور عکرمہ نے جمہور کی مخالفت کی ہے اور یہ شاذ قول ہے۔ جمہور کی دلیل یہ ہے کہ اس کو ذبح زیادتی کرنے والے نے کیا ہے اور اس نے ذبح کی شرطیں پوری کی ہیں۔ اب اس ذبیحے کی قیمت اس کے ذمہ واجب ہوگئی ہے۔ تو اس کھانے کو روکنے کا کوئی سبب باقی نہیں رہا۔

حضرت حمزہ کا یہ فعل شراب کی حرمت سے پہلے کا ہے۔ کیونکہ حضرت حمزہ احد کے دن شہید ہو گئے تھے اور شراب اس کے بعد حرام ہوئی ہے۔ اس لئے وہ اپنے قول میں معذور سمجھے جائیں گے۔ اور اس پر ان کا مواخذہ نہیں ہوگا۔ جس شراب نے ان کو اس بات کی طرف دعوت دی تھی وہ بے ہوشی اور نیند کی طرح تھی جو کہ مباح تھی۔ پھر جب شراب حرام کی گئی تو شرابی کا شراب پینے پر مواخذہ کیا جاتا اور حد لگائی جاتی۔

الشاۃ

ایک بکری کو کہتے ہیں۔ یہ لفظ مذکر مونث بھیڑ بکری سب پر بولا جاتا ہے۔

اس کی اصل شاھۃ ہے اس کی تصغیر شویھۃ ہے اور شیاہ ہاء کے ساتھ ہے کم سے کم تین سے دس تک شیاہ بولا جاتا ہے۔ اس سے زیادہ پر شاء بولا جاتا ہے شاۃ جنگلی بیل کو بھی کہتے ہیں۔ جب شاء کو منسوب کیا جائے تو شاوی ہو جائے گا جیسے کسی شاعر نے کہا۔

لا ینفع الشاوی فیھا شاتہ ولا حمازاہ ولا غلاتہ

''وہاں بکریوں والے کو اس کی بکریاں بھی فائدہ نہیں دے سکتی ہیں اور نہ اس کے گدھے اور نہ موٹے گوشت۔''

ابن عدی کی کامل میں خارجہ بن عبداللہ بن سلیمان کے حالات زندگی میں عبدالرحمٰن بن عائذ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا:

جس کی ایک بکری ہو۔ اور اس کے ہمسائے یا مسکین کو اس سے دودھ نہ پہنچے تو وہ اس بکری کو ذبح کر ڈالے یا بیچ دے۔ اور اور وہ لقمان جن کی اکثر حکمت باتیں ہم تک پہنچی ہیں۔ یہ لقمان بن عنقاء بن بیرون ہیں۔ یہ نوبی تھے۔ یہ ایلہ بستی والے تھے۔ ان کے مالک نے ان کو ایک بکری دی۔ اور ان کو حکم دیا کہ اس کو ذبح کر ڈالو اور اسکا عمدہ ترین گوشت لا کر دو۔ انہوں نے اس کو ذبح کیا اور اس کا دل اور زبان لا کر پیش کر دیا۔

Marfat.com

پھر دوسرے دن ان کو ایک اور بکری دی اور کہا کہ اس کا بدترین گوشت لا کر پیش کرو۔ انہوں نے اس کو ذبح کیا اور پھر دل اور زبان لا کر پیش کئے۔ مالک نے ان سے اس بارے میں پوچھا تو انہوں نے کہا۔ یہ دو چیزیں اس میں اگر اچھی ہوں تو بہترین ہیں۔ اور اگر بری ہوں تو بدترین ہیں۔

اور نبی ﷺ کے اس فرمان کا بھی یہی معنی ہے۔ کہ جسم میں ایک لوتھڑا ہے اگر وہ درست رہے تو سارا جسم درست رہے گا اگر خراب ہو جائے تو سارا جسم خراب ہو جائے گا۔ سن لو وہ دل ہے۔

کہا جاتا ہے کہ ایک دن ان کا مالک بیت الخلاء میں گیا تو دیر تک بیت الخلاء میں بیٹھا رہا۔ انہوں نے اس کو آواز دی کہ یہاں دیر تک نہ بیٹھیں کہ یہ چیز جگر کو نچوڑ لیتی ہے اور بواسیر پیدا کر دیتی ہے اور دل کو مردہ کر دیتی ہے۔

ان کی اپنے بیٹے شاران یا کسی اور کو یہ نصیحت ہے۔ کہ بیٹا کمینے کی عزت کرنے سے اور شریف آدمی کی بے عزتی کرنے سے بچو۔ عقل مند کی توہین کرنے سے اور بے وقوف کے ساتھ مذاق کرنے سے بچو۔ جاہل کے ساتھ اٹھنے بیٹھنے سے اور بدکار کے جھگڑنے سے بچو۔ پوری نیکی یہ ہے کہ اسے جلدی کیا جائے۔

بیٹا تین چیزیں انسان کو خوبصورت بنا دیتی ہیں۔

اچھی مجلس بھائیوں کا بار اٹھانا' دوستوں سے بہت کم اکتاہٹ۔ غضب کا شروع دیوانگی ہے اور آخر میں پشمانی ہے۔

بیٹا تین چیزوں میں ہدایت ہے۔ خیر خواہ کی مشاورت دشمنوں اور حاسدوں کی خاطر و مدارات۔ اور ہر ایک سے محبت۔

اے بیٹے مغرور وہ ہے جو تین چیزوں پر اعتماد رکھے۔ (۱) جس چیز کو دیکھا نہیں اس کو مان لے اور (۲) جس پر اعتماد نہیں ہے اس پر مائل ہو جائے (۳) جس کو حاصل نہیں کر سکتا اس کی امید کرے۔

بیٹا حاسدوں سے بچو۔ کیونکہ وہ دین کو خراب کر دیتے ہیں اور نفس کو کمزور کر دیتے ہیں۔ اور بعد میں ندامت لاتے ہیں۔ اے بیٹے جب تم کسی حاکم کی خدمت کرو۔ تو تم ان کے پاس کسی کی چغلی نہ کھاؤ۔ کیونکہ اس سے وہ تم سے نفرت ہی کرے گا۔

کیونکہ اگر وہ تم سے کسی دوسرے کے متعلق بات سن سکتا ہے تو پھر دوسروں سے تیرے متعلق بھی باتیں سن سکتا ہے۔ اور اس کا دل ہر وقت ڈرتا رہے گا کہ اسی طرح جس طرح تم نے اس کے سامنے دوسروں کی چغلی کی ہے تم اس کی چغلی نہ کر دو۔ اور وہ ہر وقت تم سے محتاط رہے گا۔

بیٹا خوشی کے وقت اس کے نزدیک ترین ہو جا اور غصہ کے وقت اس سے بہت دور ہو جا۔ اگر وہ تجھے امانت دار سمجھے تو تو اس کی خیانت نہ کر اور اگر تجھے تھوڑا سا بھی عطیہ دے تو اس کو لے لو اور قبول کر لو۔ اس طرح تو زیادہ تک پہنچ سکتا ہے۔ اور اس کے خادموں کی بھی عزت کر اور اس کے دوستوں کے ساتھ نرمی سے پیش آ اور اس کی بیویوں سے نظر نیچی رکھ اور اس کو جواب دینے سے گریز کر اور اس کے متعلق باتیں کرنے سے اپنی زبان روک لے۔ اور اس کے بھید کو مجالس مین چھپا کر رکھ۔ اور اس کی خواہش کو نرمی سے مان لے۔ اور اس کی خدمت میں اس کی خیر خواہی کر اور اس سے بات کرتے وقت اپنی عقل کو جمع رکھ۔ اور اس کے غصے سے کبھی بھی بے خوف نہ ہو۔ کیونکہ تیرے اور اس کے درمیان کوئی رشتہ نہیں ہے۔ اور اس کو ہر وقت غصہ آ سکتا ہے۔ اور اس کا حملہ شیر کے حملے کی طرح ہو گا۔

Marfat.com

بیٹا بھید کو چھپانا سامان کو بچانا ہے۔ بیٹا اگر تم حکمت پر قوی ہونا چاہتے' ہو تو عورتوں کو اپنی جان کا مالک نہ بناؤ۔ کیونکہ عورت ایک ایسی جنگ ہے جس میں کوئی صلح نہیں۔ اگر تجھے دوست رکھے گی تو تجھے کھا جائے گی۔ اگر تجھے برا سمجھے گی تو ہلاک کر ڈالے گی۔

زمخشری کی کتاب ربیع الابرار میں اور ابن صلاح کی ''رحلۃ'' میں (جس کو اس نے اپنے قلم سے لکھا ہے)۔ یہ لکھا ہے۔ کہ حسن بصری نے کہا اگر مجھے حلال کی ایک روٹی مل جائے تو میں اس کو جلا کر باریک کر کے اس کے ساتھ مریضوں کا علاج کروں۔ پھر فرمایا کسی دوسرے گاؤں کی بکریاں کوفہ کی بکریوں سے مل گئیں ہیں۔ تو ابو حنیفہؒ نے کہا بکریاں کتنے سال زندہ رہتی ہیں انہوں نے کہا سات سال۔ تو انہوں نے سات سال تک گوشت کھانا چھوڑ دیا۔ مبرد نے شعر پڑھا ہے۔

ما ان دعانی الھوی لفاحشة الا عصاه الحیاء والکرم

''مجھے جب بھی کسی خواہش نے بے حیائی کی دعوت دی تو حیا اور کرم نے اس کی نافرمانی کی۔''

فلا الی حرمة مددت یدی ولا مشت بی لریبة قدم

''نہ کسی حرام چیز کی طرف میرا ہاتھ بڑھ سکا اور نہ کسی مشکوک چیز کی طرف میرا پاؤں چل سکا۔''

تاریخ ابن خلکان میں ہے کہ ہشام بن عبدالملک نے اعمش کی طرف یہ پیغام بھیجا کہ مجھے حضرت عثمان کے مناقب اور حضرت علیؓ کے عیب لکھ کر بھیجو۔ تو اعمش نے وہ کاغذ لے کر بکری کے منہ میں ڈال دیا تو وہ اس کو کھا گئی۔ تو ایلچی سے کہا اس کا جواب یہی ہے ایلچی اس کے پاس گیا پھر لوٹ کر آیا اور کہنے لگا کہ اس نے قسم کھائی ہے کہ میں اگر اس کے پاس جواب نہ لا سکا تو وہ مجھے قتل کر دے گا۔

اس بات کے متعلق اعمش نے اپنے بھائیوں سے مدد چاہی تو انہوں نے کہا کہ قتل کا فدیہ دے دو۔ جب انہوں نے اصرار کیا تو اس نے یہ خط لکھ ڈالا۔ کہ

اگر عثمان کے مناقب زمین بھر کر ہوتے تو تجھے کوئی فائدہ نہیں پہنچ سکتا اور اگر علیؓ کی زمین بھر برائیاں ہوں تو اس سے تجھے کوئی نقصان نہیں پہنچ سکتا۔ اس لئے تو اپنا دھیان کر۔

والسلام: اعمش

اعمش کا نام سلیمان بن مہران ہے۔ یہ کبار تابعین میں سے تھے۔ انہوں نے انس بن مالک اور ابو بکرہ ثقفی کو بھی دیکھا ہے ان کی رکاب بھی پکڑی تو انہوں نے کہا اے بیٹے تو نے اپنے رب کی عزت کی ہے۔ وہ لطیف الخلق اور خوش مزاج تھے۔ ان سے ستر سال تک کبھی بھی تکبیر تحریمہ فوت نہیں ہوئی۔

ان کے نادر واقعات میں سے ایک یہ بھی ہے کہ ان کی ایک بیوی کوفہ کی تمام عورتوں سے خوبصورت تھی ان دونوں کے درمیان کوئی بات چل نکلی۔ اعمش خوبصورت نہیں تھے۔ ان کے پاس ایک آدمی آیا جس کو ابو بلاد کہا جاتا تھا وہ ان سے حدیث طلب کرنے کے لئے آیا تو انہوں نے کہا میری بیوی میری مخالفت کر رہی ہے اس کے پاس جا کر اس کو لوگوں میں میرا مرتبہ بتاؤ۔ وہ شخص اس کے پاس گیا اور کہا اللہ نے تیری قسمت بہت اچھی بنائی ہے۔ یہ ہمارے استاد ہیں۔ ہمارے سردار ہیں۔ ہم ان سے

Marfat.com

اپنا اصل دین، حرام حلال سب مسئلے پوچھتے ہیں۔ اس لئے ان کی آنکھوں کا چندھا ہونا اور اس کی پنڈلیوں کی خراشیں تجھے دھو کے میں نہ ڈالیں۔ تو اعمش کو بہت غصہ آیا اور کہنے لگا۔ اللہ تیرے دل کو اندھا کرے تو نے میرے عیب اس کو بتائے ہیں۔ پھر اس کو اپنے گھر سے نکال دیا۔

ایک اور واقعہ ہے کہ ابراہیم نخعی نے ارادہ کیا کہ وہ اعمش کے ساتھ مل کر چلے تو اعمش نے اسے کہا کہ اگر لوگ ہمیں اکٹھا دیکھیں گے تو کہیں گے کہ ایک کانا ہے اور ایک چندھی آنکھوں والا۔ نخعی نے کہا تجھے کیا ہے انہیں گناہ ملے گا اور ہمیں اجر۔ تو اعمش نے کہا کیا یہ بہتر نہیں کہ وہ گناہ سے محفوظ رہیں اور ہم ان کے عیب نکالنے سے محفوظ رہیں؟

ایک واقعہ یہ ہے کہ ایک دن اعمش ایسی جگہ بیٹھا ہوا تھا جہاں بارش کے پانی کی خلیج تھی اور اس کے جسم پر ایک پرانی پوستین تھی۔ ایک آدمی آیا اور اس نے کہا اٹھیں اور مجھے یہ خلیج پار کرائیں۔ اور ان کے ہاتھ سے پکڑ کر ان کو کھینچا اور کھڑا کر کے ان پر سوار ہوگیا اور یہ دعا پڑھی سُبْحَانَ الَّذِیْ سَخَّرَ لَنَا ھٰذَا وَمَا کُنَّا لَهٗ مُقْرِنِیْنَ جب اعمش خلیج کے درمیان میں پہنچے تو کہا یہ آیت رَبِّ اَنْزِلْنِیْ مُنْزَلًا مُّبٰرَکًا وَّاَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلِیْنَ۔ پڑھ اور اس کو نیچے پھینک دیا اور اس کو وہاں چھوڑ کر باہر نکل آئے اور وہ پانی میں حیران پریشان کھڑا رہ گیا۔

اور ایک واقعہ یہ بھی ہے کہ ایک آدمی اعمش کی تلاش میں نکلا تو اس سے کسی نے کہا کہ وہ ایک عورت کے ساتھ مسجد میں گیا ہے۔ وہ آدمی اس کے پاس آیا تو وہ دونوں اس کو راستے میں ملے تو اس نے ان سے پوچھا کہ تم میں سے اعمش کون ہے تو اعمش نے عورت کی طرف اشارہ کر کے کہا کہ یہ اعمش ہے۔

ایک اور واقعہ یہ ہے کہ کچھ لوگوں نے بیماری میں ان کی عیادت کی تو وہ ان کے پاس بہت دیر تک بیٹھے رہے تو اعمش نے اپنا تکیہ پکڑا اور کھڑا ہوگیا اور کہنے لگا اللہ نے تمہارے مریض کو شفا دے دی ہے اب تم چلے جاؤ۔ ایک اور واقعہ یہ ہے کہ اعمش کے پاس ایک دن نبی ﷺ کے اس فرمان کا ذکر کیا گیا۔ کہ رات کے قیام سے جو شخص سو جائے تو شیطان اس کے کان پیشاب کر دیتا ہے تو اعمش نے کہا میری دونوں آنکھیں شیطان کے میرے کانوں میں پیشاب کرنے سے ہی چندھی ہوئی ہیں اور اس نے اپنے بعض بھائیوں کو یہ شعر بطور تعزیت لکھ کر بھیجے۔

انا نعزيك لا انا على ثقة   من البقاء ولكن سنة الدين

''ہم آپ سے تعزیت کرتے ہیں اس لئے نہیں کہ ہم یہاں ہمیشہ باقی رہیں گے بلکہ یہ تعزیت دین کا ایک طریقہ ہے۔''

فلا المعزى بباق بعد ميته   ولا المعزى وان عاشا على حين

''نہ تو تعزیت کرنے والا ہی میت کے بعد باقی رہے گا اور نہ ہی وہ جس سے تعزیت کی جا رہی ہے اگرچہ وہ دونوں ایک عرصہ تک زندہ رہیں۔''

اعمش ۱۴۷، ۱۴۸ یا ۱۴۹ ہجری میں فوت ہوئے۔

تاریخ ابن خلکان میں ہے کہ جب عبداللہ بن زبیر مکے میں خلیفہ بنے تو انہوں نے اپنے بھائی مصعب کو مدینے کا والی بنایا۔

Marfat.com

اور وہاں سے مروان بن حکم اور اس کے بیٹے کو نکال باہر کیا تو وہ شام چلا گیا وہاں پر لوگوں کے لئے ۶۴ ہجری سے لے کر ۲۷ ہجری تک حج کا انتظام کرتا رہا۔ پھر جب عبدالملک بن مروان خلیفہ بنا تو اس نے اہل شام کو ابن زبیر کی وجہ سے حج کرنے سے روک دیا کیونکہ لوگ جب حج کے لئے جاتے تو ابن الزبیر ان سے بیعت لے لیتے تھے تو حج سے منع کئے جانے پر لوگوں نے احتجاج کیا۔ تو عبدالملک نے قبہ صخرہ بنوایا تو لوگ عرفہ کے دن اس کے پاس وقوف کیا کرتے تھے۔ تو یہ بات ہی بیت المقدس اور دیگر مساجد میں عرفہ کے دن ٹھہرنے کا سبب بنی۔ کہا جاتا کہ بصرہ میں سب سے پہلے جس نے عرفہ کے دن ٹھہرنے کی رسم ایجاد کی وہ عبداللہ بن عباس تھے۔ اور مصر میں عبدالعزیز بن مروان اور بیت المقدس میں عبدالملک بن مروان نے۔ جب عبدالملک نے مصعب بن زبیر کو قتل کر دیا اور واپس آنے کا ارادہ کیا تو حجاج کھڑا ہو کر ان سے کہنے لگا میں نے خواب میں دیکھا کہ میں نے عبداللہ بن زبیر کو پکڑ لیا ہے پھر میں نے اس کا چمڑا اتارا۔ اس لئے مجھے تم اس سے جنگ کرنے کے لئے مامور کرو تو عبدالملک نے اہل شام کا ایک بہت بڑا لشکر دے کر روانہ کیا۔ حجاج نے ابن الزبیر کا محاصرہ کر لیا اور کعبہ پر منجنیق سے پتھر پھینکے۔ جب کعبہ پر پتھر پھینکے گئے تو آسمان کڑکا اور بجلی چمکی تو اہل شام ڈر گئے۔ حجاج چیخا اور کہا یہ تہامہ کی چیخیں ہیں اور میں فلاں کا بیٹا ہوں پھر خود کھڑا ہو کر پتھر پھینکے تو کڑک اور گرج اور زیادہ ہوگئی تو چیخوں کی آواز لگاتار آنے لگی' حجاج کے ساتھیوں سے بارہ آدمی مارے گئے تو اہل شام کا خوف اور زیادہ بڑھ گیا۔ پھر جب صبح ہوئی آسمان گرجا اور ابن زبیر کے بھی چند ساتھی بھی مارے گئے تو حجاج اپنے ساتھیوں سے کہنے لگا ثابت قدم رہو۔ جو مصیبت تم کو پہنچی تھی ان کو بھی پہنچ گئی ہے۔ پھر منجنیق کے لگاتار پتھر پھینکتا رہا یہاں تک کہ کعبے کو گرا دیا انہوں نے مٹی کے تیل کے کوزے بھی پھینکے جن سے کعبے کے پردے جل کر راکھ ہوگئے۔ ابن زبیر نے اپنی ماں سے کہا کہ مجھے ڈر ہے کہ اگر میں قتل ہوگیا تو مجھے سولی پر لٹکایا جائے گا یا میرا مثلہ کیا جائے گا تو ان کی ماں نے کہا۔ اے میرے بیٹے جب بکری ذبح ہو جائے تو کھال اتارنے سے اس کو کوئی تکلیف نہیں ہوتی تو اس نے اپنی ماں کو الوداع کہا اور اس کے پاس سے باہر نکل آیا۔ پھر ان پر ایسا زبردست حملہ کیا کہ ان کو ایڑیوں کے بل واپس کر دیا۔ پھر ایک اینٹ ان کی طرف پھینکی گئی جس نے ان کے چہرے کو خون آلود کر دیا۔ جب انہوں نے خون کے دھبے منہ پر دیکھے تو یہ شعر پڑھا۔

ولسنا علی الاعقاب تدمی کلومنا ولکن علی اقدامنا تقطر الدما

''ہم ایسے نہیں کہ ہمارے ایڑیوں پر ہمارے زخم خون بہائیں بلکہ ہمارا خون ہمارے قدموں پر گرتا ہے۔''

اور آل زبیر کی ایک دیوانی لونڈی چیخنے لگی۔ اس وقت اس نے ان کو دیکھ لیا تھا اور ان کی طرف اشارہ کر کے کہنے لگی: وا امیر المومنین!

ابن الزبیر ۷۳ ہجری ۱۳ جمادی الاخری کو قتل کر دیے گئے۔

جب حجاج کو اس بات کا پتہ چلا تو اس نے سجدہ کیا۔ پھر حجاج اور طارق دونوں ابن زبیر کے پاس آ کر کھڑے ہوئے تو طارق کہنے لگا۔ اس سے زیادہ اللہ کا ذکر کرنے والا آج تک کسی عورت نے نہیں جنا تو حجاج کہنے لگا کیا تو اس شخص کی تعریف کرتا ہے جس نے امیر المومنین کی اطاعت سے روگردانی کی ہے اس نے کہا ہاں وہ ہمارے لئے بہت زیادہ معذور ہیں اور اگر یہ بھی نہ ہوتا تو ہمارے لئے کوئی عذر نہ ہوتا۔ ہم نے اس کا آٹھ ماہ محاصرہ کئے رکھا حالانکہ نہ اس کے پاس کوئی قلعہ تھا اور نہ کوئی تحفظ! وہ ہم

Marfat.com

سے نصف تعداد والا تھا لیکن جب بھی ہم نے اس کا مقابلہ کیا تو وہ ہم سے برتر رہا۔ جب ان دونوں کی بات عبدالملک تک پہنچی تو اس نے طارق کی رائے کو درست قرار دیا۔ پھر حجاج نے ابن زبیر کے سر کو اور چند افراد کو عبدالملک کی طرف روانہ کر دیا۔ پھر عبدالملک نے ابن زبیر کا سر عبداللہ بن حازم اسلمی کی طرف بھیجا جو کہ ابن زبیر کی طرف سے خراسان کا والی تھا۔ اور کہا ہم تجھے خراسان کا مالک بطور طعمہ دیتے ہیں اس عوض میں ہماری اطاعت قبول کر لے۔ تو ابن حازم نے قاصد سے کہا۔ اگر قاصدوں کو قتل کرنا منع نہ ہوتا تو میں تیری گردن اڑا دینے کا حکم دے دیتا لیکن تو اپنے مالک کا خط کھا جا تو قاصد اس کو کھا گیا۔ پھر اس نے ابن زبیر کا سر لے کر اس کو غسل دیا خوشبو لگائی اور کفن پہنا کر دفن کر دیا۔

کہا جاتا ہے کہ ابن زبیر کا سر آل زبیر کی طرف مدینے بھیجا گیا جہاں انہوں نے سر کو مع جسم کے دفن کیا۔ اور ان کی ماں اسماء بنت ابی بکران کی موت کے پانچ دن بعد مدینہ میں سو سال کی عمر میں انتقال کر گئی۔

حافظ ابن عبدالبر نے ذکر کیا ہے۔ کہ کعبہ کو منجنیق کے ذریعے دوسری دفعہ اس وقت پتھر مارے گئے جب مسلم بن ولید نے حرہ کے دن یزید بن معاویہ کے دور حکومت میں کعبے کا محاصرہ کیا تھا۔ پھر یزید مر گیا اور مسلم شام کی طرف لوٹ گیا۔

ایک عجیب وغریب واقعہ: محمد بن عبدالرحمٰن ہاشمی کہتے ہیں کہ میں عیدالاضحیٰ کے دن اپنی ماں کے پاس گیا۔ تو میں نے دیکھا کہ ان کے پاس ایک میلے کچیلے کپڑوں والی ایک عورت بیٹھی ہوئی ہے تو میری ماں نے مجھ سے کہا کیا تم اسے جانتے ہو میں نے کہا نہیں انہوں نے کہا یہ جعفر بن یحییٰ برمکی کی والدہ عقابہ ہے میں نے ان کو سلام کیا اور ان سے کہا مجھے کچھ اپنے معاملے کے متعلق بتائیے تو اس نے کہا میں تجھے ایک واقعہ سناتی ہوں جس میں عبرت حاصل کرنے والوں کے لئے عبرت ہے' مجھے اس سے پہلے بھی ایک دفعہ عید کا دن آیا تھا اس وقت میرے سر پر چار سو دو پٹے تھے۔ اب میرا بیٹا جعفر نافرمان ہو گیا ہے۔ اس لئے میں تمہارے پاس آئی ہوں کہ تم مجھے بکری کی دو کھالیں دے دو جن میں ایک کو بیرون لباس کے طور پر اور دوسرے کو اندرونی لباس کے طور پر پہن لوں۔ محمد کہتا ہے کہ میں نے ان کو پانچ سو درم دے دیئے پھر وہ وفات تک ہمارے گھر آتی جاتی رہی۔ اور جعفر کے قتل کا واقعہ ان شاء اللہ تعالیٰ باب العین المہملہ میں لفظ عقاب کے ضمن میں آئے گا۔

سنن ابن ماجہ اور کامل ابن عدی میں ابورز بن عبداللہ کے حالات زندگی میں ابن عمر کی حدیث ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ بکری جنت کے چوپایوں میں سے ہے۔ ابن عبدالبر کی الاستیعاب میں ابورجاء عطاردی کے حالات زندگی میں ہے کہ عرب سفید بکری لے کر آتے اور اس کی عبادت کرتے پھر بھیڑیا آتا اور وہ اس کو اٹھا کر لے جاتا تو یہ اس کی جگہ دوسری بکری لے آتے۔

سنن بیہقی وغیرہ میں ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم بکری کو ذبح ہونے کے بعد سات چیزوں کو ناپسند کرتے تھے۔ (۱) ذکر (۲) خصیتین (۳) خون (۴) پتہ شرم گاہ آنتیں اور مثانہ۔ اور فرمایا نبی صلی اللہ علیہ وسلم بکری کے اگلے حصے کو زیادہ پسند کرتے تھے۔ ام سلمہ فرماتی ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس تھے کہ ایک بکری اندر داخل ہوئی اور مٹکے سے ایک روٹی اٹھا لی۔ میں اٹھی اور اس روٹی کو اس کے جبڑوں سے نکال لیا تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تیرے لئے یہ جائز نہیں کہ تو اس کی گردن پکڑ لے اور اس کے منہ سے روٹی نکال لے۔

امام مسلم نے سہل بن سعد ساعدی سے روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز گاہ اور دیوار کے درمیان بکری گزرنے کی جگہ تھی۔ میں کہتا ہوں کہ یہ حدیث سترے کے قریب ہونے پر دلالت کرتی ہے۔ جیسا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ جب کوئی تم

Marfat.com

میں سے نماز پڑھے تو سترے کو قریب رکھے تا کہ شیطان اس کی نماز کو نہ کاٹ سکے اس کو ابوداؤد نے روایت کیا ہے اور بکری کے گزرنے کے برابر جگہ والی حدیث اس حدیث کے مخالف نہیں ہے جس میں یہ ذکر ہے کہ نبی ﷺ نے کعبے میں نماز پڑھی تو ان کے اور دیوار کے درمیان تین ذراع کا فاصلہ تھا۔ کیونکہ یہی وہ فاصلہ ہے جس سے نمازی اپنے آگے سے گزرنے والے کو روک سکتا ہے کیونکہ بعض علماء نے بکری کے برابر گزرنے کی جگہ والی حدیث کو اس بات پر محمول کیا ہے کہ جب وہ کھڑا ہونے کی حالت میں تھے اور تین ہاتھ والی حدیث کو اس بات پر محمول کیا ہے کہ جب کہ آپ رکوع اور سجدے میں تھے۔ اور امام مالک نے اس بارے میں کوئی حد نہیں بیان کی۔ اور بعض لوگوں نے بکری کے گزرنے کا اندازہ ایک بالشت لگایا ہے اور بہیمہ اور جدی کے ذکر میں کچھ باتیں گزر چکی ہے۔

فائدہ: سنن ابوداؤد وغیرہ میں ہے کہ نبی ﷺ کو خیبر میں ایک یہودیہ عورت نے بھنی ہوئی زہر آلود بکری پیش کی تو آپ نے اور آپ کے ساتھ صحابہ کی ایک جماعت نے اس کو کھایا تو بشر بن براء بن معرور اسی سے شہید ہو گئے۔ تو آپؐ نے یہودیہ عورت کی طرف پیغام بھیجوایا اور فرمایا کہ تجھے اس کام پر کس چیز نے ابھارا اس عورت نے کہا:

میں نے سوچا تھا کہ اگر یہ نبی ہوئے تو ان کو کوئی تکلیف نہیں ہوگی اور اگر نبی نہ ہوئے تو ہماری ان سے جان چھوٹ جائے گی تو نبی ﷺ نے اس کے قتل کا حکم دے دیا۔ ابوداؤد نے اس کو اسی طرح روایت کیا ہے۔

لیکن یہ مرسل ہے کیونکہ زہری نے جابر سے کچھ نہیں سنا۔ اور آپ سے محفوظ بات یہ ہے کہ آپ سے پوچھا گیا کہ کیا آپ اس کو قتل نہیں کرا دیتے؟ تو آپ نے فرمایا نہیں اسی طرح اس کو بخاری و مسلم نے روایت کیا ہے اور بیہقی نے ان دونوں حدیثوں کے درمیان اس طرح تطبیق دی ہے کہ آپ نے پہلے پہل اس کو قتل نہیں کروایا پھر جب بشیر شہید ہو گئے تو آپ نے اس کے قتل کا حکم دے دیا۔ یہ عورت زینب بنت حرث بن سلام تھی۔ ابن اسحٰق کہتے ہیں کہ مرحب یہودی کی بہن تھی۔ معمر بن راشد نے زہری سے روایت کیا ہے کہ یہ عورت مسلمان ہو گئی تھی۔

ترمذی نے حکیم بن حزام سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے ان کو ایک دینار دے کر بھیجا تا کہ ان کے لئے ایک قربانی خرید لائیں انہوں نے قربانی خریدی پھر اس کو ایک دینار نفع لے کر بیچ دیا اور اس کی جگہ دوسری خرید لی اور قربانی اور ایک دینار لے کر نبیؐ کے پاس آ گئے تو آپ نے بکری کی قربانی کی اور دینار کو صدقہ کر دیا۔

صحیح بخاری، ابوداؤد، ترمذی اور ابن ماجہ میں ہے کہ نبی ﷺ نے عروہ بن جعد کو دینار دیا تھا اور بقول بعض کے ابن ابی الجعد بارقی کو ایک دینار دیا تھا تا کہ وہ اس سے بکری خریدے تو انہوں نے اس سے دو بکریاں خرید لیں پھر ایک بکری ایک دینار کے عوض بیچی دوسری بکری اور دینار لے کر نبی ﷺ کے پاس آ گیا اور اپنا سارا واقعہ آپ کے سامنے بیان کیا۔ تو آپ نے فرمایا اللہ تعالیٰ تیرے ہاتھ کی بیع میں برکت ڈالے۔ اس کے بعد وہ صحابی بصرہ کے کناسہ کی طرف نکلتے اور اتنا نفع حاصل کرتے کہ آخر کار اہل کوفہ کے مالدار لوگوں میں شمار ہونے لگے۔

شبیب بن غرقدہ کہتے ہیں کہ میں نے عروہ بارقی کے گھر میں جہاد کیلئے باندھے ہوئے ستر گھوڑے دیکھے ہیں۔ عروہ بن ابی الجعد نے نبی ﷺ سے کل تیرہ حدیثیں بیان کی ہیں۔ یہ کوفہ کے پہلے قاضی ہیں جن کو عمر بن خطابؓ نے شریح سے پہلے قاضی بنایا تھا۔

Marfat.com

عجیبہ: ابن عدی نے حسن بن واقد قصاب سے بیان کیا ہے کہ ابوجعفر بصری جو اہل اللہ میں سے تھے۔ وہ کہتے ہیں کہ میں نے ایک دفعہ ذبح کرنے کے لئے ایک بکری لٹائی تو ایوب سختیانی میرے پاس سے گزرے تو میں چھری ڈال کر ان کے ساتھ کھڑا ہو کر باتیں کرنے لگا۔ بکری اٹھ کھڑی ہوئی اور دیوار کی بنیاد میں گڑھا کھودا اور چھری کو لڑھکا کر اس میں ڈال دیا پھر اس پر مٹی ڈال دی۔ ایوب نے مجھے کہا یہ دیکھو کیا ہے؟ تو میں نے اس کے بعد عہد کر لیا کہ کبھی کوئی جانور ذبح نہیں کروں گا۔

فائدہ اخری: ابو محمد عبداللہ بن یحییٰ بن ابو الہیثم المصعی جو اصحاب شافعی میں سے ہیں اور صالح امام تھے' یمنی تھے۔ صاحب البیان کے ہم عصروں میں سے تھے۔ ان کی تصانیف میں سے ایک کتاب ''احترازات المذہب'' ہے اور فقہ میں ''التعریف'' ہے۔ انہوں نے روایت کیا ہے کہ کچھ لوگوں نے ان کو تلواروں سے مارا تو ان کی تلواروں نے ان کے جسم کو نہ کاٹا۔ تو ان سے اس بارے میں پوچھا گیا۔ تو انہوں نے کہا میں یہ پڑھ رہا تھا۔

وَلَا يَؤُدُهٗ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ- وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً- اِنَّ رَبِّىْ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ حَفِيْظٌ- فَاللّٰهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَّهُوَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ- لَهٗ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهٖ يَحْفَظُوْنَهٗ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ- اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ اِنَّا لَهٗ لَحَافِظُوْنَ- وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيْمٍ- وَجَعَلْنَا السَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوْظًا- وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطٰنٍ مَّارِدٍ- وَحِفْظًا ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ الْعَلِيْمِ- وَرَبُّكَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ حَفِيْظٌ- اَللّٰهُ حَفِيْظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ- وَاِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِيْنَ كِرَامًا كَاتِبِيْنَ يَعْلَمُوْنَ مَا تَفْعَلُوْنَ- اِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ- اِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيْدٌ- اِنَّهٗ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيْدُ وَهُوَ الْغَفُوْرُ الْوَدُوْدُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيْدُ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ هَلْ اَتَاكَ حَدِيْثُ الْجُنُوْدِ فِرْعَوْنَ وَثَمُوْدَ بَلِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِىْ تَكْذِيْبٍ وَّاللّٰهُ مِنْ وَّرَآءِهِمْ مُّحِيْطٌ بَلْ هُوَ قُرْاٰنٌ مَّجِيْدٌ فِىْ لَوْحٍ مَّحْفُوْظٍ.

پھر کہا کہ میں ایک دن ایک جماعت کے ساتھ نکلا تو دیکھا کہ ایک بھیڑیا لاغر بکری سے کھیل رہا ہے اور اس کو کوئی نقصان نہیں پہنچا رہا تھا۔ جب ہم قریب گئے تو وہ ہم سے بھاگ گیا۔ تو ہم بکری کی طرف آگے بڑھے تو اس کی گردن میں یہ آیات لکھی ہوئی بندھی تھیں۔

مصعی ۵۵۳ ہجری میں فوت ہوئے۔ حافظ ابوزرعہ رازی کہتے ہیں کہ جرجان میں جب آگ لگی تو اس میں تین ہزار مکانات جل گئے۔ اور اسی طرح انہوں نے دیکھا کہ نو ہزار قرآن مجید جل چکے تھے مگر یہ آیات ہر مصحف سے نہیں جلی تھیں۔ وہ آیات یہ ہیں:

ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ الْعَلِيْمِ- وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ- وَلَا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُوْنَ- وَاِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوْهَا- وَقَضٰى رَبُّكَ اَلَّا تَعْبُدُوْا اِلَّا اِيَّاهُ- تَنْزِيْلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْاَرْضَ وَالسَّمٰوٰتِ الْعُلٰى الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوٰى لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرٰى- يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَّلَا بَنُوْنَ اِلَّا مَنْ اَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ- اِئْتِيَا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا ط قَالَتَا اَتَيْنَا طَآئِعِيْنَ- وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِيَعْبُدُوْنِ مَا اُرِيْدُ مِنْهُمْ مِّنْ رِّزْقٍ وَّمَا

Marfat.com

اُرِیْدُ اَنْ یُّطْعِمُوْنِ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُوالْقُوَّةِ الْمَتِیْنُ- وَفِی السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوْعَدُوْنَ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ اِنَّهٗ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ اَنَّكُمْ تَنْطِقُوْنَ.

جاحظ کہتے ہیں کہ یہ آیات جس سامان، گھر، دکان وغیرہ میں رکھی جائیں اس کو ہر آفت سے اللہ محفوظ رکھتا ہے۔

میں کہتا ہوں یہ نفع مند اور تجربہ شدہ ہے۔

ثعلبی، ابن عطیہ اور قرطبی وغیرہ نے سالم بن ابوالجعد سے روایت کیا ہے کہ ہمارا ایک مصحف جل گیا تھا مگر اس میں صرف یہ آیت باقی بچی تھی۔ اَلَآ اِلَی اللّٰهِ تَصِیْرُ الْاُمُوْرُ. اسی طرح ہمارا ایک قرآن غرق ہو گیا اور اس سے اس آیت کے سوا باقی تمام آیات مٹ گئیں۔

ہمیں شیخ عارف باللہ عبداللہ بن اسعد یافعی نے بیان کیا کہ مجھے اپنے عارف باللہ امام ابوعبداللہ محمد قرشی نے بیان کیا انہوں نے اپنے استاد ابوالربیع مالقی سے بیان کیا ہے کہ کیا میں تم کو ایسا خزانہ نہ بتاؤں جس کو تو خرچ کرے مگر وہ ختم نہ ہو میں نے کہا ضرور بتائیں۔ انہوں نے کہا یوں کہو۔

یَا اَللّٰهُ یَا اَحَدُ یَا وَاحِدُ یَا مَوْجُوْدُ یَا جَوَّادُ یَا بَاسِطُ یَا كَرِیْمُ یَا وَهَّابُ یَا ذِی الطَّوْلِ یَا غَنِیُّ یَا مُغْنِیْ یَا فَتَّاحُ یَا رَزَّاقُ یَا عَلِیْمُ یَا حَكِیْمُ یَاحَیُّ یَا قَیُّوْمُ یَا رَحْمٰنُ یَا رَحِیْمُ یَا بَدِیْعَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ- یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ انْفَحْنِیْ مِنْكَ بِنَفْحَةِ خَیْرٍ تُغْنِیْنِیْ بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ- اِنْ تَسْتَفْتِحُوْا فَقَدْ جَآءَ كُمُ الْفَتْحُ- اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِیْنًا- نَصْرٌ مِّنَ اللّٰهِ وَ فَتْحٌ قَرِیْبٌ اَللّٰهُمَّ یَا غَنِیُّ یَا حَمِیْدُ یَا مُبْدِئُ یَا مُعِیْدُ یَا وَدُوْدُ یَا ذَالْعَرْشِ الْمَجِیْدَ یَا فَعَّالًا لِمَا یُرِیْدُ- اِكْفِنِیْ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَاَغْنِنِیْ بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ- وَاحْفَظْنِیْ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ الذِّكْرَ- وَانْصُرْنِیْ بِمَا نَصَرْتَ بِهِ الرُّسُلَ اِنَّكَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ.

راوی کہتا ہے کہ۔ جس نے اس کے پڑھنے پر ہر نماز کے بعد مداومت کی خصوصاً جمعہ کی نماز کے بعد تو اللہ اس کو ہر خوفناک چیز سے محفوظ رکھتا ہے اور اپنے دشمنوں پر اس کی مدد فرماتا ہے۔ اور اس کو غنی کرتا ہے۔ اور اس کو وہاں سے رزق دیتا ہے۔ جہاں سے اس کو گماں بھی نہیں ہوتا اور اس پر اس کی معیشت کو آسان بنا دیتا ہے۔ اس کے قرضے چکا دیتا ہے۔ اگرچہ وہ پہاڑوں کے برابر بھی ہوں۔ پھر بھی اللہ اس کو اپنے فضل وکرم سے ادا کر دیتا ہے۔

ابن عدی نے عبدالرحمٰن قرشی سے روایت کیا ہے کہ انسؓ کہتے ہیں کہ نبی ﷺ نے فرمایا میں نے اللہ سے اسم اعظم کے متعلق پوچھا تو میرے پاس جبرائیلؑ اسکو بند کر کے مہر لگا کر لائے۔ وہ یہ ہے:

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ الْمَكْنُوْنِ الطُّهْرِ، الطَّاهِرِ، الْمُطَهِّرِ، الْمُقَدَّسِ، الْمُبَارَكِ، الْحَیِّ، الْقَیُّوْمِ.

عائشہؓ نے کہا میرے باپ آپ پر فدا ہوں مجھے بھی سکھائیں تو انہوں نے کہا کہ ہم کو منع کیا گیا ہے کہ ہم اس کو عورتوں بچوں اور بے وقوفوں کو سکھائیں۔

Marfat.com

فائدہ اخری: ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ ایک دفعہ عیسیٰ بن مریمؑ اور یحییٰ بن زکریا جارہے تھے کہ اچانک انہوں نے ایک جنگلی بکری حاملہ دیکھی۔ تو عیسیٰ نے یحییٰ سے کہا کہ تم یہ کلمات کہو۔ حَنَّةُ وَلَدَتْ يَحْيٰى وَ مَرْيَمُ وَلَدَتْ عِيسٰى الْاَرْضُ تَدْعُوْكَ يَا وَلَدُ اُخْرُجْ يَا وَلَدُ. حماد کہتے ہیں کہ قبیلے میں کوئی حاملہ عورت ہوتو اس کے پاس یہ کلمات کہے جائیں یہاں تک کہ اس کے ہاں بچہ پیدا ہو جائے۔ یحییٰؑ وہ پہلے شخص تھے جو عیسیٰؑ پر ایمان لائے اور ان کی تصدیق کی۔ یہ دونوں خالہ زاد بھائی تھے یحییٰؑ عیسیٰؑ سے چھ ماہ بڑے تھے۔ یحییٰؑ عیسیٰؑ کے آسمان پر اٹھائے جانے سے پہلے قتل کر دیئے گئے تھے۔

یونس بن عبید کہتے ہیں کہ جو بندہ بھی کسی حاملہ عورت یا حاملہ جانور کے پاس یوں کہے۔

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ عُدَّتِيْ فِيْ كُرْبَتِيْ وَاَنْتَ صَاحِبِيْ فِيْ غُرْبَتِيْ. وَاَنْتَ حَفِيْظِيْ عِنْدَ شِدَّتِيْ وَاَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِيْ.

تو اللہ وضع حمل آسان کر دیتا ہے۔

بعض حکماء کہتے ہیں کہ سمندری جھاگ کی یہ خصوصیت ہے کہ جب کسی حاملہ عورت پر لٹکائی جائے تو ولادت آسان ہو جاتی ہے۔ اسی طرح انڈے کے چھلکے باریک پیس کر پانی سے پیئے جائیں تو ولادت میں آسانی ہوتی ہے۔ اس کا بارہا تجربہ کیا گیا ہے اور صحیح پایا گیا ہے۔

حدیث میں ہے کہ مومن کی مثال اس بکری کی طرح ہے۔ جو اپنے گھاس میں سوئی کھا گئی ہو تو وہ اس کے پیٹ میں گر جائے تو وہ کچھ بھی نہیں کھا سکتی۔ اگر کھائے بھی تو اس کو کچھ فائدہ نہ ہوگا۔ اسی طرح حدیث میں ہے کہ منافق کی مثال دو ریوڑوں کے مابین چلنے والی بکری کی طرح ہے۔ نہ اس طرف ہے نہ اس طرف۔

رابضہ ان فرشتوں کو بھی کہتے ہیں جن کو آدمؑ کے ساتھ زمین پر اتارا گیا جو گمراہوں کو راستہ بتاتے ہیں۔

شاید کے یہ لفظ ٹھہرنے کے معنی میں ہو۔ جوہری کہتے ہیں کہ رابضہ وہ ہیں جو حجت اٹھائے ہوئے ہیں اور ان سے زمین کبھی خالی نہیں ہوتی۔

شرعی حکم: اس کا کھانا بالاجماع حلال ہے۔ اگر کوئی آدمی بکری کی وصیت کر جائے۔ تو یہ وصیت چھوٹی بڑی۔ بے عیب عیب دار بھیڑ اور بکری سب کو شامل ہوگی۔ کیونکہ یہ نام سب پر صادق آتا ہے۔

فرع: اس کی قربانی کے احکام یہ ہیں کہ قربانی سنت ہے واجب نہیں ہے۔ اور صرف مویشیوں میں سے ہوتی ہے۔ بھیڑ میں صرف جزعہ ہی کفایت کرتا ہے اور جزعہ پورے ایک سال والے کو کہتے ہیں جس کا دوسرا سال شروع ہو چکا ہے۔ ہمارے اصحاب کے نزدیک صحیح بات یہی ہے جیسے باب الجیم جزعہ کے ضمن میں گزر چکا ہے۔ بکریوں میں سے صرف دو دانت والی کی قربانی ہو سکتی ہے۔ اور دو دانتہ وہ ہوتی ہے جس کا تیسرا سال شروع ہو چکا ہو۔ قربانی میں یہ شرط ہے کہ جانور ہر اس عیب سے پاک ہو جو گوشت کو نقصان دیتے ہوں۔ اور اسی طرح لاغر کانی بیمار لنگڑی خارش زدہ سینگ ٹوٹی کان کٹی اور نہ بے کان کی ہو۔

کان پھٹی میں دو وجہیں ہیں یہ بات عباب میں کہی ہے۔ جب کانی ناکافی ہے تو اندھی تو بطریق اولیٰ تو ناکافی ہوگی۔ اور دونوں آنکھوں میں یا ایک آنکھ میں کم نظری ہو تو یہ کافی ہوگی۔ رویانی کہتے ہیں کہ اگر نظر پر سفیدی آ گئی ہو اور کچھ حصہ ختم ہو گیا ہو تو

Marfat.com

اگر اکثر حصہ چلا گیا تو کافی نہیں اگر تھوڑی نظر گئی ہے تو کافی ہوگی۔

عشواء میں دو وجہیں ہیں۔ عشواء اس کو کہتے ہیں جو دن کو دیکھ سکے اور رات کو نہ دیکھ سکے اس میں صحیح مسلک یہ ہے کہ کافی ہوگی۔ پاگل بکری کے متعلق بھی منع آیا ہے اور پاگل بکری وہ ہے جو چراگاہ سے بھاگے اور کم کھانا کھائے اس لئے کمزور ہوتی ہے۔

کن کٹی کو دیکھا جائے گا اگر اس کا کان جدا نہ ہوا ہو بلکہ اس کے ساتھ لٹک رہا ہو تو صحیح مذہب پر کافی ہوگی اور ممانعت نہیں ہے۔ قفال کہتے ہیں۔ یہ بکری کافی نہیں ہوگی۔

اگر وہ جدا ہو جائے اور کان کی بنسبت وہ کٹا ہوا حصہ زیادہ ہے تو کافی نہیں ہوگا اور اگر تھوڑا ہے تو صحیح مذہب میں پھر بھی کافی نہیں۔ کیونکہ اس کا ایک کھایا جانے والا حصہ کم ہو گیا۔

امام شافعی نے کہا۔ قلیل وکثیر میں بہترین قاعدہ یہ ہے کہ اگر نقص دور سے نظر آئے تو وہ کثیر ہوگا ورنہ قلیل ہوگا۔

ابو حنیفہ کہتے ہیں کہ اگر کاٹا ہوا حصہ ثلث سے کم ہو تو کافی ہوگا۔

اور داغ کوئی نقصان نہیں۔ بعض کے نزدیک اس میں بھی دو وجہیں ہیں۔

چھوٹے کانوں والی کافی ہے اور وہ بکری کافی نہیں ہوگی جس کی ران کا زیادہ حصہ بھیڑیا کاٹ کرلے جائے۔ اور مختار مذہب پر چکی کٹی بھی کافی نہیں ہوگی۔ جو بکری بغیر تھنوں کے پیدا ہوئی ہو۔ یا بغیر چکی کے صحیح مذہب کے مطابق کافی ہے۔ بعض تھن یا بعض چکی کا کٹا ہوا ہونا سارے کے کٹا ہوا ہونے کی طرح ہے۔ اور زبان کٹی بھی کافی نہیں ہوگی۔ خصی اور خصتین کٹا جانور کافی ہے۔

ابن کج نے دو قولوں میں سے شاذ قول اختیار کیا ہے اور جدید مذہب میں نہ کافی ہونا قرار دیا ہے۔

جس کا سینگ نہیں وہ کافی ہوتی ہے۔

اور سینگ ٹوٹی صحیح مذہب کے مطابق کافی ہے چاہے اس کا زخم مندمل ہوا ہو یا نہ۔

محاملی نے "لباب" میں نہ کافی ہونے پر جزم کیا ہے کما تقدم۔ قفال کہتے ہیں۔ اگر اس کے ٹوٹنے سے گوشت میں درد کا اثر ہو تو وہ کافی ہوگا اور خارش زدہ کی طرح ہوگا۔ لیکن سینگ والا افضل ہے۔ جس کے بعض دانت گر گئے ہوں وہ کافی ہوتا ہے۔

فائدہ: جوہری کہتے ہیں کہ اضحیۃ میں چار لغات ہیں ہمزہ کے ضمہ اور کسرہ سے جمع اضافی ہوگی۔ تیسری ضحیۃ ہے۔ جس کی جمع ضحایا ہے اور ایک اضحاۃ جیسے ارطاۃ اس کی جمع اضحی ہے۔ جیسے ارطی اسی سے یوم الاضحٰی ہے۔

فرع: قربانی میں نیت ضروری ہے اور صحیح مذہب پر اس کے ذبح کے وقت بھی نیت کر لینا بھی جائز ہے۔ اگر کہے کہ میں نے یہ بکری قربانی کر دی ہے تو کیا ذبح کی نیت کے ارادہ اور تعین کے بغیر کافی ہوگا۔ اس میں دو وجہیں ہیں۔ صحیح بات یہ ہے کہ کافی نہیں ہوگا۔ کیونکہ قربانی کرنا سنت ہے اور یہ فی نفسها قربت ہے۔ اس لئے نیت واجب ہے۔ اور امام شافعی اور غزالی نے کافی ہونے کو پسند کیا ہے۔ جب ہم کافی ہونے کا کہتے ہیں تو نئی نیت مستحب ہے۔

فرع: قربانی کرنے والے کے لئے مستحب ہے کہ وہ اپنے ہاتھ سے قربانی کرے۔ اگر وہ قربانی کا ذبح کرنا کسی دوسرے کو سونپ دے تو بھی جائز ہے۔ اور جس شخص کے ہاتھ کا ذبیحہ حلال ہو اس کو ذبح کا عمل سونپنا درست ہے۔ بہتر یہ ہے کہ وہ مسلمان اور فقیہہ ہو کیونکہ وہ اس کے وقت اور شرائط کو جانتا ہوگا۔ اور اہل کتاب کو بھی اپنا نائب بنا سکتا ہے۔ امام مالک فرماتے کہ یہ

Marfat.com

درست نہیں اہل کتاب کا ذبیحہ قربانی کا گوشت نہیں ہوگا بلکہ صرف بکری کا گوشت ہوگا۔

موفق بن طاہر حنبلی نے بھی امام احمد سے اسی طرح نقل کیا ہے۔ اور مستحب یہ ہے کہ ایک ثلث خود کھائے' ایک ثلث ہدیہ کرے اور ایک ثلث صدقہ دے اور ایک قول کے مطابق آدھا کھائے اور آدھا صدقہ کردے۔ اگر وہ سارا ہی خود کھا جائے تو ایک مذہب کے مطابق وہ اتنی مقدار کا ضامن ہوگا جو اس میں کم از کم کفایت کر سکے اور بعض نے کہا کہ ضامن نہیں ہوگا۔ اور بعض لوگوں نے کہا کہ مستحب مقدار کا ضامن ہوگا جو کہ ثلث یا نصف ہے قربانی کا کوئی حصہ بھی بیچنا جائز نہیں اور نہ ہی قصائی کو اس میں سے اجرت دے۔ بلکہ ذبح کی اجرت قربانی والا اپنی طرف سے دے جس طرح کھیتی کاٹنے والا اجرت اپنی طرف سے دیتا ہے۔

فرع: یاد رکھو کہ علماء نے کہا ہے کہ قربانیوں کا گوشت تین دن سے زائد جمع کر کے رکھنا ممنوع ہے۔ سوال یہ ہے کہ کیا سارے گوشت کا کھانا درست ہے یا نہیں تو اس میں دونوں وجہیں موجود ہیں ایک یہ کہ ہاں جائز ہے اور یہ بات ابن سریج' اصطخری اور ابن القاص نے کہی ہے اور ابن الوکیل نے بھی اسی کو اختیار کیا ہے کیونکہ جب اکثر حصہ کھانا جائز ہے تو تمام کھانا بھی جائز ہوگا اور نیت کر کے خون کے بہانے سے ہی ثواب حاصل ہو جاتا ہے اور ابن القاص نے اس وجہ کو نص کی طرف منسوب کیا ہے اور موفق حنبلی نے اس بات کو ابو حنیفہ سے نقل کیا ہے۔ ان دونوں وجہوں میں صحیح یہ ہے کہ اتنی مقدار میں صدقہ کرنا ضروری ہے۔ جس پر صدقے کا نام بولا جا سکے۔

فرع: اگر کوئی آدمی یہ کہہ دے کہ میں نے یہ بکری بطور قربانی متعین کر دی ہے۔ یا وہ نذر مانے کہ وہ ایک بکری کی قربانی کرے گا تو اس کی ملکیت اس بکری سے ختم ہو جائے گی۔ اس بکری کو فروخت کرنے اور ہبہ کرنے اور اس کو کسی دوسری سے بدلنے وغیرہ تصرف کرنے کا اختیار اس کو نہیں رہے گا۔ اگرچہ اس کا ایک حصہ ہی کیوں نہ ہو۔ اور شیخ ابو علی سے ایک اور وجہ بھی مروی ہے کہ اس کی ملکیت ختم نہیں ہوگی یہاں تک کہ وہ اس کو ذبح کرے اور اس کا گوشت صدقہ کر دے۔ جیسے اگر کسی نے یہ کہا کہ مجھ پر اللہ کے لئے یہ لازم ہے کہ میں اس غلام کو آزاد کروں تو جب وہ اس کو آزاد نہیں کرے گا اس پر سے اس کی ملکیت ختم نہیں ہوگی اور ابو حنیفہ کے نزدیک اس کی ملکیت بھی زائل نہیں ہوگی اس کو بیچنا اور تبدیل کرنا بھی جائز نہیں ہوگا۔ اور اگر اس نے کسی مخصوص غلام کے آزاد کرنے کی نذر مانی تو اس کو بھی بدلنا اور بیچنا جائز نہیں اگرچہ اس پر سے اس کی ملکیت ختم نہیں ہوئی۔ ابو حنیفہؒ کہتے ہیں اس کا بیچنا اور تبدیل کرنا جائز ہے اگر اس کا عین باقی ہو تو وہ رد کی جائے گی۔ اور مشتری نے اس کا عین تلف کر دیا یا وہ اس کے پاس سے تلف ہو گئی۔ تو قبضے کے دن لے کر تلف ہونے کے دن تک کی قیمت اس پر لازم ہوگی اور اگر دو آدمیوں نے ایک دوسرے کی قربانیاں بغیر اجازت کے ذبح کر دیں تو ان میں ہر ایک قیمتوں کا آپس میں ضامن ہوگا۔ یا قربانی کافی ہو جائے گی۔

فرع: محاملی کہتے ہیں اونٹ کو نحر کیا جائے گا اور بکری کو ذبح کیا جائے اگر دونوں کو نحر کیا یا دونوں کو ذبح کیا تو پھر بھی جائز ہے۔ سنت کے مطابق اور پسندیدہ مذہب کے مطابق نحر کا مقام لبہ ہے اور ذبح کرنے کا مقام دونوں جبڑوں کے ملنے کی جگہ کے نیچے ہے۔ اور مکمل ذبح یہ ہے کہ حلقوم' نرخرہ اور رگیں کاٹی جائیں اور ذبح میں کم از کم حلقوم اور نرخرے کا کٹا ہوا ظاہر ہونا ضروری ہے۔

فرع: اگر واجب قربانی نے بچہ جنا تو اس کے بچے کو بھی اس کے ساتھ ذبح کر دیا جائے گا چاہے وہ معین قربانی ہو یا معین کرنے کے بعد اس کے ذمہ میں ہو۔ اور اس کے بچے سے جو دودھ باقی رہ جائے وہ مالک کے لئے پینا درست ہے یہ بات قاضی

Marfat.com

ابوسعید ہروی نے کہی ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں کل شاة برجلها معلقة. ہر بکری اپنی ٹانگ کے ساتھ معلق ہوتی ہے۔ یہ بات سب سے پہلے وکیع بن سلمہ بن زہیر بن ایاد نے کہی تھی۔ یہ جرہم کے بعد بیت اللہ کے امور کا والی بنا تھا۔ اس نے مکہ کی نچلی طرف ایک محل بنایا اور اس میں ایک لونڈی رکھی جس کو حزورہ کہا جاتا تھا اسی وجہ سے مکہ کے اس حصہ کو حزورہ کہتے ہیں۔ اور اس محل میں ایک سیڑھی بنائی۔ وہ یہ دعویٰ کرتا تھا کہ وہ اس پر چڑھ کر اپنے رب سے سرگوشیاں کرتا ہے۔ وہ اکثر خیر کی باتیں کیا کرتا تھا۔ عرب کے علماء کہتے ہیں کہ یہ صدیقین میں سے ہے۔ جب اس کی وفات کا وقت آیا تو اولاد کو جمع کیا اور ان سے کہا میری وصیت سنو جو ہدایت یافتہ ہو اس کی پیروی کرو اور جو گمراہ ہو اس سے علیحدہ ہو جاؤ۔ ہر بکری اپنی ٹانگ کے ساتھ معلق ہے تو وہاں سے یہ مثال چل نکلی۔ یعنی ہر ایک کو اس کے عمل کا بدلہ دیا جائے گا اور کوئی بھی کسی دوسرے کا بوجھ نہیں اٹھائے گا۔

طبی خواص: بکری کی کھال اتار کر ایسے آدمی کو پہنائی جائے جسے کوڑوں سے مارا گیا ہو تو اس کو بڑا نفع ہوگا۔ اور اس کا درد رک جائے گا۔

الشامرك

نوجوان مرغی کو انڈے دینے سے کچھ وقت پہلے کو کہا جاتا ہے۔ مرصع میں ہے اس کی کنیت ابویعلی ہے۔ اس کو معرب کر کے شاہ مرغ کہتے ہیں جس کا معنی ہے پرندوں کا بادشاہ۔

الشاهين

اس کی جمع شواہین اور شیاہین آتی ہے یہ لفظ عربی نہیں ہے مگر عربی اس کو بولتے ہیں۔ فرزدق نے کہا:

حمی لم یحط عنه سریع ولم یخف نویرة یسعی بالشیاهین طائره

''وہ ایسی چراگاہ ہے جس کی حفاظت نہیں کی گئی اور نویرہ پوشیدہ نہیں ہے اس کے پرندے شاہینوں کے ساتھ دوڑتے ہیں''۔

بعض لوگوں نے شواہین کا لفظ بولا ہے۔

عبداللہ بن مبارک نے یوں کہا:

قد یفتح المرء حانوتا لمتجره وقد فتحت لك الحانوت بالدین

''کبھی آدمی اپنی تجارت کے لئے دکان کھولتا ہے اور تو نے اپنے دین کی دکان کھول لی ہے۔''

بین الاساطین حانوت بلا غلق تبتاع بالدین اموال المساکین

''یہ ستونوں کے درمیان ایسی دکان ہے جو بند نہیں ہوتی جس میں دین کے ذریعے تو مسکینوں کے مال خریدتا ہے۔''

صیرت دینك شاهینا تصید به ولیس یفلح اصحاب الشواهین

''تو نے اپنے دین کو شاہین بنالیا ہے جس سے تو شکار کرتا ہے یادرکھو شاہینوں والے کبھی کامیاب نہیں ہوتے۔''

Marfat.com

باب الباء موحدہ میں بازی کے ضمن میں اسی جیسے اس کے کچھ شعر گزر چکے ہیں۔ اور اسی کے کلام میں سے یہ کلام ہے۔

تعلمنا العلم للدنيا فدلنا علی ترك الدنيا. ہم نے دنیا کے لئے علم حاصل کیا مگر اس نے ہمیں دنیا کے چھوڑنے کی تلقین کی۔

شاہین کی تین قسمیں ہیں۔ شاہین' قطامی' انقی دراصل شاہین شکرے کی جنس میں سے ہے مگر اس سے مزاج میں ٹھنڈا اور خشک ہوتا ہے۔ اسی لئے اس کی حرکت بلندی سے پستی کی طرف سخت ہوتی ہے۔ اسی لئے یہ اپنے مالک پر شکار کو لے آتا ہے اور اس کو حرام نہیں ہونے دیتا۔ یہ تھوڑا بزدل ہوتا ہے اور کمزور بھی ہوتا ہے مگر یہ شکار پر سخت حملہ کرتا ہے۔ اسی لئے یہ کبھی کبھی اپنے آپ کو زمین پر دے مارتا ہے اور مر جاتا ہے۔ اس کی ہڈیاں تمام شکاری جانوروں سے مضبوط ہوتی ہیں۔ بعض کہتے ہیں کہ شاہین اپنے نام یعنی میزان کی طرح ہے۔ وہ ہلکی سی بھوک بھی برداشت نہیں کرتا۔ اور نہ ہلکی سیری۔

سب سے بہتر شاہین بڑی کھوپڑی والا اور کھلی آنکھوں والا فراخ سینے والا' بھرے ہوئے سینے والا' چوڑی کمر والا' مضبوط رانوں والا' چھوٹی پنڈلیوں والا' تھوڑے پروں والا' باریک دم والا' ہوتا ہے۔

جب اس کے پروں کو اس طرح باندھ دیا جائے کہ اس سے باہر کوئی پر کا حصہ نہ ہو تو یہ کرکی وغیرہ کا شکار کرتا ہے۔

کہا جاتا ہے کہ سب سے پہلے جس نے اس کے ساتھ شکار کیا وہ قسطنطین تھا۔ اور اس کے لئے شاہین سدھائے اور سکھائے گئے تھے کہ جب وہ سوار ہو تو اس کے سر پر گھوم کر سایہ کریں۔ وہ کبھی اوپر ہوتے کبھی نیچے ہوتے۔ جب سوار ہونے لگتا تو اس کے آس پاس کھڑے ہو جاتے۔ ایک دن وہ سوار ہوا تو زمین سے پرندہ اڑا تو شاہینوں نے اس پر حملہ کر دیا اور پکڑ لیا یہ بات اس کو اچھی لگی تو اس نے ان کو شکار پر سدھا لیا۔

شرعی حکم: اس کا حکم باب الصاد مہملہ میں صقر کے ضمن میں آئے گا۔

میں نے اپنے بھائی فارس الدین شاہین کو پرانے زمانے میں کچھ خطوط لکھے تھے جب میں مدینہ منورہ میں تھا وہ یہ ہیں۔

سلام کما فاحت بروض ازاهر　　　یضیء کما لاحت بافق زواهر

''ان پر ایسا سلام ہو کہ جو روشن پھولوں میں مہک اٹھتا ہے اور روشن کناروں میں چمک اٹھتا ہے۔''

اذا عبقت کتبی به قال قائل　　　افی طیها نشر من المسك عاطر

''جب میرے خطوط خوشبو بکھیرتے ہیں تو کوئی کہتا ہے کہ کیا ان کی لپٹ میں خوشبودار کستوری کی چمک ہے۔''

الی فارس الدین الذی قد ترحلت　　　لخدمة خدام مصر الاکابر

''یہ خطوط فارس الدین کی طرف ہیں جو بڑے بڑے مصری خدام کی خدمت کے لئے نکلا ہے۔''

اذا عد خدام الملوك جمیعهم　　　فیهم ذکر لشاهین طائر

''جب بادشاہ کے تمام خادم شمار کئے جائیں تو ان میں شاہین کا ذکر بلند پرواز میں ہوگا۔''

وعندی اشتیاق نحوه وتلفت　　　الیه وقلبی بالمودة عامر

''میرے پاس اس کی طرف شوق ہے اور میں سکڑ کر اس کی طرف متوجہ ہوں اور میرا دل اس کی محبت میں آباد ہے۔''

Marfat.com

تمنیت جهدی ان اراہ بحضرۃ معظمۃ اقطارھا وھو حاضر

''میں پوری کوشش سے یہ تمنا کرتا ہوں کہ اس کو سامنے دیکھوں اس کے بڑے بڑے کناروں میں وہ موجود ہو۔''

وادعولہ فی کل وقت مشرف وکل زمان فضلہ متواتر

''ہر معزز وقت میں میں اس کے لئے دعا کرتا ہوں اور اس کی فضیلت مسلسل ہے۔''

وفی مسجد عال کریم منعظم لہ شرف فی سائر الارض سائر

''ہر اونچی بڑی معزز مسجد میں بلکہ اس کے لئے ساری زمین میں عزت ہے۔''

وہ ایسی زمین کو قبول کرتا ہے جس میں شاہین کے لئے سربلندی ہے اور شیروں جیسی سخاوت ہے۔ فضا کا عقاب اس کی اڑان سے کوتاہ ہے۔ خوبصورت عنقاء اس کی عمدہ خبروں سے کم تر ہے۔ اس کا مبارک نصیب خاص ہے۔ اس کی خوش نصیبی کا پروانہ اٹھائے ہوئے پرندہ اپنے پر کھولے ہوئے ہے۔ صقرے کا باپ اور باز بھی اس شاہین کے معترف ہیں۔ یہ اگر بادشاہ کے دائیں جانب کچھ عرصہ رہے تو بادشاہ اکثر اس کے احسان سے شکار کرتے ہیں۔ اس نے پر پھیلایا تو افق کی بلند مقامات پر اڑ کر چلا گیا۔

اور پتہ چلا ہے کہ وہ ہمارے آقا کے پاس آنے کا بڑا شوق مند ہے۔ اور ان کو ان معزز مقامات میں دیکھنے کا بھی شوقین ہے۔ ان جگہوں میں اس کے لئے ہر وقت دعائیں جاری رہتی ہیں اور ہر وقت ہمارے آقا کے احسان کا ذکر کیا جاتا ہے اور صفت بیان کی جاتی ہے۔ ان کا ذکر کیا اچھا اور اعلیٰ ہے۔ سبقت کی گیند کا حاصل کرنا اس کے لئے کسی طور بھی مشکل نہیں۔

شاہین کا لفظ فارسی ہے یہ گھومتے ہوئے اڑتا ہے۔ بلندیوں کے افق پر اس کی فضیلت ہے۔ یہ بڑی اعلیٰ نسل کا شاہین ہے۔ اس کے غلام ہر وقت اس کے صدقات اور احسانات کو یاد کرتے ہیں۔ اور اس کے ساتھ ساتھ مخدوم بھی نیکیوں اور خیرات میں آگے بڑھتا ہے۔

وہ مختلف مسرتوں سے ان کے دلوں پر مرہم رکھنے میں جلدی کرتا ہے اور اپنا احسان دور و نزدیک پہنچاتا ہے۔ یہ اپنی سخاوت اس وقت تک جاری رکھتا ہے جب تک پکارنے والے کی پکار اور اس کا جواب آتا ہے۔ اللہ ہمارے آقا پر اپنی کامل نعمتیں اور بڑے بڑے احسانات فرمائے۔

عنقریب ابوالصقر کا ذکر ان شاءاللہ باب الصقر میں آئے گا اور اس کی تعبیر بھی صقر کے ضمن میں ہی آئے گی۔

الشبب

موٹا بیل۔ اسی طرح شبوب اور مشب بھی موٹے بیل کو ہی کہتے ہیں۔

الشبث

بالتحریک۔ مکڑی کو کہتے ہیں۔ ''محکم'' میں ہے کہ وہ ایک ایسا جانور ہے جس کے لمبے لمبے چھ پاؤں ہوتے ہیں اس کی پیٹھ اور پاؤں کی پشتیں زرد رنگ کی ہوتی ہیں۔ کالے سر والا ہوتا ہے۔ اور زرد آنکھوں والا ہوتا ہے۔ بعض نے کہا کہ یہ ایسا جانور ہے جو بہت سی ٹانگوں والا اور بڑے سر والا کھلے منہ والا اونچے دم والا ہوتا ہے۔ زمین کو چیرتا ہے۔ اور اسی کو شحمۃ الارض بھی کہتے ہیں۔

Marfat.com

اس کی جمع اشباث اور شبثان ہے۔

جوہری کہتے ہیں۔ شبث بالتحریک ایک چوپایہ ہے جس کی بہت سی ٹانگیں ہوتی ہے۔ باء کے سکون کے ساتھ شبث نہیں پڑھنا چاہیے اس کی جمع شبثان ہے جیسے خرب اور خربان۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حرام ہے کیونکہ حشرات الارض میں سے ہے۔

الشبثان

شین کی کسرہ اور باء موحدہ کے ساتھ ہے پھر ثائے مثلثہ اور آخر میں نون ہے۔

ابن قتیبہ نے ادب الکاتب میں کہا ہے کہ وہ ایک ایسا جانور ہے جو ریت میں ہوتا ہے۔ اس کا یہ نام اس لئے رکھا گیا کیونکہ یہ چمٹ کر چلتا ہے۔ شاعر کہتا ہے:

مدارك شبثان لهن لهيم

''شبثان کا سارا وجود ان کے لئے ایک لقمہ ہے۔''

شرعی حکم: یہ حشرات میں سے ہے اس لیے اس کا کھانا حرام ہے۔

الشبدع

بچھو کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع شبادع ہے۔ یہ شین کے کسرہ اور دال مہملہ سے ہے۔ ابو عمرو اصمعی نے اسی طرح بیان کیا ہے۔

حدیث میں آتا ہے۔

جس نے اپنی زبان پر کاٹا یعنی کنٹرول کیا تو وہ گناہوں سے محفوظ رہا یعنی خاموش رہا اور بحث کرنے والوں کے ساتھ بحث نہ کی اور اپنی زبان کے ساتھ لوگوں کو نہ ڈسا۔ کیونکہ زبان کو کاٹنے والا شخص بول نہیں سکتا۔ اس لئے زبان کو موذی بچھو کے ساتھ تشبیہ دی گئی۔

الشبربص

جیسے سفرجل ہوتا ہے۔ چھوٹے اونٹ کو کہتے ہیں۔

الشبل

شیر کا بچہ جب شکار کے قابل ہو تو اس کی جمع اشبال اور شبول ہے۔

الشبوۃ

بچھو کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع شبوات آتی ہے۔ شاعر نے کہا:

قد جعلت شبوة تزبئر تكسو استها لحما وتقمطر

''بچھوا چھلنے کودنے لگا اس نے اپنے چوتڑوں پر گوشت چڑھا رکھا ہے اور سکڑ گیا۔''

Marfat.com

شبوط

بروزن سفوط ہے۔ مچھلیوں کی ایک قسم ہے۔ لیث کہتے ہیں اس کی ایک لغت سبوط سین کے ساتھ بھی ہے۔ اس کی دم پتلی اور درمیان سے چوڑی اور چھونے میں نرم ہوتی ہے۔ سر چھوٹا ہوتا ہے۔ یہ ایسی قسم ہے جس کی مذکر زیادہ اور مونث کم ہوتی ہے۔ اس لئے اس کے انڈے بھی تھوڑے ہوتے ہیں۔ بعض شکاری کہتے ہیں کہ یہ جال میں آ کر نکل نہیں سکتی۔ اس کو پتہ ہے کہ کود کر ہی نجات پا سکتی ہے۔ تو یہ نیزہ بھر پیچھے ہٹتی ہے اور چھلانگ لگاتی ہے اور کبھی کبھی دس ہاتھ تک فضا میں اڑتی ہے اور پھر اس سے نکل جاتی ہے۔ اس کا گوشت بہت زیادہ ہوتا ہے۔ اور یہ دجلہ میں اکثر پائی جاتی ہے۔

الشجاع

بالضم والکسر اس بڑے سانپ کو کہتے ہیں جو سوار اور پیدل پر کود کر حملہ کرتا ہے اور اپنی دم پر کھڑا ہوتا ہے اور کبھی یہ سوار کے سر تک پہنچ جاتا ہے یہ صحراؤں میں ہوتا ہے۔

بیان کیا جاتا ہے کہ مالک بن ادھم شکار کے لئے نکلا جب وہ ایسے علاقے میں پہنچا جہاں گھاس اور پانی نہیں تھا۔ اس کے ساتھ اپنے ساتھیوں کی ایک جماعت تھی انہوں نے پانی بہت تلاش کیا مگر نہ ملا۔ وہ نیچے اترا اور اس کے لئے ایک خیمہ گاڑ دیا گیا اس نے اپنے ساتھیوں کو کہا کہ شکار اور پانی تلاش کرو تو وہ ان کی تلاش میں نکلے۔ ان کو ایک گوہ ملی جس کو وہ اس کے پاس لے آئے۔ مالک نے ان سے کہا اس کو بھون لو مگر پکانا نہیں۔ پھر اس کو چوسو شاید تمہیں اس سے کوئی فائدہ ہو جائے۔

انہوں نے ایسا ہی کیا۔ پھر انہوں نے ایک سانپ تلاش کر لیا اور اس کو قتل کرنے کا ارادہ کیا تو وہ مالک کے خیمہ میں داخل ہو گیا تو مالک نے کہا یہ میری پناہ میں آ گیا ہے اس کو پناہ دے دو تو انہوں نے اس کو چھوڑ دیا۔ پھر مالک اور اس کے ساتھی پانی کی تلاش میں نکلے اچانک ایک غیبی آواز انہیں سنائی دی۔

یا قوم یا قوم لا ماء لکم ابدا　　حتی تحثوا المطایا یومها التعبا

''اے قوم اے قوم تجھے پانی کبھی نہیں مل سکتا یہاں تک تم اپنی سواریوں کو تھکا دو۔''

وسدوا یمنة فالماء عن کثب　　ماء غزیر وعین تذهب الوصبا

''ٹھیک دائیں طرف جاؤ وہاں ٹیلے کی جانب بہت زیادہ پانی ہے اور تھکاوٹ اور کمزوری کو دور کرنے والا چشمہ ہے۔''

حتی اذا ما اخذتم منه حاجتکم　　فاسقوا المطایا ومنه فاملوا القربا

''جب تم اپنی حاجت کو پورا کر لو تو سواریوں کو بھی پلاؤ اور اپنے مشکیزے بھر لو۔''

تو مالک اور اس کے ساتھی غیبی آواز والی سمت میں چل پڑے جیسا کہ اس نے ان کو اپنے شعروں میں کہا تھا تو کیا دیکھتے ہیں کہ وہاں ایک بہت پانی والا چشمہ ہے تو انہوں نے اس سے پانی خود بھی پی لیا اور اپنے جانوروں کو بھی پلا لیا اور ساتھ بھی لے لیا۔ جب ایسا کر چکے تو دیکھا کہ وہاں چشمے کا نام بھی باقی نہ رہا پھر ایک غیبی آواز ان کو پکارتی ہے۔

یا مال عنی جزاک الله صالحة　　هذا وداع لکم منی وتسلیم

Marfat.com

''اے مالک اللہ تجھے میری طرف سے بہترین جزاعطا فرمائے یہ میری طرف سے تمہیں سلام اور الوداع ہے۔''

لا تزھدن فی اصطناع العرف من احد ان امرا یحرم المعروف محروم

''کسی کے ساتھ نیکی کرنے میں کبھی بھی بخل نہ کرنا کیونکہ جوشخص نیکی کرنے سے محروم رہ جاتا ہے وہی حقیقی محروم ہے۔''

الخیر یبقی وان طالت مغیبته والشر ما عاش منه المرء مذموم

''نیکی اگرچہ بہت دیر تک غائب رہے پھر بھی وہ باقی رہتی ہے اور برا آدمی جب تک زندہ رہے مذموم ہی ہوتا ہے۔''

صحیحین میں حضرت جابر اور ابو ہریرہؓ اور ابن مسعودؓ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ جو شخص اپنے مال کی زکوٰۃ ادا نہیں کرتا تو اس کے لئے قیامت کے دن اس کے مال کو ایک گنجے سانپ کی شکل دی جائے گی اس کی دوشاخہ زبان ہوگی آدمی اس سے بھاگے گا مگر وہ اس کے پیچھے بھاگے گا یہاں تک کہ وہ اس کی گردن کا طوق بن جائے گا۔

مسلم کی ایک روایت میں ہے کہ وہ سانپ اپنا منہ کھولے اس کا پیچھا کرے گا جب سانپ اس آدمی کی طرف آئے گا تو وہ بھاگے گا۔ تو سانپ اس سے کہے گا: لے لے اپنا وہ خزانہ جو تو نے چھپا رکھا تھا جب وہ آدمی دیکھے گا کہ اس سے چھٹکارے کا کوئی راستہ نہیں تو وہ اپنا ہاتھ اس کے منہ میں دے دے گا تو وہ اس کو اس طرح چبائے گا جس طرح اونٹ چباتا ہے پھر اس کو اپنے جبڑوں سے پکڑے گا اور کہے گا میں تیرا مال ہوں میں تیرا خزانہ ہوں پھر آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت کی وَلَا یَحْسَبَنَّ الَّذِیْنَ یَبْخَلُوْنَ بِمَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ هُوَ خَیْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَیُطَوَّقُوْنَ مَابَخِلُوْا بِهٖ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ۔

اقرع وہ سانپ ہوتا ہے جس کے سر کے بال جھڑ چکے ہوں اور اس کا زہر سفید ہو۔

زبیتان ان دو پروں کو کہتے ہیں جو کثرت زہر کی وجہ سے منہ کے دونوں جانب ظاہر ہوتے ہیں اور اسی طرح انسان کی دونوں جبڑوں میں کثرت کلام کی وجہ سے ظاہر ہوتے ہیں۔ بعض لوگوں نے کہا اس کی دونوں آنکھوں میں دو نقطے ہوتے ہیں۔ سانپوں میں جو زیادہ اذیت والے ہوتے ہیں ان کی یہ صفت ہوتی ہے۔ بعض لوگوں نے کہا کہ یہ دو دانت ہوتے ہیں جو اس کے منہ سے نکلتے ہیں۔ یقضمها کا معنی یہ ہے کہ وہ اس کو کھاتا ہے قضم دانتوں کے اطراف سے ہوتا ہے خضم پورے منہ سے ہوتا ہے بعض لوگوں نے کہا کہ قضم خشک چیز کے کھانے کو کہتے ہیں اور خضم تر چیز کے کھانے کو کہتے ہیں۔ عربوں کا خیال ہے جب کوئی آدمی بہت دیر تک بھوکا رہے تو اس کے پیٹ میں سانپ پیدا ہو جاتے ہیں جن کا نام شجاع اور صفر رکھا ہے۔

ابوخراش اپنی بیوی کو مخاطب کر کے کہتا ہے۔

ارد شجاع البطن لو تعلمینه واوثر غیری من عیالك بالطعم

''میں پیٹ کے شجاع کو واپس کر دیتا کاش کہ تو اس بات کو جانتی۔ میں اپنے بجائے صرف تیرے اہل و عیال کو کھانا فراہم کرتا ہوں۔''

واغتبق الماء القراح وانثنی اذا الزاد امسی للمزلج ذا طعم

''اور میں خالص پانی پی کر واپس آجاتا ہوں جبکہ ایک ناقص الذوق آدمی کو کھانا اچھا لگتا ہے۔''

ایک اور شاعر کہتا ہے۔

Marfat.com

فاطرق اطراق الشجاع ولو رای مساغا لناباه الشجاع لصمما

''اس نے شجاع سانپ کی طرح اپنا سر جھکا لیا اگر وہ اپنی داڑھوں کے لئے کوئی جگہ دیکھتا تو اس پر شجاع کی طرح حملہ کر دیتا۔''

اس شعر میں ''لنا باه'' میں تثنیہ کا الف حالت نصب اور خفض (کسر) میں باقی رکھا یہ بنوالحرث بن کعب کی لغت ہے اور کوفیوں کا بھی یہی مذہب ہے اور ان کی دلیل اللہ کا یہ فرمان ہے۔ اِنْ هٰذَانِ لَسَاحِرَانِ.

تعبیر الرؤیا: خواب میں شجاع کو دیکھنا جراءت مندلڑکا اور تجربہ کار عورت ہے۔

الشحرور

یہ سحنون کی طرح ہے۔ یہ ایک سیاہ پرندہ ہے جو چڑیا سے ذرا بڑا ہوتا ہے۔ مختلف آوازیں نکالتا ہے۔ یہ بات ابن سیدہ وغیرہ نے کہی ہے اور شیخ علامہ علاؤالدین باجی نے کیا عمدہ اشعار کہے ہیں۔ آپ کا سن وفات ۷۱۴ ہجری ہے۔

بالبلبل والهزار والشحرور یکسی طربا قلب الشجی المغرور

''بلبل، ہزار اور شحرور وہ غمگین اور فریب زدہ دل کو خوش کرتا ہے۔''

فانهض عجلا وانهب من اللذة ما جادت کرما به ید المقدور

''تو جلدی سے اٹھا اور لذتوں کو لوٹا مقدور کے ہاتھ نے اس پر مہربانی کرتے ہوئے سخاوت کی۔''

شحرور کا وصف بیان کرتے ہوئے کسی کہنے والے نے کیا عمدہ کہا ہے۔

وروضة ازهرت اغصانها وشدت اطیارها وتولت سقیها السحب

''اور ایک ایسا باغ ہے جس کی ٹہنیوں پر پھول کھل گئے ہیں اور اس کے پرندے گانے لگے اور بادلوں نے اس کے پلانے کا انتظام کیا۔''

وظل شحرورها الغرید تحسبه اسودا زامرا مزماره ذهب

''اس کے شحرور گانے والے ایسے ہوگئے تو ان کو چھوٹے چھوٹے سیاہ گلوکار خیال کرے گا جن کی بانسری سونے کی ہے۔''

اور کسی اور نے کیا عمدہ کہا ہے۔

له فی خده الوردی خال یدور به بنفسج عارضیه

''اس کے سرخ رخساروں میں تل ہے جو اس بنفشجی رنگ کے رخساروں میں گھومتا ہے۔''

کشحرور تخبا فی سیاج مخافة جارح من مقلتیه

''اس شحرور کی طرح جو شکاری کی آنکھوں سے ڈرتے ہوئے باڑ میں چھپ جاتا ہے۔''

شرعی حکم: اس کا حکم چڑیا کی طرح ہے اور ان شاء اللہ اس کا ذکر آئندہ آئے گا۔

Marfat.com

تعبیر الرؤیا: اس کو خواب میں دیکھنا ایسے آدمی پر دلالت کرتا ہے جو بادشاہ کے کاتبوں میں سے ہے۔ اور کبھی ذکی اور فصیح لڑکے پر یا سکول کے بچے پر دلالت کرتا ہے۔

شحمة الارض

یہ ایک چھوٹا سا جانور ہے جب انسان اس کو چھوتا ہے تو یہ سکڑ کر نگینہ کی طرح ہو جاتا ہے۔ قزوینی نے اشکال میں کہا ہے کہ شحمة الارض کو خراطی بھی کہتے ہیں یہ ایک لمبا سا سرخ رنگ کا کیڑا ہے جو گیلی جگہوں میں پایا جاتا ہے۔ زمخشری نے ربیع الابرار میں کہا ہے کہ یہ ایک چھوٹا سا جانور ہے جس میں سرخ رنگ کے نقطے ہوتے ہیں گویا کہ یہ سفید مچھلی کی طرح ہے عورت کی ہتھیلی کو اس سے تشبیہ دی جاتی ہے۔ ہرمس کہتے ہیں کہ یہ ایک چھوٹا سا عمدہ' خوشبودار جانور ہے۔ اس کو آگ نہیں جلاتی۔ یہ آگ میں ایک جانب سے داخل ہوتا ہے اور دوسری جانب سے نکل جاتا ہے۔

طبی فوائد اور خواص: جس نے اس کی چربی اپنے جسم پر مل لی تو اس کو آگ نہیں نقصان دے سکتی اگر چہ وہ اس میں داخل بھی ہو جائے۔ جس عورت کو ولادت میں تنگی محسوس ہو رہی ہو تو اس کو شحمة الارض خشک کر کے ایک درہم کے برابر پلایا جائے تو اسی وقت بچے کی ولادت ہو جائے گی۔ قزوینی کہتے ہیں اگر اس کو بھون کر روئی کے ساتھ کھایا جائے تو مثانے کی پتھریوں کو توڑ دیتا ہے۔ اگر اس کو خشک کر کے یرقان والے کو کھلایا جائے تو اس کی گرمی دور ہو جائے گی۔ اس کی راکھ کو تیل کے ساتھ ملا کر گنجے آدمی کے سر میں لگایا جائے تو اس کے بال نکل آتے ہیں اور گنجا پن ختم ہو جاتا ہے۔

شرعی حکم: یہ کیڑے کی طرح ہے اور باب الدال المہملہ میں گزر چکا ہے کہ اس کو کھایا نہیں جاتا کیونکہ یہ خبائث میں سے ہے۔

الشذا

شین کی فتح اور ذال معجمہ کے ساتھ ہے۔ یہ کتے کی مکھی کو کہتے ہیں۔ کبھی کبھی اکیلے اونٹ کو بھی شذاۃ کہتے ہیں۔

الشران

مچھر کے مشابہ ایک جانور ہے۔ لوگوں کے چہروں کو ڈھانپتا ہے۔

الشرشق

شقراق کو کہتے ہیں۔

الشرشور

عصفور کی طرح ہے اور چڑیا کی طرح ایک پرندہ ہے۔ سرخی مائل غبار آلود ہوتا ہے۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی۔ باب الباء میں یہ بات گزر چکی ہے کہ اس کو ابو براقش بھی کہتے ہیں۔

شرعی حکم: اس کو کھانا حلال ہے کیونکہ یہ چڑیوں کے عموم میں داخل ہے۔

Marfat.com

الشرغ

یہ چھوٹے مینڈک کو کہتے ہیں ان شاء اللہ لفظ مینڈک کے ضمن میں باب الضاد معجمہ میں اس کا ذکر آئے گا۔

الشرنبی

حبنطی کے وزن پر ہے۔ یہ مشہور پرندہ ہے جس کو دیہاتی لوگ جانتے ہیں۔

الشصر

تحریک کے ساتھ ہے ہرن کے بچے تو کہتے ہیں اسی طرح شاصر بھی ہوتا ہے یہ بات ابوعبیدہ نے کہی ہے۔

الشعراء

شین کی فتح اور کسرہ اور عین مہملہ ساکنہ کے ساتھ ہے۔ یہ ایک نیلی، سرخ مکھی ہوتی ہے۔ جو اونٹوں، گدھوں اور کتوں پر بیٹھ کر ان کو شدید تکلیف دیتی ہے۔ بعض نے کہا کہ یہ کتا مکھی کی طرح ہوتی ہے۔

سیرت کی کتابوں میں ہے کہ مشرکین بدھ کے دن احد کے مقام پر اترے تو جب نبی ﷺ کو ان کے اترنے کا پتہ چلا تو صحابہ سے مشورہ لیا اور عبداللہ بن ابی بن سلول کو بھی بلایا حالانکہ اس سے پہلے کبھی نہیں بلایا تھا۔ اس سے بھی مشورہ لیا تو عبداللہ بن ابی اور اکثر انصار نے کہا یا رسول اللہ مدینے میں ٹھہریں اور ان کی طرف باہر نہ نکلیں کیونکہ ہم جب کبھی بھی مدینے سے باہر نکلے ہمیں نقصان ہی ہوا ہے۔ اور جب کبھی بھی کوئی دشمن مدینے میں اندر داخل ہوا تو ہم نے اس کو تکلیف پہنچائی۔ اب تو آپ بھی ہم میں موجود ہیں تو انہیں چھوڑ دیجئے۔ اگر یہ وہاں ٹھہرے رہے تو ان کا ٹھہرنا برا ہوگا۔ اگر وہ ہم پر حملہ آور ہو گئے۔ تو ہمارے مردان سے دو بدو لڑائی کریں گے۔ اور ہمارے عورتیں اور بچے اوپر سے پتھر پھینکیں گے۔ اگر وہ واپس گئے تو ناکام ہو کر واپس جائیں گے۔ یہ بات نبی ﷺ کو نہایت پسند آئی مگر بعض صحابہ نے کہا اے اللہ کے رسول ہم کو ان کتوں کی طرف باہر جانا چاہیے کہیں یہ خیال نہ کریں کہ ہم ان سے ڈر گئے ہیں۔ نبی ﷺ نے فرمایا کہ میں نے ایک خواب دیکھا ہے کہ ایک گائے ذبح کی جا رہی ہے۔ تو میں نے اس کی تعبیر 'خیر'' سے کی اور میں نے اپنی تلوار کی دھار میں کچھ کنارہ ٹوٹا ہوا دیکھا تو اس کی تعبیر شکست سے کی۔ اور میں نے دیکھا کہ میں نے اپنا ہاتھ ایک مضبوط ذرع میں ڈال لیا ہے گو میں نے اس کی تعبیر مدینہ سے کی ہے۔ اگر تم مدینہ میں ٹھہرنا چاہو تو ٹھیک ہے۔ اور نبی ﷺ کو یہ بات پسند تھی کہ یہ لوگ مدینے میں داخل ہوں اور وہ تنگ گلیوں میں لڑائی کریں تو مسلمانوں کے کچھ لوگوں نے کہا جن سے بدر کی لڑائی رہ گئی تھی اور انہوں جنگ احد میں شہادت پائی'' کہا کہ اے اللہ کے رسول ہم کو اللہ کے دشمنوں کی طرف باہر نکال کر لے جائیں۔

تو نبی ﷺ اپنے گھر میں داخل ہوئے۔ اپنی زرہ پہنی تو جب ان لوگوں نے دیکھا کہ نبی ﷺ نے ہتھیار پہن لئے ہیں تو وہ شرمندہ ہوئے اور کہنے لگے تم لوگوں نے اچھا نہیں کیا۔ ہم نبی ﷺ کی طرف اشارہ کریں حالانکہ ان پر وحی نازل ہوتی ہے؟ پھر وہ کہنے لگے آپ جیسے چاہیں کریں۔ اور انہوں نے معذرت کی۔ تو نبی ﷺ نے فرمایا کہ کسی نبی کے لئے یہ جائز نہیں کہ وہ جب

Marfat.com

جنگ کے لئے زرہ پہن لے تو پھر اس کو جنگ کرنے سے پہلے اتار دے۔ اور مشرکوں نے احد میں بدھ اور جمعرات کو قیام کیا نبی ﷺ ان کی طرف جمعہ کے روز جمعہ کی نماز پڑھا کر نکلے اور آپ ہفتے کے دن ۱۵ شوال ۳ ہجری کو احد کی گھاٹی میں جا پہنچے۔ آپ کے ساتھ سات سو صحابہ تھے۔ عبداللہ بن جبیر کو جو خوات بن جبیر کا بھائی تھا تیراندازوں پر کمانڈر بنا دیا اور وہ کل پچاس آدمی تھے تو نبی ﷺ نے فرمایا تم پہاڑ کے دامن میں ٹھہرے رہو۔ اور تیروں کے ذریعے ان کو ہم سے روکو تاکہ وہ پیچھے سے حملہ نہ کریں اور ہمیں فتح ہو یا شکست جب تک میں تم کو پیغام نہ بھیجوں تم اپنی جگہ قائم رہنا کیونکہ جب تک تم اپنی جگہ قائم رہو گے ہم غالب رہیں گے۔ قریش آئے ان کے میمنہ میں خالد بن ولید اور میسرہ میں عکرمہ بن ابی جہل تھا۔ ان کے ساتھ عورتیں بھی تھیں جو دف بجا کر شعر پڑھ رہی تھیں۔ انہوں نے جنگ کی یہاں تک کہ جنگ بڑھک اٹھی تو نبی ﷺ نے ایک تلوار لی اور کہا کون ہے جو یہ تلوار لے اور اس کا حق ادا کرے اور دشمن کو اس طرح مارے کہ یہ ٹیڑھی ہو جائے۔ تو وہ تلوار سماک بن خرشہؓ نے لے لی جب انہوں نے اس کو لیا تو سرخ پگڑی باندھی اور اکڑ کر چلنے لگا تو نبی ﷺ نے فرمایا اس موقع کے علاوہ اللہ ایسی چال کو پسند نہیں کرتا۔ تو اس کے ذریعے انہوں نے مشرکوں کی کھوپڑیاں اڑا دیں۔ اور نبی ﷺ اور صحابہ نے مشرکوں پر حملہ کر کے ان کو شکست دے دی۔ عبداللہ بن جبیر کے ساتھیوں نے کہا مال غنیمت لوٹو۔ اللہ کی قسم ہم لوگوں کے پاس جا کر ضرور غنیمت حاصل کریں گے۔ جب وہاں آئے تو ان کے چہرے پھیر دیئے گئے۔ زبیر بن العوام کہتے ہیں کہ جب تیراندازوں نے دیکھا کہ کافر لوگ میدان چھوڑ گئے۔ اور ساتھیوں کو دیکھا کہ غنیمت لوٹ رہے ہیں تو وہ بھی غنیمت لوٹنے آ گئے۔ جب خالد بن ولید نے دیکھا کہ تیرانداز تھوڑے ہو گئے ہیں اور صحابہ کو دیکھا کہ وہ لوٹ مار میں مشغول ہیں۔ اور دیکھا کہ ان کی پشت پیچھے سے خالی ہے۔ تو وہ مشرکوں کے لشکر میں چیخا اور پھر صحابہ پر حملہ کر دیا۔ اور ان کو شکست دے دی۔ اور عبداللہ بن قمہ نے ایک پتھر مار کر نبی ﷺ کے رباعی دانت توڑ دیئے اور ناک کی ہڈی توڑ دی اور چہرہ مبارک زخمی کر دیا۔ آپ ﷺ خون آلود ہو گئے۔ اور صحابہ کرام ادھر ادھر بھاگ گئے پھر آپ ایک پتھر کی طرف گئے تاکہ اس پر چڑھیں۔ لیکن آپ نے دو زرہیں اوپر نیچے پہنی ہوئی تھیں اس لئے اٹھ نہ سکے اور آپ کے نیچے طلحہ بیٹھ گئے تو آپ ان پر چڑھ کر پتھر کے برابر ہو گئے۔

ہندہ وہاں کھڑی ہو گئی اور عورتیں مقتولوں کے مثلے بنا کر ان کے ناک کان کاٹ رہی تھیں۔ یہاں تک کہ ہندہ نے کئی ہار بنائے۔ اور وہ ہار اس نے وحشی کو دے دیئے اور حمزہ کے جگر کو نکال کر اس نے چبانا چاہا لیکن چبا نہ سکی اور اس کو تھوک دیا۔ اور عبداللہ بن قمہ نبی ﷺ کو قتل کرنے کے لئے آیا تو آپ کا دفاع مصعب بن عمیر نے کیا جو نبی ﷺ کا جھنڈا اٹھائے ہوئے تھا' ان کو عبداللہ بن قمہ نے قتل کر دیا۔ اور وہ سمجھ رہا تھا کہ اس نے نبی ﷺ کو مار ڈالا ہے۔ وہ گیا اور کہنے لگا کہ میں نے محمد ﷺ مار ڈالا ہے پھر چیخنے والا چیخ کر کہنے لگا کہ محمد ﷺ قتل ہو گئے۔ اور کہا جاتا ہے کہ یہ چیخنے والا ابلیس تھا۔ تو لوگ الٹے پھر گئے۔ اور نبی ﷺ لوگوں کو اللہ کی عبادت کی طرف بلانے لگے۔ تو آپ ﷺ کے پاس تیس آدمی اکٹھے ہو گئے جنہوں نے آپ کی حفاظت کی پھر کافروں کو آپ سے ہٹا دیا اور طلحہ کا ہاتھ زخمی ہو گیا یہاں تک کہ وہ خشک ہو گیا جس کے ذریعے انہوں نے نبی ﷺ کو بچایا تھا اور قتادہ کی آنکھ اس دن زخمی ہو کر رخسار پر آ پڑی تو نبی ﷺ نے اس کو واپس اس جگہ رکھ دیا تو وہ پہلے سے زیادہ اچھی ہو گئی۔ جب نبی ﷺ لوٹے تو آپ کو ابی بن خلف جمحی ملا۔ وہ کہنے لگا اگر محمد ﷺ بچ گئے تو پھر میں مر جاؤں۔ لوگوں نے کہا اللہ کے رسول! کیا ہم اس کا رخ کر

Marfat.com

کے مار نہ ڈالیں تو آپ نے فرمایا چھوڑ دو۔ یہاں تک کہ وہ آپ کے قریب آ گیا۔ ابی پہلے بھی نبی ﷺ کو ملا کرتا تھا۔ اور کہتا تھا میرے پاس ایک گھوڑی ہے جس کو میں ہر روز جوار کا ایک ٹوکرا چارہ دیتا ہوں۔ میں اس پر سوار ہو کر آپ کو قتل کروں گا۔ تو نبی ﷺ اس کو فرماتے بلکہ میں تجھ کو ان شاء اللہ تعالیٰ قتل کروں گا جب وہ احد کے دن آپ کے قریب آیا اور اپنے گھوڑے پر سوار تھا۔ تو نبی ﷺ نے حارث بن صمہ سے ایک چھوٹا نیزہ لیا۔ اور اسکو ایسے جھاڑا کہ ہم آپ سے ادھر ادھر ہو گئے۔

جیسے اونٹ جسم جھاڑے تو شعراء مکھیاں اڑ کر بکھر جاتی ہیں۔ اور اس کو گردن میں آپ نے نیزہ مارا کہ اس کو معمولی خراش آئی۔ تو وہ اپنے گھوڑے سے گر پڑا اور ایسے آواز کر رہا تھا جیسے بیل آواز کرتا ہے۔ اور کہنے لگا۔ محمد (ﷺ) نے مجھے مار ڈالا۔ اس کے ساتھی اس کو اٹھا کر قریش کے پاس لے گئے۔ خون رک چکا تھا۔ وہ کہنے لگے کوئی بات نہیں اس نے کہا اگر یہ نیزہ ربیعہ اور مضر پر چلتا تو ان کو بھی مار ڈالتا کیا آپ نے مجھے یہ نہیں کہا تھا کہ میں تجھے ماروں گا۔ خدا کی قسم اگر وہ مجھ پر تھوک بھی دیتے تو میں مر جاتا۔

کہتے ہیں کہ وہ ایک دن بعد ہی سرف مقام پر مر گیا۔

حسان بن ثابت انصاری نے اسی کے بارے میں کہا ہے۔

لقد ورث الضلالة عن ابیه ابی حین بارزه الرسول

''ابی اپنے باپ کی گمراہی کا وارث بنا جب نبی ﷺ نے اس سے مقابلہ کیا۔''

اتیت الیه تحمل رم عظم وتوعده وانت به جهول

''ابی تو نبی کے پاس اپنی موت لے کر آیا ہے اور تو ان کو ڈانٹ رہا ہے۔ حالانکہ تو ان کی حقیقت سے ناواقف ہے۔''

نبی ﷺ نے فرمایا سب سے زیادہ عذاب اس شخص کو ہو گا جس نے کسی نبی ﷺ کو قتل کیا یا اس کو نبی ﷺ نے قتل کیا۔ اور یہ بات معلوم ہے کہ نبی کسی کو قتل نہیں کرتے اور یہ بات بدترین مخلوق میں ہی پیش آ سکتی ہے۔

الشغواء

شین کے فتحہ اور غین کے سکون اور مد کے ساتھ ہے عقاب کو کہتے ہیں اس کو شغواء اس لئے کہتے ہیں کہ اس کی اوپر والی چونچ نیچے والی سے بڑی ہوتی ہے۔

شاعر کہتا ہے۔

شغوا بوطن بین الشیق والنیق

''شیق اور نیق دو پہاڑوں کے درمیان وہ شغواء ٹھہرا ہوا ہے۔''

الشفدع

چھوٹے مینڈک کو کہتے ہیں۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

Marfat.com

الشفنین

بروزن یشنین ۔شین کے کسرہ سے ہے۔ یہ وہ جانور ہوتے ہیں کہ جو دوماً کول اللحم جنسوں سے پیدا ہو۔ جاحظ نے اس کو کبوتروں کی صنف میں شامل کیا ہے۔ بعض کے بقول شفنین وہ ہے جس کو یمام کہتے ہیں۔ اس کی آواز ترنم میں رباب کی طرح ہوتی ہے جس میں غمگینی ہو۔ اس کی جمع شفانین ہے۔ جب یہ مل کر گائیں تو ان کی آواز بہت اچھی ہوتی ہے۔ اس کی فطرت ہے کہ جب ان کی مونث یا مذکر گم ہو جائے تو اس کا جوڑا مرنے تک مجرد رہتا ہے۔ یہ جب موٹا ہو جائے تو اس کے پر گر جاتے ہیں۔ اور یہ جفتی کرنے سے رک جاتا ہے۔ نیز یہ تنہائی اور علیحدگی پسند ہے۔ یہ اپنے دشمنوں سے بھاگنے والا اور چوکنا ہوتا ہے۔

شرعی حکم: اس کو کھانا بالا جماع جائز ہے۔

خواص: اس کا گوشت گرم خشک ہوتا ہے۔ اس لئے اس قسم کے صرف چھوٹے پرندے اور بچے کھائے جائیں۔ ان سے پیدا ہونے والا خون گرم خشک ہوتا ہے۔ اور زیادہ تیل اس کو معتدل کر دیتا ہے۔ روغن زیتون کے ساتھ اس کا انڈا کھانے سے قوت باہ میں اضافہ ہوتا ہے۔ اس کا گوبر عرق گلاب میں ملا کر عورت اٹھائے تو رحم کے درد میں مفید ہوگا۔ جو آلہ تناسل میں اس کا خون لگائے۔ پھر اپنی عورت سے جماع کرلے تو کوئی دوسرا آدمی اس کی بیوی پر قادر نہیں ہو سکے گا اگر وہ آدمی مر گیا تو عورت شادی نہیں کرے گی۔ درد اور ورم والی آنکھ میں شفنین کے گرم خون کا یا کبوتری کے خون کا ایک قطرہ ڈالنے سے فائدہ ہوگا۔ اور اس آنکھ پر ایسی روئی رکھی جائے جو انڈے کی سفیدی اور عرق گلاب سے تر ہو۔ یہ مفید اور مجرب ہے۔

الشق

قزوینی کہتے ہیں۔ یہ بناوٹی شیطان کو کہتے ہیں۔ ان کی آدھی صورت آدمی کی ہوتی ہے لوگ کہتے ہیں کہ شق اور آدمی سے مل کر نسناس بنتا ہے۔ یہ سفروں میں انسانوں کے سامنے آتے ہیں۔

بیان کیا جاتا ہے کہ صفوان بن امیہ ایک رات کو نکلا تو ایک جگہ پہنچا تو ایک شق سامنے آ گیا۔ اس نے کہا شق تیرا میرا کیا مقابلہ ہے۔ اپنے تیر کو غلاف میں ڈال لے۔ کیا تو ایسے آدمی کو مارتا ہے جو تجھے نہیں مارتا۔ شق نے کہا آ جا اور جو تیرے مقدر میں ہے اس پر صبر کر۔ ان میں سے ہر ایک نے ایک دوسرے کو مارا تو صفوان مارا گیا۔

شق اور سطیح دو کاہن تھے۔ شق ایک انسان کا حصہ تھا اس کا ایک ہاتھ ایک پاؤں ایک آنکھ تھی۔ اور سطیح کی ہڈیاں اور پورے نہیں تھے۔ وہ چٹائی کی طرح لپیٹا جاتا تھا۔ عمرو بن عامر کی بیوی طریفہ کاہنہ جس دن فوت ہوئی اس دن شق اور سطیح پیدا ہوئے۔

طریفہ نے اپنی موت کے دن سطیح کو مرنے سے پہلے بلایا تھا اس کو اس کے پاس لایا گیا تو اس نے اس کے منہ میں تھوکا اور کہا کہ یہ اس کے علم و کہانت کا وارث ہوگا۔ اس کا منہ اس کے سینے میں تھا سر اور گردن نہیں تھی۔ پھر شق کو بلایا اس کے ساتھ بھی اسی طرح کیا۔ پھر وہ مر گئی اس کی قبر جحفہ میں ہے۔

حافظ ابوالفرج جوزی نے کہا ہے کہ خالد بن عبداللہ قہری اس شق کی اولاد میں سے تھا۔

سیرت ابن ہشام میں ابن اسحٰق سے روایت ہے کہ مالک بن نصر لخمی نے ایک خواب دیکھا جس نے اس کو ڈرا دیا تو اس نے

Marfat.com

رعایا میں سے تمام کاہن جادوگر اور نجومی بلائے۔ وہ اس کے پاس آئے تو اس نے کہا میں نے ایک خواب دیکھا ہے جس سے ڈر گیا اور گھبرا گیا ہوں۔ انہوں نے کہا بیان کریں ہم اس کی تفسیر کریں گے۔ اس نے ان کو کہا اگر میں تم کو بتا دوں تو تمہاری تعبیر سے میں مطمئن نہیں ہوں گا اور میں کسی کی تعبیر کی تصدیق نہیں کروں گا مگر یہ کہ وہ میری خواب بھی خود ہی بتائے۔ تو ان میں سے بعض نے بعض سے کہا کہ جو بادشاہ چاہتا ہے وہ تو صرف شق اور سطیح کے پاس ہی مل سکتا ہے۔ جب لوگوں نے بادشاہ کو بتایا تو اس نے ان کو لانے کے لئے آدمی بھیجا۔ بادشاہ نے سطیح سے پوچھا تو اس نے جواب دیا اے بادشاہ آپ نے تاریکی میں ایک کھوپڑی دیکھی جس نے سب کھوپڑی والوں کو کھا دیا۔ بادشاہ نے جواب دیا کہ تم نے بالکل صحیح کہا۔ اب تم اس کی تعبیر بتاؤ۔ سطیح نے کہا دو حروں کے مابین جتنے سانپ ہیں مجھے ان کی قسم کہ تمہاری زمین پر حبشی حملہ کریں گے۔ اور ابین اور جرش کے درمیان جو کچھ ہے سب کے مالک بن جائیں گے۔ تو بادشاہ نے کہا۔ تیرے باپ کی قسم اے سطیح یہ بات تو بڑی دردناک اور غصہ والی ہے پھر کہا یہ واقعہ کب ہوگا میرے دور میں یا میرے بعد؟ سطیح نے کہا آپ کے ساٹھ یا ستر سال سے بھی زیادہ عرصہ بعد۔ پھر وہ قتل کئے جائیں گے اور واپس نکال دیئے جائیں گے۔ بادشاہ نے کہا ان کو قتل کون کرے گا اور کون نکالے گا۔ سطیح نے کہا یہ کام ابن ذی یزن کرے گا وہ ان پر عدن کے مقام پر خروج کرے گا اور ان میں سے کسی کو یمن میں نہیں چھوڑے گا۔ بادشاہ نے پوچھا کیا اس کی سلطنت باقی رہے گی یا ختم ہو جائے گی؟ سطیح نے کہا ختم ہو جائے گا۔ بادشاہ نے کہا۔ کون ختم کرے گا؟ اس نے جواب دیا کہ ایک پاک نبی جس پر اللہ کی طرف سے وحی آتی ہوگی۔ بادشاہ نے کہا یہ نبی کن لوگوں میں سے ہوگا۔ اس نے کہا غالب بن فہر بن مالک بن نضر کی اولاد سے ہوگا۔ اور اس کی امت میں آخر زمانہ تک حکومت رہے گی۔ بادشاہ نے کہا کیا زمانہ کا اختتام بھی ہے اے سطیح؟ اس نے جواب دیا۔ ہاں اس دن پہلے اور پچھلے سب لوگ جمع کئے جائیں گے اور نیک لوگ کامیاب ہوں گے اور برے کام کرنے والے بد بخت ہو جائیں گے۔ بادشاہ نے کہا۔ اے سطیح جو تو کہہ رہا ہے کیا واقعی حق ہے؟

اس نے کہا ہاں شفق کی، غسق کی اور پورے چاند کی قسم کہ میں جو تم کو بتا رہا ہوں وہ سچ ہے۔ پھر بادشاہ نے شق کو بلایا اور اس سے پوچھا جیسا کہ سطیح سے پوچھا تھا تو شق نے اس سے کہا آپ نے ایک کھوپڑی دیکھی ہے کہ جو اندھیرے سے نکلی اور باغ اور ٹیلے کے درمیان آپڑی اور ہر روح والی چیز کو کھا گئی۔ جب بادشاہ نے یہ بات سنی تو کہا کہ تو نے کوئی غلطی نہیں کی اب اس کی تعبیر بتا۔ شق نے کہا میں دو حروں کے درمیان ہر انسان کی قسم کھاتا ہوں کہ تمہارے علاقے میں سوڈانی اتریں گے اور بنان کے بچے بچے پر غلبہ پالیں گے۔ اور ابین اور نجران کے مابین علاقے کے مالک بن جائیں گے۔ بادشاہ نے کہا تیرے باپ کی قسم یہ بات تو بڑی غضبناک اور دردانگیز ہے۔ یہ کب ہوگا کیا میرے دور میں ہوگا یا میرے زمانہ کے بعد؟ اس نے کہا کہ آپ کے کچھ عرصہ بعد ہوگا۔ پھر تم کو ایک بڑی شان والا بچائے گا۔ اور ان کی بہت رسوائی کرے گا۔ بادشاہ نے کہا وہ عظیم الشان کون ہوگا؟ اس نے کہا یمن کے غلاموں میں سے ایک غلام ہوگا جو ذی یزن کے گھر سے نکلے گا۔ بادشاہ نے کہا کیا اس کی حکومت ختم ہو جائے گی یا باقی رہے گی۔ اس نے کہا ایک رسول اس کی حکومت کو ختم کر دے گا جو آخری رسول ہوگا اہل دین اور فضل والوں کے درمیان حق اور عدل لے کر آئے گا۔ فیصلے کے دن تک بادشاہی اس کی قوم میں رہے گی۔ بادشاہ نے کہا۔ یہ فیصلے کا دن کیا ہے؟ شق نے کہا اس دن حکمرانوں کو بدلہ دیا جائے گا اور آسمان سے پکار ہوگی جس کو زندہ اور مردہ سب سنیں گے اور لوگ ایک وقت تک کے لئے جمع

Marfat.com

کیے جائیں گے۔ تو اس دن نیک لوگ اپنی نیکیوں کی وجہ سے کامیاب ہو جائیں گے۔ بادشاہ نے کہا۔ اے شق جو تو کہہ رہا ہے کیا سچ ہے؟ اس نے کہا مجھے زمین و آسمان کے رب اور جو کچھ ان کے درمیان اونچا نیچا ہے اس کے رب کی قسم میں جو کہہ رہا ہوں بالکل سچ ہے۔ یہ غلط نہیں ہوسکتا۔ جب بادشاہ نے شق اور سطیح کی بات میں مطابقت دیکھی تو ان کی ان باتوں کی وجہ سے اس کے دل میں ڈر بیٹھ گیا اور وہ حبشہ کے بادشاہ سے خوف کی وجہ سے اپنے گھر والوں کو حیرہ لے گیا۔

بیان کیا جاتا ہے کہ جس رات نبی ﷺ کی ولادت ہوئی کسریٰ کے ایوان میں زلزلہ آ گیا اور اس کے چودہ کنگرے گر پڑے۔ کسریٰ نوشیرواں اس پر بہت گھبرایا اور اس نے اس سے بدفالی پکڑی اور اس نے یہ خیال کیا کہ اپنی مملکت کے رؤسا سے اس کو نہیں چھپانا چاہیے۔ پھر اس نے موبذ موبذان کو بلایا جو تمام حکام کا سردار تھا۔ اس سے وہ اپنی شریعت کے مسئلے پوچھا کرتے تھے۔ وہاں سارے قاضی اور نائبین حاضر ہوئے اور لشکروں کے محافظ اور امیر الامراء اور وزیر اعلیٰ بھی حاضر ہوئے اور سرحدوں کے محافظ بھی آئے اور مملکت کے تمام والی بھی آئے۔ تو ان کو ایوان کے زلزلے کا بتایا اور اس کے جو کنگرے گرے ان کے متعلق بھی بتایا تو قاضی القضاۃ نے کہا میں نے خواب میں دیکھا کہ کچھ اونٹ گھوڑوں کو کھینچ رہے ہیں اور دجلہ کاٹ دی گئی اور وہ فارس کے تمام شہروں میں پھیل گئی ہے۔ اس وقت میری قوم نے مجھے آگ لگ جانے کی خبر دی اور پھر اسی رات بجھ جانے کی بھی۔ تو اس چیز نے اس کو ڈرا دیا اور جو لوگ مجلس میں موجود تھے سب کو بھی۔ اور سب نے اس کو بڑی بات سمجھا مگر ان کو اس کی وجہ کا پتا نہ چل سکا تو وہ گھبرا گئے اور بادشاہ کے پاس سے چلے گئے اور اس میں غور و فکر کرنے لگے۔ کسریٰ کے پاس تمام جہات سے یہ خبر آ گئی کہ اس رات آگ بجھ گئی ہے۔

اور یہ خبر بھی آئی کہ بحیرہ ساوہ کا پانی کم ہو گیا ہے تو اس نے اپنے تمام دینی علماء کو بلایا اور حکومت کے رؤساء کو بلایا اور ان کو جو خبر آئی تھی بتائی اور ان سے پوچھا کہ اس بارے میں تم کو کیا علم ہے۔ تو موبذ موبذان نے کہا کہ میرا خواب ایک بہت بڑے واقعہ پر دلالت کرتا ہے جو عرب میں واقع ہوگا تو کسریٰ نے نعمان بن منذر کو لکھا کہ اس کے پاس عرب کا سب سے بڑا جو عالم ہے اس کو بھیج دے تو اس نے اس کی طرف عبدالمسیح بن عمرو غسانی کو بھیجا۔ اور یہ بڑی عمر کا تھا جب کسریٰ کے پاس آیا تو نعمان کہنے لگا۔ کیا تمہارے پاس کوئی علم ہے جس کے متعلق میں تم سے پوچھنا چاہتا ہوں۔ اس نے کہا بادشاہ ہی بتائے گا جو کچھ وہ مجھ سے پوچھنا چاہتا ہے۔ اگر میرے پاس علم ہوگا تو میں اسے بتا دوں گا۔ تو نوشیرواں نے کہا میں اس کو چاہتا ہوں کہ جو میری بات کو میرے بتانے سے پہلے ہی جانتا ہو۔ تو عبدالمسیح نے کہا کہ یہ علم صرف میرا ماموں جانتا ہے جو مشرقی شام میں رہتا ہے اور اس کا نام سطیح ہے۔ کسریٰ نے کہا اس کی طرف جاؤ۔ عبدالمسیح سطیح کے پاس پہنچ گیا اور دیکھا کہ وہ موت کے قریب ہے۔ تو اس نے سلام کہا مگر اس نے جواب تک نہ دیا۔ اس نے بلند آواز سے کہا۔

اصم ام یسمع غطریف الیمن　　　یا صاحب الخطة اعیت من ومن

''کیا یمن کا نجومی بہرا ہے یا سن رہا ہے۔ اے اچھی خصلت والے تو نے کس کس کو تھکا دیا۔''

تو سطیح نے آنکھ کھولی اور کہا عبدالمسیح جو کہنے اونٹ پر ہے۔ سطیح کی طرف آیا ہے جو قبر میں جھانک رہا ہے۔ تجھے بنی ساسان کے بادشاہ نے بھیجا ہے ایوان کے زلزلے کی وجہ سے اور آگوں کے بجھنے کی وجہ سے اور موبذ موبذان کے خواب کی وجہ سے جسنے

Marfat.com

کچھ اونٹ دیکھے جو عربی گھوڑوں کی قیادت کر رہے ہیں۔ اور دجلہ کی نہر کاٹ دی گئی ہے اور فارس کے تمام شہروں میں پھیل گئی ہے۔ اے عبدالمسیح جب تلاوت ظاہر ہو جائے۔ اور چابک والا نبی ﷺ مبعوث ہو جائے۔ اور بحیرہ ساوہ کا پانی کم ہو جائے بابل میں گھوڑوں کا کوئی مقام نہ ہوگا۔ اور سطیح کے لئے شام شام نہ رہے گا۔ عنقریب ان میں سے بادشاہ اور ملکائیں ہوں گی جتنے کہ پہاڑوں کی چوٹیاں ہیں۔ جو آنا ہے وہ آ کر رہے گا پھر اپنی اسی جگہ سطیح مر گیا۔ تو عبدالمسیح اپنی سواری پر سوار ہو کر کسریٰ کے پاس آیا اور اس کو سطیح کی باتوں کی خبر دی۔ تو کسریٰ نے کہا ہم میں سے چودہ آدمی بادشاہ ہوں گے اور کئی معاملے پیش آئیں گے۔

ابن ہشام کہتے ہیں چار سال میں دس آدمی بادشاہ بن گئے اور باقی حضرت عثمان کی خلافت کے آخر تک ختم ہو گئے۔

بابل سے مراد عراق کا بابل ہے۔ اس کو بابل اس لئے کہتے ہیں کہ نمرود کے محل کے گرنے کے وقت زبانیں مختلف ہو گئیں تھیں اور بابل کا معنی بھی متفرق اور مختلف ہونا ہے۔ ابن مسعود کہتے ہیں کہ بابل کوفے کی سرزمین ہے۔

بعض کہتے ہیں کہ یہ دنباوند پہاڑ ہے۔

کسریٰ پہلا وہ مقتول ہے جس نے اپنے قاتل سے بدلہ لیا۔ جیسا کہ ابن جوزی نے کتاب الاذکیاء میں ذکر کیا ہے۔ واقعہ یوں ہے۔

اس کو نجومیوں نے کہا کہ تجھے قتل کر دیا جائے گا۔ اس نے کہا اللہ کی قسم میں اپنے قاتل کو مار ڈالوں گا۔ پھر اس نے ایک خالص زہر لے کر ڈبیا میں ڈالا اور اس پر یہ لکھ دیا یہ قوت باہ کی دوا ہے۔ اور مجرب اور صحیح ہے۔ جب اس میں سے اتنی مقدار استعمال کی جائے۔ تو وہ اتنی عورتوں (یعنی بہت) سے جماع کر سکے گا۔ پھر جب اس کو اس کے بیٹے نے مار ڈالا تو اس کے خزانے کھولے تو ان میں یہ ڈبیا بھی تھی جس پر اس کی مہر لگی ہوئی تھی۔ تو اس نے اس پر مرقوم عبارت پڑھی تو کہنے لگا۔ اسی وجہ سے کسریٰ بہت عورتوں سے مجامعت کر سکتا تھا۔ اس نے اس ڈبیا کو کھولا اور مذکورہ مقدار استعمال کی تو وہ مر گیا یہ پہلا مقتول ہے جس نے اپنے قاتل سے بدلہ لیا ہے۔

باب الدال لفظ دابہ کے ذکر میں کامل ابن اثیر سے منقول بات نقل کی گئی ہے کہ کسریٰ کی تین ہزار عورتیں تھیں اور پچاس ہزار چار پائے تھے۔

الشقحطب

بروزن سفرجل ہے۔ یہ وہ مینڈھا ہوتا ہے جس کے چار سینگ ہوتے ہیں۔ اس کی جمع شقاحط اور شقاطب ہے۔

الشقذان

گرگٹ کو کہتے ہیں یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔ ضب، ورل، طحن، سام برص اور دساسہ کو بھی شقذان کہتے ہیں۔ اس کی واحد شقذہ ہے۔

Marfat.com

الشقراق

شین کی کسرہ اور فتح دونوں سے ہے۔ یہ بات محکم میں ہے۔ اور ادب الکاتب ابن قتیبہ نے بھی نقل کی ہے۔ بطلیوسی نے شرح میں کہا ہے کہ شقراق میں کسرہ زیادہ بہتر ہے۔ کیونکہ فعلان زیر کے ساتھ اسماء کے صیغوں میں موجود ہے۔ جیسے طرماح' شنقار اور فعلان فاء کی فتح سے نہیں آتا۔ پھر کہا کہ شین کے کسرہ سے ہم نے اس کو الغریب للمصنف میں پڑھا ہے۔ اس طرح اس کو خلیل نے بھی ذکر کیا ہے اور کہا ہے کہ اس میں تین لغات ہیں۔ شین کے کسرہ اور قاف کے سکون سے۔ شین کی فتح اور قاف کے سکون سے۔ اور شین کی ضمہ اور قاف کے سکون کے ساتھ۔ بعض دفعہ شرقراق بھی کہتے ہیں۔

یہ ایک چھوٹا سا پرندہ ہے۔ جسے اخیل کہتے ہیں۔ اور یہ سبز رنگ کا خوبصورت کبوتری کے برابر پرندہ ہے۔ یہ گہرا سبز ہوتا ہے اور پروں میں کچھ سیاہی ہے۔ عرب اس کو منحوس سمجھتے ہیں۔

سردیوں اور گرمیوں میں اس کی الگ الگ قیام کی جگہیں ہیں یہ روم شام' خراسان اور ان کے نواحی علاقوں میں اکثر پایا جاتا ہے۔ یہ سیاہ سبز اور سرخ دھاریوں والا ہوتا ہے۔ اس کی طبیعت میں لالچ' سختی اور دوسروں کے بچے چُرانے کی عادت ہوتی ہے۔ یہ ہمیشہ انسانوں سے دور رہتا ہے۔ اور ٹیلوں اور پہاڑوں کی چوٹیوں سے مالوف ہوتا ہے۔ لیکن اونچی آبادیوں میں جہاں ہاتھ نہ پہنچ سکتا ہو وہاں اپنے انڈے سیتا ہے' اس کا گھونسلہ نہایت بدبودار ہوتا ہے۔

غنیۃ کے شارح اور جاحظ نے کہا ہے کہ یہ کووں کی ایک قسم ہے۔ اس کی طبیعت میں جفتی سے کراہت ہوتی ہے۔ جب اس سے کوئی پرندہ جھگڑے تو یہ اس کو مارتا بھی ہے۔ اور چیختا چلاتا ہے گویا کہ اسے مار پڑ رہی ہے۔

شرعی حکم: رویانی اور بغوی نے اس کی خباثت کی وجہ سے اس کو جزماً حرام کہا ہے۔

رافعی نے صیمری سے نقل کیا ہے کہ حرمت نقل کرنے والوں میں عجلی ہے جو غنیہ بن سریج کا شارح ہے۔ ماوردی نے اس کی تحریم اور عقعق کی تحریم جزماً ''حاوی'' میں بیان کی ہے۔ اور علت یہ بیان کی ہے کہ عربوں کے نزدیک یہ دونوں خبیث ہیں اور یہی اکثر کا قول ہے مگر بعض اصحاب اس کی حلت کے قائل ہیں۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں اشأم من الاخیل وھو شقراق یعنی فلاں آدمی اخیل سے بھی زیادہ منحوس ہے۔

خواص: جب سونا کسوٹی پر ناقص نکلے تو اس کو پگھلا کر اس کا پتہ اس پر ڈالا جائے تو وہ سرخ ہو جاتا ہے اور کسوٹی میں بڑھ جائے گا جس طرح لومڑ کا پتہ ڈالنے سے معیار کم ہو جاتا ہے۔ جب اس کے پتے کا خضاب بنایا جائے تو بالوں کو سیاہ کر دیتا ہے۔ اس کا گوشت سخت گرم ہوتا ہے۔ اس میں بہت زیادہ سڑاند ہوتی ہے۔ مگر یہ آنتوں کی غلیظ ریح کو تحلیل کر دیتا ہے۔

تعبیر: اس کا خواب میں دیکھنا خوبصورت عورت ہے۔

الشمسیۃ

ابوحیان توحیدی نے کہا کہ یہ سرخ رنگ کا چمکتی آنکھوں والا سانپ ہے یہ جب بڑا ہو جائے اور اس کو آنکھوں کی بیماری لگ

Marfat.com

جائے اور اندھا ہو جائے تو یہ ایک مشرقی دیوار کو ڈھونڈ کر سورج کے طلوع ہونے کے بعد اپنی آنکھیں اس سورج کی طرف لگا دیتا ہے جب ان میں سورج کی شعایں داخل ہوتی ہیں تو اس کی تاریکی کم ہو جاتا ہے۔ اس طرح یہ سات دن کرتا ہے تو اس کی نظر بالکل صحیح ہو جاتی ہے۔

اس کے علاوہ جب بھی کوئی سانپ اندھا ہو جاتا ہے تو وہ ایک پودے جس کو سبز راز یانج کہتے ہیں تلاش کر کے آنکھوں میں سرمہ لگاتا ہے تو اس کی آنکھیں درست ہو جاتی ہیں۔

الشنقب

بروزن قنفذ یہ پرندوں کی ایک مشہور قسم ہے۔

شه

ابن سیدہ نے کہا کہ یہ ایک پرندہ ہے جو شاہین کے مشابہ ہوتا ہے اور کبوتر کی طرح ہوتا ہے لیکن کبوتر نہیں ہوتا۔ یہ لفظ عجمی ہے۔

الشهام

جنی کو کہتے ہیں یہ بات جوہری نے کہی ہے۔ سعلاۃ کا ذکر باب السین میں گزر چکا ہے۔

الشهرمان

یہ پانی کے پرندوں کی ایک قسم ہے۔ جو چھوٹی ٹانگوں والا ڈبے رنگ کا اور لقلق سے چھوٹا ہوتا ہے۔ بعض نادر کتابوں میں ہے کہ یہ ایک پرندوں کی قسم ہے۔

الشوحة

ابن صلاح نے اپنی کتاب فتاویٰ میں کہا ہے کہ چیل کو کہتے ہیں۔ اس کا ذکر باب الحاء مہملہ میں گزر چکا ہے۔

الشوف

سیہی کو کہتے ہیں اس کا ذکر ان شاءاللہ باب القاف میں آئے گا۔

الشوشب

چچڑی، بچھو اور چیونٹی کو کہتے ہیں۔ ان میں سے ہر ایک کا ذکر آگے آئے گا۔

الشوط

یہ مچھلی کی ایک قسم ہے یہ شبوط نہیں ہے یہ بات جوہری نے کہی ہے۔

Marfat.com

شوط براح

گیدڑ کو کہتے ہیں۔ یہ بات جوہری نے کہی ہے۔ کہتے ہیں کہ روشندان کی روشنی میں جو ذرات نظر آتے ہیں ان کو شوط باطل کہتے ہیں۔

الشول

وہ اونٹنی جس کا دودھ خشک ہو چکا ہو اور اس کے تھن اوپر کو سکڑ چکے ہوں۔ اور اس کو بچہ جنے ہوئے سات یا آٹھ مہینے گزر چکے ہوں۔ اس کا واحد شائلۃ ہے۔ اور یہ جمع غیر قیاسی ہے۔ جب تم کہو گے تشولت الناقۃ تو معنی ہوگا وہ شائلہ ہو گئی۔

اس کی مثال بیان کی جاتی ہے کہ لا یجتمع فحلان فی شول. ایک شول میں دو سانڈھ اکٹھے نہیں ہو سکتے۔

یہ مثال عبدالملک بن مروان نے اس وقت ذکر کی تھی جب اس نے عمرو بن سعید الاشدق کو قتل کیا تھا۔

یہ معنی اللہ کے اس فرمان کی طرف اشارہ کرتا ہے کہ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ اٰلِهَةٌ اِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتَا. اگر زمین و آسمان میں اللہ کے سوا کوئی اور معبود ہوتے تو یہ زمین آسمان تباہ ہو جاتے۔

زمخشری نے بھی اس بات کو کشاف میں نقل کیا ہے۔

نحل کے ذکر میں ان شاء اللہ شول کا مزید بیان آگے آئے گا۔

شولۃ

یہ بچھوں کے ناموں میں سے ہے۔ اس کو شولہ اس لئے کہتے ہیں کہ یہ دم کو اٹھاتا ہے جس میں کانٹا ہوتا ہے۔ اس کا لفظ اور اس کے بارے میں بیان انشاء اللہ باب العین المہملہ میں آئے گا۔

الشیخ الیھودی

ابو حامد اور القزوینی نے عجائب المخلوقات میں کہا ہے کہ یہ ایک ایسا جانور ہے جس کا چہرہ انسان کی طرح ہوتا ہے۔ اس کی داڑھی سفید ہوتی ہے اور اس کا بدن مینڈک کی طرح ہوتا ہے۔ اس کے بال گائے کی طرح ہوتے ہیں اور جسم بچھڑے جتنا ہوتا ہے۔ یہ ہفتہ کی رات کو سمندر سے نکلتا ہے جو اتوار کے سورج غروب ہونے تک باہر ہی رہتا ہے پھر یہ مینڈک کی طرح کود کر پانی میں چلا جاتا ہے پھر اس کو کشتیاں بھی نہیں پا سکتیں۔

شرعی حکم: یہ بھی مچھلی کے عموم میں داخل ہے۔ کما تقدم

طبی خواص: ماہرین طب نے بیان کیا ہے کہ اس کی جلد جب پیروں کے آماس پر رکھی جائے تو اسی وقت اس کے درد کا ازالہ ہو جاتا ہے۔

Marfat.com

الشیذمان

شین کی فتح ذال کے ضمہ کے ساتھ ہے بھیڑیے کو کہتے ہیں ذال معجمہ میں اس کا ذکر گزر چکا ہے۔

الشیصبان

مذکر چیونٹی کو کہتے ہیں۔

الشیع

بروزن البیع۔ یہ شیر کے بچے کو کہتے ہیں اس کا ذکر باب الہمزہ لفظ اسد میں گزر چکا ہے۔

الشیم

مچھلیوں کی ایک قسم ہے۔ شاعر کہتا ہے۔

قل لطغام الازد لا تبطروا — بالشیم والجریث والکعند

''ازد کے کمینے لوگوں کو کہہ دو کہ تم شیم' جریث اور کعند پر فخر نہ کرو۔''

الشیهم

ضیغم کی طرح ہے مذکر سیہی کو کہتے ہیں۔ اعشی شاعر نے کہا:

لئن جد اسباب العداوة بیننا — لتر تحلن منی علی ظهر شیهم

''اگر دشمنی کے اسباب ہمارے درمیان حقیقت بن جائیں تو میں تجھ کو مذکر سیہی پر سوار کردوں گا۔''

اصمعی کہتے ہیں الشہام جنیوں کو کہتے ہیں۔

فائدہ: ابوذ ویب ہذلی شاعر کہتے ہیں کہ ہمیں یہ بات پہنچی کہ نبی ﷺ بیمار ہو گئے تو میں بڑا غمگین ہو گیا اور میں نے وہ رات اس طرح گزاری جس کا نہ اندھیرا چھٹتا تھا اور نہ صبح طلوع ہوتی تھی۔ تو میں اس کی سختی برداشت کر رہا تھا۔ یہاں تک سحری کے وقت میں تھوڑا سا اونگھ گیا تو ایک غیبی آواز آئی جو یہ کہہ رہی تھی۔

خطب اجل ناخ بالاسلام — بین النخیل ومعقد الاطام

''بہت بڑی مصیبت ہے۔ اسلام کھجوروں اور ٹیلوں کی منازل میں بیٹھ گیا۔''

قبض النبی محمد فعیوننا — تذری الدموع علیه بالاسجام

''نبی محمد ﷺ کی روح قبض کر لی گئی اور ہماری آنکھیں ان پر بادل کے پانی کی طرح آنسو بہا رہی ہیں۔''

ابوذ ویب کہتے ہیں میں اپنے خواب سے ڈر کر جاگ اٹھا میں نے آسمان کی طرف دیکھا تو میں نے سعد الذابح کے علاوہ کچھ نہ دیکھا تو میں نے اس کی تعبیر یہ کی کہ عرب میں ذبح کا عمل واقعہ ہوگا اور میں نے یہ جان لیا کہ یا تو نبی ﷺ فوت ہو گئے یا آپ

Marfat.com

اسی بیماری سے فوت ہو جائیں گے۔ میں اپنی اونٹنی پر سوار ہو کر چل پڑا جب صبح ہوئی تو میں نے کوئی ایسی چیز تلاش کی جس سے میں فال پکڑوں میرا سامنا ایک مذکر سیہی سے ہوا جس نے ایک سانپ کو پکڑ رکھا تھا جو اس پر لپٹا ہوا تھا۔ سیہی اس کو چباتی رہی یہاں تک کہ اس کو کھا گئی تو میں نے اس سے یہ فال پکڑی کہ شیہم سے مراد ایک اہم چیز ہے اور سانپ کے لپٹنے سے میں یہ مراد لی کہ لوگ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد حق سے پھر جائیں گے اور قائم بالامر سے ہٹ جائیں گے۔ پھر میں نے شیہم کے سانپ کھانے کی یہ تاویل کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد خلیفہ اس معاملہ پر غلبہ حاصل کر لے گا۔ پھر میں نے اپنی اونٹنی کو ہانکا یہاں تک کہ جنگل میں چلا گیا۔ پھر میں نے پرندے کی فال پکڑی تو اس نے مجھے آپ کی وفات کی خبر دی۔ پھر کوے نے آواز نکالی اور اس نے بھی یہی کہا تو میں نے اپنے راستے میں پیش آنے والے شر سے اللہ کی پناہ چاہی۔ جب میں مدینے پہنچا تو وہاں رونے کا شور تھا جیسے حاجیوں کا شور ہوتا ہے جب وہ احرام کا تلبیہ کہتے ہیں۔ تو میں نے پوچھا کہ کیا بات ہے تو لوگوں نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم فوت ہو گئے ہیں میں مسجد گیا تو وہ بھی خالی تھی پھر میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے گھر گیا تو دیکھا کہ دروازہ بند ہے۔ اور کہا گیا کہ آپ چادر سے ڈھانپے ہوئے ہیں اور ان کے گھر والے ان کے پاس ہیں میں نے کہا کہ لوگ کہاں ہیں تو بتایا گیا کہ وہ سقیفہ بنوساعدہ میں انصار کی طرف گئے ہیں۔ میں سقیفہ میں گیا تو وہاں ابوبکر عمر ابوعبیدہ بن الجراح اور قریش کی ایک جماعت کو پایا۔ میں نے انصار کو دیکھا کہ ان میں سعد بن عبادہ اور ان کے شاعر حسان بن ثابت اور کعب بن مالک تھے پھر میں قریش کی طرف آیا۔ انصار نے خطاب کیا اور انہوں نے لمبی گفتگو کی اور لمبا جواب دیا اور ابوبکر بولے اور ان کی خوبی ہے کہ وہ لمبا کلام نہیں کرتے اور فصل الخطاب کے مواقع جانتے ہیں اور اللہ کی قسم انہوں نے ایسی گفتگو کی کہ ہر سننے والا اس سے متاثر ہوا اور اس کی طرف مائل ہو گیا پھر عمر نے ان کے بعد ان سے کم گفتگو کی اور ابوبکر کو کہا اپنا ہاتھ بڑھائیے۔ میں آپ کی بیعت کرتا ہوں انہوں اپنا ہاتھ بڑھایا تو آپ نے اور باقی تمام لوگوں ان کی بیعت کر لی۔ ابوبکر بھی اور میں آپ کے ساتھ لوٹ آیا۔

ابوذویب کہتے ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے جنازے اور دفن کے وقت میں حاضر تھا۔

ابو شبقونه

شین کے ضمہ باء کے سکون قاف کے ضمہ اس کے بعد نون کے ساتھ ہے۔ مرصع میں ہے۔ کہ یہ ایک پرندہ ہے جو اونٹوں اور چوپایوں کے ساتھ ہوتا ہے اور مکھیاں کھاتا ہے۔ واللہ اعلم

باب الصاد المهملة

الصؤابة

ہمزہ کے ساتھ ہے۔ یہ جوں کے انڈے کو کہتے ہیں اس کی جمع صؤاب اور صئبان ہوتی ہے اور عام لوگ اس کو بالتخفیف صیبان بھی کہتے ہیں جبکہ صحیح ہمزہ کے ساتھ ہے ابن السکیت کہتے ہیں کہ کہا جاتا ہے کہ اس کے سر میں جوئیں ہیں۔ اور اس کی جمع صئبان ہمزہ کے ساتھ آتی ہے۔ اور یہ بھی کہا جاتا ہے۔ صیب راسہ یعنی اس کے سر میں جوئیں ہو گئیں۔ جاحظ نے ایاس بن معاویہ

Marfat.com

سے نقل کیا ہے کہ صئبان مذکر جوں کو کہتے ہیں۔ اور یہ وہ جانور ہے جس کے مذکر اپنے مونث سے چھوٹے ہوتے ہیں۔ جیسے زراریق اور بزاۃ۔ ان میں زراریق مذکر ہوتے ہیں اور بزاۃ مونث ہوتے ہیں۔ صؤاب میں مذکر کوئی نہیں ہوتا۔

خیثمہ بن سلیمان نے اپنی مسند کے پندرہویں جزء کے آخر میں جابر بن عبداللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا قیامت کے دن ترازو لگائے جائیں گے اور نیکیوں اور برائیوں کو تولا جائے گا تو جس کی نیکیاں صوابہ کے وزن کے برابر زیادہ ہوگئیں تو وہ جنت میں داخل ہو جائے گا اور جس کی برائیاں صؤابہ کے وزن کے برابر نیکیوں سے زیادہ ہوگئیں وہ جہنم میں داخل ہو جائے گا۔ پوچھا گیا کہ اے اللہ کے رسول ﷺ! جس کی نیکیاں اور برائیاں برابر ہوگئیں تو اس کا کیا بنے گا تو آپ نے فرمایا یہی لوگ اعراف والے ہیں جو جنت میں داخل نہیں ہوں گے مگر داخل ہونا چاہیں گے۔

شرعی حکم: امام شافعی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ محرم کے لئے صیبان کا بھی وہی حکم ہے جو جوں کا ہے جب محرم ان میں سے کسی کو مارے تو اس کے لئے مستحب ہے کہ وہ صدقہ کرے چاہے ایک لقمہ ہی کیوں نہ ہو۔ ''الروضہ'' میں اس باب کو جزماً بیان کیا گیا ہے کہ یہ جوں کے انڈے ہوتے ہیں جیسا کہ جوہری وغیرہ نے کہا ہے۔ سمندری کچھوے میں گزر چکا ہے کہ گوبر کی کنگھی سر میں کرنے سے صیبان ختم ہو جاتے ہیں۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں یعد فی مثل الصواب و فی عینیه مثل الجزة. یعنی وہ میرے صواب جتنے عیب بھی شمار کرتا ہے حالانکہ اس کی اپنی آنکھوں میں روئی کے گچھے موجود ہیں۔

میدانی کہتے ہیں یہ مثال اس شخص کے لئے بیان کی جاتی ہے کہ تمہاری تھوڑی خطا پر تمہیں ملامت کرے جبکہ اس میں یہ عیب تم سے بھی زیادہ موجود ہو۔ اور ریاشی نے یہ شعر کہا ہے۔

الا ایها ذا اللائمی فی خلیقتی   هل النفس فیما کان منك تلوم

''اے میری عادات میں مجھے ملامت کرنے والے کیا وہ عیب جو تجھ میں ہے تیرا نفس تجھے اس پر ملامت کرتا ہے؟''

فکیف تری فی عین صاحبك القذی   وتنسی قذی عینیك وهو عظیم

''پس تو اپنے ساتھی کی آنکھ میں ایک تنکا کیسے دیکھ لیتا ہے اور اپنی آنکھ کا تنکا بھول جاتا ہے حالانکہ وہ بہت بڑا ہے۔''

الصارخ

مرغ کو کہتے ہیں۔ امام بخاری مسلم ابوداؤد ونسائی نے مسروق سے روایت کیا ہے کہ میں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے نبی ﷺ کے عمل کے متعلق سوال کیا تو آپ نے فرمایا۔ وہ عمل میں ہمیشگی کو پسند کرتے تھے۔ وہ کہتے ہیں کہ میں نے کہا آپ نماز کس وقت پڑھتے تھے انہوں نے فرمایا جب آپ ﷺ صارخ کی آواز سنتے تو کھڑے ہو کر نماز پڑھتے۔ امام نووی کہتے ہیں یہاں صارخ سے مراد باتفاق علماء مرغ ہے۔ اور اس کو رات کے وقت زیادہ چیخنے کی وجہ سے صارخ کہتے ہیں۔ امام غزالی نے احیاء العلوم میں کہا ہے کہ یہ وقت رات کا چھٹا حصہ یا اس سے تھوڑا کم ہوتا ہے۔

Marfat.com

الصافر

اس کو صفاریہ بھی کہتے ہیں یہ ایک مشہور پرندہ جو چڑیوں کی قسم میں سے ہے۔اس کی عادت ہے کہ جب رات ہوتی ہے تو یہ درخت کی ٹہنیوں کو مضبوطی سے پکڑ لیتا ہے۔اور اپنی ٹانگوں کو اس سے چمٹا لیتا ہے اور اپنے سر کو جھکا کر صبح کے طلوع ہونے اور روشنی کے ظاہر ہونے تک چیختا رہتا ہے۔قزوینی کہتے ہیں یہ اس ڈر سے چیختا ہے کہ کہیں آسمان اس پر گر نہ پڑے۔دوسروں نے کہا کہ صافر' تنوط کو کہتے ہیں جس کا ذکر باب التاء میں گزر چکا ہے۔اور یہ کہ اگر اس کا کوئی گھونسلہ ہو تو یہ اس کو نقشہ کی طرح بناتا ہے۔ اور اگر اس کا کوئی گھونسلہ نہ ہو تو یہ ٹہنیوں کے ساتھ لٹک جاتا ہے۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حلال ہے کیونکہ یہ چڑیوں کی ایک قسم ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں اجبن واحیر من صافر یعنی فلاں آدمی صافر سے بھی زیادہ بزدل اور حیران ہے اور عربوں کا یہ کہنا کہ مافی الدار صافر تو اصمعی اور ابوعبیدہ نے کہا ہے کہ یہاں صافر بمعنی مصفور ہے۔جیسے کہا جاتا ہے ماء دافق سر کاتم یعنی ماء مدفوق و سر مکتوم یعنی گھر میں کوئی ایسا نہیں جس کو بلایا جائے اور ان کے علاوہ دوسروں نے کہا ہے یعنی گھر میں کوئی ایسا نہیں ہے جو چیخے۔

تعبیر الرؤیا: اس کو خواب میں دیکھنا حیرت پر دلالت کرتا ہے اور دشمن کے خوف سے صاحب اقتدار کی طرف پناہ لینے پر دلالت کرتا ہے۔جیسا کہ مثال میں کہا جاتا ہے کہ فلاں آدمی صافر سے بھی زیادہ حیران ہے۔

الصدف

سیپی سمندری جانور ہے۔ابن عباس کی حدیث ہے کہ جب آسمان سے بارش برستی ہے تو سیپی اپنا منہ کھول لیتی ہے۔یہ موتی کا غلاف ہوتا ہے۔اس کی واحد صدفہ ہے۔آنے والے اونٹوں کو صوادف کہتے ہیں جبکہ حوض پر پہلے سے اونٹ موجود ہوں اور یہ آنے والے ان کے پیچھے کھڑے ہو جائیں اور ان کے پانی پینے کا انتظار کریں تاکہ یہ داخل ہو سکیں۔کسی شاعر نے کہا ہے۔

الناظرات العقب الصوادف

''انتظار کرنے والے جو پیچھے آنے والے ہوتے ہیں وہ بالمقابل کھڑے ہوتے ہیں۔''

لؤلؤ کے خواص میں یہ بات ہے کہ یہ خفقان کو اور مرۃ السوداء کی بیماری کو دور کرتا ہے۔اور دل و جگر کے خون کو صاف کرتا ہے اور آنکھ کو صاف کرتا ہے اسی لئے اس کو سرمہ میں ڈالا جاتا ہے۔

جب اس کو حل کر کے پانی بنا لیا جائے اور جسم کے سفید داغوں پر لگایا جائے تو پہلی دفعہ کے لگانے سے ہی وہ ختم ہو جاتے ہیں۔

تعبیر الرؤیا: اس کی کئی وجوہات ہیں۔یہ بچوں' غلام' لونڈیوں اور مال اور اچھی باتوں پر دلالت کرتا ہے۔جو خواب میں دیکھے کہ وہ موتی میں سیدھی سوراخ کر رہا ہے تو قرآن کی درست تفسیر کرے گا۔اور جو شخص دیکھے کہ موتی اس کے ہاتھ میں بکھرے

Marfat.com

ہوئے ہیں۔ تو اس کی بیوی اگر حاملہ ہوگی تو اس کے لئے بچے کی خوشخبری ہے۔ اگر بیوی حاملہ نہ ہوئی تو وہ ایک غلام کا مالک ہوگا۔
کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا:
﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ.﴾
جو شخص خواب میں دیکھے کہ وہ موتی اکھیڑ کر بیچ رہا ہے تو وہ قرآن بھول جائے گا۔ اور اگر اس کو اکھیڑے بغیر بیچ دیا تو وہ لوگوں میں ثابت عمل رہے گا۔
جس نے دیکھا کہ وہ موتی بکھیر رہا ہے اور لوگ اس کو اٹھا رہے ہیں تو وہ لوگوں کو وعظ و نصیحت کرے گا اور اس کا وعظ لوگوں کو نفع دے گا اور جس نے یہ دیکھا کہ اس کے ہاتھ میں موتی ہے اس کو مذکر بچے کی خوشخبری ملے گی۔ لیکن اگر اس کی بیوی حاملہ نہ ہوئی تو وہ لونڈی خریدے گا۔ اگر وہ مجرد ہے تو شادی کرے گا۔ جس نے دیکھا کہ وہ سمندر سے بہت سے موتی نکال رہا ہے جن کو ماپا اور باٹوں کے ذریعے تولا جا رہا ہے۔ اس کو ایسے آدمی سے جو سمندر سے منسوب ہے سے بہت زیادہ مال ملے گا۔
جاماسب نے کہا ہے کہ جس نے خواب میں دیکھا کہ وہ موتیوں کو گن رہا ہے۔ اس کو مشقت پہنچے گی۔ جس شخص کو موتی دیا گیا وہ رئیس بنے گا۔ جس نے موتی دیکھا وہ خوشی حاصل کرے گا۔ موتیوں کا ہار خوبصورت عورت پر دلالت کرتا ہے۔ اور ہار سے مراد کبھی کبھی نکاح ہوتا ہے۔
طبی خواص: قزوینی کہتے ہیں کہ نقرس کی بیماری کے لئے صدف مفید ہے اور مفاصل پر لیپ کرنے سے فائدہ ہوتا ہے۔
جب سرکہ کے ساتھ پیس کر ناک میں چڑھایا جائے تو نکسیر ختم ہو جاتی ہے۔ سیپی کا گوشت کتے کے کاٹے پر مفید ہے۔ اور اس کی راکھ دانتوں کو مسواک کرنے سے صاف کرتی ہے۔ اگر اس کی راکھ آنکھوں میں لگائی جائے تو آنکھوں کے زخموں میں مفید ہے۔ پلکوں کے زائد بالوں کو نوچنے کے بعد وہاں پر لگانے سے بال دوبارہ نہیں اگتے۔ جلے ہوئے مقام پر لگانا بھی مفید ہے۔
اس کا صاف ٹکڑا کسی بچے پر باندھا جائے تو اس کے دانت بغیر درد کے نکل آتے ہیں۔
دوسروں نے کہا وہ سیپی جس کے اندر ایک کیڑا موجود ہو اور اس کے سر پر پتھر کی طرح پردہ ہو اس کو پیس کر سونے والے کے منہ پر ڈالا جائے تو زیادہ دیر تک حرکت نہیں کرتا۔ یہ بھنگ سے بھی زیادہ نیند آور ہے۔ ایک سیپی لے کر اس کو گائے کے دودھ کے ساتھ کوٹ کر ناک پر لیپ کیا جائے تو اس سے نکسیر رک جاتی ہے۔ جس نے خواب میں دیکھا کہ اس کے ہاتھ میں سیپی ہے تو وہ اپنے عزم کردہ کام پر رو کا جائے گا اور اپنے ارادے کو ختم کر دے گا چاہے وہ خیر ہو یا شر۔

الصدی

یہ ایک مشہور پرندہ ہے۔ عرب کہتے ہیں کہ یہ مقتول کے سر سے پیدا ہوتا ہے اور جب اس کا قصاص نہ لیا جائے تو اس کی کھوپڑی میں چیختا رہتا ہے۔ اور کہتا ہے مجھے اس کا خون پلاؤ۔ یہاں تک کہ اس کا قاتل قتل کر دیا جائے۔ اسی لئے اس کو صاد بھی کہتے ہیں یعنی پیاسا۔
صدیٰ مذکر الو کو کہتے ہیں اس کی جمع اصداء ہے اس کو پہاڑوں یا ٹیلوں کا بیٹا بھی کہتے ہیں۔ اور رضویٰ کی بیٹیاں بھی کہتے

Marfat.com

ہیں۔

عدلیس عبدی نے کہا کہ صدی اس کو کہتے ہیں جو رات کو رک جاتا ہے۔ اور چھلانگیں لگاتا ہے۔ لوگ اس کو جندب سمجھتے ہیں حالانکہ وہ صدی ہوتا ہے اور جندب صدی سے چھوٹا ہوتا ہے۔ اور صدیٰ اس آواز کو بھی کہتے ہیں جو کسی چیز سے ٹکرا کر واپس آ جاتی ہے۔

باب الباء موحدہ میں لیلیٰ اخیلیہ کے دوست کا قول گزر چکا ہے۔

ولو ان لیلی الاخیلیة سلمت علی ودونی جندل وصفائح

''اگر لیلیٰ اخیلیہ مجھ کو سلام کہے حالانکہ میرے آگے پہاڑ اور سلیں ہیں۔''

لسلمت تسلیم البشاشة اوزقا الیها صدی من جانب القبر صائح

''تو میں بھی اس پر خوشی کا سلام بھیجوں گا یا قبر کی جانب ایک چیخنے والے کی آواز اس تک میرا اسلام پہنچا دے گی۔''

صدیٰ وہ آواز ہے جو پہاڑوں سے مڑ کر آتی ہے۔ اور ابوالمحاسن بن شوی کے یہ شعر ایسے شخص کے بارے میں ہیں جو بھید کو چھپاتا نہیں ہے اور بڑی عمدہ بات کہی ہے۔

لی صدیق غدا وان کان لا ینطق الا بغیبة او محال

''میرا ایک دوست ہے جو جب بھی بولتا ہے غیبت کرتا ہے یا محال گفتگو کرتا ہے۔''

اشبه الناس بالصدی ان نحدثه حدیثا اعاده فی الحال

''تمام لوگوں سے زیادہ وہ صدی کے مشابہ ہے۔ ہم اس کو کوئی بات بتائیں تو وہ فوراً اس بات کو لوٹاتا ہے۔''

کہا جاتا ہے صم صداہ یا اصم اللہ صداہ. یعنی اللہ اس کو ہلاک کرے۔ کیونکہ جب آدمی مر جاتا ہے تو صدیٰ اس سے کچھ نہیں سنتا کہ وہ اس کو جواب دے۔

اور اسی کے متعلق حجاج کا وہ قول ہے جو اس نے انسؓ سے کہا تھا۔ تو ہی میری مراد ہے۔ اللہ تیرے صدیٰ کو بہرا کر دے۔

علی بن زید بن جدعان سے روایت ہے کہ انسؓ حجاج بن یوسف ثقفی کے پاس آئے جو کہ ظالم مہلک تھا۔ تو حجاج نے ان سے کہا اے خبیث بوڑھے فتنوں میں گھوم رہے ہو کبھی ابوتراب کے ساتھ کبھی ابن زبیر کے ساتھ کبھی ابن اشعث کے ساتھ اور کبھی ابن جارود کے ساتھ۔ خدا کی قسم میں تجھے گوہ کی طرح ننگا کر دوں گا اور تجھے اس طرح اکھیڑوں گا جس طرح گوند درخت سے اکھیڑی جاتی ہے اور میں تیری چمڑی اتار دوں گا جیسے سلم درخت کی کھال اتاری جاتی ہے۔ ان شریروں بخیلوں اور منافقوں پر تعجب ہے۔ انس نے کہا امیر کی مراد کون ہے؟ حجاج نے کہا تو ہی میری مراد ہے۔ اللہ تیرے صدیٰ کو بہرہ کر دے۔ ابن زید کہتے ہیں کہ جب انسؓ اس کے پاس سے نکلے تو کہنے لگے۔ اللہ کی قسم اگر میرا بیٹا نہ ہوتا تو میں اس کو ضرور جواب دیتا۔ پھر عبدالملک بن مروان کو اس سارے رویئے کے متعلق لکھا جو حجاج نے اس سے کیا تھا۔ تو عبدالملک نے حجاج کو ایک خط لکھا جو اسماعیل بن عبداللہ بن ابی المہاجر مولیٰ بنی مخزوم کے ہاتھ بھیجا۔ تو وہ حجاج کے پاس آیا مگر پہلے انسؓ کے پاس گیا ان سے کہا کہ امیر المومنین نے اس بات کو بڑا عظیم معاملہ سمجھا جو حجاج نے آپ کے ساتھ کیا ہے اور میں آپ کا خیر خواہ ہوں۔ امیر المومنین کے نزدیک حجاج کے برابر وقعت

Marfat.com

والا کوئی نہیں۔اوراس نے اسے لکھا ہے کہ تیرے پاس آئے لیکن میں سمجھتا ہوں کہ تو اس کے پاس جا پھر وہ تجھ سے معذرت کرنے پھر جب تو اس کے پاس سے نکلے گا تو وہ تیری تعظیم کررہا ہوگا اور تیرا حق پہنچانتا ہوگا۔ پھر وہ حجاج کے پاس آیا اوراس کو عبدالملک کا خط دیا تو اس کا چہرہ بدل گیا اوراپنے چہرے سے پسینہ پونچھنے لگا اللہ امیر کو معاف فرمائے۔ مجھے نہیں پتہ تھا کہ وہ میری طرف سے اس حد تک پہنچ چکے ہیں۔اسماعیل نے کہا کہ پھراس نے خط میری طرف پھینک دیا اس کا خیال تھا کہ میں نے یہ خط پڑھ لیا ہے۔ پھراس نے مجھے کہا کہ مجھے انس کے پاس لے جاؤ تو میں نے کہا وہ آپ کے پاس آئے گا۔تو میں انسؓ کے پاس گیا اوران سے کہا کہ آؤ حجاج کے پاس جائیں۔تو وہ اس کے پاس گئے۔اور آپ کو اس نے خوش آمدید کہا اور کہا کہ اے ابوحمزہ تو نے ملامت کی بات جلدی سے پہنچا دی ہے۔میں نے جو تیرے ساتھ سلوک کیا ہے وہ کسی کینے کی وجہ سے نہیں تھا۔لیکن عراقی لوگ یہ بات پسند نہیں کرتے کہ ان پر اللہ کا غلبہ ہو جوان پر اپنی حجت قائم کرے اس کے ساتھ ساتھ میں یہ چاہتا ہوں کہ عراقی منافق جان لیں کہ میں جب آپ کے خلاف اقدام کرسکتا ہوں تو وہ میرے نزدیک کم تر ہیں اور میں ان کی طرف تیزی سے اقدام کرسکتا ہوں۔ہم آپ سے عتاب کا ازالہ کرتے ہیں یہاں تک کہ آپ راضی ہو جائیں۔انسؓ نے کہا میں نے ملامت میں جلدی نہیں کی یہاں تک کہ تو نے مجھے عوام میں بے عزت کیا ہے۔اور ہمارا نام تو نے شریر رکھا ہے۔جبکہ ہمارا نام تو اللہ نے انصار رکھا ہے۔تو نے کہا کہ ہم اہل بخل ہیں حالانکہ ہم اپنی جانوں پر ایثار کرنے والے ہیں۔اور تو نے ہم کو اہل نفاق کہا ہے جبکہ ہم وہ ہیں کہ جنہوں نے اس سے پہلے دار اور ایمان کو جگہ دی۔اور تو کہتا ہے کہ تو نے مجھے اہل عراق کا ذریعہ بنالیا ہے اوراپنے لئے تو ایسے کام کو مجھ سے حلال کریں جو اللہ نے تیرے اوپر حرام کیا تھا۔ ہمارے اور تمہارے درمیان اللہ ہی حاکم ہے۔اور وہ رضا کو بہت پسند کرتا ہے اور غصے کو بہت ناپسند کرتا ہے۔اور وہ ہی بندوں کو بدلہ دے گا اوران کے اعمال کا ثواب دے گا۔

﴿لِیَجْزِیَ الَّذِیْنَ اَسَآؤُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَیَجْزِیَ الَّذِیْنَ اَحْسَنُوْا بِالْحُسْنٰی.﴾

اللہ کی قسم نصاریٰ اپنے کفر وشرک کے باوجود اگر ایک آدمی کو دیکھیں کہ اس نے عیسیٰ کی ایک دن بھی خدمت کی ہے تو وہ اس کی تعظیم وتکریم کرتے ہیں تو تو نے کیسے میرا نبی ﷺ کی دس سال تک خدمت کرنا یاد نہ رکھا۔اگر تمہارا ہم پر کوئی احسان ہوتا تو ہم اس کا شکر ادا کرتے اور اگر اس کے علاوہ کوئی دوسری چیز ہوگی تو ہم صبر کریں گے یہاں تک کہ اللہ کشادگی لے آئے۔

راوی کہتے ہیں۔کہ عبدالملک نے جو خط حجاج کو لکھا وہ یہ ہے۔

امابعد! تو ایسا آدمی ہے کہ تمام امور تیرے ساتھ لمبے ہو گئے ہیں یہاں تک کہ تو اپنی حالت سے تجاوز کرگیا ہے۔اللہ کی قسم منقے کی گھٹلیاں بکھیرنے والی ماں کے بیٹے میں نے یہ ارادہ کیا ہے کہ تجھے ایسا بھنبھوڑوں جیسے شیر لومڑیوں کو بھنبھوڑتے ہیں اور تجھے ایسا حیران کردوں کہ تم یہ پسند کرو کہ کاش کہ تو اپنی ماں کے پیٹ سے نہ ہی نکلا ہوتا مجھے پتہ چلا ہے جو تو نے انسؓ سے سلوک کیا ہے۔میرا خیال ہے تو یہ چاہتا ہے کہ امیر المومنین کا امتحان لے پھر اگراس کے پاس کچھ غیرت ہو تو ٹھیک ہے ورنہ تو ایک قدم اور آگے بڑھ جائے گا۔اللہ کی تجھ پر اور تیرے آباء پر لعنت ہو۔تو چندھی آنکھوں والا ہے۔بیٹھے ہوئے ابروؤں والا ہے۔پتلی پنڈلیوں والا ہے۔تو طائف میں اپنے آباء کے مرتبے کو بھول گیا ہے اور جس کمینگی اور ملامت کی جگہ پر وہ تھے اس کو بھی بھول گیا ہے جبکہ وہ گھاٹیوں میں اپنے ہاتھوں سے کنویں کھودتے تھے اور پتھروں کو اپنی پیٹھوں پر اٹھا کر ڈھوتے تھے۔جب تیرے پاس میرا

Marfat.com

خط آئے اور تو اس کو پڑھ لے تو انس کو اس کے گھر ملنے سے پہلے اس کو نیچے نہ رکھنا۔ اور اس سے معذرت کرو ورنہ امیر المومنین تیری طرف اس آدمی کو بھیجیں گے جو تجھے پیٹ اور پیٹھ کے بل گھسیٹے گا یہاں تک کہ تو انس کے پاس پہنچ جائے گا۔ پھر وہ تیرے بارے میں فیصلہ کرے گا۔ اور امیر المومنین پر تیری کوئی خبر پوشیدہ نہیں رہے گی۔ وَلِكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَّ سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ. امیر المومنین کے خط کی مخالفت نہ کرنا اور انس رضی اللہ عنہ کی اور اس کی اولاد کی عزت کرنا ورنہ میں تیرے پاس اس آدمی کو بھیجوں گا جو تیرا پردہ پھاڑ دے گا اور تجھ پر تیرے دشمن کو خوش کر دے گا۔ والسلام

انسؓ ۹۱، ۹۲، ۹۳ ہجری کو بصرہ میں فوت ہوئے۔ انہوں نے صحابہ میں سے سب سے آخر میں وفات پائی۔

الصراخ

کتان کے وزن پر ہے۔ مور کو کہتے ہیں۔ اس کا ذکر انشاء اللہ باب الطاء مہملہ میں آئے گا۔

صرار اللیل

یہ جدجد کو کہتے ہیں۔ اس کا ذکر باب الجیم میں گزر چکا ہے۔ یہ جندب سے کچھ بڑا ہوتا ہے۔ بعض اہل عرب اس کو صدی کہتے ہیں۔

الصراح

بروزن رمان۔ عرب کے نزدیک مشہور پرندہ ہے۔ اس کا گوشت بھی کھایا جاتا ہے۔

الصرد

رطب کے وزن پر۔ شیخ ابو عمرو بن صلاح نے کہا کہ یہ لفظ بے نقطہ ہے اور جُعَلٌ کے وزن پر ہے۔ اس کی کنیت ابو کثیر ہے۔ یہ چڑیا سے کچھ بڑا ہوتا ہے۔ چڑیوں کا شکار کرتا ہے۔ اس کی جمع صردان ہے یہ بات نضر بن شمیل نے کہی ہے۔ اس پر سیاہ سرخ دھبے ہوتے ہیں۔ یہ موٹے سر والا ہوتا ہے۔ درخت کے اندر ہوتا ہے۔ آدھا سفید اور آدھا سیاہ ہوتا ہے۔ موٹی چونچ والا ہوتا ہے۔ اس کی انگلیاں بڑی ہوتی ہیں۔ یہ صرف شگافوں یا درختوں میں رہتا ہے۔ اس کو کوئی پکڑ نہیں سکتا۔ یہ بد خلق ہے۔ لوگوں سے بہت نفرت کرتا ہے۔ اس کی غذا گوشت سے ہے۔ اس کی آوازیں مختلف ہوتی ہیں۔ جس پرندہ کا شکار کرنا چاہے اس پرندے کی بولی بولتا ہے۔ تو اسے اپنے قریب آنے کے لئے بلاتا ہے۔ جب وہ اس کے قریب چلے جاتے ہیں تو ان پر سخت حملہ کر دیتا ہے۔ اس کی چونچ بڑی سخت ہوتی ہے۔ جب کسی کو چونچ مارتا ہے تو اس کو پھاڑ دیتا ہے اور کھا جاتا ہے۔ یہ حالت اس کی ہمیشہ رہتی ہے۔ اس کا ٹھکانہ درخت اور پہاڑوں کی چوٹیاں اور قلعوں کی بلندیاں ہیں۔

فائدہ: امام ابن جوزی رحمہ اللہ نے "المدہش" میں اللہ تعالیٰ کے اس فرمان ﴿وَاِذْ قَالَ مُوْسٰى لِفَتٰهُ.﴾ کی تفسیر میں ابن عباس، ضحاک اور مقاتل کا قول نقل کیا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام نے جب تورات ساری یاد کر لی اور جو کچھ اس میں موجود تھا وہ سب جان لیا تو اپنے دل میں یہ کہا: کہ زمین پر مجھ سے زیادہ عالم کوئی بھی نہیں مگر یہ بات انہوں نے کسی اور سے نہیں کی۔ گو انہوں نے

Marfat.com

اپنے ایک خواب میں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے آسمان سے پانی نازل فرمایا یہاں تک کہ مشرق اور مغرب کے درمیان سب کچھ غرق ہوگیا تو دیکھا کہ سمندر کے اوپر ایک نیزے کی لکڑی ہے جس میں ایک لٹورا ہے۔ وہ لٹورا اس پانی کو جس نے زمین کو غرق کر دیا۔ چونچ میں بھر کر سمندر میں پھینک رہا ہے جب موسیٰ علیہ السلام جاگے تو اس خواب نے ان کو ڈرا دیا۔ تو ان کے پاس جبریل آئے اور کہنے لگے۔ کیا بات ہے اے موسیٰ کہ میں تم کو پریشان دیکھتا ہوں تو آپ نے جبریل کو اپنا خواب بتایا۔

تو جبریل نے کہا۔ آپ یہ سمجھتے تھے کہ آپ نے سارا علم حاصل کر لیا ہے اور آپ سا زیادہ عالم زمین میں کوئی نہیں رہا۔ بیشک اللہ کا ایک بندہ ہے کہ اس کے علم سے اللہ نے آپ کو اتنا علم دیا ہے۔ جتنا پانی لٹورے نے اپنی چونچ میں لے کر سمندر میں پھینکا تھا آپ نے فرمایا جبریل وہ کون آدمی ہے۔ انہوں نے کہا وہ خضر بن عامیل ہے ابراہیم خلیل اللہ کی اولاد سے ہیں آپ نے کہا میں اس کو کہاں تلاش کروں انہوں نے کہا سمندر کی دوسری طرف اس کو تلاش کرو آپ نے فرمایا میری راہنمائی کونسی چیز کرے گی تو انہوں نے کہا تمہارا زادِ راہ تمہاری راہنمائی کرے گا مفسرین کہتے ہیں کہ موسیٰ علیہ السلام کو خضر علیہ السلام سے ملاقات کا اتنا شوق تھا کہ آپ نے اپنی قوم پر کسی کو نائب بھی نہ بنایا اور ایسے ہی چل پڑے اور اپنے نوجوان یوشع بن نون سے کہا کہ آپ میرے معاون بن سکتے ہیں تو انہوں نے کہا جی ہاں۔ آپ نے فرمایا جاؤ اور میرے لئے زادِ راہ لے لو وہ گئے اور ایک روٹی اور ایک عمدہ مچھلی نمکین لے کر آ گئے پھر وہ دونوں چل پڑے یہاں تک کہ کیچڑ اور مٹی میں داخل ہو گئے اور بہت زیادہ تھک گئے اور ایک چٹان کے پاس جا کر رک گئے۔

جو سمندر میں بحر آرمینیہ کی پچھلی جانب ہے اس کو قلعہ الحرس کہتے ہیں وہ دونوں اس کے پاس آئے تو موسیٰ علیہ السلام وضو کرنے کے لئے گئے تو ایک جگہ داخل ہو گئے۔ تو وہاں سمندر میں جنت کے چشموں میں سے ایک چشمہ دیکھا اور واپس آ گئے آپ کی داڑھی سے پانی کے قطرے ٹپک رہے تھے اور موسیٰ علیہ السلام کی داڑھی بڑی خوبصورت تھی آپ کی داڑھی سے کسی کی داڑھی خوبصورت نہ تھی آپ نے اپنی داڑھی کو جھاڑا تو اس میں سے ایک قطرہ اس نمکین بھنی مچھلی پر جا پڑا اور جنت کا پانی جس مردہ چیز پر پڑتا ہے وہ زندہ ہو جاتی ہے وہ مچھلی بھی زندہ ہو گئی اور سمندر میں کود گئی اور سمندر میں اس کے جانے کی جگہ میں ایک خشک راستہ بن گیا اور یوشع علیہ السلام مچھلی کا ذکر کرنا بھول گئے۔

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتٰهُ اٰتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِیْنَا مِنْ سَفَرِنَا هٰذَا نَصَبًا.

جب وہ دونوں آگے بڑھے تو موسیٰ علیہ السلام نے اپنے نوجوان سے کہا ہمارا کھانا لاؤ ہمیں اس سفر سے تھکاوٹ پہنچ چکی ہے تو انہوں نے آپ سے مچھلی کا قصہ بیان کیا تو آپ نے فرمایا اسی چیز کا ارادہ لے کر ہم نکلے تھے پھر وہ دونوں اپنے نشانات پر واپس آ گئے تو اللہ تعالیٰ نے پانی کو حکم دیا تو وہ جم گیا اور چلنے کا راستہ بن گیا جس پر موسیٰ اور ان کا نوجوان چل سکیں مچھلی ان دونوں کے آگے چل پڑی یہاں تک کہ وہ خشکی پر نکل گئی وہ دونوں اس کے پیچھے سڑک کے درمیان چلتے رہے تو آسمان سے ایک پکارنے والے نے پکارا کہ سڑک کے درمیان والا حصہ چھوڑ دیں کیونکہ یہ ابلیس کے عرش کی طرف جاتا ہے اور تم دونوں داہنی طرف ہو جاؤ وہ دونوں داہنی طرف مڑ گئے یہاں تک کہ ایک بڑے پتھر کے پاس جا پہنچے جس کے پاس نماز کی جگہ بنی ہوئی تھی تو موسیٰ علیہ السلام کہنے لگے یہ جگہ کتنی اچھی ہے۔ اور نیک بندے کے لئے ایسی ہی جگہ ہونی چاہیے پھر وہ دونوں وہاں ٹھہرے رہے

Marfat.com

کہ خضر علیہ السلام وہاں آ گئے یہاں تک کہ وہ بھی اسی جگہ پہنچ گئے۔ جب اس پر کھڑے ہوئے تو وہاں سبزہ لہلا اٹھا مفسرین کہتے ہیں کہ آپ کو خضر اس لئے کہا جاتا ہے کہ آپ جس سفید ٹکڑے پر کھڑے ہوتے تو وہ سبز ہو جاتا .... تو موسیٰ علیہ السلام نے کہا السلام علیک یا خضر تو انہوں نے کہا اے بنی اسرائیل کے نبی موسیٰ تجھ پر بھی سلام ہو آپ نے فرمایا کہ تجھے کس نے بتایا کہ میں کون ہوں تو انہوں نے کہا مجھے اس ذات نے بتایا جس نے آپ کو میری جگہ بتائی۔ پھر ان کو وہ واقعہ پیش آیا جو قرآن میں مذکور ہے۔

ان دونوں کا ذکر باب الحاء میں الحوت کے ضمن پہلے گزر چکا ہے۔ اور ہم نے وہاں خضر علیہ السلام کے نام نسب اور نبوت کے متعلق اختلاف بھی نقل کیا ہے۔

قرطبی کہتے ہیں کہ اسی جانور کو الصرد الصوام بھی کہتے ہیں۔

ہم نے معجم عبدالغنی بن قانع میں ابوغلیظ امیہ بن خلف جمحی سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے مجھے دیکھا اور میرے ہاتھ پر ایک لٹورا تھا۔ آپ نے فرمایا یہ پہلا جانور ہے جس نے روزہ رکھا اور بیان کیا جاتا ہے کہ یہ پہلا پرندہ ہے جس نے عاشور کا روزہ رکھا۔ حافظ ابوموسیٰ نے بھی اسے روایت کیا ہے یہ روایت راوی کے نام کی طرح ہی غلیظ ہے امام حاکم فرماتے ہیں کہ یہ ان روایات میں سے ہے جن کو قاتلان حسین نے وضع کیا ہے اس روایت کو عبداللہ بن معاویہ بن موسیٰ نے ابوغلیظ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے مجھے دیکھا اور میرے ہاتھ پر ایک لٹورا تھا آپ نے فرمایا یہ پہلا پرندہ ہے جس نے عاشورہ کا روزہ رکھا یہ حدیث باطل ہے اور اس کے راوی مجہول ہیں۔

فائدہ: کہا جاتا ہے کہ جب ابراہیم شام سے بیت اللہ بنانے کے لئے نکلے تو آپ کے ساتھ سکینہ اور لٹورہ تھے۔ لٹورہ آپ کی جگہ پر راہنمائی کرتا تھا اور سکینہ اس کی مقدار کی راہنمائی کرتی تھی۔ جب وہ بیت اللہ کے مقام پر پہنچے۔ سکینہ بیت اللہ کی جگہ پر بیٹھ گئی۔ اور آواز دی ابراہیم میرے سائے کی جگہ پر بیت اللہ بناؤ۔ مفسرین کی ایک جماعت کا کہنا ہے کہ اللہ نے زمین کی پیدائش سے دو ہزار سال پہلے بیت اللہ کی جگہ پیدا کی تھی تو وہ پانی پر ایک پنیر کی شکل میں تھا پھر زمین اس کے نیچے بچھائی گئی۔ جب اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام کو زمین پر اتارا تو وہ وحشت اور ڈر محسوس کرنے لگے۔ پھر انہوں نے اللہ سے اس بات کی شکایت کی تو اللہ نے آپ کے لئے بیت المعمور اتار دیا۔ اور وہ جنت کے موتیوں میں سے ایک موتی تھا۔ اس کے دو دروازے مشرقی اور مغربی سبز زبرجد کے تھے۔ پھر اس کو بیت اللہ کی جگہ پر رکھ دیا۔ اور فرمایا آدم میں نے تیرے لئے ایسا گھر اتارا ہے کہ تو اس کا اس طرح طواف کر جس طرح میرے عرش کے گرد طواف کیا جاتا ہے۔ اور اس کے پاس اس طرح نماز پڑھ جس طرح میرے عرش کے پاس نماز پڑھی جاتی ہے۔ اور اللہ نے حجر اسود کو بھی اتارا۔ وہ دودھ سے زیادہ سفید تھا۔ تو جاہلیت میں حیض والی عورتوں کے لمس سے سیاہ ہو گیا۔ تو آدمؑ ہند سے مکہ پیدل روانہ ہو گئے۔ تو اللہ نے ایک فرشتہ ان کے لئے مقرر کر دیا جو ان کو بیت اللہ کی راہنمائی کرتا تھا۔ تو آدمؑ نے بیت اللہ کا حج کیا اور مناسک میں ٹھہرے۔ جب فارغ ہوئے تو فرشتے آپ کو ملے۔ اور کہنے لگے آپ کا حج اللہ نے قبول کر لیا ہے۔ ہم نے اس بیت اللہ کا تم سے دو ہزار سال پہلے حج کیا تھا۔

روایت کیا جاتا ہے کہ آدمؑ نے ہندوستان سے پیدل مکہ جا کر چالیس حج کئے۔ بیت اللہ طوفان کے دنوں تک اسی طرح رہا۔ پھر اللہ نے اس کو چوتھے آسمان کی طرف اٹھا لیا۔ اور جبرئیلؑ کو بھیجا تو انہوں نے حجر اسود کو جبل ابی قبیس میں چھپا دیا تاکہ غرق

Marfat.com

ہونے سے بچ جائے۔ پھر ابراہیم کے دور تک بیت اللہ کی جگہ خالی رہی۔ پھر اللہ نے ابراہیمؑ کو اسماعیل کی پیدائش کے بعد بیت اللہ بنانے کا حکم دیا جس میں اس کا ذکر کیا جائے۔ تو انہوں نے اللہ سے سوال کیا کہ میرے لئے وہ جگہ واضح کریں تو اللہ نے سکینہ کو بھیج دیا تا کہ ان کو بیت اللہ کی جگہ بتائے۔ سکینہ ایک چلنے والی ہوا ہے جس کے سانپ کی طرح دو سر ہیں۔ بعض نے کہا کہ خجوج تیز آندھی کو کہتے ہیں جو اٹھنے والی اور چمکدار ہے جس کا سر اور دم بلی کی طرح ہیں۔ اس کے دو پر ہیں جو موتی اور زبرجد کے ہیں۔ اور اس کی آنکھوں میں شعاعیں ہوتی ہیں۔

حضرت علی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ وہ ایک ایسی ہوا ہے جو چل رہی ہے اور اس کے دو سر ہیں اور انسان کی طرح ایک چہرہ ہے۔ ابراہیم علیہ السلام کو یہ حکم ہوا کہ آپ بیت اللہ وہاں بنائیں جہاں سکینہ ٹھہر جائے۔ ابراہیمؑ اس کے پیچھے آئے یہاں تک کہ وہ مکہ آ گئی۔ تو وہاں آ کر بیت اللہ کی جگہ پر کنڈلی مار کر بیٹھ گئی جیسے سانپ کنڈلی مار کر بیٹھتا ہے۔ یہ قول علی اور حسن کا ہے۔

ابن عباسؓ کہتے ہیں کہ اللہ بیت اللہ کے مقدار کی ایک بدلی بھیجی تو وہ چلتی رہی اور ابراہیمؑ اس کے سائے میں چلتے رہے یہاں تک کہ مکہ مشرفہ کے برابر آ گئی۔ پھر بیت المعظم کے پاس آ کر رک گئی پھر وہاں سے آواز آئی ابراہیم اس کے سائے میں بیت اللہ بنائیں۔ اور اس سے نہ بڑھائیں اور نہ کم کریں۔ بعض نے کہا کہ اللہ نے جبرئیلؑ کو بھیجا تو انہوں نے آ کر جگہ بتائی۔ بعض کے بقول لٹورا آپ کا راہنما تھا۔ ابراہیمؑ بناتے تھے اور اسماعیل پتھر پکڑاتے تھے۔ آپؑ نے بیت اللہ کو پانچ پہاڑوں سے بنایا ہے۔ طور سینا' طور زیتا اور لبنان۔ یہ پہاڑ شام کے ہیں۔ اور ایک جودی پہاڑ ہے جو جزیرہ کا تھا اور دیواریں مکہ کے حراء پہاڑ کی بنائیں۔ جب آپ حجر اسود کی جگہ پر پہنچے تو بیٹے سے کہا کہ بہترین سا پتھر اٹھا کر لاؤ۔ جو لوگوں کے لئے ایک نشان کے طور پر رہے۔ وہ ایک پتھر لائے تو آپ نے کہا کہ اس سے بہتر لاؤ۔ اسماعیلؑ دوبارہ گئے اور پتھر دیکھنے لگے تو ابو قبیس پہاڑ چیخا اے ابراہیم میرے پاس تیری ایک امانت ہے اس کو لے لو۔ انہوں نے حجر اسود کو لے لیا اور وہاں رکھ دیا۔ کہا جاتا ہے۔ سب سے پہلے جس نے کعبہ بنایا وہ آدم تھے۔ پھر طوفان کے وقت اس کے نشانات مٹ گئے پھر اللہ نے اس کو ابراہیم کے لئے ظاہر کر دیا یہاں تک کہ انہوں نے اسے بنایا اور اللہ کے اس فرمان ﴿وَ اِذْ یَرْفَعُ اِبْرٰهٖمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَیْتِ وَ اِسْمٰعِیْلُ﴾ کا مطلب ہے۔

جب ابراہیم اور اسماعیل بیت اللہ کی دیواریں بنا رہے تھے۔ قاعدہ کی جمع قواعد ہے۔ کسائی کہتے ہیں۔ قواعد سے مراد دیواریں ہیں۔

شرعی حکم: صحیح بات یہ ہے کہ اس کا کھانا حرام ہے۔

کیونکہ امام احمد' ابو داؤد' ابن ماجہ نے بیان کیا ہے اور عبدالحق نے اس کو صحیح کہا ہے کہ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے شہد کی مکھی ہدہد' چیونٹی اور لٹورے کے مارنے سے منع کیا ہے۔ اور قتل سے منع کرنا حرمت کی دلیل ہے۔ نیز عرب اس کی آواز اور اس کی شخصیت سے نحوست پکڑتے ہیں۔ کہا جاتا ہے کہ اس کو کھایا جاتا ہے۔ کیونکہ امام شافعی نے اس کے قتل پر محرم کے اوپر جزا اور کفارہ رکھا ہے۔ اور یہی بات مالک نے کہی ہے۔ امام علامہ قاضی ابوبکر ابن عربی کہتے ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے قتل سے اس لئے منع فرمایا ہے کہ عرب اس سے نحوست پکڑتے تھے۔ تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم اس کے قتل سے منع کیا تا کہ ان کے دلوں میں جو چیز جم گئی ہے وہ

Marfat.com

نکل جائے۔اس لئے نہیں کہ وہ حرام ہے۔یہ بات عبادی نے طبقات میں کہی ہے۔

ایک عجیب واقعہ: منصور بن حسین الآبی نے ''نثر الدرر'' میں لکھا ہے کہ ایک اعرابی نے اپنے بیٹے کو سفر پر بھیجا۔پھر وہ واپس آیا تو اس سے باپ نے پوچھا تو نے راستے میں کیا دیکھا ہے۔اس نے کہا میں ایک پانی کی مشک پر پہنچا اور پانی پینے لگا تو لٹورا چیخا اس کو چھوڑ دو ورنہ میں تیرا باپ نہیں بنوں گا۔میں نے اس کو چھوڑ دیا پھر مجھے اور پیاس لگی میں اس کی طرف آیا تو اس نے پھر کہا اس کو چھوڑ دو ورنہ تو میرا بیٹا نہیں۔وہ کہتے ہیں میں نے اسے پھر چھوڑ دیا۔پھر میری پیاس اور بڑھ گئی۔اور میں اس کے پاس تیسری دفعہ آیا پھر لٹورا چیخنے لگا کہ اپنی تلوار کے ساتھ اس جگہ کو کاٹو نہیں تو تو میرا بیٹا نہیں ہے۔وہ کہتے ہیں میں نے اسی طرح کیا باپ نے پوچھا کیا تو نے اس کے اندر سانپ دیکھا انہوں نے کہا ہاں۔تو اس نے کہا اللہ اکبر۔

منصور مزید کہتے ہیں کہ ایک اعرابی کا بیٹا سفر پر نکلا۔جب وہ واپس آیا تو باپ نے اس سے پوچھا تو نے اپنے راستے میں کیا دیکھا اس نے کہا میں نے ایک ٹیلے پر پرندہ دیکھا۔تو لٹورے نے مجھے کہا اس کو اڑا اور نہ میں تیرا باپ نہیں ہوں۔میں نے اس کو اڑایا۔باپ نے پوچھا پھر کیا ہوا۔میں نے کہا پھر درخت پر جا گرا۔پھر لٹورے نے کہا اس کو اڑا اور نہ میں تیرا باپ نہیں ہوں۔وہ کہتے ہیں میں نے اسی طرح کیا۔اس نے کہا پھر کیا ہوا۔پھر وہ ایک پتھر پر جا بیٹھا۔لٹورے نے کہا اس کو الٹا دے ورنہ میں تیرا باپ نہیں ہوں اس نے کہا میں نے اسی طرح کیا۔تو باپ نے کہا پھر میرا حصہ جو تم کو وہاں سے ملا تھا وہ مجھے دے دو۔اس کے نیچے ایک خزانہ تھا جس کو اس کے لڑکے نے لے لیا تھا۔اس نے اس میں سے اپنے باپ کو حصہ دیا۔

تعبیر: خواب میں اس کا دیکھنا ریاکار آدمی پر دلالت کرتا ہے جو دن کو عاجز بنتا ہو اور رات کو بدکاری کرتا ہو کہا گیا ہے کہ اس سے مراد ڈاکو ہیں جو بہت مال جمع کرتے ہیں اور کسی سے میل جول نہیں رکھتے۔

الصرصر

اس کو صرصار بھی کہتے ہیں۔یہ ٹڈی کی طرح ایک جانور ہے۔جو بہت چھلانگیں لگاتا ہے۔باریک آواز سے چیختا ہے۔یہ اکثر رات کو چیختا ہے۔اس لئے اس کو صرار اللیل بھی کہتے ہیں۔یہ بنات وردان کی ایک قسم ہے۔

جن کے پر بازو بالکل صاف ہوتے ہیں۔بعض نے کہا یہ جدجد ہے۔گزر چکا ہے کہ جوہری نے جدجد کا معنی صرار اللیل کیا ہے۔اس کی جگہ کا پتہ اس کی آواز سے لگتا ہے۔یہ زیادہ تر گیلی جگہوں میں رہتا ہے۔اس کے رنگ مختلف ہوتے ہیں۔کچھ سیاہ' کچھ نیلے اور کچھ سرخ ہوتے ہیں۔یہ ریگستان اور جنگلات اور چٹیل میدانوں کی ٹڈی ہے۔

شرعی حکم: اس کا کھانا گندہ ہونے کی وجہ سے حرام ہے۔

طبی فوائد اور خواص: ابن سینا کہتے ہیں کہ قردمانہ کے ساتھ ملا کر بواسیر اور جوڑی کے بخار کے لئے اور کیڑے مکوڑوں کی زہر کے لئے مفید ہے۔اس کو جلا کر پیس کر اثمد سرمے سے ملا کر آنکھ میں ڈالنے سے نظر تیز ہوتی ہے۔

گائے کے پتے سے ملا کر استعمال کرنے سے آنکھ کے سرخ داغوں میں مفید ہے۔

Marfat.com

الصرصران

یہ ایک صاف مشہور مچھلی ہے۔

الصعب

یہ ایک چھوٹا سا پرندہ ہے جس کی جمع صعاب ہے۔

الصعوة

ممولا: یہ ایک پرندہ ہے۔ جو چھوٹی چڑیوں کی ایک قسم ہے۔اس کا رنگ سرخ ہوتا ہے۔ یہ صاد کے فتح اور عین کے سکون سے ہے۔اس کی جمع صعو ہے۔ کتاب العین اور المحکم میں ہے کہ یہ چھوٹی چڑیوں کی قسم ہے۔احمد نے کتاب الزہد میں مالک بن دینار سے بیان کیا ہے کہ۔لوگ پرندوں کی اجناس کی طرح مختلف ہوتے ہیں۔ جیسے کبوتر کبوتروں کے ساتھ بطخ بطخوں کے ساتھ ممولا مولوں کے ساتھ کوا کووں کے ساتھ اور ہر انسان اپنے ہم شکل کے ساتھ ہوتا ہے۔

قاضی احمد بن محمد ارجانی کے اشعار میں سے ہے۔ارجانی ہمزہ کے فتحہ اور راء کے کسرہ اور تشدید میں اختلاف ہے۔اور یہ شیخ عماد الاصبہانی کا تب ہے۔اس کی وفات ۵۴۴ ہجری میں ہوئی۔

لو کنت اجهل ما علمت لسرني   جهلي كما قد ساء ني ما اعلم

''جو میں جانتا ہوں اگر میں اس سے جاہل ہوتا تو یہ بات مجھے خوش کر دیتی جس طرح مجھے میرے جان لینے نے تکلیف پہنچائی ہے۔''

كالصعو يرتع في الرياض وانما   حبس الهزار لانه يتكلم

''جیسے ممولا باغوں میں چرتا ہے اور بلبل قید ہے کیونکہ وہ بولتی ہے۔''

اس کے مزید اشعار ہیں۔

احب المرء ظاهره جميل   لصاحبه وباطنه سليم

''میں اس مرد کو پسند کرتا ہوں جس کا ظاہر اپنے ساتھی کے لئے خوبصورت ہو اور باطن بھی صحیح سالم ہو۔''

مودته تدوم لكل هول   وهل كل مودته تدوم

''اس کی دوستی ہمیشہ ہر خوف کے وقت باقی رہتی ہے۔کیا ہر دوستی ہمیشہ رہ سکتی ہے؟''

اس شعر میں آخری شعر الٹا بھی اسی طرح پڑھا جاتا ہے۔ جس طرح سیدھا پڑھا جا سکتا ہے پھر بھی معنی میں کوئی تبدیلی نہیں آتی۔

اور ان کے کچھ مزید اشعار یہ ہیں۔

شاور سواك اذا نابتك نائبة   يوما وان كنت من اهل المشورات

Marfat.com

''اگر تم مشورہ دینے والے ہو تو جب تم پر کوئی مصیبت آئے تو دوسروں سے مشورہ لو۔''

فالعین تلقی کفاحا من دنا ونأی ولا تری نفسها الا بمراۃ

''کیونکہ آنکھ دور اور نزدیک کی سامنے والی چیزیں دیکھ لیتی ہے مگر اپنے آپ کو آئینے کے بغیر نہیں دیکھ سکتی۔''

ان کے مزید اشعار ہیں۔

یابی العذار المستدیر بخدہ وکمال بھجۃ وجھہ المنعوت

''گول رخسارہ اپنے رخسار کی وجہ سے انکار کرتا ہے۔ اور اس کا چہرہ بھی جو کمال رونق سے موصوف ہے۔''

فکانما ھو صولجان زمرد متلقف کرۃ من الیاقوت

''گویا کہ وہ زمرد کی لاٹھی ہے۔ جس نے یاقوت کا گیند اپنے اوپر اٹھایا ہوا ہے۔''

اس کے قریب قریب ہی ایک حکایت ابن خلکان نے بیان کی ہے کہ عماد کاتب کے درمیان جو قاضی ارجانی کا شاگرد ہے اور قاضی فاضل کے درمیان گفتگو ہوتی رہتی تھی۔ ان میں سے ایک یہ بھی ہے۔ کہ ایک دن اس کو گھوڑے پر سواری کی حالت میں ملا۔ تو عماد نے اس سے کہا۔ سر فلا کبابك الفرس اتر کر چلو گھوڑا تجھے الٹا نہ کر دے۔ تو فاضل نے اس سے کہا دام علی العماد اس پر مجھے ہمیشہ سے بھروسہ ہے۔ یہ بھی سیدھا اور الٹا سیدھا پڑھا جا سکتا ہے۔ اور معنی میں کوئی تبدیلی نہیں آتی۔

بیان کیا جاتا ہے کہ وہ دونوں ایک دن بادشاہ کی مجلس میں اکٹھے ہوئے اور غبار اڑا جس نے فضا کو بند کر دیا تو عماد کاتب نے یہ شعر پڑھے۔

اما الغبار فانہ مما اثارتہ السنابك

''غبار کو گھوڑوں کی سموں نے اڑایا ہے۔''

والجو منہ مظلم لکن انارہ السنابك

''اور فضا اس سے تاریک ہے لیکن گھوڑوں کی سموں کی آگ نے اس کو روشن کر دیا ہے۔''

یادھر لی عبد الرحیم فلست اخشی مس نابك

''اے زمانے میرا کام عبدالرحیم کے پاس جانا ہے میں تیری کچلیوں کے دبانے سے نہیں ڈرتا۔''

یہ تجنیس انتہائی خوبصورت ہے۔ عماد ۵۹۷ ہجری رمضان کی یکم کو دمشق میں فوت ہوا اور مقابر الصوفیا میں دفن ہوا۔ اور فاضل ۵۹۷ ہجری ربیع الآخر کی ساتویں کو قاہرہ میں فوت ہوا اور سفح المقطم کی سرزمین میں دفن ہوا۔

شرعی حکم اور خواص اور تعبیر چڑیوں کی طرح ہے۔

ضرب الامثال: کہا جاتا ہے۔ اضعف میں صعوۃ وہ ممولے سے بھی زیادہ کمزور ہے۔ جیسے کہتے ہیں اضعف میں وصعۃ اور ممولے سے بھی زیادہ کمزور ہے۔

Marfat.com

الصفارية

صاد کے ضمہ اور خاء کی تشدید سے ہے۔ یہ ایک پرندہ ہے جس کو تبشیر کہتے ہیں اس کا ذکر باب التاء مثناۃ میں گزرا ہے۔

الصفر

صاد اور فاء کی فتح سے ہے۔ کہا جاتا ہے کہ کہ جاہلیت کے زمانہ میں لوگ یہ یقین رکھتے تھے کہ پیٹ کی پسلیوں کے کناروں میں ایک سانپ ہے جو پیٹ پر جھانکتا ہے اس کو صفر کہتے ہیں۔ جب حرکت کرتا ہے تو انسان بھوکا ہوتا ہے۔ اور جب بھوکا ہوتا ہے تو اس کو تکلیف دیتا ہے اور زیادتی کرتا ہے۔ لیکن اسلام نے اس بات کو باطل قرار دیا ہے۔

مسلم نے جابر ابو ہریرہؓ وغیرہ سے بیان کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا:

لا عدوی ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول.

یعنی عدوی، طیرہ اور ہامہ، صفر اور غول کچھ نہیں ہیں۔

عدوی خارش وغیرہ کی متعدی بیماری کو کہتے ہیں جس کے ایک شخص سے دوسرے کو میل ملاپ کی وجہ سے لگ جانے کا وہم کیا جاتا ہے۔

صحیح حدیث میں آیا ہے کہ ایک اعرابی نے نبی ﷺ سے عرض کیا آپ ﷺ فرماتے ہیں کہ کوئی بیماری متعدی نہیں تو پھر کیا وجہ ہے کہ صحیح سلامت اونٹوں میں ایک خارشی اونٹ داخل ہوتا ہے تو وہ سارے بھی خارش والے ہو جاتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے اس سے فرمایا کہ اس سے پہلے اونٹ کو کس نے خارشی کیا تو آپ نے اس کے اس وہم کو رد کیا کہ بیماری بذات خود متعدی ہونے میں موثر نہیں ہوتی اور اس کو بتایا کہ حقیقی موثر اللہ کی ذات ہے۔

اور باب الہمزہ لفظ اسد میں مجذوم کے اوپر اسی قسم کا کلام گزر چکا ہے۔

اور طیرہ کا معنی انشاء اللہ باب الطاء مہملہ میں آئے گا۔

صفر کی دو تفسیریں ہیں ایک یہ ہے کہ مراد محرم کو صفر تک موخر کر دینا ہے اور یہی وہ نسئی ہے جو قرآن میں ہے۔ جس کو وہ لوگ کرتے تھے۔ یہ بات امام مالک اور ابوحنیفہ نے کہی ہے۔

دوسرا یہ ہے کہ وہ ایک سانپ ہے جس کے متعلق عرب وہ اعتقاد رکھتے تھے جس کا پہلے ذکر ہو چکا ہے۔ امام نووی نے کہا کہ یہی تفسیر صحیح ہے جسپر عام علماء ہیں۔ اور مسلم نے اس کو جابر سے بیان کیا ہے جو اس حدیث کے راوی ہیں اس پر اعتماد متعین ہو گیا اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ دونوں ہی مراد ہوں اور دو صفر اکٹھے باطل ہیں ان کا کوئی اصل نہیں ہے۔

الصفرد

صاد کے کسرہ اور فاء کے سکون کے ساتھ عربد کی طرح۔

میدانی نے ابوعبیدہ سے نقل کیا ہے کہ یہ خسیس پرندوں میں سے ہے اور یہ ضرب المثل ہے کہ اجبن من صفرد یعنی صفرد سے

Marfat.com

زیادہ بزدل ہے۔

تـراہ کـالـلیـث لـدی امـنـہ   وفـی الـوغـی اجبـن مـن صـفـرد

''امن کی حالت میں تم اس کو شیر کی طرح دیکھو گے اور جنگ میں وہ صفرد سے بھی زیادہ بزدل ہے۔''

جوہری کہتے ہیں کہ صفود کو عام لوگ ابوالملیح کہتے ہیں۔ مرصع میں ہے کہ عندلیب اور قبیج کی کنیت ابوالملیح ہے جو ایک چھوٹا سا پرندہ ہے جس کو صفرد کہتے ہیں۔ یہ چڑیا کی طرح ہوتا ہے اور عموماً چڑیوں میں شامل ہے۔

الصقر

وہ پرندہ جس کے ساتھ شکار کیا جاتا ہے۔ یہ بات جوہری نے کہی ہے۔ ابن سیدہ کہتے ہیں کہ بازوں اور شاہینوں میں جو بھی شکار کرتا ہے اس کو صقر کہتے ہیں اس کی جمع اصقر، صقور، صقورۃ، صقار اور صقارۃ آتی ہے۔ سیبویہ کہتے ہیں کہ ان جیسی جمعوں میں ہا بعولۃ کی طرح تاکید کے لئے آتی ہے۔ اور اس کی مونث صقرۃ آتی ہے۔ اور صقر شکرے کو کہتے ہیں اور اس کو قطامی بھی کہتے ہیں اس کی کنیت ابوشجاع ابوالاصبع ابوالحمراء ابوعمرو، ابوعمران، ابوعوان ہے۔

نووی نے شرح مہذب میں کہا کہ ابوزید انصاری مروزی کہتے ہیں کہ بازوں شاہینوں وغیرہ میں سے جو شکار کرتے ہیں ان کو صقور کہتے ہیں اس کی واحد صقر آتی ہے اور اس کی مونث صقرۃ آتی ہے۔ صاد کی جگہ زاء لگا کر زقر بھی کہتے ہیں اور صاد کی جگہ سین لگا کر سقر بھی کہتے ہیں۔ صیدلانی نے شرح المختصر میں کہا ہے کہ ہر وہ کلمہ جس میں صاد اور قاف آتے ہیں ان میں تین لغات ہوتی ہے جیسے بصاق بذاق، بساق۔

ابن السکیت نے بسق کا انکار کیا ہے اور کہا ہے کہ اس کا معنی لمبا ہوتا ہے جیسے اللہ نے فرمایا ﴿وَالنَّخلَ بَاسِقَاتٍ﴾ یعنی لمبی کھجوریں۔

امام احمد نے اپنی مسند میں روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ داؤد علیہ السلام بہت زیادہ غیرت مند تھے۔ جب باہر نکلتے تو دروازوں کو بند کر دیتے تو جب تک آپ گھر واپس نہ آتے آپ کے گھر والوں کے پاس کوئی نہ آ سکتا۔ نبی ﷺ نے فرمایا ایک دن وہ گھر سے نکلے اور دروازہ بند کر دیا تو ان کی بیوی نے گھر کی طرف جھانکا تو دیکھا کہ ایک آدمی گھر کے درمیان میں کھڑا ہے تو وہ کہنے لگی یہ کیوں آیا اور یہ گھر میں کہاں سے داخل ہو گیا ہے جبکہ گھر بند تھا اللہ کی قسم ہم ضرور رسوا ہوں گی۔ تو داؤد علیہ السلام جب گھر میں آئے تو دیکھا کہ ایک آدمی گھر کے درمیان میں کھڑا ہے تو داؤد علیہ السلام نے اس سے کہا تو کون ہے وہ کہنے لگا میں وہ ہوں جو بادشاہوں سے نہیں ڈرتا اور نہ ہی پردے مجھے روک سکتے ہیں تو داؤد علیہ السلام نے کہا۔ اللہ کی قسم تو تو پھر ملک الموت ہی ہے۔ اللہ کے حکم کو خوش آمدید۔ پھر وہ اپنے جگہ ٹھہرے رہے یہاں تک ان کی روح قبض کر لی گئی۔ پھر جب ان کو غسل دیا گیا اور ان سب باتوں سے فارغ ہو گئے تو سورج ان پر طلوع ہوا۔ تو سلیمان علیہ السلام نے پرندوں سے کہا کہ داؤد علیہ السلام پر سایہ کرو تو پرندوں نے ان پر سایہ کیا یہاں تک کہ زمین پر اندھیرا چھا گیا تو سلیمان علیہ السلام نے پرندوں کو حکم دیا کہ اپنا ایک ایک پر بند کر لیں۔

Marfat.com

حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ نبی ﷺ ہمیں دکھانے لگے کہ پرندوں نے کیسے کیا تو نبی ﷺ نے اپنے ایک ہاتھ کو بند کر لیا اور اس دن داؤد علیہ السلام پر شکرے سایہ کرنے میں زیادہ غالب تھے۔ امام احمد اس روایت کو بیان کرنے میں منفرد ہیں۔ اس کی سند جید ہے اور راوی ثقہ ہیں۔ جوہری کہتے ہیں کہ وہ شکرے لمبے پروں والے تھے اور یہ حدیث اس معنی کو واضح کرتی ہے۔

اور جو وہب بن منبہ سے مروی ہے۔ کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ لوگ داؤد علیہ السلام کے جنازے میں حاضر ہوئے اور گرمیوں کے دن ہی دھوپ میں بیٹھے اور ان کے جنازے کو اس دن چالیس ہزار راہبوں نے الوداع کیا انہوں نے ٹوپیاں پہن رکھی تھیں ان کے علاوہ بھی بہت سے لوگ تھے تو گرمی نے ان کو تکلیف دی تو انہوں نے سلیمان علیہ السلام کو پکارا کہ ان کے بچاؤ کا کوئی انتظام کرو تو سلیمان علیہ السلام نکلے اور پرندوں کو آواز دی تو پرندے حاضر ہو گئے تو ان کو حکم دیا کہ لوگوں پر سایہ کریں تو وہ ہر طرف سے ایک دوسرے میں گھس گئے یہاں تک کہ انہوں نے ہوا کو بھی روک دیا قریب تھا کہ گھٹن سے لوگ مر جاتے تو انہوں نے چیخ کر سلیمان علیہ السلام سے گھٹن کی شکایت کی تو آپ نکلے اور پرندوں کو آواز دی کہ وہ لوگوں پر سورج کی جانب سے سایہ کریں اور ہوا کی جانب سے ہٹ جائیں پرندوں نے ایسا ہی کیا تو لوگ سائے میں ہو گئے اور ان پر ہوائیں بھی چلنے لگیں۔ یہ پہلا معاملہ تھا جو لوگوں نے سلیمان علیہ السلام کی بادشاہت میں دیکھا تھا۔

فائدہ: ضحاک اور کلبی کہتے ہیں کہ جالوت کے ستر سال بعد داؤد علیہ السلام بادشاہ بنے۔ بنی اسرائیل کسی بادشاہ پر داؤد علیہ السلام کے علاوہ مجتمع نہیں ہوئے۔ اور اللہ تعالیٰ نے داؤد علیہ السلام کو بادشاہت اور نبوت دونوں عطا کی تھیں۔ یہ دونوں ان سے پہلے کسی کو اکٹھی نہیں دی گئی تھیں۔

بلکہ ایک خاندان میں نبوت ہوتی اور دوسرے میں بادشاہت ہوتی۔

اور اللہ تعالیٰ کے اس فرمان ﴿ وَاٰتٰـهُ اللّٰهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ کا یہی مطلب ہے۔ بعض لوگوں نے کہا کہ حکمت، علم مع العمل کو کہتے ہیں۔ اور جس نے بھی علم سیکھا اور اس پر عمل کیا تو اس کو حکمت مل گئی۔

ابن عباس کہتے ہیں کہ داؤد علیہ السلام زمین کے بادشاہوں میں حکومت کے لحاظ سے بڑے سخت تھے رات کو چھتیس ہزار آدمی ان کے محراب کی حفاظت کرتے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهٗ ﴾ یعنی ہم نے اس کا ملک مضبوط بنایا۔ کا مطلب یہی ہے۔ مقاتل کہتے ہیں سلیمان علیہ السلام، حضرت داؤد علیہ السلام سے بڑے بادشاہ تھے اور ان سے بڑے قاضی تھے اور اللہ کی نعمتوں کا شکر ادا کرنے والے تھے۔ اور داؤد علیہ السلام عبادت میں ان سے زیادہ تھے۔ داؤد علیہ السلام سو سال کی عمر میں فوت ہوئے اور سلیمان علیہ السلام جب بادشاہ بنے تو ان کی عمر تیرہ سال تھی اور ۵۳ سال کی عمر میں فوت ہو گئے۔

شکاری چار قسم کے جانوروں میں سے ایک شکرہ ہے۔ یہ چار شکرہ، باز، شاہین، عقاب ہیں۔ ان کو درندے بھی کہتے ہیں اور ضواری اور کواسر بھی کہتے ہیں۔

صقر کی تین قسمیں ہیں۔ صقر، کونج، یؤیؤ۔ نسر اور عقاب کے علاوہ جو جانور بھی شکار کرے عرب اس کو صقر کہتے ہیں۔ اس کا نام اکدر، اجدل، اخیل بھی ہے۔ یہ شکاری جانوروں میں ایسے ہے جیسے چار پاؤں میں خچر ہے۔ کیونکہ یہ سختی پر بہت صابر ہے۔ اور سخت غذا اور تکلیف کو برداشت کرتا ہے۔ یہ الفت کے لحاظ سے اچھا اور اقدام کے لحاظ سے کرکی وغیرہ تمام پرندوں پر سخت ہے۔

Marfat.com

اس کا مزاج تمام ان شکاری جانوروں سے جو پہلے گزر چکے ہیں۔ ٹھنڈا اور تر ہوتا ہے۔ اسی وجہ سے یہ ہرنی اور خرگوش کو شکار کرتا ہے اور پرندوں کو شکار نہیں کرتا کیونکہ وہ اس سے بھاگ جاتے ہیں۔ ذات کے لحاظ سے یہ باز سے ٹھنڈا ہوتا ہے۔ اور لوگوں سے بڑی جلدی مانوس ہوتا ہے۔ بہت قناعت کرنے والا ہے۔ چار ٹانگوں والے جانوروں کو شکار کرتا ہے۔ ٹھنڈا مزاج ہونے کی وجہ سے کافی عرصہ تک پانی نہیں پیتا۔ اسی وجہ سے اس کو بھاپ اور منہ کی بدبو والا کہا جاتا ہے۔ یہ درختوں اور پہاڑ کی چوٹیوں میں گھر نہیں بناتا بلکہ غاروں اور پہاڑ کے شگافوں میں گھر بناتا ہے۔

صقر کے پنجوں میں دو ہتھیلیاں ہوتی ہیں۔ اور ہر درندے کی دو ہتھیلیاں ہوتی ہے۔ کیونکہ جو چیز وہ پکڑتا ہے اس کو ہتھیلیوں میں روکتا ہے۔

جس شخص نے سب سے پہلے اس کے ساتھ شکار کیا اس کا نام حرث بن معاویہ بن ثور ہے۔ اور واقعہ یوں ہے کہ ایک دفعہ وہ ایک شکاری کے پاس کھڑا ہوا جس نے چڑیوں کے شکار کے لئے ایک جال نصب کیا ہوا تھا۔ ایک چڑیا پر شکرہ ٹوٹ پڑا اور اس کو کھانے لگا۔ اذ حرث اس سے تعجب کرنے لگا۔ تو اس نے اس شکرے کو ایک گھر میں رکھنے کا حکم دیا اور ایک آدمی کو اس کی خوراک اور ادب اور تعلیم پر مامور کر دیا۔

ایک دفعہ ایک خرگوش اس کے سامنے آ گیا۔ تو شکرہ اڑا اور اس کو پکڑ لیا۔ تو حارث اور زیادہ تعجب کرنے لگا اور اس کے بعد عربوں نے اس کو شکار کے لئے اختیار کر لیا۔

شکروں میں سے دوسری قسم کونج ہے۔ اس کی صقور کی طرف نسبت ایسے جیسے زرق کی نسبت باز کی طرف ہے۔ اور اس سے زیادہ قناعت پسند ہوتا ہے۔ اس لئے پروں کے لحاظ سے ہلکا ہوتا ہے۔ اور بخارات کے لحاظ سے کم ہوتا ہے۔ پانی کے جانوروں میں سے کچھ کو شکار کرتا ہے اور چھوٹی ہرنی سے عاجز آ جاتا ہے۔

تیسری قسم کا نام یؤیؤ ہے۔ اس کو اہل مصر اور اہل شام اس کے پروں کے ہلکا ہونے اور سرعت کی وجہ سے جلم کہتے ہیں۔

جلم قینچی کو کہتے ہیں۔ یہ چھوٹا پرندہ ہوتا ہے جس کی دم بھی ٹھنڈی ہوتی ہے اور اس کا مزاج باشے سے ٹھنڈا ہوتا ہے۔ کیونکہ وہ اس سے زیادہ صابر النفس ہے اور سریع الحرکت ہوتا ہے۔ اور باشے کی طرح ضرورت کے مطابق ہی پانی پیتا ہے مگر اس سے زیادہ بخارات والا ہوتا ہے۔ اس کا مزاج باشے کی نسبت خشک گرم ہوتا ہے۔ اس لئے یہ اس سے بہادر ہے۔ کہتے ہیں جس نے سب سے پہلے اس سے اور اس کو شکار کیا وہ بہرام گور تھا۔ واقعہ یوں ہوا کہ اس نے ایک یؤیؤ دیکھا جو قنبرہ کو اڑا رہا تھا اور ڈرا رہا تھا اور اوپر نیچے اس کا پیچھا کیا حتیٰ کہ اس کا شکار کر لیا۔ یہ چیز اس کو اچھی لگی۔ تو اس نے اس کے متعلق حکم دیا کہ اس کو ادب سکھایا جائے پھر اس کے ساتھ شکار کرنے لگا۔ اس کا وصف ناشئ نے یوں بیان کیا:

ویؤیؤ مهذب رشیق کان عینیه لدی التحقیق

فصان مخروطان من عقیق

''یؤیؤ مہذب اور خوبصورت ہے۔ گویا اس کی آنکھیں محققین کے نزدیک عقیق سے پروئے ہوئے دو نگینے ہیں۔''

ابونواس نے اس کے وصف میں کہا ہے۔

Marfat.com

قد اغتدی والصبح فی دجاه کطرۃ البدر لدی مثناہ

''وہ صبح کے وقت آیا اور صبح اپنے اندھیرے میں چاند کی پیشانی کی طرح ہے۔ جو اپنی لپیٹ کے پاس ہوتا ہے۔''

بیویو بعجب من راہ ما فی الیاء یویو سواہ

''وہ یویو کے ساتھ آیا جو اس کو دیکھتا ہے وہ اس کو اچھا لگتا ہے۔ اس کے سوا کوئی یویو نہیں تھا۔''

ازرق لا تکذبہ عینہا فلو یری القانص ما یراہ

''نیلی آنکھوں والا ہے۔ اس کی آنکھیں اس کو جھٹلاتی نہیں۔ کاش کہ شکاری وہ سب کچھ دیکھ لے جو کچھ وہ دیکھتا ہے۔''

فداہ بالام وقد فداہ ھو الذی خلوناہ اللہ

تبارک اللہ الذی ھداہ

''ماں اس پر قربان ہو۔ بلکہ قربان ہو چکی ہے۔ یہ اللہ نے ہم کو نعمت دی ہے۔ تو اللہ برکت والا ہے جس نے راہنمائی کی۔''

فائدہ ادبیہ: علامہ طرطوشی ''سراج الملوک'' میں فضل بن مروان سے نقل کر کے کہتے ہیں کہ میں نے روم کے بادشاہ کے ایلچی سے پوچھا کہ تمہارے بادشاہ کی سیرت کیا ہے۔ تو اس نے کہا اس کی خوشبو بہت مہکنے والی ہے اور اس کی تلوار ننگی ہے اور دل اس کے لئے شوق اور خوف سے اکٹھے ہو گئے۔ وہ نرم عطیے والا ہے۔ اور سخت سزا دینے والا ہے۔ امید اور خوف اس کے ہاتھ میں باندھے ہوئے ہیں۔ میں نے کہا اس کا آڈر کیا ہے۔ اس نے کہا ظلم کو روکتا ہے اور ظالم کو بھی۔ اور حق والے کو اس کا حق دیتا ہے۔ اس کی رعیت میں دو قسم کے لوگ ہیں۔ ایک رشک کرنے والے اور ایک اس کے حکم پر خوش۔ میں نے کہا اس کی ہیبت کیسی ہے۔ اس نے کہا۔ ان کے دلوں میں اس کی ہیبت نقش ہو چکی ہے تو آنکھیں اس کے لئے نیچی ہو گئیں۔

تو حبشہ کے بادشاہ کے ایلچی نے دیکھا کہ میں اس پر کان لگائے متوجہ ہوں (اور ایلچی میرے پاس آتے رہتے تھے) تو اس نے اپنے ترجمان سے کہا۔ کہ یہ رومی کیا کہہ رہا ہے۔ ترجمان نے کہا کہ یہ اپنے بادشاہ کی سیرت اور وصف بیان کر رہا ہے۔ تو اس نے ترجمان سے بات شروع کی اور مجھے وہ کہنے لگا کہ وہ کہہ رہا ہے۔ کہ ان کا بادشاہ قدرت کے باوجود نرمی والا ہے۔ اور غضب کے باوجود حوصلے والا ہے۔ او مقابلہ میں بہت زبردست حملے والا ہے اور زیادتیوں کے وقت سزا والا ہے۔ اپنی رعیت کو اپنے احسان پہنا دیئے ہیں۔ اور اپنے غضب سے ان کو ڈرا دیا۔ وہ اس کو دور سے ایسے دیکھتے ہیں جیسے چاند کو خیالوں میں دیکھا جاتا ہے اور وہ اس کی سزا سے موت کی طرح خوف کھاتے ہیں اس کے انصاف نے ان کو گھیر رکھا ہے اور اس کے غصے نے ان کو ڈرا رکھا ہے۔ مزاح سے ذلیل نہیں ہوتا اور غفلت اس کو بے خبر نہیں کرتی۔ جب دیتا ہے تو بہت دیتا ہے۔ اور جب سزا دیتا ہے تو دردناک سزا دیتا ہے۔ لوگوں کی دو قسمیں ہیں۔ کچھ امیدوار اور کچھ خائف امیدوار کبھی مایوس نہیں ہوتا اور ڈرنے والا لمبی عمر نہیں پا سکتا۔ میں نے کہا اس کی ہیبت ان کے لئے کیسی ہے؟ اس نے کہا ان کی آنکھیں اس کی طرف نہیں اٹھتی اور نہ وہ اپنی آنکھیں اس کی آنکھوں میں ڈالتے ہیں۔ گویا اس کی رعیت پرندے ہیں۔ کہ ان پر شکاری صقر پھڑ پھڑا رہے ہوں۔

فضل کہتے ہیں کہ میں نے یہ دونوں حدیثیں مامون کو بیان کیں تو اس نے کہا فضل تیرے نزدیک ان کی کیا قیمت ہے۔ اس

Marfat.com

نے کہا ان کی قیمت دو ہزار درہم ہے۔ اس نے کہا میرے نزدیک تو ان کی قیمت میری خلافت سے بھی زیادہ ہے کیا تو نے علیؓ کی حدیث سنی ہے۔ آدمی کی قیمت اس کے اچھے کارنامے کی وجہ سے ہوتی ہے۔ کیا تو نے تمام خطباء اور بلغاء میں سے کسی کو دیکھا ہے کہ جس نے اس جیسی اچھی تعریف خلفاء راشدین کی کی ہو؟

میں نے کہا نہیں! اس نے کہا میں ان دونوں کے متعلق بیس ہزار دینار کا حکم دیتا ہوں جو خود ادا کئے جائیں اور دوبارہ آنے پر مزید دینے کا وعدہ کرتا ہوں۔ اگر اسلام اور اہل اسلام کے حقوق نہ ہوتے تو تمہیں تمام بیت المال کا مال عطیہ دیا جاتا اور وہ بھی اس سے کم ہوتا جس کا یہ مستحق ہے۔

فضل بن مروان نے بغداد میں معتصم کی بیعت لی جبکہ وہ مامون کے ساتھ روم میں تھا۔ تو معتصم نے اس کا وہ احسان اپنے پاس محفوظ رکھا۔ اس لئے اس نے اس کو مضبوط کیا اور وہ اس پر غالب آ گیا اور تمام معاملات میں خود مختار ہو گیا۔ تو معتصم کی خلافت برائے نام رہ گئی مگر درحقیقت خلافت ابوالفضل کی تھی۔ کہتے ہیں کہ ایک دن لوگوں کے معاملات کے لئے فضل بیٹھا تو عام لوگوں کے مقدمے اس کے سامنے پیش ہوئے۔ اس نے ایک رقعہ دیکھا جس میں یہ شعر لکھے ہوئے تھے۔

تفرعنت یافضل بن مروان فاعتبر فقبلك كان الفضل والفضل والفضل

''فضل بن مروان تو فرعون بن گیا ہے۔ اس لئے نصیحت پکڑ تجھ سے پہلے تین فضل گزرے ہیں۔''

ثلاثة املاك مضوا لسبيلهم ابادتهم الاقياد والحبس والقتل

''تین بادشاہ اپنے راستے پر چلے گئے ان کو جیلوں اور قیدوں اور قتل نے تباہ کر دیا۔''

وانك قد اصبحت في الناس ظالما ستوذى كما اوذى الثلاثة من قبل

''تو لوگوں میں ظلم کرتا ہے تو جس طرح پہلے تینوں کو تکلیف دی گئی۔ تجھے بھی ایذا دی جائے گی۔''

شعر میں تین فضلوں سے مراد۔ فضل بن یحییٰ برمکی، فضل بن ربیع اور فضل بن سہل ہیں۔

معتصم گویوں اور مجلسیوں کو دینے کا حکم کرتا تھا۔ مگر نافذ فضل ہی کرتا تھا۔ اس لئے معتصم کے دل میں اس کے لئے' کینہ بیٹھ گیا۔ اس کے گھر والوں نے اس کو تکلیفیں پہنچائیں۔ تو اس نے اس کی جگہ محمد بن عبدالملک زیات کو مقرر کر دیا۔

فضل نہایت بداخلاق تھا۔ جب اس کو سزا ملی تو لوگ بڑے خوش ہوئے یہاں تک کہ بعض لوگوں نے کہا:

لتبك على الفضل بن مروان نفسه فليس له باك من الناس يعرف

''فضل بن مروان پر صرف اس کی جان کو رونا چاہیے۔ کیونکہ لوگوں میں اس پر رونے والا کوئی بھی نظر نہیں آتا۔''

لقد صحب الدنيا منوعا لخيرها وفارقها وهو الظلوم المعنف

''وہ دنیا کا اس طرح مالک بنا رہا کہ اس نے سارا مال اپنے پاس روک رکھا تھا۔ جب اس سے جدا ہوا تو بڑا ظالم اور سخت تھا۔''

الى النار فليذهب ومن كان مثله على اى شيء فاتنا منه ناسف

''وہ اور اس جیسے لوگ جہنم جانے چاہئیں۔ ہم کس چیز پر افسوس کریں جس سے ہم محروم ہوئے۔''

Marfat.com

جب معتصم نے فضل بن مروان کو سزا دی تو اس نے کہا۔ اس نے میری اطاعت کے معاملے میں اللہ کی نافرمانی کی تو اللہ نے اس پر مجھ کو مسلط کر دیا تو معتصم نے اس کا سارا مال لے لیا مگر اس کی جان سے کچھ تعرض نہ کیا کہا جاتا ہے کہ اس نے اس کے گھر سے دس لاکھ دینار لئے تھے اور سامان بھی اور دس لاکھ دینار کے برتن بھی۔ اور پندرہ ماہ قید بھی کیا۔ پھر اس کو آزاد کر دیا۔ اس کے بعد وہ خلفاء کی ایک جماعت کا خادم رہا۔ پھر ۲۵۰ ہجری میں فوت ہوا۔ اس کا کچھ کلام یہ ہے۔ **لا تتعرض لعدوك وهو مقبل فان اقباله يعينه عليك ولا تتعرض له وهو مدبر فان ادباره يكفيك امره.** یعنی جب تیرا دشمن تیری طرف متوجہ ہو تو پھر بھی اس سے تعرض نہ کرو کیونکہ اس کا تیری طرف متوجہ ہونا تیرے خلاف معاون ہوگا۔ اور جب وہ منہ پھیر لے تو اس سے تعرض نہ کرو کیونکہ اس کا پیٹھ پھیرنا اس کے معاملے میں تیرے لئے کافی ہے۔

دوسرا ادبی فائدہ: اس کی طرف اس رسالہ میں ایک اشارہ گزر چکا ہے۔ جو میں نے شاہین کے بارے میں ابوالحسن بن علی بن رومی کے قصیدے سے نقل کیا ہے۔ وہ کہتا ہے۔

هذا ابو الصقر فردا فی محاسنه — من نسل شيبان بين الضال والسلم

''یہ ابوالصقر ہے اپنے محاسن میں یکتا ہے۔ ضال اور سلم کے درمیان شیبان کی نسل سے ہے۔''

كانه الشمس فی البرج المنيف به — على البرية لانار على علم

''گویا کہ وہ ایک اونچے برج میں سورج ہے جو تمام مخلوق پر پڑ رہا ہے۔ ایک نشان پر آگ نہیں ہے۔''

برج سے مراد اونچا محل ہے۔ جب اس نے صقر کو شمس سے تشبیہ دی تو اس کے محل کو برج قرار دیا اور اسی نے خنساء پر تلمیح میں کہا ہے جو اس نے اپنے بھائی صخر کے بارے میں کہا تھا۔

و ان صخرا لتاتم الهداة به — كانه علم فی راسه نار

''صخر ایسا ہے کہ بڑے بڑے راہنما اس کی پیروی کرتے ہیں گویا وہ ایک نشان ہے جس کے اوپر آگ ہے۔''

ہمارے شیخ شمس الدین محمد بن عماد کہتے ہیں۔ کہ ابوصقر کے ترجمہ اور وفات کی خبر مجھے نہیں ہو سکی۔ اور اس کا باپ معن بن زائد شیبانی کے چچا کا بیٹا تھا۔ اور امیر المومنین ابوجعفر منصور کے قواد میں سے تھا اس نے بہت سے جلیل اعمال سرانجام دیئے اور روشن حکمرانی کی۔ یہ ۱۸۰ھ سے پہلے فوت ہوا ابوصقر اور اس کا باپ دیہات میں رہتے تھے۔ ابن رومی کے شعر میں بین الضال والسلم میں اسی طرف اشارہ ہے جو کہ دیہات کے درخت ہیں ابوصقر واثق ہارون بن معتصم کے دور میں بعض علاقوں کا گورنر بنا اور اس کے بعد اس کے بیٹے منتصر نے بھی اس کو بعض علاقوں کا حاکم بنایا یہ معتضد اور اس کے بیٹے معتمد کی خلافت تک زندہ رہا۔ اور دیہات کے رہنے والے لوگوں سے ہے جن کی عرب مدح کرتے ہیں اور اسی کے بارے میں اس کا یہ قول ہے۔

الموقدين بنجد نار بادية — لا يحضرون وفقد العز فی الحضر

''نجد کے علاقے میں دیہات کی آگ جلانے والے ہیں وہ شہری نہیں کیونکہ شہر میں رہنے سے عزت کم ہو جاتی ہے۔''

شمس الدین کہتے ہیں کہ میں نے اس سے زیادہ شعر اس کے نہیں دیکھے ابوالحسن بن رومی بغداد میں جمادی الاولیٰ ۲۸۳ ہجری میں فوت ہوا بعض لوگوں کو اس میں اختلاف ہے۔ ابن خلکان وغیرہ کے بیان کے مطابق اس کی موت کا سبب یہ بنا کہ قاسم بن

Marfat.com

عبید اللہ جو معتضد کا وزیر تھا تو وہ اس کی ہجو کرنے سے ڈر گیا تو اس نے اس کے پیچھے ابوفراس کو پوشیدہ طور پر لگا دیا تو اس نے اس کو زہر آلود خشک روٹی کھلا دی جب اس نے زہر محسوس کیا تو کھڑا ہو گیا وزیر نے اس کو کہا تو کہاں جا رہا ہے اس نے کہا اس جگہ جا رہا ہوں جس طرف تو مجھے بھیجنا چاہتا ہے۔ وزیر نے کہا میرے والد کو سلام کہنا اس نے جواب دیا میرا راستہ جہنم کی طرف نہیں جاتا۔ پھر تھوڑے دن ٹھہر کر مر گیا۔

شرعی حکم: اس کا کھانا اس عمومی نہی کی وجہ سے حرام ہے کہ جس میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے درندوں میں ہر کچلی والے اور پرندوں میں سے ہر پنجے والے کو کھانے سے منع فرمایا ہے۔

صیدلانی کہتے ہیں کہ شکاری پرندوں کے متعلق اختلاف ہے کہ وہ کون سے ہیں تو بعض نے کہا کہ جو شکار کو اپنی کچلی سے، پنجے سے یا ناخن سے زخمی کر دے۔ بعض نے کہا کہ جوارح شکار کرنے والے پرندوں کو کہتے ہیں۔ ابن عباس کہتے ہیں کہ جوارح شکار کرنے والوں کو کہتے ہیں اور یہی معنی کسب کا بھی ہے۔ تمام شکاری ہمارے نزدیک نہی کے عموم کی وجہ سے حرام ہیں جس کا ذکر قریب ہی گزرا ہے۔ امام مالک ان کی حلت کی طرف گئے ہیں اور کہا ہے کہ جس چیز کے متعلق نص نہ ہو وہ حلال ہے اور ان کے بعض اصحاب نے یہاں تک کہہ دیا کہ کتا، شیر چیتا، ریچھ اور بندر وغیرہ بھی حلال ہیں۔ اور انہوں نے کہا کہ گھریلو گدھا مکروہ ہے اور گھوڑے اور خچر کے بارے میں کہا کہ وہ حرام ہیں اور انہوں نے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان سے دلیل لی ہے ﴿قُلْ لَّآ اَجِدُ فِيْ مَآ اُوْحِيَ اِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلٰى طَاعِمٍ يَّطْعَمُهٗ﴾ کہہ دیجئے کہ جو کچھ میرے طرف وحی کیا گیا ہے میں اس میں کسی چیز کو کسی کھانے والے پر حرام نہیں پاتا۔ امام شافعی نے ان کی اس بات کا جواب اس طرح دیا کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ ان چیزوں میں سے جنہیں کھاتے ہو۔ کیونکہ جس چیز کو وہ نہیں کھاتے اور نہ اس کو اچھا سمجھتے ہیں اس کی اباحت کا تو کوئی مطلب ہی نہیں جیسا اللہ تعالیٰ کے اس فرمان ﴿وَ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَادُمْتُمْ حُرُمًا﴾ کو ان چیزوں پر محمول کرنا جو پہلے سے حرام ہیں صحیح نہیں ہیں۔ بلکہ مراد وہ چیزیں ہیں کہ جن کا شکار کیا جاتا ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں اخلف من صقر یعنی وہ صقر سے زیادہ گندہ ذہن ہے۔ اور اسی سے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا فرمان ہے کہ روزہ دار کے منہ کی بو اللہ کے نزدیک کستوری کی خوشبو سے زیادہ طیب ہے۔ شیخ عمر بن الصلاح اور شیخ عز الدین بن عبد السلام کے درمیان اس بات میں اختلاف ہو گیا کہ یہ طیب ہونا کیا دنیا اور آخرت دونوں کے لئے ہے یا صرف آخرت کے لئے ہے تو شیخ عز الدینؒ نے کہا کہ یہ آخرت کے لئے خاص ہے کیونکہ مسلم میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث ہے اس ذات کی قسم جس کے ہاتھ میں محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی جان ہے روزہ دار کے منہ کی بو قیامت کے دن اللہ کے ہاں کستوری سے بھی زیادہ پسندیدہ ہو گی اور شیخ ابو عمرو بن صلاح نے کہا کہ یہ دنیا اور آخرت دونوں کے لئے عام ہے اور انہوں نے بہت سی چیزوں سے استدلال کیا ان میں سے ایک یہ ہے جو مسند ابن حبان نے ذکر کی ہے۔

یہ ابن حبان ہمارے فقہاء محدثین سے ہیں۔ انہوں نے یہ باب باندھا ہے باب فی کون ذالك یوم القیامة و باب فی کونه فی الدنیا. اور اس باب میں انہوں نے صحیح سند کے ساتھ یہ روایت ذکر کی ہے کہ روزہ دار کے منہ کی بو جب اس کے منہ سے بدبو آنے لگتی ہو تو وہ اللہ کے نزدیک کستوری کی بو سے بھی زیادہ پسندیدہ ہے۔

Marfat.com

امام ابوالحسن بن سفیان سے اپنی سند کے ساتھ جابرؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ میری امت کو رمضان شریف میں پانچ چیزیں عنایت کی گئیں راوی کہتا ہے کہ ان میں سے دوسری چیز یہ ہے کہ شام کے وقت ان کے منہ کی بو اللہ کے نزدیک کستوری کی خوشبو سے بھی زیادہ عمدہ ہوتی ہے۔ حافظ ابوبکر سمعانی نے امالیہ میں اس کو روایت کیا ہے اور کہا ہے یہ حدیث حسن ہے اور محدثین میں ہر ایک نے یہ تصریح کی ہے کہ بو کے وجود کا وقت دنیا میں آتا ہے کیونکہ یہ اللہ کے نزدیک کستوری کی بو سے بھی زیادہ پسندیدہ ہے اور علماء شرق غرب نے اس معنی کو ذکر کیا ہے جس کو میں نے اس کی تفسیر میں بیان کیا ہے۔

''خطابی'' کہتے ہیں اللہ کے ہاں اس کی پسندیدگی یہ ہے کہ اللہ اس سے راضی ہو۔ ''ابن عبدالبر'' نے کہا کہ اللہ کے نزدیک وہ بہت صاف ستھری ہے۔ اور اس کے نزدیک کرنے والی ہے اور اللہ کے ہاں کستوری کی خوشبو سے بھی زیادہ بلند مرتبہ ہے۔ بغوی نے شرح السنہ میں کہا ہے کہ اس کا مطلب روزہ دار کی تعریف اور اس کے فعل پر راضی ہونا مراد ہے۔ اس طرح امام قدوری نے جو حنفیوں کا امام ہے اپنی کتاب ''فی الخلاف'' میں کہا ہے کہ اس کا معنی یہ ہے کہ وہ اللہ کے نزدیک اچھی خوشبو سے بھی افضل ہے۔

علامہ بونی نے ''اللمعۃ'' وغیرہ میں کہا ہے جو قدیم مالکی ہیں۔ اور اسی طرح امام ابوعثان صابونی' ابوبکر سمعانی' ابوحفص بن صفار شافعی نے اپنی ''امالی'' میں اور ابوبکر ابن عربی مالکی وغیرہ نے جو شرقاً غرباً مسلمانوں کے امام ہیں سب نے وہی ذکر کیا ہے جو میں نے ذکر کیا ہے۔ اور ان میں سے کسی نے بھی ایسی وجہ بیان نہیں کی جس سے مراد آخرت کی تخصیص ہو۔ حالانکہ ان کی کتابیں تمام وجوہ مشہورہ اور غریبہ کو جامع ہیں اور اس کے باوجود وہ مشہور روایت جس میں یوم القیمہ کا ذکر ہے۔ جو صحیح مسلم میں ہے بلکہ انہوں نے پختگی سے کہا ہے کہ اس سے مراد اللہ کی رضامندی اور قبولیت ہے۔ جو دنیا اور آخرت دونوں میں ثابت ہے۔ اور جو اس روایت میں یوم القیمہ کا ذکر کیا گیا ہے تو وہ اس لئے ہے کہ وہ یوم الجزاء ہے اور اس دن میں منہ کی بو کا بھی کستوری پر راجح ہونا ظاہر ہوگا۔ جو بدبو کے روکنے اور اللہ کی رضا کے حصول کے لئے استعمال کی جاتی ہے۔ کیونکہ اس نے حکم دیا ہے کہ اس بدبو سے بچا جائے اور اچھی خوشبو کو حاصل کیا جائے جیسے مساجد اور نمازوں وغیرہ عبادات میں حکم ہے۔ تو اللہ نے اسی مقصد کے لئے قیامت کے دن کا اس روایت میں خصوصی ذکر کیا۔ جیسے اس آیت میں ذکر کیا گیا کہ ﴿اِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيْرٌ.﴾ اور باقی روایات میں مطلق طور پر یہ ثابت ہے کہ وہ فی الدارین ہے۔ شیخ ابوعمرو کا کلام ختم ہوا۔

جان لو کہ جو بھی ان دونوں کے درمیان اختلاف واقع ہوئے ہیں۔ اس میں حق پر عزالدین عبدالسلام ہیں مگر اس مسئلہ میں ابو عمرو بن صلاح کی بات صحیح ہے۔

عرب مثال کے طور پر یوں بھی کہتے ہیں ابخر من صقر صقر سے بھی زیادہ بو والا ہے۔ شاعر کہتا ہے۔

ولـــــه لـــحية تيـــس ولـــــه مـــنـــقـــار نـــســـر

''اس کی داڑھی بکرے کی ہے اور چونچ گدھ کی ہے۔''

ولـــــه نـــكهة ليـــث خـــالـــطـــت نـــكهة صـــقـــر

''شیر کی بو ہے اور جس کے ساتھ صقر کی بو بھی ملی ہوئی ہے۔''

خواص: ابن زہر نے کہا صقر کا پتہ نہیں ہوتا۔ اگر کوئی آدمی اس کو پکڑ کر بند کر لے تو وہ ڈر سے مر جاتا ہے۔ اس کا دماغ اگر آلہ

Marfat.com

تناسل پر ملا جائے تو قوت باہ بھڑک اٹھتی ہے۔ابو ساری دیلمی عین الخواص میں کہتا ہے کہ صقر کا دماغ اگر کالے داغوں پر ملا جائے تو ان کو صاف کر دیتا ہے اور جڑ سے ختم کر دیتا ہے۔ اگر داد چنبل وغیرہ پر ملا جائے تو ان کو ختم کر دیتا ہے۔

تعبیر: صقر کو خواب میں دیکھنا غلبہ عزت اور دشمن پر مدد کی علامت ہے۔اسی طرح امیدوں کے حصول اور مرتبے اور اولاد' بیویاں' غلام' لونڈیاں' عمدہ مال' صحت' بے فکری' غم کے ختم ہونے' آنکھوں کی صحت' کثرت اسفار اور بہت سے فائدے کے ساتھ لوٹنا مراد ہے۔

بہت دفعہ موت پر بھی دلالت کرتا ہے۔ کیونکہ یہ ارواح کا بھی شکار کرتا ہے۔ بعض دفعہ جیل اور کبھی نقشے اور کھانے پینے میں اندازے پر دلالت کرتا ہے۔اور بہ نسبت گم نام کے نشان زدہ چیز پر دلالت کرتا ہے۔اور فصیح شخص پر بھی دلالت کرتا ہے۔اسی طرح تمام پرندوں میں درندوں کی تعبیر ہے۔

کیونکہ جب وہ کسی حیوان پر گزرتے ہیں تو ان کی ہڈیاں توڑ دیتے ہیں اور گوشت نوچ لیتے ہیں۔ تو جو شخص ان شکاری جانوروں میں سے کسی کو بغیر منازعت کے دیکھے تو وہ غنیمت حاصل کرے گا۔اور ہر وہ جانور جس سے شکار کیا جاتا ہے جیسے کتا' چیتا' شکرہ' ان کو بہادر بچوں کے ساتھ تعبیر کیا جائے گا۔ جس شخص کے پیچھے صقرہ لگ جائے تو بہادر آدمی اس پر نرم ہوگا۔ اگر اس نے صقرے کو اٹھایا تو اس کے ہاں بہادر بچہ پیدا ہوگا۔

تمام شکاری جانور جو سدھائے گئے ہوں وہ مذکر اولاد پر دلالت کرتے ہیں۔ تعبیر دی ہوئی خوابوں میں سے ایک یہ ہے کہ ایک آدمی ابن سیرین کے پاس آیا کہ میں نے ایک کبوتری دیکھی ہے جو دیواروں کی چوٹیوں سے اتری ہے۔ تو ایک صقرہ آ کر اس کو نگل گیا۔ ابن سیرین نے کہا اگر تیرا خواب سچا ہے تو حجاج طیار کی بیٹی سے تو شادی کرے گا۔ تو پھر اسی طرح ہوا۔

الصل

صاد کے کسرہ سے ہے۔اس سانپ کو کہتے ہیں۔جس کے کاٹے میں دم فائدہ نہیں دیتا۔ کہا جاتا ہے۔ **فلان صل مطرق'** فلاں سرنیچا کئے ہوئے سانپ ہے۔اور یہی وصف امام الحرمین نے اپنے شاگرد ابوالمظفر احمد بن محمد خوافی کا بیان کیا ہے۔اور یہ اہل طوس کا غزالی کے مرتبہ کا علامہ ہے۔ یہ مناظرے میں بڑا عجیب تھا اور عمدہ عبارات والا تھا۔ ۵۰۰ ہجری میں فوت ہوا۔ یہ اور کیا ہراسی اور غزالی امام حرمین کے بڑے تلامذہ میں سے تھے۔

الصلب

بروزن صُرَد۔ یہ ایک مشہور پرندہ ہے۔اس کو عباب میں ذکر کیا گیا ہے۔

الصلنباج

بروزن سقنطار۔ یہ ایک لمبی اور باریک مچھلی ہے۔ یہ بات عباب میں مذکور ہے۔

Marfat.com

الصلصل

فاختہ کو کہتے ہیں۔ یہ بات جوہری وغیرہ نے کہی ہے۔ فاختہ کا بیان باب الفاء میں آئے گا۔

الصناجة

قزوینی نے اشکال میں کہا ہے کہ اس حیوان سے بری چیز کوئی بھی نہیں ہے یہ تبت کی سرزمین میں ہوتا ہے۔ اور یہ اپنے لئے ایک فرسخ کے برابر زمین میں مکان بناتا ہے۔ جس حیوان کی نظر اس پر پڑتی ہے وہ فوراً مرجاتا ہے اور اگر یہ ان کو دیکھ لے تو خود بھی مرجاتی ہے۔ تمام حیوانات اس کو جانتے ہیں۔ اس لئے اس کے سامنے نظریں نیچے کر کے آتے ہیں۔ تا کہ اس کی نظر ان پر پڑے تو وہ مرجائے۔ جب مرجائے تو لمبا عرصہ ان کی خوراک بن جاتی ہے۔ یہ عجائب الوجود میں سے ہے۔

میں کہتا ہوں حریری نے صناجة کا ذکر ۴۶ویں مقامے میں کیا ہے۔ جہاں کہا کہ اے نغیش تو نے اچھا کام کیا ہے۔ اے لشکر کے صناجہ۔

شارحین نے اس کلام کے متعلق کہا ہے کہ نغیش سے مراد چھوٹا ہونا ہے۔ حدیث میں آتا ہے کہ نبی ﷺ نے ایک نغاشی کو دیکھا یعنی چھوٹے آدمی کو تو سجدے میں گر پڑے۔ شارحین نے صناجة الجیش کا معنی یہ کیا ہے کہ وہ مشہور طبلہ ہے۔ میں کہتا ہوں کہ مشابہت کی وجہ یہ ہے۔ وہ سینگی کے ساتھ بجایا جاتا ہے جیسے حاضرین کی ایک جماعت بجاتی ہے۔ اسی وجہ سے اس کو صناجہ کہتے ہیں۔ اس میں ہاء مبالغہ کے لئے ہے اور صناجہ ذات الصنج کو بھی کہتے ہیں اور وہ ایک آلہ لھو ہے جو پیتل سے بنایا جاتا ہے اور ایک کو دوسرے پر مارا جاتا ہے۔

حافظ ابن عبدالبر وغیرہ نے کہا ہے کہ اسلام میں پہلا موروث عدی بن نضلہ تھا۔ اور پہلا وارث نعمان بن عدی ہے۔ عدی نے ارض حبشہ کی طرف ہجرت کی تو وہیں مرگیا۔ تو اس کا وارث وہاں اس کا بیٹا نعمان بن گیا اور اس کو حضرت عمر نے اپنا عامل میسان کے علاقے پر بنایا تھا۔ اس کی قوم میں سے کسی اور کو انہوں نے حاکم مقرر نہیں کیا۔ اس نے عورت سے اپنے ساتھ جانے کا مطالبہ کیا تو اس نے انکار کر دیا تو اس نے اس کی طرف یہ لکھا۔

من مبلغ الحسناء ان حليلها … بميسان يسقى في زجاج وحنتم

''حسناء کو کون یہ پیغام پہنچائے گا کہ اس کا خاوند میسان میں زجاج اور حنتم کے جاموں میں شراب پی رہا ہے۔''

اذا شئت غنتني دهاقين قرية … وصناجة تحدو على كل منسم

''جب میں چاہوں تو مجھے گاؤں کی وہ جوانی سے لبریز عورتیں گانا سنا سکتی ہیں اور ایک صناجہ بھی جو ہر راستہ سے گا رہی ہو۔''

اذا كنت ندماني فبالاكبر اسقني … ولا تسقني بالاصغر المتثلم

''جب تو میری ہم مجلس بنے تو مجھے بڑا پیالہ پلانا اور چھوٹا ٹوٹا ہوا پیالہ نہ پلانا۔''

لعل امير المومنين يسوءه … تنادمنا بالجوسق المتهدم

Marfat.com

''کہیں امیر المومنین کو ہمارا ایک دوسرے کو جوسق شراب پلانا اچھا نہ لگے جو گرا دینے والی ہے۔''

جب یہ بات عمر رضی اللہ عنہ کو معلوم ہوئی تو انہوں نے لکھا:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْعَلِيْمِ ۝ غَافِرِ الذَّنْبِ وَ قَابِلِ التَّوْبِ شَدِيْدِ الْعِقَابِ لا ذِي الطَّوْلِ. الاية (المؤمن: ۲-۳)

امابعد: مجھے تیری بات معلوم ہوئی ہے کہ

لعل امیر المومنین یسوءہ تنادمنا بالجوسق المتھدم

''شاید امیر المومنین کو ہمارا ایک دوسرے کو جوسق شراب پلانا جو گرا دینے والی ہے اچھا نہ لگے۔''

اور اللہ کی قسم یہ واقعی مجھے اچھا نہیں لگا۔ پھر اس کو اپنے عہدے سے معزول کر دیا پھر جب وہ آپ کے پاس وہاں سے واپس آیا تو آپ نے اس سے اس بارے میں پوچھا تو اس نے کہا۔ ان میں سے کوئی کام بھی نہیں ہوا۔ مگر یہ صرف شعر ہی تھے جن کا آپ کو پتہ چلا ہے۔ اور میں نے کبھی شراب نہیں پی۔ حضرت عمرؓ نے کہا میرا خیال بھی یہی ہے۔ مگر تو ہمارا عامل نہیں بن سکتا۔ وہ بصرہ میں آ گیا اور ہمیشہ مسلمانوں کے ساتھ ہو کر جنگ کرتا رہا یہاں تک کہ مر گیا۔

اس کے شعر بڑے فصیح ہیں اہل لغت ان سے استشہاد لیتے ہیں کہ ندمان بمعنی ندیم کے آتا ہے۔

الصوار

صوار گائیوں کے ریوڑ کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع صیران ہے۔ صوار کستوری کے برتن کو بھی کہتے ہیں۔ اور اس شعر میں دونوں معنی جمع ہو گئے ہیں۔

اذا لاح الصوار ذکرت لیلی واذکرھا اذا نفخ الصوار

''جب صوار سامنے آیا تو مجھے لیلیٰ یاد آ گئی اور میں اس کو یاد کروں گا جب صوار میں پھونکا جائے گا۔''

الصومعة

عقاب کو کہتے ہیں۔ کیونکہ وہ ہمیشہ اتنی بلندی پر ہوتا ہے۔ جتنی طاقت رکھ سکتا ہے۔ اسی طرح کراع نے ''مجرد'' میں کہا ہے۔

الصیبان

باب کے شروع میں اس کا ذکر ہو چکا ہے۔

الصید

یہ مصدر ہے۔ مگر اس کے ساتھ اسم جیسا معاملہ کیا گیا۔ پھر ہر شکار کی گئی چیز پر بولا جانے لگا۔ اللہ نے فرمایا: ﴿يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَاَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ یہاں صید سے مراد وہ جانور ہے جس کا شکار کیا جاتا ہے۔ ابوطلحہ انصاری کہتے ہیں:

انا ابو طلحة واسمی زید وکل یوم فی سلاحی صید

Marfat.com

''میں ابوطلحہ ہوں۔میرا نام زید ہے۔اور ہر روز میرے ہتھیار میں شکار ہے۔''

امام بخاری نے اپنی کتاب کے چوتھے پارے کے شروع ربع میں یہ باب باندھا باب قول اللہ تعالیٰ ﴿اُحِلَّ لَکُمْ صَیْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهٗ.﴾ عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا سمندر کے صید سے مراد وہ جانور ہے جس کا شکار کیا جائے اور طعام سے مراد وہ جانور ہے جس کو سمندر مار کر باہر پھینک دے۔ابوبکرؓ نے فرمایا جو سمندر کے اوپر آجائے وہ حلال ہے۔ابن عباس کہتے ہیں کہ طعامہ سے مراد اس کا مردار ہے۔

مگر وہ مردار حلال نہیں جس کو تم زندہ پکڑ سکو۔اور جری مچھلی کو یہود نہیں کھاتے اور ہم اس کو کھاتے ہیں۔ابوشریح جو صحابی ہے کہتے ہیں کہ سمندر میں جو چیز ہوتی ہے وہ مذبوح ہوتی ہے۔

عطا کہتے ہیں کہ پرندے ذبح کئے جائیں گے۔

ابن جریج کہتے ہیں کہ میں نے عطا سے کہا کہ نہروں کا شکار اور سیلاب کا مرا ہوا سامان' کیا یہ سمندری شکار ہے۔تو انہوں نے کہا ہاں پھر یہ آیت پڑھی: ﴿هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهٗ وَ هٰذَا مِلْحٌ اُجَاجٌ وَمِنْ کُلٍّ تَاْکُلُوْنَ لَحْمًا طَرِیًّا.﴾ یہ بہت میٹھا ہے خوش گوار ہے اور یہ نمکین کڑوا ہے۔ہر ایک سے تم تازہ گوشت کھاتے ہو حسنؒ سمندری کتوں کے چمڑوں کی کاٹھی پر سوار ہوئے۔

شعبی کہتے ہیں۔اگر میرے گھر والے مینڈک کھائیں تو میں ان کو ضرور کھلاؤں۔حسن کچھوا کھانے میں کوئی حرج محسوس نہیں کرتے تھے۔

ابن عباسؓ نے کہا کہ نصرانی مجوسی اور یہود کے شکار سے کھاؤ۔

ابودرداء نے مری کے بارے میں کہا کہ یہ شراب ذبح کیا ہوا ہے اور مچھلیاں اور سورج ہے۔

مری سے آگے مری کی صفات بیان کی گئیں ہیں یہ مری شام میں بنائی جاتی ہے شراب میں نمک اور مچھلی ڈال کر اسے سورج میں رکھا جاتا ہے۔تو وہ شراب بدل کر کڑوی ہو جاتی ہے۔تو اس کی شکل میں تبدیلی ہو جاتی ہے۔جیسے اس کی شکل سرکہ بناتے ہوئے تبدیل ہو جاتی ہے۔مطلب یہ ہے کہ مردار حرام ہے۔

اور مذبوحہ چیز حلال ہے۔اسی طرح ان چیزوں نے شراب کو ذبح کر کے حلال کر دیا ہے۔گویا کہ یہاں ذبح کا لفظ حلال کرنے کے لئے عاریۃً لیا گیا ہے اور ذبح اصل میں پھاڑنے کو کہتے ہیں۔

ابوشریح کا نام ہانی ہے۔اصیلی کے نزدیک ابن شریح ہے۔مگر یہ وہم ہے۔ابن عبدالبر کی استیعاب میں ہے کہ شریح جمالی جو حجاز میں رہتا تھا۔اس سے ابوزبیر اور عمرو بن دینار نے سنا ہے اور روایت کیا ہے۔وہ ابوبکر سے روایت کرتے ہیں۔کہ ہر چیز جو سمندر میں موجود ہے وہ ذبح شدہ ہے اللہ نے اس کو تمہارے لئے ذبح کر دیا ہے۔ہر وہ جانور جس کو اللہ نے سمندر میں پیدا کیا ہے اس کو ذبح کر دیا۔

ابوزبیر اور عمرو بن دینار کہتے ہیں کہ شریح نے کہا تھا کہ اس نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا زمانہ پایا ہے۔ابوحاتم نے کہا کہ اس کی آپ سے صحبت ثابت ہے۔

Marfat.com

پہلی آیت میں صید کا لفظ عام ہے۔ اور معنی خصوصی یہ ہے کہ اس میں صرف وہ جانور شامل ہیں جن کو حرم میں قتل کرنا جائز نہیں ہے۔

نبی ﷺ سے ثابت ہے کہ پانچ فاسق ہیں جن کو حل وحرم میں قتل کیا جاتا ہے۔ کوا' چیل' چوہا' بچھو اور کاٹنے والا کتا۔

اس حدیث کے ظاہر پر سفیان ثوری' شافعی اور ابن حنبل اور ابن راہویہ نے فتویٰ دیا ہے۔ اور انہوں نے محرم کے لئے۔ ان چیزوں کے علاوہ کسی کو مارنا مباح نہیں کہا۔

لیکن مالک نے کاٹنے والے کتے پر شیر بھیڑیا' چیتا اور سارے درندے قیاس کئے ہیں

بلی' لومڑی بجو کو محرم قتل نہ کرے۔ اگر قتل کرے گا تو فدیہ دے گا۔

اصحاب الرائے کہتے ہیں کہ اگر درندہ محرم کے سامنے آجائے تو وہ اس کو قتل کرسکتا ہے۔ اگر محرم نے ابتداء کی تو اس کے ذمہ اس کی قیمت ہوگی۔

مجاہد اور نخعی نے کہا۔ صرف اس کو قتل کرسکتا ہے جو اس پر حملہ کرے۔ ابن عمرؓ سے ثابت ہے کہ انہوں نے محرمین کو سانپوں کے قتل کرنے کا حکم دیا اور تمام لوگوں نے ان کے قتل پر اجماع کیا ہے۔

ابن عمر سے ہی بھڑوں کو قتل کرنا بھی مروی ہے کیونکہ وہ بھی بچھو کے حکم میں ہیں۔ مالک نے کہا اس کا قاتل کسی کو کھانا کھلائے اسی طرح مالک نے اس شخص کے بارے میں کہا جو مچھر مکھی چیونٹی وغیرہ کو مارے۔ اصحاب الرائے نے کہا ہے کہ ان چیزوں کے قاتل پر کوئی حرج نہیں پرندوں میں سے جو درندے ہیں ان کے بارے میں امام مالک نے کہا کہ ان کو محرم قتل نہ کرے اگر کرے گا تو فدیہ دے۔

ابن عطیہ نے کہا زہریلی چیزیں سب سانپ کے حکم میں ہیں جیسے افعی اور ریتلا سانپ وغیرہ۔

تذنیب: ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں کہ خشکی اور سمندر کے جو شکار اصلاً مباح ہیں ان کو چوری کرنے والے کے ہاتھ نہیں کاٹے جائیں گے اور اسی طرح ہر قسم کے پرندوں کو بھی چوری کرنے پر بھی ہاتھ نہیں کاٹے جائیں گے۔ شافعی مالک اور احمد نے کہا ہے کہ اگر وہ جانور محفوظ جگہ میں ہوں تو چور کا ہاتھ کاٹا جائے گا اور عمومی دلائل کی رو سے جبکہ اس چیز کی قیمت چوتھائی دینار ہو۔ اور اگر محرم ایسا جانور شکار کرے تو وہ باتفاق علماء اس پر حرام ہے۔

محرم کے علاوہ باقی لوگ اس شکار کا گوشت کھا سکتے ہیں یا نہیں اس میں دو قول ہیں جدید اور صحیح قول کے مطابق وہ مجوسی کے ذبیحہ کی طرح حرام ہے کیونکہ اس صورت میں وہ مردار ہوگا اور قدیم قول یہ ہے کہ وہ حلال ہے۔ اگر محرم نے ابلا ہوا انڈا توڑا یا اس کو بھونا تو یہ اس پر حرام ہے اور اس کے علاوہ دوسروں کے لئے اس کے حرام ہونے میں دو طریق ہیں ان میں مشہور ترین حرمت والا قول ہے۔ اگر مجوسی نے انڈے کو توڑا یا بھونا تو وہ حلال ہوگا۔ اگر محرم نے شکار کے جانور کا دودھ دوھا تو وہ انڈا توڑنے کی طرح ہے۔

ایک مسئلہ: اگر محرم کسی شکار پر چیخا اور شکار اس کے چیخنے کی وجہ سے مرگیا یا شکار پر حلال ہونے کی حالت حدود حرم میں چیخا اور وہ مرگیا تو اس میں دو وجہیں ہیں ایک یہ ہے کہ اس پر اس کی ضمان ہوگی کیونکہ یہ اس کی ہلاکت کا سبب بنا ہے جیسے اگر وہ کسی بچے پر

Marfat.com

چیختا تو وہ بچہ مرجاتا تو اس کی ضمانت بھرنی پڑتی۔ امام نووی کہتے ہیں کہ یہی بات ظاہر ہے دوسری وجہ ہے کہ اس کو ضمان نہیں بھرنا پڑے گا جیسے کسی بالغ پر چیخنے سے ضمان نہیں بھرنا پڑتا۔ اگر محرم نے کوئی شکار کیا تو یہ شکار کسی دوسرے شکاری جانور کے اوپر گر پڑا یا اس کے بچوں یا انڈوں پر گر پڑا پھر وہ سارے ہلاک ہو گئے تو ان سب کا ضمان اس کے ذمہ ہوگا۔

ایک مسئلہ: اگر محرم کا کوئی قریبی فوت ہو گیا اور اس کی ملکیت میں کوئی شکار تھا تو صحیح مذہب کے مطابق محرم اس کا مالک ہو جائے گا پھر وہ قتل اور تلف کے علاوہ اس میں ہر قسم کا تصرف کر سکتا ہے۔

ایک مسئلہ: رویانی کہتے ہیں وہ عمرہ جس میں شکار کو قتل نہ کیا جائے وہ اس حج سے افضل ہے جس میں شکار کو قتل کیا جائے اور صحیح بات یہ کہ حج افضل ہے۔

ایک مسئلہ: حرم مدینہ کا شکار بھی حرام ہے جیسے مسلم نے جابرؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا بے شک ابراہیم علیہ السلام نے مکے کو حرم قرار دیا ہے اور میں مدینے کو اس کی دو پہاڑیوں کے درمیان تمام علاقہ حرم قرار دیتا ہوں نہ اس کا کانٹا کاٹا جائے اور نہ اس میں شکار کیا جائے۔ علماء نے اس بارے میں اختلاف کیا ہے کہ کیا مدینہ کے شکار کا بھی مکہ کے شکار کی طرح ضمان دیا جائے گا یا نہیں۔ امام شافعیؒ نے جدید قول کے مطابق یہ فرمایا اس کا ضمان نہیں بھرے گا کیونکہ وہ ایسی جگہ ہے جہاں احرام کے بغیر داخلہ درست ہے۔ لہٰذا اس کا ضمان نہیں بھرا جائے گا جیسے طائف کے وج کا شکار کرنے سے ضمان نہیں بھرنا پڑتا۔

سنن بیہقی میں ضعیف سند کے ساتھ روایت آتی ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا بے شک طائف کے مروج کا شکار اور وہاں کے کانٹے توڑنا حرام ہے اور حرام کیا گیا ہے۔ اور قدیم قول یہ ہے کہ قاتل سے اس کو چھین لیا جائے گا۔ کیونکہ یہ مدینے کے حرم کا شکار ہے۔ اور اس کے درختوں کو کاٹنے والے سے بھی وہ چھین لئے جائیں گے۔ نووی نے اس کو دلیل کی رو سے اختیار کیا ہے۔ اس بنیاد پر ائمہ کے مطلق چھوڑنے سے یہ ظاہر ہوتا ہے کہ مال کا لینا شکار کے تلف کرنے پر موقوف نہیں ہے بلکہ صرف شکار کرنے پر ہی اس کا مال چھین لیا جائے گا اور اس سے چھینا ہوا مال اکثر علماء کے نزدیک کفار کے مقتولوں سے چھینے ہوئے مال کی طرح ہے۔ بعض علماء نے کہا کہ صرف اس کے کپڑے چھوڑے جائیں گے بعض نے کہا کہ صرف اس کے ستر ڈھانپنے والے کپڑے چھوڑے جائیں گے اور روضہ اور شرح المہذب میں اسی بات کو صحیح قرار دیا گیا ہے پھر وہ چھینا ہوا مال بقول بعض کے فقراء مدینہ کو دیا جائے گا جیسے شکار کا فدیہ ان میں تقسیم کیا جاتا ہے اور بعض نے کہا کہ بیت المال میں جمع کرایا جائے گا اور اُس شکار کے ضمان کو اس سے مستثنیٰ کیا جائے گا کہ جس نے اس پر حملہ کیا تو محرم نے اس کو اپنے دفاع میں مار ڈالا۔

فرع: اور جب ٹڈی راستے میں عام ہو جائے اور اس کو روندے بغیر کوئی چارہ نہ ہو تو ظاہر مذہب میں اس پر ضمان نہیں ہوگی اگر کوئی کافر حرم میں داخل ہوا اور کسی جانور کو شکار کر لیا تو اس کو ضمان دینا پڑے گا۔

شیخ ابو اسحٰق نے مہذب میں کہا ہے کہ میرے نزدیک اس میں احتمال یہ ہے کہ ضمان نہیں ہوگی۔ نووی نے شرح المہذب میں کہا ہے کہ شیخ نے اس احتمال میں اپنے اصحاب سے انفرادیت اختیار کی ہے اور اس نے اس کو ''بیان'' میں ایک مذہب بنالیا۔

دمیری کہتے ہیں کہ اس مذہب میں شیخ منفرد نہیں بلکہ اس کو ابن کج نے بھی اپنے اصحاب کا ایک مذہب نقل کیا ہے اور وہ صاحب مہذب سے کئی سال پہلے ہوئے ہیں اور وہ ۴۰۴ ہجری میں فوت ہوئے۔

Marfat.com

تنبیہات: یہ بات یاد رکھو کہ جب جانور دو سببوں کی وجہ سے مرجائے۔ایک سبب اس کو حلال کرنے والا ہو اور دوسرا حرام تو وہ تحریم کی غلبہ کی وجہ سے حرام قرار دیا جائے گا۔مثلاً وہ جانور تیر اور پتھر سے مرجائے یا شکار کو تیر کا ایک کنارا جس سے وہ جانور زخمی ہو جائے اور تیر کا چوڑائی والا حصہ گزرتے ہوئے اس پر اثر انداز ہو پھر وہ جانور ان دونوں وجہوں سے مرجائے تو وہ حرام ہے۔

اسی طرح اگر کسی نے کسی شکار کو تیر مارا تو وہ جانور زخمی ہو گیا اور وہ جانور چھت یا پہاڑ سے یا کنویں میں یا پانی میں گر پڑا۔اسی طرح اگر وہ کسی درخت پر تھا تو اس کی ٹہنیوں سے ٹکرا کر مر گیا۔تو وہ حرام ہوگا کیونکہ یہ علم نہیں کہ وہ ان میں سے کس وجہ سے مرا ہے۔اسی طرح اگر کوئی شکار کسی تیز چھری پر گر پڑا تو وہ حرام ہوگا۔اگر کسی نے ایک تیر چھوڑا اور وہ ہوا میں شکار کو لگ گیا تو وہ مر کر زمین پر گر گیا تو وہ حلال ہے چاہے زمین پر پہنچنے سے پہلے مرجائے یا بعد یا اس بات کا کوئی علم نہ ہو کہ زمین پر پہنچنے کے بعد مرا ہے یا پہلے' کیونکہ زمین پر گرے بغیر کوئی چارۂ کار نہیں جس طرح مشکل ہونے کی صورت میں جس جانور کو ذبح نہ کیا گیا ہو تو اس سے اس کو معاف سمجھا جائے گا اور جس طرح کہ شکار اگر کھڑا ہو تو جب اس کو تیر لگے تو وہ اپنے پہلو کے بل گر پڑے تو وہ حلال ہوگا۔

امام مالک فرماتے ہیں کہ اگر وہ شکار زمین پر گرنے کے بعد مرا تو حلال نہ ہوگا۔

تیر لگنے کے بعد اس کا تھوڑا پھڑکنا اس کے حلال ہونے میں کوئی حرج نہیں کیونکہ وہ زمین پر گرے ہوئے کی طرح ہوتا ہے۔

اگر وہ جانور کسی پہاڑ سے پہلو بہ پہلو گرتا جائے تو اس میں بھی کوئی حرج نہیں کیونکہ اس طرح کا گرنا ہلاکت میں مؤثر نہیں ہوتا۔

اگر کوئی آدمی ہوا میں کسی شکار پر تیر چھوڑے تو اس کا بازو توڑ دے مگر زخم نہ لگائے تو وہ گر کر مر گیا تو وہ حرام ہوگا کیونکہ اس کو کوئی زخم نہیں پہنچا جس سے اس کی موت واقع ہوئی ہوتی۔پھر اگر زخم ایسا ہلکا ہو جو موت کے لیے مؤثر نہ ہو لیکن اس کے بازو بیکار ہو جانے کی وجہ سے وہ گر کر مر گیا تو وہ حرام ہوگا یہ بات امام صاحب نے فرمائی ہے۔

اگر شکار تیر سے زخمی ہونے کے بعد ہوا سے گر کر کسی کنوئیں میں جا گرا ہو تو دیکھا جائے گا کہ اگر اس کنوئیں میں پانی ہو تو وہ حرام ہوگا۔اگر پانی نہ ہوا تو شکار حلال ہوگا۔کیونکہ کنوئیں کی گہرائی بھی زمین کی طرح ہی ہوتی ہے لیکن اس میں یہ ضروری ہے کہ وہ کنوئیں کی دیواروں سے نہ ٹکرائے۔

بعض شکار ایسے بھی ہیں کہ اگر وہ کسی درخت پر کھڑا ہو تو اس کو تیر جا لگا جس نے اس کو زخمی کر دیا تو وہ زمین پر جا گرا تو وہ حلال ہوگا ہاں اگر وہ کسی ایک ٹہنی یا زیادہ ٹہنیوں پر گر کر پھر نیچے گرا تو حلال نہ ہوگا۔

ٹہنیوں سے گرنا یا پہاڑ کی چوٹی سے یا کناروں سے گرنا' زمین پر گرنے کی طرح نہیں ہے۔کیونکہ کنوئیں یا ٹہنیوں سے ٹکراؤ کوئی ضروری نہیں اور اکثر بھی نہیں ہوتا مگر زمین سے ٹکراؤ ضروری ہے۔اور امام صاحب کی نظر میں دونوں صورتوں میں دونوں احتمالات موجود ہیں' کیونکہ پرندے عموماً درختوں پر ہی ہوتے ہیں اسی طرح جب شکار پہاڑ پر ہو تو پہاڑ سے ٹکرانے کے زیادہ امکانات ہوتے ہیں۔

یہ صورت بھی ہے کہ اگر کسی نے پانی کے پرندے پر تیر چلایا تو دیکھا جائے گا کہ اگرچہ جب وہ پانی کے اوپر تھا تو اس وقت اس کو تیر لگا جس نے اسے زخمی کر دیا اور وہ اگر مر گیا تو وہ حلال ہوگا اور پانی اس کے لیے زمین کی طرح ہے۔اور اگر وہ پانی سے باہر

Marfat.com

ہوا تو تیر لگنے کے بعد وہ پانی میں گر گیا تو اس صورت میں دو وجہیں ہیں جو حاوی میں مذکور ہیں ایک یہ ہے کہ وہ حرام ہے کیونکہ زخم اس کے تلف ہونے میں معاون ہوتا ہے دوسری صورت یہ ہے کہ وہ حلال ہے کیونکہ پانی اس کو اپنے اندر غرق نہیں کرتا کیونکہ وہ اکثر پانی سے جدا نہیں رہتا۔

اس کا پانی پر گرنا ایسے ہی ہے جیسے دوسرے جانوروں کا زمین پر گرنا۔ دمیری کہتے ہیں کہ یہی بات راجح ہے۔

تہذیب میں مذکور ہے کہ اگر شکار سمندر کی فضا میں ہو تو اس کے بارے دیکھا جائے گا اگر تیر پھینکنے والا خشکی میں ہے تو وہ حرام ہوگا اور اگر سمندر میں ہے تو حلال ہے۔ اور اگر پرندہ پانی کے اوپر نہ ہو اور تیر لگنے کے بعد پانی میں گر پڑے تو اس کے حلال ہونے کی دو وجہیں ہیں بغوی نے تہذیب میں اور ابو محمد نے المختصر میں اس کے حلال ہونے کو قطعی قرار دیا ہے۔

اور تمام جو ہم نے ذکر کیا یہ اس صورت میں ہے جب شکار زخم لگنے کے بعد ذبح ہونے کی حرکت تک نہ پہنچا ہو۔ اگر شکار کا حلقوم یا نرخرا کٹ گیا تو اس کی ذکاۃ مکمل ہوگئی جو کچھ اس کے بعد پیش آئے اس جانور کے حلال ہونے میں اثر نہیں کرے گا۔

ایک مسئلہ یہ ہے۔ کہ اگر شکار زخمی ہو گیا اور قتل نہ ہوا پھر غائب ہو گیا پھر شکاری کو اس کے بعد اور مرا ہوا شکار ملا بعض کے نزدیک حلال ہے اور بعض کے نزدیک حرام ہے مگر پہلی بات زیادہ صحیح ہے۔ لیکن شرط یہ ہے کہ شکار اس زخم کے ساتھ ذبح کی حرکت تک پہنچا ہو تو اس صورت میں غائب ہونے کا اس میں اثر نہ ہوگا۔ اگر حرکت مذبوح تک نہیں پہنچا تو اگر وہ جانور غائب ہونے کے بعد پانی میں ملا یا اس میں کسی ٹکراؤ کا اثر یا کوئی دوسرا زخم محسوس ہو تو وہ حلال نہیں ہے۔

ہمارے اصحاب کے تین مذہب ہیں۔ ایک یہ ہے کہ حلال ہونے میں دو قول ہیں۔ زیادہ مشہور صاحب تہذیب کے نزدیک حلت ہے۔

عراقی وغیرہ تحریم کے راجح کہنے کی طرف زیادہ مائل ہیں۔ دوسرا مذہب یہ ہے کہ وہ قطعاً حلال ہے۔ تیسرا مذہب یہ ہے کہ قطعاً حرام ہے۔

ابو حنیفہ کہتے ہیں کہ اگر تیر لگنے کے بعد اس نے اس جانور کو تھکا دیا جس سے وہ مر گیا تو حلال ہے۔ اور اگر اس کے پیچھا کرنے میں تھوڑی تاخیر کی تو حلال نہیں ہوگا۔

مالک سے روایت ہے۔ کہ اگر اس کو خشکی میں پائے تو حلال ہے ورنہ حرام نووی اور غزالی نے احادیث کی بناء پر حلت کو صحیح کہا ہے۔

ایک مسئلہ یہ ہے۔ اگر اس نے تیر پھینکا اور شکار کی کوئی امید نہیں تھی اور نہ ہی اس کے دل میں کوئی ارادہ یا قصد تھا کہ وہ فضا میں یا کسی نشانے پر تیر پھینکے گا۔ مگر پھر بھی ایک شکار سامنے آ گیا اور مر گیا۔ تو اس کی حلت میں دو وجہیں ہے۔ صحیح بات یہ ہے کہ وہ حلال نہیں ہے۔ کیونکہ اس نے شکار کی نیت نہیں کی۔ نہ معین کے طور پر نہ مبہم' اس کی مثال یہ ہے کہ جب جال میں کوئی شکار پڑ جائے پھر وہ اس لوہے سے زخمی ہو گیا جو جال میں تھا تو اس میں اور اس بات میں فرق کیا جائے گا کہ وہ اس شکار کو کپڑا سمجھ لے کیونکہ اس صورت میں اس نے معین چیز کا قصد کیا ہے۔ اگر اس نے کسی ایسی چیز کو تیر مارا جس کو وہ پتھر سمجھتا تھا لیکن وہ شکار نکلا پھر وہ مر گیا تو وہ حلال ہے۔ اسی طرح اگر اس نے ایسے جانور کو شکار کیا کہ جس کو وہ حلال شکار نہیں سمجھتا تھا مگر وہ حلال شکار نکلا تو وہ بھی

Marfat.com

حلال ہوگا۔ یہاں بھی اس نے معین چیز کا ارادہ کیا ہے اس لئے حلال ہے۔

اور اس بات کو اس بات پر قیاس کیا جائے گا کہ جب کسی کی دو بکریاں ہوں تو ایک کو اس نیت سے ذبح کر دیا کہ یہ دوسری ہے تو اس نے اس صورت میں معین چیز کو ذبح کیا ہے۔ تہذیب وغیرہ میں ایک وجہ یہ بھی ہے کہ یہ حلال نہیں ہوگا۔ کیونکہ اس نے شکار کا قصد نہیں کیا۔ امام مالک نے بھی یہی کہا ہے۔

ایک مسئلہ یہ بھی ہے کہ کسی نے ایک چھری یا لوہا گاڑ دیا یا کسی کے ہاتھ میں ایک لوہا تھا تو وہ ہاتھ بکری کے گلے پر جا پڑا پھر وہ ذبح ہوگی تو وہ حرام ہے۔ کیونکہ اس نے ذبح کا ارادہ نہیں کیا۔ اور جو کچھ بھی ہوا محض بکری کا عمل تھا۔ یا پھر کسی ایسے فعل سے ہوا کہ جو اس کے اختیار میں نہیں تھا تہذیب وغیرہ میں ہے کہ چھری واقع ہونے کی صورت میں بکری حلال ہوگی۔ اور اس بات میں کوئی شک نہیں ہے کہ شکار بھی اس معنی میں ہوتا ہے۔ اسی طرح اگر اس کے ہاتھ میں کوئی تیز چیز ہے جس کو وہ ہلا رہا ہے اور بکری بھی اپنے گلے کو اس کے ساتھ رگڑ رہی ہے اس طرح اس کا نرخرہ کٹ گیا تو وہ حرام ہوگی۔ کیونکہ موت' ذبح کرنے والے آدمی اور چوپائے کی شرکت سے واقع ہوئی ہے۔

قاضی ابو سعید ہروی ''اللباب'' میں کہتے ہیں کہ اگر کسی اندھے نے اپنی بصیرت کی راہنمائی سے کسی شکار کو مارا تو صحیح مذہب کے مطابق وہ حرام ہے۔

ایک مسئلہ: بھیڑ اور اشتراک میں۔

اس کی چند صورتیں ہیں ان میں ایک یہ ہے کہ دو آدمی پے در پے زخم لگائیں ان میں سے پہلا زخم یا تو جلدی ہلاک کرنے والا ہوگا یا دیر سے یا نہ جلدی کرنے والا ہوگا نہ دیر سے۔ اور اگر نہ جلدی کرنے والا ہو نہ دیر والا ہو تو اس صورت میں حلال نہیں ہوگا۔ کیونکہ اس طرح جانور مرتا نہیں۔ اگر زخم جلدی مارنے والا یا دیر سے مارنے والا ہوا تو شکار دوسرے کا ہوگا۔

اور پہلے کے لئے اس کے زخم کی وجہ سے کوئی جرمانہ نہیں ہوگا۔ اور پہلے کا زخم تیز ہلاک کرنے والا ہوا تو شکار پہلے کا ہوگا۔ اور دوسرے پر اس کے گوشت اور کھال کی کمی کی وجہ سے جرمانہ ہوگا۔ اور پہلے کا زخم دیر سے ہلاک کرنے والا ہو تو شکار اس کا ہوگا۔ اور دوسرے شخص کے بارے میں غور کیا جائے گا اگر اس کا زخم حلقوم یا نرخرہ کاٹ کر جلد مارنے والا ہوا تو وہ جانور حلال ہے اور دوسرے پر مذبوح اور مذمن کی قیمت کے مابین جرمانہ ہوگا۔ امام شافعی کہتے ہیں۔ یہ فرق تب سامنے آتا ہے جب اس میں کوئی رکی ہوئی زندگی ہو۔ اگر وہ صحیح سالم ہو یا اس طرح ہو کہ اسے اگر ذبح نہ کیا جاتا تو وہ ہلاک ہو جاتا تو میرے پاس اس کی کوئی دلیل نہیں ہے کہ ذبح کے ساتھ اس جرمانہ میں کوئی چیز کم کی جائے۔ اگر دوسرے نے جلدی سے اس طرح مار دیا کہ اس کا گلا یا نرخرہ نہیں کٹا یا اس نے جلدی نہ کی مگر ایسے ہی دونوں زخموں سے مر گیا تو وہ مردار ہوگا اور دوسرے پر شکار مذبوح کی قیمت واجب ہوگی۔

کتاب التہذیب میں ہے۔ کہا گیا ہے کہ یہ اس طرح ہے کہ اگر کوئی اپنے غلام کو زخمی کر دے اور کوئی دوسرا بھی زخمی کر دے اور وہ ان دونوں زخموں سے مر جائے تو اس بات پر اس کی بنیاد رکھی جائے گی کہ جب کوئی اجنبی آدمی کسی غلام کو زخمی کر دے جس کی قیمت دس درہم ہو اور اس کو کسی دوسرے آدمی نے بھی زخمی کیا تو اس میں کئی وجہیں ہیں۔

Marfat.com

مزنی کے نزدیک ہر ایک پر اس کے زخموں کا تاوان ہوگا اور باقی قیمت ان کے درمیان نصف نصف ہوگی۔ بعض نے کہا ہر ایک پر اس کے زخم والے دن اس کی کی قیمت نصف نصف لگائی جائے گی۔

ابن خیران نے کہا کہ ہم اس کی قیمت کو اس دن پر تقسیم کریں گے جس دن اس کو پہلا زخم آیا۔ اور وہ دس درہم ہے۔ اور دوسرا زخم جس قیمت پر آیا وہ نو درہم ہے۔ تو اس طرح ۱۹ حصے ہو گئے تو دس حصے پہلے پر اور نو حصے دوسرے پر۔

قفال نے کہا کہ نہیں بلکہ ہر ایک پر نصف تاوان ہوگا۔ اور باقی قیمت کو دو زخموں میں تقسیم کیا جائے گا۔

دوسرا طریقہ یہ ہے کہ اگر پہلا اس کو زندہ نہ پائے تو دوسرے پر قیمت لازم ہوگی جو مزمن ہے۔ اور اگر اس نے اس کو پالیا اور ذبح نہ کیا تو ایک وجہ پر دوسرے پر اس کی قیمت ہوگی۔ اور مزمن ہونے کی صورت میں ایک وجہ کے لحاظ سے اس کی قیمت واجب ہوگی۔ اگر اس کو دو آدمیوں نے مارا اور دونوں کا تیر ایک ساتھ اس کو لگا جس سے جانور مر گیا تو وہ ان دونوں کا ہوگا اگر ان میں سے ایک نے تاخیر کی اور دوسرا ذبح کے وقت پہنچ گیا اور پہلے کو پتہ نہ چلا پھر ایک نے ان میں سے پہلے مزمن ہونے کا دعویٰ کیا تو وہ دونوں قسمیں کھائیں گے اور وہ ان دونوں کے درمیان برابر ہوگا۔ مزمن کے سبقت لے جانے کے احتمال کی وجہ سے۔ ان میں سے اگر ایک تیار کرنے والا ہو۔ مگر ذبح کے وقت نہیں پہنچا تو شکار حرام ہو جائے گا۔

فرع: جان لو کہ کسی نے شکار کیا جس پر کسی کی ملکیت کا کوئی نشان ہے یا تو اس پر کسی کا نام لکھا ہوگا۔ یا کان میں بالی ڈالی ہوگی یا رنگ لگا ہوگا یا پر کٹا ہوگا۔ تو شکاری اس کا مالک نہیں ہوگا کیونکہ یہ تمام آثار اس بات پر دلیل ہیں کہ یہ جانور مملوک ہے۔ کئی دفعہ وہ چھپ جاتا ہے اور یہ نہیں دیکھا جائے گا کہ وہ شکار شائد کسی محرم نے کیا ہو اور پھر اس نے ایسی حرکت کر کے چھوڑ دیا ہو۔ کیونکہ یہ احتمال بعید ہے۔

فرع: اگر شکار کے دو حصے کر دیئے گئے۔ تو وہ دونوں حصے حلال ہوں گے۔ اگر اس کا کوئی جوڑ الگ ہوا اور وہ فوراً اس کے ذبح کرنے سے پہلے پہلے مر جائے تو جدا ہونے والا جوڑ بھی حلال ہوگا۔ یہ ایک وجہ ہے۔ جیسے اگر اگر وہ اس سے فوراً مر جائے۔ ورنہ اگر اس کو زندہ پالیا اور ذبح کر لیا تو اصل حلال ہوگا اور جدا ہونے والا حلال نہیں ہوگا۔ اگر شکار شکاری کے بوجھ سے مر گیا تو دو اقوال میں سے ایک قول کے مطابق حلال ہوگا۔ بخلاف تیر کے بوجھ کے۔

فرع: شکار کا مالک انسان کئی طریقوں سے ہوتا ہے۔ ایک تو یہ کہ ہاتھ سے پکڑ لیا ہو ایک یہ ہے کہ اس کو مار ڈالے ایک یہ کہ اس کا اڑنا یا دوڑنا ختم کر دے۔ ایک یہ ہے کہ وہ خود لگائے ہوئے جال میں اٹک جائے۔

اگر جال خود گر پڑا اور اس میں شکار پھنس گیا تو اس میں دو وجہیں ہیں۔ اسی طرح جال اور رسی اور کنڈی وغیرہ کا مسئلہ ہے۔

فرع: اگر کسی نے مچھلی کا شکار کیا اور اس کے پیٹ میں اس کو سوراخ والے موتی ملا تو اس کا حکم گری پڑی چیز کا سا ہے۔ اور اگر وہ سوراخ والا نہیں ہے۔ تو وہ مچھلی کے ساتھ اسی کا ہوگا اور اگر اس نے ایک مچھلی خریدی اس کے پیٹ میں بے سوراخ کے موتی پایا تو وہ اس کا ہوگا۔ اگر سوراخ والا ہے تو بیچنے والے کا ہے۔ جبکہ وہ اس کا دعویٰ کرے۔ اسی طرح تہذیب والے نے اس کو مطلق کہا ہے۔ زیادہ بہتر یہ ہے کہ یہ موتی شکار کرنے والے کا ہو۔

جس طرح اگر کسی کو زمین کا خزانہ ملا تو وہ اسی کا ہوگا۔ جو اس میں ہل چلانے والا ہے۔

Marfat.com

خاتمہ: اگر کسی نے شکار کو اپنے سے جدا کر کے چھوڑ دیا تو کیا اس طرح اس کی ملکیت زائل ہو جائے گی یا نہیں۔ اس میں دو وجہیں ہیں۔ زیادہ ظاہر یہی ہے کہ وہ زائل نہیں ہوگی۔ لیکن اس کو ایسا نہیں کرنا چاہیے کیونکہ یہ جاہلیت کے لوگوں کا کام ہے۔ اور یہ جانوروں کو آزاد چھوڑنے کے قبیل سے ہے۔ اور حق یہ ہے کہ اس سے پرہیز کرے۔ اور اس کا ذکر ان شاء اللہ سائبہ کے کلام میں باب نون میں آئے گا۔ اور کتے کے شکار اور جارحہ میں بھی باب الکاف میں کلام آئے گا اگر شکار اس کے ہاتھ سے نکل گیا تو اس کی ملکیت سے زائل نہیں ہوگا۔ اگر اس کو کسی اور نے پکڑ لیا تو اس کو واپس کرنا ہوگا۔

شہر میں گھومنے یا آس پاس گھومنے یا عمارتوں سے دور چلے جانے یا جا کر وحشیوں سے مل جانے میں کوئی فرق نہیں ہے۔

امام مالک نے کہا جب تک شہر میں یا آس پاس رہے گا تو اس کی ملکیت زائل نہیں ہوگی۔ اگر دور چلا جائے اور جنگلی جانوروں سے مل جائے تو اس کی ملکیت زائل ہو جائے گی اور جس نے اس کو لے لیا وہ اس کا مالک ہوگا۔

انہی سے مروی ہے کہ لمبا عرصہ گزرنے پر اس کی ملکیت زائل ہو جائے گی اور کم عرصہ گزرنے پر ملکیت زائل نہیں ہوگی۔

روایت کیا جاتا ہے کہ ہاتھ سے نکلنے پر بھی ملکیت ختم ہو جائے گی۔ ہمارے نزدیک اس کو غلام اور چوپائے کے بھاگنے پر قیاس کیا جائے گا۔

تتمہ: اگر کوئی شکار کسی کے کھیت میں داخل ہوا اور وہ آدمی اس پر قادر ہو گیا تو اس میں دو وجہیں ہیں۔ زیادہ صحیح عدم ملکیت ہے کیونکہ اس نے زمین کو پانی لگا کر شکار کا ارادہ نہیں کیا اور ملکیت میں مقصد کی رعایت رکھی جاتی ہے۔ اور اگر کسی دوسرے آدمی کے باغ میں داخل ہو کر کسی پرندے کو شکار کر لیا تو وہ اس کا قطعی مالک ہوگا۔ اور باغ والے کے لئے بندش کا حکم ثابت نہیں ہو سکتا۔ کیونکہ باغ پرندوں کے حکم کا ضامن نہیں ہے۔ اور بعض لوگوں نے کیا عمدہ کہا ہے۔

یشقی رجال ویشقی اخرون بھم ویسعد اللہ اقواما باقوام

"کچھ لوگ بد بخت ہوتے ہیں اور کچھ دوسرے ان کے سبب سے بد بخت ہو جاتے ہیں۔ اور اللہ کچھ لوگوں کو کچھ لوگوں کے ساتھ نیک بخت کرتا ہے۔"

ولیس رزق الفتی من فضل حیلتہ لکن حدود بارزاق واقسام

"نوجوان کا رزق اچھے حیلے کی وجہ سے نہیں ہے بلکہ رزق مقرر ہیں اور تقسیم شدہ ہیں۔"

کالصید یحرمہ الرامی المجید وقد یرمی فیحرزہ من لیس بالرامی

"جیسے شکار سے کبھی کبھی بزرگ تیر انداز محروم ہو جاتا ہے اور اس کو وہ آدمی حاصل کر لیتا ہے جو اس کا تیر انداز نہیں ہوتا۔"

فائدہ: تاریخ ابن خلکان میں ہے کہ جب رشید نے فضل بن یحییٰ کو خراسان کا گورنر بنایا تو وہ وہاں کچھ عرصہ ٹھہرا پھر اس کو ڈاکیے نے خبر پہنچائی کہ فضل شکار میں مشغول ہو گیا ہے اور ہمیشہ عیش و عشرت میں لگا رہتا ہے اور رعیت کے امور سے ہٹ گیا ہے تو اس نے یحییٰ سے کہا۔ اے میرے ابا جان یہ خط پڑھو اور اس کی طرف وہ بات لکھو کہ جس سے وہ برے کاموں سے باز آ جائے۔ تو اس نے اس کے جواب میں خط لکھا۔ تو اس کے نیچے یہ شعر لکھے۔

Marfat.com

انصب نهارا فی طلاب العلا واصبر علی فقد لقاء الحبیب

''دن کو بلندیوں کے طلب کرنے میں صرف کر ے اور دوست کی ملاقات نہ ہونے پر صبر کر۔''

حتی اذا اتی اللیل مقبلا واکتحلت بالغمض عین الرقیب

''جب رات آ جائے رقیب کی آنکھ بند ہونے کا سرمہ پہن لے۔''

فبادر اللیل بما تشتھی فانما اللیل نھار الاریب

''تو رات کو جو چاہتا ہے کر کیونکہ رات ضرورت مند کا دن ہے۔''

کم من فتی تحسبہ ناسکا یستقبل اللیل بامر عجیب

''کتنے ہی نوجوان ہیں جن کو تو عبادت گزار سمجھتا ہے وہ رات کا استقبال عجیب طریقے سے کرتے ہیں۔''

غطی علیہ اللیل استارہ فبات فی لھو وعیش خصیب

''رات اس پر اپنے پردے ڈالتی ہے تو وہ کھیل کود اور عیش و عشرت میں رات گزار دیتا ہے۔''

ولذۃ الاحمق مکشوفۃ یسعی بھا کل عدو مریب

''بے وقوف آدمی کی لذت کھلی ہوتی ہے۔ جس کو ہر شک کرنے والا دشمن آگے پہنچا دیتا ہے۔''

جب خط فضل بن یحییٰ کے پاس گیا تو وہ مسجد سے کبھی باہر نہ نکلتا۔

فضل بن یحییٰ کے حالات: کہا جاتا ہے کہ فضل اپنے باپ یحییٰ کے پاس گیا اور اپنی چال میں اکڑ رہا تھا تو یحییٰ نے اس بات کو اچھا نہ سمجھا اور کہا۔ حکیم لوگ کہتے ہیں کہ بخل اور جہالت تواضع کے ساتھ زیادہ خوبصورت دکھائی دیتے ہیں بمقابلہ اس حلم اور سخاوت کے کہ جس کے ساتھ تکبر ہو۔ تو وہ نیکی کتنی اچھی ہے جو دو بڑی بڑی برائیوں کو ڈھانپ لے۔ اور وہ برائی کتنی بری ہے۔ جو دو بڑی بڑی نیکیوں کو ڈھانپ لے۔

جب فضل اور یحییٰ قید میں تھے تو موکل نے ایک دن ان کو بہت زیادہ ہنستے دیکھا تو یہ بات اس نے رشید کو بتا دی۔ تو اس نے مسرور کو بھیجا کہ وہ ان دونوں کے ہنسنے کا سبب معلوم کرے۔ وہ ان کے پاس آیا اور پوچھا کہ امیر المومنین کہہ رہے ہیں کہ میرے غصے کو تم ہلکا کیوں سمجھ رہے ہو؟ تو وہ اور ہنسنے لگے اور کہنے لگے ہم نے سکباج (سالن) کھانا چاہا تو ہم نے گوشت سرکہ اور ہنڈیا خریدنے کا طریقہ نکالا جب اس کے پکانے سے فارغ ہوئے تو فضل اس کو اتارنے گیا تو ہنڈیا کا پیندا نیچے گر گیا تو ہم ہنس پڑے اور متعجب ہوئے۔ کہ ہم کیا چاہتے تھے اور یہ کیا ہو گیا۔ جب رشید کو مسرور نے یہ بات بتائی تو وہ رونے لگا اور حکم دیا کہ ان کو روزانہ کھانے کا دستر خوان مہیا کیا جائے۔ اور ایک آدمی کو حکم دیا کہ وہ روزانہ ان کے پاس جائے اور ان کے ساتھ کھانا کھائے اور ان سے بات چیت کیا کرے اور پھر واپس آ جائے تا کہ وہ اس سے مانوس ہو جائیں۔

باپ سے نیکی: بیان کیا جاتا ہے فضل اپنے باپ سے بہت نیکی کرتا تھا۔ موسم سرما میں ٹھنڈے پانی کے استعمال سے اس کے باپ کو تکلیف ہوتی تھی۔ تو جیل میں ان کو گرم کرنے کی طاقت نہیں تھی۔ اس لئے فضل تانبے کے لوٹے میں پانی ڈال کر کچھ دیر

Marfat.com

اپنے پیٹ پر رکھ لیتا تاکہ پیٹ کی حرارت سے اس کی ٹھنڈک ختم ہو جائے اور اس کا باپ اس پانی کو استعمال کر سکے۔
یحییٰ جیل میں ۱۹۳ ہجری کو فوت ہوا۔ جب رشید کو اس کی وفات کی خبر پہنچی تو کہا۔ میرا معاملہ بھی اس کے قریب ہی ہے۔ پھر ۱۵ مہینے بعد وہ بھی فوت ہو گیا۔

الصیدح

وہ گھوڑا جو سخت آواز والا ہو۔ جوہری نے کہا الصیدح مذکر الو کو کہتے ہیں۔ اس کو صیدح اس لئے کہتے ہیں کہ اس کی آواز سے اس کا نام مشتق کیا گیا ہے اور صیدح چیخنے کو کہتے ہیں۔ جیسے شاعر نے کہا۔

وقد هاج شوقي ان تغنت حمامة   مطوقة ورقاء تصدح بالفجر

''میرا شوق اس وقت بڑھک اٹھا کہ جب ایک کبوتری گا رہی تھی جو طوق والی ہے اور مٹیالے رنگ کی ہے اور صبح کو چیخ رہی ہے۔''

جاحظ نے کہا کہ الو اور رات کے باقی تمام پرندے بھی سحری کے وقت ہمیشہ چیختے ہیں۔
صیدح ذوالرمہ کی اونٹنی کا نام بھی ہے۔ نیز انہوں نے بلال بن ابی بردہ بن ابی موسیٰ اشعری کی تعریف کرتے ہوئے یہ شعر کہے ہیں۔

رايت الناس ينتجعون غيثا   فقلت لصيدح انتجعي بلالا

''میں نے لوگوں سے سنا کہ وہ بارش مانگ رہے ہیں۔ تو میں نے صیدح سے کہا کہ تو بلال کے لئے بارش کا پانی تلاش کر۔''

یہ شعر باب الہمزہ ابل کے ضمن میں گزر چکا ہے۔

الصیدن

لومڑ کو کہتے ہیں۔ اس کا ذکر باب الثاء المثلثہ میں گزر چکا ہے۔ صیدن بادشاہ کو بھی کہتے ہیں۔

الصیدنانی

یہ ایک چھوٹا سا چوپایہ ہے جو زمین کے اندر اپنے لئے گھر بناتا ہے اور لوگوں سے اس کو مخفی رکھتا ہے۔

الصیر

چھوٹی چھوٹی مچھلیوں کو کہتے ہیں۔ جسے نمک وغیرہ لگا کر کھایا جاتا ہے۔ اور کبھی کبھی صیر کو صحناۃ بھی کہہ دیتے ہیں۔
بیہقی میں باب ماجاء فی اکل الجراد میں ہے کہ وہب بن عبداللہ مغافری اور عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ حضرت زینب بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس گئے تو انہوں نے ان کو گھی میں تلی ہوئی ٹڈی پیش کی اور کہا اے مصری! اس کو کھا شاید صیر مچھلی تجھے اس سے زیادہ پسند ہے۔ تو انہوں نے کہا ہم صیر مچھلی کو پسند کرتے ہیں۔

Marfat.com

حدیث میں ہے کہ سالم بن عبداللہ کے پاس سے ایک آدمی گزرا تو اس کے پاس صیر مچھلی تھی تو انہوں نے اس سے چکھا۔ پھر اس سے پوچھا کیسے بیچتے ہو؟

حدیث میں صیر سے مراد صحناۃ ہے۔

جریر ایک قوم کی ہجو کرتے ہوئے کہتا ہے۔

کانوا اذا جعلوا فی صیرھم بصلا ثم اشتووا کنعدا من مالح جدفوا

''وہ جب اپنی صیر مچھلی میں پیاز ڈالتے ہیں پھر اس کو نمک لگا کر بھون کر کاٹ کاٹ کر کھاتے ہیں۔''

جوہری نے کہا کہ حدیث میں لفظ صیر کا معنی صحناۃ ہے جو مد اور قصر سے ہے۔

بیان کیا جاتا ہے حسن سے ایک آدمی نے صحناۃ کے بارے میں پوچھا کہ تو انہوں نے کہا کیا مسلمان صحناۃ بھی کھاتے ہیں؟ (یعنی نہیں) یہ وہی ہے جس کو صیر بھی کہتے ہیں۔

یہ دونوں لفظ غیر عربی ہیں۔

الخواص: جبرئیل بن بختیشوع نے کہا کہ جو صحناۃ مسالوں کے ساتھ بنائی ہو وہ معدے سے رطوبتوں کو خشک کر دیتی ہے اور بدبو روک دیتی ہے اور منہ کی خوشبو بڑھا دیتی ہے۔ کولہے کے درد میں مفید ہے۔ اور طلاء کرنے سے بچھو کے ڈنگ میں مفید ہے۔

باب الضاد معجمہ

الضأن

اون والی بکری کو کہتے ہیں۔ یہ ضائن کی جمع ہے اور اس کا مونث ضائنۃ ہے اور جمع ضوائن ہے۔ بعض نے کہا کہ یہ ایسی جمع ہے جس کا واحد کوئی نہیں۔ بعض نے کہا کہ ضئین ہے جیسے عبد کی جمع عبید ہے۔

فائدہ:

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿ثَمٰنِيَةَ اَزْوَاجٍ مِنَ الضَّاْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ط قُلْ ءٰالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ اَمِ الْاُنْثَيَيْنِ اَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ﴾

آٹھ جوڑے ہیں دو بھیڑ میں سے دو بکری میں سے کہہ دیں کیا دو مذکر اللہ نے حرام کئے ہیں یا دو مونث یا دو مونثوں کے رحموں میں جو کچھ ہے۔

واقعہ یوں تھا کہ۔ کہ جاہلیت میں لوگ کہتے تھے کہ یہ چوپائے اور کھیتی بند ہے (یعنی ان کو کوئی کھا نہیں سکتا) اور جو کچھ ان چوپایوں کے پیٹ میں ہے وہ ہمارے مذکروں کے لئے ہے اور مونثوں پر حرام ہے۔ اسی طرح انہوں نے بحیرۃ سائبہ اور وصیلہ اور حام کو حرام کیا تھا۔

وہ ان جانوروں میں سے بعض کو عورتوں پر حرام کرتے تھے۔ جب اسلام آ گیا اور اس کے احکام ثابت ہو گئے تو انہوں نے

Marfat.com

نبی ﷺ سے جھگڑا کیا۔ اور جس نے ان میں جھگڑا کیا وہ ان کا خطیب مالک بن عوف احوص جشمی تھا۔ تو اس نے کہا اے محمد ﷺ آپ ان بعض چیزوں کو حرام کہتے ہیں جن کو ہمارے آباء کھاتے رہے۔ تو نبی ﷺ نے فرمایا کہ تم نے کئی ایسی چیزیں حرام کر لی ہیں جن کی حرمت کی کوئی اصل نہیں۔ اللہ نے یہ پانچ چیزیں کھانے اور فائدہ اٹھانے کے لئے رکھی ہیں۔ پھر یہ حرمت آپ لوگوں نے کہاں سے نکال لی ہے۔ کیا یہ حرمت مذکر کی طرف سے آئی ہے یا مونث کی طرف سے۔ تو مالک چپ ہو گیا اور حیران رہ گیا اور بول نہ سکا تو نبی ﷺ نے فرمایا کیا بات ہے بولتا کیوں نہیں؟ اس نے کہا آپ بولیں میں سن رہا ہوں۔

دمیری کہتا ہے۔ کہ اگر وہ شخص کہتا کہ یہ تحریم ذکور کی طرف سے ہے تو پھر سارے مذکر حرام ہونے چاہئیں۔ اگر کہے کہ مونث کی طرف سے آئی ہے۔ تو پھر سارے مونث حرام ہونے چاہئیں۔ اگر وہ کہے کہ جو مونث کے پیٹ میں ہے اس سے حرمت آئی ہے۔ تو چاہیے تھا کہ جو چیز بھی رحموں میں ہو وہ حرام ہو گی جس میں مذکر بھی ہیں اور مونث بھی۔

تو پانچویں یا ساتویں یا بعض دوسرے بچوں کے ساتھ حرمت کی تخصیص کہاں سے آ گئی۔

ثمانیۃ ازواج پر نصب حمولۃ و فرشا سے بدل ہونے کی وجہ سے آئی ہے۔ مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہی سب قسموں کو پیدا کیا ہے من الضأن اثنین کا مطلب مذکر اور مونث دونوں ہیں۔ پس مذکر بھی زوج ہے اور مونث بھی زوج ہے۔ عرب لوگ ایک کو بھی زوج کہتے ہیں جب وہ دوسرے سے جدا نہ ہو سکتا ہو۔

بحیرہ' صائبہ' وصیلہ اور حام پر گفتگو باب النون النعم پر آئے گی۔

اللہ نے بکری کی نوع میں برکت پیدا کی ہے۔ یہ سال میں دو دفعہ جنتی ہے۔ اس سے زمین کا چہرہ بھی بھر جاتا ہے۔ بخلاف درندوں کے۔ کیونکہ وہ سردیوں گرمیوں میں بچے جنتے ہیں مگر ان میں کوئی زمین کے اطراف میں خال خال ہی نظر آتا ہے۔ اس کے چمڑے کی نرمی سے مثال بیان کی جاتی ہے۔

بیہقی اور ترمذی میں ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا آخر الزمان میں کچھ لوگ دین کے بدلے میں دھوکے سے دنیا لے لیں گے۔ ان کی زبانیں شہد سے زیادہ میٹھی ہوں گی اور دل بھیڑیوں جیسے ہوں گے اور بعض روایات میں ہے کہ ان کے دل ایلوے سے زیادہ کڑوے ہوں گے۔ وہ لوگوں کے لئے بھیڑ کے نرم چمڑے پہنیں گے اور دین کے بدلے دھوکے سے دنیا خریدیں گے۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا۔ کیا یہ میرے ساتھ دھوکہ کرتے ہیں اور میرے سامنے جرأت دکھاتے ہیں۔ میں اپنی قسم کھاتا ہوں کہ میں ان پر ایسا فتنہ ڈال دوں گا جو ان میں سے حوصلے والوں کو بھی حیران کر دے گا۔

معز اور ضأن میں تضاد ہے۔ ان کے درمیان نسل کشی کرنا ممنوع ہے۔

یہ بات ان کی فطرت میں ہے کہ یہ ہاتھی اور بھینس سے نہیں ڈرتیں حالانکہ ان کا وزن بہت زیادہ ہوتا ہے۔ لیکن بھیڑیے کو دیکھ کر ان کے دل پر خوف طاری ہو جاتا ہے۔ جو اللہ نے ان کی طبیعتوں میں پیدا کر دیا ہے اور ان کی عجیب بات یہ ہے کہ کئی بکریاں ایک ہی رات میں کئی بچے جنتی ہیں۔ پھر چرواہا ان بچوں کی ماؤں کو چرانے لے جاتا ہے اور شام کو لے آتا ہے۔ پھر ان کے بچوں اور ماؤں کو چھوڑتا ہے۔ تو ہر ایک اپنی اپنی ماں کی طرف ہی جاتا ہے۔

ہندوستان سے ایک بھیڑ درآمد کی جاتی ہے جس کے سینے میں بھی ایک چکتی دونوں کندھوں میں دو چکتیاں اور دونوں رانوں

Marfat.com

پر بھی دو چکلتیاں اور دم پر ایک چکتی ہوتی ہے۔
بعض دفعہ بھیڑ کی چکتی اتنی بڑی ہوتی ہے کہ اس کو چلنا دشوار ہوتا ہے۔ اگر بارش کے وقت بکری جفتی ہو تو وہ حاملہ نہیں ہوتی۔
اگر شمالی ہوائیں اٹھتے وقت جفتی ہو تو بچے مذکر ہوتے ہیں۔ اگر جنوبی ہواؤں کے اٹھتے وقت جفتی ہو تو بچے مونث ہوں گے۔
اگر کوئی بھیڑ کھیتی چرے تو وہ کھیتی دوبارہ نکل آتی ہے۔ اگر بکری چرے تو نہیں نکلتی۔ عرب کہتے ہیں۔ بھیڑ کی طرح کاٹو اور بکری کی طرح مونڈھو۔

شرعی حکم: اس کا کھانا بالاجماع حلال ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں **هو اجهل من راعی ضأن۔ و احمق من راعی ضان ثمانین۔ و احمق من طالب ضان ثمانین۔** وہ بھیڑوں کے چرواہے سے زیادہ جاہل اور اسی بھیڑوں کے چرواہے سے زیادہ احمق ہے اور اسی بکریوں کے طالب سے زیادہ احمق ہے۔
کیونکہ بھیڑ ہر چیز سے بھاگتی ہے تو اس کا چرواہا ہر وقت ان کو جمع کرنے میں ہی لگا رہتا ہے۔
صحاح میں احمق من ضان ثمانین کے بارے میں لکھا ہے کہ ایک اعرابی نے کسریٰ کو کوئی خوشخبری سنائی تو اس نے اس بات سے خوش ہو کر کہا مجھ سے جو چاہو مانگو تو اس نے کہا میں آپ سے اسی بھیڑیں مانگتا ہوں۔

ایک عورت کی عقلمندی: ابن خالویہ نے کہا کہ ایک آدمی نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی کوئی ضرورت پوری کی تو آپ نے فرمایا تم میرے پاس مدینے آنا۔ وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تجھے یہ پسند ہے کہ میں تجھے اسی بھیڑیں دوں یا تو جنت میں میرا ساتھ چاہتا ہے۔ کہ میں تیرے لئے اس کی دعا کروں۔ تو وہ کہنے لگ میں تو اسی بھیڑیں لوں گا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اس کو دے دو۔ پھر فرمایا کہ بے شک موسیٰ کے دور کی عورت تجھ سے زیادہ عقل مند ہے۔ واقعہ یوں ہے کہ ایک بوڑھی عورت نے موسیٰ کو یوسفؑ کی ہڈیاں دکھائیں تو موسیٰ نے اس سے کہا۔ کہ تجھے کون سی بات زیادہ پسند ہے کیا تو میرے ساتھ جنت میں رہنا چاہتی ہے یا سو بکریاں چاہتی ہے۔ تو اس عورت نے کہا ''جنت میں آپ کا ساتھ'' اس کو ابن حبان نے اور حاکم نے مستدرک میں بیان کیا ہے اس میں کچھ اختلاف بھی ہے۔ حاکم نے کہا یہ صحیح الاسناد ہے۔
ابو موسیٰ اشعریؓ سے روایت ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم حنین کے موقع پر ہوازن کے غنیمتیں تقسیم کر رہے تھے تو لوگوں میں سے ایک آدمی کھڑا ہو گیا اور کہنے لگا آپ نے مجھ سے ایک وعدہ کیا تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تو نے سچ کہا۔ پس جو چاہتا ہے تو کہہ اس نے کہا میں اسی بکریاں اور ایک چرواہا چاہتا ہوں۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تجھے مل جائے گا۔ تو نے تو تھوڑا آڈر دیا ہے اور جس عورت نے موسیٰ کو یوسف کی ہڈیاں دکھائیں تھیں وہ تجھ سے زیادہ ہوشیار تھی۔ جب اس کو موسیٰ نے پوچھا تھا۔ تو اس نے کہا تھا میرا فیصلہ یہ ہے کہ آپ مجھے میری جوانی لوٹا دیں اور مجھے جوان کر کے اپنے ساتھ جنت میں رکھیں۔
احیاء العلوم میں زبان کی تیرہ آفتوں کے باب کے آخر میں ہے کہ اس آدمی کے فیصلے کو ناقص اور کمزور سمجھتے ہوئے لوگوں نے مثال بنالی اور کہنے لگے کہ فلاں آدمی اسی بکریوں اور چرواہے پر قانع ہونے والے سے بھی زیادہ قانع ہے۔

Marfat.com

الخواص: بھیڑ کا گوشت سودائی مزاج کو روکتا ہے۔ اور منی بڑھاتا ہے اور زہروں کے لئے بھی مفید ہے۔ بکری کی بہ نسبت یہ زیادہ تر گرم ہے۔ اور اس کا عمدہ گوشت ایک سال والے کا ہوتا ہے۔ معتدل معدے کے لئے مفید ہے۔ جو شام کی خوراک میں اس کو عادت بنا لے تو اس کو نقصان دہ ہوگا۔ اس کا نقصان قابض شوربوں سے ختم ہو جاتا ہے۔ دنبہ کا گوشت اچھا نہیں ہوتا کیونکہ یہ ردی خون پیدا کرتا ہے۔ بھیڑ کے بچوں کا گوشت اچھا گرم تر غذائیت والا ہوتا ہے۔ مگر بلغم پیدا کرتا ہے۔ ایک سال والا بھیڑ کا بچہ چھوٹے بچے سے زیادہ غذائیت والا ہوتا ہے۔ باقی موسموں کے بجائے ربیع کا موسم بھیڑ کا گوشت کھانے کے لئے زیادہ عمدہ ہے۔ خصی بھیڑ قوت باہ میں زیادہ اضافہ کرتی ہے۔ ذبح کے وقت اس کا گرم گرم خون لے کر برص پر طلاء کیا جائے تو اس کا رنگ بھی تبدیل ہو جائے گا اور وہ بیماری بھی ختم ہو جائے گی۔

بکرے کا تازہ جگر جلا کر اس کو دانتوں پر ملا جائے تو ان کو سفید کر دیتا ہے۔

مینڈھے کا سینگ کسی درخت کے نیچے دفن کیا جائے تو اس کا پھل زیادہ ہو جائے گا۔ طرفاء کی لکڑیوں سے اس کی ہڈی کو جلا کر اس کی راکھ گلاب کے تیل سے بنائی جانے والی شمع کے تیل سے ملا کر جسم کے کمزور حصے پر لگائی جائے تو اس کی اصلاح کر دے گا۔

بھیڑ کی اون اگر کوئی حاملہ عورت اپنے پاس اٹھائے رکھے تو اس کا حمل کٹ جائے گا۔ جب کوئی برتن سفید بھیڑ کی اون سے ڈھانپا جائے اور اس میں شہد ہو تو اس کے قریب چیونٹیاں نہیں جائیں گی۔

الضؤضو

اخیل پرندے کو کہتے ہیں یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔ اور ابن درید نے اس میں توقف کیا ہے۔

الضب

ضاد کی فتح سے ہے۔ خشکی کا ایک جانور ہے۔ جو گوہ کی طرح ہے۔ اہل لغت نے کہا کہ یہ نام مشترک ہے۔ اونٹ کے کھر کے ورم پر بھی بولا جاتا ہے۔ اور دروازے کے لوہے کے ڈنڈے کو بھی کہتے ہیں۔ اور ضب ایک پہاڑ کا نام بھی ہے جو مسجد خیف کے دامن میں ہے۔ اور ضبۃ الکوفہ اور ضبۃ البصرہ عرب کے دو قبیلے ہیں۔ جب دودھ دوھنے والا تختی سے دودھ کو نچوڑے تو اسی طرح کہتے ہیں۔ ابن درید نے کہا ہے۔

جمعت لہ کفی بالرمح طاعنا کما جمع الخلفین فی الضب حالب

''میں نے اس کو بڑے عمدہ طریقے سے نیزہ مارا جیسے دودھ دوھنے والا دونوں تھنوں کا دودھ نکالتا ہے۔''

اس کی کنیت ابوحسل ہے۔ اس کی جمع ضباب اور اضب ہے۔ جیسے کف اور اکف۔ اس کی مونث ضبۃ ہے۔ عرب کہتے ہیں میں یہ کام نہیں کروں گا یہاں تک کہ گوہ پانی پر آئے۔ کیونکہ گوہ پانی پر نہیں آتی۔

ابن خالویہ نے ''لیس'' کتاب کے شروع میں کہا کہ ضب پانی نہیں پیتی اور سات سو سال تک یا اس سے زیادہ زندہ رہتی ہے۔

Marfat.com

کہا جاتا ہے کہ چالیس دن بعد ایک قطرہ پیشاب کرتی ہے۔ اس کے دانت نہیں گرتے۔ کیونکہ اس کے دانت ایک ساتھ ملے ہوتے ہیں جدا جدا نہیں ہوتے۔

عربوں کی کلام جو انہوں نے جانوروں کی زبانوں پر وضع کی ہے یہ ہے کہ ضب پانی پر آیا تو مچھلی نے کہا تو لوٹ جا تو گوہ نے کہا:

اصبح قلبی صردا لایشتھی ان یردا

الا عرادا اعرادا

''میرا دل اس سے ہٹ گیا ہے۔ وہ پانی پر نہیں آنا چاہتا۔ مگر دور دور سے۔''

وصلیانا باردا وعنکشا ملتبدا

''میں ٹھنڈے گھاس پر اور اکٹھی ریت پر ہی جاتا ہوں۔''

مچھلی اور گوہ میں اتنا بڑا تضاد ہے تو حاتم اصم نے اس کی طرف اپنے اس قول میں اشارہ کیا ہے کہ

وکیف اخاف الفقر واللہ رازقی ورازق ھذا الخلق فی العسر والیسر

''میں فقیری سے کیوں ڈروں جبکہ اللہ مجھے رزق دینے والا ہے اور اس مخلوق کو تنگی اور آسانی میں رزق پہنچاتا ہے۔''

تکفل بالارزاق للخلق کلھم وللضب فی البیدا وللحوت فی البحر

''وہ ساری مخلوق کے رزق کا ضامن ہے ریگستان میں گوہ کا اور سمندر میں مچھلی کا۔''

کہا جاتا ہے۔ ضبب البلد واضب. یعنی شہر میں بہت گوہ ہیں۔ کہا جاتا ہے۔ ارض ضببة یعنی بہت گوہ والی جگہ۔

عبداللطیف بغدادی نے کہا ورل ضب 'حرباء شحمۃ الارض اور وزغ یہ پیدائش میں قریب قریب ہیں۔ ضب کے دو ذکر ہوتے ہیں۔ اور مونث کی دو فرج ہوتی ہیں جیسے ورل اور حلزون کی ہوتی ہیں۔

عبدالقاہر نے کہا کہ ضب مگر مچھ کے بچے کے برابر ایک چوپایہ ہوتا ہے۔ یہ سورج کی گرمی کے ساتھ ساتھ گرگٹ کی طرح رنگ بدلتا ہے۔

ابن ابی الدنیا نے کتاب العقوبات میں انسؓ سے ذکر کیا ہے کہ ضب اپنی سوراخ میں بنی آدم کے ظلم سے کمزور ہو کر مر جاتی ہے۔

ابو حنیفہ سے ضب کے ذکر کے بارے میں پوچھا گیا تو اس نے کہا کہ سانپ کی زبان کی طرح شروع میں ایک ہوتا ہے مگر آگے اس کی دو شاخیں ہو جاتی ہیں۔ جب گوہ انڈہ دینے کا ارادہ کرتی ہے تو زمین میں ایک گڑھا کھود کر اس میں انڈا پھینک کر اوپر سے مٹی ڈال دیتی ہے۔ اور ہر روز اس کا خیال رکھتی ہے۔ یہاں تک کہ بچہ نکل آتا ہے۔ یہ چالیس دن میں نکل آتے ہیں۔ گوہ ستر انڈے دیتی ہے۔ اس کے انڈے کبوتری کے انڈوں کے برابر ہوتے ہیں۔

ضب اپنی بل سے بہت کم نظر ہو کر نکلتی ہے پھر سورج کی گرمی سے اس کی نظر تیز ہوتی ہے۔ تازہ ہوا اس کی خوراک ہے۔ اور ٹھنڈی ہوا کھا کر گزارہ کرتی ہے۔ یہ کیفیتِ بڑھاپے اور رطوبات کے فنا ہونے کے وقت اور حرارت کے کم ہونے کے وقت ہوتی

Marfat.com

ہے۔اس کے اور بچھوؤں کے درمیان دوستی ہوتی ہے۔اس لئے وہ انہیں اپنے سوراخ میں جگہ دیتا ہے۔تاکہ شکاری جب سوراخ میں اپنے ہاتھ داخل کرے تو اس کو بچھو ڈس لے۔

اور گوہ اپنی بل کھودنے والوں اور سیلاب کے ڈر سے سخت پتھر کی آڑ میں بناتی ہے۔اس لئے اس کی انگلیاں ناقص ہوتی ہیں۔اور سخت جگہوں کو کھودنے کی وجہ سے اس کے ناخن کند ہو جاتے ہیں۔یہ طبعاً بھلکڑ ہے۔اس میں ہدایت نہیں ہوتی۔

حیرانگی میں اس کی مثال دی جاتی ہے۔اسی لئے یہ اپنی بل کسی ٹیلے یا پتھر کے پاس ہی کھودتی ہے تاکہ جب یہ کھانا کھانے کے لئے جائے تو واپسی پر بھول نہ جائے۔اس کو عقوق کہتے ہیں کیونکہ یہ اپنے بچوں کو کھا جاتی ہے۔اور صرف وہی بچتے ہیں جو بھاگ جاتے ہیں اسی طرف شاعر نے اشعار میں اشارہ کیا ہے۔

اکلت بنیك اکل الضب حتی ترکت بنیك لیس لهم عدید

''تو نے اپنے بیٹوں کو گوہ کی طرح کھالیا یہاں تک کہ ان میں سے کوئی بھی نہ چھوڑا۔''

یہ جانور لمبی عمر والا ہوتا ہے۔ان جہات سے سانپوں اور افاعی سانپوں سے مناسبت رکھتا ہے۔

اس کی فطرت میں یہ بات ہے کہ یہ اپنی قے کو دوبارہ کھا جاتا ہے۔جیسے کتا کھاتا ہے اور اپنے گوبر کو کھا جاتا ہے۔اس کو ذبح کرنے اور سر توڑنے کے بعد کافی دیر تک اس کا خون بہتا رہتا ہے۔

بعض کے بقول پوری رات ذبح کرنے کے بعد زندہ رہتا ہے۔یہاں تک کہ اگر اس کو آگ میں پھینک دیا جائے تو پھر بھی متحرک رہتا ہے۔اس کی خصوصیت یہ ہے کہ یہ سردیوں میں اپنے بل سے باہر نہیں نکلتا۔اسی بات کی طرف امیہ بن صلت نے اشارہ کیا ہے جب وہ عبداللہ بن جدعان کے پاس کچھ عطیہ مانگنے کے لئے آیا تھا۔

أ اذکر حاجتی ام قد کفانی حیاوك ان شیمتك الوفاء

''تیری خصلت چونکہ وفا ہے اس لئے تجھ سے حیا کرنا ہی کافی ہوگا یا مجھے اپنی حاجت ضرور بیان کرنا پڑے گی۔''

اذا اثنی علیك المرء یوما کفاه من تعرضه الثناء

''جب کوئی آدمی تیری تعریف کرے تو اس کو سوال کرنے کے بجائے صرف تعریف کرنا ہی کافی ہے۔''

کریم لا یغیره صباح عن الخلق الجمیل ولا مساء

''وہ ایسا سخی ہے کہ اس کو اچھے اخلاق سے نہ صبح روک سکتی ہے نہ شام۔''

یباری الریح تکرمة ومجدا اذا ما الضب اجحره الشتاء

''بزرگی اور عزت کے لحاظ سے وہ ہوا کا مقابلہ کرتا ہے جبکہ گوہ کو موسم سرما باہر نکلنے سے روک دے۔''

فارضك کل مکرمة بناها بنو تیم وانت لها سماء

''پس تیری زمین ساری عزت کی جگہ ہے جس کو بنو تیم نے بنایا ہے کیونکہ تو اس کی چھت ہے۔''

فائدہ: دارقطنی اور بیہقی نے اور ان کے استاد حاکم نے اور ان کے استاد ابن عدی نے ابن عمرؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ اپنے صحابہ کی ایک مجلس میں تھے کہ اچانک بنو سلیم کا ایک آدمی آیا' جس نے گوہ کا شکار کیا تھا اور گھر لے جانے کے لئے اس کو اپنی

Marfat.com

آستین میں ڈال لیا۔ تو اس نے ایک جماعت کو دیکھ لیا جو نبی ﷺ کو گھیرے ہوئے تھی۔ تو انہوں نے کہا یہ جماعت کس آدمی کے ساتھ ہے۔ انہوں نے کہا اس شخص پر جو کہتا ہے کہ میں نبی ہوں، تو وہ آپ ﷺ کے پاس آیا اور کہنے لگا اے محمد ﷺ! عورتیں تجھ سے زیادہ جھوٹے لہجے والی نہیں ہیں۔ اگر عرب کے لوگ مجھ جلد باز نہ کہتے تو میں تجھ کو مار ڈالتا اور لوگوں کو تجھے قتل کر کے خوش کر دیتا۔ عمرؓ نے فرمایا اللہ کے رسول مجھے اجازت دیں میں اس کو قتل کر دوں۔ تو نبی ﷺ نے فرمایا کیا تم کو معلوم نہیں کہ حوصلے والا ہی نبی بن سکتا ہے۔ پھر وہ اعرابی نبی ﷺ کی طرف متوجہ ہوا اور کہنے لگا مجھے لات وعزیٰ کی قسم میں اس وقت تک ایمان نہیں لاؤں گا جب تک یہ گوہ ایمان نہ لائے۔ پھر اس نے اپنی آستین سے گوہ نکال کر نبی ﷺ کے سامنے پھینک دی۔ اور کہنے لگا اگر یہ آپ پر ایمان لے آئے تو میں بھی ایمان لے آؤں گا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا اے گوہ تو گوہ نے آپ ﷺ سے فصیح اور واضح عربی میں گفتگو کی جس کو سب لوگ سمجھتے تھے۔ تو وہ کہنے لگی لبیک وسعدیک یا رسول رب العالمین ﷺ! اے رب العالمین کے رسول میں حاضر ہوں۔ تو نبی ﷺ نے اس سے پوچھا تو کس کی بندگی کرتی ہے۔ تو اس نے کہا اس ذات کی کہ جس کا عرش آسمان میں ہے اور زمین میں اس کا غلبہ ہے اور سمندر میں اس کا راستہ ہے۔ اور جنت میں اس کی رحمت ہے۔ اور آگ میں اس کا عذاب ہے۔

نبی ﷺ نے فرمایا اے گوہ میں کون ہوں؟ اس نے کہا آپ رب العالمین کے رسول ہیں۔ اور خاتم النبین ہیں۔ بے شک جس نے آپ کی تصدیق کی وہ کامیاب ہو گیا اور جس نے تکذیب کی وہ ناکام ہو گیا۔ اعرابی کہنے لگا۔ **اشھد ان لا الہ الا اللہ وانک رسول اللہ** ﷺ۔ اور کہا میں جب آپ ﷺ کے پاس آیا تھا تو زمین پر میرے نزدیک آپ سے زیادہ برا آدمی کوئی نہ تھا۔ اور اب آپ سے پیارا آدمی کوئی نہیں ہے۔ یہاں تک کہ اولاد سے بھی آپ پیارے ہیں۔ میرے بال اور میرا چمڑا اور میرا ظاہر میرا باطن آپ پر ایمان لے آئے۔ نبی ﷺ نے فرمایا تمام تعریفیں اللہ کے لئے ہیں جس نے تمہیں دین کی طرف ہدایت دے دی وہ دین جو بلند ہونے والا ہے اور اس سے کوئی چیز بلند نہیں ہو سکتی۔

اس کو اللہ بغیر نماز کے قبول نہیں فرماتا اور نماز کو قرآن کے بغیر قبول نہیں کرتا اس نے کہا پھر مجھے کچھ سکھائیں۔ تو آپ نے اس کو سورۂ فاتحہ اور اخلاص سکھائی۔ تو اس نے کہا یا رسول اللہ میں نے لمبے اور مختصر کلاموں میں سے اس سے بہتر کلام نہیں دیکھا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا یہ رب العالمین کا کلام ہے۔ شعر نہیں ہیں۔ جب تو ایک دفعہ (قل ھو اللہ الخ) پڑھ لے تو تو نے گویا ثلث قرآن پڑھ لیا۔ جب تو نے اس کو دو دفعہ پڑھا تو گویا تو نے اس کو دو تہائی پڑھ لیا اور جب تین دفعہ پڑھا تو گویا تو نے مکمل قرآن پڑھ لیا ہے۔

اعرابی کہنے لگا بے شک ہمارا معبود تھوڑا قبول کرتا ہے اور زیادہ عطا کرتا ہے۔ پھر اس سے نبی ﷺ نے فرمایا کیا تیرے پاس مال ہے۔ وہ کہنے لگے بنی سلیم میں سے کوئی مجھ سے زیادہ فقیر نہیں ہے۔ تو نبی ﷺ نے فرمایا اس کو دو۔ تو صحابہ نے اس کو دیا یہاں تک کہ بہت زیادہ دیا تو عبدالرحمن بن عوف نے کہا اے اللہ کے رسول میں اس کو گابھن اونٹنی دیتا ہوں جس کو کوئی اونٹنی نہیں پا سکتی اور وہ سب سے آگے نکل جاتی ہے جو آپ نے مجھے یوم تبوک کو دی تھی۔ تو نبی ﷺ نے فرمایا تو نے اس کا وصف بیان کیا جو تو نے دیا ہے اور میں تجھے وہ بتاتا ہوں جو اللہ نے تجھے جزا دی ہے۔ انہوں نے کہا ہاں اللہ کے رسول بیان کریں۔ آپ ﷺ نے فرمایا تیرے لئے سفید موتی کی اونٹنی ہے جو اندر سے خالی ہے اور اس کے پاؤں سبز زبرجد کے ہیں اور اس کی آنکھیں سرخ یاقوت کی

Marfat.com

ہے۔اس پر ایک ہودج ہے اور ہودج پر سندس اور استبرق ریشم ہے۔ وہ تجھے پل صراط سے اس طرح گزار لے جائے گی جیسے اچکنے والی بجلی ہوتی ہے۔تو اعرابی نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے نکلا تو اس کو ایک ہزار اعرابی ملے جو ایک ہزار چوپاؤں پر سوار ہزار تلواروں سے لیس تھے تو اس نے ان سے پوچھا کہاں جا رہے ہو۔ وہ کہنے لگے ہم چاہتے ہیں کہ اس شخص کے پاس جائیں جو جھوٹ بولتا ہے اور کہتا ہے کہ میں نبی ہوں تو اس اعرابی نے کہا کہ میں بھی گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے علاوہ کوئی معبود نہیں ہے اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم اس کے رسول ہیں۔تو انہوں نے کہا تو بھی بے دین ہو گیا؟ تو اس نے اپنا سارا واقعہ ان کو سنایا تو سب نے کہا **لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ**. پھر وہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے اور کہنے لگے ہمیں اپنے دین کا حکم دیں تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تم سب خالد بن ولید کے جھنڈے کے نیچے ہو جاؤ۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی ساری زندگی میں عربوں اور غیر عربوں میں کبھی بھی ایک ہزار آدمی اکٹھے ایمان نہیں لائے۔

شرعی حکم: گوہ بالا جماع حلال ہے۔وسیط میں ہے کہ حشرات میں سے صرف ضب ہی کھائی جاتی ہے۔ابن صلاح نے اپنی کتاب ''المشکل'' میں کہا ہے کہ یہ قول پسندیدہ نہیں کیونکہ یربوع اور قنفذ بھی حشرات میں سے ہیں ان کو ازہری وغیرہ نے بیان کیا ہے شیخین نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا گیا کیا گوہ حرام ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا نہیں لیکن یہ ہماری قوم کے علاقے میں نہیں ہوتی تو میں اس کو مکروہ سمجھتا ہوں۔

اور سنن ابی داؤد میں ہے کہ جب نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے دو بھونی ہوئی گوہیں زق کے مقام پر دیکھیں تو خالد نے کہا اے اللہ کے رسول! میں سمجھتا ہوں کہ آپ اس کو گندی سمجھتے ہیں پھر تمام حدیث ذکر کی۔

مسلم کی ایک روایت میں ہے کہ میں اس کو نہ کھاتا ہوں اور نہ حرام کرتا ہوں اور ایک دوسری روایت میں ہے کہ اس کو کھاؤ کیونکہ یہ حلال ہے لیکن یہ میرے طعام میں سے نہیں ہے۔ یہ تمام روایات اس کی اباحت میں واضح ہیں اور اس لئے بھی کہ عرب اس کو عمدہ سمجھتے ہیں اور اس پر شاعر کا یہ قول دلیل ہے۔

اکلت الضباب فما عفتھا وانی اشتھیت قدید الغنم

''میں نے گوہیں کھائیں اور ان کو مکروہ نہیں سمجھتا۔اور میں نے بکری کا خشک کیا ہوا گوشت چاہا۔''

ولحم الخروف حنیذا وقد اتیت بہ فاترا فی الشبم

''اور بکری کے بچے کا بھنا ہوا گوشت بھی کھایا تو ماء الاسنان کی بیماری سے میں کمزور ہو گیا۔''

واما البھض وحیتانکم فاصبحت منھا کثیر السقم

''دودھ ملے چاول اور تمہاری مچھلیاں کھانے سے میں اور زیادہ بیمار ہو گیا ہوں۔''

ورکبت زبدا علی تمرۃ فنعم الطعام ونعم الادم

''کھجور پر میں نے مکھن ڈالا تو کتنا اچھا کھانا اور کتنا اچھا سالن ہے۔''

وقد نلت منھا کما نلتموا فلم ارفیھا کضب ھرم

''میں نے اس میں سے وہی کچھ کھایا جو تم نے کھایا لیکن میں نے اس میں بوڑھی ضب کا سا مزہ نہیں پایا۔''

Marfat.com

وما فی التیوس کبیض الدجاج وبیض الدجاج شفاء القرم

''بکرے کے گوشت میں مرغی کے انڈے کی سی طاقت نہیں اور مرغیوں کے انڈے میں گوشت کی بہت زیادہ چاہت رکھنے والے کے لئے شفا ہے۔''

ومکن الضباب طعام العرب وکاشیہ منہا رووس العجم

''گوہوں کے انڈے عربوں کا کھانا ہے اور اس کو دانتوں سے چبانے والے عجمیوں کے سردار ہیں۔''

دمیری کہتے ہیں کہ اس کا کھانا ہمارے نزدیک مکروہ نہیں ہے بخلاف بعض اصحاب ابی حنیفہ کے۔

قاضی عیاض نے ایک قوم سے اس کی تحریم ذکر کی ہے۔ امام نووی فرماتے ہیں۔ میرے خیال میں یہ مذہب کسی سے بھی صحیح ثابت نہیں ہے۔

عبدالرحمٰن بن حسنہ سے جو روایت کیا گیا ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ ہم ایسی زمین پر اترے جہاں بہت زیادہ گوہیں تھیں ہمیں بھوک محسوس ہوئی تو ہم نے کچھ گوہیں پکائیں ہانڈیاں اس سے ابل رہی تھیں کہ نبی ﷺ تشریف لائے آپ نے فرمایا یہ کیا ہے ہم نے عرض کیا یہ گوہیں جو ہم نے شکار کی ہیں۔ تو آپ نے فرمایا بنی اسرائیل کی ایک قوم زمین کے چوپایوں کی شکل میں مسخ ہوگئی تھی اور میں ڈرتا ہوں کہ یہ گوہیں وہی امت نہ ہوں اس لئے نہ میں اس کو کھاتا ہوں اور نہ اس سے منع کرتا ہوں۔

امام دمیری فرماتے ہیں احتمال ہے کہ یہ واقعہ آپ کو یہ بات معلوم ہونے سے پہلے کا ہو کہ مسخ شدہ قومیں باقی نہیں رہتیں۔

صحیح بخاری میں ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ جب نبی ﷺ حنین کی طرف گئے تو مشرکوں کے ایک درخت کے پاس سے گزرے جس کو ذات انواط کہتے تھے مشرکین اس پر اپنی تلوار لٹکایا کرتے تھے تو صحابہ نے کہا اے اللہ کے رسول ﷺ! جس طرح ان کے لئے انواط ہے اسی ایک ہمارے لئے بھی آپ ذات انواط بنا دیں تو آپ نے فرمایا سبحان اللہ یہ تو اسی طرح سے جس طرح موسیٰ علیہ السلام کی قوم نے کہا کہ جس طرح ان کے لئے الٰہ ہے ہمارے لیے بھی الٰہ بنا دیں اس ذات کی قسم جس کے ہاتھ میں میری جان ہے کہ تم اپنے سے پہلے لوگوں کے طریقوں کی قدم بقدم پیروی کرو گے یہاں تک کہ اگر وہ گوہ کی بل میں داخل ہوئے تو تم بھی اس میں داخل ہو جاؤ گے۔ صحابہ نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ اس سے مراد آپ کی یہود و نصاریٰ ہیں؟ آپ نے فرمایا تو پھر اور کون ہو سکتے ہیں۔

ابن عباسؓ فرماتے ہیں فما اشبہ اللیلۃ بالبارحۃ تو دیکھئے آج رات کل کی رات سے کتنی زیادہ مشابہ ہے: یہ دیکھو بنی اسرائیل ہیں۔

ابن عربی عارضۃ الاحوذی میں کہتے ہیں کہ میں نے گوہ کی ضرب المثل کی وجہ میں غور کیا تو میرے دل میں کئی معانی آئے جس میں سے سب سے بہتر یہ ہے کہ ضب عرب کے نزدیک لوگوں کے حاکم کے طور پر بطور مثال بولی جاتی ہے اور مخلوق کو جتنے کام پیش آتے ہیں ان کے لئے وہ حاکم کے پاس آتے ہیں اور ان میں سے کوئی بھی حاکم سے پیچھے نہیں رہتا۔ تو معنی یہ ہوا کہ وہ سارے اسی ڈگر پر جائیں گے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں اضل من ضب یعنی فلاں آدمی گوہ سے بھی زیادہ گمراہ ہے۔ گمراہی ہدایت کی ضد ہے اور

Marfat.com

یہی مثال ورل کے متعلق بھی وہ بولتے ہیں۔ جس طرح ان شاء اللہ آگے آئے گا۔ اور عرب کہتے ہیں اعق من ضب یعنی فلاں ضب سے بھی زیادہ ظالم ہے، ابن الاعرابی کہتے ہیں کہ اس سے مراد مؤنث گوہ ہے اور اس کا ظلم یہ ہے کہ وہ اپنے بچے کھا جاتی ہے۔ اور عرب کہتے ہیں۔ احیا من ضب. یعنی وہ گوہ سے بھی زیادہ لمبی عمر والا ہے۔ نیز کہتے ہیں اجبن من ضب وابلہ من ضب واخدع من ضب. یعنی فلاں آدمی گوہ سے زیادہ بزدل بے وقوف اور دھوکے باز ہے۔ شاعر کہتا ہے۔

واخدع من ضب اذا جاء حارس اعدلہ عند الذبابة عقربا

''وہ ضب سے بھی زیادہ دھوکہ باز ہے جب اس کے پاس شکاری آتا تو وہ اپنی بل میں بچھو کو اس کے سامنے کر دیتی ہے۔''

اور عرب کہتے ہیں اعقد من ذنب صنب. یعنی فلاں آدمی ضب کے دم بھی زیادہ گرہوں والا ہے کیونکہ اس کی دم میں بہت زیادہ گرہیں ہوتی ہیں۔

عرب کا خیال ہے کہ کسی شہری نے ایک دیہاتی کو کپڑے پہنائے تو اس نے اسے کہا کہ میں تیری اس نیکی کا تجھے پورا پورا بدلہ اس چیز کے ساتھ دوں گا کہ جو تجھے سکھاؤں گا بتا گوہ کی دم میں کتنی گرہیں ہوتی ہیں؟ تو شہری نے کہا مجھے معلوم نہیں تو دیہاتی نے اس کو جواب دیا کہ اس میں اکیس گرہیں ہوتی ہیں۔

الخواص: جب گوہ کسی انسان کی ٹانگوں کے نیچے سے نکل جائے تو وہ آدمی کبھی بھی عورتوں سے مباشرت نہیں کر سکتا۔ گوہ کا دل کھانے سے غم وخفقان دور ہو جاتا ہے اس کی چربی پگھلا کر آلہ تناسل پر طلا کیا جائے تو قوت جماع بھڑک اٹھتی ہے اور جو اس کا گوشت کھالے اس کو لمبا عرصہ پیاس نہیں لگتی۔ جو شخص اس کے دو خصیوں کو اپنے پاس رکھے گا تو اس کے خادم اس سے بہت زیادہ محبت کرنے لگیں گے۔ مقابلے کے وقت اگر گھوڑے کی پیشانی پر اس کے ٹخنے کو باندھ دیا جائے تو کوئی گھوڑا اس سے سبقت نہیں لے جا سکے گا۔ اس کی جلد سے اگر تلوار کا غلاف بنایا جائے تو اس تلوار والا بہادر ہو جاتا ہے۔ اگر اس کے چمڑے سے برتن بنا کر اس میں شہد ڈال دیا جائے تو جو بھی شخص اس کو چاٹے گا تو اس سے شہوت جماع بھڑک اٹھے گی اور اس سے سخت تناؤ پیدا ہوگا۔ برص اور پھلبہری وغیرہ میں اس کی مینگنی کو طلا کیا جائے تو بہت فائدہ ہوگا۔ اور اسی طرح آنکھوں سے پانی آنے کی بیماری اور آنکھوں کی سفیدی کی بیماری میں اس کی مینگنی کو سرمہ بنا کر آنکھوں میں لگائے تو بہت فائدہ ہوگا۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں ضب کو دیکھنا عربی آدمی ہے جو لوگوں کے مال میں اور اپنے ساتھی کے مال میں دھوکہ کرنے والا ہو۔ بعض نے کہا مجہول النسب ہے۔ بعض نے کہا ملعون آدمی ہے کیونکہ ضب ممسوخ جانوروں میں سے ہے۔ بعض نے کہا وہ کسب میں شبہ پر دلالت کرتا ہے۔ بعض نے کہا کہ جس نے خواب میں گوہ کو دیکھا وہ بیمار ہو جائے گا۔

الضبع

مشہور جانور بجو ہے۔ ضبعۃ کا لفظ نہیں بولتے کیونکہ مذکر ضبعان اور جمع ضباعین ہے جیسے سرحان کی سراحین ہے۔ اس کی مونث ضبعانۃ ہے۔ اور جمع ضبعانات اور ضباع ہے۔ اور یہ جمع مذکر مونث دونوں کے لئے ہے۔ جیسے سبع سباع۔ جوہری نے اسی

Marfat.com

طرح کہا ہے۔ابن بری نے کہا ضبعانة کے صیغہ سے مونث معروف نہیں ہے۔بجو کے مسائل میں ایک بڑا لطیف سا مسئلہ ہے کہ عربی کے اصولوں میں سے ہے۔جس کا حکم قیاسی ہے اس کا نظم نہیں بگڑتا کہ جب مذکر اور مونث جمع ہو جائیں تو مذکر کا حکم مونث پر غالب آئے گا کیونکہ وہی اصل ہے۔اور مونث فرع ہے سوائے دو مقامات کے ایک یہ کہ جب تو ضباع کا تثنیہ مذکر اور مونث بولو گے تو ضبعان کہو گے اور اس صورت میں تثنیہ مونث ضبع کے صیغہ پر جاری کیا کیونکہ ضبعان واحد مذکر ہے۔اور یہ اس لئے کہا کہ تاکہ بہت سے زائد حروف سے بچا جا سکے۔

اور دوسرا مقام یہ ہے کہ علما نے تاریخ کو راتوں سے شروع کیا ہے۔اور وہ مونث ہوتی ہے۔جبکہ ایام مذکر ہوتے ہیں اور یہ انہوں نے اس لئے کیا کہ رات پہلے آتی ہے۔یہ کلام مکمل ہوا۔

حریری نے ''الدرہ'' میں کہا ہے کہ جب جمع مذکر مونث اکٹھا آ جائے۔تو مذکر کو غلبہ دیا جائے گا مگر تاریخ میں مذکر کے بجائے مونث کو غلبہ ہوگا۔

نیز ضبع اور ضبعان کے تثنیہ میں ضبعان کہا جائے گا۔اور ابن انباری سے روایت ہے کہ ضبع مذکر مونث دونوں پر بولا جاتا ہے۔

اسی طرح ابن ہشام خضراوی نے اپنی کتاب ''الافصاح فی فوائد الایضاح'' جو فارسی میں ہے میں ابوالعباس وغیرہ سے نقل کیا ہے اور محکم وغیرہ میں مشہور وہ ہے جو پہلے گزر چکا اور ضبع کی تصغیر اضیبع ہے۔اس لئے کہ باب الھمزہ میں مسلم کی روایت گزر چکی ہے۔جس میں قاتل کو مقتول کی سلب دینے کا حکم ہے۔جو ابھی قتادہ کے طریق سے لیث کی حدیث گزری ہے کہ ابوبکر نے کہا تھا۔یہ ہرگز نہیں ہو سکتا کہ قریش کے ایک چھوٹے سے بجو کو دے دیں اور اللہ کے شیروں میں سے ایک شیر کو چھوڑ دیں خطابی نے شذوذ اختیار کرتے ہوئے کہا ہے کہ اضیبع پرندوں کی ایک قسم ہے۔بجو کے یہ نام ہیں۔جیل' جعار' حفصہ اور اس کی کنیتیں ام خنور' ام طریق' ام عامر' ام قبور' ام نوفل اور مذکر کی یہ کنیتیں ہیں۔ابو عامر' ابو کلدة' ابو ہنبر' باب الھمزہ میں یہ گزر چکا ہے کہ بجو کو بھی خرگوش کی طرح حیض آتا ہے۔

تم کہو گے ضحکت الارنب ضحکا یعنی اس کو حیض آیا۔

شاعر کہتا ہے:

وضحك الارانب فوق الصفا کمثل دم الحرب یوما اللقا

''صفا پہاڑی پر خرگوش کو حیض آیا جس طرح لڑائی کے وقت خون بہتا ہے۔''

بعض کے خیال کے مطابق یہاں ضحک سے مراد حیض ہے۔

ابن اعرابی نے تابط شر کے بھانجے کے قول کے بارے میں کہا۔

تضحك الضبع لقتلی هذیل وتری الذئب لها یستهل

''میں نے جب ہذیل کو مار ڈالا تو بجو کو حیض آ گیا اور تو دیکھے گا کہ بھیڑیا اس کے لئے چیخ رہا ہے۔''

یعنی جب بجو نے لوگوں کا گوشت کھایا یا خون پیا تو اس کو حیض آ گیا۔یعنی خون نے اس کو حیض والا کر دیا ہے۔ایک شاعر کہتا

Marfat.com

ہے:

واضحکت الضباع سیوف سعد لقتلی ما دفن ولا ودینا

''سعد کی تلواروں کی وجہ سے بجو کو حیض آ گیا کیونکہ ان مقتولوں کو نہ دفن کیا گیا اور نہ ہی ہم نے ان کی دیت بھری۔''

ابن درید اس کا رد کرتا تھا اور کہتا تھا۔کون ضباع کے حیض کے وقت موجود تھا کہ اس کو پتہ چل گیا کہ بجو کو حیض آتا ہے۔

شاعر کا مقصد یہ ہے کہ وہ گوشت کھانے کے لئے ہنستا ہے لیکن یہ بات بھول ہے اور اس کے دانت نکالنے کو ضحک قرار دیا ہے۔بعض کہتے ہیں کہ وہ مقتولوں کو کھا کر خوش ہوتا ہے۔اور اس کی آواز کرنے کو ضحک کہہ دیا۔بعض نے کہا کہ بجو اس کے ساتھ خوش ہوتا ہے تو لوگوں نے خوشی کو ضحک قرار دے دیا کیونکہ سرور کو ضحک کہا ایسے ہی ہے جیسے انگور کو خمر کہا۔

اور اس کا عجیب معاملہ یہ ہے کہ یہ خرگوش کی طرح ایک سال مذکر ہوتا ہے اور ایک سال مونث ہوتا ہے۔اور مذکر ہونے کی حالت میں یہ جفتی کرتا ہے اور جب مونث ہو تو بچے جنتا ہے۔یہ بات جاحظ اور زمخشری نے ربیع الابرار میں کہی ہے۔اور قزوینی نے عجائب المخلوقات میں۔اور اپنی کتاب مفید العلوم اور مبید الہموم میں اور ابن صلاح نے اپنے رحلہ میں ارسطاطالیس وغیرہ سے نقل کیا ہے۔قزوینی نے کہا کہ عرب میں کچھ ایسے لوگ ہیں جن کو ضبعی کہا جاتا ہے۔اگر ان میں سے کوئی ایک کسی قافلے میں ہو جس میں ہزار آدمی ہوں تو اگر بجو آیا تو اس قبیلے کے آدمی کی طرف جائے گا۔بجو کو لنگڑا کہا جاتا ہے لیکن لنگڑا نہیں ہوتا۔صرف دیکھنے والے کو لنگڑا دکھائی دیتا ہے کیونکہ اس کے جوڑوں میں نرمی ہوتی ہے اور دائیں جانب بائیں کے مقابلے میں رطوبت زیادہ ہوتی ہے۔یہ قبریں اکھیڑنے کا شوقین ہے۔کیونکہ یہ بنی آدم کے گوشت کو بہت پسند کرتا ہے۔

جب کسی انسان کو سویا ہوا دیکھتا ہے تو اس کے سر کے نیچے گڑھا کھودتا ہے پھر اس کے حلق کو پکڑ لیتا ہے اور مار دیتا ہے اور اس کا خون پی جاتا ہے۔

یہ جانور فاسق ہے جو جانور بھی اس کے پاس سے گزرے تو یہ اس پر زیادتی کرتا ہے۔فساد میں عرب اس کو بطور مثال پیش کرتے ہیں۔کیونکہ یہ جب بکریوں میں داخل ہوتا ہے تو وہاں خون خرابہ کرتا ہے۔جس طرح بھیڑیا تھوڑے پر کفایت کرتا ہے یہ ایک پر کفایت نہیں کرتا۔جب بھیڑیا اور بجو بکریوں کے ریوڑ میں اکٹھے ہو جائیں تو بکریاں بچ جاتی ہیں کیونکہ ہر ایک دوسرے کو روکتا ہے۔عرب اس کے متعلق اپنی دعاؤں میں کہتے ہیں۔اے اللہ بجو اور بھیڑیے کو ہماری بکریوں میں اکٹھا کرتا کہ وہ محفوظ رہیں۔اسی کے متعلق شاعر کا قول ہے۔

تفرقت غنمی یوما فقلت لها یا رب سلط علیها الذئب والضبعا

''میری بکریاں ایک دن الگ الگ ہوئیں تو میں نے کہا اے اللہ! ان پر بجو اور بھیڑیا دونوں مسلط کر دے۔''

اصمعی سے کہا گیا کہ یہ بکریوں کے خلاف دعا ہے یا حق میں تو اس نے کہا حق میں ہے۔اور پھر وہی مذکورہ بات بیان کی۔

جب بجو کسی کتے کا سایہ چاندنی رات میں روندے جبکہ وہ چھت پر ہو تو وہ اس پر گر پڑتا ہے اور وہ اس کو کھا جاتا ہے۔اس کو حماقت سے بھی موصوف کیا جاتا ہے کیونکہ شکاری اس کے بل پر آ کر شکار والے وہ کلمات کہتے ہیں جیسے کہ زیج میں پہلے گزر چکا ہے۔

Marfat.com

جاحظ ان باتوں کو عربوں کی خرافات میں شمار کرتا ہے۔
بھیڑیے کا ایک بچہ پیدا ہوتا ہے جس کو عسبار کہتے ہیں۔شاعر نے کہا۔

یا لیت لی نعلین من جلد الضبع وشرکا من ثفرھا لا تنقطع
کل الحذاء یحتذی الحافی الوقع

''کاش میرے لئے بجو کے چمڑے کے جوتے ہوتے اور اس کی زین کا تسمہ ہوتا جو کبھی نہ ٹوٹتا۔
مکمل جوتا ننگے پاؤں کو پہنایا جاتا ہے جو گرنے والا ہو۔درندوں اور پنجے والے پرندوں کے لئے ثفر ایسے ہوتا ہے جیسے اونٹنیوں میں سے حیاء ہوتی ہے۔''

شرعی حکم: اس کو کھانا حلال ہے امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ نبی ﷺ نے ہر کچلی والے درندے کے کھانے سے منع کیا اور اس کے کھانے سے بھی جس کی کچلیاں مضبوط ہوں اور وہ ان کے ذریعے کسی جانور پر حملہ کردے مگر شکار کرنے والا ہو شکار ہونے والا نہ ہو۔اس کا کچلیوں کے ساتھ حملہ کرنا ہی اس کے کھانے کی حرمت کی علت ہوگی۔بجو حملہ کر کے اپنی غذا حاصل نہیں کرتا اور بغیر کچلیوں کے ہی زندگی گزارتا ہے۔اور یہ بات باب الہمزہ لفظ اسد میں گزر چکی ہے۔

امام احمد اسحاق ابوثور اور اصحاب الحدیث اس کی حلت کے قائل ہیں۔امام مالک فرماتے ہیں اس کا کھانا مکروہ ہے اور ان کے نزدیک مکروہ وہ ہوتا ہے جس کا کھانے والا گنہگار نہیں ہوتا اور اس کی حرمت قطعی نہیں ہوتی۔امام شافعی نے اس روایت سے دلیل لی ہے جو سعد بن ابی وقاص سے مروی ہے کہ وہ بجو کھایا کرتے تھے۔یہی بات ابن عباسؓ اور عطا نے کہی ہے۔ابوحنیفہ کہتے ہیں کہ بجو حرام ہے اور یہی قول سعید بن المسیب اور ثوری کا ہے اور ان کی دلیل یہ ہے کہ بجو کچلیوں والا ہوتا ہے اور نبی ﷺ نے ہر کچلیوں والے جانور کے کھانے سے روکا ہے اور ہماری دلیل وہ روایت ہے جو عبدالرحمٰن بن عمار سے مروی ہے وہ کہتے ہیں کہ میں نے جابر بن عبداللہ سے بجو کے متعلق پوچھا ہے کہ کیا بجو شکار ہے تو انہوں نے کہا ہاں' میں نے پوچھا کیا اس کو کھایا جاتا ہے تو انہوں نے فرمایا جی ہاں میں نے کہا کیا یہ بات نبی ﷺ نے فرمائی انہوں نے فرمایا جی ہاں اس کو ترمذی وغیرہ نے روایت کیا ہے اور کہا ہے کہ یہ حسن صحیح ہے۔

جابر کہتے ہیں کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ گوہ شکار ہے اس کو کھایا جاتا ہے اس کا فدیہ ایک مسنہ مینڈھا ہے اس کو حاکم نے روایت کیا ہے اور کہا ہے کہ یہ صحیح الاسناد ہے۔اسے ابن السکن نے بھی اپنی صحاح میں روایت کیا ہے۔ترمذی کہتے ہیں۔میں نے اس کے بارے میں امام بخاری سے پوچھا ہے تو انہوں نے فرمایا کہ یہ حدیث صحیح ہے۔

بیہقی میں عبداللہ بن مغفل سلمی سے روایت ہے۔وہ کہتے ہیں میں نے کہا اے اللہ کے رسول ﷺ! آپ بجو کے بارے میں کیا فرماتے ہیں آپ ﷺ نے فرمایا نہ میں اس کو کھاتا ہوں اور نہ ہی اس سے منع کرتا ہوں عبداللہ کہتے ہیں میں نے کہا جس چیز کو آپ نے منع نہیں فرمایا میں اس کو کھاؤں گا اس کی سند ضعیف ہے۔امام شافعی فرماتے ہیں کہ بجو کا گوشت صفا مروہ میں ہمیشہ بیچا جاتا رہا ہے اور کسی نے اس پر اعتراض نہیں کیا اور ہمارے مخالفین جو منع کی حدیث نقل کرتے ہیں کہ ہر کچلیوں والا جانور کھانا منع ہے تو اس کو اس بات پر محمول کیا جائے گا کہ جب وہ اپنی کچلیوں کو خوراک کا ذریعہ بناتا ہو۔کیونکہ ارنب حلال ہے حلانکہ اس کی بھی

Marfat.com

کچلیاں ہوتی ہیں لیکن وہ کمزور ہوتی ہیں اوران کے ذریعے کسی پر حملہ نہیں کرتا۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں احمق من ضبع. یعنی وہ بجو سے زیادہ بیوقوف ہے۔اس کی مشہور مثالوں میں سے ایک مثال وہ بھی ہے کہ جس کو امام بیہقی نے شعب الایمان کے آخر میں ابوعبید بن معمر بن مثنی سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یونس بن حبیب سے مشہور مثال کمجیر ام عامر کے متعلق پوچھا تو انہوں نے کہا کہ واقعہ یوں ہے کہ کچھ لوگ ایک گرم دن میں شکار کے لئے نکلے تو اس کے دوران ان کے سامنے ایک بجو آ گیا انہوں نے اس کو بھگایا اور اس کا پیچھا کیا یہاں تک کہ اس بجو نے ایک عربی کے خیمے میں پناہ لے لی تو وہ اس میں داخل ہو گیا تو اعرابی ان کی طرف نکلا اور کہا تمہارا کیا مسئلہ ہے تو انہوں نے کہا ہمارا بھاگا ہوا شکار یہاں آیا ہے اعرابی کہنے لگا اس ذات کی قسم جس کے ہاتھ میں میری جان ہے تم اس تک ہرگز نہیں پہنچ سکتے جب تک میری تلوار میرے ہاتھ میں قائم ہے تو وہ لوگ واپس چلے گئے اور اسے چھوڑ دیا تو وہ آدمی اپنی اونٹنی کی طرف گیا اور اس کا دودھ نکال کر بجو کے قریب گیا اور پانی بھی اس کے قریب کر دیا تو وہ کبھی دودھ میں منہ ڈالتا کبھی پانی میں یہاں تک کہ وہ بچ گیا اور پر سکون ہو گیا۔تو اعرابی اپنے گھر کے اندر سو رہا تھا کہ بجو اس کے اوپر کودا اور اس کے پیٹ کو چاق کر دیا اس کا خون پیا اور آنتیں کھا گیا اور اس کو وہاں مرا ہوا چھوڑ گیا۔اس کے چچا کا بیٹا اس کے پاس آیا تو اس کو اس حالت میں دیکھا پھر بجو کی جگہ کی طرف دیکھا تو وہ اسے وہاں نظر نہ آیا تو وہ کہنے لگا ''میرے ساتھی اللہ کی قسم'' پھر اس نے تلوار اور ترکش دان لیا اور اس کا پیچھا کیا یہاں تک کہ اس کو پکڑ کر مار ڈالا پھر اس نے یہ شعر پڑھے۔

ومن یصنع المعروف من غیر اھلہ   یلاقی الذی لاقی مجیر ام عامر

''جو نااہل کے ساتھ نیکی کرے گا تو اس کے ساتھ وہی معاملہ پیش آئے گا جو بجو کو پناہ دینے والے کے ساتھ پیش آیا۔''

ادام لھا حین استجارت بقربہ   قراھا من البان اللقاح الغزائر

''جب بجو نے اس کے قرب کی پناہ حاصل کی یہ گاڑھے دودھ والی اونٹنیوں کے دودھ سے اس کی مہمان نوازی کرتا رہا۔''

واشبعھا حتی اذا ما تملات   فرتہ بانیاب لھا واظافر

''اس کو سیر کر دیا یہاں تک کہ اس کا پیٹ بھر گیا تو اس نے اس کو اپنی کچلیوں اور ناخنوں سے پھاڑ ڈالا۔''

فقل لذوی المعروف ھذا جزاء من   غدا یصنع المعروف مع غیر شاکر

''نیکی والوں سے کہہ دو کہ اس شخص کا یہی بدلہ ہے جو ناقدروں سے نیکی کرتا ہے۔''

اس کی مثال بیان کرتے ہوئے میدانی کہتا ہے کہ عرب کہتے ہیں ما یخفی ھذا علی الضبع۔ کہ یہ بات تو بجو سے بھی پوشیدہ نہیں ہے یہ مثال اس چیز کے لئے بیان کی جاتی ہے کہ جس کو سارے لوگ جانتے ہوں اور بجو احمق ترین چوپایہ ہے۔

طبی فوائد اور خواص: صاحب عین الخواص کہتے ہیں کہ بجو کتوں کو ایسے کھینچ لیتا جیسے مقناطیس لوہے کو کھینچتا ہے۔ ہوتا یوں ہے کہ جب کتا کسی روشن چاندوالی رات میں چھت پر ہو اور بجو اس کے سائے کو زمین پر روندے تو کتا چھت سے گر پڑتا ہے پھر اس کو بجو کھا جاتا ہے۔بجو کی چربی جسم پر لگائی جائے تو کتے کے کاٹنے کے ضرر سے محفوظ رہے گا اس کا پتہ خشک کر کے نصف دانق

Marfat.com

کے برابر کسی عورت کو پلایا دیا جائے تو وہ جماع سے نفرت کرنے لگی گی اور اس کی شہوت ختم ہو جائے گی۔ بجو کے جلد کی چھلنی بنا کر بیجوں کو اس میں چھان کر کاشت کیا جائے تو ٹڈی اس فصل کو نقصان نہیں دیتی یہ سب باتیں محمد بن زکریا رازی نے اپنی کتابوں میں نقل کی ہیں۔

عطارد بن محمد کہتے ہیں کہ بجو عنب الثعلب سے بھاگتا ہے۔ جب اس کا رس نکال کر جسم پر مل لیا جائے تو بجو کے مضر اثرات سے محفوظ رہے گا۔ جو شخص اپنے پاس بجو کی کھال رکھے گا تو اس کو کتے نہیں بھونکیں گے۔ اس کا پتہ آنکھوں میں لگایا جائے تو اندھراتے میں اور آنکھوں سے پانی بہنے کی بیماری میں فائدہ ہوتا ہے اور اسی طرح نظر کو تیز کرتا ہے اور اس کو تقویت پہنچاتا ہے۔ اس کی داہنی آنکھ نکال کر سات دن تک سرکے میں بھگوئی جائے پھر اس کو نکال کر انگوٹھی کے نگ کے نیچے رکھ لیا جائے تو جو آدمی اس کو پہن لے گا تو اس کو جادو اور بدنظری کا خوف نہیں رہے گا۔ اور جس آدمی کو جادو ہو گیا تو اس انگوٹھی کو پانی سے دھو کر اس کو پلایا جائے تو اس سے جادو ختم ہو جائے گا۔ اسی طرح یہ ربط وغیرہ میں بھی مفید ہے یعنی کسی چیز کو اس کے عمل سے بذریعہ جادو روک دیا جائے۔ اور بجو کا سر جب کبوتروں کے برج میں رکھا جائے تو اس میں کبوتر زیادہ ہو جاتے ہیں۔ اس کی زبان داہنے ہاتھ میں پکڑنے سے آدمی کو نہ کتے بھونکتے ہیں اور نہ کوئی تکلیف دیتے ہیں۔ عیار قسم کے لوگ ایسے کام کرتے ہیں جس کو بجوؤں کا خوف ہو تو اس کو چاہیے کہ وہ جنگلی پیاز کی جڑ اپنے ہاتھ میں لے لے تو بجو اس سے بھاگ جائیں۔ ساتویں دن کے بخار والے بچے کو اس کی پشت کے بالوں کو دھونی دی جائے تو وہ تندرست ہو جاتا ہے اگر عورت کو بجو کی شرم گاہ پیس کر پلا دی جائے اور عورت کو علم بھی نہ ہو تو اس عورت کی شہوت جماع ختم ہو جائے گی جس آدمی نے بجو کی شرم گاہ کا کوئی ٹکڑا اپنے اوپر لٹکا لیا تو وہ لوگوں کا محبوب بن جائے گا۔ بجو کے دانت اگر بازو پر باندھے جائیں تو نسیان اور دانت کے درد میں مفید ہوگا۔ اگر اس کی جلد کو ماپنے کے آلہ پر لپیٹ کر اس ترازو سے بیجوں کو ماپا جائے تو یہ بیج ہر قسم کی آفات سے محفوظ ہو جائیں گے۔ اس کے عجیب وغریب فوائد میں سے یہ ہے۔ کہ جو آدمی اس کا خون پیئے گا اس کے وسواس ختم ہو جائیں گے اور جس آدمی نے اپنے ہاتھ میں اندرائن پکڑ کر رکھی تو بجو اس سے بھاگ جائیں گے۔ بجو کی چربی جسم پر ملنے سے آدمی کتوں کے کاٹنے سے محفوظ ہو جاتا ہے۔

حنین بن اسحٰق نے کہا پلکوں کے بال اکھڑ جائیں تو آنکھ میں بجو کے پتے یا طوطے کے پتے یا کسی درندے کے پتے یا بکری کے پتے کا سرمہ بنا کر لگایا جائے تو یہ بیماری اللہ کے حکم سے ختم ہو جائے گی۔ اس کے آلہ تناسل کو خشک کر کے اور پیس کر اگر کوئی آدمی دو دانق کے برابر سفوف بنا کر لے لے تو اس سے قوت جماع بھڑک اٹھتی ہے اور آدمی عورتوں سے کبھی نہیں تھکتا۔

بعض دوسرے حکماء نے کہا ہے کہ بجو کے پتے کو نصف درہم کے برابر شہد میں ملا کر استعمال کیا جائے تو یہ ان تمام تکالیف میں مفید ہوگا جو سر اور آنکھوں میں ہوتی ہیں یہ آنکھوں سے اترنے والے پانی کو روکتی ہے اور انتشار کو بڑھنے سے روکتی ہے۔ اگر اس کا پتہ شہد میں ملا کر آنکھوں میں لگایا جائے تو آنکھوں کو روشن کرتا ہے اور اس کے حسن میں اضافہ کرتا ہے۔ جب یہ خلط پرانی ہو جائے تو زیادہ عمدہ اور زیادہ مفید ہوتی ہے۔

ماسرحویہ کہتے ہیں بجو کے پتے کا سرمہ بنا کر لگانا ضعیف العقلی اور آنسوؤں کے نکلنے میں مفید ہے اس کے عجیب وغریب خواص میں سے یہ بھی ہے کہ جس کو اطباء نے آزمایا بھی ہے اگر مذکر بجو کی بائیں ران کے بال اکھیڑ کر جلا لئے جائیں اور ان میں

Marfat.com

زیتون کو پیس کر ڈالا جائے اور زخم پر لگایا جائے تو وہ ٹھیک ہو جائے اور جب یہ بال مونث بجو کے ہوں تو صحیح آدمی کو بھی یہ ہی بیماری لگ جاتی ہے۔ یہ عجیب مجرب ہے کئی دفعہ اس کا تجربہ کیا گیا۔

تعبیر الرؤیا: بجو کو خواب میں دیکھنا رازوں کے ظاہر ہونے اور بے مقصد کاموں میں داخل ہونے کی دلیل ہے۔ مذکر بجو کو دیکھنا ہیجڑے پر دلالت کرتا ہے اور کبھی کبھی ظالم دشمن کی مخالف چالوں پر دلالت کرتا ہے۔ بعض لوگوں نے کہا کہ بجو بدصورت عورت ہے جو بداصل اور بوڑھی جادوگرنی ہو۔

ارطامیدورس نے کہا کہ یہ دھوکے باز پر دلالت کرتا ہے اور جو آدمی خواب میں بجو پر سوار ہو تو اس کو سلطنت ملے گی۔ واللہ اعلم

ابو ضبه

تیتر کو کہتے ہیں یہ بات ''مرصع'' والے نے کہی ہے۔ اور لفظ دراج باب الدال میں گزر چکا ہے۔

ضرغام' ضرغامه

شیر کو کہتے ہیں وہ بات کتنی عمدہ ہے جس کو ابو مظفر سمعانی نے اپنی والدہ سے بیان کیا ہے وہ کہتے ہیں کہ میں سعد بن نصر الواعظ الحیوان سے سنا وہ کہتے تھے کہ میں حوادثات کے نزول کی وجہ سے خلیفہ سے خائف تھا اس نے مجھے بہت تلاش کیا تو میں چھپ گیا ایک رات میں نے خواب میں دیکھا کہ میں ایک کمرے میں کرسی پر بیٹھا ہوں اور کچھ لکھ رہا ہوں ایک آدمی آیا اور میری ایک جانب کھڑا ہو گیا اور کہا کہ جو میں تجھے املا کراتا ہوں وہ لکھ پھر اس نے یہ شعر مجھے سنائے۔

ادفع بصبرك حادث الايام وترج لطف الواحد العلام

''زمانے کی تکالیف کو صبر کے ساتھ دور کر اور اللہ تعالیٰ واحد کے لطف پر امید رکھ۔''

لا تياسن وان تضايق كربها ورماك ريب صروفها بسهام

''تو ہرگز مایوس نہ ہو اگر تکلیفیں تجھ پر تنگی کر دیں اور گردش زمانہ تجھے تیر مارے۔''

فله تعالى بين ذلك فرجة تخفى على الابصار والاوهام

''اللہ تعالیٰ ایسی کشادگی عنایت فرمائے گا جو آنکھوں اور خیالات سے بھی زیادہ پوشیدہ ہے۔''

كم من نجى بين اطراف القنا وفريسة سلمت من الضرغام

''کتنے لوگ ہیں جو نیزوں کی انیوں کے آگے سے بھی محفوظ رہ گئے اور کتنے ہی شکار ہیں جو شیر سے بھی بچ گئے۔''

سعد بن نصر کہتے ہیں کہ جب صبح ہوئی تو کشادگی آ گئی اور خوف و حرج ختم ہو گیا۔

علامہ طرطوشی کی سراج الملک میں ہے کہ عبداللہ بن حمدون نے کہا کہ جب متوکل دمشق کی طرف نکلا تو میں اس کے ساتھ تھا۔ تو ایک دن وہ ہشام بن عبدالملک بن مروان کے رصافہ کی طرف گیا تو اس کے محلات دیکھے پھر وہ باہر نکلا تو ایک پرانا گرجا دیکھا کہ جو کھیتوں' لہروں اور درختوں کے درمیان بہت خوبصورت طریقے سے بنا تھا۔ ابھی وہ گھوم ہی رہا تھا۔ تو اس نے ایک رقعہ دیکھا جو اس کے صدر دروازے کے اوپر چپکا ہوا تھا متوکل نے اس کے اکھیڑنے کا حکم دیا تو دیکھا کہ اس پر یہ شعر لکھے ہوئے تھے۔

Marfat.com

ایا منزلا بالدیر اصبح خالیا تلاعب فیہ شمأل و دبور

''اے اس گرجے میں اترنے والے جو بالکل خالی ہو گیا ہے۔ جس میں شمالی اور غربی ہوائیں ایک دوسرے سے کھیلتی ہیں۔''

کانك لم یسکنك بیض او انس ولم تتبختر فی فنائك حور

''اے گرجے گویا کہ تیرے اندر مانوس ہونے والے سفید چہرے نہیں بسے اور تیرے صحن میں کوئی حور اکڑ کر نہیں چلی۔''

و ابناء املاك غواشم سادۃ صغیرھم عند الانام کبیر

''اور ظالم سردار بادشاہوں کے بیٹے کہ جو چھوٹے ہیں مگر مخلوق میں بڑے ہیں۔''

اذا لبسوا ادراعھم فعوابس وان لبسوا تیجانھم فبدور

''جب اپنی درعیں پہنتے ہیں تو انتہائی تیوری چڑھائے ہوئے ہوتے ہیں جب تاج پہنتے ہیں تو چاند بن جاتے ہیں۔''

علی انھم یوم اللقاء ضراغم وایدیھم یوم العطاء بحور

''دشمن سے ملاقات کے دن شیر بن جاتے ہیں اور بخشش کے دن ان کے ہاتھ سمندر بن جاتے ہیں۔''

لیالی ھشام بالرصافۃ قاطن وفی ابنہ یا دیر وھو امیر

''ہشام کی راتیں رصافہ میں گزرتی ہیں اور اے گرجے اس کا لڑکا جو امیر ہے وہ تیرے اندر رہائش پذیر ہے۔''

اذا الدھر غض والخلافۃ لدنۃ وعیش بنی مروان فیك نضیر

''جب زمانہ نیا نیا ہو اور خلافت نرم ہو اور بنو مروان کی زندگی تیرے اندر تروتازہ ہو۔''

یہ شعر یوں بھی نقل کیا جاتا ہے۔

وروضك مرتاض ونورك مزھر وعیش بنی مروان فیك نضیر

''تیرا باغ عمدہ ہے اور پھولوں والا ہے اور بنو مروان کی زندگی تیرے اندر بڑی تروتازہ ہے۔''

بلی فسقاك اللہ صوب غمامۃ علیك بھا بعد الرواح بکور

''کیوں نہیں اللہ تعالیٰ تجھے بادلی کی بارش پلائے اور تجھ پر یہاں شام کے بعد صبح آئے۔''

تذکرت قومی خالیا فبکیتھم بشجو ومثلی بالبکاء جدیر

''میں نے اپنی گزر جانے والی قوم کو یاد کیا تو غم کی وجہ سے رو پڑا اور میرے جیسا رونے کا حق دار ہے۔''

فعزیت نفسی وھی نفس اذا جری لھا ذکر قومی انۃ وزفیر

''میں نے اپنے نفس کو تسلی دی اور یہ ایسا نفس ہے کہ جب میری قوم کا ذکر چل نکلے تو یہ روتا اور چیختا ہے۔''

لعل زمانا جار یوما علیھم لھم بالذی تھوی النفوس یدور

''شائد کہ زمانے نے ان پر کسی دن ظلم کیا ہوگا۔ ان کے لئے ایسے دور بھی آئیں گے جنہیں دل چاہتے ہیں۔''

فیفرح محزون وینعم بائس ویطلق من ضیق الوثائق اسیر

Marfat.com

''تو غمگین آدمی خوش ہوگا اور تکلیف زدہ آدمی نعمتوں سے بہرہ ور ہوگا۔''

رويدك ان اليوم يتبعه غد وان صروف الدائرات تدور

''اور قیدی بیڑی کی تنگی سے آزاد ہو جائے گا۔ ٹھہرو آج کے دن کے بعد کل ضرور آئے گا اور زمانے کی گردشیں گھومتیں ہیں۔''

جب متوکل نے اس کو پڑھا تو ڈر اور بدفالی پکڑنے لگا اور کہنے لگا میں اللہ کی بری تقدیروں سے پناہ چاہتا ہوں۔ پھر گرجے والے کو بلایا اور اس سے اس رقعے کے بارے میں سوال کیا کہ اس کو کس نے لکھا ہے۔ اس نے کہا مجھے علم نہیں ہے۔

دوسرے مورخین نے کہا کہ متوکل بغداد واپس گیا تو صرف چند روز ہی زندہ رہا۔ یہاں تک کہ اس کو اس کے بیٹے منتصر نے مار ڈالا اس کے قتل کا ذکر اور کیفیت باب ہمزہ لفظ اوز کے ذکر میں خلفاء کے ضمن میں گزر چکا ہے۔

ابن خلکان نے اپنی تاریخ میں علی بن محمد بن ابوالحسن شابشتی کے حالات زندگی میں بیان کیا ہے کہ یہ واقعہ رشید کو پیش آیا۔ اس نے کہا کہ ہم نہیں جانتے کہ شابشتی کی نسبت کس چیز کی طرف ہے۔

الضريس

چکور کے مشابہہ ایک پرندہ ہے۔ جس کا ذکر باب الطاء المھملہ میں آئے گا۔ عام جاری مثالوں میں سے یہ بھی ہے کہ اكسل من الضريس کہ فلاں ضریس سے بھی زیادہ ست ہے۔ کیونکہ یہ اپنا گوبر اپنی اولاد پر ہی پھینک دیتا ہے۔

الضخبوس

لومڑی کے مادہ بچے کو کہتے ہیں۔ اس کا ذکر باب الثاء مہملہ میں گزر چکا ہے۔

الضفدع

ضاد کے کسرہ اور فاء کے سکون سے ہے۔ اور عین مہملہ کے ساتھ ہے۔ ان کے درمیان میں دال مہملہ ہے۔ یہ بروزن خنصر ہے۔ اس کی جمع ضفادع اور مونث ضفدعۃ ہے۔ لوگ دال کی فتحہ کے ساتھ ضفدع کہتے ہیں۔

خلیل نے کہا ہے کہ عربی زبان میں چار حرفوں کے علاوہ فعلل کے وزن پر کوئی لفظ نہیں ہے۔ ایک درہم ایک هجرع (یعنی لمبا) اور ایک هبلع (بہت کھانے والا) اور ایک بلعم (یہ نام ہے) ہے۔

ابن صلاح نے کہا لغت کے لحاظ سے مشہور دال کا کسرہ ہے لیکن عوام میں مشہور فتح ہے۔ اور عوام میں کسی بات کا مشہور ہونا ہی خاص ہے۔ لیکن بعض لغت کے اماموں نے اس کا انکار کیا ہے۔

بطلیوسی نے ''شرح ادب الکاتب'' میں کہا ہے ضاد کے ضمہ اور دال کے فتح کے ساتھ ضفدع بھی نقل کیا گیا ہے مگر یہ بہت کم ہے۔ مطرزی نے بھی یہ بات نقل کی ہے۔

کفایہ میں ہے کہ مینڈکوں کے مذکر کو علجوم کہتے ہیں۔

Marfat.com

مینڈک کو ابوالمسیح، ابوہبیرہ، ابومعبد، ام ہبیرہ بھی کہتے ہیں۔ مینڈکوں کی بہت سی قسمیں ہیں۔ کچھ جفتی سے پیدا ہوتے ہیں اور کچھ بغیر جفتی کے اور یہ کھڑے پانی میں پیدا ہوتے ہیں وہ آہستہ آہستہ حرکت کرتا ہے نیز بدبودار جگہوں میں اور گھنی بارشوں کے بعد پیدا ہوتے ہیں۔ یہاں تک کہ بعض لوگوں کا خیال ہے یہ بادلوں سے گرتے ہیں کیونکہ عام بارشوں اور ہواؤں کے بعد چھتوں پر نظر آتے ہیں۔ یہ مذکر مونث سے پیدا نہیں ہوتے۔ بے شک اللہ تعالیٰ ان کو اس گھڑی مٹی کی خلط سے پیدا کرتا ہے۔ یہ ان حیوانات میں سے ہے جن میں ہڈی نہیں ہوتی۔ ان میں سے بعض ٹراتے ہیں اور بعض نہیں ٹراتے۔ جو ٹراتے ہیں ان کی آواز ان کے کان کے نزدیک سے نکلتی ہے۔ جب کہ ٹرانا چھوڑ دے تو اس کو تیز سماعت والا کہا جاتا ہے اور یہ آواز نکالنا اس وقت بند کرتا ہے جب پانی سے باہر ہوتا ہے۔ اور جب ٹرانا چاہے تو نچلا جبڑا پانی میں ڈال لیتا ہے۔ جب اس میں پانی داخل ہو جاتا ہے تو یہ ٹرانا بند کر دیتا ہے۔ بعض شعرا نے کیا عمدہ بات کہی ہے۔ جبکہ اس کو قلت کلام پر عتاب کیا گیا۔

قـــالـــت الـــضـــفـــدع قـــولا فسرتـه الحكماء فی فمی ماء وهل ین

طـــق مـــن فـــی فیـــه مـــاء

''مینڈک نے ایک بات کہی تو حکماء نے اس کی تفسیر کی کہ میرے منہ میں بھی پانی ہے تو کیا جس کے منہ پانی ہو وہ بول سکتا ہے؟''

عبدالقاہر کہتے ہیں کہ سانپ مینڈک کی آواز سے اس کا وہاں ہونا معلوم کر لیتا ہے پھر اس آواز تک پہنچ کر اس کو کھا جاتا ہے۔ شاعر کہتا ہے:

یـجـعـل فـی الاشداق مـاء ینـصـفـه حتـی ینـق والـنـقیـق یتـلـفـه

''وہ اپنے جبڑوں کے نصف حصے میں پانی بھر لیتا یہاں تک کہ وہ آواز نکالتا ہے اور یہ آواز نکالنا ہے اس کو تلف کر دیتا ہے۔''

مطلب اس کا یہ ہے کہ مینڈک جب چیختا ہے تو اژدھا اس کو آ کر کھا جاتا ہے۔ اسی بارے میں شاعر کہتا ہے۔

ضـفـادع فـی ظـلـمـاء لیل تـجـاوبـت فـدل عـلیهـا صـوتهـا حیة البـحـر

''رات کے اندھیرے میں مینڈکوں نے آپس میں بات چیت کی تو ان کی اس آواز نے سمندر کے سانپ کو ان کی جگہ کا پتہ بتا دیا''

سمندر کے سانپ کو افعی کہتے ہیں جو خشکی میں ہوتا ہے یہ خشکی اور سمندر دونوں میں رہتا ہے جیسا کہ پہلے گزر چکا ہے۔ بعض مینڈکوں کو بھی آگ دیکھنے سے ایسے ہی حیرت ہوتی ہے جس طرح بعض وحشی جانوروں کو ہوتی ہے اور وہ اس سے تعجب کرتے ہیں مگر بات یہ ہے کہ جب یہ آگ کو دیکھتا ہے تو آواز نکالنا بند کر دیتا ہے اور یہ اس کی طرف لگاتار دیکھتا رہتا ہے۔ مینڈک کی ابتدائی پیدائش پانی میں ہوتی ہے یہاں تک کہ یہ دخن اسود کے بیج کی طرح ہوتا ہے۔ پھر اس کے بعد اس کے اعضاء نکلنے شروع ہوتے ہیں۔

پس پاک ہے وہ جو چاہتا اور جس چیز کا ارادہ کرتا ہے اس پر قادر ہے وہ پاک ہے اس کے علاوہ کوئی معبود نہیں۔

Marfat.com

کامل ابن عدی میں عبدالرحمن بن سعد بن عثمان بن سعد القرظ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے موذن کے حالات زندگی میں جابرؓ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جس نے مینڈک کو قتل کیا چاہے محرم ہو یا نہ ہو اس کے ذمہ ایک بکری جرمانہ ہوگا۔ سفیان کہتے ہیں کہا جاتا ہے کہ مینڈک سے زیادہ اللہ کا ذکر کرنے والی کوئی چیز نہیں۔ کامل میں ہی حماد بن عبید کے حالات زندگی میں ابن عباس سے مروی ہے کہ ایک مینڈک نے اپنے آپ کو اللہ کے خوف سے آگ میں ڈال دیا تو اللہ تعالیٰ نے ان کو پانی کی ٹھنڈک کے ساتھ ثواب عطا کیا اور ان کے ٹرانے کو تسبیح قرار دے دیا۔ نیز فرمایا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مینڈک لٹورے اور شہد کی مکھی کے قتل کرنے سے منع فرمایا۔

ابن عدی کہتے ہیں کہ حماد بن عبید کی اس حدیث کے علاوہ کوئی حدیث میرے علم میں نہیں۔ بخاری کہتے ہیں کہ اس کی حدیث صحیح نہیں ہوتی۔ ابو حاتم کہتے ہیں کہ یہ صحیح الحدیث نہیں ہے۔

مینڈک بھی تسبیح کرتے ہیں: ابو عبداللہ قرطبی کی کتاب الزاہر میں ہے۔ داؤد علیہ السلام نے کہا آج رات میں اللہ کی اتنی تسبیح کروں گا کہ اس کی مخلوق میں سے اس کی تسبیح اتنی اور کسی نے نہ کی ہوگی۔ تو ان کے گھر کے حوض سے ایک مینڈک بولا اے داؤد اپنی تسبیح کے ساتھ اللہ کے سامنے فخر نہ کیجئے بے شک مجھے ستر سال ہو گئے ہیں کہ میری زبان اللہ کے ذکر سے خشک نہیں ہوئی اور دس راتیں ایسی ہیں کہ نہ میں نے سبزہ چکھا اور نہ پانی پیا کیونکہ میں ان دو کلموں میں مشغول تھا۔ داود علیہ السلام نے پوچھا وہ کون سے کلمے ہیں مینڈک نے کہا یا مسبحا بکل لسان و مذکورا بکل مکان. تو داؤد علیہ السلام نے اپنے دل میں کہا میرے لئے یہ کیسے ممکن ہے کہ میں اس سے بلیغ الفاظ اور تسبیح بیان کروں۔

بیہقی نے شعب میں انس بن مالک سے روایت کیا ہے کہ اللہ کے داؤد نبی علیہ السلام نے اپنے دل میں یہ گمان کیا کہ اللہ کی مخلوق میں سے کوئی بھی اپنے خالق کے لئے ان سے زیادہ افضل تعریف کرنے والا نہیں ہے تو اللہ تعالیٰ نے ان پر ایک فرشتے کو نازل کیا جبکہ وہ محراب میں بیٹھے ہوئے تھے اور حوض ان کی ایک جانب تھا فرشتے نے کہا کہ اے داؤدؑ! اس مینڈک کے آواز کو سمجھنے کی کوشش کرو۔ انہوں نے اس بات کو غور سے سنا تو پتہ چلا کہ وہ کہہ رہا ہے۔ سبحانك وبحمدك منتهى علمك. تو فرشتے نے ان سے کہا آپ کا کیا خیال ہے تو داؤد علیہ السلام نے کہا اس ذات کی قسم جس نے مجھے نبی بنایا ہے۔ میں نے اس جیسی مدح کبھی نہیں کی۔

جعفر بن محمد بن حسن کتاب فضل الذکر میں عکرمہ سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے کہا کہ مینڈک کی آواز تسبیح ہوتی ہے اور اسی میں عن الاعمش عن ابی صالح روایت ہے کہ انہوں نے دروازے کے چرچرانے کی آواز سنی تو فرمایا یہ اس کی تسبیح ہے۔

فائدہ: رئیس ابن سینا کہتے ہیں کہ مینڈک کثرت سے ہو جائیں تو ان کے پیچھے وبا آ جاتی ہے۔

شیطان بھاگ گیا: قزوینی کہتے ہیں کہ مینڈک کچھوے کی طرح ریت میں انڈے دیتے ہیں ان کی دو قسمیں ہیں کچھ پہاڑی ہیں اور کچھ پانی کے۔ زمخشری نے فائق میں عمر بن عبدالعزیز سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ ایک آدمی نے اپنے رب سے سوال کیا کہ اللہ تعالیٰ اس کو آدمی کے دل میں شیطان کی جگہ دکھائے تو اس نے خواب میں ایک آدمی دیکھا جو شیشے کے گلوب کی طرح تھا اس کے باہر سے اندر تک دیکھا جا سکتا تھا اور اس نے شیطان کو مینڈک کی صورت میں دیکھا جس کی مکھی کی

Marfat.com

طرح ایک سونڈ تھی اور اس نے اس سونڈ کو اس کے بائیں کاندھے میں دل تک داخل کر دیا اور اس میں وسوسہ ڈالا جب اس نے اللہ کا ذکر کیا تو وہ نکل کر بھاگ گیا۔ اور ان شاء اللہ تعالیٰ یہ ذکر کرکی کے لفظ میں سہیلی کے کلام میں آئے گا۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حرام ہے کیونکہ اس کا قتل کرنا حرام ہے۔

بیہقی نے اپنی سنن میں سہل بن سعد الساعدی سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے پانچ چیزوں کے قتل سے منع کیا (۱) چیونٹی (۲) شہد کی مکھی (۳) مینڈک (۴) لٹورا (۵) ہدہد۔

مسند ابو داؤد طیالسی، سنن ابو داؤد، سنن نسائی اور حاکم نے عبداللہ بن عثمان تمیمی سے روایت کیا ہے کہ ایک ڈاکٹر نے نبی ﷺ سے مینڈک کے بارے میں پوچھا کہ کیا اس کو دوائی میں ڈال سکتا ہے؟ تو آپ نے اس کے قتل کرنے سے منع فرما دیا۔ یہ روایت اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ مینڈک کا کھانا حرام ہے اور یہ پانی کے ان حیوانات میں داخل نہیں کہ جو مباح ہیں۔ بعض فقہاء نے کہا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مینڈک کو اس لئے حرام کیا ہے۔ کیونکہ پانی میں وہ اللہ کا ہمسایہ تھا کہ جس پر زمین و آسمان سے قبل اللہ کا عرش تھا۔ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں: ﴿وَكَانَ عَرْشُهٗ عَلَى الْمَآءِ﴾

ابن عدی نے عبداللہ بن عمر سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا تم مینڈکوں کو قتل مت کرو کیونکہ ان کا ٹرانا تسبیح ہے۔ سلمی کہتے ہیں کہ میں نے اس روایت کے بارے میں دار قطنی سے پوچھا تو انہوں نے کہا کہ یہ ضعیف ہے میں کہتا ہوں صحیح بات یہ ہے کہ یہ عبداللہ بن عمر پر موقوف ہے۔ یہ بات بیہقی نے کہی ہے۔ یہ بات خطاف کے ضمن میں گزر چکی ہے۔

زمخشری کہتے ہیں کہ مینڈک اپنے ٹرانے میں سبحان الملک القدوس کہتا ہے۔

حضرت انسؓ سے مروی ہے کہ تم مینڈکوں کو مت قتل کرو۔ کیونکہ ابراہیم علیہ السلام کی آگ کے پاس سے یہ گزرا تو اپنے منہ میں پانی اٹھا کر آگ پر ڈالتا تھا۔

ابن سبع کی شفاء الصدور میں عبداللہ عمرو بن العاص کی حدیث میں ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا مینڈکوں کو مت قتل کرو کیونکہ ان کا ٹرانا تسبیح ہے۔

اس کے کچھ مزید احکام: مینڈک مرنے سے نجس ہو جاتا ہے جس طرح دوسرے حیوانات جن کا گوشت نہیں کھایا جاتا وہ مرنے کے بعد نجس ہو جاتے ہیں۔

کفایہ میں ماوردی سے حکایۃً منقول ہے کہ یہ مرنے سے نجس نہیں ہوتا۔ ہمارے شیخ نے اس منقول بات کو غلط قرار دیا ہے اور کہا ہے کہ انہوں نے اس وجہ کو نہ تو حاوی میں ذکر کیا اور نہ ہی اپنی دوسری کتابوں میں۔

جب یہ تھوڑے پانی میں مر جائے تو نووی کہتے ہیں کہ اگر اس کو ہم غیر ماکول تصور کریں گے تو یہ اس پانی کو بلا خلاف نجس کر دے گا۔

ماوردی نے اس کی نجاست میں دو قول نقل کئے ہیں ان میں سے ایک یہ ہے کہ باقی نجاستوں کی طرح یہ بھی اس کو نجس کر دے گا۔ اور دوسرا قول یہ ہے کہ یہ معاف ہے۔ جیسے مچھروں کا خون معاف ہے۔ مگر درست قول پہلا ہے۔ جب وفد یمامہ مسیلمہ کے قتل کے بعد ابو بکر کے پاس آیا تو آپ نے اس سے کہا تمہارا ساتھی کیا کہتا تھا تو انہوں نے اس بات سے گریز کیا تو آپ نے

Marfat.com

فرمایا تمہیں بتانا پڑے گا تو انہوں نے کہا: وہ کہا کرتا تھا اے مینڈک اے مینڈک کی بیٹی تو کب تک پانی میں ٹراتی رہے گی تیرا اوپر والا حصہ پانی میں ہے اور نیچے والا حصہ مٹی میں۔ نہ تو تو پینے والے کو منع کرسکتی ہے اور نہ ہی تو پانی گندہ کرسکتی ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں انق من ضفدع. وہ مینڈک سے زیادہ ٹرانے والا ہے۔ اخطل شاعر کہتا ہے۔

ضفادع فی ظلماء لیل تجاوبت فدل علیها صوتها حیة البحر

''اندھیری رات مینڈکوں نے ایک دوسرے کو جواب سوال کئے تو ان کی آواز نے سمندری سانپ کو ان کو موجودگی کا پتہ بتادیا''

اس کا ذکر اس سے قبل ہو چکا ہے اور یہ ان کے اس قول کی طرح ہے کہ یہاں کے رہنے والوں پر براقش نے اطلاع دی۔

یہ ایک کتیا تھی کہ جس نے جانوروں کے سموں کے نیچے لگنے کی آواز سنی تو بھونکنے لگی تو اس بھونکنے سے ان کو یہاں کے قبیلے کا پتہ چل گیا تو انہوں نے ان کو لوٹ لیا۔ حمزہ بن بیض نے کہا ہے:

لم یکن عن جنایة لحقتنی لا یساری ولا یمینی جنتنی

''میری زیادتی کی وجہ سے مجھے تکلیف نہیں پہنچی نہ میری داہنی جانب نے اور نہ میری بائیں جانب نے مجھ سے زیادتی کی۔''

بل جناها اخ علی کریم وعلی اهلها براقش تجنی

''بلکہ مجھ پر رحم کرنے والے ایک بھائی نے زیادتی کی اور اپنے گھر کے اہل پر بھی براقش نے زیادتی کی۔''

طبی فوائد اور خواص: ابن جمیع اپنی کتاب ارشاد میں کہتا ہے کہ مینڈکوں کا گوشت سانس کو گھونٹ دیتا ہے اور خونی پچس لگا دیتا ہے اس سے بدن کا رنگ تبدیل ہو جاتا ہے۔ اس میں ورم ہو جاتے ہیں۔ اور عقل خراب ہو جاتی ہے۔

صاحب عین الخواص نے کہا کہ جنگلی مینڈکوں کی چربی دانتوں کے اوپر رکھی جائے تو ان کو بغیر درد کے اکھیڑ دیتی ہے۔ خشکی کے مینڈک کی ہڈی ہنڈیا کے سر پر رکھی جائے تو اس کو ابال نہیں آتا۔ اگر کسی مینڈک کو مار کر سائے میں خشک کر دیا جائے اس کے بعد کوٹ کر خطمی بوٹی میں پکا لیا جائے اس کے بعد چونہ اور ہڑتال لگائے جائیں اور ان کے بعد اس کو طلا کیا جائے تو اس جگہ پھر بال نہیں اگیں گے۔ اگر مینڈک کو خالص شراب میں ڈالا جائے تو یہ اسی وقت مر جائے گا اور جب اس کو نکال کر دوبارہ پانی ڈالا جائے تو دوبارہ زندہ ہو جائے گا۔

محمد بن زکریا رازی سے نقل کیا گیا ہے کہ مینڈک کی ٹانگ نقرس کی بیماری والے پر لٹکائی جائے تو اس کا درد اسی وقت رک جائے گا اگر کوئی عورت پانی کے مینڈک لے کر اس کا منہ کھول کر تین دفعہ اس میں تھوکے پھر اس کو دوبارہ پانی میں ڈال دے تو یہ حاملہ نہیں ہوگی ہنڈیا کی باہر والی جانب اس کی چربی لگائی جائے اور اس کے نیچے اتنی آگ جلائی جائے جتنی جلائی جاسکتی ہے تو اس ہنڈیا کو پھر بھی ابالا نہیں آئے گا اور اگر تھوڑا مینڈک لے کر اس کو کیڑے مکوڑوں کے ڈسنے کی جگہ پر لگایا جائے تو اسی وقت ٹھیک ہو جائے گا۔ اس کے عجیب خواص میں سے یہ بھی ہے کہ جب اس کو سر سے لے کر نیچے تک دو حصوں میں پھاڑ دیا جائے اور عورت اس کو دیکھ رہی ہو تو اس کی شہوت غالب ہو جائے گی اور مردوں کی طرف اس کا میلان زیادہ ہو جائے گا اس کی زبان اگر کسی سوئی

Marfat.com

ہوئی عورت پر لٹکا دی جائے تو جو کچھ اس نے بیداری میں کیا ہوگا وہ سب کچھ بتا دے گی۔ اس کی زبان کو اگر روٹی میں ڈال دیا جائے اور وہ روٹی اس شخص کو کھلا دی جائے جس پر چوری کا الزام ہے تو وہ اس کا اقرار کر لے گا۔ اگر اس کا خون اس جگہ طلا کیا جائے جہاں سے بال اکھیڑے گئے ہوں تو وہاں بال کبھی نہیں اگیں گے۔ جس آدمی نے اس کا خون اپنے چہرے پر لگا لیا تو لوگ اس کے محبت کرنے لگیں گے اور جب اس کو داڑھوں پر رکھا جائے تو دانت بغیر کسی درد کے گر جائیں گے۔

قزوینی کہتے ہیں میں موصل میں تھا اور ہمارے ساتھی نے ایک باغ میں ایک حوض بنا رکھا تھا اس میں مینڈک پیدا ہو گئے اور وہاں کے رہنے والوں کو اپنی ٹرٹراہٹ سے تکلیف دینے لگے لوگ ان کو چپ کرانے سے عاجز آ گئے یہاں تک کہ ایک آدمی آیا اور کہنے لگا پانی کے اوپر الٹا کر کے ایک تھال رکھ دو لوگوں نے ایسے ہی کیا تو اس کے بعد مینڈکوں کے ٹرانے کی آواز نہیں آئی۔

محمد بن زکریا رازی کہتے ہیں اگر کسی پیالے یا قناۃ میں چراغ روشن کیا جائے اور اس کو پانی پر رکھ دیا جائے تو وہاں سے مینڈکوں کی آوازیں بند ہو جاتی ہیں۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں مینڈک کو دیکھنا اللہ کی اطاعت میں کوشش کرنے والے عابد آدمی پر دلالت کرتا ہے کیونکہ اس نے نمرود کی آگ پر پانی پھینکا تھا۔ بہت زیادہ مینڈک عذاب ہیں۔ کیونکہ یہ موسیٰ علیہ السلام کی نشانیوں میں سے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ الآية. نصاریٰ نے کہا جس نے خواب میں دیکھا کہ وہ مینڈک کے ساتھ ہے تو اس کی زندگی اپنے قریبیوں اور رشتہ داروں کے ساتھ اچھی ہوگی۔ جس نے مینڈک کا گوشت خواب میں کھایا تو اس کو مشقت پہنچے گی۔

ارطامیدورس نے کہا خواب میں مینڈک دیکھنا دھوکے بازوں اور جادوگروں پر دلالت کرتا ہے۔

جاماسب نے کہا کہ جس نے خواب میں کسی مینڈک سے کلام کیا اس کو بادشاہی ملے گی۔ جس نے مینڈکوں کو شہر سے نکلتے دیکھا تو وہاں سے عذاب نکلے گا۔

الضوع

ضاد معجمہ کے ضمہ اور واو مخففہ کے فتح سے اور عین مہملہ سے۔

نووی نے کہا کہ مشہور یہ ہے کہ یہ کیڑے مکوڑوں کی جنس سے ہے۔ جوہری نے کہا کہ یہ رات کے پرندوں میں سے ایک پرندہ ہے جو ھام کی جنس میں سے ہے۔ مفضل نے کہا کہ نر الو کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع اضواع اور ضیعان ہے۔ دو قولوں میں سے صحیح قول یہ ہے کہ اس کا کھانا حرام ہے۔ جس طرح شرح مہذب میں تصریح کی گئی ہے۔

رافعی نے کہا ہے کہ اس کا تقاضا یہ ہے کہ یہ مذکر الو ہو۔ پھر مذکورہ کلام اس نے بیان کیا۔ پھر اس نے کہا اگر ضوع میں کوئی قول ہو تو اس کو بوم میں بھی جاری کیا جائے گا۔ کیونکہ مذکر اور مونث اصل میں ایک ہی جنس ہوتے ہیں۔ نووی نے کہا میں کہتا ہوں کہ مشہور بات یہ ہے کہ ضوع کیڑے مکوڑوں کی جنس ہے۔ اس لئے حکم میں ان دونوں کا اشتراک لازم نہیں۔ اور صحیح مذہب میں اس کا کھانا حرام ہے۔ جس طرح شرح مہذب میں وضاحت سے ہے۔

Marfat.com

الضیب

سمندری چوپاؤں میں سے ایک چیز ہے جو کتے کی شکل اور اس کی خلقت کی طرح ہے۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

الضئیلة

باریک سانپ کو کہتے ہیں۔ یہ بات جوہری نے کہی ہے۔ حائے مہملہ میں حیة کے لفظ میں اس کا ذکر گزر چکا ہے۔

الضَیْوَن

ضاد اور واؤ مفتوحہ سے ہے۔ اور یاء ساکن ہے اور آخر میں نون ہے۔ مذکر بلی کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع ضیاون ہے۔
حسان بن ثابتؓ نے فرمایا:

بریــد کــان الشمــس فــی حــجــراتــه ۔۔۔ نــجــوم الثــریــا او عیــون الــضیــاون

''وہ ایک ڈاکیہ ہے گویا کہ سورج اسکے حجروں میں اس طرح ہے جیسے ثریا ستارے ہیں یا بلوں کی آنکھیں ہوتی ہیں۔''
عرب کہتے ہیں ادب من الضیون یعنی وہ بلی سے بھی زیادہ آہستہ چلنے والا ہے۔ شاعر کہتا ہے۔

یــدب بــالــلیــل لــجــاراتــه ۔۔۔ کــضــیــون دب الــی قــرنــب

''اپنی ہمسایوں کے لئے وہ رات کو آہستہ چلتا ہے جیسے بلا چوہے کی طرف آہستہ جاتا ہے۔''
محاورہ ہے۔ عرب کہتے ہیں اصید من ضیون. وہ بلے سے زیادہ شکاری ہے۔ واللہ اعلم
عرب یوں بھی کہتے ہیں ازنٰی وانزای من ضیون. یعنی بلے سے زیادہ زانی اور جفتی کرنے والا ہے۔
خاتمہ: صقلی نے کہا کہ اسماء میں کوئی ایسا اسم نہیں ہے جس میں یاء ساکنہ کے بعد واؤ مفتوحہ ہے۔ سوائے تین اسموں کے حیوۃ' ضیون اور کیوان (زحل)

اہل ہیئت نے کہا زحل کی گردش مغرب سے مشرق کی طرف ہوتی ہے اور یہ گردش ۲۹ سال آٹھ مہینے چھ دن میں پوری ہوتی ہے۔ اس کا نام نجومیوں نے نحس اکبر رکھا ہے۔ کیونکہ یہ مریخ سے زیادہ منحوس ہوتا ہے۔ اس کی طرف ہلاکت بربادی غم وفکر منسوب کیا جاتا ہے۔ کہتے ہیں کہ جس نے اس کی طرف دیکھا اس کو غم ودکھ لاحق ہوگا۔ جیسے زہرہ کی طرف دیکھنے سے سرور ملتا ہے۔ واللہ اعلم

باب الطاء المهملة

طامر بن طامر

پسو اور لوگوں میں خسیس اور گم نام آدمی کو کہتے ہیں۔

الطاؤس

یہ مشہور پرندہ مور ہے۔ اس کی تصغیر طویس زوائد کو حذف کرنے کے بعد ہے۔

Marfat.com

اس کی کنیت ابوالحسن اور ابوالوشی ہے۔ یہ پرندوں میں ایسا خوبصورت اور معزز ہوتا ہے جیسے گھوڑا تمام جانوروں میں معزز اور خوبصورت ہوتا ہے۔ اس کی طبیعت میں کراہت اور خود پسندی اور تکبر اور اپنے پروں پر خوش ہونا اور اپنی دم کو طاق کی طرح باندھ دینا ہوتا ہے۔ خاص طور پر جبکہ اس کی طرف مادہ دیکھ رہی ہو۔ مادہ تین سال گزرنے کے بعد انڈے دیتی ہے۔ اور اسی وقت نر کے پر بھی پورے ہوتے ہیں اور اس کا رنگ بھی مکمل ہوتا ہے۔ مادہ سال میں ایک دفعہ تقریباً بارہ انڈے دیتی ہے۔ اور مسلسل انڈے نہیں دیتی۔

نر موسم بہار میں مادہ سے جفتی کرتا ہے اور موسم خریف میں درخت کی طرح اپنے پر جھاڑ دیتا ہے۔ پھر جس وقت درختوں کے پتے نکلتے ہیں اس کے پر بھی نکل آتے ہیں۔ جب مادہ انڈے سی رہی ہو اس سے بہت کھیلتا ہے بعض دفعہ یہ انڈوں کو توڑ بھی دیتا ہے۔ اسی لئے اس کے انڈے مرغیوں کے نیچے رکھ کر سیئے جاتے ہیں لیکن مرغی اس کے دو انڈوں سے زیادہ انڈے سی نہیں سکتی۔ اس دوران مرغی کے کھانے پینے کا لازماً خیال رکھنا چاہیے کیونکہ وہ جب اٹھ کر چلی جائے گی تو ہوا انڈوں کو خراب کر دے گی اور وہ بچے جو مرغی نکالتی ہے وہ خوبصورتی میں بھی' پیدائش میں بھی اور جسم کے لحاظ سے بھی کم ہوتے ہیں۔ اس کے انڈے سینے کی مدت تیس دن ہے۔ اس کے بچے جب انڈوں سے نکلتے ہیں تو مرغی کے چوزوں کی طرح ننگے منگے ہوتے ہیں۔

کسی شاعر نے اس کے وصف میں کیا عمدہ اشعار کہے ہیں۔

سبحان من من خلقہ الطاوس — طیر علی اشکالہ رئیس

''پاک ہے وہ ذات جس نے مور کو پیدا کیا۔ یہ ایسا پرندہ ہے جو اپنے جیسوں کا رئیس ہے۔''

کانہ فی نقشہ عروس — فی الریش منہ رکبت فلوس

''گویا وہ اپنے نقوش میں دلہن کی طرح ہے۔ جس کے پروں پر پیسے جوڑے گئے ہیں۔''

تشرق فی داراتہ شموس — فی الراس منہ شجر مغروس

''جو اپنے دائرے میں سورج کی طرح چمک رہے ہیں اور اس کے سر پر ایک گاڑا ہوا درخت ہے۔''

کانہ بنفسج یمیس — اوھو زھر حرم یبیس

''گویا کہ وہ بنفشی رنگ ہے۔ جو نازو انداز سے چل رہا ہے یا وہ حرم کا پھول ہے جو بوسے لیتا ہے۔''

عجیب بات یہ ہے کہ وہ حسن کے باوجود منحوس سمجھا جاتا ہے۔ شائد کہ یہ (واللہ اعلم) اس لئے ہے یہ ابلیس کے لئے جنت میں داخل ہونے اور آدمؑ کے نکلنے کا سبب بنا ہے۔ چونکہ یہ جنت کا آدم سے قیامت تک خالی ہونے کا سبب بنا ہے۔ اس لئے گھروں میں اس کا ٹھہرنا پسند نہیں کیا جاتا۔

حکایت ہے کہ آدمؑ نے جب انگور کا درخت بویا تھا تو ابلیس آیا تو اس نے ایک مور وہاں ذبح کیا تو وہ انگور اس کا خون پی گیا۔ جب اس کے پتے نکل آئے تو شیطان نے ایک بندر کو وہاں ذبح کیا جس کا خون بھی وہ درخت پی گیا پھر جب اس کا پھل لگ گیا تو شیطان نے شیر ذبح کیا جس کا خون بھی درخت پی گیا۔ جب اس کا پھل ختم ہو گیا تو اس نے وہاں خنزیر ذبح کیا تو درخت وہ خون بھی پی گیا۔ اسی لئے شراب پینے والا آدمی انہیں تین اوصاف کا مالک ہوتا ہے۔ اور یہ اس طرح ہے کہ پہلے جب پیتا ہے اور

Marfat.com

شراب اس کے اعضا میں چلتی ہے تو آدمی کا رنگ مور کی طرح خوبصورت ہو جاتا ہے۔ جب سکر کی ابتدائی حالت آتی ہے تو بندر کی طرح تالیاں بجانے لگتا ہے اور کھیلنے ناچنے لگتا ہے۔ پھر جب اچھی طرح نشہ چھا جاتا ہے تو اس میں شیر کی صفت آ جاتی ہے تو وہ اٹھ کر جھگڑتا ہے اور چیرتا پھاڑتا ہے اور ایسی بکواس کرتا ہے جس کا کوئی فائدہ نہیں اور خنزیر کی طرح مار ڈالتا ہے پھر اس کو نیند آ جاتی ہے۔ اور اس کے اعضا ڈھیلے ہو جاتے ہیں۔

فائدہ: طاؤس بن کیسان یمن کے ایک مفتی تھے جن کا نام ذکوان تھا۔

ان کو طاؤس کا لقب دیا گیا کیونکہ وہ تمام قاریوں اور علماء کا مور تھے۔ بعض نے کہا ہے کہ ان کا نام طاؤس تھا اور کنیت ابو عبدالرحمٰن تھی یہ علم وعمل کے سردار تھے اور بڑے تابعی تھے۔ انہوں نے پچاس صحابیوں کو دیکھا انہوں نے ابن عباس ابو ہریرہ' جابر بن عبداللہ اور عبداللہ بن زبیر سے سنا بھی ہے۔ ان سے مجاہد عمرو بن دینار عمرو بن شعیب محمد بن شہاب زہری وغیرہ نے سنا ہے۔

ابن صلاح نے اپنے رحلہ میں کہا ہے کہ ہم نے زہری سے روایت کی ہے کہ انہوں نے کہا میں عبدالملک بن مروان کے پاس گیا اس نے کہا زہری کہاں سے آئے ہو۔ میں نے کہا مکہ سے۔ پوچھا پیچھے کس کو چھوڑا ہے جو مکہ والوں کی قیادت کرے۔ انہوں نے کہا عطاء بن ابی رباح کو۔ انہوں نے کہا عربی ہے یا موالی سے ہے۔ میں نے کہ موالی سے ہے۔ انہوں نے کہا کس بنیاد پر ان کی قیادت کرے گا؟ میں نے کہا دیانت اور روایت سے۔ اس نے کہا ہاں دیانت اور روایت والے ہی لوگوں کے سردار ہونے چاہئیں۔ اس نے کہا اہل یمن کا کون سردار ہے تو میں نے کہا طاؤس بن کیسان ہے۔ اس نے کہا عربی ہے یا موالی؟ میں نے کہا موالی میں سے ہے۔ اس نے کہا وہ کس بنیاد پر ان کی سیادت کرے گا؟ میں نے کہا کہ اسی چیز کے ساتھ کہ جس کے ساتھ عطا سیادت کرتا ہے۔ اس نے کہا واقعی جو آدمی ایسا ہو اس کو سیادت کرنی چاہیے۔ پھر اس نے کہا اہل مصر کا سردار کون ہے؟ میں نے کہا یزید بن ابی حبیب اس نے کہا عرب ہے یا موالی؟ میں نے کہا موالی تو اس نے اسی طرح کہا جیسے پہلے کہا تھا۔ پھر اس نے پوچھا شام والوں کا کون سردار ہے؟ میں نے کہا مکحول دمشقی۔ اس نے کہا عربی ہے یا موالی؟ میں نے کہا موالی ہے۔ وہ ایک نوبی غلام ہے۔ جس کو ہذیل کی ایک عورت نے آزاد کیا تھا۔ تو اس نے اسی طرح کہا۔ پھر اس نے پوچھا جزیرہ کا والی کون ہے۔ میں نے کہا میمون بن مہران' پھر اس نے وہی بات پوچھی تو میں نے کہا موالی ہے۔ اس نے پہلے کی طرح کہا۔ پھر پوچھا خراسان کا کون والی ہے؟ میں نے کہا ضحاک بن مزاحم۔ اس نے کہا عربی ہے یا موالی پھر وہی پہلی بات ہوئی۔ پھر اس نے پوچھا بصرہ کا حاکم کون ہے میں نے کہا حسن بن ابوالحسن۔ اس نے پہلے کی طرح سوال کیا میں نے وہی جواب دیا۔ اس نے کہا تو ہلاک ہو۔ کوفہ والوں کا حاکم کون ہے۔ میں نے ابراہیم نخعی ...... اس نے کہا عربی ہے یا موالی؟ میں نے کہا عربی ہے۔ اس نے کہا اے زہری تو ہلاک ہو۔ تو نے میری آنکھیں کھول دیں اللہ کی قسم عرب پر غلام سیادت کریں گے یہاں تک کہ منبروں پر ان کا خطبہ ہوگا اور عرب ان کے نیچے ہوں گے۔ میں نے کہا امیر المومنین یہ اللہ کا حکم ہے اور دین ہے جو اس کی حفاظت کرتا ہے سردار بن جاتا ہے اور جو اسے ضائع کر دیتا ہے وہ گر جاتا ہے۔

عمر بن عبدالعزیز جب خلیفہ بنے تو ان کو طاؤس نے یہ لکھ کر بھیجا اگر تو چاہتا ہے کہ تیرا سارا کام بہترین ہو تو اچھے لوگوں کو حاکم بنانا۔ عمرؓ نے کہا کہ یہ اس کی ایک ایسی نصیحت تھی جو میرے لئے کافی تھی۔

Marfat.com

ابن ابی الدنیا نے اپنی سند کے ساتھ طاؤس سے بیان کیا ہے کہ ایک دفعہ میں مکہ میں تھا تو حجاج نے مجھے بلایا میں آیا تو اس نے مجھے اپنے پہلو میں بٹھالیا اور ایک تکیئے پر میری ٹیک لگادی۔

ہم باتیں کر رہے تھے کہ اس نے بلند آواز سے تلبیہ سنا۔تو کہنے لگا اس آدمی کو میرے پاس لاؤ۔اس سے پوچھا تو کون ہے۔ اس نے کہا مسلمان۔اس نے کہا میں تیرا شہر اور قوم پوچھ رہا ہوں۔اس نے کہا میں یمنی ہوں۔حجاج نے کہا محمد بن یوسف کا کیا حال ہے (یہ محمد اس کا بھائی تھا اور یمن کا والی تھا) اس نے کہا میں اس کو اس حال میں چھوڑ کر آیا ہوں کہ بڑا جسیم وسیم ہے اور ریشم پہنتا ہے گھوڑوں پر سوار ہو کر آتا جاتا ہے۔اس نے کہا میں نے اس کی سیرت کے متعلق پوچھا ہے۔اس نے کہا وہ بڑا دھوکے باز ظالم مخلوق کا فرمانبردار ہے اور اللہ کا نافرمان ہے۔اس نے کہا تو اس کے بارے میں ایسی باتیں کر رہا ہے۔تجھے معلوم ہے کہ میرا اس کے ساتھ تعلق ہے۔اس نے کہا تیرا اس کے ساتھ تعلق اتنا نہیں جتنا میرا اللہ سے تعلق ہے۔میں اس کے نبی کی تصدیق کرنے والا ہوں اور اس کے گھر کی طرف مہمان بن کر جا رہا ہوں تو حجاج خاموش ہو گیا پھر آدمی بغیر اجازت کے باہر نکل گیا۔

طاؤس کہتے ہیں میں اس کے پیچھے گیا اور کہا الصحبۃ یعنی مجھے بھی ساتھ لے لو۔اس نے کہا نہ محبت سے نہ عزت سے۔کیا تو تکیے والا نہیں ہے۔تجھ سے لوگ دین کے فتوے پوچھتے ہیں۔میں نے کہا وہ امیر ہے اور ہم پر مسلط ہے۔اس نے مجھے بلایا ہے تب میں اس کے پاس آیا ہوں جیسے تو آیا تھا۔اس نے کہا تکیئے پر ٹیک لگانے کا کیا مطلب؟ تو نے اس کو وعظ ونصیحت کر کے رعیت کا حق ادا کیوں نہیں کیا۔اللہ کی ہلاکتوں سے اس کو کیوں نہیں ڈرایا۔تو اس سے مانوس کیوں ہوا تاکہ تیرا سکون ختم ہو جائے۔میں نے کہا میں اللہ سے معافی چاہتا ہوں اور توبہ کرتا ہوں اور تجھ سے سوال کرتا ہوں کہ مجھے بھی ساتھ لے لو اس نے کہا میرے ساتھ ایک ساتھی ہے جو مجھ پر غیرت کرنے والا ہے۔اگر میں اس کے علاوہ کسی سے مانوس ہو جاؤں تو وہ مجھے چھوڑ دے پھر مجھے چھوڑ دیا اور وہ آدمی چلا گیا۔

تاریخ ابن خلکان میں عبداللہ بن شامی سے روایت ہے وہ کہتے ہیں کہ میں طاؤس کے پاس آیا تو باہر ایک بوڑھا نکلا تو میں نے اس سے پوچھا کیا تم طاؤس ہو تو وہ کہنے لگا میں ان کا بیٹا ہوں۔میں نے کہا اگر تم اس کے بیٹے ہو تو ان کا ذہن بالکل ہی خراب ہو گیا ہو گا تو وہ کہنے لگے کہ علم والوں کا ذہن دماغ خراب نہیں ہوتا۔تو میں اندر طاؤس کے پاس چلا گیا۔تو وہ کہنے لگا کیا تم پسند کرتے ہو کہ میں تمہارے لئے اپنی اسی مجلس میں تورات انجیل زبور قرآن کو اکٹھا کر دوں میں نے کہا جی ہاں تو انہوں نے کہا اللہ سے اس طرح ڈرو کہ اس سے زیادہ تیرے نزدیک خوفزدہ کرنے والی چیز کوئی نہ ہو۔اور اس سے اتنی زیادہ امید رکھ کہ جتنا تو اس سے ڈرتا ہے۔بلکہ اس سے بھی زیادہ اور جو کچھ اپنے لئے پسند کرتا ہے وہی اپنے مسلمان بھائی کے لئے پسند کر۔

ایک عورت نے کہا کہ میں نے طاؤس کے علاوہ سب لوگوں کو فتنہ میں مبتلا کیا۔میں ان کے در پے ہو گئی تو انہوں نے مجھ سے کہا فلاں وقت تم آ جانا میں اس کے پاس اس وقت گئی تو وہ مجھے لے کر مسجد حرام چلا گیا اور کہنے لگا یہاں لیٹ جا میں نے کہا یہاں پر؟ تو وہ کہنے لگا جو ہمیں یہاں دیکھتا ہے وہ ہمیں دوسری جگہوں میں دیکھ سکتا ہے۔تو اس عورت نے توبہ کر لی۔

طاؤس کہتے ہیں شادی کئے بغیر جوانی کی عبادت مکمل نہیں ہوتی طاؤس یہ بھی فرمایا کرتے تھے کہ ابن آدم جو کچھ بھی بولتا ہے اس کو شمار کیا جاتا ہے یہاں تک اس کی بیماری میں اس کے کراہنے کو بھی۔طاؤس کہتے ہیں کہ عیسیٰ بن مریم کو ابلیس ملا تو کہا کیا تم

Marfat.com

نہیں جانتے کہ تمہیں وہی کچھ تکلیف پہنچ سکتی ہے جو جو تیرے لئے مقدر کر دی گئی ہو عیسیٰ علیہ السلام نے فرمایا ہاں تو ابلیس کہنے لگا تم میرے ساتھ اس پہاڑ کی چوٹی پر چلو اور وہاں سے اپنے آپ کو نیچے گرا دو اور دیکھو کہ تم زندہ بچتے ہو یا نہیں تو عیسیٰ علیہ السلام نے فرمایا کیا تو نہیں جانتا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ میرا بندہ میرا امتحان نہیں لیتا میں بیشک جو چاہتا ہوں کرتا ہوں۔ اور یقیناً بندہ اپنے رب کو آزماتا نہیں۔ بلکہ اللہ تعالیٰ اپنے بندہ کو آزماتا ہے۔ طاؤس کہتے ہیں تو عیسیٰ علیہ السلام دلیل میں غالب آ گئے۔

طاؤس کہا کرتے تھے عقل مندوں کی مصاحبت اختیار کر اگرچہ تو ان میں سے نہ بھی ہو تب بھی ان کی طرف تجھے منسوب کیا جائے گا۔

ابوداؤد طیالسی نے طاؤس سے روایت کیا ہے کہ جو شخص وصیت میں داخل نہ ہوا تو اس کو آزمائش نہیں پہنچتی اور جو لوگوں کا قاضی نہ بنا اس کو سخت مصیبت نہیں پہنچتی۔

امام احمد نے کتاب الزہد میں طاؤس سے نقل کیا ہے کہ مُردوں کو قبروں میں صرف سات دن آزمایا جاتا ہے اس لئے وہ پسند کرتے ہیں کہ ان کی طرف سے ان دنوں میں کھانا کھلایا جائے۔

امام احمد کہتے ہیں کہ طاؤس کی دعاؤں میں سے یہ دعا بھی تھی۔

اَللّٰھُمَّ ارْزُقْنِی الْاِیْمَانَ وَالْعَمَلَ وَمَتِّعْنِیْ بِالْمَالِ وَ الْوَلَدِ۔ اے اللہ مجھے ایمان و عمل کا رزق دے اور مجھے مال اور اولاد کے ساتھ فائدہ پہنچا۔

حافظ ابو نعیم وغیرہ نے کہا کہ ایک آدمی کے چار بیٹے تھے تو جب وہ بیمار ہوا تو ان میں سے ایک نے کہا تم اس کی بیماری میں خدمت کرو تو تم اس کی وراثت سے محروم رہو۔ یا پھر میں خدمت کرتا ہوں اور وراثت نہیں لوں گا۔ انہوں نے کہا تو ہی اس کی خدمت کر اور وراثت نہ لے۔ اس نے خدمت کی یہاں تک کہ وہ آدمی فوت ہو گیا اور لڑکے نے وراثت سے کچھ نہ لیا۔ تو خواب میں باپ اس کو ملا اور کہا فلاں جگہ جاؤ اور وہاں سے سو دینار لے لو۔ اس نے پوچھا ان میں برکت ہو گی۔ اس نے کہا نہیں۔ تو صبح کے وقت اس نے بیوی سے پوچھا تو اس نے کہا لے لو۔ شائد کہ اس میں سے کچھ کمائے اور زندہ رہے۔ تو اس نے انکار کر دیا۔ جب شام ہوئی تو دوبارہ خواب میں باپ آیا اور کہنے لگا فلاں جگہ جا کر دس دینار لے لو۔ اس نے پوچھا کیا ان میں برکت ہے باپ نے کہا نہیں۔ صبح ہوئی تو بیوی سے ذکر کیا اس نے پہلی دفعہ کی طرح جواب دیا۔ لیکن اس لڑکے نے لینے سے انکار کر دیا۔ جب تیسری رات ہوئی تو باپ پھر اس کے پاس آیا اور کہا فلاں جگہ جا کر ایک دینار لے لو۔ لڑکے نے پوچھا کیا اس میں برکت ہے۔ باپ نے کہا ہاں ہے۔ وہ گیا اور دینار لے لیا پھر بازار چلا گیا تو ایک آدمی اس کو ملا جو مچھلیاں اٹھائے ہوئے تھا۔ اس نے پوچھا یہ کتنے کی ہیں؟ اس نے جواب دیا ایک دینار کی۔ لڑکے نے ایک دینار کے بدلے وہ مچھلیاں لے لیں اور گھر چلا گیا ان کا پیٹ چیرا تو ان میں سے دو موتی نکلے جیسے کسی انسان نہیں دیکھے۔ بادشاہ نے موتی تلاش کرنے کے لئے کسی کو بھیجا تو وہ موتی صرف اس لڑکے کے پاس پایا گیا۔ تو انہوں نے اس موتی کو اس لڑکے سے تیس خچر سونے کے وزن کے برابر خرید لیا۔ جب بادشاہ نے دیکھا یہ اپنے جوڑے بغیر اچھا نہیں لگتا تو کہنے لگا جاؤ اس کا جوڑا لے کر آؤ۔ اگرچہ دگنی قیمت دینی پڑے۔ وہ لوگ لڑکے کے پاس آئے اور کہنے لگے اس موتی کا جوڑا تیرے پاس ہے؟ اس نے کہا ہاں۔ انہوں نے کہا ہم پہلے موتی سے دگنا دیں گے۔ اس نے کہا سچ مچ

Marfat.com

دو گے۔انہوں نے کہاہاں۔تو اس لڑکے نے دوگنی قیمت پر بیچ ڈالا۔

طاؤس ستر برس سے زائد عمر کے ہو کر حج کرتے ہوئے مکہ میں یوم الترویہ سے ایک دن پہلے فوت ہوئے۔ ہشام بن عبدالملک نے ان کی نماز جنازہ پڑھی۔

یہ ۱۰۶ ہجری کا واقعہ ہے۔انہوں نے چالیس حج کئے۔اور مستجاب الدعوات تھے۔

شرعی حکم: طاؤس کھانا حرام ہے کیونکہ اس کا گوشت گندا ہے۔بعض کہتے ہیں حلال ہے کیونکہ یہ گندی چیزیں نہیں کھاتا۔ اور گوشت نہیں کھاتا۔دونوں صورتوں میں اس کو بیچنا درست ہے۔یا تو حلال ہونے کی وجہ سے یا اس کے خوش رنگ ہونے کی وجہ سے۔لفظ الصید میں گزر چکا ہے کہ ابو حنیفہؒ پرندوں کے چور کا ہاتھ نہیں کاٹتے کیونکہ ان کی اصل اباحت ہے۔لیکن امام مالکؒ شافعیؒ احمدؒ وغیرہ نے ان کی مخالفت کی ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں ازهى من طاوس و احسن من طاوس. یعنی وہ مور سے زیادہ خوبصورت ہے۔ جوہری کہتے ہیں لوگ یہ بھی کہتے ہیں۔ اشأم من طويس یعنی وہ طویس سے بھی زیادہ منحوس ہے۔طویس مدینے میں ایک ہیجڑا تھا۔اس نے کہا اے مدینہ والو جب تک میں زندہ ہوں تم دجال کے نکلنے کی امید رکھو جب میں مرجاؤں تو تم بے خوف ہو جانا کیونکہ میں اس رات پیدا ہوا جس رات نبی ﷺ فوت ہوئے میں نے اس دن دودھ چھوڑا جس دن ابوبکر فوت ہوئے میں عمرؓ کے قتل کے دن بالغ ہوا۔میں نے عثمان کے قتل کے دن شادی کی۔میرے ہاں علیؓ کے قتل والے دن بچہ پیدا ہوا۔

ابن خلکان کہتے ہیں کہ سلیمان بن عبدالملک نے اپنے مدینے کے گورنر کو لکھا احص المخنثين قبلك یعنی ہیجڑوں کو اپنے سامنے شمار کر۔احص کی حاء پر نقطہ پڑ گیا اسلئے اس نے تمام ہیجڑوں کو خصی کر دیا جن میں سے ایک طویس بھی تھا۔جب انہیں خصی کیا گیا تو وہ بہت خوش ہوئے اور کہنے لگے کہ ہمارے یہ ہتھیار کسی کام کے نہیں تھے کہ ہم ان سے جنگ لڑتے۔ان میں سے طویس نے کہا تم نے مجھ سے میرے پیشاب کا پرنالہ چھین لیا۔

طویس کا نام طاؤس تھا جب وہ مخنث ہوا تو لوگوں نے اس کو طویس بنا دیا۔

اس کا نام عبدالنعیم تھا وہ اپنے بارے میں کہتا ہے۔

انـــــی عبـــد الـــنـعـيـم　　انـــا طـــاوس الـــجـحـيـم

وانـــا اشـــام مـــن يـــم　　شـــى عـــلـــى ظهـــر الـــحـطـيـم

''میں عبدالنعیم ہوں اور جہنم کا مور ہوں زمین پر چلنے والے تمام لوگوں سے میں زیادہ منحوس ہوں۔''

انـــا حـــاء ثـــم لام　　ثـــم قـــاف حشـــو ميـــم

''میں حلقی یعنی مصیبت میں ڈالنے والا ہوں۔''

طویس ۹۲ ہجری میں فوت ہوا۔

خواص: طاؤس کا گوشت دیر ہضم ہوتا ہے اور گھٹیا ہوتا ہے۔عمدہ گوشت نوعمر مور کا ہوتا ہے۔گرم معدے کو مفید ہے۔پکانے سے پہلے اس کو سرکے میں بھگونا اس کے ضرر کو دور کر دیتا ہے۔یہ غلیظ قسم کی خلط پیدا کرتا ہے۔گرم مزاج والوں کو یہ مفید ہے۔حکماء نے

Marfat.com

موروں کے گوشت کو مکروہ کہا ہے۔ اور کہا ہے کہ تمام پرندوں میں سے غلیظ ترین اور سخت اور ہضم نہ ہونے والا گوشت ہے۔ ضروری ہے اس کو ذبح کر کے کسی بوجھ کے نیچے رکھ دیا جائے پھر بھون کر پکایا جائے۔ خوشحال اور آرام پسند لوگ یہ مت کھائیں کیونکہ یہ ورزش کرنے والے لوگوں کی غذا ہے۔ ابن زہر کہتے ہیں کہ طاؤس جب زہریلی خوراک دیکھتا ہے یا اس کی خوشبو سونگھ لیتا ہے تو خوش ہو کر اپنے پر پھیلا کر ناچنے لگتا ہے۔ اس کے پتے کو سکنجبین اور گرم پانی ملا کر پیٹ کی بیماری والے کو پلایا جائے تو فائدہ ہوگا۔ ہرمس نے کہا اس کا پتہ سرکے میں ملا کر کیڑے مکوڑوں کے ڈسے ہوئے آدمی کو پلا دیا جائے تو وہ ٹھیک ہو جائے گا۔

''عین الخواص'' والے نے کہا کہ حکماء اور اطہورس کہتا ہے۔ کہ جو مور کا پتہ پی لے تو وہ پاگل ہو جاتا ہے۔ ہرمس کہتا ہے کہ طاؤس کے خون کو انزروت اور نمک سے ملا کر خراب اور تازہ زخموں پر لگایا جائے جن کے بڑھنے کا خطرہ ہو تو وہ زخم ٹھیک ہو جاتے ہیں۔ اس کا گوبر زخموں پر لگانے سے زخم ختم ہو جاتا ہے۔ اس کی ہڈیاں جلا کر پیس کر داغوں اور چھائیوں پر لگائی جائیں تو وہ دور ہو جائیں گی۔

تعبیر: طاؤس کو خواب میں دیکھنا حیرانگی اور صاحب جمال وحسن کی خود پسندی کی علامت ہے۔ بہت دفعہ اس کا دیکھنا چغلی غرور تکبر دشمنوں کے لئے مطیع ہو جانے' نعمتوں کے زائل ہونے اور بدبختیوں کی طرف جانے اور آسانی سے تنگی ہونے کی علامت ہے۔ بہت دفعہ اس کا دیکھنا' زیورحلوں' تاج' اچھی بیویوں' خوبصورت بچوں پر دلالت کرتا ہے۔

مقدسی نے کہا کہ طاؤس خواب میں ایک عجمی عورت ہے جو مال و جمال والی ہو لیکن منحوس پیشانی والی ہو۔ موروں میں سے مذکر کو دیکھنا عجمی بادشاہ ہے۔ جو شخص یہ دیکھے کہ وہ موروں کو بھائی بنا رہا ہے۔ تو وہ عجمی بادشاہوں کو بھائی بنائے گا اور ان سے ایک نبطی لونڈی لے گا۔

ارطامیدورس نے کہا کہ خواب میں موروں کا دیکھنا خوبصورت قوموں اور خوش مزاج لوگوں پر دلالت کرتا ہے۔

بعض نے کہا طاؤس ایک عجمی عورت ہے جو غیر مسلم ہو۔

الطائر

طائر واحد ہے اس کی جمع الطیور ہے اور مونث طائرۃ بہت کم آتی ہے۔ طیر کی جمع اطیار اور طیور ہے۔ طیران ہوا میں پروں والوں کی حرکت کو کہتے ہیں۔ اللہ فرماتے ہیں۔ ﴿وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِي الْاَرْضِ وَلَا طَآئِرٍ يَّطِيْرُ بِجَنَاحَيْهِ اِلَّآ اُمَمٌ اَمْثَالُكُمْ.﴾ یعنی زمین میں کوئی جانور نہیں اور نہ کوئی پرندہ جو اپنے پروں سے اڑتا ہو مگر وہ سب تمہاری طرح امتیں ہیں۔ یعنی پیدائش' رزق' حیات' موت' حشر' محاسبہ' اور قصاص میں برابر ہیں۔

جب یہ بات چوپاؤں میں ہوگی تو ہم اس کے زیادہ حق دار ہیں کیونکہ ہم عقل کے لحاظ سے مکلف ہیں۔ بعض نے کہا کہ ﴿اُمَمٌ اَمْثَالُكُمْ﴾ کا مطلب توحید و معرفت ہے۔ یہ قول عطا کا ہے۔

بِجَنَاحَيْهِ تاکیداً آ رہا ہے اس لفظ کو استعارے میں استعمال کرنے سے ازالہ مراد ہے۔ جیسے طائر خوش بختی اور نحوست کے لئے ہوتا ہے۔ تو اس کا ازالہ مقصود ہے۔

Marfat.com

زمخشری نے کہا یہ بات ذکر کرنے کا مطلب اللہ کی اپنی قدرت کی عظمت اپنے علم کی باریکی اور بادشاہی کی وسعت اور اتنی مختلف مخلوقات کی تدبیر اور بہت ساری اصناف واجناس کی حفاظت اور دیکھ بھال ہے۔ اس کو کوئی حالت دوسری حالت سے نہیں روک سکتی۔

احمد نے صحیح سند کے ساتھ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جنت کے پرندے بختی اونٹوں کی طرح ہوں گے۔ تو ابوبکر نے کہا یہ پرندے تو بڑے عمدہ ہوں گے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کھانے والے ان سے بھی اچھے ہوں گے۔ یہ بات تین دفعہ فرمائی۔ پھر کہا مجھے امید ہے کہ تم بھی انہی میں سے ہو گے۔ اس کو ترمذی نے انہی لفظوں سے روایت کیا اور کہا کہ یہ حسن ہے۔

بزار نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تو جنت میں پرندوں کو دیکھ کر ان کو چاہے گا تو وہ بھونا ہوا تیرے سامنے گر پڑے گا۔

مسلم کی افرادی حدیث ہے کہ ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جنت میں وہ لوگ جائیں گے جن کے دل پرندوں کے دلوں کی طرح ہوں گے امام نووی فرماتے ہیں کہ مراد ان جیسے رقیق ہونا اور کمزوری ہے۔ جیسے دوسری حدیث میں آتا ہے کہ یمنی لوگ نرم اور کمزور دل والے ہیں۔ بعض نے کہا خوف اور ہیبت کے لحاظ سے۔ کیونکہ پرندے بہت ڈرپوک ہوتے ہیں۔ جیسے اللہ نے فرمایا۔

اِنَّمَا یَخْشَی اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰٓا. مراد ایسی قوم ہے جن پر خوف غالب آ گیا ہو۔ جیسا کہ سلف کی بہت سی جماعتوں سے ان کی شدت خوف کے بہت سے واقعات آئے ہیں۔ بعض نے کہا کہ اللہ تعالیٰ پر توکل کرنے والے مراد ہیں بعض نے کہا پرندے سے مراد وہ ہے جس سے برکت اور نحوست لی جائے۔ اور اس کی اصل پروں والے پرندے ہیں۔

اور عرب اس میں طائر اللہ کہتے ہیں طائرک نہیں کہتے اور اس پر رفع پڑھتے ہیں کیونکہ اس سے وہ مراد لیتے ہیں کہ ھــــذا طائر الله. یعنی یہ اللہ کا پرندہ ہے اور اس میں دعا کا معنی بھی ہے اور طائر الانسان سے مراد اس کا وہ عمل ہے جو اس کے گلے کا قلاوہ ہوگا۔ بعض نے کہا اس سے مراد رزق ہے۔ اور طائر خیر وشر کے نصیب کو بھی کہتے ہیں۔

اور اللہ کے فرمان ﴿وَ کُلَّ اِنْسَانٍ اَلْزَمْنٰهُ طٰٓئِرَهٗ فِیْ عُنُقِهٖ.﴾ یعنی ہر انسان کا پرندہ ہم نے اس کے گلے میں لٹکا دیا۔ اس کا مطلب اس کا نصیب ہے۔ مفسرین کہتے ہیں کہ یہ اس کے اچھے برے عمل ہیں تو ہر آدمی کے اچھے برے اعمال جو اللہ نے اس کے مقدر میں کیے ہیں وہ اس کے گلے میں لٹک رہے ہیں۔ اور اچھے برے نصیب کو طائر اس لئے کہتے ہیں کہ عرب کا یہ قول بطور فال ہے۔ جری له الطائر بکذامن الشر. یعنی اس کے لئے پرندہ یہ شر لایا۔

سنن ابی داؤد وغیرہ میں ابی رزین سے مروی ہے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ خواب پرندے کے پر کے اوپر ہوتی ہے جب تک اس کی تعبیر نہ کی جائے۔ پھر جب اس کی تعبیر کر دی جائے تو وہ واقع ہو جاتی ہے راوی کہتا ہے میرا خیال ہے کہ آپ نے یہ بھی فرمایا اور اس کو صرف دوست اور عقلمند کے سامنے بیان کرے۔

ابن خلکان کہتے ہیں۔ موسیٰ بن نصیر جو بلاد مغرب کا امیر تھا۔ ولید بن عبدالملک کے پاس وفد لایا اس نے مغرب کو بحر محیط سے

Marfat.com

طلیطلہ تک جو کہ بنات النعش کے نیچے ہے فتح کر لیا تھا۔ تو اس کو فتح کی خبر دی۔ اور اس کے پاس سلیمان علیہ السلام کا ایک دستر خوان لایا جو اس کو طلیطلہ میں ملا تھا۔ وہ سونے اور چاندی سے جڑاؤ کیا ہوا تھا۔ اس پر ایک موتیوں کا ہار اور ایک یاقوت کا ایک زمرد کا موتی تھا۔ جس کو اس نے ایک طاقتور خچر پر لادا تھا۔ خچر تھوڑی دیر ہی چلی کہ دستر خوان کے بھاری ہونے کی وجہ سے اس کے پاؤں تھک گئے۔ اور اس کے ساتھ یونان کے بادشاہوں کے تاج بھی لایا۔ جن میں موتی جڑے ہوئے تھے۔ تیس ہزار غلام بھی لایا۔

ابن خلکان کہتے ہیں کہ اہل یونان اس وقت حکیم تھے اور اسکندریہ بننے سے پہلے وہ مشرق میں رہتے تھے۔ جب فارس والے غالب آ گئے اور اہل یونان کو ان کے رہنے والے علاقوں سے نکال دیا تو وہ جزیرہ اندلس کی طرف منتقل ہو گئے کیونکہ وہ آبادی کے آخر میں تھا۔ اس کا کسی کو پتہ بھی نہیں تھا۔ اور معتبر بادشاہوں میں سے کسی نے وہاں بادشاہی نہیں کی۔ بلکہ وہ آباد ہی نہیں تھا۔ سب سے پہلے جس نے اسے آباد کیا اور اس کا نقشہ بنایا وہ اندلس بن یافث بن نوح تھا تو اس کے نام سے اس کا نام رکھا گیا جب یہ زمین طوفان نوح کے بعد آباد ہوئی۔ اس آبادی کا نقشہ پرندے کی شکل پر تھا جس کا سر مشرق میں اور دم مغرب میں اور دو پر شمال اور جنوب میں تھے اور ان کے درمیان میں ان کا پیٹ تھا۔

مغرب کو وہ حقیر سمجھتے تھے کیونکہ پرندے کے خسیس ترین حصہ کی طرف وہ جزء منسوب ہے۔ اور یونانی جنگوں کے ذریعے امتوں کے فنا ہونے کو اچھا نہیں سمجھتے تھے۔ کیونکہ اس میں ضرر بھی ہے اور علوم سے ہٹ کر مشغولیت بھی ہے۔ حالانکہ اہم امور ان کے نزدیک یہ تھے کہ ان علوم کے ساتھ مشغول ہوا جائے۔ اسی لئے وہ فارسیوں سے نکل کر اندلس چلے گئے۔

وہاں اس کو آباد کیا۔ نہریں کھدوائیں۔ باڑے بنوائے۔ باغ اور انگور لگائے اور کھیتی اور نسل سے اس جگہ کو بھر دیا۔ وہ جگہ بڑی عظیم اور عمدہ بن گئی۔ یہاں تک کہ جب اس کی رونق دیکھی تو کہنے والے نے یوں کہا۔ کہ وہ پرندہ جس پر اس آبادی کی شکل ہے کہ مغرب میں اس کا دم ہے۔ وہ جانور مور ہے۔ کیونکہ مور کی سب سے زیادہ خوبصورتی اس کی دم میں ہوتی ہے۔ جب یونانیوں نے اندلس کی تعمیر کو مکمل کر لیا تو اپنی سلطنت کا دارالحکومت طلیطلہ کے شہر کو مقرر کیا۔ کیونکہ وہ تمام شہروں کے وسط میں تھا۔ کہتے ہیں آسمان سے تین اعضاء میں حکمت اتری ہے۔ (۱) یونان کے دماغوں پر (۲) چینیوں کے ہاتھوں پر (۳) اور عربوں کی زبانوں پر۔

جمال الدین یافعی کفایت المعتقد میں لکھا ہے کہ عمر بن فارض اپنے ابتدائی ایام میں دیار مصر کے مدرسہ میں گیا تو وہاں اس نے ایک بوڑھا سبزی فروش دیکھا جو ایک کنوئیں سے بلا ترتیب وضو کر رہا تھا۔ تو اس سے کہا اے بوڑھے تو اتنا بوڑھا ہو گیا ہے پھر بھی اچھی طرح وضو نہیں کرنا آتا۔ اس نے کہا اے عمر تم سے مصر فتح نہیں ہوگا۔ تو وہ اس کے سامنے آ کر بیٹھ گیا اور کہنے لگے اے سید کون سے مقامات ہم سے فتح ہوں گے۔ تو اس نے کہا مکہ کی طرف۔ عمر نے کہا مکہ کس طرف ہے۔ بوڑھے نے مکہ کی طرف اشارہ کرتے ہوئے کہا اس طرف۔ پھر اس بوڑھے نے اسی وقت اس کو وہاں جانے کا حکم دے دیا۔ تو وہ وہاں بارہ سال رہا یہاں تک کہ علاقہ فتح ہو گیا۔ اپنا مشہور دیوان بھی وہیں ترتیب دیا۔ کچھ عرصے بعد مذکورہ شیخ سے عمر نے یہ بات سنی۔ میری موت کے وقت ضرور آنا وہ اس کی طرف آیا اور کہنے لگا۔ یہ دینار لو اور میری تجہیز و تکفین کرنا۔ پھر مجھے اٹھا کر اس مقام پر رکھ دینا پھر اس نے قرافہ کی ایک جگہ کی طرف اشارہ کیا۔ (یہ وہی جگہ ہے جہاں ابن الفارض دفن ہوئے تھے۔) پھر انتظار کرنا کیا معاملہ ہوتا ہے۔

Marfat.com

میں اس کو دیکھتا رہا یہاں تک کہ میں تجہیز وتکفین سے فارغ ہوا اور اس کو اٹھا کر وہاں رکھ دیا اور میں وہاں ٹھہرا رہا۔ اچانک ہوا سے ایک آدمی اترا تو ہم دونوں نے اس کی نماز جنازہ پڑھی پھر ہم ٹھہرے اور اس کے معاملے کا انتظار کرنے لگے۔ تو اچانک فضا سبز پرندوں سے بھر گئی۔ اور ایک بڑا پرندہ آیا جو اس کو نگل کر اڑ گیا۔ تو میں نے اس سے تعجب کیا۔ تو مجھے اس شخص نے کہا اس بات سے تعجب نہ کر کیونکہ شہداء کی روحیں سبز پرندوں کے پوٹوں میں ہوتی ہیں۔ جو جنت میں کھاتی پیتی ہیں پھر عرش کے نیچے قندیلوں میں رہتی ہیں۔

ہمارے شیخ نے کہا کہ یہ لوگ تلوار کے شہداء ہوتے ہیں اور تصوف کے شہدا کے جسم میں بھی روحیں ہوتی ہیں۔

محبت کے مقام پر میں نے اپنی کتاب جو ہر الفرید کی آٹھویں جلد کے آخر میں پانچ کاپیوں میں کلام کیا ہے۔ وہاں دیکھ لو۔

فروعات منثورات: ایک فرع یہ ہے کہ اگر کوئی انسان کسی پرندے یا شکار کا مالک ہو جائے۔ پھر اپنے ہاتھ سے آزاد کر دینا چاہے تو اس میں دو وجہیں ہیں ایک یہ کہ اس کا ملک اس چیز سے ختم ہو جائے گا تو یہ جائز ہے۔ جیسے کوئی آدمی غلام آزاد کرتا ہے۔ اسی بات کو ابو ہریرہؓ نے روایت کیا ہے۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ یہ جائز نہیں ہے۔ اس کو شیخ ابو اسحٰق اور قفال قاضی ابو طیب نے پسند کیا ہے۔ اور یہی بات روضہ اور شرح میں زیادہ صحیح کہی گئی ہے۔

اگر کوئی ایسا کرے تو اس کی نافرمانی کی جائے گی اور یہ چیز اس کی ملکیت سے نہیں نکلے گی اور یہ چیز جاہلیت کے سوائب کی طرح ہے۔ جیسا کہ باب الصاد مہملہ میں گزر چکا ہے۔ اگر وہ دابہ کو چھوڑے تو جائز نہیں اور اس پر قیاس کرتے ہوئے یہ بھی ناجائز ہے۔

قفال نے کہا عوام اس کو آزادی کہتے ہیں اور اس کو ثواب سمجھتے ہیں حالانکہ یہ حرام ہے۔ اور اس سے احتراز ضروری ہے۔ کیونکہ جس پرندے کو چھوڑ دیا جائے وہ شکار کے لئے مباح پرندوں کے ساتھ مل جاتا ہے۔ پھر پکڑنے والا اس کو اس گمان سے پکڑ لیتا ہے کہ وہ اس کا مالک بن گیا ہے حالانکہ وہ اس کا مالک نہیں بن سکتا۔ تو یہ اپنے مسلمان بھائی کو حرام اور ممنوعات میں ڈالنے کا ایک سبب بن جائے گا۔

صاحب الایضاح نے ایک تیسری وجہ بھی نکالی ہے کہ اگر اس نے اس آزادی سے تقرب الی اللہ کا ارادہ کیا تو ملکیت زائل ہو جائے گی ورنہ نہیں۔ اور اگر ہم پہلی وجہ کو اپنائیں تو چھوڑ دینے سے یہ چیز مباح ہو جائے گی۔ اگر دوسری وجہ کے قائل بن جائیں جو کہ صحیح ہے تو اس شخص کے لئے شکار کرنا جائز نہیں ہے جو یہ جانتا ہو اس کا کوئی مالک بھی ہے اور ملکیت کا پتہ اس طرح چلے گا کہ اس کے ناک میں نتھ ہو۔ یا اس کے پر کاٹے ہوئے ہوں یا کوئی بالی کان میں ہو۔ یا جانجھر ہو۔ یا نام لکھا گیا ہو یا خضاب وغیرہ لگایا گیا ہے اگر مملوک ہونے میں شک ہو تو اصل چیز حلت ہی ہے۔

اگر آزاد کرنے والا یہ الفاظ بولے کہ میں اس کو ہر اس شخص کے لئے مباح کرتا ہوں جو اس کو شکار کرنا چاہے اور پکڑے۔ تو اس کا شکار جائز ہوگا۔ اگر تیسری وجہ کے قائل ہو جائیں۔ تو اس کے شکار کے حلال ہونے میں دو وجہیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ جائز ہے کیونکہ یہ اباحت کے حکم کی طرف لوٹ کر آ گیا ہے۔ دوسری بات یہ ہے کہ اس کا شکار اس لئے منع کیا گیا تھا کہ یہ جاہلیت کے سوائب سے مشابہ تھا۔ اور یہی بات روضہ میں صحیح کہی گئی ہے۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ حلال نہیں ہوگا۔ جیسے غلام کو آزاد کیا جائے تو

Marfat.com

اس کو دوبارہ غلام نہیں بنایا جا سکتا اور چاہیے کہ یہ وجہ اس صورت میں خاص ہو جائے جبکہ مسلمان اس کو آزاد کرے کیونکہ اگر کافر نے آزاد کیا تو اس کو قطعی طور پر شکار کرنا درست ہے۔ کیونکہ کافر کا عتق درست نہیں ہوتا اور اس کے آزاد کردہ کو غلام بنایا جا سکتا ہے۔

ایک مسئلہ یہ بھی ہے کہ امام رافعیؒ نے آزاد کرنے سے روکنے کا مطلق قول ذکر کیا ہے۔ پس ضروری ہے کہ اس سے چند صورتوں کو مستثنیٰ کیا جائے۔ ایک یہ کہ پرندہ دوڑنے کا عادی ہو تو اس کو مسابقت میں چھوڑنا جائز ہے۔ دوسرے یہ کہ پرندے کے بچے ہوں اور اس کو قید کرنے سے ان کا مرنے کا خوف ہو۔ تو وہاں قطعی طور پر آزاد کرنا واجب ہے۔ کیونکہ بچے بھی محترم حیوان ہیں۔ ان کی روح کو بچانا بھی ضروری ہے۔ ہمارے اصحاب نے کہا ہے کہ وہ حاملہ عورت جس پر قصاص ضروری ہو چکا ہے اس کو موخر کرنا اور بچے کو دودھ پلانے کے لئے ڈھیل دینا ضروری ہے۔

ابومحمد جوینی نے جزماً کہا ہے کہ ماکول اللحم جانور کو جو کہ غیر مأکول کے ساتھ حاملہ ہو ذبح کرنا درست نہیں۔ اس کی علت یہ بیان کی ہے کیونکہ اس کے ذبح کرنے سے اس چیز کا قتل لازم آتا ہے۔ جس کا ذبح کرنا جائز نہیں ہے اور وہ حمل ہے۔

اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک ہرنی کو آزاد کر دیا کہ جس نے شکایت کی تھی کہ جنگل میں اس کے دو بچے ہیں تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے آزاد کرنے میں وجوب کی دلیل ہے۔ کیونکہ جو چیز ممنوع ہو اور منسوخ بھی نہ ہو پھر اس میں سے بعض اقوال میں جائز ہو جانا یہ جواز اس کے وجوب کی دلیل ہے۔ جیسے ختنہ کرتے وقت ستر کی طرف دیکھنا فرض ہے۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ آزاد کرنا ممنوع اس لئے تھا کہ وہ سائبہ سے مشابہ تھا۔ پھر بعض احوال نے اسے جائز کر دیا تو یہ واجب ہو گیا ہے۔ تیسری صورت یہ ہے کہ جب شکاری کے پاس کوئی حیوان یا پرندہ ہو لیکن ذبح کرنے کے لئے کوئی چیز نہ ہو اور نہ کوئی ایسی چیز جو وہ اس کو کھلا سکے تو اس کو اس حالت میں چھوڑنا واجب ہے تاکہ وہ اپنے رزق کو تلاش کر سکے چوتھی وجہ یہ ہے کہ جب وہ احرام کا ارادہ کرے تو اس کو اس صورت میں چھوڑنا جائز ہے۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں پرندہ عمل کی علامت ہے۔ جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا ﴿وَكُلَّ اِنْسَانٍ اَلْزَمْنٰهُ طٰٓئِرَهٗ فِیْ عُنُقِهٖ﴾ اور ہر انسان کے اعمال ہم نے اس کی گردن میں لٹکا دیئے۔ اور کبھی کبھی پرندہ مجہول ڈرانے اور وعظ و نصیحت پر دلالت کرتا ہے جیسے اللہ نے فرمایا ﴿قَالُوْا طٰٓئِرُكُمْ مَّعَكُمْ ءَاِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُوْنَ.﴾ یعنی انہوں نے کہا تمہارا نصیب تمہارے ساتھ ہے۔ کیا اگر تمہیں نصیحت کی گئی ہے بلکہ تم زیادتی والے لوگ ہو۔ جس نے خواب میں اپنے پرندے کو خوبصورت کیا تو اس کے عمل اچھے ہوں گے اور اس کے پاس قاصد حریت کا پیغام لے کر آئے گا اور جس نے اپنے ساتھ وحشت زدہ اور بدصورت پرندے کو دیکھا تو یا تو اس کے عمل برے ہوں گے یا اس کے پاس قاصد شر کا پیغام لے آئے گا۔ پرندے کا گھونسلہ بیوی پر دلالت کرتا ہے۔ یا اس حد کی دلالت کرتا ہے جس کے پاس عارف کھڑا ہو۔ حاملہ عورت اگر پرندے کا گھونسلہ دیکھے تو یہ اس کی ولادت کی علامت ہے وہ گھونسلہ جو درخت میں ہونا چاہیے جب وہ کسی دیوار غار یا پہاڑ کے اوپر ہو تو اس کو وکر کہتے ہیں اور عش نہیں کہتے۔ اور وکر زانیوں کے گھروں پر دلیل ہے۔ یا تکلف سے عابد بننے والے لوگوں کی مسجدوں پر اور ڈاکوؤں پر دلالت کرتا ہے۔ پرندوں کے انڈے بیویوں اور لونڈیوں کی اولاد پر دلالت کرتے ہیں اور کبھی کبھی قبروں پر دلالت کرتے ہیں۔ کبھی کبھی انڈا

Marfat.com

نیزوں کی سفیدی یا خود پر دلالت کرتا ہے۔ اور اہل وعیال رشتہ دار اور احباب کے اجتماع پر دلالت کرتے ہیں۔ پروں کی تعبیر مال سے دی جاتی ہے اور کبھی کبھی سامان خریدنے پر دلالت کرتے ہیں کبھی کبھی جاہ پر دلالت کرتے ہیں اسی لئے کہا جاتا ہے فلان طائر بجناح غیرہ. ''یعنی فلاں آدمی دوسروں کے پروں سے اڑ رہا ہے''۔ کبھی کبھی کھیتی سے پودے اگنے پر دلالت کرتے ہیں۔ پرندوں کا پنجہ لڑنے والوں کے لئے نصرت ہے جیسا کہ وہ پرندوں کے لئے ڈھال ہوتا ہے۔ جو شخص خواب میں چونچ کا مالک بنے تو اس کو لمبی چوڑی وجاہت ملے گی۔ ان پرندوں کی بیٹ جو کھائے جاتے ہیں مال حلال اور جو نہیں کھائے جاتے وہ مال حرام ہے۔ اور زرق (پنجہ سے کچھ اوپر کی سفیدی) لباس ہے کیونکہ یہ کپڑے کے مشابہ ہے کبھی کبھی حملہ کرنے والے پرندے جیسا کہ عقاب ہے۔ بادشاہوں اور سرداروں سے علیحدگی پر دلالت کرتے ہیں۔ یہ اقوال جو ہم نے پرندوں کے متعلق ذکر کئے ہیں بہت واضح ہیں اور کچھ آئندہ بھی ذکر ہوں گے انہیں کو سامنے رکھتے ہوئے آپ اپنی فہم وبصیرت سے قیاس کریں ان شاءاللہ تعالیٰ تعبیر کو پہنچ جائیں گے۔

فائدہ: ابن بشکوال نے اپنی سند کے ساتھ محمد عطار سے روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں کہ ہمارا ایک ہمسایہ تھا جس کو جیل کی سزا ہوگئی وہ جیل میں بیس سال تک قید رہا اور وہ اپنے گھر والوں کو دیکھنے سے مایوس ہوگیا وہ ہمسایہ کہتا ہے کہ ایک رات میں اپنے بچوں کے بارے میں سوچنے لگا جن کو میں پیچھے چھوڑ آیا اور رونے لگا اچانک کیا دیکھتا ہوں کہ ایک پرندہ جیل کی دیوار پر آ بیٹھا اور یہ دعا کرنے لگا وہ کہتا ہے کہ میں نے اس پرندے سے وہ دعا سیکھ لی پھر میں نے اس دعا کے ذریعے مسلسل تین راتوں تک اللہ سے دعا کی۔ پھر میں سو گیا پھر جب میں جاگا تو اپنے شہر میں اپنے گھر کی چھت پر تھا۔ پھر میں چھت سے نیچے اپنے گھر والوں کے پاس اترا تو وہ مجھے سے مل کر بہت خوش ہوئے مگر جب پہلے پہل انہوں نے مجھ کو دیکھا تو ڈر گئے کیونکہ میری شکل وصورت بدل چکی تھی پھر میں نے اسی سال حج کیا تو جب میں طواف کر رہا تھا اور اس دعا کو پڑھ رہا تھا تو اچانک ایک بوڑھے نے اپنا ہاتھ میرے ہاتھ پر مارا اور مجھ سے کہا تو نے یہ دعا کہاں سے سیکھی ہے کیونکہ یہ دعا تو صرف روم کا ایک پرندہ ہی مانگتا ہے جو ہوا میں معلق ہوتا ہے پھر میں نے اس کو اپنا قصہ اور سارا واقعہ سنایا اور یہ بھی بتایا کہ میں ملک روم میں قید تھا اور میں نے یہ دعا اس پرندے سے سیکھی تو وہ بزرگ کہنے لگے تو نے سچ کہا۔ میں نے اس بزرگ سے نام پوچھا تو وہ کہنے لگے میرا نام خضر ہے۔ اور وہ دعا یہ ہے:

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْاَلُكَ یَامَنْ لَّا تَرَاهُ الْعُیُوْنُ وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُوْنُ وَلَا یَصِفُهُ الْوَاصِفُوْنَ وَلَا تُغَیِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَلَا الدُّهُوْرُ یَعْلَمُ مَثَاقِیْلَ الْجِبَالِ وَ مَكَایِیْلَ الْبِحَارِ وَ عَدَدَ قَطْرِ الْاَمْطَارِ وَعَدَدَ وَرَقِ الْاَشْجَارِ وَعَدَدَ مَا یَظْلِمُ عَلَیْهِ اللَّیْلُ وَ یَشْرِقُ عَلَیْهِ النَّهَارُ وَلَا تُوَارِیْ مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً وَلَا اَرْضٌ اَرْضًا وَلَا جَبَلٌ اِلَّا یَعْلَمُ مَا فِیْ وَعْرِهٖ وَسَهْلِهٖ وَلَا بَحْرٌ اِلَّا یَعْلَمُ مَا فِیْ قَعْرِهٖ وَسَاحِلِهٖ اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْاَلُكَ اَنْ تَجْعَلَ خَیْرَ عَمَلِیْ آخِرَهٗ وَ خَیْرَ اَیَّامِیْ یَوْمَ اَلْقَاكَ فِیْهِ اِنَّكَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ. اَللّٰهُمَّ مَنْ عَادَانِیْ فَعَادِهٖ وَمَنْ كَادَنِیْ فَكِدْهُ وَمَنْ بَغٰی عَلَیَّ بِهَلَكَةٍ فَاَهْلِكْهُ وَمَنْ اَرَادَنِیْ بِسُوْءٍ فَخُذْهُ وَاَطْفِیْ عَنِّیْ نَارَمَنْ اَشَبَّ لِیْ نَارَهٗ وَاكْفِنِیْ هَمَّ مَنْ اَدْخَلَ عَلَیَّ هَمَّهٗ وَاَدْخِلْنِیْ فِیْ دِرْعِكَ الْحَصِیْنَةِ وَ اسْتُرْنِیْ بِسِتْرِكَ الْوَاقِیْ یَا مَنْ كَفَانِیْ كُلَّ شَیْءٍ اكْفِنِیْ مَا اَهَمَّنِیْ مِنْ اَمْرِ الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَةِ وَصَدِّقْ قَوْلِیْ وَ

Marfat.com

فِعْلِیْ بِالتَّحْقِیْقِ یَا شَفِیْقُ یَا رَفِیْقُ فَرِّجْ عَنِّیْ کُلَّ ضِیْقٍ وَلَا تَحْمِلْنِیْ مَالَا اُطِیْقُ اَنْتَ اِلٰهِیَ الْحَقُّ الْحَقِیْقُ. یَا مُشْرِقَ الْبُرْهَانِ یَا قَوِیَّ الْاَرْکَانِ یَا مَنْ رَّحْمَتُهٗ فِیْ کُلِّ مَکَانٍ وَّفِیْ هٰذَا الْمَکَانِ یَا مَنْ لَّا یَخْلُوْ مِنْهُ مَکَانٌ احْرُسْنِیْ بِعَیْنِكَ الَّتِیْ لَا تَنَامُ وَاکْنُفْنِیْ فِیْ کَنَفِكَ الَّذِیْ لَا یُرَامُ اِنَّهٗ قَدْ تَیَقَّنَ قَلْبِیْ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ وَاِنِّیْ لَا اَهْلِكُ وَاَنْتَ مَعِیْ یَا رَجَائِیْ فَارْحَمْنِیْ بِقُدْرَتِكَ عَلَیَّ یَا عَظِیْمًا یُّرْجٰی لِکُلِّ عَظِیْمٍ یَاعَلِیْمُ یَا حَلِیْمُ اَنْتَ بِحَاجَتِیْ عَلِیْمٌ وَ عَلٰی خَلَاصِیْ قَدِیْرٌ وَ هُوَ عَلَیْكَ یَسِیْرٌ فَامْنُنْ عَلَیَّ بِقَضَائِهَا یَا اَکْرَمَ الْاَکْرَمِیْنَ وَ یَا اَجْوَدَ الْاَجْوَدِیْنَ وَ یَااَسْرَعَ الْحَاسِبِیْنَ یَا رَبَّ الْعٰلَمِیْنَ ارْحَمْنِیْ وَارْحَمْ جَمِیْعَ الْمُذْنِبِیْنَ مِنْ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ اِنَّكَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ اَللّٰهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا کَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِرَحْمَتِكَ عَجِّلْ عَلَیْنَا بِفَرَجٍ مِّنْ عِنْدِكَ بِجُوْدِكَ وَ کَرَمِكَ وَ ارْتِفَاعِكَ فِیْ عُلُوِّ سَمَائِكَ یَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِیْنَ اِنَّكَ عَلٰی مَا تَشَاءُ قَدِیْرٌ وَصَلَّی اللّٰهُ عَلٰی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّیْنَ وَعَلٰی اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ اَجْمَعِیْنَ.

اس دعا کے ایک ٹکڑے کو طبرانی نے صحیح سند کے ساتھ انسؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ ایک دیہاتی کے پاس سے گزرے جو اپنی نماز میں یہ دعا کر رہا تھا اور کہہ رہا تھا: یَامَنْ لَّا تَرَاهُ الْعُیُوْنُ وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُوْنُ وَلَا یَصِفُهُ الْوَاصِفُوْنَ وَلَا تُغَیِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَلَا یَخْشَی الدَّوَائِرَ یَعْلَمُ مَثَاقِیْلَ الْجِبَالِ وَ مَکَایِیْلَ الْبِحَارِ وَ عَدَدَ قَطْرِ الْاَمْطَارِ وَعَدَدَ وَرَقِ الْاَشْجَارِ وَعَدَدَ مَا اَظْلَمَ عَلَیْهِ اللَّیْلُ وَ اَشْرَقَ عَلَیْهِ النَّهَارُ وَلَا تُوَارِیْ مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً وَلَا اَرْضٌ اَرْضًا وَلَا بَحْرٌ اِلَّا یَعْلَمُ مَا فِیْ قَعْرِهٖ وَلَا جَبَلٌ اِلَّا یَعْلَمُ مَا فِیْ وَعْرِهٖ اجْعَلْ خَیْرَ عُمْرِیْ اٰخِرَهٗ وَ خَیْرَ عَمَلِیْ خَوَاتِیْمَهٗ وَ خَیْرَ اَیَّامِیْ یَوْمَ اَلْقَاكَ فِیْهِ. تو نبی ﷺ نے اس دیہاتی کی طرف ایک آدمی بھیجا اور کہا کہ جب وہ نماز سے فارغ ہو جائے تو اس کو میرے پاس لے کر آنا۔ جب دیہاتی نماز پڑھ چکا تو وہ آدمی اس کو آپ کے پاس لے آیا اس وقت نبی ﷺ کو کسی کان کا سونا ہدیۃً پیش کیا گیا تھا۔ جب دیہاتی آیا تو آپ نے اس کو سونا عطا فرمایا اور کہا اے دیہاتی تو کن لوگوں میں سے ہے؟ اس نے کہا میں بنی عامر بن صعصعۃ میں سے ہوں آپ ﷺ نے فرمایا کیا تو جانتا ہے کہ میں نے یہ سونا تجھے کیوں دیا ہے؟ وہ کہنے لگا اے اللہ کے رسول اس رحم (رشتہ) کی وجہ سے جو آپ ﷺ کے اور ہمارے درمیان ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا رشتہ کا بھی ایک حق ہوتا ہے لیکن یہ سونا میں نے تجھے اللہ کی بہترین اور عمدہ ثنا خوانی کی وجہ سے دیا ہے۔

الطبطاب

ایک پرندہ ہے جس کے دو بڑے بڑے کان ہوتے ہیں۔

الطبوع

چیچڑی کو کہتے ہیں ان شاء اللہ اس کا ذکر باب القاف میں آئے گا۔

Marfat.com

الطثرج

چیونٹی کو کہتے ہیں۔ یہ بات جوہری نے کہی ہے۔ان شاء اللہ تعالیٰ اس کا بیان باب النون میں آئے گا۔بعض دوسرے علماء نے کہا ہے کہ چھوٹی چیونٹیوں کو طثرج کہتے ہیں۔

الطحن

جوہری وغیرہ نے کہا ہے کہ یہ ایک چھوٹا سا جانور ہے۔زمخشری نے ''ربیع الابرار'' میں کہا ہے کہ یہ ایک چھوٹا سا جانور ہے جو گرگٹ کے مشابہ ہوتا ہے۔ بچے اس کو کہتے ہیں ہمارے لئے آٹا پیس تو وہ اپنے آپ کو زمین پر رگڑتا ہے۔ یہاں تک کہ زمین میں غائب ہو جاتا ہے۔

الطرسوح

یہ ایک سمندری مچھلی ہے اگر اس کو ہمیشہ کھایا جائے تو آنکھ کے آگے جالا آجاتا ہے۔

طرغلودس

اس کو اہل اندلس جانتے ہیں اور اس کو زریس زاء معجمہ مضمومہ۔ راء مہملہ مفتوحہ اور یاء ساکنہ منقوطہ۔ کہتے ہیں رازی ''کتاب الکافی'' میں کہتے ہیں۔ یہ تمام چڑیوں سے چھوٹی چڑیا ہے۔جس کا رنگ خاکستری، سرخ اور پیلا ہوتا ہے۔اس کے دونوں بازوؤں میں ایک سنہری پر ہوتا ہے۔اس کی چونچ باریک سی ہوتی ہے۔اس کی دم میں مسلسل سفید نقطے ہوتے ہیں۔ یہ ہمیشہ سیٹی بجاتی رہتی ہے۔ان میں سے عمدہ چڑیا موٹی ہوتی ہے۔

یہ حلال ہے۔اس کی ایک عجیب خاصیت ہے کہ مثانے کی پتھری کو توڑ دیتی ہے اور آئندہ بننے سے روکتی ہے۔

الطرف

عمدہ گھوڑا ہے۔ابوزاہد کہتے ہیں یہ صفت نر کی ہے۔

الطغام و الطغامه

یہ گھٹیا پرندوں اور درندوں کو کہتے ہیں۔ نیز لوگوں میں سے بھی گھٹیا لوگوں کو طغام کہتے ہیں۔اس میں واحد جمع برابر ہے۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

الطفل

ہر وحشی کے بچے کو طفل کہتے ہیں۔اسی طرح ہر انسانی بچے کو بھی طفل کہتے ہیں اس کی جمع اطفال ہے۔کبھی کبھی طفل کا لفظ واحد جمع دونوں پر بولا جاتا ہے۔جیسے جب۔اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں ﴿اَوِ الطِّفْلِ الَّذِیْنَ لَمْ یَظْهَرُوْا عَلٰی عَوْرٰتِ النِّسَآءِ۔﴾

Marfat.com

مطفل اس ہرنی کو کہتے ہیں کہ جس کا نیا بچہ پیدا ہوا ہو اور اس کے ساتھ ہو۔ اس طرح اونٹنی بھی ہے۔ اس کی جمع مطافیل آتی ہے۔

ابوذویب کہتے ہیں:

وان حدیثا منک لو تبذلینہ   جنی النحل فی البان عوذ مطافل

مطافیل ابکار حدیث نتاجھا   تشاب بماء مثل ماء المفاصل

فیا عجبا لمن ربیت طفلا   القمہ باطراف البنان

''اس شخص کے لئے تعجب ہے جس کو میں نے بچپن میں پالا۔ اور اپنی انگلیوں کے کناروں سے اس کے منہ میں لقمے ڈالتا رہا۔''

اعلمہ الرمایۃ کل یوم   فلما اشتد ساعدہ رمانی

''میں اس کو روزانہ تیراندازی سکھاتا رہا جب اس کے بازو مضبوط ہو گئے تو اس نے مجھے ہی تیر مارا۔''

اعلمہ الفتوۃ کل وقت   فلما طرشاربہ جفانی

''میں اس کو ہر وقت بہادری کے گر سکھاتا رہا جب اس کی مونچھیں تر ہوئیں تو اس نے مجھ پر ہی زیادتی کی۔''

وکم علمتہ نظم القوافی   فلما قال قافیۃ ھجانی

''میں نے اس کو کتنے ہی قافیے جوڑنے سکھائے۔ جب اس کو قافیہ کہنا آ گیا تو میری ہی ہجو کی۔''

ذو الطفیتین

یہ ایک خبیث قسم کا سانپ ہے۔ اور طفیہ اصل میں دھنسی ہوئی آنکھ والے کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع طفاء ہے۔ اس کی پیٹھ پر دو لکیریں ہوتی ہیں۔ انہیں دھنسی ہوئی آنکھ سے تشبیہ دی ہے۔

زمخشری نے کہا کہ طفیہ ایک نرم سا خبیث سانپ ہے پھر یہ شعر کہا۔

وھم یذلونھا من بعد عزتھا   کما تذل الطفی من رقیۃ الراقی

''وہ اس کو عزت کے بعد ذلیل کرتے ہیں۔ جیسے دم کے ذریعے طفی سانپوں کو ذلیل کیا جاتا ہے۔''

ابن سیدہ وغیرہ نے اسی طرح کہا ہے۔

صحیحین وغیرہ میں ابن عمر اور عائشہؓ سے مروی ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا تمام سانپوں کو مارو خصوصاً ذوالطفیتین اور دم کٹے سانپ کو کیونکہ یہ حاملہ عورتوں کے حملوں کو گرا دیتے ہیں اور نظر کو مٹا دیتے ہیں۔

شیخ الاسلام نووی نے کہا۔ کہ علماء کہتے ہیں سانپ کی پیٹھ پر جو سفید لکیریں ہوتی ہیں انہیں طفیتین کہتے ہیں اور ابتر چھوٹے دم والے سانپ کو کہتے ہیں۔

نضر بن شمیل کہتے ہیں۔ یہ ان سانپوں کی ایک قسم ہے جو نیلے رنگ کے دم کٹے ہوتے ہیں۔ جب حاملہ عورت ان کو دیکھتی

Marfat.com

ہے تو اس کا حمل گر جاتا ہے۔

مسلم نے زہری سے روایت کیا ہے کہ ہمارا خیال ہے کہ یہ اس کی زہر کا اثر ہے۔اور نبی ﷺ کے اس فرمان "یلتمسان البصر" کی دو تفسیریں ہیں ایک تو یہ ہے کہ دیکھ کر ہی مٹا دیتے ہیں اور اچک لیتے ہیں۔ یہ ایک خاصیت ہے جو اللہ نے ان کی آنکھ میں پیدا کی جبکہ وہ انسان کی نظر میں نظر ڈالے۔اس کی تائید صحیح مسلم کی وہ روایت ہے۔جس میں یخطفان البصر الفاظ ہیں۔

دوسری تفسیر یہ ہے کہ وہ دونوں سانپ آنکھ کو ڈستے اور نوچ لیتے ہیں۔علماء کہتے ہیں کہ سانپوں کی ایک قسم ناظر ہے جب اس کی نگاہ کسی انسان کی آنکھ پر پڑ جائے تو اسی وقت مر جاتا ہے۔

ابوالعباس قرطبی کہتے ہیں کہ ان دو قسموں کے سانپوں کی یہ خاصیت ہونا بعید نہیں ہے۔ابوالفرج ابن الجوزی نے کشف المشکل لمانی الصحیین میں کہا ہے کہ عراق عجم میں سانپوں کی ایسی قسمیں ہیں جن کو دیکھنے سے ہی آدمی مر جاتا ہے۔کچھ ایسے ہیں جن کے راستے پر سے گزرنے سے بھی آدمی مر جاتا ہے۔

الطلح

طاء کے کسرہ سے ہے چیچڑ کو کہتے ہیں۔اس کا ذکر عنقریب لفظ قراد میں آئے گا۔(ان شاءاللہ)

کعب بن زہیر کہتے ہیں۔

وجلدها من اطوم لا يويسه طلح بضاحية المتنين مهزول

"اس کا چمڑا اتنی موٹی کھال کا ہے کہ ان کے لاغر پٹھوں کے اوپر چیچڑ اثر نہیں کر سکتا۔"

یہ بات نہایۃ الغریب میں ہے۔

الطلاء

کھروں والے جانوروں کے بچے کو طلاء کہتے ہیں اس کی جمع اطلاء ہے۔

ضرب الامثال: کہتے ہیں کیف الطلاء و امه یہ مثال اس کے لئے بولی جاتی ہے جس کا غم چلا گیا ہو اور زبان میٹھی ہو۔

الطلی

فتح کے ساتھ ہے چھوٹی بکری کو کہتے ہیں۔اس کو طلی اس لئے کہتے ہیں جس کی ٹانگیں ڈوری کے ساتھ کیل سے باندھی جاتی ہیں۔اس کی جمع طلیان ہے۔جیسے رغیف کی جمع رغفان ہے۔

الطمروق

طاء کے فتح سے چمگادڑوں کو کہتے ہیں۔ یہ ابن سیدہ نے کہا ہے۔اس کا ذکر خاء معجمہ میں خفاش کے ضمن میں ہو چکا ہے۔

Marfat.com

الطمل والطملال اور الاطلس

بھیڑیے کو کہتے ہیں۔اس کا ذکر ذئب میں گزر چکا ہے۔

الطنبور

بھڑوں کی قسم ہے جو ڈنگ والی ہوتی ہے۔ یہ لکڑیاں کھا جاتی ہے اس کا ذکر زنبور میں گزر چکا ہے۔امام نووی شرح المہذب میں کہتے ہیں کہ سوئی والے جانوروں میں ٹڈی شامل نہیں کیونکہ وہ قطعاً حلال ہے۔اسی طرح قنفذ بھی صحیح مذہب میں حلال ہے۔

الطورانی

جاحظ نے کہا کہ یہ کبوتریوں کی ایک قسم ہے۔کبوتر کا ذکر باب الحاء میں گزر چکا ہے۔

الطوبالة

بھیڑ کو کہتے ہیں اس کا ذکر ان شاءاللہ باب النون میں آئے گا۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

الطول

طاء کے ضمہ اور واؤ کی تشدید سے ہے۔ یہ ایک پرندہ ہے۔ابن سیدہ نے یہ بات کہی ہے۔

الطوطی

امام غزالی نے حکم الکسب کے باب ثانی کے شروع میں کہا ہے کہ طوطے کو کہتے ہیں اس کا ذکر لفظ ببغاء باب الباء میں گزر چکا ہے۔

الطیر

یہ طائر کی جمع ہے جیسے صاحب کی جمع صحب ہوتی ہے۔طیر کی جمع طیور اور اطیار بھی آتی ہے۔ جیسے فرخ کی جمع فروخ اور افراخ ہے۔

قطرب کہتے ہیں کہ طیر کا لفظ واحد پر بھی بولا جاتا ہے۔

فائدہ: اللہ تعالیٰ نے ابراہیم کو فرمایا ﴿فَخُذْ اَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ اِلَيْكَ﴾ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ انہوں نے ایک موز ایک گدھ ایک کوا اور ایک مرغ لیا بعض نے کہا انہوں نے کبوتر' کوا' مرغ اور بطخ لی تھی مجاہد عطا اور ابن جریج نے کہا ہے کہ انہوں نے موز مرغ' کبوتر اور کوا لیا تھا۔ بعض نے کہا کہ بطخ سبز تھی اور کوا سیاہ تھا۔ کبوتری سفید تھی اور مرغ سرخ تھا۔ بعض نے کہا کہ چار میں حصر کرنے کا فائدہ یہ ہے کہ طبعیتیں چار قسم کی ہوتی ہیں ان میں سے ہر پرندے میں ایک طبع غالب ہے۔تو اللہ نے ان سب کے قتل کر دینے اور گوشت ایک دوسرے کے ساتھ ملا دینے اور پر اور خون بھی ملا دینے کا حکم دیا۔ پھر ان کے اجزاء پہاڑیوں

Marfat.com

کی چوٹیوں پر الگ الگ رکھنے کے بعد ان کو بلایا بعض نے کہا کہ ان کے سروں کو اپنے پاس محفوظ رکھا تو ان کے اجزاء اپنے سروں کی طرف دوڑتے ہوئے آ گئے۔ پھر اللہ نے جس طرح چاہا اپنی طاقت سے ان کو زندہ کیا۔ اس میں ابدی حیات نفس کی طرف اشارہ ہے۔ اور یہ شہوات اور مزین چیزوں کے مارنے سے ملتی ہے جو کہ طاؤس کی صفات ہیں اسی طرح مرغ کی صفت حملہ کرنے کو بھی چھوڑنا ہوگا۔ اسی طرح آرزؤں کے بعد خساست نفس کو بھی مارنا ہوگا جو کہ کوے کی صفت ہے۔ اسی طرح خواہشات کی طرف دوڑنا بھی چھوڑنا ہوگا جو کہ کبوتر کی صفت ہے۔

پرندوں کو اس لئے مخصوص کیا کہ وہ انسان کے زیادہ قریب ہوتے ہیں۔ اور ان میں تمام حیوانی صفات موجود ہوتی ہیں۔ مأکول اللحم اور غیر ماکول اللحم جانور اکٹھے کئے اسی طرح دونا پسند سمجھے جانے والے مور اور کوے کو اور دو پسند کئے جانے والے مرغ اور کبوتر کو اکٹھا کیا۔ نیز حمام اور غراب اور آہستہ چلنے والے مرغ اور طاؤس کو اکٹھے کیا۔ اسی طرح جن کا مذکر مونث تمیز کیا جا سکے جیسے مور اور مرغ کو اور جس کا مذکر اور مؤنث تمیز نہ کیا جا سکے جیسے کبوتر اور کوا اور ابن الساعاتی نے کیا عمدہ اشعار کہے ہیں۔

والطل فی سلك الغصون كلولو رطب یصافحه النسيم فيسقط

''ٹہنیوں کی لڑیوں میں شبنم موتیوں کی طرح ہے کہ جن سے صبح کی ہوا مصافحہ کرتی ہے تو وہ گر پڑتے ہیں۔''

والطير يقرا والغدير صحيفة والريح يكتب والغمام ينقط

''پرندے پڑھتے ہیں اور حوض ایک صحیفہ ہے اور ہوا لکھتی ہے اور بادل نقطے برساتے ہیں۔''

یہ تقسیم بڑی عمدہ ہے۔ جو پرندے ہر سال مصر کی سرزمین کے پہاڑوں کی طرف آتے ہیں ان کو بوقیر کہتے ہیں۔ اس کا ذکر باب الباء میں پہلے گزر چکا ہے۔

فائدہ اولیٰ: شافعی نے ام کرز سے بیان کیا ہے کہ میں نبی ﷺ کے پاس آئی تو آپ فرما رہے تھے۔ پرندوں کو ان کے گھونسلوں میں رہنے دو۔ ایک روایت میں وکنا تھا اور دوسری میں مکنا تھا کے الفاظ ہیں۔ یہ حدیث کے بعض الفاظ ہیں جس کو حاکم' اصحاب سنن' ابن حبان اور احمد نے روایت کیا ہے۔

راوی کہتے ہیں کہ سفیان نے شافعی کی طرف دیکھا اور کہا اے ابو عبداللہ اس کا کیا معنی ہے تو امام شافعی نے کہا عربوں کا علم پرندوں کے ڈانٹنے کا تھا۔ یعنی جب آدمی سفر پر جانے کے لئے گھر سے نکلتا اور اس کا گزر ان پرندوں کے پاس سے ہوتا جو گھونسلوں میں ہوتے تو وہ ان کو اڑاتا اور ڈانٹتا۔ جب وہ دائیں طرف نکلتے تو وہ اپنی ضرورت کو چلا جاتا اور اگر بائیں جانب نکلتے تو واپس آ جاتا تو نبی ﷺ نے فرمایا کہ پرندوں کو ان کے گھونسلوں میں رہنے دو۔

ابن عیینہؒ سے جب اس کی تفسیر پوچھی جاتی تو وہ وہی تفسیر بتاتے جو امام شافعیؒ نے بتائی ہے۔

احمد بن مہاجر کہتے ہیں میں نے اصمعی سے اس کی تفسیر پوچھی تو انہوں نے بھی وہی تفسیر بتائی جو امام شافعی نے بیان فرمائی تھی۔ اس نے کہا میں نے وکیع سے پوچھا تو اس نے کہا ہمارے نزدیک رات کا شکار ہے تو میں نے اس کے سامنے شافعی کا قول ذکر کیا تو اس نے اس کو اچھا سمجھا اور کہنے لگا میں نے تو اس کو رات کا شکار ہی خیال کیا تھا۔

بیہقی نے اپنی سنن میں کہا ہے کہ ایک آدمی نے یونس بن عبدالاعلیٰ سے اس حدیث کا معنی پوچھا تو انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ حق

Marfat.com

کو دوست رکھتا ہے۔ شافعی نے اس کی تفسیر میں یہ کہا ہے پھر گزشتہ تفسیر ذکر کی۔ شافعی وہ واحد شخص ہیں جنہوں نے یہ معانی نسج کئے ہیں۔ یعنی کپڑے کی طرح بنے ہیں ابن قتیبہ نے کہا رقیق اور نفیس کپڑے کے طریقے پر دوسرا کپڑا نہیں بنا جاتا اگر نفیس نہ ہو تو اس طریقے سے بہت سے کپڑے بنے جاتے ہیں۔ اس لئے ہر اچھے آدمی کے لئے نسیج وحدہ کا لفظ عاریۃً لئے گئے۔

صیدلانی نے شرح المختصر میں کہا ہے کہ المکنۃ رہنے اور سکون کی جگہ کو کہتے ہیں۔ اس حدیث کے معنی میں بہت سے اقوال ہیں ایک یہ کہ رات کو شکار نہ کیا جائے۔ دوسری امام شافعی والی تفسیر ہے۔ تیسری تفسیر ابوالقاسم بن سلام نے کی ہے کہ ان کو اپنے انڈوں پر بیٹھا رہنے دو جن کو وہ سی رہی ہے۔ مکن اصل میں گوہ کے انڈے کو کہتے ہیں صیدلانی نے کہا کہ لازم ہے کہ اس کا مفرد مکنۃ ہو جیسے تمرۃ اور تمرات۔

الفائدہ الاخری: الطیرۃ طاء کے کسرہ اور یاء کے فتح کے ساتھ ہے۔ یہ نحوست کے تحت ہوتا ہے یعنی بدشگونی لینا۔ جیسے اللہ نے قران میں فرمایا: ﴿وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَّطَّيَّرُوْا بِمُوْسٰى وَمَنْ مَّعَهٗ اَلَآ اِنَّمَا طٰٓئِرُهُمْ عِنْدَ اللّٰهِ﴾ یعنی ان کی نحوست اللہ کی طرف سے ہے اور اسی نے اس بارے میں فیصلہ کیا ہے۔ اور اس کو ان کے مقدر میں کر دیا ہے۔

کہا جاتا ہے تطیر طیرۃ تخیر خیرۃ ان کے علاوہ اس وزن پر کوئی مصدر نہیں آتا۔ یہ چیز ان کو ان کے مقاصد سے روکتی تھی اس لئے شریعت نے اس کی نفی کر دی اور اس کو باطل قرار دے دیا اور نبی ﷺ نے فرمایا۔

ولا طیرۃ و خیرھا الفأل. یعنی طیرہ کچھ شئے نہیں اور بہتر چیز نیک فال ہے۔ صحابہ نے کہا فال کیا ہوتا ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا وہ نیک کلمہ جو تم میں سے کوئی سنے۔ ایک روایت میں ہے مجھے فال اچھی لگتی ہے اور محبوب وہ فال ہے جو اچھا ہو۔ وہ دائیں اور بائیں طرف جانے والے پرندوں سے بدشگونی پکڑتے تھے۔ اور وہ ہرنیوں اور پرندوں کو بھگاتے تھے اگر دائیں جانب وہ بھاگ جاتے تو اس کو بابرکت سمجھتے اور اپنے سفروں اور ضرورتوں کے لئے نکل جاتے۔ اگر وہ بائیں طرف بھاگ جاتے تو یہ واپس آ جاتے۔

ایک اور حدیث میں ہے کہ بدشگونی شرک ہے۔ یعنی اس چیز کے نفع اور نقصان کا عقیدہ رکھنا شرک ہے۔ انہوں نے طیرہ کو طیر سے اس لئے مشتق کیا کہ اس طرح ان کے اعتقاد کے مطابق بلا جلدی پہنچتی ہے۔ جیسے پرندہ اڑنے میں جلدی کرتا ہے۔

فال مہموز ہے اس میں ہمزہ کو ترک کرنا بھی جائز ہے۔ نبی ﷺ نے نیک کلمے کے ساتھ اس کی تفسیر کی ہے۔ اور عام طور پر یہ ان چیزوں میں ہوتا ہے جو اچھی لگیں۔ اور کبھی کبھی ان میں بھی ہوتا ہے۔ جو بری لگیں لیکن وہ کم ہوتا ہے۔ مگر طیرہ صرف ان چیزوں میں ہوتا ہے جو بری لگیں۔

علماء نے کہا کہ آپ نے فال کو اس لئے پسند کیا کہ جب آدمی اللہ کے فضل کی امید رکھتا ہے تو وہ خیر پر ہوتا ہے۔ لیکن اگر اللہ سے ناامید ہو جائے تو برائی پر ہو جاتا ہے۔ اور طیرہ میں بدگمانی ہے اور آزمائش کی توقع ہوتی ہے۔

حدیث میں ہے کہ صحابہ نے کہا یا رسول اللہ ﷺ! ہم میں سے کوئی بھی بدفالی حسد اور بدگمانی سے نہیں بچ سکتا۔ ہم کیا کریں۔ نبی ﷺ نے فرمایا:

جب کہ بدفالی پکڑے تو پھر بھی تو اس کام کو جاری رکھ اور جب تو حسد کرے تو اس میں بغاوت نہ کر۔ اور جب بدگمانی کرے

Marfat.com

تو اس میں حقیقت تلاش نہ کر اس کو طبرانی نے اور ابن ابی الدنیا نے روایت کیا ہے۔ اور عنقریب طیرہ پر کلام باب اللام اللقحہ پر آئے گا۔

مفتاح دار السعادۃ میں ہے کہ بدشگونی صرف اس کو نقصان دیتی ہے جو اس سے ڈرے اور جو اس کی پرواہ نہ کرتا ہو اس کو کوئی نقصان نہیں۔ خاص طور پر بدفالی والی چیز کو دیکھ کر یا سن کر یوں کہہ دے اَللّٰھُمَّ لَا طَیْرَ اِلَّا طَیْرُکَ وَلَا خَیْرَ اِلَّا خَیْرُکَ وَلَا اِلٰہَ غَیْرُکَ اَللّٰھُمَّ لَا یَاْتِیْ بِالْحَسَنَاتِ اِلَّا اَنْتَ وَلَا یَذْھَبُ بِالسَّیِّاٰتِ اِلَّا اَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّۃَ اِلَّا بِکَ.
اور جو شخص اس کی پرواہ کرے تو وہ اس کی طرف اتنی تیزی سے آتی ہے جیسے سیلاب نچلی جگہ کی طرف آتا ہے۔ اور جس چیز کو بھی وہ دیکھتا یا سنتا ہے اس میں اس کے لئے وسوسے ہی وسوسے ہوتے ہیں۔ اور شیطان اس کے لئے دور و نزدیک کے مواقع کھول دیتا ہے کہ جن سے اس کا دین خراب ہو جاتا ہے۔ اور اس کی معشیت تباہ ہو جاتا ہے۔

ابن عبدالحکم نے کہا کہ جب عمر بن عبدالعزیز مدینے سے نکلے تو لخم کے ایک آدمی نے کہا میں نے دیکھا کہ چاند برج ثور میں ہے تو میں نے ناپسند کیا کہ میں اس کو یہ بات بتاؤں تو میں نے یوں کہا دیکھتے نہیں کہ چاند آج کتنا برابر ہے۔ تو عمر نے دیکھا تو وہ چاند برج ثور میں تھا۔ تو کہا کہ تم مجھے یہ بتانا چاہتے ہو کہ چاند برج ثور میں ہے اور یہ کہ ہم چاند اور سورج میں نہ نکلیں لیکن ہم اللہ واحد قہار کی مدد سے نکلتے ہیں۔ ابن خلکان نے کہا کہ قبیح ترین واقع جو ابونواس کو پیش آیا۔ وہ یہ ہے کہ جعفر بن یحییٰ برمکی نے ایک مکان بنایا جس میں اپنی ساری کوشش صرف کر دی جب وہ مکمل ہو گیا تو وہ اس میں منتقل ہو گیا۔ تو اس میں ابونواس نے اس بارے میں ایک قصیدہ بنایا کہ جس کے شروع میں اس کی مدح کی۔

اربع البلی ان الخشوع لبادی ۔۔۔ علیك وانی لم اخنك ودادی

''تم پر بوسیدگی آنے والی ہے اور تم پر زوال آنے والا ہے اور میں تم سے دوستی میں خیانت نہیں کرتا۔''

سلام علی الدنیا اذا ما فقدتم ۔۔۔ بنی برمك من رائحین وغادی

''جب تم بنی برمک کو شام یا صبح کے وقت گم پاؤ تو ساری دنیا پر سلام ہو۔''

اس سے بنو برمک نے فال بد پکڑی اور کہا کہ اے ابونواس تو نے تو ہماری موت کی خبر دی ہے۔ تو تھوڑے ہی عرصے بعد رشید نے انہیں آزمائش میں مبتلا کر دیا اور وہ بدفالی صحیح ثابت ہو گئی۔

طبری، خطیب بغدادی اور ابن خلکان وغیرہ نے کہا کہ جعفر بن یحییٰ برمکی نے جب اپنا محل بنایا اور اس کی بنیاد مکمل ہو گئی اور اس کی خوبصورتی پوری ہو گئی تو اس نے اس میں منتقل ہونے کا عزم کیا تو انتقال کا وقت پسند کرنے کے لئے اس نے نجومیوں کو جمع کیا تو انہوں اس کے لئے رات کا وقت پسند کیا تو وہ اس وقت میں نکلا جب کہ راستے بالکل خالی تھے۔ اور لوگ سارے پر سکون تھے تو اس نے ایک آدمی کو کھڑا دیکھا جو یہ کہہ رہا تھا:

تدبر بالنجوم ولست تدری ۔۔۔ ورب النجم یفعل ما یشاء

''ستاروں پر غور فکر کرا اور تو نہیں جانتا کہ ستاروں کا رب جو چاہتا ہے کرتا ہے۔''

تو اس نے اس کے ساتھ بری فال پکڑی اور وہاں کھڑا ہو گیا اور اس آدمی سے کہا کہ جو تو نے کہا ہے اسے دوبارہ کہہ اس

Marfat.com

اس شعر کو دہرایا۔ تو اس نے کہا تیرا مقصد کیا تھا۔ اس نے کہا میرا کوئی مقصد نہیں تھا بلکہ میرے دل میں یہ بات آئی تو میں نے ویسے ہی کہہ دی تو اس کو ایک دینار دینے کا حکم دیا اور آگے چل نکلا۔ لیکن اس کی خوشی گھٹ کر رہ گئی اور اس کی عیش گدلی ہوگئی تو تھوڑے ہی عرصے بعد رشید نے ان کو مصیبت میں ڈال دیا اور اس کے قتل کا ذکر باب العین لفظ عقاب میں آئے گا۔

ابن عبد البر کی تمہید میں ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا جس شخص کو بد فالی اپنی ضرورت سے ہٹا دے تو وہ مشرک ہے۔ صحابہ نے کہا یا رسول اللہ ﷺ! اس کا کفارہ کیا ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا کفارہ یہ ہے کہ وہ کہے اَللّٰھُمَّ لَا طَیْرَ اِلَّا طَیْرُکَ وَلَا خَیْرَ اِلَّا خَیْرُکَ وَلَا اِلٰہَ غَیْرُکَ. اور اپنے کام کو جاری رکھے۔

اہم تنبیہ: قرآن سے فال پکڑنے کی حرمت کو جزما بیان کیا ہے اور قرافی نے علامہ امام ابوالولید طرطوشی سے اس کو نقل کیا اور اس کو برقرار رکھا ہے اور حنبلیوں سے ابن بطہ نے اس کو مباح کہا ہے اور ہمارے مذہب کا مقتضیٰ یہ ہے کہ یہ مکروہ ہو۔

ماوردی نے اپنی کتاب ادب الدین والدنیا میں حکایت بیان کی ہے کہ ولید بن یزید بن عبد الملک نے ایک قرآن مجید سے فال نکالی تو اللہ تعالیٰ کی یہ آیت اس کے سامنے آئی ﴿وَاسْتَفْتَحُوْا وَخَابَ کُلُّ جَبَّارٍ عَنِیْدٍ﴾ تو اس نے قرآن مجید پھاڑ ڈالا اور یہ شعر پڑھنے لگا۔

اتوعد کل جبار عنید ۔۔۔ فھا انا ذاک جبار عنید

''کیا تم ہر جابر اور سرکش کو ڈراتے ہو تو میں ہی وہ جابر و سرکش ہوں۔''

اذا ما جئت ربک یوم حشر ۔۔۔ فقل یا رب مزقنی الولید

''جب تو قیامت کے دن اپنے رب کے پاس آئے تو کہہ دینا اے رب مجھے ولید نے پھاڑ ڈالا ہے۔''

اس واقعہ کے تھوڑے دنوں بعد ہی وہ بری طرح قتل کر دیا گیا اور اس کے سر کو محل کے اوپر لٹکا دیا گیا پھر وہاں سے اتار کر شہر کی دیوار کے اوپر لٹکا دیا گیا جیسا باب الہمزہ لفظ اوز میں ذکر ہو چکا ہے۔

فائدہ اخری: ترمذی ابن ماجہ اور حاکم نے عمر بن خطاب سے روایت کیا ہے اور کہا ہے کہ یہ روایت صحیح ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ اگر تم اللہ تعالیٰ پر اس طرح توکل کرو جس طرح توکل کرنے کا حق ہے تو وہ تمہیں ایسے رزق دے گا جس طرح وہ پرندوں کو رزق دیتا ہے وہ صبح کو خالی پیٹ نکلتے ہیں اور شام کو پیٹ بھر کر واپس آتے ہیں۔ امام احمد فرماتے ہیں اس حدیث میں بیکار بیٹھنے کی کوئی دلیل نہیں ہے بلکہ اس میں یہ دلیل ہے کہ رزق تلاش کرنا چاہیے اور اس کا مقصد یہی ہے۔ واللہ اعلم۔ کہ اگر تم اللہ پر اپنے جانے واپس آنے اور پھرنے میں توکل کرو اور یہ ذہن میں رکھو کہ بھلائی اللہ کے ہاتھ میں ہے اور جو اس پر توکل کرتے ہیں تو وہ صحیح سالم اور غنیمتیں لے کر لوٹتے ہیں جیسے پرندے صبح کو خالی پیٹ نکلتے اور شام کو پیٹ بھر کر واپس آتے ہیں۔ لیکن جو اپنی قوت اور کسب پر اعتماد کرتے ہیں تو وہ توکل کے خلاف کرتے ہیں۔

احیاء العلوم کتاب احکام الکسب کے اوائل لکھا ہے کہ امام احمد سے پوچھا گیا کہ آپ اس شخص کے بارے میں کیا کہتے ہیں کہ جو اپنے گھر یا مسجد میں بیٹھا رہے اور یہ کہے کہ میں کوئی کام نہیں کروں گا یہاں تک کہ میرا رزق میرے پاس آ جائے تو امام احمد نے فرمایا یہ آدمی علم سے کورا ہے کیا اس نے نبی ﷺ کی یہ حدیث نہیں سنی کہ آپ نے فرمایا بے شک اللہ تعالیٰ نے میرا رزق نیزے

Marfat.com

کے سائے تلے رکھا ہے اور آپ ﷺ کی وہ بات نہیں سنی جس میں آپ نے پرندوں کا ذکر کرتے ہوئے یہ فرمایا کہ وہ صبح کو خالی پیٹ نکلتے ہیں اور شام کو پیٹ بھر کر واپس آتے ہیں اور نبی ﷺ کے صحابہ خشکی اور سمندر میں تجارت کرتے تھے اور اپنے نخلستانوں میں کام کرتے تھے اور پیروی انہیں کی کرنا چاہیے۔

مسئلہ: کسی نے اگر متوکلین کے لیے وصیت کی تو ابن عباس کا فتویٰ یہ ہے کہ یہ وصیت کاشتکاروں کی طرف پھیری جائے گی کیونکہ وہ زمین میں بیج ڈالتے ہیں اور ہل چلاتے ہیں۔ اس لئے وہ ہی اللہ پر توکل کرنے والے ہیں اور اس کی دلیل وہ روایت ہے جس کو بیہقی نے شعب میں اور عسکری نے امثال میں ذکر کیا کہ عمر بن خطاب اہل یمن کے کچھ لوگوں سے ملے تو ان سے پوچھا تم کون ہو تو انہوں نے کہا کہ ہم متوکلون ہیں آپ نے فرمایا تم جھوٹے ہو متوکل تو وہ آدمی ہوتا ہے جو بیج کو زمین میں ڈالتا ہے اور رب الارباب پر توکل کرتا ہے۔

بیت المقدس کے بعض فقہاء کا قدیم فتویٰ یہی ہے۔ امام رافعی اور نووی نے بعض پیشہ ور لوگوں کی ایک دوسرے پر فضیلت کو بیان کیا ہے اور زراعت کی فضیلت سے انہوں نے یہ دلیل لی کہ یہ توکل کے زیادہ قریب ہے۔

شعب میں عمرو بن بن امیہ الضمری سے بھی روایت ہے وہ کہتے ہیں میں نے کہا اے اللہ کے رسول! میں اپنی اونٹنی کو چھوڑ کر اللہ پر توکل کروں تو آپ نے فرمایا تو اس کو باندھ پھر توکل کر۔ اس کا ذکر ان شاء اللہ باب النون کے شروع میں آئے گا۔

حلیمی کہتے ہیں کہ جو شخص زمین میں بیج ڈالے اس کے لئے مستحب ہے کہ وہ اعوذ باللہ کے بعد یہ آیت پڑھے: اَفَرَاَیْتُمْ مَّا تَحْرُثُوْنَ ءَ اَنْتُمْ تَزْرَعُوْنَهٗ اَمْ نَحْنُ الزّٰرِعُوْنَ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنٰهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُوْنَ اِنَّا لَمُغْرَمُوْنَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُوْمُوْنَ. پھر یہ کہے بَلِ اللّٰهُ الزَّارِعُ وَالْمُنْبِتُ وَالْمُبْلِغُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَعَلٰی اٰلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنَا ثَمَرَهٗ وَجَنِّبْنَا ضَرَرَهٗ وَاجْعَلْنَا لِاَ نْعُمِكَ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ.

ابوثور کہتے ہیں میں نے امام شافعی سے سنا وہ کہہ رہے تھے کہ اللہ نے اپنے نبی ﷺ کو پاک قرار دے کر اور ان کی قدر و منزلت کو بلند کر کے فرمایا وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِيْ لَا يَمُوْتُ. اور اس زندہ ذات پر توکل کریں جو کبھی بھی مرے گی نہیں۔

یہ اس لئے کہا کہ لوگ توکل کرنے میں مختلف درجات میں ہیں کچھ اپنے آپ پر یا اپنے مال پر یا اپنی وجاہت یا اپنی حکومت پر یا اپنے پیشے پر یا غلے پر یا لوگوں پر توکل کرتے ہیں۔ اور یہ سب کے سب یا تو اس زندہ کی طرف سہارے لئے ہوئے ہیں جو مرنے والا ہے یا جو چلا جانے والا ہے اور عن قریب ختم ہونے والا ہے تو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو ان سب باتوں سے پرہیز کرنے کا حکم دیا اور آپ کو یہ حکم دیا کہ وہ اسی ذات پر بھروسہ کریں جو زندہ ہے اور اس کو موت کبھی بھی نہیں آئے گی۔

شیخ الشریعۃ والحقیقۃ ابوطالب مکی نے اپنی کتاب قوت القلوب میں لکھا ہے۔ کہ عارف باللہ اللہ پر اس لئے توکل نہیں کرتے کہ وہ ان کی دنیا کی حفاظت کرے اور نہ اس لئے کہ وہ ان مرادوں اور خواہشات کو پورا کرے اور نہ ہی وہ یہ شرط لگاتے ہیں کہ جس چیز کو وہ پسند کرتے اس کا اچھا فیصلہ ہو۔ اور نہ ہی اس لئے کہ اللہ ان کے ناپسندیدہ احکام کو ان کے لئے بدل ڈالے اور نہ ہی اس لئے کہ اللہ تعالیٰ ان کے لئے سابقہ مشیت کو اس چیز کی طرف بدل ڈالے جس کو وہ سمجھتے ہیں۔ اور نہ ہی اس لئے کہ اللہ تعالیٰ ان سے اپنی اس سنت کو پھیر ڈالے جو امتحان اور آزمائش کی صورت میں اللہ کے بندوں میں پہلے سے چلی آ رہی ہے۔ بلکہ اللہ

Marfat.com

تعالیٰ ان کے دلوں میں اس بات سے بلند و برتر ہے اور وہ اس بات کو زیادہ سمجھنے والا اور ان سے زیادہ جاننے والا ہیں۔ اگر کوئی عارف ان معانی میں اللہ تعالیٰ پر توکل کرتا ہے تو اس توکل میں اس پر کبیرہ گناہ ہے اور اس پر توبہ واجب ہے اور اس کا توکل گناہ ہوگا۔ بے شک انہوں نے اپنے نفسوں کو اللہ کے احکام پر صابر بنایا ہے۔ چاہے جیسے بھی وہ احکام جاری ہوں۔ ان کے دل اللہ کی رضا کے طلب گار ہیں۔ چاہے جیسی بھی وہ تقدیر جاری کرے۔

فائدہ: کعب احبار کہتے ہیں کہ پرندہ بارہ میل تک اونچا اڑ سکتا ہے۔ اس سے زیادہ نہیں اڑ سکتا۔ فضا جو آسمان اور زمین کے درمیان ہوتی ہے اور اس سے اوپر خلا ہوتی ہے۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں پرندے کو گھیرنا گھیرنے والے کے لئے رزق ہے۔

وما الرزق الا طائر اعجب الوری　　فمدت لہ من کل فن حبائل

''رزق ایک پرندہ ہے جس نے مخلوق کو خوش کر دیا تو مخلوق نے اس کے لئے ہر فن کے جال لگا دیئے۔''

اسی طرح خواب میں پرندے سے سعادت اور ریاست بھی مراد ہے۔ بعض کے بقول سیاہ پرندے برائیوں پر اور سفید پرندے نیکیوں پر دلالت کرتے ہیں۔ اور جس نے دیکھا کہ پرندے ایک جگہ پر اتر رہے ہیں اور اڑ بھی رہے ہیں۔ اور جو پرندے انسان سے مانوس ہوں وہ بیویوں اور اولاد کی دلیل ہیں اور غیر مانوس پرندے گونگوں اور متضاد لوگوں کی معاشرت پر دلیل ہیں۔ شکاری پرندے کو خواب میں دیکھنا برائی خسارہ اور نقصان ہے۔ اور سکھائے ہوئے شکاری پرندوں کا دیکھنا عزت غلبہ فائدے اور رزق ہے۔ ماکول اللحم پرندوں کو دیکھنا اچھا فائدہ ہے اور آوازوں والوں کو دیکھنا نیک لوگوں کی علامت ہے۔ اور مذکر پرندے مرد ہوتے ہیں اور مادہ پرندے عورتیں ہوتی ہیں۔ مجہول پرندے مسافر ہوتے ہیں۔ پرندے میں خیر و شر دیکھنا یہ شدت کے بعد کشادگی اور تنگی کے بعد آسانی ہے۔ رات والے پرندے دیکھنا جرأت اور سخت مطالبہ اور پوشیدگی پر دلالت کرتا ہے۔ جس چیز کی قیمت نہیں اس کی قیمت خواب میں بن جائے۔ تو یہ سود پر اور ناجائز مال کھانے پر دلالت کرتا ہے۔ اسی طرح اس کے الٹ دیکھنے پر الٹ ہوتا ہے۔ جو پرندہ کسی وقت ظاہر ہو اور کسی وقت ظاہر نہ ہو تو اگر ایسے پرندے کو دیکھے جو بے وقت ظاہر ہو گیا ہے تو ایسی چیز غیر محل میں رکھنے اور غریب خبروں اور لایعنی باتوں پر غور و خوض کرنے پر دلالت ہے۔ یہ پرندوں کی اقسام میں جامع بات ہے اور ان شاء اللہ آئندہ بھی آئے گا اس پر قیاس کریں اور خود غور و فکر کریں۔

تتمہ: تعبیر بتانے والے کہتے ہیں کہ پرندے کا ہر قسم کا کلام عمدہ اور اچھا ہوتا ہے۔ جس نے پرندے کو کلام کرتے ہوئے دیکھا تو اس کی شان بلند ہوگی اللہ نے سلیمان علیہ السلام کا قول نقل کیا ہے: ﴿یٰۤاَیُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَ اُوْتِیْنَا مِنْ كُلِّ شَیْءٍؕ اِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِیْنُ﴾ لوگو! ہمیں پرندوں کی بولی سکھا دی گئی اور ہم کو ہر کچھ دے دیا گیا یہ اللہ کا ظاہر فضل ہے۔ پانی کے پرندوں، موز و مرغ وغیرہ کی آواز کو معبروں نے اچھا نہیں سمجھا اور کہا ہے کہ یہ غم ہے، موت کی خبر ہے، جس نے مذکر شتر مرغ دیکھا جس کو زمار الظلیم کہتے ہیں تو یہ اپنے بہادر خادم سے قتل ہوگا۔

اگر پرندے کی آواز کو پسند نہ کیا تو یہ خادم کی طرف سے غلبہ ہوگا کبوتر کی آواز سے مراد اللہ کی کتاب پڑھنے والی عورت ہے۔ خطاف (ابابیل کی مانند ایک پرندہ) کی آواز سے مراد واعظ مرد کی نصیحت ہے۔

Marfat.com

خاتمہ: انس الفرید وبغیة المرید. میں ابن جوزی کہتے ہیں کہ ابن عباسؓ نے فرمایا کہ قرآن میں دس پرندوں کا ذکر ہے جن کا اللہ نے نام لیا ہے۔ بقرہ میں مچھر کا' مائدہ میں غراب کا' اعراف میں جراد کا' نحل میں نحلہ کا' بقرہ اور طٰہٰ میں سلویٰ کا اور نمل میں نملہ اور ہدہد کا' حج میں ذباب کا' اور قارعۃ میں فراش کا اور فیل میں ابابیل کا ذکر ہے۔ یہ کل دس ہیں۔

طیر العراقیب

عربوں کے نزدیک یہ ایک منحوس پرندہ ہے۔ بلکہ وہ جس سے بھی نحوست پکڑیں اس کو طیر العراقیب ہی کہتے ہیں۔
پرندوں کے احکام میں سے یہ ہے کہ جس کسی نے پرندے کا پنجرہ کھولا اس کو بڑھکایا اور وہ اڑ گیا تو وہ آدمی اس کا ضامن ہوگا۔ ماوردی نے کہا ہے کہ اس پر اجماع ہے کیونکہ اس نے اس کو اڑنے پر مجبور کیا ہے۔ اگر اس نے صرف پنجرے کا منہ کھولا تو اس میں تین اقوال ہیں۔ ایک یہ کہ ضامن ہوگا ایک یہ کہ مطلقاً ضامن نہیں ہوگا تیسرا یہ ہے جو زیادہ صحیح ہے کہ اگر فوراً اڑ گیا تو ضامن ہوگا اگر تھوڑی دیر ٹھہرا پھر اڑا تو وہ ضامن نہیں ہوگا کیونکہ اس کا فوری طور پر اڑنا اس بات کی دلیل ہے کہ اس کے اڑانے سے اڑا ہے اور کچھ دیر بعد اڑنا اس بات کی نشانی ہے کہ وہ اپنے اختیار سے اڑا کیونکہ پرندہ بھی خود مختار ہوتا ہے۔ اگر پرندے نے اڑتے ہوئے شیشہ توڑ دیا یا پنجرہ توڑ دیا یا کوئی چیز خراب کر دی یا پنجرہ کھولتے وقت بلی وہاں موجود تھی جس نے کود کر پرندہ کھا لیا تو اس کو ضمانت لازم ہوگی۔ واللہ اعلم

طیر الماء

اس کی کنیت ابو سحل ہے۔ کہا جاتا ہے کہ اس کو ابن الماء اور بنات الماء بھی کہتے ہیں۔ اس کا ذکر ان شاء اللہ باب المیم کے آخر میں آئے گا۔

شرعی حکم: رافعی کہتے ہیں کہ لقلق کے علاوہ اس کی تمام اقسام حلال ہیں اور لقلق کا صحیح مذہب کے مطابق کھانا حرام ہے۔ رویانی نے سیمری سے طیر الماء کے بارے میں دو وجہیں ذکر کی ہیں اور ان میں سے اصح وہ ہے جو رافعی نے کہی ہے۔ اس میں بطخ' اوز اور مالک الحزین بھی شامل ہیں۔
ابو عاصم عبادی نے کہا اس کی اقسام سو سے زیادہ ہیں۔ اور عربوں کو ان کے اکثر نام معلوم نہیں کیونکہ یہ ان کے شہروں میں نہیں ہوتے۔ مالک الحزین کے متعلق کلام ان شاء اللہ باب المیم میں آئے گی۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں كَاَنَّ عَلٰى رُءُوْسِهِمُ الطَّيْرَ گویا کہ ان کے سروں پر پرندے ہیں یہاں طَیْرَ پر نصب ہوگا کیونکہ وہ کَاَنَّ کا اسم ہے یعنی ہر ایک کے سر پر پرندہ ہے۔ جس کو وہ شکار کرنا چاہتا ہے اس لئے کوئی حرکت نہیں کرتا۔ یہ مثال اس شخص کے لئے بولی جاتی ہے جو سب کچھ چھوڑ چھاڑ کر بیٹھ جائے اور یہی صفت نبی ﷺ کے مجلس کی ہوتی تھی کہ وہ جب کلام کرتے تو ان کے جلساء سر نیچے کر کے بیٹھ جاتے تھے۔ گویا ان کے سروں پر پرندے ہیں۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ وہ انتہائی پر سکون طور پر بیٹھتے اور کلام نہ کرتے۔ پرندہ صرف اس شخص پر ہی بیٹھتا ہے جو خاموش اور ہمہ تن متوجہ ہو۔
جوہری کہتے ہیں سروں پر پرندے ہونے کا مطلب یہ ہے کہ وہ سب ہیبت سے خاموش ہوں۔ اس مثال کی اصل یہ ہے کہ کوا

Marfat.com

جب اونٹ کے سر پر چیچڑ نکالنے کے لئے بیٹھتا ہے تو اونٹ اپنے سر کو نہیں ہلاتا کہ کوا اس سے بھاگ نہ جائے۔

الطیطوی

ارسطاطالیس نے کتاب النعوت میں کہا ہے کہ یہ ایک ایسا پرندہ ہے جو جھاڑیوں اور زیادہ پانیوں میں رہتا ہے۔ کیونکہ یہ گوشت اور انگوری نہیں کھاتا۔ یہ جھاڑیوں وغیرہ کے پاس پیدا ہونے والے بدبودار کیڑوں کو کھاتا ہے۔ باز جب بیمار ہوتے ہیں تو اس کو تلاش کرتے ہیں کیونکہ عام طور پر باز جگر کی حرارت سے بیماری ہوتا ہے۔ جب اس کو یہ عارضہ لاحق ہو جائے تو وہ طیطوی کو ڈھونڈ کر اس کا جگر نکال کر کھاتا ہے۔ تو اس کی بیماری ختم ہو جاتی ہے۔

کبھی کبھی طیطوی مطمئن ہوتا ہے اور چیخنے لگتا ہے اور اپنی جگہ سے بھاگتا نہیں ہے مگر جب باز اس کی تلاش میں نکلے تو یہ بھاگ جاتا ہے اور اپنی اصلی جگہوں کو بدل دیتا ہے۔ پھر رات کے وقت یہ بھاگتا اور چیختا ہے۔ لیکن دن کو بھاگتے ہوئے چیختا نہیں ہے بلکہ گھاس میں چھپ جاتا ہے۔

ثعلبی اور بغوی وغیرہما نے تفسیر سورۂ نمل میں اس آیت کی یَآ اَیُّھَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّیْرِ. کی تفسیر میں کہا ہے کہ پرندے کی آواز کو منطق اس لئے کہتے ہیں کہ اس سے اس طرح سمجھ آتی ہے جیسے انسانوں کے کلام کی سمجھ آتی ہے۔

مفسرین کہتے ہیں کہ کعب احبار اور فرقد سنجی نے کہا ایک دفعہ سلیمانؑ ایک بلبل کے پاس سے گزرے جو درخت پر اپنا دم اور سر ہلا رہی تھی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا کیا تم جانتے ہو کہ یہ بلبل کیا کہہ رہی ہے۔ کہنے لگے یا رسول اللہ ﷺ ہمیں کوئی علم نہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا وہ کہہ رہی ہے **اکلت نصف تمرة فعلی الدنیا العفاء۔** میں نے آدھی کھجور کھا لی ہے۔ پس دنیا پر ہلاکت ہے۔ ہدہد کے پاس سے گزرے تو بتایا یہ کہہ رہی ہے۔ **اذا نزل القضاء عمی البصر** جب تقدیر آ جائے تو آنکھیں اندھی ہو جاتی ہیں۔ کعب کی ایک روایت میں ہے کہ وہ کہتی مَنْ لَّا یَرْحَمُ لَا یُرْحَمُ کہ جو رحم نہیں کرتا اس پر رحم نہیں کیا جاتا ہے۔

فاختہ کہتی ہے **یا لیت ھذا الخلق ماخلقوا ولیتھم اذا خلقوا علموا لماذا خلقوا ولیتھم اذا علموا لماذا خلقوا عملوا بما علموا** کاش یہ مخلوق پیدا نہ کی جاتی (اور جب یہ پیدا ہو ہی گئی ہے تو کاش کہ یہ جان لیتی کہ کیوں پیدا ہوئی اور جان لینے کے بعد اس کے مطابق عمل بھی کرتی۔

لٹورا کہتا ہے **سبحان ربی الا علی ملأ سمائه وارضه** میرا رب پاک ہے اونچا ہے آسمان اور زمین بھر کر۔ کیکڑا یوں کہتا ہے۔ **استغفروا الله یا مذنبین** اے گنہگارو! اللہ سے معافی مانگو۔ طیطوی آپ ﷺ کے پاس سے گزرا تو کہنے لگا **کل حی میت و کل جدید بال** ہر زندہ مرنے والا ہے اور نئی چیز بوسیدہ ہو کر رہے گی۔ اور خطاف کہتا ہے قَدِّمُوْا خَیْرًا تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللّٰهِ اللہ کے ہاں نیکی بھیجو تم اس کو اللہ کے ہاں پالو گے۔

ورشان کہتا ہے **لدو للموت وابنو للخراب.** بچے جنو مرنے کے لئے اور عمارتیں خراب ہونے کے لئے بناؤ۔

طاؤس کہتا ہے۔ جیسا کرو گے ویسا بھرو گے۔ حمامہ کہتی ہے **سبحان ربی المذکور بکل لسان .** پاک ہے میرا رب جس کا ذکر ہر زبان سے کیا جاتا ہے۔

Marfat.com

تیتر کہتا ہے الرحمن علی العرش استوئ۔ رحمٰن عرش پر برابر ہوا عقاب کہتا ہے البعد عن الناس راحة. لوگوں سے دوری راحت ہے۔

ایک روایت کے مطابق تیتریوں کہتی ہے۔ البعد من الناس انس لوگوں سے دوری محبت بڑھاتی ہے۔

خطاف۔ سورۃ فاتحہ پڑھتی ہے اور آواز لمبی کر کے وَلَا الضَّـآلِّیـنَ کہتا ہے۔ جیسے قاری آواز کو لمبا کرتا ہے۔ باز کہتا ہے سبحان ربی وبحمده اور قمری کہتی ہے سبحان ربی الاعلی. بعض کے بقول یہ کہتی ہے۔ یا کریم۔ کوا عشار پر لعنت کرتا ہے اور اس کو بد دعا دیتا ہے۔ چیل کہتی کل شی ھالك الا الله. اللہ کے سوا ہر چیز ہلاک ہونے والی ہے۔ قطا کہتا ہے۔ من سکت سلم. جو خاموش رہا سلامت رہا۔ طوطا کہتا ہے ویل لمن کانت الدنیا اکبر همه. اس کے لئے تباہی ہو اس کا بڑا فکر دنیا بن جائے۔

زرزور چڑیا کہتی ہے۔ اللھم انی اسئلك رزق یوم بیوم یا رزاق. اے اللہ رزق دینے والے میں تجھ سے روز کا رزق کا روز مانگتی ہوں۔

قنبرہ کہتی ہے اللھم العن مبغضی محمد و آل محمد. اے اللہ محمد ﷺ اور آل محمد ﷺ سے بغض رکھنے والوں پر لعنت کر۔ مرغ کہتا ہے اذکر الله یا غافلین. اے غافلو اللہ کا ذکر کرو۔ گدھ کہتی ہے یا ابن آدم عش ما شئت فانك میت. اے ابن آدم جتنا چاہو جی لو آخر مرنا ہے۔ ایک روایت میں ہے کہ دو جماعتیں آپس میں ملتی ہیں تو گھوڑا کہتا ہے۔ سبوح قدوس رب الملئکة والروح. فرشتوں اور جبریل کا رب بہت پاک اور پاکیزگی والا ہے۔ گدھا چونگی لینے والے کو اور اس کی کمائی کو لعنت کرتا ہے مینڈک کہتا ہے سبحان ربی الاعلی.

تعبیر: طیطوے کو خواب میں دیکھنا عورت ہے۔ یہ بات ابن سیرین نے کہی ہے۔

خواص: اس کا یہ خاصہ ہے کہ اس کا گوشت پیٹ پر گرہ لگا دیتا ہے۔ اور یہ قوت باہ میں اضافہ کرتا ہے۔

الطیھوج

طاء کے فتح سے ہے یہ ایک پرندہ ہے جو چھوٹی چکور سے مشابہ ہے۔ مگر اس کی گردن اور چونچ اور دونوں پاؤں سرخ ہوتے ہیں اور پیروں کے نیچے والی جگہ سیاہ وسفید ہوتی ہے اور یہ تیر کی طرح ہلکا ہوتا ہے۔ یہ حلال ہے۔

خواص: اس کا گوشت گرم تر ہوتا ہے یہ بات یوحنا نے کہی ہے۔ بعض کے بقول معتدل ہوتا ہے۔ میں کہتا ہوں یہی صحیح ہے۔ بعض کے بقول یہ ہضم ہونے میں درجہ ثالثہ پر ہے۔ اس میں سے جو موٹا اور تازہ ہو اور خزاں والا ہو وہ نفع بخش ہوتا ہے اور قوت باہ کو بڑھاتا ہے۔ اور پیٹ میں گرہ لگا دیتا ہے۔ جو شخص بوجھ اٹھانے کا کام کرتا ہے یہ اس کے لئے نقصان دہ ہے حریسہ میں اس کو پکانے سے اس کا ضرر دور ہو جاتا ہے۔ یہ معتدل خون پیدا کرتا ہے اور بچوں کے معتدل مزاجوں سے موافق ہوتا ہے۔ اس میں سے عمدہ وہ ہے جو موسم بہار میں کھایا جائے۔ خاص طور پر مشرقی علاقوں میں۔ طیھـــوج، دراج اور تیتر، چکور غذاؤں کے اعتدال اور لطافت میں قریب قریب ہیں۔ پہلے نمبر پر طیھـــوج ہے پھر دراج ہے پھر حجل ہے اور ضاد میں گزر چکا ہے کہ اس کو

Marfat.com

دریس بھی کہتے ہیں۔

بنت طبق' ام طبق

کچھوا ہے۔اس کا ذکر باب السین میں گزر چکا ہے۔بعض کے بقول بڑے سانپ کو کہتے ہیں جو چھ دن تک سویا رہتا ہے ساتویں دن جاگتا ہے جس چیز کو بھی پھونک مارتا ہے مرجاتی ہے۔ان کا ذکران کے ابواب میں پہلے گزر چکا ہے۔اسی لئے داہیہ کو ایک بنت طبق یا ام طبق بھی کہتے ہیں۔کہا جاتا ہے قد طرقت بنکدھا ام طبق. ام طبق رات کو اپنی مصیبت لے آئی۔

ضرب الامثال: لوگ کہتے ہیں جاء فلان باھدی بنات الطبق یعنی فلاں آدمی بنات الطبق میں سے کسی کو لے آیا۔یہ مثال اس شخص کے لئے بولی جاتی ہے جو بڑی مصیبت لایا ہو۔

باب الظاء المعجمه

الظبی

ہرن کو کہتے ہیں اس کی جمع اظب ظباء اور ظبی آتی ہے اور مونث ظبیة ہے جس کی جمع ظبیات بالتحریک اور ظباء ہے۔ کہتے ہیں ارض مظباۃ یعنی بہت زیادہ ہرنوں والی جگہ۔اور ظبیۃ ایک عورت کا نام ہے کہ جو دجال سے قبل نکلے گی مسلمانوں کو اس کے ذریعے ڈرایا جائے گا۔یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

کرخی کہتے ہیں ہرنوں میں سے مذکر کو الظباء کہتے ہیں اور مونث کو الغزال.........۔

امام صاحب فرماتے ہیں یہ وہم ہے کیونکہ غزال ہرنی کے بچے کو کہتے ہیں جب تک وہ مضبوط نہ ہو جائے اور اس کے سینگ نہ نکل آئیں۔نووی کہتے ہیں کہ جو بات امام صاحب نے کی ہے اس پر اعتماد کیا جائے گا اور صاحب تنبیہ کا یہ کہنا فان اتلف ظبیا ما خضا صحیح نہیں ہے' صحیح ظبیة ماخضا کیونکہ ماخض حاملہ کو کہتے ہیں۔مونث کو صرف ظبیۃ اور مذکر کو ظبی کہا جاتا ہے۔

ظبیة کی جمع ظباء کے وزن پر بنائی جاتی جیسے رکوۃ کی جمع رکاء ہے اس لئے کہ جس لفظ کے فعل کے اول میں فتح ہو اور وہ فعل معتل ہو تو اس کی جمع الف ممدودہ والی ہوگی اس کے خلاف کوئی لفظ نہیں سوائے قریة کے کہ اس کی جمع خلاف قیاس قری بنائی جاتی ہے۔پس یہ خلاف باب بنائی گئی ہے پس اس پر قیاس نہیں کیا جائے گا۔یہ بات جوہری نے کہی ہے۔ہرنی کی کنیت ام الخشف' ام شادن' ام طلا ہے۔

ہرنیں مختلف رنگوں کی ہوتی ہیں ان کی تین اصناف ہیں۔ایک قسم کو آرام کہا جاتا ہے یہ خالص سفید رنگ کی ہرنی ہوتی ہے اس کی واحد ریم آتی ہے۔اور اس کا مسکن ریت والے علاقے ہیں۔اور کہا جاتا ہے کہ یہ ہرنی بھیڑ ہے کیونکہ اس کا گوشت اور چربی زیادہ ہوتی ہے۔اور ایک قسم کو عفر کہتے ہیں ان کے رنگ سرخ ہوتے ہیں۔یہ چھوٹی ہوتی ہے لمبی گردن والی ہوتی ہیں یہ ہرنوں میں سے دوڑنے میں سب سے کمزور ہوتی ہیں۔یہ بلند زمین والی جگہوں کو پسند کرتی ہیں۔

کمیت کہتا ہے۔

Marfat.com

وکنا اذا جبار قوم ارادنا بکید حملناہ علی قرن اعفرا

''جب کوئی جابر قوم ہم سے برائی کا ارادہ کرے گی تو ہم اس کو عفر کے سینگوں پر اٹھا دیں گے۔''

یعنی ہم اس کو قتل کر کے نیزوں کے سروں پر اٹھائیں گے اور وہ نیزے بھی ایسے ہوں گے جن پر کئی قرن گزر چکے ہوں گے۔

اور ایک قسم کو ادم کہتے ہین یہ لمبی گردن اور پاؤں والی ہوتی ہے۔ان کے پیٹ سفید ہوتے ہیں۔

ہرن کو تیز نظر شمار کیا جاتا ہے اور یہ جانور تمام جانوروں میں سے زیادہ بھاگنے والا ہے۔ ہرن کی ذہانت کی مثل یہ ہے کہ یہ جب اپنی آرام کی جگہ میں داخل ہوتا ہے تو گھوم کر الٹا ہو جاتا ہے اور جن چیزوں کا اسے ڈر ہوتا ہے کہ وہ اسے اور اس کے بچوں کو ماریں گی ان کو دیکھتا رہتا ہے۔اگر وہ دیکھ لے کہ کسی نے اس کو دیکھ لیا ہے تو داخل نہیں ہوتا و گرنہ داخل ہو جائے گا۔ یہ حنظل کو بڑے مزے لے کر کھاتا ہے اور سمندر پر جا کر اس کے کھاری پانی کو پیتا ہے۔

ابن قتیبہ کہتے ہیں ہرنی کے پہلے سال کے بچے کو طلا اور خشف کہتے ہیں دوسرے سال کے بچے کو جذع اور تیسرے سال کے بچے کو ثنی کہتے ہیں پھر مرنے تک وہ ثنی ہی رہتا ہے۔

ابن خلکان نے جعفر صادق کے حالات زندگی میں نقل کیا ہے کہ انہوں نے ابوحنیفہ سے پوچھا کہ آپ اس محرم کے بارے میں کیا کہتے ہیں جو ہرنی کے رباعی دانت توڑ ڈالے۔تو انہوں نے کہا اے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے نواسے! مجھے اس بارے میں کچھ علم نہیں۔تو انہوں نے فرمایا کہ ہرن کے رباعی دانت ہوتے ہی نہیں وہ ہمیشہ ثنی یعنی (دو دانت والا) ہی رہتا ہے۔اس بات کو کشاجم نے اپنی کتاب ''المصاید والمطارد'' میں بیان کیا ہے اور جوہری نے س ن ن کے معنی میں اونٹوں کے وصف میں شاعر کا قول نقل کیا ہے۔

فجاء ت کسن الظبی لم ار مثلها شفاء علیل او حلوبة جائع

''وہ ہرن کے دانتوں کی طرح ہے (یعنی ہمیشہ جوان) میں نے اس جیسی کوئی چیز نہیں دیکھی وہ بیمار کے لئے شفا ہے اور بھوکے کے لئے دودھ دینے والی ہے۔''

پھر جوہری نے کہا یعنی وہ ثنیہ ہے کیونکہ ثنیہ وہ ہوتی ہے جو ثنیہ دانتوں کو گرادے لیکن ہرن ہمیشہ ثنیہ ہی رہتی ہے اس کے ثنیہ دانت نہیں گرتے۔

ابن شبرمہ کہتے ہیں میں اور ابوحنیفہ جعفر بن محمد صادق کے پاس گئے۔ میں نے کہا یہ عراق والوں میں سے فقیہ ہے۔تو جعفر صادق فرمانے لگے شائد یہ وہی ہے جو دین کو اپنی رائے پر قیاس کرتا ہے کیا یہ نعمان بن ثابت ہے۔ابن شبرمہ کہتے ہیں مجھے اسی دن ہی آپ کا اصلی نام پتہ چلا۔تو ان سے ابوحنیفہؒ نے کہا ہاں میں وہی ہوں ''اللہ آپ کی اصلاح کرے۔'' تو جعفر بن محمد صادق نے کہا اللہ سے ڈرو اور دین میں اپنی رائے سے قیاس مت کرو کیونکہ جس نے سب سے پہلے قیاس کیا تھا وہ ابلیس تھا۔جب اس نے کہا تھا کہ انا خیر منه کہ میں اس سے بہتر ہوں۔تو اس نے قیاس میں خطا کی اور گمراہ ہو گیا۔پھر ان سے کہا گیا تجھے اچھا لگتا ہے کہ تو اپنے سر کو جسم پر قیاس کرے تو انہوں نے کہا نہیں۔تو جعفرؒ نے کہا تو مجھے بتا کہ اللہ نے آنکھوں میں خوبصورتی کیوں رکھی اور کانوں میں کڑواہٹ اور ناک کے سوراخوں میں پانی اور ہونٹوں پہ مٹھاس کیوں رکھی۔انہوں نے کہا مجھے نہیں معلوم۔

Marfat.com

جعفر نے کہا اللہ نے دو آنکھوں کو چربیاں بنایا اور ان میں احسان کرتے ہوئے ان میں خوبصورتی بھر دی۔ اگر یہ نہ ہوتا تو دونوں ختم ہو جاتیں۔ اور کانوں میں کڑواہٹ اس پر احسان کرتے ہوئے رکھی۔ اگر یہ بات نہ ہوتی تو جانور حملہ کر کے اس کا دماغ کھا جاتے۔ اور ناک میں پانی اس لئے رکھا تا کہ سانس اوپر آ سکے اور نیچے جا سکے۔ اور ردی اور اچھی بو کا احساس ہو سکے۔ اور ہونٹوں میں مٹھاس اس لئے رکھی کہ وہ کھانے پینے کا مزا چکھ سکے۔ پھر انہوں نے ابوحنیفہ سے کہا۔ مجھے ایسا کلمہ بتاؤ جس کے اول میں شرک ہو اور آخر میں ایمان ہو۔ انہوں نے کہا مجھے معلوم نہیں۔ آپ نے فرمایا یہ کلمہ لا الہ الا اللہ ہے۔ اگر کوئی لا الہ کہہ کر خاموش ہو جائے تو یہ شرک ہوگا پھر کہا تیرے لئے ہلاکت ہو۔ کون سا گناہ اللہ کے نزدیک برا ہے۔ کسی کو ناحق قتل کرنا یا زنا کرنا۔ تو انہوں نے کہا قتل کرنا۔ جعفر نے کہا کہ اللہ نے قتل نفس میں دو گواہوں کی گواہی مقرر کی ہے۔ لیکن زنا میں چار آدمیوں کی گواہی ہوتی ہے۔ اب آپ کا قیاس کیسے قائم رہ سکتا ہے۔ پھر جعفر نے کہا اللہ کے نزدیک روزہ بڑا ہے یا نماز تو انہوں نے کہا نماز جعفر صادق نے کہا کیا وجہ ہے کہ حائضہ روزے کی قضا کرتی ہے اور نماز کی قضا نہیں کرتی۔

اے اللہ کے بندے اللہ سے ڈر جا اور دین کو اپنی رائے پر قیاس نہ کر ہم اور ہمارا مخالف بھی کل اللہ کے سامنے پیش ہوں گے۔ تو ہم کہیں گے قال اللہ و قال الرسول۔ اور تو تیرے ساتھی کہیں گے سمعنا و رأینا۔ تو پھر اللہ ہمارے اور تمہارے درمیان وہ سلوک کرے گا جو وہ چاہے گا...... زنا میں چار گواہ ہونے کا جواب یہ ہے اللہ چاہتا ہے کہ یہ کام پوشیدہ رہ سکے اور اس پر پردہ پڑا رہے اور حائضہ روزے کی قضا دیتی ہے اور نماز کی قضا نہیں دیتی۔ یہ مشقت کی وجہ سے ہے کیونکہ نماز دن رات میں پانچ دفعہ آتی ہے اور روزہ سال میں ایک دفعہ آتا ہے۔

جعفر صادق کا پورا نام جعفر بن محمد باقر بن علی زین العابدین بن الحسین بن علیؓ بن طالب ہے۔

اور جعفر صادق امامیہ کے مذہب کے مطابق اہل بیت کے سادات میں سے بارہ اماموں میں سے ایک ہیں۔ ان کا لقب صادق اس لئے ہے کہ یہ ہمیشہ سچ بات بولتے تھے۔

کیمیا زجر و فال وغیرہ میں ان کی ایک کتاب بھی ہے۔

باب الجیم میں جفرہ کے ذکر میں ابن قتیبہ سے گزر چکا ہے کہ انہوں نے اپنی کتاب ادب الکاتب میں کہا ہے کتاب الجفر بکری کے بچے کے چمڑے پر لکھی تھی اس میں امام جعفر نے اہل بیت کے لئے وہ تمام باتیں لکھی تھیں جن کو جاننے کی انہیں ضرورت تھی اور قیامت تک کے حالات اس میں لکھے تھے۔ اسی طرح ابن خلکان نے بھی بیان کیا ہے۔ بہت سے لوگ کتاب الجفر کو علی بن ابی طالب کی طرف منسوب کرتے ہیں لیکن یہ وہم ہے صحیح بات یہ ہے کہ یہ جعفر صادق نے وضع کی تھی۔

جعفر صادق نے اپنے بیٹے موسیٰ کاظم کو یہ وصیت کی کہ اے بیٹا میری وصیت کو یاد رکھنا تم نیک بخت زندگی گزارو گے۔ اور شہید ہو کر مرو گے۔ بیٹا جو اللہ کی تقسیم پر قانع رہے وہ غنی ہو جاتا ہے اور جو آدمی اپنی آنکھیں دوسروں کے ہاتھوں کی طرف پھیلائے تو وہ شخص فقیر ہو کر مرتا ہے۔ اور جو شخص اس چیز پر راضی نہیں ہوتا جو اللہ نے اس کی قسمت میں کی ہے تو وہ شخص اللہ کی تقدیر میں اللہ کو تہمت لگاتا ہے۔ اور جو شخص اپنی ذاتی لغزش کو حقیر سمجھے وہ لوگوں کی لغزشوں کو عظیم سمجھتا ہے اور جو اپنی لغزش کو عظیم سمجھتا ہے وہ دوسروں کی لغزش کو چھوٹا سمجھتا ہے۔

Marfat.com

بیٹا جو کسی دوسرے کے پردے کھولتا ہے۔ اللہ اس کے گھر کے پردے کھول دیتا ہے۔ اور جو شخص بغاوت کی تلوار سونتا ہے وہ اس کے ساتھ مارا جاتا ہے۔ جو اپنے بھائی کے لئے کنواں کھودتا ہے خود اسی میں گر پڑتا ہے۔ جو بے وقوفوں کے معاملے میں دخل اندازی کرتا ہے وہ حقیر ہو جاتا ہے اور جو علماء سے میل جول رکھتا ہے وہ باوقار ہو جاتا ہے۔ جو بُرائی کے مقامات میں جاتا ہے اس پر تہمت لگائی جاتی ہے۔ بیٹا اپنے لئے بھی اور اپنے خلاف بھی ہمیشہ سچ بولو۔ چغلی سے بچو کیونکہ وہ لوگوں کے دلوں میں بغض بو دیتی ہے۔ بیٹا جب تو سخاوت مانگے تو اس کو اصل مرکز سے مانگ روایت کیا گیا ہے کہ جعفر صادق سے پوچھا گیا۔ کیا وجہ ہے کہ مہنگائی میں لوگوں کی بھوک بڑھ جاتی ہے اور ستائی میں کم ہو جاتی ہے۔ تو انہوں نے کہا لوگ زمین سے پیدا کئے گئے ہیں اس لئے وہ زمین کے بیٹے ہیں جو زمین قحط زدہ ہو جاتی ہے تو وہ بھی قحط زدہ ہو جاتے ہیں۔ جب وہ سرسبز ہو جاتی ہے تو وہ بھی شاداب ہو جاتے ہیں۔ جعفر ۸۰ ہجری میں پیدا ہوئے۔ بعض نے کہا ۸۳ ہجری میں پیدا ہوئے ۱۴۸ ہجری میں فوت ہوئے۔

حدیث میں ہے کہ نبی ﷺ اور آپ کے صحابہ کرام احرام کی حالت میں ایک ہرنی کے پاس سے گزرے جو ایک درخت کے سائے میں بیٹھی ہوئی تھی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا اے فلان یہاں ٹھہرو یہاں تک لوگ گزر جائیں۔ اور اس سے کوئی چھیڑ خانی نہ کرے۔

مستدرک میں قبیصہ بن جابر اسدی سے روایت ہے کہ میں محرم تھا۔ میں نے ایک ہرنی دیکھی میں نے اس کو تیر پھینکا اس کو لگا تو وہ مر گئی۔ جس سے میرے دل میں کوئی شک آ گیا۔ میں عمرؓ کے پاس آیا اور ان سے پوچھنے لگا۔ تو میں نے ان کے پہلو میں ایک آدمی دیکھا جو سفید رنگ کا باریک چہرے والا تھا۔ غور کیا تو دیکھا کہ یہ عبدالرحمٰن بن عوف ہیں۔ میں نے عمرؓ سے سوال کیا تو عمرؓ نے عبدالرحمٰن کی طرف توجہ کی اور کہا۔ تمہارا کیا خیال ہے اس کو ایک بکری کافی ہوگی۔ انہوں نے کہا ہاں۔ پھر انہوں نے مجھے بکری ذبح کرنے کا حکم دیا۔ جب ہم ان کے پاس سے اٹھے تو میرے ایک دوست نے کہا امیر المومنین تجھے اچھی طرح فتویٰ نہ دے سکے یہاں تک انہوں نے ایک آدمی سے پوچھا۔ جب عمر رضی اللہ عنہ کو اس کی بات معلوم ہوئی تو ایک درہ لے کر اس کو مارنے کے لئے دوڑے اور پھر میری طرف بھی آئے تو میں نے کہا میں نے تو کچھ نہیں کہا اس نے کہا ہے۔ پھر آپ نے مجھے چھوڑ دیا۔ پھر آپ ﷺ نے کہا تو احرام میں زیادتی کرتا ہے تو کیا ہم بھی فتویٰ میں زیادتی کریں۔

پھر کہا انسان میں دس اخلاق ہیں۔ ان میں سے نو اچھے ہیں اور ایک برا ہے۔ لیکن یہ ایک برا ان سب کو برا بنا دیتا ہے۔ اپنے آپ کو زبانوں کی لغزشوں سے بچاؤ۔

مبرد نے اصمعی سے نقل کیا ہے کہ مجھے ایک حدیث بیان کی گئی کہ ایک آدمی نے ایک ہرنی کو دیکھا جو پانی پر آئی ہوئی تھی تو اعرابی نے اس سے کہا تو چاہتا ہے کہ یہ تیری ہو جائے انہوں نے کہا ہاں۔ اس نے کہا مجھے چار درہم دے دیں تا کہ میں یہ ہرنی آپ کو دے دوں۔ تو انہوں نے اس آدمی کو چار درہم دے دیئے۔ تو وہ اس کی تلاش میں نکل گیا پھر اس دیہاتی نے پکڑنے کی کوشش کی اور ہرنی نے بھاگنے کی کوشش کی یہاں تک کہ اس نے ہرنی کو پکڑ لیا اور اس آدمی کو دے دی اور یہ شعر بھی پڑھ رہا تھا۔

وھی علی البعد تلوی خدھا تزیغ شدی وازیغ شدھا

''یہ دوری کی وجہ سے اپنے رخساروں کو موڑ رہی تھی۔ یہ میرے حملے کو ٹیڑھا کر رہی تھی اور میں اس کے حملے کو۔''

Marfat.com

کیف تری عدوی غلام ردھا وکلما جدت ترانی عندھا

''تم نے میرے دوڑنے کو کیسا پایا اور کس طرح دوڑ میں اس کو موڑ لایا اور جب بھی اس نے بھاگنے کی کوشش کی تو اس نے مجھے اپنے پاس دیکھا۔''

ابن خلکان نے بیان کیا کہ کثیر عزہ ایک دفعہ عبدالملک کے پاس گئے۔ تو اس کو عبدالملک نے کہا کیا تو نے اپنے آپ سے زیادہ کسی کو عاشق دیکھا ہے۔ اس نے کہا ہاں دیکھا ہے۔ کہ ایک دفعہ میں جنگل میں جا رہا تھا کہ میں نے ایک آدمی کو جال لگائے ہوئے دیکھا اور وہ بیٹھا ہوا تھا۔ میں نے اس سے کہا تو یہاں کیوں بیٹھا ہے۔ اس نے کہا میری قوم نے مجھے ہلاک کر ڈالا ہے۔ تو میں نے یہ جال لگا رکھا ہے تاکہ اپنے لئے اور ان کے لئے کچھ حاصل کرسکوں۔ میں نے کہا اگر میں تمہارے پاس ٹھہر جاؤں تو مجھے بھی اپنے شکار کا حصہ دو گے اس نے کہا ہاں۔ ہم اسی طرح بیٹھے تھے کہ ایک ہرنی جال میں آ گئی۔ تو اس نے مجھ سے پہلے جا کر اس کو کھول کر آزاد کر دیا۔ اس نے کہا میرا دل اس کے لئے نرم ہو گیا کیونکہ وہ لیلیٰ کے مشابہ تھی۔ پھر یہ شعر پڑھا۔

ایا شبہ لیلی لا تراعی فاننی لك الیوم من وحشیة لصدیق

''اے میری لیلیٰ کی شبیہ تو مت ڈر میں آج وحشت سے تیرے لئے دوست ہوں۔''

اقول وقد اطلقتھا من وثاقھا فانت للیلی ما حییت طلیق

''میں نے جب اس کو بیڑیوں سے آزاد کر دیا تو کہا کہ جب تک میں زندہ ہوں تو لیلیٰ کے لئے آزاد ہے۔''

ثعالبی کی ثمار القلوب میں تیرہویں باب میں ہے کہ بہرام گور سے عجم میں کوئی بڑا تیر انداز نہیں تھا۔ ایک عجب واقعہ جو اس کے ساتھ پیش آیا یہ ہے کہ ایک دفعہ وہ شکار کے لئے نکلا تو ایک لونڈی کو پیچھے بٹھا رکھا تھا جس سے وہ عشق کرتا تھا۔ تو کچھ ہرنیاں سامنے آئیں تو اس نے لونڈی سے کہا۔ تو کس جگہ چاہتی ہے کہ میں ان کو تیر ماروں۔ اس نے کہا میں چاہتی ہوں کہ تو ان کے مذکروں کو مونث کے مشابہ کر دے اور مونث کو مذکر کے مشابہ کر دے۔ اس نے ایک ہرن کو تیر مارا جس کی دو شاخیں تھیں۔ تو اس کے دونوں سینگ اکھڑ گئے اور ہرنی کو دو تیر مارے جو اس کے سینگوں کی جگہ گڑ گئے۔ پھر اس نے اس سے کہا کہ ہرنی کے کھروں اور کانوں کو ایک تیر سے مار کر جوڑ دے تو اس نے ہرنی کے کان کی جڑ میں تیر پھینکا تو جب اپنے کان کو اگلی ٹانگوں کی طرف جھکایا تاکہ اس کو رگڑے تو اس نے ایک اور تیر مارا اور اس کے کان کو اس کے کھر سے جوڑ دیا۔ پھر لونڈی کی طرف جھکا اور اس کو باوجود عشق کے زمین پر پھینک کر اونٹ سے روند دیا کیونکہ اس لونڈی نے اس پر زیادتی کی تھی۔ اور کہا یہ چاہتی تھی کہ میری عاجزی ظاہر ہو۔ تو تھوڑی دیر میں ہی مر گئی۔

فصل:

اس نوع کے ساتھ کستوری والی ہرن بھی ملتی جلتی ہے۔ لیکن اس کا رنگ سیاہ ہوتا ہے۔ اور پہلے گزرا ہے کہ قد اسی کے مطابق ہوتا ہے۔ اسی طرح پاؤں کی باریکی اور کھروں کے الگ الگ ہونے میں بھی عام ہرن کی طرح ہوتا ہے مگر ان میں سے ہر ایک کی دو سفید ہلکی ہلکی منہ سے باہر نکلی ہوئی نچلے جبڑے میں کچلیاں ہوتی ہے۔ جو اس کے منہ میں قائم ہوتی ہیں جیسے خنزیر کی کچلیاں ہوتی

Marfat.com

ہے۔ان میں سے ہر ایک فتر سے چھوٹی ہوتی ہے۔کہا جاتا ہے کہ یہ تبت سے ہند کی طرف سفر کرتی ہے اور وہاں جا کر اپنی کستوری پھینکتی ہے۔پھر یہ ردی ہو جاتی ہے۔تو وہ بیکار ہو جاتی ہے۔اس کستوری کی حقیقت یہ ہے کہ وہ ایک خون ہوتا ہے جو اس کی ناف میں سال کے معین اوقات میں مواد کی طرح اکٹھا ہوتا رہتا ہے۔اور یہ ناف اللہ نے کستوری کی کان بنا دی ہے۔تو یہ ہر سال درخت کی طرح پھل دیتی ہے۔جیسے درخت اللہ کے حکم سے پھل دیتا ہے۔جب ورم ہو جاتا ہے تو ہرنی بیمار ہو جاتی ہے یہاں تک کہ وہ ورم صحیح ہو جاتا ہے۔

کہا جاتا ہے کہ اہل تبت ان کے لئے جنگل میں میخیں ٹھونک دیتے ہیں۔جن کے ساتھ وہ اپنے آپ کو گڑتی ہے تو کستوری گر جاتی ہے۔

قزوینی نے اشکال میں ذکر کیا ہے کہ کستوری کا جانور ہرنی کی طرح کا ہوتا جو پانی سے نکلتا ہے۔وہ ایک خاص وقت میں نکلتا ہے۔لوگ اس سے بہت شکار کرتے ہیں۔پھر اس کو ذبح کرتے ہیں اس کی ناف میں خون پایا جاتا ہے جس کو کستوری کہتے ہیں۔اس کی وہاں کوئی بو نہیں ہوتی یہاں تک کہ اس جگہ سے اس کو دوسرے شہروں میں لے جاتے ہیں۔یہ بات بڑی غریب ہے۔معروف بات وہی ہے جو پہلے گزر چکی ہے۔

ابن صلاح کی مشکل الوسیط میں ابن عقیل سے مروی ہے۔ہرنی کے پیٹ میں ایک خوشبو ہوتی ہے۔جیسے بکری کے بچے کے پیٹ میں مہک ہوتی ہے۔اس نے بلاد مشرق کی طرف سفر کیا یہاں تک کہ وہ اس جانور کو مغرب کے شہروں میں لے گیا۔اس اختلاف کی وجہ سے جو اس جانور کے بارے میں پیش آیا تھا۔

کتاب العطر میں علی بن مہدی طبری سے مروی ہے جو ہمارے ائمہ میں سے ایک ہیں کہ۔وہ اس کو اپنے پیٹ سے ایسے پھینکتی ہے جیسے مرغی اپنے پیٹ سے انڈا پھینکتی ہے۔

مشہور بات یہ ہے کہ وہ ہرنی کے اندر نہیں ہوتی بلکہ باہر ہوتی ہے اور ناف کے ساتھ جڑی ہوتی ہے۔واللہ اعلم

صحیح مسلم میں ابو سعید خدری سے روایت ہے کہ بنی اسرائیل کی ایک چھوٹے قد کی عورت۔دو یمنی عورتوں کے درمیان چل رہی تھی۔تو اس نے لکڑی کے دو پاؤں بنا لئے اور ایک سونے کی انگوٹھی بنائی جس میں اس نے کستوری بھر رکھی تھی اور کستوری تمام خوشبوؤں سے اچھی ہوتی ہے۔وہ دو عورتوں کے درمیان سے گزری تو لوگ اس کو نہ پہچان سکے تو اس نے اپنے ہاتھ کو یوں جھاڑا پھر شعبہ نے اپنا ہاتھ جھاڑا۔نووی کہتے ہیں کہ اس بات سے پتہ چلا کہ کستوری اچھی خوشبو ہے اور پاک ہے۔اس کو کپڑے میں لگانا اور بدن پر لگانا اور بیچنا جائز ہے۔

ہمارے اصحاب نے شیعوں سے ایک باطل مذہب نقل کیا ہے۔اور اجماع المسلمین کے ساتھ اور ان صحیح احادیث کی بنا پر وہ مغلوب ہیں۔جن میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور صحابہ کے استعمال کا ذکر ہے۔

ہمارے اصحاب وغیرہ نے کہا کہ یہ مشہور قاعدہ معروفہ سے مستثنیٰ ہوگی۔کہ جو چیز زندہ سے الگ ہو کر مر جائے وہ مردار ہے امام نووی کہتے ہیں۔رہی یہ بات کہ کوئی چھوٹی عورت لکڑی کے پاؤں بنا کر دو لمبی عورتوں میں اس طرح چلے کہ پہچانی نہ جا سکے تو ہماری شرع میں اس کا حکم یہ ہے کہ اگر اس کا مقصد شرعی صحیح یہ ہو کہ وہ اپنے آپ کو دوسروں سے چھپائے تا کہ وہ اس کو نہ پہچانیں

Marfat.com

اور اذیت نہ دیں تو کوئی حرج نہیں ہے اور اگر اس نے بڑی بننے کا ارادہ کیا اور لمبی عورتوں کے ساتھ کا برابر ہونے کا اور مردوں کو جھوٹ میں مبتلا کرنے کا ارادہ کیا تو حرام ہے۔

فائدہ: دار قطنی، طبرانی نے اپنی معجم اوسط میں انسؓ سے بیہقی نے اپنی شعب میں ابو سعید خدری سے بیان کیا ہے کہ نبی ﷺ ایک قوم کے پاس سے گزرے۔ جنہوں نے ایک ہرنی شکار کی ہوئی تھی۔ اور اس کو خیمے کے ایک ستون سے باندھ رکھا تھا۔ تو اس نے کہا اے اللہ کے رسول ﷺ میں نے دو بچے دیے مجھے اجازت دیں کہ میں ان کو دودھ پلا آؤں پھر میں واپس آ جاؤں گی۔ تو نبی ﷺ نے فرمایا اس کو چھوڑ دو یہ اپنے بچوں کو دودھ پلا کر واپس آ جائے گی۔ انہوں نے کہا اے اللہ کے رسول ﷺ اس کا ضامن کون ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا میں ضامن ہوں۔ وہ دودھ پلا کر واپس آ گئی تو انہوں نے اس کو باندھ دیا۔ تو نبی ﷺ نے ان سے پوچھا کیا اس کو بیچتے ہو۔ انہوں نے کہا یہ آپ کی ہے تو انہوں نے اس کو آزاد کر دیا اور چھوڑ دیا۔ زید بن ارقم کی روایت میں ہے کہ جب آپ نے اس کو آزاد کر دیا تو وہ جنگل میں تسبیح کیا کرتی تھی اور کہا کرتی تھی لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ ﷺ طبرانی نے ام سلمہ سے نقل کیا ہے کہ نبی ﷺ صحرا میں تھے کہ ایک پکارنے والے نے پکارا یا رسول اللہ تو آپ نے اس کی طرف دیکھا تو وہاں کوئی نہ تھا تو اچانک دیکھا کہ ایک ہرنی بندھی ہوئی تھی۔ اس نے کہا اے اللہ کے رسول میرے قریب ہوں۔ آپ قریب ہوئے اور کہا کیا بات ہے۔ اس نے کہا اس پہاڑ میں میرے دو بچے ہیں اس لئے مجھے کھول دیں تا کہ میں ان کو دودھ پلا آؤں۔ تو نبی ﷺ نے فرمایا ایسے ہی کرے گی؟ اس نے کہا جی ہاں اگر ایسا نہ کروں تو اللہ مجھے چنگی والے کا سا عذاب کرے۔ تو آپ نے اس کو چھوڑ دیا وہ گئی اور دودھ پلا کر واپس آ گئی آپ نے اس کو باندھ دیا۔ اتنے میں اعرابی جاگ گیا۔ وہ کہنے لگا اے اللہ کے رسول آپ کو اس کی ضرورت ہے تو اس کو آزاد کر دیں تو آپ نے اس کو آزاد کر دیا وہ دوڑنے لگی اور کلمہ شہادت پڑھتی جا رہی تھی۔

دلائل النبوۃ بیہقی میں ابو سعیدؓ سے مروی ہے کہ نبی ﷺ ایک خیمے کے پاس سے گزرے جس کے باہر ایک ہرنی بندھی ہوئی تھی۔ تو اس نے کہا اے اللہ کے رسول میں جا کر دودھ پلا کر واپس آ جاؤں گی تو مجھے باندھ دینا۔ نبی ﷺ نے فرمایا تو ایک قوم کا شکار ہے اور ان کی بندھی ہوئی ہے تو اس سے پکا وعدہ لیا تو اس نے آپ کے لئے حلف اٹھایا تو آپ نے اس کو کھول دیا تو وہ تھوڑی دیر بعد آ گئی اور اس کے تھنوں میں دودھ نہیں تھا۔ تو آپ ﷺ نے اس کو باندھ دیا پھر اس خیمے والوں کے پاس آئے اور ان سے ہرنی مانگی تو انہوں نے آپ کو دے دی۔ آپ نے اس ہرنی کو کھول دیا۔ پھر فرمایا اگر چوپائے بھی تمہاری طرح موت کو جان لیں تو تم کو کوئی موٹا جانور کھانے کو نہ ملے۔ اسی بارے میں صالح شافعی اپنے قصیدے میں کہتے ہیں۔

وجاء امرو قد صاد یوما غزالة لها ولد خشف تخلف بالکدا

"ایک آدمی آیا جس نے ہرنی شکار کی ہوئی تھی اس کا ایک بچہ تھا جس کو وہ کدئی میں پیچھے چھوڑ گئی تھی۔"

فنادت رسول اللہ والقوم حضر فاطلقها والقوم قد سمعوا الندا

"اس نے اللہ کے رسول ﷺ کو آواز دی جبکہ سب لوگ موجود تھے تو آپ نے اس کو آزاد کر دیا اور لوگ اس کی آواز سن رہے تھے۔"

Marfat.com

عنقریب عشراء میں دو شعر اور آئیں گے۔

شرعی حکم: اس کی تمام اقسام کو کھانا حلال ہے۔ ہمارے اصحاب کی ایک جماعت کو یہ واقعہ پیش آیا کہ انہوں نے کہا کہ ہرنی کے قتل کرنے سے بکری محرم پر لازم آتی ہے۔ یہ بات امام شافعی نے کہی رافعی نے پسند کی اور نووی نے اس کو درست کہا حالانکہ یہ وہم ہے کیوں ہرن مذکر ہوتا ہے اور بکری مونث ہوتی ہے۔ درست بات یہ ہے کہ دونبدا بکرا دینا پڑے گا۔

کستوری پاک ہوتی ہے۔ اسی طرح کستوری کا چوہا پاک ہے لیکن اس کے پاک ہونے کی شرط یہ ہے کہ ہرنی کے جیتے جی اس سے جدا ہو۔ محاملی نے کتاب اللباب میں کستوری کو ہرن سے مقید کیا ہے اور کہا کہ ہرن کی کستوری پاک ہوتی ہے لیکن تبتی کستوری جو چوہے سے لی جاتی ہے اس سے احتراز کرنا چاہیے کیونکہ وہ نجس ہے۔

اور اس کو کھانے کے منع ہونے پر اس سے دلیل لی جاتی ہے کہ اگر وہ ماکولہ ہوتی تو اس کی کستوری ہرن کی کستوری کے ساتھ ملی ہوتی۔

طبیب تبتی کستوری کو تر کی کستوری کہتے ہیں اور وہ ان کے نزدیک عمدہ اور قیمتی ترین کستوری ہے۔ اور قیمت میں بھی بڑی مہنگی ہے۔ لیکن اس کے استعمال نجاست کی وجہ سے احتراز کرنا چاہیے۔ عنقریب اس کا ذکر باب الفاء میں آئے گا جو اس کے بارے میں جاحظ نے کہا ہے۔

ابن صلاح نے قفال شاشی سے بیان کیا ہے کہ فـارة المسك. کو دباغت دی جاتی ہے تو وہ پاک ہو جاتی ہے جیسے رنگے ہوئے چمڑے پاک ہو جاتے ہیں۔

غنیۃ ابن سریج کے بعض شارحین سے منقول ہے کہ فـارة المسك. کے بال پلید ہوتے ہیں اس میں اختلاف نہیں ہے۔ کیونکہ جو چمڑا کستوری کے ساتھ ملا ہوتا ہے اس کو رنگا جاتا ہے۔ تو وہ پاک ہو جاتا ہے جو اس نافجہ کے کناروں سے ملا نہیں ہوتا وہ نجس ہوتا ہے۔ اور یہ بات ظاہر ہے لیکن اس کے بالوں کو بلا خلاف نجس کہنا صحیح نہیں کیونکہ بالوں کی طہارت مدبوغ چمڑے کی طہارت کے تابع ہے بخلاف ہمارے۔ یہی بات ربیع الجیزی نے شافعی سے نقل کی ہے اور سبکی نے اس کو اختیار کیا ہے اور ہمارے استاد ابواسحٰق اور رویانی نے ابن ابی عصرون سے اس کو صحیح کہا ہے۔ جیسا کہ باب السین سنجاب کے ذکر میں گزر چکا ہے۔

ازرقی نے صید الحرم کی تعظیم میں عبدالعزیز بن ابی رواد سے نقل کیا ہے کہ کچھ لوگ ذی طوی پہنچے اور وہاں اترے تو حرم کی ہرنیوں میں سے ایک ہرن ان کے قریب آ گئی تو ایک آدمی نے اس کا ایک پاؤں پکڑ لیا۔ اس کے ساتھیوں نے کہا تیرے لئے ہلاکت ہو اسے چھوڑ دے۔ وہ ہنسنے لگا اور چھوڑنے سے انکار کر دیا۔ تو اس ہرن نے مینگنیاں بھی کیں اور پیشاب بھی کیا تو اس نے اس کو چھوڑ دیا۔ پھر وہ دوپہر کو سوئے جب جاگے تو ایک سانپ اس ہرنی کو پکڑنے والے آدمی کے پیٹ سے لپٹا ہوا تھا۔ اس آدمی کے ساتھیوں نے کہا کہ حرکت نہ کرنا۔ تو سانپ اس وقت تک اس کے اوپر سے نہ اترا یہاں تک کہ اس آدمی کی بھی وہی حالت ہوئی جو اس ہرنی کی ہوئی تھی۔

مجاہد سے مروی ہے کہ جاہلیت میں شام کے کچھ تاجر قصی بن کلاب کے بعد مکہ میں داخل ہوئے تو وادی ذی طوی میں کیکروں کے درخت کے نیچے سایہ لے رہے تھے بھوبھل پر روٹی پکائی ان کے پاس کوئی سالن نہیں تھا تو ان میں سے ایک آدمی نے اپنی

Marfat.com

کمان پکڑی اس میں تیر ڈالا اور حرم کی ہرنیوں میں سے ایک ہرنی ماری جوان کے پاس ہی چر رہی تھی وہ اٹھے اس کا چمڑا اتار کر اس کو پکایا تاکہ سالن بنائیں۔ ان کی ہنڈیاں ابھی آگ پر ہی تھیں کہ اچانک آگ کے نیچے سے ایک آگ کی بڑی گردن نکلی اور ان سب لوگوں کو جلا دیا لیکن ان کا سامان اور کپڑے نہ جلے اور نہ وہ کیکر جلے جن کے نیچے بیٹھے ہوئے تھے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں امن من ظباء الحرم یعنی وہ حرم کی ہرنوں سے زیادہ امن والا ہے۔ نیز کہتے ہیں ترک الظبی ظلہ یعنی ہرن نے اپنا سایہ چھوڑ دیا۔ اور یہ اسی طرح مثال ہے جیسے کہا جاتا ہے اتر کہ ترک الغزال ظلہ یہ اس شخص کے لئے مثال بیان کی جاتی ہے جو نفرت کرنے والا ہو اور اس کے سائے سے گرمی میں سایہ لیا جاتا ہو لیکن جب وہ ان سے بھاگ جائے تو ان کی طرف دوبارہ نہیں آتا۔ عنقریب اس کا ذکر باب الغین میں آئے گا۔

خواص: ابن وحشیہ نے کہا ہے کہ اس کا سینگ رگڑ کر دھونی دیا جائے تو کیڑے مکوڑے بھاگ جاتے ہیں۔ اس کی زبان سائے میں خشک کر کے زبان دراز عورت کو کھلائی جائے تو اس کی زبان درازی ختم ہو جاتی ہے۔

اس کا پتہ کان درد میں ٹپکانے سے وہ دور ہو جاتی ہے اسکی مینگنی اور چمڑا جلا پیس کر کھانے میں ڈال کر بچے کو دیا جائے تو وہ ہوشیار' فصیح' حافظ زبان دراز ہو جاتا ہے۔ اس کی کستوری نظر کو تیز کرتی ہے اور رطوبتیں خشک کرتی ہے اور دل کو مضبوط کرتی ہے۔ دماغ کو بھی۔ آنکھ کی سفیدی میں مفید ہے اور خفقان میں بھی مفید ہے زہروں کے لئے تریاق ہے۔ مگر اس سے چہرے کا رنگ پیلا ہو جاتا ہے۔ کستوری کی خاصیت یہ ہے کہ اس کے کھانے سے منہ میں بو پیدا ہو جاتی ہے۔

فصل:

کستوری گرم خشک ہوتی ہے ان میں سے عمدہ وہ ہوتی ہے جو تبت سے لا کر قید رکھی گئی ہو مگر یہ گرم دماغوں کو نقصان دیتی ہے۔ اور اس کے ضرر کو روکنے کا طریقہ کافور ہے۔

ٹھنڈے مزاج والوں اور بوڑھوں کے لئے مفید ہے۔ امام رازی کہتے ہیں ہرن کا گوشت گرم خشک ہوتا ہے یہ شکار کے گوشتوں میں سے عمدہ ترین ہے۔ ان میں سے عمدہ گوشت بچے کا ہوتا ہے وہ قولنج اور فالج کے لئے مفید ہے اور زیادہ بڑھے ہوئے جسموں والوں کے لئے بھی مفید ہے لیکن یہ اعضاء کو خشک کر دیتا ہے اور اس کے ضرر کو دور کرنے کے لئے تیل اور کڑوی چیزوں کا استعمال کرنا چاہیے اس سے گرم خون پیدا ہوتا ہے۔ سردیوں میں کھایا جانے والا گوشت سب سے عمدہ ہوتا ہے۔

فائدہ: تبتی نامی مشک ایک آسودہ نوع ہے اور جر جاری خوشبو میں لطافت میں اس کے الٹ ہوتی ہے۔ قینوی ان دونوں کے درمیان متوسط ہوتی ہے۔ صنوبر اس سے کچھ کم ہوتی ہے۔ اس کی کستوری کو مختلف شیشوں کے برتنوں میں نکال کر رکھا جاتا ہے۔ یہ حیوان جتنا سمندر سے دور ہوتا ہے۔ اتنی ہی اس کی کستوری عمدہ اور اچھی ہو جاتی ہے۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں ہرن کو دیکھنا خوبصورت عورت ہے۔ جس نے دیکھا کہ وہ کسی ہرنی کو شکار کر کے اس کا مالک بن گیا ہے۔ تو وہ کسی لونڈی کا دھوکے اور چکر سے مالک بنے گا یا کسی عورت سے شادی کرے گا۔ اور جس نے دیکھا کہ اس نے ہرنی کو ذبح کیا ہے تو وہ لڑکی کی دوشیزگی توڑے گا اور جس نے کسی ہرنی کو بغیر شکار کی غرض کے تیر مارا تو وہ کسی عورت کو تہمت لگائے گا۔ اور

Marfat.com

جس نے کسی ہرنی کو تیر مارا اور اس کا ارادہ شکار کا ہو تو اس کو کسی عورت سے مال ملے گا۔ اور جس نے دیکھا کہ اس نے ہرن کا شکار کیا ہے تو اس کو دنیا میں لذت حاصل ہوگی۔ اور جس نے دیکھا کہ اس نے ہرن کو پکڑ لیا ہے تو وہ میراث اور بہت سا مال پائے گا۔ اور جس نے دیکھا کہ اس نے ہرنی کی کھال اتاری ہے تو وہ کسی عورت سے زیادتی کرے گا۔ اور جس نے دیکھا کہ ہرن اس پر کود گیا ہے تو اس کا مطلب یہ ہے کہ اس کی بیوی تمام امور میں اس کی نافرمانی کرتی ہے۔

جاماسپ نے کہا کہ جس نے دیکھا کہ ہرن کے نشانات پر چل رہا ہے تو اس کی قوت زیادہ ہوگی۔ اور جب بھی انسان خواب میں ہرن کے سینگوں، بالوں اور کھالوں کا مالک بنے تو یہ عورتوں کی طرف سے مال ملنے کی علامت ہے۔

خاتمہ: خواب میں کستوری دیکھنا، دوست اور لونڈی کی علامت ہے۔

جس نے کسی چور سے کستوری کو اٹھایا تو وہ اپنے کام سے رک جائے گا۔ کیونکہ مہکنے والی خوشبو اپنے مالک اور حامل کی چغلی کرتی ہے اور اس کے راز کو فاش کر دیتی ہے۔ اسی طرح یہ مال پر بھی دلالت کرتی ہے کیونکہ یہ سونے وغیرہ سے زیادہ قیمتی ہوتی ہے۔ اسی طرح اچھی زندگی پر دلالت کرتی ہے اور بہترین خوشبو اپنے سونگھنے والے یا مالک پر لوٹ آتی ہے۔ اسی طرح تہمت زدہ لوگوں کی براءت پر دلالت کرتی ہے بعض نے کہا وہ لڑکا ہوتی ہے اور بقول بعض کے وہ عورت ہوتی ہے۔ واللہ اعلم

فائدہ: میں نے شرف الدین بن یونس جو کہ ''التنبیہ'' کے شارح ہیں کی کتاب ''مختصر الاحیاء'' کے باب الاخلاص میں دیکھا ہے کہ جس شخص نے اللہ تعالیٰ کے لئے اپنے عمل کو خالص کیا اور کسی کو اللہ کے مقابلے میں اس کا قائم مقام نہ سمجھا تو اس کی برکت کے آثار اس پر ظاہر ہوں گے اور اس کے بعد قیامت تک ظاہر ہوتے رہیں گے جیسا کہ بیان کیا گیا ہے کہ جب حضرت آدمؑ کو زمین کی طرف اتارا گیا تو جنگل کے وحشی ان کے پاس آئے اور انہیں سلام کیا اور ان کی زیارت کی تو آدمؑ ہر جنس کے لئے وہی دعا کرتے جس کی وہ لائق ہوتی۔ ان کے پاس ہرنوں کا ایک ٹولہ آیا تو آپ نے ان کے لئے دعا کی اور ان کی پشتوں پر ہاتھ پھیرا تو ان میں نافہ مشک ظاہر ہو گئے۔ پھر جب باقی ہرنوں نے یہ دیکھا تو انہوں نے کہا یہ نافے کہاں سے آئیں انہوں نے کہا کہ ہم صفی اللہ آدم کے پاس زیارت کے لئے گئیں تھیں تو انہوں نے ہمارے لئے دعا کی اور ہماری پشتوں پر ہاتھ پھیرا پھر باقی ہرنیں ان کی طرف گئیں تو انہوں نے ان کے لئے بھی دعا کی اور ان کی پشت پر ہاتھ پھیرا لیکن ان کے لئے کوئی ایسی چیز ظاہر نہ ہوئی تو وہ کہنے لگیں ہم نے بھی وہی کچھ کیا جو تم نے کیا لیکن جو تمہیں حاصل ہوا ہے اس میں سے ہم نے کچھ نہیں دیکھا تو ان سے کہا گیا کہ تم نے یہ عمل اس لئے کیا تھا تا کہ تمہیں وہ چیز حاصل ہو جائے جو تمہارے بھائیوں کو حاصل ہوئی اور پہلی ہرنیوں کا عمل صرف اور صرف اللہ کے لئے تھا تو یہ نافہ ان کی نسل میں اور ان کے بعد قیامت تک ظاہر ہوتا رہے گا یہ بات احیاء العلوم کی زیادات میں سے ہے۔ ہم نے اخلاص اور ریاء پر اپنی کتاب الجوہر الفرید کے چوتھے جزء میں کلام کیا ہے۔ جو دیکھنا چاہے دیکھ سکتا ہے۔

الظربان

ظا کی فتح سے بروزن قطران ہے۔ یہ کتے کے بچے سے تھوڑا سا بڑا جانور ہے۔ بہت زیادہ بدبودار ہوتا ہے اور بہت زیادہ پاد مارنے والا جانور ہے۔ ظربان اپنی اس عادت کو جانتا ہے اس لئے اس نے اس کو اپنا اسلحہ بنا لیا ہے جس طرح حباری اپنے

Marfat.com

ہتھیار کو پہچانتا ہے تو جب شکرہ اس کے قریب آتا ہے تو وہ اپنا ہتھیار استعمال کرتا ہے۔ اسی طرح ظربان گوہ کے سوراخ کی طرف جاتا ہے جس میں اس کے بچے اور انڈے ہوتے ہیں پھر وہ اس کی بل میں تنگ جگہ میں بیٹھ کر اپنے دم سے اس کو بند کر دیتا ہے اور اپنی دبر کو گوہ کی طرف موڑ کر تین دفعہ پاد مارتا ہے یہاں تک کہ گوہ بے ہوش ہو جاتی ہے پھر یہ اس کو کھا جاتا ہے' پھر یہ اس بل میں اتنی دیر تک بیٹھا رہتا ہے یہاں تک گوہ کے آخری بچے تک پہنچ کر اس کو کھا لے۔ عربوں کا خیال ہے کہ جب اس کو کوئی شکار کرے اور یہ اس کے کپڑے میں پاد مار دے تو اس کی بدبو ختم نہیں ہوتی مگر کپڑا اپھٹ جاتا ہے۔

فائدہ: ابوعلی فارسی طبیب نے احمد بن الحسین المتنبی شاعر سے پوچھا جو کہ لغت کو بہت زیادہ نقل کرنے والا تھا کہ کیا ہمارے لئے فعلی کے وزن پر کوئی جمع ہے تو اس نے فوراً کہا حجلی وضربی ہے۔ ابوعلی کہتے ہیں کہ میں نے تین رات تک لغت کی کتابوں کا مطالعہ کیا لیکن مجھے کوئی لفظ تیسرا نہیں ملا اور یہ بات باب الحاء میں گزر چکی ہے۔

ظربان بلی اور قلطی کتے جتنا ہوتا ہے۔ یہ ظاہری اور باطنی طور پر بدبودار ہوتا ہے۔ کانوں کی جگہ اس کے صرف دو سوراخ ہوتے ہیں یہ چھوٹے ہاتھوں والا ہوتا ہے اس کی تیز انگلیاں ہوتی ہیں۔ دم لمبا ہوتا ہے اس کی پیٹھ کی ہڈی اور اس میں جوڑ نہیں ہوتے بلکہ ایک ہڈی ہوتی ہے جو سر کے جوڑ سے لے کر دم کے جوڑ تک ہوتی ہے۔ بسا اوقات لوگ اس پر کامیاب ہو کر اس کو تلوار مارتے ہیں لیکن تلوار جب تک اس کی ناک کے کنارے پر نہ لگے کوئی اثر نہیں کرتی کیونکہ اس کا چمڑا نہایت مضبوط ہوتا ہے اس کی عادت ہے کہ جب سانپ کو دیکھتا ہے تو اس کے قریب جا کر اس پر کود جاتا ہے۔ جب اس کو پکڑ لیتا ہے تو وہ لمبا ہو کر پتلا ہو جاتا ہے یہاں تک کہ رسی کی طرح ہو جاتا ہے۔ پھر وہ اس پر لپٹ جاتا ہے تو پھر ظربان پھونکتا ہے پھر سانس لیتا ہے جس سے سانپ ٹوٹے ٹوٹے ہو کر ٹوٹ جاتا ہے۔ پرندوں کی تلاش میں وہ دیواریں بھی پھلانگ سکتا ہے جب گر جاتا ہے تو اس کا پیٹ سانس سے پھول جاتا ہے اس لئے گرنا اس کو نقصان نہیں دیتا جب سو اونٹوں میں جا کر یہ ہوا چھوڑتا ہے تو اونٹ منتشر ہو جاتے ہیں جس طرح چیچڑیوں والی بیٹھنے کی جگہ سے الگ الگ ہو جاتے ہیں۔ پھر بمشکل چرواہا ان کو ہانک کر واپس لاتا ہے۔ اسی لئے اس کو عرب مفرق النعم یعنی چوپایوں کو الگ الگ کر دینے والا کہتے ہیں یہ عرب میں بہت زیادہ ہوتے ہیں۔

شرعی حکم: اس کے خبیث ہونے کی وجہ سے اس کا کھانا حرام ہے۔ اسی بات کو ابن قتیبہ کا یہ قول روک نہیں سکتا کہ عرب ظربان کو شکار کرتے ہیں پھر وہ ان کی آستینوں میں ہوا نکالتا ہے کیونکہ عرب شکار صرف اس کو کہتے ہیں جو مأ کول ہو۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں فسا بینھم الظربان. جب لوگوں میں پھوٹ پڑ جائے۔ شاعر نے کہا۔

الا ابلغا قیسا وجندب اننی ضربت کثیرا مضرب الظربان

"قیس اور جندب کو میری طرف سے یہ پیغام پہنچا دو مجھے ظربان کی طرح بہت مار پڑی ہے۔"

الظلیم

مذکر شتر مرغ کو کہتے ہیں۔ اس کا ذکر ان شاء اللہ باب النون میں آئے گا۔ اس کی کنیت ابوالبیض اور ابوثلاثین اور ابوالصحاری ہے۔ اس کی جمع ظلمان بروزن ولید اور ولدان ہے۔

Marfat.com

زہیر نے کہا۔

من الظلمان جوجوہ ھواء

''ظلمان کا سینہ ہوا ہو گیا''

اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ اور ان کے اوپر ہمیشہ رہنے والے بچے گھومیں گے۔اس کی نظیر قضیب اور قضبان اور عریض اور عرضان ہے۔فصیل اور فصلان ہے۔

سیبویہ نے ولدان کے علاوہ سارے الفاظ بیان کئے ہیں اور کہا کہ یہ قلیل ہے۔دوسروں نے بیان کیا کہ قری کی جمع قریان ہے (یعنی پانی چلنے کی جگہ) اور سری (مالدار آدمی) کی جمع سریان ہے۔ صبی کی جمع صبیان ہے۔ خصی کی خصیان ہے۔

خاتمہ: کہا جاتا ہے عار الظلیم عاراً یعار عرارا۔اور یہ ظلیم کی آواز کو کہتے ہیں۔

ابن خلکان وغیرہ نے کہا ہے کہ اسی لفظ سے عرار کا نام لیا گیا ہے جو کہ عرار بن عمرو بن شاص اسدی ہے جس کے باپ نے اس کے بارے میں کہا۔

ارادت اعرارا بالھوان ومن یرد عرارا لعمری بالھوان فقد ظلم

''اس عورت نے عرار کو ذلیل کرنا چاہا میری عمر کی قسم جو عرار کو ذلیل کرنا چاہے اس نے ظلم کیا۔''

فان عرارا ان یکن غیر واضح فانی احب الجون ذا المنکب العمم

''کیونکہ عرار اگرچہ واضح نہیں ہے پس میں جون کو پسند کرتا ہوں جو بڑے کندھے والا ہے۔''

اس کے باپ کی بیوی اس کی قوم میں سے تھی اور اس کا بیٹا عرار تھا یہ ایک لونڈی سے تھا عرار اور اس کے باپ کی بیوی کے درمیان کوئی دشمنی ہوگئی۔تو اس کے باپ عمرو نے کوشش کی کہ ان کے درمیان صلح ہو جائے لیکن یہ نہ ہو سکا تو اس نے اس عورت کو طلاق دے دی پھر شرمندہ ہوا عرار بڑا فصیح عقلمند تھا۔مہلب بن ابی صفرہ کی جانب سے حجاج بن یوسف کی طرف بعض مہمات میں ایلچی کے طور پر گیا۔تو جب اس کے سامنے جا کر کھڑا ہوا تو اس نے اس کو نہ پہچانا۔

اور اس کو حقیر سمجھا۔جب ابان نے اس سے فضل کے متعلق بات پوچھی تو اس نے بڑی فصاحت سے جواب دیا یہاں تک کہ بہت انتہا کو پہنچ گیا تو حجاج نے بطور مثال یہ شعر پڑا۔

ارادت عرارا بالھوان ومن یرد عرارا لعمری بالھوان فقد ظلم

''اس نے عرار کو ذلیل کرنا چاہا اور جو عرار کو ذلیل کرنا چاہے میری عمر کی قسم اس نے ظلم کیا۔''

پھر دوسرا شعر پڑھا تو عرار نے کہا اللہ آپ کی مدد کرے میں ہی عرار ہوں تو اس کو یہ بات اچھی لگی اور وہ بڑا خوش ہوا۔

اور یہ حکایت اس کی نظیر ہے جو دینوری نے مجالسہ میں نقل کی ہے اور حریری نے درہ میں نقل کی ہے۔کہ عبید بن شریہ الجرہمی تین سو سال زندہ رہا اسلام کا زمانہ بھی پایا اور مسلمان ہو گیا وہ معاویہ بن ابی سفیان کے پاس شام میں گیا جبکہ وہ خلیفہ تھے تو اس نے کہا مجھے مزے دار بات سنائیں جو آپ نے دیکھی ہو۔

تو اس نے کہا میں ایک دفعہ کچھ لوگوں کے پاس سے گزرا جو اپنی میت کو دفن کر رہے تھے تو میری آنکھوں سے آنسو بہنے لگے تو

Marfat.com

میں نے شاعر کے اس قول کے ساتھ مثال بیان کی۔

یا قلب انك من اسماء مغرور فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير

''اے دل تو اسماء سے دھوکے میں پڑ گیا ہے اس لئے کچھ نصیحت حاصل کر اور کیا تجھ کو آج کے دن نصیحت نفع دے سکتی ہے؟''

قد بحت بالحب ما تخفيه من احد حتى جرت لك اطلاقا محاضير

''تو نے خالص دوستی لگائی ہے جس کو تو کسی سے بھی چھپا نہیں سکتا۔ یہاں تک کہ تیرے لئے کھلے لیکچر جاری ہو گئے۔''

فلست تدریٌ وما تدری اعاجلها ادنى لرشدك ام ما فيه تاخير

''تو نہیں جانتا کہ ان میں سے جلدی والے تیری ہدایت کے زیادہ قریب ہیں یا تاخیر والے۔''

فاستقدر الله خيرا وراضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير

''پس اللہ سے خیر مانگ اور اس پر راضی ہو جا کیونکہ تنگی کے گھومنے کے بعد آسانی آ جاتی ہے۔''

وبينما المرء فى الاحياء مغتبط اذ هو الرمس تعفوه الاعاصير

''آدمی جب زندوں پر رشک کر رہا ہو جبکہ قبر کو زمانے مٹا دیتے ہیں۔''

يبكى الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته فى الحى مسرور

''مسافر اس پر روتا ہے اور اسکو جانتا نہیں لیکن اس کی قرابت والا قبیلے میں خوش ہوتا ہے۔''

وہ کہتے ہیں کہ مجھے ایک آدمی نے کہا کیا تو جانتا ہے کہ یہ شعر کس نے کہے ہیں۔ میں نے کہا مجھے معلوم نہیں مگر میں کافی زمانے سے ان کو بیان کر رہا ہوں۔ تو اس نے کہا اللہ کی قسم ان اشعار کا کہنے والا یہی ہمارا ساتھی ہے۔ جس کو ہم دفنا رہے ہیں اور وہ غریب رونے والے تم ہو جو اس کو پہچانتے بھی نہیں۔ اور یہ جو قبر میں سے نکلا ہے یہ اس کا سب سے زیادہ قریبی ہے۔ اور وہی اس کی موت پر سب سے زیادہ خوش ہونے والا ہے۔ جیسا کہ اس مرنے والے نے شعر کہے تھے۔ تو میں نے اس بات سے بڑا تعجب کیا جو اس نے مجھے اس کے شعروں اور انجام کے متعلق بتایا۔ گویا کہ وہ اپنی جگہ سے اپنے جنازے کو دیکھ رہا ہے۔ میں نے کہا ان البلاء موکل بالمنطق آزمائش اور بلاء بولنے پر موقوف ہے۔ تو یہ بات مثال بن گئی۔ تو اس کو معاویہ نے کہا تو نے تو عجیب بات دیکھی ہے لیکن میت ہے کون۔ تو اس نے کہا یہ عثیر بن لبید عذری ہے۔

باب العین المهمله

العاتق

جوہری کہتے ہیں یہ پرندے کے بچے کو جو ناہض سے بڑا ہوتا ہے کہا جاتا ہے اخذت فرخ قطاة عاتقا. یعنی میں نے قطا کے بچے عاتق کو پکڑا۔ بچہ عاتق اس وقت ہوتا ہے جب اڑنے لگے اور مستقل ہو جائے۔ ابو عبیدہ کہتے ہیں کہ یہ لفظ سبق سے ہے یعنی یعتق بمعنی یسبق ہوگا۔ ابن سیدہ کہتے ہیں قطا کے بچوں میں سے ناہض کو عاتق کہتے ہیں اور ناہض وہ ہوتا جو اپنے پہلے پر جھاڑ

Marfat.com

دے اور اس کے نئے پر نکل آئیں۔ بعض لوگوں نے کہا کہ عاتق کبوتروں میں وہ ہوتا ہے جو پختہ عمر والا اور مستحکم نہ ہو اس کی جمع عواتق آتی ہے۔ الفرس العتیق کا معنی عمدہ گھوڑا ہے اور امرأۃ عتیقۃ کا مطلب خوبصورت شریف عورت ہے۔

صحیح بخاری میں ابن مسعودؓ سے روایت ہے وہ کہا کرتے تھے کہ سورۂ بنی اسرائیل' کہف' مریم طٰہٰ اور انبیاء یہ عتاق الاول میں سے ہیں اور یہ میرے پرانے مال میں سے ہیں۔ عتاق عتیق کی جمع ہے' ہر وہ چیز جو عمدگی میں انتہا کو پہنچ جائے۔ عرب اس کو عتیق کہتے ہیں۔ ابن مسعود نے ان سورتوں کی جو فضیلت بیان کی ہے وہ اس لئے ہے کیونکہ ان میں انبیاء کے قصے اور ان کی خبریں اور پہلی امتوں کی خبریں ہیں۔ پرانے مال کو تلاد کہتے ہیں۔ مقصد یہ ہے کو یہ سورتیں شروع اسلام میں نازل ہوئی تھی۔ کیونکہ یہ مکی ہیں اور انہیں کو پہلے پڑھا گیا اور قرآن سے سب سے پہلے حفظ کیا گیا۔

العاتك

گھوڑے کو کہتے ہیں اس کی جمع عواتک ہے۔ شاعر کہتا ہے:۔

نتبعھم خیلا لنا عواتکا فی الحرب جردا نرکب المھالکا

''ہم ننگی پیٹھ والے عمدہ گھوڑوں پر سوار ہو کر جنگ میں ان کا پیچھا کرتے ہیں اور ہم ہلاکت والی جگہوں میں سوار ہو کر داخل ہو جاتے ہیں۔''

عبدالباقی بن قانع نے اپنی معجم میں اور حافظ ابو طاہر سلفی نے سیابہ بن عاصم کی حدیث میں ذکر کیا ہے جو کہ صحابی ہیں (سین مہملہ بعد میں یاء مثناۃ پھر الف اس کے بعد نون اور ہاء) کہ نبی ﷺ نے حنین کے دن فرمایا میں بنی سلیم کی عواتک عورتوں کا بیٹا ہوں۔ یہ عواتک بنو سلیم کی تین عورتیں ہیں جو نبی ﷺ کی مائیں تھیں۔ ان میں سے ایک عاتکہ بنت ہلال بن فالج بن ذکوان السلمیہ ہے' اور یہ عبد مناف بن قصی کی ماں ہے دوسری عاتکہ بنت مرہ بن ہلال بن فالج السلمیہ ہے اور یہ ہاشم بن عبد مناف کی ماں ہے تیسری عاتکہ بنت الاوقص بن مرہ بن ہلال السلمیہ ہے اور یہ وہب کی ماں ہے جو آمنہ کا باپ ہے اور یہ آمنہ نبی ﷺ کی والدہ ہے۔ پہلی عاتکہ دوسری کی پھوپھی ہے اور دوسری عاتکہ تیسری کی پھوپھی ہے بنو سلیم اس کی ولادت پر فخر کرتے تھے بنو سلیم کے لئے اس کے علاوہ اور بھی کئی فخر کی باتیں ہی ان میں ایک یہ ہے کہ فتح مکہ کے دن نبی ﷺ کے ساتھ ان کے ایک ہزار آدمی حاضر ہوئے۔ اور ان کا جھنڈا نبی ﷺ نے تمام جھنڈوں سے آگے رکھا اور وہ سرخ رنگ کا تھا۔

دوسری فخر کی بات یہ ہے کہ حضرت عمرؓ نے کوفہ بصرہ مصر شام والوں کی طرف پیغام لکھ کر بھیجا کہ اپنے اپنے شہروں سے سب سے افضل آدمی کو میری طرف بھیجو تو اہل کوفہ نے عتبہ بن فرقد السلمی کو بھیجا' اہل شام نے ابو الاعور سلمی کو بھیجا' اہل بصرہ نے مجاشع بن مسعود السلمی کو بھیجا اور اہل مصر نے معن بن یزید السلمی کو بھیجا اس بات کو ایک جماعت نے اس طرح بیان کیا ہے حالانکہ صحیح بات یہ ہے فتح مکہ کے دن نوسو بنی سلیم حاضر تھے۔ تو نبی ﷺ نے ان سے کہا کیا تم میں کوئی ایسا آدمی ہے جو ایک سو کے برابر ہو اور انہیں ایک ہزار پورا کر دے انہوں نے کہا جی ہاں تو ضحاک بن سفیان نے ان کو پورا کر دیا یہ ان کا سردار تھا۔ اس کو ان پر اس لئے سردار بنایا گیا کیونکہ وہ سب کے سب قبیلہ قیس غیلان سے تھے۔

Marfat.com

عتاق الطیر

جوہری کے بقول یہ شکاری پرندوں پر بولا جاتا ہے۔

العتلة

یہ اس اونٹنی کو کہتے ہیں جو کبھی حاملہ نہیں ہوتی اور ہمیشہ طاقت ور رہتی ہے یہ بات ابونصر نے کہی اور ان شاء اللہ تعالیٰ اس کا ذکر باب النون لفظ ناقہ میں آئے گا۔

العاضة و العاضهة

یہ وہ سانپ ہے جو آدمی کو ڈسنے کے ساتھ ہی مار دیتا ہے اس کا ذکر باب الحاء لفظ الحیہ کے ضمن میں گزر چکا ہے۔

العاسل

بھیڑیے کو کہتے ہیں اس کی جمع عسل اور عواسل آتی ہے اور مؤنث عسلی ہے اس کا ذکر بھڑیے کے باب الذال معجمہ میں گزر چکا ہے۔

العاطوس

ایک چوپایہ ہے جس کو منحوس سمجھا جاتا ہے اس کا ذکر ان شاء اللہ باب الفاء الفاعوس میں آئے گا۔

العافیہ

انسانوں جانوروں اور پرندوں میں جو بھی رزق طلب کرے اس کو العافیہ کہتے ہیں یہ عفوتہ یعنی میں نے اس سے نیکی مانگی۔ حدیث میں ہے جس نے کسی مردہ زمین کو زندہ کیا تو وہ اس کی ہے اور اس سے اگر کوئی عافیہ (رزق طلب کرنے والا چرند پرند وغیرہ) کھا گیا تو یہ اس کے لئے صدقہ ہے اور ایک روایت میں العوافی کا لفظ ہے جو العافیہ کی جمع ہے اس کو نسائی بیہقی نے روایت کیا ہے ابن حبان نے جابر بن عبداللہ کی روایت سے صحیح کہا ہے۔

صحیح مسلم میں ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ تم مدینے کو اس کی بہترین حالت میں چھوڑ جاؤ گے کہ وہاں عوافی کے علاوہ کوئی نہیں ہوگا (عوافی سے مراد درندے اور پرندے ہیں) پھر مزینہ قبیلہ کے دو چرواہے مدینہ کی طرف جائیں گے وہ اپنی بکریوں کو ہانک رہے ہوں گے تو مدینے میں ان کو صرف وحشی ملیں گے یہاں تک کہ وہ چلتے چلتے ثنیۃ الوداع پہنچ کر منہ کے بل گر پڑیں گے امام نووی فرماتے ہیں صحیح بات یہ ہے کہ مدینے کا چھوڑنا آخر زمانے میں قیامت کے قریب وقوع پذیر ہوگا اور مزینہ کے دونوں چرواہوں کا قصہ اسی بات کی وضاحت کرتا ہے۔ کیونکہ جب قیامت ان کو آ جائے گی تو وہ منہ کے بل گر جائیں گے اور یہی وہ دو آخری شخص ہوں گے جن کو اکٹھا کیا جائے گا جیسا صحیح بخاری شریف میں ثابت ہے۔

قاضی عیاض کہتے ہیں کہ یہ واقعہ پہلے زمانے میں گزر کر پورا ہو چکا ہے۔ اور یہ نبی ﷺ کے معجزات میں سے ہے نبی ﷺ نے

Marfat.com

مدینے کو بہترین حالت میں چھوڑا تھا پھر وہاں سے خلافت شام اور عراق منتقل ہوگئی۔ اور یہ وقت دین دنیا کے لئے بہترین وقت تھا۔ دین کا اس لئے کہ علماء وہاں بہت تھے اور دنیا کا اس لئے کہ یہ آباد ہو گیا تھا اور قسم قسم کے پودے لگ گئے اور اس کے رہنے والوں کا حال کشادہ ہو گیا تھا۔

اخباریوں نے مدینے میں وقوع پذیر ہونے والے فتنوں کے بارے میں لکھا ہے کہ جو مدینے میں آئے تو وہاں کے رہنے والے وہاں سے نکل گئے اور ان کے پھل وغیرہ رہ گئے اور وہ اکثر پھل پرندوں کے ہو کر رہ گئے۔ مدینہ کچھ عرصہ خالی رہا پھر لوگ وہاں واپس آ گئے۔ قاضی عیاض نے کہا ہے کہ آج بھی اس کا حال اس کے قریب قریب ہے کیونکہ مدینے کے اطراف خالی ہو چکے ہیں۔

العائذ

ذال معجمہ کے ساتھ ہے۔ وہ اونٹنی جس کے ساتھ اس کا بچہ ہو۔ بعض نے کہا کہ اونٹنی کے جننے کے کچھ دنوں بعد جب وہ بچہ طاقتور ہو جائے تو اس اونٹنی کو عائذ کہتے ہیں۔

حدیث میں ہے کہ قریش نبی ﷺ کے ساتھ جنگ کے لئے نکلے تو ان کے ساتھ بچوں والی عائذ اونٹنیاں تھیں۔ عوذ عائذ کی جمع ہے۔ مطلب یہ ہے کہ دودھ والی اونٹنیوں کے ساتھ نکلے تا کہ ان کے دودھ کو زادراہ استعمال کریں۔ اور اس وقت تک واپس نہ آئیں یہاں تک کہ نبی ﷺ اور ان کے صحابہ کو اپنے گمان کے مطابق مٹا نہ دیں۔

نہایۃ الغریب میں لکھا ہے کہ العوذ المطافیل سے مراد بچے اور عورتیں ہیں۔ ''اگر چہ پناہ پکڑنے والا بچہ ہوتا ہے'' پھر بھی ناقہ کو عائذ کہتے ہیں کیونکہ وہ اس پر نرمی کرنے والی ہوتی ہے۔ جیسے کہتے ہیں تجارۃ رابحۃ حالانکہ اس سے فائدہ حاصل کیا جاتا ہے یہاں رابحۃ کا معنی نامیۃ اور زاکیہ یعنی بڑھنے والی ہے۔ اسی طرح عیشۃ راضیہ کا مطلب ہے عیشۃ صالحۃ: اچھی زندگی ہے۔

العبقص او العبقوص

ایک چھوٹا سا چوپایہ ہے یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

العبور

یہ بکری کے جذعہ یا اس سے چھوٹے کو کہتے ہیں۔ اور اللحیانی نے اس کو چھوٹے کے لئے معین کیا ہے۔ تو اس نے کہا یہ دودھ چھوڑنے والے بچے کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع عبائر ہے۔ یہ بات بھی ابن سیدہ نے کہی ہے۔

العترفان

عین کے ضمہ سے ہے مرغ کو کہتے ہیں۔ اس کا ذکر باب الدال میں گزر چکا ہے۔ عدی بن زید نے کہا۔

ثلاثة احوال وشهرا محرما اقضی کعین العترفان المحارب

''تین سال اور ایک حرمت والا مہینہ میں اس طرح پورا کرتا ہوں جیسے لڑاکا مرغ کی آنکھ ہوتی ہے۔''

Marfat.com

العتود

عین کی فتح کے ساتھ۔ بکری کے اس چھوٹے بچے کو کہتے ہیں۔ جب وہ سال گزرنے کے بعد طاقتور ہو جائے اور چرنے لگے۔ اس کی جمع اعتدہ اور عدان ہے۔ کیونکہ اصل میں عتدان تھا تا کو دال میں ادغام کر دیا۔

مسلم نے عقبہ بن عامر سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے اس کو بکریاں دیں کہ وہ صحابہ کرام میں تقسیم کر دیں تو ایک عتود باقی بچ گئی تو آپ نے فرمایا اس کو تم ذبح کر لو۔

بیہقی نے اور ہمارے تمام اصحاب نے کہا کہ یہ رخصت عقبہ بن عامر کو خاص تھی۔ جیسے ابو بردہ ہانی بن نیار البلوی کو تھی۔

بیہقی نے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے عقبہ بن عامر سے کہا تھا کہ تم اس کی قربانی کر لو اور یہ رخصت تیرے بعد کسی کو نہیں ہے۔

سنن ابوداؤد میں نبی ﷺ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے اس طرح کے واقعہ میں زید بن خالد کو بھی اجازت دی تھی۔ تو جن لوگوں کو اس میں خاص کیا گیا ہے وہ تین ہیں ابو بردہ' عقبہ اور زید بن خالد۔

العثّة

عین کے ضمہ اور ثاء کی شد سے ہے۔ یہ ایک ایسا جانور ہے جو کپڑوں اور اون کو چاٹ جاتا ہے۔ اس کی جمع عث اور عثث ہے۔ یہ عام طور پر اون میں ہوتا ہے۔ محکم میں ہے کہ یہ ایک چوپایہ ہے جو چمڑے سے متعلق ہوتا ہے اور اس کو کھاتا ہے۔ یہ بات ابن اعرابی نے کہی ہے۔

ابن درید نے کہا کہ عث ''بغیر ہاء کے'' ایک چھوٹا سا جانور ہے جو اون میں ہوتا ہے۔ اس سے پتہ چلا کہ جمع عث ہے۔

ابن قتیبہ نے کہا یہ ایک چھوٹا سا جانور ہے جو چمڑا کھاتا ہے اس کے اور دیمک کے درمیان مغایرت ہے۔ جوہری نے کہا العثۃ ایک کیڑا ہے جو اون کھاتا ہے۔ اس کا حکم یہ ہے کہ اس کو کھانا حرام ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں عثیثۃ تقرم جلدا املس عثیثہ نرم چمڑے کو کھاتا ہے۔ یہ مثال اس شخص کے لئے بیان کی جاتی ہے جو کسی چیز میں اثر انداز ہونے کی کوشش کرے مگر ہو نہ سکے۔ یہ بات احنف بن قیس نے حارثہ بن زید کو کہی۔ جب اس نے علیؓ سے یہ مطالبہ کیا تھا کہ اس کو بھی حکومت میں لے لیں۔

فائق میں ہے کہ احنف نے ایک آدمی کی ہجو کرتے ہوئے کہا تھا۔ شعر یہ ہے۔

فان تشتمونا علی لومکم		فقد تقرم العث ملس الادم

''اگر تم ہم کو گالیاں دو کیونکہ ہم تم کو ملامت کرتے ہیں تو بے شک عث نرم چمڑے کو کاٹتا رہتا ہے۔''

عثمثه

سخت اونٹنی کو کہتے ہیں۔ مذکر عثمثم ہے۔ اور عثمثم شیر کو بھی کہتے ہیں۔ یہ بات جوہری نے کہی ہے۔ اور کہا کہ یہ لفظ اس کے لئے

Marfat.com

کہا جاتا ہے کہ جس کا روند نا بڑا بھاری ہو۔شاعر نے کہا کہ

خبعثن مشیتہ عشمشم

"خبعثن کی چال عشمشم کی طرح ہے۔"

العثمان

حباری کے بچے کو کہتے ہیں اور سانپ کے بچے کو بھی کہتے ہیں۔اور سانپ کو بھی کہتے ہیں۔

العثوثج

موٹے اونٹ کو کہتے ہیں۔

العجروف

عین کی ضمہ سے ہے یہ ایک لمبے پاؤں والا چھوٹا سا جانور ہے بعض کے بقول لمبے پاؤں والی چیونٹی کو کہتے ہیں۔

العجل

گائے کے بچے کو کہتے ہیں۔اس کی جمع عجاجیل اور مونث عجلۃ ہے۔اور کہا جاتا ہے بقرۃ معجل یعنی بچھڑے والی گائے۔

فائدہ: کہا جاتا ہے کہ اس کو عجل اس لئے کہتے ہیں کہ بنی اسرائیل نے اس کی عبادت میں جلدی کی تھی۔انہوں نے چالیس دن اس کی بندگی کی تو وہ چالیس سال تک وادئ تیہ میں عذاب میں مبتلا رہے۔تو اللہ نے ایک دن کے مقابلے میں ایک سال عذاب دیا۔

ابو منصور دیلمی نے مسند فردوس میں حذیفہ بن یمان سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا ہر امت کا ایک بچھڑا ہوتا ہے اس امت کا بچھڑا درہم اور دینار ہیں۔

امام غزالی فرماتے ہیں کہ موسیٰ علیہ السلام کی قوم کے بچھڑے کی اصلیت سونے چاندی کا زیور تھا۔بعض نے کہا عجلاً جسدا سونے کا تھا۔ بنی اسرائیل کا بچھڑے کی عبادت کرنے کا سبب یہ تھا کہ موسیٰ کے لئے اللہ نے تیس راتیں وقت مقرر کیں اور پھر اس کو دس سے مکمل کیا تو جب ان کو لے کر سمندر کو عاشورہ کے دن عبور کیا جبکہ فرعون اور اس کی قوم ہلاک ہوئی تھی۔تو وہ ایک قوم کے پاس سے گزرے تو دیکھا کہ وہ اللہ کے سوا بتوں کی پوجا کر رہے تھے وہ بت گائیوں کی طرح تھے۔

(ابن جریج نے کہا کہ یہ بچھڑے کی پہلی شان تھی)

تو بنی اسرائیل نے جب یہ دیکھا تو کہنے لگے اے موسیٰ ہمارے لئے بھی ایسے معبود (یعنی گائیوں کی طرح) بنا دو جن کی ہم بندگی کریں جیسے ان کے معبود ہیں۔بنی اسرائیل کے دل میں اللہ کی وحدانیت کا شک نہیں تھا۔بلکہ اس کا مطلب یہ ہے کہ ہمارے لئے ایک ایسی چیز بنا دو جس کی ہم تعظیم کریں اور اللہ کے قریب ہو جائیں۔انہوں نے سمجھا کہ اس سے ان کی دیانت کو کوئی نقصان نہیں ہوگا اور یہ گمان شدید جہالت کی وجہ سے تھا۔جیسے کہ اللہ نے فرمایا ﴿اِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ﴾ اور موسیٰ نے بنی اسرائیل سے مصر میں یہ وعدہ کیا تھا کہ اللہ تعالیٰ جب تمہارے دشمن کو ہلاک کر دے گا تو وہ ان کو ایسی کتاب دے گا جس میں ان کے اوامر و نواہی

Marfat.com

کا بیان ہوگا۔ جب اللہ نے ان کے دشمن کو ہلاک کر دیا تو موسیٰ نے اپنے رب سے کتاب مانگی تو اللہ نے ان کو تیس دن روزے رکھنے کا حکم دے دیا۔ جب تیس دن پورے ہوئے تو انہوں نے اپنے منہ کی بو کو اچھا نہ سمجھا تو خروب کی لکڑی سے مسواک کر لی۔ بعض نے کہا آپ نے کسی درخت کی چھال کھائی تھی۔ تو فرشتوں نے کہا ہم آپ کے منہ سے کستوری کی بو محسوس کرتے تھے جس کو اس مسواک نے ختم کر دیا تھا۔ تو انہوں نے دس دن اور پورے کئے جب پہلے تیس دن پورے ہوئے تو بنی اسرائیل کا فتنہ اگلے دس دنوں میں شروع ہوا۔ سامری ان لوگوں میں سے تھا جو گائے کی پوجا کرتے تھے۔ اس نے اسلام ظاہر کیا ہوا تھا مگر گائے کی عبادت کی محبت اس کے دل میں موجود تھی تو اللہ نے اس کے ذریعے بنی اسرائیل کو آزمایا۔ تو سامری نے ان سے کہا (سامری کا نام موسیٰ بن ظفر تھا) اسرائیل کے زیور لا دو۔ انہوں نے وہ جمع کر دیے تو اس نے ان کو ایک بچھڑا بنا دیا جس میں سے آواز آتی تھی اور اس کے منہ میں جبرئیلؑ کے گھوڑے کے پاؤں کی مٹی ڈال دی تو وہ گوشت اور خون والا جسم دار بچھڑا بن گیا جس سے گائے کی آواز آتی تھی۔ اسی طرح ابن عباس، حسن، قتادہ اور اکثر اہل تفسیر نے کہا اور یہی بات زیادہ صحیح ہے جیسے بغوی وغیرہ نے کہی ہے۔ بعض نے کہا کہ وہ جسم سونے کا تھا اس میں روح نہیں تھی اور اس میں سے آواز آتی تھی۔ بعض نے کہا کہ اس نے صرف ایک دفعہ ہی آواز کی تھی تو وہ اللہ کو چھوڑ کر اس کی عبادت پر ٹھہر گئے۔ اس کے گرد رقص کرنے لگے اور دھمالیں ڈالنے لگے۔ بعض نے کہا کہ وہ بہت آواز کرتا تھا۔ اور وہ جب بھی آواز کرتا وہ سب اس کے سامنے سجدے میں گر جاتے۔ جب وہ خاموش ہو جاتا تو اپنے سروں کو اٹھا لیتے۔

وہب نے کہا کہ اس سے بچھڑے کی آواز آتی تھی لیکن حرکت نہیں کرتا تھا۔

سدی نے کہا کہ وہ آواز بھی کرتا تھا۔ اور چلتا بھی تھا۔ جسد انسان کے بدن کو کہتے ہیں اور اس کے علاوہ کوئی بھی غذا کھانے والے کے جسم کو جسد نہیں کہتے۔ کبھی کبھی جنوں کے لئے بھی اجساد کہہ دیتے ہیں۔ بنی اسرائیل کا جو بچھڑا تھا وہ ایک جسم تھا جو چیختا تھا اور نہ کھاتا تھا نہ پیتا تھا۔ اللہ نے فرمایا ﴿وَ اُشْرِبُوْا فِیْ قُلُوْبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ یعنی ان کے دلوں میں بچھڑے کی محبت ڈالی گئی۔ اللہ نے ابراہیمؑ کے بارے میں فرمایا: فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِيْنٍ. وہ ایک موٹا تازہ بچھڑا لے آئے۔ قتادہ نے کہا کہ ابراہیم کے پاس اکثر مال گائیں تھیں اور ان کی مہمانی میں اضافہ کے لئے موٹا بچھڑا پسند کیا۔

قرطبی نے کہا بعض لغات میں عجل بکری کو بھی کہتے ہیں' یہ بات قشیری نے ذکر کی ہے۔

ابراہیم علیہ السلام بہت زیادہ مہمان نواز تھے اور یہی بات آپ کے لئے کافی ہے کہ آپ نے صرف مہمانی کے لئے کئی اوقاف مقرر کئے تھے۔ امتیں دین کے اختلاف کے باوجود ان پر چلتی تھیں۔ عون بن شداد نے کہا جبرئیلؑ نے اپنے پر کے ساتھ بچھڑے کو چھوا تو وہ فوراً کھڑا ہو گیا اور اپنی ماں سے جا ملا۔

قاضی محمد بن عبدالرحمٰن المعروف ابن قریعہ کے محاسن میں یہ حکایت بیان کی جاتی ہے (ان کی وفات ۳۴۰ میں ہوئی) کہ عباس بن معلی کاتب نے ان کی طرف یہ لکھا (قاضیؒ) اس یہودی شخص کے بارے میں کیا کہتے ہیں جس نے ایک نصرانی عورت سے زنا کیا ہو اور اس کا ایک بچہ پیدا ہو جس کا جسم انسانوں کا سا ہو اور چہرہ گائے جیسا ہو۔ اور ان دو کو پکڑ لیا گیا ہے۔ تو قاضی کا ان کے بارے میں کیا خیال ہے تو انہوں نے فوری طور پر یہ جواب لکھا۔ یہ یہودیوں کے لعنتی ہونے پر سب سے زیادہ عادل گواہ

Marfat.com

ہے۔ کیونکہ ان کے دلوں میں بچھڑے کی محبت ڈال دی گئی ہے۔ یہاں تک کہ ان چولہے سے بھی یہ چیز نکل آئی میری رائے میں یہودی کے سر کے ساتھ بچھڑے کا سر لٹکا کر نصرانیہ عورت کی گردن پر اس طرح صلیب دی جائے کہ سر مرد کے ساتھ ہو پھر ان کو زمین پر گھسیٹا جائے اور یہ پکارا جائے ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.﴾ والسلام

فائدہ اخری: قرطبی نے طرطوشی سے نقل کیا ہے کہ ان سے ایسی قوم کے بارے میں سوال کیا گیا جو ایک جگہ قرآن کا کچھ حصہ اکٹھے ہو کر پڑھیں پھر کوئی گانے والا ان کے لئے شعر گائے تو وہ رقص کریں اور وجد میں آ جائیں اور دف اور شبابہ بجائیں تو کیا ایسے لوگوں کے ساتھ حاضر ہونا جائز ہے؟ تو اس نے جواب دیا کہ سردار صوفیہ کا مذہب یہ ہے کہ یہ باطل' جہالت اور گمراہی ہے الی آخرہ...... میں کہتا ہوں انہوں نے کہا کہ صوفیہ کا مذہب باطل ہے جہالت ہے اور گمراہی ہے۔ اور اسلام کتاب وسنت کے سوا کچھ نہیں۔ رقص اور وجد کو سب سے پہلے سامری کے ساتھیوں نے ایجاد کیا۔ جب ان کے لئے بچھڑا بنایا گیا تو وہ اس کے آس پاس رقص کرنے لگے اور وجد میں آ گئے۔ تو یہ دین کافروں اور بچھڑے کے پجاریوں کا ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی مجلس آپ کے صحابہ کے ساتھ ایسی تھی کہ وقار کی وجہ سے ان کے سر ہلتے نہیں تھے۔ جیسے ان کے سروں پر پرندے ہوں۔ تو بادشاہ اور اس کے نائبین کے لئے ضروری ہے کہ لوگوں کو مسجدوں وغیرہ میں ایسی مجالس سے روکے اور جو شخص اللہ اور آخرت پر ایمان رکھتا ہو تو اس کے لئے یہ جائز نہیں کہ ایسی مجالس میں حاضر ہو اور ان کے باطل پر ان کی مدد کرے۔ یہی مذہب مالک شافعی ابوحنیفہ اور احمد رحمہم اللہ وغیرہ کا ہے۔

فائدہ اخری: روایت کیا گیا ہے کہ بنی اسرائیل میں ایک مالدار آدمی تھا اور اس کا ایک چچا کا بیٹا فقیر تھا اور اس مالدار آدمی کا اس کے بغیر کوئی وارث نہ تھا۔ جب اس کی عمر لمبی ہوئی تو اس نے اس کو مار ڈالا تاکہ اس کا وارث بن جائے۔ اور اس کو کسی دوسری بستی کے صحن میں جا ڈالا پھر اس کا قصاص لینے نکل کھڑا ہوا اور کچھ لوگوں کو موسیٰ کے پاس لے کر آیا اور اس بستی والوں پر قتل کا الزام لگایا۔ موسیٰ نے ان سے پوچھا تو انہوں نے انکار کر دیا۔ تو موسیٰ پر مقتول کا معاملہ مشتبہ ہو گیا۔

کلبی کہتے ہیں۔ یہ واقعہ قسامت کے نزول سے پہلے کا ہے۔

تو لوگوں نے موسیٰ سے سوال کیا کہ اللہ سے دعا کریں کہ اللہ اس معاملہ کو ان کے لئے واضح کر دے تو آپ نے اللہ سے دعا کی تو اللہ نے ان کی طرف یہ وحی کی آپ ان کو یہ سکھائیں کہ اللہ ان کو یہ حکم دیتا ہے کہ ایک گائے ذبح کرو۔

بیان کیا جاتا ہے کہ بنی اسرائیل میں ایک نیک آدمی تھا جس کا ایک بچہ تھا جس کا ایک بچھڑا تھا۔ تو وہ اس کو ایک جنگل لے گیا اور دعا کی "اے اللہ یہ بچھڑا میں اپنے بیٹے کے لئے بڑا ہونے تک تیرے حوالے کرتا ہوں۔" یہاں تک کہ جنگل میں جوان ہو گیا اور جسکو بھی دیکھتا اس سے بھاگتا۔ پھر جب یہ لڑکا جوان ہوا اور اپنی ماں کے ساتھ بہت نیک تھا۔ اپنی رات کے تین حصے کرتا تھا۔ ایک حصے میں نماز پڑھتا ایک حصے میں سوتا اور ایک حصے میں اپنی ماں کے سر کے پاس بیٹھتا تھا۔ جب صبح ہوتی تو جنگل میں جاتا اور وہاں سے ایندھن لاد کر بازار لاتا پھر اس کو وہاں بیچ دیتا۔ پھر تین حصے کرتا ایک حصہ صدقہ کرتا ایک حصہ خود کھاتا اور ایک حصہ ماں کو دے دیتا۔ ایک دن اس کی ماں نے اس سے کہا تیرے باپ نے تجھے وراثت میں ایک بچھڑا دیا ہے جسے اس نے ایک جنگل میں اللہ کے حوالے کر دیا ہے۔ تو تو جا ابراہیم اسماعیل اسحٰق یعقوب علیہم السلام کے معبود سے یہ دعا کر کہ وہ تجھے واپس کرے اور اس

Marfat.com

کی علامت یہ ہے کہ جب تو اس کو دیکھے گا کہ تو تیرے خیال میں آئے گا کہ اس کے چمڑے سے سورج کی شعاعیں نکل رہی ہیں۔
اس کے حسن اور زردی کی وجہ سے اس کو مذہبہ (سنہری) کہا جاتا ہے وہ لڑکا جنگل میں آیا اور دیکھا کہ وہ چل رہا ہے اس کے پاس آ کر کہنے لگا کہ میں تجھے ابراہیم اسماعیل اسحٰق اور یعقوبؑ کے معبود کی قسم دے کر کہتا ہوں کہ تو آ جا تو وہ دوڑتا ہوا آ گیا اور اس کے سامنے آ کر کھڑا ہو گیا تو یہ اس کو گردن سے پکڑ کر گھر لا رہا تھا تو بچھڑا بولا ایک ماں کے فرمانبردار نوجوان تو مجھ پر سوار ہو جا تیرے لئے آسانی ہو گی تو نوجوان نے کہا کہ میری ماں نے مجھے یہ حکم نہیں دیا بلکہ اس نے کہا ہے کہ اس کو گردن سے پکڑ کر لانا تو بچھڑے نے کہا بنی اسرائیل کے الہ کی قسم اگر تو مجھ پر سوار ہو جاتا تو مجھ پر کبھی بھی قادر نہ ہوتا۔ اب چل اگر تو پہاڑ کو بھی اب حکم دے کہ وہ تیرے ساتھ چل نکلے تو وہ بھی یہ کام کر لے گا کیونکہ تو اپنی ماں کا فرمانبردار ہے۔ وہ لڑکا اس کو لے کر اپنی ماں کے پاس آ گیا۔ تو اس کی ماں نے کہا تو فقیر ہے تیرے پاس مال نہیں۔

اور تجھے دن کو ایندھن اکٹھا کرنا اور رات کو قیام کرنا مشکل ہے اس لئے جا اس گائے کو بیچ آ اس نے پوچھا کتنے کا بیچوں؟ اس نے کہا تین دینار کا مگر میرے مشورے کے بغیر نہ بیچنا۔ ''اس وقت گائے کی قیمت تین دینار تھی'' وہ اس کو لے کر بازار گیا۔ اللہ نے فرشتہ بھیجا تا کہ اپنی مخلوق کو اپنی قدرت دکھائے اور تا کہ اس نوجوان کا ماں کی فرمانبرداری میں امتحان لے۔ اور اللہ جاننے والا اور خبردار ہے۔ فرشتے نے اس سے کہا تو یہ گائے کتنے کی بیچتا ہے؟ اس نے کہا تین دینار کی لیکن شرط یہ ہے ماں راضی ہو۔ تو فرشتے نے کہا میں تجھے چھ دینار دیتا ہوں مگر ماں سے مشورہ نہ کر۔ اس لڑکے نے کہا اگر تو مجھے اس بچھڑے کے برابر سونا بھی تول کر دے تو بھی میں ماں کے مشورے کے بغیر میں تم کو نہیں دوں گا۔ پھر وہ لڑکا رات کو ماں کے پاس آیا اور اس کو قیمت بتائی تو اس نے کہا اس کو چھ دینار میں بیچ دو مگر میری رضامندی شرط ہے تو فرشتہ اس کے پاس آیا تو اس سے پوچھا کیا تو نے اپنی ماں سے مشورہ لیا ہے؟ تو اس نے کہا چھ دینار میں بیچوں اور اس سے مشورہ ضرور کروں تو فرشتے نے کہا کہ میں تم کو بارہ دینار دیتا ہوں مگر اپنی ماں سے مشورہ نہ کر۔ لڑکا ماں کے پاس آیا اور اس سے یہ ساری بات بتا دی۔ تو اس نے کہا یہ شخص جو تیرے پاس آدمی کی صورت میں آتا ہے یہ فرشتہ ہے جو تیرا امتحان لینا چاہتا ہے اب جب تیرے پاس آئے تو اس سے پوچھنا کہ کیا ہم یہ گائے بیچیں یا نہ بیچیں۔ تو لڑکے نے پوچھا تو اس نے جواب دیا۔ کہ اپنی ماں سے کہنا کہ اس کو مت بیچو کیونکہ موسیٰ اس کو بنی اسرائیل کے ایک مقتول کے لئے خریدیں گے۔ تو تم اس کو اس قیمت پر بیچنا کہ تم تو اس کا چمڑہ سونے سے بھر کر دیں۔ تو انہوں نے اس کو روک لیا۔ اور اللہ نے بنی اسرائیل پر اس طرح کی گائے ذبح کرنا مقدر کر دی اور یہ سب اس کا اپنی ماں کے ساتھ نیکی کرنے اور اللہ کے فضل و رحمت سے تھا۔ تو یہ مسلسل موسیٰؑ سے گائے کے اوصاف پوچھتے رہے یہاں تک کہ ایسی ہی گائے سامنے آ گئی۔

علماء نے اس کے رنگ میں اختلاف کیا ہے۔ ابن عباسؓ کہتے ہیں کہ اس کا رنگ سخت زرد تھا۔ قتادہ کہتے ہیں کہ اس رنگ صاف تھا۔ حسن بصری کہتے ہیں کہ اس کا رنگ پیلا سیاہ تھا۔ اور پہلی بات زیادہ صحیح ہے۔ کیونکہ اسود فاقع نہیں کہا جاتا بلکہ اصفر فاقع'' کہا جاتا ہے اور اسود حالک کہتے ہیں اور احمر قان بولا جاتا ہے اور خضر ناضر کہا جاتا ہے اور ابیض یقق بولا جاتا ہے۔

جب انہوں نے اس کو ذبح کر دیا تو اللہ نے ان کو حکم دیا کہ اس کا کچھ حصہ مقتول پر ماریں۔ اس حصے میں اختلاف ہے۔ ابن عباس اور جمہور مفسرین کہتے ہیں کہ انہوں نے وہ ہڈی ماری جو غزروف سے ملی ہوتی ہے اور اگلی طرف ہوتی ہے۔

Marfat.com

مجاہد اور سعید بن جبیر کہتے ہیں کہ دم کی ہڈی سے عجب الذنب کو مارا۔ کیونکہ ہڈی سب سے پہلے پیدا ہوتی ہے اور سب سے آخر میں ختم ہوتی ہے۔ ساری پیدائش اسی سے ترکیب ہوتی ہے۔

ضحاک نے کہا کہ گائے کی زبان ماری کیونکہ وہ کلام کرنے کا آلہ ہے۔ عکرمہ اور کلبی نے کہا کہ ''دایاں ران مارا۔''

بعض نے کہا کوئی جوڑ مارا تھا معین نہیں ہے۔ جب یہ کام ہوا تو مقتول اللہ کے حکم سے زندہ ہو کر کھڑا ہو گیا اور اس کی رگوں سے خون بہہ رہا تھا اور بتایا کہ مجھے فلاں شخص نے قتل کیا ہے۔ پھر گر کر وہیں فوت ہو گیا۔ تو موسیٰؑ نے اس کے قاتل کو وراثت سے محروم کر دیا۔

حدیث میں ہے کہ گائے والے کے بعد سے لے کر اب تک کوئی قاتل مقتول کا وارث نہیں بنا۔

قتیل کا نام عامیل تھا۔ یہ بات بغوی نے کہی ہے۔ زمخشری وغیرہ نے کہا ہے کہ روایت کیا جاتا ہے کہ بنی اسرائیل میں ایک نیک بوڑھا آدمی تھا جس کا ایک بچھڑا تھا۔ جس کو اس نے جنگل میں چھوڑ دیا اور کہا اے اللہ میں اس کو بڑا ہونے تک اپنے بیٹے کے لئے تیرے حوالے کرتا ہے۔

وہ لڑکا بڑا ہوا اور ماں کا فرمانبردار تھا۔ یہ گائے بھی جوان ہو گئی جو موٹی تازہ اور خوبصورت تھی۔ انہوں نے یتیم اور اس کی ماں سے اس کا بھاؤ کیا یہاں تک کہ اس کا چمڑا بھر کر سونا دیا اور اس کو لے لیا۔ گائے اس وقت تین دینار کی تھی۔

زمخشری وغیرہ کہتے ہیں کہ بنی اسرائیل نے ایسی گائے کو چالیس سال تک تلاش کیا۔

حدیث میں ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا اگر وہ کوئی سی گائے بھی ذبح کر دیتے تو ان کو کافی ہوتی مگر انہوں نے اپنی جان پر سختی کی تو اللہ نے ان پر سختی کی۔

کسی چیز کا انتہا کو پہنچنا نحوست ہے۔

بعض خلفاء سے مروی ہے کہ انہوں نے اپنے گورنر کو لکھا کہ وہ کسی قوم کے پاس جائے تو ان کے درخت کاٹ دے اور مکانات گرا دے۔ تو اس نے جواب لکھا کہ کون سا کام پہلے کروں۔ تو خلیفہ نے جواب دیا کہ اگر میں تجھے درخت پہلے کاٹنے کا کہوں تو تو کہے گا کہ کونسی قسم پہلے شروع کروں۔

عمر بن عبدالعزیز سے روایت کہ انہوں نے اپنے عامل کو لکھا کہ جب میں تجھ کو حکم دوں تو فلاں آدمی کو شاۃ دے دو۔ تو تو پوچھے گا کہ کیا بھیڑ دوں یا بکری دوں۔ پھر اگر میں تجھے بتا دوں تو تو پوچھے گا کہ کیا مذکر دوں یا مونث دوں اگر یہ بھی بتا دوں تو تو پوچھے گا کہ سیاہ دوں یا سفید دوں۔ اس لئے جو میں تجھے حکم دوں اس پر تکرار مت کرنا۔

تتمہ: اس میں وہ احکام بیان ہوں گے جو اس فائدے سے تعلق رکھتے ہیں۔ جب کوئی مقتول کسی جگہ ملے اور اس کے قاتل کا علم نہ ہو تو اگر وہاں کسی انسان کے ملوث ہونے کا پتہ چل جائے لوث یہ ہے کہ دل میں مدعی کی سچائی غالب آ جائے اس طرح کہ اگر ایک جماعت کسی گھر یا صحرا میں اکٹھی ہو پھر جب وہ متفرق ہوں اور وہاں مقتول ملے یا پھر محلہ یا بستی میں مقتول ملے اور وہاں سارے مقتول کے دشمن ہوں اور کوئی دوسرا بھی نہ ہو تو دل میں یہ بات غالب ہو گی کہ انہوں نے ہی اس کو مارا ہے۔

اور ولی نے دعویٰ بھی کیا ہو تو مدعی پچاس قسمیں اس شخص کے خلاف کھائے گا جس کے خلاف وہ دعویٰ کر رہا ہے۔

Marfat.com

اگر ولی ایک نہ ہو بلکہ جماعت ہو تو قسمیں ان پر تقسیم کی جائیں گی۔ پھر قسموں کے بعد مدعی علیہ کے عاقلہ سے دیت لی جائے گی۔ جبکہ دعویٰ قتل خطا کا ہے۔ اگر دعویٰ قتل عمد کا ہے تو اس کے مال سے دیت ہوگی اور اکثر کے قول میں قصاص نہیں ہوگا۔

عمر بن عبدالعزیز نے کہا قصاص ضروری ہے اور یہی قول امام مالک اور امام احمد کا ہے۔

اگر وہاں کوئی لوث نہ ہو تو مدعی علیہ کی بات قسم کے ساتھ مان لی جائے گی۔ پھر کیا مدعی علیہ ایک قسم کھائے گا یا کہ پچاس قسمیں کھائے گا اس میں دو قول ہیں ایک یہ ہے کہ تمام دعاوی کی طرح ایک قسم کھائے گا دوسرا قول یہ ہے کہ پچاس کھائے گا کیونکہ خون کا معاملہ سخت ہوتا ہے۔

امام ابوحنیفہ کے نزدیک لوث کا کوئی حکم نہیں۔ اسی طرح مدعی کی قسم کی ابتداء کا بھی کوئی حکم نہیں۔ بلکہ جب مقتول کی محلے یا بستی میں ملے تو امام اس کے رہنے والوں میں سے پچاس نیک صلحاء سے یہ قسم لے گا کہ ان کو نہ تو قاتل کا پتہ ہے اور نہ ان میں سے کوئی قاتل ہے۔ پھر وہاں کے رہنے والوں سے دیت لی جائے گی۔ لوث کی موجودگی میں مدعی کی قسم کے ساتھ ابتدا کی جائے گی۔ اس کی دلیل وہ روایت ہے کہ جس کو امام شافعی نے سہل بن ابی خیثمہ سے روایت کیا ہے کہ عبداللہ بن سہل و محیصہ بن مسعود دونوں خیبر کی طرف نکلے پھر اپنی اپنی ضرورتوں کی وجہ سے الگ الگ ہو گئے۔ ان میں سے عبداللہ بن سہل قتل کر دیئے گئے تو محیصہ بن مسعود اور مقتول کا بھائی عبدالرحمٰن اور حویصہ بن مسعود تینوں نبی ﷺ کے پاس گئے اور آپ سے عبداللہ بن سہل کے قتل کا ذکر کیا تو آپ نے فرمایا کہ تم پچاس قسمیں کھا کر اپنے ساتھی کے خون بہا کے مستحق بن سکتے ہو تو وہ کہنے لگے اے اللہ کے رسول ﷺ! ہم کیسے گواہی دیں جبکہ ہم موجود ہی نہیں تھے۔ تو آپ نے فرمایا تو پھر یہودی پچاس قسمیں کھا کر تم سے بری ہو جائیں گے تو انہوں نے کہا اے اللہ کے رسول ﷺ! ہم ایسی قوم کی قسمیں کیسے قبول کر لیں جو کافر ہیں۔ راوی کا خیال ہے کہ نبی ﷺ نے ان کو دیت اپنی طرف سے دے دی۔

بغوی نے معالم التنزیل میں حدیث سے دلیل کی وجہ ذکر کرتے ہوئے کہا کہ نبی ﷺ نے مدعیان کی جانب لوث کے ساتھ مضبوط ہونے کی وجہ سے قسم کی ابتداء مدعیان کی طرف سے کی ہے۔ واقعہ یوں ہے کہ عبداللہ بن سہل خیبر میں قتل کئے گئے۔ اور انصار اور اہل خیبر میں عداوت بالکل ظاہر ہے اس لئے غالب گمان ہے کہ ان کو انہوں نے ہی قتل کیا ہے اور قسم ہمیشہ اسی کے لئے حجت ہوتی ہے کہ جس کی جانب قوی ہو۔ اور اگر لوث نہ ہو تو مدعا علیہ کی جانب مضبوط ہوگی کیونکہ اصل میں وہ بری الذمہ ہیں اس لئے اس کی بات قسم کے ساتھ قبول کی جائے گی۔

طبی فوائد اور خواص: قزوینی کہتے ہیں۔ بچھڑے کے خصیتین خشک کر کے جلا کر پیئے جائیں تو قوت باہ کو بھڑکاتے ہیں اور کثرت جماع پر معاون ہوتے ہیں۔ یہاں تک کہ انتہائی تعجب انگیز حد تک پہنچ جائے گا بچھڑے کا آلہ تناسل خشک کر کے اچھی طرح پیس کر ایک درہم کے برابر کوئی آدمی سفوف کھالے تو بوڑھا عاجز کنواری کے ساتھ جماع پر قادر ہو جائے گا۔ اگر اس کو پیسا جائے اور نیم برشت انڈے پر ڈال کر تھوڑا تھوڑا پیا جائے تو یہ قوت باہ کو اتنا زیادہ کر دے گا جتنی قوت کبھی نہیں دیکھی گئی دوسرے اطباء نے کہا کہ بچھڑے کے خصیتین خشک پیس کر پیئے جائیں تو یہ قوت باہ بڑھاتے ہیں اور تناؤ پیدا کرتے ہیں اور کثرت جماع میں معاون ہوتے ہیں اس کا آلہ تناسل جلا کر پیس کر پیا جائے تو یہ دانتوں کے درد میں مفید ہے اگر اس کو سکنجبین کے ساتھ پیا جائے تو

Marfat.com

پتے کی تکلیف دور کرتا ہے۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں بچھڑے کو دیکھنا مذکر لڑکے کی علامت ہے اور اگر بچھڑا بھنا ہوا ہو تو یہ خوف سے امن کی علامت ہے کیونکہ ابراہیم علیہ السلام کے قصے میں اللہ نے فرمایا ہے: ﴿فَمَا لَبِثَ اَنْ جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِیْذٍ﴾ الی قولہ ﴿لَا تَخَفْ﴾ بنو عجل عرب کا ایک مشہور اور بڑا قبیلہ ہے یہ عجل بن لجیم کی طرف منسوب ہے۔ یہ عجل بہت احمق شمار کیا جاتا تھا کیونکہ اس کا ایک بہت عمدہ گھوڑا تھا اس سے کہا گیا کہ ہر عمدہ گھوڑے کا ایک نام ہوتا ہے اور تیرے گھوڑے کا کیا نام ہے تو اس نے کہا' میں نے اس کا ابھی تک نام نہیں رکھا تو اس سے کہا گیا۔ پھر اس کا نام رکھ دے تو اس نے اس کی ایک آنکھ پھوڑ دی اور کہنے لگا میں نے اس کا نام اعور رکھ دیا اور اس بارے میں بعض شعراء نے کہا ہے۔

رمتنی بنو عجل بداء ابیهم وهل احد فی الناس احمق من عجل

''بنو عجل نے مجھے اپنے باپ کی بیماری کی تہمت لگائی ہے اور لوگوں میں سے عجل سے بڑا احمق کوئی نہیں ہے۔''

الیس ابوهم عارعین جواده فسارت به الامثال فی الناس بالجهل

''کیا ان کے باپ نے اپنے عمدہ گھوڑے کی آنکھ نہیں پھوڑ ڈالی تھی۔ تو لوگوں میں جاہل آدمی کے لئے اس کے ساتھ مثال دی جانے لگی۔''

العجمجمة

اونٹنیوں میں سے شدید اونٹنی کو کہتے ہیں۔ جوہری کہتے ہے کہ یہ لفظ عشمثہ کے وزن پر ہے۔ اور انہوں نے یہ شعر پڑھا۔

بات یباری ورشات کالقطا عجمجمات خشفا تحت السری

''ورشات' قطا کی طرح مضبوط اونٹنیوں کے نوزائیدہ بچوں سے سری کے نیچے مقابلہ کر رہی ہیں۔''

ام عجلان

جوہری کے نزدیک یہ ایک مشہور پرندہ ہے۔

العجوز

شیر' گائے' بیل' خرگوش' بھیڑیا' رخم' رمکہ' بجو کو اور وحشی جانوروں بچھوؤں اور کتوں کے ریوڑ کو بھی عجوز کہتے ہیں۔

عدس

خچر کو جب ڈانٹا جائے تو اس کو عدس کہتے ہیں شاعر کہتا ہے۔

اذا حملت بزتی علی عدس علی الذی بین الحمار والفرس

فما ابالی من عدا ومن جلس

''جب میں اپنا سامان اس عدس پر لادلوں جو گھوڑے اور گدھے کے بین بین ہے تو مجھے کوئی پرواہ نہیں کہ کون دوڑتا ہے

Marfat.com

اور کون بیٹھا رہتا ہے۔''

خچر کے ڈانٹنے کو عدس کہتے ہیں۔ یزید بن مفرغ نے کہا:

عدس ما لعباد علیك امارة نجوت وهذا تحملین طلیق

''اے عدس تجھ پر بندوں کی کوئی حکومت نہیں تو نجات پا گئی اور یہ بوجھ اٹھانے میں آزاد ہے۔

العزفوط

یہ چھوٹا سا سفید عمدہ جانور ہے جو لڑکیوں کی انگلیوں کے مشابہ ہوتا ہے۔

العربج

شکاری کتے کو کہتے ہیں اسی طرح مداخل میں ہے۔

عرار

بروزن قطام' گائے کا نام ہے۔ مثل مشہور ہے۔ باءت عرار بکحل یہ دو گائیں تھیں جو آپس میں سینگ جوڑ کر لڑیں تو دونوں مر گئیں۔

العریض

بکری کے بچے کو کہتے ہیں مداخل میں اسی طرح ہے۔ باب الجیم لفظ جدی میں اس کا ذکر گزر چکا ہے۔

العسجدیة

بادشاہوں کی سواریوں کو کہتے ہیں یہ بات جوہری نے کہی ہے یہ وہ اونٹ ہوتے تھے جو امیر لوگوں کے لئے سجائے جاتے تھے۔

العربد

سلفد کے وزن پر ہے۔ جردحل کے ساتھ ملحق ہے یہ ایک سانپ ہے جو پھنکارتا ہے مگر تکلیف نہیں دیتا۔ اس کا ذکر سانپوں میں پہلے گزر چکا ہے۔ عربدہ بد خلق کو کہتے ہیں اور عرب کہتے ہیں رجل معربد اسی لفظ سے ماخوذ ہے۔ یہ بات ابن قتیبہ وغیرہ نے کہی ہے۔

العربض – العرباض

مضبوط گائے کو کہتے ہیں یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

العرس

مادہ شیرنی کو کہتے ہیں اس کی جمع عراس آتی ہے۔ مالک بن خویلد خناعی نے کہا:

Marfat.com

لیث هزبر مدل عند خیسته بالرقمتین له اجر واعراس

''طاقت ور شیر اپنے جنگل میں دودھاریوں پر فخر کر رہا ہے جس کے بچے اور بیویاں ہیں۔''

العريقصة

گبریلے کی طرح چوڑا سا جانور ہوتا ہے۔

العريقطة والعريقطان

طاء مہملہ کے ساتھ چھوٹا سا چوڑا جانور ہے۔

العزة

ہرن کی بچی کو کہتے ہیں اور اسی سے عورت کو بھی عزت کہتے ہیں یہ بات جوہری نے کہی ہے۔

العسا

عین مہملہ کے فتح کے ساتھ ہے مونث ٹڈی کو کہتے ہیں اس کا ذکر باب الجیم الجراد میں گزر چکا ہے۔

العساعس

عین کے فتح سے بڑی سیہوں کو کہتے ہیں یہ رات کو زیادہ آتی جاتی ہے اس لئے اس کو عساعس کہتے ہیں۔

العساس

بھیڑیے کو کہتے ہیں اس کا ذکر ذال معجمہ لفظ ذئب میں گزر چکا ہے۔

العساهيل

کمزور اونٹوں کو کہتے ہیں اس کی واحد عسھول ہے۔

العسبار

عین کے کسرہ اور سین کے سکون سے ہے اس کی مونث عسبارۃ آتی ہے بجو کے اس بچے کو کہتے ہیں جو مادہ بھیڑیے سے پیدا ہوتا ہو اس کی جمع عسابر آتی ہے اس کا کھانا حرام ہے کیونکہ یہ ماکول اور غیر ماکول کے بین بین پیدا ہوتا ہے۔

العسبور

کتے کے اس بچے کو کہتے ہیں جو مادہ بھیڑیے سے پیدا ہو۔ اور عسبار بھیڑیے کے بچے کو کہتے ہیں یا بجو کے اس بچے کو کہتے ہیں جو مادہ بھیڑیے سے پیدا ہوتا ہے جیسے گزر گیا۔ جوہری نے لفظ ''ع ول'' میں لکھا ہے کہ کیت شاعر نے کہا ہے۔

کما خامرت فی حضنها ام عامر لذی الحبل حتی عال اوس عیالها

Marfat.com

"جیسے مادہ بھیڑیا بجو کو اپنی گود میں بجو کے باپ کے لئے پالتی رہتی ہے۔ یہاں تک کہ بھیڑیا اس کے بچے کو جوان کر دیتا ہے۔

اس شعر میں شاعر نے اس بات کی طرف اشارہ کیا ہے کہ جب کوئی مادہ بجو شکار ہو جائے اور بھیڑیئے سے اس کا کوئی بچہ ہو تو بھیڑیا اس بچے کو کھلاتا پلاتا رہتا ہے یہاں تک کہ وہ بڑا ہو جاتا ہے اور اس کا ذکر لفظ اوس میں اس سے پہلے گزر چکا ہے۔

العسلق

ہر طاقت ور دلیر درندے کو کہتے ہیں۔ اور عسلق شتر مرغ کو بھی کہتے ہیں اور بقول بعض کے لومڑی کو کہتے ہیں اس کو ابن سیدہ نے کہا ہے۔

العنسج

عملس کے وزن پر ہے۔ نر شتر مرغ کو کہتے ہیں اس کا ذکر لفظ ظلیم باب الظاء میں گزر چکا ہے۔

العشراء

جس کو جفتی ہوئے دس مہینے گزر چکے ہوں۔ اور مخاض کا نام ختم ہو چکا ہو۔ پھر وضع حمل تک اس کو عشراء ہی کہیں گے۔ اور وضع حمل کے بعد بھی اس کو عشراء ہی کہیں گے۔ کہا جاتا ہے ناقتان عشراوان ونوق عشار. عربی زبان میں فعلاء کے وزن پر عشراء کے علاوہ کوئی ایسا لفظ نہیں جس کی جمع فعال کے وزن پر ہو کہ جس کی جمع عشار آتی ہے اسی طرح نفساء ہے۔ جس کی جمع نفاس آتی ہے۔

شیخ ابو عبداللہ بن نعمان نے اپنی کتاب المستغیثین بخیر الانام میں کہا کہ جس کو کھجور کے تنے سے نبی صلی اللہ علیہ وسلم ٹیک لگا کر خطبہ دیا کرتے تھے گابھن اونٹنی کی طرح اس کے رونے والی حدیث متواتر ہے۔

اس حدیث کو صحابہ کی ایک کثیر جماعت نے اور بہت بڑی جماعت نے روایت کیا ہے جن میں جابر بن عبداللہ، ابن عمر بھی شامل ہیں۔ ان دونوں کے طریق سے بخاری نے اس کو روایت کیا ہے نیز انس بن مالک عبداللہ بن عباس سہل بن سعد الساعدی ابوسعید خدری بریدہ ام سلمہ اور مطلب بن ابی وداع ہے۔ جابرؓ نے اپنی حدیث میں یوں کہا کہ بچے کے چیخنے کی طرح وہ لکڑی چیخنے لگی تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کو اپنے ساتھ چمٹا لیا۔ اس حدیث میں یہ بھی ہے کہ ہم نے اس تنے کی آواز اس طرح سنی جیسے گابھن اونٹنی کی آواز ہوتی ہے۔

ابن عمر رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے جب منبر بنوایا تو اس کی طرف چلے گئے۔ تو وہ کھجور کا تنا رونے لگا تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کو ہاتھ سے چھوا بعض روایات میں ہے کہ اللہ کی قسم اگر میں اس کو اپنے ساتھ نہ چمٹاتا تو یہ قیامت تک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر غم کھاتے ہوئے روتا رہتا۔

اور حسن جب یہ حدیث بیان کرتے تو رو پڑتے اے اللہ کے بندو ایک لکڑی نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ شوق سے

Marfat.com

روتی ہے کیونکہ نبی ﷺ اس کے ساتھ رہے تو تم زیادہ حق دار ہو کر ان کی ملاقات کے شوق میں روؤ۔ صالح شافعی نے اس بارے میں یہ نظم کہی ہے۔

وحن الیہ الجذع شوقا ورقة ورجع صوتا کالعشار مرددا

''اور کھجور کا تنا آپ کے شوق اور رقت قلبی میں رونے لگا اور گابھن اونٹنی کی طرح بار بار آواز کو نکال رہا تھا۔''

فبادرہ ضما فقر لوقتہ لکل امرئ من دھرہ ما تعودا

''نبی ﷺ نے اس کو جلدی سے اپنے ساتھ چمٹالیا تو وہ فوراً تھم گیا ہر آدمی اپنے زمانے میں وہ چیز پالیتا ہے جس کا وہ عادی ہے۔''

دمیری کہتے ہیں۔ تنے کی خشک لکڑی کا شوق سے رونا اور پتھر کا سلام کہنا نبی ﷺ کے علاوہ اور کسی کے لئے بھی ثابت نہیں۔

العصاری

عین کے ضمہ صاد کے فتحہ اور راء کے ساتھ ی ہے۔ یہ سیاہ ٹڈی کی قسم ہے جو گبریلے کے مشابہ ہے۔

حکم: اس کو کھانا جائز ہے۔ ابو عاصم عبادی نے ابو طاہر زیادی سے نقل کیا ہے کہ ہم اس کو حرام سمجھتے تھے اور اس کی حرمت کا فتویٰ دیتے تھے یہاں تک کہ ہمارے پاس استاد ابوالحسن ماسرجسی آئے اور کہنے لگے یہ حلال ہے۔ تو ہم نے اس میں سے ایک تھیلا بھر کر دیہات میں بھیجا اور اس کے بارے میں عربوں سے پوچھا تو انہوں نے کہا یہ بابرکت ٹڈی ہے۔ تو سب علماء نے عربوں کے اس قول کے مطابق رجوع کر لیا۔

العصفور

چڑیا۔ عین کے ضمہ سے ہے۔ ابن رشیق نے کتاب الغرائب والشذوذ میں بیان کیا ہے کہ عصفور عین کی فتحہ سے ہے اور اس کی مونث عصفورۃ ہے۔ ایک شاعر کہتا ہے۔

کعصفورۃ فی کف طفل یسومھا حیاض الردی والطفل یلھو ویلعب

''وہ ایک چڑیا کی طرح ہے جو ایک بچے کی ہتھیلی میں ہو اور وہ اس کو ہلاکت کے حوضوں میں تکلیف دے رہا ہو اور بچے تو کھیلتے اور کودتے ہیں۔''

اس کی کنیت ابوالصعو ہے۔ ابو محرز، ابو مزاحم، ابو یعقوب ہے۔ حمزہ کہتے ہیں کہ اس کو عصفور اس لئے کہتے ہیں کہ یہ نافرمانی کر کے بھاگ گئی تھی۔

اس کی کئی قسمیں ہیں۔ ایک وہ ہے جس کو اپنی آواز اچھی لگتی ہے اور اپنے حسن پر خوش ہوتی ہے۔ اس کا ذکر عنقریب آئے گا۔ العصفور صرار کو کہتے ہیں اور صرار اس کو کہتے ہیں کہ جس کو بلایا جائے تو وہ قبول کر لے۔ یہ لفظ صیر ورت سے نکلا ہے اور جنت کی عصفور خطاف ہے اس کا ذکر ان کے ابواب میں ہو چکا ہے۔

گھروں کی چڑیا کی طبیعت میں بہت اختلاف ہے۔ کیونکہ اس میں درندوں کی سی طبیعتیں ہوتی ہیں۔ یعنی گوشت کھانا، یہ اپنے

Marfat.com

بچوں کو چوگا نہیں دیتیں۔ اور جانوروں والی صفات یہ ہیں کہ یہ پنجوں والی اور ٹیڑھی چونچ والی نہیں ہوتیں۔ یہ جب کسی لکڑی پر گرتی ہے تو اپنی تین انگلیاں آگے کر دیتی ہے۔ اور پچھلی انگلی کو پیچھے کر دیتی ہے۔ اور باقی سب پرندے آگے دو اور پیچھے بھی دو کرتے ہیں۔ یہ دانے اور سبزیاں کھاتی ہے۔ ان میں سے نر سیاہ داڑھی کے ساتھ پہچانا جاتا ہے۔ جیسے مرد، بکرا یا مرغ ہوتے ہیں۔ زمین میں چڑیا سے زیادہ اپنی اولاد سے محبت رکھنے والا اور عاشق درندہ یا پرندہ کوئی نہیں ہے۔

یہ بات اس وقت دیکھی جاسکتی ہے جب یہ اپنے بچوں کو پکڑتا ہے اور چھتوں کے نیچے آبادیوں میں ان کو گھونسلے بنا کر دیتا ہے تا کہ شکاری پرندے کوئی ان کو نقصان نہ دیں۔

جب کوئی شہر اجڑ جائے تو وہاں سے چڑیاں چلی جاتی ہیں جب وہ واپس آئیں تو یہی چڑیاں واپس آ جاتی ہیں اور چڑیا چلنا نہیں جانتی بلکہ کودتی ہے۔ یہ بہت جفتی کرنے والے ہوتے ہیں بعض دفعہ ایک وقت میں سو دفعہ جفتی کرتا ہے۔ اس لئے اس کی عمر بہت کم ہوتی ہے۔ کیونکہ یہ اکثر سال سے زیادہ زندہ نہیں رہتا۔ اس کے بچوں کو اڑنے کا تجربہ ہوتا ہے۔ یہاں تک کہ چڑا بچوں کو بلاتا ہے تو یہ اس کی طرف آ جاتے ہیں۔

جاحظ کہتے ہیں کہ مجھے یہ بات پہنچی ہے کہ یہ ایک فرسخ سفر کرنے کے بعد لوٹ آتے ہیں۔

اس کی قسموں میں سے ایک عصفور الشوک بھی ہے۔

اور اس کا اکثر ٹھکانا دیواریں ہوتا ہے۔ ارسطو کا خیال ہے کہ اس کے اور گدھے کے درمیان عداوت ہوتی ہے کیونکہ گدھے کی پیٹھ زخمی ہو جاتی ہے تو اپنی پیٹھ کو ان کانٹوں سے رگڑتا ہے جس میں یہ چڑیا پناہ لئے ہوتی ہے تو وہ اس چڑیا کو مار ڈالتا ہے اور کبھی کبھی گدھا آواز کرتا ہے تو چڑیا کے بچے یا انڈے گھونسلے میں سے نیچے گر جاتے ہیں اسی لئے یہ چڑیا جب گدھے کو دیکھتی ہے تو اس کے سر پر اور آنکھوں پر پھڑ پھڑاتی اور اپنے اڑنے اور اپنی آواز کے ساتھ اس کو تکلیف پہنچاتی ہے۔ اس کی قسموں میں سے ایک قبرہ ہے جس کا ذکر ان شاء اللہ باب القاف میں آئے گا اور ایک حسون ہے جس کا ذکر باب الحاء میں گزر چکا ہے۔ اسی طرح بلبل صعؤ الحمرۃ عندلیب، مکا کی، صافر، تنوط وصع، براقش قبعہ ہے ان میں ہر ایک کا ذکر اپنی اپنی جگہوں میں مذکور ہے۔

آپ نے اچھا کیا: ابن الجوزی کی کتاب الاذکیاء میں ہے کہ ایک آدمی نے چڑیا کو پتھر مارا تو وہ خطا ہو گیا تو کسی آدمی نے اس سے کہا تو نے بہت اچھا کیا تو وہ ناراض ہو کر کہنے لگا کیا تو میرا مذاق اڑاتا ہے تو اس آدمی نے جواب دیا مذاق نہیں اڑا رہا لیکن میرا مطلب یہ ہے کہ تو نے چڑیا کو نشانہ نہ بنا کر چڑیا کے ساتھ اچھا کیا ہے۔ امام دمیری فرماتے ہیں کہ میں نے کسی کتاب کی تعلیق میں یہ بات دیکھی ہے کہ متوکل نے ایک چڑیا کو تیر مارا لیکن اس کو وہ نہ لگا اور وہ اڑ گئی تو ابن حملان نے اس سے کہا کہ آپ نے بہت اچھا کیا تو متوکل نے کہا کہ میں نے کیسے اچھا کیا تو اس نے کہا کہ آپ نے چڑیا کے ساتھ بہت اچھا کیا ہے۔

جنید سے بیان کیا جاتا ہے کہ انہیں محمد بن وہب نے اپنے کسی ساتھی سے بیان کیا ہے کہ وہ ایوب الجمال کے ساتھ حج کرنے گیا وہ کہتا ہے کہ جب میں دیہات میں داخل ہوا اور کچھ منزلیں طے کر لیں تو دیکھا کہ ایک چڑیا ہمارے ارد گرد گھوم رہی ہے۔ ایوب نے اپنا سر اٹھایا اور کہا کہ تو یہاں بھی آ گئی پھر روٹی کا ایک ٹکڑا اٹھا کر ہتھیلی میں مل دیا تو چڑیا آ کر ان کی ہتھیلی پر بیٹھ گئی اور اس میں کچھ کھا لیا پھر آپ نے اس کے سامنے پانی رکھا تو اس نے پی لیا پھر اس سے کہا کہ اب تو چلی جا تو وہ اڑ گئی دوسرے دن وہ پھر

Marfat.com

آ گئی تو ایوب نے پہلے دن کی طرح کیا سفر کے اختتام تک روزانہ اس طرح سلسلہ چلتا رہا پھر ایوب نے کہا کیا تم جانتے ہو کہ اس چڑیا کا قصہ کیا ہے تو اس آدمی نے کہا نہیں۔ تو ایوب نے کہا کہ یہ میرے مکان پر روزانہ اسی طرح آتی تھی تو میں اس کے ساتھ اسی طرح پیش آتا جس طرح تم نے دیکھا پھر جب ہم حج کے لئے نکلے تو یہ بھی ہمارے پیچھے آ گئی اور ہم سے وہی مطالبہ کرنے لگی جو میں نے اس کے ساتھ اپنے مکان میں کرتا تھا۔

عاشقوں کے دعوے: بیہقی اور ابن عساکر اپنی سندوں کے ساتھ ابو مالک سے روایت کرتے ہیں کہ سلیمان بن داؤد علیہ السلام ایک دفعہ ایک چڑے کے پاس سے گزرے جو ایک چڑیا کے گرد گھوم رہا تھا تو آپ نے اپنے ساتھیوں سے کہا تم جانتے ہو یہ کیا کہہ رہا ہے انہوں نے کہا اے اللہ کے نبی یہ کیا کہہ رہا ہے؟ تو آپ نے فرمایا یہ اس کو اپنے ساتھ نکاح کرنے کا پیغام دے رہا ہے اور اس سے کہہ رہا ہے کہ تو مجھ سے شادی کر لے تو تو جس دمشق کے مکان میں رہنا چاہے گی میں تجھے وہیں رکھوں گا۔ سلیمان علیہ السلام نے فرمایا یہ جانتا ہے کہ دمشق کے مکانات صاف پتھروں کے بنے ہوئے ہیں یہ اسے وہاں ٹھہرانے کی طاقت نہیں رکھتا۔ لیکن ہر نکاح کا پیغام دینے والا جھوٹا ہوتا ہے۔ ہم عنقریب ان شاء اللہ تعالیٰ باب الفاء فاختہ کے ضمن میں ایسی ہی بات بیان کریں گے۔ سلیمان علیہ السلام ان تمام لغات کو پہچانتے تھے جس کے ذریعے پرندے ایک دوسرے سے مخاطب ہوتے تھے اور آپ لوگوں کو ان کے مقاصد اور ارادوں کے متعلق بتاتے تھے جس طرح باب الطاء المہملہ میں طیطوی کے ضمن میں گزر چکا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کی بات حکایۃً بیان کرتے ہوئے فرمایا ﴿یَا اَیُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّیْرِ﴾ لوگو! ہمیں پرندوں کی بولیاں سکھائی گئی ہیں اور اسی طرح آپ ان کے علاوہ باقی حیوانات اور تمام مخلوقات کی لغات کو بھی سمجھتے تھے۔

فائدہ: امام مسلم نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ جب انصار کا ایک بچہ جس کے ماں باپ مسلمان تھے فوت ہوا تو آپ نے فرمایا اس کے لئے خوشخبری ہو یہ جنت کی چڑیوں میں سے ایک چڑیا ہے تو نبی ﷺ نے فرمایا اس کے علاوہ بھی تجھے کچھ معلوم ہے؟ اللہ تعالیٰ نے جنت کے لئے جنت والے پیدا کئے اور ان کو اس کے لئے اس وقت پیدا کیا جب وہ اپنے باپوں کی پشتوں میں تھے۔ اسی طرح جہنم کے لئے جہنمیوں کو اس وقت پیدا کیا جبکہ وہ ابھی اپنے باپوں کی پشتوں میں تھے۔ بعض لوگوں نے اس حدیث پر کچھ جرح کی ہے۔ کیونکہ یہ روایت طلحہ بن یحییٰ سے مروی ہے جو متکلم فیہ ہے۔ لیکن درست بات یہی ہے کہ یہ روایت درست ہے کیونکہ یہ صحیح مسلم میں ہے۔ لیکن نبی ﷺ نے ہمیں کوئی قطعی بات جلدی کرنے سے منع کیا ہے۔ یا یہ بات ہے کہ آپ کو ابھی یہ علم نہیں تھا کہ مسلمانوں کے بچے جنت میں جائیں گے اسی طرح بعض لوگوں نے اس حدیث کی تطبیق دی لیکن یہ صحیح نہیں کیونکہ سورۂ طور مکی ہے اور وہ بچوں کے اپنے ماں باپ کے ساتھ جنت میں جانے پر دلالت کرتی ہے۔ یا حضرت عائشہؓ نے اس بچے کے ماں باپ کے ایمان کے یقینی ہونے کی وجہ سے اس بات کو یقینی طور پر بیان کر دیا حالانکہ احتمال یہ بھی ہے کہ وہ دونوں منافق ہوں اور وہ بچہ کافروں کا ہو۔ ابن قانع نے شرید بن سوید کے حالات زندگی میں بیان کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا جس نے کسی چڑیا کو بلا فائدہ مار ڈالا تو وہ قیامت کے دن اللہ سے فریاد کرے گی کہ اے رب اس بندے نے مجھے مار ڈالا حالانکہ میرے قتل کرنے میں اس کو کوئی فائدہ نہیں تھا۔

ایک اور روایت میں ہے کہ اہل صفہ میں سے ایک آدمی شہید ہو گیا تو اس کی ماں نے اس سے کہا تیرے لئے مبارک ہو تو

Marfat.com

جنت کی چڑیوں میں ایک چڑیا ہے تو نے اللہ کے رسول کی طرف ہجرت کی اور اللہ کے راستے میں قتل ہو گیا تو نبی ﷺ نے فرمایا تجھے کیا معلوم شاید یہ اس چیز کے متعلق کلام کرتا ہو جو اس کے لئے فائدہ مند نہیں اور اس چیز سے رکتا ہو جو اس کے لئے نقصان دہ نہیں۔

امام بیہقی نے شعب الایمان میں مالک بن دینار سے روایت کیا ہے۔ وہ کہتے ہیں کہ اس زمانے کے قراء کی مثال اس آدمی کی طرح ہے کہ جس نے ایک جال نصب کیا تو ایک چڑیا اس میں پھنس گئی تو اس نے اسے کہا کیا بات ہے کہ تو مٹی میں لت پت ہے تو اس نے کہا تواضع کی وجہ سے تو اس نے کہا کہ تو کیوں جھک گیا ہے تو اس نے کہا کہ لمبی عبادت کی وجہ سے۔ اس نے کہا تیرے جال میں یہ دانا کیسا ہے تو اس نے کہا کہ روزہ داروں کے لئے جب شام ہوئی تو وہ دانہ اس نے نگل لیا تو اس کا گلہ گھونٹ گیا تو چڑیا کہنے لگی اگر عبادت کرنے والے اسی طرح گلہ گھونٹتے ہیں تو آج کے دن سے عبادت کرنے والوں کے لئے کوئی خیر نہیں ہے۔

لقمان علیہ السلام کی نصیحتیں: اور اسی کتاب میں حسن سے مروی ہے کہ لقمان حکیم نے اپنے بیٹے سے کہا کہ اے بیٹے میں نے چٹان' لوہے اور ہر بھاری چیز کو اٹھایا ہے لیکن برے ہمسائے سے زیادہ بھاری چیز میں نے آج تک نہیں دیکھی۔ میں نے سب کڑوی چیزیں چکھی ہیں لیکن فقیری سے زیادہ کڑوی چیز میں نے کوئی نہیں چکھی۔ اے بیٹے کسی جاہل کو قاصد بنا کر نہ بھیجنا اگر تجھے کوئی سمجھدار نہ ملے تو اپنا قاصد خود بن جا۔ اے میرے بیٹے جھوٹ سے اجتناب کر کیونکہ یہ چڑیا کے گوشت کی طرح مرغوب ہوتا ہے۔ اور یہ تھوڑا سا بھی اپنے مالک کو جلا دیتا ہے۔ اے بیٹے جنازوں میں حاضر رہا کرو اور شادیوں میں نہ جایا کرو کیونکہ جنازے آخرت یاد دلاتے ہیں اور شادیاں دنیا کی رغبت دلاتی ہیں۔ اے بیٹے جب پیٹ بھرا ہو تو مت کھاؤ تو اگر تم اس کو کتے کے آگے ڈال دو تو یہ اس کے کھانے سے بہتر ہے۔ اے میرے بیٹے اتنا میٹھا نہ بنو کو لوگ تجھے نگل جائیں اور اتنا کڑوا بھی نہ بنو کہ لوگ تجھے پھینک دیں۔

میں نے بعض مجموعوں میں حسن بصری سے یہ مروی دیکھا ہے کہ لقمان علیہ السلام نے اپنے بیٹے کو کہا اے بیٹا یاد رکھ کہ تیرے دستر خوان پر وہی آئے گا جو تجھ میں رغبت کرنے والا ہے یا ڈرنے والا ہے۔ جو تجھ سے ڈرنے والا ہے اس کو اپنی مجلس کے قریب کر اور اس کو خوش رکھ اور اس کے پیچھے سے اشارے کرنے سے بچو اور جو تجھ میں رغبت رکھتا ہے تو اس کے لئے اپنے چہرے کو کھلا رکھو اور اپنے باطن کو اس کے لئے صاف رکھ اور سوال سے پہلے اس پر نوازش کر۔ اگر تو اس کو مانگنے پر مجبور کر دے گا تو تو اس کے چہرے کی رونق کو اس مال سے جو تم نے دیا ہے دوگنی کم کر دے گا اور یہ شعر پڑھا۔

اذا اعطیتنی بسوال وجھی فقد اعطیتنی واخذت منی

''جب تم میرے مانگتے پر مجھ کو دو گے تو تم نے مجھ کو دیا ہے مگر مجھ سے لیا بھی ہے۔''

اے بیٹے اپنے حلم کو نزدیک والوں کے لئے اور دور والوں کے لئے پھیلا دے اور کریم اور لئیم دونوں سے سوال کرنے سے بچ اپنے قریبیوں سے صلہ رحمی کر اور چاہیے کہ تیرے دوست جب تجھ سے الگ ہوں تو نہ تو ان کو کوئی عیب لگائے اور نہ وہ تجھے کوئی عیب لگائیں۔

Marfat.com

اس بات نے مجھے وہ حکایت یاد کرا دی ہے کہ جو میرے بعض اساتذہ نے بیان کی ہے کہ سکندر نے اپنا ایلچی کسی مشرقی ملک کی طرف بھیجا تو وہ ایلچی خط لے کر واپس آیا تو سکندر کو اس کے ایک حرف کے متعلق شک گزرا تو سکندر نے اس کو کہا تو ہلاک ہو جائے۔ کہ بادشاہوں کی جان کا اس وقت خوف و خطرہ ہوتا ہے جب اس کے راز دار لوگ کسی طرف مائل ہو جائیں۔ تو میرے پاس ایک ایسا خط لے کر آیا جس کے الفاظ صحیح ہیں عبارت واضح ہے مگر اس میں ایک حرف زیادہ ہے۔ کیا تجھے اس کے بارے میں یقین ہے یا شک ہے۔ تو ایلچی نے کہا کہ مجھے یقین ہے تو سکندر نے حکم دیا کہ خط کے الفاظ کو حرفاً حرفاً لکھا جائے اور کسی دوسرے ایلچی کو دے کر بادشاہ کے پاس بھیجا جائے پھر وہ خط اس پر پڑھا جائے اور اس کا ترجمہ کیا جائے۔ جب اس خط کو بادشاہ کے سامنے پڑھا گیا اور یہ حرف سامنے آیا تو اس نے اس سے انکار کیا اور مترجم سے کہا کہ اس حرف پر اپنا ہاتھ رکھو تو خط سے وہ لفظ کاٹ دیا گیا تو اس بادشاہ نے اسکندر کی طرف لکھا کہ بادشاہ کی درست فطانت و ذہانت ملک کا سر ہوتا ہے اور بادشاہ کا سر اس کے ایلچی کا سچا لہجہ ہوتا ہے جبکہ وہ اس کی زبان سے بولتا ہے اور اس کے کان تک پہنچاتا ہے اور میں نے وہ بات کاٹ دی ہے جو میرا کلام نہیں تھا۔ جبکہ آپ کے قاصد کی زبان کاٹنے کا میرے پاس کوئی اختیار نہیں۔ جب قاصد اسکندر کے پاس واپس آیا تو سکندر نے پہلے قاصد کو بلا کر کہا کہ تجھے کس بات نے آمادہ کیا کہ تو اس کلمے کے ذریعے دو بادشاہوں کے درمیان فساد ڈالنے کا ارادہ کرے تو قاصد نے اس بات کا اقرار کیا کہ یہ اس غلطی کی وجہ سے ہے جو اس بادشاہ کی طرف سے میں نے دیکھی تھی تو سکندر نے کہا کہ تو نے یہ کوشش اپنے لئے کی ہے۔ ہمارے لئے نہیں کی جب تیری امید پوری نہ ہوئی تو تو نے دو عظیم ہستیوں کے درمیان بدلہ لینے کے لئے لڑائی ڈالنے کی کوشش کی پھر سکندر نے حکم دیا تو اس کی زبان گدی سے کھینچ لی گئی۔

یحییٰ بن خالد بن برمک کہتے ہیں کہ تین چیزیں آدمیوں کے عقلمند ہونے پر دلالت کرتی ہیں تحفہ، قاصد اور خط۔ ابوالاسود دہلی نے ایک آدمی کو یہ شعر پڑھتے ہوئے سنا:

اذا کنت فی حاجة مرسلا　　　فارسل حکیما ولا توصه

"جب تو کسی ضرورت میں کسی کو بھیجنا چاہے تو کسی حکیم اور سمجھدار کو بھیج اور اس کو کوئی وصیت نہ کر۔"

تو ابوالاسود دہلی نے کہا کہ اس کہنے والے نے غلط کہا ہے کیا وہ غیب جانتا ہے اس کو کچھ بتانے کی ضرورت نہیں وہ قاصد اس کے دل کی بات کیسے جان سکتا ہے پھر یہ شعر کہے۔

اذا ارسلت فی امر رسولا　　　فافهمه وارسله ادیبا

"جب تو کسی معاملے میں قاصد کو بھیجے تو اس کو سمجھا دے اور اس کو ادب سکھا کر بھیج۔"

ولا تترك وصیته بشیء　　　وان هو کان ذا عقل اریبا

"اور اس کو وصیت کرنا ترک نہ کر اگرچہ وہ عقل مند اور دانا ہے۔"

فان ضیعت ذاك فلا تلمه　　　علی ان لم یکن علم الغیوبا

"اگر تو نے اس کو وصیت نہ کی تو پھر اس کو کسی بات میں ملامت نہ کرنا کیونکہ وہ غیب نہیں جانتا۔"

والدہ کی بد دعا: تاریخ ابن خلکان وغیرہ میں ہے کہ زمخشری کی ایک ٹانگ کٹی ہوئی تھی اس سے اس بارے میں پوچھا گیا تو

Marfat.com

وہ کہنے لگا یہ میری والدہ کی دعا کا اثر ہے۔ واقعہ یوں ہے کہ میں نے بچپن میں ایک چڑیا پکڑی اس کی ٹانگ کو دھاگہ سے باندھا تو وہ میرے ہاتھ سے نکل کر دیوار کے ایک سوراخ میں گھس گئی میں نے اس کو کھینچا تو اس کی ٹانگ دھاگے سے کٹ گئی تو میری والدہ نے اس سے بڑا دکھ محسوس کیا۔ اور کہا کہ اللہ تعالیٰ تیری ٹانگ کو اسی طرح کاٹے جس طرح تو نے اس کی ٹانگ کو کاٹا ہے جب میں طالب علمی کی عمر کو پہنچا تو میں نے علم کی تلاش میں بخارا کا سفر کیا۔ راستے میں چوپائے سے گر پڑا اور میری ٹانگ ٹوٹ گئی پھر میں نے کوئی ایسا عمل کیا جس سے اس کا کاٹنا ضروری ہو گیا۔

ابونعیم کی حلیہ میں زین العابدین کے حالات زندگی میں لکھا ہے کہ ابوحمزہ یمانی کہتے ہیں کہ میں علی بن حسین کے پاس تھا کہ اچانک کچھ چڑیاں ان کے ارد گرد اڑنے لگیں اور آوازیں نکالنے لگیں تو علی نے کہا اے ابوحمزہ تو جانتا ہے یہ چڑیاں کیا کہہ رہی ہیں میں نے کہا نہیں تو وہ کہنے لگے یہ اپنے رب کی تقدیس بیان کر رہی ہیں اور اس سے دن کی خوراک طلب کر رہی ہیں۔

موسیٰ اور خضر: صحیحین سنن نسائی اور جامع ترمذی میں ابن عباس عن ابی بن کعب اور ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ موسیٰ علیہ السلام بنی اسرائیل میں خطبہ دینے کے لئے کھڑے ہوئے تو ان سے پوچھا گیا کہ لوگوں میں سب سے زیادہ علم والا کون ہے تو انہوں نے کہا میں ہوں تو اللہ کو ان پر غصہ آیا کیونکہ انہوں نے علم کو اللہ کی طرف نہیں منسوب کیا تو اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی کی کہ مجمع البحرین میں میرے بندوں میں سے ایک بندہ تجھ سے بھی زیادہ علم والا ہے۔

ایک دوسری روایت میں ہے کہ ان سے پوچھا گیا کیا آپ اپنے سے زیادہ کسی علم والے کو جانتے ہیں تو انہوں نے کہا نہیں تو اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی کی کہ ہمارے نزدیک خضر تم سے زیادہ عالم ہیں۔ تو موسیٰ علیہ السلام نے کہا اے میرے رب میں اس تک کیسے پہنچوں تو اللہ تعالیٰ نے ان سے کہا کہ تو اپنے تھیلے میں ایک مچھلی لے لے تو جہاں وہ مچھلی گم ہو گئی وہ وہیں پر ہوں گے پھر موسیٰ علیہ السلام اور ان کے ساتھ ان کے نوجوان یوشع بن نون چل پڑے اور انہوں نے اپنے ساتھ تھیلے میں مچھلی اٹھالی یہاں تک کہ وہ جب پتھر کے پاس پہنچے تو دونوں اپنے سر کو رکھ کر سو گئے مچھلی تھیلے سے کھسک گئی اور سمندر میں سرنگ بناتی ہوئی چلی گئی۔ یہ بات موسیٰ اور ان کے نوجوان کے لئے بڑی عجیب تھی پھر وہ دونوں بقیہ دن اور رات چلتے رہے یہاں تک کہ صبح ہو گئی تو موسیٰ علیہ السلام نے اپنے نوجوان سے کہا کہ ہمارا ناشتہ لاؤ ہم اس سفر سے بہت تھک گئے ہیں۔ موسیٰ علیہ السلام جب تک اس جگہ سے آگے نہیں بڑھے جس کا اللہ نے ان کو حکم دیا تھا۔ ان کو کسی قسم کی تھکاوٹ نہ ہوئی۔ ان کے نوجوان نے ان سے کہا کہ کیا آپ نے نہیں دیکھا کہ جب ہم پتھر کے پاس پہنچے تو میں مچھلی کا ذکر کرنا بھول گیا کہ وہ نکل گئی تھی تو موسیٰ علیہ السلام نے کہا ہم اسی جگہ کی تلاش میں تھے۔ پھر وہ دونوں اپنے نشانات کی پیروی میں پیچھے واپس گئے۔ جب وہ پتھر کے پاس پہنچے تو دیکھا کہ ایک آدمی اپنے آپ کو کپڑے میں ڈھانپے ہوئے ہے تو موسیٰ علیہ السلام نے اس کو سلام کیا ایک دوسری روایت میں ہے کہ وہ مچھلی کے نشانات کی پیروی کرتے ہوئے سمندر میں گئے۔ تو خضر علیہ السلام نے کہا کہ تمہاری زمین میں سلام کہاں سے آ گیا تو موسیٰ علیہ السلام نے کہا میں موسیٰ ہوں تو انہوں نے کہا کہ بنی اسرائیل کا موسیٰ؟ تو آپ نے کہا ہاں پھر کہا کہ میں آپ کی اس بات پر اتباع کر سکتا ہوں کہ آپ مجھے وہ ہدایت سکھائیں جو اللہ نے آپ کو سکھائی ہے؟ خضر علیہ السلام نے کہا اے موسیٰ! تم میرے ساتھ صبر کی طاقت نہیں رکھتے میں اللہ کی طرف سے ایسے علم پر ہوں جو اس نے مجھے سکھایا ہے اور تم اسے نہیں جانتے اور آپ کے پاس وہ علم ہے جو اس

Marfat.com

نے آپ کو سکھایا ہے اور مجھے وہ معلوم نہیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا آپ ان شاء اللہ مجھے صبر کرنے والا پائیں گے۔ اور میں کسی معاملے میں آپ کی نافرمانی نہیں کروں گا پھر وہ دونوں ساحل سمندر پر چلنے لگے۔

نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا پھر ان دونوں نے ایک کشتی دیکھی تو انہوں نے کشتی والوں سے سوار ہونے کے متعلق بات چیت کی تو انہوں نے خضر علیہ السلام کو پہچان لیا اور ان دونوں کو بغیر کرائے کے سوار کر لیا۔ تو ایک چڑیا آئی اور کشتی کے تختے پر بیٹھ گئی پھر سمندر میں ایک دو چونچیں ماریں تو خضر نے کہا اے موسیٰ تیرے اور میرے علم نے اللہ کے علم سے صرف اتنا کم کیا جتنا کہ اس چڑیا کی چونچ نے سمندر سے کم کیا ہے۔ خضر علیہ السلام نے کشتی کے ایک تختے کو اکھیڑ دیا تو موسیٰ علیہ السلام نے کہا کہ ان لوگوں نے ہمیں بغیر کرائے کے سوار کیا اور تم نے ان کی کشتی توڑ دی تا کہ یہ کشتی والے غرق ہو جائیں؟ تو خضر علیہ السلام نے کہا کیا میں نے تمہیں نہیں کہا تھا کہ تم میرے ساتھ صبر نہیں کر سکتے۔ انہوں نے کہا جو بات میں نے بھول کر کہی ہے اس پر میرا مواخذہ نہ کرو اور میرے معاملے میں مجھ پر تنگی نہ کرو۔ یہ موسیٰ علیہ السلام کی پہلی بھول تھی پھر دونوں چل پڑے تو دیکھا کہ ایک لڑکا کچھ لڑکوں کے ساتھ کھیل رہا ہے تو خضر علیہ السلام نے اس کا سر پکڑ کر جسم سے اکھیڑ ڈالا تو موسیٰ علیہ السلام نے کہا کیا تم نے ایک بے گناہ جان کو قتل کر ڈالا بے شک تم نے ایک بہت برا کام کیا خضر علیہ السلام نے کہا کیا میں نے تمہیں نہیں کہا تھا کہ تم میرے ساتھ صبر نہیں کر سکتے۔

ابن عیینہ کہتے ہیں کہ یہ بات انہوں نے زیادہ تاکید سے کہی ہے پھر وہ دونوں چل پڑے یہاں تک کہ وہ ایک بستی والوں کے پاس پہنچے اور ان سے کھانا مانگا تو انہوں نے ان کی مہمان نوازی کرنے سے انکار کر دیا تو انہوں نے دیکھا کہ ایک دیوار گرنے والی ہے تو خضر نے اس کو اپنے ہاتھ سے درست کر دیا موسیٰ علیہ السلام کہنے لگے اگر آپ چاہتے تو اس کی مزدوری لے سکتے تھے۔ انہوں نے کہا یہ تمہارے اور میرے درمیان جدائی کا وقت ہے اب میں تمہیں ان باتوں کی حقیقت بتاؤں گا جس پر تم صبر نہیں کر سکے۔

تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اللہ تعالیٰ میرے بھائی موسیٰ علیہ السلام پر رحم کرے کاش وہ صبر کرتے تو اللہ تعالیٰ ہمیں ان کی کچھ مزید باتیں بتا دیتا۔ دوسری روایت میں ہے اللہ تعالیٰ موسیٰ علیہ السلام پر رحم کرے اگر وہ صبر کرتے تو ہم پر ان دونوں کے معاملے کو مزید بیان کیا جاتا۔ سعید بن جبیر کہتے ہیں کہ میں نے ابن عباس سے کہا کہ نوف بکالی یہ خیال کرتا ہے کہ یہ موسیٰ بنی اسرائیل کے موسیٰ نہیں تھے۔ بلکہ یہ کوئی اور موسیٰ تھا۔ تو انہوں نے کہا کہ اس اللہ کے دشمن نے جھوٹ کہا ہے۔ مجھے ابی بن کعب نے حدیث بیان کی پھر انہوں نے وہ حدیث ذکر کی اور موسیٰ اور خضر علیہما السلام کے لمبے واقعہ کو ذکر کیا اور کہا کہ چڑیا آئی اور کشتی کے تختے پر بیٹھ گئی پھر سمندر میں چونچ ماری تو خضر علیہ السلام نے آپ سے کہا کہ میرے اور تیرے علم نے اللہ کے علم سے صرف اتنا کم کیا ہے جتنا اس چڑیا نے سمندر سے۔

علماء کہتے ہیں کہ یہاں پر لفظ نقص اپنے ظاہری معنی پر نہیں ہے بلکہ معنی یہ ہے میرا اور تیرا علم اللہ کے علم کی نسبت اتنا ہی ہے جتنا سمندر سے اس چڑیا نے پانی کم کیا ہے۔ میں کہتا ہوں کہ یہ سمجھانے کے زیادہ قریب ہے وگرنہ ان دونوں کے علم کی نسبت اس سے بھی کم اور حقیر ہے۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حلال ہے۔ عبد اللہ بن عمرو کہتے ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو انسان کسی چڑیا یا اس سے بڑے کسی جانور کو بغیر کسی حق کے مار دے تو اللہ تعالیٰ اس سے اس کے متعلق سوال کرے گا۔ آپ سے پوچھا گیا کہ اس کا حق کیا ہے تو آپ

Marfat.com

نے فرمایا کہ اس کو ذبح کرے اور اس کو کھائے اور یہ کہ اس کا سر کاٹ کر نہ پھینکے اس کو نسائی نے روایت کیا۔

امام حاکم نے عبیدہ بن الجراح سے روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ابن آدم کا دل چڑیا کی طرح ہے دن میں سات مرتبہ یہ بدلتا ہے۔

چڑیوں کے احکام یہ ہیں کہ اجناس کے مختلف ہونے کے باوجود سود کے مسئلہ سب برابر ہیں تمام قطیں ایک جنس ہیں کر کی سب ایک جنس ہیں۔ حبارائیں سب ایک قسم ہیں اوز سب ایک جنس ہیں مرغ سب ایک قسم ہیں اور کبوتر سب ایک جنس ہیں ان کا ذکر ان کے ابواب میں گزر چکا ہے۔ صحیح مذہب کے مطابق ان کا آزاد کرنا جائز نہیں ہے بعض نے کہا کہ جائز ہے کیونکہ حافظ ابونعیم نے ابو الدرداء سے روایت کیا ہے کہ وہ بچوں سے چڑیاں خرید کر آزاد کر دیتے تھے۔ ابن صلاح کہتے ہیں کہ اختلاف ان کے بارے میں ہے جو شکار کے ذریعے ملک میں آئیں گھریلو جانوروں کا آزاد کرنا جاہلیت کے سوائب کے قبیل میں سے ہے اور یہ قطعاً ناجائز ہے۔

شیخ ابواسحٰق شیرازی نے اپنی کتاب عیون المسائل میں لکھا ہے کہ چڑیوں کی بیٹ کو نظر انداز نہیں جائے گا بلکہ دھویا جائے گا اور مشہور یہ ہے۔ کہ اختلاف اس پیشاب میں ہے کہ جس جانور کا گوشت کھایا جاتا ہو۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں **اخف حلما من عصفور** کہ وہ چڑیا سے بھی زیادہ کم حلم والا ہے۔ حسان رضی اللہ عنہ کہتے ہیں۔

لا باس بالقوم من طول ومن عظم — جسم البغال واحلام العصافير

''ایسی قوم کی لمبائی اور بڑائی کی کوئی حیثیت نہیں جن کے جسم خچروں کی طرح ہوں اور ان کا حلم چڑیوں کی طرح ہو۔''

قعنب کہتے ہیں۔

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا — منى وما سمعوا من صالح دفنوا

''جب میری کوئی بری بات دیکھتے ہیں تو خوشی سے اس کو لے اڑتے ہیں اور جب کوئی میری اچھی بات سنتے ہیں تو اس کو چھپا دیتے ہیں۔''

مثل العصافير احلاما و مقدرة — لو يوزنون برق الريش ما وزنوا

''چڑیوں جیسی عقل اور طاقت والے ہیں اگر ان کو کسی پر کے ساتھ تولا جائے تو بھی ان کا وزن کم ہوگا۔''

عرب کہتے ہیں۔ صاح عصافیر بطنہ یعنی اس کے پیٹ کی چڑیاں چیخنے لگیں جب وہ بھوکا ہو جائے۔ اصمعی کہتے ہیں کہ چڑیوں سے مراد یہاں آنتیں ہیں۔ جوہری کہتے ہیں ''المصیر'' ''المعی'' کی طرح فعیل کے وزن پر ہے اس کی جمع مصران آتی ہے جیسے رغیف کی رغفان آتی ہے اور اس کی جمع الجمع مصارین آتی ہے۔ اس کو محکم میں سیبویہ سے نقل کیا گیا ہے ان کو مصارین اس لئے کہتے ہیں کہ کھانا ان میں چلا جاتا ہے۔

عرب کہتے ہیں **اسفد من عصفور**. یعنی وہ چڑے سے زیادہ جفتی کرنے والا ہے۔

طبی خواص: چڑیوں کا گوشت گرم خشک ہوتا ہے اور یہ مرغ کے گوشت سے زیادہ سخت ہوتا ہے۔ ان میں عمدہ ترین گوشت سردیوں کو موٹی چڑیوں کا ہوتا ہے اس کے کھانے سے منی اور باہ میں اضافہ ہوتا ہے لیکن یہ رطوبات اصلیہ والوں کے لئے نقصان

Marfat.com

دہ ہے اور اس کے ضرر کو بادام کا تیل دور کر دیتا ہے۔ یہ صفراوی خلط پیدا کرتا ہے۔ یہ بوڑھوں اور ٹھنڈے مزاج والوں کو موافق ہوتا ہے۔ اور سردیوں میں بھی موافق ہوتا ہے۔ مختار بن عبدون کہتے ہیں چڑیوں کا گوشت کھانا مکروہ ہے۔ کیونکہ اس کی ہڈیوں کا تھوڑا سا حصہ بھی جب کھانے کے ساتھ اندر چلا جائے تو یہ آنتوں اور معدے میں چربی پیدا کر دیتا ہے۔ اس کے چوزوں کو انڈے اور پیاز کے ساتھ ملا کر پکایا جائے تو قوت باہ میں اضافہ کرتا ہے اس کا شوربہ طبیعت کو کھول دیتا ہے اور اس کا گوشت طبیعت میں گھٹن پیدا کر دیتا ہے۔ خاص طور پر جب یہ کمزور ہو تو بہت زیادہ کمزوری پیدا کر دیتا ہے اور سب سے زیادہ مضر چڑیاں وہ ہوتی ہیں جو گھروں میں موٹی کی جاتی ہیں دوسرے اطباء نے کہا ہے کہ چڑیا کا دماغ لے کر اس کو ماء سذاب کے ساتھ شہد میں ملا کر پیا جائے تو یہ بواسیر کی تکلیفوں میں مفید ہے۔ جب چڑیوں کی بیٹ کو انسان کے تھوک میں ملا کر پھلبہری وغیرہ پر طلا کیا جائے تو یہ ان کو جڑ سے اکھیڑ دیتا ہے۔ چڑیا کے دماغ کو شیرے سے ملایا جائے اور اس شخص کو پلایا جائے جو نبیذ کو پسند کرتا ہے تو وہ نبیذ سے نفرت کرنے لگے گا یہ نسخہ بہت عجیب اور مجرب ہے۔ جب جھاڑیوں کی چڑیا کو بھون کر نمک لگا کر کھایا جائے تو یہ مثانے اور گردے کی پتھری کو توڑ دیتا ہے۔

مہرا ریش کہتے ہیں کہ چڑیا کو ذبح کر کے اس کا خون باریک مسور پر ڈالا جائے اور اس کی گولیاں بنائی جائیں تو یہ گولیاں قوت باہ کو بھڑکا دیتی ہیں۔ ان گولیوں کو اگر تیل میں ملا کر شرم گاہ پر مل لیا جائے اور ہمبستری زمین پر نہ کی جائے تو وہ جتنی دیر چاہے گا وطی کر سکے گا۔

فائدہ: امام شافعی رحمہم اللہ فرماتے ہیں کہ چار چیزیں قوت جماع میں اضافہ کرتی ہیں (۱) چڑیاں (۲) اطریفل اکبر (۳) پستہ (۴) اخروٹ۔

اور چار چیزیں عقل کو بڑھاتی ہیں۔ (۱) فضول کلام کا ترک کرنا (۲) مسواک کا استعمال کرنا (۳) نیک لوگوں سے مجالست کرنا (۴) اور علم پر عمل کرنا۔

اور چار چیزیں بدن کو طاقت دیتی ہیں (۱) گوشت کھانا (۲) خوشبو سونگھنا (۳) بغیر جماع کے کثرت سے غسل کرنا (۴) اور سوتی کپڑا پہننا۔

چار چیزیں بدن کو کمزور اور بیمار کرتی ہیں۔ (۱) کثرت جماع (۲) کثرت غم (۳) کثرت سے نہار منہ پانی پینا اور (۴) بکثرت کھٹی اشیاء کھانا۔

فائدہ اخری: جماع کی کثرت اور اس کو عادت بنا لینے سے جسم میں خارش ہو جاتی ہے۔ قوت اور نظر کمزور ہو جاتی ہے۔ جماع کی لذت اور جوانی بہت جلد ختم ہو جاتی ہے۔ جس نے پیشاب اور پاخانہ کو روک رکھا اور ان کی حاجت کے وقت ان سے فارغ نہ ہوا تو اس کا مثانہ کمزور ہو جائے گا۔ پیشاب جل کر آئے گا۔ جلد سخت ہو جائے گی۔ مثانے میں پتھری اور کنکری پیدا ہو جائے گی اور نظر کمزور ہو جائے گی۔ جس نے اپنی ٹانگوں پر چھان بورے اور نمک کو اکثر ملا تو اس کی نظر تیز ہو جائے گی اور کمزوری ختم ہو جائے گی۔ جو اپنے پیشاب میں ہمیشہ تھوکتا رہے تو کمر کی تکلیف سے محفوظ رہے گا۔ قزوینی وغیرہ نے بقراط وغیرہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے اس بات کا تجربہ کیا ہے۔

Marfat.com

تعبیر الرؤیا: چڑیا کو خواب میں دیکھنا ایسے آدمی کی علامت ہے جو قصے بیان کرنے والا ہو اور لوگوں کو قصے اور حکایات سنا کر ہنساتا ہو بعض نے کہا ہے کہ اس سے بیٹا مراد ہے جس نے خواب میں دیکھا کہ اس نے چڑے کو ذبح کیا ہے اور اس کا کوئی بیٹا بیمار بھی ہو تو اس کے مرنے کا ڈر ہے اور کبھی کبھی ایسے بزرگ موٹے اور کثیر المال آدمی پر دلالت کرتا ہے جو امور کو اچھے طریقے سے سرانجام دیتا ہو اور اپنی ریاست میں اعلیٰ مدبر ہو۔ کبھی کبھی خوبصورت اور شفیق عورت پر دلالت کرتی ہے۔ چڑیوں کی آوازیں اچھا کلام یا علم کے اسباق ہوتے ہیں۔ بہت زیادہ چڑیاں اس شخص کے لئے مال ہیں کہ جوان کا خواب میں مالک ہو۔

چڑیوں کی تعبیر اولاد اور بچوں سے دی جاتی ہے جن خوابوں کی تعبیر بیان کی گئی ہے ان میں سے ایک یہ ہے کہ ایک آدمی ابن سیرین کے پاس آیا اور ان سے کہا کہ میں نے خواب میں دیکھا ہے کہ چڑیوں پکڑ رہا ہوں اور ان کے پروں کو کاٹ کر اپنی گود میں ڈال رہا ہوں ابن سیرین نے کہا کیا تو اللہ کی کتاب کو جانتا ہے اس نے کہا جی ہاں تو آپ نے فرمایا تو مسلمانوں کی اولاد کے بارے میں اللہ سے ڈرا کرو۔

ایک اور آدمی ان کے پاس آکر کہنے لگا کہ میں نے خواب میں دیکھا کہ میرے ہاتھ میں چڑیاں ہیں جب میں نے ان کو ذبح کرنا چاہا تو انہوں نے کہا تیرے لئے کھانا حلال نہیں ہے۔ تو ابن سیرین نے اس سے کہا کہ تو ایسا آدمی ہے جو صدقہ لیتا ہے حالانکہ تو اس کا مستحق نہیں ہے۔ تو آدمی ان سے کہنے لگا آپ میرے بارے میں یہ کہہ رہے ہیں۔ تو انہوں نے کہا جی ہاں اور اگر تو چاہے تو میں تمہیں یہ بھی بتا سکتا ہوں کہ وہ کتنے درہم ہیں اس نے کہا بتایئے تو ابن سیرین نے کہا کہ وہ چھ درہم ہیں وہ آدمی کہنے لگا جی ہاں واقعی وہ چھ درہم یہ میری ہتھیلی میں ہیں۔ میں توبہ کرتا ہوں اور آئندہ کبھی صدقہ نہیں لوں گا۔ ابن سیرین سے پوچھا گیا کہ آپ کو یہ بات کیسے معلوم ہوئی تو انہوں نے کہا کہ چڑیا خواب میں حق کے ساتھ بولتی ہے اور اس کے چھ اعضاء ہوتے ہیں اور چڑیا کی اس بات سے کہ تیرے لئے مجھے کھانا حلال نہیں ہے مجھے معلوم ہو گیا کہ یہ شخص ایسی چیز لیتا ہے۔ جس کا یہ حقدار نہیں ہے۔

اور ایک تعبیر وہ ہے جو جعفر صادق نے خواب کی بیان کی تھی۔ کہ ایک آدمی ان کے پاس آیا اور کہنے لگا کہ میں نے اپنے ہاتھ میں چڑیا دیکھی ہے تو جعفر نے کہا کہ تجھے دس دینار ملیں گے تو وہ آدمی چلا گیا اور اس کو نو دینار ملے پھر وہ جعفر صادق کے پاس آیا اور ان کو یہ بات بتائی تو انہوں نے کہا کہ اپنا خواب دوبارہ بیان کرو تو وہ کہنے لگا کہ میں نے دیکھا ہے کہ میرے ہاتھ میں چڑیا ہے اور میں اس کو الٹ پلٹ کر رہا ہوں لیکن مجھے اس کی دم نظر نہیں آئی تو جعفر نے کہا کہ اگر اس کی دم ہوتی تو دینار بھی دس ہو جاتے۔ واللہ اعلم

العضل

عین کے ضمہ اور ضاد کے فتح کے ساتھ ہے جنگلی چوہے کو کہتے اس کی جمع عضلان ہے اس کا ذکر باب الجیم جرز میں گزر چکا ہے۔

العرفوط

عین کے کسرہ کے ساتھ ایک چھوٹا سا جانور ہے جس میں کوئی بھلائی نہیں۔ عرب کہتے ہیں۔ یہ جب بھی پیشاب کرتا ہے تو

Marfat.com

قبلہ کی جانب ٹانگ اٹھا کر پیشاب کرتا ہے۔سانپ اس کو کھا جاتے ہیں۔

العريقطة

جوہری کہتے ہیں یہ ایک چوڑا سا جانور ہے۔جس کو عریقطان بھی کہتے ہیں۔

العضمجة

لومڑی کو کہتے ہیں اس کے مذکر کا ذکر کتاب کے شروع میں باب الثاء میں گزر چکا ہے۔

العضرفوط

یہ مذکر چھپکلی کو کہتے ہیں اس کی تصغیر عضیرف اور عضیریف آتی ہے یہ بات جوہری نے کہی ہے۔

فائدہ: ابن عطیہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَّسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ کی تفسیر کرتے ہوئے کہتے ہیں کہ مروی ہے کہ کوا ابراہیم علیہ السلام کی آگ کے لئے لکڑیاں لے کر آتا تھا اور چھپکلی آگ میں پھونکیں مارتی تھی تاکہ وہ بھڑکے اسی طرح خچر بھی لکڑیاں لے کر آتا تھا۔

بیان کیا جاتا ہے کہ ابابیل مینڈک اور العضرفوط آگ بجھانے کے لئے پانی لے کر آتی تھیں تو اللہ تعالیٰ نے ان پانی لانے والوں کو باقی رکھ لیا اور بچا لیا اور دوسروں پر اللہ تعالیٰ نے مصائب اور تکالیف مسلط کر دیں۔

میں نے بعض اساتذہ سے سنا کہ ہر قسم کے بخار کے لئے یہ آیت لکھی جائے۔قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَّسَلَامًا ان کو تین کاغذوں پر لکھا جائے اور بخار والے کو خالی پیٹ روزانہ پلایا جائے یا جس وقت اس کو بخار آئے اس وقت پلایا جائے۔تو اللہ کے حکم سے بخار دور ہو جائے گا۔عنقریب ان شاء اللہ تعالیٰ ذکر آئے گا کہ عظائۃ مبارک سلحیۃ کو کہتے ہیں۔

عطار

قروینی نے اشکال میں کہا ہے کہ یہ سیپی کے جانوروں کی ایک قسم ہے۔بلاد ہند میں یہ کھڑے پانیوں میں پایا جاتا ہے اور بابل کی زمین میں پایا جاتا ہے یہ عجیب جانوروں میں سے ہے اس کا سیپی نما گھر ہوتا ہے جس میں سے یہ نکلتا ہے اس کا ایک سر دو آنکھیں دو کان اور ایک منہ ہوتا ہے جب یہ اپنے گھر داخل ہوتا ہے تو انسان اس کو سیپی سمجھتا ہے اور جب یہ اس سے نکلتا ہے تو زمین پر رینگتا ہے اور اپنے گھر کو بھی ساتھ گھسیٹتا ہے گرمیوں میں جب زمین خشک ہو جاتی ہے تو یہ اکٹھے ہوتے ہیں ان کی خوشبو عطر کی طرح ہوتی ہے۔

طبی فوائد اور خواص: اس کے دھونی دینے سے مرگی میں فائدہ ہوتا ہے۔اس کو جلا کر اس کی راکھ دانتوں پر لگانے سے دانت روشن ہو جاتے ہیں جب اس کو آگ کی راکھ پر ڈال کر چھوڑ دیا جائے یہاں تک کہ یہ خشک ہو جائے تو اس کا فائدہ مزید بڑھ جاتا ہے۔

Marfat.com

العطاط

فتح کے ساتھ شیر کو کہتے ہیں۔کامل والے نے حجاج کے اہل کوفہ کے سامنے پڑھے گئے خطبے کی تفسیر میں کہا ہے کہ عطاط عین کے ضمہ سے ہےاور بعض نے کہا فتحہ کے ساتھ ہے یہ ایک مشہور پرندہ ہے۔

العطرف

کسرہ کے ساتھ بڑے افعی سانپ کو کہتے ہیں۔اس کا ذکر لفظ افعی باب الہمزہ میں گزر چکا ہے۔

العظاءة

ظاء معجمہ مفتوحہ کے ساتھ ہے۔یہ چھپکلی سے تھوڑا بڑا ہوتا ہے اس کا واحد عظایۃ ہے اس کی جمع عظاء اور عظایا آتی ہے۔ عبدالرحمٰن بن عوف کہتے ہیں۔

کمثل الهر یلتمس العظایا

یعنی وہ بلی کی طرح ہے جو چھپکلیوں کو تلاش کرتی رہتی ہے۔ازہری کہتے ہیں یہ ایک چکنا سا جانور ہوتا ہے جو دوڑتا ہے اور بہت زیادہ آتا جاتا ہے۔سام ابرص کی طرح ہوتا ہے مگر اس سے خوبصورت ہوتا ہے۔اور تکلیف نہیں دیتا اس کو شحمة الارض اور شحمة الرمل بھی کہتے ہیں۔اس کی بہت سی قسمیں ہیں۔سفید، سرخ، پیلی، سبز مگر ان سب پر سیاہ نقطے ہوتے ہیں۔ان کے یہ رنگ ان کی رہائش گاہوں کی وجہ سے ہوتے ہیں کیونکہ ان میں بعض ریت میں رہتی ہیں اور کچھ پانی اور گھاس کے قریب رہتے ہیں اور کچھ انسانوں سے مالوف ہوتی ہیں یہ اپنے سوراخ میں چار مہینے تک گھسی رہتی ہیں اور کوئی چیز نہیں کھاتیں یہ طبعی طور پر سورج سے پیار کرتی ہیں کیونکہ ان کا جسم مضبوط ہوتا ہے۔

عرب کی خرافات میں سے ایک یہ بھی ہے کہ جب حیوانات پر زہر بانٹا گیا تو چھپکلی تقسیم کے وقت رکی رہی یہاں تک کہ زہر ختم ہوگیا اور ہر جانور کو اتنا حصہ مل گیا جتنی تیزی سے وہ اس کی طرف دوڑ کر گیا۔تو چھپکلی کے لئے کچھ نہ رہا اس کی طبیعت سے ہے کہ یہ تیز چلتی ہے پھر رک جاتی ہے کہا جاتا ہے کہ یہ اس لئے اس طرح کرتی ہے کہ اس کو اپنے زہر کا فوت ہوجانا یاد آتا ہے تو یہ اس پر افسوس کرتی ہے ارض مصر میں اس جانور کو سحلیہ کہتے ہیں۔

اس کا کھانا حرام ہے اور اس کا ذکر باب السین میں پہلے گزر چکا ہے۔

طبی فوائد اور خواص: جس نے چھپکلی کے دائیں ہاتھ اور بائیں ٹانگ کو کپڑے میں باندھ کر اپنے اوپر لٹکا لیا تو جتنی دیر چاہے جماع کرسکتا ہے اگر اس کو کالے کپڑے میں رکھ کر اس شخص پر لٹکایا جائے جس کو میعادی بخار ہو تو وہ تندرست ہوجائے گا۔اس کا دل اگر کسی عورت پر لٹکایا جائے تو جب تک اس عورت پر رہے گا اس کی ولادت نہیں ہوگی۔اگر اس کو گائے کے گھی میں پکایا جائے یہاں تک کہ اچھی طرح پک جائے پھر اس کو ڈسی ہوئی جگہ پر طلا کیا جائے تو بہت فائدہ ہوگا۔اگر اس کو کسی شیشے کے برتن میں رکھ کر تیل سے بھر دیا جائے اور دھوپ میں رکھ دیا جائے یہاں تک کہ وہ اچھی طرح پک جائے تو یہ تیل زہر قاتل بن جائے گا۔

Marfat.com

خواب میں اس کو دیکھنا تلبیس اور مختلف امیدوں پر دلالت کرتا ہے۔

العفر

جنگلی بکری کے بچے کو کہتے ہیں۔

مثال بیان کی جاتی ہے کہ او قل من عفر. وہ عفر سے زیادہ پہاڑ پر چڑھنے والا۔عفر مذکر خنزیر کو کہتے ہیں۔اور عفرست خبیث آدمی کو بھی کہتے ہیں۔کہا جاتا ہے المرأة عفرة اور کہا جاتا عفرية نفرية جیسے کہا جاتا ہے عفريت نفريت.

عفریت

طاقتور سرکش شیطان کو کہتے ہیں تاء اس میں زائدہ ہے۔قرآن میں ہے ﴿قَالَ عِفْرِيْتٌ مِّنَ الْجِنِّ اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ.﴾ ابو رجاء عطاردی اور عیسی ثقفی نے عفریۃ پڑھا ہے۔ابو بکر سے بھی اسی طرح روایت کیا گیا ہے۔

ایک فرقے نے عفر پڑھا ہے اور یہ سب لغات ہیں۔وہب کہتے ہیں کہ اس عفریت کا نام کوذا تھا۔بعض کے بقول ذکوان تھا۔ابن عباس نے کہا یہ صخر جنی تھا۔

بلقیس کا عرش منگوانے کی غرض میں علماء کا اختلاف ہے قتادہ وغیرہ نے کہا کہ جب ہدہد نے اس کی بڑائی کا وصف بیان کیا تھا تو وہ آپ کو اچھا لگا۔تو اس لئے منگوایا۔اور آپ نے ارادہ کیا کہ اس کے اور اس کی قوم کے اسلام لانے سے پہلے پہلے اس عرش کو منگوائیں۔

اکثر کہتے ہیں کہ سلیمان کو معلوم تھا کہ جب وہ مسلمان ہو جائے گی تو اس کا مال آپ پر ہو حرام جائے گا اس لئے انہوں نے اس کے اسلام لانے سے پہلے عرش کے چھین لینے کا ارادہ کیا۔

ابن زید کہتے ہیں کہ انہوں نے اس کو اس لئے منگوایا کہ ملکہ کو اللہ کی عظیم بادشاہی اور اس کی عظیم قدرت کا نمونہ دکھائیں اور وہ معجزہ دکھائیں جو اس کے عرش کو لے کر آئے۔

روایت کیا گیا ہے کہ اس کا عرش سونے اور چاندی کا تھا۔جو یاقوت اور جواہر سے جڑاؤ کیا ہوا تھا۔

اس کے اندورون کے سات مکان تھے جن کے سات ہی دروازے تھا۔ثعلبی کی الکشف اور البیان میں ہے کہ اس کا تخت بہت بڑا اور خوبصورت تھا اس کا اگلا حصہ سونے کا تھا۔جس پر سبز زمرد اور سرخ یاقوت ترتیب سے لگے ہوئے تھے۔اور اس کا پچھلا حصہ چاندی کا تھا جس پر مختلف قسم کے جواہر جڑے ہوئے تھے۔اس کے چار پاؤں تھے ایک پاؤں سرخ یاقوت کا تھا اور دوسرا زرد یاقوت کا اور ایک پایا سبز زبرجد کا تھا۔اور دوسرا اسفید موتی کا۔اس کے تخت کی ساری تختیاں سونے کی تھیں۔اس نے اس کے متعلق حکم دیا تھا۔کہ اس کے آخری محل کے ساتھ دروازوں میں سے آخری دروازے کے اندر رکھا جائے اور ان کے دروازے بند رکھے جائیں۔

بلقیس کا تخت لمبائی چوڑائی میں تیس ہاتھ تھا۔اس کی بلندی بھی تیس ہاتھ تھی۔مقاتل کہتے ہیں کہ وہ لمبائی چوڑائی میں اسی ذراع تھا۔بعض کے بقول اس کی لمبائی اسی اور چوڑائی چالیس اور اونچائی تیس ذراع تھی۔ابن عباس کہتے ہیں کہ سلیمانؑ بہت

Marfat.com

رعب دار آدمی تھے۔ ان سے کوئی پہلے سوال نہ کر سکتا تھا یہاں تک کہ وہ خود ہی پہلے سوال کرتے تھے۔ ایک دفعہ انہوں نے اپنے قریب ایک چمک دیکھی تو پوچھا یہ کیا ہے لوگوں نے کہا یہ بلقیس کا تخت ہے۔ تو انہوں نے کہا اے سردارو میرے پاس ان کے مسلمان ہونے سے پہلے ان کا عرش کون لائے گا تو جنوں کے ایک دیو نے کہا میں آپ کی جگہ سے اٹھنے سے پہلے پہلے اس کو لا سکتا ہوں۔

سلیمانؑ صبح سے ظہر تک مجلس حکم میں بیٹھے رہتے تھے اس دیو نے کہا میں اس کو اٹھانے کی طاقت رکھتا ہوں اور اس پر امانت دار بھی ہوں۔ میں اس سے کوئی چیز بھی نہیں لوں گا۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿قَالَ الَّذِیْ عِنْدَهٗ عِلْمٌ مِّنَ الْکِتٰبِ .﴾ یعنی اس شخص نے کہا جس کے پاس کتاب کا علم تھا۔ بغوی وغیرہ اکثر مفسرین نے کہا ہے کہ اس سے مراد آصف بن برخیا تھے۔ یہ صدیق تھے۔ اور اللہ کے اس اسم اعظم کو جانتے تھے جس سے اگر اس کو پکارا جائے تو وہ قبول کرتا ہے اور مانگا جائے تو دے دیتا ہے۔

انہوں نے کہا کہ میں آپ کے پاس وہ تخت آپ کی پلک جھپکنے سے پہلے پہلے لا سکتا ہوں۔

سعید بن جبیر فرماتے ہیں۔ پلک جھپکنے کا مطلب یہ ہے کہ دور والی جگہ سے کسی چیز کو دیکھ کر جب تیری نظر واپس آ جائے اور یہ بھی معنی ہے کہ تیری نگاہ بھر دور جگہ سے نگاہ کے واپس آنے تک کا وقت۔

قتادہ کہتے ہیں کہ جہاں تیری نگاہ پہنچ سکتی ہے۔ وہاں سے تیری نگاہ واپس آ جائے۔

مجاہد کہتے ہیں کہ اتنی دیر تک دیکھنا کہ نظر تھک کر واپس آ جائے۔

وہب کہتے ہیں کہ تو اپنی نظر کو بڑھا یہاں تک کہ وہ اس کی مسافت سے تیرے پاس واپس آ جائے۔ تو تیری نظر کے واپس آنے سے پہلے پہلے تو اس عرش کو اپنے سامنے پالے گا۔

بعض نے کہا جس کے پاس علم الکتاب تھا اس کا نام اسطوم تھا۔ بعض نے کہا جبرئیل تھا۔ بعض نے کہا وہ خود سلیمانؑ ہی تھے۔

ان سے بنی اسرائیل کے ایک عالم نے کہ جس کا نام اسطوم تھا کہا تھا اس کو اللہ نے معرفت اور فہم دے رکھا تھا۔ کہ میں تیری نظر واپس آنے سے پہلے پہلے اس عرش کو لے آؤں گا۔ سلیمانؑ نے کہا لے آ۔ تو اس نے کہا تم اللہ کے نبی ہو نبی کے بیٹے ہو اللہ کے نزدیک تم سے زیادہ وجیہہ کوئی نہیں ہو سکتا اگر آپ اللہ سے دعا کریں اور اس سے مانگیں تو یہ آپ کے پاس آ جائے گا۔

سلیمانؑ نے فرمایا تو نے سچ کہا۔

جو علم اس شخص کو دیا گیا تھا اس سے مراد اسم اعظم ہے۔ یہاں کچھ کلام محذوف ہے۔ اصل میں یوں ہے کہ اس نے اللہ کے اسم اعظم سے پکارا جو یہ ہے۔

یَا حَیُّ یَا قَیُّوْمُ یَا اِلٰھَنَا وَاِلٰهَ کُلِّ شَیْءٍ اِلٰھًا وَّاحِدًا لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ.

بعض نے کہا اسم اعظم یہ ہے۔

یَا ذَاالْجَلَالِ وَالْاِکْرَامِ. بعض نے کہا زمین عرش کے نیچے سے اللہ کے نام سے پھٹ گئی تو وہ زمین میں گہرا چلا گیا پھر زمین کے نیچے سے چلتا ہوا آپ کے سامنے آ نکلا یہ بات کلبی نے کہی ہے۔

Marfat.com

ابن عباس کہتے ہیں کہ اللہ نے فرشتے بھیجے تو انہوں نے زمین کے نیچے سے کھائی کھود کر زمین کو پھاڑ کر تخت لا کر سلیمان کے سامنے آ نکلے۔

بعض کہتے ہیں کہ اس کو ہوا میں اڑا کر لایا گیا۔

سلیمانؑ کے درمیان اور تخت کے درمیان تیز دوڑنے والے گھوڑے کے مطابق دو ماہ کی مسافت تھی۔

جب اپنے سامنے دیکھا تو اللہ کی نعمت کا شکریہ ادا کرنے لگے۔ ایسے الفاظ میں شکریہ ادا کیا کہ جس میں لوگوں کے لئے تعلیم تھی اور اللہ کے نور کا اقتباس تھا۔

پھر فرمایا اس کا عرش تبدیل کر دو۔ تبدیلی کا مقصد یہ تھا کہ اس کی تمیز کا تجربہ کر سکیں اور تا کہ اس کا تعجب زیادہ ہو۔

کچھ لوگوں نے یوں روایت کیا ہے کہ جنوں نے جب یہ محسوس کیا اگر سلیمان علیہ السلام بلقیس سے شادی کر لیں گے تو وہ جنوں کی آپ تک خفیہ راز پہنچا دے گی کیونکہ اس کی ماں جننی تھی نیز اگر آپ کی اس سے اولاد ہو گئی تو یہ جن سلیمان علیہ السلام کے بعد بھی ان کی اولاد کی غلامی سے آزاد نہیں ہو سکیں گے اس لیے انہوں نے آپ کے سامنے بلقیس کی برائیاں کرنا شروع کر دیں تا کہ آپ اس میں رغبت نہ رکھیں تو کہنے لگے وہ بے عقل اور بے تمیز ہے اور اس کی ٹانگیں گھوڑے کے کھر کی طرح ہیں اور اس کی پنڈلیوں پر بال ہیں تو آپ نے اس کے تخت میں تبدیلی کر کے اس کے عقل کا امتحان لیا اور پنڈلیوں کے بال دیکھنے کے لیے شیشے کے محل میں داخل ہونے کا حکم دیا تا کہ وہ پنڈلیوں سے کپڑا اٹھائے۔ تخت کو اجنبی بنانے کا مطلب یہ ہے کہ اس میں کچھ بڑھا گھٹا دیا جائے اس بارے قصہ بڑا مشہور ہے اور تفسیر کی کتب میں مذکور ہے۔ جب وہ مسلمان ہو گئی اور اپنے ظالم ہونے کا اعتراف کر لیا تو یہ بیان کیا گیا ہے کہ آپ نے اس سے شادی کر لی اور اس کو اس کے اپنے ملک یمن پر برقرار رکھا اور وہاں واپس کر دیا پھر مہینے میں ایک دفعہ بذریعہ ہوا اس کے ہاں جایا کرتے تھے آپ کا اس سے ایک بچہ بھی پیدا ہوا جس کا نام آپ نے داؤد رکھا تو وہ آپ کی زندگی میں ہی فوت ہو گیا۔

بعض نے کہا کہ انہ جعل کا مطلب یہ کہ جب انہوں نے کچھ بڑھا دیا اور سبز جوہر کو کم کر کے اس کی جگہ سرخ موتی رکھ دیا۔ اور سرخ کی جگہ سبز رکھ دیا۔ جب وہ آئی تو کہا گیا کیا تیرا عرش اسی جیسا ہے تو اس نے کہا گویا کہ یہ وہی ہے۔ کہا جاتا ہے کہ اس نے اس کو پہچان لیا تھا لیکن ان کو شبہ میں ڈالا جیسے انہوں نے اس کو شبہ میں ڈالا یہ بات مقاتل نے کہی ہے۔

عکرمہ نے کہا بلقیس بڑی سمجھدار تھی اس نے جھوٹ کے ڈر سے ہاں نہیں کہی اور اس نے لا کا لفظ اس لئے نہیں بولا کہ کہیں اس کو جھوٹا نہ کہا جائے بلکہ اس نے کہا کانہ ھو تو سلیمانؑ نے اس کی عقل کامل ہونے کو پہچان لیا کیونکہ اس نے انکار کیا نہ اقرار کیا۔

کہا گیا ہے کہ اس پر عرش کا معاملہ واقعی مشتبہ ہو چکا تھا کیونکہ جب اس نے سلیمانؑ کی طرف رجوع کا ارادہ کیا تو اپنی قوم کو دعوت دی اور ان کو کہا کہ خدا کی قسم یہ بادشاہ نہیں نہ ہم اس سے مقابلہ کر سکتے ہیں۔ پھر اس نے سلیمانؑ کی طرف یہ پیغام بھیجا کہ میں اپنی قوم کے سردار آپ کے پاس لے کر آ رہی ہوں کہ جس سے تمہارا معاملہ دیکھ سکوں اور دیکھوں کہ تم کس دین کی طرف دعوت دے رہے ہو۔

Marfat.com

پھر اس نے اپنے عرش کو جو سونے چاندی اور جواہر سے مرصع تھا کے متعلق حکم دیا کہ اس کو سات گھروں کے اندر ان کے دروازوں کو بند کر کے رکھ دیا جائے۔ جیسا پہلے گزر چکا ہے۔

اور اس پر چوکیدار مقرر کر دیئے جو اس کی حفاظت کریں پھر اپنے نائب کو حکم دیا کہ جو کوئی تیرے سامنے ہے اس کی حفاظت اور دھیان رکھنا کہ کوئی آدمی کسی چیز کی طرف نہ جا سکے اور کوئی چیز کسی کو مت دکھانا یہاں تک کہ میں آ جاؤں پھر وہ سلیمانؑ کی طرف یمن کے بارہ ہزار سردار لے کر نکلی ہر سردار کے ماتحت ہزاروں آدمی تھے۔

جب وہ آ گئی تو کہا گیا کیا تیرا عرش اسی طرح ہے تو عرش کا معاملہ اس پر مشتبہ ہو گیا۔ تو کہنے لگی۔ لگتا تو وہی ہے۔ پھر اس سے کہا گیا شیشے کے محل میں داخل ہو جا۔

کہا جاتا ہے کہ وہ محل شیشوں کا تھا اور پانی کی طرح سفید تھا۔ بعض نے کہا صرح سے مراد گھر کا صحن ہے جس کے نیچے پانی چلا دیا گیا تھا۔ اور اس میں بہت سے سمندری جانور جیسے مچھلیاں مینڈک وغیرہ ڈال دیئے گئے۔

پھر سلیمانؑ کا تخت اس کے آگے رکھ دیا گیا محل ایسے لگتا تھا جیسے وہ گہرا پانی ہے۔ کہتے ہیں کہ اس نے یہ محل اسی لئے بنایا تھا کہ وہ بن کہے پنڈلیوں اور پاؤں سے کپڑا اٹھائے تاکہ وہ انہیں دیکھ سکیں۔

کہا گیا ہے کہ آپ کا مقصد اس کی سمجھ کا امتحان لینا تھا۔ جس طرح اس نے غلاموں اور لونڈیوں سے آپ کا امتحان لیا تھا۔ اور یہ چیز دال مہملہ دود کے ضمن میں گزر چکی ہے۔

سلیمانؑ تخت پر بیٹھے اور بلقیس کو بلایا۔ جب وہ آئی تو اس سے کہا گیا محل میں داخل ہو جائیں جب اس نے محل کو دیکھا تو سمجھی کہ یہ گہرا پانی ہے۔ اور اس نے اپنی پنڈلیوں سے کپڑا اٹھا دیا تاکہ اس میں داخل ہو کر سلیمانؑ کے پاس جائے۔ تو سلیمانؑ نے اس کو دیکھ لیا کہ تمام انسانوں سے اس کی پنڈلیاں اور قدم خوبصورت تھے۔ مگر پنڈلیوں پر بال موجود تھے۔ جب سلیمانؑ نے یہ چیز دیکھی تو اپنی نظر کو ہٹا لیا اور کہا یہ شیشے کا صحن ہے پانی نہیں ہے۔

پھر اس کو اسلام کی دعوت دی۔ اس نے تخت کا حال بھی دیکھ لیا تھا اور محل کو بھی دیکھ لیا اس لئے اس نے آپ کی دعوت قبول کر لی۔

کہا جاتا ہے کہ وہ جب صرح میں پہنچی تو اس کو پانی سمجھ کر دل میں کہنے لگی کہ سلیمانؑ مجھ کو غرق کرنا چاہتے ہیں۔ اس سے زیادہ بہتر تو یہ تھا کہ مجھے قتل کر دیتے۔ تو اس کا یہ کہنا کہ ظَلَمْتُ نَفْسِیْ سلیمان علیہ السلام کے بارے میں بدگمانی تھی۔ بعض نے کہا کہ جب آپ نے اس سے شادی کرنا چاہی تو اس کی پنڈلیوں پر بالوں کی کثرت آپ کو پسند نہ آئی اس لئے انہوں نے انسانوں سے پوچھا کہ یہ بال کیسے ختم ہو سکتے ہیں۔ انہوں نے کہا استرے سے۔ اس عورت نے کہا لوہا آج تک میرے ساتھ مس نہیں ہوا۔ اور سلیمانؑ نے بھی استرے کو برا سمجھا۔ اور کہنے لگے کہ یہ تو اس کی پنڈلیاں کاٹ دے گا۔ پھر انہوں نے جنوں سے پوچھا تو انہوں نے کہا ہم آپ کے لئے کوئی ایسا حیلہ کریں گے جس سے یہ سفید چاندی کی طرح ہو جائیں گے اور انہوں نے حمام اور چونا تجویز کیا تو اس دن سے حمام اور چونا ظاہر ہوا۔ اس سے پہلے نہیں تھے۔ سلیمانؑ نے اس سے شادی کر لی۔ تو اس سے بہت محبت ہو گئی۔ اور اس کو اس کی بادشاہی پر برقرار رکھا آپ نے جنوں کو حکم دیا تو انہوں نے بلقیس کو تین قلعے بنا کر دیئے جیسے قلعے کبھی کسی نے نہیں

Marfat.com

دیکھے۔ وہ قلعے یہ ہیں۔ سلحین' بینون' غمدان۔

سلیمانؑ ہر مہینے میں ایک دفعہ اس کی ملاقات کے لئے جایا کرتے وہاں تین دن ٹھہرتے تھے۔ صبح سویرے ملک شام سے یمن تک جاتے اور یمن سے ملک شام تک ہوا پر جاتے۔

آپ کا اس سے ایک بچہ بھی پیدا ہوا جس کا نام داؤد تھا یہ آپ کی زندگی میں ہی فوت ہو گیا۔

بلقیس یعرب بن قحطان کی نسل سے شراحیل کی بیٹی ہے۔ اس کا باپ بڑا عظیم الشان بادشاہ تھا۔ اس کے آباء واجداد میں چالیس بادشاہ گزرے ہیں اور یہ آخری بادشاہ تھا اور پورے یمن کی سرزمین کا یہ بادشاہ تھا۔ باقی تمام اطراف کے بادشاہوں سے کہتا تھا کہ تم میں سے میری برابری کا کوئی نہیں۔ اور ان میں شادی کرنے سے انکار کر دیا۔ اس نے ایک جننی سے شادی کی جس کا نام ریحانہ بنت سکن تھا اس کے ہاں ایک بیٹی ہوئی جس کا نام بلقیس تھا۔ اس کے علاوہ ان کے ہاں کوئی اولاد نہ ہوئی۔ اس کی تائید میں ایک حدیث بھی آتی ہے کہ بلقیس کے دونوں والدین میں سے ایک جن تھا۔ جب اس کا باپ فوت ہو گیا تو اس کی بادشاہی میں اس نے لالچ کی۔ اور انکی قوم سے بیعت کا مطالبہ کیا۔ کچھ لوگوں نے اس کی بات مان لی اور کچھ لوگوں نے نہ مانی اور مقابلہ میں دوسرا آدمی کھڑا کر دیا۔ اور ان کے دو فرقے ہو گئے۔ ایک فرقہ یمن کے ایک کنارے پر دوسرا دوسرے پر۔ پھر اس آدمی نے جس کو لوگوں نے بادشاہ بنایا تھا اپنی مملکت والوں پر برا سلوک کیا۔ یہاں تک کہ وہ عورتوں سے بھی فجور کرتا تھا تو اس کی قوم نے اس کو اتارنا چاہا مگر وہ یہ نہ کر سکے جب بلقیس نے یہ بات دیکھی تو اس کو غیرت آ گئی تو اس نے اس کو شادی کا پیغام بھیجا۔ اس بادشاہ نے وہ پیغام قبول کر لیا اور کہنے لگا۔ منگنی کی ابتدا میں نے اس لئے نہیں کی کہ مجھے ڈر تھا کہ تم انکار نہ کر دو۔ بلقیس نے کہا تو شریف آدمی ہے میری برابری کا ہے۔ اس لئے میری قوم کے کچھ آدمیوں کو اکٹھا کر کے ان کو میری منگنی کا پیغام بھیج اس نے ان کو جمع کیا اور ان کو منگنی کا پیغام دیا۔ ان لوگوں نے بلقیس کے پاس اس کا ذکر کیا۔ اس نے کہا ٹھیک ہے۔ تو انہوں نے اس کی اس سے شادی کر دی۔ جب بلقیس اس کو ملی اور اس سے علیحدگی اختیار کی تو اس نے اس کو شراب پلائی یہاں تک کہ وہ بے ہوش ہو گیا پھر بلقیس نے اس کا سر کاٹ لیا۔ وہ رات کو ہی اپنے گھر واپس چلی گئی۔ اور حکم دیا کہ اس کا سر اس کے گھر کے دروازے پر نصب کر دیا جائے۔ جب لوگوں نے یہ دیکھا تو ان کو پتہ چل گیا کہ یہ نکاح محض دھوکہ تھا۔ تو سب نے اس کو اکٹھے ہو کر بادشاہ مان لیا۔

حدیث میں ابو بکرہ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ کو جب یہ پتہ چلا کہ اہل فارس نے کسریٰ کی بیٹی کو اپنا بادشاہ بنا لیا ہے تو فرمایا وہ قوم کبھی کامیاب نہیں ہو سکتی جس نے اپنے معاملہ کو عورت کے ذمہ کر دیا۔ اس کو بخاری نے روایت کیا ہے۔

ایک متعلقہ بات: جان لو کہ حکماء یہ کہتے ہیں کہ حمام اور چونے کے بڑے فائدے بھی ہیں اور نقصان بھی۔ اس کے فائدے یہ ہیں کہ یہ مسام کھول دیتا ہے اور فاضل مادے خارج کرتا ہے اور ریح کو تحلیل کرتا ہے۔ ہیضے اور رطوبت سے طبیعت کو روک دیتا ہے اور بدن کو میل کچیل اور پسینے سے صاف رکھتا ہے۔

کھجلی اور خارش اور تھکان کو ختم کر دیتا ہے۔ جسم کو نرم کر دیتا ہے۔ قوت حافظہ کو عمدہ بنا دیتا ہے۔ بدن میں غذا کی استعداد پیدا کرتا ہے۔ بے طاقت اعضا کو تازہ دم کر دیتا ہے۔ نزلے کو خشک کر دیتا ہے۔ دن کے بخار' دق' چوتھے کے بخار کے لئے نفع مند ہے۔ اور بلغم کو خشک کر دیتا ہے۔ میں کہتا ہوں یہ فائدے تب ہوں گے جب کوئی حاذق طبیب اس کو تجویز کرے۔

Marfat.com

اس کا نقصان یہ ہے کہ یہ فاضل مادے کو اعضائے رئیسہ کی طرف ڈال دیتا ہے۔ بدن کو ڈھیلا کر دیتا ہے۔ اور گاڑھی حرارت کو کمزور کر دیتا ہے۔ مضبوط اعضاء کو ڈھیلا کر دیتا ہے۔ قوت باہ کو بھی کمزور کر دیتا ہے۔ اس کا وقت ورزش سے بعد اور غذا سے پہلے ہے سوائے نازک بدن اور نازک اندام لوگوں کے۔

حمام میں داخل ہونے کے بعد گرم گرم باہر نہیں نکلنا چاہیے بلکہ جب باہر نکلنا چاہو تو کپڑے اتارنے کی جگہ میں چڑھتے ہوئے جاؤ اور اپنے اوپر صاف ستھرا بخارات والا کپڑا پہن لو اور عورتوں سے رات دن دور رہو۔ حمام کے اندر عورتوں سے مجامعت مکروہ ہے۔ کیونکہ اس سے استسقاء کی بیماری اور دیگر ردی بیماریاں لگ جاتی ہیں۔ انسان کو گرم اور میٹھا کھانے کے بعد اور تھکاوٹ کے اور جماع کے اور حمام سے نکلنے کے بعد ٹھنڈا پانی نہیں پینا چاہیے کیونکہ یہ چیز بہت نقصان دہ ہے اور سب سے عمدہ حمام وہ ہیں جو پرانے ہوں اور بلند ہوں اور میٹھے پانی والے ہوں۔

نورہ طبعاً گرم خشک ہے۔ غزالی نے احیاء العلوم میں کہا کہ حمام کے بعد چونا لگانے سے کوڑھ نہیں ہوتا اور گرمیوں میں ٹھنڈے پانی سے پاؤں دھونے سے نقرس نہیں ہوتی۔

حمام میں سردیوں میں کھڑے ہو کر پیشاب کرنا دوا پینے سے زیادہ مفید ہے۔ مزید کہا ہے کہ حمام کی دیوار سے پیٹھ لگانا مکروہ ہے معنی یہ ہے کہ انسان سب سے پہلے جسم پر چونا طلاء کر لے پھر اپنے جسم پر پانی ڈال کر غسل کر لے۔ چونے سے پہلے خطمی بوٹی استعمال کرنی چاہیے تاکہ چونے کی جلن سے بچا جا سکے۔

پھر ٹھنڈے پانی سے غسل کرے اور بدن سے اس کو صاف کر دے۔

اگر اس نے چونے کو پہلے استعمال کیا تاکہ جذام سے محفوظ رہے تو اپنی انگلی پر تھوڑا سا چونا لے پھر اس کو سونگھے اور کہے صلی اللہ علی سلیمان بن داؤد پھر یہ بات اپنی دائیں ران پر لکھے تو وہ چونا لگانے سے پہلے ہی پسینے میں شرابور ہو جائے گا۔ اس کو پسینہ پونچھنا چاہیے پھر طلاء کرنا چاہیے اور یہ گرم جگہ میں ہونا چاہیے تاکہ جلد پسینہ آ جائے۔ اس کے بعد عصفر اور تربوز کے بیج اور چاولوں کا آٹا آس کے پانی اور عرق گلاب میں گوندھ کر ایک برتن میں گرم کیا جائے پھر اس کو جسم پر شہد کے ساتھ ملا کر طلاء کرے۔ اس طرح بدن صاف ہوگا۔ اور اس سے بیماریاں دور ہوں گی۔ جیسے برص' جذام' بہق' بشر' نفاطات وغیرہ۔

قزوینی کہتے ہیں کہ جب نورہ میں ہڑتال اور انگوروں کی راکھ ڈال دی جائے پھر اس کو طلاء کیا جائے پھر اس کے بعد جو کے آٹے' باقلہ' بطیخ کے بیج سے بار بار دھوئے تو اس سے بال کمزور ہوں جائیں گے اور دوبارہ کبھی نہیں آئیں گے۔

علامہ فخر الدین رازیؒ نے کہا ہڑتال سے پہلے نورہ استعمال کرنا کلف پیدا کرتا ہے۔ اس کا ضرر چاول اور عصفر کے طلاء سے دور ہوتا ہے۔

گرم مزاج والوں کے لئے جو' چاول' تربوز اور انڈے میں ملایا جائے اور ٹھنڈی طبیعتوں والوں کے لئے۔ مرزنجوش اور نمام کے پانی سے ملانا چاہیے۔ اور چاہیے کہ چونے کے ساتھ تھوڑا سا ایلوا' اور تمبا ایک درہم ملا لیا جائے۔ اس سے خارش اور پھوڑے نہیں ہوں گے۔

خاتمہ: امام مالک نے موطا میں ابوہریرہؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا میں نے اسراء کی رات جنوں کا ایک عفریت

Marfat.com

دیکھا جو آگ کا شعلہ لئے مجھے تلاش کر رہا تھا۔

جب بھی وہ متوجہ ہوتا تو میں اس کو دیکھ لیتا۔ جبرائیلؑ نے کہا اگر آپ ﷺ کہیں تو میں آپ ﷺ کو چند کلمات سکھاؤں جن کے پڑھنے سے شعلہ بجھ جائے گا۔ اور یہ شیطان اپنے منہ کے بل گر پڑے گا۔ آپ ﷺ نے فرمایا ہاں بتاؤ۔ تو انہوں نے کہا آپ کہیں۔ اَعُوْذُ بِوَجْهِ اللّٰهِ الْكَرِيْمِ وَ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ الَّتِيْ لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَّ لَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّمَا يَعْرُجُ فِيْهَا وَمِنْ شَرِّمَا ذَرَأَ فِي الْاَرْضِ وَمِنْ شَرِّمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ مِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اِلَّا طَارِقًا يَّطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمٰنُ. باب الجیم الجن میں اس عفریت کی حدیث گزر چکی ہے جو نبی ﷺ کی نماز کو کاٹنے کے لئے سامنے ہو کر آ گیا تھا تو آپ ﷺ نے اس کی گردن گھونٹی اور اس کو مسجد کے ستون سے باندھنا چاہا۔

العفر

کسرہ اور ضمہ کے ساتھ ہے۔ ابن اثیر نے نہایہ میں کہا کہ یہ گدھے کا بچہ ہے اس کی مؤنث عفرة ہے۔

العقاب

مشہور پرندہ ہے اس کی جمع اعقب ہے۔ کیونکہ یہ مؤنث ہے اور افعل کے صیغہ پر حروف جمع مؤنث ہی بنتی ہے جیسے عناق سے اعنق، ذراع سے اذرع اور اکثر لوگ جمع الجمع عقبان اور عقابین بتاتے ہیں۔

شاعر کہتا ہے۔

عقابین یوم الجمع تعلو وتسفل

''لڑائی کے دن عقاب اوپر نیچے جاتے ہیں۔''

اس کی کنیت ابوالاشیم ابوالحجاج، ابوحسان، ابودھر، ابوالھیثم اور اس کی مونث ام الحوار، ام الشعو، ام طلبہ، ام لوح اور ام ہیثم ہے۔

عرب لوگ عقاب کو کاسر کہتے ہیں۔ اور اس کے رنگ کی بنا پر خدار یہ بھی کہتے ہیں۔ یہ لفظ مونث ہے۔

بعض کہتے ہیں کہ عقاب کا لفظ مذکر مونث دونوں کے لئے۔ اور ان میں تمیز صرف اسم اشارہ سے ہو سکتی ہے۔

کامل میں ہے۔ عقاب پرندوں کا سردار اور گدھ ان کا نقیب ہے۔ ابن ظفر کہتے ہیں کہ عقاب تیز نظر ہوتا ہے۔ اسی لئے عرب کہتے ہیں ابصر من عقاب یعنی عقاب سے بھی زیادہ نظر والا ہے۔

مونث کو لقوہ کہتے ہیں۔

بطلیوسی نے شرح میں کہا کہ خلیل نے کہا ہے کہ لقوہ کسرہ اور فتح سے ہے اور عقاب تیز اڑنے والے کو کہتے ہیں۔

اور عقاب کو عنقاء مغرب بھی کہتے ہیں کیونکہ وہ دور کے علاقے سے آتا ہے۔ یہ وہ عنقاء نہیں ہے جس کا آگے ذکر آئے گا۔

اور یہی تفسیر ابوالعلاء معری نے کی ہے۔

اری العنقاء تکبر ان تصادا فعاند من تطیق لہ عنادا

Marfat.com

''میں دیکھتا ہوں کہ عنقاء کا شکار نہیں کیا جا سکتا۔ اس لئے جو اس سے دشمنی کی طاقت رکھتا ہے وہ رکھتا رہے۔''

وظن بسائر الاخوان شرا ولا تامن على سر فوادا

''وہ سارے بھائیوں سے برائی کا گمان کرتا ہے اور اپنے دل کے بھید پر کسی سے بھی مامون نہیں ہوتا۔''

فلو خبرتهم الجوزاء خبرى لما طلعت مخافة ان تصادا

''اگر میں یہ بات جوزاء کو بتادوں تو وہ بھی شکار کے ڈر سے طلوع نہ ہو۔''

وكم عين تؤمل ان ترانى وتفقد عند رويتى السوادا

''کتنی ہی آنکھیں مجھے دیکھنے کی امید میں ہیں لیکن میرے دیکھنے کے وقت سیاہی ان کو نظر نہیں آتی۔''

اس کا ایک اور قصیدہ ہے۔ جس میں اس نے بڑی عجیب باتیں کی ہیں۔

فان كنت تهوى العيش فابغ توسطا فعند التناهى يقصر المتطاول

''اگر تو زندگی گزارنا چاہتا ہے تو درمیانی راہ اختیار کر کیونکہ آگے بڑھنے والا آدمی آخر کار کوتاہ رہ جاتا ہے۔''

توافى البدور النقص وهى اهلة ويدركها النقصان وهى كوامل

''چاند جب باریک اور ناقص ہوتا ہے تو بدر کے لئے بڑھتا رہتا ہے۔ جب وہ کامل ہوتا ہے تو کم ہونے لگتا۔''

اور اسی معنی میں ابن عضیف تلمسان نے کہا ہے۔

ايسعدنى يا طلعة البدر طالع ومن شقوتى خط بخديك نازل

''اے چاند کے طلوع ہونے' کیا چاند کا طلوع ہونا میری مدد کر سکتا ہے حالانکہ میری بدبختی کے نقوش اس کے چہرے پر نقش ہیں۔''

نعم قد تناهى فى الجفاء تطاولا وعند التناهى يقصر المتطاول

''ہاں جب ظلم انتہا کو پہنچ جائے تو ختم ہو جاتا ہے اور جو بہت آگے بڑھے وہ کوتاہ رہ جاتا ہے۔

گزر چکا ہے کہ جب عقاب چیختا ہے تو یوں کہتا ہے۔

في البعد عن الناس راحة. لوگوں سے دوری میں راحت ہے۔ اس کی دو قسمیں ہیں۔ عقاب اور زرج۔

کچھ عقاب سیاہ' کچھ خاکستری رنگ کے اور کچھ سیاہی مائل اور کچھ سفید اور چتکبرے ہوتے ہیں۔

ان میں سے کچھ پہاڑوں میں رہتے ہیں کچھ جنگلوں میں' کچھ جھاڑیوں میں اور کچھ شہروں کے آس پاس رہتے ہیں۔

ان کے مذکر بہت باریک جسم والے ہوتے ہیں ان کے برابر میں کوئی نہیں ہوتا۔

ابن خلکان نے عماد الکاتب کے حالات زندگی کے آخر میں کہا ہے کہ عقاب سارے مونث ہوتے ہیں۔ اور جو ان سے جفتی کرتا ہے وہ دوسری نسل کا ہوتا ہے۔

بعض نے کہا لومڑ اس سے جفتی کرتا ہے۔ ابن خلکان نے کہا یہ بھی عجیب بات ہے۔

ابن عنین شاعر نے کسی شخص کی ہجو میں شعر کہے ہیں۔

Marfat.com

ما انت الا کالعقاب فامہ معروفۃ ولہ اب مجھول

''تو عقاب کی طرح ہے جس کی ماں کا تو پتہ ہے لیکن باپ کا پتہ نہیں۔''

عقاب عام طور پر تین انڈے دیتا ہے اور تیس دن ان کو سیتا ہے باقی سارے شکاری جانور دو انڈے دیتے ہیں۔ اور بیس دن سیتے ہیں۔

جب عقاب کے بچے نکل آتے ہیں تو ان میں سے ایک پھینک دیتا ہے کیونکہ تینوں کو کھانا دینا اس کے لئے مشکل ہوتا ہے اور یہ چیز اس کی کم صبری کی وجہ سے پیش آتی ہے۔

جس بچے کو یہ پھینکتا ہے اس پر ایک اور پرندہ شفقت کرتا ہے جس کا نام کاسر العظام ہے اور اس کو مکلفہ بھی کہتے ہیں۔ وہ اس کی پرورش کرتا ہے۔

اس کی عادت ہے کہ ہر گم شدہ بچے کو چوگا دیتا ہے۔ عقاب جب کسی چیز کا شکار کرتا ہے تو فوراً گھر اٹھا کر نہیں لے جاتا بلکہ ایک جگہ سے دوسری جگہ منتقل کرتا ہے۔ اور اونچی جگہوں پر ہی بیٹھتا ہے۔

جب یہ خرگوش کا شکار کرلے تو پہلے چھوٹوں کا شکار کرتا ہے پھر بڑوں کا۔

تمام شکاری پرندوں سے یہ حرارت میں تیز اور حرکت میں بڑا طاقتور ہے اور مزاج میں بڑا خشک ہے۔ اس کے پر ہلکے ہیں تیز اڑتا ہے۔ صبح عراق میں ہوتا ہے اور شام کو یمن میں پہنچ جاتا ہے۔

اس کے جسم کے پر ہی اس کے لئے سردیوں کی پوستین اور گرمیوں کے زیور کا کام دیتے ہیں۔

جب اٹھنے سے بھاری ہو جاتا ہے۔ اور اندھا ہو جاتا ہے تو اس کو اس کے بچے ایک جگہ سے دوسری جگہ لے جاتے ہیں۔ اس وقت وہ بچے اس کے لئے ارض ہند میں پہاڑ کی چوٹی پر صاف چشمہ تلاش کرتے ہیں تو اس میں اس کو ڈبوتے ہیں۔ پھر سورج کی شعاعوں میں رکھتے ہیں تو اس کے پرانے پر گر جاتے ہیں۔ اور نئے نکل آتے ہیں۔ اور اس کی نظر کی تاریکی بھی چلی جاتی ہے۔ پھر اس کو دوبارہ غوطہ دیتے ہیں تو وہ پہلے سے زیادہ جوان ہو جاتا ہے۔ **فسبحان القادر علی کل شیء الملھم کل نفس ھداھا۔**

توحیدی نے کہا اس کا الہام کتنا عجیب ہے کہ جب اس کو جگر کی شکایت ہوتی ہے تو خرگوشوں اور لومڑیوں کا جگر کھاتا ہے تو ٹھیک ہو جاتا ہے۔ یہ سانپ کو بغیر سر کے کھاتا ہے۔ اور پرندوں کو دلوں کے بغیر کھاتا ہے اسی لئے امراء القیس کہتا ہے۔

کان قلوب الطیر رطبا ویابسا لدی وکرھا العناب والحشف البالی

''گویا کہ پرندوں کے دل تر اور خشک اس کے گھونسلے کے پاس ایسے ہیں جیسے ردی کھجوریں اور عناب ہوں۔''

اور اسی کے متعلق طرفہ بن عبد کا قول ہے کہ

کان قلوب الطیر فی قعر عشھا نوی القسب ملقی عند بعض المادب.

''پرندوں کے دل ان کے گھونسلے کی سطح میں ایسے ہیں جیسے سخت کھجوروں کی گٹھلیاں ہیں جو بعض دستر خوان کے پاس پڑی ہوئی ہوں۔''

Marfat.com

بشار بن بردائی شاعر سے کسی نے کہا کہ اگر اللہ تجھے اختیار دے کہ تو کوئی جانور بن جائے تو تو کون سا جانور بننا پسند کرے گا۔ اس نے کہا عقاب۔ کیونکہ وہ ایسی جگہ رہتا ہے جہاں نہ کوئی درندہ اور نہ کوئی چوپایہ جا سکتا۔ اور پرندوں میں سے درندے بھی اس سے دور رہتے ہیں۔ اور شکار کے لئے بھی اسے کم مشقت اٹھانی پڑتی ہے۔ بلکہ وہ ہر شکار والے سے شکار چھین کر گزارہ کرتا ہے۔ اس کی خصوصیت ہے کہ اس کا ایک پر ہمیشہ جھکا رہتا ہے۔ عمرو بن حزام شاعر کہتا ہے۔

لقد ترکت عفراء قلبی کانہ جناح عقاب دائم الخفقان

''میں نے اپنے دل کو اس حال میں چھوڑا ہے کہ وہ عقاب کے پر کی طرح ہمیشہ جھکا رہتا ہے۔''

عجائب المخلوقات میں پتھروں کے ذکر میں ہے کہ عقاب کا پتھر ہندی ہوتا ہے۔ کھجور کی گٹھلی کے مشابہ ہے۔ جب اس کو حرکت دی جائے تو اس سے آواز آتی ہے جب توڑا جائے تو اس میں کچھ نہیں ہوتا۔ اور عقاب کے گھونسلے میں وہ پایا جاتا ہے۔ عقاب اس کو ہند کی سرزمین سے اٹھا کر لاتا ہے۔

جب کوئی آدمی اس کے گھونسلے میں جانا چاہے تو وہ پتھر اس کی طرف پھینک دیتا ہے تاکہ وہ اس کو لے کر واپس چلا جائے۔ کیونکہ اس کو علم ہے اس پتھر کی خاصیت کی وجہ سے یہ پتھر ہی لینا چاہتے ہیں۔

اس پتھر کی خاصیت ہے کہ جس عورت کو ولادت کی تنگی ہو تو اس پر لٹکانے سے بچہ جلدی پیدا ہو جاتا ہے۔ جو اس کو اپنی زبان کے نیچے رکھ لے وہ دشمن پر بات چیت میں غالب آ جاتا ہے۔ اور اس کی تمام حاجتیں پوری ہو جاتی ہیں۔ اسی طرح کی بات لفظ نسر باب النون میں ان شاء اللہ آئے گی۔

سب سے پہلے اہل مغرب نے عقاب کے ساتھ شکار کیا اور اس کو تعلیم سکھائی۔

بیان کیا جاتا ہے کہ قیصر روم نے فارس کے بادشاہ کسریٰ کو ایک عقاب تحفے میں دیا اور لکھا کہ اس کو تعلیم دو تو یہ ایسا کام کرے گا جیسے شکرے بھی نہیں کر سکتے۔ تو اس نے اس کی تعلیم کا حکم دیا پھر اس کے ساتھ شکار کیا تو اس نے اس کو بہت پسند کیا۔ پھر اس کو بھوکا چھوڑا تاکہ اس کے ساتھ شکار کر لے تو وہ عقاب اردگرد کے کسی بچے پر کود پڑا اور اس کو مار ڈالا کسریٰ نے کہا کہ قیصر نے ہمارے ساتھ بغیر لشکر کے جنگ کر دی ہے۔ پھر کسریٰ نے قیصر کو ایک چیتا یا شیر بطور تحفہ دیا اور اس کو لکھا کہ میں نے تجھے ایسا جانور دیا ہے کہ جس سے تو ہرنیوں اور وحشی جانوروں کا شکار کر سکتا ہے اور جو کچھ عقاب نے کیا تھا وہ بات قیصر کو نہ بتلائی۔ تو قیصر بڑا خوش ہوا۔ کہ شیر کے متعلق جو کچھ کہا گیا ہے صحیح ہے۔ ایک دن وہ چیتے یا شیر سے غافل ہوا تو شیر نے اس کے کسی جوان کو پھاڑ ڈالا۔ قیصر نے کہا کسریٰ نے ہم کو شکار کیا ہے اور ہم نے بھی تو اس کو شکار کیا تھا اس لئے کوئی بات نہیں۔

جب کسریٰ کو پتہ چلا تو اس نے کہا میں ابو ساسان ہوں۔

ابن خلکان نے جعفر بن یحییٰ برمکی وغیرہ کے حالات زندگی میں اصمعی سے نقل کیا ہے کہ جب رشید نے جعفر کو مار ڈالا تو رات کو مجھے بلایا۔ میں اس کے پاس آیا لیکن میں ڈرا ہوا تھا تو اس نے مجھے بیٹھنے کا اشارہ کیا اور میری طرف متوجہ ہو کر کہنے لگا کہ یہ چند اشعار آپ کو سنانا چاہتا ہوں میں نے کہا اگر آپ چاہتے ہیں تو سنایئے تو انہوں نے مجھے یہ شعر سنائے۔

لو ان جعفر خاف اسباب الردی لنجابہ منہا طمر ملجم

Marfat.com

''اگر جعفر موت کے اسباب سے ڈرتا تو ملجم کے کودنے کی طرح اس سے نجات پاسکتا تھا۔''

ولکان من حذر المنیة حیث لا یرجو اللحاق بہ العقاب القشعم

''جعفر موت کے ڈر سے اس جگہ پہنچ جاتا جہاں سے موت اس تک کبھی نہ پہنچ سکتی جیسے طاقتور باز ہوتا ہے۔''

لکنہ لما اتاہ یومہ لم یدفع الحدثان عنہ منجم

''لیکن جب اسے موت اپنے مقررہ دن میں آئی تو مصیبت کو کوئی نجومی اس سے نہ روک سکا۔''

اصمعی کہتے ہیں کہ مجھے پتہ چل گیا کہ یہ شعر اسی کے ہیں تو میں نے کہا یہ شعر بہت اچھے ہیں۔ تب اس نے کہا اپنے گھر والوں کے پاس چلے جاؤ۔ پھر میں نے سوچا کہ اس کا مقصد کیا ہوسکتا ہے۔ تو میرے ذہن میں اس کا صرف ایک ہی مقصد آیا کہ وہ مجھے شعر سنائے اور میں ان کو آگے بیان کروں۔

اہل تاریخ نے جعفر کے قتل کے اسباب میں بہت سے واقعات لکھے ہیں۔ ان میں ایک وہ ہے جو ابو محمد یزیدی سے مروی ہے کہ جو یہ کہے کہ رشید نے جعفر کو یحییٰ بن عبداللہ کے سبب کے علاوہ کسی اور وجہ سے مارا ہے تو اس کی بات نہ مانو۔

واقعہ یوں ہے کہ رشید نے یحییٰ کو جعفر کے حوالے کیا تو اس نے اس کو قید کر دیا پھر جعفر بن حسن نے ایک رات اس کو بلایا اور اس سے اس کا معاملہ پوچھا۔ تو اس نے اس کو جواب دیا پھر اس کو کہا اے جعفر! میرے متعلق اللہ سے ڈر جا اور میرے خون کے در پے نہ ہو ورنہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم قیامت کے دن تیرے ساتھ جھگڑا کریں گے۔ اللہ کی قسم! نہ میں نے کوئی بدعت ایجاد کی ہے اور نہ کسی بدعتی کو جگہ دی ہے۔ تو جعفر اس کے لئے نرم ہو گیا اور اس کو چھوڑ دیا لیکن اس سے حلف لیا کہ وہ کوئی نئی بات نہ نکالے گا اور اس کے ساتھ ایک ایسا آدمی بھیجا جو اس کو اس کی امن کی جگہ پہنچا دے جب یہ بات رشید کو معلوم ہوئی تو اس نے جعفر کو بلایا اور یحییٰ کے متعلق پوچھا تو اس نے کہا کہ وہ جیل میں سخت زنجیروں میں جکڑا ہوا ہے۔ تو رشید نے کہا میری زندگی کی قسم؟ تو جعفر اس کے معاملے میں ڈر گیا اور یہ تمام لوگوں سے اچھی سوچ رکھتا تھا۔ تو اس کے دل میں یہ بات آئی کہ اس کو یحییٰ کے بارے میں کچھ پتہ چل گیا۔ تو کہنے لگا۔ اے امیر المومنین آپ کی زندگی کی قسم۔ قید نہیں ہے بلکہ میں نے آزاد کر دیا ہے کیونکہ مجھے پتہ چل گیا ہے کہ اس میں کوئی برائی نہیں تو رشید نے اس بات کو اچھا ظاہر کیا اور یہ بات دل میں پوشیدہ رکھی۔ اور کہا کہ میرے دل میں جو کچھ تھا تو نے بھی ویسا ہی کیا ہے۔ پھر جب باہر نکلنے لگا تو رشید نے اس کے متعلق سوچا اور کہا کہ اللہ مجھے گمراہی پر دشمنوں کی تلواروں سے مار ڈالے اگر میں تم کو نہ ماروں۔

تاریخ حماہ وغیرہ نے بیان کیا ہے کہ رشید جعفر اور اپنی بہن عباسہ بنت مہدی سے دور نہیں رہ سکتا تھا۔ تو اس نے کہا میں چاہتا ہوں تیرے ساتھ عباسہ کی شادی کروں تا کہ تو اس کو شرعی طور پر دیکھ سکے مگر تو نے اس کو چھونا نہیں۔ تو یہ دونوں اس کی مجلس میں حاضر ہوتے تھے پھر رشید مجلس سے اٹھتا تو یہ دونوں شراب سے بھر جاتے اور یہ دونوں جوان تھے۔ پھر جعفر اس کی طرف جا کر اس سے جماع کرتا تو وہ حاملہ ہو گئی اور اس کے ہاں ایک بچہ پیدا ہوا تو وہ عورت رشید سے ڈر گئی تو اس نے بچہ اپنی چند خاص لونڈیوں کے ساتھ مکہ بھیج دیا معاملہ چھپا ہی رہا۔

یہاں تک کہ عباسہ اور اس کی لونڈی میں کچھ ناچاکی ہو گئی تو بچے کا معاملہ اس نے بتا دیا اور جگہ بھی بتا دی اور بچے کے ساتھ

Marfat.com

والی لونڈیوں اور زیور کے بارے میں بتا دیا جب رشید نے حج کیا تو کسی کو بھیج کر اس بچے کو اور اس کے خواص کو منگوالیا تو وہ بالکل درست تھا۔ اس طرح وہ برامکوں پر ناراض ہو گیا۔

بعض نے کہا کہ رشید نے جعفر کو اس لئے مارا کہ اس نے ساری جاگیریں اپنے قبضے میں لے لی تھیں۔ اور رشید جب بھی سفر کرتا کسی جاگیر یا باغ سے گزرہوتا تو اس سے کہا جاتا کہ یہ سب جعفر کا ہے۔ معاملہ یوں ہی چلتا رہا یہاں تک کہ جعفر نے اپنی ذات پر زیادتی کی کیونکہ وہ معزز بنایا گیا تو اس نے بادشاہ کے حکم کے بغیر بعض طالبین کا سر کاٹ دیا اس طرح رشید نے اس کے خون کو حلال سمجھ لیا۔ بعض نے کہا کہ اس کے قتل کا سبب یہ ہے کہ رشید کے سامنے ایک قصہ پیش کیا گیا اور اس پیش کرنے والے کا پتہ کوئی نہ تھا اس میں یہ اشعار تھے۔

قل لامین اللہ فی ارضہ ومن الیہ الحل والعقد

''اللہ کی زمین میں جو اس کا امین ہے اور جس کے ہاتھ میں اختیارات ہیں اس سے یہ کہہ دو۔''

ھذا ابن یحیی قدغدا مالگا مثلك ما بینکما حد

''یہ یحییٰ کا بیٹا ہے اور تیری طرح مالک بن گیا ہے۔ اور تمہارے درمیان کوئی حد نہیں ہے۔''

امرك مردود الی امرہ وامرہ لیس لہ رد

''تیرا حکم اس کے حکم کی طرف موڑا جاتا ہے اور اس کے حکم کو کوئی موڑ نہیں سکتا۔''

وقد بنی الدار التی ما بنی الفرس لھا مثلا ولا الھند

''اس نے ایسا گھر بنایا جیسا گھر نہ فارسیوں نے اپنے لئے بنایا نہ ہندیوں نے۔''

والدر والیاقوت حصباؤھا وتربھا العنبر والند

''موتی اور یاقوت اس کی کنکریاں ہیں اور عنبر اور ند اس کی مٹی ہیں۔''

ونحن نخشی انہ وارث ملکك ان غیبك اللحد

''ہمیں یہ خوف ہے کہ اگر تجھے قبر میں غیب کر دیا جائے تو یہ تیری بادشاہی کا وارث بن جائے گا۔''

ولن یباھی العبد اربابہ الا اذا ما بطر العبد

''اور غلام اپنے مالکوں پر اس وقت ہی فخر کرتا ہے جب اس پر بے حد انعام ہو جائے۔''

جب رشید کو اس بات کا پتہ چلا تو اس نے اپنے دل میں شر چھپا لیا اور دل میں بغض رکھ لیا۔

بعض نے کہا اس کی وجہ یہ ہے کہ برامکہ نے زندیقوں کو غالب کرنا اور بادشاہی کو خراب کرنا شروع کر دیا تھا پھر رشید نے ان کے خلاف دل میں بغض رکھ لیا پھر ان کو مروا ڈالا۔ میں کہتا ہوں یہ قول قیاس کے خلاف ہے میں اس کو صحیح نہیں سمجھتا۔

بعض نے کہا کہ مسرور کہتے ہیں کہ میں نے رشید سے حج کے دوران سنا۔ اور یہ ۱۸۶ ہجری کا واقعہ ہے۔ وہ طواف میں کہہ رہا تھا۔ اے اللہ تو جانتا ہے کہ جعفر پر قتل واجب ہو چکا ہے میں تجھ سے اس کے قتل کے بارے میں استغفار کرتا ہوں تو مجھے اچھی بات پر لگا۔ جب رشید انبار کی طرف لوٹا تو مسرور اور حماد دونوں کو جعفر کی طرف اسے بلانے کے لئے بھیجا۔ جب وہ وہاں اس کے پاس

Marfat.com

پہنچے تو گلوکار اس کو یہ گانا سنا رہا تھا۔

فلا تبعد فکل فتی سیاتی علیه الموت یطرق او یغادی

''تو اس بات کو بعید نہ سمجھ کیونکہ ہر نوجوان کے پاس موت صبح یا شام کو ضرور آئے گی۔''

تو مسرور نے اس کو کہا ہم اسی لئے آئے ہیں کیونکہ آپ کے پاس یہ معاملہ رات کو آچکا ہے آپ امیرالمومنین کے پاس جائیں۔تو اس نے سارے غلام آزاد کر دیئے اپنا سارا مال صدقہ کر دیا اور تمام لوگوں کے حقوق سے اپنے آپ کو آزاد کرلیا پھر وہ رشید کے گھر آیا تو مسرور نے اس کو وہاں قید کر دیا اور گدھے کی رسی سے باندھ دیا اور رشید کو اس بات کی اطلاع دی کہ میں نے اس کو باندھ دیا ہے۔تو اس نے مسرور سے کہا اس کا سر میرے پاس لاؤ۔اس نے دوبارہ اس سے بات دوہرائی۔تو رشید نے اس کو گالی دی اور چیخا تب مسرور گیا اور اس کا سر کاٹ کر لے آیا۔یہ واقعہ ۱۸۷ ہجری صفر کے ابتدا میں پیش آیا۔جبکہ وہ سینتیس برس کا تھا۔ پھر اس کو سولی دی گئی اور اس کے جسم کے ہر ٹکڑے کو پل پر لٹکا دیا گیا۔پھر وہ اسی طرح رہا یہاں تک کہ رشید خراساں جاتے ہوئے وہاں سے گزرا تو اس نے کہا اس کو جلا دینا چاہیے تو اس کو جلا دیا گیا۔جب اس نے جعفر کو مار دیا تو تمام برامکہ کو اور ان کے پیروکاروں کو کنٹرول کرلیا اور اعلان کر دیا کہ ان کے لئے کوئی پناہ نہیں سوائے محمد بن خالد بن برمکہ اور اس کی اولاد اور جماعت کے۔کیونکہ وہ ان سے بالکل الگ تھلگ تھے۔

کہا جاتا ہے کہ علیہ بنت مہدی نے رشید سے کہا کہ تو نے جعفر کو کیوں مار ڈالا اس نے کہا کہ اگر میری قمیص کو بھی یہ معلوم ہو کہ میں نے اس کو کیوں مارا ہے تو میں اس کو بھی جلا دوں۔جب جعفر سولی دیا گیا تو یزید رقاش نے اس کے جسم پر کھڑا ہو کر یہ شعر کہے۔

اما واللہ لو لا خوف واش وعین للخلیفة لا تنام

''اللہ کی قسم اگر چغل خور کا اور اس جاسوس کا۔جو خلیفہ کے لئے سوتا نہیں۔خوف نہ ہوتا۔''

لطفنا حول جذعك واستلمنا کما للناس بالحجر استلام

''تو ہم تیرے تن کے گرد طواف کرتے اور اس کو چومتے جس طرح لوگ حجر اسود کو چومتے ہیں۔''

فما ابصرت قبلك یا ابن یحیی حساما فله السیف الحسام

''اے ابن یحیٰ میں تم سے پہلے ایسی کوئی تلوار نہیں دیکھی جس کو کسی دوسری تلوار نے کند کر دیا ہو۔''

علی اللذات و الدنیا جمیعا لدولة آل برمك السلام

''لذتوں اور تمام دنیا پر اہل برمک کی حکومت کو سلام ہو۔''

جب رشید کو پتہ چلا تو اس نے کہا تو نے ایسا کیوں کہا تجھے پتہ ہے کہ میں نے اس شخص کو ڈانٹا ہے جو یہاں کھڑا ہو یا اس کا مرثیہ کہے۔تو اس نے کہا یہ ہر سال مجھے ایک ہزار دینار دیتا تھا۔تو رشید نے کہا جب تک ہم زندہ رہے تجھ کو دو ہزار دینار سالانہ ملتا رہے گا۔

بیان کیا جاتا ہے کہ ایک عورت جعفر کی میت پر کھڑی ہوئی اور اس کے سر کو لٹکا ہوا دیکھ کر کہنے لگی خدا کی قسم آج تو ایک نشانی بن گیا ہے اور تو اعلیٰ اخلاق کی انتہا تھی۔پھر یہ شعر پڑھے:

Marfat.com

ولما رایت السیف خالط جعفرا — ونادی مناد للخلیفة فی یحیی

''میں نے جب تلوار کو دیکھا کہ جعفر کی ہم نشین بن گئی ہے اور ایک خلیفہ کے منادی نے یحییٰ کو بھی بلایا۔''

بکیت علی الدنیا وایقنت انما — قصاری الفتی یوما مفارقة الدنیا

''تو میں دنیا پر روئی اور یقین کر لیا کہ چھوٹی عمر کے نوجوان بھی ایک دن دنیا سے جدا ہونے والے ہیں۔''

وما هی الا دولة بعد دولة — تخول ذا نعمی وتعقب ذا بلوی

''اور یہ بھی ایک حکومت ہے جو پہلی حکومت کے بعد آئی اور یہ کسی کو نعمت دے رہی ہے اور کسی کو مصیبت میں مبتلا کر رہی ہے۔''

اذا انزلت هذا منازل رفعة — من الملك حطت ذا الی الغایة السفلی

''جب اس کو بادشاہی کے بلند مراتب پر فائز کرتی ہے تو دوسرا انتہائی نچلی سطح پر چلا جاتا ہے۔''

پھر وہ ہوا کی تیزی سے وہاں سے نکل گئی اور وہاں نہ ٹھہری جب سفیان بن عیینہ کو جعفر کے قتل اور برامکہ کی مصیبت کی اطلاع ملی تو اپنا چہرہ قبلہ کی طرف کر کے کہنے لگے۔ اے اللہ جعفر مجھے دنیا کی مشقت سے بچانے کے لئے کافی ہوتا تھا اس لئے تو اس کی آخرت کی مشقت سے اس کے لئے کافی ہو جا۔

جعفر کرم وعطا کے عظیم مرتبے پر فائز تھا اور عطیات کے بارے میں اس کے قصے بہت مشہور ہیں اور بہت بڑے بڑے رجسٹروں میں لکھے ہیں۔

کہتے ہیں کہ وزراء میں سے آج تک کوئی اس کے مرتبے کو نہیں پہنچ سکا جیسا مرتبہ جعفر کا رشید کے نزدیک تھا۔ رشید اس کو بھائی کہتا تھا اور اس کو اپنے کپڑے کے اندر بٹھا لیتا تھا۔ جب رشید نے جعفر کو قتل کیا تو اس کے باپ کو عمر قید کر دی۔ برامکہ جود وکرم کے عظیم مرتبے پر فائز تھے۔ وہ رشید کے بعد سترہ سال تک وزیر رہے۔

ابن اسحٰق نے کہا کہ زبیر بن عبدالمطلب نے یہ شعر اس سانپ کے بارے میں کہے ہیں جو کعبے کی دیواریں بناتے ہوئے کہیں سے نکل آیا تھا قریش اس سے ڈرے یہاں تک کہ ایک عقاب اس کو اٹھا کر لے گیا۔

عجبت لما تصوبت العقاب — الی الثعبان وهی لها اضطراب

''جب عقاب سانپ کی طرف متوجہ ہوا تو میں بڑا متعجب ہوا کیونکہ وہ اس کے لئے بڑا بے قرار تھا۔''

وقد كانت يكون لها كشيش — واحيانا يكون لها وثاب

''سانپ کبھی کبھی پھنکارتا تھا اور کبھی کبھی اچھلتا تھا۔''

اذا قمنا الی التاسیس شدت — فهبنا للبناء وقد تهاب

''جب ہم بنیاد کی طرف کھڑے ہوتے تو وہ حملہ کرتا اس لئے ہم بنیاد سے ڈرتے اور سانپوں سے ڈرا ہی جاتا ہے۔''

فلما ان خشینا الزجر جاءت — عقاب حلقت ولها انصباب

''جب ہم اس کی ڈانٹ سے ڈر گئے تو ایک عقاب آ گیا تو اس نے اس کو مضبوطی سے پکڑ لیا۔''

Marfat.com

فضمتها الیها ثم خلت لنا البنیان لیس له حجاب

''اس نے اس کو پکڑ لیا تو کعبہ کی عمارت ہمارے لئے خالی ہوگئی اور ہمارے اور اس عمارت کے درمیان کوئی رکاوٹ نہ رہی۔''

فقمنا حاشدین الی بناء لنا منه القواعد والتراب

''تو ہم اکٹھے ہوکر کعبہ بنانے لگے ہم نے اس کی دیواریں بنائی تھیں اور لیپ بھی کرنا تھا۔''

غداة ترفع التاسیس منه ولیس علی مساوینا ثیاب

''جس صبح اس کی بنیاد بلند کی جارہی تھی ہماری برائیوں پر کوئی پردہ نہیں تھا۔''

اعزبه الملیك بنی لؤی فلیس لاصله منه ذهاب

''بنی لوئی کو اللہ نے اس کے ذریعے معزز کردیا لیکن اس سے ان کی اصلیت بدل نہیں سکتی۔''

وقد حشدت هناك بنی عدی و مرة قد تعهدها کلاب

''بنی عدی کو وہاں میں نے جمع کیا اور کبھی کبھی بنوکلاب کعبہ کا خیال رکھتے تھے۔''

فبوانا الملیك بذاك عزا وعند الله یلتمس الثواب

''اللہ نے اس کے ذریعے ہمیں عزت کی جگہ دی اور ثواب اللہ کے پاس سے ہی مانگا جاتا ہے۔''

ابن عبدالبر نے تمہید میں عمرو بن دینار سے ذکر کیا ہے کہ جب کفار نے کعبہ بنانا چاہا تو ایک سانپ نکل آیا ان کے درمیان حائل ہوگیا تو ایک سفید عقاب آیا جو اس کو لے کر اجیاد میں پھینک آیا۔ تمہید کے بعض نسخوں میں اسی طرح ہے اور بعض میں ہے کہ سفید پرندہ آیا۔

ہدہد اور عقاب: ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے کہ سلیمان بن داؤد علیہ السلام نے جب ہدہد کو گم پایا تو عقاب کو بلایا جو پرندوں کا سردار ہے اور انتہائی سمجھدار پرندہ اور جنگجو ہے۔ تو اس سے کہا ابھی فوراً ہدہد کو لے کر آؤ۔ تو عقاب آسمان میں بلند ہوا اور فضا میں پہنچ گیا پھر وہاں سے دنیا کو ایسے دیکھنے لگا جیسے آدمی اپنے سامنے کے پیالے کو دیکھتا ہے۔ پھر دائیں بائیں دیکھا تو ہدہد یمن کی طرف سے آرہی تھی۔ وہ اس پر ٹوٹ پڑا۔ ہدہد نے کہا میں تجھے اس ذات کی قسم دے کر سوال کرتی ہوں جس نے تجھے مجھ پر طاقت دی ہے۔ کہ تو مجھ پر رحم کر۔ اس نے کہا تو ہلاک ہو اللہ کے نبی نے قسم کھائی ہے کہ یا تجھے عذاب دیں گے یا ذبح کردیں گے پھر وہ اس کو لے کر آ گیا راستے میں اسے گدھیں ملیں اور پرندوں کے لشکر ملے انہوں نے ہدہد کو ڈرایا اور سلیمانؑ کی وعید سنائی۔

ہدہد نے کہا میرا کیا مقام ہے اور میں کیا ہوں۔ کیا اللہ کے نبی نے استثناء نہیں کیا۔ انہوں نے کہا کہ ہاں انہوں نے کہا تھا کہ یا وہ میرے پاس ظاہر دلیل لائے تو ہدہد نے کہا تب مجھے نجات مل جائے گی۔ جب سلیمانؑ کے پاس گئی سر اٹھایا اور دم کو اور بازوؤں کو تواضع سے ڈھیلا کردیا۔

سلیمانؑ نے پوچھا تو اپنی خدمت اور جگہ سے کیوں غیر حاضر رہی میں تجھے سخت عذاب کروں گا یا ذبح کردوں گا۔

Marfat.com

اس نے کہا اللہ کے نبی آپ اللہ کے سامنے اپنے کھڑا ہونے کو یاد کریں جیسے میں آپ کے سامنے کھڑا ہوں تو سلیمانؑ کانپ گئے اور ان کے رونگٹے کھڑے ہو گئے۔ اور اسے معاف کر دیا اسی جیسی بات باب الہاء ہدہد میں آئے گی۔

شرعی حکم: عقاب کا کھانا حرام ہے کیونکہ یہ پنجوں والا ہے۔ اس بات میں اختلاف ہے کہ اس کو قتل کرنا مستحب ہے یا نہیں رافعی نے اور نووی نے حج میں اس کے قتل کو جزماً بیان کیا ہے۔

شرح المہذب میں قطعی طور پر بیان کیا گیا ہے کہ اس کو قتل کرنا نہ تو مستحب ہے نہ مکروہ ہے۔ اس جانور میں نفع بھی ہے اور نقصان بھی۔ میں کہتا ہوں کہ اسی بات کو قاضی ابوطیب طبری نے جزماً بیان کیا ہے۔ اور یہی بات معتبر ہے۔

ضرب الامثال: لوگ کہتے ہیں اصنع من عقاب الجو وہ فضا کے عقاب سے بھی زیادہ محفوظ ہے۔ یہ بات عمرو بن عدی نے قصیر بن سعد کو زباء کے مشہور قصے میں کہی ہے اور اسی بارے میں ابودرید اپنے مقصورے میں کہتا ہے۔

واخترم الوضاح من دون التی　　املها سیف الحمام المنتضی

"خوبصورت چہرے والا اس سے سوا ہی مر گیا جس کی امید چمکتی تلوار سے ہوتی ہے۔"

وقد سما عمرو الی اوتاره　　فاحتط منها کل عالی المنتهی

"عمرو اپنے کمان کی طرف متوجہ ہوا اور اس کے ذریعے بلندیوں کی انتہا کو پہنچنے والے کو نیچے گرا دیا۔"

فاستنزل الزباء قسرا وهی من　　عقاب لوح الجو اعلی منتهی

"تو اس نے زباء کو جبراً نیچے اتارا جو کہ لوح فضا کے عقاب سے بھی زیادہ بلندیوں پر تھی۔"

چونکہ وہ انتہائی محفوظ تھی اس لئے شعر میں لوح الجو کا لفظ آیا ہے۔ لوح اور جو زمین و آسمان کے درمیان ہوا ہوتی ہے۔

اسکا قصہ جو ابن ہشام اور ابن جوزی نے بیان کیا ہے وہ یہ ہے۔ ان کا بیان کردہ قصہ ایک دوسرے میں شامل کر دیا گیا ہے۔

جذیمۃ الابرش حیرہ اور ارد گرد کا بادشاہ تھا۔ یہ ساٹھ سال تک بادشاہ رہا یہ بڑا جابر بادشاہ تھا۔ اس سے اپنے اور بیگانے سبھی خوف زدہ تھے۔ یہ پہلا شخص ہے جس نے اپنے سامنے شمعیں جلائیں۔ اور منجنیقیں نصب کیں اور سارے عراق کا مالک ہوا۔ اس نے ملیح بن براء سے جنگ کی۔ جو حضر کا بادشاہ تھا اور حضر روم اور فارس کا درمیانی علاقہ ہے۔ عدی بن زید نے اسی کا اپنے قول میں ذکر کیا ہے۔

واخو الحضر اذا بناه واذ دج　　لة تجبی الیه والخابور

حضر والے نے جب حضر کو بنایا تو دجلہ اور خابور اس کی طرف چن کر لائے گئے۔"

شاده مرمرا وجللة کل　　سا فللطیر فی ذراه وکور

"اس نے مرمر سے اس کو مضبوط کیا اور چونے سے لیپ کیا اس کی چوٹی میں پرندوں کے گھونسلے ہیں۔"

لم یهبه ریب المنون وباد المـ　　لك عنه فبابه مهجور

"یہ زمانے کے حوادثات سے خوف زدہ نہیں ہوتا اور اس کا بادشاہ فوت ہو گیا اس کے دروازہ پر کوئی نہیں آتا۔"

ملیح کو جذیمہ نے مار ڈالا اور اس کی بیٹی زباء کو اس نے بھگا دیا تو وہ روم جا پہنچی۔

Marfat.com

زباء بڑی عقل مند، ادیب، عربی اللسان اور اچھے بیان والی اور زبردست بادشاہی والی اور بلند ہمت عورت تھی۔
ابن کلبی کہتے ہیں کہ اس کے دور کی عورتوں میں سے کوئی اس سے زیادہ خوبصورت نہیں تھی۔ اس کا نام فارعہ تھا۔ اس کے بال اتنے لمبے تھے کہ جب وہ چلتی تو اس کو پیچھے سے ڈھانپ لیتے جب ان کو پھیلا لیتی تو وہ اس پر چھا جاتے۔ اسی لئے اس کا نام زباء رکھا گیا۔
عیسیٰ علیہ السلام کی بعثت کے وقت اس کا باپ مارا گیا تھا۔ یہ اتنی بلند ہمت تھی کہ اس نے آدمیوں کو اکٹھا کیا اور مال جمع کر کے اپنے باپ کی بادشاہی پر لوٹ آئی اور جذیمہ کو وہاں سے ہٹا دیا اور فرات کے دونوں عراقوں پر دو آمنے سامنے شہر بنا دیئے ایک فرات کی شرقی جانب اور ایک غربی جانب۔
ان کے درمیان اس نے فرات کے نیچے ایک سرنگ بنالی تو جب اس پر دشمن چڑھ آتے تو وہاں چلی جاتی اور اس کو قلعہ بنا لیتی۔ یہ تمام مردوں سے الگ تھلگ رہتی تھی۔ یہ بالکل پاک دامن اور پاک صاف تھی۔ اس کی جذیمہ سے جنگ کے بعد صلح ہوگئی۔ تو جذیمہ کے دل میں اس سے منگنی کرنے کا خیال آیا تو اپنے خاص لوگوں کو اکٹھا کر کے ان سے مشورہ لیا۔ سب خاموش رہے صرف قصیر بولا جو اس کے چچا کا بیٹا تھا اور نہایت عقل مند اور سمجھدار تھا۔ وہ اس کا خازن بھی تھا اور اس کا شریک حکومت بھی اور حکومت کا پایہ تھا۔ اس نے کہا اللہ آپ کو بچائے اے بادشاہ زباء ایک عورت ہے جس نے اپنے اوپر مردوں کو حرام کر لیا ہے۔ وہ پاک دامن اور صاف ستھری ہے۔ نہ کسی کے مال میں رغبت رکھتی ہے۔ نہ جمال میں اور آپ تو اس کے باپ کا قاتل بھی ہیں اور خون کبھی سوتا نہیں۔ اور وہ آپ کو ڈر اور خوف سے چھوڑے ہوئے ہے۔ کینہ اس کے دل کی گہرائی میں دفن ہے۔ اور اس میں آگ کی سی چنگاری ہے جیسے پتھر میں ہوتی ہے جو رگڑنے سے سامنے آتی ہے اور بغیر رگڑنے کے پوشیدہ رہتی ہے۔ اور بادشاہ کے لئے بادشاہوں کی بیٹیوں میں کئی اور برابری کی لڑکیاں موجود ہیں۔ اور ان سے شادی کرنے سے بادشاہ کو کوئی فائدے ہوں گے۔
اللہ نے آپ کی قدر و منزلت کو بلند کیا اس لئے آپ اپنے سے کم میں کوئی دلچسپی نہ لیں۔ آپ کی شان کو اللہ نے اونچا کیا اور کوئی بھی آپ سے اونچا نہیں۔ یہ حکایت ابن جوزی نے بیان کی ہے۔ مگر ابن ہشام شارح الدریدیہ نے یوں ذکر کیا ہے کہ۔ زباء نے ہی اصل میں نکاح کا پیغام بھیجا تھا۔ اور خود اپنے آپ کو اس پر پیش کیا تا کہ اس کے ملک کو اپنے ملک میں شامل کر لے۔ تو بادشاہ کے دل نے بھی اس کو اس بات کی طرف راغب کیا تو اس نے اپنے وزراء سے مشورہ لیا تو ہر ایک نے اس میں مصلحت سمجھی مگر قصیر نے یوں کہا اے بادشاہ یہ دھوکہ اور مکر ہے تو بادشاہ نے اس کی بات نہ سنی۔ ابن ہشام کہتے ہیں کہ قصیر چھوٹے قد کا نہیں تھا بلکہ اس کا نام ہی قصیر تھا۔
ابن جوزی نے کہا کہ جذیمہ نے جواب دیا کہ اے قصیر! درست رائے وہی ہے جو تیری رائے ہے لیکن دل بڑا شوقین ہے اور جس سے اس کو محبت ہوتی ہے اس کا شوق مند رہتا ہے۔ اور ہر آدمی کی ایک تقدیر ہوتی ہے جس سے وہ نہ بھاگ سکتا ہے اور نہ وہ بوجھ ہوتی ہے۔ پھر اس کی طرف نکاح کا قاصد بھیجا اور اس سے کہا کہ تو اس سے وہ بات بیان کرنا جس میں وہ رغبت رکھتی ہو اور جس کی شوق مند ہو جب نکاح کا قاصد عورت پاس آیا اس کی بات سنی اور اس کا مقصد سمجھ کر کہنے لگی۔ تیری آنکھ ٹھنڈی ہو اور اس کو خوش آمدید کہا اس کی عزت افزائی کی۔ اور کہنے لگی کہ میں اس بات سے ڈرتی تھی کہ میں اپنے آپ کو اس کے برابر نہیں سمجھوں۔

Marfat.com

کیونکہ بادشاہ مجھ سے اونچا ہے اور میری قدر و منزلت اس سے کم ہے۔ تو جو اس نے سوال کیا میں اس کو قبول کرتی ہوں اور جو اس نے بات کہی میں اس میں رغبت رکھتی ہوں۔ اگر ان جیسے معاملوں میں عورتوں کا مردوں کے پاس چل کر جانا بہتر ہوتا تو میں اس کے پاس چل کر جاتی اور اس کی مہمان بنتی۔

پھر اس نے بادشاہ کی طرف عمدہ تحفہ بھیجا اور غلام لونڈیاں مال ہتھیار اونٹ بکریاں وغیرہ کپڑے سامان جواہرات بہت سی چیزیں بھیجیں۔ جب نکاح کا قاصد واپس آیا تو بادشاہ بہت خوش ہوا اور اس کی مہربانی دیکھ کر بہت پھول گیا جس مہربانی سے عقل مند بھی حیران رہ جاتے ہیں۔ اور اس نے یقین کر لیا کہ یہ اس کی رغبت کی نشانی ہے۔ تو وہ بڑا خوش ہوا اور چند خواص لوگوں اور وزراء کو لے کر چل پڑا جن میں قصیر خازن بھی تھا۔

جذیمہ اپنے ملک میں عمرو بن عدی لخمی کو نائب بنا گیا یہ پہلا شخص ہے جو بنولخم میں سے حیرہ کا بادشاہ تھا۔ اس کی بادشاہی کی مدت ۱۲۰ سال ہے۔ وہ شخص ہے جس کو بچپن میں جن اٹھا کر لے گئے تھے پھر واپس کر گئے۔ تو یہ جوان ہونے کے بعد بوڑھا ہو چکا تھا تو اس کی ماں نے اس کو سونے کا ہار پہنایا تو اپنے ماموں جذیمہ کی ملاقات کا حکم دیا۔ جب جذیمہ نے اس کی داڑھی اور گلے کے ہار کو دیکھا تو کہا شب عمرو عن الطوق۔ عمرو طوق سے جوان ہو گیا ہے۔ تو یہ قول مثال بن گیا۔

ابن ہشام کہتے ہیں وہ ۱۱۸ سال بادشاہ رہا۔ ابن جوزی کے بقول بادشاہ نے زباء کی طرف جاتے وقت اس کو خلیفہ بنا دیا تو جب فرات کی ایک بستی نیفہ میں پہنچا تو وہاں اتر اشکار کیا کھایا اور پانی پیا پھر دوبارہ مشورہ لیا تو سب خاموش رہے مگر قصیر نے پھر وہی بات کی۔ اے بادشاہ ہر عزم کی عقل مندی سے تائید نہیں کی جا سکتی۔ تو وہ عزم جس طرف بھی ہو محصول لہ کی خوبصورت بات پر اعتماد نہیں کیا جا سکتا۔ اور خواہش کے مقابلے میں رائے کو پھینک نہ دیا جائے۔ عقلمندی آرزوں سے نہیں ہوتی بلکہ اس طرح آرزوئیں بڑھ کر دور چلی جاتی ہیں اور بادشاہ کو میری رائے یہ ہے کہ وہ اپنے انجام کو پختگی سے سوچے اور اپنی احتیاط کو جاگ کر ہوشیاری سے اخذ کرے۔ اگر معاملات تقدیر پر چلتے ہوتے تو میں بادشاہ پر یہ پختہ عزم کر لیتا کہ وہ یہ کام نہ کرے پھر جذیمہ باقی لوگوں پر متوجہ ہوا کہ تمہارا اس معاملے میں کیا خیال ہے۔ تو سب نے اس کی رغبت کے مطابق بات کی اور انہوں نے بادشاہ کی رائے کو صحیح کہا اور اس کے عزم کو مضبوط کیا۔ تو جذیمہ نے کہا میری رائے بھی جماعت کے ساتھ ہے اور درست وہی ہے جو تم سب نے کہا ہے۔ قصیر نے کہا **اری القدر یسابق الحذر فلا یطاع لقصیر امر** تقدیر ہماری پرہیز سے آگے ہے۔ اس لئے اس معاملے میں قصیر کی اطاعت نہیں کی جا رہی تو وہاں سے یہ مثال چل نکلی۔

پھر جذیمہ چل نکلا جب زباء کے گھروں کے قریب پہنچا تو اس کی طرف اپنے آنے کا پیغام پہنچایا تو اس نے خوشی اور رغبت کا اظہار کیا۔ اور ان کے لئے خوراک لے جانے کا حکم دیا اور اپنے خاص و عام لوگوں اور رعایا کو حکم دیا کہ اپنے سردار اور بادشاہ ملک کو آگے جا کر ملو تو ایلچی اس کا جواب لے کر آیا اور جو کچھ سنا دیکھا تھا بادشاہ کو بتلایا پھر جب جذیمہ نے وہاں جانے کا ارادہ کیا تو قصیر کو بلا کر کہا کیا تیری وہی رائے ہے اس نے کہا ہاں میری وہی رائے ہے بلکہ میری بصیرت اب زیادہ ہو چکی ہے۔ کیا آپ اپنے عزم پر قائم ہیں۔ بادشاہ نے کہا ہاں بلکہ میری رغبت مزید بڑھ گئی ہے تو قصیر نے کہا **لیس الدھر بصاحب لمن لم ینظر فی العواقب** زمانہ اس کا ساتھ نہیں دیتا جو انجام پر نظر نہیں رکھتا۔ یہ بات مثال بن گئی۔ پھر کہا معاملے کو فوت ہونے سے

Marfat.com

پہلے پایا جا سکتا ہے۔اور بادشاہ کے پاس بقیہ امید موجود ہے جس سے درستی حاصل کی جا سکتی ہے۔اگر آپ کو اس بات پر اعتماد ہے کہ آپ ملک بادشاہی اور خاندان اور معاونین والے ہیں تو بے شک آپ نے اپنے ہاتھ کو بادشاہی سے کھینچ لیا اور اپنے خاندان اور معاونین سے خود کو جدا کر لیا ہے اور اپنے آپ کو اس شخص کے ہاتھ میں ڈال لیا ہے جس کے مکر وفریب سے میں تم کو مامون نہیں سمجھتا۔اگر آپ ضرور یہ کام کر رہے ہیں اور اپنی خواہش کے تابع ہیں تو جب کل لوگ آپ کو صفوں میں ملیں گے اور آپ کے لئے دو صفیں بن کر آپ کو درمیان میں لے لیں گے تو وہ ہر طرف سے آپ کو گھیر لیں گے اور آپ پر نظریں گاڑ لیں گے پھر وہ آپ کے مالک بن جائیں گے اور آپ ان کے قبضے میں چلے جائیں گے اور عصا کے غبار کو بھی کوئی نہیں پہنچ سکتا۔کہتے ہیں جذیمہ کا گھوڑا ایسا تھا کہ جو پرندوں سے آگے نکل جاتا تھا اور ہوا کا مقابلہ کرتا تھا۔جس کا نام عصا تھا۔

جب آپ اس طرح کا معاملہ دیکھیں تو آپ اپنے گھوڑے کی پیٹھ پر بیٹھ جائیں۔تو یہ آپ کو بچا لے گا۔تو جذیمہ نے اس کی بات سنی مگر جواب نہ دیا اور چل پڑا اور زباء کی طرف سے جذیمہ کا ایلچی واپس آیا تو اس نے اپنے لشکر سے کہا کہ جب جذیمہ کل آئے تو سب تم اس کو ملنا اور اس کے لئے دو صفیں بائیں اور دائیں بنا لینا جب وہ درمیان میں آ جائے تو ہر طرف سے اس پر ٹوٹ پڑنا یہاں تک کہ تم اس پر غالب آ جاؤ۔دیکھنا کہ تم سے کوئی بھی نہ بچ سکے۔

جذیمہ چل پڑا اور قصیر اس کے دائیں جانب تھا۔جب لوگ اس کو ایک صف بنا کر ملے اور دو صف بنا کر کھڑے ہو گئے۔ جب ان کے درمیان میں آ گیا تو وہ ہر طرف سے ٹوٹ پڑے۔قصیر اس کو چلا رہا تھا تو جذیمہ اس کی طرف متوجہ ہوا اور کہنے لگا اے قصیر تو نے سچ کہا۔تو قصیر نے کہا یہ گھوڑا لے کر بھاگو شائد کہ آپ بچ جائیں تو جذیمہ نے اس بات سے انکار کر دیا تو لشکر اس کو لے کر چل پڑا جب قصیر نے دیکھا جذیمہ معاملہ کے تابع ہو گیا ہے اور اس کے قتل کا اسے یقین ہو گیا تو اس نے اپنی طاقت جمع کی اور عصا کی پیٹھ پر کود پڑا۔ابن ہشام نے کہا کہ قصیر نے عصا کو جذیمہ کے آگے کیا لیکن جذیمہ اس پر سوار نہ ہوا تو قصیر اس پر سوار ہو گیا اور اس کو لگام لگا کر ہانکا تو وہ اس کو ہوا کی طرح اڑا کر لے چلا جذیمہ نے اس کو دیکھا جبکہ وہ اس کو اڑا کر لے جا رہا تھا اور زباء نے بھی اس کو اپنے محل سے جھانکا تو کہا کتنا اچھا دولہا ہے جو مجھ پر جلوہ انداز ہوا اور میری طرف دولہا بن کر آ گیا ہے۔یہاں تک کہ جب وہ زباء کے پاس گئے اور اس کے ساتھ محل میں صرف کنواری لونڈیاں ہی تھیں اور وہ اپنے تخت پر بیٹھی ہوئی تھی اور اس کے آس پاس ایک ہزار لونڈیاں تھیں جو ایک سے بڑھ کر ایک تھیں۔وہ نہ شکل میں اور نہ لباس میں کسی دوسرے کے مشابہ تھیں اور وہ ان کے درمیان ایسے تھی جیسے چاند کو ستاروں نے گھیر رکھا ہو۔

ابن ہشام کہتے ہیں زباء نے اپنے زیر ناف کے بال ایک سال سے بڑھائے ہوئے تھے جب جذیمہ اس کے پاس گیا تو اس کے سامنے ننگی ہو گئی اور کہا کیا تو اپنی دلہن کا سامان دیکھنا چاہتا ہے۔اس نے جواب دیا بلکہ یوں کہو کہ ایک غیر مختوں لونڈی کا سامان۔ زباء نے جذیمہ کے متعلق حکم دیا کہ اس کو چٹائی پر بٹھایا جائے تو اس کو چٹائی پر بٹھایا گیا کہا جاتا ہے کہ جب جذیمہ اس کے پاس گیا تو اس نے چٹائیوں کے بچھانے کا حکم دیا تو وہ بچھا دی گئیں اور اپنی لونڈیوں سے کہا کہ اپنے سردار اور مالکہ کے خاوند کا ہاتھ پکڑو تو انہوں نے اس کو پکڑ کر چٹائیوں پر بٹھا دیا جہاں سے وہ ایک دوسرے کو دیکھ سکتے تھے اور وہ اس کا کلام سن سکتی تھی اور وہ اس کا کلام سن سکتا تھا۔پھر اس نے لونڈیوں کو حکم دیا تو انہوں نے اس کی ہتھیلیوں کی ظاہری رگیں کاٹ دیں اور اس کے سامنے ایک

Marfat.com

تھال رکھ دیا تو اس کا خون اس تھال میں نچڑ رہا تھا اور اس چٹائی پر ایک ایک قطرہ گر رہا تھا۔ اس نے لونڈیوں سے کہا بادشاہ کا خون ضائع نہ ہونے دینا تو جذیمہ نے کہا۔ تجھے وہ خون غم گین نہ کرے جس کو اس کے اہل نے گرایا ہو۔ تو اس نے کہا خدا کی قسم تیرا خون بدلہ نہیں ہے اور تیرے قتل سے میرا دل ٹھنڈا نہیں ہوگا لکنہ غیض من فیض۔ لیکن یہ تیز پانی میں سے کچھ گھونٹ ہیں۔ تو یہ بات مثال بن گئی۔ جب وہ فوت ہوگیا تو اس نے اس کے دفن کا حکم دے دیا۔ ادھر عمرو ہر روز حیرہ سے باہر اپنے ماموں کی خبر لینے اور اس کا نشان دیکھنے کے لئے جاتا تو ایک دن گیا تو ایک سوار آیا جس کو گھوڑا ہوا کی طرح اڑا کر لا رہا تھا۔ اس نے کہا یہ گھوڑا تو جذیمہ کا ہے۔ اور سوار تو کوئی جانور نما آدمی ہے۔ یہ مثال اس شخص کے لئے بن گئی جو عصا کی طرح کا معاملہ لے کر آئے۔ قصیر سامنے آیا تو عمرو نے کہا تیرے پیچھے کیا ہے۔ اس نے کہا تقدیر بادشاہ کو آگے موت تک لے گئی حالانکہ نہ میں پسند کرتا تھا اور نہ وہ۔ پھر اس نے کہا زباء سے اس کا قصاص لو۔ تو اس نے کہا و انی یطلب من الزباء وھی امنع من عقاب الجو. زباء سے کیسے انتقام لیا جا سکتا ہے وہ تو عقاب الجو سے بھی زیادہ محفوظ ہے۔ تو یہ بھی مثال بن گئی۔ تو قصیر نے کہا میں تیرے ماموں کا خیر خواہ ہوں بے شک اجل اس کے پیچھے ہے اور میں اس کے خون کا قصاص لئے بغیر نہیں سوؤں گا جب تک دنیا قائم ہے یا پھر میں مر جاؤں گا اور کوئی عذر نہ رہے گا۔ پھر اس نے اپنی ناک کاٹ ڈالی۔ ابن ہشام کہتے ہیں کہ قصیر نے عمرو سے کہا میرے کان اور میری ناک کاٹ دے اور میری پیٹھ پر مار تاکہ کچھ نشان پڑ جائیں۔ پھر میں جانوں اور وہ عورت۔ عمرو نے اسی طرح کیا۔

مورخین کہتے ہیں کہ عمرو نے ایسا کرنے سے انکار کر دیا تو قصیر نے خود اپنے ساتھ یہ معاملہ کر لیا۔ تو کسی نے کہا کہ کس مقصد کے لیے قصیر نے اپنی ناک کاٹ ڈالی ہے۔

ابن جوزی کہتے ہیں پھر قصیر عمرو بن عدی سے بھاگ کر زباء سے جا ملا تو زباء کو کہا گیا کہ یہ جذیمہ کا چچا زاد بھائی آ گیا ہے اور یہ اس کا خازن تھا اور اس کا سیکرٹری تھا۔ اور تو نے اس کو اجازت دے دی اس نے کہا قصیر تو ہمارے پاس کس وجہ سے آیا ہے۔ حالانکہ تمہارے اور ہمارے درمیان عظیم خطرے والا خون ہے۔ اس نے کہا بڑے بادشاہ کی بیٹی میں تیرے پاس اسی وجہ سے آیا ہوں جس وجہ سے میرے جیسے لوگ تیرے جیسے لوگوں کے پاس آیا کرتے ہیں۔ تیرے باپ کا خون جذیمہ کو طلب کرتا رہا یہاں تک کہ اس نے اس کو پا لیا۔ اور میں تیرے پاس عمرو بن عدی سے پناہ مانگنے آیا ہوں کیونکہ اس نے مجھ پر تہمت لگائی ہے کہ اس کے ماموں کو میں نے یہاں آنے کا مشورہ دے کر مروایا ہے اس نے میری ناک کاٹ ڈالی میرا مال بھی لے لیا اور مجھے در رے مارے میرے کان بھی کاٹ دیے میرے اور میرے گھر والوں کے درمیان خائل ہوگیا اور مجھے قتل کی دھمکیاں دینے لگا ہے۔ میں اپنی جان جانے کے خوف سے ڈر کر تیرے پاس آ گیا ہوں اور تم سے پناہ مانگ رہا ہوں اور تیری عزت کی دامن پر بھروسہ رکھا ہے۔ اس نے کہا خوش آمدید میں پڑوسی کا حق ادا کروں گی اور پناہ لینے والے کا ذمہ مجھ پر ہوگا۔ پھر اس نے حکم دیا تو اس کو مہمان رکھا گیا۔ اور اس کے خرچے جاری کر دیئے۔ اور اس کے ساتھ میل ملاپ رکھا۔ اس کو کپڑے بھی دیئے اور خادم بھی اور اس کی عزت میں اضافہ کیا۔ کچھ عرصہ وہ یہاں رہا۔ مگر وہ ایک دوسرے سے کلام نہیں کرتے تھے۔ وہ اس کے خلاف کوئی حیلہ اور موقعہ تلاش کر رہا تھا۔ لیکن وہ چونا گچ محل میں محفوظ تھی جو کہ سرنگ کے دروازے پر تھا جس میں وہ پناہ لیتی تھی۔ تو اس پر کوئی غالب نہیں آ سکتا تھا۔ ایک دن قصیر نے اس سے کہا میرا عراق میں بہت سامال اور عمدہ ذخیرے موجود ہیں جو بادشاہوں کے لئے بہترین

Marfat.com

چیزیں ہیں اگر مجھے آپ جانے دیں اور کچھ سامان بھی دیں تا کہ میں تجارت کا بہانہ بنا سکوں اور اس طریقے سے اپنے مال تک پہنچ جاؤں وہاں سے میں جتنا مال لا سکا لے کر آؤں گا۔ اس لڑکی زباء نے اس کو اجازت دے دی اور مال بھی دے دیا جس کو وہ عراق لے کر آیا اور بہت سا مال لے کر زباء کی طرف آیا۔ اور عراق سے بہت خوش کن اشیاء اور عمدہ اشیاء اور بہت سا مال بھی اپنے سامان کے ساتھ ملا کر زباء کے پاس لے گیا۔ جب وہاں پہنچا اور اس کو وہ مال پیش کیا تو اس کو یہ بات اچھی لگی اور وہ اس سے بہت خوش ہوئی اور اس کا مقام اونچا کر دیا۔ پھر دوسری دفعہ بھی وہ عراق آیا اور پہلی سے زیادہ مال لے کر گیا۔ اور بہت زیادہ جواہر کئی قسم کا ریشم زباء کو پیش کیا۔ تو اس نے اس کا مرتبہ اور بڑھا دیا اور اس کا مقام اس کے نزدیک اونچا ہو گیا اور وہ قصیر میں دلچسپی لینے لگی۔ قصیر نہایت رازدارانہ طور پر حیلہ کرتا رہا یہاں تک کہ اس کو اس سرنگ کا علم ہو گیا جو فرات کے نیچے سے تھی اور اس سرنگ کے راستے کا بھی علم حاصل کر لیا۔ پھر تیسری دفعہ بھی گیا تو پہلی دفعہ سے زیادہ عمدہ اور اچھی چیزیں لے کر آیا۔ تو اس کا مرتبہ اس کے ہاں اور اونچا ہو گیا۔ یہاں تک کہ وہ اپنے اہم امور میں اس سے مدد لیتی تھی اور اس کی طرف کھل کر آ گئی اور اپنے معاملات میں اس پر اعتماد کرنے لگی۔ قصیر عقل مند اور خوبصورت اور ادیب آدمی تھا۔ اس عورت نے ایک دن اس سے کہا میں چاہتی ہوں کہ میں شام کی فلاں سرزمین میں جنگ کروں اس لئے تم عراق جاؤ اور میرے لئے اتنی زرعیں اور غلام اور اسلحہ اور کپڑے وغیرہ لے کر آؤ۔ اس نے کہا عمرو بن عدی کے شہروں میں میرے ایک ہزار اونٹ ہیں اور مال و ہتھیار کا ایک خزانہ ہے۔ جس کا عمرو کو کوئی علم نہیں اگر اس کو علم ہو جائے تو وہ اس کو لے لے اور اس کے ذریعے ملکہ سے جنگ کر سکتا ہے۔

اور اس پر حوادثات زمانہ آنے کی انتظار کر رہا ہوں اب میں اجنبی بن کر وہاں ایسے طریقے سے جاؤں گا جس کو وہ نہیں جانتا ہوگا میں ملکہ کے پاس وہ چیزیں بھی اور جو ملکہ نے مانگی ہیں یہ سب لے کر آؤں گا۔ ملکہ نے اس کو بے بہا مال دیا اور کہنے لگی قصیر ملک کی اصلاح تیرے جیسے آدمی کے ذریعے ہی ہو سکتی ہے اور تیرے جیسے آدمی کی وجہ سے اس کا معاملہ اچھا ہو جائے گا۔

مجھے پتہ چلا ہے کہ جذیمہ کی تمام برامدات و درآمدات تیرے سپرد تھیں۔ اور جہاں تک میرا بس چلا تیرے معاملے میں کوئی کمی نہ کروں گی۔ جو چیز مجھے اٹھاتی ہے وہ تجھے نہیں بٹھائے گی۔ اس کی قوم کے کسی خاص آدمی نے اس عورت کا کلام سنا تو کہنے لگا یہ دھوکہ دینے والا اور قصاص لینے والا شیر ہے۔ اور یہ حملہ کرنے کے لئے تیار ہو رہا ہے۔ جب قصیر نے اس کے نزدیک اپنے مرتبے کو پہچان لیا اور اس کے دل میں اپنی جگہ کو بنا لیا تو کہنے لگا۔ اب دھوکہ اچھا رہے گا۔ پھر وہاں سے نکلا اور عمرو بن عدی کے پاس آیا کہنے لگے میں نے زباء پر موقع حاصل کر لیا ہے۔ تو عمرو نے کہا کہو۔ میں سنوں گا۔ مجھے حکم دو۔ میں متوجہ ہوں۔ تو اس زخم کا ڈاکٹر ہے۔ تو اس نے کہا مرد اور مال دو۔ عمرو نے کہا جیسے آپ کا حکم۔ تو اپنی مملکت کے سرداروں میں اور جنگجوؤں میں سے دو ہزار آدمی اس کے حوالے کر دیئے جن کو اس نے ان کو اسلحے کے سیاہ بوروں میں ایک ہزار اونٹوں پر لاد دیا اور بوروں کے اندر کی طرف سے اس کو باندھ دیا۔ عمرو بھی ان میں تھا۔ پھر وہ گھوڑے سامان اسلحہ اور لدے ہوئے اونٹ لے کر چلا گیا۔ ابن ہشام نے کہا رات کو چلتا تھا اور دن کو چھپ جاتا تھا۔ زباء کے سامنے عمرو کی تصویر ہر وقت رہتی تھی لیکن قصیر کا معاملہ اس سے پوشیدہ رہا تو اس نے اس کے بارے میں پوچھا تو اس سے کہا گیا وہ چھوٹی غار میں چلا گیا ہے۔ اس نے جواب دیا **عسی الغویر ابؤسا** کہ کہیں چھوٹی غار ہمارے پاس تکلیف نہ لائے تو یہ مثال بن گئی جب قصیر زباء کے پاس آیا تو قافلے سے آگے آیا اور زباء سے کہا

Marfat.com

آپ یہاں پر کھڑی ہو کر قافلے کو دیکھیں تو وہ محل کی چھت پر چڑھ گئی اور قافلے کو دیکھنے لگی جو آدمیوں کے بوجھ سے بھاری تھا۔ پھر اس نے کہا

ما للجمال مشیها وئیدا　　اجندلا یحملن ام حدیدا

''اے قصیر اونٹ آہستہ کیوں چل رہے ہیں کیا یہ پتھر اٹھائے ہوئے ہیں یا لوہا۔''

ام صرفانا باردا شدیدا　　ام الرجال جثما قعودا

''یا سخت ٹھنڈا پیتل ہے یا بیٹھے ہوئے مردوں کے جسم ہیں۔''

قصیر نے عمرو کو زباء کا حال اور سرنگ کا راستہ بھی بیان کیا تھا۔ جب قافلہ شہر میں داخل ہوا تو زباء کے دروازے پر حبشی دربان تھے ایک آدمی نے چھری سے تھیلے کو ٹھونکا تو ان میں سے ایک آدمی کو لگی تو اس کی ہوا نکل گئی۔ تو دربان نے نبطی بولی میں کہا کچھ خیر نہیں۔ تو قصیر نے اپنی تلوار سونت کر دربان کو ماری اور اس کو مار دیا۔ عمرو اپنے گھوڑے پر تھا تو وہ قلعے میں اونٹوں کے پیچھے داخل ہوا اور تمام مردوں کو کھول دیا۔ تو انہوں نے شہر پر غلبہ پالیا اور عمر سرنگ کے دروازے پر کھڑا ہو گیا جب زباء نے عمرو کو دیکھا تو اس کو پہچان لیا تو اس نے اپنی زہر آلود انگوٹھی جو اس کے ہاتھ میں تھی چوس لی اور کہا میں اپنے ہاتھ سے مروں گی عمرو کے ہاتھ سے نہیں مرنے والی۔ تو پھر وہ مر گئی بعض نے کہا کہ عمرو نے اس کو تلوار سے مارا۔

ابن جوزی نے کہا کہ جب زباء نے اونٹ دیکھے جو بوجھ اٹھائے آ رہے تھے تو اس کو شک پڑ گیا تھا کیونکہ قصیر کے بارے میں کسی نے اس کو چغلی کی تھی تو بڑے بوجھوں والے زیادہ اونٹ اس نے دیکھے تو چغل خور کی بات سے اسکے دل میں کھٹکا ہوا تو کہنے لگی۔

اری الجمال مشیها وئیدا ''میں دیکھ رہی ہوں کہ اونٹ بڑے سکون سے چل رہے ہیں۔''

مگر ابن جوزی ام الرجال جثما قعودا کی جگہ ام الرجال فی الغرار السوداء کہا ہے۔ جس کا معنی ہے سیاہ بوروں میں مرد ہیں۔ پھر اس نے اپنی لونڈیوں سے کہا تھا کہ میں سیاہ بوروں میں سرخ موت دیکھ رہی ہوں پھر یہ بات مثال بن گئی۔ پھر ابن جوزی نے مکمل قصہ بیان کیا کہ عمرو بن عدی نے اس کے شہر بھی حاصل کر لئے۔

زباء کا نام نائلہ تھا یہ بات محمد بن جریر طبری اور یعقوب بن سکیت نے کہی ہے ابن جریر طبری نے تو شاعر کی اس بات سے بھی دلیل لی ہے۔

اتعرف منزلا بین النقاء　　وبین ممر نائلة القدیم

''نقاء اور نائلہ کے پرانی گزرنے کی جگہ کے درمیان تمہیں کوئی منزل معلوم ہے۔''

ابن درید کہتا ہے کہ اس کا نام میسون تھا اور ابن ہشام اور ابن جوزی نے کہا کہ اس کا نام فارعہ تھا۔

میں کہتا ہوں کہ ابن اثیر نے نہایہ میں لکھا ہے کہ جنوں کے کچھ لوگوں نے بنی اسد کی کہانت کا ذکر کیا اور ان کو کاہن کہا تو وہ ان کے پاس آئے کہنے لگے ہماری ایک اونٹنی گم ہو گئی ہے اس لئے ہمارے ساتھ ایک کاہن بھیجو جو کہانت کرے۔ تو انہوں نے اپنے غلام کو کہا کہ تو ان کے ساتھ چل اور ان کے پیچھے بیٹھ جا۔ انہوں نے اسے اپنے پیچھے بٹھالیا۔ پھر وہ چل پڑے تو ان کو ایک عقاب ملا

Marfat.com

جس کے دونوں پروں میں سے ایک پر ٹوٹا ہوا تھا۔ تو غلام کانپ گیا اور رونے لگا۔ لوگوں نے کہا اے لڑکے کیا بات ہے اس نے کہا تو نے اس کا پر توڑ دیا ہے اور ایک بازو کو تو نے چھوڑ دیا ہے۔ اور اللہ سے چیخ کر قسم کھاتا ہوں کہ تو انسان نہیں ہے۔ اور نہ تو اونٹنی تلاش میں ہے۔ انہوں نے کہا یہ تو فضا کے عقاب سے زیادہ اونچا اڑنے والا اور بصیرت والا ہے۔ اور ہوشیار ہے۔

اگر کہا جائے کہ اس کی عقل مندی کیا ہے؟ تو کہا جائے گا کہ وہ اپنے انڈے سے پہاڑ کی چوٹی پر نکلتا ہے۔ پھر پروں کے مکمل ہونے تک وہ حرکت نہیں کرتا اگر حرکت کرے تو نیچے گر جائے۔ اور کہا جاتا ہے **اسمع من فرخ عقاب** فلاں آدمی عقاب کے بچے سے بھی زیادہ سننے والا ہے۔ اور یوں بھی کہتے ہیں وہ فضا کے عقاب سے زیادہ معزز ہے۔

عجیبہ: ابن زہر نے ارسطا طالیس سے بیان کیا ہے کہ عقاب چیل میں بدل جاتا ہے اسی طرح چیل بھی عقاب بن جاتی ہے یہ تبادلہ ہر سال ہوتا ہے۔

خواص: عین الخواص والے نے کہا کہ عطارد بن محمد کہتا ہے کہ عقاب کو جب ایلوے کی خوشبو آتی ہے تو اس پر غشی طاری ہو جاتی ہے۔ اس لئے یہ اس سے بھاگتا ہے۔ عقاب کے پر کی دھونی گھر میں دی جائے تو اس کے سانپ مر جاتے ہیں۔ اس کا پتہ آنکھ میں لگانے سے آنکھ کی تاریکی اور آنکھوں میں سے پانی بہنا ختم ہو جاتا ہے۔ یہ بات قزوینی نے کہی۔

تعبیر: جو شخص اس کو خواب میں دیکھے تو اگر وہ جنگ میں ہے تو دشمن پر کامیاب ہوگا۔ کیونکہ یہ نبی ﷺ کا جھنڈا تھا۔ جس کے پاس خواب میں عقاب آئے اس پر عذاب آنے کا خطرہ ہے۔ جس نے دیکھا کہ وہ عقاب یا گدھ کا بادشاہ بن گیا ہے تو اس کو غلبہ اور عزت حاصل ہوگی۔ اور وہ لمبی عمر پائے گا۔ اگر کوئی محنتی آدمی اس کو دیکھے تو وہ لوگوں سے جدا ہو کر اکیلے زندگی بسر کرے گا کیونکہ اس کے پر تیر ہوتے ہیں اور لوگوں کے مال بھی ہوتے ہیں۔

چھوٹے عقاب خواب میں دیکھنے سے مراد ولد الزنا ہیں۔ یہ بات ابن مقری نے کہی ہے۔

مقدسی نے کہا جس نے عقاب کو دیکھا کہ وہ اس کو پنجے مار رہا ہے تو اس کو مالی پریشانی لاحق ہوگی۔ عقاب کا گوشت کھانے کا مطلب حریص ہونا ہے۔ اور بعض دفعہ عقاب کا دیکھنا جنگجو آدمی کا دیکھنا ہوتا ہے جس سے اپنا اور بیگانہ کوئی محفوظ نہ ہو۔ جب عقاب کسی کی چھت یا گھر یا مکان پر نظر آئے تو موت ہوتا ہے۔

فقیر آدمی عقاب کو خواب میں دیکھے تو مال حاصل ہوگا۔ اگر امیر ہو تو مر جائے گا۔ کیونکہ گزشتہ زمانے میں مالداروں اور امیروں کے مرنے کے بعد جو تصاویر بنائی جاتی تھیں وہ عقاب کی طرح ہوتی تھیں اگر کسی عورت نے دیکھا کہ اس نے عقاب جنا ہے تو اس کا بیٹا بادشاہ سے ملے گا اس کی خدمت کرے گا یا مقابلہ کرے گا۔

العقد

چھوٹی ٹانگوں والے اور لمبے کوہانوں والے اونٹ کو کہتے ہیں یہ جب اونٹوں کے ساتھ چلتا ہے تو ان کے بڑے ہونے کی وجہ سے پیچھے رہ جاتا ہے اور جب بیٹھتا ہے تو اپنے کوہانوں کی وجہ سے دوسروں سے لمبا ہوتا ہے۔ ثعلبہ کہتا ہے۔

ارسلت فیھا جملا لکالکا یقصر مشیا ویطول بارکا

Marfat.com

''میں نے اس کی طرف پر گوشت اونٹ بھیجا جو چلنے میں کوتاہ ہے اور بیٹھنے کے وقت لمبا ہوتا ہے۔''

العقال (جوان اونٹنیاں)

جوان اونٹنیوں کو کہتے ہیں اور عقال اونٹوں اور بکریوں کی سالانہ زکوٰۃ کو بھی کہتے ہیں۔ شاعر کہتا ہے۔

سعی عقالا فلم یترك لنا سبدا   فکیف لو قد سعی عمرو عقالین

''اس نے ایک سال کی زکوٰۃ وصول کی تو ہمارے لئے کوئی مصیبت نہیں چھوڑی اگر عمرو دو سال کی زکوٰۃ اکٹھی کرتا تو پھر ہماری حالت کیا ہو جاتی۔''

العقرب (بچھو)

کیڑے مکوڑوں میں سے چھوٹا سا جانور ہے مذکر و مونث کے لئے ایک ہی لفظ ہے۔ اس کی جمع عقارب آتی ہے کبھی کبھی مونث عقربۃ اور عقرباء الف ممدودہ کے ساتھ غیر منصرف بھی پڑھا جاتا ہے اس کی تصغیر عقیرب ہے جیسے زینب سے زیینب ہوتی ہے۔ مذکر کو عقربان عین اور راء کی ضمہ کے ساتھ کہتے ہیں۔ یہ ایک جانور ہے جس کی لمبی لمبی ٹانگیں ہوتی ہے اور اس کی دم بچھو کی طرح نہیں ہوتی۔ شاعر کہتا ہے۔

کان مرعی امکم اذا غدت   عقربۃ یکومہا عقربان

''گویا کہ صبح کے وقت تمہاری ماں کی چراگاہ بچھوؤں کی قیام گاہ ہوتی ہے جہاں بچھو اس کو جفتی کرتے ہیں۔''

اور مکان معقرب راء کے کسرہ کے ساتھ بچھوؤں والی جگہ کو کہتے ہیں۔

اور کہا جاتا ہے صدغ معقرب راء کے فتح سے یعنی کنپٹی مڑی ہوئی۔

اس کی کنیت ام عریط اور ام ساہرہ ہے فارسی میں اس کو رشک کہتے ہیں۔ یہ کالے سبز اور پیلے ہوتے ہیں اور ان میں سے زیادہ قاتل اور سخت تکلیف دینے والے سبز بچھو ہوتے ہیں۔ یہ طبعاً مائی (پانی والے) ہوتے ہیں۔ بہت زیادہ بچے دیتے ہیں۔ مچھلی اور گوہ سے مشابہ ہوتے ہیں۔ اس قسم کی اکثر مادہ بچھو جب حاملہ ہوتی ہیں تو بچوں کی پیدائش کے بعد وہ مر جاتی ہیں۔ کیونکہ جب ان کی اولاد ان کے پیٹ میں مکمل ہو جاتی ہے تو یہ اس کے پیٹ کو کھا کر باہر آتے ہیں تو ان کی ماں مر جاتی ہے اور شاعر کا یہ شعر ہے۔

وحاملۃ لا یحمل الدھر حملہا   تموت و ینمی حملہا حین تعطب

''حاملہ ہمیشہ حاملہ نہیں رہتی جب وہ تھک جاتی ہے تو مر جاتی ہے اور اس کا حمل پرورش پاتا ہے۔''

جاحظ کو یہ شعر اچھا نہیں لگا وہ کہتا ہے کہ مجھے ایک بااعتماد بندے نے بتایا ہے کہ مادہ بچھو اپنے بچے کو جنتی ہے اور اس کو اپنی پشت پر سوار کرتی ہے اس وقت چیچڑیوں جتنے ہوتے ہیں اور بہت زیادہ ہوتے ہیں۔ میں کہتا ہوں کہ جس طرف جاحظ گیا ہے وہی صحیح ہے۔

مادہ بچھو جب حاملہ ہوتی ہے تو وہ اس سے زیادہ شدید زہر والی ہو جاتی ہے۔ اس کی آٹھ ٹانگیں ہوتی ہیں اور دو آنکھیں اس کی پشت میں ہوتی ہیں۔ اس کی یہ عجیب بات ہے کہ یہ سونے والے اور مردے کو ڈنگ نہیں مارتا یہاں تک کہ اس کے جسم کا کوئی

Marfat.com

حصہ حرکت کرے جب کوئی حصہ حرکت کرتا ہے تو تب یہ اس کو ڈنگ مارتا ہے۔
یہ گبریلوں کے پاس رہتا ہے لیکن ان سے صلح صفائی رکھتا ہے کبھی یہ افعی سانپ کو ڈس لیتا ہے تو وہ مرجاتا ہے۔ یہ آپس میں بھی ایک دوسرے کو ڈس لیتے ہیں اور مرجاتے ہیں یہ بات جاحظ نے کہی ہے۔
قزوینی کی کتاب میں ہے کہ بچھو جب سانپ کو ڈس لے تو اگر سانپ اس کو پالے اور اس کو کھالے تو وہ ٹھیک ہو جاتا ہے ورنہ وہ مرجاتا ہے اسی بات کی طرف فقیہ عمارہ یمنی نے اپنے شعروں میں اشارہ کیا ہے۔

اذا لم يسالمك الزمان فحارب　　وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب

''جب تجھے زمانہ سلامت نہ رکھے اور رشتہ دار فائدہ نہ دیں تو ان سے بھاگ اور دور ہو جا۔''

ولا تحتقر كيد الضعيف فربما　　تموت الافاعی من سموم العقارب

''کمزور کی چال کو حقیر نہ سمجھ کبھی کبھی افاعی سانپ بھی بچھوؤں کی زہر سے مرجاتے ہیں۔''

فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد　　وخرب فار قبل ذا سد مارب

''بلقیس کے پایہ تخت کو ہدہد نے گرادیا۔ اور سد مآرب کو چوہوں نے ڈھادیا۔''

اذا كان راس المال عمرك فاحترز　　عليه من الانفاق فی غير واجب

''جب تمہاری عمر تمہارا راس المال ہو تو اس کو غیر واجب مقامات پر خرچ کرنے سے پرہیز کرو۔''

فبين اختلافا الليل والصبح معرك　　يكر علينا جيشه بالعجائب

''رات دن کے اختلاف میں جنگ جاری ہے ان کے لشکر ہم پر صبح کے وقت عجیب چیزوں کو لاتے ہیں۔''

ابن خلکان نے فقیہ عمارہ یمنی بن علی بن زیدان کے حالات زندگی میں لکھا ہے کہ قاسم بن ہاشم جو مکہ کا گورنر تھا اس نے اپنے قاصد کو مصر کے علاقے میں بھیجا وہ وہاں ربیع الاول ۵۵۰ ہجری میں پہنچا ان دنوں وہاں کا گورنر الفائز تھا اور وزیر صالح بن رزیک تھا اس نے اس دونوں کو اپنا قصیدہ میمیہ سنایا جس کا پہلا شعر یہ ہے:

الحمد للعيس بعد العزم والهمم　''عیس کی تمام تعریفیں عزم اور ارادے کے بعد ہیں۔''

اور اس کے آخری شعر یہ ہیں:

ليت الكواكب تدنولی فانظمها　　عقود مدح فما ارضی لكم كلمی

''کاش کہ یہ ستارے قریب ہوتے تو میں ان کو تعریف کے ہار میں پرو دیتا تو میرے کلمات سے تم کتنے زیادہ خوش ہوتے۔''

خليفة ووزير مد عدلهما　　ظلا علی مفرق الاسلام والامم

''خلیفہ اور وزیر کا عدل بہت زیادہ ہو گیا۔ تو اسلام اور دوسری قوموں میں فرق کرنے والے بن گئے ہیں۔''

زيادة النيل نقص عند فيضهما　　فما عسی يتعاطی منة الديم

''ان کا فیض دیکھ کر نیل کا بہاؤ کم ہو گیا۔ اب ایسے ہو گیا کہ بارشیں انہیں سے فیض حاصل کریں گی۔''

Marfat.com

انہوں نے اس کے قصیدے کو بہت سراہا اور اس کو بہت زیادہ صلہ دے دیا پھر یہ مکہ واپس آ گیا اور زبیدہ کے پاس چلا گیا۔ پھر مکہ کے گورنر نے اس کو مصر کی طرف دوبارہ قاصد بنا کر بھیج دیا۔ اس نے وہاں رہائش اختیار کر لی تو صالح اور اس کے بیٹوں نے اس کے ساتھ بہترین سلوک کیا۔ جب سلطان صلاح الدین یوسف بن ایوب بادشاہ بن گیا تو اس نے اس کی اور اس کے گھر والوں سے ایک جماعت کی مدح کی۔ پھر اس نے مصری حکومت کی واپسی کے لئے سرداروں کی ایک جماعت کے ساتھ مل کر لوگوں کو متفق کرنا شروع کیا۔ ملک ناصر کے امراء میں سے ایک گروہ نے ان کی موافقت کی وہ سب اس بات پر متفق ہو گئے کہ وہ فرنگیوں کو صقلیہ اور شام کے ساحلوں سے دیار مصر کی طرف اس بات پر دعوت دیں کہ ان کو مال اور شہروں میں سے کچھ حصہ دیں گے۔ صلاح الدین کو اس بات کا پتہ چل گیا اس نے ان کو پکڑ لیا اور ان سے اس بارے میں پوچھا تو انہوں نے اقرار کر لیا تو بادشاہ نے انہیں رمضان ۵۲۹ ہجری میں سولی پر لٹکا دیا اور یہ تاریخ اس بات کے منافی ہے جو پہلے گزرا ہے کہ مکے کے گورنر کا قاصد ۵۵۰ ہجری میں گیا تھا۔

میں کہتا ہوں صحیح بات یہ ہے کہ ان کو دو رمضان ہفتہ کے دن ۵۹۹ ہجری میں سولی دی گئی اور ان کو ۲۶ شعبان اتوار کے دن پکڑا گیا۔

عمارہ شافعی المسلک تھا اس کی طرف یہ شعر منسوب کیا جاتا ہے جو اس نے خود کہا ہے یا کسی نے اس کے خلاف گھڑا ہے۔

قد کان اول ھذا الدین من رجل سعی الی ان دعوہ سید الامم

''بے شک وہ اس دین کا سب سے پہلا آدمی جس نے یہاں تک کوشش کی کہ لوگ اس کو سید الامم پکارنے لگے۔''

مصر کے فقہا نے اس کے قتل کا فتویٰ دیا۔ عمارہ کے گروہ میں سے جس نے بھی صلاح الدین ایوبی سے منافقت کی تو اس نے ان کو نہ چھیڑا اور ان سے یہ ظاہر نہ کیا کہ وہ ان کے معاملے کو کچھ جانتا ہے۔ عجیب بات یہ ہے فقیہ عمارہ نے سولی دیئے جانے سے کچھ دن پہلے سولی کی جگہ میں یہ شعر پڑھے۔

ورات یداہ عظیم ما جنتا ففرن ذی شرقا وذی غربا

''اس کے ہاتھوں نے جو کمایا اس کی بہت بڑی سزا پائی ایک مشرق کو بھاگ گیا اور ایک مغرب کو۔''

واما ل نحو الصدر منہ فما لیلوم فی افعالہ القلبا

''اس نے اپنے سینے کی طرف اس کو مائل کیا لیکن اس کے افعال میں دل کو ملامت کرنے والی کوئی چیز نہ تھی۔''

اس کی عادت میں سے ہے کہ جب انسان کو ڈس لیتا ہے تو سزا سے بچنے کے لئے جلدی بھاگ جاتا ہے۔

جاحظ کہتے ہیں کہ اس کی عجیب بات یہ بھی ہے کہ اگر اس کو پانی میں پھینکا جائے تو نہ یہ تیرتا ہے اور نہ حرکت کرتا ہے چاہے پانی رکا ہوا ہو یا چل رہا ہو۔ پھر کہا کہ بچھو اپنے گھروں سے ٹڈی کے لئے نکلتے ہیں کیونکہ یہ اسے بڑے شوق سے کھاتے ہیں اس کے شکار کا طریقہ یہ ہے کہ ایک ٹڈی کو کسی لکڑی میں باندھ کر اس کے بل میں داخل کر دیا جائے تو جب بچھو اسے دیکھے گا تو اس میں لٹک جائے گا۔ اس کے بل میں پیاز کو داخل کر کے نکال لیا جائے تو بچھو بھی اس کے پیچھے باہر نکل آتا ہے۔ کبھی کبھی بچھو پتھر اور اینٹوں کو بھی ڈستا ہے اس بارے میں کسی نے کیا ہی اچھے شعر کہے ہیں۔

Marfat.com

رایت علی صخرة عقربا　وقد جعلت ضربها دیدنا

''میں نے پتھر پر بچھو کو دیکھا جو اس کو بطور عادت وفطرت ڈنگ مار رہا تھا۔''

فقلت لها انها صخرة　وطبعك من طبعها الینا

''تو میں نے اسے کہا یہ تو پتھر ہے اور تیری طبیعت اس کی طبیعت سے نرم ہے۔''

فقالت صدقت ولکننی　ارید اعرفها من انا

''تو اس نے مجھ سے کہا تو نے ٹھیک کہا لیکن میں چاہتا ہوں کہ اس کو یہ بتاؤں کہ میں کون ہوں۔''

قاتل بچھو دو جگہوں میں بہت زیادہ ہوتے ہیں شہرزور اور عسکر مکرم میں۔ یہ ڈس کر انسان کو مار دیتا ہے کبھی کبھی اس کے ڈسنے سے گوشت بکھر جاتا ہے اور گوشت بدبودار ہو جاتا ہے۔ اور لٹک جاتا ہے وہ اپنی ناک پکڑ لیتا ہے کیونکہ اسے ڈر ہوتا ہے کہ یہ بیماری اس کو نہ لگ جائے۔ اور اس کے باریک امور سے یہ ہے کہ یہ باوجود چھوٹا ہونے کے ہاتھی اور اونٹ کو بھی ڈس کر مار دیتا ہے۔

بچھو کی ایک قسم طیارہ ہے۔ قزوینی اور جاحظ نے کہا کہ یہ قسم اکثر مار ڈالتی ہے رافعی نے کہا ہے اور عبادی نے ایک وجہ بیان کی کہ نصیبین میں چیونٹیوں کی خرید وفروخت جائز ہے کیونکہ اڑنے والے بچھو کے کاٹنے کا ان کے ذریعے علاج کیا جاتا ہے۔ یہ بات ان شاء اللہ باب النون النمل کے بیان میں بھی آئے گی۔ مقصد یہ ہے کہ چیونٹیوں کو ان ادویات میں استعمال کیا جاتا ہے۔ اور ان کے ذریعے بچھو کے ڈسنے کا علاج کیا جاتا ہے۔

نصیبین کے بچھو قاتل بچھو ہیں کہا جاتا ہے کہ ان کی اصل نسل شہرزور میں تھی جب بعض بادشاہوں نے نصیبین کا محاصرہ کیا تو وہاں سے کچھ بچھو تھیلوں میں اٹھا کر لے آئے اور منجنیقوں کے ذریعے شہر والوں پر پھینکے۔ جاحظ نے کہا کہ نصر بن حجاج سلمی کے گھر بچھو تھے کہ جب وہ ڈس لیتے تو آدمی کو مار دیتے تھے۔ ایک دفعہ ان کے ہاں ایک مہمان آیا تو بچھو نے اس کے خصیتین میں ڈس لیا تو نصر نے اس کے لئے یہ شعر پڑھے۔

وداری اذا نام سکانها　اقام الحدود بها العقرب

''میرے گھر کے رہنے والے جب سو جاتے ہیں تو بچھو وہاں اپنی حدیں قائم کرتے ہیں۔''

اذا غفل الناس عن دینهم　فان عقاربها تضرب

''جب لوگ اپنے دین سے غافل ہو جاتے ہیں تو بچھو اس کو ڈنگ مارتے ہیں۔''

فلا تامنن سری عقرب　بلیل اذا اذنب المذنب

''رات کے وقت جب گناہ کرنے والے گناہ کرتے ہیں تو بچھو کے اس وقت آنے سے تو بے خوف نہ ہو۔''

پھر وہ گھر کے آس پاس گیا اور کہنے لگا کہ یہ بچھو کالے سانپ سے زہر پیتے ہیں۔ پھر گھر میں ایک جگہ کی طرف دیکھا اور کہا کہ یہاں سے کھودو جب لوگوں نے وہاں پر کھودا تو وہاں دو کالے ناگ مذکر اور مونث پائے۔

طبرانی اور ابو یعلی موصلی نے حضرت عائشہؓ سے روایت کیا ہے کہ علی بن ابی طالب نبی ﷺ کے پاس آئے اور آپ نماز پڑھ رہے تھے وہ آگے ایک طرف کھڑے ہو کر نماز پڑھنے لگے۔ اتنے میں ایک بچھو آیا اور نبی ﷺ کے پاس پہنچا پھر آپ کو چھوڑ کر

Marfat.com

حضرت علی کی طرف بڑھا تو انہوں نے اس کو اپنے جوتے سے مار دیا۔ تو نبی ﷺ نے اس کے قتل میں کوئی حرج نہ سمجھی۔ اس کی سند میں عبداللہ بن صالح کاتب اللیث ہے۔ جو ضعیف ہے۔

ابن ماجہ نے ابورافع سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے نماز میں ایک بچھو کو مارا۔ ابن ماجہ میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی ﷺ کو نماز میں ایک بچھو نے ڈس لیا تو آپ نے فرمایا اللہ بچھو پر لعنت کرے۔ یہ نہ نمازی کو چھوڑتا ہے نہ غیر نمازی کو اس کو حل وحرم میں قتل کردو۔

حافظ ابونعیم نے تاریخ اصبہان اور مستغفری نے دعوات میں بیہقی نے شعب میں حضرت علیؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ کو نماز میں ایک بچھو نے ڈس لیا جب آپ فارغ ہوئے تو فرمایا اللہ بچھو پر لعنت کرے نہ نمازی کو چھوڑتا ہے نہ غیر نمازی کو اور نہ نبی کو چھوڑتا ہے نہ غیر نبی کو پھر آپ نے اپنا جوتا لے کر اسے مار ڈالا پھر آپ نے پانی اور نمک منگوایا اور ڈنگ والی جگہ پر پانی ملتے جاتے اور قل ہو اللہ احد اور معوذتین پڑھتے جاتے۔

تاریخ نیشاپور میں ضحاک بن قیس فہدی سے روایت ہے کہ نبی ﷺ رات کو تہجد کے لئے کھڑے ہوئے تو ایک بچھو نے آپ کی انگلی میں ڈس لیا تو آپ نے فرمایا اللہ بچھو کو لعنت کرے یہ تو کسی کو بھی نہیں چھوڑتا پھر ایک پیالے میں پانی منگوایا اور اس پر تین مرتبہ قل ہو اللہ احد پڑھی پھر اس کو انگلی پر ڈالا پھر اس کے بعد نبی ﷺ کو منبر پر اس حالت میں دیکھا کہ آپ کی انگلی پر بچھو کے ڈنگ کی وجہ سے پٹی بندھی ہوئی تھی۔

عوارف المعارف میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی ﷺ کے بائیں پاؤں کے انگوٹھے میں ایک بچھو نے ڈس لیا تو آپ نے فرمایا میرے پاس وہ سفید چیز لاؤ جو آٹے میں ہوتی ہے تو ہم آپ کے پاس نمک لائے پھر آپ نے اس کو ہتھیلی پر رکھا اور اس کو تین دفعہ چاٹا اور باقی نمک کو ڈسنے کی جگہ پر رکھا تو آپ کا درد رک گیا۔

ابن ابی شیبہ نے جابر بن عبداللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے لوگوں کو خطاب کیا اور آپ کی انگلی پر بچھو کے ڈسنے کی وجہ سے پٹی بندھی ہوئی تھی آپ نے فرمایا تم کہتے ہو کہ کوئی میرا دشمن نہیں ہے۔ بلکہ تم ہمیشہ دشمن سے لڑتے رہو گے یہاں تک کہ تم یاجوج ماجوج سے لڑو گے جن کے چہرے چوڑے اور آنکھیں چھوٹی ہوں گی۔ اور سرخ بال ہوں گے۔ ہر ٹیلے سے اترتے ہوئے آئیں گے ان کے چہرے ٹوٹی ہوتی ڈھال کی طرح ہوں گے۔

ایک عجیب واقعہ: ہمارے شیخ یافعی رحمہ اللہ کی تاریخ میں ۵۰۹ ہجری کے حوادثات میں لکھا ہے کہ کسی بادشاہ کو اس کے نجومیوں نے کہاں کہ فلاں دن فلاں گھڑی اور فلاں سال کے فلاں مہینے میں وہ بچھو کے ڈسنے سے مر جائے گا۔ جب مذکورہ وقت آیا تو اس نے ستر ڈھانپنے کے علاوہ تمام کپڑے اتار دیئے اور ایک گھوڑے کو نہلایا صاف ستھرا کیا اس کے بالوں میں کنگھی کی اور جس چیز کا ذکر نجومیوں نے کیا تھا اس سے بچنے کے لئے سمندر میں داخل ہو گیا اسی دوران اس کے گھوڑے نے چھینک ماری اور اس کی ناک سے بچھو نکلا جس نے اس کو ڈس لیا اور وہ مر گیا اور تقدیر سے بھاگنا اس کو کسی کام نہ آیا۔

معروف کرخی سے روایت ہے کہ ہمیں یہ بات پہنچی کہ ایک دفعہ ذوالنون مصری اپنے کپڑے دھونے لگے تو ایک بہت بڑا بچھو ان کی طرف بڑھا۔ کرخی کہتے ہیں کہ وہ اس سے نہایت خوف زدہ ہو گئے اور اللہ کی پناہ اس سے مانگنے لگے تو اللہ تعالیٰ نے انہیں

Marfat.com

اس کی شر سے بچالیا پھر وہ وہاں سے مڑا اور دریائے نیل کا رخ کیا تو وہاں پانی سے ایک مینڈک نکلا جو اس کو اپنی نشست پر سوار کر کے دریا کی دوسری جانب لے گیا۔ ذوالنون مصری کہتے ہیں میں نے اپنا ازار مضبوط کیا اور پانی میں اتر گیا اور اس کا پیچھا کرتا رہا یہاں تک کہ میں دوسری جانب پہنچا تو بچھو مینڈک سے اترا اور چل پڑا میں بھی اس کے پیچھے چل پڑا یہاں تک کہ وہ بہت زیادہ درختوں والی جگہ میں پہنچ گیا وہاں پر ایک بے ریش سفید رنگ کا لڑکا سویا ہوا تھا جو شراب کے نشے میں دھت تھا تو میں نے کہا لاحول ولاقوۃ الا باللہ بچھو یہاں اس لئے آیا ہے تا کہ اس لڑکے کو ڈسے پھر میں نے ایک سانپ دیکھا جو لڑکے کو قتل کرنے کے لئے آگے بڑھا اور بچھو اس سانپ کے دماغ سے لپٹ گیا یہاں تک کہ اس کو مار ڈالا پھر پانی کی طرف چلا گیا اور مینڈک کی پشت پر سوار ہو کر دریا کو عبور کر کے دوسری جانب چلا گیا تو ذوالنون مصری نے شعر پڑھے۔

یا راقدا والجلیل یحفظہ   من کل سوء یکون فی الظلم

''اے سونے والے اللہ تیری حفاظت کر رہا ہے ہر اس برائی سے جو اندھیرے میں ہوتی ہے۔''

کیف تنام العیون عن ملك   تاتیك منہ فوائد النعم

''آنکھیں اس بادشاہ سے کیسے غافل رہ سکتی ہیں کہ جس کی طرف سے تیری طرف نعمتوں کے فوائد آتے ہیں۔''

کرخی کہتے ہیں نوجوان نے ذوالنون مصری کا کلام سنا تو ذوالنون نے اس کو سارا قصہ بتایا تو اس لڑکے نے توبہ کر لی بیہودہ لباس اتار دیا اور سیاحت کے کپڑے پہن لئے اور سیر و سیاحت پر نکل گیا اور اسی حالت میں مر گیا۔

ذی النون کا اصل نام ثوبان بن ابراہیم ہے اور بقول بعض کے فیض بن ابراہیم ہے آپ کے کلام میں سے یہ چند باتیں ہیں:
''محبت کی حقیقت یہ ہے کہ تم اس چیز کو پسند کرو جس کو اللہ پسند کرتا ہے اور جس کو اللہ ناپسند کرتا ہے تم اس کو ناپسند کرو اور تم اس کی رضا کو طلب کرو اور ہر اس چیز سے ہٹ جاؤ جو تمہیں اس سے مشغول کر دے اور تم اس کے متعلق کسی ملامت گر کی ملامت سے نہ ڈرو اور اپنے نفس کو اپنے آپ کو دیکھنے اور اس کی تدبیر کرنے سے ہٹالو کیونکہ تمہارے اور اللہ تعالیٰ کے درمیان سب سے بڑا حجاب نفس کو دیکھنا اور اس کی تدبیریں کرنا ہے۔ نیز آپ نے فرمایا کہ عارف باللہ دنیا میں ہمیشہ فخر اور فقر کے درمیان رہتا ہے جب اللہ کا ذکر کرتا ہے تو فخر محسوس کرتا اور جب اپنے آپ کو یاد کرتا ہے تو اپنے آپ کو فقیر سمجھتا ہے اور فرمایا وہ سمجھدار نہیں جو دنیا کے معاملات میں کوشش کرے اور آخرت کے معاملے کو حقیر سمجھے اور نہ ہی وہ شخص سمجھدار ہے۔ کہ جس نے صلح کے موقع پر بے وقوفی سے کام لیا۔ اور تواضع کی جگہوں پر تکبر کیا۔ اور طمع کی جگہوں پر جس کا تقویٰ ختم ہو گیا۔ اور جو حق بات سے غصے میں آ گیا۔ اور جس چیز میں عقل مند رغبت رکھتے ہیں اس سے وہ بے پرواہ ہو گیا اور جس سے عقلا بے رغبت ہوتے ہیں اس میں وہ رغبت رکھے۔ اور جس نے اپنے غیر سے اپنے لئے انصاف طلب کیا۔ اور اللہ کی اطاعت کی جگہوں میں اللہ کو بھول گیا اور ضرورت کے وقت اللہ کو یاد کیا اور جس نے علم کو اس لئے جمع کیا تا کہ اس کے ذریعے وہ پہچانا جائے پھر علم سیکھنے کے بعد اس کی خواہشیں اثر انداز ہوئیں۔ اور جس کی حیا اللہ سے کم ہو گئی حالانکہ اس کا پردہ بڑا خوبصورت ہے اور وہ بھی جو اللہ کی نعمتوں کے اظہار کے وقت شکر سے غافل رہا اور وہ جو اپنے دشمن کے مجاہدہ سے عاجز ہو گیا۔ اور وہ جس نے نخوت اور تکبر کو اپنا لباس بنایا اور ادب کو اپنی قمیص نہ بنایا اور اپنے تقویٰ کو اپنا لباس نہ بنایا اور وہ بھی کہ جس نے اپنے علم اور اپنی معرفت کو خوش طبعی اور مجلس کی زینت بنایا پھر فرمایا اتقوا اللہ

Marfat.com

العظیم ان کی باتیں بہت زیادہ ہیں اگر ان کو ختم نہ کیا جائے تو ختم نہیں ہوں گی۔''

دمیری کہتے ہیں مجھے میرے بعض اساتذہ نے ذوالنون مصری سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کسی راہب سے کہا کہ محبت کا کیا معنی ہے تو اس نے کہا کہ بندہ دو محبتوں کو اٹھانے کی طاقت نہیں رکھتا جو اللہ سے محبت کرتا ہے وہ غیر سے محبت نہیں رکھتا اور جو غیر سے محبت کرے وہ اللہ سے محبت نہیں رکھ سکتا۔ اس لئے تو اپنے حال کے متعلق سوچ کہ تو کون سی قبیل سے ہے۔ ذی النون نے کہا کہ مجھے محبت کا وصف بیان کر تو۔ اس نے کہا محبت وہ ہوتی ہے جس سے عقل چلی جائے۔ آنسو بہہ پڑیں۔ نیند اڑ جائے۔ شوق زیادہ ہو جائے اور دوست جو چاہے کرے۔

ذی النون نے کہا تو اس کلام نے میرے دل پر اثر کیا تو میں نے معلوم کر لیا کہ یہ کلام خالص دھات سے نکلی ہے اور راہب مسلمان ہے۔ پھر میں اس سے جدا ہو گیا۔ میں ایک دفعہ کعبہ کا طواف کر رہا تھا تو وہی راہب مجھے طواف کرتا ہوا ملا وہ بہت کمزور ہو چکا تھا۔ اس نے مجھے کہا ابوالفیض نیکی پوری ہو گئی اور محبت کا دروازہ کھل گیا اور اللہ نے مجھ پر اسلام کا احسان کر دیا اور مجھے اس چیز کے اٹھانے کی طاقت دیدی جس کے اٹھانے سے آسمان اور زمین عاجز ہیں۔ ذی النون نے کہا اس نے اللہ کی محبت کو اٹھایا تھا جس کو اٹھانے سے آسمان زمین اور سخت پہاڑ عاجز ہیں۔ نیز اس کو چٹانوں جیسے لوگوں نے اپنے عمدہ احوال کے ساتھ اٹھایا پھر یہ شعر کہے:

حبك یا سؤلی ویا منیتی ... قد انحل الجسم وقد کده

''اے میرے مقصود و مدعا اللہ تعالیٰ تیری محبت نے میرے جسم کو لاغر کر دیا اور تکلیف میں مبتلا کر دیا۔''

لو ان ما فی القلب من حبکم ... بالجندل الصلد لقد ھده

''میرے دل میں جو تمہاری محبت ہے وہ محبت اگر مضبوط چٹانوں میں ہو تو وہ پھٹ جائیں۔''

پھر ذی النون نے کہا اللہ سے محبت کرنے والے لوگ نہ زندہ ہوتے ہیں نہ مردہ نا باہوش نہ بے ہوش نہ مقیم نہ مسافر نہ ہوشیار نہ بے وقوف نہ صحت مند نہ بیمار نہ بیدار نہ سوئے ہوئے پس وہ اصحاب کہف کی طرح ہوتے ہیں جو نہیں جانتے کہ غار کے کونے میں ان کے ساتھ کیا ہو رہا ہے۔ حالانکہ اللہ تعالیٰ ان کو دائیں بائیں کر رہا ہے۔

ابوالفرج ابن جوزی کہتے ہیں کہ ذی النون اصل نوبہ مقام کا رہنے والا تھا۔ یہ آل اخمیم میں سے ہے۔ مصر اور اس کے باشندوں کے پاس بطور مہمان آیا اس کا اصل نام فیض ہے ذی النون اہل فقر میں سے فوقیت لے گیا تھا اور یہ اپنے وقت کا یکتا عالم پرہیز گار ادیب اور صاحب حال تھا۔ اس کی وفات ۲ ذی القعدہ ۲۴۶ ہجری میں جیزہ میں ہوئی۔

ابن خلکان کہتے ہیں یہ قرافہ صغریٰ میں دفن ہوئے۔

معروف کا نام ابن قیس کرخی ہے یہ مستجاب الدعوات مشہور تھا اور اہل بغداد اس کی قبر کے ذریعے اللہ سے پانی مانگتے تھے۔ اور کہتے تھے کہ معروف کی قبر تریاق مجرب ہے۔

سری سقطی اس کا شاگرد تھا۔ معروف سے اس کے مرض الموت میں کہا گیا وصیت کریں۔ تو انہوں نے کہا میں جب مر جاؤں

Marfat.com

تو میری قمیص صدقہ کر دینا میں چاہتا ہوں کہ دنیا سے جب جاؤں تو ننگا ہو کر جاؤں کیونکہ میں دنیا میں ننگا ہی آیا تھا۔

معروف ایک دن ایک ماشکی کے پاس سے گزرے وہ کہہ رہا تھا اللہ اس پر رحم کرے جو پانی پی لے تو انہوں نے روزہ دار ہونے کے باوجود آ کر پانی پی لیا۔ کسی نے پوچھا کیا آپ روزہ دار نہیں تھے تو انہوں نے کہا ہاں میں روزہ دار تو تھا مگر میں نے اس کی دعا کی امید پر پانی پی لیا۔

معروفؒ ۳۰۰ ہجری میں فوت ہوئے۔

زمخشری نے ربیع الابرار میں کہا ہے کہ لوگ کہتے ہیں کہ حمس کی زمین میں بچھو زندہ نہیں رہ سکتا۔ وہاں کے رہنے والے کہتے ہیں کہ وہاں پر کوئی طلسم ہے۔ کہتے ہیں کہ وہاں پر باہر سے بچھو لا کر پھینکا جائے تو اسی وقت مر جاتا ہے۔ حمس شام کے مشارق میں مشہور شہر ہے یہ عجمہ، علمیت اور تانیث کی وجہ سے غیر منصرف ہے۔ اور یہ بہت عمدہ شہر ہے۔

ایک ضعیف حدیث میں ہے کہ یہ جنت کے شہروں میں سے ہے۔ شروع شروع میں یہ دمشق سے بھی زیادہ افضل مشہور تھا۔

ثعلبی کہتے ہیں کہ اس میں سات سو قلعے ہیں۔

بچھو کا دم:

بچھو کا دم کرنا جائز ہے کیونکہ مسلم میں جابر بن عبداللہ سے روایت ہے کہ ایک آدمی کو بچھو نے ڈس لیا جبکہ ہم نبی ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے تو ایک آدمی نے کہا یا رسول اللہ ﷺ میں اس کو دم کروں؟ تو آپ نے فرمایا اگر کوئی مسلمان کسی دوسرے کو فائدہ پہنچا سکتا ہو تو ضرور پہنچائے۔ ایک روایت میں ہے کہ آل عمرو بن حزم نبی ﷺ کے پاس آئے اور کہنے لگے ہمارے پاس بچھو کا ایک دم ہے اور آپ دم سے روکتے ہیں آپ نے فرمایا وہ دم مجھے بتاؤ انہوں نے بتایا تو آپ ﷺ نے فرمایا اس میں کوئی حرج نہیں جو کوئی تم میں سے اپنے مسلمان بھائی کو نفع دینا چاہے تو دے دے۔

ایک روایت میں ہے کہ مجھ پر دم پیش کرو کیونکہ دم میں کوئی حرج نہیں جبکہ اس میں کوئی شرک وغیرہ نہ ہو۔

پس اللہ کی کتاب اور اس کے ذکر کے ساتھ دم جائز ہے۔

جب اس میں کوئی فارسی یا عجمی لفظ ہو یا ایسی غیر معلوم چیز ہو تو پھر وہ ممنوع ہے۔ کیونکہ ہو سکتا ہے کہ اس میں کوئی کفریہ الفاظ ہوں۔ اہل کتاب کے دم میں علماء نے اختلاف کیا ہے ابوحنیفہ نے جائز کہا ہے اور مالک نے ان کے بدل دینے کے ڈر سے ممنوع کہا ہے۔

نفع اور مجرب دموں میں سے ایک یہ ہے کہ دم کرنے والا ڈسے ہوئے سے یہ پوچھے کہ درد جوڑ سے کہاں تک پہنچا ہے پھر اس کے اوپر والے حصے میں ایک لوہا رکھے اور دم پڑھے اور اس کو دھرائے اور لوہے کے ساتھ اس درد والی جگہ کو ننگا رکھے یہاں تک کہ زہر کو نیچے درد والی جگہ پر لے جائے جب زہر نیچے جمع ہو جائے تو اس جگہ کو چوسے یہاں تک کہ سارا درد چلا جائے۔ اور اس کے بعد جوڑ کے ڈھیلا ہونے کا کوئی اعتبار نہیں ہے۔ دم یہ ہے:

سَلَامٌ عَلٰی نُوْحٍ فِی الْعَالَمِیْنَ وَعَلٰی مُحَمَّدٍ فِی الْمُرْسَلِیْنَ مِنْ حَامِلَاتِ السَّمِّ اَجْمَعِیْنَ لَا دَابَّةٌ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِلَّا رَبِّیْ آخِذٌ بِنَاصِیَتِهَا اَجْمَعِیْنَ كَذَالِكَ یَجْزِیْ عِبَادَهُ الْمُحْسِنِیْنَ اِنَّ رَبِّیْ عَلٰی

Marfat.com

صِرَاطٍ مُسْتَقِیْمٍ. نُوْحٌ نُوْحٌ قَالَ لَکُمْ نُوْحٌ مَنْ ذَکَرَنِیْ لَا تَاکُلُوْهُ. اِنَّ رَبِّیْ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیْمٌ صَلَّی اللّٰهُ عَلٰی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّعَلٰی اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَسَلَّمَ.

میں نے ابن صلاح کے خط سے اس کے سفرنامے میں ایک بچھو کا دم دیکھا ہے اس نے کہا انسان اس کے ساتھ دم کرے تو اس کو کوئی بچھو نہیں ڈسے گا۔ اگر چہ وہ اس کو اپنے ہاتھ میں لے لے۔ اگر وہ اس کو ڈس لے تو اس کو کوئی نقصان نہیں دے گا۔ دم یہ ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ وَ بِاللّٰهِ وَ بِسْمِ جِبْرَائِیْلَ وَ مِیْکَائِیْلَ کَازِمْ کَازِمْ وَ یَزَازِمْ فتیز الی مرن یشتامر ایشتامر اهو ذا هوذا هي عظا انار اقی و الله شافي.

انگوٹھی کا کرشمہ:

بچھو کے ڈسنے پر یہ دم بہت مفید ہے اور مجنون اور نکسیر کے لئے اور آنکھ کے درد کے لئے مفید ہے۔ جبکہ وہ ٹھنڈی۔ وکی وجہ سے ہو۔ ایک سرخ شیشے کی انگوٹھی پر یہ اسماء نقش کرے۔

خطلسلسه، کطوده، دل صحوه، اوسطظا، ابی ممه، بیدهی، سفاهه.

انگوٹھی کو صاف پانی میں غوطہ دے اور اس کو بچھو کے ڈسنے والی جگہ پر لگائے۔ پاگل کے لئے یہ طریقہ ہے کہ وہ انگوٹھی کو دیر تک دیکھتا رہے تو انشاء اللہ ٹھیک ہو جائے گا۔ نکسیر کا طریقہ یہ ہے کہ اس کو پیشانی پہ لکھا جائے اور بخار کے لئے زیتون کے پتوں پر اس دم کو لکھے اور لٹکائے۔ اور ریح کے کے لئے انگوٹھی کو ہوا کی جگہ پر مسح کرے اور بخار کے لئے تین ورقوں پر لکھنا چاہیے اور محموم کو دھونی دے۔ ورقے پر یہ لکھے۔

پہلے پر	دوسرے پر	تیسرے پر
۱۱۱ ط لا کو	۱۱۱ ط ط کو	۱۱۱ لح لوم کو

بخار کے لئے تین ورقوں پر لکھے اور ہر روز ایک ورق کھالے۔

پہلے پہ یہ لکھے۔ بسم الله نارت و استنارت. دوسرے پر۔ بسم الله فی علم الغیب غارت.

تیسرے پر۔ بسم الله حول العرش وارت.

نکسیر اور خون نکلنے کی کمزوری میں تین سطروں میں یہ لکھے لوطا، لوطا، لوطا.

عین الخواص والے نے لکھا ہے یہ اسماء ایک کاغذ پر لکھے یا ایک اسپادری پلیٹ پر جو صحیح ہو اور سوراخ والی نہ ہو یا لکڑی کا پیالہ جس میں سوراخ نہ ہو اسی میں اس کے باپ اور ماں دونوں کا نام لکھا جائے اور بخار والے کو پلا دیا جائے اگر ڈسے ہوئے کو پلایا جائے تو فوراً ہوش میں آ جائے گا۔ وہ الفاظ یہ ہیں:

سارا سارا الی سارا مالی یرن یرن الی بامال واصال، باطوطو کالعومار اساب یا فارس اردد باب

Marfat.com

ها کاناما ابین لھا نارا انارا کاس متمرنا کاطن صلو بیرص صاروب انا وین ودی.
یہ دم سانپ کے ڈسے ہوئے کے لئے ہے۔ یہ بہت مجرب اور مفید ہے۔ باب الحاء لفظ حیۃ کے لفظ میں اس کے قریب گزر چکا ہے۔ بعض علمائے متقدمین نے کہا ہے کہ جس نے رات اور دن کی ابتدا میں یوں کہا عقدت زبان العقرب ولسان الحیہ وید السارق بقول اَشْھَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَ اَشْھَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ تو وہ سانپ بچھو اور چور سے محفوظ رہے گا۔
بخاری کے علاوہ مالک اور ایک جماعت نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ ایک آدمی نبی ﷺ کے پاس آیا تو اس نے کہا یا رسول اللہ میں آج رات بچھو کے ڈسنے سے بہت تکلیف میں رہا ہوں جتنا کبھی نہیں ہوا۔
تو آپ نے فرمایا اگر تو شام کو یوں کہتا۔ اَعُوْذُ بِکَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّآمَّاتِ کُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ تو تجھے کوئی چیز نقصان دیتی۔ ان شاء اللہ
کامل ابن عدی میں وہب بن راشد کے حالات زندگی میں ہے کہ یہ آدمی بلال تھا۔
ترمذی کی ایک روایت میں ہے کہ جس نے شام کو تین دفعہ: اَعُوْذُ بِکَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّآمَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. پڑھا تو اس کو اس رات کوئی زہریلی چیز نہیں ڈسے گی۔
سہل کہتے ہیں ہمارے گھر والے اس کو ہر روز پڑھتے تھے۔ ایک رات ایک لڑکی کو کسی کیڑے نے ڈس لیا تو اس کو اس سے کوئی تکلیف نہ ہوئی۔ انہوں نے کہا یہ حدیث حسن ہے۔
اللہ کے قرآن کے کلمات اور ان کے معانی ان میں کوئی عیب یا نقص لوگوں کے کلام کی طرح داخل نہیں ہو سکتا۔ یہ نفع دینے والے ہیں اور کافی ہیں۔ بیہقی نے کہا کہ تامات کا مطلب یہ ہے کہ اللہ کے کلام میں کوئی عیب اور نقص نہیں ہو سکتا جس طرح آدمیوں کے کلام میں ہوتا ہے۔
مزید کہا کہ امام احمد بن حنبل کی بات پہنچی ہے کہ وہ اسی سے یہ دلیل پکڑتے تھے کہ اللہ کا کلام غیر مخلوق ہے۔ جیسے ان شاء اللہ باب الھامۃ کے ذکر میں آئے گا۔
ابو عمرو بن عبد البر نے تمہید میں سعید بن میسب سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا کہ مجھے یہ بات پہنچی ہے کہ جس نے شام کو سَلٰمٌ عَلٰی نُوْحٍ فِی الْعٰلَمِیْنَ. کہا اس کو کوئی بچھو نہیں ڈس سکتا۔
عمرو بن دینار نے کہا کہ بچھو سے یہ وعدہ لیا گیا ہے کہ وہ اس کو تکلیف نہیں دے گا جس نے رات یا دن کو یہ کہا کہ سَلٰمٌ عَلٰی نُوْحٍ فِی الْعٰلَمِیْنَ۔
ابن عبد البر کی تمہید میں یحییٰ بن سعید انصاری کے حالات زندگی میں اس کے بلاغات کے بارہویں جزء میں ہے کہ ابن وہب نے کہا مجھے ابن سمعان نے بتایا کہ میں نے اہل علم سے یہ بات سنی کہ جب انسان کو سانپ یا بچھو ڈس لے تو کہے۔
نودی ان بورك من فی النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمین.
شیخ ابو القاسم قشیری اس آیت کی تفسیر میں کہتے ہیں کہ سانپ اور بچھو نوح کے پاس آئے اور کہنے لگے ہمیں بھی کشتی میں سوار کر

Marfat.com

لوتو نوح نے کہا میں تم کو سوار نہیں کروں گا۔ کیونکہ تم تکلیف اور ضرر کا سبب ہو تو انہوں نے کہا ہمیں سوار کر لو ہم آپ کو ضمانت دیتے ہیں کہ جس نے آپ کا نام لیا ہم اس کو تکلیف نہیں دیں گے۔ تو انہوں نے ان سے وعدہ لیا اور ساتھ سوار کر لیا تو جو شخص ان کی تکلیف سے ڈرے وہ صبح شام یوں کہے:

سَلَامٌ عَلٰی نُوْحٍ فِی الْعَالَمِیْنَ اِنَّا کَذَالِکَ نَجْزِیْ الْمُحْسِنِیْنَ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِیْنَ.

تو وہ اس کو نقصان نہیں دیں گے۔

ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ نوحؑ نے دو سال میں ایک کشتی بنائی جس کی لمبائی تین سو ہاتھ تھی اور چوڑائی پچاس ذراع تھی اور بلندی تیس ذراع تھی۔ اس کشتی کو ساکھو کی لکڑی سے بنایا گیا۔ اور اس کی تین منزلیں بنائیں نچلی میں وحشی جانور اور درندے اور کیڑے مکوڑے تھے۔ اور درمیانی منزل میں چوپائے اور مویشی تھے۔ اوپر والی منزل میں آپ اور آپ کے ساتھی تھے اور سفر خرچہ بھی اسی منزل میں تھا۔

شیخ امام حافظ فخر الدین توریزی جو نزیل مکہ ہیں ان سے ہم نے روایت کیا کہ انہوں نے کہا میں مکہ میں شیخ تقی الدین حرانی سے علم وراثت پڑھ رہا تھا۔ ایک دفعہ ہم بیٹھے ہوئے تھے کہ بچھو آ گیا تو شیخ نے اس کو اپنے ہاتھ میں پکڑ لیا اور اس کو الٹ پلٹ کرنے لگے۔ تو میں نے کتاب اپنے ہاتھ سے نیچے رکھ دی۔ انہوں نے کہا پڑھو۔ میں نے کہا میں یہ فائدہ سیکھ کر پھر پڑھوں گا۔ اس نے کہا یہ فائدہ تیرے پاس ہے۔ نبی ﷺ نے فرمایا جو شخص صبح شام یہ پڑھے بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِیْ لَا یَضُرُّ مَعَ اسْمِهٖ شَیْءٌ فِی الْاَرْضِ وَلَا فِی السَّمَآءِ هُوَ السَّمِیْعُ الْعَلِیْمُ. تو اس کو کوئی چیز نقصان نہیں دے گی۔ اور میں نے یہ دن کے شروع میں پڑھ لیا تھا۔

سانپ اور بچھو کے شر سے بچنے کا طریقہ یہ ہے کہ سونے سے پہلے تین دفعہ یہ پڑھے:

اَعُوْذُ بِرَبٍّ اَوْصَافِهٖ سَمِیَّةٍ مِّنْ کُلِّ عَقْرَبٍ وَّحَیَّةٍ سَلَامٌ عَلٰی نُوْحٍ فِی الْعَالَمِیْنَ اِنَّا کَذَالِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ اَعُوْذُ بِکَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ.

مومن محتاط ہوتا ہے:

کہا جاتا ہے لدغتہ العقرب تلدغہ لدغا تلداغا و ملدوغ و لدیغ. ابوداؤد طیالسی نبی ﷺ کے اس فرمان لَا یُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَّاحِدٍ مَّرَّتَیْنِ۔ کے بارے میں کہتے ہیں کہ اس کا معنی یہ ہے کہ مومن اپنے گناہ پر دنیا میں بھی اور پھر آخرت میں سزا نہیں دیا جائے گا۔

اور جس کے بارے میں نبی ﷺ نے یہ فرمایا تھا وہ ابوعزہ جمحی شاعر ہے۔

اور اس کا نام عمر تھا۔ یہ بدر کے دن قید کیا گیا اس کے پاس کوئی مال نہیں تھا تو اس نے کہا یا رسول اللہ ﷺ میں فقیر آدمی ہوں۔ تو نبی ﷺ نے اس کی پانچ بیٹیوں کی وجہ سے اس شرط پر چھوڑا کہ وہ دوبارہ جنگ کے لئے نہیں لوٹے گا۔ وہ مکہ واپس گیا اور کہنے لگا میں نے محمد ﷺ کو دو دفعہ دھوکا دیا ہے۔ پھر وہ مشرکوں کے ساتھ احد کے دن بھی آ گیا تو نبی ﷺ نے فرمایا اے اللہ اب یہ جانے نہ پائے۔

Marfat.com

تو صرف یہ ہی قید ہو کر آیا تو کہنے لگا اے محمد ﷺ! میں عیال والا ہوں مجھے چھوڑ دو تو نبی ﷺ نے فرمایا مومن ایک سوراخ سے دو دفعہ نہیں ڈسا جاتا۔ پھر اس کو قتل کرنے کا حکم دے دیا۔ مذکورہ حدیث امام شافعی امام مسلم اور ابن ماجہ نے بیان کی ہے۔ لا یلدغ میں غین پر ضمہ ہے کیونکہ یہ جملہ خبریہ ہے۔ یعنی مومن ہوشیار ہوتا ہے ایک دفعہ کے بعد دوسری دفعہ دھوکا نہیں کھاتا۔ اور اس بات کو وہ سمجھتا ہے کہا گیا ہے کہ آخرت کے معاملے میں دھوکہ مراد ہے دینا کا دھوکہ مراد نہیں ہے۔

بعض نے کہا یہ غین کی کسرہ کے ساتھ ہے مطلب یہ ہے کہ نبی ﷺ نے منع فرمایا کہ کوئی غفلت میں اس کو دھوکہ نہ دے اس طرح دنیا اور آخرت دونوں کا دھوکہ مراد ہو سکتا ہے۔ اس کی تائید وہ بات کرتی ہے جس کو ابوداؤد طیالسی نے کہا ہے اور نسائی نے مسند علی میں ابی تخیلہ سے روایت کی ہے کہ اس نے علیؓ سے سنا کہ انہوں نے کہا میں تم کو اللہ کی کتاب کی سب سے بہتر آیت نہ بتاؤں انہوں نے کہا ہاں ضرور۔ آپ نے فرمایا وہ یہ آیت ہے۔

وَمَآ اَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيْبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ اَيْدِيْكُمْ وَيَعْفُوْا عَنْ كَثِيْرٍ ○ (الشوریٰ: ۳۰)

مجھے نبی ﷺ نے فرمایا: اے علی! جو تجھے بیماری سزا یا مصیبت پہنچے تو اللہ تعالیٰ زیادہ حوصلے والا اور عزت والا ہے کہ اپنے معاف کرنے کے بعد وہ سزا دے۔

اسی لئے واحدی کہتے ہیں یہ آیت قرآن میں سب سے زیادہ امید افزاء ہے کیونکہ اس نے مومنوں کے گناہوں کی دو قسمیں کر دی ہیں ایک قسم کا کفارہ مصائب بنا دیا اور ایک کو معاف کر دیا اور اللہ جل وعلا بڑا سخی ہے وہ معاف کرنے کے بعد دوبارہ سزا نہیں دیتا۔

فائدہ اخری: کہا جاتا ہے لسعته العقرب والحية تلسعه لسعا فهو ملسوع. اور اول نے کیا خوب کہا ہے۔

قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم　　من عقرب الصدغ ام من حية الشعر

''وہ کہتے ہیں تیرا دوست ڈسا ہوا ہے۔ میں نے ان سے کہا کنپٹی کے بچھو سے یا بالوں کے سانپ سے؟''

قالوا بلى من افاعى الارض قلت لهم　　وكيف تسعى افاعى الارض للقمر

''انہوں نے کہا زمین کے افاعی سانپوں سے۔ میں نے کہا کیا زمین کے سانپ چاند کو ڈس سکتے ہیں؟''

سانپ کے ڈسنے کے بارے میں یہ لفظ بولے جاتے ہیں۔ عضت' تعض' نهشت' تنهش' نشطت' تنشط' نكذت' بانفها تنكز. ہمارے شیخ جمال الدین عبدالرحیم اسنوی نے یہ شعر سنائے۔ پھر سند کے ساتھ انہوں نے کہا کہ ابوعبداللہ محمد بن فراء ضریر خطیب نے قصبہ مریہ میں کو اپنے یہ شعر سنائے:

يا حسنا مالك لم تحسن　　الى نفوس فى الهوى متعبه

''اے حسناء تو ان کے ساتھ نیکی کیوں نہیں کرتی جو تیری محبت میں تھک چکے ہیں۔''

رقمت بالورد وبالسوسن　　صفحة خد بالسنا مذهبه

''تو نے گلاب اور سوسن کے ساتھ رخسار کے کنارے کو چمکدار اور سنہری کیا ہے۔''

وقد ابى صدغك ان اجتنى　　منه وقد الدغنى عقربه

Marfat.com

''اور تیری کنپٹی نے مجھے پھل چننے سے منع کر دیا ہے اور اس کے بچھو نے مجھے ڈس لیا۔''

یاحسنہ اذ قال ما احسنی ویا لذاك اللفظ ما اعذبہ

''جب اس نے کہا اے حسناء! تو کتنی حسین ہے اور یہ کلام کتنا اچھا اور میٹھا ہے۔''

قلت لہ کلك عندی سنا وکل الفاظك مستعذبہ

''میں نے اس کو کہا تیری ہر چیز میرے نزدیک خوبصورت ہے اور تیرے سارے الفاظ میٹھے ہیں۔''

ففوق السھم ولم یخطنی ومذ رانی میتا اعجبہ

''اس نے تیر کمان میں ڈالا اور مجھ سے خطا نہ کیا جب مجھے مرا ہوا دیکھا تو اس کو بڑا اچھا لگا۔''

وقال کم عاش وکم حبنی وحبہ ایای قد اتعبہ

''اور کہنے لگی یہ کتنا عرصہ زندہ رہا اور مجھ سے کتنی ہی محبت کی اور مجھ سے محبت کر کے یہ تھک گیا۔''

یرحمہ اللہ علی اننی قتلی لہ لم ادر ما اوجبہ

''اللہ اس پر رحم کرے اس کے باوجود میں نہیں جانتا کہ میرا اس کو قتل کرنا کس چیز نے واجب کیا۔''

حریری نے درۃ الغواص میں کہا ہے کہ سوسن سین کے فتح سے ہے اور مجھے لفظ سوسن نے کچھ مزید اشعار یاد دلائے ہیں جو علی بن عبدالعزیز ادیب مغربی نے مجھے سنائے تھے۔ اور ابوبکر بن قوطیہ اندلسی کے ہیں جن میں وہ گلاب اور سوسن کا وصف بیان کرتا ہے۔ اس نے اس کے بارے بڑی عمدہ اور عجیب بات کی ہے اس فصل میں اس نے تسدید کا انداز اختیار کیا ہے۔ اور اہل مرثیہ کی اقتداء میں یہ بات کہی۔

قم فاسقنیھا علی الورد الذی نعما وباکر السوسن الغض الذی نجما

''کھڑے ہو کر مجھے شراب پلا و عمدہ گلاب پر اور تازہ اگنے والی سوسن کے ساتھ صبح والی شراب پلا۔''

کانما ارتضعا خلفی سمائھما فارضعت لبنا ھذا وذاك دما

''گویا ان دونوں نے میرے پیچھے اپنے آسمان سے دودھ پیا تو اس نے ایک کو دودھ پلایا اور دوسرے کو سرخ خون پلایا۔''

جسمان قد کفر الکافور ذاك وقد عق العقیق احمرارا ذا وما ظلما

''یہ دو جسم ہیں کہ ایک کو کافور نے چھپا لیا اور دوسرے کو عقیق نے سرخ کر لیا اور انہوں نے ظلم نہیں کیا۔''

کان ذا طلیۃ نصت لمعترض وذاك خد غداۃ البین قد لطما

''یہ لمبی گردن والا تھا جس کو اس نے سامنے آنے والے کے لئے ظاہر کیا اور یہ رخسار تھا کہ جدائی کی صبح کو اس نے اس کو تھپڑ مارا۔''

اولا فذاك انابیب اللجین وذا جمر الغضی حرکتہ الریح فاضطرما

''پہلے پہل یہ چاندی کی نالیاں تھیں اور وہ جھاڑی کی چنگاری ہے جس کو ہوا نے حرکت دی تو وہ بھڑک اٹھی۔''

Marfat.com

عرب کہتے ہیں قد کنت اظن ان العقرب اشد لسعامن الزنبور فاذا ھو ھی.
نیز عرب کہتے ہیں فاذا ھوا یا ھا. یعنی عرب یہاں پر ضمیر مرفوع اور منصوب دونوں کو جائز سمجھتے ہیں۔
لیکن اس دوسرے مسلک کا سیبویہ نے انکار کیا ہے یعنی ضمیر منصوب لانے سے انکار کیا۔ جب کسائی نے یحییٰ بن خالد برمکی کی موجودگی میں اس سے کہا تو کسائی نے کہا عرب ان کو رفع بھی دیتے ہیں اور نصب بھی۔ تو یحییٰ نے کہا تم نے اختلاف کیا ہے حالانکہ تم اپنے شہر کے رئیس ہو۔ تو کسائی نے کہا یہ عرب آپ کے دروازے پر ہیں جن سے دونوں شہروں والوں نے سنا ہے۔ وہ حاضر کئے جائیں اور ان سے پوچھا جائے۔ تو ان کو حاضر کیا گیا اور پوچھا گیا تو انہوں نے کسائی کی موافقت کی تو یحییٰ نے سیبویہ کو دس ہزار درہم دیئے اور سیبویہ کو فوراً فارس کے ملکوں میں بھیج دیا تو وہ مرنے تک وہیں رہا۔ یہاں تک کہ ۱۸۰ ہجری میں فوت ہوا جبکہ اس کی عمر ۳۳ یا ۳۲ سال تھی۔ کہتے ہیں کہ عرب کو کسائی کا مقام مرتبہ معلوم ہوگیا تھا۔ اسی لئے انہوں نے کسائی کی موافقت کی۔ اور نصب کا لفظ نہیں بولا۔ اور سیبویہ نے یحییٰ سے کہا کہ ان کو کہو کہ وہ اس کو زبان پر لائیں کیونکہ ان کی زبانیں اس بات کو بولنے میں موافقت نہیں کریں گی اور حازم نے اپنی اس نظم میں اشارہ کیا ہے۔

والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا — اذا عنت فجاة الامر الذی دھما
''عرب کبھی کبھی اذا کے بعد خبر کو حذف کر دیتے ہیں جب کہ پوشیدہ معاملہ اچانک سامنے آ جائے۔''

وربما نصبوا بالحال بعد اذا — وربما رفعوا من بعدھا ربما
''کبھی کبھی وہ اذا کے بعد حال کو نصب دیتے ہیں اور اکثر رفع جب اس کے بعد ربما ہو تو رفع دیتے ہیں۔''

فان توالی ضمیر ان اکتسی بھما — وجہ الحقیقۃ من اشکالہ عمما
''اور اگر دو ضمیریں پے در پے آ جائیں تو ان کو عمومی اشکال سے حقیقی لباس پہنا دیتے ہیں۔''

لذاك اعیت علی الافھام مسئلۃ — اھدت الی سیبویہ الحتف والغمما
''اس لئے یہ مسئلہ فہموں پر مشکل ہو گیا جس نے موت اور غم کو سیبویہ کی طرف پہنچا دیا۔''

قد کانت العقرب العرجاء احسبھا — قدما اشد من الزنبور وقع حما
''میں پہلے خیال کرتا تھا کہ لنگڑا بچھو زنبور سے زیادہ سخت زہریلا نہیں ہے۔''

وفی الجواب علیھا ھل اذا ھو ھی — او ھل اذا ھو ایاھا قد اختصما
''تو اس کے جواب میں ''فاذا ھو ھی'' اور ''فاذا ھوا یاھا'' میں جھگڑا ہو گیا۔''

فخطا ابن زیاد و ابن حمزۃ فی — ما قال فیھا ابا بشر وقد ظلما
''تو اپنی بات میں ابن زیاد اور ابن حمزہ نے ابو بشر کو غلطی کی طرف منسوب کیا اور انہوں نے ظلم کیا۔''

وغاظ عمروا علی فی حکومتہ — یالیتہ لم یکن فی امرہ حکما
''تو علی نے اپنی حکومت میں عمرو کو غصہ دلایا کاش کہ وہ اس کے معاملے میں حکم نہ ہوتا۔''

کغیظ عمرو علیا فی حکومتہ — یا لیتہ لم یکن فی امرہ حکما

Marfat.com

''جس طرح عمرو نے علی کو اپنی حکومت میں غصہ دلایا کاش کہ وہ اس کے معاملے میں حکم نہ ہوتا۔''

وفجع ابن زیاد کل منتخب من اھلہ اذ غدا منہ یفیض دما

''اور ابن زیاد نے ہر گھر کے چنے ہوئے آدمی کو گھبراہٹ میں ڈال دیا جب وہ اس کے پاس سے جاتا ہے تو وہ خون بہاتا ہے۔''

واصبحت بعدہ الانفاس باکیۃ فی کل طرس کدمع سح وانسجما

''اور اس کے بعد بہت سے لوگ رو رہے ہیں جیسے بہت برسنے والے آنسو مٹے ہوئے صحیفے پر بہہ پڑیں۔''

ولیس یخلو امرؤ من حاسد اضم لو لا التنافس فی الدنیا لما اضما

''اور زمانے میں کوئی آدمی حسد اور بغض سے خالی نہیں۔ اگر دنیا میں رغبت نہ ہوتی تو یہ بغض نہ ہوتا۔''

والغبن فی العلم اشجی محنۃ علمت واترح الناس شجوا عالم ھضما

''علم کا خسارہ بہت غمناک محنت ہے جو معلوم ہو سکی جو عالم ضائع ہو گیا اس نے لوگوں کو بہت زیادہ غم میں ڈال دیا۔''

بچھو کو کھانا حرام ہے اور اس کی بیع بھی حرام ہے اس کو حل و حرم میں قتل کرنا ضروری ہے۔ جب کسی مائع چیز میں گر کر مر جائے تو وہ مشہور مذہب میں خراب ہو جاتی ہے۔ بعض کہتے ہیں کہ وہ خراب نہیں ہوتی۔ خطابی نے یحییٰ بن ابی کثیر سے نقل کیا کہ جب بچھو پانی میں مر جائے تو وہ نجس ہو جاتا ہے پھر انہوں نے کہا کہ عام علماء اس طرف ہیں کہ نجس نہیں ہوتا۔

ضرب الامثال: ایک شاعر نے کہا:

ومن لم یکن عقربا یتقی مشت بین اثوابہ العقرب

''جو شخص ایسا بچھو نہ ہو جس سے بچا جائے تو اس کے کپڑوں میں بچھو چلنے لگتے ہیں۔''

نیز لوگ کہتے ہیں فی النصح لسع العقارب. یعنی خیر خواہی سانپوں کے ڈنگوں کی طرح ہوتی ہے۔ نیز عرب کہتے ہیں۔ اعدی من العقرب. یعنی وہ شخص بچھو سے بھی زیادہ دشمن ہے۔

نیز کہتے العقرب تلدغ و تصبی. یعنی بچھی ڈستا ہے اور مظلوم بھی بنتا ہے یہ اس ظالم کی بیان کی جاتی جو مظلوم بنتا ہو۔

نیز کہتے ہیں تحککت العقرب بالافعی. یہ مثال اس شخص کے لئے مثال بیان کی جاتی ہے جو اپنے سے زیادہ شریر سے جھگڑا کرے۔ کہا جاتا ہے تحکک بہ. جب وہ اس شر کے لئے سامنے آئے۔

نیز کہتے ہیں اتجر من عقرب و امطل من عقرب. یعنی فلاں آدمی عقرب سے زیادہ تاجر اور رقم دینے میں ڈھیل والا ہے۔ عقرب ایک تاجر کا نام ہے جو مدینے میں تھا یہ سب لوگوں سے بڑا تاجر اور سب سے ڈھیل کرنے والا تھا۔ یہاں اس کی ڈھیل کی مثال بیان کی جانے لگے۔ اتفاق سے فضل بن عباس بن عتبہ بن ابی لہب اس سے تجارت کر بیٹھا جو لوگوں میں سے سب سے زیادہ اپنے عامل سے مال کا تقاضا کرنے والا تھا تو لوگوں نے کہا ہم دیکھتے ہیں کہ اب یہ دونوں کیا کرتے ہیں جب مال آیا تو فضل نے عقرب کے دروازے کو لازم پکڑ لیا اور اپنا گدھا اس کے دروازے پر باندھ لیا اور بیٹھ کر قرآن پڑھنے لگا۔ تو عقرب اس کی پرواہ کئے بغیر اپنی ڈھیل پر قائم رہا۔ تو فضل اس کے دروازے کو چھوڑ کر اس کی بے عزتی اور ہجو کرنے لگا اس بارے میں اس

Marfat.com

کے یہ شعر ہیں۔

کل عدو کیدہ فی استہ فغیرہ لیس الاذی ضائرہ

''ہر دشمن کی چال اس کے چوتڑ میں ہوتی ہے۔ پس اس کا غیر اس کو تکلیف نہیں دینے والا ہے۔''

قد تجرت فی سوقنا عقرب لا مرحبا بالعقرب التاجر

''میں نے اپنے بازار میں عقرب سے تجارت کی۔ پس عقرب تاجر کے لئے خوشی نہ ہو۔''

کل عدو یتقی مقبلا وعقرب یخشی من الدابرہ

''ہر دشمن سے آگے کی طرف سے بچا جاتا ہے اور بچھو کے پیچھے سے ڈرا جاتا ہے۔''

ان عادت العقرب عدنا لھا وکانت النعل لھا حاضرہ

''اگر عقرب دوبارہ ایسا کرے گا تو ہم بھی ایسا کریں گے اور ہمارا جوتا اس کے لئے حاضر ہے۔''

اس آخری شعر نے مجھے ایک اور شعر یاد کرا دیا۔ جو شیخ کمال الدین ادفوی نے اپنی کتاب الطالع السعید میں بیان کیا ہے کہ شیخ تقی الدین بن دقیق اپنے بچوں میں شطرنج کھیل رہا تھا اور اس کے ساتھ اس کا بہنوئی شیخ تقی الدین بن شیخ ضیاء الدین بھی تھا۔ عشاء کی اذان ہوگئی تو دونوں کھڑے ہو کر نماز پڑھنے لگے۔ نماز پڑھنے کے بعد شیخ تقی الدین بن دقیق العید نے کہا کیا تم دوبارہ نہیں کھیلو گے تو اس کے بہنوئی نے کہا۔

ان عادت العقرب عدنا لھا وکانت النعل لھا حاضرہ

''اگر بچھو دوبارہ ایسا کرے گا تو ہم بھی ایسا کریں گے اور ہمارا جوتا اس کے لئے حاضر ہے۔''

تو شیخ تقی الدین اس سے بہت شرمندہ ہوئے اور مرنے تک کبھی پھر شطرنج نہیں کھیلی۔

شطرنج اور چوسر کی تاریخ اور حکم: ابن خلکان نے ابوبکر الصولی الکاتب المشہور کے حالات زندگی میں لکھا ہے کہ وہ اپنے زمانے میں شطرنج کھیلنے میں سب سے زیادہ ماہر تھا اور لوگ اب تک اس بارے میں اس کی مثال بیان کرتے ہیں لوگوں کا خیال ہے کہ اسی نے سب سے پہلے شطرنج کو وضع کیا حالانکہ یہ غلط ہے بلکہ اس کو صصہ نامی آدمی نے ہند کے بادشاہ شہرام کے لئے وضع کیا تھا اور اردشیر بن بابک جو فارسیوں کا سب سے پہلا بادشاہ ہے اس نے چوسر وضع کی۔ اسی لئے اس کو اسی کی طرف منسوب کر کے نردشیر کہا گیا۔ اس نے چوسر کو دنیا والوں کے لئے مثال بنا دیا۔

اس نے ایک کاغذ کے ٹکڑے پر مہینوں کی تعداد کے مطابق بارہ خانے بنائے۔

اور ایک ٹکڑا تیس خانوں والا بنایا جتنے مہینے کے دن ہوتے ہیں اس نے نگینوں کو قضا وقدر اور دنیا میں اور اس کے الٹ پلٹ ہونے میں مثل بنا دیا۔ فارسی چوسر کی ایجاد پر فخر کرنے لگے تو صصہ حکیم ہند نے بادشاہ کے لئے شطرنج ایجاد کی اس وقت کے حکماء نے چوسر پر شطرنج کو ترجیح دی۔ اردشیر وہ بادشاہ ہے جس نے طوائف الملوکی کو ختم کیا اور اپنے لئے بادشاہ کا لقب اختیار کیا۔ یہ ان فارسی بادشاہوں کا دادا ہے جن کو یزدجرد نے نکال دیا تھا اور ان کا ملک ان سے خلافت عثمان ۳۲ھ میں چھن گیا۔

دمیری کہتے ہیں صحیح بات یہ ہے کہ جس بادشاہ کے لئے شطرنج ایجاد کی گئی وہ بلھیت تھا جیسا کہ ہمارے شیخ یافعی وغیرہ نے کہا

Marfat.com

ہے۔ جب اس نے شطرنج بادشاہ کے سامنے پیش کی اور اس کو کھیلنے کا طریقہ سمجھایا تو بادشاہ نے اس کو بہت زیادہ پسند کیا اور اس سے کہا مجھ سے کچھ مانگو تو اس نے کہا اے بادشاہ میں یہ چاہتا ہوں کہ کاغذ کے پہلے خانے میں ایک درہم رکھا جائے اور دوسرے کو اس سے دوگنا کیا جائے اسی طرح آخری خانے تک کیا جائے اس طرح جتنی رقم بنے مجھے دے دو تو بادشاہ نے اس سے کہا یہ کیا مقدار ہوئی تو نے جو کچھ کیا ہے اس کو ضائع کر دیا تو وزیر نے کہا اے بادشاہ ٹھہریئے بے شک آپ کا اور ساری زمین کے بادشاہوں کے خزانے اس شطرنج کو پورا کرنے سے پہلے ختم ہو جائیں گے۔

چوسر کی بعض چیزیں بیان کرنے میں ابن خلکان سے غلطی ہوئی ہے۔ ایک یہ کہ بارہ خانے چار حصوں میں سال کے موسموں کے مطابق تقسیم ہوتے ہیں اور یہ کہ تیس خانے سفید اور سیاہ ہیں جیسے رات اور دن ہوتے ہیں۔

اور ایک یہ کہ دانے فصوص مسدس بنانے میں یہ اشارہ ہے کہ جہات چھ ہیں ساتویں کوئی نہیں ہے۔

اور ایک یہ کہ دانے کے اوپر نیچے سات نقطے بنائے گئے ہیں جتنی افلاک کی زمینوں کی اور سماوات کی اور ستاروں کی تعداد ہے۔

اور ایک یہ کہ اس نے کھیلنے والوں کے لئے اس تعداد میں ان کے اختیار اور حسن تدبیر کے لئے قابل تصرف بنایا ہے۔ جیسا کہ عقل مند آدمی کو تھوڑا رزق دیا جاتا ہے تو وہ اس میں حسن تدبیر کرتا ہے اور کسی کو بہت زیادہ دیا جاتا ہے لیکن وہ اس میں صحیح تصرف نہیں کر سکتا۔ پس چوسر قضا وقدر کے حکم اور کھیلنے والے کے اختیار کے حسن تصرف کو جمع کرنے والا ہے اور شطرنج کھیلنے والے کو اختیار اور اس کی عمدہ عقل اور ردی عقل کا تصرف سونپ دیتی ہے۔

چوسر پر شطرنج کی فضیلت میں نظر ہے۔ شطرنج سین کے ساتھ جو جردحل کے وزن پر ہے موٹے اونٹوں کو کہتے ہیں۔ شطرنج کو شین معجمہ کے ساتھ پڑھنا بھی جائز ہے۔ کیونکہ اس کا اشتقاق مشاطرہ سے بھی ہو سکتا ہے اور سین مہملہ کے ساتھ پڑھنا بھی جائز ہے جبکہ اس کا اشتقاق بقول تعبیہ تسطیر سے ہو اس بات کو درۃ الغواص میں بیان کیا گیا ہے۔ شطرنج کے بارے میں جو شعر کہے گئے ہیں ان میں سے یہ بھی ہیں۔

وخیل قد رایت ازاء خیل یساق بھا کا کیاس الریاح

''میں نے گھوڑوں کو گھوڑوں کے سامنے دیکھا۔ ان کو ہانکا جاتا ہے جیسے ہوا کے پیالے ہوں۔''

بمیمنۃ و میسرۃ و قلب کتعبیۃ الکتائب للبطاح

''میمنہ' میسرہ اور قلب کے ساتھ ان کو ایسا ترتیب دیا گیا ہے جیسے ریگستانی وادی میں لشکروں کو ترتیب دیا جاتا ہے۔''

اذا ما قتلوا نشروا وعادوا صحاحا لم یصابوا بالجراح

''جب کبھی وہ قتل ہو جاتے ہیں تو دوبارہ زندہ ہو کر صحیح ہو کر دوبارہ لوٹ آتے ہیں۔ اور ان کو کوئی زخم نہیں لگا ہوتا۔''

بغیر عداوۃ کانت قدیما ولکن للتلذذ والمزاح

''یہ سب کچھ کسی پرانی عداوت کی وجہ سے نہیں ہوتا۔ بلکہ لذت اور مزاح کے لئے ہوتا ہے۔''

اشارہ: شطرنج کھیلنا مکروہ تنزیہی ہے بعض نے کہا حرام ہے بعض نے کہا جائز ہے پہلی بات زیادہ صحیح ہے۔ مالک ابوحنیفہ اور احمد

Marfat.com

نے کہا کہ حرام ہے۔ ہمارے اصحاب میں سے حلیمی اور رویانی نے ان کی موافقت کی ہے۔

بیہقی نے بیان کیا ہے کہ محمد بن سیرین، ہشام بن عروہ بن زبیر اور بہز بن حکیم، شعبہ سعید بن جبیر شطرنج کھیلا کرتے تھے۔ شافعی کہتے ہیں۔ سعید بن جبیر شطرنج کی طرف پشت کر کے شطرنج کھیلا کرتے تھے۔ صعلو کی نے بیان کیا ہے کہ عمر بن خطاب ابوالیسر ابو ہریرہؓ حسن بصری قاسم بن محمد ابو قلابہ، ابو مجلز عطاء زہری، ربیعہ بن عبدالرحمٰن اور ابوزناد اس کو جائز سمجھتے تھے۔ شطرنج کھیلنا ابو ہریرہ سے کتب فقہ میں بھی مشہور طور پر ثابت ہے۔

صولی نے ایک کتابچے میں جس کو اس نے شطرنج کے بارے میں جمع کیا ہے، بیان کیا ہے کہ ابو ہریرہ۔ علی بن حسین۔ زین العابدین، سعید بن المسیب، محمد بن المنکدر، اعمش، ناجیہ، عکرمہ، ابواسحٰق السبیعی، ابراہیم بن سعد، ابراہیم بن طلحہ بن عبداللہ بن معمر شطرنج کھیلا کرتے تھے۔ میں نے اس سب کی سندیں بیان کی ہیں اور مخالفین کے دلائل پر کلام کیا ہے۔ اور شطرنج اور چوسر کے بارے میں ۔ نے الگ ایک رسالہ عمدہ لکھا ہے جو بیس کاپیوں پر مشتمل ہے جس سے ساری تلبیس دور ہو جاتی ہے۔ واللہ اعلم

ہمارے اصحاب نے کہا کہ شطرنج میں جنگی تدابیر ہوتی ہیں اور یہ کھیل جنگ سے مشابہ ہے اور نبی ﷺ سے صحیح طور پر اس سے منع ہونا بھی ثابت نہیں۔ اور سب سے قوی دلیل جو قائلین حرمت پیش کرتے ہیں ابن عمر کی وہ روایت ہے کہ جس میں ابن عمر سے شطرنج کے بارے میں سوال کیا گیا تو انہوں نے کہا کہ یہ چوسر سے زیادہ بری ہے۔ ان لوگوں کا کہنا ہے کہ چونکہ چوسر حرام ہے اس لئے شطرنج بھی حرام ہے۔ امام تاج الدین سبکی نے اس اثر کا جواب دیتے ہوئے فرمایا کہ ہم نہیں جانتے کہ ابن عمر کا چوسر کے بارے میں کیا مذہب ہے۔ ہوسکتا ہے کہ وہ اس کو حلال سمجھتے ہوں اور ہمارے اصحاب کے لئے یہی بات وجہ دلیل ہے۔ اور شطرنج کے حلال چیزوں میں سے بدتر ہونے سے یہ لازم نہیں آتا کہ وہ حرام ہو۔

دوسری بات یہ بھی ہے کہ یہ مسئلہ اجتہادی ہے اور شاید ابن عمر اس کی حرمت کی طرف گئے ہیں۔ اور امام شافعی کی رائے مشہور ہے۔ اور جس نے کہا کہ صحابی کا قول حجت ہے تو اس میں یہ بھی شرط ہے کہ اس کا قول کسی دوسرے قول سے معارض نہ ہو اور یہاں تو انہوں نے صحابہ کی ایک جماعت کے اقوال کی مخالفت کی ہے جو جواز کے قائل ہیں۔ یہ بات بھی ہے کہ علماء میں سے کوئی اس کے ظاہر کا قائل نہیں کیونکہ اس کا ظاہری حکم یہ ہے کہ شطرنج چوسر سے زیادہ بدتر ہے۔ چاہے یہ عوض پر مشتمل ہو یا نہ ہو۔ بعض علماء نے کہا کہ شطرنج چوسر سے زیادہ بری ہے لیکن اس میں شرط یہ ہے کہ عوض پر مشتمل ہو۔ اگر یہ عوض پر مشتمل نہ ہو تو ہم علماء میں سے کسی کو نہیں جانتے کہ اس نے اس صورت میں اس کو چوسر سے برا کہا ہو۔ اور جب یہ اثر ظاہری طور پر بالا جماع مردود ہے تو اس سے احتجاج بھی ساقط ہو جائے گا۔ آجری نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ جب تم ان لوگوں کے پاس سے گزرو کہ جو پانسے کے تیر یعنی شطرنج اور چوسر کھیل رہے ہوں۔ تو ان کو سلام نہ کہو۔ یہ حدیث ضعیف ہے کیونکہ اس کی سند میں سلیمان یمانی ہے۔ ابن معین نے اس کے بارے میں کہا ہے کہ یہ کوئی چیز نہیں۔ بخاری کہتے ہیں کہ یہ منکر الحدیث ہے اس سے روایت کرنا جائز نہیں۔ ابن ابی حاتم کہتے ہیں۔ میں نے اپنے والد سے سنا کہ یہ منکر الحدیث ہے میں اس کی کوئی بھی صحیح حدیث نہیں جانتا۔

جب یہ نماز وغیرہ سے مشغول کر دے تو حرام ہوگی مگر فی نفسہ شطرنج حرام نہیں ہوگی۔

جب اس پر ہمیشگی نہ کی جائے تو یہ مکروہ ہوگی اور اگر ہمیشگی کی جائے تو یہ صغیرہ گناہ بن جائے گی جیسا کہ غزالی نے احیاء العلوم

Marfat.com

میں کتاب التوبہ میں ذکر کیا ہے لیکن ابن صباغ نے اپنی ''شامل'' میں اس کے خلاف بیان کیا ہے۔ چوسر صحیح مذہب کے مطابق حرام ہے کیونکہ نبی ﷺ نے فرمایا جس نے چوسر کھیلی اس نے اللہ اور اس کے رسول کی مخالفت کی۔ نیز آپ نے فرمایا کہ جس شخص نے چوسر کھیلی پھر نماز کے لئے کھڑا ہو گیا تو اس کی مثال ایسے ہے جیسے کوئی قے اور خنزیر کے خون کے ساتھ وضو کر کے نماز کے لئے کھڑا ہو جائے۔ امام غزالی کے تشبیہ کے بارے عمدہ اشعار میں سے کچھ یہ ہیں۔

حلت عقارب صدغه من خده ... قمرا یجل به عن التشبیه

''اس کی کنپٹی کے بچھو اس کے رخسار کے سے چاند پر جا پڑے کہ جو تشبیہ سے بالاتر ہے۔''

ولقد عهدناه یحل ببرجها ... ومن العجائب کیف حلت فیه

''ہم نے اس چاند سے یہ وعدہ لیا ہے کہ وہ اپنے برج میں اترے عجیب بات یہ ہے کہ وہ اس میں کیسے اترا۔''

ان کی وفات اور کچھ باتیں باب الحاء مہملہ حمام میں گزر چکی ہیں۔ ابوالمحاسن یوسف بن شواء نے ایک غلام کے وصف میں بہت عمدہ اشعار کہے کہ جس نے ایک طرف کے بال چھوڑ رکھے تھے اور دوسری طرف کے باندھ رکھے تھے۔

ارسل صدغا ولو قاتلی ... صدغا فاعیا بهما واصفه

''ایک کنپٹی کے بال میرے قاتل نے لپیٹ لئے اور ایک کے چھوڑ دیئے تو اس نے اپنے وصف بیان کرنے والے کو عاجز کر دیا۔''

فخلت ذا فی خده حیة ... تسعی وهذا عقربا واقفه

''ایک رخسار میں سانپ دوڑ رہا ہے اور ایک میں بچھو کھڑا ہے۔''

ذا الف لیست لوصل وذا ... واو ولکن لیست العاطفة

یہ الف ہے لیکن وصل کے لئے نہیں وہ واؤ ہے لیکن عاطفہ نہیں ہے۔''

ان کے عمدہ اشعار میں سے یہ بھی ہیں۔

قالوا حبیبك قد تضوع نشره ... حتی غدا منه الفضاء معطرا

''وہ کہتے ہیں تیرے دوست کی خوشبو مہک اٹھی یہاں تک کہ فضا اس سے معطر ہو گئی۔''

فاجبتهم والخال یعلو خده ... او ما تری النیران تحرق عنبرا

''تو میں نے ان کی بات مان لی اور اس کے رخسار پر تل بلند ہو رہا تھا۔ کیا تو دیکھتا نہیں کہ آگ عنبر کو جلا دیتی ہے۔''

خواص: عین الخواص والے نے کہا کہ بچھو جب چھپکلی کو دیکھتا ہے تو سکڑ جاتا ہے بعض کہتے ہیں کہ بچھو کو جلا کر گھر میں دھونی دی جائے تو بچھو اس گھر سے بھاگ جاتے ہیں۔ اس کو تیل میں پکا کر بچھو کے ڈسنے والی جگہ پر رکھا جائے تو درد میں آرام آ جاتا ہے۔ بچھو کی راکھ کھانے سے پتھری ٹوٹ جاتی ہے۔ جب مہینہ میں تین دن رہ گئے ہوں تو بچھو کو لے کر کسی برتن میں ڈال دیا جائے پھر اس پر ایک رطل تیل ڈال کر برتن کا منہ بند کر دیا جائے یہاں تک کہ اس تیل میں اس کا اثر نکل آئے پھر اس کو رانوں اور کمر کے درد پر لگایا جائے تو مفید ہوگا اور اس کو تقویت دے گا۔ اگر کوئی جنگلی گھاس کا بیج پانی میں ملا کر پیئے تو بچھو کے ڈسنے سے محفوظ رہے گا۔

Marfat.com

مولی کا ٹکڑا ہنڈی میں ڈال دیا جائے تو اس پر جو بچھو بھی آئے گا اسی وقت مرجائے گا۔ جب جنگلی گھاس کے پتے تیل میں ملا کر بچھو کی ڈسی ہوئی جگہ پر طلاء کئے جائیں تو وہ ٹھیک ہو جائے گا۔ گائے کے گھی سے بچھو کے ڈسنے کی جگہ پر طلاء کیا جائے تو آرام آجائے گا۔

ابن السویدی نے کہا کہ جب کوئی بچھو پکی مٹی کے برتن میں رکھا جائے پھر اس کے منہ کو بند کر کے تنور میں رکھا جائے یہاں تک کہ وہ راکھ بن جائے پھر پتھری والا آدمی اس میں سے کچھ پی لے تو اس کو فائدہ ہوگا اور اس کی پتھری ٹوٹ جائے گی۔

جب بچھو کی گھر میں دھونی دی جائے تو بچھوا کٹھے ہو جاتے ہیں۔ ارسطو نے اسی طرح کہا ہے لیکن دوسروں نے کہا کہ اس طرح بچھو بھاگ جائیں گے۔ جب بچھو کا کانٹا کسی انسان کے کپڑے میں گاڑ دیا جائے تو وہ ہمیشہ بیمار رہے گا۔ یہاں تک کہ وہ ہٹا لیا جائے۔

جب بچھو کو کوٹ کر اس کو بچھو کے ڈنگ پر رکھا جائے تو ڈنگ کا زخم ٹھیک ہو جائے گا۔ یہ اگر کسی پانی میں گر پڑے اور اس پانی کو کوئی انسان لاعلمی میں پی لے تو اس کے جسم پر زخم ہو جائیں گے۔ اگر برز نیخ احمر اور گائے کی چربی کی دھونی دی جائے تو اس سے بچھو بھاگ جاتے ہیں۔ قزوینی اور رافعی کہتے ہیں کہ جو شخص دو مثقال اترج کے دانے کوٹنے کے بعد کھائے تو وہ بچھو اور سانپ وغیرہ کے زہر سے محفوظ رہے گا۔ یہ نسخہ بڑا مجرب ہے۔

عجائب المخلوقات میں ہے کہ جب شجرہ زیتون کی جڑوں کے ریشے کوئی آدمی اپنے اوپر لٹکائے تو وہ بچھو کے ڈسنے سے فوراً درست ہو جائے گا۔

جب انار کے درخت کے ایندھن کی دھونی دی جائے تو اس سے بچھو بھاگ جائیں گے۔

بکری کی چربی اور گائے کا گھی اور زرد ہڑتال اور گدھے کا کھر اور گندھک اور ہڑتال ملے پانی کا چھڑکاؤ اور گھر میں مولی کے چھلکے بچھوؤں کو بھگا دیتے ہیں۔ یہ بہت مجرب اور عجیب نسخہ ہے۔ اس کو منتخب میں بیان کیا گیا ہے۔ کٹی ہوئی مولی اور اس کا نچوڑ اور باذروج بچھوں کو بھگا دیتے ہیں۔ جب کٹی ہوئی مولی بچھو کے سوراخ پر رکھی جائے تو وہ بل سے باہر نہیں نکلتے۔ منتخب میں ہے کہ اگر روزہ دار آدمی سانپ اور بچھو پر تھوک دے تو وہ مرجاتے ہیں۔ اگر گرم مزاج والا آدمی بھی تھوکے تو بھی وہ مرجائیں گے۔ بنات نعش ستارے کو دیکھنے سے انسان بچھو اور چوروں سے محفوظ رہتا ہے۔

یہ بات ابوالرئیس ابن سینا نے اپنے ارجوزتہ میں کہی ہے۔ بعض نے کہا یہ اشعار ابن شیخ حطین کے ہیں۔ یہ مجرب اسرار اور خواص پر مشتمل ہیں۔ اور علم کے اسرار پر مشتمل ہیں۔

ہم چاہتے ہیں کہ یہ اشعار استفادہ کے لئے پیش کریں۔

بدات بسم اللہ فی نظم حسن　　اذکر ما جربت فی طول الزمن

''میں اچھی نظم کو اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں اور جو میں نے لمبے زمانے میں تجربے کئے ان کا ذکر کروں گا۔''

ما ھو بالطبع وبالخواص　　لکل عام ولکل خاص

''جو کہ ہر عام کے لئے اور خاص کے لئے ہیں اور طبیعت اور خواص کے متعلق ہیں۔''

Marfat.com

فی شوکة العقرب نجم توام تراه عین من یراه یعلم

''شوکہ العقرب میں جڑواں ستارے کی خاصیت ہے۔ جس کو وہی دیکھتا ہے جو اس کو جانتا ہو۔''

اذا ترا آه امرآن اصطحبا واتفقا وذا وذا تحابیا

''جب اس کو دو آدمی دیکھتے ہیں تو ساتھی بن جاتے ہیں اور متفق ہو جاتے ہیں اور یہ ایک دوسرے سے دوستی لگا لیتے ہیں۔''

لاسیما ان قیل ذا محبب بعض لبعض کوکبان کوکب

''خصوصاً اگر کہا جائے کہ یہ پیارا ہے بعض کے لئے دو ستارے ایک بن جاتے ہیں۔''

وتوام نجمان فی سعد بلع رویته لکل ودقد جمع

''توام سعد بلع میں دو ستارے ہیں اور اس کا دیکھنا ہر دوستی کرنے والے کے لیے لازم ہے۔''

ومثله ایضا لسعد الذابح رویته لکل ود صالح

''اسی طرح سعد الذابح ستارہ بھی ہے اس کا دیکھنا بھی دوستی کے لئے عمدہ ہے۔''

تخبر من شئت به فیعجب ثم یقول کوکبان کوکب

''تو جس کو چاہو یہ بات بتاؤ وہ اس کو اچھا لگے گا اور یہ کہنے لگے گا دو ستارے واقعی ایک ہو گئے۔''

فینشأ الود باذن اللہ بینهما فلا تکن باللاهی

''تو اللہ کے حکم سے ان میں دوستی ہو جائے گی اور تو اس کو مذاق نہ سمجھ۔''

کف الخضیب فرقة الی الابد لکائن من کان من کل احد

''رنگی ہوئی ہتھیلی ہمیشہ کے لئے جدائی ہے چاہے وہ کسی کی بھی ہو۔''

ینظره الانسان او جماعه یفترقوا الی قیام الساعه

''ایک انسان دیکھے یا پوری جماعت دیکھے وہ قیامت کے دن تک ایک دوسرے سے جدا ہو جائیں گے۔''

نجم السها مامنة من سارق ومن سموم عقرب وطارق

''نجم السهاء کو دیکھنے سے چوروں، بچھوں کو زہروں اور رات کو ہر آنے والی مصیبت سے حفاظت ہوتی ہے۔''

ومن رای عشیة نجم السها لم تدن منه عقرب یمسها

''جو شام کو نجم السہاء دیکھے تو اس شام بچھو اس کے قریب نہیں آئے گا۔''

وقیل لا یدنو الیه سارق فی سفر ولا بسوء طارق

''بعض نے کہا چور بھی اس کے سفر میں اس کے پاس نہیں آئے گا اور نہ رات کو آنے والی مصیبت آئے گی۔''

الطخ علی الحزاز دهن القمح مع وسخ الاسنان بعد المسح

''دانت کے درد پر گندم کا تیل اور دانتوں کی میل پونچھنے کے بعد ان سب کو مل دو۔''

Marfat.com

فانہ یذہب منہا سعیہا کالنار فیہا ثم یوری نقیہا

''تو اس سے درد ختم ہو جائے گی جیسے اس میں آگ ہے اور اس کے خالص حصے باہر نکال دیتی ہے۔''

اکوروس کل ثولول یری بعودتین قد حرقت اخضرا

''جو مسے بھی نظر آتے ہیں ان کے سروں کو سبز جلائی ہوئی دو لکڑیوں سے ڈنگ دیں۔''

ومثلہ رووس قش الحلبہ تذہب بالثولول منہ الرعبہ

''اسی طرح میتھی کی شاخوں کے سر ان مسوں کو ہمیشہ کے لئے ختم کر دیں گے۔''

تخطیطك الاظفار بعد الصبح بکزلك عرضا مزیل القلح

''صبح کے بعد اپنے ناخنوں سے چوڑائی کی سمت دانتوں پر لکیریں لگانے سے ان کی زردی دور ہو جاتی ہے۔''

وطبقك الاضراس فی التثاوب یمنع من ہذا لذی التجارب

''جمائی میں داڑھوں کو جوڑ کر رکھنے سے دانتوں کی زردی ختم ہو جاتی ہے یہ بات میرے تجربہ میں رہی ہے۔''

اعنی عروض القلح ان تقرحت کذاك ان تحفرت واصطلمت

''اگر دانت زخمی ہو جائیں یا ان میں گھڑے پڑھ جائیں یا ان کی جڑیں کمزور ہو جائیں۔''

یغرغر العلیل ذوالخناق بمرق الضبار کالتریاق

''خناق کی بیماری والا بلوط کے شوربے سے غرارہ کرلے تو یہ اس کے لئے تریاق ہوگی۔''

لاسیما ان شابہ کشوث لذی الخلاط نفعہ موروث

''خاص کر جب اس کے ساتھ پیلی گھاس جو درختوں پر لپٹی ہوتی ہے ملالی جائے تو یہ وراثتی بلغمی بیماری دل کے لئے مفید ہے۔''

ابلع من الصابون وزن درہم تنج من القولنج غیر المحکم

''ایک درہم کے وزن کے برابر صابن نگل جانے سے نامحکم قولنج سے نجات مل جاتی ہے۔''

وامسح علی الاضراس والاسنان لوکالہا بطرف اللسان

''اور زبان کے کنارے کے ساتھ اس کو دانتوں اور جڑوں پر ملے۔''

وقد حرمت الاکل من لحم الفرس شہرا ولا من ہند با تبغی الحرس

''ایک مہینے تک گوشت کھانا جائز نہیں اور کاسنی کھائے اس سے پرہیز نہ کرے۔''

وذاك عند رویة الھلال فتامن الاضراس من اعلال

''یہ کام چاند کے دیکھنے کے وقت کریں تب تمہاری داڑھیں ہر قسم کی بیماریوں سے محفوظ رہیں گی۔''

کذاك فی کل ہلال یجتلی فانہا مامنة من البلا

''اسی طرح چاند کی ابتداء میں کوئی چیز بوسیدہ نہیں ہوتی۔''

Marfat.com

لا تغسلن ثیابك الكتانا ولا تصد فیھا كذا حیتانا

''اسی طرح اپنے سوتی کپڑے دھوؤ اور نہ اس وقت شکار کرو۔''

عند اجتماع النیرین تبلی وفی السرار فاتخذه اصلا

''جب دو چاند جمع ہوں کیونکہ کپڑے بوسیدہ ہو جاتے ہیں۔ اس طرح چاند کے آخری دنوں میں اس بات کو اصل بنا لو۔''

اتخذ البرمة من زجاج من غیر تلوین ولا علاج

''شیشے کی ہنڈیا جو رنگین اور موٹی نہ ہو لے لو۔''

والنار جزل ان تشا او فحم ینضج فیھا اللحم ثم الشحم

''اور آگ موٹی لکڑیوں کی یا کوئلوں کی ہو جس پر گوشت اور چربی بھونی جائے۔''

وكرر الطبخ بھا ایاما واشھرا ان شئت او اعواما

''کئی دنوں تک اس کو پکاتے رہو اگر چاہو تو کئی مہینوں تک یا سالوں تک پکاتے رہو۔''

وذاك سھل لیس بالعسیر من غیر تقتیر ولا تكثیر

''یہ چیز آسان ہے مشکل نہیں اس میں نہ کمی کرے نہ زیادتی۔''

وتتخذ كحلا جدیدا محرقا منعما مصولا مروقا

''اور جلا ہوا نیا سرمہ اچھا صاف اور باریک کیا ہوا لے کر استعمال کرو۔''

ومثلہ من حجر الھنود ذی الخاصة الجاذبة الحدید

''اسی طرح حجر ہنود سے جو خاصیت والا ہے اور لوہے کو جذب کرنے والا ہے۔''

مطیبا بالمسك طیب الاثمد واكحل بہ من شئت فرد مرود

''جو کہ کستوری کے ساتھ ملا ہوا اور اثمد کی خوشبو والا ہو تو اس کو اس شخص پر لگا دو جس کو تم عاشق بنانا چاہو۔''

ثم اكتحل منہ علی مر المدی لانہ لم یتخذ كحلا سدی

''پھر کافی عرصہ اس کو سرمہ لگاؤ یہ سرمہ بیکار نہیں ہے۔''

واكحل المحبوب بالحدید یھواك فی الوقت بلا مزید

''یہ سرمہ محبوب کو لوہے کے ساتھ لگا دو تو وہ تم سے بغیر کسی دیر کے محبت کرنے لگا۔''

فیسحر العینین منہ فیری وجھك شمسا باھیا او قمرا

''اس سے اس کی آنکھ پر جادو چل جائے گا اور تیرا چہرہ اس کو چمکتا ہوا سورج یا چاند دکھائی دے گا۔''

ولا یكاد یستطیع صبرا عنك ولو حرقت منہ الصدرا

''اور وہ تجھ سے اپنے آپ کو روک نہیں سکے گا اگرچہ اس کا سینہ جلایا جائے۔''

Marfat.com

نشادر الدخان بالحمام ینضحه الفخار من مسام

''حمام میں نشادر پھینک کر دھواں پیدا کیا جائے تو۔''

فریحه یقتل الافاعی من الهوام والدبیب الساعی

''اس کی بو سے سانپ کیڑے مکوڑے اور زہریلے کیڑے مرجائیں گے۔''

ووزن مثقال اذا ما شربا مع وزنه من الرجیع انتخبا

''اس کو جب ایک مثقال کے ساتھ اتنی ہی منتخب لید کو ملا کر پیا جائے۔''

یخلص المسموم من مماته من بعد یاس الامر من حیاته

''تو زہرزدہ آدمی موت سے بچ جائے گا جبکہ اس کی زندگی سے مایوسی ہوچکی ہو۔''

هذا اذا دبر بالاتقان بالسحق والترویق فی الاوانی

''یہ اس وقت ہوسکتا ہے جب علاج اچھی طرح صاف کوٹ کر استعمال کیا جائے۔''

وکل ما جاد بسحق فاعتبر وفیه یا هذا تفهم واختبر

''جب یہ اچھی طرح کوٹا جائے تو اس کو استعمال کرائے آدمی اس کو سمجھ اور تجربہ کر۔''

مرارة الحیة سم قاتل وهی لملدوغ بها تقابل

''سانپ کا پتہ ایک زہر قاتل ہے یہ ڈسے ہوئے آدمی کا علاج ہے۔''

اذا سقی المسموم منها حبه نجا من السم بتلك الشربة

''جب زہرزدہ آدمی اس سے ایک دانے بھر پی لے تو وہ اس کو پینے سے زہر سے بچ جائے گا۔''

وان سقی منها صحیح ماتا من یومه وفارق الحیاتا

''اگر اچھا بھلا آدمی اس کو پیئے تو زندگی ختم ہوجائے گی اور اسی دن مرجائے گا۔''

تعبیر الرؤیا: خواب میں بچھو کو دیکھنا چغل خور آدمی کو دیکھنا ہے۔ خواب میں جس سے بچھو جھگڑے وہ کسی چغل خور سے جھگڑے گا۔ جس نے بچھو پکڑ کر اپنی بیوی پر ڈال دیا تو وہ اس کی دبر میں جماع کرے گا۔ اگر کسی نے بچھوؤں کو لوگوں پر چھوڑ دیا تو یہ آدمی لواطت کرنے والا ہے۔ جس نے بچھو کو مار ڈالا اس سے مال نکلے گا پھر واپس آجائے گا۔

بچھو کے شلوار میں گھسنے کا مطلب یہ کہ وہ آدمی کسی عورت کی شلوار میں اس کے پیچھے سے داخل ہوگا۔

جس نے بچھو کا گوشت پکا ہوا کھایا وہ مال کا وارث بنے گا۔ اور اگر کچا ہے تو وہ فاسق آدمی کی غیبت کرے گا۔ اس طرح ہر غیر ماکول حیوان کا گوشت خواب میں کھانے کی بھی یہی تعبیر ہوگی۔

بچھو ایک آدمی ہے جو اپنے راز اپنی زبان سے باہر نکالتا ہے۔

پیٹ میں بچھو سے مراد دشمنوں کی اولاد ہے۔ اور دبر سے بچھوؤں کا اترنا نافرمان اولاد ہے۔ بعض دفعہ بچھو کو دیکھنا بچھو کے مشابہ آدمی سے فتنے میں پڑنے کی دلیل ہے جبکہ اس کی کنپٹی سے بال ظاہر ہوجائیں۔

Marfat.com

العقربان

یہ ایک چھوٹا سا کیڑہ ہے جو کان میں داخل ہو جاتا ہے۔ یہ بہت سی ٹانگوں والا لمبا اور زرد رنگ کا ہوتا ہے۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

العقف

لومڑی کو کہتے ہیں۔ حمید بن ثور حلالی نے کہا کہ

کانہ عقف تولی یھرب　　من اکلب تعقفھن اکلب

''یہ لومڑی کی طرح ہے جو کتوں سے بھاگ گئی ہے۔ جن کو دوسرے کتے موڑ رہے۔''

کہا جاتا ہے عقفت الشی فانعقف. یعنی میں نے اس کو موڑا تو وہ مڑ گیا۔

العقعق

بروزن ثعلب اس کو کندش (یعنی کوے کی طرح ایک پرندہ) بھی کہتے ہیں اس کی آواز عقعق ہوتی ہے۔ یہ کبوتری کے برابر ایک پرندہ ہے یہ کوے کی شکل کا ہوتا ہے۔ اس کے دونوں پر کبوتری کے پروں سے بڑے ہوتے ہیں۔ اس کے دو رنگ سیاہ اور سفید ہوتے ہیں۔ دم لمبی ہوتی ہے۔ اس کو قعقع بھی کہتے ہیں۔ یہ کسی سائبان کے نیچے نہیں رہتا اور نہ وہاں بیٹھتا ہے بلکہ بلند مقامات پر گھونسلے بناتا ہے۔ اس کی طبیعت میں زنا اور خیانت ہے۔ اور چوری اور خباثت اس کی صفات ہیں۔ عرب ان سب چیزوں میں اس کے ساتھ مثال دیتے ہیں۔ جب اس کی مونث انڈے دیتی ہے تو یہ چمگادڑ کے ڈر سے انہیں دلب کے پتوں سے چھپا دیتی ہے۔ کیونکہ چمگادڑ جب اس کے انڈوں کے قریب چلی جائے تو وہ خراب ہو جاتے ہیں۔ اور متغیر ہو جاتے ہیں۔

زمخشری نے اپنی تفسیر میں وَكَاَيِّنۡ مِّنۡ دَآبَّةٍ لَا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا اَللّٰهُ يَرۡزُقُهَا. کی تفسیر میں سفیان بن عیینہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا۔ حیوانات میں کوئی بھی اپنی خوراک کو ذخیرہ نہیں کرتا سوائے انسان چیونٹی چوہا اور عقعق کے۔

بعض کہتے ہیں کہ بلبل بھی ذخیرہ کرتی ہے۔ بعض نے کہا کہ عقعق چھپاتا ہے مگر بھول جاتا ہے۔ اور اس کی طبیعت میں ہے کہ وہ جو چیز بھی زیورات میں سے دیکھ لے اس کو سختی سے اچک لیتا ہے۔ کتنے قیمتی ہار اپنے دائیں بائیں اٹھا کر لے جاتا ہے۔

ایک شاعر کہتا ہے:

اذا بارك الله فی طائر　　فلا بارك الله فی العقعق

''جب اللہ کسی پرندے میں کوئی برکت کرے تو عقعق میں برکت نہ کرے۔''

قصیر الذنابی طویل الجناح　　متی ما یجد غفلة یسرق

''وہ چھوٹے دم والا ہے لمبے پروں والا ہے جب لوگوں کو غافل پاتا ہے تو چوری کرتا ہے۔''

یقلب عینیه فی راسه　　کانهما قطرتا زئبق

Marfat.com

''اپنی آنکھوں کو اپنے سر میں گھماتا ہے گویا کہ وہ دونوں پارے کے دو قطرے ہیں۔''

فائدہ: لوگوں نے اس کے عقعق نام رکھنے میں اختلاف کیا ہے۔ جاحظ نے کہا کہ اس کو عقعق اس لئے کہتے ہیں کہ وہ اپنے بچوں کی مخالفت کرتا ہے۔ اور ان کو کھانا نہیں دیتا۔ اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ وہ کووں کی ایک قسم ہے۔ کیونکہ وہ بھی ایسا ہی کرتے ہیں۔

بعض نے کہا یہ نام اس کی آواز سے مشتق ہے۔

شرعی حکم: اس کے حلال ہونے میں دو وجہیں ہیں۔ ایک یہ کہ وہ کھایا جا سکتا ہے جیسے کھیتی کا کوا ہے اور ایک یہ کہ حرام ہے اور روضہ میں بغوی اور بوشنجی کے تابع ہو کر یہی بات صحیح کہی گئی ہے امام احمد سے اس بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے کہا اگر یہ مردے نہ کھائے تو کوئی حرج نہیں۔ ان کے بعض اصحاب نے کہا ہے یہ مردے کھاتا ہے اس لئے ان کے مذہب کے مطابق حرام ہوگا۔

فائدہ: جوہری نے کہا ہے کہ عرب اس کو اور اس کے چیخنے کو منحوس سمجھتے ہیں۔ کیونکہ جو وہ دیکھتے اور سنتے ہیں اس سے نحوست پکڑتے ہیں۔ اس لئے جب عقعق کی آواز سنتے ہیں تو اس سے عقوق کو مشتق کرتے ہیں۔ جس وقت اختلاف کا درخت صفصاف دیکھتے ہیں۔ تو اس سے اختلاف نکالتے ہیں۔

رافعی نے کہا ہے کہ اس بارے میں اختلاف ہے کہ جو شخص سفر پر نکلے اور عقعق کی آواز سنے اور واپس آ جائے تو یہ کافر ہوگا یا نہیں تو کہا گیا کہ وہ کافر ہوگا۔

فتویٰ قاضی خان میں میں نے اس طرح دیکھا ہے۔ نووی نے کہا صحیح یہ ہے کہ وہ صرف اس بات سے کافر نہیں ہوگا۔

ضرب الامثال: کہتے ہیں الص من عقعق و احمق من عقعق یعنی وہ عقعق سے زیادہ چور اور بے وقوف ہے۔ کیونکہ وہ شتر مرغ کی طرح اپنے انڈے اور بچے ضائع کر کے دوسروں کے انڈوں اور بچوں میں مشغول ہو جاتا ہے۔

ہدبیہ نے اپنے اس قول میں اسی کو مراد لیا ہے۔

کتارکة بیضها بالعراء وملبسة بیض اخری جناحا

''جیسے کوئی جانور اپنے انڈے کو کنارے پر چھوڑ دیتا ہے اور دوسروں کے انڈوں پر اپنا بازو پھیلا دیتا ہے۔''

طبی فوائد اور خواص: اس کا دماغ روئی میں لپیٹ کر کانٹے کی جگہ یا نیزے کی انی کی جگہ جہاں وہ بدن میں گھسے ہوں رکھنے سے وہ آسانی سے باہر آ جاتے ہیں۔ اس کا گوشت گرم اور معدے کی غذا کے لئے مفید نہیں ہے۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں عقعق کو دیکھنا ایک ایسا آدمی ہے جس کے لئے نہ امان ہے نہ وفا ہے۔ جس نے خواب میں دیکھا کہ اس سے عقعق نے باتیں کیں ہیں۔ تو اس کے پاس غائب سے کوئی خبر آئے گی۔ عقعق ایک ذخیرہ اندوز آدمی ہے جو مہنگائی کی تلاش میں رہتا ہے۔

عقیب

یہ ایک پرندہ ہے جو صرف مصغر ہی استعمال ہوتا ہے۔

Marfat.com

عکاش

بروزن کرمان ہے۔ مذکر مکڑی کو کہتے ہیں۔

العکرشة

عین اور راء کے کسرہ سے ہے اور شین معجمہ کے ساتھ ہے۔ مونث خرگوش کو کہتے ہیں۔ حدیث میں آتا ہے کہ ایک آدمی نے حضرت عمرؓ سے پوچھا کہ میرے سامنے عکرشہ آ گیا حالانکہ میں محرم تھا۔ اور میں نے اس کو مار ڈالا تو آپ نے فرمایا اس میں بکری کا بچہ جرمانہ ہے۔

العکرمة

راء اور عین کی کسرہ سے ہے مونث کبوتری کو کہتے ہیں۔ انسان کا بھی یہی نام رکھا جاتا ہے۔ جیسے عکرمہ مولیٰ ابن عباسؓ تھے جو علم کے برتنوں میں سے ایک تھے۔ جب عبداللہ بن عباس فوت ہوئے تو عکرمہ غلام تھے اور ابھی آزاد نہیں ہوئے تھے۔ تو ان کو ان کے بیٹے علی بن عبداللہ نے خالد بن یزید بن معاویہ کو چار ہزار دینار میں بیچ دیا۔ تو عکرمہ نے کہا تو نے اپنے باپ کا علم چار ہزار دینار میں بیچ دیا تو خالد نے اس کو واپس طلب کیا تو اس نے واپس کر دیا۔ پھر اس کو آزاد کر دیا۔ عکرمہ اور کثیر عزہ شاعر اتوار کو ۱۰۵ھ میں مدینہ میں فوت ہوئے۔

ان پر ایک ہی جگہ میں نماز پڑھی گئی۔ تو لوگوں نے کہا۔

آج ایک بہت بڑے عالم اور بہت بڑے شاعر فوت ہوئے ہیں۔ رحمہما اللہ

ابن خلکان وغیرہ نے کہا ہے کہ کثیر عزہ عرب کے شعراء میں سے ایک ہے۔ اور ان کو گرویدہ بنانے والا تھا۔ اور یہ کیسانی تھا۔ کیسانیہ رافضیوں کا ایک فرقہ ہے۔ وہ محمد بن علی بن طالب کی امامت کے معتقد ہیں جو کہ محمد بن حنیفہ کے نام سے مشہور ہیں۔ اور وہ کہتے ہیں کہ وہ رضوی پہاڑ میں مقیم میں اور ان کے ساتھ مزید چالیس ساتھی بھی موجود ہیں۔ ان کی کوئی خبر معلوم نہیں۔ وہ کہتے ہیں وہ زندہ ہیں۔ اور اللہ کے پاس سے رزق دیے جاتے ہیں۔ اور عنقریب لوٹ کر واپس آئیں گے اور اس کو عدل و انصاف سے بھر دیں گے۔ اور اسی بارے میں کثیر عزہ کہتا ہے:

وسبط لا یذوق الموت حتی   تعود الخیل یقدمها اللواء

''نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا نواسہ اس وقت تک موت نہیں چکھ سکتا جب تک وہ لشکر واپس نہ آ جائے جس کے آگے آگے جھنڈا ہو۔''

یغیب فلا یری فیهم زمانا   برضوی عنده عسل وماء

''وہ رضوی پہاڑ میں کافی عرصے تک غائب رہے گا اور وہاں انہیں کوئی نہیں دیکھ سکتا وہاں شہد اور پانی بھی موجود ہے۔''

میں کہتا ہوں کہ یہ شعر حمیری کے ہیں اور محمد بن حنیفہ کی وفات ۷۲، ۷۳ ہجری میں ہوئی۔

Marfat.com

العِلج

عین کی کسرہ اور لام کے سکون سے ہے۔ موٹے تازے جنگلی گدھے کو کہتے ہیں اور عجمیوں میں سے کافر کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع علوج' اعلاج' معلوجاء اور علجہ ہے۔

العَل

فتح کے ساتھ۔ لاغر چیچڑ کو کہتے ہیں۔

العُلجوم

عین کے ضمہ لام کے سکون اور جیم کے ضمہ سے ہے۔ مذکر مینڈک کو کہتے ہیں بعض کے بقول مذکر بطخ کو کہتے ہیں۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

العُلّام

عین کے ضمہ اور لام کی تشدید اور آخر میں میم ہے۔ باشے کو کہتے ہیں۔

العِلّوش

عین کے کسرہ لام مشددہ کے فتحہ سے سنور کے وزن پر ہے۔ گیدڑ اور بھیڑیے کو کہتے ہیں۔ اور چھوٹے سے چوپائے کو کہتے ہیں۔ اور درندوں کی ایک قسم ہے۔ ابن رشیق نے کتاب الغرائب والشذوذ میں کہا ہے کہ خلیل نے کہا کہ عرب کی زبان میں کوئی ایسا کلام نہیں جس میں شین اور لام اکٹھے ہوں مگر شین لام سے پہلے آتا ہے سوائے علوش کے کیونکہ یہاں شین بعد میں ہے لام پہلے ہے۔ اور عربی کلام میں ایک یہی لفظ ہے۔

العلهان

کروان کے وزن پر ہے۔ نر شتر مرغ کو کہتے ہیں جیسے گزر چکا ہے۔

العلس

حرکت کے ساتھ ہے یہ موٹے چیچڑ کو کہتے ہیں کیونکہ پہلے پہل چیچڑ کو قمقامه کہتے ہیں۔ پھر حمنانه کہتے ہیں پھر حلمه پھر علساء کہتے ہیں۔

پرانی عمدہ باتوں میں سے یہ بھی ہے کہ کیا موٹے چیچڑ میں بھی زکوۃ واجب ہے جبکہ وہ پانچ وسق یا اس سے زیادہ ہو جائے۔ تو کہا نہیں کہ جب سائی کو یہ پتہ چل جائے تو اس سے اعراض کرے۔

Marfat.com

العلامات

ابن عطیہ کہتے ہیں کہ مجھے میرے باپ نے بتایا کہ اس نے بعض اہل علم سے مشرق میں سنا کہ وہ کہتا تھا کہ بحر ہند میں لمبی لمبی باریک سانپوں کی طرح مچھلیاں ہے جن کے رنگ بھی ان جیسے اور حرکتیں بھی ایسی ہی ہیں۔

ان کا نام علامات ہے۔ کیونکہ وہ ہند پہنچنے کی علامتیں ہیں اور ہلاکت کی جگہوں سے نجات پانے کی علامتیں ہیں۔ کیونکہ یہ سمندر بڑا لمبا اور مشکل ہے۔

بعض لوگوں نے کہا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے اس قول سے یہی مراد ہے۔ وعلامات بالنجم هم يهتدون. ابن عطیہ نے کہا کہ جن لوگوں نے یہ علامات سمندر میں دیکھی ہیں۔ ان میں سے اکثر لوگوں نے مجھے اس کے متعلق بتایا ہے ابن عباس نے کہا علامات سے مراد دن میں راستوں کے نشانات ہیں اور رات میں راستے مراد ہیں۔

کلبی نے کہا پہاڑ مراد ہیں۔ مجاہد نے کہا ستارے مراد ہیں کچھ علامات ہیں اور کچھ راہنمائی والے ہیں۔

اَلْعِلْهِزْ

عین کے کسرے سے لام کے سکون سے اور ھاء کے کسرہ سے ہے جس کے بعد زاء ہے موٹے چیچڑ کو کہتے ہیں حدیث میں آتا ہے کہ جب نبی ﷺ نے قریش کے خلاف بددعا کی تو یوں کہا اَللّٰھُمَّ اجْعَلْھَا عَلَیْھِمْ سِنِیْنًا کَسِنِیْ یُوْسُفَ اَکَلُوْا لِعِلْھِزْ. اے اللہ یوسف کے دور کی طرح قحط بھیج کر کہ انہوں نے چیچڑ کھائے۔ بعض نے کہا یہاں پر اس سے مراد خون آلود اون ہے۔

اَلْعُلْعُل

ہدہد کی طرح ہے۔ مذکر قنبری کو کہتے ہیں۔

العلق (جونک)

سیاہ اور سرخ رنگ کا کیڑا ہے جو پانی میں ہوتا ہے۔ یہ بدن کے ساتھ چمٹ جاتا ہے اور خون چوستا رہتا ہے۔ اور حلق اور اورام دموی کی دوائیوں میں سے ایک دوا ہے۔ کیونکہ یہ اکثر طور پر انسان کا خون چوس لیتا ہے۔ اس کا واحد علقۃ ہے۔

عامر کی حدیث میں ہے کہ بہترین دوا جونک لگانا اور سینگی لگانا ہے بعض نے کہا یہ عوسج تھا۔ جب عوسج بڑا ہو جائے تو اس کو غرقد کہتے ہیں۔ اور حدیث میں ہے کہ یہ یہود کا درخت ہے۔ یہ نہیں بولے گا۔ یعنی جب عیسیٰؑ آسمان سے اتر کر یہودیوں کو ماریں گے۔ تو کوئی بھی کسی درخت کے پیچھے نہ چھپ سکے گا۔ کیونکہ وہ درخت بول پڑے گا کہ اے مسلمان یہ یہودی میرے پیچھے ہے اس کو مار ڈالو مگر غرقد درخت نہیں بولے گا۔

فائدہ: ثعلبی نے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان "اَنْ بُوْرِکَ مَنْ فِی النَّارِ وَمَنْ حَوْلَھَا وَسُبْحَانَ اللّٰہِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ یَا مُوْسٰی اِنَّہٗ اَنَا اللّٰہُ الْعَزِیْزُ الْحَکِیْمُ. کی تفسیر میں بیان کیا ہے کہ ابن عباسؓ سعید بن جبیر اور حسن بصری کہتے ہیں کہ اس کا

Marfat.com

مطلب یہ ہے کہ جو کچھ آگ میں ہے وہ مقدس ہے اور وہ اللہ ہے اور اس سے مراد اللہ کی ذات ہے۔
ثعلبی کہتے ہیں کہ یہ قول کہ اللہ اس میں ہے یہ اس طرح نہیں کہ جس طرح اجسام کسی جگہ پر متمکن ہوتے ہیں بلکہ اللہ کی ذات اس سے بلند و بالا ہے۔ اللہ نے موسیٰ کو آواز دی اور اس جہت سے کلام سنایا اور ان کے لئے اس جانب سے اپنی ربوبیت کا اظہار کیا۔ پس درخت اللہ کے کلام کا مظہر ہے۔
اور یہ اسی طرح ہے جس طرح یہ بیان کیا گیا ہے کہ تورات میں یہ بات لکھی ہوئی ہے کہ اللہ تعالیٰ طور سینا سے آیا اور ساعیر سے چمکا اور جبال فاران سے اس نے اعلان کیا۔ تو سینا سے آنا موسیٰ علیہ السلام کو بھیجنا ہے اور ساعیر سے چمکنے کا معنی عیسیٰ کو اللہ کا مبعوث کرنا ہے اور جبال فاران سے اس کا اعلان کرنا نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت ہے۔ اور فاران مکے کے بلندی کو کہتے ہیں۔
کہا گیا ہے کہ یہ آگ اللہ کا نور تھا۔ اور یہاں نار کا لفظ اس لئے بولا کہ موسیٰؑ نے اس کو آگ سمجھا تھا۔ اور عرب لوگ نار اور نور کو ایک دوسرے کی جگہ میں استعمال کرتے ہیں۔ سعید بن جبیر کہتے ہیں کہ وہ بعینہٖ ایک آگ تھی اور یہ بھی اللہ کے پردوں میں ایک پردہ تھا۔ کہا گیا ہے کہ بورك من فی النار کا مطلب اللہ کا غلبہ اور اسکی طاقت ہے۔ اور ومن حولها. سے مراد موسیٰؑ اور فرشتے ہیں اور آیت کا مطلب یہ ہے کہ جو آگ کی تلاش میں ہے وہ بھی بابرکت اس کا ارادہ اور قرب بھی بابرکت ہے۔ معنی یہ ہوا کہ اے موسیٰ تم میں اور ان فرشتوں میں برکت ہے جو آگ کے پاس ہیں۔ اور یہ موسیٰؑ کو اللہ کی طرف سے تحفہ اور اعزاز ہے جس طرح اللہ نے ابراہیم کو فرشتوں کی زبان سے تحفہ دیا۔ جب وہ آپ کے پاس گئے اور کہا کہ رحمة الله و بركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد.
تو اللہ نے اپنے فعل کے ذریعے اپنی ذات کی تعریف کی۔ میں کہتا ہوں کہ جب بندہ اللہ کا ذکر کرتا ہے تو وہ حمد کر رہا ہوتا ہے۔ کیونکہ اللہ اپنی ذات کی تعریف اور ذکر اپنے فعل کے واسطے سے کرتا ہے۔ کیونکہ بندہ ایک آلہ ہے۔ اس کے پاس کوئی اختیار نہیں۔ اللہ کہتے ہیں لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ. یعنی آپ کو کوئی اختیار نہیں۔ نیز فرمایا وَاِلَيْهِ يُرْجَعُ الْاَمْرُ كُلُّهٗ. یعنی اسی کی طرف تمام امر لوٹتے ہیں۔ پس بندے کا فعل اللہ کی طرف اس طرح منسوب کیا جاتا ہے۔ مخلوق اور ایجاد کی نسبت سے۔ اور اللہ نے فرمایا وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ. اور بندے کی طرف نسبت بطور کمائی اور اسناد بیان کی جاتی ہے۔ تا کہ اس کو ثواب اور عقاب دیا جائے۔
بعض نے کہا یہ برکت نار کی طرف جارہی ہے۔ اور بورك فی النار کی وجہ یہ ہے کیونکہ عرب کہتے ہیں بارك الله و بارك فيك و بارك عليك و باركك. چار لغات ہیں۔ شاعر نے کہا:

فبوركت مولودا وبوركت ناشئا وبوركت عند الشيب اذ انت اشيب

''تو پیدائش کے وقت بھی بابرکت تھا اور نشو نما کے وقت بھی اور بڑھاپے کے وقت بھی۔''
درخت سے جو کلام سنا گیا تو اس بارے میں اہل حق کا یہ مذہب ہے کہ اللہ حد و کلام و مکان و جہت زمان سے مستغنی ہے۔ کیونکہ یہ سب چیزیں حدوث کی نشانیاں ہیں اور یہ چیزیں اس کی مخلوق اور ملکیت ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ اس بات سے بزرگ برتر ہے کہ اس کو جہات کے ساتھ موصوف کیا جائے یا صفات کے ساتھ اس کو محدود کیا جائے۔ یا یہ کہ اوقات اس کو شمار میں لاسکیں۔ یا

Marfat.com

مکانات اور علاقے گھیر سکیں۔

جب اللہ کی یہ صفات ہیں تو اس کو اس بات سے موصوف کرنا کہ وہ کسی جہت کے ساتھ مخصوص ہے یا ایک جگہ سے دوسری جگہ نقل مکانی کرتا ہے یہ محال ہے۔

موسیٰؑ سے مروی ہے کہ جب اللہ نے ان سے کلام کیا تو انہوں نے وہ کلام تمام جہات سے سنا نہ کہ ایک جہت سے۔ اس سے معلوم ہوا کہ وہ کلام اللہ کا تھا۔ جب یہ بات ثابت ہوگئی تو جائز نہیں ہے کہ اللہ کا یہ وصف بیان کیا جائے کہ وہ کسی جگہ میں حلول کرتا یا کسی مکان میں اترتا ہے۔ اور نہ ہی اس کو جوہر یا عرض کہہ سکتے ہیں اور نہ ہی اس کے کلام کو حروف اور صوت کے ساتھ موصوف کیا جا سکتا ہے بخلاف حشوی حنابلہ کے۔ بلکہ اللہ قائم بالذات ہے۔ اس کا وصف بیان کیا جائے گا تو اس سے تمام گھٹیا آفات کی نفی کی جائے گی مثلاً گونگا ہونا۔ وہ چیز جو اس کے جمال و کمال کے لائق نہیں ہے اور انفصال و فراق قبول نہیں کرتیں۔ جبکہ ان کو دلوں اور کاغذوں کی طرف منتقل کیا جائے۔

افہام اور کان کے متعلق ممکن ہے کہ ایک جگہ ہوں اور دوسری جگہ نہ ہوں ایک مکان میں ہوں اور ایک میں نہ ہوں۔

اور اس لئے بھی کہ اللہ کی ذات کی گہرائی کو اس سے واقف ہو کر احاطہ اور ادراک نہیں کیا جا سکتا۔ اللہ فرماتے ہیں لیس کمثله شيء وهو السميع البصير. اللہ کے فرمان یا موسی انه میں ہاء اصلی ہے کنایہ نہیں ہے۔

فائدہ اخری: اس بات میں اختلاف کیا گیا ہے کہ نبی ﷺ نے معراج کی رات اللہ سے بلا واسطہ کلام کیا یا نہیں؟ ابن عباس، ابن مسعودؓ، جعفر صادق، ابو الحسن اشعری اور متکلمین کی ایک جماعت یہ کہتی ہے کہ آپ نے بلا واسطہ اللہ سے کلام کیا ہے اور ایک جماعت نے اس کی نفی کی ہے۔ اور اللہ کی رویت کے جواز کے متعلق بھی اختلاف ہے۔

اکثر بدعتی تو دنیا اور آخرت میں اس کے جواز کے منکر ہیں اور اکثر اہل سنت اور سلف کا مذہب یہ ہے کہ یہ دونوں چیزیں دنیا اور آخرت میں ہو سکتی ہیں لیکن ان کا وقوع آخرت میں ہی ہوگا۔ علمائے سلف و خلف نے اس بات میں اختلاف کیا ہے کہ کیا نبی ﷺ نے اللہ کو دیکھا ہے یا نہیں تو عائشہؓ ابو ہریرہؓ ابن مسعودؓ اور سلف کی ایک جماعت نے اس کا انکار کیا ہے۔ اور یہی بات متکلمین اور محدثین کی ایک جماعت نے کہی ہے۔ اور سلف کی ایک جماعت نے اس کو جائز قرار دیا ہے۔ اور اس بات کو بھی جائز کہا ہے کہ انہوں نے اپنے رب کو معراج کی رات اپنے اسی سر کی آنکھ سے دیکھا ہے اور یہ قول ابن عباس، ابو ذر، کعب احبار اور حسن بصری، شافعی، احمد بن حنبل کا ہے۔

ابن مسعود اور ابو ہریرہ سے یہی حکایت بیان کی گئی ہے اور ان کا مشہور پہلا قول ہے۔ اور یہی بات ابو الحسن اور ان کے اصحاب کی ایک جماعت نے کہی ہے اور یہی مذہب زیادہ صحیح ہے اور یہی مذہب محققین صوفی سیدوں کا ہے۔

ابن عباس کہتے ہیں کہ موسیٰؑ کلام کے ساتھ مخصوص کئے گئے اور ابراہیمؑ خلت کے ساتھ اور محمد ﷺ رویت سے مخصوص ہوئے۔

اور علماء کی ایک جماعت نے اس بارے میں خاموشی اختیار کی ہے اور انہوں نے کہا ہے کہ اس چیز پر نفی اور اثبات میں کوئی قطعی دلیل نہیں مگر عقلا یہ درست ہے اس کو قرطبی وغیرہ نے صحیح کہا ہے میں کہتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ کو دنیا اور آخرت دونوں میں دیکھنا

Marfat.com

دلائل عقلیہ اور نقلیہ کے ساتھ درست ہے۔

عقلیہ دلائل تو علم کلام میں مشہور ہے اور نقلیہ دلائل میں سے ایک دلیل موسیٰ علیہ السلام کا اللہ تعالیٰ کی رویت کا سوال کرنا ہے اس دلیل کو پکڑنے کی وجہ یہ ہے کہ موسیٰ علیہ السلام کو اس بات کا علم تھا کہ اللہ کو دیکھا جا سکتا ہے اور اگر اس بات کو محال سمجھتے تو اللہ تعالیٰ سے کبھی سوال نہ کرتے اور یہ بھی محال ہے کہ موسیٰ علیہ السلام کو اس کے جواز کا علم ہی نہ ہو کیونکہ اس سے یہ لازم آتا ہے کہ آپ نے اپنی نبوت کے علو منصب کے باوجود اور اس کے باوجود کہ اللہ نے آپ کو لوگوں پر چن لیا اور بلا واسطہ آپ سے کلام کیا وہ اس بات سے جاہل ہوں کہ اللہ کے لئے کیا جائز اور کیا محال ہے اور اس بات کو اختیار کرنے والا کافر ہے ہم اللہ تعالیٰ کی اس اعتقاد سے پناہ مانگتے ہیں۔ اور ان میں سے ایک دلیل یہ بھی ہے کہ اللہ تعالیٰ آخرت میں اپنے بندوں کو اپنا چہرہ دکھانے کا احسان کریں گے۔ جیسے اس نے فرمایا وُجُوهٌ يَّوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ.

تو جب اس کو دیکھنا آخرت میں جائز ہے تو دنیا میں جائز ہونا چاہیے احکام کے لحاظ سے انسان کی نظر دنیا اور آخرت میں ایک جیسی ہے اور ان دلائل میں ایک یہ بھی ہے کہ نبی ﷺ سے آخرت میں اللہ کو دیکھنے کے متعلق متواتر احادیث وارد ہوئی ہیں اور اس کا وقوع مومن کے لئے کرامت ہے۔ یہ دلائل دنیا و آخرت میں اللہ کی رویت پر دلالت کرتے ہیں۔ اور جہاں تک حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اللہ تعالیٰ کی عدم رویت پر اللہ تعالیٰ کے فرمان لاتدركه الابصار و هو يدرك الابصار سے استدلال ہے تو اس میں بہت بعد ہے۔

کیونکہ ادراک اور رویت بہت بڑا فرق ہے۔ لا تدركه الابصار کا معنی یہ ہے کہ آنکھیں دیکھنے کے باوجود اس کا احاطہ نہیں کر سکتیں۔ یہ ابن مسیب وغیرہ نے کہی اور اللہ تعالیٰ نے اپنے اس فرمان میں فَلَمَّا تَرَآءَ ى الْجَمْعٰنِ قَالَ اَصْحٰبُ مُوْسٰى اِنَّا لَمُدْرَكُوْنَ قَالَ كَلَّا. رویت ہونے کے باوجود ادراک کی نفی کی ہے یعنی وہ تمہارا ادراک نہیں کر سکتے۔ اور اس وجہ سے بھی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کا استدلال درست نہیں ہے کہ تدركه الابصار میں "الابصار" بطور عموم استعمال ہوا ہے جس کی تخصیص کی جا سکتی ہے تو یہاں کافروں کو خاص کیا جائے گا جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿كَلَّا اِنَّهُمْ عَنْ رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوْبُوْنَ﴾. اور اللہ تعالیٰ مومنوں میں سے جس پر چاہے گا اپنے دیدار کا کرم کرے گا۔ جیسے فرمایا ﴿وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ.﴾ بالجملہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی بیان کردہ آیت نہ نص ہے اور نہ عدم جواز رویت پر ظاہری دلیل ہے۔ اس لئے اس میں کوئی حجت نہیں۔ واللہ اعلم

اس مسئلہ میں بہت سے اسرار اور گہرائیاں ہیں ہم نے ان کو ترک کر دیا ہے کیونکہ یہ چیزیں اس کتاب کے مقاصد میں نہیں ہیں جو شخص ان مسائل اور دوسرے اہم مسائل کی تحقیق کرنا چاہتا ہے۔ تو اس کو ہماری کتاب الجوہر الفرید کا مطالعہ کرنا چاہیے ہم نے اس میں فرقوں کا اختلاف اور علماء ظاہر و باطن کے اقوال ذکر کئے ہیں اور جس کو ہم نے اختیار کیا اور اس کی تائید کی ہے وہ بیان کیا۔ یہ کتاب بہت اہم اور اس بارے میں بہت عمدہ ہے۔ طالب علم اس سے مستغنی نہیں ہو سکتا۔ یہ آٹھ موٹی موٹی جلدوں میں ہے۔

فائدہ اخری: اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِقْرَاْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِىْ خَلَقَ ○ خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ○ قرآن میں سے یہ سورت سب سے پہلے اتری جیسا کہ صحیحین میں حضرت عائشہؓ کی حدیث سے ثابت ہے۔ بعض علماء نے کہا کہ علق سے تخلیق اور

Marfat.com

قلم سے تعلیم کے درمیان مناسبت یہ ہے کہ انسان کا سب سے ادنیٰ مرتبہ علق ہے اور سب سے اعلیٰ عالم ہونا ہے۔ گویا کہ اللہ تعالیٰ نے انسان کو سب سے نچلے درجے یعنی علقہ سے منتقل کر کے سب سے اعلیٰ درجے علم کی طرف بھیجا۔

زمخشری کہتے ہیں اگر تم کہو کہ اللہ تعالیٰ نے من علق کیوں کہا بے شک اس نے ایک علق سے انسان کو پیدا کیا جیسے فرمایا من نطفة ثم من علقة.

میں کہتا ہوں کہ یہاں انسان جمع کے معنی میں ہے۔

جیسے اللہ نے فرمایا اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِیْ خُسْرٍ o اس لئے علق کا لفظ جمع لایا ہے۔ اکرم اس کو کہتے ہیں جس کی تکریم ہر کریم سے زیادہ اور مکمل ہو۔ اور اس کی اپنے بندوں پر کی گئی نعمتیں شمار نہ کی جا سکتی ہوں وہ ان پر بردباری سے کام لے اور ان کے کفر نعمتوں کے انکار، منع کے گئے کاموں کے وقوع، حکموں کو چھوڑنے کے باوجود ان کو سزا نہ دے۔ ان کی توبہ قبول کرے بڑے بڑے گناہ کرنے کے باوجود انہیں معاف کر دے تو اس کرم کی کوئی انتہا اور مسافت نہیں گویا کہ فوائد عظیمہ کی عنایت سے بڑھ کر کوئی تکریم نہیں جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا اَلْاَکْرَمُ الَّذِیْ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْاِنْسَانَ مَا لَمْ یَعْلَمْ. یہ آیت اس کے کمال کرم پر دلالت کرتی ہے کیونکہ اس نے اپنے بندوں کو وہ چیز سکھائی جس کا وہ علم رکھتے تھے اور جہالت کی تاریکی سے علم کے نور کی طرف منتقل کیا اور ان کو لکھنے کی فضیلت پر متنبہ کیا کیونکہ اس کے عظیم منافع ہیں کہ جن کو اللہ کے علاوہ کوئی بھی نہیں جانتا۔ پہلے سارے علوم مدون ہوئے ہیں اور احکام اور پہلے لوگوں کی خبریں ان کی باتیں ضبط تحریر میں لائی گئیں ہیں اور تمام منزل من اللہ کتابیں لکھی گئی ہیں۔ اور اگر ایسا نہ ہوتا تو دین و دنیا کے امور قائم نہ رہتے۔ اور اگر اللہ تعالیٰ دقیق حکمت اور اس کی تدبیر کی طاقت کی طرف ہماری راہنمائی صرف قلم اور خط کے ذریعے کرتا تو یہ کافی ہوتا۔

فائدہ اخریٰ: شیخ تقی الدین سبکی سے اس سیاہ علقہ کے بارے میں پوچھا گیا جو بچپن میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے سینے کو چیر کر دل میں سے نکالا گیا اور فرشتے نے کہا تھا کہ یہ آپ میں سے شیطان کا حصہ ہے تو انہوں نے جواب دیا کہ یہ علقہ اللہ تعالیٰ نے انسانوں کے دلوں میں پیدا کیا ہے اس کے ذریعے ہی شیطان انسان کے دل میں وسوسے ڈالتا ہے۔ تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے دل سے اس کو ختم کر دیا۔ تو آپ کے دل میں کوئی ایسی چیز نہ رہی کہ جس میں شیطان کسی وسوسے کا القاء کرے۔ حدیث کے یہی معنی ہیں۔

اور شیطان کے لئے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات میں کوئی حصہ بھی باقی نہیں رہا تھا۔ اور جو چیز فرشتے نے نکالی تھی وہ جبلات شر میں سے تھی تو اس شر قبول کرنے والی چیز کو ہٹا دیا گیا کہ جس کے ہونے سے یہ لازم آتا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے دل میں شیطان کوئی چیز ڈال سکے۔ بعض لوگوں نے امام سبکی سے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے ایسی شرف والی ذاتوں میں شر کو قبول کرنے والی اس چیز کو پیدا کیا حالانکہ اللہ کے لئے ممکن تھا کہ اس کو پیدا نہ کرتا تو انہوں نے کہا کہ یہ من جملہ انسانی اجزاء میں سے ہے تو اللہ تعالیٰ نے اس کو انسانی تخلیق کی تکمیل کے لئے پیدا کیا جو لازمی تھی پھر اس کے بعد ان پر کرم نوازی کرتے ہوئے اس کو ان میں سے نکال دیا۔

شرعی حکم: علق کا کھانا حرام ہے اور اس کو بیچنا جائز ہے کیونکہ اس میں منفعت ہے۔ حشرات کی بیع کے عدم جواز میں سے قرمز کی بیع کو مستثنیٰ کیا جائے گا جیسا کہ گزر چکا۔

فرع: علقہ میں دو وجہیں ہیں ان میں ایک یہ ہے کہ یہ نجس ہے۔ کیونکہ یہ حیض کی طرح رحم سے نکلنے والا خون ہوتا ہے دوسری

Marfat.com

وجہ میں پاک ہے کیونکہ یہ نہ بہنے والا خون ہے جیسے جگر اور تلی ہوتے ہیں۔ اس بات کو ابو حامد نے صیرفی سے نقل کیا ہے اور ابو حامد محاملی اور رافعی نے محرر میں اس تصحیح کی تائید کی ہے اور یہی بات زیادہ صحیح ہے جیسا منہاج میں صراحت کی گئی ہے۔

علقہ اس منی کو کہتے ہیں جو رحم میں جانے کے بعد گاڑھا خون بن جاتی ہے۔ اس کے بعد یہ گوشت کا لوتھڑا بن جائے تو اس کو مضغہ کہتے ہیں۔ نووی نے شرح المہذب میں کہا ہے کہ مضغہ کی طہارت قطعی طور پر ثابت ہے۔ بعض نے کہا کہ اس میں وجہیں ہیں۔ صحیح بات وہی ہے جو شرح المہذب کے خلاف ہے کیونکہ یا تو آدمی کی میت کی طرح ہوگا۔ جدید مذہب میں اس بارے دو قول ہیں یا وہ مضغہ انسان سے جدا ہونے والا جزء ہوگا اور اس میں دو طریقے ہیں جو شرح المہذب کی بیان کردہ بات کے خلاف ہیں۔ اور طہارت کو قطعی طور پر ثابت کرتے ہیں۔ رافعی نے کہا کہ اس میں دو وجہیں ہیں زیادہ طہارۃ والی ہے۔ رافعی کے قاعدہ کے مطابق مضغہ اور علقہ میں یہ شرط لگائی جائے گی کہ وہ دونوں آدمی میں سے ہوں کیونکہ آدمی کے علاوہ تمام چیزوں کی منی نجس ہے تو علقہ اور مضغہ منی سے زیادہ نجاست کے حقدار ہے۔ اور ان دونوں کی نجاست کے باب میں ''منہاج'' میں ان کا تردد بھی اسی بات پر دلالت کرتا ہے حالانکہ اس میں انہوں نے منی کے پاک ہونے کو جزما بیان کیا ہے اور ہمارے شیخ نے کہا کہ تم ان دونوں کو منی سے زیادہ نجاست کے قریب نہ سمجھو کیونکہ یہ دونوں منی سے زیادہ حیوانیت کے قریب ہوتے ہیں اور منی ان دونوں سے زیادہ خون کے قریب ہوتی ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں اعلق من العلق وہ جونک سے زیادہ چمٹنے والا ہے۔

الخواص: علق کو کمزور اعضاء والے آدمی پر لٹکانے سے فائدہ ہوتا ہے جیسے آنکھوں کے گوشے اور رخسارے اسی طرح تکلیف والی جگہوں پر لٹکانے سے بھی نفع ہوتا ہے۔ کیونکہ پچھنے والی جگہوں پر اس کو لگوا کر گندا خون چوسوایا جاتا ہے خاص طور پر عورتوں اور بچوں اور مرفہ الحال لوگوں کو لگائی جاتی ہے۔ یہ فاسد خون کو پلکوں وغیرہ سے چوستی ہے۔ کبھی کبھی جونک پانی میں ہوتی ہے اور انسان اسے پی جاتا ہے۔ تو یہ اس کے حلق میں پھنس جاتی ہے۔ اس کو حلق سے نکالنے کا طریقہ یہ ہے کہ اس کو لومڑی کے گوبر سے دھونی دی جائے جب جونک کو اس کا دھواں پہنچتا ہے تو یہ فوراً باہر گر پڑتی ہے۔ اسی طرح اونٹ کے کھر کی دھونی دینے سے یہ مر جاتی ہے۔ اس بات کو منتخب میں ذکر کیا گیا ہے قزوینی اور صاحب الذخیرۃ الحمیدہ والے نے کہا ہے کہ جب حلق میں جونک پھنس جائے تو شراب کے سرکے میں ایک درہم کے برابر سبزی کی مکھیاں ڈال کر غرارے کرائے جائیں تو جونک گر پڑتی ہے۔ طبیب جب مخصوص جگہ سے خون نکالنا چاہتے ہیں تو اس کیڑے کو مٹی کے کسی ٹکڑے سے پکڑتے ہیں اور اس عضو کے قریب کرتے ہیں تو یہ اس سے چمٹ جاتی ہے اور اس کا خون چوسنے لگتی ہے پھر جب اس کو اتارنا چاہتے ہیں تو اس پر نمک کا پانی ڈالدیتے ہیں تو یہ اسی وقت گر پڑتی ہے۔

صاحب عین الخواص نے کہا کہ جب جونک کو سائے میں خشک کیا جائے اور نوشادر کے ساتھ پیا جائے پھر بال جھڑ کی جگہ اس کو طلا کیا جائے تو بال اگ آتے ہیں۔

اور دوسرے علماء نے کہا کہ جب گھر میں جونک کی دھونی دی جائے تو پسو مچھر اور دیگر کیڑے مکوڑے بھاگ جاتے ہیں۔

جونک کو جب کسی شیشے کے برتن میں ڈالا جائے یہاں تک کہ مر جائے تو پھر بال اکھیڑ کر اس کو پیس کر وہاں مل دیا جائے تو کبھی

Marfat.com

بھی بال نہیں اگتے اس کے مجرب اور نفع مند خواص میں سے یہ بھی ہے کہ بڑی جونکوں کو لیا جائے جو نہروں اور تر مقامات میں ہوتی ہیں پھر عمدہ تیل اور سرکہ لے کر ان کو اتنا پیا پیسا جائے کہ مرہم بن جائے پھر اس کو روئی میں رکھ کر بواسیر والی جگہ پر باندھ لیا جائے تو بواسیر بند ہو جائے گی۔ بعض نے کہا کہ یہ مرہم سرینوں کی بیماری والے کے لئے نفع مند ہے۔ اس کے عجیب خواص میں سے یہ ہے کہ جب اس کی دھونی شیشے کی دکان میں دی جائے تو اس میں جو کچھ ہے ٹوٹ جاتا ہے۔

خشک جونک کو لے کر شرم گاہ پر ملا جائے تو اس سے وہ بغیر کسی تکلیف کے بڑا ہو جائے گا۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں جونک کو دیکھنا کیڑوں کی طرح ہے۔ اور کیڑے اولاد ہوتے جیسا کہ اللہ نے فرمایا خلق الانسان من علق. اور جس نے خواب میں دیکھا کہ علقہ اس کی ناک' دبر' ذکر پیٹ یا منہ سے نکل رہا ہے تو اس کی بیوی بچے کے مکمل ہونے سے پہلے پہلے اس کو گرا دے گی بعض لوگوں نے کہا کہ جونک' چیچڑ' چیونٹی اور اس جیسے دیگر جانور دشمنوں حاسدوں اور کمینے لوگوں پر دلالت کرتے ہیں۔ تعبیر دیئے گئے خوابوں میں سے ایک یہ خواب ہے کہ ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے پاس ایک آدمی آیا اور کہنے لگا اے اللہ کے رسول کے خلیفہ میں نے دیکھا ہے کہ میرے ہاتھ میں ایک تھیلا ہے اور میں اس کو خالی کر رہا ہوں یہاں تک کہ اس میں کچھ بھی باقی نہ رہا پھر اس میں سے خون کا لوتھڑا نکلا تو ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا میرے آگے سے جلد جا تو وہ وہاں سے نکلا اور چند قدم ہی چلا تھا کہ اس کے جانور نے اس کو ٹانگ مار کر مار دیا اس بات کی خبر ابوبکر رضی اللہ کو دی گئی تو آپ نے فرمایا اللہ کی قسم میں نے اس کو نکل جانے کا اس لئے کہا تھا کہ میں نہیں چاہتا تھا کہ وہ میرے سامنے مرے۔ وہ تھیلا بمنزلہ آدمی تھا اور وہ درم بمنزلہ عمر تھے اور علقہ بمنزلہ روح تھا جیسے اللہ نے فرمایا: خلق الانسان من علق.

العلھب

پہاڑی بکرا۔ اسی طرح الداخل فی اللغہ والے احمد بن یحییٰ نے کہا ہے۔

العمروس

عین کی ضمہ کے ساتھ ہے بکری کے بچے کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع عماریس ہے۔ شاعر نے کہا:

و کان کذئب السوء اذ قال مرة لعمروسة والذئب غرثان مرمل

''وہ برے بھیڑیے کی طرح تھا جب اس نے بھوک اور فقیری میں ایک بکری کے بچے کو کہا۔''

أأنت التی من غیر ذنب شتمتنی فقالت متی ذا قال ذا عام اول

''کیا وہ تو ہے جس نے مجھے بغیر وجہ کے پچھلے سال گالی دی تھی۔''

فقالت ولدت الآن بل رمت غدرة فدونك كلنی لاھناك لك ماكل

''اس نے کہا میں تو پیدا ہی اسی سال ہوا ہوں بلکہ تیرا ارادہ دھوکے کا ہے یہاں تیرے لئے کوئی کھانا نہیں ہے تو چاہتا ہے تو مجھے کھا لے۔''

Marfat.com

العَملَّس

میم عین کی فتح کے ساتھ اور لام کی تشدید کے ساتھ ہے۔ پلید بھیڑیے اور خبیث کتے کو کہتے ہیں۔ ان کا یہ قول کہ ابــر مــن املــس یہ اس شخص کے بارے میں ہے جو اپنی ماں کا بڑا فرمانبردار تھا اور اس کو اپنے کندھوں پر اٹھاتا تھا اور ہر سال اس کو اپنی پیٹھ پر اٹھا کر حج کراتا تھا تو اس کے ساتھ مثال بیان کی جانے لگی۔ تاکہ بیٹے اپنی ماؤں سے نیکی کرنے میں اس کی اقتدا کریں۔ میں نے ایک اپنی نظم میں اسی بات کی طرف اشارہ کیا ہے۔

وضربوا الامثال بالعملس فی البرکی به البنون تاتسی

''لوگ املس سے ماں سے نیکی میں مثال بیان کرتے ہیں تاکہ دوسرے بیٹے اپنی ماں کی فرمانبرداری میں اس کی اقتداء کرسکیں۔''

العمیثل

شیر کو کہتے ہیں۔ یہ بات ابوزید نے کتاب الابل میں کہی ہے۔ اور عبداللہ بن خلیفہ بلیغ شاعر کی بھی یہی کنیت ہے۔ اور وہ موٹا کلام بیان کر کے اس کو واضح کرتا تھا۔ عبداللہ بن طاہر کا کاتب اور شاعر تھا۔ لغت کو بہت جانتا تھا۔ عبداللہ کے بارے میں اس کے مندرجہ ذیل اشعار ہیں۔

یامن یحاول ان تکون صفاته کصفات عبدالله انصت واسمع

''اے وہ شخص جس کی صفات عبداللہ جیسی ہیں تم خاموش رہ کر سنو۔''

فلا نصحنك فی المشورة والذی حج الحجیج الیه فاسمع او دع

''میں تجھے خیر خوانہ مشورہ دیتا ہوں جو اس کے راستے پر جانا چاہتا ہے' تو پھر اسے سن یا چھوڑ دے۔''

اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واصفح وکاف ودار واحلم واشجع

''سچ کہہ پاک دامن رہ' نیکی کر' صبر کر' برداشت کر' درگزر کر' نیکی کا بدلہ دے مدارات کر' حوصلہ کر' بہادری دکھا۔''

والطف ولن وتان وارفق واتئد واحزم وجد وحام واحمل وادفع

''نرمی کر' عمدہ کام کر' اور آہستگی دکھا' اچھا سلوک کر اور جلدی نہ دکھا' اور ہوشیار رہ محنت کر' مدافعت کر' لوگوں کے بوجھ اٹھا اور دفاع کر۔''

فلقد نصحتك ان قبلت نصیحتی وهدیت للنهج الاسد المهیع

''میں نے تجھے نصیحت کر دی ہے اگر تو میری نصیحت قبول کرلے تو تجھے شیر کے کشادہ راستہ کی طرف راہنمائی کر دی گئی۔''

ایک دن شاعر عبداللہ نے عبداللہ بن طاہر کی ہتھیلی کو چوم لیا تو اس نے اس کی مونچھوں کی سختی محسوس کی۔ تو اس نے فوراً کہا سیہ کا کانٹا شیر کی ہتھیلی کو کوئی تکلیف نہیں پہنچا سکتا۔ تو اس کو اس کا کلام بڑا اچھا لگا اور انعام و کرام سے نوازا۔

Marfat.com

ابوالعمیثل نے کئی مفید کتابیں لکھیں۔ ان میں ایک کتاب "ما اتفق لفظه واختلف معناه۔" اس کی وفات ۲۴۰ ہجری میں ہوئی۔ اصمعی کہتے ہیں کہ جس کے پیچھے دم لگی ہو اس کو عمیثل کہتے ہیں۔ خلیل کہتے ہیں کہ سست رو کو عمیثل کہتے ہیں جو اپنے کپڑوں کو لمبا کرے اس رخصت کرنے والے کی طرح جو کام سے دوسروں کو مستغنی کر دے۔

العناق

مونث بکری کو کہتے ہیں اصمعی نے کہا ہے کہ ایک دفعہ ہم یمن کے راستے پر چل رہے تھے۔ راستے میں ہم نے ایک لڑکا کھڑا دیکھا۔ جس کے کانوں میں دو بالیاں تھیں۔ ہر بالی میں ایک موتی تھا کہ اس کا چہرہ اس موتی سے روشن تھا۔ وہ اپنے رب کی بزرگی ان شعروں میں بیان کر رہا تھا۔

يا فاطر الخلق البديع وكافلا رزق الجميع

"اے عجیب وغریب مخلوق پیدا کرنے والے اور سب کے رزق کے ذمہ دار ہے تیری سخاوت کا بادل بہت برسنے والا ہے۔"

يا مسبغ البر الجزيل ومسبل الستر الجميل عميم طولك طائل

"بہت زیادہ کامل نیکی کرنے والے اور بہت عمدہ پردہ ڈالنے والے تیری عام سخاوت بہت فائدہ مند ہے۔"

يا عالم السر الخفي ومنجز الوعد الوفي قضاء حكمك عادل

"اے پوشیدہ بھید کے جاننے والے اور وعدے کے پورا کرنے والے۔ تیرے حکم کا فیصلہ انصاف والا ہے۔"

عظمت صفاتك يا عظيم فجل ان يحصى الثناء عليك فيها قائل

"اے عظیم تیری صفات بہت بڑی ہیں۔ تو اس سے بہت بالاتر ہے کہ کوئی کہنے والا اپنی بات میں تیری تعریف کو شمار کر سکے۔"

الذنب انت له بمنك غافر ولتوبة العاصي بحلمك قابل

"تو گناہ کو اپنے احسان سے بخشنے والا ہے۔ اور نافرمان کی توبہ کو اپنے حوصلے سے قبول کرنے والا ہے۔"

رب يربي العالمين ببره ونواله ابدا اليهم واصل

"وہ ایسا رب ہے جو جہانوں کو اپنے احسان سے پالتا ہے۔ اور اس کے عطیات ان لوگوں کی طرف ہمیشہ پہنچتے رہتے ہیں۔"

تعصيه وهو يسوق نحوك دائما مالا تكون لبعضه تستاهل

"تو اس کی نافرمانی کرتا ہے حالانکہ وہ تیری طرف ہمیشہ ایسے احسانات بھیجتا ہے۔ جن میں سے بعض کا تو اہل نہیں ہے۔"

متفضل ابدا وانت لجوده بقبائح العصيان منك تقابل

Marfat.com

''وہ تجھ پر ہمیشہ اپنا فضل کرنے والا ہے اور تو اپنی بری نافرمانیوں سے اس کی سخاوت کا مقابلہ کر رہا ہے۔''

واذا دجا لیل الخطوب واظلمت سبل الخلاص وخاب فیھا الآمل

''جب مصائب کی رات چھا جائے اور خلاصی کے راستے تاریک ہو جائیں اور امیدواران میں ناکام ہو جائے۔''

و ایست من وجه النجاة فما لھا سبب ولا یدنو لھا متناول

''اور جب نجات کے راستے سے ناامید ہو جائے۔ اور اس کے لئے کوئی سبب باقی نہ رہے اور کوئی اس کے قریب پکڑنے والا بھی نہ ہو۔''

یاتیك من الطافه الفرج الذی لم تحتسبه وانت عنه غافل

''اس وقت تیرے پاس اس کی مہربانیوں سے وہ کشادگی آ جاتی ہے۔ جس کا تجھے خیال بھی نہیں ہوتا۔''

یا موجد الاشیاء من القی الی ابواب غیرك فھو غر جاھل

''اے اشیاء کو پیدا کرنے والے جو شخص اپنے آپ کو غیروں کے دروازے پر ڈال دے وہ دھوکہ کھانے والا اور جاہل ہے۔''

ومن استراح بغیر ذکرك او رجا احدا سواك فذاك ظل زائل

''جو شخص تیری یاد کے علاوہ کسی اور سے راحت محسوس کرے اور تیرے علاوہ کسی اور پر امید رکھے تو یہ سایہ ڈھلنے والا ہے۔''

رای یلم اذا عرته ملمة بسوی جنابك فھو رای مائل

''جس شخص کو کوئی مصیبت آ جائے تو تیری جناب کے علاوہ کسی اور طرف اپنی رائے لگائے تو ایسی رائے حق نہیں ہوگی۔''

عمل ارید به سواك فانه عمل وان زعم المرائی باطل

''ایسا عمل جس میں تیرے سوا کسی اور کا ارادہ کیا گیا ہو اور اگر چہ اس کو دکھانے والا اچھا خیال کرے وہ پھر بھی باطل ہے۔''

واذ رضیت فکل شیء ھین واذا حصلت فکل شیء حاصل

''جب تو راضی ہو جائے تو سب چیزیں آسان ہو جائیں گی اور جب تو مل گیا تو سب چیزیں مل جائیں گی۔''

انا عبد سوء آبق کل علی مولاه او زار الکبائر حامل

''میں تیرا بھاگا ہوا برا غلام ہوں جو اپنے مالک پر بوجھ ہوتا ہے اور کبیرہ گناہوں کے بوجھ اپنے کندھوں پر اٹھائے ہوئے ہوں۔''

قد اثقلت ظھری الذنوب وسودت صحفی العیوب وستر عفوك شامل

''گناہوں نے میری پیٹھ کو بوجھل کر دیا اور عیوب نے میرے اعمال نامے کو سیاہ کر دیا لیکن تیری معافی کا ستر شامل

Marfat.com

حال ہے۔''

ھا قد اتیت وحسن ظنی شافعی — ووسائلی ندم ودمع سائل

''میں آچکا ہوں میرا احسن ظن میرا اسفارشی ہے اور میرے وسائل ندامت ہیں اور میرے آنسو بہہ رہے ہیں۔''

فاغفر لعبدك ما مضی وارزقه تو — فیقا لما ترضی ففضلك كامل

''اے اللہ جو کچھ گزر چکا وہ اپنے بندے کو بخش دے اور جو چیز تو پسند کرتا ہے اس کو اس کی توفیق عطا فرما تیرا افضل کامل ہے۔''

وافعل به ما انت اهل جمیله — والظن كل الظن انك فاعل

''جس کا تو اہل ہے مجھ پر وہ احسانات کر۔ اور میرے دل میں غالب گمان ہے کہ تو ہی سب کچھ کرے گا۔''

اصمعی کہتے ہیں میں اس کے قریب ہوا اور اس کو سلام کہا تو اس نے کہا میں اس وقت تک تجھے جواب نہیں دوں گا۔ جب تک میرا واجبی حق ادا نہیں کرو گے میں نے کہا کون سا حق؟ اس نے کہا میں ابراہیمؑ کے مذہب پر غلام ہوں' اس لئے صبح شام جب تک میل دو میل تک مہمان کو تلاش نہ کرلوں میں کھانا نہیں کھاتا تو میں نے اس کی بات مان لی۔ اس نے مجھے مرحبا کہا اور مجھے لے کر چل دیا یہاں تک کہ ہم اس کے خیمے کے قریب گئے تو اس نے کہا اے میری بہن تو ایک لڑکی نے اس کو رونے کی آواز میں جواب دیا۔ تو اس نے کہا ہمارے مہمان کی مہمان نوازی کر تو لڑکی نے کہا ٹھہرو میں اللہ کا شکریہ ادا کرلوں جس نے ہماری طرف مہمان بھیجا پھر اٹھ کر شکرانے کی دو رکعات پڑھیں۔ اصمعی کہتے ہیں کہ نوجوان نے مجھے خیمے میں بٹھا دیا اور خود چھری لے کر ایک بکری کے بچے کو جا کر ذبح کر دیا۔ میں خیمے میں بیٹھ کر لڑکی کو دیکھنے لگا جو بہت خوبصورت چہرے والی تھی۔ تو میں اس کو نظریں چرا چرا کر دیکھتا تھا وہ میرے ارادے کو سمجھ گئی۔ تو اس نے مجھے کہا ٹھہرو! کیا آپ کو معلوم نہیں ہے کہ نبی ﷺ سے یہ منقول ہے کہ آنکھ کا زنا دیکھنا ہے۔ میں آپ کو ڈانٹنا نہیں چاہتی لیکن ادب سکھانا چاہتی ہوں تاکہ آپ آئندہ ایسا کام نہ کریں۔ پھر میں اور لڑکا خیمے کے باہر ہوئے اور لڑکی نے خیمے کے اندر رات گزار لی۔ میں سحری تک اچھی اور نرم آواز کے ساتھ قرآن کی تلاوت ساری رات سنتا رہا۔ پھر میں نے یہ شعر بھی سنے بڑے میٹھے لفظوں میں اور غم ناک نغمے میں۔ جو یہ ہیں۔

ابی الحب ان یخفی وکم قد کتمته — فاصبح عندی قد اناخ وطنبا

''میں نے اس کو کتنا ہی چھپایا مگر محبت نے چھپنے سے انکار کر دیا اس نے میرے پاس صبح کو اپنی سواری بٹھا دی تھی اور یہیں قیام کرلیا۔''

اذا اشتد شوقی هام قلبی بذکره — وان رمت قربا من حبیب تقربا

''جب میرا شوق زیادہ ہوا اور میرا دل اس کی یاد میں دیوانہ ہو گیا جب میں اپنے حبیب سے نزدیک ہونا چاہتی ہوں تو وہ قریب آجاتا ہے۔''

ویبدوا فافنی ثم احیا بذکره — ویسعدنی حتی الذ واطربا

''وہ سامنے آتا ہے تو میں فنا ہو جاتی ہوں پھر میں اس کی یاد میں زندہ ہو جاتی ہوں وہ میری مدد کرتا ہے یہاں تک کہ

Marfat.com

میں لذت محسوس کرتی ہوں اور خوش ہو جاتی ہوں۔"

اصمعی کہتے ہیں جب صبح ہوئی تو میں نے لڑکے سے کہا۔ یہ رات کو کس کو آواز تھی تو اس نے کہا میری بہن کی اور اس کی یہ حالت ہر رات کو ہوتی ہے۔ میں نے کہا اے لڑکے تو اس کام کا اپنی بہن سے زیادہ حقدار ہے۔ تو مرد ہے وہ عورت۔ وہ مسکرایا اور کہا کی آپ کو معلوم نہیں بعض کو اللہ توفیق دیتے ہیں بعض توفیق سے محروم ہوتے ہیں۔ اور کچھ لوگ اللہ کے قریب ہوتے ہیں اور کچھ دور ہوتے ہیں۔ اصمعی کہتے ہیں میں نے ان کو الوداع کہا اور واپس آ گیا۔

حکم: اس کا حکم یہ ہے کہ یہ حلال ہے۔ جب اس کو محرم مار ڈالے تو اس کے ذمہ ایک خرگوش بطور فدیہ ہے۔ کیونکہ صحابہ کرام نے ایسا ہی فیصلہ کیا ہے۔ لیکن قربانی میں یہ کافی نہیں ہو سکتا۔ کیونکہ بخاری مسلم میں براء بن عازبؓ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے اضحیٰ کے دن نماز کے بعد خطبہ دیا تو فرمایا جو شخص ہماری طرح نماز پڑھے ہماری طرح قربانی کرے تو اس نے صحیح طریقہ ایجاد کیا۔ اور جس نے نماز سے پہلے قربانی کر لی اس کی قربانی نہیں ہوتی۔

ابو بردہ بن نیار نے کہا جو براء بن عازب کے ماموں تھے۔ یا رسول اللہ میں نے نماز سے پہلے قربانی کر لی ہے۔ کیونکہ میں یہ سمجھا تھا کہ یہ کھانے پینے کا دن ہے تو میں نے پسند کیا کہ میری بکری سب سے پہلے ذبح ہو۔ تو میں نے اس کو صبح ذبح کر کے نماز جانے سے پہلے پہلے کھا لیا۔ تو نبی ﷺ نے فرمایا تیری بکری کا گوشت عام گوشت کی طرح ہے اس نے کہا اے اللہ کے رسول میرے پاس ایک عناق ہے اور وہ مجھے میری بکری سے زیادہ محبوب ہے کیا وہ مجھے کافی ہوگا۔ آپ ﷺ نے فرمایا ہاں لیکن تیرے بعد کسی کے لئے جائز نہیں۔

الروضہ کے اصل میں یوں ہے کہ عناق اس مادہ بھیڑ کو کہتے جو پیدا ہونے سے لے کر چرنے تک کی عمر تک ہوتی ہے۔ اور بھیڑ دودھ چھوڑ دے اور ماں سے الگ ہو کر چرنے لگے تو اس کو جفرۃ کہتے ہیں اور یہ چار مہینے بعد ہوتا ہے۔ مذکر کو جفر کہتے ہیں۔

لغات التنبیہ اور دقائق المنہاج میں ہے کہ عناق مادہ بکری کے بچے کو کہتے ہیں جب تک اس پر سال پورا نہ ہو۔ اور اسی طرح ازہری سے تہذیب اسماء واللغات میں مروی ہے۔ اور ازہری کی بات اسکی موافقت نہیں کرتی۔

ابن عبدالبر نے استیعاب اور حاکم نے صحیح سند سے بیان کیا ہے کہ قیس بن نعمان سے روایت ہے کہ جب ابوبکر اور نبی ﷺ ہجرت کے سفر میں چھپ کر جا رہے تھے تو ایک غلام کے پاس سے گزرے جو بکریاں چرا رہا تھا تو اس سے کچھ دودھ مانگا تو اس نے کہا کہ میرے پاس تو دودھ دینے والی کوئی بکری نہیں مگر ایک عناق ہے۔ جو کہ سردیوں کے شروع میں حاملہ ہوئی ہے پھر آپ نے اس کے تھنوں کو چھوا۔ یہاں تک کہ اس نے دودھ اتار دیا اور ابوبکر ایک ڈھال لائے اور اس میں نبی ﷺ نے دودھ نکالا اور ابوبکر کو بھی بلایا چرواہے کو بھی بلایا۔

پھر نبی ﷺ نے اور دودھ نکالا اور خود پیا تو چرواہے نے کہا کہ میں آپ کو اللہ کی قسم دیتا ہوں کہ آپ مجھے بتائیں کہ آپ کون ہیں۔ کیونکہ میں نے آپ جیسا آدمی کوئی نہیں دیکھا۔ تو انہوں نے اس سے پوچھا کیا تم ہماری بات کو چھپا سکو گے اگر ہم تم کو کچھ بتائیں۔ تو اس نے کہا جی ہاں کیوں نہیں۔ آپ نے فرمایا محمد رسول اللہ ہوں۔ اس نے کہا آپ وہی ہیں جن کو قریش صابی کہتے ہیں۔ آپ نے فرمایا ہاں وہ یہی کہتے ہیں۔ اس نے کہا میں گواہی دیتا ہوں کہ آپ نبی ﷺ ہیں اور آپ جو لائے ہیں وہ سچ ہے

Marfat.com

اور میں آپ کی اتباع کرنے والا ہوں نبی ﷺ نے فرمایا ابھی تجھے یہ طاقت نہیں جب تم کو یہ بات پتہ چل جائے کہ میں غالب آ گیا ہوں تو چلے آنا۔

خاتمہ: ابوداؤد و ترمذی نسائی اور حاکم نے عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ سے روایت کیا ہے۔ کہ ایک آدمی کو مرثد بن ابی مرثد کہا جاتا تھا۔ وہ قیدیوں کو مکہ سے مدینے لے کر آتا تھا۔ اس نے کہا کہ مدینہ میں ایک بدکار عورت تھی جس کا نام عناق تھا۔ وہ ابومرثد کی دور جاہلیت کی یار تھی۔ اس نے مکے کے قیدیوں میں سے ایک قیدی سے یہ وعدہ کر رکھا تھا کہ میں تیرے پاس آؤں گا اور تجھے اٹھا کر لے جاؤں گا۔ اس نے کہا میں آیا اور مکے کی دیواروں میں سے کسی دیوار کے سائے میں چاندنی رات میں پہنچا تو وہاں عناق آئی اور میرا سایہ دیوار کے کنارے پر دیکھا جب میرے پاس پہنچی تو کہنے لگی مرحبا اھلا سھلاً ھلم آؤ ہمارے پاس رات گزارو میں نے کہا عناق اللہ نے زنا کو حرام کر دیا ہے۔ تو عناق نے کہا اے خیموں والو یہ آدمی تمہارے قیدی اٹھا کر لے جا رہا ہے۔ اس نے کہا میرے پیچھے آٹھ آدمی لگے تو میں خندمہ پہاڑ کے راستے پر چل پڑا یہاں تک کہ ایک غار میں جا چھپا وہ میرے سر پر آ کر کھڑے ہو گئے اور پیشاب کرنے لگے۔ ان کا پیشاب میرے سر پر گرنے لگا۔ لیکن اللہ نے ان کو اندھا کر دیا تھا۔ وہ واپس چلے گئے اور میں بھی اپنے ساتھی کی طرف لوٹ آیا۔ پھر اس کو اٹھا لیا۔ وہ بڑا بھاری تھا یہاں تک کہ میں نے اذخر گھاس میں آ کر اس کی بیڑیاں کھولیں۔ میں اس کو اٹھا لیتا تھا اور وہ میری مدد کرتا تھا یہاں تک کہ ہم مدینے آ گئے۔ پھر میں نبی ﷺ کے پاس آیا اور کہا اے اللہ کے رسول کیا میں عناق سے شادی کر سکتا ہوں تو آپ ﷺ نے کوئی جواب نہ دیا یہاں تک کہ یہ آیت اتری: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ اِلَّا زَانِيَةً اَوْ مُشْرِكَةً وَ الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَآ اِلَّا زَانٍ اَوْ مُشْرِكٌ﴾ (النور : ۳) تو آپ نے یہ آیت سنائی اور فرمایا اے مرثد! اس سے نکاح نہ کر۔ یہ اس عورت کے ساتھ خاص ہے جبکہ وہ کافر ہو مسلمان زانیہ کا یہ حکم نہیں ہے اس کا نکاح فسخ نہیں ہوگا۔ صحیح ہوگا۔

امام شافعیؒ کہتے ہیں کہ عکرمہ نے بیان کیا ہے کہ زانی صرف زانیہ سے ہی نکاح کرنا چاہتا ہے صحیح بات وہ ہے جو ابن مسیب نے کہی ہے کہ یہ آیت منسوخ ہے اس کو اس آیت نے منسوخ کر دیا ﴿وَاَنْكِحُوا الْاَيَامٰى مِنْكُمْ﴾ اور یہ مسلمانوں کی بیوہ عورتیں ہیں۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں لا تنفط فی ھذا الامر عناق. اس معاملے میں عناق چھینک نہیں مارتی۔ انسان کی چھینک کے لئے عطاس کا لفظ ہے اور بکری کی چھینک کے لئے نفیط کا لفظ بولا جاتا ہے۔ اور یہ ایسے ہے جیسے کہتے ہیں کہ اس معاملے میں دو بکریاں سینگ نہیں مارتیں۔ ان شاء اللہ اس کا بیان اپنی جگہ میں آئے گا۔

عناق الارض

یہ ایک چھوٹا سا چوپایہ ہے جو چیتے سے چھوٹا ہوتا ہے اس کی پشت لمبی ہوتی ہے۔ ہر چیز کا شکار کرتا ہے یہاں تک کہ پرندوں کا بھی۔ یہ وہی تفہ ہے جس کا ذکر باب التاء میں گزرا ہے۔ "نہایۃ الغریب" والے نے کہا ہے کہ قتادہ نے کہا ہے کہ عناق الارض ان شکاری جانوروں میں سے ہے جو بلی سے کچھ بڑا اور کتے سے چھوٹا ہوتا ہے۔ اس کی جمع عنوق ہے۔ مثال میں کہا جاتا ہے

Marfat.com

لقی عناق الارض و ادنی عناق. یعنی وہ مکار ہے۔ مقصد یہ ہے کہ یہ وہ جانور ہے کہ جس کو سدھار کر شکار کیلئے رکھا جاتا ہے۔

عنبس

شیر کو کہتے ہیں اور اسی سے ایک آدمی کا نام بھی عنبس رکھا گیا ہے اور یہ فنعل کے وزن پر ہے اور اس کا مادہ عبوس ہے۔ قریش میں سے امیہ بن عبدالشمس اکبر کی اولاد میں عنابس ہیں۔ یہ چھ ہیں۔ حرب ابوحرب' سفیان اور ابوسفیان' عمرو اور ابوعمرو ان سب کو اسد کہتے ہیں۔ اور باقی کو اعیاض کہتے ہیں۔

العنس

مضبوط اور طاقتور اونٹنی کو کہتے ہیں۔ کہتے ہیں کہ یہ وہ اونٹنی ہے جس کا دم لمبا ہوتا ہے۔ یہ بات جوہری نے کہی ہے اور عنسہ شیر کو بھی کہتے ہیں اور علم ہے جو عنوس سے مشتق ہے۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

العنبر

یہ سمندر کی بڑی مچھلی ہے۔ جس کے چمڑے سے ڈھالیں بنائی جاتی ہیں اور اس ڈھال کو بھی عنبر کہتے ہیں۔ اس کا ذکر باب الباء موحدہ میں گزر چکا ہے۔

بخاری نے حضرت جابرؓ سے روایت کیا ہے کہ ہم کو نبی ﷺ نے بھیجا اور ہمارا امیر ابوعبیدہ کو بنایا تاکہ ہم قریش کے ایک قافلے پر حملہ کریں ہم کو اس نے ایک توشہ دان دیا جس میں چند کھجوریں تھیں۔

اور ہمارے پاس ان کے علاوہ کچھ نہیں تھا۔ ابوعبیدہ ان میں سے ایک کھجور ہم کو روزانہ دیتے تھے۔ راوی کہتا ہے پھر تم کیا کرتے تھے انہوں نے کہا ہم ان کو بچوں کی طرح چوستے تھے اور اوپر سے پانی پی لیتے تھی تو وہ سارا دن اور رات تک کافی ہوتی تھیں ہم اپنی لاٹھیوں سے پتے جھاڑ کر ان کو پانی میں بھگو کر کھا لیتے ہم چلتے چلتے ساحل سمندر پر پہنچے تو ہمارے سامنے ایک بہت بڑے ٹیلے کی طرح ایک چیز ڈالی گئی۔ ہم اس کے پاس آئے تو وہ ایک بہت بڑا جانور تھا جس کو عنبر کہتے ہیں۔ جابر نے کہا کہ ابوعبیدہ نے کہا یہ میتہ ہے ہم اللہ کے رسول کی ایلچی ہیں اور فی سبیل اللہ اور اس کی طرف مجبور ہیں وہ سب کھانے لگے۔

کہتے ہیں ہم وہاں ایک مہینہ ٹھہرے ہم تین سو تھے یہاں تک کہ ہم موٹے ہو گئے اور طاقتور ہو گئے اور کمزوری جاتی رہی۔ وگرنہ اتنے موٹے ہم پہلے کبھی نہیں ہوئے تھے۔ ہم اس کی آنکھوں کے گڑھوں سے چربی کے مٹکے بھر کر نکالتے اور بڑی ہنڈیا جیسے ٹکڑے اس سے کاٹ کر نکالتے۔ ابوعبیدہ نے ہمارے تیرہ آدمیوں کو اس کی آنکھ میں بٹھایا اور اس کی پسلیوں میں سے ایک پسلی لے کر کھڑی کی تو ایک بہت بڑا اونٹ اس کے نیچے سے گزارا تو وہ گزر گیا اور اس کے گوشت سے ہم نے اپنے پاس ذخیرہ بھی کر لیا تو جب ہم نے مدینے میں نبی ﷺ کے سامنے آ کر یہ بات بیان کی تو آپ ﷺ نے فرمایا یہ اللہ کا رزق ہے جو اس نے تمہارے لئے نکالا ہے۔ کیا اس کا کوئی گوشت ہے تاکہ میں بھی کھاؤں۔ وہ کہتے ہیں ہم نے نبی ﷺ کو گوشت بھیجا تو آپ نے اس میں سے کھایا۔

ابوعبیدہ کا یہ سریا سریۃ الخبط کہلاتا ہے یہ ہجرت کے آٹھویں سال رجب میں بھیجا تھا۔ ان میں عمر بن الخطاب قیس بن سعد ابو

Marfat.com

عبیدہ کے ساتھ تھے۔ہم نے اس کی حدیث کو "غیلانیات" میں ذکر کیا ہے۔اور وہ اس طرح ہے کہ نبی ﷺ نے ابوعبیدہ کو ایک سریہ میں بھیجا جس میں مہاجرین اور انصار بھی تھے۔ جو تین سو آدمی تھے اور ساحل سمندر کی طرف جہینہ کے ایک قبیلے کی طرف گئے۔وہ سخت بھوکے ہوئے تو قیس بن سعد نے کہا کون ہے جو مجھ سے اونٹ کے بدلے میں کھجوریں خریدے۔ وہ مجھے اونٹ دے دے میں اس کو مدینے جا کر کھجوریں دے دوں گا۔تو عمرؓ نے کہا یہ لڑکا بھی بڑا عجیب ہے۔اس کا مال ہے ہی نہیں اور دوسروں کے مال میں یہ ادھار کا کاربار کرتا ہے۔تو اس کو جہینہ کا ایک آدمی ملا۔تو اس نے کہا اونٹ دے میں مدینے کی کھجوروں میں سے تجھے ایک وسق دوں گا۔تو جھینی نے کہا میں تجھے نہیں جانتا کہ تو کون ہے۔اس نے کہا میں سعد بن عبادہ بن دلیم کا بیٹا ہوں۔ جھینی نے کہ میں تیرا نسب اچھی طرح جانتا ہوں اور کچھ باتیں کیں۔آخر اس نے اس جھینی سے پانچ اونٹ پانچ وسق کھجور کے بدلے لیے۔اس بدو نے شرط یہ لگائی کہ کھجوریں عمدہ اور آل دلیم کی ہوں۔تو اس نے کہا ٹھیک ہے۔اس نے کہا گواہ بھی دو۔تو اس نے انصار کی ایک جماعت کی گواہی دے دی اور مہاجرین کے بھی کچھ آدمی ان کے ساتھ گواہ بنے۔قیس نے کہا جس کو چاہو گواہ بنالو۔اس کے گواہوں میں عمرؓ بھی تھے تو عمرؓ نے کہا میں اس قرضے اور مال پر گواہی نہیں دیتا جو اس کا نہیں۔مال تو اس کے باپ کا ہے۔

جھینی نے کہا اللہ کی قسم سعد کھجوروں کے وسق میں کمی نہیں کرے گا میں اس کو اچھے چہرے والا اور شریف کردار والا سمجھتا ہوں۔ تو عمر اور قیس میں کچھ باتیں ہوئیں یہاں تک کہ عمرؓ نے قیسؓ پر کچھ سختی کی پھر قیس نے اونٹ لے لیے۔اور ان اونٹوں کو تین مقامات پر ذبح کیا۔دن میں ایک اونٹ ذبح کرتے جب چوتھا دن ہوا تو امیر نے ان کو منع کر دیا۔تو امیر نے کہا کیا تو اپنا وعدہ وفا نہیں کرنا چاہتا جب کہ تیرا مال ہی نہ ہو۔کہتے ہیں کہ ابوعبیدہ واپس آئے اور ان کے ساتھ عمرؓ بھی تھے انہوں نے کہا میں تجھے یہ بات عزم سے کہتا ہوں کہ تو ذبح نہ کرنا۔

قیس نے کہا کیا آپ نے ابوثابت کو دیکھا ہے کہ وہ لوگوں کے قرضے چکاتا ہے اور لوگوں کے بوجھ اٹھاتا اور بھوک میں کھانا کھلاتا ہے۔کیا مجھ سے میری کھجوروں کے وسق ادا نہ کرے گا ان اور میں لوگوں کے لئے ذبح کر رہا ہوں جو اللہ کے راستے میں ہیں۔تو قریب تھا کہ ابوعبیدہ اس سے نرم ہو جاتا لیکن عمر نے کہا نہیں ان پر سختی کرو تو ابوعبیدہ نے ان پر سختی کر دی۔ یہ بات جب سعد کو معلوم ہوئی کہ یہ بھوکے تھے تو اس نے کہا میری معلومات کے مطابق قیس قوم کے لئے اونٹ ذبح کر کے کھلائے گا۔ جب قیس آیا اور سعد اسے ملا تو انہوں نے اسے کہا تو نے لوگوں کی بھوک میں کیا کیا اس نے کہا میں نے اونٹ ذبح کیا اس نے کہا پھر کیا کیا؟ اس نے جواب دیا کہ تین اونٹ ذبح کیے کہا تو نے ٹھیک کیا اس نے کہا پھر مجھے روک دیا گیا اس نے کہا کس نے روکا قیس نے کہا اور امیر ابوعبیدہ نے روکا اس نے پوچھا اس نے کیوں روکا۔اس نے کہا کہ یہ مال تیرا بلکہ تیرے باپ کا ہے۔میں نے کہا تھا کہ میرا باپ دور کے لوگوں سے بھی قرض اتارتا اور بوجھ اتارتا ہے اور بھوک میں کھانا کھلاتا ہے تو کیا میرا باپ میرے ساتھ ایسا نہیں کرے گا۔سعد نے کہا یہ چار باغ ہیں ان میں سے سب سے کم باغ وہ ہے جس سے ہم پچاس وسق کھجوریں اتارتے ہیں۔ راوی کہتے ہیں کہ پھر بدوی قیس کے پاس آیا تو اس نے اسے پورے وسق دیے اور پانی بھی پلایا اور اس کو گھوڑے پر سوار کرایا اور لباس دیے۔یہ بات جب نبی ﷺ کو قیس کی پہنچی تو فرمایا یہ سخی دل والا ہے۔

اور عنبر ایک مشموم (خوشبودار) چیز ہے بعض نے کہا یہ سمندر کی گہرائی سے نکلتی ہے بعض جانور اس کو اس کی چکناہٹ کی وجہ سے

Marfat.com

کھاتے ہیں پھر اس کو واپس پھینک دیتے ہیں تو یہ بڑے پتھروں کی طرح ہو کر پانی کے اور تیرتی رہتی ہے پھر ہوائیں اس کو ساحل کی طرف پھینک دیتی ہیں یہ دل و دماغ کو تقویت بخشتا ہے۔ فالج' لقوہ اور گاڑھے بلغم میں مفید ہے۔ ابن سیدہ نے کہا کہ جو عنبر سمندر میں سے نکلتا ہے اس میں سب سے عمدہ سیاہ رنگ کا ہوتا ہے۔ پھر نیلا پھر پیلا پھر کالا عمدہ ہوتا ہے۔ نیز کہا یہ اکثر ان مچھلیوں کے پیٹوں سے نکلتا ہے جو اس کو کھا کر مرجاتی ہیں بعض تاجروں کا خیال ہے کہ بحر افریقہ عنبر کو انسان کی کھوپڑی کی شکل میں باہر پھینکتا ہے اور سب سے بڑے عنبر کا وزن ایک ہزار مثقال ہوتا ہے۔ اور اکثر مچھلیاں اسکو کھا کر مرجاتی ہیں اور جو چوپایہ بھی اس کو کھاتا ہے اس کو بھی عنبر کہتے ہیں۔

شرعی حکم: ماوردی اور رویانی نے اپنی کتاب الزکوۃ میں کہا ہے کہ عنبر اور کستوری میں کوئی زکوۃ نہیں ہے۔ ابو یوسف نے کہا ہے کہ اس میں خمس ہے۔ حسن' عمر بن عبدالعزیز' عبداللہ عنبری اور اسحق نے کہا ہے کہ عنبر میں خمس ہے۔ اور امام شافعی نے ان کے خلاف عنبر کے بارے میں ابن عباس کا یہ قول پیش کیا ہے کہ عنبر ایک ایسی چیز ہے جس کو سمندر باہر پھینک دیتا ہے۔ اور یہ معدن نہیں جس میں خمس واقع ہو اور آپ سے واضح طور پر بھی مروی ہے کہ عنبر میں کوئی زکوٰۃ نہیں اور جابر نے روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ عنبر غنیمت نہیں ہے اور یہ حدیث زکوٰۃ کے واجب ہونے کی نفی کرتی ہے۔

ماوردی اور رویانی نے کہا کہ اکثر فقہاء کا مسلک ہے کہ عنبر پاک ہے امام شافعی کہتے ہیں کہ میں نے اس شخص سے سنا کہ جس نے کہا ہے کہ میں نے عنبر کو سمندر میں اگا ہوا دیکھا وہ بکری کی گردن کی طرح ہوتی ہے بعض لوگوں نے کہا کہ یہ اصل میں سمندری نباتات ہے اور اس کی بو بڑی عمدہ ہوتی ہے۔ اور سمندر میں ایک چھوٹا سا جانور ہے جو اس کی عمدہ بو کی وجہ سے اس کی طرف جاتا ہے اور اس کو کھاتا ہے اور یہ چونکہ اس کے لئے زہر ہوتا ہے اس لئے وہ مرجاتا ہے پھر سمندر اس جانور کو باہر پھینک دیتا ہے اور عنبر اس جانور کے پیٹ سے نکلتا ہے۔

اور انہی دونوں نے اپنی کتاب السلم میں کہا ہے کہ عنبر میں بیع سلم جائز ہے اس لئے ان کی قسمیں اور وزن بیان کرنے ضروری ہیں۔ عنبر سیاہ سفید' سفید' سبز اور کالے رنگ کی ہوتی ہے۔ اور اس کی بیع سلم اس وقت تک جائز نہیں جب تک اس کا نام نہ لیا جائے۔ شافعی نے کہا کہ عنبر کی بیع جائز ہے اور اہل علم نے بھی یہ بات کی ہے کہ یہ نباتات میں سے ہے اور نباتات میں سے کوئی چیز حرام نہیں ہوتی امام شافعی نے کہا کہ مجھے کسی شخص نے بیان کیا کہ وہ سمندر کے سفر پر روانہ ہوا تو ایک جزیرے پر پہنچا تو وہاں بکری کی گردن کی طرح ایک درخت دیکھا جس کا پھل عنبر تھا وہ کہتا ہے کہ ہم نے اس کو بڑا ہونے تک چھوڑ دیا تاکہ ہم اس کو لے لیں تو ہوائیں چلیں اور انہوں نے اس کو سمندر میں ڈال دیا۔

امام شافعی کہتے ہیں مچھلی اور سمندری جانور پہلے پہلے اس کو نگل لیتے ہیں کیونکہ یہ نرم ہوتا ہے پھر جو اسکو نگل لیتے ہیں وہ کم ہی سلامت رہتے ہیں بلکہ اس میں بہت زیادہ گرمی ہونے کی وجہ سے مرجاتے ہیں۔ جب شکاری اس مچھلی کو پکڑتے ہیں اور اسکے پیٹ میں سے ان کو عنبر ملتا ہے تو وہ سمجھتے ہیں کہ یہ عنبر اسی میں سے نکلتا ہے حالانکہ وہ کسی پودے کا پھل ہوتا ہے۔

خواص: مختار بن عبدون نے کہا کہ عنبر گرم خشک ہوتی ہے یہ کستوری سے گھٹیا ہوتی ہے۔ سیاہ' سفید ہلکی چکناہٹ والی ہوتی ہے یہ دل و دماغ کو طاقت دیتی ہے۔ اور سانس بڑھاتی ہے فالج' لقوہ اور بلغم غلیظ میں مفید ہے۔ اس سے شجاعت پیدا ہوتی ہے۔ لیکن

Marfat.com

جو اس کو عادت بنالے اسکو بواسیر ہو جاتی ہے۔اس کی تکلیف کافور اور لکڑی کے سونگھنے سے ہٹ جاتی ہے۔سرد تر مزاج والوں اور بوڑھوں کو مفید ہوتی ہے۔اس میں عمدہ وہ ہے جو سردیوں میں استعمال کریں۔کہتے ہیں کہ عنبر کھوپڑیاں ہوتی ہیں ان میں سے سب سے بڑی ہزار مثقال کی ہوتی ہے۔یہ دریائی چشموں سے ظاہر ہوتی ہے اور پانی پر تیرتی ہے تو جانور اس پر آکر اس کو کھا جاتے ہیں۔بعض نے کہا وہ ایک جانور کا گوبر ہوتا ہے بعض نے کہا وہ سمندر کا کوڑا کرکٹ ہے۔ان میں سے عمدہ سیاہ سفید ہوتا ہے۔اس کے الٹ خمری ہوتا ہے مچھلی کی وجہ سے اس میں بو ہوتی ہے۔اس کو ریت میں خشک کر کے صاف کرلیا جاتا ہے۔

العنتر

نیلی مکھی کو کہتے ہیں۔بعض کے بقول ہر مکھی کو کہتے ہیں۔

صحیحین میں عبدالرحمٰن بن ابی بکر سے روایت ہے کہ وہ اپنی حدیث میں "جو کہ ابوبکرؓ کی ظاہری کرامات پر مشتمل ہے" بیان کرتے ہیں کہ ابوبکر نے کچھ لوگوں کی مہمان نوازی کی اور ان کو اپنے گھر میں بٹھایا اور خود نبی ﷺ کے پاس چلے گئے پھر واپسی پر دیر ہوگئی۔جب واپس آئے تو پوچھا کیا تم نے ان کو کھانا پانی دیا۔انہوں نے کہا نہیں۔تو اپنے بیٹے عبدالرحمٰن کی طرف متوجہ ہوئے اور کہنے لگے یا عنتر پھر اس کو برا بھلا کہا یعنی ان کو کہا تیرا ناک وغیرہ کٹے۔بعض روایات میں عنیتر کا لفظ بھی آتا ہے یہ لفظ حقارت کے لئے بولا تھا۔

بعض نے کہا کہ اس کو نیلی مکھی سے اس لئے تشبیہ دی کیونکہ وہ سخت موذی ہوتی ہے۔یہ لفظ غین کے ساتھ غنتر بھی مروی ہے اور اس کا معنی کمینہ ہے۔اور عنترۃ ایک آدمی کا نام بھی ہے۔اور وہ عنترۃ بن شداد بن معاویہ عبسی ہے جو عرب کے شاہسواروں شاعروں اور کمال والے لوگوں میں سے تھا اور یہ جاہلیت کے جوانوں میں سے تھا اس کی بہادری کی مثال بیان کی جاتی تھی۔ سیبویہ نے کہا کہ عنترہ میں نون زائدہ نہیں ہے۔

العندلیب

بلبل کو کہتے ہیں۔اس کی جمع عنادل ہے کیونکہ جمع بناتے وقت پہلے لفظ کو رباعی بناتے ہیں۔پھر اس کی جمع اور تصغیر بنائی جاتی ہے۔اور بلبل آواز نکالتی ہے۔

سعید بن موید بن محمد اندلسی شاعر مجید نے طنبور کے وصف میں کیا عمدہ اشعار کہے ہیں:

وطنبور مليح الشكل يحكي بنغمته الفصيحة عندليبا

(۱) ستار بہت خوبصورت شکل کی ہے یہ اپنی سروں میں عندلیب کی نقل کرتی ہے۔

روى لما ذوى نغما فصاحا حواها في تقلبه قضيبا

(۲) جب یہ کمزور ہو جاتی ہے تو فصیح نغمے گاتی ہے۔جو اس نے ٹہنیوں میں ادھر ادھر جاتے اکٹھے کئے ہیں۔

حواها في تقلبه قضيبا كذا من عاشر العلماء طفلا

يكون اذا نشاء شيخا اديبا

Marfat.com

(۳) اس طرح جو علما کے ساتھ بچپن میں زندگی گزارے تو جب وہ بڑا ہوتا ہے تو شیخ ادیب بن جاتا ہے۔

اس کے عمدہ شعروں میں سے یہ بھی ہیں۔

احب العذول لتکراره حديث الحبيب على مسمعى

(۴) میں ملامت گروں کو بہت پسند کرتا ہوں کیونکہ وہ میرے کانوں میں میرے دوست کی بات بار بار دہراتے ہیں۔

واهوى الرقيب لان الرقيب يكون اذا كان حبى معى

(۵) اور میں رقیب کو بھی پسند کرتا ہوں کہ رقیب اس وقت ہوتا ہے جب میرا دوست میرے ساتھ ہوتا ہے۔

اس کی عمدہ شعروں میں سے یہ بھی ہیں۔

احذر صديقا ماذقا مزج المرارة بالحلاوة يحصى الذنوب عليك

(۶) ملاوٹی دوستی سے دور رہو جو کڑواہٹ کو مٹھاس سے ملا دیتی ہے۔

ايام الصداقة للعداوة

(۷) دوستی کے دنوں میں دشمنی کے لئے وہ تیری غلطیوں کو شمار کرتا رہتا ہے۔

اور یہ دو شعر کیا عمدہ ہیں۔

ونهاية الدنيا وغاية اهله ملك يزول وستر قوم يهتك

(۸) دنیا اور اس کے رہنے والوں کی انتہا ایسا ملک ہے جو زائل ہونے والا ہے اور قوم کا ایسا پردہ ہے جو پھاڑ دیا جائے گا۔

تحلو فتعقب غصة ومرارة وتحب وهى بنا تصول وتفتك

(۹) دنیا بڑی میٹھی ہے لیکن اس کے بعد کڑواہٹ اور گلا گھونٹ جاتا ہے یہ دوست رکھتی ہے اور یہی حملہ کر کے چیر پھاڑتی بھی دیتی ہے۔

اس کی وفات ۵۵۷ھ میں ہوئی۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حلال ہے کیونکہ یہ طیبات میں سے ہے۔ اس کو خواب میں دیکھنا ہوشیار لڑکا ہے۔

العندل

موٹے سر والے اونٹ کو کہتے ہیں اس میں مذکر مؤنث برابر ہیں۔

العنز

مادہ بکری کو کہتے ہیں۔ اس کے جمع اعنز اور عنوز ہے۔

بخاری ابوداؤد نے عبداللہ بن عمرو بن العاصؓ سے روایت کیا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا:

"چالیس خصائل ہیں جن میں سے سب سے بڑی خصلت بکری کا بخشنا ہے۔ جو آدمی بھی ان میں سے کسی ایک خصلت پر اللہ کے ثواب اور وعدے کی تصدیق کی امید میں عمل کرے گا تو اللہ اس کو جنت میں داخل کر دے گا۔"

Marfat.com

حسان بن عطیہ راوی نے ابو کبشہ سے کہا کہ میں نے وہ چیزیں جو بکری بخشنے سے کم ہیں کو شمار کیا مثلاً سلام کا جواب دینا چھینک کا جواب دینا' راستے سے تکلیف دہ چیز کا دور کرنا وغیرہ تو ہم پندرہ خصلتوں سے زیادہ تک نہ پہنچ سکے۔

ابن بطال نے کہا کہ نبی ﷺ نے ان خصال کی تفصیل بیان نہیں کی اور معلوم رہے کہ نبی ﷺ کو ان باتوں کا علم تھا۔ لیکن یہ کام آپ نے کسی خاص مقصد سے کیا اور ان کا ذکر نہ کرنا ذکر کرنے سے زیادہ مفید ہوگا۔ اور یہ چیز اس ڈر سے ہے کہ ان چیزوں کو متعین کر دینے سے ان کی علاوہ دوسری چیزوں سے اور خیر کے راستوں میں بے رغبتی ہو جاتی ہے۔ واللہ اعلم

اور نبی ﷺ سے ابواب الخیر اور ابواب البر پر رغبت دلانے میں بے شمار حدیثیں مروی ہیں۔

مجھے اپنے زمانے کے بعض لوگوں سے پتہ چلا ہے کہ اس نے یہ خصلتیں تلاش کیں تو اس کو چالیس خصلتوں سے زیادہ خصائل مل گئے پھر انہوں نے وہ سارے بیان بھی کئے۔ میں کہتا ہوں کہ تشمیت العاطس کا لفظ شین معجمہ اور سین مہملہ کے ساتھ ہے۔ شین کے ساتھ منتشر چیزوں کو جمع کرنے کی طرف اشارہ ہے کیونکہ عرب کہتے ہیں۔ اشتمت الابل یعنی اونٹ چراگاہ میں جمع ہو گئے۔ بعض نے کہا کہ اس کا معنی چھینک مارنے والے کے لئے دعا دینا ہے۔ اور یہ اطراف کا اسم ہے۔ اور دوسرے لفظ میں اشارہ یہ ہے کہ اللہ اس کو اچھی خصلت نصیب کرے۔

میں کہتا ہوں کہ صاحب ترغیب وترہیب نے مسلمانوں کی حاجتیں پوری کرنے کے باب میں امیر المومنین علی بن ابی طالبؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا: مسلمان کے دوسرے مسلمان پر تیس حق ہیں۔ جن سے بغیر ادائیگی اور معافی کے جان نہیں چھوٹ سکتی۔ (۱) اس کی لغزش کو معاف کرے۔ (۲) اس پر رحم کرے۔ (۳) اس کا پردہ چھپائے۔ (۴) اس کی کوتاہی کو معاف کرے۔ (۵) اس کی معذرت قبول کرے۔ (۶) اس کی غیبت کو رد کرے۔ (۷) ہمیشہ اس کو نصیحت کرے۔ (۸) اس کی دوستی کا تحفظ کرے۔ (۹) اس کے ذمے کا خیال کرے۔ (۱۰) اس کی بیماری میں عیادت کرے۔ (۱۱) اس کی موت پر حاضری دے۔ (۱۲) اس کی دعوت قبول کرے۔ (۱۳) اس کا ہدیہ قبول کرے۔ (۱۴) اس کا صلہ پورا پورا دے۔ (۱۵) اس کی نعمت کا شکریہ ادا کرے۔ (۱۶) اس کی اچھی مدد کرے۔ (۱۷) اس کی بیوی کی حفاظت کرے۔ (۱۸) اس کی حاجات پورے کرے۔ (۱۹) اس کے سوال کی سفارش کرے۔ (۲۰) اس کی سفارش قبول کرے۔ (۲۱) اس کو مقصد میں ناکام نہ کرے۔ (۲۲) چھینک کا جواب دے۔ (۲۳) گم شدہ چیز تلاش کروائے۔ (۲۴) سلام کا جواب دے۔ (۲۵) اس کے ساتھ اچھا کلام کرے۔ (۲۶) اس کو بہت زیادہ انعام دے۔ (۲۷) اس کی قسموں کو سچا کرے۔ (۲۸) اس کی مدد کرے چاہے وہ ظالم ہو یا مظلوم ہو ظالم کی مدد یہ ہے کہ اس کو ظلم سے روکے اور مظلوم کی مدد یہ ہے کہ اس کو اس کا حق لینے میں معاونت کرے۔ (۲۹) اس کا والی بنے عداوت نہ کرے کہ اس کو ڈس لے اور نہ اس کو رسوا کرے۔ (۳۰) اور اس کے لئے وہی پسند کرے جو اپنے لئے پسند کرتا ہے اور اس کے لئے وہی ناپسند کرے جو اپنے لئے ناپسند کرتا ہے۔

پھر کہا میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا آپ فرما رہے تھے بے شک تم میں سے ایک اپنے بھائی کے حق کو چھوڑ دیتا ہے تو وہ اس سے اس کا قیامت کے دن مطالبہ کرے گا۔ پھر علیؓ نے فرمایا۔ بیشک تم میں سے کوئی اپنے بھائی کی چھینک کا جواب نہیں دیتا تو وہ قیامت کے دن اس کا اس سے مطالبہ کرے گا۔ ان خصائل جو خصائل احسان بن عطیہ نے شمار کئے ہیں سے چالیس سے زیادہ

Marfat.com

خصائل جمع ہو سکتی ہیں۔

فائدہ: ابوالقاسم سلیمان بن احمد طبری نے کتاب الدعوات میں اپنی سند سے سوید بن غفلہ سے روایت کیا ہے کہ علیؓ کو ایک دن بھوک لگی تو انہوں نے فاطمہؓ سے کہا آپ نبی ﷺ کے پاس جائیں اور کچھ لائیں' آپ ﷺ ام ایمن کے پاس تھے تو انہوں نے آ کر دروازہ کھٹکھٹایا تو آپ نے فرمایا یہ کھٹکھٹانا فاطمہ کا ہے اور ایسے وقت میں وہ پہلے کبھی نہیں آئی۔ اس لئے اٹھ کر دروازہ کھولو۔ وہ اٹھیں دروازہ کھولا فاطمہ داخل ہوئیں تو نبی ﷺ نے فرمایا فاطمہ پہلے تو آپ کبھی اس وقت نہیں آئیں انہوں نے کہا فرشتوں کا کھانا' تسبیح' تحمید میں ہے ہمارا کھانا کیا ہے۔ نبی ﷺ نے فرمایا اللہ کی قسم آل محمد کے گھر میں تیس دن سے آگ نہیں جلی اب میرے پاس کچھ بکریاں آئیں ہیں اگر تو چاہے تو پانچ بکریاں دے دوں اور اگر تو چاہے تو میں تجھے پانچ کلمے سکھا دیتا ہوں جو ابھی مجھے جبرائیل نے سکھائے ہیں۔ اس نے کہا جبرائیل نے جو پانچ کلمے سکھائے وہ سکھلا دیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا یہ کہو۔

یا اول الاوّلین یا آخر الآخرین یا ذا القوة المتین یا راحم المساکین یا ارحم الراحمین

پھر جب وہ علیؓ کے پاس گئیں تو کہنے لگیں میں تیرے لئے دنیا لینے گئی تھی اور تیرے پاس آخرت لے کر آئی ہوں۔ اور یہ الفاظ بیان کئے۔ تو حضرت علیؓ نے کہا۔ یہ تیرے تمام دنوں سے بہتر ہے۔

حافظ مقدسی نے کتاب صفوة التصوف میں کہا کہ جابر بن عبداللہ نبی ﷺ کے پاس آئے تو آپ نے فرمایا اے جابر گیارہ بکریاں ہیں۔ کیا تجھے کو یہ پیاری ہیں یا جو کلمات مجھے ابھی جبرائیل نے بتائے ہیں اور وہ دنیا آخرت کی خیر کو جمع کرنے والے ہیں۔ انہوں نے کہا یا رسول اللہ میں محتاج آدمی ہوں یہ کلمات مجھے بہت پیارے ہیں تو آپ نے فرمایا یہ کہو۔

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ الْبَرُّ خَلَّاقٌ عَلِيْمٌ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ غَفُوْرٌ حَلِيْمٌ۔ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَوَّابٌ رَّحِيْمٌ۔ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ الْجَوَّادُ الْكَرِيْمُ۔ اغْفِرْلِيْ وَارْحَمْنِيْ وَاجْبُرْنِيْ وَوَفِّقْنِيْ وَارْزُقْنِيْ وَاهْدِنِيْ وَنَجِّنِيْ وَ عَافِنِيْ وَاسْتُرْنِيْ وَلَا تُضِلَّنِيْ وَاَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ۔

آپ نے کلمات کو کئی مرتبہ دہرایا یہاں تک کہ انہوں نے اس کو یاد کر لیا۔ پھر آپ نے فرمایا تو خود بھی ان کو سیکھ لے اور اپنے پچھلوں کو بھی سکھا دے۔ پھر فرمایا ان کو ساتھ لے جا وہ کہتے ہیں میں ان کو اپنے ساتھ لے گیا۔

تفسیر قشیری میں ہے کہ ابراہیم علیہ السلام نے اپنے بیٹے اسماعیل اور ماں ہاجرہ کیساتھ مل کر مکہ کی طرف ہجرت کی تو ایسے لوگوں کے پاس سے گزرے جو عمالیق کہلاتے ہیں تو انہوں نے اسماعیل کو دس بکریاں بخشیں اب مکے کی ساری بکریاں اسی نسل سے ہیں۔ اور اس کی ہم مثل وہ بات ہے جو حرم کے کبوتروں کے متعلق گزر چکی ہے کہ وہ ان دو کبوتروں کی نسل سے ہیں جنہوں نے غار پر اپنا گھونسلہ بنایا تھا۔

فائدہ: نبیؐ نے فرمایا لا ینتطح فیھا عنزان یعنی اس میں دو بکریاں سینگ نہیں مارتیں۔ اس کا سبب یہ ہے کہ خطمہ قبیلے کی ایک عورت جس کو عصماء بنت مروان کہتے ہیں وہ بنوامیہ میں سے تھی وہ مسلمانوں کے خلاف لوگوں کو بڑھکاتی اور ان کو تکلیف دیتی اور ان کے خلاف شعر کہتی۔ تو عمیر بن عدی نے یہ نذر مانی کہ اگر اللہ تعالیٰ نے نبی ﷺ کو بدر سے صحیح سالم واپس لوٹایا تو میں اس عورت کو مار ڈالوں گا۔ جب نبی ﷺ بدر سے واپس آئے تو اس نے حملہ کر کے اس کو مار ڈالا۔ پھر نبی ﷺ سے جا ملا اور ان

Marfat.com

کے ساتھ صبح کی نماز ادا کی۔ جب نبی صلی اللہ علیہ وسلم اپنی مجلس کی طرف جانے کے لئے کھڑے ہوئے تو عمیر بن عدی سے کہا کیا تو نے عصماء کو مار ڈالا ہے۔ انہوں نے کہا ہاں جی۔ اور میرے اوپر اس کے قتل کا کوئی تاوان ہے۔ تو آپ نے فرمایا لا ینتطح فیھا عنزان اس میں دو بکریاں نہیں سینگ ماریں گی۔ تو یہ پہلا کلمہ ہے جو نبی کے عمدہ اور مختصر کلام سے میں نے سنا۔ یہ کلمہ آپ سے پہلے کسی نے نہیں کہا۔

اسی طرح آپ کا فرمان ہے۔ حمی الوطیس یعنی تندور بھڑک اٹھا۔ یعنی جنگ بھڑک اٹھی اور فرمایا مات حتف انفه یعنی وہ اپنی طبعی موت مرا۔ مزید فرمایا لا یلدغ المومن من جحر مرتین۔ یا خیل اللہ ارکبی' الولد للفراش و للعاهر الحجر۔ کل الصید فی جوف الفراء۔ الحرب خدعة' ایا کم و خضراء الدمن' ان ممانبت الربیع مایقتل حبطا اویلم۔ والا نصار کرشی وعبتی۔ ولا یجنی علی المرء الایده۔

الشدید من غلب علی نفسه عند الغضب۔ لیس الخبر کا لمعاینة المجالس بالامانة۔ الید العلیا خیر من الید السفلی البلاء موکل بالمنطق۔ الناس کاسنان المشط۔ ترک الشر صدقة۔ ای داء ادوء من البخل۔ الاعمال بالنیات۔ الحیاء خیر کله۔ الیمین الفاجرة تدع الدیار بلاقع۔ سید القوم خادمهم۔ فضل العلم خیر من فضل العبادة۔ الخیل معقود فی نواصیه الخیر۔ اعجل الاشیاء عقوبة البغی۔ ان من الشعر لحکمة۔ الصحة والفراغ نعمتان مغبون فیهما کثیر من الناس۔ نیة المومن خیر من عمله۔ و نیة المنافق شرمن عمله۔ الولد للوطئ۔ استعینو علی قضاء الحوائج بالکتمان فان کل ذی نعمة محسود۔ المکرو الخدیعة فی النار۔ من غشنا فلیس منا۔ المستشار مؤتمن۔ الندم توبة۔ الدال علی الخیر کفاعله۔ حبك الشیء یعمی و یصم۔ والعاریة مؤداة۔ الایمان قید الفتك۔

یہ اور اس جیسا آپ کا کلام اور بھی ہے۔ یہاں صرف عنز کا نام لیا کیونکہ یہ بکریوں کو سونگھ کر علیحدہ ہو جاتی ہیں اور مینڈھوں کی طرح سینگ نہیں لڑاتیں۔

ابن درید کہتے ہیں کہ جب عثمانؓ قتل ہوئے تو عدی بن حاتم نے کہا کہ اس میں دو بکریاں سینگ نہیں لڑائیں گی۔ جب جنگ جمل میں اس کی آنکھ پھوڑ دی گئی تو اس کو کہا گیا لاینتطح العنزان فی قتل عثمان تو اس نے کہا کیوں نہیں بہت سی آنکھیں پھوڑی جائیں گی۔ یہ بات اس طرح ابن اسحٰق اور دمیاطی وغیرہ نے بھی بیان کی ہے۔

ابو ہریرہؓ سے بیان ہے کہ مجھے صادق المصدوق صلی اللہ علیہ وسلم نے بتایا کہ سب سے پہلے جس جھگڑے کا فیصلہ کیا جائے گا وہ دو بکریاں ہوں گی ایک سینگ والی ہوگی اور ایک بغیر سینگ کے اسکو طبرانی نے معجم الاوسط میں ذکر کیا ہے۔ اس میں جابر جعفی ہے جو ضعیف ہے۔

شرعی حکم: یہ حلال ہے محرم ہرنی کو مار ڈالے تو اس کی جگہ اس کو بطور فدیہ ادا کرے۔ اس کی تحقیق باب الغین معجمہ میں آئے گی۔

ضرب الامثال: حدیث میں گزر چکا ہے کہ لا ینتطح فیھا عنزان یعنی دو کمزور چیزیں بھی وہاں آپس میں لڑائی نہیں کریں گی کیونکہ سینگ لڑانا پہاڑی بکروں اور مینڈھوں کی خصوصیت ہے اور بکریوں کی نہیں ہے۔

Marfat.com

اور یہ مثال ایک مخصوص واقع کی طرف اشارہ ہے۔ جس کے پیچھے نہ کوئی جزا اور نہ جھگڑا ہے۔ کہتے ہیں فلان اضرط من عنز فلاں آدمی بکری سے بھی زیادہ ہوا خارج کرنے والا ہے۔ نیز عرب کہتے ہیں عنز بھا کل داء یہ مثال جانوروں میں سے سب سے زیادہ عیب والے کے لئے بولی جاتی ہے فزاری نے کہا بکری کی ننانوے بیماریاں ہوتی ہیں۔

اور عنز مادہ عقاب کو بھی کہتے ہیں جیسا کہ شعر میں ہے۔

اذا مــا الـعـنـز مـن مـلـق تـدلـت　　ضـحـيـا وهـي طـاويـة تـحـوم

(۱) جب مادہ عقاب بھوکی ہوتی ہے تو وہ تیزی سے گھومتی ہوئی روشنی والی جگہ میں اترتی ہے۔

خواص: بکری کا دماغ نوشادر سے ملا کر بال اکھیڑ کر اس جگہ لگا دیا جائے تو وہاں کبھی بال پیدا نہیں ہوتی۔ ارسطو کہتا ہے کہ بکری کا دماغ پیاز یا تھوم سے ملا کر نوچے ہوئے بالوں کی جگہ لگا یا جائے تو وہاں بال نہیں اگتے اس کی پنڈلی کو دھو کر سلسل البول والے آدمی کو پلایا جائے تو وہ تندرست ہو جائے گا۔ اس کے دودھ سے کاغذ پر لکھا جائے گا تو وہ لکھا ہوا واضح نہیں ہوگا پھر اگر اس پر راکھ چھینکی جائے تو کتابت سامنے آجائے گی۔

ہرمس نے کہا جس وقت بکری کے دماغ اور بجو کا خون ایک دانق بھر لیا جائے اور دو دانوں کے برابر کافور بھی لے کر کسی آدمی کے نام کے ساتھ اس کو گوندھا جائے تو جب وہ آدمی اس کو کھائے گا تو اس میں روحانی محبت پیدا ہو جائے گی۔ اس کا پتہ اور خون دانق بھر لے کر سیاہ بلی کا نصف دانق دماغ ملا کر کسی آدمی کو کھلا دیا جائے تو اس کی شہوت جماع ختم ہو جائے گی۔ اور عورت کے پاس نہیں جا سکے گا یہاں تک اس عمل کو تحلیل کر دیا جائے اور عمل تحلیل یہ ہے کہ اس کو ہرنی کا انفحہ (دودھ ہی پینے والے بچے کے پیٹے سے نکالا جانے والا مادہ جس کو کسی اونی کپڑے میں رکھ لیتے ہیں تا کہ خشک ہو جائے پھر اس میں پنیر ملا کر اس کو مجبنہ کہتے ہیں) بکری کے دودھ میں ملا کر گاڑھا کر کے پلا دیا جائے تو یہ عمل تحلیل ہو جائے گا۔

العنظب

نڈی کو کہتے ہیں۔ ایک لغت میں ظاء کی فتح ہے۔ کسائی نے کہا عنظب عنظاب' اور عنظوب بھی کہتے ہیں۔ اس کی مؤنث عنظوبۃ ہے اور جمع مذکر عناظب ہے شاعر کہتا ہے:

روؤس الـعـنـاظـب کـا الـعـنـجـد　　ٹڈیوں کے سر عنجد کی طرح ہیں

جمع مؤنث عنظوبات ہے سیبویہ کی کتاب میں العنظباء مد اور ضمہ کے ساتھ ہے۔

العنظوانة

مؤنث ٹڈی کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع عنظوانات ہے۔ ٹڈیوں کا ذکر پہلے باب الجیم میں گزر چکا ہے۔

عنقاء مغرب و مغربة

یہ ان الفاظ میں سے ہے جو اصلی معنی پر دلالت نہیں کرتے۔ بعض نے کہا یہ ایک مسافر پرندہ ہے۔ جو پہاڑ جتنے بڑے انڈے

Marfat.com

دیتا ہے اور دور تک اڑتا ہے اس کا یہ نام اس لئے رکھا گیا ہے کہ اس کی گردن میں طوق کی سی سفیدی ہے۔

بعض کہتے ہیں کہ یہ ایک پرندہ ہے جو سورج کے مغرب میں ہوتا ہے۔قزوینی کہتے ہیں کہ یہ جسم اور تخلیق کے لحاظ سے تمام پرندوں سے بڑا ہے۔جس طرح گدھ چوہے کو اٹھالیتی ہے اس طرح یہ ہاتھی کو اٹھالیتا ہے۔ پہلے لوگوں کے مابین یہ ہوتا تھا تو انہوں نے اس سے بڑی تکلیف محسوس کی حتی کہ ایک دن زیور سمیت ان کی دلہن چھین کر لے گیا تو حنظلہ نبی نے اس کے خلاف یہ دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے اس کو خط استواء سے پرے بحر محیط کے کسی جزیرے میں پھینک دیا۔اور یہ ایسا جزیرہ ہے جہاں لوگ نہیں جا سکتے۔اس میں بہت حیوان ہیں جیسے ہاتھی، گینڈا، بھینس، گائے اور درندوں کی تمام اقسام اور شکاری پرندے ہوتے ہیں۔عنقاء مغرب جب اڑتا ہے تو اس کے پروں سے بجلی کے کڑکنے اور سیلاب کی طرح آواز آتی ہے۔یہ دو ہزار سال تک زندہ رہتا ہے۔ جب یہ پانچ سو سال کا ہوتا ہے تو اپنے جوڑے سے ملاپ کرتا ہے۔جب اس کے انڈوں کا وقت آتا ہے تو اس کو بہت درد ہوتا ہے۔پھر قزوینی نے اس کے وصف کو کافی لمبا چوڑا بیان کیا ہے۔

ارسطاطالیس نے نعوت میں کہا ہے کہ عنقاء مغرب کو کبھی کبھی شکار بھی کرلیا جاتا ہے تو اسکے پنجوں سے پینے کے بڑے بڑے پیالے بنائے جاتے ہیں۔اس کے شکار کا طریقہ یہ ہے کہ دو بیل کھڑے کرتے ہیں اور ان کے درمیان ایک رہٹ لگایا جاتا ہے۔ اور اس کو بڑے بڑے پتھروں سے بھاری کر دیتے ہیں۔اور رہٹ کے درمیان ایک گھر بنا دیتے ہیں۔جس میں آدمی چھپا ہوتا ہے اس کے پاس آگ ہوتی ہے۔عنقاء بیلوں پر حملہ کر کے ان کو لے جانا چاہتا ہے جب وہ ان بیلوں میں یا ایک بیل میں اپنے ناخن گاڑتا ہے تو وہ ان کو زمین سے اٹھانے پر قادر نہیں ہوتا کیونکہ اس پر بڑے بڑے پتھر ہوتے ہیں۔اوہ خود بھی اس سے الگ نہیں ہوسکتا کیونکہ اس کے پنجے اس میں گڑے ہوتے ہیں۔تو شکاری آدمی آگ لے کے نکلتا ہے تو اس کے پروں کو جلا دیتا ہے۔

عنقاء کا پیٹ بیل کے پیٹ کی طرح ہوتا ہے لیکن اس کی ہڈیاں درندوں کی طرح ہوتی ہیں۔یہ شکاری پرندوں میں سب سے بڑا ہوتا ہے۔

علامہ ابوالبقاء عکبری شرح مقامات میں کہتے ہیں کہ اہل الرس کی سرزمین میں ایک پہاڑ تھا جس کو مخ کہتے ہیں جو آسمان میں ایک میل تک اونچا تھا۔اس میں بڑے بڑے پرندے ہیں عنقاء بھی ان میں ہوتا تھا۔جس کا منہ انسان کے منہ کی طرح ہوتا تھا۔ اور اس میں تمام حیوانات کی مشابہت پائی جاتی تھی۔یہ بڑا خوبصورت پرندہ تھا اس پہاڑ میں سال میں ایک دفعہ آتا تھا تو اس کے پرندوں کو اٹھالیتا تھا ایک سال یہ بھوکا تھا تو پرندے اس کو نہ ملے تو ایک بچے پر ٹوٹ پڑا اور اس کو اٹھا کر لے گیا پھر ایک لڑکی اٹھا لے گیا۔لوگوں نے اس کی شکایت اپنے نبی حنظلہ بن صفوان سے کی تو انہوں نے اس کی خلاف بددعا کی تو اس کو ایک زوردار چیخ پہنچی جس سے وہ جل گیا۔

حنظلہ بن صفوان نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اور عیسیٰ علیہ السلام کے درمیان والے زمانے میں تھے دوسرے علماء نے کہا ہے کہ اس پہاڑ کو فتخ کہتے ہیں۔عنقاء کو عنقاء اس لئے کہتے ہیں کہ اس کی گردن لمبی ہوتی ہے۔پھر اس قوم نے اپنے نبی کو مار ڈالا تو اللہ نے ان سب کو بھی ہلاک کر دیا۔

سہیلی نے تاریخ والا علام میں اللہ کے اس فرمان وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَّقَصْرٍ مَّشِيْدٍo کی تشریح میں کہا ہے کہ بئر سے مراد رس

Marfat.com

ہے اور یہ رس عدن میں ثمودیوں کی ایک بقایا امت کا تھا ان کا ایک بادشاہ بڑا خوش اخلاق عادل تھا اس کو علس کہا جاتا تھا۔ اور کنویں سے پورے شہر والے اور دیہات والے اور تمام ان کی گائیں بکریاں اور چوپائے پانی پیتے تھے اور ان کے لئے اس پر بہت سے حوض تھے۔ اور سب لوگ ان کے حوالے کئے گئے تھے۔ ان کی برتن رخام کے تھے۔ اور وہ حوضوں کی طرح تھے لوگ ان سے پانی بھرتے تھے اور کچھ جانوروں کے لئے تھے۔ لوگ اس سے رات دن باری باری پانی لیتے۔ ان کے پاس اس کے علاوہ اور کچھ پانی نہ تھا۔ بادشاہ کی عمر زیادہ ہوگئی۔ جب اس کی موت آئی تو انہوں نے اس کو تیل لگا دیا تاکہ اس کی خوبصورتی باقی رہے اور اس میں تبدیلی نہ آئے۔ اسی طرح وہ اپنے مردوں سے کیا کرتے تھے۔ جبکہ وہ آدمی ان میں معزز ہوتا۔ جب وہ بادشاہ فوت ہوگیا تو یہ بات ان پر مشکل ہوگئی اور انہوں نے دیکھا کہ ان مسئلہ خراب ہوگیا ہے تو چیخنے لگے۔ تو شیطان نے اس بات کو غنیمت سمجھا اور مرنے کے کافی دنوں بعد بادشاہ کے جسم میں داخل ہوگیا۔ اور ان کو بتایا کہ وہ نہ مرا ہے نہ کبھی مرے گا۔ پھر کہا میں تم سے غائب ہوا ہوں تاکہ تمہارا رویہ دیکھ سکوں۔ تو لوگ بڑے خوش ہوئے اور بادشاہ کے خاص آدمیوں کو کہا کہ اس کے لئے ایک پردہ لگا دیں تاکہ وہ اس پردے کے پیچھے سے ان کے ساتھ کلام کر سکے تاکہ اس کی شکل میں ان کو موت معلوم نہ ہو۔ تو انہوں نے پردے کے پیچھے اسے بت بنا کر کھڑا کر لیا اور اس نے ان کو بتایا کہ وہ نہ کھاتا ہے نہ پیتا ہے مگر وہ مرے گا نہیں اور وہ ان کا الہ ہے اور یہ سب باتیں شیطان اپنی زبان میں ان سے کر رہا تھا۔ اور بہت سے لوگوں نے اس کی تصدیق کی لیکن بعض نے ان میں سے شک کیا۔ لیکن اس کی تصدیق کرنے والوں سے مومن لوگ کم تھے۔ جب بھی کوئی خیر خواہ اس سے کلام کرتا تو وہ اس کو جھڑک دیتا اور ڈانٹ دیتا۔ تو کفر ان میں پھیلتا چلا گیا اور وہ لوگ اس کی عبادت پر متوجہ ہو گئے۔ تو اللہ نے ان کی طرف ایک نبی بھیجا جس پر نیند میں وحی آتی تھی۔ جاگتے ہوئے نہیں آتی تھی۔ اس کا نام حنظلہ بن صفوان تھا۔ تو اس نے ان کو بتایا کہ یہ تصویر محض بت ہے جس میں کوئی روح نہیں ہے۔ اور شیطان نے ان کو گمراہ کر دیا تھا۔ اور اللہ مخلوق سے مشابہ نہیں ہوتا۔ اور بادشاہ اللہ کا شریک بھی نہیں بن سکتا۔ اس نبی نے ان کو وعظ ونصیحت کی اور اللہ کے عذاب اور غلبے سے ڈرایا تو انہوں نے اس کو تکلیف دینا شروع کر دی اور اس سے دشمنی نکالی۔ لیکن وہ ان کو وعظ ونصیحت کرتا رہا۔ یہاں تک کہ انہوں نے اسے مار ڈالا اور کنویں میں پھینک دیا۔ اس وقت ان پر اللہ کا عذاب نازل ہوا۔ رات کو انہوں نے پیٹ بھر کر کھایا پیا جب صبح ہوئی تو ان کا پانی زمین کی گہرائی میں چلا گیا اور ان کی رسی کام نہ دیتی تھی۔ تو سارے بچے مرد عورتیں چیخ پڑے اور پیاس نے ان کو اور ان کے چوپایوں کو پکڑ لیا۔ یہاں تک کہ وہ مرنے لگے اور ہلاک ہونے لگے۔ اور ان کے پیچھے درندے آبسے اور ان کے گھروں میں بجو اور لومڑ آبسے۔ ان کے باغوں میں بیریاں اور کانٹے پیدا ہو گئے۔ تو وہاں صرف جنوں کی آواز اور شیر کی گرج سنی جاتی تھی۔

ہم اللہ کے عذاب اور اس کے غصے کو واجب کرنے والے عمل سے بھی پناہ چاہتے ہیں۔

قصر مشید وہ محل ہے جس کو شداد بن عاد بن ارم نے بنایا تھا۔ اور زمین میں اس جیسا کوئی محل بھی قابل ذکر نہیں بنایا گیا انسانوں کے بعد اس عمارت کا حال بھی وحشت ناکی میں اس کنویں کی طرح کا ہوگیا۔

اور آبادی کے بعد اجڑ گیا تو اس کے قریب میلوں تک کوئی نہیں جاتا تھا۔ کیونکہ یہاں سے جنوں کی کرخت آوازیں اور دیگر بری آوازیں آتی تھیں۔ حالانکہ اس سے پہلے وہاں نعمتیں تھیں عیش اور منظم زندگی تھی اور وہ جب ہلاک ہو گئے تو دوبارہ کبھی نہ

Marfat.com

آ سکے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں ان کا ذکر بطور نصیحت اور نافرمانی اور مخالفت کے انجام سے ڈراتے ہوئے کیا ہے۔ نعوذ باللہ من ذالک.

محمد بن اسحٰق نے محمد بن کعب قرظی سے بیان کیا ہے۔ کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا قیامت کے دن سب سے پہلے ایک حبشی غلام جنت میں داخل ہوگا۔ واقعہ یوں ہے کہ اللہ نے ایک نبی ایک بستی کی طرف بھیجا تو بستی والے اس پر ایمان نہ لائے مگر ایک سیاہ رنگ کا غلام ایمان لایا۔ پھر اس بستی والوں نے اس نبی کے ساتھ زیادتی کی اور اس کے لئے کنواں کھود کر اس کو اس میں ڈال دیا اور اوپر ایک بہت بڑا پتھر رکھ دیا تو یہ سیاہ غلام جاتا اور اپنی پیٹھ پر ایندھن لاد کر بازار میں بیچ کر کھانا پانی لے کر اس کنویں کے پاس آتا تو اللہ اس کی امداد کرتے تو اس پتھر کو ہٹا کر کھانا پینا نیچے لٹکا دیتا۔ کچھ عرصہ اسی طرح سلسلہ چلتا رہا۔ ایک دن وہ معمول کے مطابق ایندھن لینے گیا۔ جب گٹھا بنا کر فارغ ہوا اور اسے اٹھانے لگا تو اس پر نیند غالب آ گئی اور سو گیا تو سات سال تک وہ یونہی سویا رہا۔ پھر دوسرے پہلو کے بل لیٹ گیا تو پھر سات سال تک اس کو اللہ نے سلائے رکھا۔ پھر اٹھا اور اپنا گٹھا اٹھایا اور وہ سمجھا کہ وہ دن کی ایک گھڑی سویا ہے۔ بستی میں آ کر اس نے ایندھن بیچا اور کھانا پینا معمول کے مطابق خریدا اور کنویں کی طرف چل دیا وہاں نبی کو تلاش کیا مگر وہ نہ ملا۔ کیونکہ اس نبی کی قوم نے اس کی صداقت پہچان لی تو اس کو نکال کر اس پر ایمان لے آئے اور اس کی تصدیق کر دی۔ تو نبی اس سیاہ غلام کے متعلق پوچھا کرتا کہ وہ کدھر گیا ہے تو لوگ کہتے ہم کو علم نہیں یہاں تک کہ اللہ نے اس نبی کی روح قبض کر لی اور اس سیاہ غلام کو نیند سے اٹھایا تو نبی ﷺ نے فرمایا یہ سیاہ غلام سب سے پہلے جنت میں جائے گا۔ میں کہتا ہوں کہ اس حدیث میں یہ ہے کہ وہ لوگ اپنے نبی کو گڑھے سے نکال کر اس پر ایمان لائے تو اللہ کے اس قول کے دو متضاد معنی نہیں ہو سکتے۔ کیونکہ اللہ نے فرمایا کہ اس نے اصحاب الرس کو ہلاک کر دیا ہاں یہ بات ہو سکتی ہے کہ اس نبی کے بعد کسی نئی بدعت کی وجہ سے وہ ہلاک ہوئے ہوں جو انہوں نے اپنے اس نبی کے بعد ایجاد کی ہو جس کو وہ کنوئیں سے نکال کر اور اس پر ایمان لائے تھے تو شائد بات بن جائے۔

ابن خلکان کہتے ہیں کہ میں نے تاریخ احمد بن عبداللہ بن احمد فرغانی جو کہ نزیل مصر تھا' میں دیکھا ہے کہ عزیز بن نزار بن معز جو مصر کا والی تھا اس کے پاس ایسے عجیب و غریب جانور جمع تھے کہ جو کسی اور کے پاس جمع نہیں ہوئے۔ ان میں ایک عنقاء پرندہ بھی تھا۔ جو مصر کی سرزمین سے آیا تھا۔ جو لمبائی میں بلشون کی طرح ہوتا ہے لیکن یہ اس سے بڑے جسم والا تھا۔ اس کی داڑھی بھی تھی اور اس کے سر پر ایک بچاؤ کی چیز تھی۔ اس میں چند رنگ تھے اور بہت سے پرندوں کی مشابہت تھی۔ اس سے پہلے زمخشری کے بیان سے یہ بات گزر چکی ہے کہ عنقاء کی نسل ختم ہو چکی ہے اور یہ اب دنیا میں موجود نہیں۔

ربیع الابرار کے آخر میں باب الطیر میں ابن عباس سے مروی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے موسیٰؑ کے زمانے میں ایک پرندہ پیدا کیا جس کا نام عنقاء تھا۔ جس کے ہر جانب چار پر تھے۔ اور انسان کے چہرے کی طرح ایک چہرہ تھا۔ اللہ نے اس کو ہر چیز کا حصہ دیا تھا اور اس کا نر بھی اللہ نے اسی جیسا پیدا کیا۔ پھر اللہ نے موسیٰ کی طرف وحی کی کہ میں نے دو عجیب جانور پیدا کئے ہیں اور ان کا رزق ان وحشیوں کو بنایا ہے جو بیت المقدس کے آس پاس ہیں۔ اور جو کچھ بنی اسرائیل کو دیا ہے یہ اس میں ایک زیادتی ہے تو انہوں نے نسل کشی کی تو ان کی نسل بڑھ گئی۔ جب موسیٰؑ فوت ہوئے تو یہ وہاں سے منتقل ہو کر نجد و حجاز میں چلے گئے۔

Marfat.com

وہاں وحشی جانوروں اور بچوں کو اٹھا کر لے جانے لگے یہاں تک کہ نبی ﷺ سے پہلے خالد بن سنان عبسی کو جو کہ عبسی قبیلہ کا تھا خبر دی گئی تو اس نے اللہ سے دعا کی تو ان کی نسل کٹ گئی اور وہ ختم ہو گئے اور آج ان میں سے کوئی بھی باقی نہیں رہا۔

ابن ابی خیثمہ کی کتاب البدء میں خالد بن سنان عبسی اور اس کی نبوت کا ذکر ہے اور اس نے بیان کیا ہے کہ آگ کا فرشتہ اس کے حوالے کر دیا گیا اور یہ بھی ہے کہ اس کے حوالے جہنم کا داروغہ مالک بھی کر دیا گیا اور ان کی نبوت کی نشانیوں میں سے یہ بات تھی کہ ایک آگ تھی جس کو نارالحدثان کہتے ہیں۔ وہ ایک جنگل سے نکل کر لوگوں کے پاس آتی اور لوگوں اور جانوروں کو کھا جاتی اور وہ لوگ اس کو موڑ نہیں سکتے تھے۔ تو خالد بن سنان نے اس آگ کو واپس کر دیا۔ تو پھر وہ واپس نہیں آئی۔

ابن عربی کی فصوص کے شارحین نے ایک عجیب وغریب قصہ ذکر کیا ہے۔ اور عنقریب اس کے بارے میں کچھ اشارہ لفظ عیر وری دارقطنی میں مروی ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا ایک نبی تھا جس کو ان کی امت نے ضائع کر دیا یعنی وہ خالد بن سنان تھا۔

اس کے علاوہ دیگر علماء نے بیان کیا ہے کہ اس کی بیٹی نبی ﷺ کے پاس آئی۔ تو نبی ﷺ نے اس کے لئے اپنی چادر بچھا دی اور فرمایا بہترین نبی کی بیٹی کو خوش آمدید۔ یا اس کے علاوہ کچھ اور کہا۔

کواشی اور زمخشری وغیر ہما نے بیان کیا ہے کہ عیسیٰ اور نبی ﷺ کے درمیان چار نبی ہوئے ہیں۔ جن میں تین نبی بنی اسرائیل میں سے تھے اور ایک نبی عرب میں تھا جس کا نام خالد بن سنان عبسی تھا۔ بغوی نے ذکر کیا ہے کہ ان دونوں کے درمیان کوئی نبی نہیں ہوا۔

قاضی فاضل اکثر یہ شعر پڑھتا تھا۔

و اذا السعادة لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن امان

''جب تجھے نیک بختی کی آنکھیں دیکھ رہی ہوں تو تو سو جا کیوں کہ تمام خوفناک مقامات پر امن ہو جائیں گے۔''

واصطد بها العنقاء فهي حبالة واقتد بها الجوزاء فهي عنان

''وہاں تو عنقاء کا بھی شکار کر سکتا ہے کیونکہ یہی اس کا جال ہے اسی نیک بختی کے ساتھ تو جوزاء کے پیچھے بھی چل کیونکہ یہی اس کی بھی باگ دوڑ ہے۔''

عقاب میں یہ مذکور ہے کہ ابو العلاء المعری کے شعر میں یہی مراد ہے:

هي العنقاء تكبر ان تصادا فعاند من تطيق له عنادا

''یہ عنقاء ہے یہ اس بات سے بلند ہے کہ اس کا شکار کیا جائے۔ اس لئے تو دشمنی اس شخص سے کر جس سے دشمنی کی تجھے طاقت ہو۔''

ضرب الامثال: کہا جاتا ہے حلقت به عنقاء مغرب یعنی میں نے اس کے ذریعے مغرب کے عنقاء کو مونڈ ڈالا۔ یہ مثال اس شخص کے لئے بولی جاتی ہے جس سے مایوسی ہو جائے۔

شاعر کہتا ہے۔

الجود والغول والعنقاء ثالثة اسماء اشياء فلم توجد ولم تكن

Marfat.com

''سخاوت جن اور عنقاء یہ تینوں چیزوں کے نام ہیں جو نہ موجود ہیں اور نہ کبھی تھیں۔''

اس شعر کا ذکر عنقریب غول میں بھی آئے گا۔

التعبیر : خواب میں عنقاء کو دیکھنا ایک بلند مرتبہ بدعتی آدمی کو دیکھنا ہے۔ جو کسی کو ساتھی نہ بناتا ہو۔ جس نے عنقاء کو دیکھا کہ وہ اس سے کلام کر رہا ہے تو اسے خلیفہ کی طرف سے رزق حاصل ہو گا۔

اور کبھی کبھی وزیر بنے گا جو عنقاء پر سوار ہو وہ کسی ایسے شخص پر غالب آئے گا جس کی کوئی مثال نہ ہو اور جس نے عنقاء کو شکار کیا وہ خوبصورت عورت سے شادی کرے گا۔ کبھی کبھی عنقاء کے ساتھ بہادر نزلڑکے کو تعبیر دی جاتی ہے۔ جبکہ اس کی عورت حاملہ ہو۔

العنکبوت

ایک چھوٹا سا جانور جو فضا میں جالا بنتا ہے اس کی جمع عناکب ہے۔ مذکر کو عنکب کہتے ہیں اس کی کنیت ابوخیثمہ اور ابوقشعم ہے۔ مونث کو ام قشعم کہتے ہیں۔ عنکبوت بروزن فعللوت ہے۔ یہ چھوٹی ٹانگوں والی اور بڑی آنکھوں والی مکڑی ہوتی ہے۔ ایک مکڑی کی آٹھ ٹانگیں اور چھ آنکھیں ہوتی ہیں۔ جب یہ مکھی کا شکار کرنا چاہتی ہے زمین سے چمٹ جاتی ہے اپنے پہلوؤں کو پر سکون کر لیتی ہے اور اپنے سانسوں کو سمیٹ کر مکھی پر کود پڑتی ہے اور اس کا نشانہ خطا نہیں جاتا۔

افلاطون نے کہا تمام چیزوں میں سب سے زیادہ حریص مکھی ہوتی ہے۔ اور سب سے زیادہ قناعت والی مکڑی ہوتی ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے سب سے زیادہ قناعت کرنے والی مکڑی کا رزق سب سے زیادہ حریص چیز میں رکھ دیا تو پاک ہے اللہ تعالیٰ باریک بین اور خبردار' اور اس کی اس مذکورہ قسم کو ذباب بھی کہتے ہیں۔

اس کی ایک قسم وہ ہے جو سرخی مائل ہوتی ہے اور اس کے جسم پر روئیں ہوتی ہیں اور اس کے سر میں چار ڈنگ ہوتے ہیں جن کے ذریعے وہ ڈستی ہے وہ جالا نہیں بنتی بلکہ زمین کھود کر اپنا گھر بناتی ہے اور وہ باقی کیڑوں مکوڑوں کی طرح رات کو نکلتی ہے۔

اس کی ایک قسم رتیلاء ہے اس پر باب الراء المہملہ میں کلام گزر چکا ہے۔ جاحظ کہتے ہیں کہ عنکبوت کے بچے ان تمام بچوں سے زیادہ عجیب ہوتے ہیں کہ جو دنیا میں آتے وقت لباس پہنے ہوئے اور کماتے ہوئے ہوتے ہیں کیونکہ مکڑی کے بچے پیدا ہوتے ہی جالا بننے کی بغیر تلقین اور تعلیم کے طاقت رکھتے ہیں۔ وہ انڈے دینے لگتے ہیں اور انہیں سینے لگتے ہیں۔ پہلے پہل یہ ایک کیڑے کی شکل میں پیدا ہوتے ہیں پھر مکڑی بن جاتے ہیں۔ اس کی صورت تین دنوں میں مکمل ہوتی ہے۔ یہ دیر تک جفتی کرتے رہتے ہیں۔ جب مذکر مونث کا ارادہ کرتا ہے تو جالے کے دھاگوں کو مضبوطی کے ساتھ درمیان سے پکڑ لیتا ہے۔ پھر مونث بھی اسی طرح کرتی ہے۔ اسی طرح ایک دوسرے کے نزدیک ہوتے جاتے ہیں۔ یہاں تک کہ دونوں ایک دوسرے کے ساتھ مل جاتے ہیں تو مذکر کا پیٹ مونث کے پیٹ کے سامنے آ جاتا ہے۔ مکڑیوں کی یہ قسم نہایت سمجھدار ہے۔ اس کی سمجھداری یہ ہے کہ وہ پہلے اپنے جال کا تانا لمبا تنتا ہے پھر بانا بناتا ہے پھر درمیان سے ابتدا کرتا ہے اور اپنے مکان کے آخر میں شکار کے لئے الماری کی طرح ایک جگہ تیار کرتا ہے جب کوئی چیز ان کے بنے ہوئے جالے میں گر پڑتی ہے تو یہ اس کی طرف جا کر اس پر پنجے مارتا ہے یہاں تک کہ اس کو کمزور کر دیتا ہے جب اس کو معلوم ہو جاتا ہے کہ اب یہ کمزور ہو گیا ہے تو اس کو اٹھا کر الماری کی طرف لے جاتا ہے۔ اور

Marfat.com

جب شکار جالے میں سے کسی چیز کو پھاڑ دے تو یہ اس کو دوبارہ درست کر دیتا ہے۔جس چیز کے ساتھ وہ جالا بنتا ہے وہ چیز اس کے پیٹ سے نہیں نکلتی بلکہ اس کی جلد کے باہر کی طرف سے نکلتی ہے اس کا منہ لمبائی میں پھٹا ہوا ہوتا ہے اور یہ قسم اپنے گھر کو ہمیشہ اپنی شکل کے مطابق بنتی ہے اور اس کے گھر کے وسعت اتنی ہوتی ہے کہ جس میں اس کی اپنی شخصیت چھپ سکے۔

فائدہ: ثعلبی اور ابن عطیہ وغیرہ نے علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ مکڑی کے جالے سے اپنے گھروں کو پاک کرو کیونکہ اس کو اپنے گھر میں چھوڑنے سے فقیری جنم لیتی ہے۔

مراسیل ابی داؤد میں یزید بن مزید سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا مکڑی شیطان ہے اس کو قتل کرو کامل ابن عدی میں مسلمہ بن علی الخشنی کے حالات زندگی میں ابن عمر رضی اللہ عنہ سے بھی یہ روایت مروی ہے اس کے الفاظ یہ ہیں کہ نبی ﷺ نے فرمایا مکڑی شیطان ہے اللہ نے اس کو مسخ کر دیا تم اس کو قتل کرو یہ حدیث ضعیف ہے۔اور یزید بن مزید ہمدانی صنعانی دمشقی عبادہ ابن صامت اور شداد بن اوس کو ملا ہے اور یہ بات اس نے کہی ہے۔اللہ کی قسم اگر اللہ تعالیٰ مجھے ڈرائے کہ اگر میں نافرمانی کروں گا تو وہ مجھے حمام میں قید کر دے گا تو میرے لئے یہ چیز زیادہ بہتر ہے کہ میری آنکھیں کبھی خشک نہ ہوں۔حکمرانوں نے اس کو قضا کے عہدے کے لئے طلب کیا تو یہ بازار بیٹھ کر کھانے لگا تو اس طریقے وہ ان سے بچ گیا۔

ابونعیم نے حلیہ میں مجاہد کے حالات زندگی میں لکھا ہے کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان: ﴿اَیْنَ مَا تَکُوْنُوْا یُدْرِکْکُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ کُنْتُمْ فِیْ بُرُوْجٍ مُّشَیَّدَۃٍ﴾ (النساء: ۷۷) کی تفسیر میں کہا ہے کہ پہلے زمانے ایک عورت تھی جس کا ایک نوکر تھا۔اس کے ہاں ایک لڑکی پیدا ہوئی تو اس نے اپنے اس نوکر سے کہا کہ ہمارے لئے آگ کی کوئی چنگاری لے کر آ وہ نکلا تو اس کو دروازے پر ایک آدمی ملا اس نے اس کو کہا اس عورت نے کیا جنا ہے نوکر نے کہا۔لڑکی۔اس شخص نے کہا۔بے شک یہ لڑکی اس وقت تک نہیں مرے گی جب تک اس نے سو آدمیوں کے ساتھ زنا نہ کر لیا ہوگا۔اور اس عورت کا نوکر اس سے شادی کرے گا اور اس عورت کی موت مکڑی کے ذریعے ہوگی اس نوکر نے اپنے دل میں کہا اللہ کی قسم سو بار زنا کرنے کے بعد میں اس عورت سے شادی نہیں کروں گا میں اس کو ضرور قتل کر دوں گا۔پھر اس نے چھری لی اور اندر جا کر اس لڑکی کا پیٹ پھاڑ ڈالا اور جدھر سے آیا ادھر ہی واپس کشتی پر سوار ہو کر چلا گیا۔اس بچی کے پیٹ کو سیا گیا اور اس کا علاج کیا گیا تو وہ ٹھیک ہو گئی وہ جوان ہوئی تو اپنے دور کی خوبصورت ترین عورتوں میں اس کا شمار ہونے لگا وہ زنا کرواتی تھی پھر سواحل سمندر میں سے کسی ساحل پر آ گئی اور وہاں قیام کر کے بدکاری کرواتی رہی۔جتنا عرصہ اللہ نے چاہا وہ آدمی کہیں سفر میں قیام پزیر رہا پھر وہ اس ساحل پر آیا اور اس کے پاس بہت زیادہ مال تھا۔ساحل سمندر پر رہنے والوں میں سے ایک عورت سے کہا میرے لئے بستی کی سب سے زیادہ خوبصورت عورت تلاش کرو میں اس سے شادی کروں گا۔اس نے کہا یہاں ایک سب سے زیادہ خوبصورت عورت موجود ہے مگر وہ زانیہ ہے اس نے کہا اسے میرے پاس لے کر آ وہ عورت اس لڑکی کے پاس گئی اور کہنے لگی کہ ایک آدمی آیا ہے جس کے پاس بہت زیادہ مال ہے اس نے مجھے اس طرح کہا ہے۔تو وہ کہنے لگی میں نے زنا کرنا چھوڑ دیا ہے لیکن اگر وہ چاہتا ہے تو میں اس سے شادی کر لیتی ہوں مجاہد کہتے ہیں کہ اس آدمی نے اس عورت سے شادی کر لی تو عورت نے اس مرد کے دل میں بہت اعلیٰ مقام حاصل کر لیا اور وہ مرد اس سے بہت زیادہ محبت کرنے لگا۔اسی دوران ایک دفعہ وہ آدمی اس عورت کے پاس تھا تو اس نے اس کو اپنا سارا واقعہ بیان کیا تو اس

Marfat.com

عورت نے کہا میں ہی وہ لڑکی ہوں اور اس نے اپنے پیٹ کا پھٹا ہوا حصہ بھی اس کو دکھایا پھر کہنے لگی میں نے زنا کیے ہیں لیکن مجھے معلوم نہیں کہ سو سے کم ہیں یا زیادہ اس آدمی نے کہا کہ مجھے یہ پتہ چلا تھا کہ تمہاری موت مکڑی کے ذریعے ہوگی پھر اس آدمی نے اس لڑکی کے لئے صحراء میں ایک محل بنا دیا اور اس کو مضبوط کیا ایک دفعہ وہ دونوں اس محل میں تھے کہ اچانک ایک مکڑی چھت میں دکھائی دی آدمی نے کہا یہ مکڑی ہے عورت کہنے لگی یہ مجھے مار ڈالے گی۔ میرے علاوہ اس کو کوئی قتل نہیں کرے گا۔ پھر اس عورت نے اس کو ہلایا تو گر پڑی یہ عورت اس کے پاس گئی اور اپنے پاؤں کا انگوٹھا اس پر رکھ کر اسے روند دیا تو اس مکڑی کا زہر اس کے ناخنوں اور گوشت میں پھیل گیا اس کی ٹانگ سیاہ ہوگئی اور یہ مرگئی تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی:

﴿اَيۡنَ مَا تَكُوۡنُوۡا يُدۡرِكْكُّمُ الۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنۡتُمۡ فِىۡ بُرُوۡجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ (النساء: ۷۷)

اکثر مفسرین کہتے ہیں کہ یہ آیات ان منافقین کے متعلق اتری ہیں کہ جنہوں نے احد کے شہداء کے متعلق کہا تھا ﴿لَّوۡ كَانُوۡا عِنۡدَنَا مَا مَاتُوۡا وَمَا قُتِلُوۡا﴾ یعنی یہ اگر ہمارے پاس ہوتے تو نہ مرتے اور نہ مارے جاتے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اپنے اس فرمان میں ان کا رد فرمایا ﴿اَيۡنَ مَا تَكُوۡنُوۡا يُدۡرِكْكُّمُ الۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنۡتُمۡ فِىۡ بُرُوۡجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ (النساء: ۷۷) "بروج" قلعوں کو کہتے ہیں المشیدة" یعنی بلند اور لمبے۔ قتادہ نے کہا اس کا معنی ہے "قلعہ نما محل" عکرمہ نے کہا "مجصصه" اور "مشیده" چونا گچ کو کہتے ہیں۔

عنکبوت کے لئے یہی شرف کافی ہے کہ اس نے نبی ﷺ کی غار پر جالا بنا تھا۔ اور یہ قصہ کتب تفسیر اور سیرت وغیرہا میں موجود ہے مکڑی نے اس غار پر بھی جالا تنا تھا کہ جس میں عبداللہ بن انیس داخل ہوئے تھے۔ جب ان کو نبی ﷺ نے خالد بن نبیح الہزلی کے قتل کے لئے عرنہ روانہ کیا تھا۔ انہوں نے اسے قتل کیا اور اس کا سر اٹھا کر وہ غار میں چلے گئے تو مکڑی نے غار پر جالا تن لیا۔ تلاش کرنے والے آئے تو ان کو کچھ نہ ملا تو وہ واپس چلے گئے پھر یہ نکل کر سر سمیت نبی ﷺ کے پاس چلے گئے۔ جب نبی ﷺ نے انہیں دیکھا تو فرمایا بے شک چہرہ کامیاب ہوا تو اس نے کہا یا رسول اللہ آپ کا چہرہ کامیاب ہوا۔ اور خالد بن نبیح کا سر آپ کے سامنے رکھ دیا اور آپ کو سارا واقعہ بتایا۔ نبی ﷺ کے ہاتھ میں ایک لاٹھی تھی وہ آپ نے عبداللہ کو دے دی اور فرمایا اس کے ذریعے تو جنت میں چلے گا تو یہ لاٹھی ان کے پاس تا وفات رہی انہوں نے گھر والوں کو نصیحت کی کہ اس لاٹھی کو ان کے ساتھ کفن میں دفنا دینا تو انہوں نے ایسے ہی کیا۔ آپ اٹھارہ راتیں غائب رہے۔

حافظ ابو نعیمؒ نے حلیہ میں عطا بن میسرہ سے روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں کہ مکڑی نے دو نبیوں پر جالا تنا (۱) جب جالوت داؤد علیہ السلام کو تلاش کر رہا تھا اس وقت اس نے داؤد علیہ السلام پر تنا (۲) اور پھر نبی ﷺ پر اپنی غار ثور میں جالا تنا۔

تاریخ ابن عساکر میں ہے کہ مکڑی نے زید بن علی بن الحسین بن علی رضی اللہ عنہ کے ستر پر بھی جالا تنا تھا جبکہ ان کو ۱۲۱ ہجری میں ننگی حالت سولی دی گئی وہ چار سال تک ننگے سولی پر رہے۔ انہوں نے ان کا چہرہ قبلہ کی علاوہ جانب موڑا تھا مگر لکڑی گھوم کر پھر قبلہ کی طرف ہوگئی تو انہوں نے اس لکڑی اور جسم دونوں کو جلا دیا۔ بہت سے لوگوں نے ان کی بیعت کی اور انہوں نے عراق کے گورنر یوسف بن عمران کے ساتھ لڑائی کی تھی جو حجاج بن یوسف کا چچا تھا۔ یوسف ان کو پکڑنے میں کامیاب ہوگیا پھر ان کے ساتھ یہ سلوک کیا۔

Marfat.com

آپ کا ظہور ہشام بن عبدالملک کے دورِ حکومت میں ہوا جب آپ نے خروج کیا تو کوفہ والوں کا ایک بہت بڑا گروہ ان کے پاس آیا اور کہنے لگا تو ابوبکرؓ اور عمرؓ سے برأت کا اظہار کرتا کہ ہم تیری بیعت کریں تو انہوں نے انکار کر دیا وہ کہنے لگے نرفضک یعنی ہم تجھے چھوڑتے ہیں اسی وجہ سے ان کا نام رافضہ پڑ گیا۔ زیدیہ آئے اور کہنے لگے کہ ہم ان دونوں کو والی نہیں بناتے۔ اور ہم اس سے براءت کا اظہار کرتے ہیں جو ان دونوں سے براءت کا اظہار کرے وہ لوگ زید کے ساتھ نکلے اور زیدیہ کہلائے زید نے اپنے باپ زین العابدین اور ایک جماعت سے روایت کیا ہے اور ان کی روایت کو ابوداؤد' ترمذی' نسائی' ابن ماجہ نے بیان کیا ہے۔

تتمہ: ابن خلکان نے یعقوب بن جابر منجنیقی کے حالات زندگی میں بیان کیا ہے کہ وہ قاہرہ اس کے شعروں کی کاپیوں پر واقف ہوا اور اس میں دو مشہور شعر دیکھے جو شعراء کی ایک جماعت کی طرف منسوب ہیں اور درحقیقت ان کے کہنے والے کا کوئی پتہ نہیں اور وہ یہ ہیں۔

القنی فی لظی فان احرقتنی فتیقن ان لست بالیاقوت

مجھے آگ میں ڈال دو اگر انہوں نے مجھے جلا دیا تو یقین کر لو کہ میں یاقوت نہیں ہوں۔"

جمع النسج کل من حاك لكن لیس داود فیه کالعنکبوت

"ہر بننے والے نے تانا مکڑی کی طرح جمع کیا لیکن اس میں داؤد علیہ السلام نہیں ہوتے۔"

ابن خلکان کہتے ہیں کہ یعقوب بن ضام نے ان دو شعروں کے جواب میں یہ شعر کہے۔

ایها المدعی الفخار دع الفخ ر لذی الکبریاء والجبروت

"اے فخر کا دعویٰ کرنے والے فخر کو کبریائی اور جبر والے کے لئے چھوڑ دے۔"

نسج داود لم یفد لیلة الغا رو کان الفخار للعنکبوت

"داؤد علیہ السلام کا جالا غار کی رات کا فدیہ نہیں بنا اور یہ فخر مکڑی کے لئے تھا۔"

وبقاء السمند فی لهب النا ر مزیل فضیلة الیاقوت

"سمندر کا آگ کے شعلوں میں باقی رہنا یاقوت کی فضیلت کو ختم کر دیتا ہے۔"

وکذاك النعام یلتقم الجمـ ـر وما الجمر للنعام بقوت

"اسی طرح شتر مرغ چنگاری کو لقمہ بنا لیتا ہے حالانکہ انگارہ اس کی خوراک نہیں ہے۔"

سمندل کے ذکر میں ان اشعار کی طرف اشارہ گزر چکا ہے۔

شرعی حکم: اس کا کھانا اس کی گندگی کی وجہ سے حرام ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں اغزل من عنکبوت وہ مکڑی سے بھی زیادہ کاتنے والا ہے۔ اور عرب کہتے ہیں۔ اوهن من بیت العنکبوت یعنی وہ مکڑی کے گھر سے بھی زیادہ کمزور ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿مَثَلُ الَّذِیْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْلِیَآءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوْتِ اتَّخَذَتْ بَیْتًا وَ اِنَّ اَوْهَنَ الْبُیُوْتِ لَبَیْتُ الْعَنْكَبُوْتِ لَوْ كَانُوْا یَعْلَمُوْنَ٥

Marfat.com

اِنَّ اللّٰهَ یَعْلَمُ مَا یَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ شَیْءٍ وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَکِیْمُ. وَتِلْکَ الْاَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا یَعْقِلُهَا اِلَّا الْعَالِمُوْنَ.﴾

تو اللہ تعالیٰ نے مکڑی کے گھر کو اس شخص کے لئے بطور مثال بیان کیا جس نے اللہ کے علاوہ معبود بنا لئے جو نہ اس کو نقصان دے سکتے ہیں اور نہ نفع اور جیسے مکڑی کا گھر نہ اس کو گرمی سے بچا سکتا ہے نہ سردی سے۔ نہ ہی اس کے گھر کا کوئی ارادہ کرتا ہے اسی طرح جنہوں نے کفر کیا اور بتوں کو معبود بنا لیا وہ کل کو ان کے کسی کام نہیں آسکتے "العالمون" کا مطلب یہ ہے کہ ہر وہ شخص جو اللہ تعالیٰ کو جانتا ہے اور اس کی اطاعت میں عمل کرتا ہے اور اس کی نافرمانی سے بچتا ہے تو وہی ان مثالوں کی صحت اور اچھائیوں اور فائدوں کو سمجھ سکتا ہے اور قریش کی یہ جہالت تھی کہ وہ کہا کرتے تھے کہ محمد ﷺ مکڑیوں اور مکھیوں کی مثالیں بیان کرتا ہے اور اس سے مذاق اڑاتے تھے حالانکہ انہیں معلوم نہیں کہ یہ امثال صورت واضحہ میں پوشیدہ معانی ظاہر کرتی ہیں۔

طبی فوائد اور خواص: مکڑی کا جالا جسم کے ظاہری تازہ زخموں پر رکھا جائے تو یہ ورم آئے بغیر اس کی حفاظت کرتا ہے اور خون کے بہاؤ کو روکتا ہے۔ مکڑی کے جالے کے ساتھ اس چاندی کو رگڑا جائے جس کا رنگ تبدیل ہو گیا ہے تو وہ چاندی چمک اٹھتی ہے جو مکڑی پاخانے پر جالا بنتی ہے اس کو بخارے والے پر لٹکایا جائے تو وہ اللہ کے حکم تندرست ہو جائے گا اگر مکڑی کو کسی کپڑے میں لپیٹ کر چوتھے کے بخار والے پر لٹکایا جائے تو اس کو فائدہ دے گا اور بخار دور ہو جائے گا۔ اسی طرح جب مکڑی کو زندہ حالت میں پیس لیا جائے اور بخار والے آدمی پر ملا جائے تو اس کا بخار دور ہو جاتا ہے۔ جب آس کے تازہ پتوں کے ساتھ گھر میں دھونی دی جائے تو مکڑیاں بھاگ جاتی ہیں۔ یہ بات صاحب عین الخواص نے کہی ہے۔

تعبیر الرؤیا: مکڑی کو خواب میں دیکھنا زہد کے قریب العہد آدمی پر دلالت کرتا ہے بعض نے کہا کہ مکڑی ملعون عورت ہے جو اپنے خاوند کے بستر کو چھوڑ دیتی ہے مکڑی کا گھر اور اس کا جالہ دین میں کمزوری ہے جیسا کہ مثال میں آیت کریمہ گزر چکی ہے۔ بعض نے کہا کہ مکڑی خواب میں جولاہا ہے جو مکڑی سے جھگڑا وہ کسی جولاہے مرد یا عورت سے جھگڑے گا۔ واللہ اعلم

العود

اونٹوں میں سے دو دانت والے کو کہتے ہیں یہ وہ اونٹ ہے جو بازل اور خلف سے عمر میں زیادہ ہوتا ہے اس کی جمع عودۃ آتی ہے۔ اور اونٹنی کو بھی عودۃ کہتے ہیں مثال میں کہا جاتا ہے زاحم بعود او دع یعنی اپنے معاملے میں عمر رسیدہ لوگوں اور اہل معرفت سے مدد لے کیونکہ عمر رسیدہ بزرگ کی رائے بچے کی معرفت اور رائے سے بہتر ہوتی ہے۔ العوذ المطافیل کا ذکر باب کے شروع لفظ عائذ میں گزر چکا ہے۔ جوہری کہتے ہیں کہ اونٹ کو عود اس وقت کہا جاتا ہے جب اس کی عمر دس پندرہ دن ہو اس کے بعد اس کو مطفل کہتے ہیں اس کی جمع مطافیل اور مطافل آتی ہے۔

العواساء

عین کے فتح اور مد سے ہے۔ گبریلوں میں سے حاملہ کو کہتے ہیں۔

یہ بات ابو عبیدہ نے بیان کی ہے۔

Marfat.com

العوس

عین کے ضمہ سے ہے بکریوں کی ایک قسم ہے اس کو کبش عوسی بھی کہتے ہیں۔

العومه

ضمہ کے ساتھ ہے۔ چھوٹا سا جانور ہے جو پانی میں تیرتا ہے گویا کہ وہ سیاہ چکنا نگینہ ہے اس کی جمع عوم ہے یہ بات جوہری نے کہی ہے۔

العوهق

پہاڑی ابابیل کو کہتے ہیں۔ کالے کوے کو بھی کہتے ہیں کالے موٹے اونٹ کو بھی العوهق الطویل کہتے ہیں یہ لفظ مذکر اور مونث میں برابر ہے۔

العلاء

قطاء پرندے کو کہتے ہیں اس کا ذکر ان شاء اللہ باب القاف میں آئے گا۔

العلام

شکرے کو کہتے ہیں اس کا ذکر باب الباء میں گزر چکا ہے۔

العیقوم

بجو کو کہتے ہیں۔ یہ بات جوہری نے ابو عبیدہ سے حکایت کی ہے دوسروں نے کہا کہ عیقوم مونث اونٹ کو کہتے ہیں۔

العیر

وحشی اور گھریلو گدھے کو کہتے ہیں اس کی جمع اعیار معیوراء اور عیور آتی ہے۔ ابن ماجہ نے عتبہ بن عبداللہ السلمی کی حدیث سے روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جب کوئی تم میں سے اپنی بیوی کے پاس آئے تو اس کو چاہیے کہ وہ پردہ کرے اور گدھوں کی طرح وہ دونوں ننگے نہ ہوں۔ اس کو بزار نے ابو ہریرہ سے بیان کیا ہے۔ طبرانی نے عبداللہ بن مسعود سے بیان کیا ہے۔ نسائی نے باب عشرۃ النساء میں عبداللہ بن سرجس سے بیان کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جب کوئی تم میں سے اپنی بیوی کے پاس آئے تو وہ اپنے اوپر کوئی کپڑا ڈال لے اور وہ دونوں گدھوں کی طرح ننگے نہ ہوں۔ ابو منصور دیلمی نے انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ تم میں سے کوئی اپنی بیوی سے اس طرح جماع نہ کرے جس طرح گدھا کرتا ہے بلکہ ان کے درمیان ایک قاصد ہونا چاہیے صحابہ نے پوچھا قاصد کیا ہوتا ہے۔ آپ نے فرمایا بوسہ اور نرم کلام۔

حدیث میں ہے کہ جب اللہ تعالیٰ کسی بندے کے ساتھ برائی کا ارادہ کرتا ہے تو اس کے گناہوں کو روک لیتا ہے تا کہ قیامت

Marfat.com

کے دن ان کی سزا اس کو دے گویا کہ نبی ﷺ نے اس کے گناہوں کے عظیم ہونے کی وجہ سے جنگلی گدھے کے ساتھ اس کو تشبیہ دی ہے بعض نے کہا اس حدیث میں لفظ "عیـر" سے مراد مدینے کا ایک پہاڑ ہے۔ نبی ﷺ اس کو ناپسند کرتے تھے اور زیادہ تر ناپسندیدہ چیزوں کی مثال اس سے دیتے تھے اور عیر العین یعنی آنکھ کا عیر اس کے پلک کو کہتے ہیں۔ شاعر کہتا ہے۔

زعموا ان کل من ضرب العـ ـیر موال لنا وانی الولاء

"لوگوں کا خیال ہے کہ ہر جو شخص گدھے کو مارتا ہے وہ ہمارا غلام ہے۔ اور دوستی کہاں کی ہے۔"

ابوعمرو بن العلاء کہتے ہیں کہ جو شخص اس شعر کو پہچانتا تھا وہ چلا گیا ہے۔

فائدہ: بیان کیا جاتا ہے کہ خالد بن سنان عبسی کی وفات کا جب وقت آیا تو انہوں نے اپنی قوم سے کہا کہ جب میں دفن ہو جاؤں گا تو عنقریب حمیر کی طرف سے ایک ریوڑ آئے گا جس کے آگے ایک جنگلی گدھا ہوگا وہ میری قبر کو کھر مارے گا۔ جب تم یہ صورت حال دیکھو تو میری قبر کو کھول دینا میں باہر آؤں گا۔ تو تم کو پہلوں اور پچھلوں کا علم بتا دوں گا جب فوت ہو گئے تو وہی واقعہ پیش آیا جو اس نے اپنی قوم سے کہا تھا تو انہوں نے اس کو نکالنے کا ارادہ کیا تو ان کے بعض لڑکوں نے اس بات کو ناپسند کیا اور کہا ہم ڈرتے ہیں کہ ہماری طرف یہ بات منسوب کی جائے گی کہ ہم نے اپنے باپ کی قبر کھودی تھی۔ اگر وہ ایسا کر دیتے تو خالد بن سنان باہر نکل کر ان کو سب باتیں بتا دیتے لیکن اللہ کا ارادہ ایسے نہیں تھا اور یہ بات پہلے گزر چکی ہے کہ ان کی بیٹی نبی ﷺ کے پاس آئی تو آپ نے اس کے لئے اپنی چادر بچھا دی اور اس سے کہا بہترین نبی ﷺ کی بیٹی کو خوش آمدید یا اس جیسی کوئی بات فرمائی اور بیان کیا گیا ہے کہ ان کی بیٹی نے نبی ﷺ کو سورۂ اخلاص پڑھتے ہوئے سنا تو کہا گویا کہ میرے والد اس کو پڑھتے ہیں اور بیان کیا گیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا وہ ایک نبی تھے جن کو ان کی قوم نے ضائع کر دیا اور ایک شاعر کسی کی ہجو کرتے ہوئے کہتا ہے۔

لو کنت سیفا کنت غیر عضب او کنت ماء کنت غیر عذب

"اگر تم تلوار ہو تو تیز نہیں ہو۔ اگر تم پانی ہو تو میٹھے نہیں ہو۔"

او کنت لحما کنت لحم کلب او کنت عیرا کنت غیر ندب

"اگر تم گوشت ہو تو کتے کا گوشت ہو۔ اگر تم گدھے ہو تو کسی ضرورت اور کام کے نہیں ہو۔"

ضرب الامثال: معیوراء تکادم الاعیار گدھے گدھوں سے تعارض کرتے ہیں۔ یہ مثال ان بے وقوفوں کے لئے بولی جاتی ہے جو آپس میں جھگڑتے ہیں۔ لوگ کہتے ہیں نجی عیرا سمنه. گدھے کو اس کو موٹاپا بچا گیا۔

ابوزید کہتے ہیں کہ عربوں کا خیال ہے کہ کچھ گدھے کمزور تھے وہ قحط سالی میں ہلاک ہو گئے ایک ان میں سے موٹا تھا وہ بچ گیا تو اس کی مثال ہوشیاری میں بیان کرنے لگے۔ یعنی تو نجات پر قادر نہ ہونے سے پہلے پہلے اس کی نجات کا انتظام کر۔ یہ مثال اس کے لئے بھی بیان کی جاتی ہے جس کو اس کا مال تکلیف سے بچائے۔ عرب کہتے ہیں قد حیل بین العیر و النزوان. گدھے اور اس کی عمل جفتی کے درمیان کوئی چیز حائل ہو گئی۔ یہ مثال اس شخص کے لئے بیان کی جاتی ہے جس سے کوئی مایوس ہو جائے۔

شاعر کہتا ہے۔

اھم بامر الحزم لو استطیعه وقد حیل بین العیر والنزوان

Marfat.com

''اگر میں طاقت رکھوں تو ہوشیاری کے معاملے کا ارادہ کروں کبھی کبھی گدھے اور اس کی جفتی کے عمل کے درمیان بھی رکاوٹ آ جاتی ہے۔''

ابن خلکان ابو احمد الحسن بن عبداللہ بن سعید العسکری کے حالات زندگی میں اس بارے میں کچھ بیان کیا ہے جس کا علم ہونا ضروری ہے وہ کہتے ہیں کہ صاحب بن عباد ابو احمد عسکری کے ساتھ جمع ہونا چاہتا تھا۔ لیکن اس کو کوئی راستہ نہیں مل رہا تھا۔ تو اس نے اپنے مخدوم مؤید الدولہ بن بویہ سے کہا کہ عسکر مکرم اور اس کے رہنے والوں کے حالات دگرگوں ہیں۔ اور مجھے ضرورت ہے کہ میں خود اس کو کھولوں جب وہ وہاں پہنچا تو اس نے توقع کی کہ ابو احمد مذکور اس سے ملاقات کرے گا۔ مگر اس نے اس سے ملاقات نہ کی تو صاحب بن عباد نے اس کی طرف لکھا۔

ولما ابیتم ان تزوروا وقلتم ضعفنا فلم نقدر علی الوخدان

''جب تم نے ملاقات سے انکار کر دیا اور تم نے کہا ہم کمزور ہیں اور ہم میں تیز چلنے کی طاقت نہیں۔''

اتیناکم من بعض ارض نزورکم وکم منزل بکر لنا وعوان

''تو ہم کسی زمین میں آئے تاکہ آپ سے ملاقات کریں کتنے ہی ہمارے مہمان نواز ہیں جو بچے بھی ہیں جوان بھی۔''

نسائلکم هل من قری لنزیلکم بملء جفون لا بملء جفان

''ہم تم سے پوچھتے ہیں کہ کیا کوئی بستیاں ہمارے اترنے کے لئے ہیں جو پلکوں میں آ سکتی ہیں اور پیالوں میں نہ آ سکتی ہوں۔''

اور ان شعروں کے کچھ نثر میں جملے لکھے۔ تو ابو احمد نے نثر کا نثر سے جواب لکھا اور مذکورہ شعروں کا اس میں جواب دیا۔

اهم بامر الحزم لو استطیعه وقد حیل بین العیر والنزوان

''اگر میں طاقت رکھوں تو ہوشیاری کا کام کروں اور گدھے اور اس کی جفتی ہونے کے درمیان حائل ہوا گیا ہے۔''

جب صاحب بن عباد کو یہ پتہ چلا تو اس نے اس شعر کا اپنے متعلق عجیب اتفاق دیکھا اور کہا کہ اگر مجھے علم ہوتا ہے کہ اس کے سامنے یہ شعر آئے گا تو میں اس کو اس طرح کا خط نہ لکھتا۔ یہ شعر خنساء کے بھائی صخر کا ہے یہ اس کے مشہور شعروں میں سے ہے۔ یہ بنو اسد کی جنگ میں گیا تھا تو ربیعہ بن ثور اسدی نے اس کو نیزہ مارا تو اس کے زرہ کے بعض کونڈوں میں سے اس کے پہلو میں پھنس گیا۔ تو یہ ایک سال تک بیمار رہا تو اس کی ماں اور بیوی سلیمہ نے اس کی خدمت کی اس کی بیوی اس سے تنگ آ گئی تو ایک عورت وہاں سے گزری اور اس کے متعلق بیمار پرسی کی تو اس کی بیوی نے کہا نہ تو وہ زندہ ہے جس کی امید ہو اور نہ مردہ ہے کہ جس کو بھگایا جائے۔ تو یہ بات صخر نے سن لی اور یہ شعر پڑھے:

اری ام صخر لا تمل عیادتی وملت سلیمی مضجعی ومکانی

''میں صخر کی ماں کو دیکھتا ہوں کہ وہ میری بیمار پرسی سے نہیں اکتائی اور سلیمیٰ جو میرا بستر ہے اور جگہ ہے مجھ سے اکتا گئی ہے۔''

وما کنت اخشی ان اکون جنازة علیک ومن یغتر بالحدثان

Marfat.com

''اور میں اس بات سے نہیں ڈرتا کہ میں جنازہ بن جاؤں گا اور مصیبتوں سے کون دھوکہ کھاتا ہے۔''

لعمری لقد نبهت من کان نائما واسمعت من کان له اذنان

''مجھے میری عمر کی قسم میں سوئے ہوئے کو متنبہ کرتا ہوں اور کانوں والوں کو سناتا ہوں۔''

وای امرء ساوی بام حلیلة فلا عاش الا فی شقا وهوان

''کون مرد ہے جو ام حلیلہ کی برابری کرے گا وہ تو بدبختی اور ذلت میں ہی زندہ رہے گا۔''

اهم بامر الحزم لو استطیعه وقد حیل بین العیر والنزوان

''اگر میں طاقت رکھوں تو ہوشیاری کے معاملے کا ارادہ کروں گا کیونکہ گدھے اور اس کے جفتی ہونے کے درمیان رکاوٹ آ گئی ہے۔''

فللموت خیر من حیاة کانها معرس یعسوب براس سنان

''موت اس زندگی سے بہتر ہے جو یعسوب کی زندگی کی طرح ہو جو نیزے کے سرے پر رہتی ہے۔''

اور عرب کہتے ہیں کل شواء العیر جوفان. کہا جاتا ہے کہ فزاری، ثعلبی اور کلبی ایک سفر میں اکٹھے ہو گئے انہوں نے جنگلی گدھا بھونا تو فزاری کسی کام سے چلا گیا اس کے دونوں ساتھیوں نے گدھا کھا لیا۔ اور اس کے لئے آلہ تناسل چھپا کر رکھ لیا۔ جب وہ آیا تو اس کے سامنے انہوں نے اس کو پیش کیا اور کہا یہ ہم نے تیرے لئے چھپا کر رکھا ہے وہ اس کو کھانے لگا تو وہ اس کو نگل نہ سکا تو وہ اس سے ہنسنے لگے۔ تو اس نے ان پر تلوار سونت لی اور کہا اگر تم نے اس کو نہ کھایا تو میں تم کو قتل کر دوں گا۔ تو ان میں سے ایک نے کھانے سے انکار کیا تو اس کو اس نے تلوار سے مار ڈالا اور اس کا سر جسم سے جدا کر ڈالا اس کا نام مرقمہ تھا تو اس کے ساتھی نے کہا مرقمہ ہلاک ہو گیا تو فزاری نے کہا تو بھی مارا جائے گا اگر تو نے اس کو نہ نگلا تو فزاریوں کو اس قصے سے عار دلائی گئی حتیٰ کہ ساعر بن دارہ نے اس بارے میں کہا۔

لا تامنن فزاریا خلوت به علی قلوصك واكتبها باسیار

''تم تنہائی میں کسی فزاری سے اپنی اونٹنیوں پر بے خوف نہ ہو اور ان کی رسیاں بھی گن کر رکھو۔''

لاتامننه ولا تامن بوائقه بعد الذی امتل ایر العیر بالنار

''نہ اس سے اور نہ اس کی مصیبتوں سے بے خوف ہونا جبکہ گدھے کے چولہے کی آگ کو درست کر دیا جائے۔''

اطعمتم الضیف جوفانا مخاتلة فلا سقاکم الهی الخالق الباری

''کیا تم نے خالی پیٹ مہمانوں کو دھوکے کا کھانا کھلایا پس تم کو میرا معبود خالق اور مالک کبھی پانی نہ پلائے۔''

عرب کہتے ہیں اذل من عیر یعنی وہ گدھے سے زیادہ ذلیل ہے۔ بعض نے کہا عیر سے مراد یہاں کیل ہے جس کا سر ہمیشہ کوٹا جاتا ہے۔ بعض نے کہا اس سے مراد گدھا ہے۔ شاعر کہتا ہے۔

ولا یقیم علی خسف یراد به الا الاذلان عیر الحی والوتد

''کوئی آدمی اپنی ذلت پر قائم نہیں رہتا جس کو ذلیل کرنے کا ارادہ کیا جائے۔ مگر دو ذلیل چیزیں ایک قبیلے کا گدھا اور

Marfat.com

ایک کیل۔"

ھذا علی الخسف مربوط منہ　وذا یشج فلا یرثی لہ احد

"اس کے ساتھ ذلت باندھ دی گئی ہے اور یہ زخمی ہوتا رہتا ہے مگر اس پر کوئی رحم نہیں کھاتا۔"

خالد بن ولید نے اپنی موت کے وقت یوں کہا کہ میں فلاں اور فلاں جنگ میں دشمن کے مقابل گیا ہوں اور میرے جسم پر ایک بالشت جگہ بھی خالی نہیں ہے جہاں تلوار، نیزے یا تیر کا زخم نہ ہو۔ اور دیکھو آج میں اپنی طبعی موت گدھے کی طرح مر رہا ہوں۔ بزدلوں کی آنکھیں کبھی نہ سوئیں۔

العیر

کسرے کے ساتھ ہے اونٹ کو کہتے ہیں جو بوجھ اٹھاتا ہو اس کی جمع جائز ہے کہ عیرات ہو اور حدیث میں آیا ہے کہ لوگ قریش کے اونٹوں کی گھات میں بیٹھے ہوئے تھے۔

فائدہ: اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا. وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا.﴾ یعنی جس بستی میں ہم تھے یا جس قافلے میں ہم آتے ہیں اس سے پوچھ لو۔

ابن عطیہ کہتے ہیں بستی سے مراد مصر ہے۔ یہ بات ابن عباس وغیرہ نے کہی ہے اور یہ مجاز ہے۔ اور مراد بستی کے رہنے والے ہیں۔ اسی طرح عیر کا لفظ بھی ہے۔ یہ جمہور کا قول ہے اور یہی صحیح ہے۔

ابو المعالی نے تلخیص میں بعض متکلمین سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا کہ یہ حذف کی قسم میں سے ہے نہ کہ مجاز کی قسم میں سے۔ مجاز تو وہ ہوتا ہے جو غیر ماھی لہ کے لئے عاریتاً لیا جائے اور مضاف کا حذف کرنا مجاز میں سے نہیں ہے۔ اور اہل نظر میں سے سیبویہ وغیرہ کا یہی مذہب ہے۔ اور ہر حذف کو مجاز نہیں کہتے۔

ابو المعالی نے اس آیت میں یہ راجح طور پر کہا ہے کہ یہ مجاز ہے۔ اور بیان کیا گیا ہے کہ یہ قول اور اس جیسے اقوال جمہور کے ہیں۔ ایک جماعت نے کہا کہ انہوں نے اس بات میں حقیقتاً جانوروں اور جمادات سے سوال کرنے کا ہی اشارہ کیا ہے کیونکہ وہ نبی تھے اور یہ بات بعید نہیں کہ وہ چیزیں ان کو حقیقتاً بتا دیں۔ ابو المعالی نے کہا کہ یہ ہو سکتا ہے لیکن یہ تاویل بعید ہے۔

فائدہ: سب سے پہلے جس نے لا فی العیر ولا فی النفیر کا جملہ کہا وہ ابو سفیان تھا۔ یعنی نہ قافلے والوں میں اور نہ کوچ کرنے والوں اور واقعہ یوں ہے کہ وہ جب قریش کے قافلے کے ساتھ آئے اور نبی ﷺ نے اس کی شام سے واپسی کا وقت معلوم کیا تھا تو مومنوں کو اپنے ساتھ نکلنے کا حکم دیا۔ ابو سفیان مدینے کے قریب آیا تو اس کے دل میں بہت خوف تھا اس نے مجد بن عمرو سے کہا کیا تم نے محمد ﷺ کے ساتھیوں میں سے کسی کو دیکھا ہے۔ تو اس نے کہا میں نے کسی کو نہیں دیکھا میں نے دو سوار دیکھے جو اس جگہ آئے تھے پھر اس نے عدی اور بسبس کی جگہ کی طرف اشارہ کیا جو کہ نبی ﷺ کے جاسوس تھے تو ابو سفیان نے ان دونوں کے اونٹوں کی مینگنیاں لیں اور پھر ان کو توڑا تو ان میں کھجوروں کی گٹھلیاں نکلیں تو کہنے لگا یہ یثرب کے چارے کی مینگنیاں تھیں اور یہ لوگ محمد ﷺ کے جاسوس تھے تو اس نے اپنے قافلے کا رخ بدر سے بائیں جانب پھیر لیا۔ اور قریش کو بھی ایک آدمی بھیج دیا جو ان

Marfat.com

کو وہ چیز بتائے جس کا ان کو نبی ﷺ سے خوف تھا۔

قریش مکہ سے چل پڑے تو ابوسفیان نے ان کی طرف یہ پیغام بھیجا کہ میں قافلے کو بچا لایا ہوں لہٰذا تم واپس چلے جاؤ۔ تو قریش نے واپسی سے انکار کر دیا اور بدر کی طرف آئے اور بنوزہرہ مکہ کی طرف واپس چلے گئے ان کو ابوسفیان ملا اور کہنے لگا۔ نہ قافلے والوں میں نہ کوچ کرنے والوں میں۔ تو وہ کہنے لگے تم نے ہی قریش کو یہ پیغام بھیجا تھا کہ واپس چلے جاؤ۔ قریش بدر چلے گئے تو اللہ نے اپنے نبی ﷺ کو ان پر غالب کر دیا اور بنوزہرہ میں سے بدر میں کوئی نہیں آیا تھا۔ اصمعی کہتے ہیں یہ مثال اس شخص کے لئے بولی جاتی ہے جس کا معاملہ گر جائے اور قدر ختم ہو جائے۔ واللہ اعلم

عير السراة

یہ کبوتری کی طرح ایک پرندہ ہوتا ہے۔

العيس

سفید اونٹوں کو کہتے ہیں جن کی سفیدی میں کچھ سیاہی ملی ہو۔ اس کا واحد اعیس ہے اور اس کی مونث عیساء ہے۔ اور کہا جاتا ہے۔ یہ عمدہ اونٹ ہوتے ہیں۔ اور اول کا قول کیا عمدہ ہے۔

ومن العجائب والعجائب جمة قرب الحبيب وما اليه وصول

''عجیب باتیں بہت ہیں ایک یہ بھی عجیب بات ہے کہ دوست کے قریب ہونے کے باوجود اس سے ملنا ممکن نہ ہو۔''

كالعيس فى البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول

''جیسے جنگل میں اونٹ ہوں اور ان کو پیاس مار ڈالے حالانکہ پانی ان کی پیٹھ پر لدا ہوا ہو۔''

سواد بن قارب کی حدیث میں ہے کہ اونٹوں پر ان کے کجاوے کسے گئے۔

العيساء

عین کی فتح سے ہے۔ مادہ ٹڈی کو کہتے ہیں باب الجیم الجراد میں اس کا ذکر گزر چکا ہے۔

العيلام

اس کو عیلان بھی کہتے ہیں۔ ان دونوں میں عین مفتوح ہے۔ مذکر بجو کو کہتے ہیں حدیث میں ہے کہ ابراہیمؑ چاہیں گے کہ اپنے باپ کو اٹھا کر پل صراط سے پار لگا دیں تو اس کو دیکھیں گے تو وہ مٹی میں لت پت ہوا بجو بنا ہوگا اور عیلام مذکر بجو کو کہتے ہیں اس میں یاء اور الف زائد ہیں یہ بات نهاية الغريب میں لکھی ہے۔

العيثوم

بجو کو کہتے ہیں یہ بات ابوعبیدہ سے مروی ہے اس کا ذکر ایک ورق قبل گزر چکا ہے۔ غنوی کہتے ہیں کہ عیثوم مادہ ہتھنی ہوتی ہے

Marfat.com

اخطل نے شعر پڑھا۔

ترکوا اسامة فی اللقاء کانما وطئت علیه بخفها العیثوم

''انہوں نے اسامہ کو جنگ میں ایسے کر دیا گویا کہ اسے ہتھنی نے اپنے پاؤں سے روند دیا ہے۔''

العین

یہ مشترک الفاظ میں سے ہے۔ مشترک الفاظ پر کلام کرنے والے بعض اہل لغت نے کہا ہے کہ یہ ایک پیلی پیٹھ اور پیٹ والا پرندہ ہے جو قمری جتنا ہوتا ہے۔

العیھل

تیز اونٹنی کو کہتے ہیں ابو حاتم نے کہا اونٹ کو عیھل نہیں کہتے۔

عیجلوف

حیزبون کے وزن پر ہے اس چیونٹی کا نام ہے جس کا ذکر قرآن میں ہے۔ اس کے نام کے بارے میں علماء کا اختلاف باب النون لفظ نمل میں ان شاء اللہ تعالیٰ آئے گا۔

ابن عرس

نیولہ۔ اس کی کنیت ابوالحکم اور ابوالوثاب ہے اس جانور کو فارسی میں راسو کہتے ہیں اس کا تلفظ عین کے کسرہ اور راء مہملتین کے ساتھ ہے اس کی جمع بنات عرس اور بنی عرس ہے۔ یہ بات اخفش نے بیان کی۔

قزوینی کہتے ہیں کہ یہ ایک دقیق سا جانور ہے جو چوہے کا دشمن ہے یہ اس کی بل میں گھس جاتا اور اس کو باہر نکال لاتا ہے۔ یہ مگرمچھ کا بھی دشمن ہے کیونکہ مگرمچھ ہمیشہ اپنا منہ کھلا رکھتا ہے۔ ابن عرس اس کے منہ میں داخل ہو کر اس کے پیٹ میں چلا جاتا ہے اور اس کی آنتوں کو کھا جاتا ہے اور پیٹ پھاڑ کر باہر نکل آتا ہے۔ یہ سانپ کا بھی دشمن ہے اس کو قتل کر دیتا ہے۔ جب یہ بیمار ہوتا ہے تو مرغ کے انڈے کھاتا ہے تو اس کی بیماری دور ہو جاتی ہے۔

حکایت ہے کہ ایک نیولا چوہے کے پیچھے لگا تو وہ چوہا درخت پر چڑھ گیا یہ اس کا پیچھا کرتا رہا یہاں تک کہ وہ چوہا ٹہنی کے آخری سرے تک پہنچ گیا اور بھاگنے کا راستہ نہ رہا تو وہ چوہے نے درخت کے پتے پر جا کر اس کے ایک کنارے کو منہ میں چبالیا اور اس کے ساتھ لٹک گیا نیولا چلایا تو اس کی مادہ آ گئی جب وہ درخت کے نیچے پہنچ گئی تو نیولے نے اس پتے کو کاٹ دیا جس کو چوہے نے چبا رکھا تو چوہا نیچے گر پڑا تو جو مادہ نیولہ نیچے تھی اس نے اس کو شکار کر لیا۔

عبداللطیف بغدادی کہتے ہیں میرے خیال میں یہ وہ جانور ہے جس کو دلق کہتے ہیں۔ علاقوں کے لحاظ سے اس کا رنگ اور بال مختلف ہوتے ہیں۔ اس کی طبیعت کے بارے میں انہوں نے کہا کہ چوہے کی طرح جو کچھ بھی اسے سونا چاندی ملتا ہے چوری کر لیتا ہے۔ کبھی کبھی یہ چوہے پر حملہ کر کے اس کو مار ڈالتا ہے لیکن چوہا اس سے اتنا نہیں ڈرتا جتنا بلی سے ڈرتا ہے۔ مزید انہوں نے کہا

Marfat.com

کہ یہ اکثر طور پر اہل مصر کے گھروں میں پایا جاتا ہے۔ نیز کہا کہ اس کی سمجھداری کی حکایت بیان کی گئی ہے کہ ایک آدمی نے اس کے بچوں میں سے ایک بچہ پکڑ کر پنجرے میں قید کر دیا جبکہ اس کی ماں بھی اس کو دیکھ رہی تھی جب مادہ نیولہ نے اپنے بچے کو قید میں دیکھا تو وہ چلی گئی پھر واپس آئی تو اس کے منہ میں دینار تھا جس کو اس نے اس آدمی کے سامنے پھینک دیا گویا کہ وہ اپنے بچے کا فدیہ دے رہی ہو اس آدمی نے اس کے بچے کو نہ چھوڑا یہ دوبارہ گئی تو ایک اور دینار لے کر آ گئی یہاں تک کہ پانچ دینار مکمل کر دیئے جب اس نے دیکھا کہ یہ شخص اسے نہیں چھوڑ رہا تو وہ چلی گئی تو ایک کپڑے کا ٹکڑا لے کر آ ئی گویا کہ وہ اشارہ کرتی ہے کہ اس کے پاس جو کچھ تھا وہ ختم ہو گیا ہے۔ لیکن اس شخص نے اس بچے کو نہ چھوڑا۔ جب مادہ نیولہ نے یہ بات دیکھی تو دیناروں کی طرف گئی تاکہ انہیں واپس لے لے تو وہ اس سے ڈر گیا اور اس نے اس کے بچے کو چھوڑ دیا۔ باب الجیم لفظ جرز میں ضباعہ بنت زبیر کی حدیث میں یہ گزر چکا ہے کہ مقداد بن اسود کسی ضرورت کے لئے باہر گئے تو ایک چوہا اپنے بل سے دینار نکال رہا تھا وہ ایک ایک کر کے نکالتا رہا یہاں تک کہ سترہ دینار ہو گئے پھر اس نے ایک سرخ رنگ کا کپڑے کا ٹکڑا نکالا جس میں ایک دینار تھا۔ اس طرح کل اٹھارہ دینار ہو گئے تو وہ ان کو لے کر نبی ﷺ کے پاس چلا گیا اور آپ کو یہ واقعہ سنایا اور کہا کہ اس کو بطور صدقہ آپ ﷺ لے لیں تو آپ ﷺ نے فرمایا کیا تو نے اپنے ہاتھ کو بل کی طرف جھکایا تھا تو انہوں نے کہا نہیں تو آپ ﷺ نے فرمایا لے لو اللہ اس میں تیرے لئے برکت کرے۔

جاحظ نے کہا کہ نیولہ بھی چوہوں کی ایک قسم ہے۔ اور شمقمق کا یہ شعر پڑھا۔

نزل الفارات بیتی رفقة من بعد رفقه

''چوہے میرے گھر میں جماعت در جماعت داخل ہوئے۔''

پھر کہا۔

وابن عرس راس بیتی صاعدا فی راس طبقه

''ابن عرس میرے گھر کا سردار ہے جو اپنے طبقے کی سرداری پر فائز ہونے والا ہے۔''

پھر اس کے مزے دار وصف بیان کئے اور کہا:

صبغة ابصرت منها فی سواد العین زرقه

مثل هذا فی ابن عرس اغبش تعلوه بلقه

''وہ ایسا رنگین ہے کہ میں نے اس کی آنکھوں کی سیاہی میں نیلا پن دیکھا ہے اسی طرح ابن عرس پر اغبش رنگ پر ابلق چڑھا ہوا ہے۔''

اس شعر میں اس نے ابن عرس کا اغبش اور ابلق ہونا بیان کیا ہے اور یہ کہ وہ چوہوں میں سے ہے۔

اس کی تیرہ قسمیں ہیں جو آئندہ اپنے اپنے مقام پر ان شاء اللہ آئیں گی۔

ارسطاطالیس نے ''نعوت الحیوان'' اور توحیدی نے الامتاع والموانسہ میں کہا ہے کہ مادہ نیولہ اپنے منہ کی طرف سے گھابن ہوتی ہے اور دم کی طرف سے جنتی ہے۔

Marfat.com

اور کفایۃ المحتفظ میں کہا کہ ابن عرس کو سرعوب اور نمس بھی کہتے ہیں۔ لیکن یہ بات غلط ہے۔ اور جو بات اس سے پہلے تھی وہ اس کے قریب ہے۔ اس کے کلام اور جاحظ کے کلام میں تطبیق دینا مشکل ہے۔ کیونکہ نمس چوہوں کی جنس سے نہیں ہے۔

درست بات وہی ہے کہ جو جاحظ نے کہی ہے کہ یہ چوہوں کی ایک قسم ہے۔ شیخ قطب الدین سنباطی نے کہا کہ نیولے وہی ہوتے ہیں جو مصری گھروں میں ہوتے ہیں۔ لیکن اس بات میں بھی کچھ کمی ہے کیونکہ نیولوں کی کئی قسمیں ہے۔ جیسا کہ عنقریب رافعی سے اس بارے میں وضاحت آئے گی۔

شرعی حکم: بعض نے کہا اس کا کھانا حرام ہے کیونکہ یہ چوہے کی طرح ہے اور مشہور بات یہی ہے کہ یہ حلال ہے۔ شرح مہذب والے نے کہا کہ یہ بلاخلاف حلال ہے اس میں ایک اور مذہب بھی ہے جو ماوردی نے نقل کیا ہے کہ وہ حرام ہے۔ شرح الصغیر میں دو وجہیں بیان کی گئی ہیں اور کہا ہے کہ اظہر بات یہ ہے کہ یہ حلال ہے۔ اور یہ مسئلہ شرح کبیر اور روضہ میں سے ساقط ہو گیا ہے صحیح بات یہ ہے کہ یہ ناسخین کی غلطی ہے۔ ورنہ شرح کی بات تب ہی درست ہو سکتی ہے جبکہ اس کا ذکر ہو اسی لئے اس کو اس کتاب کے حاشیے میں شیخ عزالدین نشائی نے لکھ دیا ہے جیسا کہ شرح الصغیر میں ہے۔

رافعی نے کتاب الحج میں کہا ہے کہ بنات عرس کی کئی قسمیں ہیں۔ غزالی نے کہا کہ زیادہ صحیح بات یہی بات ہے کہ وہ لومڑی کے زیادہ مشابہ ہے۔ غزالی کے کلام سے معلوم ہوتا ہے کہ ابن عرس نمس ہی ہے۔ کیونکہ وہ اپنے دانتوں اور دم کی لمبائی میں لومڑی کے مشابہ ہے۔ اگر چہ جسمانی لحاظ سے کچھ کم ہے۔

قاضی ابوالطیب نے کہا کہ میں اپنے ساتھیوں میں ابن عرس کی حلت میں کوئی اختلاف نہیں پاتا۔ کیونکہ وہ اپنی کچلیوں سے خوراک نہیں بناتا اسی طرح بحر میں مذکور ہے۔ اور مشہور اس کی حلت ہے جیسا کہ شرح الصغیر میں ہے اور مختصر مشہور کتابوں میں جیسے تنبیہ وجیز اور حاوی الصغیر میں ہے۔

خواص: اس کے دماغ کو آنکھوں میں لگایا جائے تو آنکھوں کی تاریکی میں مفید ہوگا۔ اگر اس کو خشک کر کے سرکے میں ملا کر پیا جائے تو مرگی میں مفید ہے۔ اس کا گوشت جوڑ کے درد کے لئے بطور لیپ استعمال کیا جاتا ہے۔ اس کا پتہ گرم گرم پیا جائے تو بندہ فوراً مر جاتا ہے۔ اس کا خون چنبل وغیرہ پر طلاء کیا جائے تو اس کو ختم کر دیتا ہے۔ اس کا خون چوہے کے خون کے ساتھ پانی میں ملا کر گھر میں چھڑکا جائے تو گھر والے آپس میں لڑنے لگیں گے۔ اور اگر ابن عرس اور چوہے کو کسی گھر میں دفن کر دیا جائے تو اس سے بھی لڑائی پڑ جائے گی۔ زخموں پر اس کا گوبر لگانے سے خون رک جاتا ہے۔ اس کی دونوں ہتھیلیاں لے کر کسی عورت پر لٹکا دی جائیں۔ تو جب تک وہ لٹکی رہیں گی وہ عورت حاملہ نہیں ہوگی۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں اس کو دیکھنا مجرد آدمی کی چھوٹی عمر کی لڑکی سے شادی کی دلیل ہے۔

ام عجلان

یہ ایک پرندہ ہے یہ بات جوہری نے کہی ہے۔ ابن اثیر نے کہا یہ ایک سیاہ پرندہ ہے جس کو توبع کہتے ہیں۔ بعض نے کہا سیاہ رنگ کا سفید دم والا پرندہ ہے جو اکثر دم ہلاتا رہتا ہے۔ اس کو فتاح کہتے ہیں۔

Marfat.com

ام عزہ

ہرنی ہے۔اور عزہ اس کی بیٹی کو کہتے ہیں۔

ام عویف

یہ بھی ایک چھوٹا سا جانور ہے جس کا سر موٹا ہوتا ہے اور سبز ہوتا ہے۔اس کی دم لمبی ہوتی ہے پر چار ہوتے ہیں۔جب انسان کو دیکھتا ہے تو دم پر کھڑا ہو جاتا ہے اور پروں کو پھیلا دیتا ہے یہ اڑتا نہیں ہے۔اس کو کہا جاتا ہے کہ یہ اپنی چادریں پھیلانے والا ہے۔ بچے اس کے ساتھ کھیلتے ہیں اور یوں کہتے ہیں:

ام عـــويف انشـــرى بـــرديك   ثـــمـــت طيـــرى بين صـحـــر اويك

''اے ام عویف اپنی دونوں چادریں پھیلا دے پھر اپنے دونوں جنگلوں کے درمیان اڑ۔''

ان الاميـــر خـــاطـــب بـــنتيك   بـــجيشـــه ونـــاظـــر اليك

''امیر نے تیری بیٹیوں کی اپنے لشکر کے ساتھ منگنی کر دی ہے اور تیری طرف دیکھ رہا ہے۔''

اسی طرح مرصع میں کہا گیا ہے۔اور یہ ام حبین کے زیادہ مشابہ ہے۔جس کا ذکر حاء المہملہ میں گزر چکا ہے۔

ام العیذار

سبیطر کو کہتے ہیں۔مہذب میں باب الہدنہ میں ہے کہ صالح علیہ السلام کی اونٹنی کو ذبح کرنے والا عیزار بن سالف تھا۔لیکن یہ بلا اختلاف غلط ہے کیونکہ اس کا نام قُدار تھا۔اس طرح اس کو تمام اہل تاریخ وقصص والاسماء اور لغت نے بیان کیا ہے جیسے جوہری وغیرہ۔اور نووی نے اس پر تنبیہ بھی کی ہے۔

الحمد لله على ذالك

باب الغين

الغاق

یہ پانی کے پرندوں میں ایک مشہور پرندہ ہے۔

الغداف

یہ گرمیوں کا کوا ہے۔اس کی جمع غدفان ہے۔بہت پروں والی گدھ کو بھی بعض دفعہ غداف ہی کہا جاتا ہے اسی طرح سیاہ لمبے پروں والے گدھ کو بھی غداف کہتے ہیں۔ابن فارس نے کہا ہے کہ غداف بہت بڑے کوے کو کہتے ہیں۔ہمارے اصحاب کے اماموں میں سے عبدری نے کہا ہے کہ یہ ایک سیاہ رنگ کا چھوٹا سا کوا ہے۔جیسے راکھ کا رنگ ہوتا ہے۔

الحکم: شعبی کہتے ہیں۔سیاہ رنگ کے بڑے کوے کا کھانا درست ہے۔جو دانے اور کھیتی کھاتا ہے اور چکور کے مشابہ ہے۔

Marfat.com

بقول امام ابوحنیفہ تمام قسم کے کوے حلال ہیں۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں۔ میں کوا کھانے والے پر تعجب کرتی ہوں حالانکہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے محرم کو اس کے قتل کرنے کی بھی اجازت دی ہے اور اس کا نام فاسق رکھا ہے۔ اور واللہ یہ طیبات میں سے بھی نہیں ہے۔ امام شافعی کا مذہب یہ ہے کہ جو ''الروضہ'' میں منقول ہے۔ کہ غداف کا کھانا حرام ہے اور رافعی میں ہے کہ وہ حلال ہے اور اسی پر فتویٰ میں اعتماد کیا گیا ہے۔ جس پر ہمارے شیخ نے ''المہمات'' میں بتایا ہے۔

الخواص: قزوینی کہتے ہیں کہ تو جب غداف کی چربی عرق گلاب میں ملا کر چہرے پر لگائے اور پھر بادشاہ کے پاس جائے۔ تو تیری حاجت پوری ہو جائے گی۔

الغذی

بکری کے بچے کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع فصال کے وزن پر غذاء ہے۔ اور اس سے متعلق صدقہ جمع کرنے والے کو حضرت عمرؓ کا یہ حکم ہے کہ تو بکری کے بچے کو شمار کر لیکن ان سے زکوٰۃ میں بکری کا بچہ نہ لے۔ اور اصمعی نے یہ شعر کہے ہیں۔

لو اننی کنت من عاد و من ارم　　غذی بهم ولقمانا وذا جدن

''کاش کہ میں عاد اور ارم کے غذی بھم' لقمان اور ذاجدن میں سے ہوتا۔''

خلف احمر نے اس کو غذی تصغیر کے ساتھ پڑھا اور اسی طرح جوہری نے بھی۔

الغراب

یہ مشہور پرندہ ہے۔ اس کا یہ نام اس کے سیاہ ہونے کی وجہ سے غراب رکھا گیا قرآن مجید میں بھی ہے۔ غَرَابِیْبُ سُوْدٌ. اور ان دونوں کا معنی ایک ہی ہے۔ حدیث میں آتا ہے کہ ان اللہ یبغض الشیخ الغربیب. بے شک اللہ تعالیٰ بوڑھے سیاہ چہرے والے سے نفرت کرتا ہے۔ راشد بن سعد نے کہا کہ غربیب اس سفید بالوں والے بوڑھے کو کہتے ہیں جس نے سیاہ رنگ کا خضاب لگا رکھا ہو۔ اور اس کی جمع غربان' اغربة' أغرب' غرابین اور غرب ہے۔ اور ان سب جمعوں کو ابن مالک نے ایک شعر میں جمع کیا ہے۔

بالغرب اجمع غرابا ثم اغربة　　وأغرب وغرابين و غربان

''غراب کی جمع غرب اغربۃ' اغرب' غرابین' اور غربان کے اوزان پر بناؤ۔''

اس کی کنیت ابو حاتم' ابو جحادف' ابو الجراح' ابو الحذر' ابو زیدان' ابو زاجر' ابو الشئوم' ابو غیاث' ابو القعقاع' ابو المرقال ہے۔ بقول شاعر

ان الغراب وكان يمشى مشية　　فيما مضى من سالف الاجيال

''کوا اسی چال کو چلتا تھا جیسے گزشتہ پشتوں سے چل رہا تھا۔''

حسد القطاة و رام يمشى مشيها　　فاصابه ضرب من العقال

''اس نے ہنس سے حسد کرتے ہوئے اس کی چال چلنے کی کوشش کی تو اس کو اس میں مشکل پیش آئی۔''

Marfat.com

فاضل مشیته واخطا مشیها فلذلک سموہ ابو المرقال

''تو وہ اس کی چال تو نہ چل سکا مگر اپنی چال بھی بھول گیا۔اسی لئے اس کا نام ابوالمرقال پڑ گیا۔''

اور اس کو ابن الابرص' ابن بریح' اور ابن دایہ بھی کہتے ہیں۔اور یہی قسمیں غداف' زاغ' اکحل اور غراب الزرع اور اورق کی بھی ہیں۔اور یہ قسم جو کچھ سنتی ہے بیان کر دیتی ہے اور غراب الاعصم کو نادرالوجود ہے۔عرب کہتے ہیں اعز من الغراب الاعصم. یعنی فلاں چیز غراب سے بھی زیادہ نادرالوجود ہے۔نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا مثل المرأة الصالحه فی النساء کمثل الغراب الاعصم فی مأة غراب. (طبرانی) عام عورتوں میں نیک عورت ایسے ہے جیسے سوکوؤں میں ایک غراب اعصم ہوتا ہے اس روایت کو طبرانی نے ابوامامہ کی حدیث سے بیان کیا ہے اور ابن ابی شیبہ کی ایک روایت میں ہے کہ آپ سے پوچھا گیا کہ الغراب الاعصم بھی کیا ہوتا ہے۔تو آپ نے فرمایا کہ جس کا ایک پاؤں سفید ہو۔امام احمد بن حنبل نے اور امام حاکم نے مستدرک میں عمرو بن العاص سے بیان کیا ہے کہ ہم نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ مر الظهران میں تھے کہ اچانک ہم کو بہت سے کوے نظر آئے۔جن میں ایک غراب اعصم تھا جس کی چونچ اور پاؤں سرخ تھے۔تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا لا یدخل الجنة من النساء الا مثل هذا الغراب فی هذه الغربان. کہ عورتیں جنت میں اسی قدر جائیں گی جس طرح ان سارے کوؤں میں یہ ایک کوا ہے۔' اس کی سند صحیح ہے اور یہ سنن الکبری للنسائی میں بھی ہے۔''الاحیاء'' میں ہے کہ الاعصم سفید پیٹ والا ہوتا ہے۔اور دوسروں نے کہا کہ اعصم سفید پروں والے کو کہتے ہیں۔بعض کے بقول سفید ٹانگوں والے کو کہتے ہیں۔اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے گزشتہ فرمان کا یہ مطلب ہے کہ نیک عورت عام عورتوں بہت کم ہوتی ہے اور ان میں سے جنت میں بھی بہت کم داخل ہوں گی۔ اسی طرح یہ وصف کوؤں میں بھی نادر اور نایاب ہے۔اور لقمانؑ نے اپنے بیٹے کو یہ نصیحت فرمائی کہ بیٹا بری عورت سے بچو کیونکہ وہ تجھے بڑھاپے سے پہلے ہی بوڑھا کر دے گی۔اور عورتوں کی شر سے بچو کیونکہ وہ خیر کی دعوت کبھی نہیں دیتیں۔اور نیک عورتوں سے بھی بچ کر رہنا۔اور امام حسن بصری کہتے ہیں۔کہ جو شخص بھی اپنی عورت کی خواہش کی پیروی کرے گا۔اللہ اس کو جہنم میں اوندھا کر کے ڈالے گا۔حضرت عمرؓ فرماتے ہیں کہ ہمیشہ عورتوں کی مخالفت کرو۔کیونکہ ان کے خلاف چلنے میں برکت ہے۔اور بعض نے کہا ان سے مشورہ لے کر ان کی مخالفت کرو۔''السیرۃ'' میں زمزم کے کھودے جانے والے قصہ میں ہے کہ جس وقت عبدالمطلب نے خواب میں دیکھا کہ اس سے کسی نے کہا کہ طیبہ کو کھودو اس نے کہا طیبہ کیا ہے؟

اس آدمی نے کہا کہ زمزم ہے۔عبدالمطلب نے پوچھا اس کی نشانی کیا ہے۔تو اس شخص نے کہا کہ گوبر اور خون کے درمیان غراب اعصم کے ٹھونگیں لگانے کی جگہ پر ''سھیلی'' نے کہا۔اس بات میں اس چیز کی طرف اشارہ ہے کہ جو شخص کعبہ کو گرائے گا۔کہ اس کی صفات کوے جیسی ہوں گی اور وہ دو چھوٹی پنڈلیوں والا ہوگا۔صحیح مسلم میں ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ یخرب الکعبة ذوالسو یقتین رجل من حبشة.کعبہ کو ایک دو چھوٹی پنڈلیوں والا حبشی خراب کرے گا۔بخاری میں ابن عباسؓ سے منقول ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کانی به اسود افحج یقلعها حجرا حجرا. گویا کہ میں اس کو دیکھ رہا ہوں کہ وہ سیاہ رنگ کا کھلی ٹانگوں والا ہے کہ اس کو ایک ایک پتھر کر کے اکھیڑ رہا ہے۔حذیفة الطویل کی روایت میں ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا گویا کہ میں اسے دیکھ رہا ہوں وہ ایک حبشی ہے کھلی کھلی پنڈلیوں والا نیلی آنکھوں والا' چپٹی ناک والا' بڑے

Marfat.com

پیٹ والا وہ اور اس کے ساتھی بیت اللہ کو ایک ایک پتھر کر کے توڑ رہے ہیں اور وہ اسے ایک دوسرے کو پکڑا کر سمندر میں پھینک رہے ہیں۔اس کو ابوالفرج ابن الجوزی نے بیان کیا ہے۔الحلیمی بیان کرتے ہیں کہ یہ واقع عیسیٰؑ کے زمانے میں ہوگا۔اور ایک حدیث میں آتا ہے کہ بیت اللہ کا طواف اس کے اٹھانے سے پہلے زیادہ سے زیادہ کرلو۔اس کو دو دفعہ گرایا گیا اور تیسری دفعہ اٹھا لیا جائے گا۔جاحظ نے کہا کہ غراب اللیل وہ ہوتا ہے جو عام کوؤں کی عادات چھوڑ کر الو کی عادتیں اپنالے۔اور یہ رات کے پرندوں میں سے ہے۔بعض ثقہ لوگوں سے میں نے سنا ہے کہ یہ کوا عموماً رات کو دیکھا جاتا ہے۔

ارسطاطالیس نے ''النعوت'' میں کہا ہے کہ کوے چار قسم کے ہوتے ہیں۔(۱) سیاہ کالا (۲) ایک سیاہ سفید ملا جلا اور دوسرا نقش ونگار والا اور باریک وجود والا جو دانے کھاتے ہیں۔

تیسرا سیاہ مور کے رنگ والا' چمکیلے پروں والا اور مرجان کی سی ٹانگوں والا جس کو زاغ کے نام سے پہچانا جاتا ہے۔

جفتی کے وقت تمام کوؤں کی عادت پردہ کرنا ہے اور یہ آمنے سامنے سے جفتی کرتے ہیں۔قلت وفا کی وجہ سے مذکر جفتی کے بعد اپنی مادہ کی طرف لوٹ کر نہیں آتا۔مادہ عموماً چار یا پانچ انڈے دیتی ہے۔اور جب انڈوں سے بچے نکل آتے ہیں۔تو یہ ان کو پھینک دیتی ہے۔کیونکہ وہ اس وقت بہت بدصورت لگتے ہیں اس وقت ان کے وجود چھوٹے ہوتے ہیں اور سر بڑے بڑے ہوتے ہیں اور چونچیں صاف رنگ کی ہوتی ہیں۔اور اعضاے جوڑ قسم کے ہوتے ہیں۔دونوں والدین بچے کو اس حالت چھوڑ دیتے ہیں تو اللہ تعالیٰ نے ان کے طاقتور ہونے اور پر اگنے تک ان کی خوراک اپنے گھونسلے میں مچھر اور مکھیوں کو بنا دیا۔پھر ماں باپ بھی اس کی طرف لوٹ کر آجاتے ہیں۔پھر ان کی ماں ان کی پرورش کرتی ہے اور ان کا باپ کھانا لاتا ہے اور اس کی فطرت میں ہے کہ وہ شکار نہیں کرتا بلکہ اگر اسے کوئی مردار مل جائے تو اسے کھالیتا ہے ورنہ بھوک سے مرجاتا ہے۔وہ ایسے گرتا پڑتا ہے جیسے کمزور پرندے ہوتے ہیں۔

اور سخت ڈرپوک اور نفرت بھرا پرندہ ہے۔

غداف الو کو مار ڈالتا ہے اور اس کے انڈے اٹھا کر کھالیتا ہے اور اس کی عجیب بات یہ ہے کہ جب کوئی آدمی اس کے بچوں کو پکڑنا چاہے تو دونوں نر اور مادہ اپنی ٹانگو میں سنگریزے لے کر فضا میں حلقہ بنا کر اس آدمی پر پتھر پھینکتے رہتے ہیں وہ اس طرح اپنے بچے کو واپس کرنے کا تقاضا کرتے ہیں اور ''منطق الطیر'' میں لکھا ہے کہ کوا کمینے پرندوں میں سے ہے۔یہ شریف اور آزاد پرندوں میں سے نہیں ہے اور اس کی عادت مردار کھانا اور گندگی کھانا ہے۔یہ نہایت جلے ہوئے سیاہ رنگ کا ہوتا ہے اور اس کی عادات کی طرح کی عادات لوگوں میں سے (حبشیوں) زنگیوں کے اندر ہوتی ہیں۔اور وہ بھی ہیئت ترکیبی اور مزاج کے لحاظ سے شریر ترین مخلوق ہیں۔اس کی مثال ایسے ہے جیسے کوئی ٹھنڈے علاقے میں رہنے والا فطری طور ٹھنڈا ہوتا ہے اور گرم ملکوں میں رہنے والا فطری طور پر گرم مزاج ہوتا ہے۔اور موسمی اعتدال کی وجہ سے اہل بابل کے عقول تمام عقول سے برتر اور ان کے کمالات تمام کمالات سے بالاتر ہیں۔

پس شدید سیاہ کوے میں کوئی کمال اور سمجھداری نہیں ہوتی اور سیاہ سفید رنگ کا کوا بہت سمجھدار ہوتا ہے اور یہ سیاہ کوے سے زیادہ موافق الطبع ہے۔انتہیٰ

Marfat.com

اور عرب کوے کو منحوس سمجھتے ہیں۔اسی لئے انہوں نے اس کے نام سے غربت' اغتراب اور غریب جیسے الفاظ مشتق کیے۔

فائدہ اجتبیہ: غربت کا لفظ چند اسماء کے پہلے حروف کا مجموعہ ہے جن کا مفہوم بھی غربت پر دلالت کرتا ہے۔پس غین سے غدر' غرور غیبت' غم' غلہ (غم کی گرمی) غرہ (دھوکہ) غول (ہر ہلاک کرنے والی چیز) جیسے الفاظ بنتے ہیں۔اور الراء سے رزء (مصیبت) ردع (رکاوٹ) ردی (ہلاکت) جیسے الفاظ بنتے ہیں۔اور باء سے بلوا (مصیبت) بئوس (تنگی) برح (مصیبت) اور بوار ہلاکت جیسے الفاظ بنتے ہیں۔اور ہاء سے ھوان (ذلت) ھول (ڈر) ھم (فکر) ھلك (ہلاکت) جیسے الفاظ بنتے ہیں۔یہ بات محمد بن ظفر نے "السلوان" میں کہی ہے۔اور غراب البین جو ابقع ہے۔اس کے متعلق جوہری بیان کرتے ہیں کہ وہ سیاہ سفید رنگ کا ہوتا ہے۔اور صاحب "المجالسه" نے کہا ہے۔غراب البین کا نام یہ اس لئے رکھا گیا کہ جب نوحؑ نے اس کو پانی دیکھنے کے لئے بھیجا تو یہ جدا ہونے کے بعد واپس نہ آیا۔اسی لئے وہ اس کو منحوس سمجھتے ہیں۔اور ابن قتیبہ نے ذکر کیا ہے کہ اس کو فاسق اس لئے کہتے ہیں کہ اس نے نوحؑ کا حکم پیچھے چھوڑ دیا۔جب انہوں نے اس کو زمین کی خبر لانے کے لئے بھیجا تھا۔تو وہ ان کا حکم چھوڑ کر مردار کھانے لگا۔

عنترہ شاعر کہتا ہے۔

ظعن الذين فراقهم اتوقع وجرى بينهم الغراب الابقع

"جن لوگوں کی جدائی کی مجھے امید تھی وہ کوچ کر گئے اور ان کے درمیان غراب ابقع حائل ہو گیا۔"

منطق الطیر والے نے کہا ہے کہ غربان ان اجناس میں سے ہے جنہیں حل وحرم میں قتل کرنے کا حکم ہے۔اور یہ فواسق میں سے ہے یہ نام ابلیس کے نام سے مشتق کیا گیا ہے۔کیونکہ یہ ایسی خرابیاں کرتا ہے جو ابلیس کی خصوصیت ہیں۔نیز یہ نام اس شخص کے لئے بھی مشتق کیا گیا ہے جس کا آزار سخت ہو۔فسق اصل میں کسی چیز کے نکل جانے کو کہتے ہیں اور شریعت میں اطاعت سے نکل جانے کو فسق کہتے ہیں۔انتہیٰ

جاحظ نے کہا کہ غراب البین کی دو اقسام ہیں ایک ان میں سے چھوٹا سا ہوتا ہے جو کمینگی اور کمزوری میں بڑا مشہور ہے۔اور دوسرا وہ ہے جو لوگوں کے آباد گھروں میں آتا جاتا ہے اور جبکہ وہ اپنی رہائش گاہوں کو چھوڑ کر چلے جائیں اس وقت بھی۔نیز کہتے ہیں ہر کوا غراب البین کہلاتا ہے جبکہ اس سے نحوست لی جائے۔وہ ذاتی طور پر ہر چھوٹے اور دور نگے کوے کو غراب البین نہیں کہتے۔اس کو غراب البین اس لئے کہتے ہیں کہ جب لوگ اپنے گھروں کو چھوڑ جاتے ہیں تو یہ وہاں جا کر رہ پڑتا ہے۔چونکہ یہ کوا اس وقت آتا ہے جب لوگ اپنے گھروں کو چھوڑ دیں اس لئے انہوں نے اس کا نام بینونت سے مشتق کیا ہے۔اور غراب البین کہا ہے۔

مقدسی "كشف الاسرار فی حكم الطيور والازهار" میں غراب البین کے وصف میں کہتے ہیں کہ یہ سیاہ کوا ہوتا ہے جو اس طرح نوحہ کرتا ہے جس طرح مصیبت زدہ غم گین آدمی نوحہ کرتا ہے اور دوستوں اور ساتھیوں کی جدائی کی آوازیں نکالتا ہے۔

جب کبھی اکٹھی جماعت کو دیکھتا ہے تو ان کو ان کی جدائی سے ڈراتا ہے۔اور جب بھی کسی آباد منزل کو دیکھتا ہے تو اس کی غیر

Marfat.com

آبادی اور صحن مٹ جانے کی ان کو خبر دیتا ہے۔ یہ آنے والے کو بھی اور رہنے والوں کو بھی گھروں اور اقامت گاہوں کے اجڑنے کے متعلق اطلاع دیتا ہے اور کھانے والے کو گلا گھونٹ جانے سے ڈراتا ہے۔ اور سفر کرنے والے کو منازل کے قرب کی بشارت دیتا ہے۔ ایسی آواز نکالتا ہے جس میں غم ہو جیسے موذن نماز کا اعلان کرتا ہے۔ مقدسی نے اس کی زبان حال پر یہ شعر کہے ہیں:

انوح علی ذهاب العمر منی ۔۔۔ وحق ان انوح وان انادی

''میں اپنی عمر کے چلے جانے پر نوحہ کر رہا ہوں اور میرا حق ہے کہ میں نوحہ بھی کروں اور آواز بھی نکالوں۔''

واندب کلما عاینت رکبا ۔۔۔ حدا بهمو لو شك البین حادی

''اور میں جب بھی کوئی ایسا قافلہ دیکھوں جن کو حدی کرنے والے نے جدائی کے قریب ہونے کی حدی دی' تو اس کو بلاؤں۔''

یعنفنی الجهول اذا رانی ۔۔۔ وقد البست اثواب الحداد

''ناواقف آدمی جب مجھے دیکھتا ہے تو ڈانٹتا ہے حالانکہ میں نے سوگ کے کپڑے پہنے ہوئے ہیں۔''

فقلت له اتعظ بلسان حالی ۔۔۔ فانی قد نصحتك باجتهاد

''میں نے اس سے اپنی زبان حال سے کہا تو نصیحت حاصل کر تجھے بڑی محنت سے نصیحت کر رہا ہوں۔''

وها انا کالخطیب ولیس بدعا ۔۔۔ علی الخطباء اثواب السواد

''اور خبردار میں خطیب کی طرح ہوں اور سیاہ کپڑے پہننا خطیبوں کے لئے کوئی نئی بات نہیں۔''

الم ترنی اذا عاینت رکبا ۔۔۔ انادی بالنوی فی کل ناد

''کیا تو مجھ کو نہیں دیکھتا؟ کہ میں جب بھی کسی قافلے کو دیکھتا ہوں تو ہر مجلس میں ان کی جدائی کا اعلان کرتا ہوں۔''

انوح علی الطلول فلم یجبنی ۔۔۔ بساحتها سوی خرس الجماد

''میں کھنڈرات کے صحنوں میں پر نوحہ کرتا ہوں تو وہ مجھے جواب نہیں دیتے بلکہ چپ رہتے ہیں۔''

فاکثر فی نواحیها نواحی ۔۔۔ من البین المفتت للفواد

''دل کو پھاڑ دینے والی جدائی کی بنا پر میں ان کے کناروں میں بہت نوحہ کرتا ہوں۔''

تیقظ یا ثقیل السمع وافهم ۔۔۔ اشارة من تسیر به العوادی

''اے بوجھل کانوں والے بیدار ہو جا اور گردش زمانہ جن کو لے گیا ہے اس کے اشارے کو سمجھ۔''

فما من شاهد فی الکون الا ۔۔۔ علیه من شهود الغیب بادی

''دنیا میں کوئی بھی ایسا نہیں ہے جس کو جاننے والے اور غیب کے دیکھنے والے نہ دیکھ رہے۔''

وکم من رائح فیها وغاد ۔۔۔ ینادی من دنو او بعاد

''اور کتنے ایسے لوگ ہیں جو شام کو جانے والے ہیں اور صبح کو جانے والے ہیں جن کو دور اور نزدیک سے بلایا جا رہا ہے۔''

Marfat.com

لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادی

''اگر تو زندہ کو آواز دیتا تو اس کو سنا سکتا تھا۔ لیکن جس کو تو آواز دے رہا ہے اس میں کوئی زندگی نہیں۔''

وقد البست اثواب الحداد کا مطلب یہ ہے میرا رنگ کالا ہے۔

اور اس شعر فلم یجبنی...... کا مطلب یہ ہے کہ میں وہاں ہوتا ہوں جہاں گھر والے گھر کو چھوڑ کر چلے جائیں۔ ينغق جمہور اہل لغت کے نزدیک عین معجمہ کے ساتھ ہے ابن قتیبہ نے یہ بات کہی ہے لیکن دوسروں نے کہا یہ غلط ہے۔

بطلیوس نے صاحب المنطق سے نقل کیا ہے کہ نعق اور نغق دونوں درست ہیں لیکن غین معجمہ کے ساتھ زیادہ بہتر ہے۔ ابن جنی سے بھی یہی بات منقول ہے۔ الصاحب بہاؤ الدین زہیر جو الملک الصالح نجم الدین ایوب بن الملک الکامل محمد کے وزیر تھے' نے جدائی کے بارے میں یہ چند عمدہ اشعار کہتے ہیں۔

لقد ظلمتني واستطالت يد النوی وقد طمعت في جانبي كل مطمع

''جدائی کے ہاتھ نے مجھ پر بہت ظلم کیا اور مجھ پر پوری طرح لالچ رکھی۔''

الی كم اقاسي فرقة بعد فرقة وحتى متى يا بين انت معي معي

''ایک جدائی کے بعد دوسری جدائی کے مصائب میں کب تک برداشت کروں اور اے جدائی تو کب تک میرے ساتھ رہے گی۔''

وقالت علمنا ما جرى منك بعدنا فلا تظلميني ما جرى غير ادمعي

''اس نے کہا ہم جانتے ہیں جو ہمارے بعد تجھ پر گزری۔ اس لئے مجھ پر ظلم نہ کر۔ آنسوؤں کے بغیر کچھ بھی جاری نہیں ہوا۔''

اور اس نے تالے کے متعلق بڑے عمدہ شعر کہے ہیں۔

واسود عار انحل البرد جسمه وما زال من اوصافه الحرص والمنع

''اور سیاہ رنگ کا ننگا جس کے بدن کو سردی نے لاغر کر دیا ہے اور اس کے اوصاف میں ہمیشہ لالچ اور بخل ہے۔''

واعجب شيء كونه الدهر حارسا وليس له عين وليس له سمع

''عجیب بات یہ ہے وہ ہمیشہ چوکیداری کرتا رہا ہے حالانکہ نہ اس کی آنکھ ہے نہ اس کا کان ہے۔''

اس کے بڑے عمدہ شعر ہیں۔ صنعت شعری میں اس کو السہل الممتنع کہتے ہیں۔ یعنی اتنا زیادہ آسان کہ جس کا کوئی مقابلہ نہ کر سکے۔

یہ ملک صالح کا نہایت قریبی تھا یہ صرف خیر کا ہی وسیلہ بنتا تھا۔ اس کی وفات ۶۵۶ ہجری میں ہوئی۔

جب کوا دو دفعہ چیخے تو اس سے مراد شر ہے اور جب تین دفعہ چیخے تو کہتے ہیں یہ اچھا ہے اور یہ عدد حروف کی بنیاد پر کہتے ہیں۔ (کیونکہ شر میں دو حرف اور خیر میں تین ہوتے ہیں) کیونکہ یہ صاف آنکھ اور تیز نظر والا ہوتا ہے۔ اس لئے اس کو کانا کہتے ہیں۔

جاحظ نے کہا کہ اس سے بدفالی کی وجہ سے اس کو اعور کہتے ہیں حالانکہ یہ کانا نہیں ہوتا۔

Marfat.com

بعض کہتے ہیں اس سے سلامتی کی فال کے طور پر اعور کہتے ہیں۔ جیسے صحرا کو مفازہ'' کامیابی'' کہتے ہیں اور بائیں کو یسار ''آسانی'' کہتے ہیں۔

تطیر اصل میں طیر سے نکلا ہے جبکہ وہ بارح' سانح اور قعید ناطح کی سمت سے آئے۔ بارح دائیں جانب سے آنے والے کو کہتے ہیں اور سانح بائیں جانب سے آنے والے کو اور ناطح سامنے سے آنے والے کو اور قعید پیچھے سے آنے والے کو کہتے ہیں۔

وہ کوا ہی ہے جو ان پر نحوست لاتا ہے کیونکہ وہ سیاہ ہوتا ہے۔ اگر ابقع ہو تو رنگ مختلف بھی ہو سکتا ہے۔ عربوں کے اونٹوں پر جتنا کوا سخت ہوتا ہے اتنی کوئی چیز نہیں ہوتی۔ کوا تیز نظر والا ہے اس لئے اس کی آنکھوں سے اس طرح ڈرا جاتا ہے۔ جیسے نظر لگانے والے کی نظر سے ڈرا جاتا ہے۔ نحوست کے باب میں انہوں نے کوے کو سب سے آگے رکھا ہے۔ بعض نے کہا کہ اس کو اعور اس لئے کہتے ہیں کہ یہ نظر کی قوت کی وجہ سے اپنی دونوں آنکھ کو ہمیشہ بند رکھتا ہے۔ یہ بات ابن اعرابی نے کہی ہے۔ اس میں کچھ باب الامثال میں بیان کیا جائے گا۔

فائدہ: صاحب العشرات نے کہا کہ غراب ان اسماء میں سے ہے جو معنی کے لحاظ سے مشترک ہیں۔ (۱) یہ برف پر بھی بولا جاتا ہے۔ بالوں کی مینڈھی کو یہی کہتے ہیں اور پھاوڑے اور کولہے کے سرے کو بھی غراب کہتے ہیں اور کوے کو بھی غراب کہتے ہیں۔

ابو عبداللہ مھلبی نے جس کی کنیت نفطویہ ہے اور یہ اس کے زمانے میں تھا۔ یہ ثعلب سے اور وہ ابن اعرابی سے یہ شعر بیان کرتا ہے کہ

یا عجبا للعجب العجاب　　خمسة غربان على غراب

''یہ بات کتنی عجیب ہے کہ پانچ غربان ایک غراب پہ ہیں۔''

ارسطاطالیس نے نعوت میں کہا ہے کہ غراب البین کا جسم سیاہ ہوتا ہے اور اس کی چونچ اور دونوں پاؤں پیلے ہوتے ہیں۔ یہ ہر قسم کی انگوریاں اور گوشت کھاتا ہے۔ نبی ﷺ نے نماز میں کوے کے ٹھونگوں سے منع فرمایا ہے۔ اس سے مراد سجدے کو ہلکا کرنا ہے۔ اور یہ کہ اس میں اتنا ٹھہرے جتنی دیر کوا دانے اٹھانے کے لئے زمین پر چونچ رکھتا ہے۔

بخاری نے ادب المفرد میں اور حاکم نے مستدرک میں اور بیہقی نے شعب میں اور ابن عبدالبر وغیرہ نے عبداللہ بن حارث اموی سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اپنی ماں ریطہ بنت مسلم سے اس نے باپ سے بیان کیا ہے کہ میں نبی ﷺ کے پاس موجود تھا کہ آپ نے ایک رونے والے کی آواز سنی تو آپ نے فرمایا تو کون ہے؟ اس نے کہا میرا نام غراب ہے تو آپ نے فرمایا بلکہ تو مسلم ہے۔ تو نبی ﷺ نے اس کا نام اس لئے بدلا کہ کوا ایک گندے فعل والا اور گند کھانے والا جانور ہے۔ اور اسی لئے نبی ﷺ نے اس کو حل وحرم میں قتل کرنے کا حکم دیا۔

سنن ابو داؤد میں ہے کہ نبی ﷺ کے پاس ایک آدمی آیا تو آپ نے فرمایا تیرا کیا نام ہے اس نے کہا اصرم۔ تو آپ نے فرمایا تیرا نام زرعہ ہے اس کا نام اس لئے بدلا کہ صرم کا معنی کاٹنا ہوتا ہے۔ ابو داؤد نے کہا نبی ﷺ نے عاص کا نام اور عزیز' عقلہ' شیطان' حکم' حباب' شہاب' وغیرہ نام بدل ڈالے۔ اور عفرہ (خشک) نالی زمین کو خضرہ (سبز) کا نام دیا۔ (عاص کو اس لئے مکروہ سمجھا کہ اس میں نافرمانی کا معنی پایا جاتا ہے۔ حالانکہ مومن کی صفت اطاعت وفرمانبرداری ہے۔ عزیز کو اس لئے بدلا کر عزت اللہ

Marfat.com

کے لئے ہے اور مومن کی علامت عاجزی اور تواضع ہے۔ اور اللہ نے اپنے دشمنوں کو ڈانٹتے ہوئے کہا ذق انك انت العزیز الکریم. اور عقلہ اس لئے بدلا کہ اس میں سختی اور شدت پائی جاتی ہے۔ حالانکہ مومن کی صفت نرمی اور سہولت ہے کیونکہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ مومن نرم اور آسان ہوتے ہیں۔ اور شیطان اس لئے بدلا کہ وہ خیر سے دور ہوتا ہے۔ اور حکم اس لئے بدلا کہ حاکم وہ ہوتا ہے۔ جس کا حکم رد نہ کیا جائے۔ اور شہاب شعلے کو کہتے ہیں۔ اور حباب شیطان کا نام ہے۔ اور آگ اللہ کی سزا ہے اور جلانے والی اور ہلاک کرنے والی ہے۔ اور عفرہ اس زمین کو کہتے ہیں۔ جس میں کچھ نہ اگتا ہو تو اس کا نام بطور فال کے خضرہ رکھا تا کہ وہاں کھیتی باڑی ہو اور وہ سرسبز ہو جائے۔

اور سنن ابوداؤد نسائی ابن ماجہ میں عبدالرحمٰن بن شبل سے روایت ہے کہ (ان کی کتب ستہ میں اس کے علاوہ کوئی حدیث نہیں ہے)

نبی ﷺ نے نماز کو کوے کے ٹھونگے لگانے سے منع کیا۔ اس کو حاکم نے ان الفاظ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے کوے کے ٹھونگوں اور درندے کی بیٹھک سے منع کیا اور یہ کہ کوئی آدمی اپنی جگہ کو اونٹ کی طرح پکا کرے۔

نقرۃ الغراب سے مراد سجدہ ہلکا کرنا ہے یہ کہ اس میں صرف اتنی دیر ٹھہرے جتنی دیر میں چونچ سے دانا اٹھایا جاتا ہے۔ ابویعلی موصلی اور طبرانی نے معجم اوسط میں سلمی بن قیصر سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا:

''جس نے ایک دن بھی اللہ کی رضا کے لئے روزہ رکھا اللہ اس کو جہنم سے اتنا دور کر دیتا ہے جتنا کوے کا بچہ اڑے اور بوڑھا ہونے تک اڑتا رہے۔ اس کی سند میں ابن لہیعہ ہے اور اس میں کلام ہے۔''

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے بھی اس طرح مروی ہے۔ اور اس کو امام احمد نے ''زہد'' میں اور بزار نے روایت کیا ہے اس میں ایک مجہول راوی ہے۔

اور باب الحاء المہملہ لفظ حیہ کے ضمن میں دار قطنی کی وہ روایت گزر چکی ہے جو انہوں نے ابوامامہ سے روایت کی ہے کہ نبی ﷺ نے اپنے موزے منگوائے تا کہ ان کو پہنیں تو آپ نے ایک موزہ پہنا تھا کہ دوسرے موزے کو ایک کوے نے اٹھا کر نیچے پھینک دیا تو اس میں سے ایک سانپ نکلا تو آپ نے فرمایا کہ جو شخص اللہ تعالیٰ اور آخرت پر ایمان رکھتا ہے تو موزوں کو جھاڑے بغیر مت پہنے۔ اس کی اسناد میں ہشام بن عمرو ہے جس کو ابن حبان نے ثقات میں ذکر کیا ہے۔ اور یہ حدیث ان شاء اللہ صحیح ہے۔ الاسود السالخ میں اس جیسی ایک حدیث گزر چکی ہے۔

امام احمد نے کتاب الزہد میں ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب کوا آواز نکالتا تو آپؓ کہتے ہیں اللھم لا طیر الا طیرك ولا خیر الا خیرك ولا الہ غیرك. یعنی اے اللہ شگون صرف تیری طرف سے اور خیر بھی صرف تیری طرف سے ہے اور تیرے بغیر کوئی بھی معبود نہیں۔

ہم نے ابن طبرزد سے باسناد روایت کیا ہے۔ کہ ایک دفعہ ابوبکر رضی اللہ عنہ بیٹھے ہوئے تھے کہ ایک کوا ان کے پاس لایا گیا جب انہوں نے اس کے دونوں پروں کو دیکھا تو اللہ کی حمد بیان کی اور کہا کہ اللہ کے رسول ﷺ نے فرمایا کہ کوئی جانور اس وقت تک شکار نہیں ہوتا جب تک اس کی تسبیح میں کمی نہ ہو اور اللہ تعالیٰ کوئی انگوری نہیں اگاتا مگر اس کے ساتھ ایک فرشتہ مقرر کر دیتا ہے جو

Marfat.com

اس کی تسبیح کو شمار کرتا رہتا ہے حتیٰ کہ قیامت کے دن وہ اس کو لے کر آئے گا اور جو درخت بھی اکھیڑا یا کاٹا جاتا ہے وہ اللہ کی تسبیح کے کم ہونے کیوجہ سے کاٹا جاتا ہے۔ اور کسی آدمی کو بھی جو چیز ناپسند پیش آتی ہے تو وہ اس کے گناہوں کی وجہ سے ہی آتی ہے اور اکثر گناہوں سے اللہ تعالیٰ درگزر فرماتے ہیں پھر فرمایا اے کوے اللہ کی عبادت کر پھر اس کا راستہ چھوڑ دیا اور عنقریب لفظ قسورہ کے ضمن میں اس سے ملتا جلتا واقعہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے کلام سے آئے گا۔

فائدہ اخریٰ: ابوالہیثم کہتے ہیں کہا جاتا ہے کہ کوا اپنی چونچ کی مقدار تک زمین میں دیکھ سکتا ہے اور اس میں حکمت یہ ہے کہ جب قابیل نے ہابیل کو قتل کر دیا تو اللہ تعالیٰ نے ایک کوا بھیجا اور اللہ تعالیٰ نے کسی دوسرے پرندے اور جانور کو نہیں بھیجا کیونکہ قتل بہت ہی نایاب تھا اور اس سے پہلے یہ فعل معلوم و معروف نہیں تھا تو اللہ نے کوے کو بھیجنا مناسب سمجھا اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں۔

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ اٰدَمَ اِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا. الایة مفسرین کہتے ہیں کہ قابیل کھیتی باڑی کرتا تھا۔ تو اس نے سب سے کم تر اور تھوڑی چیز قربانی کے لئے پیش کی اور ہابیل بکریوں والا تھا تو اس نے بہتر مینڈھے کی قربانی پیش کی قربانی کے قبول ہونے کی دلیل یہ ہوتی تھی کہ آسمان سے آگ آتی اور قربانی کو کھا جاتی تھی جب آگ آئی تو اس نے اس مینڈھے کو پکڑ لیا جو ہابیل نے پیش کیا تھا یہ مینڈھا جنت میں چرتا رہا یہاں تک کہ ابراہیم علیہ السلام کے بیٹے اسماعیل کے فدیے میں اتارا گیا۔ قابیل آدم علیہ السلام کا بڑا بیٹا تھا اور بیان کیا جاتا کہ آدم علیہ السلام حج کرنے مکہ گئے تو قابیل کو اپنے بیٹوں پر نگران بنا گئے تو قابیل نے ہابیل کو قتل کر دیا جب آدم علیہ السلام واپس لوٹے تو انہوں نے پوچھا ہابیل کہاں ہے تو اس نے کہا مجھے کوئی پتہ نہیں تو آدم علیہ السلام نے دعا کی کہ اے اللہ زمین پر لعنت کر جس نے اس کا خون پیا ہے تو اس وقت کے بعد زمین نے کبھی بھی خون نہیں پیا پھر آدم علیہ السلام اس کے بعد سو سال تک نہیں ہنسے یہاں کہ ان کے پاس ملک الموت آیا اور کہنے لگا "حیاك الله یا ادم و بیاك." انہوں نے کہا یہ "بیاك" کیا ہے تو انہوں نے جواب دیا کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ اللہ آپ کو ہنسائے۔

بیان کیا جاتا ہے کہ قابیل اپنے بھائی ہابیل کو اٹھائے ہوئے چلتا رہا یہاں تک کہ شام ہوگئی اور اسے پتہ نہیں چل رہا تھا کہ وہ اس کے ساتھ کیا کرے تو اللہ تعالیٰ نے دو کووں کو بھیجا ان میں سے ایک نے دوسرے کو مار ڈالا پھر اپنی چونچ سے زمین کھودی اور اس کو دفن کر دیا پھر قابیل نے بھی اس کی اقتداء کرتے ہوئے اپنے بھائی کو دفنا دیا۔ کوا بھیجنے میں ایک حکمت کبریٰ تھی تا کہ وہ ابن آدم کو لاش چھپانے کا طریقہ سکھائے اور اللہ تعالیٰ کے اس فرمان ثُمَّ اَمَاتَهٗ فَاَقْبَرَهٗ. کے بھی یہی معنی ہیں۔

انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے ابن آدم پر روح نکل جانے کے بعد بدبو کے ذریعے احسان کیا ہے اگر ایسے نہ ہوتا تو کوئی دوست اپنے دوست کو دفن نہ کرتا آدم علیہ السلام کی اولاد میں سے سب سے پہلے قابیل کو جہنم کی طرف ہانکا جائے گا۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان رَبَّنَآ اَرِنَا الَّذَيْنِ اَضَلّٰنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ الایه. میں قابیل اور ابلیس مراد ہیں۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ سے منگل کے دن کے بارے میں پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا یہ خون والا دن ہے۔ حوا کو اسی دن حیض آیا اور اسی دن ابن آدم نے اپنے بھائی کو قتل کیا۔

مقاتل کہتے ہیں اس سے پہلے درندے پرندے آدم کے ساتھ مانوس تھے جب ہابیل نے قابیل کو قتل کر دیا تو پرندے اور

Marfat.com

وحشی اس سے بھاگ گئے اور درختوں پر کانٹے لگ گئے اور پھل کھٹے ہو گئے پانی کھارے ہو گئے اور زمین غبار آلود ہو گئی۔

ابوداؤد نے سعد بن ابی وقاص سے روایت کیا ہے۔ کہ انہوں نے اللہ کے رسول اللہ ﷺ سے کہا کہ اے اللہ کے رسول ﷺ اگر فتنوں کے دور میں کوئی آدمی میرے پاس آ کر اپنا ہاتھ میری طرف بڑھائے تو میں کیا کروں آپ نے فرمایا تو آدم کے دو بیٹوں میں سے بہتر بیٹے کی طرح ہو جانا پھر یہی آیت تلاوت فرمائی۔

عجیبہ: قزوینی نے ابو حامد اندلسی سے نقل کیا ہے کہ بحیرہ اسود پر اندلس کی ایک جانب میں پہاڑ کو کھود کر ایک چٹان میں ایک گرجا بنایا گیا۔ اس پر ایک بہت بڑا قبہ تھا۔ اس قبے پر ہمیشہ ایک کوا بیٹھا رہتا تھا قبے کے بالمقابل ایک مسجد تھی جس کے لئے لوگ آیا کرتے تھے اور کہتے تھے کہ اس میں دعا قبول ہوتی ہے۔ ان راہبوں پر یہ شرط عائد کی گئی تھی کہ جو مسلمان بھی اس کی زیارت کو آئے تو وہ اس کی مہمان نوازی کریں گے۔ جب کوئی اس کی زیارت کرنے والا آتا تو وہ کوا اپنے سر کو اس قبے کے روشن دان میں داخل کر کے ایک مرتبہ چیختا اگر دو زائر آتے تو وہ دو دفعہ چیختا۔ اسی طرح جب بھی زائرین آتے تو وہ ان کی تعداد کے مطابق چیخیں مارتا تو راہب اتنا کھانا لے کر باہر آتے جتنا زائرین کو کافی ہوتا۔ یہ گرجا کوا گرجا کے نام سے جانا جاتا تھا۔ راہبوں کا یہ خیال تھا کہ یہ کوا ہمیشہ اس قبے پر ہی نظر آتا ہے اور انہیں یہ معلوم نہیں ہے کہ یہ کہاں سے کھاتا پیتا ہے۔

عجیبہ اخریٰ: ابوالفرج معافی بن زکریا نے اپنی کتاب الجلیس والانیس میں کہا ہے کہ ہم قاضی ابوالحسن کی خدمت میں بیٹھا کرتے تھے۔ تو ہم معمول کے مطابق آ کر اس کے دروازے کے پاس بیٹھ گئے۔ اسی دوران ایک اعرابی جو کسی کام آیا تھا وہاں بیٹھا ہوا تھا۔ کہ اچانک گھر کی کھجور پر ایک کوا آ کر بیٹھا اور آواز کر کے اڑ گیا۔ اعرابی نے کہا یہ کوا کہہ رہا ہے کہ اس گھر کا مالک سات دن بعد فوت ہو جائے گا۔ ہم نے اس کو جھڑکا وہ اٹھا اور چل دیا پھر ہمیں قاضی کی طرف سے اجازت مل گئی ہم اندر گئے اس کا رنگ بدلا ہوا تھا اور وہ غمگین تھا۔ ہم نے کہا کیا بات ہے۔ اس نے کہا میں نے گزشتہ رات خواب میں ایک شخص کو دیکھا جو یوں کہہ رہا تھا۔

منازل آل عباد بن زید　　علی اهلیك والنعم السلام

"اے عباد بن زید کی آل کے مکانو! تم پر اور تم میں رہنے والوں اور چار پایوں پر سلام ہو۔"

تو اس وقت سے میرا سینہ تنگ ہو رہا ہے۔ تو ہم نے اس کے لئے دعا کی اور واپس آ گئے۔ جب سات دن گزر گئے تو وہ دفن ہو چکا تھا۔ قاضی ابوالطیب طبری نے کہا ہے کہ میں نے یہ حکایت اپنے شیخ ابوالفرج مذکور کے الفاظ سے سنی ہے۔

عجیبہ اخریٰ: یعقوب بن سکیت کہتے ہیں کہ امیہ بن ابی الصلت بعض دنوں میں شراب پیتا تھا۔ تو ایک دن کوا آیا اور آواز نکالی۔ تو امیہ نے کہا تیرے منہ میں مٹی پڑے تو اس نے دوبارہ آواز نکالی تو امیہ نے پھر اس کو کہا تیرے منہ میں مٹی پڑے۔ پھر اپنے ساتھیوں کی طرف متوجہ ہوا اور کہنے لگا تم کو معلوم ہے یہ کیا کہہ رہا ہے۔ یہ کہہ رہا ہے کہ میں یہ پیالہ پیوں گا تو مر جاؤں گا اور اس کی نشانی یہ ہے کہ یہ اس ڈھیر کی طرف جائے گا اور وہاں سے ایک ہڈی کھا کر مر جائے گا۔ راوی کہتے ہیں وہ کوا اس ڈھیر کی طرف گیا اور ایک ہڈی نگل کر مر گیا۔ پھر امیہ نے شراب کا پیالہ پیا تو وہ بھی اسی وقت مر گیا۔

میں کہتا ہوں امیہ بن صلت جو کافر تھا اس کا ذکر مختصر المزنی اور مہذب وغیرہما میں کتاب الشہادات میں موجود ہے۔

Marfat.com

نبی ﷺ نے اس کے وہ شعر سنے جن میں حکمت اور اللہ کی وحدانیت کا اقرار اور قیامت کا ذکر تھا۔

ابوالصلت کا نام عبداللہ بن ربیعہ بن عوف تھا۔ امیہ جاہلیت کے دور میں اللہ کی عبادت کرتا تھا۔ اور قیامت پر یقین رکھتا تھا اور اس بارے میں بڑے اچھے شعر کہتا تھا۔ اس نے اسلام کا زمانہ پایا لیکن مسلمان نہیں ہوسکا۔

ترمذی' نسائی' ابن ماجہ نے شرید بن سوید رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ ایک دن میں نبی ﷺ کے پیچھے سواری پر بیٹھا ہوا تھا کہ آپ ﷺ نے پوچھا کیا تم کو امیہ بن صلت کے اشعار میں سے کوئی شعر یاد ہے تو میں نے عرض کی جی ہاں تو فرمایا کچھ سناؤ۔ میں نے آپ کو شعر سنایا تو آپ نے فرمایا کچھ اور۔ میں نے ایک اور سنایا' فرمایا ایک اور یہاں تک کہ میں نے سو شعر سنائے تو آپ نے فرمایا قریب تھا کہ وہ اپنے شعروں کی وجہ سے مسلمان ہو جاتا۔

نبی ﷺ نے یہ بات اس وقت کہی جب اس کا یہ شعر سنا۔

لك الحمد والنعماء والفضل ربنا فلا شیء اعلی منك حمدا وامجد

''اے ہمارے رب تمام تعریفیں اور نعمتیں اور فضل تیرے لئے ہیں کوئی ذات بلحاظ تعریف میں تجھ سے اونچی اور بزرگ نہیں ہوسکتی۔''

مسند دارمی میں عکرمہ عن ابن عباس مروی ہے نبی ﷺ نے امیہ بن ابی الصلت کے شعروں میں سے اس شعر کی تصدیق کی۔

زحل وثور تحت رجل یمینه والنسر للاخری ولیث مرصد

''زحل اور ثور اس کے دائیں پاؤں کے نیچے ہیں اور گدا اور گھات کا شیر دوسرے پاؤں کے نیچے ہے۔''

تو آپ نے فرمایا اس نے سچ کہا۔

والشمس تطلع کل آخر لیلة حمراء یصبح لونها یتورد

''پھر کہا سورج ہر رات کے آخری حصے میں طلوع ہوتا ہے تو سرخ ہوتا ہے اور صبح کے وقت گلابی ہو جاتا ہے۔''

آپ ﷺ نے فرمایا اس نے سچ کہا۔

نیز کہا:

تابی فما تطلع لنا فی رسلها الا معذبة والا تجلد

''وہ انکار کر دے گا اور اپنی نرم چال سے طلوع نہیں ہوگا مگر جبکہ اس کو عذاب دیا جائے یا اس کوڑے لگائیں جائیں۔''

نبی ﷺ نے فرمایا اس نے سچ کہا۔

سہیلی نے التعریف والاعلام میں کہا ہے کہ اللہ کے اس فرمان وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا. کی تفسیر میں ابن عباس نے فرمایا ہے کہ یہ آیت بلعم بن باعوراء کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ عبداللہ بن عمرو بن العاص کہتے ہیں کہ یہ امیہ بن ابی الصلت ثقفی کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ جس نے جاہلیت میں توراۃ انجیل پڑھی تھی۔

اس کا خیال تھا کہ وہ عنقریب نبی بن جائے گا اس نے نبی بننے کی خواہش بھی کی۔ جب نبی ﷺ نبی بن گئے اور امیہ کے ہاتھ سے نبوت نکل گئی تو آپ سے حسد کرنے لگا اور کافر ہو گیا۔

Marfat.com

یہ سب سے پہلا شخص ہے جس نے بِاسْمِكَ اللّٰھُمَّ. لکھا۔ اور اسی سے قریش نے یہ کلمہ سیکھا تھا۔ جاہلیت میں یہ لکھا کرتا تھا۔

امیہ کے یہ کلمہ سیکھنے کی بھی عجیب کہانی ہے۔ جس کو مسعودی نے ذکر کیا ہے۔ وہ یہ ہے کہ۔

امیہ مصحوب تھا جن اس کے سامنے آتے تھے۔ تو وہ قریش کے قافلے میں سفر میں نکلا تو ان کے پاس سے ایک سانپ گزرا انہوں نے اس کو مار ڈالا تو ان کے سامنے ایک اور سانپ آ گیا جو اس کا قصاص مانگ رہا تھا اور کہنے لگا تم نے فلاں سانپ کو مارا ہے پھر اس نے شاخ سے زمین پر مارا تو اونٹ بھاگنے لگے تو وہ لوگ بڑی مشقت کے بعد ان پر کنٹرول کر سکے۔ جب انہوں نے اونٹوں کو جمع کر لیا تو وہ سانپ آیا اور دوبارہ شاخ ماری تو سارے اونٹ پھر بھاگ گئے۔ تو وہ آدھی رات کے بعد ان کو اکٹھا کر سکے۔ سانپ پھر آ گیا اور تیسری دفعہ ماری۔ تو وہ پھر بھاگ گئے۔ اور یہ ان پر کنٹرول نہ کر سکے۔ یہاں تک اس حالت کو پہنچ گئے کہ وہ پیاس اور تکلیف سے بے آب و گیاہ وادی میں مر جاتے۔ تو سب نے امیہ سے کہا کیا تیرے پاس کوئی حیلہ ہے تو اس نے کہا شائد ہو۔ پھر وہ گیا اور ایک ٹیلے سے گزرا اور دور سے آگ کی روشنی دیکھی تو اس کے پیچھے چل دیا۔

یہاں تک کہ ایک بوڑھے کے پاس پہنچ گیا جو خیمے میں تھا۔ تو اس کو اپنی اور اپنے ساتھیوں کی مصیبت کا شکوہ کیا۔ وہ شیخ جن تھا۔ اس نے کہا جب وہ آئے تو سات دفعہ بِاسْمِكَ اللّٰھُمَّ. کہو۔

وہ واپس آیا اور وہ ہلاک ہونے والے تھے۔ تو اس نے ان کو یہ بات بتلائی۔ جب سانپ آیا تو انہوں نے یہ بات کہی تو اس نے کہا تم ہلاک ہو جاؤ تم کو یہ بات کس نے بتائی پھر وہ واپس چلا گیا اور انہوں نے اپنے اونٹ لے لئے۔ ان میں حرب بن امیہ بن عبد الشمس بھی تھا جو معاویہ بن ابی سفیان کا دادا تھا۔ تو اس کے بعد جنوں نے اس کو اس سانپ کے قصاص میں مار ڈالا تھا۔ اور اس بارے میں انہوں نے یہ شعر کہا:

وقبر حرب بمكان قفر ولیس قرب قبر حرب قبر

''خالی جگہ میں حرب کی قبر ہے اور حرب کی قبر کے پاس کوئی قبر نہیں۔''

امیہ بن ابی الصلت کی بہن عاتکہ مسلمان ہو گئی تھی۔ اور آپ سے ایک حدیث بھی روایت کی ہے جو عبد الرزاق نے اپنی تفسیر میں ذکر کی ہے۔ اور عنقریب باب النون میں نسر پر کلام کرتے ہوئے وہ بات بھی ان شاء اللہ بیان ہو گی جو اس کے موافق ہے۔

شرعی حکم: دو رنگا کوا کھانا حرام ہے جو کہ فاسق ہے۔ اور سیاہ پہاڑی بڑا کوا بھی صحیح مذہب کے مطابق حرام ہے۔ اس کو ایک جماعت نے قطعی حرام قرار دیا ہے کھیتی کا کوا صحیح مذہب پر حلال ہے۔ عقعق اور غداف کا حکم پہلے گزر چکا ہے۔ ابو حنیفہ نے کہا سارے کوے حلال ہیں۔ بخاری نے اپنی صحیح میں عبد اللہ بن عمر سے روایت کیا ہے کہ پانچ جانور ایسے ہیں جن کے قتل کرنے پر کوئی گناہ نہیں کوا' گدھ' چوہا' سانپ' کاٹنے والا کتا۔

سنن ابن ماجہ' اور بیہقی میں عائشہؓ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا سانپ فاسق ہے' چوہا بھی اور کوا بھی فاسق ہیں۔

سنن ابن ماجہ میں ہے کہ ابن عمر سے پوچھا گیا کیا کوا کھایا جائے؟ تو انہوں نے کہا جب نبی ﷺ نے اس کو فاسق کہہ دیا ہے تو

Marfat.com

اب اسے کون کھائے گا؟

اور یہ پانچ فاسق چیزیں ایسی ہیں جن کا مالک نہیں ہوسکتا اور یہ کسی کے ساتھ مخصوص بھی نہیں ہوسکتیں۔ رافعی نے اسی طرح اپنی کتاب ضمان البھائم میں امام شافعی سے نقل کیا ہے۔ اس طرح غاصب پر ان کو واپس کرنا واجب نہیں۔

ضرب الامثال: شاعر کہتا ہے:

ومن یکن الغراب لہ دلیلا یمر بہ علی جیف الکلاب

''جس کا راہنما کوا بن جائے تو وہ اس کو مرے ہوئے کتوں پر لے جائے گا۔''

عرب کہتے ہیں۔ لا افعل ھذا حتی یشیب الغراب. میں یہ کام نہیں کروں گا حتی کہ کوا بوڑھا ہو جائے۔ یعنی میں یہ کام کبھی نہیں کروں گا۔ کیونکہ کوا کبھی بھی بوڑھا نہیں ہوتا۔

حافظ ابونعیم نے حلیہ میں سفیان بن عیینہ کے حالات زندگی میں مسعر بن کدام سے بیان کیا ہے کہ ایک شخص سمندری سفر پر نکلا تو کشتی ٹوٹ گئی وہ کسی جزیرے پر جا پہنچا وہاں وہ تین دن تک ٹھہرا اس کو کوئی آدمی نظر نہ آیا اور نہ ہی اس نے کھایا پیا تو اس وقت اس نے شاعر کے اس کلام سے مثال لی۔

اذا شاب الغراب اتیت اھلی وصار القار کاللبن الحلیب

''میں اس وقت اپنے گھر جاؤں گا جب کوا بوڑھا ہو جائے گا اور تارکول تازے دودھ کی طرح ہو جائے۔''

تو کسی آواز دینے والے نے اس کو ایسی جگہ سے آواز دی۔ جہاں سے وہ اس کو نہیں دیکھ سکتا تھا۔

عسی الکرب الذی امسیت فیہ یکون وراءہ فرج قریب

''قریب ہے کہ تمہاری مصیبت کے بعد تم کو اس سے کشادگی مل جائے۔''

تو اس نے دیکھا کہ ایک کشتی آ رہی ہے۔ اس نے ان کو اشارہ کیا تو وہ اس کی قریب آئے اور اٹھا کر لے گئے۔ اس کو اپنے سفر میں بڑا فائدہ پہنچا۔

عرب لوگ یوں بھی کہتے ہیں۔ ابصر من غراب. یعنی وہ کوے سے زیادہ تیز نظر ہے۔

ابن اعرابی کا خیال ہے کہ عرب کوے کو اعور اس لئے کہتے ہیں کہ وہ ہمیشہ اپنی ایک آنکھ بند رکھتا ہے اور قوت بصارت کی وجہ سے ایک آنکھ پر ہی کفایت کرتا ہے۔ بعض کا خیال ہے کہ اس کو نظر کی تیزی کی وجہ سے بطور فال اعور کہتے ہیں۔

بشار بن برد اعمی نے کہا۔

وقد ظلموہ حین سموہ سیدا کما ظلم الناس الغراب باعورا

''لوگوں نے اس کو سید کہہ کر اس پر ظلم کیا جس طرح لوگ کوے کو اعور کہہ کر ظلم کرتے ہیں۔''

ابوالہیثم سے اس سے پہلے گزر چکا ہے کہ کوا اپنی چونچ کے برابر زمین کے نیچے دیکھ سکتا ہے۔

عرب یوں بھی کہتے ہیں۔

اخیل من غراب وازھی وابکر من غراب. یعنی فلاں کوے سے بھی زیادہ متکبر، شوخ اور صبح اٹھنے والا ہے کیونکہ یہ

Marfat.com

تمام پرندوں سے پہلے اٹھتا ہے۔

عرب کہتے ہیں ابطأمن غراب نوحؑ یعنی وہ نوح کے کوے سے بھی زیادہ دیر لگانے والا ہے۔ بات یہ ہے کہ نوحؑ نے اس کو اس لئے بھیجا کہ جا کر دیکھو کہ شہر غرق ہوئے ہیں یا نہیں اور ان کے پاس تازہ خبر لائے تو اس نے پانی کے اوپر تیرتے ہوئے مردے دیکھے تو ان کے کھانے میں مشغول ہو گیا۔ تو کوئی خبر نہ لایا۔ تو نوحؑ نے اس کے خلاف بددعا کی تو اس کی ٹانگیں باندھی گئی اور لوگوں سے خوف زدہ ہو گیا۔

عرب یوں کہتے ہیں کانھم کانوا غرابا واقعا. یہ مثال اس چیز کے لئے بیان کی جاتی ہے جو جلدی ختم ہو جائے۔ کیونکہ کوا بھی جہاں اترتا ہے وہاں ٹھہرتا نہیں بلکہ اڑ جاتا ہے۔

عرب یوں بھی کہتے ہیں۔ کالغراب والذئب. یہ مثال ان کے لئے ہے جو آپس میں ایک دوسرے کے موافق ہوں اور کبھی اختلاف نہ کریں۔ کیونکہ یہ بھی دونوں ساتھ ساتھ جاتے ہیں۔ جب بھی بھیڑیا بکری کو مارتا ہے تو کوا بھی وہاں پہنچ جاتا ہے تاکہ بچا کھچا کھا سکے۔

عربی یوں بھی کہتے ہیں الغراب اعرف بالتمر. کیونکہ کوا ہمیشہ عمدہ کھجوریں لیتا ہے۔ اس لئے یہ مثال بھی بیان کرتے ہیں وجد تمرة الغراب. یعنی اس نے کوے کی کھجوریں پالیں۔ یعنی عمدہ چیز حاصل کر لی۔ عرب کہتے ہیں۔ اشأم من غراب البین. وہ غراب البین سے بھی زیادہ منحوس ہے۔ اس کو غراب البین اس لئے کہتے ہیں کہ یہ اس جگہ کو تلاش کر کے وہاں آوازیں نکالتا ہے۔ اس لئے لوگ اس کو منحوس سمجھنے لگتے ہیں۔ اس لئے اس کو غراب البین بھی کہتے ہیں۔ کسی شاعر نے ان کے بارے میں کہا ہے۔

وصاح غراب فوق اعواد بانة　　　باخبار احبابی فھیمنی الفکر

''میرے دوستوں کی خبریں لے کر بانا کی لکڑیوں پر کوا چیخنے لگا تو میں فکر مند ہوا اور سوچنے لگا۔''

فقلت غراب باغتراب وبانة　　　ببین النوی تلک العیافة والزجر

''میں نے کہا غراب سے تو غربت (سفر) مراد ہے اور بان سے مراد جدائی ہے اور یہ کہانت ہے۔''

وھبت جنوب باجتنابی منھم　　　وھاجت صبا قلت الصبابة والھجر

''میرے ان سے بچنے کی وجہ سے جنوبی ہوا چل پڑی اور صبح کی ہوا بھی تیز چل اٹھی میں نے کہا یہ عشق ہے اور جدائی ہے۔''

لوگ کہتے ہیں۔ احذر من غراب. وہ کوے سے بھی زیادہ ڈرپوک ہے مسعوی نے فارس کے حکماء میں سے کسی سے یہ نقل کیا ہے کہ میں نے ہر چیز سے اس کی خوبی کو حاصل کیا یہاں تک کہ کتے، بلی، خنزیر اور کوے سے بھی میں نے خوبیاں لی ہیں۔ کسی نے پوچھا کتے سے کیا لیا ہے؟ اس نے کہا اپنے اہل کے لئے الفت اور مالک کا دفاع، پوچھا گیا بلی سے کیا لیا ہے۔ اس نے کہا حسن طلب اور چاپلوسی۔ پوچھا گیا خنزیر سے کیا لیا، اس نے کہا اپنی ضرورتوں کے لئے سویرے سویرے جانا۔ کسی نے کہا کوے سے کیا لیا۔ اس نے کہا اس کی سخت احتیاط لی ہے۔

Marfat.com

عرب یوں بھی کہتے ہیں۔ اغرب من غراب یعنی یہ کوے سے بھی زیادہ کوا ہے اور کوے سے بھی زیادہ کوے کے مشابہہ ہے۔

بیٹا اللہ کے حوالہ کرنے کا عجیب واقعہ: میں نے ابوالقاسم طبرانی کی کتاب الدعوات میں اور تاریخ ابن النجار میں ابی یعقوب بن یوسف بن فضل سیدلانی کے حالات زندگی میں اور احیاء العلوم اور کتاب آداب السفر میں زید بن اسلم عن ابیہ روایت دیکھی ہے کہ ایک دن عمرؓ لوگوں کے پاس بیٹھے ہوئے تھے اچانک ایک آدمی اپنے بیٹے کے ساتھ آیا تو انہوں نے کہا' ویحك ما رایت غرابا اشبه بغراب من هذا بلك قط. جتنا یہ تجھ سے مشابہہ ہے اتنے تو کوا بھی کوے کے مشابہہ نہیں ہوتا۔ اس شخص نے کہا اس کی ماں نے اس کو جب جنا تو اس کی ماں مر چکی تھی تو عمرؓ سیدھے ہو کر بیٹھ گئے اور کہا مجھے اس کا واقعہ سناؤ۔ اس نے کہا اے امیر المومنین اس کی ماں حاملہ تھی اور میں سفر میں نکل گیا۔ وہ کہنے لگی تو جا رہا ہے اور میں حاملہ ہوں۔ تو میں نے کہا جو تیرے پیٹ میں ہے میں اس کو اللہ کے حوالے کرتا ہوں۔ پھر میں نکل گیا اور کئی سال غائب رہا۔ پھر جب میں آیا تو میرا دروازہ بند تھا میں نے کہا فلاں عورت کہاں ہے۔ انہوں نے کہا وہ مر گئی۔ میں نے کہا اِنَّا لِلّٰہِ وَ اِنَّا اِلَیْہِ رَاجِعُوْنَ پھر میں اس کی قبر پر جا کر روتا رہا پھر میں واپس آ کر اپنے چچازادوں کے پاس بیٹھا۔ ایک دن میں اسی طرح بیٹھا ہوا تھا کہ قبروں کے درمیان سے ایک آگ نظر آئی۔ میں نے اپنے چچازادوں سے کہا یہ آگ کیسی ہے۔

انہوں نے کہا ہم اس کو ہر رات فلاں عورت کی قبر پر دیکھتے ہیں۔ تو میں نے کہا اِنَّا لِلّٰہِ وَ اِنَّا اِلَیْہِ رَاجِعُوْنَ. سنو وہ عورت تو بڑی روزہ دار تہجد گزار اور پاک دامن مسلمان تھی۔ مجھے اس کی قبر پر لے چلو۔ ہم چل پڑے میں نے لوگوں کو ہٹا دیا اور خود آگے گیا تو قبر کھلی اور وہ بیٹھی ہوئی تھی اور یہ بچہ اس کے اردگرد گھوم رہا تھا اور ایک پکارنے والا پکار رہا تھا۔ یہ اللہ کے حوالے امانت کرنے والے اپنی امانت کو لے لے تو نے اس کی ماں کو اللہ کے حوالے نہیں کیا ورنہ یہ بھی تمہیں مل جاتی تو میں نے اس بچے کو لے لیا اور قبر پہلے کی طرح ہوگئی۔ خدا کی قسم اے امیر المومنین۔

ابو یعقوب کہتے ہیں کہ میں نے یہ واقعہ کوفہ میں بیان کیا تو وہ کہنے لگے یہ آدمی بہت اچھا ہے لوگ اس کو خزین القبور کہتے ہیں۔

اس سے ملتی جلتی وہ خبر بھی ہے جو بڑی عجیب ہے اور سیاق کے لحاظ سے عمدہ ہے جس کو حافظ مزنی نے اپنی تہذیب میں عبید بن واقد لیثی بصری کے ترجمہ میں بیان کیا ہے اس نے کہا میں حج کے ارادے سے نکلا تو ایک آدمی کے پاس گیا جس کے سامنے ایک نہایت خوبصورت بچہ تھا۔ جو بہت حرکت کرتا تھا۔ میں نے پوچھا یہ کون ہے اس نے کہا یہ میرا بیٹا ہے اور میں تم کو اس کا واقعہ سناتا ہوں میں ایک دفعہ حج کے لئے نکلا میرے ساتھ اس کی ماں بھی تھی وہ حاملہ تھی جب ہم راستے میں ہی تھے کہ اسے دردزہ ہوا اور اس نے یہ بچہ جنا اور خود مر گئی۔ اور کوچ کا وقت ہو گیا۔ میں نے بچہ کو ایک کپڑے میں لپیٹ لیا اور اس کو غار میں بند کر دیا اور اس پر کچھ پتھر لگا دیئے اور خود سفر پر نکل گیا۔ میرا خیال تھا کہ مر جائے گا۔ میں جب حج کر کے واپس آیا اور اس جگہ پہنچا تو میرا کوئی ساتھی اس کی طرف گیا۔ اس نے وہاں پتھر توڑے تو ہم نے دیکھا وہ بچہ انگوٹھے منہ میں لے کر چوس رہا ہے اور ان سے دودھ نکل رہا ہے۔ تو میں نے اس بچے کو ساتھ اٹھا لیا بس یہ وہی بچہ ہے۔

Marfat.com

الخواص: جب غراب کی چونچ کسی انسان پر لٹکائی جائے تو وہ بدنظر سے محفوظ رہے گا۔ اس کے جگر کا سرمہ لگانے سے آنکھ سے پردہ ختم ہو جاتا ہے۔ اس کی تلی آدمی پر لٹکانے سے قوت باہ بڑھک اٹھتی ہے۔ اس کا خون نبیذ کے ساتھ جس آدمی کو پلا دیا جائے تو وہ آدمی نبیذ کو ناپسند کرنے لگے گا یہاں تک کہ اس کو کبھی بھی نہیں پیئے گا۔ اس کا انڈا چونے میں ڈال کر استعمال کیا جائے تو بڑا فائدہ ہوگا۔ اس کا خون خشک کر کے بواسیر کی جگہ لگایا جائے تو وہ ٹھیک ہو جائیں گی۔

اس کا دل اور سر نبیذ میں ڈال کر کوئی آدمی اس کو پلا دے جس سے وہ محبت کرنا چاہتا ہے۔ تو پینے والا پلانے والے سے محبت کرنے لگے گا۔ کنٹھے دار کوے کا گوشت بھون کر کھانے سے قولنج میں مفید ہوتا ہے۔ کوے کا پتہ جب کوئی جادو زدہ آدمی پر لگایا جائے تو جادو ختم ہو جائے گا۔ جب کالا کوا۔ پروں سمیت سر کے میں ڈبو کر اس سر کے سے بالوں کو طلا کیا جائے تو بال کالے ہو جائیں گے۔

دو رنگے کوے (جس کو یہودی کہتے ہیں) کا گوبر خنازیر اور خناق میں مفید ہے۔ اگر کسی کپڑے میں باندھ کر نابالغ بچے پر لٹکایا جائے تو پرانی کھانسی سے نجات ہو جائے گی۔

کوا کھجوروں کا گچھا کھا جائے تو گر پڑتا ہے اور اڑ نہیں سکتا خاص طور پر گرمیوں میں۔

تعبیر الرؤیا: کوا خواب میں چھپانے والا' غدار اور خود غرض آدمی ہے۔ اور اکثر معاش میں حریص ہونے پر دلالت کرتا ہے۔ اور بہت دفعہ گڑھا کھودنے والا مراد ہوتا ہے۔ جو کہ کسی کے نفس کو قتل کرنے کو حلال سمجھتا ہو۔ اور کبھی لوگوں کو دفنانے اور گڑھا کھودنے پر دلالت کرتا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فَبَعَثَ اللّٰهُ غُرَابًا يَّبْحَثُ فِي الْاَرْضِ. الآیة

اور کوا کبھی غربت اور اس بدفالی پر دلالت کرتا ہے جو کہ خبروں' غموں اور کینوں اور لمبے سفر' اہل وعیال اور اقارب پر بدعا اور بادشاہ کی بری تدبیر کی وجہ سے ہو۔

کھیتی باڑی کا کوا ولد الزنا پر دلالت کرتا ہے اور اس آدمی پر بھی جس میں خیر شر ملی ہو۔

اور دو رنگا کوا اس آدمی پر دلالت کرتا ہے جو خود پسند ہو اور بہت اختلاف کرنے والا ہو اور یہ ان کووں میں سے ہے جو مسوخ ہیں۔ خواب میں کوا شکار کرنا انتہائی تنگی اور محنت سے مال حرام کو حاصل کرنے پر دلالت کرتا ہے۔

ہر پرندے کا گوشت پر اور ہڈیاں خواب میں حاصل کرنا مال ہے۔ جب کسی کھیتی یا درخت پر کوا دیکھے تو یہ بدشگونی ہے۔ اگر کوے کو گھر میں دیکھے تو کوئی فاسق آدمی اس کی عورت کے ساتھ خیانت کرے گا۔ اور جس نے کوے کو اپنے ساتھ باتیں کرتے دیکھا اس کو خبیث بچہ ملے گا۔ ابن سیرین نے کہا وہ شدید غم میں مبتلا ہوگا پھر اس سے وہ غم ہٹ جائے گا۔ جس نے کوے کا گوشت کھایا وہ چوروں سے مال حاصل کرے گا۔ اور جس نے کوے کو بادشاہ کے دروازے پر دیکھا وہ ایسا قصور کرے گا جس پر نادم ہوگا یا اپنے بھائی کو مار ڈالے گا۔ کیونکہ اللہ نے فرمایا ہے فَاَصْبَحَ مِنَ النّٰدِمِيْنَ. اور کوے کو زمین کھودتے ہوئے دیکھے تو یہ بھائی کو قتل کرے گا اور جس نے کوا دیکھا جو اس کو چھیل رہا ہے تو وہ جنگل میں یا بیابان میں ہلاک ہوگا یا اس کو کوئی تکلیف یا درد ہوگا۔ اور جو کوے کو کوئی چیز دے گا۔ تو اسے خوشی حاصل ہوگی۔ اور ارطامیدورس نے کہا کہ دو رنگا کوا لمبی زندگی اور ساز و سامان کے باقی رہنے پر دلالت کرتا ہے۔ اور بہت دفعہ بوڑھیوں پر دلالت کرتا ہے کیونکہ کوے کی عمر لمبی ہوتی ہے اور یہ عورتوں کا پیغام رساں ہوتا ہے۔

Marfat.com

تعبیر شدہ خوابوں میں ایک یہ ہے کہ کسی نے ایک کوا دیکھا جو کعبے پر گرا ہے تو یہ خواب اس نے ابن سیرین سے بیان کیا تو انہوں نے کہا ایک فاسق آدمی شریف عورت سے شادی کرے گا۔ تو حجاج نے عبداللہ بن جعفر بن ابی طالب کی بیٹی سے شادی کی۔

الغر

غین کے ضمہ سے ہے۔ پانی کے سیاہ پرندوں کی ایک قسم ہے۔ اس کی واحد غرہ ہے۔ اس میں مذکر مونث برابر ہیں۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

الغُرنَیق

غین کے ضمہ اور نون کے فتحہ سے ہے۔ جوہری نے اور زمخشری نے کہا کہ یہ ایک لمبی گردن والا سفید پرندہ ہوتا ہے۔ جو پانی کے پرندوں میں سے ہے نہایۃ الغریب میں ہے کہ پانی کے مذکر پرندوں میں سے ایک ہے۔ اور اس کو غرنیق اور غرنوق بھی کہتے ہیں۔ بعض نے کہا یہ کرکی ہے۔

ابوصبرہ اعرابی نے کہا اس کا یہ نام اس کے سفید ہونے کی وجہ سے ہے۔ ہذلی ایک غوطہ لگانے والے کا وصف بیان کرتا ہے۔

اجـاز الیهـا لـجة بـعـد لـجة ازل کـغـرنیـق الـضـحـول عـمـوج

''وہ اس کی طرف بار بار ڈوبنے کے بعد پہنچا اور وہ پایاب پانی میں تیرنے والے غرنیق کی طرح پھسلا جاتا ہے۔''

آدمی کو اس صفت سے بلایا جائے تو اس کا واحد غرنیق اور غرنوق ہوگا۔ اور غرنوق بھی ہوسکتا ہے۔ بعض نے کہا کہ غرانیق اور غرانقہ سیاہ رنگ کے پرندے ہیں جو بطخ جتنے ہوتے ہیں۔

طبرانی نے صحیح سند سے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا کہ ابن عباسؓ طائف میں فوت ہوئے تو ہم ان کے جنازے پر گئے۔ تو ایک ایسا پرندہ آیا جس کو اس سے پہلے کبھی نہیں دیکھا گیا جو غرنیق کی شکل کا تھا۔ یہاں تک کہ ان کی نعش میں داخل ہوگیا اور پھر اس کو نکلتے نہیں دیکھا گیا۔

جب ان کو دفنا گیا تو قبر کے کنارے پر یہ آیت تلاوت کی گئی مگر پڑھنے والے کا پتہ نہیں چلا۔

یٰۤاَیَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ٥ ارْجِعِیْۤ اِلٰی رَبِّكِ رَاضِیَةً مَّرْضِیَّةً٥ فَادْخُلِیْ فِیْ عِبٰدِیْ٥ وَادْخُلِیْ جَنَّتِیْ٥

(الفجر: ۲۷-۳۰)

پھر مسلم نے عبداللہ بن یاسین سے اس طرح روایت کیا کہ انہوں نے کہا ایک سفید رنگ کا پرندہ آیا جس کو غرنوق کہتے ہیں اور ایک روایت میں ہے کہ وہ قبطہ کی طرح تھا اور قبطی سفید سوتی کپڑے ہوتے ہیں جو مصر میں بنے جاتے ہیں اور قبطیوں کی طرف منسوب ہیں۔ قبط ضمہ کے ساتھ ہے تاکہ دنوں اور کپڑوں میں فرق ہوسکے۔ قبط کی جمع قباطی ہے۔

قزوینی نے کہا کہ غرنوق ان پرندوں میں سے ہے جو توڑنے پھاڑنے والے ہوں۔ جس وقت وہ زمانے کے بدلنے کو محسوس کرتا ہے تو اپنے شہروں کی طرف واپس جانے کا عزم کرلیتا ہے۔ تو اس وقت قائد اور حارس لے کر آتا ہے۔ وہ اکٹھے اڑتے ہیں جب وہ بلند ہوتے ہیں تو ہوا میں چلے جاتے ہیں۔ یہاں تک کہ درندوں میں سے کوئی چیز ان کے سامنے نہیں آسکتی۔ جب بادل

Marfat.com

دیکھتا ہے یا رات ہو جاتی ہے یا کھانا کے لئے اترتا ہے تو آواز بند کر دیتا ہے تا کہ کوئی شخص اس کو محسوس نہ کر سکے۔ اور جب سونے کا ارادہ کرتا ہے تو ہر چیز کو بازوؤں کے نیچے دے لیتا ہے کیونکہ سر کی نسبت بازو زیادہ تکلیف برداشت کر سکتے ہیں۔ کیونکہ اس میں آنکھ بھی ہوتی ہے جو اعضا میں نہایت اچھی چیز اشرف ہے اور دماغ بھی ہے جس پر تمام جسم کا دارومدار ہے۔ اور ایک پیر پر کھڑے ہو کر سوتا ہے تا کہ اس کی نیند بوجھل نہ ہو جائے اور اس کا قائد اور چوکیدار بالکل نہیں سوتا اور نہ ہی اپنا سر بازو کے نیچے داخل کرتا ہے وہ ہر وقت ہر طرف دیکھتا رہتا ہے۔ جب کسی کو محسوس کرتا ہے تو بلند آواز سے چیخنے لگتا ہے۔

عجیب واقعہ: پھر اس نے یعقوب بن اسحاق سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے اہل روم کا ایک آدمی دیکھا کہ اس نے کہا میں بحر زنج میں سوار ہوا تو مجھے ہوا کے تھپیڑوں نے کسی جزیرے میں پھینک دیا تو میں وہاں سے ایک ایسے شہر میں جا پہنچا جس کے رہنے والے انسان تھے لیکن ان کے قد ایک ذراع کے برابر تھے اور ان میں سے اکثر کانے تھے ان میں سے ایک جماعت میرے پاس آئی اور مجھے اپنے بادشاہ کے پاس لے گئی اس نے مجھے قید کرنے کا حکم دے دیا تو مجھے پنجرے کی طرح کی کسی چیز میں بند کر دیا گیا تو میں نے ایک دن دیکھا کہ وہ جنگ کی تیاری کر رہے ہیں تو میں نے ان سے پوچھا تو کہنے لگے ہمارا ایک دشمن ہے جو انہیں دنوں میں ہمارے پاس آتا ہے پھر تھوڑی دیر کے بعد ان پر غرانیق کی ایک جماعت آ گئی۔ ان کا کانا ہونا اس وجہ سے تھا کہ وہ غرانیق ان کی آنکھوں میں ٹھونگے مارتی تھی۔ میں نے ایک ڈنڈا لیا اور ان پر حملہ کر دیا وہ سارے اڑ کر بھاگ گئے۔ پھر انہوں نے میری عزت شروع کر دی۔

فائدہ: قاضی عیاض کہتے ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے جب سورۂ نجم پڑھی اور یہ آیت پڑھی: ﴿اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَ الْعُزّٰى وَ مَنٰوةَ الثَّالِثَةَ الْاُخْرٰى﴾ یعنی لات عزی اور مناۃ تیسرا تو یوں کہا تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعُلٰى وَاِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتُرْتَجٰى. جب سورۂ ختم کی اور سجدہ کیا تو آپ کے ساتھ موجود سب کفار اور مسلمانوں نے سجدہ کیا۔ کیونکہ ان کافروں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی زبان سے اپنے معبودوں کی تعریف سنی تھی۔ پھر اللہ نے یہ آیت نازل فرمائی: ﴿وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ وَّلَا نَبِيٍّ اِلَّآ اِذَا تَمَنّٰٓى اَلْقَى الشَّيْطٰنُ فِيْٓ اُمْنِيَّتِهٖ﴾ الآیۃ یعنی ہم کوئی بھی رسول یا نبی بھیجتے ہیں تو جب وہ آرزو کرتا ہے تو شیطان اس کی آرزو میں کچھ ڈال دیتا ہے۔ بعض علماء نے اس حدیث کا یہ جواب دیا ہے کہ یہ حدیث کمزور ہے۔ اور اہل صحیح میں سے کسی نے بھی اس کو بیان نہیں کیا اور نہ ہی کسی ثقہ راوی نے صحیح سالم متصل سند سے بیان کیا ہے۔

اور مفسرین اور مورخین غریب اور عجیب اور بناوٹی اور صحیح سقیم حدیثیں بیان کرنے کا شوق رکھتے ہیں۔ اور جو حدیث صحیح میں ہے وہ یہ ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے سورۂ نجم کی مکہ میں تلاوت کی تو آپ کے ساتھ سب مسلمانوں مشرکوں، جنوں اور انسانوں نے سجدہ کیا، اور اس حدیث سے پہلی حدیث کے نقل کے لحاظ سے صحیح ہونے کا گمان ہوتا ہے لیکن معنوی لحاظ سے اس بات پر اجماع ہو گیا ہے اور حجت قائم ہو گئی ہے کہ ایسے کام سے نبی صلی اللہ علیہ وسلم معصوم اور پاک ہیں۔ اور آپ پر بلکہ کسی بھی نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر شیطان کاروائی نہیں کر سکتا۔

اگر اس روایت کی صحت تسلیم بھی کر لی جائے (اللہم ہم کو اس کے صحیح ہونے سے بچائے) تو محققین کے نزدیک اس حدیث کی تاویل میں راجح بات یہ ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو اللہ تعالیٰ نے یہ حکم فرمایا ہے کہ وہ اپنی قراءت میں ترتیل سے پڑھیں اور آیتوں کو کھول

Marfat.com

کھول کر پڑھیں۔تو یہ بات شیطان نے دیکھ لی۔تو وہ ان سکتوں میں گھات میں رہا پھر اس نے ان کلمات کو پوشیدہ طور پر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی اتنی آواز میں بیان کیا کہ کافر اس کو سن سکیں تو انہوں نے اس کو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا قول سمجھا اور مسلمانوں کے نزدیک یہ بات کوئی قابل جرح نہ تھی۔ بلکہ محمد بن عقبہ نے بیان کیا ہے کہ مسلمانوں نے اس آیت کو سنا ہی نہیں تھا۔

بلکہ یہ بات شیطان نے صرف کافروں کے کانوں اور عقلوں میں ڈالی تھی۔ نیز مجاہد اور کلبی نے غرانیق العلی کی یہ تفسیر کی ہے کہ اس سے مراد فرشتے ہیں۔اور یہ اس لئے ہے کہ کافر یہ عقیدہ رکھتے تھے کہ فرشتے اللہ کی بیٹیاں ہیں۔ جیسے اللہ نے ان سے اس سورت میں نقل بھی کیا ہے اور ان کی تردید بھی کی ہے۔تو فرمایا اَلَکُمُ الذَّکَرُ وَلَهُ الْاُنْثٰی. جب مشرکوں نے اس کی یہ تاویل کہ اس سے مراد ہمارے معبودوں کا ذکر ہے اور شیطان نے بھی ان پر یہ بات خلط ملط کر دی اور ان کے دلوں میں یہ بات ڈال کر اس کو مزین کر دکھایا تو اللہ نے شیطان کی اس ڈالی ہوئی بات کو منسوخ کر دیا۔اور اپنی آیات کو محکم بنا دیا۔اور جو شیطان نے بیان کیا تھا اس کو بھلا دیا۔اور اس کی تلاوت اٹھالی۔اور اس بات کے نازل ہونے میں بھی حکمت ہے۔

﴿لِیُضِلَّ بِهٖ مَنْ یَّشَآءُ وَ یَهْدِیْ بِهٖ مَنْ یَّشَآءُ﴾ ﴿وَمَا یُضِلُّ بِهٖۤ اِلَّا الْفٰسِقِیْنَ﴾ لِیَجْعَلَ مَا یُلْقِی الشَّیْطٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِیْنَ فِیْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ وَّ الْقَاسِیَةِ قُلُوْبُهُمْ﴾ ﴿وَاِنَّ الظّٰلِمِیْنَ لَفِیْ شِقَاقٍۭ بَعِیْدٍ﴾ ﴿وَّلِیَعْلَمَ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ اَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَیُؤْمِنُوْا بِهٖ﴾ ﴿فَتُخْبِتَ لَهٗ قُلُوْبُهُمْ﴾ ﴿وَاِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ﴾

فائدہ اخری: امام محمد بن ربیع حیزی نے ان صحابہ کی مسند میں جو مصر میں داخل ہوئے تھے۔عقبہ بن عامر سے روایت کیا ہے کہ میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آپ کی خدمت کرتا تھا۔تو اچانک اہل کتاب کے کچھ آدمی آ گئے ان کے پاس کچھ صحائف اور کتابیں تھیں کہنے لگے ۔ہمیں نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اجازت لے دیں۔ میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور ان کے آنے کی خبر دی۔تو آپ نے فرمایا میرا ان سے کیا تعلق ہے۔ وہ مجھ سے وہ سوال کرتے ہیں جو مجھے معلوم نہیں ہوئے۔ مجھے تو صرف وہ بات معلوم ہوتی ہے جو مجھے میرا رب بتائے۔ پھر فرمایا میرے لئے وضو کا پانی لاؤ۔آپ نے وضو کیا اور گھر میں نماز کی جگہ پر جا کر دو رکعات نماز پڑھی تو آپ جونہی نماز سے فارغ ہوئے۔آپ کے چہرے پر خوشی اور بشاشت محسوس ہوتی تھی۔ پھر آپ نے فرمایا جاؤ ان کو لے آؤ اور صحابہ میں سے جو بھی دروازے میں پر ہے ان کو لے آؤ۔ جب وہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس اپنی بات لے کر سامنے آئے۔تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اگر تم چاہو تو میں تمہارے ارادے کے متعلق تم کو بتا دوں۔ جو تم مجھ سے سوال کرنا چاہتے ہو۔

اس سے پہلے کہ تم بولو۔اور اگر تم چاہتے ہو تو بولو تو میں تم کو اس کا جواب دوں گا۔وہ کہنے لگے آپ صلی اللہ علیہ وسلم ہی ہمارے بتانے سے پہلے بتا دیں۔تو آپ نے فرمایا تم مجھ سے ذوالقرنین کے بارے میں پوچھنا چاہتے ہو۔اور میں تم کو وہ چیز بتاؤں گا جو تمہارے پاس لکھی ہوئی موجود ہے۔ کہ وہ سب سے پہلے ایک رومی غلام تھا۔

اللہ نے اس کو بادشاہت دے دی تو وہ چل نکلا یہاں تک کہ مصر کے ساحل تک جا پہنچا وہاں ایک شہر بنایا جس کا نام اسکندریہ تھا۔ جب اس کو بنا کر فارغ ہوا تو ایک فرشتہ آیا۔ وہ اس کو بلندی پر اٹھا کر لے گیا تو اس سے کہا کہ نیچے دیکھو اس نے کہا میں اپنا شہر دیکھ رہا ہوں۔اور اس کے ساتھ دوسرے شہر بھی موجود ہیں۔ پھر اس کو دور بلندی کی طرف اٹھایا گیا اور کہا گیا نیچے دیکھو اس نے کہا

Marfat.com

میرا شہر دیگر شہروں سے مل جل گیا ہے اب میں اس کو نہیں پہچان سکتا۔

پھر اور اونچا کیا تو کہنے لگا اب میں صرف اپنے شہر کو دیکھ رہا ہوں اور اس کے سوا مجھے کچھ نظر نہیں آ رہا تو فرشتے نے کہا یہ ساری زمین ہے۔ اور جو اس کو گھیرے ہوئے ہے وہ سمندر ہے۔ اور اللہ تعالیٰ چاہتا ہے کہ تجھے ساری زمین دکھائے اور اللہ نے تجھے غلبہ دیا ہے۔ اور عنقریب جاہل جاہل کو معلوم کرے گا اور عالم کو ثابت قدم رکھے گا۔ پھر وہ چلا یہاں تک کہ سورج کے غروب ہونے کی جگہ جا پہنچا پھر چلا یہاں تک کہ سورج کے طلوع ہونے کی جگہ جا پہنچا پھر دور کا دٹوں کے پاس آیا جو نرم قسم کے پہاڑ تھے۔ ان سے ہر چیز پھسل جاتی تھی۔ اس نے وہاں ایک دیوار بنادی۔ پھر یاجوج ماجوج آ گئے تو اس نے ان کو روک دیا۔ پھر اس نے ایک قوم دیکھی جن کے منہ کتوں جیسے تھے۔ تو وہ یاجوج ماجوج سے جنگ کر رہے تھے۔ اس نے ان کو بھی کاٹ دیا۔ پھر اس نے چھوٹے قد کے کچھ لوگ دیکھے وہ ان لوگوں سے جھگڑ رہے تھے جن کے منہ کتوں کی طرح تھے۔ پھر وہ چلا تو اس نے غرانیق کی ایک جماعت دیکھی جو ان چھوٹے قد کے لوگوں سے جھگڑ رہے تھے۔ تو وہ ان سے بھی آگے نکل گیا تو ایک سانپوں کی جماعت دیکھی کہ ان میں سے ہر ایک سانپ بڑے بڑے پتھروں کو لقمہ بنا سکتا تھا۔ پھر وہ بحر محیط کی طرف پہنچ گیا۔ تو وہ لوگ کہنے لگے۔ ہم دیکھتے ہیں کہ ذوالقرنین کا واقعہ واقعی اس طرح تھا۔ جس طرح آپ نے بتایا ہے اور ہمارے پاس بھی اسی طرح لکھا ہوا ہے۔ انتہیٰ

بیان کیا جاتا ہے کہ ذوالقرنین نے جب دیوار بنائی اور اس کو مضبوط کیا تو آگے چل نکلا یہاں تک کہ ایک نیک امت کے پاس جا پہنچا جو حق کی ہدایت کرتے اور حق کے ساتھ انصاف کرتے تھے۔ وہ انصاف سے تقسیم کرتے اور عدل سے فیصلہ کرتے ایک دوسرے پر رحم کرتے ان کی حالت ایک اور ان کا کلمہ ایک تھا ان کے اخلاق درست تھے۔ ان کا راستہ سیدھا تھا۔ ان کی قبریں ان کے گھروں کے دروازوں کے پاس تھیں۔ ان کے گھروں کے لئے کوئی دروازہ نہیں تھا۔ ان کے حاکم نہیں تھے۔ اور نہ ان کے قاضی تھے نہ امیر تھا نہ غریب تھا نہ کوئی شرف والا نہ بادشاہ تھا۔ نہ اختلاف کرتے نہ ایک دوسرے پر برتری جتاتے اور نہ آپس میں جھگڑا کرتے اور نہ گالیاں دیتے نہ لڑائی کرتے نہ ہنستے تھے نہ روتے تھے اور نہ ان کو مصیبت آتی تھی جو دوسروں کو آتی تھیں۔ یہ لمبی عمروں والے تھے۔ ان میں کوئی مسکین' فقیر ترش رو' سخت دل نہیں تھا۔

جب ذوالقرنین نے یہ بات دیکھی تو اس سے بڑا متعجب ہوا۔ اور کہنے لگا۔ مجھے اپنے متعلق بتاؤ' میں نے تمام زمین کو چھان مارا خشکی' سمندر' مشرق' مغرب ہر طرف گیا مگر تم جیسا کوئی آدمی نہیں دیکھا تو انہوں نے کہا جو چاہو پوچھو۔ انہوں نے پوچھا کہ تمہاری قبریں تمہارے گھروں کے دروازوں کے پاس کیوں ہیں۔ انہوں نے کہا کہ ہم نے یہ کام جان بوجھ کر کیا ہے تا کہ ہم کو موت نہ بھولے اور اس کی یاد ہمارے دلوں سے نکل نہ جائے۔ اس نے کہا تمہارے گھروں کے دروازے کیوں نہیں۔ انہوں نے کہا یہ اس لئے ہے کہ ہم سب امانت دار ہیں ہم میں کوئی بھی تہمت زدہ نہیں ہے۔ انہوں نے پوچھا تمہارے امراء کیوں نہیں۔ انہوں نے کہا ہمیں اس کی ضرورت نہیں اس نے پوچھا۔ تمہارے قاضی کیوں نہیں؟ وہ کہنے لگے ہم جھگڑا نہیں کرتے۔ انہوں نے کہا بادشاہ کیوں نہیں؟ انہوں نے کہا ہم دنیا کی بادشاہی میں رغبت نہیں رکھتے۔ انہوں نے پوچھا تمہارے اشراف نہیں ہیں؟ انہوں نے کہا ہم فخر نہیں کرتے؟ انہوں نے پوچھا تم جھگڑے اور اختلاف کیوں نہیں کرتے۔ انہوں نے کہا کیونکہ ہمارے آپس کے معاملات درست ہیں۔ انہوں نے کہا تم قتال کیوں نہیں کرتے؟ انہوں نے کہا کیونکہ ہم اپنے نفسوں کی سیاست حوصلے سے

Marfat.com

کرتے ہیں۔ انہوں نے کہا تمہاری بات ایک اور راستہ درست کیوں ہے؟ کہنے لگے کیونکہ ہم جھوٹ نہیں بولتے اور دھوکہ نہیں دیتے اور نہ غیبت کرتے ہیں۔ انہوں نے کہا یہ بتاؤ کہ تمہارے دل آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ مل کیوں گئے اور تم سب کے بھید برابر کیسے ہوگئے؟ انہوں نے کہا ہمارے ارادے درست ہیں اور کینہ حسد بغض ہمارے سینوں سے نکل گیا ہے۔ اس نے پوچھا کہ تم میں نہ مسکین ہے نہ فقیر ہے۔ انہوں نے کہا ہم برابر تقسیم کرتے ہیں۔ اس نے پوچھا تمہارے اندر ترش رو اور سخت دل نہیں ہیں۔ انہوں نے کہا ہم اپنے رب کے سامنے تواضع اور عاجزی کرتے ہیں۔ انہوں نے پوچھا تمہاری عمریں زیادہ کیوں ہیں؟ انہوں نے کہا کیونکہ ہم حق اختیار کرتے ہیں اور انصاف سے فیصلہ کرتے ہیں۔ اس نے پوچھا تم ہنستے کیوں نہیں؟ انہوں نے کہا تاکہ ہم استغفار سے غافل نہ ہو جائیں۔ انہوں نے پوچھا تم غم کیوں نہیں کھاتے ہو۔ انہوں نے کہا کیونکہ ہم بچپن سے اپنے نفسوں کو مصائب کے عادی کرتے رہے ہیں۔

اس لئے اب ہم مصیبت کو چاہتے ہیں اور اس کا شوق رکھتے ہیں۔ انہوں نے کہا تم پر لوگوں کی طرح مصیبتیں کیوں نہیں آتیں۔ انہوں نے کہا ہم اللہ کے سوا کسی پر توکل نہیں کرتے۔ اور ستاروں اور ان کی منازل پر ایمان نہیں رکھتے۔ انہوں نے پوچھا مجھے بتاؤ کیا تمہارے باپ دادا بھی اسی طرح کرتے تھے۔ انہوں نے کہا ہاں ہم نے اپنے باپ دادا کو دیکھا کہ وہ مسکینوں پر رحم کرتے تھے اور فقیروں کی غم گساری کرتے تھے اور ان کی زیادتی کو معاف کرتے تھے اور جوان کے ساتھ برائی کرے وہ اس کے ساتھ نیکی کرتے تھے۔ جوان پر جہالت کرے وہ حوصلے سے کام لیتے تھے۔ اور رشتے داروں کو ملاتے تھے اور اپنی امانتیں ادا کرتے تھے اور نمازوں کے اوقات کی حفاظت کرتے تھے وعدے پورے کرتے تھے اور سچے وعدے کرتے تھے۔ تو اللہ نے ان کے معاملات کو درست کر دیا اور جب تک وہ زندہ رہے ان کی حفاظت کی اور یہ اللہ پر حق ہے کہ ان کے بعد والے لوگوں کو ان کا جانشین بنائے۔

ذوالقرنین نے کہا اگر میں نے ٹھہرنا ہوتا تو میں تم لوگوں کے پاس ٹھہرتا لیکن ہم کو ٹھہرنے کا حکم نہیں ہے۔

سعلاۃ کے ذکر میں باب السین مہملہ میں ہم نے ذوالقرنین کے نسب نام اور نبوت کے بارے میں علماء کا اختلاف نقل کیا ہے۔

شرعی حکم: غرانیق کا کھانا حلال ہے کیونکہ یہ طیبات میں سے ہے۔

خواص: غرنیق کا گوبر پانی میں باریک کر کے اور اس میں بٹی ہوئی بتی تر کر کے ناک میں رکھی جائے تو ناک کے تمام زخموں میں مفید ہوگا۔

غـر غـر

جنگلی مرغ کو کہتے ہیں اس کا واحد غرغرۃ ہیں اور ابو عمرو نے ابن احمر کا یہ شعر پڑھا۔

الـفـهـم بـالسيف مـن كـل جـانـب   كـمـا لـفـت الـعـقـبـان حـجـلـى وغـرغـرا

''میں ہر طرف سے ان کو تلوار کے ساتھ لپیٹ رہا ہوں جس طرح عقاب مرغیوں اور چکوروں کو لپیٹتا ہے۔''

Marfat.com

کتاب الغریب میں ہے کہ ازہری نے کہا ہے کہ بنو اسرائیل اللہ کے نزدیک بڑے معزز تھے لیکن انہوں نے ایک ایسی بات کہی جو کسی نے بھی نہیں کہی تھی۔ تو اللہ نے ان کو وہ سزا دی جو آج تم اپنی آنکھوں سے دیکھ رہے ہو۔ ان کے مردوں کو بندر بنا دیا اور ان کی گندم کو مکئی بنا لیا۔ ان کے کتوں کو شیر بنا دیا اور ان کے اناروں کو تنبہ بنا دیا انگوروں کو کیکر بنا دیا اخروٹوں کو سرو بنا دیا۔ مرغیوں کو غرغر بنا دیا جو کہ حبشی ہوتی ہے۔ جس کی بدبو کی وجہ سے اس سے نفع نہیں اٹھایا جا سکتا۔

شرعی حکم: یہ حلال ہے کیونکہ عرب اس کو خبیث نہیں سمجھتے۔ واللہ اعلم

غرناق

یہ ایک پرندہ ہے۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

غزال

ہرنی کے بچے کو غزال کہتے ہیں جبکہ اس کے سینگ نہ نکلے ہوں اور طاقتور نہ ہوا ہو۔ اس کی جمع غزلہ اور غزلان آتی ہے جیسے غلمة و غلمان. اس کی مونث غزالہ ہے۔ ابن سیدہ وغیرہ نے بھی اسی طرح کہا ہے۔

ابن سیدہ وغیرہ نے بھی اس طرح کہا ہے۔ حریری نے اپنے پانچویں مقامے کے آخر میں اس کو استعمال کیا ہے۔ چنانچہ کہتے ہیں۔ فلما ذر قرن الغزالة طمر طمور الغزالة. جب سورج کا سینگ اگا تو وہ ہرنی کے بچے کے کودنے کی طرح کودا۔ پہلے غزالہ سے مراد سورج ہے اور دوسرے غزالہ سے مراد ہرنی کا مادہ بچہ ہے۔ بعض لوگوں نے اسے غلط کہا ہے۔ لیکن اس کو غلط قرار دینا صحیح نہیں ہے۔ کیونکہ نظم اور نثر میں یہ لفظ عموماً ہرنی کے لئے استعمال ہوتا سنا گیا ہے۔

شرح لامیۃ العجم میں صلاح صفدی نے کہا کہ کہنے والے نے کیا خوب کہا۔

میں نے آسمان کے افق میں سوچتے ہوئے صبح کی۔ جبکہ علم کی ابتداء جہالت ہوتی ہے۔

غدوت مفکرا فی سر افق ۔۔۔ اذا ما العلم مبدوہ الجہالہ

فما طویت لہ سبل الدراری ۔۔۔ الی ان اظفرتہ بالغزالہ

"تو گمنام ستاروں کے راستوں نے بھی افق کو نہ لپیٹا۔ یہاں تک کہ میں اس میں سورج سے کامیاب ہوا۔"

مجھے علامہ ابوالثنا محمود نے عقاب کی صفت میں یہ شعر سنائے۔

تری الطیر والوحش فی کفھا ۔۔۔ ومنقارھا ذا عظام مزالہ

"تو پرندوں اور وحشی جانوروں کو اس کی ہتھیلی میں دیکھے گا اور اس کی چونچ بڑی اور پھسلن والی ہے۔"

فلو امکن الشمس من خوفھا ۔۔۔ اذا طلعت ما تسمت غزالہ

"اگر سورج کے لئے ممکن ہو کہ وہ طلوع ہونے کے بعد اپنا نام غزالہ نہ رکھے تو وہ عقاب کے خوف سے ایسا ضرور کرتا۔"

ابوالثنا نے کہا لوگوں نے حریری کو اس کی گزشتہ مذکوریات میں غلط کہا ہے۔ اور کہا ہے کہ عرب غزالہ صرف سورج کے لئے بولتے ہیں اور جب غزال کی مونث بنائیں تو الظبیۃ کہتے ہیں۔ اور مذکر ظبی ہوتا ہے۔ یہ بات "تحریر" میں ہے۔ اور کہا کہ میں بھی

Marfat.com

اس بات پر اعتماد کرتا ہوں کیونکہ فقہا کی کتب میں یہ بات خلط ملط ہوگئی ہے۔

میں کہتا ہوں یہ بات احرام کے محرمات کے باب میں ذکر ہو چکی ہے۔اور رافعی کو بھی اس میں اختلاف لگا ہے اس پر کچھ تنبیہ ظبی کے کے شرعی حکم ضمن میں گزر چکا ہے۔

جمال الدین یحییٰ بن مطروح اور ابوالفضل جعفر بن شمس الخلافہ نے ایک شعر میں جھگڑا کیا ہے کہ یہ شعر اس کا ہے'شعر یہ ہے۔

واقول یا اخت الغزال ملاحة　　　فتقول لا عاش الغزال ولا بقی

''میں کہتا ہوں اے بہن ہرنی خوبصورت ہے۔تو وہ کہتی کہ ہرنی نہ زندہ رہے نہ باقی رہے۔''

اسی نام کی مناسبت سے ایک عورت کا نام غزالہ تھا۔جو شبیب بن یزید شیبانی خارجی کی بیوی تھی۔عبدالملک بن مروان کی خلافت میں اس نے خروج کیا۔حجاج اس وقت عراق کا گورنر تھا۔یہ موصل سے نکلا اور حجاج کے لشکروں کو شکست دے دی اور اس کو کوفے کے محل میں قید کر دیا۔اور محل کا دروازہ ستونوں کے ساتھ بند کر دیا۔وہ نقب لگا کر باہر نکلا اور یہ محل اجڑنے تک بند رہا۔اس کی بیوی کا نام غزالہ تھا۔اس نے نذر مانی تھی کہ کوفے کی مسجد میں جا کر دو رکعات نماز پڑھے گی۔جس میں ایک رکعت کے اندر سورۂ بقرہ اور ایک آل عمران پڑھے گی۔تو اس نے یہ نذر پوری کی۔یہ بڑی بہادر تھی۔اسی کے بارے میں یہ شعر کہا گیا۔

وفت غزالة نذرها　　　یارب لا تغفر لها

''غزالہ نے اپنی نذر پوری کی اللہ اسے معاف نہ کر۔''

حجاج شبیب کے ساتھ بعض جنگوں میں غزالہ سے بھاگا تو عمران بن قحطان سدوسی نے اس کو عار دلائی اور کہا:

اسد علی وفی الحروب نعامة　　　فتخاء تنفر من صفیر الصافر

''مجھ پر تو تو شیر ہے اور جنگوں میں تو شتر مرغ ہے جو ڈھیلے ڈھالے جسم والا ہے اور سیٹی مارنے والے کی سیٹی سے بھاگ جاتا ہے۔''

ھلا کررت الی غزالة فی الوغی　　　بل کان قلبك فی جناحی طائر

''تم نے جنگ میں دوبارہ غزالہ پر حملہ کیوں نہیں کیا بلکہ تیرا دل پرندے کی طرح ہے۔''

بیان کیا جاتا ہے کہ جب کسی جنگ میں شبیب حجاج کے سامنے آیا تو حجاج نے اپنے غلام کو اس کے سامنے اپنا لباس پہنا کر اپنے گھوڑے پر سوار کر کے پیش کیا جب شبیب نے اس کو دیکھا تو جنگ میں گھس کر اس کی طرف چلا اور اس کو لوہے کے ڈنڈے سے مارا۔اور وہ اس کو حجاج سمجھ رہا تھا۔جب لڑکے کو ڈنڈا لگا تو اس نے کہا اخ تو اس لفظ سے شبیب کو پتہ چل گیا کہ یہ اس کا غلام ہے تو وہ اس سے ہٹ گیا اور کہنے لگا۔حجاج کی ماں کے بیٹے کا برا ہو کیا وہ غلاموں کے ساتھ موت سے بچتا ہے۔

جوہری نے کہا عرب یہ لفظ حاء مہملہ کے ساتھ اح بولتے ہیں۔جب حجاج شبیب سے عاجز آ گیا تو اس نے عبدالملک کی طرف پیغام بھیجا تو عبدالملک نے اس کی طرف شام سے بہت سے لشکر بھیجے۔وہ شبیب پر غالب آ گئے۔تو شبیب بھاگ گیا۔جب اہواز میں دجلہ کے پل پر پہنچا تو اس کا گھوڑا بدک گیا اور اس پر بہت بھاری لوہے کی قمیص تھیں۔تو گھوڑے نے اس کو پانی میں پھینک دیا۔تو کسی ساتھی نے کہا اے امیر المومنین کیا آپ بھی غرق ہو رہے ہیں۔تو وہ کہنے لگا۔ ذالك تقدير العزيز

Marfat.com

العلیم. جب یہ غرق ہو گیا تو دجلہ نے اس کو ساحل پر پھینک دیا تو لوگ اسے اٹھا کر حجاج کے پاس لے گئے۔اس نے اس کا پیٹ چیرا اور اس کا دل نکالا تو وہ پتھر کی طرح تھا۔ جب اس کو زمین پر مارا جائے تو وہ اچھلتا۔اس کو چیرا گیا تو اس کا اندر والا حصہ چھوٹے سے گیند کی طرح تھا۔ جب اس کو پھر چیرا گیا تو اس میں سے گوشت کا ایک لوتھڑا نکلا۔

شبیب جب لشکر پر چیخ لگاتا تو کوئی آدمی کسی دوسرے کی طرف نہ مڑتا تھا۔ جب وہ غرق ہو گیا تو عبدالملک کے پاس عتبان حروری کو لایا گیا۔وہ بھی خارجیوں کی رائے رکھتا تھا۔عبدالملک نے اس سے کہا کیا تو نے یہ شعر کہے ہیں۔

فان یك منكم كابن مروان وابنه　　　وعمرو ومنكم هاشم وحبيب

''اگر تم میں سے کوئی ابن مروان اور اس کے بیٹے کی طرح اور عمرو کی طرح ہے اور تم میں ہاشم اور حبیب ہے۔''

فمنا حصين والبطين وقعنب　　　ومنا امير المومنين شبيب

''تو ہم میں بھی حصین ہے۔بطین ہے قعنب ہے اور امیر المومنین شبیب ہے۔''

تو اس نے کہا میں نے نہیں کہے بلکہ میں نے تو یہ کہا تھا:

مِنَّا اَمِيرَ الْمُومِنِيْنَ شَبِيْبُ تو بادشاہ نے اس کا جواب قبول کر لیا اور اس کو معاف کر دیا کیونکہ اگر شبیب مرفوع ہو تو یہ مبتدا بنے گا۔تو معنی یوں ہوگا شبیب امیر المومنین ہیں۔اور اگر امیر کو نصب دیا جائے تو معنی یہ ہوگا۔اے امیر المومنین شبیب ہم میں سے تھا۔

اور ان پر شبیب کی طرح کبھی کسی نے خروج نہیں کیا۔اس کا دور لمبا تھا اور اس نے بہت سے لشکروں کو شکست دی اور خراج بھی لیا۔

ابو یوسف جوہری کہتے ہیں۔

واذا الغزالة في السماء ترفعت　　　وبدا النهار لوقته يترجل

''جب آسمان میں سورج اونچا ہوا اور دن چڑھ آئے۔''

ابدت لقرن الشمس وجها مثله　　　تلقى السماء بمثل ما تستقبل

''میری محبوبہ نے سورج کے کنارے کی طرح کا چہرہ سورج کے سامنے کیا۔اور آسمان کے لئے بھی وہ چیز پیش کی جس سے اس نے اس کا استقبال کیا تھا۔''

سورج کے بلند ہونے کے وقت اس کو غزالہ کہتے ہیں۔غروب ہوتے وقت غزالہ نہیں کہتے۔اور صفی حلی نے ایک لڑکے کے بارے میں جس کی داڑھیں اکھیڑ دی گئیں کہا تھا۔

لحى الله الطبيب لقد تعدى　　　وجاء لقلع ضرسك بالمحال

''اللہ ڈاکٹر کو ہلاک کرے جب اس نے زیادتی کی اور دانت اکھیڑنے کے لئے ٹیڑھا آلہ لایا۔''

اعاق الظبي في كلتا يديه　　　وسلط كلبتين على غزال

''اپنے دونوں ہاتھوں میں اس نے ہرنی کو روک دیا اور اپنے دونوں کتوں کو غزال پر مسلط کر دیا۔''

Marfat.com

سنن ابی داؤد میں ابن عباسؓ کی روایت ہے کہ نبی ﷺ جب مکہ میں آئے تو مشرکوں نے کہا کل تمہارے پاس ایک ایسی قوم آئے گی جس کو بخار نے کمزور کر دیا ہے۔

جب دوسرا دن ہوا تو وہ سارے حجر کے قریب بیٹھ گئے تو نبی ﷺ نے اپنے ساتھیوں سے کہا تین چکروں میں رمل کریں دو رکنوں کے درمیان چلیں تاکہ مشرک تمہاری مضبوطی اور طاقت کو دیکھ سکیں تو مشرکوں نے کہا یہ وہ لوگ ہیں جن کے متعلق تم کہتے تھے کہ ان کو بخار نے کمزور کر دیا ہے یہ تو ایسے ہیں جیسے ہرنیاں ہوں۔

اگر کہا جائے کہ اس کے مخالف ایک صحیح مسلم کی حدیث ہے کہ ابن عمرؓ اور جابرؓ نے کہا کہ نبی ﷺ نے حجر اسود سے حجر اسود تین چکروں میں رمل کیا۔ اس کا جواب یہ ہے کہ ابن عباس کی حدیث عمرۃ القضاء کے بارے میں ہے۔ جو 7 ہجری میں فتح مکہ سے پہلے ہوا تھا۔ اس وقت مکہ کے رہنے والے مشرک تھے اور ابن عمر اور جابرؓ کی حدیث حجۃ الوداع کے بارے میں ہے۔ یہ حدیث پہلی حدیث سے متاخر ہے اس لئے اس کو لینا ہی صحیح مذہب ہے۔

شرعی حکم: اس کا حکم یہ ہے یہ حلال ہے جیسے باب الظاء ظبی میں گزر چکا ہے۔ اور اس میں یہ بھی ہے کہ محرم اس کو قتل کرے یا حرم میں اس کو قتل کیا جائے تو ایک بکری فدیہ دینی پڑے گی۔ جیسے محرر' منہاج تنبیہ اور مناسک وغیرہ میں ہے۔ اور اس میں انہوں نے صحابہ کے فیصلہ سے دلیل پکڑی ہے۔ اور جو زوائد الروضہ میں ہے جس کو شرح المھذب میں امام کی متابعت میں صحیح بھی کہا ہے کہ غزال ہرنی کے مذکر یا مونث چھوٹے بچے کو کہتے ہیں۔ جب تک اس کے سینگ نہ نکلے ہوں۔ اس کے بعد مذکر کو ظبی اور مونث کو ظبیۃ کہتے ہیں۔

یہ سب غزال کے بارے میں ہے۔ جو چھوٹے ہوں اگر مذکر ہو تو اس کو جدی کہیں گے اور مونث ہو تو اس کو عناق کہیں گے۔

ضرب الامثال: لوگ کہتے ہیں انوم من غزال. یعنی وہ ہرنی سے زیادہ سونے والا ہے۔ کیونکہ یہ جب ماں کا دودھ پی لیتا ہے اور سیر ہو جاتا ہے تو نیند سے بھر جاتا ہے۔ نیز عرب کہتے ہیں۔ ترکت الشی ترك الغزال لظله. یعنی میں نے اس کو اس طرح چھوڑ دیا جیسے ہرنی اپنے سائے کو چھوڑ دیتی ہے۔ سائے سے مراد وہ جگہ ہے جہاں وہ گرمی سے بچنے کے لئے آتی ہے۔ جب وہ اس سے بھاگ جاتی ہے تو پھر کبھی وہاں نہیں جاتی۔ لوگ کہتے ہیں۔ اغزل من غزال. وہ ہرنی کے بچے سے بھی زیادہ آوازیں کرنے والا ہے۔ اور عورتوں کا مغازلہ بات چیت ہے اور ہرنیوں کے علاوہ دوسرے جانوروں کو بھی غزال کہہ سکتے ہیں۔

قد البستنی فی الھوی ملابس الصب الغزل

''اس نے مجھے عشق میں عاشقوں کا لباس پہنا دیا۔''

انسانۃ فتانۃ بدر الدجی منھا خجل

''وہ دیوانہ کر دینے والی عورت ہے کہ جس سے چودھویں کا چاند بھی شرماتا ہے۔''

اذا زنت عینی بھا فبالدموع تغتسل .

''جب میری آنکھیں اسے دیکھتی ہیں تو آنسوؤں سے غسل کرتی ہیں۔''

Marfat.com

ظبی کے ذکر میں عربوں کا یہ قول ترك الغزال لظله پہلے گزر چکا ہے۔
متنبی کے عمدہ شعروں میں سے یہ شعر ہے۔

بدت قمرا ومالت خوط بان وفاحت عنبرا ورنت غزالا

''وہ چاند کی طرح ظاہر ہوئی اور بان کے درخت کی ٹہنی کی طرح جھکی وہ عنبر کی طرح مہکی اور ہرنی کی طرح آواز نکالی۔''

ثعالبی نے اپنے بعض ہم عصر شعراء کے لئے یہ شعر کہا۔

رنا ظبیا وغنی عندلیبا ولاح شقائقا ومشی قضیبا

''وہ ہرنی کی طرح آواز نکالتا ہے اور عندلیب کی طرح گنگناتا ہے گل لالہ کی طرح چمکتا ہے اور ٹہنی کی طرح لہکتا ہے۔

طبی فوائد اور خواص: غزال کے دماغ کو غار کے تیل میں ملا کر جوش دیا جائے پھر اس میں سے کچھ لے کر کمون کے پانی کے ساتھ ملایا جائے اور کھانسی والے کو ایک گھونٹ پلایا جائے تو بہت فائدہ ہوگا۔ اس کے پتہ کو تارکول اور نمک کے ساتھ ملا کر گرم پانی کے ساتھ پیا جائے اور اس کھانسی والے کو پلایا جائے جس کو خون کی الٹیاں آتی ہوں تو وہ اللہ کے حکم سے ٹھیک ہو جائے گا۔ اس کی چربی کو کوئی آدمی اپنی شرمگاہ پر مل کر اپنی عورت سے جماع کرے تو وہ اس کے سوا کس کو پسند نہیں کرے گی۔

ظبی کے خواص میں پہلے گزر چکا ہے کہ ہرن کا گوشت گرم خشک ہوتا ہے۔ اور یہ قولنج اور فالج میں مفید ہے۔ اور شکار کئے جانے والے گوشتوں میں سب سے زیادہ عمدہ ہے۔ واللہ اعلم

الغضارة

قطاۃ کو کہتے ہیں۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی اس کا ذکر ان شاء اللہ باب القاف میں آئے گا۔

الغضب

شیر اور بیل کو کہتے ہیں ان دونوں کا ذکر باب الھمزہ اور باب الثاء المثلثہ میں گزر چکا ہے۔

الغضف

قطا الجونی کو کہتے ہیں اس کی شکل عربوں کے نزدیک معروف ہے۔

الغضوف

شیر اور خبیث سانپ کو کہتے ہیں ان کا ذکر باب الھمزہ اور حاء مہملہ میں گزر چکا ہے۔

الغضیض

وحشی گائے کے بچے کو کہتے ہیں۔ اس کا ذکر باب الباء الموحدہ بقر وحشی کے ذکر میں گزر چکا ہے۔

Marfat.com

الغطرب

افعی سانپ کو کہتے ہیں بعض نے کہا کہ یہ لکھائی کی غلطی ہے اصل میں یہ لفظ العظرب ہے۔

الغطریف

باز اور مکھی کے بچے کو کہتے ہیں۔ اور شریف اور سخی سردار کو بھی کہتے ہیں اس کی جمع غطارفتہ ہے۔

الغطلس

املس کی طرح ہے۔ بھیڑیئے کو کہتے ہیں اس کا ذکر باب الذال المعجمہ میں گزر چکا ہے۔

الغطاطا

یہ قطا پرندے کی ایک قسم ہے اس کی پشت۔ پیٹ اور بدن خاکی ہوتا ہے اور بازوؤں کے اندرونی اطراف سیاہ ہوتے ہیں اس کی ٹانگیں لمبی ہیں اور گردن نرم ہوتی ہے اور اکٹھی قطار بنا کر نہیں اڑتے ہیں اکثر طور پر دو دو تین تین ہو کر اڑتے ہیں اس کی واحد غطاطۃ آتی ہے۔ جوہری نے اسی طرح کہا ہے۔ ابن سیدہ نے کہا کہ غطاط قطا کو بھی کہتے ہیں اور بعض نے کہا کہ قطا کی دو قسمیں ہیں۔ چھوٹی ٹانگوں والی پیلی گردن والی۔ سیاہ قدموں والی۔ سرخ سفید چہرے والی قسم کو کدریہ اور جونیہ کہتے ہیں۔ اور لمبی ٹانگوں والی۔ سفید پیٹ والی' خاکی پشتوں والی' کھلی آنکھوں والی قسم کو غطاط کہتے ہیں۔ بعض نے کہا غطاط کو قطا نہیں کہتے بلکہ یہ پرندوں کی کوئی اور قسم ہے۔

الغفر

پہاڑی بکرے کے بچے کو کہتے ہیں اس کی جمع اغفار ہے۔ غفر بکسر الغین جنگلی گائے کے بچے کو کہتے ہیں۔

الغماسۃ

ایک پرندہ جو اکثر پانی میں ڈبکیاں لیتا رہتا ہے اسی لئے عرب اس کو پانی کا پرندہ کہتے ہیں اس کی جمع غماس ہے۔

الغنافر

بضمہ الغین ہے۔ بہت بالوں والے بجو کو کہتے ہیں اس کا ذکر باب الضاد المعجمہ لفظ ضبع میں گزر چکا ہے۔

الغنم

بکری کو کہتے ہیں۔ اس کے لفظ سے اس کی کوئی واحد نہیں ہے اور جمع اغنام اور غنوم آتی ہے۔ اغنام اور غنم مغنمہ کا مطلب بہت زیادہ بکریاں ہے یہ عبارت ''محکم'' کی ہے۔ جوہری نے کہا کہ غنم اسم مونث ہے جو جنس کے لئے بنایا گیا ہے مذکر اور مونث دونوں پر بولا جاتا ہے۔ اور ان دونوں پر اکٹھا بھی بولا جاتا ہے۔ اس کی تصغیر بناتے وقت آخر میں ہاء لگانی پڑتی ہے اور

Marfat.com

غنیمۃ پڑھا جاتا ہے جن اسماء کی من لفظہ واحد نہیں جب وہ آدمیوں کے علاوہ کسی اور کے لئے ہوتو تانیث اس کے لئے لازم ہے۔اور بکریوں میں مذکر پانچ کے لئے عدد خمسۃ مونث لایا جائے گا۔اور اگر چہ مینڈھے مراد ہوں جب اس کے ساتھ مذکر بکریاں ملی ہوئی ہوں کیونکہ گنتی میں تذکیر و تانیث لفظ پر جاری ہوتی ہے۔معنی میں نہیں ہوتی۔لفظ ابل کا استعمال بھی غنم کی طرح ہی ہوتا ہے جس طرح بیان کیا گیا۔

اور امام شافعی نے کیا عمدہ شعر کہے ہیں۔

ساکتم علمی عن ذوی الجھل طاقتی ولا انثر الدر النفیس علی الغنم

''میں اپنے علم کو اپنی طاقت کے مطابق جاہلوں سے چھپاؤں گا اور نفیس موتیوں کو بکریوں پر نہیں بکھیروں گا۔''

فان یسّر اللہ الکریم بفضلہ وصادفت اھلا للعلوم وللحکم

''اگر اللہ نے اپنے فضل سے میسر کیا اور علوم حکم کے اہل سے مرا سامنا ہوا۔''

بثثت مفیدا واستفدت ودادھم والا فمخزون لدی ومکتتم

''تو مفید باتیں ان پر بکھیر دوں گا اور ان کی دوستی سے فائدہ اٹھاؤں۔وگرنہ وہ میرے پاس جمع اور چھپی ہوئی رہیں گی۔''

فمن منح الجھال علما اضاعہ ومن منع المستوجبین فقد ظلم

''جس نے علم جاہلوں کو دیا اس نے اس علم کو ضائع کر دیا۔اور جس نے حقدار سے روکا اس نے بھی ظلم کیا۔''

عبد بن حمید نے ابو سعید خدری سے اپنی سند کے ساتھ بیان کیا ہے کہ اونٹوں اور بکریوں والوں نے نبی ﷺ کے پاس فخر کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا۔سکنیت اور وقار بکریوں والوں میں ہے اور فخر و تکبر اونٹوں والوں میں ہے یہ روایت صحیحین میں مختلف الفاظ سے موجود ہے۔ان میں سے یہ الفاظ ہیں کہ سکنیت اور وقار بکریوں والوں میں ہے اور فخر وریاء اونٹوں اور گھوڑوں اور بھیڑوں والوں میں ہے۔اور ایک حدیث میں یہ لفظ ہیں کہ فخر اور تکبر اونٹوں والوں میں ہے اور سکنیت اور وقار بکریوں والوں میں ہے۔ ان حدیثوں میں سکنیت' سکون اور وقار سے مراد تواضع ہے۔اور فخر سے مراد کثرت مال اور جاہ اور اس کے علاوہ دنیا کے مراتب پر فخر کرنا ہے۔خیلاء سے مراد تکبر اور بڑائی کا اظہار کرنا ہے۔اور اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے اِنَّ اللّٰہَ لَایُحِبُّ کُلَّ مُخْتَالٍ فَخُوْرٍ ○ اہل وبر سے مراد اونٹوں والے ہیں کیونکہ ان کی بھی بھیڑ کی طرح اون ہوتی ہے اور بکریوں کی اون کے لئے شعر کا لفظ ہے دبر نہیں ہے۔اس لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا۔ وَمِنْ اَصْوَافِھَا وَ اَوْبَارِھَا وَاَشْعَارِھَا اَثَاثًا وَّ مَتَاعًا اِلٰی حِیْنٍ. جانوروں کی اون جات اور بالوں میں تمہارے لئے سامان اور ایک وقت تک فائدہ ہے۔

اس میں نبی ﷺ کی طرف سے بکریوں والوں اور اونٹوں والوں کا اکثر اور اغلب حال بیان کیا گیا ہے۔بعض نے کہا کہ نبی ﷺ نے اہل غنم سے اہل یمن مراد لئے ہیں۔کیونکہ ان میں سے اکثر بکریوں والے ہیں جبکہ ربیعہ اور مضر اونٹوں والے ہیں۔ امام مسلم نے انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک آدمی نے نبی ﷺ سے سوال کیا تو آپ نے اس کو دو پہاڑوں کے درمیان کی بکریاں دے دیں تو وہ اپنی قوم کے پاس آیا اور کہنے لگا اے قوم مسلمان ہو جاؤ اللہ کی قسم محمد ﷺ اس بندے کی طرح عطا

Marfat.com

کرتے ہیں کہ جو فقر سے نہیں ڈرتا۔

باب الدال المہملہ میں دجاج کے کلام میں وہ حدیث گزر چکی ہے جس کو ابن ماجہ نے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے امیروں کو بکریاں خرید نے کا حکم دیا اور غریبوں کو مرغیاں رکھنے کا حکم دیا اور فرمایا امیر لوگ مرغیاں رکھنا شروع کردیں تو اللہ بستیوں کو ہلاک کرنے کا حکم دے دیتا ہے۔ ہم نے اس کا معنی شرح سنن ابن ماجہ میں بیان کردیا ہے اور بیان کیا ہے کہ اس کی سند میں علی بن عروہ دمشقی ہے۔ اور ابن حبان نے کہا کہ وہ حدیثیں گھڑا کرتا تھا۔

بکریوں کی دو قسمیں۔ ضائنہ اور ماعزہ ہیں۔ جاحظ کہتے ہیں کہ علماء نے اس بات پر اتفاق کیا ہے کہ ضأن معز سے افضل ہے۔ میں کہتا ہوں ہمارے ساتھیوں نے قربانی وغیرہ میں اس بات کی وضاحت کی ہے اور کئی وجہوں سے اس کی فضیلت پر استدلال کیا ہے۔ ان میں سے ایک یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے قرآن نے ضان کا ذکر پہلے فرمایا ہے۔ چنانچہ اس نے یوں فرمایا ثَمٰنِيَةَ اَزْوَاجٍ مِنَ الضَّاْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ط اور ایک دلیل وہ ہے جو اللہ تعالیٰ نے دو جھگڑے والوں سے حکایت بیان کی ہے کہ اِنَّ هٰذَآ اَخِيْ لَهٗ تِسْعٌ وَّ تِسْعُوْنَ نَعْجَةً وَّلِيَ نَعْجَةٌ وَّاحِدَةٌ یہاں پر انہوں نے "تسعة و تسعون عنزًا ولی عنز واحدة" نہیں کہا۔ اور ان دلائل میں ایک اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے وفدیناہ بذبح عظیم. علماء نے اس بات پر اجماع کیا ہے کہ وہ مینڈھا تھا جیسا کہ جاحظ نے کہا۔ اور عن قریب اس پر کلام ان شاء اللہ باب الکاف میں آئے گا۔ اور ایک دلیل یہ ہے کہ ضان سال میں ایک مرتبہ بچہ دیتی ہے۔ اور ایک دفعہ اکیلی رہتی ہے اس کے برعکس معز سال میں دو دفعہ بچہ دیتی ہے اور دو دو اور تین تین بھی دیتی ہے۔ اور ضان میں برکت زیادہ ہوتی ہے۔

اور ایک دلیل یہ ہے کہ ضان جب گھاس وغیرہ چرتی ہے تو وہاں اور گھاس اگ آتا ہے اور جب معز چرلے تو وہاں کوئی چیز نہیں اگتی۔ اور پہلے گزر چکا ہے کہ معز گھاس کو جڑوں سے اکھیڑ دیتی ہے کہ ضان کی اون معز کے بالوں سے افضل ہوتی ہے۔ اور اس کی قیمت بھی زیادہ ہوتی ہے۔ اور اون صرف ضان کی ہی ہوتی ہے۔

اور ایک دلیل یہ ہے کہ عرب جب کسی شخص کی مدح کرتے ہیں تو یوں کہتے ہیں۔ کہ مینڈھے کی طرح ہے اور جب کسی کی مذمت کرنی ہو تو کہتے ہیں کہ "یہ تیس" کی طرح ہے۔ اور جب مذمت میں مبالغہ کرنا چاہتے ہیں تو یوں کہتے ہیں کہ یہ کشتی میں تیس ہے اور اللہ تعالیٰ نے بھی تیس کو اس طرح ذلیل کیا ہے کہ اس کا پردہ توڑ دیا اور اس کی قبل و دبر کو ننگا رکھا ہے جبکہ مینڈھے میں ایسا نہیں ہوتا اسی لئے نبی ﷺ نے حلالہ کرنے والے کو مستعار بکرے سے تشبیہ دی ہے۔

ضأن کے سر بکریوں کے سروں سے افضل اور عمدہ ہوتے ہیں اور اسی طرح ان کے گوشت بھی ہیں۔ معز کا گوشت کھانے سے سوداوی مادے میں تحریک پیدا ہوتی ہے بلغم پیدا ہوتا ہے۔ نسیان کا مرض لاحق ہوتا ہے اور خون گندا ہو جاتا ہے۔ ضان کا گوشت کھانے میں اس کے برعکس اثر ظاہر ہوتا ہے۔

فائدہ: ابوزید کہتے ہیں جب ضأن اور معز بچہ دیتی ہیں تو اس وقت چاہے وہ مذکر ہوں یا مونث اس بچے کو سخلہ کہتے ہیں۔ اس کی جمع سخل اور سخال آتی ہے۔ جب تک یہ دودھ پیتا ہے اس کا یہی نام رہتا ہے۔ اس کے بعد مذکر اور مونث دونوں کو بھمہ کہتے ہیں۔ اس کی جمع بھم بالضمہ ہوتی ہے۔ معز کا بچہ جب پیدا ہوتا ہے تو اس کو سلیل اور سلیط کہتے ہیں جب چار ماہ کا ہو کر ماں سے

Marfat.com

الگ ہوجاتا ہے اور سبزہ کھانے لگتا ہے تو اگر یہ معز کی اولاد سے ہو تو مذکر کو جفر اور مونث کو جفرۃ کہتے ہیں اس کی جمع جفار آتی ہے۔

کفایۃ المحتفظ میں مذکور ہے کہ جفر اور جفرہ انسانوں میں سے چھوٹے بچے اور بچی پر بولا جاتا ہے جب کہ وہ کھانا کھانے لگیں' انتھی

جب معز کا بچہ مضبوط ہوجائے اور اس پر سال گزر جائے تو اس کو عریض کہتے ہیں اس کی جمع عرضان آتی ہے۔ عتود بھی اسی کی ایک قسم ہے۔ اس کی جمع اعتدۃ اور عتدان آتی ہے یونس کہتے ہیں کہ اس کی جمع اعتدہ اور عتدۃ آتی ہے اس سارے دوران میں معز کی اولاد میں سے مذکر کو "جدی" اور مونث کو "عناق" کہتے ہیں۔ جب یہ اپنی ماں کے پیچھے چلنا شروع کردے تو اس کو "تلو" کہتے ہیں۔ جدی کو اُمّرُ بھی کہتے ہیں اور اس کو ھلع اور ھلعۃ بھی کہتے ہیں۔ یہ ہاء کے ضمہ اور لام کی تشدید سے ہے۔ اور البکرۃ العناق اور العطعط الجدی بھی کہتے ہیں۔ جب اس پر سال پورا ہوجائے تو مذکر کو تیس اور مونث کو عنز کہتے ہیں۔ دوسرے سال میں مذکر کو جذع اور مونث کو جذعۃ کہتے ہیں تیسرے سال میں مذکر کو ثنی اور مونث کو ثنیہ کہتے ہیں چوتھے سال میں مذکر کو رباعی اور مونث کو رباعیۃ کہتے ہیں۔ پھر پانچویں سال میں مذکر کو خماسی اور مونث کو خماسیۃ کہتے ہیں پھر چھٹے سال میں مذکر کو سداسی اور مونث کو سداسیہ کہتے ہیں۔ پھر اس کے بعد مذکر کو موئث ضالع کہتے ہیں۔ کہا جاتا ہے۔ ضلع یضلع ضلوعا. اس کی جمع الضلع بتشدید الضاد واللام ہے۔ اصمعی کہتے ہیں کہ حلام اور حلان صرف معز کی اولاد میں ہوتے ہیں اور حدیث میں ہے۔ کہ محرم جب خرگوش کو مارے تو وہ حلان کا فدیہ دے۔ جاحظ کہتے ہیں کہ یہ لفظ ضان کی اولاد میں بھی بولا جاتا ہے۔ جیسے عرب اس کو چند مقامات کے علاوہ معز کی اولاد پر بولتے ہیں۔

کسائی کہتے ہیں بکری کے بچوں میں خروف مذکر ہوتا ہے اور مونث خروفتہ ہوتی ہے اور اس کو حمل بھی کہتے ہیں اور مونث کو رَخِلٌ بھی کہتے ہیں اور اس کی جمع رخال بضم الراء المھملہ ہے اور یہ جمع غیر قیاسی ہے جیسے دودھ پلانے والی کو ظئر اور ظوار کہتے ہیں۔ وحشی گائے کے بچے کو فریر اور فرار کہتے ہیں اور نئی جننے والی بکری کو ربی اور رباب کہتے ہیں۔ اس ہڈی کو جس پر کچھ گوشت باقی ہو عرق اور عراق کہتے ہیں۔ اور جڑواں بچے کو توم اور توام کہتے ہیں اور بھیڑ بکری کی اولاد میں سے مذکر اور مونث دونوں کو بھمۃ کہتے ہیں اور یہ کھانے اور جگالی کرنے تک بھمہ ہی کہلاتا ہے پھر یہ قرقر ہوجاتا ہے اس کی جمع قرقار اور قرقور ہے۔ اور یہ اس وقت کہتے ہیں جب یہ کھانے اور جگالی کرنے لگے "جلام" جدی کو بھی کہتے ہیں اور "بذج" صرف بھیڑ کی اولاد کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع بذجان ہے۔

ابن ماجہ اور اس کے استاد ابن ابی شیبہ نے صحیح سند سے ام ہانی رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کو فرمایا کہ ایک بکری لے لو اس میں برکت ہوگی۔

ایک عورت نے آپ کو شکایت کی کہ اس کی بکری بڑھتی نہیں ہے۔ آپ نے پوچھا اس کا رنگ کیا ہے اس نے کہا سیاہ رنگ کی ہے۔ فرمایا اس کو بدل کر سفید لے لو کیونکہ ان میں برکت ہوتی ہے۔

حدیث میں ہے کہ بکریوں کے باڑے میں نماز پڑھ لو اور ان اور اس کی ناک کی رال کو پونچھ لو۔

اور بھیمۃ کے متعلق پہلے وہ حدیث گزر چکی ہے جو ابوداؤد نے ابواب الطہارۃ میں لقیط بن صبرہ سے بیان کی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم

Marfat.com

کی سو بکریاں تھیں آپ ان کو بڑھانا نہیں چاہتے تھے۔ جب بھی کوئی بچہ پیدا ہوتا تو اس کی جگہ ایک بکری ذبح کر دیتے۔

بخاری' مالک' ابوداؤد' نسائی' ابن ماجہ نے ابوسعید خدریؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا: قریب ہے کہ مسلمان کا بہتر مال بکریاں ہوں کہ جن کو لے کر وہ پہاڑ کی چوٹی اور بارش کی جگہوں پر چلا جائے گا اور اپنے دین کو لے کر فتنوں سے بچ جائے گا۔

ابن بطال نے کہا کہ ابوالزناد نے کہا ہے کہ نبی ﷺ نے تمام چیزوں میں سے بکریوں کو خصوصی طور پر اس لئے ذکر کیا ہے تاکہ تواضع پر رغبت دلائیں اور گمنامی کو ترجیح دینے پر آگاہ کریں اور بلندی اور شہرت کو چھوڑنے کی رغبت دلائیں۔

اور تمام انبیاء اور نیک لوگوں نے بکریاں چرائی ہیں۔

نبی ﷺ نے فرمایا اللہ نے جو نبی بھی بھیجا ہے اسنے بکریاں چرائی ہیں اور آپ نے بتایا ہے کہ سکینت بکری والوں میں ہے۔

تقویٰ کی انتہاء: اور طبرانی' بیہقی نے شعب میں نافع عن ابن عمر ذکر کیا ہے کہ وہ مدینے کے کسی راستے میں نکلے اور ان کے ساتھ کچھ ساتھی بھی تھے۔ انہوں نے ان کے لئے ایک دسترخوان بچھایا تو قریب سے ایک بکریوں کا چرواہا گزرا تو اس نے سلام کہا۔ ابن عمر نے اس سے کہا آؤ ہمارے ساتھ کھاؤ۔ اس نے کہا میں روزہ دار ہوں۔ ابن عمرؓ نے فرمایا اتنی گرمی میں تو بکریوں کو چرانے کے باوجود روزہ دار ہے۔ اس نے کہا اللہ کی قسم میں تو ان خالی دنوں کی طرف جلدی کرتا ہوں تو ابن عمر نے اس کی پرہیزگاری کا امتحان لیتے ہوئے کہا کیا تو اپنی بکریوں میں کوئی بکری بیچے گا۔ ہم تجھے اس کی قیمت دیں گے اور اس کا گوشت بھی کھلائیں گے۔ تاکہ تو اس سے روزہ افطار کرے۔ اس نے کہا یہ بکریاں میری نہیں ہیں۔ یہ میرے مالک کی ہیں۔ تو ابن عمرؓ نے کہا تیرا مالک تجھے کیا کہے گا جب وہ بکری نہ پائے تو تو اس سے کہہ دینا کہ اس کو بھیڑیا کھا گیا ہے؟ وہ چرواہا چلا گیا اور وہ بلند آواز سے کہہ رہا تھا اور آسمان کی طرف اشارہ کر رہا تھا۔ کہ ''تو اللہ کہاں ہے۔''

تو ابن عمر اس چرواہے کی بات کو بار بار دہراتے رہے اور جب مدینے پہنچے تو اس غلام چرواہے اور بکریون کو خرید لیا اور غلام آزاد کر کے ساری بکریاں اسے دے دیں۔

امام احمد نے صحیح سند کے ساتھ ابوالیسر عمرو بن کعب سے روایت کی ہے کہ انہوں نے کہا خدا کی قسم میں نبی ﷺ کے ساتھ خیبر اس شام کو موجود تھا جب ایک یہودی کی بکریاں آئیں وہ قلعہ میں جانا چاہتی تھی اور ہم قلعے کو محاصرے میں لیے ہوئے تھے تو نبی ﷺ نے فرمایا ان بکریوں سے ہمیں کون کھلائے گا۔ میں نے کہا ''میں'' آپ ﷺ نے فرمایا ٹھیک ہے۔

میں تیزی سے نر شتر مرغ کی طرح بکریوں کی طرف گیا۔ نبی ﷺ نے جب مجھے مڑتے ہوئے دیکھا تو فرمایا اے اللہ ہمیں اس کے ذریعے فائدہ پہنچا۔ جب میں بکریوں تک پہنچا تو ان میں سے پہلی بکریاں قلعے تک پہنچ چکی تھیں اور آخری دو بکریاں میں نے پکڑ لیں اور ان کو بازوں میں چھپا کر تیزی سے نکل آیا گویا کہ میں خالی ہوں وہ میں نے لا کر نبی ﷺ کو دے دیں۔ صحابہ نے ان کو ذبح کیا اور کھا لیا۔

ابوالیسر نبی ﷺ کے صحابیوں میں سے سب سے آخر میں فوت ہوئے۔ وہ جب یہ حدیث بیان کرتے تو رو پڑتے اور کہتے انہوں نے مجھے میری زندگی کا فائدہ پہنچایا اور میں سب سے آخری فوت ہونے والا ہوں۔

ابوالیسر بدری صحابہ میں سے سب سے آخر میں فوت ہوئے۔ ''الاستیعاب'' میں اسود حبشی کے اسلام کا واقعہ بیان ہوا ہے جو

Marfat.com

عامر یہودی کی بکریاں چرایا کرتا تھا۔ وہ نبی ﷺ کے پاس آیا جبکہ آپ خیبر کے کسی قلعے کا محاصرہ کئے ہوئے تھے اس کے پاس کچھ بکریاں تھیں۔

اس نے نبی ﷺ سے کہا یا رسول اللہ مجھ پر اسلام پیش کریں۔ آپ نے اسلام پیش کیا تو وہ مسلمان ہو گیا۔ پھر کہنے لگا۔ یا رسول اللہ میں ان بکریوں کے مالک کا نوکر تھا۔ یہ اب میرے پاس امانت ہیں اب میں کیا کروں؟

آپ نے فرمایا ان کو چلا دو یہ اپنے مالک کے پاس چلی جائیں گی۔ اسود نے کنکریوں کی ایک مٹھی لے کر ان کے منہ پر ماری اور کہنے لگا اپنے مالک کے پاس چلی جاؤ۔ اللہ کی قسم میں تمہارے ساتھ کبھی نہیں رہوں گا۔ تو بکریاں اکٹھی ہو کر ایسے چلی گئیں کہ جیسے کوئی ان کو ہانک رہا ہے یہاں تک کہ قلعے میں داخل ہو گئیں پھر وہ مسلمانوں کے ساتھ ہو کر جنگ کرنے لگا۔ اس کو ایک پتھر لگا جس سے وہ شہید ہو گیا۔ اس نے ایک نماز بھی نہیں پڑھی تھی۔ اس کو اسی کی ایک چادر میں لپیٹ کر نبی ﷺ کے پاس لایا گیا۔ تو نبی ﷺ نے اس کی طرف دیکھا اور اس سے اعراض کیا۔ لوگوں نے کہا آپ نے اس سے منہ کیوں موڑا۔ آپ نے کہا میں نے اس سے اس لئے منہ موڑا ہے کہ اس کے ساتھ حوروں میں سے دو بیویاں ہے جو اس کے منہ سے مٹی جھاڑ رہی ہیں اور کہہ رہی ہیں۔ اللہ اس آدمی کا چہرہ خاک آلود کرے جس نے تیرے منہ پر مٹی لگائی۔ اور اللہ اس کو مار ڈالے جس نے تجھے قتل کیا۔ ابو عمرو کہتے ہیں۔ نبی ﷺ نے قلعے کی طرف بکریاں اس لئے بھیج دیں تھیں۔ کیونکہ آپ ﷺ ان کے ساتھ مصالحت کرنے والے تھے یا یہ واقعہ غنیمتوں کی حلت سے پہلے کا ہے۔

حدیث میں ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا ہر نبی ﷺ نے بکریاں چرائی ہیں تو صحابہ نے پوچھا یا رسول اللہ آپ نے بھی؟ تو فرمایا ہاں میں نے بھی صحیح بخاری میں اور ابن ماجہ میں روایت ہے اور لفظ ابن ماجہ کے ہیں کہ نبی ﷺ نے فرمایا اللہ نے جس نبی کو بھیجا وہ بکریوں کو چراتا تھا۔ صحابہ نے پوچھا آپ ﷺ بھی؟ آپ نے فرمایا ہاں میں بھی اہل مکہ کی بکریاں چند قیراطوں پر چرایا کرتا تھا۔ سوید نے کہا یعنی ہر بکری ایک قیراط میں۔

قعنبی کی غریب الحدیث میں ہے۔ کہ موسیٰؑ جب مبعوث ہوئے تو بکریوں کے چرواہے تھے اور داؤد علیہ السلام بھی چرواہے تھے اور میں بھی جب مبعوث ہوا تو اجیاد میں اپنے خاندان کی بکریاں چراتا تھا۔

حدیث میں ہے کہ موسیٰؑ نے اپنی شرمگاہ کی عفت کے لئے اور پیٹ بھرنے کے لئے اپنے آپ کو مزدور رکھا۔ اور ان کے سسر نے کہا میری بکریوں میں سے جو غیر رنگ کی ہوں گی وہ تیری ہوں گی۔ اس میں حکمت یہ ہے کہ اللہ نے انبیاء کو بکریوں کا چرواہا اس لئے بنایا کہ یہ ان کی ابتدائی تربیت ہوتا کہ وہ مخلوق کے نگہبان بنیں اور اپنی رعایا کے امام بنیں۔

حاکم نے مستدرک میں ابن عمرؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا میں نے سیاہ بکریاں دیکھیں جن میں بہت سی سفید بکریاں داخل ہوں گئیں۔ کہنے لگے یا رسول اللہ آپ نے اس کی کیا تعبیر کی ہے۔ آپ نے فرمایا عجم تمہارے ساتھ تمہارے نسب اور دین میں شریک ہوں جائیں گے۔ لوگوں نے کہا عجمی؟ آپ نے فرمایا دین اگر ثریا میں لٹکا ہو تو وہاں سے بھی عجمی لوگ اس کو حاصل کریں گے۔

خلافت ابو بکر و عمر رضی اللہ عنہم: ایک روایت میں ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا میں نے خواب میں کالی بکریاں دیکھیں ان

Marfat.com

کے پیچھے سفید بکریاں لگی ہوئی تھیں۔ ابوبکر! تم اس کی تعبیر بتاؤ ابوبکر نے کہا سیاہ بکریوں سے عرب مراد ہیں جو آپ کی پیروی کریں پھر اس کے بعد جو اہل عجم آپ کی اتباع کریں تو آپ نے فرمایا۔ اسی طرح اس کی تعبیر فرشتے نے سحری کے وقت بیان کی تھی۔

اور نبی ﷺ نے خواب دیکھا کہ وہ ایک کنوئیں سے ڈول کھینچ رہے ہیں اور آپ کے ارد گرد کالی اور سفید بکریاں ہیں پھر ابوبکر آئے تو انہوں نے کمزور طریقے سے ڈول کھینچا اللہ انہیں معاف کرے پھر عمر آئے تو وہ بہت بڑے ڈول میں تبدیل ہو گیا۔ پھر میں نے ان جیسا کوئی جوان نہیں دیکھا جو بہت بڑے ڈول کو کھینچتا ہو۔ تو لوگوں نے اس کی تعبیر خلافت ابوبکر و عمر سے کی اگر کالی اور سفید بکریوں کا ذکر نہ ہوتا تو خواب میں خلافت مراد لینا بعید ہوتا اس خواب میں سیاہ اور سفید بکریوں سے مراد عرب اور عجم ہیں اکثر مورخین نے اس حدیث میں غنم کا ذکر نہیں کیا بلکہ اس کو امام احمد اور بزار نے اپنی مسندوں میں ذکر کیا ہے اور اس کے ساتھ معنی صحیح ہوتا ہے۔

حاکم مزدور ہوتا ہے: ابو مسلم خولانی حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کے پاس گئے۔ تو کہا السلام علیک ایہا الاجیر لوگوں نے کہا یہ کہو اسلام علیک ایہا الامیر اس نے پھر کہا۔ السلام علیک ایہا الاجیر تو لوگوں نے کہا السلام علیک ایہا الامیر کہو اس نے پھر کہا السلام علیک ایہا الاجیر تو معاویہ نے لوگوں سے کہا ابو مسلم کو چھوڑ دو کیونکہ یہ جو کہہ رہا ہے اس کو زیادہ جانتا ہے۔ پھر ابو مسلم نے کہا بے شک تو مزدور ہے تجھے اللہ تعالیٰ نے ان بکریوں کے چرانے پر مزدور رکھا ہے اگر تو نے ان کے خارش زدوں کا علاج کیا۔ اور ان کے مریضوں کا علاج کیا اور ان کے پہلوں کو دوسروں پر روکے رکھا تو ان کا مالک تمہیں بچا لے گا۔ اور اگر تو نے ان کے خارش زدوں پر دوائی نہ لگائی اور نہ ہی ان کے بیماروں کا علاج کیا اور نہ ان کے پہلوں کو دوسروں پر روکا تو ان کا مالک تجھے سزا دے گا۔

دعا کیوں قبول نہیں ہوتی: رسالہ قشیریہ کے باب الدعا میں ہے کہ موسیٰ علیہ السلام ایک آدمی سے گزرے جو انتہا کی گریہ زاری سے دعا کر رہا تھا تو موسیٰ علیہ السلام نے کہا اے اللہ اس کی حاجت میرے ہاتھ میں ہوتی تو میں اس کی حاجت ضرور پوری کر دیتا۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی فرمائی اے موسیٰ میں اس پر تجھ سے زیادہ رحم کرنے والا ہوں۔ لیکن یہ دعا تو مجھ سے کر رہا ہے اور اس کا دل بکریوں میں لگا ہوا ہے میں ایسے آدمی کی دعا قبول نہیں کرتا جو دعا تو مجھ سے کر رہا ہو مگر اس کا دل کہیں اور ہو تو موسیٰ علیہ السلام نے اس آدمی کو یہ بات بتائی تو اس نے اپنے دل کو سب چیزوں سے کاٹ کر صرف اللہ کے ساتھ لگا دیا تو اس کی ضرورت پوری ہو گئی۔

دینوری نے المجالسۃ میں حماد بن زید عن موسیٰ بن اعین الراعی کی روایت میں کہا ہے وہ کہتے ہیں کہ عمر بن عبدالعزیز کے دور خلافت میں بکریاں شیر اور وحشی جانور ایک ہی جگہ کھاتے پیتے تھے۔ ایک دن ایک بکری کو ایک بھیڑیئے نے مارا تو میں نے کہا انا للہ وانا الیہ راجعون میرے خیال میں وہ نیک بندہ فوت ہو گیا ہے۔ راوی کہتے ہیں ہم نے اس دن کا اندازہ یاد رکھا تو ہمیں معلوم ہوا کہ اسی وقت ہی ان کی وفات ہوئی تھی۔

ایک ولی خاتون: عبدالواحد بن زید کہتے ہیں کہ میں اللہ تعالیٰ سے تین راتیں یہ سوال کرتا رہا کہ وہ مجھے جنت میں بننے والا رفیق دکھا دے تو مجھ سے کہا گیا۔ اے عبدالواحد! جنت میں تیری رفیق میمونۃ السوداء ہے تو میں نے کہا وہ کہاں ہے تو مجھ سے کہا گیا کہ وہ کوفہ میں فلاں قبیلے میں ہے میں کوفہ گیا اور اس کے متعلق پوچھا تو اچانک دیکھا کہ وہ بکریاں چرا رہی تھی میں اس

Marfat.com

کے پاس آیا تو دیکھا کہ بکریاں بھیڑیوں کے ساتھ کھا رہی ہیں اور وہ کھڑی نماز پڑھ رہی ہے جب وہ نماز سے فارغ ہوئی تو کہنے لگی ابن زید! یہ وعدہ کی جگہ نہیں ہے وعدے کی جگہ جنت ہے۔ تو میں نے اس سے پوچھا کہ تجھے کس نے بتایا کہ میں ابن زید ہوں تو اس نے کہا کیا تجھے نہیں معلوم کہ ارواح اکٹھے کیے ہوئے لشکر ہیں جو ان میں عالم ارواح میں متعارف ہوا وہ یہاں بھی مالوف ہوتا ہے اور جو وہاں پر ایک دوسرے کو نہ جانتے ہوں وہ یہاں بھی علیحدہ ہی رہتے ہیں۔ میں نے اس کو کہا کہ مجھے کوئی نصیحت کرو وہ کہنے لگی کتنے تعجب کی بات ہے۔ کبھی واعظ کو بھی کسی نے نصیحت کی۔ میں نے اس سے پوچھا کہ کیا وجہ ہے کہ تیری بکریاں بھیڑیوں کے ساتھ کھا پی رہی ہیں۔ اس نے کہا میرے اور اللہ کے درمیان جو معاہدہ ہے میں نے اس کو درست کر دیا ہے تو اللہ تعالیٰ نے میرے اور میری بکریوں اور بھیڑیوں کے درمیان صلح کر دی ہے۔

فائدہ: موطا میں ابوہریرہ اور زید بن خالد جہنی سے روایت ہے کہ دو آدمی نبی ﷺ کے پاس جھگڑا لے کر آئے ان میں سے ایک نے کہا اے اللہ کے رسول ہمارے درمیان اللہ کی کتاب کے ساتھ فیصلہ کریں دوسرے نے کہا جو پہلے سے زیادہ سمجھدار تھا۔ اے اللہ کے رسول ﷺ ہاں کتاب اللہ کے ساتھ ہمارے درمیان فیصلہ کریں اور مجھے بولنے کی اجازت دیں آپ نے فرمایا ٹھیک ہے بات کر اس نے کہا میرا بیٹا اس کے پاس مزدور تھا تو اس نے اس کی بیوی سے بدکاری کی۔ لوگوں نے مجھے بتایا کہ میرے بیٹے پر رجم ہے تو میں نے اس کو بطور فدیہ سو بکریاں اور ایک لونڈی دے دی پھر میں نے اہل علم سے پوچھا تو انہوں نے بتایا کہ میرے بیٹے کو سو درے لگیں گے اور ایک سال جلاوطن کیا جائے گا اور اس کی بیوی کو رجم کیا جائے گا تو آپ نے فرمایا اس ذات کی قسم جس کے ہاتھ میں میری جان ہے میں تم دونوں کے درمیان اللہ کی کتاب کے مطابق فیصلہ کروں گا۔ پھر آپ نے دوسرے آدمی سے کہا تمہاری بکریاں اور لونڈی واپس مل جائیں گی اور تمہارے بیٹے کو سو کوڑے لگیں گے اور ایک سال ملک بدر ہوگا۔ پھر آپ نے انیس اسلمی کو حکم دیا کہ وہ اس عورت کے پاس جائے اور وہ اگر اعتراف کرے تو اس کو رجم کر دے۔ تو پھر اس عورت نے اعتراف کر لیا اس لئے اس کو رجم کر دیا گیا۔ یہ حدیث صحیحین میں بھی مذکور ہے۔

اور بخاری نے ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ عمرؓ نے فرمایا کہ اللہ نے محمد ﷺ کو حق کے ساتھ مبعوث فرمایا اور ان پر کتاب نازل کی۔ اور اس نازل کردہ وحی میں آیت رجم موجود تھی۔ ہم نے اس کو پڑھا سمجھا اور یاد کیا اور نبی ﷺ نے بھی رجم کیا اور ہم نے بھی ان کے بعد رجم کیا اور میں ڈرتا ہوں کہ نبوت کا زمانہ گزرنے کے بعد کوئی کہنے والا کہے گا کہ ہم کتاب اللہ میں رجم کی آیت نہیں پاتے۔ تو پھر وہ اللہ کے نازل کردہ فریضہ کو چھوڑ دیں گے اور گمراہ ہو جائیں گے۔

مردوں عورتوں میں سے جو شادی شدہ زنا کرے اور دلیل قائم ہو جائے یا حمل ہو جائے یا وہ اعتراف کر لے۔ تو اس پر اللہ کی کتاب کے مطابق رجم ہے۔ اور آیت رجم کی تلاوت منسوخ ہو چکی ہے۔ اس کا حکم باقی ہے۔ امام ابوحنیفہ کہتے ہیں کہ بکر کے حق میں جلاوطنی منسوخ ہوگئی ہے۔ لیکن عام اہل علم اس کو ثابت سمجھتے ہیں کیونکہ ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ نبی ﷺ نے درے بھی مارے اور جلاوطن بھی کیا اور ابوبکر نے بھی درے لگائے اور جلاوطن کیا۔ اور عمرؓ نے بھی درے لگائے اور جلاوطن کیا اور محصن اس کو کہتے ہیں جس میں چار وصف پائے جائیں۔ عقل بلوغ' آزادی' درستی پھر اگر وہ زنا کرے تو اس کی حد رجم ہے۔ چاہے مسلمان ہو یا ذمی ہو۔

Marfat.com

ابو حنیفہ اور ان کے اصحاب کا خیال ہے کہ احصان کی شرائط میں اسلام بھی ہے۔اسی لئے ان کے نزدیک ذمی پر کوئی حد نہیں ہے۔

ہماری دلیل نبی ﷺ کی وہ صحیح حدیث ہے کہ دو یہودیوں نے بدکاری کی جو کہ شادی شدہ تھے تو نبی ﷺ نے ان کو رجم کیا اگر زانی غیر محصن ہو تو دیکھا جائے گا اگر وہ بالغ نہیں ہے یا دیوانہ ہے تو اس پر کوئی حد نہیں ہے۔اور اگر آزاد بالغ عاقل ہے مگر اس نے کسی عورت سے نکاح صحیح نہ کیا ہو تو اس پر سو درے اور ایک سال کی جلاوطنی ہے۔

اگر غلام ہو تو اس پر پچاس درے ہوں گے اور اس کو جلاوطن کرنے میں دو قول ہیں۔اگر ہم یہ کہیں کہ اس کو جلاوطن کرنا ہے تو پھر بھی دو قول ہیں صحیح بات یہ ہے کہ نصف سال جلاوطن ہوگا۔جس طرح درے پچاس تھے۔اس مسئلے کے بارے میں کتب فقہ میں اور بھی مسائل مذکور ہیں۔

مفسرین نے اللہ کے اس فرمان "وَدَاوٗدَ وَ سُلَيْمَانَ اِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ اِذْ نَفَشَتْ فِيْهِ غَنَمُ الْقَوْمِ." کی تفسیر میں ابن عباسؓ قتادہ اور زہری سے یہ روایت کیا ہے کہ دو آدمی داؤدؑ کے پاس گئے ایک کھیتی والا تھا اور ایک بکریوں والا۔تو کھیتی والے نے کہا اس شخص کی بکریوں نے میرے کھیت میں جا کر ان کو تباہ کر دیا ہے اس میں کچھ باقی نہیں رہا۔تو داؤدؑ نے اس کی بکریاں لے کر کھیت والے کو دے دیں۔وہ جب وہاں سے نکلے تو سلیمانؑ کے پاس سے گزرے تو انہوں نے پوچھا کہ تمہارے درمیان انہوں نے کیا فیصلہ کیا ہے۔انہوں نے بتایا۔تو سلیمانؑ نے کہا اگر مجھے اس فیصلے کا ذمہ دار بنایا جائے تو میں اس کے علاوہ ایک اور فیصلہ کروں گا۔تو داؤدؑ نے ان کو بلایا اور فرمایا نبوۃ اور باپ ہونے کے حق سے میں یہ پوچھتا ہوں کہ مجھے وہ چیز بتا دو جو ان کے بارے میں اچھی ہو۔تو سلیمانؑ نے کہا کہ آپ کھیتی والوں کو بکریاں دے دیں کہ وہ ان کے دودھ اور نسل اور اون اور دیگر منافع سے مستفید ہو۔اور بکریوں والا کھیت والے کے کھیت میں زراعت کرے جب کھیت اس طرح ہو جائے جس طرح کھانے کے دن تھا تو اس کے مالک کو واپس کر دے اور بکریوں والا اپنی بکریاں واپس لے لے۔تو داؤد نے فرمایا ہاں واقعی صحیح فیصلہ یہی ہے جو تو نے کیا ہے۔اس فیصلے کے وقت سلیمانؑ کی عمر گیارہ سال تھا۔نفش کا معنی رات کو چرنا ہے اور ہمل دن کے وقت چرنے کو کہتے ہیں اور یہ دونوں چرنے بغیر چرواہے کے ہوتے ہیں۔ہم بکریوں کے متعلق گفتگو کو اس بات پر ختم کرتے ہیں جو عجائب المخلوقات میں موسیٰ بن عمرانؑ سے مروی ہے۔

اللہ کا انصاف: کہ وہ ایک پانی کے چشمے پر پہاڑ کے دامن میں سے گزرے تو وہاں وضو کیا پھر پہاڑ پر چڑھے تا کہ نماز پڑھیں۔اچانک ایک سوار آیا۔اور اس نے پانی پیا اور اس کی ایک تھیلی وہاں رہ گئی جس میں کچھ درہم تھے۔اور وہ چلا گیا۔

اس کے بعد بکریوں کا ایک چرواہا آیا اس نے وہ تھیلی دیکھی اور لے کر چلا گیا پھر اس کے بعد ایک بوڑھا آیا جس پر پریشانی کے آثار تھے اور اس کے سر پر ایندھن کا ایک گٹھا تھا۔اس نے اس کو وہاں رکھا اور آرام کے لئے چت لیٹ گیا۔تھوڑی دیر گزری کہ وہی سوار واپس آیا اور تھیلی تلاش کرنے لگا مگر اس کو نہ ملی وہ اس بوڑھے کی طرف متوجہ ہوا اور اس سے مانگنے لگا۔اس نے انکار کیا۔پھر وہ اس طرح تکرار کرتے رہے یہاں تک کہ اس سوار نے بوڑھے کو خوب مارا یہاں تک کہ قتل کر ڈالا تو موسیٰؑ نے کہا اے اللہ ان معاملات میں انصاف کیسے ہوگا تو اللہ نے ان کی طرف وحی کی کہ اس بوڑھے نے اس سوار کے باپ کو مارا تھا۔اور

Marfat.com

اس فارس کے ذمہ اس چرواہے کے باپ کا اتنا قرض تھا جتنا اس تھیلی میں تھا۔ تو ان دونوں کے درمیان قصاص جاری ہو گیا اور میں انصاف کرنے والا اور عادل ہوں۔

کتاب الحکم اور غایات میں لکھا ہے کہ تجربہ کار لوگوں نے کہا ہے کہ بکریوں کے درمیان چلنا اور بیٹھ کر عمامہ پہننا اور شلوار کھڑے ہو کر پہننا اور دانتوں سے داڑھی کاٹنا اور دروازے کی دہلیز پر بیٹھنا اور بائیں ہاتھ سے کھانا اور چہرے کو دامن سے پونچھنا اور انڈے کے چھلکوں پر چلنا دائیں ہاتھ سے استنجا کرنا اور قبروں میں ہنسنا غم لاحق کرتے ہیں۔

شرعی حکم: بکریوں کو کھانا اور بیچنا حلال ہے اور یہ بات نص اور اجماع سے ثابت ہے۔ ان میں چرنے والے جانوروں پر زکوٰۃ واجب ہے ہر چالیس بکریوں میں ایک بکری ہے۔ جو ضان میں جزعہ ہو اور معز میں ثنیہ ہو۔ ایک سو اکیس ۱۲۱ میں ۲ بکریاں ہیں اور دو سو ایک میں تین بکریاں ہیں۔ اور چار سو میں چار بکریاں ہیں۔ پھر ہر سو میں ایک بکری ہے۔ اور سنت یہ ہے کہ جب بیت اللہ کو کوئی بکری بطور ہدی بھیجی جائے تو اس کو قلادہ پہنایا جائے۔

بخاری شریف میں ہے کہ عائشہؓ نے فرمایا میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی قربانی کے ہار بٹا کرتی تھی۔ تو آپ بکریوں کو وہ قلادہ پہناتے تھے۔

یہ امام شافعی، احمد، اسحٰق ابو ثور کی اس کے مشروع ہونے کی دلیل ہے۔ مالک ابو حنیفہ نے کہا کہ بکریوں کو ہار نہ پہنایا جائے ظاہر بات یہ ہے کہ یہ حدیث ان دونوں کو نہیں پہنچی۔

فرع: ایک آدمی نے بکریوں کا باڑہ کھول دیا تو وہاں سے رات کو بکریاں نکلیں اور کسی کا کھیت چر گئیں۔ اگر یہ باڑہ کھولنے والا خود مالک ہے تو وہ کھیتی کا ضامن ہو گا۔ اگر وہ خود نہیں ہے تو وہ ضامن نہیں ہو گا۔ اور فرق اس میں یہ ہے کہ مالک کو یہ لازم ہے کہ وہ رات کو ان کی حفاظت کرے اگر اس نے باڑے کو کھول دیا تو ضامن ہو گا اور غیر مالک پر ان کی حفاظت لازم نہیں ہے۔ اس لئے اگر اس نے انکو کھولا تو وہ ضامن نہیں ہو گا یہ بات بحر میں لکھی ہے۔

باب المیم میں ماشیہ کے ہلاک کرنے کی طرف اشارہ آئے گا۔

ضرب الامثال: باب الجیم میں پہلے بیان ہو چکا ہے اور کچھ باب الشین میں گزر چکا ہے اس طرح خواص بھی ذکر کر دیئے گئے ہیں۔ اور کچھ بیان ان شاء اللہ باب المیم معز کے ذکر میں آئے گا۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں بکریوں کو دیکھنا اچھی اور فرمانبردار عورت کو دیکھنا ہے اور یہ غنیمت، بیویوں، املاک، کھیتی اور پھل دار درختوں پر دلالت کرتی ہیں۔ اون والی بکریاں معزز مالدار، صاحب جائیداد اور خوبصورت عورتوں پر دلالت کرتی ہیں اور بال والی بکریاں نیک صالح، فقیر، خرچ شدہ جائداد والی اور ان عورتوں پر دلالت کرتی ہیں جن کی پوشیدہ باتیں ظاہر ہو چکی ہوں۔ بخلاف اون والی بکریوں کے، کہ ان کی پوشیدہ باتیں چھپی ہوتی ہیں۔ یہ بات ابن مقری نے کہی ہے مقدسی نے کہا ہے کہ جس نے دیکھا کہ وہ ضان اور معز کو ہانک رہا ہے تو وہ عرب اور عجم کا بادشاہ بنے گا۔ اگر اس نے ان کے دودھ یا اون میں سے کچھ لیا تو یہ ان سے مال حاصل کرے گا۔ اور جس نے بکریوں کو ایک جگہ میں کھڑے دیکھا تو یہ آدمی ہیں جو اس جگہ کسی کام سے اکٹھے ہوں گے۔ اور جس نے بکریوں کو اپنی طرف آتے دیکھا تو اس سے مراد دشمن ہیں جن پر وہ کامیابی حاصل کرے گا۔ اور جس نے بکری کو چلتے

Marfat.com

ہوئے دیکھا اور وہ اس کے پیچھے چل رہا ہے مگر اس کو پکڑ نہیں پا رہا تو اس کی گزران معطل ہو جائے گی۔ اور کبھی مراد یہ ہوتی ہے کہ وہ عورت کو حاصل کرنے کی کوشش کرے گا مگر وہ حاصل نہ ہو گی اور بکری کے چوتڑ خواب میں عورت کا مال ہے۔ جس نے خواب میں دیکھا کہ وہ بکری کے بال کاٹ رہا ہے تو اس کو تین دن گھر سے نکلنے سے بچنا چاہیے۔

جاماسب نے کہا جس نے بکریوں کا ریوڑ دیکھا وہ ہمیشہ خوش رہے گا۔ جس نے ایک بکری دیکھی وہ ایک سال خوش رہے گا۔ نعجة سے مراد عورت ہے۔ جس نے نعجة کو ذبح کیا وہ مبارک عورت سے مباشرت کرے گا۔ جیسے اللہ نے فرمایا یہ میرا بھائی ہے اس کی ننانوے بکریاں ہیں اور میری ایک بکری ہے۔ اور جس نے اپنی شکل کو بکری کی شکل میں بدلتے ہوئے دیکھا تو یہ شخص غنیمت حاصل کرے گا۔

الغواص

ایک پرندہ ہے جس کو اہل مصر الغطاس کہتے ہیں۔ یہ اصل میں قرلی ہے جس کا ذکر ان شاء اللہ باب القاف میں آئے گا۔

قزوینی نے اشکال میں کہا ہے کہ یہ پرندہ نہروں کے اطراف میں پایا جاتا ہے۔ پانی میں غوطہ لگا کر مچھلی کو شکار کر کے اپنی خوراک بناتا ہے۔ اور اس کے شکار کا طریقہ یہ ہے کہ یہ پانی میں بڑے زور سے الٹا غوطہ لگاتا ہے اور پانی میں ہی رہتا ہے حتیٰ کہ مچھلی کو دیکھ کر شکار کر لیتا ہے اور پکڑ کر اوپر آ جاتا ہے۔

اس کا پانی کے نیچے رہنا بڑا عجیب ہے۔ یہ اکثر بصرہ کی زمین میں پایا جاتا ہے۔ انتہی

بعض لوگوں نے کہا میں نے ایک غواص کو دیکھا اس نے پانی میں ڈبکی لگائی اور مچھلی لے کر باہر آیا تو ایک کوے نے اس سے وہ مچھلی چھین لی۔ اس نے دوبارہ ڈبکی لگائی اور ایک اور مچھلی لے کر باہر آیا۔ کوے نے پھر اس سے مچھلی چھین لی۔ پھر تیسری مرتبہ بھی ایسا ہی کیا جب کوے نے مچھلی کو مشغلہ ہی بنا لیا تو غواص نے کوے کی ٹانگ کو پکڑا اور اسے لے کر پانی میں ڈبکی لگا دی یہاں تک کہ کوا مر گیا پھر وہ پانی سے باہر نکلا۔

شرعی حکم: قزوینی نے کہا ہے کہ اس کا کھانا حلال ہے اور رافعی وغیرہ کے کلام کا بھی یہی مفہوم ہے۔

طبی فوائد اور خواص: اس کے خون کو انسانی بالوں کے ساتھ خشک کر کے پیس کر استعمال کیا جائے تو یہ تلی کے لئے مفید ہے۔ اسی طرح اس کی ہڈیوں کو یہی عمل کیا جائے تو یہی فائدہ ہوتا ہے۔ واللہ اعلم

الغوغا

ٹڈی جب سرخ ہو جائے اور اس کے پر نکل آئیں تو اسے غوغا کہتے ہیں یہ لفظ مذکر اور مونث دونوں استعمال ہوتا ہے اور یہ منصرف اور غیر منصرف دونوں طرح پڑھا جا سکتا ہے۔ اس کی واحد غوغائۃ اور غوغاوۃ ہے۔ اور ان کمینے لوگوں کو جو شر کی طرف منسوب ہونے والے اور اس کی طرف تیزی کرنے والے ہوں کو بھی غوغا کہا جاتا ہے۔

ابو العباس رویانی نے کہا کہ غوغی اس کو کہتے ہیں جو فسادیوں اور مجرموں سے میل جول رکھے اور بلا ضرورت لوگوں سے جھگڑتا پھرے اسی لئے عرب کہتے ہیں وہ غوغا سے بھی زیادہ جھگڑالو ہے۔

Marfat.com

تاریخ ابن نجار میں ابن مبارک سے منقول ہے کہ انہوں نے کہا میں مکہ میں سفیان ثوری کے پاس گیا تو دیکھا کہ وہ بیمار ہیں اور ایک دوا پی رہے ہیں۔ میں نے کہا میں آپ سے کچھ باتیں پوچھنا چاہتا ہوں انہوں نے کہا پوچھو۔ میں نے کہا لوگ کون ہیں؟ انہوں نے کہا فقہاء۔ میں نے کہا بادشاہ کون ہیں؟ انہوں نے کہا زاہد لوگ۔ میں نے کہا شریف کون ہیں؟ انہوں نے کہا پرہیز گار۔ میں نے کہا غوغا کون ہیں؟ انہوں نے کہا جو حدیث کو لکھتے ہیں۔ لیکن اس کے ذریعے لوگوں کا مال کھانا چاہتے ہیں۔ میں نے کہا کمینے کون ہیں۔ انہوں نے کہا ظالم۔ انتہی

غوغا ایک ایسے جانور کو بھی کہتے ہیں جو مچھر کے برابر ہے مگر نہ کاٹتا ہے نہ تکلیف دیتا ہے۔

الغُول

ضمہ کے ساتھ ہے غیلان کا واحد ہے۔ یہ جنوں اور شیطان کی جنس سے ہوتا ہے اور یہ جنوں میں سے جادوگر ہوتے ہیں۔ جوہری نے کہا یہ جنیوں میں سے ہے۔ اس کی جمع اغوال اور غیلان ہے۔ ہر وہ چیز جو انسان پر اچانک حملہ کر کے ہلاک کر دے اسے غول کہتے ہیں۔ تغول اصل میں رنگ بدلنے کو کہتے ہیں۔ کعب بن زہیر بن ابی سلمہ نے یوں کہا ہے۔

فما تدوم علی حال تکون بھا   کما تلون فی اثوابھا الغول

''تو ہمیشہ ایک حال پر نہیں رہتا بلکہ غول کی طرح اپنے کپڑوں میں رنگ بدلتا رہتا ہے۔''

کہا جاتا ہے کہ تغولت المرآۃ یعنی عورت نے رنگ بدلا۔ اور کہا جاتا ہے۔ غالتہ غول. یعنی اس پر ہلاکت آ گئی۔ نیز کہتے ہیں۔ الغضب غول الحلم غضب حوصلے کا جن ہے۔

فائدہ: ایک آدمی نے ابو عبیدہ سے اللہ کے اس فرمان طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ. کے بارے کہا ہے کہ وعدہ اور ڈانٹ اس چیز سے ہوتی ہے جس کی مثل مشہور ہو۔ اور شیطانوں کے سروں کو تو کوئی نہیں جانتا تو انہوں نے جواب دیا کہ عرب اپنے کلام کی قدر پر ہی کلام کرتے ہیں۔ کیا تو نے امراء القیس کا یہ شعر نہیں سنا کہ اس نے کہا:

اتقتلنی والمشر فی مضاجعی   ومسنونۃ زرق کانیاب اغوال

''تو مجھے قتل کرتا ہے حالانکہ تیز تلوار میرے پاس بستر پر ہوتی ہے۔ اس کے دانت ایسے نیلے ہیں جیسے غولوں کی کچلیاں ہوتی ہیں۔''

حالانکہ عربوں نے کبھی غول نہیں دیکھا لیکن جب غول ان کو ڈراتے تھے تو انہوں نے اس کو بطور ڈرانے والی شئے کے استعمال کر لیا۔

ابو عبیدہ نے کہا اسی دن سے ہی میں نے ایک کتاب ''المجاز'' لکھی اور ابو عبیدہ کنیت ہے اصل نام معمر بن مثنیٰ بصری نحوی ہے۔ یہ علم کی کئی قسمیں جانتا تھا۔ عربیت اور اخبار العرب اور ایام العرب اس کے غالبا علوم تھے۔ یہ شعروں کو جاننے کے باوجود شعروں کو بولتے ہوئے وزن توڑ دیتا اسی طرح قرآن کو پڑھتے ہوئے بھی غلطی کرتا تھا۔

یہ خارجیوں کی رائے رکھتا تھا۔ حکام میں سے کوئی بھی اس کی شہادت قبول نہیں کرتا تھا۔ کیونکہ یہ لڑکوں کی طرف مائل ہونے

Marfat.com

سے متہم تھا۔ اصمعی نے کہا کہ ایک دن میں اور ابوعبیدہ مسجد میں گئے تو جہاں ابوعبیدہ بیٹھا کرتا تھا وہاں ایک ستون پر یہ لکھا ہوا تھا۔

صلى الاله على لوط وشيعته ابا عبيدة قل بالله امينا

''اللہ لوطؑ اور ان کی جماعت پر رحمت کرے اے ابوعبیدہ تو آمین کہو۔''

اصمعی کہتے ہیں کہ مجھے ابوعبیدہ نے کہا یہ شعر مٹا دو تو میں اصمعی کی پیٹھ پر سوار ہوا اور اسے مٹا دیا پھر میں نے کہا کہ لوط کا طاء باقی رہ گیا ہے۔ اس کے کہا یہ ''طا'' تو بڑی مصیبت ہے اسے مٹا دو۔

کہا جاتا ہے کہ ایک کاغذ کسی مجلس میں پڑا ہوا ملا۔ جس میں ابوعبیدہ بھی تھا۔ اس میں یہ لکھا ہوا تھا:

فانت عندی بلا شك بقيتهم منذ احتلمت وقد جاوزت تسعينا

''ابوعبیدہ بلا شک میرے نزدیک تو ان کے بقیہ لوگوں میں سے ہے۔ تو نوجوان ہوا اور اب نوے سال کا ہو گیا ہے۔''

کہتے ہیں کہ ابوعبیدہ بلاد فارس کی طرف موسیٰ بن عبدالرحمٰن ہلالی کو ملنے نکلا۔ جب وہاں آیا تو موسیٰ نے اپنے غلاموں سے کہہ دیا ابوعبیدہ سے بچنا کہ اس کا ہر کلام دقیق ہوتا ہے۔ پھر کھانا آ گیا۔ تو بعض لونڈوں نے اس کے دامن پر کھانے کا شوربہ ڈال دیا۔ تو موسیٰ نے اس سے کہا آپ کے کپڑوں کو شوربہ لگ گیا میں اس کے بدلے آپ کو دس کپڑے دوں گا۔ ابوعبیدہ نے کہا کوئی بات نہیں۔ تمہارے شوربہ کی کوئی تکلیف نہیں کیونکہ اس میں چکناہٹ نہیں ہے۔ موسیٰ اس کے اشارے کو سمجھ گیا مگر چپ رہا۔ ابوعبیدہ ۲۰۹ ہجری میں فوت ہوا۔ یہ ابوعبیدہ آخر میں ہ کے ساتھ ہے۔ اور قاسم بن سلام ابوعبید بغیر ہا کے ہے۔ اور دونوں اہل لغت میں سے تھے اور معمر کا لفظ دونوں میموں کی زبر سے ہے۔ اور درمیان میں عین اور آخر میں راء ہے۔

ابوعبیدہ کا باپ رقہ کے مضافات کی ایک بستی میں رہتا تھا جس کو باجروان کہا جاتا تھا۔ اور یہ وہ بستی ہے جس کے رہنے والوں سے موسیٰ ؑ اور خضرؑ نے کھانا مانگا تھا تو انہوں نے کھانا نہیں دیا تھا۔ ابن خلکان وغیرہ نے اسی طرح کہا ہے۔

باب الحاء مہملہ میں حوت کے ذکر میں سہیلی سے یہ بات گزر چکی ہے کہ جس بستی کا ذکر قرآن میں ہے وہ رقہ میں تھی۔ واللہ اعلم

طبرانی نے دعوات میں اور بزار نے ثقہ راویوں کے ذریعے سہیل بن ابی صالح عن ابیہ عن ابوہریرہ بیان کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا: جب تمہارے سامنے غول آ جائیں تو اذان کہا کرو کیونکہ شیطان اذان سن کر اس طرح بھاگتا ہے کہ وہ پادکی آوازیں نکالتا جاتا ہے۔ نووی نے اذکار میں کہا ہے کہ یہ حدیث صحیح ہے اور نبی ﷺ نے اس کے ذریعے شیطان کا ضرر روکنے کا طریقہ بتایا ہے۔ اس کو نسائی نے سنن کبریٰ کے آخر میں حسن کی روایت سے جابر بن عبداللہ سے نقل کیا ہے جس کے الفاظ یہ ہیں کہ نبی ﷺ نے فرمایا۔

رات کی تاریکی میں سفر کرو کیونکہ زمین رات کو لپیٹ دی جاتی ہے اور جب تمہارے سامنے غول آئیں تو جلدی سے اذان کہو۔ نووی نے کہا اس لئے جب شیطان کا اندیشہ ہو تو چاہیے کہ نماز کی اذان کہی جائے کیونکہ صحیح مسلم میں سہیل بن ابی صالح سے روایت ہے کہ مجھے میرے والد نے بنی حارثہ کی طرف بھیجا۔ میرے ساتھ ہمارا ایک غلام یا ساتھی تھا۔ تو اس کو کسی نے دیوار میں سے اس کا نام لے کر آواز دی۔ تو میرے ساتھی نے دیوار کو دیکھا مگر اس کو کچھ دکھائی نہ دیا میں نے یہ بات اپنے باپ سے کہی تو اس نے کہا اگر مجھے معلوم ہوتا کہ تو ایسا واقعہ دیکھے گا تو میں تجھے کبھی نہ بھیجتا لیکن آئندہ جب کبھی اس طرح کی آواز سنو تو نماز کی

Marfat.com

اذان کہو کیونکہ میں نے ابوہریرہ سے سنا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا جب نماز کی اذان کہی جائے تو شیطان بھاگ جاتا ہے۔اور مسلم نے جابر بن عبداللہ سے روایت کیا ہے۔کہ انہوں نے کہا کہ نبی ﷺ نے فرمایا:

نہ کوئی متعدی بیماری ہے نہ کوئی بدفالی ہے اور نہ کوئی غول ہے۔

جمہور علماء نے کہا ہے کہ عربوں کا خیال تھا کہ جنگلات میں غول ہوتے ہیں اور وہ شیطانی نسل ہیں اور وہ لوگوں کو نظر آتے ہیں اور کئی رنگ بدل کر ان کو راستے سے گمراہ کرتے ہیں اور ان کو ہلاک کر دیتے ہیں تو نبی ﷺ نے اس بات کو باطل قرار دیا ہے۔اور دوسرے لوگ کہتے ہیں کہ حدیث میں جو غول کی نفی کی گئی ہے اس میں غول کے وجود کی نفی مراد نہیں ہے بلکہ اس سے مراد وہ گمان ہے جو عربوں کا تھا۔کہ غول رنگ بدلتا ہے مختلف شکلیں بناتا ہے اور ان کو ہلاک کر دیتا ہے۔ان کا کہنا ہے۔کہ "لاغــول"کا مطلب یہ ہے کہ وہ کسی کو گمراہ کرنے کی طاقت نہیں رکھتا۔اور ایک حدیث بھی اس کی شاہد ہے۔کہ **لا غول ولکن السعالة.** غول نہیں بلکہ سعالہ ہے۔اور سعالہ جادوگر جن کو کہتے ہیں۔کما تقدم

چوروں سے بچنے کا نسخہ: اور اسی کے متعلق وہ روایت ہے جو ترمذی اور حاکم نے ابوایوب انصاری سے روایت کی ہے کہ ان کا ایک طاقچہ تھا جس میں کھجوریں ہوا کرتی تھی تو بلی کی شکل کا ایک غول آتا اور اس میں کچھ کھجوریں لے جاتا تو انہوں نے اس بات کی شکایت نبی ﷺ سے کی تو آپ نے فرمایا جب تم اس کو دیکھو تو یوں کہو **بسم الله اجيبى رسول الله.**

راوی کہتا ہے کہ انہوں نے اس کو پکڑ لیا تو اس نے قسم اٹھائی کہ دوبارہ نہیں آئے گا تو انہوں نے اس کو چھوڑ دیا۔تو وہ نبی ﷺ کے پاس آئے تو آپ نے اس سے پوچھا تیری قیدی کا کیا بنا انہوں نے کہا اس نے قسم اٹھائی ہے کہ دوبارہ نہیں آئے گا۔آپ نے فرمایا وہ جھوٹا ہے وہ دوبارہ آئے گا۔

پھر اس کو دوسری دفعہ پکڑ لیا اس نے پھر قسم اٹھائی انہوں نے پھر چھوڑ دیا۔پھر نبی ﷺ کے پاس آئے تو آپ نے پوچھا قیدی کا کیا ہوا تو انہوں نے وہی جواب دیا۔تو آپ نے فرمایا وہ جھوٹا ہے وہ دوبارہ آئے گا۔کہتے ہیں اس صحابی نے پھر اس کو پکڑ لیا اور کہا کہ اب میں تمہیں نہیں چھوڑوں گا یہاں تک کہ نبی ﷺ کے پاس لے جاؤں۔تو اس نے کہا میں تجھے ایک بات بتاتا ہوں کہ تو آیۃ الکرسی اپنے گھر میں پڑھ تو تیرے نزدیک کوئی شیطان وغیرہ نہیں آئے گا۔وہ صحابی نبی ﷺ کے پاس آیا تو آپ ﷺ نے اس کو پوچھا تو اس نے ساری خبر بتا دی تو آپ نے فرمایا وہ جھوٹا ہے لیکن اس نے سچ کہا ہے۔ابوعیسیٰ ترمذی نے کہا یہ حدیث حسن غریب ہے۔اور اسی طرح بخاری میں بھی مروی ہے۔

ابوہریرہؓ فرماتے ہیں کہ مجھے رسول اللہ ﷺ نے صدقہ فطر کی حفاظت پر مامور کیا سارا واقعہ بیان کرنے کے بعد حضرت ابوہریرہ فرماتے ہیں میں نے کہا اے اللہ کے رسول اس نے کہا ہے کہ وہ مجھے کلمات سکھائے گا۔کہ اللہ تعالیٰ مجھے ان کے ذریعے فائدہ پہنچائے گا تو میں نے اس کا راستہ چھوڑ دیا تو آپ نے پوچھا وہ کلمات کون سے ہیں میں نے کہا کہ اس نے کہا تھا کہ جب تم اپنے بستر پر آؤ تو ساری آیۃ الکرسی پڑھ لیا کرو تو اللہ کی طرف سے تم پر ایک حفاظت کرنے والا مقرر رہے گا اور صبح تک شیطان تمہارے قریب نہ آسکے گا اور صحابہ خیر پر سب سے زیادہ حریص ہوا کرتے تھے تو نبی ﷺ نے فرمایا وہ ہے تو جھوٹا مگر اس نے تجھے یہ بات سچ بتائی ہے۔اے ابوہریرہ! تجھے معلوم ہے کہ مسلسل تین راتیں تو کس کے ساتھ ہم کلام ہوتا رہا ابوہریرہ نے کہا نہیں تو

Marfat.com

آپ نے فرمایا یہ شیطان تھا۔نووی کہتے ہیں کہ یہ حدیث متصل ہے کیونکہ عثمان بن ہیثم امام بخاری کے ان شیوخ میں سے ہیں کہ جن سے انہوں نے اپنی صحیح میں روایت لی ہے۔

ابوعبداللہ مخلدی نے جمع بین الصحیحین میں جو یہ کہا ہے کہ بخاری نے اس کو معلق بیان کیا ہے تو یہ بات غیر مقبول ہے کیونکہ علماء کے نزدیک اور محققین کے نزدیک صحیح اور مختار مذہب یہ ہے کہ امام بخاری کا قال فلان کہنا ان کے سماع پر محمول ہوتا ہے اور وہ حدیث متصل ہوتی ہے جبکہ اس میں کوئی مدلس راوی نہ ہولیکن ملاقات ثابت ہونا ضروری ہے۔اور یہ حدیث بھی انہی میں سے ہے۔اور معلق روایات وہ ہیں کہ جن میں امام بخاری نے اپنے شیوخ یا اکثر کا ذکر نہ کیا ہواور اس طرح بیان کیا ہو۔عون نے کہا۔محمد بن سیرن نے کہا یا ابوہریرہ نے فرمایا۔امام حاکم نے متدرک میں اور ابن حبان نے ابی بن کعب سے روایت کی ہے کہ ان کا کھجوروں کا ایک کھلیان تھا جس سے کھجوریں کم ہوتی رہتی تھیں ایک رات انہوں نے اس کی چوکیداری کی تو ایک نوجوان لڑکا دیکھا وہ کہتے ہیں کہ میں نے اس کو سلام کہا اس نے جواب دیا میں نے کہا تو کون ہے مجھے اپنا ہاتھ دو اس نے مجھے اپنا ہاتھ دیا تو ہاتھ کتے کی طرح تھا اور اس پر کتے کے طرح بال تھے میں نے کہا کیا تو جن ہے یا انسان ہے؟اس نے کہا میں جن ہوں۔میں نے کہا تو تو نہایت کمزور پیدائش والا دکھائی دیتا ہے کیا جن اسی طرح کے ہوتے ہیں اس نے کہا کہ میں جن جنوں کو جانتا ہوں مجھ سے زیادہ طاقت ور ان میں کوئی نہیں۔میں نے اس نے کہا کہ تو نے یہ کام کیوں کیا اس نے کہا کہ مجھے پتہ چلا ہے کہ تم صدقے کو بہت پسند کرتے ہو تو میں نے چاہا کہ میں بھی تمہارے کھانے سے کچھ حاصل کرلوں میں نے کہا ہمیں تم سے کون سے چیز بچا سکتی ہے اس نے کہا کہ تم آیۃ الکرسی پڑھا کرو اگر تو اس کو صبح پڑھ لے گا تو شام تک ہم سے محفوظ رہے گا اگر شام کو پڑھ لے گا تو صبح تک ہم سے محفوظ رہے گا۔ابی کہتے ہیں میں صبح آپ کے پاس گیا اور آپ کو سارا واقعہ بتایا تو آپ نے فرمایا کہ اس خبیث نے تجھے سچ کہا۔

امام حاکم نے کہا کہ یہ حدیث صحیح الاسناد ہے۔

امام حاکم نے ابوالاسود دوئلی سے بھی روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں کہ معاذ بن جبل سے میں نے کہا کہ مجھے شیطان کا قصہ سناؤ کہ جب انہوں نے اس کو پکڑا تھا وہ کہنے لگے کہ نبی ﷺ نے مجھے مسلمانوں کے صدقے پر نگران مقرر کیا تو میں نے کھجوریں ایک کمرے میں رکھ دیں۔میں نے ان میں کمی محسوس کی تو نبی ﷺ کو بتایا آپ نے فرمایا یہ شیطان ہے جو اس سے کچھ نکال کر لے جا رہا ہے۔وہ کہتے ہیں۔پھر میں اس کمرے میں گیا اور دروازہ بالکل بند کر دیا خود نہایت تاریکی میں آ گیا تو اس نے دروازے کو ڈھانپا پھر دوسری شکل بنا کر دروازے کی شگاف سے وہ داخل ہو گیا۔تو میں نے تہبند مضبوط باندھ لی وہ کھجوریں کھانے لگا تو میں اس پر کود پڑا اور دونوں ہاتھوں سے اس کو لپیٹ لیا۔میں نے کہا اللہ کے دشمن تو یہاں کیوں آیا اس نے کہا مجھے چھوڑ دو میں بوڑھا آدمی ہوں بال بچے دار ہوں فقیر ہوں اور میں نصیبین کے جنوں میں سے ہوں تمہارے ساتھی کے نبی ﷺ بننے سے پہلے ہم اس بستی میں رہتے تھے اور یہ بستی ہماری تھی۔جب آپ ﷺ بھیجے گئے تو ہمیں اس بستی سے نکال دیا گیا اس لئے مجھے چھوڑ دو میں دوبارہ نہیں آؤں گا۔میں نے اس کو چھوڑ دیا۔ادھر جبرئیل نے یہ بات آپ ﷺ کو بتا دی۔راوی کہتا ہے کہ نبی ﷺ نے جب صبح کی نماز ادا فرمائی تو ان کے منادی نے آواز دی معاذ کہاں ہے۔میں اٹھ کر آپ کی طرف گیا۔آپ نے فرمایا تیرے قیدی کا کیا بنا؟میں نے وہ واقعہ سنایا تو آپ نے فرمایا وہ پھر آئے گا۔

Marfat.com

معاذ کہتے ہیں کہ میں دوبارہ کمرے میں داخل ہو گیا اور دروازہ بند کر لیا۔ تو شیطان دروازہ کے شگاف سے اندر داخل ہوا اور کھجوریں کھانے لگا تو میں نے اس کے ساتھ پہلی دفعہ جیسا سلوک کیا اس نے کہا مجھے چھوڑ دو میں پھر کبھی نہیں آؤں گا۔ میں نے اس سے کہا تو نے کل بھی یہی کہا تھا اور آج پھر آ گیا ہے۔ اس نے کہا کہ میں پھر کبھی نہیں آؤں گا۔ اس کی نشانی یہ ہے کہ تم میں سے کوئی شخص سورۂ بقرہ کا آخرہ حصہ پڑھ لے تو ہم اس کے پاس نہیں جاتے۔

جن کی انسان سے لڑائی: مسند دارمی میں ابن مسعودؓ سے روایت ہے کہ ایک آدمی انسانوں میں سے سفر پر نکلا۔ تو اس کو جنوں کا ایک مرد ملا۔

اس نے کہا کیا تو مجھ سے کشتی کرے گا اگر تو نے مجھے گرا دیا تو میں تجھے ایک ایسی آیت بتاؤں گا کہ اگر تو اس کو گھر میں داخل ہو کر پڑھ لے تو وہاں کوئی شیطان نہیں آئے گا۔ تو آدمی نے اس سے کشتی کی اور جن کو گرا دیا۔ اور کہا کہ تم بڑے کمزور دکھائی دیتے ہو اور تمہاری کلائیاں کتے کی طرح ہیں؟ کیا تم سارے جن ایسے ہی ہوتے ہو یا تم ہی ایسے ہو۔ اس نے کہا میں ان میں سے سب سے زورور ہوں لیکن ذرا دوبارکوشش کر۔ اگر تو نے مجھے گرا دیا تو میں تجھے ایک آیت سکھاؤں گا۔ اس انسان نے اس کو دوبارہ گرا دیا۔ اس جن نے اس آدمی کو آیۃ الکرسی سکھائی اور کہا تم جس گھر میں بھی اس کو پڑھو گے تو وہاں سے شیطان گدھے کی سی آواز نکال کر نکل جائے گا اور صبح تک واپس نہیں آئے گا عبداللہ سے کہا گیا کہ یہ عمر رضی اللہ عنہ تھے؟ اس نے کہا یہ عمرؓ ہی ہو سکتے ہیں۔ ضئیل کمزور اور باریک پہلوؤں والوں کو کہتے ہیں اور ضلیع اس کو کہتے ہیں جس کے اعضاء بڑے بڑے ہوں اور حبج پاد کو کہتے ہیں۔ اور الاعمر رفع کے ساتھ ہے۔ اور یہ من کے محل سے بدل ہے اور من کا محل رفع ہے کیونکہ وہ مبتدا ہے۔ اور لفظ جن پر کچھ کلام پہلے گزر چکا ہے کہ مسند دارمی کی ایک حدیث بھی اسی معنی میں ہے۔ محققین لوگ اس طرف گئے ہیں کہ غول ایک ایسی چیز ہے جس سے ڈرا جاتا ہے لیکن اس کا کوئی وجود نہیں ہے۔ جیسے شاعر نے کہا۔

الغول والخل والعنقاء ثالثة   اسماء اشياء لم توجد ولم تكن

"غول، سچی دوستی اور عنقاء یہ تین چیزیں ایسی ہیں جو نہ موجود ہیں نہ موجود تھیں۔"

اسی لئے غول کو خیتعور کہتے ہیں۔ اور خیتعور اس چیز کو کہتے ہیں جو ہمیشہ ایک حال پر نہ رہے۔ اور سراب کی طرح مٹ جائے یا انگیٹھی سے سخت حرارت کی وجہ سے جو چنگاڑی اٹھتی ہیں۔ یا عنکبوت کے جالے کی طرح ہو۔

شاعر کہتا ہے۔

كل انثى وان بدالك منها   اية الحب حبها خيتعور

"ہر مونث سے اگرچہ تیرے لئے محبت کا اظہار ہو لیکن اس کی محبت خیتعور کی طرح ہے۔"

ایک قول ہے کہ غول جادوگر جنوں کو کہتے ہیں اور وہ کئی شکلیں اختیار کرتے ہیں اور یہ بات کعب بن ظہیر بن ابی سلمہ کے قول سے لی گئی ہے۔

فما تكون على حال تدوم بها   كما تلون فی اثوابها الغول

"تو ہمیشہ ایک حال پر نہیں رہتا جس طرح غول اپنے لباس میں رنگ بدلتا ہے۔"

Marfat.com

یہ شعر قریب ہی گزرا ہے۔
بیہقی کی دلائل النبوۃ میں عمرؓ سے روایت ہے کہ انہوں نے کہا کہ جب تمہارے سامنے غول نکلیں تو اذان کہو اس کی وجہ سے تم کو کوئی نقصان نہ پہنچا سکے گا۔
عرب کہتے ہیں کہ صحرا میں جب کوئی آدمی اکیلا چلا جائے تو انسانی شکل وصورت میں کوئی چیزیں اس کے سامنے آتی ہیں اور اس کا پیچھا کر کے اس کو راستے سے بھٹکا دیتیں ہیں۔ اور وہ اس کے قریب ہوتی ہیں اور مختلف صورتیں اختیار کر کے اس کے سامنے آتی ہیں۔ اور خوف سے اس کو مار دیتیں ہیں۔
اور عرب کہتے ہیں کہ جب وہ کسی انسان کو گمراہ کرنا چاہتے ہیں۔ تو اس کے لئے آگ جلاتے ہیں پھر وہ آگ کی طرف جانے کا ارادہ کرتا ہے تو اس کے ساتھ یہ سلوک کرتے ہیں۔
عربوں کا کہنا ہے کہ ان کی شکل انسانوں کی سی ہوتی ہے اور پاؤں گدھے کی طرح ہوتے ہیں۔
قزوینی نے کہا ہے کہ صحابہ کی ایک جماعت نے غول کو دیکھا تھا۔ تو ان صحابہ میں سے ایک عمرؓ بھی ہیں۔ جو شام کی طرف اسلام سے پہلے سفر کر کے گئے۔ تو اس کو تلوار سے مار ڈالا۔ اور ثابت جابر فہری سے مروی ہے کہ وہ ایک غول سے ملا۔ اور اس بارے میں اس نے نونیہ اشعار لکھے ہیں۔
ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں فلان اقبح من الغول. یعنی فلاں زوال نعمت اور منافقت کے لحاظ سے غول سے بھی زیادہ برا ہے۔

غیداق

غین کی فتح سے ہے۔ یہ گوہ کے بچے کو کہتے ہیں۔ یہ حسل سے بڑا ہوتا ہے خلف احمر نے کہا کہ غیادیق سانپوں کو کہتے ہیں۔

الغیطلہ

جنگلی گائے کو کہتے ہیں۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔ کہا جاتا ہے کہ جنگلی گائیوں کی جماعت کو ربرب کہتے ہیں۔ اس طرح اجد (ہمزہ اور جیم کے کسرہ سے) بھی کہتے ہیں کفایہ میں اسی طرح لکھا ہے۔

الغیلم

دیلم کے وزن پر ہے۔ مذکر کچھوؤں کو کہتے ہیں۔ کچھوؤں کا ذکر باب السین میں گزر چکا ہے۔

الغیہب

مذکر شتر مرغ کو کہتے ہیں۔ غیہب اس کو کہتے ہیں جس میں عقل نہ ہو۔ سہیلی نے مکرز بن حفص کے شعر کی تفسیر میں اور غزوہ بدر کے شروع میں یہ بات کہی ہے۔

Marfat.com

باب الفاء

الفاختہ

یہ فواخت کی واحد ہے۔ گلے کے طاقوں والے پرندوں کو کہتے ہیں۔ یہ فا کے فتحہ خاء کے کسرہ اور آخر میں تا مثناۃ کے ساتھ ہے۔ یہ بات کفایہ میں ہے۔ فاختہ کو صلصل بھی کہتے ہیں۔ انتہی

کہتے ہیں کہ سانپ اس کی آواز سے بھاگ جاتا ہے۔ حکایت بیان کی جاتی ہے کہ ایک سرزمین میں سانپوں کی کثرت ہوگئی تو لوگوں نے کسی سردار سے شکایت کی۔ تو اس نے اس علاقے میں فاختائیں بھیجنے کا حکم دیا۔ انہوں نے اسی طرح کیا تو واقعی وہاں سے سانپ ختم ہوگئے۔ یہ عراقی ہوتی ہے۔ حجازی نہیں یہ بڑی فصیح اور خوبصورت آواز والی ہوتی ہیں۔ ان کی آواز مِثلَث یعنی تانت کی طرح ہوتی ہے لوگوں سے مانوس ہونا اس کی طبیعت میں شامل ہے۔ یہ گھروں میں زندگی گزارتی ہے۔ عرب اس کو جھوٹ سے منسوب کرتے ہیں۔ ان کے نزدیک یہ تر کھجوروں کے وقت آواز کرتی ہے۔ اور وہ کہتے ہیں ابھی کھجور کے ساتھ پھل نہیں آیا۔ شاعر کہتا ہے۔

اکــذب مــن فــاختة　　تــقــول وســط الــكــرب

والــطــلــع لــم يبــدلهــا　　هــذا اوان الــرطــب

''وہ فاختہ سے زیادہ جھوٹا ہے۔ مصیبت میں جبکہ ابھی تک خوشے سامنے نہیں آئے ہوتے وہ کہتا ہے یہ تر کھجوروں کا وقت ہے۔''

میں کہتا ہوں کہ اس کو جھوٹ کے ساتھ اس لئے موصوف کیا جاتا ہے کہ امام غزالی نے احیاء کی صبر و شکر کی کتابوں کے آخر میں کہا ہے کہ ان عاشقوں کا کلام جن کی محبت بہت زیادہ ہو چکی ہو۔ وہ اس کے سماع سے لذت محسوس کرتے ہیں۔ اور اس پر اعتماد نہیں کرتے۔

عاشقوں کے جھوٹ: جیسے حکایت بیان کی گئی ہے کہ ایک فاختہ سے اس کا خاوند جفتی کا مطالبہ کر رہا تھا۔ لیکن اس نے اس کو ایسا نہ کرنے دیا تو خاوند نے کہا تو ایسا کیوں نہیں کرتی۔ اگر تو چاہے کہ میں تیرے لئے سلیمانؑ کی بادشاہی الٹ دوں تو میں ایسا بھی کر سکتا ہوں۔ یہ بات سلیمانؑ نے سنی تو پوچھا کہ تو نے ایسی بات کیوں کی ہے اس نے کہا اے اللہ کے رسول میں عاشق ہوں اور عاشق کو ملامت نہیں کیا جاتا اور عاشقوں کا کلام لپیٹ لیا جاتا ہے اور اس کو آگے حکایت نہیں کیا جاتا جیسے ایک شاعر نے کہا:

اريــد وصــالــه ويــريــد هــجــرى　　فــاتــرك مــا اريــد لــمــا يــريــد

''میں اس کے وصال کا ارادہ کرتا ہوں اور وہ فراق کا ارادہ کرتی ہے تو اس کے ارادے کے لئے میں اپنا ارادہ بدل دیتا ہوں۔''

اس کے ہم مثل عصفور میں واقع گزر چکا ہے۔

عشق و محبت کیا ہے؟ جان لو کہ لوگوں کا محبت کے وصف میں اور عشق کے بیان میں بہت زیادہ کلام ہوا ہے۔ اور ہر

Marfat.com

آدمی اس میں اپنے اس راستے پر چلا جو راستہ اس کی نظر اور اجتہاد نے دکھایا ہے۔ میں ان کے کلام میں سے تھوڑا مگر کافی مختصراً بیان کرتا ہوں۔

عبدالرحمٰن بن نصر نے کہا ہے کہ اہل طب کہتے ہیں کہ عشق کی بیماری دیکھنے اور سننے سے پیدا ہوتی ہے۔ وہ اس کا علاج بھی دیگر بدنی امراض کی طرح کرتے ہیں۔ اس کے کئی مراتب اور درجات ہیں اور ہر درجہ ایک سے بڑھ کر ہے۔ پہلے مرتبے کو استحسان کہتے ہیں اور یہ بھی نظر یا سماع سے پیدا ہوتا ہے۔ پھر لمبی یاد اور محبوب کی خوبیوں کو اس کی اچھی صفات کو دیر تک یاد کرنے سے یہ مرتبہ طاقتور ہو جاتا ہے۔ پھر یہ مودت اور دوستی بن جاتا ہے۔ اور یہ اس شخص سے مالوف اور مائل ہوتا ہے۔ اس کے بعد مودت محبت میں بدل جاتی ہے اور محبت روحانی الفت کو کہتے ہیں۔ جب یہ مرتبہ قوی ہو جائے تو خلت بن جاتا ہے اور خلت آدمیوں سے محبت کے مضبوط ہونے کا نام ہے۔ یعنی ایک کی محبت دوسرے کے دل میں گھر کر لے یہاں تک کہ ان کے درمیان آپس میں بھید گرنے لگیں۔ جب یہ مرتبہ طاقتور ہو جاتا ہے تو اس کے بعد ھوی ہوتا ہے۔ اور ھوی وہ مقام ہے کہ محبوب کی محبت میں کوئی تبدیلی واقعہ نہ ہو سکے اور نہ ہی اس میں کوئی رنگا رنگی آ سکتی ہے۔ اس کے بعد عشق ہو جاتا ہے۔ اور عشق محبت کی زیادتی کو کہتے ہیں یہاں تک کہ معشوق عاشق کے خیال سے کبھی بھی خالی نہیں ہوتا اور اس کے دل اور ذہن سے اس کا ذکر و فکر غائب نہیں ہوتا۔ اس وقت نفس قوائے نفسانیہ کی تنبیہ سے مشغول ہو جاتا ہے اور کھانے پینے سے رک جاتا ہے کیونکہ نفس قوائے شہوانیہ کی تنبیہ سے مشغول ہو کر اور ذکر و فکر اور تخیل اور نیند سے اس کے دماغ کو نقصان پہنچانے لگتا ہے۔ یہ عشق مضبوط ہو جائے تو وہ تیم بن جاتا ہے۔ اور اس حالت میں اس کے دل میں معشوق کے علاوہ کسی دوسرے کی صورت موجود نہیں رہتی اور اپنے دل میں اس کے سوا کسی دوسرے کو پسند نہیں کرتا۔ جب یہ درجہ بھی طاقتور ہو جائے تو ولہہ بن جاتا ہے اور ولہہ حدود اور ترتیب سے نکل جانے کو کہتے ہیں۔ تو صفات بھی متغیر ہو جاتی ہیں اور حالات بھی ضبط سے باہر ہو جاتے ہیں اور آدمی وسوسوں میں مبتلا ہو جاتا ہے اور اس کو یہ بھی معلوم نہیں ہوتا کہ وہ کیا کہہ رہا اور کہاں جا رہا ہے۔ اس وقت طبیب اس کے علاج سے عاجز آ جاتے ہیں۔ اور اس کے علاج سے ان کی آراء قاصر ہو جاتی ہے۔ کیونکہ وہ کنٹرول سے باہر ہو جاتا ہے۔ جیسا کہ کسی شاعر نے عمدہ کہا ہے۔

یقول اناس لو نعت لنا الهوی و واللہ ما ادری لهم کیف انعت

''لوگ کہتے ہیں کہ کاش تو ہمیں ہویٰ کی تعریف بیان کرے تو اللہ کی قسم میں نہیں جانتا اس کی تعریف کیسے کروں۔''

فلیس لشیء منه حد احده ولیس لشیء منه وقت موقت

''اس کی کوئی حد نہیں جس کی میں حد بیان کر سکوں اور نہ ہی اس کا کوئی وقت ہے جو مقرر ہو۔''

اذا اشتد ما بی کان آخر حیلتی له وضع کفی فوق خدی واصمت

''میری حالت جب شدید صورت اختیار کر لے تو عشق کے بارے میں میرا آخری حیلہ یہ ہوتا ہے کہ میں ہتھیلی کو اپنے رخسار پر رکھ کر خاموش ہو جاتا ہوں۔''

وانضح وجه الارض طورا بعبرتی واقرعها طورا بظفری وانکت

''بار بار میں آنکھوں سے آنسو زمین پر بہاتا ہوں اور بار بار اپنے ناخنوں سے زمین کو کریدتا ہوں اور کھرچتا ہوں۔''

Marfat.com

وقد زعم الواشون انی سلوتها فمالی اراها من بعید فابهت

''چغل خوروں کا خیال ہے کہ میں نے عاشق سے دل کو تسلی دے لی ہے۔ حالانکہ جب میں اس کو دور سے ہی دیکھتا ہوں تو حیران رہ جاتا ہوں۔''

جالینوس کہتا ہے کہ عشق نفس کا عمل ہے اور یہ دماغ، دل اور جگر میں پوشیدہ ہوتا ہے۔ دماغ کے تین خانے ہوتے ہیں۔ آگے تخیل ہوتا ہے، درمیان میں فکر اور آخر میں یاداشت ہوتی ہے۔ آدمی عاشق اس وقت بنتا ہے جب وہ اپنے معشوق سے دور ہو تو اس کے تخیل فکر اور ذکر میں اس کے علاوہ کوئی چیز نہ ہو۔ تو وہ اپنے کھانے پینے سے باز رہے گا کیونکہ اس کا دل اور جگر کھانے سے مشغول ہو جاتا ہے۔ وہ سو بھی نہیں سکے گا کیونکہ اس کا دماغ معشوق کے تخیل اور فکر میں مشغول رہے گا۔ اس طرح نفس کے سارے خانے اپنے معشوق کے خیالوں میں کھوئے ہوں گے جب اس طرح نہ ہو۔ تو وہ عاشق نہیں ہوگا۔ اور جب عاشق کسی دوسری چیز میں مشغول ہو جائے تو یہ مساکن خالی ہو جائیں گے اور وہ حال اعتدال کی طرف آجائے گا۔

ابو علی دقاق کہتے ہیں محبت میں حد سے تجاوز کرنے کو عشق کہتے ہیں۔ اسی لئے اللہ کو محبت کرنے میں یہ وصف نہیں دیا جاتا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ بندے کی محبت میں حد سے تجاوز نہیں کرتا۔ اللہ کے لئے صرف محبت کا لفظ بولا جاتا ہے۔ جیسے فرمایا یحبھم ویحبونہ. وہ ان سے محبت کرتا ہے اور وہ اس سے محبت کرتے ہیں۔ تو اللہ کا بندے سے محبت کرنے کا مطلب یہ ہے کہ وہ اپنے مخصوص انعام اس پر وارد کرتا ہے جس طرح اس کی رحمت کا مطلب بھی انعام کا ارادہ کرنا ہے۔ اللہ کی جو محبت بندے کے ساتھ ہے اس کا مطلب مدح اور ثناء ہے۔ بعض نے کہا اللہ کا بندے سے محبت کرنا یہ اس کی فعلی صفات میں سے ایک صفت ہے۔ یعنی بندے سے وہ خاص احسان کرنا جس کے وہ لائق ہو۔ اور اللہ کے ساتھ بندے کی محبت ایک ایسی حالت ہے جس کو وہ اپنے دل میں محسوس کرتا ہے تو اس کے دل میں اس کے لئے تعظیم، ایثار، رضامندی، قلت صبر، اور احتیاج اور اس کے ذکر سے مانوس ہونا پیدا ہوتا ہے۔

محبت کے اشتقاق میں اختلاف ہے۔ بعض کہتے ہیں کہ حب دوستی کے خالص ہونے کو کہتے ہیں۔ اس لئے کہ عرب خالص صاف چمکیلے دانتوں کو حب کہتے ہیں۔ بعض نے کہا یہ حباب الماء سے مشتق ہے جس کا معنی پانی کا بڑا حصہ ہے۔ اور محبت بھی ایک بڑی اور اہم چیز ہوتی ہے جو دل میں ہوتی ہے۔ بعض نے کہا اس کا اشتقاق۔ لزوم والثبات سے ہے۔ جب اونٹ بیٹھ جائے اور نہ اٹھے تو کہتے ہیں۔ احب البعیر. گویا کہ محبّ محبوب کے ذکر سے الگ نہیں رہتا۔ اور عشق کا اشتقاق عشقت سے ہے۔ اور یہ ایک روئی ہے جو درخت کی جڑوں سے لپٹی ہوتی ہے۔ جو اس کے قریب اگتی ہے۔ تو مدت کے بعد بھی اس سے خلاصی نہیں ہو سکتی۔ بعض نے کہا عشقت ایک پیلی انگوری ہوتی ہے۔ جس کے پتے بدلے ہوئے ہوتے ہیں۔ عاشق کو اس کے زرد رنگ اور حالت کی تبدیلی کی وجہ سے عاشق کہتے ہیں۔ کہا گیا ہے کہ محبت کے عمومی اور مشہور اور ظاہری تین صفات ہیں۔ جو ایسی چمٹ جاتی ہیں جن کو ہٹانا محال ہوتا ہے۔ ایک لاغری، دوسری بیماری تیسری مرجھانا۔ واللہ اعلم

فاختہ کی عمر لمبی ہوتی ہے۔ اس کی جس زندگی کا پتہ چلا ہے وہ پچیس سال ہے اور کبھی یہ چالیس سال بھی زندہ رہتی ہے جیسے ابو حیان توحیدی اور ارسطو سے اس سے قبل بیان کیا ہے۔

Marfat.com

شرعی حکم: اس کا کھانا اور بیچنا بالاتفاق حلال ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں اکذب من فاختہ وہ فاختہ سے بھی زیادہ جھوٹا ہے۔ اور یہ بھی کہتے ہیں "فلان الفاختۃ عندہ ابو ذر" فلاں آدمی کے نزدیک فاختہ ابوذر ہے۔

طبی فوائد اور خواص: اس کا خون اور سیاہ کبوتر کا خون جب برص کی بیماری پر ملا جائے تو اس کا رنگ بدل جاتا ہے' اس کا گوبر مرگی والے بچے پر ملا جائے تو وہ ٹھیک ہو جاتا ہے۔ اس کا خون آنکھ میں ڈالنے سے پرانا آنکھ کا زخم کا نشان ٹھیک ہو جائے گا۔

تعبیر الرؤیا: ابن مقری نے کہا کہ فاختائیں' قمریاں' بسیاں اور اس جیسے پرندوں کا خواب میں مالک بننا عزت اور جاہ اور نعمتوں کے ظاہر ہونے پر دلالت کرتا ہے۔ کیونکہ یہ عام طور پر خوشحال لوگوں میں ہی ہوتی ہیں اور کبھی کبھی اہل عبادت اور زاہد اور قرات اور تسبیح' تہلیل پر دلالت کرتی ہیں' اللہ نے فرمایا وَاِنْ مِّنْ شَیْ ءٍ اِلَّا یُسَبِّحُ بِحَمْدِہٖ بہت دفعہ یہ گانے والوں' کھیلنے والوں اور رقاص لوگوں پر دلالت کرتی ہے۔ بعض نے کہا بیویوں اور لونڈیوں پر دلالت کرتی ہے۔

مقدسی نے کہا کہ خواب میں فاختہ دیکھنا جھوٹا بچہ ہے۔

بعض نے فاختہ سے مراد جھوٹی اور محبت نہ کرنے والی عورت لی ہے جس کے دین میں کمی ہو۔

ارطامیدورس نے کہا کہ فاختہ ایک ایسی عورت ہے جو مروت اور شکل والی ہے۔ واللہ اعلم

الفأر

یہ لفظ ہمزہ کے ساتھ فارۃ کی جمع ہے۔ مکان فئر یعنی زیادہ چوہیوں والی جگہ اور ارض فئرۃ یعنی بہت چوہیوں والی زمین۔ چوہے کی کنیت ام خراب' اور ام راشد۔ ہے اور اس کی بہت سی قسمیں ہیں۔ جرذ اور فار مشہور ہے اور یہ دونوں بھینسوں' گائیوں اور بختی اونٹوں اور عربی اونٹوں کی طرح ہیں۔ ان میں یرابیع' زباب' خلد بھی ہوتے ہیں۔

زباب بہرا ہوتا ہے خلد اندھا ہوتا ہے اور فارۃ البیش ہے ایک فارۃ الابل ہے ایک فارۃ المسک ہے۔ ایک ذات النطق ہے۔ ایک فارۃ البیت ہے اور یہ وہ فاسق ہے' جس کے مارنے کا نبی ﷺ نے حل و حرم میں حکم دیا ہے۔ اور فسق کا اصلی معنی استقامت سے خروج اور ظلم ہے۔ اور اس لئے نافرمان کو فاسق کہتے ہیں۔ ان حیوانات کو ان کی خباثت کی وجہ سے استعارے کے طور پر فاسق کہا جاتا ہے۔

بعض نے کہا کہ ان کے حل و حرم میں حرمت سے نکلنے کی وجہ سے ان کو فاسق کہتے ہیں یعنی ان کی کسی حال میں بھی حرمت نہیں ہے۔ بعض نے کہا ان کو فاسق اس لئے کہتے ہیں کہ انہوں نے نوحؑ کی کشتی کی رسیوں کو کاٹ دیا تھا۔

طحاوی نے احکام القرآن میں یزید بن نعیم سے باسناد روایت کیا ہے کہ انہوں نے ابوسعید خدریؓ سے پوچھا کہ فارۃ کو فاسق کیوں کہتے ہیں انہوں نے کہا کہ نبی ﷺ ایک رات جاگے اور دیکھا کہ چوہیا نے چراغ کی بتی لے لی ہے تا کہ گھر کو جلا دے تو آپ نے اٹھ کر اس کو مار ڈالا اور پھر اس کے قتل کو محرم اور حلال دونوں کے لئے جائز قرار دیا۔

سنن ابوداؤد میں ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ ایک چوہیا آئی اور بتی کو کھینچ کر لے جا رہی تھی۔ اور اس کو لا کر نبی ﷺ کے

Marfat.com

پاس مصلی پر پھینک دیا جس پر آپ بیٹھے ہوئے تھے تو وہ ایک درہم کے برابر جل گیا۔ خمرة مصلی اس کو کہتے ہیں جس پر نمازی سجدہ کرتا ہے کیونکہ یہ چہرے کو ڈھانپتا ہے۔ اس کو حاکم نے عکرمہ ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ایک چوہا آیا اور بتی کو کھینچ کر لے جا رہا تھا کہ ایک بچے نے اس کو ڈانٹا تو آپ نے فرمایا اس کو چھوڑ دو وہ اس کو لے کر نبی ﷺ کے مصلے کے پاس آ گیا اور اس پر پھینک دیا۔ اس سے ایک درہم کے برابر مصلی جل گیا تو نبی ﷺ نے فرمایا جب تم سونے لگو تو اپنے چراغ بجھا دو کیونکہ شیطان ایسے ایسے کام کرتا ہے تو وہ تم کو جلا دے گا۔ پھر حاکم نے کہا یہ حدیث صحیح الاسناد ہے۔

صحیح مسلم وغیرہ میں ہے کہ نبی ﷺ نے سوتے وقت آگ بجھانے کا حکم دیا اور وجہ یہ بتائی کہ چوہے گھر والوں کا گھر نہ جلا دیں۔

اور صحیح میں ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ گھروں میں سوتے وقت آگ نہ باقی رکھو اس کو بجھا دو۔ نووی نے کہا یہ حکم عام ہے۔ اس میں چراغ وغیرہ سب شامل ہیں اور مسجدوں وغیرہ میں لٹکی ہوئی قندیلوں سے اگر آگ کا ڈر ہو تو وہ بھی بجھانے کے حکم میں شامل ہیں۔ اگر اس کا خطرہ نہ ہو جیسا کہ عام طور پر ہوتا ہے تو اس کے چھوڑنے میں کوئی حرج نہیں۔ کیونکہ جو علت نبی ﷺ نے بیان کی ہے وہ یہاں مفقود ہے۔ جب علت رفع ہو جائے تو ممانعت بھی ختم ہو جاتی ہے۔

باب الصاد لفظ صید میں پانچ فواسق پر کلام گزر چکا ہے۔ اسی طرح ان کا بھی جن کو محرم کے لئے حل اور حرم میں قتل کرنا مباح ہے۔

چوہے کی دو قسمیں ہیں۔ جرذان اور فئران اور یہ دونوں نہایت تیز سماعت اور بصارت والے ہوتے ہیں۔ حیوانات میں کوئی بھی چوہے سے زیادہ فسادی اور موذی نہیں ہوتا۔ کیونکہ جب یہ کسی بھی چھوٹی چیز پر حملہ کرتا ہے تو اس کو ہلاک اور تلف کر دیتا ہے اور اس میں وہ قصہ کافی ہے۔ جو سد مآرب میں ذکر کیا گیا ہے۔ اور اس کا ذکر باب الخاء لفظ خلد میں گزر چکا ہے۔ اور اس کی خاصیت ہے کہ وہ تنگ منہ والی شیشی کے پاس آتا ہے۔ اور اس میں اپنی دم داخل کرتا ہے۔ جب اس کی دم تیل سے تر ہو جائے تو اس کو نکال کر چوستا ہے یہاں تک کہ بوتل کو خالی کر دیتا ہے۔

چوہے اور بلی کی عداوت کسی سے پوشیدہ نہیں۔ اس کا سبب زید بن اسلم کی حدیث سے اسد کے خواص میں گزر چکا ہے کہ نوح نے جب ہر چیز کے دو جوڑے کشتی میں سوار کئے تو کشتی والوں نے چوہے کے متعلق شکایت کی کہ یہ ہمارا کھانا اور سامان خراب کر دیتا ہے تو اللہ تعالیٰ نے شیر کی طرف وحی کی تو اس نے چھینک ماری اور وہاں سے بلی نکل آئی تو چوہا اس سے چھپ گیا۔

نوح علیہ السلام کی کشتی کا بیان: ابن عباس رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ نوح نے دو سال میں کشتی بنائی۔ اس کی لمبائی تین سو ہاتھ اور چوڑائی پچاس ہاتھ اور اونچائی تیس ہاتھ تھی اور یہ ساگوان کی لکڑی کی بنی ہوئی تھی۔ اس کی تین منزلیں تھیں۔ سب سے نچلی منزل میں وحشی درندے اور کیڑے مکوڑے تھے۔ درمیانی میں چوپائے اور دیگر جانور تھے اور خود اور دیگر انسان اوپر والی منزل میں تھے۔ اور دیگر خرچہ اور ضرورت کی چیزیں بھی اسی میں تھیں۔

بیان کیا جاتا ہے کہ نیچے والا حصہ جانوروں اور وحشیوں کے لئے تھا اور درمیانہ حصہ انسانوں کے لئے اور اوپر والا حصہ پرندوں کے لئے تھا۔ جب چوپائیوں کا گوبر زیادہ ہو گیا تو اللہ نے نوح کو وحی کی کہ ہاتھی کی دم کو دبائیں انہوں نے اس طرح کیا تو

Marfat.com

وہاں سے ایک مادہ اور نر خنزیر نکل آئے۔اور آکر گوبر ختم کر دیا۔

جب چوہا کشتی کو اور اس کی رسیوں کو کاٹنے لگا تو اللہ نے وحی کی کہ شیر کی آنکھوں کے درمیان مارو۔انہوں نے مارا تو وہاں سے ایک بلی اور بلا نکل آئے اور چوہے کی طرف آ گئے۔

حسن بصری سے مروی ہے کہ کشتی کی لمبائی ایک ہزار دو سو ہاتھ تھی اور چوڑائی چھ سو ہاتھ تھی۔لیکن مشہور وہی ہے جو ابن عباس نے بیان کیا ہے کہ لمبائی تین سو ہاتھ تھی۔

قتادہ کہتے ہیں کہ اس کا دروازہ چوڑائی کی جانب تھا۔زید بن اسلم نے کہا کہ نوحؑ سو سال تک درخت لگاتے رہے اور اس کو کاٹتے رہے۔اور سو سال کشتی بناتے رہے۔کعب احبار نے کہا کہ نوحؑ کشتی بنانے میں تیس سال لگے رہے۔بعض نے کہا کہ چالیس سال درخت لگائے اور چالیس سال خشک کیا۔

یہودی کہتے ہیں کہ اللہ نے ان کو حکم دیا تھا کہ وہ ساگوان کی لکڑی کی کشتی بنائیں اور اس کو ٹیڑھا کر کے رکھیں اور اس کے اندر باہر تارکول لگا دیں۔اس کی لمبائی ۸۰ ذراع رکھیں اور چوڑائی ۵۰ ذراع رکھیں اور اونچائی تیس ذراع رکھیں۔(ذراع ہاتھ سے لے کر کندھے تک ہوتی ہے۔)اللہ نے ان کو حکم دیا کہ اس کے اوپر تلے تین منزلیں بنائیں۔اور اس میں روشندان رکھیں۔تو نوحؑ نے اس کو اس طرح بنایا جس طرح اللہ نے ان کو حکم دیا تھا۔

ذباب اور خلد پہلے گزر چکے ہیں اور یربوع کا ذکر اس کے باب میں آئے گا۔اور باب عین مہملہ میں **عقعق** کا لفظ گزر چکا ہے۔

سفیان بن عیینہ نے کہا کہ کوئی بھی حیوان ایسا نہیں ہے جو اپنی خوراک کو جمع کر کے رکھتا ہو سوائے انسان' چیونٹی' چوہے اور عقعق کے۔

احیاء العلوم میں باب التوکل میں اسی بات کو جزماً کہا گیا ہے۔بعض ماہرین نے کہا ہے کہ میں نے بلبل کو دیکھا ہے کہ وہ ذخیرہ اندوزی کرتی ہے کہا جاتا ہے کہ عقعق کے گودام ہیں مگر وہ ان کو بھول جاتا ہے۔

بخاری اور مسلم میں ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ بنی اسرائیل کی ایک امت گم ہو گئی تھی اور پتہ نہ چلا کہ وہ کہاں ہے میرے خیال میں وہ چوہے ہی ہیں۔کیا تم نہیں دیکھتے کہ جب ان کے سامنے اونٹ کا دودھ رکھا جاتا ہے تو نہیں پیتے اور بکری کا دودھ پی جاتے ہیں۔

نووی وغیرہ نے کہا کہ اس حدیث کا مطلب یہ ہے کہ اونٹوں کے گوشت اور دودھ بنی اسرائیل پر حرام تھے اور بکریوں کے حرام نہیں تھے۔تو چوہیوں کا اونٹوں کے دودھ سے پرہیز کرنا اور بکریوں کے دودھ سے پرہیز نہ کرنا اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ وہ بنی اسرائیل میں سے مسخ شدہ لوگ ہیں۔

فأرة البيشن

یہ لفظ باء کی کسرہ کے ساتھ زہر کو کہتے ہیں۔تو فارۃ البیش ایک جانور ہے جو چوہے کے مشابہ ہے مگر چوہا نہیں ہے۔لیکن اس

Marfat.com

کو کہتے بھی ہیں۔ یہ جھاڑیوں اور باغوں میں رہتا ہے اور وہاں زہریلی نباتات کو تلاش کر کے کھا جاتا ہے لیکن وہ اس کو نقصان نہیں دیتیں۔ اور یہ زیادہ تربیش کو تلاش کرتا ہے جو کہ قاتل زہر ہے۔ کما تقدم اور باب السین میں سمندلی کے لفظ میں بھی یہ بات گزر چکی ہے۔ یہ بات قزوینی نے ''اشکال'' میں کہی ہے۔

ذات النطاق

یہ ایک چوہا ہے جو سفیدی مائل ہے۔ اس کی پشت سیاہ ہوتی ہے لوگوں نے اس کو ذات النطاق عورت سے تشبیہ دی ہے۔ اور ذات النطاق وہ عورت ہوتی ہے جو دو رنگین قمیصیں پہنے ہوئے ہو۔ اور وسط میں سے اس کو باندھ رکھا ہو اور اوپر والی قمیض کو نیچے والی پر چھوڑ دیتی ہو۔ یہ بات قزوینی نے کہی ہے۔

فأرة المسك

غیر مہموز ہے۔ کیونکہ یہ فار یفور سے مشتق ہے اور یہ خوشبو ہے۔ جیسا کہ جوہری نے کہا ہے اور ''تحریر'' میں ہے کہ فأرة المسك مہموز ہے جیسے کہ فأرة الحيوان مہموز ہے۔ لیکن اس کے ہمزہ کو ترک کرنا بھی جائز ہے جیسے کہ اس جیسے دوسرے الفاظ میں ہوتا ہے۔

جوہری اور ابن مکی نے کہا کہ یہ مہموز نہیں ہے دمیری کہتے ہیں یہ ان دونوں کی طرف سے شذوذ ہے۔ شاعر کہتا ہے۔

كان بين فكها والفك فارة مسك ذبحت في سك

''گویا کہ اس کے جبڑے کے درمیان اور دوسرے جبڑے کے درمیان فأرة المسك ہے جس کو خوشبو میں میں پھاڑا گیا ہے۔''

اس شعر میں ذبح سے مراد پھاڑنا ہے کیونکہ ذبح اصل میں پھاڑنے اور کاٹنے کو کہتے ہیں مسک سے مراد وہ خوشبو ہے جو کستوری وغیرہ سے مکر کر بنی ہو۔ جاحظ کہتے ہیں فأرة المسك کی دو قسمیں ہیں۔ ایک تبت کے علاقے میں رہتی ہے جس کو اس کی خوشبو اور نافوں کی وجہ سے شکار کیا جاتا ہے۔ جب یہ شکار کر لی جاتی ہے۔ تو اس کو کسی مضبوط چیز سے باندھ دیا جاتا ہے۔ اور اس کو لٹکا ہوا چھوڑ دیتے ہیں پھر اس کا خون وہاں اکٹھا ہو جاتا ہے۔ جب اس طرح ہو جاتا ہے تو اس کو ذبح کر دیا جاتا ہے جب وہ مر جاتا ہے تو اس کی باندھی ہوئی ناف کو پھاڑ کر کچھ دیر کے لئے جو میں دفن کر دیتے ہیں۔ یہاں تک کہ اس کا جمع شدہ خون اس کے مرنے کے بعد صاف کستوری بن جاتا ہے حالانکہ پہلے اس کی بدبو کی وجہ سے کوئی اس کے پاس نہیں جاتا تھا۔ پھر بہت سے لوگ ہمارے ہاں اس کو کھاتے بھی ہیں۔

میں کہتا ہوں کہ جاحظ کا اس بات پر تعجب کرنا کہ اکثر لوگ اس کو کھاتے ہیں' اس کے طیب ہونے پر دال ہے۔ اور فقہاء نے اس جنس سے کوئی تعرض نہیں کیا۔ پھر جاحظ نے کہا کہ دوسری قسم سیاہ چوہوں کی ہے جو گھروں میں ہوتے ہیں ان کی یہی لازمی بو ہوتی ہے اور اس نوع کی بو کستوری کی طرح ہوتی ہے مگر اس سے کستوری حاصل کی نہیں جاتی۔

باب الظاء میں لفظ ظبی میں مسک کا ذکر اور حکم گزر چکا ہے اور مشہور یہ ہے کہ فأرة المسك. ہرنیوں کی نافوں کو کہتے ہیں۔

Marfat.com

فأرة الابل

صحاح میں یہ لکھا ہے کہ اس سے بہت عمدہ خوشبو مہکتی ہے۔اور یہ اس وقت ہوتا ہے جب وہ گھاس اور سبزہ چریں اور پانی پئیں جب پانی پی کر آتے ہیں تو ان کے چمڑے گیلے ہو جاتے ہیں اور ان سے عمدہ خوشبو مہکتی ہے۔اس خوشبو کو فارۃ الابل کہتے ہیں۔

یعقوب سے مروی ہے کہ راعی شاعر نے اونٹوں کے وصف میں یہ شعر کہے۔

لها فارة زفراء كل عشية　　　كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

''ہر شام اس کی ایک خوشبودار فارہ ہے جس طرح کافور کو کستوری کے ساتھ پھاڑنے والا پھاڑے۔''

وہ چوہا جس نے سد مآرب کو خراب کیا تھا وہ خلد ہے اس کا ذکر پہلے باب الخاء میں گزر چکا ہے۔

حاکم اور بیہقی نے مجاہد سے حتیٰ تضع الحرب اوزارها کی تفسیر میں لکھا ہے کہ قیامت کے قریب عیسیٰ اتریں گے تو یہودی اور عیسائی اور ہر مذہب والے مسلمان ہو جائیں گے اور چوہا بلی سے محفوظ ہو جائے گا۔اور بکری بھیڑیے سے محفوظ ہو جائے گی اور کوئی چوہا کسی تھیلے کو نہیں کاٹے گا۔چیزوں کے درمیان عداوت ختم ہو جائے گی اور اس وقت اسلام تمام دینوں پر غالب ہوگا۔

الحکم: یربوع کے علاوہ چوہے کی تمام قسمیں حرام ہیں۔جیسا ان شاء اللہ تعالیٰ اس کے باب میں آئے گا۔چوہے کا بچا ہوا کھانا مکروہ ہے ابن وہب لیث سے بیان کرتے ہیں کہ ابن شہاب زہری کھٹا سیب اور چوہے کا جوٹھا ناپسند کرتے تھے اور کہتے تھے کہ اس سے نسیان کی بیماری ہو جاتی ہے وہ شہد پیتے تھے اور کہتے تھے کہ اس سے ذکاوت پیدا ہوتی ہے۔اور شیخ علم الدین سخاوی نے ان چیزوں کو ان اشعار میں جمع کر دیا ہے جو نسیان پیدا کرتی ہیں۔

توق خصالا خوف نسيان ما مضى　　　قراءة الواح القبور تديمها

''اگر تجھے گزری ہوئی چیزوں کے بھول جانے کا ڈر ہے تو ان خصلتوں سے پرہیز کر (۱) قبروں کی تختیوں کو ہمیشہ پڑھنا۔''

واكلك للتفاح ما كان حامضا　　　وكزبرة خضراء فيها سمومها

''(۲) کھٹا سیب (۳) اور سبز دھنیا کھانا کیونکہ اس میں یادداشت کی زہر ہے۔''

كذا المشي ما بين القطار وحجمك الـ　　　قفاء ومنها الهم وهو عظيمها

''(۴) اسی طرح قطار کے درمیان چلنا (۵) اور گدی پر پچھنے لگوانا اور (۶) ان میں ایک خصلت غم بھی ہے اور یہ یادداشت کے لئے سب سے زیادہ نقصان دہ ہے۔''

ومن ذاك بول المرء في الماء راكدا　　　كذلك نبذ القمل لست تقيمها

''(۷) اور ان میں ایک مرد کا کھڑے پانی میں پیشاب کرنا ہے (۸) اسی طرح جوں کو پکڑ کر چھوڑ دینا ہے۔''

ولا تنظر المصلوب في حال صلبه　　　واكلك سور الفار وهو تميمها

Marfat.com

''جس کو سولی دی گئی ہو اس کو اسی حالت میں مت دیکھو (10) اور آخری یہ ہے کہ چوہے کا بچا ہوا مت کھاؤ۔''

تتمہ: امام بخاری نے میمونہ بنت حارث ''نبی ﷺ کی بیوی'' سے روایت کیا ہے کہ ایک چوہا گھی میں گر کر مر گیا تو نبی ﷺ سے اس بارے میں پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا اس کے آس پاس کو پھینک دو اور اس کو کھاؤ اس کو ابوداؤد و نسائی نے بھی اسی معنی میں روایت کیا ہے اور ترمذی نے بھی ان سے روایت کیا ہے اور کہا ہے کہ یہ غیر محفوظ ہے۔ میں نے امام بخاری کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے کہ ابو ہریرہ کا ذکر کرنا خطا ہے میں کہتا ہوں کہ درست یہ ہے کہ یہ صحیح ہے اور طحاوی نے بیان المشکل میں ان سے ان الفاظ میں روایت کیا ہے کہ اگر وہ جما ہو تو اس کے آس پاس کو پھینک دو باقی لے لو۔ اور اگر پگھلا ہوا ہو تو اس سے چراغ جلا کر روشنی حاصل کرو امام بخاری نے ان الفاظ کو ''کہ اگر وہ مائع ہو تو پھینک دو'' کو حدیث میں شامل نہیں کیا کیونکہ یہ معمر عن الزہری کی روایت میں نہیں اس لئے یہ شک معمر کے منفرد ہونے کی وجہ محسوس ہوا۔

علماء کا اس بات پر اجماع ہے کہ جمے ہوئے گھی کا حکم جبکہ اس میں کوئی مردہ چیز گر پڑے یہ ہے کہ اس جگہ کو اور اس کے ارد گرد کو پھینک دیا جائے اور باقی کھا لیا جائے اور اگر وہ سرکہ تیل مائع گھی دودھ شیرہ' مائع شہد کی طرح بہنے والی چیز ہو تو اس کو بلا خلاف نہیں کھایا جائے گا۔ اور مشہور یہ ہے کہ اس سے چراغ جلا سکتے ہیں مگر یہ بھی مکروہ ہے اور بعض نے کہا جائز نہیں ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا **والرجز فاهجر**. ابو العالیہ اور ربیع نے کہا کہ رجز بالضمہ والکسرہ نجاست اور معصیت کو کہتے ہیں اور یہ مسئلہ مساجد کے علاوہ کا ہے اور مسجدوں میں اس سے چراغ جلانا بالکل حرام ہے۔ کشتیوں کو اس کے ساتھ تیل لگانا درست ہے اور اگر اس سے صابون بنایا جائے تو اس سے غسل بھی درست ہے مگر بیچنا جائز نہیں۔ ابو حنیفہ اور لیث نے کہا کہ نجس تیل کا بیچنا درست ہے جب اسکی نجاست بتا کر بیچے ابن ظاہر کہتے ہیں کہ جب گھی میں چوہا گر جائے تو اس کو بیچنا اور کوئی نفع اٹھانا درست نہیں۔ تیل سرکہ شہد اور تمام مائعات میں چوہا گر جائے تو ان کا بیچنا درست ہے۔ انہوں نے کہا کہ منع صرف گھی کے بارے میں ہے باقی چیزوں کی ممانعت نہیں۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں **الص من فارة واكسب من فارة واسرق من زبابة**. یعنی وہ چوہے یا چوہیا سے زیادہ چور محنتی ہے۔ زبابۃ چوہا خشکی کا ہوتا ہے ہر چیز کی چوری کرتا ہے چاہے اس کو ضرورت ہو یا نہ ہو۔

طبی فوائد اور خواص: عین الخواص میں مرقوم ہے کہ چوہے کا سر کاٹن کے کپڑے میں باندھ کر شدید سر درد والے پر لٹکایا جائے تو وہ ختم ہو جائے گا۔ اس طرح یہ مرگی میں بھی مفید ہوتا ہے۔ چوہے کی آنکھ کسی آدمی کی ٹوپی میں باندھ دی جائے تو اس کے لئے چلنا آسان ہو جاتا ہے اگر گھر کو بھیڑیے یا کتے کے گوبر سے دھونی دی جائے تو اس سے چوہے بھاگ جائیں گے۔ اگر آٹے میں کبوتری کی بیٹ ملا دی جائے تو اس کو چوہا یا کوئی جانور بھی کھائے تو وہ مر جائے گا۔ اگر جنگلی پیاز کوٹ کر چوہوں کی بلوں کے منہ پر رکھ دیا جائے تو وہ اس کی بو سونگھ کر مر جائیں گے اگر دفلی کے پتوں کو گلقند کے ساتھ ملا کر چوہوں کی بلوں کے منہ پر رکھا جائے تو وہاں کوئی چوہا باقی نہ رہے گا اگر اونٹ کی پنڈلی کی ہڈی کو اچھی طرح کوٹ پیس کر پانی میں ملا کر چوہوں کی بلوں میں انڈیل دیا جائے تو وہ مر جائیں گے۔ اگر کسی چوہیا کو پکڑ کر اس کی دم کاٹ لی جائے اور اس کو گھر کے وسط میں دفن کر دیا جائے تو جب تک یہ دم وہاں رہے گی چوہے وہاں نہیں آئیں گے۔ کمون اور بادام اور ارمنی بورہ کو ان کے بلوں کے پاس دھونی دی جائے

Marfat.com

تو یہ اسی وقت مر جائیں گے۔ گھر میں سیاہ خچر کے کھر کی دھونی دی جائے تو وہاں سے چوہے بھاگ جائیں گے۔ چوہیا کی آنکھ چوتھے کے بخار والے پر لٹکانے سے وہ تندرست ہو جائے گا۔ چوہے کی دم گدھے کی کھال میں رکھ کر ان دونوں کو ایک ریشمی کپڑے میں رکھ لو تو جس شخص کو بادشاہ وغیرہ کے پاس کوئی کام ہو تو اس پر اسے لٹکا دینے سے اس کی حاجت پوری ہو جائے گی۔ چوہے کا پیشاب کاغذ سے لکھائی کو اکھیڑ دیتا ہے اس کا پیشاب حاصل کرنے کا طریقہ یہ ہے کہ کسی لوہے کے پنجرے میں اس کو شکار کیا جائے اور برتن کو لوہے کی جانب سے پنجرے کے منہ پر رکھ دیا جائے اور چوہے کو بلی دکھائی جائے تو یہ شدت خوف کی وجہ سے فوراً پیشاب کر دے گا۔

چوہے کے لئے قصدیر کی چار تختیوں پر یا ربیق یا سلویر الکھ کر چوہوں کے بل میں رکھ دیا جائے۔ میں کہتا ہوں کہ اس چیز نے مجھے ایک بات یاد دلا دی ہے کہ جس کے ذریعے کاغذ چمڑے اور پروں وغیرہ سے تیل اور چکنائی کو دور کیا جا سکتا ہے۔ طریقہ یہ ہے کہ اس مٹی کو لیا جائے جس کو عورتیں حمام سے اپنے سروں پر لگاتی ہیں جس کا رنگ نیلا جلا ہوا ہوتا ہے اس کو کوٹ کر سرمے کی طرح باریک کر لیا جائے اور اس کاغذ پر رکھا جائے جس پر تیل لگا ہو اور مٹی کو اس پر اچھی طرح لیپ کر کے پھر ہٹا لیا جائے تو وہ کاغذ بالکل صاف ہو جائے گا اور اس پر کوئی چکناہٹ کا اثر باقی نہ رہے اور یہ نسخہ بڑا عجیب اور مجرب ہے۔

چوہے کا زہر وہ ہلاک کرنے والی مٹی ہے جو اہل عراق کے ہاں پائی جاتی ہے اس کو سک کہتے ہیں۔ یہ خراسان کی چاندی کی کانوں میں سے لائی جاتی ہے اس کی دو قسمیں سفید اور زرد ہیں۔ ان کو اگر آٹے میں رکھ کر گھر میں پھینک دیا جائے اور چوہے اس کو کھالیں تو مر جائیں گے۔ اسی طرح جو چوہا اس کی بو سونگھے گا وہ بھی مر جائے گا۔

تعبیر الرؤیا: اہل تعبیر نے کہا ہے کہ خواب میں چوہیا فاسقہ عورت ہے کیونکہ نبی ﷺ نے فرمایا ان کو قتل کر دو کیونکہ یہ فاسق ہے۔ بعض نے کہا کہ خواب میں چوہا دیکھنا یہودی نوحہ کرنے والی لعنتی عورت ہے یا فاسق یہودی ہے یا نقب لگانے والا چور ہے۔ کبھی کبھی رزق پر بھی دلالت کرتا ہے۔ جس نے اپنے گھر میں بہت سے چوہے دیکھے اس کا رزق بہت زیادہ ہو جائے گا کیونکہ یہ اس گھر میں ہوتے ہیں جہاں رزق ہوتا ہے۔ جس کے گھر سے چوہا نکل گیا میں کہتا ہوں وہاں سے نعمت اور برکت نکل جائے گی۔ جو چوہے کا مالک بنا اس کو خادم ملے گا۔ کیونکہ چوہا بھی وہ کچھ کھاتا ہے جو انسان کھاتا ہے اور اس طرح خادم بھی وہی کچھ کھاتا ہے جو اس کا مالک کھاتا ہے۔ جس نے دیکھا کہ چوہے اس کے گھر میں کھیل رہے ہیں۔ اس کو ایک سال تک خوشحالی آئے گی۔ کیونکہ کھیل اسی وقت ہوتا ہے جب پیٹ بھرا ہو۔ سفید اور کالے چوہے دن اور رات کی علامت ہیں۔ جس نے ان کو صبح اور شام کو دیکھا تو یہ اس کی لمبی زندگی کی علامت ہے۔ جس نے چوہوں کو دیکھا کہ وہ اس کے کپڑے کاٹ رہے ہیں تو وہ اس چیز کا اعلان کرے گا جو اس کے ساتھ موت کے حالات گزریں گے اور جس نے چوہوں کو نقب لگاتے دیکھا تو اس کے گھر چور آئیں گے۔ اس کو احتیاط کرنی چاہیے۔ واللہ اعلم

الفادر

بوڑھے پہاڑی بکرے کو کہتے ہیں۔

Marfat.com

الفازر

سیاہ چیونٹی ہے اس میں کچھ سرخی ہوتی ہے۔

الفاشیة

مویشی اس کی جمع فواش آتی ہے۔ یہ وہ مویشی ہیں جو زمین میں پھیل جاتے ہیں جیسے اونٹ گائے اور چرنے والی بکری۔ اورعرب کہتے یں امشی الرجل' یعنی اس کے مویشی زیادہ ہو گئے۔ امام مسلم نے کتاب الاشربۃ میں اور ابوداؤد نے ''جہاد'' میں جابر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جب سورج غروب ہو تو اپنے مویشیوں اور بچوں کو کھلا نہ چھوڑا کرو یہاں تک کہ عشاء کا اندھیرا زیادہ ہو جائے۔

ابوداؤد نے اتنا زیادہ کہا ہے کہ شیاطین اس وقت کھیلتے ہیں۔ فحمة العشاء کا مطلب اس کا اندھیرا اور تاریکی ہے اور اس کی سیاہی فحم کے مشابہ ہوتی ہے۔ بعض نے کہا ہے کہ رات کے اندھیرے کے شروع ہونے کے وقت کو فحم العشاء کہتے ہیں۔ اور ایک حدیث میں ہے کہ جب رات آ جائے تو مویشیوں کو باندھ لو۔ اس پر ان شاء اللہ باب المیم میں کلام آئے گا۔

الفاعوس

بروزن جاموس۔ سانپ' جنگلی بکرے' اور افاعی سانپ کو کہتے ہیں یہ ابن اعرابی نے کہا ہے اور یہ شعر پڑھا ہے۔

قد یھلك الارقم والفاعوس والاسد المدرع الھوس

''ارقم' فاعوس اور شیر کو کبھی کبھی ہوس ہلاک کر دیتی ہے۔''

نیز کہا کہ کلام عرب میں فاعول کے وزن پر کہ جن کا لام کلمہ سین ہو صرف یہ الفاظ ہیں۔ الفاعوس' سانپ جنگلی بکرا۔ البابوس' دودھ پینے والا چھوٹا بچہ۔ الراموس' قبر القاموس' سمندر کا وسط۔ القابوس' خوبصورت چہرہ۔ العاطوس' جس سے بدشگونی لی جائے۔ الفانوس' چغل خور۔ جاموس' گائے کی قسم بھینس۔ جاروس' بہت زیادہ کھانے والا۔ ابن درید نے کہا کابوس اس حالت کو کہتے ہیں جو نیند میں انسان پر واقع ہوتی ہے۔ ناموس' خیر کے راز کو جاننے والا۔ الجاسوس' شر کا رازدان۔

صحیحین میں ہے کہ ورقہ بن نوفل نے کہا تھا یہ وہ ناموس ہے۔ جو موسیٰ بن عمران پر اترا تھا۔ نووی وغیرہ نے کہا ہے اس بات پر اتفاق ہے کہ اس ناموس سے مراد جبرائیل ہیں۔ اور اس کو ناموس اس لئے کہا کہ اللہ نے اس کو وحی اور غیب کی خبریں دینے کے لئے خاص کر رکھا ہے۔ اس کا ذکر بھی ان شاء اللہ باب النون لفظ ناموس میں آئے گا۔

الفاطوس

ایک بڑی مچھلی ہے جو کشتیوں کو توڑ دیتی ہے۔ ملاح اس کو پہچان لیتے ہیں اور وہ حیض کے کپڑے لے کر کشتیوں پر لٹکا لیتے ہیں کیونکہ یہ ان کپڑوں سے بھاگتی ہے۔

Marfat.com

قزوینی نے کہا شائد یہ حوت الحیض ہو۔ جس کا ذکر باب الحاء مہملہ میں گزر چکا ہے۔

الفالج

آخر میں جیم ہے۔ موٹے دو کوہانوں والے اونٹ کو کہتے ہیں۔ یہ ہندوستان سے لایا جاتا ہے۔ اس کو دہانج بھی کہتے ہیں جیسے کہ باب الدال میں پہلے گزر چکا ہے۔ حدیث میں ہے کہ ایک اونٹ کنویں میں گر پڑا۔

فالیة الافاعی

گبریلے کو کہتے ہیں۔ اس کا ذکر ان شاء اللہ باب الواؤ میں آئے گا۔ بعض نے کہا یہ گبریلے کی ایک قسم ہے جس پر سیاہ سفید نقطے ہوتے ہیں گوہ کے بل میں میں بچھو اکٹھا کرتا ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں تمہارے پاس **فالیة الافاعی** آئے ہیں "اس کی جمع فوالی آتی ہے۔" کیونکہ جب یہ نکلتا ہے تو پتہ چل جاتا ہے کہ گوہ بھی لامحالہ نکلے گی۔ جب یہ بل میں نظر آئے تو سمجھ لو کہ اس کے پیچھے بچھو اور سانپ اور افاعی ہیں۔ یہ مثال اس پہلی شر کے لئے بولی جاتی ہے جس کے بعد اس سے زیادہ شر کا اندیشہ ہو۔

فتاح

صیاح کے وزن پر ہے۔ ایک پرندہ ہے۔ جس کو عجلان کہتے ہیں۔ عین مہملہ کے آخر میں اس کا ذکر گزر چکا ہے۔

الفتع

سرخ رنگ کا کیڑا ہے جو لکڑیاں کھاتا ہے۔ شاعر نے کہا

غداة غادرتهم قتلى كانهم خشب تقصف فى اجوافها الفتع

"میں نے ان کو اس مار مار کر گرایا جس طرح لکڑی کے اندر سے فتع کیڑے تیزی سے گرتے ہیں۔"

اس کی واحد فتعہ آتی ہے۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

الفحل

کھر والے جانوروں میں سے مذکر جانوروں کو کہتے ہیں اور اس کے علاوہ ذی روح حیوانات کو بھی فحل کہتے ہیں۔ اس کی جمع **الفحل، فحول، فحولة، فحال و فحالة** آتی ہے۔

بخاری نے کتاب الجہاد میں راشد بن سعد سے کہا کہ سلف صالحین گھوڑوں میں **فحل** کو پسند کرتے تھے کیونکہ وہ زیادہ جری، جسارت والا اور تیز ہوتا ہے۔

اونٹوں نے سجدہ کیا: حافظ ابونعیم نے غیلان بن سلمہ ثقفی کے طریق سے بیان کیا ہے کہ ہم کسی سفر میں نبی ﷺ کے ساتھ نکلے۔ تو ہم نے آپ کی ایک عجیب بات دیکھی کہ آپ کے پاس ایک آدمی آیا اور کہا اے رسول اللہ میرا ایک باغ ہے جس پر میری

Marfat.com

اور میرے اہل وعیال کی گزران ہے۔ اس میں میرے دو پانی کھینچنے والے فحل ہیں۔ اب دونوں اپنے پاس آنے اور باغ میں آنے سے روکتے ہیں۔ اور کوئی ان کے قریب نہیں جا سکتا۔ تو نبی ﷺ اٹھ کر باغ کی طرف آئے اور مالک سے کہا دروازہ کھولو۔ وہ کہنے لگا ان کا معاملہ بڑا خطرناک ہے۔ آپ نے فرمایا۔ کھولو جب دروازے نے حرکت کی تو وہ دروازے کی طرف آئے وہ دونوں آواز نکال رہے تھے اور چیخ رہے تھے۔ جب دروازہ کھلا اور دونوں نے نبی ﷺ کو دیکھا تو فوراً بیٹھ گئے پھر آپ کو سجدہ کیا۔ تو نبی ﷺ نے ان کے سروں سے پکڑا اور ان کو ان کے مالک کے حوالے کر دیا۔ اور فرمایا اس کو استعمال کرو اور ان کو چارہ عمدہ دو۔ تو لوگوں نے کہا آپ ﷺ کو چوپائے سجدہ کرتے ہیں تو آپ ہم کو اجازت دیں کہ ہم بھی آپ کو سجدہ کریں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ سجدہ صرف اللہ الحی القیوم کے لئے جائز ہے کہ جس کو موت نہیں آئے گی اور اگر میں نے کسی آدمی کو کسی دوسرے کو سجدہ کرنے کا حکم دینا ہوتا تو عورت کو حکم دیتا کہ وہ اپنے خاوند کو سجدہ کرے۔ اس کو طبرانی نے ابن عباس سے بیان کیا ہے اور کہا ہے کہ اس کے راوی ثقہ ہیں۔

حافظ دمیاطی نے کتاب ''الخیل'' میں عروہ بارقی سے روایت کیا ہے کہ میرے کچھ گھوڑے تھے اور ان میں ایک فحل تھا اس کی قیمت بیس ہزار درہم تھی۔ اس کی آنکھ ایک دہقان نے پھوڑ دی۔ میں عمرؓ کے پاس آیا اور آپ کو بتایا۔ تو انہوں نے سعد بن ابی وقاص کو لکھا کہ دہقان سے کہو یا تو اس کو بیس ہزار درہم دے دو اور فحل لے لو یا اس کی قیمت کا چوتھا حصہ (یعنی ۵ ہزار درہم) اس کو دے دے۔ تو دہقان کہنے لگا میں فحل لے کر کیا کروں گا پھر اس نے قیمت کا چوتھا حصہ (۵ ہزار درہم) جرمانہ ادا کیا۔

اور صحیحین وغیرہ میں ہے کہ تم میں کوئی اپنے بھائی کے ہاتھ کو اس طرح چباتا ہے جس طرح فحل چباتا ہے۔ اور سنن میں ہے کہ تم میں کوئی اپنی بیوی کو اس طرح مارتا ہے جس طرح فحل کو مارا جاتا ہے۔

اور امام شافعی نے مسند میں مسلم کی شرط پر اپنی سند سے عبداللہ بن زبیر سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا فحل کا دودھ حرام نہیں کرتا۔ مطلب یہ ہے کہ رضاعت کی حرمت دودھ پینے والے اور دودھ پلانے والی کے خاوند کے درمیان نہیں ہوتی ''جس طرف سے دودھ ہے۔'' بلکہ رضاعت کی حرمت صرف دودھ پلانے والی کے اقارب میں رہتی ہے نہ کہ خاوند کی طرف چلی جاتی ہے۔ اور یہی ابن عمر اور عبداللہ بن زبیر سے مروی ہے۔

یہی بات داؤد الاصم نے کہی ہے اور عبدالرحمٰن بن بنت شافعی نے بھی اسی کو اختیار کیا ہے۔ (مطلب یہ ہے کہ دودھ پلانے والی تو اس بچے یا بچی کی رضاعی ماں ہوگی لیکن عورت کا خاوند ان کا باپ نہ ہوگا۔)

جبکہ فقہائے سبعہ اور آئمہ اربعہ وغیرہ علماء امت اس طرف گئے ہیں کہ رضاعت کی حرمت دودھ پینے والے یا والی' پلانے والی اور جس کی طرف سے دودھ ہوتا ہے یعنی خاوند سب پر ثابت ہوتی ہے۔

دودھ پلانے والی اس کی ماں ہوتی ہے اور دودھ پلانے والی کا خاوند اس کا باپ بن جاتا ہے۔ گویا کہ وہ اسی کے نطفے سے پیدا ہوئے ہیں اور وہ دونوں اس کے حقیقی ماں باپ کی طرح ہو جاتے ہیں کیونکہ حدیث میں ہے جو کہ متفق علیہ صحیح ہے وہ حدیث فلح بن ابی القعیس کے قصے میں آئی ہے اور حضرت عائشہ کی وہ حدیث بھی متفق علیہ ہے۔ جس میں آیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا جو رشتے نسب کی وجہ سے حرام ہوتے ہیں۔ وہی رشتے رضاعت کی وجہ سے حرام ہو جاتے ہیں۔

Marfat.com

حرمت رضاعت دو شرطوں سے ثابت ہوتی ہے۔ ایک یہ کہ بچے کے دو سال پورے ہونے سے پہلے ہو۔ کیونکہ اللہ نے فرمایا ہے وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ اور آپ ﷺ کے اس فرمان کی وجہ سے کہ رضاعت سے حرمت ثابت نہیں ہوتی جب تک آنتیں بھر کر نہ پیا جائے۔ اور ایک روایت میں ہے ''رضاعت ثابت نہیں ہوتی جب تک اس سے ہڈیاں نہ مضبوط ہوں اور گوشت پیدا نہ ہو۔'' اور یہ بات صرف بچپنے میں ہوتی ہے۔

ابو حنیفہ کے نزدیک رضاعت کی مدت تیس مہینے ہے۔ اللہ کے اس فرمان کی وجہ سے وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا اور اس کے حمل اور دودھ چھڑانے کی مدت تیس مہینے ہے۔

دوسری شرط یہ ہے پانچ مختلف اوقات میں پیٹ بھر کر دودھ پیئے۔ یہ بات عائشہؓ عبداللہ بن زبیر سے مروی ہے اور مالکؒ شافعیؒ نے بھی یہی کہا ہے اور اہل علم کی ایک جماعت کا خیال ہے کہ تھوڑا دودھ پیو یا زیادہ حرمت ثابت ہو جاتی ہے۔ اور یہ قول ابن عباس، ابن عمر رضی اللہ عنہ کا ہے اور سعید بن میسب سے بھی یہی مروی ہے۔ ثوری اور ایک روایت کے مطابق مالک بھی اور عبداللہ بن مبارک اور ابو حنیفہ نے اسی بات کو اختیار کیا ہے۔

کسی آدمی کی پانچ بیٹیاں ہوں یا بیویاں ہوں یا اولاد کی مائیں ہوں تو کسی بچے کو ان سب نے ایک ایک مرتبہ دودھ پلایا ہو تو اس میں تین وجہیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ حرمت واقع نہیں ہوگی۔ دوسری یہ ہے کہ وہ عورتیں تو اس کی مائیں نہیں بنیں گی مگر وہ مرد اسی بچے کا باپ بن جائے گا۔ اور تیسری یہ ہے کہ وہ اس آدمی اور دودھ پلانے والیوں سب کا بیٹا بن جائے گا۔

اور اگر دودھ بچے کے پیٹ میں نیچے سے دبر کے ذریعے اوپر چڑھایا جائے تو اس میں دو قول ہیں۔ اگر دودھ کسی مائع کے ساتھ مل گیا اور پیٹ کے اندر پہنچ گیا تو حرمت ثابت ہو جائے گی اگرچہ دودھ کی خاصیت غالب نہ رہے صحیح قول یہی ہے۔ اس مسئلہ کے فروع کتب فقہ میں بڑے بسط کے ساتھ بیان ہیں۔

میں کہتا ہوں کہ مجھے ''دودھ'' نے وہ حدیث یاد دلا دی ہے جس کو امام احمد نے ابن عمرؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا میں اپنی امت پر صرف دودھ سے ڈرتا ہوں کیونکہ شیطان دودھ کی جھاگ اور تھن کے درمیان ہے اور عقبہ بن عامرؓ کی حدیث بھی بیان کی ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا میری امت سے دودھ والے ہلاک ہو جائیں گے۔ پوچھا گیا یا رسول اللہ وہ کون ہیں؟ فرمایا وہ لوگ جو دودھ کو پسند کرتے ہیں جماعت سے نکل جاتے ہیں اور جمعے چھوڑ دیتے ہیں۔

حربی کہتے ہیں میرا خیال ہے کہ اس سے مراد وہ ہیں جو شہروں سے اور نماز با جماعت سے دور چلے جاتے ہیں اور صحراؤں اور بیابانوں اور چراگاہوں میں دودھ کی جگہیں تلاش کرتے رہتے ہیں۔

دوسروں علماء نے کہا اس سے مراد وہ لوگ ہیں جنہوں نے نمازوں کو ضائع کر دیا اور شہوات کے پیچھے پڑ گئے۔

اور صحیح بخاری میں ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ نبی ﷺ نے عسب الفحل سے منع کیا ہے۔ اور صحیح معنی یہ ہے یہ ضراب الفحل ہے یعنی اونٹ نسل کشی کے لئے دینا اور کرایہ لینا۔

جیسا کہ شاعر نے کہا کہ

ولو لا عسبه لرددتموه وشر منيحة فحل يعار

Marfat.com

''اگر سانڈ کی منی نہ ہوتی تو تم اس کو واپس کر دیتے اور سب سے بری کمائی وہ ہے جو سانڈھے کو عاریۃً دے کر حاصل کی جائے۔''

بعض نے کہا اس سے مراد اس کے پانی کی قیمت ہے۔ شافعیؒ احمد اور ابوداؤد کے بعض نسخوں میں ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے سانڈ کی منی کی قیمت سے منع فرمایا۔

بعض نے کہا عسل اس کے جفتی ہونے کی اجرت کو کہتے ہیں۔ اس لئے اس کے پانی کی قیمت اور مزدوری بھی حرام ہے۔

ضرب الامثال: عسکری نے کہا کہ عمدہ مثالوں میں ایک یہ ہے کہ ذالك الفحل لا يقدع انفه. یہ ایسا فحل ہے کہ اس کے ناک کو باز نہیں رکھا جا سکتا۔ ورقہ بن نوفل نے بھی نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے متعلق یہ مثال اس وقت بیان کی تھی جس وقت آپؐ نے خدیجہ بنت خویلد کو مانگا۔ بعض نے کہا کہ یہ مثال ابوسفیان نے اس وقت بیان کی تھی جب نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ام حبیبہ کا رشتہ ان سے مانگا تھا۔

اور اہل حدیث اس کو الفحل لا يقرع انفه سمجھتے ہیں۔ انتہی۔ شماخ نے کہا۔

اذا ما استافهن ضربن منه مكان الرمح من انف القدوع

''جب وہ گدھا ان گدھیوں کو پیچھے سے سونگھتا ہے تو وہ لات مارنے کی جگہ یعنی ٹیڑھے ناک پر مارتی ہیں۔''

قدوع کا لفظ مقدوع کے معنی میں ہے اور لفظ اضداد میں سے ہے۔ کہا جاتا ہے طریق رکوب ایسا راستہ جس پر سوار ہوا جائے۔ اور رجل ركوب للدواب یعنی مرد جانوروں پر سوار ہونے والا۔ اسی طرح کہتے ہیں ناقة رغوث یعنی دودھ دینے والی اور حوار رغوث دودھ پینے والا بچہ کہا جاتا ہے۔ شاة حلوب یعنی دودھ دینے والی بکری اور رجل حلوب دودھ دوہنے والا آدمی۔ اور قدوح سے مراد یہاں اونٹ ہے جس کا ناک موڑا گیا ہو وہ اچھی اونٹنی سے جفتی کرنا چاہتا ہو لیکن خود اچھا نہ ہو تو اس کے ناک پر لات ماری جائے یہاں تک کہ اس سے ہٹ جائے۔ تو کہا جاتا ہے۔ قدع انفه یعنی اس کو اس کام سے ہٹا دیا گیا۔

شرف الدین دمیاطی نے عباسؓ کی بیوی ام الفضل کے متعلق عبداللہ بن یزید ہلالی کے شعر کہے ہیں۔

ما انجبت نجيبة من فحل بجبل نعلمه او سهل

''کسی فحل سے پہاڑی یا میدانی علاقے میں کوئی شریف النسل بچہ ایسا پیدا نہیں ہوا جس کو ہم جانتے ہوں۔''

كستة من بطن ام الفضل زوجة عم المصطفى ذى الفضل

''جس طرح کا صاحب الفضل مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی چچا کی بیوی ام الفضل کے پیٹ نے جنا ہے۔''

خاتم الانبياء وخير الرسل اكرم بها من كهلة وكهل

''وہ خاتم الانبیاء اور خیر الرسل وہ بوڑھا اور بوڑھی کتنے ہی اچھے ہیں۔''

عرب کہتے ہیں الفحل يحمى شوله معقولا کہ فحل اپنی مادہ کی حفاظت کرتا ہے چاہے بندھا ہوا ہو۔

باب الشین معجمہ میں اس سے پہلے گزر چکا ہے کہ

شول ان اونٹنیوں کو کہتے ہیں جن کا دودھ خشک ہو چکا ہو اور تھن سکڑ گئے ہوں اور بچہ جنے ہوئے سات آٹھ ماہ ہو چکے ہوں

Marfat.com

اس کی واحد شائلہ ہے اور شئول جمع غیر قیاسی ہے اور معقولا حال کی وجہ سے منصوب ہے۔
مطلب یہ ہے کہ آزاد آدمی اپنے حریم اور اہل کے لئے بڑے بڑے معاملات کو نبٹا لیتا ہے۔ اگر چہ اس میں علت کیوں نہ ہو۔ اور یہ مثال ہاشم بن عتبہ بن ابی وقاص جو سعد بن ابی وقاص کے بھائی تھے کے لئے اس وقت بیان کی گئی (جب ان کی آنکھ پھوڑی گئی تھی) اور یہی ہیں جنہوں نے فارس کے شہروں میں سے جلولاء فتح کیا تھا۔
اور اس کو شکست دے دی تھی۔ جلولاء کو فتح الفتوح کہتے ہیں اس کی غنیمتیں ایک کروڑ اسی لاکھ تھیں۔ یہ صفین میں بھی علیؓ کے ساتھ شامل تھے۔ ان کے ہاتھ میں جھنڈا تھا اور یہ پیدل فوج کے کمانڈر تھے۔ یہ اسی دن قتل ہوئے اور یہ کہہ رہے تھے۔

اعور یبغی اھلہ محلا قد عالج الحیاۃ حتی ملا

لا بد ان یفل او یفلا

''کانا اپنے لئے جگہ تلاش کر رہا ہے اور وہ زندگی سے تنگ آ گیا ہے اب ضروری ہے کہ یا مر جائے یا مار دے۔''
ان کی ٹانگ کٹ گئی تو مد مقابل سے بیٹھ کر جنگ کر رہے تھے اور کہہ رہے تھے۔ **الفحل یحمی شوله معقولا**. اور اس کے بارے میں ابو طفیل عامر بن واثلہ کہتے ہیں۔

یا ھاشم الخیر جزیت الجنہ قاتلت فی اللہ عدو السنہ

''اے ہاشم الخیر تجھے جنت کا بدلہ ملے تو نے اللہ کی راہ میں اس کی سنت کے دشمنوں سے جنگ کی۔''
فحل کے احکام یہ ہیں کہ اگر کوئی فحل چھین کر اپنی بکری کو جفتی کرائے تو بچہ غاصب کا ہوگا اور اس پر جفتی کرانے کا جرمانہ ہوگا مگر اس طرح فحل میں کوئی نقص پیدا ہو گیا تو اس نقص کی دیت دے گا۔ اگر کسی نے بکری چھین لی اور فحل چڑھا دیا تو بچہ بکری والے کا ہوگا۔

دودھ کی خاصیتیں: یونس کہتے ہیں کہ تمام دودھ معتدل ہوتے ہیں۔ امام رازی نے کہا میٹھا دودھ گرم ہوتا ہے۔ اور عمدہ دودھ نوجوان بھیڑ کا ہوتا ہے اور یہ سینے اور پھیپھڑوں میں مفید ہے۔ بخار والوں کو دودھ مضر ہے۔ یہ عمدہ غذائیت پیدا کرتا ہے۔ معتدل مزاج والوں اور بچوں کے موافق ہے عمدہ ترین دودھ وہ ہے جو موسم بہار میں پیا جائے۔ کھٹا دودھ ٹھنڈا تر ہوتا ہے۔ زیادہ بالائی والا عمدہ ہوتا ہے پیاس بجھانے کے لئے مفید ہے۔
دانتوں اور مسوڑھوں کے لئے مضر ہے۔ اس کے ضرر کو دور کرنے کے لئے شہد کے پانی کے ساتھ کلی کرنی چاہے۔ وہی اچھی خلط پیدا کرتا ہے۔ اس کا استعمال گرمیوں میں مفید۔ یہ معتدل مزاج والوں اور بچوں کے لئے طبعاً اچھا ہے۔ پیدائش کے چالیس دن بعد دودھ پینا شروع کیا جائے۔ یہ اپنی صفت کے لحاظ سے مختلف ہوتا ہے اگر اس کو چاول اور گندم کے ساتھ پکایا جائے تو یہ گرم مزاج والوں کے موافق ہوگا۔ اور وہ دودھ جس سے مکھن اور پانی نکال لیا گیا ہے اس کو ودع کہتے ہیں یہ گرم مزاج والوں کے لئے مفید ہے۔ اگر دودھ میں گرم گرم کنکریاں ڈالی جائیں یہاں تک کہ اس کا پانی خشک ہو جائے تو یہ جگر کی بیماری میں مفید ہے اور وہ دودھ جب کے گاڑھا بنا کر بھاپ کے ذریعے ختم کر دیا گیا ہو اگر اس کو میٹھی سکنجبین کے ساتھ ملا کر استعمال کیا جائے تو خارش میں مفید ہے۔ گدھی کا دودھ سل اور دق میں مفید ہے اونٹنیوں کا دودھ ان کے پیشاب میں ملا کر استعمال کیا جائے تو استسقاء میں مفید

Marfat.com

ہوتا ہے۔ جو دودھ جم جائے وہ ٹھنڈا ہو جاتا ہے۔ طبیعت میں امساک پیدا کرتا ہے اور غلیظ خلطین سدے پیدا کرتا ہے۔ اور گردے میں پتھری پیدا کرتا ہے۔

تعبیر الرویا: دودھ کو خواب میں دیکھنا فطرت اسلام ہے اور ایسا حلال مال ہے۔ جو بغیر تھکاوٹ کے حاصل ہوتا ہے چنانچہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں لبنا خالصا سائغا للشاربین. کھٹا دودھ خواب میں مال حرام ہے کیونکہ اس میں چکناہٹ نہیں ہوتی۔ بکریوں کا دودھ شریف مال ہے اور گائے کا دودھ غنا ہے اور گھوڑی کا دودھ اچھی ثنا ہے، لومڑی کا دودھ بیماری سے شفا ہے۔ خچر کا دودھ تنگی اور ہول ہے مادہ چیتے کا دودھ ظاہر ہونے والا دشمن' شیرنی کا دودھ بادشاہ کا مال ہے وحشی گدھی کا دودھ دین میں شک ہے جو خنزیر کا دودھ پیئے اس کی عقل اور مال میں مصیبت آئے گی بعض نے کہا کہ اس کو بہت مال ملے گا لیکن اس کی خرابی کا ڈر ہے۔ ابن آدم کا دودھ جبکہ وہ پستانوں میں زیادہ ہو مال میں زیادتی ہے۔ دودھ پلانا ٹھیک نہیں ہوتا کیونکہ یہ مکروہ بیماری پر دلالت کرتا ہے۔ محمد بن سیرین کہتے ہیں کہ میں دودھ پینے اور پلانے والے دونوں کو پسند نہیں کرتا۔ اگر مریض دودھ پیے تو وہ بیماری سے شفایاب ہو جائے گا۔ کیونکہ اس سے اس کی نشو ونما ہوتی تھی اور قوت بنتی تھی۔ جس نے دودھ کو انڈیل کر بکھیر دیا تو اس کا دین ضائع ہو جائے گا جس نے زمین سے دودھ کو نکلتے دیکھا تو اس سے مراد فتنہ ہے کہ جس میں اس دودھ کی مقدار بھر خون بہایا جائے گا۔ کتوں بھیڑیوں بلیوں کا دودھ خوف اور بیماری ہے۔ بعض لوگوں نے کہا بھیڑیے کا دودھ بادشاہ کا مال ہے اور قوم پر رسالت حاصل کرنے کی دلیل ہے۔ کیڑے مکوڑوں کا دودھ پینے کا مطلب دشمن سے مصالحت ہے۔

الفدس

مکڑی کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع فدوۃ کے وزن پر فدسۃ آتی ہے۔

الفرء

جنگلی گدھے کو کہتے ہیں اس کی جمع فراء ہے جیسے جبل سے جبال ہے ضرب المثل ہے کہ کل الصید فی جوف الفراء یعنی تمام شکار جنگلی گدھے کے پیٹ میں ہے۔ یہ مثال نبی ﷺ نے ابوسفیان بن حارث کے لئے بولی تھی اور بعض نے کہا کہ یہ مثال آپ نے ابوسفیان بن حرب کے لئے بولی تھی۔ ابوعمرو بن عبدالبر نے بھی اسی طرح کہا ہے۔ سہیلی کہتے ہیں کہ صحیح یہ ہے کہ آپ نے یہ مثل ابن ابی حرب کی تالیف قلب کے لئے بولی تھی۔ واقعہ یوں ہے کہ اس نے نبی ﷺ کے پاس آنے کی اجازت مانگی تو اس کو تھوڑی دیر روکا گیا پھر اجازت دی گئی جب اندر داخل ہوا تو کہنے لگا کہ آپ جلہمتین کے پتھروں کو اجازت نہیں دیتے۔ یہ وادی کے دو جانب ہیں' تو نبی ﷺ نے فرمایا ابوسفیان تو ایسے ہے کہ جیسے کسی نے کہا ہو کل الصید فی جوف الفراء. یہ بات نبی ﷺ نے اس کو اسلام سے مالوف کرنے کے لئے فرمائی۔ اگر میں تجھ کو روک دوں تو سب لوگ روک دیئے جائیں گے۔ یہ بات آپ نے فتح مکہ کے دن اپنی گفتگو میں فرمائی تھی۔

صحیح بات یہ ہے کہ یہ مثل آپ نے ابوسفیان بن حارث کے لئے بولی تھی وہ نبی ﷺ کا رضاعی بھائی تھا آپ دونوں کو حلیمہ نے دودھ پلایا تھا۔ نبوت سے قبل وہ سب لوگوں سے زیادہ آپ کے ساتھ الفت رکھتا تھا اور آپ سے جدا نہیں ہوتا تھا۔

Marfat.com

جب آپ نے نبوت کا اعلان کیا تو وہ سب سے زیادہ دور ہو گیا اور لوگوں میں سب سے زیادہ آپ کی ہجو کرتا تھا۔ یہاں تک کہ وہ مسلمان ہو گیا پھر وہ سب سے زیادہ صحیح ایمان والا بن گیا اس مثال کی اصل یہ ہے کہ ایک جماعت شکار کے لئے نکلی۔ ان میں ایک نے ہرنی کا شکار کیا دوسرے نے خرگوش اور تیسرے نے وحشی گدھا شکار کیا تو خرگوش اور ہرنی والا اپنے شکار پر خوش ہوئے اور تیسرے آدمی پر طعنہ زنی دراز زبانی کی تو اس نے کہا کل الصید فی جوف الفراء یعنی جو مجھے رزق دیا گیا اور حاصل ہوا ہے وہ اصل چیز پر مشتمل ہے جو تم دونوں کے پاس ہے کیونکہ جن جانوروں کا لوگ شکار کرتے ہیں ان میں سے کوئی بھی وحشی گدھے سے بڑا نہیں ہوتا پھر یہ مثال مشہور ہو گئی اور ہر اس چیز کے بارے استعمال ہونے لگی جو دوسرے کے لئے مشکل ہو مگر اپنے لئے جامع ہو۔

یقولون کافات الشتاء کثیرۃ وماھی الا واحد غیر ممتری

''لوگ کہتے ہیں سردیوں کو روکنے والی چیزیں بہت سی ہیں لیکن بلاشک صحیح ایک ہی چیز ہے۔''

اذا صح کاف الکیس فالکل حاصل لدیک وکل الصید فی جوف الفرا

''جب تھیلی کے کنارے درست سلے ہوں تو سب کچھ تم کو حاصل ہوگا۔ اور تمام شکار جنگلی گدھے کے پیٹ میں ہے۔''

فراش

کیڑے مکوڑے۔ یہ مچھر کی طرح حیوان ہیں۔ جن کا واحد فراشہ ہے۔ یہ اڑ کر چراغ پر جا گرتے ہیں کیونکہ ان کی نظر کمزور ہوتی ہے اس لئے یہ دن کی سی روشنی تلاش کرتے ہیں۔ جب چراغ کی بتی ان کو رات کو نظر آتی ہے تو یہ سمجھتے ہیں یہ اندھیرے گھر میں روشندان ہے۔ تو یہ اس روشنی کی تلاش میں اس روشن جگہ کی طرف جاتے ہیں۔ اور اپنے آپ کو آگ میں پھینک دیتے ہیں۔ جب وہ اس سے گزر جاتے ہیں تو آگے بھی اندھیرا دیکھتے ہیں تو خیال کرتے ہیں کہ وہ ابھی تک روشن دان تک صحیح طریقے سے نہیں پہنچ سکے وہ بار بار اس کی طرف لوٹتے ہیں یہاں تک کہ جل جاتے ہیں۔ امام غزالی ؒ نے فرمایا شائد آپ کا خیال ہو کہ یہ ان کی سمجھ اور عقل کی کمزوری ہے لیکن یاد رکھو انسان کی جہالت ان کی جہالت سے بڑی ہے۔ بلکہ انسان شہوات میں اوندھا گرنے میں ان سے زیادہ جاہل ہے۔ کیونکہ یہ ہمیشہ اپنے نفس کو ایسی جگہ ڈبو دیتا ہے جس میں اس کی دائمی ہلاکت ہے۔ کاش کہ آدمی کی جہالت پتنگوں کی سی جہالت ہوتی کو وہ ظاہری روشنی سے دھوکہ کھا کر جل جاتے ہیں۔ لیکن ان کو فوراً چھٹکارہ مل جاتا ہے۔ لیکن آدمی آگ میں ہمیشہ یا بہت دیر تک رہے گا اس لئے نبی ﷺ نے فرمایا۔ تم آگ میں گر رہے ہو جس طرح پتنگے گر رہے ہوں اور میں تم کو پیچھے سے پکڑتا ہوں۔

مھلھل بن یموت نے اپنے اشعار میں کیا عمدہ کہا ہے:

جلت محاسنہ عن کل تشبیہ وجل عن واصف فی الحسن یحکیہ

''اس کے محاسن ہر تشبیہ سے بلند ہیں اور حسن کی حکایت بیان کرنے سے بھی وہ بڑا ہے۔''

انظر الی حسنہ واستغن عن صفتی سبحان خالقہ سبحان باریہ

Marfat.com

''اس کے حسن کو دیکھو اور میرے بیان کرنے سے بے پرواہ ہو جاؤ۔ سبحان اللہ اس کا رب کتنا پاک ہے۔''

النرجس الغض والورد الجنی لہ ۔۔۔ والاقحوان النضیر الغض فی فیہ

''گھنی نرگس اور عمدہ گلاب اور تروتازہ اقحوان اس کے منہ میں ہیں۔''

دعا بالحاظہ قلبی الی عطبی ۔۔۔ فجاءہ مسرعا طوعا یلبیہ

''اس نے اپنی نگاہ سے میرے دل کو میری ہلاکت کی طرف بلایا۔ تو وہ اس کی طرف خوشی سے لبیک کہتا ہوا چلا گیا۔''

مثل الفراشۃ تاتی اذ تری لھبا ۔۔۔ الی السراج فتلقی نفسھا فیہ

''جیسے کہ پتنگا شعلے کو دیکھ کر چراغ کی طرف آ کر اس میں اپنے آپ کو ڈال دیتا ہے۔''

عون الدین عجمی کہتے ہیں۔

لھیب الخد حین بدا لطرفی ۔۔۔ ھوی قلبی علیہ کالفراش

''رخسار کے شعلے جب مجھے دکھائی دیئے تو میرا دل ان پر پتنگے کی طرح گر پڑا۔''

فاحرقہ فصار علیہ خالا ۔۔۔ وھا اثر الفراش علی الحواشی

''اس نے میرے دل کو جلا دیا تو وہ اس کے رخسار پر تل بن گیا۔ اور یہ کناروں پر پتنگوں کے نشانات ہیں۔''

اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں ﴿وَ يَكُوْنُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوْثِ o﴾ یعنی لوگوں کو اس دن کثرت انتشار ضعف وذلت میں دھوئیں سے تشبیہ دی اور داعی کی طرف ہر طرف سے اڑ کر جانا اس طرح ہوگا جس طرح پتنگے ہوتے ہیں۔

مسلم میں جابرؓ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ میری اور تمہاری مثال اس آدمی کی طرح ہے جس نے ایک آگ جلائی تو پتنگے اور کیڑے مکوڑے اس میں گرنا شروع ہو گئے اور وہ ان کو اس سے دور کرتا ہے۔ اس طرح میں بھی تم کو پیچھے سے پکڑ کر آگ سے بچا رہا ہوں اور تم اس میں پھسل کر گر رہے ہو۔ اور مسلم میں ایک روایت ابن مسعود سے مروی ہے کہ جب نبی ﷺ کو سیر کرائی گئی تو آپ چھٹے آسمان میں سدرۃ المنتہیٰ تک پہنچ گئے وہاں ہر چیز رک جاتی ہے جو زمین سے اوپر جائے۔ پس وہاں اس کو روک لیا جاتا ہے۔ اور جو اوپر سے آئے اسے بھی یہاں روک لیا جاتا ہے۔ اللہ نے فرمایا: اِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشٰى o راوی کہتا ہے اس سے مراد سونے کے پتنگے ہیں۔

بیہقی نے شعب الایمان میں نواس بن سمعان سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کیا وجہ ہے کہ تم جھوٹ میں اس طرح پڑتے ہیں جیسے پتنگے آگ میں گرتے ہیں۔ یاد رکھو ہر جھوٹ لکھ لیا جاتا ہے۔ مگر وہ جھوٹ جو جنگ میں ہو یا آپس میں اصلاح کے لئے ہو یا کسی آدمی کا اپنی عورت کو خوش کرنے کے لئے ہو۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حرام ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں اطیش من فراشۃ و اضعف واذل واجھل و اخف واخطأ من فراشۃ. یعنی وہ پتنگے سے زیادہ طیش والا، کمزور، ذلیل، جاہل، ہلکا اور خطا کرنے والا ہے۔

کیونکہ وہ اپنے آپ کو آگ میں پھینک دیتا ہے۔ جس طرح عرب کہتے ہیں اخطأ واجھل من ذباب یعنی وہ مکھی سے

Marfat.com

بھی زیادہ خطا کار اور جاہل ہے کیونکہ وہ اپنے آپ کو گرم کھانے اور ہلاک کرنے والی چیز میں پھینک دیتی ہے۔

شاعر کہتا ہے۔

سفاھة سنور وحلم فراشة　　　وانك من کلب المھارش اجھل

''بلی کی بیوقوفی اور پتنگے کا حوصلہ مشہور ہے اور تو بھڑ کے ہوئے کتے سے زیادہ جاہل ہے۔''

تعبیر الرؤیا: خواب میں پتنگوں کو دیکھنا کمزور ذلیل اور بہت کلام والے شخص کو دیکھنا ہے۔

ارطامیدورس نے کہا ہے کہ کسانوں کا خواب میں پتنگوں کو دیکھنا بیکاری پر دلالت کرتا ہے۔ واللہ اعلم

الفُرافصة

ضمہ کے ساتھ۔ شیر کا نام ہے۔ اور فتح کے ساتھ ایک آدمی کا نام ہے۔ کہا جاتا ہے عرب کے سارے فرافصہ ضمہ کے ساتھ ہیں سوائے حضرت عثمان کے سسر ابو نائلہ کے فرافصہ کے وہ فتح کے ساتھ ہے۔ اور یہی بات امام مالک نے موطا میں ابواب الصلوٰۃ میں یحییٰ بن سعید عن سعید عن القاسم بیان کیا ہے کہ فرافصہ بن عمیر حنفی نے کہا کہ میں نے سورۂ یوسف حضرت عثمان کی زبان سے سیکھی۔ وہ اس کو صبح کی نماز میں بار بار پڑھا کرتے تھے۔

الفرخ

پرندے کے بچے کو کہتے ہیں۔ اصل میں یہ ہر چھوٹے حیوان یا انگوری پر بولا جاتا ہے۔ اس کی مونث فرختہ ہے۔ اس کی جمع قلت افرخ اور افراخ ہے۔ اور جمع کثرت فراخ ہے۔

ابوداؤد نے صحیح سند سے شیخین کی شرط پر عبداللہ بن جعفر سے روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے آل جعفر کو تین دن تک مہلت دی پھر تین دن بعد آئے اور فرمایا میرے بھائی پر آج کے بعد تم نے رونا نہیں ہے۔

میرے بھائی کے بیٹوں کو بلاؤ۔ انہیں بلایا گیا تو وہ ایسے تھے جیسے چڑیا کے بچے ہوں۔ پھر فرمایا نائی کو بلاؤ پھر حکم دیا کہ اس کے سر مونڈھ دو تو آپ نے ہمارے سر منڈھا دیئے۔

بزار نے عمر بن الخطاب سے روایت کیا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کسی جنگ میں تھے تو اس دوران جب وہ چل رہے تھے کہ لوگوں نے چڑیا کا ایک بچہ پکڑ لیا تو اس کے ماں باپ میں کوئی آیا اور ان لوگوں کے ہاتھوں پر گرنے لگا جنہوں نے اس کا بچہ پکڑا تھا تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کیا تم اس پرندے سے تعجب نہیں کرتے کہ تمہارے ہاتھوں پر آ گرا ہے۔ تو انہوں نے کہا کیوں نہیں اللہ کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اللہ کی قسم اللہ اس پرندے سے زیادہ اپنے بندوں پر رحم کرتا ہے۔

اللہ کی محبت: اور سنن ابوداؤد میں کتاب الجنائز کے شروع میں عامر الرام جو خضر کا بھائی ہے۔ سے روایت ہے یہ نام مفرد ہے اور خضر میں خاء پر پیش اور ضاء ساکن ہے۔ انہوں نے کہا کہ ایک دفعہ ہم نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تھے کہ ایک آدمی آیا اس پر کمبل تھا اس نے ہاتھ میں کوئی چیز لپیٹی ہوئی تھی۔ اس نے کہا اے رسول اللہ میں نے آپ کو آتے ہوئے دیکھا تو میں ایک جھاؤں کے اوپر سے گزرا تو میں نے وہاں پرندوں کے بچوں کی آوازیں سنیں تو ان کو پکڑ کر اپنے کمبل میں رکھ لیا تو ان کی ماں میرے سر پر آ کر

Marfat.com

گھومنے لگی۔ میں نے ان پر سے کپڑا اٹھایا تو وہ ان پر گر پڑی میں نے ان سب کو لپیٹ لیا یہ سب میرے پاس ہیں آپ نے فرمایا ان کو نیچے رکھو میں نے ان کو نیچے رکھا لیکن ان کی ماں پھر بھی ان سے الگ نہ ہوئی تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کیا تم بچوں کی ماں کی اپنے بچوں سے رحمت پر تعجب نہیں کرتے۔ انہوں نے کہا کیوں نہیں؟ آپ نے فرمایا اللہ کی قسم اللہ اپنے بندوں پر اس سے بھی زیادہ رحم دل ہے جتنا یہ ماں اپنے بچوں پر رحم کرتی ہے۔ جاؤ ان کو لے جا کر وہیں رکھ دو جہاں سے اٹھایا تھا۔ تو وہ ان کو اور ان کی ماں کو وہاں لے گیا۔

مسلم میں حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کی سو رحمتیں ہیں جن میں سے ایک رحمت کو تمام مخلوق میں تقسیم کر دیا جس کی وجہ سے مرد اپنی اولاد پر رحم کرتا ہے اور پرندہ بھی اپنے بچوں پر اسی سے رحم کرتا ہے جب قیامت کا دن ہوگا تو اس دن اللہ تعالیٰ یہ سواں حصہ بھی واپس لے کر اپنے پاس رکھ لے گا اور مخلوق پر ان سے رحم کرے گا۔

ابو ایوب سجستانی کہتے ہیں اللہ تعالیٰ نے مخلوق پر رحم تقسیم کی اور اس میں سے میرے حصے میں جو آئی اس سے مجھے اسلام نصیب فرمایا اور میرے خیال میں جو بقایا ننانوے ہیں وہ میرے حصے کی رحمت سے زیادہ ہیں۔

نیز مسلم نے اور نسائی اور ترمذی نے ثابت عن انس روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مسلمانوں کے ایک آدمی کی بیمار پرسی کی جو بالکل ہلکا ہو چکا تھا اور ترمذی کی روایت میں ہے وہ اتنی تکلیف میں مبتلا ہوا کہ چڑیا کے بچے کی طرح ہو گیا تو اس کو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کیا تو اللہ تعالیٰ سے کوئی دعا یا سوال کرتا ہے اس نے کہا جی ہاں میں کہتا ہوں کہ یا اللہ جو تو نے مجھے قیامت کو آخرت میں سزا دینی ہے وہ ابھی ہی دنیا میں دے دو تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا سبحان اللہ! تو اس کی طاقت نہیں رکھ سکتا تو نے اس طرح دعا کیوں نہیں کی اَللّٰھُمَّ اٰتِنَا فِی الدُّنْیَا حَسَنَۃً وَّفِی الْاٰخِرَۃِ حَسَنَۃً وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۔ یعنی اے اللہ! ہمیں دنیا اور آخرت میں نیکی عطا فرما اور ہمیں آگ کے عذاب سے بچا لے۔ تو اس شخص نے یہ دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے اس کو شفا دے دی۔ اس حدیث میں جو یہ ہے کہ وہ بچے کی طرح ہو گیا اس کا مطلب ہے کہ وہ کمزور ہو گیا اور اس کا جسم لاغر ہو گیا اور اس کا کلام نرم اور آہستہ ہو گیا اور بچے سے تشبیہ دینا اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ اس کے بال جھڑ گئے تھے اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ کمزوری میں اس سے تشبیہ ہو۔

لیکن پہلی بات تشبیہ میں زیادہ موقع ومحل کے مطابق ہے ظاہر ہے کہ اس بیماری کے ساتھ بال بھی جھڑ جاتے ہیں اور طاقت بھی ختم ہو جاتی ہے۔ اس حدیث میں سزا کے جلدی مانگنے سے منع کیا گیا ہے اور اس سے دعا اٰتِنَا الخ کی بھی فضیلت ظاہر ہوتی ہے۔ اس حدیث سے یہ ثابت ہوتا ہے سبحان اللہ کو بطور تعجب کہنا درست ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ کہنا کہ تو اس اللہ کے عذاب کی طاقت نہیں رکھتا اس کا مطلب یہ ہے کہ کوئی آدمی بھی دنیا میں آخرت کے عذاب کی طاقت نہیں رکھتا کیونکہ دنیا کی نشوونما کمزور ہے سخت اور دردناک عذاب نہیں برداشت کر سکتا۔ بلکہ جب وہ شدید اور سخت ہو تو انسان ہلاک ہو جاتا ہے اور مر جاتا ہے اور آخرت کی نشوونما بقاء کے لئے ہے چاہے نعمتوں میں ہو یا عذاب میں کیونکہ وہاں موت بالکل نہیں ہوگی۔ جس طرح کفار کے حق میں اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں: كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُوْدُھُمْ بَدَّلْنٰھُمْ جُلُوْدًا غَيْرَھَا لِيَذُوْقُوا الْعَذَابَ یعنی جب ان کے چمڑے جل جائیں گے تو ہم ان کے بجائے انہیں اور چمڑے بدل کر دیں گے تا کہ وہ عذاب چکھیں۔ ہم اللہ تعالیٰ سے دنیا اور آخرت میں اس کے عذاب سے عافیت مانگتے ہیں۔ پھر نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کو دعاؤں میں سے بہترین دعا کی طرف راہنمائی فرمائی جو دنیا وآخرت کی

Marfat.com

تمام بھلائیوں اور خوبیوں کو اپنے ضمن میں لئے ہوئے ہے۔ کیونکہ نکرہ سیاق طلب میں عمومیت کا تقاضا کرتا ہے گویا کہ اس کا یہ معنی ہوگا کہ اے اللہ مجھے ہر حال میں دنیا و آخرت میں نیکی عنایت فرما۔

اس آیت میں علماء کے اقوال بہت مختلف ہیں جو کلمات کی بناوٹ میں قلت نقل اور تطبیق کے نہ دینے کی وجہ سے ہیں۔ مگر دراصل سب کا مرجع ایک ہے۔

تو بعض کہتے ہیں دنیا میں حسنۃ کا مطلب علم اور عبادت ہے اور آخرت میں جنت و مغفرت ہے۔ بعض نے کہا عافیت مراد ہے بعض نے اچھا مال اور اچھا انجام مراد لیا ہے۔ بعض نے نیک عورت اور حورعین کہا ہے۔ اور درست بات یہ کہ اس سے مراد عموم ہے اور اس کو تمام بھلائیوں پر محمول کیا جائے۔ امام نووی کہتے ہیں کہ میرے نزدیک دنیا میں نیکی کی تفسیر عبادت اور عافیت ہے اور آخرت میں جنت اور مغفرت ہے۔ بعض نے کہا کہ ''حسنة'' سے مراد دنیا اور آخرت کی نعمتیں ہیں۔

صدقہ کی فضیلت: تاریخ ابن نجار اور عوالی ابن عبداللہ محمد بن عبداللہ بن مثنی بن انس بن مالک انصاری نے جو قاضی بصری اور عالم معتمد ہیں اور کبار شیوخ البخاری میں سے ہیں حسن بن ابی الحسن عن ابی ہریرہؓ روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا تم سے پہلے ایک آدمی پرندوں کے گھونسلے کے پاس آتا تو جب ان کے بچے ہوتے تو وہ نکال کر لے جاتا تو اس پرندے نے اللہ سے شکایت کی تو اللہ تعالیٰ نے اس کو یہ الہام کیا کہ اگر اس نے آئندہ ایسا کام کیا تو اس کو میں ہلاک کر دوں گا۔ پھر جب اس پرندے نے بچے نکالے تو یہ آدمی حسب معمول پہلے کی طرح نکلا راستے میں اس آدمی سے سائل نے سوال کیا تو اس نے اس کو ایک روٹی دے دی جو اس نے خود اپنے لئے رکھی تھی پھر وہ گیا اور اس گھونسلے کے پاس پہنچا۔ سیڑھی کو نیچے رکھا اور گھونسلے کی طرف اوپر چڑھا اور دونوں بچوں کو پکڑ لیا اور ان کے ماں باپ دیکھ رہے تھے اور کہنے لگے اے اللہ تو وعدہ سے خلاف نہیں کرتا اور تو نے ہم سے یہ وعدہ کیا تھا کہ اگر یہ دوبارہ آیا تو میں اسے ہلاک کروں گا اور اب یہ دوبارہ آ گیا اور ہمارے بچے اٹھا لئے اور تو نے اسے ہلاک نہیں کیا تو اللہ تعالیٰ نے الہام فرمایا کہ کیا تمہیں معلوم نہیں کہ جو شخص جس دن صدقہ کرے اس دن میں اسے ہلاک نہیں کرتا اور اس نے آج صدقہ کیا ہے۔

عمران کی بیوی کا قصہ: پرندے کے بچے کو دیکھنا عمران کی بیوی حنہ کے لئے اولاد کی آرزو کرنے کا سبب بنا۔ یہ واقعہ اس طرح ہوا کہ وہ بانجھ تھیں ان کی اولاد نہیں ہوتی تھی حتیٰ کہ وہ بوڑھی ہو گئیں ایک دفعہ وہ ایک درخت کے سائے میں تھیں کہ ایک پرندے کو دیکھا کہ وہ اپنے بچے کو کھانا کھلا رہا ہے تو ان کے دل میں اولاد کی تمنا پیدا ہوئی تو یہ دعا کی رَبِّ اِنِّی نَذَرْتُ لَكَ مَا فِی بَطْنِی مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّی اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِیْعُ الْعَلِیْمُ ط یعنی اے میرے رب جو کچھ میرے پیٹ میں ہے اسے میں تیرے راستے میں بیت المقدس کے خادموں اور دربانوں کے لئے وقف کرنے اور صدقہ کرنے کی نذر مانتی ہوں اس لئے اس کو قبول فرما کہ تو میری دعا کو سننے والا اور پوشیدہ باتوں کو جاننے والا ہے۔ اس طرح کی نذر اور وقف و صدقہ ان کے مذہب میں درست تھا۔ تو وہ حضرت مریم کے ساتھ حاملہ ہو گئیں اور ان کا والد عمران دوران حمل فوت ہو گیا تو انہوں نے دعا کی۔ رَبِّ اِنِّی وَضَعْتُهَا اُنْثٰی وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَیْسَ الذَّكَرُ كَالْاُنْثٰی وَاِنِّی سَمَّیْتُهَا مَرْیَمَ وَاِنِّی اُعِیْذُهَا بِكَ وَ ذُرِّیَّتَهَا مِنَ الشَّیْطٰنِ الرَّجِیْمِ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُوْلٍ حَسَنٍ وَّ اَنْۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا. رب میرے میں نے اس کو مونث جنا ہے اور اللہ تعالیٰ اچھا جانتا

Marfat.com

تھا کہ اس نے کیا جنا اور اے اللہ مذکر مونث کی طرح نہیں ہو سکتا اور میں نے اس کا نام مریم رکھا ہے اور میں اس کو اور اس کی اولاد کو شیطان مردود سے تیری پناہ میں دیتی ہوں تو اس کو اس کے رب نے اچھی طرح قبول کر لیا اور اس کو اچھا بڑھایا اور پروان چڑھایا۔

دوسرے مقام پر اللہ تعالیٰ نے ان کا یہ وصف بیان کیا کہ انہوں نے اپنی شرمگاہ پاک رکھی۔ زمخشری اس کا معنی یہ کرتے ہیں کہ یہ احصان اور پاکی کلی تھی یعنی حلال و حرام سے اس کو پاک رکھا۔ جس طرح اللہ نے فرمایا لَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَّلَمْ اَكُ بَغِيًّا. (مریم: ۲۰) ''یعنی نہ مجھے کسی انسان نے چھوا ہے اور نہ میں بدکار ہوں۔'' سہیلی نے کہا اَحْصَنَتْ فَرْجَهَا. سے مراد قمیص کے سوراخ ہیں یعنی اس کے کپڑے پر کوئی داغ دھبہ نہیں تھا وہ بالکل پاک صاف تھا۔ قمیص کے سوراخ چار ہوتے ہیں (۱) (۲) دو آستین (۳) ایک اوپر اور ایک نیچے۔ تو آپ کی سوچ ان کے علاوہ اور کہیں بھی نہیں جا سکتی۔ یہ نہایت باریک اشارہ ہے کیونکہ قرآن کریم نہایت پاک وصاف معنی والا ہے اور لفظوں میں نہایت مختصر اور اشارے میں نہایت باریک اور تعبیر و ادائیگی میں بہترین اور اس سے احسن ہے کہ وہ معنی مراد ہو جہاں کسی جاہل کا وہم و خیال جا سکتا ہے۔ اور اللہ کے حکم سے جبرئیل کا جو نفخ اور پھونکنا تھا اس کو بھی اللہ نے اپنی طرف منسوب کیا اور اس پاک دامن کو ہر قسم کے جھوٹے گمان اور خیال سے منزہ قرار دیا۔

فرع: چڑیا کے بچوں کے احکام میں سے ایک یہ بھی ہے اگر کوئی آدمی کسی پرندے کے انڈے غصب کر کے لائے اور مرغی سے ان کو سیئے تو وہ بچہ اس انڈے کے مالک کا ہوگا۔ کیونکہ یہ بچہ بعینہ وہی مغصوب ہے۔ ابوحنیفہؒ فرماتے ہیں کہ وہ انڈے کا ضامن ہوگا اور بچہ واپس نہ کرے۔ ان کی دلیل یہ ہے کہ یہ مخلوق انڈے کے علاوہ ہے کیونکہ اللہ نے فرمایا: ثُمَّ اَنْشَاْنٰهُ خَلْقًا اٰخَرَ۔

رحم اور بے رحمی کا انجام؟ قاضی نصر عمادی کی کتاب تحفہ مکیہ میں مروی ہے کہ ابراہیم بن ادہم رحمہ اللہ نے کہا کہ مجھے یہ بات پہنچی کہ بنی اسرائیل کا ایک آدمی تھا جس نے ایک بچھڑا اس کی ماں کے سامنے ذبح کر دیا تو اللہ تعالیٰ اس کا ہاتھ شل کر دیا یہاں تک وہ سوکھ گیا پھر ایک دفعہ وہ بیٹھا ہوا تھا۔ کہ کسی پرندے کا بچہ گھونسلے سے نیچے جا گرا اور اپنے ماں باپ کی طرف دیکھنے لگا اور اس کے ماں باپ بھی اس کی طرف دیکھنے لگے تو اس آدمی نے اس بچے کو رحم دلی سے اپنے گھونسلے میں رکھ دیا تو اللہ تعالیٰ نے اس پر رحم فرمایا اور اس کو اس کا ہاتھ موڑ دیا اس عوض میں کہ جو اس نے یہ رحم دلی کا کام کیا۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں بھونا ہوا چڑیا کا بچہ مال ہے اور ایسا رزق ہے جو آگ کے لس کی تکلیف سے حاصل ہو۔ جس نے چڑیا کے بچے کا کچا گوشت کھایا تو وہ نبی ﷺ کے اہل بیت اور شریف لوگوں کی غیبت کرے گا۔ جس نے درندہ پرندوں کے بچوں کا گوشت کھایا مثلاً شاہین شکرا یا عقاب کا تو وہ بادشاہوں کی اولاد کی غیبت کرے گا یا ان سے نکاح کرے گا۔ جس نے بھنا ہوا بچہ خریدا تو وہ ایک اجیر مزدوری پر لے گا۔ واللہ اعلم

الفرس

یہ خیل کا واحد اور اس کی جمع افـــراس ہے۔ مذکر مونث اس میں برابر ہے اور اصل میں یہ مونث ہے۔ ابن جنی اور فراء نے

Marfat.com

مونث فرستہ بیان کیا ہے۔ فرس کی تصغیر فریس ہے اگر مونث کی تصغیر خاص طور پر بناؤ تو فریسة کہیں گے۔ یہ لفظ افتراس سے مشتق ہے کیونکہ تیز چل کر زمین کو پھاڑتا یعنی طے کرتا ہے۔ گھوڑے کے سوار کو فارس کہتے ہیں اور یہ لابن اور تامر کی طرح ہے جس کا معنی دودھ والا اور کھجوروں والا ہے۔ اسی طرح فارس کا معنی گھوڑے والا ہے۔ اس کی جمع فوارس ہے اور یہ شاذ اور غیر قیاسی ہے۔ ابوداؤد اور حاکم نے ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ گھوڑوں میں سے مونث کو فرس کہتے تھے۔ ابن السکیت نے کہا کھروں والے یعنی خچر گھوڑے اور گدھے پر سوار ہونے والے کو فارس کہتے ہیں۔ ایک شاعر نے کہا۔

وانی امرو للخیل عندی مزیة علی فارس البرذون او فارس البغل

''میں ایسا مرد ہوں کہ میرے نزدیک برذون اور گدھے کے سوار پر گھوڑے کو فضیلت ہے۔''

عمارہ بن عقیل بن بلال بن جریر نے کہا میں خچر والے کو فارس نہیں کہتا بلکہ میں اس کو بغال کہتا ہوں اسی طرح گدھے والے کو بھی فارس نہیں کہتا بلکہ میں حمار کہتا ہوں۔ الفرس کی کنیت ابوشجاع' ابوطالب' ابومدرک' ابومصنی' ابوالمضمار اور ابوالمنجی ہے۔ گھوڑا تمام حیوانات کی بہ نسبت انسان کے ساتھ زیادہ مشابہ ہے کیونکہ کرم اور شرافت نفس اور اور عالی ہمتی اس میں موجود ہوتی ہے عرب کہتے ہیں کہ یہ پہلے وحشی جانور تھا تو سب سے پہلے جس نے اس کو مطیع اور فرمانبردار کیا اور اس پر سوار ہوئے وہ اسماعیل علیہ السلام تھے۔ بعض گھوڑے ایسے ہوتے ہیں کہ جب ان پر سوار موجود رہے وہ پیشاب یا لید نہیں کرتے۔ بعض ایسے گھوڑے ہوتے ہیں جو اپنے مالک کو پہچانتے ہیں اور کسی دوسرے کو اپنے اوپر سوار نہیں ہونے دیتے۔ سلیمان علیہ السلام کا ایک گھوڑا تھا جس کے پر تھے۔

گھوڑوں کی دو قسمیں ہجین اور عتیق ہیں اور ان میں فرق یہ ہے کہ برذون کی ہڈی فرس سے بڑی ہوتی ہے لیکن فرس کی ہڈی اس سے زیادہ مضبوط اور بہت بھاری ہوتی ہے۔ اور برذون فرس سے زیادہ وزن اٹھاتا ہے مگر فرس اس کی بہ نسبت بہت زیادہ تیز رفتار ہوتا ہے۔ عتیق ہرنی کے مرتبہ پر ہے اور برذون بکری کے مرتبہ کا ہے۔ عتیق گھوڑوں میں سے وہ ہے جس کے ماں باپ دونوں عربی ہوں۔ ہر عیب سے سالم اور ہر طعن سے پاک ہونے کی وجہ سے اس کو عتیق کہتے ہیں۔ عتیق ہر چیز سے اچھی عمدہ اور پسندیدہ ہوتی ہے۔ جیسے کھجوریں پانی' باز' چربی۔

کعبہ کو بیت العتیق اس لئے کہتے ہیں کہ وہ غلامی سے محفوظ رہا ہے اور کوئی سرکش اور جابر بادشاہ اس پر کنٹرول نہیں پا سکا ابوبکر رضی اللہ عنہ کو خوبصورتی کی وجہ سے عتیق کہا جاتا تھا اور یہ بھی کہا جاتا ہے نبی ﷺ نے انہیں فرمایا تھا انت عتیق الرحمن من النار. یعنی تو جہنم سے اللہ کی طرف سے آزاد کر دیا گیا۔ اور وہ ہمیشہ اللہ تعالیٰ کی رضا پر فائز رہے۔ کہتے ہیں کہ ان کی ماں کا کوئی بچہ زندہ نہ رہتا تھا۔ جب یہ زندہ بچ گئے تو ان کا نام انہوں نے عتیق رکھ دیا۔ کیونکہ وہ موت سے آزاد کئے ہوئے تھے۔

فائدہ: زمخشری نے سورۂ انفال کی تفسیر میں کہا ہے کہ حدیث میں ہے کہ شیطان' عتیق گھوڑے کے مالک کے پاس نہیں جاتا اور نہ ہی اس گھر میں جاتا ہے جہاں فرس عتیق ہو۔ حافظ شرف الدین دمیاطی نے کتاب الخیل میں ایک حدیث روایت کی ہے جس کو اس نے ابن مندہ کی کتاب الصحابہ کی طرف اور ابن سعد کی طبقات کی طرف اور ابن قانع کی معجم الصحابہ کی طرف منسوب کیا ہے۔ جو کہ عبداللہ بن عریب ملیکی عن ابیہ عن جدہ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ شیطان اس گھر میں بگاڑ نہیں ڈال سکتا جس میں عتیق گھوڑا ہو۔ اسی طرح اس روایت کو حارث بن ابی اسامہ عن الملیکی عن ابیہ عن جدہ روایت کیا کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ جس

Marfat.com

آدمی کے گھر میں عتیق گھوڑا ہو اس کو شیطان گمراہ نہیں کر سکتا۔ اس کو حرث بن ابی اسامہ عن ملیکی عن ابیہ عن جدہ نے روایت کیا ہے اور اس کو طبرانی نے اپنی معجم اور ابن عدی نے اپنی کامل میں سعید بن سنان کے ترجمہ میں روایت کیا اور پھر اس کو ضعیف قرار دیا اور قاضی ابو القاسم علی بن محمد نخعی نے کتاب الخیل میں روایت کیا ہے اور یہ کتاب بڑی عمدہ ہے اس کا ایک نسخہ فاضلیہ میں وقف ہے کہ نبی ﷺ نے اس آیت ﴿وَاٰخَرِيْنَ مِنْ دُوْنِهِمْ لَا تَعْلَمُوْنَهُمْ اَللّٰهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ کی تفسیر میں کہا ہے کہ یہاں سے جن مراد ہیں کہ وہ کسی ایسے گھر میں نہیں داخل ہوتے جس میں عتیق گھوڑا موجود ہو۔ مجاہد نے اس آیت کی تفسیر میں کہا ہے۔ یہاں سے بنو قریضہ مراد ہیں۔ سدی نے کہا یہاں سے اہل فارس مراد ہیں۔ حسن نے کہا یہاں منافقین مراد ہیں۔ بعض نے کہا یہاں کافر جن مراد ہیں۔ کما تقدم

ابن عبد البر نے تمہید میں کہا ہے کہ ہمارے نزدیک فرس عتیق ماہر ماذق ہلکا پھلکا عمدہ چالاک ہوشیار ہوتا ہے۔ صاحب العین نے کہا فرس عتیق سبقت لے جانے والے کو کہتے ہیں۔

مستدرک میں معاویہ بن حدیج (بالحاء المہملہ المضمومہ والدال المہملہ المفتوحہ وفی الآخر جیم) سے روایت ہے اور یہی وہ شخص تھا جس نے محمد بن ابی بکر کو مصر میں جلایا تھا یہ ابی ذر سے روایت کرتے ہیں کہ نبی ﷺ نے فرمایا۔ ہر عربی گھوڑے کو روزانہ دو دعاؤں کا اذن دیا جاتا ہے تو وہ کہتا ہے اے اللہ جس طرح تو نے مجھے اس آدمی کو بخشا ہے اسی طرح اس کی نگاہ میں مجھے اس کے تمام مال میں سے محبوب ترین مال بنا دے۔ پھر انہوں نے کہا یہ صحیح الاسناد ہے۔

گھوڑا بھی دعا کرتا ہے: اس حدیث کا ایک قصہ ہے جس کو امام نسائی نے کتاب الخیل میں درج کیا ہے وہ کہتے ہیں کہ معاویہ بن حدیج نے کہا جب مصر فتح ہوا تو ہر قوم کے لئے جانور دوڑانے یا لیٹے وغیرہ کی جگہ تھی جہاں وہ اپنے چوپایوں کو کھلا چھوڑتے تھے تو حضرت معاویہ ابوذر کے پاس سے گزرے وہ اپنے گھوڑے کو مٹی میں لت پت کر رہے تھے تو انہوں نے ابوذر کو سلام کہا پھر پوچھا ابوذر یہ کونسا گھوڑا ہے تو انہوں نے کہا میرا خیال ہے کہ یہ گھوڑا مستجاب الدعاء ہے تو انہوں نے پوچھا کیا گھوڑے بھی دعائیں کرتے ہیں؟ اور ان کی دعائیں قبول ہوتی ہیں؟ تو انہوں نے کہا جی ہاں کوئی رات بھی ایسی نہیں گزرتی جس میں گھوڑا یہ دعا نہ کرتا ہو اے میرے رب تو نے مجھے ابن آدم کے لئے مسخر کر دیا ہے اور میرا رزق تو نے اس کے ہاتھ ڈال دیا ہے اس لئے اے اللہ مجھے اس کی طرف اپنے اہل اور تمام مال سے زیادہ محبوب بنا دے تو کچھ کی دعا قبول ہوتی ہے اور کچھ کی قبول نہیں ہوتی۔ اور میں اپنے اس گھوڑے کو مستجاب الدعاء سمجھتا ہوں۔

حاکم نے عقبہ بن عامر سے مرفوعاً روایت کی ہے کہ انہوں نے کہا جب تم جنگ کرنا چاہو تو ایک گھوڑا سیاہ پانچ کلیاں اور کھلے ہاتھ والا خرید لو تو تجھے غنیمت بھی حاصل ہوگی۔ اور صحیح سالم محفوظ بھی رہو گے۔ پھر انہوں نے کہا کہ یہ حدیث صحیح علی شرط مسلم ہے۔

ھجین اس گھوڑے کو کہتے ہیں جس کا باپ عربی ہو لیکن ماں عجمی ہو۔

اور مقرف (بضم المیم واسکان القاف و بالراء المہملہ آخر میں فا ہے) اس گھوڑے کو کہتے ہیں جو ہجین کے برعکس ہو۔ اور اسی طرح بنی آدم کے لئے ایسے کہا جاتا ہے۔ ابو القاسم بن سلام نے ہند بنت النعمان بن بشیر کے لئے یہ شعر کہے۔

وھل ھند الا مھرۃ عربیۃ سلیلۃ افراس تحللھا بغل

Marfat.com

''ہند ایک گھوڑی ہے جو عربی نسل کی ہے جو گھوڑوں کی نسل سے ہے جس کو خچر نے اتارا ہے۔''

فان نتجت مهرا كريما فبالحرى وان يلك اقراف فمن قبل الفحل

''تو اگر اس نے عمدہ گھوڑی کو جنم دیا تو یونہی چاہیے اور اگر اقراف ہو تو بچہ فحل کی طرف سے ہوگا۔''

بطلیوسی نے اپنی شرح میں کہا ہے کہ ہم نے اس کو اسی طرح من قبل الفحل روایت کیا ہے۔ ایک دوسری روایت میں ہے و ان يلك اقراف فما انجب الفحل. یعنی اگر اقراف ہوئے تو فحل نے عمدہ گھوڑا نہیں دیا۔ انہوں نے کہا کہ یہ شعر حمیدہ بنت النعمان بن بشیر کا ہے اور اس کو اس نے فیض بن عقیل ثقفی کے متعلق کہا ہے تو جس نے اس کو حمیدہ کا کہا اس نے یوں روایت کیا ہے وما انا الامهرة عربية. یعنی میں ایک عربی گھوڑی ہوں۔ حمیدہ ابتدائی طور پر حرث بن خالد المخزومی کی زوجیت میں تھی پھر اس نے اپنا خاوند چھوڑ دیا اور اس کے متعلق یوں شعر کہے:

فقدت الشيوخ واشياعهم وذلك من بعض اقواليه

''میں نے بعض باتوں کی بنا پر بوڑھوں کو اور ان کے ہم مثلوں کو چھوڑ دیا ہے۔''

ترى زوجة الشيخ مغمومة وتمسى لصحبته قاليه

''بوڑھے کی بیوی ہمیشہ مغموم رہتی ہے اور اس کی صحبت کو ناپسند کرتے ہوئے وہ شام کرتی ہے۔''

تو حارث نے اس کو طلاق دے دی اور روح بن زنباع نے اس سے شادی کر لی لیکن اس نے روح کو بھی چھوڑ دیا اور اس سے ناراض ہوگئی اور اس کی ہجو کی اور اس میں یہ شعر کہے۔

بكى الخز من روح وانكر جلده وعجت عجيجا من جذام المطارف

''ریشم کا لباس روح کی وجہ سے رونے لگا اور اس کی جلد اور چمڑے سے انکار کیا یعنی ریشم کو وہ کھردرا اور سخت محسوس ہونے لگا اور وہ سخت چلانے لگی۔''

وقال العباء نحن كنا ثيابهم واكسية مطروحة وقطائف

''کمبل کہنے لگا ہم ان کے کپڑے ہیں اور پھینکی ہوئی اور جھالردار چادریں ان کا لباس ہے۔''

تو روح نے بھی اس کو طلاق دے دی اس کے لئے یوں دعا کی کہ اللہ تعالیٰ تجھے ایسا نوجوان دے جو نشہ کرے اور تیری گود میں آ کر الٹی کرے تو اس سے فیض بن عقیل ثقفی نے شادی کر لی تو وہ شراب پی کر نشہ میں ڈوبا رہتا اور اس گود میں الٹی کرتا تھا۔ تو وہ کہتی کہ میرے بارے میں روح کی دعا قبول ہوگئی ہے یہ اس کی بھی ہجو کرتی تھی اور یوں کہتی۔

سميت فيضا وما شيء تفيض به الا بسلحك بين الباب والدار

''تیرا نام تو فیض رکھا گیا ہے مگر تیرا بہنے والا فیض اور تو کوئی نہیں مگر گھر اور دروازے کے درمیان تیرا بہنے والا پاخانہ ہے۔''

فتلك دعوة روح الخير اعرفها سقى الاله ثراه الاوطف السارى

''تو جو میں جانتی ہوں یہ روح الخیر کی دعا ہے اللہ تعالیٰ اس کی قبر کو عمدہ بہنے والے بادل کا پانی پلائے۔''

Marfat.com

بطلیوس نے کہا بہت لوگوں نے پہلے شعر میں بغل بالباء کی روایت سے انکار کیا ہے کیونکہ خچر کی اولاد نہیں ہوتی۔ وہ کہتے ہیں کہ یہاں نغل بالنون درست روایت ہے اور نغل خسیس چوپائے کو کہتے ہیں۔

عظمت مصطفیٰ: سنن بیہقی کتاب البیوع میں عبدالرحمٰن بن عوف سے روایت ہے کہ انہوں نے عثمان بن عفان سے چالیس ہزار کا ایک گھوڑا خریدا۔

جو گھوڑا نبی ﷺ نے ایک اعرابی سے خریدا تھا اور خزیمہ نے آپ کے حق میں شہادت دی تھی اس گھوڑے کا نام مرتجز تھا اور اس اعرابی کا نام سواد بن الحارث المحاربی تھا۔ نبی ﷺ نے اس سے گھوڑا خرید لیا تھا تو وہ آپ کے پیچھے ہولیا تا کہ قیمت آپ سے وصول کرلے تو نبی ﷺ تیز چلنے لگے اور وہ اعرابی پیچھے رہ گیا۔ تو کچھ لوگوں نے اس سے نبی ﷺ کے بھاؤ سے زیادہ رقم کا بھاؤ مقرر کیا کیونکہ انہیں یہ معلوم نہیں تھا کہ نبی ﷺ نے یہ گھوڑا اس سے خرید لیا ہے۔ پھر اس اعرابی نے آواز دی اگر گھوڑا خریدنا ہے تو خرید لو ورنہ میں یہ بیچ رہا ہوں تو نبی ﷺ نے فرمایا کیا تو نے یہ گھوڑا بیچ نہیں دیا اس نے کہا نہیں خدا کی قسم میں نے نہیں بیچا۔

پھر وہ کہنے لگا کوئی گواہ لاؤ تو خزیمہ نے کہا میں گواہی دیتا ہوں کہ یہ گھوڑا نبی ﷺ نے خرید لیا ہے آپ نے خزیمہ سے پوچھا خزیمہ! تم کس طرح گواہی دے رہے ہو انہوں نے کہا آپ کی تصدیق پر میں گواہی دے رہا ہوں تو آپ نے خزیمہ کی گواہی کو دو آدمیوں کی گواہی کے برابر قرار دیا اس روایت کو ابوداؤد نسائی حاکم نے روایت کیا ایک روایت میں آپ نے پوچھا اے خزیمہ کیا تو ہماری بیع کے وقت موجود تھا انہوں نے عرض کیا نہیں یارسول اللہ! تو آپ نے پوچھا پھر تم کس طرح گواہی دے رہے ہو انہون نے عرض کی میرے ماں باپ آپ پر فدا ہوں یارسول اللہ میں آسمان کی خبروں کے متعلق آپ کی تصدیق کرتا ہوں اسی طرح جو باتیں کل ہوں گی ان میں بھی میں آپ کی تصدیق کرتا ہوں تو یہ گھوڑا خریدنے میں آپ کی تصدیق کیوں نہ کروں تو آپ نے فرمایا خزیمہ تیری شہادت دو شہادتوں کے برابر ہے۔

طبرانی میں صحیح حدیث میں ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا خزیمہ جس کے حق میں یا خلاف شہادت دی اس کی شہادت میں کسی دوسری شہادت کی ضرورت باقی نہیں رہتی۔ سہیلی نے کہا مسند حارث میں ایک زیادتی ہے کہ نبی ﷺ نے اس اعرابی کو گھوڑا واپس فرما دیا اور فرمایا اس میں اللہ تعالیٰ تمہارے لئے برکت نہ کرے تو آئندہ کل کو اس کے دونوں ہاتھ شل ہو کر رہ گئے۔ خزیمہ کے اس واقعہ سے بھی زیادہ عجیب وغریب وہ واقعہ ہے جو خزیمہ کو پیش آیا جو امام احمد نے متعدد سندوں سے ثقہ راویوں کے توسط سے بیان کی کہ خزیمہ نے خواب میں دیکھا کہ وہ نبی ﷺ کی پیشانی پر سجدہ کر رہے ہیں تو وہ نبی ﷺ کے پاس آئے اور اپنا خواب بیان کیا تو آپ لیٹ گئے اور خزیمہ نے آپ کی پیشانی پر سجدہ کیا۔

اور مسند امام احمد میں رفع بن زنباع سے روایت ہے کہ انہوں نے تمیم داری سے روایت کیا کہ نبی ﷺ نے فرمایا جس نے اپنے گھوڑے کے لئے جو صاف کیے پھر وہ انہیں اس کے پاس چارہ ڈالنے کے لئے لایا اللہ تعالیٰ اس کے لئے ہر جو کے بدلے نیکی لکھے گا اس کو ابن ماجہ نے بالمعنی روایت کیا ہے۔

اور کتب الغریب میں ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ طاقت ور مومن کو پسند کرتا ہے جو گھوڑے پر ابتدا کرنے والا ہے اور دوہرانے والا ہے یہاں پر المبدی المعید کے یہ معنی ہیں وہ میدان جنگ میں شروع میں بھی آیا پھر آیا بار بار جنگ میں شامل ہو کر

Marfat.com

تجربہ کار ہو گیا۔ اور گھوڑا المبدی المعید وہ ہوتا ہے جس پر اس کا مالک بار بار جنگ کرے۔ بعض نے کہا وہ ہوتا ہے جو بار بار مشق ورزش کرے اور ادب سکھایا جائے یہاں تک کہ اپنے راکب کا بالکل فرمانبردار بن جائے۔

صحیح بخاری میں ہے کہ نبی ﷺ نے ایک دفعہ ابو طلحہ کے ننگی پیٹھ والے گھوڑے پر سوار ہوئے اور فرمایا میں نے اس کو سمندر پایا۔

فائق میں ہے ایک دفعہ اہل مدینہ دشمن کے حملے کے خطرے سے گھبرا گئے تو نبی ﷺ ایک مقرف گھوڑے پر سوار ہوئے اور اس کو ایڑھی لگائی جب واپس آئے تو فرمانے لگے کہ ہم نے تو اس کو سمندر پایا۔

حماد بن سلمہ نے کہا کہ یہ گھوڑا بہت ڈھیلا اور دیر اور تاخیر والا تھا جب نبی ﷺ نے یہ بات فرمائی تو ایسا تیز چلا کہ اس کو پہنچنا مشکل ہو گیا۔

نسائی اور طبرانی نے عبداللہ بن الجعد اخی سالم بن ابی الجعد عن جعیل اشجعی سے روایت کیا ہے کہ میں بعض غزوات میں نبی ﷺ کے ساتھ نکلا اور میں ایک کمزور سے گھوڑے پر سوار تھا۔ میں لوگوں کے آخر میں تھا تو آپ مجھے جا ملے اور فرمانے لگے گھوڑے والے سب کے ساتھ چل میں نے کہا یا رسول اللہ یہ کمزور گھوڑا ہے تو نبی ﷺ نے کوڑا اٹھا کر اس کو مارا اور فرمایا اللھم بارك له فيها پھر میں نے دیکھا کہ میں اس پر کنٹرول نہ رکھ سکتا تھا یہاں تک کہ میں تمام لوگوں سے آگے نکل گیا۔ پھر میں نے اس کو بارہ ہزار کا بیچا۔

خالد بن ولید سے مروی ہے کہ وہ جنگ میں صرف مادہ گھوڑی پر سوار ہوتے تھے کیونکہ وہ آواز کم کرتی ہے۔

ابن محیریز کہتے ہیں کہ صحابہ دشمن کے بالمقابل صف آرا ہوتے ہوئے مذکر گھوڑوں کو پسند کرتے تھے۔ مگر رات کے وقت اور لوٹ اور غارت میں مونث کو پسند کرتے تے۔

بخاری نے سعید المقبری سے روایت کیا انہوں نے کہا کہ میں نے ابو ہریرہؓ کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ نبی ﷺ نے فرمایا جس نے فی سبیل اللہ گھوڑا باندھ رکھا محض ایمان کے طور پر اور ثواب کی غرض سے اور اللہ کے وعدے کی تصدیق کرتے ہوئے۔ تو اس گھوڑے کو کھلانا پلانا گوبر اور پیشاب قیامت کے دن اس کے ترازو میں بطور نیکیاں درج ہوگا۔

مالک نے زید بن اسلم عن ابی صالح عن ابی ہریرہؓ روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا گھوڑے کسی کے لئے اجر ہیں۔ کسی کے لئے پردہ ہیں اور کسی پر بوجھ ہیں۔ اجر اس شخص کے لئے ہے جو اس کو فی سبیل باندھ رکھے پھر اس کی رسی چراگاہ یا باغ میں لمبی رکھے تو جو کچھ وہ وہاں سے حاصل کرے گا۔ یعنی کھائے گا پیئے گا وہ اس کے مالک لئے نیکیاں ہوں گی اور اگر ان کی رسی کاٹی جائے پھر وہ ایک یا دو چوٹیاں چڑھے تو اس کے گوبر پیشاب اس کے لئے نیکیاں ہوں گی اور اگر وہ کسی نہر پر سے گزرے گا اور وہاں سے اس نے پانی پیا حالانکہ اس کا ارادہ پانی دینے کا نہیں تھا۔ پھر بھی وہ نیکیاں ہوں گی اور یہ اس کے لئے اجر ہے۔ اور جس نے غنی اور تعفف کے لئے ان چوپایوں کو باندھا اور اللہ کا حق بھی اس کی گردنوں اور پیٹھوں میں نہ بھلایا تو یہ گھوڑے اپنے مالک کا ستر اور پردہ ہیں۔ اور جس شخص نے انہیں فخر وریا اور اہل اسلام پر بڑائی و تکبر کرتے ہوئے باندھا تو یہ اس آدمی پر بوجھ ہیں اور نبی ﷺ گدھوں کے متعلق پوچھے گئے تو فرمایا ان کے متعلق کچھ نازل نہیں ہوا مگر ایک آیت جامع اور منفرد **فمن يعمل مثقال**

Marfat.com

ذرۃ خیرا یرہ من یعمل. مثقال ذرۃ شرا یرہ. یعنی جس نے ذرہ بھر نیکی کی اسے بھی دیکھ لے گا اور جس نے ذرہ بھر بھی برائی کی اس کو بھی وہ دیکھ لے گا۔ قریب ہی یہ بات گزر چکی ہے۔

ابن حبان نے اپنی صحیح میں ابن عامر ہوزنی عن ابن کبشہ انماری روایت کی اور اس کا نام عمرو بن سعد تھا کہ وہ اس کے پاس رات کو آیا اور کہا مجھے اپنا گھوڑا اعاریۃ فحل کے طور دو تو اگر اس کی نسل بڑھ گئی تو تم کو ستر گھوڑوں کے برابر اجر ہو گا جو فی سبیل اللہ سوار کرائے گئے ہوں اور اگر نسل نہ لگی تو فی سبیل اللہ ایک گھوڑے پر سوار کرنے کے برابر ثواب ملے گا۔

فخر، خود پسندی، تکبر اور اپنے مالک سے محبت گھوڑے کی فطرت اور طبیعت میں رکھ دیا گیا ہے۔ اس کی شرافت نفس اور خوبی اور عمدگی پر یہ چیز دلالت کرتی ہے کہ وہ کسی کا بچا ہوا چارہ ہرگز نہیں کھاتا اور اس کی بلندی ہمتی اتنی ہوتی ہے کہ مروان کا سرخ زرد گھوڑا تھا اس کے پاس اس کا سائس بھی بلا اس کی اجازت کے نہیں جاتا تھا وہ اس کے لیے تو برا ہلاتا اور گھوڑا ہنہناتا تو یہ اس کے پاس چلا جاتا اگر بغیر آواز کے وہ اس کے پاس چلا جاتا تو وہ اس پر حملہ کر دیتا۔

مونث گھوڑی بہت زیادہ شہوت والی ہوتی ہے اسی لئے تو اپنی جنس اور نوع کے علاوہ فحل سے بھی جفتی ہو جاتی ہے۔ جاحظ کہتے ہیں کہ مونث گھوڑیوں کو حیض بھی آتا ہے مگر قلیل۔ نر گھوڑا چالیس سال پورے ہونے تک مادہ سے جفتی کرتا رہتا ہے۔ اس کی عمر بعض دفعہ نوے سال تک ہوتی ہے۔

گھوڑے بنی آدم کی طرح خواب دیکھتے ہیں۔ نیز اس کی طبیعت میں ہے کہ یہ میلا پانی ہی پیتا ہے۔ جب وہ صاف کو دیکھتا تو اس کو گدلا بنا دیتا ہے اس کی نظر کی تیزی کا وصف بیان کیا جاتا ہے۔ جب یہ بھیڑیئے کے بعد اس کے نشانات اقدام پر چلے تو اس کے اقدام بندھ جاتے ہیں یہاں تک کہ یہ بالکل حرکت نہیں کر سکتا اور اس کے جلد سے دھواں نکلتا ہے۔

جوہری کہتے ہیں کہ کہا جاتا ہے کہ گھوڑے کی تلی نہیں ہوتی اور یہ مثال اس کی سرعت اور تیزی کی وجہ سے بطور مثال بیان کی جاتی ہے۔ جس طرح کہتے ہیں البعیر لا مرارۃ لہ. یعنی اونٹ کا پتہ نہیں ہوتا۔ یعنی اونٹ میں جسارت اور دلیری نہیں ہوتی۔

امام ابوالفرج ابن الجوزی نے یہ مفید بات فرمائی ہے کہ جو شخص ہمیشہ یہ کام کرے (۱) دائیں پاؤں میں ہمیشہ پہلے جوتا پہننا (۲) بائیں پاؤں سے ہمیشہ پہلے اتارنا تو وہ تلی (طحال) کی بیماری سے محفوظ رہے گا۔

دیگر علماء نے یہ فائدہ کی بات بتائی ہے کہ سورۂ ممتحنہ لکھ کر دھو کر اس کا پانی تلی کی بیماری والے کو پلایا جائے تو وہ اللہ کے حکم سے ٹھیک ہو جاتا ہے۔

تلی کے لیے تعویز: یہ بات تجربہ سے درست پائی گئی کہ یہ حروف کسی پوستین پر لکھ کر بائیں جانب لٹکا دے اور ایک جمعہ تک اسی کے پاس رکھے جائیں۔ اس طرح لکھے۔

ا د ا ح ح ھم مامل ملما۔ محد الی رای۔ ۱۸۹۷۳

صالح صح وصح م لہ صالح دون مانع من الی ان تنصرہ ومرہ.

تلی کے لئے یہ بھی مجرب ہے کہ لکھ کر بائیں بازو سے لٹکا لے۔ صورت یہ ہے

۲۵۹۴۸۱۹۲۳ ح ح د د صوع

Marfat.com

نیز تلی کے لئے یہ مجرب عمل ہے کہ ایک کاغذ میں لکھ کر اسے کسی چمچہ میں تلی پر جلایا جائے۔ الفاظ یہ ہیں۔

علم بضمیر هم

نیز تجربہ کیا گیا ہے کہ ہفتہ کے دن طلوع سورج سے پہلے پہلے یہ الفاظ لکھ کر اونی دھاگے سے باندھ جائیں اور ان کو اس طرح لٹکایا جائے جس طرح تلوار لٹکائی جاتی ہے تو فائدہ ہوتا ہے وہ یہ ہے:

ح ح ه دم ص ها اص

ا ح اا ما تت الی الا بد

ہم نے دینوری مالکی کی کتاب المجالسۃ کی الجزء العاشر کے آخر میں اسماعیل بن یونس سے بیان کیا کہ انہوں نے کہا میں نے ریاشی سے سنا وہ کہتا ہے کہ ابو عبیدہ اور ابو زید نے کہا کہ گھوڑے کی تلی نہیں ہوتی اور اونٹ کا پتہ نہیں ہوتا اور شتر مرغ کا بھیجہ نہیں ہوتا۔ ابو زید نے کہا اسی طرح پانی کے پرندوں اور سمندر کی مچھلیوں کی زبانیں اور دماغ نہیں ہوتے۔ اور مچھلی کے پھیپھڑے نہیں ہوتے اسی لئے وہ سانس نہیں لیتی۔ جس چیز کے پھیپھڑے ہوں وہ سانس لیتی ہے۔

ایک جماعت نے عبداللہ بن عمر عن ابیہ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا اگر خیر نہیں تو تین چیزوں میں نہیں (۱) عورت (۲) گھر (۳) اور گھوڑا۔ ایک روایت میں ہے کہ نحوست چار چیزوں میں ہے (۱) عورت (۲) گھر (۳) گھوڑا (۴) اور خادم۔ میں کہتا ہوں کہ علماء نے اس حدیث کے معنی میں اختلاف کیا ہے بعض نے کہا ہے کہ اس میں لوگوں کے اعتقاد کی خبر دی گئی ہے یہ مطلب نہیں کہ نبی ﷺ نے ان چیزوں میں نحوست ہونے کی خبر دی ہے اور یہی بات حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے۔

چنانچہ مسند ابی داؤد طیالسی میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ ان کے لئے کہا گیا کہ ابو ہریرہؓ بیان کرتے ہیں کہ نبی ﷺ نے فرمایا شوم اور نحوست تین چیزوں میں ہے عورت گھر اور گھوڑے میں تو انہوں نے فرمایا کہ ابو ہریرہ کو یاد نہیں رہا۔ واقعہ یوں ہے کہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ داخل ہوئے کہ نبی ﷺ حدیث بیان فرما رہے تھے **قاتل الله اليهود يقولون الشوم في ثلاث المرأة والدار والفرس.** یعنی ''اللہ تعالیٰ یہود و نصاریٰ کو ہلاک کرے وہ کہتے ہیں کہ نحوست تین چیزوں میں عورت، گھر اور گھوڑے ہیں۔'' تو ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے حدیث کا آخری حصہ سن لیا تو وہی بیان کرنے لگے اور شروع والا حصہ انہوں نے نہیں سنا۔

بطلیوس نے کہا کہ یہ بات کوئی عجیب و منکر نہیں ہے کہ اس کو پیش کیا جائے کیونکہ نبی ﷺ اچھے لوگوں کی مجالس میں حکایت بیان کرتے اور جس چیز کے امر یا نہی کا ارادہ نہ ہوتا اس کو بھی بیان کرتے حالانکہ وہ کوئی دین کی جز نہیں ہوتی اور یہ بات آپ کے قول و فعل سے مشہور اور عام ہے اسی طرح آپ کے یہ فرمانے کا اتفاق ہوا **ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه.** یعنی میت کو اپنے اہل کے اس پر رونے سے عذاب دیا جاتا ہے۔ یہ روایت صحیحین میں ہے کہ لیکن حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ایک یہودیہ عورت کے جنازے سے گزرے وہ لوگ اس پر رو رہے تھے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ تو اس کو رو رہے ہیں اور آدمی کو اپنے گھر والوں کے رونے سے عذاب کیا جاتا ہے۔

امام مالک اور ایک جماعت کا قول ہے کہ نبی ﷺ کا یہ فرمان کہ نحوست عورت گھر اور گھوڑے میں ہے۔'' اس کو اپنے ظاہر پر چھوڑا جائے۔ کیونکہ کبھی اللہ اس میں رہائش کو باعث ضرر اور ہلاکت بنا دیتا ہے اسی طرح گھوڑا عورت اور خادم ہیں ان کو اللہ تعالیٰ

Marfat.com

اپنے قضاوقدر کے موجب ضرروہلاکت بنادیتا ہے۔

ابن القاسم کہتے ہیں کہ امام سے اس بارے پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا کتنے گھر ایسے ہوئے کہ کچھ لوگ ان میں آکر بسنے لگے تو وہ ہلاک ہو گئے پھر اس گھر میں اور لوگ بسے وہ بھی ہلاک ہو گئے۔ یعنی یہ حدیث عام اور اپنے ظاہر پر ہے۔

خطابی اور دیگر بہت سے علماء نے کہا کہ یہ بدفالی سے مستثنیٰ ہونے کے معنی میں ہے۔ یعنی بدفالی منع ہے ہاں اگر کسی آدمی کا کوئی گھر ہو جس میں رہنا وہ پسند نہ کرتا ہو یا کسی عورت سے صحبت پسند نہ کرتا ہو یا کسی گھوڑے یا خادم کو نہ رکھنا چاہتا ہو تو ان سب چیزوں کو بیچ کر جدا کر دے اور عورت کو طلاق دے کر فارغ کر دے۔

کچھ دوسرے علماء کہتے ہیں کہ گھر کی نحوست اس کی تنگی اور ہمسائیوں کی برائی اور آزار ہے اور عورت کی نحوست اس کا بانجھ ہونا' زبان درازی' شکوک کے لئے تعرض کرنا ہے۔ اور گھوڑے کی نحوست یہ ہے کہ اس پر جنگ نہ کرے۔ بعض نے کہا اس کا مہنگا ہونا اور اڑ جانا ہے۔ اور خادم کی نحوست بدخلقی اور ذمہ داری سے بے پروائی ہے۔

بعض نے کہا شوم سے اس جگہ ناموافقی مراد ہے۔

بعض ملحدوں اس حدیث پر اس حدیث سے اعتراض کیا ہے۔ جس میں آپ ﷺ نے فرمایا **لا طیرۃ الخ** ابن قتیبہ وغیرہ نے یہ جواب دیا ہے کہ یہ شوم والی **لا طیرۃ** والی حدیث سے مخصوص ہے یعنی اور کہیں بدفالی نہیں صرف ان تین میں ہے۔

حافظ دمیاطی نے کہا جو میرے دل میں غریب ترین تاویل اس حدیث کی واقع ہوئی وہ یہ ہے کہ ہم کو صحیح سند سے یوسف بن مصری القطان نے عن سفیان بن عیینہ عن الزہری عن سالم عن ربیعہ یہ روایت بیان کی ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا **البرکۃ فی ثلاث الفرس والمرأۃ والدار**. یعنی برکت تین چیزوں میں ہے گھوڑے عورت اور گھر میں۔ یوسف نے کہا میں نے سفیان بن عیینہ سے اس حدیث کے معنی کے بارے میں پوچھا تو سفیان نے کہا میں نے زہری سے پوچھا تو انہوں نے بالا سناد حدیث بیان کی کہ عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ میں نے نبی ﷺ سے پوچھا تو آپ نے فرمایا کہ جب گھوڑا مارنے والا ہو تو وہ منحوس ہوتا ہے اور جب عورت نے اپنے خاوند کے علاوہ کوئی اور خاوند پہچان رکھا ہو تو وہ اس کی طرف مائل ہو جائے اور اپنے خاوند سے توجہ ہٹا لے تو وہ منحوس ہوتی ہے اور جب گھر مسجد سے دور ہو جس میں اذان واقامت کی آواز نہ سن سکتا ہو وہ بھی منحوس ہے۔ اور جب یہ چیز ان صفات کے علاوہ دیگر صفات سے موصوف ہوں تو وہ مبارک ہیں۔

موطا میں ہے کہ ایک آدمی نے نبی ﷺ کو بتایا کہ ہم ایک گھر میں رہنے لگے تو پہلے ہماری تعداد زیادہ اور مال وافر تھا مگر جب اس گھر میں رہنے لگے تو ہماری تعداد بھی کم ہوگئی اور مال بھی ختم ہوگیا تو آپ نے فرمایا ''اس گھر کو چھوڑ دو یہ مذموم اور برا ہے۔'' اور آپ نے وہ گھر چھوڑ دینے کا حکم دے دیا کیونکہ ان کا یہ اعتقاد تھا کہ تعداد میں کمی اور مال کا ختم ہو جانا یہاں پر سکونت اختیار کرنے کی وجہ سے واقع ہوا حالانکہ حقیقت بات اس طرح نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اپنی قضاوقدر کے ظہور کے لئے ایک وقت مقرر کر رکھا ہے اس وقت وہ ظاہر ہو کر رہتی ہے۔ مگر مخلوق کو اس کا علم نہیں ہوتا تو اس کو جمادات اور بے جان اشیاء کی طرف منسوب کر دیتے ہیں جن میں نفع ونقصان پہنچانے کی صلاحیت بالکل نہیں ہوتی۔ یہ حدیث بھی اسی حدیث کی طرح ہے جو آپ ﷺ نے فرمائی **ولا طیرۃ الخ**. یعنی کوئی متعدی بیماری نہیں اور نہ ہی کوئی بدفالی ہے اور بیمار کو تندرست کے قریب نہ لایا جائے۔ کیونکہ

Marfat.com

اللہ تعالیٰ صحیح اور تندرست میں خارش کی بیماری از خود پیدا کرتا ہے مگر وہ یہ سمجھنے لگتا ہے کہ یہ بیماری مجھے بیماری والے سے لگی ہے اس طرح اس کا دل اور ایمان متاثر ہوتا ہے۔ اس بارے میں پہلے اشارہ گزر چکا ہے۔ اور یہ گھر اسود بن عوف کا تھا جو عبدالرحمٰن بن عوف رضی اللہ عنہ کے بھائی ہیں۔ اور انہوں نے ہی یہ سوال بھی کیا تھا۔

سنن ابوداؤد میں فروہ بن مسیک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے انہوں نے کہا میں نے کہا یا رسول اللہ ہماری ایک زمین ہے اس کا نام ارض ابین ہے یہ ہماری سرسبز آبی غلے اور خوراک والی زمین ہے۔ اور وہ وبا والی ہے۔ یا اس نے کہا۔ کہ اس کی وباء بہت ہے۔ تو آپ نے فرمایا اس کو چھوڑ دو بیماری کی چھوت مہلک ہے۔ ابن اثیر نے کہا القرف۔ بیماری کا میل جول اور قرب ہے اور اس کا عدوی اور متعدی بیماری سے کوئی تعلق نہیں بلکہ اس کا تعلق علم طب سے ہے۔ کیونکہ آب وہوا کی درستی بدن کی صحت میں سب سے زیادہ معاون چیز ہے اور آب وہوا کی خرابی بیماری کی طرف بہت تیزی سے لے جاتی ہے۔

فائدہ: سہیلی نے غزوۂ ذی قرد پر کلام میں یوں کہا ہے کہ: گھوڑے کے بیس جوڑ ہیں۔ ہر جوڑ کا نام پرندے کے نام پر ہے۔ نسر (گدھ) نعامہ (شتر مرغ) ہامہ (الو) باز (شکاری باز) سامہ (ابابیل کی طرح ایک پرندہ) سعدانہ (کبوتر) قطاۃ (کبوتر کے برابر ایک پرند) ذباب (مکھی) عصفور (چڑیا) غراب (کوا) صرد (لٹورا) خرب (مذکر حباری) ناہف (عقاب کا بچہ) خطاف (ابابیل کی طرح پرندہ) اصمعی نے باقی کا نام بھی بتایا ہے اور اس بارے میں جریر کا ایک شعر بھی بیان کیا ہے۔

نبوت کی نشانیاں: امام احمد نے ابوالطفیل سے صحیح سند سے روایت کیا ہے کہ ایک آدمی کا بچہ نبی ﷺ کے زمانے میں پیدا ہوا تو وہ نبی ﷺ کے پاس لایا گیا۔ تو آپ نے اس کی پیشانی کا چمڑا پکڑ کر اس کے لئے برکت کی دعا کی تو گھوڑے کی سفیدی کی طرح اس کی پیشانی پر بال اگے۔

وہ لڑکا جوان ہوا تو جب خارجی نکلے تو وہ ان کو زیادہ چاہنے لگا۔ تو اس کی پیشانی کے بال گر گئے اس کے باپ نے اس کو پکڑ کر قید کر لیا اور جکڑ دیا کہ یہ کہیں خارجیوں سے نہ جا ملے۔ تو ہم اس کے پاس گئے اسے وعظ نصیحت کی اور کہا دیکھو تیرے لئے نبی ﷺ نے برکت کی دعا کی جس سے تیری پیشانی پر بال پیدا ہوئے جو گر گئے تو ہم اس کو مسلسل سمجھاتے رہے آخر وہ اپنی رائے سے ہٹ گیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کے بال دوبارہ اسے موڑ دیئے اس نے توبہ کر لی پھر وہ اسی حال میں فوت ہوا۔

طبرانی نے عائذ بن عمروؓ سے روایت کی ہے کہ خیبر کے دن میں آپ ﷺ کے ساتھ ہو کر جنگ کر رہا تھا کہ مجھے منہ پر ایک تیر لگا جس سے خون میرے منہ داڑھی اور سینے پر گرنے لگا۔ تو نبی ﷺ نے میرے منہ سے خون پونچھا اور میرے لئے دعا فرمائی۔ یہ جگہ جہاں نبی ﷺ کا ہاتھ لگا تھا وہ میرا سینہ تھا تو وہ جگہ گھوڑے کی سفیدی کی طرح سفید ہو گئی۔

ابن ظفر نے اعلام نبوہ میں ذکر کیا ہے کہ ایک یہودی عالم مکہ رہتا تھا تو ایک دن صبح کے وقت ایک مجلس میں آیا جہاں بنی عبد مناف اور بنی مخزوم کے کچھ لوگ بیٹھے تھے۔ تو اس نے کہا آج کی رات تمہارے ہاں کوئی بچہ پیدا ہوا ہے تو انہوں نے کہا ہمیں معلوم نہیں۔ وہ کہنے لگا خبردار اگر وہ آپ کے علم سے نکل بھی جائے تو جو میں کہہ رہا ہوں اس کو یاد رکھنا۔ آج رات اس آخری امت سے ایک نبی پیدا ہوا اور اس کی نشانی یہ ہے کہ اس کے دونوں کندھوں کے درمیان ایک زرد تل ہوگا۔ جس کے آس پاس مسلسل بال ہوں گے گویا کہ وہ گھوڑے کی گردن کے بڑے بڑے بال ہیں دو رات دودھ نہیں پیئے گا۔ تو اس یہودی کی بات سے

Marfat.com

تعجب کرتے ہوئے وہ لوگ مجلس سے اٹھے جب وہ اپنے گھروں کو گئے تو انہیں ان کی عورتوں نے بتایا کہ عبداللہ بن عبدالمطلب کے ہاں ایک بچہ پیدا ہوا ہے۔ پھر وہ اپنی مجلسوں میں گئے تو آپس میں یہ باتیں کرنے لگے۔ اور وہ یہودی آیا تو اس کو انہوں نے یہ بات بتائی تو اس نے کہا مجھے اس کے پاس لے جاؤ کہ میں اس کو دیکھ سکوں تو لوگ اس کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی والدہ کے پاس لے گئے۔ تو کہنے لگے کہ اپنا بیٹا باہر لاؤ ہم اسے دیکھنا چاہتے تو وہ انہیں باہر لائی تو انہوں نے پشت سے کپڑا ہٹایا تو وہ واقعی وہاں مہر نبوت موجود تھی۔ تو وہ یہودی بے ہوش ہوگیا۔ جب ہوش میں آیا تو انہوں نے اس سے پوچھا تو وہ کہنے لگا کہ نبوت بنی اسرائیل سے نکل گئی پھر وہ کہنے لگا تم خوش نہ ہو خدا کی قسم تم پر وہ ایسا حملہ کرے گا جس کی اطلاع مشرق و مغرب تک جائے گی۔

کلبی نے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّٰهِ ذَالِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ. کی تفسیر میں کہا ہے کہ نصاریٰ عیسیٰ علیہ السلام کے اٹھائے جانے کے بعد اکاسی سال دین۔ اسلام پر پابند رہے قبلہ کی طرف نماز پڑھتے رہے۔ رمضان کے روزے رکھتے رہے یہاں تک کہ ان کے اور یہود کے مابین جنگ شروع ہوگئی۔ یہود میں ایک آدمی بڑا بہادر تھا جس کو بولس کہتے تھے۔ اس نے عیسیٰ علیہ السلام کے بہت سے ساتھی قتل کر دیئے تھے اس نے ایک دن یہود سے کہا اگر حق عیسیٰ علیہ السلام کے پاس ہو اور ہم نے ان کے ساتھ کفر کیا تو ہمارا ٹھکانا جہنم ہوگا پھر تو ہم بہت بڑے خسارے میں ہوں گے کیونکہ ان کا ٹھکانا جنت ہوگا اور ہمارا جہنم۔ اس لئے میں ایک حیلہ کرتا ہوں تاکہ انہیں بھی گمراہ کر دوں اور وہ بھی جہنم میں جائیں۔ اس کا ایک گھوڑا تھا جس کا نام عقاب تھا جس پر سوار ہو کر وہ جنگ کرتا تھا۔ تو اس نے اپنے گھوڑے کی کونچیں کاٹ ڈالیں اور ندامت کا اظہار کیا اور اپنے سر پر مٹی ڈالنے لگا۔ نصاریٰ نے کہا تو کون ہے تو وہ کہنے لگا میں تو بولس تمہارا دشمن ہوں اور مجھے آسمان سے ندا آئی ہے کہ اب تیرے لئے کوئی توبہ نہیں مگر یہ کہ عیسائی ہو جائے اس لئے میں اب توبہ کرتا ہوں تو وہ اس کو کنیسہ میں لے گئے وہ ایک کمرے میں گیا۔ تو اس نے پورا ایک سال وہاں گزارا دن کو باہر نکلتا اور نہ رات کو رات دن انجیل پڑھتا اور سیکھتا تھا۔ یہاں تک کہ اس نے انجیل پڑھ لی پھر وہ باہر آیا اور کہنے لگا مجھے ندا آئی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے میری توبہ قبول کر لی ہے۔ اس لئے تم اس کی بات مانو اور اس سے محبت رکھو۔

پھر وہ بیت المقدس گیا اور وہاں پر نسطورا کو خلیفہ کر دیا اور اس کو یہ بتایا کہ عیسیٰ علیہ السلام مریم اور اللہ یہ تینوں ہیں۔ پھر وہ روم گیا۔ تو ان کو لاہوت اور ناسوت کا علم سکھایا۔ اور انہیں کہا کہ عیسیٰ علیہ السلام نہ انسان تھے اور نہ جن بلکہ وہ اللہ کے بیٹے ہیں اور یہ بات ایک آدمی کو لکھائی جس کا نام یعقوب تھا۔ پھر ایک اور آدمی کو بلایا جس کا نام یعقوب تھا۔ پھر ایک آدمی کو بلایا جس کا نام ملکان تھا اور اس سے کہا کہ عیسیٰ علیہ السلام ہمیشہ سے تھے اور ہمیشہ رہیں گے۔ جب وہ ان تینوں پر مضبوط قادر ہو گیا۔ اور ان کو اپنے عقیدے میں مضبوط اور راسخ کر دیا تو ان تینوں کو ایک ایک کر کے بلایا اور ہر ایک سے کہا کہ تو میرا خاص الخاص آدمی ہے۔ اور میں نے عیسیٰ علیہ السلام کو خواب میں دیکھا ہے تو وہ مجھ پر راضی تھے۔ اور ہر ایک کو کہا کہ میں کل اپنے آپ کو ذبح کر دوں گا تو لوگوں کو اپنے مذہب کی طرف دعوت دینا۔ پھر وہ مذبح میں داخل ہو گیا اور اپنے آپ کو ذبح کر دیا اور کہنے لگا میں یہ کام عیسیٰ کو خوش کرنے کے لئے کر رہا ہوں۔ جب تیسرا دن ہوا تو ان میں سے ہر ایک نے لوگوں کو اپنے مذہب کی طرف دعوت دی تو ہر ایک کے پیچھے کچھ لوگ ہو گئے تو ان کے تین گروہ ہو گئے۔ نسطوریہ یعقوبیہ اور ملکیہ۔ تو وہ اختلاف کرنے لگے اور آپس میں لڑائی جھگڑا

Marfat.com

کرنے لگے تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَقَالَتِ النَّصَارَی الْمَسِیحُ ابْنُ اللّٰہِ ذَالِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ. یعنی نصاریٰ نے کہا مسیح اللہ کے بیٹے یہ ان کی مونہوں کی بات ہے اہل معانی کہتے ہیں کہ اللہ نے جو بات بھی زبانوں و مونہوں کے ساتھ ملی ہوئی قرار دی وہ جھوٹ ہی ہوتی ہے۔

سفیان ثوریؒ کی حق گوئی اور رشید: امام ابن بلیان اور غزالی وغیرہما نے ذکر کیا ہے کہ جب رشید خلافت پر متمکن ہوا تو تمام علماء اس کی ملاقات کو گئے مگر سفیان ثوری نہ گئے حالانکہ ان کی آپس میں دوستی بھی تھی تو یہ بات اس پر گراں گزری تو اس نے سفیان کو خط لکھا جس میں یہ لکھا تھا۔

بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالله هارون امير المومنين الى اخيه فى الله سفيان بن سعيد الثورى اما بعد يا اخى فقد علمت ان الله اٰخى بين المومنين وقد اٰخيتك فى الله مواخاة لم اصرم فيها حبلك ولم اقطع منها ودك وانى منطولك على افضل المحبة واتم الارادة ولولا هذه القلادة التى قلدنيها الله تعالى لا تيتك ولو حبوا لما اجد لك فى قلبى من المحبة وانه لم يبق احد من اخوانى واخوانك الازارنى وهنأ نى بما صرت.اليه وقد فتحت بيوت الاموال واعطيتهم المواهب السنية ما فرحت به نفسى و قرت به عينى و قد استبطأتك وقد كتبت كتابا منى اليك اعلمك بالشوق الشديد اليك و قد علمت يا ابا عبدالله ما جاء فى فضل زيارة المومن و مواصلته فاذا ورد عليك كتابى فالعجل العجل

یعنی بسم اللہ الرحمٰن الرحیم عبداللہ ہارون امیر المومنین کی طرف سے اپنے اس بھائی کی طرف جو اللہ کی رضا کے لئے میرا بھائی ہے یعنی سفیان بن سعید ثوری۔ امابعد۔ بھائی آپ کو معلوم ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مومنوں کے مابین بھائی چارہ قائم کیا ہے اور تیری میری اخوت بھی جو محض اللہ کے لیے قائم ہوئی تھی اس کو میں نے نہیں توڑا اور عہد و پیانِ محبت میں نے نہیں کاٹے میرا دل تو اب آپ کی بہترین محبت کی ارادت اپنے اندر لئے ہوئے ہے۔ اگر میرے گلے میں یہ خلافت کا قلادہ نہ ڈالا گیا ہوتا تو میں خود آپ کے پاس حاضر ہوتا چاہے مجھے اپنے جسم کو گھسیٹ کر ہی آنا پڑتا کیونکہ میرے دل میں آپ کی بہت ہی زیادہ محبت ہے۔ اور میرے اور آپ کے بھائیوں میں سے کوئی بھی ایسا نہیں جس نے آ کر میری ملاقات نہ کی ہو اور مجھے میری ذمہ داری یا مقام کی مبارک باد نہ دی ہو۔ اور میں نے بیت المال کے خزانے کھول دیے اور بڑے عمدہ عطیات سے ان پر بارش کر دی جس سے میرا دل خوش ہو گیا اور آنکھ کو ٹھنڈک حاصل ہوگئی۔ میں نے محسوس کیا ہے کہ آپ نے یہاں تشریف لانے میں بہت تاخیر کی ہے۔ اب میں آپ کی طرف اپنی شدید شوق ملاقات کا اظہار کرتے ہوئے یہ خط لکھ رہا ہوں۔ اے ابو عبداللہ! مومن کی ملاقات اور اس سے میل جول کی فضیلت جو ترغیب و ثواب حدیث میں وارد ہوا وہ بھی آپ کو معلوم ہے اس لئے جب آپ کو میرا یہ خط موصول ہو تو جلد از جلد تشریف لائیے۔

ہارون الرشید نے یہ خط عباد طالقانی کے حوالے کر کے آپ تک پہنچانے کی ہدایت کی اور یہ بھی تاکید کی کہ ہر چھوٹی بڑی بات

Marfat.com

جو بھی کانوں سے سن سکو یا دل سے سمجھ سکو اس کو اچھی طرح یاد رکھنا اور مجھے آ کر بتانا۔

عباد کہتے ہیں میں کوفہ کو چل پڑا تو سفیان کو ان کی مسجد میں پایا جب انہوں نے مجھے دور سے ہی دیکھا تو کھڑے ہو گئے اور کہنے لگے

اَعُوْذُ بِاللّٰهِ السَّمِيْعِ الْعَلِيْمِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ وَاَعُوْذُ بِكَ اللّٰهُمَّ مِنْ طَارِقٍ يَّطْرُقُ اِلَّا بِخَيْرٍ۔ میں اللہ سمیع و علیم کی شیطان مردود سے پناہ چاہتا ہوں اور اے اللہ میں آنے والے کی برائی سے تیری پناہ چاہتا ہوں مگر جو خیر لے کر آئے۔

عباد کہتے ہیں پھر میں گھوڑے سے مسجد کے دروازے پر اترا تو وہ اٹھ کر نماز پڑھنے لگے۔ حالانکہ وہ کسی نماز کا وقت نہیں تھا تو میں اندر گیا سلام کہا۔ آپ کے ہمنشینان مجلس میں کسی نے میری طرف اپنا سر نہیں اٹھایا۔ میں وہاں کھڑا رہا مگر مجھے بیٹھنے کی پیش کش کسی نے نہیں کی۔ تو ان کے ہیبت و رعب سے مجھ پر کپکپی طاری ہو گئی۔

تو میں نے ان کی طرف خط پھینک دیا۔ جب انہوں نے اس کو دیکھا تو کانپ گئے اور اس سے دور ہٹ گئے گویا کہ ان کے عبادت گاہ میں سانپ آ گیا ہو۔ پھر رکوع کیا' سجدہ کیا اور سلام پھیرا اور اپنا ہاتھ اپنی آستین میں ڈال کر اس خط کو پکڑا' ہاتھ سے الٹ پلٹ کیا پھر پیچھے کی طرف پھینک دیا اور کہنے لگے تم میں سے کوئی اس کو پڑھ لے۔ جس کو کسی ظالم نے ہاتھ بھی لگایا ہو میں ایسی چیز کو چھونے سے اللہ تعالیٰ کی معافی چاہتا ہوں۔

عباد کہتے ہیں پھر ان میں سے ایک نے کانپتے ہوئے اپنا ہاتھ اس طرح بڑھایا جیسے کہ وہ کوئی ڈسنے والا سانپ ہو پھر اس کو پڑھا تو تعجب کرنے والے کی طرح سفیان مسکرانے لگے۔ جب پڑھنے سے وہ فارغ ہوا تو آپ نے فرمایا اس کو الٹا کر کے دوسری جانب اس کی پشت پر ظالم کو جواب لکھ دو۔ کسی نے کہا اے ابوعبداللہ! وہ امیر المومنین اور خلیفہ ہیں۔ تو اگر سفید اور صاف کاغذ انہیں لکھ بھیجو تو زیادہ بہتر ہوگا۔ تو آپ نے فرمایا اس کی پشت پر لکھو کیونکہ اگر اس نے یہ کاغذ حلال کی کمائی سے حاصل کیا ہوگا تو اس کی اس کو جزائے خیر ملے گی اگر حرام طریقے سے کمایا تو اس کے ساتھ اس کو جلایا جائے گا۔ جس چیز کو کسی ظالم کا ہاتھ لگا ہو وہ چیز ہمارے پاس نہیں رہنی چاہیے ورنہ وہ ہمارے دین کو خراب کر کے رکھ دے گی۔ پوچھا گیا کہ ہم اسے کیا لکھیں تو آپ نے فرمایا اس کو یہ لکھو۔

''اللہ رحمٰن و رحیم کے نام سے۔ مرے ہوئے اللہ کے بندے سفیان کی طرف سے۔ آمال و اغراض کے ساتھ مغرور بندے ہارون کی طرف جس سے ایمان کی حلاوت اور قراءت قرآن کی لذت سلب ہو چکی ہے۔ اما بعد! میں آپ کی طرف لکھ رہا ہوں تا کہ آپ کو بتا دوں کہ میں نے آپ سے عہد و پیمان محبت توڑ دیئے اور آپ نے اپنے خط میں اپنی ذات پر اعتراف کرتے ہوئے یہ گواہی دے دی ہے کہ آپ مسلمانوں کے بیت المال پر ٹوٹ پڑے ہیں اور اس کو بیجا اور بے مصرف بے سمجھی سے خرچ کر کے ختم کر دیا ہے۔ اور آپ خود بھی اس بات کو پسند نہیں کرتے تھے۔

آپ مجھ سے بہت دور ہیں اس لئے مجھے خط لکھ کر اپنے آپ پر گواہ بنا لیا اب میں اور تمام حاضرین جن کی موجودگی میں آپ کا خط پڑھا گیا ہم آپ کی گواہی دیں گے اور انشاء اللہ یہ گواہی ہم اللہ تعالیٰ حاکم و عادل کے پاس کل حاضر ہو کر پیش کریں گے۔

Marfat.com

اے ہارون آپ مسلمانوں کے بیت المال پر ان کی رضامندی کے بغیر ٹوٹ پڑے کیا آپ کے اس فعل کو مولفۃ القلوب (نو مسلم) ملک میں بیت المال جمع کرنے والوں' فی سبیل اللہ جہاد کرنے والوں' مسافروں نے پسند کیا؟ نیز کیا اس فعل کو قرآن کی حاملین یا باعمل نیک علماء پسند کرتے ہیں؟ یا آپ کے اس فعل پر یتیم اور بیوائیں خوش ہیں یا رعیت کا کوئی آدمی بھی اس پر راضی ہے؟ تو اے ہارون آپ اپنا تہہ بند اچھی طرح مضبوط باندھ کر اللہ کی طرف سے سوال کا جواب دینے کے لئے تیاری کریں اور آزمائش سے بچنے کے لئے ایک چادر مضبوط اوڑھ لو اور جان لو کہ تم کو کل اللہ حاکم و عادل کے سامنے پیش ہونا ہے۔

اپنی ذات کے متعلق اللہ تعالیٰ کا خوف کرو کیونکہ علم و زہد کی حلاوت اور قراءۃ قرآن اور نیک لوگوں کی ہمنشینی کی لذت تم سے سلب کر لی گئی ہے۔ اور تم نے اپنے لئے ظالم اور ظالموں کا پیشوا ہونا پسند کر لیا۔

اے ہارون! تو تخت پر بیٹھ گیا ریشم پہن لیا اپنے دروازے کے سامنے پردے لٹکا لئے۔ دربان مقرر کر کے رب العالمین سے مشابہت اختیار کر لی۔ اپنے پردے اور دروازے کے سامنے ظالموں کے لشکر بٹھا لئے جو لوگوں پر ظلم کرتے ہیں اور انصاف بالکل نہیں کرتے۔ شرابیوں کو حد لگاتے ہیں لیکن خود شراب پیتے ہیں۔ زانی کو زنا کی سزا دیتے ہیں لیکن اس برے عمل کا ارتکاب خود کرتے ہیں۔ چور کا ہاتھ کاٹتے ہیں مگر خود چور ہیں۔ قاتل سے قصاص لیتے ہیں مگر خود قتل کرتے ہیں۔ کیا یہ احکام آپ کے لئے اور ان کے لئے دیگر مجرموں پر نافذ کرنے سے پہلے فرض نہیں ہیں؟

اے ہارون! کل تیرا کیا حال ہوگا جب ایک پکارنے والا پکارے گا کہ ظالموں اور ان کے معاونین کو اکٹھے کر کے پیش کرو تو تم اللہ کے سامنے پیش ہو گے اور تمہارے دونوں ہاتھ گردن کی طرف جکڑے ہوئے ہوں گے جن کو تمہارا عدل و انصاف ہی کھول سکے گا۔ اور ظالم تمہارے اردگرد ہوں گے اور تم ان کے امام و پیشوا اور جہنم کی طرف ہانکنے والے ہو گے۔

اے ہارون گویا کہ میں آپ کو اس طرح دیکھ رہا ہوں کہ گلہ گھٹنے کی تنگی میں آپ مبتلا ہیں اور اللہ کے طرف جانے اور موت کے گھاٹ اترنے کا وقت آ چکا ہے۔ اور آپ نے اپنی نیکیاں دوسروں کے میزان میں رکھی ہوئی دیکھ رہے ہیں اور دوسروں کی برائیاں تمہارے ترازو میں ڈال دی گئی ہیں جہاں آپ کی برائیاں پہلے سے موجود ہیں۔ بلاء اور تاریکی پر تاریکی ہے۔

تو اے ہارون اپنی رعیت کے متعلق اللہ سے ڈر جا اور محمد ﷺ کی امت کی حفاظت کر۔ اور جان لے کہ یہ خلافت جب تیرے پاس آئی ہے تو دوسروں کے پاس بھی ضرور جائے گی۔ دنیا اپنے باشندوں سے ہمیشہ یہی رویہ اختیار کرتی ہے۔ اور ہر ایک سے ایسا ہی کرتی ہے تو کچھ لوگ تو ایسے ہیں جو یہاں کا ایسا زادِ راہ لے آئے جس سے انہیں فائدہ حاصل ہوا اور کچھ ایسے ہیں جنہیں دنیا و آخرت کا خسارہ اٹھانا پڑا۔ پھر آئندہ مجھے کبھی بھی خط نہ لکھنا کیونکہ میں تجھے جواب نہیں دوں گا۔ والسلام''

اور خط مہر لگائے' طے کئے' لپیٹے بغیر کھلا ہی اس کی طرف پھینک دیا۔ عباد کہتے ہیں وہ خط میں نے لے لیا اور کوفہ کے بازار

Marfat.com

چلا آیا۔نصیحت نے میرے دل میں گھر بنالیا تھا تو میں نے یہ آواز دی یا اھل الکوفه من یشتری رجلا هرب الی الله.
یعنی ایسے آدمی کو کون خریدے گا جو اللہ کی طرف بھاگنا چاہتا ہے تو لوگ میری طرف دراہم و دنانیر لے کر آ گئے تو میں نے کہا مجھے مال کی ضرورت نہیں بلکہ مجھے اون کا کوٹ اور ایک روئی کا کمبل چاہیے تو یہ چیزیں لے کر میں بازار سے لوٹا تو اپنے جسم سے لباس جو پہن کر میں امرا کی مجلس میں بیٹھا کرتا تھا اسے اتار دیا اور یہ لباس پہن لیا اور گھوڑے کو کھینچ کر ننگے پاؤں پیدل رشید کے دروازے پر آ گیا دربان مجھ سے ٹھٹھا اور استہزاء کرنے لگے پھر مجھے اندر جانے کی اجازت مل گئی تو جب اس نے مجھے اس حالت میں دیکھا تو فوراً کھڑا ہو گیا پھر بیٹھ گیا اور اپنے سر اور منہ پر طمانچے مارنے لگا اور حسرت وافسوس کے کلمات کہنے لگا پھر کہنے لگا کہ پیغام پہنچانے والا ناکام ہو گیا اور ایلچی کامیاب ہو گیا۔دنیا اور بادشاہی تو جلد ہی ختم ہو کر رہ جائے گی۔

میں نے خط رشید کی طرف اس طرح پھینکا جس طرح سفیان نے میری طرف پھینکا تھا۔تو رشید اسے پڑھنے لگا اور آنسو اس کے چہرے پر گر رہے اور سسکیاں لے لے کر رو رہا تھا کسی ہم مجلس نے کہا امیر المومنین سفیان نے آپ پر بڑی جراءت اور بے باکی سے کام لیا ہے اس لئے کسی کو اس کی طرف بھیج کر لوہے کی بیڑیاں پہنا دیجئے اور اس پر جیل کو تنگ کر کے دوسروں کے لئے عبرت بنا دیجئے۔ہارون نے کہا اے دنیا کے بندو اور غلامو! تم سفیان کو اپنے حال پر چھوڑ دو۔مغرور تو وہ ہے جس کو تم نے دھوکے میں ڈال دیا ہے اور حقیقی بدبخت وہ ہے جو تمہارا ہم نشین ہے اور سفیان تو اکیلا ایک جماعت ہے۔

پھر یہ خط ہمیشہ تازیست رشید کے پاس رہا جسے وہ ہر نماز کے بعد پڑھ کر روتا تھا۔رحمہ اللہ۔

ابن السمعانی وغیرہ نے بیان کیا ہے کہ منصور کو جب یہ بات پہنچی کہ اس کے سچ اور حق قائم نہ کرنے پر سفیان اس کے طریقے پر سخت انکار کرتا ہے۔تو منصور نے اسے طلب کیا مگر وہ مکہ بھاگ گیا۔جب منصور نے حج کا ارادہ کیا تو لکڑی والوں کو آگے بھیج دیا کہ جہاں بھی سفیان ملے اس کو پھانسی دے دو۔خشاب (پھانسی کی لکڑیوں) والے مکہ پہلے پہنچ گئے اور پھانسی کی لکڑیاں نصب کر دیں۔جب خبر مکہ آئی تو سفیان ثوری کا سر فضل بن عیاض کی گود میں تھا اور پاؤں سفیان بن عیینہ کی گود میں۔تو انہوں نے ان کی زندگی پر خوف کھاتے ہوئے کہا کہ آپ ہم پر دشمنوں کو خوش نہ کریں۔تو وہ فوراً اٹھے اور کعبہ کی طرف چل دیئے تو ملتزم کے پاس کعبے کے پردوں سے چمٹ کر یہ بات کہی ورب هذه البنية لا يدخلها. یعنی اس عمارت کے رب کی قسم وہ (منصور) اس میں داخل نہیں ہو سکے گا۔تو حجون کے مقام پر اس کی سواری پھسل گئی اور جو کچھ اس پر تھا نیچے گر گیا تو وہ (منصور) فوراً مر گیا۔پھر سفیان نے جا کر اس کی نماز جنازہ ادا کی۔سفیان ثوری کے کچھ مناقب اور ان کی وفات کا ذکر باب الحاء لفظ حمار میں گزر چکا۔

شرعی حکم: امام شافعی رحمہ اللہ فرماتے ہیں عربی گھوڑوں یا مقاریف و براذین جن پر گھوڑوں کا لفظ بولا جاتا ہے ان کا کھانا حلال ہے۔قاضی شریح، حسن، ابن زبیر، عطاء یا سعید بن جبیر، حماد بن زید، لیث بن سعد، ابن سیرین، اسود بن یزید، سفیان ثوری، ابی یوسف محمد بن الحسن، ابن المبارک، احمد، اسحٰق، ابوثور رحمہ اللہ اور سلف کی ایک جماعت کا یہی قول ہے۔سعید بن جبیر لکھتے ہیں کہ برذون کے شوربے سے اچھی اور طیب میں نے اور کوئی چیز نہیں کھائی۔

اس کی دلیل حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی روایت جو بخاری و مسلم میں ہے کہ نبی ﷺ نے خیبر کے دن گھریلو گدھوں کے گوشت سے منع فرمایا اور گھوڑوں کے گوشت کھانے کی رخصت عنایت فرمائی۔

Marfat.com

ابوحنیفہ مالک اوزاعی رحمہم اللہ اس طرف گئے ہیں گھوڑوں کا گوشت مکروہ ہے مگر امام مالک کے نزدیک کراہت تنزیہی ہے۔ کراہت تحریمی نہیں۔ اور ان کی دلیل وہ روایت جو سنن ابی داؤد نسائی اور ابن ماجہ میں ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم گھوڑوں خچروں اور گدھوں کے گوشت سے منع فرمایا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً.﴾ یعنی اللہ نے گھوڑوں خچروں اور گدھوں کو سواری کے لئے اور زینت کے طور پر بنایا ہے۔ حنفیہ میں سے صاحب ہدایہ نے کہا ہے اگر تم یہ کہو کہ یہ آیت احسان کے ذکر کے طور پر بیان کی گئی اور اعلیٰ منافع میں سے کھانا ہے اور حکیم اعلیٰ نعمتوں کے احسان کو چھوڑ کر ادنیٰ کا احسان ذکر نہیں فرماتا تو میں کہوں گا کہ اس آیت میں غالب و اکثریت کے طور بیان کی گئی ہے تو گھوڑوں میں غالب مفاد زینت اور سواری ہے۔ کھانا نہیں جس طرح نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے ویستنج بثلاثۃ احجار. یہاں غالب کے اعتبار سے پتھر کہا ہے کیونکہ عموماً استنجاء پتھروں سے ہی ہوتا ہے۔ انتہی

امام شافعی نے اور جو آپ کے موافق ہے اس نے کہا کہ آیت سے مراد تحلیل و تحریم کا ذکر نہیں ہے بلکہ اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کو اپنے انعامات کی شناخت کروا رہا ہے۔ اور اپنی کمال قدرت و حکمت پر خبردار فرما رہا ہے۔

وہ حدیث جس سے امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ، امام مالک رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ نے دلیل لی ہے۔ وہ مسند احمد امام احمد کی حدیث ہے جس کی سند اچھی نہیں اس میں دو مجہول راوی ہیں۔ اور اس ضعیف حدیث کے لئے صحیح حدیثوں کو ترک نہیں کیا جا سکتا۔ بخاری مسلم میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے خیبر کے دن گھریلو گدھوں کے گوشت سے منع فرمایا اور گھوڑوں کے گوشت کی اجازت دے دی۔ ایک لفظ میں ہے ہمیں نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے گھوڑوں کا گوشت کھلایا اور گھریلو گدھوں کے گوشت سے منع کیا۔ اس کو ترمذی نے ذکر کیا اور صحیح کہا ایک لفظ اس طرح بھی ہے کہ ہم نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ سفر کیا تو ہم گھوڑوں کا گوشت کھاتے اور ان کا دودھ پیتے۔

صحیحین میں اسماء بنت ابی بکر صدیق رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ ہم نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے وقت میں ایک گھوڑا ذبح کیا تو ہم نے بھی کھایا اور آپ کے گھر والوں نے بھی۔

ابن عباس سے روایت ہے کہ جب دو جماعتیں آپس میں لڑائی کریں تو گھوڑا اس وقت یوں کہتا ہے سبوح قدوس رب الملائكة والروح. یعنی اللہ تعالیٰ پاک صاف ہے فرشتوں اور جبریل کا رب ہے۔ اسی لئے گھوڑے کے لئے غنیمت کے دو حصے ہیں۔ اسی طرح اس کو عبداللہ بن عمر بن حفص بن عبداللہ بن عمر بن الخطاب روایت کرتے ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ایک گھوڑے کے لئے غنیمت ہو گی چاہے عربی گھوڑا ہو یا کوئی اور ہو کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ﴿وَاَعِدُّوْا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ وَّمِنْ رِّبَاطِ الْخَيْلِ۔﴾ یعنی ہر قسم کی قوت اللہ کے دشمنوں کے لئے تیار رکھو اور گھوڑوں کو بھی اللہ کی راہ میں باندھ رکھو۔ یہاں اللہ تعالیٰ نے عربی اور غیر عربی میں کوئی فرق نہیں کیا اسی طرح حدیث میں بھی کوئی ان میں فرق نہیں کیا بلکہ عام فرمایا چنانچہ ایک حدیث میں والخيل معقود فی نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغنيمة. یعنی گھوڑوں کی پیشانی میں قیامت تک خیر ہی باندھ دی گئی یعنی اجر بھی اور غنیمت بھی ملے گی۔

امام احمد نے فرمایا کہ عربی گھوڑے کے لئے دو حصے ہیں اور غیر عربی کے لئے ایک حصہ ہے، کیونکہ حضرت عمرؓ سے ایک اثر

Marfat.com

وارد ہوا ہے لیکن وہ صحیح نہیں۔ اور لاغر گھوڑے کو کچھ نہ دیا جائے۔ اسی طرح جو کسی کام کا نہ ہو اس کو بھی غنیمت سے کچھ نہیں ملے گا۔ کیونکہ یہ سب کے سب اپنے مالک پر بوجھ ہی ہیں۔

امام جب دارالحرب میں داخل ہو تو گھوڑوں کا خیال رکھے اور وہاں صرف اچھا اور مضبوط گھوڑا ہی اندر جانے دے۔ اور مستعار اور اجرت والے گھوڑے کو بھی حصہ دیا جائے اور یہ حصہ مستعیر مستاجر کو دیا جائے اور صحیح بات یہ ہے کہ مغصوب گھوڑے کا حصہ بھی لگایا جائے کیونکہ اس سے بھی فائدہ حاصل ہوتا ہے۔ اور صحیح بات یہ ہے وہ حصہ سوار کا ہوگا بعض نے کہا کہ وہ مالک کا ہوگا۔ جب جنگ پانی یا قلعہ میں ہو اور وہاں ایک گھوڑا حاضر ہو تو اس کا بھی حصہ لگایا جائے۔ اور اگر دو آدمی ایک مشترک گھوڑا جنگ میں لائیں تو بعض نے کہا انہیں گھوڑے کا حصہ نہیں دیا جائے گا۔ کیونکہ ان میں سے کوئی بھی پورا گھوڑا نہیں لایا۔ بعض نے کہا ان میں سے ہر ایک کو گھوڑے کا حصہ دیا جائے گا۔ کیونکہ ایک گھوڑا ان دونوں کے ساتھ ہے۔ بعض کہتے ہیں کہ ان کو گھوڑے کا حصہ آدھا آدھا دیا جائے۔ یہ آخری بات زیادہ صحیح معلوم ہوتی ہے۔

اور اگر دو آدمی ایک گھوڑے پر سوار ہوں اور وہ دونوں جنگ میں حاضر ہوں تو بعض نے کہا یہ دو سوار شمار ہوں گے اور ان کے لئے چھ حصے ہوں گے۔ بعض نے کہا یہ دونوں پیدل شمار ہوں گے کیونکہ کروفر ان دونوں کے لئے مشکل ہے۔ بعض نے کہا ان کے لئے چار حصے لیئے جائیں گے۔ دو ان کے لئے اور دو گھوڑے کے لئے۔ اور ابن کج نے ایک عمدہ چوتھی وجہ اختیار کی ہے کہ اگر دونوں کو سوار کر کے کروفر کی طاقت ہے۔ تو اس کو چار حصے ملیں گے ورنہ دو۔

فوجیوں کی خصوصیات: شرعۃ الاسلام والے نے کہا کہ لشکر کے اگلے حصے کے لئے چند مختلف اخلاق سے موصوف ہونا ضروری ہے۔ ایک یہ کہ ان کا دل شیر جیسا ہو نہ بزدل ہو نہ بھاگے۔ چیتے جیسا تکبر ہو کہ دشمن کے لئے تواضع اختیار نہ کرے۔ ریچھ کی سی بہادری ہو کہ تمام اعضاء کے ساتھ مل کر جنگ کرے اور حملہ کرنے میں خنزیر کی طرح ہو کر جب وہ حملہ کرے تو پیٹھ نہ دے اور لوٹ میں بھیڑیے کی طرح ہو کہ ایک طرف سے مایوس ہو تو دوسرے طرف لوٹ ڈال دے اور بھاری ہتھیار اٹھانے میں چیونٹی کی طرح ہو کہ جو اپنے وزن سے کئی گنا زیادہ اٹھالیتی ہے اور ثابت قدمی میں پتھر کی طرح ہو کر اپنی جگہ سے نہ ہلے اور صبر میں گدھے کی طرح ہو کہ تلواروں کی ضربیں اور نیزوں کے زخم اور تیروں کے پھل بھی برداشت کر سکے۔ وفا میں کتے کی طرح ہو کہ جب اس کا مالک آگ میں داخل ہو جاتا ہے تو یہ بھی اس کے پیچھے داخل ہو جاتا ہے۔ اور فرصت میں مرغ کی طرح ہو اور چوکیداری میں کرکی کی طرح ہو اور تھک جانے میں یعر کی طرح ہو اور یہ ایک جانور ہے جو تکلیف سختی تھکاوٹ برداشت کر کے موٹا ہوتا ہے جیسا کہ اس کا ذکر عنقریب باب الیاء میں آئے گا۔

فقہی مسئلہ: ایک گدھا گھوڑی پر سوار ہوا تو گھوڑی حاملہ ہوگئی۔ اب اس گھوڑی کا دودھ پاک ہے اور دودھ میں فحل کا حکم اس مقام پر کچھ نہ ہوگا۔ بخلاف انسانوں کے کیونکہ گھوڑی کا دودھ چارے سے پیدا ہوتا ہے۔ تو یہ اس کے گوشت کے تابع ہوگا۔ اور اس لبن تک فحل کی وطی سرایت نہیں کرے گی۔ کیونکہ ایسی کوئی حرمت نہیں جو فحل کی وجہ سے پھیل سکے مگر صرف حرمت بچے کی طرف جائے گی کیونکہ وہ اس نر اور مادہ سے ہوتا ہے۔ تو اس پر تحریم غالب آئے گی۔ اور دودھ چونکہ وطی سے نہیں بنا بلکہ چارے سے بنا ہے اس لئے یہ حرام نہیں ہوگا۔

Marfat.com

نبی ﷺ کے گھوڑے: نبی ﷺ کے کئی گھوڑے تھے۔ ایک السکب تھا۔ جو آپ نے بنوفزارہ کے اعرابی سے اسی اوقیہ میں مدینہ میں خریدا تھا۔ اور یہ سیاہ رنگ کا تھا۔ اس اعرابی کے پاس اس کا نام ضرس تھا۔ تو نبی ﷺ نے اس کا نام سکب رکھا۔ اور یہ لفظ سکب ماء سے مشتق ہے گویا کہ وہ ایک سیلاب تھا۔ اور شقائق النعمان کو بھی یہی کہتے ہیں۔ یہ پہلا گھوڑا ہے جس پر نبی ﷺ نے جنگ کی۔ دوسرا گھوڑا اسبحۃ ہے۔ یہ وہ گھوڑا ہے جس پر آپ ﷺ نے گھڑ دوڑ کا مقابلہ کیا تو آپ ﷺ جیت گئے تو بڑے خوش ہوئے۔ اور تیسرا المرتجز ہے جس کا ذکر تھوڑا پہلے گزرا ہے۔ اس کا یہ نام اس لئے رکھا کہ اس کی آواز خوبصورت تھی۔ چوتھا لزاز ہے۔ سہیلی کہتے ہیں اس کا معنی یہ ہے کہ یہ جس سے بھی مقابلہ کرے اس سے جیت جائے۔ پانچواں ظرب اور چھٹا لحیف تھا۔ سہیلی کہتے ہیں کہ لحیف اس کو کہتے ہیں کہ جو چال کے ساتھ زمین کو لپیٹ رہا ہو بعض نے کہا کہ اس کا نام خ کے ساتھ لخیف تھا۔ اور اس کو بخاری نے اپنی جامع میں ابن عباس سے روایت کیا ہے۔ ساتواں الورد ہے۔ یہ آپ کو تمیم داری نے تحفتاً دیا تھا۔ جو آپ نے عمر بن الخطاب کو دے دیا تو انہوں نے اس پر فی سبیل کسی کو سوار کرا دیا۔ یہ وہی گھوڑا ہے جو بازار میں سستا بک رہا تھا۔ مگر انہوں نے نہ خریدا۔ یہ سات گھوڑے متفق طور پر آپ کے تھے۔ لیکن بعض نے کہا ان کے علاوہ اور گھوڑے بھی آپ کے تھے۔ ایک ابلق ہے دوسرا ذوالعقال ہے۔ ایک مرتجل ہے۔ ایک ذواللمہ ہے۔ ایک السرحان ہے ایک الیعسوب ہے۔ ایک البحر ہے۔ یہ کمیت اور ادہم تھا۔ ایک ملاوح تھا اور ایک الطرف تھا۔ ایک السجاء تھا۔ ایک مراوح ایک مقدام ایک مندوب ایک ضریر تھا۔ اس کو سہیلی نے آپ کے گھوڑوں میں ذکر کیا ہے۔ یہ پندرہ گھوڑے مختلف فیہ ہیں۔

حافظ دمیاطی نے ان کے بارے میں کلام کافی بسط سے بیان کیا ہے۔

ضرب الامثال: نبی ﷺ نے فرمایا **بعثت انا والساعة کفرسی رھان کادت تسبق احداھما الاخری باذنھا**۔ مجھے اور قیامت کو دو مقابلے کے گھوڑوں کی طرح بھیجا گیا ہے کہ ایک ان میں ایک دوسرے کے کان سے آگے بڑھ جائے۔ عرب یوں بھی کہتے ہیں **ھما کفرسی رھان**۔ یعنی وہ دونوں گھڑ دوڑ کے گھوڑے ہیں۔ یہ ان دو آدمیوں کے لئے مثال بیان کی جاتی ہے جو دونوں برابر ہوں اور یہ تشبیہ ابتدا کی ہے انتہا کی نہیں ہے کیونکہ انتہا میں لامحالہ ان میں سے ایک کی سبقت ظاہر ہو جاتی ہے۔

عرب یوں بھی کہتے ہیں **ابصر من فرس واطوع واشد**۔ یعنی گھوڑے سے زیادہ سمجھدار فرمانبردار اور سخت ہے۔

عرب کہتے ہیں **فلان کالاشقر ان تقدم نحر وان تأخر عقر**۔ وہ آدمی اشقر گھوڑے کی طرح ہے اگر آگے بڑھے تو ناک میں نتھ ڈال دی جاتی ہے اور اگر پیچھے رہ جائے تو کونچیں کاٹ ڈالی جاتی ہیں۔ کیونکہ عرب اشقر گھوڑے کو منحوس سمجھتے ہیں۔

مجاہد اور ایمانداری: احیاء العلوم میں کتاب الکسب کے تیسرے باب کے آخر میں کہ کسی ایک سبیل اللہ غازی سے روایت ہے کہ میں اپنے گھوڑے پر سوار ہوا تا کہ میں ایک کافر کو قتل کروں تو میرا گھوڑا مجھ کو آگے نہ پہنچا سکا تو میں واپس لوٹ آیا وہ کافر میرے قریب ہوا میں نے دوبارہ حملہ کیا تو میرا گھوڑا پھر پیچھے رہ گیا میں نے تیسری دفعہ حملہ کیا تو وہ مجھے آگے نہ لے جا سکا۔ اور یہ کام اس نے پہلے کبھی نہیں کیا تھا تو میں غم زدہ ہو کر واپس لوٹا اور اپنے سر کو جھکا کر دل شکستہ ہو کر بیٹھ گیا کیونکہ وہ کافر مجھ سے بچ گیا اور اس گھوڑے کی اس حرکت کی وجہ سے مجھے غم لاحق ہو گیا میں نے اپنے سر کو خیمہ کے ستون پر رکھ دیا اور میرا گھوڑا کھڑا تھا تو میں

Marfat.com

نے خواب میں دیکھا کہ میرا گھوڑا مجھ سے مخاطب ہے اور کہہ رہا ہے کہ اللہ کا یہ تجھ پر ذمہ ہے تو نے مجھ پر سوار ہو کر تین دفعہ کافر کو پکڑنے کا ارادہ کیا مگر کل تو نے میرے لئے چارا خریدا تھا اور تو نے اس کی قیمت ایک درہم کھوٹی ادا کی تھی اور اس طرح کبھی نہیں ہو سکتا۔ میں ڈر کر بیدار ہوا اور اس چارے والے کے پاس گیا اور درہم اس کو بدل کر دیا۔

تتمہ اخریٰ: ابن بشکوال نے اپنی کتاب المستغیثین باللہ میں لکھا ہے کہ عبداللہ بن مبارک جن کے دین ورع علم پر سب کا اتفاق سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا کہ میں جہاد پر نکلا اور میرے پاس ایک گھوڑا تھا ابھی میں راستے میں تھا کہ اس دوران گھوڑا گر گیا تو میرے پاس سے ایک خوبصورت اور اچھی خوشبو والا آدمی گزرا اس نے کہا کیا تم گھوڑے پر سوار ہونا چاہتے ہو میں نے کہا جی ہاں۔ اس نے اپنا ہاتھ گھوڑے کی پیشانی پر رکھا اور اس کی پشت تک لے گیا اور یہ دعا پڑھی **اقسمت علیک ایتھا العلة بعزة عزة الله و بعظمة عظمة الله و بجلال جلال الله و بقدرة قدرة الله و بسلطان سلطان الله و بلا اله الا الله و بما جری به القلم من عند الله و بلا حول ولا قوة الا بالله الا انصرفت.** عبداللہ کہتے ہیں کہ پھر گھوڑا مٹی جھاڑتا ہوا کھڑا ہو گیا۔ اس آدمی نے گھوڑے کی رکاب پکڑی اور مجھے کہا کہ سوار ہو جا میں سوار ہو کر اپنے ساتھیوں سے جا ملا۔ جب دوسرے دن صبح ہوئی اور ہم نے دشمن پر چڑھائی کر دی اچانک کیا دیکھتا ہوں کہ وہ ہمارے درمیان موجود ہے میں نے اس سے کہا کیا تو مجھے کل نہیں ملا تھا اس نے کہا جی ہاں تو میں نے کہا میں تجھے اللہ کا واسطہ دے کر پوچھتا ہوں کہ تو کون ہے تو وہ اچھل کر کھڑا ہوا تو زمین اس کے نیچے سے سبز ہو کر لہلہانے لگی تو معلوم ہو گیا وہ خضر ہیں۔ ابن مبارک فرماتے ہیں کہ میں نے یہ کلمات جس بیمار پر بھی پڑھے وہ ٹھیک ہو گیا۔

طبی فوائد اور خواص: عربی گھوڑے کے دانت اگر کسی بچے پر لٹکا دیئے جائیں تو اس کے دانت بغیر کسی تکلیف کے آسانی سے نکل آئیں گے اگر اس کا دانت سونے والے کے سر کے نیچے رکھ دیا جائے تو جو شخص نیند میں خراٹے لیتا ہے اس کے خراٹوں کی آواز ختم ہو جائے گی۔ اس کا گوشت ریاح کو ختم کرتا ہے۔ اس کا پسینہ بچے کے زیر ناف اور بغلوں میں لگایا جائے تو وہاں بال نہیں اگتے اور یہ درندوں اور سانپوں کے لئے زہر قاتل ہے۔ گھوڑے کی دم سے بال لے کر کسی گھر کے دروازے پر لمبائی کی سمت میں لٹکایا جائے تو اس گھر میں اس وقت تک مچھر نہیں داخل ہوں گے جب تک یہ وہاں موجود رہے گا۔ اگر کوئی عورت ترکی گھوڑے کا خون پی لے تو وہ کبھی بھی حاملہ نہیں ہوگی۔ گھوڑے کے سم کی راکھ تیل میں ملا کر خنازیر کی بیماری پر لگائی جائے تو وہ بیماری دور ہو جائے گی۔ اگر کسی عورت کو گھوڑی کا لاعلمی میں دودھ پلا دیا جائے اس کے بعد اس کا خاوند اس سے جماع کرے تو اللہ کے حکم سے وہ حاملہ ہو جائے گی اگر گھوڑی کا دودھ وہ شہد سے ملا کر پیئے تو اس سے جماع کرنے میں بڑا مزا محسوس ہوگا۔

اگر جنگلی پیاز کوٹ کر اڑیل گھوڑے کے دانتوں پر ملا جائے تو اس کا اڑیل پن ختم ہو جائے گا اور وہ نرم ہو جائے گا۔ گھوڑے کی لید خشک کر کے پیس کر زخموں پر لگانے سے خون رک جاتا ہے۔ آنکھوں کی سفیدی میں اسے لگانے سے یہ بیماری دور ہو جاتی ہے اگر اس کی دھونی دی جائے تو بچہ آسانی سے پیدا ہو جاتا ہے۔

براذین کو رنگنے کا طریقہ: صاحب عین الخواص نے لکھا ہے کہ پانی کو اتنا زیادہ گرم کیا جائے کہ وہ بالوں کو ختم کر دینے والا ہو پھر یہ پانی ترکی گھوڑے پر ڈالا جائے تو یہ اس کے ان بالوں کو ختم کر دے گا اور اس رنگ کے برعکس بال اگ آئیں گے۔ نیز کہا

Marfat.com

کہ سیاہ سفید رنگ کے گھوڑے کو سیاہ کرنے کا طریقہ یہ ہے کہ مردار سنج، عفص، زنجار، چونہ، زاج الاساکفہ اور طین خوری۔ سب کو برابر لے کر کوٹ لیا جائے۔ اور گرم پانی میں گوندھ لیا جائے اور تر کی گھوڑا اس کے ساتھ رنگ کر ایک رات دن چھوڑ دیا جائے اس کے بعد اس کو دھو دیا جائے تو وہ ادھم (سیاہ) ہو جائے گا۔ اگر گھوڑے کے بعض حصے کو یہ دوائی لگائی جائے اور بعض کو نہ لگائی جائے تو وہ ابلق (ڈبے رنگ والا) ہوگا۔ اور اگر سیاہ رنگ کا سفید داغوں والا بنانا ہو تو قطران (تارکول) کے ساتھ ابرشِ حرض کو دفلی کے پتوں سمیت پکایا جائے پھر اس کے پانی کو صاف کر کے کھار کے ساتھ اور اخروٹ کے تیل کے ساتھ پکایا جائے پھر گھوڑے کو اس سے غسل دیا جائے تو وہ شہباء (سیاہ سفید) بن جائے گا۔ اشہب کو ادھم بنانے کا ایک طریقہ یہ بھی ہے کہ تر اخروٹوں کے چھلکے لے کر آس کو بوٹی اور لوہے کی میل سے پکائے پھر تر کی گھوڑے کو اس سے غسل دیا جائے اور اس کے جسم پر ملا جائے تو وہ ادھم بن جائے گا اور اس کا یہ کالا رنگ چھ ماہ تک سیاہ رہے گا۔ واللہ اعلم

تعبیر: اگر حاملہ عورت خواب میں گھوڑے کو دیکھے تو وہ شہسوار بچے کو جنے گی۔ گھوڑے کی تعبیر آدمی، تجارت، شراکت دار اور عورت سے دی جاتی ہے۔ جس نے دیکھا کہ گھوڑا اس کے ہاتھوں میں مر گیا ہے تو اس کا مطلب یہ ہے کہ وہ گھوڑا جس کی طرف منسوب ہے وہ مر جائے گا چاہے وہ اس کا لڑکا ہو بیوی یا شراکت دار ہو۔ ابلق گھوڑا خواب میں مشہور امیر مراد ہوتا ہے اس کا ذکر باب الخاء المعجمہ لفظ خیل میں گزر گیا ہے۔ کالا گھوڑا مال پر دلالت کرتا ہے اور پیلا گھوڑا اور بیمار گھوڑا اس آدمی کے بیمار ہونے پر دلالت کرتے ہیں جو اس پر سوار ہو اشقر گھوڑا قرض اور غم پر دلالت کرتا ہے اور بعض نے کہا فتنے پر دلالت کرتا ہے۔ ابن سیرین نے کہا کہ میں اشقر کو پسند نہیں کرتا کیونکہ یہ خون کے مشابہ ہوتا ہے۔ اشہب کی تعبیر صاحب قلم کے ساتھ دی جاتی ہے۔ ابن سیرین نے اسی طرح کہا ہے اور کہا کیا تم دیکھتے نہیں اس کے سفید رنگ میں سیاہی ہوتی ہے۔ کمیت گھوڑا قوۃ اور کھیل کود پر دلالت کرتا ہے اور کبھی کبھی جنگ اور لڑائی پر دلالت کرتا ہے۔ جو آدمی گھوڑے پر سوار ہوا اور اس کو اتنا دوڑایا کہ اس کو پسینہ آ گیا تو وہ خواہش نفس میں مبتلا ہو جائے گا اور اپنا مال ضائع کرے گا۔ اور پسینہ تھکاوٹ کی دلیل ہے اور گھوڑے کو ایڑی مارنا خواہش کا ارتکاب کرنا ہے کیونکہ اللہ نے فرمایا لا ترکضوا وارجعوا الی ما اترفتھم فیہ. جو آدمی گھوڑے سے اتر پڑا اور اس پر واپسی کا کوئی ارادہ نہیں۔ تو یہ اگر حاکم ہوا تو اس سے معزول ہو جائے گا۔

اور سرکش گھوڑے سے مراد دیوانہ آدمی ہے اور اڑیل گھوڑا است رو اور اکڑ والا آدمی ہے۔ جس نے اپنے گھوڑے کی دم کے بہت زیادہ بال دیکھے تو اس کی اولاد اور مال زیادہ ہوگا اگر بادشاہ ہے تو لشکر زیادہ ہوگا جس نے اپنے گھوڑے کا دم کاٹ لیا وہ اپنے پیچھے کوئی اولاد نہیں چھوڑے گا۔ اس کی ساری اولاد مر جائے گی۔ اگر بادشاہ ہو تو اس کا لشکر ختم ہو جائے گا۔

اسی طرح اگر گھوڑے کے بال اکھڑ گئے تو اس کا وہ لشکر بکھر جائے گا جو گھوڑے والے کے پیچھے چلتا ہے۔

اگر کوئی شخص گھوڑے پر سواری کرے اور وہ شاہسوار بھی ہو تو وہ عزت و مال وجاہت حاصل کرے گا۔ کیونکہ نبی ﷺ نے فرمایا گھوڑوں کی کی پیشانی میں خیر باندھی گئی ہے۔ اور کبھی وہ سخی آدمی کو ملے گا۔ اور سفر بھی تعبیر ہوتی ہے کیونکہ سفر بھی گھوڑے سے مشتق ہے۔ اور اگر وہ حصان پر سوار ہوا تو دشمن سے محفوظ رہے گا۔ اگر گھوڑی کی بچی پر سوار ہوا تو عمدہ بچہ پیدا ہوگا۔ اگر وہ بوڑھے گھوڑے پر سوار ہوا تو اس کی عمر لمبی ہوگی۔ اور وہ ٹٹو پر سوار ہوا تو درمیانی حالت ہوگی۔ اور اس طرح زندگی گزارے گا کہ نہ امیر ہوگا

Marfat.com

نہ غریب۔

اگر وہ گھوڑی دیکھے اگر مجرد ہے تو ایسی عورت سے شادی کرے گا جو مال جمال اور نسب والی ہے۔اور غیر اصیل کی نسبت اصیل زیادہ شریف ہوتا ہے۔بعض دفعہ گھوڑا اچھی عمارت والے گھر پر دلالت کرتا ہے۔ابن مقری نے کہا کہ جو سیاہ سفید گھوڑے پر سوار ہے۔تو وہ دشمن کے خلاف مدد حاصل کرے گا کیونکہ یہ فرشتوں کا گھوڑا ہے۔اور سیاہ گھوڑا غم ہے اور سفید پنج کلیان علم پرہیزگاری اور دین ہے کیونکہ نبی ﷺ نے فرمایا تم قیامت کے دن وضو کی وجہ سے میرے سامنے پنج کلیان گھوڑوں کی طرح پیش ہو گے۔

اور جو سیاہ سرخ پر سوار ہو تو وہ شراب پیئے گا کیونکہ یہ بھی شراب کا نام ہے۔جو شخص کسی دوسرے کے گھوڑے پر سوار ہوا تو وہ اس کا مرتبہ حاصل کرے گا اور اس کے طریقے پر چلے گا۔جبکہ وہ سواری مشہور ہو اور اس کے لائق ہو۔جس نے دیکھا کہ وہ کسی گھوڑے کو کھینچ کر لے جا رہا ہے۔وہ آدمی کسی شریف آدمی کی خدمت حاصل کرے گا۔اور سواری کی جگہ کے علاوہ گھوڑے پر سوار ہونے میں کوئی خیر نہیں ہے۔جیسے چھت پر' دیوار پر' یا قید میں۔

خصی گھوڑا خادم پر دلالت کرتا ہے۔اور ہر سوار ہوئی چیز کو اس کے مطابق اعتبار کیا جائے گا۔زین گھوڑ سوار کے لئے ہوگی۔اور کجاوہ اور ہودج اونٹ کے لئے ہے۔اور پالکی خچر کے لئے ہے۔پالان کے نیچے کمبل گدھوں کے ہوتے ہیں۔جو کسی ایسے حیوان پر سوار ہوا جس کے ساز و سامان کے وہ لائق نہیں۔تو اس کو ایسی تکلیف دی جائے گی جس کی وہ طاقت نہیں رکھتا۔اور بغیر لگام کے جانور سے مراد زانیہ عورت ہے۔کیونکہ وہ جدھر چاہتی ہے چل پڑتی ہے۔بے مہار گھوڑا بھی اس طرح ہوگا۔

جس نے دیکھا کہ گھوڑے کا گوشت کھا رہا ہے اسے اچھی تعریف اور نام حاصل ہوگا۔بعض نے کہا اس کے پیلا رنگ ہونے کی وجہ سے یہ بیماری ہے اور جس سے اس کا گھوڑا جھگڑ پڑا تو اس کا غلام اس کے خلاف بغاوت کرے گا۔اگر تاجر ہوا تو اس کا شراکت دار بغاوت کرے گا اور تعبیر دی گئی خوابوں میں سے ایک یہ بھی ہے کہ ایک آدمی ابن سیرین کے پاس آیا اور کہا میں نے دیکھا ہے کہ میں ایک ایسے گھوڑے پر سوار ہوا جس کے پاؤں لوہے کے ہیں۔تو انہوں نے کہا تم مر جاؤ گے۔واللہ اعلم

فرس البحر

یہ ایسا حیوان ہے جو دریائے نیل میں پایا جاتا ہے۔اس کی پیشانی گھوڑے کی طرح ہوتی ہے۔اس کے پاؤں گائے کی طرح پھٹے ہوتے ہیں۔اس کا منہ چپٹا ہوتا ہے۔اس کی دم خنزیر کی دم کی طرح چھوٹی ہے۔اس کی شکل گھوڑے کی سی ہے۔مگر اس کا چہرہ قدرے بڑا ہوتا ہے اور چمڑا بڑا سخت ہے۔یہ خشکی کی طرف آ کر لوگوں کی کھیتیاں چرتا ہے اور کبھی انسان وغیرہ کو بھی مار دیتا ہے۔

شرعی حکم: یہ وحشی گھوڑوں کی طرح اس کا کھانا بھی حلال ہے۔کیونکہ یہ غالب اوقات میں صبح سویرے باہر نکلتا ہے۔

طبی فوائد خواص: اس کی جلد جلا کر کرسنہ کے آٹے میں ملا کر سرطان پر طلاء کیا جائے تو وہ ٹھیک ہو جائے گا۔اس کا پتہ پانی میں تیس دن تک چھوڑ دیا جائے پھر اس کو کوٹ کر چودہ یا چوبیس دن تک بغیر گرم ہوئے شہد میں ملا کر سرمہ لگایا جائے تو آنکھ کا سیاہ پانی ختم ہو جاتا ہے۔اس کا دانت اگر قریب المرگ مریض پر لٹکایا جائے جس کو پیٹ کی ایسی بیماری ہے جس سے پیٹ میں درد ہو پیٹ پھول گیا ہو تو وہ ٹھیک ہو جائے گا۔اس کا چمڑا کسی بستی کے درمیان دفن کر دیا جائے تو وہاں کوئی آفت نہیں آئے گی۔اس کو جلا

Marfat.com

کرورم زدہ جگہ پر لگایا جائے تو ورم ٹھیک ہو جائے گا درد رک جائے گا۔

تعبیر: خواب میں سمندری گھوڑا دیکھنا جھوٹ پر اور ناقص امر پر دلالت کرتا ہے۔

فصل:

خواب میں سمندر کو دیکھنا غلام اور قیدی بننا ہے اس لیے کہ جو سمندر میں گر جائے تو اس کے لیے وہاں سے نکلنا ممکن نہیں ہوتا۔ شریف اور اہل علم آدمی پر بھی سمندر اور دریائے علم کا لفظ بولا جاتا ہے۔ اور سمندر کی تعبیر دنیا سے بھی دی جاتی ہے۔

جس نے دیکھا کہ وہ سمندر کی پشت پر لیٹا ہے یا بیٹھا ہے تو وہ بادشاہ کے معاملے میں دخل اندازی کرے گا اور اس سے خطرہ میں ہوگا۔ کیونکہ پانی میں غرق ہونے سے محفوظ نہیں۔ جس نے سمندر کا پانی پیا تو وہ بادشاہ سے بہت سے مال حاصل کرے گا۔ اگر اس نے سارا پانی پی لیا تو وہ بادشاہ کا سارا مال حاصل کرے گا۔ اگر سمندر کو دور سے دیکھا مگر وہاں نہیں گیا تو اس کا کام نہیں بن سکے گا۔

جس نے دیکھا کہ وہ سمندر کا پانی پی رہا ہے تو اگر اس کے ساتھ کوئی شریک ہے تو وہ اس سے جدا نہ ہوگا۔ کیونکہ اللہ نے فرمایا:

واذ فرقنا بکم البحر.

جس نے دیکھا کہ وہ دریا پر خشکی کی طرح چل رہا ہے تو وہ خوف سے محفوظ ہوگا۔ کیونکہ اللہ نے فرمایا۔

فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيْقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَّلَا تَخْشٰى. یعنی سمندر میں خشک راستہ اختیار کرو اور پکڑے جانے کا نہ خوف ہوگا نہ ڈر۔

جس نے سمندر میں سے موتی نکالنے کے لئے غوطہ لگایا تو وہ شخص علم کی گہرائیوں میں جائے گا۔

جس نے سمندر کو ایک جانب تیر کر دوسری جانب طے کر لیا وہ ہر غم اور فکر سے نجات پالے گا۔

جو موسم سرما میں سمندر میں تیرا اس کو بادشاہ کی طرف سے غم ملے گا یا قید ہوگا یا ریاح کی بیماری لگ جائے گی۔ اور جس نے دیکھا کہ سمندر لوگوں کی آبادی میں آ گیا ہے اور سارا سامان گیلا کر دیا ہے یا اس کے جانوروں نے لوگوں کی خوراک کو کھا لیا ہے تو اس علاقے کا بادشاہ عوام پر ظلم کرے گا۔ اور اس سال لمبی بدبختی آئے گی۔ خاص طور پر جبکہ وہ جوش میں ہو اور موجیں مار رہا ہو کیونکہ اس طرح تیز رفتاری پر دلالت کرتا ہے۔ اور خواب میں چھوٹا سمندر دیکھنا قاضیوں، والیوں اور غلاموں پر دلالت کرتا ہے۔ جو تمام امور حکم سے سرانجام دیتے ہیں۔ اور چھوٹا سمندر غنی عورت پر بھی دلالت کرتا ہے۔ اور پرسکون سمندر بہادری پر دلالت کرتا ہے۔ اور مسافر کے لئے سمندر دیکھنا سفر کی مشکل پر دلالت کرتا ہے۔

تتمہ: خواب میں نہر دیکھنا بڑے آدمی پر دلالت کرتی ہے۔ جو کسی نہر میں داخل ہوا وہ بڑے لوگوں میں سے کسی سے ملاقات کرے گا۔ نہر سے پانی پینے کی تعریف نہیں کی جا سکتی۔ جو نہر میں داخل ہو وہ سفر پر نہیں جائے گا۔ کیونکہ اس کا پانی منتقل ہونے والا اور مسافر ہے جو نہر کی ایک جانب سے دوسری جانب کود کر چلا گیا ہے تو وہ غم سے نجات پائے گا۔ اور دشمن کے خلاف مدد حاصل کرے گا۔

Marfat.com

جونہر میں داخل ہوا وہ بادشاہ کے کام میں داخل ہوگا۔ بازاروں میں پانی چل رہا ہو اور لوگ اس سے وضو کر رہے ہوں اور فائدہ اٹھا رہے ہوں تو بادشاہ منصف ہوگا۔ اور پانی چھتوں پر چڑھ گیا اور ان کا سامان گیلا ہو گیا تو بادشاہ ظالم ہے اور لوگوں پر سختی کرتا ہے۔ جس کے گھر سے نہر نکلی اور اس نے کسی کو نقصان نہیں دیا تو اس کی نیکی لوگوں تک پہنچے گی۔ جو خود نہر بن گیا تو خون نکل جانے سے وہ مر جائے گا۔

فصل:

پانی کا چشمہ دیکھنا کراہت نعمت' اور آرزوؤں کا پالینا ہے۔ مگر شرط یہ ہے کہ دیکھنے والا مستور الحال ہو۔

جس نے چشمے کو گھر سے نکلتے دیکھا تو وہ لونڈی کو خریدے گا۔ اگر چشمہ اس کے گھر سے نکل کر باہر چلا گیا تو اس کے پاس سے مال نکل کر چلا جائے گا۔ اور پانی گھر میں ٹھہر گیا تو اس سے مراد غم ہے اگر پانی صاف ہوا تو صحیح جسم کو غم لاحق ہوگا۔ چشموں میں سے وہ مکروہ ہے جس کا پانی ٹھہرا ہوا ہو اور چل نہ رہا ہو۔ جس نے چشمے کا پانی پیا اس کو غم ملے گا اگر ٹھنڈا ہوا تو کوئی حرج نہیں۔

الفرش

چھوٹے اونٹوں کو کہتے ہیں۔ بعض نے کہا اونٹوں گائیوں بکریوں میں سے اس کو کہتے ہیں جو ذبح کے کام آسکے۔ اسی سے اللہ کا فرمان ہے **حمولة و فرشا**. یعنی سواری والے اور فرش والے۔ یہاں فرش پر حمولہ کو مقدم کیا کیونکہ اس کا فائدہ زیادہ ہے اس لئے کہ اس سے کھانے اور اٹھانے میں کام لیا جاتا ہے۔

فراء نے کہا فرش کی جمع کا مجھے علم نہیں ہے۔ نیز کہا کہ ممکن ہے یہ مصدر ہوا اور اس کا نام رکھ دیا گیا ہو یہ ان کے اس قول سے نکلا ہے۔ **فرشها الله فرشا**. یعنی اللہ نے ان کو بکھیر دیا۔

فرانق

فاء کے ضمہ سے ہے شیر ببر برید کو کہتے ہیں۔ یہ شیر سے چوکنا رہتا ہے۔ باب الباء موحدہ میں اس کا ذکر گزر چکا ہے۔

الفرفر

بروزن ہدہد پانی کے پرندوں میں ایک چھوٹا سا پرندہ ہے جو کبوتر جتنا ہوتا ہے۔

الفرفور

یہ عصفور کے وزن پر ہے۔ یہ ایک پرندہ ہے۔ یہ بات جوہری نے کہی ہے شاید کہ یہ وہی پرندہ ہو جس کا ابھی پہلے ذکر ہوا ہے۔

الفرع

فاء کے فتحہ اور راء مہملہ اور آخر میں عین مہملہ سے ہے۔ جانور کا بچہ ہے صحیحین میں حدیث ہے کہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ

Marfat.com

نبی ﷺ نے فرمایا **لا فرع و عتیرۃ**. نہ فرع ہے اور نہ عتیرہ کیونکہ عرب ان کو ذبح کرتے تھے اور کھاتے نہیں تھے۔ اس لئے کہ وہ خیال کرتے تھے کہ اس سے مال میں برکت پڑتی ہے اور اس کی نسل زیادہ ہو جاتی ہے۔

عتیرہ اس ذبیحہ کو کہتے ہیں جس کو عرب ماہ رجب کے پہلے دن ذبح کرتے ہیں اور اسے رجبیہ کہتے تھے۔

شرعی حکم: فرع اور عتیرہ کی کراہت میں دو وجہیں ہیں صحیح وجہ وہ ہے کہ جس پر شافعی نے نص بیان کی ہے اور احادیث بھی اسی کا تقاضا کرتی ہیں کہ یہ دونوں مکروہ نہیں بلکہ ان کا کھانا مستحب ہے۔ ابوداؤد نے حسن سند کے ساتھ روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے دیہاتیوں کو فخر سے ایک دوسرے پر جانور ذبح کرنے سے منع کیا۔ کیونکہ عرب لوگ جانور ذبح کرنے میں ایک دوسرے پر فخر کرتے تھے تو جو ان میں سے زیادہ ذبح کرتا وہ غالب ہو جاتا تو نبی ﷺ نے ان کے گوشت کو ناپسند کیا کہ کہیں **مَآ اُهِلَّ بِهٖ لِغَيْرِ اللّٰهِ** میں داخل نہ ہو۔ اور ابوداؤد نے بھی نبی ﷺ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے دو مقابلہ میں ذبح کرنے والوں کے کھانے سے منع کیا۔

فائدہ: علامہ ابوالفرج اصفہانی وغیرہ نے بیان کیا ہے کہ مشہور فرزدق شاعر جس کا نام ہمام بن غالب ہے اس کا باپ اپنی قوم کا سردار تھا جب اہل کوفہ پر بھوک آ پڑی تو فرزدق کے باپ غالب نے اپنے گھر والوں کے لئے ایک اونٹنی ذبح کی اور اس میں سے کھانا تیار کیا اور بنو تمیم کے کچھ لوگوں کو پیالوں میں ثرید بنا کر پیش کیا اور ایک پیالہ سحیم بن وثیل ریاحی کے سامنے پیش کیا جو اس قوم کا سردار تھا۔ اس شعر کا قائل وہی ہے۔

انا ابن جلا و طلاع الثنایا ... متی اضع العمامة تعرفونی

''میں صبح کا بیٹا ہوں اور گھاٹیوں میں چڑھنے والا ہوں۔ جب میں عمامہ اتاروں گا تو تم مجھے پہچان لو گے۔''

(حجاج جب کوفہ آیا تو اس نے اپنے خطبے میں اسی شعر کو پڑھا) تو سحیم نے اس کی برابری کی اور جو شخص پیالہ لایا تھا اس کو مارا اور کہا۔ میں غالب کے کھانے کا محتاج ہوں؟ اگر وہ ایک اونٹنی ذبح کرے گا تو میں دوسری کروں گا تو ان کے درمیان ذبح کا مقابلہ چل پڑا پھر سحیم نے اپنے گھر والوں کے لئے ایک اونٹنی ذبح کی دوسرے دن غالب نے اپنے گھر والوں کے لئے تین اونٹنیاں ذبح کیں جب چوتھا دن ہوا تو غالب نے سو اونٹنیاں ذبح کر دیں سحیم کے پاس اتنی اونٹنیاں نہیں تھیں اس لئے اس نے کچھ بھی ذبح نہ کیا اور اس بات کو اپنے دل میں چھپا لیا جب بھوک کا زمانہ ختم ہو گیا اور لوگ کوفہ میں آ گئے تو بنو ریاح نے سحیم سے کہا تو نے ہم پر ساری زندگی کی عار بنا دی تو نے اتنے اونٹ کیوں نہیں ذبح کئے جتنے غالب نے کئے تھے ہم تجھے ایک کے بجائے دو اونٹنیاں دے دیتے۔ تو اس نے یہ عذر کیا کہ اس کے اونٹ اس وقت موجود نہیں تھے پھر اس نے تین سو اونٹنیاں ذبح کیں اور لوگوں سے کہا اب جتنا چاہو کھاؤ اور یہ حضرت علیؓ کا دور خلافت تھا آپ سے اس کے کھانے کے متعلق فتویٰ پوچھا گیا تو آپ نے اس کی حرمت کا فتویٰ دیا کہ اونٹنیاں کھانے کے لئے ذبح نہیں کی گئیں بلکہ ان کا مقصد صرف فخر و مباہات ہے پھر ان کا گوشت گندگی کے ڈھیروں میں پھینک دیا گیا تو اس کو کتوں گدوں وغیرہ نے کھایا۔

Marfat.com

الفرعل

قنفذ کے وزن پر ہے بجو کے بچے کو کہتے ہیں اس کی جمع فراعل آتی ہے۔ بیہقی نے عبداللہ بن زید سے روایت کیا ہے کہ میں نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بجو کے بچے کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے فرمایا کہ بجو کے بچے کے جرم میں مارنے میں بکری کا ایک بچہ ہے۔ ابو عبید نے کہا کہ عربوں کے نزدیک فرعل بجو کے بچے کو کہتے ہیں اور اس حدیث میں نعجۃ من الغنم سے مراد یہ ہے کہ وہ بکری کی طرح حلال ہے۔ کمیت شاعر کہتا ہے۔

وتسمع اصوات الفراعل حوله　　　یعاوین اولاد الذئاب الهقالسا

"تم بجو کے بچوں کی آوازیں پانی کے ارد گرد سنو گے کہ وہ بھیڑیے کے بچے کی طرح آوازیں نکالتے ہیں۔"

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں اغزل من فرعل یعنی وہ فرعل سے زیادہ پھاڑنے والا ہے۔ یہ لفظ غزل اور مراودت سے نکلا ہے۔ میدانی کہتے ہیں کہ غزل کا معنی پھاڑنا ہے غزل الکلب اس وقت کہا جاتا ہے جب کتا کسی ہرن کے پیچھے لگے اور اس کو پا لے تو وہ ہرن اس کے سامنے آواز کرنے لگے تو وہ ٹھنڈا پڑ جائے اور حیران ہو جائے۔ اور شاید کہ فرعل بھی اسی طرح کرتا ہو جب وہ شکار کے پیچھے لگے تو عربوں نے یہ کہنا شروع کر دیا کہ اغزل من فرعل انتہی

ابن ہشام نے کہا کہ عکرمہ بن ابی جہل نے خندق کے دن اپنے نیزے کو پھینک دیا اور شکست خوردہ ہو گیا تو حسان بن ثابت نے اس بارے میں یہ شعر کہے۔

وفر والقی لنا رمحه　　　لعلك عكرم لم تفعل

"وہ بھاگا اور ہمارے لئے اپنا نیزا پھینک دیا۔ کاش کہ عکرمہ تم نے ایسا نہ کیا ہوتا۔"

وولیت تعدو کعدو الظلیم　　　ما ان یجوز عن المعدل

"تم نے پیٹھ پھیر دی اور شتر مرغ کی طرح دوڑ گئے جیسے کوئی گزرنے والا گزر جائے۔"

ولم تبق ظهرك مستانسا　　　كان قفاك قفا فرعل

"تو نے اپنی پشت کو غیر مانوس کر دیا گویا کہ تیری پشت فرعل کی طرح ہے۔"

الفرقد

بکری کے بچے کو کہتے ہیں اور ابو فرقد جنگلی بیل کی کنیت ہے۔

الفرنب

فاء کے کسرہ کے ساتھ ہے ابن سیدہ نے کہا یہ چوہے کو کہتے ہیں۔ بعض نے کہا یربوع میں سے چوہے کے بچے کو کہتے ہیں۔

الفرهود

جلمود کے وزن پر ہے درندے کے بچے کو کہتے ہیں بعض نے کہا کہ پہاڑی بکرے کے بچے کو کہتے ہیں اور گندے لڑکے کو بھی

Marfat.com

کہتے ہیں۔عرب اس کو منصرف پڑھتے ہیں اور کہتے تفرھد. یعنی وہ موٹا ہو گیا۔

الفروج

جوان مرغ کو کہتے ہیں اس کی ایک لغت میں ضمہ ہے جس کو لحیانی نے بیان کیا ہے اس کی جمع فراریج ہے۔ جوہری نے اصمعی کا یہ شعر پڑھا ہے۔

اقبلن من بئر ومن سواج والقوم قد ملوا من الادلاج

''وہ کنوئیں سے آہستہ آہستہ آئیں اور لوگ اندھیرے سے تھک چکے تھے۔''

یمشون افواجا علی افواج مشی الفراریج مع الجدجاج

''وہ فوج در فوج چلے آرہے ہیں جس طرح فراریج مرغوں کے ساتھ چلتے ہیں۔''

حکم و خواص: اس کا حکم اور خواص مرغ کی طرح ہیں۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں فراریج کو دیکھنا قیدیوں کے بچے ہیں۔ کیونکہ مرغ پناہ میں ہوتا ہے۔ جس نے فراریج کی آواز سنی تو وہ فاسق قوم کا کلام سنے گا۔ جس نے فراریج کا گوشت کھایا وہ کسی معزز آدمی کا مال کھائے گا۔ خواب میں فراریج ایسے عمل پر دلالت کرتے ہیں جو جلدی سے اور بغیر تھکاوٹ کے حل ہو جائے کیونکہ فراریج کی تربیت میں کوئی کلفت نہیں اٹھانی پڑتی۔

الفریر والفرار

نعجہ، ماعزۃ اور گائے کے بچے کو کہتے ہیں اور بعض نے کہا کہ یہ معز کی وہ اولاد ہے جس کا جسم چھوٹا ہو بعض نے کہا فریر واحد ہے اور فرار جمع ہے۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی۔

الفسافس

خنافس کے وزن پر ہے ایک ایسا جانور ہے جو چیچڑوں کی طرح بہت زیادہ بدبودار ہوتا ہے یہ بات ابن سینا نے کہی ہے۔

قزوینی نے کہا کہ مچھر کو کوٹ کر شرم گاہ کی سوارخ میں رکھ دیا جائے تو پیشاب کی تنگی میں فائدہ ہو گا باب الباء میں اس طرف اشارہ گزر چکا ہے۔

الفصیل

اونٹنی کے بچے کو کہتے ہیں جبکہ وہ اپنی ماں کا دودھ چھوڑ دے اور یہ فعیل بمعنی مفعول جیسے جریح اور قتیل بمعنی مجروح اور مقتول ہوتے ہیں۔ اس کی جمع فعلان اور فعال فاء کے کسرہ کے ساتھ آتی ہے۔

امام احمد اور مسلم نے زید بن ارقم سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ اہل قباء کی طرف گئے تو وہ چاشت کی نماز پڑھ رہے تھے تو آپ نے فرمایا صلاۃ الاوابین. کا وقت وہ ہے کہ جب اونٹنی کے بچوں کے پاؤں جھلنے لگیں مطلب یہ ہے کہ ریت گرم ہو جائے اور اونٹنی کے بچے اس کی گرمی کی وجہ سے اور اپنے پاؤں جلنے کی وجہ سے بیٹھ جائیں۔

Marfat.com

امام احمد اور ابوداؤد نے دکین بن سعید الخثعمی کی حدیث کو بیان کیا ہے کہ ہم نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے۔ ہم چار سو چالیس سوار تھے ہم نے آپ سے کھانے کا سوال کیا تو آپ نے فرمایا جاؤ اور ان کو کھانا کھلاؤ۔ عمر اٹھے اور ہم بھی ان کے ساتھ اٹھ کھڑے ہوئے وہ ہمیں لے کر ایک کمرے کی طرف چڑھ گئے چابی نکالی اور دروازہ کھولا تو کمرے میں کھجوریں تھی گویا کہ ایک اونٹنی کے بیٹھے ہوئے بچے کی طرح تھیں تو انہوں نے کہا جتنی چاہو لے لو۔ ہم میں سے ہر ایک نے جتنی چاہیں اس سے کھجوریں لے لیں میں نے مڑ کر دیکھا میں ان میں آخری آدمی تھا تو ایسے لگا کہ جیسے ہم نے ان میں کچھ کم نہ کیں بلکہ وہ جتنی تھیں اتنی ہی باقی رہ گئیں۔

ابن عطیہ نے سورۂ فلق کی تفسیر میں کہا ہے کہ مجھے ایک ثقہ آدمی نے بتایا ہے کہ اس نے بعض لوگوں کے پاس سرخ رنگ کا دھاگہ دیکھا ہے کہ اس میں اونٹ کے بچے کے نام پر گرہ دی جاتی تو یہ اپنی ماں کا دودھ پینے سے رک جاتا اور جب یہ گرہ کھول دی جاتی تو یہ بچہ فوراً اپنی ماں کے پاس دودھ پینے چلا جاتا ہے۔

فرع: کسی کے گھر میں اونٹنی کا بچہ داخل ہو جائے اور عمارت توڑے بغیر اس کو نکالنا ناممکن ہو تو اگر اس میں مکان والے کی کوتاہی ہے مثلاً وہ اس کو ہانک کر کے لایا ہو یا اس کو دیوار توڑ کر داخل کیا ہو تو اونٹنی کے بچے کا مالک تاوان نہیں بھرے گا۔ اور اگر بچے کے مالک کی کوتاہی ہے تو عمارت کو توڑا جائے گا اور توڑنے کا تاوان اس پر لازم ہوگا۔

اگر وہ خود بخود داخل ہوا تو پھر بھی بچے کے مالک پر دیت لازم آئے گی اور عراقیوں نے اس بات کو قطعی بیان کیا ہے۔ بعض نے کہا کہ اس میں دو وجہیں ہیں اور دوسری یہ ہے کہ اس پر کوئی دیت نہیں ہوگی۔

ضرب الامثال: اتخم من فصیل. یعنی وہ اونٹنی کے بچے سے زیادہ پیٹو ہے۔ کیونکہ وہ اپنی طاقت سے زیادہ دودھ پی لیتا ہے۔ پھر اسے بدہضمی ہو جاتی ہے۔

عرب کہتے ہیں کفضل ابن المخاض علی الفصیل. جیسے ابن مخاض کی فصیل پر فضیلت ہے۔ یعنی ان دونوں کے درمیان فضیلت کم ہے اور یہ مثال ان دو شخصوں کے بارے میں بولی جاتی ہے جو مردانگی میں ایک دوسرے کے قریب قریب ہوں۔ عرب کہتے ہیں۔ استنت الفصال حتی القرعی. یعنی اونٹنی کے بچے بھی بڑے بن گئے یہاں تک پھوڑے والے بھی۔ یہ مثال اس شخص کے لئے بولی جاتی ہے جو اس شخص سے کلام کرے جس سے اس کی جلالت قدر کی وجہ سے کلام نہیں کرنی چاہیے۔ قرعی قریع کی جمع ہے جیسے مریض مرضی اور قرعی اس کو کہتے ہیں جس کے جسم میں قرعی ہو اور قرعی اس سفید پھوڑے کو کہتے ہیں جو اونٹنیوں کے بچوں میں نکل آتا ہے اس کا علاج نمک ہے اور اونٹنیوں کے دودھ کی جھاگ ہے۔ واللہ اعلم

تعبیر: خواب میں اونٹنی کے بچہ کا دیکھنا شریف بچہ کی علامت ہے اور ہر چھوٹے جانور کو خواب میں چھونا غم کی علامت ہے۔

الفلحس

یہ بروزن جعفر ہے۔ ریچھ اور عمر رسید کتے کو کہتے ہیں۔

فلحس بنو شیبان کے سرداروں میں سے ایک آدمی بھی تھا۔ جب اسے حصہ دیا جاتا تو اپنی بیوی اور اونٹنی کا حصہ بھی مانگتا تھا۔

Marfat.com

اس لئے کہتے ہیں اسئل من فلحس. یعنی وہ فلحس سے بھی زیادہ مانگنے والا ہے۔

الفلو

الفلو کسرہ ضمہ اور فتحہ کے ساتھ ہے۔ چھوٹی گھوڑی کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع افلاء ہے۔ سیبویہ کہتے ہیں کہ اس کو کسرہ نہیں دیتے کیونکہ اس سے کراہۃ قراءۃ الاخلال واقع ہوتی ہے اور فلوان بروزن فعلان کو کسرہ اس لئے نہیں دیتے کہ واؤ سے پہلے کسرہ آجاتا ہے جو مکروہ ہے اگرچہ درمیان میں حاجز موجود ہے مگر ساکن حاجز کی کوئی وقعت نہیں۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

جوہری نے کہا الفلو بتشدید الواؤ ہے کیونکہ وہ اپنی ماں کا دودھ چھوڑ دیتی ہے۔ بعض نے کہا کہ مونث کو فلوۃ کہتے ہیں جیسے عدو عدوۃ اور جمع افلاء ہے جیسے عدو سے اعداء اور فلایۃ بروزن خطایا بھی آتی ہے۔ اور فعائل اس کی اصل ہے۔

ابوزید کہتے ہیں کہ فاء کی فتحہ کے بعد واؤ پر شد پڑھنی پڑے گی اور اگر فاء کو کسرہ دیں تو واؤ مخفف پڑھو گے۔ تو کہو گے فُلُوٌّ فِلْوٌ جیسے جِروٌ اور کہتے ہیں فلوتہ عن امہ و افتلیتہ یعنی میں نے اس کی ماں کا دودھ چھڑا دیا اور کہا جاتا ہے فرس مفل و مفلیۃ یعنی بچے والی گھوڑی۔

صحیحین وغیرہ میں ابوہریرہؓ سے مروی ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا جب بھی کوئی آدمی پاک کمائی سے صدقہ کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کو دائیں ہاتھ سے لیتا ہے اگر وہ ایک کھجور ہے تو اس کو بڑھاتا ہے جیسے تم میں سے کوئی اونٹنی کے بچے کی تربیت کرتا ہے یہاں تک کہ وہ پہاڑ کی طرح یا اس سے بھی بڑا ہو جاتا ہے۔

ایک روایت میں ہے کہ وہ رحمان کی ہتھیلی میں بڑھتا رہتا ہے یہاں تک کہ پہاڑ سے بڑا ہو جاتا ہے۔ ماوردی کہتے ہیں کہ یہ حدیث اور اس جیسی حدیثوں کو نبی ﷺ نے اس طریقے سے تعبیر کیا ہے جس طرح لوگوں کی عادت ہے۔ پس نبی ﷺ نے صدقے کے قبول کرنے کو ہتھیلی میں لینے سے کنایہ کیا اور اس کے اجر بڑھانے کو تربیت سے کنایہ کیا۔

قاضی عیاض کہتے ہیں کہ جب کوئی چیز پسندیدگی اور عزت سے لی جاتی ہے تو اس کو دائیں ہاتھ سے لینے سے تعبیر کیا جاتا ہے۔ اور اس طرح کے کاموں میں اس کو استعمال کیا گیا اور قبول و رضا کے لئے دائیں ہاتھ کو بطور استعارہ کے استعمال کیا کیونکہ بایاں ہاتھ اس کے برعکس ہوتا ہے۔ بعض نے کہا یہاں کف الرحمان سے اور دائیں ہاتھ سے مراد وہ ہتھیلی اور دایاں ہاتھ ہے جس میں صدقہ لوٹایا جاتا ہے۔

اس کی اضافت اللہ کی طرف کرنا ملکیت اور اختصاص کے لئے ہے تاکہ یہ صدقہ اللہ کے لئے ہو۔ اور اس کی تربیت میں کہا گیا ہے کہ یہاں تک کہ وہ پہاڑ سے بھی بڑا ہو جاتا ہے۔ اس کا مقصد اس کی ذات کی عظمت اور برکت ہے اور اپنے فضل سے اس میں اضافہ کرتا ہے یہاں تک کہ وہ میزان میں بھاری ہو جائے۔ اور یہ حدیث اللہ کے اس فرمان کی طرح ہے۔ يَمْحَقُ اللّٰهُ الرِّبٰوا وَ يُرْبِي الصَّدَقَاتِ. (البقرۃ: ۲۷۶)

Marfat.com

سنن ابی داؤد میں زبیر بن عوام کی حدیث ہے کہ انہوں نے کسی کو کسی گھوڑے پر سوار کیا جس کا نام غمر یا غمرۃ تھا۔ تو انہوں نے اس گھوڑی کا بچہ یا بچی بازار میں بکتا دیکھا تو انہوں نے اس کے خریدنے سے منع فرما دیا اور صدقہ دینے کے بعد اپنی ملکیت میں لانے سے روک دیا۔

الفناۃ

گائے کو کہتے ہیں جمع فنوات ہے۔

الفنك

بروزن عسل یہ ایک چھوٹا سا جانور ہے جس سے پوستین بنائی جاتی ہے۔

ابن بیطار نے کہا کہ یہ تمام پوستینوں سے اچھی پوستین ہوتی ہے اور یہ صقلی کے شہروں سے درآمد کی جاتی ہے۔ ہوسکتا ہے کہ اس کے گوشت میں بھی حلاوت ہو۔ یہ سمور کے گوشت سے ٹھنڈا اور معتدل اور سنجاب سے گرم ہوتا ہے۔ معتدل مزاج والوں کے موافق ہے۔

حکم: یہ حلال ہے کیونکہ پاکیزہ چیزوں میں سے ہے۔ تمہید میں ابن عبدالبر نے ابن یوسف سے بیان کیا ہے کہ فنک سنجاب اور سمور سب لومڑی اور نیولے کی طرح درندے ہیں۔

الفنیق

اونٹوں میں سے اچھے سانڈ کو کہتے ہیں۔ جس پر اس کی کرامت کی وجہ سے نہ سوار ہوا جائے اور نہ اس کو ذلیل کیا جائے۔

اس کی جمع فنق اور افناق ہے۔ اسی سے حجاج کا وہ قول ہے جس سے اس نے ابن زبیر کا مکہ میں محاسرہ کیا اور مکہ پر منجنیق نصب کر دیں اور کہا ابن زبیر کی خطاء فنیق اونٹ کی طرح ہے۔

الفہد (شیر)

اس کی جمع فہود ہے۔ فہد الرجل یعنی فلاں آدمی اپنی نیند اور سرکشی میں چیتے کے مشابہ ہو گیا اور ام ذرع کی حدیث میں ہے کہ جب داخل ہوتا ہے تو چیتا بن جاتا ہے۔ ارسطو نے کہا کہ فہد شیر اور چیتے سے مل کر پیدا ہوتا ہے۔ اس کا مزاج چیتے کی طرح ہے اور اس کی طبیعت میں کتے کی طبیعت سے مشابہت پائی جاتی ہے۔ کہا جاتا ہے مادہ چیتا کو حمل ہو جائے تو ہر نر چیتا اس سے شفقت اور اس کی غمخواری اپنے شکار سے کرتا ہے۔

جب بچہ جننے کا وقت قریب آ جاتا ہے تو یہ اس جگہ چلی جاتی ہے جس کو اس نے اس کام کے لئے تیار کر رکھا ہوتا ہے۔

فہد کے ساتھ زیادہ سونے میں مثال بیان کی جاتی ہے اور یہ بڑے بوجھل جسم والا ہوتا ہے۔ جس جانور کی پیٹھ پر سوار ہو اس کو توڑ دیتا ہے۔ اس کی طبیعت میں غضبنا کی ہے۔ یعنی جب کسی شکار پر کودتا ہے تو جب تک اس کو حاصل نہ کر لے سانس نہیں لیتا۔ اسی لئے وہ گرم ہو جاتا ہے اور اس کے پھیپھڑے ہوا سے بھر جاتے ہیں۔ جب شکار ہاتھ سے نکل جائے تو بڑے غصے میں واپس

Marfat.com

آ تا ہے اور بہت دفعہ اپنے سائس کو بھی مار ڈالتا ہے۔

ابن جوزی نے کہا کہ چیتے کو خوبصورت آواز کے ساتھ شکار کیا جاتا ہے۔ نیز کہا جب یہ شکار پر تین مرتبہ کودتا ہے اور اس کو حاصل نہیں کر سکتا تو بڑا غصے ہوتا ہے۔ اس کی طبیعت میں سے یہ بھی ہے کہ اپنے محسن کے ساتھ مانوس ہو جاتا ہے۔ اور بڑے فھد چھوٹے فھدوں کی نسبت جلد سیکھ لیتے ہیں۔ سب سے پہلے اس کو کلیب بن وائل نے شکار کیا۔ اور سب سے پہلے اس کو گھوڑے پر سوار کرنے والا یزید بن معاویہ ہے۔ اور جو اس کے ساتھ کھیلنے میں مشہور ہوا وہ ابو مسلم خراسانی ہے۔

یزید کے بارے میں فتویٰ!! کیا الھراسی جو کہ شافعی فقیہ ہے سے یہ پوچھا گیا کہ یزید بن معاویہ صحابی ہے یا نہیں اور کیا اس کو لعن طعن کرنا درست ہے یا نہیں تو اس نے جواب دیا کہ وہ صحابی نہیں ہے کیونکہ وہ دور عثمانؓ میں پیدا ہوا اور سلف میں سے ابو حنیفہ احمد اور مالک کے اس بارے میں دو قول ہیں۔ ایک میں تصریح ہے اور ایک میں تلویح ہے اور ہمارے لئے تو تصریح کا ہی ایک قول ہے۔ اور کیوں نہ ہو جبکہ وہ شیر کا شکار کرنے والا نرد کھیلنے والا اور دائمی شرابی تھا۔ شراب کے متعلق اس کے یہ شعر ہیں۔

اقول لصحب ضمت الكاس شملهم وداعی صبابات الهوى يترنم

''میں کہتا ہوں جوان دوستوں سے جن کی جماعت نے شراب کا پیالہ تحویل میں لے لیا ہے جب محبت کا بلانے والا ترنم سے گا رہا ہے۔''

خذوا بنصيب من نعيم ولذة فكل وان طال المدى يتصرم

''کہ نعمتوں اور لذتوں میں سے اپنا حصہ لے لو تو ہر چیز ختم ہو جائے گی اگر چہ اس کی عمر لمبی ہو جائے۔''

اس نے اس بارے میں ایک لمبی فصل لکھی ہے ہم نے اس سے اعراض کیا پھر اس نے کاغذ الٹا کر کے یہ لکھا کہ اگر میں ایک پوری بیاض بڑھا دوں تو قلم کی بھاگ ڈھیلی چھوڑ دوں گا اور اس شخص کی رسوائیوں کو شرح وبسط سے بیان کروں گا۔

غزالی نے اس مسئلے میں اس کے برعکس فتویٰ دیا ہے۔ اس سے اس شخص کے بارے میں پوچھا گیا جو یزید کو واضح لعنت کرتا ہے تو کیا وہ شخص فاسق ہوگا یا اس کو اس کی اجازت ہے۔ نیز کہا یزید نے حسین کو قتل کیا ہے یا صرف اس کا ارادہ دفاع کا تھا نیز کیا اس کے متعلق رحم کی دعا کرنے کی گنجائش ہے یا خاموشی اختیار کرنی چاہیے۔ تو اس نے جواب دیا کہ کسی مسلمان کو بالکل لعن طعن کرنا جائز نہیں۔ جس نے کسی مسلمان کو لعنت کی تو وہ خود ملعون ہے۔ نبی ﷺ نے فرمایا مسلم لعان نہیں ہوتا۔ مسلمان کو لعنت کرنا کیسے جائز ہو سکتا ہے جبکہ اس کی نہی وارد ہوئی ہے اور مسلمان کی عزت کعبہ کی عزت سے بھی زیادہ ہے جیسے نبی ﷺ سے یہ بات ثابت ہے۔ اور یزید کا اسلام لانا بالکل صحیح ہے اور حضرت حسین کو قتل کرنا صحیح طور سے ثابت نہیں ہے اور نہ ہی اس نے اس کا حکم دیا اور نہ ہی اس کو پسند کیا۔ جب اس سے یہ بات صحیح طور پر ثابت نہیں تو اس پر کسی طرح یہ گمان کرنا درست نہیں ہے۔ کیونکہ مسلمان پر بدگمانی کرنا حرام ہے۔ اللہ کا فرمان ہے۔ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ اور نبی ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے مسلمان کا خون مال اور عزت حرام کی ہے اور بدگمانی کرنا بھی حرام ہے۔

جو یہ حقیقت معلوم کرنا چاہتا ہے کہ ان کو کس نے قتل کرنے کا حکم دیا تو یہ بات نہیں جان سکے گا۔ اور جب اس کا پتہ ہی نہیں تو ہر مسلمان پر حسب امکان حسن ظن رکھنا لازم ہے۔ اس کے ساتھ ساتھ یہ ثابت بھی ہو جائے کہ کسی مسلمان نے دوسرے مسلمان کو

Marfat.com

قتل کر دیا ہے تو اہل حق کا مذہب یہ ہے کہ وہ کافر نہیں ہوتا اور قتل کفر نہیں معصیت ہے۔ بسا اوقات قاتل توبہ کے بعد مرتا ہے اور کافر بھی اگر اپنے کفر سے تائب ہو جائے۔ تو اس کو لعن کرنا درست نہیں تو اس کو کیسے لعنت کی جا سکتی ہے جو قتل سے توبہ کرے۔ اور یہ بھی معلوم نہیں کہ قاتل حسین نے مرنے سے پہلے توبہ کر لی ہو اور اللہ اپنے بندوں کی توبہ قبول کرتا ہے۔

لہٰذا مسلمانوں میں سے جو بھی فوت ہو جائے اس کو لعنت کرنا جائز نہیں ہے۔ جو اس کو لعنت کرے گا وہ فاسق اور اللہ کا نافرمان ہوگا۔ اگر اس کو لعنت کرنا جائز بھی ہو تو اگر خاموش رہے گا تو بالاجماع نافرمان نہیں ہوگا۔ بلکہ اگر ساری زندگی ابلیس کو بھی لعنت نہ کی تو اس سے بھی نہیں پوچھا جائے گا کہ تو نے اس کو لعنت کیوں نہیں کی۔ اور لعنت والے سے پوچھا جائے گا کہ تو نے لعنت کیوں کی؟ اور تجھے کیسے پتہ چلا کہ وہ ملعون ہے۔ اور ملعون اس کو کہتے ہیں جو اللہ کی رحمت سے دور ہو اور یہ صرف اس شخص کو کہہ سکتے ہیں جو کفر کی حالت میں مرا ہو اور یہ بات صرف شرع سے معلوم ہو سکتی ہے اس لیے ایسے شخص کے لئے رحم کی دعا کرنا جائز بلکہ مستحب ہے بلکہ ہمارے قول اللھم اغفر للمؤمنین و المؤمنات میں داخل ہے۔

کیا الہراسی ابو الحسن عماد الدین علی بن محمد طبری ہے امام الحرمین کے معاون مدرسین علماء میں سے ایک یہ تھے اور دوسرے غزالی تھے۔ اور یہ ۵۰۴ ہجری محرم میں بغداد میں فوت ہوئے۔ ان کے دفن کے وقت ابو طالب زینبی اور قاضی القضاۃ ابو الحسن دامغانی موجود تھے جو طائفہ حنیفہ کے پیش رو تھے۔ اور ان دونوں کے درمیان اور اس شخص کے درمیان کچھ ناچاقی سی تھی تو ایک سر پر اور ایک پاؤں کی طرف کھڑا ہوا اور دامغانی کہنے لگا۔

وما تغنی النوادب والبواکی — وقد اصبحت مثل حدیث امس

''رونے والے اور نوحہ کرنے والے تیرے کسی کام نہ آ سکے تو کل کی بات کی طرح ہو گیا ہے۔''

زینبی نے یہ شعر کہا:

عقم النساء فلا یلدن شبیھہ — ان النساء بمثلہ عقم

''عورتیں بانجھ ہو گئیں وہ اس جیسا مرد کبھی نہیں جنیں گی وہ اس جیسا مرد پیدا کرنے سے قاصر ہیں۔''

باب الحاء حمام کے ذکر میں امام غزالی کے کچھ مناقب اور ان کی وفات کا ذکر گزر چکا ہے۔

ابن خلکان نے لکھا ہے کہ رشید ایک دفعہ شکار کو نکلا تو وہ شکار کرتا کرتا علیؑ کی قبر پر جا پہنچا۔ ایک شکار پر اس نے کچھ چیتے چھوڑے تو وہ چیتے اس شکار کے پیچھے علیؑ کی قبر تک جا پہنچے۔ مگر قبر کی جگہ کے پاس جا کر رک گئے۔ اور شکار پر آگے نہ بڑھے تو رشید بڑا متعجب ہوا تو باخبر لوگوں میں سے ایک آدمی آیا اور کہنے لگا امیر المؤمنین اگر میں آپ کو آپ کے چچا علی ابن ابی طالب کی قبر بتاؤں تو مجھے کیا ملے گا؟

اس نے کہا مکمل عزت وقار۔ اس نے کہا یہ ان کی قبر ہے۔ رشید نے کہا تجھے کیسے پتہ چلا۔ اس نے کہا میں اپنے باپ کے ساتھ آتا تھا۔ وہ ان کی قبر کی زیارت کرتا تھا اور مجھے بھی اس نے اس قبر کے متعلق بتا دیا تھا۔ اور یہ بھی بتایا کہ وہ جعفر صادق کے ساتھ آتا اور اس کی زیارت کرتا تھا اور جعفر صادق اپنے باپ محمد باقر کے ساتھ آ کر اس کی زیارت کرتا تھا۔ اور محمد باقر اپنے باپ علی زین العابدین کے ساتھ آ کر زیارت کرتا تھا اور علی زین العابدین اپنے باپ حسین کے ساتھ آ کر زیارت کرتے تھے۔ اور

Marfat.com

حسینؓ اس قبر کے متعلق اچھی طرح جانتے تھے۔ تو رشید نے حکم دیا تو اس قبر کو احاطے میں لے لیا گیا تو یہ پہلی بنیاد ہے جو اس میں بنائی گئی پھر باقی عمارتیں بنو سامان اور بنو ہمدان کے دنوں میں بنیں۔ پھر بنو دیلم یعنی بنو بویہ کے دور حکومت میں یہ عمارتیں بہت ترقی کر گئیں۔ نیز فرمایا کہ عضد الدولہ ہی وہ پہلا شخص ہے جس نے علی رضی اللہ عنہ کی قبر کو ظاہر کیا اور وہاں مشعر تعمیر کیا اور اپنے متعلق وصیت کی کہ اسے وہاں دفن کیا جائے۔ اور لوگوں کا اس قبر میں اختلاف ہے۔ حتیٰ کے بعض نے کہا کہ یہ قبر مغیرہ بن شعبہ ثقفی کی ہے۔ صحیح بات یہ ہے کہ آپ کوفہ میں قصر العمارت میں دفن ہیں۔ میں کہتا ہوں کہ علی رضی اللہ عنہ کی قبر حقیقت میں کسی کو معلوم نہیں۔

اور عضد الدولہ کو فنا خسر نے اور ابو شجاع بن رکن الدولہ دیلمی نے زہر پلایا تھا۔

عضد الدولہ بنو بویہ میں سے سب سے عظیم بادشاہی والا تھا۔ لوگ اور شہر سب اس کے فرمانبردار تھے۔ اور سخت قیادت والے لوگ بھی اس کے مطیع تھے۔ اسلام میں یہ پہلا شخص تھا جس کو ملک کا خطاب دیا گیا۔ کما تقدم

یہ پہلا شخص تھا جس کے لئے بغداد میں منبر پر خطبہ دیا گیا۔ اس کا لقب تاج الملۃ بھی تھا۔ اور علوم اور اہل علوم کا بڑا دلدادہ تھا۔ ان سے نیکی کرتا تھا اور ان کے ساتھ بیٹھا کرتا تھا اور ان کے ساتھ مسائل میں تبادلہ خیال کرتا تھا۔ تو ہر شہر سے علماء اکٹھے ہو کر اس شہر آ گئے اس کے لئے کتابیں لکھیں اس کی تعریف کی۔ اس کی وفات کا ذکر باب الہمزہ لفظ اوز میں گزر چکا ہے۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حرام ہے کیونکہ یہ کچلیوں والا جانور ہوتا ہے اس لئے کہ شیر کے مشابہہ ہے۔ اس کی بیع جائز ہے کیونکہ اس کے ساتھ شکار کیا جاتا ہے۔ اور اس کے اجرت پر دینے میں کوئی اختلاف نہیں۔

ضرب الامثال: لوگ کہتے ہیں۔ اثقل رأسا من الفهد۔ یعنی وہ فہد سے زیادہ بوجھل سر والا ہے۔ نیز کہتے ہیں۔ انوم من فهد و اوثب و اكسب من فهد یعنی فلاں فہد سے زیادہ سونے والا کودنے والا اور کمانے والا ہے۔ یہ اس لئے ہے کہ بوڑھے فہد جب اپنے لئے شکار نہیں کر سکتے تو نوجوان چیتے اکٹھے ہو کر اپنے لئے بھی شکار کرتے ہیں اور ان کے لئے بھی۔

طبی فوائد اور خواص: اس کا گوشت ذہن کو تیزی اور جسم کو قوت بخشتا ہے۔ جو اس کا خون پیئے گا اس پر بیوقوفی غالب آ جائے گی۔ اس کے پنجے کسی جگہ رکھے جائیں تو وہاں سے چوہے بھاگ جاتے ہیں۔ صاحب عین الخواص نے لکھا ہے کہ میں نے بعض کتابوں میں پڑھا ہے کہ چیتے کے پیشاب کو عورت اپنے پاس اٹھائے رکھے تو حاملہ نہیں ہوگی بلکہ بسا اوقات بانجھ ہو جاتی ہے۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں چیتا دیکھنا مذبذب دشمن کی علامت ہے۔ جو نہ دشمنی ظاہر کرتا ہے نہ دوستی۔ جو اس سے جھگڑے گا وہ کسی انسان سے جھگڑے گا۔ ابن مقری نے کہا اس کا دیکھنا عزت و رفعت پر دلالت کرتا ہے۔ اور ناز و انداز سے غل غپاڑہ پر دلالت کرتا ہے۔ کبھی اس کی تعبیر وحشی جانوروں کی تعبیر کی طرح ہوتی ہے۔ واللہ اعلم

الفور

ہرن کو کہتے ہیں یہ وہ جمع ہے جو من لفظہ نہیں بلکہ من غیر لفظہ ہے کہا جاتا ہے **لا افعل كذا ما لألأت الفور باذنابها.** جب تک فور اپنی دم کو ہلاتے رہیں گے میں یہ کام نہیں کروں گا۔ یہ الفاظ بھی بیان کئے گئے ہیں۔ **ما لألأت العفر باذنابها.** اور عفر سے مراد بھی ہرنیاں ہیں۔

Marfat.com

الفولع

سرخ ٹانگوں والا پرندہ ہے گویا کہ اس کا سر بڑھاپے کی وجہ سے رنگا ہوا ہے۔ ان میں سے بعض کے سر سیاہ ہوتے ہیں۔ باقی جسم خاکی رنگ کا ہوتا ہے۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

الفیصور

قیطور کی طرح چست گدھے کو کہتے ہیں۔

الفویسقه

چوہے کو کہتے ہیں۔ بخاری ابوداؤد اور ترمذی نے جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ سوتے وقت برتن ڈھانپ دو اور مشکوں کا منہ بند کر دو دروازے بند رکھو اپنے بچوں کو گھر میں روک لو کیونکہ جن چل پھر رہے ہوتے ہیں اور اٹھا کر لے جاتے ہیں اور اپنے چراغوں کو بجھا دو کیونکہ کبھی کبھی چوہا دیئے کی بتی لے کر گھر والوں کو جلا دیتا ہے۔ کہا گیا ہے کہ اس کو فویسقہ اس لئے کہتے ہیں کہ یہ لوگوں کے مالوں میں خرابیاں پیدا کرتا ہے اور ان کو تباہ کر دیتا ہے اور فسق اصل میں خروج کو کہتے ہیں اسی لئے اطاعت سے نکل جانے والے کو فاسق کہتے ہیں کہا جاتا ہے فسقت الرطبة عن قشرها یعنی کھجور اپنے چھلکے سے باہر نکل آئی۔

الفیاد

صیاد کے وزن پر ہے مذکر الو کو کہتے ہیں اس کو صدی بھی کہتے ہیں۔

الفیل

مشہور جانور ہاتھی ہے۔ اس کی جمع افیال۔ فیول اور فیلة آتی ہے۔ ابن السکیت نے کہا افیلہ نہیں کہتے اور اس کے مالک کو فیال کہتے ہیں۔ سیبویہ نے کہا ہو سکتا ہے کہ فیل اصل میں افیل ہو۔ تو یاء کی وجہ سے فاء کو کسرہ دیا گیا۔ جیسے عرب کہتے ہیں ابیض و بیض۔ اس کی کنیت ابوالحجاج' ابوالحرمان' ابوغفل' ابوکلثوم' ابومزاحم ہے۔ ہتھنی کو ام شبل کہتے ہیں۔

ربیع الابرار میں ہے کہ حبشہ کے بادشاہ ابرہہ کے ہاتھی کی کنیت ابوالعباس تھی اور اس کا نام محمود تھا۔ اور بعض شعراء نے اس نام کے بارے میں کیا عمدہ کیا۔

ما اسم شیء ترکیبه من ثلاث ۔۔۔ وهو ذو اربع تعالی الاله

''کوئی ایسی چیز نہیں جس کی ترکیب تین حرفوں سے ہو اور وہ چار لاتوں والا ہو واللہ بہت بلند ہے۔''

قیل تصحیفه ولکن اذا ما ۔۔۔ عکسوه یصیر لی ثلثاه

''فیل اس کی تصحیف ہے لیکن جب وہ اس کو الٹیں گے تو اس کا دو تہائی حصہ ''لی'' ہوگا۔

Marfat.com

ہتھنی کی دو قسمیں ہیں فیل اور زندبیل یہ ایسے ہی ہیں جیسے بختی اور عربی اونٹ ہوتے ہیں یا گائے اور بھینس ہوتی ہے یا گھوڑا اور ٹٹو ہوتا ہے یا جیسے جرز اور فار ہوتا ہے یا جیسے نمل اور ذر ہوتی ہے۔

بعض نے کہا فیل مذکر ہے اور زندبیل مونث ہے۔ اور یہ قسم اگرچہ گھریلو بن جائے۔ صرف اپنے شہروں اور اپنے پیدا ہونے کی اصلی جگہ میں حاملہ ہوتی ہے۔

جب یہ بچہ ہوتا ہے تو یہ اونٹ کی طرح چارہ اور پانی وغیرہ نہیں کھاتا پیتا۔ یہاں تک کہ اس کا سر ورم زدہ ہو جاتا ہے اور اس کا سائس اس سے بھاگ جاتا ہے کبھی کبھی تو یہ بہت جہالت والی حرکتیں کرتا ہے۔ مذکر کی عمر جب پانچ سال کی ہوتی ہے تو یہ جفتی کرتا ہے۔ اور اس کی جفتی کا وقت موسم بہار ہے۔ اور مونث دو سال میں حاملہ ہو جاتی ہے۔ اور جب یہ حاملہ ہوتی ہے تو اس کے قریب کوئی نر نہیں آ سکتا نہ اس کو چھو سکتا ہے۔ اور جننے کے تین سال بعد تک اس سے جفتی نہیں کر سکتا۔

عبداللطیف بغدادی نے کہا کہ وہ سات سال کی عمر میں جفتی ہوتی ہے۔ اور اس کا مذکر ایک ہی ہتھنی سے جفتی کرتا ہے اور اس پر بڑی غیرت کھاتا ہے۔ جب اس کا حمل مکمل ہو جائے اور جننے لگے تو نہر میں داخل ہو جاتی ہے اور بچہ جن دیتی ہے۔ کیونکہ یہ صرف کھڑے ہو کر ہی بچہ جنتی ہے۔ اس کے پاؤں کے درمیان کوئی فاصلہ بھی نہیں ہوتا۔ جب یہ بچہ جنتی ہے تو اس کا مذکر اس کو اور اس کے بچے کو سانپوں سے محفوظ رکھتا ہے۔

کہا جاتا ہے کہ ہاتھی اونٹ کی طرح کینہ پرور ہے۔ بسا اوقات اپنے سائس کو بھی بغض کی وجہ سے مار ڈالتا ہے ہندوستان کے لوگوں کا خیال ہے کہ ہاتھی کی زبان الٹی ہوتی ہے۔ اگر ایسے نہ ہوتا تو یہ کلام کرنے لگتا اس کی کچلیاں بڑی بڑی ہوتی ہے۔ بعض دفعہ اس کا دانت سو کلو تک ہوتا ہے۔ اس کی ناک ہی اس کی سونڈ ہوتی ہے۔ اور اس کا ہاتھ ہوتی ہے جس سے یہ کھانا پینا منہ تک پہنچاتا ہے۔ اس سے لڑائی کرتا ہے اور چیختا بھی ہے۔ اس کا چیخنا اس کے جسم کی طرح نہیں ہوتا بلکہ بچے کی طرح چیختا ہے۔ اس میں اتنی طاقت ہوتی ہے جس سے وہ درخت کو اس کی جڑوں سے اکھیڑ دیتا ہے۔ اس میں اتنی سمجھ ہوتی ہے جس سے وہ جلد سیکھ لیتا ہے۔ اور اس کا سائس اس کو بادشاہوں کے سامنے سجدہ وغیرہ جنگ وامن میں خیر وشر کی تمیز سکھاتا ہے یہ اس کو سمجھ لیتا ہے۔ ان میں سے بعض آپس میں ایک دوسرے سے جنگ کرتے ہیں۔ پھر جو ان میں سے غالب آ جاتا ہے تو مغلوب اس کے سامنے جھکتا ہے۔

ہندوستان کے لوگ اس کی تعظیم کرتے ہیں کیونکہ یہ بہت اعلیٰ اور پسندیدہ خصائل کا مالک ہے۔ اس کی پشت اونچی ہوتی ہے اور صورت بڑی ہوتی ہے اور اس کا منظر بڑا عجیب وغریب ہے۔ اس کی سونڈ بہت لمبی ہوتی ہے۔

اس کے کان بڑے وسیع ہوتے ہیں۔ اس کا بوجھ بڑا بھاری ہوتا ہے۔ اس کی چال بڑی ہلکی ہوتی ہے۔ بعض دفعہ یہ انسان کے پاس سے گزر جاتا ہے مگر اس کے ہلکے قدموں اور استقامت کی وجہ سے اس کا پتہ نہیں چلتا۔ اس کی عمر لمبی ہوتی ہے۔

ارسطو نے بیان کیا ہے کہ ایک ہاتھی کی عمر ۴۰۰ برس ہوتی ہے اور یہ بھی اس کی خاص علامت شمار کی جاتی ہے۔ اس کے درمیان اور بلی کے درمیان پیدائشی دشمنی ہے حتیٰ کے ہاتھی اس سے بھاگ جاتا ہے۔ جس طرح درندہ سفید مرغ سے بھاگ جاتا ہے۔ جس طرح بچھو چھپکلی کو دیکھتے ہی مر جاتا ہے۔

Marfat.com

قزوینی نے بیان کیا ہے کہ ہتھنی کی شرمگاہ اس کی بغل کے نیچے ہوتی ہے۔ جب اس کے حمل کا وقت آتا ہے تو وہ بغل کو اونچی کر کے سانڈ کے سامنے کر دیتی ہے۔ یہاں تک کہ وہ اس کے پاس آنے پر قادر ہو جاتا ہے۔

پس پاک ہے وہ پاک ذات جس کو کوئی چیز عاجز نہیں کر سکتی۔

اللہ کا وعدہ: حلیہ میں ابوعبداللہ قلانسی کے حالات زندگی میں لکھا ہے کہ وہ اپنے کسی سفر میں کشتی پر سوار ہوئے تو تیز آندھی چل پڑی۔ کشتی والوں نے اللہ کے حضور عاجزی کی اور انہوں نے اللہ کے لئے کئی نذریں مانیں کہ اگر اللہ نے انہیں نجات دے دی تو وہ اپنی نذریں پوری کریں گے۔ اور انہوں ابوعبداللہ پر نذر کے متعلق اصرار کیا تو اللہ تعالیٰ نے اس کی زبان پر یہ الفاظ جاری کر دیئے کہ اگر اللہ نے مجھے اس مصیبت سے نجات دے دی تو میں ہاتھی کا گوشت نہیں کھاؤں گا کشتی ٹوٹ گئی اور اللہ تعالیٰ نے اس کو اور کچھ دیگر کشتی میں سوار لوگوں کو ساحل پر لگا دیا تو وہ کچھ دن بغیر زاد راہ کے ٹھہرے رہے اسی دوران ان کے سامنے ایک چھوٹا ہاتھی آیا تو انہوں نے اس کو ذبح کر کے اس کا گوشت کھا لیا مگر ابوعبداللہ نے اس میں سے کچھ نہ کھایا اور اپنی ہمت کے مطابق جو اللہ سے وعدہ کیا تھا اسے پورا کر دکھایا ابوعبداللہ کہتے ہیں کہ میرے تمام ساتھی سو گئے تو اس ہاتھی کی ماں اس کے نشانات کے پیچھے پیچھے چلتی ہوئی آ گئی وہ اپنے بیٹے کی بو سونگھ رہی تھی تو جس کے پاس سے بھی اس کو ہاتھی کے گوشت کی بو محسوس ہوئی اس کو اپنے پاؤں میں روند کر مار ڈالا۔ ابوعبداللہ کہتے ہیں کہ وہ سب کو مار کر میری طرف آئی اور اس نے مجھ سے گوشت کی بو نہ پائی تو میری طرف اشارہ کیا کہ مجھ پر سوار ہو جاؤ۔ تو میں اس پر سوار ہو گیا۔ وہ ساری رات بڑی تیزی سے مجھے سوار کئے دوڑتی رہی۔ صبح کو میں ایک کھیتی اور زراعت والے علاقے میں پہنچ گیا پھر اس نے میری طرف اشارہ کیا کہ میں اتر جاؤں میں اس کی پشت سے اتر گیا تو مجھے لوگ اپنے بادشاہ کے پاس لے گئے۔ بادشاہ کے ترجمان نے مجھ سے کچھ باتیں پوچھیں تو میں نے اس کو سارا قصہ بتا دیا تو اس نے مجھ سے کہا کہ یہ ہتھنی تجھے ایک رات میں آٹھ دن کی مسافت طے کر کے لائی ہے۔ ابوعبداللہ کہتے ہیں میں ان کے پاس ٹھہرا رہا پھر ایک دن میں کشتی پر سوار ہوا اور اپنے گھر واپس لوٹ آیا۔

سکندر اور چین کا بادشاہ: قاضی تنوخی کی کتاب الفرج بعد الشدۃ میں مذکور ہے کہ اصبہانی نے کہا کہ میں نے بعض پہلے لوگوں کے واقعات میں پڑھا ہے کہ اسکندر جب چین پہنچا تو وہاں ڈیرے ڈال دیئے تو ایک رات اس کا دربان اس کے پاس آیا جبکہ رات کافی گزر چکی تھی اس نے سکندر سے کہا کہ چین کے بادشاہ کا قاصد دروازے پر اندر آنے کی اجازت طلب کر رہا ہے تو اس نے کہا اس کو اجازت ہے۔ جب قاصد اندر آیا تو سب سے پہلے داخل ہوتے ہی زمین بوس ہوا۔ پھر کہا اگر بادشاہ صاحب مجھ سے خلوت میں ملاقات فرمائیں تو بہت بہتر ہوگا سکندر نے اپنے درباریوں کو واپس جانے کا حکم دیا تو وہ سب کے سب چلے گئے اور سوائے دربان کے وہاں کوئی بھی موجود نہ رہا۔ تو قاصد نے دربان سے کہا جو پیغام میں بادشاہ کے لئے لایا ہوں اس کو بادشاہ کے علاوہ کوئی بھی دوسرا آدمی سننے کا متحمل نہیں ہو سکتا۔ تو سکندر نے قاصد کی تلاشی لینے کا حکم دیا اس کی تلاشی لی گئی مگر اس سے کوئی اسلحہ وغیرہ نہ ملا۔ سکندر نے اپنے سامنے ایک ننگی تلوار رکھ لی اور اس سے کہا اپنی جگہ پر کھڑا ہو جا اور جو بات کہنا چاہتا ہے کہہ دے پھر اپنے دربان کو چلے جانے کا حکم دے دیا۔ جب مکان خالی ہو گیا تو قاصد کہنے لگا آپ کو معلوم ہونا چاہیے کہ میں چین کے بادشاہ کا قاصد نہیں بلکہ میں خود چین کا بادشاہ ہوں اور میں اس لئے حاضر ہوا ہوں کہ آپ سے دریافت کروں کہ آپ مجھ سے کیا چاہتے

Marfat.com

ہیں اگر اس کی اطاعت ممکن ہو تو اگر چہ مشکل طریق سے ہو پھر بھی میں اس کو قبول کرلوں اور اس طرح ہم اور تم جنگ سے بے نیاز ہو جائیں تو سکندر نے اس سے کہا تمہیں مجھ سے کس چیز نے بے خوف کیا۔ اس نے کہا۔ میں جانتا ہوں کہ آپ ایک عقل مند آدمی ہیں اور نہ ہی ہمارے درمیان کوئی پرانی دشمنی ہے اور نہ کوئی اندرونی مطالبہ ہے اور مجھے یہ بھی علم ہے کہ آپ بھی جانتے ہیں کہ اگر آپ نے مجھے قتل کر دیا تو چین والے اپنا ملک آپ کے حوالے نہیں کریں گے۔ اور میرے نہ ہونے کے وقت کسی کو اپنا سربراہ بنانے میں انہیں کوئی چیز مانع بھی نہیں۔ اور تم کو اس وقت کوئی اچھائی کی طرف منسوب نہیں کرے گا بلکہ تم کو لوگ نا سمجھی سے موصوف کریں گے۔

اسکندر نے اس کی بات پر غور کرتے ہوئے سر جھکا لیا پھر سر اٹھایا اور اس کے سامنے اس کی بات کی سچائی کھل گئی اور اس کو معلوم ہو گیا کہ یہ آدمی عقل مند ہے۔ تو اس سے کہنے لگا میں چاہتا ہوں کہ تو اپنے ملک کی تین سال کی آمدنی فوراً مجھے دے دو۔ اس کے بعد ہر سال نصف آمدنی ادا کرو۔ چین کے بادشاہ نے کہا کچھ اور؟ اس نے کہا نہیں! وہ کہنے لگا میں نے آپ کی یہ بات مان لی۔ اسکندر نے کہا پھر تمہارا کیا حال ہوگا۔ وہ کہنے لگا میں پہلے جنگ جو کا پہلا مقتول۔ اور پھاڑنے والے کا پہلا لقمہ ہو جاؤں گا۔ اس نے کہا اگر میں دو سال کی آمدنی پر قناعت کروں تو تمہارا کیا حال ہوگا اس نے کہا میں اپنی تمام لذتوں کو ختم کر کے اس کو درست کروں گا۔ اس نے کہا اگر میں چھٹے حصے پر قناعت کروں؟ تو اس نے کہا چھٹا حصہ بڑا وافر حصہ ہے اور باقی لشکر پر اور ملک کے اسباب پر خرچ ہوگا۔ سکندر نے کہا میں اسی پر کفایت کرتا ہوں۔ چین کے بادشاہ نے اس کا شکریہ ادا کیا اور رخصت ہو گیا۔ جب صبح ہوئی سورج طلوع ہوا تو چین کے لشکر آ پہنچے یہاں تک کہ اپنی کثرت سے زمین کو بھر دیا اور سکندر کے لشکر کو گھیر لیا۔ یہاں تک کہ وہ ہلاکت کے خوف سے اپنے گھوڑوں پر کود کر سوار ہو گئے اور جنگ کے لئے تیار ہو گئے اسی دوران چین کا بادشاہ ایک بڑے ہاتھی پر سوار ہو کر تاج پہنے ہوئے سامنے آ گیا۔ جب سکندر نے اس کو دیکھا تو پیدل چل کر اس کے پاس گیا اور کہا کیا تو نے دھوکہ دیا ہے۔ اس نے کہا اللہ قسم ایسا نہیں ہو سکتا۔ تو سکندر نے کہا یہ کیسا لشکر ہے؟ اس نے کہا میں چاہتا ہوں کہ آپ کو بتا دوں کہ میں نے آپ کی اطاعت فوج کی کمی اور اپنی کمزوری کی وجہ سے نہیں کی اور تا کہ آپ اس لشکر کو دیکھ لیں۔ اور جو لشکر آپ کے سامنے نہیں آیا وہ اس سے زیادہ ہے۔ لیکن میں دیکھتا ہوں کہ اللہ کی بڑی ذات آپ کی طرف متوجہ ہے۔ اور آپ کو ان پر بھی غلبہ دے دیا ہے جو مجھ سے اور آپ سے زیادہ طاقتور ہیں اور تعداد میں بھی زیادہ ہیں۔ تو میں جان گیا کہ جو شخص اللہ سے جنگ کرے گا وہ ضرور مغلوب و مقہور ہوگا۔ اس لئے میں نے آپ کی اطاعت کر کے اس کی اطاعت کی ہے اور آپ کے سامنے ذلت اختیار کر کے اللہ کے سامنے ذلت اختیار کی ہے۔ سکندر نے کہا آپ جیسے آدمی سے تو کچھ بھی نہیں لینا چاہیے اور میں نے آپ سے زیادہ فضیلت اور عقل سے موصوف ہونے کا مستحق کسی کو نہیں دیکھا۔ میں نے جس چیز کا ارادہ کیا تھا وہ میں نے معاف کر دی اس لئے اب میں جا رہا ہوں۔ تو چین کے بادشاہ نے کہا جب آپ نے اس طرح کا معاملہ کیا ہے تو آپ کبھی بھی ناکام نہیں ہوں گے۔ پھر چین کے بادشاہ نے ان کو تحفے ہدیے اور مقرر کی ہوئی چیز سے کئی گناہ زیادہ عطیے دیئے۔ پھر سکندر چلا گیا۔

انسان کی ضرورت!! ایک واقعہ: میں کہتا ہوں کہ اس حکایت نے مجھے ایک اور حکایت یاد دلا دی ہے جس کو ابتلاء الاخیار کے مصنف نے اسکندر اور اقصی چین کی ملکہ کے متعلق بیان کی ہے کہ اسکندر جب زمین میں چلا اور ملک فتح کیے تو چین کی

Marfat.com

ملکہ نے اس کے متعلق سنا تو جن لوگوں نے سکندر کو دیکھا تھا اس نے ان میں سے مصورین کو بلوایا اور حکم دیا کہ ہر قسم کی مصنوعات میں اس کی تصویر بنائیں۔ کیونکہ وہ اس سے ڈرتی تھی۔ تو انہوں نے چٹانوں، برتنوں اور رقوم میں اس کی تصویریں بنائیں۔ پھر اس نے حکم دیا کہ انہوں نے جو کچھ بنایا ہے اس کے سامنے لا کر رکھ دیں۔ پھر وہ ان چیزوں کو دیکھنے لگی یہاں تک کہ اس نے سکندر کو اچھی طرح پہچان لیا۔ پھر جب اسکندر اس کے ملک پر آیا اور وہاں اترا۔ سکندر نے خضر سے ایک دن کہا کہ میرے دل میں ایک بات آئی ہے اور چاہتا ہوں کہ آپ سے کہوں پھر کہا میں چاہتا ہوں کہ اس شہر میں اجنبی بن کر جاؤں اور دیکھوں کہ اس میں کیا کیا جاتا ہے۔ اس نے کہا جو آپ کے ذہن میں آتا ہے کر گزریں۔ جب اسکندر اس کے پاس گیا تو ملکہ نے اپنے قلعے سے اس کی طرف دیکھا تو اس کو ان تصویروں کی بنا پر جو اس کے پاس تھیں پہچان لیا اور اس کو حاضر کرنے کا حکم دیا۔ جب سکندر کو ملکہ کے سامنے پیش کیا گیا تو اس نے اس کے متعلق حکم دیا تو اس کو قید میں ڈال دیا گیا جس میں نہ رات کا پتہ چلتا نہ دن کا۔ سکندر تین دن اس میں رہا نہ کھاتا نہ پیتا۔ یہاں تک کہ قریب تھا کہ اس کی طاقت ختم ہو جاتی۔ اس کا لشکر اس کے غائب ہونے کی وجہ سے بڑا پریشان ہوا خضر انہیں چپ کراتا اور تسلیاں دیتا۔ چوتھا دن ہوا تو ملکہ نے تقریباً سو ہاتھ لمبا ایک دستر خوان بچھایا اور اس میں سونے اور چاندی اور شیشے کے برتن رکھ دیئے اور سونے کے برتنوں کو لؤلؤ اور زبرجد کے ساتھ بھر دیا۔ اور چاندی کے برتنوں کو سرخ اور پیلے یاقوتوں اور موتیوں کے ساتھ بھر دیا اور شیشے کے برتنوں کو سونے اور چاندی سے بھر دیا ان میں کوئی کھانے کی چیز نہیں تھی یہ ایسا مال تھا جس کی قدر صرف اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے۔ اس نے دستر خوان کے نیچے ایک چھوٹا سا پیالہ رکھ دیا جس میں گندم کے آٹے کی روٹیاں تھیں۔ اور تھوڑا سا پانی تھا پھر اس نے سکندر کو باہر نکالنے کا حکم دیا اور اس کو دستر خوان کے سرے پر بٹھا دیا اس نے اس کی طرف دیکھا تو اس چیز نے اس کو حیران کر دیا اور اس نے ان جواہر کی طرف نگاہ دوڑائی تو ان میں کوئی کھانے کی چیز اسے نظر نہ آئی تو اس نے دستر خوان کے کنارے پر ایک برتن دیکھا جس میں کھانا تھا وہ اپنی جگہ سے اٹھا اور اس کی طرف چل کر گیا اور اس کے پاس بیٹھ کر بسم اللہ پڑھ کر کھانے لگا جب اس سے فارغ ہوا تو اپنی ضرورت کے مطابق پانی پیا پھر الحمد للہ کہا اور کھڑا ہو گیا۔ اور اپنی پہلی جگہ پر آ کے بیٹھ گیا۔ پھر ملکہ اس کے پاس آئی اور کہنے لگی۔ اے بادشاہ کیا تین دن بعد بھوک کے غلبے نے تجھے جواہر چاندی اور سونے سے نہیں روک دیا؟ اور ان سب چیزوں سے اس کھانے نے بے نیاز نہیں کر دیا؟ جس کی قیمت ایک درہم ہے۔ تجھے لوگوں کے مالوں سے تعرض کرنے کی کیا ضرورت ہے حالانکہ آپ کو صرف اتنا ہی کافی ہے جو آپ نے کھا لیا۔ تو سکندر نے اس سے کہا تم اپنے شہر اپنے مال اپنے پاس رکھو۔ آج کے بعد تم پر کوئی حرج نہیں ہے تو ملکہ نے اس سے کہا جب آپ نے اس طرح کا رویہ رکھا تو آپ گھاٹا نہیں پائیں گے پھر اس نے جو کچھ اس کے پاس موجود تھا سب حاضر کر دیا اس میں ایسی چیزیں بھی تھیں کہ دیکھنے والا حیران رہ جاتا اور دل بھول جاتا تھا اور بہت زیادہ اس کو مویشی بھی دیئے۔ اسکندر اپنے لشکر کے پاس گیا اور اس کے ہدیئے قبول کر کے وہاں سے کوچ کر گیا۔

دیگر مؤرخین نے ذکر کیا ہے کہ تحفوں میں تین سو ہاتھی تھے اور سکندر نے اس کو اللہ کی طرف دعوت دی تو وہ خود بھی ایمان لے آئی اور اس کی بادشاہی کے سب لوگ ایمان لے آئے۔

عجیب وغریب بات: نشوان والے نے کہا کہ ایک خارجی نے ملک ہند پر خروج کیا تو بادشاہ نے اپنے لشکر اس کی

Marfat.com

طرف بھیج دیئے تو خارجی نے امن طلب کیا تو بادشاہ نے اس کو امن دے دیا تو خارجی بادشاہ کی طرف چل دیا جب بادشاہ کے شہر کے قریب گیا تو بادشاہ نے لشکر کو اس کی ملاقات کے لئے باہر نکلنے کا حکم دے دیا تو لشکر جنگ کے ہتھیار لے کر نکلا۔ اور عام لوگ اس کے اندر داخل ہونے کا انتظار کر رہے تھے۔ جب یہ لوگ صحرا میں دور تک گئے اور اس شخص کے آنے کا انتظار کر رہے تھے۔ وہ چند آدمیوں میں پیدل آیا اس پر ریشم کا کپڑا تھا اور کمر میں تہبند تھی۔ عام لوگوں کے لباس میں چل رہا تھا۔ تو وہ اس کے ساتھ بڑی عزت سے پیش آئے یہاں تک کہ بڑے ہاتھی کے پاس جا پہنچے جو زینت کے لئے باہر نکالا گیا تھا۔ اس پر بہت سے ہاتھی بان تھے اور ان میں ایک بڑا ہاتھی تھا۔ جس کو بادشاہ نے اپنے لئے مخصوص کر رکھا تھا اور اس پر اکثر وہی سوار ہوتا تھا۔ جب یہ ہاتھی کے قریب ہوا تو ہاتھی بان نے اس شخص سے کہا کہ بادشاہ کے ہاتھی کے راستے سے ہٹ جاؤ۔ تو اس نے اس کو کوئی جواب نہ دیا۔ ہاتھی بان نے اس کو دوبارہ کہا مگر اس نے پھر بھی جواب نہ دیا۔ تو ہاتھی بان نے کہا او ئے اپنی موت سے ڈر اور بادشاہ کے ہاتھی کے راستے سے ہٹ جا۔ خارجی نے کہا کہ بادشاہ کے ہاتھی سے کہو وہ میرے راستے سے ہٹ جائے۔ تو ہاتھی بان غضبناک ہوا اور ہاتھی کو کسی کلام کے ذریعے بڑھکا دیا ہاتھی غضبناک ہو کر اس خارجی پر چڑھ دوڑا۔ اور اپنا سونڈ اس کے گرد لپیٹ لیا اور اس کو زبردست جھٹکا دیا۔ لوگ دیکھ رہے تھے پھر اس کو اٹھا کر زمین پر دے مارا۔ تو اچانک وہ اپنے قدموں پر سیدھا کھڑا ہو گیا اور ہاتھی کے سونڈ کو اپنے ہاتھوں سے پکڑے رکھا۔ ہاتھی کا غصہ بڑھ گیا اور اس نے پہلے سے زیادہ اچھال کر زمین پر دے مارا مگر وہ پھر اپنے قدموں کے بل نیچے کھڑا ہو گیا۔ اور وہ سونڈ کو اسی طرح پکڑے ہوئے تھا اور اپنے ہاتھ کو اس سے نہ ہٹایا۔ ہاتھی نے تیسری دفعہ بھی ایسا ہی کیا تو وہ پھر اسی طرح سیدھا زمین پر آ کھڑا ہوا اور اپنے ہاتھ سے اس کے سونڈ کو پکڑے رکھا۔ ہاتھی مر گیا کیونکہ اس نے اس کو اس کے سونڈ سے اس دوران میں پکڑ رکھا تھا جس سے اس کا سانس بند ہو گیا۔ تو وہ مر گیا۔ بادشاہ کو اس بات کی اطلاع ملی تو اس نے اس خارجی کو مار ڈالنے کا حکم دے دیا۔ تو بعض وزراء نے اس سے کہا کہ ایسے آدمی کا زندہ رہنا ضروری ہے کیونکہ اس میں حکومت کا جمال ہے اور یہ بھی کہا جائے گا کہ بادشاہ کے خادموں میں سے ایک شخص نے اپنی طاقت اور حیلے سے بغیر ہتھیار کے ہاتھی مار ڈالا۔ تو بادشاہ نے اس کو زندہ چھوڑ دیا اور نہ مارا۔

حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کا حوصلہ: طرطوشی وغیرہ نے کہا کہ ہاتھی معاویہ بن ابوسفیانؓ کے زمانے میں دمشق میں داخل ہو گیا۔ تو شام والے اسے دیکھنے کے لئے باہر نکل آئے۔ کیونکہ اس سے پہلے انہوں نے کبھی ہاتھی نہیں دیکھا تھا۔ معاویہ محل کی چھت پر سراغ لگانے کے لئے چڑھا۔ تو اس نے محل کے بعض کمروں میں ایک آدمی کو اپنی لونڈیوں کے ساتھ دیکھا۔ تو تیزی سے حجرے کی طرف اترا اور جا کر دروازہ کھٹکھٹایا تو پوچھا گیا کہ کون ہے تو انہوں نے کہا امیر المومنین آئے ہیں اس نے دروازہ کھولا۔ کیونکہ اب ایسا ضروری تھا چاہے دل چاہے یا نہ چاہے۔ امیر المومنین اندر داخل ہوئے اور اس آدمی کے سر پر جا کھڑے ہوئے۔ وہ اپنے سر کو نیچے کئے ہوئے نہایت خوف زدہ حالت میں تھا تو معاویہ نے اس سے پوچھا او ئے میرے محل میں داخل ہونے پر اور میری کسی لونڈی کے ساتھ بیٹھنے پر کس چیز نے تجھے آمادہ کیا تم کو میری سزا کا خوف نہیں ہے اور تو میرے حملے سے ڈرتا نہیں ہے۔ تو ہلاک ہو تو نے ایسا کیوں کیا؟ اس نے کہا مجھے اس بات پر آپ کے حوصلے نے آمادہ کیا۔ تو معاویہ نے اس سے کہا اگر میں تم کو معاف کر دوں تو تو اس واقعہ کو پردے میں رکھے گا۔ اور کسی کو نہیں بتائے گا۔ اس نے کہا ہاں جی۔ معاویہ نے اس کو معاف کر دیا اور

Marfat.com

ایک لونڈی اور جو کچھ حجرے میں تھا سب دے دیا۔ اور یہ ایک ایسی چیز تھی جس کی بہت بڑی قیمت تھی۔

طرطوشی کہتے ہیں کہ یہ کتنی بڑی سمجھداری ہے اور کتنا بڑا حوصلہ کہ ایک زیادتی کرنے والے سے پردہ داری کا مطالبہ کیا جارہا ہے۔

ابرہہ کی ہلاکت: ذی القرنین سے ۸۸۲ سال بعد محرم کی پہلی تاریخ کو جبکہ نبی ﷺ ابھی اپنی ماں کے پیٹ میں تھے۔ حبشہ کا بادشاہ ابرہۃ اشرم حاضر ہوا تا کہ بیت اللہ کو گرادے۔

اس نے صنعا میں ایک گرجا بنایا تھا۔ اور چاہا کہ حاجیوں کو اس طرف موڑے۔ تو بنو کنانہ کا ایک آدمی گیا اور رات کو وہاں جا کر پیشاب کر آیا۔ تو وہ اس بات سے ناراض ہوا اور قسم کھائی کہ میں بیت اللہ کو گرادوں گا وہ بڑا لشکر لے کر نکلا اور اس کے ساتھ اس کا اپنا ہاتھی محمود بھی تھا۔ جو بہت طاقتور اور بڑا تھا اور بارہ دوسرے ہاتھی بھی تھے۔ کہا گیا کہ آٹھ تھے۔ جب مکہ سے دو تہائی فرسخ پر مغمس میں پہنچے تو ان کا راہنما ابو رغال وہاں مر گیا تو عربوں نے اس کی قبر کو پتھر مارے اور اب تک مار رہے ہیں۔

ابو علی بن سکن اپنی سنن صحاح میں بیان کرتا ہے کہ نبی ﷺ جب مکہ میں تھے تو ضرورت انسانی کی قضا کے لئے مغمس کی طرف جاتے تھے۔ پھر ابرہہ نے ایک بڑا لشکر مکہ کی طرف بھیجا جس نے عبد المطلب کے دوسو اونٹ قبضے میں کر لئے تو اہل حرم نے اس سے جنگ کا ارادہ کیا جب ان کو پتہ چلا کہ اس سے لڑنے کی طاقت نہیں رکھتے تو یہ ارادہ چھوڑ دیا۔

ابرہہ نے اہل مکہ کی طرف یہ پیغام بھیجا کہ میں تم سے لڑنے نہیں آیا بلکہ اس گھر کو گرانے کیلئے آیا ہوں اگر تم میرے سامنے نہ آؤ اور جنگ نہ کرو تو ہم تمہارا خون نہیں بہائیں گے۔ عبد الملطلب نے اس کے ایلچی سے کہا کہ ہم بھی اس سے لڑنا نہیں چاہتے اور نہ ہمیں اس کی ضرورت ہے یہ اللہ اور اس کے خلیل ابراہیم کا گھر ہے تو وہ اس کو خود اس سے بچائے گا جو اس کو گرانا چاہتا ہے۔

پھر عبد المطلب ابرہہ کی طرف گئے اور عبد المطلب بڑی جسامت اور حسن والے تھے جو بھی ان کو دیکھتا ان سے محبت کرنے لگتا۔ اور وہ مستجاب الدعوات بھی تھے۔ ابرہہ سے کسی نے کہا کہ یہ قریش کا سردار ہے یہ میدانی علاقوں میں لوگوں کو کھلاتا ہے اور پہاڑوں کی چوٹیوں پر وحشی جانوروں اور پرندوں کو کھلاتا ہے۔ جب ابرہہ نے ان کو دیکھا تو ان کو عزت دی اور اپنے تخت پر ساتھ بٹھایا پھر اپنے ترجمان سے کہا ان سے کہو اپنی ضرورت بیان کرو۔ انہوں نے کہا جو میرے اونٹ لئے گئے ہیں بادشاہ وہ مجھے لوٹا دے۔ جب انہوں نے یہ کہا تو ابرہہ نے کہا اس سے کہو کہ میں نے جب تم کو دیکھا تھا تو تم مجھے اچھے لگے پھر تم نے کلام کے وقت نہایت زہد دکھایا ہے تم مجھ سے سو اونٹ مانگتے ہو اور اس گھر کا ذکر تم نے چھوڑ دیا جو تمہارا اور تمہارے آباؤ اجداد کا دین ہے اور میں اس کو گرانے آیا۔ تو عبد المطلب نے کہا میں اونٹوں کا مالک ہوں۔ اور اس گھر کا بھی ایک مالک ہے وہ تجھے اس سے روک لے گا۔ ابرہہ نے کہا وہ مجھے نہیں روک سکتا۔ تو عبد المطلب نے کہا تم جانو اور وہ جانے۔ تو ابرہہ نے عبد المطلب کے اونٹ واپس کر دیئے پھر قریش کی طرف واپس آیا اور ان کو واقعہ بتایا اور ان کو مکہ سے پہاڑوں کی گھاٹیوں کی طرف نکل جانے کا حکم دے دیا۔ پھر عبد المطلب اٹھا اور کعبہ کے دروازے کا حلقہ پکڑ کر اللہ سے دعا کی۔

لاھم ان المرء یمنع رحلہ فامنع حلالک

''اے اللہ آدمی اپنے گھر والوں سے دوسروں کو روکتا ہے تو تو بھی حرم کے رہنے والوں سے اس کو روک دے۔''

Marfat.com

وانصر علی آل الصلیب وعابدیہ الیوم الک

''صلیب والوں اور اس کی عبادت کرنے والوں کے خلاف آج اپنی آل کی مدد کر۔''

لا یغلبن صلیبھم ومحالھم ابدا محالک

''ان کی صلیب اور تدبیریں کبھی بھی تیری قوت وتدبیر پر غالب نہ آئیں۔''

پھر دروازے کے حلقے کو چھوڑ دیا اور وہ اور جو قریشی اس کے ساتھ تھے سارے پہاڑوں کی طرف نکل گئے۔ اور وہ دیکھ رہے تھے کہ ابرہہ مکہ میں داخل ہو کر کیا کرے گا اس وقت اللہ واحد قادر کی قدرت ظاہر ہوئی۔ ابرہہ صبح مکہ میں داخل ہوا اور بیت اللہ گرانے کی تیاری کرنے لگا۔

اور اس کے لشکر کے آگے۔ اس کا ہاتھی محمود تھا۔ پھر جب ہاتھی نے مکہ کی طرف رخ کیا تو نفیل بن حبیب نے ہاتھی کا کان پکڑا سیرت ابن ہشام میں اسی طرح ہے۔ اور سہیلی نے کہا کہ اس کا نام نفیل بن عبداللہ بن جزء بن عامر بن مالک ہے۔ اس نے کہا محمود بیٹھ جا اور اچھے طریقے سے واپس چلے جاؤ۔ بے شک تو حرمت والے شہر میں ہے پھر اس کا کان چھوڑ دیا تو ہاتھی بیٹھ گیا۔ پھر انہوں نے اس کو لوہے سے مارا یہاں تک کہ زخمی کر دیا مگر اس نے انکار کر لیا پھر اس کا چہرہ یمن کی طرف کیا گیا تو تو کھڑا ہو کر چل دیا پھر شام کی طرف رخ کیا تو اس نے اسی طرح کیا۔ پھر مکہ کی طرف رخ کیا تو وہ پھر بیٹھ گیا۔ اس وقت اللہ نے ان کی طرف ابابیل پرندے بھیج دیئے جوان پر سنگریزے پھینکتے تھے تو وہ ہر راستے میں اور ہر گھاٹ میں گر کر مر گئے یہ پتھر ابرہہ کو بھی لگے یہاں تک کہ اس کی انگلی کے ایک ایک پورے کو وہ لگے تو لوگ اس کو صنعاء میں لائے اور وہ پرندے کے بچے کی طرح ہو گیا۔ پھر اس کا سینے میں دل پھٹ گیا اور وہ مر گیا۔ اس کا وزیر بھاگ گیا۔ لیکن پرندے اس پر حلقہ بنائے فضا میں کھڑے رہے تو وہ نجاشی کے پاس گیا اور اس پر سارا واقعہ بیان کیا جب واقعہ بیان کر چکا تو اس پر ایک پتھر آ گرا جس سے وہ اسی وقت گر کر مر گیا۔ اسی قصہ کی طرف نبی ﷺ اپنے اس فرمان میں اشارہ فرماتے ہیں۔ ان اللہ حبس عن مکۃ الفیل وسلط علیھا رسولہ والمؤمنین. یعنی اللہ نے فیل والوں سے مکہ کو محفوظ رکھا اور اپنا رسول اور مومن اس پر مسلط کئے۔

صحیح بخاری سنن ابوداؤد اور نسائی نے مسور بن مخرمہ اور مروان بن حکم سے روایت کیا ہے اور ایک روایت دوسری کی تصدیق کرتی ہے کہ نبی ﷺ حدیبیہ کے دن باہر نکلے جب اس پہاڑی پر پہنچے جہاں سے لوگ اترتے تھے۔ تو آپ کی سواری بیٹھ گئی۔ تو لوگوں نے کہا۔ اٹھ اٹھ مگر وہ بیٹھی ہی رہی۔ انہوں نے کہا اونٹنی اڑ گئی۔ نبی ﷺ نے فرمایا قصویٰ اڑی نہیں اور نہ اس کی عادت ہے۔ بلکہ اس کو اس ذات نے روکا ہے جس نے ہاتھیوں کو روکا تھا...... یہاں خلات القصوی کا لفظ ہے جیسے گھوڑوں کے لئے حران کا لفظ استعمال ہوتا ہے۔ خلا لفظ سے ہاتھی کے روکے جانے سے تشبیہ دی۔ کہ اگر صحابہ مکہ میں داخل ہو جاتے تو ان کے اور قریش کے درمیان حرم میں جنگ ہوتی اور خونریزی ہوتی اور فساد برپا ہوتا اور اللہ کے علم میں یہ بات گزر چکی تھی اور تقدیر لکھی جا چکی تھی کہ ان کافروں میں مسلمان ہوں گے اور ان کی پشتوں میں کچھ مومن ہوں گے۔ پس اگر مکہ کو مباح کر دیا جاتا تو یہ نسل ہی ختم ہو کر رہ جاتی اور یہ انجام ختم ہو کر رہ جاتے۔ بعض نے کہا مذکورہ ابرہہ اس نجاشی کا دادا تھا۔ جو نبی ﷺ کے زمانے میں ہوا۔ اور نبی ﷺ کی پیدائش کا سال عام الفیل ہے۔ اور ہاتھی والوں کی ہلاکت کے پچاس دن بعد آپ پیدا ہوئے۔

Marfat.com

عائشہؓ فرماتی ہیں کہ اس ہاتھی کے قائد اور اس کے سائس کو جو کہ اندھے اور لنگڑے تھے دیکھا گیا کہ وہ مکہ میں کھانا مانگتے تھے۔

عبدالملک بن مروان سے مروی ہے کہ اس نے قباث ابن اشیم کنانی سے کہا قباث تو بڑا ہے یا نبی ﷺ؟ اس نے کہا نبی ﷺ مجھ سے زیادہ بڑے ہیں مگر عمر میری زیادہ ہے۔ نبی ﷺ عام الفیل میں پیدا ہوئے اور میری ماں مجھے لے کر ہاتھیوں کی لید پر کھڑی ہوئی تھی۔ اور وہ سبز تھی۔ اور میں اس بات کو سمجھتا تھا۔

سہیلی کہتے ہیں۔ بـرك الفيل کے جملے میں نظر ہے۔ کیونکہ ہاتھی اونٹ کی طرح نہیں بیٹھتا۔ احتمال یہ ہے کہ اس نے اونٹ کی طرح بیٹھنے کا کام کیا یعنی اپنی زمین سے چمٹ گیا اور وہاں سے نہ ہٹا اس لئے اس کو بروک سے تعبیر کیا۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ اس کا بروک زمین کی طرف گر جانا ہو جبکہ اللہ کا حکم اس پر اچانک آ گیا۔

سہیلی کہتے ہیں۔ میں نے بعض لوگوں کو کہتے سنا ہے کہ ہاتھیوں کی ایک قسم اونٹوں کی طرح بیٹھتی ہے اگر یہ بات صحیح ہے تو ٹھیک ورنہ اس جملے کی وہی تاویل ہوگی جو ابھی ہم نے کی ہے۔

عبدالمطلب کے گزشتہ شعروں میں لاهم سے اللهم الف لام کو حذف کر دیا گیا اور حلال سے مراد گھر کا سامان یعنی حرم کے باشندے اور ممالك سے مراد طاقت اور تدبیر ہے۔

اور جو کنیسہ ابرہہ نے صنعا میں بنایا تھا اس کا نام قلیس بروزن قبیط ہے۔ اس کو قلیس اس لئے کہتے تھے کہ یہ عمارت بہت اونچی اور بلند تھی۔ اسی سے قلانس جمع قلنسوة کا لفظ نکلا ہے کیونکہ وہ سروں پر ہوتی ہے۔ اسی سے یہ جملہ ہے۔ تقلس الرجل و تقلنس یعنی اس نے ٹوپی پہنی۔ اور کہتے ہیں تـقـلـس طعاما یعنی کھانا اس کے معدے سے منہ کی طرف آیا۔

ابرہہ نے یمن والوں کو یہ عمارت بنانے میں بہت ذلیل کیا اور ان کو مختلف قسم کے مذاق کر کے تکلیف دیتا رہا۔

تراشیہ نرم پتھر اور سونے چاندی سے منقش کیے ہوئے پتھر قصر بلقیس سے یہاں اٹھا کر لایا کرتا تھا جو سلیمانؑ کی بیوی تھیں یہ محل کنیسہ سے کئی فرسخ کے فاصلے پر تھا۔ اس نے اپنے کنیسہ میں سونے چاندی کی صلیبیں بھی نصب کی تھیں۔ اور ہاتھی کے دانت اور آبنوس کے منبر بھی بنائے تھے۔ اور اس محل کے اوپر سے وہ غدن کو دیکھا کرتا تھا۔ اس کینسے میں کام کرنے والوں کے متعلق اس کا یہ حکم تھا کہ اگر کام شروع کرنے سے پہلے پہلے سورج طلوع ہو جائے تو ایسے آدمی کا ہاتھ کاٹ دیا جائے۔

ایک دفعہ مزدوروں میں سے ایک آدمی سورج طلوع ہونے تک سویا رہا۔ اس کی بوڑھی ماں اس کے پاس آ کر عاجزی کرنے لگی اور بیٹے کی سفارش کرنے لگی مگر اس نے انکار کر دیا اور کہا کہ میں اس کا ہاتھ ضرور کاٹوں گا۔ اس عورت نے کہا تو آج اپنی کدال چلا تا رہ کل کا دن تیرا نہیں ہوگا۔ کل کا دن کسی دوسرے کا ہوگا۔ اس نے کہا تو ہلاک ہو تو نے کیا کہا ہے۔ اس نے کہا ہاں کہا ہے۔ یہ ملک تیرے غیر سے تیرے ہاتھ میں آیا ہے اور تیرے ہاتھ سے اسی طرح نکل جائے گا جس طرح تیرے ہاتھ آیا ہے۔ تو یہ بات اس کے دل میں گھر کر گئی اور اس کے بیٹے کو معاف کر دیا اور لوگوں کو بیگار لینے سے آزاد کر دیا۔ جب یہ ہلاک ہو گیا اور حبشہ پوری طرح ٹوٹ گیا تو اس کنیسے کے آس پاس سب کچھ خالی ہو گیا اور اس کے گرد درندے اور سانپ بکثرت ہو گئے۔ اور جو

Marfat.com

شخص بھی اس سے کچھ لینا چاہتا اس کو جن پکڑ لیتے۔ تو اس دور سے اس میں سامان، سونے سے مرصع لکڑیاں، چاندی کے آلات جو مالوں کے خزانوں کے برابر تھے۔ ابوالعباس السفاح کے زمانے تک باقی رہیں۔

پھر لوگوں نے اس کے سامنے یہ بات ذکر کی اور جنوں کا ڈر بھی بیان کیا تو یہ چیز اس کو نہ ڈرا سکی اور اس نے اپنے عامل ابوالعباس بن ربیع کو اس کنیسہ کی طرف بھیجا اس کے ساتھ کئی سمجھدار اور مضبوط اور طاقتور لوگ بھی تھے۔ جنہوں نے اس کو تباہ کر کے اس کے نشانات مٹا دیئے۔ اور لوگوں کو جنوں کی طرف سے جو تکلیف پہنچتی تھی وہ اس کو کعیب اور اس کی بیوی کی طرف منسوب کرتے تھے۔ اور یہ دو بت تھے۔ اور کنیسہ ان بتوں پر بنایا گیا تھا۔ جب بت توڑ دیئے گئے تو جس نے یہ کام کیا تھا اس کو کوڑھ ہو گیا تو یمن کے چرواہے اور عام لوگ اس سے فتنے میں پڑ گئے۔

ابوالولید ازرقی نے بیان کیا ہے کہ کعیب لکڑی کا تھا اور اس کی لمبائی ساٹھ ہاتھ تھی۔

کتاب السید کے شروع میں میں نے ایک نظم لکھی ہے جس میں ابرہہ کے قصہ کی طرف اشارہ کیا ہے۔

فجاءهم ابرهة بالفيله وبجيوش اقبلت محتفله

''ابرہہ ان کے پاس ہاتھی لے کر اور لشکروں کے جھنڈ لے کر آیا۔''

وامهم فی عسكر كالليل مستظهرا برجله والخيل

''اور ایسا لشکر لے کر آیا جو رات کی طرح تھا اپنے پیادوں اور سواروں کے ساتھ غلبہ حاصل کرتا ہوا۔''

وقد اتی الاسود نحو الحرم واستاق ما كان به من نعم

''اسود بھی حرم کی طرف آیا اور وہاں جتنے اونٹ تھے۔ ان کو بھی لے آیا۔''

فام ذاك الوقت عبدالمطلب ابرهة والسعی فی الخير طلب

''اس وقت عبدالمطلب ابرہہ کے پاس گیا اور اپنے مال کے حاصل کرنے میں کوشش کی۔''

فمذ رای ابرهة وجها سما مهابة عظمه رب السما

''جب ابرہہ نے اس کا خوبصورت چہرہ دیکھا اور اللہ نے عبدالمطلب کو ہیبت اور عظمت عطا کی تھی۔''

انحط عن سريره منهبطا وقعد علی بساط بسطا

''وہ اپنے تخت سے نیچے اترا اور چٹائی پر بیٹھ گیا۔''

وقال سل ما شئت من امور فقال رد مائتی بعير

''اور کہنے لگا جو چیز چاہو مجھ سے مانگو تو اس نے کہا میرے دو سو اونٹ مجھے واپس کر دو۔''

قد اخذت من جملة الاموال فقال قد هونت فی السوال

''بے شک تو نے ہمارا سارا مال لے لیا ہے اس نے کہا تو نے تو یہ بڑا آسان سوال کیا ہے۔''

لو قلت لی لا تهد من البيتا وارجع وعد من حيثما اتيتا

''اگر تم یہ کہتے کہ تم بیت اللہ نہ گراؤ اور واپس چلے جاؤ۔''

Marfat.com

قابلت ما قلت بالامتثال من غیر امهال لا اهمال

''تو میں آپ کی بات بغیر کسی تاخیر اور انکار کے مان لیتا۔''

فقال هذه ابلی وهذا بیت له خالقه اعاذا

''اس نے کہا یہ اونٹ میرے ہیں اور اس گھر کا خالق موجود ہے۔وہ اسے بچا لے گا۔''

لا اسال الیوم سواء فیه ان له ربا علا یحمیه

''اس کے علاوہ میں آپ سے آج کچھ نہیں مانگتا۔اس بیت کا رب اس کو بچا لے گا۔''

ثم اتی شیبة باب الکعبة فقال اذ یسال فیه ربه

''پھر شیبہ کعبہ کے دروازے کے پاس آیا اور سوال کرتے ہوئے اپنے رب سے کہنے لگا۔''

یا رب لا ارجو لهم سواکا یا رب فامنع عنهم حماك

''اے میرے رب! میں ان لوگوں کے لئے تیرے سوا کسی مددگار کی امید نہیں رکھتا تو اپنے گھر سے ان کو روک لے۔''

ان عدو البیت من عاداك فامنعهم ان یخربوا قراکا

''بیشک بیت اللہ کا دشمن تیرا دشمن ہے اس لئے ان کو اپنی بستی خراب کرنے سے روک دے۔''

فاجلبوا برجلهم والخیل واقبلوا کقطع من لیل

''پھر وہ اپنے سوار اور پیدل لوگوں کو دوڑاتے ہوئے آگئے اور اندھیری رات کے ایک ٹکڑے کی طرح آگے بڑھ رہے تھے۔''

محموده من فوقه مذموم بهیمة سواده بهیم

''محمود ہاتھی اللہ کی طرف سے مذموم ہے۔وہ ایک چار پایہ ہے جو بہت کالا ہے۔''

یروم هدم البیت ذی الارکان وقتل ما فیه من السکان

''وہ بیت اللہ کو گرانا چاہتا ہے جو کہ ستونوں والا ہے۔اور جو اس میں رہنے والے ہیں ان کو مارنا چاہتا ہے۔''

ویستحل الحرم المعظما ویستبیح البلد المحرما

''اور تیرے تعظیم والے حرم کو حلال کرنا چاہتا ہے اور حرمت والے شہر کو مباح کرنا چاہتا ہے۔''

فقام یدعو الله عبدالمطلب بدعوات جیشهن ما غلب

''تو عبدالمطلب اللہ سے دعا کرنے کھڑا ہوا ایسی دعاؤں سے جن کا لشکر کبھی مغلوب نہیں ہوتا۔''

فی یده حلقته الوثقی التی ما خاب من امسکها فی ازمة

''اس کے ہاتھ میں مضبوط کنڈا ہے جس کی رسیوں کو پکڑنے والا کوئی آدمی ناکام نہیں ہوتا۔''

فانجز الله له ما طلبه وانجح الرب العظیم مطلبه

''تو جو اللہ سے انہوں نے مانگا اللہ نے پورا پورا دے دیا اور ان کا مقصد اللہ نے پورا کر دیا۔''

Marfat.com

وفیلهم محمود لیل داج وکان یکنی بابی الحجاج

''ان کا ہاتھی محمود ہے اور رات کی طرح تاریک ہے اس کی کنیت ابوالحجاج ہے۔''

وقال قوم بابی العباس وکان معروفا بعظم الباس

''ایک قوم نے ابوالعباس کو کہا جو بڑا جنگجو تھا۔''

امسکه باذنه نفیل قال له وشاع هذا الفیل

''اور نفیل نے اس کے کان سے اس کو پکڑا اور اونچا کہا۔''

ابرك او ارجع راشدا محمودا فان هذا بلد محمود

''بیٹھ جاؤ اور شرافت اور اچھے طریقے سے واپس چلے جاؤ کیونکہ یہ شہر تعریف والا ہے۔''

فاوجعوه بالحدید ضربا للسیر نحو البیت وهو یابی

''تو انہوں نے اس کو بیت اللہ کی طرف چلنے کے لئے لوہے سے مارنا شروع کر دیا لیکن وہ نہ مانا۔''

وان یوجه لسواه یبتدر ثم علیه احد لم یقتدر

''اگر اس کو بیت اللہ کے علاوہ کسی اور طرف موڑا جاتا تو جلدی کرتا پھر اس پر کوئی قادر نہ ہوسکتا۔''

فارسل الله علی الذی فجر طیرا ابابیل رمت جنس الحجر

''تو اللہ تعالیٰ نے ان بدکار لوگوں پر جھنڈ کے جھنڈ پرندے بھیج دیئے جو ان کو سنگریزے مار رہے تھے۔''

مهیا للقوم من سجیل فهم کعصف بعدها ماکول

''یہ سنگریزے اس قوم کے لئے تیار کئے گئے تھے تو وہ لوگ کھائے ہوئے بھس کی طرح ہو گئے۔''

والملك المطاع عضوا عضوا مزق ثم لم ینل مرجوا

''اطاعت والے بادشاہ کا ایک ایک جوڑ توڑ دیا گیا پھر وہ کوئی امید والی جگہ نہ حاصل کر سکا۔''

وکان عام الفیل عام المولد لاحمد خیر الوری محمد

''نبی ﷺ خیر الوریٰ کی پیدائش کا سال بھی عام الفیل ہے۔''

فائدہ اخریٰ: جب انسان کسی ایسے آدمی کے پاس جائے جس کی شر کا اسے خوف ہو تو یہ پڑھے۔ کھیعص. حم عسق. ان دونوں کلموں کے حروف کی تعداد دس ہے۔ ہر حرف پر اپنی انگلی اکٹھی کرے اور سب سے پہلے دائیں ہاتھ کے انگوٹھے سے شروع کرے اور بائیں ہاتھ کے انگوٹھے پر ختم کرے۔ جب ساری انگلیاں بند کر چکے تو دل میں سورۂ فیل پڑھے جب ترمیهم پر پہنچے تو اس لفظ کو دس دفعہ دہرائے اور ہر دفعہ بند انگلیوں میں سے ایک انگلی کھولتا جائے تو وہ شخص شریر آدمی کی شرارت سے محفوظ رہے گا۔ یہ نسخہ عجب مجرب ہے۔

ایک مجرب نسخہ وہ ہے جو اہل خیر و صلاح نے مجھے بتایا ہے کہ جس نے سورۂ فیل ایک ہزار دفعہ روزانہ مسلسل دس دن تک پڑھی۔ اور دل میں جو چاہتا ہے اس کا ارادہ کرلے اور دسویں دن چلتے پانی پر بیٹھ کر یہ کہے اَللّٰھُمَّ اَنْتَ الْحَاضِرُ الْمُحِیْطُ ......

Marfat.com

الضَّمَائِرِ اَللّٰهُمَّ عِزًّا الظَّالِمِ وَ قَلَّ النَّاصِرُ وَاَنْتَ مُطَّلِعُ الْعَالَمِ اَللّٰهُمَّ اِنَّ فُلَانًا ظَلَمَنِیْ وَاٰذَانِیْ وَلَا یَشْهَدُ بِذَالِكَ غَیْرُكَ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ مَالِكُهٗ فَاَهْلِكْهُ اَللّٰهُمَّ سَرْبِلْهُ سِرْبَالَ الْهَوَامِ وَقَمِّصْهُ قَمِیْصَ الرَّدٰی۔ اَللّٰهُمَّ اقْصِفْهُ. یہ الفاظ دس مرتبہ دہرائے۔ پھر کہے

﴿فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ بِذُنُوْبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللّٰهِ مِنْ وَّاقٍ﴾

تو اللہ اس کے دشمن ہلاک کردے گا اور اس کی شرارت سے کافی ہوگا۔

یہ بھی ایک عمدہ مجرب نسخہ ہے۔

رستم کی موت: روایت کیا گیا ہے کہ عمرو بن معدیکربؓ نے قادسیہ کے دن رستم پر حملہ کیا جس کو فارس کے بادشاہ یزدگرد نے قادسیہ کے دن مسلمانوں سے جنگ کرنے کے لئے بھیجا تھا۔ تو عمرو اور رستم کا آمنا سامنا ہوا۔ رستم ایک بڑے ہاتھی پر تھا۔ تو عمرو نے ایک ہی وار سے اس کے پاؤں کاٹ دیئے تو رستم گر پڑا اور ہاتھی تھیلے سمیت اس پر گر پڑا۔ جس میں چالیس ہزار درہم تھے۔ رستم مر گیا اور رومی شکست کھا گئے۔ اور یہ وار ایسا تھا کہ جاہلیت اور اسلام میں ایسا وار کبھی نہیں سنا گیا۔ بیان کیا جاتا ہے کہ رومی ان پاؤں کو اٹھا کر لے گئے اور اپنے کنیسے میں ان کو لٹکا دیا۔ جب ان کو شکست کی عار دلائی جاتی تو وہ کہتے کہ ہم ایسی قوم سے لڑے ہیں جن کا وار ایسا سخت ہوتا تھا۔ تو روم کے بہادر وہاں ننگے پاؤں آتے اور اس کی زیارت کر کے اس سے تعجب کرتے۔

ابو العباس مبرد نے بیان کیا ہے کہ عمر بن الخطابؓ نے ایک دن پوچھا عرب میں سے سب سے زیادہ سخی کون تھا۔ لوگوں نے کہا حاتم طائی۔ انہوں نے پوچھا شاہسوار کون تھا۔ انہوں نے کہا عمرو بن معدیکرب انہوں نے کہا شاعر کون تھا۔ لوگوں نے کہا امرء القیس۔ لوگوں نے پوچھا کون سی تلوار جسم سے پار ہو جانے والی تھی۔ کہا گیا عمرو بن معدیکرب کی صمصامہ تھی۔ سہیلی نے کہا معدیکرب کی صمصامہ تلوار اس لوہے کی تھی جو کعبہ کے پاس ملا تھا۔ جو ان کے دادا نے دفن کیا تھا یا کسی اور نے۔ نبی ﷺ کی تلوار ذوالفقار بھی اسی لوہے کی تھی۔

سہیلی نے کہا اس کا نام ذوالفقار اس لئے تھا کہ اس کے وسط میں پیٹھ کے جوڑوں کی طرح جوڑ تھے۔ آپ ﷺ سے پہلے یہ عاص بن منبہ کی تھی۔ جس سے آپ نے بدر کے دن چھینی تھی۔

شرعی حکم: مشہور مذہب میں ہاتھی کو کھانا حرام ہے۔ اور وسیط میں اس کی وجہ یہ بیان کی گئی ہے کہ یہ زخم کرنے والی اور لڑنے والی کچلیوں والا ہوتا ہے۔ یہ وجہ شاذ ہے۔ رافعی نے ابو عبداللہ بوشجی سے بیان کیا ہے جو کہ ہمارے اصحاب شافعی کے ائمہ میں سے ہیں کہ وہ حلال ہے۔ امام احمد نے کہا کہ ہاتھی مسلمانوں کے کھانوں میں سے نہیں ہے۔ شعبی نے اس میں رخصت دی ہے اور اس کا بیچنا درست ہے کیونکہ اس پر بوجھ بھی لادا جاتا ہے اور اس کے ساتھ اور اس پر جنگ بھی کی جاتی ہے اور اس کے سوار کو فے کا عطیہ خچر کے سوار سے زیادہ دیا جاتا ہے۔ ہمارے نزدیک ہاتھی ذبح ہونے سے پاک نہیں ہوتا اس طرح اس کی ہڈیاں صفائی سے پاک نہیں ہوتیں چاہے یہ ہڈیاں ذبح کے بعد لی جائیں یا مرنے کے بعد۔ اور ہمارا ایک شاذ مذہب بھی ہے کہ مردار کی ہڈیاں پاک ہوتی ہیں اور ابو حنیفہ اور ان کے موافقین کا بھی یہی مذہب ہے۔ لیکن اس کی نجاست کا مذہب ہی صحیح ہے امام مالکؒ کے نزدیک اس کی ہڈیاں صاف کرنے سے پاک ہو جاتی ہیں۔

Marfat.com

جیسے باب السین مہملہ میں سلحفاۃ کے ذکر میں یہ بات گزر چکی ہے۔ اس کا بیچنا جائز نہیں ہے اور نہ اس کی قیمت حلال ہے۔ طاؤس عطا' عمر بن عبدالعزیز' مالک' احمد کا بھی یہی مذہب ہے۔ ابن منذر نے کہا کہ عروہ بن زبیر اور ابن سیرین اور ابن جریج نے اس میں رخصت دی ہے۔

شامل' میں ہے کہ ہاتھی کے چمڑے پر دباغت اثر نہیں کرتی کیونکہ وہ بہت کثیف ہوتا ہے۔ ہاتھی پر دوڑ کا مقابلہ کرنے میں دو مذہب ہیں۔ بعض نے کہا کہ دو قول ہیں۔ صحیح یہ ہے کہ ایسا کرنا درست ہے۔ کیونکہ امام شافعی ابوداؤد' ترمذی' نسائی' ابن ماجہ' ابن حبان نے ابوہریرہ سے بیان کیا ہے اور ابن حبان نے اسے صحیح کہا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا:

صرف موزے' کھر والے جانوروں اور تیراندازی میں مسابقت جائز ہے۔

سبق کا لفظ باء کی فتحہ سے ہے اور یہ اس انعام پر بولا جاتا ہے۔ جو دوڑ میں آگے نکلنے والے کے لئے مقرر ہو۔ اور اس کی جمع اسباق ہے اور سبق باء کے جزم کے ساتھ ہے یہ اسبق اور سبق کا مصدر ہے اور صحیح روایت میں لا سبق (باء کی فتحہ کے ساتھ) ہے اور مراد یہ ہے کہ انعام اور عطیہ کا مستحق صرف وہی ہوتا ہے جو اونٹ گھوڑے یا تیراندازی میں سبقت لے جائے۔ کیونکہ یہ چیزیں دشمن کی جنگ کی تیاری میں سے ہیں۔ اور ان میں انعام کا خرچ کرنا جہاد کی ترغیب کا حصہ ہے۔ امام شافعی نے یہاں ہاتھی کا ذکر نہیں کیا۔ ابواسحق کہتے ہیں۔ ہاتھی پر مسابقت درست ہے اس پر دشمن سے جنگ کی جاتی ہے جس طرح گھوڑے پر جنگ کی جاتی ہے۔ نیز یہ موزے والا جانور ہے۔ اور نادر صورتیں اہل اصول کے نزدیک عموم میں داخل ہوتی ہیں۔ اور ہمارے اصحاب میں سے بعض نے اس پر مسابقت کو ناجائز کہا ہے۔ اور احمد اور ابوحنیفہ نے بھی یہی کہا ہے۔ کیونکہ اس پر کروفر نہیں ہوسکتی۔ اس لئے اس پر مسابقت کا کوئی مقصد نہیں۔ اگر کوئی کہے کہ اونٹ بھی اس معنی میں ہاتھی کی طرح ہیں تو جواب یہ ہے کہ عرب اونٹوں پر شدید جنگ کرتے ہیں اور یہ ان کی غالب عادت ہے لیکن ہاتھی اس طرح نہیں اور جس نے پہلی بات کہی ہے۔ وہ یہ بھی کہتا ہے کہ بلاد ہند میں گھوڑے دوڑائے جاتے ہیں۔

ایک الحاقی واقعہ: ۵۹۰ ہجری میں نیارس جو ہند کے بادشاہوں میں سے بڑا تھا وہ اسلام کے علاقوں کا ارادہ کر کے چل پڑا۔ تو شہاب الدین غوری نے جو غزنی کا بادشاہ تھا۔ اس کا پیچھا کیا دونوں لشکر نہر ماجون میں جا ملے۔ ابن اثیر کہتے ہیں کہ ہندی بادشاہ کے پاس سات سو ہاتھی تھے اور دس لاکھ آدمی تھے۔ تو دونوں فریق ڈٹ کر لڑے مگر کامیابی شہاب الدین غوری کو ہوئی بہت سے ہندو مارے گئے۔ یہاں تک کہ زمین ان سے خالی ہوگئی۔ شہاب الدین غوری نے ۹۰ ہاتھی قبضے میں کر لئے اور ان کا بادشاہ نیارس مار ڈالا۔ اور اس کو اس طرح پہچانا گیا کہ اس کے دانت سونے سے مضبوط کئے گئے تھے۔ شہاب الدین بنارس کے شہروں میں داخل ہو گئے اور اس کے خزانوں میں سے ایک ہزار چار سو سواریاں بھر کر لے لیا اور غزنی واپس آ گیا۔ جو ہاتھی شہاب الدین غوری نے لئے تھے ان میں ایک سفید ہاتھی بھی تھا۔ یہ بات مجھے اس آدمی نے بتائی ہے جس نے خود اسے دیکھا ہے۔

ضرب الامثال: لوگ کہتے ہیں آکل من فیل واشد من فیل' واعجب من خلق فیل. کہ وہ ہاتھی سے زیادہ کھانے والا' حملہ کرنے والا' اور عجیب الخلقت ہے۔ روایت کیا گیا ہے کہ مالک بن انس کی مجلس میں کچھ لوگ علم حاصل کر رہے تھے کہ کسی نے کہا ہاتھی آ گیا تو سب لوگ اسے دیکھنے کے لئے چلے گئے مگر یحییٰ بن یحییٰ اللیثی اندلسی باہر نہ گیا۔ مالک نے اس سے کہا تو کیوں

Marfat.com

اس عجیب مخلوق کو دیکھنے نہیں گیا۔ حالانکہ یہ تمہارے علاقے میں نہیں ہوتا۔ اس نے کہا میں اپنے شہر سے اس لئے آیا ہوں کہ آپ کی طرف دیکھوں اور آپ کی ہدایت اور علم سے سیکھوں میں ہاتھی دیکھنے نہیں آیا۔ تو یہ بات امام مالک کو بڑی اچھی لگی اور اس کا نام عاقل اہل اندلس رکھ دیا۔ پھر یحییٰ اپنے علاقے اندلس میں آئے تو وہاں علم کی ریاست ان پر ختم تھی۔ اسی وجہ سے امام مالک کا مسلک وہاں پر مشہور ہوا اور موطا کی سب سے اچھی اور مشہور روایت یحییٰ بن یحییٰ کی ہے۔ اور امراء کے ہاں یہ بڑا معزز تھا۔ اور یہ مستجاب الدعوات بھی تھا۔ ۲۳۴ ہجری میں فوت ہوا۔ اس کی قبر مقبرہ ابن عباس میں قرطبہ کے باہر ہے۔ اس کا واسطہ دے کر بارش مانگی جاتی ہے۔

اس حکایت جیسی وہ حکایت بھی ہے جو ابی عاصم نبیل کو پیش آئی جن کا نام ضحاک بن مخلد بن ضحاک ہے۔ یہ بصرہ میں تھے تو وہاں ہاتھی آ گیا۔ لوگ اسے دیکھنے چلے گئے۔ تو اسے ابن جریج نے کہا تم کیوں نہیں گئے۔ اس نے کہا کہ میں اس کو آپ کا بدل نہیں سمجھتا انہوں نے کہا تو بڑا نبیل ہے یہ جب بھی آئے تو ابن جریج کہتے کہ نبیل آ گیا۔ امام بخاری کہتے ہیں میں نے ابو عاصم سے سنا کہ جب سے مجھے یہ سمجھ آئی ہے کہ غیبت حرام ہے تو میں نے کبھی غیبت نہیں کی۔

عرب یوں بھی کہتے ہیں۔ اثقل من فیل۔ یعنی فلاں آدمی ہاتھی سے بھی بھاری ہے۔ شاعر کہتا ہے:

انــت یــاهــذا ثــقــیــل وثــقــیــل وثــقــیــل

''اے فلاں آدمی تم بھاری ہو بہت بھاری ہو۔''

انــت فــی الــمــنــظــر انســان وفــی الــمــیــزان فــیــل

''تو دیکھنے میں انسان ہے مگر ترازو میں ہاتھی ہے۔''

خواص: جس نے ہاتھی کے کانوں سے میل نکال کر پی لی وہ سات دن تک سوتا رہے گا۔ اس کا پتہ برص کی بیماری پر لگا کر تین دن تک چھوڑا جائے تو سفیدی چلی جائے گی۔

اس کی ہڈی بچوں کی گردن پر لٹکانے سے مرگی ختم ہو جاتی ہے۔ اس کا دانت درخت پر لٹکایا جائے تو وہ درخت اس سال پھل نہیں دے گا۔ اس کی ہڈی سے کھیتی انگوری درخت کو دھونی دی جائے تو اس کے قریب کوئی کیڑا نہیں جاتا۔ اگر اس کی دھونی مچھر والے گھر میں دی جائے تو مچھر مر جاتے ہیں۔ اور اگر کوئی اس کے دانت کے بورے کو ہر روز دو درہم پانی اور شہد سے ملا کر پیئے تو اس کا حافظہ عمدہ ہو جائے گا۔ اگر بانجھ عورت سات دن تک پیئے پھر اس سے مجامعت کی جائے تو اللہ کے حکم سے وہ حاملہ ہو جائے گی۔

اس کی جلد کا ٹکڑا کپکی والے بخار والے پر لٹکایا جائے تو اس کا بخار ہٹ جائے گا۔ سوکڑے کی بیماری والا اگر اس کے چمڑے پر سوئے تو اس کا سوکڑا ٹھیک ہو جائے گا۔ اس کا گوبر جلا پیس کر شہد میں ملا کر ان پلکوں میں لگایا جائے تو جن کے بال گر چکے ہیں وہ اگ آئیں گے۔

اگر کوئی عورت لاعلمی میں اس کا پیشاب پی لے پھر اس سے مجامعت کی جائے تو وہ حاملہ نہیں ہوگی۔ اس کا گوبر عورت پر باندھ دیا جائے تو جب تک یہ گوبر اس کے پاس رہے گا وہ حاملہ نہیں ہوگی۔ اس کے چمڑے کا دھواں بواسیر کو ختم کر دیتا ہے۔

Marfat.com

تعبیر الرؤیا: خواب میں ہاتھی کو دیکھنے سے مراد ایسا عجمی بادشاہ ہے جو ہیبت ناک' سخت دل' بہت بوجھ اٹھانے والا اور جنگ کا ماہر ہو۔ جو خواب میں ہاتھی پر سوار ہوا۔ یا اس کا مالک بنایا اس پر حکم چلایا تو اس کو بادشاہی یا غلبہ ملے گا۔ اور ملک کا اونچا مرتبہ ملے گا اور عزت و رفعت کے ساتھ لمبی عمر زندہ رہے گا۔

بعض نے کہا ہاتھی سے موٹا' عجمی آدمی مراد ہے۔ جو کسی ہاتھی پر سوار ہوا اور وہ اس کا فرمانبردار ہو تو وہ شخص موٹے عجمی بخیل آدمی کو مغلوب کرلے گا۔ اور جو نیند میں کسی ہاتھی پر سوار ہو تو یہ شخص بیوی کو طلاق دے گا۔ کیونکہ پہلے زمانے میں ہاتھیوں کے شہر میں جو شخص اپنی بیوی کو طلاق دیا کرتا تھا اس کو ہاتھی پر سوار کر کے گھمایا جاتا تھا تاکہ لوگوں کو پتہ چل جائے۔ بادشاہوں میں سے کوئی آدمی خواب میں ہاتھی پر دوران جنگ سوار ہو تو وہ ہلاک ہو جائے گا۔ کیونکہ اللہ نے فرمایا ہے۔

اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِاَصْحٰبِ الْفِيْلِ. الخ

''یعنی کیا تم نے نہیں دیکھا کہ آپ کے رب نے ہاتھی والوں سے کیا سلوک کیا۔''

جو شخص ہاتھی کی زین پر سوار ہوا وہ کسی موٹے عجمی آدمی کی بیٹی سے شادی کرے گا۔ اگر تاجر ہوا تو اس کی تجارت بڑھ جائے گی۔ جس کو ہاتھی پھاڑ ڈالے تو اس پر بادشاہ کی طرف سے کوئی مصیبت آئے گی۔ اگر بیمار ہے تو مر جائے گا۔ اور جس نے ہاتھیوں کو چرایا تو وہ عجمی بادشاہوں کے ساتھ بھائی چارہ قائم کرے گا اور وہ اس کے مطیع ہو جائیں گے۔ اور جس نے ہاتھیوں کا دودھ نکالا یا تو وہ کسی عجمی آدمی سے دھوکہ کرے گا یا اس کا مال حاصل کرے گا۔

یہودی کہتے ہیں خواب میں ہاتھی دیکھنا کریم' نرم پہلو والا مدارت والا اور صبر کرنے والا بادشاہ مراد ہے۔ جس کو ہاتھی اپنی سونڈ سے مارے وہ مال حاصل کرے گا۔ جو اس پر سوار ہوا وہ وزارت اور حکومت حاصل کرے گا۔ اور جس نے لید لی تو وہ بے پرواہ ہو جائے گا۔ اور یہ نیک لوگوں کے دیکھنے پر دلالت کرتا ہے۔ بعض نے کہا کہ جس نے ہاتھی کو دیکھا تو وہ کوئی شدید معاملہ دیکھے گا مگر پھر اس سے بچ جائے گا۔

نصاریٰ کہتے ہیں جو ہاتھی دیکھے مگر اس پر سوار نہ ہو اس کے بدن یا مال کو نقصان ہوگا۔ جس نے ہاتھی کو کسی شہر میں مرا دیکھا تو اس شہر کا بادشاہ مر جائے گا۔

یا یہ خود مر جائے گا۔ جس نے ہاتھی کو مار ڈالا تو وہ عجمی آدمی پر غالب آجائے گا۔ اور جس کو ہاتھی نے نیچے پھینکا اور اس سے جدا نہ ہوا وہ مر جائے گا۔ اور جس نے ہاتھیوں کو حبشیوں کے علاوہ دوسرے شہروں میں دیکھا یہ فتنہ کی دلیل ہے۔ کیونکہ یہ اس کے رنگ اور ساجت کے قبیح ہونے کی وجہ سے ہے اور اگر ان شہروں میں دیکھا گیا جہاں یہ پایا جاتا ہے تو یہ اشراف الناس میں سے ہوگا۔ اور جو عورت ہاتھی کو کسی حال میں بھی دیکھے تو یہ اس کے لئے اچھا نہیں ہے۔

ہاتھی کو دیکھنا گائے کی طرح قحط سالی ہے۔ طاعون والے شہر سے ہاتھی کا نکلنا ان کی بہتری کی اور طاعون کے ختم ہونے کی دلیل ہے۔ اور اگر کوئی ہاتھی پر ایسے شہر میں سوار ہوا جہاں چھوٹا سمندر ہے تو وہ کشتی پر سوار ہوگا۔ واللہ اعلم

عقل کی فضیلت اور زینت اور جہالت کی برائی اور اس کے عیب کا بیان: بعض حکماء نے کہا ہے کہ عقل وہ چیز ہے جس سے نفس کو برائی سے روک لیا جاتا ہے۔ اور نیکیوں پر برانگیختہ کیا جاتا ہے اور عقل گھٹیا چیزوں سے روکنے والی اور

Marfat.com

مہلکات سے نجات دینے والی ہے اور مصائب کے اترنے سے پہلے پہلے انجام پر نظر رکھنے کو عقل کہتے ہیں اور قولاً فعلاً اشیاء کی مقادیر کی واقفیت کو کہتے ہیں۔ کیونکہ نبی ﷺ نے فرمایا۔ اس کو باندھ پھر اللہ پر توکل کر۔ علماء فقہاء عقلا نے اس بات پر اتفاق کیا ہے کہ تمام چھوٹے بڑے امور عقل کے محتاج ہیں۔ اور عقل تجربے کی محتاج ہے لوگ کہتے ہیں کہ عقل بادشاہ ہے اور اس کے بہت سے لشکر ہیں۔

تو اس کے لشکر کا سردار تجربہ ہے۔ پھر تمیز ہے پھر فکر ہے۔ پھر سمجھ ہے پھر حافظہ پھر روح کی خوشی ہے کیونکہ اسی کے ساتھ جسم کو ثبات ہے اور روح کے نور کا چراغ عقل ہے۔ حدیث میں ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو جو تقسیم کیا ہے ان میں سب سے بہتر عقل ہے۔ بیان کیا گیا ہے کہ جبرئیلؑ آدمؑ کے پاس آئے کہنے لگے میں تیرے پاس تین چیزیں لایا ہوں ان میں سے ایک کو پسند کر لو۔ تو انہوں نے پوچھا کون سی ہیں۔ انہوں نے کہا حیا' عقل' دین' آدمؑ نے فرمایا میں عقل کو پسند کرتا ہوں۔ تو جبرئیلؑ حیا اور دین کی طرف گئے اور کہا تم واپس چلے جاؤ اس نے تم کو چھوڑ کر عقل کو پسند کر لیا ہے۔ انہوں نے کہا ہم کو حکم دیا گیا ہے کہ ہم عقل کے ساتھ رہیں بعض نے کہا جو شخص عقل کی دلیل کے بغیر سمجھ داری کا راستہ تلاش کرے وہ درست راستہ پر نہیں پہنچ سکتا۔

عقل ایک ایسا چراغ ہے جس سے جہالت کو ختم کر دیا جاتا ہے اور گمراہی کے بجائے ہدایت دکھائی دیتی ہے۔ اگر عقل کا نقشہ بنایا جائے تو وہ سورج کو بھی تاریک کر دے اور اگر جہالت کی تصویر بنادی جائے تو وہ رات کو روشن کر دے۔ عقل سے زیادہ کوئی چیز اچھی نہیں ہے جس کو ادب نے بھی زینت دے دی اور علم سے بہتر کوئی چیز نہیں جس کو پرہیزگاری نے زینت دی ہو اور اس حلم سے جس کو رفق نے زینت دی ہو اور اس رفق سے کہ جس کو تقویٰ نے زینت دی ہو۔

بیان کیا گیا ہے کہ جبرائیل نبی ﷺ کے پاس آئے۔ اور کہا اے محمد ﷺ میں آپ کے پاس تمام مکارم اخلاق لے کر آیا ہوں۔

جو دنیا اور آخرت میں ہیں۔ انہوں نے کہا وہ کون سے ہیں؟ تو فرمایا یہ ہے خُذِ الْعَفْوَ وَاْمُرْ بِالْعُرْفِ وَاَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِيْنَ.

یعنی معافی کو اختیار کرو نیکیوں کا حکم دو اور جاہلوں سے اعراض کرو۔ اے محمد ﷺ وہ یہ ہے کہ آپ اس کو معاف کر دیں جس نے آپ پر ظلم کیا ہو اور جو آپ کو محروم کرے آپ اس کو دیں اور جو قطع رحمی کرے آپ اس سے صلہ رحمی کریں۔ اور جو آپ سے بد سلوکی کرے آپ اس سے نیکی کریں۔ اور جو آپ کی غیبت کرے آپ اسے معاف کر دیں اور جو آپ سے دھوکہ کرے آپ اس کی خیر خواہی کریں اور جو آپ کو غصہ دلائے آپ حوصلہ سے کام لیں۔ یہ خصلتیں ہیں جو دنیا اور آخرت کے مکارم اخلاق کو اپنے اندر سمیٹے ہوئے ہیں۔ بعض لوگوں نے اس بارے میں یہ دو شعر کہے ہیں۔

خذ العفو وامر بعرف کما امرت واعرض عن الجاهلين

''معافی کو اختیار کرو اور نیکی کا حکم دو جس طرح تم کو حکم دیا گیا ہے اور جاہلوں سے اعراض کرو۔''

ولن فی الکلام لکل الانام فمستحسن من ذوی الجاه لین

''اور تمام مخلوق سے نرم کلام کرو اور شریف لوگوں کا نرمی اختیار کرنا ہی اچھی بات ہے۔''

Marfat.com

عقل کے پسندیدہ طریقوں میں سے ایک قناعت ہےاور یہ ایک نہ فنا ہونے والا خزانہ ہے۔اور صدقہ ہےاور باقی رہنے والی عزت ہے۔اورانسان کی پوری عزت تب ہوتی ہے۔جب وہ لوگوں سے استغناء رکھے۔اس کے طریقوں میں سے حیا بھی ہے۔ اس کے متعلق یہ شعر ہے۔

اذا قل ماء الوجه قل حیاوه ولا خیر فی وجه اذا قل ماوه

''جب چہرے کا پانی کم ہو جائے تو حیا بھی کم ہو جاتی ہے اس لئے پانی جب کم ہو جائے تو اس چہرے میں کوئی خیر نہیں ہے۔''

اس کے طریقوں میں سے خوش خلقی بھی ہے۔ نبی ﷺ نے فرمایا سب سے کامل ایمان والے وہ لوگ ہیں جواخلاق میں اچھے ہیں۔

مروی ہے کہ یحییٰ بن زکریا علیہ السلام عیسیٰ علیہ السلام کو ملے تو عیسیٰ علیہ السلام ان کے سامنے مسکرائے تو یحییٰ علیہ السلام نے کہا کیا وجہ ہے کہ آپ غافل دکھائی دیتے ہیں گویا آپ بے خوف ہیں۔عیسیٰ علیہ السلام نے کہا کیا وجہ ہے آپ نے تیوڑی چڑھائی ہے جیسے آپ مایوس ہوں ان دونوں نے کہا ہم اسی طرح رہیں گے یہاں تک وحی آئے۔تو اللہ نے ان پر وحی نازل کی کہ میں تم میں سے اس کو پسند کرتا ہوں جو اخلاق میں اچھے ہوں۔

تتمہ: غزالی اور ابن بلبان وغیرہ نے بیان کیا ہے کہ ابو جعفر منصور نے حج کیا اور دارالندوہ میں اترا۔وہ سحری کے وقت بیت اللہ کا طواف کرنے کے لئے نکلتا تھا۔ایک دفعہ وہ بیت اللہ کا طواف کرنے کے لئے نکلا۔کہ ایک آدمی کی آواز سنی۔وہ یہ کہہ رہا تھا۔اے اللہ میں فساد اور سرکشی کے ظاہر ہونے کی تجھ سے شکایت کرتا ہوں اور اہل حق اور حق کے درمیان جو لالچ اور طمع آچکی ہے میں اس کی شکایت کرتا ہوں تو منصور تیز چلا یہاں تک کہ اس کے کان بھر گئے۔پھر وہ دارالندوہ واپس آ گیا۔پھر پولیس والے کو کہا کہ بیت اللہ میں ایک آدمی طواف کر رہا ہے اس کو میرے پاس لاؤ۔پولیس والا گیا تو ایک آدمی کو رکن یمانی کے پاس دیکھا۔تو کہا امیر المومنین تم کو بلا رہے ہیں۔وہ جس وقت وہاں داخل ہوا تو کہنے لگا۔میں نے تم سے ابھی کیا سنا ہے کہ تو زمین میں فساد اور سرکشی کے ظاہر ہونے کی اللہ سے شکایت کر رہا تھا۔اور حق اور اہل حق کے درمیان طمع کے حائل ہونے کی شکایت کر رہا ہے۔تو اللہ کی قسم جو تو نے باتیں کی ہیں انہوں نے مجھے بیمار کر دیا ہے۔اس نے کہا امیر المومنین جس میں طمع داخل ہوگئی ہے یہاں تک کہ وہ طمع حق اور اہل حق کے درمیان حائل ہوگئی ہے اور جس نے اللہ کے شہروں کو سرکشی اور فساد سے بھر دیا ہے وہ آپ ہیں۔

منصور نے کہا یہ کیا ہے؟ یا یوں کہا کہ تو ہلاک ہو میرے اندر طمع کیسے آسکتی ہے۔حالانکہ سونا چاندی میرے دروازے پر ہے اور زمین کی ملکیت میرے قبضے میں ہے اس نے کہا سبحان اللہ امیر المومنین جو طمع آپ میں ہے وہ کسی اور میں کہاں؟ اللہ نے آپ کو مومنوں کے امور و اموال کا نگران بنایا اور آپ نے ان کے امور کو چھوڑ دیا اور مال جمع کرنے میں لگ گئے۔اور اپنے اور اپنی رعیت کے درمیان چونے اینٹوں اور اسلحہ بردار کا حجاب اختیار کر لیا۔اور آپ نے یہ حکم دے دیا ہے کہ آپ کے پاس صرف فلاں فلاں آدمی آسکتے ہیں جن کو آپ نے اپنے لئے خاص کر رکھا ہے اور اپنی رعایا پر انہیں ترجیح دے رکھی ہے اور مظلوم بھوکے ننگوں کو اپنے ساتھ ملنے کا حکم نہیں دیا حالانکہ سب کا اس مال میں حق ہے۔جب آپ کے ان خاص لوگوں نے اور اثر رسوخ والوں نے

Marfat.com

آپ کو دیکھا کہ آپ مال جمع کر رہے ہیں اور اس کو تقسیم نہیں کر رہے تو وہ کہنے لگے اس نے اللہ اور رسول کی خیانت کی ہے تو ہم کیوں نہ خیانت کریں؟ تو سب اس بات پر اکٹھے ہو گئے کہ لوگوں کے معاملات میں سے صرف وہ معاملے آپ تک پہنچیں جو وہ چاہیں۔ تو یہ لوگ تیری بادشاہی میں شریک بن گئے اور تجھے پتہ ہی نہیں۔ جب مظلوم تیرے دروازے پر آتا ہے اور دیکھتا ہے کہ تو نے دروازے پر ایسا آدمی مقرر کر رکھا جو لوگوں کے مظالم کا خیال رکھتا ہے۔ تو اگر ظالم تیرے خاص لوگوں میں سے ہو تو یہ نگران اس مظلوم کو ٹرخاتا رہتا ہے اور اس کو ایک وقت سے دوسرا وقت بتا دیتا ہے۔ جب وہ تھک جاتا ہے۔ پھر آپ ظاہر ہوتے ہیں تو آپ کے سامنے فریاد کرتا ہے تو اس کو بہت سخت مارا جاتا ہے جو دوسروں کے لئے عبرت بن جائے اور آپ اس کو دیکھتے ہیں مگر منع نہیں کرتے۔

اور آپ سے پہلے بنو امیہ کے خلفاء تھے جب ان کے پاس ظلم کا کوئی مقدمہ جاتا تو وہ اس کو فوراً حل کرتے تھے۔ امیر المومنین میں ایک دفعہ چین کے سفر پر گیا تو میں نے اس کے بادشاہ کو دیکھا کہ وہ بہرا ہے وہ بادشاہ رو پڑا تو اس کے وزراء نے کہا اللہ آپ کو نہ رلائے آپ کیوں روتے ہیں؟ تو اس نے کہا میں کسی مصیبت کی وجہ سے نہیں رویا کہ وہ مجھ پر نازل ہوئی ہے بلکہ میں تو اس مظلوم کی وجہ سے رویا ہوں جو دروازے پر فریاد کرتا ہے مگر میں اس کی آواز نہیں سن سکتا۔ پھر کہا اگر میرے کان بہرے ہیں تو کیا ہوا میری آنکھیں تو سلامت ہیں لوگوں میں اعلان کر دو کہ سرخ کپڑے صرف مظلوم پہنے پھر وہ دن کے دونوں کناروں میں (صبح شام) ہاتھی پر سوار ہو کر شہر کا چکر لگاتا تو اگر سرخ کپڑوں والا کوئی آدمی اسے مل جاتا تو اس کو اس سے پتہ چل جاتا کہ یہ مظلوم ہے۔ پھر وہ اس کے ساتھ انصاف کرتا۔

اے امیر المومنین یہ آدمی مشرک تھا اور مشرکوں کے ساتھ اس کے نفس کی کنجوسی پر اس کی نرمی غالب تھی۔ اور آپ کے نفس کی مومنوں کے ساتھ کنجوسی پر نرمی غالب کیوں نہیں؟ اور آپ اللہ پر ایمان بھی رکھتے ہیں رسول اللہ ﷺ کے چچا کے بیٹے ہیں۔

آپ مال کو تین وجوہات کی بنا پر ہی جمع کرتے ہیں۔ اگر آپ کہیں کہ آپ اپنی اولاد کے لئے مال جمع کرتے ہیں تو جن لوگوں نے آپ سے پہلے اولاد کے لئے مال جمع کیا تھا کیا ان کی عبرت اللہ نے آپ کو دکھا نہیں دی؟ یہ چیز ان کے کسی کام نہ سکی بلکہ کبھی تو وہ ذلیل حقیر اور فقیر ہو کر مرے۔ جب بچہ اپنی ماں کے پیٹ سے پیدا ہوتا ہے تو زمین کے اوپر اس کا کوئی مال نہیں ہوتا صرف ایک کنجوس ہاتھ ہوتا ہے جو اس کو گھیرے ہوتا ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ اس بچے پر اپنی مہربانیاں کرتا رہتا ہے یہاں تک کہ تمام لوگوں کی رغبت اور توجہ اس میں بہت زیادہ ہو جاتی ہے اور اس کنجوس ہاتھ کے گھیرے میں سے وہ بچہ اکٹھا کرتا ہے۔ آپ کسی کو نہیں دیتے اللہ دیتا ہے۔

اگر آپ کہیں کہ میں تو اس مال کو اس مصیبت کے لئے جمع کر رہا ہوں جو مجھ پر کبھی اترے گی حالانکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو پہلے بادشاہوں اور گزشتہ بستیوں میں عبرت دکھا دی ہے اور جب اللہ نے ان کو ہلاک کرنا چاہا تو ان کے جو مال۔ اشخاص اسباب جمع تھے ان کے کسی کام نہ آئے۔ اگر آپ کہیں گے آپ نے اس کو اس مقصد کے لئے جمع کیا ہے جو ان مقاصد سے زیادہ جسیم ہے جن میں آپ ہیں تو اللہ کی قسم آپ کے مقام سے اونچا صرف ایک مقام ہے اور آپ اس کو عمل صالح سے حاصل کر سکتے ہیں۔

تو منصور بہت رویا پھر کہا میں کیا کروں سارے عالم مجھ سے بھاگ گئے ہیں اللہ کے بندے اور نیک لوگ میرے پاس نہیں

Marfat.com

آتے۔ اس نے کہا امیر المومنین آپ دروازہ کھول دیں حجاب نرم کر دیں۔ مظلوم کی مدد کریں اور وہ مال لیں جو آپ کے لئے حلال اور پاک ہو۔ اور اس کو حق وعدل سے تقسیم کریں پھر جو بھاگے میں اس کا ضامن ہوں کہ وہ تیرے پاس واپس لوٹ کر آئے گا۔ منصور نے کہا ہم اس طرح انشاء اللہ کریں گے۔ پھر موذن آ گیا اس نے نماز کی اطلاع دی وہ اٹھا اور نماز پڑھنے چلا گیا۔ جب نماز پوری کی تو اس آدمی کو پھر تلاش کیا مگر وہ نہ ملا۔ پھر پولیس والے کو کہا اس آدمی کو میرے پاس ابھی فوراً لے کر آ ؤ۔ وہ اس آدمی کو تلاش کرنے لگا تو وہ اس کو رکن یمانی کے پاس ملا تو اس کو کہا امیر المومنین کے پاس چلو اس نے کہا اس کی کوئی گنجائش نہیں اس نے کہا وہ تو پھر میری گردن کاٹ ڈالے گا۔ اس نے کہا وہ تیری گردن بھی نہیں مار سکے گا۔ پھر اس آدمی نے اپنے توشہ دان سے لکھا ہوا کاغذ نکالا اور کہا لے لو اس میں ہر کشادگی کی دعا موجود ہے۔ جو صبح کو یہ دعا پڑھے تو اگر اس دن فوت ہوا تو شہید ہوگا جو شام کو پڑھے تو اگر رات کو فوت ہو گیا تو شہید ہوگا۔ اور اس دعا کی بڑی فضیلت اور بڑا ثواب بیان کیا۔ پولیس والے نے وہ رقعہ لے لیا اور منصور کے پاس آ گیا۔ جب منصور نے اس کو دیکھا تو کہا تو ہلاک ہو گیا تو جادو بھی جانتا ہے۔ اس نے کہا امیر المومنین نہیں۔ پھر سارا قصہ بتایا تو منصور نے اس کی نقلیں بنانے کا حکم دیا اور اس کو ایک ہزار دینار دینے کا حکم دیا۔

اَللّٰھُمَّ کَمَا لَطُفْتَ فِیْ عَظْمَتِکَ وَقُدْرَتِکَ دُوْنَ اللُّطَفَاءِ وَعَلَوْتَ بِعَظْمَتِکَ عَلَی الْعُظَمَاءِ وَ عَلِمْتَ مَا تَحْتَ اَرْضِکَ کَعِلْمِکَ مَا فَوْقَ عَرْشِکَ فَکَانَتْ وَ سَاوِسُ الصَّدْرِ کَالْعَلَانِیَۃِ عِنْدَکَ وَ عَلَانِیَۃُ الْقَوْلِ کَالسِّرِّ فِیْ عِلْمِکَ فَانْقَادَ کُلُّ شَیْءٍ لِعَظْمَتِکَ وَخَضَعَ کُلُّ ذِیْ سُلْطَانٍ لِسُلْطَانِکَ وَ صَارَ اَمْرُ الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَۃِ کُلُّہٗ بِیَدِکَ اجْعَلْ لِّیْ مِنْ کُلِّ ھَمٍّ وَ غَمٍّ اَصْبَحْتُ اَوْ اَمْسَیْتُ فِیْہِ فَرَجًا وَ مَخْرَجًا اَللّٰھُمَّ اِنَّ عَفْوَکَ عَنْ ذُنُوْبِیْ وَ تَجَاوُزَکَ عَنْ خَطِیْئَتِیْ وَ سِتْرَکَ عَلٰی قَبِیْحِ عَمَلِیْ اَطْمَعَنِیْ اَنْ اَسْاَلَکَ مَا اَسْتَوْجِبُہٗ مِنْکَ مِمَّا قَصَّرْتُ فِیْہِ فَصِرْتُ اَدْعُوْکَ اٰمِنًا وَّ اَسْاَلُکَ مُسْتَاْنِسًا فَاِنَّکَ الْمُحْسِنُ اِلَیَّ وَ اَنَا الْمُسِیْءُ اِلٰی نَفْسِیْ فِیْمَا بَیْنِیْ وَ بَیْنَکَ تَتَوَدَّدُ اِلَیَّ بِالنِّعَمِ وَاَتَبَغَّضُ اِلَیْکَ بِالْمَعَاصِیْ فَلَمْ اَجِدْ کَرِیْمًا اَعْطَفَ مِنْکَ عَلٰی عَبْدٍ لَئِیْمٍ مِثْلِیْ وَ لٰکِنَّ الثِّقَۃَ بِکَ حَمَلَتْنِیْ عَلَی الْجَرَاءَۃِ عَلَیْکَ فَجُدِ اللّٰھُمَّ بِفَضْلِکَ وَاِحْسَانِکَ عَلَیَّ اِنَّکَ اَنْتَ الرَّءُوْفُ الرَّحِیْمُ.

بیان کیا جاتا ہے کہ یہ مذکور آدمی خضر علیہ السلام تھے۔

الفينة

یہ پرندہ عقاب کے مشابہ ہے جب سردیوں سے ڈرتا ہے تو یمن کی طرف چلا آتا ہے۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔ اور فینات کا معنی ساعات ہے کہا جاتا ہے لقیته الفینة بعد الفینة. یعنی میں اس کو وقتاً فوقتاً ملا اس کو الف لام کے بغیر بھی پڑھا جا سکتا ہے اور فینة بعد فینة بھی کہہ سکتے ہیں۔ اور یہ پرندہ بھی چونکہ ایک وقت یمن میں رہتا ہے اور ایک وقت میں وہاں سے چلا جاتا ہے۔ اس لئے اس کو وقت کا نام دے دیا گیا۔

Marfat.com

ابو فراس

شیر کی کنیت ہے۔کہا جاتا ہے فرس الاسد فریسته یفرسها فرسا و افترسها. یعنی شیر نے شکار کی گردن توڑ دی۔ اور فرس کا اصل یہی ہے۔ پھر جب یہ لفظ کثرت سے استعمال ہونے لگا تو ہر قتل کو فرس کہا جانے لگا۔ابوضراس بن ہمدان کا نام اسی سے رکھا گیا۔ جو سیف الدولہ بن ہمدان کا بھائی تھا اور وہ بہت بڑا بادشاہ تھا۔ اور بہت بزرگ شاعر تھا یہاں تک کہ کہا جانے لگا۔ شعر کی ابتداء بھی بادشاہ نے کی اور ختم بھی بادشاہ پر ہوا۔ ابتداء کرنے والا امرأ القیس ہے جس کا نام حندج تھا اور ابوضراس بادشاہ پر شاعری ختم ہوئی۔ اس جیسا یہ قول بھی ہے کہ بدأت الرسائل بعبد الحمید و ختمت بابن العمید. خطوط نویسی عبدالحمید سے شروع ہوئی اور ابن المعمید پر بند ہوگئی۔ واللہ اعلم

باب القاف

القادحه

یہ ایک کیڑا ہے کہا جاتا ہے قدح الدود فی الاسنان و الشجر قدحا یعنی کیڑے نے دانتوں اور درختوں کو زخمی کر دیا۔

القاره

مادہ ریچھ کو کہتے ہیں۔

القارية

بروزن ساریہ ہے۔ یہ ایک پرندہ ہے جس کی ٹانگیں چھوٹی، لمبی چونچ اور سبز پیٹھ ہوتی ہے۔ عرب اس کو دوست رکھتے ہیں اور اس سے نیک شگون لیتے ہیں۔ اور اس کو سخی آدمی سے تشبیہ دیتے ہیں اور یہ لفظ مخفف ہے۔ شاعر کہتا ہے۔

امن ترجیع قارية ترکتم سبایاکم وابتم بالعناق

''کیا قاریہ کے بار بار بولنے کی وجہ سے تم اپنے قیدیوں کو چھوڑ دو گے اور تم ناکام ہو کر واپس لوٹو گے۔''

اس کی جمع قواری ہے۔ یعقوب نے کہا عام لوگ قاریہ تشدید سے پڑھتے ہے اسی طرح جوہری نے کہا ہے۔

بطلیوس نے شرح میں کہا ہے کہ عرب لوگ قواری کے ساتھ نیکی اور بدشگون دونوں لیتے ہیں۔ نیک شگون اس طرح لیتے ہیں کہ جب آتی ہے تو بارش کی خوشخبری لاتی ہے حالانکہ آسمان بارشوں سے بالکل خالی ہوتا ہے۔ نابغہ جعدی کہتے ہیں۔

ولا تزال یسقیها ویسقی بلادها من المزن زحاف یسوق القواریا

''اس کو اور اس کے شہروں کو ہمیشہ بادلی کا پانی وہ بادل پلاتے ہیں جو قواری کو ہانک کر لاتے ہیں۔''

اور بدفالی اس طرح پکڑتے ہیں کہ جب ان میں سے کوئی اس کو بغیر بارش اور بادل کے ملتا ہے تو ڈر کر واپس آجاتا ہے۔

Marfat.com

ابن سیدہ نے کہا کہ قاریہ ایک پرندہ ہے جس کو دیہاتی لوگ پسند کرتے ہیں اور سخی مرد کے ساتھ اس کو تشبیہ دیتے ہیں کیونکہ وہ بارش سے چوکنا رکھتا ہے۔ بعض نے کہا اسی سے نبی ﷺ کا یہ فرمان ہے کہ لوگ زمین میں اللہ کے قواری ہیں یعنی گواہ ہیں کیونکہ ان میں سے بعض بعض کے حالات کے پیچھے چلتے ہیں۔ تو جب لوگ انسان کو کسی خیر یا شر کے ساتھ دیکھتے ہیں تو یہی چیز ان کے لئے واجب ہو جاتی ہے اور قواری کا واحد قار ہے۔ اور یہ جمع شاذ ہے۔ میں کہتا ہوں اس معنی کی صحت پر نبی ﷺ کا یہ فرمان دلالت کرتا ہے کہ انتم شهداء الله فی الارض یعنی تم زمین میں اللہ کے گواہ ہو۔

شرعی حکم: یہ پرندہ حلال ہے کیونکہ عرب اس کو کھاتے ہیں یہ بات صیمری وغیرہ نے کہی ہے۔ اور انہوں نے کتاب الحج میں کہا ہے کہ کبوتری کا فدیہ بکری سے دیا جائے گا اور جو اس سے کم قواری وغیرہ پرندے ہیں ان کا فدیہ قیمت سے دیا جائے گا۔ اور یہ اس کے حلال ہونے کی دلیل ہے۔ اور واضح ہو چکا کہ قاریہ کبوتر کی قسم میں سے نہیں لیکن اہل لغت کا کلام اس بات کی تائید نہیں کرتا۔ ابن السکیت وغیرہ نے اصلاح المنطق میں کہا ہے کہ قواری سبز رنگ کے پرندے ہوتے ہیں اور یہ آواز دوہراتے ہیں۔ اور حمام کا اپنی آواز کو دوہرا کر غڑغوں کرنا پہلے گزر چکا ہے۔ اور یہ گزر چکا ہے کہ جو کبوتر نہیں ہوتے۔ وہ بھی منہ لگا کر پانی پینے میں اس کے ساتھ شریک ہیں تو پہلی بات کا اعتبار نہیں رہتا بلکہ ہدیر کی آواز کا اعتبار ضروری ہو جاتا ہے اور اسی کو ترجیع کہتے ہیں۔ تو لازم ہو گیا کہ قاریہ بھی کبوتر کی قسموں میں سے ہو اور باقی سارے کبوتروں کی طرح اس کا فدیہ بھی قیمت کے بجائے بکری سے دیا جائے اور اس تعارض میں غور کرنے کی گنجائش ہے۔

القاق

لمبی گردن والا پانی کا پرندہ ہے۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حلال ہے جس طرح پہلے گزر چکا ہے۔

القاقم

یہ ایک چھوٹا سا جانور ہے جو سنجاب کے مشابہ ہوتا ہے مگر مزاج میں اس سے زیادہ ٹھنڈا اور تر ہوتا ہے۔ اس لئے وہ بہت سفید ہوتا ہے۔ اور اس کی جلد لومڑی کی طرح ہوتی ہے اور سنجاب سے زیادہ قیمتی ہوتا ہے۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حلال ہے کیونکہ یہ طیبات میں سے ہے۔

القانب

بھونکنے والے بھیڑیئے کو کہتے ہیں۔ اور مقانب شکاری بھیڑیوں کو کہتے ہیں۔ اس کا ذکر لفظ ذئب میں باب الذال میں گزر چکا ہے۔

Marfat.com

القاوند

ایک پرندہ ہے جو اپنا گھونسلہ ساحل سمندر پر بناتا ہے اور سات دنوں تک اپنے انڈے ریت میں سیتا ہے ساتویں دن بچے نکال کر پھر ان کو سات دنوں تک چوگا دیتا ہے اور سمندر کے سفر کرنے والے ان دنوں کو مبارک خیال کرتے ہیں اور وہ اس وقت کی اچھائی پر یقین رکھتے ہیں اور سمجھتے ہیں کہ سفر کا وقت آ گیا ہے۔ بعض لوگ کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ اس موسم میں سمندر کا جوش اور ہیجان اس پرندے کے انڈوں اور بچوں کی وجہ سے روک دیتا ہے کیونکہ بڑھاپے کے وقت یہ اپنے ماں باپ سے نیکی کرتا ہے۔ وہ جب بڑے ہو جاتے ہیں تو یہ ان کی خوراک اٹھا کر انہیں پہنچاتا ہے اور مرنے تک ان کی دیکھ بھال کرتا ہے۔ اس پرندے سے شحم القاوند چربی حاصل کی جاتی ہے جو لنگڑوں کو سیدھا کھڑا کر دیتی ہے اور پرانے بلغموں کو تحلیل کر دیتی ہے۔ مفردات دوائیوں میں قاوند کا تیل گھی کی طرح مشہور ہے جو یمن کے شہروں سے لایا جاتا ہے اسی طرح ہند اور حبشہ سے بھی لایا جاتا ہے۔ اور کہا جاتا ہے کہ یہ ایک درخت کے پھل سے لیا جاتا ہے جو اخروٹ کی طرح ہوتا ہے اور بیلنوں میں اس کو پیلا جاتا ہے اور تیل نکالا جاتا ہے جو ٹھنڈی بیماریوں اور اعصابی دردوں کے لئے بہت مفید ہوتا ہے۔

القبج

قاف کے فتح اور باء موحدہ کے سکون سے ہے اور آخر میں جیم ہے اس کا واحد قبجہ ہے چکور کو کہتے ہیں۔ قبجة اسم جنس ہے جو مذکر و مونث دونوں پر بولا جاتا ہے۔

یہاں تک کہ یعقوب کہو تو مذکر سے مخصوص ہو جائے گا۔ اسی طرح تیتر کو دراجہ کہتے ہیں پھر جب حیقطان کہتے ہیں تو مذکر کے لئے مخصوص ہو جاتا ہے اس طرح بومه کا لفظ ہے یہاں تک کہ تم صدی' فیاد کہو۔ اسی طرح حباری ہے یہاں تک خرب کہو اسی طرح نعامه ہے یہاں تک کہ ظلیم کہو اسی طرح نحله ہے یہاں تک یعسوب کہو گے تو مذکر کے لئے خاص ہو جائے گا۔

کراع نے مجرد میں کہا کہ قبج فارسی لفظ ہے جو عربی بنایا گیا ہے کیونکہ قاف' جیم اور کاف میں سے دو حرف جس کلام میں جمع ہوں وہ عربی میں نہیں آتا جیسے جوالق' جلق' قبج اور کیلجه یہ چھوٹا سا پیمانہ وغیرہ ہے۔ قبج کا بچہ ایسے پیدا ہوتا ہے جیسے فراریج ہوتے ہیں۔ کما تقدم

اس کی مادہ پندرہ انڈے دیتی ہے اور اس کا نر جفتی کی بہت طاقت رکھتا ہے جس طرح مرغ اور چڑیا ہوتے ہیں۔ اس کی جفتی کی کثرت کی وجہ سے یہ انڈوں کو توڑ دیتا ہے تاکہ مادہ ان کو سینے میں مشغول نہ ہو۔ اس لئے مادہ جب انڈے دینے لگتی ہے تو بچوں میں رغبت رکھنے کی وجہ سے بھاگ کی چھپ جاتی ہے اور جب یہ اس وجہ سے بھاگ جاتی ہے تو مذکر اس کے پیچھے بھاگتا ہے پھر آپس میں ایک دوسرے کو مارتے ہیں اور بہت شور کرتے ہیں۔ پھر مغلوب غالب کی بات مانتا ہے اور طاقت ور کمزور سے جفتی کرتا ہے۔ قبج اپنی آوازوں کو ضرورت کے مطابق کئی طرح سے بدل لیتا ہے۔ اس کی عمر ۱۵ سال تک ہوتی ہے۔ اس کی عجیب بات وہ ہے جو قزوینی نے بیان کیا ہے کہ جب صیاد اس کو شکار کرنے لگتے ہیں تو یہ اپنا سر برف میں چھپا لیتا ہے۔ اور سمجھتا ہے کہ

Marfat.com

شکاری اس کو نہیں دیکھ رہا۔ مذکر مونث پر شدید غیرت رکھتے ہیں۔ اور مونث مذکر کی بو سے بھی حاملہ ہو جاتی ہے۔ یہ سب گانے اور اچھی آوازوں کو پسند کرتے ہیں۔ بعض اوقات خوش آوازی سن کر گھونسلوں سے نیچے گر جاتے ہیں اور صیاد آ کر ان کو پکڑ لیتا ہے۔

شرعی حکم: یہ حلال ہے کیونکہ طیبات میں سے ہے۔

طبی خواص: عبدالملک بن زہر کہتے ہیں۔ کہ مذکر کا پتہ آنکھوں میں لگایا جائے تو نزول الماء کی بیماری میں مفید ہے۔ اگر اس کو رازیانج کے پانی کے ساتھ ملا کر بطور سرمہ لگایا جائے تو رات کا اندھراتا ٹھیک ہو جاتا ہے۔ اس کی چربی ناک میں ڈالی جائے تو سکتہ اور لقوہ میں مفید ہے۔ ارسطو کہتے ہیں کہ قبج کا پتہ پارے کے تیل میں ملا کر بخار زدہ کے ناک میں چڑھایا جائے تو اس کا بخار اتر جائے گا۔

قبج کو شکار کرنے کا طریقہ یہ ہے کہ جو کا آٹا شراب میں گوندھ کر ان کے لئے رکھ لیا جائے وہ اسے کھا کر بے ہوش ہو جائیں گے اور شکار ہو جائیں گے۔

القبرة

قاف کے ضمہ اور باء کی تشدید سے ہے۔ یہ قبر کا واحد ہے۔ جوہری کہتے ہیں کہ عوام کے شعر میں قنبرة کا لفظ بھی آ جاتا ہے۔

بطلیوس نے شرح ادب الکاتب میں کہا ہے کہ قنبرہ نون کے ساتھ ہے اور یہ لغت فصیح ہے۔ یہ پرندوں کی ایک قسم ہے جو حمرہ چڑیا کے مشابہ ہوتی ہے۔ مذکر کو ابو صابر اور ابو الھیثم کہتے ہیں اور مونث ام العلعل کہتے ہیں۔

طرفہ نے کہا جوان کا شکار کرتا ہے۔

یا لک من قبرة بمعمر   خلالک الجو فبیضی واصفری

''معمر میں اے قبرہ تیرے لئے فضا خالی ہوگئی ہے اس لئے انڈے دو اور آواز نکالو''

قد رفع الفخ فماذا تحذری   ونقری ما شئت ان تنقری

''جال اٹھالیا گیا ہے تو کس سے ڈرتی ہے اور جہاں چاہے چل پھر لے۔''

قد ذھب الصیاد عنک فابشری   لا بد من اخذک یوما فاحذری

''شکاری چلا گیا ہے تو خوش ہو جا لیکن ایک نہ ایک دن تو پکڑی جائے گی اس لئے محتاط رہو۔''

اس قول کا سبب یہ ہے کہ یہ اپنے ایک چچا کے ساتھ سفر میں تھا اس وقت اس کی عمر سات سال تھی۔ ایک پانی پر اترے تو طرفہ نے وہاں جا کر قبریوں کے لئے جال لگا دیا۔ اور دوسرا کوئی شکار نہ کیا۔ پھر جال اٹھایا اور اپنے چچا کے پاس آیا تو وہ جال اٹھا کر واپس چلے آئے۔ جب وہاں سے کوچ کیا تو دیکھا کہ جو دانے انہوں نے ان کے لئے ڈالے تھے وہ کھا رہی ہیں۔

ابو عمرو کہتے ہیں کہ یہاں جو سے مراد وادی کی وسعت ہے۔ طرفہ نے شعر میں فما تحذری کا نون قافیہ ملانے کے لئے گرایا

Marfat.com

ہے۔ یا التقائے ساکنین کی وجہ سے گرادیا ہے۔

ابوعبیدہ کہتے ہیں ابن عباس سے بیان کیا جاتا ہے کہ جب حسین عراق کو نکلے تو انہوں نے ابن زبیر کو کہا:

خــلالك الــجــو فبيــضــي واصــفــري

''تیرے لئے فضا خالی ہے اس لئے انڈے دے اور سیٹیاں بجا۔''

طرفہ بن عبد کا عمرو بن منذر بن امرؤالقیس کے ساتھ عجیب واقعہ ہے۔ جب اس نے طرفہ کو اور متلمس کو دو خط لکھ کر دیئے تھے۔ اور اس کا نام عمرو بن ہند ہے یہ نہ مسکراتا تھا نہ ہنستا تھا۔ عرب اس کو اس کی مضبوط بادشاہی کی وجہ سے مضرط الحجارۃ کہتے تھے۔ یہ ۵۳ سال بادشاہ رہا۔

سارے عرب اس کی ہیبت سے ڈرتے تھے۔ سہیلی کہتے ہیں کہ یہ عمرو بن منذر بن ماء السماء تھا۔ اور ہند اس کی ماں تھی۔ اس کے باپ المنذر کو ابن ماء السماء اس لئے کہتے تھے کہ وہ بہت خوبصورت تھا۔ اور منذر بن اسود بھی یہی ہے اور عمر محرق کے نام سے مشہور تھا۔ کیونکہ اس نے ایک شہر کو جلا دیا تھا۔ جس کو ملہم کہتے ہیں۔ یہ یمامہ کے پاس ہے۔

عقبی اور مبرد کہتے ہیں کہ اس کو محرق اس لئے کہتے تھے کہ اس نے بنی تمیم کے ۱۰۰ آدمی جلا دیئے تھے اور یہ ۵۳ سال بادشاہ رہا۔ طرفہ ایک خوبصورت بچہ تھا یہ اپنی چال میں عمرو کے سامنے اکڑ اکڑ کر چلتا تھا تو اس نے اس کی طرف ایسی نظروں سے دیکھا کہ قریب تھا کہ اس کو نگل لے تو جب وہ دونوں کھڑے ہوئے تو متلمس نے کہا اے طرفہ۔ اس کے تیری طرف دیکھنے سے میں بہت ڈر رہا ہوں اس نے کہا نہیں ایسی کوئی بات نہیں۔ پھر عمرو بن ہند نے ان دونوں کو دو خط مکعبر کی طرف دے کر بھیج دیا جو بحرین اور عمان پر اس کا گورنر تھا۔ یہ اس کی طرف سے نکلے اور چلتے رہے یہاں تک کہ صیدہ کے قریب ایک زمین میں پہنچے تو وہاں ایک بوڑھے کو دیکھا اس کے پاس روٹی کا ایک ٹکڑا تھا جس کو وہ کھا رہا تھا۔ اور وہ پیشاب کر رہا تھا اور اپنی جوئیں بھی نکال رہا تھا۔ تو متلمس نے اس سے کہا کہ میں نے تم سے زیادہ احمق کمزور اور کم عقل کوئی بوڑھا نہیں دیکھا۔ تو اس نے کہا تم نے مجھ میں کون سی عجیب بات دیکھی ہے۔ اس نے کہا تو پیشاب بھی کر رہا ہے۔ جوئیں نکال رہا ہے اور روٹی بھی کھا رہا ہے۔ اس نے کہا میں پلید چیز نکال رہا ہوں۔ پاک چیز کھا رہا ہوں اور دشمن کو مار رہا ہوں۔ لیکن مجھ سے بے وقوف اور کمینہ وہ شخص ہے جس کے دائیں ہاتھ میں اس کی موت کا پروانہ ہے۔ اور اسے معلوم بھی نہیں تو متلمس چونک گیا گویا کہ اس سے پہلے سویا ہوا تھا۔ تو وہ حیرہ کے ایک لڑکے کے پاس گیا۔ جو اپنی بکریوں کو حیرہ کی نہر سے پانی پلا رہا تھا۔

متلمس نے اس لڑکے کو بلایا اور کہا اے لڑکے کیا تو پڑھ سکتا ہے اس نے کہا ہاں میں پڑھ سکتا ہوں اس نے پڑھا تو لکھا تھا۔

باسمك اللهم.

عمرو بن ہند کی طرف سے مکعبر کی طرف خط ہے۔

جب تیرے پاس میرا یہ خط آئے تو متلمس کے ہاتھ پاؤں کاٹ کر اس کو زندہ دفن کر دو۔ تو اس نے یہ کاغذ نہر میں پھینکا اور کہنے لگا طرفہ تیرے پاس بھی اسی طرح کا ہوگا۔ اس نے کہا اللہ کی قسم میرے لئے ایسی بات نہیں ہو سکتی۔ پھر طرفہ مکعبر کے پاس آیا تو اس نے اس کے ہاتھ پاؤں کاٹ کر اس کو زندہ دفن کر دیا۔ تو ''صحیفہ متلمس'' کو اس شخص کے لئے بطور مثال بیان کیا جانے لگا جو

Marfat.com

اپنی موت کی خود کوشش کرتا ہے اور اپنی جان کے بارے میں دھوکہ کھا جاتا ہے۔
اس قصے کی طرف اشارہ باب الکاف لفظ کروان میں بھی آئے گا۔ عمرو بن ہند نے بنی تمیم کے جو آدمی جلائے تھے اس کا سبب یہ بنا۔ جیسا کہ عتبی اور مبرد نے کہا ہے کہ عمرو بن ہند کا ایک بھائی اسعد بن منذر تھا۔ جس نے بنو دارم کا دودھ پیا تھا۔ ایک دفعہ وہ اپنے شکار سے واپس آیا اور اس نے نبیذ پی رکھی تھی۔ اور اس میں کچھ نشہ تھا۔ تو سوید بن ربیعہ تمیمی کے اونٹوں کے پاس سے گزرا۔ تو ان میں سے ایک اونٹ ذبح کر دیا۔ تو سوید نے اس کو تیر مار کر مار ڈالا جب عمرو بن ہند کو اپنے بھائی کے قتل کا پتہ چلا۔ تو قسم اٹھائی کہ وہ بنو تمیم کے سو آدمی جلائے گا تو اس نے ان میں سے ننانوے آدمی پکڑ کر آگ میں پھینک دیئے پھر اس نے ارادہ کیا کہ اپنی قسم کو ان میں سے ایک بوڑھی عورت کے ساتھ پوری کرے تا کہ گنتی پوری ہو جائے۔ تو اس عورت نے کہا اس بوڑھی عورت کا کوئی نوجوان فدیہ کیوں نہیں بنتا۔ پھر اس نے کہا دوری ہو دوری ہو سب نوجوان جل کر کوئلے بن گئے۔
اتنے میں براجم کا ایک قاصد وہاں سے گزرا تو اس کو گوشت کی خوشبو آئی اس نے سوچا کر عمرو بن ہند نے کھانا پکایا ہے تو وہ اس طرف آ گیا۔ تو اس نے اس سے پوچھا تو کون ہے اس نے کہا میں براجم کا وافد ہوں۔ تو عمرو نے کہا براجم کا وافد بڑا بد بخت ہے۔ ان الشقی وافدا البراجم. یہ مثال بن گئی۔ اور اس آدمی کو آگ میں پھینک دیا گیا۔
ابن درید نے اپنے مقصورے میں کہا۔

ثم ابن ھند باشرت نیرانہ   یوم اوارات تمیما بالصلی

''پھر ابن ہند نے بنو تمیم کو اوارات کے مقام پر بڑھکتی ہوئی آگ میں پھینک دیا۔''
اور قبرہ خاکی رنگ کی بڑی چونچ والی ہوتی ہے گویا کہ اس کے سر پر قبرہ ہوتا ہے۔ چڑیوں کی یہ قسم بڑی سخت دل ہوتی ہے اور اس کو کوئی آواز ڈرا نہیں سکتی۔ بعض دفعہ اس کو پتھر مارا جاتا ہے تو یہ پتھر مارنے والے کو ہلکا سمجھتی ہے اور زمین کے ساتھ چمٹ جاتی ہے یہاں تک کہ پتھر آگے نکل جاتا ہے۔ اسی وجہ سے یہ پکڑی جاتی ہے اور ماری جاتی ہے کیونکہ پھینکنے والے کے دل میں بار بار مارنے کی وجہ سے اس پر غصہ آتا ہے۔ یہاں تک کہ اس کو مار دیتا ہے۔ یہ اپنا گھونسلہ انسانوں سے محبت کی بناء پر راستے میں بناتی ہے۔
حافظ ابو بکر خطیب بغدادی نے اپنی سند کے ساتھ داؤد بن ابی ہند سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نے ایک قبرہ کو شکار کر لیا۔ تو اس نے کہا تو مجھے کیا کرے گا۔ اس نے کہا میں تم کو ذبح کر کے کھاؤں گا۔ وہ کہنے لگی میں تیرے کسی کام نہیں آ سکتی نہ بھوک مٹا سکتی ہوں نہ موٹا کر سکتی ہوں۔ لیکن میں تجھے تین باتیں بتاتی ہوں وہ تیرے لئے میرے کھانے سے بہتر ہیں۔ پہلی بات اس وقت بتاؤں گی جب میں تیرے ہاتھ میں ہوں گی۔ دوسری بات درخت پر بیٹھ کر بتاؤں گی۔ اور تیسری بات پہاڑ پر بیٹھ کر بتاؤں گی۔
(۱) جو فوت ہو جائے۔ اس پر افسوس نہ کرو۔ اس نے اس کو چھوڑ دیا تو کہنے لگی جو چیز نہیں ہو سکتی اس کی تصدیق مت کرو۔ جب پہاڑ پر گئی تو کہنے لگی۔ اگر تو مجھے ذبح کر دیتا تو میرے پوٹے میں تجھے ایک موتی ملتا جس کا وزن بیس مثقال ہے۔ تو وہ آدمی اپنے ہونٹ کاٹنے لگا اور افسوس کرنے لگا۔ تو اس نے کہا کہ تیسری بتاؤ اس نے جواب دیا کہ پہلی دو تو بھول گیا اب تیسری کیسے بتاؤں اس نے پوچھا کیسے اس نے کہا کہ میں نے تجھ سے کہا تھا کہ جو چیز تجھ سے فوت ہو جائے اس پر افسوس نہ کرو اور کہا تھا جو چیز

Marfat.com

نہیں ہوسکتی اس کو نہ مانو اور تو نے مان لی۔ اگر میرا گوشت پر ہڈیاں اکٹھے کئے جائیں تو پھر بھی میرا وزن بیس مثقال نہ ہوگا تو پھر میرے پوٹے میں بیس مثقال کا موتی کہاں سے آ گیا۔ انتہی

قشیری نے اپنے رسالہ میں ذی النون مصری سے بیان کیا ہے کہ ان سے ان کی توبہ کا سبب پوچھا گیا تو انہوں نے کہا میں مصر کے کسی دیہات کی طرف گیا تو کسی جنگل میں جا کر سو گیا پھر آنکھ کھلی تو اندھی قبرہ نظر آئی جو اپنے گھونسلے سے گر گئی تھی۔ اس کے لئے زمین پھٹی تو اس سے دو پیالیاں نکلیں۔ ایک چاندی کی تھی اور دوسری سونے کی۔ ایک میں تل تھے ایک میں پانی وہ تل کھانے لگی اور پانی پینے لگی۔ تو میں نے توبہ کی اور میں اللہ کے در سے لپٹ گیا یہاں تک کہ اللہ نے مجھے قبول کر لیا۔ اور میں نے جان لیا کہ جو ذات قبرہ کو ضائع نہیں کرتی وہ مجھے بھی ضائع نہیں کرے گی۔

شرعی حکم: اس کا کھانا بالا جماع درست ہے اور حرم میں اس کو مارے تو فدیہ واجب ہوگا۔

طبی خواص: اس کا گوشت پیٹ کو بند کر دیتا ہے اور قوت باہ میں اضافہ کرتا ہے۔ اس کا انڈا بھی یہی کام کرتا ہے۔ اس کا گوبر لے کر انسانی تھوک سے ملا کر مسوں پر لگایا جائے تو ان کو جڑ سے ختم کر دیتا ہے۔ اور جو عورت اپنے خاوند کو اچھا نہ سمجھے تو اس کی چربی اپنے آلہ تناسل پر مل کر اس سے جماع کیا جائے تو اس سے محبت کرنے لگے گی۔

تتمہ: اسماء میں قنبر قاف کے ضمہ نون کے سکون اور باء کے فتحہ سے سیبویہ کے دادا کا نام ہے۔ اس کا اصل نام عمرو بن عثمان بن قنبر تھا۔ اور سیبویہ اس کا لقب تھا۔ یہ لفظ عجمی ہے اس کا معنی ہے سیب کی خوشبو ہے۔ اور قنبر ابراہیم بن علی بن قنبر بغدادی ہے۔ نصر اللہ قزار سے اس نے روایت کی ہے اور ابوالفتح محمد بن احمد بن قنبر بزاز وغیرہ کا بھی دادا ہے قنبر ابوالشعثاء ہے اور یہ ابن عباسؓ وغیرہ سے روایت کرتا ہے اس کو ابن حبان نے ثقہ راویوں میں شمار کیا ہے۔ اور ایک قنبر حضرت علیؓ کا غلام بھی تھا۔ ابن ابی حاتم نے کہا اس نے علیؓ سے روایت کی اور یہ ان کا دربان تھا۔ نووی نے مہذب میں کتاب القضاء میں کہا ہے کہ امام کے لئے دربانجی رکھنا مکروہ نہیں ہے۔ کیونکہ یرفا عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کا حاجب تھا۔ اور حسن عثمان رضی اللہ عنہ کا حاجب تھا اور قنبر علی رضی اللہ عنہ کا دربان تھا۔

محمد بن سماک کہتے ہیں۔ جو آدمی لوگوں کو جانتا ہے وہ ان سے نرمی اختیار کرتا ہے جو ان سے ناواقف ہے ان سے جھگڑا کرتا ہے اور نرمی کی جڑ جھگڑے کو چھوڑنا ہے۔

بعض نے کہا۔ ابو یوسف یعقوب بن سکیت ایک دن متوکل کے پاس بیٹھا اور ابو یوسف اس کے بچوں کو ادب سکھاتا تھا۔ تو متوکل کے دونوں بیٹے المعتز اور المؤید آئے تو متوکل نے کہا یعقوب تجھے کون سے بچے زیادہ پیارے ہیں میرے بیٹے یا حسن حسین۔ اس نے کہا اللہ کی قسم علی بن ابی طالب کا خادم قنبر تم سے اور تیرے بیٹوں سے بہتر تھا۔ تو اس نے ترکوں سے کہا اس کی زبان کو اس کی گدی سے کھینچ لو تو انہوں نے اسی طرح کیا تو وہ سوموار کے دن ۲۴۴ ہجری ۵ رجب کو فوت ہوا۔ پھر متوکل نے اس کے بیٹے کی طرف ۱۰ ہزار درہم بھیجے اور کہا یہ تیرے باپ کی دیت ہے۔ ابن خلکان نے اس کے حالات زندگی میں اسی طرح ذکر کیا ہے۔

عجیب بات ہے کہ اس واقع سے تھوڑا عرصہ قبل اس نے متوکل کے دونوں بیٹوں کو تعلیم کے طور پر یہ شعر لکھائے تھے۔

یصاب الفتی من عثرة بلسانه   ولیس یصاب المرء من عثرة الرجل

Marfat.com

''نوجوان کو زبان کی لغزش سے وہ مصیبت پہنچتی ہے جو پاؤں کی لغزش سے نہیں پہنچتی۔''

فعثرته بالقول تذهب راسه وعثرته بالرجل تبرأ على مهل

''زبان کی لغزش اس کا سر لے جاتی ہے اور پاؤں کی لغزش کچھ عرصہ بعد ٹھیک ہو جاتی ہے۔''

ابن سکیت کے عمدہ اشعار میں سے یہ بھی ہیں:

اذا اشتملت على الياس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيب

''جب دل مایوس ہو جائیں اور جس چیز کے ساتھ سینہ کشادہ ہوتا ہے وہ تنگ ہو جائے۔''

واو طنت المكاره واستقرت وارست فى اما كنها الخطوب

''جب مصائب پختہ اور برقرار ہو جائیں اور تکالیف اپنی جگہوں میں جم جائیں۔''

ولم تر لا نكشاف الضر وجها ولا اغنى بحيلته الاريب

''اور تکلیف کو ختم کرنے کا کوئی راستہ بھی معلوم نہ ہو اور بے قرار آدمی کو کوئی حیلہ کام نہ دے سکے۔''

اتاك على قنوط منك عفو يمن به اللطيف المستجيب

''تو مایوس ہونے کے وقت اللہ کی طرف سے معافی آ جاتی ہے اللہ قبول کرنے والا معافی کے ساتھ تجھ پر احسان کرتا ہے۔''

وكل الحادثات اذا تناهت فموصول بها فرج قريب

''جب حادثات کی بیڑیاں انتہاء کو پہنچ جائیں تو ان کے ساتھ بہت جلدی کشادگی آ جاتی ہے۔''

اس کا باپ سکیت کے نام سے اس لئے مشہور تھا کیونکہ وہ بہت چپ رہتا تھا اور جو لفظ فعیل یا فعلیل کے وزن پر ہو وہ مکسور الاول ہوتا ہے۔ ابن سکیت لغت کا امام تھا۔ زیادہ تر غریب باتوں کو نقل کرتا تھا۔ اس کی تصانیف بڑی مفید ہیں۔

القبعة

قاف کے ضمہ اور باء کی تخفیف اور عین مہملہ سے اور دونوں پر فتح ہے۔ یہ چڑیا کی طرح ایک سیاہ سفید پرندہ ہوتا ہے۔ یہ چوہوں کی بل کے پاس رہتا ہے۔ جب اس کو ڈرایا جائے یا اس کی طرف پتھر پھینکا جائے تو اس کے سوراخ میں چھپ کر پناہ لے لیتا ہے۔ یہ بات ابن سکیت نے ذکر کی ہے۔

القبيط

بروزن حمیر مشہور پرندہ ہے۔

القتع

فتح قاف اور تاء اور عین کے ساتھ ہے۔ یہ ایک لکڑی کا کیڑا ہے جو اس کو کھاتا رہتا ہے۔ اس کا واحد قتعة ہے۔ یہ جفتی ہوتا ہے پھر نیچے گر جاتا ہے۔

Marfat.com

ابن قترہ

یہ سانپوں کی ایک قسم ہے جس کو ڈس لیں وہ بچتا نہیں۔ بعض کہتے ہیں یہ نر افعی ہے۔ اور یہ ایک بالشت ہوتا ہے۔ ابو قترہ ابلیس کی کنیت ہے یہ بات ابن سیدہ وغیرہ نے کہی۔

القران

قاف کے کسرہ سے اور دال مہملہ مشددہ سے ہے۔ پسو کو کہتے ہیں۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔ بعض دوسروں نے کہا یہ ایک جانور ہے جو پسو کے قریب قریب ہوتا ہے اور کاٹتا ہے۔

شاعر نے کہا ہے۔

یا ابتا ارقنی القدان فالنوم لا تطعمه العینان

''اے ابا جان مجھے قران نے بے چین کر دیا ہے اور آنکھیں سو نہیں رہیں۔''

یہ بات ابو حاتم نے کتاب الطیر میں کہی ہے۔ بعض نے کہا قران ریتلے شہروں اور راستوں میں پایا جاتا ہے۔ لوگ اس کو دلم کہتے ہیں یہ اونٹوں وغیرہ کو کاٹتا ہے۔

القراد

یہ قردان کا واحد ہے۔ کہا جاتا ہے قرد بعیرك یعنی اپنے اونٹ سے چیچڑ نکال۔ اس پر حلم میں کلام گزر چکا ہے۔ اور ہم بیان کر چکے ہیں کہ ان کا احرام میں مارنا مستحب ہے۔ عبدری کہتے ہیں کہ ہمارے نزدیک محرم کے لئے جائز ہے کہ اپنے اونٹ کے چیچڑ نکالے۔ یہی بات ابن عمرؓ ابن عباسؓ اور اکثر فقہا نے کہی ہے۔

مالک کہتے ہیں اس کے چیچڑ نہیں نکال سکتے۔ اور جن لوگوں نے اس کو جائز قرار دیا ہے۔ ان میں عمرؓ اور ابن عباسؓ جابر بن زیدؒ عطا' شافعی' احمد' اسحٰق اور اصحاب الرائے ہیں۔ اور مالک نے اس کو مکروہ سمجھا ہے۔

سعید بن المسیبؒ سے مروی ہے کہ انہوں نے محرم کے بارے میں کہا کہ اگر چیچڑ کو مارے تو ایک یا دو کھجور صدقہ دے ابن المنذر کہتے ہیں ایک دے۔ ابن کثیر نے کہا تقرید البعیر کا مطلب یہ ہے کہ اس سے چیچڑ نکالے جائیں کیونکہ وہ وہ اس کی جلد کے ساتھ چمٹے ہوتے ہیں۔

کعب بن زہیر کے قصیدے میں یہ شعر ہے:

یمشی القراد علیھا ثم یزلقه عنھا لبان واقراب زھا لیل

''چیچڑ اس پر چلتے ہیں پھر ان کو اس کے سینے اور نرم پہلوؤں سے جدا کیا جاتا ہے۔''

ابو جہل کی حدیث میں ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم یثرب اترے ہیں اور ان کے دل میں تمہارے خلاف غصہ ہے کیونکہ تم نے ان کو اس طرح نکال دیا جس طرح کانوں سے چیچڑ نکالے جاتے ہیں یعنی تم نے ان کو مکہ سے اس طرح نکالا کہ اس سے ان کی جڑیں اکھیڑ

Marfat.com

دی ہیں۔ کیونکہ چیچڑ کو جانور سے بالکل اکھیڑ دیا جاتا ہے۔ تمام اعضاء میں سے کم بالوں والے کان ہوتے ہیں بلکہ ان پر عام طور پر بال ہوتے ہی نہیں تو وہاں سے ان کو دور کرنا زیادہ ابلغ ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں اسمع من قراد یعنی وہ چیچڑ سے بھی زیادہ تیز سننے والا ہے کیونکہ یہ ایک دن کی مسافت سے بھی اونٹوں کے پاؤں کی آواز سن لیتے ہیں پھر ان کے لئے متحرک ہو جاتے ہیں۔ ابوزیاد اعرابی نے کہا کبھی کبھی لوگ اپنے شہروں سے دیہاتوں میں چلے جاتے ہیں اور ان کو خالی چھوڑ دیتے ہیں اور چیچڑ اونٹوں کے باڑوں میں بکھرے پڑے رہتے ہیں پھر وہ دس بیس سال واپس نہیں لوٹتے اور ان باڑوں میں ان کے سوا اور کوئی بھی نہیں ہوتا۔ پھر جب وہ واپس آتے ہیں تو وہاں چیچڑوں کو زندہ پاتے ہیں۔ اونٹوں کے آنے سے پہلے پہلے وہ ان کی بو سونگھ لیتے ہیں اور حرکت کرنے لگتے ہیں۔ اسی لئے عرب کہتے ہیں اعمر من قراد یعنی وہ چیچڑ سے زیادہ عمر والا ہے۔

حمزہ کہتے ہیں کہ عربوں کا خیال ہے کہ چیچڑ سات سو سال تک زندہ رہتا ہے۔ یہ بات جھوٹی ہے بلکہ انہوں نے یہ بات ان سے تنگ آ کر کہی ہے۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں دشمنوں حاسدوں اور ذلیل لوگوں پر دلالت کرتا ہے۔ اگر کالے چیچڑ کو زمین یا ریت میں منتشر حالت میں دیکھا تو اس کی تعبیر بھی یہی ہے۔

القرد

مشہور جانور بندر ہے اس کی کنیت ابوخالد ابوحبیب ابوخلف ابوربہ ابوقشہ ہے یہ لفظ قاف کے کسرہ اور راء کے سکون سے ہے اس کی جمع قرود آتی ہے کبھی قِرَدَة بھی جمع آتی ہے اور مونث قِرْدَة (قاف کے کسرہ اور راء کے سکون سے) ہے اور اس کی جمع قِرَدٌ ہے جیسے قرب اور قربة ہے۔ یہ جانور بہت بدصورت شرارتی اور سمجھدار ہے کام اور صنعت کو سیکھنے کی صلاحیت رکھتا ہے۔

بیان کیا جاتا ہے کہ نوبہ کے بادشاہ نے خلیفہ متوکل کو ایک درزی بندر اور دوسرا سنار بندر بطور تحفہ بھیجے۔

اہل یمن بندروں کو ضروری کام کرنا سکھاتے ہیں یہاں تک کہ قصاب اور سبزی فروش بندر کو دکان کے مالک کے واپس آنے تک اس کی حفاظت کرنا سکھاتے ہیں۔ اسی طرح انہیں چوری کرنا سکھاتے ہیں تو وہ چوری کرتے ہیں۔

شیخین نے قاضی حسین سے نقل کیا کہ انہوں نے فرمایا کہ اگر کسی نے بندر کو گھر میں اترنا اور مال نکالنا سکھایا پھر اس آدمی نے نقب لگایا اور بندر کو بھیج کر وہاں سے سامان نکلوا لیا تو اس آدمی کا ہاتھ نہیں کاٹا جائے گا۔ کیونکہ حیوان کو اختیار ہوتا ہے۔

بغوی نے زنا کی حد کے باب میں نقل کیا ہے کہ اگر کسی عورت نے بندر کو اپنے اوپر قدرت دے دی اور اس نے اس عورت سے زنا کیا تو اس عورت پر وہی سزا ہو گی جو جانور سے وطی کرنے والے پر ہوتی ہے۔ صحیح مذہب میں اس پر تعزیر ہے ایک قول میں اس پر حد نافذ ہو گی اور ایک قول میں قتل کی جائے گی۔

فائدہ: ابن عباس اور عکرمہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان اَلَّذِیْٓ اَحْسَنَ کُلَّ شَیْءٍ خَلَقَهٗ کی تفسیر میں کہا کہ اتقنہ یعنی اس کو

Marfat.com

مضبوط کیا اور ان دونوں نے کہا کہ بندر کے چوتڑ خوبصورت نہیں ہوتے لیکن مضبوط اور محکم ہوتے ہیں اس لئے تمام مخلوقات خوبصورت ہیں اگر چہ ان میں حسن کا فرق پایا جاتا ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِیْٓ اَحْسَنِ تَقْوِیْمٍ ہم نے انسان کو بہترین انداز میں بنایا اور بندریا ایک پیٹ سے گیارہ بارہ بچے جنتی ہے۔ مذکر اپنی مونث پر بڑا غیرتی ہوتا ہے۔ یہ حیوان اکثر حالات میں انسان کے مشابہ ہے۔ ہنستا بھی ہے۔ کھیلتا کودتا بھی ہے چوتڑ پر بیٹھتا ہے۔ نقل اتارتا ہے۔ اشیاء کو ہاتھ سے پکڑتا ہے اور اس کی انگلیاں ناخنوں کی طرف کھلی ہوتی ہیں تلقین وتعلیم کو قبول کرتا ہے۔ لوگوں میں سے مانوس ہوتا ہے۔ عادت کے مطابق اپنی چار ٹانگوں پر چلتا ہے اور تھوڑی دیر کے لئے دو ٹانگوں پر بھی چلتا ہے۔ اس کی دونوں آنکھوں کی نچلی طرف پلکیں ہوتی ہے اور اس جانور کے علاوہ اور کسی میں یہ چیز نہیں ہوتی اور یہ انسان کی طرح ہوتا ہے۔ جب یہ پانی میں گر جاتا تو اس آدمی کی طرح غرق ہو جاتا ہے جو تیرنا نہیں جانتا۔ یہ باقاعدہ شادی کرتا ہے اور اپنی مونث پر غیرت رکھتا ہے اور یہ دونوں خصلتیں انسان کی قابل فخر چیزوں میں سے ہیں۔ جب اس کی شہوت زیادہ ہو جاتی ہے تو یہ اپنے منہ سے منی نکالتا ہے اور مادہ بندریا اپنے بچے کو ایسے اٹھاتی ہے جس طرح عورت اٹھاتی ہے۔ اس جانور کی عجیب بات یہ ہے کہ یہ گروہ جب سونا چاہتا ہے تو ان میں سے ایک دوسرے کے پہلو میں سوتا ہے۔ یہاں تک کہ یہ ایک لائن بن جاتی ہے جب اپنی نیند پوری کر لیتے ہیں تو بائیں طرف سے پہلا بیدار ہو جاتا ہے پھر جب وہ بیٹھ جاتا ہے تو چیخنے لگتا پھر اس کے ساتھ والا بیدار ہوتا ہے تو وہ پہلے کی طرح کرتا ہے یہاں تک کہ آخری بندر تک یہی سلسلہ چلتا ہے ساری رات میں یہ کئی دفعہ اس طرح کرتے ہیں اور اس کی وجہ یہ ہے کہ وہ رات ایک زمین میں گزارتے ہیں اور صبح دوسری میں کرتے ہیں۔

اس میں تعلیم وادب کے حاصل کرنے کی وہ صلاحیت موجود ہے جو کسی سے پوشیدہ نہیں۔ گدھے پر سوار ہونے کے لئے یزید کی خاطر ایک بندر کو مشق کرائی گئی اور اس کے ذریعے اس نے گھوڑے سے دوڑ لگائی تو وہ گھوڑے سے سبقت لے گیا اور جب وہ گدھی کے ذریعے سبقت لے گیا جس پر وہ سوار تھا تو اس بارے میں یزید نے کہا۔

من مبلغ القرد الذی سبقت بہ جواد امیر المومنین اتان

"کون ہے جو اس بندر کو پہنچا دے کہ جو اپنی گدھی کے ذریعے امیر المومنین کے گھوڑے سے سبقت لے گیا۔"

تعلق ابا قش بہا ان رکبتہا فلیس علیہا ان ہلکت ضمان

"تو بندر کے ابا کے ساتھ چمٹ جا اگر تو اس پر سوار ہو گیا تو سن اگر اس نے کسی کو ہلاک کر دیا تو اس پر کوئی ضمان نہیں۔"

ابن عدی اپنے کامل میں احمد بن طاہر سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ میں نے ریگستان میں ایک بندر دیکھا جو زرگر تھا جب وہ بھٹی پھونکنا چاہتا تو کسی آدمی کی طرف اشارہ کرتا تو وہ اس کے لئے پھونک مارتا۔

اسی کتاب میں محمد بن یوسف کے حالات زندگی میں جابر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی ﷺ جب بندر کو دیکھتے تو سجدے میں گر پڑتے اور یہ روایت مستدرک حاکم میں کتاب الجمعہ سے تھوڑا پہلے مذکور ہے انہوں نے اس کو بطور شاہد بیان کیا ہے۔

اور اسی کتاب میں ضمام بن اسماعیل کے حالات زندگی میں لکھا ہے کہ انہوں نے قنبل سے روایت کیا ہے کہ ایک دن معاویہ منبر پر چڑھے تو اپنے خطبے میں کہا لوگو! مال ہمارا ہے فئے بھی ہماری ہے ہم جس کو چاہیں دیں گے اور جس کو چاہیں نہ دیں گے تو کسی

Marfat.com

نے ان کو جواب نہ دیا جب دوسرا جمعہ آیا تو انہوں نے اسی طرح کہا تو کسی نے جواب نہ دیا جب تیسرے جمعہ میں اسی طرح کہا تو ایک آدمی اٹھا اور کہنے لگا۔ اے معاویہ! ایسا ہرگز نہیں ہوسکتا۔ مال ہمارا ہے فئے بھی ہماری ہے جو ہمارے اور اس کے درمیان حائل ہوا تو ہم اس کا فیصلہ اللہ کی طرف اپنی تلواروں سے لے جائیں گے۔ تو معاویہ رضی اللہ عنہ منبر سے اترے اور اس آدمی کی طرف کسی کو بھیجا اس کو آپ کے پاس لایا گیا تو لوگوں نے کہا یہ شخص مارا جائے گا پھر معاویہ رضی اللہ عنہ نے سارے دروازے کھول دیئے تو لوگ ان کے پاس اندر داخل ہو گئے تو دیکھا کہ وہ آدمی ان کے ساتھ چارپائی پر بیٹھا ہے تو معاویہ نے کہا لوگو! اس شخص نے مجھے زندگی بخشی ہے اللہ اس کو زندہ رکھے میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا کہ میرے بعد ایسے حاکم ہوں گے کہ وہ بات کریں گے تو کوئی ان کی بات کو رد نہیں کرے گا۔ وہ جہنم میں چھلانگ لگا کر اس طرح جہنم میں جائیں گے جس طرح چیچڑ چھلانگ لگا تا ہے۔ میں نے پہلے جمعہ یہ بات کی تو میری بات کسی نے رد نہیں کی تو میں ڈر گیا کہ میں کہیں ان لوگوں میں سے نہ ہو جاؤں جب میں نے دوسرے جمعہ پر بات کی تو پھر کس نے رد نہیں کی تو میں نے اپنے دل میں کہا کہ تو انہی لوگوں میں سے ہے پھر میں نے تیسرے جمعہ کو یہ بات کی تو اس شخص نے کھڑے ہو کر میری بات کو رد کیا تو اس نے مجھے زندگی بخشی اللہ اس کو زندگی عطا فرمائے میں امید رکھتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ مجھے ان لوگوں سے نکال دے گا۔ پھر اس کو انعام اور اکرام دے کر واپس کر دیا۔ اس کو ابن سبع نے شفاء الصدور میں اسی طرح روایت کیا ہے۔ نیز طبرانی نے معجم کبیر اور اوسط میں اور ابو یعلی نے اپنی مسند میں روایت کیا ہے اور اس کے راوی ثقہ ہیں۔

قزوینی نے عجائب المخلوقات میں ذکر کیا ہے کہ جو شخص دس دن تک صبح کو بندر کا چہرے دیکھے تو خوشیاں اس کو حاصل ہوں گی وہ غمگین نہیں ہوگا اس کا رزق وسیع ہو جائے گا۔ عورتیں اس سے بہت زیادہ محبت کریں گی اور اس سے خوش ہوں گی اور جو کچھ قزوینی نے کہا اس میں نظر ظاہر ہے۔

فائدہ اخری: امام احمد نے ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے۔ کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ایک آدمی نے اپنے ساتھ کشتی میں شراب رکھ لی تا کہ اس کو بیچے اس کے ساتھ ایک بندر بھی تھا۔ جب وہ آدمی شراب بیچتا تو اس میں پانی بھی ملاتا تو اس ہوشیار بندر نے وہ پیسوں کی تھیلی لے لی اور بادبان کے ڈنڈے پر چڑھ گیا اور ایک دینار کشتی میں پھینکنے لگا اور ایک دریا میں یہاں تک کہ اس کے دو حصے کر دیئے اس کو بیہقی نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بالمعنی روایت کیا ہے۔ اس کے الفاظ یہ ہیں کہ دودھ میں پانی نہ ملاؤ۔ تم میں سے ایک آدمی دودھ میں پانی ملا کر بیچا کرتا تھا اس نے ایک بندر خرید لیا اور سمندر میں سوار ہو گیا یہاں تک کہ سمندر میں چلا گیا تو اللہ نے بندر کو دیناروں کی تھیلی بتا دی وہ اس تھیلی کو لے کر بادبان کے ڈنڈے پر چڑھ گیا اور تھیلی کھول دی اس کا مالک دیکھ رہا تھا۔ اس بندر نے اس کا ایک دینار سمندر میں پھینکا اور ایک کشتی میں اس طرح پیسے آدھے سمندر میں اور آدھے کشتی میں کر دیئے۔ پانی کی قیمت سمندر میں اور دودھ کی قیمت کشتی میں پھینک دی۔

ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ وہ ایک آدمی کے پاس سے گزرے جو دودھ اٹھائے ہوئے تھا اور اس میں پانی ملا رہا تھا۔ تو ابو ہریرہؓ نے اس سے کہا اس وقت تیرا کیا حال ہوگا جس وقت تجھ سے کہا جائے گا کہ دودھ سے پانی الگ کرو۔ لفظ الاسود السالخ میں باب الھمزہ میں اس کے متعلق ایک حدیث گزر چکی ہے۔ واللہ اعلم

فائدہ اخری: حاکم نے مستدرک میں عکرمہ سے روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں میں ابن عباس کے پاس گیا۔ وہ قرآن پڑھ

Marfat.com

رہے تھے اور ابھی ان کی بینائی ختم نہیں ہوئی تھی۔ تو وہ رو رہے تھے میں نے پوچھا آپ کیوں رو رہے ہیں میری جان تم پر فدا ہو۔ وہ کہنے لگے یہ آیت وَاسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ. رلا رہی ہے۔ پھر کہنے لگے تم ایلہ کو جانتے ہو؟ میں نے کہا وہ کیا ہے؟ انہوں نے کہا وہ ایک بستی تھی جس میں یہودی رہتے تھے اللہ نے ان پر ہفتے کے دن مچھلیاں حرام کر دیں تو ہفتے کے دن ان کے پاس موٹی تازی مچھلیاں حاملہ اونٹنی کی طرح تیزی سے آتی تھیں۔ جب ہفتہ نہ ہوتا تو مچھلیاں بھی نہ آتیں اور ان کو مچھلی نہایت مشقت سے ملتی۔ پھر ایک آدمی نے ان میں ایک مچھلی پکڑ کر ایک کیل کے ساتھ ساحل پر باندھ لی اور پانی میں چھوڑ دی۔ پھر دوسرے دن اس کو پکا کر کھا لیا۔ ایک گھر والوں نے اسی طرح کرنا شروع کر دیا تو ان کے ہمسائیوں نے مچھلی بھوننے کی خوشبو محسوس کی تو انہوں نے بھی اسی طرح کرنا شروع کر دیا۔ پھر اکثر لوگ ایسا کرنے لگے۔ ان کے کئی ٹولے بن گئے۔ ایک فرقہ کھا رہا تھا۔ ایک فرقہ روک رہا تھا۔ ایک فرقہ کہہ رہا تھا کہ ایسی قوم کو کیوں نصیحت کرتے ہو جن کو اللہ ہلاک کرنے والا ہے۔ تو جس فرقے نے منع کیا انہوں نے کہا ہم ان کو اللہ کے غضب سے روک رہے ہیں کہ تم پر قذف (پتھر برسنا) اور خسف (شکل بدلنا) اور دوسرے عذاب نہ آئیں۔

اللہ کی قسم ہم تمہارے ساتھ ایک جگہ نہیں رہیں گے۔ پھر وہ اس شہر کی دیواروں سے نکل گئے۔ پھر وہ دوسرے دن صبح کو آئے اور دروازہ کھٹکھٹایا مگر کوئی جواب نہ آیا ایک آدمی دیوار پر چڑھا تو کہنے لگا۔ اللہ کی قسم یہ تو بندر ہیں ان کے دم ہے اور یہ آوازیں نکال رہے ہیں۔ پھر وہ اترا دروازہ کھولا تو لوگ اندر داخل ہوئے تو بندروں نے اپنے ہم نسبوں کو پہچان لیا مگر انہوں نے ان کو نہ پہچانا۔ کہتے ہیں کہ بندر اپنے نسب اور قریبی رشتہ دار کی طرف آ کر اس سے اپنے آپ کو رگڑتا اور اس کے ساتھ چمٹتا تو انسان اس سے کہتا تو فلاں آدمی ہے تو وہ کہتا ہاں پھر رونے لگتا۔ اسی طرح بندریا اپنے ہم نسب اور قریبی انسان کے پاس آتی تو وہ اس سے پوچھتا تو فلاں عورت ہے تو وہ اشارہ کرتی ہاں اور رونے لگتی۔

ابن عباسؓ نے کہا خدا سے سنو وہ کیا کہتا ہے۔

وَاَنْجَيْنَا الَّذِيْنَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوْٓءِ وَاَخَذْنَا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بِعَذَابٍ بَئِيْسٍ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ یعنی جو برائی سے روکتے تھے ہم نے ان کو نجات دے دی اور ظالموں کو سخت سزا دی کیونکہ وہ نافرمانی کرتے تھے۔

تو مجھے نہیں معلوم کہ تیسرے فرقہ کا کیا بنا؟ ہم کتنی ہی برائیاں دیکھتے ہیں اور ان سے نہیں روکتے۔ عکرمہ نے کہا میں نے عرض کی میں قربان جاؤں۔ تیسرے نے تو ان کی اعمال کو ناپسند کیا اور اس کا انکار کیا جب یوں کہا۔

لِمَ تَعِظُوْنَ قَوْمَا نِ اللّٰهُ مُهْلِكُهُمْ اَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا کہ تم ایسے لوگوں کو کیوں نصیحت کرتے ہو جن کو اللہ ہلاک کرنے والا ہے یا عذاب دینے والا ہے۔

تو ابن عباس رضی اللہ عنہما کو میری یہ بات بہت اچھی لگی اور میرے متعلق حکم دیا اس کو دو موٹی چادریں دے دو تو مجھے دو چادریں دے دیں پھر فرمایا یہ صحیح الاسناد ہے۔

ایسلة طور اور مدین کے درمیان سمندر کے کنارے پر ایک بستی ہے۔ زہری کہتے ہیں اس سے مراد طبریہ ہے۔ معالم التنزیل میں ہے کہ عکرمہ نے کہا میں نے ان سے کہا میں قربان جاؤں کیا آپ دیکھتے نہیں کہ جس کام کو وہ کرتے تھے اس کو انہوں

Marfat.com

نے ناپسند کیا اور کہا لِمَ تَعِظُوْنَ قَوْمًا نِ اللّٰهُ مُهْلِكُهُمْ اَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا اگر اللہ نے یہ نہیں کہا کہ میں نے ان کو نجات دی تو یہ بھی تو نہیں کہا کہ میں نے ان کو ہلاک کر دیا تو ان کو میری بات بڑی اچھی لگی اور خوش ہوئے اور مجھے دو موٹی چادریں دینے کا حکم دے دیا وہ دو چادریں مجھے پہنا دی گئیں۔ اور کہا نجت الساكتة خاموش رہنے والی نجات پا گئی۔

مستدرک میں مسلم زنجی عن العلاء عن ابیہ عن ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا میں نے اپنے خواب میں بنی الحکم بن ابی العاص کو دیکھا کہ وہ میرے منبر پر اس طرح کودتے ہیں جس طرح بندر کودتے ہیں پھر نبی ﷺ فوت ہونے تک پوری طرح نہیں ہنسے پھر حاکم نے کہا یہ صحیح الاسناد ہے اور مسلم کی شرط پر ہے۔

اور طبرانی نے معجم الاوسط میں ابو سعید خدری سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا آخری زمانے میں ایک عورت آئے گی۔ کہ اس کا خاوند بندر بن جائے گا کیونکہ وہ تقدیر پر ایمان نہ لاتا ہوگا۔

فائدہ اخری: علماء نے اس بارے میں اختلاف کیا ہے کہ مسوخ کی نسل باقی رہتی ہے یا نہیں۔ اس میں دو قول ہیں ایک قول ہے کہ ہاں۔ اور یہ قول زجاج اور قاضی ابو بکر ابن عربی مالکی کا ہے اور جمہور کہتے ہیں یہ نہیں ہوسکتا کیونکہ ابن عباسؓ نے فرمایا ہے کہ کوئی مسوخ بھی تین دن سے زائد نہیں زندہ رہا نہ ہی وہ کھاتا ہے نہ پیتا ہے اور پہلے علماء نے نبی ﷺ کے اس فرمان سے دلیل لی ہے کہ آپ نے فرمایا کہ بنی اسرائیل کی ایک قوم گم ہوگئی مجھے علم نہیں کہ ان کا کیا بنا میرے خیال میں وہ چوہے ہی ہیں کیا تم نہیں دیکھتے کہ جب ان کے سامنے اونٹوں کا دودھ رکھا جائے تو انہیں پیتے اس کے علاوہ باقی سارے دودھ پی لیتے ہیں۔ اس روایت کو مسلم نے ابو ہریرہ سے بیان کیا ہے دوسری حدیث گوہ والی ہے جس کو مسلم نے ابو سعید اور جابر سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ کے پاس ایک گوہ لائی گئی تو آپ نے اس کو کھانے سے انکار کر دیا۔ اور فرمایا کہ مجھے معلوم نہیں شاید یہ ان قوموں میں سے ہو جو مسخ کر دی گئیں تھیں۔

ابن عربی کہتے ہیں کہ بخاری میں عمرو بن میمون سے مروی ہے کہ ہم نے جاہلیت میں ایک بندریا کو دیکھا جس نے زنا کیا تو انہوں نے اس کو رجم کیا میں نے بھی ساتھ پتھر مارے یہ بخاری کے بعض نسخوں میں موجود ہے اور بعض میں نہیں ہے اور اس کا جواب یہ ہے کہ حمیدی نے الجمع بین الصحیحین میں کہا ہے کہ ابو مسعود دمشقی نے بیان کیا ہے کہ عمرو بن میمون ازدی کی بخاری میں حسین کی حکایتوں میں ایک حکایت ہے کہ میں نے جاہلیت میں نے ایک بندریا کو دیکھا جس نے بدکاری کی تھی تو بندروں نے اس پر اکٹھا ہو کر اس کو رجم کر دیا میں نے بھی پتھر مارے۔ اس طرح اس کو مسعود نے بیان کیا ہے۔ لیکن اس نے یہ نہیں بتایا کہ یہ بخاری میں کس جگہ ہے تو ہم آئے تو بعض نسخوں میں کتاب ایام الجاہلیۃ میں مل گئی سب میں نہیں تھی۔ فربری کی روایت میں ایسا کوئی واقعہ نہیں ہے شاید یہ بخاری میں داخل کی گئی ہو۔

اور جو بات بخاری نے التاریخ الکبیر میں کہی ہے کہ عمرو بن میمون ازدی سے مروی ہے کہ میں نے جاہلیت میں کچھ بندر دیکھے جو ایک بندریا پر اکٹھے ہوئے اور اسے رجم کر دیا اور میں نے ان کے ساتھ مل کر رجم کیا۔ یہاں زنت کا لفظ نہیں ہے۔

اگر یہ صحیح بھی ہو تو امام بخاری نے اس کو یہاں اس لئے ذکر کیا ہے کہ عمرو بن میمون نے جاہلیت کا زمانہ پایا تھا۔ اور لوگوں کے گمان کی امام بخاری نے کوئی پرواہ نہیں کی۔

Marfat.com

ابن عبدالبر نے استیعاب میں عمرو بن میمون کے متعلق کہا ہے کہ وہ کوفہ کے تابعین میں شمار ہوتا ہے اور یہ وہی ہے جس نے جاہلیت میں بندروں کے درمیان رجم کو دیکھا تھا۔ مگر یہ بات تب صحیح ہوگی جب اس کی سند درست مان لی جائے لیکن اس کے راوی مجہول ہیں۔

بخاری نے عمرو بن میمون ازدی سے مختصر طور پر ذکر کیا ہے کہ میں نے جاہلیت میں بندریا دیکھی جس نے زنا کیا تھا تو انہوں نے اس کو رجم کر دیا تھا پھر کہا اس سارے قصہ کا مدار عبدالملک بن مسلم عن عیسیٰ بن حطان پر ہے حالانکہ یہ دونوں قابل احتجاج نہیں ہے اور یہ روایت اہل علم کے ایک جماعت کے نزدیک منکر ہے۔ زنا کی اضافت غیر مکلف کی طرف اور بھائم پر حدود نافذ کرنا منکر ہے۔ اگر یہ صحیح بھی ہو تو وہ کوئی جنوں کی جماعت ہوگی۔ کیونکہ عبادات اور تکلیفات صرف انسانوں اور جنوں پر ہیں۔ اور عمرو بن میمون کی صحاح ستہ میں احادیث موجود ہیں۔ انہوں نے ساٹھ حج کئے۔ یہ ۷۵ ہجری میں فوت ہوئے یہ ان لوگوں میں سے تھے کہ جب ان کو دیکھا جاتا تو اللہ یاد آ جاتا۔

جہاں تک گوہ اور چوہے کی حدیث کا تعلق ہے تو وہ یہ وحی اترنے سے پہلے کی ہیں یہ اللہ تعالیٰ نے مسخ شدہ قوموں کی نسل باقی نہیں رکھی پھر جب آپ کی طرف یہ وحی آ گئی تو وہ خوف آپ سے دور ہو گیا اور آپ کو معلوم ہو گیا کہ گوہ اور چوہا مسخ شدہ قوموں میں سے نہیں ہیں تو اس وقت آپ نے اس سائل کو کہ جس نے بندروں اور خنزیروں کے متعلق پوچھا تھا کہ کیا مسخ شدہ قوموں کی نسل میں سے ہیں؟ یہ جواب دیا کہ اللہ تعالیٰ جس قوم کو بھی ہلاک کرتا ہے یا عذاب کرتا ہے تو اس کی نسل کو باقی نہیں رکھتا اور بے شک بندر اور خنزیر ان سے پہلے بھی موجود تھے۔ اور اس بارے میں صریح نص ہے اس کو عبداللہ بن مسعود نے روایت کیا ہے۔ اور مسلم نے کتاب القدر میں اس کو ذکر کیا ہے اور یہ بات نصوص میں سے ثابت ہے کہ نبی ﷺ کی موجودگی میں آپ کے دسترخوان پر گوہ کھائی گئی مگر آپ نے اس پر انکار نہیں کیا تو یہ اس بات کے صحیح ہونے کی دلیل ہے جو ہم نے کہی ہے اور بنی اسرائیل کے مسخ ہونے والی آیت کی تفسیر میں مجاہد سے مروی ہے کہ صرف ان کے دل مسخ ہوئے تھے۔ اور ان عقلیں بندروں کی طرح ہو گئی تھیں۔ مگر یہ ایسا قول ہے جو تمام مسلمانوں سے ہٹ کر انہوں نے کہا ہے۔

الحکم: بندر کا کھانا ہمارے نزدیک حرام ہے۔ عکرمہ، عطاء، مجاہد، حسن اور مالکیہ میں سے ابن حبیب نے یہی کہا ہے اور مالک اور ان کے جمہور اصحاب نے کہا ہے کہ یہ حرام نہیں ہے اور اس کی بیع جائز ہے کیونکہ یہ تعلیم کو قبول کرتا ہے شمع کو پکڑ لیتا ہے اور سامان کی حفاظت کرتا ہے۔ ابن عبدالبر نے تمہید کے شروع میں کہا ہے کہ علماء اسلام میں سے کسی کے درمیان اختلاف کا مجھے علم نہیں ہے کہ بندر حرام ہے اور ان کی بیع بھی حرام ہے کیونکہ یہ ایسا جانور ہے کہ جس میں نفع نہیں ہے۔ اور میں کسی ایسے عالم کو نہیں جانتا کہ جس نے اس کے کھانے میں رخصت دی ہو۔ کتا ہاتھی اور تمام کچلیوں والے جانور بھی میرے نزدیک اس کی مثل ہیں۔ اور حجت صرف نبی ﷺ کی بات ہے اور کسی کی بات حجت نہیں۔ بندر اور اس جیسے جانوروں کی حرمت نبی ﷺ سے منقول ہونے کی کوئی ضرورت نہیں کیونکہ ہماری طبیعت اور نفس خود اس سے انکار کرتے ہیں اور ہمیں عرب میں سے کسی کے متعلق یہ بات موصول نہیں ہوئی کہ انہوں نے اس کو کھایا ہو۔ اور شعبی سے منقول ہے کہ نبی ﷺ نے بندر کے گوشت سے منع فرمایا کیونکہ یہ درندہ ہے۔ لہٰذا یہ خبر کے عموم میں داخل ہوگا۔

Marfat.com

ضرب الامثال:

واسجد لقرد السوء فی زمانہ وداره ما دمت فی سلطانہ

''برے بندر کو اس کے زمانے میں سجدہ کرو اور جب تک تم اس کی سلطنت میں رہتے ہو اس سے نرمی برتو۔''

عرب کہتے ہیں ازنی من قرد. یعنی وہ شخص بندر سے زیادہ زانی ہے اور کہتے ہیں احکی من قرد. وہ بندر سے زیادہ نقال ہے کیونکہ یہ بولنے کے علاوہ باقی تمام افعال میں انسان کی نقل اتارتا ہے ابوالطیب نے کہا۔

یرومون شاوی فی الکلام وانما یحاکی الفتی فیھا خلا المنطق القرد

''وہ کلام میں میری رفتار کی نقل کرتے ہیں مگر بندر بولنے کے علاوہ نوجوان کی ہر چیز کی نقل اتار سکتا ہے۔''

عرب کہتے ہیں اقبح من قرد. وہ بندر سے زیادہ قبیح ہے۔ واولع من قرد. یعنی وہ بندر سے زیادہ شوق مند ہے جب یہ انسان کو کوئی کام کرتا ہوا دیکھتا ہے تو یہ اسی طرح کام کرنے کا شوق رکھتا ہے۔

طبی خواص اور فوائد: جاحظ کہتے ہیں کہ بندر کا گوشت کتے کے گوشت کی طرح ہے بلکہ اس سے بھی زیادہ برا اور خبیث ہے۔ ابن سویدی کہتے ہیں کہ اس کا دانت جس انسان پر لٹکا دیا جائے تو نہ اس پر نیند کا غلبہ آئے گا اور نہ ہی وہ رات کو ڈرے گا۔ اس کا گوشت جذام کو روکتا ہے۔ اس کی جلد اس درخت پر لٹکا دی جائے جس کو سردی کی وجہ سے کوئی ضرر پہنچ گیا ہو تو وہ دور ہو جائے گا۔ جب اس کے چمڑے کی چھلنی بنا کر دانوں کو چھان لیا جائے تو وہ ٹڈی کی آفت سے محفوظ ہو جاتے ہیں۔ جب کوئی آدمی بندر کا گرم گرم خون پی لے تو وہ فوراً گونگا ہو جاتا ہے۔ جب بندر کوئی زہریلا کھانا دیکھتا ہے تو ڈر کر چیخیں مارنے لگتا ہے۔ اگر اس کا بال سونے والے کے سر کے نیچے رکھ دیا جائے تو وہ ڈراؤنے خواب دیکھے گا اور ڈر جائے گا۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں بندر کو دیکھنے سے مراد ایسا آدمی ہے جس میں ہر مخالفت کا عیب موجود ہو کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس کو منع کیا تو وہ باز نہ آیا۔ تو اللہ نے اس کو مسخ کر دیا۔ جو آدمی خواب میں بندروں سے لڑا اور ان پر غالب آ گیا تو یہ خواب دیکھنے والا بیمار ہو کر ٹھیک ہو جائے گا۔ اگر بندر غالب آ گئے تو پھر کبھی بھی شفا نہ ملے گی۔ جس نے دیکھا کہ اس نے بندر کا گوشت کھایا تو وہ ایسی بیماری کا علاج کرے گا جس سے ٹھیک ہونا ممکن نہیں نصاریٰ کہتے ہیں جس نے بندر کا گوشت کھایا وہ نئے کپڑے پہنے گا۔ جس نے خواب میں بندر کو کوئی چیز دی تو وہ دشمن پر غالب آئے گا۔ جس کو کسی بندر نے کاٹا تو وہ کسی انسان سے جھگڑے گا اور جس نے بندر کو اپنے بستر پر دیکھا تو کوئی یہودی اس کی بیوی کے ساتھ زنا کرے گا۔ اسی طرح جب بندر نے اس کے دسترخوان پر کھانا کھایا تو بھی یہی تعبیر ہوگی اور بندر خواب میں ایسا آدمی ہے جس کی نعمت اس کے کبیرہ گناہ کی وجہ سے زائل ہوگئی ہو۔ جس کسی نے بندر سے نکاح کیا وہ کسی بے حیائی کا ارتکاب کرے گا۔ یا کسی انسان سے جھگڑے گا۔ ارطامیدورس نے کہا کہ بندر مکار اور دھوکے باز آدمی ہے اور مریض کے مرض پر دلالت کرتا ہے۔ اور چاند کے حوادثات پر دلالت کرتا ہے کیونکہ وہ قمری جانور ہے۔ جاماسب نے کہا جس نے بندر کو شکار کیا تو اس کو جادو اور کہانت کی جہت سے فائدہ ہوگا۔ واللہ اعلم

Marfat.com

القردوح

موٹے بندر کو کہتے ہیں یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

القرش

قاف کی کسرہ اور راء کے سکون سے اور آخر میں شین معجمہ کے ساتھ ہے۔ یہ ایک بہت بڑا سمندری چوپایہ ہے۔ جو سمندر میں کشتیوں کو چلنے سے روک دیتا ہے اور ان کو دھکے دے کر اٹھا دیتا ہے اور مار کر توڑ دیتا ہے۔

زمخشری نے کہا کہ میں نے مکہ میں کسی تاجر سے سنا جبکہ ہم باب بنی شیبہ میں بیٹھے ہوئے تھے کہ وہ قرش کا وصف بیان کر رہا تھا۔ اس نے کہا وہ گول پیدائش والا ہے۔ اور وہ یہاں سے لے کر کعبہ تک کی لمبائی جتنا بڑا ہے۔ اور اس کی خصوصیت یہ ہے کہ بڑی بڑی کشتیوں کے سامنے آ جاتا ہے تو کوئی چیز اس کو نہیں روک سکتی۔ اگر کشتی والے مشعلیں اٹھالیں تو یہ بجلی کی طرح جدھر سے آتا ہے ادھر مڑ جاتا ہے آگ کے علاوہ کسی چیز سے نہیں ڈرتا۔ اس وجہ سے اس کو قرش کہتے ہیں۔ شاعر کہتا ہے:۔

وقریش ھی التی تسکن البحـ	ربھا سمیت قریش قریشا

''قرش سمندر میں رہتا ہے اس لئے قریش کو قریش کہتے ہیں۔''

تاکل الغث والسمین ولا تت	رك فیه لذی جناحین ریشا

''وہ ہر موٹی پتلی چیز کھا جاتا ہے اور دو پروں والوں کے لئے کچھ نہیں چھوڑتا۔''

ھکذا فی البلاد حی قریش	یاکلون البلاد اکلا کمیشا

''اس طرح شہروں میں قریش کا قبیلہ ہے۔ یہ تمام شہروں کو پورا پورا کھا جاتا ہے۔''

ولھم آخر الزمان نبی	یکثر القتل فیھم والخموشا

''اور ان کے لئے آخر زمان میں ایسا نبی ہے جو ان میں سے بہت سے لوگوں کو قتل کرتا ہے اور زخمی کرتا ہے۔''

ابن سیدہ نے کہا قرش ایسا جانور ہے جو تمام جانوروں کو کھا جاتا ہے۔ اس لئے سارے جانور اس سے ڈرتے ہیں۔ پھر اس نے پہلا شعر پڑھا۔

مطرزی کہتے ہیں یہ سمندری جانوروں کا سردار ہے اور طاقتور ہے۔ اس طرح قریش بھی لوگوں کے سردار ہیں اور ابوالخطاب بن دحیہ نے قریش نام رکھنے کے بارے میں اور جس کا سب سے پہلے یہ نام رکھا گیا بیس قول نقل کئے ہیں۔

فائدہ اجنبیہ: قریش بن مالک بن نضر بن کنانہ نبی ﷺ کے دادا تھے اس کی طرف تمام قریش منسوب ہوتے ہیں۔ اس کی اولاد میں سے بدر بن قریش تھا۔ اس کے نام پر مقام بدر کا نام بدر رکھا گیا۔

نضر کی ماں کا نام برہ بنت مرہ بن اد بن طابخہ تھا جس سے کنانہ نے اپنے باپ خزیمہ کے مرنے کے بعد شادی کر لی۔ تو اس سے نضر پیدا ہوا۔ کیونکہ جاہلیت میں اس طرح کیا کرتے تھے کہ جب کوئی آدمی مر جاتا تو اپنی بیوی کو اپنے بڑے بیٹے کے حوالے کر دیتا تھا۔ سہیلی نے اس طرح زبیر بن بکار کی متابعت میں کہا ہے۔ اسی لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَلَا تَنۡكِحُوۡا مَا نَكَحَ

Marfat.com

آباءُکُم مِّنَ النِّسَآءِ اِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ. یعنی اسلام سے پہلے جو گزر چکا ہے وہ حلال تھا۔
استثناء کا فائدہ اس جگہ یہ ہے کہ نبی ﷺ کے نسب میں کوئی عیب نہ لگایا جا سکے۔ اور یہ ثابت ہو جائے کہ نبی ﷺ کے اجداد میں کوئی زنا کاری کا نکاح نہیں تھا۔ کیا آپ دیکھتے نہیں قرآن نے جس چیز سے منع کیا تو اس طرح نہیں کہا مثلاً ﴿ولا تقربوا الزنا﴾ ﴿ولا تقتلوا النفس﴾ اور نہ ہی دیگر معاصی میں۔ اِلَّا مَاسَلَفَ کہا صرف اس آیت اور جمع بین الاختین والی میں الا ما سلف. کا لفظ کہا۔ کیونکہ ہماری شریعت سے پہلے دو بہنوں کو جمع کرنا بھی درست تھا۔ یعقوب نے دو بہنوں میں جمع کیا۔ راحیل اور لیا میں اور اللہ کے فرمان الا ما قد سلف میں اسی بات کی طرف اشارہ ہے۔ اور یہ نکتہ امام ابوبکر ابن عربی کی طرف سے ہے۔

حافظ قطب الدین عبدالکریم کہتے ہیں۔ جب مجھے یہ پتہ چلا تو میں کچھ مدت یہ بات سوچتا رہا کہ مذکورہ برہ خزیمہ کی بیوی ہے اور اس کے بعد اس کا بیٹا کنانہ بن خزیمہ اس پر خلیفہ بنا تو اس سے نضر بن کنانہ پیدا ہوا اور یہ چیز نبی ﷺ کے نسب میں عیب ہے حالانکہ ہم نے آپ ﷺ سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ مجھے جاہلیت میں کسی زنا کے نکاح نے نہیں جنا اور میں اسلام کے سے نکاح کی طرح پیدا ہوا ہوں۔

یہاں تک کہ میں نے دیکھا ابوعثمان عمرو بن بحر جاحظ نے اپنی کتاب الاصنام میں یوں کہا ہے کہ کنانہ بن خزیمہ اپنے باپ کی وفات کے بعد اس کی بیوی پر خلیفہ بنا۔ اور وہ برہ بنت اد بن طابخہ ہے جو کہ کنانہ بن خزیمہ کا دادا ہے۔

لیکن اس کے بھائی مرہ بن اد بن طابخہ کی برہ نامی بیٹی تھی۔ اور کنانہ بن خزیمہ کے نکاح میں تھی۔ اور کنانہ کی اس سے کوئی مذکر یا مؤنث اولاد نہیں ہوئی۔ تو اس سے نضر بن کنانہ پیدا ہوا۔ جاحظ کہتے ہیں بہت سے لوگوں نے اس میں غلطی کی ہے کہ جب انہوں نے سنا کہ کنانہ اپنے باپ کی بیوی پر خلیفہ بنا تو اس سے نضر بن کنانہ پیدا ہوئے تو اس کی وجہ یہ ہے کہ ان دونوں کا نام ایک ہے اور نسب بھی قریب ہے اور اسی پر ہمارے اہل علم اہل نسب اور مشائخ ہیں۔ جاحظ نے مزید کہا کہ اللہ کی پناہ کہ نبی ﷺ کے نسب میں کوئی مقت (باپ کی بیوہ نکاح) کا نکاح ہو حالانکہ نبی ﷺ نے فرمایا ہے کہ میں مسلسل ایسے نکاح سے پیدا ہوتا رہا جو اسلام کی طرح ہے یہاں تک کہ میں اپنے باپ اور ماں سے پیدا ہوا۔

پھر کہا جس نے اس کے غیر کا اعتقاد رکھا اس نے کفر کیا اور اس حدیث میں شک کیا۔ جاحظ نے کہا سب تعریف اللہ کی ہے۔ جس نے آپ کو ہر عیب سے پاک رکھا اور پوری طرح پاک صاف کر دیا۔ میں کہتا ہوں کہ اس وجہ سے مجھے امید ہے کہ جاحظ کا انجام اچھا ہوگا۔ اور جو دیگر کتابوں میں اس نے لکھا ہے اللہ تعالیٰ اس سے اس کو معاف کر دے گا اور اس بات کی طرف میں نے اپنی کتاب السید کے شروع میں ان الفاظ میں اشارہ کیا ہے۔ جو منظوم ہے۔

محمد خیر جمیع الخلق   جاء من الحق لنا بالحق

''محمد ﷺ تمام مخلوق سے بہتر ہیں جو اللہ سے حق لے کر ہمارے لئے آئے ہیں۔''

دعوة ابراهيم الخليل   بشارة المسيح فى التنزيل

''آپ ﷺ ابراہیم کی دعا ہیں اور وحی میں عیسیٰ کی بشارت ہیں۔''

Marfat.com

الطیب الاصول والفروع الطاھر المحتد والینبوع

''اصول وفروع میں بالکل پاک صاف۔ پیچھے آنے والے ہیں اور حق کا سرچشمہ ہیں۔''

آباؤہ قد طھرت انسابا وشرفت بین الوری احسابا

''ان کے آباءنسب کے لحاظ سے پاک ہیں اور حسب میں بھی تمام مخلوق سے شریف ہیں۔''

نکاحھم مثل نکاح الاسلام کذا رواہ النجباء الاعلام

''ان کا نکاح اسلام کے نکاح کی طرح ہے۔اسی طرح شریف اور بڑے بڑے بڑے لوگوں نے بیان کیا ہے۔''

ومن ابی وشك فی ھذا کفر و ذنبه بما جناہ ما انمتفر

''اور جس نے انکار کیا یا اس میں شک وہ کافر ہو گیا جو گناہ اس نے کمایا وہ کبھی معاف نہیں ہوگا۔''

نقل ذا الحافظ قطب الدین عن صاحب البیان و التبیین

''یہ بات حافظ قطب الدین نے صاحب بیان وتبیین جاحظ سے بیان کی ہے۔''

حکم: ہمارے شیخ جمال الدین اسنوی نے فتویٰ دیا ہے کہ قرش کا کھانا حلال ہے۔ شیخ محب الدین طبری جو التنبیہ کے شارح ہیں۔انہوں نے تمساح کے کلام میں اس بات کی تصریح کی ہے۔

پھر انہوں نے مگر مچھ کی تحریم کو مشکل سمجھا تو اس سے پتہ چلا کہ قرش کے حلال ہونے میں کوئی اختلاف نہیں ہے۔

نھایہ ابن اثیر میں اس کی حلت کی تصریح ہے لیکن ابن عباس نے کہا کہ وہ کھاتا ہے مگر کھایا نہیں جاتا۔شائد مراد یہ ہے کہ سارے بحری حیوانوں کو کھا جاتا ہے۔مگر اس کو کوئی نہیں کھا سکتا یہ بحر قلزم میں پایا جاتا ہے۔جس میں فرعون غرق ہوا تھا۔جو عقبۃ الحاج کے پاس ہے۔جیسے سقنقور کے لفظ پر کلام میں گزر چکا ہے۔اور جمہور کا مطلق چھوڑنا اور امام شافعی کی نص اور قرآن مجید قرش کے کھانے پر دال ہے۔کیونکہ یہ مچھلیوں میں سے ہے۔اور ان جانوروں میں سے ہے جو صرف پانی میں زندہ رہ سکتے ہیں۔نووی نے شرح المہذب میں کہا ہے کہ صحیح بات یہ ہے کہ سمندر کے تمام جانور حلال ہیں۔اور جو مستثنیٰ ہیں ان کو اس بات پر محمول کیا جائے گا کہ وہ پانی کے بغیر زندہ رہ سکتے۔

تعبیر الرؤیا: اس کو خواب میں دیکھنا بلندی ہمت اور شرافت نسبت پر دلالت کرتا ہے کیونکہ یہ بلند ہوتا ہے مگر اس سے بلند کوئی نہیں ہوتا۔واللہ اعلم

القرقس

دونوں قافوں کے کسرہ سے ہے مچھر کو کہتے ہیں۔ہمارے اصحاب نے کہا محرم کے لئے تمام موذی جانوروں کو قتل کرنا حلال ہے۔سانپ' بچھو' خنزیر' کاٹنے والا کتا' کوا' گدھ' بھیڑیا' شیر' چیتا اور ریچھ گدھ' عقاب' مچھر' پسو' بھڑ' چیچڑ' قرقس وغیرہ۔

قرشام' قرشوم' قراشم

یہ موٹے چیچڑے کو کہتے ہیں۔

Marfat.com

القرعبلانة

چھوٹا سا چوڑا جانور ہے چوڑی پشت اور پیٹ والا ہوتا ہے اصل میں یہ لفظ قرعبل تھا تو اس میں تین حروف زائد کر دیے گئے کیونکہ کوئی اسم بھی پانچ حرفوں سے زائد نہیں ہوتا اس کی تصغیر قریبة ہے یہ بات جوہری نے کہی ہے۔

القرعوش

موٹے چیچڑ کو کہتے ہیں۔

القُرْقُفُ

ہدہد کے وزن پر ہے۔ چھوٹا سا پرندہ ہے۔

القرقفنّة

نون کی تشدید سے ہے۔ عباب میں اس کا تلفظ اسی طرح ہے۔ ''دینوری'' نے ''مجالسہ'' میں اور ابن اثیر نے وہب کی حدیث سے بیان کیا ہے کہ جب کوئی آدمی اپنے گھر والوں کو کسی برے عمل سے نہیں روکتا تو ایک پرندہ اڑتا ہے جس کو قرقفنہ کہتے ہیں اور وہ اس کے دروازے میں سے سورج کی شعائیں داخل ہونے کی جگہ پر جا بیٹھتا ہے پھر وہاں چالیس دن تک بیٹھا رہتا ہے پھر اگر وہ شخص اپنے گھر والوں کو روکے تو وہ اڑ کر چلا جاتا ہے اور اگر وہ منع نہ کرے تو یہ اپنے پروں کے ساتھ اس کی آنکھوں کو چھوتا ہے تو وہ شخص ذلیل دیوث بن جاتا ہے۔ جو لوگوں کو اپنی بیوی کے ساتھ دیکھے تو اس کو برا محسوس نہیں ہوتا تو ایسے ذلیل دیوث کی طرف اللہ تعالیٰ نہیں دیکھیں گے۔ دیوث اس شخص کو کہتے ہیں جس کو نہ غیرت آتی ہے اور نہ بات کو سمجھتا ہے۔ یہ بات ابراہیم حربی نے کہی ہے اور ہروی نے اس کا معنی بیان کیا ہے۔

القرلیٰ

قاف کی تینوں حرکتوں سے یہ ملاعب ظلہ کو کہتے ہیں اس کا تذکرہ ان شاء اللہ باب المیم میں آئے گا۔ جوالیقی نے کہا کہ یہ فارسی معرب ہے۔ میدانی نے کہا کہ یہ ایک چھوٹے سے جسم والا پرندہ ہے جو تیز نظر والا اور جلدی اچکنے والا ہوتا ہے۔ یا پانی کے اوپر ایک جانب ڈرتا ہوا دیکھتا ہے جیسے چیل اڑتی ہے۔ یہ اپنی ایک آنکھ سے پانی کی گہرائی میں خوراک کی طمع سے دیکھتا رہتا ہے اور دوسری آنکھ سے فضا میں ڈرتا ہوا دیکھتا رہتا ہے۔ اگر وہ پانی میں مچھلی وغیرہ دیکھے جس کو وہ خود بخود اٹھا سکتا ہو تو اس پر تیر کی سی تیزی سے ٹوٹ پڑتا ہے اور اس کو پانی کی گہرائی سے نکال لاتا ہے۔ اگر وہ فضا میں شکاری کو دیکھے تو زمین میں کسی جگہ گھس جاتا ہے۔

ابنة الخس کے مسجع کلاموں میں سے یہ بھی ہے کن حذرا کالقرلی ان رای خیرا تدلی ان رای شرا تولی. یعنی قرلی کی طرح محتاط ہو جا اگر وہ خیر کو دیکھتا ہے تو قریب ہو جاتا ہے اور اگر شر کو دیکھتا ہے تو بھاگ کھڑا ہوتا ہے۔ حمزہ نے کہا کئی علم

Marfat.com

الانساب کے راویوں نے اس کی تفسیر میں اس کے خلاف کہا ہے۔انہوں نے کہا قرلی عرب کے ایک آدمی کا نام تھا جو کسی کھانے سے پیچھے نہیں رہتا تھا۔اور کوئی جگہ ایسی نہ چھوڑتا جہاں وہ نہ پہنچتا۔اگر کسی جھگڑے والے سے اس کی ملاقات ہو جاتی تو وہ اس راستے کو ہی چھوڑ دیتا اور وہاں سے نہ گزرتا۔اسی لئے لوگوں نے یہ مثال چلادی۔ اطمع من قرلی. یعنی وہ قرلی سے بھی زیادہ طمع والا ہے یہ وہ بات ہے جو اہل نسب نے اس مثال کی تفسیر میں بیان کی ہے اور میں کہتا ہوں کہ ہوسکتا ہے کہ یہ آدمی اس جانور کے مشابہ ہو تو اس وجہ سے اس کا نام قرلی رکھا گیا ہے۔شاعرہ کہتا ہے۔

یا من جفانی وملا نسیت اهلا وسهلا

''ہائے! وہ شخص جس نے مجھ پر ظلم کیا اور وہ تنگ دل ہوگیا۔تو اهلا و سهلا کہنا ہی بھول گیا۔''

ومات مرحب لما رایت مالی قلا

''جب میں نے دیکھا کہ میرا مال کم ہو گیا ہے تو مرحبا کہنے والا مر گیا۔''

انی اظنك تحکی بما فعلت القرلی

''میں تیرے متعلق یہ خیال کرتا ہوں کہ تو اس کام میں قرلی کی نقل کر رہا ہے۔''

شرعی حکم: اس کا کھانا حلال ہے کیونکہ یہ پانی کے پرندوں میں سے ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں اخطب واطمع من قرلی. یعنی فلاں آدمی قرلی سے زیادہ طمع والا اور اچکنے والا ہے۔ واحذر واحزم من قرلی. یعنی وہ قرلی سے زیادہ محتاط اور ہوشیار ہے۔

القرمل

بختی اونٹ کے بچے کو کہتے ہیں اور قرامل ان اونٹوں کو کہتے ہیں جن کی دو کوہانیں ہوں۔

حدیث میں ہے کہ ایک انصاری کا اونٹ سر کے بل کنوئیں میں گر پڑا تو وہ اس کو ذبح نہ کر سکے۔انہوں نے نبی ﷺ سے پوچھا تو آپ نے فرمایا اس کو جلا دو پھر اس کے اعضاء کاٹ دو۔اور مثال میں جو یہ کہتے ہیں ذلیل عاذ بقرملة. تو یہ ایک کمزور درخت ہے جس کا کانٹا کوئی نہیں ہوتا۔جریر نے کہا۔

کان الفرزدق اذ یعوذ بخاله مثل الذلیل یعود تحت القرمل

''فرزدق اپنے ماموں کی پناہ پکڑتا ہے تو وہ ایسے ہے جیسے سایہ لینے والا قرمل درخت کے نیچے پناہ لیتا ہے۔''

یہ مثال اس شخص کے لئے بولی جاتی ہے جو کسی کمزور سے پناہ لے جو مدد نہ کر سکتا ہو کیونکہ قرملہ ایسا درخت ہے جس کا صرف تنا ہوتا ہے۔نہ ڈھانپتا ہے نہ سایہ دار ہوتا ہے۔

القرمید

پہاڑی بکری کو کہتے ہیں۔

Marfat.com

القرمود

قاف کی فتح سے ہے۔ مذکر پہاڑی بکرے کو کہتے ہیں۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

القرنبی

الف مقصوری کے ساتھ ہے۔ ایک چھوٹا سا جانور ہے جس کی ٹانگیں خنفساء کی طرح لمبی ہوتی ہیں۔ یا اس سے تھوڑی سی بڑی ہوتی ہیں۔

میدانی نے عربوں کے اس قول کو الزق من القرنبی کے بارے میں کہا ہے کہ یہ گبریلا ہے۔ اور ایک دوسری جگہ کہا ہے کہ گبریلے کی پشت پر نقطے ہوتے ہیں اور لمبی ٹانگیں ہوتی ہیں۔

ادب الکاتب میں ہے کہ یہ گبریلے سے بڑا ہوتا ہے۔ اخطل شاعر ایک لونڈی اور اس کے خاوند کی صفت بیان کرتے ہوئے کہتا ہے۔

الا یا عباد اللہ قلبی متیم　　باحسن من صلی واقبحھم بعلا

''اے اللہ کے بندو سنو میرا دل دیوانہ ہے اور سب سے زیادہ اچھا چلنے والا ہے اور خاوند کے لحاظ بہت سے بہت قبیح ہے۔''

ینام اذا نامت علی عکناتھا　　ویلثم فاھا کالسلافۃ او احلی

''جب وہ سوتی ہے تو وہ اس کے پیٹ کی سلوٹوں پر سو جاتا ہے۔ اور اس کے منہ کو چومتا ہے جو بہترین شراب کی طرح یا اس سے بھی زیادہ میٹھی چیز کی طرح ہے۔''

یدب الی احشائھا کل لیلۃ　　دبیب القرنبی بات یعلو نقا سھلا

''اس کی آنتوں کی طرف ہر رات آہستہ آہستہ چلتا ہے جس طرح قرنبی نرم ٹیلے پر چڑھتا ہے۔''

جاحظ نے کہا کہ یہ گوبر کو خوراک بناتا ہے اور گبریلے کی طرح اس کو ڈھونڈتا رہتا ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں القرنبی فی عین امھا حسناء. قرنبی اپنی ماں کی نظر میں خوبصورت ہوتا ہے۔ نیز عرب کہتے ہیں الزق من قرنبی. وہ قرنبی سے زیادہ چمٹنے والا ہے۔ اس لئے کہ صحرا میں جو شخص بھی رات گزارے اور پاخانہ کرنے جائے تو یہ اس کے پیچھے چلا جاتا ہے کیونکہ یہ بھی گبریلوں کی قسم میں سے ہے۔ شاعر نے کہا ہے۔

ولا اطرق الجارات باللیل قابعا　　قبوع القرنبی اخلفتہ مجاحرہ

''میں ہمسائیوں کے پاس رات کو چھپ کر نہیں جاتا جیسے قرنبی ہے کہ جو پیچھے لگ گیا ہو۔''

القرھب

بروزن ثعلب ہے یہ عمر رسیدہ بیل کو کہتے ہیں۔ یہ بات جوہری وغیرہ نے کہی ہے۔

Marfat.com

قزر

یہ درندوں کی ایک قسم ہے حطیئہ کو جب عمرؓ نے جیل میں ڈال دیا تو اس نے یہ شعر کہے۔

ماذا تقول لا فراخ بذی مرح خمص الحواصل لا ماء ولا شجر

''ذی مرح میں جو میرے چھوٹے چھوٹے بچے ہیں ان کے متعلق آپ کیا کریں گے وہ ایسی جگہ خالی پیٹ ہیں جس میں نہ پانی ہے نہ درخت۔''

القیت کاسبھم فی قعر مظلمۃ فاغفر علیک سلام اللہ یا عمر

''آپ نے ان کے کمانے والے کو تاریکی کی گہرائی میں ڈال دیا ہے پس معاف کریں اے عمر اللہ کا آپ پر سلام ہو۔''

انت الامام الذی من بعد صاحبہ القی الیک مقالید النھی البشر

''اپنے ساتھی کے بعد آپ خلیفہ ہیں اور تمام انسانوں نے اختیار کی چابیاں آپ کو دے دی ہیں۔''

لم یوثروک بھا اذ قدموک لھا لکن لانفسھم کانت لھا الاثر

''انہوں نے آپ کو آگے کیا تو آپ کو ترجیح نہیں دی بلکہ انہوں نے یہ سارا کچھ اپنی جانوں کے لئے کیا ہے۔''

فامنن علی صبیۃ بالرمل مسکنھم بین الاباطح یغشاھا بھا القزر

''ان چھوٹے چھوٹے بچوں پر رحم کریں جن کا گھر ریگستان میں ہے جو ریتلے علاقے میں ہے جہاں درندے ہوتے ہیں۔''

اھلی فداؤک بینی وبینھم من عرض دویۃ ما یفنی بھا الخبر

''میرے اہل وعیال آپ پر فدا ہوں میرے درمیان اور ان کے درمیان ایک چوڑا جنگل ہے جس میں تمام اطلاعیں ختم ہو جاتی ہیں۔''

القرم

اونٹوں میں سے شریف اونٹ کو کہتے ہیں۔ جس پر سواری نہیں کی جاتی اور اس کو جفتی کے لئے چھوڑ دیا جاتا ہے۔ اس کی جمع قروم ہے اور مردوں میں سے قرم اس کو کہتے ہیں جو بڑا ہو سردار ہو اور معاملہ کا تجربہ رکھتا ہو۔ اور اس کی مثال دیتے ہوئے شاعر نے کہا۔

الی الملک القرم وابن الھمام ولیث الکتیبۃ فی المزدحم

''یہ پیغام عزت دار بڑے معظم بادشاہ کی طرف ہے جو جنگ کے موقعہ پر لشکر کا شیر ہے۔''

یہ ایک ہی چیز کے لئے صفت پر صفت کا عطف ہے۔ جیسے کوئی کہے جاء نی الظریف والعاقل. جبکہ ایک ہی شخص مراد ہو۔

مسلم نسائی ابوداؤد نے ابن شہاب کی حدیث بیان کی ہے کہ عبدالمطلب بن ربیعہ بن حارث نے کہا کہ ربیعہ بن حارث اور

Marfat.com

عباس بن عبدالمطلب دونوں اکٹھے ہوئے اور کہنے لگے اگر ہم ان دو بچوں عبدالمطلب بن ربیعہ اور فضل بن عباس کو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بھیج دیں اور یہ ان سے کلام کریں اور وہ آپ کو ان صدقوں پر امیر بنا دیں تو جو لوگ ادا کرتے ہیں اتنا یہ بھی ادا کریں اور جو لوگوں کو ملتا ہے ان کو مل جائے۔ یہ لوگ اس حال میں تھے کہ علیؓ آ گئے اور ان کے پاس کھڑے ہو گئے۔ انہوں نے آپ سے یہ بات کہی تو آپؓ نے کہا ایسا نہ کرو اللہ کی قسم نبی صلی اللہ علیہ وسلم اس طرح نہیں کریں گے۔ پھر علی نے اپنی چادر ڈالی اور لیٹ گئے۔ اور کہا میں ابوالحسن قرم (سردار) ہوں۔ اللہ کی قسم! میں یہاں ہی رہوں جب تک یہ واپس آئیں۔

جب وہ واپس آئے تو انہوں نے کہا کہ ہم نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس گئے اور کہا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سب سے زیادہ نیک اور صلہ رحمی کرنے والے ہیں اور ہم بالغ ہو گئے ہیں ہم آپ کے پاس آئے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ہمیں بعض صدقات پر امیر بنا دیں ہم وہی کچھ ادا کریں گے جو لوگ کرتے ہیں اور وہی کچھ لے لیں گے جو لوگ لیتے ہیں۔ تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم دیر تک خاموش رہے۔

پھر فرمایا یہ صدقہ آل محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے لائق نہیں کیونکہ یہ لوگوں کے مالوں کی میل ہیں۔ تم محمیہ بن جزء کو اور نوفل بن حارث کو میری طرف بلاؤ۔ انہوں نے کہا وہ آ گئے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے محمیہ کو کہا کہ اپنی بیٹی کا نکاح فضل سے کر دو اور نوفل بن حارث کو کہا کہ تو اپنی بیٹی عبدالمطلب کو نکاح کر دو۔ پھر محمیہ کو کہا کہ ان دونوں کا مہر خمس سے ادا کر دو۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے محمیہ کو خمس پر عامل بنایا تھا۔ انتھی

یہاں ابوحسن القرم کا لفظ تنوین کے ساتھ ہے اور قرم مرفوع ہے۔ یہ اس لئے کہا کہ ان کے پاس علم تھا۔ اور آپؓ یہ کلمہ اس وقت کہتے جب کوئی مشکل مسئلہ بیان کرنا ہوتا اور آپ اس کو پہچانتے ہوئے۔ اس لئے ان کا یہ کلام مثال بن گئی یہاں تک کہ لوگ کہنے لگے۔ قضية و لا اباحسن لها. یہ مسئلہ پیش آ گیا ہے مگر اس کے لئے تو ابوحسن نہیں ہے۔ یعنی اس کو حل کرنے والا کوئی نہیں جیسے ابوحسن بیان کرتے ہیں جو کہ علی بن ابی طالب ہیں۔

القرة

ضمہ کے ساتھ مینڈک کو کہتے ہیں۔ یہ بات جوہری نے کہی ہے۔

القسورہ

شیر کو کہتے ہیں۔ اللہ نے فرمایا: كَاَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ. گویا کہ وہ بدکنے والے گدھے ہیں جو شیر سے بھاگ گئے ہوں۔

بزار میں صحیح سند سے ابوہریرہ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا کہ قسورہ شیر کو کہتے ہیں۔

مضمر یحذره الابطال　　　كانه القسورة الرئبال

"وہ ایسے چھریرے بدن والا ہے کہ بہادر بھی اس سے ڈرتے ہیں گویا کہ وہ شیر ہے۔"

ابن طبرزد نے اپنی سند سے ابوواقد سے روایت کیا ہے کہ عمر بن الخطاب جابیہ جگہ میں اترے تو آپ کے پاس بنو تغلب کا ایک آدمی جس کو روح بن حبیب کہا جاتا ہے تابوت میں رکھ کر ایک شیر لایا اور آپ کے سامنے لا کر رکھ دیا۔ تو آپ نے کہا کیا تم نے اس کی کچلیاں اور پنجے توڑ دیئے ہیں۔ اس نے کہا نہیں۔ تو آپ نے فرمایا الحمد لله میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا کہ آپ نے

Marfat.com

فرمایا کہ کوئی شکار بھی اس وقت شکار نہیں ہوتا جب تک تسبیح کہنا کم نہ کرے۔

پھر کہا اے شیر اللہ کی بندگی کر پھر اس کو چھوڑ دیا۔

باب العین معجمہ میں گزر چکا ہے کہ ابو بکر رضی اللہ عنہ سے بھی کوے کے بارے میں اسی طرح کا واقعہ مروی ہے۔

ابن عباس کہتے ہیں کہ قسورہ کو عربی میں شیر کہتے ہیں اور حبشہ کی بولی میں اس کو قسورہ کہتے ہیں اور فارس کی بولی میں شیر کہتے ہیں اور نبطی بولی میں ارنا کہتے ہیں۔

بعض نے کہا کہ قسورہ فعولۃ کے وزن پر قسر سے نکلا ہے اور قسر غلبے کو کہتے ہیں۔ شیر کو اس لئے قسورہ کہتے ہیں کہ یہ تمام درندوں پر غالب آ جاتا ہے۔

ابن جبیر کہتے ہیں کہ ''قسورۃ'' شکار کرنے والے مردوں کو کہتے ہیں۔ ثعلب کہتے ہیں کہ صرف اول رات کی تاریکی کو قسورہ کہتے ہیں نہ کہ پچھلی رات کے اندھیرے کو۔ معنی یہ ہے کہ وہ رات کی تاریکی سے بھاگ گئے۔ اور وحشی گدھوں سے زیادہ بدکنے والا جانور کوئی نہیں۔

القشعمان

عقربان اور ثعلبان کے وزن پر ہے۔ گدھ کو کہتے ہیں۔ شاعر کہتا ہے۔

ترکت اباك قد اطلی ومالت　　علیه القشعمان من النسور

''میں نے تیرے باپ کو اس حال میں چھوڑا ہے کہ اس کی گردن ڈھل چکی تھی۔ اور گدوں میں سے بڑے بڑے گدھ اس پر امڈ آئے تھے۔''

القشبة

بندریا کو کہتے ہیں یہ جوہری نے کہا ہے۔ اصمعی نے کہا کہ اس کے چھوٹے بچوں کو کہتے ہیں۔

ضرب الامثال: لوگ کہتے ہیں اکیس من قشبة. یعنی وہ قشبہ سے بھی زیادہ ہوشیار ہے۔ یہ مثال خاص طور پر چھوٹے بچوں کے لئے بولی جاتی ہے۔

القصیری

مقصور ہے اور مصغر ہے۔ یہ افاعی سانپوں کی ایک قسم ہے۔

القط

بلی کو کہتے ہیں۔ اور مونث قطة ہے اور جمع قطاط اور قططة ہے ابن درید نے کہا میں اس کو صحیح عربی نہیں سمجھتا۔

میں کہتا ہوں یہ بات نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے فرمان کی وجہ سے مرجوح ہے کیونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ مجھ پر جہنم پیش کی گئی تو میں نے اس میں ایک حمیریہ عورت دیکھی جو قط (بلی) کی مالکہ تھی۔ جس کو اس نے باندھ رکھا تھا نہ اس کو کھلاتی نہ چھوڑتی۔ اس کو اس طرح

Marfat.com

ربیع جیزی نے من ورد مصر من الصحابۃؓ میں ذکر کیا ہے۔
جب میسون بنت بحدل کلبیہ جو یزید بن معاویہ کی ماں ہے معاویہ کے پاس پہنچی تو وہ بہت حسین جمیل تھی۔ معاویہ اس سے بہت خوش ہوئے اور اس کے لئے ایک اونچا محل بنایا اور مختلف عمدہ چیزوں سے مزین کیا اور مختلف قسم کے سونے چاندی کے برتنوں سے سجایا اور رنگا ہوا رومی ریشم جس پر حاشیے لگے تھے۔ اس جگہ منتقل کیا۔ پھر اس کو وہاں قیام دے دیا اور کچھ لونڈیاں حور العین کی طرح اس کے پاس رکھیں ایک دن اس نے نہایت عمدہ لباس پہن کر زینت کی اور مثل جواہر اور زیورات سے میک اپ کیا۔ پھر روشن دان میں بیٹھ گئی اس کے آس پاس اس کی کنیزیں بھی پھر اس نے باغ اور اس کے درختوں کو دیکھا اور پرندوں کی اپنے گھونسلوں میں ایک دوسرے کے ساتھ باتیں سنیں اور کلیوں اور پھولوں کی تازہ خوشبو سونگھی تو اس کو اپنا وطن یاد آ گیا اپنے ہم جولیوں اور ہم وطنوں کی طرف شوق کرنے لگی اور جائے پیدائش یاد کی تو ٹھنڈی ٹھنڈی سانسیں لینے لگی تو اس کی بعض لونڈیوں نے اس سے کہا تو کیوں رو رہی ہے حالانکہ ایسے ملک میں ہے جو بلقیس کی بادشاہی کے مشابہ ہے تو اس نے اونچے اونچے سانس لئے پھر یہ شعر پڑھے۔

لبیت تخفق الارواح فیہ ۔۔۔ احب الی من قصر منیف

''وہ گھر جس میں روح خوش ہوتی ہے وہ مجھے اونچے محل سے زیادہ محبوب ہے۔''

و لبس عباءۃ و تقر عینی ۔۔۔ احب الی من لبس الشفوف

''اور اون کا لباس پہننا جبکہ میری آنکھ ٹھنڈی ہو اس کپڑے سے زیادہ محبوب ہے جو باریک ہو۔''

و اکل کسیرۃ فی کسر بیتی ۔۔۔ احب الی من اکل الرغیف

''اپنے گھر کے ٹکڑوں میں سے ایک ٹکڑا کھا لینا یہ عمدہ روٹی سے زیادہ پیارا ہے۔''

واصوات الریاح بکل فج ۔۔۔ احب الی من نقر الدفوف

''اور ہر راستے میں ہواؤں کی آوازیں دف کے بجنے سے زیادہ مجھے محبوب ہے۔''

وکلب ینبع الطراق دونی ۔۔۔ احب الی من قط الوف

''اور رات کے وقت کتوں کو بھونکنا محبت کرنے والی بلی سے زیادہ محبوب ہے۔''

وبکر یتبع الاظعان صعب ۔۔۔ احب الی من بغل زفوف

''اور وہ سخت اونٹ جو ہودج والیوں کی فرمانبرداری کرتا ہے وہ اس خچر سے زیادہ محبوب ہے جو خوبصورت رفتار والی ہے۔''

وخرق من بنی عمی نحیف ۔۔۔ احب الی من علج عنوف

''اور میرے چچا کے کمزور اور بے وقوف بیٹے مجھے اس بدخو جنگلی گدھے سے زیادہ محبوب ہیں۔''

جب معاویہ داخل ہوا تو کسی لونڈی نے اس کو یہ بات بتا دی۔ بعض نے کہا کہ جب اس نے یہ شعر پڑھے تو وہ خود سن رہا تھا۔ وہ کہنے لگے کیا بحدل کی بیٹی خوش نہیں ہے یہاں تک کہ مجھے بدخو گدھا بنا دیا ہے۔ اس کو تین طلاقیں ہیں۔ اس کو کہہ دو اسی محل کا

Marfat.com

سارا سامان لے لو اور نجد چلی جاؤ۔ وہ یزید کے ساتھ حاملہ تھی۔ پھر اس نے اپنے گاؤں میں اس کو جنا اور اس کو دو سال دودھ پلایا۔ پھر معاویہ نے اس کو اس سے لے لیا۔ ارواح ریح کی جمع ہے۔ ذوالرمہ کہتا ہے۔

اذا هبت الارواح من نحو جانب　　به اهل حبی هاج قلبی هبوبها

''جب ہوائیں اس جانب سے اٹھتی ہیں جہاں میرے محبوب موجود ہیں تو ان کا اٹھنا میرے دل کو بڑھکا دیتا ہے۔''

هوی تذرف العینان منه وانما　　هوی کل نفس حیث حل حبیبها

''وہ ایسی محبت ہے جس سے آنکھیں بہہ پڑتی ہیں اور ہر شخص کی محبت وہاں ہوتی ہے جہاں اس کا دوست رہتا ہو۔''

اس نے بہت عمدہ بات کہی ہے اور جس نے ہبت الاریاح کا لفظ استعمال کیا اس نے غلطی کی۔ اور ہبت الارواح درست ہے جیسا کہ ذوالرمہ نے کہا ہے اور پہلے میسون سے گزر چکا ہے اور اس میں علت یہ ہے کہ ریح کا اصل روح ہے۔ کیونکہ اس کا اشتقاق روح سے ہے۔ یہ واقعہ ایک دوسرے طریقے سے بھی آیا ہے میں اس کو بھی بیان کرتا ہوں تاکہ فائدہ حاصل ہو جائے۔

میسون بنت بحدل جب معاویہؓ کو ملی تو وہ اس کو دیہات سے ملک شام لے گیا وہ اپنے گھروں سے بہت محبت رکھتی تھی۔ اور اپنی جائے پیدائش بہت یاد کرتی تھی ایک دن معاویہ نے اس کی بات کان لگا کر سنی کہ وہ گزشتہ شعر پڑھ رہی ہے تو معاویہ نے کہا کہ بحدل کی لڑکی راضی نہیں اس نے مجھ کو بدخو گدھا بنا دیا اس کو طلاق ہے۔ ابن خلکان وغیرہ نے ابوالحسن طاہر بن احمد بن بابشاذ نحوی کے حالات زندگی میں کہا ہے کہ ایک دن وہ جامع مصر کی چھت پر تھے اور کچھ کھا رہے تھے اور ان کے ساتھ ان کے کچھ ساتھی بھی تھے وہاں بلی آ گئی انہوں نے اس کی طرف ایک لقمہ پھینکا۔ اس نے اس کو منہ میں دبایا اور غائب ہو گئی۔ پھر آ گئی انہوں نے پھر لقمہ پھینکا وہ یہ بھی لے کر چلی گئی پھر آ گئی اور کئی دفعہ اس طرح ہوا وہ اس کی طرف پھینکتے وہ لے کر چلی جاتی اور واپس آ جاتی۔ انہوں نے اس سے تعجب کیا اور اس کا پیچھا کیا۔ تو دیکھا کہ وہ ایک اجاڑ گھر میں چلی جاتی ہے اس گھر کی چھت میں ایک اندھی بلی تھی وہ اس کے سامنے کھانا رکھ کر آ جاتی تھی۔ تو انہوں نے اس سے تعجب کیا۔ تو ابن بابشاذ نے کہا کہ جب اس گونگے حیوان کو اللہ نے اس بلی کے لئے مسخر کر دیا اور وہ اس کے کام کی ذمہ دار ہے اور اس کو اللہ نے رزق سے محروم نہیں کیا تو میرے جیسے آدمی کو کیسے ضائع کر دے گا تو اس شیخ بابشاذ نے تمام تعلقات ختم کر لئے اور بادشاہ کی خدمت چھوڑ دی اور گھر میں بیٹھ گیا اور اللہ پر توکل کرتے ہوئے تمام کام چھوڑ دیئے یہاں تک کہ ۴۶۹ ہجری رجب کے مہینے میں فوت ہو گئے۔ بابشاذ ایک عجمی کلمہ ہے جس کا معنی خوشی و سرور ہے۔

حکم: اس کا حکم باب السین مہملہ لفظ سنور میں گزر چکا ہے اور کچھ حصہ باب الہا لفظ ہر میں آئے گا اس کی تعبیر بھی ان شاء اللہ باب الہاء میں آئے گی۔

القطا

مشہور پرندہ ہے۔ اس کا واحد قطاۃ ہے اور جمع قطوات ہے۔ اور قطیات بھی۔ جنہوں نے کہا ہے کہ قطا کبوتر کی قسم ہے ان میں رافعی بھی ہے انہوں نے یہ بات کتاب الحج والاطعمہ میں کہی ہے۔

Marfat.com

اصل لغت میں سے ابن قتیبہ نے بھی یہ کہا ہے اور نابغہ ذبیانی کا یہ شعر پڑھا۔

و احکم کحکم فتاۃ الحی اذ نظرت الی حمام شراع وارد الثمد

''قبیلے کی لڑکی کے فیصلے کے مطابق فیصلہ کر جب اس نے کبوتری کو دیکھا جو پانی کے پاس چل رہی تھی۔''

اصمعی نے کہا یہ عورت زرقاء الیمامہ ہے اس نے قطا دیکھا تھا۔ اور اس کو حمام کہا۔ بطلیوس نے شرح میں کہا کہ نابغہ کے شعر میں اس بات کی کوئی دلیل نہیں کہ اس نے قطا کو حمام کہا۔ یہ بات تو ایک خبر سے مروی ہے کہ یمامہ نے قطا کو دیکھا تھا اور یوں کہا۔

یا لیت ذا القطا لنا ومثل نصفہ معہ

الی قطاۃ اھلنا اذا لنا قطا مائہ

''کاش کہ یہ قطا ہمارے ہوتے اور اس کے ساتھ آدھے اور ہوتے اور ہمارا قطا بھی ساتھ ہوتا تو میرے سو قطا ہو جاتے۔''

اس نے کہا کہ اس کے اس شعر کہ واحکم کحکم فتاۃ الحیی کا مطلب یہ ہے کہ درست فیصلہ کرو جس طرح قبیلے کی لڑکی نے درست فیصلہ کیا ہے۔ یہ حکم کا لفظ حکمت سے نکلا ہے اس حکم سے نہیں کہ جس کا معنی فیصلہ ہوتا ہے۔ اللہ نے فرمایا:

فَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهٗ اٰتَیْنٰهُ حُكْمًا وَّ عِلْمًا.

اس شعر میں ''شراع'' کا لفظ اصمعی کے مطابق شین کے ساتھ ہے اور دوسروں نے سین کے ساتھ ''سراع'' پڑھا ہے۔ اور ''ثمد'' تھوڑے پانی کو کہتے ہیں دوسرے شعر میں اس نے ۶۶ کبوتر دیکھے تھے اور اس نے آرزو کی کہ اس کے ساتھ تینتیس اور ہوں اور سب ننانوے ہو جائیں جب گھر کی کبوتری ساتھ ملے تو سو ہو جائیں۔ اس کی طرف باب الحاء مہملہ لفظ حمام میں اشارہ گزر چکا ہے۔

کہا جاتا ہے کہ قطا تین بچوں کی ماں ہوتی ہے کیونکہ یہ صرف تین انڈے دیتی ہے۔ شاعر نے کہا:

وام ثلاث ان شببن عقنھا وان متن کان الصبر منھا علی نصب

''اگر وہ جوان ہو جائیں تو وہ تین کی ماں ہوتی ہے پھر وہ ان کو جدا کر دیتی ہے جب وہ مر جائیں تو ان پر تکلیف میں صبر کرتی ہے۔''

قطا' حمام اور ان جیسے پرندوں کو امہات الجوازل کہتے ہیں۔ جوازل ان کے بچے ہوتے ہیں جس کا واحد جوزل ہے۔ ذوالرمہ نے کہا۔

سوی ما اصاب الذئب منہ وسربہ اطافت بہ من امہات الجوازل

''جس کو بھیڑیے نے شکار کیا اس کے سوا کو اور ان کی جماعت کو امہات الجوازل لے کر وہاں گھومتی رہیں۔''

اس کے قریب قریب باب الجیم میں گزر چکا ہے۔

قطا کا نام اس کی آواز کی حکایت کے مطابق رکھا گیا ہے کیونکہ وہ بھی قطا قطا کہتا ہے۔ اس لئے عرب اس کو سچ کی طرف منسوب کرتے ہیں۔ کمیت نے اس کے وصف میں یوں کہا۔

Marfat.com

لا تكذب القول ان قالت القطا صدقت　　اذ كل ذی نسبة لا بد ينتحل

''تم جھوٹ مت بولو جب قطابات کہتا ہے تو سچ کہتا ہے۔ ہر نسبت والا اس نسبت کی طرف ضرور منسوب ہوتا ہے۔''

ابن عبد البر نے تمہید میں شاعر کا شعر بیان کیا ہے۔ مبرد نے کہا کہ میرا خیال ہے کہ یہ شعر توبۃ بن الحمیر کا ہے۔

كان القلب حين يقال يغدى　　بليلى العامرية او يراح

قطاة غرها شرك فباتت

''جب کہا جاتا ہے کہ لیلیٰ عامریہ کے پاس صبح کو یا شام کو جائیں گے تو دل قطا بن جاتا ہے۔ جن کو جال نے دھوکہ دے رکھا ہے۔''

تجاذبه وقد علق الجناح　　فلا فی اللیل نالت ما ترجی

ولا فی الصبح كان لها براح

''تو وہ رات کو اسے کھینچتا رہا پھر اس کے ساتھ بند ہو گیا تو نہ رات اس کے لئے کوئی چیز حاصل ہو سکی اور نہ صبح کو اس کے لئے چھٹکارا ہوا۔''

پھر کہا غرھا غرور کے بجائے عزھا ہے جس کا معنی ہے غلبھا جیسے عرب کہتے ہیں من عزبزو من غلب سلب یعنی جو غالب آیا وہ بزاز بن گیا۔ اور جو مغلوب ہو گیا اس سے سب کچھ چھین لیا جائے گا اور ''غلق الجناح'' غین کے ساتھ ہے جیسے کہا جاتا۔ لا یغلق الرهن علی راهنه. یعنی مرہون چیز راہن کے پاس بند نہیں ہوتی۔ علق عین کے ساتھ تصحیف ہے۔ انتہیٰ

نکتہ: حریری نے درہ میں ذکر کیا ہے کہ مذکورہ لیلیٰ اخیلیہ بہراء لغت میں کلام کرتی تھی اور وہ لوگ حرف مضارع کو زیر دیتے ہیں اور کہتے ہیں انت تعلم یہ لیلیٰ اخیلیہ عبد الملک بن مروان کے پاس گئی۔ وہاں شعبی بھی موجود تھے اس نے کہا کیا آپ مجھ کو اجازت دیتے ہیں کہ میں آپ کو ہنساؤں۔ تو اس نے کہا ہاں۔ جب مجلس برقرار ہو گئی تو شعبی نے کہا اے لیلیٰ تیری قوم کے لوگ کنیت کیوں نہیں رکھتے اس نے کہا وَيْحَكَ اَمَا نِكْتَنِي تو شعبی نے کہا نہیں اللہ کی قسم اگر میں کرتا تو میں غسل کرتا۔ تو وہ اس سے شرمندہ ہو گئی اور عبد الملک ہنسنے لگا۔

ابن ہشام کی ایک اور روایت میں ام معاویہ ہند بنت عتبہ کے شعر یہ ہیں۔

نحن بنات طارق　　نمشی علی النمارق

مشی القطا النواتق

''ہم ستارے کی بیٹیاں ہیں ہم قالینوں پر چلتی ہیں جس طرح بہت اولا دوالی قطا چلتی ہے۔''

اسی طرح اس کو زبیر بن بکار نے ذکر کیا ہے اور روض الانف میں سہیلی نے کہا ہے۔

طارق سے مراد ستارہ ہے۔ مطلب یہ ہے کہ ہمارا باپ شرافت اور علو مرتبت میں ایک ستارہ ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں۔

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ. یعنی وہ ستارہ جو رات کو چڑھتا ہے اور ان کو چھپا دیتا ہے۔

ثعلبی نے کہا ابو القاسم حسن بن محمد مفسر نے مجھے یہ شعر سنائے اور کہا کہ مجھے یہ شعر ابو الحسن کازرونی نے بتائے انہوں نے کہا

Marfat.com

مجھے یہ ابن رومی نے سنائے۔

یا راقد اللیل مسرورا باولہ ان الحوادث قد تطرقن اسحارا

''اے شروع رات میں خوشی خوشی سونے والے حوادث سحری کے وقت ہی آیا کرتی ہیں۔''

لا تفرحن بلیل طاب اولہ فرب آخر لیل اجج النارا

''اس رات پر خوش نہ ہو جس کا شروع والا حصہ بہتر ہوا کثر اوقات آخر رات میں آگ بڑھکائی جاتی ہے۔''

پھر اس نے اس کی تفسیر روشن ستارہ کی ہے۔

ابوزید نے کہا کہ عرب ثریا کو النجم الثاقب کہتے ہیں۔ بعض نے کہا یہ زحل ستارہ ہے اس کی بلندی کی وجہ سے اس کو النجم الثاقب کہتے ہیں۔ ابن جوزی نے ابن عباس سے بیان کیا ہے کہ طارق ساتویں آسمان کا ستارہ ہے۔ وہاں اور ستارے نہیں ہوتے جب ستارے اپنی جگہیں پکڑ لیتے ہیں تو یہ نیچے ان کے ساتھ آ جاتا ہے۔ پھر ساتویں آسمان کی طرف واپس چلا جاتا ہے۔ یہ زحل ہے جب اترتا ہے تو طارق ہوتا ہے اور جب چڑھتا ہے تو بھی طارق ہوتا ہے۔

نواتق ان عورتوں کو کہتے ہیں جن کی بہت اولاد ہو گو یا وہ بہت زیادہ بچے پھینکتی ہیں کیونکہ نتق کا معنی پھینکنا حرکت کرنا اور جھاڑنا ہوتا ہے۔ قطا کی دو قسمیں ہیں ایک کدری ہے اور دوسری جونی۔ جوہری نے ایک تیسری قسم کا اضافہ کیا ہے اور وہ غطاط ہے۔

کدری خاکی رنگ کی ہوتی ہے۔ اور ان کے پیٹ اور پشتیں منقش ہوتی ہیں اور ان کے حلق پیلے ہوتے ہیں دم چھوٹے ہوتے ہیں اور جونیہ سے کچھ نرم ہوتی ہیں۔ لور جونیہ کے پروں کے اندرونی حصے اور اگلے حصے سیاہ ہوتے ہیں اور پشتیں خاکی رنگ کی ہوتی ہیں اور پیلی دھاریاں ہوتی ہیں۔ اور یہ کدری سے کچھ بڑے ہوتے ہیں۔ ایک جونیہ دو کدریوں کے برابر ہوتی ہے۔ جونیہ کو جونیہ اس لئے کہتے ہیں کہ اس کی آواز میں فصاحت نہیں ہوتی اس کے گلے میں غرغر کی آواز ہوتی ہے۔ کدریہ فصیح ہوتی ہے۔ اپنے نام کی آواز نکالتی ہے۔ قطاۃ اپنے انڈے کو ایک ایک کر کے رکھتی ہے۔ اور جب پانی کا ارادہ کرتی ہیں تو اپنے آشیانوں سے جماعتوں کی صورت میں اوپر اٹھتی ہیں اکیلی اکیلی نہیں جاتیں اور طلوع فجر کے وقت جاتی ہیں۔ اور طلوع شمس تک سات مرحلوں کی مسافت طے کرتی ہیں اور پانی پر اتر کر گھاٹ سے پانی پیتی ہیں۔ اور نہل اس گھاٹ کو کہتے ہیں جہاں اونٹ اور بکریاں پہلی دفعہ پانی پیئیں۔ جب یہ پانی پی لیتی ہیں۔ تو دو یا تین ساعت تک پانی کے اردگرد مشغول رہتی ہیں۔ پھر وہ پانی کی طرف دوبارہ آتی ہیں۔

اور یہ بات واحدی کی بات سے بعید ہے جو اس نے اپنی شرح دیوان ابو الطیب متنبی کی شرح میں اس قول کی تشریح میں کہی ہے۔

واذا المکارم والصوارم والقنا وبنات اعوج کل شیء یجمع

''جب عزتیں تلواریں اور نیزے اور اعوج کی بیٹیاں سب جمع ہوں۔''

اعوج حلال بن عامر کا شریف سانڈھ تھا۔ اس کے مالک سے کہا گیا کہ تو نے اس کی کون سی تیز رفتاری دیکھی ہے تو اس نے کہا میں ایک جنگل میں گم ہو گیا اور میں اونٹ پر سوار تھا تو میں نے قطا کا ایک لشکر پانی کی طرف آتے دیکھا۔ تو میں ان کے پیچھے

Marfat.com

ہو گیا۔ میں اس کی لگام میں کھینچ رہا تھا یہاں تک کہ ہم اکٹھے پانی پر جا پہنچے میں نے کہا یہ تو بڑی عجیب چیز ہے۔ کیونکہ قطا بہت زیادہ اڑتا ہے اور جب پانی کو دیکھتا ہے تو اس کی رفتار تیز ہو جاتی ہے۔ پھر کہا کہ اگر میں اس کی لگام میں کھینچ کر نہ رکھتا تو یہ قطا سے آگے بڑھ جاتا۔

قطا کو ہدایت سے موصوف کیا جاتا ہے۔ اور عرب ہدایت میں اس سے مثال بیان کرتے ہیں کیونکہ وہ چٹیل میدان میں انڈے دیتا ہے اور دن رات بہت دور سے پانی لا کر ان کو پلاتا ہے۔ اندھیری رات میں آتا ہے اور اس کے پوٹے میں پانی ہوتا ہے تو اپنی اولاد کے سامنے آ کر قطا قطا کرتا ہے اور علم اشارے اور درخت نہ ہونے کے باوجود اسکو غلطی نہیں ہوتی۔

فسبحان من هذها لذالك. شاعر کہتا ہے:

والناس اهدى في القبيح من القطا — واضل في الهسنى من الغربان

''لوگ قبیح باتوں کو قطا سے زیادہ سمجھتے ہیں اور اچھی باتوں سے غربان سے زیادہ ناواقف ہیں۔''

ابوزیاد کلابی کہتے ہیں قطا کم وبیش بیس راتوں کی مسافت سے پانی تلاش کرتا ہے اور ان میں جونیہ پانی کی تلاش میں کدریہ سے پہلے نکلتی ہے عنترہ کہتے ہیں۔

وانت التي كلفتني دلج السرى — وجون القطا لجلهتين جثوم

''تو نے رات کو اندھیرے میں چلنے کی مجھے تکلیف دی ہے اور جون القطا وادیوں میں بیٹھی ہوئی ہیں۔''

شاعر اس کے وصف میں یوں کہتا ہے۔

اما القطاة فاني سوف انعتها — نعتا يوافق معنى بعض مافيها

''میں تیرے سامنے قطاۃ کا وصف بیان کروں گا ایسا وصف جو اس کی بعض خصائل کے موافق ہو۔''

سكاء مخضوبة في ريشها طرف — سود قوادمها صهب خوافيها

''چھوٹے کان والی رنگے پروں والی خوبصورت ہے اور سیاہ سینے والی اور اس کے پوشیدہ حصے سفید سرخی مائل ہیں۔''

مزاحم عقیلی قطا اور اس کے بچے کے بارے میں کہتا ہے۔

فلما دعته بالقطاة اجابها — بمثل الذى قالت له لم تبدل

''جب اس کی ماں نے اپنے بچے کو قطا کے نام سے بلایا تو اس بچے نے اس کو اسی طرح کا جواب دیا جس طرح اس نے کہا اور بدلا نہیں۔''

یاقوت نے معجم البلدان میں ابوالعباس صمیری کا یہ شعر بیان کیا ہے:

كم مريض قد عاش من بعد ياس — بعد موت الطبيب والعواد

''کتنے ہی بیمار ہیں جو مایوسی کے بعد بچ جاتے ہیں اور بیمار پرسی کرنے والوں اور ڈاکٹروں کی موت کے بعد بھی زندہ رہتے ہیں۔''

قد يصاد القطا فينجو سليما — ويحل القضاء بالصياد

Marfat.com

''کبھی قطا کو شکار کیا جاتا ہے تو وہ بچ جاتا ہے اور شکار کرنے والے پر تقدیر کی موت آ پہنچتی ہے۔''

بیان کیا گیا ہے کہ ابوالفضل جو ابن القطا کے نام سے مشہور بغدادی شاعر ہے۔ اس کے درمیان اور حیص بیص تمیمی کے درمیان کچھ مناظرات ہوئے ان میں سے ایک یہ بھی ہے۔ کہ

وہ دونوں وزیر کے دسترخوان پر اکٹھے ہوئے۔ تو ابوالفضل نے ایک بھنی ہوئی قطاۃ حیص بیص کے حوالے کر دی تو حیص بیص نے وزیر سے کہا جناب عالی یہ شخص مجھے تکلیف دے رہا ہے۔ اس نے کہا کیسے۔ اس نے کہا میری طرف شاعر کے اس قول کا اشارہ کر رہا ہے۔

تمیم بطرق اللوم اھدی من القطا　　ولو سلکت سبل المکارم ضلت

''ملامت کے راستوں کو تمیم قطا سے بھی زیادہ جانتے ہیں اور عزت کے راستوں پر چلیں تو بھول جاتے ہیں۔''

اری اللیل یجلوہ النھار ولا اری　　جلال المخازی عن تمیم تجلت

''میں دیکھتا ہوں کہ رات کو دن روشن کر دیتا ہے لیکن میں یہ نہیں دیکھتا کہ تمیم اپنی بڑی بڑی رسوائیوں سے نکل سکیں۔''

ولو ان برغوثا علی ظھر قملة　　یکر علی صفی تمیم لولت

''اگر ایک پسوجوں کی پشت پر سوار ہو کر تمیم کے سب سے بڑے بہادر آدمی پر حملہ کرے تو وہ بھاگ جائے۔''

ابوالفضل کے کچھ نایاب واقعات ہیں ایک یہ بھی ہے کہ ایک دن اپنی بیوی کے ساتھ کھانا کھانے بیٹھ گیا تو اس نے اپنی بیوی سے کہا سر سے کپڑا ہٹا دو اس نے اسی طرح کیا پھر اس نے سورۂ اخلاص پڑھی تو اس عورت نے کہا کیا بات ہے؟ اس نے کہا جب عورت اپنے سر سے کپڑا اتار دے تو فرشتے حاضر نہیں ہوتے اور جب سورۂ اخلاص پڑھی جائے تو شیطان بھی بھاگ جاتا ہے اور میں نہیں چاہتا کہ دسترخوان پر زیادہ بھیڑ ہو۔

فائدہ: عرب قطا کے متعلق اچھی چال کا وصف بیان کرتے ہیں کیونکہ اس کے قدم چھوٹے چھوٹے ہوتے ہیں۔ اور اس کی چال شرمیلی عورتوں کی طرح ہوتی ہے اور اس بارے میں مجھے جو قول سب سے اچھا ملا وہ قول ہے جو ہند بنت عتبہ نے احد کے دن کہا لیکن یہ ابن ہشام کی روایت میں نہیں ہے۔

نحن بنات طارق　　نمشی علی النمارق

مشی القطا النواتق

''ہم طارق کی بیٹیاں ہیں۔ ہم قالینوں پر چلتی ہیں اور بہت جننے والی قطا کی چال چلتی ہیں۔''

زبیر بکار نے بھی اسی طرح آخر تک روایت کیا ہے۔ سہیلی نے روض میں کہا اس شعر کو اس نے بطور مثال بیان کیا ہے۔ اور یہ شعر ہند بنت طارق بن فیاض اودیہ کے ہیں۔ یہ اشعار اس نے ایاد کی جنگ فرس میں کہے تھے۔ اس طرح بنات طارق کی تخصیص کرتے ہوئے منصوب ہوگا۔ جیسے شاعر نے کہا۔

نحن بنی ضبة اصحاب الجمل

''ہم خصوصاً بنی ضبۃ اور اصحاب الجمل ہیں۔''

Marfat.com

اگر "طارق" سے مراد ستارہ ہو تو "بنات" مرفوع ہوگا کیونکہ مبتدا کی خبر ہوگی۔ یعنی ہم ستاروں کی طرح شریف اور عزت والی ہیں۔ اور یہ تاویل میرے نزدیک بعید ہے کیونکہ طارق نجم کا وصف ہے اور رات کے آنے کی وجہ سے بیان کیا گیا ہے۔ اور اگر اس کا مراد باپ ہوتا تو یوں کہتی نحن بنات الطارق. مگر میں نے زبیر بن بکار کو دیکھا کہ اس نے انساب قریش میں کہا ہے کہ اسے یحییٰ بن ہرمزی نے بیان کیا ہے کہ میں ایک دفعہ ضحاک بن عثمان کے پیچھے ایک رات مسجد نبوی میں بیٹھا ہوا تھا اور میں نے اپنے اوپر چادر اوڑھی ہوئی تھی تو ضحاک اور اس کے ساتھیوں نے ہند کا احد کے دن کا قول کہ نحن بنات طارق. بیان کیا پھر کہا کہ طارق کیا ہے؟ تو میں نے کہا ستارہ ہے تو ضحاک نے توجہ کی اور کہا ابوزکریا یہ کیسے؟ تو میں نے کہا اللہ نے فرمایا ہے:

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا اَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ.

گویا کہ اس نے کہا کہ ہم ستارے کی بیٹیاں ہیں۔ اس نے کہا تو نے ٹھیک کہا۔ انتھی

اور قطا سے مراد بہت اولاد والی ہیں۔ جوہری کہتے ہیں۔ نتقت المرأة یعنی اس کی اولاد زیادہ ہوگئی۔ ناتق و منتاق. اور اس سے وہ حدیث بھی ہے جس کو ابن ماجہ نے بیان کیا ہے کہ تم اپنے اوپر کنواری لڑکیاں لازم کرو کیونکہ وہ منہ کے لحاظ سے میٹھی ہوتی ہے اور رحم کے لحاظ سے زیادہ جننے والی ہوتی ہیں اور تھوڑے پر راضی ہو جاتی ہیں۔

حکم: اس کا کھانا بالا جماع حلال ہے۔ رافعی اور دیگر ساتھیوں نے کتاب الحج میں قطا کو حمام میں شمار کیا ہے۔ تو انہوں نے کہا کہ اگرچہ اس کی مثل چوپایوں میں نہیں ہے مگر اس کا فدیہ محرم پر ایک بکری مقرر کیا ہے۔

شیخ محب الدین طبری نے کہا اس طرح اس کو جوہری نے بھی حمام شمار کیا ہے لیکن مشہور اس کے خلاف ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں انسب من قطاة. یعنی وہ قطا سے زیادہ مناسب ہے اور یہ لفظ نسبت سے ہے۔ واقعہ یوں ہے کہ جب یہ آواز نکالتی ہے تو وہ اس کے مناسب ہوتی ہے پس قطا قطا کہتی ہے۔ نیز کہتے ہیں اصدق من القطاة واقصر من ابهام القطاة. وہ قطاۃ سے زیادہ سچا اور قطاۃ کے انگوٹھے سے زیادہ چھوٹا ہے اور یہ بھی کہتے ہیں اگر قطاۃ کو رات کو چھوڑ دیا جائے تو وہ سو جائے اس کا سبب یہ ہے کہ عمرو بن مامہ بنو مرار کی ایک قوم کے پاس اترا تو وہ رات کے وقت اس کے پاس آئے اور قطاۃ کو اپنی جگہوں سے اڑایا تو ایک عورت نے اس کو اڑتا ہوا دیکھا تو اس نے اپنے خاوند کو بتایا تو اس نے کہا یہ قطا ہے تو اس عورت نے کہا کاش رات کے وقت قطا کو چھوڑ دیا جائے تو وہ بھی سو جائے۔

یہ مثال اس شخص کے لئے بیان کی جاتی ہے جو کسی بری چیز پر بلا ارادہ بڑھکایا جائے۔ بعض نے کہا یہ بات ایک عورت نے کہی تھی جس کا نام حزام تھا۔ جب اسنے قطا کو دیکھا کہ رات کو اڑا ہے۔ تو اس عورت نے کہا۔

الا یا قومنا ارتحلوا وسیروا — فلو ترک القطا لیلا لنام

"خبردار اے ہماری قوم کوچ کر جاؤ اور چلے جاؤ اگر قطا کو چھوڑ دیا جائے تو یہ سو جائے۔"

تو لوگوں نے اس کے قول کی طرف کوئی توجہ نہ دی اور اپنے بستروں میں ہی رہے تو ایک آدمی اٹھا اور کہنے لگا۔

اذا قالت حذام فصدقوها — فان القول ما قالت حذام

"جب حذام کوئی بات کہے تو اس کو سچ سمجھو کیونکہ بات سچی وہی ہوتی ہے جو حذام کہے۔"

Marfat.com

تو لوگ کوچ کر گئے اور قریب کی ایک وادی میں پناہ لے لی۔ تو دشمن سے بچ گئے۔ جب صبح ہوئی تو وہ دشمن سے محفوظ رہے۔
یہ مثال اس کے لئے بیان کی جاتی ہے جس کی سچائی ظاہر ہو۔ حذام امس کی طرح مبنی بر کسرہ ہے۔ اور کہتے ہیں کہ قطا کے انڈوں کو اجدل سیتا ہے یہ بات ذکر ہو چکی۔ نیز کہتے ہیں لیس قطا مثل قطی. یعنی قطا قطی کی طرح نہیں یعنی بڑے چھوٹوں کی طرح نہیں ہیں۔

طبی فوائد اور خواص: جب قطا کی ہڈیاں جلا کر اس کی راکھ گرم تیل میں جوش دی جائے اور گنجے کے سر پر اور بال جھڑ کی جگہ پر طلا کی جائے تو وہاں بال نکل آتے ہیں۔ ابن زہر نے کہا کہ اس نے اس کا تجربہ کیا ہے۔

اس کا گوشت دیر ہضم اور ردی غذا والا ہوتا ہے۔

اس کے سر کو خشک کر کے کاٹن کے نئے کپڑے میں باندھ کر عورت کی ران پر سونے کی حالت میں باندھ دیا جائے تو وہ اپنے دل کی سب باتیں بتا دے گی اور جو اس نے کیا ہے سب بتا دے گی۔ جب وہ کلام خلط ملط کرنے لگے تو اس کو اس سے ہٹا دو تا کہ اس کے وسوسے ختم ہو جائیں۔ جب دو قطاتوں مذکر و مؤنث کے پیٹوں کو پھاڑ کر ان کو پکا لیا جائے اور ان کی چکنائی لے کر ایک شیشے کے برتن میں رکھ لی جائے تو جو انسان بھی لاعلمی میں اس تیل کو لگائے گا تو تیل لگایا ہوا تیل والے سے بہت زیادہ محبت کرنے لگے گا۔

خاتمہ: ابن حبان وغیرہ نے ابوذر سے اور ابن ماجہ نے جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا جس نے اللہ کے لئے مسجد بنائی تو اگر چہ وہ قطاۃ کے گھونسلے کے برابر ہوئی تو اللہ تعالیٰ اس کے لئے جنت میں گھر بنائے گا۔

صحیح مسلم میں ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا جس نے اللہ کے لئے مسجد بنائی تو اللہ تعالیٰ اس کے لئے اس جیسا جنت میں گھر بنائے گا۔ اور قطا پرندے کو اس حدیث میں اس لئے خاص کیا گیا کیونکہ وہ کسی درخت یا پہاڑ کی چوٹی میں انڈے نہیں دیتا بلکہ تمام پرندوں سے ہٹ کر اپنے گھونسلے کو زمین پر بناتا ہے اسی لئے اس کو مسجد سے تشبیہ دی گئی اور اس لئے بھی کہ اس کو سچائی سے موصوف کیا جاتا ہے۔ کما تقدم

گویا کہ اس کے ذریعے آپ نے اس کے بنانے میں اخلاص کی طرف اشارہ کیا ہے۔ جیسا کہ ہمارے شیخ ابوالحسن شاذلی نے کہا ہے کہ خالص عبادت یہ ہے کہ احکام کے ضمن میں بغیر شہرت اور ارادے کے گھس جانا۔ اور اس پرندے کا بھی یہی معاملہ ہے۔ بعض نے کہا آپ نے یہ تشبیہ اس لئے دی ہے کہ اس کے گھونسلے بناوٹ اور گولائی میں مسجد کے محراب کی طرح ہوتے ہیں۔ بعض نے کہا کہ یہ قلیل کے ساتھ زیادہ کی ترغیب ہے جیسا کہ تھوڑی چیز کا ذکر کر کے بڑی چیز سے ڈرایا جاتا ہے جیسے نبی ﷺ نے فرمایا اللہ چور پر لعنت کرے کہ وہ انڈا چوری کرتا ہے تو اس کا ہاتھ کاٹا جاتا ہے اور رسی چوری کرتا ہے تو ہاتھ کاٹا جاتا ہے۔ کبھی شارع ایسی چیز سے مثال بیان کرتے ہیں جو کبھی واقع نہیں ہو سکتی۔ جیسے آپ نے فرمایا کہ اگر فاطمہ بنت محمد بھی چوری کرے .... حالانکہ ان کے بارے میں چوری کا خیال بھی نہیں کیا جا سکتا ہے۔ اور جیسے آپ نے فرمایا اسمعو واطیعو .... یعنی سنو اور اطاعت کرو اگر چہ حبشی غلام ہی تمہارا امیر ہو۔ اور جبکہ نبی ﷺ سے ثابت ہے کہ امام قریش میں سے ہوں گے۔ بعض نے کہا کہ طاعت سے مراد یہ ہے کہ ان کی اطاعت کرو کہ جن کو امام تم پر مقرر کرے اگر چہ وہ حبشی غلام کیوں نہ ہو۔

Marfat.com

تعبیر الرؤیا: خواب میں قطا سچائی فصاحت الفت اور محبت پر دلالت کرتا ہے اور کبھی مادہ قطا اس عورت پر دلالت کرتی ہے جو خود پسند ہو اور وہ خوبصورت ہو مگر اس میں الفت نہ ہو۔ واللہ اعلم

القطا

طاء کی تشدید سے۔ قزوینی کہتے ہیں کہ یہ بہت بڑی مچھلی ہے لوگوں نے ذکر کیا ہے کہ اس کی پسلی کی ہڈی سے پل بنایا جاسکتا جس پر سے لوگ دریا کو عبور کریں۔ اس کی چربی اگر برص پر ملی جائے تو وہ ختم ہو جاتا ہے۔

القطامی

شکرے کو کہتے ہیں اس کے قاف پر ضمہ اور فتحہ دونوں درست ہیں۔ جن پرندوں سے شکار کیا جاتا ہے یہ ان میں سب سے بڑا ہے اور یہ نادر الوجود ہوتا ہے۔

قطرب

یہ ایک پرندہ ہے جو ساری رات چکر لگاتا رہتا ہے۔ اور سوتا نہیں عرب کہتے ہیں اجول من قطرب واسھر من قطرب. وہ قطرب سے زیادہ گھومنے والا اور بیدار ہونے والا ہے۔ محمد بن مستنیر نحوی جو مثلث وغیرہ کا موجد ہے اس کا لقب بھی قطرب ہے۔ یہ اہل عرب سے تھا۔ اور علم و ہنر حاصل کرنے پر بڑا حریص تھا اور یہ سیبویہ کے پاس ان کے باقی شاگرد آنے سے پہلے سویرے سویرے پہنچ جاتا تھا تو ایک دن اس نے اس سے کہا تم تو قطرب اللیل ہو تو یہ اس کا لقب پڑ گیا یہ ۲۰۶ ہجری میں فوت ہوا۔

قطرب اور قطروب جنوں میں سے مذکر کو کہتے ہیں یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔ اور بعض نے کہا کہ یہ دونوں چھوٹے ذ؛ وں کو کہتے ہیں بعض نے کہا کہ قطارب چھوٹے کتوں کو کہتے ہیں اس کی واحد قطرب آتی ہے۔ اور قطرب چھوٹا سا جانور ہے جو دن کو دوڑتا رہتا ہے اور آرام نہیں کرتا۔ امام محمد بن ظفر نے کہا کہ قطرب ایک جانور ہے یہ سرزمین مصر میں اونچے علاقوں میں ہوتا ہے اور اکیلے آدمیوں کے سامنے آجاتا ہے۔ اگر کبھی وہ انسان بہادر ہو تو اس جانور کو اپنے آپ سے دور کر دیتا ہے ورنہ وہ اس سے بد فعلی کرتا ہے اور جب وہ اس سے یہ کام کرتا ہے تو وہ آدمی مر جاتا ہے۔ جب عرب ایسے آدمی کو دیکھتے ہیں کہ جس کے سامنے قطرب آیا ہو تو وہ پوچھتے ہیں کیا تم سے بد فعلی کی گئی ہے یا ڈرایا گیا ہے۔ اگر وہ کہے کہ بد فعلی کی گئی ہے تو اس کی زندگی سے مایوس ہو جاتے ہیں اور اگر وہ کہے کہ ڈرایا گیا ہے تو اس کا علاج کرتے ہیں۔ پھر محمد نے کہا کہ میں نے اہل مصر کو دیکھا کہ وہ اس کا ذکر کرتے ہیں۔ انتہی

قطرب' چوہا' ننگا بھیڑیا' بیوقوف اور مالیخولیا کی ایک قسم ہے۔

حدیث میں آیا ہے۔ کہ تم میں سے کسی کو رات کا مردار اور دن کا قطرب نہ ملے۔ یہ ابن مسعود کا کلام ہے۔ اس کو آدم بن ابی ایاس قسطلانی نے اپنی کتاب الثواب میں موقوفا بیان کیا ہے اور بعض نے کہا کہ مرفوعا ذکر کیا ہے۔ علماء نے اس کے معنی کے متعلق

Marfat.com

کہا ہے کہ قطرب دن کے وقت آرام نہیں کرتا اور مراد یہ ہے کہ تم میں سے کوئی ساری رات نہ سویا رہے گویا کہ وہ مردار ہے اور دن کے وقت وہ قطرب کی طرح نہ ہو جائے کہ دنیا کے معاملات میں کثرت سے چکر لگاتا رہے۔ اور جب شام ہو جائے تو بہت تھکا ماندہ ہو جائے۔ پھر ساری رات صبح تک سویا رہے۔ جس طرح مردار بالکل حرکت نہیں کرتا۔

القشعبان

مہرجان کی طرح ہے۔ گبریلے کی طرح کا ایک چھوٹا سا جانور ہے۔ یہ بات ''عیاب'' میں لکھی ہے۔

القعود

اونٹوں میں سے وہ ہے جس کو چرواہے نے سواری اور سامان اٹھانے کے لئے رکھا ہو اس کی جمع **اقعدۃ** اور **قعد** اور **قعدان** اور **قعائد** ہے۔ کہا گیا ہے قعود قلوص کی طرح ہے۔ بعض نے کہا دو دانت والا ہونے سے قبل اونٹ کو بکر کہتے ہیں پھر جمل ہوتا ہے اور قعود فصیل (بچے) کو کہتے ہیں۔

القعید

وہ ٹڈی جس کے پر برابر نہ ہوئے ہوں اور وحشیوں میں قعید اس کو کہتے ہیں جو پیچھے سے حملہ کرے اور یہ نطیح کے برعکس ہے۔

القعقع

فلفل کے وزن پر ہے ایک ڈبہ سا پرندہ ہے جو موٹا ہوتا ہے اور پانی کے پرندوں میں سے ہے لمبی چونچ والا ہوتا ہے۔ یہ بات جوہری نے کہی ہے ابن سیدہ نے زیادہ کیا ہے کہ اس میں کچھ سیاہی سفیدی بھی ہوتی ہے۔

القلو

ہلکا چلنے والے گدھے کو کہتے ہیں۔

القلقانی

فاختہ کی طرح کا ایک پرندہ ہے۔ یہ بات جوہری وغیرہ نے کہی ہے۔

القلوص

نوجوان اونٹنیوں کو کہتے ہیں۔ اور یہ عورتوں میں سے جاریہ کے مرتبہ کی ہوتی ہے۔ اس کی جمع قلص اور قلائص ہے۔ جیسے ندوم قدم قدائم۔ شاعر نے کہا۔

متی تقول القلص الرواسما   یحملن ام قاسم وقاسما

''جب تو قلص الرواسما کہے گا تو اس کو ام قاسم اور قاسم پر محمول کیا جائے گا۔''

Marfat.com

قلص کو نصب پوشیدہ ظن کے ساتھ دیا جاتا ہے۔اور یہ سلیم کی ایک لغت ہے۔اور اسی سے عمرو بن ربیعہ کا قول ہے۔

اما الرحیل فدون بعد غد فمتی تقول الدار تجمعنا

''کوچ تو پرسوں ہوگا تو آپ یہ کب کہیں گے کہ ہم گھر میں اکٹھے ہوں گے۔''

جس میں دار فعل محذوف کی وجہ سے منصوب ہے۔

عدوی نے کہا مونث اونٹوں میں سے جس پر سب سے پہلے سوار ہوا جائے اس کو دوندی ہونے تک قلوص کہتے ہیں جب دوندی ہو جائے تو ناقہ کہتے ہیں۔جیسے باب العین مہملہ میں عید کے ضمن میں سالم بن دارا کا کلام گزر چکا ہے۔

لا تـامـنـن فـزاريا خـلـوت بـه علی قلوصك واكتبها باسيار

''تم کسی فزاری سے تنہائی میں اپنی اونٹنیوں پر بے خوف نہ ہونا تم ان کو رسیوں سمیت لکھ کر رکھو۔''

ابن مبارک نے الزھد والرقائق میں قاسم مولی معاویہ سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نبی ﷺ کے پاس ایک سخت اونٹنی پر آیا اور آپ کو سلام کہا تو نبی ﷺ سے سوال کرنے کے لئے جب بھی قریب ہوتا تو قلوص اس سے بدکتی۔تو صحابہ کرام ہنسنے لگے۔اس نے یہ حرکت تین دفعہ کی پھر اس کی اونٹنی نے اس کو گرا کر مار ڈالا۔تو کہا گیا اے اللہ کے رسول ﷺ اس کی اونٹنی اس کو گرا کر مار ڈالا ہے۔نبی ﷺ نے فرمایا تمہارے منہ اس کے خون سے بھرے ہوئے ہیں۔ابن مبارک نے اس کو اسی طرح مرسل روایت کیا ہے اور یہ احیاء العلوم میں آفات اللسان میں سے دسویں آفت کے ذکر میں ہے۔

سنن ابی داؤد میں اسحٰق بن عبداللہ بن حرث سے مرسلاً مروی ہے کہ نبی ﷺ نے بیس سے کچھ اوپر اونٹنیوں کے عوض ایک حلہ خریدا اور اس کو ذی یزن کی طرف ہدیہ بھیجا۔

کامل ابن عدی میں عمارہ بن زادان صیدلانی کے حالات زندگی میں انس بن مالک سے روایت ہے کہ ذی یزن نے نبی ﷺ کو ایک حلہ بھیجا جس کی قیمت بیس اونٹ تھی تو نبی ﷺ نے اس کو پہنا پھر عمر رضی اللہ عنہ کو پہنا دیا۔اور فرمایا اس کی وجہ سے دھوکہ کھانے سے محتاط رہنا۔

امام حاکم نے جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ خدیجہ رضی اللہ عنہا نے نبی ﷺ کو جرش کی طرف دو سفروں میں بغرض تجارت بھیجا اور ہر سفر کے عوض ایک اونٹنی دی امام حاکم نے کہا یہ صحیح الاسناد ہے۔

اس بارے میں جو مشہور بات طبقات ابن سعد میں ہے کہ جب نبی ﷺ پچیس سال کے ہوئے تو ان سے ابو طالب نے کہا میرے پاس کچھ مال نہیں ہے اور ہم پر سختی کا وقت ہے۔یہ تمہاری قوم کا قافلہ شام کو جا رہا ہے اور خدیجہ بنت خویلد تمہاری قوم کے کئی لوگوں کو اس قافلے میں بھیجے گی تم اس کے پاس جاؤ اور اپنے آپ کو اس پر پیش کرو تا کہ وہ پہلے موقعہ دے۔جب یہ بات خدیجہ رضی اللہ عنہا کو معلوم ہوئی تو انہوں نے آپ کی طرف پیغام بھیجا کہ آپ کی قوم کے آدمیوں کو جتنا دیتی ہوں میں اس سے دوگنا آپ کو دوں گی۔

اور ایک روایت میں ہے کہ ابو طالب ان کے پاس گئے اور کہا کیا تم محمد ﷺ کو اپنا اجیر بنانا چاہتی ہے اور ہمیں معلوم ہوا کہ تم نے فلاں آدمی کو دو اونٹوں کے عوض اجیر رکھا ہے اور ہم محمد ﷺ کے لئے چار اونٹوں سے کم پر راضی نہیں ہوں گے تو خدیجہ نے کہا

Marfat.com

اگر تم مجھ سے کسی بعید یا بغض رکھنے والے کے لئے ایسا سوال کرتے تو میں پھر بھی ایسا ضرور کر دیتی حالانکہ آپ نے اپنے قریبی پیارے کے لئے بات کی ہے تو کیسے انکار کر سکتی ہوں تو ابو طالب نے کہا یہ رزق ہے جو اللہ تعالیٰ نے تیری طرف چلایا ہے پھر نبی صلی اللہ علیہ وسلم ان کے غلام میسرہ کے ساتھ نکل کھڑے ہوئے۔ آپ کے چچے آپ کے متعلق قافلے والوں کو نصیحتیں کرتے رہے۔ یہاں تک کہ آپ شام سے بصریٰ کے مقام پر پہنچ گئے پھر وہ ایک درخت کے سائے میں اترے تو نسطورا راہب نے کہا اس درخت کے نیچے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے علاوہ کبھی کوئی نہیں اترا۔ سہیلی کہتے ہیں مراد یہ ہے کہ اس وقت اس درخت کے نیچے نبی کے سوا کوئی نہیں اترا۔ اور یہ مراد نہیں ہے کہ کبھی بھی کوئی نبی کے سوا اس درخت کے نیچے نہیں اترا کیونکہ اس سے پہلے کے انبیاء کا زمانہ بہت دور ہے اور درخت اپنی عادت کے مطابق اتنی لمبی عمر نہیں رکھتے ہاں اگر وہ روایت جس میں یہ بات ہے صحیح ہو کہ اس درخت کے نیچے عیسیٰ بن مریم کے علاوہ کوئی نہیں اترا تو یہ درخت انبیاء کے ساتھ مخصوص ہوگا۔

ابن عبد البر نے ذکر کیا ہے کہ نسطورا نے دیکھا کہ آپ پر ایک بادل نے سایہ کیا ہوا ہے تو اس نے کہا یہ وہ نبی ہیں جو آخر الانبیاء ہیں۔ اس کے بعد نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنا سامان بیچا تو ایک آدمی کے ساتھ آپ کی تکرار ہوگئی تو اس نے آپ کو کہا کہ لات اور عزیٰ کی قسم کھاؤ تو آپ نے فرمایا میں نے ان کی قسم کبھی نہیں کھائی اور میں جب ان سے گزرتا ہوں تو اعراض کرتے ہوئے۔ منہ موڑ کر گزرتا ہوں تو اس شخص نے کہا آپ کی بات درست ہے۔ جب دوپہر ہوتی اور گرمی سخت ہو جاتی تو میسرہ دیکھتا کہ دو فرشتے آپ پر سورج سے سایہ کئے ہوئے ہیں اور میسرہ کے دل میں اللہ نے آپ کی محبت ڈال دی تھی تو وہ اس طرح ہو گیا جیسے آپ کا غلام ہو تو سب قافلہ والوں نے سامان تجارت بیچا تو آپ نے ان سب سے دوگنا نفع حاصل کیا جب واپس لوٹے اور مر الظہران میں پہنچے تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے آگے جا کر حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا کو نفع کے متعلق بتایا پھر میسرہ اور خدیجہ کو وہ باتیں بتائیں جو اس نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے دیکھی تھیں اور وہ بھی بتایا جو راہب نے کہا تھا۔ اور انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو مقررہ کردہ حصہ سے دوگنا زیادہ دے دیا۔

لفظ فلو میں قلوص کا ذکر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اس فرمان میں گزر چکا ہے کہ بیشک اللہ تعالیٰ صدقے کو اس طرح بڑھاتا رہتا جس طرح کوئی تم میں اپنے فلو یعنی اونٹنی کے بچے کو یا قلوص کو پالتا رہتا ہے۔

قلوص مونث شتر مرغ کو بھی کہتے ہیں۔

القِلّیب

سکین کے وزن پر ہے بھیڑیے کو کہتے ہیں اس طرح قلوب خنوص کے وزن پر ہے۔

شاعر کہتا ہے:

ایا امنا ابکی علی ام واھب اکیلۃ قلوب باحدی المذانب

”اے ہماری ماں میں ام واہب پر روتا ہوں جس کو قلوب نے ایک پیچھے رہنے والے کے طور پر کھالیا ہے۔“

القمری

یہ ایک مشہور پرندہ ہے جس کی کنیت ابوذکری اور ابوطلحہ ہے یہ بہت خوش آواز ہوتی ہے اس کی مونث قمریۃ ہے اور مذکر

Marfat.com

ساق حر ہے۔اور جمع قماری ہے جو غیر منصرف ہے۔

ابن سمعانی نے انساب میں کہا ہے کہ قمرہ ایک شہر ہے جو اپنی سفیدی میں چونے کی طرح ہے میرا خیال ہے کہ وہ مصر میں ہے۔اسی سے حجاج بن سلیمان بن افلح قمری مصری ہے۔جس نے مالک بن انس اور لیث بن سعد وغیرہ سے روایت کی ہے یہ ۱۹۸ ہجری کو اچانک فوت ہو گئے۔اس سے محمد بن سلمہ مرادی وغیرہ نے روایت کیا ہے۔

نیز کہا قمری ایک ایسا پرندہ ہے جو اس شہر کی طرف منسوب ہے۔صاحب ''مجمل'' نے اسی طرح ذکر کیا ہے۔ابن سیدہ نے کہا کہ قمری کبوتر سے چھوٹا ایک پرندہ ہے۔اس کی مونث قمریة ہے اور جمع قماری اور قمر ہے۔انتہیٰ

عبدالرحمٰن بن ابی بکر نے جب اپنی بیوی عاتکہ بنت سعید بن عمرو بن نفیل کو طلاق دے دی تو یہ شعر پڑھے۔

اعاتك لا انساك ما ذر شارق وما ناح قمری الحمام المطوق

''عاتک جب تک سورج روشن ہے میں تم کو نہیں بھلا سکتا اور جب تک کبوتروں میں سے طوق والی قمری نوحہ کرتی رہے گی تو مجھے یاد رہے گی۔''

ولم ارمثلی طلق الیوم مثلها ولا مثلها من غیر جرم یطلق

''میں نے اپنے جیسا کوئی آدمی نہیں دیکھا جس نے ایسی عورت کو طلاق دی ہو اور نہ ایسی عورت دیکھی جس کو بغیر جرم کے اس طرح طلاق دی گئی ہو۔''

اعاتك قلبی كل یوم ولیلة الیك بما تخفی النفوس معلق

''اے عاتکہ رات دن تیری طرف محبت میں میرا دل اپنے اندر پوشیدہ راز لئے لٹکا ہوا ہے۔''

لها خلق جزل ورای ومنصب وخلق سوی فی الحیاة ومنطق

''اس کے اخلاق بڑے اعلیٰ ہیں اور اچھے رائے اور مرتبہ ہے اور زندگی کے درست اخلاق ہیں اور بولنے کی بھی مہارت ہے۔''

تو ان کے باپ کا دل ان کے لئے نرم ہو گیا اور حکم دیا کہ وہ ان سے رجوع کر لیں۔کہتے ہیں اس کا قصہ بڑا لمبا اور مزیدار ہے۔وہ ''الاستیعاب'' اور ''التمہید'' وغیرہ میں مذکور ہے۔

قزوینی کہتے ہیں کہ جب قمریوں میں سے مذکر مر جائے تو اس کی مونث کسی دوسرے سے جفتی نہیں کرواتی۔اور اس پر نوحہ کرتی ہے یہاں تک کہ مر جاتی ہے۔اور عجیب بات یہ ہے کہ قمریوں کے انڈے فاختاؤں کے نیچے رکھے جا سکتے ہیں اس طرح فاختاؤں کے قمریوں کے نیچے۔اور قزوینی نے ذکر کیا ہے کہ کیڑے مکوڑے قمری کی آواز سے بھاگ جاتے ہیں۔

ابوالمظفر سمعانی اپنے باپ سے روایت کرتے ہیں کہ ہمیں سعید بن مبارک نحوی نے اپنے یہ شعر سنائے:

اری الفضل مناح التاخر اهله وجهل الفتی یسعی له فی التقدم

''میں دیکھتا ہوں کہ فضیلت والے کو فضیلت پیچھے کرتی ہے اور نوجوان کی جہالت اس کو آگے بڑھنے کی کوشش کرتی ہے۔''

Marfat.com

کذاک اری الخفاش ینجیہ قبحہ　　　ویحتبس القمری حسن ترنم

''اسی طرح میں دیکھتا ہوں کہ چمگادڑوں کو ان کی بدصورتی نجات دیتی ہے اور قمری کو اس کی خوش آوازی قید کرا دیتی ہے۔''

فائدہ: ایک دفعہ امام شافعی امام مالک کے پاس بیٹھے ہوئے تھے تو ایک آدمی آیا اور مالک سے کہا کہ میں قمریاں بیچتا ہوں اور میں آج ایک قمری بیچی تو خریدار نے مجھے واپس دے دی اور کہا کہ تیری قمری آواز نہیں کرتی تو میں نے طلاق کے قسم کھائی کہ وہ آواز بند نہیں کرتی تو امام مالک نے کہا تیری بیوی کو طلاق ہوگئی اب کوئی راستہ نہیں۔ امام شافعی اس وقت ۱۴ سال کے تھے انہوں نے اس آدمی سے کہا تیری قمری کے بولنے کے اوقات زیادہ ہیں یا چپ رہنے کے تو اس نے کہا بولنے کے۔ تو انہوں نے کہا طلاق نہیں ہوئی۔ جب امام مالک کو یہ بات پہنچی تو کہنے لگے۔ اے لڑکے تو نے یہ بات کہاں سے کہہ دی انہوں نے کہا آپ نے مجھے زہری سے عن ابی سلمہ عن ام سلمہ بیان کیا ہے کہ فاطمہ بنت قیس نے کہا یا رسول اللہ ابوجہم اور معاویہ نے مجھے شادی کا پیغام دیا ہے تو آپ ﷺ نے فرمایا معاویہ تو فقیر آدمی ہے اس کے پاس کوئی مال نہیں اور ابوجہم اپنے کندھے سے اپنا عصا نہیں اتارتا۔ تو نبی ﷺ کو معلوم بھی تھا کہ ابوجہم سوتا بھی ہے کھاتا بھی ہے پیتا بھی ہے اور آرام بھی کرتا ہے اور اس کے ساتھ فرمایا کہ لَا یَضَعُ عَصَاہُ۔ یعنی اپنی لاٹھی کو نہیں اتارتا تو یہ مجاز پر محمول ہوگا اور اہل عرب کی عادت ہے کہ دو کاموں میں سے اغلب کام کو دوام کا درجہ دیتے ہیں۔ جب قمری کا آواز نکالنا اس کے چپ رہنے سے اکثر ہے تو میں نے اس کو دوام کا درجہ دے دیا تو امام مالک نے ان کی دلیل پر تعجب کیا۔ اور کہنے لگے۔ آپ فتویٰ دیں کیونکہ اب آپ کے فتویٰ دینے کا وقت آ گیا ہے۔

غریبہ: ابن خلکان اور ابن اثیر نے اپنی تاریخ میں کہا ہے کہ ہند کے کسی قلعہ کے بادشاہ نے سلطان محمود بن سبکتگین کو بہت زیادہ تحفے بھیجے جن میں قمری جیسا ایک پرندہ بھی تھا۔ اس کی خاصیت یہ تھی کہ جب وہ کھانا حاضر ہوتا جس میں زہر ہو تو اس کی آنکھوں سے آنسو نکل آتے اور وہ پانی نکل کر جم جاتا اور جب اس کو کھوج کر وسیع زخموں پر لگایا جاتا تو وہ ختم ہو جاتے۔ یہ بات ابن الاثیر نے ۴۱۴ ہجری کے حوادثات میں لکھی ہے۔

اور اس کو ابن خلکان نے مذکورہ سلطان کے حالات زندگی میں بھی بیان کیا ہے۔ پھر ابن خلکان نے ان کے ترجمہ میں امام الحرمین عبدالملک بن شیخ ابی محمد عبداللہ جوینی سے بیان کیا ہے کہ مذکور سلطان حنفی المذہب تھا لیکن حدیث پڑھنے کا بڑا شوقین تھا تو وہ ان کے پاس حدیث سنتا تھا اور اس کے معنی پوچھتا تھا۔ تو وہ حدیث کو اکثر امام شافعی کے مذہب کے مطابق پاتا۔ تو اس نے دونوں مذاہب کے فقہاء کو اکٹھا کیا۔ اور دونوں مذہبوں کی ترجیح میں ان کو کلام کرنے کی گزارش کی تو اس بات پر اتفاق ہوگیا کہ ان کے سامنے امام شافعیؒ کے مذہب کے مطابق دو رکعت نماز پڑھی جائے اور دو رکعت نماز امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کے مذہب کے مطابق پڑھی جائے۔ تو بادشاہ اس کی طرف دیکھے اور ان میں سے بہتر کو پسند کر لے۔ تو قفال مروزی نے کامل طہارت معتبر شرائط کے ساتھ جن میں سترہ استقبال قبلہ ارکان، طریقہ، سنن، ابعاض، اداب، شامل کر کے علی وجہ الکمال نماز ادا کی اور یہ ایسا طریقہ ہے جس کے بغیر امام شافعی کے نزدیک نماز جائز نہیں پھر اس نے اس طریقے کے مطابق نماز پڑھی کہ جو امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک جائز ہے تو سب سے پہلے کتے کا مدبوغ چمڑا پہن لیا۔ اور اس کے کچھ حصے کے ساتھ نجاست بھی مل دی۔ پھر خشک کھجوروں کے نبیذ سے وضو کیا

Marfat.com

اور یہ گرمیوں کا دور تھا تو مچھر اور مکھیاں اس پر اکٹھی ہو گئیں۔ اس نے وضو بھی الٹا اور اوندھا شروع کیا۔ پھر قبلے کی طرف متوجہ ہوا اور بغیر نیت کے کئے ہوئے وضو کے ساتھ فارسی میں تکبیر تحریمہ کہی پھر پڑھا دو برگ سبز پھر چار ٹھونگے مرغ کی طرح بغیر کسی فاصلے اور طمانیت کے مارے۔ پھر تشہد پڑھی اور آخر میں پاد ماری اور بغیر سلام کی نیت کے نماز سے نکل گیا پھر کہا اے سلطان یہ نماز ابوحنیفہ کی ہے۔ سلطان نے کہا اگر ابوحنیفہ کی نماز ایسی نہ ہوئی تو میں تجھے قتل کر دوں گا۔ کیونکہ ایسی نماز کو کوئی دین دار آدمی درست قرار نہیں دیتا۔ اور حنفیوں نے اس بات کا انکار کر دیا کہ یہ نماز ابوحنیفہ کے نزدیک جائز ہے۔ تو قفال نے ابوحنیفہ کی کتابیں مانگیں تو بادشاہ نے ان کے حاضر کرنے کا حکم دیا اور ایک نصرانی کو کہا کہ دونوں مذہبوں کی کتابیں پڑھے۔ تو اس نے دیکھا کہ جو نماز قفال نے ابوحنیفہ کے مذہب کے مطابق پڑھی تھی وہ اس کے مذہب میں جائز ہے۔ تو بادشاہ نے ابوحنیفہ کا مذہب چھوڑ دیا اور امام شافعی کا مذہب اختیار کر لیا۔ اور سلطان محمود ۴۲۲ ہجری میں غزنی میں فوت ہوا اور دو برگ سبز کا مطلب دو سبز پتے ہے۔ اور یہ **مدھامتان** کا معنی ہے۔

میں کہتا ہوں کہ امام حرمین نے جو یہ ذکر کیا ہے کہ قفال نے سنن' ابعاض' اداب اور ہیئات ادا کئے اور یہ بھی کہا کہ شافعی اس کے علاوہ نماز جائز نہیں سمجھتے۔ یہ بات درست نہیں ہے۔ مشہور بات یہ ہے کہ اس نے اس طریقے کے مطابق نماز پڑھی کہ جس کے بغیر امام شافعی کے نزدیک نماز نہیں ہوتی۔

حکم: اس کا کھانا کبوتروں کی طرح بالا جماع جائز ہے کیونکہ یہ کبوتروں کی ہی ایک قسم ہے۔ کما تقدم

تعبیر: خواب میں قمری دیکھنا دین دار عورت ہے۔ بعض نے کہا وہ مرد مراد ہے جو شعروں کے قصیدے پڑھنے والا ہو اور خوش آواز ہو۔

یہودی کہتے ہیں کہ جس نے قمری' بلبل یا اس جیسے پرندے کو دیکھا تو وہ خیر حاصل کرے گا۔ اگر مسافر ہے تو سفر سے واپس آ جائے گا۔ اگر غمگین ہے تو اللہ اس کا غم دور کر دے گا اگر اس کی ضرورت دور ہے تو ضرورت قریب آ جائے گی۔ جس نے یہ چیزیں موسم بہار میں دیکھیں تو اس کی حاجات پوری ہو جائیں گی۔ جس نے کسی دوسرے موسم میں دیکھیں تو اس کی حاجات موسم بہار تک مؤخر ہو جائیں گی۔

اور حاملہ عورت کا دیکھنا مذکر بچے جننے پر دلالت کرتا ہے۔

القمعة

ایسی مکھی ہے جو اونٹوں پر اور ہرنیوں پر سخت گرمیوں میں بیٹھی رہتی ہے۔ کہا جاتا **الحمار یقمع** یعنی گدھا سر ہلاتا ہے۔ جاحظ نے کہا یہ کتے کی مکھیوں کی ایک قسم ہوتی ہے۔ اور کفایہ میں ہے۔ کہ یہ مکھی نیلی اور بڑی ہوتی ہے۔

قمعوط' والقمعوطة

یہ ایک چھوٹا سا جانور ہے یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

Marfat.com

القمل

جوں کو کہتے ہیں یہ مشہور ہے اس کی واحد قملة آتی ہے اس کو قمال بھی کہتے ہیں۔ ابن سیدہ نے کہا قمیل' قملة کی جمع ہے۔

اور کہا جاتا ہے قمل رأسه بالکسر قملا یعنی اس کا سر جوؤں والا ہو گیا۔ جوؤں کی کنیت ابوعقبہ اور ام طلحہ ہے۔ مذکر کو ابو عقبہ کہتے ہیں اور اس کی جمع بنات عقبہ اور بنات درروز ہے۔ اور درروز درزی کو کہتے ہیں۔ کیونکہ یہ ہر وقت آدمی کے ساتھ چمٹا رہتا ہے۔ اور قملة' الزرع ایک چھوٹا سا جانور جوٹڈی کی طرح اڑتا رہتا ہے اور چیچڑ کی طرح ہوتا ہے۔

اور اس کی جمع قمل آتی ہے۔ یہ بات جوہری نے کہی ہے۔ جوئیں اس وقت پیدا ہوئی ہیں جب پسینہ یا میل کپڑے بدن یا بالوں وغیرہ کو لگ جائے اور وہ جگہ تعفن والی ہو جائے۔

جاحظ نے کہا کبھی کبھی انسان طبعاً جوؤں والا ہوتا ہے اگر چہ وہ صفائی کرے خوشبو لگائے کپڑے بدلے پھر بھی جوئیں پڑی رہتی ہے جیسا کہ عبدالرحمٰن بن عوف اور زبیر بن عوام کو واقعہ پیش آیا تو نبی ﷺ نے ان دونوں کو ریشم پہننے کی اجازت دے دی اگر وہ دونوں ضرورت کی حد تک نہ پہنچے ہوتے تو نبی ﷺ ان کو کبھی اجازت نہ دیتے۔ کیونکہ اس بارے میں سخت حکم وارد ہوا ہے حضرت عمرؓ نے اپنے دور خلافت میں اپنے ننہال بنی مغیرہ میں سے کسی پر ریشمی قمیص دیکھی تو اس پر درہ بلند کیا۔ تو مغیرہ نے کہا کیا عبدالرحمٰن بن عوف ریشم نہیں پہنا؟ تو عمر نے کہا تیری ماں نہ ہو کیا تو عبدالرحمٰن بن عوف کی طرح ہے؟

جوں کی طبیعت یہ ہے کہ یہ سرخ بالوں میں سرخ کالے بالوں میں کالی اور سفید بالوں میں سفید ہوتی ہے جس طرح بالوں کا رنگ بدلتا ہے ان کا بھی بدلتا ہے۔ یہ ان حیوانات میں سے جن کی مادائیں نروں سے بڑی ہوتی ہیں بعض نے کہا کہ ان کے مذکر لیکھاں ہوتی ہیں۔ اور بعض نے کہا کہ وہ ان کے انڈے ہوتے ہیں جیسا کہ باب الصاد المہملہ میں گزر چکا ہے۔

امام حاکم نے مستدرک حاکم کے شروع میں ابوسعید خدری سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے نبی ﷺ سے کہا یا رسول اللہ ﷺ لوگوں میں سے سب سے زیادہ آزمائش والا کون ہوتا ہے؟ تو آپ نے فرمایا انبیاء انہوں نے پوچھا پھر کون؟ آپ نے فرمایا علماء۔ انہوں نے پوچھا پھر کون؟ آپ نے فرمایا صالحون نیک لوگ ان میں کسی کو جوں کے ذریعے آزمایا جاتا ہے جہاں تک کہ وہ اس کو مار ڈالتی ہے اور کسی کو فقر کے ذریعے آزمایا جاتا ہے تو سوائے ایک چادر کے جس کو وہ پہنتا ہے اس کے پاس کچھ نہیں رہتا وہ آزمائشوں کے ساتھ اتنا زیادہ خوش ہوتے ہیں جتنا کہ تم عطا کے ساتھ خوش ہوتے ہو امام حاکم نے کہا یہ صحیح الاسناد ہے اور مسلم کی شرط پر ہے۔

جوں مرغی اور کبوتری کی طرف بڑی جلدی سے جاتی ہے اور بندروں کے ساتھ لگ جاتی ہے اور "قملة النسر" وہ ہوتی ہے جو پہاڑی علاقوں میں پائی جاتی اس کو فارسی میں درہ کہتے ہیں یہ جب کاٹتی ہے تو مار ڈالتی ہے یہ جوں سے بڑی ہوتی ہے اس کو قملة النسر اس لئے کہتے ہیں کہ یہ گدھ سے نکلتی ہے۔

فائدہ: علماء نے ان جوؤں میں اختلاف کیا جو بنی اسرائیل پر بھیجی گئی تھیں۔ تو ابن عباس نے فرمایا کہ یہ وہ کیڑے ہیں جو

Marfat.com

دانوں سے نکلتے ہیں مجاہد، سدی، قتادہ اور کلبی نے کہا کہ اس سے مراد اڑنے والی وہ ٹڈی ہے جس کے پر ہوتے ہیں بعض نے کہا وہ دبا ہے یعنی وہ چھوٹی ٹڈی جس کے پر نہیں ہوتے۔ عکرمہ نے کہا اس سے مراد بنات الجراد ہے۔ ابوعبید نے کہا کہ وہ حمنان ہیں جو چیچڑ کی ایک قسم ہیں ابوزید نے کہا وہ پسو ہیں۔ حسن اور سعید بن جبیر نے کہا کہ وہ چھوٹے کالے جانور ہیں۔ عطاء خراسانی نے کہا کہ وہ جوں ہے۔

بیان کیا جاتا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام مصر کی بستیوں میں سے ایک بستی عین شمس کے ایک نرم ٹیلے کی طرف اپنی لاٹھی سمیت گئے تو اس ٹیلے کو لاٹھی سے مارا تو وہ سارا کا سارا جوئیں بن کر مصر میں پھیل گیا تو وہ مصر کے کھیتوں درختوں اور نباتات کے پیچھے لگ گیا تو سب کو کھا گیا اور زمین کو چاٹ گیا۔ وہ جوئیں ان کے کپڑوں اور جلد کے درمیان داخل ہو جاتیں اور انہیں کاٹتیں ان میں اگر کوئی کھانا کھانے لگتا تو وہ کھانا جوؤں سے بھر جاتا۔ ان جوؤں سے زیادہ آزمائش ان پر اور کوئی بھی نہیں آئی تھی کیونکہ اس نے ان کے بالوں ان کی جلدوں ان کی آنکھوں کے کناروں اور ان کی پلکوں کو پکڑ لیا اور ان کی آنکھوں اور جلدوں پر چمٹ گئیں گویا کہ وہ خارش زدہ ہیں تو ان کی نیند اور آرام ختم ہو گیا تو وہ چیخنے لگے اور موسیٰ علیہ السلام کی طرف چیختے ہوئے گئے اور کہنے لگے کہ ہم توبہ کرتے ہیں اللہ سے ہمارے لئے دعا کرو کہ وہ اس بلا کو ہم سے دور کرے تو موسیٰ علیہ السلام نے ان کے لئے دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے ایک ہفتے سے دوسرے ہفتے تک سات دن عذاب قائم رکھنے کے بعد ان سے جوؤں کا عذاب اٹھا لیا۔ ان پانچ نشانیوں میں سے قمل بھی نشانی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا:

فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوْفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ اٰيٰتٍ مُّفَصَّلٰتٍ. (الاعراف: ۱۳۳)

یہ نشانیاں ایک دوسرے کے بعد پے در پے ان پر نازل ہوئیں۔ ان کی تفصیل یہ ہے کہ ہر عذاب کئی ہفتوں تک پھیلا رہتا اور ہر دو عذابوں کے درمیان دو ماہ کا وقفہ ہوتا تھا۔

ابن عباس سعید بن جبیر قتادہ اور محمد بن اسحٰق نے اس آیت کی تفسیر میں کہا ہے کہ جب جادوگر ایمان لے آئے اور فرعون مغلوب ہو گیا تو اس نے اور اس کی قوم نے اسلام لانے سے انکار کر دیا اور کفر اور شر میں زیادتی پر جم گئے تو اللہ تعالیٰ نے ان پر یہ نشانیاں بھیجیں اور ان کو قحط سے پکڑا اور ان کے پھلوں میں کمی کر دی۔ پھر جب موسیٰ علیہ السلام ان پر چار نشانیاں ہاتھ۔ لاٹھی، قحط اور پھلوں میں کمی لے کر آئے تو انہوں نے ایمان لانے سے انکار کیا اور کفر پر ڈٹ گئے۔ تو موسیٰ علیہ السلام نے ان کے خلاف دعا کی اور کہا۔

رَبِّ اِنَّ عَبْدَكَ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْاَرْضِ و بَغٰى وَعَتَا وَاِنَّ قَوْمَهٗ قَدْ نَقَضَ عَهْدَكَ رَبِّ فَخُذْهُمْ بِعُقُوْبَةٍ تَجْعَلُهَا لَهُمْ وَلِقَوْمِي عِظَةً وَلِمَنْ بَعْدَهُمْ آيَةً وَّعِبْرَةً. تو اللہ تعالیٰ نے ان پر پانی کا طوفان بھیجا۔ اس طریقے سے کہ اللہ نے ان پر آسمان سے بارش برسائی اور بنی اسرائیل کے گھر اور قبطیوں کے گھر ساتھ ساتھ ملے جلے تھے تو قبطیوں کے گھر پانی سے بھر گئے یہاں تک کہ پانی ان کی ہنسلی کی ہڈیوں تک پہنچ آیا جو ان میں بیٹھتا وہ غرق ہو جاتا۔ اور بنی اسرائیل کے گھروں میں پانی کا ایک قطرہ بھی داخل نہ ہوا۔ اور پانی ان کھیتوں میں بھی کھڑا ہو گیا۔ جس سے وہ ایک ہفتے سے دوسرے ہفتے تک کھیتی باڑی نہ کر سکے۔

Marfat.com

مجاہداور عطاؒ کہتے ہیں کہ طوفان سے مراد موت ہے۔ وہب نے کہا طوفان سے مراد یمن کی زبان میں طاعون ہے۔ ابوقلابہ نے کہا طوفان سے مراد خارش ہے۔ یہ وہ پہلی سزا ہے جوان کو دی گئی۔ تو یہ زمین میں باقی رہ گئی۔

کوفے کے نحویوں نے کہا کہ طوفان مصدر ہے اس کی جمع نہیں آ سکتی جیسے رجحان اور نقصان ہے۔

بصرے کے نحویوں نے کہا کہ یہ جمع ہے اس کی واحد طوفانۃ ہے۔ تو انہوں نے موسیٰ علیہ السلام سے کہا کہ آپ اللہ سے دعا کریں کہ اللہ ہم سے اس مصیبت کو ہٹادے تو ہم آپ پر ایمان لے آئیں گے۔ اور آپ کے ساتھ بنی اسرائیل کو بھیج دیں گے۔ موسیٰ علیہ السلام نے دعا کی طوفان ہٹ گیا اسی سال ہی ان کے لئے اتنا سبزہ اگنے لگا۔ جتنا پہلے کبھی نہیں اگا گھاس کھیتی' پھل وغیرہ۔

ان کے شہر تروتازہ ہو گئے۔ تو وہ کہنے لگے یہ پانی تو نعمت تھی اور تروتازگی تھی تو وہ ایمان نہ لائے اور ایک مہینے بالکل خیرو عافیت سے رہے۔ تو ان پر اللہ نے ٹڈی بھیج دی۔ کہ جوان کے کھیت پھل اور درختوں کے پتے کھا گئی۔ یہاں تک کہ ان کے دروازے لکڑیاں' چھت کپڑے سامان' لوہے کے دروازے کی میخیں بھی کھا گئی یہاں تک کہ ان کے مکان گر پڑے اور وہ بھوک میں مبتلا ہو گئے۔ اور وہ کبھی سیر نہ ہوتے تھے۔

بنی اسرائیل کو اس سے کچھ نقصان نہ پہنچا تو وہ چیختے اور چلاتے ہوئے موسیٰؑ کے پاس آئے اور ان سے اس عذاب کے ہٹانے کا سوال کیا۔ تو انہوں نے ان کے لئے دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے ان سے ٹڈی کو ہٹادیا۔ جو پورے ایک ہفتے سے دوسرے ہفتے تک ان پر رہی تھی۔

بیان کیا جاتا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام کھلی فضا میں چلے گئے اور اپنے عصا کے ساتھ مشرق اور مغرب کی طرف اشارہ کیا تو تمام ٹڈیاں جہاں سے آئیں تھیں وہاں واپس چلی گئی۔ تو وہ پھر اپنے کفر پر ڈٹ گئے۔ اور ایک مہینے تک عافیت میں رہے پھر اللہ نے ان پر جوئیں بھیج دیں جن کا پہلے ذکر ہو چکا ہے۔ تو وہ چیختے چلاتے ہوئے ان کے ہٹانے کی دعا کروانے لگے اور کہنے لگے ہم توبہ کرتے ہیں۔ تو موسیٰ علیہ السلام نے ان کے لئے اپنے رب سے دعا کی۔ وہ ان سے جوؤں کے عذاب کو ہٹائے تو اللہ نے ایک ہفتے بعد وہ عذاب ہٹالیا۔ مگر وہ پھر بھی اپنی بداعمالیوں کی طرف لوٹ گئے پھر ایک مہینہ عافیت میں رہنے کے بعد ان پر مینڈک بھیج دیئے۔ تو ان کے گھر اور صحن ان سے بھر گئے۔ ان کے بستروں میں اور کپڑوں کے اندر داخل ہو جاتے اور اس طرح ان کے کھانوں اور برتنوں میں چلے جاتے کہ جو کھانا بھی وہ کھولتے اور برتن کھولتے وہاں سے مینڈک نکل آتے۔ اور آدمی ٹھوڑی تک مینڈکوں میں دب جاتا۔ جب بولنے لگتا تو مینڈک کود کر اس کے منہ میں چلا جاتا کبھی وہ مینڈک جوش مارتے ہوئے ہنڈیا میں جا گرتا تو ان کا کھانا خراب ہو جاتا اور آگ بجھ جاتی۔ جب وہ آٹا گوندھتے تو اس میں داخل ہو جاتا۔ جب ان میں سے کوئی سوتا تو مینڈک اس پر سوار ہو جاتے یہاں تک کہ وہ اس پر تہہ بہ تہہ ہو جاتے اور وہ ان کو کسی دوسری طرف ہٹا نہ سکتا۔ اس طرح ان کو بہت تکلیف پہنچی اور وہ چیختے چلاتے ہوئے موسیٰ علیہ السلام سے سوال کرنے لگے کہ اپنے رب سے ہمارے لئے دعا کریں کہ وہ اس کو ہٹادے تو آپ نے ان کے لئے دعا کی تو یہ عذاب ان سے ہٹ گیا جو ایک ہفتہ تک ان پر مسلط رہا۔ پھر وہ ایک ماہ عافیت میں رہے مگر وعدہ توڑ دیا اور دوبارہ کفر کی طرف لوٹ کر آ گئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان پر خون بھیج دیا تو نیل کا دریا خون سے بہنے لگا اور ان

Marfat.com

کے سارے پانی خون بن گئے۔ تو ان کے کنوؤں سے پانی کی جگہ خون نکلتا تو انہوں نے فرعون سے اس بات کی شکایت کی اور کہا کہ ہمارے لئے کوئی پینے کی چیز باقی نہیں رہی تو اس نے کہا تم پر جادو ہو گیا ہے۔

فرعون اسرائیلی اور قبطی کو ایک برتن میں جمع کرتا تو اسرائیلی کی جانب والا پانی پانی ہوتا اور قبطی کی جانب والا پانی خون ہوتا۔

یہاں تک کہ اہل فرعون کی عورت اسرائیلوں کی عورت کے پاس آئی جب اس کو پیاس تنگ کرتی تو وہ کہتی مجھے اپنا پانی دو تو اس کے لئے ان کی مشک سے پانی ڈالا جاتا تو وہ برتن میں جا کر خون بن جاتا۔ یہاں تک کہ وہ کہتی تو اس کو اپنے منہ میں ڈال کر میرے منہ میں کلی کر تو وہ اس کو اپنے منہ میں لیتی تو وہ پانی ہوتا جب قبطیہ کے منہ میں کلی کرتی تو خون بن جاتا۔

فرعون کو پیاس نے تنگ کیا یہاں تک کہ تر درختوں کو چبانے پر مجبور ہو گئے۔ جب وہ ان کو چباتا تو اس کا پانی اس کے منہ میں کڑوا نمک بن جاتا۔ تو اس طرح ایک ہفتہ تک وہ خون ہی پیتے رہے۔

زید بن اسلم نے کہا کہ ان پر جو خون مسلط کیا گیا تھا وہ نکسیر تھی۔ تو وہ موسیٰ علیہ السلام کے پاس آئے اور کہنے لگے اللہ سے دعا کریں کہ وہ ہم سے یہ مصیبت ہٹا دے۔ تو ہم آپ پر ایمان لے آئیں گے اور آپ کے ساتھ بنی اسرائیل کو بھیج دیں گے۔ تو آپ ﷺ نے دعا کی اور عذاب ہٹ گیا۔ لیکن وہ پھر بھی ایمان نہ لائے۔ قرآن کی اس آیت فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ کا یہی مفہوم ہے۔ اور اس سے مراد طوفان جراد' جوں' مینڈک اور خون کا عذاب ہے۔

ابن جبیر کہتے ہیں رجز سے مراد طاعون ہے اور وہ پانچ نشانیوں کے بعد چھٹا عذاب ہے یہاں تک کہ اس لئے ایک دن میں ستر ہزار آدمی مر گئے۔

> ''ہم نے عامر بن سعد بن ابی وقاص سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اپنے باپ سے سنا کہ وہ اسامہ بن زید سے سوال کر رہے تھے کہ کیا آپ نے نبی ﷺ سے طاعون کے بارے میں کچھ سنا ہے۔ تو انہوں نے کہا کہ میں نے نبی ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ طاعون اللہ کا ایک عذاب ہے جو بنی اسرائیل پر بھیجا گیا تھا یا تم سے پہلے لوگوں پر بھیجا گیا تھا۔ جب تم سنو کہ یہ کسی قوم کی سرزمین میں آ چکا ہے تو وہاں مت جاؤ اور جب اس زمین میں آئے جہاں تم موجود ہو تو وہاں سے مت بھاگو۔''

تو انہوں نے موسیٰ علیہ السلام سے سوال کیا تو انہوں نے اپنے رب سے دعا کی تو اللہ نے ان سے وہ عذاب ہٹا دیا لیکن وہ اپنے کفر اور سرکشی میں بڑھ گئے یہاں تک کہ اللہ نے فرعون اور اس کی جماعت کو دریا میں غرق کر کے ہلاک کر دیا اور اس کے غرق کا واقعہ باب الحاء لفظ حصان میں پہلے گزر چکا ہے۔

سعید بن جبیر اور محمد بن منکدرؒ کہتے ہیں کہ فرعون کی بادشاہی چار سو برس رہی اور چھ سو بیس سال زندہ رہا۔ اس نے کبھی کوئی ناپسند بات نہیں دیکھی۔ اور اگر اس کو اس مدت میں ایک دن بھی بھوک لگتی یا ایک رات بخار ہو جاتا یا ایک گھڑی بھی کہیں درد محسوس ہوتا تو وہ کبھی بھی ربوبیت کا دعویٰ نہ کرتا۔ مجھے ایک قصہ مختصراً کہیں سے ملا تو میں نے اس کو اس کے بعد درج کر دیا ہے تاکہ فائدہ مکمل ہو جائے۔

واقعہ یہ ہے کہ موسیٰ علیہ السلام اپنا عصا لے کر مٹی کے بھر بھرے ٹیلے کے پاس چلے گئے اور اس کو مارا تو وہ سارے کا سارا

Marfat.com

جوئیں بن کر مصر میں پھیل گیا۔ تو انہوں نے کہا کہ اپنے رب سے دعا کریں کہ وہ ہم سے اس مصیبت کو ہٹا دے تو انہوں نے دعا کی تو وہ عذاب ہٹ گیا وہ پھر اپنی سرکشی کی طرف لوٹ گئے تو اللہ نے ان پر مینڈک بھیجے جو ان کے بچھونوں اور کپڑوں میں داخل ہو جاتے جب کوئی کلام کرتا تو اس کے منہ میں داخل ہو جاتے اور کھولتی ہوئی ہنڈیا میں گر پڑتے تو انہوں نے کہا کہ اللہ سے دعا کرو کہ ہم سے اس عذاب کو ہٹا دے تو اللہ نے ان سے ہٹا دیا تو وہ پھر کفر کی طرف لوٹ آئے تو اللہ نے ان پر خون بھیج دیا تو ان کا پینے والا پانی خون بن گیا۔

جب کوئی آدمی کنوئیں سے پانی نکالتا جب ڈول اوپر آ جاتا تو خون بن جاتا۔ بعض نے کہا اللہ نے ان پر نکسیر مسلط کر دی۔

فائدہ اخری: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے جوں کو گٹھلی سے رگڑنے سے منع کیا۔ گٹھلی سے اس کو خاص اس لئے کیا کہ وہ ضرورت کے وقت کھائی جاتی ہے۔ بعض نے کہا اس لئے کہ یہ گٹھلی آدمؑ کی بچی ہوئی مٹی سے بنائی گئی ہے۔

حدیث میں ہے کہ تم کھجور کی عزت کرو وہ تمہاری پھوپھی ہے۔ ایک اور حدیث میں ہے کہ کھجور تمہاری بہترین پھوپھی ہے۔

بعض نے کہا گٹھلی چوپائیوں کی خوراک ہے۔ جوہری نے کہا کہ حدیث میں ہے کہ آپ نے تر کھجور کے رگڑنے سے منع کیا ہے۔ اور گڑنے سے مراد نچوڑنا ہے تاکہ اس کا چھلکا اتر جائے۔

شرعی حکم: جوؤں کا کھانا بالاجماع حرام ہے۔ جب محرم کے بدن اور کپڑوں پر آ جائیں تو ان کو ہٹانا مکروہ نہیں ہے۔ اگر اس کو قتل کر دے تو اس پر کوئی فدیہ لازم نہیں آتا۔ لیکن سر اور ڈاڑھی سے جوئیں نکالنا مکروہ ہے۔ اگر اس سے کوئی جوں نکالے اور اس کو مار ڈالے تو اسے صدقہ کرنا چاہیے۔ چاہے ایک لقمہ ہی کیوں نہ ہو۔ اکثر نے کہا صدقہ مستحب ہے بعض نے کہا کہ واجب ہے کیونکہ اس طرح داڑھی اور سر سے تکلیف ہٹتی ہے۔ اور یہ صدقہ جوؤں کے فدیے میں شامل نہیں ہے کہ اس کے کھانے کے حلال ہونے کی دلیل بن سکے۔ صدقہ تو اس آرام کی وجہ سے کرنا ہے جو محرم کو حاصل ہوتا ہے۔

حکیم ترمذی نے یہ فائدہ بیان کیا ہے کہ پاخانہ کرتے ہوئے آدمی کو اگر کوئی جوں ملے تو اس کو نہ مارے بلکہ دفن کر دے کیونکہ روایت ہے کہ جس نے پاخانہ کرتے ہوئے جوں ماری تو اس کے لباس میں اس کے ساتھ شیطان رات گزارے گا اور چالیس دن اسکو اللہ کی یاد بھلا دے گا۔ بعض نے کہا جس نے پاخانہ کرتے ہوئے ایک جوں ماری تو جب تک زندہ رہے گا اسکا غم دور نہیں ہوگا۔

فتاوی قاضی خان میں ہے کہ زندہ جوں کو پھینکنا کوئی حرج والا کام نہیں۔ ادب یہ ہے کہ اس کو مار ڈالے۔

فرع: جوؤں کو روکنے کے لئے ریشم کا کپڑا پہننا جائز ہے۔ کیونکہ اس کی خاصیت یہ ہے کہ اس میں جوئیں نہیں ٹھہرتیں۔ اسی لئے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کو زبیر بن عوام اور عبدالرحمٰن بن عوف کو پہننے کی اجازت دی تھی۔ کما تقدم

اس کو شیخان نے روایت کیا ہے۔ اور صحیح بات یہ ہے کہ یہ سفر سے مخصوص ہے اور ایک وجہ یہ بھی ہے جس کو شیخ ابو محمد جوینی اور ابن صلاح نے پسند کیا ہے کہ یہ مسئلہ سفر کے ساتھ مخصوص ہے۔ کیونکہ روایت میں یہی قید ہے۔ مالک نے کہا اس کا پہننا مطلقاً جائز نہیں کیونکہ احوال کے واقعات ان کے نزدیک عام نہیں لیکن ہمارے نزدیک یہ وجہ بعید ہے۔

فرع: جب نمازی اپنے کپڑے میں کوئی جوں یا پسو دیکھے تو شیخ ابو حامد نے کہا کہ بہتر یہ ہے کہ اس سے غفلت برتے اور اگر اس کو اپنے ہاتھ سے پھینک دے یا نماز کی فراغت تک پکڑے رکھے تو بھی کوئی حرج نہیں۔ اور اس کو نماز میں مار ڈالے تو بھی یہ جائز

Marfat.com

ہے بشرطیکہ اس کا خون چمڑے سے نہ لگے اور اگر اس کو مار ڈالا اور اس کا خون ناخن یا کپڑے پر لگ گیا تو نماز باطل ہو جائے گی۔
غزالی نے کہا نماز میں اس کو مارنے سے کوئی حرج نہیں جس طرح بچھو اور سانپ کو مارنا درست ہے اور اگر جوں کو اپنے ہاتھ سے پھینک دے تو اس میں بھی کوئی حرج نہیں۔
قمولی نے کہا کہ بہتر ہے کہ اس کے پھینکنے کا فتویٰ غیر مسجد کے ساتھ خاص کیا جائے اور جو اس نے کہا ہے وہ صحیح ہے اور یہی بات متعین ہے کیونکہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جب تم میں سے کوئی جوں کو مسجد میں پائے تو اس کو اپنے کپڑے کے ساتھ باندھ لے یہاں تک کہ مسجد سے باہر نکال دے اس کو احمد نے مسند میں صحیح سند سے روایت کیا ہے۔
اور مسند میں ہی مکہ کے قریشیوں کے شیخ سے روایت ہے اس نے کہا ایک آدمی کو اپنے کپڑوں میں جوں ملی تو اس کو پکڑ کر مسجد میں پھینکنا چاہا تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ایسے مت کرو اس کو اپنے کپڑوں میں مسجد سے باہر نکلنے تک رکھے رکھو اس کی سند بھی صحیح ہے۔
بیہقی نے کہا کہ یہ مرسل حسن ہے۔ پھر ابن مسعود سے روایت کیا کہ انہوں نے مسجد میں ایک آدمی کے کپڑوں میں جوں دیکھی تو اس کو پکڑ کر کنکریوں میں دفن کر دیا پھر یہ آیت پڑھی اَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ كِفَاتًا اَحْيَآءً وَّ اَمْوَاتًا۔ کیا ہم نے زمین کو کافی نہیں کیا زندوں اور مردوں کے لئے۔ پھر بیہقی نے کہا کہ مجاہد سے بھی اسی طرح مذکور ہے۔
ابن مسیب سے روایت ہے کہ وہ جوں کو رینٹھ کی طرح دفنا دیتے تھے۔ نیز کہا کہ ہم نے مالک بن عامر سے روایت کیا وہ فرماتے ہیں کہ میں نے معاذ بن جبل کو دیکھا۔ وہ پسو اور جوں کو نماز میں مار دیتے۔ ایک روایت میں ہے کہ میں نے معاذ کو دیکھا کہ وہ جوں کو نماز میں مار ڈالتے تھے اور اس کام کو فضول نہیں سمجھتے تھے۔
بزار اور طبرانی نے معجم الاوسط ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جب تم میں سے کسی کو مسجد میں جوں ملے تو اس کو دفنا دے۔ ابن عبد البر نے تمہید میں کہا ہے کہ جوں اور پسو کے متعلق ہمارے اکثر اصحاب کا یہ قول ہے کہ کھانے میں ان دونوں میں سے کوئی گر جائے تو اسے نہیں کھایا جائے گا کیونکہ یہ دونوں نجس ہیں اور یہ ان حیوانوں میں سے ہیں کہ جو دوسرے حیوانوں کے خون پر زندہ رہتے ہیں اور خون کے علاوہ ان کی کوئی خوراک نہیں ہے اور ان کا اپنا بھی خون ہوتا ہے۔ لہٰذا یہ دونوں نجس ہیں۔
سلیمان بن سالم قاضی جو اہل افریقہ میں سے ہیں فرماتے ہیں کہ اگر جوں پانی میں گر جائے تو اس کو پھینک دو اور وہ نہ پیا جائے اگر آٹے میں گر پڑے اور چھلنی میں نہ نکلے تو اس آٹے کی روٹی کو نہ کھایا جائے اگر یہ کسی جمی ہوئی چیز میں مر جائے تو چوہے کی طرح اس کو اور اس کے ارد گرد والی چیز کو پھینک دیا جائے گا۔ اس کے علاوہ ہمارے دوسرے اصحاب وغیرہ نے کہا کہ جوں اور مکھی کا ایک حکم ہے۔ اور تمہید میں ابن عبد البر نے یہ بھی کہا کہ حسن سے مروی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نماز میں جوں کو مار دیتے تھے یا آپ نے نماز میں جوں کو مارا نعیم کہتے ہیں کہ یہ وہ پہلی حدیث ہے جو میں نے ابن مبارک سے سنی ہے۔
ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں غل قمل یہ اس عورت کے لئے مثال بیان کی جاتی ہے جو بد اخلاق ہو۔ ابن سیدہ نے حدیث میں کہا کہ عورتیں جوں کے طوق ہیں اللہ تعالیٰ جس گلے میں چاہتا ہے اس کو ڈال دیتا ہے پھر اس کے علاوہ اس کو کوئی نکال نہیں سکتا۔ اور یہ حدیث کا کچھ حصہ ہے۔
فائق میں باب الہاء مع الباء کے آخر میں ہے کہ عمر بن خطاب نے کہا کہ عورتیں تین قسم کی ہوتی ہیں (۱) نرم اور آسان پاک

Marfat.com

دامن، مسلمان۔ یہ زندگی گزارنے میں اپنے دیگر گھر والوں کی معاونت کرتی ہے اور اپنے گھر والوں کے خلاف زندگی بسر کرنے میں معاونت نہیں کرتی۔ (۲) دوسری بچے کے لئے برتن ہوتی ہے۔ (۳) اور تیسری جوں کا طوق ہوتی ہے اللہ تعالیٰ جس کے گلے میں چاہتا ہے ڈال دیتا ہے اور جس سے چاہتا ہے روک دیتا ہے۔

اور مرد بھی تین قسم کے ہوتے ہیں (۱) صاحب عقل اور ذو رائے۔ (۲) اور دوسرا وہ ہوتا ہے کہ جب اس کو کوئی معاملہ پیش آتا ہے تو وہ اہل الرائے سے مشورہ کرتا ہے (۳) تیسرا آدمی وہ ہے جو بے خبر ہلاک ہونے والا ہے جو نہ کسی سمجھدار سے مشورہ لیتا اور نہ کسی ہدایت دینے والے کی بات مانتا ہے۔

اصمعی کہتے ہیں کہ عرب قیدی کو چمڑے کا طوق ڈالتے تھے اور اس کے اوپر اون ڈال دیتے تھے جب اس کا طوق زیادہ دیر تک پڑا رہتا تو اس میں جوئیں پڑ جاتیں اور اس سے اس کو بہت زیادہ تکلیف ہوتی تو یہ مثال اس شخص کے لئے بولی جانے لگی جو سختیوں میں گھر گیا ہو پھر کہا حاتم طائی کے قول کا بھی یہی سبب ہے۔ جو اس نے کہا کہ لَوْ غَيْرُ ذَاتِ سَوَارٍ لَطَمَتْنِيْ. کاش کہ مجھے کوئی کنگنوں والا ہاتھ تھپڑ نہ لگاتا۔ واقع یوں ہے کہ ایک دفعہ وہ حرمت والے مہینوں میں سے کسی مہینہ میں بلاد نمیرہ سے گزرا تو ان کے ایک قیدی نے اس کو آواز دی اے اسفانہ مجھے بیڑیوں اور جوؤں سے بچاؤ تو اس نے کہا تو برباد ہو تو نے میری قوم کے علاوہ دوسرے شہر میں میرا نام لے کر غلطی کی ہے۔ پھر اس کا لوگوں سے بھاؤ پوچھا جب انہوں نے بتایا تو کہنے لگا کہ اس کو آزاد کر دو اور اس کی جگہ میرے ہاتھ میں بیڑیاں ڈال دو تو انہوں نے اسی طرح کر دیا پھر ایک عورت اونٹ لے کر آئی تاکہ اس کا فدیہ دے تو وہ اٹھا پھر اس کو ذبح کر دیا تو اس عورت نے اس کو تھپڑ مارا اب وہ کہنے لگا لو غیر ذات سوار لطمتني. کیونکہ میں عورتوں سے قصاص بھی نہیں لے سکتا۔ پھر اس کو پہچان لیا گیا تو اس کا فدیہ دیا گیا۔

طبی فوائد اور خواص: جاحظ کہتے ہیں ہیں کہ جوئیں کوڑھی کے کپڑوں میں نہیں پڑتیں ابن جوزی نے کہا اس میں حکمت یہ ہے کہ چونکہ وہ شخص جذام میں مبتلا ہوتا ہے اور اس کے لئے جسم کو کھجانا مشکل ہوتا ہے تو اللہ تعالیٰ نے اس پر مہربانی کرتے ہوئے جوؤں کو اس سے دور رکھا اور گونگے پر مہربانی کرتے ہوئے اس کو سماعت سے بھی محروم رکھا۔ جوں کو اگر زندہ ہی پھینک دیا جائے تو اس سے نسیان کی بیماری پیدا ہو جاتی ہے۔ ابن عدی نے اپنی ''کامل'' میں اس کو ابو عبداللہ الحکم بن عبداللہ کے حالات زندگی میں اسی طرح روایت کیا ہے اور اس نے صحیح سند کے ساتھ یہ بھی روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا۔ چھ خصلتیں نسیان پیدا کرتی ہیں (۱) چوہے کا بچا ہوا کھانا (۲) جوں کو زندہ پھینک دینا (۳) کھڑے پانی میں پیشاب کرنا۔ (۴) قطار کو توڑنا (۵) دانتوں میں سے کوئی چیز نکال کر اس کو چبانا۔ (۶) کھٹا سیب کھانا۔ اس کے برعکس دودھ یاداشت پیدا کرتا ہے۔ جاحظ نے اپنے اس قول میں اسی بات کی طرف اشارہ کیا ہے اور کہا ہے کہ حدیث میں ہے۔ بے شک کھٹا سیب کھانے سے چوہے کا بچا ہوا کھانے سے اور جوں کو پھینک دینے سے نسیان پیدا ہوتا ہے اور ایک اور حدیث میں ہے کہ جو شخص جوں کو پھینکے گا اس کا غم کبھی ختم نہیں ہوگا۔ بعض لوگوں نے کہا قبروں کی تختیوں کو پڑھنا اور دو عورتوں کے درمیان چلنا۔ سولی دیئے گئے شخص کی طرف دیکھنا۔ سبز دھنیا کھانا، گرم روٹی کھانا نسیان پیدا کرتا ہے حلوی کھانے، شہد پینے اور ٹھنڈی روٹی کھانے سے ذکاوت پیدا ہوتی ہے۔ عام لوگوں کا خیال ہے کہ کالا جوتا پہننے سے نسیان پیدا ہوتا ہے۔ اگر کوئی شخص یہ معلوم کرنا چاہے کہ عورت کے پیٹ میں بچہ ہے یا بچی تو ہتھیلی میں جوں کو رکھ

Marfat.com

کر اس پر عورت کا دودھ نکال کر ڈالے تو اگر جوں اس دودھ سے باہر نکل جائے تو سمجھو کہ وہ عورت لڑکی سے حاملہ ہے اگر نہ نکل سکے تو لڑکے کے ساتھ حاملہ ہوگی۔

اگر کسی آدمی کا پیشاب بند ہو جائے تو اس کے بدن سے ایک جوں لے کر اس کے آلہ تناسل میں رکھ دی جائے تو اس کو اسی وقت پیشاب آ جائے گا اگر کوئی عورت اپنے بالوں کو چقندر کے پانی کے ساتھ دھوئے تو اس سے جوئیں ختم ہو جائیں گی۔ عصفر کا تیل لگانے سے جوئیں مرجاتی ہیں۔ اگر بدن کو سر کے اور سمندر کے پانی سے دھویا جائے تو پھر بھی جوئیں مرجاتی ہے۔ اگر سر اور بدن کو مارے ہوئے پارے اور تلوں کے تیل سے ملا جائے تو سر اور کپڑوں میں جوئیں نہیں پڑتیں۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں جوں کو دیکھنے کی مختلف تعبیرات ہیں اگر وہ نئی قمیص میں ہوں تو مال مراد ہوگا۔ اور بادشاہ کے لئے لشکر اور مددگار مراد ہوں گے اور حاکم کے لئے مال میں زیادتی ہوگی جس نے کسی پرانے کپڑے میں جوئیں دیکھیں تو اس سے مراد قرض ہے جس کے زیادہ ہونے کا ڈر ہے۔ جوں کا زمین پر دیکھنا کمزور قوم ہے اگر وہ انسان کی طرف چل کر آئیں تو وہ انسان ان کمزور لوگوں سے ملے گا۔ اور جس نے جوں کو دیکھا اور ناپسند کیا تو وہ ایسے دشمن دیکھے گا جو اس کو تکلیف پہنچانے پر قادر نہیں ہو سکیں گے اور جس نے دیکھا کہ جوں نے اس کو کاٹا ہے تو کوئی کمزور قوم والے اس کو عیب لگائیں گے اور جس کو جوں نے خارش کی تو اس سے قرض کا مطالبہ کیا جائے گا۔ جوں کی تعبیر عورت سے بھی دی جاتی ہے۔ ابن سیرین کے پاس ایک آدمی آیا اور کہا کہ میں نے خواب میں دیکھا ہے کہ ایک آدمی نے میری آستین سے جوں کو پکڑا اور پھینک دیا تو ابن سیرین نے کہا تو اپنی بیوی کو اس شخص کے ذریعے طلاق دے گا تو پھر اسی طرح ہوا۔ اور جس نے دیکھا کہ جوں اس کے سینے سے اڑ گئی ہے تو اس کا نوکر یا غلام یا لڑکا بھاگ جائے گا۔ زیادہ جوئیں بیماری یا قید ہوتی ہیں کیونکہ یہ ایسے ہی لوگوں پر پیدا ہوتی ہیں۔ کبھی کسی جوں کا دیکھنا عیال پر دلالت کرتا ہے۔ بادشاہ جوں کو خواب میں دیکھے تو اس کی تعبیر اس کے لشکر اور مددگاروں سے دی جاتی ہے۔ اگر وزیر دیکھے تو اس سے مراد اس کے سپاہی ہیں اور قاضی دیکھے تو اس سے مراد اس تک پہنچنے والے فریادی ہیں۔ اور جس نے دیکھا کہ اس نے جوں کو پھینک دیا ہے تو وہ نبی ﷺ کی سنن میں سے کسی سنت کی مخالفت کرے گا۔ کیونکہ آپ نے جوں کو پھینکنے سے منع فرمایا ہے جس نے خواب میں جوں کھائی تو وہ کسی کی غیبت کرے گا پھر اگر اس کا خون نکلا تو یہ کسی تونگر کی غیبت کرے گا اور جوں کی تعبیر ایسے لوگوں سے دی جاتی ہے جو رشتہ داروں کے درمیان چغلیاں کرتے ہیں۔ خواب میں جوں کو مارنا دشمن کو مغلوب کرنا ہے۔ جاماسپ نے کہا کہ جس نے جوں کو اٹھایا تو اس پر فاش جھوٹ باندھا جائے گا۔ واللہ اعلم

قمقام

چھوٹے چھوٹے چیچڑوں کو کہتے ہیں اور یہ جوں کی بھی ایک قسم ہے جو بالوں کی جڑوں میں سختی سے چمٹی رہتی ہے۔ اس کا واحد قمقامة آتا ہے۔ عوام اس کو طبوع کہتے ہیں اس کا ذکر پہلے گزر چکا ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں قمقامة حكت بجنب البازل. قمقامہ جوان نو سالہ اونٹ سے مقابلہ کرتی ہے یہ مثال اس کمزور کے لئے بیان کی جاتی ہے جو اپنے سے طاقتور کو چھیڑتا ہے۔

Marfat.com

قندر

قزوینی کہتے ہیں کہ یہ ایک خشکی اور تری کا جانور ہے یہ بڑی بڑی نہروں میں ہوتا ہے سمندر کی جانب خشکی میں ایک گھر بناتا ہے جس کے دو دروازے ہوتے ہیں۔

یہ مچھلیوں کا گوشت اور خصیے کھاتا ہے۔اس کو جند بادستر بھی کہتے ہیں۔اس کا ذکر باب الجیم میں گزر گیا ہے۔

القندس

ابن دحیہ نے کہا کہ یہ پانی کا کتا ہے۔اس کی تفسیر ابو ہریرہ کی وہ حدیث کرتی ہے جس کو نسائی کے علاوہ ایک جماعت نے روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تم قیامت کے قریب ایسی قوم سے لڑو گے جن کے جوتے بالوں کے ہوں گے اور ایک روایت میں ہے وہ بال پہنے ہوئے ہوں گے اور ان کے جوتے بالوں کے ہوں گے اور چہرے کوٹی ہوئی ڈھالوں کی طرح اور سرخ رنگ کے ہوں گے۔ان کی آنکھیں چھوٹی اور ناک چپٹے ہوں گے۔ابن دحیہ کہتے ہیں کہ آپ نے جو فرمایا کہ وہ بال پہنے ہوئے ہوں گے تو اس میں ان چیتھڑوں کی طرف اشارہ ہے جو قندس سے بنائے جاتے ہیں اور قندس پانی کا کتا ہوتا ہے جس پر بال ہوتے ہیں جس طرح بکری بھیڑ اور اونٹوں کے ہوتے ہیں۔انتہیٰ

ان شاء اللہ باب الکاف میں پانی والے کتے کا حکم بھی آئے گا۔ابن صلاح نے کہا کہ ہم نے قندس کے متعلق بحث کی تو ہمیں یہ معلوم نہ ہو سکا کہ وہ ماکول اللحم ہے یا نہیں اس لئے اس میں نماز پڑھنے سے پرہیز کیا جائے۔اور ہمارے لئے ان جانوروں میں جن کا ماکول اور غیر ماکول ہونے کے متعلق معلوم ہونا مشکل ہے اس میں دو وجہیں ہوتی ہیں۔

القنعاب

یہ سنجاب کے وزن پر ہے کہ بڑے موٹے پہاڑی بکرے کو کہتے ہیں۔

القنفذ

ذال معجمہ اور فاء کے ضمہ اور فتح سے ہے سہی کو کہتے ہیں۔ان میں سے جو خشکی کی ہوتی ہے اس میں سے مذکر کی کنیت ابو سفیان اور ابو الشوك ہوگی اور مونث کی ام دلدل ہے اور اس کی جمع القنافذ ہے۔اور اس کو عساس بھی کہتے ہیں کیونکہ یہ رات کو بار بار آتی جاتی ہے۔اس کو عنقہ بھی کہتے ہیں اس کی دو قسمیں ہیں ایک سرزمین مصر میں رہتی ہے جو چوہے کے برابر ہوتی ہے۔اور دلدل ہے جو شام اور عراق کی سرزمین میں ہوتی ہے۔اور یہ قلطی کتے کے برابر ہوتی ہے ان دونوں میں ایسا ہی فرق ہے جیسے جوز اور فار چوہے میں ہوتا ہے۔

کہتے ہیں کہ جب قنفذ بھوکی ہوتی ہو تو انگور پر اوندھی چڑھتی ہے۔تو وہاں سے خوشے کاٹ کر نیچے پھینکتی ہے اور پھر نیچے اتر کر ان میں سے جو کھا سکتی ہے کھا جاتی ہے۔

اگر اس کے بچے ہوں تو باقی میں لوٹ پوٹ ہوتی ہے۔تاکہ وہ کانٹوں کے ساتھ چپک جائیں پھر وہ ان کو لے کر اپنے بچوں

Marfat.com

کے پاس چلی جاتی ہے اور یہ صرف رات کو ہی نکلتی ہے۔

شاعر کہتا ہے۔

قنافذ هداجون حول بيوتهم　　بما كان اياهم عطية عودا

''قنفذ یں ان کے گھروں کے پاس رات کو آتی ہیں کہ ان کے واسطے لکڑیوں کا تحفہ ہو۔''

اور یہ سانپ کھانے کی شوقین ہوتی ہیں اور اس کو ان سے تکلیف نہیں ہوتی اگر اس کو سانپ ڈس لے تو یہ پہاڑی پودینہ کھاتی ہے تو ٹھیک ہو جاتی ہے۔ اس کے منہ میں پانچ دانت ہوتے ہیں۔ اس میں سے خشکی کی قنفذ کھڑی ہو کر جفتی ہوتی ہے۔ اور نر کی پشت مادہ کے پیٹ سے لگی ہوتی ہے۔

طبرانی نے معجم میں اور حافظ ابن منیر حلبی وغیرہ نے قتادہ سے نقل کیا ہے کہ ایک رات بڑی تاریک اور بارش والی تھی تو میں نے کہا کاش آج رات میں نبی ﷺ کے ساتھ نماز میں حاضر ہوتا۔ تو میں نے ایسے ہی کیا تو جب نبی ﷺ نے مجھے دیکھا تو کہا۔ قتادہ میں نے کہا اللہ کے رسول مجھے پتہ چلا کہ آج رات کی نماز پڑھنے والے لوگ کم ہوتے ہیں تو میں نے آپ کے ساتھ نماز پڑھنے کو پسند کیا تو نبی ﷺ نے فرمایا۔ جب تو واپس جائے تو میرے پاس آنا۔ جب میں نماز سے فارغ ہوا تو آپ کے پاس گیا تو آپ نے مجھے ایک لاٹھی دی جو آپ کے ہاتھ میں تھی تو فرمایا۔ یہ تمہارے آگے اور پیچھے دس دس ہاتھ روشنی کرے گی۔ پھر نبی ﷺ نے فرمایا شیطان تیرے پیچھے تیرے گھر میں آیا ہے اس لاٹھی کو لے کر اس کے پاس جاؤ اور اس کے ساتھ روشنی کرو یہاں تک تم گھر پہنچ جاؤ۔ وہ تمہیں گھر کے کنارے میں ملے گا اس کو اس ڈنڈے کے ساتھ مارو وہ کہتے ہیں میں مسجد سے نکلا تو وہ ڈنڈا شمع کی طرح روشنی کرنے لگا تو میں اس کی روشنی میں اپنے گھر پہنچا۔ تو میں نے دیکھا کہ وہ سو گئے ہیں پھر میں نے دیکھا کہ کونے میں ایک قنفذ ہے تو میں اس کو ڈنڈے سے مارتا رہا یہاں تک کہ وہ نکل گیا۔ اس کو امام احمد نے اور بزار نے روایت کیا ہے اور احمد کے راوی صحیح کے راوی ہیں۔

فائدہ: بیہقی نے دلائل النبوہ کے آخر میں ابودجانہ سماک بن خرشہ سے روایت کیا ہے کہ میں نے نبی ﷺ کو اس بات کی شکایت کی کہ میں آج رات اپنے بستر پر سویا تو مجھے چکی چلنے اور شہد کی مکھی کے بھنبھانے کی آواز آئی اور بجلی کی طرح ایک چمک میرے سامنے آئی تو میں نے اپنا سر اٹھایا تو ایک سیاہ سایہ میرے گھر کے صحن میں لمبا اور بلند ہونے لگا تو میں نے اس کے چمڑے کو چھوا تو وہ قنفذ کے چمڑے کی طرح تھا تو اس نے میرے چہرے میں آگ کی سی چنگاریاں پھینکیں۔ تو نبی ﷺ نے فرمایا ابودجانہ اپنے گھر کو آباد کرو پھر آپ نے ایک دوات اور کاغذ منگوایا اور علیؓ کو حکم دیا کہ اس پر یہ عبارت لکھے۔

بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿هذا كتاب محمد رسول رب العالمين الى من يطرق الدار من العمار والزوار الا طارقا يطرق بخير اما بعد. فان لنا ولكم فى الحق ساعة فان كنت عاشقا مولعا او فاجر امقتحما فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق﴾ ﴿انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾ ﴿ورسلنا يكتبون ما تمكرون﴾ ﴿اتركو صاحب كتابى هذا وانطلقوا الى عبدة الاصنام والى من يزعم ان مع الله الها

Marfat.com

اخر لا اله الا هو کل شئ هالك الا وجهه له الحکم والیه ترجعون.﴾ ﴿حم لا ینصرون﴾ ﴿حم عسق تفرق اعداء الله و بلغت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم فسیکفیکهم الله وهو السمیع العلیم.﴾

ابو دجانہ کہتے ہیں کہ میں اس خط کو لپیٹ کر اپنے ساتھ گھر لے گیا اور اس کو اپنے سر کے نیچے رکھ لیا تو میں نے رات گزاری میں اس وقت بیدار ہوا جب ایک چیخنے والے نے چیخ ماری اور کہنے لگا ابو دجانہ تو نے ان کلمات سے ہمیں جلا دیا تیرے ساتھی کے حق سے ہم تجھ سے سوال کرتے ہیں کہ ان کلمات کو ہم سے اٹھا لیں ہم دوبارہ آپ کے گھر کبھی نہیں آئیں گے بلکہ آپ کے پڑوس میں بھی کبھی نہیں آئیں گے اور اس جگہ بھی نہیں آئیں گے جس جگہ یہ خط ہوا۔ ابو دجانہ نے کہا میں نے کہا کہ میں اس کو اس وقت تک نہیں اٹھاؤں گا جب تک نبی ﷺ سے اجازت نہ لے لوں۔ ابو دجانہ کہتے ہیں وہ رات مجھ پر بڑی لمبی ہوگئی کیونکہ میں جنوں کے رونے اور چلانے کی آوازیں سنتا رہا۔

یہاں تک کہ جب صبح ہوگئی اور میں نے صبح کی نماز نبی ﷺ کے ساتھ پڑھی اور جو میں نے جنوں سے اس رات سنا تھا اور جو میں نے کہا تھا سب بتا دیا۔ آپ ﷺ نے فرمایا ان کلمات کو وہاں سے اٹھا لو ورنہ اللہ کی قسم جس نے مجھے حق کے ساتھ نبی بنا کر بھیجا ہے وہ اس عذاب کی تکلیف کو قیامت تک محسوس کرتے رہیں گے۔

بیہقی نے کہا کہ ابو دجانہ کے حرز میں اس کے علاوہ ایک لمبی موضوع حدیث آئی ہے۔ جس کا روایت کرنا حلال نہیں ہے اور یہ بیہقی کی روایت دیلمی نے کتاب الانابہ اور قرطبی نے کتاب التذکار فی افضل الاذکار میں بیان کی ہے۔

شرعی حکم: امام شافعی کہتے ہیں کہ قنفذ کا کھانا حلال ہے کیونکہ عرب اس کو طیب سمجھتے ہیں ابن عمر نے بھی اس کے حلال ہونے کا فتویٰ دیا ہے۔

ابو حنیفہ اور امام احمد نے کہا کہ حلال نہیں ہے کیونکہ ابوداؤد نے روایت کی ہے کہ ابن عمر سے اس بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے یہ آیت پڑھی۔ قُلْ لَّآ اَجِدُ فِیْ مَآ اُوْحِیَ اِلَیَّ مُحَرَّمًا عَلٰی طَاعِمٍ یَّطْعَمُهٗ۔

تو وہاں ایک بوڑھے نے کہا کہ میں نے ابو ہریرہ سے سنا ہے کہ وہ کہہ رہے تھے کہ نبی ﷺ کے پاس قنفذ کا ذکر کیا گیا تو آپ نے فرمایا وہ پلید ہے۔ ابن عمر نے کہا اگر نبی ﷺ نے یہ بات فرمائی تو ایسے ہی ہوگا جیسے آپ نے فرمایا:

اس کا جواب یہ ہے کہ اس کے سارے راوی مجہول ہیں اور بیہقی نے کہا کہ یہ جس سند سے بھی آئی ہے وہ ضعیف ہے۔ جس سے احتجاج جائز نہیں ہے اور جو سعید بن جبیر سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا ام حفید نبی ﷺ کے پاس ایک قنفذ لے کر آئی۔ تو آپ کے سامنے اس کو رکھ دیا تو آپ نے اس سے کنارہ اختیار کیا اور اس کو نہ کھایا۔

تو یہ روایت مرسل ہے۔ مسنداً اس میں قنفذ کا ذکر نہیں ہے۔ بعض نے کہا خبیث سے مراد یہ ہے کہ وہ کام کے لحاظ سے خبیث ہے گوشت کے لحاظ سے نہیں۔ کیونکہ اس کی عادت یہ ہے کہ یہ ذبح کے وقت سر چھپا لیتی ہے اور پکڑتے وقت اپنے کانٹے سامنے لے آتی ہے۔ امام مالک سے اس کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے کہا میں نہیں جانتا۔ امام قفال نے کہا اگر یہ حدیث صحیح ہے تو یہ حرام ہوگی ورنہ ہم عرب کی طرف لوٹیں گے کہ وہ اس کو پاک صاف سمجھتے ہیں یا نہیں۔ رافعی نے کہا کہ اس کے لئے بکری کی

Marfat.com

طرح اوجھری ہوتی ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں اسری من قنفذ. وہ قنفذ سے زیادہ رات کو سیر کرنے والا ہے۔ اور یہ بھی کہتے ہیں ذھبوا اسراء قفنذ. وہ قنفذ کے طرح رات کو نکلے۔ کیونکہ قنفذ رات کو چلتی ہے یہ بات باب الھمزہ انقذ میں گزر چکی ہے۔

طبی فوائد اور خواص: خشکی کی قنفذ کا پتہ اکھیڑے ہوئے بالوں کی جگہ پر لگایا جائے تو وہ بال کبھی نہیں اگتے۔

اس کے پتہ کا سرمہ آنکھوں میں لگایا جائے تو آنکھوں کی سفیدی ختم ہو جاتی ہے۔

گندھک میں اس کو ملا کر جسم کے سفید داغوں پر لگایا جائے تو وہ ختم ہو جاتے ہیں۔

اس کا پتہ پینے سے جذام اور سل اور پیچش میں مفید ہوگا اس کو گلاب کے عرق میں ملا کر پرانے بہرا پن والے کے کانوں میں ڈالا جائے تو وہ ختم ہو جاتا ہے۔ بشرطیکہ اس کو مسلسل کئی دن تک کرتا رہے۔ اس کا گوشت سل جذام برص سوکڑا اور گردوں کے درد میں مفید ہے۔

اگر اس کی چربی خون اور اس کے پنجے اس آدمی پر ملے جائیں جو عورتوں سے روک دیا گیا ہو تو وہ کھل جاتا ہے۔ اس کی تلی اس آدمی کو شہد کے شربت کے ساتھ پلائی جائے جس کو تلی کی بیماری ہو تو وہ ٹھیک ہو جاتا ہے۔

اس کی چربی کوڑھ پر ملی جائے تو وہ ٹھیک ہو جائے گا۔

تعبیر الرؤیا: یہ مکر دھوکے' تجسس اور دوسروں کو حقیر سمجھنے اور شر' تنگ دل غضب ناکی بے رحمی پر دلالت کرتا ہے۔ بہت دفعہ یہ فتنے پر بھی دلالت کرتا جس میں ہتھیار نکال کر لڑائی ہو۔

القنفذ البحری

سمندری سیہہ۔ قزوینی کہتے ہیں کہ اس کا اگلا حصہ خشکی والی قنفذ کے اگلے حصے کی طرح ہوتا ہے اور اس کا پچھلا حصہ مچھلی کے مشابہ ہوتا ہے اس کا گوشت بہت عمدہ ہوتا ہے۔ ابن زہر نے کہا اس کے ساتھ پیشاب کی تنگی کا علاج کیا جاتا ہے۔ اس کے پر نرم ہوتے ہیں۔ اور بالوں کے مشابہہ ہوتے ہیں۔

قنفشه

یہ ایک چھوٹا سا جانور ہے جو دیہاتیوں کے ہاں معروف ہے۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

القهبی

فتح کے ساتھ نر چکور کو کہتے ہیں بعض نے کہا کہ مکڑی کو کہتے ہیں۔

القهيبة

یہ جانور تھامہ میں ہوتا ہے اس میں سفیدی اور سبزی ہوتی ہے۔ یہ چکور کی قسموں میں سے ہے۔ یہ ابن سیدہ نے کہا ہے۔

Marfat.com

القوافر

مینڈک۔ اس کا ذکر باب الضاد معجمہ میں گزر چکا ہے۔

القواع

قاف کے ضمہ سے ہے۔ مذکر خرگوشوں کو کہتے ہیں۔

القوب

چڑیا کے بچے کو کہتے ہیں۔ اور مثال میں ان کا یہ قول اسی کے متعلق ہے۔ تخلصت قائبة من قوب انڈے کا چھلکا بچے سے فارغ ہو گیا۔ کمیت نے کہا۔

لهن وللمشيب ومن علاها من الامثال قائبة وقوب

''ان کے لئے اور بڑھاپے کے لئے اور ان کے ہم مثلوں میں سے جوان پر بلند ہوا وہ ایک بچہ ہے اور ایک انڈے کا چھلکا ہے۔''

بنی اسد کے ایک اعرابی نے اس تاجر سے کہا جس کو اس نے پناہ دی تھی کہ جب تم اس کو لے کر فلاں جگہ پہنچ جاؤ گے تو اس وقت چھلکا بچے سے فارغ ہو جائے گا۔ یعنی میں تمہاری پناہ سے بری ہو جاؤں گا۔

قوبع

یہ ایک کالا پرندہ ہے جو سفید دم والا ہے۔ اکثر اپنا دم ہلاتا رہتا ہے۔
عین مہملہ کے باب میں اس کا ذکر گزر چکا ہے۔

القوثع

شتر مرغ کو کہتے ہیں باب الظاء معجمہ میں گزر چکا ہے۔

القوق

ضمہ کے ساتھ یہ ایک پانی کا پرندہ ہے جس کی گردن لمبی ہے یہ بات صاحب عباب نے کہی ہے۔

قوقیس

قزوینی نے کہا یہ ہندوستان میں ایک پرندہ ہے اس کی یہ خصوصیت ہے کہ یہ جوڑا بنتے وقت اپنے گھونسلے میں بہت سا ایندھن اکٹھا کرتا ہے اور ان میں سے مذکر مسلسل اپنی چونچ مونث کی چونچ کے ساتھ رگڑتا ہے یہاں تک کہ اس کے رگڑنے سے آگ نکلتی ہے جس سے اس ایندھن کو آگ لگ جاتی ہے اور یہ دونوں بھی اس میں جل جاتے ہیں جب بارش ہوتی ہے تو اس راکھ سے ایک کیڑا پیدا ہوتا ہے جس کے پر اگ آتے ہیں پھر وہ بھی پرندہ بن جاتا ہے پھر وہ بھی پہلے کی طرح رگڑنے اور جلنے کا کام کرتا ہے۔

Marfat.com

قوقی

مچھلیوں کی ایک بڑی عجیب قسم ہے اس کے سر پر بڑا مضبوط کانٹا ہوتا ہے جس کے ساتھ یہ مارتی ہے۔ ملاح بیان کرتے ہیں کہ مچھلی جب بھوکی ہو جاتی ہے تو اپنے آپ کو کسی حیوان کے سامنے پھینک دیتی ہے جو اس کو نگل جاتا ہے۔ پھر یہ اپنا کانٹا اس کی آنتوں میں مارتی ہے یہاں تک کہ اس کو مار دیتی ہے۔ اور بہت دفعہ اس کے پیٹ کے شگاف سے نکل آتی ہے اور اس سے یہ اور دوسری مچھلیاں غذا بناتی ہیں۔ جب کوئی پانی میں اس کا شکار کرنا چاہتا ہے تو اس کو یہ کانٹے سے مار کر ہلاک کر دیتی ہے۔ اور کبھی تو کشتی کو اپنے کانٹے سے مار کر پھاڑ دیتی ہے اور ان کو غرق کر دیتی ہے اور ان کا گوشت کھا جاتی ہے۔ ملاح اس کو پہچان جاتے ہیں۔ تو وہ اس مچھلی کی جلد کشتی کے اوپر رکھ لیتے ہیں کیونکہ اس سے اس کا کانٹا کشتی میں اثر نہیں کرتا۔ قزوینی نے اسی طرح کہا ہے۔

قید الاوابد

عمدہ گھوڑے کو کہتے ہیں۔ اس کو قید الاوابد اس لئے کہتے ہیں کہ یہ وحشی جانوروں کو نکلنے نہیں دیتا کیونکہ یہ بہت تیز ہوتا ہے۔ اوابد وحشی جانوروں کو کہتے ہیں۔ امراء القیس نے یہ شعر کہا۔

بمنجرد قید الاوابد هیکل

''کم مو گھوڑے کے ساتھ جو وحشیوں کو قید کرنے والا ہے اور موٹا تازہ ہے۔

قیق

پہلے قاف کے کسرہ سے ہے۔ یمامہ کے برابر ایک پرندہ ہے۔ اہل شام اس کو ابو زریق کہتے ہیں۔ یہ لوگوں سے بڑی محبت کرتا ہے۔ یہ تعلیم کو قبول کرتا ہے اور جلد سمجھ لیتا ہے۔ اور یہ باب الزاء میں پہلے گزر چکا ہے۔

ام قشعم

قاف کے فتح سے ہے گدھ عنکبوت' بجو' شیرنی' موت' مصیبت' جنگ' دنیا' کو بھی ام قشعم کہتے ہیں۔ زہیر نے کہا۔

فشد ولم ینظر بیوتا کثیرۃ الی حیث القت رحلها ام قشعم

''اس نے حملہ کیا اور بہت سے گھر نہ دیکھے۔ یہاں تک کہ ام قشعم نے اپنا گھر بھی تباہ کر دیا۔''

کہا جاتا ہے کہ شاعر نے ان مذکورہ چیزوں میں سے ایک چیز کا ارادہ کیا ہے۔ اور دوسرے نے کہا۔

فخر صریعا للیدین وللفم الی حیث القت رحلها ام قشعم

''وہ ہاتھوں اور منہ کے بل اس جگہ کی طرف گر گیا جہاں ام قشعم نے اپنا گھر پھینک ڈالا تھا۔''

ابو قیر

ایک مشہور پرندہ ہے یہ بات ابن الاثیر نے کہی ہے اور یہ بات گزر چکی ہے۔

Marfat.com

ام قیس

یہ بنی اسرائیل کی گائے ہے اس کا ذکر باب الباء اور باب العین عجل کے لفظ میں گزر چکا ہے۔

باب الکاف

الکاسر

عقاب کہا جاتا ہے کسر الطائر یکسر کسراً و کسورا جب وہ اپنے پروں کو سکیڑے اور شکار پر حملہ کا ارادہ کرے۔ اور کہا جاتا ہے۔

کانہ بعد کلال الزاجر ومسحہ مر عقاب کاسر

''گویا کہ وہ حملہ کرنے والا عقاب بہت زیادہ ڈانٹنے والے چھونے والے کے بعد گزر گیا۔''

یہ متعدی بھی ہوتا ہے اور کہا جاتا ہے کسر جناحیہ اس نے اس کے دونوں پروں کو توڑ دیا۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

کاسر العظام

تکلیف دینے والی چیز' انشاء اللہ اس کا بیان باب المیم میں آئے گا۔

الکبش

ہر عمر کی نر بھیڑوں کو کہتے ہیں۔ بعض کہتے ہیں دو دانت والی کو کہتے ہیں بعض نے کہا چار والے کو کہتے ہیں اس کی جمع اکبش اور کباش ہے۔ ایک جماعت نے روایت کیا کہ انسؓ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے دو خوبصورت سینگوں والے مینڈھے قربان کیے۔ آپ نے بسم اللہ پڑھی اور اللہ اکبر کہی اور اپنا پاؤں اس کی گردن پر رکھا۔

ابوداؤد اور ابن ماجہ نے جابرؓ سے روایت کیا کہ نبی ﷺ نے نحر کے دن دو مینڈھے سینگوں والے خوبصورت خصی ذبح کیے۔ ان کو قبلہ رخ کر کے یہ دعا پڑھی۔

اِنِّیْ وَجَّهْتُ وَجْهِیَ لِلَّذِیْ فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ حَنِیْفًا. الی قولہ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِیْنَ اَللّٰهُمَّ مِنْكَ وَاِلَیْكَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ اُمَّتِهٖ بِسْمِ اللّٰهِ اَللّٰهُ اَكْبَرُ. پھر ذبح کر دیا۔ حاکم نے کہا یہ صحیح اور مسلم کی شرط پر ہے۔

املح اس کو کہتے ہیں جس کی سیاہی سے اس کی سفیدی سے زیادہ ہو۔ بعض نے کہا صاف سفید رنگ والے کو کہتے ہیں۔ صحیح مسلم کی ایک اور حدیث میں ہے کہ وہ سیاہ پاؤں سے روندتا ہو اور سیاہ پیٹ پر بیٹھتا ہو اور سیاہ آنکھوں سے دیکھتا ہو۔ اس کا معنی ہے کہ اس کے پیٹ' قدم اور آنکھوں کے آس پاس کی جگہ سیاہ ہو۔

اصحاب الحدیث سے یہ منقول ہے کہ ینظر فی سواد و یبرك فی سواد و یطافی سواد. کا مطلب یہ ہے کہ اس کے

Marfat.com

موٹا ہونے کی وجہ سے یہ سب چیزیں اس کے سائے میں ہوں۔

ابن سعد نے طبقات میں بیان کیا ہے کہ نبی ﷺ کو ایک ڈھال بطور ہدیہ دی گئی جس میں مینڈھے کی تصویریں تھیں تو آپ نے اپنا ہاتھ اس پر رکھا تو وہ تصویریں ختم ہو گئیں۔

اور ایک روایت میں ہے آپ کی ایک ڈھال تھی۔ جس میں مینڈھے کی تصویر تھی۔ اور ایک روایت میں ہے کہ عقاب کی تصویر تھی تو نبی ﷺ نے اس کے ہونے کو ناپسند کیا تو صبح تک اللہ نے اس تصویر کو ختم کر دیا۔

اور سنن ابوداؤد اور ابن ماجہ میں ابو درداءؓ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے ایک نبی ﷺ کی طرف وحی فرمائی کہ ان لوگوں سے کہہ دو جو دین کے علاوہ دوسری چیزوں کی سمجھ حاصل کرتے اور وہ علم سیکھتے ہیں جس پر عمل نہیں کرتے اور آخرت کا عمل کر کے دنیا طلب کرتے ہیں۔ لوگوں کے سامنے مینڈھوں کی اون پہنتے ہیں ان کے دل بھیڑیوں کی طرح ہیں اور ان کی زبانیں شہد سے زیادہ میٹھی ہیں اور ان کے دل مصبر سے زیادہ کڑوے ہیں۔ مجھ سے ہی دھوکہ کرتے ہیں اور میرا مذاق اڑاتے ہیں۔ میں ان پر اب فتنہ ڈالوں گا جس میں بڑے سمجھ دار بھی حیران رہ جائیں گے۔

بیہقی نے شعب میں حضرت عمرؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے مصعب بن عمر کی طرف متوجہ ہو کر دیکھا کہ ان پر ایک مینڈھے کی کھال تھی۔ جس کا انہوں نے کمر پر پٹکا باندھا ہوا تھا تو آپ نے فرمایا اس شخص کی طرف دیکھو جس کے دل کو اللہ نے منور کر کے رکھا ہے۔ میں نے اس کو اس کے والدین کے پاس دیکھا ہے کہ وہ اس کو سب سے بہترین کھانے اور پینے کی غذا دیتے تھے اور میں نے اس پر ایک حلہ بھی دیکھا جو دو سو درہم کا خریدا گیا تھا پھر اس کو اللہ اور اس کے رسول کی محبت نے اس کو اس حالت کی طرف پہنچا دیا جس میں تم اس کو دیکھ رہے ہو۔ انتہی

صحیحین میں خباب بن الارت سے روایت ہے وہ کہتے ہیں ہم نے نبی ﷺ کے ساتھ ہجرت کی ہوتے۔ ہم اللہ کی رضا چاہتے تھے اور اللہ پر ہمارا اجر لازم ہو گیا۔ ہم میں کچھ ایسے ہیں جو فوت ہو گئے ہیں اور انہوں نے اپنے اجر سے کچھ بھی نہیں کھایا ان میں مصعب بن عمیر بھی ہیں جو احد کے دن قتل ہو گئے تو ہمیں ان کے کفن دینے کے لئے سوائے ایک دھاری دار چادر کے کچھ نہ ملا جب ہم ان کا سر ڈھانپتے تو ان کی ٹانگیں باہر نکل جاتیں اور جب ہم ان کی ٹانگوں کو ڈھانپتے تو سر باہر رہ جاتا تو ہمیں نبی ﷺ نے حکم دیا کہ ان کا سر ڈھانپ دیں اور ان کی ٹانگوں پر اذخر گھاس رکھ دیں۔ اور ہم میں سے کچھ ایسے ہیں جن کا پھل ان کے لئے پک گیا ہے اور وہ اس کو چن رہے ہیں۔

دمیری کہتے ہیں یہ اس چیز کی طرف اشارہ ہے جس کو نبی ﷺ کی وفات کے بعد اللہ تعالیٰ نے دنیا میں سے ان کو عطا کیا۔

مینڈھا وہ ذبح عظیم کہ جو اللہ نے اسماعیل علیہ السلام کے بدلے فدیہ دیا اور اس کو عظیم اس لئے کہتے ہیں کہ یہ چالیس سال تک جنت میں چرتا رہا۔ یہ بات ابن عباس نے کہی ہے۔ نیز کہا کہ یہ وہی مینڈھا جس کی قربانی ہابیل نے دی تھی تو وہ اللہ نے قبول کر لی۔

نیز کہا کہ اگر وہ خواب والی قربانی پوری ہو جاتی تو وہ سنت بن جاتی پھر لوگ بھی اپنے بیٹوں کو ذبح کرتے۔

امام ابو حنیفہ نے اس قصے سے یہ دلیل لی ہے کہ جس شخص نے اپنے بیٹے کے ذبح کرنے کی نذر مانی تو اس پر ایک بکری ذبح

Marfat.com

کرنا لازم ہے لیکن جمہور نے اس سے روکا ہے کیونکہ نبی ﷺ نے فرمایا اللہ کی معصیت میں کوئی نذر بھی پوری نہیں کرنی چاہیے نیز ابن آدم کے لئے ایسی نذر ماننا جائز نہیں کہ جس کا وہ اختیار نہیں رکھتا۔

علماء نے ذبح کئے جانے والے کے متعلق اختلاف کیا ہے کہ کیا وہ اسماعیل علیہ السلام ہیں یا اسحٰق علیہ السلام ہیں۔تو کچھ اس طرف گئے ہیں کہ وہ اسحٰق علیہ السلام تھے۔ان میں عمر،علی،ابن مسعود،عباس کعب،قتادہ،مسروق،عکرمہ عطاء،زہری اور سدی شامل ہیں۔اور انہوں نے کہا کہ یہ قصہ شام میں پیش آیا اور سعید بن جبیر سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا کہ ابراہیم علیہ السلام کو خواب اسحٰق علیہ السلام کے ذبح کرنے کا دکھایا گیا۔تو ان کو ایک پہر میں ایک مہینہ کی مسافت کا سفر طے کر کے منیٰ میں قربانی کی جگہ پر لے آئے تو اللہ تعالیٰ نے ان کو مینڈھے کی قربانی کا حکم دے دیا۔پھر وہ ایک پہر میں ایک مہینہ کی مسافت طے کر کے واپس چلے گئے ان کے لئے وادیوں اور پہاڑوں کو لپیٹ دیا گیا تھا۔اور ان لوگوں نے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کے ساتھ بھی دلیل پکڑی کہ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلٰمٍ حَلِيْمٍ o فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْىَ قَالَ يٰبُنَىَّ اِنِّىْۤ اَرٰى فِى الْمَنَامِ اَنِّىْۤ اَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَا ذَا تَرٰى ان کا کہنا ہے کہ قرآن میں سوائے اس بچے کے جس کا ذکر سورۂ ہود میں ہے کسی دوسرے بچے کی بشارت نہیں دی گئی۔ فَبَشَّرْنٰهَا بِاِسْحٰقَ. جن لوگوں نے کہا ہے کہ اسحٰق علیہ السلام ذبیح ہیں ان میں شیخ التفسیر محمد بن جریر طبری بھی ہیں اور امام مالک سے بھی ایسے روایت کیا گیا ہے۔

ایک فرقہ کہتا ہے کہ ذبح ہونے والے اسماعیل علیہ السلام تھے ان کی دلیل یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ذبیح کے قصہ کے ذکر کر دینے کے بعد اسحٰق علیہ السلام کی بشارت کا ذکر فرمایا چنانچہ فرمایا:

فَبَشَّرْنَا هَا بِاِسْحٰقَ وَمِنْ وَّرَآءِ اِسْحٰقَ يَعْقُوْبَ.

تو اللہ تعالیٰ اسحٰق کے ذبح کا کیسے حکم دے سکتا تھا۔حالانکہ اس نے اپنی طرف سے نفلی طور پر اس کا وعدہ کیا تھا۔

محمد بن کعب قرظی نے کہا کہ عمر بن عبد العزیز نے یہودی علماء میں سے ایک آدمی سے سوال کیا جو مسلمان ہو چکا تھا اور اس کا اسلام بھی مضبوط ہو گیا تھا کہ ابراہیم علیہ السلام کے کون سے بیٹے کے ذبح کرنے کا حکم دیا گیا تھا تو اس نے کہا اسماعیل کا۔پھر کہا امیر المومنین! یہودی اس بات کو جانتے ہیں مگر اے اہل عرب وہ تم سے اس بات پر حسد کرتے ہیں کہ تمہارا باپ وہ ہو جس کے ذبح کرنے کا اللہ تعالیٰ نے حکم دیا تھا اور وہ یہ دعویٰ کرتے ہیں کہ ذبیح ان کا باپ اسحٰق ہے۔اور اس بات کی ایک دلیل یہ بھی ہے کہ اس مینڈھے کے دونوں سینگ کعبہ سے لٹکائے گئے۔اور بنی اسماعیل کی نگرانی میں تھے یہاں تک کہ کعبہ جل گیا اور وہ دونوں سینگ ابن زبیر اور حجاج کے دور میں جل گئے۔شعبی کہتے ہیں میں نے وہ دونوں مینڈھے کے سینگ کعبہ سے لٹکے ہوئے دیکھے تھے۔ابن عباس کہتے ہیں اس ذات کی قسم جس کے ہاتھ میں میری جان اور ابن عباس اسلام لانے والوں میں سے پہلے تھے) کہ بے شک مینڈھے کا سر اپنے دونوں سینگوں سمیت کعبے کے میزاب میں لٹکا ہوا تھا اور وہ خشک ہو گیا تھا۔

اصمعی کہتے ہیں کہ میں نے عمر بن العلاء سے پوچھا اسحٰق ذبیح تھے یا اسماعیل تو انہوں نے کہا اصمعی! تیری عقل کہاں چلی گئی۔ اسحٰق مکہ میں کہاں تھے۔مکہ میں تو اسماعیل علیہ السلام تھے جنہوں نے اپنے باپ کے ساتھ ہو کر بیت اللہ بنایا۔محمد بن اسحٰق نے کہا کہ ابراہیم علیہ السلام جب ہاجرہ اور اسماعیل علیہما السلام سے جب ملنے جاتے تو براق پر سوار ہوتے شام سے صبح کے وقت نکلتے

Marfat.com

دوپہر مکہ پہنچ جاتے۔ پچھلے پہر مکہ سے نکلتے اور اپنے گھر والوں کے ساتھ شام میں رات گزارتے یہاں تک اسماعیل علیہ السلام ان کے ساتھ چلنے لگے اور اپنے آپ کو سنبھالنے کے قابل ہو گئے اور ابراہیم علیہ السلام اپنے رب کی عبادت اور اس کی حرمات کی تعظیم کی ان سے امید رکھنے لگے اور ان کے ذبح کرنے کا حکم ان کو خواب میں دیا گیا۔ واقعہ یوں ہے کہ انہوں نے ترویہ کی رات کو خواب دیکھا کہ کوئی ان سے کہہ رہا تھا کہ اللہ تعالیٰ تمہیں تمہارے اس کے بیٹے کو ذبح کرنے کا حکم دیتا ہے۔ جب صبح ہوئی تو انہوں نے اپنے دل سے سوچا کہ معلوم نہیں کہ یہ خواب اللہ کی طرف سے ہے یا شیطان کی طرف سے اور وہیں سے اس کا نام ترویہ پڑ گیا جب دوسری رات ہوئی تو دوبارہ انہوں نے یہی خواب دیکھا صبح ہوئی تو انہیں یہ معلوم ہو گیا کہ یہ خواب اللہ کی طرف سے ہے اسی وجہ سے اس دن کو عرفہ کہتے ہیں۔ انہوں نے اپنے بیٹے کو ذبح کرنے کا ارادہ کیا تو اللہ تعالیٰ نے اس کے فدیے میں ایک مینڈھا دے دیا۔

بیہقی نے **البعث والنشور** میں ابوہریرہؓ نے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ جب اللہ تعالیٰ نے اسحٰق علیہ السلام کا فدیہ ایک مینڈھا دیا تھا تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا تم دعا کرو تو تمہاری ایک دعا قبول ہوگی تو ابراہیم علیہ السلام نے ان کو کہا کہ دعا میں جلدی کر کہیں شیطان اس میں کوئی چیز داخل نہ کر دے تو اسحٰق علیہ السلام نے کہا اے اللہ اولین اور آخرین میں سے جو بھی تجھے اس حال میں ملے کہ اس نے تیرے ساتھ کسی کو شریک نہ کیا ہو تو اسے معاف کر دے۔ بہت سی صحابیات کی کنیت ام کبشہ ہے ان میں سے ایک ام کبشہ بنت معدی کرب بھی ہیں جو کہ اشعث بن قیس کی پھوپھی ہیں۔

دارقطنی نے معاویہ حدیج سے روایت کیا ہے کہ اس ام کبشہ نے نبی ﷺ سے پوچھا کہ اس نے قسم کھائی کہ وہ بیت اللہ کا طواف گھسٹ کر کرے گی تو نبی ﷺ نے اسے کہا کہ تو اپنی ٹانگوں پر چودہ دفعہ طواف کر سات مرتبہ ہاتھوں کی طرف سے اور سات مرتبہ ٹانگوں کی طرف سے میں کہتا ہوں کہ یہ حکم غریب ہے میں نے فقہاء میں سے کسی کو نہیں دیکھا۔ جس نے اس کی صراحت کی ہو۔ اسی لئے میں نے اس کو یہاں ذکر کیا ہے اگرچہ کتاب کے ساتھ اس کا کوئی تعلق نہیں ہے۔ پھر میں نے اس کو اس کے بعد المحرر کے باب النذر میں دیکھا جو مجد الدین ابن تیمیہ حنبلی کی کتاب ہے۔ تو اس نے کہا جس نے یہ نذر مانی کہ وہ چار ٹانگوں پر طواف کرے گا تو لازم ہے کہ وہ دو مرتبہ طواف کرے۔ اس پر امام احمد نے نص کی ہے۔ پھر اس کو ابوالولید ازرقی کی کتاب تاریخ مکہ میں ابن عباس سے مروی دیکھا کہ ان سے اس عورت کے متعلق سوال کیا کہ جس نے یہ نذر مانی تھی کہ وہ چار ٹانگوں پر طواف کرے گی تو انہوں نے کہا وہ سات مرتبہ ہاتھوں کے طرف سے اور سات مرتبہ ٹانگوں کی طرف سے طواف کرے یعنی چودہ مرتبہ طواف کر لے۔

فائدہ: بخاری مسلم ترمذی نسائی نے ابوسعید خدری سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ جب جنت والے جنت میں اور جہنم والے جہنم میں داخل ہو جائیں گے تو موت کو ایک خوبصورت مینڈھے کی شکل میں لایا جائے گا اور اس کو جنت اور جہنم کے درمیان کھڑا کر کے ذبح کر دیا جائے گا اور کہا جائے گا اہل جنت تمہارے لئے ہمیشہ زندگی ہے کبھی موت نہیں آئے گی اور اہل جہنم تمہارے لئے بھی ہمیشہ زندگی ہے کبھی موت نہیں آئے گی پھر آپ نے یہ آیت پڑھی۔

وَاَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ اِذْ قُضِيَ الْاَمْرُ.

Marfat.com

اور ان کو حسرت وافسوس کے دن سے ڈراؤ جب معاملے کا فیصلہ ہو جائے گا۔ اور ترمذی کی ایک روایت میں ہے کہ ان سے کہا جائے گا کہ کیا تم اس کو پہچانتے ہو تو وہ کہیں گے ہاں۔ یہ موت ہے تو اس کو لٹا کر ذبح کر دیا جائے گا۔

اور اگر اللہ تعالیٰ اہل جنت کے لئے حیات اور بقاء کا فیصلہ نہ کر چکا ہوتا تو یہ لوگ خوشی مرجاتے اور اگر جہنمیوں کے لئے حیات وبقا کا فیصلہ نہ کر دیا ہوتا تو وہ تکلیف سے مرجاتے۔

موت کو ایک مینڈھے کی شکل میں اس لیے لایا جائے گا۔ کہ ملک الموت ایک مینڈھے کی شکل میں آدم علیہ السلام کے پاس آیا تھا اس نے اپنے چار سو پر پھیلا رکھے تھے۔

ابن عباسؓ کلبی اور مقاتل نے اس آیت اَلَّذِیْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَیٰوۃَ کی تفسیر میں کہا ہے کہ اللہ نے ان کو دو جسموں میں پیدا کیا۔ تو موت کو ایک سیاہ سفید مینڈھے کی شکل میں پیدا کیا۔ اور جو چیز بھی اس پر گزرتی یا اس کی بو پاتی ہے تو مرجاتی ہے۔ اور حیاۃ کو ایک دورنگی گھوڑی کی شکل میں پیدا کیا یہ وہی گھوڑی ہے جس پر جبرائیل اور دیگر انبیاء علیہم السلام سوار ہوتے تھے اس کا ایک قدم نظر کی مسافت تک ہے۔ یہ گدھے سے کچھ بڑی اور خچر سے کچھ چھوٹی ہوتی ہے۔ یہ جس چیز پر سے گزرتی ہے یا یہ جس چیز کو روندتی ہے یا جو چیز بھی اس کی خوشبو پاتی ہے زندہ ہو جاتی ہے۔ اور یہی وہ گھوڑی ہے جس کے پاؤں کی مٹی لے کر سامری نے مجسمے میں ڈالی تھی۔ اور اسماعیلؑ کے فدیئے میں مینڈھا بطور فدیہ میں یہی حکمت تھی کہ موت کا فدیہ موت کی شکل میں دیا گیا۔ اور جب وہ اس مینڈھے کے ذبح سے خوش ہوئے اسی طرح جنت والے بھی اس کے ذبح سے خوش ہوں گے کیونکہ یہ اللہ کا ان پر عظیم احسان ہے۔

قرطبی نے کتاب خلع النعلین۔ میں کہا ہے کہ جنت اور دوزخ کے درمیان مینڈھے کو ذبح کرنے والے یحییٰ بن زکریاؑ ہوں گے۔ اور وہ نبی ﷺ کے سامنے ہوں گے۔ کیونکہ ان کے نام میں حیات ابدی کی طرف اشارہ ہے۔ کتاب الفردوس والے نے کہا ذبح کرنے والے جبرئیلؑ ہوں گے۔

فائدہ اخری: ابن عباسؓ ابن عمرؓ ابن عمروؓ سعید بن جبیرؒ ضحاک اور حسن اللہ کے اس فرمان قُلْ کُوْنُوْا حِجَارَۃً اَوْ حَدِیْدًا اور خَلْقًا مِّمَّا یَکْبُرُ فِیْ صُدُوْرِکُمْ۔ کی تفسیر میں کہا ہے کہ ان کے دلوں میں جو چیز بڑی ہوگی وہ موت ہے۔ سہیلی کہتے ہیں یہ تفسیر بھی تفسیر کی محتاج ہے۔ بعض متاخرین نے کہا کہ وہ موت جس کو بڑا سمجھتے ہیں وہ جنت اور دوزخ کے درمیان ذبح کردی جائے گی تو فنا ہو جائے گی۔ اس طرح تم بھی فنا ہو جاؤ گے۔

میں نے ابونعیم کی ''حلیۃ'' میں وہب بن منبہ کے حالات زندگی میں دیکھا کہ انہوں نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے ساتویں آسمان پر ایک گھر بنایا جس کا نام بیضاء ہے مومنوں کی روحیں وہاں جمع ہوتی ہیں۔

جب کوئی دنیا والا مرجاتا ہے۔ تو اُسے آگے سے روحیں ملتی ہیں اور دنیا کی خبریں پوچھتی ہیں۔ جس طرح کوئی جانے والا گھر واپس آئے تو ان سے ان کے حالات پوچھتا ہے۔

فائدہ اخری: بونی نے ''اللمعۃ النورانیہ فی سر البدیع'' میں کہا ہے کہ جب انسان اپنے آپ پر قتل یا اس جیسے عذاب سے ڈرتا ہو تو ایک موٹا اور صحیح سالم مینڈھا قربانی کی طرح ذبح کرے۔ اس کو ایک خالی جگہ میں تیزی سے ذبح کرے۔ اور

Marfat.com

ذبح کے وقت قبلہ رخ ہو کر یہ دعا پڑھے: اللهم هذا لك ومنك. اللهم انه فدائي فتقبله مني. پھر اس کے خون کے لئے گڑھا کھودے اور اس کو وہاں مٹی میں دفن کر دے یہاں تک کہ اس پر کسی کا پاؤں نہ آ سکے پھر اس کے ساٹھ حصے کر لے چمڑا ایک حصہ، سر ایک حصہ، پیٹ ایک حصہ یہاں تک کہ ساٹھ حصے کر دے پھر اس میں سے خود بھی نہ کھائے اور جس کا خرچ اس پر لازمی ہے وہ بھی نہ کھائے پھر اس کو فقراء و مساکین میں بانٹ دے تو یہ اس کی طرف سے فدیہ ہوگا اور اس کو کوئی مکروہ تکلیف جس سے وہ ڈرتا ہے نہ پہنچے گی۔ اور یہ مسئلہ متفق علیہ ہے مجرب بھی ہے۔ اور معمول بہ بھی ہے۔ اور اللہ اپنے بندوں پر احسان اور مہربانی کرنے والا ہے۔

بونی فرماتے ہیں۔ اگر کوئی ایسی مصیبت ہو جو اس سے کم ہو تو ساٹھ مسکینوں کو خوب اچھی طرح کھانا کھلائے اور یہ دعا کرے۔

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْتَكْفِي الْاَمْرَ الَّذِىْ اَخَافُهٗ بِهِمْ هٰؤُلَاءِ وَاَسْئَلُكَ بِاَنْفُسِهِمْ وَاَرْوَاحِهِمْ وَعَزَائِمِهِمْ اَنْ تُخَلِّصَنِىْ مِمَّا اَخَافُ وَاَحْذَرُ.

تو اس سے مصیبت ہٹ جائے گی۔

اور یہ بھی متفق علیہ اور معمول بہ عمل ہے اور اہل طریقت کے ہاں بڑا معروف ہے۔

شرعی حکم: پہلے گزر چکا ہے کہ سینگ بازی حرام ہے کیونکہ ابوداؤد و ترمذی میں مجاہد عن ابن عباس مروی ہے کہ نبی ﷺ نے جانوروں کو آپس میں بھڑکا کر لڑانے سے منع کیا۔ تحریش کا معنی بھڑکانا اور ابھارنا ہے جیسے لوگ مینڈھوں اور مرغوں کو لڑاتے بھڑاتے ہیں۔

کامل میں غالب بن عبداللہ جزری کی حالات زندگی میں ابن عمر کی ایک حدیث ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا بے شک اللہ نے اس پر لعنت کی ہے جو جانوروں کو آپس میں لڑاتا ہے۔

حلیمی کہتے ہیں یہ حرام اور ممنوع ہے۔ اور کسی کو بھی اس کی اجازت نہیں دی جا سکتی۔ کیونکہ بھڑکائے ہوئے جانور ایک دوسرے کو زخمی کرتے ہیں اور تکلیف دیتے ہیں۔

اگر بھڑکانے والا اپنے ہاتھ سے ایسا کرے تو ناجائز ہے۔ امام احمد کی اس میں دو روایتیں ہیں ایک حرمت کی اور ایک کراہت کی۔

ضرب الامثال: لوگ کہتے ہیں عند النطاح يظهر الكبش الاجم. لڑاتے وقت اجم مینڈھا غالب آ جاتا ہے۔ اجم اس کو کہتے ہیں جس کے سینگ نہ ہوں۔ یہ مثال اس کے لئے بیان کی جاتی ہے جس کا ساتھی اس اس چیز کے ذریعے غالب آ گیا ہو جو اس کے لئے تیار کی ہے۔

حسن کہتے تھے یا ابن ادم السكين تحد و التنور يسجر و الكبش يعتلف. اے ابن آدم چھری تیز کی جا رہی ہے۔ تنور بڑھکایا جا رہا ہے اور مینڈھے کو چارہ دیا جا رہا ہے۔

سہیل وغیرہ نے بیان کیا ہے کہ عبداللہ بن زبیر جب پیدا ہوئے تو نبی ﷺ نے فرمایا یہ وہی ہے یہ وہی ہے۔ جب ان کی ماں

Marfat.com

اسماء نے یہ بات سنی تو اس کو دودھ پلانے سے رک گئی۔ آپ نے فرمایا اس کو دودھ پلا اگرچہ آنکھوں سے رو کر پلا۔ یہ بھیڑیوں کے درمیان مینڈھا ہوگا اور بھیڑیے اس پر کودیں گے۔ یہ بیت اللہ سے روکے گا یا اس کی وجہ سے قتل ہو جائے گا۔

صفین کی راتوں کے بارے میں جو شعر کہے گئے وہ دو یہ ہیں۔

الـلـيـل داج الـكـبـاش تـنـتـطـع نـطـاح اسـد مـا اراهـا تـصـطـلـح

''رات سیاہ ہے اور مینڈھے شیر کی طرح لڑ رہے ہیں اور میں نہیں سمجھتا کہ یہ کبھی آپس میں صلح کریں گے۔''

فـمـن يـقـاتـل فـي وغـاهـا مـا نـجـا ومـن نـجـا بـراسـه فـقـد ربـح

''جو جنگ میں لڑے وہ کبھی نہیں بچتا اور جو شخص اپنے سر کو بچالے وہ کامیاب ہو گیا۔''

الخواص: مینڈھے کے خصیتین بھون کر اس شخص کو کھلایا جائے جو بستر پر پیشاب کر دیتا ہے تو وہ ٹھیک ہو جائے گا۔ بشرطیکہ مسلسل استعمال کرے۔

اگر عورت کو ولادت میں تنگی ہو تو مینڈھے اور گائے کی چربی اور مولی کا پانی ملا کر۔ وہ عورت اپنے ساتھ اٹھائے تو آسانی سے بچہ پیدا ہوگا۔ اس کا گردہ رگیں کھینچ کر اس کو دھوپ میں خشک کیا جائے پھر زنبق کے تیل کے ساتھ ملا کر کسی جگہ ملا جائے تو وہاں بال نکل آتے ہیں۔

اس کا پتہ دونوں پستانوں پر ملنے سے ان کا دودھ خشک ہو جاتا ہے۔

امام احمد نے صحیح سند سے انسؓ سے بیان کیا ہے کہ نبی ﷺ عرق النساء کے لئے عربی سیاہ مینڈھے کی چکتی جو نہ بڑی ہو نہ چھوٹی ہو اس کے تین حصہ کر کے اس کو پگھلا دیا جائے پھر اس کا ایک حصہ روزانہ پیئے اس کو حاکم اور ابن ماجہ نے روایت کیا ہے۔ ان کے لفظ یہ ہیں کہ عرق النساء کی شفا یہ ہے کہ مینڈھے کی چکتی پگھلا کر اس کے تین حصے کر لئے جائیں پھر تین دنوں تک خالی پیٹ روزانہ پیا جائے۔ عبداللطیف کہتے ہیں یہ علاج دیہاتوں کے لئے درست ہے جن کو یہ بیماری خشکی سے لگی ہو۔

تعبیر: خواب میں مینڈھا شریف المرتبت آدمی ہے کیونکہ اسماعیلؑ کا فدیہ بنا اور جس شخص نے دیکھا مینڈھا اس کی بیوی کی فرج پر سینگ مار رہا ہے تو وہ عورت قینچی سے اپنی فرج کے بال کاٹتی ہے۔ اور جس نے مینڈھے کی چکتی لے لی تو ایسا شخص شریف القدر آدمی کا مال لے گا یا اس کی بیٹی سے شادی کرے گا۔ کیونکہ مینڈھے کی چکی آدمی کا اور اس کے پچھلوں کا مال ہے۔ اور جس نے مینڈھے کو نہ کھانے کے لئے ذبح کیا۔ تو وہ شخص کسی بڑے آدمی کو مار ڈالے گا۔ اگر کھانے کے لئے ذبح کیا تو کسی عظیم القدر آدمی کے ہاتھوں کسی غم سے نجات پالے گا۔ اگر بیمار ہوا تو تندرست ہو جائے گا۔

ارطامیدورس کہتے ہیں۔ مینڈھا رئیس آدمی پر دلالت کرتا ہے کیونکہ یہ تمام بکریوں پر مقدم ہے۔ اور جو اس پر سوار ہو اس کو قید ملے گی بشرطیکہ وہ جس جگہ سوار ہوا ہے وہ جگہ بلند ہو۔ بے سینگ مینڈھا ایک معزول والی اور ذلیل یا خصی مرد ہے۔ جس نے مینڈھے سے بدفعلی کی تو اس میں اور اس کے مال میں بڑا آدمی جدائی ڈال دے گا۔ اگر کوئی مینڈھے پر برابر جگہ میں سوار ہوا اور وہ اوباش اور دھوکے باز اور فتنوں اور گپوں کو پسند کرتا ہے تو ایسا شخص سولی دیا جائے گا۔ کیونکہ یہ جانور عطارد جانوروں میں سے ہے۔ اور جس نے کسی موٹے مینڈھے پر سواری کی تو وہ کسی موٹے آدمی کی

Marfat.com

خدمت کی ذمہ داری لے گا۔

اور جس کی دنبی مینڈھا بن گئی اس کی بیوی حاملہ نہیں ہوگی اگر بیوی نہیں ہے تو اس کو دشمن پر طاقت اور غلبہ حاصل ہوگا۔
انسان کا مینڈھا اس کا سلطان اور امیر ہے۔ اور کبھی مینڈھا اس کی تھیلی ہوتا ہے۔ اس میں اگر کوئی نئی چیز پیدا ہو تو اس کو تھیلی کی طرف منسوب کیا جائے گا۔

ابن سیرین کے پاس ایک آدمی آیا اور کہنے لگا میں نے دو مینڈھے دیکھے کہ وہ میری عورت کی شرمگاہ پر سینگ مار رہے ہیں تو انہوں نے کہا تیری بیوی قینچی سے شرمگاہ کے بال کاٹتی ہے کیونکہ اس کو استرا نہیں ملا۔ جس نے دو مینڈھوں کو ذبح کیا وہ تمام غموں سے نجات پالے گا۔ اگر قیدی ہوا تو قید سے رہا ہو جائے گا۔ اگر جنگ میں ہوا تو سلامت رہے گا اور اس پر قرض ہوگا تو ادا ہو جائے گا۔ اگر مریض ہوا تو شفایاب ہو جائے گا۔ جس نے دو مینڈھوں کو آپس میں لڑتے ہوئے دیکھا تو دو بادشاہ آپس میں لڑیں گے جس نے دوسرے کو شکست دے دی وہ غالب ہوگا۔ کالے مینڈھے خواب میں عرب کی طرف منسوب ہیں اور سفید عجم کی طرف اگر دونوں رنگ برابر ہوں تو مضبوط سمت والے غالب ہوں گے۔ اور انسان اس کے بالوں یا سینگوں میں سے جو بھی لے گا وہ اس کا مال ہوگا۔ اور اسی پر قیاس کر کے باقی تعبیریں کر لو۔ واللہ اعلم

الكبعة

کاف کے فتح اور باء کے سکون سے ہے۔ ابن سیدہ نے کہا کہ یہ سمندری جانور ہے۔

الكتفان

کاف کے ضمہ اور تاء کے سکون سے۔ جب پہلے پہل ٹڈی اڑنے لگتی ہے تو اس کو کتفان کہتے ہیں اس کا واحد کتفانہ ہے۔
بعض نے کہا کہ یہ وہ ٹڈی ہے جو غوغاء کے بعد کی ہوگئی ہے۔ ٹڈی کی پہلی حالت کو سرو کہتے ہیں پھر وہ دبی پھر غوغاء اور اس کے بعد کتفان ہوتی ہے۔

الكتع

رطب کے وزن پر۔ لومڑی کے سب سے گھٹیا بچے کو کہتے ہیں اس کی جمع کتعان آتی ہے۔

الكدر

کاف کے ضمہ سے یہ ایک پرندہ ہے جس کے رنگ میں خاکی پن ہوتا ہے۔

ابن ہشام وغیرہ نے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے پندرہ محرم ہجرت تیرہویں مہینے کے آخر میں قرقرۃ الکدر پر حملہ کیا یہ سلیم کی سرزمین کا ایک کنارہ ہے جو مدینہ سے آٹھ برید دور ہے۔ اس کا جھنڈا آپ نے علی بن ابی طالب کو دیا اور مدینے میں عبداللہ بن ام مکتوم کو خلیفہ بنایا تو ان کے اونٹ لے لئے اور غنیمتیں تقسیم کرلیں اور وہ کل پانچ سو اونٹ تھے تو آپ نے اپنا خمس نکال کر باقی غنیمتیں تقسیم کیں۔ تو ہر ایک کو دو دو اونٹ آئے اور وہ دو سو آدمی تھے۔ یسار رضی اللہ عنہ نبی ﷺ کے حصے میں آ گئے تو آپ

Marfat.com

نے اس کو نماز پڑھتے دیکھا تو آزاد کر دیا۔ آپ مدینہ سے پندرہ دن باہر رہے قرقرہ دونوں قافوں کے فتحہ سے ہے یہ نرم اور چکنی زمین کو کہتے ہیں۔ البکری نے کہا یہ قاف کے ضمہ اور راء کے سکون سے ہے اور مشہور اس کے ضبط میں قاف کا فتحہ ہے۔

الکرکر

جعفر کے وزن پر یہ ایک پرندہ ہے جو کہ چین میں ہوتا ہے اور ایک پرندے کے نیچے اڑتا ہے جس کا نام خرشنہ ہے یہ اس کی بیٹ کی امید میں رہتا ہے کیونکہ اس میں اس کی غذاء ہے خرشنہ کبوتر سے بڑا ہوتا ہے اور یہ صرف اڑتے ہوئے ہی بیٹ کرتا ہے۔ قزوینی نے اسی طرح ذکر کیا ہے۔

الکرکند

میں نے اسماعیل بن محمد کے خط سے یہ لکھا دیکھا ہے کہ بیان کیا گیا ہے کہ یہ چین اور ہندوستان کے جزائر میں ہوتا ہے۔ کرکند ایک جانور ہے جس کی لمبائی سو ذراع یا اس سے زائد ہے۔ اس کے تین سینگ ہوتے ہیں۔ ایک آنکھوں کے درمیان ہوتا ہے اور دو کانوں پر ہوتے ہیں۔ یہ ہاتھی کو سینگ مارتا ہے تو اس کو اپنے سینگ میں پکڑ لیتا ہے اور وہ اس کی آنکھوں کے درمیان ایک مدت رہتا ہے۔

کرکند کا بچہ اپنی ماں کے پیٹ میں ۴ سال تک رہتا ہے جب اس کا ایک سال پورا ہو جاتا ہے وہ درخت کھاتا رہتا ہے جب چار سال پورے ہو جاتے ہیں تو اپنی ماں کے پیٹ سے نیچے گر کر بجلی کی طرح بھاگ جاتا ہے یہاں تک کہ اس کی ماں اس کو پکڑ نہیں سکتی تاکہ اس کو اپنی زبان سے چاٹے۔ اس کی زبان میں کانٹے ہوتے ہیں اگر اس کو چاٹنا شروع کر دے تو اس کا گوشت اس کی ہڈیوں سے دور کر دیتی ہے۔ چین کے بادشاہ جب کسی کو عذاب کرنا چاہیں تو اس کو کرکند کے سپرد کر دیتے ہیں تاکہ وہ اس کو چاٹے وہ اس کو چاٹتا ہے تو اس کے جسم پر ہڈیاں رہ جاتی ہے اور گوشت چاٹ جاتا ہے۔

جاحظ اس کو کرکدن کہتے ہیں اور اس کو ہندی گدھا بھی کہتے ہیں۔ اس کو حریش بھی کہتے ہیں۔ کما تقدم یہ ہاتھی کا دشمن ہوتا ہے۔ اس کا وطن ہند اور نوبہ ہیں اور یہ بھینس سے کچھ چھوٹا ہوتا ہے۔

کہا گیا ہے کہ یہ گھوڑے اور ہاتھی سے پیدا ہوتا ہے۔ اس کے سر کے وسط میں ایک بڑا سینگ ہوتا ہے تو اس کے بھاری ہونے کی وجہ سے سر اوپر نہیں اٹھا سکتا۔ اور یہ سینگ ٹھوس ہوتا ہے اور مضبوط جڑوں والا ہوتا ہے۔ اور تیز نوک والا ہوتا ہے۔ جس کے ساتھ یہ ہاتھی سے لڑتا ہے۔ تو ہاتھی کو اس کے مقابلے میں اپنی کچلیاں کچھ فائدہ نہیں دیتیں۔ جب اس کے سینگ کو لمبائی میں چیرا جاتا ہے تو اس کے کالے رنگ میں سے مور ہرن اور مختلف پرندوں، درختوں اور بنی آدم کی تصویریں اور عجیب نقوش سامنے آتے ہیں۔

اس سے لوگ بادشاہوں کے تختوں کی سلیں اور پٹکے بناتے ہیں اور یہ بڑی مہنگی ہوتی ہیں۔

اہل ہند کہتے ہیں کہ جب کرکند کسی زمین میں چلا جائے تو وہاں کسی حیوان کو نہیں چھوڑتا۔ سوائے اس جانور جس کا اس سے سو فرسخ فاصلہ ہو۔ سب ڈر کر بھاگ جاتے ہیں۔

Marfat.com

کہا جاتا ہے جب یہ ہاتھی کو سینگ مارتا ہے تو اس کو اپنے سینگ پر اٹھا لیتا ہے۔ کہا جاتا ہے اس کی مونث ہاتھی کی مادہ کی طرح تین سے سات سال تک حاملہ رہتی ہے اور اس کا بچہ جب پیدا ہوتا ہے تو اس کے سینگ اور دانت اگے ہوتے ہیں اور وہ مضبوط کھروں والا ہوتا ہے۔ کہا جاتا ہے کہ جب مادہ جننے کے قریب ہوتی ہے تو اس کے بچے کا سر پہلے باہر نکل آتا ہے جو درختوں کی ٹہنیاں وغیرہ کھاتا ہے۔ پھر یہ اندر چلا جاتا ہے۔

جاحظ نے اس بات کو نہیں مانا حیوانوں میں کوئی بھی سینگوں والا ایک جانب سے ٹھپا ہوا نہیں ہوتا سوائے اس جانور کے۔ یہ گائے بکری کی طرح جگالی کرتا ہے۔

گھاس کھاتا ہے۔ لیکن انسان کا بڑا سخت دشمن ہے۔ جب اس کو انسان کی بو آ جائے یا اس کی آواز سن لے تو اس کو تلاش کر کے مار ڈالتا ہے۔ مگر اس کو کھاتا نہیں۔ اس کی مونث کو کرکندہ کہتے ہیں۔ یہ بات زمخشری نے کہی ہے۔

شرعی حکم: میں نے علماء میں کسی کو نہیں دیکھا کہ جس نے اس کے بارے کچھ کہا ہو۔ سخت تلاش اور لوگوں سے پوچھنے کے باوجود کچھ پتہ نہیں چلا۔ اور ظاہراً یہ حلال ہے کیونکہ یہ درخت کھاتا ہے یہ جگالی کرتا ہے لیکن یہ چیز اس کو انسان دشمنی سے منع نہیں کرتی۔ بجو میں بھی تو انسانی دشمنی ہے مگر وہ کھایا جاتا ہے اگر یہ ثابت ہو جائے کہ یہ گھوڑے اور ہاتھی سے پیدا ہوتا ہے تو یہ حرام ہوگا۔ لیکن یہ بات بہت بعید ہے۔

خواص: اس کے سینگ کے سرے پہ ایک ٹیڑھی الٹی شاخ ہوتی ہے۔ اس کے بڑے عجیب خواص ہیں۔ اس کے صحیح خالص ہونے کی علامت یہ ہے کہ اس میں سے فارس کی شکل نظر آتی ہے یہ شاخ صرف ہند کے بادشاہوں کے پاس ہوتی ہے۔ اس کی ایک خاصیت یہ ہے کہ ہر عقدے (گرہ) کو حل کر دیتی ہے۔ قولنج والا اس کو ہاتھ میں پکڑے تو فوراً ٹھیک ہو جاتا ہے۔ جس کے بچہ پیدا نہ ہوتا تو اس کو ہاتھ میں لینے سے فوراً بچہ پیدا ہو جائے گا۔

اس کو باریک کر کے مرگی والا تھوڑا سا پی لے تو ٹھیک ہو جائے گا۔ اس کو اپنے پاس رکھنے والا ہر بدنظری سے محفوظ رہے گا۔ اور اس کو گھوڑا اپنے نیچے نہیں گرائے گا۔ اور اگر اس کو گرم پانی میں رکھا جائے تو وہ ٹھنڈا ہو جائے گا۔

اس کی دائیں آنکھ انسان پر لٹکائی جائے تو اس کے سارے درد دور ہو جاتے ہیں۔ اور اس کے قریب جن اور سانپ نہیں آ سکتے اس کی بائیں آنکھ بخار اور کپکپی کے لئے نافع ہے۔ اس کے چمڑے سے ہاتھیوں کی پوشاکیں تیار کی جائیں تو ان میں تلواریں اثر نہیں کرتیں۔

خاتمہ: ابو عمر بن عبد البر نے کتاب الامم میں کہا کہ چین والوں کا سب سے بہترین زیور کرکند کے سینگ سے بنتا ہے۔ جب اس کو کاٹا جاتا ہے تو اس میں بڑی عجیب غریب تصویریں نظر آتی ہیں۔ اس سے پٹکے بنائے جاتے ہیں جن میں سے ایک کی قیمت چار ہزار مثقال سونا ہوتی ہے۔ اور سونا ان کے نزدیک بڑا سستا ہے یہاں تک کہ اس سے اپنے گھوڑوں کی لگامیں اور کتوں کی زنجیریں بناتے ہیں۔

ابن عبد البر نے کہا کہ چین والے سفید زردی مائل رنگ کے چپٹی ناک والے ہوتے ہیں۔ یہ زنا کو جائز سمجھتے ہیں اور اس سے کوئی انکار نہیں کرتا۔ مرد سے زیادہ عورت کو وراثت دیتے ہیں۔ جب سورج برج حمل میں اترتے ہیں تو یہ عید مناتے ہیں اس میں

Marfat.com

سات دن تک کھاتے بھی ہیں اور پیتے بھی ہیں۔ان کا ملک بڑا وسیع ہے۔
اس میں تین سو شہر ہیں اور اس میں بڑے بڑے عجائبات ہیں اور اس کی بنیادی وجہ یہ ہے کہ عامور بن یافث بن نوحؑ اس میں اترے تھے اور انہوں نے اور ان کی اولاد نے بڑے شہر بنائے اور انہوں نے یہاں بڑی عجیب چیزیں بنائیں۔عامور کی بادشاہی کا زمانہ تین سو سال تھا۔پھر اس کے بعد صاین بن عامور دو سو سال تک حکومت کرتا رہا۔اسی وجہ سے اس ملک کو صین کہتے ہیں اس وقت اس نے اپنے باپ کی تصویر سونے کے تخت پر سونے سے بنائی۔اور وہ بھی اور اس کی قوم کے لوگ اس کی عبادت کرنے لگے اور اپنے سب بادشاہوں کے ساتھ اس طرح کرتے ہیں وہ صابیوں کے دین پر ہیں۔نیز کہا کہ چین کے ورے کچھ لوگ رہتے ہیں۔جو ننگے رہتے ہیں ان میں ایک قوم ایسی ہے جو بالوں کو اپنے اوپر لپیٹے رکھتے ہیں۔کچھ کے بال نہیں ہوتے۔اور کچھ لوگوں کے چہرے سرخ اور بال سنہری ہوتے ہیں۔کچھ لوگ ایسے ہیں جو سورج نکلنے کے بعد غاروں میں چلے جاتے ہیں اور سورج غروب ہونے تک وہاں ہی رہتے ہیں اور کچھ لوگ کھمبی کی طرح کی بوٹیاں کھاتے ہیں اور سمندری مچھلیاں کھاتے ہیں۔
پھر اس کے بعد یاجوج ماجوج کا ذکر کیا اور کہا کہ لوگوں کا خیال ہے کہ یہ یافث بن نوح کی اولاد ہیں۔پھر اس نے کتاب کو اس بات پر ختم کیا کہ نبی ﷺ کو یاجوج ماجوج کے بارے میں پوچھا گیا آپ ﷺ کی دعوت ان تک پہنچ گئی ہے۔آپ نے فرمایا میں نے اسراء کی رات ان کو دعوت دی تھی لیکن انہوں نے نہیں مانی۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں اس کو دیکھنا ظالم بادشاہ کو دیکھنا ہے۔بعض نے کہا اس کا دیکھنا جنگ اور دھوکہ دینے پر دلالت کرتا ہے۔نیز یہ حقارت، عجمی اور بدنسل ہونے کی طرف منسوب ہے۔اور کبھی یہ اپنے مال اور اپنے اولاد کے ساتھ مسلط ہو جاتا ہے۔

کرکی

یہ ایک مشہور پرندہ ہے اس کی جمع کراکی ہے۔اس کی کنیت ابو عریاں، ابو عینا اور ابو العیزار، ابو نعیم، ابو الھیصم ہے۔بعض نے کہا کہ یہ غرنوق ہے اور یہ خاکی رنگ کا لمبی پنڈلیوں والا ہوتا ہے۔
اور ان میں سے مونث جفتی ہوتے وقت مذکر کے سامنے بیٹھتی نہیں ہے۔یہ چڑیا کی طرح بہت جلدی جفتی ہو جاتی ہے۔یہ ان حیوانوں میں سے ہے جو بغیر رئیس کے ٹھیک نہیں رہتے کیونکہ ان کی طبیعت میں ڈر ہوتا ہے۔یہ باری باری ایک دوسرے کی نگرانی کرتے ہیں۔جو نگرانی کرتا ہے وہ آہستہ آہستہ آواز نکالتا ہے اور ڈراتا ہے کہ میں چوکیدار ہوں۔جب وہ اپنی باری پوری کر لیتا ہے تو اس کی جگہ دوسرا آ جاتا ہے۔جو سویا ہوا ہوتا ہے۔یہاں تک کہ اس کے ذمہ جو چوکیداری ہوتی ہے ادا کر لیتا ہے۔ان کے لئے گرمیوں اور سردیوں کے الگ مقامات ہیں ان میں سے کچھ ایک ہی جگہ رہتے ہیں اور کچھ دور تک چلے جاتے ہیں۔ان کی فطرت میں ایک دوسرے کی امداد کرنا بھی شامل ہے۔ان کی جماعت الگ سفر نہیں کرتی بلکہ ایک قطار میں سفر کرتی ہے۔ان میں سے ایک سردار کی طرح آگے ہوتا ہے اور باقی اس کے پیچھے ہوتے ہیں اور کچھ دیر بعد پیچھے والا آگے ہو جاتا ہے یہاں تک کہ جو آگے تھا وہ پیچھے ہو جاتا ہے۔ان کی فطرت ہے کہ جب ان کے باپ بڑے ہو جائیں تو یہ ان کو پالتے ہیں۔ابو الفتح کشاجم نے ان کی اس عادت کی تعریف کی ہے۔چنانچہ اپنے بیٹے کو مخاطب کر کے کہا:

Marfat.com

اتخذ في خلة الكراكي　　　اتخذ فيك خلة الوطواط

''تو میرے بارے میں کراکی کی خصلت پیدا کر میں تیرے بارے میں وطواط کی صفت پیدا کروں گا۔''

انا ان لم تبرني في عناء　　　فبري ترجو جواز الصراط

''اگر تو مشقت میں مجھ سے نیکی کرنے والا نہ ہوگا تو نیکی کرنے سے تیرے پل صراط سے گزرنے کی کیا امید ہوسکتی ہے؟''

اور خلة الوطواط کا معنی یہ ہے کہ وہ اپنی اولاد کے ساتھ نیکی کرتا ہے اور ان کو ضائع ہونے کے لئے چھوڑ نہیں دیتا۔ بلکہ جدھر جاتا ہے ان کو ساتھ لے جاتا ہے۔ محدثین نے جمیع بن عمیر تیمی کو اس لئے جھوٹا کہا ہے کہ انہوں نے یہ حدیث بیان کی ہے کہ کراکی آسمان میں بچے دیتے ہیں لیکن ان کے بچے نیچے نہیں گرتے۔

اس راوی کی سنن اربعہ میں تین حدیثیں ہیں۔

قزوینی کہتے ہیں کہ کراکی زمین پر صرف ایک ٹانگ سے چلتے ہیں اور دوسری ٹانگ کو کھڑا رکھتے ہیں۔ اور اگر رکھے بھی تو آہستہ سے رکھتے ہیں کہ ان کو یہ ڈر لگتا ہے کہ کہیں زمین میں دھنس نہ جائیں۔ اس کا کچھ حصہ ان شاء اللہ مالک الحزین میں آئے گا۔

مصر کے بادشاہ اور امراء اس کے شکار کی وجہ سے مالدار ہو جاتے ہیں جس کی حد کو نہیں پایا جاسکتا۔ اور اس کے شکار میں اتنا مال خرچ کرتے ہیں کہ جس کو شمار نہیں کیا جاسکتا۔ اسی لئے ان کی بادشاہتیں بہت سے ملکوں پر بلند ہوگئیں اور کوئی اللہ پر ہلاک نہیں ہوتا مگر جو خود ہلاک ہو یا جو خود ہلاکت میں داخل ہو۔

مصنف عبدالرزاق میں عن معمر عن قتادہ عن انس والی موسیٰ والی روایت ہے کہ عبداللہ بن مسعود کی انگوٹھی کا نقش کرکی تھا جس کے دو سر تھے۔ ابن بطال کہتے ہیں اگر یہ صحیح ہو تو اس کے مباح ہونے کی اس میں کوئی دلیل نہیں کیونکہ لوگوں نے اس پر عمل کرنا چھوڑ دیا ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے تصویر سے منع فرمایا ہے۔

فائدہ: سہیلی نے ابن اسحٰق سے یہ روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم جب بنو سعد میں تھے تو ان پر دو کرکی اترے تو ایک نے اپنی چونچ سے اپنا پیٹ کھولا اور دوسرے نے جو کچھ اس کے منہ میں تھا برف اولے وغیرہ چونچ کے ذریعے اس کے منہ میں ڈال دیے۔ پھر کہا یہ روایت غریب ہے اس کو یونس نے اس سے بیان کیا ہے۔

اور دینوری کی مجالسہ کے اوائل میں یہ موجود ہے کہ دو سفید پرندے گویا کہ وہ دو گدھیں ہیں۔ الخ

اور مستدرک میں بھی اسی طرح ہے کہ دو سفید پرندے آئے گویا کہ وہ دو گدھ ہیں۔ الخ

نبوت محمدی کیسے معلوم ہوئی؟ ابن ابی الدنیا وغیرہ نے مرفوع سند سے ابوذر سے روایت کیا ہے کہ میں نے کہا یا رسول اللہ آپ کو کیسے پتہ چلا کہ آپ نبی ہیں اور آپ کو کیسے یقین آ گیا۔ تو آپ نے فرمایا ابوذر دو فرشتے آئے تھے ایک زمین پر کھڑا ہوگیا اور دوسرا آسمان اور زمین کے درمیان رہا ایک نے کہا کیا یہ وہی ہے۔ دوسرے نے کہا ہاں وہی ہے۔ تو پہلے نے کہا اس کو ایک آدمی کے ساتھ وزن کرو۔ تو ایک آدمی سے اس نے مجھے تولا تو میں بھاری نکلا۔ پھر کہا اس کو دس آدمیوں سے تولو تو تب بھی میں بھاری نکلا پھر اس نے کہا سو سے تولو تو میں پھر بھی بھاری رہا۔ پھر کہا اس کو ایک ہزار سے تولو تو میں پھر بھی بھاری رہا۔ پھر ان

Marfat.com

میں سے ایک نے دوسرے سے کہا اس کا پیٹ چیر دو تو میرا پیٹ چیرا گیا تو اس سے دل نکال کر اس سے شیطان کی طمع اور لوتھڑے نکال لئے گئے۔ پھر کہا اس کے پیٹ کو برتن کی طرح دھو دو اور اس کے دل کو چادر کی طرح دھو دو۔ پھر ان میں سے ایک نے دوسرے سے کہا اس کے پیٹ کو سی دو تو میرے پیٹ کو اس نے سی دیا اور میرے کندھوں کے درمیان مہر رکھ دی جس طرح وہ اب بھی وہاں موجود ہے۔ پھر وہ دونوں چلے گئے۔ اور میں نے یہ سب کچھ اپنی آنکھوں سے دیکھا۔

میں کہتا ہوں اس حدیث میں بہت سے فوائد ہیں۔ ایک یہ کہ آپ سے پہلے ختم نبوت نہیں تھی۔ اور علماء نے اس کی کیفیت میں بیس مختلف اقوال بیان کئے ہیں۔

ختم نبوت: جن کو حافظ قطب الدین نے بیان کیا ہے۔ سیرت ابن ہشام میں ہے وہ گوشت کی مٹھی جتنا جسم کے اوپر ایک ابھار تھا۔ حدیث میں ہے کہ اس کے آس پاس تل کے نشانات ہیں۔ جن پر سیاہ بال ہیں۔ بیان کیا جاتا ہے کہ وہ سیب کی طرح ہے بعض نے کہا وہ ہودج کے بٹن کی طرح ہے۔ جس پر **لا اله الا الله محمد رسول الله** لکھا تھا۔ باب الحاء المھملہ میں جو ترمذی میں ہے وہ گزر چکا ہے۔

بعض روایات میں ہے کہ وہ کبوتری کے انڈے کی طرح ہے۔

حاکم اور ترمذی نے مناقب میں ابوموسیٰ سے روایت کیا ہے کہ۔ ابوطالب شام کے سفر پر چند بوڑھوں کے ساتھ نکلے اور آپ کے ساتھ نبی ﷺ بھی تھے۔ جب وہ راہب کے پاس اترے اور اپنے کجاوے کھولے تو وہ راہب ان کے پاس آیا اور نبی ﷺ کا ہاتھ پکڑ کر کہنے لگے یہ تمام مخلوق کا سردار ہے۔ اور یہ رب العالمین کا رسول ہے۔ اور اس کو اللہ تعالیٰ رحمۃ اللعالمین بنا کر مبعوث کریں گے۔ تو قریش کے بوڑھے اس کی طرف گئے اور کہنے لگے تم کو یہ کیسے پتہ چلا اس نے کہا جب تم گھاٹی پر چڑھے تو میں نے دیکھا کہ سب پتھر اللہ کے لئے سجدے میں گر پڑے تھے اور نبی ﷺ کو سلام کیا اور یہ کام صرف نبی کے لئے ہی ہوتا ہے۔ میں اس کو خاتم النبوۃ سے پہچانتا ہوں جو کندھے کی ہڈی سے تھوڑا نیچے سیب کی طرح ہے۔ وہ واپس چلا گیا اور ان کے لئے کھانا تیار کیا جب واپس آیا تو اس کو آپ نہ ملے۔ نبی ﷺ اونٹوں کی نگرانی کر رہے تھے۔ تو انہوں نے کہا آپ کی طرف کسی کو بھیجو تو انہوں نے آپ کی طرف کسی کو بھیجا آپ آئے تو آپ پر ایک بادلی سایہ کئے ہوئے تھی۔ جب آپ قوم کے قریب ہوئے تو آپ نے دیکھا کہ وہ سارے درخت کے سائے میں چلے گئے ہیں۔ جب آپ بیٹھے تو درخت کا سایہ آپ کی طرف جھک گیا۔ اسی دوران پادری ان پر کھڑا تھا اور ان کو تاکید کر رہا تھا کہ اس کو روم کی طرف نہ لے جاؤ کیونکہ رومی اگر اس کو دیکھ لیں گے تو اس کو اس صفت سے پہچان لیں گے اور اس کو مار ڈالیں گے۔ پھر اس نے مڑ کر دیکھا تو اچانک سات رومی آدمی ادھر آ گئے تو یہ ان کو آگے جا کر ملا اور ان سے کہا تم کیوں یہاں آئے ہو۔ وہ کہنے لگے ہمیں پتہ چلا ہے کہ وہ نبی اس مہینے میں نکلنے والا ہے اب ہر راستے پر آدمی بھیج دیئے گئے ہیں اور ہمیں پتہ چلا ہے کہ وہ آپ کے اس راستے پر ہے۔ تو اس نے کہا کیا تم نے اپنے پیچھے اپنے سے بہتر کوئی آدمی چھوڑا ہے؟

انہوں نے کہا نہیں اور ہم نے آپ کا راستہ آپ کے لئے اختیار کیا۔ اس نے کہا مجھے یہ بتاؤ اگر ایک کام کے کرنے کا ارادہ اللہ نے کر لیا ہے تو کوئی اس کو روکنے کی طاقت رکھتا ہے؟ انہوں نے کہا نہیں تو اس نے کہا اس لئے اس کی بیعت کر لو۔ انہوں نے

Marfat.com

آپ کی بیعت کر لی اور آپ کے ساتھ ہی ٹھہر گئے۔ پھر اس نے کہا میں تم کو اللہ کی قسم دیتا ہوں کہ اس کا ولی کون ہے۔ انہوں نے کہا ابو طالب ہے۔ وہ ان کو تاکید کرتا رہا یہاں تک کہ ابو طالب نے آپ کو واپس بھیج دیا۔ اور آپ کے ساتھ ابو بکر نے بلال کو بھیج دیا۔ راہب نے آپ کو کچھ تیل اور کیک تحفے میں دیا۔ حاکم نے کہا یہ شیخین کی شرط پر صحیح ہے۔ ابو عیسیٰ نے کہا یہ حسن غریب ہے اور اس کی سند کے تمام راوی ایسے ہیں جن کی حدیثیں صحیحین میں موجود ہیں۔

حافظ دمیاطی نے اس حدیث کے بارے میں کہا کہ اس میں دو وہم ہیں۔ ایک یہ کہ انہوں نے آپ کی بیعت کی اور آپ کے پاس اقامت پذیر ہو گئے۔ اور دوسرا یہ کہ ابو بکر نے بلال کو بھیجا اور حالانکہ اس وقت وہ آپ کے ساتھ نہیں تھے اور بلال بھی اس وقت مسلمان نہیں ہوا تھا۔ اور ابو بکر ابھی اس کا مالک نہیں ہوا تھا۔ بلکہ ابو بکر اس وقت بیس سال کا بھی نہیں تھا۔ اور اس واقعہ کے تیس سال بعد بلال کے مالک ہوئے۔

سہیلی نے کہا کہ خاتم النبوۃ میں اعتبار کی جہت سے کہ جس وقت آپ کا دل حکمت اور یقین سے بھر گیا تو اس پر اس طرح مہر لگا دی گئی جس طرح کستوری اور موتیوں سے بھرے ہوئے برتن پر مہر لگا دی جاتی ہے۔

ہڈی سے نیچے رکھنے کی یہ حکمت ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم شیطان کے وسوسے سے معصوم رہیں۔ اور یہ جگہ ایسی ہے کہ جہاں سے شیطان ابن آدم کے دل میں وسوسہ ڈالتا ہے۔ کیونکہ میمون بن مہران نے عمر بن عبدالعزیز سے یہ روایت کیا ہے کہ ایک آدمی اپنے رب سے سال تک یہ سوال کرتا رہا۔ کہ مجھے میری وہ جگہ بتائیں جہاں سے شیطان حملہ کرتا ہے تو اس کو جسم شیشے کی طرح دکھایا گیا۔ جہاں سے اس کے باہر سے اندر نظر آتا تھا۔ اور شیطان ایک مینڈک کی طرح اس کی گردن کی جڑ میں جو دل کے سامنے ہے موجود ہے۔ اس کا مچھر کے سونڈ کی طرح ایک سونڈ ہے جس کو اس نے وہاں سے دل کی طرف داخل کیا ہوا ہے۔ جس کے ذریعے وہ اس میں وسوسے ڈال رہا ہے۔ جب وہ اللہ کو یاد کرتا ہے تو اس سے ہٹ جاتا ہے۔ اور پہلے باب الضاد معجمہ میں زمخشری سے یہ بات منقول ہو کر گزر چکی ہے۔

میں کہتا ہوں آپ کا شق صدر دو مرتبہ ہوا ایک دفعہ بچپن میں جو یہاں مذکور ہے۔ اور دوسرا بڑی عمر میں لیلۃ الاسراء کی رات۔

صحیحین میں ابوذرؓ اور انسؓ سے مروی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میرے گھر کا چھت کھولا گیا جب کہ میں مکہ میں تھا۔ تو جبرائیلؑ اترے اور میرا سینہ کھولا اور اس کو زمزم کے پانی سے دھویا۔ پھر ایک سونے کا تھال لایا جو حکمت اور ایمان سے بھرا ہوا تھا۔ تو اس کو میرے سینے میں ڈال کر سینہ جوڑ دیا۔

انس بن مالک، مالک بن صعصعہ سے روایت کرتے ہیں کہ ان کو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے لیلۃ الاسریٰ کے متعلق بتایا کہ میں ایک دفعہ حطیم میں یا حجر میں تھا اور سونے اور بیداری کی درمیانی حالت میں تھا کہ اچانک دو آدمی اترے اور حکمت اور ایمان سے بھرا ہوا سونے کا تھال لایا گیا تو میرے سینے کو گردن سے لے کر پیٹ کے نرم حصے تک کاٹا۔ اور میرے دل کو نکالا اور دھو کر دوبارہ رکھ دیا۔

سعید بن ہشام کہتے ہیں پھر پیٹ کو ماء زمزم سے دھو کر اور اس میں ایمان و حکمت بھر دیا گیا۔ پھر میرے پاس براق لایا گیا تو میں اس پر سوار ہو گیا۔ الخ

بعض لوگوں نے کہا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ام ہانی اخت ابی طالب کے گھر سے اٹھایا گیا۔

Marfat.com

شرعی حکم: اس کا کھانا بالا جماع حلال ہے اور عبادی کا کلام جو پانی کے سفید پرندوں کے بارے اس کے خلاف وہم پیدا کرتا ہے وہ شاذ اور مردود ہے۔ ہمارے اصحاب نے کہا ہے کہ ماکولہ پرندوں مثلاً بطخ اور کرکی وغیرہ میں سے کبوتر بڑا پرندہ ہوتا ہے۔ جب محرم اس کو قتل کرے یا اس کو حرم میں قتل کیا جائے تو اس میں دو قول ہیں۔ پہلا یہ کہ اس کو حمام کے ساتھ ملاتے ہوئے بکری واجب کی جائے گی کیونکہ یہ شکل میں کبوتر سے بڑا ہوتا ہے اور اس کے بارے میں عطاء کا قول شاہد ہے۔ کہ بڑے پروں والا جیسے کرکی حباری اور بطخ وغیرہ میں بکری بطور فدیہ دی جاتی ہے۔ دوسرا قول یہ ہے اس میں قیمت کا اعتبار کیا جائے گا اور یہی قرین قیاس بھی ہے۔ اور کبوتر میں بکری حدیث کی اتباع میں فدیہ ہے۔

اور اس کا شاہد ابن عباس کا وہ قول ہے کہ حرم کے کبوتروں کے سوا جو پرندہ بھی محرم شکار کرے اس میں اس کی قیمت واجب ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں فلان احرس من الکرکی یعنی فلاں آدمی کرکی سے زیادہ چوکیداری کرنے والا ہے کیونکہ یہ ساری رات ایک ٹانگ پھر کھڑا رہتا۔ کما تقدم

بہترین حکایتوں میں سے ایک وہ بھی ہے جو امام الزاہد ابوسلیمان درانی سے مروی ہے انہوں نے کہا کہ میں ایک دن کسی قصہ گو کی مجلس میں چلا گیا تو اس نے بہت عمدہ طریقے سے کلام کیا تو اس کی گفتگو میرے دل میں اتر گئی پھر جب میں کھڑا ہوا تو میرے دل میں کوئی تاثیر باقی نہ رہی۔

پھر میں دوبارہ اور اس کا کلام سنا تو راستے تک میرے دل میں اس کا کلام اترتا رہا پھر ختم ہو گیا پھر میں تیسری دفعہ گیا تو گھر آنے تک اس کے کلام کا میرے دل پر اثر باقی رہا تو اس طریق سے چمٹ گیا۔ پھر میں نے یہ حکایت یحیٰی بن معاذ الرازی کو سنائی تو وہ کہنے لگے **عصفور صاد کرکیا۔**

یعنی چڑیا نے کرکی کو شکار کر لیا۔ عصفور سے مراد قصہ گو ہے اور کرکی سے مراد ابوسلیمان ہے۔

خواص: کرکی کا گوشت ٹھنڈا خشک ہوتا ہے اس میں چکنائی نہیں ہوتی ان میں عمدہ وہ ہے جو باز سے شکار کیا جائے۔ یہ محنتی اور جفاکش لوگوں کے لئے مفید ہوتا ہے۔ لیکن یہ دیر ہضم ہوتا ہے۔ اس کے ضرر کو دور کرنے کے لئے اس کو گرم مصالحوں میں پکانا چاہیے یہ گاڑھا غلیظ خون پیدا کرتا ہے۔ گرم مزاج والوں کے موافق ہوتا ہے۔ خاص طور پر جوانوں کے لئے اس کا کھانا سردیوں میں زیادہ عمدہ ہوتا ہے اور اس کے کھانے کے بعد شہد کا حلوا بھی کھانا چاہیے کیونکہ اس سے اس کا خروج سہل ہو جاتا ہے اور اس کو ایک یا دو دن کے وقفے سے کھانا چاہیے۔ اس کی ٹانگوں میں پتھر باندھ کر اس کو لٹکا دینا چاہیے تاکہ اس کا گوشت نرم پڑ جائے اور اچھی طرح پک سکے اور کھانے میں خوش ہضم ہو جائے۔ اور یہی اس جانور کے گوشت سے کیا جائے جس کا گوشت اس طرح کا دیر ہضم ہو۔ خاص طور پر مادہ پرندوں کا۔ اس کا پتہ گنجے پن میں مفید ہے۔ اس کا دماغ پارے میں ملا کر اس شخص کو پلایا جائے جو بھول جاتا ہو تو اس کو بھولی ہوئی بات یاد آ جائے گی جو آدمی یہ چاہتا ہے کہ اس کے جسم میں کوئی بال نہ اگے تو وہ ذرا ریح سے کچھ حصہ لے کر اس کے برابر کرکی کا دماغ لے کر ان دونوں کو اکٹھا کوٹ لے پھر وہ بدن کے جس حصے میں لگائے گا وہاں بال نہیں اگیں گے۔

Marfat.com

تعبیر الرؤیا: خواب میں کرکی کو دیکھنا مسکین اور غریب کو دیکھنے پر دلالت کرتا ہے جو کرکی پر سوار ہوا تو وہ فقیر ہو جائے گا۔ جس نے دیکھا کہ وہ بہت سے کرکیوں کا مالک ہو گیا ہے یا اسے بہت سے کرکی دیئے گئے ہیں تو وہ ریاست اور مال حاصل کرے گا۔ مشارکت اور شادی کرنے والا کرکی کا گوشت دیکھے تو یہ خیر کی دلیل ہے۔ کیونکہ یہ اڑتے وقت علیحدہ علیحدہ نہیں ہوتے بعض نے کہا کہ جس نے کرکی کو پکڑا تو وہ ایسی قوم سے مصاہرت کرے گا جس کے اخلاق برے ہوں گے۔ نصاریٰ اور رومیوں نے کہا کہ جس نے کرکی کو دیکھا وہ دور کا سفر کرے گا اگر اس نے کرکی کو سفر کرتے دیکھا تو وہ اپنے شہر واپس آ جائے گا۔

ارطامیدورس نے کہا سردی میں کرکی دیکھنا چوروں اور ڈاکوؤں پر دلالت کرتا ہے۔

جو شخص اولاد کا ارادہ رکھتا ہو اور کرکی کو خواب میں دیکھے تو یہ اس کے لئے بھلائی کی دلیل ہے۔ کیونکہ یہ بڑھاپے میں اپنے ماں باپ کی مدد کرتا ہے۔ واللہ اعلم

الکروان

کاف کے فتح کے ساتھ ہے۔ بطخ جیسا ایک پرندہ ہے جو رات کو نہیں سوتا۔

اپنے کام کی ضد سے نام رکھا گیا ہے۔ یہ لفظ کری سے نکلا ہے جس کا معنی نیند ہے۔

اس کی مونث کروانة ہے۔ اور جمع خلاف قیاس کروان اور کروان جیسے ورشان اور ورشان۔

بکر بن سوادہ خالد بن صفوان کے بارے میں کہتے ہیں۔

علیم بتنزیل الکتاب ملقن　　ذکور بما اسداہ اول اولا

''وہ قرآن کو جاننے والا ہے اور ہدایت یافتہ ہے اور جو کچھ اس نے شروع شروع میں اسے دیا ہے وہ اسے یاد رکھنے والا ہے۔''

تری خطباء الناس یوم ارتجالہ　　کانہم الکروان عاین اجدلا

''تو لوگوں کے خطباء کو فی البدیہہ کلام میں دیکھے گا کہ وہ کروان کی طرح ہیں جنہوں نے اجدل کو دیکھا لیا ہو۔''

طرفہ نے اپنے ان اشعار میں جو اس کے قتل کا سبب بنے تھے کہا ہے۔

لنا یوم وللکروان یوم　　تطیر البائسات ولا نطیر

''ہمارا بھی ایک دن ہوتا ہے اور کروان کا بھی ایک دن ہے۔ خشک پرندے تو اڑ جاتے ہیں لیکن ہم نہیں اڑتے۔''

فاما یومھن فیوم سوء　　تطاردھن بالحرب الصقور

''ان کا دن تو برائی کا دن ہے۔ ان کو باز جنگ میں دھکیل دیتے ہیں۔''

واما یومنا فنظل رکبا　　وقوفا ما نحل ولا نسیر

''ہم اپنے دن میں سوار رہتے ہیں اور کھڑے رہتے ہیں نہ اترتے ہیں اور نہ چلتے ہیں۔''

تو عمرو بن ہند نے طرفہ کو اور متلمس کو اپنے عامل مکعبر کی طرف دو خط دے کر بھیجا کہ وہ ان کو مار ڈالے تو طرفہ مارا گیا اور متلمس

Marfat.com

بچ گیا کیونکہ اس نے کسی سے خط پڑھوا کر اس کو پھینک دیا یہ مشہور قصہ ہے اور اس کی طرف پہلے قبرہ میں اشارہ گزر چکا ہے۔
سنن ابی داؤد میں کتاب الزکاۃ کے آخر میں اس خط کی طرف اشارہ ہے اور یہ اس طرح ہوا کہ عیینہ بن حصن فزاری اور اقرع بن حابس تمیمی نبی ﷺ کے پاس آئے اور ان سے کچھ مانگا تو آپ نے ان کو ان کی ضرورت کا خط دے دیا اور خط معاویہؓ سے لکھوایا۔
اقرع نے خط لے کر اپنے عمامے میں لپیٹ لیا اور اپنی قوم کی طرف چلا گیا۔ اور دوسرا خط لے کر نبی ﷺ کے پاس آ گیا۔ اور کہا متلمس کے صحیفے کی طرح مجھے معلوم نہیں کہ اس میں کیا ہے؟ تو نبی ﷺ نے فرمایا جس نے سوال کیا اور اس کے پاس اتنا ہے۔ کہ اس کو کافی ہو تو وہ سوال کر کے عذاب خریدے گا۔ تو صحابہ نے کہا یا رسول اللہ کتنی چیز کافی ہوتی ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا جس سے صبح شام کا خرچہ پورا ہو جائے۔

شرعی حکم: یہ بالاجماع حلال ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں اجبن من کروان یعنی وہ کروان سے زیادہ بزدل ہے۔ کیونکہ جب اس کو کہا جاتا ہے اطرق کروان النعام فی القری کہ کروان نیچے ہو کہ شتر مرغ بستی میں آ گیا ہے۔ تو وہ زمین سے چمٹ جاتا ہے تو شکاری اس پر کپڑا ڈال کر شکار کر لیتا ہے۔ اور یہ مثال اس کے لئے بولی جاتی ہے جو خود پسند ہو۔
شاعر کہتا ہے۔

امیر ابی موسی یری الناس حولہ   کانھم الکروان ابصر بازیا

''ابوموسیٰ امیر کے آس پاس کے لوگ ایسے نظر آتے ہیں جیسے وہ کروان ہوں جنہوں نے باز کو دیکھ لیا ہے۔''
اور اسی بارے میں لوگوں نے کہا ہے:

شھدت بان الخبز باللحم طیب   وان الحباری خالۃ الکروان

''میں یہ گواہی دیتا ہوں کہ گوشت کے ساتھ روٹی بڑی مزیدار ہوتی ہے اور میں یہ بھی گواہی دیتا ہوں کہ حباری کروان کی خالہ ہے۔''
یہ مثال اس چیز کے متعلق بیان کی جاتی ہے جس کی تمنا کی جائے مگر مقدر میں نہ ہو۔

خواص: قزوینی نے کہا کہ اس کا گوشت اور چربی بڑے عجیب طریقے سے قوت باہ میں اضافہ کرتے ہیں۔

الکسعوم

حلقوم کے وزن پر ہے۔ حمیری بولی میں گدھے کو کہتے ہیں۔ اور اس میں میم زائد ہے کسعہ حمیر کا ایک قبیلہ ہے جو دائیں ہاتھ سے تیراندازی کرتے ہیں اور اسی سے عربوں کا قول ہے۔ ندمت ندامۃ الکسعی. یعنی میں کسعی کی طرح شرمندہ ہوا۔ اور یہ کسع کا ایک آدمی ہے۔ جس کا نام محارب بن قیس ہے۔ جس نے ایک درخت دیکھا تو اس کو پالا یہاں تک کہ اس سے کمان بنا لی اور رات کو اس سے وحشیوں کو مارا کرتا تھا۔ تو اس کا تیر ٹھکانے جا لگا مگر اس نے سمجھا کہ وہ خطا ہو گیا ہے اس لئے اس نے اپنی کمان توڑ

Marfat.com

دی جب صبح ہوئی تو اس نے دیکھا کہ وہ شکار سے خطا نہیں ہوا تھا۔ پھر وہ بہت شرمندہ ہوا۔

شاعر کہتا ہے:

ندمت ندامة الكسعی لما رات عيناه ما صنعت يداه

''وہ کسعی کی طرح شرمندہ ہوئی جب اس نے وہ دیکھ لیا جو اس کے ہاتھوں نے کیا تھا۔''

طبرانی نے عبدالرحمٰن بن سمرہ سے روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کسعة جبهه اور نخة میں کوئی زکاۃ نہیں۔ ابوعبید کہتے ہیں کہ ''کسعہ'' سے مراد گدھا اور ''جبہہ'' سے مراد گھوڑا اور نخة سے مراد غلام ہیں۔

کسائی نے کہا کہ ''نخہ'' نون کے ضمہ سے ہے اور یہ کام کرنے والے بیل ہوتے ہیں۔

الکعیت

بلبل کو کہتے ہیں۔ یہ مصغر ہے۔ جیسے پہلے گزر چکا ہے۔ اس کی جمع کعتان ہے۔

عجیب واقعہ: ازرقی نے تاریخ مکہ میں بیان کیا ہے کہ کعیت سے چھوٹا ایک پرندہ جس کا رنگ حبرہ کی طرح تھا ایک پر سرخ اور ایک سیاہ تھا۔ اس کی پنڈلیاں باریک اور لمبی تھیں اس کی گردن لمبی اور چونچ باریک اور لمبی تھی۔ گویا کہ وہ سمندری پرندہ ہے۔ ایک دفعہ ہفتے کے دن ۲۷ ذوالقعدہ کو ۲۲۶ ہجری میں جب سورج طلوع ہوا تو وہ آیا۔ حاجی اور دوسرے لوگ طواف کر رہے تھے۔ وہ اجیاد کے محلے سے گزر کر مسجد کے اندر حجر اسود کے قابل زمزم کے پانی کے پاس آ گیا۔ وہاں کافی دیر ٹھہرا رہا۔ پھر وہ اڑا یہاں تک کہ وہ کعبہ کے وسط رکن یمانی اور حجر کے درمیان میں جا ٹکرایا۔ اور حجر اسود کے زیادہ قریب تھا۔ تو ایک طواف کرنے والے آدمی کے کندھے پر آ کر بیٹھ گیا۔ وہ شخص اہل خراسان کے لوگوں میں تھا اور احرام باندھے ہوئے تھے۔ اس نے لبیک کہی اور وہ اس کے دائیں کندھے پر تھا۔

تو اس آدمی نے اس کو سات چکر پورے کرائے اور لوگ قریب ہو کر اس کو دیکھ رہے تھے اور وہ بالکل خاموش تھا اور ان سے ڈر نہیں رہا تھا۔ اور جس آدمی کے کندھے پر تھا وہ لوگوں کے درمیان طواف کر رہا تھا۔ سارے لوگ اس کی طرف دیکھ رہے تھے اور تعجب کر رہے تھے۔ اس آدمی کی آنکھیں اپنے رخساروں اور داڑھی پر آنسو گرا رہی تھیں۔

عبداللہ بن ربیعہ کہتے ہیں میں نے اس پرندے کو اس کے دائیں کندھے پر دیکھا اور لوگ اس کی قریب آ کر اس کو دیکھ رہے ہیں۔ تو وہ ان سے نہ بدکتا تھا نہ اڑتا تھا۔ میں نے تین طواف پورے کئے ہر دفعہ میں طواف سے نکل کر مقام ابراہیم کے پیچھے دو رکعات پڑھتا تو اس دوران پر پرندہ اس شخص کے کندھے پر ہی ہوتا۔ پھر اس نے کہا کہ طواف کرنے والوں میں سے ایک آیا اور اس پر اپنا ہاتھ رکھا مگر وہ پھر بھی نہ اڑا۔ اور اس کے ساتھ طواف کرتا رہا پھر وہ خود بخود اڑا یہاں تک کہ مقام ابراہیم کی دائیں جانب چلا گیا اور وہاں کچھ دیر ٹھہرا رہا۔ اپنی گردن کو لمبی کر کے اپنے پر کو اس کے ساتھ ملاتا۔ اور لوگ اس کو دیکھ رہے تھے۔

حاجیوں میں سے ایک حاجب آیا تو اپنا ہاتھ اس میں مار کر پکڑ لیا تا کہ اسے اس آدمی کو دکھائے جو مقام کے پیچھے نماز پڑھ رہا تھا۔ وہ پرندہ اس طرح سخت چیخنے لگا جس طرح پرندوں کی آوازیں نہیں ہوتی' تو وہ شخص گھبرا گیا اور اس کو چھوڑ دیا۔ وہ پرندہ اڑا اور

Marfat.com

دارالندوہ کے درمیان سائیوں کے باہر سرخ ستون کے قریب آ گیا۔لوگ بھی اس کو دیکھنے کے لئے اس کے قریب آ گئے۔وہ ان سب کاموں میں لوگوں سے مانوس رہا اور ڈرا نہیں۔ پھر وہ خود بخود اڑا اور مسجد کے اس دروازہ سے نکل گیا جو قیقعان کی طرف دارالندوہ اور دارالعجلہ کے درمیان ہے۔

باب الہمزہ میں الایم کے ذکر میں گزر چکا ہے جو ازرقی نے اس کے مشابہہ ذکر کیا ہے۔

الککم

طبرستان کی سرزمین میں ایک پرندہ ہے جو خوبصورت نقش ونگار والا اور خوبصورت آنکھوں والا ہے۔ایسی ہی آواز نکالتا ہے جیسا اس کا نام ہے۔ یہ بسا اوقات چھوٹی چڑیوں اور چھوٹے پرندوں کو شکار کرتی ہے جو پانیوں اور جھاڑیوں میں ہوتے ہیں۔لیکن سارا سال نہیں کرتا صرف موسم بہار میں کرتا ہے۔ یہ جب آواز کرتا ہے تو پانی اور جھاڑیوں کے چھوٹے چھوٹے پرندے اس کے پاس جاتے ہیں۔تو یہ ان کو شروع دن میں چوگا دیتا ہے اور دن کے آخر میں ایک کو کھا جاتا ہے۔ یہ روزانہ اسی طرح کرتا ہے یہاں تک کہ موسم بہار ختم ہو جاتا ہے۔جب موسم بہار ختم ہو جاتا ہے تو معاملہ الٹ چل پڑتا ہے تو پرندے اس کے پاس جمع ہو کر اس کو مارتے اور بھگاتے ہیں۔اور یہ ان سے بھاگتا رہتا ہے۔اور دوسرے موسم بہار آنے تک اس کی آواز کسی کو سنائی نہیں دیتی۔

علی بن زید طبری صاحب ''فردوس الحکمۃ'' نے کہا ہے کہ یہ ایسا پرندہ ہے جس کے پاؤں زمین پر دکھائی نہیں دیتے۔ بلکہ یہ ایک ٹانگ پر چلتا ہے۔

اور جاحظ نے ذکر کیا ہے کہ ککم عجائب الدنیا میں سے ہے۔ یہ اپنی دونوں ٹانگیں زمین پر نہیں رکھتا اس ڈر سے کہ اس کے نیچے سے زمین نہ دھنس جائے۔

جیسے پہلے کرکی کے ضمن میں گزر چکا ہے۔اور اسی طرح کی بات مالک الحزین اور نحام میں آئے گی۔

الکلب

مشہور جانور کتا ہے۔کبھی کبھی اس کے ساتھ کسی کا وصف بیان کیا جاتا ہے کبھی مرد کو کتا اور عورت کو کتیا کہتے ہیں۔اس کی جمع اکلب، کلاب اور کلیب ہے۔جیسے اعبد عباد اور عبید ہے۔لیکن کلیب والی جمع بہت کم آتی ہے۔ اکالب، اکلب کی جمع ہے۔

ابن سیدہ نے کہا کہ اہل لغت نے کلب کی جمع کلابات بھی ذکر کی ہے۔کسی شاعر نے کہا ہے۔

احب کلب فی کلابات الناس الی نھجا کلب ام عباس

''لوگوں کے کتوں میں سے طریقے کے لحاظ سے مجھے سب سے پسندیدہ ام عباس کا کتا ہے۔''

اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے دادوں میں سے ایک دادا کا نام بھی کلاب بن مرہ بن کعب بن لوئی بن غالب بن فہر بن مالک بن نضر بن کنانہ خزیمہ بن مدرکہ بن الیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان تھا۔

اور کلاب کا لفظ یا تو مصدر سے بنا ہے جو کہ مکالبہ کے معنی میں ہے۔ جیسے کَالَبْتُ العدو مکالبۃ و کلابا. دشمن نے

Marfat.com

اعلانیہ دشمنی کی۔ یا یہ کلب کی جمع ہے۔ اور اس کا یہ نام کثرت کے لئے رکھا ہے۔ جیسے سباع اور انمار کہا جاتا ہے۔ ابو دقیش اعرابی سے پوچھا گیا تو اپنے بچوں کے نام برے کیوں رکھتے ہو جیسے کلب (کتا) ذئب (بھیڑیا) اور اپنے غلاموں کے مرزوق (رزق والا) اور رباح (فائدہ والا) اس نے کہا ہم اپنے بیٹوں کے نام دشمنوں کے لئے رکھتے ہیں۔ اور غلاموں کے نام اپنے لئے رکھتے ہیں۔

گویا کہ وہ اس کے ساتھ دشمنی کی فال پکڑتے ہیں اور دشمن پر غالب آنے اور اس سے جھگڑنے کی فال لیتے ہیں۔

اور الکلبة کلاب کی مونث ہے اس کی جمع کلبات ہے۔ کتا ایک سخت محنتی اور وفادار جانور ہے۔ یہ درندہ بھی نہیں اور مویشی بھی نہیں۔ گویا کہ یہ مرکب مخلوق ہے۔ کیونکہ اگر اس کے لئے درندگی کی صفت مکمل ہو جاتی تو یہ لوگوں سے الفت نہ کرتا اور اگر اس کے لئے بھیمیت کی صفت مکمل ہو جاتی تو یہ حیوان کا گوشت نہ کھاتا۔ لیکن حدیث میں اس پر بھیمہ کا اطلاق کیا گیا ہے۔

صحیح مسلم میں ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا ایک عورت کسی ریگستان میں چل رہی تھی کہ اس کو پیاس لگ گئی وہ کنویں میں اتری پانی پیا اور پھر واپس آ گئی پھر اس نے کتے کو دیکھا کہ وہ پیاس کی وجہ سے مٹی کھا رہا تھا۔ تو اس نے کہا اس کتے کو اتنی ہی تکلیف پہنچی ہوگی۔ جتنی مجھے پہنچی تھی تو وہ کنویں میں اتری اور موزے میں پانی بھر کر اپنے منہ میں پکڑ کر باہر آ گئی اور اس کو پلا دیا۔ تو اللہ نے اس کے اس کام کی قدر کی اور اس کو معاف کر دیا۔ لوگوں نے کہا یا رسول اللہ ﷺ کیا چوپاؤں میں بھی ہمیں اجر ملتا ہے۔ تو نبی ﷺ نے فرمایا ہاں ہر تر جگر والے میں اجر ہے۔

اس کی دو قسمیں ہیں ایک گھریلو اور ایک سلوقی۔ سلوق یمن کا ایک شہر ہے جہاں سلوقی کتے منسوب ہوتے ہیں اور یہ دونوں قسمیں طبیعت میں برابر ہوتی ہیں۔ اس کی طبیعت میں احتلام ہے اور کتیا حیض بیٹھتی ہیں۔ کتیا ساٹھ دن حاملہ رہتی ہے کچھ اس سے کم دن رہتی ہے۔ ان کے بچے پیدائش سے بارہ دن تک اندھے رہتے ہیں پھر آنکھیں کھولتے ہیں۔ اور مذکر اپنے مونث سے پہلے بھڑک اٹھتے ہیں۔ اور مادہ ایک سال کی ہو کر جفتی ہوتی ہے۔ اور کبھی اس سے پہلے بھی ہو جاتی ہے۔ اگر ایک کتیا کی کتوں سے جفتی کرائی جائے تو ہر کتے کے ساتھ اس کا ایک بچہ مشابہہ ہوگا۔ کتوں میں نشان کی پیروی اور بو سونگھنے کی ایسی حس ہے جو کسی دوسرے جانور میں نہیں ہوتی۔ اور اس کو مردار تازہ گوشت سے زیادہ پسند ہوتا ہے اور یہ گندگی کھاتا ہے۔ اور اپنی قے بھی دوبارہ کھا جاتا ہے۔ اس کے اور بجو کے درمیان شدید دشمنی ہوتی ہے۔ کیونکہ یہ جب کسی اونچی جگہ ہو اور بجو اس کے سائے کو چاند کی روشنی میں اپنے پاؤں سے روندے تو یہ اس کے اوپر بے بس ہو کر گر پڑتا ہے۔ اور بجو اس کو کھا جاتا ہے۔ اور بجو کی چربی کتے کو لگائی جائے تو وہ دیوانہ اور پاگل ہو جاتا ہے اور اگر کوئی آدمی بجو کی زبان اپنے پاس رکھے تو اس پر کتے نہیں بھونکتے۔ اس کی فطرت ہے کہ مالک کی چوکیداری کرتا ہے اور اس کی حرم کی حفاظت کرتا ہے۔ چاہے مالک ہو یا نہ ہو چاہے اس کو یاد ہو یا نہ ہو سویا ہوا ہو یا جاگ رہا ہو۔ سونے کی ضرورت ہونے کے باوجود یہ سب سے زیادہ جاگنے والا حیوان ہے۔ یہ زیادہ تر دن کو سوتا ہے جب چوکیداری کی ضرورت نہیں ہوتی۔ یہ اپنی نیند میں گھوڑے سے زیادہ آواز کو سننے والا ہے۔ اور عقعق سے زیادہ محتاط رہنے والا ہے۔ جب سوتا ہے تو اس کی آنکھوں کے پلک کھلے رہتے ہیں یہ ان کو بند نہیں کرتا۔ کیونکہ یہ ہلکی نیند سوتا ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ اس کا دماغ انسان کے دماغ کی بہ نسبت ٹھنڈا ہوتا ہے۔ اس کی عجیب طبیعت یہ ہے کہ یہ بڑے لوگوں اور اہل وجاہت کو نہیں بھونکتا

Marfat.com

بلکہ ان کی عزت کرتا۔ بعض دفعہ یہ شریف آدمی کے راستے سے ہی ہٹ جاتا ہے۔ یہ کالے لوگوں' میلے کپڑے والوں' اور ضعیف الحال لوگوں پر بھونکتا ہے۔ اس کی فطرت میں چاپلوسی' مالک کو پسند کرنا اور دوستی رکھنا ہے۔ اس کو مارنے اور بھگانے کے بعد جب بلایا جائے تو یہ واپس آ جاتا ہے۔ اس کا مالک جب اس سے کھیلنے لگے تو یہ اس کو ایسے کاٹتا ہے کہ اس کو تکلیف نہیں ہوتی۔ اگر یہ اپنی کچلیاں پتھر میں گاڑ دے تو اس کی کچلیاں اس میں بھی گڑ جائیں۔ یہ ادب اور تعلیم و تلقین کو قبول کرتا ہے حتیٰ کہ اگر اس کے سر پر چراغ رکھ دیا جائے اور اس کے سامنے کھانا پھینک دیا جائے تو یہ جب اس حالت میں ہوگا تو کھانے کی طرف توجہ نہیں کرے گا۔ ہاں جب چراغ اس کے سر سے اتار لیا جائے تو یہ کھانے کی طرف چلا جائے گا۔

مخصوص اوقات میں اس کو سوداوی بیماریاں لاحق ہو جاتی ہیں۔ اس کو ایک بیماری پاگل پن کی طرح کی لاحق ہو جاتی ہے۔ اور اس کی علامات یہ ہیں کہ اس کی آنکھیں سرخ ہو جاتی ہیں۔

اور اس کی زبان لڑھک جاتی ہے اور تھوک زیادہ ہو جاتا ہے۔ ناک بہنے لگتی ہے۔ سر نیچا ہو جاتا ہے۔ پیٹھ میں خم آ جاتا ہے۔ اور کمر ایک جانب ٹیڑھی ہو جاتی ہے۔ اور اپنی دم کو اپنی ٹانگوں میں دبائے رہتا ہے اور یہ ڈرتا اور مغموم سا رہتا ہے گویا کہ وہ نشہ میں ہوتا ہے۔ بھوکا ہوتا ہے کھاتا نہیں اور پیاسا ہوتا ہے مگر پیتا نہیں پانی دیکھ کر اس سے گھبرا جاتا ہے۔ بعض دفعہ اس سے ڈر کر مر جاتا ہے۔ جب اس کو کوئی ڈھانچہ نظر آئے تو اس پر بغیر بھونکے حملہ کر دیتا ہے۔ کتے اس سے بھاگ جاتے ہیں اور جب کوئی غفلت میں اس کے قریب آ جائے تو وہ اس کے لئے دم ہلاتا ہے اور اس کے لئے عاجزی کرتا ہے۔ جب یہ کتا کسی انسان کو کاٹ لے تو اس کو اس سے ردی بیماریاں لاحق ہو جاتی ہیں۔ ایک یہ ہے کہ وہ پانی نہیں پیتا بلکہ پیاس سے مر جاتا ہے۔ وہ پانی مانگتا رہتا ہے۔ مگر جب اسے دیا جاتا ہے تو پیتا نہیں ہے۔ جب اس میں یہ بیماری پختہ ہو جائے تو اس کے پیشاب سے کتوں جیسی چھوٹی چیزیں نکلتی ہیں۔

صاحب "الموجز فی الطلب" نے کہا کہ کلب کوڑھ کی طرح ایک حالت ہے جو کتوں کو ہوتی ہے تو مر جاتے ہیں۔ اور یہ جس چیز کو کاٹے وہ مر جاتی ہے مگر انسان کا اس کا علاج کیا جاتا ہے۔ تو وہ بچ جاتا ہے۔ اور کلب بیماری گدھے اور اونٹ کو بھی لگ جاتی ہے۔ عرب کہتے ہیں کلبت الابل تکلب کلبا و اکلب القوم. اس وقت کہتے ہیں جب ان کے اونٹوں میں بیماری لگ جائے۔

اور کہا جاتا ہے کلب الکلب و استکلب جب کتا درندہ بن جائے اور لوگوں کے کھانے کا عادی ہو جائے گا۔ انتہیٰ

امام قزوینی نے عجائب المخلوقات' میں کہا ہے کہ حلب کے مضافات کی ایک بستی میں ایک کنواں ہے جس کا نام بئر الکلب ہے۔ جس کو کتے نے کاٹا ہو وہ یہاں سے پانی پی لے تو ٹھیک ہو جاتا ہے اور جب چالیس دن سے زیادہ گزر جائیں تو اگرچہ پانی پی لے پھر بھی مر جاتا ہے اور اس نے یہ بھی ذکر کیا ہے کہ اس نے تین آدمیوں کو دیکھا ہے جنہوں نے اس کنویں سے پانی پیا تھا ان میں سے دو بچ گئے جو چالیس دن سے پہلے جا کر پی آئے تھے اور جس نے چالیس دن کے بعد پیا تھا وہ مر گیا۔ اس کنویں سے وہاں کے رہائشی لوگ پانی پیتے ہیں۔

سلوقی کتے کی فطرت ہے کہ وہ جب ہرنی کو قریب یا دور دیکھتا ہے تو اسے پتہ چل جاتا ہے کہ وہ آ رہی ہے یا جا رہی ہے اور

Marfat.com

مذکر اور مونث کی چال کو بھی پہچان لیتا ہے اور یہ اصلی مردے اور جو آدمی جان بوجھ کر مردہ بنا ہو میں فرق کر دیتا ہے یہاں تک کہ رومی لوگ اس وقت تک اپنے مردوں کو نہیں دفناتے جب تک ان کو کتوں پر پیش نہ کر لیں۔ تو ان کے سونگھنے سے ایسی علامت سامنے آتی ہے جس سے پتہ چل جاتا ہے کہ یہ مر گیا ہے یا زندہ ہے۔

کہا جاتا ہے کہ یہ صفت بعض میں پائی جاتی ہے جن کو قلطی کہتے ہیں اور یہ چھوٹے جسم پست قدموں والا کتا ہوتا ہے۔ اور اس کو چینی کتا کہتے ہیں۔

سلوقی کی مونث مذکروں کی بہ نسبت جلدی سیکھ جاتے ہیں اور چیتا اس کے برعکس ہے۔ کما تقدم

اور کالے کتے دوسروں کی بہ نسبت کم صبر والے ہوتے ہیں۔ اور محمد بن خلف مرزبان کی کتاب "فضل الکلاب علی کثیر ممن لبس الثیاب" میں عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے ایک آدمی کو مرا ہوا دیکھا تو پوچھا کہ اس کو کیا ہوا لوگوں نے کہا کہ اس نے بنو زہرہ کی بکریوں پر حملہ کر کے اس میں سے ایک بکری لے لی تو ان کے جانوروں کے کتے نے اس پر حملہ کر دیا اور اس کو مار ڈالا تو نبی ﷺ نے فرمایا اس نے اپنے آپ کو مار ڈالا اپنی دیت ضائع کر دی اپنے رب کی نافرمانی کی اور اپنے بھائی کی خیانت کی اور وہ کتا اس سے بہتر تھا۔

ابن عباس کہتے ہیں امانت دار کتا خیانت کرنے والے دوست سے بہتر ہے۔ حرث بن صعصعہ کے کچھ دوست تھے جن سے وہ الگ نہیں ہوتا تھا ان سے وہ بہت محبت کرتا تھا۔ وہ انہی کی تفریح گاہ میں گیا اور اس کے ساتھ کچھ ساتھی بھی تھے ان میں سے ایک پیچھے رہ گیا اور اس کی بیوی کے پاس چلا گیا۔ تو دونوں نے کھایا پیا اور لیٹ گئے اور کتا ان دونوں پر کود پڑا اور ان کو مار ڈالا۔ جب حارث گھر واپس آیا تو دونوں کو مرے ہوئے پایا تو سارا معاملہ جان گیا اور یہ کہنے لگا۔

وما زال یرعی ذمتی ویحوطنی ویحفظ عرسی والخلیل یخون

"وہ ہمیشہ میری ذمہ داری کا خیال رکھتا اور میری حفاظت کرتا اور میری بیوی کی بھی حفاظت کرتا رہا حالانکہ دوست خائن ہے۔"

فیا عجبا للخل یهتك حرمتی ویا عجبا للکلب کیف یصون

"دوست پر تعجب کر میری عزت کو پھاڑتا ہے اور کتے کے لئے تعجب ہے کہ وہ اسے کس طرح بچاتا ہے۔"

کتوں کے عجیب اور مزیدار واقعات: امام ابن جوزی نے اپنی کسی کتاب میں بیان کیا ہے کہ ایک آدمی اپنے کسی سفر میں گیا تو وہاں قریب کی کسی جاگیر میں ایک بہترین کوٹھی بنی نظر آئی اس پر لکھا ہوا تھا کہ جو اس کی بنیاد کا سبب جاننا چاہے وہ اسی بستی میں جائے وہ بستی میں گیا اور وہاں کے رہنے والوں سے اس کی تعمیر کا سبب پوچھا تو کسی کو کچھ پتہ نہ تھا۔ پھر ایک آدمی کے متعلق اسے بتایا گیا جس کی عمر ۲۰۰ سال تھی اس سے پوچھا تو اس نے کہا میرے باپ نے مجھے بتایا ہے کہ اس زمین میں ایک بادشاہ تھا۔ جس کا ایک کتا تھا جس سے وہ سفر حضر نیند بیداری میں اس سے جدا نہ ہوتا اور اس کی ایک گونگی لنگڑی لونڈی تھی۔ تو ایک دفعہ اپنی کسی سیر گاہ کو گیا اور کتے کو باندھنے کا حکم دے دیا تاکہ اس کے ساتھ نہ چلا جائے اور باورچی کو حکم دے دیا کہ وہ اس کے لئے دودھ سے وہ کھانا تیار کرے جس کو وہ پسند کرتا ہے۔ باورچی نے وہ کھانا لا کر لڑکی اور کتے کے پاس رکھ دیا اور اس کو ننگا ہی چھوڑ دیا

Marfat.com

اور خود چلا گیا اور ایک بہت بڑا سانپ آیا اور اس کھانے سے اس نے دودھ پی لیا اور واپس الٹ کر چلا گیا۔ پھر بادشاہ اپنی کسی سیر سے واپس آیا تو اس کے سامنے کھانا رکھا گیا تو لڑکی تالیاں بجاتی رہی اور بادشاہ کی طرف اشارہ کرتی رہی کہ وہ اس کو نہ کھائے لیکن اس کو پتہ نہ چلا کہ وہ کیا چاہتی ہے۔ بادشاہ نے اپنا ہاتھ پیالے میں رکھا اور کتا چیختا اور چلاتا رہا اور اپنے آپ کو زنجیر میں گھسیٹتا رہا حتی کہ قریب تھا کہ اپنے آپ کو مار ڈالے بادشاہ نے اس سے تعجب کیا اور اس کو کھول دینے کا حکم دیا اس کو کھول دیا گیا تو وہ بادشاہ کے پاس گیا کہ جس نے لقمہ اپنے منہ کی طرف اٹھایا ہوا تھا۔ اور اپنا ہاتھ اس کے ہاتھ پر ہاتھ مارا تو لقمہ اس کے ہاتھ سے گر گیا۔ بادشاہ غضبناک ہو گیا اور اپنے پہلو کے خنجر سے کتے کو مارنے لگا تو کتے نے اپنا سر برتن میں ڈالا اور اس سے کھانا کھا لیا اپنے پہلو کے بل لیٹ گیا جس سے اس کا گوشت جھڑ گیا تو بادشاہ نے تعجب کیا اور لڑکی کی طرف توجہ کی تو اس لڑکی نے اس کی طرف سانپ والا سارا واقعہ اشاروں سے سمجھایا تو بادشاہ اس معاملہ کو سمجھ گیا اور اس کھانے کو گرا دینے کا حکم دیا اور باورچی کو برتن ننگا چھوڑنے پر تادیبی سزا کا حکم دے دیا۔ اور اس پر یہ لکھنے کا بھی حکم دیا جو تو نے وہاں عبارت دیکھی ہے۔

ابن جوزی نے کہا یہ حکایت نہایت عجیب وغریب ہے۔ کتاب النشوان میں ابو عثمان مدینی سے روایت ہے اس نے کہا کہ بغداد میں ایک آدمی کتوں سے کھیلا کرتا تھا۔ ایک دن وہ کسی کام کو نکلا تو ایک کتا اس کے پیچھے ہو گیا۔ جو اس کا خاص کتا تھا۔ تو اس کو واپس کر دیا لیکن وہ نہ مڑا اس نے اس کو چھوڑ دیا اور چل پڑا یہاں تک کہ ایک ایسی قوم کے پاس آیا جس کی اس سے دشمنی تھی تو انہوں نے اس کا مقابلہ کیا جبکہ یہ بغیر کسی تیاری کے تھا اور اس کو پکڑ لیا۔ کتا دیکھ رہا تھا وہ اس کو گھر لے گیا کتا بھی ساتھ چلا گیا۔ انہوں نے اس آدمی کو مار ڈالا اور اس کو کنویں میں پھینک دیا اور کنویں کا سرا اوپر سے بند کر دیا۔ کتے کو مار کر بھگا دیا۔ وہ اپنے مالک کے گھر کی طرف دوڑتا ہوا گیا اور وہاں بھونکنے لگا انہوں نے اس کے بھونکنے کی کوئی پرواہ نہ کی۔ اس آدمی کی ماں نے جب اپنے بیٹے کو گم پایا تو اس کو پتہ چل گیا کہ وہ مر گیا ہے اس نے اس پر ماتم کی مجلس لگائی اور کتوں کو گھر سے بھگا دیا لیکن وہ کتا دروازے سے چمٹا رہا۔ ایک دن اس کے مالک کے قاتلوں میں سے ایک دروازے کے پاس سے گزرا تو کتا بھی وہاں بیٹھا تھا۔ جب اس آدمی کو کتے نے دیکھا تو کتا اس پر کود پڑا اور اس کی پنڈلی چھیل ڈالی اور اس کو کاٹ لیا اور اس کے ساتھ چمٹ گیا۔ گزرنے والوں نے اس کو چھڑانے کی بڑی کوشش کی مگر یہ نہ ہٹا لوگوں نے چیخیں مارنی شروع کر دیں۔ پھاٹک کا چوکیدار آیا اور کہنے لگا یہ کتا اس آدمی سے اس لئے چمٹا ہے کہ اس کی کوئی وجہ ہے اور شائد کہ یہ وہی ہو جس نے اس کو زخم کیا ہو۔ مقتول شخص کی ماں نے جب یہ بات سنی تو وہ باہر نکلی جب اس نے کتے کو اس آدمی سے چمٹے ہوئے دیکھا تو اس کو یاد آ گیا کہ یہ اس کے بیٹے کے دشمنوں میں سے ایک ہے اور ان میں سے ہے جو اس کے بیٹے کے پیچھے پڑے ہوئے تھے۔ اس کے دل میں یہ بات آ گئی کہ یہ اس کے بیٹے کا قاتل ہے تو وہ بھی اس کے ساتھ چمٹ گئی اور وہ سارے لوگ ان دونوں کو امیر المومنین راضی باللہ کے پاس لے گئے تو اس عورت نے اس آدمی پر قتل کا دعویٰ کر دیا تو راضی باللہ نے اس کو کچھ مارنے کے بعد قید کا حکم دے دیا۔ لیکن اس آدمی نے قتل کا اقرار نہ کیا تو وہ کتا اس جیل کے دروازے پر چمٹ گیا۔

جب کچھ دن گزرے تو راضی نے اس آدمی کو چھوڑ دینے کا حکم دے دیا جب وہ قید کے دروازے سے نکلا تو وہ کتا اس کے ساتھ چمٹ گیا جس طرح اس نے پہلے کیا تھا۔ لوگوں نے اس سے تعجب کیا اور اس کو چھڑانے کی بڑی کوشش کی مگر انتہائی کوشش

Marfat.com

کے بعد اس نے چھوڑا۔ راضی کو اس بات کے متعلق بتایا گیا تو اس نے اپنے کسی غلام کو حکم دیا کہ وہ اس آدمی کو بھی اور کتے بھی چھوڑ دیں تاکہ وہ اس کا پیچھا کرے اور جب آدمی اپنے گھر میں داخل ہوا تو تو بھی جلدی سے اندر چلے جانا اور کتے کو بھی اندر لے جانا۔ اور جو تو کتے کو کرتا دیکھے وہ آکر مجھے بتانا اس نے ایسے ہی کیا۔ جب وہ آدمی اندر داخل ہوا تو خلیفے کے غلام نے جلدی کی اور اندر داخل ہو گیا اور کتے کو بھی اپنے ساتھ داخل کر لیا۔ مگر وہاں کوئی نشان یا خبر نہ مل سکی۔ اور کتا آیا اور بھونکنے لگا اور اس کنویں کی جگہ کو کریدنے لگا۔ جہاں مقتول کو پھینکا گیا تھا۔ غلام نے اس سے بڑا تعجب کیا اور راضی باللہ کو کتے کی بابت بتایا تو اس نے کنویں کو کریدنے کا حکم دے دیا۔ انہوں نے کنویں کو اکھیڑا تو دیکھا کہ وہاں مقتول پڑا ہے۔ پھر اس کے گھر والے کو راضی کے پاس لے گئے۔ راضی نے اس کو مارنے کا حکم دیا تو اس نے اپنے خلاف اور اپنے لوگوں کے خلاف قتل کا اقرار کر لیا۔ اس کو مار دیا گیا اور باقی لوگوں کو تلاش کیا گیا تو وہ بھاگ گئے۔

عجائب المخلوقات میں ہے کہ ایک شخص نے اصفہان میں کسی شخص کو مار کر کنویں میں پھینک دیا۔ مقتول کا کتا اس واقعہ کو دیکھ رہا تھا تو وہ روزانہ کنویں کے منہ پر آتا اور اس سے مٹی ہٹاتا اور اس کی طرف اشارہ کرتا۔ اور جب قاتل کو دیکھتا تو اس پر بھونکتا۔ جب کتے نے بار بار اس طرح کیا تو لوگوں نے کنویں کو کھودا تو وہاں مقتول کی لاش مل گئی انہوں نے اس آدمی کو پکڑ لیا اس سے اقرار کروایا تو وہ مان گیا تو انہوں نے اس کو مار ڈالا۔

احیاء العلوم میں کسی صوفی سے مروی ہے کہ ہم طرسوس میں تھے تو ہم ایک جماعت کی شکل میں اکٹھے ہوئے اور باب الجہاد کی طرف نکل گئے ہمارے پیچھے شہر کا ایک کتا بھی آ گیا ہم باب الجہاد میں جا پہنچے اچانک ہمیں ایک مردہ جانور ملا۔ تو ہم ایک اونچی خالی جگہ میں چڑھ کر بیٹھ گئے۔ جب کتے نے مردار دیکھا تو شہر چلا گیا اور پھر آیا تو اس کے ساتھ تقریباً بیس کتے تھے۔ وہ اس مردار کے پاس آئے وہ ایک کنارے جا بیٹھا اور باقی سب کتے اس مردار کو کھانے لگے۔

وہ مسلسل کھاتے رہے یہاں تک کہ وہ سیر ہو گئے اور یہ بیٹھا ہوا دیکھتا رہا۔ یہاں تک کہ وہ مردار ختم ہو گیا اور اس کی ہڈیاں باقی رہ گئیں۔ تو یہ کتا ان ہڈیوں کی طرف گیا اور اس کی ہڈیوں پر جو گوشت باقی تھا اس کو کھایا پھر وہ بھی واپس چلا گیا۔

بیہقی کی شعب الایمان وغیرہ میں ہے کہ منصور شافعی نابینے سے یہ روایت ہے اور اس کی مذہب میں بہت تصنیفات ہیں اور اچھے اچھے شعر ہیں۔ یہ اس کے اپنے شعر ہیں جن کو وہ پڑھتا تھا۔

الکلب احسن عشرۃ وھو النھایۃ الخساسۃ

''کتے اچھی معاشرت والے ہوتے ہیں اور وہ خساست میں بھی انتہا کو بھی پہنچے ہوتے ہیں۔''

ممن ینازع فی الریا سۃ قبل ابان الریاسۃ

''ریاست کے سامنے ہونے سے پہلے پہلے یہ سرداری کے لئے جھگڑتے ہیں۔''

بیہقی کہتے ہیں امام طبری کہا کرتے تھے کہ جو شخص وقت آنے سے پہلے صدر بن گیا تو گویا کہ وہ اپنی ذلت کے لئے سامنے آیا ہے۔

شعیب بن حرب کہتے ہیں جو شخص کسی کا دم چھلا بننے پر راضی ہو جائے تو اللہ اس کو سردار بنانا چاہتا ہے۔

Marfat.com

اس منصور یمنی مذکور کے یہ شعر بھی ہیں۔ اور اس کی وفات ۴۵۶ ہجری میں ہوئی۔

لی حیلۃ فیمن ینم ولیس فی الکذاب حیلہ

''جو شخص چغلی کرے اس کے لئے تو میرے پاس حیلہ موجود ہے مگر جھوٹ بولنے والے کے لئے میرے پاس کوئی حیلہ نہیں ہے۔''

من کان یخلق ما یقول فحیلتی فیہ قلیلہ

''جو شخص جو چیز کہتا ہے وہ اسے تخلیق کرتا ہے تو میرا حیلہ اس میں کم ہے۔''

علی بن عبدالواحد نے بڑے عمدہ شعر کہے ہیں:

من فاتہ العلم واخطاہ الغنی فذاك والکلب علی حد سوا

''جس شخص کے پاس نہ علم ہے نہ غنی ہے تو یہ شخص اور کتا ایک مقام میں ہیں۔''

اور یہ اس قصیدے کا آخری شعر ہے جو مجون میں ہے اس قصیدے میں غزل کی صنعت میں کئی فن بیان کئے ہیں۔ اگر اس کا اس قصیدے کے علاوہ کوئی کلام نہ ہوتا تو اس کی مشہوری کے لئے یہی کافی ہوتا۔ یہ بڑا لمبا چوڑا ہے اور مشہور کرنے والا ہے۔ بڑے بڑے شعراء اس بات سے عاجز آ گئے کہ اس پر ایک شعر بھی بڑھا سکیں۔ یہ رجب ۴۱۲ ہجری میں اچھو آ جانے سے اچانک فوت ہو گیا جو اس کو شریف بطحاوی کے پاس آیا تھا۔ ابن خلکان نے بیان کیا ہے کہ حسین بن احمد جو ابن الحجاج شاعر کے نام سے مشہور ہے۔ جب اس کو موت آئی تو اس نے یہ وصیت کی کہ مجھے امام موسیٰ بن جعفر کے پاؤں کے پاس دفن کرنا جو امامیہ کے مذہب کے مطابق بارہ اماموں میں سے ایک ہیں۔ نیز یہ وصیت کی کہ اس کی قبر پر یہ لکھا جائے۔ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ.

ابن الحجاج بڑا مخولیہ تھا۔ کہا جاتا ہے کہ اس کو ایک دعوت کی طرف بلایا گیا تو کھانا لیٹ ہو گیا تو وہ کہنے لگا۔

یا ذاھبا فی دارہ جائیا من غیر معنی بل ولا فائدہ

''اے اپنے گھر میں بلا فائدہ جانے والے اور آنے والے۔''

قد جن اضیافك من جوعھم فاقرا علیھم سورۃ المائدۃ

''بے شک تیرے مہمان بھوک سے دیوانے ہو گئے ہیں ان پر سورۂ مائدہ پڑھ لو۔''

دعوۃ دال کی فتح سے ہے۔ قطرب نے اپنے مثلثہ میں کہا ہے کہ میں کہتا ہوں کہ دعوۃ دال کے ضمہ سے ہے۔

میں کہتا ہوں یہ بات مردود ہے۔ انتہیٰ

کچھ خواب اور ان کی تعبیریں: ابن عبدالبر نے اپنی بھجۃ المجالس وانس المجالس میں کہا ہے کہ جعفر صادق سے کہا گیا۔ (جو بارہ اماموں میں سے ایک ہیں) کہ خواب کی تعبیر کتنی دیر سے ہو سکتی ہے۔ انہوں نے کہا پچاس سال کیونکہ نبی ﷺ نے دیکھا کہ ایک کتا آپ کے خون میں منہ ڈال رہا ہے تو آپ نے اس کی تعبیر یہ کی کہ ایک آدمی میرے نواسے حسین کو مار ڈالے گا تو یہ شمر ذی الجوشن تھا جو حسینؓ کا قاتل ہے اور اس کو برص کی بیماری تھی۔ تو یہ خواب آپ کے پچاس سال بعد پوری ہوئی جیسے کہ اُوز کے

Marfat.com

ذکر باب الہمزہ میں گزرا ہے۔

اس میں کچھ ایسی باتیں ہے جو مذاکرے کیلئے درست ہیں۔ان میں سے ایک یہ بھی ہے کہ نبی ﷺ نے خواب میں دیکھا کہ وہ جنت میں گئے اور وہاں ایک خوشہ لٹکا ہوا دیکھا آپ کو وہ اچھا لگا تو کہا گیا یہ ابوجہل کا ہے اور آپ پر یہ بات بڑی گران گزری۔ ابوجہل کا جنت سے کیا تعلق؟ وہ تو اس میں نہیں جائے گا۔اس میں تو صرف مومن جاسکتے ہیں۔جب آپ ﷺ کے پاس عکرمہؓ بن ابی جہل مسلمان ہو کر آئے تو آپ ﷺ بڑے خوش ہوئے اور اس کا استقبال کیا۔اور عکرمہ کا اسلام اس خوشے کی تعبیر بنائی۔

اور ایک یہ بھی ہے کہ کوئی شامی عمرؓ کا عامل تھا۔تو اس نے کہا امیر المومنین میں نے خواب میں دیکھا ہے کہ سورج اور چاند آپس میں لڑ رہے ہیں۔اور ہر ایک کے ساتھ ستاروں کی ایک جماعت موجود ہے تو عمرؓ نے اس سے پوچھا تو کس کے ساتھ تھا اس نے کہا میں چاند کے ساتھ تھا تو عمرؓ نے فرمایا تو مٹی ہوئی نشانی کے ساتھ تھا۔تو میرا عامل کبھی نہیں بن سکتا پھر اس کو معزول کر دیا اور پھر یہ صفین کے موقع پر حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کی طرف سے لڑا تھا اور مارا گیا۔

ایک یہ بھی ہے کہ عائشہؓ نے تین چاند دیکھے جو ان کی گود میں جا گرے تو ابوبکرؓ نے ان سے کہا اگر تیری خواب سچی ہوئی تو تیرے گھر میں زمین کے تین بہترین شخص دفن ہوں گے۔پھر نبی ﷺ ان کے گھر میں دفن ہوئے تو ابوبکر نے کہا یہ تین چاندوں میں سے پہلا چاند ہے اور سب سے اچھا ہے۔اور اس کتاب میں اور بھی بڑی چیزیں ہیں۔

امام ابن عبدالبر جو اپنے زمانے میں حدیث واثر کے امام تھے اور مذاہب کے نقل کرنے والوں میں سے ایک ہیں۔

یہ اور حافظ ابوبکر احمد بن ثابت خطیب بغداد شافعی ۴۶۳ ہجری میں فوت ہوئے۔

اور امام شافعی کے جو شعر پڑھے جاتے ہیں ان میں سے بھی ہیں:

لیت الکلاب لنا کانت مجاورۃ ولیتنا لا نری ممن نری احدا

''کاش کتے ہمارے ہمسائے ہوتے اور کاش ہم انسانوں میں سے کسی کو نہ دیکھتے۔''

ان الکلاب لتھدا فی مرابضھا والناس لیس بھاد شرھم ابدا

''بے شک کتے اپنے رہنے کی جگہوں میں ہدایت پالیتے ہیں اور انسانوں میں برا کبھی بھی ہدایت نہیں پاتا۔''

ذہبی کے ''میزان'' میں احمد بن زرارہ کے حالات زندگی میں مجہول سند کے ساتھ انس بن مالک سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا تمہارا اس وقت کیا حال ہوگا جب ایسا زمانہ آجائے گا جب امیر شیر کی طرح ہوگا اور حاکم ننگے بھیڑیے کی طرح اور تاجر بھونکنے والے کتے کی طرح ہوگا اور ان کے درمیاں مومن حیران بکری کی طرح جس کا کوئی ٹھکانہ نہ ہو۔تو اس بکری کا کیا حال جو بھیڑیئے شیر اور کتے کے درمیان ہو۔

ابوبکر قطیعی کی امالی میں ابوالدرداء سے مروی ہے وہ کہتے ہیں کہ ہمیں رسول اللہ ﷺ نے نماز پڑھائی تو ایک کتا ہمارے پاس سے گزرا تو اس کے پاؤں اگلے ہاتھوں تک آنے سے پہلے ہی مرگیا جب نبی ﷺ نماز سے فارغ ہوئے تو فرمایا ابھی اس کتے پر کس نے بددعا کی۔

ایک آدمی نے کہا اے اللہ کے رسول میں نے! آپ ﷺ نے فرمایا تو نے کیا کہا اس نے کہا میں نے یہ دعا پڑھی ہے:

Marfat.com

اَللّٰھُمَّ اِنِّیْ اَسْئَلُکَ بِاَنَّ لَکَ الْحَمْدُ لَا اِلٰہَ اِلَّا اَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِیْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ یَا ذَالْجَلَالِ وَالْاِکْرَامِ اکْفِنِیْ ھٰذَا الْکَلْبَ بِمَا شِئْتَ.

نبی ﷺ نے فرمایا اس نے اللہ کو اس کے اسم اعظم سے پکارا ہے کہ جس کے ذریعے پکارنے والے کی پکار کو قبول کرتا ہے اور مانگنے والے کو دیتا ہے۔ یہ حدیث سنن اربعہ میں موجود ہے۔

مسند امام احمد میں اور حاکم اور ابن حبان کی کتابوں میں کتے کا ذکر نہیں ہے۔

طبرانی نے ابن عمرؓ سے یہ روایت کیا ہے کہ یہ نماز عصر کی نماز تھی دن جمعہ کا تھا۔ اور بددعا کرنے والا آدمی سعد بن ابی وقاص تھا۔ تو نبی ﷺ نے فرمایا اے سعد تو ایسے دن میں ایسی گھڑی میں ایسے کلمات سے دعا کی ہے اگر تو سارے آسمان والوں اور زمین والوں کے خلاف بھی بددعا تو اے سعد تو تیری دعا سنی جاتی۔ اے سعد خوش ہو جا۔

امام احمد نے کتاب الزہد میں جعفر بن سلمان سے روایت کیا ہے کہ میں نے مالک بن دینار کے ساتھ ایک کتا دیکھا میں نے کہا ابو یحییٰ آپ اس کو کیا کریں گے۔ تو انہوں نے کہا یہ برے ہم نشین سے بہتر ہے۔

مناقب امام احمد میں ہے کہ ان کو پتہ چلا کہ وراء النہر میں ایک آدمی ہے جس کے پاس ثلاثی حدیثیں ہیں تو امام صاحب اس کی طرف سفر کر کے گئے تو انہوں نے دیکھا کہ وہ کتے کو کھانا کھلا رہا تھا۔ آپؒ نے اس کو سلام کہا اس نے جواب دیا پھر وہ کتے کو کھلانے میں مشغول ہو گیا۔

تو امام کے دل میں کچھ ناراضگی آئی۔ کیونکہ وہ شیخ کتے کی طرف متوجہ تھا اور ان کی طرف متوجہ نہ ہوا تھا۔ جب کتے کو کھلا کر فارغ ہوا تو امام صاحب کی طرف متوجہ ہوا۔ کہنے لگا آپ نے میرے خلاف دل میں ناراضگی محسوس کی ہے۔ انہوں نے کہا ہاں جی۔ تو شیخ نے کہا کہ مجھے ابو الزناد نے اعرج سے روایت کیا ہے کہ ابو ہریرہؓ سے مروی کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ جس نے کسی کی امید کاٹ ڈالی جو کہ اس پر وہ امید رکھتا تھا تو اللہ اس کی امید قیامت کے دن کاٹ ڈالے گا تو وہ جنت میں نہیں جا سکے گا۔

اور ہماری یہ زمین کتوں والی زمین نہیں تو یہ کتا بڑی دور سے میرا قصد کر کے آیا تھا تو اگر میں اس کی امید توڑ دیتا تو اللہ قیامت کے دن میری امید بھی توڑ دیتا۔ امام احمد نے کہا یہی حدیث میرے لئے کافی ہے پھر واپس آ گئے۔ اور اس کے قریب ہی وہ واقعہ ہے جو رسالہ قشیریہ باب الجود والسخاء میں ہے کہ عبد اللہ بن جعفرؓ اپنی ایک جاگیر میں گئے تو کسی کی کھجوروں میں جا اترے وہاں ایک سیاہ غلام کام کر رہا تھا۔ اچانک ایک لڑکا اس کی روٹی لے کر آیا تو وہ روٹیاں تین تھیں اس نے ایک روٹی وہاں کے ایک کتے کی طرف پھینک دی پھر اس نے اس کی طرف باقی دو بھی پھینک دیں تو وہ ساری کھا گیا۔ عبد اللہ بن جعفر دیکھتے رہے پھر کہا اے غلام تیری روزانہ خوراک کتنی ہے۔ اس نے کہا آپ نے دیکھ تو لی ہے۔ تو انہوں نے کہا کہ تو نے یہ کتے کے آگے کیوں ڈال دیں۔ اس نے کہا یہ زمین کتوں والی نہیں ہے یہ کتا بڑی دور سے سفر کر کے بھوکا آیا ہے تو میں نے مناسب نہیں سمجھا کہ میں اسے بھوکا واپس کر دوں۔ عبد اللہ بن جعفر نے اپنے ساتھیوں سے کہا یہ سخاوت کے بڑے اعلیٰ درجے پر ہے اور مجھ سے بھی زیادہ سخی ہے پھر اس غلام کو خرید کر آزاد کر دیا اور وہ باغ بھی خرید کر اسے بخش دیا۔

باب الحاء مہملہ میں حمار کے لفظ میں بیان ہو چکا ہے۔ کہ حاکم نے جابر سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا جب تم کتے کا

Marfat.com

بھونکنا اور گدھے کی آواز رات کو سنو تو شیطان سے پناہ مانگا کرو۔ کیونکہ وہ ایسی چیز دیکھ لیتے ہیں جو تم کو نظر نہیں آتی اور جب لوگوں کی حرکات رک جائیں تو تم باہر کم نکلو کیونکہ اللہ رات کے وقت اپنی مخلوق میں سے جس کو چاہتا ہے پھیلا دیتا ہے۔

شیطانی مکر وفریب کا عجیب وغریب واقعہ: "کتاب البشر بخیر البشر" کہ مالک بن نفیع نے کہا کہ میرا ایک اونٹ بھاگ گیا۔ تو میری ایک عمدہ گھوڑی تھی میں اس پر سوار ہوا اور اس کو تلاش کرنے کے لئے نکل کھڑا ہوا۔ میں نے اس کو تلاش کرلیا اور پکڑ کر گھر واپس آ گیا۔ میں ساری رات چلتا رہا یہاں تک کہ صبح ہو گئی۔ میں نے گھوڑی اور اونٹ کو بٹھا کر باندھ دیا اور ریت کے ایک ٹیلے کی چوٹی پر لیٹ گیا۔ مجھے نیند آ گئی۔ تو میں نے ایک غیبی آواز سنی جو کہہ رہا تھا مالک اگر تو اونٹ کے بیٹھنے کی جگہ کو کرید ے تو وہاں جو کچھ ہے وہ تجھے خوش کر دے گا۔ میں اٹھا اور اونٹ کو ہٹا کر جگہ کو کھودا تو وہاں ایک صاف پتھر پر عورت کی شکل کا بت بنا تھا جو بالکل تازہ اور عورت کی طرح روشن تھا۔ میں نے اس کو نکالا کپڑے سے صاف کیا اور اپنے سامنے کھڑا کیا تو میں بے اختیار اس کے سامنے سجدے میں گر پڑا جب میں سجدے سے اٹھا تو میں نے اونٹ کو ذبح کیا اس کا خون اس پر چھڑکا اور اس کا نام کلاب رکھ دیا پھر اس کو اپنی گھوڑی پر لاد لیا اور گھر لے آیا۔ تو میری قوم کے بہت سے لوگ مجھ سے حسد کرنے لگے اور مجھ سے کہا کہ اس کو یہاں نصب کر دو تا کہ ہم بھی اسی کی عبادت کریں۔ تو میں نے انکار کر دیا اور اس کی پوجا اکیلا کرتا تھا اور اپنے اوپر یہ لازم کر دیا کہ روزانہ ایک جانور ذبح کر کے اس کے نام پر دوں گا۔ میری کافی بھیڑیں تھیں یہاں تک کہ میں نے ساری بھیڑیں ذبح کر دیں ایک دن میرے پاس ذبح کرنے کے لئے کچھ نہیں تھا اور میں نہیں چاہتا تھا کہ اپنی نذر پوری نہ کروں میں اس بت کے پاس آیا اور اس سے اس بات کی شکایت کی تو اس کے پیٹ سے کسی نے آواز لگائی مالک مالک غم نہ کھا تم کو وہ مال مل جائے گا جو طوی الارقم میں چھپا ہے۔ آپ وہاں جائیں کالا کتا لیں جو خون میں منہ ڈالنے والا ہو تو آپ غنیمت حاصل کریں گے۔

مالک نے کہا میں فوراً طوی الارقم کو طرف چلا گیا وہاں دیکھا کہ ایک کالا کتا ہے۔ جو بڑا خوفناک ہے۔ وہ ایک وحشی بیل پر کود پڑا اس کو گرا دیا پھر اس کا پیٹ چیر دیا پھر اس نے اس کے خون میں منہ ڈالا تو میں نے اس کو روک دیا اور جرأت کر کے اس کے آگے بڑھا وہ اپنی شکار پر متوجہ تھا تو میں نے اس کی گردن میں رسی باندھ کر اپنی طرف کھینچ لیا۔ تو میرے پیچھے آ گیا پھر میں اپنی سواری کے پاس آیا۔ سواری کو اٹھا کر اس بیل کی طرف لے گیا سواری کو لے جا کر بٹھایا اور اس کو کاٹ کر سواری پر لادا پھر اس کو کھینچ کر لے آیا اور اپنے قبیلے کی طرف چل دیا کتا میری پناہ میں تھا۔ اس کے سامنے ایک ہرنی آ گئی تو کتا اچھلنے کودنے لگا اور مجھ سے رسی کھینچنے لگا۔ پہلے میں نے تردد کیا پھر اس کو چھوڑ دیا۔ وہ شیر کی طرح گیا اور اس ہرنی کو اچک کر لے آیا۔ تو میں نے اس کے پاس جا کر اس کو کھینچا تو تب اس نے اس ہرنی کو چھوڑا۔ میں بڑا خوش ہوا اور ہرنی کو کلاب کے لئے ذبح کیا اور بیل کا گوشت تقسیم کر دیا۔ اور بڑی عمدہ رات گزاری۔ میں صبح پھر شکار کو نکل آیا وہ کسی گدھے کو نہ چھوڑتا تھا اور نہ کسی بیل کو مہلت دیتا تھا نہ پہاڑی بکرا اس سے بچ سکتا تھا نہ اس کو کوئی ہرنی عاجز کر سکتی تھی۔ میں بڑا خوش ہوا اور اس کی بڑی عزت کرنے لگا میں نے اس کتے کا نام سخام رکھ دیا۔ میں کچھ عرصہ اسی طرح رہا۔

تو ایک دن میں شکار کو نکلا کہ میں نے شتر مرغ دیکھا جو کہ اپنے انڈوں کے پاس تھا۔ وہ مجھ سے قریب تھا۔ تو میں نے اس پر کتا چھوڑ دیا۔ تو وہ اس کے آگے دوڑتا رہا اور میں بھی گھوڑے پر سوار ہو کر اس کے پیچھے چل پڑا جب کتا اس پر حملہ کرنے لگا تو

Marfat.com

اچانک فضا سے ایک عقاب اس پر ٹوٹ پڑا تو کتا میری طرف واپس آ گیا تو میں اس پر چیخا وہ واپس نہ گیا۔ میں نے گھوڑا روک لیا اور سحام میرے پاس آ گیا اور گھوڑے کے پاؤں میں داخل ہو گیا اور عقاب بھی میرے سامنے درخت پر آ کر بیٹھ گیا اور کہنے لگا سحام تو کتے نے کہا لبیک اس نے کہا ھلکت الاصنام بت تباہ ہوئے اور ظھر الاسلام اسلام ظاہر ہو گیا۔ اسلم تنج بسلام اسلام قبول کر لو سلامت رہو گے والا فلیست بدار مقام وگرنہ ہمارا کوئی ٹھکانہ نہیں۔ پھر عقاب اڑ گیا میں نے سحام کو دیکھا تو وہ بھی مجھے نظر نہ آیا تو اس کتے کے ساتھ میرا یہ آخری وقت تھا۔

ایک عورت کے جادو کا قصہ: حاکم نے مستدرک میں عائشہؓ سے روایت کیا ہے۔ ایک عورت اہل دومۃ الجندل میں سے میری طرف آئی۔ وہ آپ ﷺ کی وفات کے بعد آئی اور آپ کو تلاش کر رہی تھی۔ وہ آپ سے کچھ جادو کے معاملے میں پوچھنا چاہتی تھی جس میں وہ مبتلا ہو گئی تھی حالانکہ اس کو جانتی نہیں تھی۔ عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں نے اس کو دیکھا کہ جب نبی ﷺ اس کو نہ ملے تو وہ رو پڑی۔ تو مجھے اس کے رونے کی وجہ سے اس پر رحم آ گیا۔ وہ کہتی تھی کہ میں ڈرتی ہوں کہ میں مر جاؤں گی۔

تو میں نے اس سے اس کا قصہ پوچھا وہ کہنے لگی میرا ایک خاوند غائب ہو گیا تھا۔ میرے سامنے ایک بڑھیا آئی میں نے اس سے یہ شکایت کی۔ وہ کہنے لگی کہ اگر تو میرے کہنے کے مطابق کرے گی تو تیرا خاوند تیرے پاس آ جائے گا۔ جب رات ہوئی تو وہ میرے پاس دو کالے کتے لے کر آئی میں ان سے ایک پر سوار ہو گئی اور دوسرے کو چھوڑ دیا۔ وہ ابھی زیادہ نہ چلا تھا کہ ہم بابل پہنچ گئے تو وہاں دیکھا کہ دو آدمی الٹے لٹکے ہوئے تھے تو ان دونوں نے کہا تیرا کام کیا ہے اور تجھے کون لایا ہے تو میں نے کہا میں جادو سیکھنا چاہتی ہوں ان دونوں نے کہا ہم تو آزمائش میں ہیں اور تو کفر نہ کر اور واپس چلی جا۔ میں نے انکار کر دیا اور کہا کہ واپس نہیں جاؤں گی تو ان دونوں نے کہا کہ اس تنور کے پاس چلی جاؤ اور اس میں پیشاب کرو میں وہاں گئی تو میرے رونگٹے کھڑے ہو گئے اور میں ڈر گئی تو میں پیشاب کئے بغیر واپس آ گئی انہوں نے کہا پیشاب کیا میں نے کہا جی ہاں۔ انہوں نے کہا تو نے کیا دیکھا تو میں نے کہا کہ میں نے کچھ نہیں دیکھا تو وہ کہنے لگے کہ تو نے پیشاب نہیں کیا اپنے شہر لوٹ جا اور کفر نہ کر میں نے واپس جانے سے انکار کر دیا۔ تو انہوں نے کہا کہ اس تنور میں پیشاب کرو تو میں وہاں گئی تو میں کانپ گئی اور ڈر کر واپس آ گئی اور پیشاب نہ کیا انہوں نے پھر مجھ سے وہی سوال کیا میں نے وہی جواب دیا یہاں تک کہ میں تیسری دفعہ گئی اور وہاں جا کر پیشاب کر دیا تو میں نے ایک شاہسوار دیکھا جو لوہے سے ڈھانپا ہوا تھا وہ مجھ سے نکل کر آسمان کی طرف چلا گیا میں ان کے پاس آئی اور ان کو ساری بات بتائی انہوں نے کہا کہ تو نے سچ کہا وہ تیرا ایمان تھا جو تیرے دل سے نکل گیا اب تو واپس چلی جا تو میں نے اس بڑھیا سے کہا کہ نہ تو میں نے کچھ سیکھا اور نہ انہوں نے مجھے کچھ بتایا تو وہ مجھ سے کہنے لگی کیوں نہیں سکھایا بلکہ اب تو جس چیز کا ارادہ کرے گی وہ ہو جائے گی۔ یہ گندم لے کر اس کو بو دے پھر میں نے اس کو لے کر بو دیا اور اس سے کہا کہ تو پودا بن جا تو وہ بن گیا پھر میں نے کہا کہ کٹ جا تو وہ کٹ گیا پھر میں نے کہا پس جا تو وہ پس گیا پھر میں نے کہا کہ روٹی بن جا تو وہ روٹی بن گیا پھر میں نے دیکھا کہ میں جو بات بھی کہتی ہوں وہ میرے سامنے آ جاتی ہے تو اللہ کی قسم میں شرمندہ ہو گئی اے ام المومنین میں نے کبھی کچھ نہیں کیا اور نہ آئندہ کبھی کچھ کروں گی۔ پھر اس نے نبی ﷺ کے صحابہ سے پوچھا تو انہیں بھی معلوم نہ ہوا کہ اس کو کیا کہیں ان میں ہر ایک بغیر علم فتویٰ دینے سے ڈرتا تھا۔ انہوں نے اس سے صرف یہ کہا اگر تیرے ماں باپ زندہ ہیں یا ان میں سے کوئی ایک زندہ تو وہ دونوں تیرے لئے

Marfat.com

کافی ہیں۔امام حاکم نے کہا یہ حدیث صحیح ہے۔

ہشام بن عروہ جو حدیث کے راوی ہیں وہ اپنے باپ سے وہ عائشہ نے روایت کرتے ہیں صحابہ بہت زیادہ پرہیزگار اور اللہ سے ڈرنے والے تھے۔اور تکلفات میں پڑنے اور اللہ پر جرأت کرنے سے بہت دور تھے اسی لئے انہوں نے اس کو فتویٰ نہیں دیا۔اگر آج وہ ہم سے کسی کے پاس آتی تو معاملہ اس کے برعکس ہوتا۔

کسی حنبلی نے کہا میں کہتا ہوں کہ اس سے یہ بات ظاہر ہوتی ہے کہ جادو اور ایمان ایک دل میں جمع نہیں ہوسکتے۔

اس مسکین عورت کے حال سے عبرت پکڑو کہ شیطان اور خواہش اور نفس امارہ نے اس کے دل میں برائی کا کیسے القاء کیا اور ورطہ ہلاکت میں ڈال دیا کہ اس کی مصیبت کا کوئی علاج نہیں اور تمام گناہوں کا یہی حال ہے۔کہ وہ سروں کو نیچا کردیتے ہیں۔قید کا سبب بنتے ہیں اور تکلیفوں کو دگنی کردیتے ہیں اور کسی کہنے والے نے کیا عمدہ کہا ہے۔

اذا ما دعتك النفس یوما لحاجة وکان علیها للخلاف طریق

''جب تیرا نفس تجھ کو کسی کی طرف دعوت دے اور اس کے خلاف تمہارے پاس کوئی راستہ بھی موجود ہو۔''

فخالف هواها ما استطعت فانما هواها عدو والخلاف صدیق

''تو اپنی استطاعت کے مطابق تو اس خواہش کی مخالفت کر کیونکہ وہ خواہش تیری دشمنی ہے اور اس کا مخالف تیرا دوست ہے۔''

جادو کی حقیقت: جادو کی حقیقت اور تاثیر ہوتی ہے بعض نے کہا کہ نہیں ہوتی جبکہ صحیح پہلی بات ہے جس پر ظاہری قرآن وسنت دلالت کرتے ہیں۔

مازری کہتے ہیں کہ علماء نے اس کی مقدار تاثیر میں اختلاف کیا کہ جو جادو سے واقع ہوجاتی۔اور علماء کا بھی اسی میں اضطراب ہے تو بعض نے کہا کہ مرد اور عورت کی تفریق کے اندازے سے اس کی تاثیر زیادہ نہیں ہوتی۔کیونکہ اللہ تعالیٰ نے یہ تعظیما بیان کیا ہے۔اور ہمارے حق میں اس کو ڈرانے کے طور پر ذکر کیا ہے۔اگر اس سے کوئی بڑا جادو واقع ہوسکتا تو اللہ تعالیٰ اس کو ضرور ذکر کرتے۔کیونکہ مبالغے کے وقت مثال اعلیٰ احوال کے ساتھ بیان کی جاتی ہے۔

اشعریوں کا مذہب ہے کہ اس سے بھی بڑا جادو واقع ہونا ممکن ہے۔

دمیری کہتے ہیں کہ یہی بات زیادہ صحیح ہے کیونکہ فاعل تو صرف اللہ تعالیٰ ہے اور تفریق بین الزوجین کو اس لئے بیان کیا کہ یہ عمل ان کے نزدیک بطور عادت جاری تھا۔اور جادو کے افعال میں تفریق نہیں ہوتی اور ان میں سے بعض دوسروں سے ادنیٰ نہیں ہوتے۔

اگر شریعت اس کے کسی مرتبہ کی کمی کے متعلق کچھ بتاتی تو اس طرف لوٹنا ضروری ہوجاتا۔لیکن اس پہلے قول سے کم پر اقتصار کی کوئی بھی دلیل نہیں۔تفرقہ بین الزوجین کے ذکر سے زیادہ کی نفی تو نہیں ہوتی دیکھنا تو صرف یہ ہے کہ اس کی تاثیر ظاہر ہوتی ہے یا نہیں۔

اگر کہا جائے کہ اشعریوں نے خرق عادت کو جادوگر کے ہاتھ سے وقوع پذیر ہونے کو جائز کہا ہے۔تو اس کا امتیاز نبی کے معجزہ سے کیسے ہوگا۔تو اس کا جواب یہ ہے کہ خرق عادت کا کام تو نبی' ولی اور جادوگر سب کے ہاتھ ظہور پذیر ہوجاتا ہے لیکن نبی چونکہ

Marfat.com

مقابلے کا مخلوق کو چیلنج کرتا ہے اس لیے اللہ تعالیٰ مخلوق کو اس کی مثل پیش کرنے سے عاجز کر دیتا ہے اور یہ بتا تا ہے کہ یہ بات بطور خرقِ عادت صرف اس لئے ہو رہی ہے کہ تم لوگ اس کو اللہ کی طرف سے سمجھ کر تصدیق کرو پھر اگر وہ جھوٹا ہوا تو اس کے ہاتھ پر اس کا ظہور نہیں ہوگا اور اگر وہ جھوٹا ہوا پھر بھی خرق عادت اس کے ہاتھ پر ظاہر ہوگئی تو تمام انبیاء کے معارضین سے بھی اس کا ظہور ہو سکے گا۔ اور ولی اور جادوگر نہ ہی تو مخلوق کو چیلنج دیتے ہیں اور نہ ہی اپنی نبوت کی صداقت پر اس کو دلیل بناتے ہیں اگر وہ اس کا دعویٰ کریں تو ان کے لئے خرق عادت نہیں ہوگی۔

اور ولی اور ساحر میں فرق دو وجہوں سے ہے۔ ایک تو یہ ہے کہ مسلمانوں کا اجماع ہے کہ جادو صرف فاسق کے ہاتھ پر ظاہر ہوتا ہے اور کرامت اللہ کے ولی کے ہاتھ پر وہ کسی فاسق کے ہاتھ پر ظاہر نہیں ہوئی۔ امام الحرمین اور ابوسعید المتولی وغیر ہمانے قطعیت سے یہی بات کہی ہے۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ جادو کسی فعل' ملاوٹ' مشقت اور مشق سے وجود میں آتا ہے اور کرامت ان میں کسی کی محتاج نہیں ہوتی بلکہ اکثر اوقات اتفاقاً بغیر کسی مطالبہ اور شعور کے واقع ہو جاتی ہے۔

جادو سے متعلق فروع فقہ کے مسائل یہ ہیں صحیح مذہب میں جادو کی تعلیم و تعلم حرام ہے اور درست یہی ہے کہ ہر مسلمان پر اس کی تعلیم درست نہیں۔ قاضی حسین اور ابراہیم المروزی کہتے ہیں اگر اس کی تعلیم سے اللہ تعالیٰ کی اطاعت کا ترک لازم آتا ہو تو ناجائز ہے اگر نہ لازم آتا ہو تو اگر اس کا ارادہ صرف اپنی جان سے دفع ضرر ہو تو جائز ہے۔ اگر اس کا مقصد لوگوں پر جادو کرنا ہو تو حرام ہوگا۔ اور اختلاف تب ہے جب کفر یہ اعتقاد اور ارتکاب حرام پر اسکی تعلیم و تعلم موقوف نہ ہو مثلاً ترک نماز وغیرہ پر۔ اگر اس پر موقوف تو بالاجماع حرام ہے۔ جادو کبائر میں سے ہے۔ امام مالک ابی حنیفہ اور احمد رحمہم اللہ کا مذہب یہ ہے کہ جادوگر کو کافر کہا جائے گا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ. امام شافعی کا مذہب یہ ہے کہ وہ کافر نہیں ہوگا مگر جبکہ اس میں کوئی کفر کا قول یا فعل ہو۔

رافعی کہتے ہیں کہ جو اس کی اباحت کا عقیدہ رکھے وہ کافر ہے۔

ابن صباغ نے کہا جو سات ستاروں کے تقرب کا عقیدہ رکھتا ہو اور یہ کہ وہ اس کی ضرورت کو مقبول کرتے ہیں تو وہ کافر ہے۔

قفال کہتے ہیں جس نے کہا کہ میں اللہ کی تقدیر کے بغیر اپنی طاقت سے جادو کرتا ہوں تو وہ کافر ہو جاتا ہے۔ اگر جادوگر توبہ کرے تو اس کی توبہ امام شافعی کے نزدیک قبول ہوگی۔ مالک نے کہا جادو زندیقیت ہے تو اگر کہے کہ میں بہترین جادو کرتا ہوں تو اسے قتل کیا جائے گا اور اس کی توبہ قبول نہ ہوگی جس طرح زندیق کی توبہ قبول نہیں ہوتی ابوحنیفہ سے بھی اسی طرح روایت ہے اور امام احمد رحمہ اللہ سے اس میں دونوں مذہبوں کی طرح دو روایتیں ہیں۔ ابوحنیفہ نے کہا جادوگر عورت کو قید کیا جائے اور قتل نہ کی جائے۔ ذمی جادوگر کو قتل نہ کیا جائے ہاں اگر مسلمانوں کو ضرر پہنچا تا ہو تو چونکہ نقض عہد کا مرتکب ہے اس کو قتل کیا جا سکتا ہے۔ ابوحنیفہ کہتے ہیں اس کو مطلقاً قتل کیا جائے گا۔ جس پر جادو کیا جائے اس کو مطبوب کہتے ہیں۔ کہا جاتا ہے طب الرجل یعنی جادو کیا۔ جادو کو انہوں طب سے کنایہ کیا ہے جیسے سانپ کے ڈسے ہوئے کو سلیم (بچ جانے والا) سے کنایہ کرتے ہیں ابن انباری نے کہا کہ لفظ ''طب'' اضداد میں سے ہے۔ بیماری کے علاج کو بھی طب کہتے ہیں اور جادو کو بھی طب کہتے ہیں۔ اور یہ تمام بیماریوں میں سے بڑی ہے کہا جاتا ہے رجل طبیب یعنی ہوشیار طبیب اس کو اس لئے کہتے ہیں کہ یہ فطین اور ہوشیار ہوتا ہے۔

Marfat.com

فائدہ ادبیہ: ابوالعلاء معری ایک دن شریف مرتضی کے پاس گیا تو کسی آدمی سے ٹکرا کر اسے گرا دیا تو اس نے کہا یہ کون سا کتا ہے تو ابوالعلاء نے کہا وہ کتا ہے جو کتے کے ستر نام نہیں جانتا۔ تو مرتضی نے اس کو قریب کیا اور امتحان لیا تو اس کو علامت پایا پھر متنبی کا ایک دن ذکر چل پڑا تو شریف مرتضی نے اس کی تنقیص کی اور اس کے مصائب بیان کئے تو معری نے کہا اگر متنبی کا صرف یہی قول ہوتا۔

لک یا منازل فی القلوب منازل

یعنی میرے حبیب کے منزلو! تمہارے لئے دلوں میں ٹھکانے ہیں۔

تو پھر بھی اس سے منزلت وشرافت کے لئے یہ کافی ہوتا۔ یہ بات سن کر شریف مرتضی نہایت غضبناک ہوا اور اس کو پاؤں سے گھسیٹ کر مسجد سے نکال دینے کا حکم دیا پھر اپنے گرد جو ہم مجلس تھے ان سے کہا کیا تم جانتے ہو کہ یہ اندھا یہ قصیدہ ذکر کر کے کیا چاہتا تھا حالانکہ متنبی کے اس سے بہتر بہتر اشعار موجود ہیں۔ انہوں نے کہا ہمیں معلوم نہیں۔ تو اس نے کہا اس کا ارادہ میری مذمت کرنا تھا کیونکہ اس قصیدے میں یہ شعر بھی ہے۔

واذا اتتک مذمتی من ناقص　　فھی الشھادۃ لی بانی کامل

''جب تیرے پاس میری مذمت کسی گھٹیا سے آئے تو میرے کامل ہونے کی یہی دلیل ہے۔''

شیخ الاسلام تقی الدین ابن دقیق العید سے ابی العلاء معری کے متعلق پوچھا گیا تو انہوں نے کہا وہ حیرت میں تھا اور اس کی ذات کے متعلق یہ بات سب سے بہترین تبصرہ ہے۔

فائدہ اخری: ابونواس محمد بن ہانی نے اپنے اشعار میں کہا ہے:

اتعب کلبا اھلہ فی کدہ　　قد سعدت جدودھم بجدہ

''کتے کو اس کے گھر والوں نے محنت میں تھکا دیا۔ حالانکہ ان کے نصیب اس کی کوشش سے اچھے ہوئے۔''

فکل خیر عندھم من عندہ　　وکل رفد نالھم من رفدہ

''ان کے پاس جو بھلائی بھی ہے وہ اسی کی طرف سے ہے اور جو بھی عطیہ ان کو حاصل ہوا وہ اسی کی بخشش سے ہے۔''

یظل مولاہ لہ کعبدہ　　یبیت ادنی صاحب من فھدہ

''اس کا مالک اس کے غلام کی طرح ہو گیا یہ اس کے چیتے سے زیادہ اس کے قریب رات گزارتا ہے۔''

اذا عری جللہ ببردہ　　ذا غرۃ محجلا بزندہ

''جب وہ ننگا ہو جائے تو وہ اس کو چادر پہناتا ہے روشن پیشانی سفید بازوؤں والا ہے۔''

یلذ منہ العین حسن قدہ　　باحسن شدقیہ وطول خدہ

''اس کے اچھے قد سے اور اس کے بہترین اور لمبے رخسار سے آنکھیں محظوظ ہوتی ہیں۔''

کہا جاتا ہے کہ ابوبکر خالدی خلیفہ کے پاس حاضر ہوئے اور اس کو اپنا قصیدہ سنایا جس میں اس نے اس کی مدح کی تھی تو اس نے اس کو انعام واکرام سے نوازا اور اس کے سامنے ایک باجا تھا جس کو بجایا جا رہا تھا۔ ابوبکر نے اس کو دیکھا تو خلیفہ نے اس کو وہ

Marfat.com

بھی عطا کر دیا تو وہ خلیفہ کے پاس سے خوش خوش نکلا۔ وہ ابوالفتح بن خالویہ کے پاس سے گزرا تو اس نے اس کو مبارک باد دی۔ جب صبح ہوئی تو بادشاہ کی خدمت میں آیا تو خلیفہ نے اس سے کہا تیرا کیا حال ہے۔ اور تیری رات کیسی گزری۔ اس نے کہا ٹھیک گزری ہے اور بادشاہ کے لئے دعا کی اس نے کہا کہ ہم رات کو بادشاہ کے لئے دعا کرتے رہے اور میں رات باجے سے محظوظ ہو رہا تھا اس کے حسن سے فائدہ اٹھا رہا تھا تو میں نے اس کو اپنے مولانا کے عطیات وصدقات میں شامل کر لیا۔ ہمارے پاس جو کچھ ہے سب اسی کی طرف سے ہے۔

امیر المومنین غضبناک ہو گئے اور بھڑک اٹھے اور اس کو ڈانٹا تو وہ ان کے پاس سے غمگین ہو کر باہر آیا اور ابن خالویہ کے قریب سے گزرا تو اس نے پریشانی کا سبب پوچھا تو اس نے جو کچھ کہا تھا اس کو بتا دیا۔ تو ابوالفتح نے اس سے کہا کہ کیا تو نے یہ بات واقعۃً کہی ہے۔ اس نے کہا ہاں۔ کیا تو نے خلیفہ کو کتا بنا دیا تیری عقل کہاں گئی کیا تو نے ابونواس کا یہ شعر اس کے طریدے میں نہیں سنا؟

کل خیر عندھم من عندہ. وکل رفدنا لھم من رفدہ تو قریب تھا کہ خالد گھبراہٹ سے مر جاتا پھر اس نے کہا مجھے چھٹکارے کا طریقہ بتلاؤ۔ اس نے کہا تم کچھ مدت کے لئے بیمار بن جاؤ پھر یہ ظاہر کرنا کہ تم کو شفا مل گئی ہے پھر تم امیر المومنین کے پاس آنا تو وہ تم سے تمہاری بیماری کا سبب پوچھیں گے تو تم کہنا میں نے ابونواس کے طریدے کا مطالعہ کیا ہے جب اس نے یہ کام کیا تو امیر المومنین راضی ہو گئے۔

اصحاب کہف کے مکمل حالات: لوگوں نے اللہ کے اس فرمان کے بارے میں اختلاف کیا ہے۔

وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رعبا.

تو اکثر اہل تفسیر یہ کہتے ہیں کہ اصحاب کہف کا کتا کتوں کی جنس سے تھا۔ ابن جریج نے روایت کیا ہے کہ وہ شیر تھا۔ اور کبھی کبھی اسد کو بھی کلب کہہ دیتے ہیں کیونکہ نبی ﷺ نے عتبہ بن ابی لہب پر یہ بد دعا کی تھی کہ اللہ تعالیٰ اس پر اپنے کتوں میں سے ایک کتا مسلط کر۔

تو اس کو شیر کھا گیا۔ ابن عباس کہتے ہیں وہ خاکستری رنگ کا کتا تھا۔ ایک روایت میں ہے کہ وہ سرخ رنگ کا کتا تھا اور اس کا نام قطمیر تھا۔

مقاتل کہتے ہیں کہ پیلا کتا تھا۔ قرطبی کہتے ہیں وہ زرد سرخی مائل تھا۔ کلبی کہتے ہیں وہ خلنجی رنگ کا تھا۔ بعض نے کہا آسمانی رنگ تھا۔ بعض نے کہا وہ سفید سیاہ سرخ ڈبہ تھا۔

علی بن ابی طالب کہتے ہیں اس کا نام ریان تھا۔

اوزاعی کہتے ہیں مشیر تھا۔ سعید الحمال کہتے حران تھا۔ عبداللہ بن سلام کہتے ہیں اس کا نام بسیط تھا۔ کعب احبار کہتے ہیں اس کا نام صیہ تھا۔ وہب کہتے ہیں اس کا نام نقی تھا۔ امام مالک کا قصہ اس بارے میں مشہور ہے۔

ایک فرقہ کہتا ہے کہ وہ ایک آدمی تھا جو باورچی تھا۔ اور ایک فرقہ نے کہا وہ انہیں میں سے ایک تھا۔ جو غار کے دروازے پر جاسوس کے طور پر بیٹھا ہوا تھا اور اس کا نام اس حیوان کے نام سے رکھا گیا جو دروازے پر مقرر ہوتا ہے۔ جیسے جوزاء کے پیچھے آنے والے ستارے کا نام کلب ہے۔ کیونکہ وہ بھی ان میں سے اس مقام پر ہے جو انسان کے مقابلے میں کتے کا ہے۔ لیکن اس قول کو

Marfat.com

بسط الزراعین کلائیوں کو کھولنے والی عبارت کمزور کر دیتی ہے۔ کیونکہ یہ عرف عام میں کتے کی صفت ہے۔

ابو عامر مطرزی نے کتاب الیواقیت وغیرہ میں کہا ہے کہ جعفر بن محمد صادق نے یوں پڑھا۔

وَكَالِبُهُمْ. تو ممکن ہے اس سے آدمی مراد لیتے ہوں۔

خالد بن معدان کہتے ہیں کہ جنت میں سوائے اصحاب کہف کے کتے کے اور عزیر کے گدھے کے اور صالح کی اونٹنی کے کوئی جانور نہیں جائے گا۔ باب السین کے اوائل میں درندوں کے کلام پر اللہ کے اس فرمان سَبْعَةٌ وَّ ثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ. میں یہ بات گزر چکی ہے۔ اور ہم اس جگہ یہ بات زیادہ کریں گے کہ اللہ کے اس فرمان میں قُل رَّبِّىْ اَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ اِلَّا قَلِيْلٌ. اللہ کے حق میں ''اعلمیت'' ثابت ہوتی ہے۔ اس لئے ان میں کوئی تعارض نہیں۔

ابن عطیہ مفسر کہتے ہیں کہ انہوں نے ابوالفضل ابن جوہری سے ۴۶۹ ہجری میں یہ بات سنی کہ اہل خیر میں سے سب سے زیادہ پیارا وہ کتا ہے جس نے ان کی برکت کو حاصل کیا۔ وہ اہل فضل کا محبوب بھی ہے اور ان کا ساتھی بھی ہے اللہ نے اس کا ذکر قرآن میں ان کے ساتھ کیا ہے۔

وصید کے متعلق مفسرین نے اختلاف کیا ہے۔ ابن عباس کہتے ہیں اس سے مراد گھر کا صحن ہے۔ مجاہد کا یہی قول ہے۔ سعید بن جبیر کہتے ہیں وصید سے مراد مٹی ہے۔ سدی کہتے ہیں اس سے مراد دروازہ ہے۔ ابن عباسؓ سے بھی ایک یہی روایت ہے اور اس کے بارے میں یہ شعر کہا گیا ہے۔

بارض فضاء لا یسد وصیدھا ◊ علی ومعروفی بھا غیر منکر

''کھلی زمین میں جس کا دروازہ مجھ پر بند نہیں کیا گیا اور میری اس کے ساتھ ایسی نیکی ہے جس کا انکار نہیں کیا جا سکتا۔''

عطا کہتے ہیں وصید سے مراد دروازے کی دہلیز ہے۔ عتبی کہتے ہیں یہ وہی عمارت ہے جو ان کے اوپر نیچے تھی جیسے اہل لغت کہتے ہیں او صدت الباب و اصدته. یعنی میں نے اس کو بند کر دیا۔

اور اے محمد ﷺ! اگر آپ ان پر جھانکیں تو آپ ان سے بھاگ جائیں گے اور ان کے رعب سے بھر جائیں گے کیونکہ اللہ نے ان کو ہیبت کا لباس پہنا دیا ہے۔ یہاں تک کہ ان تک کوئی بھی نہیں پہنچ سکتا۔ کیونکہ اللہ نے ان میں رعب ڈال دیا ہے کہ کوئی ان کو نہ دیکھ سکے۔ بعض نے کہا یہ چیز اس جگہ کی وحشت سے ہے۔

معاویہ رضی اللہ عنہ اور اصحاب کہف: ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ ہم نے معاویہ کے ساتھ روم کی غزوۃ المضیق کی۔ تو ہم اس غار سے گزرے جہاں اصحاب کہف تھے جن کا اللہ نے قرآن میں ذکر کیا ہے۔ معاویہ نے کہا اگر ہم ان سے پردہ ہٹا کر ان کی طرف دیکھ لیں تو کیا ہی اچھا ہو تو میں نے کہا آپ کے یہ لائق نہیں کیونکہ جو آپ سے بہتر تھے یعنی (نبی ﷺ) ان کو بھی اس بات سے منع فرمایا اور ارشاد ہوا لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا معاویہ نے کہا میں ضرور دیکھوں گا یہاں تک کہ میں اس کا علم حاصل کر لوں پھر اس نے کچھ لوگوں سے کہا کہ جا کر غار میں داخل ہو جاؤ۔ وہ گئے اور غار میں داخل ہو گئے تو اللہ نے ان پر ہوا کو بھیج دیا جس سے وہ باہر نکل گئے۔

ثعلبی وغیرہ نے بیان کیا ہے کہ نبی ﷺ نے اللہ سے یہ سوال کیا کہ مجھے اصحاب الکہف دکھاؤ۔ تو اللہ نے کہا آپ ان کو نہیں

Marfat.com

دیکھ سکتے۔ لیکن آپ اپنے بڑے بڑے اصحاب میں سے چار کو بھیج دیں نبی ﷺ نے جبریل سے کہا کہ میں ان تک کیسے آدمی بھیجوں تو جبریل نے کہا اپنی چادر بچھائیں اور اس کے کناروں میں سے ایک پر ابوبکر کو دوسرے پر عمر کو تیسرے عثمان کو چوتھے پر علی کو بٹھاؤ پھر اس نرم ہوا کو بلاؤ جو سلیمانؑ کے لئے مسخر تھی۔ کیونکہ اللہ نے اس کو حکم دیا ہے کہ وہ آپ کی اطاعت کرے۔ تو آپ نے اسی طرح کیا تو ہوا ان کو باب الکہف کے پاس لے گئی انہوں نے پتھر ہٹایا تو ان پر کتے نے حملہ کر دیا۔ جب ان کو دیکھا تو سر اور دم ہلانے لگا۔ اور ان کی طرف سر سے اشارہ کیا کہ اندر داخل ہو جاؤ۔ وہ غار میں داخل ہوئے اور کہا السلام علیکم ورحمۃ اللہ تو اللہ نے ان نوجوانوں کی روحیں واپس لوٹائیں تو وہ سب کھڑے ہو گئے اور کہنے لگے وعلیکم السلام ورحمۃ اللہ وبرکاتہ پھر کہا اے نوجوانوں کی جماعت نبی ﷺ محمد بن عبداللہ آپ کو سلام کہتے ہیں۔ تو انہوں نے کہا **وعلی محمد السلام ما دامت السموت والارض وعلیکم بما ابلغتم**۔ اور انہوں نے دین قبول کر لیا۔ کہنے لگے نبی ﷺ کو ہمارا اسلام کہنا۔ اور پھر وہ اپنے سونے کی جگہوں میں آخرزمان مہدی کے نکلنے تک چلے گئے۔ پھر کہا جائے گا مہدی تم پر سلام کہتا ہے۔ تو اللہ ان کو زندہ کرے گا اور وہ سلام کا جواب دیں گے پھر وہ اپنے سونے کی جگہوں میں چلے جائیں گے۔ پھر قیامت تک وہیں رہیں گے۔ پھر ہوا نے صحابہ کو واپس کر دیا تو نبی ﷺ نے ان سے پوچھا وہ کیسے تھے۔ تو انہوں نے ساری خبر بتا دی تو نبی ﷺ نے دعا کی۔ اے اللہ میرے اور میرے صحابیوں اور میرے معاونوں کے درمیان جدائی نہ ڈال جو مجھے دوست رکھتا ہے اسے بخش دے اور میرے اہل بیت اور خاص لوگوں سے دوستی رکھ۔

ان کے غار میں جانے کے سبب میں اختلاف کیا گیا ہے۔ محمد بن اسحٰق نے کہا کہ اہل انجیل زمین پر متکبر ہو گئے اور ان کے گناہ بھی عظیم صورت اختیار کر گئے اور جنوں نے ان کو سرکش بنا دیا۔ یہاں تک کہ وہ بتوں کی عبادت کرنے لگے اور باطل معبودوں کے لئے ذبیحے بھی کرنے لگے۔ مگر ان میں کچھ لوگ دین مسیح پر موجود تھے۔ جو صرف اللہ کی بندگی کرتے ان کے بادشاہ کا نام دقیانوس تھا وہ بھی بتوں کی عبادت کرتا اور ان کے لئے جانور ذبح کرتا۔ وہ بادشاہ اصحاب کہف کے شہر افسوس میں آیا تو اہل ایمان اس سے بھاگ گئے کیونکہ اس نے آتے وقت یہ حکم دے رکھا تھا کہ اہل ایمان کو جمع کیا جائے اور ایمان کو دو چیزوں میں اختیار دیتا تھا کہ یا تو بتوں کی پوجا کرو اور یا قتل ہونے کے لئے تیار ہو جاؤ تو جو شخص زندگی میں رغبت کرتا اسے بتوں کی عبادت کرنی پڑتی اور جو شخص انکار کرتا تو اسے مار ڈالا جاتا پھر ان کی لاشیں شہر کی دیواروں اور اس کے سب دروازوں پر لٹکا دی جاتیں تو یہ نوجوان غمگین ہو گئے اور نماز، روزہ تسبیح اور دعا میں مشغول ہو گئے یہ قوم کے اشراف میں سے آٹھ آدمی تھے۔ جب بادشاہ کو ان کا علم ہوا تو اس نے انہیں کہا ایک بات چن لو یا تو بتوں کی عبادت کر دیا میں تمہیں قتل کر دوں گا۔ تو مکسلمینا جوان میں بڑا تھا کہنے لگا ہمارا ایک معبود ہے جو آسمان اور زمینوں کا بادشاہ ہے وہ ہر چیز سے بہت عظیم اور بہت بزرگ ہے۔ وہی معبود ہے ہم اس کے بغیر کسی کو الٰہ نہیں سمجھتے۔ بادشاہ نے کہا میں تمہیں جلدی سزا نہیں دیتا کیونکہ تم نوجوان ہو میں چاہتا ہوں کہ تمہیں کچھ موقعہ دوں تاکہ تم نصیحت حاصل کر سکو اور اپنے عقل دوڑا سکو تو انہوں نے اپنے گھر سے خرچہ لیا اور غار کی طرف نکل گئے تو ان کے پیچھے ان کا ایک کتا بھی ہو گیا۔ کعب کہتے ہیں کہ وہ ایک کتے کے قریب سے گزرے تو وہ انہیں بھونکا تو انہوں نے اس کو بھگا دیا وہ دوبارہ بھونکا تو انہوں نے اس کو پھر بھگا دیا بار بار اسی طرح کیا یہاں تک کہ کتا دو ٹانگوں پر کھڑا ہو گیا اور دعا کرنے والے کی طرح اپنے ہاتھ آسمان کی طرف کر کے بولنے لگا

Marfat.com

اور کہا کہ تم مجھ سے ڈرو نہیں میں اللہ کے دوستوں سے محبت کرتا ہوں تم جب سو گئے تو میں تمہاری چوکیداری کروں گا۔

ابن عباس کہتے ہیں کہ وہ رات کے وقت بھاگے تھے اور سات آدمی تھے تو ایک چرواہے سے گزرے جس کے ساتھ ایک کتا تھا تو وہ بھی ان کے اس دین پر ان کا پیروکار بن گیا تو وہ غار میں اللہ کی بندگی کرنے لگے اور اپنا خرچہ ایک نوجوان کے حوالے کر دیا جس کا نام تملیخا تھا وہ ان کے لئے شہر سے کھانا خرید کر لاتا تھا وہ ان میں سب سے زیادہ خوبصورت اور طاقت ور تھا۔ وہ جب شہر میں داخل ہوتا تو مساکین کے کپڑے پہن لیتا اور ان کا کھانا خرید کر لاتا اور ان کے لئے شہر کی خبر دریافت کر کے لاتا تھا۔ وہ کچھ عرصہ اسی طرح رہے پھر انہیں تملیخا نے بتایا کہ بادشاہ ان کی تلاش میں ہے تو وہ اس سے گھبرا گئے اور غمناک ہو گئے ایک دفعہ وہ اسی طرح تھے سورج غروب ہونے کا وقت تھا۔ وہ باتیں کر رہے تھے اور کچھ پڑھ رہے تھے۔ کہ اچانک اللہ تعالیٰ نے غار میں ان کے کانوں پر اللہ نے بندش لگا دی ان کا کتا بھی غار کے دروازے پر اپنی کلائیاں پھیلائے ہوئے تھا تو وہ بھی انہیں کی طرح ہو گیا۔ جب بادشاہ نے سنا کہ وہ پہاڑ میں ہیں۔ تو اللہ نے اس کے دل میں یہ بات ڈال دی کہ اس نے یہ حکم دیا کہ غار کا منہ بند کر دیا جائے تا کہ بھوک پیاس سے مر جائیں وہ سمجھتا تھا کہ وہ زندہ ہیں۔ حالانکہ اللہ تعالیٰ اس سے یہ چاہتا تھا کہ اس طرح ان کی عزت ہو اور ان کو اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق کے لئے ایک نشانی بنانا چاہتا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی روحیں نیند کی طرح پوری پوری اپنے پاس لے لیں اور فرشتے ان کو دائیں بائیں پلٹاتے تھے۔ بادشاہ کے گھر میں دو آدمی مسلمان تھے تو انہوں نے ان نوجوانوں کے حالات' نام و نسب ایک قلعی کی تختی لکھ کر ایک تانبے کے تابوت میں ڈال کر اس کو اس عمارت کے اندر رکھ دیا۔

عبید بن عمیر کہتے ہیں کہ اصحاب کہف گلے میں طوق ڈالے ہوئے' تصویر بنانے والے اور گیسوؤں والے تھے ان کے پاس ایک شکاری کتا تھا تو اپنی ایک عید میں گئے اور اپنے وہ معبود بھی لے گئے جن کی عبادت کیا کرتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں میں ایمان ڈال دیا ان میں سے ایک تو بادشاہ کا وزیر تھا تو وہ سب ایمان لائے لیکن اپنا ایمان آپ ایک دوسرے سے مخفی رکھا تو ان میں سے ایک نوجوان نکلا تو ایک درخت کے سائے میں چلا گیا پھر دوسرا آ گیا تو اس نے پہلے کو دیکھ کر سمجھا شاید اس کا معاملہ بھی میرے جیسا ہی ہو تو وہ بھی آ گیا مگر اس کے لئے اس کا اظہار نہیں کیا پھر سارے دوسرے بھی ایک ایک کر کے نکل گئے اور ایک درخت کے نیچے جمع ہو گئے تو انہوں نے ایک دوسرے سے پوچھا تم یہاں کس لئے اکٹھے ہوئے پھر انہوں نے کہا کہ دو دو آدمی الگ ہو کر اپنا معاملہ ایک دوسرے کو بتاؤ تو دو آدمی الگ ہوئے اور ایک دوسرے کو دل کی بات بتائی تو وہ دونوں خوش خوش واپس آئے کیونکہ وہ ایک ہی معاملے پر سب متفق تھے پھر سب نے اسی طرح کیا تو یہ بات سامنے آئی کہ سب ایک اور متفق ہیں تو بعض نے بعض سے کہا کہ فَاْوٗۤا اِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهٖ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ اَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا۔ کہ غار کی طرف جگہ پکڑو یعنی ٹھکانہ بنا لو تو اللہ تعالیٰ تمہارے لئے اپنی رحمت پھیلا دے گا اور تمہارے لئے سہولت کا کام تیار کر دے گا۔ تو وہ سب غار میں داخل ہو گئے اور ان کے ساتھ ان کا کتا بھی تھا تو وہ تین سو نو سال تک سوئے رہے۔ جب لوگوں سے وہ گم ہو گئے تو انہوں نے ان کے نام اور پورا نسب ایک تختی پر لکھا کہ فلاں اور فلاں ہمارے بادشاہوں کی اولاد فلاں فلاں مہینے فلاں بن فلاں بادشاہ کی بادشاہی میں گم ہو گئے۔ پھر وہ تختی بادشاہ کے خزانہ میں رکھ دی اور کہنے لگے کہ اس کی کوئی خصوصی بات سامنے آئے گی۔

سدی نے کہا۔ جب وہ ایک چرواہے کے پاس سے گزرے جس کے پاس ایک کتا بھی تھا تو چرواہے نے کہا میں بھی

Marfat.com

تمہارے ساتھ جاؤں گا تا کہ میں بھی تمہارے ساتھ اللہ کی بندگی کروں تو وہ بھی چل پڑا اس کے ساتھ کتا بھی ہولیا۔ تو وہ کہنے لگے اے راعی یہ کتا ہم کو بھونکے گا تو ہمارے متعلق لوگوں کو بتادے گا اس لئے ہمیں اس کی کوئی ضرورت نہیں۔ تو اس نے اس کو بھگایا مگر اس نے ان سے الگ ہونے سے انکار کیا تو انہوں نے اس کو پتھر مارے تو اس نے دعا کرنے والے کی طرح ہاتھ اٹھالئے اور بولنے لگا مجھے کیوں بھگاتے ہو مجھے کیوں مارتے ہو مجھے کیوں پتھر مارتے ہیں اللہ کی قسم میں تو اللہ تعالیٰ کو تم سے چالیس سال پہلے کا جانتا ہوں تو انہوں نے تعجب کیا اور ان کے ایمان میں مزید اضافہ ہوا۔

محمد باقر نے کہا اصحاب الکہف صیاقلہ (تلواروں کو صاف اور تیز کرنے والے) تھے اور غار کا نام ھیوم تھا اور قصہ اس بارے میں طویل ہے جو تفاسیر اور قصص کی کتب میں مذکور ہے۔ کہیں لمبا ہے کہیں مختصر ہے ان سب سے میں نے واقفیت حاصل کی ہے ان میں ایک وہ جسے امام ابواسحٰق محمد بن احمد بن ابراہیم نیساپوری ثعلبی نے اپنی کتاب کشف البیان فی تفسیر القرآن میں بیان کیا ہے جس میں بعض بیان کردہ باتوں میں تکرار ہوگا۔ وہ کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان اَمْ حَسِبْتَ اَنَّ اَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيْمِ كَانُوْا مِنْ اٰيَاتِنَا عَجَبًا۔ کیا تم نے خیال کر رکھا ہے کہ اصحاب کہف اور رقیم والے ہماری نشانیوں میں سے عجیب نشانی ہے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ وہ ہمارے آیات میں بہت زیادہ عجیب نشانی نہیں ہیں کیونکہ میں نے جو آسمانوں اور زمین کو اور جو ان میں عجائبات رکھے ہیں وہ ان سے زیادہ عجیب ہیں۔ ''کہف'' پہاڑ میں ایک غار تھی اور رقیم میں اختلاف ہے۔

تین غار والے: وہب کہتے ہیں مجھے نعمان بن بشیر انصاری بیان کرتے ہیں کہ اس نے نبی ﷺ سے سنا کہ آپ رقیم کا ذکر فرما رہے تھے تو فرمایا تین آدمی اپنے گھر والوں کے لئے کچھ کھانا پانی تلاش کرنے کے لئے نکلے تو اس دوران وہ جا رہے تھے کہ بارش شروع ہوگئی تو وہ ایک غار میں چلے گئے تو پہاڑ سے ایک بہت بڑی چٹان نے گر کر غار کا منہ بند کر دیا تو وہ اس میں بند ہوگئے تو کسی کہنے والے نے ان میں سے کہا کہ اپنے بہترین اعمال یاد کر کے ان کے وسیلہ سے دعا کرو شاید اللہ تعالیٰ ہم پر رحم فرمادے۔

تو ان میں سے ایک نے کہا کہ میں نے ایک دفعہ اچھا عمل کیا ہے کہ میرے کچھ مزدور تھے جو کام کر رہے تھے میں نے ہر ایک کو یومیہ مقررہ اجرت پر متعین کیا تھا۔ ایک آدمی میرے پاس دن کے درمیان آیا تو میں نے اس کو بھی دوسرے ساتھیوں سے نصف اجرت پر رکھ لیا تو اس نے باقی دن اتنا کام کیا جتنا پورے دن کام کیا جائے تو میں نے اپنے ذمہ یہ فرض سمجھا کہ اس کو دوسروں کی نسبت کم نہ دوں کیونکہ اس نے نہایت محنت کر کے تھوڑے وقت میں زیادہ کام کیا ہے۔

تو ان میں سے ایک آدمی نے کہا آپ اس کو بھی اتنا ہی دے رہے ہیں جتنا مجھے دے رہے ہیں حالانکہ یہ نصف دن میں آیا تھا۔ تو میں نے کہا اے اللہ کے بندے میں نے تجھ کو مقرر شرط سے کچھ کم نہیں دیا اور یہ میرا مال ہے اسی میں میں جس طرح چاہوں کروں وہ غصے ہوا اور اپنی مزدوری چھوڑ کر چلا گیا تو میں نے اس کا حق اپنے گھر کی ایک جانب رکھ دیا تو وہ وہاں کچھ عرصہ پڑا رہا۔ پھر ایک دن میرے پاس سے ایک گائے گزری تو میں نے اس کے لئے ایک بچہ خرید لیا تو وہ بچہ جتنا اللہ نے چاہا بڑھ گیا پھر اس کے بعد ایک بوڑھا آدمی میرے پاس آیا اور کہنے لگا میرا تیرے پاس کچھ حق ہے پھر اس نے مجھے اپنی مزدوری یاد دلائی تو میں نے اس کو پہچان لیا میں نے اس کو کہا کہ میں تو تجھ کو تلاش کر رہا ہوں اور یہ تیرا حق ہے اور میں نے سارا کا سارا اس کو دے دیا پھر اس نے کہا اے اللہ میں نے یہ کام تیری رضا کے لئے کیا ہے اس لئے ہم سے اس پتھر کو دور کر دے۔ وہ اتنا ہٹا کہ وہ باہر دیکھ سکتے تھے۔

Marfat.com

دوسرے نے کہا مجھے ایک دفعہ کی نیکی معلوم ہے کہ میرے پاس مال بہت آ گیا تھا۔لوگوں پر مالی پریشانیاں آئیں۔تو ایک عورت مجھ سے مانگنے آئی۔ میں نے کہا میں تب دوں گا جب تو اپنے آپ کو میرے حوالے کردے اس نے انکار کر دیا اور چلی گئی پھر دوبارہ آئی اور مجھے اللہ کے نام کا واسطہ دیا اور اللہ ہی اس کو جاننے والا ہے میں نے اس کو انکار کر دیا اور کہا یہ تب ہوسکتا ہے جب تو اپنے آپ کو میرے حوالے کردے پھر وہ گئی اور اپنے خاوند کو اس کا ذکر کیا تو اس کے خاوند نے کہا کہ تو اپنے آپ کو اس کے حوالے کردے اور اپنے بچوں کی مدد کر۔ وہ میری طرف آئی اور مجھے اللہ کی قسم دے کر مانگنے لگی اور میں نے وہی بات کہی۔ جب اس نے یہ بات دیکھی تو اپنے آپ کو میرے سپرد کر دیا جب میں نے اس کا پردہ ہٹایا اور اس کے ساتھ برائی کا ارادہ کیا تو وہ میرے نیچے سے کانپ گئی۔ میں نے کہا کیا بات ہے اس نے کہا میں اللہ رب العالمین سے ڈرتی ہوں۔ میں نے اس سے کہا تو اتنی مشکل حالت میں بھی اللہ سے ڈرتی ہے اور میں اتنی نعمتوں کے باوجود اللہ سے نہیں ڈرتا پھر میں نے اس کو چھوڑ دیا اور اس کے پردہ ہٹانے کے بدلے مجھ پر جو ذمہ تھا میں نے ادا کر دیا اے اللہ اگر میں نے یہ کام تیری رضا کے لئے کیا ہے تو اس پتھر کو ہٹا دے تو وہ پتھر کچھ مزید کھل گیا یہاں تک کہ ان کے لئے راستہ واضح ہو گیا۔

تیسرے نے کہا میرے بوڑھے ماں باپ تھے اور میری کچھ بکریاں تھیں۔ میں اپنے ماں باپ کو کھلاتا پلاتا تھا۔ پھر اپنی بکریوں کی طرف واپس آ جاتا ایک دن بارش شروع ہوگئی جس نے مجھے روک دیا یہاں تک کہ شام ہوگئی میں گھر آیا دودھ نکالا اور بکری کو اسی طرح کھڑی چھوڑ کر والدین کے پاس آیا دیکھا تو وہ سورہے ہیں تو یہ بات مجھ پر گراں گزری کہ میں ان کو جگاؤں۔ اور یہ بھی مشکل تھا کہ بکریوں کو چھوڑ دوں۔ لیکن میں وہاں بیٹھا رہا اور دودھ کا برتن میرے ہاتھ میں تھا یہاں تک کہ صبح کو وہ جاگے تو میں نے ان کو دودھ پلایا۔ پھر اس نے کہا اے اللہ اگر میں نے یہ کام تیری رضا کے لئے کیا ہے تو اس پتھر کو ہم سے ہٹا دو۔

تو نعمان بن بشیر نے کہا گویا کہ میں نے نبی ﷺ کی زبان سے سن رہا ہوں کہ پہاڑ نے آواز کی طاق طاق تو اللہ نے ان سے کشادگی کر دی اور وہ باہر نکل آئے۔

ابن عباس کہتے ہیں کہ رقیم عمان اور ایلہ کے درمیان فلسطین کے قریب ایک وادی ہے۔ اور یہ وادی وہ ہے جہاں اصحاب کہف ہیں۔

کعب کہتے ہیں یہ ان کی بستی ہے۔ اس تفسیر کے مطابق یہ وادی کا ایک پہلو ہے اور یہ پانی کی جگہ ہے اور عرب کہتے ہیں۔
عليك بالرقمه ودع الضفه پانی کی جگہ کو لازم پکڑو اور کنارہ چھوڑ دو اور ضفتان وادی کے دو کناروں کو کہتے ہیں۔

سعید بن جبیر کہتے ہیں رقیم پتھروں کی تختی ہے بعض نے کہا وہ قلعی کی ایک تختی ہے جس پر اصحاب کہف کے نام لکھے ہیں۔ اس تفسیر کے مطابق رقیم کا معنی مرقوم ہوگا۔ یعنی ایسی کتاب جو لکھی گئی ہو۔

اور رقم خط کو کہتے ہیں اور علامت کو اور کتابت کو بھی کہتے ہیں اس کے بعد اللہ نے اصحاب کہف کی صفات بیان کیں تو کہا
اِذْ اَوَى الْفِتْيَةُ اِلَى الْكَهْفِ. یعنی جب وہ نوجوان غار کی طرف لوٹے یا آئے۔

علماء نے ان کی غار کی جانب آنے کے سبب میں اختلاف کیا ہے۔ محمد بن اسحق نے کہا۔ کہ انجیل والے تکبر کرنے لگے اور ان کے گناہ زیادہ ہوگئے ان کے بادشاہ سرکش ہوگئے بتوں اور طاغوت کی عبادت کرنے لگے۔ اور ان کے لئے جانور ذبح کرنے

Marfat.com

لگے۔ ان میں کچھ لوگ دین مسیح پر قائم تھے۔ اور وہ اللہ کی عبادت اور اس کی توحید کو مضبوط پکڑے ہوئے تھے۔ اور یہ کام ان کے ایک رومی بادشاہ دقیانوس نے کیا۔ وہ بتوں کی عبادت کرتا تھا اور طاغوت کے لئے جانور ذبح کرتا تھا اور جو موحد عیسائی مخالفت کرتا تو اس کو مار ڈالتا۔ روم کی آبادیوں میں جاتا تو ہر مومن کو ضرور آزماتا یہاں تک کہ بتوں کی تعظیم شروع ہو جاتی اور طاغوتوں کے لئے جانور ذبح کئے جاتے۔

اصحاب کہف کے شہر "افسوس" گیا تو یہ چیز ان میں سے اہل ایمان پر گراں گزری تو وہ چھپ گئے اور بھاگ گئے۔ اور دقیانوس نے وہاں جاتے وقت ان کا حتی الامکان پیچھا کرنے کا حکم دیا گیا۔

کچھ اہل ایمان جمع کئے گئے۔ اس نے اسی شہر کی پولیس کو ان کے پیچھے لگا دیا تو وہ ان کو ان کی جگہوں سے نکال کر دقیانوس کے پاس لے آتے۔ تو وہ ان کو اس جامع کی طرف لے آتا جہاں بتوں کے لئے جانور ذبح کرتا تھا۔ پھر ان کو دو باتوں میں اختیار دیتا کہ یا بتوں کی بندگی کر و یا پھر مرنے کے لئے تیار ہو جاؤ۔

تو کچھ لوگ زندگی میں رغبت کرتے اور کچھ لوگ غیر اللہ کی عبادت سے انکار کر دیتے۔ تو مار دیئے جاتے۔

جب اس شہر والوں نے ایمان لانے میں اتنی سختی دیکھی تو اپنے آپ کو عذاب اور قتل کے لئے اسی کے حوالے کر دیتے۔ ان کو کاٹ دیا جاتا اور اس کے جسموں میں سے جو کاٹا جاتا اس کو شہر کی دیواروں اور اس کے نواحی اور دروازوں پر لٹکایا جاتا۔ یہاں تک کہ اہل ایمان کی آزمائش بہت سخت ہوگئی۔ کچھ لوگ اقرار کر لیتے تو ان کو چھوڑ دیا جاتا۔ کچھ دین پر ڈٹے رہتے اور مارے جاتے۔

جب ان نوجوانوں نے یہ بات دیکھی تو بڑے غمناک ہوئے اور نماز روزہ کرنے لگے اور تسبیح و دعا میں مشغول ہو گئے اور یہ روم کے شرفاء میں سے تھے۔ وہ آٹھ آدمی تھے الگ الگ ہو کر عاجزی کرنے لگے۔

رَبُّنَا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَنْ نَّدْعُوَ مِنْ دُوْنِهٖۤ اِلٰهًا لَّقَدْ قُلْنَاۤ اِذًا شَطَطًا۔ اے اللہ اپنے مومن بندوں سے یہ فتنہ دور کر دے اور آزمائش اور غم اپنے مومن بندوں سے دور کر دے حتیٰ کہ وہ تیری ہی عبادت علانیہ کر سکیں وہ اسی حال میں تھے کہ ان کو پولیس نے آ پکڑا وہ ان کے نماز کے مقاموں میں داخل ہو گئے تو دیکھا کہ وہ منہ کے بل سجدے میں پڑے ہیں اور رو کر اللہ کی طرف عاجزی کر رہے تھے۔ اور اس سے کہہ رہے تھے کہ وہ ان کو دقیانوس اور اس کے فتنے سے بچائے۔

جب ان کافروں نے ان کو کہا کہ تم بادشاہ کے پاس کیوں نہیں جاتے۔ چلو اس کی طرف۔ پھر وہ ان کے پاس سے آ گئے۔ اور یہ معاملہ دقیانوس کے سامنے پیش کیا اور کہا ہم سارے اکٹھے ہوتے ہیں اور آپ کے یہ اہل بیت جو آپ کی نافرمانی کرتے ہیں اور آپ کے ساتھ مذاق کرتے ہیں یہ بھی اکٹھے ہوں۔ اس نے جب یہ بات سنی تو ان کے پاس آیا اور دیکھا کہ ان کی آنکھیں آنسو بہا رہی ہیں اور ان کے چہرے خاک آلود تھے۔ تو بادشاہ نے ان سے کہا کہ تم معبودوں کے لئے کیوں جانور ذبح نہیں کرتے کہ جن کی زمین میں عبادت کی جاتی ہے اور تم دوسروں کی طرح کیوں نہیں کرتے۔ تو ہمارے معبودوں کے لئے دوسرے لوگوں کی طرح ذبح کر و یا پھر میں تم کو مار ڈالوں گا۔

تو ان میں سے مکسلمینا نے کہا جو بڑا تھا۔ کہ ہمارا ایک ایسا الہ ہے جس کی عظمت نے آسمان اور زمین کو بھر دیا ہم اس کے بغیر

Marfat.com

کسی کو نہیں پکارتے۔ اگر ہم ایسا کریں تو یہ تو بڑی زیادتی ہے۔ تم جس بات کی طرف ہم کو دعوت دیتے ہو ہم اس کا کبھی بھی اقرار نہیں کریں گے۔ بلکہ ہم اللہ کی بندگی کریں گے۔ اور اسی کے لئے حمد و شکر و تسبیح ہے۔ ہم اپنے دل سے خالص اسی کی بندگی کرتے ہیں اور اسی سے نجات و خیر مانگتے ہیں۔ ہم بتوں کی عبادت کبھی نہیں کریں گے۔ جو آپ ہم سے سلوک کر سکتے ہیں کر لیں۔ پھر مکسلمینا کے ساتھیوں نے بھی یہی کچھ کہا۔ جب وہ کہہ چکے تو ان کے وہ لباس اتار لئے گئے جو ان کے بڑوں نے ان کو پہنائے تھے۔ اور کہا اگر تم نے اسی بات پر قائم ہو تو میں تم کو کچھ مہلت دیتا ہوں۔ لیکن جس سزا کا میں نے تم سے وعدہ کیا ہے اس کو میں ضرور پورا کروں گا۔ میں جلدی اس لئے نہیں کر رہا کہ تم نوجوان ہو نوعمر ہو میں نہیں چاہتا کہ تم کو مہلت دیئے بغیر مار دوں کہ جس مہلت میں تم سوچ سمجھ سکو۔ پھر ان کے سونے چاندی کے زیورات اتار لئے گئے اور ان کو وہاں سے نکال دیا گیا۔

پھر دقیانوس ان کے قریب ہی دوسرے شہروں میں اپنے کسی کام سے گیا۔ جب نوجوانوں کو معلوم ہوا کہ دقیانوس ان کے شہر سے نکل گیا ہے تو اس کے آنے سے پہلے پہلے جلدی سے مشورہ کیا کہ ہر آدمی اپنے باپ کے گھر سے خرچہ لے پھر اس سے صدقہ کرے پھر جو بچ جائے اس کو زاد راہ کے طور پر ساتھ لے جائے پھر وہ شہر کے قریب ہی ایک پہاڑ کے غار میں چلے جائیں جس کو منخلوس کہا جاتا ہے۔ تو یہ اس میں رہ کر اللہ کی بندگی کرتے رہیں جب دقیانوس آ جائے گا تو یہ اس کے پاس جائیں گے پھر وہ ان کے ساتھ جو چاہے سلوک کرے۔ یہ باتیں آپس میں کیں اور ہر آدمی اپنے باپ کے گھر چلا گیا اور وہاں سے کچھ خرچہ لے آیا پھر صدقہ کیا اور جو بچ گیا ساتھ لے گئے۔ ان کے پیچھے ان کا کتا بھی چلا گیا۔ اس پہاڑ کی غار میں آ کر ٹھہر گئے۔ کعب احبار کہتے ہیں کہ وہ ایک کتے کے پاس سے گزرے جو ان پر بھونکا تو انہوں نے اس کو بھگایا مگر وہ پھر آ گیا۔ یہ کام انہوں نے کئی دفعہ کیا۔ تو کتے نے ان سے کہا تم مجھ سے کیا چاہتے ہو میری جانب سے خوف نہ کھاؤ میں اللہ کے ولیوں کو دوست رکھتا ہوں تم سو جانا میں تمہاری نگرانی کروں گا۔ ابن عباس نے کہا وہ دقیانوس بن خلانوس سے رات کو بھاگے تھے۔ جب کہ دقیانوس نے ان کو بتوں کی عبادت کی طرف دعوت دی تھی۔ اور یہ سات آدمی تھے۔ ایک چرواہے کے پاس سے گزرے جس کے پاس اس کا کتا بھی تھا۔ وہ بھی ان کے ساتھ ہو لیا۔ وہ شہر سے نکل کر غار میں چلے گئے۔ جو شہر کے قریب ہی تھی۔ پھر وہاں ٹھہرے رہے اور تسبیح و تحمید، نماز روزہ کے سوا کچھ نہ کرتے تھے۔ اپنا خرچہ ایک نوجوان کو دے دیا جس کا نام تملیخہ تھا۔

وہ ان کے کھانے پر مامور تھا وہ ان کے لئے شہر سے خفیہ طور پر کھانا وغیرہ لیتا یہ بڑا خوبصورت اور طاقتور تھا۔ وہ یہ کام کرتا تھا۔ جب بازار جاتا تو اچھے کپڑے اتار کر مسکینوں والے کپڑے پہن لیتا۔ پھر نوٹ لے کر بازار چلا جاتا اور دکان سے کھانا پینا خریدتا اور باتیں وغیرہ سنتا کہ اس کے ساتھیوں کے متعلق کچھ بات ہوتی ہے یا نہیں پھر واپس اپنے ساتھیوں کے پاس آ جاتا۔ اس طرح وہ ٹھہرے رہے یہاں تک کہ دقیانوس قریب کے شہر سے واپس آ گیا۔

اور حکم دیا کہ بڑے بڑے لوگ بتوں کے لئے جانور ذبح کریں۔ اہل ایمان اس سے بہت پریشان ہوئے۔

تملیخہ اپنے ساتھیوں کے لئے کھانا پینا بازار سے خرید کر واپس آیا تو رو رہا تھا۔ اور اس کے پاس کھانا بھی تھوڑا تھا۔ تو ان کو بتایا کہ دقیانوس واپس آ گیا ہے۔ اور اس نے شہر کے بڑے بڑے لوگوں کو بتوں کے لئے ذبح کرنے کا حکم دیا ہے۔ جب اس نے ان کو یہ بات کہی تو وہ گھبرا گئے۔ اور اللہ کے سامنے سجدے میں گر پڑے اس کو پکارتے رہے اور عاجزی کرتے رہے اور فتنہ سے

Marfat.com

پناہ مانگتے رہے۔ پھر تملیخا نے ان سے کہا اپنا سر اٹھاؤ اور اللہ کا رزق کھاؤ اور اس پر توکل کرو۔ انہوں نے سر اٹھایا تو اپنی جانوں کے خوف کی وجہ سے ان کے آنسو بہہ رہے تھے۔ انہوں نے اس سے کھایا اور باتیں کرنے لگے کچھ پڑھنے پڑھانے لگے یہ شام کا وقت تھا۔ وہ اسی حال میں تھے کہ اللہ نے ان کے کانوں کو بند کر دیا اور ان کا کتا غار کی دہلیز پر پاؤں پھیلائے ہوئے تھا تو اس کے کانوں پر بندش لگا دی گئی اور سب لوگ مومن اور یقین رکھنے والے تھے اور ان کا خرچہ ان کے سروں کے پاس تھا۔ جب دوسرا دن ہوا تو بادشاہ کو وہ نہ ملے تو اس نے ان کو تلاش کیا مگر وہ نہ ملے۔ تو اس نے بعض دوستوں سے کہا۔ کہ مجھے ان نوجوانوں نے تنگ کر دیا ہے۔ وہ سمجھتے ہیں کہ میں ان پر بڑا غضبناک ہوں۔ کیونکہ وہ میرے معاملے سے بے خبر ہیں اور میں ان میں سے کسی پر بھی جاہلوں والا کام نہیں کروں گا۔ بشرطیکہ وہ توبہ کریں اور میرے معبود بتوں کی عبادت کرنے لگ جائیں۔ تو اس کے وزراء نے کہا۔ آپ کو یہ نہیں چاہیے کہ ایسے سرکش فاجر نافرمانوں پر جو اپنے ظلم اور معصیت پر قائم ہیں سے رحم دالانہ سلوک کریں۔ حالانکہ آپ نے ان کو موقع بھی دیا ہے۔ اگر وہ چاہتے تو اس وقت تک واپس آ سکتے تھے۔ لیکن انہوں نے یہ نہیں کیا۔ جب لوگوں نے یہ بات کہی تو وہ بڑا غضبناک ہو گیا اور ان کے باپوں کو بلا بھیجا ان سے ان کے بارے میں پوچھا کہ مجھے اپنے سرکش بیٹوں کے بارے میں بتاؤ کہ جنہوں نے میری نافرمانی کی ہے تو انہوں نے کہا ہم تو آپ کی نافرمانی نہیں کرتے پھر ان کے بدلے میں ہم کو کیوں مارتے ہو۔ وہ تو ہمارے مال کو بھی لے گئے ہیں اور ان کو شہر کے بازاروں میں تباہ کر دیا ہے۔ پھر وہ چلے گئے اور مخلوس پہاڑی پر چڑھ گئے ہیں جب بادشاہ سے یہ بات کہی تو بادشاہ نے ان کو چھوڑ دیا۔

اب بادشاہ کو سمجھ نہیں آ رہی تھی کہ وہ ان نوجوانوں سے کیا سلوک کرے پھر اللہ نے دقیانوس کے دل میں یہ بات ڈالی کہ غار کا منہ بند کر دیا جائے اس طرح کر کے اللہ نے ارادہ کیا کہ ان کو ان کے بعد والوں کے لئے نشانی اور یادگار بنا دے۔ اور یہ کہ ان کے لئے یہ واضح کر دے کہ قیامت آنے والی ہے اور اس میں کوئی شک نہیں اور اللہ اہل قبور کو اٹھائے گا۔ اور دقیانوس نے کہا کہ ان کو ایسے ہی چھوڑ دو تا کہ یہ غار میں بھوکے پیاسے مر جائیں۔ اور ان کی غار ان کے لئے قبر بن جائے۔ وہ سمجھتا تھا کہ وہ بیدار ہیں اور جو کچھ ان کے ساتھ کیا جا رہا ہے۔ اس کو جانتے ہیں۔ حالانکہ اللہ نے ان کی روحیں نیند کی موت کی طرح قبض کر لیں اور ان کا کتا اپنی کلائیاں بچھا کر غار کے دروازے پر ہے۔ اس کو بھی نیند نے ڈھانپ لیا۔ ان کو دائیں بائیں الٹایا جاتا ہے۔ پھر دو مومن آدمی جو بادشاہ کے گھر میں تھے وہ اپنا ایمان دل میں چھپائے ہوئے تھے۔ ایک کا نام مندروس اور دوسرے کا نام دوماس تھا انہوں نے مشورہ کیا پھر ان نوجوانوں کے نام نسب پتہ ایک قلعی کی تختی پر لکھ کر اس کو ایک تانبے کے تابوت میں ڈال کر اس عمارت میں رکھ دیا۔ کہنے لگے شاید کہ نوجوانوں پر کوئی مومن قوم غالب آ جائے تو وہ اس کو پڑھ کر ان کی خبر معلوم کر لیں۔ تو انہوں نے ایسا ہی کیا اور اس پر ایک عمارت تعمیر کر دی۔

پھر کچھ عرصہ دقیانوس زندہ رہا پھر مر گیا اس کی قوم کئی سالوں تک باقی رہی اور کئی بادشاہوں کے بعد کئی دوسرے بادشاہ بنے۔ عبید بن عمیر کہتے ہیں کہ اصحاب کہف کچھ نوجوان تھے۔ ہاروں کنگنوں اور گیسوؤں والے تھے ان کے ساتھ ان کا شکاری کتا بھی تھا۔ وہ بہترین لباس اور سواریوں میں ایک بہت بڑی عید کی طرف گئے اور اپنے ساتھ وہ اپنے معبود بھی لے لئے جن کی وہ اللہ کے سوا عبادت کرتے تھے۔

Marfat.com

اللہ تعالیٰ نے ان نوجوانوں کے دلوں میں ایمان ڈال دیا ان میں سے ایک بادشاہ کا وزیر بھی تھا وہ سب ایمان لائے ان میں سے ہر ایک نے اپنا ایمان دوسرے ساتھی سے چھپایا۔ اور ایک دوسرے پر اظہار کئے بغیر انہوں نے اپنے دل میں کہا کہ ہم ان لوگوں کے درمیان سے نکل جائیں گے۔ تاکہ ان لوگوں کے جرم کا عذاب ہمیں نہ پہنچے۔ تو ان میں سے ایک نوجوان نکل کر ایک درخت کے سائے میں جا بیٹھا۔ پھر دوسرا نکلا تو اس نے اس کو اکیلا بیٹھا دیکھا تو اس نے اس پر ظاہر کئے بغیر یہ امید کی کہ اس کا معاملہ میرے جیسا ہی ہے پھر اس کے پاس بیٹھ گیا۔ پھر دوسرے بھی نکلے وہ بھی ان کے پاس بیٹھ گئے پھر وہ وہاں جمع ہو گئے تو ان میں سے ایک نے دوسرے سے کہا تم یہاں کیوں جمع ہوئے ہو دوسرے نے بھی یہی پوچھا۔ ان میں سے ہر ایک اپنے ساتھی سے اپنا ایمان چھپا رہا تھا کیونکہ اس کو اپنی جان کا خوف تھا۔ ان سب نے کہا کہ تم میں سے دو نوجوان علیحدہ ہو کر ہر ایک اپنے ساتھی سے اپنے دل کی بات ظاہر کرے ان میں دو نوجوان الگ ہوئے تو ان دونوں کی رائے آپس میں متفق تھی انہوں آپس میں گفتگو کی تو ان میں سے ہر ایک نے اپنے ساتھی کو اپنا معاملہ بتایا پھر وہ اپنے ساتھیوں کی طرف خوشی خوشی آئے اور کہنے لگے کہ ہم دونوں ایک بات پر متفق ہو گئے ہیں تو آخر میں معلوم ہوا کہ وہ سب ایک ہی بات پر متفق ہیں اور وہ ایمان ہے۔

پہاڑ میں ایک غار بھی ان کے قریب ہی تھی تو ان میں سے ہر ایک نے دوسرے سے کہا فَاْوٗٓا اِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهٖ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ اَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا تم غار میں پناہ لو تمہارا رب تمہارے لئے اپنی رحمت پھیلا دے گا اور تمہیں تمہارے معاملے میں نرمی مہیا کرے گا۔

تو وہ غار میں داخل ہو گئے اور ان کا کتا بھی ان کے ساتھ تھا۔ وہ تین سو نو سال وہاں سوئے رہے۔ بادشاہ اور ان کی قوم سے وہ لوگ گم ہو گئے تو انہوں نے ان کو تلاش کیا تو اللہ تعالیٰ نے ان پر ان کے نشانات اور غار پوشیدہ کر دی جب وہ ان کو پکڑنے میں ناکام ہوئے تو انہوں نے ان کے نام و نسب ایک قلعی کی تختی پر لکھ دیئے کہ فلاں اور فلاں ہمارے بادشاہوں کے لئے فلاں مہینے' سال مملکت سے گم ہیں۔ پھر اس تختی کو انہوں نے بادشاہی کی الماری میں رکھ دیا تو وہ کہنے لگے اس معاملے کے لئے کوئی خصوصی بات سامنے آئے گی یہ بادشاہ مر گیا اس کے بعد کئی صدیاں گزر گئیں۔

وہب بن منبہ کہتے ہیں کہ عیسیٰ علیہ السلام کا ایک حواری اصحاب کہف کے شہر کی طرف آیا تو اس نے اس میں داخل ہونا چاہا تو اس سے کہا گیا کہ شہر کے دروازے پر ایک بت ہے۔ جس کو سجدہ کئے بغیر کوئی شہر میں داخل نہیں ہو سکتا۔ تو اس نے اس میں جانا مکروہ سمجھا۔ وہ اس شہر کے قریب ایک حمام میں گیا۔ اس حمام والے کے پاس وہ مزدوری کرنے لگا۔ حمام والے نے اپنے حمام میں برکت دیکھی اور اس پر رزق کی بارش ہونے لگی۔ تو یہ حمام والا اس کا خیال رکھنے لگا۔ شہر کے کچھ نوجوانوں کا تعلق اس حواری سے ہو گیا وہ ان کو زمین و آسمان اور آخرت کی خبریں دینے لگا۔ یہاں تک کہ وہ اللہ پر ایمان لے آئے اور اس کی تصدیق کر دی تو وہ اس کی طرح خوش حال و خوش منظر ہو گئے۔ اس حواری نے حمامی سے یہ شرط کی ہوئی تھی کہ رات کے وقت میرے درمیان کوئی بھی حائل نہ ہو گا اور نہ ہی میری نماز میں کوئی رکاوٹ ہو گا وہ اسی حال میں تھے کہ ایک دفعہ بادشاہ کا بیٹا کسی عورت کے ساتھ آیا اور اس کو حمام میں لے کر داخل ہوا تو حمام والے نے اس کو عار دلائی اور کہا کہ تو بادشاہ کا بیٹا ہو کر اس عورت کے ساتھ داخل ہوتا ہے تو وہ دونوں شرما گئے اور چلے گئے۔

Marfat.com

وہ دوبارہ آئے تو اس نے پہلے کی طرح اسے کہا تو اس بادشاہ کے بیٹے نے اس کو جھڑکا اور برا بھلا کہا اور اس کی طرف توجہ نہ کی پھر وہ دونوں اکٹھے حمام میں داخل ہو گئے اور اکٹھے وہاں حمام کے اندر مر گئے۔ جب بادشاہ آیا تو اس سے کہا گیا کہ حمام والے نے تیرے بیٹے کو قتل کیا ہے تو بادشاہ نے اسے تلاش کیا مگر وہ بھاگ گیا اور وہ اسے پکڑ نہ سکے تو بادشاہ نے کہا اس کے ساتھ کون رہتا تھا تو لوگوں نے اس نوجوان کا نام لیا۔ تو لوگ ان دونوں کی تلاش میں نکلے وہ نوجوان شہر سے باہر نکل گئے۔

تو ایک ساتھی کے پاس سے ایک کھیت میں سے گزرے۔ اس کا ایمان ان کے ایمان جیسا تھا۔ تو انہوں نے اس سے ذکر کیا کہ ان کی تلاش ہو رہی ہے تو وہ بھی ان سے ساتھ چل پڑا۔ ان کے ساتھ ایک کتا بھی تھا۔ یہاں تک کہ وہ رات کو ایک غار میں پناہ گزین ہوئے تو آپس میں کہنے لگے کہ ہم یہاں رات گزاریں گے پھر صبح کو ہم آپس میں بات کریں گے تو اللہ تعالیٰ نے ان کے کانوں کو بند کر دیا۔

پھر بادشاہ اپنے ساتھیوں کو لے کر ان کی تلاش میں نکلا تو انہوں نے ان کا پیچھا کیا یہاں تک کہ انہوں نے دیکھا کہ وہ غار میں داخل ہو چکے ہیں۔ اور ان میں سے کوئی آدمی بھی غار میں داخل ہونے کا ارادہ کرتا تو وہ مرعوب ہو جاتا تو ان میں سے کسی کو بھی اندر داخل ہونے کی جرأت نہ ہوئی تو بادشاہ کے ساتھیوں میں سے ایک نے کہا۔ کیا آپ ان کے قتل کرنے پر قادر نہیں ہو سکتے تو اس نے کہا کیوں نہیں تو اس آدمی نے کہا اس غار پر دروازہ بنا دو اور ان کو اس میں بند کر کے چھوڑ دو وہ اس میں بھوکے پیاسے مر جائیں گے تو بادشاہ نے اسی طرح کیا۔

وہب کہتے ہیں کہ غار کا دروازہ بند ہو جانے کے بعد کئی زمانے گزر گئے پھر ایک چرواہے کو غار کے دروازے کے پاس بارش نے آ لیا تو اس نے اپنے دل میں کہا کاش کہ اس غار کا دروازہ کھل جائے تو میں اپنی بکریوں کو بارش سے بچانے کے لئے اس غار میں داخل کر دوں پھر بار بار کوشش کرتا رہا یہاں تک کہ اللہ نے اس کو کھول دیا اور اللہ تعالیٰ نے ان کی روحیں دوسرے دن صبح تک لوٹا دیں۔

محمد بن اسحٰق کہتے ہیں پھر ان علاقوں کا بادشاہ ایک نیک آدمی بنا جس کو تاودسیوس کہا جاتا ہے جب یہ بادشاہ بنا تو یہ ۸۸ سال بادشاہت کرتا رہا پھر اس کی رعیت میں فرقہ بندی ہونے لگی کچھ لوگ اللہ پر ایمان رکھتے تھے اور جانتے تھے کہ قیامت حق ہے اور کچھ لوگ ان سب چیزوں کا انکار کرتے تھے اس نیک بادشاہ پر یہ بات گراں گزری تو اس نے اللہ تعالیٰ سے اس بات کی شکایت کی اور گریہ زاری کی۔ اور جب دیکھا کہ اہل باطل زیادہ ہو رہے ہیں اور اہل حق پر غالب آ رہے ہیں اور کہہ رہے ہیں کہ زندگی صرف اس دنیا کی زندگی ہے روحیں اٹھائی جائیں گی مگر اجسام نہیں اٹھائے جائیں گی کیونکہ جسموں کو زمین کھا جاتی ہے اور جو کچھ کتاب میں تھا اسی کو وہ بھول گئے تو بادشاہ نے ہر اس شخص کو پیغام بھیجا جس میں اس کو خیر کی امید ہوتی کہ میں حق میں تمہارے ساتھ ہوں تو لوگ قیامت کا انکار کرنے لگے یہاں تک قریب تھا کہ وہ لوگوں کو حق سے اور حواریوں کے دین سے پھیر دیتے۔

جب اس بادشاہ نے یہ صورت حال دیکھی تو اپنے گھر میں داخل ہو کر اپنے اوپر گھر کے دروازے بند کر لئے۔ اور بوریا پہن لیا اور نیچے راکھ ڈال کر بیٹھ گیا مسلسل رات دن اس پر بیٹھ کر عاجزی کرتا رہا اور لوگوں میں جو بداعمالیاں دیکھتا ان کی وجہ سے روتا رہا اور یوں کہتا اے میرے رب تو نے ان لوگوں کا اختلاف دیکھ لیا ہے اس لئے تو ان پر ایسا آدمی بھیج کہ جو ان پر حق کو واضح کر دے

Marfat.com

پھر اللہ رحمان رحیم نے جو لوگوں کی ہلاکت کو ناپسند سمجھتا ہے۔ ارادہ کیا کہ ان نوجوانوں کو ظاہر کرے جو غار والے ہیں اور لوگوں کے سامنے ان کی شان واضح کرے اور ان کو ایسی نشانی بنائے جو ان کے لئے وضاحت اور بیان ہو۔ اور مخالفوں کے خلاف حجت ہوتا کہ ان کو معلوم ہو جائے کہ قیامت ضرور آئے گی اور اس میں کوئی شک نہیں۔ اور اللہ تعالیٰ اپنے نیک بندے تاودوسیوس کی دعا قبول کرے گا اس پر اپنی نعمت پوری کرے گا اور اس کی بادشاہی اور ایمان اس سے نہیں چھینے اور یہ کہ وہ اللہ کی بندگی کرے گا اور اس کے ساتھ کسی کو شریک نہیں کرے گا۔ اور یہ کہ اللہ تمام مومنوں کو اس کے شہر میں جمع کرے گا۔ تو اللہ تعالیٰ نے اہل کہف کے پہاڑ والوں میں سے ایک آدمی کے دل میں یہ بات ڈال کہ وہ اس میں بکریوں کا ایک باڑہ بنائے تو اس نے دو مزدور لئے اور ان کو یہ پتھر ہٹانے کے لئے کہا اور یہ کہ وہ اس جگہ باڑہ بنا دیں یہاں تک کہ اس غار کا منہ خالی ہو گیا اور دروازہ کھل گیا تو ان لوگوں کے رعب کی وجہ سے اللہ نے ان کو حجاب میں کر لیا یہاں تک کہ سب سے بہادر آدمی بھی اندر داخل ہو کر ان کو دیکھنا چاہتا تو ان کے کتے کو غار کے دروازے پر ان کے سامنے کھڑا دیکھتا۔

جب پتھر ہٹائے گئے اور غار کا دروازہ کھل گیا تو اللہ صاحب عظمت نے حکم دیا کہ وہ غار کے سامنے بیٹھ جائیں تو وہ خوشی سے بیٹھ گئے ان کے چہرے بھی خوش تھے اور ان کا مزاج بھی ٹھیک تھا۔ ایک دوسرے کو سلام کہا جیسا کہ وہ اسی وقت جاگے ہیں جس وقت وہ ہمیشہ صبح کو جاگا کرتے تھے۔

پھر انہوں نے نماز پڑھی جیسے پہلے پڑھا کرتے تھے۔ اپنے جسم چہروں رنگوں میں ان کو کوئی ناپسند اور اجنبی چیز نظر نہ آئی بلکہ وہ اسی حالت کی طرح ہی تھے جس طرح وہ سوئے تھے۔ اور اور وہ سمجھتے تھے کہ بادشاہ دقیانوس ان کی تلاش میں ہے۔ اس لئے انہوں نے جب نماز پوری کی۔ تو تملیخا سے کہنے لگے (جو ان کے اخراجات کرنے والا تھا) کہ ہمارے پاس وہ خبر لاؤ جو کل لوگوں نے ہمارے بارے میں بادشاہ سے کہی ہے۔ ان کا خیال تھا کہ ہم اسی طرح سوئے ہیں جس طرح پہلے سویا کرتے تھے۔ لیکن یہ خیال تھا کہ آج رات پہلے سے کچھ زیادہ سوئے ہیں۔ یہاں تک کہ ایک دوسرے سے پوچھنے لگے کَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوْا لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوْا رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ کتنی دیر سوئے ہو۔ تو کہنے لگ ایک دن یا دن کا کچھ حصہ سوئے ہوں گے۔ پھر کہنے لگے تمہارا رب جانتا ہے کہ تم کتنی دیر سوئے رہے۔ یہ سب باتیں ان کے دل میں معمولی تھیں۔ تملیخہ نے کہا تم گم ہو گئے ہو اور شہر میں تم کو تلاش کیا جا رہا ہے۔ بادشاہ کے حکم سے آج تم کو لایا جائے گا اور تم بتوں کے لیے ذبح کرو گے یا تم کو قتل کر دیا جائے گا۔ پھر جو اللہ تعالیٰ چاہے گا کرے گا۔

تو مکسلمینا نے کہا بھائیو جان لو کہ تم کو اللہ سے ملاقات کرنی ہے۔ اپنے ایمان لانے کے بعد کفر مت کرنا۔ کیونکہ کل تم کو اللہ سے ملاقات کرنی ہے۔ تو جب تمہیں بادشاہ کل بلائے تو تم ایمان لانے کے بعد کفر نہ کرنا پھر اس نے تملیخا سے کہا تم شہر جاؤ اور جو کچھ آج ہمارے بارے میں کہا جا رہا ہے وہ سن کر آؤ۔

اور دقیانوس کی مجلس میں ہمارے بارے میں جو کچھ باتیں ہو رہی ہیں جو بھی سن کر آؤ۔ اور دیکھنا نہایت راز داری سے کام کرنا تا کہ کسی کو پتہ نہ چلے اور ہمارے لئے کھانا بھی خرید کر لانا۔ ہمیں بہت بھوک لگی ہے۔ اور جتنا تو ہمیشہ لاتا تھا اس سے زیادہ لے کر آنا۔ کیونکہ وہ تھوڑا ہوتا ہے۔ ہم صبح سے بھوکے ہیں۔ تملیخا نے اسی طرح کیا جس طرح کیا کرتا تھا۔ اس نے اپنے کپڑے اتارے

Marfat.com

اور اجنبی کپڑے پہن لئے اور ایک سکہ لیا جس پر دقیانوس کی مہر تھی۔ وہ خفاف الربع کی طرح تھی۔ تو تملیخہ باہر نکلا اور دروازے پر پہنچ کر دیکھا کہ غار کے دروازے سے پتھر ہٹے ہوئے ہیں اس نے اس سے بڑا تعجب کیا۔ پھر بے پروائی سے گزر گیا یہاں تک کہ خفیہ طور پر شہر کے دروازے تک پہنچ گیا۔ اور ڈر رہا تھا کہ کوئی اس کو دیکھ نہ لے اور اس کو دقیانوس تک نہ لے جایا جائے اور اس کو معلوم نہیں تھا کہ دقیانوس اور اس کے گھر والے سب مر گئے ہیں۔ جب تملیخا نے شہر کا دروازہ دیکھا تو اس پر اہل ایمان کی علامت تھی۔ جب اس نے اس کو دیکھا تو بڑا تعجب کیا اور چھپ کر اس کی طرف دیکھنے لگا پھر اس نے دائیں جانب دیکھا تو اس کو کوئی ایسا آدمی نظر نہ آیا جس کو وہ پہچانتا ہو۔ پھر اس نے یہ دروازہ چھوڑ دیا اور دوسرے کی طرف چلا گیا وہاں بھی یہی صورت حال تھی پھر اس کے دل میں خیال آیا کہ یہ تو وہ شہر ہے ہی نہیں جس کو وہ پہچانتا تھا۔ اور اس نے بہت سے نئے لوگ دیکھے جن کو وہ پہلے جانتا ہی نہ تھا۔

وہ چلتے چلتے تعجب کر رہا تھا لوگوں سے بھی اور اپنی ذات سے بھی اور اس کے دل میں یہ خیال آ رہا تھا کہ وہ بھولا ہوا اور حیران ہے پھر وہ جس دروازے سے آیا تھا اسی کی طرف واپس چلا گیا تو ان لوگوں سے اور اپنی ذات سے مزید تعجب کرنے لگا۔ اور دل میں کہنے لگا کاش کہ مجھے معلوم ہو کہ کل شام کو لوگ اس علامت کو چھپاتے تھے اور اس کے ذریعے وہ چھپتے تھے۔ آج یہ علامت ظاہر ہے؟ شاید میں خواب میں ہوں۔ پھر وہ دیکھتا کہ میں سویا ہوا نہیں ہوں پھر اپنی چادر اپنے سر پر ڈال کر شہر میں داخل ہو گیا۔ پھر اس کے بازاروں میں چلنے لگا تو اس نے بہت لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی پھر عیسیٰ علیہ السلام کی قسمیں کھاتے ہوئے سنا تو اس کے تعجب میں مزید اضافہ ہوا اس نے دیکھا کہ وہ بیہوش اور حیران ہے تو اپنی پیٹھ کو شہر کی دیواروں میں سے ایک دیوار سے ٹیک لگا کر کھڑا ہو گیا۔ اور دل میں کہنے لگا خدا کی قسم مجھے یہ معلوم نہیں کل شام تک تو یہ سب کچھ نہ تھا اور زمین کے اوپر کوئی آدمی ایسا نہیں تھا جس کو میں پہچانتا ہوں جو عیسیٰ علیہ السلام کا نام لے اور قتل نہ کر دیا جائے لیکن آج صبح کو میں ہر آدمی کو سن رہا ہوں کہ عیسیٰ علیہ السلام کا نام لے رہا ہے اور کسی سے نہیں ڈرتا پھر اس نے دل میں کہا کہ شاید یہ وہ شہر نہ ہو جسے میں پہچانتا ہوں کہ میں ان لوگوں کا کلام تو سن رہا ہوں مگر ان میں سے کسی کو بھی نہیں پہچانتا خدا کی قسم یہ شہر تو ہمارے شہر کے قریب بھی نہیں تھا۔ پھر وہ حیران سا ہو کر کھڑا ہو گیا اور کسی طرف بھی رخ نہ کرتا تھا پھر ایک نوجوان لڑکے کو ملا اس سے پوچھا کہ اس شہر کا کیا نام ہے وہ کہنے لگا اس کا نام افسوس ہے۔

پھر وہ دل میں کہنے لگا شاید مجھے جن بھوت کا سایہ ہو گیا ہو یا کوئی اور بات ہے۔ جس سے میری عقل ختم ہو گئی خدا کی قسم مجھے چاہیے کہ میں بہت جلد یہاں سے نکل جاؤں اور کسی مصیبت کے آنے سے پہلے پہلے جلدی سے چلا جاؤں (یہ سب حالات تملیخا نے اپنے ساتھیوں کو اس وقت بتائے تھے جب جا کر ان کو حالات سنائے) پھر وہ ہوش میں آیا تو کہنے لگا خدا کی قسم اگر میں اس سے پہلے پہلے یہاں سے نکل جاؤں کہ کوئی مجھے پہچان لے تو زیادہ عقل مندی کی بات ہو گی۔ پھر ان لوگوں کے پاس گیا جو کھانا بیچتے تھے تو اپنا چاندی کا سکہ جو اس کے پاس تھا نکالا تو وہ ان میں سے ایک آدمی کو دیا اور اس سے کہا اے اللہ کے بندے اس چاندی کا کھانا دے دو تو اس آدمی نے وہ لے لیا اور اس سکے پر منقش مہر دیکھی اور اس سے تعجب کیا پھر اس کو ساتھ کے دوسرے آدمی کو دیا تو اس نے اس کو دیکھا پھر وہ اس سکے کو ایک دوسرے کو دیکھنے کے لئے دیتے رہے۔ اور وہ اس سے تعجب کرتے اور ایک دوسرے سے مشورے کرنے لگے۔ بعض نے کہا کہ اس شخص کو کہیں سے زمین میں چھپا ہوا پرانا طویل عرصے کا خزانہ ملا ہے۔ جب اس نے دیکھا کہ یہ مشورے کر رہے ہیں اور ان میں سے بعض کہتے ہیں کہ اسے کہیں سے خزانہ ملا ہے تو وہ ان سے بہت خوفزدہ

Marfat.com

ہو گیا اور نہایت غمگین ہو گیا۔ یہاں تک کہ کانپنے لگا۔ اور اس نے خیال کیا کہ یہ لوگ اس کو پہچان گئے اور چاہتے ہیں کہ اس کو اپنے بادشاہ دقیانوس کے پاس لے جائیں کچھ اور لوگ آئے تو اس سے شناخت پوچھتے تو اس نے انہیں ڈرتے ڈرتے کہا میری ضرورت کی چیز دے دو تم نے مجھ سے میرا سکہ لے لیا ہے ورنہ اپنا کھانا اپنے پاس رکھو مجھے اس کی کوئی ضرورت نہیں تو وہ کہنے لگے اے نوجوان تو کون ہے اور تیرے حالات کیا ہیں خدا کی قسم تو نے کہیں سے پہلے لوگوں کا خزانہ نکالا ہے اور تو چاہتا ہے کہ اس کو ہم سے چھپا کر اپنے پاس رکھ لے اس لئے ہمارے ساتھ چل اور اس خزانے میں ہمیں شریک کر تیرا خزانہ تبھی پوشیدہ رہ سکتا ہے ورنہ ہم تجھے بادشاہ کے پاس لے جائیں اور اس کے حوالے کر دیں گے تو وہ تجھے مار ڈالے گا۔ جب اس نے ان کی بات سنی تو اس نے دل میں تعجب کیا اور کہنے لگا تمام وہ امور جن سے میں ڈرتا تھا وہ سب مجھ پر آ گرے ہیں۔ پھر انہوں نے کہا اے نوجوان خدا کی قسم تجھے جو بھی خزانہ ملا ہے تو اس کو چھپا نہیں سکتا اور تو اپنے دل سے یہ خیال نہ کر کہ وہ تیرے پاس پوشیدہ ہی پڑا رہے گا۔

تملیخا کو معلوم نہیں ہو رہا تھا کہ وہ کیا کہے اور کیا جواب دے۔ اور خوف و حیرت سے ان کو جواب نہ دے سکتا۔ جب انہوں نے دیکھا کہ وہ کلام ہی نہیں کرتا تو انہوں نے اسی کی چادر لے کر گلے میں ڈال لی پھر اسے شہر کی گلیوں میں گھمانے لگے یہاں تک جو بھی وہاں تھا سب نے اس کے متعلق سن لیا۔ اور کہا جانے لگا کہ ایک آدمی کو کہیں سے خزانہ ملا ہے اس آدمی کو پکڑ لیا گیا ہے اور سارے شہر والے چھوٹے بڑے اس کے پاس جمع ہیں تو لوگ اسے دیکھنے لگے اور کہنے لگے کہ یہ نوجوان اس شہر کا نہیں ہے اور ہم نے اس کو کبھی بھی نہیں دیکھا اور نہ ہی اسے پہچانتے ہیں تملیخا ان کی باتیں سنتا لیکن اسے معلوم نہیں تھا کہ ان کو کیا کہے جب تمام شہر والے اکٹھے ہو گئے تو وہ ڈر گیا اور کچھ نہ بولا اگر وہ کہتا کہ میں اسی شہر کا ہوں تو کوئی نہ مانتا مگر اس کو یقین تھا کہ اس کا باپ بھائی شہر میں ہیں اور اس کے رشتہ دار شہر کے بڑے لوگوں میں سے ہیں اور وہ بھی جب سنیں گے تو آ جائیں گے۔ اور اسے یقین تھا کل شام کو وہ اس شہر کے اکثر لوگوں کو جانتا تھا لیکن آج کسی کو نہیں جانتا۔ اسی دوران وہ حیران کھڑا تھا اور انتظار کر رہا تھا کہ میرے گھر والوں میں سے کوئی آئے گا اس کا باپ یا بھائی اس کو لوگوں سے جو اس پکڑ کر لے جائیں گے چھڑا لیں گے۔

لوگ اس کو شہر کے دو بڑے رئیسوں اور ناظموں کے پاس لے گئے جو شہر کے معاملات کا انتظام کرتے اور وہ دونوں نیک آدمی تھے ان میں سے ایک کا نام ارموس تھا اور دوسرے کا اصطفوس تھا جب لوگ اس کو ان دونوں کے پاس لے گئے تو تملیخا نے خیال کیا کہ وہ لوگ اس کو دقیانوس سرکش کی طرف لے جا رہے ہیں جس سے وہ بھاگے تھے اس لئے دائیں بائیں طرف متوجہ ہو رہا تھا اور لوگ اس سے تمسخر اور ٹھٹھے کئے جاتے تھے جس طرح حیران اور مجنون سے ٹھٹھا کیا جاتا ہے۔ تملیخا رونے لگا پھر اپنا سر آسمان کی طرف اٹھایا اور کہنے لگا۔

اَللّٰهُمَّ اِلٰهَ السَّمَاءِ وَاِلٰهَ الْاَرْضِ اَفْرِغْ عَلَیَّ الْیَوْمَ صَبْرًا وَّ اَوْلِجْ مَعِیْ رُوْحًا مِّنْكَ تُؤَیِّدُنِیْ بِهٖ عِنْدَ هٰذَا الْجَبَّارِ۔

یعنی اللہ آسمانوں اور زمین کے معبود مجھ پر آج صبر ڈال اور ایسی روح ڈال جو مجھے اس جبار اور سرکش کے خلاف مدد دے سکے۔

پھر تملیخا رونے لگا اور کہنے لگا میرے اور میرے بھائیوں میں جدائی پڑ گئی کاش کہ انہیں معلوم ہو کہ میرے ساتھ کیا ہوا اور مجھے

Marfat.com

کہاں لے جایا جا رہا ہے۔ اگر وہ جانتے تو میرے پاس آ جاتے پھر ہم اس جبار کے سامنے اکٹھے کھڑے ہوتے ہم نے آپس میں اتفاق وموافقت کر رکھی ہے کہ ہم اکٹھے ہوں گے اور اللہ کے ساتھ نہ کفر کریں گے اور نہ اس کے ساتھ کسی کو شریک کریں گے اور نہ ہی اللہ کے سوا کسی طاغوت کی عبادت کریں گے اب میرے اور ان کے درمیان جدائی ڈال دی گئی ہے تو میں ان کو اب نہیں دیکھ رہا اور نہ ہی وہ مجھے دیکھ رہے ہیں ہم نے تو یہ اتفاق کیا تھا کہ ہم زندگی اور موت کے وقت کبھی بھی جدا نہ ہوں گے کاش کہ مجھے معلوم ہو کہ میرے ساتھ کیا سلوک ہوگا اور کیا یہ ظالم مجھے قتل کر ڈالے گا یا نہ (اور یہ باتیں تملیخا نے اپنے ساتھیوں کو بتا دی تھیں جب وہ ان کی طرف واپس گیا تھا) پھر وہ ان دونوں آدمیوں کے پاس گیا جو انتہائی نیک آدمی تھا یعنی ارموس اور اصطفوس کے پاس۔ جب تملیخا نے دیکھا کہ اس کو دقیانوس کے پاس نہیں لے گئے تو وہ ہوش میں آ گیا اور اس کا رونا بھی تھم گیا۔ تو ارموس اور اصطفوس نے وہ سکہ لیا اور اس کو دیکھا تو اس سے تعجب کرنے لگے پھر ان میں سے ایک نے کہا تو نے یہ خزانہ کہاں سے پایا ہے۔ اے نوجوان یہ سکہ بتاتا ہے کہ تجھے کہیں سے خزانہ ملا ہے۔ تملیخا نے کہا مجھے خزانہ نہیں ملا بلکہ یہ سکہ میرے آباء کا ہے اور اس پر اس شہر کی تصور اور مہر کندہ ہے لیکن خدا کی قسم مجھے معلوم نہیں کہ میری حالت کیا ہے اور یہ بھی معلوم نہیں کہ میں تمہیں کیا کہوں تو ایک نے پوچھا کہ تو کون ہے اس نے کہا تملیخا اور میں تو یہی سمجھتا ہوں۔ کہ میں اس شہر کا ہوں تو لوگوں نے پوچھا تیرا باپ کون ہے اور تجھے یہاں کون جانتا ہے تو اس نے اپنے باپ کا نام بتایا تو اس کو اس کے باپ کو کوئی نہ جانتا تھا۔

تو ان میں سے ایک نے کہا تو جھوٹا ہے سچ نہیں بتا رہا تو تملیخا کو معلوم نہ تھا کہ کیا کہے تو اس نے اپنا سر زمین کی طرف جھکا لیا تو آس پاس کے کسی آدمی نے کہا کہ یہ دیوانہ ہے بعض نے کہا دیوانہ نہیں صرف اپنے آپ کو احمق جان بوجھ کر بنا رہا ہے تا کہ تم سے رہائی حاصل کر سکے۔ پھر ان دونوں میں سے ایک نے سخت نظر سے اس کو دیکھا اور کہا تو سمجھتا ہے کہ ہم تجھے چھوڑ دیں گے اور تیری یہ بات مان لیں گے کہ یہ مال تیرے باپ کا ہے۔ اور اس سکے پر تین سو سال سے زیادہ پرانی مہر اور نقش ہے اور تو نوجوان آدمی ہے تو خیال کرتا ہے کہ ہم کو جھوٹ کہہ دے اور ہم سے تمسخر کرنے لگے۔ ہم سفید بالوں والے ہیں جس طرح تو دیکھ رہا ہے اور اس شہر کے سردار اور اس کے والی وحاکم تیرے آس پاس ہیں۔ اس شہر کا خزانہ ہمارے پاس ہے اور ہمارے پاس اس مہر کا ایک درہم بھی نہیں اور نہ کوئی دینار ہے۔ میرا خیال ہے کہ میں تیرے متعلق حکم دوں تجھے مارا جائے اور سخت عذاب کیا جائے۔ پھر میں تجھے باندھ دوں تو تو اپنے اس خزانے کا اقرار کرلے جو کہیں سے پایا ہے۔

جب اس نے تملیخا سے یہ کہا تو وہ کہنے لگا میں تم سے ایک بات پوچھتا ہوں تم وہ مجھے سچ سچ بتا دو اگر تم نے سچ بتا دیا تو میں بھی تم کو جو کچھ میرے پاس ہے میں بتا دوں گا۔ انہوں نے کہا پوچھ ہم تجھ سے کوئی چیز نہیں چھپائیں گے اس نے کہا پھر ملک دقیانوس کہاں ہے انہوں نے کہا ہم نے پوری زمین پر اس نام کا کوئی بادشاہ نہیں جانتے مگر ایک بادشاہ جو کافی عرصہ سے ہلاک ہو گیا اور اس کے بعد کئی زمانے ہلاک ہوئے تو تملیخا کہنے لگا اللہ کی قسم لوگوں میں سے کوئی میری تصدیق نہیں کرتا کہ ہم بادشاہ کے نوجوان ہیں اس نے ہمیں بتوں کی عبادت پر اور طاغوت کے لئے ذبح کرنے کے لئے مجبور کیا تو ہم اس سے کل شام کو بھاگ کر چلے گئے وہاں سو گئے جب ہم بیدار ہوئے تو میں ان کے لئے کھانا لینے اور شہر کی خبریں لینے کے لئے آیا ہوں مگر میں اس حال میں ہو گیا جو تم دیکھ رہے ہو تم میرے پاس اس غار میں جاؤ جو مخلوس پہاڑ میں ہے میں تمہیں اپنے ساتھی بھی دکھاؤں۔ جب ارموس اور اصطفوس

Marfat.com

نے یہ بات سنی تو انہوں نے کہا اے لوگو شاید یہ اللہ کی نشانیوں میں سے ایک نشانی ہو جو اللہ تعالیٰ نے ہمارے اس نوجوان کے ہاتھوں ظاہر کی ہو تو آؤ ہم اس غار میں اس کے ساتھ جائیں تاکہ اس کے ساتھیوں کو جیسا کہ یہ کہہ رہا ہے ہم دیکھ لیں۔

تو اس کے ساتھ ارموس اور اصطفوس چلے گئے اور ان کے ساتھ تمام شہر والے اصحاب کہف کی طرف انہیں دیکھنے چھوٹے بڑے چل پڑے۔ اور اصحاب الکہف نوجوانوں نے جب یہ دیکھا کہ تملیخا نے کھانے پینے سمیت حسب توقع وقت سے زیادہ دیر لگا دی انہیں یہ گمان ہونے لگا کہ وہ کہیں پکڑا گیا ہے اور اسے بادشاہ دقیانوس کے پاس لے جایا گیا ہے جس سے یہ بھاگ کر یہاں آئے ہیں۔ وہ اسی خیال و گمان میں خوفزدہ تھے کہ انہوں نے گھوڑے چلنے کی آوازیں سنیں جوان کی طرف اوپر پہاڑ کی طرف چڑھ رہے تھے تو انہوں نے خیال کیا اس سرکش بادشاہ دقیانوس کے ایلچی ہیں جو ہمارے لے جانے کے لئے بھیجے گئے ہیں جب یہ آوازیں سنیں تو نماز کے لئے اٹھ کھڑے ہوئے اور ایک دوسرے کو سلام کہنے لگے اور یہ کہنے لگے کہ آؤ اپنے بھائی تملیخا کے پاس چلیں کیونکہ وہ اس وقت اس سرکش بادشاہ دقیانوس کے پاس ہوگا اور ہماری انتظار کر رہا ہوگا کہ ہم کب اس کے پاس جاتے ہیں۔

وہ یہ کہہ ہی رہے تھے کہ وہ لوگ غار کے منہ پر آ کر بیٹھ گئے تو انہوں نے ارموس اصطفوس اور کچھ شہر کے دوسرے لوگوں کو غار کے دروازے پر دیکھا اور ان سب سے آگے تملیخا تھا اور وہ ان پر روتا ہوا اندر گیا جب انہوں نے اس کو روتا ہوا دیکھا تو وہ بھی رونے لگے پھر انہوں نے اس سے سارے حالات پوچھے تو اس نے ان کو ساری خبر سنائی اور سارا واقعہ انہیں تفصیل سے سنایا تب انہیں پتہ چلا کہ وہ اللہ کے حکم سے یہ سارا عرصہ سوئے رہے۔ اور اب اس لئے جگائے گئے تاکہ لوگوں کے لئے ہم نشانی ثابت ہوں اور قیامت پر یقین کرنے کی دلیل قائم ہو سکے پھر تملیخا کے بعد ارموس اندر گیا تو وہاں ایک تانبے کا تابوت دیکھا جس پر چاندی کی مہر لگی ہوئی تھی تو وہ دروازے پر کھڑا ہوا اور کچھ شہر کے عظیم لوگوں کو اندر بلایا۔ تو ان کے تابوت کو کھولا تو اس میں سے قلعی کی دو تختیاں نکلیں جن پر یہ لکھا ہوا تھا کہ مکسلمینا' ملیخا (یا تملیخا) مرطوکش' نوالش' سانیوس' بطنیوس' کشفوطط اپنے بادشاہ دقیانوس سے بھاگ گئے تھے۔ تاکہ وہ انہیں کہیں ان کو ان کے دین کے بارے میں فتنے میں نہ ڈال دے تو وہ اس غار میں داخل ہو گئے تو جب اس کو ان کے اس غار میں داخل ہونے کے متعلق بتایا گیا تو اس نے اس غار کو پتھروں سے بند کر دینے کا حکم دے دیا۔ تو ہم نے ان تمام حالات کی خبر لکھ دی تاکہ بعد میں آنے والے اگر ان پر مطلع ہوں یہ واقعات معلوم ہو سکیں۔ جب انہوں نے اس کو پڑھا تو تعجب کرنے لگے اور اللہ تعالیٰ عزوجل کی تعریف کی کہ اس نے ان کو قیامت کے دن دوبارہ اٹھنے پر دلیل دکھا دی پھر انہوں نے اللہ تعالیٰ کی تسبیح و تحمید کے ساتھ اپنی آوازیں بلند کیں پھر وہ غار میں چلے گئے تو وہاں ان غار والوں کو بیٹھے ہوئے پایا کہ ان کے چہرے چمک رہے تھے ان کے کپڑے بالکل بوسیدہ نہیں ہوئے تو ارموس اور اس کے ساتھی اللہ کے آگے سجدے میں گر پڑے اور اللہ تعالیٰ کی تعریف کی جس نے انہیں قیامت کے دن اٹھنے کی دلیل دکھا دی پھر ایک دوسرے سے باتیں کہیں اور ان کو وہ سب واقعات غار والوں نے بتائے کہ ہم نے کس طرح بادشاہ دقیانوس سے بھاگ کر یہاں آ کر پناہ لی ہے۔ پھر ارموس اور ارصطفوس نے اپنے نیک بادشاہ تاددوسیوس کے پاس پیغام بھیجا کہ جلدی سے آئیں اور اللہ تعالیٰ کی نشانیوں میں سے ایک نشانی دیکھیں جو آپ کی بادشاہی پر اللہ نے نشانی بنائی۔ تاکہ یہ لوگوں کے لئے نور اور روشنی اور قیامت کی تصدیق کی دلیل بنائے۔ اس لئے ان نوجوانوں کے پاس جلدی آئیں اللہ نے ان کو زندہ کیا ہے اور تین سو سال سے زائد عرصہ قبل ان پر موت و وفات واقع ہو چکی تھی۔

Marfat.com

جب بادشاہ کو خبر ملی تو وہ اس پردہ سے باہر آیا جو اس نے اپنے اور لوگوں کے درمیان ڈال رکھا تھا اور اس کی طرف اس کی عقل واپس آ گئی اور اس کا رنج وغم ختم ہو گیا۔ اور وہ اللہ کی طرف لوٹ آیا اور کہنے لگا اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاَعْبُدُكَ وَاُسَبِّحُ لَكَ تَطَوَّلْتَ عَلَيَّ وَرَحِمْتَنِيْ بِرَحْمَتِكَ فَلَمْ تُطْفِئِ النُّوْرَ الَّذِيْ كُنْتَ جَعَلْتَهٗ لِاٰبَائِيْ وَلِلْعَبْدِ الصَّالِحِ قُسْطِيْطُوْسَ الْمَلِكَ. یعنی تمام تعریفیں اور ب العالمین کے لئے میں بیان کرتا ہوں جو آسمانوں زمین کا رب ہے اور تیری بندگی کرتا ہوں تیری تسبیح کرتا ہوں تو نے مجھ پر بڑی دیر تک اپنی مہربانی احسان کئے اور رحم کیا تو جو نور تو نے میرے آباء اور اپنے بندے قسطیطوس کو دیا تھا وہ مجھ سے بجھایا نہیں۔

جب یہ خبر اہل شہر کو پہنچی تو سب پیدل اور سوار وہاں پہنچے حتی کہ غار پر چڑھ گئے اور بادشاہ تک پہنچے جب وہاں نوجوانوں کو بادشاہ نے دیکھا تو وہ بڑے خوش ہوئے اور اپنے منہ کے بل سجدہ میں گر پڑے۔ پھر بادشاہ ان کے سامنے کھڑا ہوا اور ان کو گلے لگا لیا۔ اور رو پڑا اور وہ اس کے سامنے زمین پر بیٹھے اللہ کی حمد و تسبیح کر رہے تھے۔ پھر نوجوانوں نے بادشاہ سے کہا ہم آپ کو الوداع کہتے ہیں اور آپ کو سلام کہتے ہیں اللہ آپ کے ملک کی حفاظت کرے اور آپ کی بادشاہی کو بڑھا دے اور ہم آپ کے لئے جنوں اور انسانوں کے شر سے اللہ کی پناہ مانگتے ہیں۔ بادشاہ کھڑا ہی تھا کہ وہ اپنے لیٹنے کی جگہوں کی طرف لوٹ گئے اور سو گئے تو اللہ نے ان کی روحوں کو قبض کر لیا۔ بادشاہ اٹھا اور اور اپنے کپڑے ان پر ڈال دیئے اور حکم دیا کہ ان میں سے ہر ایک کے لئے سونے کا تابوت بنایا جائے جب شام ہوئی بادشاہ سویا تو وہ نوجوان خواب میں آئے اور کہنے لگے ہم سونے اور چاندی سے پیدا نہیں کئے گئے ہم تو مٹی سے پیدا ہوئے ہیں اور ہمیں مٹی کی طرف ہی جانا ہے ہم کو اسی طرح چھوڑ جس طرح ہم غار میں مٹی پر تھے۔ یہاں تک کہ اللہ ہم کو دوبارہ زندہ کرے۔ پھر بادشاہ نے ساج لکڑی کے تابوت بنانے کا حکم دیا اور ان کو ان میں رکھ دیا۔ جب وہ وہاں سے نکلے تو اللہ نے ان پر رعب کے ساتھ پردہ ڈال دیا تو کوئی بھی وہاں جھانکنے کی ہمت نہ پاتا۔ بادشاہ نے حکم دیا تو غار کے دروازے پر ایک مسجد بنا دی گئی جس میں نماز پڑھی جاتی تھی اور لوگوں کے لئے ایک بڑی عید مقرر کر دی اور حکم دیا کہ یہ عید ہر سال منائی جائے۔

بعض لوگوں نے کہا وہ لوگ جب غار کے دروازے پر آئے تو تملیخا نے کہا پہلے مجھے اپنے ساتھیوں کے پاس اندر جانے دو تاکہ میں ان کو خوشخبری دوں کیونکہ اگر انہوں نے تم کو میرے ساتھ دیکھا تو تم ان کو مرعوب کر دو گے۔ تو وہ اندر داخل ہوا ان کو خوشخبری سنائی تو اللہ نے اس کی اور ان نوجوانوں کی روح کو قبض کر لیا اور ان بقیہ لوگوں سے اس کو پوشیدہ کر دیا تو ان کو اس طرف راستہ نہ ملا۔ یہ ہے سارا قصہ اصحاب کہف کا۔

کہا جاتا ہے کہ نبی ﷺ نے اللہ سے سوال کیا کہ وہ آپ ﷺ کو اصحاب کہف دکھائے تو اللہ نے فرمایا آپ ان کو اس دنیا میں نہیں دیکھ سکتے۔ لیکن آپ اپنے صحابہ میں سے چار کو ان کی طرف بھیج دیں تاکہ وہ ان تک آپ کی رسالت کا پیغام پہنچا دیں اور ان کو ایمان کی طرف بلائیں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے جبریل سے فرمایا میں ان کی طرف کیسے بھیجوں؟ تو انہوں نے فرمایا اپنی چادر بچھا اور ایک کونے میں ابو بکر کو دوسرے پر عمر کو تیسرے پر علی کو اور چوتھے پر ابو ذرؓ کو بٹھاؤ۔ پھر اس نرم ہوا کو بلاؤ جو سلیمانؑ کے لئے مسخر تھی کیونکہ اللہ نے اسے حکم دیا ہے کہ وہ آپ کی اطاعت کرے۔

Marfat.com

تو نبی ﷺ نے اللہ کے حکم کے مطابق اسی طرح کیا تو ہوا ان کو اٹھا کر غار کے دروازے پر لے گئی۔ جب دروازے کے قریب گئے تو اس میں سے ایک پتھر اکھیڑا۔ کتا کھڑا ہو گیا اور ان کو بھونکنے لگا یہاں تک کہ روشنی اندر داخل ہو گئی تو کتا ان پر بھونکا اور حملہ کر دیا جب اس نے ان کو دیکھا تو اپنا سر اور دم ہلانے لگا اور اپنے سر سے اشارہ کیا۔ کہ اندر داخل ہو جاؤ وہ داخل ہوئے اور کہا اسلام علیکم ورحمۃ اللہ۔ تو اللہ نے ان کی روحیں واپس کر دیں تو سب اٹھ کہ کھڑے ہو گئے اور کہنے لگے وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَ عَلٰى مُحَمَّدٍ رَّسُوْلِ اللّٰهِ السَّلَامُ مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ وَعَلَيْكُمْ بِمَا بَلَّغْتُمْ پھر وہ بیٹھ کر آپس میں باتیں کرنے لگے۔ وہ نبی ﷺ پر ایمان لے آئے اور دین اسلام قبول کر لیا اور کہنے لگے محمد ﷺ کو ہماری طرف سے سلام کہنا۔ پھر اپنے بستروں کی طرف چلے گئے اور آخر زمان میں مہدی کے خروج تک کے لئے نیند میں چلے گئے۔

کہا جاتا ہے کہ مہدی علیہ السلام ان کو سلام کہیں گے۔ تو اللہ ان کو زندہ کرے گا۔ یہ پھر دوبارہ سو جائیں گے اور پھر قیامت تک نہیں اٹھیں گے۔

میں نے امام ابوالربیع سلیمان بن سبع کی کتاب الشفا میں دیکھا ہے کہ بیان کیا جاتا ہے کہ عیسیٰ علیہ السلام دجال اور یاجوج ماجوج کے بعد چالیس سال عمر دیئے جائیں گے۔ آپ کے حواری اصحاب الکھف والرقیم ہوں گے وہ آپ کے ساتھ ہی حج کریں گے کیونکہ انہوں نے ابھی تک حج نہیں کیا۔ ابن سبع کی صرف اتنی ہی عبارت ہے)

ثعلبی کہتے ہیں کہ پھر ہر صحابی اپنی جگہ پر بیٹھ گیا اور ہوا ان کو اٹھا کر واپس لے گئی پھر جبرئیل نبی ﷺ کے پاس آئے اور جو واقعات ہوئے تھے ان کو بتائے۔ جب وہ لوگ نبی ﷺ کے پاس پہنچے تو آپ ﷺ نے پوچھا وہ کیسے تھے اور انہوں نے کیا جواب دیا۔ انہوں نے کہا یا رسول اللہ ہم نے حق پایا اور آپ کے نبی بننے سے اور ان کی طرف ایلچی بھیجنے سے جو ان کی عزت افزائی ہوئی ہے اس پر انہوں نے اللہ حمد کی۔ اور آپ ﷺ کو سلام کہا ہے۔ نبی ﷺ نے کہا اے اللہ میرے درمیان اور میرے سسرال اور میرے دوستوں میں دوری نہ ڈال اور جو مجھ سے محبت کرتا ہے اس کو تو بخش دے اور میرے اہل بیت اور صحابہ سے دوستی رکھ۔ اور اللہ کے اس فرمان ﴿اِذْ اَوَى الْفِتْيَةُ اِلَى الْكَهْفِ﴾ کا یہی مطلب یعنی غار ان کو سمیٹنے لگی۔ ثعلبی کہتا ہے کہ وہ نوجوان سنار تھے۔

اللہ کے اس فرمان اِلَى الْكَهْفِ میں وہ غار مراد ہے جو منخلوس پہاڑ میں ہے بعض نے کہا حیوس ہے۔ اور غار کا نام حرم ہے۔ بعض نے کہا خدم ہے۔ اور اللہ کا یہ فرمان ﴿فَقَالُوْا رَبَّنَا اٰتِنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً وَّهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا﴾ یعنی ہمارے لئے وہ آسان کر دے جو ہم تیری رضا چاہتے ہیں۔

ابن عباسؓ کہتے ہیں رشدا سے مراد سلامتی کے ساتھ غار سے نکلنا ہے۔ بعض نے کہا مراد درستی ہے۔ اللہ کا یہ فرمان ﴿فَضَرَبْنَا عَلٰى اٰذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ﴾ قرآن کے ان فصیح کلاموں میں سے ہے جن کا مقابلہ کرنے سے عربوں نے اپنی کوتاہی کا اقرار کیا۔ معنی یہ ہے کہ ہم نے ان کو سلا دیا اور نیند کو ان پر ڈال دیا اور مسلط کر دیا جیسے کہا جاتا ہے ضرب اللہ فلانا بالفالج جب فالج غالب ہو اور اس پر فالج بھیج کر آزمایا جائے۔ بعض نے کہا ہم نے سننے سے حجاب ڈال دیا اور آواز کے نفوذ کو بند کر دیا۔ مردوں اور سوئے ہوئے لوگوں کا یہی وصف ہوتا ہے۔ قطرب کہتے ہیں۔ یہ آیت عرب کے اس قول کی طرح ہے۔ ضرب الامير على يد الرعية. جبکہ امیر ان کو فتنہ فساد سے روکے و ضرب السيد على يد عبده المأذون له في

Marfat.com

التجارة.

یعنی مالک نے اپنے غلام کو جو تجارت کی اجازت تھی اب اس سے روک دیا ہے۔

اسود بن یعفر کہتے ہیں جو کہ اندھا ہے۔

ومن الحوادث لا ابالی اننی ضربت علی الارض بالاسداد

''میں حوادث کی پرواہ نہیں کرتا کیونکہ میں نے زمین کی تمام رکاوٹیں ختم کر دیں ہیں۔''

اور اللہ کے اس فرمان ﴿سِنِیْنَ عَدَدًا﴾ اسے مراد چند سال ہیں اور عدداً سنین کی صفت ہے عدد مصدر ہے۔ اور اسم معدود بھی ہوتا ہے۔ جیسے توڑنا اور توڑ' بیان کرنا اور بیان۔ حیران ہونا اور حیرانگی۔

ابوعبیدہ کہتے ہیں عددا مصدر کی وجہ سے منصوب ہے۔ اللہ کے اس فرمان ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ﴾ کا مطلب ہے موت کے بعد اٹھایا۔

اور اس فرمان ﴿لِنَعْلَمَ اَیُّ الْحِزْبَیْنِ اَحْصٰی لِمَا لَبِثُوْا اَمَدًا﴾ کا مطلب یہ ہے کہ جب پہلے وہ مسلمان جو بادشاہ سے جھگڑے تھے اور دوسرے وہ مسلمان جو اصحاب کہف کو ان کے ٹھہرنے کی مدت دیکھ کر مسلمان ہوئے تھے۔ تو پہلے مسلمانوں نے کہا کہ یہ اپنی غار میں تین سو نو سال ٹھہرے ہیں اور پچھلے مسلمانوں نے کہا کہ یہ اتنے سال ٹھہرے ہیں تو پہلوں نے کہا کہ اللہ اچھی طرح جانتا ہے کہ جتنا وہ ٹھہرے ہیں۔ اللہ کے اس فرمان ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ اَیُّ الْحِزْبَیْنِ﴾ کا مطلب یہی ہے کہ دو فریق میں جو زیادہ شمار والا اور یادداشت والا کہ وہ کتنی مدت ٹھہرے ہیں۔

اَمَدًا سے مراد غایت ہے اور مجاہد کہتے ہیں اس سے مراد عدد ہے۔ اس کے نصب کی دو وجہیں ہیں یا تو تفسیر وتمیز کے لئے ہے۔ یا یہ کہ لبثو کا مفعول ہے۔

اور ''نَحْنُ نَقُصُّ عَلَیْکَ'' کا معنی ہے کہ ہم پڑھتے ہیں اور ہم ان کی خبر آپ پر حق کے ساتھ بیان کرتے ہیں کہ وہ نوجوان اور نوعمر تھے۔

جب وہ ایمان لائے تو اللہ نے اس وقت ان کو نوجوان کہا۔ اہل زبان کہتے ہیں ''رائس الفتوة الایمان'' نوجوانی کا سر ایمان ہے۔ جنید کہتے ہیں کہ سخاوت کے خرچ کرنے سے تکلیف کو روکنے اور شکایت کو چھوڑنے کو فتوہ کہتے ہیں۔ بعض نے کہا فتوہ کے دو معنی ہیں ایک محارم سے بچنا اور ایک اچھے کام کرنا۔ بعض نے کہا فتی وہ ہے جو کام کرنے سے پہلے دعویٰ نہ کرے۔ اور عمل کرنے کے بعد اپنے آپ کو پاکیزہ نہ سمجھ لے۔

کہا گیا ہے کہ نوجوان وہ نہیں ہے جو کوڑے کھا کر صبر کر سکے۔ بلکہ نوجوان وہ ہے جو پل صراط سے گزر جائے اور نوجوان وہ نہیں جو چھری پر صبر کرے بلکہ نوجوان وہ ہے جو مسکین کو کھانا کھلائے۔

اللہ کا یہ فرمان وَزِدْنَاهُمْ هُدًی یعنی ہم نے ان کا ایمان بصیرت اور یقین بڑھایا اور رَبَطْنَا کا مطلب یہ ہے کہ ہم نے ان کے دلوں کو صبر سے مضبوط کیا۔ اور ہم نے ان کے دل میں یہ بات ڈال دی اور ان کو ایمان کے نور سے مضبوط کیا جبکہ انہوں نے اپنی قوم کے گھر چھوڑنے اور خوشحالی کے ختم ہو جانے پر صبر کیا اور اپنے دین کو لے کر غار میں بھاگ گئے۔

Marfat.com

جب وہ دقیانوس کے سامنے کھڑے ہوئے اور اس نے ان کو بتوں کی عبادت نہ کرنے پر ناراضگی کا اظہار کیا تو انہوں نے کہا "رَبُّنَا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَنْ نَّدْعُوَ مِنْ دُوْنِهٖۤ اِلٰهًا" یعنی ہم اس کے علاوہ کسی دوسرے معبود کی بندگی نہیں کرتے۔ لَقَدْ قُلْنَاۤ اِذًا شَطَطًا. یعنی ہم اس وقت ظلم کریں گے۔ ابن عباس اور مقاتل کہتے ہیں کہ اس سے مراد ظلم ہے۔ قتادہ کہتے ہیں شطط سے مراد جھوٹ ہے اور شطط اور اشطاط کا مطلب اندازے سے آگے بڑھنا اور افراط ہے۔

هٰۤؤُلَآءِ قَوْمُنَا. کا مطلب ہے ان کے شہر والے اتَّخَذُوْا کا مطلب ہے یعنی اس کے علاوہ دوسرے معبودوں مثلاً بتوں وغیرہ کی عبادت کی "لَوْلَا" کا معنی ہے کیوں نہیں "یَاْتُوْنَ عَلَیْهِمْ" یعنی ان کی عبادت پر کیوں نہیں لاتے۔ "سُلْطٰنٌ بَیِّنٌ" کا مطلب واضح دلیل ہے۔

فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا کا مطلب ہے کہ اس کا شریک اور اولاد بنا کر جھوٹ باندھنے والا سب سے بڑا ظالم ہے۔ پھر انہوں نے آپس میں کہا اذا اعتزلتموهم یعنی جب تم اپنی قوم سے اور اللہ کے سوا جن بتوں کی وہ بندگی کرتے ہیں علیحدہ ہو گئے۔

مصحف عبداللہ بن مسعود میں یہ عبارت ہے کہ وما یعبدون من دون الله فَاْوٗۤا اِلَى الْكَهْفِ یعنی غار کی طرف ہو جاؤ۔ یَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهٖ وَ یُهَیِّئْ لَكُمْ مِّنْ اَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا. کا مطلب ہے تمہارے لئے رحمت پھیلا دے گا اور تمہارے لئے کھلا رزق تیار کرے گا۔ اور مرفق اس چیز کو کہتے ہیں جس سے بندہ آرام پائے۔ اس میں دو لغت ہیں۔

ایک میم کے فتح اور فا کے کسرہ سے اور یہ اہل مدینہ اور شام والوں کی قراءۃ ہے اور بعض روایات میں عاصم کی بھی یہی قراءۃ ہے۔ اور دوسری لغت میم کے کسرے اور فاء کے فتح سے ہے۔ اور یہ قراءۃ باقیوں کی ہے۔

اور اللہ کا یہ فرمان "وَتَرَى الشَّمْسَ اِذَا طَلَعَتْ" یعنی اے محمد ﷺ جب سورج طلوع ہوتا ہے تو غار سے دائیں جانب ہٹ جاتا ہے۔ تَتَزٰوَرُ اصل میں تتزاور ہے۔ اصل کوفہ نے دو تاؤں میں سے تخفیف کر کے ایک تاء سے پڑھا ہے اور اہل شام اور یعقوب نے تزور تحمر کے وزن پر پڑھا ہے۔ اور سب کا معنی ایک ہے۔ یعنی مائل ہو جاتا ہے اور ہٹ جاتا ہے۔

عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْیَمِیْنِ کا مطلب دائیں جانب ہے وَاِذَا غَرَبَتْ تَّقْرِضُهُمْ. ابن عباس کہتے ہیں مطلب یہ ہے کہ ان کو چھوڑ دیتا ہے مقاتل کہتے ہیں ان سے گزر جاتا ہے۔ قرض اصل میں کاٹنے کو کہتے ہیں "ذات الشمال وهم فی فجوة منه" یعنی وہ غار کی کشادہ جگہ میں ہیں۔ اس کی جمع فجوات افجاء اور فجا ہے۔ اللہ نے ہمیں ان کے اپنے بچھونوں میں محفوظ ہونے کی خبر دی اور اس بات کی خبر دی کہ اللہ نے ان کے لئے سونے کی بہترین جگہ تیار کی ہے اور ہمیں اس نے بتایا کہ اللہ ان کو فضا میں سے غار میں دیکھ رہا ہے۔ ان کے چہرے بنات نعش ستاروں کی طرف ہیں۔ سورج ان سے چڑھتے وقت غروب ہوتے وقت اور چلتے وقت ادھر ادھر مائل ہو جاتا ہے تو ان پر داخل نہیں ہوتا کہ گرمی سے ان کو کوئی تکلیف پہنچائے اور ان کا رنگ بدلے یا ان کے کپڑے بوسیدہ کر دے۔ اور غار میں کھلی جگہ میں ہیں ان کو ہوا کی ٹھنڈک اور صبح کی ہوا پہنچتی ہے اور ان سے غار کی سب تکلیف اور غم دور کر دیتی ہے۔ ہم نے ان نوجوانوں کا ذکر کیا ہے جو اللہ کی نشانیوں میں سے ایک نشانی ہے اور اس کی کاریگری کے عجائبات میں سے ہے۔ اور اس کی قدرت کے دلائل ہیں۔

Marfat.com

اللہ تعالیٰ نے فرمایا مَنْ یَّھْدِ اللّٰہُ فَھُوَ الْمُھْتَدِ وَمَنْ یُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَہٗ وَلِیًّا مُّرْشِدًا یعنی اللہ تعالیٰ جس کو ہدایت دے وہ ہدایت یافتہ ہے اور جس کو گمراہ کرے تو تو اس کے لئے کوئی بھی ہدایت دینے والا نہ پائے گا کیونکہ توفیق اور خزلان اللہ کے ہاتھ میں ہے۔

''وتحسبھم'' یعنی اے محمد ﷺ آپ ان کو گمان کرتے ہو۔

''ایقاظا'' یعنی بیدار یہ یقظہ کی جمع ہے اور یقظ تمہارے اس قول کی طرح ہے کہ ''رجل نجد'' یعنی بہادر مرد اور اس کی جمع انجاد آتی ہے۔ آگے فرمایا ''وَھُمْ رُقُوْدٌ'' یعنی وہ سوئے ہوئے ہیں۔ یہ ''راقد'' کی جمع ہے جیسے ''قاعد وقعود'' ہے۔ اور فرمایا ''نُقَلِّبُھُمْ'' یعنی ہم انہیں الٹ پلٹ کرتے ہیں یہ لفظ تخفیف اور تشدید دونوں سے جائز ہے۔ آگے فرمایا ''ذَاتَ الْیَمِیْنِ وَذَاتَ الشِّمَالِ'' یعنی ایک مرتبہ دائیں طرف اور ایک مرتبہ بائیں طرف۔ ابن عباس کہتے ہیں کہ ان کو سال میں ایک مرتبہ ایک جانب سے دوسری جانب پلٹا جاتا تھا تاکہ ان کو زمین نہ کھا جائے۔ کہتے ہیں کہ ان کو عاشوراء کے دن پلٹا جاتا ہے۔ ابو ہریرہ کہتے ہیں کہ ان کا پلٹنا سال میں دو دفعہ ہوتا تھا۔ ابن عباس کہتے ہیں ان کا کتا سرخ رنگ کا تھا مقاتل کہتے ہیں کہ پیلا تھا۔ قرطبی کہتے ہیں کہ وہ سخت زرد سرخی مائل لگتا تھا۔ کلبی کہتے ہیں اس کا رنگ خلنجی تھا۔ بعض کہتے ہیں کہ اس کا رنگ پتھر کا رنگ تھا۔ بعض نے کہا آسمانی رنگ تھا۔ علی بن طالب کہتے ہیں کہ اس کا نام ریان تھا ابن عباس فرماتے ہیں قطمیر تھا اوزاعی کہتے ہیں مشیر تھا سعید الحمال کہتے ہیں کہ حران تھا۔ عبداللہ بن کثیر کہتے ہیں کہ ان کے کتے کا نام قطمور تھا۔ سدی کہتے ہیں اس کا نام تون تھا۔ عبداللہ بن سلام کہتے ہیں بسیط تھا۔ کعب کہتے ہیں صیہان تھا۔ وہب کہتے ہیں نقیا تھا۔ بعض کہتے قطفیر تھا بعض نے کہا قطیفیر تھا۔ عروہ کہتے ہیں کہ بچھو سے یہ وعدہ بھی لیا گیا کہ وہ دن اور رات میں اس کو نقصان نہیں پہنچائے گا جس نے کہا ''سلام علی نوح'' نیز عروہ نے کہا کہ کتے سے یہ وعدہ لیا گیا ہے کہ وہ اس کو تکلیف نہیں دے گا جس پر اس نے حملہ کیا جبکہ اس نے یہ آیت پڑھی وَکَلْبُھُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَیْہِ بِالْوَصِیْدِ. جعفر صادق نے اس کو وَکَالِبُھُمْ پڑھا ہے۔ یعنی کتے کا مالک دہلیز پر اپنے بازو پھیلائے ہوئے تھا۔

مجاہد اور ضحاک کہتے ہیں کہ وصید سے مراد غار کا صحن ہے اور یہی بات علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس مروی ہے۔ سعید بن جبیر کہتے ہیں کہ وصید مٹی کو کہتے ہیں۔ عطیۃ العوفی نے ابن عباس سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ سدی کہتے ہیں کہ وصید دروازے کو کہتے ہیں۔ عکرمہ نے ابن عباس سے اسی طرح روایت کی ہے۔ اور شاعر کا یہ شعر پڑھا۔

بارض فضاء لا یسد وصیدھا علی ومعروفی بھا غیر منکر

''کھلی فضا میں جس کا دروازہ مجھ پر بند نہیں کیا جاتا اور میری نیکی اس کے ساتھ مشہور و معروف ہے۔''

عطا کہتے ہیں کہ ''وصید'' دروازے کی دہلیز کو کہتے ہیں۔ عتبی کہتے ہیں۔ کہ ''وصید'' عمارت کو کہتے ہیں۔ اور اس کی اصل عربوں کا وہ قول ہے ''اصدت الباب واو صدتہ'' یعنی میں نے دروازہ بند کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ''لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَیْھِمْ'' یعنی اے محمد ﷺ اگر آپ ان پر جھانکیں ''لَوَلَّیْتَ مِنْھُمْ فِرَارًا'' تو آپ ان سے منہ پھیر کر بھاگ کھڑے ہوں۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ان کو ہیبت کا لباس پہنایا ہے اور کوئی ان تک نہیں پہنچ سکتا اور نہ کوئی ان کو ہاتھ لگا سکتا ہے۔ یہاں تک کہ لکھی ہوئی

Marfat.com

تقدیر اپنے مقررہ وقت کو پہنچ جائے پھر اللہ تعالیٰ ان کو اپنی نیند سے جگائے گا۔ تا کہ اللہ تعالیٰ اپنے اس ارادے کو پورا کرے کہ انہیں اپنی قدرت کی نشانی بنائے۔ اور اپنی مخلوق میں سے جس کے لئے چاہے عبرت بنائے اور اس لئے بھی تا کہ وہ جان لیں کہ اللہ تعالیٰ کا وعدہ برحق ہے اور یہ کہ قیامت میں کوئی شک نہیں۔ آگے فرمایا "وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا" یعنی آپ ان کو دیکھ کر خوف زدہ ہو جائیں گے۔ اہل کوفہ نے کہا کہ "لَمُلِّئْتَ" با تشدید ہے۔

بعض نے کہا اس آیت کا مقصد یہ ہے کہ وہ جس جگہ میں ہیں وہ جگہ وحشت ناک ہے۔ کلبی وغیرہ نے کہا یہ اس لئے ہے کہ ان کی آنکھیں اس جاگنے والے کی طرح کھلی ہوئی ہیں جو بات کرنا چاہ رہا ہو۔ حالانکہ وہ سوئے ہوئے ہیں بعض نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے خوف کے ذریعے لوگوں کو ان سے روک دیا ہے تا کہ ان کو کوئی نہ دیکھ سکے۔ سعید بن جبیر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے معاویہ کے ساتھ ہو کر جنگ مضیق لڑی جو روم کی طرف ہے تو ان کا گزر اصحاب کہف کی غار سے ہوا۔

جن کا ذکر اللہ نے قرآن میں کیا ہے تو معاویہ نے کہا کاش کہ انہیں ہمارے لئے ظاہر کیا جائے تو ہم انہیں دیکھ سکیں۔ تو ابن عباس نے کہا کہ آپ اس طرح نہیں کر سکتے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے تو اس سے اس ہستی کو بھی روک دیا تھا جو آپ سے بہتر تھے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا "لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَّلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا" تو معاویہ نے کہا کہ میں تو انہیں معلوم کئے بغیر باز نہیں آؤں گا پھر اس نے کچھ لوگوں کو بھیجا اور کہا کہ تم اس غار میں داخل ہو جاؤ اور وہاں دیکھو تو انہوں نے ایسے ہی کیا۔ جب غار میں داخل ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے ان پر ایک ہوا بھیج دی جس نے ان کو باہر نکال دیا۔

آگے فرمایا "وَكَذٰلِكَ بَعَثْنٰهُمْ" یعنی جس طرح ہم نے ان کو غار میں سلایا اور کسی کو ان تک پہنچنے نہیں دیا اور لمبا عرصہ گزرنے کے باوجود ان کے جسموں کو بوسیدہ نہیں ہونے دیا اور کئی دن گزرنے کے باوجود ان کے کپڑوں کو بوسیدہ ہونے سے اپنی قدرت کے ساتھ محفوظ رکھا۔ اسی طرح ہم ان کو اس نیند سے بھی بیدار کریں گے کہ جو موت کے مشابہ ہے۔ آگے فرمایا "لِيَتَسَآءَلُوْا بَيْنَهُمْ" یعنی آپس میں گفتگو کریں اور ایک دوسرے سے پوچھیں۔ آگے فرمایا "قَالَ قَآئِلٌ" یعنی ان کے سردار مکسلمینا نے کہا آگے فرمایا "كَمْ لَبِثْتُمْ" یعنی اپنی نیند میں کتنا عرصہ ٹھہرے کیونکہ انہوں نے اس لمبی نیند کو اپنے آپ سے انوکھی سمجھا۔ بعض نے کہا انہوں نے یہ اس لئے کہا کہ وہ نماز کے فوت ہونے سے ڈر گئے تھے۔ آگے فرمایا قَالُوْا لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ۔ کیونکہ وہ غار میں صبح داخل ہوئے تھے تو چونکہ انہوں نے سورج دیکھا اس لئے کہنے لگے دن کا کچھ حصہ۔ جھوٹ سے بچنے کے لئے۔ سورج کا کچھ حصہ ابھی باقی تھا۔ بعض نے کہا یہ بات زوال الشمس کے بعد کی بات ہے۔ جب ناخن اور چمڑے دیکھے تو ان کو یقین ہو گیا کہ وہ ایک دن سے زیادہ وقت یہاں رہے ہیں۔ تو کہنے لگے رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ۔ یعنی تمہارا رب ہی زیادہ جانتا ہے کہ تم کتنی دیر رہے ہو۔ کہتے ہیں کہ جب ان کے بڑے نے ان کا اختلاف سنا تو اس نے کہا کہ رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ آگے فرمایا فَابْعَثُوْا اَحَدَكُمْ۔ یعنی تملیخا کو بھیجو آگے فرمایا بِوَرِقِكُمْ هٰذِهٖ اِلَى الْمَدِيْنَةِ. ورق چاندی کو کہتے ہیں چاہے اس پر مہر لگی ہو یا نہ لگی ہو کیونکہ عرفجہ بن سعد کا ناک جنگ کلاب میں کٹ گیا تو اس نے چاندی کی ناک لگوالی اور اس میں کئی لغات ہیں۔

بِوَرْقِكُمْ راء کے سکون سے ابو عمرو حمزہ خلف اور ابو بکر کی قراءۃ ہے۔ اور بِوَرِقِكُمْ راء کے کسرہ سے اور قاف کے ادغام سے بعض کی قراءۃ ہے۔ بِوَرِقِكُمْ واؤ کے فتح اور راء کے کسرہ سے اکثر کی قراءۃ ہے۔ اور ورق کبد اور کبد کی طرح اور کلم اور کلم کی طرح

Marfat.com

ہے۔اس شہر کا نام افسوس تھا۔بعض نے کہا طرسوس تھا۔بعض نے کہا ارسوس تھا۔اور جاہلیت میں افسوس تھا۔جب اسلام آیا تو طرطوس ہوگیا۔آگے فرمایا فَلْيَنْظُرْ اَيُّهَآ اَزْكٰى طَعَامًا. ابن عباس اور سعید بن جبیر کہتے ہیں اسی سے مراد حلال ذبیحہ ہے کیونکہ ان میں عام لوگ مجوسی تھے جو مومن تھے وہ بھی اپنے ایمان کو چھپائے ہوئے تھے۔ضحاک نے کہا اسی کا معنی اچھا اور عمدہ ہے۔ مقاتل اور ابن حیان نے کہا اجود یعنی عمدہ ہے۔ابن شہاب نے کہا اس کے معنی سستا ہے۔قتادہ نے کہا اس معنی پسندیدہ ہے۔عکرمہ نے کہا افضل اور اکثر ہے اور زکاۃ کا اصلی معنی زیادتی اور بڑھنا ہے۔ایک شاعر نے کہا۔

قبائلنا سبع وانتم ثلاثة كذا السبع ازكى من ثلاث واطيب

''ہمارے قبیلے سات ہیں اور تم تین ہو اسی طرح سات تینوں سے اطیب اور ازکی ہے۔''

آگے فرمایا فَلْيَاْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ. یعنی رزق اور کھانا لائے۔آگے فرمایا ولیتطلف. یعنی خریدنے میں اور راستے اور شہر میں داخل ہونے میں نرمی اختیار کرے۔اور کسی کو معلوم نہ ہونے دے۔

آگے فرمایا ''اِنَّهُمْ اِنْ يَّظْهَرُوْا عَلَيْكُمْ'' یعنی اگر وہ تم پر غالب آگئے تو تمہاری جگہیں جان لیں گے۔پھر فرمایا يَرْجُمُوْكُمْ پھر تم کو سنگسار کردیں گے ابن جریج کہتے ہیں کہ وہ تم کو گالیاں اور بات کے ساتھ تکلیف دیں گے۔بعض نے کہا کہ وہ تم کو مار ڈالیں گے۔کہا جاتا ہے کہ ان کی عادت قتل بالرجم کی تھی اور یہ سب سے برا قتل ہے۔

بعض نے کہا یعنی تم کو پیٹیں گے۔آگے فرمایا اَوْ يُعِيْدُوْكُمْ فِيْ مِلَّتِهِمْ. یعنی تم کو اپنے کفریہ مذہب میں واپس لے جائیں گے۔

آگے فرمایا وَلَنْ تُفْلِحُوْا اِذًا اَبَدًا یعنی اگر تم ان کی طرف لوٹے تو تم کبھی کامیاب نہیں ہوگے۔آگے فرمایا وَكَذٰلِكَ اَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ. یعنی ہم نے ان پر مطلع کیا۔کہا جاتا ہے عثر علی الشی. یعنی اطلاع دی۔ اعثرت. یعنی میں نے اطلاع دی۔آگے فرمایا لِيَعْلَمُوْٓا اَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ. یعنی تاودوسوس کی قوم یہ معلوم کرلے کہ اللہ کا وعدہ سچا ہے۔آگے فرمایا وَاَنَّ السَّاعَةَ لَارَيْبَ فِيْهَا اِذْيَتَنَا زَعُوْنَ بَيْنَهُمْ اَمْرَهُمْ. ابن عباس نے کہا وہ عمارت بنانے میں اور مسجد بنانے میں جھگڑ رہے تھے۔مسلمانوں نے کہا ہم ان پر مسجد بنائیں گے کیونکہ یہ ہمارے مذہب پر تھے اور مشرکوں نے کہا ہم اس پر عمارت بنائیں گے کیونکہ یہ ہمارے ہم نسب تھے۔عکرمہ نے کہا وہ روحوں اور جسموں کے بارے میں جھگڑ رہے تھے۔مسلمان کہہ رہے تھے کہ جسم اور روح دونوں اٹھیں گے۔اور مشرک کہتے تھے کہ صرف روح اٹھیں گے جسم نہیں اٹھیں گے۔تو اللہ نے ان کو نیند سے اٹھایا اور ان کو دکھایا کہ اٹھنا جسم اور روح دونوں کے لئے ہے۔بعض نے کہا وہ ان کی تعداد میں جھگڑ رہے تھے۔

آگے فرمایا فَقَالُوا ابْنُوْا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ اَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِيْنَ غَلَبُوْا عَلٰٓى اَمْرِهِمْ. ان لوگوں سے مراد بادشاہ تاودوسیوس اور اس کے ساتھی تھے آگے فرمایا لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَّسْجِدًا. یعنی ہم ان پر مسجد بنائیں گے۔آگے فرمایا: سَيَقُوْلُوْنَ ثَلٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ. یعنی وہ کہیں گے کہ تین تھے اور چوتھا ان کا کتا تھا۔اس کا واقعہ یوں ہوا کہ سید عاقب اور ان کے ساتھی جو نجران کے نصاریٰ میں سے تھے۔نبی ﷺ کے پاس موجود تھے تو اہل کہف کا ذکر چل پڑا تو سید نے کہا وہ تین تھے۔اور چوتھا ان کا کتا تھا۔اور سید یعقوبی تھا اور عاقب نے کہا کہ وہ پانچ تھے اور چھٹا کتا تھا اور مسلمان بولے وہ سات تھے اور آٹھواں کتا

Marfat.com

تھا۔ تو اللہ نے مسلمانوں کی بات کو سچا قرار دیا اور ان کی تصدیق کی پھر اللہ نے نصاریٰ کا قول پہلے بیان فرمایا اور کہا سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَ يَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ. یعنی بغیر یقین کے صرف گمان کرتے ہوئے جیسے شاعر نے کہا۔ اور میں سچی بات کو گمان بنا دیتا ہوں۔

آگے فرمایا وَ يَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَ ثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ. بعض نے کہا یہ واؤ ثمانیہ ہے۔ اور یہ اس لئے کہ عرب اس طرح کہتے ہیں واحد اثنان' ثلاثه اربعه خمسة ستة سبعه و ثمانية. کیونکہ ان کے نزدیک سات پر گرہ لگائی جاتی ہے جس طرح ہمارے نزدیک دس پر ہوتی ہے۔ اور اس کی مثال اللہ کا یہ فرمان ہے۔ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ. الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ. اسی طرح نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی بیویوں کے متعلق فرمایا ثيبات و ابكارا. بعض نے کہا یہ واؤ حکم کی ہے۔ اور تحقیق یہ ہے کہ اللہ نے ان کا اختلاف بیان کیا تو کلام اس قول پر آکر ختم ہوا وَ يَقُولُونَ سَبْعَةٌ. پھر بیان کیا کہ ان میں آٹھواں کتا ہے اور آٹھواں ساتویں کے بعد ہی ہوتا ہے۔ اور یہ تحقیق مسلمانوں کی ہے۔ آگے فرمایا قُلْ رَّبِّيْ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيْلٌ۔ مجاہد کہتے ہیں کہ مطلب یہ ہے۔

یعنی تھوڑے جانتے ہیں۔ عطاء اور قتادہ کہتے ہیں کہ قلیل سے مراد اہل کتاب ہے۔ ابن عباس نے کہا کہ میں بھی ان قلیل جاننے والوں میں سے ہوں۔ مکسلمینا تمليخا' مرطوش' نیونس' ساریونس' دوانوانس و کند سلططنوس اور یہ چرواہا تھا اور کتے کا نام قطمیر تھا۔ اور یہ دھاری دار کتا تھا جو قلطی سے بڑا ہوتا ہے کردی سے کم ہوتا ہے قلطی چینی کتے کو کہتے ہیں۔

محمد بن مسیب کہتے ہیں کہ نیشاپور کے سب محدثین نے مجھ سے یہ حدیث لکھی ہے سوائے اس کے کہ جس کے مقدر میں نہیں اور مجھے یہ ابوعمرو الجبری نے لکھوائی ہے امام ابوالحسن نے اپنی روایت میں یہ زیادہ کہا کہ میں کہتا ہوں کہ ابن مسیّب نے سچ کہا ہے کیوں کہ میں نے تفسیر ابی عمرو الجبری میں یہ حدیث ابن مسیّب سے مروی دیکھی ہے۔ پھر کہا میری مراد ابوالحسن عن ابن عباس ہے۔ انہوں نے کہا کہ اللہ نے ان کو سات گنا ہے۔ اور میں ان قلیل میں سے ہوں جو ان کو جانتے ہیں اور وہ سات اصحاب کہف تھے۔

ثعلبی کہتے ہیں فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَاهِرًا. اس سے مراد وہ نص ہے جو اللہ نے اپنے قرآن میں ان کے متعلق بتائی ہے مقصد یہ ہے کہ آپ کو وہ کافی ہے جو اللہ نے بیان کیا ہے آپ ان کے بارے میں جھگڑا نہ کریں اور نہ ان کے بارے میں کسی اہل کتاب سے پوچھیں۔

آگے فرمایا وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَالِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَآءَ اللّٰهُ. اور آپ کسی چیز کے بارے میں یہ نہ کہیں کہ میں کل کروں گا بلکہ یہ کہیں کہ اگر اللہ چاہے۔

ابن عباس کہتے ہیں کہ جب آپ کسی کام کو کرنے کا عزم کریں یا کسی کام کے کرنے کا حلف اٹھائیں تو ان شاء اللہ کہیں پھر اگر ان شاء اللہ کہنا بھول جائیں تو جب یاد آئے تو کہہ لیں اگرچہ سال بعد یاد آئے۔ اور یہ اللہ کی طرف سے اپنے نبی کو ادب سکھایا گیا ہے۔ کیونکہ جب ان سے تین مسئلوں (۱) اہل کہف (۲) روح (۳) اور ذی القرنین کے بارے میں پوچھا گیا تو آپ نے

Marfat.com

ان سے کل کو بتانے کا وعدہ کیا۔ اور ان شاء اللہ نہ کہا اور استثناء بھی نہ کیا۔

ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا آدمی کا ایمان اس وقت تک پورا نہیں ہوتا جب تک وہ اپنے ہر کام میں استثناء نہ کرے۔ آگے فرمایا۔ وَاذْكُرْ رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ۔ ابن عباس، مجاہد، ابوالعالیہ اور حسن کہتے ہیں کہ جب آپ استثناء کو بھول جائیں تو جب یاد آئے کرلیں۔ عکرمہ نے کہا معنی یہ ہے کہ اپنے رب کو اس وقت یاد کرو جب تم غضبناک ہو۔ وہب بن منبہ سے مروی ہے کہ توراۃ میں یہ لکھا ہوا ہے اے ابن آدم جب تو غضبناک ہو تو مجھے یاد کر میں بھی غضبناکی میں تم کو یاد کروں گا۔ وگرنہ میں تم کو مٹے ہوئے لوگوں کی طرح مٹادوں گا۔ اور جب تم پر ظلم کیا جائے تو تو بدلہ نہ لے کیونکہ میرا تیری مدد کرنا تیرا اپنی مدد خود کرنے سے بہتر ہے۔ سدی اور ضحاک نے کہا اور نماز میں بھی یہی مسئلہ ہے کیونکہ نبی ﷺ نے فرمایا جس کو نماز بھول گئی یا وہ سو گیا تو جب اس کو یاد آئے تو پڑھ لے۔

اہل اشارہ نے کہا کہ اس کا معنی یہ ہے کہ جب تم بھول جاؤ تو اپنے رب کو یاد کرو۔ اور ذی النون مصری کا یہ قول بھی اس کی تائید کرتا ہے کہ جو اللہ کو حقیقۃً یاد کرے تو اس کو اللہ کی یاد میں سب کچھ بھول جاتا ہے اور جب سب کچھ اللہ کی یاد میں بھول جائے تو اللہ تعالیٰ اس کی ہر چیز کی حفاظت کرتا ہے۔ اور اس کی ہر چیز کا عوض بن جاتا ہے۔

بعض نے کہا کہ اس کا معنی یہ ہے کہ اپنے رب کو اس وقت یاد کرو کہ جب اس کا ذکر چھوڑ دیا گیا ہو۔ اور نسیان چھوڑنے کو کہتے ہیں۔ آگے فرمایا وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا. یعنی اللہ تعالیٰ مجھے اس راستے پر ثابت قدم رکھے گا جو اس کے نزدیک زیادہ قریب اور ہدایت والا ہے۔

بعض نے کہا کہ یہ معنی ہے کہ شاید اللہ مجھے اس چیز کی طرف ہدایت دے جس کا میں نے تم سے وعدہ کیا ہے۔ اور تم کو بتایا ہے کہ یہ کام عنقریب ہوں گے۔

بعض نے کہا کہ اللہ نے آپ ﷺ کو حکم دیا تھا کہ آپ جب کسی چیز کو بھول جائیں تو اللہ کو یاد کریں اور اس سے سوال کریں کہ وہ آپ کو یاد کرادے تو اللہ اس کو یاد دلادے گا اور اس چیز کی طرف ہدایت دے گا۔ جو بھولی ہوئی چیز کے یاد کرنے سے بہتر ہے۔ کہا جاتا ہے کہ لوگوں نے جب آپ سے اصحاب کہف کا قصہ عناد کے طور پر پوچھا تو اللہ نے حکم دیا کہ ان کو یہ قصہ بتادیں اور یہ کہ اللہ تعالیٰ آپ کو دلائل اور آپ کی نبوت و دعوت الی الحق کی وضاحت عطا کرے گا۔ اور جو انہوں نے سوال کیا ہے اس سے زیادہ بتائے گا۔ پھر اللہ نے یہ کام کیا۔ جیسا کہ اللہ مسلمانوں کی غیب کی باتیں آپ کو بتائیں ہیں۔ جو کہ بہت واضح دلائل میں اور اصحاب کہف کی خبر سے بھی زیادہ ہدایت کے قریب ہیں۔

بعض نے کہا یہ ایک ایسی چیز ہے جس کا اللہ نے حکم دیا ہے کہ اس کے ساتھ انشاء اللہ کہیں جب بھول جانے کے بعد استثناء یاد آئے۔ پس جب انسان انشاء اللہ بھول جائے تو اس کی توبہ اور کفارہ یہ ہے کہ وہ یوں کہے عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا آگے فرمایا "ولبثوا" یعنی اصحاب کہف ٹھہرے آگے فرمایا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا. یعنی اپنی غار میں وہ تین سو نو سال ٹھہرے بعض نے کہا یہ اہل کتاب کی طرف سے خبر ہے انہوں نے یہ بات کہی ہے اگر اللہ کی طرف ان کے ٹھہرنے کی مدت کے متعلق خبر ہوتی تو "قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا" کہنے کی کوئی وجہ نہیں سمجھی جاتی کیونکہ اللہ تعالیٰ

Marfat.com

نے بتا دیا ہے کہ وہ کتنا ٹھہرے ہیں یہی قول قتادہ کا ہے اور عبداللہ مسعود کی قراءۃ بھی اس پر دلالت کرتی ہے جو اس طرح ہے "فَقَالُوْا لَبِثُوْا فِیْ کَهْفِهِمْ" مطر وراق نے کہا کہ یہ بات یہود نے کہی تھی تو اللہ تعالیٰ نے ان کی بات کی تردید کی اور فرمایا "قُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوْا" کچھ اور لوگ کہتے ہیں کہ یہ اصحاب کہف کے غار میں ٹھہرنے کی مدت کے متعلق اللہ کی طرف اطلاع ہے۔ اور کہتے ہیں کہ قُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوْا کا مطلب یہ ہے کہ نبی ﷺ کے وقت میں ہی اہل کتاب کہتے تھے کہ اصحاب کہف کے نوجوان غار میں داخل ہونے کے تین سو نو سال بعد تک سوئے رہے پھر اللہ نے ان کی روحیں واپس کیں نبی ﷺ نے فرمایا کہ اللہ اچھا جانتا ہے کہ وہ ارواح کے قبض کے بعد سے اب تک کتنا عرصہ ٹھہرے ہیں اس کو اللہ کے سوا کوئی نہیں جانتا یا جس کو اللہ نے بتا دیا ہو۔ کلبی کہتے ہیں کہ نجران کے عیسائی کہتے تھے کہ تین سو تو ہم جانتے ہیں مگر نو کے متعلق ہمیں کوئی علم نہیں تب یہ آیت نازل ہوئی قُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوْا لَهٗ غَیْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ. یعنی جو کچھ ان میں بندوں سے مخفی اور غائب ہو اس کو وہ جانتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان "ثَلٰثَ مِائَةٍ سِنِیْنَ" کی قراءۃ میں اختلاف ہے۔ اہل کوفہ بغیر تنوین کے پڑھتے ہیں یعنی وہ غار میں تین سو سال ٹھہرے۔ ضحاک اور مقاتل نے کہا وَلَبِثُوْا فِیْ کَهْفِهِمْ ثَلٰثَ مِائَةٍ. اتری تو انہوں نے کہا۔ تین سو دن، مہینے یا سال مراد ہیں؟ تو تب "سنین" کا لفظ اترا یعنی سال اسی لئے سنین کا لفظ بولا سنة کا لفظ نہیں بولا۔ امام ابو اسحق محمد بن احمد ثعلبی نے اصحاب کہف کا جو قصہ بیان کیا وہ مکمل ہو گیا۔

اور یہ قصہ حافظ ابو محمد بن جریر بن یزید الطبری نے اپنی تاریخ کبیر میں بیان کیا اس میں کچھ زیادہ فوائد ہیں اب ہم وہ بھی بیان کرتے ہیں جو یہ ہیں۔

انہوں نے کہا کہ طوائف الملوکی کے زمانے میں اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں ان نوجوانوں کا ذکر کیا جو غار میں گئے تو اللہ نے ان کے کانوں پر بندش لگا دی اور کہا کہ وہ نوجوان اپنے رب پر ایمان لائے جس طرح اللہ نے ان کا وصف اپنی کتاب میں ذکر کیا۔ تو اپنے پیغمبر سے فرمایا۔ اَمْ حَسِبْتَ اَنَّ اَصْحٰبَ الْکَهْفِ وَالرَّقِیْمِ کَانُوْا مِنْ اٰیٰتِنَا عَجَبًا. اور رقیم وہ مکتوب ہے جس کو ان لوگوں نے لکھا تھا جن میں سے یہ نوجوان اصحاب کہف تھے یہ ایک تختی تھی جس میں ان کی خبریں اور واقعات درج تھے۔ جس کو انہوں نے غار کے دروازے پر رکھ دیا تھا۔ جس میں وہ چلے گئے تھے اور اس میں رہنے لگے۔ یا اس کو انہوں نے پہاڑ میں کرید کر بنایا تھا جس میں وہ رہنے لگے۔ یا انہوں نے اس کو لکھ کر ایک صندوق میں رکھ دیا تھا جس کو غار میں جاتے وقت انہوں نے ان کے پاس رکھا ہوا تھا۔ اور ان نوجوانوں کی تعداد بقول ابن عباس سات تھی۔ جن میں آٹھواں کتا تھا۔ قتادہ نے کہا ابن عباس نے بیان کیا ہے کہ میں ان قلیل میں سے ہوں جن کا استثناء اللہ تعالیٰ نے بیان کیا ہے وہ سات آدمی تھے جن میں آٹھواں کتا تھا۔ ان میں سے ایک کا نام تملیخا تھا اور وہ وہی تھا جو ان کے کھانے پینے کے خریدنے کا انتظام کرتا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے متعلق فرمایا کہ جب وہ اپنی نیند سے جاگے تو کہنے لگے کہ "فَابْعَثُوْا اَحَدَکُمْ الایة" اپنے میں سے ایک کو چاندی کا سکہ دے کر شہر کو بھیجو کہ وہ دیکھ کر اچھا سا کھانا لے کر آئے مجاہد کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: "فَابْعَثُوْا اَحَدَکُمْ بِوَرِقِکُمْ هٰذِهٖ. اس سے مراد تملیخ ہے۔ ابن اسحق نے کہا کہ اس کا نام یملیخا تھا۔ ابن اسحق کہتے تھے کہ ان فتیہ کی تعداد آٹھ تھی اس طرح اس کا قول ہے کہ نواں کتا تھا۔ اور وہ ان کے نام بھی بتاتے ہیں۔ تو کہتے ہیں ایک ان میں سے بڑا تھا اور جس نے سب کی طرف سے بادشاہ کے ساتھ بات

Marfat.com

کی تھی۔ ومکسلمینا تھا' دوسرے کا نام مجلسمینا تھا' تیسرے کا نام یملیخا' چوتھے کا نام مرطوس' پانچویں کا نام کفشطیوس' چھٹے کا نام بینونس' ساتویں کا نام میموس ہے۔ آٹھواں بطنیوس ہے۔ اور نواں طالوس ہے۔ یہ سب نوعمر تھے۔ مجاہد نے کہا کہ مجھے یہ بتایا گیا کہ بعض نو عمری کی وجہ سے چاندی کی طرح روشن تھے وہ روم میں ان لوگوں میں سے تھے جو بتوں کی پوجا کرتے تھے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کو اسلام کی طرف ہدایت دے دی ان کی شریعت عیسیٰ علیہ السلام کی شریعت تھی۔ ہمارے سلف میں سے ایک جماعت نے یہ بات کہی ہے۔

عمرو بن قیس ملائی سے روایت ہے کہ اللہ تعالیٰ کے فرمان اَمۡ حَسِبۡتَ اَنَّ اَصۡحٰبَ الۡكَهۡفِ وَالرَّقِيۡمِ كَانُوۡا مِنۡ اٰيٰتِنَا عَجَبًا. میں مذکور اصحاب الکہف کے نوجوان عیسیٰ علیہ السلام کے دین پر تھے۔ ان کا بادشاہ کافر تھا۔ بعض لوگ کہتے ہیں کہ کہف کی طرف ان کا لوٹنا اور سارا واقعہ قبل المسیح تھا۔ اور عیسیٰ علیہ السلام نے ان کے واقعات اپنی قوم کو بتائے ہیں اور ان کا غار میں اٹھنا اور نوم کے بعد جاگنا یہ عیسیٰ کے آسمانوں پر اٹھا لینے کے بعد کا واقعہ ہے یہ اس فترہ (وقفہ) میں ہوا جو عیسیٰ علیہ السلام اور ہمارے نبی محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے درمیان میں ہے اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتا ہے۔ کہ ان میں سے کونسی بات درست ہے۔ علماء اسلام تو اس بات کی طرف راجع ہیں کہ یہ واقعہ عیسیٰ علیہ السلام کے بعد کا ہے۔ اور ملوک الطوائف میں یہ واقعہ پیش آنا ایسا امر ہے جس کو کوئی اہل علم بھی اخبار قدیمہ کی طرف سے نقل نہیں کرتا۔

اور ان کے اس بادشاہ کا نام جو اس وقت تھا اور بتوں پوجا کرتا تھا دقیانوس تھا۔ لیکن اس کو ان نوجوانوں کے متعلق اس کے برعکس بات ملی۔ تو ان کو اس نے بلایا مگر وہ بھاگ گئے۔ یہاں کے ایک پہاڑ منخلوس میں چلے گئے۔

ان کے ایمان لانے اور قوم کی مخالفت کا سبب یہ بنا جو وہب بن منبہ سے بیان کیا گیا تھا کہ انہوں نے کہا عیسیٰ علیہ السلام کا ایک حواری اصحاب الکہف کے شہر سے گزرا تو اس میں داخل ہونا چاہا تو کسی نے اسے کہا کہ اس دروازے سے داخل تب ہوا جا سکتا ہے کہ جب اس دروازے پر جو بت ہے اس کو سجدہ کیا جائے۔ تو اس نے اس میں داخل ہونا مکروہ سمجھا تو وہ ایک حمام میں آ گیا جو شہر کے قریب ہی تھا اور اس میں حمام والے کی مزدوری کرنے لگا۔ تو اس حمام والے نے اپنے حمام کی آمدنی اور کام میں برکت محسوس کی اور اس پر رزق کی بارش شروع ہوگئی۔ اور وہ حواری اس حمام والے پر اسلام پیش کرتا اور اس کے لئے نہایت نرم رویہ اختیار کرتا۔ اہل شہر کے کچھ لوگوں کا اس سے تعلق قائم ہو گیا تو وہ ان کو آسمان وزمین اور آخرت کی خبریں بتانے لگا۔ یہاں تک وہ اس کی بات پر ایمان لے آئے اور اس کی تصدیق کر لی اور وہ اس کی طرح اچھی حالت والے تھے۔ اس نے صاحب حمام سے یہ شرط کر رکھی تھی اور میرے اور میری رات میں کوئی بھی حائل نہ ہو سکے گا۔ وہ اسی حال میں رہا یہاں تک کہ بادشاہ کا لڑکا ایک عورت لے کر آیا اور حمام میں داخل ہو گیا تو اس حواری نے اس کو عار دلائی اور کہنے لگا کہ تو بادشاہ کا بیٹا ہے اور ایسی اور ایسی عورت کے ساتھ یہاں داخل ہو رہا ہے تو وہ شرما گیا اور واپس چلا گیا ایک دن وہ دوبارہ آیا تو اس نے اس کو اسی طرح عار دلائی تو وہ اس کو گالیاں اور جھڑکیاں دینے لگا اور اس کی بات کی کوئی پرواہ نہ کی اور حمام میں وہ دونوں داخل ہو گئے اور اس میں اکٹھے مر گئے تو بادشاہ آیا تو اس کو لوگوں نے کہا تیرے بیٹے کو حمام والے نے مار ڈالا۔ تو اس نے اس حمام والے کو تلاش کیا مگر وہ نہ ملا اور بھاگ گیا اور اس کے ساتھ اس کے دوسرے ساتھی بھی بھاگ گئے تو ان کا نام فتیہ پڑ گیا تو ان کی بڑی تلاش کی گئی لیکن وہ شہر سے باہر نکل

Marfat.com

گئے وہاں وہ ایک کھیتی والے سے گزرے اور وہ انہی کی طرح توحید والا اور صالح مرد تھا۔ تو انہوں نے اس کو کہا کہ ہماری تلاش شروع ہے تو وہ بھی ان کے ساتھ چل پڑا اور اس کے ساتھ کتا بھی تھا یہاں تک کہ ان کو ایک غار میں رات آ گئی وہ اس میں داخل ہو گئے اور کہنے لگے ہم آج یہاں غار میں ہی رات گزارتے ہیں صبح اٹھ کر ان شاء اللہ مشورہ کریں گے تو اللہ نے ان کے کان بند کر دیئے۔ بادشاہ اپنے ساتھی لے کر ان کی تلاش میں نکلا تو انہیں اس غار میں پایا پھر جب کسی آدمی نے غار میں جانے کا ارادہ کیا تو اس پر رعب طاری ہو گیا اور اس میں داخل ہونے پر قادر نہ ہو سکا۔ تو کسی کہنے والے نے کہا کہ اگر آپ ان پر قادر ہوتے تو کیا ان کو مار ڈالتے؟ تو بادشاہ نے کہا ہاں تو اس شخص نے کہا پھر آپ ان کا دروازہ بند کر کے چھوڑ دیجئے یہ یہاں بھوکے پیاسے مر جائیں گے تو اس نے اسی طرح کیا۔

ان کی اس عمارت پر کئی زمانے گزر گئے پھر ایک دن کوئی چرواہا بارش کے وقت یہاں آیا تو کہنے لگا اگر میں غار کا دروازہ کھول کر بکریاں یہاں داخل کر دوں تو وہ بارش سے محفوظ ہو جائیں گی۔ تو وہ مسلسل اسے کھولنے کی محنت کرتا رہا یہاں تک کہ وہ دروازہ کھل گیا اور اس نے اس میں اپنی بکریاں داخل کر دیں اور اللہ تعالیٰ نے دوسرے دن ان کی روحیں ان کے جسموں میں لوٹا دیں جب صبح ہوئی تو اپنے میں سے ایک کو چاندی کا سکہ دے کر کھانا خریدنے کے لئے بازار بھیجا جب وہ شہر کے دروازے پر آیا تو اس نے کوئی چیز اجنبی نہ پائی یہاں تک کہ ایک آدمی کے پاس آیا تو اس سے کہا کہ اس چاندی کے سکے کا مجھے کھانا دے دو تو اس نے کہا کہ یہ درہم کہاں سے لائے ہو تو اس نے کہا میں اور میرے ساتھی ہم کل یہاں سے نکلے تو جہاں رات ہوئی وہاں سے صبح اٹھ کر انہوں نے مجھے کھانا لانے کے لئے بھیجا۔ تو اس شخص نے کہا کہ یہ درہم تو فلاں بادشاہ کے وقت کے ہیں۔ اور تو انہیں کہاں سے لے آیا ہے۔ تو اس کا معاملہ بادشاہ تک پہنچا دیا اور بادشاہ بڑا صالح تھا وہ کہنے لگا کہ یہ درہم تو کہاں سے لایا ہے تو وہ کہنے لگا کہ میں اور میرے ساتھی کل ہم یہاں سے نکل گئے اور رات کو ایک غار میں پہنچ گئے وہاں سے جب صبح ہوئی تو انہوں نے مجھے کھانا خرید کر لانے کا کہا۔ بادشاہ نے کہا تیرے ساتھی کہاں ہے تو اس نے کہا وہ غار میں ہیں تو وہ لوگ وہاں چل پڑے جب غار کے دروازے پر پہنچے تو وہ کہنے لگا میں اندر اپنے ساتھیوں کے پاس تم سے پہلے جاتا ہوں جب انہوں نے اسے دیکھا اور وہ ان کے قریب ہوا تو اللہ تعالیٰ نے دوبارہ ان کے کانوں کو بند کر دیا تو جب بھی کوئی آدمی اندر جاتا تو مرعوب ہو کر نکل آتا اور اندر جانے کی قدرت نہ رکھتا تو انہوں نے ان پر ایک گرجہ بنا دیا اور اس کو مسجد بنا دیا اور وہاں نماز پڑھنے لگے۔

قتادہ سے روایت ہے کہ اصحاب کہف بادشاہوں کی اولاد تھے۔ اللہ نے ان کو اسلام عنایت فرمایا تو وہ اپنے دین کو بچا کر نکل گئے اور چھپ کر اپنی قوم سے ایک غار میں پہنچ گئے تو اللہ نے ان کے کان بند کر دیئے تو وہ کافی عرصہ وہاں رہے جب ان کی امت کے لوگ مر گئے اور کوئی دوسری امت آئی اور ان کا بادشاہ بڑا نیک آدمی تھا تو وہ روح اور جسم میں جھگڑنے لگے کچھ کہنے لگے کہ جسم اور روح دونوں اٹھیں گے اور کچھ کہنے لگے کہ صرف روح اٹھیں گے جسم نہیں اٹھیں گے۔ اور جسم کو مٹی کھا جائے گی تو وہ ختم ہو جائے گا۔ تو ان کے بادشاہ پر یہ اختلاف گراں گزرا تو اس نے بوریئے پہن لئے۔ راکھ پر بیٹھ گیا پھر اللہ سے دعا کی کہ اے اللہ رب تعالیٰ تو ان لوگوں کا اختلاف دیکھ رہا ہے اس لئے کوئی ایسا آدمی بھیج جو ان کی وضاحت اور بیان کا سبب بن جائے تو اللہ تعالیٰ نے اصحاب کہف کو اٹھایا تو ان میں سے ایک آدمی کھانا لینے کے لئے بازار نکلا جب بازار گیا تو سب چہرے اسے اجنبی محسوس ہوئے مگر

Marfat.com

وہ راستے کو جانتا تھا اور دروازے پر بھی وہ ایمان کی باتیں دیکھنے لگا۔ چھپ چھپا کر ایک آدمی سے روٹی خریدنے کے لئے ایک دکان پر گیا۔ تو جب اس آدمی نے چاندی کا سکہ دیکھا تو اس کو غیر معروف سمجھا اور کہنے لگا کہ گویا کہ یہ چھوٹے چھوٹے اونٹوں کے بچوں کے موزے ہیں تو اس نے پوچھا کہ کیا تمہارا بادشاہ فلاں آدمی نہیں تو اس نے کہا نہیں بلکہ ہمارا بادشاہ تو فلاں ہے۔ تو کچھ ان کی بات چلتی رہی پھر وہ شخص اس کو بادشاہ کے پاس لے گیا۔ تو بادشاہ نے اس سے سوال کیے تو اس نے ساری خبر بتا دی تو بادشاہ نے تمام لوگوں کو بلایا اور ان کو جمع کر کے کہا تم روح اور جسم کے اٹھائے جانے میں اختلاف کرتے ہو تو اللہ تعالیٰ نے تمہارے لئے نشانی بنا دی یہ مردتم میں فلاں قوم کا آدمی ہے اور فلاں بادشاہ کے وقت کا ہے تو اس نوجوان نے کہا کہ میرے ساتھ چلو میں تمہیں اپنے ساتھی دکھاؤں تو بادشاہ سوار ہوا اور اس کے ساتھ اور لوگ بھی سوار ہوئے جب غار پر پہنچے تو اس شخص نے کہا مجھے چھوڑو میں اندر اپنے ساتھیوں کے پاس جاؤں جب اس نے ان کو دیکھا تو دوبارہ اللہ تعالیٰ نے ان کے کانوں پر بندش لگا دی جب اس نے دیر لگائی تو بادشاہ اندر داخل ہوا تو دیکھا ان کے اجسام میں سے کوئی چیز غیر معروف اور بدلی ہوئی نہیں تھی صرف ان میں روحیں نہیں تھی تو بادشاہ نے کہا یہ تمہارے لئے اللہ نے نشانی بھیجی ہے۔

قتادہ کہتے ہیں کہ ابن عباس نے حبیب بن مسلمہ کے ساتھ ہو کر جنگ کی تو وہ غار سے گزرے تو وہاں ہڈیاں تھی تو کسی شخص نے کہا کہ یہ اصحاب کہف کی ہڈیاں ہیں تو ابن عباس نے کہا کہ ان کی ہڈیاں تو تین سو سال سے ختم ہو گئی ہیں۔

وہب اور سدی وغیرہ نے کہا کہ ان کے نام یہ تھے مکسلمینا جوان میں سے بڑا تھا اور رئیس تھا' دوسرا املیخا تھا جو بڑا خوبصورت تھا اور بڑا عبادت گزار اور خوش مزاج تھا اور تیسرا مرطونس اور ایک ناس تھا اور ایک سار بنونس اور ایک بطیوس تھا اور ایک کا نام کند سلططنوس تھا اور ان کے کتے کا نام قطمیر تھا یہ نام بچوں کی نیند اور رونے کے لئے لکھ کر دیا جاتا ہے اور اس مقصد کے لئے یہ بھی لکھتے ہیں اَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ الَّتِیْ نَامَ بِهَا اَصْحَابُ الْكَهْفِ اَللّٰهُ يَتَوَفَّى الْاَنْفُسَ حِيْنَ مَوْتِهَا وَالَّتِیْ لَمْ تَمُتْ فِیْ مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِیْ قَضٰى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْاُخْرٰى اِلٰى اَجَلٍ مُّسَمًّى. اَللّٰهُمَّ اَلْقِ النَّوْمَ وَالسَّكِيْنَةَ عَلٰى حَامِلِ هٰذَا الْكِتَابِ بِاَلْفِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيْمِ.

کتوں سے حفاظت کا دم: پہلے گزر چکا ہے کہ عمرو بن دینار نے کہا کہ مجھ سے یہ عہد لیا گیا ہے کہ رات اور دن میں کسی کو بھی نہ ڈسے اور نہ تکلیف دے جو نوح علیہ السلام پر درود پڑھے اور کتے سے یہ وعدہ لیا گیا ہے کہ اگر کوئی رات یا دن کو وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيْدِ. پڑھے۔ تو اس کو ضرر نہ دے۔

قرطبی نے کتاب التذکار فی افضل الاذکار میں کہا ہے کہ ہمیں پہلے لوگوں سے یہ بات پہنچی ہے کہ سورہ رحمٰن میں ایک آیت ہے کہ اگر کتا انسان پر حملہ کرے تو وہ آدمی کتے پر یہ آیت پڑھے تو وہ اس کو ضرر نہیں پہنچا سکتا۔ آیت یہ ہے يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اِنِ اسْتَطَعْتُمْ اَنْ تَنْفُذُوْا مِنْ اَقْطَارِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فَانْفُذُوْا لَا تَنْفُذُوْنَ اِلَّا بِسُلْطٰنٍ. ذہبی کی تاریخ الاسلام میں ۳۰۰ ہجری کے واقعات میں ہے کہ ممشاد دینوری اپنے گھر سے نکلا تو اس کو ایک کتا بھونکا تو اس نے لا الہ الا اللہ کہا تو کتا اسی جگہ مر گیا۔ کتوں کی تمام اقسام کا کھانا حرام ہے مگر ابن آوی یعنی گیدڑ کے متعلق جو کتوں کی جنس سے ہے اختلاف ہے جو پہلے باب الہمزہ میں گزر گیا۔ ابن عبداللہ نے تمہید میں شعبی سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا کہ کتے کے

Marfat.com

گوشت سے علاج کیا جا سکتا ہے تو انہوں نے کہا کہ اللہ تعالیٰ اس کو شفا نہ دے مباح کتا رکھنے والے کا اختیار ہے کہ وہ اس کو رکھے اور کھلائے پلائے یا چھوڑ دے یا اس شخص کو دے دے جو اس سے فائدہ اٹھائے۔ لیکن اس کو قید کرنا درست نہیں کہ بھوک سے مر جائے۔

ایک مسئلہ: اگر کسی کا ایک محترم کتا ہے اور بھوک میں مضطر ہے اور دوسرے کے پاس بکری ہے تو اس کے لئے اس بکری پر کتا چھوڑنا جائز ہے تاکہ وہ اس کو کھا سکے لیکن یہ اس کا ضامن ہوگا۔

ایک مسئلہ: اگر کوئی ہلکایا کتا کسی بکری کو کاٹے اور وہ بکری پاگل ہو جائے تو اس کو ذبح کر دیا جائے گا مگر گوشت نہیں کھایا جائے گا۔

ہمارے اصحاب میں ابو حیان توحیدی کتاب الامتاع میں کہتے ہیں جب اونٹ دیوانہ ہو جائے تو اس کو ذبح کیا جائے مگر کھایا نہ جائے۔ انتہیٰ

ظاہر یہ ہوتا ہے کہ ایذاء کے ڈر سے ہے۔

ایک مسئلہ: اگر کسی نے ایسی نجاست غصب کر لی جو مفید ہو جیسے سکھلایا ہوا کتا یا مردار کا چمڑا اور سرجین تو کیا اس آدمی کے لئے اس چور کا دروازہ توڑنا اور دیوار میں نقب لگانا درست ہے جبکہ وہ اپنے مال تک اس کے بغیر نہ پہنچ سکتا ہو؟ تو ظاہر یہ ہے وہ مال کی طرح جائز ہے۔ کیونکہ یہ اس کا حق ہے اور مال کی طرح اس کا دفع اس کے لئے درست ہے۔ واللہ اعلم

تنبیہ: کتے سارے کے سارے ناپاک ہوتے ہیں چاہے سکھائے یا ان سکھے ہوں، چھوٹے ہوں یا بڑے ہوں۔ یہی بات اوزاعی، ابو حنیفہ، احمد، اسحٰق، ابو ثور اور ابو عبیدہ نے کہی ہے۔ اور جس کتے کو حاصل کرنا درست ہے اور اس کے علاوہ دوسرے دیہاتی وغیرہ کتوں میں دلائل کی عمومیت کی وجہ سے کوئی فرق نہیں ہے۔

امام مالک کے مذہب میں چار قول ہیں۔ (۱) پاک ہے (۲) نجس ہے (۳) جس کتے کے حاصل کرنے کی اجازت ہے اس کا جھوٹا پاک ہے اور دوسروں کا ناپاک ہے اور یہ تین مذہب مالک سے منقول ہیں اور چوتھا مذہب عبدالملک بن ماجشون سے مروی ہے۔ کہ بدوی اور حضری میں فرق کیا جائے گا۔

امام زہری، مالک، اور داؤد نے کہا یہ پاک ہے۔ کتے کے منہ ڈالنے سے برتن کا دھونا نفلی کام ہے۔ حسن بصری عروہ بن زبیر سے بیان کیا جاتا ہے کہ وہ اس آیت سے دلیل لیتے ہیں۔ فَكُلُوْا مِمَّآ اَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ. یعنی وہ شکار جو کتے تم سے روک رکھیں انہیں کھاؤ۔

یہاں امساک کی جگہ کو دھونے کا ذکر نہیں ہے۔ اور دوسری وہ حدیث دلیل ہے جو ابن عمر سے مروی ہے کہ نبی ﷺ کی مسجد میں کتے آتے اور جاتے تھے۔ اور پیشاب بھی کرتے تھے لیکن اس وجہ سے وہاں پر چھینٹے نہیں مارے جاتے تھے۔ اس کو بخاری نے اپنی صحیح میں روایت کیا ہے۔ اور ہمارے ساتھیوں کی دلیل وہ حدیث ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا جب کتا تمہارے برتن میں منہ ڈال لے تو اس کو گرا دو اور اس کو سات دفعہ دھوؤ اور پہلی دفعہ مٹی کے ساتھ دھویا جائے۔ کہتے ہیں اگر نجس نہ ہوتا تو نبی ﷺ اس کے گرانے کا حکم نہ دیتے۔ کیونکہ اس طرح تو یہ اتلاف مال ہوگا۔ اور ابن عمر کی حدیث کے متعلق تو بیہقی نے کہا مسلمانوں کا اجماع ہے کہ کتے کا پیشاب نجس ہے جب بچے کے پیشاب پر چھینٹے مارے جانے چاہئیں تو کتا کا پیشاب زیادہ حقدار ہے۔ تو ابن عمر کی

Marfat.com

حدیث کتے کے منہ ڈالنے سے اس کو دھونے کے حکم والی حدیث سے پہلے کی ہے۔
یا شاید اس کے پیشاب کی جگہ پوشیدہ رہ گئی ہو۔ کیونکہ جب یقینی علم ہو تو اس کو دھونا ضروری ہوگا۔
ایک مسئلہ: ہمارے اصحاب نے شکار کے کتے کے کاٹنے کی جگہ میں اختلاف کیا ہے صحیح بات یہ ہے کہ وہ بھی معاف نہیں ہے۔ جیسے کسی برتن یا کپڑے میں لگ جائے تو اس کو دھونا اور مٹی ملنا ضروری ہے۔
دوسرا مذہب یہ ہے کہ وہ معاف ہے۔ تیسرا مذہب یہ ہے کہ اس کو ایک دفعہ پانی کے ساتھ دھویا جائے۔ چوتھا مذہب یہ ہے کہ وہ پاک ہے۔ پانچواں یہ ہے کاٹنا ضروری ہے۔ چھٹا یہ ہے کہ اگر ایسی ہڈی کو کتے نے کھایا جس سے خون جوش مار رہا ہو تو اس کا کھانا جائز نہیں۔ نضاح جوش مارنے کو کہتے ہیں۔ جیسے اللہ نے فرمایا: فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ. یعنی اس میں دو ابلنے والے چشمے ہیں۔ مٹی لگانے کے احکام اور شرائط کتب فقہ میں بسط کے ساتھ لکھے ہیں۔
مسلم نے ابوذرؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ نماز کو گدھا عورت اور کالا کتا کاٹ دیتا ہے۔ ابوذرؓ سے کہا گیا کالے کتے کا سرخ کتے اور پیلے کتے سے کیا فرق ہے انہوں نے کہا اے بھتیجے میں نے یہ بات نبی ﷺ سے اس طرح پوچھی تھی جس طرح تو نے مجھے پوچھی ہے تو آپ نے فرمایا کالا کتا شیطان ہوتا ہے۔ تو بعض علماء نے اس کو ظاہر پر محمول کیا اور کہا کہ شیطان کی شکل بھی کالے کتے کی طرح ہوتی ہے۔ اس لئے نبی ﷺ نے فرمایا سیاہ کتے کو مار ڈالو۔ کہا گیا ہے کہ کالا کتا دوسرے کتے سے زیادہ مضر ہے اور زیادہ ڈراونا ہے۔ تو جب نمازی اس کو دیکھتا ہے تو نماز سے کتے کی طرف مشغول ہو جاتا ہے اور اس کی نماز ٹوٹ جاتی ہے۔ اس لئے علما نے نبی ﷺ کے اس فرمان کہ نماز کو عورت اور گدھا کاٹ دیتے ہیں۔ کی یہ تاویل کی ہے کہ آپ نے ان چیزوں کے متعلق اس لئے فرمایا کہ ان کے ساتھ مشغول ہونے میں نماز کی خرابی اور اس کے کٹ جانے کا زیادہ خوف ہے۔ کیونکہ عورت فتنے میں ڈالتی ہے۔ اور گدھا ہینکتا ہے اور کالا کتا ڈراتا ہے اور دل کو پریشان کر دیتا ہے جب یہ معاملات نماز توڑنے کی طرف راجع ہیں تو اس لئے ان کو نماز توڑنے والا کہہ دیا۔ ابن عباس اور عطا کہتے ہیں کہ وہ عورت نماز کو کاٹتی ہے جو حائضہ ہو کیونکہ اس کے ساتھ نجاست ہوتی ہے۔ امام احمدؒ نے کالے کتے والی حدیث سے یہ دلیل لی ہے کہ اس کے ساتھ شکار جائز نہیں۔ اور وہ حلال نہیں ہے کیونکہ وہ شیطان ہے۔ ابوبکر صیرفی نے جو ہمارے اصحاب میں سے ہیں نے اسی کو پسند کیا ہے۔
امام شافعیؒ مالک ابوحنیفہ اور جمہور علماء نے کہا ہے کہ کالے کتے کا کیا ہوا شکار بھی دوسرے کتوں کی طرح درست ہے۔ اور حدیث کا مقصد اس کو کتوں کی جنس سے نکالنا نہیں۔ اور اسی لئے جب یہ کتا کسی برتن وغیرہ میں منہ ڈال لے تو اس برتن کو دھونا اور مٹی لگانا سفید کتے کی طرح ہی ضروری ہے۔
عبداللہ بن مغفل سے صحیح مسلم میں روایت ہے کہ نبی ﷺ نے کتوں کے مار ڈالنے کا حکم دیا۔ پھر فرمایا ہمیں کتوں سے کیا مطلب پھر شکاری کتے اور بکریوں کی حفاظت کے کتے کی اجازت دے دی۔ تو ہمارے اصحاب نے کتے کے قتل کرنے کے حکم کو دیوانے اور کاٹنے والے کتے پر محمول کیا ہے اور جس کتے میں کوئی ضرر نہیں اس میں اختلاف ہے۔
قاضی حسین، امام الحرمین، اور ماوردی نے کتوں کی بیع کے باب میں اور نووی نے مہذب اور مسلم کی شرح کے اول البیع میں کہا ہے کہ اس کا قتل کرنا جائز نہیں ہے اور انہوں نے محرمات الاحرام کے باب میں کہا ہے کہ یہی بات صحیح ہے اور ان کے قتل کرنے کا

Marfat.com

حکم منسوخ ہے۔ رافعی نے شرح میں اس کی کراہت پر اقتصار کیا ہے۔ اور روضہ والے نے بھی اس کی متابعت کی ہے۔ اور زیادہ کہا کہ یہ کراہت تنزیہی ہے تحریمی نہیں ہے۔ لیکن امام شافعی نے کتاب الام میں باب الخلاف فی ثمن الکلاب میں کہا ہے ان کتوں کو جن میں نفع نہیں ہے جہاں بھی ملیں مار ڈالو۔ مہمات میں اس بات کو راجح کہا گیا ہے۔ جس کتے میں نفع نہیں ہے اس کو حاصل کرنا جائز نہیں ہے۔ کیونکہ ان کے حصول میں بہت سارے مفاسد ہیں۔ مثلاً گزرنے والے کو کاٹنا ڈرانا وغیرہ۔ شاید اس وجہ سے فرشتے ان جگہوں میں نہیں آتے جہاں یہ موجود ہوں اور فرشتوں کا دور رہنا ایک شدید معاملہ ہے کیونکہ ان کے ساتھ رہنے سے نیکی کی طرف الہام اور دعوت ہوتی ہے۔ ہمارے اصحاب نے پھاٹک اور گھروں کیلئے کتے رکھنے کے جواز میں اختلاف کیا ہے۔

صحیح بات یہ ہے کہ جائز ہے۔ اور کھیتی' چوپاؤں اور شکار کے لئے رکھنے کے جواز میں اتفاق ہے۔ جانور خریدنے سے پہلے ان کے لئے کتا حاصل کر لینا جائز نہیں ہے۔ اس طرح کھیتی اور شکار کا کتا اس شخص کے لئے جو نہ شکار کرتا ہو اور نہ اس کی کھیتی ہو جائز نہیں ہے۔ اس نے مخالفت کر کے کتا حاصل کر لیا تو اس کے اجر سے روزانہ دو قیراط کمی ہوتی رہے گی۔ ایک روایت میں قیراط آتا ہے اور دونوں صحیح ہیں۔ اور یہ چیز کتوں کی قسم پر منحصر ہوگی۔ کیونکہ بعض کتے دوسروں سے زیادہ موذی ہوتے ہیں۔ یا کسی اور وجہ سے جو ان میں ہوتی ہے۔ یا جگہوں کے اختلاف کی وجہ سے کمی بیشی ہوتی ہے۔ پس دو قیراط شہروں میں کمی ہوگی اور دیہاتوں میں ایک قیراط کمی ہوگی یا دو اوقات کے لحاظ سے کمی بیشی ہوتی ہے۔ پہلے قیراط کہا پھر سختی کرتے ہوئے دو قیراط کر دیا۔ اور قیراط سے مراد وہ مقدار ہے جو اللہ کو معلوم ہے کہ وہ اس کے اجر سے کتنا کم کرے گا۔ اور علماء نے اس مراد میں اختلاف کیا ہے جو کم ہوگی۔ بعض نے کہا گزرے ہوئے اعمال میں کمی ہوگی بعض نے کہا آنے والے اعمال میں ہوگی۔ بعض نے کہا رات کے عمل میں ایک قیراط اور ایک قیراط دن کے اعمال میں سے کمی ہوگی۔ بعض نے کہا ایک قیراط نفلوں سے اور ایک فرضوں سے۔

سب سے پہلے چوکیداری کے لئے کتا نوحؑ نے رکھا تھا۔

قاسم بن سلمہ نے اپنی سند سے عن علقمہ عن عبداللہ روایت کیا ہے۔ کہ سب سے پہلے نوح علیہ السلام نے چوکیداری کے لئے کتا رکھا۔

اور واقعہ یوں ہے کہ انہوں نے کہا اے رب تو نے مجھے حکم دیا ہے کہ میں کشتی بناؤں اور میں اس کی تعمیر میں کئی دن کام کرتا رہا۔

تو لوگ رات کو آتے تو میں نے جو کچھ بنایا ہوتا سب خراب کر کے چلے جاتے ہیں۔ تو جو تو نے مجھے حکم کیا ہے وہ کب مکمل ہوگا۔ کیونکہ کافی عرصہ گزر گیا ہے تو اللہ نے وحی کی آپ ایک کتا لے لیں جو آپ کی چوکیداری کرے تو نوحؑ نے کتا لے لیا تو آپ دن کو کام کرتے اور رات کو سو جاتے۔ جب رات کو کوئی خراب کرنے آتا تو کتا ان پر بھونکتا تو نوحؑ بیدار ہو جاتے۔ اور ڈنڈا لے کر ان پر حملہ کر دیتے تو وہ اس سے بھاگ جاتے تو ان کا کام مکمل ہو گیا۔

حافظ ابو عمرو بن صلاح نے اپنی کتاب ''مناسک'' میں اس حدیث کے بارے میں کہا ہے۔ کہ فرشتے ان لوگوں کے ساتھ نہیں رہتے جن کے ساتھ کتا یا گھنٹی ہو۔ کہ اگر یہ چیزیں کسی دوسرے کی طرف سے آئیں اور ان کا ازالہ نہ کیا جا سکتا ہو تو یوں کہے:

Marfat.com

اَللّٰھُمَّ اِنِّیْ اَبْرَأُ اِلَیْکَ مِمَّا فَعَلَهٗ هٰؤُلَاءِ فَلَا تَحْرِمْنِیْ ثَمْرَةَ صُحْبَةِ مَلَائِکَتِكَ وَ بَرَکَتِهِمْ وَ مَعُوْنَتِهِمْ اَجْمَعِیْنَ.

اور اس حدیث کہ ''جس گھر میں کتا اور تصویر ہو اس میں فرشتے نہیں آتے'' کے بارے میں علماء نے کہا کہ گھر میں تصویر کے ہونے کی وجہ سے فرشتوں کا نہ آنا اس لئے ہے کہ اس میں نافرمانی ہوتی ہے اور اس میں اللہ کی مخلوق کے ساتھ مشابہت ہے اور بعض تصویروں کی اللہ کے سوا عبادت بھی کی جاتی ہے۔ اور جس گھر میں کتا ہو اس میں فرشتوں کے نہ آنے کی وجہ یہ ہے کہ وہ بہت گندگی کھاتے ہیں۔ اور دوسری بات یہ ہے کہ بعض کتے شیطان ہوتے ہیں جیسے حدیث میں آیا ہے۔ اور فرشتے شیطانوں کی ضد ہوتے ہیں۔ اور کتے کی بو بڑی بری ہوتی ہے۔ اور فرشتے بری بو کو ناپسند کرتے ہیں۔ نیز اس کو حاصل کرنے سے بھی منع کیا گیا ہے۔ اور جو شخص اس کو رکھے گا اس کے گھر میں فرشتے داخل نہیں ہوں گے اور اس میں نماز' استغفار بھی نہیں کریں گے۔ اور اس کے گھر میں ان کی برکت بھی نہیں ہوگی اور اس کے گھر سے وہ شیاطین کی ایذا کو بھی نہ روکیں گے۔

جو فرشتے کتے اور تصویر والے گھر میں داخل نہیں ہوتے وہ اللہ کی رحمت استغفار اور برکت والے ہوتے ہیں۔ اور جو محافظ فرشتے اور روحیں قبض کرنے والے فرشتے ہیں تو وہ ہر گھر میں داخل ہوتے ہیں اور بنی آدم کے نگران فرشتے بھی ہر حال میں ان کے ساتھ رہتے ہیں۔ کیونکہ ان کو ان لوگوں کے اعمال نامے لکھنے کا حکم دیا گیا ہے۔

خطابی کہتے ہیں کہ فرشتے اس گھر میں نہیں جاتے جس میں وہ کتا اور تصویر ہو جس کا حاصل کرنا حرام ہوتا ہے۔ اور جس کو حاصل کرنا حرام نہ ہو جیسے کھیتی کا کتا شکار کا کتا اور چوپاؤں کا کتا اور وہ تصویر جو قالینوں میں چٹائیوں میں نیچے بچھائی جائے اور اس کی توہین کی جائے تو اس سے فرشتے نہیں رکتے۔

جو بات خطابی نے کہی قاضی نے بھی اسی طرف اشارہ کیا ہے۔

نووی کہتے ہیں کہ اظہر بات یہ ہے کہ یہ ہر کتے کے لئے عام ہے۔ اور لوگوں کو تمام کتوں کا رکھنا منع ہے کیونکہ حدیثیں مطلقاً ہیں۔

نیز حدیث میں آتا ہے کہ ایک کتے کا بچہ نبی ﷺ کے گھر میں چارپائی کے نیچے تھا اور اس میں آپ کا عذر بھی تھا کہ آپ کو اس کا علم نہیں تھا۔ مگر اس کی موجودگی میں جبرائیلؑ آپ کے گھر میں داخل ہونے سے باز رہے اور اگر کتے اور تصویر ہونے کا کوئی عذر قابل قبول ہوتا ہے تو جبرائیلؑ آپ کے پاس آنے سے کبھی نہ رکتے۔

جاحظ کہتے ہیں کہ صحابہ کی ایک جماعت انصار کے ایک آدمی کی طرف بیمار پرسی کرنے کے لئے گئی۔ تو ان پر کتے بھونکے تو صحابہ کرام نے فرمایا یہ کتے ان گھر والوں کے لئے بالکل اجر نہیں چھوڑتے اور ہر کتا ان کے اجر سے ایک قیراط کم کرتا ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ کتوں کے زیادہ ہونے سے قیراط بھی بڑھ جاتے ہیں۔

امام تقی الدین سبکی سے اس بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے کہا۔ قیراط نہیں بڑھیں گے کیونکہ اگر بہت سارے کتے ایک برتن میں منہ ڈال دیں تو صحیح بات یہی ہے کہ دھونے کی تعداد میں اضافہ نہیں ہوگا۔ اور ان لوگوں نے کہا کہ قیراطیں بڑھ جائیں گی جب کسی جنازہ پر کئی دفعہ نماز پڑھے گا۔

Marfat.com

غزالی نے شریعت کی منکرات کے باب میں احیاء میں لکھا ہے کہ جس کے پاس کاٹنے والا کتا ہو اور اس کے دروازے پر لوگوں کو آزار دیتا ہو۔ تو اس کو روکنا ضروری ہے۔ اگر چہ وہ صرف راستے کو خراب کرنے کا آزار کرتا ہو اور اس کی نجاست سے بچنا ممکن ہو تو اس سے نہ روکا جائے۔ اور اگر اس کی کلائیاں پھیلانے سے راستہ تنگ ہوتا ہو تو پھر بھی اس کو روکا جائے گا بلکہ اس کے مالک کو روکا جائے گا جبکہ اگر اس کے مالک کے راستے میں سونے بیٹھ جانے سے راستہ تنگ ہوتا ہو تو اس کو بھی روکا جائے گا تو کتا تو زیادہ روکے جانے کا حقدار ہے۔

ہمارے نزدیک تمام کتوں کی بیع جائز نہیں ہے۔ بخلاف مالک کے کیونکہ ان کے نزدیک کتے کی بیع مباح ہے۔ یہاں تک کہ سحنون نے کہا کہ وہ ان کی قیمت سے حج بھی کر سکتا ہے۔

ابوحنیفہ نے کہا کہ نہ کاٹنے والے کتے کی بیع جائز ہے۔ اور صحیح بات یہ ہے کہ سکھائے ہوئے کتے کو اجرت پر دینا بھی صحیح نہیں ہے۔ کیونکہ ان کا حاصل کرنا انہیں منافع کے لئے ہے کیونکہ یہ صرف ضرورت کے لئے رخصت ہے اس لئے اس کے علاوہ کوئی دیگر نفع ان سے حاصل کرنا درست نہیں نیز ان کی کوئی قیمت نہیں ہوتی تو اسی طرح ان کی دیگر منفعت بھی درست نہیں۔ تلخیص والے نے کہا کہ جائز نہیں ہے۔ کیونکہ یہ نفع مقصودہ ہے۔

ابن رویانی اور ابن ابی عصرون نے اسی کو پسند کیا ہے۔ اور ماوردی نے ہمارے مذہب کے اختلاف کی بنیاد ان دونوں کو قرار دیا ہے کہ آیا کتوں کا نفع مملوکہ ہے یا مباح ہے اس میں دو وجہیں ہیں ایک وجہ کے مطابق ہے کہ اس کا اجارہ درست ہے۔ اور اگر مستباحہ ہو تو جائز نہیں۔ اور اس کے احکام میں سے یہ ہے کہ جس کے گھر میں کاٹنے والا کتا ہو اور وہ کسی آدمی کو بلائے اور وہ کتا اس کو کاٹ لے تو اس پر ضمانت واجب ہے۔ صحیح مذہب کے مطابق۔ اور نووی نے بھی اس کو صحیح کہا ہے۔

بعض نے کہا قطعی طور پر لازم نہیں اور اس پر اصل الروضہ میں جزم کیا گیا ہے کیونکہ کتا مختار ہوتا ہے اور اس کو لاٹھی وغیرہ سے روکنا ممکن ہوتا ہے۔ اور یہ تب ہے جب آنے والے کو اس کتے کے متعلق معلوم نہ ہو کہ یہ کاٹتا ہے۔ اور اگر وہ جانتا ہو کہ یہ کاٹنے والا ہے تو اس پر کسی صورت ضمانت نہیں اور اگر کتا بندھا ہو اور آنے والا اس کی طرف لاعلمی میں چلا جائے تو پھر بھی اس آدمی پر ضمان نہیں ہے۔ اور جس کا کتا کاٹنے والا ہو۔ اور وہ اس کی حفاظت نہ کرے اور وہ کتا کسی آدمی کو رات یا دن کو کاٹ ڈالے تو اس کی وجہ سے اس کا ضامن ہوگا۔ اسی معنی میں وہ مملوکہ بلی بھی شامل ہے جو پرندے کھا جاتی ہے۔ جیسے ان شاءاللہ باب الھاء میں آئے گا۔ بعض نے کہا اس میں کوئی ضمانت نہیں ہے۔

کیونکہ بلی کو باندھنے کی عادت جاری نہیں ہے۔

ایک مسئلہ: اگر کسی نے کتے کی گردن کا قلادہ چوری کر لیا یا کتے سمیت وہ چوری کر لیا تو اس کا ہاتھ کاٹا جائے گا۔ کتے کے گلے کا حرز (تعویذ) عام چوپایوں کی طرح ہے۔ اگر مال غنیمت میں کتا مل جائے تو اس سے شکار، کھیتی اور جانوروں کی حفاظت کے لئے فائدہ اٹھایا جائے۔ امام شافعی نے عراقیوں سے روایت کی ہے کہ امام کے پاس یہ اختیار ہے کہ وہ مسلمانوں میں سے کسی ایک کی ضرورت کا خیال کرتے ہوئے دے دے۔ اور اس سے اس پر کوئی حساب نہیں لیا جائے گا۔ اعتراض کیا گیا ہے کہ اگر کتا قابل انتفاع چیز ہے تو اس میں سب کا برابر حق ہونا چاہیے جیسا کہ اگر کسی کا کتا ہو اور وہ بندہ مر جائے تو اس کے بعض ورثاء کو اس سے

Marfat.com

محروم نہیں کیا جا سکتا۔ اور عراقیوں کی کتابوں میں یہ بات موجود ہے کہ اگر بعض غنیمت حاصل کرنے والوں نے اور اہل خمس نے اس کو پسند کر لیا اور کسی نے اس سے جھگڑا نہ کیا تو اس کو یہ اختیار مل جائے گا اور اگر انہوں نے جھگڑا کیا اور کتے بھی تعداد میں زیادہ ہوئے جنہیں تقسیم کرنا ممکن ہو تو ان کو تقسیم کر دیا جائے گا ورنہ ان میں قرعہ اندازی کی جائے گی اور یہی مذہب صحیح ہے۔ جو شخص اس کی قیمت کو جائز کہتا ہے تو وہاں اس کی قیمت کا اور منافع کا اعتبار کیا جائے۔ جیسا کہ ''الروضۃ'' کی کتاب الوصیۃ میں ہے۔

تتمہ: اللہ کا فرمان تَعَلِّمُوْنَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّٰهُ. یعنی ان کو وہ علم سکھاؤ جو اللہ نے تم کو سکھایا ہے اس بات پر دلیل ہے کہ عالم کے لئے وہ فضیلت ہے۔ جو جاہل کے لئے نہیں کیونکہ کتے نے جب سیکھ لیا تو اس کو نہ سیکھے ہوئے کتے پر فضیلت حاصل ہو جائے گی۔ اسی طرح جب انسان کے پاس علم ہو تو وہ جاہل سے بالا ولی فضیلت والا ہوگا۔ خصوصاً جبکہ وہ اپنے علم کے مطابق عمل بھی کرے جیسا کہ حضرت علی نے فرمایا کہ ہر چیز کی ایک قیمت ہے اور آدمی کی قیمت وہ چیز ہے جو اس کو خوبصورت بنا دے۔

لقمان نے اپنے بیٹے ثاراں یا انعم سے کہا: بیٹے! ہر قوم کا ایک کتا ہوتا ہے اور تو اپنی قوم کا کتا نہ بننا۔

امام احمد نے اپنی مسند اور بزار اور طبرانی نے عبداللہ بن عمر سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ بنی اسرائیل کے ایک آدمی نے دوسرے کی ضیافت کی۔ تو اس کے گھر میں ایک حاملہ کتیا تھی تو کتیا کہنے لگی اللہ کی قسم میں اپنے گھر والوں کے مہمان کو نہیں بھونکوں گی۔ آپ نے فرمایا اس کے پیٹ کے بچے نے آواز کی تو کسی نے کہا کہ یہ کیا آواز ہے تو اللہ تعالیٰ نے ان میں سے ایک آدمی کی طرف وحی کی یہ اس امت کی مثال ہے کہ جو تمہارے بعد ہوگی اس کے بیوقوف لوگ اس کے بردبار لوگوں پر ظلم کریں گے۔

صحیح مسلم اور سنن ابوداؤد میں ابوالدرداء سے مروی کہ نبی ﷺ کو ایک حاملہ عورت ایک خیمے کے دروازے کے پاس ملی تو آپ نے فرمایا شاید کہ وہ خیمے والا اس سے وطی کرنا چاہتا ہے تو لوگوں نے کہا جی ہاں۔ تو آپ نے فرمایا میں نے ارادہ کیا ہے کہ اس کو ایسی لعنت کروں جو اس کے ساتھ اس کی قبر میں داخل ہو جائے یہ اس کا وارث کس طرح بن سکتا ہے حالانکہ وہ اس کے لئے حلال نہیں اور وہ اس سے کیسے خدمت لے سکتا ہے حالانکہ وہ اس کے لئے حلال نہیں۔

ضرب الامثال: اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَاَ الَّذِيْٓ اٰتَيْنٰهُ اٰيٰتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاَتْبَعَهُ الشَّيْطٰنُ فَكَانَ مِنَ الْغٰوِيْنَ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنٰهُ بِهَا وَلٰكِنَّهٗٓ اَخْلَدَ اِلَى الْاَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ فَمَثَلُهٗ كَمَثَلِ الْكَلْبِ اِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ اَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ.

بلعم بن باعوراء کا عبرت ناک قصہ: ابن عباس اور مجاہد کہتے ہیں کہ اس آیت میں جس آدمی کا ذکر ہے وہ جبار کنعانیوں میں سے ایک آدمی تھا اس کا نام بلعم بن باعوراء تھا۔ بعض نے کہا کہ بلعام بن باعر تھا عطیہ نے ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ اصلاً بنی اسرائیلی تھا لیکن یہ جباریوں کے ساتھ ہو گیا۔ مقاتل کہتے ہیں کہ یہ بلقاء شہر کا رہنے والا تھا۔ ابن عباس اور سدی وغیرہ نے اس کا جو قصہ بیان کیا ہے۔ وہ اس طرح ہے کہ جب موسیٰ علیہ السلام نے جبارین کے ساتھ جنگ کرنے کا ارادہ کیا اور ارض شام کے قریب کنعان میں اتر پڑے تو بلعم کی قوم کے پاس آئے اور یہ لوگ کافر تھے۔ اور بلعم کے پاس اللہ کا اسم اعظم تھا اور

Marfat.com

وہ مستجاب الدعوات بھی تھا۔ تو اس کی قوم نے اس سے کہا کہ موسیٰ علیہ السلام بڑا سخت آدمی ہے۔ اس کے پاس بہت بڑے لشکر بھی ہیں اور وہ ہمیں ہمارے شہروں سے نکالنے آیا ہے وہ ہمیں قتل کر کے بنی اسرائیل کو یہاں بسائے گا۔ اور تم مستجاب الدعوات ہو اس لئے نکلو اور اللہ سے دعا کرو اللہ تعالیٰ ان کو ہم سے واپس لوٹا دے تو وہ کہنے لگا تمہارے لئے ہلاکت ہو وہ اللہ کا نبی ہے اور اس کے ساتھ فرشتے اور مومن ہیں میں ان کے خلاف کیسے بددعا کرسکتا ہوں اور میں اللہ کی طرف سے وہ باتیں جانتا ہوں جو صرف میں جانتا ہوں۔ اگر میں نے ایسے کیا تو میری دنیا و آخرت دونوں تباہ ہو جائیں گے۔ انہوں نے دوبارہ اصرار کیا تو اس نے کہا اچھا میں اپنے رب سے مشورہ کرتا ہوں۔ وہ کسی کے متعلق اس وقت دعا نہیں کرتا تھا جب تک وہ خواب میں نہ دیکھ لے کہ اس کا کیا حکم دیا جا رہا ہے۔ اس نے ان کے متعلق بددعا کرنے کے بارے میں اللہ سے مشورہ لیا تو اس سے کہا گیا کہ تو ان کے خلاف بددعا مت کر تو اس نے لوگوں سے کہا کہ میں نے اپنے رب سے مشورہ کیا تو اس نے مجھے منع کر دیا ہے۔ تو لوگوں نے اس کے لئے ہدیئے پیش کئے تو اس نے انہیں قبول کر لیا۔

اور کہنے لگا اچھا میں اپنے رب سے مشورہ کرتا ہوں اس نے مشورہ کیا تو اس کو اجازت نہ ملی تو کہنے لگا کہ میں نے مشورہ کیا ہے مگر مجھے اجازت نہیں ملی تو لوگ کہنے لگے اگر تمہارا رب ان پر بددعا ناپسند سمجھے گا تو تمہیں پہلی مرتبہ کی طرح منع کر دے گا۔ پھر وہ اس کی طرف عاجزی کرتے رہے اور گڑگڑاتے رہے یہاں تک کہ اس کو فتنے میں مبتلا کر دیا۔ وہ اپنی گدھی پر سوار ہو کر پہاڑ کی طرف چل پڑا تا کہ بنی اسرائیل کے لشکر پر جھانک سکے جس کا نام حسان تھا۔ ابھی وہ تھوڑی ہی دور چلا تھا کہ وہ گدھی بیٹھ گئی وہ اس سے اتر گیا اور اسے مارنے لگا یہاں تک کہ وہ مار سے کمزور ہوگئی تو وہ کھڑی ہوگئی اور بلعم اس پر سوار ہو گیا ابھی تھوڑا اور چلی کہ پھر بیٹھ گئی تو بلعم نے اس کے ساتھ پہلے والا سلوک کیا تو وہ کھڑی ہوگئی تو وہ اس پر پھر سوار ہو گیا پھر تھوڑی دیر چلی کہ پھر بیٹھ گئی تو پھر اس نے اس کو بہت زیادہ مارا تو اللہ تعالیٰ نے اس کو بولنے کی طاقت دے دی تا کہ بلعم پر حجت قائم ہو جائے۔ وہ بولی اور کہنے لگی بلعام تو ہلاک ہو تو کہاں جا رہا ہے کیا میرے سامنے تجھے فرشتے نظر نہیں آ رہے وہ مجھے سامنے سے واپس کر رہے ہیں کیا تو اللہ کے نبی اور مومنوں پر بددعا کرنے جا رہا ہے تو وہ باز نہ آیا تو اللہ نے اس کا راستہ چھوڑ دیا۔ تو وہ چل پڑی یہاں تک وہ جبل حسان پر چڑھ گئی تو بلعم ان کے خلاف اسم اعظم کے ساتھ بددعا کرنے لگا۔ تو اس کی دعا قبول ہوگئی تو بنی اسرائیل اور موسیٰ علیہ السلام وادی طے میں شکست کھائے گا۔

تو موسیٰ علیہ السلام نے کہا اے ہمارے رب تو نے ہمیں کس گناہ کے جرم میں گرا ڈالا تو اللہ نے فرمایا بلعام کی بددعا سے۔ موسیٰ نے کہا اے اللہ جس طرح تو نے اس کی دعا ہمارے خلاف قبول کی ہے۔ اسی طرح میری دعا اس کے خلاف سن لے۔ تو موسیٰ نے دعا کی کہ اللہ اس سے اسم اعظم چھین لے تو اللہ نے اس سے معرفت چھین لی اور معرفت کا چمڑا اتار لیا۔ تو اس کے سینے سے سفید رنگ کی ایک کبوتری نکلی۔ یہ بات مقاتل نے کہی ہے۔ ابن عباس اور سدی نے کہا کہ جب بلعام نے موسیٰؑ اور ان کی قوم کے خلاف بددعا کی تو اللہ نے اس کی زبان کو الٹا دیا تو وہ جو بھی ان کے خلاف بددعا کرتا اللہ اس کو الٹا کر کے ان کے حق میں پھیر دیتا۔ اور جو بھی وہ بددعا کرتا اللہ اس کو خیر میں بدل دیتا۔ اس کی قوم نے کہا اے بلعام تو جانتا ہے تو کیا کر رہا ہے۔ تو تو ہمارے خلاف اور ان کے لئے دعا کر رہا ہے۔ تو اس نے کہا اس بات کا مجھے کوئی اختیار نہیں رہا۔ اللہ اس پر غالب آ گیا ہے۔ تو وہ اسم

Marfat.com

اعظم بھول گیا اور اس کی زبان سینے تک لڑھک گئی تو اس نے ان سے کہا کہ اب مجھ سے میری دنیا اور آخرت دونوں جاتے رہے۔ اب میرے پاس صرف مکر، دھوکہ اور حیلہ رہ گئے ہیں۔ اب میں تمہارے لئے مکر اور حیلہ کروں گا۔ تم عورتوں کو خوبصورت بنا دو اور ان کو ہار سنگھار کر دو اور ان کو ساز و سامان دے دو۔ پھر ان کو لشکر کی طرف بھیج دو۔ تاکہ وہ ان سے خرید و فروخت کریں۔ اور ان سے کہہ دو جو شخص بھی ان سے برائی کا ارادہ کرے اس کو مت روکیں۔ کیونکہ اگر ان میں سے کسی نے بدکاری کر لی تو تم بچ جاؤ گے تو انہوں نے ایسا ہی کیا۔ پھر جب عورتیں لشکر میں آئیں۔ تو ایک کنعانی عورت جس کا نام کستی بن صور تھا۔ بنی اسرائیل کے بڑے لوگوں میں سے ایک آدمی کے پاس آئی جس کا نام زمری بن شلوم تھا۔ جو شمعون بن یعقوب کے خاندان کا سردار تھا۔ وہ اس کی طرف بڑھا اور ایک کا ہاتھ پکڑ لیا کیونکہ اس کی خوبصورتی اس کو اچھی لگی پھر وہ اس کو موسیٰ علیہ السلام کے پاس لا کر کھڑا کر دیا اور کہنے لگا میں گمان کرتا ہوں کہ آپ کہیں گے کہ یہ تجھ پر حرام ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا ہاں یہ تجھ پر حرام ہے تو اس کے قریب نہ جانا۔ تو اس نے کہا اللہ کی قسم میں اس بارے میں آپ کی بات نہیں مانوں گا۔ پھر وہ اس کو لے کر ایک خیمے میں داخل ہو گیا اور اس سے بدکاری کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس وقت بنی اسرائیل پر طاعون بھیج ڈالا۔ اور فنحاص بن عیزار بن ہارون جو موسیٰ علیہ السلام کا صاحب امر تھا۔ اور یہ ایسا آدمی تھا جس کو اللہ نے پیدائش میں کشادگی اور پکڑ میں قوۃ عطا کی تھی۔ جب زمری بن شلوم نے مذکورہ کام کیا اس وقت یہ موجود نہیں تھا۔

طاعون بنی اسرائیل کے لشکر میں گھس آیا تو وہ اپنے لوہے کے نیزے کو لے کر نکل گیا اور اس خیمے میں گیا جہاں فنحاس اور وہ عورت لیٹے ہوئے تھے۔ تو اس نے ان دونوں کو نیزے سے مار دیا۔ پھر ان دونوں کو اٹھا کر آسمان کی طرف بلند کیا اور نیزے کو بھی اور وہ ان دونوں کو ایک ہاتھ سے اٹھائے ہوئے تھا اور دوسرے ہاتھ کو کمر پر رکھا تھا۔ اور نیزے کو اپنے دونوں جبڑوں سے ٹیک لگا رکھی تھی۔ وہ عیزار کا نوجوان لڑکا تھا۔ وہ یوں کہنے لگا۔ اے اللہ جو تیری نافرمانی کرتا ہے ہم اس کے ساتھ ایسا سلوک کرتے ہیں تو ان سے طاعون اٹھا لیا گیا۔ تو اس طاعون سے ہلاک ہونے والے بنی اسرائیلوں کا اندازہ لگایا گیا تو زمری کے اس عورت سے بدکاری کرنے اور فنحاس کے ان دونوں کو قتل کرنے کے دوران ستر ہزار آدمی دن کی اس گھڑی میں فوت ہو گئے تھے۔ اس وقت سے بنی اسرائیل فنحاس کی اولاد کو ہر ذبیحہ جانور کا قبہ، بازو اور جبڑے دیتے ہیں۔ کیونکہ اس نے نیزے کو اپنی کمر سے ٹیک لگائی تھی اور بازو سے پکڑا تھا اور جبڑوں کی طرف سہارا لیا تھا۔ اور اپنی جانوں اور مال میں سے پہلی چیز بھی ان کو دیتے ہیں کیونکہ وہ عیذار کا پہلا بیٹا تھا۔ کہا جاتا ہے کہ جب اس نے ان دونوں کو نیزے میں پرو دیا تھا اور ان کو نیزے میں زنا کی حالت میں ہی مار کر باہر نکلا تھا تو یہ چیز ایک نشانی بن گئی۔

عبداللہ بن عمرو بن العاصؓ سعید بن مسیب اور زبیر بن اسلم سے روایت ہے کہ یہ آیت امیہ بن ابی صلت کے متعلق نازل ہوئی۔ اس نے تورات و انجیل پڑھی تھی۔ اور اسے معلوم تھا کہ اللہ تعالیٰ عرب سے ایک رسول بھیجے گا پھر اسے امید تھی کہ شاید میں ہی وہ رسول بن جاؤں۔ جب اللہ نے محمد ﷺ کو رسول بنا دیا تو آپ سے حسد کرنے لگا اور کفر کر دیا۔ یہ بڑی حکمت اور نصیحت والا آدمی تھا۔ اور یہ کئی بادشاہوں کے پاس گیا تھا جب واپس ہوا اور بدر کے مقتولوں کے پاس سے گزرا تو پوچھا کہ ان کو کس نے مارا ہے تو بتایا گیا کہ محمد ﷺ نے مارا ہے۔ تو کہنے لگا کہ اگر یہ نبی ہوتا تو اپنے قرابتداروں کو نہ قتل کرتا اور اس کا کچھ ذکر عنقریب وعل

Marfat.com

میں آئے گا۔

احتیاط کریں ورنہ!! کچھ لوگوں نے کہا یہ آیت بنی اسرائیل کے ایک آدمی کے متعلق نازل ہوئی۔ جس کو تین مستجاب دعائیں دی گئی تھیں۔ اس کی ایک عورت تھی۔ جس سے اس کا ایک بچہ تھا۔ تو اس نے کہا ایک دعا میرے لئے کر دے۔ اس نے کہا ٹھیک ہے۔ تو کیا چاہتی ہے۔ اس نے کہا اللہ مجھے بنی اسرائیل میں سے سب سے خوبصورت بنا دے۔ اس نے اس کے لئے دعا کر دی تو وہ خوبصورت ہوگئی جب اس نے دیکھا کہ اس کا خاوند اس جیسا نہیں ہے تو وہ اس سے بے رغبت ہوگئی۔ تو اس کا خاوند اس پر غضبناک ہوا۔ اور اس کے خلاف بد دعا کی۔ تو وہ کتیا بن گئی۔ تو اس کی دو دعائیں ختم ہوگئیں۔ پھر اس کے بیٹے آ گئے۔ تو کہنے لگے اس طرح ہمیں کوئی قرار نہیں کہ ہماری ماں بھونکنے والی کتیا بن گئی ہے لوگ ہمیں اس کی عار دلاتے ہیں۔ اللہ سے دعا کریں کہ اللہ اس کو اس حال میں کر دے اس نے دعا کی تو وہ اسی طرح ہوگئی۔ تو اس طرح اس کی تینوں دعائیں ختم ہوگئیں۔

پہلے دو قول زیادہ ظاہر ہیں۔ حسن اور ابن کیسان کہتے ہیں کہ یہ آیت اہل کتاب کے منافقوں کے متعلق اتری۔ کہ جو نبی ﷺ کو ایسے پہچانتے تھے جیسے اپنے بیٹوں کو پہچانتے ہیں۔ قتادہ نے کہا یہ ایک مثال ہے جو اللہ نے ہر اس آدمی کے لئے بیان کی ہے جس کے سامنے ہدایت پیش کی جائے تو وہ اس کو قبول کرنے سے انکار کر دے اللہ فرماتے ہیں۔ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا یعنی اس کو عمل کی توفیق دے دیتے اور اس طرح دنیا و آخرت میں اس کی منزلت بڑھا دیتے لیکن وہ دنیا کی خواہشات اور لذات کی طرف جھک گیا۔ زجاج کہتے ہیں کہ خَلَدَ اور اَخْلَدَ دونوں ایک ہی چیز ہیں۔ ان کا اصل خلود ہے جس کا معنی ہمیشگی اور مقام کرنا ہے کہا جاتا ہے۔ اخلد فلان بالمکاں یعنی وہ فلاں جگہ ٹھہر گیا۔ یہاں پر زمین سے مراد دنیا ہے کیونکہ دنیا میں تمام جائیدادیں زمین پر ہی ہوتی ہیں اس کا سارا متاع زمین سے ہی نکلتا ہے۔ اللہ نے فرمایا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ یعنی جس طرف اس کو خواہش نے بلایا وہ اس طرف جھک گیا تو وہ دنیا میں سزا دیا گیا کیونکہ وہ اسی طرح ہانپتا ہے جس طرح کتا ہانپتا ہے تو یہ شکل وصورت اور حالت میں اس سے مشابہ ہوگیا۔

قتیبی کہتے ہیں کہ ہر چیز ہانپتی ہے تو ان میں سے ہر چیز یا تو پیاس کی وجہ سے ہانپتی ہے یا تھکاوٹ کی وجہ سے۔ لیکن کتا تھکاوٹ اور آرام اور اسی طرح پیاس اور سیرابی کی حالت میں ہانپتا رہتا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کو بطور مثال بیان کیا کہ جو اللہ کی آیات کو جھٹلاتا ہے تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا اگر تم اس کو نصیحت کرو تب بھی وہ گمراہ رہے گا اگر نہ کرو تو بھی گمراہ رہے گا جس طرح کتے کو دھتکارو تب بھی ہانپتا ہے اور اگر اس کو اپنے حال پر چھوڑ دو تو پھر بھی ہانپتا ہے۔ بہت تیزی سے سانس لینے کو اور اس کے ساتھ منہ کے اعضاء کو حرکت دینے کو اور زبان کے پھیلا دینے لہث کو کہتے ہیں اور کتے کی فطرت ہے کہ وہ ہر وقت ہانپتا رہتا ہے۔

واحدی وغیرہ نے کہا کہ یہ آیت اہل علم پر شدید ترین آیات میں سے ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ اس شخص کو اللہ نے اسم اعظم کی آیات دی تھیں اور مستجاب دعائیں اور علم وحکمت عطا کیا تھا تو وہ دنیا سے مطمئن ہوگیا اور اپنی خواہشات کی پیروی کی تو اس سے نصیحتیں چھین لی گئیں اور ان حالات سے وہی محفوظ رہ سکتا ہے جس کو اللہ تعالیٰ بچالے ہم اللہ سے توفیق' ہدایت' احسان اور کرم طلب کرتے ہیں۔

چیز ہبہ کر کے واپس لینے کا گناہ: بخاری مسلم میں ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ جو

Marfat.com

شخص اپنی ہبہ کی ہوئی چیز میں دوبارہ لوٹتا ہے وہ اس کتے کی طرح ہے جو دوبارہ اپنی قے کو کھاتا ہے۔ اور ایک روایت میں ہے اس کی مثال اس کتے کی طرح ہے جو قے کرتا ہے پھر اس کے پاس آ کر اس کو دوبارہ کھاتا ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے اللہ کے راستے میں کسی کو ایک گھوڑے پر سوار کرایا تو اس شخص نے اس کو ضائع کر دیا تو میں نے ارادہ کیا کہ اس کو خرید لوں۔ میرا خیال تھا کہ وہ اس کو سستا بیچ دے گا تو میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا تو آپ نے فرمایا اس کو مت خریدنا چاہے وہ ایک درہم میں تجھے بیچ دے اور اپنے صدقے میں دوبارہ مت لوٹنا کیونکہ اپنے صدقے میں لوٹنے والا ایسے ہے جیسے کوئی قے کر کے اس کو کھائے۔

جاحظ کہتے ہیں کہ ہر مردار کا ایک کتا ہوتا ہے اور ہر قدر و منزلت کا ایک طلبگار ہوتا ہے اور ہر سمت کی طرف ایک رغبت رکھنے والا ہوتا ہے۔ اور ہر میل کو کوئی اٹھانے والا ہوتا ہے اور ہر زہر کو کوئی نہ کوئی پینے والا ہوتا ہے اور ہر کھانے کو کوئی کھانے والا ہوتا ہے ہر گرنے والے کو کوئی سنبھالنے والا ہوتا ہے ہر کپڑے کو کوئی پہننے والا ہوتا ہے اور ہر فرج سے کوئی جماع کرنے والا ہوتا ہے۔ عرب کہتے ہیں الف من کلب وابصرو ابخل واطوع وافحش والئم وابول. یعنی فلاں آدمی کتے سے زیادہ الفت کرنے والا ہے' دیکھنے والا' بخیل' فرمانبردار بہت بے حیا' بہت کمینہ اور بہت پیشاب کرنے والا ہے۔ اور یہاں بول سے مراد فی نفسہ پیشاب بھی ہوسکتا ہے اور کثرت اولاد بھی ہوسکتا ہے۔ کیونکہ کلام عرب میں بول کو بچے سے کنایہ استعمال کیا جاتا ہے۔ ابن سیرین نے اسی کے ساتھ عبدالملک بن مروان کے خواب کی تعبیر بیان کی۔ جب اس نے خواب میں دیکھا کہ اس نے مسجد نبوی کے محراب میں چار مرتبہ پیشاب کیا ہے۔ تو ابن سیرین نے اس کی طرف خط لکھا کہ اگر تمہارا خواب سچا ہے تو تمہاری اولاد میں سے چار لڑکے محراب میں کھڑے ہوں گے اور تمہارے بعد خلیفہ بنیں گے۔ تو اس کی پشت سے ولید' سلیمان ہشام اور یزید چار خلیفہ بنے۔

عرب کہتے ہیں سَمِّنْ كَلْبَكَ يَاكُلْكَ. یعنی اپنا کتا موٹا کرو وہ تجھے ہی کھائے گا۔ اور یہ قول اس قول کے قریب ہے اِتَّقِ اِسَاءَةَ مَنْ اَحْسَنْتَ اِلَيْهِ. یعنی جس سے تو نے نیکی کی اس کی برائی سے بچ کے رہنا اور عرب یوں بھی کہتے جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ. اپنے کتے کو بھوکا رکھ تو وہ تیرے پیچھے آئے گا۔ یہ کمینوں کی معاشرت میں مثال بیان کی جاتی ہے اور یوں بھی کہتے ہیں اَلْكِلَابَ عَلَى الْبَقَرِ. یعنی جنگلی گائے پر شکار کے لئے کتے چھوڑ۔ یہ معنی تب ہوگا جب کلاب پر فتحہ ہو اور رفع کے وقت یہ معنی ہوگا جب موقعہ ملے تو اسے غنیمت جان۔ بعض نے کہا کہ یہ مطلب ہے کہ لوگوں کے برے اور بھلے لوگوں کو چھوڑ اور خود سلامتی کی راہ کو غنیمت سمجھو۔ ایک آدمی نے مجھے اخطل کے اس قول کے متعلق پوچھا۔

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولی علی النار

''وہ ایسے لوگ ہیں کہ جب مہمانوں کو ان کے کتے بھونکتے ہیں تو وہ اپنی ماں سے کہتے ہیں کہ آگ پر پیشاب کر۔''

فتمسك البول بخلا او تجود به وما تبول لهم الا بمقدار

''وہ پیشاب بند کر لیتی ہے یا اگر اس کی سخاوت کرتی ہے تو ان کے لئے اندازے کا پیشاب کرتی ہے۔''

والخبز كالعنبر الوردی عندهم والقمح سبعون اردبا بدينار

''اور روٹی ان کے نزدیک گلابی عنبر کی طرح ہوتی ہے حالانکہ گندم ستر اردب ایک دینار کی مل جاتی ہے۔''

Marfat.com

تو میں نے کہا یہ شاعر انصار کے برعکس ہے جبکہ وہ یوں کہتا ہے۔

لله در عصابة نادمتهم یوما بجلق فی الزمان الاول

''اس جماعت کی نیکی خدا کے لئے ہے کہ پہلے وقت میں جلق کے مقام پر کسی دن میں ان کا ہم مجلس بنا۔''

اولاد جفنة حول قبر ابیهم قبر ابن ماریة الکریم المفضل

''وہ جفنہ کی اولاد ہیں ان کے باپ کی قبر کے گرد فضیلت والے سخی ابن ماریہ کی قبر ہے۔''

یغشون حتی ما تهر کلابهم لا یسالون عن السواد المقبل

''وہ مہمانوں سے ہر وقت ڈھانپے رہتے ہیں حتیٰ کہ ان کے کتے کسی کو نہیں بھونکتے۔ اور ہر آنے والی بڑی بڑی جماعتوں کے متعلق بھی وہ پوچھتے تک نہیں (کہ یہ کون ہے بلکہ ہر ایک پر سخاوت کرتے ہیں)''

بیض الوجوه کریمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول

''وہ روشن سفید چہروں والے ہیں ان کے حسب بڑے عمدہ ہیں۔ اونچے ناکوں والے پہلی طرز کے۔''

اور رعتابی رحمہ اللہ کے یہ شعر ہیں۔

طاف الخیال بنا لیلا فحیانا اهلا به من ملم زار عجلانا

''رات کو اس کا خیال آیا اور ہمیں اس نے مبارک کہا۔ اس آنے والے کو مبارک باد ہو جس نے جلدی سے زیارت کر لی۔''

ما ضر زائرنا المهدی تحیته فی النوم اذ زارنا لو زار یقظانا

''جب نیند میں ہمارے زیارت کرنے والے نے زیارت کی تو اپنا تحفہ اسلام بھیجنے والے نے کوئی تکلیف نہیں دی۔ کاش کہ وہ بیداری میں ہماری زیارت کرتا۔''

انی اهتدی وسواد اللیل معتکر علی تباعد مسراه ومسرانا

''میں رات کی سیاہی بہت زیادہ ہونے کے باوجود راستہ پا لیتا ہوں۔ حالانکہ ان کے رات کو چلنے کی وجہ الگ الگ ہے۔''

ان الامانی قد خیلن لی سکنا ردت تحیته قلبی کما کانا

''آرزوؤں نے میرے لئے ٹھہرنے کا خیال دلایا اس کے تحفے نے میرے دل کو جس طرح تھا ویسا ہی لوٹا دیا۔''

حتی اذا هو ولی وانتبهت له هاجت زیارته شوقا واحزانا

''یہاں تک کہ جب واپس ہوا اور میں اس کے لئے خبردار ہوا تو اس کی زیارت نے محبت اور غم کو بھڑکا دیا۔''

علی بن محمد بن نصیر نے اسی معنی میں ایک اکیلا شعر کہا ہے۔

وکان خیالها یشفی سقاما فضنت بالخیال علی الخیال

''گویا کہ ان کا خیال بیماروں کو شفا دیتا ہے تو میں نے ان کے خیال کے ساتھ خیال پر بخل کیا۔''

Marfat.com

نیز عرب کہتے ہیں اَشکَرُ من کلب. یعنی وہ کتے سے زیادہ شکر گزار ہے۔

محمد بن حرب نے ایک حکایت بیان کی ہے کہ میں عتابی کے پاس گیا تو وہ ایک چٹائی پر بیٹھا ہوا تھا اس کے سامنے پینے کا برتن رکھا تھا اور کتا بھی اس کے مقابل صحن میں بیٹھا ہوا تھا۔ پیالے سے شربت پی رہا تھا اور اس میں دوبارہ مونہہ ڈالتا تھا۔ تو میں نے اس کو کہا یہ جو آپ نے پسند کر رکھا ہے اس سے آپ کا ارادہ کیا ہے۔ تو اس نے کہا سنو کہ وہ اپنی ایذاء کو مجھ سے دور رکھے گا اور دوسروں کی ایذاء سے بھی بچاتا ہے۔ یہ میرے تھوڑے پر شکر کرتا ہے۔ اور رات کے سونے اور قیلولہ کرنے کے دوران میری حفاظت کرتا ہے۔ اور وہ حیوانوں میں میرا دوست ہے۔

ابن حرب نے کہا تو خدا کی قسم میں نے تمنا کی کہ کاش کہ میں کتا ہوتا تا کہ ایسی صفت کا حامل ہوتا۔

طبی فوائد اور خواص: اس کا گوشت اس کی چربی پر غالب آ جاتا ہے بخلاف بکری کے کیونکہ اس کی چربی گوشت پر غالب آ جاتی ہے۔

تو جب بکری کسی کتی کا دودھ پی لے تو اس کا گوشت کتوں کی طرح ہوگا اور اس میں ایک مشہور واقعہ ربیعہ، مضر، انمار اور ایاد کا ہے۔ وہ اس سے پہلے لفظ افعی میں باب الہمزہ میں گزر چکا ہے۔ حدیث میں ہے کہ ربیعہ اور مضر کو برا بھلا مت کہو کیونکہ یہ دونوں مسلمان تھے۔ اور ربیعہ الفرس اس لئے کہا جاتا تھا کہ وہ اپنے باپ کی وراثت سے گھوڑے دیا گیا تھا۔ اور اس کے بھائی کو سونا دیا گیا اس کا نام مضر الحمراء رکھ دیا گیا۔ اور عرب تو صرف ربیعہ اور مضر ہی کہتے ہیں۔ اور مضر اور ربیعہ بالکل نہیں کہتے۔

کتے کی عجیب خاصیات میں سے ہے۔ کہ وہ کسی مسلمان کے خون میں منہ نہیں ڈالتا۔ قاضی عیاض نے شفاء میں کہا ہے کہ قیروں کے فقہاء اور سحنون کے اصحاب نے ابراہیم فزاری کے قتل کا فتویٰ دے دیا اور وہ بڑا خوش مزاج متنفس شاعر تھا۔ بہت سے علوم کا ماہر تھا۔ قاضی ابی العباس بن ابی طالب کی مجلس میں مناظرے کی غرض سے حاضر ہوتا تھا۔ وہاں اس سے کوئی منکر باتیں مثلاً اللہ تعالیٰ اور انبیاء کے ساتھ تمسخر کی باتیں سنی گئیں تو اس کو قتل کیا گیا اور الٹا سولی دیا گیا اور اتار کر آگ سے جلایا گیا جب اس کی پھانسی کی لکڑی اٹھا گئی اور لوگوں کے ہاتھ اس سے ہٹ گئے تو یہ قبلہ کے علاوہ دوسری جانب گھوم گیا اور پھر گیا پھر ایک کتا آیا وہ اس کے خون میں منہ ڈالنے لگا تو یحییٰ بن عمر نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے سچ فرمایا کہ کسی مسلمان کے خون میں کتا منہ نہیں ڈالتا۔

جب کتے کی زبان کاٹ کر کوئی آدمی اپنے ہاتھ میں لے لے تو کتے اسے نہیں بھونکیں گے جب کتے کے کان کا چیچڑ لے کر کوئی آدمی اپنے پاس رکھے تو تمام کتے اس کے لئے عاجز ہو جائیں گے۔ یہاں تک کہ وہ کتا بھی جس سے وہ چیچڑ لیا گیا ہے وہ بھی عاجز ہو جاتا ہے۔ اگر اس کے دانت کسی بچے پر لٹکائے جائیں تو بغیر کسی تکلیف کے اس بچے کے دانت نکل آئیں گے۔ جس شخص کو کتے نے کاٹ لیا اگر اس کی کچلیاں اپنے ساتھ لٹکائے تو اس کو درد کا آرام آ جائے گا۔ اور اگر یہی کچلیاں وہ آدمی لٹکائے جس کو ظاہری یرقان ہو تو اس کو بھی فائدہ ہوگا اگر کوئی آدمی اپنے پاس کتے کی کچلی رکھے تو اس کو کتے نہیں بھونکیں گے۔ کتے کا ذکر اگر خشک کر کے اپنی ران سے لٹکا لے تو اس کی قوت باہ بھڑک اٹھے گی۔ جس شخص کو شدید قولنج ہو تو وہ سوئے ہوئے کتے کے پاس کھڑا ہو کر کتے والی جگہ میں پیشاب کرے تو اس کا درد اسی وقت ختم ہو جائے گا اور کتا مر جائے گا۔ اور اس کی کچلی اس آدمی سے لٹکائی جائے جو نیند میں باتیں کرتا ہو تو وہ خاموش ہو جائے گا۔

Marfat.com

کتی کا دودھ مونڈے ہوئے بالوں میں ملا کر پانی سے پیا جائے تو بھتنی کی بیماری ختم ہو جائے گی اور اگر جسم پر مسے ہو جائیں تو وہ ختم ہو جائیں گے۔ اسکا چیچڑ جب نبیذ میں ڈال کر کوئی پی لے تو فوراً نشے میں ہو جائے گا۔ کالے کتے کے بال جب مرگی والے پر لٹکائے جائیں تو اس کو فائدہ دیں گے۔ جس کے پاس کوئی بھاگا ہوا غلام ہے اور چاہتا کہ وہ آئندہ نہ بھاگے تو چھوٹا سا کتے کا بچہ لے کر اس کو جلا کر اس کی راکھ کو تیل میں باریک کوٹ کر اس کے سر میں لگا دو تو وہ نہیں بھاگے گا یہ نسخہ مجرب ہے۔ یہ قزوینی وغیرہ نے کہا۔ جب کتی کا دودھ پیا جائے تو قاتل زہر میں مفید ہے۔ اور یہ جنین بچے کو اور اس کی جھلی (بچہ ماں کے پیٹ میں جس کے اندر ہوتا ہے) کو باہر نکال دیتا ہے جو کتی کا دودھ پی لے وہ ساری رات بیدار رہے گا۔ اس کا گوبر اگر باریک کر کے دھنیے کے پانی میں گوندھ کر تیز درموں پر باندھا جائے تو نفع ہوگا۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں کتے مسلمانوں کے لئے غلام ہیں۔ حدیث میں ہے کہ کتا ممسوخ جانوروں میں سے ہے۔ بعض اہل تعبیر نے بیوقوف گناہوں پر دلیر آدمی سے اس کی تعبیر دی اور جب یہ بھونکے تو یہ بیوقوف بدگو لالچی ہوگا جس نے دیکھا کہ کتے نے اس کو کاٹا ہے یا زخمی کیا ہے تو اس کو اتنی تکلیف دشمن سے ہوگی اور کبھی کبھی بیمار بھی ہو سکتا ہے۔ کبھی کبھی کتوں کا دیکھنا دنیا پر بہت حریص ہونے مگر ذخیرہ نہ بنانے پر دلالت کرتا ہے۔ اور خواب میں اصحاب کہف کا کتا دیکھنا خوف اور قید' بھاگنا اور کسی شہر میں دیکھنا اس بات کی دلیل ہے۔ نئی حکومت آئے گی۔

بعض دفعہ کتا کفر اور اللہ کی رحمت سے مایوسی پر دلالت کرتا ہے۔ کیونکہ اللہ نے فرمایا فَمَثَلُهٗ كَمَثَلِ الْكَلْبِ الایہ. خواب میں شکاری کتا عزت ورفعت اور رزق اور چوپایوں کا کتا نیک اہل وعیال اور پڑوسیوں پر غیرت کرنے والا آدمی ہوتا ہے۔ یہ بات ابن المقری نے کہی ہے۔ جس نے دیکھا کہ کتے نے اس کے کپڑے پھاڑ ڈالے تو کوئی بیوقوف اس کی غیبت کرے گا۔ اگر اس کا بھونکنا نہ سن سکے تو وہ ایسا دشمن ہوگا جس کی دشمنی کسی معمولی چیز سے ہو جائے گی۔ اور کتے کی گھر کے آدمی سے بھی تعبیر دی جاتی ہے۔ تو اگر اس سے کتا کوئی چیز چھینے تو اس سے گھر کا کوئی آدمی وہ چیز چھینے گا۔ کبھی ایسے آدمی سے تعبیر دیا جاتا ہے جو بدگو ہو جبکہ اس سے بھونکنے یا نوحے کی آواز سنے یا بیت الخلا کے کھلنے کی آواز سنے۔ اور کتی سرکش لوگوں کی کمینی عورت ہوتی ہے۔ اور کتے کا بچہ پیارا بچہ ہے اگر سفید ہو تو مومن ہوگا اگر سیاہ ہو تو قوم کا سردار ہوگا بعض نے کہا کتے کے بچے سے ذلیل اور بیوقوف مراد ہوگا۔ اور دیوانے کتے سے مراد بھی بیوقوف ہے۔ چرواہے کا کتا دیکھنے سے مراد بادشاہ یا حاکم سے کوئی فائدہ ہے۔ اور جس کتے سے شکار کیا جائے اس سے بادشاہی اور حکومت مراد ہوگی بشرطیکہ وہ اس کا اہل ہو۔ یا ایسی چیز حاصل ہوگی جس سے وہ مستغنی ہو جائے گا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَمَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِيْنَ اور جو تم شکاری جانوروں کو سکھاؤ جب انہیں پڑھاؤ۔

چینی کتا عجمیوں کی کسی قوم کے مسلمانوں سے میل جول پر دلالت کرتا ہے۔ جس نے یہ دیکھا کہ وہ کتے سے شکار کرتا ہے تو اس کی مراد پوری ہوگی۔ ارطامیدورس نے کہا جس نے شکار کا کتا باہر دیکھا تو یہ رزق اور خدمت کے تلاش کرنے والے کے لئے خیر کی دلیل ہے اور جب شکار کے اندر دیکھا تو یہ بہادری پر دلالت کرتا ہے۔ خواب میں چوکیدار رکھنا' مال اور بیوی کی حفاظت پر دلالت کرتا ہے۔ بعض نے کہا کہ خواب میں کتے کسی ذلیل قوم پر دلالت کرتے ہیں جس نے دیکھا کہ وہ کتا بن گیا تو اللہ تعالیٰ نے اس کو علم دے رکھا تھا جس کو اس نے بھلا دیا کیونکہ اللہ نے فرمایا: وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَاَ الَّذِيْٓ اٰتَيْنٰهُ اٰيٰتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا الی قولہ

Marfat.com

فَمَثَلُهٗ کَمَثَلِ الْکَلْبِ. بعض نے کہا کتے پولیس کے چھوٹے چھوٹے بچے ہیں۔اور کتے سے مراد کمزور دشمن بھی ہے۔کیونکہ وہ درندگی کے جوہر سے دوستی کی طرف دشمنی کے بعد بدل جاتا ہے۔جیسا کہ آدم کا قصہ ہے کہ جب وہ زمین کی طرف اتارے گئے تھے۔اس کا کچھ حصہ پہلے گزر چکا ہے۔تو تعبیر میں اس کو پہلے دشمن بنایا جائے جو بعد میں دوست بن جائے۔تعبیر دی گئی خوابوں میں سے ایک یہ بھی ہے کہ ابوبکر صدیقؓ نے ایک کتیا دیکھی جو لوگوں پر مکہ سے بھونک رہی ہے جب لوگ اس کے قریب آتے ہیں تو وہ چت لیٹ جاتی ہے۔اور اس کے پستانوں سے دودھ بہنے لگتا ہے۔جب نبی ﷺ کو یہ پتا چلا آپ نے فرمایا ان کا کتا پن چلا گیا ہے اور دودھ آ گیا ہے۔عنقریب تم ان کو اس کے بعد ملو گے تو تم سے اپنی رشتے داریوں کے متعلق سوال کریں گے تو جب ابوسفیان کو ملو تو اس کو نہ مارنا جب مسلمان فتح مکہ کے لئے آئے تو ان میں سے بعض نے جنگ کی اور پھر وہی ہوا جس کی خبر نبی ﷺ نے دی تھی۔

تعبیر دی گئی خوابوں میں سے ایک یہ بھی ہے کہ ایک آدمی ابن سیرین کے پاس آیا کہنے لگا کہ میں نے دو کتے دیکھے ہیں جو میری بیوی کی شرم گاہ پر لڑ رہے ہیں۔تو انہوں نے کہا کیا تیری بیوی نے قینچی سے شرمگاہ کے بال کاٹے ہیں۔

خاتمہ: فوائد مجربہ میں سے ہے کہ نئے برتن میں یہ لکھا جائے پھر تیل سے پونچھ کر دیوانے کتے کے کاٹے ہوئے کو پلایا جائے تو وہ باذن اللہ ٹھیک ہو جائے گا۔ (اب ج م ا ع ہ د باب اللد) نیز یہی حروف حاملہ عورت کو نئے برتن میں لکھ کر پانی سے دھو کر پلایا جائے تو فائدہ ہوگا۔

کلب الماء

کلب الماء مشہور ہے یعنی آبی کتا۔اور یہ مشہور حیوان ہے۔اس کی دونوں اگلی ٹانگیں لمبی ہوتی ہیں۔اس کا بدن مٹی میں لت پت ہوتا ہے۔مگر مچھ اس کو مٹی سمجھتا ہے۔تو یہ اس کے پیٹ میں گھس جاتا ہے اور اس کی آنتیں کاٹ کر کھا جاتا ہے تو اس کا پیٹ چاک کر کے نکل آتا ہے۔

اس کا ذکر باب قاف میں قندس کے ذیل میں گزر چکا ہے۔عجائب المخلوقات میں لکھا ہے کہ قزوینی نے کہا اس کے خواص یہ ہیں کہ جس کے پاس کلب الماء کی چربی ہو وہ مگر مچھ کے اچانک حملے سے محفوظ رہتا ہے۔

بعض نے ذکر کیا ہے۔جند بادستر کا چمڑا اس حیوان کا خصیہ ہوتا ہے۔اس کا ذکر باب الجیم میں گزر چکا ہے۔

شرعی حکم: لیث بن سعد سے اس کا گوشت کھانے کے متعلق پوچھا گیا تو انہوں نے کہا کوئی حرج نہیں۔اور اس سے پہلے گزر چکا ہے کہ مچھلیوں میں ساری چیزیں داخل ہیں صرف چار جانور مستثنٰی ہیں جن میں یہ نہیں ہے۔بعض نے کہا اس کو نہ کھایا جائے کیونکہ اس طرح کا جانور خشکی پر نہیں کھایا جاتا۔

طبی فوائد اور خواص: کلب الماء کا خون کمون کرمانی کے پانی سے ملا کر حمام میں پیا جائے تو تقطیر البول اور عسر البول میں مفید ہوگا۔اس کا دماغ آنکھ میں بطور سرمہ لگانے سے آنکھ کی تاریکی میں مفید ہے۔اس کا پتہ ایک چنے کے دانے برابر زہر قاتل ہے۔ابن سینا نے کہا اس کا خصیہ سانپ کے کاٹنے پر مفید ہے۔اور اس کے چمڑے کی جرابیں پہننے سے نقرس والے کی بیماری ٹھیک ہو جاتی ہے۔

Marfat.com

کلثوم

ہاتھی کو کہتے ہیں۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی اور اس کا ذکر پہلے باب الفیل میں گزر چکا ہے۔

کلکسہ

کچھ لوگوں نے کہا یہ نیولا ہے۔ بعض نے کہا کہ یہ نیولے کے علاوہ کوئی دوسرا جانور ہے۔

اس کا گوبر پیس کر سرکہ میں ملا کر پہلو کی ظاہری پھنسیوں میں لگایا جائے تو بڑا فائدہ ہوگا۔

کتاب دمقراطیس میں لکھا ہے کہ کلکسہ اپنے منہ سے انڈے دیتی ہے۔

الکمیت

گاڑھے سرخ رنگ کے گھوڑے کو کہتے ہیں۔ اور گھوڑے کو کمیت اس وقت کہتے ہیں جب اس کا ایال' پیشانی اور دم سیاہ ہوں۔ اگر سرخ ہوں تو وہ اشقر ہوگا۔ اگر گلابی ہوں تو کمیت اور اشقر کے مابین ہوگا۔......... ورد کی جمع وردان ہے۔ کمیت شراب کا ایک نام ہے۔ شیخ صلاح الدین صفدی نے کہا اور انہوں نے توریہ کیا ہے۔

وحمراء لما ترشفتها جنیت بها اللھو فیما جنیت

''اور بہت سی سرخ رنگ کی شرابیں ہیں جن کو میں نے چوسا ہے۔ میں نے اس سے جو پھل چنا وہ کھیل کود ہے۔''

ونلت المسرات دون الوری لانی سبقتھم بالکمیت

''اور ساری مخلوق کو چھوڑ کر مجھے خوشیاں ملیں کیونکہ میں تمام لوگوں سے کمیت پینے میں آگے بڑھ گیا۔''

الکندارہ

یہ ایک مچھلی ہے جس کا کوہان ہوتا ہے۔ یہ سمندر والوں کے نزدیک بڑی مشہور ہے۔

الکنعبة

بڑی اونٹنی کو کہتے ہیں۔ اس کا ذکر انشاء اللہ باب النون حکم ناقہ میں آئے گا۔

الکنعد' والکعند

یہ لفظ جعفر کے وزن پر ہے۔ مچھلیوں کی ایک قسم ہے۔ یہ بات جوہری نے کہی ہے جریر نے یہ شعر کہا۔

قوم اذا جعلوا فی صیرھم بصلا ثم اشتووا کنعدا من مالح جدفوا

''وہ ایسے لوگ ہیں جب اپنی نمکین مچھلیوں میں پیاز ڈال کر اس میں کنعد کو کاٹ کر پکاتے ہیں۔''

Marfat.com

الکندش

عقعق کو کہتے ہیں ابو مغطش حنفی اپنی بیوی کی صفت کرتا ہے۔

منیت بزمردة کالعصا الص واخبث من کندش

''مجھے لاٹھی کی طرح کمزور بیوی سے آزمایا گیا اور وہ کندش سے بھی زیادہ چور اور خبیث ہے۔''

زمردہ فارسی سے عربی بنایا گیا ہے۔اور یہ مرد کی بیوی کو کہتے ہیں۔

الکھف

دوندی بھینس کو کہتے ہیں۔اس کا حکم باب الجیم میں گزر چکا ہے۔

الکودن

ست روٹٹو کو کہتے ہیں۔جوہری نے کہا یہ وہ ٹٹو ہے جس پر پالان رکھا جاتا ہے اور اس کے ساتھ کند ذہن کو تشبیہ دی جاتی ہے۔

ابن سیدہ کہتے ہیں کودن ٹٹو کو کہتے ہیں۔

بعض نے کہا خچر کو کہتے ہیں۔ابن عباس کی حدیث میں ہے نبی ﷺ نے فرمایا ٹٹو کو کوئی حصہ نہ دیا جائے۔اور ایک روایت میں ہے آپ نے ٹٹو کو جنگ میں خالص عربی گھوڑے سے کم حصہ دیا۔اس کو طبرانی نے روایت کیا ہے اور اس کی سند میں ابو ہلال اشعری ہے۔جو ضعیف راوی ہے۔

الکوسنج

یہ ایک سمندری مچھلی ہے اس کا سونڈ آری کی طرح ہوتا ہے۔یہ اس سے جانوروں کو پھاڑتی ہے۔کبھی کبھی ابن آدم کو بھی لقمہ بنالیتی ہے اور اس کے دو حصے کر دیتی ہے۔یہی قرش ہے۔اور اس کو لخم بھی کہتے ہیں۔کہا جاتا ہے کہ اگر اسے رات کو شکار کیا جائے تو اس کے پیٹ سے عمدہ چربی حاصل ہوتی ہے اور اگر دن کو شکار کیا جائے تو اس میں سے کچھ حاصل نہیں ہوتا۔قزوینی نے کہا کوسنج مچھلی کی ایک قسم ہے۔یہ پانی میں خشکی کے شیر سے بھی زیادہ شر اور برائی والی ہوتی ہے یہ حیوان کو پانی میں اپنے دانتوں سے تیز تلوار کی کاٹ دیتی ہے قزوینی کہتے ہیں میں نے اسے دیکھا ہے وہ ایک مچھلی ہے جس کی لمبائی ایک ہاتھ یا دو ہاتھ ہوتی ہے اور اس کے دانت انسانوں کے دانت کی طرح ہوتے ہیں اس سے سمندری حیوانات بھی بھاگتے ہیں اور اس کے بصرہ کے دریا میں معین ٹھکانے ہیں جن میں یہ کثرت سے پائی جاتی ہے۔

شرعی حکم: امام احمد کے نزدیک اس کا کھانا حرام ہے۔ان کے اصحاب میں سے ابو حامد نے کہا ہے کہ نہ مگرمچھ کو کھایا جائے اور نہ کوسنج کو کھایا جائے کیونکہ یہ انسانوں کو کھاتے ہیں اور ان کی کچلیاں ہوتی ہیں۔انتھیٰ

اور ہمارے مذہب کا تقاضا یہی ہے کہ یہ حلال ہے اور جس نے اس کو قرش جانور کی طرف ملایا ہے تو اس کا حکم وہی ہوگا جو باب القاف قرش میں گزر چکا ہے۔

Marfat.com

الکھُول

ازہری نے کہا کہ یہ کاف کے فتحہ اور ہاء کے ضمہ سے ہے مکڑی کو کہتے ہیں' اسی سے حضرت عمرو بن العاص کا حضرت معاویہ کو یہ کہنا ہے اتیتكِ و امرك کحق الکھول۔ یعنی میں تیرے پاس آیا ہوا اور تیرا معاملہ مکڑی کے گھر کی طرح کمزور تھا۔ خطابی اور زمخشری نے بھی اس کو مکڑی ہی قرار دیا ہے مگر انہوں نے اس کو اس طرح ضبط نہیں کیا۔

باب اللام

لای

لعی کے وزن پر ہے۔ وحشی بیل کو کہتے ہیں اس کی جمع آلآء ألعاء کے وزن پر آتی ہے جیسے جبل کی جمع اجبال ہے۔ مؤنث لاۃ ہے فارسی نے کہا کہ ہوسکتا ہے اس کا الف یاء سے بدلا ہو۔ اور محکم میں ہے کہ ہوسکتا ہے یہ واؤ سے بدلا ہوا اور اصل میں اللاؤ ہو کیونکہ بیل کو قوت کے ساتھ موصوف کیا جاتا ہے۔ عقیل نے کہا:

یمشی بھادب الزناد کانہ فتی فارسی من سراویل رامح

''وہ زناد کے ریچھ کی طرح چلتا ہے گویا کہ وہ سراویل کا سینگوں والا بیل ہے۔''

اور باء الوحدہ میں اہل جنت کے کھانے کے ذکر میں گزر چکا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ جنتیوں کا کھانا بالام اور نون ہوگا۔ صحابہ نے پوچھا یہ کیا ہوتا ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا بیل اور مچھلی۔

سہیلی نے اوض کے شروع میں نبی ﷺ کے دادے لؤی کے بارے میں لکھا ہے کہ ابن الانباری نے کہا ہے یہ اللای کی تصغیر ہے۔ اور وہ وحشی بیل کو کہتے ہیں۔ ابوحنیفہ نے کہا الای گائے کو کہتے ہیں۔ اور میں نے ایک دیہاتی سے سنا کہ وہ کہہ رہا تھا بکم لآك ھذہ؟ تمہاری یہ گائے کتنے کی ہے؟

اللباد

لام کے ضمہ سے ہے یہ بات زبیدی نے الابنیۃ میں کہی ہے یہ ایک پرندے کا نام ہے جو زمین میں لوٹ پوٹ ہوتا ہے اور یہ اُڑ نہیں سکتا مگر یہ کہ اس کو اڑایا جائے۔ اور لقمان کی گِدوں کو بھی لبد کہتے ہیں اور یہ منصرف ہوتا ہے کیونکہ یہ معدول نہیں ہے۔ اس کا ذکر باب النون نسر کے ذکر میں آئے گا۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں اھرم من لبد. وہ لبد سے زیادہ بوڑھا ہے۔ شاعر نے کہا:

ان معاذ بن مسلم رجل لیس لمیقات عمرہ امد

''معاذ بن مسلم ایک ایسا آدمی ہے جس کی عمر کا کوئی وقت مقرر نہیں ہے۔''

قد شاب راس الزمان واکتھل الدھر واثواب عمرہ جدد

''زمانے کا سر بوڑھا ہوگیا اور وقت ادھیڑ عمر کو پہنچ گیا اور اس کی عمر کے کپڑے ابھی نئے ہیں۔''

Marfat.com

قل لمعاذ اذا مررت به قد ضج من طول عمرك الابد

''جب تم معاذ کے پاس سے گزرو تو اس سے کہو کہ آپ کی لمبی عمر سے ''ابد'' بھی چیخ پڑی ہے۔''

یا بکر حواء کم تعیش وکم تسحب ذیل الحیاة یا لبد

''اے بکر تمہاری حوا زندہ رہتی ہے اور لبد تو زندگی کا دامن کب تک گھسیٹتا رہے گا۔''

مصححا کالظلیم ترفل فی بردیك مثل السعیر تتقد

''تو مصحح ہے شتر مرغ کی طرح اپنی دونوں چادروں میں ناز سے چل رہا ہے اور جہنم کی طرح جل رہا ہے۔''

ماجبت نوحا و رضت بغلة ذی القرنین شیخا لولدك الولد

''تو نوحؑ کے ساتھ رہا اور ذوالقرنین کی خچر کا سائیس رہا۔ اور اپنے پوتوں پڑپوتوں کا بوڑھا ہے۔''

فارحل ودعنا فان غایتك الموت وان شدر کنك الجلد

''تو چلا جا اور ہمیں چھوڑ دے آخر تو نے مرنا ہے اگرچہ تو تیرا طاقتور ستون مضبوط کر دیا جائے۔''

اللبئوة

باء کے ضمہ سے ہے اور اس کے بعد ہمزہ ہے یہ شیر کی مونث ہے۔ اور اللباة و اللبنوة دونوں ساکن الباء ہیں اور غیر مہموز ہیں اس میں دونوں لغات ہیں اس کو ابن سکیت نے بیان کیا ہے۔ اس کو عرس بھی کہا جاتا ہے۔

عون بن ابی راشد عبدی نے کہا کہ مجھے سعید بن جبیر کے آخری لمحات یوں موصول ہوئے کہ حجاج بن یوسف کے پاس عبدالرحمٰن بن الاشعث کے قتل کے بعد جب سعید بن جبیر کا ذکر کیا گیا تو اس نے ان کی تلاش میں شام کے متلمس نامی شخص کی قیادت میں اہل شام کے ہی اپنے خاص دوستوں میں سے بیس آدمی بھیجے تو وہ آپ کو تلاش کرتے کرتے کسی گرجے میں ایک راہب کے پاس جا پہنچے اور اس سے آپ کے متعلق دریافت کیا تو اس نے کہا مجھے اس کے اوصاف ونشانات بتاؤ تاکہ میں تمہیں اس کے متعلق بتا سکوں تو انہوں نے حضرت سعید بن جبیر کے صفات وعلامات بتائیں تو اس نے ان کو آپ کا پتہ بتا دیا جب وہ وہاں گئے تو آپ کو سجدے میں اپنے رب سے بلند آواز میں باتیں کرتے ہوئے پایا تو وہ اس کے قریب چلے گئے اور سلام کہا تو آپ نے اپنا سر سجدے سے اٹھایا اور باقی نماز مکمل کی پھر سلام کا جواب دیا۔ تو انہوں نے کہا کہ حجاج نے ہمیں آپ کی طرف بھیجا اس لئے آپ اس کے پاس جائیں آپ نے کہا۔ کیا وہاں حاضری ضروری ہے انہوں نے کہا ہاں ضروری ہے تو آپ نے اللہ تعالیٰ کی تعریف کی اور اس کی ثنا بیان کیا اور نبی ﷺ پر درود پڑھا پھر ان کے ساتھ چل پڑے۔

جب راہب کے گرجے کے پاس آئے تو راہب نے پوچھا اے سواروں کی جماعت! کیا تم کو اپنا ساتھی مل گیا۔ تو انہوں نے جواب دیا جی ہاں مل گیا۔ تو اس نے کہا گرجے میں چڑھ آؤ۔ شیر اور شیرنی گرجے کے گرد رہتے ہیں اس لئے تم جلدی سے عورتوں سے پہلے اس میں داخل ہو جاؤ۔ تو وہ سب اس میں داخل ہو گئے مگر سعید بن جبیرؒ نے کہا کہ میں گرجے میں نہیں جاتا تو انہوں نے کہا ہمارا خیال ہے کہ آپ ہم سے بھاگنا چاہتے ہیں۔ تو آپ نے کہا نہیں بلکہ کسی مشرک کے گھر کبھی نہیں جانا چاہتا تو وہ کہنے لگے ہم

Marfat.com

آپ کو نہیں چھوڑ سکتے کیونکہ درندے آپ کو مار ڈالیں گے۔ تو سعید بن جبیر نے کہا میرا رب میرے ساتھ ہے وہ مجھے ان سے بچائے گا۔ اور انشاء اللہ انہیں میرا چوکیدار بنائے گا جو ہر برائی سے میری حفاظت کریں گے۔ انہوں نے کہا تو انبیاء میں سے کوئی نبی ہے؟ تو آپ نے فرمایا میں نبی نہیں ہوں مگر اللہ کے بندوں میں سے ایک گنہگار خطا کار بندہ ہوں تو انہوں نے کہا پھر قسم کھاؤ کہ یہاں ہی رہو گے تو آپ نے قسم کھائی تو راہب نے ان سے کہا گرجے میں چڑھ جاؤ اور کمانوں میں تانت لگاؤ تا کہ درندوں کو اس نیک صالح بندے (سعید بن جبیر) پر بڑھا کر اور نفرت دلا کر چھوڑ دو کیونکہ یہ گرجے میں آنے کو پسند نہیں کرتا۔

تو وہ گرجے میں داخل ہوئے اور کمانوں میں تیر لگایا تو اچانک شیرنی آ گئی جب سعید بن جبیر کے قریب آئی تو ان سے اپنے آپ کو رگڑنے اور پونچھنے لگی پھر ان کے قریب ہی بیٹھ گئی پھر شیر آیا اس نے بھی اس طرح کیا۔ جب راہب نے یہ بات دیکھی تو اس کے دل میں خوف وہیبت طاری ہوگئی۔ جب صبح ہوئی تو وہ سب آپ کی طرف اترے۔ اور راہب نے ان سے دین کے راستے کے متعلق سوال کیا اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے طریقے اور آپ کی سنتیں پوچھیں تو سعید بن جبیر نے یہ سب چیزیں تفصیل سے بیان کی تو وہ راہب مسلمان ہوگیا اور اس کا اسلام اچھا اور مضبوط ہوگیا۔ تو حجاج کے بھیجے ہوئے سب لوگ آپ کی طرف معذرت کرتے ہوئے متوجہ ہوئے اور آپ کے ہاتھ پاؤں کو چومنے لگے اور آپ کی رات کے وقت پاؤں سے روندی ہوئی مٹی لے کر اس پر نماز پڑھنے لگے۔ اور کہنے لگے سعید ہم سے حجاج نے طلاق وعتاق کے ساتھ قسم لی کہ ہم اگر آپ کو دیکھ لیں تو اس کے پاس پیش کئے بغیر نہ چھوڑیں تو اب آپ ہمیں جو چاہیں حکم دیں تو سعید نے کہا تو تم اپنے کام میں لگ جاؤ میں اپنے خالق کی پناہ حاصل کرتا ہوں میرے رب کے فیصلے کو کوئی شخص واپس موڑ نہیں سکتا۔

تو وہ وہاں سے چل پڑے یہاں تک کہ واسط جا پہنچے تو سعید بن جبیر رحمہ اللہ نے ان سے کہا میں تمہاری صحبت اور تمہاری ذمہ داری میں رہا اب مجھے کسی قسم کا کوئی شک نہیں کہ میری موت قریب آ چکی ہے اور میری زندگی کی مدت ختم ہونے والی ہے اس لئے مجھے آج رات موقعہ دے دو کہ میں موت کی تیاری کر سکوں اور منکر ونکیر کے لئے تیار ہو سکوں اور عذاب قبر کو اور جو مجھ پر مٹی ڈالی جائے گی اس کو یاد کر سکوں۔ پھر تم جو جگہ بھی میرے لئے مقرر کرو گے میرے اور تمہارے درمیان یہ وعدہ ہے کہ میں وہاں پہنچ جاؤں گا۔ تو بعض نے کہا تجھے دیکھ لینے کے بعد ہمیں کوئی ثبوت نہیں چاہیے۔ تو کچھ لوگوں نے کہا تم اپنی پرامن جگہ پہنچ آئے ہو اور امیر سے اپنے انعامات حاصل کرنے کے مستحق بن چکے ہو تو اب اس کو ہاتھوں سے نکال کر کہیں انعام سے عاجز اور بے بس نہ ہو جاؤ۔

بعض نے کہا یہ آدمی میرے ذمہ ہے میں اس کو ان شاء اللہ تمہارے سپرد کروں گا تو انہوں نے آپ کی طرف نظر اٹھا کر دیکھا تو آپ کی آنکھوں سے آنسو بہہ رہے تھے اور آپ کا رنگ خاک کی طرح ہوگیا تھا کیونکہ جب سے یہ آدمی آپ سے ملے تھے اس وقت سے آپ نے نہ کچھ کھایا پیا تھا اور نہ ہی ہنسے مسکرائے تھے۔ تو سب نے کہا:

یا خیر اھل الارض لیتنا لم نعرفک ولم نرسل الیک الویل لنا کیف ابتلینا بک فاعذرنا عند خالقنا یوم الحشر الاکبر فانه القاضی الاکبر العادل الذی لا یجور.

اے تمام زمین کے باشندوں سے بہتر ذات کاش کہ ہم آپ کو نہ پہچانتے اور آپ کی طرف نہ بھیجے جاتے۔ ہمارے لئے

Marfat.com

ہلاکت ہو ہم کس طرح تیری وجہ سے آزمائش میں مبتلا ہو گئے تو آپ ہمارے خالق کے پاس قیامت کے روز جس دن تمام لوگ اکٹھے ہوں گے ہمارا عذر پیش کریں کیونکہ وہی بہت بڑا قاضی ہے اور ایسا انصاف کرنے والا ہے جو کبھی ظلم نہیں کرتا۔

جب وہ رورو کر فارغ ہوئے اور آپس کے سوال وجواب سے مطمئن ہوئے تو کفیل نے کہا سعید میں تمہیں خدا کا واسطہ دے کر کہتا ہوں کہ ہمارے لئے زیادہ سے زیادہ دعاؤں کا ذخیرہ جمع رکھنا ہمیں آپ جیسا آدمی کبھی نہیں مل سکے گا پھر سعید نے ان کے لئے دعا کی تو انہوں نے آپ کو آزاد کر دیا تو آپ نے اپنا سر دھویا اور کرتا اور کمبل بھی پھر نماز اور دعا میں مصروف ہو گئے اور ساری رات موت کی تیاری میں مصروف رہے۔ اور وہ ساری رات ادھر ادھر کہیں چھپے رہے۔

جب صبح کا ستون پھٹ گیا تو سعید بن جبیر ان کے پاس آ گئے جب دروازہ کھٹکھٹایا تو وہ کہنے لگے کعبے کے رب کی قسم تمہارا ساتھی آ گیا تو وہ آپ کے پاس گئے تو آپ بھی اور وہ بھی رونے لگے پھر وہ آپ کو حجاج کے پاس لے گئے۔ متملس حجاج کے پاس اندر گیا سلام کہا اور سعید بن جبیر کے آنے کی اسے خوشخبری سنائی۔

جب آپ کو حجاج کے سامنے کھڑا کیا گیا تو۔

حجاج نے آپ سے پوچھا:	تیرا کیا نام ہے۔
آپ نے فرمایا:	سعید بن جبیر
حجاج نے کہا:	نہیں بلکہ شقی بن کسیر ہے (یعنی بد بخت اور ٹوٹے ہوئے کا بیٹا)
سعید بن جبیر فرمانے لگے:	میری ماں میرے نام کے متعلق تجھ سے زیادہ جانتی ہے۔
حجاج نے کہا:	تو بھی بد بخت ہے اور تیری ماں بھی۔
آپ نے فرمایا:	غیب کا علم تیرے پاس نہیں بلکہ اللہ کے پاس ہے۔
حجاج نے کہا:	میں دنیا کے عوض تجھے شعلے مارتی ہوئی آگ دوں گا۔
آپ نے فرمایا:	اگر مجھے معلوم ہوتا کہ یہ بات تیرے ہاتھ میں ہے تو میں تجھے اپنا معبود بنا لیتا۔
حجاج نے کہا:	حضرت محمد ﷺ کے متعلق تیرا کیا عقیدہ ہے۔
آپ نے فرمایا:	وہ نبی الرحمۃ ہیں۔
وہ کہنے لگا:	علی کے متعلق تیرا عقیدہ ہے کیا وہ جنت میں ہے یا جہنم میں۔
آپ نے فرمایا:	اگر میں وہاں گیا ہوتا تو جنت و دوزخ کے اہل کو جانتا تو مجھے معلوم ہوتا۔
حجاج نے کہا:	خلفاء کے متعلق تیرا کیا قول ہے۔
آپ نے فرمایا:	میں ان کا وکیل نہیں ہوں۔
کہنے لگا:	ان میں آپ کے نزدیک سب سے پیارا کون سا ہے۔
آپ نے فرمایا:	جو جو اپنے خالق کے ہاں زیادہ پیارا ہے۔
کہنے لگا:	اپنے خالق کے ہاں ان میں سے زیادہ پیارا کون ہے۔

Marfat.com

آپ نے فرمایا: اس کا علم تو صرف اسی ذات کے پاس ہے جو ان کی پوشیدہ باتیں اور بھید جانتی ہے۔

وہ کہنے لگا: کیا بات ہے کہ تو ہنستا نہیں۔

آپ نے فرمایا: کیا اس مٹی سے پیدا کی ہوئی مخلوق ہنس سکتی ہے جس مٹی کو آگ کھا جاتی ہے۔

حجاج نے کہا: پھر کیا وجہ ہے ہم کیوں ہنستے ہیں۔

آپ نے فرمایا: تمام دل برابر تو نہیں ہوتے۔

پھر حجاج نے حکم دیا کہ: موتی' زبرجد اور یاقوت سعید کے آگے رکھ دو تو وہ آپ کے آگے رکھ دیئے گئے

تو آپ فرمانے لگے: اگر یہ قیامت کے دن والے گھبراہٹ سے فدیہ بن سکتے تب تو میرا انہیں جمع کرنا درست تھا وہاں تو ایک ہی گھبراہٹ دودھ پلانے والی ماں کو اپنے بچے سے بے خبر کر دے گی۔ پاک اور صاف کئے بغیر دنیا کی کسی چیز کو بھی جمع کرنے میں کوئی خیر نہیں۔

پھر حجاج نے کھیل کود کے آلات منگوا کر آپ کے سامنے بجوائے: تو آپ رونے لگے۔

تو حجاج نے کہا: سعید تیرے لئے ویل اور افسوس ہے۔

تو سعید بن جبیر نے فرمایا: جو جنت سے ہٹا دیا گیا اور جہنم میں داخل کیا گیا ویل تو ایسے آدمی کے لئے ہے۔

حجاج نے کہا: سعید تم کونسے قتل کو پسند کرتے ہو جس سے میں تمہیں قتل کروں۔

آپ نے فرمایا: تو خود ہی پسند کر لے جس طرح کا قتل تو مجھے کرے گا ویسا ہی آخرت میں اللہ تجھے قتل کرے گا۔

حجاج نے کہا: پھر کیا تو چاہتا ہے کہ میں تجھے معاف کر دوں۔

آپ نے فرمایا: اگر معافی اللہ کی طرف سے ہو تو وہ بہت بہتر ہے مگر آپ کی معافی ایسی نہیں۔

حجاج نے کہا: اس کو لے جاؤ اور قتل کر ڈالو۔ جب انہیں نکالا گیا تو وہ ہنسے جب حجاج کو ان کے ہنسنے کا پتہ چلا تو اس نے آپ کو واپس لانے کا حکم دے دیا۔

پھر حجاج نے آپ سے پوچھا: تو کیوں ہنسا ہے حالانکہ تو اپنی ساری عمر چالیس سال میں کبھی نہیں ہنسا۔

آپ نے فرمایا: میں اللہ تعالیٰ پر آپ کی جرأت اور اللہ تعالیٰ کے آپ پر حلم کو دیکھ کر ہنسا ہوں۔

پھر حجاج نے اپنے سامنے چمڑے کی چٹائی بچھانے کا حکم دیا۔

تو سعید بن جبیر نے کہا: كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ. یعنی ہر جان نے موت کو ضرور چکھنا ہے۔

آپ نے پھر مزید یہ پڑھا: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِيْ فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ حَنِيْفًا وَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ. یعنی میں یک سو ہو کر اپنا چہرہ اس ذات کی طرف پھیرتا ہوں جس نے آسمان اور زمین کو پیدا کیا اور میں مشرکوں میں سے نہیں ہوں۔

حجاج کہنے لگے: اس کا چہرہ قبلہ سے دوسری طرف موڑ دو۔

تو سعید فرمانے لگے: فَاَيْنَمَا تُوَلُّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ. یعنی جدھر بھی تم منہ کرو ادھر ہی اللہ کا چہرہ ہے۔

Marfat.com

تو حجاج کہنے لگا: اس کو منہ کے بل اوندھا گرادو۔

تو سعید پڑھنے لگے: مِنْهَا خَلَقْنَا كُمْ وَ فِيْهَا نُعِيْدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً اُخْرٰى. اسی سے ہم نے تمہیں پیدا کیا اور اسی میں تمہیں لوٹائیں گے اور اسی سے تمہیں دوبارہ نکالیں گے۔

تو حجاج نے کہا: اس کو ذبح کر ڈالو۔

تو سعید نے یہ پڑھا: اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَ رَسُوْلُهٗ. میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں جو ایک ہے اس کا کوئی شریک نہیں اور محمد ﷺ اس کے بندے اور رسول ہیں۔

پھر آپ نے یہ دعا کی: اَللّٰهُمَّ لَا تُسَلِّطْهُ عَلٰى اَحَدٍ يَقْتُلُهٗ بَعْدِىْ. یعنی اے اللہ اس کو میرے بعد کسی کو بھی قتل کرنے پر مسلط نہ کر۔

تو آپ کو اس چمڑے پر ذبح کر دیا گیا۔ تو ان کے سر سے کٹ جانے کے بعد بھی لا الـه الا اللـه کی آواز آتی رہی اور یہ واقعہ شعبان ۹۵ ہجری کا ہے آپ انچاس برس کی عمر میں شہید ہوئے۔ ان کے بعد حجاج پندرہ دن زندہ رہا اور آپ کے بعد وہ کسی کے قتل پر بھی مسلط نہیں ہو سکا۔

جب حسن بصری کو سعید بن جبیر کے قتل کی اطلاع ملی تو کہنے لگے اَللّٰهُمَّ اَنْتَ عَلٰى فَاسِقِ ثَقِيْفٍ رَقِيْبٌ. اے اللہ ثقیف کے فاسق پر تو خود نظر رکھ۔ خدا کی قسم اگر تمام مشرق و مغرب والے بھی ان کے قتل میں شریک ہوں تو اللہ تعالیٰ ان کو جہنم میں اوندھا پھینکے گا اور آپ پر ایسے وقت میں موت آئی کہ تمام مشرق و مغرب والے ان کے علم کے محتاج ہیں۔

سعید بن جبیر سے منقول ہے کہ آپ نے فرمایا کہ جب میں اللہ تعالیٰ کے حرمت والے شہر میں تھا تو ایک چغل خور نے میری چغلی کی میں اس کا معاملہ اللہ کے حوالے کرتا ہوں۔ اس سے مراد خالد القسری ہیں۔

بیان کیا گیا ہے کہ جب حجاج کی موت کا وقت آیا بار بار بیہوش ہوتا اور ہوش میں آتا تو یوں کہتا مَالِىْ وَلِسَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ. یعنی سعید بن جبیر نے میرا کیا بگاڑا کہ میں نے اس کو مار ڈالا ہے۔ بیماری کے دوران میں جب سویا ہوا ہوتا تو نیند میں سعید بن جبیر کو اپنا کپڑا پکڑے ہوئے اور یوں کہتے ہوئے دیکھتا يَا عَدُوَّ اللّٰهِ فِيْمَ قَتَلْتَنِىْ اے اللہ کے دشمن! تو نے مجھے کیوں مار ڈالا پھر وہ ڈر کر جاگ جاتا۔ روایت کیا گیا ہے کہ امیر المومنین عمر بن عبدالعزیز نے حجاج کو خواب میں دیکھا گویا کہ وہ بدبودار مردار ہے تو انہوں نے اس سے پوچھا کہ اللہ تعالیٰ نے تجھ سے کیسا سلوک کیا تو اس نے کہا جس مقتول کو بھی میں نے قتل کیا اس کے عوض میں مجھے ایک بار قتل کیا گیا مگر سعید بن جبیر کے قتل پر مجھے ستر قتلوں کے برابر سزا ملی۔

اگر کہا جائے کہ اس بارے میں کیا حکمت ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حجاج کو ہر قتل کے عوض میں ایک قتل کی سزا دی گئی اور سعید بن جبیر کے قتل کی سزا ستر قتل کے برابر کیوں ملی۔ حالانکہ اس نے سعید سے افضل آدمی عبداللہ بن زبیر کو بھی قتل کیا تھا۔ کیونکہ وہ صحابی تھے اور سعید تابعی تھے اور صحابی تابعی سے افضل ہوتا ہے۔ تو اس کا جواب یہ ہے کہ حجاج نے جب ابن زبیر کو قتل کیا اس وقت ابن زبیر کے ہم مثل اہل علم صحابہ بہت موجود تھے جیسے ابن عمرؓ انس بن مالکؓ وغیرہ لیکن جب سعید بن جبیر کو قتل کیا تو ان کے علم کے

Marfat.com

برابر کوئی موجود نہیں تھا۔ اس لئے اس کو اس وجہ سے کئی گنا زیادہ عذاب دیا گیا۔ اور اس کی شہادت وہ قول دیتا ہے جو پہلے حسن بصری سے گزر چکا ہے۔ واللہ اعلم

تعبیر الرؤیا: خواب میں شیرنی سے مراد بادشاہ کی بیٹی ہے۔ جس نے خواب میں دیکھا کہ اس نے شیرنی سے مجامعت کی تو وہ بہت بڑی سختی سے نجات پا جائے گا اور اس کی شان بلند ہو جائے گی۔ اور وہ اپنے دشمنوں پر غالب آ جائے گا۔ اور اگر بادشاہ یہ خواب دیکھے اور وہ جنگ میں ہو تو وہ اپنے مدمقابل سے جیت جائے گا اور بہت سے شہروں کا مالک بن جائے گا۔ بعض نے کہا کہ شیرنی کی تعبیر درندے کی طرح ہے۔ واللہ اعلم

اللجا

یہ کچھوؤں کی ایک قسم ہے جو خشکی اور سمندر دونوں میں رہتے ہیں اور اس کے حیلے بھی بڑے عجیب ہوتے ہیں۔ یہ پرندوں وغیرہ کا شکار اس طرح کرتا ہے کہ یہ پانی میں غوطہ لگاتا ہے اور مٹی میں لوٹ پوٹ ہوتا ہے پھر یہ پرندوں کے لئے پانی کی جگہوں میں چھپ جاتا ہے۔ تو ان کو اس کا رنگ نظر نہیں آتا۔ پھر ان کو یہ پکڑ لیتا ہے اور پکڑ کر پانی میں لے جاتا ہے وہاں جا کر وہ پرندے مر جاتے ہیں۔

اور کہا جاتا ہے کہ اللجاۃ اپنے انڈے خشکی میں رکھتی ہے۔ اور ان کو دیکھنے سے سیتی ہے۔ اور ارسطاطالیس نے نعوت میں کہا ہے کہ اللجاۃ کے انڈوں میں سے جو سمندر کی طرف متوجہ ہو کر نکلتے ہیں وہ سمندر میں چلے جاتے ہیں اور جو ان میں سے خشکی کی طرف متوجہ ہو کر نکلیں وہ خشکی کی طرف ہو جاتی ہیں۔ اور سارے پانی پر ہی وارد ہوتے ہیں کیونکہ یہ پانی کی مخلوق ہیں۔

ارسطاطالیس نے کہا کہ سانپ کھاتے ہیں سمندری اللجاء کے سینے میں زبان ہوتی ہے جس حیوان کے ساتھ بھی وہ اسے لگاتا ہے۔ تو اس کو مار ڈالتا ہے اس کا ذکر باب السین میں گزر چکا ہے۔

شرعی حکم: اس کی حرمت کی تصریح کی گئی ہے اور اس کے کھانے سے جگر کی بیماری میں فائدہ ہوتا ہے۔ اس کا گوشت سرکے میں سکباج (خوشبودار مصالحوں سے پکا ہوا سالن) کی طرح پکایا جائے اور اس کا شوربہ استسقاء والا پی لے تو وہ ٹھیک ہو جائے گا۔ اور اس کا پیٹ سکڑ جائے گا۔ اور یہ دل کو مضبوط کرتا ہے۔ سوداوی ریاح کو ختم کر دیتا ہے۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں اس کو دیکھنا پاک دامن عورت کو دیکھنا ہے۔ اور آئندہ خوشحال سال کی دلیل ہے۔ اور کبھی کبھی یہ دشمنوں سے بچاؤ پر دلالت کرتا ہے کیونکہ لوگ اس کی کھال سے اونٹوں پر ڈالنے والی ترپالیں بناتے ہیں۔ جن سے انسان اپنا دفاع کرتا ہے۔

اللحکاء

ازہری نے کہا کہ یہ لام کے ضمہ حائے مہملہ کے فتح اور کاف الف اور مد سے ہے۔ اس کو ہمزہ کے وزن پر لحکہ بھی کہتے ہیں۔ ابن قتیبہ نے ادب الکاتب میں حلکاء بیان کیا ہے۔ اور اس نے مقصور اور ممدود حلکہ بھی بیان کیا ہے۔ قصر کے ساتھ

Marfat.com

شحمۃ الارض کو کہتے ہیں جوریت میں اس طرح گھس جاتا ہے جس طرح طیر الماء پانی میں گھس جاتا ہے۔ اور دوسروں نے کہا حلکہ آخری میں ھاء کے ساتھ ہے۔ اور یہ ان کے بیان کے مطابق مچھلی کی طرح کا ایک جانور ہے جوریت میں ہوتا ہے۔ جب انسان کو محسوس کرتا ہے تو گھوم کر ریت میں چلا جاتا ہے۔ کسی دوسرے نے کہا کہ حلکہ لام پر حاء کی تقدیم سے ہے اور اسی طرح حلکاء عنقاء کی طرح ہے۔

جامع اللغۃ والے نے اس میں قصر بھی بیان کیا ہے۔ جوہری کہتے ہیں میرے خیال میں لحکہ حلکہ سے مقلوب ہے۔

ابن صلاح نے مشکل الوسیط میں کہا ہے کہ ہم نے ازہری جو کہ صاحب تھذیب اللغۃ ہیں اور ثقہ وعادل ہیں سے ضبط کیا ہے کہ یہ مقصورہ ہے اور یہ ایک چکنا چوپایہ ہے گویا کہ وہ سرخی ملا شحمہ ہے۔ اور اس کو ہمزہ کی طرح حلکہ بھی کہتے ہیں۔

ماوردی نے حاوی میں کہا ہے اللحکاء مچھلی کے مشابہہ جانور ہے اور یہ اوپر کی جانب سے چوڑا ہوتا ہے نیچے کی جانب سے پتلا ہوتا ہے۔

ابن سکیت نے اصلاح المنطق میں کہا ہے کہ لحکۃ ایک جانور ہے جو چھپکلی کے مشابہہ ہے۔ یہ نیلی آنکھوں والا چمکدار ہوتا ہے۔ لیکن چھپکلی کی طرح اس کا دم لمبا نہیں ہوتا۔

اس کے پاؤں پوشیدہ ہوتے ہیں' یہ قول ابن صلاح کے اس قول سے بہتر ہے جو اس نے تہذیب الازہری سے نقل کیا ہے۔

اور باب الحاء میں الحلکۃ کا لفظ گزر چکا ہے۔

صیدلانی اور رویانی کہتے ہیں کہ یہ اصبع کی طرح ایک چوپایہ ہے جوریت پر چلتا ہے پھر اس میں گھس جاتا ہے۔

اور یہ بات جوہری کی بات کو تقویت دیتی ہے کہ یہ حلکۃ سے مقلوب ہے۔ اس نے اس کی یہی تفسیر کی ہے۔

اور ازہری کے قول کے مطابق یہ ملساء ہوتا ہے گویا کہ سرخی ملا ہوا شحمہ ہے اور عربوں کا اس کے ساتھ عورتوں کی انگلیوں کو تشبیہ دینا عمدہ ہو گیا ہے۔ لیکن اس کا اشتقاق اس کی تائید نہیں کرتا۔ لیکن حلکہ اس کو کہتے ہیں جس میں سخت سیاہی ہو اور یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے۔ اسود حالک یعنی بہت کالا۔ یہ سخت کالا ہونے کی وجہ سے یہ نیلا نظر آنے لگا ہے۔ اس لئے اس کا یہ نام رکھ دیا گیا۔ عرب اس کو بنات النقا بھی کہتے ہیں کیونکہ یہ صاف ریت میں گھر بناتی ہے۔

حکم: اس کو کھانا درست نہیں کیونکہ یہ چھپکلیوں کی ایک قسم ہے۔

اللخم

لام کے ضمہ سے اور خاء معجمہ کے سکون سے ہے۔ یہ موٹی مچھلیوں کی ایک قسم ہے جس کو کوسج کہتے ہیں۔ اسی کو قرش بھی کہتے ہیں کما تقدم۔ ابن سیدہ نے بعض ادیبوں کے یہ اشعار پڑھے ہیں:

لصید اللخم فی البحر — وصید الاسد فی البر

''سمندر میں لخم کا شکار ہے اور خشکی میں شیر کا شکار ہے۔''

وقضم الثلج فی القر — ونقل الصخر فی الحر

Marfat.com

''سردیوں میں برف کو چبانا اور گرمیوں میں پتھر ڈھونا۔''

واقدام علی الموت وتحویل الی القبر

''اور موت پر آگے بڑھنا اور قبر کے حوالے ہو جانا۔''

لاشھی من طلاب العز ممن عاش فی الفقر

''جو فقر میں رہ کر عزت سے زندگی گزارنے کے طالب ہوں ان کے لئے یہ بہت اچھا ہے۔''

شرعی حکم: بظاہر اس کا کھانا حلال ہے۔ ابوالسعادات ابن اثیر نے نہایۃ غریب الحدیث میں بیان کیا ہے جس کی یہ نص عکرمہ کی حدیث میں ہے کہ لخم حلال ہے اور یہ سمندری مچھلیوں کی ایک قسم ہے۔ اور اس کو قرش کہا جاتا ہے۔ اس پر باب القاف قرش میں کلام گزر چکا ہے۔

اللعوس

بھیڑیئے کو کہتے ہیں۔ اس کا یہ نام اس کے تیز کھانے کی وجہ سے رکھا گیا ہے۔

اللعوة

لام کے فتح سے ہے۔ کتیا کو کہتے ہیں۔ عرب کہتے ہیں اجوع من لعوة وہ کتیا سے بھی زیادہ بھوکا ہے۔

اللقحة

کسرہ اور فتح سے دولغات مشہور ہیں اور کسرہ سے زیادہ مشہور ہے۔ اس کی جمع لقح لام کے کسرہ اور قاف کے فتحہ سے ہے۔ جس طرح برکة اور برك یہ دودھ والی اونٹنی ہوتی ہے۔ یا جننے کے قریب وقت والی اونٹنی کو کہتے ہیں۔ اور ناقة لقوح کا مطلب ہے گاڑھے دودھ والی۔ مسلم نے ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا قیامت قائم ہوگی اور آدمی اونٹنی کا دودھ نکال رہا ہوگا تو ابھی وہ برتن تک نہیں پہنچا ہوگا کہ قیامت قائم ہو جائے گی اور دو آدمی آپس میں کپڑے کا سودا کریں گے تو وہ فروخت نہ کر سکیں گے یہاں تک کہ قیامت آ جائے گی اور ایک آدمی اپنے حوض کی لپائی کر رہا ہوگا تو وہ اس سے فارغ نہ ہوگا کہ قیامت قائم ہو جائے گی۔ اور مسلم میں ہی نواس بن سمعان کی حدیث سے دجال کی صفت کا ذکر ہے کہ دودھ میں برکت ڈالی جائے گی۔ یہاں تک کہ ایک اونٹنی کا دودھ لوگوں میں سے کئی قبیلوں کو کافی ہوگا۔ اور بکریوں میں دودھ والی ایک گھر کے لوگوں کے لئے کافی ہوگی اور دودھ والی گائے ایک قبیلے کو کافی ہوگی۔ اس حدیث میں فئام کا مطلب ''زیادہ'' ہے جو کہ کثرت سے ماخوذ ہے۔

اور فخذ کا لفظ قرابت داروں پر بولا جاتا ہے اور یہ بطن سے کم درجے کا ہوتا ہے اور بطن قبیلے سے کم درجہ ہوتا ہے ابن فارس نے کہا یہاں پر فخذ خاء کے سکون سے ہے۔ بخلاف اس فخذ کے جو جسم کا ایک عضو ہے اس کو کسرہ سے بھی پڑھا جاتا ہے اور ساکن بھی پڑھا جاتا ہے۔

Marfat.com

اور نبی ﷺ کی بیس اونٹنیاں غابہ میں تھیں اور یہ مدینے سے شام کے راستے پر ایک برید کی مسافت پر واقع ہے۔
ہر شام کو آپ کی طرف وہاں سے دودھ دو مشکیں لائی جاتی تھیں۔ ابوذر وہاں ہی ہوتے تھے پھر آپ یہ دودھ اپنی ازواج میں بانٹ دیتے یہی وہ اونٹ تھے جنہیں عرینہ قبیلے والے لوگ بھگا کر لے گئے تھے اور اس کے چرواہے یسار کو مار ڈالا تھا۔ تو نبی ﷺ نے ان سے یہی کام کیا۔ حاکم نے ابی ہریرۃؓ سے روایت کیا ہے۔ کہ ایک آدمی نے نبی ﷺ کو ایک اونٹنی بطور تحفہ دی تو آپ نے اس کو اس کے عوض چھ اونٹ دیئے مگر پھر بھی وہ ناراض ہی رہا تو آپ نے فرمایا مجھے فلاں آدمی سے کون معذور کر سکتا جس نے مجھے ایک اونٹنی دی تو میں نے اس کو چھ اونٹ دے دیئے تو وہ پھر بھی ناراض ہے۔ بیشک میں نے ارادہ کیا ہے کہ آئندہ ہدیہ صرف قریشی انصاری، ثقفی اور دوسی کا قبول کروں۔ حاکم نے کہا یہ صحیح الاسناد۔ احمد اور بیہقی نے ضرار بن ازور رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے اس نے کہا کہ نبی ﷺ کو ایک اونٹنی بطور ہدیہ دی گئی تو آپ نے مجھے حکم دیا کہ میں اس کا دودھ نکالوں تو میں نے اس کا دودھ نکالا تو اس کا اچھی طرح دودھ نکالنے لگا یعنی تھنوں کو بالکل خالی کرنے لگا تو آپ نے فرمایا۔ کچھ دودھ چھوڑ دے جو اور بھی جلدی دودھ لانے کا سبب بنے۔

نام اچھے رکھیں: بزار نے بریدہ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے اونٹنی کے دودھ نکالنے کا حکم فرمایا تو ایک آدمی اٹھا تو آپ نے پوچھا تیرا کیا نام ہے اس نے کہا مرہ آپ نے فرمایا بیٹھ جاؤ۔ پھر ایک اور آدمی اٹھا تو آپ نے اس سے پوچھا تیرا کیا نام ہے وہ کہنے لگا میرا نام یعیش ہے۔ تو آپ نے اسے فرمایا تم نکالو اس کو مالک نے یحییٰ بن سعید سے روایت کیا کہ نبی ﷺ نے ایک اونٹنی کا دودھ نکالنے کے متعلق پوچھا کہ اس کا دودھ کون نکالے گا تو ایک آدمی کھڑا ہو گیا تو آپ نے اس سے اس کا نام پوچھا تو اس نے مرہ بتایا تو آپ نے فرمایا بیٹھ جاؤ پھر فرمایا اس کا دودھ کون نکالے گا تو ایک اور آدمی اٹھا آپ نے اس سے نام پوچھا تو اس نے حرب بتایا تو اس کو بھی یہی فرمایا کہ بیٹھ جاؤ پھر فرمایا کہ اس کا دودھ کون نکالے گا تو ایک اور آدمی اٹھا تو آپ نے اس سے نام پوچھا تو اس نے یعیش بتایا تو آپ نے فرمایا تم نکالو۔ یحییٰ بن سعید سے روایت ہے کہ حضرت عمر بن خطاب نے ایک آدمی سے پوچھا تیرا کیا نام ہے اس نے جمرہ آپ نے فرمایا تیرا باپ کون ہے اس نے کہا ابن شہاب آپ نے پوچھا تو کس قبیلہ سے اس نے کہا حرقہ سے آپ نے پوچھا تیری رہائش کہاں ہے وہ کہنے لگا حرۃ النار میں انہوں نے پوچھا کس جگہ گھر ہے تو اس نے کہا ذات لظی تو حضرت عمر نے فرمایا جاؤ جا کر انہیں سنبھالو وہ جل گئے ہیں راوی کہتے ہیں کہ پھر واقعی ایسے ہوا یعنی اس کے گھر والے جل گئے تھے۔

السیرۃ میں ہے کہ نبی ﷺ جب بدر کی طرف نکلے تو دو آدمیوں سے گزرے تو ان کا نام پوچھا تو ایک مسلخ (چمڑا اور کھال اتارنے والا) اور دوسرے نے مخذل (کسی کو نہتا چھوڑ دینے والا) بتایا تو آپ نے اس راستے سے ہٹ کر دوسرا راستہ اختیار فرمایا اور بری فال کی وجہ سے ایسے نہیں کیا بلکہ برے نام کو برا سمجھنے کی وجہ سے اس طرح کیا۔ آپ اپنے امراء کی طرف لکھتے تو فرماتے جب جب کوئی ڈاکیہ میری طرف بھیجو تو اچھے نام اور اچھے چہرے والا بھیجا کرو۔ بزار اور مالک کی روایت میں جس کو ابن وہب نے روایت کیا ہے وہ اس طرح ہے۔ تو حضرت عمر کھڑے ہوئے اور کہنے لگے میں بولوں یا خاموش رہوں آپ نے فرمایا بول اس نے کہا کہ آپ ہمیں برے فال سے روکتے ہیں اور آپ لیتے تو آپ نے فرمایا میں نے بری فال نہیں لی بلکہ میں نے اچھے نام کو

Marfat.com

ترجیح دی ہے۔ ابوداؤد' ترمذی' حاکم نے روایت کیا اور کہا کہ یہ صحیح ہے کہ ابن مسعود سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا بری فال پکڑنی شرک ہے۔ ہم میں ہر آدمی فال لیتا ہے لیکن اللہ تعالیٰ اس کو توکل کے ساتھ دور کر دیتا ہے۔ خطابی کہتے ہیں اس کا معنی یہ ہے ہم میں سے ہر آدمی پر بدفال آ جاتی ہے اور اس کے دل میں کراہت سبقت لے جاتی ہے۔ تو مضاف کو اختصار کی وجہ سے اور سامع کے فہم پر اعتماد کے طور پر حذف کر دیا۔ بخاری فرماتے ہیں کہ سلیمان بن حرب اس کا انکار کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ یہ نبی ﷺ کا قول نہیں گویا کہ یہ ابن مسعود کا کلام ہے۔

امام عبدالصمد نے کہا کہ جب میں نے علامہ جار اللہ ابی القاسم محمود زمخشری کی اطواق الذھب میں ان کا یہ قول دیکھا کہ رزق تنگ اور کھلا۔ پانی صاف اور گدلا ہوتا ہے۔ ایک آدمی خالص پانی کے چلو بھرتا ہے۔ ایک پر دودھ برس رہا ہے۔ ایک آدمی کو عاجزی اور کمزوری دی گئی اور ایک کو فضل اور ذکاوت و ذہانت۔ یہ اس ذات کی تقسیم ہے جس کے ہاتھ میں ملک و ملکوت ہے۔ اور مقرر کردہ لکھا ہوا اسی کے اختیار میں ہے۔ مجھے یہ دو شعر یاد آ گئے:

لم اوت من طلب ولا جد ولا ھم شریف

''تلاش' محنت' کوشش اور معزز فکر کی وجہ سے مجھے نہیں دیا گیا۔''

لکنہ قدر یزول من القوی الی الضعیف

''بلکہ یہ تقدیر ہے جو طاقت ور سے ہٹ کر کمزور کی طرف آ گئی۔''

کسی کہنے والے نے کیا خوب کہا۔

انفق ولا تخش اقلالا فقد قسمت علی العباد من الرحمن ارزاق

''خرچ کر اور فقیری سے خوف نہ کھا کیونکہ اللہ کی طرف سے بندوں پر رزق تقسیم کر دیئے گئے ہیں۔''

لا ینفع البخل مع دنیا مولیۃ ولا یضر مع الاقبال انفاق

''جب دنیا منہ موڑ لے تو بخل فائدہ نہیں دے سکتا۔ اور جب اقبال موجود ہو تو خرچ کرنے سے کوئی تنگی تکلیف نہیں پہنچتی۔''

اللقوہ

مونث عقاب کو کہتے ہیں۔ بالکسر بھی یہی معنی ہیں۔ ابوعبیدہ نے کہا اس کو لقوہ اس لئے کہتے ہیں کہ اس کے جبڑے کشادہ ہوتے ہیں۔ بعض نے کہا کہ چونچ ٹیڑھی ہونے کی وجہ سے اس کا یہ نام ہے۔ لقوہ ایک مرض ہے جس سے چہرہ ایک جانب ٹیڑھا ہو جاتا ہے۔ لقوہ اس اونٹنی کو بھی کہتے ہیں جو جلد حاملہ ہو جائے۔ حجاج بن یوسف ثقفی بغدادی جو ابن الشاعر کے لقب سے مشہور ہے۔ اس کو بھی لقوہ کہتے ہیں اس سے مسلم اور ابوداؤد نے روایت لی ہے۔ ۲۵۰ ہجری میں فوت ہوا۔

اللقّاط

یہ تشدید کے ساتھ ہے۔ ایک مشہور پرندہ ہے اس کا یہ نام اس لئے ہے کہ یہ دانے اٹھاتا ہے۔

Marfat.com

شرعی حکم: اس کا حکم حلت کا ہے۔ عبادی نے کہا لقاط حلال ہے۔ مگر جونص نے مستثنیٰ کیا۔ شرح مہذب میں ہے کہ اس سے مراد پنجے والا ہے۔ لیکن اس میں نظر ہے کیونکہ اس سے وہ مراد ہے جو دانے کھانے والا ہو اور پنجوں والا دانے کھانے والوں میں نہیں آتا کہ اس سے استثناء کیا جائے۔ لیکن اس استثناء کا احتمال یہ ہے کہ اس سے مراد زرعی کوا ہو۔ مستثنیٰ منقطع یہاں مراد نہیں ہو سکتا کیونکہ رافعیؒ نے اس کے بعد بوشنجی سے نقل کیا ہے کہ لقاط بلا استثناء حلال ہے۔ شاید ابو عاصم نے مستثنیٰ بالنص سے زرعی کوا اور چھوٹا غداف مراد لیا ہو۔ یہ دانے بھی کھاتے ہیں اور کھیتی بھی۔ جس طرح ماوردی نے حاوی میں کہا ہے۔ اور اس میں دو وجہیں ہیں صحیح ان میں سے وہ ہے جو روضہ میں ہے کہ غداف حرام اور زرعی حلال ہے کوے کے کچھ احکام پہلے گزر چکے ہیں۔ لیکن رافعی کا کلام ان دونوں کی حلت کا تقاضا کرتا ہے۔ اور جو حرام کہتا ہے وہ ان کو لقاط سے مستثنیٰ کرتا ہے۔ اور غراب کو قتل کرنے کا حکم صرف ڈبے کوے پر ہی محمول نہیں بلکہ اس کے ساتھ دوسرے بھی شامل ہیں۔ جاحظ نے یہ احتمال صاحب المنطق سے بھی نقل کیا تو کہا کہ صاحب المنطق نے کہا کوا ان اجناس میں سے ایک جنس ہے جن کو قتل کرنے کا حکم حل اور حرم میں دیا گیا ہے اور یہ اس بات میں صریح ہے کہ وہ سب فاسق ہیں اور ان سب کا قتل مستحب ہے۔ حاوی میں یہ تصریح ہے بڑے کالے کوے کو قتل کرنا مستحب ہے۔ اور اس کے ساتھ ابقع بھی ملحق ہے۔ اور نہی کو علت تحریم قرار دیا اور جس نے کہا کہ لقاط مطلقاً حلال ہے اس نے کسی کو مستثنیٰ نہیں کیا اور کوے کو قتل کرنے کے حکم کو الابقع پر محمول کیا کیونکہ بعض روایات میں یہ قید بھی آتی ہے۔ اور یہ تب درست ہو سکتا ہے کہ جب ہم کہیں کہ عموم کے بعض افراد کا ذکر تخصیص ہے حالانکہ صحیح بات یہی ہے کہ یہ تخصیص نہیں ہے۔ اور الغراب الابقع اگرچہ دانے اٹھاتا ہے پھر بھی یہ بوشنجی پر نہیں وارد ہوتا کیونکہ یہ بالاکثر گندی چیزیں کھاتا ہے بخلاف زرعی کوے اور چھوٹے غداف کے۔ واللہ اعلم

اللقلق

یہ عجمی پرندہ ہے اس کی گردن لمبی ہوتی ہے اہل عراق کے نزدیک اس کی کنیت ابو خدیج ہے۔ اور جوہری نے اس کو قاف سے تعبیر کیا اور یہ عجمی ہے اور اس نے کہا بعض دفعہ اس کو لغلغ بھی کہتے ہیں اس کی جمع لقالق آتی ہے۔ یہ سانپ کھاتا ہے اس کی آواز لقلقہ ہے اسی طرح ہر وہ آواز ہے جس میں حرکت واضطراب ہو۔ وہ لقلقہ کہلاتی ہے اور یہ فطانت وذکاوت سے موصوف ہوتا ہے۔ قزوینی اشکال میں کہتے ہیں کہ رئیس نے کہا کہ اس پرندے کی ذکاوت سے یہ بات بھی ہے کہ اس کے دو گھونسلے ہوتے ہیں جن میں سے ہر ایک میں سال کا کچھ حصہ گزارتا ہے اور وہ وباء کے آتے وقت ہوا کی تبدیلی محسوس کرتا ہے تو فوراً اپنا گھونسلہ بدل لیتا ہے اور اس وطن سے کوچ کر جاتا ہے بعض دفعہ یہ اپنے انڈے بھی یہاں ہی چھوڑ جاتے ہیں۔ کیڑے مکوڑے بھگانے کے لئے اگر لقلق کسی جگہ رکھا جائے تو وہاں سے موذی کیڑے مکوڑے بھاگ جاتے ہیں۔ اس لئے کہ وہ اس سے ڈرتے ہیں کیونکہ وہ جب سامنے آتے ہیں تو یہ انہیں مار ڈالتا ہے۔

الحکم: اس کی حلت میں دو وجہیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ یہ کرکی کی طرح حلال ہے شیخ ابو محمد نے یہی کہا اور غزالی نے اسی کو راجح کہا ہے۔ اور دوسرا مذہب یہ ہے کہ وہ حرام ہے۔ بغوی نے اس کو صحیح کہا ہے۔ عبادی نے یہی بات جزماً کہی اور دلیل یہ لی کہ یہ گندی چیزیں کھاتا ہے اور یہ اڑنے میں پر پھیلا دیتا ہے انہیں حرکت نہیں دیتا۔ اور نبی ﷺ نے فرمایا کُلْ مَا دَفَّ وَدَعْ مَا

Marfat.com

صَفّ. یعنی جو پروں کو حرکت دے اور پر مارے وہ کھاؤ اور جو پر نہ مارے اور انہیں حرکت نہ دے اسے نہ کھاؤ۔ دف الطائر کا معنی یہ ہے پروں کو ہلائے گویا کہ انہیں مار رہا ہے۔ اور صف کا معنی یہ ہے کہ انہیں نہ ہلائے جس طرح شکاری جانور پرندے کرتے ہیں۔ اور اس سے اللہ تعالیٰ یہ فرمان ہے۔ اَوَلَمْ یَرَوْا اِلَی الطَّیْرِ فَوْقَهُمْ صٰٓفّٰتٍ۔ صحیح بات یہ ہے کہ وہ حرام ہے۔ جس طرح شرح مہذب اور روضہ میں ہے۔ اور لقلق پانی کے پرندوں میں سے ہیں۔ اور اس کا استثناء گزر چکا ہے۔

الخواص: جب اس کا بچہ ذبح کیا جائے اور خون جذام کے مریض کو طلا کیا جائے تو بڑا نفع ہوگا اگر دانق بھر اس کا دماغ اور اتنا ہی خرگوش کا انفحہ جو اس کے پیٹ سے نکلے آگ پر پگھلا کر اس کو وہ کسی دوسرے کے نام سے کھائے تو اس کے دل میں اس کی محبت بھڑک اٹھے گی۔ ہرمس نے کہا جس نے لقلق کی ہڈی اپنے ساتھ اٹھالی تو اس کا غم وفکر زائل ہو جائے گا۔ اگر عاشق ہوا تو دل کو تسلی آ جائے گی۔ جو شخص اس کی دائیں آنکھ کا ڈیلا اپنے پاس رکھے تو اس کو نیند نہیں آئے اور اگر بائیں آنکھ کا ڈیلا رکھے تو سو جائے گا۔ پھر جب تک وہ نہ کھولو گے وہ نہیں جاگے گا۔ جو اس کی آنکھ اپنے پاس لے کر پانی میں داخل ہو جائے تو اگر چہ وہ تیرنا نہ بھی جانتا ہو پھر بھی غرق نہیں ہوگا۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں لقلق دیکھنا ایسے لوگوں پر دلالت کرتا جو مشارکت کو پسند کرتے ہیں۔ تو جب کوئی آدمی کسی مکان میں ان کو اکٹھے دیکھے تو وہ چور اور ڈاکو اور حربی دشمن ہے۔ بعض نے کہا لقلق کو دیکھنا شک پر دلالت کرتا ہے۔ جب متفرق لقلق دیکھے تو اگر مسافر ہے یا سفر کا ارادہ رکھتا ہے تو یہ خیر کی دلیل ہے۔ کیونکہ یہ موسم گرما میں ظاہر ہوتے ہیں اور ان کا دیکھنا مسافروں کے وطن واپس آنے کی دلیل ہے اور مقیم کے مسافر ہونے کی بھی دلیل ہے۔ واللہ اعلم

اللهق

سفید بیل کو کہتے ہیں اس کا ذکر پہلے باب الثاء المثلثہ میں گزر چکا ہے۔

اللهم

دوندے بیل کو کہتے ہیں۔ اس کا ذکر گزر چکا ہے اور اس کی جمع لھوم ہے۔

اللوب' النوب

پہلا لفظ لام کے ضمہ سے اور دوسرا نون کے ضمہ سے ہے۔ یہ شہد کی مکھیوں کی جماعت کو کہتے ہیں۔ اسی سے ریان بن قسور کی وہ حدیث ہے کہ میں نے نبی ﷺ کو دیکھا کہ آپ وادی شرحط میں اترے ہوئے تھے تو میں نے آپ سے کلام کی کہ ہماری شہد کی مکھیاں تھیں۔ جو ہمارے کنویں میں تھی۔ اس میں شہد بھی تھی اور شمع بھی۔ تو ایک آدمی آیا جس نے دو چقماق کو رگڑا تو ان میں آگ نکلی اور اس کو دھونی دی تو مکھیاں بھاگنے لگیں تو اس نے اپنا شہد نکالنے کا آلہ کنویں میں ڈالا اور شہد کو کاٹ کر لے کر چلا گیا۔ تو نبی ﷺ نے فرمایا وہ شخص ملعون ہے جس نے کسی قوم کے شہد کو چوری کیا اور ان کو تکلیف دی تم نے اس کا پیچھا کیوں نہیں کیا اور اس کی خبر کیوں نہیں لی۔ میں نے کہا یا رسول اللہ وہ اپنی قوم کی حفاظت میں داخل ہو گیا ہے اور وہ ہمارے ہمسائے ہذیل ہیں نبی ﷺ نے فرمایا۔ صبر کر صبر کر تو جنت کی نہر پر وارد ہوگا جس کی چوڑائی اتنی ہے جتنی عقیقہ مقام اور سحیقہ کے درمیان ہے اور وہ آلائشوں

Marfat.com

سے صاف شہد سے بہہ رہی ہے وہ لوب نوب کی بنائی ہوئی شہد نہیں ہے۔ انتہیٰ
سہیلی نے اس بات کو احد کے ذکر کے بعد خبیب اور اس کے ساتھیوں کے مقتل کے واقعہ میں ذکر کیا ہے۔ اور ابن عبدالبر اور ابن الاثیر ابوالسعادات نے ابن ماکولا سے نقل کر کے کہا ہے کہ عبدالغنی بن سعید وغیرہ نے اس کو ضعیف سند سے بیان کیا ہے۔

اللوشب

بروزن کوکب بھیڑیے کو کہتے ہیں۔ اس کا ذکر باب ذال معجمہ میں الذئب کے بیان میں گزر چکا ہے۔

اللیاء

یہ ایک سمندری مچھلی ہے اس کے چمڑے سے ڈھالیں بنائی جاتی ہیں اس میں کوئی اسلحہ نہ اثر کرتا ہے اور اسے کاٹ سکتا ہے۔ حدیث میں ہے کہ کسی آدمی نے نبی ﷺ کو چھلی ہوئی لیاء و دان میں تحفہ دی۔ اور معاویہؓ کی حدیث ہے کہ وہ آپ ﷺ کے پاس آئے تو آپ چھلی ہوئی لیاء کھا رہے تھے۔

اللیث

شیر کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع لیوث آتی ہے۔ یہ مکڑی کو بھی کہتے ہیں جو مکھیوں کا شکار کرتی ہے اور یہ عنکبوت سے چھوٹی ہوتی ہے۔ مردوں میں سے بہادر کو لیث کہتے ہیں اور بنولیث عرب کا ایک قبیلہ ہے اور اسی سے لیث بن سعد بن عبدالرحمٰن بن حارث کا نام رکھا گیا۔ یہ اہل مصر کا فقہ میں امام تھا۔ قلقشندہ میں پیدا ہوا یہ ایک بستی ہے جو مصر سے نیچے ہے۔ ۹۴ ہجری میں پیدا ہوا۔ امام شافعی کہتے ہیں کہ امام لیث امام مالک سے زیادہ فقیہ تھے۔ مگر ان کے ساتھیوں نے ان کو اٹھایا نہیں۔ عثمان بن صالح کہتے ہیں کہ اہل مصر عثمان بن عفان کی توہین کرتے تھے۔ یہاں تک کہ لیث پیدا ہوئے تو اس نے ان کو عثمانؓ کے فضائل بتائے۔ تو تب وہ اس بات سے رکے اور اہل حمص علیؓ کی تنقیص کرتے تھے یہاں تک کہ ان میں اسماعیل بن عیاش پیدا ہوئے تو انہوں نے ان کو علیؓ کے فضائل بتائے تو وہ باز آ گئے۔ امام لیث نے حج کیا اور مدینے آئے تو انہوں نے امام مالک کو ایک تر کھجوروں کا تھال بھیجا جس پر اس نے ہزار دینار رکھے۔ تو امام مالک نے اس کو واپس کر دیا۔ امام لیث ہر سال ۲۰ ہزار دینار کا غلہ لے کر تقسیم کرتے تھے۔ اور ان پر کبھی زکوٰۃ فرض نہیں ہوئی۔ ایک عورت نے ان سے کہا اے ابوالحرث میرا ایک بیٹا بیمار ہے اور اس کو شہد کی خواہش ہے تو آپ نے فرمایا اے غلام اس عورت کو ایک ''مطر'' شہد دے دو۔ اور ایک ''مطر'' ایک سو بیس رطل کا ہوتا ہے۔ تو ان سے اس بارے میں کہا گیا تو انہوں نے کہا کہ اس نے اپنی ضرورت کے مطابق مانگا تھا اور ہم نے اس حساب سے دیا جس حساب سے ہم پر انعام کیا گیا ہے۔

کچھ لوگوں نے آپ سے پھل خریدے پھر انہوں نے ان سے بیع کے اقالہ یعنی واپسی کی درخواست کی تو انہوں نے بیع واپس لے لی اور ان کو پچاس دینار بھی دیئے اور کہا کہ انہوں نے اس میں امید لگائی تھی۔ اور میں نے چاہا کہ میں ان سے ان کی امید پوری کر کے موڑوں۔

Marfat.com

اور لیث حنفی المذہب تھے اور مصر میں قاضی بنے اور وہیں پر شعبان ۵۷اہجری میں فوت ہوئے اور آپ کی قبر قرافہ صغری میں مشہور ہے۔ قلقشندة کے اور مصر کے درمیان تین فرسخ کا فاصلہ ہے۔ابن خلکان نے اسی طرح کہا ہے۔

عبداللہ بن ابی عبیدہ بیان کرتے ہیں کہ سرزمین یمامہ میں قبیلہ ربیعہ کا ایک آدمی تھا۔اس کو جعدر بن مالک عجلی کہا جاتا تھا۔وہ بہت عمدہ شاعر تھا۔اہل حجر اور اس کے قرب و جوار پر حاکم بنایا گیا تو جب یہ خبر حجاج کو پہنچی تو اس نے یمامہ کے حاکم کی طرف ڈانٹ کا خط لکھا اور اس کو اپنی گورنری میں حجدر کے غلبے پر ملامت کی۔اور اس سے کہا کہ اگر وہ اس کو پکڑ سکے تو اس کو پکڑ کر تنہا میرے پاس روانہ کردے۔جب یہ خط عامل کے پاس پہنچا تو اس نے اس کی قوم کے کچھ نوجوانوں سے مل کر سازش کی اور ان سے کہا کہ وہ ان کو حجدر کے پاس وفد بنا کر بھیجے گا تو وہ اس کام کے لئے کئی دن تک وہاں ٹھہرے رہے ایک دن انہوں نے دھوکے سے اس کو باندھ لیا اور عامل کے پاس لے آئے تو اس نے اس کو حجاج کی طرف روانہ کردیا۔جب حجدر حجر سے باہر نکلا تو یہ شعر پڑھنے لگا۔

لقد ماھاجنی فازددت شوقا بکاء حمامتین تغردان

''مجھے بڑھکایا تو میرا شوق بڑھ گیا۔دو کبوتریوں کے رونے نے جو گانا گارہی تھیں۔''

تجاوبتا بلحن اعجمی علی غصنین من غرب وبان

''وہ ایک دوسرے کو عجمی طرز میں جواب دے رہی تھیں دونوں دو ٹہنیوں غرب اور بان پر بیٹھی تھیں۔''

فقلت لصاحبی وکنت احزو ببعض القول ماذا تحزوان

''میں نے اپنے دونوں ساتھیوں سے کہا جبکہ کچھ باتوں کو سوچ رہا تھا کہ تم کیا اندازہ کرتی ہو۔''

فقالا الدار جامعة قریبا فقلت وانتما متمنیان

''ان دونوں نے کہا گھر سب کو بہت جلد اکٹھا کرنے والا ہے۔میں نے کہا تم دونوں بھی اسی بات کی آرزو رکھتی ہو۔''

فکان البان ان بانت سلیمی وفی الغرب اغتراب غیر دان

''تو بان کا انجام یہ ہوا کہ سلیمہ الگ ہوگئی اور غرب کا مطلب دوری ہے نزدیکی نہیں ہے۔''

اذا جاوزتما نخلات حجر واندیة الیمامة فانعیانی

''جب تم دونوں حجر کی کھجوروں سے اور یمامہ کی مجلسوں سے گزرو تو میری موت کی خبر دے دینا۔''

وقولا جحدر امسی رھینا یعالج وقع مصقول یمانی

''اور کہنا کہ حجدر گروی ہوگیا ہے اور یمنی صاف تلوار کے ساتھ وار کرنے کی تیاری ہورہی ہے۔''

کذا المغرور بالدنیا سیردی وتھلکه المطامع والامانی

''اسی طرح دنیا سے دھوکہ کھایا ہوا عنقریب ہلاک ہوجاتا ہے اور اس کو لالچ اور آرزوئیں تباہ کرڈالتی ہیں۔''

جب وہ حجاج کے پاس پہنچا تو حجاج نے اس سے کہا کیا تو حجدر ہے اس نے کہا جی ہاں! اللہ امیر المومنین کی اصلاح کرے حجاج نے کہا جو کچھ تو نے کیا ہے اس پر تجھے کس چیز نے برانگیختہ کیا ہے؟ اس نے کہا دل کی بہادری اور زمانے کے کتوں اور بادشاہ

Marfat.com

کے ظلم نے۔ اس نے کہا تیرا معاملہ کس حد تک پہنچ گیا تھا کہ تیرا دل بہادر ہو گیا اور تیرا زمانہ کتا ہو گیا اور تیرا بادشاہ ظالم ہو گیا۔ اس نے کہا اگر امیر مجھے آزمائیں تو مجھے بہترین معاون پائیں گے اور میں اہم شاہسوار ثابت ہوں گا۔ میرے دل کی جرأت یہ ہے کہ میں جب بھی کسی شاہسوار کو ملتا ہوں تو میں اس پر اپنے دل میں قادر بن جاتا ہوں تو حجاج نے کہا ہم تجھے ایک شیر کے کنویں میں ڈالتے ہیں اگر اس نے تم کو مار ڈالا تو ہماری تکلیف ختم ہو جائے گی اور اگر تو نے اس کو مار ڈالا تو ہم تجھے آزاد کر دیں گے۔ اور تیرا انعام اچھا کریں گے۔ اس نے کہا ٹھیک ہے اللہ امیر کی اصلاح کرے آزمائش قریب آ گئی اور احسان بڑا ہوا آپ اسی بات کے حقدار ہیں۔ جب چاہیں کریں۔ اس کو قید کر کے رکھا گیا اور کسکر کے عامل کو لکھا کہ ایک شکاری شیر بھیجے۔ اس نے ایک ایسا شیر بھیجا جس نے اہل کسکر کو تنگ کر رکھا تھا۔ اس کو ایک صندوق میں ڈال کر بھیجا جس کو دو بیل کھینچ رہے تھے۔ جب حجاج کے پاس اسے لایا گیا تو حجاج نے اسے ایک کنویں میں ڈال دیا اور تین دن تک اس کو بھوکا رکھا۔ پھر جحدر کو لایا گیا اور اس کو تیز تلوار دے دی گئی۔ اور حجاج اور سارے لوگ انہیں دیکھنے لگے۔ جب شیر نے جحدر کو دیکھا کہ وہ آ گیا ہے اور اس کے پاس تلوار بھی ہے۔ اپنی بیڑیوں میں اکڑ اکڑ کر چل رہا تھا پھر جحدر نے یہ شعر پڑھے۔

لیـث ولیـث فـی مـجـال ضـنـك　　　كـلاهـمـا ذو انف وفتك

''ایک تنگ میدان میں دو شیر آ گئے اور وہ دونوں بڑے ترش رو اور حملہ کرنے والے ہیں۔''

و سـورة فـی صـولـة و مـحـك　　　ان یـكـشـف الـلـه قـنـاع الشك

''اور حملہ در حملہ کرنے والے ہیں اور جھگڑا کرنے والے ہیں کہ اللہ شک کا پردہ کھول دے۔''

ومـن ظـفـری بـحـاجـتـی ودركـی　　　فـذاك احـری مـنـزل بتـرك

''میری حاجت اور ضرورت کامیاب ہونا ہے۔ اور تجھے کاٹ دینا میری بہترین منزل ہے۔''

تو شیر اس کی طرف کود کر آیا تو جحدر بھی اس کو تلوار کے ساتھ ملا اور اس کی کھوپڑی پر تلوار ماری اور اس کو پھاڑ ڈالا یہاں تک کہ تلوار کی دھار اس کی داڑھوں تک پہنچ گئی اور شیر کے خون سے اس کے کپڑے رنگے گئے۔

وہ اچھلا اور یہ شعر پڑھنے لگا۔

یـاجـمـل انك لـو رایـت كـریـهـتـی　　　فـی یـوم هـیـج مـسـدف و عـجـاج

''اے جمل کاش تو میری جنگ کو غبار آلود سیاہ اور پیش قدمی کے دن کو دیکھتا۔''

وتـقـدمـی لـلـیـث ارسف مـوثـقـا　　　كـیـمـا اكـابـره عـلـی الاحـراج

''اور شیر کی طرف بیڑیوں میں میرا آگے بڑھنا تاکہ میں اس کا مقابلہ تنگیوں میں کروں۔''

جهـم كـان جبیـنـه لـمـا بـدا　　　طبق الـرحـا متـعـجـر الاثباج

''وہ ترش رو ہے جب اس کی پیشانی سامنے آئی تو وہ ایسے تھی جیسے چکی کا پاٹ ہوتا ہے وہ موٹے کندھوں والا ہے۔''

یسمـوه بنـاظـرتـیـن تـحـسـب فیـهـمـا　　　لـمـا اجـالـهـمـا شـعـاع سـراج

''اس کی پیشانی کو دو آنکھیں اونچا کر رہی تھیں جب اس نے ان کو گمایا تو وہ ایسے نظر آئیں جیسے چراغ کی شعاعیں

Marfat.com

ہوں۔"

فکانما خطیت علیه عباءة برقاء او قطع من الدیباج

"وہ ایسا ہے جیسے اس پر ایک چادرسی دی گئی ہے۔ جو چمکدار ہے یا وہ ریشم کے ٹکڑے ہیں۔"

قرنان مختصر ان قد مخضتهما ام المنیة غیر ذات نتاج

"اس کے دو چھوٹے چھوٹے سینگ ہیں جن کو موت کی ماں نے جنا ہے اور موت کی کوئی اولاد نہیں ہوتی۔"

ففلقت هامته فخر کانه اطم تساقط مائل الابراج

"تو میں نے اس کی کھوپڑی کو پھاڑ دیا تو ایسا لگا جیسے وہ قلعہ ہے جس کے برج جھک کر گر پڑے ہوں۔"

ثم انثنیت وفی ثیابی شاهد مما جری من شاخب الاوداج

"پھر میں پھرا تو میرے کپڑے گواہ تھے اس بات پر جو رگوں سے خون بہایا گیا۔"

ایقنت انی ذوحفاظ ماجد من نسل املاك ذوی اتواج

"میں نے یقین کر لیا کہ میں محفوظ اور بزرگی والا ہوں اور بادشاہوں کی نسل سے ہوں جو تاجوں والے ہیں۔"

ممایغار علی النساء حفیظة اذ لا یثقن بغیرة الازواج

"ان لوگوں سے ہوں جو عورتوں کی حفاظت پر غیرت کھاتے ہیں جبکہ ان کو اپنے خاوندوں کی غیرت پر اعتماد نہ ہو۔"

تو حجاج نے اس سے کہا حجدر ہمارے پاس رہنا پسندیدہ کرتا ہے تو رہ اگر تو اپنے شہر کو جانا چاہے تو چلا جا۔ اس نے کہا میں امیر کے پاس رہنا پسند کرتا ہوں۔ تو اس کے لئے اعلیٰ عطیہ مقرر کیا اور وہ اس کے دروازے پر ٹھہر گیا اور اس کے خاص ساتھیوں میں سے ہو گیا۔

اور عنقریب وہ بات بھی باب الہاء لفظ ہذیر میں آئے گی جو بشر بن ابی عوانہ نے اس وقت کہی تھی جب اس نے شیر کو قتل کیا تھا۔ ابراہیم بن محمد مغربی نے کیا عمدہ کہا ہے:

حملنا من الایام ما لا نطیقه کما حمل العظم الکثیر العصائبا

"زمانے نے ہم پر وہ چیز لاد دی جس چیز کی ہم طاقت نہیں رکھتے جیسے پرندوں کی جماعت پر بہت زیادہ ہڈیاں لاد دی جائیں۔"

ولیل رجونا ان یهب عذاره فما اختط حتی صار بالفجر شائبا

"اور ایک رات جس میں ہم کو امید تھی کہ اس کا رخسار سامنے آئے گا۔ پس وہ سامنے نہ آیا یہاں تک کہ فجر طلوع ہو گئی۔"

اللیل

کروان کے بچے کو کہتے ہیں۔ عرب کہتے ہیں کہ فلان اجبن من لیل یعنی فلاں آدمی کروان کے بچے سے بھی زیادہ

Marfat.com

بزدل ہے۔ مجمل میں ابن فارس نے کہا کہ کہا جاتا ہے۔ بعض پرندوں کو لوگ لیل کہتے ہیں لیکن میں ان کو نہیں جانتا۔ اور عنقریب ان شاء اللہ حرف نون میں یہ بات آئے گی کہ نہار حباری کے بچے کو کہتے ہیں۔

باب المیم

مارية

یاء کی تشدید سے ہے چکنے قطاۃ کو کہتے ہیں اور یاء کی تخفیف سے وحشی گائے کو کہتے ہیں۔ اور عربوں کے اس قول خذہ ولو بقرطی مارية میں ماریہ سے مراد ماریۃ بنت ظالم بن وہب ہے اور بعض نے کہا کہ جفنہ کی ام ولد ہے۔ حسان بن ثابتؓ نے کہا:

اولاد جفنة حول قبر ابيهم　　قبر ابن مارية الكريم المفضل

''جفنہ کی اولاد اپنے باپ کی قبر یعنی ابن ماریہ صاحب عزت وفضل کے اردگرد ہیں۔''

کہا جاتا ہے کہ اس نے کعبہ کی طرف اپنی دو بالیاں ہدیۃ بھیجیں اور ان کے اوپر کبوتر کے انڈوں کی طرح دو موتی لگے تھے لوگوں نے ان جیسے موتی نہیں دیکھے تھے اور نہ وہ ان کی قدر قیمت جانتے تھے۔ یہ مثال خذہ ولو بقرطی ماریہ قیمتی چیز میں بیان کی جاتی ہے۔ کہ اس کو ہاتھ سے نہ جانے دو اگرچہ اس کی قیمت کتنی ہی زیادہ کیوں نہ ہو اور ان شاء اللہ اس سے کچھ اوراق بعد مقوقس کے ذکر میں ماریہ قبطیہ جو کہ نبی ﷺ کے بچے کی ماں تھیں کا ذکر آئے گا اور اس کے قریب مابور کا بھی۔

المازور

بحیرہ مغرب میں ایک مبارک پرندہ ہے کشتیوں والے اس سے اچھا شگون لیتے ہیں۔ سمندر کے سکون کے وقت ساحل پر انڈے دیتا ہے۔ کشتیوں والے جب اس کے انڈوں کو ساحل سمندر پر دیکھتے ہیں تو ان کو پتہ چل جاتا ہے کہ اب سمندر میں سکون رہے گا۔ جب کشتی کسی خوف والی جگہ یا کسی مضر جانور کے قریب ہوتی ہے تو یہ پرندہ کشتی کے سامنے اوپر نیچے اڑنے لگتا ہے گویا کہ ان کو خبر دے رہا ہو تو وہ کشتی والے کچھ تدبیر کر لیتے ہیں اور ملاح اس بات کو پہچانتے ہیں اس بات کو تحفۃ الغرائب میں ذکر کیا گیا ہے۔

الماشیه

اونٹوں' گائے' بکری کو کہتے ہیں اس کی جمع مواشی آتی ہے ان کی چرنے کی وجہ سے ان کو ماشیہ کہتے ہیں بعض نے کہا چلنے کی وجہ سے بعض نے کہا اس کی کثرت نسل کی وجہ سے۔ کیونکہ عرب کہتے ہیں امشی الرجل یعنی اس کے مویشی زیادہ ہو گئے اور اس بارے میں شفاء کہتا ہے۔

وكل فتى وان اثرى وامشى　　ستخلفه عن الدنيا المنون

''اور ہر نوجوان چاہے وہ زیادہ اولاد اور مویشیوں والا کیوں نہ ہو موت اس کو دنیا سے رخصت کر کے چھوڑے گی۔''

مسلم نے جابرؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ تم اپنے مویشیوں اور بچوں کو سورج غروب ہونے کے بعد باہر نہ

Marfat.com

جانے دیا کرو یہاں تک کہ رات کی سیاہی ختم ہو جائے۔ اور سنن ابوداؤد میں ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا جب تم میں سے کوئی مویشیوں کے پاس آئے اور اس کا مالک وہاں موجود ہو تو اس سے اجازت لے اگر وہ اجازت دے دے تو دودھ لے اور پی لے اور اگر وہاں پر کوئی نہ ہو تو تین دفعہ آواز دے اگر اس کو کوئی جواب دے تو اس سے اجازت لے اور اگر کوئی نہ بولے تو دودھ دوھ کر پی لے مگر ساتھ نہ لے کر آئے۔ ترمذی نے کہا یہ حدیث حسن صحیح ہے اور بعض اہل علم کے نزدیک اس پر عمل کرنا جائز ہے۔ اور یہی بات احمد اسحق نے کہی ہے اور نیز علی بن مدینی نے کہا کہ اس حدیث کے راوی حسن کا سمرۃ بن جندبؓ سے حدیث سننا ثابت ہے۔

اور صحیحین میں ابن عمرؓ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ تم میں سے کوئی کسی کے مویشیوں کا اس کی اجازت کے بغیر دودھ نہ دوھے کیا تم میں سے کوئی یہ پسند کرتا ہے کوئی اس کے پینے کے برتن کے پاس آئے اور اس کی الماری توڑ کر وہاں سے اس کا کھانا لے جائے تو بالکل اسی طرح مویشیوں کے تھنوں میں ان کے لئے کھانا جمع ہوتا ہے۔ اس لئے کوئی بھی کسی کے مویشیوں کا دودھ اس کے مالک کی اجازت کے بغیر نہ دوھے۔

مویشیوں کے احکام میں سے ایک یہ ہے کہ اگر انہوں نے کسی آدم کی کھیتی خراب کر ڈالی اور ان کا مالک ان کے ساتھ نہیں تھا تو اگر یہ کام دن کو ہوا تو مالک ضامن نہیں ہوگا اور اگر رات کو ہوا تو ضامن ہوگا۔ جیسا کہ ابوداؤد وغیرہ نے حرام بن سعید بن محیصہ سے روایت کیا ہے کہ براء بن عازب کی ایک اونٹنی کسی قوم کے باغ میں داخل ہوگئی اور اسے خراب کر ڈالا تو نبی ﷺ نے یہ فیصلہ دیا کہ دن کے وقت مال والوں پر اپنے مال کی حفاظت لازم ہے۔ (اس لئے کوئی جرمانہ نہیں) اور رات کو مویشی والوں کی اپنے مویشیوں کو روکنے کی ذمہ داری ہے۔ اور غنم میں اس کے متعلق فرع کا ذکر گزر چکا ہے۔

تذنیب: اگر مویشیوں میں کچھ لوگ مشترک ہیں اور مویشی زکوٰۃ کی مقدار کو پہنچ گئے ہیں تو وہ سارے ایک آدمی کی طرح زکوٰۃ ادا کریں گے اگر چہ ان میں سے ایک کافر ہو یا مکاتب ہو اس کا اس پر کوئی اثر نہیں پڑے گا۔ اور اس کو خلطۃ ملک خلطۃ اعیان اور خلطۃ اشتراک بھی کہتے ہیں اور اگر ہمسائیگی کی وجہ سے جانور ملا لئے گئے ہوں تب بھی یہی حکم ہوگا۔ کیونکہ نبی ﷺ نے فرمایا علیحدہ چوپایوں کو ملایا نہ جائے اور ملے ہوئے ہوں تو زکوٰۃ کے ڈر سے انہیں جدا نہ کیا جائے اسے بخاری نے روایت کیا ہے اور اس میں شرط یہ ہے کہ گھاٹ اور دودھ دوھنے کی جگہ میں فرق نہ کیا جائے اور اسی طرح چرانے والے اور فحل میں صحیح مذہب کے مطابق تفریق نہ کی جائے۔ اور صحیح مذہب کے مطابق نیت شرط نہیں کیونکہ مشقت کی خفت اور فائدہ کا اتحاد ارادہ کرنے اور نہ کرنے سے مختلف نہیں ہو سکتا۔

مالك الحزين

جوہری نے کہا یہ پانی کے پرندوں میں سے ہے۔ ابن بری نے اپنے حواشی میں کہا ہے یہ بلشون پرندہ ہے جس کی گردن اور ٹانگیں لمبی ہوتی ہیں۔

جاحظ کہتے ہیں کہ مالک الحزین یعنی بگلے کا معاملہ بھی دنیا کے عجائبات میں سے ہے کیونکہ یہ ہمیشہ پانی کی جگہوں اور نہروں وغیرہ جیسی پانی پھوٹنے کی جگہوں کے قریب رہتا ہے اور جب وہ پانی خشک ہو جاتا ہے تو اس پر بڑا غم وافسوس کرتا ہے۔ اور کبھی کبھی

Marfat.com

تو پانی پینا چھوڑ دیتا ہے یہاں تک کہ پیاسا مر جاتا ہے کیونکہ یہ ڈرتا ہے کہ اگر اس نے اس سے پیا تو پانی کم ہو جائے گا۔ نیز جاحظ نے کہا اسی طرح کی فطرت والا وہ کیڑا بھی ہے جو رات کو شمع کی طرح جلتا ہے اور دن کو اڑتا ہے اس کے پر بھی ہوتے ہیں اور وہ سبز رنگ کا چکنا سا کیڑا ہوتا ہے اس کی غذا مٹی ہوتی ہے اور کبھی بھی وہ مٹی پیٹ بھر کر نہیں کھاتا اور بھوک سے مر جاتا ہے کیونکہ اس کو ڈر ہوتا ہے کہ اگر اس نے مٹی کھائی تو مٹی ختم ہو جائے گی۔ نیز کہا کہ اس میں بہت سے خواص اور منافع ہیں۔

یہ پرندہ جب ان پانیوں پر جو کسی جوہڑ میں جمع ہو جاتے ہیں۔ بیٹھ جاتا ہے تو اس کو مالک کہتے ہیں اور جب اس پانی کے ختم ہونے پر غمگین ہو جاتا ہے تو اس کو حزین کہتے ہیں اور حزین مالک کا عطف بیان ہے جیسے کہا جاتا ہے ابوحفص عمر۔ اور توحیدی نے اپنی کتاب ''الامتناع والموانستہ'' میں کہا کہ مالک الحزین پانی سے مچھلیاں اچک کران کو کھاتا ہے اور وہی اس کا کھانا ہیں۔ اور اس کو صحیح طرح تیرنا نہیں آتا اور یہ مچھلی اچک نہ سکے اور بھوکا ہو جائے تو اپنے آپ کو سمندر کے کنارے اور اس کی بعض سطحوں میں گرا دیتا ہے۔ اور جب تھوڑے پانی میں چھوٹی مچھلیاں جمع ہو جائیں تو یہ جلدی جلدی جتنی پکڑ سکتا ہے پکڑ لیتا ہے اور اس کو کسی بھڑکاؤ اور بگاڑ پیدا کرنے کی ضرورت نہیں ہوتی۔

حکم: اس کا کھانا حلال ہے۔

خواص: اس کا گوشت سخت اور سرد ہوتا ہے۔ اس کا گوشت ہمیشہ کھانے سے بواسیر ہو جاتی ہے اور کتاب کے شروع کے خطبہ میں یہ بات گزر چکی ہے کہ اس کا ضبط کرنا ان جملہ اسباب میں سے ہے جو اس کتاب کی تالیف کا باعث ہیں کیونکہ لفظوں کی تحریف اور تصحیف کا خوف دامن گیر تھا۔ واللہ تعالیٰ الموفق۔

المتردیة

اس جانور کو کہتے ہیں جو کسی کنویں میں یا کسی اونچی جگہ سے گر کر مر جائے۔ چاہے وہ خود گرا ہو یا کوئی اور سبب ہو اس کو متردیہ ہی کہیں گے۔

شرعی حکم: اس کا کھانا بالاجماع حرام ہے۔

المجثّمہ

جیم کی فتح اور ثاء کی تشدید سے ہے اس جانور کو کہتے ہیں جس کو باندھ کر زمین پر ڈال دیا جائے یہاں تک کہ وہ مر جائے۔ قزوینی کہتے ہیں کہ جثوم کا لفظ پرندوں اور انسانوں کے لئے ایسے ہی معنی میں ہے۔ جیسے اونٹ کے لئے بروک (بیٹھنا) ہوتا ہے۔ اور جاثمین کا معنی ہے کہ ایک دوسرے پر بیٹھے ہوئے ہیں اور یہ معنی بھی ہوسکتا ہے سواریوں پر بیٹھے ہوئے ہیں۔ ابن عباسؓ نے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے جلالہ مجثمہ اور خطفہ کے کھانے سے منع کیا ہے۔

المثا

کیڑے مکوڑوں کو کہتے ہیں اس کا ذکر باب الفاء میں گزر چکا ہے۔

Marfat.com

المربح

پانی کے پرندوں میں سے ہے نہایت بدصورت ہے یہ بات ابن سیدہ نے کہی۔

المرء

مرد کو کہتے ہیں جیسا کہ تم کہتے ہو هذا مرء صالح ورأیت مرأ صالحًا و مررت بمرء صالح. اس کی اپنے لفظ سے جمع نہیں آتی۔ بعض نے اس کی جمع مرؤون بیان کی ہے۔

بعض اوقات بھیڑیے کو بھی مرء کہتے ہیں اور یونس نے کہا شاعر نے اس شعر میں مرء سے مراد بھیڑیا لیا ہے۔

و انت امرء تعدو علی کل غرة   فتخطیء فیها تارة و تصیب

تو ایسا بھیڑیا ہے جو ہر غافل پر حملہ کر دیتا ہے تو کبھی تو غلطی کر جاتا ہے اور کبھی تو صحیح نشانے پر پہنچتا ہے۔

المرزم

پانی کا پرندہ ہے لمبی ٹانگوں اور گردن والا ہے ٹیڑھی چونچ والا ہے۔ اس کے دونوں پروں میں سیاہی ہوتی ہے یہ اکثر مچھلی کھاتا ہے۔

حکم: اس کا کھانا حلال ہے۔

المرعة

میم کے ضمہ اور راء اور عین کے فتح سے ہے همزة کے وزن پر ہے۔ یہ ایک خوش منظر اور خوش ذائقہ پرندہ ہے۔ یہ بٹیر کے جتنا ہوتا ہے اس کی جمع مرع ہے۔ یہ بات ثعلب اور ابن سکیت نے کہی ہے اور یہ تیتر کے مشابہ ہوتا ہے۔

حکم: اس کا کھانا حلال ہے۔

خواص: ابن زہر نے کہا کہ اس کا پیٹ پھاڑ کر اس کو گہرے گوشت میں گھسے ہوئے پھالے یا کانٹے پر رکھا جائے تو بغیر درد کے ان کو باہر نکال دیتا ہے۔

مسھر

ہرمس نے کہا یہ پرندہ ساری رات نہیں سوتا اور دن میں اپنی معاش کی طلب میں نکل جاتا ہے۔ رات کو بہت عمدہ آواز بار بار نکالتا ہے۔ اس کو جو بھی سنے اسے وہ اچھی لگتی ہے۔ اور اس کو سننے والا اس کی لذت کی وجہ سے نیند بھی چھوڑ دیتا ہے۔

خواص: اس کا دماغ سائے میں خشک کر کے اس سے ایک درہم کے برابر لے کر بادام کے تیل کے ساتھ ملا کر کسی انسان کے ناک میں چڑھایا جائے تو وہ بالکل نہیں سو سکے گا۔ اور اس کو ایسی سخت تکلیف پہنچے گی کہ دیکھنے والے کو اس کی آنکھوں سے ایسے لگے گا جیسے اس نے شراب پی ہوئی ہے۔

Marfat.com

اور جس نے اس پرندے کا سر اپنے ہاتھ میں پکڑا یا اپنے اوپر اس کو لٹکا لیا تو اس کی وحشت دور ہو جائے گی اور اس کے دل سے وسوسے دور ہو جائیں گے اور وہ اتنا خوش ہوگا کہ خوشی سے پاگل ہو جائے گا۔

المطية

وہ اونٹنی جس کی پیٹھ پر سوار ہوا جائے۔ جوہری نے کہا المطی واحد بھی ہے اور جمع بھی ہے۔ اس کو مذکر اور مونث دونوں طرح استعمال کیا جاتا ہے اور المطایا فعالی کے وزن پر ہے اور اصل میں فعائل تھا مگر اس کے ساتھ بھی وہ کیا گیا جو خطایا کے ساتھ کیا گیا ہے۔

ابوالعمیثل کہتے ہیں کہ مطية مذکر اور مونث دونوں طرح استعمال ہوتا ہے۔

جب ابوالفضل جوہری نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا شہر دیکھا تو کہنے لگا۔

رفع الحجاب لنا فلاح لناظری   قمر تقطع دونه الاوهام

''ہمارے لئے پردہ اٹھ گیا اور میری نظروں کے سامنے ایسا چاند آ گیا کہ جس کے سامنے تمام وہم ختم ہو جاتے ہیں۔''

واذا المطی بنا بلغن محمدا   فظهورهن علی الرجال حرام

''اور جب سواریاں ہمیں نبی صلی اللہ علیہ وسلم تک پہنچا دیں تو مردوں پر ان کی پشتیں حرام ہو جائیں گی۔''

قد زورتنا خیر من وطیء الثری   فلها علینا حرمة وذمام

''کیونکہ انہوں نے ہمیں اس شخصیت کی زیارت کرائی جو زمین پر چلنے والے تمام لوگوں سے افضل ہے اس لئے ان کی عزت ہم پر لازم ہے۔''

سہیلی نے کہا یہ شعر غزوۂ موتہ کے بارے میں کہا گیا ہے اور یہ مصرعہ واذا المطی بنا بلغن محمدا.

ابونواس کا ہے۔

نیز کہا کہ یہ شعر اس نے بہت اچھا کہا ہے اور شماخ کے اپنے اس شعر میں بہت برا کہا ہے۔

اذا بلغتنی وحملت رحلی   عرابة فاشرقی بدم الوتین

''جب وہ مجھے گھر پہنچا دے اور میں گھر آ جاؤں تو اے عرابہ اونٹنی کا خون بہا دے۔''

یہ عرابہ ایک انصاری تھا اور سخی لوگوں میں سے تھا۔ عبداللہ بن عمر کہتے ہیں میں نے ایک آدمی کو دیکھا کہ وہ طواف کے دوران اپنی ماں کو اپنی پیٹھ پر اٹھائے ہوئے ہے اور یوں کہہ رہا ہے۔

انی لها مطية لا تذعر   اذا الرکاب نفرت لا تنفر

''میں اپنی ماں کی ایک سواری ہوں جو خوفزدہ نہیں ہوتی اور جب سواریاں بھاگ جائیں تو یہ بوجھ سے نہیں بھاگتی۔''

ما حملت وارضعتنی اکثر   الله ربی ذوالجلال اکبر

''اور اس نے مجھے میرے اس کے اٹھانے سے زیادہ دودھ پلایا ہے۔ اللہ میرا جلال والا اور بہت بڑا ہے۔''

ابن خلکان وغیرہ نے بیان کیا ہے کہ عربوں نے جو بہت تعریف والا شعر کہا ہے وہ شعر جریر کا ہے جو اس نے عبدالملک بن

Marfat.com

مروان کے لئے کہا تھا۔

الستم خیر من رکب المطایا واندی العالمین بطون راح

''کیا تم بہترین سوار ہونے والے نہیں ہو؟ اور تمام جہانوں کی خالی ہتھیلیوں کے لئے نہایت سخی نہیں ہو؟''

اور سب سے زیادہ مذمت والا شعر اخطل کا یہ قول ہے جس میں اس نے جریر کی مذمت کی ہے۔

قوم اذا استنبع الاضیاف کلبهم قالوا لامهم بولی علی النار

''یہ ایسے لوگ ہیں کہ ان کا کتا جب ان کے مہمانوں پر بھونکتا ہے تو یہ اپنی ماں سے کہتے ہیں آگ پر پیشاب کردے۔''

اور سب سے فیصلہ کے متعلق عمدہ شعر طرفہ کا ہے۔

ستبدی لك الایام ما کنت جاهلا ویاتیك بالاخبار من لم تزود

''عنقریب ایام تیرے سامنے اس چیز کو ظاہر کردیں گے جس کو تو نہیں جانتا۔ اور تیرے پاس وہ خبریں لائیں گے جو تیرے پاس محفوظ نہیں ہیں۔''

اور سب سے احمقانہ شعر اعشی ابو محجن ثقفی کا ہے۔

اذا مت فادفنی الی جنب کرمة تروی عظامی بعد موتی عروقها

''جب میں مرجاؤں تو مجھے انگور کے پہلو میں دفن کردینا تاکہ اس کی جڑیں مرنے کے بعد میری ہڈیوں کو سیراب کریں۔''

ولا تدفننی فی الفلاة فاننی اخاف اذا مت ان لا اذوقها

''اور مجھے چٹیل میدان میں دفن نہ کرنا کیونکہ مجھے ڈر ہے کہ اگر میں مرگیا تو شراب نہ پی سکوں گا۔''

بیان کیا جاتا ہے کہ معاویہؓ نے ابو محجن ثقفی کے بیٹے سے کہا تھا کہ تیرے باپ نے یہ دو شعر کہے ہیں تو اس نے کہا میرے باپ نے تو یہ اشعار بھی کہے ہیں۔

وقد اجود وما مالی بذی قنع واکتم السر فیه ضربة العنق

''میں سخاوت کرتا ہوں حالانکہ میرا مال کافی نہیں ہوتا۔ اور قتل کے راز کی طرح میں اس راز کو چھپاتا ہوں۔''

اور غزل کے لحاظ سے عمدہ شعر جریر کا قول ہے۔

ان العیون التی فی طرفها حور قتلننا ثم لم تحیین قتلانا

''وہ آنکھیں جن کی نظر میں انتہائی سیاہی ہے۔ انہوں نے ہمیں قتل کر ڈالا پھر ہمارے مقتولوں کو زندہ نہیں کیا۔''

یصرعن ذا اللب حتی لا حراك به وهن اضعف خلق الله انسانا

''عقل مند کو دیوانہ کر کے گرا دیتی ہیں یہاں تک کہ وہ بے حرکت ہو جاتا ہے حالانکہ وہ آنکھ کی پتلی ہونے کی وجہ سے تمام مخلوق میں سے کمزور ہیں۔''

طبرانی نے دعوات میں ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی حدیث سے بیان کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا دنیا کو گالی مت دو۔ کیونکہ وہ مومن کی

Marfat.com

بہترین سواری ہے۔ اس کے ذریعے وہ جنت میں پہنچ سکتا ہے۔ اور اسی کے ساتھ وہ آگ سے نجات پا سکتا ہے۔
علیؓ نے فرمایا دنیا کو برا بھلا مت کہو کیونکہ تم اس میں نمازیں بھی پڑھتے ہو روزے بھی رکھتے ہو اور اچھے کام بھی کرتے ہو۔ اگر کوئی کہے کہ اس فرمان اور نبی ﷺ کے اس فرمان میں کیسے تطبیق ہوگی کہ دنیا ملعون ہے اور جو کچھ اس میں ہے سب کا سب ملعون ہے سوائے اللہ کے ذکر اور جو اس کے قریب قریب ہو اور عالم اور متعلم کے۔

تو اس کا جواب وہ ہے جو عزالدین بن عبدالسلام نے اپنے الفتاوی الموصلیہ کے آخر میں دیا ہے کہ جس دنیا کو لعنت کی گئی ہے وہ وہ ہے جو ناحق لی گئی ہو یا اس کو غیر مستحقین پر خرچ کیا جائے اور باب الباء موحدہ میں مچھر کے ذکر میں وہ چیز بیان کی گئی ہے جس کو شیخ ابوالعباس قرطبی نے بیان کیا ہے اور وہ بہت عمدہ ہے لہٰذا اس کی طرف رجوع کریں۔

حدیث میں ہے کہ آدمی کی بری سواری "زعموا" ہے۔
یعنی نبی ﷺ نے متکلم کی اس بات کو جس سے وہ اپنی غرض تک پہنچنے کے لئے "زعموا" وغیرہ کہہ کر ابتدا کرتا ہے اس سواری سے تشبیہ دی ہے کہ جس کے ذریعے انسان اپنی ضرورت کو حاصل کرتا ہے۔
بعض نے کہا زعمو والی حدیث کی نہ تو سند ہے اور نہ کوئی ثبوت ہے۔ یہ بات بلاغ کے انداز میں لوگوں کی زبانوں پر مشہور ہے۔ ہاں حدیث سے اس طریقے کی مذمت ضرور موجود ہے۔
کشاف وغیرہ میں ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا زعموا جھوٹ کی سواری ہے۔ ابن عمر اور شریح نے کہا کہ ہر چیز کا اک کنایہ ہوتا ہے اور جھوٹ کا کنایۃ زعموا ہے۔
ابن عطیہ نے کہا کہ زعم کا لفظ فصیح کلام میں استعمال نہیں ہوتا مگر جھوٹ سے تعبیر کے طور پر۔ یا اس بات کے لئے استعمال ہوتا ہے جس کا کہنے والا ایک ہی ہو۔ اس بات کی ذمہ داری اس گمان کرنے والے پر ہوتی ہے۔ اس سے پتہ چلتا ہے کہ زعم کا لفظ کمزور ہے۔ اور سیبویہ نے جو یہ کہا ہے کہ زعم الخلیل کذا تو یہ تب ہوتا ہے کہ جس میں خلیل نے تفرد اختیار کیا ہو۔
تتمہ: شیخ الاسلام نووی نے کہا ہے کہ ہم نے صحیح سند کے ساتھ جامع ترمذی میں ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا:
قریب ہے کہ لوگ سواریوں کے پہلوؤں کو ماریں اور علم کی طلب میں نکلیں تو کسی عالم کو مدینہ کے عالم سے زیادہ بڑا عالم نہ پائیں گے۔ امام ترمذی کہتے ہیں یہ حدیث حسن ہے انہوں نے کہا کہ سفیان بن عیینہ سے مروی ہے کہ اس سے مراد مالک بن انس ہیں۔ اور مذکور حدیث کو نسائی نے اور حاکم نے اوائل مستدرک میں ابن عیینہ کی حدیث سے عن ابن جریج عن ابی الزبیر عن ابی الصالح عن ابی ہریرہؓ روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا قریب ہے کہ تم اونٹوں کے جگر کو مار کر سفر کرو تو تم کو مدینے کے عالم سے زیادہ بڑا عالم نہیں ملے گا۔ پھر کہا یہ حدیث صحیح ہے اور مسلم کی شرط پر ہے مگر اس کو روایت نہیں کیا۔ انتھی
میں کہتا ہوں کہ مسلم نے اس کو اس لئے روایت نہیں کیا کہ بخاری سے امام مسلم نے پوچھا تو انہوں نے کہا اس میں علت ہے۔ اور وہ یہ ہے۔ کہ ابوزبیر نے ابوصالح سے نہیں سنا۔
اور کیونکہ امام نسائی نے سنن الکبریٰ میں اس حدیث کو ابن عیینہ کی روایت سے عن ابن جریج عن ابی الزناد عن ابی ہریرہؓ بیان کیا ہے تو اس کے بعد کہا کہ **ھذا خطأ** یہ خطا ہے اور درست یہ ہے کہ **عن ابی الزبیر عن ابی صلاح عن ابی ھریرۃؓ**۔

Marfat.com

کہا گیا ہے کہ عالم المدینہ سے مراد عبداللہ بن عبدالعزیز بن عبداللہ بن عمر بن خطابؓ عمری مدنی زاہد ہیں۔
ابن عیینہ اور ابن مبارک وغیرہ نے روایت کیا ہے کہ یہ اپنے زمانے کا بہت بڑا زاہد اور عبادت کے لئے تخلیہ کرنے والا تھا۔
روایت کیا گیا ہے کہ رشید نے کہا کہ میں تو چاہتا تھا کہ ہر سال حج کروں اور مجھے اس سے کوئی روکتا بھی نہیں مگر عمرؓ کی اولاد میں سے ایک آدمی ہے۔ جو مجھے وہ کچھ سناتا ہے جو مجھے پسند نہیں ہے اس سے مراد عمری ہیں۔ یہ ۱۸۴ ہجری کو امام مالک کے چھ سال بعد ۶۶ سال کی عمر میں فوت ہوئے۔
عمر بن شبہ نے کہا کہ ہمیں ابو یحییٰ زہری نے بتایا کہ عبداللہ بن عبدالعزیز نے اپنی موت کے وقت کہا کہ میں اپنے رب کی یہ نعمت بیان کرتا ہوں کہ اگر دنیا میرے قدموں کے نیچے ہو تو اس کو لینے سے مجھے کوئی نہیں روک سکتا مگر یہ کہ میں خود ہی اپنے قدم اس سے ہٹالوں۔ عمری نے مالک ابن ابی الذئب ابن دینار وغیرہ کی طرف ایسے خطوط لکھے جن میں ان پر سخت زبان استعمال کی تو امام مالک نے انہیں فقیہانہ جواب دیا ابن عبدالبر نے تمہید میں کہا ہے کہ عمری عابد نے امام مالک کو یہ خط لکھا جس سے ان کو علیحدگی پر برانگیختہ کیا اور نیک اعمال اور ان پر قوی اور مجتمع ہونے پر رغبت دلائی۔
تو مالک نے ان کو یہ جواب لکھا کہ
اللہ نے اعمال کو تقسیم کر دیا ہے جس طرح اس نے رزق تقسیم کئے ہیں بہت سے عالم ہیں جن کے لئے نماز کا راستہ کھول دیا گیا اور ان کے لئے روزہ کا راستہ نہیں کھولا گیا۔ کچھ کے لئے صدقہ کا دروازہ کھول دیا گیا اور اس کے لئے روزوں میں آسانی نہیں۔ کچھ ایسے ہیں جن کے لئے جہاد کا راستہ کھول دیا گیا مگر نماز کا راستہ نہیں کھولا۔
علم کو پھیلانا اور اس کی تعلیم تمام نیکی کے کاموں سے افضل ہے۔ اور میں خوش ہوں جو اللہ نے میرے لئے یہ دروازہ کھول دیا ہے اور میں یہ بھی خیال نہیں کرتا کہ میں جس حال میں ہوں وہ اس سے گھٹیا ہے جس میں آپ ہیں اور مجھے امید ہے کہ ہم دونوں خیر اور نیکی پر ہیں اور ہم میں سے ہر آدمی پر فرض ہے کہ اللہ نے جو کچھ اس کی قسمت میں کیا ہے وہ اس پر خوش ہو۔
احیاء العلوم کے ابواب العلم میں سے الباب السادس میں لکھا ہے کہ بیان کیا جاتا ہے یحییٰ بن یزید نوفلی نے مالک بن انس کو یہ خط لکھا کہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم.

وصلی اللہ علی سیدنا محمد فی الاولین والاخرین

یحییٰ بن یزید کی طرف سے مالک بن انس کی طرف خط۔ اما بعد!

مجھے پتہ چلا ہے کہ آپ باریک کپڑے پہنتے ہیں باریک میدہ کھاتے ہیں نرم بچھونوں پر بیٹھتے ہیں اپنے دروازے پر تم نے دربان کھڑے کر رکھے ہیں۔ حالانکہ آپ علم کی مجلس میں بیٹھتے ہیں اور آپ کے پاس بہت دور دور سے آیا جاتا ہے۔ اور لوگ آپ کے پاس سفر کر کے آتے ہیں۔ انہوں نے آپ کو امام بنا رکھا ہے اور وہ آپ کے قول پر راضی ہیں اس لئے اللہ سے ڈر جائیں اور اے مالک تواضع اختیار کرو میں نے آپ کو یہ خط نصیحت کے طور پر لکھا ہے جس کو اللہ کے علاوہ کوئی نہیں جانتا۔
والسلام

Marfat.com

تو مالک بن انس نے ان کی طرف لکھا کہ

مالک بن انس کی طرف سے یحییٰ بن یزید کی طرف

سلام علیکم

اما بعد!

مجھے آپ کا خط ملا اور میں نے اس کو اپنے مرشد کی طرف سے نصیحت خیال کیا ہے اللہ آپ کو تقویٰ عطا کرے اور اس نصیحت کی جزائے خیر عطا فرمائے۔ اور میں اللہ سے توفیق مانگتا ہوں وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ.

آپ نے جو یہ کہا ہے کہ میں میدہ کھاتا ہوں اور باریک کپڑے پہنتا ہوں اور نرم جگہ بیٹھتا ہوں تو ہم اس طرح کرتے ہیں اور اللہ سے استغفار بھی کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِيْنَةَ اللّٰهِ الَّتِيْٓ اَخْرَجَ لِعِبَادِهٖ وَالطَّيِّبٰتِ مِنَ الرِّزْقِ. کہہ دیں کہ کس نے اللہ کی وہ زینت حرام کر دی جو اس نے اپنے بندوں کے لئے نکالی تھی۔ اور پاکیزہ رزق۔

اور میں یہ نہیں جانتا کہ ان کا ترک کر دینا ان کے استعمال سے بہتر ہے۔ پس آپ اپنے خط سے کبھی ہم کو محروم نہ کریں تو ہم بھی آپ کی طرف خط لکھنے سے محروم نہیں رہیں گے۔

نیز احیاء العلوم میں ہے کہ رشید نے مالک رحمہ اللہ کو تین ہزار دینار دیئے تو انہوں نے لے کر رکھ دیئے اور ان کو خرچ نہ کیا۔ پھر جب رشید عراق جانے لگا تو اس نے مالک سے کہا کہ آپ بھی ہمارے ساتھ چلیں تو بہتر ہو کیونکہ میں نے عزم کر رکھا ہے کہ لوگوں سے موطا پر عمل کراؤں گا جس طرح عثمانؓ نے لوگوں کو قرآن پر اکٹھا کیا تو مالک نے کہا لوگوں کو موطا پر مجبور کرنا جائز نہیں کیونکہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھی مختلف شہروں میں بٹ گئے ہیں اور انہوں نے ہر شہر میں آپ کی حدیثیں پہنچا دی ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ''میری امت کا اختلاف رحمت ہے۔'' اور آپ کے ساتھ بھی میں نہیں جا سکتا کیونکہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اگر لوگوں کو علم ہو تو مدینہ ان کے لئے بہتر ہے۔ مدینہ میل کچیل کو نکال کر باہر پھینک دیتا ہے۔ جیسے بھٹی لوہے کی میل کچیل کو باہر نکال دیتی ہے۔ اور تمہارے دینار یہ ہیں جس طرح دیئے تھے اسی طرح پڑے ہیں اگر لینا چاہو تو لے لو اور اگر نہ لینا چاہو تو نہ لو۔ آپ مجھے اپنے ساتھ لے جانے اور مدینہ چھوڑنے پر مجبور اس لئے کر رہے ہیں کیونکہ آپ نے میرے ساتھ نیکی کی ہے۔ میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے شہر پر دوسروں کو ترجیح نہیں دے سکتا۔ اس واقعہ سے آپ کا دنیا سے زہد معلوم ہوتا ہے۔ رحمہ اللہ

احیاء العلوم میں یہ بھی ہے کہ امام شافعی رحمہ اللہ علیہ نے کہا کہ میں نے امام مالک کو دیکھا ہے جبکہ آپ سے ۴۸ مسائل پوچھے گئے تو آپ نے ۳۲ مسائل کے متعلق کہا کہ لا ادری میں نہیں جانتا اس سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ اپنے علم سے اللہ کی رضا مندی تلاش کرتے تھے کیونکہ جو اپنے علم سے غیر اللہ کی رضا مندی چاہتا ہو تو اس کا نفس اس کو اس بات کی گنجائش نہیں دیتا کہ وہ اپنے بارے میں یہ اقرار کرے کہ اس کو کچھ علم نہیں اسی لئے امام شافعی نے کہا کہ جب علماء کا ذکر کیا جائے تو امام مالک سمندر ہوں گے۔ اور مالک سے زیادہ مجھ پر احسان کرنے والا کوئی نہیں ہے۔

کہا گیا ہے کہ ابو جعفر منصور نے ان کو طلاق مکرہ کی حدیث بیان کرنے سے ان کو منع کر دیا۔ پھر پوشیدہ طور پر ان کی طرف ایسے آدمی بھیجے جنہوں نے آپ سے یہ سوال کیا تو بہت سے لوگوں نے آپ سے یہ روایت کی کہ مکرہ کی طلاق نہیں ہوتی تو خلیفہ

Marfat.com

نے آپ کو کوڑوں سے مارا تو انہوں نے کوڑوں کو نبی ﷺ کی حدیث کے ترک کرنے پر ترجیح دی۔

حلیہ میں ہے کہ امام شافعی نے کہا میری پھوپی نے مکہ میں مجھ سے کہا تھا کہ آج رات میں نے ایک عجیب خواب دیکھا ہے میں نے کہا وہ کیا ہے انہوں نے کہا میں نے دیکھا کہ ایک کہنے والا کہہ رہا ہے کہ آج ساری زمین میں سے سب سے بڑا عالم فوت ہو گیا ہے۔ امام شافعی کہتے ہیں کہ اس وقت کا ہم نے حساب لگایا تو وہی رات نکلی جس میں امام مالک فوت ہوئے تھے۔

عبدالرحمٰن بن مہدی کہتے ہیں کہ میں مالک پر کسی کو مقدم نہیں سمجھتا۔ امام مالک کہا کرتے تھے جب کسی شخص میں اپنی ذات کے لئے خیر موجود نہ ہو تو اس کی ذات میں دوسروں کے لئے بھی خیر موجود نہیں ہوتی۔ حلیۃ میں ہے کہ امام مالک نے کہا کہ میں نے ہر رات نبی ﷺ کو خواب میں دیکھا ہے۔

امام مالکؒ۔ امام عالم زاہد عابد متقی اور اللہ کو جاننے والے تھے اور علم کی حد سے زیادہ تعظیم کیا کرتے تھے خصوصاً نبی کی حدیث کی۔ جب آپ حدیث بیان کرنے کا ارادہ کرتے تو وضو کر کے اپنے بستر کے اگلے حصے پر بیٹھ جاتے اور داڑھی کو کنگھی کر کے باوقار اور بارعب ہو کر جم کر بیٹھ جاتے۔

اس بارے میں آپ ﷺ سے پوچھا گیا تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ میں یہ پسند کرتا ہوں کہ نبی ﷺ کی حدیث کی تعظیم کروں اور فرمایا کرتے تھے۔

اَلْعِلْمُ نُوْرٌ يَجْعَلُهُ اللّٰهُ حَيْثُ شَاءَ وَلَيْسَ هُوَ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ۔

کہ علم نور ہے اور اس کو اللہ جہاں چاہتا ہے رکھتا ہے اس کا وجود کثرت روایت سے تعلق نہیں رکھتا۔

بعض علما نے آپ کی تعریف کرتے ہوئے کہا۔

يدع الكلام فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان

"آپ کلام نہ کرتے تو آپ کے ڈر سے آپ سے کوئی تکرار نہ کر سکتا اور سوال کرنے والے آپ کے سامنے ٹھوڑیاں نیچے کر کے بیٹھ جاتے ہیں۔"

سيما الوقار وعز سلطان التقی فهو المهيب وليس ذا سلطان

"ان کی علامت عزت و وقار ہے اور پرہیزگاری کے بادشاہ ہیں اور عزت دار ہیں۔ وہ اگرچہ بادشاہ نہیں ہے مگر پھر بھی ویسے ہی بارعب ہیں۔"

امام مالک ۱۷۹ ہجری میں فوت ہوئے۔

المعراج

یہ ایک بہت بڑا چوپایا ہے۔ عجیب و غریب ہے اور خرگوش کی طرح اور زرد رنگ کا ہے اور اس کے سر پر ایک سیاہ سینگ ہے۔ اس کو جو درندہ یا چوپایہ بھی دیکھتا ہے بھاگ جاتا ہے۔ اس کو قزوینی نے جزائر البحار میں ذکر کیا ہے۔

Marfat.com

المعز

میم کی فتح اور عین مہملہ کے فتح اور سکون سے ہے۔ یہ بکریوں کی قسم ہے۔ اور بھیڑ کے الٹ ہوتی ہے اور یہ چھوٹے دم والی اور بالوں والی ہوتی ہیں۔ معز اسم جنس ہے۔ اسی طرح المعز' الامعوز اور المعزۃ ہے۔ المعز کا واحد ماعذ ہے۔ جیسے صاحب اور صحب۔ تاجر اور تجر۔ اور اس کی مونث ماعزۃ ہے اور جمع مواعز ہے۔ کہا جاتا ہے۔ امعز القوم یعنی ان کی بکریاں زیادہ ہوگئیں۔ اس کی کنیت ام سخال ہے۔ علیؓ کی حدیث میں ہے کہ وانتم تنفرون نفور المعز وعوعة الاسد یعنی تم ان سے اس طرح نفرت کرتے ہو جس طرح شیر کی دھاڑ سے بکری بھاگ جاتی ہے۔

بزار اور ابن قانع نے بیان کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا احسنوا الی المعزہ معزہ کی طرف نیکی کرو اور اس سے تکلیف دہ چیز دور کرو کیونکہ یہ جنت کے چوپایوں میں سے ہے۔

ایک اور حدیث میں ہے کہ تم بکری کے متعلق اچھی وصیت کرو کیونکہ یہ نرم مال ہے۔ اور اس کا باڑہ صاف رکھو یعنی اس کے باڑے سے کانٹے اور پتھر وغیرہ دور کرو۔

یہ اس کے باوجود بیوقوفی سے موصوف کیا جاتا ہے اور دودھ گھنا ہونے کی وجہ سے اور چمڑا موٹا ہونے کی وجہ سے اس کو بھیڑ پر فضیلت اور ترجیح ہے۔

معز کی چکتی نہ ہونے کی کمی اس کے اندر چربی کی زیادتی سے پوری ہوجاتی ہے۔ اسی لئے لوگ کہتے ہیں الیة المعز فی بطنه. معز کی چکی اس کے پیٹ میں ہے۔ اور چونکہ اللہ تعالیٰ نے ضأن کا چمڑا باریک رکھا ہے تو اس کی اون گھنی کردی ہے۔ اور جب اللہ تعالیٰ نے معز کا چمڑا موٹا رکھا تو اس کے بال کم کردیے۔ اللہ تعالیٰ نہایت باخبر اور باریک بین ہے۔ اللہ پاک ہے۔

طبی فوائد اور خواص: اس کے گوشت سے غم اور نسیان پیدا ہوتا ہے اور یہ سوداوی خلط کو تحریک دیتا ہے۔ پھوڑا پھنسیوں والے آدمی کے لئے بہت مفید ہے۔ سفید بکری کے سینگ پیس کر ایک کپڑے کے ٹکڑے میں باندھ کر سونے والے کے سر کے نیچے رکھ دیا جائے تو جب تک یہ اس کے سر کے نیچے رہے گا تو وہ بیدار نہیں ہوگا۔ بکرے کا پتہ گائے کے پتے سے ملا کر کسی دھاگے کو ان میں لتھیڑ کر کان میں رکھا جائے تو اس سے بہرا پن ختم ہوجاتا ہے اور اس کو آنکھوں میں لگانے سے پانی آنکھوں سے نکلنا بند ہو جاتا ہے۔ پلکوں کے اندرونی طرف سے بال اکھیڑ کر بکرے کا پتہ سرمے کے طور پر لگایا جائے تو وہاں بال نہیں اگیں گے اور اسی طرح اس سے آنکھوں کے پردے اور اندھرا تا ہٹ جاتا ہے۔ اور یہ پتہ اس زائد گوشت کو جڑ سے اکھیڑ دیتا ہے جس کو توتا کہا جاتا ہے اور داءالفیل کے ورم پر طلا کرنے سے بہت فائدہ ہوتا ہے۔ اور اس کا گودا کھانے سے ہم اور نسیان کی بیماری پیدا ہوتی ہے اور سوداوی خلط کو تحریک دیتا ہے۔ رئیس ابن سینا نے کہا کہ بکریوں کی مینگنیوں میں ایسی طاقت ہوتی ہے جو خنازیر کی بیماری کو تحلیل کر دیتی ہے۔ اگر کوئی عورت اس کو اون میں رکھ کر اپنے پاس رکھے تو استحاضہ رک جاتا ہے اور بہنے والا خون بند ہوجاتا ہے۔

ابن المقرض

میم کے ضمہ راء کے کسرہ اور ضاد معجمہ کے ساتھ ہے ایک چوٹا سا سرمئی رنگ کا جانور ہے اس کی پشت لمبی ہوتی ہے اور چار

Marfat.com

ٹانگیں ہوتی ہیں یہ چوہے سے کچھ چھوٹا ہوتا ہے۔ کبوتروں کو مار دیتا ہے اور کپڑے کاٹ دیتا ہے۔ اسی لئے عرب اس کو ابن مقرض کہتے ہیں۔

شرعی حکم: رافعی نے ابن عرس کے ذکر میں اس کے حلال ہونے میں دو وجہیں ذکر کی ہیں اور کہا ہے کہ یہ اصل میں دلق جانور ہے اور مہمات میں لکھا ہے کہ رافعی کا کلام صحیح طور پر اس بات کا تقاضا کرتا ہے کہ یہ حلال ہے اور یہی مسئلہ حاوی الصغیر میں مذکور ہے اور اس میں انہوں نے ابن مقرض کو مباح اور ابن عرس کو حرام قرار دیا ہے اور دال مہملہ میں دلق پر کلام پہلے گزر چکا ہے۔

المقوقس

یہ ایک مشہور پرندہ ہے جس کے گلے میں طوق سا بنا ہوتا ہے اور ان کے سفید رنگ میں کبوتر کی طرح تھوڑی سی سیاہی ہوتی ہے اور یہ مصر کے بادشاہ جرع بن مینا قبطی کا لقب تھا۔ اور یہ ہرقل سے پہلے تھا اور کہا جاتا ہے کہ ہرقل نے جب اس کا اسلام کی طرف میلان دیکھا تو اس کو معزول کر دیا اور اس نے نبی ﷺ کی طرف ایک گھوڑا بطور تحفہ بھیجا جس کا نام بزار تھا اور ایک دلدل نامی خچر اور ایک گدھا اور خصی غلام بھیجا جس کا نام مابور تھا۔

ابن مندہ اور نعیم نے اس کو غلطی سے اصحاب رسول میں ذکر کر دیا تھا حالانکہ وہ مسلمان نہیں ہوا تھا اور عیسائی مرا تھا۔ اور مسلمانوں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے دور میں مصر فتح کیا۔ یہ مابور مذکور ماریہ قبطیہ کے چچا کا بیٹا تھا۔ یہ ان کے پاس آیا کرتا تھا تو لوگوں نے کہا ایک کافر ایک کافرانی کے پاس آتا ہے۔ جب نبی ﷺ کو یہ بات پہنچی تو آپ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو بھیجا کہ وہ اس کو قتل کر ڈالے تو انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ کیا میں اس کو قتل کر دوں یا اس کے بارے میں اپنی رائے سے کام لوں تو آپ نے فرمایا بلکہ تو اس بارے میں اپنی رائے سے کام لے۔ تو جب حضرت علی رضی اللہ عنہ کو اس خصی غلام نے دیکھا اور آپ کے ہاتھ میں تلوار دیکھی تو اس نے اپنا تہبند کھول دیا تو حضرت علی نے دیکھا کہ وہ خصی ہے تو وہ نبی ﷺ کے پاس واپس آئے اور آپ کو ساری بات بتائی تو آپ نے فرمایا بیشک موجود آدمی وہ کچھ دیکھ سکتا ہے جو چیز غائب نہیں دیکھ سکتا۔

مسلم نے باب التوبہ کے آخر میں حدیث افک کے بعد حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ ایک آدمی نبی ﷺ کی ام ولد کے ساتھ متہم کیا گیا تو آپ ﷺ نے علی سے کہا کہ جا کر اس کو قتل کر دو تو جب آپ رضی اللہ عنہ اس کے پاس پہنچے تو وہ ایک کنویں پر تھا جس پر بیٹھ کر وہ ٹھنڈک حاصل کر رہا تھا تو آپ نے اس سے کہا کہ باہر نکل پھر اس کا ہاتھ پکڑ کر اسے باہر نکالا تو دیکھا کہ وہ مجبوب ہے۔ یعنی اس کا آلہ تناسل ہی نہیں ہے تو حضرت علیؓ نے اس کو چھوڑ دیا پھر وہ نبی ﷺ کے پاس آئے اور کہا اے اللہ کے رسول ﷺ وہ تو مجبوب ہے۔ طبرانی نے اس قصے کو عبداللہ بن عمرو بن العاص سے روایت کی ہے کہ نبی ﷺ اپنے بیٹے ابراہیم کی والدہ ماریہ قبطیہ کے پاس گئے۔ تو وہ ابراہیم سے حاملہ تھیں تو آپ نے اس کے پاس اس کا ایک غلام پایا کہ جو اس کے ساتھ مصر سے آیا تھا وہ مسلمان ہوگیا اور اس کا اسلام بہت اچھا ہوگیا وہ ماریہ قبطیہ کے پاس آیا کرتا تھا تو ماریہ قبطیہ کے قریب ہونے کی وجہ سے اس نے اپنے آپ کو مجبوب کرنے کو پسند کر لیا اور اپنی ٹانگوں کے درمیان سے آلہ تناسل کو کاٹ دیا۔ یہاں تک کہ اس کی شہوت بالکل ختم ہوگئی تو ایک دن آپ اپنے بیٹے ابراہیم کے پاس آئے تو اس غلام کو اپنی بیوی ماریہ کے قریب دیکھا تو آپ کے

Marfat.com

دل میں کچھ شکوک پیدا ہوا جیسا کہ عام طور پر لوگوں کے دلوں میں ہوتا ہے تو آپ واپس لوٹے تو آپ کا رنگ بدلا ہوا تھا۔ آپ حضرت عمر کو راستے میں ملے تو ام ابراہیم کی وجہ سے جو خیال آپ کے دل میں آیا تھا وہ آپ نے ان کو بتایا تو حضرت عمر نے تلوار لی اور دوڑتے ہوئے ماریہ قبطیہ کے پاس چلے گئے تو اس غلام کو ان کے قریب دیکھا۔ تو وہ اس کی طرف تلوار لے کر جھکے تا کہ اس کو مار ڈالیں جب غلام نے یہ دیکھا تو اس نے اپنا ستر کھول ڈالا۔ جب حضرت عمر نے اس کو دیکھا تو آپ نبی ﷺ کے پاس واپس آ گئے اور آپ کو بتایا تو رسول اللہ ﷺ نے عمرؓ سے کہا اے عمر کیا میں آپ کو نہ بتاؤں کہ جبرئیل میرے پاس آئے ہیں اور مجھے بتایا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ماریہ کو اور اس کے غلام کو اس شک سے بری کر دیا ہے جو میرے دل میں پیدا ہوا تھا اور مجھے خوشخبری دی ہے کہ اس کے پیٹ میں میرا ایک بچہ ہے۔ جو میری شکل وصورت کے مشابہ ہوگا اور مجھے حکم دیا ہے کہ میں اس کا نام ابراہیم رکھوں۔ اور جبریل نے میری کنیت ابوابراہیم رکھی ہے اور اگر میں اپنی معروف کنیت کو بدلنا ناپسند نہ کرتا تو میں اپنی کنیت ابوابراہیم رکھ لیتا۔ پھر وہ خصی نوجوان غلام حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے وقت میں فوت ہو گیا تو لوگ اس کے جنازے پر حاضر ہوئے تو حضرت عمرؓ نے اس کا جنازہ پڑھا اور اس کو بقیع میں دفن کر دیا گیا۔

مقوقس نے نبی ﷺ کو ایک شیشے کا پیالہ بھی دیا تھا۔ جس میں آپ پانی پیا کرتے تھے۔ اور مصر کے کچھ قباطی کپڑے بھی بھیجے۔ اور ایک مصری منقش چادر بھی بھیجی اور ایک ہزار مثقال سونا اور لبنا مقام کی شہد بھیجی تو آپ ﷺ نے اس کو بہت پسند فرمایا اور اس کی شہد کے متعلق برکت کی دعا کی۔ یہ ہدیے نبی ﷺ کو ۷ ہجری کو ملے اور بعض نے کہا یہ آپ کو ۸ ہجری کو پہنچے۔ مقوقس حضرت عمروؓ بن العاص کی گورنری میں فوت ہوا اور ابو یحنس کے کنبہ میں اپنی عیسائیت پر دفن ہوا۔

نبی ﷺ کی طرف سے اس کی طرف حاطب بن ابی بلتعہ قاصد بن کر گئے تھے۔ انہوں نے اس کے ایمان کی گواہی دی ہے۔ حاطب عقل مند اور سمجھدار آدمی تھے وہ دھوکہ نہیں کھاتے تھے۔ ان کے بعض ساتھیوں نے خرید وفروخت کی تو حاطب کی غیر موجودگی کی وجہ سے اس میں انہیں بہت خسارہ ہوا۔ تو لوگوں نے کہا کہ یہ ایسی بیع تھی جس میں خود حاطب موجود نہیں تھے تو یہ مثال کے طور پر اس خرید پر بولی جانے لگی جس کا بیچنے والا فائدے میں نہ رہے۔ حاطب کہتے ہیں کہ مجھے جب نبی ﷺ نے مقوقس کی طرف بھیجا تو میں آپ کا خط لے کر اس کے پاس گیا تو اس نے مجھے اپنے مکان میں اتارا میں اس کے پاس کئی راتیں ٹھہرا رہا پھر اس نے میری طرف پیغام بھیجا اور اپنے پادریوں کو جمع کر لیا۔ اور مجھ سے کہا کہ میں تجھ سے کچھ گفتگو کرنا چاہتا ہوں کہ تم مجھ سے اس کلام کو سمجھ لو تو میں نے کہا آپ بات کریں تو اس نے کہا کہ مجھے اپنے ساتھی کے متعلق بتاؤ کہ کیا وہ نبی نہیں میں نے کہا کیوں نہیں اس نے کہا کہ وہ اللہ کے رسول ہیں میں نے کہا بالکل وہ اللہ کے رسول ہیں تو اس نے کہا کہ کیا وجہ تھی کہ جب ان کی قوم نے ان کو اپنے شہر سے نکال دیا تو انہوں نے ان کے خلاف بددعا نہیں کی تو میں نے کہا تم بتاؤ کہ عیسیٰ علیہ السلام اللہ کے رسول تھے اس نے کہا جی ہاں تو میں نے کہا جب ان کو ان کی قوم نے پکڑا اور سولی دینے لگے تو انہوں نے ان کے خلاف یہ بددعا کیوں نہیں کہ اللہ ان کو ہلاک کر دے بلکہ اللہ تعالیٰ نے ان کو آسمان دنیا کی طرف اٹھا لیا۔ تو مقوقس نے کہا آپ نے بہت عمدہ جواب دیا۔ آپ حکیموں میں سے ایک حکیم ہو۔

Marfat.com

المکاء

میم کے ضمہ اور مد وتشدید کے ساتھ ہے۔ یہ ایک پرندہ ہے جو باغوں میں آوازیں نکالتا ہے۔ اس کو مکا اس لئے کہتے ہیں کیونکہ یہ بہت زیادہ سیٹیاں بجاتا ہے۔ اس کا وزن فعال کے وزن پر خطاف کی طرح ہے اور آوازیں اکثر فعال بتخفیف العین کے وزن پر آتی ہے جیسے بکاء' صراخ' رغاء' نباح' جؤار وغیرہ اس کی جمع مکا کی آتی ہے۔ یہ پرندہ سیٹیاں بجاتا اور بہت زیادہ آوازیں نکالتا ہے۔

بغوی نے مکاء کی تفسیر میں کہا ہے کہ اس سے مراد سیٹی ہے اور ایک لغت میں یہ ایک پرندے کا نام بھی ہے جو سیاہ رنگ کا ہوتا ہے اور ملک حجاز میں پایا جاتا ہے اور سیٹیاں بجاتا ہے۔

ابن السکیت نے اصلاح المنطق میں کہا ہے مکا الطیر و مکا الرجل یمکو مکوا اس وقت کہا جاتا ہے جب آدمی اپنے دونوں ہاتھ اکٹھے کر کے ان سے سیٹی بجائے گویا کہ عربوں نے اس کا نام چیخنے سے مشتق کیا ہے اور اس کی جمع مکا کی آتی ہے اور مکاء سیٹی کو کہتے ہیں اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَمَا كَانَ صَلٰوتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ اِلَّا مُكَآءً وَّ تَصْدِيَةً. یعنی بیت اللہ کے پاس وہ سیٹیاں اور تالیاں بجاتے ہیں۔

ابن قتیبہ کہتے ہیں المکاء بالتخفیف سیٹی کو کہتے اور تشدید کے ساتھ ایک پرندے کو کہتے ہیں جو باغوں میں سیٹیاں بجاتا ہے۔ شاعر نے کہا۔

اذا غرد المکاء فی غیر روضة ... فویل لاهل الشاء والحمرات

"جب مکاء بغیر باغ کے گانے لگے تو بکریوں والوں اور گدھوں والوں کے لئے ہلاکت ہے۔"

بطلیوسی نے شرح میں کہا ہے کہ مکاء باغوں سے محبت رکھتا ہے اور جب باغ کے بغیر گانے لگے تو یہ اس وقت ہوتا ہے جب قحط سالی ہو اور سبزہ نہ ہو اس وقت بکریاں اور گدھے بھی ہلاک ہو جاتے ہیں۔ تو اس شخص کے لئے نہایت افسوس کا مقام ہے کہ جس کا ان کے علاوہ کوئی مال نہ ہو۔ اور شعر میں حمرات حمر (بضم المیم) کی جمع ہے اور حمار کی جمع ہے جیسے کتاب اور کتب اور حمیر کی جمع حمرات ہونا بھی جائز ہے جیسے قضیت اور قضب اور لفظ حمیر جمع نہیں بلکہ اسم جمع ہے جیسے عبید اور کثیب ہے۔ ابن عطیہ نے کہا کہ دیوان کے علاوہ جو امور میری نظر سے گزرے ہیں ان سے پتہ چلتا ہے کہ مکاء اور تصدیہ (یعنی تالیاں اور سیٹیاں) یہ عرب کے اسلام سے پہلے قدیم افعال میں سے تھا۔ جو وہ اسلام سے پہلے اللہ کا قرب حاصل کرنے کے لئے اور شریعت سمجھ کر کرتے تھے۔

اور میں نے عرب کے طاقتور لوگوں میں سے بعض کو دیکھا ہے کہ وہ صفا پہاڑی پر سے سیٹی مارتا تو وہ مقام حراء تک اس کی آواز سنی جاتی۔ اور ان کے درمیان چار میل کا فاصلہ ہے۔

اسی طرح مخرمہ بن قیس بن عبد مناف بیت اللہ کے پاس سیٹی بجاتا تو اسی کی آواز حرا تک سنائی دیتی۔ اور یہ عام الفیل میں نبی ﷺ کی پیدائش سے پہلے تھا۔ قریش بیت اللہ کا طواف ننگے ہو کر کیا کرتے تھے اور سیٹیاں اور تالیاں بجایا کرتے تھے۔

قزوینی نے کہا کہ مکاء دیہاتی پرندوں میں سے ہے۔ یہ اپنا آشیانہ بڑے عجیب طریقے سے بناتا ہے اس کے درمیان اور

Marfat.com

سانپ کے درمیان دشمنی ہوتی ہے۔سانپ اس کے بچے اور انڈے کھا جاتا ہے۔
ہشام بن سالم نے بیان کیا ہے کہ ایک سانپ مکاء کے انڈے کھا گیا تو مکاء اس کے سر پر پھڑ پھڑانے لگی اور جب سانپ منہ کھولتا تو وہ اس کے منہ پر چونچ مارتی پھر اس نے سانپ کے گلے کو پکڑ لیا تو وہ مر گیا۔

المکلفة

یہ ایک پرندہ ہے۔جاحظ نے کہا جب عقاب بدخلق ہو اور تین انڈے دے تو ان میں سے بچے نکال کر ایک کو اس پرندے کے سامنے پھینک دیتا ہے۔تو یہ پرندہ اس کو لے کر اس کے ساتھ تکلف کرتا ہے اس لئے اس کو مکلفہ کہتے ہیں۔اور اس کو کاسر العظام بھی کہتے ہیں۔تو وہ اس کی تربیت کرتا ہے۔(کما تقدم)
اور ماہرین حیوانات نے اس بات میں اختلاف کیا کہ عقاب اس طرح کیوں کرتا ہے۔بعض نے کہا وہ اس لئے ایسا کرتا ہے کہ وہ صرف دو انڈے ہی سی سکتا ہے۔بعض نے کہا وہ سیتا تینوں کو ہے اور تیسرے بچے کو پھینک دیتا ہے کیونکہ وہ اس کی خوراک مہیا نہیں کر سکتا۔
بعض نے کہا ایسا نہیں ہے بلکہ واقعہ یہ ہے کہ جب شکار کرنے سے وہ کمزور ہو جاتا ہے۔تو ایسا کرتا ہے جیسے نفاس والی عورت نفاس سے کمزور ہو جاتی ہیں۔بعض نے کہا یہ اس لئے ہے کہ وہ بدخُلق ہوتا ہے۔(کما تقدم)
اور بچوں کی تربیت صبر سے ہی کی جا سکتی ہے بعض نے کہا وہ ایسا اس لئے کرتا ہے کہ وہ لالچی ہوتا ہے۔اور جب بچوں کی ماں اپنی جان پر اپنی اولاد کو ترجیح نہیں دیتی تو اس کے بچے ضائع ہو جاتے ہیں۔نیز کہا کہ جس بچے کو عقاب تینوں میں سے پھینکتا ہے اس کو مکلفہ پرندہ سیتا ہے اس کو کاسر العظام بھی کہتے ہیں وہ پرندہ اس کی تربیت کرتا ہے۔ کما تقدم واللہ اعلم

الملکة

السمکة کی طرح ہے۔یہ ایک سانپ ہے جس کی لمبائی ایک بالشت یا کچھ زیادہ ہے۔اس کے سر پر سفید تاج کی طرح دھاریاں ہوتی ہیں۔جب یہ زمین کے ساتھ چلے تو جن چیزوں سے یہ گزرتا ہے ان کو جلا ڈالتا ہے۔اس کے اوپر سے اگر کوئی پرندہ گزرے تو وہ پرندہ بھی نیچے گر پڑتا ہے۔اور جب یہ چلتا ہوا سامنے آئے تو اس کے سامنے سے سارے جانور بھاگ جاتے ہیں۔اور درندوں میں جو بھی اس سانپ کو کھا جائے۔تو وہ فوراً مر جاتا ہے۔
اور یہ لوگوں کے سامنے بہت کم آتا ہے۔
اور اس کے عجیب وغریب خواص میں سے یہ ہے کہ جو شخص اس کو مار ڈالے وہ فوراً سونگھنے کی حس سے محروم ہو جاتا ہے اور کبھی سونگھ نہیں سکتا۔

المنارہ

یہ ایک مچھلی ہے جو سمندر سے منارے کی شکل میں نکلتی ہے پھر اپنے آپ کو کشتی میں ڈال کر اس کو توڑ ڈالتی ہے اور اس کے

Marfat.com

سوار غرق ہو جاتے ہیں۔
جب لوگ اس کو محسوس کرتے ہیں تو نرسنگھا اور تانبے کے برتن بجانے لگتے ہیں تاکہ وہ دور چلی جائے اور یہ سمندر میں بہت بڑی آزمائش ہے۔ یہ بات ابو حامد اندلسی نے کہا ہے۔

المنخنقة

یہ وہ چوپایہ ہے جس کے گلے کو گھونٹ کر کھایا جاتا ہے۔ اور عرب یہ کام اس لئے کرتے تھے کہ وہ خون پر بڑے حریص تھے اور عرب خون کو کھا جاتے تھے۔ اور اس کو فصید کہتے تھے اور کہتے ہیں کہ گوشت جما ہوا خون ہوتا ہے تو اللہ تعالیٰ نے منخنقه حرام قرار دے دی کیونکہ اس میں خون نجس ہو جاتا ہے۔ رافعی کہتے ہیں کہ منخنقه میں سے جنین کو مستثنیٰ کیا جائے گا کیونکہ وہ سانس کے ختم ہونے کی وجہ سے مرجاتا ہے۔ اور وہ حلال ہے۔

فرع: اگر کوئی چوپایہ ذبح کیا جائے اور اس کی رگیں کاٹ دی جائیں پھر اس کا گلا گھونٹ کر خون بند کر دیا جائے یہاں تک کہ سانس کے ختم ہونے سے وہ مرجائے تو اس کے حلال ہونے کا احتمال ہے۔ کیونکہ اس کی رگیں تو کاٹ دی گئیں ہیں اور شرعی تزکیہ حاصل ہو گیا ہے اور خون کے بند ہونے کا کوئی اثر نہیں ہوگا جس طرح شکاری جانوروں کے شکار میں یہ بات موثر نہیں ہوتی جب شکار کسی بھاری چیز سے مرجائے تو اس کو نہ تو ذبح کیا جا سکے اور نہ ہی اس کو تیر مارا ہو تو وہ حلال ہوگا اگرچہ خون بند ہو جائے۔ اور اس میں تحریم کا بھی احتمال ہے۔ اور یہی جواب ہمارے شیخ اسنویؒ نے بھی دیا ہے کیونکہ ذکوٰۃ میں حکمت خون کا نکلنا ہے اور وہ چیز یہاں نہیں ہے تو یہ مخنقہ کے مشابہ ہوگا۔ اور اس کو اس جانور پر قیاس کیا جائے گا جس کا پہلے گلا دبایا گیا پھر جلدی سے اس کی رگیں کاٹ لی گئیں اور اس میں اس وقت زندگی موجود تھی پھر وہ سانس کے ختم ہونے سے مرگیا۔ اور اس میں اور جوارح کے شکار میں یہ فرق ہے کہ وہاں ذبح کی طاقت نہیں ہوتی تو اس کی حکمت منفی ہوگئی اور یہاں قدرت موجود ہے اس لئے دونوں باب مختلف ہوگئے۔ اور اس لئے بھی کہ اگر ہم اس کے حلال ہونے کا فتویٰ دے دیں تو خنق کے حرام ہونے کا کوئی مقصد نہیں رہے گا۔ کیونکہ اس طریقے سے خنق کا پایا جانا ممکن ہے۔ واللہ اعلم

المنشار

یہ ایک مچھلی ہے جو بحر افریقہ میں پائی جاتی ہے۔ جو بڑے پہاڑ کی طرح ہوتی ہے اس کے سر سے لے کر دم تک آبنوس کی طرح سیاہ ہڈیوں کے بنے ہوئے آرے کی طرح دندانے ہوتے ہیں۔ ہر ایک دندانہ ان میں سے دو ذراع جتنا لمبا ہوتا ہے۔ اس کے سر کے پاس دو لمبی لمبی ہڈیاں ہوتی ہیں۔ ہر ہڈی کی مقدار دس ذراع ہے۔ اپنی دونوں ہڈیوں کو سمندر میں دائیں بائیں مارتی ہے تو اس کی بڑی خوفناک آواز سنائی دیتی ہے۔ اس کے ناک اور منہ سے پانی نکلتا ہے۔ پھر آسمان کی طرف بلند ہوتا ہے پھر کشتیوں پر بوچھاڑ کی طرح گرتا ہے۔ جب کسی کشتی کے نیچے داخل ہو جاتی ہے تو اس کو توڑ دیتی ہے۔ جب کشتیوں والے اس کو دیکھتے ہیں تو اللہ سے چیخ چیخ کر فریاد کرنے لگتے ہیں کہ اللہ اس کو ان سے دور کر دے عجائب المخلوقات میں اسی طرح لکھا ہے۔
یہ مچھلی کے عموم میں داخل ہے۔ واللہ اعلم

Marfat.com

الموقوذة

زجاج نے کہا یہ وہ جانور ہے جس کو لاٹھی سے مار کر قتل کر دیا جاتا ہے اور وقذ یقذ کا معنی ہے کسی کو لاٹھی مار کر زخمی کر دینا۔
فرزدق جریر کی ہجو کرتے ہوئے کہتا ہے۔

کم عمة لك یا جریر وخالة | فدعاء قد حلبت علی عشاری

''اے جریر تیری اتنی پھوپھیاں اور خالائیں ہیں جن کے قدم سوجے ہوئے ہیں جو دسویں ماہ کی حاملہ ہیں۔''

سعارة تقذ الفصیل برجلها | فطارة لقوادم الابکار

''وہ دیوانی ہیں جو اپنے بچے کو دودھ نکالتے وقت لاتیں مارتی ہیں جن کا دودھ صبح صبح آنے والوں کے لئے انگلیوں سے نکالا جاتا ہے۔''

اور موقوذہ کے معنی میں وہ بھی ہے جس کو ایسا تیر پھینکا جائے جس کا پھالا نہ ہو یا اس پرندے کو پتھر مارا جائے تو وہ مر جائے۔
ابن عمرؓ سے اس پرندے کے بارے میں پوچھا گیا جس کو بندوق سے مارا گیا ہو تو انہوں نے کہا وہ موقوذہ ہے۔ میں کہتا ہوں کہ ظاہر بات یہ ہے کہ پرندے کو بندوق سے نہیں مارنا چاہیے کیونکہ عام طور پر اس سے پرندہ مر جاتا ہے۔ اسی طرح طوما راور پتھر سے بھی نہیں مارنا چاہیے۔ کیونکہ یہ حیوانات کو تلف کرنے کے باب میں سے ہے۔

الموق

پروں والی چیونٹی کو کہتے ہیں اس کا ذکر عنقریب باب النون نمل میں آئے گا۔

المول

مکڑی کو کہتے ہیں اس کی واحد مولة ہے۔ عربوں نے شعر پڑھا ہے۔

حاملة ذلول لا محمولة | ملای من الماء کعین المولة

''وہ فرمانبردار اور اٹھانے والی ہے اور لادی ہوئی نہیں ہے پانی سے بھری ہوئی ہے جیسے مکڑی کی آنکھ ہوتی ہے۔''

المها

فتح کے ساتھ ہے۔ یہ مهاة کی جمع ہے جنگلی گائے کو کہتے ہیں اس کی جمع مهوات ہے۔ بعض نے کہا کہ مها وحشی گائے کی ایک قسم ہے جب یہ مذکر مہا سے حاملہ ہوتی ہے تو بھاگ جاتی ہے۔ اور مذکر فرط شہوت کی وجہ سے دوسرے مذکر پر سوار ہو جاتا ہے اور یہ گھریلو بکریوں کے زیادہ مشابہہ ہوتی ہے۔ اس کے سینگ بہت سخت ہوتے ہیں اور اس کے ساتھ عورت کے موٹاپے اور اس کی خوبصورتی کی مثال بیان کی جاتی ہے۔ شاعر نے کہا

خلیلی ان قالت بثینة ماله | اتانا بلا وعد فقولا لها لها

''میرے دوستو اگر بثینہ کہے کہ یہ ہمارے پاس بغیر وعدے کے آگیا ہے اس کی کیا وجہ ہے؟ تو اس سے کہو وہ بھول گیا

Marfat.com

تھا۔''

ومن بات طول اللیل لعظم الذی بہ سہا وھو مشغول یرعی السہا سہا

''وہ غافل رہا کیونکہ وہ اس کی بڑائی سے مشغول رہا اور جو شخص ساری رات سہا ستارے کو دیکھتا رہے وہ غافل ہو ہی جاتا ہے۔''

اذا برزت لم تبق یوما بھا بھا بثینۃ تزری بالغزالۃ فی الضحی

''اے بثینہ تو ہرنی کو بھی چاشت کے وقت عیب دار کر دیتی ہے جب وہ سامنے آئے تو اس کے لئے ایک دن کی رونق بھی باقی نہیں رہتی۔''

کان اباھا الظبی او امھا مھا لھا مقلۃ نجلاء کحلاء خلقۃ

''اس کی عمدہ سرمیلی پرانی آنکھ ہے گویا کہ اس کا باپ ہرن ہے اور ماں وحشی گائے ہے۔''

وکم قتل بالود من ودھا دھا دھتنی بود قاتل وھو متلفی

''مجھے اس نے قاتل دوستی کے ساتھ فریب دیا وہ مجھے تباہ کرنے والی ہے اس نے دوستی کے ساتھ کتنے ہی لوگ مار ڈالے جس نے بھی اس سے دوستی لگائی فریب کھا گیا۔''

فائدہ: طبرانی نے معجم الکبیر میں ایسی سند کے ساتھ جس کے سارے راوی ثقہ ہیں عبداللہ بن عمرؓ سے روایت کیا ہے کہ حجر اسود آسمان سے اترا تو اس کو جبل ابی قبیس پر رکھا گیا۔ گویا کہ وہ سفید رنگ کی ایک جنگلی گائے ہے۔ تو وہ وہاں پر چالیس سال تک پڑا رہا۔ پھر اس کو ابراہیم کی دیواروں میں رکھا گیا۔

طبرانی نے اوسط اور کبیر میں ابن عباسؓ سے بیان کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا حجر اسود جنت کے پتھروں میں سے ہے اور زمین میں اس کے علاوہ جنت کی کوئی چیز نہیں۔ یہ جنگلی گائے کی طرح سفید تھا۔ اگر اس کو جاہلیت کی گندگی نہ پہنچتی تو جو بھی بیمار اس کو چھوتا تو وہ ٹھیک ہو جاتا۔

اس حدیث کی سند میں محمد بن ابی لیلیٰ ہے جس میں کلام کیا گیا ہے اور ہشام بن عروہ بن زبیر نے اپنے باپ سے روایت کیا ہے کہ ایک دفعہ عمر بن الخطابؓ بیت اللہ کا طواف کر رہے تھے۔ تو اچانک ایک آدمی ان کو ملا جس کی گردن پر مہا کی طرح خوبصورت کوئی عورت تھی اور وہ یہ شعر پڑھ رہا تھا۔

موطا اتبع السھولا عدت لھذی جملا ذلولا

''میں اس کے لئے فرمانبردار اونٹ بن گیا ہے میں نرم میدانوں میں جاتا ہوں۔''

احذر ان تسقط او تزولا اعد لھا بالکف ان تمیلا

''میں نے اس کے لئے اپنی ہتھیلی کو تیار کر رکھا کہ کہیں وہ مائل نہ ہو جائے اور میں ڈرتا ہوں کہ یہ کہیں گر نہ جائے اور ہل نہ جائے۔''

ارجو بذاك نائلا جزیلا

Marfat.com

''اور مجھے امید ہے کہ مجھے اس کی بنا پر اچھا اجر ملے گا۔''

تو عمرؓ نے اس سے پوچھا یہ کون ہے جس کے لئے تو نے اپنا حج بخش دیا ہے تو اس نے کہا یہ میری بیوی ہے جو بیوقوف ہے وہ مغلوب ہے اور اتنا کھاتی ہے کہ کچا پکا سب کھا جاتی ہے۔ تو عمرؓ نے اس سے کہا تو اس کو طلاق کیوں نہیں دیتا۔ اس نے کہا اے امیر المومنین یہ بڑی خوبصورت ہے جس کو الگ نہیں کیا جا سکتا اور بچوں کی ماں ہے جس کی وجہ سے اس کو چھوڑا نہیں جا سکتا۔ تو عمرؓ نے فرمایا تو تم اس کو سنبھال رکھو۔

امام ابن جوزی نے اپنی کتاب الاذکیاء میں کہا ہے کہ ایک آدمی بغداد کے پل پر بیٹھا تھا۔ تو ایک عورت رصافہ کی طرف سے غربی جانب آئی تو اسے ایک نوجوان آدمی ملا تو اس آدمی نے اس عورت سے کہا کہ اللہ علی بن الجہم پر رحم فرمائے تو اس عورت نے کہا اللہ ابو العلاء معری پر رحم کرے پھر ایک مشرق کو چلا گیا اور دوسرا مغرب کو اور ٹھہرے نہیں۔ ابن الجوزی کہتے ہیں کہ میں اس عورت کے پیچھے چل دیا تو میں نے اس عورت سے کہا اگر تو نے مجھے وہ بات نہ بتائی جو تم دونوں نے کہی ہے تو میں تم کو رسوا کر دوں گا تو اس نے کہا کہ اس کی علی بن جہم سے مراد یہ شعر تھا۔

عیون المھا بین الرصافة والجسر　　جلبن الھوی من حیث ادری ولا ادری

''جنگلی گائے کی آنکھیں رصافہ اور پل کے درمیان محبت کو دانستہ یا نادانستہ طور پر کھینچ کر لائی ہیں۔''

اور میں نے العلاء معری سے یہ شعر مراد لیا تھا۔

فیا دارھا بالحزن ان مزارھا　　قریب ولکن دون ذلك اھوال

''اس کا گھر کتنے ہی غم سے لبریز ہے اور بے شک اس کا مزار قریب ہے لیکن اس سے پہلے خوفناک حالات ہیں۔''

تو میں نے اس کو چھوڑ دیا اور واپس آ گیا۔

اس کا حکم اور مثالیں باب الباء لفظ البقر الوحشی میں گزر چکی ہیں۔

طبی فوائد اور خواص: اس کا گودا قولنج والا آدمی کھالے تو اس کو بہت نفع ہوگا۔ اگر جنگلی گائے کے سینگ کا کچھ حصہ یا ایک شاخ آدمی اپنے پاس رکھے تو تمام درندے اس سے بھاگ جائیں گے۔ جب اس کے سینگ کی یا چمڑے کی گھر میں دھونی دی جائے تو وہاں سے سانپ بھاگ جاتے ہیں۔ اور اس کے سینگ کی راکھ کھائے ہوئے دانت پر چھڑکی جائے تو اس کا درد رک جاتا ہے۔ اس کے بالوں کی گھر میں دھونی دینے سے چوہے اور گبریلے بھاگ جاتے ہیں۔ اس کے سینگ جلا کر چوتھے کے بخار والے آدمی کے کھانے میں ڈالا جائے تو اس کا بخار اتر جائے گا۔

اگر کسی شربت میں ملا کر پیا جائے تو قوت باہ میں اضافہ ہوتا ہے۔ اور پٹھے مضبوط ہو جاتے ہیں اور آلہ تناسل میں تناؤ زیادہ ہو جاتا ہے۔ اور نکسیر والے کی ناک میں ڈالنے سے اس کا خون رک جاتا ہے۔

اس کے دونوں سینگ جلا کر راکھ بنا کر سرکہ ملا کر برص کی جگہوں میں سورج کی طرف منہ کر کے طلاء کیا جائے تو اس سے باذن اللہ وہ داغ ہٹ جائیں گے اگر ایک مثقال اس راکھ کی سفوف اپنے پاس رکھ کر کسی سے جھگڑا کرے تو اس پر غالب آ جائے گا۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں وحشی گائے رئیس اور عبادت گزار اور زاہد آدمی ہے۔ اور جس نے وحشی گائے کی آنکھ دیکھی اس کو

Marfat.com

ریاست حاصل ہوگی یا ایسی عورت حاصل ہوگی جو موٹی اور خوبصورت اور کم عمر ہوگی۔
اور جس نے دیکھا کہ اس کا سر وحشی گائے کے سر کی طرح ہوگیا ہے وہ ریاست اور غنیمت حاصل کرے گا اور مقروض لوگوں پر والی بنے گا۔اور جس نے دیکھا کہ وہ جنگلی گائے بن گیا ہے تو وہ جماعت سے علیحدہ ہو جائے گا۔اور بدعتوں میں داخل ہو جائے گا۔

المهر

گھوڑی کے بچے کو کہتے ہیں اس کی جمع امهار اور مهار اور مهارة ہے اور مونث مهرة ہے۔اس کی جمع مهر اور مهرات ہے۔

ربیع بن زیاد اسدی کہتے ہیں۔

ومجنبات ما یذقن عذوفا　　یقذفن بالمهرات والامهار

''بہت سی ایسی گھوڑیاں دور رہنے والی ہیں جو بے رغبتی کرتے ہوئے کچھ نہیں چکھتی اور وہ بچوں اور بچیوں کو پھینک دیتی ہیں۔''

بہار دیلمی نے گھوڑی کے بچے کے وصف میں کیا عمدہ کیا ہے۔

قال لی العاذل تسلو قلت مه　　ان اسباب هواها محكمه

''مجھے ملامت کرنے کہا کیا تو تسلی حاصل کرے گا۔ میں نے کہا اس کو چھوڑ بے شک اس کی محبت کے اسباب مضبوط ہیں۔''

مهرة تسمع فی السرج لها　　تحت من یعلوم علیها حمحمه

''وہ ایسی گھوڑی ہے کہ جب اس پر کوئی سوار ہو تو اس کے نیچے زین سے حمحمہ کی آواز سنائی دیتی ہے۔''

بعض حکماء سے کہا گیا کہ کون سا مال اچھا ہے تو اس نے کہا کہ وہ گھوڑی جس کے پیچھے بھی گھوڑی ہو اور پیٹ میں گھوڑی ہو۔
جوہری کہتے ہیں کہ بہتر مال وہ گھوڑی ہے جو ماموز ہو اور کھجور کا لمبا درخت جو پیوند کیا گیا ہو۔یعنی بہت اولاد اور نسل والا۔
یعنی بہتر مال وہ ہے جو نسل اور کھیتی کے لحاظ سے عمدہ ہو۔اور اور اس کا خلاصہ یہ ہے کہ جوہری نے اس کو ایک جگہ حدیث بنا دیا ہے اور ایک جگہ لوگوں کا کلام بنا دیا ہے۔شیخ شرف الدین دمیاطی نے کتاب الخیل میں باب اول کے آخر میں کہا ہے۔ میں کہتا ہوں یہ جوہری کی بڑی عجیب بات ہے۔باوجود وسیع حافظے کے اور گہرے علم کے اس نے کیسی عجیب بات کی۔حالانکہ یہ حدیث ہے جس کو احمد اور طبرانی نے روایت کیا ہے۔

اشارہ: ابو عبداللہ محمد بن حسان بسری صاحب کرامات اولیاء میں تھے اور حال والے اولیاء میں سے تھے۔ایک دفعہ جنگ کے لئے نکلے تو وہ زمین کے چٹیل میدان میں تھے کہ جس گھوڑی پر سوار تھی وہ مر گئی تو انہوں نے یہ دعا کی یا اللہ یہ گھوڑی ہمیں ادھار دے دے تو وہ گھوڑی اللہ کے حکم سے زندہ ہو کر کھڑی ہوگئی پھر جب بسر پہنچے تو انہوں نے اس سے کاٹھی اتاری تو وہ گر کر مر گئی۔
جب رمضان کا مہینہ آتا تو اپنی بیوی سے کہتے مجھ پر دروازہ بند کر دے اور ہر رات مجھ پر روشن دان سے ایک روٹی پھینک

Marfat.com

دینا۔ جب عید کا دن ہوتا تو اس کا دروازہ کھولتی اور جب اس میں داخل ہوتی تو تمیں روٹیاں گھر کے کونے میں اس کو ملتیں یعنی وہ پورے رمضان میں نہ کھاتا نہ پیتا نہ سوتا تھا۔

ابن سمعانی کے انساب میں ہے۔ یہ بصریٰ کی طرف منسوب ہے جو شام کی بستیوں میں سے ایک بستی ہے۔ پھر ص کو سین سے سویق اور صویق اور سراط اور صراط پر قیاس کرتے ہوئے بدل دیا۔

ابن اثیر نے کہا یہ سب نقلاً اور نحواً خطا ہے۔ نقل میں یہ خطا ہے کہ یہ بسر کی طرف منسوب ہے جو مشہور بستی ہے۔ اور نحو میں اس طرح ہے کہ ص کبھی بھی سین سے مطلقاً نہیں بدلتا۔ یہ تو معلوم حروف کے ساتھ جب ہو تب یہ تبدیلی ہوتی ہے اور اس بات کو حافظ ابوالقاسم بن عطا دمشقی نے تاریخ دمشق میں بیان کیا ہے اور کہا ہے کہ یہ بسر قریۃ کے رہنے والے تھے اور یہی بات درست ہے۔

میں کہتا ہوں کہ جو حروف کہ ان کے ساتھ سین صاد سے بدل جاتا ہے وہ یہ ہیں حاء' طاء' عین' قاف۔ تو شرط یہ ہے کہ سین ان حروف سے پہلے ہو اور ان حرفوں میں سے ایک حرف بعد میں ہو۔ واللہ اعلم

ملاعب ظله

قرلی کو کہتے ہیں جس کا ذکر باب القاف میں پہلے گزر چکا ہے۔ اس کو خاطف ظلہ بھی کہتے ہیں۔

وریطة فتیان کخاطف ظلہ جعلت لھم منھا خباء ممددا

''بچوں کی چادر سے میں نے ان کے لئے خاطف الظلہ کی طرح لمبا خیمہ بنایا۔''

جوہری نے اسی طرح کہا ہے۔ انہوں نے کہا کہ ابن سلمہ نے کہا کہ یہ ایک ایسا پرندہ ہے جس کو رفراف کہتے ہیں۔ جب اپنا سایہ پانی میں دیکھتا ہے تو اس کو اچکنے کے لئے دوڑا آتا ہے۔

ابو مزینه

سمندر کی ایک مچھلی ہے جس کی شکل آدمی کی طرح ہوتی ہے۔ کہتے ہیں کہ یہ اسکندریہ برلس اور رشید میں ظاہر ہوتے ہیں۔ یہ انسانی شکلوں میں ہوتے ہیں اور ان کے چڑے چمٹنے والے اور ہم شکل ہوتے ہیں۔ جب لوگوں کے ہاتھ لگ جائیں تو روتے ہوئے چیختے ہیں یہ اس وقت ہوتا ہے جب یہ سمندر سے خشکی کی طرف چل کر جاتے ہیں۔ تو شکاریوں کے ہاتھ چڑھ جاتے ہیں تو یہ رونے لگتے ہیں تو وہ ان پر رحم کر کے ان کو چھوڑ دیتے ہیں۔ قزوینی نے اسی طرح ذکر کیا ہے۔

ابنة المطر

مرصع میں لکھا ہے کہ یہ سرخ رنگ کا چوپایہ ہے جو بارش کے بعد سامنے آتا ہے۔ جب مٹی خشک ہو جاتی ہے تو یہ مر جاتا ہے۔

ابو المليح

شکرے کو کہتے ہیں۔ اس کا حکم باب الصاد میں گزر چکا ہے۔

Marfat.com

ابن ماء

مرصع میں لکھا ہے کہ یہ پانی کے پرندوں کی ایک قسم ہے۔اس کی جمع بنات ماء کے وزن پر آتی ہے۔ جب اس کو معرفہ بنائیں تو ابن الماء کہیں گے۔ بخلاف ابن عرس اور ابن اوی کے۔ کیونکہ یہ پانی کے پرندوں میں کسی خاص پرندے کو نہیں کہتے ہیں بلکہ پانی پر وارد ہونے والے ہر پرندے کو ابن الماء کہتے ہیں۔ اور یہ چیز اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ ان میں سے ہر ایک کی ایک مخصوص جنس ہے۔

باب النون

الناب

اونٹنیوں میں سے مسنہ کو ناب کہتے ہیں۔اس کی جمع النیب ہے۔ مثال مشہور ہے۔ لَا اَفْعَلُ ذَالِكَ مَا حَنَتِ النِّيَبُ میں اس وقت ایسا نہیں کروں گا جب تک اونٹنی آواز نہ نکالے۔ اس کو ناب اس لئے کہتے ہیں کہ اس کی کچلیاں لمبی ہوتی ہیں۔ اور اونٹ کو ناب نہیں کہتے اور انسانوں میں سے ناب سردار کو کہتے ہیں۔ یہ بات جوہری نے کہی ہے۔

الناس

انسان کی جمع ہے۔ جوہری نے کہا الناس انسانوں اور جنوں دونوں میں سے ہوتے ہیں۔ بہت سے مفسرین نے اللہ کے اس فرمان لَخَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ. میں کہا ہے کہ آسمان وزمین کی پیدائش مسیح الدجال کی پیدائش سے زیادہ عجیب ہے اور قرآن میں اس جگہ کے علاوہ مسیح الدجال کا کہیں بھی ذکر موجود نہیں۔

بعض نے کہا یہاں بھی اس کا ذکر ہے يَوْمَ يَاْتِىْ بَعْضُ اٰيَاتِ رَبِّكَ. لیکن صحیح بات یہ ہے کہ مشہور یوں ہے کہ اس سے مراد مغرب سے سورج کا طلوع ہونا ہے۔

فرع: کسی آدمی نے قسم کھائی کہ لوگوں سے کلام نہیں کرے گا تو اگر کسی ایک سے بھی کلام کی تو قسم ٹوٹ جائے گی۔ جس طرح ایک آدمی یہ کہے کہ میں روٹی نہیں کھاؤں گا تو اس نے روٹی کچھ بھی کھائی تو حانث ہو جائے گا۔ اگر اس نے قسم کھائی کہ چند لوگوں سے کلام نہیں کرے گا تو اس کو تین پر محمول کیا جائے گا۔ اس طرح شیخین نے ابن الصباغ وغیرہ کے ساتھ مل کر تصریح کی ہے۔

ماوردی اور رویانی نے کہا کہ جب چند چیزوں پر قسم کھائے نفی میں یا اثبات میں جیسے عورتوں اور مسکینوں کے متعلق تو اگر اس کی قسم اثبات میں ہوئی کہ میں لوگوں سے کلام کروں یا میں مساکین پر صدقہ کروں گا۔ تو اس کی قسم تبھی پوری ہو سکتی ہے کہ وہ کم از کم تین کی جمع کا اعتبار کرتے ہوئے تین کو مکمل کرے۔ اور اگر اس نے نفی میں قسم کھائی تو ایک آدمی کے ساتھ بھی کلام کرنے سے وہ حانث ہو جائے گا۔ کم از کم عدد کا اعتبار کرتے ہوئے۔ اور فرق یہ ہے کہ جمع کی نفی ممکن ہے اور اثبات کرنا مشکل ہے۔ تو اس لئے کم از کم جمع کا اثبات میں اعتبار کیا گیا اور کم از کم عدد کا نفی میں۔

Marfat.com

الناضح

اس اونٹ کو کہتے ہیں جس پر پانی کھینچا جائے۔اس کو ناضح اس لئے کہتے ہیں کیونکہ یہ پانی کھینچتا ہے۔اس کی مونث ناضحۃ ہے اور جمع نواضح ہے۔ مسلم میں ابو ہریرہؓ سے یا ابوسعید خدریؓ سے روایت ہے۔اعمش کو شک ہے۔وہ کہتے ہیں کہ غزوہ تبوک کے دن لوگوں کو سخت بھوک لگی۔تو انہوں نے کہا یا رسول اللہ ﷺ اگر آپ اجازت دیں تو ہم پانی کھینچنے والے اونٹ ذبح کر کے کھائیں اور ہم ان کی چربی استعمال کریں۔تو آپ ﷺ نے فرمایا کرلو۔تو عمرؓ نے فرمایا اگر آپ ﷺ ایسا کریں گے تو سواریاں کم ہو جائیں گی۔آپ ان کے بچے ہوئے سفر خرچ کو اکٹھا کریں پھر ان کے لئے برکت کی دعا کریں۔شاید اس میں اللہ تعالیٰ ہمارے لئے غناء پیدا کردے۔تو نبی ﷺ نے فرمایا ٹھیک ہے۔پھر آپ نے ایک چٹائی منگوا کر بچھا دی پھر ان کے بچے کھچے تو شے منگوائے۔کوئی آدمی ایک چلو بھر مکئی لا رہا تھا اور کوئی ایک ہتھیلی بھر کھجوریں لا رہا تھا۔اور کوئی ایک روٹی کا ٹکڑا لا رہا تھا۔یہاں تک کہ تھوڑی سی چیزیں اکٹھی ہو۔گئیں تو نبی ﷺ نے اس کے لئے برکت کی دعا کی اور فرمایا اپنے برتنوں میں اس کو لے لو یہاں تک کہ لشکر میں کوئی برتن ایسا نہیں تھا جو خالی رہا ہو۔یہاں تک کہ وہ سیر ہو گئے۔پھر کچھ بچ گیا تو نبی ﷺ نے فرمایا اَشْھَدُ اَنْ لَّآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَشْھَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللّٰهِ. جو بندہ بھی اللہ سے یہ کلمہ بغیر شک کے پڑھ کر ملے تو جنت اس سے پردہ میں نہیں کی جائے گی۔

حافظ ابونعیم نے غیلان بن سلمہ ثقفی کے طریق سے کہا ہے کہ ہم نبی ﷺ کے ساتھ کسی سفر میں نکلے۔تو ہم نے آپ کی ایک عجیب بات دیکھی کہ ایک آدمی آیا کہنے لگا یا رسول اللہ! میرا ایک باغ تھا جس میں میری اور میرے اہل وعیال کی گزران تھی۔اور میرے پانی کھینچنے والے اونٹ وہاں ہیں۔اب میری بات نہیں مانتے۔اور مجھے میرے باغ سے اور جو کچھ اس میں ہے اس سے بھی روک دیا ہے۔اور میں ان کے قریب بھی نہیں جا سکتا۔تو نبی ﷺ اور صحابہ اٹھے اور باغ میں آئے اور اس باغ کے مالک سے کہا دروازہ کھول دو۔اس نے کہا ان کا معاملہ بڑا عظیم ہے۔تو آپ نے فرمایا دروازہ کھول۔جب اس نے دروازہ کو ہلایا تو وہ دونوں آ گئے۔اور آوازیں نکال رہے تھے جب دروازہ کھلا اور انہوں نے نبی ﷺ کو دیکھا تو بیٹھ گئے اور سجدے میں پڑ گئے۔تو نبی ﷺ نے ان کے سروں کو پکڑا اور ان کو ان کے مالک کے حوالے کر دیا۔اور کہا ان کو استعمال کر اور ان کو اچھا چارہ دے۔تو لوگوں نے کہا آپ ﷺ کو چوپائے بھی سجدہ کرتے ہیں؟ تو کیا ہم آپ کو سجدہ نہ کریں۔تو آپ ﷺ نے فرمایا سجدہ صرف اس ذات کے لئے ہے جو زندہ ہے اور مرتا نہیں۔اگر میں کسی کو کسی کے آگے سجدہ کرنے کا حکم دیتا تو عورت کو حکم دیتا کہ وہ خاوند کے سامنے سجدہ کرے۔

حافظ ابونعیم اصبہانی اور ابوبکر بیہقی نے یعلی بن مرہ سے نقل کیا ہے کہ ایک دفعہ ہم نبی ﷺ کے ساتھ چل رہے تھے کہ ہم دفعتاً ایک پانی کھینچنے والے اونٹ کے پاس سے گزرے جس کے ذریعے پانی ڈھویا جا رہا تھا۔جب اس نے آپ کو دیکھا تو اس نے آواز نکالی اور اپنی نکیل اور سینہ نیچے رکھ دیا نبی کھڑے ہو گئے اور کہنے لگے یہ مجھے بیچ دے۔اس نے کہا میں آپ کو بخش دیتا ہوں۔لیکن یہ ان گھر والوں کا ہے جن کی اس کے علاوہ کوئی گزران نہیں ہے تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ اس نے مجھ سے شکایت کی

Marfat.com

ہے کہ مجھ سے کام زیادہ لیا جاتا ہے اور چارہ تھوڑا ڈالا جاتا ہے۔اس لئے اس کے ساتھ نیکی کرو۔

اسی طرح حاکم نے مستدرک میں یعلی کے طریق سے نقل کیا ہے اور کہا ہے کہ یہ صحیح ہے مگر شیخین نے اسے بیان نہیں کیا۔اور ایک روایت میں ہے کہ وہ آیا اور اس کی آنکھیں آنسو بہا رہی تھیں۔اور ایک میں ہے کہ اس نے نبی ﷺ کے سامنے سجدہ کیا اور ایک روایت میں ہے کہ آپ نے فرمایا کیا تم جانتے ہو یہ کیا کہہ رہا ہے۔یہ کہہ رہا ہے کہ میں نے اپنے مالکوں کی چالیس سال خدمت کی ہے اور ایک روایت میں ہے کہ بیس سال۔یہاں تک کہ جب وہ بوڑھا ہو گیا تو اس کا چارہ کم کر دیا اور کام بڑھا دیا اور اب ان کو اس کی ضرورت پڑی ہے تو انہوں نے اس کو کل ذبح کرنے کا ارادہ کر لیا ہے۔اور یعلی میں ہے کہ یہ اونٹ آپ کو مکہ کے راستے میں ملا اور ایک روایت میں ہے کہ آپ ﷺ نے اس اونٹ کے مالکوں سے کہا اس کو ذبح نہ کرو اور اس کا چارہ اچھا کرو یہاں تک کہ یہ خود مر جائے۔

الناقه

اونٹوں میں سے مونث کو کہتے ہیں جوہری نے کہا الناقہ اصل میں فَعَلَة کے وزن پر بتحریک ہے کیونکہ اس کی جمع نُوق آتی ہے جیسے بَدَنة کی جمع بُدْن یا خَشَبة کی جمع خُشْب آتی ہے۔اور فعْلة بالتسکین کی جمع اس وزن پر نہیں آتی۔کبھی کبھی اس کی جمع قلت انوق کے وزن پر آتی ہے۔پھر ضمہ واؤ پر ثقیل ہونے کی وجہ سے اس کو ماقبل سے پہلے کر دیا۔تو کہنے لگے اوق۔اس کو یعقوب نے بعض بنوطے سے بیان کیا ہے پھر انہوں نے واؤ کو یا سے بدل دیا تو اینق ہو گیا۔پھر اس کی جمع ایانق کر دی اور کبھی کبھی ناقہ کی جمع یناق بھی آتی ہے جیسے ثمرۃ کی جمع ثمار کرتی ہے۔واؤ یا بن گئی کیونکہ ماقبل میں کسرہ تھا۔اور ابوزید نے قلاح بن حزن کا شعر پڑھا۔

ابعدکن اللہ من نیاق ان لم تنجین من الوثاق

''اے اونٹنیو! اگر تم باندھے جانے سے چھٹکارہ نہ پاؤ تو اللہ تم کو دور کرے۔''

کہا جاتا ہے بعیر منوق یعنی فرمانبردار اور سدھایا ہوا اونٹ۔اور کہا جاتا ہے ناقة منوقة یعنی فرمانبردار اور سدھائی ہوئی اونٹنی۔ناقہ کی کنیت ام بو اور ام حائل ام حوار ام سقب اور ام مسعود ہے۔اور اس کو بنت الفحل اور بنت الفلاۃ اور بنت النجائب بھی کہتے ہیں۔

امام احمد نے روایت کیا ہے اور اس کے راوی صحیح کے راوی ہیں۔کہ ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ ایک سفر میں تھے کہ ایک آدمی نے اونٹنی کو لعنت کی تو آپ ﷺ نے فرمایا اس کا مالک کون ہے تو اس نے کہا میں خود ہوں آپ نے فرمایا اس کو دور کر دے۔کیونکہ تیری دعا اس کے خلاف قبول ہو گئی ہے۔

مسلم ابوداؤد نسائی نے عمران بن حصین سے روایت کیا ہے۔کہ ایک دفعہ نبی ﷺ اپنے کسی سفر میں تھے تو انصار کی ایک عورت ایک اونٹنی پر تھی تو اس نے اس کو لعنت کی۔تو نبی ﷺ نے اس بات کو سن لیا تو آپ ﷺ نے فرمایا اس کے اوپر جو کچھ ہے اس کو لے لو اور اس کو آزاد کر دو کیونکہ یہ ملعونہ ہو گئی۔تو عمران کہتے ہیں کہ گویا میں اس اونٹنی کو اب بھی دیکھ رہا ہوں۔وہ مٹیالے رنگ کی ہے

Marfat.com

اور لوگوں کے درمیان چل رہی ہے۔ اور اس کو کوئی بھی نہیں چھیڑتا۔

اور ایک روایت میں ہے کہ ہمارے ساتھ ایسی اونٹنی نہیں رہ سکتی جس پر اللہ کی لعنت ہو۔ ابن حبان نے کہا نبی ﷺ نے اس کو چھوڑ دینے کا اس لئے حکم دیا تھا۔ کیونکہ اس کے بارے میں اس عورت کی بددعا کا سچا ہونا ثابت ہو چکا تھا۔ تو جب لعنت کرنے والی کی دعا کے قبول ہونے کا علم ہو گیا تو آپ نے اس کے آزاد کر دینے کا حکم دے دیا۔ اب چونکہ وحی منقطع ہو گئی ہے اور ایسی بات نہیں معلوم ہو سکتی اس لئے ایسا کوئی حکم کسی کے لئے کرنا جائز نہیں ہے۔

بعض نے کہا آپ نے اس کو ڈانٹ کے طور پر ایسا کہا ہے۔ اور لعنت کی ممانعت پہلے گزر چکی ہے اور اس کے غیر کو لعنت سے منع بھی کیا تھا اس لئے اس کو اونٹنی چھوڑنے کی سزا دی گئی۔ اور مراد یہ ہے کہ نبی ﷺ نے اس اونٹنی کو راستے میں ساتھ رکھنے سے منع فرما دیا۔ اس کا بیچنا' ذبح کرنا' اور اس راستے کے علاوہ کسی دوسرے راستے پر سوار ہو کر جانا اور دیگر تصرفات جو اس نہی سے پہلے جائز تھے اب بھی جائز ہیں کیوں نہی میں صرف مصاحبت شامل ہے۔ باقی امور جائز ہی رہیں گے۔

ورقاء مد کے ساتھ اس کو کہتے ہیں جس کی سفیدی میں سیاہی ملی ہو۔ اور اس کا مذکر اورق ہے۔ لعنت کی ممانعت میں بہت سی احادیث وارد ہوئی ہیں۔ ایک وہ حدیث ہے جو صحیح مسلم میں ابودرداء سے مروی ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ لعنت کرنے والے نہ قیامت کے دن سفارشی ہوں گے اور نہ گواہ ہوں گے۔ اس میں یہ روایت بھی ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا صدیق کے لئے یہ جائز نہیں کہ وہ لعنت کرے۔

ترمذی کی ایک حدیث میں ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا مومن لعن طعن کرنے والا اور بیہودہ گو نہیں ہوتا۔ ابوداؤد میں ابودرداء سے روایت ہے کہ آدمی جب کسی چیز کو لعنت کرتا ہے تو وہ آسمان کی طرف جاتی ہے تو آسمان کے دروازے بند ہو جاتے ہیں تو وہ زمین پر اتر آتی ہے پھر زمین کے دروازے بھی بند ہو جاتے ہیں پھر وہ دائیں بائیں نکلتی ہے۔ لیکن اس کو کہیں بھی جانے کی گنجائش نہیں ملتی۔ پھر جس آدمی کو لعنت کی گئی ہوتی ہے اس کی طرف جاتی ہے اگر وہ اس کا اہل ہو تو۔ اور اگر اس کا اہل نہیں تو کہنے والے کی طرف لوٹ آتی ہے۔

بیہقی نے شعب الایمان میں کہا ہے کہ عبداللہ ابی الہذیل جب کسی بکری کو لعنت کی گئی ہوتی اس کا دودھ نہ پیتے اور جب مرغی کو لعنت کی گئی ہوتی تو اس کا انڈہ نہ کھاتے۔

اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے ناقة الله. یہ مخلوق کی خالق کی طرف اضافت عزت کے طور پر ہے۔ کہا جاتا ہے کہ صالح علیہ السلام نے اپنی طرف سے ان کو اونٹنی دی تھی۔ اور جمہور نے کہا کہ لوگوں نے آپ سے سوال کیا تھا کہ اللہ سے دعا کرے کہ ان کو ایک اونٹنی پتھر سے بطور نشانی نکال کر دی جائے۔

جس کو کاثبہ کہتے ہیں اور وہ اونٹنی دس مہینے کی گھابن ہو تو انہوں نے اللہ سے دعا کی تو پتھر پھٹ گیا اور اونٹنی نکل آئی۔

روایت کیا جاتا ہے کہ اونٹنی حاملہ تھی۔ پھر اس نے ان کے دیکھتے ہوئے بچہ جن دیا جو اس کے اپنے جتنا تھا۔

پھر قدار بن سالف جوان کا سب سے زیادہ بدبخت تھا نے اپنے پاؤں کی انگلیوں پر کھڑا ہو کر اپنے دونوں ہاتھ اٹھائے پھر اس کو مارا۔

Marfat.com

روایت کیا جاتا ہے کہ ثمود کے سردار کا نام جندع بن عمرو ہے۔ اس نے کہا اے صالح ہمارے لئے اس کا ئبہ نامی پتھر میں سے اونٹنی نکالو جو کہ حجر کے ایک جانب علیحدہ ہے۔ جو ہر تہمت سے پاک ہو اور دس مہینے کی حاملہ ہو۔ تو صالحؑ نے اس وقت دو رکعت نماز پڑھی اور اللہ سے دعا کی تو پتھر سے اسی طرح اونٹنی نکلی جیسے اونٹنی بچے کو جنتی ہے۔ وہ ہلا اور پھٹ گیا اور ایک اونٹنی اس سے باہر نکل کر دس مہینے کی حاملہ صحت مند ہوگئی۔ جس طرح انہوں نے سوال کیا تھا۔ اس کے دونوں پہلوؤں کے درمیان کی بڑائی کا اللہ کے علاوہ کسی کو علم میں نہ تھا۔ اور وہ اسے دیکھ رہے تھے۔ پھر اس نے اپنے ہی جتنا ایک اونٹنی کا بچہ جنم دیا۔

تو جندع بن عمرو اور ان کی قوم کے کچھ لوگ ایمان لے آئے تو لوگوں سے صالح نے کہا۔ **هذه ناقة الله لها شرب يوم و لكم شرب يوم معلوم.** یہ اللہ کی اونٹنی ہے ایک دن یہ پانی پیا کرے گی اور ایک معلوم دن تم پانی پیو گے۔

تو اونٹنی بچے سمیت ارض ثمود میں درخت کھاتی رہی اور پانی پیتی تھی اور ایک دن ناغہ کر کے پانی پر جاتی۔ جب اس کے پینے کا دن ہوتا تو کنویں میں منہ ڈالتی تو جب تک سارا پانی پی نہ لیتی اپنا سر نہ اٹھاتی۔ اور ایک قطرہ بھی نہ چھوڑتی پھر ان کے لئے دودھ تھنوں میں اتارتی تو وہ اس کو جتنا چاہتے پیتے اور ذخیرہ بناتے اور اپنے سارے برتن بھر لیتے تھے۔ پھر وہ آنے والے راستے کو چھوڑ کر دوسرے راستے پر جاتی کیونکہ وہ اس راستے پر نہ جا سکتی تھی۔ پھر دوسرے دن وہ اپنے جانوروں کو جتنا چاہتے پانی پلا لیتے اور جتنا چاہتے ایک تالاب میں پانی جمع کر لیتے۔ اونٹنی گرمیوں کو وادی کے باہر گزارتی تو تمام جانور جانور بطن وادی کی طرف بھاگ جاتے جہاں گرمی اور قحط ہوتا۔ سردیوں میں اونٹنی بطن وادی میں چلی جاتی اور جانور وادی کے باہر بھاگ آتے جہاں سردی اور قحط ہوتا تھا۔

تو اللہ نے ان کے مویشیوں کو آزمائش کے طور پر یہ تکلیف دی۔ تو یہ چیز ان پر گراں گزری تو انہوں نے اپنے رب کے حکم سے سرکشی کی۔ اور انہوں نے اونٹنی کو باندھ دیا پھر اس کو قدار بن سالف ''جو بڑا ہی بدبخت تھا'' نے ذبح کر ڈالا۔ یہ سرخ رنگ کا نیلی آنکھوں والا چھوٹے قد کا اور وہ چپکی خلقت والا تھا۔ اس کی ماں کا نام قدیرہ تھا۔ کہا جاتا ہے کہ وہ سالف کے بستر پر پیدا ہوا مگر اس پشت سے نہیں تھا۔ اس کو ایک عورت نے جس کا نام عنیزہ تھا'' دعوت دی وہ بوڑھی تھی خوبصورت لڑکیوں والی تھی اور مال والی تھی اس کا مال اونٹ بکریاں اور گائے تھا۔ اور یہ اپنی قوم میں مضبوط اور عزت دار آدمی تھا۔ اس نے قدار سے کہا میری جو بیٹی چاہے گا میں تم کو دے دوں گی مگر تم اس اونٹنی کو ذبح کر دو۔

تو اللہ کے اس فرمان **فتعاطى فعقر.** کا مطلب یہ ہے کہ وہ اپنے پاؤں کی انگلیوں کے کنارے پر کھڑا ہوا اور اپنا ہاتھ اونچا کر کے اس کو مارا تو اس کا خون پھوٹ پڑا اور وہ زور سے چلائی اور اپنے بچہ کو ڈرایا تو بچہ چل پڑا اور ایک مضبوط پہاڑ میں چلا گیا جس کو صنو کہتے ہیں۔

پھر صالح علیہ السلام آ گئے تو ان سے کہا گیا کہ اونٹنی کو پکڑ کر ذبح کر دیا گیا تو صالحؑ متوجہ ہوئے اور لوگ نکل کر جھوٹ بنانے لگے اور آپ سے معذرت کر کے کہنے لگے اس کو تو فلاں نے ذبح کیا ہے ہمارا کوئی گناہ نہیں ہے۔ تو آپ علیہ السلام نے فرمایا دیکھو کیا اس کا بچہ تم کو ملتا ہے کہ نہیں؟ اس کے بچے کو اگر تم نے پا لیا تو تم سے عذاب ہٹ جائے گا وہ اس بچے کو تلاش کرنے کے لئے نکلے اور پہاڑ پر بچے کو دیکھا تو اس کو پکڑنے لگے تو اللہ نے پہاڑ کو وحی کی تو وہ آسمان کی طرف اس کو لے کر اونچا ہو گیا۔ یہاں تک کہ اس کو کوئی

Marfat.com

پرندہ بھی نہ پہنچ سکتا تھا۔

قدار قاف کے ضمہ اور دال مہملہ اور الف اور راء سے ہے۔ اسی طرح تمام اہل تواریخ وغیرہ نے بیان کیا ہے۔ اور مہذب باب الھدنة میں ہے کہ اس آدمی کا نام عیذار بن سالف ہے لیکن یہ بلا اختلاف وہم ہے اونٹنی بدھ کے دن ذبح کی گئی تو جمعرات کے دن ان کے منہ پیلے ہو گئے۔ گویا ان کے سب لوگوں پر خلوق مل دیا گیا ہے۔ تو ان کو عذاب کا یقین ہو گیا اور صالحؑ نے بھی ان کو اس بات کی خبر دے دی اور خود ان میں سے چلے گئے۔ اللہ کے نازل کردہ عذاب نے ان کو صالحؑ سے غافل کر دیا۔ پھر آپس میں ایک دوسرے کو بتاتے جو کچھ ان کے چہروں میں ہو رہا تھا۔ جب شام ہوئی تو سارے اس آواز سے چیخے۔ خبردار مقررہ وقت سے ایک دن گزر چکا ہے۔ جب جمع کی صبح ہوئی تو ان کے چہرے سرخ ہو گئے گویا کہ ان کے منہ پر خون مل دیا گیا ہو۔ جب شام ہوئی تو سب پھر چیخے۔ خبردار مقررہ وقت کے دو دن گزر چکے۔ پھر صبح ہفتہ کے دن ان کے چہرے سیاہ ہو گئے گویا کہ ان کے چہروں پر تارکول مل دی گئی ہے۔ جب شام ہوئی تو سب چیخ پڑے کہ وقت مقرر کا تیسرا دن بھی گزر چکا اور عذاب آنے والا ہے۔ جب اتوار کا دن ہوا تو چاشت کے وقت گرمی ہوئی تو آسمان سے ایک سخت آواز آئی جس میں سختی تھی اور زمین پر رہنے والے ہر آواز دار کی آواز بھی اس میں تھی تو ان کے دل ان کے سینوں میں کٹ گئے اور وہ اپنے گھروں میں گھٹنوں کے بل گر کر مر گئے۔ جو لوگ صالحؑ پر قوم ثمود میں سے ایمان لائے تھے وہ چار ہزار تھے۔ صالحؑ ان کو لے کر حضر موت چلے گئے جب وہاں پہنچے تو صالحؑ فوت ہو گئے اسی وجہ سے اس جگہ کا نام حضر موت ہے۔ پھر وہاں ان چار ہزار آدمیوں نے شہر آباد کیا جس کا نام حضور رکھا۔ محمد بن اسحٰق، وہب اور ایک جماعت نے اسی طرح کہا ہے۔

بعض اہل علم کہتے ہیں کہ صالحؑ مکہ میں ۵۸ برس کی عمر میں فوت ہوئے اور وہ اپنی قوم میں بیس سال زندہ رہے۔

احمد، طبرانی، بزار نے صحیح سند سے جابرؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ اپنے نبی سے نشانیاں نہ مانگا کرو کیونکہ صالح علیہ السلام سے ان کی قوم نے نشانیاں مانگیں کہ ان کے لئے کوئی نشانی بھیج دی جائے۔ تو اللہ نے ان کو اونٹنی بطور نشانی دی۔

تو وہ اس کشادہ راستے سے آتی اور ان کا پانی پی جاتی اور اس راستہ سے نکل جاتی۔ تو ان لوگوں نے اپنے رب کے حکم سے سرکشی کی اور اس کو ذبح کر ڈالا۔ تو ان سے کہا گیا اپنے گھروں میں تین دن تک فائدہ اٹھاؤ۔ یا ان کو کہا گیا کہ عذاب تم پر تین دن کے بعد آئے گا۔

پھر ان پر سخت چیخ بھیج دی گئی جس نے آسمان کے نیچے جو بھی تھا اس کو ہلاک کر دیا مگر ایک آدمی جو حرم میں موجود تھا وہ ہلاک نہ ہوا کسی نے کہا کہ وہ کون تھا تو آپ نے فرمایا وہ ابو رغال تھا کسی نے پوچھا وہ کون تھا۔ آپ نے فرمایا ثقیف کا دادا۔

اور ایک روایت میں ہے کہ جب وہاں سے نکلا تو اس کو بھی وہی عذاب پہنچا جو اس کی قوم کو پہنچا تھا۔ اور اس کے ساتھ ایک سونے کی ٹہنی دفن کر دی گئی۔ اور نبی ﷺ نے ان کو ابو رغال کی قبر بھی دکھائی تو لوگ اترے اور جلدی جلدی اس کی قبر کو تلواروں سے کھودا اور سونے کی ٹہنی نکال لی۔

طبرانی نے عبداللہ بن عمرؓ سے روایت کی کہ نبی ﷺ نے فرمایا تمام لوگوں سے بدبخت تین آدمی ہیں ایک صالحؑ کی اونٹنی کو ذبح کرنے والا اور ایک آدمؑ کا پہلا بیٹا جس نے اپنے بھائی کو قتل کیا۔ اور اب زمین پر جتنا خون بھی بہے اس کا گناہ اس کو بھی جاتا ہے

Marfat.com

کیونکہ اس نے قتل کا طریق نکالا تھا۔ اور تیسرا علی بن طالبؓ کا قاتل ہے۔

ابن عمرؓ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ جس وقت غزوۂ تبوک میں حجر میں اترے تو لوگوں کو حکم دیا کہ ان کے کنوؤں سے نہ خود پئیں اور نہ جانوروں وغیرہ کو پانی پلائیں تو انہوں نے فرمایا ہم نے تو اس سے آٹا گوندھ لیا ہے اور ہم نے لے بھی لیا ہے تو نبی ﷺ نے حکم دیا کہ گوندھا ہوا آٹا پھینک دیں اور لیا ہوا پانی گرا دیں اور ان کو حکم دیا کہ وہ اس کنویں سے پانی لیں جس پر اونٹنی آیا کرتی تھی۔ جابر کی ایک روایت میں ہے کہ نبی ﷺ نے اپنے ساتھیوں سے کہا کہ تم میں سے کوئی اس بستی میں داخل نہ ہو اور نہ ہی اس کا پانی پیئے اور ان عذاب کیے ہوئے لوگوں کے پاس جاتے ہوئے روتے رہنا کہیں ایسا نہ ہو کہ تم کو عذاب پہنچے۔

صحیح مسلم میں ابو مسعودؓ انصاری سے روایت ہے کہ ایک آدمی مہار والی اونٹنی لے کر آیا اور کہنے لگا یہ فی سبیل اللہ ہے تو نبی ﷺ نے فرمایا تم کو قیامت کے دن سات سو مہار والی اونٹنیاں ملیں گی۔

احمدؒ ابوداؤدؒ ابن حبان اور حاکم نے ابی بن کعب سے روایت کیا ہے کہ مجھے نبی ﷺ نے صدقات پر عامل بنا کر بھیجا تو میں ایک آدمی کے پاس سے گزرا تو اس نے میرے لئے مال جمع کر کے حاضر کر دیا لیکن میرے خیال میں اس پر صرف بنت مخاض صدقہ میں لازم تھی تو میں نے اس سے کہا بنت مخاض ادا کرو تم پر یہی فرض ہے۔ اس نے کہا بنت مخاض کا نہ دودھ ہوتا ہے نہ اس پر سواری ہو سکتی ہے اس لئے یہ موٹی تازی جوان اونٹنی لے جاؤ۔ ابی بن کعب نے وہ اونٹنی نہ لی اور یہ مسئلہ نبی ﷺ کے پاس لے گئے تو آپ ﷺ نے فرمایا تجھ پر فرض تو بنت مخاض تھی لیکن اگر تو خوشی سے کچھ دینا چاہے تو بہتر ہے۔ اللہ تجھ کو اجر دے گا اور ہم تجھ سے اس کو قبول کریں گے۔ اس نے کہا اللہ کے رسول! میں تو اس کو لے بھی آیا ہوں۔ آپ لے لیں۔ تو نبی ﷺ نے اس کو لینے کا حکم دے دیا اور اس کے لئے اس کے مال میں برکت کی دعا کی۔ کامل بن عدی میں اور سنن بیہقی اور شعب الایمان میں انسؓ سے روایت ہے کہ ایک آدمی نبی ﷺ کے پاس آیا کہنے لگا یا رسول اللہ کیا میں اپنی اونٹنی چھوڑ کر توکل کروں یا باندھ کر توکل کروں تو نبی ﷺ نے فرمایا باندھ پھر توکل کر۔

بیہقی ابن عمرؓ سے روایت کرتے ہیں کہ ایک آدمی کے خلاف نبی ﷺ کے پاس ایک اونٹنی چوری کرنے کا دعویٰ کیا گیا۔ تو اس شخص نے کہا میں نے اونٹنی نہیں چرائی۔ نبی ﷺ نے فرمایا قسم کھاؤ اس شخص نے کہا اللہ کی قسم جس کے سوا کوئی معبود نہیں میں نے اسے نہیں چوری کیا تو جبریل نبی ﷺ کے پاس آئے اور فرمایا کہ اسی نے اس کو چوری کی ہے مگر اللہ نے اس کے جھوٹ کو اس لئے معاف کر دیا ہے کہ یہ اپنے لا الہ الا اللہ کہنے میں سچا ہے تو نبی ﷺ نے اس سے کہا تو نے ہی اس کو لیا ہے اس لئے اس کو واپس کر دے تو اس نے اونٹنی واپس کر دی۔ ایک روایت میں ہے کہ اللہ نے تیرے جھوٹ کو اس لئے معاف کر دیا ہے کہ تو نے لا الہ سچے دل سے کہا ہے۔

حاکم نے نعمان بن سعد سے روایت کیا ہے کہ ہم علیؓ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے کہ انہوں نے یہ آیت پڑھی۔

يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ اِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا.

پھر کہنے لگے خدا کی قسم وہ پیدل نہیں جائیں گے اور نہ ان کو ہانکا جائے گا بلکہ ان کے پاس جنت کی ایسی اونٹنیاں لائی جائیں گی کہ ان جیسی کسی مخلوق نے نہ دیکھی ہوں گی۔ ان کے کجاوے سونے کے ہوں گے۔ اور ان کی لگامیں زبرجد کی ہوں گی وہ ان پر

Marfat.com

بیٹھیں گے یہاں تک کہ جنت کا دروازہ کھٹکھٹائیں گے۔ پھر انہوں نے کہا یہ صحیح الاسناد ہے۔ اور حاکم نے عبداللہ بن عمرؓ سے روایت کیا ہے کہ ہم نبی ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے۔ تو ایک اعرابی آیا جس کی آواز بلند تھی۔ وہ اونٹنی پر تھا۔ اس نے اونٹنی کو مسجد کے دروازے پر کھڑا کیا اور اندر آ گیا تو اس نے نبی ﷺ کو سلام کیا اور بیٹھ گیا۔ پھر اس نے اپنی ضرورت پوری کر لی تو لوگوں نے کہا یا رسول اللہ! اس نے اونٹنی چوری کی ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا یہ بہتان ہے تم دلیل لاؤ۔ لوگوں نے کہا ٹھیک ہے اللہ کے رسول! تو آپ ﷺ نے حضرت علی ؓ سے کہا اگر اعرابی کے خلاف دلیل قائم ہو جاتی ہے تو اس سے اللہ کا حق لے لو۔ اور اگر دلیل نہ ملے تو اسے واپس کر دو۔ تو اعرابی نے کچھ دیر سر نیچا کیا تو نبی ﷺ نے فرمایا اے اعرابی اللہ کے حکم کے لئے کھڑے ہو جاؤ یا اپنی دلیل لاؤ۔ دروازے کے پیچھے سے اونٹنی بولی اللہ کی قسم جس نے آپ کو حق اور کرامت سے بھیجا ہے اے اللہ کے رسول نہ اس نے مجھے چرایا ہے اور نہ اس کے سوا میرا کوئی مالک ہے۔ تو نبی ﷺ نے فرمایا اے اعرابی تو نے کیا پڑھا ہے جس کی بنا پر اللہ نے اسے تیرے عذر کی وضاحت میں بولنے کی طاقت دے دی۔ اس نے کہا میں نے یہ پڑھا ہے۔

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْنَاكَ وَلَا مَعَكَ اِلٰهٌ اَعَانَكَ عَلٰى خَلْقِنَا وَلَا مَعَكَ رَبٌّ فَنُشْرِكُ فِيْ رُبُوْبِيَّتِكَ اَنْتَ رَبُّنَا كَمَا نَقُوْلُ وَفَوْقَ مَايَقُوْلُ الْقَائِلُوْنَ. اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُرِيَنِيْ بَرَاءَتِيْ.

تو نبی ﷺ نے اسے فرمایا اے اعرابی اس ذات کی قسم جس نے مجھے کرامت کے ساتھ بھیجا میں فرشتوں کو دیکھا کہ وہ گلیوں میں جلدی آ کر تمہاری بات کو لکھ رہے ہے تو مجھ پر درود زیادہ پڑھا کرو۔ پھر حاکم نے کہا اس کے راوی ثقہ ہے مگر ان میں ایک راوی یحیٰی بن عبداللہ مصری ہے جس عدالت اور جرح کا مجھے کوئی علم نہیں۔

اور اس سے ملتی جلتی طبرانی کی روایت بعیر کے ذکر میں پہلے گزر چکی ہے۔

مستدرک میں صہیب رضی اللہ عنہ کے حالات زندگی میں کعب احبار عن صہیب بن سنان سے روایت کہ نبی ﷺ یہ دعا کیا کرتے تھے۔

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ لَسْتَ بِاِلٰهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ وَلَا بِرَبٍّ ابْتَدَعْنَاهُ وَلَا كَانَ لَنَا قَبْلَكَ مِنْ اِلٰهٍ نَلْجَاُ اِلَيْهِ وَنَذَرُكَ وَلَا اَعَانَكَ عَلٰى خَلْقِنَا اَحَدٌ فَنُشْرِكُهُ مَعَكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ.

کعب احبار کہتے ہیں نبی ﷺ اس دعا کے ساتھ اللہ سے دعا کرتے تھے اور فرمایا یہ روایت صحیح الاسناد ہے۔

مستدرک میں بھی ابو موسیٰ اشعری سے روایت ہے کہ نبی ﷺ ایک دیہاتی کے پاس گئے تو اس نے آپ کی عزت کی تو آپ نے اس سے فرمایا اے اعرابی تو اپنی ضرورت مجھ سے مانگ تو اس نے کہا اے اللہ کے رسول ﷺ ایک اونٹنی دے دیں جس پر ہم سوار ہوں اور چند بکریاں دے دیں جن سے ہمارے گھر والے دودھ نکال کر کھائیں پئیں تو نبی ﷺ نے فرمایا کیا یہ شخص اس سے بھی عاجز ہے کہ بنی اسرائیل کی بوڑھی کی طرح ہو۔ تو لوگوں نے کہا اے اللہ کے رسول! بوڑھی کا کیا واقعہ ہے تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ بنی اسرائیل جب مصر سے نکلے تو وہ راستہ بھول گئے تو لوگوں نے کہا ایسے کیوں ہوا تو ان کے علماء نے کہا یوسف علیہ السلام کی وفات کا جب وقت قریب آیا تو انہوں ہم سے یہ عہد لیا تھا کہ ہم مصر سے جب نکلیں تو ان کی ہڈیاں بھی ساتھ لے کر جائیں تو

Marfat.com

موسیٰ علیہ السلام نے پوچھا کہ آپ کی قبر کو کون جانتا ہے تو لوگوں نے کہا بنی اسرائیل کی ایک بڑھیا جانتی ہے تو آپ نے اس کو بلوا بھیجا وہ حاضر ہوگئی تو آپ نے اسے فرمایا مجھے یوسف علیہ السلام کی قبر بتائیں تو اس عورت نے کہا کہ آپ سے میں جو سوال کروں گی۔ آپ مجھے دیں گے؟ تو انہوں نے کہا تو کیا مانگتی ہے۔ اس نے کہا میں جنت میں آپ کے ساتھ رہوں گی۔ تو موسیٰ علیہ السلام نے اس کو یہ چیز دینے کو ناپسند کیا تو اللہ نے آپ کی طرف وحی کی کہ اس کو اس کی مانگی ہوئی چیز دے دیں یہ دینا میرے ذمہ ہے تو انہوں نے ایسا ہی کیا۔ طبرانی اور ابویعلی موصلی نے اس طرح روایت کیا ہے۔

مستدرک کے علاوہ دوسری روایات میں اس طرح مروی ہے کہ وہ عورت لنگڑی اور اندھی تھی اور اس نے موسیٰ علیہ السلام کو کہا تھا کہ میں آپ کو اس کی جگہ اور وقت بتاؤں گی جب آپ میری چار باتیں مان لیں ایک یہ کہ میری ٹانگ' نظر اور جوانی کو بحال کر دیں اور میں آپ کے ساتھ جنت میں رہوں تو اللہ نے موسیٰ کی طرف وحی کی جو یہ مانگتی ہے دے دو۔ جو تو دے گا میرے ذمہ ہے۔ تو موسیٰ نے اسی طرح کیا۔ پھر وہ عورت ان کو ایک صاف پانی کی طرف لے گئی اور نیل کے کنارے سے ان کو مرمر کے صندوق میں باہر نکالا۔ جب انہوں نے اس تابوت کو باہر نکال لیا تو اتنے میں چاند چڑھ آیا اور راستہ روشن ہوگیا اور راستہ بھی مل گیا۔ پھر وہ اس صندوق کو شام تک اپنے ساتھ اٹھا کر لے گئے۔ وہاں موسیٰ علیہ السلام نے اپنے باپ دادوں ابراہیم' اسحٰق' یعقوب علیہم السلام کے ساتھ دفن کر دیا اور یوسف اپنے باپ یعقوب کے بعد ۲۳ سال زندہ رہے اور وہ ۱۲۰ سال کی عمر میں فوت ہوئے۔ مستدرک میں معاذؓ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا جس نے اللہ کی راہ میں اونٹنی کے دو اوقات دودھ دوہنے کے درمیان جتنے وقت بھی جہاد کیا اس کے لئے جنت واجب ہو جائے گی۔ اس حدیث میں فواق الناقہ کا مطلب یہ ہے کہ دو دفعہ دودھ دوھنے کے درمیان کے وقت میں آرام کیا جاتا ہے اور اونٹنی اپنے منہ کو کھولتی اور بند کرتی ہے۔

حدیث میں یہ بھی ہے کہ بیمار کی بیمار پرسی اتنی دیر کرنی کہ جتنا دو وقت دودھ دوھنے کے درمیان وقت اس کا بدلہ بھی جنت ہے۔

معن بن زائدہ شیبانی کی حدیثوں میں ہے کہ ایک آدمی نے اس سے کہا اے امیر مجھے سوار کریں تو انہوں نے اس کے لئے ایک اونٹنی گھوڑی خچر اور لڑکی دینے کا حکم دے دیا۔ اور پھر کہا اگر میں جانتا ہوتا کہ اللہ نے کوئی اور سواری ایسی بنائی ہے جس پر سوار ہوا جاتا ہے تو میں تم کو اس پر بھی سوار کرا دیتا۔ اور میں نے آپ کے لئے ایک ریشمی جبے' قمیص عمامہ' درعہ' شلوار' رومال' منقش چادر' عام چادر' کمبل' جرابیں اور ایک تھیلی بھی دے دی ہے۔ اگر ہم کوئی اور چیز جانتے ہوتے جس کو ریشم سے بنایا جاتا ہے تو میں وہ بھی تم کو دے دیتا۔

کسی نے کہا کہ اللہ معن پر رحم فرمائے اگر ان کو علم ہوتا کہ غلام پر بھی سوار ہوا جاتا ہے تو اس کا بھی اس کے لئے حکم دے دیتے۔ لیکن معن خالص عربی تھے اس لئے عجم کی گندگیوں سے ابھی تک میلے نہیں ہوئے تھے۔

ابن خلکان نے ان کے حالات زندگی میں بیان کیا ہے کہ وہ ایک دن بیٹھے تھے۔ تو انہوں نے ایک سوار کو دیکھا تو کہنے لگے میرا خیال ہے کہ یہ میری ہی طرف آ رہا ہے۔ جب وہ قریب آیا تو یہ شعر پڑھنے لگا۔

اصلحک اللہ قل ما بیدی   فما اطیق العیال اذ کثروا

Marfat.com

"اللہ آپ کو اچھا کرے میں تنگ دست ہو گیا ہوں۔ جب اولاد زیادہ ہو گئی ہے تو میں ان کو سنبھال نہیں سکتا۔"

الح دھر رمی بکلکلہ فارسلونی الیک وانتظروا

"زمانے نے اپنے سینے سے مجھے مارا۔ انہوں نے مجھے آپ کے پاس بھیجا ہے اور خود منتظر ہیں۔"

اس نے کہا اے فلاں میری فلاں اونٹنی اور ایک ہزار دینار لاؤ۔ اس نے وہ دونوں چیزیں اس کے حوالے کر دیں۔ حالانکہ وہ اس کو جانتا بھی نہیں تھا۔

معن کے محاسن بہت زیادہ ہیں۔ وہ بڑی بڑی حکومتوں کے گورنر بنے اور آخر میں وہ سجستان کے گورنر بنے۔ ایک دن وہ اپنے گھر میں تھے۔ اور کاریگر ان کے سامنے کام کر رہے تھے۔ تو انہیں کے درمیان سے خارجیوں کے کچھ لوگ چھپ کر آئے اور انہوں نے ان کو مار ڈالا اس وقت وہ سینگی لگوار ہے تھے۔ وہ ان کو مار کر بھاگ گئے۔ ان کا بھتیجا یزید بن یزید بن زائدہ نے ان کا پیچھا کیا اور ان سب کو مار ڈالا ان کا قتل ۱۵۸ یا ۱۵۲ یا ۱۵۱ ہجری میں ہوا۔

شعرا نے ان کے متعلق مرثیے کہے ان میں یہ نادر اشعار حسن بن مطرازی کے ہیں اور حماسہ میں ہیں۔

الما علی معن وقولا لقبرہ سقتك الغوادی مربعا ثم مربعا

"معن کی قبر پر اتر کر یہ کہتے ہیں کہ اللہ آپ کو منزل بہ منزل پانی پلائے۔"

فیا قبر معن کیف واریت جودہ وقد کان منہ البر والبحر مترعا

"اے معن کی قبر تو نے اس کی سخاوت کو کیسے چھپا لیا حالانکہ تمام خشکی اور سمندر اس سے بھرا ہوا ہے۔"

ویا قبر معن انت اول حفرۃ من الارض خطت للمکارم مضجعا

"اے معن کی قبر تو زمین کا پہلا گڑھا ہے جس میں مکارم کے لئے بستر لگایا گیا۔"

بلی قد وسعت الجود والجود میت ولو کان حیا ضقت حتی تصدعا

"ہاں تو نے سخاوت کو اپنے احاطے میں لے لیا جبکہ سخاوت مر چکی تھی اگر وہ زندہ ہوتی تو اے زمین تو تنگ آ کر پھٹ جاتی۔"

فتی عیش فی معروفہ بعد موتہ کما کان بعد السیل مجراہ مربعا

"اس کے مرنے کے بعد اس کی معروفات میں زندگی ختم ہوئی جیسے سیلاب کے بعد اس کے چلنے کی جگہ پہلے کی طرح ویران ہو جاتی ہے۔"

ولما مضی معن مضی الجود وانقضی واصبح عرنین المکارم اجدعا

"جب معن گزر گیا تو سخاوت بھی گزر گئی اور مکارم کے ناک کاٹ دیئے گئے۔"

شرعی حکم: اس کا حکم اونٹ کی طرح ہے۔

ضرب الامثال: لوگ کہتے ہیں لا ناقتی ولا جملی. میرے پاس نہ اونٹنی ہے نہ اونٹ ہے۔ یہ اصل میں حارث بن عبادہ کے متعلق مثال ہے۔ بعض نے کہا سب پہلے جس نے یہ بات کہی وہ صدوف بنت حلیس عذریہ تھی۔ اور اس کی خبر امثال میں مشہور

Marfat.com

ہے۔

اس بارے میں راعی کا قول نقل کیا گیا ہے۔

وما ھجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لى فى ھذا ولا جمل

''میں نے تجھے اس وقت تک نہ چھوڑا جب تک کہ تو نے یہ بات اعلانیہ نہ کہہ دی کہ اس بارے میں میرے پاس نہ اونٹنی ہے نہ اونٹ ہے۔''

طبرانی نے اپنے لامیہ قصیدے میں کہا:

فيم الاقامة بالزوراء لا سكنى بها ولا ناقتى فيها ولا جملى

''میں زوراء میں کس طرح قیام کروں وہاں نہ میری رہائش گاہ ہے اور نہ اونٹنی ہے اور نہ اونٹ ہے۔''

کہتے ہیں یہ مثال ظلم اور زیادتی سے بری ہونے کے وقت بیان کی جاتی ہے۔ اس بارے میں امثال والوں نے بڑی لمبی چوڑی باتیں کی ہیں۔

انہوں نے یہ بھی کہا استنوق الجمل کہ اونٹ اونٹنی بن گیا۔ یہ مثال اس آدمی کے لئے بیان کی جاتی ہے جو پہلے کسی اور حالت میں ہو پھر اس کو کسی دوسری بات کے ساتھ ملا دے اور ایک بات یا حالت سے دوسری حالت کی طرف منتقل ہو جائے۔

جوہری کہتے ہیں کہ اصل اس کی یہ ہے کہ طرفہ بن عبد کسی بادشاہ کے پاس تھا اور مسیب بن عبس ایک اونٹ کے وصف میں شعر کہہ رہا تھا پھر ایک اونٹنی کی صفت گوئی کرنی شروع کر دی۔ تو طرفہ نے کہا اونٹ اونٹنی بن گیا۔

طبی فوائد اور خواص: اونٹ کی طرح ہیں۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں ناقہ سے مراد عورت ہے اگر اونٹنی بختی ہے تو اس سے مراد عجمی عورت ہے ورنہ عربی۔ جس نے خواب میں دیکھا کہ اس نے اونٹنی کا دودھ نکالا ہے تو وہ نیک عورت سے شادی کرے گا۔ جو شخص شادی شدہ ہو اور اونٹنی کا دودھ نکالے تو اس کے لڑکا پیدا ہوگا اور کبھی بیٹی بھی ہو سکتی ہے۔ اور جو اونٹنی کو بچے سمیت دیکھے تو یہ کوئی نشانی یا فتنہ ظاہر ہونے کی دلیل ہے۔ ابن سیرین کہتے ہیں کہ لدی ہوئی اونٹنی سے مراد خشکی کا سفر ہے۔ اور جس نے مہری اونٹنی دیکھی وہ سفر کرے گا اور اس پر راستہ طے کرے گا۔

اور جس نے خواب میں اونٹنی کا دودھ نکالا وہ زکوٰۃ کا والی بنے گا۔ تعبیر دی گئی خوابوں میں سے ایک یہ ہے کہ ایک آدمی ابن سیرین کے پاس آیا اور کہنے لگا میں نے ایک آدمی کو دیکھا ہے جو بختی اونٹنی کا دودھ نکال رہا تھا۔ پھر اس نے اس کا خون دوھا۔ تو ابن سیرین نے کہا یہ آدمی عجمیوں کا والی بنے گا پھر ان سے زکاۃ وصول کرے گا پھر ان پر ظلم کرے گا اور ان کے غصب کر کے مال کھائے گا اور اسی سے مراد دودھ ہے۔ پھر اس طرح ہوا۔

اونٹنی کا گوشت نذر کے پورا کرنے پر دلالت کرتا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ اِسْرَآئِيْلَ اِلَّا مَاحَرَّمَ اِسْرَآئِيْلُ عَلٰى نَفْسِهٖ الاية (ال عمران:۹۳)

اس سے مراد اونٹوں کا گوشت ہے۔ بعض نے کہا اونٹوں کا گوشت خواب میں مصیبت ہے۔ بعض نے کہا بیماری ہے بعض نے

Marfat.com

کھارزق ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے وَالْاَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيْهَا دِفْءٌ وَّمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ o وَلَكُمْ فِيْهَا جَمَالٌ حِيْنَ تُرِيْحُوْنَ وَ حِيْنَ تَسْرَحُوْنَ o وَتَحْمِلُ اَثْقَالَكُمْ۔

اور جس نے خواب میں اونٹنی ذبح کی وہ اپنے فعل پر نادم ہوگا اور اس کو اس سے کوئی مصیبت پہنچے گی۔ کیونکہ اللہ نے فرمایا فَعَقَرُوْهَا فَاَصْبَحُوْا نٰدِمِيْنَ بعض نے کہا اونٹنی پر سواری کرنا عورت سے شادی کرنا ہے۔ اگر الٹا منہ کر کے بیٹھے تو اس کا مطلب ہے کہ وہ عورت سے دبر کی طرف سے جماع کرے گا۔ جس نے دیکھا کہ اونٹنی خچر یا اونٹ بن گئی ہے تو اس کی بیوی کبھی بھی حاملہ نہیں ہوگی۔ جس کی اونٹنی مرگئی اس کی بیوی مرجائے گی۔ اور اس کا سفر باطل ہو جائے گا۔ اور بعض دفعہ اونٹنی سخت جھگڑالو عورت پر دلالت کرتی ہے کیونکہ اونٹنی آوازیں بہت نکالتی ہے اور جس نے کوئی اونٹنی دیکھی جو شہر میں داخل ہوگئی ہے تو اس سے مراد فتنہ ہے کیونکہ اللہ نے فرمایا اِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ۔ یعنی ہم اونٹنی کو ان کے لئے فتنہ بنا کر بھیجیں گے۔

جب اونٹنی کسی شہر میں ذبح کی جائے تو اس کے رہنے والوں کو کوئی مصیبت پہنچے گی۔ واللہ اعلم

الناموس

باب الباء موحدہ میں گزر چکا ہے کہ ناموس مچھر کو کہتے ہیں۔ ابو حامد اندلسی کہتے ہیں کہ ناموس ایک چوپایہ ہے جو لوگوں کو ڈس لیتا ہے۔ جوہری نے کہا کہ ناموس الرجل سے مراد وہ بھید والا آدمی مراد ہوتا ہے جو اندرونی معاملے پر مطلع ہوتا ہے اور اس کو ان باتوں سے مخصوص کیا جاتا ہے جو اس کے غیر سے چھپائی جاتی ہے۔

زبیدی نے کہا یہ لفظ نمس بالکلام سے مشتق ہے جس کا معنی کلام کو چھپانا ہے۔ کہا جاتا ہے نمس الصائد یعنی شکاری نے چپکے سے جال لگایا۔

اہل کتاب جبریل علیہ السلام کو ناموس اکبر کہتے ہیں۔ کیونکہ جب وہ پیغمبروں کی طرف وحی کرتا ہے تو تمام لوگوں سے مخفی رکھتا ہے۔ صحیح بخاری کی حدیث میں ہے کہ ورقہ بن نوفل نے خدیجہؓ سے کہا تھا۔ اور وہ ان کے چچا کا بیٹا تھا اور نصرانی تھا۔ کہ جو کچھ تو کہہ رہی ہے اگر سچ ہے تو اس کے پاس وہ ناموس آئے گا جو موسیٰ علیہ السلام کے پاس آیا کرتا تھا۔ اور یہ بات باب الفاء میں فاعوس میں گزر چکی ہے۔ اور فاعوس میں ناموس کا ذکر بھی پہلے گزر چکا ہے اور جو لفظ بھی فاعول کے وزن پر ہے۔ اور اس کے لام کلمہ میں سین ہے اس کا ذکر گزر چکا ہے۔

الناھض

عقاب کے بچہ کو کہتے ہیں۔ اس کا ذکر باب عین مہملہ میں عقاب کے ذکر میں گزر چکا ہے۔

النباج

بروزن رمان ہے۔ بہت کر کر کرنے والی ہدہد کو کہتے ہیں اس کا ذکر باب الھاء میں آئے گا۔

Marfat.com

النبر

یہ ایک چوپایہ ہے جو چیچڑ کی طرح ہوتا ہے مگر اس سے چھوٹا ہوتا ہے۔ جب اونٹ پر چلتا ہے تو اس کے چلنے کی جگہ ورم زدہ ہو جاتی ہے۔ اس کی جمع نبار اور انبار ہے۔ ایک شعر کہنے والے شبیب بن برصا نے کہا۔

کانها من بدن وایقار دبت علیها ذربات الانبار

''گویا کہ وہ ایسے اونٹ ہیں جن پر ذربات الانبار چلے ہیں۔''

عاربات الانبار اور صرف الانبار بھی منقول ہے۔ یہ درندوں کی ایک قسم ہے یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

بطلیوسی نے شرح میں کہا کہ یہ شعرفاء کے ساتھ بھی منقول ہے۔ پھر یہ افعال سے ہوگا۔ جو وافر چیز کو کہتے ہیں۔ قاف کے ساتھ بھی اسی کو بیان کیا جاتا ہے۔ اس کا مطلب زیادہ چربی والا ہے۔

اور پہلی روایت کا مطلب یہ ہے کہ اس کے زیادہ موٹا ہونے اور چربی والا ہونے کی وجہ سے یہ اس پر چلتے ہیں اور اس کو ڈستے ہیں۔

ذربات کے معنی میں دو وجہیں ہیں۔ ایک یہ کہ وہ ڈسنے والا لوہا ہے۔ عرب کہتے ہیں۔ سکین ذرب و مذرب. یعنی تیز چھری۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ وہ زہرزدہ ہو۔ کہا جاتا ہے ذربت السھم. یعنی میں نے تیر کو زہریلا کیا۔ اور زہر کو ذرب بھی کہتے ہیں۔

النجیب

اونٹوں اور گھوڑوں میں سے عمدہ کو نجیب کہتے ہیں اور مردوں میں کریم ہوتے ہیں۔ اس کی جمع نجباء اور انجاب ہے اور نجائب کی واحد نجیبہ ہے۔

ابوداؤد نے ابن عمرؓ سے روایت کیا ہے کہ عمرؓ نے ایک عمدہ اونٹنی ھدی میں دی۔ پھر آپ سے تین سو دینار کے بدلے مانگی گئی تو انہوں نے نبی ﷺ سے پوچھا کہ کیا میں اس کو بیچ کر ایک اچھی قربانی نہ لے لوں تو آپ نے فرمایا نہیں بلکہ تو اسی کو ذبح کر۔

اسی طرح اس کو امام احمد نے اور بخاری نے تاریخ میں روایت کیا ہے۔ اور ایک مثال مشہور ہے انجبت المرأۃ یعنی عورت نے عمدہ بچے جنے اور منتجب ہر چیز میں سے پسندیدہ کو کہتے ہیں۔

حاکم نے مستدرک میں عبداللہ بن ولید سے عن عبداللہ بن عبید بن عمیر سے روایت کیا ہے کہ حسن بن علیؓ نے ۲۵ حج پیدل کئے حالانکہ ان کے سامنے بڑی عمدہ اونٹنیاں چلائی جاتی تھیں۔

حلیۃ الاولیاء میں ہے کہ محمد بن علی بن حسین باقر سے عمر بن عبدالعزیز کے متعلق پوچھا گیا جو بارہ اماموں میں سے امامیہ کی رائے میں ایک امام ہیں۔

تو انہوں نے کہا۔ کیا تم جانتے نہیں ہو کہ ہر قوم کی ایک نجیبہ ہوتی ہے اور بنو امیہ کی نجیبہ (عمدہ چیز) عمر بن عبدالعزیز ہیں وہ قیامت کے روز ایک جماعت کی صورت میں اکیلے اٹھائے جائیں گے۔

Marfat.com

امام احمد نے بزار طبرانی اور ابن عدی وغیرہ نے مختصر طور پر علیؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ ہر نبی کو سات عمدہ ساتھی اور وزراء دیئے گئے۔ اور مجھے چودہ دیئے گئے ہیں۔ اور وہ یہ ہیں۔

حمزہ، جعفر، علی، حسن، حسین، ابوبکر، عمر، عثمان، عبداللہ بن مسعود، ابوذر، مقداد، عمار، سلیمان اور بلال رضی اللہ عنہم اجمعین۔

طبرانی کے بعض طرق میں مصعب بن عمیر کا بھی ذکر ہے اور اس میں کثیر النشواء راوی ہے جو کہ صغار تابعین میں سے ہے۔ اس کو ابن حبان نے ثقہ کہا ہے لیکن جمہور نے ضعیف کہا ہے۔ اور باقی راوی ثقہ ہے۔ اور حدیث میں ہے کہ اللہ تعالیٰ نجیب (عمدہ) تاجر کو پسند کرتا ہے یعنی فضیلت والے اچھے اور سخی کو پسند کرتا ہے۔

ابن مسعود کہتے ہیں کہ سورۃ الانعام قرآن کی افضل سورتوں میں سے ہے۔

النحام

ایک پرندہ ہے جو بطخ کی پیدائش پر ہے۔ اس کی واحد نحامہ ہے۔ یہ اکیلے بھی اڑتے ہیں اور جوڑے بھی۔

جب رات گزارنا چاہتے ہیں تو ڈار کی ڈار جمع ہو جاتے ہیں اور ان میں سے مذکر سو جاتے ہیں اور مادہ جاگتی رہتی ہیں۔ اور ان کے لئے رات کے رہنے کی جگہ تیار کرتی ہیں۔ جب مادہ ایک سے نفرت کرتی ہے تو دوسرے کے پاس چلی جاتی ہے۔

کہا جاتا ہے کہ مادہ کے اوپر مذکر بیٹ کرتا تو یہ انڈے دیتی ہے اور وہ جفتی نہیں کرتا۔ جب انڈے دے لیتی ہے تو بھاگ جاتی ہے اور مذکر انڈوں کے پاس رہ جاتا ہے اور اس کے اوپر بیٹ کرتا ہے تو وہ بیٹ انڈے پر قلعہ کا کام دیتی ہے۔ جب اس کی مدت پوری ہو جاتی ہے تو اس سے بچہ نکل آتا ہے جس میں حرکت نہیں ہوتی۔ تو مونث آ کر اس میں اپنی چونچ سے پھونکتی ہے یہاں تک کہ اس میں ہوا روح بھر دیتی ہے۔ پھر مادہ اور نر اس کی تربیت مل کر کرتے ہیں۔ اور مذکر کی طبیعت میں کچھ سختی ہوتی ہے اور وفا کم ہوتی ہے۔ جب اپنے بچے کو دیکھتا ہے کہ وہ کھانے لگا ہے تو اس کو مارتا ہے اور بھگاتا ہے۔ تو ماں اس کے ساتھ چلی جاتی ہے تو جفتی کے وقت تک اس نر کے قریب نہیں جاتی۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حلال ہے کیونکہ یہ طیبات میں سے ہے کیونکہ نبی ﷺ نے اسے کھایا ہے۔ ابن نجار نے تاریخ بغداد کی ذیل میں سہل بن عبید خراسانی کے حالات زندگی میں لکھا ہے کہ مطر الوراق کہتے ہیں کہ نبی ﷺ کو ایک پرندہ تحفے میں دیا گیا جس کا نام نحام تھا۔ تو آپ نے اس کو کھایا اور اچھا سمجھا اور یہ دعا کی اے اللہ میرے پاس اس کو بھیج جو اپنی مخلوق میں سے تجھے سب سے پیارا ہو۔ حضرت انس آپ کے دروازے پر تھے تو حضرت علی رضی اللہ عنہ آئے اور کہا اے انس نبی ﷺ سے میرے لئے اجازت لو۔ تو وہ کہنے لگے کہ آپ کوئی کام کر رہے ہیں تو آپ نے ان کو سینے سے دھکیلا اور اندر داخل ہو گئے پھر کہنے لگے عنقریب ہمارے اور نبی ﷺ کے درمیان کئی لوگ حائل ہوں گے جب نبیؐ نے ان کو دیکھا تو کہا اے اللہ تو اس کو دوست رکھ جو اس کو دوست رکھے۔

کامل ابن عدی میں جعفر بن سلیمان ضبعی کے حالات زندگی میں ہے کہ وہ بھنا ہوا پرندہ چکور تھا اور اسی کتاب میں جعفر بن میمون کے حالات زندگی میں ہے کہ وہ پرندہ حباریٰ تھا اور مستدرک میں ہے کہ آپ کو تحفہ دینے والی ام ایمن تھیں۔ میں کہتا ہوں کہ حدیث طیر کو ترمذی نے روایت کیا ہے اور اس کے بعد یہ بھی زیادہ کیا ہے کہ نبی ﷺ کو ایک پرندہ تحفے میں دیا گیا جس کے

Marfat.com

کھانے کو آپ بہت پسند کرتے تھے۔ اس میں یہ بھی زیادہ کیا ہے کہ پھر علی رضی اللہ عنہ آئے اور کہا نبی ﷺ کے پاس میرے لئے اجازت طلب کرو تو میں نے کہا ان کے جانے کی اجازت نہیں ہے لیکن میں پسند کرتا ہوں کہ وہ آدمی انصاری ہو۔ اس کو طبرانی ابو یعلی اور بزار نے متعدد طریق سے روایت کیا ہے جو سب ضعیف ہیں۔ عمر بن شاہین نے بھی روایت کیا ہے لیکن حربی کی زیادتی ذکر نہیں کی اور اس کے بعد یہ کہا ہے کہ علی آئے تو میں نے ان کو واپس کر دیا وہ دوبارہ آئے تو میں نے انہیں پھر واپس کر دیا۔

تو وہ تیسری یا چوتھی دفعہ اندر داخل ہو گئے تو نبی ﷺ نے ان سے کہا تجھے مجھ سے کس نے روکا یا کہا میرے پاس آنے میں تم نے دیر کیوں کی۔ انہوں نے کہا کہ میں آیا تھا مگر مجھے انس نے واپس کر دیا جب دوبارہ آیا تو پھر واپس کر دیا تو آپ ﷺ نے فرمایا انس تجھے کس چیز نے اس کام پر برانگیختہ کیا۔ انہوں نے کہا کہ میں امید کرتا تھا کہ کوئی انصاری آدمی آئے تو آپ نے فرمایا اے انس کیا انصار میں علی جیسی یا اس سے بہتر خیر ہو سکتی ہے؟

اور سفینہ کی روایت جو نبی ﷺ کا غلام تھا کہ ایک عورت نے نبی ﷺ کو دو روٹیوں میں دو پرندے رکھ کر دیئے تو آپ نے دعا کی یا اللہ تو اس آدمی کو لا جو تجھ کو اور تیرے رسول کو سب سے زیادہ پیارا ہو پھر گزشتہ حدیث کا ہی معنی بیان کیا۔ حاکم نے کہا اس کو انس سے تیس آدمیوں سے زیادہ جماعت نے روایت کیا ہے پھر یہ روایت علی ابو سعید اور سفینہ سے صحیح طور پر ثابت ہے اور یہ ان احادیث میں سے ہے جو مستدرک پر مستدرک ہیں۔ ذہبی اپنی تلخیص میں کہتے ہیں۔ کہ میں لمبا عرصہ خیال کرتا رہا کہ طیر والی حدیث یعنی پرندوں والی کو حاکم نے مستدرک میں لانے کی جرأت نہیں کی پھر یہ کتاب اس سے معلق کر دی گئی تو میں نے اس میں موضوعات کا خوف محسوس کیا۔

النحل (شہد کی مکھی)

باب الذال معجمہ میں لفظ ذباب میں گزر چکا ہے کہ نبی ﷺ نے سورۂ نساء کی تفسیر میں ارشاد فرمایا: الذباب کله في النار الا النحل'' یعنی تمام مکھیاں آگ میں ڈالی جائیں گی مگر شہد کی مکھی آگ میں نہیں پھینکی جائے گی۔

النحل اسم جنس ہے اس کا واحد نحلہ ہے جس طرح النخل کا واحد نخلہ ہے۔

قرآن کی آیت واوحی ربك الی النحل. میں یحییٰ بن وثاب نے حاء کے فتحہ سے پڑھا ہے باقی جمہور نے حاء کے سکون سے پڑھا۔

زجاج کہتے ہیں کہ اس کو نحلہ اس لئے کہتے ہیں کہ اس سے اللہ تعالیٰ لوگوں کو شہد عنایت فرماتا ہے کیونکہ النحلہ عطیہ کو کہتے ہیں۔ قرآن مجید میں اللہ تعالیٰ کا فرمان واوحی ربك الی النحلة' شہد کی مکھی کے لئے بہت عز و شرف ہے۔

تو اللہ نے اس کی طرف الہام کیا اور اس کی تعریف بیان کی۔ کھلے میدانوں کے اس پار پانیوں کے گرنے کی جگہیں وہ جانتی ہے۔ وہ وہاں خوشبودار حرارت اور عمدہ پھولوں پر بیٹھتی ہے پھر وہاں سے روانہ ہو جاتی ہے منہ میں بہترین لعاب کو محفوظ کر کے جو بہترین شراب ہے۔

امام قزوینی عجائب المخلوقات میں کہتے ہیں کہ کہا جاتا ہے کہ عید الفطر کو یوم الرحمۃ اس لئے کہتے ہیں کہ اس میں اللہ نے شہد کی

Marfat.com

مکھی کو شہد بنانے کا حکم دیا تو بیان کیا کہ شہد کی مکھی میں بہت نصیحتیں ہیں۔ وہ بہت عقل مند بہادر حیوان ہے۔ یہ جانور عواقب پر نظر رکھتا ہے۔ سال کے موسموں' بارش کے اوقات' کھانے پینے کی تدبیر اور بڑوں کی اطاعت' امیر کے لئے اور لیڈر کے لئے تواضع اور عمدہ کاریگری' بہترین فطرت کے لحاظ سے انتہائی سمجھدار اور عقل مند ہے۔

ارسطو کہتے ہیں کہ شہد کی مکھی کی نو قسمیں ہیں۔ ان میں سے چھ ایسی ہیں جو ایک دوسرے کے قریب رہتی ہیں۔ اس نے کہا ان کی غذا وہ زائد مقدار ہے جو مٹھاس اور تری پھولوں اور پتوں سے نکلتی ہے۔ یہ ان سب چیزوں کو جمع کر کے ذخیرہ بنا لیتی ہے وہی شہد ہوتا ہے۔ اور یہی اس کے برتن بھی۔ ان رطوبات کے ساتھ ساتھ وہ چکنائی بھی جمع کرتی ہے جن سے وہ مکانات بناتی ہے۔ اور یہ چکنائیاں شمع کا کام دیتی ہیں جن کو وہ اپنی سونڈ سے اٹھا کر رانوں پر رکھتی ہے پھر پیٹھ کر طرف لے جاتی ہے۔ قرآن اس چیز پر دلالت کرتا ہے کہ یہ پھول کھا کر اپنے پیٹ میں شہد بنا لیتی ہے اور منہ میں ڈال لیتی ہے۔ پھر اس سے جمع کئے ہوڈھیر بنا ڈالتی ہے۔ اللہ فرماتے ہیں:

ثُمَّ كُلِى مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهٗ فِيْهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ. (النحل: ٦٩)

یعنی تو ہر قسم کے پھلوں سے کھا اور اپنے رب کے کھلے راستوں پر چل اس کے پیٹ سے ایسا شربت نکلتا ہے جس کے رنگ مختلف ہیں اور اس میں لوگوں کے لئے شفاء ہے۔

یہاں من کل الثمرات سے مراد بعض ہیں۔ جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا واوتیت من کل شیء. یعنی بلقیس کو ہر چیز دی گئی یعنی کافی چیزیں دی گئیں تھیں۔ شہد کے مختلف رنگ شہد کی مکھی اور چراگاہ کے مختلف ہونے کی وجہ سے ہوتے ہیں۔ کبھی کبھی اس کا ذائقہ بھی چراگاہ کے مختلف ہونے کی وجہ سے مختلف ہوتا ہے۔ اسی معنی میں زینبؓ کا وہ قول ہے کہ جرست نحله العرفط. کہ اس کی مکھی نے عرفط کھایا ہوگا۔ اسی لئے اس میں مغافیر کی بو آتی ہے۔ یہ حدیث صحیحین وغیرہ میں ہے۔

اپنی معیشت کی منصوبہ بندی میں اس کا طریقہ کار یہ ہوتا ہے کہ سب سے پہلے جب اس کو صاف ستھری جگہ مل جائے تو یہ وہاں پر اپنے لئے موم کے گھر بناتی ہے۔ اس کے بعد یہ اپنے بادشاہوں کی رہائش کے لئے گھر بناتی ہے۔ پھر جوان میں سے مذکر ہوتے ہیں۔ ان کے لئے گھر بناتی ہے ان کے یہ مذکر کوئی کام نہیں کرتے اور حجم کے لحاظ سے یہ مؤنثوں سے زیادہ چھوٹے ہوتے ہیں ان کی مونث چھتے کے اندر شہد کا خام مال بڑھاتی رہتی ہے۔ اگر یہ مونث چھتے کو چھوڑ کر بھاگ جائے تو ساری کے ساری بھاگ جاتی ہیں اور کھلی فضا میں اڑ کر چلی جاتی ہیں پھر اپنے چھتے کی طرف واپس لوٹ آتی ہیں۔

شہد کی مکھی سب سے پہلے شمع اور موم بناتی ہے پھر اس میں بیج ڈالتی ہے۔ کیونکہ اس کے لئے یہ موم وہی قیمت رکھتی ہے جس طرح پرندوں کے لئے گھونسلہ ہوتا ہے۔ پھر یہ اس بیج پر بیٹھ جاتی ہے اور اس کو اسی طرح سیتی ہے جس طرح پرندے اپنے انڈوں کو سیتے ہیں۔ پھر یہ بیج چھوٹے چھوٹے سفید رنگ کے کیڑے بن جاتے ہیں پھر وہ اڑنے کے قابل ہو کر خود خوراک حاصل کرتے ہیں پھر اڑنے لگتے ہیں پھر وہ مختلف پھولوں پر نہیں بیٹھتے بلکہ ایک ہی پھول پر بیٹھتے ہیں اور گھر کے بعض خانوں کو شہد سے اور بعض کو بچوں سے بھر دیتے ہیں۔

Marfat.com

شہد کی مکھی کی پیدائشی عادت ہے کہ جب اسے اپنے بادشاہ میں کوئی خرابی نظر آئے تو یا اسے معزول کر دیتی ہے یا اسے مار ڈالتی ہے اور عموماً اسے چھتے سے باہر ہی مار ڈالتی ہے۔ ان کے بادشاہ تمام مکھیوں کے ہمراہ ہی چھتے سے باہر نکلتے ہیں۔ اگر وہ اڑنے کی طاقت نہ رکھتا ہو تو یہ اسے اٹھالیتی ہے اور عنقریب اس کا ذکر یہاں کتاب کے آخر میں لفظ یعسوب کے تحت ان شاء اللہ آئے گا۔

ان کے بادشاہ کی خصوصیات میں سے ایک یہ بھی ہے کہ اس کے منہ میں کسی کو ڈسنے کے لئے ڈنگ نہیں ہوتا۔ اس کے بادشاہوں میں سے سب سے اچھا بادشاہ وہ ہوتا ہے جو سرخ زرد رنگ کا ہو اور سب سے بدترین بادشاہ وہ ہوتا ہے جو سیاہ پر سفید داغوں والا ہو۔

شہد کی مکھیاں اکٹھی ہو کر اپنے اپنے فرائض تقسیم کر لیتی ہیں کچھ شہد بناتی ہیں' کچھ موم بناتی ہیں' کچھ پانی پلاتی ہیں اور کچھ گھر بناتی ہیں ان کے مکانات عجیب ترین اشیاء میں سے ہیں کیونکہ یہ مسدس شکل پر بنے ہوتے ہیں جو بالکل ٹیڑھے نہیں ہوتے گویا انجینئرنگ کے قاعدے سے اخذ کر کے اس کو بنایا گیا ہے۔ اور مسدس کے ایسے دائرے میں بنایا گیا ہے جس میں بالکل اختلاف نہیں پایا جاتا۔ اور تمام مسدسات مل کر ایک ٹکڑے کی طرح ہو گئے ہیں۔ یہ اس لئے ہے کہ تین سے دس تک تمام اشکال ایسی ہیں کہ ان میں سے کسی کو بھی ایک دوسرے کے ساتھ ملانے سے وہ مکمل طور پر متصل نہیں ہوتے بلکہ درمیان میں خلا اور سوراخیں رہ جاتی ہیں صرف ایک شکل مسدس ہے کہ جب کہ اس کو دوسری ہم شکلوں کے ساتھ جوڑا جائے تو اس طرح ایک دوسری سے مل جاتی ہیں گویا کہ وہ ایک ہی ٹکڑا ہو اور یہ سب کا سب بغیر کسی پیمانہ یا آلہ اور پرکار کے پایہ تکمیل کو پہنچ جاتا ہے بلکہ یہ اللہ تعالیٰ کے الہام اور باریک بین اور خبردار کی عظیم کاریگری کے آثار میں سے ہے۔ جس طرح قرآن میں فرمایا:

وَ اَوْحٰی رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ اَنِ اتَّخِذِیْ مِنَ الْجِبَالِ بُیُوْتًا وَّمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا یَعْرِشُوْنَo

یعنی تیرے رب نے شہد کی مکھی کو یہ حکم دیا کہ وہ پہاڑوں' درختوں اور لوگوں کے مکانوں میں اپنے لئے گھر بنائیں۔

اس کی اپنے پروردگار کی کمال اطاعت اور پیروی پر غور وفکر کرو کہ وہ کس طرح ان ہی تین مقامات پہاڑوں' درختوں اور لوگوں کے گھروں میں اپنے لئے گھر اور چھتے بناتی ہیں۔ تمہیں ان تین مقامات کے علاوہ کہیں ان کے گھر بالکل نہیں ملیں گے۔ پھر اس میں بھی غور وفکر کرو کہ سب سے زیادہ ان کے گھر پہاڑوں میں ہوتے ہیں اور آیت میں بھی سب سے پہلے پہاڑوں میں گھر بنانے کا حکم ہے اس کے بعد درختوں کا ذکر ہے جہاں ان کے گھر پہاڑوں کی نسبت کم ہوتے ہیں۔ پھر لوگوں کے گھروں کا ذکر ہے جہاں ان کے گھر سب سے کم ہوتے ہیں۔ تو دیکھو کس طرح اس نے اللہ تعالیٰ کے حکم کی بہترین پیروی کی۔ کہ کھانے سے پہلے اس نے اپنے لئے گھر بنانے کا کام شروع کیا جب اس کا گھر اپنی جگہ مضبوط ہو گیا تو باہر جا کر مختلف پھلوں سے کھا کر اپنے گھروں میں واپس آجاتی ہے۔

کیونکہ اس کے رب نے اسے سب سے پہلے گھر بنانے کا حکم دیا پھر اس کے بعد کھانے کا حکم دیا ہے۔ امام غزالی نے ''احیاء'' میں فرمایا ہے:

شہد کی مکھی کو دیکھو کس طرح اللہ تعالیٰ نے اسے حکم دیا تو اس نے پہاڑوں میں اپنے لئے گھر بنائے اور کس طرح اپنے لعاب

Marfat.com

سے موم اور شہد نکالا جن میں سے ایک کو اللہ تعالیٰ نے روشنی بنایا اور دوسرے کو شفا۔ پھر اگر تم مزید غور وفکر کرو کہ اس کا پھول اور کلیوں کو حاصل کرنا کیسا عجیب امر ہے پھر وہ کس طرح نجاستوں اور گندگیوں سے اجتناب کرتی ہے اور اپنے میں سے اس کی وہ کس طرح اطاعت کرتی ہے جو شخصیت میں ان سے بڑی ہے اور ان کا وہ امیر ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اس کے امیر کے لئے ان کے مابین عدل وانصاف کو کس طرح مسخر کر دیا ہے یہاں تک کہ اگر کوئی ان میں سے نجاست پر پڑ جائے تو وہ اس کو چھتے میں داخل ہونے سے پہلے سوراخ کے دروازہ پر ہی قتل کر دیتا ہے اگر تم اپنے پیٹ' شرمگاہ اور نفس کی خواہشات سے فارغ ہو کر اپنی ذات میں غور وفکر کرو کہ تم اپنے مخالفین سے کس طرح دشمنی رکھتے ہو اور اپنے بھائیوں کے ساتھ کس طرح دوستی نبھاتے ہو تو تمہارے دل سے وہ تمام تعجب ختم ہو جائے گا۔ جو شہد کی مکھی کے یہ مذکورہ امور دیکھ کر پیدا ہوا تھا۔

پھر تم ان تمام باتوں سے قطع نظر اس کے اس گھر کی عمارت کو تو دیکھو جس کو اس نے موم سے بنایا اور بناوٹ میں تمام اشکال کو چھوڑ کر صرف شکل مسدس کو پسند کیا تو وہ اپنے گھر کو متدیر' مربع اور مخمس نہیں بناتی بلکہ صرف مسدس بناتی ہے اس لئے اس میں وہ خصوصیت ہے جس کو معلوم کرنے سے کامل انجینئر کی فہم وفراست بھی قاصر ہے۔ کیونکہ تمام اشکال میں مسدس یا جو اس کے قریب قریب ہو سب سے زیادہ وسیع اور جامع ہے۔ اس لئے کہ مربع شکل کے کونے ضائع ہو جاتے ہیں۔ تو شہد کی مکھی نے مربع کو اس لئے اختیار نہیں کیا۔ تا کہ اس کے کونے خالی نہ رہ جائیں۔ شہد کی مکھی کی اپنی شکل متدیر مستطیل ہے۔ اگر وہ اپنا گھر متدیر بناتی تو اس کے گھر کے بیرونی حصے میں سوراخیں ضائع رہ جاتیں۔ کیونکہ متدیر اشکال اگر اکٹھی کی جائیں تو وہ بھی آپس میں جڑ نہیں سکتیں۔ کونوں والی تمام اشکال میں سے جامع اور وسیع ہونے میں متدیر کے قریب کوئی شکل بھی نہیں۔ ان تمام اشکال کے برعکس مسدس ایسی شکل ہے جو اپنے جیسی دوسری اشکال سے اس طرح جڑ جاتی ہے کہ درمیان میں کوئی سوراخ باقی نہیں رہتا اور یہ اس شکل کی خصوصیت ہے تو دیکھو کس طرح اللہ تعالیٰ شہد کی مکھی کو باوجود اس کے جسم کے چھوٹا ہونے کے اس پر لطف وعنایت کرتے ہوئے اس کی معیشت کو خوش گوار بنانے کے لئے ایسی بات کا الہام فرمایا جس کی وہ محتاج تھی۔ تو اللہ سبحانہ وتعالیٰ کی شان کتنی عظیم ہے اور اس کا لطف وکرم کتنا ہی وسیع اور بے انتہاء ہے۔

شہد کی مکھی کی فطرت میں یہ بات ہے کہ یہ ایک دوسرے سے بھاگتی ہیں اور اپنے چھتوں میں ایک دوسری سے لڑتی ہیں اور جو ان کے چھتے کے قریب آئے اس کو ڈنگ مارتی ہیں۔ بسا اوقات جس کو یہ ڈنگ ماریں وہ مرجاتی ہے اگر ان میں سے کوئی چھتوں کے اندر مر جائے تو اس کو زندہ مکھیاں باہر نکال پھینکتی ہیں۔

شہد کی مکھی کی فطرت میں صفائی اور نظافت بھی شامل ہے اسی لئے یہ اپنا گوبر چھتے سے باہر نکالتی ہیں کیونکہ وہ بدبودار ہوتا ہے۔

شہد کی مکھی بہار اور خزاں دونوں موسموں میں اپنے کام کو جاری رکھتی ہے اور اس کا موسم بہار میں بنایا ہوا شہد دوسرے موسم کی نسبت زیادہ عمدہ ہوتا ہے۔ اور چھوٹی مکھی بڑی سے زیادہ کارکن ہوتی ہے اس کو جہاں سے بھی ملے تلاش کر کے میٹھا اور صاف پانی پیتی ہے۔ یہ شہد صرف اتنا ہی کھاتی ہے جس سے اس کی ضرورت پوری ہو جائے اور سیر ہو جائے۔ جب چھتے میں شہد کم ہو جائے تو اسے زیادہ کرنے کے لئے اس میں پانی ڈال دیتی کیونکہ اس کے ختم ہونے کی صورت میں اسے اپنی جان کے ضائع ہونے کا ڈر

Marfat.com

لاحق ہو جاتا ہے کیونکہ جب شہد ختم ہو جاتا ہے تو شہد کی مکھی اپنے بادشاہوں اور مذکروں کے گھر خراب کر دیتی ہے اور بسا اوقات جو بھی ان میں سے وہاں ہو اسے مار ڈالتی ہیں۔

سست نہ بنو!! یونان کے ایک حکیم نے اپنے تلامذہ کو کہا کہ تم اس طرح ہو جاؤ جس طرح شہد کی مکھیاں چھتوں میں ہوتی ہیں انہوں نے پوچھا وہ چھتوں میں کس طرح ہوتی ہیں تو اس نے جواب دیا کہ وہ چھتوں میں کسی کو بیکار نہیں رہنے دیتیں جو بیکار ہو اسے وہاں سے نکال دیتی ہیں اور اسے چھتے سے دور پہنچا دیتی ہیں کیونکہ وہ جگہ کو تنگ کر دیتا ہے' شہد کو ختم کر دیتا ہے اور چاک و چوبند کو سستی اور کسل کی تعلیم دیتا ہے۔

شہد کی مکھی بھی اپنا چمڑا سانپوں کی طرح اتار دیتی ہے۔ اس کو لذیذ اور خوش کن آواز موافق اور مناسب لگتے ہیں اور اس کو کیڑے نقصان پہنچاتے ہیں۔ اس لئے اس کا علاج یہ ہے کہ ہر چھتے میں ایک مٹھی نمک ڈالا جائے۔ اور ہر ماہ میں ایک دفعہ اسے کھولا جائے اور گائے کے گوبر سے اس کو دھونی دی جائے۔

شہد کی مکھی کی فطری طبع میں یہ بات شامل ہے کہ جب کھانا چگنے کے لئے چھتے سے اڑ کر جاتی ہے اور واپس اپنی جگہ لوٹتی ہے تو بالکل اسی جگہ آتی ہے جہاں سے وہ جاتی ہے اس جگہ سے بالکل ادھر ادھر نہیں ہوتی۔ اہل مصران کے چھتوں کو کشتیوں میں رکھ کر انہیں ایسے مقامات کی طرف لے جاتے ہیں جہاں بکثرت درخت اور پھول ہوتے ہیں۔ تو جب چراگاہ میں اکٹھے ہوتے ہیں تو چھتوں کے دروازے کھول دیتے ہیں تو مکھیاں ان سے نکل کر سارا دن چر چگ کر شام کو کشتی کی طرف اپنے چھتوں میں آ جاتی ہیں اور ہر مکھی چھتے میں اپنی جگہ سے ادھر ادھر نہیں ہوتی۔

امام احمد' حاکم' ترمذی اور نسائی نے امیر المومنین عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کی حدیث سے بیان کیا ہے کہ نبی ﷺ پر جب وحی نازل ہوتی تو آپ کے پاس گنگناہٹ کی اس طرح آواز محسوس ہوتی جس طرح شہد کی مکھی کی گنگناہٹ کی آواز ہوتی ہے تو ایک دن آپ پر وحی جب نازل ہوئی تو ہم تھوڑی دیر وہاں ٹھہرے رہے پھر جب آپ سے وحی کی کیفیت ہٹائی گئی تو آپ قبلہ رخ ہو کر ہاتھ اٹھا کر یہ دعا کرنے لگے:

اَللّٰھُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا وَاَکْرِمْنَا وَلَا تُھِنَّا وَاَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا وَ اٰثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَیْنَا وَاَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا۔

پھر فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے مجھ پر دس آیات نازل فرمائی ہیں جو شخص انہیں پوری کرے گا اور ادا کرے گا تو جنت میں داخل ہو جائے گا پھر آپ نے یہ آیتیں تلاوت فرمائیں:

قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ o اَلَّذِیْنَ ھُمْ فِیْ صَلٰوتِھِمْ خَاشِعُوْنَ o

آخر آیات تک۔ پھر انہوں نے کہا یہ حدیث صحیح الاسناد ہے۔ نحاس کہتے ہیں اس حدیث میں جو ''اقامھن'' کا لفظ ہے اس کے معنی یہ ہیں کہ جوان پر عمل کرے اور جوان میں ہے اس کی مخالفت نہ کرے جس طرح کہا جاتا ہے کہ **فلان یقوم بعملہ** یعنی فلاں آدمی اپنا کام انجام دے رہا ہے۔

بیہقی نے حضرت انس رضی اللہ عنہ کی روایت سے مرفوعاً بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے جنت عدن کو پیدا فرمایا اور اس میں اپنے

Marfat.com

ہاتھ سے درخت لگائے تو اس کو فرمایا کہ تو کچھ بول تو اس نے کہا قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ.

ابن ماجہ نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ تم جو اللہ تعالیٰ کی بزرگی بیان کرتے ہو اس میں تسبیح، تہلیل تحمید اللہ تعالیٰ کے عرش کے آس پاس پھرتی ہیں اور ان کے لئے گنگناہٹ کی ایسی آواز ہوتی ہے جس طرح شہد کی مکھیوں کی آواز ہوتی ہے۔ ان کے صاحب کو ذکر کیا جاتا ہے۔ کیا تم میں سے کوئی بھی یہ نہیں چاہتا کہ اس کے لئے کوئی ذکر کرنے والا موجود رہے یا ہمیشہ موجود رہے۔ حاکم نے کہا یہ حدیث صحیح الاسناد ہے اور امام مسلم کی شرط پر ہے۔ اس حدیث میں جو دوی کا لفظ ہے اس کے معنی یہ ہیں۔ کہ ایسی آواز آہستہ ہو اونچی نہ ہو۔

اس حدیث میں جس میں ایمان کا ذکر ہے اس میں یہ بھی ہے کہ جو شخص آکر نبی ﷺ سے ایمان وغیرہ کے متعلق پوچھ رہا تھا ہم اس کے آواز کی دوی یعنی آہستہ آواز سنتے تھے لیکن ہم اس کو سمجھ نہ سکتے تھے۔

مستدرک میں ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ عبداللہ بن عمرؓ نے کہا کہ مجھے رسول اللہ ﷺ نے ایک ایسی حدیث بیان فرمائی جس کو میں سمجھا بھی تھا اور اپنے ہاتھ سے لکھا بھی تھا بسم اللہ الرحمن الرحیم یہ ہے جو عبداللہ بن عمروؓ نے محمد رسول اللہ ﷺ سے بیان کی ان اللہ لا یحب الفاحش ولا المتفحش ولاسوء الجوار ولا قطیعۃ رحم. یعنی اللہ تعالیٰ بدگو اور برے قبیح آدمی کو اور برے ہمسائے اور قطع رحمی کرنے والے کو پسند نہیں فرماتے اس کے بعد آپ ﷺ نے فرمایا کہ مومن کی مثال شہد کی مکھی کی سی ہے جب کہیں گرتی ہے تو اچھی چیز کھاتی ہے پھر جب گرتی ہے تو خراب بھی نہیں کرتی اور توڑتی بھی نہیں ہے۔ اور مومن کی مثال سونے کے ایک سرخ ٹکڑے کی طرح ہے جس کو آگ میں داخل کر کے اس پر آگ کو پھونکا جائے تو نہ وہ متغیر ہوتا ہے اور نہ تول میں اس کا وزن کم ہوتا ہے تو یہ مومن کی مثال ہے حاکم نے کہا یہ حدیث صحیح الاسناد ہے۔

طبرانی کی معجم الاوسط میں حسن سند کے ساتھ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا بلال کی مثال شہد کی مکھی کی طرح ہے جو صبح کو گھر سے جاتی ہے اور میٹھا کڑوا کھاتی ہے پھر جو کچھ اس نے کھایا وہ سب میٹھا ہو جاتا ہے۔

امام احمد، ابن ابی شیبہ اور طبرانی نے نبی ﷺ سے روایت کیا ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ مومن شہد کی مکھی کی طرح ہے جو اچھا عمدہ کھاتی ہے اور اچھی چیز جنتی یا رکھتی ہے جب کسی چیز پر واقع ہوتی ہے تو نہ اسے توڑتی ہے اور نہ خراب کرتی ہے۔

بیہقی نے شعب میں مجاہد سے بیان کیا ہے کہ میں مکہ سے مدینہ تک حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے ساتھ رہا تو میں نے ان سے کوئی بھی نبی ﷺ کی حدیث نہیں سنی صرف یہ حدیث سنی کہ مومن کی مثال شہد کی مکھی کی طرح ہے اگر تم اس کے ساتھ رہو گے تو تمہیں فائدہ پہنچائے گا اگر اس سے مشورہ کرو گے تو بھی تمہیں نفع دے گا۔ اگر اس کے ساتھ بیٹھو گے تو پھر بھی تمہیں فائدہ پہنچائے گا اس کے ساتھ ہر حال میں فائدے ہی فائدے ہیں۔ اسی طرح شہد کی مکھی کے تمام حالات منافع ہی منافع ہیں۔

ابن اثیر نے کہا اس حدیث میں جو مشابہت بیان کی گئی ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ مومن اور شہد کی مکھی کی یہ صفات ہیں ہوشیاری، سمجھ، قلت ایذاء رسانی، چوکیداری، نفع مندی، قناعت سارا دن محنت تمام مفاسد اور گندگیوں سے اجتناب اور پرہیز۔ پاکیزہ اور عمدہ کھانا کسی دوسرے کی کمائی نہ کھانا، امیر کی اطاعت، کمزوری ولاغری۔ اور شہد کی مکھی پر کچھ آفات وبلیات بھی واقع ہوتی ہیں جو اس کو عمل اور محنت سے روک دیتی ہیں جن میں ظلمت وتاریکی اور بادوباراں ہے نیز دھواں، پانی اور آگ بھی ہے اسی

Marfat.com

طرح مومن پر آفات ومصائب آتے ہیں جو اسے علم سے ہٹا دیتے ہیں جن میں غفلت کی تاریکی' شکوک کے بادل' فتنے کی آندھی' حرام کا دھواں' لالچ کا پانی اور خواہش کی آگ شامل ہے۔

مسند دارمی میں حضرت علیؓ سے روایت ہے کہ انہوں نے فرمایا تم لوگوں میں اس طرح رہو جس طرح پرندوں شہد کی مکھی ہوتی ہے کیونکہ تمام پرندے اس کو نہایت کمزور سمجھتے ہیں اگر انہیں معلوم ہو کہ اس کے پیٹ میں کیا کچھ برکات ہیں تو وہ کبھی اس کو کمزور نہ سمجھیں۔تم لوگوں کے ساتھ اپنی زبانوں اور جسموں کے ساتھ میل جول رکھو لیکن اپنے اعمال اور قلوب کو ان سے دور رکھو کیونکہ انسان کو وہی کچھ ملے گا جو اس نے کمایا اور وہ قیامت کے روز اس شخص کے ساتھ ہوگا جس سے دنیا میں اس کو محبت ہوگی۔

اسی طرح مسند میں ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے کعب احبار سے پوچھا کہ آپ تورات میں نبی ﷺ کی نعت کس طرح پاتے ہو تو کعب نے کہا ہم انہیں اس طرح پاتے ہیں۔ محمد بن عبداللہ ہیں مکہ میں پیدا ہوں گے' طیبہ کی طرف ہجرت کریں۔ان کی بادشاہی شام میں ہوگی وہ فحاش اور بدگو نہیں ہوں گے اور بازاروں میں شور کرنے والے بھی نہیں ہوں گے۔ برائی کا بدلہ برائی سے نہیں دیں گے بلکہ معاف اور درگزر فرمائیں گے۔ان کی امت میں حمادون ہوں گے۔ ہر خوشی اور تکلیف میں اللہ کی تعریف کریں گے۔اور اطراف اعضاء کو وضو میں دھوئیں گے۔اپنی کمروں میں تہ بند باندھیں گے جس طرح جنگ میں صفیں بنائیں گے اسی طرح نماز میں بھی صفیں بنائیں گے ان کی مساجد میں اسی طرح آہستہ آوازیں ہوں گی جس طرح شہد کی مکھی کی آوازیں ہوتی ہیں۔ان کا منادی اور اذان کہنے والا آسمان کی فضا میں اپنی آواز سنائے گا۔

ایک عجیب وغریب بات: ابن خلکان نے عبدالمومن بن علی مغرب کے بادشاہ کے حالات زندگی میں بیان کیا ہے کہ اس کا باپ مٹی پکا کر برتن بنایا کرتا تھا وہ بچپن میں اپنے باپ کے گھر میں سویا ہوا تھا اور اس کا باپ مٹی کا کام کر رہا تھا تو اس کے باپ نے آسمان میں شہد کی مکھیوں کی بھنبھناہٹ سنی تو اس نے اپنا سر آسمان کی طرف اٹھایا تو شہد کی مکھیوں کی ایک سیاہ بدلی دیکھی جو اس کے گھر پر ایک طبق کے طور پر آ گری پھر وہ سب کی سب اس کے بیٹے پر جبکہ وہ سویا ہوا تھا اکٹھی ہو گئیں تو اس کو ڈھانپ لیا کچھ وقت تک وہ وہاں اس پر بیٹھی رہیں پھر اٹھ کر چلی گئیں اور اس کو انہوں نے بالکل تکلیف نہیں پہنچائی۔ان کے قریب ہی ایک آدمی کہانت اور شگون جانتا تھا تو اس کے باپ نے اس آدمی کو یہ خبر سنائی تو اس نے کہا قریب ہے کہ تیرے بیٹے پر تمام اہل مغرب اکٹھے ہو جائیں گے پھر اس کے بیٹے کو وہ معاملات پیش آئے جو مغرب کے ہر ادنی اور اعلیٰ میں مشہور ہوئے۔ اور عبدالمومن جمادی الآخر ۵۵۸ ہجری میں فوت ہوا اور اس کی موت کی طرف اشارہ باب الجیم الجفرہ میں گزر گیا۔

جمہور لوگوں کا خیال ہے کہ شہد' شہد کی مکھی کے منہ سے نکلتا ہے اور حضرت علیؓ سے روایت ہے کہ انہوں نے دنیا کو حقیر سمجھتے ہوئے فرمایا کہ دنیا میں سب سے افضل اور بہترین ابن آدم کا لباس ایک کیڑے کا تھوک ہے اور سب سے اعلیٰ اور معزز پینا شہد کی مکھی کا گوبر ہے۔ یہاں سے یہ ثابت ہوتا ہے کہ شہد منہ سے نہیں نکلتا۔اس روایت کو ابن عطیہ نے آپ سے اسی طرح بیان کیا ہے اور آپ سے جو مشہور روایت ہے وہ یوں ہے کہ دنیا چھ چیزیں ہیں۔

کھانا' پینا' لباس' سواری' نکاح اور خوشبو تو سب سے بہترین کھانا شہد ہے اور وہ ایک مکھی کے منہ کا ذائقہ اور مزہ ہے اور سب سے بہترین پینا پانی ہے جس میں سب نیک وبد برابر ہوتے ہیں سب سے بہترین لباس ریشم ہے اور وہ بھی ایک کیڑے کا دھاگہ

Marfat.com

ہے اور بہترین سواری گھوڑا ہے جس پر لوگ قتل کرتے ہیں اور بہترین خوشبو کستوری ہے اور وہ بھی ایک حیوان کا خون ہوتا ہے۔ اور بہترین منکوح عورت ہے اور یہ بھی پیشاب کی جگہ میں پیشاب کی جگہ ہے۔

تحقیق شدہ بات یہ ہے کہ شہد مکھیوں کے پیٹ سے نکلتا ہے لیکن یہ معلوم نہیں کہ ان کے منہ سے نکلتا ہے یا کسی دوسری جگہ سے لیکن یہ بات یقینی ہے کہ اس کی اصلاح صرف اس کی سانسوں کی گرمائش سے ہوتی ہے کیونکہ ارسطاطالیس نے ایک شیشے کا گھر اس کے لئے بنایا تا کہ دیکھ سکے کہ یہ کس طرح عمل کرتی ہے تو اس نے کام کرنے سے انکار کر دیا یہاں تک کہ پھر اس نے اس کے اندر والے حصے کو مٹی سے لیپ دیا۔ غزنوی وغیرہ نے اسی طرح کہا ہے۔

''کواشی الاوسط'' میں ہم نے روایت کیا ہے کہ شہد آسمان سے اترتا ہے تو زمین کے بعض مقامات میں ٹھہر جاتا ہے پھر شہد کی مکھی آ کر اسے پی لیتی ہے پھر وہ چھتے میں آ کر اس کو اس شمع میں ڈال دیتی ہے جس کو اس نے چھتے میں شہد کے لئے مہیا کر رکھا ہوتا ہے۔ یہ ایسے نہیں ہے کہ جس طرح بعض لوگ یہ خیال کرتے ہیں کہ شہد غذا کے زائد اجزاء ہوتے ہیں جو غذا سے نکل کر شہد کی مکھی کے معدہ میں جا کر شہد میں تبدیل ہو جاتے ہیں۔ یہ اس کی عبارت ہے۔ واللہ اعلم

ایک عمدہ بات: جان لو کہ اللہ تعالیٰ نے شہد کی مکھی میں زہر اور شہد دو چیزیں جمع کر رکھی ہیں یہ اللہ تعالیٰ کی کمال قدرت کی دلیل ہے۔ پھر اس سے وہ شہد نکالا جو موم کے ساتھ ملا ہوتا ہے اسی طرح مومن کا عمل بھی خوف و رجاء کے ساتھ ملا ہوا ہوتا ہے۔ شہد تین اشیاء پر مشتمل ہوتا ہے (۱) شفا (۲) حلاوت (۳) اور نرمی اور مومن بھی ایسا ہی ہوتا ہے اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں ثُمَّ تَلِيْنُ جُلُوْدُهُمْ وَ قُلُوْبُهُمْ اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ. تو جوان مکھی سے جو نکلتا ہے بوڑھی اور ادھیڑ عمر والی سے اس کے خلاف نکلتا ہے اسی طرح مومن بھی دو طرح کا ہوتا کچھ مومن مقتصد یعنی درمیانی رویہ اور عمل والے اور کچھ مومن سابق فی الخیرات ہوتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے شہد کی مکھی کو حلال کھانے کا حکم دیا اس لئے اس کا لعاب دواء اور شفاء ہو جاتا ہے اور شہد کی مکھی کے علاوہ سب مکھیاں آگ میں جائیں گی۔ تمام حکیموں اور طبیبوں کی دوائیاں کڑوی ہوتی ہیں اور اللہ کی دوا میٹھی ہوتی ہے اور وہ شہد ہے اور وہ ہر قسم کے درختوں سے کھاتی ہے لیکن اس کے پیٹ سے جو باہر آتا ہے وہ سالم میٹھا ہوتا ہے۔ مختلف کھانے اس کے ذائقے کو بدل نہیں سکتے۔ ارشاد خداوند ہے "وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهٗ بِاِذْنِ رَبِّهٖ. یعنی اچھی جگہ کی انگوری اپنے رب کے حکم سے باہر آتی ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کا فرمان ''فِيْهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ'' عموم کا تقاضا نہیں کرتا جو ہر ایک علت کے لئے عام ہو اور ہر انسان کو مشتمل ہو کیونکہ نکرہ سیاق مثبت میں واقع ہوا ہے جو عموم کو نہیں چاہتا بلکہ اس میں اس بات کی خبر ہے کہ دیگر ادویہ کی طرح اس میں بھی بعض حالات میں شفاء ہے۔ مگر ابن عمرؓ سے روایت ہے کہ انہیں جب بھی کوئی تکلیف ہوتی تو وہ شہد سے علاج کرتے یہاں تک پھوڑے زخم اور ڈنک پر بھی اس کو بطور تیل لگاتے اور ان آیات کی تلاوت کرتے اس سے معلوم ہوا کہ وہ اس کو عموم پر محمول کرتے تھے۔

ابن ماجہ اور حاکم نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ شہد بیماری کے لئے شفاء اور قرآن مجید دلوں کی شفاء ہے تو دونوں شفا کو اختیار کرو قرآن کو بھی اور شہد کو بھی۔

نیز ابن ماجہ نے ابو ہریرہؓ سے بیان کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا: جو شخص ہر مہینے میں تین روز صبح کے وقت شہد چاٹ لے تو اس کو مصائب میں سے کوئی بڑی مصیبت نہیں پہنچے گی۔

Marfat.com

اور نقاش نے ابو وجرہ سے نقل کیا ہے کہ وہ شہد کو بطور سرمہ آنکھ میں استعمال کرتے تھے اور ہر بیماری میں اس سے اپنا علاج کرتے تھے۔

اور نیز انہوں نے عوف بن مالک سے بیان کیا ہے کہ وہ بیمار ہوئے تو انہوں نے فرمایا میرے پاس پانی لاؤ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبٰرَكًا. یعنی ہم نے آسمان سے بابرکت پانی نازل کیا ہے پھر فرمایا میرے پاس شہد بھی لاؤ پھر قرآن کی اس آیت کی تلاوت کی جس میں شہد کے شفاء ہونے کا ذکر ہے پھر فرمایا میرے پاس زیتون کا تیل لاؤ کیونکہ وہ مبارک درخت سے نکلتا ہے پھر تینوں کو ملا کر پی لیا تو شفایاب ہو گئے۔

بخاری، مسلم، ترمذی اور نسائی ابو سعید خدری رضی اللہ بیان کرتے ہیں کہ ایک آدمی نبی ﷺ کے پاس آیا اور کہنے لگا کہ میرے بھائی کا پیٹ کھل گیا ہے تو نبی ﷺ نے اس کو فرمایا کہ اسے شہد پلاؤ وہ شخص دوبارہ آپ کے پاس آ کر کہتا ہے کہ یا رسول اللہ ﷺ میں نے اسے شہد پلایا مگر اس کی بیماری میں اضافہ ہو گیا اور دست زیادہ ہو گئے تو آپ نے اس کو پھر یہی فرمایا تین دفعہ پھر چوتھی دفعہ اس نے آ کر یہی کہا کہ میں نے اس کو پھر شہد پلایا مگر اس کی بیماری میں اضافہ ہو گیا اور دست زیادہ ہو گئے تو نبی ﷺ نے چوتھی دفعہ فرمایا اللہ تعالیٰ نے سچ فرمایا ہے اور تیرے بھائی کے پیٹ نے جھوٹ کہا ہے اس کو پھر شہد ہی پلاؤ اس نے پھر شہد پلایا تو وہ ٹھیک ہو گیا۔

فائدہ: (۱) بعض ملاحدہ نے جن کے دل میں شکوک کے امراض ہیں مذکورہ حدیث پر اعتراض کیا ہے نیز درج ذیل احادیث پر بھی شکوک پیدا کرنے کوشش کی ہے۔

(۲) نبی ﷺ نے فرمایا علیکم بهذ العود الهندی یعنی الکست فان فیها سبعة اشفیة منها ذات الجنب. یعنی تم عود ہندی (یعنی کست) کو بطور دواء اختیار کرو کیونکہ اس میں سات بیماریوں کا علاج ہے۔ جن میں ایک ذات الجنب ہے۔

(۳) نبی ﷺ نے فرمایا الحمی من فیح جهنم فاطفؤها بالماء. یعنی بخار جہنم کے بھاپ سے ہے اس لئے اس کو پانی سے ٹھنڈا کرو۔

(۴) نبی ﷺ نے فرمایا ان فی الحبة السوداء الشفاء من کل داء الا السام یعنی الموت یعنی حبۃ سوداء یعنی کلونجی میں موت کے علاوہ ہر بیماری کے لئے شفاء ہے۔

(۵) نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا الکمأة من المن و ماء ها شفاء للعین. یعنی کھنبی من سے ہے اور اس کا پانی آنکھ کے لئے شفاء ہے۔

ان ملاحدہ نے یوں اعتراضات کئے ہیں کہ تمام ڈاکٹر اس بات پر متفق ہیں کہ شہد مسہل ہے اس لئے جو پہلے ہی اسہال میں مبتلا ہو اس کے لئے کس طرح مفید ہو سکتا ہے۔ نیز تمام اطباء اس بات پر اجماع کئے ہوئے ہیں کہ بخار زدہ آدمی کے لئے ٹھنڈا پانی خطرناک ہے بلکہ ہلاکت کے قریب لانے والا ہے کیونکہ اس سے تمام مسام بند ہو جاتے ہیں۔ اور چلنے والا بخار بند ہو جاتا ہے اور جسم کے اندر گرمی بند ہو جاتی ہے جو ہلاکت کا موجب ہے نیز ذات الجنب کا علاج وہ قسط اور عود ہندی کے ذریعے کرنے سے انکار

Marfat.com

کرتے ہیں اور کہتے ہیں کیونکہ اس میں انتہائی شدید حرارت ہوتی ہے جو خطرناک ہے۔

مذکورہ اعتراضات جو ملحد معترض آدمی کرتا ہے اس میں بالکل واضح جہالت ہے۔ جس طرح اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں بَلْ كَذَّبُوْا بِمَا لَمْ يُحِيطُوْا بِعِلْمِهٖ. یعنی انہیں جس کا علم نہیں اس کی تکذیب کی۔ اس لئے ہم یہاں احادیث مذکورہ کی تشریح کرتے ہیں اور اس ضمن میں جو کچھ اطباء نے ذکر کیا ہے اس کا ذکر کریں گے تا کہ اس' اعتراض کرنے والے ملحد کی جہالت کھل کر سامنے آ جائے۔

یہ بات معلوم کرنا نہایت ضروری ہے کہ علم طب ان علوم میں سے ہے جن کی تفصیل کی بہت زیادہ ضرورت ہے۔ ایک مریض کے لئے ایک وقت ایک چیز دواء ہوتی ہے مگر دوسرے وقت کسی عارضہ کی وجہ سے جو اسے پیش آئے وہی چیز اس کے لئے بیماری بن جاتی ہے مثلاً غضبنا کی کی وجہ سے اس کی طبیعت گرم ہو جائے تو علاج میں بھی تبدیلی آ جائے گی۔ یا آب وہوا کی تبدیلی کی وجہ سے یا کسی دوسری وجوہ سے جو بے شمار ہو سکتی ہیں اسی چیز کی تاثیر بدل جاتی ہے۔ تو اگر کسی حال میں کسی شخص کے لئے ایک چیز میں شفاء پائی جائے تو اس کا یہ مطلب نہیں کہ تمام حالات اور تمام اشخاص کے لئے اس چیز میں ضرور شفا موجود ہو۔ تمام ڈاکٹروں کا اس بات پر اجماع ہے کہ عمر' وقت' عادت سابق غذاء' مالوف تدبیر اور قوۃ طباع کے لحاظ سے ایک ہی بیماری کے علاج مختلف ہوتے ہیں۔

(۱) یہ بھی معلوم ہونا چاہیے کہ اسہال مختلف وجوہات کی بنا پر لاحق ہوتے ہیں ان میں سے وہ اسہال ہے جو بدہضمی اور ہیضہ کی وجہ سے ہوتا ہے۔ ایسے اسہال کے علاج میں اطباء نے اجماع کیا ہے کہ انہیں اپنی طبعی حالت پر چھوڑ دیا جائے بلکہ اگر اسہال پر مزید معاون کی ضرورت ہو تو جب تک طاقت موجود ہو معاون دیا جائے اور اس صورت میں اسہال کو روکنا اور بند کرنا ڈاکٹروں کے نزدیک نقصان دہ ہے اور باعث مرض ہے لہٰذا احتمال ہے حدیث مذکور میں شخص مذکور کے اسہال بھی اسی نوعیت کے ہوں جو پیٹ کے زیادہ بھر جانے یا ہیضے سے ہوتے ہیں تو ایسے اسہال کا علاج یہی ہے کہ انہیں اپنے حال چھوڑا جائے یا انہیں مزید طاقت ور بنایا جائے اسی لئے نبی ﷺ نے اسے شہد پلانے کا حکم فرمایا تا کہ اس کے اسہال میں اضافہ ہو جائے یہاں تک کہ مضر مادہ سب کا سب خارج ہو گیا تو خود بخود اسہال رک گیا اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ اس کی خلط خاص سے شہد کا شربت موافق کرتا ہوگا۔ تو ثابت ہوا کہ شہد صفت طب کے مطابق جاری اور رائج ہے۔ اور اس پر اعتراض کرنے والا ملحد اور صفت طب سے جاہل اور نادان ہے۔

ہم حدیث کی تصدیق قول اطباء کی مدد سے کرنے کا ارادہ نہیں رکھتے بلکہ اگر وہ حدیث کو جھٹلاتے تو ہم بھی ان کی تکذیب کرتے اور ان کو کفر سے منسوب کرتے اور اگر ہم مشاہدے سے ان کے دعویٰ کی سچائی معلوم کر لیتے تو ہم نبی ﷺ کے کلام کی تاویل اور اس کا درست استنباط پیش کرتے۔ اور یہ جواب ہم نے بوقت ضرورت تیاری کے طور پر ذکر کیا ہے کہ اگر وہ مشاہدے کی مدد سے مزید تائید حاصل کر لیں تو ہم یہ جواب دیں گے۔ نیز تا کہ معترض کی جہالت سامنے آ جائے اور معلوم ہو جائے کہ وہ صنعت کو بالکل نہیں جانتا محض بے علمی سے اعتراض کرتا ہے اور اس کی طرف محض برائے نام نسبت رکھتا ہے۔

(۲) اسی طرح دوسری حدیث پر یہ اعتراض کہ ٹھنڈا پانی بخار زدہ آدمی کے لئے نقصان دہ ہے اس میں معترض نبی ﷺ کے ذمہ وہ بات لگاتا ہے جو انہوں نے نہیں فرمائی کیونکہ نبی ﷺ نے صرف اتنا فرمایا ہے کہ اطفئوها بالماء کہ اس کو پانی سے بجھاؤ اور اس کی حالت اور صفت بیان نہیں فرمائی۔ اور ڈاکٹر تسلیم کرتے ہیں کہ صفراوی بخار والے آدمی کو سخت ٹھنڈا پانی اور برف پلائی

Marfat.com

جائے اور اس کے کنارے اور اعضاء ٹھنڈے پانی سے دھوئے جائیں۔ اس لئے یہ بات بعید از امکان نہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسے بخار کے لئے فرمایا ہو۔

(۳) اسی طرح قسط اور عود ہندی سے ذات الجنب کی بیماری کے علاج سے انکار کرنا بھی باطل ہے کیونکہ بعض اطباء نے کہا کہ ذات الجنب جب بلغم کی وجہ سے پیدا ہو تو اس کا علاج قسط سے کیا جائے گا۔ جالینوس وغیرہ حاذق اور ماہر اطباء کہتے ہیں کہ قسط سینے کے درد کے لئے مفید ہے نیز اس نے کہا کہ بعض قدیم اطباء کہتے ہیں کہ اعضاء میں سے کسی عضو کو جب گرم کرنے کی ضرورت پڑے تو اس کو استعمال کیا جاتا ہے۔ نیز بدن کے اندر جب کسی خلط کو باہر کی طرف لانے کی ضرورت ہو تب بھی اس کو استعمال کرتے ہیں اسی طرح رئیس ابن سینا اور بڑے بڑے عظیم اطباء نے کہا ہے اس سے ملحد جاہل کی بات کا بطلان بالکل ظاہر ہو جاتا ہے۔

اور جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اس میں سات بیماریوں کی شفائیں ہیں۔ اس کی وضاحت یوں ہے کہ اطباء نے اپنی کتب میں اس بات سے اتفاق کیا ہے کہ یہ عود ہندی مدر حیض اور پیشاب ہے۔ اور یہ مختلف زہروں میں بھی مفید ہے' جماع کی خواہش کی تحریک پیدا کرتا ہے' پیٹ کے کیڑے اور کدو دانے جو آنتوں میں ہوتے ہیں جب شہد کے ساتھ ملا کر لی جائے تو انہیں مار ڈالتی ہے' جب چھائیوں پر اس کو طلا کیا جائے تو وہ ختم ہو جاتی ہیں۔ جگر اور معدے کی ٹھنڈک میں نفع دیتی ہے۔

باری کے اور چوتھے کے بخار وغیرہ کے لئے بھی مفید ہے۔

اس کی دو قسمیں ہیں ایک عود بحری اور ایک عود ہندی۔ عود بحری کو قسط ابیض بھی کہتے ہیں بعض کہتے ہیں اس کی قسمیں دو سے زیادہ ہیں۔ بعض نے واضح طور پر کہا کہ عود بحری عود ہندی سے بہتر ہے اور حرارت میں کم ہوتی ہے۔ بعض کہتے ہیں کہ یہ دونوں تیسرے درجے کی گرم خشک ہوتی ہے۔ اور عود ہندی حرارت میں دوسرے سے زیادہ ہوتی ہے۔ رئیس ابن سینا کہتے ہیں کہ قسط تیسرے درجے کی گرم اور دوسرے درجے کی خشک ہے جن منافع کا ہم نے ذکر کیا ہے ڈاکٹروں نے اس کے ان فوائد پر اجماع کیا ہے۔ یہ ہی وہ عود ہندی ہے جس کا ذکر حدیث میں شرعاً اور طباً بطور تعریف ذکر فرمایا ہے ہم نے اس کے تمام فوائد اطباء کی کتب سے ذکر کئے ہیں کیونکہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی مجمل تعداد ذکر کی ہے۔

(۴) حبۃ السوداء (کلونجی) کے بارے میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ فرمان کہ اس میں موت کے علاوہ ہر بیماری کے لئے شفاء ہے اس حدیث کو بھی جس طرح قسط کے بارے ذکر کیا گیا علل باردہ پر محمول کیا جائے گا۔ اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم اپنے اصحاب کے غالب حالات دیکھ کر ہی اپنے مشاہدہ کے متعلق بیان فرماتے ہیں یہ امام مازری نے فرمایا۔

شیخ الاسلام محی الدین النووی کہتے ہیں کہ قاضی عیاض نے امام مازری کا قول مذکور ذکر کیا ہے پھر کہا کہ حبۃ السوداء جس کو شونیز (کلونجی) بھی کہتے ہیں اس کے فوائد میں اطباء نے بہت سی اشیاء اور عجیب خواص ذکر کئے ہیں۔ جن کی تصدیق نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمائی ہے۔ جالینوس کہتے ہیں کہ حبۃ السوداء نفخ اور گیس کو تحلیل کر دیتا ہے اور جب اس کو پیٹ پر رکھا جائے یا کھایا جائے تو پیٹ کے کیڑے مار دیتا ہے۔ اس کو بھون کر ایک خرقہ میں بند کر کے سونگھنا زکام کے لئے مفید ہے۔ جس بیماری سے جلد پر دھبے پڑ جاتے ہیں اس کے لئے بھی نہایت مفید ہے اور جلد پر پڑے داغ دھبے مٹا دیتا ہے۔ بند ہونے والے حیض کے لئے جبکہ غلیظ چپکنے والی

Marfat.com

خلط سے اس کی بندش ہو مدر ہے۔ جب اس کو پیشانی پر طلا کیا جائے تو سر درد میں بھی مفید ہے پھوڑے زخم اور خارش وغیرہ کے لئے نہایت مفید ہے پیشاب اور دودھ کے لئے بھی مدر ہے۔ بلغمی اورام کی بھی تحلیل کرتا ہے جبکہ اس کو سر کے میں ملا کر ضماد کیا جائے۔ جب کوٹ کر باریک کر کے تیل میں ملا کر آنکھ میں ٹپکایا جائے تو آنکھ سے نکلنے والا پانی بند ہو جاتا ہے۔ یہ جریان اور لیکوریا کے لئے بھی مفید ہے۔ دانتوں کے درد کے لئے اس کی کلی کرنے سے درد دور ہو جاتا ہے۔ کیڑے مکوڑوں کے کاٹنے کی زہر میں نفع مند ہے۔ جب اس کی دھونی دی جائے تو کیڑے مکوڑے بھاگ جاتے ہیں۔ قاضی نے کہا کہ جالینوس نے ذکر کیا ہے کہ اس کی خاصیات میں سے ایک یہ بھی ہے کہ سوداوی اور بلغمی بخار کو ختم کر دیتا ہے اور کدو دانے مار ڈالتا ہے۔ جب شونیز کو زکام والے شخص کی گردن میں لٹکایا جائے تو بھی اس کو نفع دیتا ہے چوتھے کے بخار کے لئے بھی مفید ہے۔ نیز انہوں نے کہا کہ اس میں ایسی خاصیات ہیں جن کی وجہ سے اس کا نفع دیگر گرم دواؤں سے مل کر کم یا زائل نہیں ہوتا۔ کیونکہ ہم بہت سی دواؤں میں یہ خاصیت موجود دیکھتے ہیں اور شونیز بھی عموم حدیث کی بنا پر انہیں میں سے ہے تو اس کا استعمال کبھی مفرد کبھی مرکب دونوں طرح درست ہے۔

(۵) کماۃ (بفتح الکاف وسکون المیم اس کے بعد ہمزہ مفتوحہ ہے) اس کے متعلق نبی ﷺ کا فرمان ہے الکمأۃ من وماء ھا شفاء للعین۔ یہاں بعض علماء کہتے ہیں کہ صرف اس کا پانی ہی استعمال کیا جائے بعض کہتے ہیں کہ اس کا پانی آنکھوں کی کسی دوائی میں ملا کر استعمال کیا جائے۔ بعض کہتے ہیں کہ اگر آنکھ کی حرارت کو صرف دور کرنا مقصود ہو تو اس کا پانی بغیر کچھ ملائے مفید ہوگا اگر کوئی اور مقصد ہو تو اس کے ساتھ دوسری دوائی بھی ملائی جائے۔ امام نووی کہتے ہیں کہ صحیح بلکہ درست بات یہ ہے کہ مطلقاً اس کا پانی آنکھ کے لئے مفید ہے تو اس کا پانی نچوڑ کر آنکھ میں ڈالا جائے۔ انہوں نے کہا کہ میں نے بھی اور میرے علاوہ اور لوگوں نے بھی ہمارے زمانے میں دیکھا ہے کہ ایک شخص اندھا ہو گیا اور اس کی نظر سچ مچ ختم ہو گئی تو اس نے صرف کمأۃ کے پانی کو بطور سرمہ استعمال کیا تو وہ درست ہو گیا اور اس کی نظر لوٹ آئی۔ اور یہ شیخ عادل امام کامل دمشقی فقیہ اور محدث تھے اور انہوں نے صرف اس کا پانی نبی ﷺ کی حدیث پر اعتقاد رکھتے ہوئے اور اس کے ساتھ برکت حاصل کرتے ہوئے آنکھوں میں استعمال کیا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں شفاء عنایت فرمادی۔

تو اس حدیث اور گزشتہ احادیث میں اس چیز کا بیان ہے کہ نبی ﷺ نے دینی اور دنیاوی علوم اور درست علم طب معلوم کر رکھا تھا اور علم طب کے استعمال کے جواز کا بیان ہے اور حجامۃ' دوائیوں کے پینے' ناک میں استعمال کرنے' بعض رگوں کے کاٹنے اور دم کرنے اور دوائیں استعمال کرنے کا اور ان کے استحباب کا بیان ہے۔

یہ بات نہایت واضح ہے کہ اللہ تبارک وتعالیٰ نے اپنی مخلوقات میں بہت سی حکمتیں اور اسرار رموز رکھے ہیں اور اللہ تعالیٰ نے جو بھی بیماری پیدا فرمائی اس کے لئے علاج بھی ضرور پیدا فرمایا جو جانتا ہے وہ اسے جانتا ہے اور جو نہیں جانتا وہ نہیں جانتا۔

ایک جماعت کا یہ مذہب ہے کہ آیت "و اوحی ربلک الی النحل" میں نحل سے مراد بنو ہاشم میں سے اہل بیت ہیں اور آیت میں شراب یعنی پینا سے مراد قرآن مجید ہے۔ ان لوگوں میں ایک آدمی نے ابوجعفر المنصور کی مجلس میں اس کا ذکر کیا تو اس کو ایک آدمی نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے اس کا کھانا اور پینا اس چیز میں رکھا ہے جو بنو ہاشم کے پیٹوں میں سے نکلتا ہے تو سب حاضرین ہنسنے لگے اور بات کرنے والا ہکا بکا رہ گیا۔

Marfat.com

ایک اور فائدہ: معلوم ہونا چاہیے کہ شہد کی مکھی کے کام اور عمل کے بہت سے نام ہیں ان میں سے "السنوت" ہے بروزن سفود اور سنور یہ شہد کے عمل کو کہتے ہیں حدیث میں **علیکم بالسنی والسنوت** یعنی شہد کو اپنے اوپر لازم کرلو۔

اوران میں ایک نام السلوی ہے کیونکہ یہ ہر میٹھی چیز سے تسلی دلاتا ہے۔خالد بن زہیر ہذلی کہتے ہیں

وقاسمها بالله جهدا لانتم الذمن السلوی اذا ما نشورها

"یعنی اس نے اس سے اللہ تعالیٰ کی پکی قسم کھائی کہ تم سلوی سے بھی زیادہ لذیذ ہو جبکہ اس کی خوشبو پھیلی ہوئی ہو۔"

نیز اس کے ناموں سے الحافظ اور الامین بھی ہے کیونکہ جو چیز اس میں رکھی جاتی ہے یہ اس کی حفاظت کرتا ہے اور اس کو بطور امانت محفوظ رکھتا ہے تو میت کو ہمیشہ محفوظ رکھتا ہے اور گوشت کو تین ماہ تک محفوظ رکھتا ہے اور پھل کو چھ ماہ تک محفوظ رکھتا ہے۔

کتب صحاح ستہ میں ام المومنین حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ **ان النبی ﷺ کان یحب الحلواء ویشرب العسل.** کہ نبی ﷺ میٹھی چیز کو پسند فرماتے تھے اور شہد پیتے تھے۔

علماء کہتے ہیں کہ اس حدیث میں **حلواء** سے مراد ہر میٹھی چیز ہے۔پھر اس کے بعد خصوصاً شہد کا ذکر اس کی مرتبہ وفضیلت کے اظہار کے لئے فرمایا ہے۔اس کو معانی کی اصطلاح میں **ذکر الخاص بعد العام** کہتے ہیں۔یہاں حلواء کا کلمہ بالمد ہے۔ اس حدیث سے لذیذ کھانے اور پاکیزہ رزق کھانے کا جواز ثابت ہوتا ہے اور یہ چیز زہد اور مراقبہ کے منافی نہیں ہے خصوصاً جبکہ ایسی چیز اتفاقیہ طور پر بلا تکلیف مل جائے۔

تاریخ اصبہان میں احمد بن الحسن عن ابن عمر رضی اللہ عنہما کے حالات زندگی میں مذکور ہے کہ نبی ﷺ نے ارشاد فرمایا ہے: **اول نعمة ترفع من الارض العسل.** کہ پہلی نعمت جو زمین سے اٹھالی جائے گی وہ شہد ہوگا۔

مالک بن الحارث بن عبدغیوث نخعی کوفی جو اشتر کے نام سے مشہور ہے۔حضرت علی کے شیعہ میں سے تھا اور یہ تابعی اور اپنی قوم کا سردار تھا یوم یرموک میں یہ بہت سخت آزمائش میں ڈالا گیا اسی واقعہ میں اس کی ایک آنکھ ضائع ہوگئی تھی۔حضرت عثمان کو قید میں رکھنے والوں میں یہ بھی موجود تھا۔

یہ واقعہ جمل اور واقعہ صفین میں بھی موجود تھا۔حضرت عمر رضی اللہ عنہ جب اس کو دیکھتے تو اس سے اپنی نظر ہٹا لیتے اور فرماتے **کفی الله امة محمد ﷺ شره.** یعنی اللہ تعالیٰ اس کے شر سے امت محمد کو محفوظ فرمائے۔اس کو حضرت علی نے قیس بن سعد کے بعد مصر کا گورنر بنایا جب یہ قلزم میں پہنچا تو شہد کا ایک گھونٹ پیا تو مرگیا جب یہ بات حضرت علی رضی اللہ عنہ کو پہنچی تو فرمانے لگے "**للیدین وللفم**" یعنی اپنے ہاتھوں اور منہ کی وجہ سے مرا ہے۔جب اس کی موت کی خبر عمرو بن العاص کو پہنچی تو وہ فرمانے لگے "**ان لله جنودا من العسل**" یعنی شہد میں بھی اللہ تعالیٰ کے لشکر موجود ہیں۔بعض لوگ کہتے ہیں کہ یہ بات حضرت معاویہؓ نے کہی تھی اور انہوں نے ہی اس کو زہر دی تھی بعض کہتے ہیں کہ حضرت عثمان کے ایک غلام نے اسے زہر دی تھی۔اس کی وفات ۳۷ ہجری رجب میں ہوئی۔امام نسائی نے اس کی دو حدیثیں روایت کی ہیں۔

حجاج بن یوسف کے واقعات میں ہے کہ اس نے اپنے فارس کے ایک عامل کو لکھا کہ خلار مقام کی مکھیوں کے بچوں کا ایسا شہد بھیج جس کو آگ نے مس نہ کیا ہو اور ہاتھوں سے نچوڑا گیا ہو۔کیونکہ خلار مقام کی مکھیوں کے بچوں کا ہاتھوں سے نچوڑا ہوا شہد

Marfat.com

نہایت عمدہ ہوتا ہے۔ خلار فارس کا شہر ہے جو جودۃ کے نام سے مشہور ہے۔

شرعی حکم: مجاہد نے شہد کی مکھی کو مارنا مکروہ کہا ہے اور اس کا کھانا حرام ہے۔ بعض سلف نے مکڑی کی طرح اس کو حلال مباح کہا ہے لیکن یہ بات کمزور مذہب ہے بلکہ اس کا قتل کرنا حرام ہے۔ حرمت کی دلیل یہ ہے کہ نبی ﷺ اس کو قتل کرنے سے منع فرمایا ہے۔ کتاب الابانہ کی کتاب الحج میں اس کے قتل کو مکروہ کہا گیا ہے۔ اور جوفورانی نے ابانہ میں اس کو مکروہ کہا ہے اور دیگر علماء نے حرام کہا ہے اس سے اس کا کھانا ممنوع ثابت ہوتا ہے اگر اس کے کھانے کو ہم مباح کر دیں تو مکڑی کی طرح اس کو قتل کرنا بھی مباح سمجھا جائے گا۔ قیاس یہ چاہتا ہے کہ اس کو قتل کرنا درست ہو کیونکہ یہ ڈنگ والے حیوانات میں سے اور اگرچہ اس میں نفع بھی ہے لیکن اس کا ضرر بھی نفع کے مقابلہ میں بہت ہے کیونکہ یہ حملہ کر کے آدمی وغیرہ کو ڈس لیتی ہے۔ شیخ رافعی نے کتاب الحج میں ذکر کیا ہے کہ شکاری جانوروں میں سے شکرے اور باز کو قتل کرنا درست ہے جیسا کہ ان پر کلام کے دوران ہم نے بیان کر دیا۔ پھر انہوں نے ان کے قتل کے جواز کی علت یہ بیان کی کہ ان کے نفع کے بالمقابل ان کا نقصان بھی موجود ہے اور وہ یہ ہے کہ لوگوں کے پرندوں کو یہ شکار کر لیتے ہیں۔ لہٰذا اس ضرر کی وجہ سے انہیں قتل کرنا درست ہے۔ یہاں مضرت کو اباحت کی دلیل بنایا اور منفعت کو قتل سے مانع اور عاصم نہ گردانا۔ مگر چونکہ نبی ﷺ نے شہد کی مکھی کے قتل سے منع کیا اس لئے نبی ﷺ کے حکم کو تسلیم کرنا اللہ کے حکم کی اطاعت ہے لہٰذا اس کو قتل کرنا ممنوع ہے۔

اور رہا شہد کی مکھی کو گھروندے میں بیچنا تو اگر یہ نظر آ رہی ہوں تو ٹھیک ہے ورنہ یہ بیع غائب ہوگی تو اگر وہ اڑ رہی ہوں تو تتمہ میں ہے کہ بیع درست ہوگی اور تہذیب میں ہے کہ درست نہیں صورۃ مسئلہ یہ ہے کہ اصل اور تمام مکھیوں کی ماں اس گھروندے میں ہو جس طرح ابن الرفعہ نے کہا ہے ورنہ دونوں صورتوں میں درست ہوگی۔ شہد کی مکھیوں اور باقی جانوروں میں فرق دو طرح پر ہے ایک یہ ہے کہ شکاری حیوانات شہد کی مکھیوں کو شکار نہیں کرتے بخلاف دیگر جانوروں کے۔ دوسرا فرق یہ ہے کہ وہ اکثر وہی کچھ کھاتی ہے جو عام معمول کے مطابق کھاتی ہے۔ پھر اگر اس کی بیع میں یہ شرط لگائی جائے کہ وہ محبوس ہو تب بیع درست ہوگی تو اس طرح ان مکھیوں کو تکلیف ہوگی نیز اس صورت بیع مشکل ہو جائے گی۔ امام ابوحنیفہ کہتے ہیں بھڑ وغیرہ تمام حشرات پر قیاس کرتے ہوئے شہد کی مکھی کی بیع درست نہیں۔ ہمارے اصحاب نے یہ دلیل لی ہے کہ یہ حیوان ظاہر ہے اس سے منفعت حاصل کی جاتی ہے اس لئے اس کی بیع درست ہے۔ جس طرح بکری اور کبوتر وغیرہ جانوروں کی بیع درست ہے۔ اور بھڑ وغیرہ حشرات کی بھی کیونکہ ان میں کوئی منفعت نہیں ہے جیسے ریشم کے کیڑے کہ وہ مفید ہے۔ چھتے اور گھروندے میں اس کے شہد سے کچھ حصہ باقی رہ جاتا ہے۔ اگر سردیوں میں شہد نکالا جائے اور نکالنا مشکل ہو تو جورہ جاتا ہے وہ زیادہ عمدہ ہوتا ہے۔ شہد کی مکھی کے بجائے دوسرے لوگ شہد سے زیادہ بے پروائی برتتے ہیں اس لئے بقیہ شہد کا تعین نہیں کیا جا سکتا۔ کہا گیا ہے کہ ایسی صورت ایک مرغی کو بھون کر چھتے کے دروازے پر لٹکا دیا جائے تو اس عمل سے وہ شہد کا چھتہ شہد سے خالی ہو جائے گا۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں انحل من نحلة. یعنی وہ شخص شہد کی مکھی سے بھی زیادہ لاغر ہے۔ اور یہ بھی کہتے ہیں۔ **اهدی من نحلة** یعنی وہ شہد کی مکھی سے زیادہ ہدایت یافتہ ہے۔ اور کہتے ہیں۔ **کلام کالعسل و فعل کالاسل.** یعنی بات میں میٹھا ہے اور کام میں نیزہ کی طرح ہے اور یہ مثال قول و عمل کے اختلاف میں بیان کی جاتی ہے۔

Marfat.com

خواص: شہد گرم خشک تاثیر رکھتا ہے۔اس میں سے عمدہ وہ قسم ہے جس کو عربی میں شہد کہتے ہیں۔شہد پیشاب آور اور مسہل ہے اور قئی آور ہے۔ پیاس لگاتی ہے انسانی طبیعت کو صفراء کی طرف مائل کرتا ہے اور اس سے گرم خون پیدا ہوتا ہے۔اگر اس کو پانی میں پکایا جائے اور اس کی جھاگ نکال دی جائے تو اس کی گرمی ختم ہو جاتی اور مٹھاس اور فائدہ کم ہو جاتا ہے۔مگر اس کی غذائیت میں اضافہ ہو جاتا ہے اور پیشاب و پاخانہ آوری کی خاصیت بڑھ جاتی ہے۔عمدہ ترین شہد موسم خزاں میں وہ ہوتا ہے جو خوب مٹھاس والا ہو اور موسم بہار میں اکثر طور پر عمدہ شہد سرخی مائل ہوتا ہے اور اس کے نقصان کو مزے دار سیب دور کر دیتا ہے۔اور جو خرابی گوشت وغیرہ میں آ جاتی ہے جب اس کو شہد میں رکھا جائے تو وہ دیر تک محفوظ رہتا ہے۔اگر ایسا شہد جس کو پانی' آگ یا دھواں نہ پہنچا ہو کستوری میں ملا کر آنکھوں لگایا جائے تو آنکھوں سے بہنے والے پانی کی بیماری میں مفید ہے۔اگر اس کو لیپ کیا جائے تو جوئیں اور لیکھیں یعنی چھوٹی جوئیں مر جاتی ہیں۔ کتے کے کاٹے میں اس کو چاٹنا مفید ہے۔اور اس کو پکا کر استعمال کرنا زہر خوردہ کو مفید ہے۔اس کی موم کی خاصیت یہ ہے کہ جو شخص اس کو اپنے پاس رکھے اور بقول بعض کے جو اس کو کھائے تو وہ شخص غمزدہ ہو جائے گا لیکن اس کو کبھی احتلام نہیں ہوگا۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں خطرے کے باوجود شہد کو حاصل کر لینا تروتازگی اور غنا کی علامت ہے۔اور جس نے شہد کے چھتے کو دیکھا اور اس میں سے شہد نکالی تو اس کو حلال مال نصیب ہوگا۔اگر کسی نے خواب میں ساری شہد حاصل کر لی اور شہد کی مکھی کے لئے کچھ بھی نہ چھوڑا تو ایسا شخص کسی قوم پر ظلم کرے گا اگر اس نے کچھ شہد شہد کی مکھی کے لئے چھوڑ دی تو یہ شخص اگر والی یا طالب حق ہو تو انصاف کرے گا اگر کسی نے خواب میں شہد کی مکھی کو دیکھا کہ وہ اس کے سر پر بیٹھی ہے تو اس کو ملک اور حکومت حاصل ہوگی۔اگر بادشاہ یہ بات دیکھے تو اس کو مزید ملک حاصل ہوگا۔اور اسی طرح اگر اس کے ہاتھ پر بیٹھے تو اس میں بھی یہی تعبیر ہوگی۔کسانوں کے لئے شہد کی مکھی خیر کی دلیل ہے لیکن لشکریوں اور غیر کسانوں کے لئے جھگڑے کی دلیل ہے اور یہ تعبیر اس کی آواز اور ڈسنے کی وجہ سے دی جاتی ہے۔

اور شہد کو خواب میں دیکھنا لشکر کی آمد کی دلیل ہے کیونکہ یہ اپنے امیر کی اسی طرح اطاعت کرتی ہے جس طرح لشکر اپنے امیر کی اطاعت کرتا ہے۔جس نے خواب میں شہد کی مکھی کو قتل کیا تو وہ اپنے دشمن کو قتل کرے گا لیکن کسانوں کے لئے شہد کی مکھی قتل کرنا اچھی علامت نہیں ہے کیونکہ وہ ان کا رزق اور معاش ہے۔شہد کی مکھی علماء اور صاحب تصنیف بننے کی بھی دلیل ہے اور کبھی کبھی یہ محنت مشقت اور ہرجانہ اور تاوان وغیرہ پر دلالت کرتی ہے۔شہد کو خواب میں دیکھنا ایسا حلال مال ہے کہ جو بغیر محنت کے حاصل ہوگا۔اگر شہد کو مریض خواب میں دیکھے تو اسے شفا ہوگی۔چنانچہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهِ شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ. جس نے دیکھا کہ وہ لوگوں کو شہد کھلا رہا ہے تو وہ لوگوں کو اچھی باتیں اور قرآن بہترین آواز میں سنائے گا اور جس نے دیکھا کہ وہ شہد چاٹ رہا ہے تو وہ شادی کرے گا چنانچہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے رفاعہ کہ بیوی سے تھا حتی تذوقی عسیلته ویذوق عسیلتك. یعنی یہاں تک کہ تو اس کا مزہ چکھ لے اور وہ تیرا مزہ چکھ لے۔جس نے شہد کو کھایا تو اپنے محبوب کو گلے ملے گا اور اس سے بوس و کنار ہوگا اور جس نے خواب میں شہد دیکھا تو اس کو وراثت سے یا کاروبار سے حلال مال حاصل ہوگا۔ ابن سیرین کہتے ہیں شہد سے مراد رزق حلال ہے کیونکہ اس کو آگ نہیں چھوتی۔جس نے اپنے سامنے شہد رکھا ہوا دیکھا تو اس سے

Marfat.com

مراد یہ ہے کہ اس کے پاس بہت علم آئے گا اور لوگ اس سے سننے کی آرزو کریں گے اگر صرف شہد دیکھے تو اس سے مراد مال غنیمت ہوگا۔ اگر برتن دیکھا تو وہ آدمی صاحب علم ہوگا حلال مال پائے گا۔ غنی زاہد کے لئے شہد مال نیکی اور دین ہے اور جس نے دیکھا کہ اس کے اوپر بھی شہد ہے اور وہ شہد کھا بھی رہا ہے تو وہ آدمی لونڈی سے نکاح کرے گا۔ واللہ اعلم

النحوص

نون کے فتح حاء کے ضمہ اور صاد کے ساتھ ایک سالہ گدھی کو کہتے ہیں۔ اس کی جمع نحص اور نحاص آتی ہے۔

النسر

مشہور پرندہ گدھ ہے اس کی جمع قلت انسر اور جمع کثرت نسور آتی ہے اس کی کنیت ابو الابرد ابو الاصبع اور ابو مالك ابو منهال اور ابو یحییٰ ہے۔ اس کی مونث کو ام قشعم کہتے ہیں۔ اس کو نسر اس لئے کہتے ہیں کہ یہ کسی جانور کو پہلے چیرتا پھاڑتا ہے پھر اس کو نگلتا ہے یہ پرندہ نمبردار ہوتا ہے اور یہ آواز میں یوں کہتا ہے اے ابن آدم تو جتنا چاہے جی لے موت تجھے آ کر رہے گی حسین بن علی نے اسی طرح کہا ہے۔ میں کہتا ہوں یہاں یہ بات ذکر کرنا مناسب ہے کہ گدھ کو لمبی عمر کے ساتھ بھی خاص کیا گیا ہے۔ اور کہا جاتا ہے کہ وہ پرندوں میں سے سب سے زیادہ لمبی عمر والا ہے اور اس کی عمر ایک ہزار سال ہوتی ہے۔ لبد کا قصہ ان شاء اللہ ضرب الامثال میں آئے گا۔ اور یہ چونچ والا پرندہ ہوتا ہے پنجوں والا نہیں ہوتا۔ مگر اس کے ناخن پنجوں کی طرح تیز ہوتے ہیں۔ باز اور گدھ مرغ کی طرح جفتی کرتے ہیں۔ بعض لوگوں کا خیال کہ اس نوع کی مادہ صرف مذکر کے دیکھنے سے انڈے دینے لگتی ہے اور مادہ انڈے سیتی نہیں۔ بلکہ وہ اونچے مقامات پر دھوپ میں انڈے دیتی ہے تو سورج کی گرمی انڈے سینے کے قائم مقام بن جاتی ہے۔ یہ بہت تیز نظر والا ہوتا ہے یہ چار سو فرسخ سے مردے دیکھ لیتا ہے اسی طرح اس کی سونگھنے کی حس بھی انتہا درجہ کی ہے مگر یہ جب خوشبو سونگھ لے تو اسی وقت مر جاتا ہے یہ پرندہ اڑنے کے لحاظ میں بہت طاقتور اور سب پرندوں سے مضبوط پروں والا ہے حتیٰ کہ یہ ایک دن میں مشرق و مغرب کے درمیان کے فاصلے کو طے کر لیتا ہے۔ جب یہ کسی مردار پر آئے اور اس پر عقاب ہوں تو وہ پیچھے ہٹ جاتے ہیں اور جب تک وہ کھاتا رہتا ہے یہ نہیں کھاتے سارے شکاری پرندے اس سے ڈرتے ہیں اور یہ بہت زیادہ لالچی حریص اور طمع والا ہوتا ہے۔ جب یہ کسی مردار پر جاتا ہے تو یہ اتنا کھاتا ہے کہ اڑ نہیں سکتا حتیٰ کہ یہ کئی چھلانگیں لگا کر اپنے آپ کو درجہ بدرجہ فضا میں اٹھاتا ہے یہاں تک کہ فضا میں چلا جاتا ہے اور کبھی کبھی اس کو اس حالت میں کمزور آدمی بھی شکار کر لیتا ہے۔ مونث اپنے انڈوں پر اس سے ڈرتی ہے اور اپنے بچوں پر چمگادڑ سے ڈرتی ہے اس لئے وہ اپنے گھونسلے میں دلب کے پتے بچھا کر رکھتی ہے تا کہ وہ اس سے بھاگ جائے اور یہ تمام پرندوں سے اپنے ساتھی کی جدائی پر غم کرتا ہے جب ان میں سے ایک دوسرے کو چھوڑ جاتا ہے تو وہ غم اور افسوس سے مر جاتا ہے اور وہ عجیب و غریب الہام جو اس کی طرف کیا گیا ہے وہ یہ ہے کہ جب مادہ گدھ حاملہ ہوتی ہے تو ہندوستان چلی جاتی تو وہاں سے اخروٹ کی طرح ایک پتھر لاتی ہے جب اس کو ہلایا جائے تو اس میں سے ایک متحرک پتھر کی آواز اس طرح محسوس ہوتی ہے جس طرح گھنٹی کی آواز ہو۔ جب اس کو وہ اپنے اوپر یا نیچے رکھ لیتی ہے تو اس کی تنگی دور ہو جاتی ہے۔ اس بات کو بعینہ قزوینی نے عقاب میں ذکر کیا ہے اور باب العین میں اس کا ذکر ہو

Marfat.com

چکا ہے۔ پرندوں میں وجود کے لحاظ سے اس سے بڑا پرندہ کوئی نہیں ہوتا۔ اس کو ابوالطیر بھی کہتے ہیں شاعر کہتا ہے۔

فلا وابی الطیر المربہ فی الضحی على خالد لقد وقعت على لحم

''ابوالطیر کی قسم جو چاشت کے وقت خالد پر آتا جاتا ہے میں گوشت پر ٹوٹ پڑا ہوں۔''

گدھ پرندوں کا سردار ہے۔ یافعی نے اپنی کتاب نفحات الازهار ولمحات الانوار میں علی بن ابی طالب سے روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں میں نے اپنے حبیب رسول اللہ ﷺ سے سنا آپ نے فرمایا کہ جبرائیل میرے پاس آئے اور کہنے لگے اے محمد ﷺ بے شک ہر چیز کا ایک سردار ہوتا ہے اور سید البشر آدم علیہ السلام ہیں اور اولاد آدم کے سردار آپ ہیں۔ روم کے سردار صہیب ہیں اور فارسیوں کے سردار سلیمان ہیں حبشیوں کے سردار بلال ہیں۔ درختوں کا سردار بیری کا درخت ہے۔ پرندوں کا سردار گدھ ہے۔ مہینوں کا سردار رمضان المبارک اور دنوں کا سردار جمعہ ہے اور عربی کلام اور عربی زبان کا سردار قرآن ہے۔ اور قرآن کی سردار سورۂ بقرہ ہے۔

طبرانی نے معجم الاوسط میں عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا اے میرے رب مجھے اپنی مخلوق میں سے سب سے زیادہ اپنے نزدیک معزز بندے کی خبر دے تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جو شخص میری رضا مندیوں کی طرف اس طرح جلدی کرتا ہے جس طرح گدھ اپنی خواہش کی طرف جلدی کرتی ہے اور یہ حدیث ان شاء اللہ تعالیٰ ''نمر'' میں باب النون میں مفصل آئے گی۔

بیہقی نے شعب الایمان میں علی بن ہارون عبدی سے روایت ہے کہ میں نے جنیدؒ سے سنا وہ کہہ رہے تھے کہ اللہ کے شکر کا حق یہ ہے کہ ان چیزوں میں۔ جو اس نے انعام کی ہیں اس کی نافرمانی نہ کی جائے۔ اور اس کی زبان اللہ کے ذکر سے ہمیشہ تر رہے تو ایسا آدمی جنت میں ہنستا ہوا داخل ہوگا۔ اور کہا کہ اللہ کے کچھ بندے ایسے ہیں جو اللہ کے ذکر میں اسی طرح پناہ پکڑتے ہیں جس طرح گدھ اپنے گھونسلے میں پناہ پکڑتی ہے۔

بخت نصر اور گدھ: حلیہ میں وہب بن منبہ کے حالات زندگی وغیرہ میں وہب بن منبہ سے روایت ہے کہ بخت نصر کو مسخ کر کے شیر بنا دیا گیا تو یہ درندوں کا بادشاہ ہوا پھر اس کو گدھ بنا دیا گیا تو یہ پرندوں کا بادشاہ بن گیا پھر اسے بیل بنا دیا گیا تو یہ چوپایوں کا بادشاہ بن گیا۔ اور شکل کا بدلنا سات سال تک رہا۔ اور ان تمام حالات میں اس کا دل انسان کا سا تھا اور عقل بھی انسان جیسی رہی۔ اور اس کی بادشاہی بھی قائم رہی۔ پھر اللہ نے اس کی بشریت لوٹا دی۔ اور اس کی روح اللہ نے لوٹائی تو اس نے لوگوں کو اللہ کی توحید کی دعوت دی تو اس نے کہا آسمان کے الہ اللہ کے علاوہ تمام الہ باطل ہیں۔ وہب سے پوچھا گیا تو کیا وہ پھر مسلمان ہو کر مرا تھا اس نے کہا میں نے اہل کتاب کو اس میں اختلاف کرتے پایا ہے۔ بعض کہتے ہیں وہ مرنے سے پہلے ایمان لے آیا تھا اور بعض کہتے ہیں اس نے انبیاء کو قتل کیا اور اللہ کے مقدس گھر کو غیر آباد کیا اور اللہ کی کتابیں جلا ڈالیں تو اللہ اس پر ناراض ہوا اور اس کی توبہ قبول نہیں کی۔ انتہیٰ

سدی کہتے ہیں جب بخت نصر اپنی اصل صورت میں واپس آیا اور اللہ اس کو بادشاہی بھی دے دی تو دانیال اور اس کے ساتھی اس کی نگاہ میں سب سے معزز تھے۔ تو مجوسیوں نے اس سے حسد کیا تو بخت نصر سے کہنے لگے جب دانیال شراب پی لیتا ہے تو

Marfat.com

پیشاب روکنے کا بھی اس کا اختیار نہیں رکھتا۔اور یہ چیز ان میں عار شمار کی جاتی تھی۔ پھر اس نے کھانا تیار کیا تو لوگوں نے کھایا اور پیا اس نے دربان کو حکم دیا کہ دیکھے کہ سب سے پہلے پیشاب کے لئے کون جاتا ہے۔ جو جائے اس کو کلہاڑا دے مارا گر وہ کہے کہ میں بخت نصر ہوں تو اس کو کہنا یہ بات غلط ہے کیونکہ اس نے تو مجھے تیرے قتل کا حکم دیا ہے۔

اب سب سے پہلے پیشاب کرنے کیلئے بخت نصر خود اٹھا تو اس پر دربان نے حملہ کر دیا تو اس نے کہا میں بخت نصر ہوں۔اس نے کہا تو جھوٹا ہے بخت نصر نے تو مجھے تیرے قتل کا حکم دیا ہے۔ پھر اس کو مار کر قتل کر ڈالا۔اصحاب المبتداء نے اسی طرح کہا ہے۔

نمرود کا ہوائی جہاز: علیؓ سے روایت ہے کہ جب سرکش نمرود نے ابراہیم سے اللہ کے بارے میں جھگڑا کیا تو اس نے کہا۔ اگر ابراہیمؑ اپنی بات میں سچے ہیں تو میں آسمان پر چڑھ کر ضرور اس بات کو معلوم کروں گا۔ پھر اس نے گدوں کے چار بچے لے کر پالے یہاں تک وہ جوان ہو گئے پھر اس کے ایک بکس بنایا اس کے اوپر اور ایک نیچے دروازہ بنایا۔اور نمرود ایک آدمی سمیت اس تابوت میں بیٹھ گیا۔اور تابوت کے کونوں میں لکڑیاں نصب کر دیں اور ان کے سروں پر گوشت رکھ دیا۔اور اس تابوت کو گدوں کی ٹانگوں سے باندھ دیا۔اور ان کو چھوڑ دیا۔تو وہ اس لے کر اڑے اور گوشت کی لالچ میں اوپر چڑھ گئے۔ یہاں تک کہ ایک دن گزر گیا اور وہ فضا میں دور چلے گئے پھر نمرود نے اپنے ساتھی سے کہا اوپر والا دروازہ کھول کر آسمان کی طرف دیکھو اور دیکھو کہ ہمارے نزدیک کوئی آیا ہے اس نے دروازہ کھولا اور دیکھا اور کہا کہ آسمان اسی طرح ہے جس طرح پہلے تھا۔ پھر کہا نیچے والا دروازہ کھولو۔ اور زمین کی طرف دیکھو وہ تم کو کیسی دکھائی دیتی ہے۔اس نے اسی طرح کیا اور کہا میں زمین کو تنگ سی دیکھتا ہوں اور پہاڑ اس میں دھوئیں کی طرح ہیں۔تو گدیں ایک دن اور اڑیں اور اونچی ہو گئیں یہاں تک اڑان اور ان کے درمیان فضا حائل ہو گئی۔ پھر اس نے کہا دونوں دوازے کھول کر دیکھ اس نے اوپر والا دروازہ کھولا تو آسمان اپنی پہلی حالت کی طرح تھا پھر نیچے والا کھولا تو زمین سیاہ کالی تھی۔اور آواز آئی اے سرکش تو کہاں جانا چاہتا ہے۔

عکرمہ کہتے ہیں اس کے ساتھ تابوت میں ایک غلام تھا جس نے تیر اٹھائے ہوئے تھے اس نے تیر پھینکا تو وہ اس کے پاس مچھلی کے خون میں لتھڑا ہوا واپس آیا۔ جس نے اپنے آپ کو سمندر سے فضا میں پھینکا تھا۔بعض نے کہا کہ وہ تیر کسی پرندے کے خون سے لتھڑا ہوا تھا۔اس نے کہا اب آسمان کے الہ سے بھی میں نے نمٹ لیا۔راوی نے کہا پھر نمرود نے اپنے ساتھی کو حکم دیا کہ وہ لکڑیوں کو نیچے کر دے اور گوشت کو نیچے کر دے تو اس نے اس طرح کیا تو گدیں تابوت لے کر نیچے کی طرف آنے لگیں۔ تو پہاڑوں نے گدوں اور تابوت کی آواز سنی تو گھبرا گئے تو انہوں نے سمجھا کہ آسمان میں کوئی حادثہ پیش آ گیا ہے اور قیامت قائم ہو گئی ہے۔تو قریب تھا کہ اپنی جگہ سے ہل جاتے۔ وَاِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُوْلَ مِنْهُ الْجِبَالُ. ابن مسعودؓ نے ان کان کے بجائے ان کاد پڑھا ہے۔مگر عام قاریوں نے اس کو نون کے ساتھ پڑھا ہے۔

ابن جریج اور کسائی نے لتزول لام اولیٰ کے فتح اور ثانیہ کے رفع سے پڑھا ہے لیکن عام نے لام اولیٰ کے کسرہ اور ثانیہ کے فتح سے پڑھا ہے۔ جوہری نے کہا نسر ذی القلاع کا ایک بت بھی ہے جو حمید کی زمین میں ہے اور مذحج کا بت یغوث اور ہمدان کا یعوق ہے۔یہ نوحؑ کی قوم کے بتوں میں سے تھا۔

اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں لَا يَغُوْثَ وَ يَعُوْقَ وَ نَسْرًا.

Marfat.com

اور نبی ﷺ کے چچا عباس نے اس کی طرف اس وقت اشارہ کیا جب نبی ﷺ تبوک سے واپس آئے تھے۔ انہوں نے کہا یا رسول اللہ میں چاہتا ہوں کہ آپ کی تعریف کروں تو نبی ﷺ نے فرمایا تو کہہ! اللہ تیرے دانت نہ گرائے تو عباس نے یہ شعر کہے:

من قبلها طبت فی الظلال وفی مستودع حیث یخصف الورق

''اس سے قبل آپ سائیوں میں عمدہ رہے اور اسی جگہ سے الوداع ہوئے جہاں پتے چنے جاتے ہیں۔''

ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق

''پھر آپ شہروں میں اترے جبکہ آپ نہ انسان تھے نہ مضغہ تھے نہ علق تھے۔''

بل نطفة ترکب السفین وقد الجم نسرا واهله الغرق

''بلکہ ایک نطفہ تھے جو کشتی میں سوار تھا اس نے گدھ کو لگام ڈال دی اور اس کشتی والے ڈوبے ہوئے والے تھے۔''

تنقل من صالب الی رحم اذا مضی عالم بدا طبق

''پھر آپ پشت سے رحم کی طرف منتقل ہوئے جب ایک جہاں ختم ہوا تو دوسرا درجہ سامنے آ گیا۔''

وردت نارا الخلیل مکتتما فی صلبه انت کیف یحترق

''پھر آپ خلیل کی آگ میں چھپ کر وارد ہوئے جس کی پیٹھ میں آپ ہوں وہ کیسے جل سکتا ہے۔''

حتی احتوی بیتك المهیمن من خندق علیاء تحتها النطق

''یہاں تک کہ تیرے گھر کو اللہ نے اونچی خندقوں سے گھیر لیا جس کے نیچے نطاق ہے۔''

وانت لما ولدت اشرقت الار ض وضاءت بنورك الافق

''آپ جب پیدا ہوئے تو ساری زمین چمک اٹھی اور آپ کے نور سے افق روشن ہو گیا۔''

فنحن فی ذلك الضیاء وفی النو ر وسبل الرشاد نخترق

''ہم اس روشنی کے نور میں اور ہدایت کے راستوں میں چل رہے ہیں۔''

تتمہ: دار قطنی نے عقبہ بن عامر جہنی سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا جب مجھے آسمان میں چڑھایا گیا۔ تو میں جنت عدن میں داخل ہوا تو میرے ہاتھ میں ایک سیب آ گیا۔ جب میں نے اس کو اپنے ہاتھ میں رکھا تو وہ حور کی شکل اختیار کر گیا جس کی بہت خوبصورت موٹی آنکھیں تھیں۔ ان کی آنکھوں کی پلکیں گدوں کی آنکھوں کے گوشوں کی طرح تھیں۔ میں نے پوچھا تم کس کے لئے ہو۔ اس نے کہا آپ کے بعد جو خلیفہ ہے اس کی ہوں۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حرام ہے کیونکہ یہ گندا ہوتا ہے اور مردے کھاتا ہے۔

ضرب الامثال: لوگ کہتے ہیں اعمر من نسر. وہ نسر سے زیادہ عمر والا ہے۔ نیز کہتے ہیں اتی الابد علی لبد. لبد پر ہمیشگی آ گئی۔

قوم عاد اور عذاب: یہ لبد وہ گدھ ہے جو لقمان بن عاد کی گدوں میں سے آخری گدھ تھی۔ اور لقمان بن عاد اصغر کو اس کی قوم نے حرم تک بھیجا اور یہ وہ عاد ہیں جن کا ذکر قرآن میں ہے۔ یہ ان کے لئے پانی تلاش کر رہا تھا۔ اس کے ساتھ اس کی قوم کے

Marfat.com

کچھ لوگ بھی تھے۔ جب مکہ آئے تو معاویہ بن بکر کے پاس اترے۔ اور وہ مکہ کے حرم سے باہر تھا۔ تو اس نے ان کی مہمان نوازی کی اور بڑی عزت کی۔ اور وہ اس کے ماموں اور سسرال تھے۔ وہ اس کے پاس ایک مہینہ ٹھہرے رہے ان کی مسافت بھی ایک ماہ کی تھی جب معاویہ بن بکر نے دیکھا یہ جاتے ہی نہیں تو اس کو یہ بات بڑی گراں گزری کیونکہ ان کی قوم نے ان کو اس لئے بھیجا تھا کہ وہ ان کی تکلیف کے لئے مدد حاصل کریں۔ تو اس نے کہا میرے ماموں اور سسرال مر گئے۔ اور یہ لوگ میرے پاس مقیم ہیں اور یہ میرے مہمان بنے ہوئے ہیں۔ اللہ کی قسم مجھے سمجھ نہیں آتی میں ان کا کیا کروں اس نے اپنی دوگانے والی لونڈیوں جرادتین سے یہ شکایت کی تو انہوں نے کہا آپ کچھ شعر بنائیں جن کے متعلق ان کو علم نہ ہو کہ یہ کس کے ہیں شائد اس طرح حرکت میں آئیں تو اس نے ان کے متعلق کچھ شعر کہے جن میں ان کو ڈانٹا اور وہ معاملہ یاد دلایا۔ جس کے لئے وہ آئے ہیں۔ جب ان لونڈیوں نے ان کو یہ شعر سنائے تو وہ آپس میں کہنے لگے تم کو تمہاری قوم نے اس مصیبت سے چھٹکارہ حاصل کرنے کے لئے بھیجا تھا جو تم پر آئی تھی مگر تم لوگوں نے اتنی دیر کر دی تو اس حرم میں داخل ہو کر اپنی قوم کے لئے پانی مانگو۔ مدثر بن سعد جو کہ ہودؑ پر پوشیدہ طور پر ایمان لایا تھا نے کہا خدا کی قسم تم کو دعا سے پانی نہیں ملے گا جب تک تم اپنے نبی کی اطاعت نہیں کرو گے اور رب کی طرف رجوع کرو گے تو تم کو پانی مل جائے گا تو اس وقت انہوں نے اسلام کا اظہار کیا۔ مدثر نے بھی ایک شعر کہا ہے۔ جس میں ان کو اپنے اسلام کے متعلق بتایا ہے۔ تو انہوں نے معاویہ بن بکر سے کہا کہ اس کو اپنے پاس روک لو یہ ہمارے ساتھ مکہ میں نہ جائے کیونکہ اس نے ہمارا دین چھوڑ کر ہودؑ کے دین کی پیروی شروع کر دی ہے۔ پھر وہ مکہ کو نکلے اور حاجیوں کے لئے دعا اور پانی مانگنے لگے۔ تو جب مکہ کی طرف مڑے تو مدثر بن سعد معاویہ کے گھر سے نکلا یہاں تک کہ ان کے پاس دعا کرنے سے پہلے ہی پہنچ گیا جب ان کے پاس پہنچا تو دعا کرنے لگا اور یہ عادیوں کا وفد بھی دعا کر رہا تھا۔ اس نے یہ دعا کی:

اَللّٰهُمَّ اَعْطِنِیْ سُؤْلِیْ وَحْدِیْ وَلَا تَدْخُلْنِیْ فِیْ شَیْءٍ مِمَّا یَدْعُوْكَ فِیْهِ وَفْدُ عَادٍ. اور قیل بن عتر اس وفد کا سردار تھا۔ عاد کے وفد نے کہا اَللّٰهُمَّ اَعْطِ قَیْلًا مَا سَأَلَكَ اَوِ اجْعَلْ سُؤْلَنَا مَعَ سُؤْلِهٖ تو قیل کہنے لگا۔

یَا اِلٰهَنَا اِنْ كَانَ هُوْدٌ صَادِقًا فَاسْقِنَا. اے اللہ اگر ہود سچا ہے تو ہم کو پانی پلا کیونکہ ہم ہلاک ہو گئے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے تین بدلیاں بھیجیں ایک سفید ایک سرخ ایک سیاہ پھر بادل سے کسی نے آواز دی اے قیل! اپنے لئے اور اپنی قوم کے لئے ایک کو پسند کر لے تو قیل نے کہا میں نے سیاہ کو پسند کر لیا کیونکہ بہت زیادہ بارش ہو گی۔

تو کسی نے آواز دی تو نے ایسی راکھ پسند کی جو آل عاد سے کسی کو نہیں چھوڑے گی۔ تو اللہ تعالیٰ اس سیاہ بدلی کو جو قیل نے پسند کی تھی بمعہ اس عذاب کے جو اس میں تھا چلا کر عاد کی طرف لے گیا جو ایک وادی سے جا نکلا جس کو وادی مغیث کہتے تھے۔ جب انہوں نے بدلی دیکھی تو بڑے خوش ہوئے اور کہنے لگے یہ ہمیں بارش دینے آ گئی ہے اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهٖ رِیْحٌ فِیْهَا عَذَابٌ اَلِیْمٌ. اس بادل میں جو کچھ عذاب تھا اس کو سب سے پہلے جس نے دیکھ کر پہچان لیا تھا کہ یہ ایک مہلک طوفان ہے وہ ایک عاد کی عورت تھی جس کا نام مہدد تھا۔ جب اس نے عذاب دیکھ لیا تو چیخ کر بیہوش ہو گئی۔ جب ہوش میں آئی تو لوگوں نے پوچھا تو نے کیا دیکھا اس نے کہا میں نے ایک ہوا دیکھی جو آگ کے شعلوں کی طرح تھی جس کے آگے کچھ لوگ اسے کھینچ کر لا رہے ہیں تو اللہ نے وہ آندھی ان پر سات راتیں اور آٹھ دن مسلط کر دی۔ تو اس نے سب عاد والوں کو ہلاک کر دیا۔

Marfat.com

اور ہودؑ اور دوسرے مومن ایک الگ جزیرے میں چلے گئے۔ جہاں ان کو ہوا کا وہ حصہ پہنچتا جو ان کی جانوں کے لئے نرم و مزیدار ہوتا۔ اور وہ جب عادیوں سے گزرتی تو ان کو اٹھا کر زمین اور آسمان کے درمیان لے جا کر پتھروں پر مارتی یہاں تک کہ وہ سارے کے سارے ہلاک ہو گئے۔

لقمان علیہ السلام اور گدھ: جب عادی ہلاک ہوئے تو لقمان کو اس بات کا اختیار دیا گیا کہ چاہے تو تم کو سات ان گندم گوں گائیوں کی عمر دی جائے جو اطب اور خاکستری رنگ کی ہوں پہاڑ میں رہنے والی جن کو ابھی تک بارش نہ پہنچی ہو۔ یا تم کو سات گدوں کی عمر دی جائے جو ایک دوسرے کی جانشین بنتی ہیں۔ جب ان میں ایک ہلاک ہوتی ہے تو دوسری اس کی جگہ سنبھال لیتی ہے۔ چونکہ انہوں نے اللہ سے لمبی عمر مانگی تھی اس لیے انہوں نے گدوں کو پسند کیا۔ گدھ کا بچہ نکلنے سے لے کر اور آخر مرنے تک ۸۰ سال زندہ رہتا تھا۔ اس طرح جب چھ مر گئے تو ساتویں کا نام لبد رکھا گیا جب وہ بوڑھا ہو گیا اور اڑنے سے عاجز آ گیا تو اس کو لقمان کہتے تھے لبد اڑو پھر جب وہ لبد ہلاک ہوا تو لقمان بھی ہلاک ہو گیا۔

اللہ تعالیٰ نے ہود کو حکم دیا تو اس نے ان پر ریت کا ہالہ بنا دیا۔ تو وہ اس ریت کے نیچے سات راتیں اور آٹھ دن رہے۔ اسی ریت کے نیچے ان کی آوازیں نکلتی تھیں۔ پھر اللہ نے ہوا کو حکم دیا تو اس نے ان سے ریت کو ہٹا دیا۔ اور اللہ نے سیاہ پرندے کو بھیج دیا جو ان کو سمندر میں اٹھا کر پھینک آیا۔ ہوا اس سے پہلے اندازے سے نکلتی تھی مگر اس دفعہ خزانچیوں سے باغی ہو کر نکل گئی اور ان پر غالب آ گئی۔ فرشتوں کو اتنا بھی پتہ نہ چلا کہ وہ کتنی ہے۔ ایک روایت میں ہے کہ وہ انگوٹھی کے سوراخ کے اندازے کے مطابق اتری تھی۔

علیؓ سے روایت ہے کہ اللہ کے نبی ہود علیہ السلام کی قبر حضر موت میں ایک سرخ ٹیلے کے پاس ہے۔ عبدالرحمٰن بن سابط نے کہا کہ رکن مقام اور زمزم کے درمیان ۹۹ نبیوں کی قبریں ہیں جن میں ہودؑ شعیبؑ صالح اور اسماعیل علیہم السلام شامل ہیں۔

عربوں نے لبد کا لفظ بہت زیادہ شعروں میں استعمال کیا ہے ان میں سے ایک نابغہ ذبیانی کا قول ہے:

اضحت خلاء واضحی اھلھا احتملوا   اخنی علیھا الذی اخنی علی لبد

"خلاء نے دو پہر کی تو اس کے رہنے والوں نے بھی دو پہر کی انہوں نے اس کو لمبی عمر برداشت کیا کہ یہ ان پر لبد جتنا لمبا ہو گیا۔"

شاعر نے لبد کے ذکر میں جو بیان کیا ہے وہ باب اللام میں بیان ہو چکا ہے۔

طبی فوائد اور خواص: گدھ کا دل بھیڑیے کے چمڑے میں رکھ کر کسی آدمی پر لٹکایا جائے۔ تو وہ ہر ایک کا محبوب بن جائے گا اور بادشاہ وغیرہ کے پاس اس کی ہر ضرورت پوری ہو جائے گی۔ اور اس کو کوئی درندہ بھی کبھی نقصان نہیں پہنچا سکے گا۔ تنگی ولادت میں عورت کے نیچے اس کا پر رکھ دیا جائے تو اس کی ولادت میں آسانی ہو گی۔

اور اگر اس کی ہڈیوں میں سے بڑی ہڈی لے کر کوئی آدمی جو کہ بادشاہوں اور بڑے لوگوں کی خدمت کرتا ہے اپنے اوپر لٹکائے تو وہ شخص ان کے غصے سے بچ جائے گا اور ان کے نزدیک محبوب بن جائے گا۔ اس کے بائیں ران کی ہڈی اگر کوئی آدمی اپنے ساتھ لٹکا لے۔ تو پرانے پیچش میں مفید ہے۔

Marfat.com

نقرس کی بیماری میں اس کی پنڈلی کا پچھلا حصہ بائیں جانب کے لئے اور دائیں جانب کے لئے دائیں طرف کا حصہ لگائے اور اگر اس کے پروں میں کسی پر کی دھونی اس گھر میں دی جائے جس میں کیڑے مکوڑے ہوں تو وہ بھاگ جاتے ہیں اور کوئی باقی نہیں رہتا اس کا جگر بھون اور جلا کر پیا جائے تو قوت باہ کے لئے مفید ہے۔ اس کا انڈہ لے کر پھینٹ کر کے شرمگاہ پر تین دن تک ملا جائے تو اس میں عجیب وغریب طاقت آ جائے گی۔ اس کا پتہ نزول الماء کی بیماری میں سات دفعہ پانی کے ساتھ ملا کر سرمہ لگایا جائے اور آنکھ کے اردگرد طلا بھی کیا جائے۔ تو بہت فائدہ ہوگا۔

اور اگر اس کا اوپر والا جبڑا کسی آدمی کی گردن پر کپڑے میں لپیٹ کر باندھ دیا جائے تو اسکے پاس کوئی کیڑا مکوڑا نہیں آئے گا۔

تعبیر الرؤیا: گدھ میں خواب بادشاہ ہوتا ہے جس نے گدھ کو دیکھا کہ وہ اس سے جھگڑ رہی ہے تو بادشاہ اس سے ناراض ہوگا اور وہ کسی ظالم کے سپرد کیا جائے گا۔ کیونکہ سلیمانؑ نے گدھ کو پرندوں کا سردار بنایا تھا تو وہ اس سے ڈرتے تھے۔ اور جو گدھ کا مالک بنا۔ تو اس کو بہت بڑی بادشاہی ملے گی۔ اور جو شخص گدھ کا مالک ہوا اور وہ اس کو اڑا لے گئی اور یہ اس سے خوف زدہ نہ ہو تو اس کا معاملہ بہت اونچا ہو جائے گا اور یہ زمین میں بڑا سرکش اور جبار بن جائے گا۔ جس طرح پہلے نمرود کے متعلق بیان ہو چکا ہے۔ جس کو گدھ کا بچہ خواب میں ملا تو اس کے ہاں ایک ایسا بچہ پیدا ہوگا جو بہت بڑا راہنما بنے گا۔ اگر اس نے یہ خواب دن کو دیکھا تو بیمار ہوگا۔ اور اگر اس کو اس کے بچے نے زخمی کر دیا تو اس کی بیماری بڑھ جائے گی۔

ذبح شدہ گدھ کو دیکھنے سے مراد کسی بادشاہ کی موت ہے اور اگر حاملہ عورت گدھ دیکھے تو وہ دودھ پلانے والیوں اور دائیوں کو دیکھے گی۔ یہودی کہتے ہیں کہ نسر سے مراد انبیاء اور صالحین ہوتے ہیں۔ کیونکہ تورات میں صالحین کو اس گدھ سے تشبیہ دی گئی ہے جو اپنا وطن پہچانتا ہے اور اپنے بچوں پر پھڑ پھڑاتا ہے اور ان کو چوگا دیتا ہے۔

ابراہیم کرمانی نے کہا گدھ سے مراد بڑے بڑے بادشاہ ہوتے ہیں۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ایک فرشتے کو اس کی شکل پر پیدا کیا تھا۔ اور پرندوں کے رزق اس کے سپرد ہوتے ہیں۔

جاماسب نے کہا۔ جس نے گدھ کو دیکھا یا آواز سنی تو وہ کسی انسان سے جھگڑا کرے گا۔ ابن مقری نے کہا کہ جو شخص گدھ کا مالک ہو گیا اور اس پر حکومت کرنے لگا۔ تو اس کو عزت وغلبہ اور دشمنوں پر مدد ملے گی۔ اور اس کو لمبی عمر دی جائے گی۔ اگر وہ مخنثی لوگوں میں سے ہے تو وہ لوگوں سے الگ ہو کر زندگی گزارے گا۔ اور کسی کے پاس نہیں جائے گا۔ اگر بادشاہ ہوا تو دشمنوں پر غالب آ جائے گا۔ اور بسا اوقات ان سے صلح کر کے ان کی شر سے اور مکر سے بچ جائے گا۔ اور جوان کے پاس ہتھیار اور مال ہے اس سے وہ فائدہ بھی اٹھائے گا۔

اگر عام لوگوں میں سے ہے تو اس کے مناسب اس کو مرتبہ اور مال ملے گا۔ اور اپنے دشمنوں پر غالب آئے گا۔ اور بعض دفعہ گدھ کا دیکھنا بد بخت اور گمراہی پر دلالت کرتا ہے۔ نعوذ باللہ من ذالک

کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے **ولا یغوث ویعوق ونسرا وقد اضلوا کثیرا**۔ اور مونث گدھ کا دیکھنا خطا کار عورتوں اور زنا کی چھوٹی اولاد کو دیکھنا ہے۔ اس طرح عقاب بھی ہے۔ راوی نے کہا اس کا دیکھنا بعض دفعہ موت پر دلالت کرتا ہے کیونکہ یہ جانوروں کی روحوں کو شکار کرتی ہے۔ اور مردے کھاتی ہے۔ بعض دفعہ گدھ اہل وعیال پر غیرت کرنے پر دلالت کرتی ہے۔ واللہ اعلم

Marfat.com

نساف

نون کی فتح کے ساتھ ہے۔سین کی تشدید کے ساتھ ایک بڑی چونچ والے پرندے کو کہتے ہیں۔یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

نسناس

محکم میں ہے کہ یہ انسانی صورت پر پیدا ہوا تھا۔یہ لفظ انسان سے مشتق ہے یہ کمزور خلقت والے ہوتے ہیں۔صحاح والے نے کہا یہ ایک ایسی مخلوق ہے۔جو ایک ٹانگ پر کودتی ہے۔

مسعودی نے مروج الذہب میں کہا کہ یہ ایک حیوان ہے۔جو انسان کی طرح ہے اس کی ایک آنکھ ہوتی ہے۔یہ پانی سے نکلتا ہے اور باتیں کرتا ہے۔جب انسان پر قابو پالے تو اس کو مار ڈالتا ہے۔قزوینی نے کہا اشکال میں ہے کہ یہ امتوں میں سے امت ہے۔ان میں سے ہر ایک کا اعلیٰ بدن ہے ایک ٹانگ اور ایک ہاتھ ہے گویا کہ یہ ایک انسان ہے جس کو چیر کر دو کر دیا گیا ہو یہ ایک پاؤں پر چھلانگیں لگاتا ہے اور بہت تیز دوڑتا ہے۔اور یہ بحر چین کے جزائر میں ہوتا ہے۔

نسناس کی کہانی: دینوری کے مجالسہ میں ابن قتیبہ سے مروی ہے کہ ابن اسحٰق نے کہا کہ نسناس یمن کی ایک مخلوق ہے۔ان میں سے ایک کی ایک آنکھ ایک ہاتھ اور ایک ٹانگ ہوتی ہے۔اس کے ساتھ وہ چھلانگیں لگاتا ہے۔اور یمن والے ان کو شکار کرتے ہیں۔کچھ لوگ ان کے شکار کے لئے نکلے تو انہوں نے تین نسناس دیکھے تو انہوں نے ان میں سے ایک نسناس کو پکڑ لیا اور اس کی کونچیں کاٹ دیں اور دو ان میں سے درختوں میں چھپ گئے تو جس کی کونچیں کاٹی گئی تھیں۔اس کو ذبح کیا گیا تو ایک نے ان میں سے کہا کہ یہ بہت موٹا ہے تو ان دو نسناسوں میں سے ایک بولا یہ ضرور درخت کو کھایا کرتا تھا تو انہوں نے اس کو بھی پکڑ کر ذبح کر دیا۔تو جس نے ذبح کیا اس نے کہا خاموش رہنا کتنا اچھا تھا۔تو تیسرا نسناس بول پڑا میں تو خاموش ہوں تو انہوں نے اس کو بھی ذبح کر دیا۔بقول ابن سیدہ اہل یمن اس درخت کو بن کہتے ہیں۔

میدانی نے باب الہمزہ کتاب الامثال میں کہا ہے کہ ابو قیس نے کہا لوگ نسناس کو کھاتے ہیں۔اور یہ ایسی مخلوق ہے جن میں سے ہر ایک کا ایک ہاتھ ایک ٹانگ اور آدھا سر اور آدھا بدن ہوتا ہے۔

کہا جاتا ہے کہ یہ ارم بن سام جو عاد اور ثمود کے بھائی تھے کی نسل سے ہے۔ان میں عقل نہیں ہوتی یہ بحر ہند کے ساحل میں جنگلوں میں رہتے ہیں۔عرب ان کو شکار کر کے کھا جاتے ہیں۔اور یہ عربی بولتے ہیں۔اپنی نسل بڑھاتے ہیں۔ان کے نام بھی عربوں جیسے ہوتے ہیں۔اور شعر بھی کہتے ہیں۔

تاریخ صنعاء میں ہے کہ ایک تاجر آدمی ان کے شہر گیا تو دیکھا کہ ایک ٹانگ پر کود رہے ہیں اور درختوں پر چڑھ رہے ہیں اور کتوں سے بھاگتے ہیں کہ کیونکہ ان کو ڈر ہوتا ہے کہ وہ ان کو کھا نہ جائیں۔ان میں سے ایک سے اس نے یہ شعر سنے:

فررت من خوف الشراۃ شدا اذ لم اجد من الفرار بدا

''میں شیروں کی جھاڑیوں سے میں ڈرتا ہوں اور بہت تیز بھاگتا ہوں جبکہ بھاگنے سوا کوئی چارہ نہ ہو۔''

قد کنت قدما فی زمانی جلدا فھا انا الیوم ضعیف جدا

Marfat.com

''میں پہلے زمانے میں بہت طاقتور ہوا کرتا تھا۔ لیکن آج کل میں بڑا کمزور ہو گیا ہوں۔''

ابونعیم نے حلیۃ میں روایت کیا۔ کہ ابن عباس نے فرمایا کہ لوگ چلے گئے اور نسناس باقی رہ گئے ان سے کہا گیا نسناس کیا ہوتے ہیں تو انہوں نے کہا یہ لوگوں کے مشابہہ ہوتے ہیں مگر انسان نہیں ہوتے۔ دینوری کی مجالسہ میں حسن بصری کا کلام لکھا ہے کہ انسان چلے گئے اور نسانس باقی رہ گئے اگر تم ایک دوسرے کے عیب ظاہر کرنے لگو تو تم ایک دوسرے کو دفن کرنا چھوڑ دو اور یہ بات نہایہ لابن الاثیر اور غریب الھروی اور فائق میں ابوہریرہؓ سے مروی ہے۔ اور بعض لوگوں نے کہا کہ نسناس سے مراد یاجوج و ماجوج ہیں بعض نے کہا کہ یہ ایک مخلوق ہے جو انسانی شکل پر ہے بعض چیزوں میں انسان کے مشابہ ہیں اور بعض میں ان کے خلاف اور یہ بنی آدم میں سے نہیں ہیں۔ حدیث میں ہے کہ عاد کے ایک قبیلے نے اپنے نبی کی نافرمانی کی تو اللہ نے ان کو مسخ کر کے نسناس بنا دیا ان میں سے ہر ایک کے ایک جانب ٹانگ اور ہاتھ ہے یہ پرندوں کی طرح ٹھونگے مارتے ہیں اور مویشیوں کی طرح چرتے ہیں۔

نسناس کا پہلا نون کبھی مکسور ہوتا ہے کبھی مفتوح۔ احمد نے کتاب الزہد میں مطرف بن عبداللہ سے روایت کیا کہ لوگوں کی عقلیں ان کے زمانے کے مطابق ہوتی ہیں۔

نیز انہوں نے کہا وہ ناس نسناس اور اناس ہوتے ہیں۔ لوگوں کے پانی میں ان کو غوطہ دیا گیا۔

کریمی نے کہا میں نے ابونعیم سے یہ کہتے ہوئے سنا مجھے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کا یہ قول بہت اچھا لگتا ہے۔

ذهب الذين يعاش في اكنافهم. یعنی جن کے دامن میں زندگی گزاری جاتی تھی وہ چلے گئے۔ لیکن ابونعیم کہتے ہیں:

ذهب الناس فاستقلوا وصاروا خلفا في اراذل النسناس

''لوگ چلے گئے تو یہ خود مختار ہو گئے تو ذلیل نسناس لوگوں میں یہ پیچھے رہ گئے۔''

في اناس نعدهم من عديد فاذا فتشوا فليسوا بناس

''ایسے لوگوں میں جنہیں ہم لوگوں میں شمار کرتے ہیں لیکن جب تفتیش کی گئی تو وہ انسان نہ ثابت ہوئے۔''

كلما جئت ابتغي النيل منهم بدروني قبل السوال بياس

''میں جب بھی ان کے پاس کچھ حاصل کرنے آیا تو وہ جلدی سے مانگنے سے پہلے ہی انکار کر کے مایوس کر دیتا۔''

وبلوني حتى تمنيت اني منهم قد اقلت راسا براس

''انہوں نے مجھے آزمایا یہاں تک کہ میں نے آرزو کی کہ کاش کہ ان سے بالکل تعلق توڑ لیا ہوتا۔''

شرعی حکم: قاضی ابوالطیب اور شیخ ابوحامد نے کہا۔ کہ نسناس کا کھانا حلال نہیں ہے کیونکہ یہ انسانی شکل وصورت پر ہوتا ہے۔ اسی لئے شیخ محب الدین طبری نے شرح التنبیہ میں کہا ہے کہ وہ حیوان جس کو عام لوگ نسناس کہتے ہیں وہ بندروں کی ایک قسم ہے وہ پانی میں زندہ نہیں رہتا اس کا کھانا حرام ہونا چاہیے کیونکہ وہ خلقت' خلق اور سمجھداری میں بندر کے مشابہ ہوتا ہے اور جوان میں سے بحری نسناس ہوتے ہیں۔ تو اس کے کھانے کے حلال ہونے میں دو وجہیں ہیں۔ ایک یہ کہ وہ دوسری مچھلیوں کی طرح حلال ہے اس کو رویانی وغیرہ نے پسند کیا دوسری وجہ حرمت کی ہے جیسا کہ پہلے گزر چکا اور یہی بات قاضی ابوالطیب اور ابوحامد نے کہی یہ

Marfat.com

جانوران کے نزدیک مچھلی کے علاوہ ان جانوروں میں سے مستثنیٰ ہے جو پانی کے بغیر زندہ نہیں رہ سکتے۔اور اس اختلاف کی ترتیب یوں ہوگی کہ جب ہم یہ کہیں گے کہ مچھلی کے علاوہ سب بحری جانور حرام ہیں تو نسناس بھی حرام ہوگا اگر کہیں کہ مچھلی کے علاوہ بھی سب مباح ہیں تو نسناس میں دو وجہیں ہوں گی۔ایک یہ ہے کہ وہ حرام ہوگا جس طرح مینڈک کیکڑا اور مگرمچھ ہے دوسری وجہ یہ ہے کہ یہ پانی کے کتے اور انسان کی طرح حلال ہے یہ بات شافعی کی نص کے زیادہ قریب ہے ''محکم'' والے کی بات بھی اسی چیز کی شہادت دیتی ہے۔

اور سمندری جانوروں کے بارے میں کراع کا قول بھی اس کی تائید کرتا ہے جیسے پہلے گزر چکا۔

اور نسناس اہل لغت کے قول کے مطابق ایک وحشی جانور ہے اس کا شکار کیا جاتا ہے اور کھایا جاتا ہے یہ انسانی شکل پر ہوتا ہے۔اس کی ایک آنکھ ایک ٹانگ اور ایک ہاتھ ہوتا ہے یہ انسانوں کی طرح بولتا ہے۔انتہی

گزشتہ قول کہ ''اس کو شکار کر کے کھایا جاتا ہے'' سے یہ بات معلوم ہوتی ہے کہ یہ طیب اور پاکیزہ ہے۔اور دینوری سے عن ابن اسحٰق یہ بات پہلے گزر چکی ہے کہ نسناس کو شکار کر کے کھایا جاتا ہے اور یہ بات میدانی نے بھی کہی ہے جیسا کہ پہلے گزر چکا ہے۔

تعبیر الرؤیا: اس کو خواب میں دیکھنا قلیل العقل آدمی کو دیکھنا ہے جو اپنے آپ کو ہلاکت میں ڈال دے اور اپنے آپ کو لوگوں کی نظروں سے گرادے۔

النسنوس

یہ ایک پرندہ ہے جو پہاڑوں میں رہتا ہے۔اس کی کھوپڑی بڑی ہوتی ہے۔

النضو

نون کے کسرہ سے کمزور اونٹ کو کہتے ہیں اور اونٹنی کے لیے ناقة نضوة کہتے ہیں اور ان دونوں کی جمع انضاء آتی ہے۔اور کہتے ہیں **انضتها الاسفار فهي منضادة وانضى فلان بعيره** یعنی اس نے کمزور کردیا۔

وزیر موید الدین ابو اسماعیل حسین بن علی طغرانی جو کہ لامیۃ العجم کے مصنف ہیں اور اپنے زمانہ کے چنے ہوئے لوگوں میں سے تھے اور نظم اور نثر کے جھنڈے کو اٹھائے ہوئے تھے انہوں نے اپنے اس شعر میں کیا عمدہ بات کہی ہے۔

یقتلن انضاء حب لا حراك به ۔۔۔ وینحرن کرام الخیل والابل

''محبت کے لاغروں کو وہ قتل کر دیتی ہیں ان میں حرکت کرنے کی بھی طاقت نہیں ہوتی۔اور وہ عمدہ گھوڑوں اور اونٹوں کو بھی ذبح کر دیتی ہیں۔''

شیخ صلاح الدین جو کہ موید الدین کے کلام کے شارح ہیں انہوں نے عددین متحابین کے ذکر میں بہت عمدہ بات کہی ہے۔اور وہ عددین متحابین دو سو بیس کا عدد ہے اس عدد کو عدد زائد کہتے ہیں کیونکہ اس کے اجزاء اس سے زائد ہوتے ہیں جب ان کو جمع کیا جائے تو وہ بغیر کمی بیشی کے دو سو چوراسی بن جاتے ہیں۔اور دو سو چوراسی عدد ناقص ہے اس کے اجزاء اس سے کم ہوتے ہیں۔جب ان کو جمع کیا جائے تو وہ کل دو سو بیس بنتے ہیں تو ہر وہ دو عدد جو متحابین ہوتے ہیں ان کے اجزاء ایک دوسرے کے برابر ہوتے ہیں۔

Marfat.com

تفصیل یوں کہ عدد تام اس عدد کو کہتے ہیں کہ جب اس کے اجزاء جمع کئے جائیں تو وہ اس کے برابر ہی بنتے ہیں جیسے چھ ہیں۔ اس کے اجزاء صحیحہ بسیطہ کا نصف تین ہوتا ہے اور ثلث دو ہوتا ہے اور سدس ایک ہوتا ہے۔ کل ملا کر چھ ہو جاتے ہیں۔ اور عدد ناقص وہ ہوتا ہے کہ جب اس کے اجزاء صحیحہ بسیطہ کو جمع کیا جائے تو وہ اس سے کم ہوں جیسے آٹھ ہے اس کے اجزاء نصف' ربع' اور ثمن کو ملایا جائے تو یہ سات بنتا ہے۔ عدد زائد اس کو کہتے ہیں کہ جس کے اجزاء اس سے زیادہ ہو جائیں جیسے اثناعشر (بارہ کا عدد) ہے اس کے اجزاء کا مجموعہ سولہ آتا ہے جو کہ اصل سے زائد ہے۔ دو سو بیس کا نصف دو سو دس ہے اور ربع (چوتھائی) پچپن بنتا ہے اور پانچواں حصہ چوالیس بنتا ہے اور دسواں حصہ بائیس بنتا ہے اور نصف العشر گیارہ بنتا ہے۔ اور گیارہ کا ایک جزو بیس بنتا ہے۔ اور بائیس کا جزو دس بنتا ہے۔ اور چوالیس کا جزو پانچ بنتا ہے اور پچپن کا جزو چار بنتا ہے اور ایک سو دس کا جزو دو بنتا ہے اور دو سو بیس کا جزو ایک بنتا ہے اور ان سب کو ملا کر دو سو چوراسی بن جاتا ہے۔ اور دو سو چوراسی کا نصف ایک سو بیالس ہوتا ہے اور ربع اکہتر ہوتا ہے اور اکہتر کا جزو چار ہے اور ایک بیالیس کا جزو دو ہے اور دو سو چوراسی کا جزو ایک ہے اور یہ سارے صحیح اجزاء ملا کر دو سو بیس بنتے ہیں۔ اس مثال سے اعداد کی محبت ظاہر ہوگئی۔ اصحاب الخواص کا خیال ہے کہ ان اعداد میں محبت کے بارے میں ایک عجیب خاصیت پائی جاتی ہے۔ جب سب سے کم عدد اور سب سے اکثر عدد کو کھانے والی چیز ڈال دیا جائے اور یہ اس کو کھلائی جائے جس سے وہ محبت کرنا چاہے۔ تو ان میں محبت ہو جاتی ہے دونوں عدد اس قول ''فردکر'' میں جمع ہیں۔ شارح کہتے ہیں کہ میں نے اس فائدے کو اس کتاب میں درج کرنے سے بخل کرنا چاہا تھا لیکن پھر میں نے اس میں رکھ دینا مناسب خیال کیا۔ واللہ اعلم

النعاب

فتاویٰ ابن صلاح میں ہے کہ یہ لقلق ہے۔

شرعی حکم: صحیح مذہب کے مطابق اس کا کھانا حرام ہے۔ کما تقدم

مشہور بات یہ ہے کہ یہ کوا ہے۔ کہا جاتا ہے **نعب الغراب** وغیرہ **ینعب نعبا نعیبا نعابا تنعا با ونعبانًا** یعنی اس نے آواز نکالی۔ بعض نے کہا کہ اس نے گردن لمبی کی سر کو حرکت دی اور آواز کی۔

دینوری کی مجالست میں جزء عشر کے شروع میں اخوص بن حکیم سے روایت ہے کہ داؤدؑ یہ دعا کرتے تھے۔

یا رزاق النعاب فی عشہ اے نعاب کو اس کے گھونسلے میں رزق دینے والے۔

اخوص کہتے ہیں کہ جب کوا اپنے انڈے سے بچے کو نکالتا ہے تو اس کو دیکھ کر اس سے بھاگ جاتا ہے تو وہ اپنے منہ کو کھولتے ہیں۔ تو اللہ ایک مکھی کو بھیجتا ہے تو یہ ان کے لئے غذا بن جاتی ہے حتیٰ کہ یہ سیاہ ہو جاتے ہیں تو کوا واپس آ کر ان کو غذا دینے لگتا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ مکھی کو ان سے ہٹا دیتا ہے۔ اس کو **کتاب الحجه لبیان المحبة** والے نے اور دیگر لوگوں نے بیان کیا ہے۔ باب الحاء مہملہ لفظ حمار وحشی میں یہ بات گزر چکی ہے کہ حریری نے اپنے تیرہویں مقامے میں اس کی طرف اپنے اس قول میں اشارہ کیا ہے۔

یا رازق النعاب فی عشه وجابر العظم الکسیر المهیض

Marfat.com

''اے کوے کو گھونسلے میں رزق دینے والے اور ٹوٹی ہوئی ہڈی کو جوڑنے والے۔''

اتح لنا اللھم من عرضہ من دنس الذم نقی رحیض

''اے اللہ ہمارے لئے اس کی مذمت کی میل کو اس کی عزت سے صاف کر دے۔''

اور وہ جو ہم نے کتاب الترمذی میں ابو درداءؓ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ داؤد علیہ السلام نے یہ دعا کی۔ اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْئَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُّحِبُّكَ وَالْاَمْرَ الَّذِیْ يُبَلِّغُنِیْ حُبَّكَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ اَحَبَّ اِلَیَّ مِنْ نَفْسِیْ وَمِنْ اَهْلِیْ. وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ. ابو درداءؓ نے کہا کہ نبی ﷺ کے سامنے داؤدؑ کا ذکر کیا جاتا تو آپ کہتے کان اعبدا لبشر. کہ آپ تمام لوگوں سے زیادہ عبادت گزار تھے۔ امام ترمذی کہتے ہیں کہ یہ حسن ہے۔ ہم نے حلیۃ الاولیاء سے یہ بات فضیل بن عیاض سے نقل کی ہے کہ داؤد علیہ السلام نے کہا تھا۔

الھی کن لا بنی سلیمن کما کنت لی. تو اللہ نے ان کی طرف وحی کی اے داؤد تو اپنے بیٹے سلیمان سے کہہ کہ وہ میرے لئے ایسا ہو جائے جیسا تو میرے لئے تھا تو پھر میں بھی اس کے لئے ایسا ہی ہو جاؤں گا جیسا تیرے لئے تھا۔ اور دعا ترمذی نے داؤدؑ سے روایت کی ہے۔ اور اسی طرح معاذ بن جبل سے مروی ہے انہوں نے فرمایا کہ ایک دفعہ صبح کی نماز نبی ﷺ پڑھنے کے لئے نہ نکلے تو قریب تھا کہ ہم سورج کی ٹکیا دیکھ لیتے تو آپ جلدی سے نکلے نماز کی اقامت کہی گئی پھر نماز پڑھائی اور مختصر کی۔ جب سلام پھیرا تو بلند آواز سے پکارا اور کہا اپنی صفوں میں ہی رہو۔ پھر آپ ہماری طرف مڑے اور فرمایا۔ میں تم کو بتاؤں گا کہ مجھے صبح کی نماز سے کس نے روکا تھا۔

میں رات کو اٹھا وضو کیا نماز پڑھی جو مقدر میں تھی۔ پھر مجھ پر نماز میں اونگھ آ گئی یہاں تک کہ میری اونگھ گہری ہو گئی اور اچانک میں نے اپنے رب کو بہترین صورت میں دیکھا تو اللہ نے کہا محمد ﷺ میں نے کہا لبیک اے میرے رب۔

اللہ نے پوچھا۔ ملاء اعلیٰ کس چیز میں جھگڑ رہے ہیں۔ میں نے کہا اے اللہ میں نہیں جانتا تو اللہ نے فرمایا کفارات اور درجات میں جھگڑ رہے ہیں اور ایک روایت میں ہے کہ کفارات اور درجات میں جھگڑ رہے ہیں تو اللہ نے کہا وہ کیا ہیں؟ میں نے کہا جماعتوں کی طرف چل کر جانا اور نمازوں کے بعد مسجدوں میں بیٹھنا اور نہ چاہتے ہوئے بھی مکمل وضو کرنا۔ اللہ نے پوچھا اور کس بات میں جھگڑ رہے ہیں۔ میں نے کہا کھانا کھلانے میں۔ نرم کلام کرنے میں اور رات کو نماز پڑھنے میں جب کہ لوگ سوئے ہوئے ہوتے ہیں۔ اللہ نے کہا مانگو۔ تو میں نے کہا

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْئَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَ تَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَ حُبَّ الْمَسَاكِيْنِ وَاَنْ تَغْفِرَلِیْ وَ تَرْحَمَنِیْ وَاِذَا اَرَدْتَّ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِیْ اِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُوْنٍ وَاَسْئَلُكَ حُبَّكَ وَ حُبَّ مَنْ يُّحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُّقَرِّبُنِیْ اِلٰی حُبِّكَ.

تو نبی ﷺ نے فرمایا۔ یہ خواب سچا ہے ان کو پڑھ لو اور سیکھ لو۔

ابو عیسیٰ کہتے ہیں یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

Marfat.com

النعام

مشہور شتر مرغ کو کہتے ہیں۔ یہ مذکر مونث دونوں طرح استعمال ہوتا ہے اور یہ اسم جنس ہے۔ جیسے حمام اور حمامۃ ہے۔ یا جراد اور جرادۃ۔

النعامۃ کی جمع نعامات ہے۔ اس کو ام البیض اور ام ثلاثین بھی کہتے ہیں۔ اور مونثات کی جماعت کو بنات الھیق کہتے ہیں۔ اور الظلیم ان کا مذکر ہے۔ جاحظ کہتے ہیں کہ فارسی لوگ اس کو شتر مرغ کہتے ہیں۔ مطلب یہ ہے کہ اونٹ اور پرندہ۔ شاعر کہتا ہے۔

ومثل نعامة تدعى بعيرا تعاصينا اذا ما قيل طيرى

''وہ شتر مرغ کی طرح اونٹ کہلاتا ہے جب اس کو کہا جاتا ہے کہ تو اڑ تو ہماری بات ہی نہیں مانتا۔''

فان قيل احملى قالت فانى من الطير المرفه فى الوكور

''اگر اس کو کہا جائے تو بوجھ اٹھا تو کہتا ہے میں تو پرندوں میں سے ہوں جو گھونسلوں میں آرام کرتے ہیں۔''

جاحظ نے کہا اونٹ کے قدم کو خف کہتے ہیں اور اس کی جمع خفاف ہے۔ اور منسم بھی کہتے ہیں اس کی جمع مناسم ہے۔ اسی طرح شتر مرغ کے پاؤں کو خف کہتے ہیں۔ شتر مرغ کی مونث کو قلوص کہتے ہیں۔ جیسے اونٹوں میں کہا جاتا ہے۔ اس کو اونٹ اس لئے کہتے ہیں کہ یہ اونٹ کے مشابہ نظر آتا ہے۔

دیہاتی لوگ کہتے ہیں۔ شتر مرغ سینگ مانگنے گیا تو انہوں نے اس کے کان بھی کاٹ ڈالے۔ اس لئے اس کو الظلیم کہتے ہیں گویا کہ لوگوں نے اس پر ظلم کیا اور اس کے کان کاٹ دیئے اور جو مانگا تھا وہ نہیں دیا۔ اور یہ ان کا ایک گندا اعتقاد ہے۔ شتر مرغ کے کان چھوٹے ہیں۔

کہا جاتا ہے۔ تیر نکلا خون آلود ہو کر اور کہا جاتا ہے وہ ہمارے پاس ایک تیز تیر لایا جبکہ اس کو کوٹ کر اس کا سرا تیز کیا جائے۔ صومعہ راہب کے گرجے کو بھی کہتے ہیں کیونکہ وہ چوٹی کی جانب سے باریک ہوتا ہے۔ اسی طرح لوگ کہتے ہیں کہ فلاں آدمی اصمع القلب ہے یعنی بہت تیز اور گزرنے والا ہو۔ نیز چھوٹے کانوں والے کو جس کے کان سر کے ساتھ جڑے ہوئے ہوں اس کو اصمع کہتے ہیں اور مونث کو صمعاء کہتے ہیں۔ عرب کے ایک قبیلے کو بھی بنو اصمع کہتے ہیں۔ ان میں ہی ایک عربی اصمعی بھی گزرا ہے۔ جس کا نام عبدالملک بن قریب تھا۔ یہ لغت نحو شعر نوادر والا ہے۔ اس کے نوادرات میں سے ایک یہ بات ہے کہ اس نے کہا میں ایک دفعہ کوفہ کی گلیوں سے گزر رہا تھا۔ اچانک مجھے ایک آدمی نظر آیا جو ایک بیت الخلاء سے نکلا اس کے کندھے پر ایک مٹکا تھا اور وہ کہہ رہا تھا۔

واكرم نفسى اننى ان اهنتها وحقك لم تكرم على احد بعدى

''میں اپنے نفس کی عزت اسی طرح کرتا ہوں کہ اس کو ذلیل کر رہا ہوں اور تیرا حق یہ ہے کہ میرے بعد کوئی بھی تیری عزت نہ کرے۔''

Marfat.com

تو میں نے کہا تو اپنے آپ کی اسی طرح عزت کرتا ہے اور اس نے کہا میں اس طرح تیرے جیسے کمینوں سے مانگنے سے بے پرواہ ہو جاؤں گا۔ جب میں تجھ سے سوال کروں تو تو یہ کہے کہ اللہ تیرے ساتھ ایسے ایسے کرے اور چھوڑ دے۔ تو میں نے کہا تم دیکھو کیا اس نے مجھے پہچانا ہے۔ پھر میں نے جلدی کی تو اس نے مجھے آواز دی اے اصمعی تو میں نے مڑ کر دیکھا تو اس نے کہا:

لنقل الصخر من قلل الجبال　　　احب الی من منن الرجال

''پہاڑ کی چوٹیوں سے پتھر کو ہٹانا مجھے لوگوں کے احسانات اٹھانے سے زیادہ محبوب ہے۔''

یقول الناس کسب فیہ عار　　　وکل العار فی ذل السوال

''لوگ کہتے ہیں کمائی میں عار ہے میں کہتا ہوں سوال کی ذلت میں مکمل عار ہے۔''

اصمعی نے کہا میں نے ایک اعرابی عورت سے اس کے بچے کے متعلق پوچھا جس کو میں جانتا تھا۔ تو اس نے کہا وہ مر گیا ہے اور مصائب بھول گیا۔ پھر کہا:

وکنت اخاف الدھر ما کان امنا　　　فلما تولی مات خوفی من الدھر

''جب تک زمانہ پرامن تھا میں ڈرتی تھی۔ جب اس نے مجھ سے منہ پھر لیا تو میرا خوف اس سے جاتا رہا۔''

اصمعی نے کہا میں نے ایک دیہاتی جو بڑا جھوٹا مشہور ہے سے پوچھا کیا تو نے کبھی سچ بولا ہے اس نے کہا مجھے اپنے سچا ہونے کا ڈر نہ ہوتا تو میں ضرور کہہ دیتا کہ نہیں۔

اصمعی نے کسائی سے کہا جبکہ وہ دونوں رشید کے پاس تھے کہ راعی کے اس قول کا کیا مطلب ہے۔

قتلوا ابن عفان الخلیفۃ محرما　　　ودعا فلم ار مثلہ مخذولا

''انہوں نے خلیفہ ابن عفان کو قتل کر ڈالا احرام کی حالت میں اس نے دعا کی اور اس سے زیادہ بے یار و مددگار میں نے کسی کو نہیں دیکھا۔''

تو کسائی نے کہا وہ حج کا احرام باندھے ہوئے تھے تو اصمعی نے کہا کہ عدی بن زید کے اس قول کا کیا مطلب ہے۔

قتلوا کسری بلیل محرما　　　فمضی فلم یمتع بفکن

''لوگوں نے کسریٰ کو رات کے وقت محرم مار ڈالا تو وہ چلا گیا اور کفن بھی نصیب نہ ہوا۔''

تو کیا وہ بھی احرام باندھے ہوئے تھا اور کسریٰ کا احرام کیا تھا تو رشید نے کسائی سے کہا اے علی جب شعر آئیں تو اصمعی سے بچ۔

زبان کی اصلاح ضروری ہے: روایت کیا جاتا ہے کہ رشید نے اصمعی سے کہا کہ تیری زبان کی درستگی کس طرح عمدہ ہوئی۔ اس نے جواب دیا کہ کسی آدمی نے اپنے کسی بیٹے سے کہا کہ بیٹا اپنی زبان کو درست کر و کیونکہ آدمی پر جب کوئی مصیبت آتی ہے تو وہ اس میں خوبصورت بننا چاہے تو اپنے بھائی باپ اور دوست سے کپڑا تو مانگ کر لے لیتا ہے۔ مگر اس کی زبان ادھار نہیں لے سکتا۔ پھر یہ شعر پڑھا۔

وما حسن الرجال لھم بزین　　　اذا لم یسعد الحسن اللسان

Marfat.com

"جب زبان کی خوبصورتی معاون نہ ہو تو آدمی کو باقی خوبصورتی خوبصورت نہیں بناتی۔"

كفى بالمرء عيبا ان تراه　　له وجه وليس له لسان

"آدمی کے لئے اتنا ہی عیب کافی ہے کہ تجھے اس کا منہ تو نظر آئے مگر اس کی زبان نہ ہو۔

اصمعی سے روایت ہے انہوں نے کہا کہ مجھے ابو عمرو بن علاء نے بصرہ کی کسی گلی سے گزرتا ہوا دیکھا تو کہا۔ اصمعی کدھر جا رہے ہو۔ میں نے کہا اپنے کسی بھائی کو ملنے جا رہا ہوں۔ تو اس نے کہا اصمعی اگر کسی فائدے یا مصیبت کے لئے جاتے ہو تو ٹھیک ہے ورنہ نہ جاؤ۔ مجھے اس بارے میں یوسف حلبی نے یہ شعر سنائے ہیں۔

يا ايها الاخوان اوصيكم　　وصية الوالد والوالدة

"اے بھائیو میں تم کو والد اور والدہ کی طرح وصیت کرتا ہوں۔"

لا تنقلوا الاقدام الا الى　　من لكم عنده فائده

"اپنے قدم صرف اسی طرف لے جاؤ جہاں فائدہ ہو۔"

اما لعلم تستفيدونه　　او لكريم عنده مائده

"یعنی کسی علم کا استفادہ کرنا ہو یا کسی شریف کے پاس دعوت کھانے جاؤ۔"

اصمعی کے کلام میں سے ایک یہ بھی ہے کہ بہتر علم وہ ہے جس کے ساتھ تو آگ کو بجھا دے یا ڈوبتے کو بچا لے۔ اور کہا کرتے تھے کہ مجھے سولہ ہزار نظمیں یاد ہیں۔ جن میں سے بعض نظموں کے سوا اور بعض کے دو سو اشعار ہیں۔

ایک عجیب حکایت ہے کہ ابو العیناء نے کہا کہ ہم اصمعی کے جنازے میں تھے۔ تو ہمیں ابو قلابہ شاعر نے اپنے یہ شعر سنائے:

لعن الله اعظما حملوها　　نحو دار البلى على خشبات

"اللہ تعالیٰ ان ہڈیوں پر لعنت کرے جنہیں لوگ لکڑیوں پر اٹھا کر دار البلاء کی طرف لے جائیں۔"

اعظما تبغض النبى واهل البـ　　ـيت والطيبين والطيبات

"ایسی ہڈیاں جو نبی اہل بیت، طیبین اور طیبات کو برا سمجھیں۔"

پھر کہا مجھے ابو العالیہ شاعر نے اپنے یہ شعر سنائے ہیں:

لا در در نبات الارض اذا فجعت　　بالاصمعى لقد ابقت لنا اسفا

"زمین کی انگوریوں کے لئے کوئی نیکی نہیں جبکہ وہ بھی اصمعی کے بارے میں ہم کو گھبراہٹ میں ڈالیں انہوں نے ہمیں افسوس زدہ کر دیا۔"

عش ما بدالك فى الدنيا فلست ترى　　فى الناس منه ولا من علمه خلفا

"جب تک تیرے پاس موقع ہے تو زندہ رہ لے۔ تجھے اس سے اور اس کے علم کے پیچھے کچھ چیز نظر نہیں آئے گی۔"

اصمعی کی وفات بصرہ میں ۲۱۶ھ میں ہوئی۔

نعام متکلمین کے نزدیک حیوان کی طبیعتوں پر ہوتا ہے۔ اور یہ پرندہ نہیں ہوتا۔ اگرچہ یہ انڈے دیتا ہے اور اس کے پر بھی اور

Marfat.com

بازو ہوتے ہیں۔اس کے مقابلے میں وہ چمگادڑ کو پرندہ کہتے ہیں۔حالانکہ وہ حاملہ ہوتی ہے اور بچے جنتی ہے اور اس کے باہر نکلے ہوئے کان ہوتے ہیں اور اس کے اڑنے کے لئے پر بھی نہیں ہوتے۔اس میں اور بھی مراعات ہے کیونکہ اللہ نے فرمایا:

وَاِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِاِذْنِيْ.

اور وہ اسی طرح مرغی کو پرندہ کہتے ہیں حالانکہ وہ اڑتی نہیں ہے۔بعض لوگوں نے کہا کہ شتر مرغ اونٹ اور پرندے سے پیدا ہوا ہے۔یہ بات صحیح نہیں ہے۔

اور عجیب بات یہ ہے کہ یہ انڈا اتنا لمبا دیتی ہے کہ اگر دھاگے سے اس کو ناپا جائے تو اس کے نیچے صرف ایک انڈہ ہی آ سکتا ہے۔

پھر ان میں سے ہر ایک کو کچھ دیر سیتی ہے۔کیونکہ اس کا جسم سارے انڈوں کو گھیر نہیں سکتا۔یہ کھانا نہ ہونے کی وجہ نکل جاتی ہے جب اس کو کسی دوسری شتر مرغ کے انڈے ملتے ہیں تو ان کو سینے لگتی ہے اور اپنے انڈے بھول جاتی ہے اور اس کو خیال ہوتا ہے کہ شائد اس کو شکار کر لیا جائے اس لئے وہ واپس نہیں جاتی۔اس کو بیوقوفی سے موسوم کیا جاتا ہے اور بے وقوفی میں اس کی مثال دی جاتی ہے۔ابن ہرمہ نے کہا:

فانی وترکی ندی الاکرمین وقدحی بکفی زنادا شحاحا

''سخی لوگوں کی بخشش کو میرا چھوڑ دینا اور میرا چقماق کی طرح ہتھیلیوں سے ہاتھوں کو رگڑنا۔''

کتارکة بیضها بالعراء وملبسة بیض اخری جناحا

''ایسے ہے جسے شتر مرغ ہے کہ جو اپنے انڈوں کو کھلا چھوڑ جاتی ہے اور دوسروں کے انڈوں پر بازوں بچھا دیتی ہے۔''

کہا جاتا ہے کہ یہ اپنے انڈوں کے تین حصے کرتا ہے ان میں سے ایک حصے کو سیتا ہے اور ایک حصے کی زردی کو غذا بناتا ہے اور تیسرے حصے کو کھول کر چھوڑ دیتا ہے یہاں تک کہ اس میں بدبو اور کیڑے پیدا ہو جاتے ہیں تو ان کیڑوں سے اپنے بچوں کو خوراک دیتا ہے۔

کفایہ میں ہے شتر مرغ کے چیخنے کو عار کہتے ہیں اور مونث شتر مرغ کے چیخنے کو زمار کہتے ہیں۔ابن قتیبہ نے کہا کہ عریعو مذکر کے لئے ہے۔اور مونث کے لئے زمر زمار ہے۔

حریری نے مقامات میں شتر مرغ کو اس کی آواز کے نام سے پکارا ہے تو کہا تم اس کے بارے میں کیا کہتے ہو جو زمارہ کو حرم میں مار ڈالے تو اس نے کہا اس پر اونٹ کی قربانی ہے اور کعب احبار سے روایت ہے کہ جب اللہ نے آدمؑ کو اتارا تو ان کے پاس میکائیل گندم کا ایک دانہ لے کر آئے اور کہا یہ تیرا اور تیری اولاد کا تیرے بعد رزق ہے۔اٹھ زمین میں ہل چلا اور دانہ بودے۔اس نے نیز کہا۔وہ دانہ آدمؑ کے دور سے لے کر ادریس علیہ السلام کے وقت تک شتر مرغ کے انڈے جتنا رہا۔جب لوگوں نے ناشکری کی تو وہ کم ہو کر مرغی کے انڈے کے برابر ہو گیا پھر کبوتری کے انڈے کے برابر ہوا پھر بندق درخت کے پھل جتنا ہو گیا۔اور عزیز کے دور میں وہ چنے کے دانے کے برابر ہو گیا۔

شتر مرغ ان حیوانوں میں سے ہے۔جو جوڑا ہوتے ہیں اور مذکر مونث باری باری انڈے سیتے ہیں اور دو ٹانگوں والے جانور کی

Marfat.com

جب ایک ٹانگ ٹوٹ جائے تو وہ اٹھنے اور حرکت کرنے میں دوسری ٹانگ سے مدد لیتا ہے مگر شتر مرغ اپنی جگہ بیٹھا رہتا ہے۔ شاعر نے کہا:

اذا انکسرت رجل النعامة لم تجد   علی اختھا نھضا ولا باستھا حبوا

''جب شتر مرغ کی ٹانگ ٹوٹ جاتی ہے تو وہ نہ دوسری ٹانگ سے نہ مدد یہاں تک کہ بھوک سے ہلاک ہو جاتا ہے اور نہ اپنے آپ کو گھسیٹ سکتا ہے۔''

شتر مرغ میں سننے کی حس نہیں ہوتی اور اس میں سونگھنے کی حس مکمل ہوتی ہے اور وہ اپنے ناک کے ذریعے وہ چیز بھی محسوس کر لیتا ہے جس کی اسے کان کے ذریعے ضرورت ہوتی ہے۔

اکثر دفعہ وہ شکاریوں کی بو بھی دور سے پالیتا ہے۔ اسی لئے عرب کہتے ہیں وہ شتر مرغ سے بھی زیادہ سونگھنے والا ہے۔ جیسے کہتے ہیں۔ وہ چیونٹی سے زیادہ سونگھنے والا ہے۔

ابن خالویہ نے اپنی کتاب میں کہا کہ دنیا میں کوئی ایسا جوان نہیں جو نہ پانی پیتا ہو نہ سنتا ہو سوائے شتر مرغ کے۔ اس کا بچہ نہیں ہوتا۔ جب اس کا ایک پاؤں زخمی ہو جاتا ہے تو یہ دوسرے پاؤں سے استفادہ نہیں کرتا۔ گوہ بھی اسی طرح پانی نہیں پیتی لیکن وہ سنتی ہے۔

اس کی بیوقوفیوں میں سے ایک یہ ہے کہ جب شکاری اس کو دیکھ لیتا ہے تو یہ اپنے سر کو ریت میں چھپالیتا ہے اور خیال کرتا ہے کہ شکاری سے چھپ گیا ہے۔ اور یہ پانی کے چھوڑنے پر صبر کرنے والا ہے اور جب ہوا سامنے سے آ رہی ہو تو یہ اس سمت تیزی سے دوڑتا ہے۔ اور جب آندھی تیز ہوتی ہے تو یہ بھی تیز ہو جاتا ہے۔

سخت ہڈیاں پتھر اینٹ نگل جاتا ہے۔ اور اس کو پانی کی طرح پگھلا دیتا ہے۔

جاحظ کہتے ہیں جو شخص یہ خیال کرتا ہے کہ شتر مرغ کا پیٹ اپنی حرارت کی وجہ سے پتھروں کو پگھلا دیتا ہے تو وہ غلطی پر ہے لیکن اس حرارت کے کچھ اور اسباب بھی ہونے چاہئیں کیونکہ ہانڈی اگر کئی دن تک پکتی رہی تو پھر بھی وہ پتھروں کو نہیں پگھلا سکتی۔ اور جیسے کتے اور بھیڑیے کا پیٹ ہڈی کو پگھلا سکتے ہیں۔ لیکن وہ کھجور کی گٹھلی کو نہیں پگھلا سکتے اور جس طرح اونٹ کانٹے کھاتا ہے اور کانٹوں پر ہی اکتفا کرتا ہے اگرچہ وہ کیکر کی طرح سخت کانٹے ہوں۔ اور ان کو گوبر بنا کر باہر نکالتا ہے مگر جب جو کھاتا ہے تو وہ بالکل صحیح سلامت باہر نکلتے ہیں۔

جب شتر مرغ کسی بچے کے کان میں موتی یا کوئی کونڈا دیکھ لے تو اس کو اچک لیتا ہے۔ یہ چنگارہ بھی نگل جاتا ہے۔ اس کا پیٹ اس کی آگ کو بجھا دیتا ہے یہ چنگارہ اس کو جلا نہیں سکتا۔

اس میں دو بڑے عجوبے ہیں۔ جو چیز غذا نہیں بن سکتی یہ اس کو غذا بنا لیتا ہے اور دوسرا استمراء اور ہضم اور یہ بات اتنی عجیب نہیں ہے کیونکہ سمندل اپنے انڈے بچے آگ میں پیدا کرتا ہے۔ کما تقدم

حریری کا چھٹے مقامے میں یہ قول ہے۔ کہ انہوں نے اس معاملے کی سرداری اس کے سپرد کر دی جس طرح خارجیوں نے ابو نعامہ کو سردار بنا دیا تھا۔

Marfat.com

ابونعامہ قطری بن فجاءۃ کو کہتے ہیں۔اس کا نام جعونۃ بن مازن مازنی الخارجی تھا۔جو مصعب بن زبیر کے زمانے میں نکلا بیس سال لڑتا رہا اور اس کی خلافت کو تسلیم کر لیا گیا۔

حجاج جب بھی اس کی طرف کوئی بڑا لشکر بھیجتا قطری ان پر غالب آ جاتا ہے۔

روایت کیا جاتا ہے کہ ایک آدمی نے حجاج سے کہا ایھا الامیر تو حجاج نے کہا امیر تو قطری بن فجاءۃ ہے۔وہ جب سوار ہوتا ہے۔تو اس کے لئے بیس ہزار آدمی سوار ہو جاتے اور اس سے یہ نہیں پوچھتے کہ وہ کدھر جا رہا ہے۔

قطری بہت آگے بڑھنے والا انسان تھا۔موت سے نہیں ڈرتا تھا۔اس بارے میں وہ اپنے آپ کو مخاطب کر کے کہتا ہے۔

اقول لھا وقد طارت شعاعا　　من الابطال ویحک لا تراعی

''میں نے اپنے آپ سے کہا جبکہ گھوڑوں نے آگ کے شعلے اڑائے تو ہلاک ہو تو بہادروں سے مت ڈرنا۔''

لانک لو سالت بقاء یوم　　علی الاجل الذی لک لم تطاعی

''کیونکہ اگر مقرر وقت سے ایک دن بھی زیادہ زندہ رہنا مانگے تو تیری بات نہیں مانی جائے گی۔''

فصبرا فی مجال الموت صبرا　　فما نیل الخلود بمستطاع

''اس لئے موت کے میدان میں بہت صبر کرو اور کرتے رہو کیونکہ کوئی بھی ہمیشگی کو حاصل کرنے کی طاقت نہیں رکھتا۔''

ولا ثوب البقاء بثوب عز　　فیطوی عن اخی الخنع الیراع

''اور بقا کا لباس کوئی عزت کا لباس نہیں اگر اس طرح ہوتا تو ذلیل اور ڈرپوک سے یہ لباس زندگی اتار لیا جاتا۔''

سبیل الموت غایۃ کل حی　　وداعیہ لاھل الارض داعی

''موت کا راستہ ہر زندہ آدمی کی انتہا ہے اور موت کا داعی اہل زمین کو بلا رہا ہے۔''

ومن لا یغتبط یسام ویھرم　　وتسلمہ المنون الی انقطاع

''اور جو صحت و جوانی میں نہ مرے وہ بوڑھا ہو جاتا ہے اور اکتا جاتا ہے اور موتیں اس کو خاتمے کی طرف دھکیل دیتی ہیں۔''

وما للمرء خیر فی حیاۃ　　اذا ما عد من سقط المتاع

''اور مرد کے لئے اس زندگی میں کوئی خیر نہیں جب کہ وہ گھٹیا سامان میں شمار کیا جائے۔''

یہ شعر اللہ کی انتہائی بزدل قوم کو بھی بہادر بنا دیتے ہیں۔پھر قطری کی طرف سفیان بن ابرد کلبی گیا اور اس پر غالب آ گیا اور اس کو مار ڈالا اور قطری کے پیچھے کوئی نہ چھوڑا۔

اس کے باپ کو الفجاءۃ اس لئے کہتے تھے کہ وہ یمن میں تھا تو اپنے گھر والوں کے پاس اچانک آ گیا تو اس کا نام فجاءۃ پڑ گیا ابن خلکان وغیرہ نے اسی طرح کہا ہے۔

شرعی حکم: شتر مرغ کا کھانا بالاجماع حلال ہے کیونکہ یہ طیبات میں سے ہے اور اس لئے بھی کہ صحابہ نے اس بارے میں فیصلہ کیا ہے کہ جب کوئی محرم یا حرم میں اس کو مار دے تو اس کے بدلے ایک اونٹ کی قربانی واجب ہوگی۔یہ بات عثمانؓ علیؓ ابن

Marfat.com

عباس، زید بن ثابت اور معاویہؓ سے ثابت ہے۔ اس کو شافعی اور بیہقی نے روایت کیا ہے۔
پھر شافعی نے کہا یہ بات حدیث سے ثابت نہیں ہے اور جن لوگوں سے ملا ہوں ان میں سے اکثر کا یہی خیال ہے۔ پھر بھی ہم نے نعامہ میں ایک اونٹ بطور فدیہ ذکر کیا ہے تو یہ قیاس سے ہے۔ حدیث میں نہیں ہے۔
علماء نے شتر مرغ کے انڈوں میں اختلاف کیا ہے کہ جب اس کو محرم یا کوئی حرم میں تلف کر دے تو عمرؓ ابن مسعودؓ شعبی، نخعی، زہری شافعی، ابوثور اور اصحاب الرائے نے اس میں قیمت واجب کی ہے۔
اور ابو عبیدہؓ ابوموسیٰ اشعریؓ کہتے ہیں کہ اس میں ایک دن کا روزہ یا ایک مسکین کو کھانا کھلانا لازم ہے۔
امام مالک کہتے ہیں کہ اس کے عوض اونٹ کی قیمت کا دسواں حصہ لازمی ہے۔ جس طرح آزاد عورت کے جنین میں ایک غلام یا لونڈی ہے جو ماں کی دیت کے دسویں حصہ کی قیمت ہے۔
ہماری دلیل یہ ہے کہ یہ شکار میں سے ہے اور چوپایوں میں اس کی مثل کوئی نہیں ہے اسلئے اس کی قیمت دی جائے گی۔ جس طرح دیگران تلف شدہ چیزوں میں قیمت ہے جن کی کوئی مثل نہیں۔
ابومھزم کی حدیث جس کو ابن ماجہ دارقطنی نے ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ شتر مرغ کے انڈے میں جس کو محرم ضائع کر دے اس کی قیمت واجب ہے اور یہ روایت باتفاق محدثین ضعیف ہے۔ اور انہوں نے اس کو ضعیف کہنے میں مبالغہ کیا ہے۔ یہاں تک کہ شعبہ نے کہا کہ اس کو ایک پیسہ دے دو یہ تم کو ستر حدیثیں سنا دے گا۔
ابومھزم کا ذکر پہلے جراد میں گزر چکا ہے لیکن ابوداؤد کی مراسیل میں عائشہؓ سے مروی ہے کہ نبی ﷺ نے شتر مرغ کے انڈوں میں ہر انڈے کے عوض ایک دن کے روزے کا حکم دیا ہے۔ پھر ابوداؤد نے کہا اس کو مسند بیان کیا گیا ہے لیکن صحیح بات یہ ہے کہ یہ مرسل ہے۔ اور مہذب میں اس بات سے استدلال کیا گیا ہے کہ یہ چیز شکار سے خارج ہے اور اس سے اس کی مثل پیدا ہوتی ہے۔ لہٰذا اس کی جزاء میں ضمان لازم ہوگی جیسے بچے ہوتے ہیں۔ اگر کوئی اس کا انڈہ توڑ دے تو اس کے لئے کھانا پھر بھی حلال نہیں۔ اور اس میں کوئی اختلاف نہیں ہے۔ حلال ہونے کی صورت میں اس انڈے کے حرام ہونے میں دو طریق ہیں ایک یہ کہ وہ حرام نہیں ہے۔ کیونکہ اس میں روح نہیں ہے۔ اور اس کو ذبح کرنے کی بھی ضرورت نہیں ہے۔ اگر شتر مرغ کے علاوہ کسی چیز کا گندہ انڈہ توڑ دے تو اس میں کوئی ضمان نہیں کیونکہ اس کی کوئی قیمت نہیں ہوتی اور شتر مرغ کے انڈے میں ضمان ہوگا۔ کیونکہ اس کے چھلکے کی قیمت ہوتی ہے۔ امام شافعی نے کہا کہ اس شخص کے لئے جس کو جنگ میں آزمائش کا ڈر ہو تو اس کے لیے کوئی نشان مقرر کرنا میں مکروہ نہیں سمجھتا۔ اور نشان لگانے کی مراد یہ ہے کہ اس سینے میں شتر مرغ کا پر لگا دیا جائے جیسا حمزہ رضی اللہ عنہ کے ساتھ بدر کے دن کیا گیا کہ آپ کے سینے میں شتر مرغ کا پر لگایا گیا۔
حاکم کی کتاب مناقب الشافعی میں باسناد مروی ہے کہ امام شافعی سے پوچھا گیا کہ اگر کوئی شتر مرغ کسی آدمی کا کوئی موتی نگل جائے تو اس بارے میں کیا حکم تو آپ نے فرمایا میں اس کو کوئی حکم نہیں دیتا لیکن اگر موتی کا مالک سمجھدار ہو تو وہ شتر مرغ پر حملہ کر کے اس کو ذبح کر دے اور اپنا موتی نکال لے۔ پھر شتر مرغ والے کو اس کی قیمت ادا کر دے۔
ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں مثل النعامۃ لا طیر لا جمل یعنی وہ شتر مرغ کی طرح ہے نہ پرندہ ہے اور نہ اونٹ

Marfat.com

ہے یہ مثال اس شخص کے لئے بیان کی جاتی ہے جس کے خیر اور شر کے متعلق فیصلہ نہ کیا جا سکے۔

اور عرب کہتے ہیں اروی من النعامة. وہ شتر مرغ سے زیادہ سیراب ہے۔ اگر وہ پانی دیکھ لے تو بے فائدہ ہی پی لیتا ہے۔

نیز کہتے ہیں رکب جناح نعامة. یعنی وہ شتر مرغ کے بازو پر سوار ہوا یہ مثال اس شخص کے لئے بیان کی جاتی ہے جو اپنے معاملے میں کسی پریشانی میں پھنس گیا جس طرح شکست وغیرہ ہو جائے۔ اور باب السین میں شماخ کا قول ان اشعار میں گزر چکا ہے کہ جس میں اس نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا مرثیہ کہا ہے۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جب حضرت عمرؓ نے امہات المومنین کو آخری حج کروایا تو میں محصب کے پاس سے گزری تو میں نے ایک سوار سے سنا کہ وہ بلند آواز سے یہ شعر کہہ رہا ہے۔

جزی اللہ خیرا من امام وبارکت | ید اللہ فی ذاك الادیم الممزق

''اللہ تعالیٰ امام کو جزائے خیر عطا کرے اور اللہ کا ہاتھ پھٹے ہوئے چمڑے میں برکت ڈالے۔''

فمن یسع او یرکب جناحی نعامة | لیدرك ما قدمت بالامس یسبق

''جو دوڑے یا شتر مرغ کے پروں پر سوار ہو جائے تاکہ وہ گزرے ہوئے کل کو پالے تو وہ پیچھے رہ جاتا ہے۔''

قضیت امورا ثم غادرت بعدھا | بوائق فی اکمامھا لم تفتق

''تو نے کئی کام مکمل کر لئے پھر اس کے بعد تو نے کئی مصائب کو ان کے غلافوں میں چھوڑ دیا جو ابھی تک نہیں پھٹ سکے۔''

اور اس سوار کا پتہ نہ چل سکا کہ وہ کون تھا تاہم آپس میں باتیں کرتی تھیں کہ شاید وہ جن ہو۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ جب حج سے واپس آئے تو انہیں نیزہ مارا گیا تو وہ شہید ہو گئے۔

عرب کہتے ہیں۔ تکلم فلان فجمع بین الاروی والنعامه. یعنی اس نے کلام کیا اور پہاڑی بکرے اور شتر مرغ کو جمع کر دیا۔

یہ مثال اس وقت بولی جاتی ہے جب کوئی شخص دو مختلف باتیں کرے کیونکہ اروی پہاڑوں میں رہتا ہے اور شتر مرغ تو ریگستانوں میں رہتا ہے اس لئے دونوں جمع نہیں ہو سکتے۔ عرب کہتے ہیں احمق من نعامة واجبن من نعامة. یعنی فلاں آدمی شتر مرغ سے زیادہ احمق اور بزدل ہے۔ کیونکہ یہ جب کسی چیز سے ڈرتا ہے تو اس کی طرف دوبارہ لوٹ کر کبھی نہیں آتا۔

طبی خواص: اس کا پتہ فوری زہر قاتل ہے۔ اس کی ہڈیوں کا گودا کھانے سے سل کی بیماری لگ جاتی ہے اس کی بیٹ کو جلا کر پیس کر کھجلی پر طلا کی جائے تو وہ اسی وقت ٹھیک ہو جائے گی۔ شتر مرغ کے انڈے کا چھلکا خالی کر کے سر کے میں پھینکا جائے تو وہ اس میں حرکت کرنے لگتا ہے۔ اور جب اس لوہے سے جس کو شتر مرغ کھاتا ہے چھری یا تلوار بنائی جائے تو وہ کبھی کند نہیں ہو گی اور اس کے سامنے کوئی چیز ٹھہر نہیں سکے گی۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں شتر مرغ سے مراد دیہاتی عورت ہے۔ بعض نے کہا شتر مرغ ایک نعمت ہے۔ جو شخص شتر مرغ پر سوار ہو وہ ڈاک کے گھوڑے پر سوار ہو گا۔ بعض نے کہا جو شتر مرغ پر سوار ہو وہ خصی سے نکاح کرے گا اور شتر مرغ بہرے آدمی پر دلالت کرتا ہے۔ کہا گیا ہے کہ یہ موت کی خبر پر دلالت کرتا ہے۔ کیونکہ یہ چیز اس کے نام سے مشتق ہے۔ بعض دفعہ نعمت پر دلالت

Marfat.com

کرتا ہے اور دو شتر مرغ دو نعمتیں اور تین نعامات (شتر مرغ) دیکھنا موت کی علامت ہے۔ کیونکہ موت اسی سے مشتق ہے۔

النعثل

مذکر بجو کو کہتے ہیں۔ عثمانؓ کے دشمن ان کو نعثل کہتے تھے۔

النعجة

مونث بھیڑوں کو کہتے ہیں اس کی جمع نعاج اور نعجات ہے۔ ایک شاعر کہتا ہے۔

من كان ذابت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي

''جو شخص موٹے کپڑے والا ہے تو یہ موٹے کپڑے جو سردیاں گرمیاں گزارنے والے ہیں۔''

تخذته من نعجات ست سود نعاج من نعاج الدست

''میں نے ان کو چھ جنگلی سیاہ بھیڑوں سے حاصل کیا ہے۔''

اس کی کنیت ام الاموال' اور ام فروہ ہے اور ہرنیوں اور مونث جنگلی گائیوں پر بولا جاتا ہے۔

احمد بن صالح نے ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ کے پاس سے ایک دفعہ ایک بھیڑ گزری تو کہنے لگے یہ وہ جانور ہے جس میں اور جس کے بچوں میں برکت ڈالی گئی ہے۔ لیکن یہ حدیث منکر ہے۔

بعض دفعہ عورت کا کنایہ نعجہ سے کیا جاتا ہے۔ جیسے اللہ نے فرمایا اِنَّ هٰذَآ اَخِیْ لَهٗ تِسْعٌ وَّ تِسْعُوْنَ نَعْجَةً وَّلِیَ نَعْجَةٌ وَّاحِدَةٌ حسن نے نعجہ کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔

تمہید میں ہے کہ مبرد سے اللہ کے اس قول کے بارے میں پوچھا گیا کہ اِنَّ هٰذَآ اَخِیْ لَهٗ تِسْعٌ وَّ تِسْعُوْنَ نَعْجَةً وَّلِیَ نَعْجَةٌ وَّاحِدَةٌ تو اس نے کہا اس سے مراد فرشتے ہیں حالانکہ فرشتوں کی بیویاں نہیں ہوتیں تو اس نے کہا ہم ساری زندگی اسی طرح کہتے رہتے ہیں۔ ضرب زيد عمروا یہ تو صرف تقدیراً ہے یعنی اس طرح ہو تو اس بارے میں کیا حکم ہے۔ اس طرح عدی بن زید کا نعمان کے لئے یہ قول ہے۔ اے بادشاہ کیا تو جانتا ہے کہ یہ درخت کیا کہتا ہے۔ اس نے کہا کیا کہتا ہے۔ اس نے جواب دیا یہ کہتا ہے۔

رب ركب قد اناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال

''بہت سے قافلے ہمارے آس پاس آ کر بیٹھے تو میٹھے پانی کے ساتھ شراب پینے لگتے ہیں۔''

ثم اضحوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر حال بعد حال

''پھر زمانہ ان کے ساتھ کھیل گیا یہ زمانہ اسی طرح حال بدلتا رہتا ہے۔''

کسی دوسرے کا شعر ہے۔

شكا الى جملي طول السرى صبرا جميلا فكلانا مبتلي

''مجھ سے میرے اونٹ نے ساری رات چلنے کی شکایت کی تو میں نے کہا اچھا صبر کرو ہم میں سے ہر ایک اس آزمائش

Marfat.com

میں ہے۔''
زمخشری کہتا ہے کہ کیا وجہ ہے کہ ابن مسعود کی قراءت میں وَلِیَ نَعْجَةٌ مونث ہے۔ میں کہتا ہوں۔ خوبصورت عورت کے لئے امرأۃ انثی کہا جاتا ہے۔ یہ لفظ عورت کی نرمی اور کمزوری کے وصف میں ایک نشان ہے۔ اور یہ مثال اس کے ٹوٹنے اور مڑنے میں بہت عمدہ ہے۔ اور عربوں نے ان کا وصف بہت سستی والیس بتایا ہے اور کہتے ہیں تمشی رویدا و تکاد تنعسف. یعنی وہ بہت آہستہ چلتی ہے قریب ہے کہ واپس ہو جائے۔

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی عظیم معافی: مسند دارمی میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی سخاوت میں عبداللہ بن ابی بکر سے روایت ہے کہ عرب کے ایک آدمی نے کہا کہ میں حنین کے دن نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس گیا۔ میرے پاؤں میں ایک گندی سی جوتی تھی تو میں نے اس کے ساتھ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاؤں کو روند دیا تو آپ نے مجھے ایک کوڑے سے ہٹایا اور کہا بسم الله او جعتنی تو نے مجھے تکلیف دی۔ تو میں نے اپنے آپ کو ملامت کرتے ہوئے رات گزار دی کہ میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو تکلیف دی ہے۔ اور میں نے رات کیسے گزاری یہ اللہ ہی جانتا ہے۔ جب ہم نے صبح کی تو ایک آدمی کہہ رہا تھا فلاں شخص کہاں ہے۔ تو میں نے کہا یہ وہی بات ہے جو کل مجھ سے ہوا تھا۔ میں گیا لیکن ڈر رہا تھا۔ تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تو نے کل اپنے جوتے سے میرے پاؤں کو روند کر تکلیف دی تھی۔ تو میں نے تم کو کوڑے سے پیچھے ہٹایا۔ تو یہ اسی دنبیاں ہیں ان کو اس عوض میں لے لو۔

ضرب الامثال: کہتے ہیں اعجل من نعجة الی حوض. یعنی فلاں آدمی نعجہ سے زیادہ حوض کی طرف جلدی کرنے والا ہے۔

اور یہ حوض پر جانے میں سب سے احمق ہے کیونکہ جب پانی دیکھتی ہے تو اس پر ٹوٹ پڑتی ہے پھر پیتی ہے اور ہٹتی نہیں پھر اس کو ہٹایا جاتا ہے اور بھگایا جاتا ہے۔ تب وہ اس کو چھوڑتی ہے۔

طبی فوائد اور خواص: بھیڑ کا سینگ لے کر۔ اور اس پر تین دفعہ یہ پڑھا جائے۔ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَّ مَا عَمِلَتْ مِنْ سُوْٓءٍ تَوَدُّ لَوْ اَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهٗٓ اَمَدًا بَعِيْدًا. پھر سوئی ہوئی عورت کے سر کے نیچے لاعلمی میں رکھ دیا جائے اور اس سے کسی چیز کے متعلق پوچھا جائے تو وہ بتا دے گی اور جن باتوں کا اسے علم ہے ان میں سے کوئی بھی چھپا نہ سکے گی۔ اس کا پتہ جلا کر تیل سے ملا کر بھنوں پر لگایا جائے تو اس کے بال زیادہ اور سیاہ ہو جاتے ہیں۔

بھیڑ کے دودھ سے کسی کاغذ پر لکھا جائے تو اس پر سامنے نظر نہیں آتا۔ لیکن جب اس پر پانی ڈالا جائے تو اس پر سفید کتابت سامنے آجاتی ہے۔

اگر کوئی عورت نعجہ کی اون کو اپنے پاس رکھ لے تو اس کا حمل ختم ہو جائے گا۔ وقد تقدم

تعبیر الرؤیا: خواب میں موٹی بھیڑ کو دیکھنا شریف اور غنی عورت کو دیکھنا ہے۔ کیونکہ نعاج کے ساتھ عورتوں کا کنایہ کیا جاتا ہے۔ کما تقدم

جس نے بھیڑ کا گوشت کھایا اسے عورت ملے گی۔ اس کی اون اور دودھ سے مراد مال ہے۔ جس نے دیکھا کہ بھیڑ اس کے گھر میں داخل ہو گئی ہے تو اس کو اس سال تر و تازگی حاصل ہوگی حاملہ بھیڑ تر و تازگی اور مال ہے۔ اس کی امید کی جاتی ہے جس

Marfat.com

شخص کی بھیڑ مینڈھا بن جائے تو اس کی بیوی کبھی حاملہ نہ ہوگی۔اسی طرح تمام مادائیں ہیں۔

بہت سی بھیڑوں سے مراد نیک عورتیں ہیں۔بعض دفعہ ان کو دیکھنا ہموم وافکار پر اور جوڑے کے گم ہونے اور منصب کے زائل ہونے پر دلالت کرتا ہے۔کیونکہ اللہ نے فرمایا اِنَّ هٰذَآ اَخِیۡ لَهٗ تِسۡعٌ وَّ تِسۡعُوۡنَ نَعۡجَةً وَّلِیَ نَعۡجَةٌ وَّاحِدَةٌ الخ

النعبول

نون کے ضمہ سے ہے۔ایک پرندہ ہے۔

النعرة

ہمزہ کی طرح ہے موٹی مکھی کو کہتے ہیں جس کی آنکھیں نیلی ہوں اور اس کی دم میں ڈنگ ہوتا ہے جس کے ساتھ گھر والے جانوروں کو ڈستی ہے۔اس کی آواز کی وجہ سے اس کو نعرة کہتے ہیں۔ابن مقبل نے کہا۔

تری النعرات الخضر حول لبانه　　　احاد ومثنی اضعفتها صواهله

''تو نیلی نیلی مکھیوں کو اس کے دودھ کے پاس دیکھے گا ایک ایک ہوں گی اور دو دو بھی آواز کرنے والیوں نے ان کو کمزور کر دیا۔''

یہ بعض دفعہ گدھے کے کان میں داخل ہو جاتی ہے اور اس کو کوئی چیز روک نہیں سکتی اور اسی سے کہا جاتا ہے نَعِرَ حمار ینعر نعرا. یعنی گدھے نے آواز کی۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حرام ہے۔

ضرب الامثال: کہتے ہیں فلان فی انفه او اذنه نعرة. فلاں آدمی کے کان اور ناک میں آواز ہے۔ یہ مثال اس خودسر کے لئے بولی جاتی ہے جو ایک بات پر قائم نہ رہے۔

النعم

لغویوں کے نزدیک اونٹوں اور بکریوں کو کہتے ہیں اس کو مذکر مونث استعمال کیا جاتا ہے۔اللہ نے فرمایا: نُسۡقِیۡکُمۡ مِّمَّا فِیۡ بُطُوۡنِهَا اور ایک اور مقام پر فرمایا نُسۡقِیۡکُمۡ مِّمَّا فِیۡ بُطُوۡنِهٖ اس کی جمع انعام ہے اور جمع الجمع اناعیم ہے۔فقہاء کے نزدیک نعم کا لفظ اونٹوں گائیوں بکریوں کو شامل ہے۔ابن الاعرابی کہتے ہیں کہ نعم کا لفظ اونٹوں کے لئے ہے۔اور انعام کا لفظ اونٹوں گائیوں بکریوں سب کے لئے ہے۔

قشیری نے اللہ کے اس قول اَوَلَمۡ یَرَوۡا اَنَّا خَلَقۡنَا لَهُمۡ مِمَّا عَمِلَتۡ اَیۡدِیۡنَا اَنۡعَامًا فَهُمۡ لَهَا مَالِکُوۡنَ. کی تفسیر میں کہا ہے کہ اس سے مراد اونٹ' گائیاں' بکریاں' گھوڑے' خچر اور گدھے ہیں۔اور مالکون کا مطلب ہے کہ تم ان کنٹرول کرنے والے اور وہ تمہارے فرمانبردار ہیں جس طرح شاعر نے کہا:

اصبحت لا احمل السلاح ولا　　　املك راس البعیر ان نفرا

Marfat.com

''میری حالت یہ ہوگئی ہے کہ نہ میں ہتھیار اٹھائے ہوئے ہوں اور اگر اونٹ بھاگ جائے تو میں اس کو پکڑ بھی نہیں سکتا۔''

اور اللہ کا یہ فرمان: والذین کفروا یتمتعون ویاکلون کما تاکل الانعام. کی تفسیر میں ثعلب نے کہا کہ اس کا معنی یہ ہے کہ وہ اپنے کھانے پر اللہ کا نام نہیں لیتے اور سنتے نہیں جیسے چار پائے یہ کام نہیں کر سکتے۔

شیخان وغیرہ نے سہل بن سعدؓ سے روایت کیا کہ نبی ﷺ نے علیؓ سے کہا کہ اگر تیری وجہ سے اللہ تعالیٰ ایک آدمی کو ہدایت دے دے تو یہ تیرے لئے سرخ اونٹوں سے بہتر ہے۔ یہ علم اور تعلیم کی فضیلت اور اہل علم کی منزلت اور شرف پر دلالت کرتی ہے۔ اگر کوئی جاہل آدمی اس کی وجہ سے ہدایت پالے تو یہ اس کے لئے سرخ اونٹوں سے بہتر ہے۔ اور یہ سرخ اونٹ اونٹوں میں سے عمدہ ہیں اور ان کے مالکوں کے نزدیک زیادہ معزز ہوتے ہیں۔ آپ کا اس آدمی کے متعلق کیا گمان ہے جس کی وجہ سے جماعتوں کی جماعتیں راہ راست پر آجاتی ہیں۔ اونٹ بہت فائدے والے ہوتے ہیں۔ ان کو آسانی سے چلایا جا سکتا ہے ان میں چوپایوں جیسے سختی نہیں ہوتی اور نہ درندوں جیسی نفرت ہوتی ہے۔ اور لوگوں کو ان کی بہت ضرورت ہونے کی وجہ سے اللہ نے ان کے سخت ہتھیار نہیں بنائے جس طرح درندوں کی کچلیاں اور پنجے ہوتے ہیں اور حشرات کی کچلیاں اور ڈنگ ہوتے ہیں۔

اللہ نے ان کی طبیعت میں ثابت قدمی اور صبر رکھا ہے کہ وہ بھوک تھکاوٹ اور پیاس پر صبر کرتے ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ نے ان کو لوگوں کے ہاتھوں میں فرمانبردار کر دیا ہے۔ جیسے فرمایا وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ. اور ہم نے ان کو ان لوگوں کے لیے مطیع کر دیا تو انہیں پر وہ سوار ہوئے اور انہیں میں بعض کو کھاتے ہیں۔

اور اللہ نے ان کے سینگ کو ان کا ہتھیار بنایا تا کہ ان کے ساتھ دشمن سے محفوظ رہیں۔ جبکہ ان کا کھانا گھاس وغیرہ ہے اس لئے اللہ کی حکمت کاملہ کا تقاضا ہوا کہ اللہ ان کے کھلے کھلے منہ اور تیز دانت اور داڑھیں سخت بنائے۔ تا کہ ان کے ساتھ دانے اور گٹھلیوں کو بھی چبا سکیں۔

فائدہ: اللہ تعالیٰ نے چوپایوں کو لوگوں کے لئے باعث منفعت بنایا ہے اور ان کو اللہ تعالیٰ نے اپنی وہ نعمت شمار کیا جس کو اللہ نے ان پر جتلایا ہے۔ اور بہت نفع بخش بنایا ہے اللہ نے فرمایا۔

وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبُ اَفَلَا يَشْكُرُوْنَ. تو اہل جاہلیت ان جانوروں سے فائدہ اٹھانے والے طریقوں کو ختم کر دیتے تھے اور اللہ کی نعمتوں کو ضائع کر دیتے۔ اور جو منفعت اور مصلحت اللہ نے ان کے لئے لکھی تھی اپنے برے فعل سے ضائع کر دیتے تھے۔ اللہ نے فرمایا:

مَا جَعَلَ اللّٰهُ مِنْ بَحِيْرَةٍ وَّلَا سَآئِبَةٍ وَّلَا وَصِيْلَةٍ وَّلَا حَامٍ.

یہاں پر اللہ نے جعل کا لفظ بولا ہے تو اس سے مراد خلق نہیں ہے کیونکہ خالق صرف وہ خود ہے اور اس نے ہر شئے کو پیدا کیا ہے یعنی بنایا کیونکہ یہاں مفعول ثانی موجود نہیں ہے۔ یہاں ما جعل بھی ما سَنَّ وَ لا شَرَعَ ہے یعنی مقرر نہیں کیا۔ اسی لئے یہ ایک مفعول کی طرف متعدی ہے۔

بحیرہ وہ اونٹنی ہے جس کے پانچ بچے پیدا ہو جائیں تو اس کا کان چیر دیتے تھے اور اس پر سواری کرنا اور بوجھ لادنا حرام سمجھتے

Marfat.com

تھے۔ اور اس کی اون بھی نہ کاٹتے بلکہ اس کو چھوڑ دیتے کہ وہ جہاں سے چاہے کھائے۔ اور وہ کسی پانی اور گھاس سے نہ ہٹائی جاتی تھی۔ پھر اس کا پانچواں بچہ اگر مذکر ہوتا تو اس کو ذبح کر ڈالتے اور مرد عورتیں سب کھاتے اگر وہ بچہ مادہ ہوتا تو اس کے کان بھی چیر دیتے اور اسی کو بھی چھوڑ دیتے اور عورتوں پر اس کا نفع اور دودھ حرام کر دیتے اور اس کے منافع مردوں کے لئے خاص کر دیتے ہاں اگر وہ مادہ مر جاتی تو وہ ان کے مردوں اور عورتوں سب کے لیے حلال ہوتی۔ کہا گیا ہے کہ اگر مادہ اونٹنی پے در پے بارہ مونث بچے جنتی تو اس کو چھوڑ دیا جاتا اور اس کی پشت پر سوار نہ ہوتے اور اس کی اون بھی نہ کاٹی جاتی اور اس کا دودھ مہمان کے سوا کوئی نہیں پیتا تھا اس کے بعد اگر وہ کوئی مادہ جنتی تو اس کو بھی اس ماں کے ساتھ کان چیر کر اونٹوں میں چھوڑ دیا جاتا۔ تو نہ اس پر کوئی سوار ہوتا نہ کوئی اس کی اون کاٹتا نہ اس کا دودھ مہمان کے سوا کوئی پیتا تھا۔ جس طرح اس کی ماں کے ساتھ کیا گیا تھا اس کو بحیرہ بنت سائبہ کہتے ہیں۔

بحر کا معنی پھاڑنا ہے۔ بعض نے کہا اس وجہ سے سمندر کو بحر کہتے ہیں کیونکہ وہ زمین کو پھاڑ دیتا ہے۔ اور بحیرہ بروزن فعیلہ بمعنی مفعولہ ہے۔

سائبہ اس اونٹنی کو کہتے ہیں جس کو کھلا چھوڑا گیا ہو۔

واقعہ یوں ہے کہ اہل جاہلیت میں سے کوئی آدمی اگر بیمار ہو جاتا یا اس کا کوئی قریبی غائب ہو جاتا تو وہ نذر مانتا کہ اگر اللہ مجھے یا میرے مریض کو شفا دے دے یا میرے غائب ساتھی کو واپس لوٹا دے تو یہ اونٹنی سائبہ ہو جائے گی۔ پھر وہ اونٹنی کو بحیرہ کی طرح چھوڑ دیتا اور اس کو پھر کوئی پانی یا گھاس سے نہ روکتا اور نہ اس پر کوئی سوار ہوتا تھا۔

علقمہ کہتے ہیں کہ سائبہ سے مراد وہ غلام ہے جس کو چھوڑ دیا جائے۔ یعنی نہ اس پر ولاء ہو نہ دیت ہو نہ وراثت ہو۔ حالانکہ نبی ﷺ نے فرمایا ہے اِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ اَعْتَقَ. ولاء اس کے لئے ہے جو آزاد کرے۔

سعید بن میسب نے کہا کہ سائبہ وہ اونٹنی ہے جس کو وہ اپنے بتوں کے لئے آزاد چھوڑ دیتے تھے اور اس پر کچھ بھی نہ لادتے تھے اور بحیرہ اس اونٹنی کو کہتے ہیں جس کا دودھ بتوں کے لئے خاص کر دیا گیا ہو اور لوگوں میں سے کوئی بھی اس کو نکال کر استعمال نہ کرے۔ کسی نے کہا کہ سائبہ وہ اونٹنی ہے کہ جو بارہ مادہ بچے جنے اور اس کو آزاد کر دیا جاتا ہے۔ سائبہ بروزن فاعلہ بمعنی مفعولہ ہے۔ جیسے کہتے ہیں ماء دافق بمعنی مدفوق. یا جیسے عیشة راضية بمعنی مرضیہ یعنی پسندیدہ زندگی۔

محمد بن اسحاق نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے اکثم بن جون خزاعی کو کہا اے اکثم میں نے عمرو بن لحی کو آگ میں اپنی آنتیں گھسیٹتا ہوا دیکھا اور میں نے تجھ سے زیادہ اس کے مشابہ اور کوئی آدمی نہیں دیکھا۔ میں نے اس کو آگ میں دیکھا ہے کہ وہ جہنمیوں کو اپنی آنتوں کی بو سے تکلیف دے رہا ہے۔ اکثم نے کہا اے اللہ کے رسول اس سے مشابہت مجھے نقصان دہ ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا نہیں تو مومن ہے وہ کافر تھا۔

عمرو بن لحی وہ پہلا آدمی ہے جس نے اسماعیلی دین بدلا تھا اور بت مقرر کئے تھے۔ اور بحیرہ کا کان چیرا اور سوائب کو آزاد چھوڑا اور وصیلہ کو اس نے ملایا تھا اور حام کو اس نے بچایا تھا۔

وصیلہ اس بکری کو کہتے ہیں کہ جو تین یا پانچ یا سات بچے جنے اور ان میں سے آخری بچہ مذکر ہو تو اس کو بیت الاصنام کے لئے

Marfat.com

ذبح کرتے اوراس کومرداورعورتیں دونوں کھاتے اوراگر بچہ مادہ ہوتا تواس کو چھوڑ دیتے اوراگر وہ بچے ایک نراورایک مادہ ہوتے تو وہ مذکر کو مادہ کی وجہ سے زندہ چھوڑ دیتے اور کہتے کہ اس عناق نے اپنے بھائی کو اپنے ساتھ ملالیا ہے۔ تو وہ اس کو ذبح نہ کرتے۔

مادہ بکریوں کا دودھ عورتوں پر حرام تھا اوران میں کوئی مرجاتی تواس کو مرد عورتیں مل کر کھاتے۔

حام اس سانڈ اونٹ کو کہتے ہیں جس کی پشت سے دس اونٹنیاں حاملہ ہوں بعض نے کہا وہ اونٹ ہے جو دس سال تک اونٹنیاں حاملہ کرتا رہے بعض نے کہا جب اس کے بچوں کے بچے پیدا ہونے لگیں بعض نے کہا کہ جب اس کے بچوں کے بچوں پر سوار ہوا جانے لگے تواس وقت وہ کہتے کہ اب اس کی پیٹھ کی حمایت ہوگئی ہے اس لئے اس پر نہ کوئی بوجھ لادسکتا ہے اور نہ سوار ہوسکتا اوراس کو کسی کی گھاس یا پانی سے نہ روکتے۔

اور جب مرجاتا تو مرد عورتیں اس کو مل کر کھاتے۔ جان لو کہ اللہ نے ان اشیاء میں سے کسی چیز کو حرام نہیں کیا اور فرمایا:

مَا جَعَلَ اللّٰهُ مِنْ بَحِيْرَةٍ وَّلَا سَآئِبَةٍ وَّلَا وَصِيْلَةٍ وَّلَا حَامٍ.

یہ سب جاہلیت کے کام ہیں اللہ نے ان سے منع کر دیا ہے۔

النغر

نون کے ضمہ سے اور غین معجمہ کے فتح سے ہے۔ جوہری نے کہا یہ چڑیوں کی طرح کا ایک پرندہ ہے جس کی چونچ سرخ ہوتی ہے۔ اس کی جمع نغران جیسے سرد اور سردان۔

خطابی کہتے ہیں مجھے ابوعمرو نے یہ شعر سنایا۔

يحملن اوعية السلاح كانما　　يحملنه باكارع النغران

''وہ ہتھیاروں کے برتنوں کو اس طرح اٹھائے ہوئے ہیں گویا کہ وہ بلبلوں کی ٹانگوں کو اٹھائے ہوئے ہیں۔''

اس کی مونث نغرة بروزن ہمزہ ہے۔ اہل مدینہ اس کو بلبل کہتے ہیں۔

صحیحین میں انسؓ سے مروی ہے کہ نبی ﷺ بہت اچھے اخلاق والے تھے۔ میرا ایک رضاعی بھائی تھا جس کا نام عمیر تھا تو نبی ﷺ ہمارے پاس آتے تو کہتے یا ابا عمیر ما فعل النغیر. اے ابوعمیر نغیر کا کیا حال ہے۔ عمیر عمرو یا عمر کی تصغیر ہے۔ شیخ الاسلام نوویؒ نے کہا کہ اس حدیث میں بہت فوائد ہیں۔ ایک یہ ہے کہ جس کی ابھی اولاد نہ ہوئی ہو اس کی کنیت رکھنی درست ہے اور یہ جھوٹ نہیں ہوگا۔ حدیث میں ہے کہ اپنی اولاد کی کنیتوں میں جلدی کرو لیکن ان کے برے القاب نہ رکھو۔ اور جس میں گناہ نہ ہو وہ جائز ہے۔ اور ناموں کی تصغیر جائز ہے۔ عمدہ کلام میں بلا تکلف سجع کلامی جائز ہے۔ اور بچوں سے نرمی کرنا اور الفت کرنا بھی درست ہے اور نبی ﷺ کے اچھے اخلاق اور بہترین فضائل تواضع اور اہل فضل کی زیارت کا ذکر ہے۔ کیونکہ ام سلیم ابوعمر اور انسؓ کی والدہ تھیں۔ اور یہ آپ کی محرم تھیں۔ بعض مالکیہ نے اس سے مدینہ کے حرم میں شکار کے جواز کی دلیل لی ہے۔ لیکن اس میں کوئی دلیل نہیں ہے۔ کیونکہ حدیث میں یہ کہیں نہیں کہ وہ جگہ مدینہ کے حرم میں موجود تھی۔ بلکہ وہ حرم کے باہر سے شکار کر کے لائی

Marfat.com

گئی تھی۔ اور حلال آدمی بھی حرم میں شکار نہیں کر سکتا۔ اس لئے شکار کی ابتداء میں اور ساتھ رکھنے میں فرق کیا جائے گا اور بہت سی احادیث اس بارے میں آئی ہیں کہ مدینہ کے حرم کا شکار ممنوع ہے اس لئے ان کو ایسے احتمالات کی وجہ سے چھوڑنا اور معارضہ کرنا درست نہیں ہے۔ اور حدیث میں چھوٹے پرندوں کے ساتھ کھیلنے کے جواز کی بھی دلیل ہے۔

پرندوں کو پنجروں میں رکھنے کی شرعی حیثیت: علامہ ابوالعباس قرطبی کہتے ہیں کہ علماء نے اس بات کو جائز کہا ہے کہ پرندے کو روک کر اس کے ساتھ کھیلا جائے۔ لیکن اس کو عذاب دینا اور فضول کھیلنا درست نہیں ہے۔ کیونکہ نبی ﷺ نے حیوان کو عذاب کرنے سے منع کیا ہے مگر کھانے کے لئے درست ہے۔ یلعب بہ کا مطلب یہ ہے کہ اس کو روک کر قید کر کے کھیلے۔ اس سے پرندے کو پنجرے میں بند کرنا اور کھیلنے کا جواز نکلتا ہے۔ اور ابن عقیل حنبلی نے اس سے منع کیا ہے اور اس کو بے وقوفی اور عذاب قرار دیا ہے کیونکہ ابودرداءؓ کی روایت ہے کہ قیامت والے دن چڑیاں آئیں گی اور اس آدمی کے ساتھ چمٹ جائیں گی جو ان کو پنجرے میں بند کر کے طلب رزق سے روک لیتا تھا اور کہیں گی اے رب اس نے ہمیں دنیا میں عذاب کیا۔ تو اس کا جواب یہ ہے۔ یہ اس شخص کے بارے میں ہے جو اس کو کھانے پینے سے روکے۔ قفال سے اس بارے میں پوچھا گیا تو اس نے کہا اگر وہ اس کی مشقت کو پورا کرے تو جائز ہے بلکہ حدیث میں دلیل ہے کہ بچوں کے کھیلنے کے لئے اس کو روکنا درست ہے۔ لیکن بعض صحابہ اس کو مکروہ سمجھتے تھے اور میں نے ابوالعباس احمد بن القاص کی ایک حدیث کی ایک بہترین تفسیر دیکھی ہے کہ ابوحنیفہ نے ایک عورت کی آواز سنی جس کو اس کا خاوند مار رہا تھا اور وہ چیخ رہی تھی تو انہوں نے کہا یہ صدقہ مقبول ہے اور نیکی لکھی گئی ہے تو ان کے اصحاب میں سے کسی ساتھی نے کہا استاد صاحب یہ کیسے؟ انہوں نے کہا جاہل کو ادب سکھانا اس پر صدقہ ہے اور میں جانتا ہوں کہ یہ جاہل ہے۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حلال ہے کیونکہ یہ چڑیوں کی قسم ہے۔

النغض

نون کے کسرہ اور فتحہ کے ساتھ ہے شتر مرغ کو کہتے ہیں اس کو یہ نام اس لئے دیا گیا کہ یہ اپنا سر ہلاتا رہتا ہے اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں۔

فَسَيُنۡغِضُوۡنَ اِلَيۡكَ رُءُوۡسَهُمۡ. یعنی وہ اپنے سروں کو استہزاءً ہلاتے ہیں۔ شاعر نے کہا۔

انغض نحوی راسہ واقنعا کانہ یطلب شیئا انفعا

''اس نے اپنا سر میری طرف جھکایا اور حرکت دی گویا کہ وہ کوئی نفع بخش چیز طلب کر رہا ہے۔''

النغف

یہ کیڑا ہوتا ہے جو اونٹوں اور بکریوں کی ناک میں ہوتا ہے اس کی واحد نغفۃ آتی ہے۔ اصمعی نے ابوعبیدہ سے نقل کیا کہ یہ اس سفید کیڑے کو کہتے ہیں جو گٹھلی میں ہوتا ہے۔ اور اس کے سوا دوسرے کیڑوں کو نغف نہیں کہتے۔ بعض لوگوں نے کہا یہ کیڑا السبا کالا سبز اور خاکی رنگ کا ہوتا ہے۔ یہ کھیتی کو زمین کے اندر سے کاٹ دیتا ہے۔ امام مسلم نے نواس بن سمعان کی اس حدیث کو جو اس

Marfat.com

نے دجال کے ذکر سے روایت کی ہے کہا ہے کہ اللہ تعالیٰ یاجوج ماجوج کو بھیجے گا پھر ان کی گردنوں میں ایک نغف کیڑا پیدا کر دے گا تو صبح کے وقت سارے کے سارے مرے ہوئے پڑے ہوں گے۔ جیسے ایک بندہ مرتا ہے۔ اس حدیث میں فرسی کا لفظ ہے جس کے معنی ایک دفعہ سب کا قتل ہونا ہے۔ اس کا واحد فریس ہے یہ فرس الذئب الشاة و افترسها سے نکلا ہے۔ یعنی اس نے اس کو قتل کر ڈالا ہے۔ بیہقی نے الاسماء والصفات میں باب ما ذکر فی الکف. میں عبداللہ بن عمر سے روایت کیا ہے کہ جب اللہ نے آدم علیہ السلام کو پیدا کیا تو اس کو اس طرح جھاڑا جس طرح توشہ دان جھاڑا جاتا ہے تو اس سے نغف جیسی چیز نکلی تو اللہ نے ان سے دو مٹھیاں بھر لیں اور دائیں مٹھی کے لئے فرمایا یہ جنت کی طرف جائیں گے اور مجھے اس کی کوئی پرواہ نہیں اور دوسری مٹھی والے جہنم میں جائیں گے اور مجھے اس کی کوئی پرواہ نہیں۔ بیہقی نے کہا یہ موقوف ہے اس حدیث کے کچھ سطروں بعد اس نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ بنی آدم سے پکا وعدہ عرفات کی زمین میں لیا گیا تھا۔

النفار

یہ جار کی طرح ہے چڑیا کو کہتے ہیں کیونکہ یہ بہت زیادہ بھاگتی ہے۔

النقاز

یہ چھوٹی چڑیوں میں سے ایک پرندہ ہے اس کو نقز سے مشتق کیا گیا جس کا معنی کودنا ہے۔

النقاقة

مینڈک کو کہتے ہیں۔ نقیق اس کی آواز کو کہتے ہیں۔

عرب کہتے ہیں اعطش من نقاقة. یعنی وہ نقاقہ سے بھی زیادہ پیاسا ہے۔ کیونکہ وہ اگر پانی کو چھوڑ دیتا ہے تو مر جاتا ہے۔

النقد

نون کے فتح اور قاف کے ساتھ چھوٹی بکریوں کو کہتے ہیں۔ اس کی واحد نقدة ہے اس کی جمع نقاد ہے۔ جوہری کہتے ہیں اَلنَّقَدُ تحریک کے ساتھ بکریوں کی ایک قسم ہے۔ جس کی ٹانگیں چھوٹی ہوتی ہیں۔ اور چہرے قبیح ہوتے ہیں یہ بحرین میں پائی جاتی ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں اذل من النقد. وہ چھوٹی بکری سے بھی زیادہ ذلیل ہے۔ اصمعی کہتے ہیں سب سے عمدہ اون نقد بکری کی ہوتی ہے۔ کذاب حرمازی نے یہ شعر کہے ہیں۔

ففیم یا اشر تمیم محتدا لو کنتم شاء لکنتم نقدا

او کنتم قولا لکنتم فندا

''اے تمیم کے شریر لوگو تم کس بات میں شریف الاصل ہو اگر تم بکریاں ہوتے تو نقد بکریاں ہوتے۔ اگر تم بات ہوتے تو کمزور اور ضعیف بات ہوتے۔''

Marfat.com

او کنتم ماء لکنتم زبدا او کنتم صوفا لکنتم قردا

''اگرتم پانی ہوتے تو تم جھاگ ہوتے۔اگرتم حیوان ہوتے تو تم بندر ہوتے۔''

النکل

طاقت ور اور تجربہ کار گھوڑے کو کہتے ہیں۔حدیث میں ہے کہ اللہ تعالیٰ نکل کے اوپر نکل کو پسند کرتے ہیں یعنی طاقتور اور مجرب آدمی کو طاقت ور مجرب گھوڑے پر پسند کرتا ہے۔

ایک اور حدیث میں آپ کا اس جیسا فرمان ہے بے شک اللہ تعالیٰ مبدی ومعید اور طاقت ور آدمی کو طاقت ور اور ابتدا کرنے والے کو واپس لانے والے گھوڑے پر پسند کرتا ہے۔اس حدیث کا ذکر باب الفاء الفرس میں گزر چکا ہے۔

النمر

نون کے فتحہ اور میم کے کسرہ کے ساتھ ہے۔میم کے سکون کے ساتھ بھی جائز ہے اور اس کے ساتھ نون کے کسرہ اور فتح کے ساتھ بھی جائز ہے۔یہ درندوں کی ایک قسم ہے جو شیر کے مشابہ ہوتی ہے۔مگر یہ اس سے چھوٹا ہوتا ہے۔اس کی جلد پر کالے اور سفید نقطے ہوتے ہیں یہ شیر سے زیادہ خبیث ہوتا ہے۔یہ غصے کے وقت اپنے آپ پر قابو نہیں پا سکتا۔حتیٰ کہ یہ شدت غضب سے کبھی کبھی اپنے آپ کو بھی مار ڈالتا ہے۔اس کی جمع انمار' انمر' نمور اور نمار آتی ہے۔اس کی مونث نمرة ہے۔اس کی کنیت ابوالابرد' ابوالاسود' ابوجعدہ' ابوجہل' ابوخطاف' ابوالصعب' ابورقاش' ابوسہیل' ابوعمر' ابوالرسال ہے۔اور مونث کو ام الابرد اور ام رقاش کہتے ہیں۔

اصمعی کہتے ہیں کہ کہا جاتا ہے تنمر فلان یعنی وہ آدمی اجنبی ہو گیا اور اپنے آپ کو بدل لیا۔کیونکہ چیتا جب بھی ملتا ہے تو وہ اجنبی ہوتا ہے اور غصے میں ہوتا ہے۔عمرو بن معدی کرب نے یہ شعر پڑھا ہے۔

''وہ ایسی قوم ہے کہ جب وہ لوہے کی زرہیں اور چمڑے پہن لیتے ہیں تو وہ چیتے بن جاتے ہیں۔''

شاعر نے ان کو چیتوں سے اس لئے تشبیہ دی ہے کیونکہ لوہے اور چمڑے کے رنگ مختلف ہوتے ہیں۔

چیتے کا مزاج باقی درندوں کے مزاج کی طرح ہوتا ہے اس کی دو قسمیں ہیں ایک بڑے جسم والا اور چھوٹی دم والا ہوتا ہے اور ایک اس کے الٹ ہوتا ہے اور ان میں سے ہر ایک قہر' قوت اور غلبے والا ہوتا ہے سچے حملوں والا اور شدید چھلانگیں لگانے والا ہوتا ہے اور حیوانات کا بہت بڑا دشمن ہوتا ہے۔اس کو کسی کا غلبہ خوف زدہ نہیں کر سکتا۔یہ خود پسند ہوتا ہے جب سیر ہو جاتا ہے تو تین دن تک سویا رہتا ہے۔اس کے منہ کی بو بخلاف دوسرے درندوں کے اچھی ہوتی ہے۔جب یہ بیمار ہوتا ہے اور چوہے کھا لیتا ہے تو اس کی بیماری دور ہو جاتی ہے۔جاحظ کہتے ہیں کہ چیتا شراب پینا پسند کرتا ہے جب اس کے لئے کسی جگہ شراب رکھ دی جائے تو اس کو پی کر بے ہوش ہو جاتا ہے تو پکڑا جاتا ہے۔ایک قوم نے خیال کیا ہے کہ چیتا جب بھی اپنے بچے کو جنتا ہے اس کے گلے میں سانپ ہوتا ہے۔وہ اس کو کاٹتا رہتا ہے مگر اس کو مارتا نہیں۔اور درندوں میں اس کا مرتبہ شیر کے بعد دوسرے نمبر پر ہے۔یہ کم ہوشیار اور شدید حریص اور بیدار حرکت والا ہوتا ہے۔اس کی طبیعت میں شیر کی دشمنی ہے اور ان دونوں کے مابین کامیابی ڈانواں ڈول ہوتی

Marfat.com

ہے۔ یہ بہت کاٹتا ہے اور اچکتا ہے اور بہت چھلانگیں لگاتا ہے اور بعض دفعہ چالیس ہاتھ اونچی چھلانگ لگا لیتا ہے۔ جب یہ شکار نہ کرے تو کسی دوسرے کا شکار نہیں کھاتا اور مردار بھی نہیں کھاتا۔

طبرانی نے معجم الاوسط میں عائشہؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ موسیٰ علیہ السلام نے اللہ سے دعا کی اے اللہ اپنی مخلوق سے مجھے سب سے زیادہ اپنے نزدیک معزز مخلوق بتا۔ تو اللہ کہا جو میری چاہت کی طرف جلدی آئے جیسے گدھ اپنی چاہت کی طرف جلدی کرتی ہے اور جو میرے نیک بندوں سے الفت رکھے جیسے بچہ لوگوں سے الفت رکھتا ہے اور وہ شخص جو میرے محارم توڑنے پر ایسے ناراض ہو جیسے چیتا اپنی ذات کے لئے ناراض ہوتا ہے۔ کیونکہ چیتا جب ناراض ہوتا ہے تو یہ پرواہ نہیں کرتا کہ لوگ کم ہیں یا زیادہ۔ اور اس کی اسناد میں محمد بن عبد بن یحییٰ بن عروہ ہے۔ اور وہ متروک راوی ہے۔ اور اس کی طرف پہلے گدھ میں کچھ اشارہ گزر چکا ہے۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حرام ہے کہ یہ شکاری درندہ ہے۔ ابوداؤد نے ابوہریرہؓ سے روایت کیا کہ نبی ﷺ نے فرمایا فرشتے ان قافلوں کے ساتھ نہیں رہتے جن کے پاس چیتے کا چمڑا ہو اور وقعہ کی روایت میں ہے کہ شیخ ابوعمرو بن صلاح نے فتاویٰ میں کہا ہے کہ چیتے کا چمڑا دباغت سے پہلے نجس ہوتا ہے۔ چاہے اس کو صاف کیا جائے یا نہ کیا جائے اس لئے اس کا استعمال کرنا نجس عین کی طرح ممنوع ہے۔ یعنی اس کا ان کاموں کے لئے قطعاً استعمال نہیں کرنا چاہیے کہ جن میں نماز وغیرہ کی طرح نجاست سے بچنا ضروری ہے۔

اور اس کے مطلق حرام ہونے میں دو قول ہیں۔

ایک یہ ہے کہ چمڑا بذات خود تو دباغت کے بعد پاک ہو جائے گا مگر بال اصل کے تابع ہونے کی وجہ سے ناپاک ہی رہیں گے۔ اور اسلئے کہ وہ غالباً استعمال نہیں ہوتے۔ اور حدیث میں اس کی نہی وارد ہوئی ہے اور ایک دوسری حدیث میں ہے تم چیتوں پر سواری مت کرو اور ایک اور حدیث میں ہے کہ آپ نے درندوں کے چمڑے بچھانے سے منع فرمایا ہے اور اس میں کوئی شک نہیں کہ چیتا درندہ ہے۔ اور یہ احادیث قوی اور قابل اعتماد ہیں۔ اور اس میں تاویلیں تلاش کرنا صحیح نہیں ہے۔ اس جیسے مسئلہ میں جب کسی نیک آدمی کو رسول اللہ ﷺ سے اس جیسی دلیل مل جائے تو وہ اس کی گم شدہ چیز ہے اور اسکی راحت کا سامان ہے اس سے ادھر ادھر نہیں جانا چاہیے۔

ضرب الامثال: عرب نے کہا شمر واتزر والبس جلد النمر. چست ہو جا اور ازار کس لے اور چیتے کی جلد پہن لے۔ یہ مثال اس شخص کے لئے بولی جاتی ہے جس کو مشقت اور کوشش کا حکم دینا ہو۔ اور کہتے ہیں فلاں نے فلاں کو چیتے کی جلد پہنائی۔ یہ مثال دشمنی کرنے اور اس کے اظہار کے لئے بولتے ہیں۔

طبی فوائد اور خواص: اس کے سر کو جب کسی جگہ دفن کیا جائے تو اس جگہ بہت سے چوہے جمع ہو جائیں گے۔ اس کا پتہ آنکھوں میں لگانے سے آنکھ کی روشنی تیز ہوتی ہے اور نزول الماء کی بیماری ختم ہو جاتی ہے۔ اور اس کا پتہ زہر قاتل ہے۔ اگر کوئی ایک دانق کے برابر پی لے تو وہ بچ نہیں سکتا' الا ماشاء اللہ۔ اس کا دماغ جب بدبودار ہو جائے تو جو بھی انسان اس کی بو سونگھے گا مر

Marfat.com

جائے گا۔ ارسطاطالیس نے اس کو اسی طرح کتاب طبائع الحیوان میں نقل کیا ہے۔ بعض نے کہا کہ چیتا انسان کی کھوپڑی سے بھاگتا ہے۔ اس کے بالوں سے گھر میں دھونی دی جائے تو اس سے بچھو بھاگ جاتے ہیں۔ اس کی چربی پگھلا کر پرانے زخموں پر لگائی جائے تو ان کو صاف کر کے ٹھیک کر دیتی ہے۔ جو آدمی اس کا گوشت پانچ درہم کھالے تو اس کو سانپوں کا زہر نقصان نہیں دیتا۔

اور قزوینی نے کہا کہ اس کے جسم کے تمام اجزاء سم قاتل ہیں۔ خاص طور پر اس کا پتہ۔ اور یہی بات صحیح ہے۔ اس کے آلہ تناسل کو پکا کر اس کا شوربہ پیا جائے تو یہ پیشاب کے قطروں کی بیماری میں اور مثانے کے دردوں میں مفید ہے۔

اس کی جلد پر اگر کوئی بواسیر والا لگاتار بیٹھتا رہے اور اس کی جلد اور آدمی کے درمیان کوئی (کپڑا وغیرہ) حائل نہ ہو تو اس کو فائدہ ہوگا۔ جو آدمی اس کی جلد کا کوئی ٹکڑا اپنے پاس اٹھائے رکھے تو لوگوں میں بارعب ہوگا۔ اس کے ہاتھ اور پنجے کسی جگہ میں دفن کر دیئے جائیں تو وہاں چوہے نہیں رہ سکیں گے۔ جب کسی انسان کو چیتا زخمی کر دے تو چوہے اس کو تلاش کرتے ہیں تا کہ اس پر پیشاب کریں اگر وہ ایسا کر دیں تو وہ انسان مر جاتا ہے۔ اور چاہیے کہ اس کی نگرانی کی جائے اور اس کو بچایا جائے۔ یہ بات عین الخواص والے نے کہی ہے۔ اور بعض نے کہا کہ اگر کسی نے گوہ کی چربی کو اپنے جسم پر مل لیا اور چیتے کے پاس گیا تو چیتا اس سے بھاگ جائے گا۔

تعبیر الرؤیا: چیتا خواب میں ظالم بادشاہ ہے یا شان و شوکت والا غالب دشمن ہے۔ جس نے چیتے کو قتل کیا تو وہ ایسی صفات کے حامل دشمن کو قتل کرے گا۔ جس نے اس کا گوشت کھایا وہ مال اور شرف حاصل کرے گا۔ جو اس پر سوار ہوا اس کو عظیم حکومت ملے گی۔ اگر چیتا اس پر سوار ہو گیا تو اس آدمی کو بادشاہ یا دشمن کی طرف سے ضرر پہنچے گا۔ جو شخص خواب میں مادہ چیتا سے جماع کرے گا وہ کسی قوم کی عورت پر ظلم سے مسلط ہوگا۔ جس نے اپنے گھر میں چیتا دیکھا اس کے گھر میں ایک فاسق آدمی آئے گا۔ جس نے خواب میں چیتے یا شیر کا شکار کیا تو اس کو اس کی غصب شدہ چیز کے مطابق فائدہ ہوگا۔

ارطامیدورس نے کہا چیتا آدمی پر اور عورت پر دلالت کرتا ہے اور یہ اس کے رنگ کے تغیر کے سبب ہوتا ہے۔ یہ دھوکے باز اور چالباز ہوتا ہے۔ کبھی مرض پر دلالت کرتا ہے اور آنکھوں کے درد پر بھی دلالت کرتا ہے۔ اس کا دودھ دشمنی ہے۔ جو پینے والے کو نقصان دے گی۔ واللہ اعلم

النمس

نون مشددہ مکسورہ کے ساتھ اور آخر میں سین ہے۔ یہ ایک چھوٹا سا چوڑا جاندار ہے۔ گویا کہ وہ ایک چمڑے کا ٹکڑا ہے یہ ارض مصر میں پایا جاتا ہے۔ جب کسی کو سانپوں کا خوف ہو تو وہ اس کو ہر وقت اپنی آنکھوں کے سامنے رکھے کیونکہ یہ سانپوں کو مار ڈالتا ہے۔ یہ بات جوہری نے کہی ہے۔ کچھ لوگوں نے کہا یہ چھوٹی ٹانگوں اور ہاتھوں والا جانور ہے اس کی دم لمبی ہوتی ہے۔ اور یہ چوہیوں اور سانپوں کا شکار کر کے کھاتا ہے۔ مفضل بن سلمہ نے کہا کہ وہ ظربان ہے۔ جاحظ نے کہا کہ لوگ کہتے ہیں کہ مصر میں ایک چوپایہ ہے جس کو نمس کہتے ہیں جو سکڑ کر اکٹھا ہو جاتا ہے یہاں تک کہ چوہے کی طرح ہو جاتا ہے۔ جب سکڑتا ہے تو سانپ اس پر لپٹ جاتا ہے۔ تو یہ سانس لیتا ہے اور پھونکتا ہے۔ اور پھول جاتا ہے۔ تو سانپ کٹ جاتا ہے۔

Marfat.com

ابن قتیبہ نے کہا کہ نمس نیولے کو کہتے ہیں اور اس کو نمس اس لئے کہتے ہیں کہ یہ ان کے قول نمس بالکلام سے ماخوذ ہے۔ یعنی اس نے بات کو چھپایا۔ نمس الصائد۔ یعنی شکاری اوٹ میں چھپ گیا۔ کیونکہ جب یہ اپنے آپ مویا ہوا ظاہر کرتا ہے تو اس کے اطراف پرسکون ہو جاتے ہیں یہاں تک کہ سانپ اس کو کاٹتا ہے تو یہ نمس اس کو کھا جاتا ہے۔ اس لئے اوٹ میں شکاری کے چھپنے کو اس سے تشبیہ دی۔

حکم: اس کو اس کی خباثت کی وجہ سے کھانا حرام ہے۔ رافعی نے کتاب الحج میں کہا کہ نمس کی کئی قسمیں ہیں اور اسی سے متباین اقوال کو جمع کیا جائے۔

طبی فوائد اور خواص: جب نمس کے دم سے کبوتروں کے برج کو دھونی دی جائے تو سارے کبوتر بھاگ جائیں گے۔ اس کا پتہ انڈے کی سفیدی میں ملا کر آنکھ پر ضماد کیا جائے تو اس سے حرارت ختم ہو جاتی ہے اور آنسو رک جاتے ہیں اس کا خون ایک قیراط کے برابر وزن میں مجنون کے ناک میں عورت کے دودھ کے ساتھ ملا کر ڈالا جائے اور اس کی دھونی بھی دی جائے تو اس کا جنون ختم ہو جائے گا۔ اس کا ذکر پکا کر اس کا شوربہ تقطیر البول والا یا مثانے میں درد والا پیئے تو وہ ٹھیک ہو جائے گا۔ اس کی دائیں آنکھ کسی روئی کے کپڑے میں لپیٹ کر چوتھے کے بخار والے پر لٹکائی جائے تو ٹھیک ہو جائے گا۔ اگر دوسری آنکھ لٹکائی جائے تو یہ بیماری دوبارہ واپس آ جائے گی۔ اس کا دماغ مولی کے پانی اور گلاب کے عرق میں ملا کر کوئی آدمی ملے تو اس کو خارش پڑ جائے گی اور وہ بیمار ہو جائے گا۔ اس کا حل یہ ہے کہ اس کا گوبر باریک پیس کر زیبق کے تیل میں ملا کر طلاء کیا جائے تو یہ بیماری ختم ہو جائے گی۔ اگر اس کا گوبر پانی میں ڈبو کر کوئی انسان پی لے تو دن رات خوفزدہ رہتا ہے اور خیال کرتا ہے۔ کہ شیطان اس کی تلاش میں ہے۔

تعبیر: خواب میں نمس کو دیکھنا بدکاری پر دلالت کرتا ہے۔ کیونکہ یہ مرغ کو چرا کر لے جاتا ہے۔ اس کی جماعت خواب میں دیکھنا عورتیں ہیں۔ جس نے نمس سے جھگڑا کیا یا اس کو گھر میں دیکھا تو وہ کسی زانی انسان سے جھگڑا کرے گا۔ واللہ اعلم

النمل

مشہور جانور چیونٹی ہے۔ اس کی واحد نملۃ اور جمع نمال ہے۔ اور ارض نملة کا مطلب ہے چیونٹیوں والی زمین۔ اور کہا جاتا ہے۔ طعام منمول یعنی چیونٹیوں والا کھانا۔ اور نملہ (بالضم) چغلی کو کہتے ہیں کہا جاتا ہے رجل نمل یعنی چغل خور آدمی۔ اور اول نے کیا خوب کہا ہے:

اقنع بما تلقی بلا بلغة — فلیس ینسی ربنا النملة

''جو تجھے بغیر مشقت کے ملے اس پر قناعت کر کیونکہ ہمارا رب چیونٹی کو بھی نہیں بھولتا۔''

ان اقبل الدهر فقم قائما — وان تولی مدبرا نم له

''اگر زمانہ تیری طرف توجہ کرے تو اس کے لئے سیدھا کھڑا ہو جا اور اگر تم سے پیٹھ پھیرے تو اس سے سو جا۔''

اس کی کنیت ابو مشغول ہے اور مونث کی کنیت ام نوبہ اور ام مازن ہے۔ اس کو نملہ اس لئے کہتے ہیں کہ یہ زیادہ حرکت کرتی

Marfat.com

ہے اور پاؤں کم ہوتے ہیں۔ چیونٹیاں جوڑے بھی نہیں ہوتیں اور نہ جفتی ہوتی ہیں۔ ان سے زمین پر ایک چھوٹی سی چیز گرتی ہے تو وہ بڑھ جاتی ہے یہاں تک کہ وہ انڈہ بن جاتی ہے۔ پھر اس سے چیونٹی بنتی ہے۔ تمام انڈوں کو عربی میں بیض کہا جاتا ہے مگر چیونٹی کے انڈوں کو ظاء کے ساتھ بیظ کہتے ہیں۔ چیونٹی رزق کی تلاش میں بڑے حیلے کرتی ہے۔ جب کسی چیز کو پالیتی ہے تو باقی چیونٹیوں کو اس کی اطلاع دیتی ہے تاکہ وہ وہاں آئیں۔ کہا جاتا ہے کہ یہ کام ان میں سے سردار چیونٹیاں کرتی ہیں اس کی فطرت ہے کہ یہ موسم گرما میں موسم سرما کے لئے اپنی خوراک کو ذخیرہ بناتی ہے۔ اور یہ ذخیرہ اندوزی میں بڑے حیلے کرتی ہے۔ جن چیزوں کو یہ ذخیرہ بناتی ہے اگر ان کے اگنے کا ان کو خوف ہو تو کسفرہ کے علاوہ ان کے دو حصے کردیتی ہے اور کسفرہ کے چار ٹکڑے کرتی ہے اس وجہ سے کہ اللہ نے اس کو الہام کیا ہے کہ اس کا نصف بھی اگ آتا ہے۔ جب اس کو دانے کے تعفن زدہ ہونے کا ڈر ہوتا ہے اس کو باہر نکال کر کھلی زمین میں لے جاتی ہے اور پھیلا دیتی ہے اور یہ کام اکثر رات کو چاند کی روشنی میں کرتی ہے۔ کہا جاتا ہے کہ اس کی زندگی اس کے کھانے کی وجہ سے نہیں ہوتی کیونکہ اس کا پیٹ ہی نہیں جس میں کھانا جائے بلکہ اس کے دو حصے ہوتے ہیں اس کی خوراک وہ ہے جو دانہ کاٹنے کے دوران اس کے ناک میں جاتی ہے۔ اور اس کے لئے یہی کافی ہے۔ اور عقعق میں اور فار میں سفیان بن عیینہ سے گزر چکا ہے کہ انہوں نے کہا عقعق انسان نمل اور چوہے کے علاوہ کوئی بھی اپنی خوراک کو جمع نہیں کرتے۔ اور احیاء العلوم میں بھی کتاب التوکل میں اسی بات کو یقینی کہا ہے۔ بعض نے کہا کہ بلبل بھی اپنی خوراک کو ذخیرہ بناتی ہے۔ کہا جاتا ہے کہ عقعق کے گودام بھی ہوتے ہیں مگر وہ ان کو بھول جاتی ہے۔ چیونٹی بہت زیادہ سونگھنے کی حس رکھتی ہے۔ اس کے پر نکل آنا اس کی ہلاکت کا سبب ہے۔ جب چیونٹی کے پر نکل آتے ہیں۔ تو یہ چڑیوں کی خوراک بن جاتی ہے کیونکہ وہ اڑنے کی حالت میں ان کو شکار کرلیتی ہیں۔

اور اس بات کی طرف ابو العتاہیہ نے اشارہ کیا ہے۔

واذا استوت للنمل اجنحة — حتی یطیر فقد دنا عطبة

''جب چیونٹی کے پر نکل آتے ہیں اور وہ اڑنے لگتی ہے تو وہ ہلاک ہوجاتی ہے۔''

خلیفہ ہارون الرشید اکثر برامکہ کی مصیبت میں یہ شعر پڑھا کرتا تھا۔

باب العین مہملہ میں لفظ عقاب کے ضمن میں یہ بات گزر چکی ہے۔

یہ اپنی بستی کو اپنے پاؤں سے کھودتی ہے اس کے چھ پاؤں ہوتے ہیں جب یہ بل بناتی ہے تو اس کے آگے بند باندھ دیتی ہے تاکہ اس میں بارش کا پانی نہ آسکے۔ بعض دفعہ اسی خطرے کی وجہ سے وہ بستی کے اوپر ایک اور بستی بنا دیتی ہے۔ اور یہ کام وہ اس وجہ سے کرتی ہے کہ کہیں اس کے ذخیرہ کو تری نہ پہنچے۔ بیہقی نے شعب الایمان میں کہا ہے کہ عدی بن حاتم طائی چیونٹیوں کے لئے روٹی کو توڑا کرتا اور کہتا تھا یہ ہماری ہمسائیاں ہیں اور ان کا ہم پر حق ہے عنقریب وحش کے بیان میں فتح بن تحرب زاہد سے یہ بات آئے گی کہ وہ وحشیوں کے لئے روزانہ روٹی توڑ کر رکھتا تھا۔ جب عاشوراء کا دن ہوتا تو وہ اس کو نہ کھاتے۔

کوئی بھی حیوان ایسا نہیں جو اپنے بدن سے کئی گنا زیادہ بوجھ اٹھا سکے۔ اس کے باوجود یہ کئی گنا پر بھی خوش نہیں ہوتی یہاں تک کہ یہ کھجور کی گٹھلی کو بھی اٹھانے کی کوشش کرتی ہے حالانکہ وہ اس کے کسی کام کی نہیں ہوتی۔ صرف حرص و لالچ کی وجہ سے ایسا

Marfat.com

کرتی ہے۔ اور یہ کئی سال کی غذا کو اکٹھا کرتی ہے بشرطیکہ وہ زندہ رہے۔ لیکن اس کی عمر ایک سال سے زیادہ نہیں ہوتی۔ اس کی عجیب بات یہ ہے کہ یہ اپنی بستی زمین کے نیچے بناتی ہے اور اس میں کئی منزلیں اور دہلیزیں اور کمرے اور لٹکے ہوئے تھال ہوتے ہیں جن میں وہ دانے بھر کر رکھتی ہے اور سردیوں کے لئے ذخیرہ بنا کر رکھتی ہے۔ ان میں سے بعض ایسی ہیں جن کو ذرفارس کہتے ہیں اور یہ چیونٹیوں میں ایسے ہوتی ہیں جیسے شہد کی مکھیوں میں بھڑیں ہوتی ہیں۔ ان میں سے کچھ ایسی بھی ہیں جن کو نمل الاسد بھی ہوتی ہے کیونکہ ان کا اگلا حصہ شیر کی طرح ہوتا ہے اور پچھلا حصہ چیونٹی کی طرح ہوتا ہے۔

اللہ کا بندوں سے انصاف: صحیحین اور ابوداؤد اور نسائی ابن ماجہ میں ابو ہریرہؓ میں روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ کوئی نبی ﷺ درخت کے نیچے اترا تو اس کو ایک چیونٹی نے ڈس لیا تو اس نے حکم دیا کہ اس بستی کو اکھیڑ دیا جائے اور نکال کر جلا دیا جائے تو اللہ نے اس کی طرف وحی کی کہ تو نے ایک کو کیوں نہیں سزا دی ابوعبداللہ ترمذی نوادر الاصول میں کہتے ہیں کہ اللہ نے ان کو چیونٹی کے جلانے پر عتاب نہیں کیا بلکہ گناہ گار کے مقابلے میں بے گناہ کو سزا دینے پر عتاب کیا۔ قرطبی نے کہا یہ نبی موسیٰ علیہ السلام تھے۔ انہوں نے کہا اے اللہ! تو ایک بستی کو ان کی نافرمانیوں کی وجہ سے عذاب دیتا ہے حالانکہ ان میں تیرا فرمانبردار بھی ہوتا ہے تو اللہ نے اس کو یہ سارا ماجرا سمجھانا چاہا تو ان پر گرمی مسلط کر دی حتیٰ کہ وہ ایک درخت کے سائے کے نیچے آرام کرنے کے لئے بیٹھے وہاں چیونٹیوں کی بستی تھی۔ تو ان پر نیند غالب آ گئی۔ جب نیند کی لذت شروع ہو گئی تو ان کو ایک چیونٹی نے ڈس لیا۔ تو انہوں نے ان کو اپنے پاؤں میں رگڑ کر ہلاک کر ڈالا اور پھر ان کے گھروں کو جلا ڈالا تو اللہ نے ان کو عبرت کے طور پر یہ نشانی دکھائی۔ کیونکہ ان کو تو ایک چیونٹی نے ڈسا تھا پھر باقی چیونٹیوں کو کیوں اس کی سزا دی گئی۔ اللہ چاہتا ہے کہ اس بات پر متنبہ کرے کہ اللہ کی سزا نافرمانوں اور فرمانبرداروں سب پر عام ہوتی ہے۔ تو فرمانبردار کے لئے وہ رحمت طہارت اور برکت بن جاتی ہے اور نافرمان پر سزا عذاب بن جاتی ہے۔ اس طرح حدیث میں چیونٹیوں کے قتل کرنے کی کوئی ایسی کراہت اور ممانعت ظاہر نہیں ہوتی۔ کیونکہ جو آپ کو تکلیف دے اس کو روکنا آپ کے لئے حلال ہے۔ اور مومن کی حرمت سے کوئی مخلوق بڑی نہیں ہو سکتی۔ اور اس کے مارنے اور قتل کرنے کے ذریعے بھی دفاع کیا جا سکتا ہے تو کیڑے مکوڑے اور جانوروں کی کیا حیثیت ہے جن کو اللہ نے مومن کے لئے مسخر کر دیا اور ان کے ایذا دینے پر مومن کو مسلط کر دیا ہے اور ان کا قتل کرنا مباح ہے۔

اور حدیث کے یہ الفاظ کہ تو نے ایک چیونٹی کو کیوں نہیں مارا اس سے یہ ثابت ہوتا ہے کہ جو ایذاء دے اس کو مارا جا سکتا ہے۔ اور ہر وہ قتل جو نفع کے لئے اور ایذاء کو روکنے کے لئے ہو وہ منع نہیں ہے۔ اور یہ اس چیونٹی سے خاص نہیں ہے۔ اور اگر یہ قصاص ہوتا تو اللہ تعالیٰ یوں فرماتے کہ تو نے وہ چیونٹی کیوں نہیں ماری جس نے تجھے ڈسا تھا۔ بلکہ عام چیونٹی کا فرمایا جو زیادتی کرنے والی اور بے گناہ دونوں کو شامل ہے۔ یہ سب کچھ اس لئے ہوا تا کہ جو انہوں نے اللہ تعالیٰ سے سوال کیا تھا کہ اے اللہ جس بستی میں فرمانبردار اور نافرمان سب ہوں اس کو تو کیوں عذاب کرتا ہے اس پر انہیں تنبیہ کی جائے۔ یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس نبی کی شریعت میں آگ سے جلانے کی سزا جائز تھی اسی لئے زیادہ چیونٹیوں کو جلانے پر عتاب ہوا اصل جلانے پر عتاب نہیں ہوا۔ کیا تم دیکھتے نہیں کہ اللہ تعالیٰ نے ان سے فرمایا! فَهَلَّا نَمْلَةً وَّاحِدَةً۔ یعنی ایک چیونٹی کو تو نے کیوں نہ جلایا یہ ہماری شریعت کے خلاف ہے کیونکہ نبی ﷺ نے ہر حیوان کو آگ کا عذاب کرنے سے منع فرمایا ہے اور فرمایا کہ آگ کا عذاب صرف اللہ تعالیٰ ہی کر سکتا ہے اور

Marfat.com

کسی کو جائز نہیں۔ لہٰذا کوئی آدمی بھی کسی کو جلا نہیں سکتا مگر صرف اس کو جلایا جا سکتا ہے جس نے کسی کو جلایا ہو تو وہ جلانے سے مر گیا ہو تو اس کے وارث اس جلانے والے کو جلا سکتے ہیں۔ اور چیونٹی کو قتل کرنا ہمارے مذہب میں درست نہیں ہے۔ کیونکہ ابن عباسؓ کی حدیث ہے کہ نبی ﷺ نے چار جانوروں کو قتل کرنے سے منع فرمایا چیونٹی' شہد کی مکھی' ہدہد' لٹورا اس کو ابوداؤد نے صحیح سند سے روایت کیا جو شیخین کی شرط پر ہے۔ اور نمل سے مراد بڑی سلیمانی نمل مراد ہے۔ اور چھوٹی نمل جس کو ذر کہتے ہیں اس کا قتل کرنا جائز ہے۔ مالک نے چیونٹی کا مارنا مکروہ قرار دیا ہے مگر یہ کہ نقصان پہنچائے اور اس کو قتل کے بغیر روکنا ناممکن ہو۔ ابن ابی زید نے آزار کے وقت چیونٹی کے قتل کرنے کو مطلق جائز قرار دیا ہے۔ کہا گیا ہے کہ اللہ نے اس نبی کو جو عتاب کیا تھا وہ اس لئے تھا کہ انہوں نے اپنی جان کے انتقام کے لئے ایک کے عوض میں ان کی جماعت کو ہلاک کیا تھا۔ حالانکہ انہیں درگزر اور صبر کرنا زیادہ بہتر تھا۔ لیکن نبی ﷺ کے دل میں یہ بات آئی کہ یہ قسم بنی آدم کے لئے موذی ہے اور بنی آدم کی عزت وحرمت باقی سب سے زیادہ ہے۔ اگر ان کی نظر میں یہی بات ہوتی اور اس میں طبعی تشفی نہ ہوتی تو انہیں اس پر عتاب نہ کیا جاتا۔ انہیں جو عتاب ہوا وہ تو اس کام سے تشفی پر ہوا۔ واللہ اعلم۔

دارقطنی اور طبرانی نے معجم الاوسط میں ابوہریرہؓ سے روایت کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام سے کلام کیا تو اس اندھیری رات میں صاف پتھر پر چیونٹی کے چلنے کو دس فرسخ کی مسافت سے دیکھ سکتے تھے۔

اور حکیم ترمذی سے نوادر میں معقل بن یسار سے مروی ہے کہ ابوبکرؓ نے کہا اور اس حدیث کی انہوں نے نبی ﷺ پر شہادت دی کہ آپ نے شرک کا ذکر کیا کہ وہ تم میں چیونٹی کی چال سے بھی زیادہ خفیہ طور پر داخل ہو جاتا ہے۔ کیا تم کو وہ چیز بتاؤں کہ جب تم وہ کرو تو اللہ تم سے چھوٹا شرک اور بڑا شرک بھی لے جائے۔ تم کہو اَللّٰھُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُبِکَ اَنْ اُشْرِکَ بِکَ شَیْئًا وَّاَنَا اَعْلَمُ وَاَسْتَغْفِرُکَ لِمَا تَعْلَمُ وَلَا اَعْلَمُ۔ اس کو تین دفعہ کہو۔

اور ابوامامہ باہلیؓ سے مروی ہے کہ نبی ﷺ کے سامنے دو آدمیوں کا ذکر کیا گیا ان میں سے ایک عابد اور ایک عالم تھا تو آپ ﷺ نے فرمایا عالم کی عابد پر فضیلت ایسے ہے جیسے میری فضیلت تم میں سے کم تر پر ہے۔

پھر فرمایا اللہ تعالیٰ اور اس کے فرشتے اور آسمان اور زمینوں والی تمام چیزیں یہاں تک کہ چیونٹی اپنے بل میں اور مچھلی سمندر میں لوگوں کو اچھی باتیں سکھانے والے کے لئے دعا کرتے ہیں۔ ترمذی نے کہا یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اور میں نے ابوعثمان حسین بن حریث خزاعی سے سنا ہے وہ کہتے ہیں میں نے فضیل بن عیاض سے سنا وہ کہتے تھے۔ عالم' عامل معلم کو آسمانوں کی بادشاہت میں کثیر کہا جاتا ہے۔ بیان کیا گیا ہے کہ سلیمانؑ کو اس چیونٹی نے جس نے آپ سے خطاب کیا تھا آپ کو کھجور کے تنے کا آٹا دیا جس کو آپ کی ہتھیلی میں رکھ کر کہا۔

الم ترنا نهدی الی الله ماله   وان کان عنه ذا غنی فهو قابله

''کیا تو نے نہیں دیکھا کہ ہم اللہ کی طرف اس کا مال پیش کرتے ہیں اگرچہ وہ اس سے بے پرواہ ہے مگر وہ اس کو قبول فرمالیتا ہے۔''

ولو کان یهدی الجلیل بقدره   لقصر عنه البحر حین یسائله

Marfat.com

''اس کے مطالبہ کرنے پر اگر اس بزرگ ہستی کی حیثیت کے مطابق ہدیہ پیش کیا جائے تو سمندر بھی اس سے قاصر رہیں گے۔''

ولکننا نهدی الی من نحبه فیرضی به عنا ویشکر فاعله

''لیکن ہم اس ذات کی طرف ہدیہ پیش کرتے ہیں جس سے ہم محبت کرتے ہیں تو وہ اسی پر ہم سے راضی ہو جاتا ہے اور اس ہدیہ دینے والے کی قدر دانی کرتا ہے۔''

وما ذاك الا من كريم فعاله والا فما في ملكنا من يشاكله

''اور یہ قدر دانی تو اس کریم کی طرف سے ہے ورنہ ہمارے ملک میں کوئی ایسی چیز نہیں جو اس کی شان کے لائق ہو۔''

تو سلیمان علیہ السلام نے فرمایا اللہ تم میں برکت کرے۔ اب چیونٹیاں اس دعا کی وجہ سے اللہ کی مخلوق میں سے سب سے زیادہ شکرگزار اور سب سے زیادہ توکل علی اللہ کرنے والی ہیں۔

تکبر نہ کریں!! بیان کیا جاتا ہے کہ ایک آدمی نے مامون کو روکا کہ وہ اس کی بات سنے مگر مامون نہ رکا تو اس نے کہا اے امیر المومنین اللہ تعالیٰ نے سلیمان علیہ السلام کو ایک چیونٹی پر روک لیا تھا کہ وہ اس کی بات سنے اور میں اللہ کے نزدیک چیونٹی سے زیادہ حقیر نہیں ہوں اور نہ آپ اللہ کے ہاں سلیمان علیہ السلام سے بڑے ہیں تو مامون نے کہا تم سچ کہہ رہے ہو پھر وہ ٹھہر گیا اس کی بات سنی اور ضرورت پوری کی۔

امام تاج الدین یمنی نے ایک گھر کے متعلق شعر کہے ہیں جس میں چیونٹیاں رہتی تھیں۔

مالي اری منزل المولی الادیب به نمل تجمع فی ارجائه زمرا

''کیا وجہ کہ میں مولی الادیب کے گھر کو دیکھ رہا ہوں کہ اس میں چیونٹیاں اس طرح ہیں کہ وہ اس کے کناروں میں جماعتوں کے طور پر جمع ہو رہی ہیں۔''

فقال لا تعجبن من نمل منزلنا فالنمل من شانها ان تتبع الشعرا

''تو اس نے کہا کہ ہمارے گھر کی چیونٹیوں پر تعجب نہ کرو کیونکہ سورۂ نمل سورۂ شعراء کے بعد ہی آتی ہے۔ (یا چیونٹیاں شعراء کے پیچھے پیچھے جاتے ہیں)''

سلیمان علیہ السلام اور چیونٹی: امام فخر الدین رازی نے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان ﴿حَتّٰۤى اِذَاۤ اَتَوْا عَلٰى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يّٰۤاَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوْا مَسٰكِنَكُمْ﴾ کی تفسیر میں کہا ہے کہ وادی النمل شام میں ہے۔ یہاں بہت زیادہ چیونٹیاں ہوتی ہیں۔ اگر کہا جائے کہ اس آیت میں ﴿عَلٰى وَادِ النَّمْلِ﴾ کیوں آیا ہے کہ اس کی دو وجہیں ہیں ان میں سے ایک یہ ہے کہ وہ اوپر کی طرف سے آئے تھے اس لئے علی کا لفظ آیا ہے دوسری وجہ یہ ہے کہ اس سے مراد وادی کا آخری کنارہ ہے اور یہ اتی علی شئ اس وقت کہتے ہیں جب آخری کونے پر پہنچ جائیں تو چیونٹی نے کلام کیا اور یہ بات کوئی بعید از امکان نہیں ہے۔ کیونکہ علم اور نطق کا حصول فی نفسہ ممکن ہے اور اللہ تعالیٰ تمام ممکنات پر قادر ہے۔

بیان کیا جاتا ہے کہ قتادہ کوفہ میں داخل ہوئے تو لوگ ان کے پاس جمع ہوئے تو وہ کہنے لگے جو چاہو سوال کرو ابوحنیفہ بھی وہاں

Marfat.com

موجود تھے جو ابھی نوجوان تھے تو انہوں نے کہا کہ ان سے پوچھو سلیمان علیہ السلام کی چیونٹی مذکر تھی یا مونث تو لوگوں نے یہ سوال جب ان سے کیا تو وہ خاموش ہوگئے تو امام ابوحنیفہ نے کہا کہ وہ مونث تھی پوچھا گیا کہ آپ کو کیسے پتہ چل گیا تو انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ نے اس کے لئے قَالَتْ کا لفظ بولا ہے۔ اگر وہ مذکر ہوتی تو اللہ تعالیٰ قال نملة کہتے کیونکہ نملة بھی الحمامة اور الشاة کی طرح مذکر و مونث دونوں پر بولا جاتا ہے۔

راوی کہتا ہے کہ میں نے بعض کتب کو دیکھا کہ اس میں لکھا ہے کہ اس چیونٹی نے اپنی رعیت کو گھروں میں داخل ہونے کا حکم اس لئے دیا تھا تاکہ وہ سلیمان علیہ السلام اور ان کے لشکر کو دی ہوئی نعمتیں نہ دیکھ لیں اس طرح وہ کہیں اللہ تعالیٰ کی ناشکری میں نہ جاپڑیں۔ اس واقعہ میں اس بات کی طرف تنبیہ کی کہ ارباب دنیا کی مجالست سے پرہیز کرنی چاہیے۔

بیان کیا جاتا ہے کہ سلیمان علیہ السلام نے اس چیونٹی سے کہا کہ تو نے چیونٹیوں سے یہ کیوں کہا کہ اپنے گھروں میں داخل ہو جاؤ کیا تجھے ڈر تھا کہ میں ان پر ظلم کروں گا تو اس نے کہا یہ بات نہیں لیکن مجھے یہ ڈر تھا کہ وہ آپ کا جمال اور زینت دیکھ کر فتنے میں نہ پڑ جائیں اور یہ بات ان کو اللہ کی اطاعت سے مشغول نہ کردے۔

ثعلبی وغیرہ نے کہا کہ وہ چیونٹی بھیڑیے کی طرح بڑی تھی اور لنگڑی تھی اور اس کے دو پر بھی تھے۔

اور مقاتل سے منقول ہے کہ سلیمان علیہ السلام نے اس کا کلام تین میل سے سن لیا تھا۔ بعض اہل تذکیر نے کہا کہ اس چیونٹی نے بدیع کی دس قسموں سے کلام کیا۔ اس نے "یا" کہہ کر آواز دی۔ "ایھا" کہہ کر تنبیہ کی۔ "النمل" سے کہہ کر نام لیا۔ "ادخلوا" سے حکم دیا۔ "مساکنکم" صفت بیان کی "لا یحطمنکم" کے لفظ ڈرایا۔ "سلیمن" کے لفظ سے خاص کیا اور "جنودہ" کے لفظ سے عام کیا۔ "وھم" کہہ کے اشارہ کیا اور "لا یشعرون" کہہ کر عذر پیش کیا۔ مشہور بات یہ ہے کہ وہ چیونٹیاں چھوٹی تھیں۔

اس چیونٹی کے نام میں اختلاف کیا گیا ہے بعض نے کہا اس کا نام طاخیہ بعض نے کہا اس کا نام حرمی تھا۔ بعض نے کہا کہ وادی کی چیونٹی بھیڑیے کی طرح تھی۔ بعض نے کہا بختی اونٹوں کی طرح تھی۔

سہیلی نے التعریف والاعلام میں کہا ہے کہ میں نہیں جانتا ہے کہ نملہ کے لئے اسم علم کا تصور کیسے کیا جاسکتا ہے کیونکہ چیونٹیاں آپس میں بھی ایک دوسری کا نام نہیں رکھتیں اور نہ ہی آدمی کے لئے ممکن ہے کہ وہ ان میں سے کسی کا نام رکھ سکے کیونکہ وہ آدمیوں کے لئے ایک دوسرے سے ممیز نہیں ہوسکتیں اور نہ ہی وہ ان کو الگ کر سکتے ہیں اس لئے کہ وہ بنی آدم کی ملکیت میں گھوڑوں اور کتوں وغیرہ کی طرح نہیں ہوتیں۔ جن میں عربوں کے نزدیک علمیت پائی جاتی ہے۔ اگر آپ کہیں علمیت اجناس میں بھی موجود ہے جیسے بجو کو ثعالہ اسامہ اور جعار کہتے ہیں اور اس کی اور بھی بہت سی مثالیں ہیں۔ تو اس کا جواب یہ ہے کہ چیونٹی کا معاملہ اس طرح نہیں ہے کیونکہ ان لوگوں کا خیال ہے کہ یہ اسم علم تمام چیونٹیوں میں سے ایک معین چیونٹی کا ہے۔ اس کے خلاف ثعالہ اور اس جیسے نام جنس میں سے کسی ایک کے لئے خاص نہیں بلکہ اس جنس میں سے تم جس کو بھی دیکھو وہ ثعالہ ہی ہوگا اسی طرح اسامہ ابن اوی اور ابن عرس وغیرہ میں اگر ان کی بات کو صحیح بھی مان لیا جائے تو اس کی یہ توجیہ ہوگی کہ اس بولنے والی چیونٹی کا نام تورات میں یا زبور میں یا بعض صحیفوں میں رکھا گیا ہوگا یا یہ نام اللہ نے اس کا رکھا ہوگا اور سلیمان علیہ السلام سے پہلے یا بعد تمام انبیاء کو بتایا

Marfat.com

ہوگا۔اس کے بولنے اور ایمان کی وجہ سے اس کو نام کے ساتھ خاص کیا ہوگا۔اور ہم نے جو اس کے ایمان کے متعلق کہا تو اس کا مطلب یہ ہے کہ اس چیونٹی نے کہا تھا **وهم لا يشعرون** اور یہ مومن کی توجہ ہے یعنی سلیمان علیہ السلام اپنے عدل اور فضل اور لشکر کی فضیلت کی وجہ سے کسی چیونٹی یا اس سے چھوٹے جانور کو نہیں روند سکتے مگر جبکہ ان کو اس کا کچھ علم نہ ہو۔بعض لوگوں نے کہا کہ سلیمان الصلوٰۃ والسلام اس کے اس کلمے سے مسرور ہو کر مسکرائے تھے اسی لئے تبسم کو ضاحکا کہہ کر مؤکد کیا گیا ہے کیونکہ تبسم کبھی کبھی خوشی اور ہنسنے کے علاوہ بھی ہوتا ہے کیا آپ نے عربوں کو نہیں دیکھا کہ وہ کہتے ہیں **تبسم تبسم الغضبان**. یعنی اس نے غضبناک آدمی کی طرح تبسم کیا اور کہتے ہیں **تبسم تبسم المستهزئ**. وہ مذاق اڑانے والے کی طرح ہنسا۔اور کہتے ہیں **تبسم تبسم الضحك**. یعنی وہ ہنس کی مسکراہٹ سے مسکرایا اور یہ تبسم خوشی کا ہوتا ہے اور کوئی نبی بھی دنیا کے کاموں سے خوش نہیں ہوتا وہ صرف دین کے کاموں سے خوش ہوتا ہے۔اس چیونٹی کا **وهم لا يشعرون** کہنا دین وعدل کی طرف اشارہ ہے۔

فائدہ اخری: ابوداؤد اور حاکم نے روایت کیا ہے اور اس کو صحیح بھی کہا ہے کہ نبی ﷺ نے شفا بنت عبد اللہ سے کہا حفصہ کو نملہ کا دم سکھا دو جیسے تو نے اسے لکھنا سکھایا ہے۔

صحیح مسلم میں ہے کہ نبی ﷺ نے چیونٹی کے دم میں رخصت دی ہے اور نملہ ایک زخم ہوتا ہے جو بدن کے پہلو میں نکلتا ہے اور رقیہ جس کو عورتیں استعمال کرتی ہیں اس کو ہر سننے والا جانتا ہے کہ وہ ایسا کلام ہے۔ جو نہ نفع پہنچا سکتا ہے اور نہ نقصان وہ کلام یہ ہے۔

العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شئ تفتعل غير ان لا تعصى الرجل. نبی ﷺ کے اس فرمان میں حضرت حفصہ کے لئے ڈانٹ ہے۔ کیونکہ نبی ﷺ نے ان کو ایک راز بتایا تھا جو انہوں نے افشا کر دیا۔تو یہ جملہ آپ کے مزاحیہ کلام میں سے ہے۔جیسا کہ آپ نے ایک بڑھیا سے فرمایا تھا کہ جنت میں کوئی بڑھیا نہیں جائے گی۔

امام دمیری کہتے ہیں کہ میں نے بعض کتابوں میں بعض حفاظ ائمہ کے خط میں یہ پڑھا ہے کہ نملہ کا دم یہ ہے کہ اس کرنے والا پہلے مسلسل تین دن روزے رکھے اور روزانہ صبح طلوع شمس کے وقت یہ دم کرے دم یہ ہے۔

اقسطری وانبرجی فقد نوه بنوه بربطش ديبقت. اشف ايها الجرب بالف لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم.

اور اس آدمی کی انگلی پر خوشبو دار تیل ہو جس سے وہ اس جگہ کو ملے اور تیل ملنے سے پہلے اور دم کرنے کے بعد اس جگہ پر تھوکے۔ **فافهم.**

دارقطنی اور حاکم نے ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا چیونٹی کو مت قتل کرو کیونکہ سلیمانؑ ایک دن پانی مانگنے کے لئے نکلے تو اچانک دیکھا کہ ایک چیونٹی گدی کے بل لیٹی ہوئی اپنی ٹانگوں کو اٹھائے ہوئے یہ دعا کر رہی تھی۔

اَللّٰهُمَّ اِنَّا خَلْقٌ مِّنْ خَلْقِكَ لَا غِنًى لَنَا عَنْ فَضْلِكَ اَللّٰهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنَا بِذُنُوْبِ عِبَادِكَ الْخَاطِئِيْنَ وَ اسْقِنَا مَطَرًا تُنْبِتُ لَنَا بِهٖ شَجَرًا وَ تُطْعِمُنَا بِهٖ ثَمَرًا.

تو سلیمان علیہ السلام نے اپنی قوم سے کہا کہ واپس چلے جاؤ تم کسی دوسرے کے ذریعے پلائے گئے ہو اور یہی کافی ہے۔

Marfat.com

چیونٹیاں بھگانے کا طریقہ: خلال نے کہا ہمیں عبداللہ بن احمد بن حنبل نے کہا کہ حبیبہ سے روایت ہے جو احنف کی لونڈی تھی اس کو احنف نے دیکھا کہ وہ ایک چیونٹی کو مار رہی ہے تو انہوں نے کہا اس کو قتل نہ کر پھر کرسی منگوائی اور اس پر بیٹھ گئے اور اللہ کی حمد بیان کی ثنا کی پھر کہا کہ میں تم پر یہ تنگی کر رہا ہوں کہ تم میرے گھر سے نکل جاؤ میں ناپسند کرتا ہوں کہ تم کو میرے گھر میں قتل کیا جائے تو وہ سب چیونٹیاں نکل گئیں۔ عبداللہ بن احمد کہتے ہیں میں نے اپنے باپ کو دیکھا کہ اس نے بھی اسی طرح کہا اور چیونٹیوں پر تنگی کی اور میرا زیادہ تر علم یہ ہے کہ وہ کرسی ایسی تھی جس پر بیٹھ کر نماز کے لئے وضو کرتے تھے۔ پھر میں نے چیونٹیوں کو دیکھا کہ وہ بڑی کالی سیاہ چیونٹیاں وہاں سے نکل گئیں۔ اور پھر میں نے ان کو وہاں کبھی نہیں دیکھا۔ پھر کہا میں نے بعض مشائخ کے خط سے چیونٹیوں کو نکالنے کے لئے یہ دم لکھا دیکھا ہے کہ صاف برتن میں یہ نام لکھ کر پانی سے دھو کر چیونٹیوں کے گھر میں ڈالا جائے تو وہ وہاں سے چلی جائیں گی اور واپس نہیں آئیں گی۔ دم یہ ہے۔

الحمد لله باهيا شراهيا سأريكم باهيا شراهيا.

میں نے بعض تصانیف میں یہ بھی دیکھا کہ چار کچی ٹھیکریوں پر یہ آیت لکھی جائے اور اس کو اس مکان کے چار کونوں میں رکھا جائے جہاں چیونٹیاں ہوں۔ تو وہ چلی گئیں اور بعض اوقات مر بھی جاتی ہیں۔ آیت یہ ہے۔

وَاِذْ قَالَتْ طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا اَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوْا لَا تَسْكُنُوْا فِيْ مَنْزِلِنَا فَتُفْسِدُوْا وَاللّٰهُ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِيْنَ اَلَمْ تَرَاِلَى الَّذِيْنَ خَرَجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ اُلُوْفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللّٰهُ مُوْتُوْا فَمَا تُوْا كَذَالِكَ يَمُوْتُ النَّمْلُ مِنْ هٰذَا الْمَكَانِ وَيَذْهَبُ بِقُدْرَةِ اللّٰهِ۔

اور مجرب اور نفع مند دموں میں سے یہ بھی ہے کہ ایک بکری کی کھال پر لکھا جائے اور چیونٹی کی بستی میں رکھا جائے تو وہ وہاں سے بھاگ جائیں گی۔ (دم یہ ہے)

ق' و' ل' لا' ا' ل' ح' ق' و' ل' لا' ا' ل' م' ل' ك' الله الله الله وَمَا لَنَآ اَنْ لَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّٰهِ وَقَدْ هَدٰنَا سُبُلَنَا وَ لَنَصْبِرَنَّ عَلٰى مَآ اٰذَيْتُمُوْنَا۔ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ قَالَتْ نَمْلَةٌ يّٰاَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوْا مَسٰكِنَكُمْ ج لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمٰنُ وَ جُنُوْدُهٗ لا وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ۔ اهياء شراهيا. ادونائى آل شدائى ارحل ايها النمل من هذا المكان بحق هذه الاسماء وبالف لا حول ولا قولا الا بالله العلى العظيم. ف' ق' ج' م' م' خ' م' ت.

مجربات میں سے یہ بھی ہے کہ آپ کے پاس حلوا شہد' شکر یا اس جیسی کوئی چیز برتن میں ہے تو آپ دونوں ہاتھ اس کے کناروں پر پھیر کر یوں کہیں هذا لوكيل القاضى یا کہیں هذا لرسول القاضى یا کہیں هذا لغلام القاضى. تو چیونٹیاں اس کے قریب نہیں آئیں گی۔ یہ کئی دفعہ آزمایا گیا اور دیکھا گیا ہے کہ چیونٹیاں اس کی طرف نہیں پہنچ سکتیں۔

شرعی حکم: جس چیز کو چیونٹی اپنی ٹانگوں یا منہ میں پکڑے اس کو کھانا مکروہ ہے کیونکہ ابونعیم نے طب نبوی میں صالح بن خوات بن جبیر عن ابیہ عن جدہ روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے اس چیز کے کھانے سے منع کیا ہے جو چیز چیونٹی اپنے منہ اور ٹانگوں میں اٹھائے۔ اور چیونٹی کو کھانا بھی حرام ہے کیونکہ اس کو قتل کرنے کی ممانعت آئی ہے۔ کما تقدم

Marfat.com

رافعی نے اس کی بیع میں ایک وجہ ابوالحسن عبادی سے نقل کی ہے کہ انہوں نے عسکر مکرم میں چیونٹیوں کو بیچنا جائز قرار دیا ہے۔ کیونکہ وہاں اس کے ساتھ شوگر کا علاج کیا جاتا ہے۔اور نصیبین میں بھی اس کو بیچنا جائز ہے کیونکہ وہاں اس کے ساتھ اڑنے والے بچھوؤں کا علاج کیا جاتا ہے۔

عسکر مکرم اہواز کی ایک بستی ہے اور سکر سین کے اور کاف کے فتحہ سے ہے۔اڑنے والے بچھوؤں سے مراد ٹنڈی ہے۔

ضرب الامثال: کہتے ہیں ما عسی ان یبلغ عض النمل. وہ چیونٹی کے کاٹنے تک بھی نہیں پہنچ سکا۔ یہ مثال اس شخص کے لئے بیان کی جاتی ہے جس کی وعید کی کوئی پرواہ نہ کی جائے۔ احرص من نملة واروی من نملة. وہ چیونٹی سے زیادہ حریص اور اس سے زیادہ سیراب ہے۔

یہ ریگستانوں میں ہوتی ہے تو پانی نہیں پیتی۔ نیز عرب کہتے ہیں۔ اضعف واکثر و اقوی من نملة. فلاں چیونٹی سے زیادہ کمزور، زیادہ اور طاقتور ہے۔

بیان کیا گیا ہے کہ ایک آدمی نے کسی بادشاہ سے کہا کہ اللہ تعالیٰ تیری خوراک کو چیونٹی کی خوراک کے برابر کر دے تو اس نے اس کو اچھا نہ سمجھا تو اس شخص نے کہا جانوروں میں کوئی ایسا نہیں جو اپنے سے بڑی چیز کو اٹھا سکے اور اللہ نے چیونٹی کے ساتھ بنی جرہم کی ایک قوم کو بھی ہلاک کیا تھا۔

سیرت ابن ہشام میں غزوۂ حنین کے متعلق جبیر بن مطعم سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا میں نے مخالف قوم کی شکست کے وقت جبکہ لوگ جنگ کر رہے تھے ایک کالی چٹائی دیکھی جو آسمان سے اتر آئی تھی تو غور سے دیکھا تو وہ کالی چیونٹیاں تھیں جنہوں نے بکھر کر وادی کو بھر دیا تو مجھے اس بارے میں کوئی شک نہ رہا کہ یہ فرشتے ہیں اور یہ کفار کی شکست کا باعث بنے۔

طبی فوائد اور خواص: چیونٹی کے انڈے لے کر کوٹ کر اس جگہ لگائیں جہاں بال نہ اگانا مقصود ہو اگر اس کے انڈے کسی قوم کے درمیان بکھیر دیئے جائیں تو وہ قوم تتر بتر ہو جائے گی۔تو جو اس کے انڈے ایک درہم بھر پی لے تو وہ اپنے نچلے حصے کا مالک نہیں رہے گا۔ بلکہ اس کی ہوا خارج ہوتی رہے گی۔ اگر گائے کے گوبر سے چیونٹیوں کی بستی کو بند کر دیا جائے تو وہ اس کو کبھی نہیں کھول سکتیں بلکہ بھاگ جاتی ہیں۔ بلی کے گوبر کی بھی یہی خاصیت ہے۔ چیونٹی کے بل کو مقناطیس سے بند کر دیا جائے تو وہ وہاں مر جاتی ہیں۔ چیونٹیوں کی بل میں زہرہ یا کمون کوٹ کر ڈالا جائے تو وہ وہاں سے نہ نکل سکیں گی۔اور سداب کا پانی چیونٹیوں کی بلوں میں ڈالا جائے تو وہ مر جاتی ہیں۔ اور اگر اس کو کسی گھر میں چھڑکا جائے تو وہاں سے پسو بھاگ جاتے ہیں۔اسی طرح سماق (ایک کھٹا درخت) کا پانی بھی یہی کام کرتا ہے۔ اگر تارکول کے کچھ قطرے چیونٹیوں کی بستی میں ڈالے جائیں تو وہ مر جاتی ہیں۔اسی طرح گندھک کو کوٹ کر ان کی بستی پر بکھیرا جائے تو مر جاتی ہیں۔اور اگر حائض عورت کا کپڑا کسی چیز کے گرد لٹکایا جائے تو چیونٹی اس کے قریب نہیں آتی اگر لمبی چیونٹیاں لے کر ان کو زنبق کے تیل والی بوتل میں ڈال کر اوپر سے منہ بند کر کے ایک دن رات گوبر میں دفن کیا جائے۔ پھر نکال کر تیل کو صاف کر کے آلہ تناسل اور اوپر والے حصے پر مالش کی جائے تو قوت باہ بڑھک اٹھتی ہے اور اس کا عمل اور اٹھنا طاقتور ہو جاتا ہے۔ یہ مجرب نسخہ ہے۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں چیونٹیوں سے مراد کمزور اور حریص لوگ مراد ہیں اور چیونٹی کو شکر اور گھر سے بھی تعبیر کیا جاتا ہے اس کو

Marfat.com

زندگی سے بھی تعبیر کیا جاتا ہے۔ جس نے چیونٹی کو بستی یا کسی شہر میں داخل ہوتے دیکھا تو وہاں ایسا ہی لشکر داخل ہوگا۔ جو شخص چیونٹی کا کلام سنے اس کو تروتازگی اور خیر حاصل ہوگی۔ اور جو دیکھے کہ چیونٹی کچھ بوجھ اٹھائے اس کے گھر آئی ہے۔ تو تروتازگی اور خیر اس کے گھر میں داخل ہوگی۔ اور جو شخص دیکھے کہ چیونٹیاں اس کے بستر پر ہیں اس کے بچے زیادہ ہوں گے۔ جس نے دیکھا کہ چیونٹی اس کے گھر سے نکلی ہے تو اس کے گھر کے افراد کم ہو جائیں گے۔ جس نے چیونٹی کو اڑتے ہوئے دیکھا اور اس جگہ کوئی بیمار ہے تو وہ مرجائے گا۔ یا اس جگہ سے کوئی قوم سفر کر جائے گی۔ اور انہیں سختی پہنچے گی۔ اور چیونٹی تروتازگی اور رزق پر دلالت کرتی ہے۔ کیونکہ وہ اس جگہ ہوتی ہے جہاں رزق زیادہ ہوتا ہے۔ جب مریض اپنے جسم پر چیونٹی چلتی ہوئی دیکھے تو وہ مرجائے گا۔ کیونکہ چیونٹی ایک ٹھنڈا زمینی جاندار ہے۔

جاماسب نے کہا جو دیکھے کے چیونٹی اس کے مکان سے نکل آئی ہے تو اس کو غم حاصل ہوگا۔

النہار

حباری کے بچوں کو کہتے ہیں۔ عرب کہتے ہیں احمق من النهار . وہ نہار سے بھی زیادہ بے وقوف ہے۔

بطلیوسی ''شرح ادب الکاتب'' میں کہتے ہیں کہ لغویوں نے نہار کے متعلق اختلاف کیا ہے۔ تو کچھ لوگوں نے کہا وہ قطا کے بچوں کو کہتے ہیں۔ تو ایک قوم نے کہا مذکر الو کو کہتے ہیں۔ اور مونث کو صیف کہتے ہیں اور بعض کہتے ہیں کہ مذکر کو نہار اور مونث کو لیل کہتے ہیں۔ اور بعض کہتے ہیں کہ حباری کے بچوں کو نہار کہتے ہیں۔

شاعر کہتا ہے۔

ونهار رايت منتصف الليـ ... ـل وليل رئيت وسط النهار

''کہ میں نے نہار کو آدھی رات کے وقت دیکھا اور لیل کو نصف النہار کے وقت دیکھا۔''

یہی قول زیادہ صحیح ہے۔ واللہ اعلم

النہاس

یہ پہلے نون کی تشدید اور آخر میں سین کے ساتھ ہے۔ شیر کو کہتے ہیں۔

النہس

یہ ایک پرندہ ہے۔ جو لٹورے کے مشابہ ہوتا ہے۔ اور یہ دم اٹھانے والا نہیں ہوتا۔ اپنی دم کو ہمیشہ حرکت دیتا رہتا ہے۔ یہ چڑیوں کا شکار کرتا ہے اس کی جمع نہسان آتی ہے جیسے صرد اور صردان ہے۔ ابن سیدہ نے کہا ''نہس'' لٹورے کی ایک قسم ہے اور اس کو یہ نام اس لئے دیا گیا کہ یہ گوشت کو دانتوں کے کناروں سے کھاتا ہے۔ اور نہش شین کے ساتھ سب دانتوں سے کھانے کو کہتے ہیں اور پرندہ جب گوشت کھاتا ہے تو وہ اپنی چونچ کے کنارے سے کھاتا ہے اسی لئے اس کو نہس کہتے ہیں۔

مسند احمد اور معجم طبرانی میں حضرت زید بن ثابت سے روایت ہے وہ کہتے ہیں کہ میں نے شرحبیل بن سعد کو دیکھا انہوں نے

Marfat.com

اسواق کے مقام پر ایک نھس کا شکار کیا پھر اس کو اپنے ہاتھ میں پکڑ کر چھوڑ دیا اسواق ایک جگہ کا نام ہے جو مدینے کے حرم میں واقع ہے۔ جس کو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حرم قرار دیا ہے۔ اور اس کا ذکر پہلے دبسی میں گزر چکا ہے اور انہوں نے اس کو اس لئے چھوڑ دیا تھا کیونکہ مدینے کے حرم کا شکار بھی مکے کی طرح حرام ہے۔

شرعی حکم: امام شافعی نے فرمایا نھس بھی دوسرے درندوں کی طرح حرام ہے۔ جو کہ گوشت کھاتے ہیں۔

النھام

یہ نون کے ضمہ کے ساتھ ہے۔ ایک پرندہ ہے۔ یہ بات سہیلی نے حضرت عمر کے اسلام میں ذکر کی ہے۔ جوہری نے کہا کہ یہ پرندوں کی ایک قسم ہے۔

النھسر

جعفر کے وزن پر ہے۔ بھیڑیے کو کہتے ہیں۔ بعض نے کہا خرگوش کے بچے کو کہتے ہیں اور بعض کے نزدیک بجو کو کہتے ہیں۔

النھشل

بھیڑیے اور شکرے کو کہتے ہیں۔ ان دونوں کا ذکر پہلے ان کے بابوں میں گزر چکا ہے۔

النواح

یہ قمری کی طرح ایک پرندہ ہے۔ اس کی صفت بھی ویسی ہی ہوتی ہے مگر یہ اس سے گرم مزاج اور نرم آواز والا ہوتا ہے۔ قریب ہے کہ یہ نرم اور غمگین آواز والوں کا بادشاہ بن جائے۔ اور یہ پرندوں کو اپنی آواز کی طرح ابھارتا ہے کیونکہ اس کی آواز میں غم اور نغمگی ہوتی ہے۔ سارے اس کی آواز سننا پسند کرتے ہیں۔ اور یہ اپنے گانے پر طرب میں آ جاتا ہے۔

النوب

شہد کی مکھی کو کہتے ہیں اس کا واحد اس کے لفظ سے کوئی نہیں ہے۔ بعض نے کہا اس کا واحد نائب ہے۔ ابوعبیدہ کہتے ہیں۔ کہ اس کو نوب اس لئے کہتے ہیں کہ یہ سیاہی مائل ہوتا ہے۔ ابوعبید نے کہا کہ اس کو نوب اس لئے کہتے ہیں کہ یہ چرتا ہے پھر اپنی جگہ کی طرف آ جاتا ہے۔ ابوذویب نے یہ شعر کہا۔

اذا لسعتہ النحل لم یرج لسعھا   وخالفھا فی بیت نوب عواسل

"جب اس کو شہد کی مکھی ڈستی ہے تو وہ اس کے ڈسنے کی پرواہ نہیں کرتا اور دوسرے گھر میں چلا جاتا ہے جہاں شہد ہے۔"

یعنی کہ وہ ڈرتا نہیں اور اس کے پرواہ نہیں کرتا۔ یہاں رجاء کا معنی خوف ہے۔ جیسے اللہ نے فرمایا مَا لَكُمْ لَا تَرْجُوْنَ لِلّٰهِ وَقَارًا. یعنی تم اللہ کی عظمت سے کیوں نہیں ڈرتے اور اللہ نے فرمایا۔ وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا. یعنی وہ ڈرتے نہیں۔

Marfat.com

ابن عطیہ نے کہا مجھے یہ پتہ چلا ہے کہ رجاء آیت اور شعر میں اپنے باب امید کے معنی میں ہی ہے۔ اس لئے کہ اللہ کی ملاقات کا خوف بھی امید سے ملا ہوا ہے۔ تو جب اللہ تعالیٰ نے کسی سے امید کی نفی کر دی تو اس طرح یہ بتانا چاہا کہ یہ شخص قیامت کا انکار کر رہا ہے کیونکہ یہ خوف و امید دونوں کی نفی کرتا ہے۔

النورس

یہ پانی کا سفید پرندہ ہے۔ اس کو زمج الماء بھی کہتے ہیں اس کا ذکر باب الزاء میں گزر چکا ہے۔

النوص

یہ نون کے فتح سے ہے۔ جنگلی گدھے کو کہتے ہیں۔

النون

مچھلی کو کہتے ہیں اس کی جمع نینان اور انوان ہے۔ جیسے حوت اور حیتان اور احوات ہے۔ کتاب کے شروع میں باب الباء الموحدہ میں لفظ بام میں گزر چکا ہے کہ مسلم اور نسائی نے ثوبان سے روایت کیا ہے۔ کہ نبی ﷺ سے بعض یہودیوں نے اہل جنت کے تحفے کے بارے میں پوچھا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا مچھلی کے جگر کا زیادہ حصہ ہے۔ علیؑ فرماتے تھے۔

سب سے پہلے اللہ نے کیا پیدا کیا؟ پاک ہے وہ ذات جو ڈھانپنے والے سمندروں میں مچھلیوں کے آنے جانے کو جانتا ہے۔ حاکم نے ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا جس چیز کو اللہ نے سب سے پہلے پیدا کیا وہ قلم ہے پھر اس سے کہا لکھ تو اس نے کہا میں کیا لکھوں اللہ نے فرمایا تقدیر لکھ تو وہ اس دن سے جو کچھ قیامت تک ہونے والا تھا سب کو لکھنے کے لیے چل پڑی۔ انہوں نے فرمایا! اللہ کا عرش پانی پر تھا۔ تو پانی کے بخارات اٹھے تو اس سے آسمان بن گئے پھر اللہ نے مچھلی کو پیدا کیا تو زمین اس پر بچھ گئی۔ تو زمین مچھلی کی پیٹھ پر ہے۔ اور مچھلی مضطرب ہوئی تو زمین ہلنے لگی۔ تو پہاڑوں نے اس کو مضبوط کیا۔ اور پہاڑ زمین پر فخر کرتے ہیں۔ کعب احبار نے کہا جس مچھلی کی پیٹھ پر زمین تھی اس کی طرف ابلیس کی مچھلی گئی اور اس کے دل میں یہ وسوسہ ڈالا اے لوتیا تجھے پتہ ہے تیری پشت پر کتنی امتیں' چوپائے' پہاڑ اور درخت ہیں اور اس کے علاوہ اور بھی کئی چیزیں ہیں۔ اگر تو ان کو جھاڑ کر اپنی پشت سے نیچے ڈال دے تو تجھے آرام مل جائے۔ تو لوتیا نے یہ کام کرنے کا ارادہ کیا تو اللہ نے اس کی طرف ایک چوپایہ بھیجا جو اس کے ناک میں داخل ہو گیا اور دماغ تک پہنچ گیا تو مچھلی اللہ کے سامنے چیخی تو اللہ نے اس چوپائے کو حکم دیا تو وہ باہر نکل آیا۔ کعب کہتے ہیں اللہ کی قسم وہ مچھلی اس جانور کو دیکھ رہی ہے اور وہ چوپایہ اس کی طرف دیکھ رہا ہے۔ اگر وہ اس بات کا دوبارہ ارادہ کرے گی تو وہ پہلے کی طرح اس کے ناک میں داخل ہو جائے گا۔

علی بن ابی طالب کہتے ہیں اس مچھلی کا نام یہموت ہے۔

شاعر کہتا ہے۔

مالی اراکم کلکم سکوتا والله ربی خالق یھموتا

Marfat.com

''کیا وجہ ہے کہ میں تم کو پرسکون دیکھ رہا ہوں اللہ کی قسم میرا رب یہموت کو پیدا کرنے والا ہے۔''

مسند دارمی میں مکحول سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ عالم کی فضیلت عابد پر اس طرح ہے جیسے میری فضیلت تم میں سے سب سے کم درجہ والے پر ہے۔

اِنَّمَا یَخْشَی اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰٓؤُا۔

پھر فرمایا اللہ اور اس کے فرشتے اور آسمان اور زمین والے اور سمندر کی مچھلیاں ان لوگوں کے حق میں دعا کرتی ہیں۔ جو لوگوں کو خیر کی تعلیم دیتے ہیں۔

بیہقی نے شعب الایمان میں خولۃ بنت قیس سے جو کہ حمزہؓ کی بیوی ہیں اور ابن عباس سے بھی روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا جو شخص اپنے قرض خواہ کی طرف اس کے حق کے لئے چل کر گیا۔ تو زمین کے چوپائے پانی کی مچھلیاں اس کے لئے دعا کرتی ہیں اور اس کے ہر قدم کے بدلے میں جنت میں ایک درخت لگ جاتا ہے۔ اور جو قرض دار بھی اپنے قرض خواہ سے منہ موڑتا ہے حالانکہ وہ ادائیگی پر قادر ہوتا ہے تو اللہ پاک اس کے روزانہ گناہ لکھتا ہے۔

ابوبکر بزار نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا جو شخص اپنے قرض خواہ کی طرف اس کے حق کو دینے کے لئے گیا تو زمین کے چوپائے اور پانی کی مچھلیاں اس کے لئے دعا کرتی ہیں۔ اور ہر قدم کے بدلے جنت میں ایک درخت لگایا جاتا ہے اور ایک گناہ معاف کیا جاتا ہے۔

دینوری نے مجالسہ کی چھٹی جزء کی ابتدا میں اوزاعی سے روایت کیا ہے کہ ہمارے پاس ایک شکاری تھا جو مچھلیوں کا شکار کیا کرتا تھا تو وہ شکار کو روزانہ جاتا تھا وہ جمعہ کے دن بھی شکار کو نکل جاتا تو اللہ نے اس کو اور اس کے خچر کو زمین میں دھنسا دیا۔ جب لوگ نکلے تو اس کو اور اس کی خچر کو زمین نگل رہی تھی اور اس کا ایک کان اور دم باقی رہ گیا تھا۔

ظلم کی سزا: اور اسی کتاب میں بیسویں جلد کی ابتداء میں ہے کہ زید بن اسلم سے روایت ہے کہ ایک آدمی میرے پاس بیٹھا اور اس کا دایاں حصہ اس کے بازو سے آگے نہیں تھا وہ رونے لگا اور کہنے لگا جس نے مجھ کو دیکھا ہے وہ کبھی کسی پر ظلم نہ کرے میں نے اس سے پوچھا واقعہ کیا ہے۔ اس نے کہا ایک دفعہ میں دریا کے کنارے چل رہا تھا کہ میں ایک حبشی کے پاس سے گزرا جس نے سات مچھلیاں شکار کی تھیں میں نے اس سے کہا ایک مچھلی مجھے دے دے اس نے نہ دی تو میں نے اس کی ایک مچھلی زبردستی لے لی وہ خوش نہ تھا۔ اس آدمی نے مچھلی کی طرف مڑ کر دیکھا تو وہ زندہ ہوگئی پھر اس مچھلی نے میرے انگوٹھے کو تھوڑا سا کاٹا جس کی مجھے کوئی درد نہ ہوئی جب میں اس کو گھر میں لے گیا تو گھر والوں نے اس کو پکایا تو ہم سب نے اس کو کھایا تو میرے انگوٹھے کو آکلہ بیماری لگ گئی تو ڈاکٹروں نے اس بات پر اتفاق کیا کہ میں اس کو کاٹ ڈالو۔ تو میں نے کٹوا دیا۔ یہاں تک کہ میں نے سمجھا میں ٹھیک ہو گیا ہوں پھر وہی بیماری میری ہتھیلی کو لگ گئی پھر میری کلائی کو پھر میرے بازو کو لگ گئی تو جو شخص مجھ کو دیکھے وہ کسی پر ظلم نہ کرے۔

یونس علیہ السلام اور مچھلی: ذوالنون اللہ کے نبی یونس بن متی علیہ السلام کا لقب ہے کیونکہ ان کو مچھلی نے نگل لیا تھا تو انہوں نے اندھیروں میں بول کر کہا۔

Marfat.com

لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنۡتَ سُبۡحَانَكَ اِنِّیۡ كُنۡتُ مِنَ الظّٰلِمِیۡنَ.

اور ترمذی نے سعد بن ابی وقاص سے روایت کیا ہے جو کہ مستجاب الدعوات تھے۔ انہوں نے فرمایا میں نے نبی ﷺ سے سنا وہ فرما رہے تھے۔ میں تم کو ایک ایسا کلمہ سکھاتا ہوں جو تکلیف زدہ آدمی کہے تو اس کی مصیبت دور ہو جاتی ہے۔ اور جو مسلمان آدمی اس کے ساتھ اللہ کو پکارے تو اللہ اس کی دعا کو قبول کرتا ہے۔ وہ میرے بھائی یونس کی دعا ہے۔

لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنۡتَ سُبۡحَانَكَ اِنِّیۡ كُنۡتُ مِنَ الظّٰلِمِیۡنَ.

اس دعا سے پہلے ظلمات کا لفظ اس لئے لایا گیا ہے کہ اندھیرا بہت گہرا تھا۔ ایک مچھلی کے پیٹ کا اندھیرا ایک رات کی تاریکی اور ایک سمندر کا اندھیرا۔ بعض نے کہا کہ اس مچھلی کا اندھیرا جس کو دوسری مچھلی نے نگل لیا تھا۔

علماء نے اس بارے میں اختلاف کیا ہے کہ وہ مچھلی کے پیٹ میں کتنا وقت ٹھہرے ہیں۔ بعض نے کہا سات گھڑیاں۔ بعض نے کہا تین دن۔ بعض نے کہا سات دن۔ بعض نے کہا چودہ دن۔

سہیلی نے کہا چالیس دن ٹھہرے ہیں۔ دجلہ کا پانی ان کو ادھر ادھر لے جاتا۔ امام احمد نے کتاب الزہد میں لکھا ہے کہ ایک آدمی نے شعبی سے کہا کہ یونسؑ مچھلی کے پیٹ میں چالیس دن ٹھہرے ہیں۔ تو شعبی نے کہا آپؑ صرف ایک دن سے کم ٹھہرے تھے۔ کیونکہ اس نے ان کو چاشت کے وقت لقمہ بنایا تو عصر کے وقت سورج غروب ہونے لگا تو مچھلی نے جمائی لی تو یونسؑ نے سورج کی روشنی دیکھی۔ تو کہا لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنۡتَ سُبۡحَانَكَ اِنِّیۡ كُنۡتُ مِنَ الظّٰلِمِیۡنَ. تو اس نے ان کو باہر پھینک دیا تو وہ ایسے ہو گئے تھے جیسے چڑیا کا بوٹ ہوتا ہے۔ تو اس آدمی نے شعبی سے کہا کیا تو اللہ کی قدرت کا انکار کرتا ہے۔ انہوں نے کہا میں اللہ کی قدرت کا انکار نہیں کرتا۔ اگر اللہ اس کے پیٹ کو بازار بنانا چاہتا تو بنا سکتا تھا۔

بزار نے سند صحیح سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ جب اللہ نے یونسؑ کو مچھلی کے پیٹ میں قید کرنا چاہا تو اس کی طرف وحی کی کہ اس کے گوشت کو نہ چھیلنا اور نہ اس کی ہڈی توڑنا۔ اس نے اس کو پکڑا اور سمندر میں اپنے مسکن کی طرف چلی گئی۔ جب سمندر کے نیچے پہنچی تو یونسؑ نے کچھ چیز محسوس کی تو دل میں کہا یہ کیا ہے تو اللہ نے ان کی طرف وحی کی جبکہ وہ مچھلی کے پیٹ میں تھے کہ یہ سمندری جانوروں کی تسبیح ہے تو انہوں نے بھی مچھلی کے پیٹ میں تسبیح کہی۔ فرشتوں نے ان کی تسبیح سنی اور کہنے لگے اے ہمارے رب ہم نے ایک کمزور سی آواز دور کی زمین سے سنی ہے۔ تو اللہ نے فرمایا یہ میرا بندہ یونس ہے۔ اس کو میں نے مچھلی کے پیٹ میں پھر سمندر کے پیٹ میں قید کر دیا ہے۔ تو انہوں نے کہا یہ نیک بندہ ہے۔ جس سے ہر روز تیری طرف نیک اعمال پیش ہوتے ہیں۔ تو اللہ نے کہا ٹھیک ہے۔ تو انہوں نے اس کی سفارش اللہ کے پاس کی۔ تو اللہ نے مچھلی کو حکم دیا تو انہوں نے مچھلی کو ساحل پر پھینک دیا۔

جیسے اللہ نے فرمایا فَنَبَذۡنٰهُ بِالۡعَرَآءِ وَهُوَ سَقِیۡمٌ. روایت کیا گیا ہے کہ مچھلی ان کو لے کر تمام سمندروں میں چلی یہاں تک کہ نصیبین میں موصل کے کنارے پر بے آب و گیاہ زمین پر پھینک دیا نوزائیدہ بچہ کی طرح کمزور گوشت کے لوتھڑے کی طرح تھے مگر آپ کے جسم سے کوئی چیز کم نہ تھی۔ تو اللہ نے ان کو کدو کے سائے میں پہاڑی بکری کے دودھ سے پالا جوان کو صبح شام دودھ پلایا کرتی تھی۔ بعض نے کہا کہ غذا بھی کدو سے حاصل کرتے تھے اور اس سے مختلف قسم کے کھانے اور اپنی خواہش کی چیزیں

Marfat.com

حاصل کرتے تھے۔

آپ پر کدو کا درخت اگانے میں حکمت یہ ہے کہ کدو کی خاصیت یہ ہے کہ اس کے قریب مکھی نہیں جاتی۔ اور اس کی ایک خاصیت یہ بھی ہے کہ اس کے پتے کا پانی جس جگہ چھڑکا جائے وہاں بھی کوئی مکھی نہیں جاتی تو آپ اپنے جسم کی صحت تک اس کے سائے میں رہے۔ کیونکہ کدو کا پتہ اس شخص کے لئے بہت مفید ہوتا ہے جس کے جسم کا چمڑا یونسؑ کی طرح جسم سے اتر گیا ہو۔

بیان کیا گیا ہے کہ یونسؑ سوئے ہوئے تھے کہ کدو کا درخت خشک ہو گیا۔ کہا گیا ہے کہ اللہ نے اس پر دیمک بھیج دی جس نے اس کی جڑیں کاٹ ڈالیں تو یونس علیہ السلام بیدار ہو گئے اور سورج کی گرمی محسوس کی تو یہ چیز آپ پر گراں گزری تو آپ گھبرا گئے تو اللہ نے ان کی طرف وحی کی یونس تم کدو کے خشک ہونے سے گھبرا گئے ہو اور ایک لاکھ آدمیوں کے ہلاک ہونے پر نہیں گھبرائے تھے جنہوں نے اللہ کے ہاں توبہ کی تو اللہ نے ان کی توبہ قبول کر لی۔ جوہری صحاح کے مصنف نے کیا خوب کہا ہے۔

فها انا یونس فی بطن حوت بنیسابور فی ظل الغمام

''خبردار میں نیشاپور میں بادل کے سائے میں اس طرح ہوں۔ جس طرح یونس مچھلی کے پیٹ میں تھے۔''

فبیتی والفواد ویوم دجن ظلام فی ظلام فی ظلام

''میرا گھر میرا دل اور سیاہ دن یہ اندھیروں پر اندھیروں میں اندھیرے ہیں۔''

ایک اور آدمی نے کہا۔

مغیث ایوب والکافی لذی النون ینیلنی فرجا بالکاف والنون

''ایوبؑ کا مددگار اور یونسؑ کو کفایت کرنے والا کاف اور نون کے ساتھ میری مصیبت کو حل کر دے گا۔''

اسی معنی میں ایک اور قول ہے۔

ربما عالج القوافی رجال فی القوافی فتلتوی وتلین

''بہت دفعہ کچھ لوگ قوافی کی قوافی سے مشق کرتے ہیں تو وہ کبھی پیچیدہ ہو جاتے ہیں تو کبھی نرم ہو جاتے ہیں۔''

طاوعتهم عین وعین وعین وعصتهم نون ونون ونون

''عین عین اور عین ان کی فرمانبرداری کرتے ہیں اور نون اور نون اور نون ان کی مخالفت کرتے ہیں۔''

شیخ جمال الدین بن حاجب نے شاعر کے اس قول یعنی عین عین عین سے یہ مراد لی ہے کہ یہ ایسے ہے جیسے ید۔ غد۔ دد ہوتے ہیں۔ یہ قوافی میں چاہے مجرور ہوں یا مکسور ہوں یا منصوب مطاوعت کرتے ہیں۔ کیونکہ یرفع ددفع اور غدفع کا وزن ایک ہے۔ اور نون نون نون ان کی مخالفت کرتا ہے اس کا معنی یہ ہے کہ مچھلی کو بھی نون کہتے ہیں۔ حرف بھی نون اور دوات کو بھی نون کہتے ہیں اور سب نون قوافی میں مطاوعت نہیں کرتے کیونکہ ان کا جوڑ نہیں جڑتا۔

روم کے بادشاہ کے پانچ سوال: دینوری نے مجالسۃ میں اور ابو عمر بن عبد البر نے تمہید میں ابو العباس محمد بن اسحٰق سراج سے روایت کیا ہے کہ ابن عباسؓ نے کہا کہ روم کے بادشاہ نے معاویہ رضی اللہ عنہ کو یہ لکھا اور یہ سوال کئے کہ سب سے افضل کلام کون سا ہے۔ اور دوسرے تیسرے پانچویں نمبر پر کون سا ہے۔ اور یہ بھی لکھا کہ اللہ کے نزدیک سب سے زیادہ فضیلت والا آدمی کون ہے

Marfat.com

اور عورتوں میں سے اللہ کے نزدیک سب سے معزز بندی کون سی ہے۔ اور وہ چار آدمی کون ہیں جن میں روح موجود تھی مگر وہ ماں کے رحم میں نہیں ٹھہرے۔ اور یہ بھی سوال کیا کہ وہ کون سی قبر ہے جو اپنے صاحب کو لے کر چلتی رہی اور مجرہ کے متعلق اور کمان کے متعلق اور اس جگہ کے متعلق بتاؤ جہاں صرف ایک دفعہ سورج طلوع ہوا اور کیسے طلوع نہ ہوا۔ جب معاویہ نے یہ خط پڑھا۔

تو کہا کہ ان چیزوں کا مجھے کیا علم؟ اس سے کہا گیا ابن عباس رضی اللہ عنہ کو اس کے متعلق پوچھو تو انہوں نے ابن عباسؓ کو پوچھا تو ابن عباس نے فرمایا کہ سب سے افضل کلمہٗ اخلاص لا الـه الا الـلـه ہے۔ اس کے بغیر کوئی عمل قبول نہیں اور دوسرے نمبر پر سبحان الله و بحمده ہے یہ اللہ کی ثنا ہے۔ پھر الحمد لله کلمہ شکر ہے اور پھر اللہ اکبر ہے اور پانچویں نمبر پر لاحول ولا قوة الا بالله ہے۔

سب سے معزز آدمی اللہ کے نزدیک آدمؑ ہیں۔ جن کو اللہ نے اپنے ہاتھ سے بنایا اور ان کو سارے اسماء سکھائے اور اللہ کی بندیوں میں سے معزز بندی مریم ہیں جنہوں نے اپنی شرمگاہ کو پاک رکھا تو اللہ نے ان میں اپنی روح پھونکی۔ اور رحم میں نہ ٹھہرنے والے چار آدمیوں میں سے ایک حوا ہیں ایک آدم ہیں ایک صالحؑ کی اونٹنی ہے اور چوتھا وہ مینڈھا جو اسماعیلؑ کے فدیے میں آیا تھا۔ بعض نے کہا کہ موسیٰ کا عصا ہے کہ جب اس کو ڈالا تو وہ سانپ بن گیا۔ اور وہ قبر جو قبر والے کو لے کر چلی تھی وہ مچھلی ہے جب اس نے یونس کو لقمہ بنا لیا ہے۔ اور مجرہ آسمان کا دروازہ ہے اور قوس اہل زمین کی نوحؑ کے بعد غرق ہونے سے امان ہے اور جہاں سورج صرف ایک دفعہ طلوع ہوا اور وہاں اس سے پہلے اور اس کے بعد کبھی طلوع نہیں ہوا وہ جگہ ہے جو بنی اسرائیل کے لئے سمندر میں سے پھٹی تھی۔ جب یہ خط حضرت معاویہ کے پاس پہنچا تو انہوں نے صاحب روم کی طرف اسے بھیج دیا۔ تو اس نے کہا کہ میں جانتا ہوں کہ معاویہ کو اس کا کوئی علم نہیں اور یہ سب کچھ اہل بیت النبوت کے کسی آدمی کا کام ہے۔

باب الهاء

الهالع

تیز چلنے والے شتر مرغ کو کہتے ہیں اس کی مونث هالعة ہے۔

الهامة

میم کی تخفیف سے ہے۔ مشہور مذہب میں رات کے پرندے کو کہتے ہیں اس کو صدی بھی کہتے ہیں۔ اس کی جمع هام اور هامات ہے۔

ذوالرمہ شاعر نے کہا۔

قد اعسف النازح المجهول معسفه ۔۔۔ فی ظل اخضر یدعو هامة البوم

''اس نے کسی گمنام مسافر پر ظلم کیا اور اس کا ظلم سبز سائے میں الو کی کھوپڑی کو بلا رہا ہے۔''

اور پہلے گزر چکا ہے کہ مذکر بوم کو صدی اور صیدح کے نام سے خاص کیا جاتا ہے۔ اور یہ بات بھی گزر چکی ہے کہ یہ

Marfat.com

اسماءرات کے پرندے پر بطریق اشتراک بولے جاتے ہیں۔اوران پرندوں کا نام صدی اور صودی رکھا جاتا ہے۔کیونکہ عربوں کا عقیدہ ہے کہ یہ پیاسے ہوتے ہیں اور ہمیشہ یہ کہتے ہیں ہمیں پلاؤ اور صدی کا معنی پیاس اور صادی کا معنی پیاسا ہے۔

کہا جاتا ہے رجل صدیان و امرأة صدی. یعنی پیاسا مرد اور عورت۔نیز صدی اس آواز کو بھی کہتے ہیں کہ جب وہ نکلے تو پتھر وغیرہ اس کو روکے اور وہ واپس آجائے۔عرب یہ بھی کہتے ہیں کہ اللہ اس کے صدی کو برا کردے جبکہ وہ کسی شخص کے گونگا ہونے کی بددعا کریں۔معنی یہ ہے کہ اللہ اس کے لئے ایسی آواز نہ کرے جو اس کی آواز کو اس تک لوٹائے۔اور یہ بات گزر چکی ہے۔

صدی دماغ پر بھی بولا جاتا ہے کیونکہ اس کو صدی کی صورت کا تصور کیا جاتا ہے۔اور اسی لئے دماغ کو بھی ھامہ کہتے ہیں۔کیونکہ وہ بھی صدی کے سر کے مشابہہ ہوتا ہے۔اور صدی چونکہ بڑے سر والا اور وسیع آنکھ والا ہوتا ہے ابن آدم کے سر سے مشابہت بھی ہوتی ہے۔اس لئے سر کو ہامہ کہتے ہیں۔اور ہامہ ہی صدی ہوتا ہے۔اور شاید یہ ھامہ اس معنی کی وجہ سے ہے جس کی وجہ سے اس کا نام صدی رکھا گیا۔اور صدی پیاس کو کہتے ہیں۔

اور اس کا اشتقاق ہیام سے بھی جائز ہے اور وہ ایک بیماری ہے جب اونٹوں کو لگ جائے تو وہ پانی پیتے رہتے ہیں۔مگر سیراب نہیں ہوتے۔اور اسی سے اللہ کا فرمان ہے۔ فَشَارِبُوْنَ شُرْبَ الْهِيْمِ. یعنی وہ پیاسے اونٹ کی طرح پانی پیتے ہیں۔اور یہ اہیم کی جمع ہے جیسے احمر اور الھیم ان اونٹوں کو کہتے ہیں جن کو ھیام بیماری لگ گئی ہو۔کہا جاتا ہے جمل اھیم فاقة ھیماء و ابل ھیم. ایک شاعر کہتا ہے۔

بی الیاس او داء الھیام اصابنی فایاك عنی لم یکن بك ما بیا

''میرے دل میں مایوسی ہے اور ہیام کی بیماری ہے۔اپنے آپ کو مجھ سے بچاؤ کہ کہیں تم کو وہ بیماری نہ لگ جائے جو مجھے لگی ہے۔''

لبید کہتا ہے:

اجزت علی معارفھا بشعب ازلنا ھامھن عن الصدور

''میں ان کے نشانات پر گھاٹی میں سے کمزور اور پیاسے اونٹوں کے بچوں سے گزرا۔''

بعض نے کہا کہ ''ہیم'' اس زمین کو کہتے ہیں جو نرم ہو اور ریتلی ہو۔اور ہوسکتا ہے کہ اس کا نام ہام اس کے سر کے نام سے رکھا گیا ہو جو کہ انسان کے ہامہ یعنی اس کے سر سے تشبیہ رکھتا ہے۔

شاعر کہتا ہے:

ونضرب بالسیوف رؤس قوم ازلناھا مھن عن الصدور

''ہم تلواروں سے لوگوں کے سروں کو مارتے ہیں اور ان کی کھوپڑیاں ان کے سینوں سے ہٹادیتے ہیں۔''

اسی طرح دونوں معنی درست ہوجاتے ہیں۔عربوں کے بعض کلام میں اس طرف اشارہ بھی موجود ہے۔بعض ہامہ کو مصاص

Marfat.com

کہتے ہیں۔ کیونکہ یہ کبوتر کے پاس آ کر اس کا خون چوس لیتا ہے۔ اور بعض نے ان پرندوں کا نام بومہ رکھا ہے کیونکہ وہ اس حرف کے ساتھ چیختے ہیں اور بعض قاف واو اور قاف کی آواز نکالتے ہیں تو عرب ان کو قوقۃ اورام قویق کہتے ہیں اور یہ سارے کیڑے مکوڑوں کی جنس سے ہیں۔

مسلم میں جابرؓ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا: **لا صفر ولا هامة**. یعنی نہ صفر ہے اور نہ ہامہ ہے۔ اس کی دو تفسیر ہیں۔ ایک یہ ہے کہ عرب ہامہ کے ساتھ بدشگونی لیتے تھے اور ہامہ رات کے پرندوں میں سے مشہور پرندہ ہے جیسا کہ پہلے گزر چکا ہے اور بعض نے کہا وہ بومہ ہوتا ہے جب یہ کسی کے گھر پر آ کر بیٹھتا ہے تو وہ کہتے ہیں یہ اس گھر والے کی موت کی خبر دے رہا ہے یا اس گھر کے کسی فرد کی موت کی۔ یہ تفسیر مالک بن انس نے کی۔

اور دوسری تفسیر یہ ہے کہ عرب یہ عقیدہ رکھتے ہیں کہ اس مقتول کی روح کی جس کا بدلہ نہ لیا گیا ہامہ بن جاتی ہے اور اس کی قبر کے پاس چیخیں مارتی ہے اور کہتی ہے کہ مجھے میرے قاتل کا خون پلاؤ۔ پھر جب اس کا بدلہ لے لیا جاتا ہے تو وہ اڑ جاتی ہے۔

لبید شاعر نے کہا۔

فليس الناس بعدك في نفير وما هم غير اصداء وهام

''تو لوگ تیرے بعد واپس نہیں چلے گئے بلکہ ہام اور صداء بن گئے۔''

بعض لوگ کہتے ہیں کہ عربوں کا خیال تھا کہ میت کی ہڈیاں ہامہ بنتی ہیں اور بعض نے کہا کہ اس روح ہامہ بنتی ہے اور اس کو وہ ہامہ کہتے ہیں۔ اکثر علماء کی یہی تفسیر ہے اور یہی مشہور ہے۔ اور ہو سکتا ہے کہ دونوں تفسیریں مراد ہوں اور آپ ﷺ نے دونوں سے منع کیا ہو۔

ابونعیم نے حلیہ میں ابن مسعود سے روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں کہ میں کعب احبار کے پاس تھا اور وہ حضرت عمرؓ کے پاس تھے تو کعب نے کہا اے امیر المومنین میں آپ کو وہ سب سے زیادہ عجیب وغریب بات بتاتا ہوں جو میں نے انبیاء کی کتابوں میں پڑھی ہے کہ ہامہ سلیمان علیہ السلام کے پاس گیا اور کہا **السلام عليك يا نبي الله** تو انہوں نے کہا **و عليك السلام يا هامة** اور اس کو فرمایا کہ مجھے بتا تو کھیتی کیسے نہیں کھاتا۔ اس نے کہا اے اللہ کے نبی ﷺ کیونکہ آدم علیہ السلام جنت سے اسی وجہ سے نکلے انہوں نے پوچھا تو پانی کیوں نہیں پیتا تو اس نے کہا اے اللہ کے نبی چونکہ اس میں قوم نوح غرق ہوئی تھی اس لئے میں اسے نہیں پیتا۔ سلیمان علیہ السلام نے فرمایا تو آبادیوں کو چھوڑ کر ویرانے میں کیوں آباد ہوا۔ اس نے کہا اس لئے کہ ویرانے اللہ کی وراثت ہیں اور میں اللہ کی میراث میں رہتا ہوں۔ اللہ نے فرمایا

وَكَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيْشَتَهَا. فَتِلْكَ مَسٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ اِلَّا قَلِيْلًا وَّ كُنَّا نَحْنُ الْوٰرِثِيْنَ.

پس دنیا ساری اللہ کی میراث ہے۔ سلیمان علیہ السلام نے فرمایا جب تم ویرانے میں بیٹھتے ہو تو کیا کہتے ہو اس نے کہا میں کہتا ہوں وہ لوگ کہاں ہیں جو اس میں نعمتوں سے لطف اندوز ہوتے تھے۔ پھر سلیمان علیہ السلام نے فرمایا جب تم مکانات سے گزرتے ہو تو کیا آواز نکالتے ہو تو اس نے کہا میں کہتا ہوں **وَيْلٌ لِبَنِي اٰدَمَ كَيْفَ يَنَامُوْنَ وَاَمَامَهُمُ الشَّدَائِدُ** بنی آدم کے لئے ہلاکت

Marfat.com

ہو یہ کیسے سور ہے ہیں اور سختیاں ان کے آگے ہیں تو سلیمانؑ نے کہا تو دن کو باہر کیوں نہیں نکلتا؟ اس نے کہا کہ بنی آدم اپنی جانوں پر بہت زیادہ ظلم کرتے ہیں اس لئے نہیں نکلتا۔ انہوں نے کہا تو اپنی آواز میں کیا کہتا ہے؟ اس نے کہا میں کہتا ہوں

تَزَوَّدُوْ یَا غَافِلِیْنَ وَ تَهَیَّئُوْا لِسَفَرِکُمْ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّوْرِ.

تو سلیمان نے کہا کہ پرندوں میں سے ہامہ سے بڑھ کر کوئی پرندہ بھی بنی آدم کا خیر خواہ اور شفیق نہیں ہے اور جاہلوں کے دلوں میں اس سے برا بھی کوئی نہیں۔

فرع: فتاویٰ قاضی خان میں ہے کہ جب ہامہ چیخ مارے تو اگر کوئی آدمی یہ کہے کہ کوئی آدمی مرے گا تو بعض کے نزدیک وہ آدمی کافر ہو جاتا ہے۔ کیونکہ یہ بات بطور فال کہی جاتی ہے۔ انتہیٰ

اور یہ بات اس بات ملتی جلتی ہے جو عقعق میں گزر چکا ہے۔ اور ہوام سے مراد کیڑے مکوڑے ہیں- ابن حبان اور ابوداؤد طیالسی نے ابوسعید خدریؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا بے شک کیڑے مکوڑے جنوں میں سے ہیں۔ تو جو کوئی ان کو دیکھے تو وہ تین دفعہ ان پر تنگی کر کے ان کو نکلنے کا کہے۔ نہایہ میں ہے کہ ان کو یہ کہے۔

تو یہاں تنگی میں ہوگا اور اگر تو دوبارہ آیا تو اگر ہم تجھ پر پیچھا کر کے۔ بھگا کر' یا قتل کرے' تنگی کریں تو ہمیں ملامت نہ کرنا بخاری' ابوداؤد' ترمذی' ابن ماجہ' نسائی نے سعید بن جبیر عن ابن عباسؓ روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ حسن رضی اللہ عنہ اور حسین رضی اللہ عنہ کو اس طرح پناہ دیا کرتے ہیں۔ اُعِیْذُ کُمَا بِکَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّةِ مِنْ کُلِّ شَیْطَانٍ وَّهَامَّةٍ وَمِنْ کُلِّ عَیْنٍ لَامَّةٍ. پھر کہتے کہ تمہارے باپ ابراہیمؑ بھی انہیں الفاظ سے اسمٰعیل علیہ السلام اور اسحٰق علیہ السلام کو پناہ دیا کرتے تھے۔

خطابی نے کہا ہامہ سے مراد کیڑے مکوڑوں میں سے زہر والا ہے۔ جیسے سانپ بچھو وغیرہ۔ اگر کہا جائے کہ اس حدیث سے پتہ چلتا ہے کہ ہامہ کی حقیقت ہے تو اس کا جواب یہ ہے کہ یہاں ہامہ تشدید کے ساتھ ہے اور منع والی روایت میں تخفیف کے ساتھ ہے۔ کما تقدم

اور یہاں سے مراد سانپ' بچھو اور زمین کے کیڑے ہیں۔ جیسا کہ خطابی نے کہا۔ یا اس سے مراد ہر وہ چیز ہے جو آزار دیتی ہے۔ اور یہ هم یهم فهو هامة سے اسم فاعل ہوگا۔ اور نبی ﷺ نے دعا کی میں ہر ذی روح موذی چیز کی ایذاء سے پناہ دیتا ہوں۔

اور نبی ﷺ کے اس فرمان مِنْ کُلِّ عَیْنٍ لَامَّةٍ. اس کا معنی اتر آنے والی چیز۔ خطابی نے کہا کہ احمد بن حنبلؒ آپ کے فرمان بکلماته التامة. سے قرآن کے غیر مخلوق ہونے پر استدلال کیا کرتے تھے اور کہتے تھے۔ نبی ﷺ کسی مخلوق کے ساتھ پناہ نہیں پکڑ سکتے۔ اور مخلوق کے کلام میں نقص ضرور موجود ہوتا ہے۔ اور وہ کلام جو تمام کے لفظ سے موصوف ہو وہ غیر مخلوق ہوتا ہے اور وہ اللہ کا کلام ہے۔ صحیحین وغیرہ میں کعب بن عجرہؓ سے روایت ہے کہ یہ آیت میرے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ فَمَنْ کَانَ مِنْکُمْ مَّرِیْضًا اَوْ بِهٖ اَذًی مِّنْ رَّاْسِهٖ. میں نبی ﷺ کے پاس آیا تو آپ ﷺ نے فرمایا قریب ہو تو میں قریب ہوا آپ نے فرمایا اور قریب ہو میں اور قریب ہو گیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا اَیُؤْذِیْكَ هَوَامُّكَ کیا تیرے کیڑے تجھے تکلیف دیتے ہیں۔ ابن عوف کہتے ہیں میرا خیال ہے کہ اس نے جواب میں جی ہاں کہا تھا۔ تو نبی ﷺ نے مجھے روزے یا صدقے یا قربانی میں سے جو

Marfat.com

آسان ہو کرنے کا حکم دیا

اللہ کی رحمت بے پناہ ہے: مسلم نے اپنی صحیح میں ابوہریرہؓ سے روایت کیا ہے کہ اللہ کے لئے سو رحمتیں ہے۔ ایک رحمت جنوں' انسانوں' کیڑے مکوڑوں میں بانٹ دی جس کی وجہ سے وہ ایک دوسرے پر شفقت اور رحمت کرتے ہیں اور اسی کی وجہ سے وحشی جانور بھی اپنی اولاد پر رحمت کرتے ہیں اور باقی ننانوے رحمتوں سے اللہ اپنے بندوں پر قیامت کے روز رحم کرے گا اور یہ بات عنقریب باب الواؤ لفظ وحش میں ان شاء اللہ آئے گی۔ اور ''الاحیاء'' میں جمعہ کی فضیلت کے متعلق کہا گیا ہے کہ پرندے اور ہوام آپس میں ایک دوسرے پر گرتے ہیں اور کہتے ہیں سلام سلام یوم صالح اور یہ بات اسی طرح قوت القلوب میں بھی ہے۔

فردوس الحکمۃ میں ہے کہ قرآن میں ایک آیت ہے جو اس کو پڑھ لے وہ ہر قسم کے کیڑے مکوڑوں سے محفوظ رہتا ہے۔

اِنِّىْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ رَبِّىْ وَ رَبِّكُمْ مَا مِنْ دَآبَّةٍ اِلَّا هُوَ اٰخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَا اِنَّ رَبِّىْ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ.

اور اس سے ملتی جلتی روایت جو ابن ابی الدنیا کی ہے باب الباء براغیث میں گزر چکی ہے کہ افریقہ کے گورنر نے عمر بن عبدالعزیز کو خط لکھا اور وہاں کے کیڑے مکوڑوں اور بچھوؤں کی شکایت کی۔ تو انہوں نے جواب دیا کہ تم میں سے کوئی اگر صبح یا شام یہ پڑھ لے۔

وَمَا لَنَا اَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّٰهِ وَقَدْ هَدٰىنَا سُبُلَنَا.

تو اس پر کوئی مشکل نہیں آئے گی۔

درود پڑھیں اور محفوظ رہیں: کتاب النصائح میں ہے کہ ایک سیاح نہایت ہولناک کاموں بہت گھستا تھا جس سے مسافر ڈرتے تھے اور اپنے آپ کو کیڑے مکوڑوں اور درندوں سے بچاؤ کا سامان بھی نہ کرتا۔ لوگوں نے اس سے تعجب کیا اور اپنی جان پر مغرور ہونے سے ڈرایا تو اس نے کہا میں اپنے معاملے کو اچھی طرح جانتا ہوں۔ اور واقعہ یوں ہے کہ میں نے چند ساتھیوں کے ساتھ ایک تاجر کے طور پر سفر کیا۔ تو دیہاتیوں میں سے چور ہر روز ہم پر آیا کرتے تھے۔ اور میں اپنے تمام ساتھیوں میں اچھا سمجھا جاتا تھا۔ اور ان میں سے میں دیر تک بیدار رہنے والا تھا۔ میں نے انہیں دیہاتیوں میں سے ایک آدمی کے ساتھ کرائے کا معاملہ کیا جس کی دینداری اور امانت داری کو میں اچھی جانتا تھا۔ جب اس نے میری یہ حالت دیکھی تو کہا تو نبی ﷺ پر سو دفعہ درود پڑھ کر بے فکر سو جایا کر۔ تو میں نے اسی طرح کیا اور سو گیا۔ تو اچانک ایک آدمی مجھے جگا رہا تھا۔ تو میں ڈر گیا اور کہا تو کون ہے۔ اس نے کہا میرے ساتھ نیکی کر اور میرے لئے اللہ سے توبہ کر میں نے کہا کیا مسئلہ ہے۔ اس نے کہا یہ میرا ہاتھ ہے اس کو تیرے سامان نے روک دیا ہے۔ اچانک دیکھا تو اس نے ایک بورا پھاڑا تھا جس پر میں سویا ہوا تھا اور اس نے اپنا ہاتھ بورے سے کپڑے نکالنے کے لئے اندر داخل کیا تھا مگر اس کو وہاں سے نہ نکال سکا تو میں نے نوکر کو جگایا اور اس کو بات بتائی اور اس سے کہا اس کے لئے دعا کر تو اس نے کہا تم دعا کرنے کے زیادہ حقدار ہو کیونکہ آپ کی وجہ سے اس کو مصیبت پڑی ہے۔ میں نے دعا کی تو وہ آدمی چھوٹ گیا ہاتھ کے خون کے رک جانے کی وجہ سے اس کا ہاتھ سیاہ ہو گیا جس کو میں کبھی نہیں بھول سکتا۔ (اس میں یہ بھی ہے)

Marfat.com

کہ نبی ﷺ نے فرمایا جو شخص جمعہ کے دن مجھ پر اسی مرتبہ درود پڑھے گا اللہ اس کے اسی سال کے گناہ معاف کر دے گا۔
صحابہ کرام نے کہا ہم کس طرح کہیں تو آپ نے فرمایا:
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ حَبِيْبِكَ وَرَسُوْلِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَسَلِّمْ.
ابوبکر صدیق ؓ سے روایت ہے کہ وہ جب نبی ﷺ کے ساتھ غار ثور میں آئے تو وہ سب سے پہلے اس میں داخل ہوئے۔ تو منہ کے بل گر پڑے۔ تو نبی ﷺ نے فرمایا تو نے اس طرح کیوں کیا۔ انہوں نے کہا کیونکہ یہ ایسی غار ہے جس میں موذی کیڑے مکوڑے ہوتے ہیں۔ تو میں نے چاہا کہ اگر اس میں کوئی چیز ہو تو میں اپنے نفس کے ساتھ آپ کی جان بچاؤں۔ بعض نے کہا کہ آپ کے پاس ایک قیمتی چادر تھی جس کو پھاڑ کر آپ نے اس غار کی سوراخوں میں دے دیا مگر دو سوراخ باقی رہ گئے آپ نے اپنی ایڑھیوں سے ان کو بند کیا۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں ہامہ دلالن اور زانیہ عورت ہے۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حرام ہے۔

هبع

اونٹنی کے اس بچے کو کہتے ہیں جو آخری بچہ ہو کہا جاتا ہے ماله هبع ولا ربع. نہ اس کا کوئی بچہ ہے نہ کوئی مکان ہے۔ اس کی مونث هبعة اور هبعات ہے۔

الهبلع

سلوقی کتے کو کہتے ہیں۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے اور یہ بات باب الکاف کلب کے ذکر میں گزر چکی ہے۔

هجاة

مینڈک کو کہتے ہیں۔ یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔ نیز مشہور الهاجة ہے۔

الهجرس

لومڑی کے بچے کو کہتے ہیں اس کی جمع هجارس ہے کہا گیا ہے کہ ریچھ کے بچے کو کہتے ہیں۔ ابوزید نے کہا کہ اس سے مراد بندر ہے۔ حدیث میں ہے۔ عیینہ بن حصن فزاری نے نبی ﷺ کے سامنے اپنا پاؤں کو لمبا کیا تو اسید بن حضیر نے کہا اے هجرس کی آنکھ کیا تو اپنی ٹانگ نبی ﷺ کے آگے کر رہا ہے۔ استیعاب میں اسید بن حضیر کے ترجمہ میں ہے کہ عامر بن طفیل اور اربد نبی ﷺ کے پاس آئے تو انہوں نے آپ ﷺ سے کہا کہ مدینہ کی کھجوروں میں ہمارے لئے حصہ کریں۔ تو نبی ﷺ نے انکار کر دیا تو عامر بن طفیل نے کہا میں اس جگہ کو کم موگھوڑوں سے بھر دوں گا اور بے ریش مردوں سے بھر دوں گا۔ تو نبی ﷺ نے فرمایا اے اللہ مجھ عامر بن طفیل کی شر سے محفوظ فرما۔ تو اسید بن حضیر نے ایک نیزہ پکڑا اور ان کے سروں پر مارا اور کہا اخرجا ايها الهجرسان. اے لومڑ ونکل جاؤ۔ تو عامر بن طفیل نے کہا تو کون ہے اس نے کہا میں اسید بن حضیر ہوں تو اس نے کہا تیرا باپ تو تجھ سے بہتر تھا تو

Marfat.com

انہوں نے کہا میں تجھ سے اور اپنے باپ سے بھی بہتر ہوں کیونکہ وہ کافر مرا ہے۔ تو اصمعی سے پوچھا گیا کہ ہجرس سے کیا مراد ہے تو اس نے کہا لومڑ۔

جب عامر اور اربد نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے لوٹے تو ابھی راستے میں ہی تھے کہ اللہ نے اربد پر بجلی چھوڑی جس نے اس کو اور اس کے اونٹ کو جلا ڈالا اور عامر بن طفیل کی گردن میں طاعون بھیجا جو بنوسلول کی ایک عورت کے گھر تھا۔ تو عامر بن طفیل کہنے لگا اے بنی عامر مجھے اونٹ کی طرح کی غدہ بیماری لگی ہے اور سلولیہ عورت کے گھر میں موت ہے۔

سیبویہ نے غدۃ کغدۃ البعیر او موتا فی بیت سلولیہ کو بطور مثال اس باب میں ذکر کیا ہے جہاں اسم کو فعل متروک کے پوشیدہ نکالنے کی وجہ سے نصب دی جاتی ہے۔ گویا یہاں اصل میں اغد غدۃ کغدۃ البعیر ہے میں کہتا ہوں کہ وہ روایت وہم ہے جس کو مستغفری نے معرفۃ الصحابہ میں عامر بن طفیل کا ذکر کیا ہے کہ وہ مسلمان ہوگیا تھا اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اس نے یہ سوال کیا کہ آپ کچھ ایسے کلمات سکھائیں جن کے ساتھ میں زندگی گزاروں۔ تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کو یہ کلمات سکھائے۔ اسلام پھیلاؤ کھانا کھلاؤ اور اللہ سے اس طرح حیا کر جس کا حیا کرنے کا حق ہے۔ اور جب تو برائی کرے تو نیکی کر کیونکہ نیکیاں برائیوں کو ختم کر دیتی ہیں۔

صحیح بات یہ ہے کہ عامر بن طفیل ایک گھڑی کیلئے بھی ایمان نہیں لایا اور اس بارے میں اہل نقل نے کوئی اختلاف نہیں کیا۔

مذکورہ بالا اربد لبید شاعر کا بھائی تھا یہ اسلام میں ساٹھ سال زندہ رہا اس نے اسلام میں ایک شعر بھی نہیں کہا اس سے عمرؓ نے سوال کیا تو نے شعر کیوں چھوڑ دیئے تو اس نے کہا کہ سورۂ آل عمران اور سورہ بقرہ کے سیکھ لینے کے بعد مجھے شعر کہنے کی کیسے جرأت ہوسکتی ہے۔ تو اسی لئے عمرؓ نے اس کے عطیے میں ۵۰۰ درہم کا اضافہ کر دیا۔ اس کا عطیہ ۲۵۰۰ درہم سالانہ تھا۔

جب معاویہ رضی اللہ عنہ کا زمانہ آیا تو انہوں نے پانچ سو کم کرنا چاہا اور کہا دو بوریوں سے علاوہ کیا ہے۔ تو لبید نے کہا اب میری موت کا وقت آ گیا ہے علاوہ اور بوریاں یہ دونوں تیرے لئے ہوگئیں تو معاویہ کا دل اس کے لئے نرم ہوگیا اور لبید اس کے چند دنوں بعد فوت ہوگیا۔ کہا جاتا ہے کہ اس نے اسلام میں صرف ایک شعر کہا۔

الحمد للہ اذ لم یاتنی اجلی حتی لبست من الاسلام سربالا

''تمام تعریفیں اللہ کے لئے ہیں جو میرے پاس اس وقت تک موت نہیں لایا یہاں تک کہ میں نے اسلام کی قمیص پہن لی۔''

کہا گیا ہے کہ اس نے یہ شعر کہا تھا:

ولقد سئمت من الحیاۃ وطولھا وسوال ھذا الناس کیف لبید

''میں زندگی اور اس کی لمبائی سے اکتا گیا ہوں اور لوگوں کے اس سوال سے بھی کہ لبید کا کیا حال ہے۔''

ضرب الامثال: کہتے ہیں اسفد من ھجرس واغلم وانزی. یعنی وہ لومڑی سے زیادہ جفتی کرنے والا اغلام بازی والا اور چڑھنے والا ہے۔

Marfat.com

الھجرع

ملکے سلوقی کتے کو کہتے ہیں۔

الھجین

یہ گھوڑوں اور لوگوں میں سے وہ ہوتا ہے جس کا باپ عربی ہو اور ماں عجمی ہو۔ اور اونٹوں میں ہیجان سفید کو کہتے ہیں۔ اس میں مذکر مونث برابر ہیں کہا جاتا ہے **بعیر ھجان وناقة ھجان وابل ھجان وامرأة ھجان**۔ یعنی معزز۔

الھد ھد

دونوں ہاؤں کے ضمہ اور دال کے سکون سے ہے۔ مشہور پرندہ ہے۔ جو دھاری دار اور بہت سے رنگوں والا ہوتا ہے۔ اس کی کنیت ابوالاخبار' ابوثمامہ' ابوالربیع ابوالروح' ابوسجاد اور ابوعباد ہے۔ اور اس کو ہداہد بھی کہا جاتا ہے۔ راعی نے کہا۔

کھداھد کسر الرماۃ جناحہ

''ہداہد کی طرح تیراندازوں نے اس کا بازو توڑ دیا۔''

اس کی جمع **ھد اھد** فتح کے ساتھ ہے۔ اور یہ طبعی طور پر بدبودار پرندہ ہے۔ کیونکہ یہ اپنا گھونسلہ گوبر میں بناتا ہے اور یہ بات اس کی تمام جنسوں میں عام ہے۔ بیان کیا جاتا ہے کہ یہ پانی کو زمین کے اندر اس طرح دیکھتا ہے جس طرح شیشے کے پار انسان دیکھ سکتا ہے۔

ہدہد اور سلیمان علیہ السلام: کہتے ہیں کہ یہ سلیمان کا پانی بتانے والا تھا۔ اس وجہ سے جب ان کو یہ نہ ملا تو انہوں نے اسے تلاش کیا اور اس کے غائب ہونے کا سبب یہ تھا کہ سلیمانؑ جب بیت المقدس کے بنانے سے فارغ ہوئے تو حرم کی سرزمین کی طرف نکلنے کا عزم کیا اور اپنے ساتھ جن' انسان' فرشتے اور وحشی لے لئے کہ جن سے آپ کا لشکر سو فرسخ تک پھیلا ہوا تھا۔ تو ہوا نے ان کو اٹھا لیا جب حرم کے آمنے سامنے ہوئے تو وہاں جتنا اللہ نے چاہا قیام کیا اور یہ اپنے وہاں قیام کے دوران روزانہ پانچ ہزار بکریاں پانچ ہزار بیل اور پانچ ہزار اونٹنیاں ذبح کرتے تھے۔ اور اپنی قوم کے حاضرین میں سے اشراف کو کہتے کہ یہ وہ جگہ ہے جہاں سے ایک عربی نبی نکلے گا جس کی صفات ایسی ایسی ہوں گی اور وہ اپنے مخالفین کے خلاف مدد دیا جائے گا۔ اور اس کی ہیبت ایک مہینہ کی مسافت تک ہوگی۔ قریب اور دور والے ان سے حق لینے میں برابر ہوں گے اور ان کو کسی ملامت گر کی ملامت نہ پکڑ سکے گی۔ کہتے ہیں کہ لوگوں نے کہا اس کا دین کیا ہوگا تو انہوں نے کہا وہ دین حنفیت پر ہوں گے۔ اس شخص کے لئے خوشی ہے جو ان کو پائے اور ان پر ایمان لے آئے کہنے لگے ان کے اور ہمارے درمیان اے اللہ کے نبی کتنا فاصلہ ہے۔ تو انہوں نے فرمایا اس کی مقدار ایک ہزار سال ہے تو تم میں سے جو حاضر ہے وہ غائب کو پہنچا دے کہ وہ سید الانبیاء ہوں گے۔ خاتم الرسل ہوں گے۔

اور سلیمان علیہ السلام مکہ میں مناسک کے ادا کرنے تک ٹھہرے رہے پھر صبح سویرے مکہ سے نکلے اور یمن کی طرف چلے گئے۔ صنعاء پہنچے تو زوال کا وقت تھا اور یہ ایک مہینے کی مسافت ہے بڑی خوبصورت زمین دیکھی جس کا سبزہ لہلہا رہا تھا۔ انہوں نے وہاں اترنا پسند کیا تاکہ نماز پڑھ لیں اور صبح کا کھانا کھا لیں۔ جب وہاں اترے تو ہدہد نے کہا کہ سلیمانؑ تو اترنے میں مشغول ہیں تو

Marfat.com

وہ آسمان کی طرف بلند ہوا اور دنیا کے طول وعرض کو دائیں بائیں سے دیکھا تو اس کو بلقیس کا ایک باغ نظر آیا۔ تو وہ اس کی طرف گیا اور وہاں اترا وہاں اس کو یمن کی ہدہدوں میں سے ایک ہدہد مل گیا وہ اس کے پاس چلا گیا۔ سلیمانؑ کی ہدہد کا نام یعفور تھا تو یمن کے ہدہد نے یعفور سے کہا تو کہاں سے آیا ہے اور کہاں جانا چاہتا ہے۔ اس نے کہا میں اپنے مالک سلیمان بن داؤد کے ساتھ شام سے آیا ہوں اس ہدہد نے کہا سلیمان کون ہے؟ اس نے جواب دیا کہ جنوں' انسانوں' شیطانوں' پرندوں' وحشیوں اور ہوا کا بادشاہ ہے۔ پھر سلیمانؑ کے ملک کی عظمت اور مسخر شدہ اشیاء کی تفصیل بتائی۔ پھر اس سے پوچھا تو کہاں سے آیا ہے اس نے جواب دیا کہ میں تو یہیں کا ہوں پھر اس نے بلقیس کی بادشاہی کا وصف بیان کیا کہ اس کے ماتحت بارہ ہزار قائد ہیں اور ہر لیڈر کے تحت ایک لاکھ جنگجو ہیں پھر کہا تو میرے ساتھ اس کی بادشاہی دیکھے گا۔ یعفور نے کہا مجھے ڈر ہے کہ سلیمان جب وضو کے وقت ان کو پانی کی ضرورت ہوگی تو مجھے تلاش کریں گے۔ تو دوسرے ہدہد نے کہا جب تم اس ملکہ کی خبر بادشاہ کو دو گے تو وہ بہت خوش ہوگا۔ تو یہ اس کے ساتھ چل نکلا۔ پھر بلقیس کا ملک دیکھ کر عصر کے بعد سلیمان علیہ السلام کی طرف لوٹا۔ ادھر سلیمانؑ کے پاس پانی نہیں تھا۔ تو انہوں نے انسانوں' جنوں' شیطانوں سے پانی مانگا تو ان کو پانی کا کچھ پتہ نہ چلا۔ تو انہوں نے پرندوں کو طلب کیا تو ہدہد نہیں تھا۔ تو پرندوں کی ملکہ گدھ کو بلایا تو اس سے ہدہد کے متعلق سوال کیا تو اس کو بھی کچھ علم نہ تھا۔ تو سلیمان بہت ناراض ہوئے۔ اور کہنے لگے لَاُعَذِّبَنَّهٗ عَذَابًا شَدِيْدًا. الآية. یعنی میں اس کو سخت عذاب دوں گا۔

پھر عقاب کو بلایا جو پرندوں کا سردار تھا ہدہد کو ابھی حاضر کرو تو وہ ہوا میں اڑا اور دنیا کو ایک پیالے کی طرح دیکھا جو کہ ایک آدمی کے ہاتھ میں ہو۔ پھر اس نے دائیں بائیں توجہ کی تو اس کو ہدہد یمن سے آتا ہوا نظر آیا۔ تو عقاب اس پر ٹوٹ پڑا۔ تو ہدہد نے اس کو قسم دی اور کہا کہ میں تجھ سے اس ذات کا واسطہ دے کر سوال کرتا ہوں جس نے تجھے مجھ سے قوی اور طاقتور بنایا کہ مجھ پر رحم کر۔ اور مجھے تکلیف نہ دے تو اس نے اس کو چھوڑ دیا۔ پھر کہا تیرا بیڑا اغرق ہو اللہ کے نبی نے قسم کھا رکھی ہے کہ تجھے سخت عذاب کریں گے یا ذبح کر دیں گے۔ تو ہدہد نے کہا کیا اللہ کے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے استثنٰی نہیں کیا؟ اس نے کہا کیا ہے۔ اور کہا ہے اَوْ لَيَاْتِيَنِّىْ بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ. بشرطیکہ وہ میرے پاس کوئی واضح دلیل لائے۔ ہدہد نے کہا پھر تو بچ ہی جاؤں گا۔ پھر عقاب اور ہدہد دونوں اڑ کر سلیمان کے پاس آ گئے پھر ہدہد قریب ہوا تو دم ڈھیلا چھوڑ کر اپنے پروں کو تواضع سے گھسیٹ کر آگے بڑھا تو سلیمانؑ نے اس کا سر پکڑ لیا اور اپنی طرف جھکایا تو اس نے کہا اے اللہ کے نبی اللہ کے پاس اپنے کھڑا ہونے کو یاد کریں تو سلیمانؑ کانپ گئے اور اس کو معاف کر دیا۔ پھر اس کے غائب ہونے کا سبب پوچھا تو اس نے بلقیس کا سارا معاملہ بتا دیا۔ اور اس قصہ کے کچھ حصہ کی طرف اشارہ باب الدال والعین میں دود پر اور عفریت پر کلام میں گزر چکا ہے۔

زمخشری کہتے ہیں اس کے پیچھے رہنے اور سلیمانؑ سے غائب ہونے کا سبب یہ تھا کہ جس وقت سلیمانؑ اترے تو ہدہد نے چکر لگایا تو اس کو ایک اور ہدہد نظر آ گیا جو کھڑا تھا تو اس نے سلیمانؑ کے ملک کا وصف اور ان کے لئے مسخر شدہ اشیاء کا ذکر کیا اور اس نے اس کو بلقیس کے ملک کی حالت بتائی اور بتایا کہ اس کے تحت بارہ ہزار قائد ہیں۔

اور ہر قائد کے تحت ایک لاکھ جنگجو ہیں تو وہ اس کے ساتھ اسے دیکھنے چلا گیا اور عصر کے بعد لوٹا۔ تو سلیمان نے پرندوں کے نگران گدھ کو بلایا تو اس کو اس کا کچھ علم نہ تھا۔ پھر پرندوں کے سردار عقاب کو بلایا اور کہا کہ میرے پاس اسے لاؤ تو وہ اڑا اور دیکھا

Marfat.com

کہ وہ واپس آ رہا تھا۔ تو اس نے اس کا قصد کیا تو اس نے اس کو قسم دی کہ اس ذات کے واسطے مجھے معاف کر دو جس نے تجھے مجھ پر قدرت اور طاقت دی ہے۔ اس نے اس کو چھوڑ دیا اور کہا تیرا بیڑا اغرق ہو اللہ کے نبی نے تجھے عذاب دینے کی قسم کھا رکھی ہے اس نے کہا کیا استثنیٰ کیا ہے؟ اس نے کہا ہاں کیا ہے اور کہا ہے بشرطیکہ میرے پاس کوئی دلیل لائے۔ تو وہ جب سلیمان کے قریب آیا تو اپنا دم ڈھیلا کر دیا اور بازوؤں کو زمین پر گھسیٹتا ہوا تواضع سے آگے بڑھا۔ جب قریب آیا تو انہوں نے سر سے پکڑ کر اپنی طرف کھینچا تو اس نے کہا اے اللہ کے نبی اللہ کے سامنے کھڑے ہونے کو یاد کریں تو سلیمانؑ کانپ گئے اور اس کو معاف کر دیا پھر اس سے سوال کیا۔ اور آپ کا یہ کہنا کہ میں اس کو عذاب دوں گا کا مطلب یہ ہے کہ اس کو اتنا عذاب دوں گا جتنا وہ برداشت کر سکے تا کہ اس کے ہم جنس اس سے عبرت حاصل کریں۔

کہا گیا ہے کہ سلیمان پرندوں کو اس طرح عذاب دیتے تھے کہ اس کے پر اور دم اکھڑ کر کے ننگا کر کے دھوپ میں پھینک دیتے۔ تا کہ وہ کیڑے مکوڑوں اور چیونٹیوں سے اپنے آپ کو نہ بچا سکے اور یہی قول سب سے ظاہر قول ہے۔ بعض نے کہا کہ اس کو تارکول مل کر سورج کی گرمی دی جاتی تھی۔ بعض نے کہا کہ اس کو چیونٹیوں کے سامنے ڈال دیا جاتا تا کہ اس کو کھا جائیں۔ بعض نے کہا کہ اس کو پنجرے میں ڈال دیتے بعض نے کہ اس کے اور اس کے دوستوں کے مابین جدائی ڈال دیتے۔ بعض نے کہا اس پر اس کے مخالف جنس کے پرندوں کی صحبت لازم کر دیتے۔ بعض نے کہا کہ سب قیدوں تنگ قید مخالف جنسی کی صحبت ہے اور بعض نے کہا کہ دوسری جنس کے پرندوں کے ساتھ اسے قید کر دیتے۔ بعض نے کہا کہ اس سے اس کے ہم جنس پرندوں کی خدمت لیتے۔ بعض نے کہا کہ اس کی شادی بوڑھی مادہ سے کر دیتے۔ اگر تم کہو کہ ان کے لئے ہدہد کو ایسا عذاب کرنا کیونکر حلال ہے۔

میں کہتا ہوں کہ ہوسکتا ہے کہ اللہ نے ان کے لئے اس عذاب کو مباح قرار دیا ہو جیسے اللہ نے کھانے اور دیگر منافع کے لئے چوپایوں اور دیگر جانوروں کا ذبح کرنا جائز قرار دیا ہے۔

قزوینی نے کہا کہ ہدہد نے سلیمانؑ سے کہا تھا کہ میں آپ کی مہمان نوازی کرنا چاہتی ہوں تو انہوں نے کہا مجھ اکیلے کی؟ اس نے کہا آپ کی اور آپ کے لشکر والوں کی فلاں دن اور فلاں جزیرے میں دعوت ہے۔ سلیمانؑ لشکر سمیت حاضر ہوئے تو ہدہد اڑی اور ایک ٹڈی کا شکار کر کے لے آئی پھر اس کا گلا دبا کر سمندر میں پھینک دیا پھر کہا اے اللہ کے نبی کھاؤ۔ جس کو گوشت نہ ملے اس کو شوربہ ضرور ملے گا۔ تو سلیمانؑ اور ان کا لشکر اس وجہ سے پورا سال ہنستے رہے اور اسی بارے میں یہ شعر کہے گئے ہیں۔

جاءت سلیمان یوم العرض هدهدة اهدت له من جراد كان فی فیها

''سلیمانؑ کے پاس دعوت کے دن ہدہد آئی اور ان کو وہ ٹڈی پیش کی جو اس کے منہ میں تھی۔''

وانشدت بلسان الحال قائلة ان الهدایا علی مقدار مهدیها

''اور زبان حال سے یہ کہا تحفے تحفہ دینے والے کی قدر کے مطابق ہوتے ہیں۔''

لو كان یهدی الی الانسان قیمته لكان یهدی لك الدنیا وما فیها

''اگر انسان کو تحفہ اس کی قیمت کے مطابق دیا جاتا تو آپ کو دنیا و مافیها کا تحفہ دیا جاتا۔''

عکرمہ کہتے ہیں سلیمانؑ نے ہدہد کو ذبح کرنے سے اعراض اس لئے کیا کیونکہ وہ اپنے والدین کے ساتھ بہت نیکی کرتا تھا۔ وہ

Marfat.com

بڑھاپے میں ان کو چوگا دیا کرتا تھا۔

جاحظ کہتے ہیں۔ وہ بڑا وفادار محافظ اور محبت کرنے والا ہوتا ہے۔ کیونکہ جب اس کی مادہ غائب ہو جاتی ہے تو وہ نہ کھاتا ہے اور نہ پیتا ہے اور نہ کوئی کھانا وغیرہ تلاش کرنے جاتا ہے۔ اور ہمیشہ چیختا چلاتا رہتا ہے یہاں کہ وہ اس کے پاس واپس آ جائے۔ اگر کوئی حادثہ پیش آ جائے جس کی وجہ سے وہ مر جائے تو نر اس کے بعد کسی دوسری مادہ سے جفتی نہیں ہوتا اور جب تک زندہ رہتا ہے ہمیشہ چیختا رہتا ہے اور سیر ہو کر نہیں کھاتا۔ بلکہ صرف اتنا کھاتا ہے جس سے زندہ رہ سکے یہاں تک کہ قریب الموت ہوتا ہے تو تھوڑا کھا لیتا ہے۔

کامل اور بیہقی کی شعب الایمان میں ہے کہ نافع ابن ازرق نے ابن عباس سے پوچھا کہ سلیمانؑ نے اتنی بڑی بادشاہی ہونے کے باوجود ایک ہدہد جیسے چھوٹے سے جانور کا کس طرح خیال رکھا تو ابن عباس نے کہا انہیں پانی کی ضرورت پڑی اور ہدہد کے لئے ساری زمین شیشے کی طرح ہے۔ تو ازرق نے ابن عباس سے کہا اے واقف کار ذرا ٹھہریں۔ وہ پانی کو زمین کے نیچے کس طرح دیکھ لیتا ہے حالانکہ ایک انگلی مٹی کے نیچے ایک جال ڈالا جائے تو وہ اس کو نظر نہیں آتا۔ تو ابن عباس نے کہا جب تقدیر آ جائے تو آنکھیں اندھی ہو جاتی ہیں۔ پھر انہوں نے ابو عمرو زاہد کے یہ شعر پڑھے:

اذا اراد الله امرا بامریء وکان ذا عقل ورای وبصر

''جب اللہ تعالیٰ کسی ایسے سے کسی معاملے کا ارادہ کرتا ہے۔ جو صاحب عقل ورائے اور نظر والا ہو۔''

وحیلة یفعلها فی دفع ما یاتی به محتوم اسباب القدر

''اسباب قدر میں سے حتمی طور پر جو اس کو پہنچے ہوں ان کے دفع کرنے کا وہ حیلہ بھی رکھتا ہو۔''

غطی علیه سمعه وعقله وسله من ذهنه سل الشعر

''تو اللہ تعالیٰ اس کے کان وعقل پر پردہ ڈال دیتا ہے اور اس کے ذہن سے اس بات کو اس طرح کھینچ لیتا ہے جس طرح بال کھینچا جاتا ہے۔''

حتی اذا انفذ فیه حکمه رد علیه عقله لیعتبر

''یہاں تک کہ جب اس میں اپنا حکم نافذ کر دیتا ہے تو اس کی عقل لوٹا دیتا ہے تا کہ وہ نصیحت حاصل کرے۔''

نافع بن ازرق خارجیوں کے ایک فرقے کا سردار تھا جن کو ازارقہ کہا جاتا ہے۔ یہ علی بن ابی طالب کو کافر کہتے ہیں کیونکہ انہوں نے تحکیم کا فیصلہ کیا تھا۔ اور وہ تحکیم سے پہلے ان کے نزدیک امام عادل تھے۔

اسی طرح وہ ابو موسیٰ اور عمرو بن العاص کو کافر قرار دیتے ہیں اور بچوں کے قتل کو جائز قرار دیتے ہیں اور وہ محصن مرد پر تہمت لگانے سے حد قائم نہیں کرتے بلکہ محصنات پر تہمت لگانے سے وہ حد قائم کرتے ہیں اس کے علاوہ اور بھی ان کی باتیں ہیں۔

ابو الشیص نے ہدہد کی صفت میں یہ شعر کہے ہیں۔

لا تامنن علی سری وسرکم غیری وغیرک اوطی القراطیس

''اپنے اور میرے علاوہ یا لپیٹے ہوئے کاغذوں کے سوا کسی پر بھی اپنے یا میرے بھید کے متعلق بے خوف نہ ہونا۔''

Marfat.com

او طائر سوف اجلیه وانعته ما زال صاحب تنقیر وتدریس

''یا ایک پرندہ ہے جس کی میں صفت واضح کر کے بیان کروں گا۔ وہ ہمیشہ کرید نے اور تدریس والا ہے۔''

سود براثنه میل ذوائبه صفر حمالقه فیه الحسن مغموس

''اس کے پنجے سیاہ ہیں اس کے گیسو جھکے ہوئے ہیں اسکے پلک پیلے ہیں اور وہ حسن میں ڈوبا ہوا ہے۔''

ابوالحسن علی بن حسین بن علی بن ابی طیب جو ''دمیۃ القصر'' کے مصنف ہیں جو یتیمۃ الدھر کی ذیل میں ہے۔ یہ ۴۶۷ ہجری میں قتل ہوا اس نے کہا۔

لا تنکری یا عز ان ذل الفتی ذو الاصل واستعلی خسیس المحتد

''اگر کوئی اچھے اصل ونسل والا نوجوان ذلیل ہو جائے اور گھٹیا آدمی بلند ہو جائے تو اے عزت تو اس کو عجیب نہ سمجھ۔''

اور

ان البزاة رؤ وسھن عواطف والتاج معقود براس الھدھد

''بے شک بازوں کے سر جھکے ہوئے ہوتے ہیں اور ہدہد کے سر پر تاج ہوتا ہے۔''

ہدہد خواب میں: کسی نے کہا کہ امام حافظ ابوالقلابہ جن کا نام عبدالملک بن محمد رقاشی ہے ان کی ماں نے حمل کے دوران خواب دیکھا کہ اس نے ہدہد جنا ہے تو اس سے کہا گیا کہ اگر آپ کا خواب سچا ہے تو آپ ایسا بچہ جنیں گی جو بہت نمازیں پڑھے گا تو انہوں نے ابوقلابہ کو جنا۔ اور یہ روزانہ چار سو رکعات نماز پڑھتا تھا اور اپنے حافظے سے ساٹھ ہزار حدیثیں بیان کی ہیں۔ اور ۲۷۸ ہجری میں فوت ہوا۔

شرعی حکم: صحیح بات یہ ہے کہ اس کا کھانا حرام ہے نبی ﷺ نے اس کے کھانے سے منع کیا ہے۔ کیونکہ یہ بدبودار ہوتا ہے اور کیڑے کھاتا ہے۔

کہا گیا ہے کہ اس کا کھانا حلال ہے۔ کیونکہ امام شافعی سے مروی ہے کہ وہ اس میں فدیہ کو واجب قرار دیتے ہیں اور فدیہ صرف ماکول کا دیا جاتا ہے۔

ضرب الامثال: کہتے ہیں اسجد من ھد ھد وہ ہدہد سے زیادہ سجدے کرنے والا ہے۔ یہ اس شخص کے لئے بیان کی جاتی ہے جس کو اس کی بیٹی سے تہمت لگائی گئی ہو۔ اور کہتے ہیں ابصر من ھد ھد وہ ہدہد سے زیادہ دیکھنے والا ہے۔ کیونکہ وہ زمین کے نیچے بھی پانی کو دیکھ لیتا ہے۔

خواص: جس گھر میں اس کے پر کی دھونی دی جائے تو کیڑے مکوڑے اس سے بھاگ جاتے ہیں۔ جب اس آدمی پر اس کی آنکھ لٹکائی جائے جو بھول جاتا ہو تو اس کو بھولی ہوئی شئے یاد آ جائے گی۔ اس کا دل جب بھون کر سذاب کے پانی سے ملا کر کھایا جائے تو وہ حفظ اور ذکاوت کے لئے بہت مفید ہے اور وہ کوئی چیز نہیں بھولے گا۔

یہ حب الفہم سے زیادہ مفید اور سلامتی والی ہے۔ دس ہدہد لے کر ان کے پر اتار کر کسی گھر یا دکان میں چھوڑ دیا جائے تو وہ مکان یا گھر غیر آباد ہو جائے گا اور کبھی آباد نہ ہوگا۔

Marfat.com

ہدہد کی آنت بخار زدہ آدمی خون بہنے والے پر لٹکائی جائے تو اس کو فائدہ ہوگا۔ جس نے اس کی چونچ اس کے مرنے کے بعد لی اور اس پر چمڑا چڑھا کر اس کو اپنے پاس رکھ لیا تو اس کی کوئی چیز تلف نہیں ہوگی۔ اگر اس کو لے کر بادشاہ کے پاس جائے گا تو اس کو خوش آمدید کہا جائے گا۔ اور وہ اس کی عزت کرے گا اور اس کی ضرورتیں پوری کرے گا۔

جس نے ہدہد کے گھونسلے کی مٹی لی اور اس کو جیل میں پھینک دیا تو جو اس جیل میں ہے باہر آ جائے گا۔

جو اس کے پنجوں میں سے ایک پنجہ کسی بچے پر لٹکا لے تو اس کو کبھی نظر نہیں لگے گی اور وہ ہمیشہ عافیت میں رہے گا جب تک وہ اس پر لٹکا رہے گا۔ جس نے اس کا دم لیا اور کچھ خون بھی پھر ان کو درخت پر لٹکا دیا تو اس پر کبھی پھول نہیں لگے گا۔

اگر کسی انڈے دینے والی مرغی پر اس کو لٹکا دیا جائے تو وہ انڈے نہیں دے گی۔ جس کا خون بہہ رہا ہو اس پر لٹکانے سے خون رک جائے گا۔ اور جو شخص اس کی زبان تلوں کے تیل میں ڈال کر اپنی زبان کے نیچے رکھ لے تو جو کچھ کسی انسان سے مانگے گا وہ اسے دے گا۔ اس کا پر اگر اپنے پاس رکھ کر مخالف سے کوئی جھگڑا کرے تو مخالف پر غالب آ جائے گا اور اس کی ضرورت پوری ہو جائے گی اور جو چاہتا ہے اس میں کامیاب ہو جائے گا۔ اگر اس کا گوشت پکا کر کھایا جائے تو قولنج میں مفید ہے۔

اور جب ہدہد کا دماغ نکال کر آٹے میں ڈال کر اس سے روٹی پکائی جائے اور سائے میں خشک کی جائے اور کسی انسان کو کھلائی جائے اور کھلانے والا کہے میں نے تجھ کو ہدہد کھلایا ہے اور تجھے ایسا بنا دیا ہے کہ تو میری بات سنے اور میری فرمانبرداری کرے اور میرے لئے حاضر ہو جائے جس طرح سلیمانؑ کے لئے ہدہد حاضر ہوئی تھی۔ تو وہ کھانے والا آدمی کھلانے والے سے بہت زیادہ محبت کرنے لگے گا اگر اس کی چمڑی لے کر اپنے بائیں بازو پر باندھ لی جائے۔ اور اس کی چونچ اور زبان لی جائے اور ایک ہرنی کے باریک چمڑے پر یہ اسماء لکھے جائیں اور زبان اور چونچ کو اس میں ڈال لیا جائے پھر ان کو سرمہ لگی اون کے دھاگے یا سیاہ یا سرخ دھاگے سے باندھ کر جس کو آپ چاہتے ہیں اس شخص کے دروازے کے نیچے دفن کیا جائے۔ جہاں سے وہ آتا جاتا ہے تو آپ اس سے جو بھی محبت قبولیت اور میلان چاہیں گے حاصل کر لیں گے۔ اور وہ اسماء یہ ہیں۔

فطيطم مار نور مانيل و صعانيل.

اور ہدہد کا خون سیپی میں لے کر آنکھ میں ڈالے جائیں تو نکلتے ہوئے بال جھڑ جائیں گے۔ اور ہدہد کو ذبح کر کے اس کا دماغ لے کر خشک کر کے کوٹ کر اس میں تھوڑی سے مصطگی ڈال لی جائے اور اس کے ساتھ اکیس پتے آس کے کوٹ لئے جائیں اور پھر ان کو ملا کر اس آدمی کو سونگھا دو جس کو تم چاہتے ہو تو وہ آپ سے محبت کرنے لگے گا۔

اس کی دائیں آنکھ کپڑے میں لپیٹ کر دائیں بازو میں لٹکا کر اس شخص کے پاس جاؤ جس کو تم چاہتے ہو تو جو بھی تم کو دیکھے گا تم سے محبت کرنے لگے گا۔ اگر تم اپنے بال کالے کرنا چاہو تو ہدہد کی آنت کو خشک کر کے پھر اس کو کوٹ کر تلوں کے تیل میں ڈال کر اس آدمی کے سر، داڑھی پر تین دن تک لگاؤ تو اس کے بال بہت سیاہ ہو جائیں گے۔ اس کا خون گرم گرم اس سفیدی پر ڈالا جائے جو آنکھ میں ہوتی ہے۔ تو وہ مرض ختم ہو جائے گا۔ اگر اس کے بھیجے کی کبوتروں کے برج میں دھونی دی جائے تو ان کے قریب ایسی چیز نہیں آئے گی جو ان کو تکلیف دے۔ جس گھر میں ذبح شدہ ہدہد لٹکا دی جائے تو وہ گھر جادو سے مامون رہے گا۔ اس کا نچلا جبڑا جس کے اوپر لٹکا ہو گا لوگ اس سے محبت کرنے لگیں گے۔ اگر کسی دیوانے آدمی کو اس کی کلغی کی دھونی دی جائے تو وہ ٹھیک ہو

Marfat.com

جائے گا۔ اور جو عورتوں سے بند ہو گیا ہو یا اس پر جادو ہوا ہو تو اس کے گوشت کی دھونی دینے سے اس کا جادو وغیرہ ختم ہو جائے گا۔

جابر نے کہا کہ ہدہد کا بھنا ہوا دل سذاب کے ساتھ کھایا جائے تو حافظے کے لئے بڑا مفید ہوگا۔ ہدہد کی آنت اس شخص پر لٹکائی جائے جس کا خون بہہ رہا ہو تو اس کا خون بند ہو جائے گا۔ ہدہد کے بائیں بازو کے تین پر لے کر کسی گھر پر تین دن تک طلوع شمس سے پہلے جھاڑو دیا جائے اور جھاڑو دینے والا یہ کہے فلاں اس مکان سے اس طرح دفع ہو جائے جس طرح یہ مٹی چلی گئی ہے تو وہ آدمی اس گھر سے نکلے گا اور کبھی لوٹ کر نہیں آئے گا اور اگر بایاں بازو جلا کر اس کی راکھ اس آدمی کے راستے میں ڈالی جائے جس کو تم چاہتے ہو تو اگر اس نے اس کو روندا تو وہ تم سے بہت محبت کرنے لگے گا۔ ہدہد کی چونچ اور دائیں بازو کے پر کسی چمڑے میں پرو کر اپنے اوپر اس آدمی کے نام اور اس کی ماں کے نام کے ساتھ لٹکا لو جس کو تم چاہتے ہو تو وہ تم سے بہت زیادہ محبت کرے گا۔

اور اس کے بائیں بازو میں جو لمبا پر ہے وہ عافیت اور قبولیت ہے۔

تعبیر الرؤیا: خواب میں ہدہد ایک عالم آدمی ہے۔ جو بے پرواہ ہے اس کی بدبو کی وجہ سے اس کی برائی کی جاتی ہے۔ جو شخص خواب میں اس کو دیکھے اس کو عزت اور مال ملے گا اگر اس سے کلام کرے گا تو بادشاہ کی طرف سے اس کو خیر ملے گی۔ کیونکہ اللہ نے فرمایا وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِيْنٍ. ابن سیرین نے کہا جس نے ہدہد کو دیکھا اس کے گھر کوئی مسافر آئے گا۔ بعض نے کہا ہدہد حساب لینے والا آدمی ہے اور مکر والا ہے جو بادشاہ کو پیش آنے والا معاملات بتاتا ہو۔ کیونکہ اس نے سلیمان کو بلقیس کے معاملے کی خبر دی تھی اور اپنے قول میں سچا تھا۔ کبھی کبھی اس کا دیکھنے والا خوف سے مامون ہوگا۔

ابن مقری نے کہا اس کا دیکھنا آباد گھر کے گرنے پر دلالت کرتا ہے یہ چیز اس کے نام ہدہد سے ماخوذ ہے۔

تو بعض دفعہ سچے ایلچی اور بادشاہوں اور جاسوسوں کی قربت یا بڑے عالم بڑے جھگڑالو پر دلالت کرتا ہے۔ بعض دفعہ سختیوں اور عذاب سے نجات پر دلالت کرتا ہے۔ بعض دفعہ اللہ کی معرفت پر دلالت کرتا ہے۔ بعض دفعہ دین اور نماز مشروع پر دلالت کرتا ہے۔ اگر اس کو پیاسا آدمی دیکھ لے تو پانی کا پتہ چل جاتا ہے۔ واللہ اعلم

الھدی

وہ چوپایہ جو حرم کی طرف قربانی کے لئے بھیجے جائیں۔ حَتّٰى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّه میں الہدی کو تخفیف اور تشدید دونوں سے پڑھا یا جاتا ہے اور یہ دو لغتیں ہیں ایک الھدّی اور ایک الھدی.

وہ قربانی جو نبی ﷺ کے ساتھ حدیبیہ میں تھی اور آپ نے اس کو ذبح کیا وہ سو تھیں۔

مسور بن مخرمہ نے اور مروان بن الحکم نے کہا کہ وہ ستر تھیں۔ اور صحابہ سات سو تھے تو ایک قربانی دس آدمیوں کی طرف سے ہوگئی۔ اور یہ روایت غریب ہے۔

مصعب بن ثابت سے روایت ہے وہ کہتے ہیں اللہ کی قسم مجھے یہ بات پہنچی ہے کہ حکیم بن حزام عرفہ کے دن موجود تھے اور ان کے پاس ایک سو غلام ایک سو اونٹ ایک سو گائیں اور ایک سو بکریاں تھیں تو اس نے کہا یہ سب کا سب اللہ کے لئے ہے پھر اس نے تمام غلاموں کو آزاد کر دیا اور جانوروں کے متعلق حکم دیا تو انہیں ذبح کر دیا گیا اس کو طبری نے مرسلاً روایت کیا ہے۔

Marfat.com

صحیحین میں حضرت عائشہؓ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے ایک دفعہ بکریاں ہدی کے طور پر مکہ بھیجیں اس میں بکریوں کو قلادہ ڈالنے کا استحباب بھی ہے۔ امام مالک اور ابو حنیفہ نے کہا کہ یہ مستحب نہیں ہے بلکہ یہ صرف اونٹوں اور گایوں سے مخصوص ہے۔

فقہی مسئلہ: علماء نے اس بات میں اتفاق کیا ہے کہ اگر ہدی نفل ہو تو ہدی بھیجنے والے کے لئے اس میں سے کھانا جائز ہے اور اس طرح نفل قربانی بھی ہے۔ جیسا کہ جابر نے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے حجۃ الوداع میں ایک سو اونٹ بطور ہدی بھیجے ان میں تریسٹھ اونٹوں کو اپنے ہاتھ سے ذبح کیا پھر حضرت علی کو حکم دیا تو باقی انہوں نے ذبح کئے پھر نبی ﷺ نے حکم دیا کہ ہر قربانی سے ایک ٹکڑا لے کر ہنڈیا میں ڈالا جائے۔ پھر آپ نے اور حضرت علی نے اس میں سے گوشت کھایا اور اس کا شوربا پیا۔ علماء نے اس ہدی کے متعلق اختلاف کیا ہے جو شرعی طور پر واجب ہے۔ جیسے تمتع اور قران کی ہدی حج کے فاسد ہونے اور فوت ہونے پر واجب قربانی اور شکار کے فدیئے والی قربانی۔ تو کچھ لوگوں کا یہ مذہب ہے کہ اس میں سے کچھ بھی کھانا جائز نہیں ہے۔ اور امام شافعی کا مذہب بھی یہی ہے۔

اسی طرح وہ قربانی بھی قربانی کرنے والا نہیں کھا سکتا جو اس نے بطور نذر اپنے اوپر واجب کر لی ہو۔ ابن عمرؓ نے فرمایا کہ شکار کے فدیئے والی قربانی اور نذر والی نہ کھائے اور اس کے سوا کھا سکتا ہے اور یہی بات امام احمد اور اسحٰق نے کہی ہے اور امام مالک نے کہا ہے کہ وہ تمتع والی قربانی اور ہر واجب سے کھا سکتا ہے مگر اذی کے فدیئے والی اور شکار کے فدیئے والی اور نذر والی قربانی کا گوشت نہیں کھا سکتا۔ اصحاب الرائے نے کہا کہ تمتع اور قران کی قربانی سے کھا سکتا ہے اور ان کے سوا کسی واجب قربانی سے نہیں کھا سکتا۔

الھدیل

مذکر کبوتر کو کہتے ہیں۔ اس کا ذکر باب الحاء المہملہ لفظ حمام میں گزر چکا ہے جران العود شاعر کہتا ہے۔

کان الھدیل الظالع الرجل وسطھا
من البغی شریب یغرد منزف

''ہدیل درمیان سے لنگڑی ٹانگ والا کسی جرم کی وجہ سے۔ بہت پینے والا اور گانے والا ہے۔ اس کا خون بالکل بہہ کر ختم ہو گیا ہے۔''

ہدیل کبوتر کی آواز کو کہتے ہیں۔ کہا جاتا ہے ھدل القمری یھدل ھدیلا یعنی قمری نے آواز نکالی۔

ہدیل حضرت نوح علیہ السلام کے زمانے میں ایک بچہ تھا۔ جس کو پرندوں میں سے ایک شکاری نے شکار کر لیا تھا تو جتنی بھی کبوتریاں ہیں وہ اس پر قیامت تک روتی رہتی ہیں۔ نصیب شاعر کہتا ہے۔

فقلت اتبکی ذات طوق تذکرت
ھدیلا وقد اودی وما کان تبع

''میں نے کہا کیا تو ہدیل طوق والے کو یاد کر کے روتی ہے حالانکہ وہ مر گیا تھا جبکہ ابھی تبع بھی پیدا نہیں ہوا تھا۔''

الھرماس

ہاء کے کسرہ سے ہے شیر کا ایک نام ہے بعض نے کہا کہ درندوں میں سے سخت کو ہرماس کہتے ہیں۔ اور ہرماس بن زیاد الباہلی ایک صحابی تھے جو بصرہ میں قیام پزیر تھے ان کی عمر بہت لمبی تھی انہوں نے نبی ﷺ سے دو حدیثیں بیان کی ہیں۔ ایک ابوداؤد میں

Marfat.com

ہے اور دوسری نسائی میں ہے۔

اور ہرمیس ابن سیدہ کے نزدیک کرکدن (گینڈے) کو بھی کہتے ہیں اس نے کہا کہ یہ ہاتھی سے بڑا ہوتا ہے شاعر کہتا ہے۔

والفیل لا یبقی علی الھرمیس

''کہ ہاتھی ہرمیس پر رحم نہیں کھاتا۔''

الھر

بلی کو کہتے ہیں اس کی جمع ھِرَرۃ آتی ہے۔جیسے قِرْدٌ اور قِرَدَۃٌ اوراس کی مونث ہرۃ آتی ہے۔اور شیر کے خواص میں چوہے پر کلام کرتے ہوئے یہ بات گزر چکی ہے کہ بلی شیر کی چھینک سے پیدا ہوئی ہے۔

امام احمد اور بزار نے ثقہ راویوں کے ساتھ ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے ایک آدمی کو کھڑے ہو کر پانی پیتے دیکھا تو آپ نے فرمایا اسے قے کر دے کیا تو پسند کرتا ہے کہ تیرے ساتھ بلا پیئے۔اس نے کہا نہیں تو آپ نے فرمایا تیرے ساتھ شیطان نے پیا ہے۔

تاریخ ابن نجار میں احمد بن عمر کے حالات زندگی میں حضرت انس سے مروی ہے وہ کہتے ہیں کہ میں حضرت عائشہؓ کے پاس بیٹھا ہوا تھا اور ان کو ان کی تہمت سے براءت نازل ہونے کی خوشخبری دے رہا تھا تو انہوں نے کہا اللہ کی قسم مجھے قریب اور بعید سب نے چھوڑ دیا یہاں تک کہ مجھے بلی نے بھی چھوڑ دیا اور مجھے کھانا پینا نہیں دیا جاتا تھا تو میں بھوکی ہی سو جاتی تھی۔تو ایک رات میں نے خواب میں ایک نوجوان کو دیکھا تو اس نے کہا تم غمگین کیوں ہو تو میں نے اسے وہ واقعہ بتایا جو لوگ ذکر کرتے تھے تو اس نے مجھے کہا تو ان کلمات سے دعا کر تو تیرا غم دور ہو جائے گا تو میں نے کہا وہ کلمات کون سے ہیں تو اس نے کہا تو کشادگی کی دعا پڑھ۔

يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا خَارِجَ الْغُمَمِ يَا كَاشِفَ الظُّلَمِ وَيَا أَعْدَلَ مَنْ حَكَمَ وَيَا حَسِيْبَ مَنْ ظَلَمَ وَيَا وَلِيَّ مِنْ ظُلِمَ وَيَا أَوَّلَ بِلَا بِدَايَةٍ وَيَا اٰخِرَ بِلَا نِهَايَةٍ وَيَامَنْ لَهُ اِسْمٌ بِلَا كُنْيَةٍ اِجْعَلْ لِيْ مِنْ اَمْرِيْ فَرَجًا وَّ مَخْرَجًا.

حضرت عائشہ کہتی ہیں پھر میں بیدار ہوگئی تو میں بالکل تر و تازہ اور سیر تھی اور اللہ تعالیٰ نے میری براءت نازل کر دی اور میرا غم دور ہو گیا۔

اور صحیح حدیث میں ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ آپ نے فرمایا کہ شیطان نبی ﷺ کی نماز میں آپ کے سامنے آیا۔عبدالرزاق کہتے ہیں کہ بلی کی شکل میں آیا تھا۔نبی ﷺ نے فرمایا کہ وہ میری نماز کاٹنا چاہتا تھا تو اللہ نے مجھ کو اس پر قدرت دے دی تو میں نے اس کی گردن پکڑی اور میں نے ارادہ کیا کہ میں اس کو مسجد کے ستون میں سے ایک ستون کے ساتھ باندھ دوں تاکہ صبح کے وقت تم اس کو دیکھ سکو پھر مجھے اپنے بھائی سلیمان کا قول یاد آ گیا۔

رَبِّ اغْفِرْلِيْ وَهَبْ لِيْ مُلْكًا لَّا يَنْبَغِيْ لِاَحَدٍ مِّنْ بَعْدِيْ.

Marfat.com

تو اللہ نے اس کو ذلیل کر کے واپس کروں۔

بلی اور عورت: ابن ابی خیثمہ نے میمونہ بنت سعید جو نبی ﷺ کی لونڈی ہیں روایت کیا ہے اور یہ حدیث استیعاب میں سلیمان فارسی سے مروی ہے جو نبی ﷺ کے خادم تھے۔ کہ نبی ﷺ نے بلی کے متعلق اچھائی کی وصیت کی۔ اور کہا کہ ایک عورت بلی کی وجہ سے عذاب کی گئی۔ جس نے اس کو باندھ رکھا تھا۔ الخ

امام احمد سے زہد میں روایت ہے کہ میں نے اس کو آگ میں دیکھا کہ وہ اپنی قبل اور دبر کو نوچ رہی تھی۔ اور یہ عذاب کی ہوئی عورت کافرہ تھی جیسے بزار نے اپنی مسند میں اور ابونعیم نے تاریخ اصفہان میں روایت کیا ہے اور اس کو بیہقی نے البعث والنشور میں عائشہؓ سے روایت کیا ہے کہ وہ اپنے کفر اور ظلم کی وجہ سے عذاب کی مستحق قرار پائی۔

قاضی عیاض نے شرح مسلم میں ذکر کیا ہے کہ ہوسکتا ہے کہ وہ عورت کافرہ ہو۔ نووی نے اس احتمال کی نفی کی ہے گویا کہ ان دونوں کو اس بارے میں کوئی روایت نہیں ملی اور مسند ابوداؤد طیالسی میں شعبی عن علقمہ روایت ہے کہ ہم عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس تھے اور ہمارے ساتھ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ بھی تھے تو عائشہؓ نے فرمایا: اے ابو ہریرہ! کیا تو نبی ﷺ سے یہ حدیث بیان کرتا ہے کہ ایک عورت آگ کا عذاب ایک بلی کی وجہ سے دی گئی۔ تو ابو ہریرہؓ نے کہا میں نے یہ نبی ﷺ سے سنا ہے۔ تو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا مومن اللہ کے نزدیک اس بات سے بلند تر ہے کہ اس کو بلی کی وجہ سے عذاب کیا جائے اور بے شک یہ عورت اس کے ساتھ ساتھ کافر بھی تھی۔ اے ابو ہریرہ! جب تو نبی ﷺ سے کوئی حدیث بیان کرے تو دیکھا کر تو کیسے بیان کر رہا۔ اور پہلے گھوڑے کے ذکر میں وہ بات گزر چکی ہے جو عائشہؓ نے ابو ہریرہؓ پر انکار کی تھی۔

بلی پر رحم: ابن عساکر نے اپنی تاریخ میں شبلی کے کسی ساتھی سے یہ روایت کی ہے۔ کہ اس نے شبلی کو مرنے کے بعد خواب میں دیکھا تو ان سے پوچھا کہ اللہ نے آپ کے ساتھ کیا سلوک کیا ہے۔ تو انہوں نے جواب دیا مجھے اپنے سامنے کھڑا کیا پھر فرمایا اے ابو بکر کیا تو جانتا ہے کہ میں نے تجھے کیوں معاف کر دیا ہے تو میں نے عرض کی میرے نیک اعمال کی وجہ سے تو اللہ نے فرمایا یہ بات نہیں ہے پھر میں نے کہا عبادت میں اخلاص کی وجہ سے اللہ نے فرمایا یہ بھی نہیں۔ میں نے کہا میرے حج‘ نماز اور روزے کی وجہ سے اللہ نے فرمایا نہیں تو میں نے کہا نیک لوگوں کی طرف جانے کی وجہ سے اور ہمیشہ تلاش علم میں سفروں کی وجہ سے۔ تو اللہ نے فرمایا یہ بھی نہیں۔ تو میں نے کہا یا اللہ نجات دینے والی تو یہی چیزیں تھی جن کو میں گن رہا تھا اور میرا خیال تھا کہ تو مجھے معاف کر دے گا اور مجھ پر رحم کرے گا۔ فرمایا اس سب کے سب کی وجہ سے معاف نہیں کیا۔ تو میں نے کہا اللہ پھر کس وجہ سے معاف کیا ہے۔ تو اللہ نے فرمایا کیا تجھے یاد ہے کہ تو بغداد کے ایک پھاٹک میں چل رہا تھا تو تجھے ایک چھوٹی سی بلی ملی جس کو سردی نے کمزور کر دیا تھا اور ایک دیوار سے دوسری دیوار کی طرف سخت سردی اور برف کی وجہ سے سکڑ رہی تھی تو تو نے اس پر رحم کر کے پکڑ لیا اور اپنے کوٹ میں ڈال لیا اور تو نے سردی سے بچانے کے لئے اس پر کر دیا۔ تو میں نے کہا جی ہاں تو اللہ نے فرمایا تیرے اس بلی پر رحم کرنے کی وجہ سے میں نے تجھے پر رحم کیا ہے۔

ابو بکر شبلی کا نام دلف بن جعدر ہے بعض نے کہا جعفر بن یوسف خراسانی تھا۔ اور یہ سید عالم صالح محدث مالکی مذہب کے تھے۔ جنید بغدادی کے ساتھ رہے اور ابتداء میں دنباوند کے والی رہے پھر انہوں نے خیر النساج کی مجلس میں توبہ کی۔ ان کے

Marfat.com

خطفات، سکرات، اور غرقات تھے بعض غرقات معرفت میں ڈوب جانے کے وقت کی باتیں ہیں شطحیات (غلطیوں) کا موجب بن گئے تو معذور کو معذور سمجھا گیا۔

ایک دفعہ اس نے جنید کے سامنے کھڑے ہو کر اور تالی بجا کے یہ شعر پڑھے:

عودونی الوصال والوصل عذب ورمونی بالصد والصد صعب

''انہوں نے مجھے وصال کا عادی بنا دیا اور وصل بہت میٹھا ہے اور مجھے روکنے کی تہمت لگائی حالانکہ یہ بہت مشکل ہے۔''

زعموا حین ازمعوا ان ذنبی فرط حبی لهم وماذاك ذنب

''جب انہوں نے پختہ ارادہ کیا تو یہ کہا کہ ان کے ساتھ میری زیادہ محبت، میرا گناہ ہے۔ حالانکہ یہ گناہ نہیں ہے۔''

لا وحق الخضوع عند التلاقی ما جزا من یحب الا یحب

''اور ملاقات کے وقت عاجزی کرنا حق ہے۔ اور جو محبت کرتا ہے اس کا بدلہ یہی ہے کہ اس سے بھی محبت کی جائے۔''

تو جنیدؒ نے اس کو جواب دیا۔

وتمنیت ان اراك فلما رایتکا

غلبت دهشة السرور فلم املك البکا

''میں نے تجھے دیکھنے کی آرزو کی جب میں نے تجھ کو دیکھا تو خوشی کی دہشت غالب آ گئی اور میں رونے میں بے قابو ہو گیا۔''

شبلی کے شعروں میں سے یہ بھی ہے۔

مضت الشبیبة والحبیبة فانبری دمعان فی الاجفان یزدحمان

''جوانی بھی اور میری محبوبہ بھی چلی گئی تو دو آنسو پلکوں میں آ گئے ہیں جو جوش مار رہے ہیں۔''

ما انصفتنی الحادثات رمیننی بمودعین ولیس لی قلبان

''زمانے کی مصیبتوں نے مجھ سے انصاف نہیں کیا انہوں نے دو محبوبائیں الوداع کر دینے کے تیر پھینکے حالانکہ میرے دو دل نہیں۔''

شبلیؒ ۳۳۴ ہجری میں فوت ہوئے۔ ان کی عمر ۸۷ برس تھی۔ کامل ابن عدی میں ابو یوسف کے حالات زندگی میں جو ابو حنیفہ کے ساتھی ہیں لکھا ہے کہ انہوں نے عروہ عن عائشہؓ روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے کوئی بلی گزرتی تو آپ اس کے لئے برتن جھکا دیتے تو وہ اس سے پی لیتی۔ تو آپ اس کے بچے ہوئے سے وضو کرتے۔

ابو یوسف نے کہا جو شخص نادر حدیثیں طلب کرے وہ جھوٹا ہوتا ہے اور جو مال کو کیمیا گری کے ذریعے طلب کرے وہ فقیر ہو جاتا ہے۔ اور جو دین کو کلام کے ذریعے تلاش کرے وہ زندیق ہو جاتا ہے۔

کتاب مناقب شافعی جو ابو عبداللہ امام حاکم کی ہے کے آخر میں انہوں نے اپنی سند کے ساتھ محمد بن عبداللہ بن عبدالحکم سے

Marfat.com

روایت کی ہے کہ میں نے شافعی سے سنا وہ کہتے تھے کہ دو آدمی کسی قاضی کے پاس بلی کا جھگڑا لے گئے ہر ایک کا دعویٰ تھا کہ یہ بلی اس کی ہے۔ اور اس کی اولاد اس کے پاس ہے تو قاضی نے فیصلہ کیا کہ بلی کو ان دونوں کے گھروں کے درمیان چھوڑا جائے تو جس گھر میں یہ داخل ہو جائے وہ اس کا مالک ہوگا۔ لوگ گئے تو بلی بھی ان کے ساتھ گئی مگر بلی کسی کے گھر میں بھی نہ گئی۔ تو امام شافعی نے کہا قاضی کا فیصلہ باطل ہو گیا۔

ایک عجیب واقعہ: بیان کیا جاتا ہے کہ مروان جعدی جس کو حمار کا لقب دیا گیا تھا یہ بنوامیہ کا آخری خلیفہ تھا۔ جب سفاح کوفہ میں سامنے آیا اور اس کی خلافت کی بیعت کی گئی اور اس نے اس کے مقابلہ کے لئے لشکر تیار کر کے بھیجے تو وہ ان سے شکست کھا گیا یہاں تک کہ وہ ابوصیر تک پہنچ گیا جو کہ فیوم کے نزدیک ایک بستی ہے وہاں پہنچ کر اس نے پوچھا کہ اس بستی کا کیا نام ہے تو اس کو بتایا کہ اس کا نام ابوصیر ہے۔ وہ کہنے لگا تو پھر اللہ کی طرف ہی لوٹنا ہے پھر وہ وہاں کے گرجا میں داخل ہو گیا تو اس کو پتہ چلا کہ اس کے ایک خادم نے اس کی خبر کر دی ہے تو اس نے اس کا سر کاٹنے کا حکم دیا اور اس کی زبان کھینچ لینے کا حکم دیا اور اس زبان کو زمین پر پھینک دیا گیا تو ایک بلی آئی جو اس کو کھا گئی۔ اس کے کچھ دنوں بعد اس کو اس گرجے میں عامر بن اسماعیل نے گھیر لیا تو مروان کنیسہ کے دروازے سے نکلا اور اس کے ہاتھ میں تلوار تھی اور اس کو لشکروں نے گھیر رکھا تھا اور اس کے ارد گرد ڈھول بجائے جا رہے تھے۔ تو وہ حجاج بن حکیم السلمی کا یہ شعر پڑھ رہا تھا۔

متقلدين صفائحا هندية يتركن من ضربوا كان لم يولد

''وہ ایسی ہندی تلواریں لٹکائے ہوئے ہیں کہ جن کو وہ لوگ ماریں تو وہ تلواریں ان کو ایسے کر دیتی ہیں گویا کہ وہ پیدا ہی نہیں ہوئے۔''

پھر وہ لڑا یہاں تک کہ قتل ہو گیا تو عامر نے اس کے سر کو کاٹنے کا حکم دیا اور اس کی زبان کو کھینچ لینے کا حکم دیا اور اس کو زمین پر پھینک دیا۔ پھر وہی بلی آئی اور اس کو اچک کر کھا گئی تو عامر کہنے لگا کہ اگر دنیا میں اس اعجوبے کے علاوہ اور کوئی اعجوبہ نہ ہو تو یہ ایک ہی کافی تھا کہ مروان کی زبان بلی کے منہ میں ہے۔ اسی بارے میں ان کے شاعر نے کہا ہے۔

قد يسر الله مصرا عنوة لكم واهلك الكافر الجبار اذ ظلما

''اللہ تعالیٰ نے مصر کو سختی سے فتح کر دیا اور جب کافر سرکش نے ظلم کیا تو اس کو ہلاک کر دیا۔''

فلاك مقوله هر يجر جره وكان ربك من ذى الظلم منتقما

''اس کی زبان کو بلی نے چبا کر کھا لیا اور اس کو خوب کھینچا اور آپ کا رب ظلم والوں سے انتقام لینے والا ہے۔''

اس کے قتل کے بعد عامر کنیسہ میں داخل ہوا اور مروان کے بستر پر بیٹھ گیا۔ جس وقت کنیسہ پر حملہ کیا گیا تھا اس وقت مروان رات کا کھانا کھا رہا تھا۔ جب اس نے کھٹکا سنا تو وہ کود کر اپنے کھانے سے اٹھ گیا تو پھر عامر نے وہ کھانا کھایا اور مروان کی سب سے بڑی بیٹی کو بلایا تو وہ کہنے لگی اے عامر بے شک زمانے نے مروان کو اتار کر اس کے بستر پر تجھے بٹھا دیا ہے یہاں تک کہ تو نے اس کا کھانا کھایا اور اس کے چراغ سے روشنی حاصل کی اور تو نے اس کی بیٹی سے ہم مجلسی اختیار کی تو تیرے لئے یہ بہت بلیغ نصیحت ہے اور بہت عمدہ طریقے سے تجھے جگایا گیا ہے تو عامر اس سے شرما گیا اور اس کو واپس کر دیا مروان ۱۳۲ ہجری میں قتل ہوا۔

Marfat.com

شرعی حکم: بلی کا کھانا صحیح مذہب میں حرام ہے۔ اور دوسرے مذہب میں لیث بن سعد کے قول کے مطابق حلال ہے۔ اسی کو ابوالحسن یوشنجی نے اختیار کیا جو کہ ہمارے اصحاب کے ائمہ میں سے ہیں۔

بلی پاک جانور ہے جیسا امام احمد دارقطنی حاکم اور بیہقی نے ابوہریرہ کی حدیث بیان کی ہے کہ نبی ﷺ کو ایک قوم کے گھر کی طرف دعوت دی گئی تو آپ نے اس کو قبول کر لیا اور ایک اور گھر کی طرف دعوت دی گئی تو آپ نے اسے قبول نہ کیا تو آپ سے اس بارے پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا اس گھر میں کتا ہے تو آپ سے کہا گیا کہ فلاں کے گھر میں بلی ہے تو آپ نے فرمایا کہ بلی نجس نہیں ہے بیشک نر اور مادہ بلیاں تم پر گھومنے پھرنے والی ہیں۔ امام نووی نے شرح المہذب میں کہا ہے گھریلو بلی کی بیع بلا خلاف ہمارے نزدیک جائز ہے سوائے اس روایت کے جس کو بغوی نے شرح مختصر المزنی میں ابن القاص سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا جائز نہیں۔ یہ روایت شاذ باطل اور مردود ہے اور مشہور اس کا جواز ہے اور یہی جمہور علماء کا قول ہے ابن منذر کہتے ہیں کہ امت نے اس کو رکھنے کے جواز پر اجماع کیا ہے۔ اور ابن عباس، حسن، ابن سیرین، حکم، حماد، مالک، ثوری، شافعی، اسحٰق ابوحنیفہ اور عام اہل الرائے نے اس کی بیع میں رخصت دی ہے اور ایک جماعت نے اس کی بیع کو مکروہ رکھا ہے جن میں ابوہریرہ، طاؤس، مجاہد اور جابر بن زید ہیں۔ ابن منذر نے کہا اگر نبی ﷺ سے اس کی بیع کی نہی ثابت ہو جائے تو اس کی بیع باطل ہو جائے گی ورنہ جائز ہے۔ جس نے اس کی بیع سے منع کیا ہے انہوں نے ابن زبیر کی حدیث سے دلیل لی ہے کہ میں نے جابر سے کتے اور بلی کی قیمت کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے کہا کہ آپ ﷺ نے اس سے منع کیا ہے۔ اس کو مسلم نے روایت کیا ہے۔ سنن ابوداؤد ترمذی اور ابن ماجہ میں جابرؓ سے روایت ہے کہ نبی ﷺ نے بلی کی قیمت سے منع کیا ہے اور ہمارے اصحاب نے اس بات سے دلیل لی ہے کہ وہ پاک ہے اور اس سے فائدہ اٹھایا جاتا ہے اور اس میں بیع کی تمام شروط موجود ہیں پس اس کی بیع جائز ہوئی۔ جس طرح گدھا خچر وغیرہ کی بیع ہے اور دونوں حدیثوں کا جواب دو طرح سے ہے ایک جواب ابوالعباس بن القاص اور خطابی، قفال وغیرہ کا ہے کہ بلی سے مراد وحشی بلی ہے اور اس کی بیع اس لئے جائز نہیں کہ اس سے نفع نہیں اٹھایا جاتا مگر ایک کمزور مذہب میں جو کہ اس کے کھانے کے قائل ہیں۔ اور دوسرا جواب یہ ہے کہ اس سے مراد نہی تنزیہی ہے اور یہ وہ جواب ہیں جن پر اعتماد کیا جاتا ہے۔ اور جو خطابی اور ابن عبدالبر نے ذکر کیا ہے کہ حدیث ضعیف ہے تو یہ بات صحیح نہیں کیونکہ حدیث صحیح مسلم میں ہے اور صحیح سند سے ہے۔ جس طرح باب السین میں پہلے یہ بات گزر چکی ہے۔

بلی کا جوٹھا پاک ہے: سنن اربعہ میں کبشہ بنت کعب بن مالک سے روایت ہے جو ابوقتادہ کے کسی بیٹے کی بیوی تھیں کہ انہوں نے کہا کہ ابوقتادہ گھر میں داخل ہوئے تو میں نے ان کے لئے وضو کا پانی ڈالا تو ایک بلی آئی اس نے اس میں سے پی لیا تو آپ نے اس کے لئے برتن کو اور جھکا دیا تو اس نے اس سے اور پیا۔ کبشہ کہتی ہیں کہ انہوں نے مجھے دیکھا تو کہا اے میری بھتیجی کیا تو تعجب کر رہی ہے۔ تو میں نے کہا ہاں۔ انہوں نے کہا کہ نبی ﷺ نے فرمایا ہے کہ یہ ناپاک نہیں ہے یہ تم پر گھومنے پھرنے والوں میں سے ہے۔ اور طوافوں سے مراد خادم اور طوافات سے مراد لونڈیاں ہیں۔ آپ ﷺ نے بلی کو غلاموں کے قائم مقام قرار دیا اللہ کے فرمان کے مطابق کہ یَطُوْفُ عَلَیْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُوْنَ. کامل ابن عدی میں عبدالرحمٰن بن زناد عن ابیہ عن ابی سلمہ عن ابی ہریرہؓ روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا بلی نماز کو نہیں کاٹتی یہ گھر کے سامان میں سے ہے۔

Marfat.com

فرع: اگرکسی آدمی کی بلی پرندے اٹھا کرلے جاتی ہواور ہنڈیوں کو الٹ کرضائع اورتلف کردیتی ہوتو کیا اس بلی کے مالک پر بلی کے تلف کرنے کی ضمانت ہے؟ تو صحیح بات یہ ہے کہ ضمانت ہے۔ چاہے بلی چیزیں دن کوتلف کرے یا رات کو۔ ایسی بلی کو باندھنا چاہیے تاکہ اس کی شرارت رک جائے اور ہر حیوان جو حد سے بڑھنے والا ہو اس کا یہی حکم ہے۔ اور اگر اس نے ایسا کبھی نہیں کیا تو صحیح بات یہ ہے کہ اس صورت میں اس پر ضمانت نہیں۔ کیونکہ عادتاً کھانے کی حفاظت کی جاتی ہے بلی کو نہیں باندھا جاتا۔

امام الحرمین نے بلی کی تلف شدہ اشیاء کی ضمانت میں چار وجوہ مطلقاً بیان کی ہیں۔ ایک یہ کہ ضامن ہوگا۔ (۲) ضامن نہیں ہوگا۔ (۳) رات کا ضامن ہوگا دن کا نہیں ہوگا (۴) دن کا ہوگا رات کا ضامن نہیں ہوگا۔ کیونکہ رات کو چیزوں کی حفاظت کی جاتی ہے اور جب کوئی بلی کبوتر وغیرہ لے جائے اور وہ زندہ ہوتو بلی کا کان مروڑنا اور اس کے منہ پر مارنا جائز ہے تاکہ وہ کبوتر کو چھوڑ دے۔ اور اگر بلی نے کبوتری کا ارادہ کیا اور آدمی نے بلی کو روکتے ہوئے ہلاک کردیا تو اس پر کوئی ضمانت نہیں ہے۔

اگر بلی شکاری ہو اور خراب کرنے والی ہوتو اس کی خرابی کو روکتے ہوئے کسی آدمی نے اس کو مار ڈالا تو جائز ہے۔ اور اس کی کوئی ضمانت نہیں۔ جس طرح حملہ کرنے والے کو روکنے کی غرض سے قتل کرنا جائز ہے۔ اور ضمان نہیں لیکن اس کو مقید کرنا بہتر ہے بشرطیکہ وہ حاملہ ہو کیونکہ حاملہ کے قتل کرنے سے بچے قتل ہوں گے۔ حالانکہ ان کا کوئی قصور نہیں۔ اور اگر خرابی نہ کرے تو اس کے قتل میں دو وجہیں ہیں صحیح یہ ہے کہ جائز نہیں ہے اور وہ اس کا ضامن ہوگا۔ قاضی حسین نے کہا کہ اس کا قتل کرنا جائز ہے اور کوئی ضمانت نہیں ہے۔ اور وہ پانچ فاسق جانوروں کے ساتھ شامل کی جائے گی۔ اس کو قتل کرنا جائز ہے اور یہ صرف شر کے ظہور کے وقت کے ساتھ خاص نہیں ہے۔ بلی کا جوٹھا پاک ہے۔ کیونکہ اس کی اصلیت پاک ہے اور مکروہ نہیں ہے اگر اس کا منہ نجس ہوگیا پھر اس نے قلیل پانی میں منہ ڈالا تو اس میں تین وجہیں ہیں۔ صحیح یہ ہے کہ اگر وہ غائب ہوگئی اور یہ احتمال ہو کہ اس نے کسی پانی میں منہ ڈال کر پاک کرلیا ہے تو پھر کوئی حرج نہیں وہ نجس نہیں ہوگا دوسرا یہ ہے کہ مطلقاً نجس ہوجائے گا۔

اور تیسرا یہ ہے کہ مطلقاً نجس نہیں ہوگا۔ پانی کے علاوہ دوسری مائع چیزوں کا بھی یہی حکم ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں: ابر من هرة. مطلب یہ ہے کہ بلی اپنی اولاد سے شدید محبت کی وجہ سے خود ان کو کھا جاتی ہے۔ شاعر کہتا ہے:

اما تری الدهر وهذا الوری — کهرة تاكل اولادها

''کیا تو اس زمانے اور مخلوق کو نہیں دیکھ رہا کہ دیکھو بلی کی طرح اپنی اولاد کو کھا جاتی ہے۔''

نیز وہ کہتے ہیں فلان لا یعرف هرا من بر. یعنی فلاں آدمی بلی اور چوہے میں فرق کر کے نہیں پہچان سکتا۔ زمخشری نے کہا کہ اپنے پسند کرنے والے اور ناپسند کرنے والے کو نہیں جانتا۔

احمد بن فارس ''صاحب المجمل فی اللغۃ'' کا قول کیا عمدہ ہے۔ یہ ۳۱۳ ہجری میں فوت ہوا۔

اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا — عسى يوما يكون لها انفراج

''جب سینے کے غم اور افکار بہت زیادہ ہوجائیں تو ہم کہتے ہیں کہ عنقریب یہ ختم ہوجائیں گے۔''

نديمي هرتي وانيس نفسي — دفاتر لي ومعشوقي السراج

Marfat.com

''میری ہم مجلس میری بلی ہے اور میرے مونس میرے دفاتر ہیں اور میرا معشوق میرا چراغ ہے۔''

ہمارے شیخ یافعی کہتے ہیں مجھے اہل یمن کے کسی نیک آدمی نے بتایا کہ ایک بلی شیخ عارف اہدل کے پاس آیا کرتی تھی تو وہ اس کو رات کا کھانا کھلایا کرتا تھا۔ اس کا نام لوکوۃ تھا۔ اس کو شیخ صاحب کے خادم نے ایک رات مارا تو وہ مرگئی تو اس کو خادم کسی ویرانے میں پھینک آیا تا کہ شیخ صاحب کو معلوم نہ ہو سکے جب شیخ صاحب آئے تو دو یا تین دن خاموش رہے پھر کہا لوکوۃ کہاں ہے خادم نے کہا مجھے کوئی علم نہیں انہوں نے کہا تجھے معلوم نہیں؟ پھر آواز دی لوکوۃ آ تو وہ دوڑتی ہوئی آ گئی تو انہوں نے اس کو عادت کے مطابق کھانا کھلایا۔

اس کے خواص باب السین لفظ سنور میں گزر چکے ہیں۔

تتمہ: صاحب بن عباد نے کہا مجھے ابوالحسن بن ابی بکر الحسن بن علی علاف بغدادی مقری ادیب نے اس بلی کے بارے میں اپنے والد کا قصیدہ سنایا جس میں انہوں نے ابن المعتز کو ھر (بلا) سے کنایہ کیا ہے۔ جب مقتدر نے ابن المعتز کو قتل کیا تو وہ مقتدر سے ڈر گیا اور قصیدے کو بلے کی طرف منسوب کر دیا۔ اور ان میں سے کچھ ابیات میں اس کی طرف اشارہ کیا۔

بعض نے کہا کہ انہوں نے بلے کے ساتھ محسن بن الوزیر پر ابوالحسن علی بن فرات سے کنایہ کیا ہے جبکہ وہ آزمائش میں مبتلا تھا کیونکہ اس میں جرأت نہیں تھی کہ اس کا نام لے کر مرثیہ کہتا۔ بعض نے کہا ہے کہ اس کا ایک بلا تھا جس سے وہ مانوس تھا وہ بلا ہمسائیوں کے کبوتروں کے برجوں میں چلا جاتا اور ان کے بچے کھا آتا تو اس بلے کو ان برجوں والوں نے روک کر مار ڈالا اور اس نے اس کا مرثیہ قصیدے میں بیان کیا ہے۔

ابن خلکان نے کہا کہ یہ شعر بہت اچھے اور عمدہ ہیں اور یہ ٦٥ شعر ہیں اور ان کے لمبا کے ہونے کی وجہ سے ہم سب پیش نہیں کر سکتے تو ہم اس کے عمدہ اشعار ذکر کرتے ہیں اور کچھ ابیات حکمتوں پر مبنی ہیں جن کو ہم بیان کریں گے۔ پہلا شعر یہ ہے:

یا ھر فارقتنا ولم تعد وکنت عندی بمنزلة الولد

''اے بلی تو ہم سے جدا ہوگئی اور دوبارہ نہیں آئی تو ہماری اولاد کی طرح تھی۔''

فکیف ننفک عن ھواک وقد کنت لنا عدۃ من العدد

''ہم تیری محبت کو کس طرح اپنے دل سے نکال دیں کیونکہ تو اچھے سامانوں میں سے ایک سامان تھی۔''

تطرد عنا الاذی وتحرسنا بالغیب من حیۃ ومن جرد

''تو ہم سے تکلیف کو دور کرتی تھی اور ہماری چوکیداری کرتی تھی تا کہ ہم پر غائب سے کوئی سانپ یا چوہا نہ آ جائے۔''

وتخرج من الفار من مکامنھا ما بین مفتوحھا الی السدد

''اور تو چوہوں کو ان کی پوشیدہ بلوں سے نکال لاتی چاہے وہ کھلی جگہ ہو تا یا بند جگہ میں۔''

یلقاک فی البیت منھم مدد وانت تلقاھم بلا مدد

''تجھ کو گھر میں وہ دوسروں کی مدد سے ملتے تھے تو ان کو بغیر مدد کے ملا کرتی تھی۔''

لا عدد کان منک منفلتا منھم ولا واحد من العدد

Marfat.com

''ان کی زیادہ تعداد بھی تجھ سے نہ بچ سکتی تھی اور نہ ہی کوئی ان میں سے بھاگ سکتا تھا۔''

لا ترهب الصيف عندها جرة ولا تهاب الشتاء في الجمد

''سخت گرمیوں میں دوپہر کے وقت بھی تو نہ ڈرتی تھی۔ اور نہ سخت سردی تجھے ڈرا سکتی تھی۔''

وكان يجري ولا سداد لهم امرك في بيتنا على سدد

''کام چل رہا تھا اور چوہوں کے لئے کوئی روک تھام نہ تھی اور تیرا کام راستی سے چل رہا تھا۔''

حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا ولم تكن للاذى بمعتقد

''یہاں تک کہ تو نے ہمارے ہمسائیوں کو تکلیف دینے کی بات سوچی اور اس سے پہلے تو تکلیف دینا نہیں چاہتی تھی۔''

وحمت حول الردى لظلمهم ومن يحم حول حوضه يرد

''اور تو ان پر ظلم کرنے کے لئے ہلاکت کے گرد گھوم رہی تھی اور جو شخص موت کے حوض کے گرد گھومے وہ اس میں گر پڑتا ہے۔''

وكان قلبي عليك مرتعدا وانت تنساب غير مرتعد

''میرا دل تجھ پر کانپ رہا تھا مگر تو دوڑ کر ہلاکت کی طرف جا رہی تھی اور کانپ نہیں رہی تھی۔''

تدخل برج الحمام متئدا وتبلغ الفرخ غير متئد

''تو کبوتروں کے برج میں بڑے سکون سے داخل ہوگئی۔ اور ان کے بچوں تک تیزی سے پہنچ گئی۔''

وتطرح الريش في الطريق لهم وتبلع اللحم بلع مزدرد

''تو ان کے پر راستے میں پھینک رہی تھی اور گوشت سارا نگل رہی تھی۔''

اطعمك الغي لحمها فرای قتلك اربابها من الرشد

''تجھے گمراہی نے ان کا گوشت کھلایا تو ان کے مالکوں نے تیرے قتل کو اچھا سمجھا۔''

حتى اذا داوموك واجتهدوا وساعد النصر كيد مجتهد

''یہاں تک کہ انہوں نے روزانہ محنت کی اور محنت کرنے والے کی تدبیر سے مدد تعاون کرتی ہے۔''

كادوك دهرا فما وقعت وكم افلت من كيدهم ولم تكد

''انہوں نے ایک عرصہ تک تدبیریں کیں مگر تو ان میں واقعہ نہ ہو سکی۔ تو کتنی ہی دفعہ ان کے مکر میں نہ آ سکی اور بچ گئی۔''

فحين اخفرت وانهمكت وكا شفت واسرفت غير مقتصد

''جب تو نے بیوفائی کی اور گمراہی میں ڈوب گئی اور ان کا پردہ کھول دیا اور حد سے زیادہ بڑھ گئی۔''

اصادوك غيظا عليك وانتقموا منك وزادوا ومن يصد يصد

''تو انہوں نے تجھے غصے سے شکار کر لیا اور انہوں نے تجھ سے انتقام لیا بلکہ زیادتی کی جو شکار کرے ایک نہ ایک دن خود بھی شکار ہو بھی جاتا ہے۔''

Marfat.com

تم شفوا بالحديد انفسهم منك ولم يرعوا على احد

''انہوں نے اپنے دلوں کو تجھ پر چھری چلا کر ٹھنڈا کیا۔ اور وہ کسی سے نہ ڈرے۔''

ان میں سے کچھ شعر یہ ہیں:

فلم تزل للحمام مرتصدا حتى سقيت الحمام بالرصد

''تو مسلسل کبوتروں کی گھات میں بیٹھی رہی یہاں تک کہ تجھے بھی گھات میں بیٹھ کر مار دیا گیا۔''

يرحموا صوتك الضعيف كما لم ترث منها لصوتها الغرد

''انہوں نے تیری کمزور آواز پر رحم نہ کھایا جس طرح تو نے ان کبوتروں کی گانے والی آواز پر ترس نہ کھایا۔''

اذ اقك الموت ربهن كما اذقت افراخه يدًا بيد

''ان کے مالک نے تجھے اسی طرح مارا جس طرح تو نے اس کے چوزوں کو مارا تھا تو یہ دست بدست بدلہ ہوا۔''

كان حبلا حوى بجودته جيدك للخلق كان من مسد

''گویا کہ رسی نے عمدگی سے تیری گردن کو اپنی لپیٹ میں گلا گھونٹنے کے لئے لے لیا اور وہ کھجور کے پٹھوں کی تھی۔''

كان عيني تراك مضطربًا فيه و في فيك رغوة الزبد

''گویا کہ میری آنکھ اس حال میں تجھے بے قرار دیکھ رہی تھی اور تیرے منہ میں جھاگ بھری ہوئی تھی۔''

وقد طلبت الخلاص منه فلم تقدر على حيلة ولم تجد

''تو نے موت سے چھٹکارہ چاہا مگر اس پر کسی حیلے سے قادر نہ ہو سکا اور تجھے کوئی راستہ ملا۔''

فما سمعنا بمثل موتك اذ مت ولا مثل عيشك النكد

''جب تو مرگئی تو ہم نے تیری موت جیسی موت کبھی نہیں سنی اور نہ تیری ردی زندگی کی طرح کوئی زندگی دیکھی ہے۔''

فجدت بالنفس والبخيل بها انت ومن لم يجد بها يجد

''تو نے اپنی جان دے دی اور تو اپنی جان پر بخیل تھی اور جو خود جان نہ دے اس کی جان لے لی جاتی ہے۔''

عشت حريصًا يقوده طمع ومت ذا قاتل بلا قود

''تو حریص بن کر زندہ رہی جس کی قائد طمع تھی اور تجھے اس قاتل نے قتل کیا جس پر کوئی قصاص نہیں۔''

يامن لذيذ الفراخ اوقعه ويحك هلا قنعت بالغدد

''اے وہ جس کو چوزوں کی لذت نے ہلاکت میں ڈال دیا تیرے لئے ہلاکت ہو تو نے اپنے حصے پر قناعت کیوں نہیں کی۔''

الم تخف و ثبة الزمان كما و ثبت فى البرج و ثبة الاسد

''کیا تو زمانے کی چھلانگ سے خوفزدہ نہ ہوئی' جس طرح تو نے شیر کی طرح کبوتروں کے برج میں چھلانگ لگا دی تھی۔''

عاقبة الظلم لا تنام و ان تاخرت مدة من المدد

Marfat.com

''ظلم کا انجام کبھی نہیں سوتا اگر چہ وہ کچھ دیر تک وہ مؤخر ہو جائے۔''

اردت ان تاکل الفراخ ولا یاکلك الدھر اکل مضطھد

''تو نے بچے کھانے چاہے اور سمجھا کہ زمانہ تجھ پر غالب آ کر تم کو نہ کھائے گا۔''

ھذا بعید من القیاس وما اعزہ فی الدنو و البعد

''یہ چیز قیاس سے بعید ہے اور کوئی دور و نزدیک والا اس کی تائید نہیں کرتا۔''

لا بارك اللّٰہ فی الطعام اذا کان ھلاك النفوس فی المعد

''اللہ تعالیٰ اس کھانے میں برکت نہ ڈالے جس سے نفسوں کی ہلاکت تیار کی ہوئی چیز میں ہو۔''

کم دخلت لقمة حشا شرہ فاخرجت روحہ من الجسد

''کتنے ہی لقمے پیٹ میں داخل ہوئے جن کو لالچ نے بھرا ہے۔ جس نے جسم سے روح کو نکال دیا۔''

ما اغناك عن تسورك البرج ولو کان جنة الخلد

''تجھے برج پر چڑھنے کی کوئی ضرورت نہیں تھی اگر چہ وہ جنت الخلد بھی ہوتا۔''

اور کہا:

قد کنت فی نعمة و فی دعة من العزیز المھیمن الصمد

''کیونکہ تو اللہ کی طرف سے بڑی نعمت میں اور تواضع والی تھی جو کہ نگہبان اور بے پرواہ ہے۔''

تاکل من فار بیتنا رغدا و این بالشاکرین للرغد

''تو ہمارے گھر کے چوہے جی بھر کر کھاتی لیکن اس فراخ دلی پر شکر کہاں کیا؟''

وکنت بددت شملھم زمنًا فاجتمعوا بعد ذلك البدد

''کتنی ہی چوہوں کی جماعتیں ہیں جن کو تو نے تتر بتر کر دیا اس کے بعد وہ اب پھر اکٹھے ہو گئے ہیں۔''

فلم یبقوا لنا علی سبد فی جوف ابیاتھا ولا لبد

''انہوں نے ہمارے گھروں میں کچھ چھوٹی بڑی چیز نہیں چھوڑی۔''

وفرغوا قعرھا وما ترکوا ما علقتہ ید علی وتد

''انہوں نے اس کے تہہ خانوں کو بھی خالی کر دیا ہے اور اس کو بھی نہیں چھوڑا جس کو میخ پر لٹکایا ہوتا ہے۔''

و فتتوا الخبز فی السلال وکم تفتتت للعیال من کبد

''اور انہوں نے ٹوکری میں روٹیوں کو توڑ پھوڑ دیا اور کتنے ہی بچوں کے کلیجے پھٹ گئے۔''

ومزقوا من ثیابنا جددًا فکلنا فی المصائب الجدد

''انہوں نے ہمارے نئے کپڑے پھاڑ ڈالے اور ہم نئی نئی مصیبتوں میں پڑ گئے۔''

ابن العلاف معتضد باللہ کا ہم مجلس تھا۔ ایک رات وہ معتضد کے گھر میں دیگر ندیموں کے ساتھ رہا تو ایک خادم رات کو آیا اور

Marfat.com

کہا امیر المومنین آپ کو کہہ رہے ہیں کہ میں رات کو بیدار رہا ہوں تو تم نے کہا۔

ولما انتبهنا للخيال الذي سرى إذ الدار قفرى و المزار بعيد

''جب ہم اس خیال کے لئے بیدار ہوئے جو ہمارے دل میں گزرا جبکہ گھر خالی تھا اور مزار دور تھا۔''

اور اس کے مکمل ہونے پر شور پڑ گیا تھا تو جو اس کو میری غرض کے موافق آگے بڑھائے گا۔ میں اس کو عطیہ دوں گا تو سب لوگوں کے ذہن خلط ملط ہو گئے۔ اور وہ سارے فاضل تھے تو ابن العلاف نے یہ شعر کہا:

فقلت لعيني عاودي النوم و اهجعي لعل محيالاً حارقاً سيعود

''میں نے اپنی آنکھ کو کہا کہ تو نیند کو اپنے اندر واپس لے آ اور کچھ سو جا شائد کہ بچھڑے ہوئے عیال واپس آ جائیں۔''

تو خادم معتضد کے پاس گیا اور پھر واپس آ گیا اور کہا کہ بادشاہ نے کہا ہے کہ آپ نے بہت اچھا شعر کہا ہے اور بہت اچھا انعام آپ کو دینے کا حکم دیا ہے ابن العلاف کی وفات ۳۱۸ ہجری میں ۱۰۰ سال کی عمر میں ہوئی۔

تعبیر الرؤیا: بلی خواب میں محافظ خادم ہے۔ بلی اگر کوئی چیز اٹھا کر لے جائے تو اس سے مراد گھر کا چور ہوگا اور بلی کا چھیلنا اور کاٹنا خادم کا خیانت کرنا ہے۔ ابن سیرین نے کہا بلی کا کاٹنا اور اس کا نوچنا سال کی بیماری ہے بلی جب نہ چیخے تو اس سال دیکھنے والا آرام پائے گا۔ وحشی بلی ایسا سال ہے جس میں تھکاوٹ ہوگی۔ جس نے بلی بیچی وہ اپنا مال خرچ کرے گا۔ یہودی کہتے ہیں کہ بلی کو چغل خوروں اور چوروں سے تعبیر کیا جاتا ہے کیونکہ اس میں نفع بھی ہے اور نقصان بھی۔ ارطامیدورس نے کہا کہ خواب میں بلی دھوکے باز اور شور کرنے والی عورت مراد ہے۔ اور بلی کا کاٹنا سال کی بیماری ہے اور تعبیر دی ہوئی خوابوں میں سے ایک یہ ہے کہ ابن سیرین کے پاس ایک عورت آئی اور کہا کہ بلی نے اپنا سر میرے خاوند کے پیٹ میں ڈال کر اس سے ایک ٹکڑا نکال لیا۔ انہوں نے کہا تیرے خاوند کے تین سو تیرہ درہم چوری ہو گئے۔ اس نے کہا ٹھیک ہے۔ لیکن آپ کو یہ کیسے پتہ چلا ہے تو انہوں نے کہا کہ حساب الجمل سے کیونکہ سین کا عدد ساٹھ ہے اور نون کا پچاس ہے۔ واؤ کا چھ ہے اور راء کا دو سو۔ یہ کل تین سو سولہ بن گئے۔ تو انہوں نے اس کی تہمت ہمسائے کے غلام پر لگائی تو انہوں نے اس کو مارا تو اس نے مال کا اقرار کر لیا اور جس نے یہ دیکھا کہ وہ بلی کا گوشت کھا رہا ہے تو ایسا شخص جادو سیکھے گا۔ واللہ اعلم

الهرنصانة

ہاء کے کسرہ سے ہے۔ یہ ایک کیڑہ ہے جس کو سرفہ کہتے ہیں۔ باب السین میں یہ پہلے گزر چکا ہے۔

هرثمه

شیر کے ناموں میں سے ایک نام ہے یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

الهر هير

مچھلی کی ایک قسم ہے۔ مبرد نے کہا کہ یہ کچھوا اور اسود سالخ سے مرکب ہے۔ یہ سب سے بدترین سانپ ہے۔ چھ مہینے سویا

Marfat.com

رہتا ہے۔اس کا ڈسا ہوا کبھی سلامت نہیں بچتا۔ظاہر یہ ہے کہ یہ سانپ اور مچھلی کے درمیان مشترک ہے۔

هرزون هرزان

شتر مرغ کو کہتے ہیں یہ باب الظاء میں گزر گیا ہے۔

الهزار

ہاء کے فتح سے عندلیب کو کہتے ہیں۔اور یہ باب الصاد صعوہ کے کلام میں شعر گزر چکا ہے۔

الصعو یرتع فی الریاض وانما حبس الهزار لانه یترنم

''ممولا باغوں میں کھلا چرتا ہے اور بلبل کو قید کیا جاتا ہے کیونکہ وہ گاتا ہے۔''

الهزبر

ہاء کے کسرہ زاء کے فتحہ اور باء کے سکون سے ہے۔شیر کو کہتے ہیں۔جوہری نے اسی طرح بیان کیا ہے۔مگر دوسروں نے کہا یہ وحشی بلی کی شکل کا ایک جانور ہے۔اور اسی کے قد کا ہے۔مگر اس کا رنگ اس کے رنگ سے کچھ مختلف ہوتا ہے۔یہ کچلی والا جانور ہے۔یہ حبشہ کے شہر میں اکثر پایا جاتا ہے۔مگر جوہری کی بات کی بشر بن ابی عوانہ کے یہ اشعار تائید کرتے ہیں جو انہوں نے شیر کو قتل کرنے کے بعد کہے تھے۔

افاطم لو شهدت ببطن جب وقد لاقی الهزبر اخاك بشرا

''اے فاطمہ اگر تو کنویں میں موجود ہوتی جبکہ شیر تیرے بھائی بشر کو ملا۔''

اذا لرایت لیثا رام لیثا هزبرا غلبا لاقی هزبرا

''تب تو دیکھتی کہ ایک شیر دوسرے شیر کا قصد کر رہا ہے اور ایک شیر دوسرے شیر سے ملا ہے۔''

تبهنس اذ تقاعس عنه مهری فقلت له عقرت الیوم مهرا

''جب وہ آگے بڑھا تو میری گھوڑی اس سے الٹی ہو گئی تو میں نے اس سے کہا تو نے میری گھوڑی کو ذبح کر ڈالا ہے۔''

انل قدمی بطن الارض انی وجدت الارض اثبت منك ظهرا

''میرے قدموں کو زمین کے جسم پر پہنچا دے کیونکہ وہ زمین تجھ سے زیادہ مضبوطی والی ہے۔''

وقلت له وقد ابدی نصالا محددة و لحظا مکفهرا

''جب اس نے اپنے تیز پھالے میرے سامنے ظاہر کئے اور غضبناک آنکھیں سامنے کیں تو میں نے اس سے کہا۔''

یدل بمخلب وبحد ناب وباللحظات تحسبهن جمرا

''وہ پنجوں اور تیز کچلیوں اور ایسی نظروں کے ساتھ ناز کرتا ہے جو چنگارے کی طرح دکھائی دیتی ہیں۔''

وفی یمنای ماضی العزم ابغی بمضربه قراع الموت اثرا

Marfat.com

''میرے دائیں ہاتھ میں پختہ عزم والی تلوار ہے جو مار کر موت کے کھڑکانے کو تلاش کرتی ہے۔''

فانت تروم للاشبال قربا — ومطلبی لبنت العم مهرا

''تو شیر کے بچوں کا قرب چاہتا ہے اور میرا مطلب چچا کی بیٹی سے شادی کرنا ہے۔''

فلما ظن ان النصح غش — وخال مقالتی زورا وهجرا

''جب شیر نے یہ خیال کیا کہ میری نصیحت دھوکہ ہے اور میری بات کو اس نے جھوٹ اور بے ہودہ سمجھا۔''

مشی ومشیت من اسدین راما — مراما کان یطلباه وعرا

''تو وہ بھی چلا میں بھی چلا جبکہ ہم دونوں شیر تھے تو ہم نے ایسی بات کا قصد کیا کہ جس کو تلاش کرنے میں دونوں مشکل میں تھے۔''

هززت له الحسام فخلت انی — سللت به لدی الظلماء فجرا

''میں نے اپنی تلوار کو حرکت دی تو میں نے ایسے سمجھا کہ خنجر کو اندھیروں میں سے کھینچ نکالا ہے۔''

وجدت بضربة جاءته شفعا — بساعد ماجد ترکته وترا

''میں نے ایک دفعہ مارا اور دو ٹکڑے کر دیئے اپنی عمدہ کلائی کے ساتھ اور اس کو طاق کر دیا۔''

فخر مجندلا فحسبت انی — هدمت له بناء مشمخرا

''وہ پہاڑ بن کر گر پڑا تو میں نے خیال کیا کہ میں نے ایک بہت اونچی عمارت گرا دی ہے۔''

وقلت له یعز علی انی — قتلت مناسبی جلدا وقهرا

''میں نے کہا مجھ پر یہ بات مشکل ہے کہ میں اپنے جیسے مضبوط اور قاہر کو مار ڈالوں۔''

ولکن رمت شیئا لم یرمه — سواك فلم تطق یا لیث صبرا

''لیکن تو نے ایسی چیز کا ارادہ کیا ہے کہ جس کا تیرے سوا کسی نے ارادہ نہیں کیا تو اس سے اے شیر صبر بھی نہ کر سکا۔''

فلا تجزع فقد لاقیت حرا — یحاذر ان یعاب فمت حرا

''تو مت گھبرا تو آزاد آدمی سے ملا ہے جس کو عیب دار ہونے کا خطرہ ہے اس لئے تو آزاد ہی مر جا۔''

ابوالہزبر الملک المویدیمن کا بادشاہ ہے۔ جس کا نام داؤد بن الملک المظفر یوسف بن عمر ہے۔ اس کی حکومت تقریباً بیس سے کچھ زیادہ سال رہی اور یہ عالم فاضل بہادر آدمی تھا۔ اس کے پاس تقریباً ایک لاکھ کتابوں کی جلدیں تھیں۔ یہ تنبیہ وغیرہ کا حافظ تھا۔ اس کے باپ کا نام الملک المظفر تھا۔ اور اس کا بیٹا الملک المجاہد تھا۔ اور وہ دونوں علم اور طبیعت کی عمدگی اور فضیلت کے لحاظ سے بلند اور مشہور تھے۔

الهرعة

چیچڑی کو کہتے ہیں۔ کہتے ہیں کہ بلقیس کے عرش پر یہ شعر لکھے گئے ہیں:

Marfat.com

ستاتی سنون هی المعضلات یراع من الهرعة الاجدل

''عنقریب کچھ سال بڑے مشکل آئیں گے جس میں مضبوط چیچڑیوں سے ڈرا جائے گا۔

وفیها یهین الصغیر الکبیر وذو العلم یسکته الاجهل

''اس میں چھوٹا آدمی بڑے کو ذلیل کرے گا اور علم والے کو جاہل چپ کرا دے گا۔''

الهف

چھوٹی مچھلیوں کی ایک جنس ہے اور یہ حساس جانور ہے جس کا پہلے ذکر باب الحاء گزر چکا ہے۔

الهقل

ہاء کے کسرہ کے ساتھ ہے۔ نوجوان شتر مرغ کو کہتے ہیں۔ اسی جانور کے نام سے محمد بن زیاد الہقل دمشقی اوزاعی کے کاتب کا لقب رکھا گیا۔ یہ بیروت میں رہتا تھا۔ تو اس پر یہ لقب غالب آ گیا۔ ابن معین کہتے ہیں کہ شام میں اس سے زیادہ ثقہ آدمی کوئی نہیں تھا اور یہ اوزاعی کے محاسن اور اس کے فتویٰ کو بہت زیادہ جاننے والا تھا۔ ۱۷۹ ہجری میں فوت ہوا۔ بخاری کے علاوہ اس سے ایک جماعت نے روایت کی ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں اشم من هقل. وہ شتر مرغ سے زیادہ سونگھنے والا ہے۔

الهقلس

عملس کے وزن پر ہے۔ بھیڑیے کو کہتے ہیں۔ اس پر اس سے قبل باب الذال معجمہ میں پورا پورا کلام گزر چکا ہے۔

ونسمع اصوات الفراعل حوله یعاوین اولاد الذئاب الهقالسا

ہم پانی کے آس پاس بجوؤں کی آواز سنتے ہیں جو کہ بھیڑیوں کے بچوں کی طرح آواز کرتے ہیں۔

الهمج

یہ ہمجۃ کی جمع ہے مچھر کی طرح چھوٹی مکھیوں کو کہتے ہیں۔ بکریوں' گدھوں کے منہ اور آنکھوں پر بیٹھتی ہیں۔ اس کو اسی کے نام سے انہوں نے مشتق کیا جس کے ساتھ تاکید کی جاتی ہے اور کہا همج هامج جیسے کہتے ہیں لیل لائل صیف صائف یعنی سیاہ رات اور سخت گرمی وتد واتد او یوم ایوم او جاهلیة جهلاء اور انسانوں میں سے بے وقوف چرواہوں کو بھی همج کہتے ہیں۔

علیؓ نے فرمایا: سبحان من ادمج قوائم الذرة والهمجة پاک ہے وہ ذات جس نے چیونٹی اور همج کے پاؤں کو گاڑا۔

اور حضرت علیؓ نے کمیل بن زیاد کو کہا اے کمیل دل برتن ہوتے ہیں اور ان میں سے بہتر وہ ہے جو خیر کا برتن ہو اور لوگ تین قسم

Marfat.com

کے ہوتے ہیں۔ ایک اللہ کا عالم ربانی اور ایک نجاۃ کے لئے علم سیکھنے والا اور تیسرے وہ بے وقوف چرواہا جو ہر اونچی آواز کرنے کے پیچھے لگ جانے والا ہے۔

ربانی اس کو کہتے ہیں جو علم میں پختہ ہو اور اپنے علم پر عمل کرنے والا ہو قوت القلوب والے نے علیؓ کے اس قول کی تفسیر میں کہا کہ همج وہ کیڑے مکوڑے ہیں جو آگ میں اپنی جہالت کی وجہ سے پھسل پھسل کر گرتے ہیں۔

اس کا واحد ہمجۃ ہے۔ والرعاع وہ ہلکا آدمی ہوتا ہے جو طیش میں آنے والا ہو اور بے عقل ہو جس کو لالچ گھٹیا بنا دے اور غصہ اس کو طیش دلا دے۔ اور عجائب اس کو حیران کردیں اور تکبر اس کو حد سے بڑھا دے۔

کہتے ہیں یہ کہہ کر علیؓ رو پڑے اس طرح علم والوں کے مرجانے کی وجہ سے علم مرجائے گا۔

الھمع

ہاء اور میم کے فتح سے ہے۔ خاص طور پر چھوٹی ہرنی کو کہتے ہیں۔

الھمل

اونٹوں کو کہتے ہیں جو بغیر چرواہے کے ہوں۔ جیسے نفش ہوتے ہیں مگر نفش صرف رات کو بغیر چرواہوں کے چرنے والے جانوروں کو کہتے ہیں۔ اور ہمل وہ ہیں جو رات اور دن بغیر چرواہے کے چریں۔ کہا جاتا ہے ابل همل و هاملة وهمال و هوامل. اور کہتے ہیں تر کتها هملا. یعنی میں نے اس کو بیکار چھوڑا یہ اس وقت کہتے ہیں جب رات اور دن بغیر چرواہے کے جانوروں کو چھوڑ دیا جائے۔ مثل ہے اختلط المرعی بالهمل. چراگاہ میں بغیر چرواہوں کے جانور مل گئے اور مرعی اس کو کہتے ہیں جہاں چرواہے والے جانور ہوں۔ یہ بات جوہری نے کہی ہے اور طغرائی نے اپنے لامیہ قصیدے کو ختم کرتے ہوئے کیا عمدہ کہا ہے۔

ترجو البقاء بدار لاثبات لها فهل سمعت بظل غیر منتقل

''تو ایسے گھر میں باقی رہنا چاہتا ہے جس گھر کے لئے کوئی ثبات و دوام نہیں کیا تو نے سنا ہے کہ کبھی سایہ اپنی جگہ سے نہ ہلا ہو۔''

فاربا بنفسك ان ترعی مع الهمل قدر شحوك لا مر لو فطنت له

''اگر تو سمجھے تو اللہ نے تجھے تھوڑی سی عمر دی ہے پس تو اپنے بارے میں غور و فکر کر تو همل جانوروں کے ساتھ نہ چرنے لگے۔''

اس شعر میں اس نے اللہ کے اس قول کی طرف اشارہ کیا ہے کہ اَيَحْسَبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يُّتْرَكَ سُدًى. یعنی بے کار جس کو نہ حکم کیا جائے نہ روکا جائے۔ کہا جاتا ہے اسدیت حاجتی. یعنی میں نے اپنی ضرورت ضائع کردی۔ اور کہا جاتا ہے۔ ابل سدی یعنی بے چرواہے اونٹ جو جہاں چاہیں چریں۔ ثعلبی وغیرہ نے اس کی تفسیر اسی طرح کی ہے۔

Marfat.com

الهمّلع

حرکت اور لام کی تشدید کے ساتھ ہے۔ بھیڑیے کو کہتے ہیں۔

والشاء لا تمشی مع الھملع

''اور بکریاں بھیڑیوں کے ساتھ نہیں بڑھتیں۔''

یعنی بھیڑیوں کو دیکھ کر وہ بڑھتی نہیں ہیں۔ مشاء مال کے بڑھنے اور زیادہ ہونے کو کہتے ہیں۔ کہا جاتا ہے مشا الرجل وامشا. یعنی آدمی کا مال بڑھ گیا اور چار پائے زیادہ ہو گئے۔

اللہ کے اس فرمان اَنِ امْشُوْا وَاصْبِرُوْا عَلٰی اٰلِھَتِکُمْ میں امشو مشا سے ہے۔ مشی سے نہیں ہے۔ یہ بات سہیلی نے نبی ﷺ کے طائف کی طرف نکلنے والے واقعے سے پہلے ذکر کی ہے۔ اور اس کے دو سطر بعد یہ فائدہ ذکر کیا ہے کہ نبی ﷺ نے خدیجہؓ سے فرمایا کہ اللہ نے مجھے یہ بتایا ہے کہ وہ جنت میں تیرے ساتھ ساتھ مریم بنت عمران اور موسیٰ کی بہن کلثم اور فرعون کی بیوی آسیہ سے میری شادی کرے گا۔ تو خدیجہؓ نے فرمایا با الرفاء والبنین. یعنی اللہ بیٹے اور خوشحالی مبارک کرے۔ نیز حدیث میں ذکر کیا ہے کہ نبی ﷺ نے خدیجہ رضی اللہ عنہا کو جنت کے انگوروں سے کھلایا۔

الهمهم

شیر کو کہتے ہیں یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے اور یہ بات اسد میں گزر چکی ہے۔

الهنبر

بروزن خنصر بجو کی اولاد کو کہتے ہیں۔ ابوزید نے کہا کہ بجو کو بنو فزارہ کی لغت میں ام ہنبر بھی کہتے ہیں۔

شاعر قتال کلبی نے کہا:

یا قاتل اللہ صبیانا تجیء بھم ام الھنیبر من زند لھا واری

''اللہ ان بچوں کو لعنت کرے جن کو ام الھنبر کامیابی سے لے آتی ہے۔''

ابوعمرو نے کہا ھنبر گدھی کے بچے کو کہتے اور گدھی کو ام الھنبر کہتے ہیں۔

اور مثل میں یوں کہتے ہیں احمق من ام ھنبر وہ بجو سے بھی زیادہ بے وقوف ہے۔

الهودع

شتر مرغ کو کہتے ہیں۔ اس کا ذکر پہلے گزر چکا ہے۔

الهوذة

ہاء کے فتح سے ہے۔ یہ پرندوں کی ایک قسم ہے قطرب نے کہا یہ قطا پرندہ ہے۔ اس کی جمع ہوذ ہے اور اسی کے ساتھ ہوذہ بن

Marfat.com

علی حنفی کا نام رکھا گیا ہے جس کی طرف نبی ﷺ نے سلیط بن عمرو عامری کو بھیجا تھا۔ تو اس نے اس کی بڑی عزت کی اور مہمان نوازی کی اور نبی ﷺ کو یہ خط لکھا اور کہا کہ جس چیز کی طرف آپ دعوت دے رہے ہیں وہ بہت اچھی اور عمدہ ہے میں اپنی قوم کا خطیب اور شاعر ہوں اس لئے کچھ اختیار مجھے بھی دے دیں تو نبی ﷺ نے اس سے انکار کر دیا۔

جب سلیط نبی ﷺ کا خط لے کر ہوذہ کے پاس گیا تھا اور خط کا مضمون یہ تھا۔

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى هوذة بن على

سلام على من اتبع الهدى

جان لو کہ میرا دین عنقریب گھوڑے اور اونٹ والے جانوروں کے علاقوں تک غالب آ جائے گا۔ پس اسلام قبول کر لے تو سلامت رہے گا۔ اور جو کچھ تیرے ماتحت ہے تجھے دے دوں گا۔

اس نے جب خط پڑھا تو اس کی مہمان نوازی کی اور مرحبا کہا اور ان کو اچھی انعام و کرام دے کر رخصت کیا اور کچھ انعام کمبل حجر کے بنے ہوئے کچھ کپڑے دیئے اور یہ خط بھی نبی ﷺ کو لکھا جو گزرا ہے۔

جب نبی ﷺ فتح مکہ سے فارغ ہوئے تو جبریل نے آپ کو بتایا کہ وہ عیسائیت پر ہی مر گیا ہے۔ واللہ اعلم

الھوذن

ہاء کی فتح اور واؤ کے سکون اور ذال کی فتح سے ہے۔ یہ ایک پرندہ ہے یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔ اور یا کو واؤ سے بدلا گیا ہے اور ہوذن فارس کے دیہات میں ایک دیہاتی تھا۔ اور قرآن مذکور یہ الفاظ کہ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ جو ابراہیم علیہ السلام کے آگ میں پھینکنے کے واقعے میں مذکور ہیں وہ اسی ہوذن نے کہے تھے۔ اور یہ وہی شخص ہے جس کو صرف مسلم نے ذکر کیا ہے۔ اور ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے۔ نبی ﷺ نے فرمایا ایک دفعہ کوئی آدمی چل رہا تھا کہ اس کو اس کے بالوں اور چادروں نے تکبر میں ڈال دیا تو اللہ تعالیٰ نے اس کو زمین میں دھنسا دیا تو وہ قیامت تک اس میں دھنستا چلا جائے گا۔

الھلابع

ہاء کے ضمہ سے بھیڑیے کو کہتے ہیں۔ لوگ کہتے ہیں رجل ھلابع. یعنی کھانے کا پیٹو۔

الھلال

مطلقاً سانپ کو کہتے ہیں بعض نے کہا مذکر سانپ کو کہتے ہیں اور ہلال اس اونٹ کو بھی کہتے ہیں جس کو خارش ہو اور اس نے اس کو لاغر کر دیا ہو۔ اور ہلال نئے چاند کو بھی کہتے ہیں۔

الھیثم

ہاء کے فتح سے حباریٰ کے بچہ کو کہتے ہیں۔ اسی سے ایک آدمی کا نام الہیثم ہے جوہری نے کہا عقاب کے بچے کو کہتے ہیں بعض

Marfat.com

نے کہا کہ گدھ کے بچے کو بھی کہتے ہیں۔ یہ بات کفایۃ المتحفظ میں لکھی ہے۔

الهيجمانة

چھوٹی چیونٹی کو کہتے ہیں۔لفظ الذر باب الذال میں پہلے گزر چکا ہے۔

الهيطل

لومڑ کو کہتے ہیں یہ پہلے باب الثاء ثعلب میں گزر چکا ہے۔

الهيعره

جن' بھوت اور بدکار عورت' بے وقوف مرد کو کہتے ہیں۔

الهيق

ہاء کے فتح اور یا کے سکون سے ہے۔ مذکر شتر مرغ کو کہتے ہیں۔اسی طرح ہیقم بھی ہے اس میں میم زائد ہے۔شاعر کہتا ہے۔

اشـم مـن هيـق واهـدى مـن جـمـل

''وہ ہیق سے زیادہ سونگھنے والا اور اونٹ سے زیادہ ہدایت یافتہ ہے۔''

کسی دوسرے آدمی نے کہا ھو یشم کا شتمام الهيق وہ اس طرح سونگھتا ہے جس طرح ہیق سونگھتا ہے۔''

الهيكل

لمبے موٹے گھوڑے کو کہتے ہیں۔

ابو هرون

یہ ایک پرندہ ہے جو غمگین آواز نکالتا ہے۔ یہ تمام نوحہ گروں سے فوقیت لے گیا ہے تمام گانے والوں سے عمدہ گاتا ہے۔رات کو بالکل سوتا نہیں بلکہ صبح تک چیختار ہتا ہے۔اور اس کی آواز کی لذت کی وجہ سے پرندے اس کے پاس جمع ہو جاتے ہیں۔ بعض دفعہ اگر عاشق آدمی وہاں سے گزرے تو وہاں سے آگے نہیں گزر سکتا اور وہاں بیٹھ کر غمگین آواز سے رونے لگتا ہے۔

باب الواؤ

الوازع

کتے کو کہتے ہیں کیونکہ یہ بھیڑیے سے بکریوں کو چھڑاتا ہے۔اور اس کو بھگا دیتا ہے۔اور اس کے متعلق باب الکاف میں ذکر گزر چکا ہے۔

Marfat.com

الواق واق

باب السین بھوتنی کے کلام میں جاحظ سے یہ گزر چکا ہے کہ یہ انگوریوں اور جانوروں سے مل کر پیدا ہوتا ہے۔

الواقی

بروزن قاضی ہے۔لٹورے کو کہتے ہیں۔اس کو الواق بھی کہا جاتا ہے۔یہ لفظ قاف کے کسرہ سے ہے۔اس کا نام اس کی آواز سے نقل کر کے رکھا گیا ہے۔ابن قتیبہ نے مرقش سدوسی کے یہ شعر کہے ہیں۔

ولقد عدوت وکنت لا — اعدو علی واق وحاتم

''میں نے زیادتی کی لیکن میں لٹورے اور کوے پر زیادتی نہیں کرتا ہوں۔''

فاذا الاشائم کالایا — من والایامن کالاشائم

''پھر اچھا شگون برے کی طرح اور برا اچھے کی طرح ہو گیا۔''

وکذاك لا خیرو لا — شر علی احد بدائم

''اس طرح کچھ خیر اور شر ہمیشہ کسی پر نہیں رہتی۔''

لا یمنعنك من بغا — ء الخیر تعقاد التمائم

''تعویذوں کا لٹکانا تجھے خیر کے تلاش کرنے سے نہ روکے۔''

قد خط ذلك فی السطو — ر الاولیات القدائم

''پرانی پہلی سطور میں یہ بات لکھی جا چکی ہے۔''

خثیم بن عدی نے کہا:

ولیس بهیاب اذا سد رحله — یقول عدانی الیوم واق وحاتم

''جب وہ کجاوہ کس لے تو وہ واق اور حاتم کی زیادتی سے نہیں ڈرتا۔''

ولکنه یمضی علی ذاك مقدما — اذا صد عن تلك الهناة الختارم

''لیکن وہ آگے ہی آگے چلا جاتا ہے جبکہ کمزور رائے والے لوگ اس کو مصیبت سے روکیں۔''

واق پانی کے پرندے کو بھی کہتے ہیں۔جو سفید ہوتا ہے اور یہی حرف کہتا ہے۔اس کے حلال ہونے میں اختلاف ہے اور صحیح یہ ہے کہ وہ حلال ہے مگر لقلق حلال نہیں جیسے کہ رافعی نے کہا

الوبر

واؤ کے فتح سے اور بائے موحدہ کے سکون سے ہے۔بلی سے چھوٹے جانور کو کہتے ہیں۔جس کا رنگ خاکستری ہے۔اس کی دم نہیں ہوتی۔یہ گھروں میں رہتا ہے۔اس کی جمع وبور وبار اور وبارۃ ہے اور مونث وبرۃ ہے۔جوہری کہتے ہیں اس کی دم نہیں

Marfat.com

ہوتی یعنی لمبی دم نہیں ہوتی چھوٹی ہوتی ہے۔لوگ وبر کو بنی اسرائیل کی بکری کہتے ہیں اور کہتے ہیں کہ اس کی شکل مسخ کی گئی ہے کیونکہ اس کی دم چھوٹی ہونے کے باوجود مے کے بچے کی چاک کی طرح ہوتی ہے۔اور یہ قول شاذ ہے اس کی طرف نہ توجہ کی ضرورت ہے نہ پر اعتماد ہے۔

فائدہ: بخاری نے کتاب الجہاد میں ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے۔کہ میں نبی ﷺ کے پاس آیا جبکہ وہ خیبر کو فتح کر چکے تھے تو میں نے کہا یا رسول اللہ میرے لئے بھی حصہ کیجئے۔تو سعید بن عاص کے کسی بیٹے نے کہا کہ یا رسول اللہ اس کے لئے حصہ نہ کریں۔تو ابو ہریرہؓ نے کہا یہ ابن قوقل کا قاتل ہے۔تو سعید بن عاص کے بیٹے نے کہا۔اس وبر پر تعجب ہے۔یہ ضان قدوم کے پہاڑ سے اتر کر آ گیا ہے یہ ایک مسلمان پر عیب لگا رہا ہے جس کو اللہ نے میرے ہاتھ پر عزت دی (یعنی شہید کر دیا) ہے اور مجھے اس کے ہاتھوں پر ذلیل نہیں کیا۔(یعنی میں کافر نہیں مرا)

پھر مجھے علم نہیں کہ آپ نے ان کے لئے حصہ مقرر کیا یا نہیں کہتے ہیں کہ مذکورہ ابن سعید کا نام ابان ہے جیسے ان شاء اللہ آگے آئے گا۔

بخاری کے کسی شارح نے کہا وبر بلی کے مشابہ ایک جانور ہوتا ہے۔میرا خیال ہے کہ اسے کھایا جاتا ہے اور بعض روایات میں ضان اور لام سے ذال بھی ہے نعیت علی فلان فعلہ یعنی میں نے اس کے کام کو عیب لگایا۔اس کو بخاری نے غزوۂ خیبر میں بھی بیان کیا ہے اور وہاں کہا ہے کہ ابان بن سعید نبی ﷺ کی طرف آیا تو اس نے آپ کو سلام کہا تو ابو ہریرہ نے کہا یا رسول اللہ یہ ابن قوقل کا قاتل ہے۔تو ابان نے ابو ہریرہ سے کہا تجھ پر تعجب ہے تو ضان کے پہاڑ سے اتر کر آ گیا ہے جو ایک مسلمان آدمی پر عیب لگاتا ہے۔اللہ نے اس کو میرے ہاتھ سے (شہید کرا کر) عزت دی اور مجھے اس کے ہاتھ سے ذلیل ہونے سے بچا لیا۔

کسی شارح نے کہا کہ قدوم ایک پہاڑ ہے اور یہ ابو ہریرہ کا قبیلہ ہے۔

بکری نے معجم میں کہا کہ لوگوں نے بخاری سے اسی طرح قدوم الضان بیان کیا ہے۔مگر ہمدانی نے اس کو قدوم الضال کے لفظ سے بیان کیا جو ان شاء اللہ صحیح ہے۔اور ضال جنگلی بیری کو کہتے ہیں۔اور ضان کی طرف قدوم کی نسبت کرنے کا کوئی مفہوم نہیں بنتا۔

اسی طرح شیخ الاسلام شیخ تقی الدین بن دقیق العید نے شرح الاسماء میں کہا ہے اور ابن اثیر نے نہایہ میں کہا ہے کہ وبر بلی جتنا ایک جانور ہے اور اس کی جمع وبر اور وبار ہے۔اور اس کو وبر سے تشبیہ تحقیراً دی گئی ہے۔بعض نے اس کو باء کے زبر سے بیان کیا ہے جس کا معنی اونٹ کی اون ہوتا ہے یہ بھی تحقیر کے لئے ہے۔مگر صحیح معنی پہلا ہے۔

ابن قوقل کا نام نعمان ہے یہ ایک مسلمان آدمی تھا جس کو ابان بن سعید نے اپنی کفر کی حالت میں قتل کیا تھا اور ابان حدیبیہ اور خیبر کے درمیان مسلمان ہوا۔

یہ وہی تھا جس نے عثمان رضی اللہ عنہ کو حدیبیہ والے دن پناہ دی تھی۔جبکہ نبی ﷺ نے ان کو مکہ بھیجا تھا۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حلال ہے کیونکہ احرام اور حرم میں اس کا فدیہ دیا جاتا ہے۔

اور یہ خرگوش کی طرح انگوریاں اور سبزیاں کھاتا ہے۔

ماوردی اور رویانی نے کہا کہ یہ بڑے چوہے جیسا جانور رہتا ہے مگر اس سے اچھا اور عمدہ ہوتا ہے۔عرب اس کو کھاتے ہیں۔

Marfat.com

بعض نے کہا خرگوش جتنا سیاہ جانور ہے۔ اور نیولے سے بڑا ہوتا ہے۔

رافعی کی عبارت بھی اس کے قریب قریب ہے۔ مالک نے کہا اس کے کھانے میں کوئی حرج نہیں ہے۔ اور یہ بات عطا' مجاہد' طاؤس' عمرو بن دینار' ابن المنذر' اور ابو یوسف نے کہی ہے۔ اور اس کو حکم ابن سیرین' حماد' ابو حنیفہ اور حنابلہ میں سے قاضی نے مکروہ سمجھا ہے۔ ابن عبد البر نے کہا کہ وبر کے بارے میں ابو حنیفہ کا مذہب مجھے معلوم نہیں اور میرے نزدیک یہ خرگوش کی طرح ہے اس کے کھانے میں کوئی حرج نہیں۔ کیونکہ یہ سبزیاں اور انگوریاں کھاتا ہے۔ واللہ اعلم

الوج

یہ طائف کے وج کی طرح ہے۔ یہ قطا اور شتر مرغ کو کہتے ہیں اور ان کا ذکر ان کے ابواب قاف اور نون میں گزر چکا ہے۔

الوحرة

واؤ حاء اور راء کے فتح سے ہے۔ یہ سرخ رنگ کا چوپایہ ہوتا ہے۔ جو زمین سے ملا ہوتا ہے۔ یہ چھپکلی کی طرح ہوتا ہے۔ اس کی جمع وحر ہے۔ یہ بات جوہری نے کہی ہے۔ دوسروں نے کہا کہ یہ سام ابرص کے مشابہہ ہوتا ہے یہ بھی زمین سے ملا ہوتا ہے۔ یا پھر عظاء ۃ کی ایک قسم ہے۔ یہ جس کھانے یا پینے پر سے گزرے اسے سونگھتا ہے اور یہ سام ابرص کی شکل کا ہوتا ہے۔ ترمذی نے ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا ایک دوسرے کو تحفے دیا کرو کیونکہ اس سے سینوں کا بغض نکل جاتا ہے اور کوئی ہمسائی اپنی ہمسائی کی کسی چیز کو حقیر نہ سمجھے اگرچہ بکری کا کھر ہو پھر کہا یہ اس سند سے غریب ہے۔ اور یہ الفاظ کہ کوئی ہمسائی کسی ہمسائی کی کسی چیز کو حقیر نہ سمجھے۔ الخ ان کو بخاری نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے۔ اور یہ الفاظ زائد کئے ہیں کہ اے مسلمان عورتو! **وحر الصدر** کا معنی کھوٹ اور وسوسہ ہے۔ بعض نے کہا کینہ اور غصہ ہے۔ بعض نے کہا اس سے مراد عداوت ہے۔ بعض نے کہا سخت غصہ ہے۔ کچھ لوگوں نے کہا غصہ کے ساتھ ساتھ کینہ جو چمٹ گیا ہو جیسے چنگارہ زمین سے چمٹ جاتا ہے۔

اس کو بخاری نے اسی طرح کتاب الادب میں روایت کیا ہے اور بیہقی نے بھی ابو ہریرہؓ سے عمدہ سند کے ساتھ بیان کیا ہے کہ **تھادوا تحابوا**۔ ایک دوسرے کو ہدیہ دو تو محبت کرنے لگو گے۔ کیونکہ یہ محبت کو بڑھا دیتا ہے اور سینوں کی کھوٹیں دور کر دیتا ہے۔

حدیث الملاعنۃ میں ہے۔ اگر اس عورت کا بچہ سرخ رنگ چھوٹے قد کا چنگارے کی طرح ہوا تو اس مرد نے عورت پر جھوٹ کہا ہے۔

حدیث میں آتا ہے کہ جو شخص یہ چاہے کہ اس کے سینے کا بغض نکل جائے تو وہ صبر کے مہینے روزے رکھے اور ہر مہینے میں تین دن کے روزے رکھے۔

الوحش

خشکی کے تمام جانوروں کو جو گھریلو نہ ہوں۔ اس کی جمع وحوش ہے۔ کہا جاتا ہے حمار وحش و ثور وحش اور ہر چیز جو لوگوں سے مانوس نہ ہو اسے وحش کہتے ہیں۔ اس باب سے پہلے باب میں ایک حدیث ہے جس کو مسلم نے ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ اللہ کے پاس سو رحمتیں ہیں جن میں سے ایک رحمت ساری مخلوقات میں بانٹ دی اور اسی وجہ سے وہ ایک دوسرے کے ساتھ محبت اور شفقت کرتے ہیں اور اس وجہ سے وحشی بھی اپنی اولاد پر شفقت کرتے ہیں۔ باقی

Marfat.com

ننانوے رحمتوں کے ساتھ اللہ اپنے بندوں پر قیامت کے روز رحمت کرے گا۔

یہاں پر نبی ﷺ نے خصوصاً وحشیوں کا ذکر اس لئے کیا ہے کہ وہ زیادہ بھاگتے ہیں اور مانوس نہیں ہوتے۔

نبی ﷺ سے مروی ہے کہ آپ نے فرمایا اللہ تعالیٰ فرماتا ہے۔ ابن آدم میری عزت اور جلال کی قسم اگر تو اپنی قسمت پر راضی ہو جائے تو میں تجھے آرام دے دوں گا اور اس میں تیری تعریف بھی ہوگی اور جو کچھ میں نے تیری قسمت میں کیا ہے تو اس سے راضی نہ ہوا تو میں دنیا کو تم پر مسلط کر دوں گا تو تو اس میں اس طرح ایڑی مارے گا جس طرح جانور ایڑیاں مارتے ہیں مگر تجھے پھر بھی اس سے صرف اتنا ہی ملے گا جو تیری قسمت میں ہے اور ساتھ ساتھ تیری مذمت بھی ہوگی۔

ترمذی نے سعد بن ابی وقاص سے مرفوعاً روایت کیا ہے۔ کہ آدمی کی نیک بختی یہ بھی ہے کہ وہ اللہ کی تقدیر پر راضی ہو جائے۔

احیاء العلوم میں ہے کہ اللہ نے داؤدؑ کو وحی فرمائی کہ داؤد تو بھی چاہتا ہے میں بھی چاہتا ہوں لیکن ہوتا وہی ہے جو میں چاہتا ہوں اگر تو اس چیز کو تسلیم کر لے جو میں چاہتا ہوں تو میں تجھے کافی ہو جاؤں گا۔ اور اگر تو تسلیم نہ کرے تو میں تیرے ارادے میں تجھے تھکا دوں گا۔ اور پھر ہوگا وہی جو میں چاہوں گا۔

ابوالقاسم اصبھانی نے ترغیب و ترہیب میں کہا ہے کہ قیس بن عبادہ نے کہا مجھے پتہ چلا ہے کہ وحشی بھی عاشورہ کا روزہ رکھتے ہیں۔

فتح بن سخرب کہتے ہیں جو کہ بڑے زاہد تھے میں چیونٹیوں کے لئے روزانہ روٹی توڑا کرتا تھا جب عاشورہ کا دن ہوتا تو وہ نہ کھاتیں۔

گھر سے نکلنے سے پہلے یہ ضرور کریں: شیخ الاسلام محی الدین النووی نے الاذکار میں گھر سے نکلنے کے وقت کے اذکار میں کہا ہے کہ جب وہ گھر سے نکلنا چاہے تو اس کے لئے مستحب ہے کہ دو رکعت نماز ادا کرے جیسا کہ مقطم بن مقدام کی حدیث ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا تم میں سے کوئی آدمی بھی دو رکعت سے بہتر چیز اپنے گھر والوں کے لئے کوئی نہیں چھوڑتا۔ اس کو طبرانی نے روایت کیا ہے۔

ہمارے بعض اصحاب نے کہا ہے کہ یہ بات مستحب ہے کہ پہلی رکعت میں فاتحہ کے بعد سورۂ فلق پڑھے اور دوسری میں فاتحہ کے بعد ناس پڑھے اور جب سلام پھیر دے تو آیۃ الکرسی پڑھے۔

کیونکہ حدیث میں آیا ہے کہ جس نے گھر سے نکلنے سے پہلے آیت الکرسی پڑھ لی تو اس کو گھر آنے تک کوئی ناخوشگوار واقعہ پیش نہیں آئے گا۔ پھر مستحب ہے کہ سورۂ ایلاف پڑھے۔ کیونکہ امام قزوینی نے کہا ہے جو کہ شافعی المذہب فقیہہ اور صاحب کرامت روشن حال عارف باللہ تھے۔ انہوں نے کہا کہ "سورۃ لایلف" ہر برائی سے بچاتی ہے۔

ابوطاہر بن جحشویہ کہتے ہیں کہ میں نے ایک سفر کا ارادہ کیا اور میں خوفزدہ تھا۔ میں قزوینی کے پاس دعا پوچھنے گیا۔ تو انہوں نے خود کہنا شروع کر دیا جو سفر کا ارادہ کرے اور کسی دشمن یا وحشی سے ڈرے تو وہ سورۃ لایلف پڑھے کیونکہ یہ ہر برائی سے مامون کر دیتی ہے۔ میں نے یہ پڑھی تو مجھے آج تک کوئی مصیبت پیش نہیں آئی۔ مقطم کا صحابی ہونا وہم ہے ایسا کوئی صحابی موجود ہی نہیں ہے۔ یہ مذکورہ حدیث مرسل ہے۔ کیونکہ اس کا راوی مقطم بن مقدام صنعانی ہے۔ اس کو طبرانی نے کتاب المناسک میں ذکر

Marfat.com

کیا ہے۔اس کے نام میں اذکار میں بھی تصحیف ہوگئی ہے۔جیسا کہ صنعانی کے صحیفے میں ہے کہ انہوں نے اس کو صحابی بنا دیا ہے۔
بعض دفعہ یہ خیال آتا ہے یہ تصحیف کاتبوں کی طرف سے ہے حتیٰ کہ اسی طرح شیخ محی الدین نووی کے ہاتھ کا لکھا ہوا ملا ہے۔
اسی طرح علامہ عراقی نے ہم کو فائدہ پہنچایا ہے کہ یہ صنعانی صنعاء شام کی طرف منسوب ہے یہ یمن کا صنعاء نہیں ہے۔

جانوروں سے حساب: اللہ نے فرمایا واذا الوحوش حشرت. اس کا مطلب ہے ان کو جمع کیا جائے گا۔قرآن میں اللہ دوسرے مقام پر فرماتے ہیں۔ وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِي الْاَرْضِ وَلَا طَآئِرٍ يَّطِيْرُ بِجَنَاحَيْهِ اِلَّا اُمَمٌ اَمْثَالُكُمْ مَافَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ اِلٰى رَبِّهِمْ يُحْشَرُوْنَ. علماء نے چوپایوں اور وحشیوں اور پرندوں کے حشر میں اختلاف کیا ہے۔عکرمہ نے کہا کہ حشر سے مراد موت ہے۔

ابی بن کعب نے کہا کہ مل جل جائیں گے۔ابن عباس نے کہا ہر چیز کا حشر موت ہے سوائے جنوں اور انسانوں کے۔کیونکہ یہ قیامت کے دن پورا پورا بدلہ دیئے جائیں گے۔جمہور نے کہا کہ ان کو اکٹھا کیا جائے گا اور قیامت والے دن اٹھائے جائیں گے یہاں تک کہ مکھی بھی اٹھائی جائے گی اور وہ ایک دوسرے سے قصاص لیں گے اور سینگ ٹوٹی بکری سینگ والی بکری سے قصاص لے گی۔پھر اللہ فرمائے گا مٹی ہو جاؤ۔اس وقت کافر آرزو کرے گا کہ کاش میں مٹی ہو جاتا تو اللہ نے اس کافر سے ہی کلام نقل کر کے کہا ہے۔ يليتني كنت ترابا. یہ بات ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ' عمرو بن العاص' عبداللہ بن عمرو اور ابن عباس رضی اللہ عنہم سے ایک روایت کے مطابق اور حسن بصری مقاتل وغیرہ سے مروی ہے۔

میں نے بعض تفاسیر میں دیکھا ہے کہ کافر سے مراد یہاں ابلیس ملعون ہے۔کیونکہ اس نے آدم علیہ السلام کو یہ عیب لگایا تھا کہ وہ مٹی سے پیدا ہوئے ہیں اور اپنے آگ سے پیدا ہونے پر فخر کیا تھا۔پھر جب قیامت کے دن دیکھے گا کہ آدم علیہ السلام اور ان کی مومن اولاد کیسے ثواب اور اللہ کی راحت و رحمت میں ہیں اور اپنی سختی اور عذاب کو دیکھے گا تو وہ چوپایوں وحشیوں اور پرندوں کی طرح یہ خواہش کرے گا کہ کاش کہ وہ مٹی ہو جاتا۔

ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ مٹی کافر سے کہے گی کہ میرے جیسا بننے میں تیرے لئے کوئی اچھائی نہیں پھر وہ مٹی کافروں کے چہروں پر ڈال دی جائے گی۔یہ فرمان ایسے ہی لوگوں کے متعلق ہے وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ. یعنی ان کے چہروں پر سیاہی' غمگینی اور تاریکی چھا جائے گی۔

اگر کہا جائے کہ "غبرہ" اور "قترہ" میں کیا فرق ہے تو کہا جائے گا کہ "قترہ" اس غبار کو کہتے ہیں جو زمین سے اٹھ کر آسمان سے جا ملے اور غبرہ اس غبار کو کہتے ہیں جو زمین کی سطح پر ہو۔یہ بات ابن زید نے کہی۔

رافع بن خدیج کی حدیث کو ایک جماعت نے روایت کیا ہے انہوں نے کہا کہ ہم نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایک سفر میں تھے تو ہم سے ایک اونٹ بھاگ گیا تو ایک آدمی نے اس کو تیر مارا تو آپ نے فرمایا کہ یہ چوپائے بھی وحشیوں کی طرح بدک جائے تو ان میں سے اگر کوئی تم پر غالب آنے لگے تو اس کے ساتھ ایسا سلوک ہی کیا کرو۔

دشمنوں سے بچاؤ کی دعا: شیخ قطب الدین قسطلانی کہتے ہیں کہ جو دعا میں نے اپنی والدہ ام محمد آمنہ سے یاد کی تھی وہ دشمنوں سے بچنے کے لئے اور ہر خوفناک چیز سے محفوظ رہنے کے لئے بہت مفید ہے۔

Marfat.com

آپ کی والدہ کی وفات صفر ۶۵۶ ہجری ہوئی دعا یہ ہے۔

اَللّٰهُمَّ بِتَلَأْلُؤِ نُوْرِ بَهَاءِ حُجُبِ عَرْشِكَ مِنْ اَعْدَائِی اِحْتَجَبْتُ وَ بِسَطْوَةِ الْجَبَرُوْتِ مِمَّنْ يَكِيْدُنِی اِسْتَتَرْتُ وَبِطُوْلِ حَوْلِ شَدِيْدِ قُوَّتِكَ مِنْ كُلِّ سُلْطٰنٍ تَحَصَّنْتُ وَبِدَيْمُوْمِ قَيُّوْمِ دَوَامِ اَبَدِيَّتِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطٰنٍ اِسْتَعَذْتُ وَبِمَكْنُوْنِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَّغَمٍّ تَخَلَّصْتُ يَا حَامِلَ الْعَرْشِ عَنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ يَاشَدِيْدَ الْبَطْشِ يَاحَابِسَ الْوَحْشِ اِحْبِسْ عَنِّیْ مَنْ ظَلَمَنِیْ وَاغْلِبْ مَنْ غَلَبَنِیْ كَتَبَ اللّٰهُ لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِیْ اِنَّ اللّٰهَ قَوِیٌّ عَزِيْزٌ۔

میں نے اس جملے "یا حابس الوحش" کے معانی میں غور وفکر کیا تو میرے لئے یہ ظاہر ہوا کہ انہوں نے اس سے نبی ﷺ کے الفاظ "حابس الفیل" مراد لئے ہیں جو آپ نے حدیبیہ کے واقعہ کہے ہیں اور یہ قصہ بہت مشہور ہے اور گزر چکا ہے۔

شیخ قطب الدین نے یہ بھی کہا ہے کہ جو دعائیں میں نے اپنی والدہ سے یاد کیں ان میں ایک دعا وہ ہے جو دشمنوں سے محفوظ رہنے کے لئے بہت مفید ہے دعا یہ ہے:

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْاَلُكَ بِسِرِّ الذَّاتِ۔ بِذَاتِ السِّرِّ هُوَ اَنْتَ اَنْتَ هُوَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اِحْتَجَبْتُ بِنُوْرِ اللّٰهِ وَ بِنُوْرِ عَرْشِ اللّٰهِ وَ بِكُلِّ اِسْمٍ مِنْ اَسْمَاءِ اللّٰهِ مِنْ عَدُوِّیْ وَ عَدُوِّ اللّٰهِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ خَلْقِ اللّٰهِ بِمِائَةِ اَلْفِ اَلْفِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ خَتَمْتُ عَلٰى نَفْسِیْ وَ دِيْنِیْ وَاَهْلِیْ وَ مَالِیْ وَ وَلَدِیْ وَ جَمِيْعِ مَا اٰتَانِیْ رَبِّیْ بِخَاتَمِ اللّٰهِ الْقُدُّوْسِ الْمَنِيْعِ الَّذِیْ خَتَمَ بِهٖ اَقْطَارَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيْلُ حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيْلُ حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيْلُ وَصَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَسَلَّمَ۔

اسی طرح دشمنوں سے محجوب رہنے کے لئے اور ہر سلطان، درندے اور سانپ کے شر سے محفوظ رہنے کے لئے ایک مجرب دعا یہ ہے کہ طلوع شمس کے وقت آدمی سات مرتبہ یہ پڑھے:

اَشْرَقَ نُوْرُ اللّٰهِ وَظَهَرَ كَلَامُ اللّٰهِ وَاَثْبَتَ اَمْرُ اللّٰهِ وَنَفَذَ حُكْمُ اللّٰهِ- اِسْتَعَنْتُ بِاللّٰهِ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ تَحَصَّنْتُ بِخَفِیِّ لُطْفِ اللّٰهِ وَ بِلَطِيْفِ صُنْعِ اللّٰهِ وَبِجَمِيْلِ سِتْرِ اللّٰهِ وَ بِعَظِيْمِ ذِكْرِ اللّٰهِ وَ بِقُوَّةِ سُلْطَانِ اللّٰهِ دَخَلْتُ فِیْ كَنَفِ اللّٰهِ وَاسْتَجَرْتُ بِرَسُوْلِ اللّٰهِ بَرَاْتُ مِنْ حَوْلِیْ وَ قُوَّتِیْ- وَ اسْتَعَنْتُ بِحَوْلِ اللّٰهِ وَ قُوَّتِهٖ اَللّٰهُمَّ اسْتُرْنِیْ فِیْ نَفْسِیْ وَ دِيْنِیْ وَاَهْلِیْ وَمَالِیْ وَ وَلَدِیْ بِسِتْرِكَ الَّذِیْ سَتَرْتَ بِهٖ ذَاتَكَ فَلَا عَيْنٌ تَرَاكَ وَلَا يَدٌ تَصِلُ اِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ اُحْجُبْنِیْ عَنِ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ بِقُدْرَتِكَ يَا قَوِیُّ يَامَتِيْنُ وَصَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَ عَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ اَجْمَعِيْنَ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا دَائِمًا اَبَدًا اِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ۔

Marfat.com

الودع

اس کا واحد ودعة ہے یہ ایک سمندری جانور ہے جب اس کو خشکی پر پھینکا جاتا ہے تو مر جاتا ہے۔ اس کی چمک اور رنگ خوبصورت ہوتا ہے اور یہ پتھر کی طرح مضبوط ہوتا ہے اس کو پکڑ کر اس میں سوراخ کر کے اس سے ہار بنائے جاتے ہیں۔ جن کو بچے اور عورتیں پہنتے ہیں۔

اس کی دال مفتوح بھی ہے اور ساکن بھی۔ شاعر کہتا ہے:

ان الرواة بلا فهم لما حفظوا مثل الجمال عليها يحمل الودع

''جو راوی بغیر سمجھ کے حافظ بن جاتے ہیں تو ان کی مثال ان اونٹوں کی ہے جن پر ودع کو لاد دیا گیا ہو۔''

لا الودع ينفعه حمل الجمال له ولا الجمال بحمل الودع تنتفع

''نہ تو ودع اونٹ پر سوار ہو کر اس کو کوئی فائدہ پہنچا سکتی ہے اور نہ ہی اونٹ ودع لادے جانے سے کوئی فائدہ حاصل کر سکتے ہیں۔''

اس کا نام ودعتہ سے مشتق ہے یعنی میں نے اس کو چھوڑ دیا ہے۔ کیونکہ سمندر جب خشک ہو کر اس کو چھوڑ دیتا ہے تو اس کو ودع کہا جاتا ہے اور اگر آپ ودع کو دال کے سکون سے پڑھو گے تو اس باب کا مصدر ہو گا۔

الوراء

گائے کے بچے کو کہتے ہیں گائے کے متعلق پہلے باب الباء میں گزر چکا ہے۔

الورد

شیر کو کہتے ہیں اس کو ورد اس لئے کہتے ہیں کہ اس کا رنگ گلاب کے مشابہ ہوتا ہے جس کو سونگھا جاتا ہے اسی طرح کیت اور اشقر کے درمیان والے گھوڑے کو ورد کہتے ہیں اس کی مونث وردۃ آتی ہے اور جمع ورد ہے جیسے جون اور جون ہے۔

موضوع احادیث میں سے ایک وہ حدیث ہے جس کو ابن عدی نے حسن بن علی بن زکریا بن صالح العدوی البصری الملقب بالذئب کے حالات زندگی میں علی بن ابی طالب سے روایت کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ جس رات مجھے آسمانوں کی سیر کرائی گئی تو میرے پسینے میں سے تھوڑا سا زمین پر گرا تو اس سے گلاب کا پھول بنا جو میری خوشبو سونگھنا چاہے تو وہ گلاب سونگھ لے۔

الوردانی

ایک پرندہ ہے جو ورشان اور کبوتر کے ملاپ سے پیدا ہوتا ہے اس کا عجیب و غریب رنگ اور بڑا دلکش قد ہوتا ہے۔ یہ بات جاحظ نے کہی ہے۔

الورشان

شین کے ساتھ ہے یہ ساق حر ہے جس کا ذکر باب السین میں گزر چکا ہے اور یہ مذکر قمری کو کہتے ہیں اس کی جمع وراشین ہے۔

Marfat.com

اور اس کی جمع ورشان کے وزن پر بھی آتی ہے جیسے کروان جو ایک پرندے کی جمع ہے۔

کہا جاتا ہے کہ یہ ایسا پرندہ ہے جو فاختہ اور حمامہ کے ملاپ سے پیدا ہوتا ہے۔ بعض اس کو ورشن کہتے ہیں اور اسی کے بارے میں ابن عنین نے کیا عمدہ کہا ہے۔

یا علماء القریض انی   اعجزنی فی القریض کشف

''اے شعروں کے علماء مجھے ایک بات نے شعروں میں عاجز کر دیا ہے۔''

فخبرونی عن اسم طیر   النصف ظرف والنصف حرف

''مجھے اس پرندے کا نام بتاؤ جس کا آدھا حصہ برتن ہو اور آدھا حصہ حرف ہو۔''

اس کی کنیت ابوالاخضر' ابوعمران' ابوالنائحہ ہے اور اس کی بہت سی قسمیں ہے ایک کا نام نوبی ہے۔ اور یہ سیاہ رنگ کا حجازی ہوتا ہے۔ مگر یہ بڑی غمگین آواز والا ہوتا ہے۔

بنسبت دیگر حجازی پرندوں کے مزاجوں کے اس کا مزاج ٹھنڈا تر ہے۔ اس کی آواز ان کی آوازوں میں اس طرح ہے جس طرح عود کی آواز باقی باجوں میں ہوتی ہے۔ ورشان اپنی اولاد پر رحمت کا وصف رکھتا ہے۔ حتیٰ کہ بسا اوقات وہ اپنے بچے کو شکاری کے ہاتھ میں دیکھتا ہے تو اپنے آپ کو مار ڈالتا ہے۔

عطا نے کہا وہ یوں کہتا ہے لدوا للموت وابنوا للخراب. مرنے کے لئے جنو اور اجڑنے کے لئے عمارتیں بناؤ۔ اس میں لام عاقبت کا مجاز کے طور پر ہے۔ شاعر کہتا ہے۔

له ملك ينادى كل يوم لدوا للموت   لدوا للموت وابنوا للخراب

''اس کے لئے ایک فرشتہ ہے جو روزانہ آواز کرتا ہے جنو مرنے کے لئے اور بناؤ اجڑنے کے لئے۔''

قشیری نے اپنے رسالے میں کرامات الاولیاء کے باب میں کہا ہے کہ عقبہ غلام بیٹھ کر یوں کہتا تھا۔ اے ورشان اگر تو اللہ کی مجھ سے زیادہ فرمانبردار ہے تو آ میری ہتھیلی پر بیٹھ جا تو ورشان اس کی ہتھیلی پر بیٹھ جاتی۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حلال ہے کیونکہ یہ طیبات میں سے ہے۔

تتمہ: عثمان بن سعید ابوسعد مقری مصری جو ورش کے نام سے مشہور ہیں۔ یہ چھوٹا' موٹا' سیاہ سفید تھا اور نیلی آنکھوں والا اور بہت سفید اور قراءۃ میں خوش آواز تھا۔ اس لئے اس کا نام اس کے استاد نافع نے ورشان رکھ دیا تھا۔ تو وہ اس کو کہتا تھا۔

ورشان پڑھو ورشان یہ کرو وہ کرو اور وہ اس لقب کو پسند کرتا تھا اور ناخوش نہیں ہوتا تھا۔ اور کہتا تھا کہ میرا یہ نام میرے استاد نے رکھا ہے تو یہ نام اس پر غالب آ گیا اور اس کا کچھ نام حذف ہو گیا اور اس کو ورشان کے بجائے ورش کہا جانے لگا۔

ورش نے کہا میں مصر سے اس لئے نکلا تھا کہ نافع '' سے قرآن سیکھوں جب مدینے داخل ہوا تو میں نے دیکھا کہ ان کے سامنے کوئی بھی نہیں پڑھ سکتا کہ طالب علم بہت زیادہ تھے۔ اور کوئی بھی تیس آیتوں سے زیادہ نہ پڑھ سکتا تھا۔ تو میں نے اس کے بعض ساتھیوں کو وسیلہ کے طور پر پیش کیا تو اس ساتھی نے ان کو کہا کہ یہ شخص آپ سے خاص طور پر مصر سے پڑھنے کے لئے آیا ہے۔ یہ تجارت یا حج کے لئے نہیں آیا تو نافع نے کہا کہ تم دیکھ تو رہے ہو کہ مہاجرین اور انصار کے بیٹوں سے میں فارغ نہیں

Marfat.com

ہوں۔ تو اس شخص نے کہا آپ اس کے لئے کسی طرح کوئی وقت نکالیں۔ نافع نے کہا یہ ممکن ہے کہ آپ رات مسجد میں رہیں؟ میں نے کہا ٹھیک ہے۔ میں وہاں رات مسجد میں رہا نافع آئے اور کہا کہ مسافر کہاں گیا؟ میں نے کہا کہ میں حاضر ہوں انہوں نے کہا پڑھو میں نے پڑھا اور میری آواز قراءت میں بڑی اچھی تھی۔ میں نے پڑھنا شروع کیا تو میری آواز نے مسجد کو بھر دیا۔ جب میں تیں آیتوں پر پہنچا تو انہوں نے اشارہ کیا کہ خاموش ہو جاؤ میں خاموش ہو گیا۔ ان کے اس حلقے سے ایک نوجوان اٹھا اور کہا اے خیر کے معلم ہم تو یہاں مدینے میں موجود ہیں اور یہ آپؒ سے پڑھنے کے لئے ہجرت کر کے آیا ہے تو میں اس کو اپنی باری کی دس آیتیں بھی بخشتا ہوں اور میں بیس ہی پڑھوں گا۔ نافع نے کہا پڑھ میں نے پڑھیں تو ایک اور آدمی اٹھا اس نے بھی اپنے ساتھی کی طرح کہا تو میں نے دس اور پڑھیں پھر پڑھنے والوں میں سے کوئی ایسا نہ تھا جس نے یہ نہ کہا ہو کہ تم پڑھو۔ میں نے پچاس آیتیں پڑھیں یہاں تک کہ مدینہ سے نکلنے سے پہلے میں نے کئی قرآن ختم کر لئے۔ ورش مصر میں ۱۹۷ ہجری میں فوت ہوئے ان کی پیدائش ۱۲۰ ہجری میں ہوئی۔

الامثال: لوگ کہتے ہیں بعلة الورشان یاکل رطب المشان. ورشان کے سبب سے وہ مشان ترکھجوریں کھاتا ہے۔ رطب المشان کو قبول نہیں کیا جاتا۔

الرطب المشان کھجوروں کی ایک قسم ہے اور مشان ترکھجوروں کی ایک قسم ہے۔ اس کا واقعہ یوں ہے کہ کسی قوم نے اپنے غلام کے ذمہ ترکھجوروں کی حفاظت لگائی وہ کھا خود جاتا تھا اور جب اس کو اس پر ڈانٹا جاتا تو وہ کہتا یہ تو ورشان نے کھائی ہیں تو یہ اس شخص کے لئے مثال بیان کی جانے لگے جو ظاہر کچھ کرے اور حقیقت کچھ اور ہو۔

طبی فوائد اور خواص: آنکھ پر چوٹ لگ جائے یا کوئی چیز پڑ جائے تو اس کے خون کے قطرے ڈالنے سے آنکھ میں جمع شدہ خون تحلیل ہو جاتا ہے۔ کبوتری کا خون بھی یہی فائدہ دیتا ہے۔ ہرمس نے کہا جو شخص اس کا انڈا ہمیشہ کھائے اس کی قوت جماع زیادہ ہو جاتی ہے۔ اور اس کو عشق کی بیماری لگ جاتی ہے۔

تعبیر الرؤیا: ورشان سے خواب میں ایک کمزور اور گھٹیا آدمی مراد ہوتا ہے اور خبر رسانی اور پیغام رسانی پر دلالت کرتا ہے۔ کیونکہ جب نوحؑ کشتی میں تھے تو اس نے آپؑ کو پانی کے کم ہونے کی خبر دی تھی۔ بعض نے کہا کہ یہ خواب میں سچی عورت ہے۔

الورقاء

وہ کبوتری جس کا رنگ سبزی مائل ہو اور ورقہ کا معنی ہے خاکستری رنگ میں سیاہی۔ راکھ کو بھی اورق کہتے ہیں۔ اور مادہ بھیڑیا کو ورقاء کہتے ہیں۔ اس کی جمع ورق ہے جیسے احمر کی حمر ہے۔

صحیحین وغیرہ میں ابوہریرہؓ سے مروی ہے کہ بنی فزارہ کا ایک آدمی نبی ﷺ کے پاس آیا اور کہنے لگا۔ کہ میری عورت نے ایک سیاہ بیٹا جنا ہے۔ تو نبی ﷺ نے فرمایا کیا تیرے اونٹ ہیں اس نے کہا جی ہاں تو آپ نے فرمایا ان کے رنگ کیسے ہیں؟ اس نے کہا وہ سرخ ہیں فرمایا ان میں کوئی سیاہ بھی ہے اس نے کہا جی ہاں سیاہ بھی ہے آپ ﷺ نے فرمایا وہ کہاں سے آ گیا۔ اس نے کہا شائد اس کو کوئی رگ کھینچ لائی ہو۔ (یعنی پچھلی نسل میں کوئی کالا ہوا یہ بھی کالا ہو گیا) تو فرمایا ادھر بھی یہی بات ہے۔

Marfat.com

سہیلی نے سواد بن قارب کے واقعہ میں کہا کہ اسی کے متعلق سوداء بنت زہر بن کلاب کا واقعہ ہے۔ اس نے جب بچی کو جنا اوراس کے باپ نے دیکھا کہ وہ سیاہ رنگ کی ہے۔ تو اس کے زندہ درگور کر دینے کا حکم دے دیا اوراس جیسی لڑکی کو وہ مار دیتے تھے تو اس کو حجوم جگہ کی طرف بھیج دیا تا کہ اس کو دفن کر دیا جائے۔ جب اس کے لئے گڑھا کھودنے والے نے گڑھا کھودا اوراس میں دفن کرنے لگا تو غیبی آواز آئی اس کو دفن نہ کرو بلکہ اس کو جنگل میں چھوڑ دو۔ تو اس نے مڑ کر دیکھا تو اس کو کچھ نظر نہ آیا اس نے دوبارہ کرنا چاہا تو اس کو پھر آواز آئی۔ پھر اس لڑکی کے باپ کے پاس آ کر اس کو یہ بات بتائی تو اس نے کہا اس کی کوئی وجہ ہے اور اس کو چھوڑ دیا۔ کہتے ہیں کہ وہ قریش کی ایک بہت بڑی کاہنہ بن گئی۔ ایک دن اس کاہنہ نے کہا اے بنی زہرہ تم میں ایک ڈرانے والی ہوگی جو ڈرانے والے کو جنے گی۔ اس لئے مجھ پر اپنی بیٹیاں پیش کرو۔ تو انہوں نے اپنی بیٹیاں پیش کیں تو اس نے ہر ایک کے متعلق ایسی بات کہی جو بعد میں سچی ثابت ہوئی۔ پھر اس پر آمنہ بنت وہب پیش کی گئیں تو اس نے کہا یہ ڈرانے والی ہے یہ ڈرانے والا جنے گی۔ یہ روایت بڑی لمبی ہے۔ زبیر بن بکار نے اس کو تھوڑا سا ذکر کیا ہے۔ غزالی نے احیاء العلوم میں کہا ہے کہ ابوالحسین نووی ایک دعوت میں کسی جماعت میں تھے۔ تو ان کے درمیان علم کا کوئی مسئلہ چل نکلا۔ ابوحسین خاموش تھا۔ پھر اس نے بلند آواز سے یہ شعر پڑھے:

رب ورقاء هتوف فی الضحی   ذات شجو هتف فی فنن

''بہت سی کبوتریاں جو چاشت کے وقت آواز کرنے والی ہیں۔ بڑی غمگین ہیں اور انہوں نے شاخوں میں آواز نکالی۔''

ذکرت الفا وخدنا صالحا   فبکت حزنا فهاجت حزنی

''اس نے الفت اور اچھے دوست کو یاد کیا تو وہ غم سے رو پڑی اور میرا دکھ اور غم بھی بھڑک اٹھا۔''

فبکای ربما ارقها   وبکاها ربما ارقنی

''پس میرا رونا اس کو بعض دفعہ بے چین کر دیتا ہے اور بعض دفعہ اس کا رونا مجھے بے چین کر دیتا ہے۔''

ولقد تشکو فما افهمها   ولقد اشکو فما تفهمنی

''وہ دردمند ہوتی ہے تو میں اس کو سمجھ نہیں سکتا اور میں دردمند ہوتا ہوں تو وہ نہیں سمجھ سکتی۔''

غیر انی بالجوی اعرفها   وهی ایضا بالجوی تعرفنی

''بات صرف اتنی ہے کہ مجھے معلوم ہو جاتا ہے کہ اس کو کوئی دکھ ہے اور وہ بھی دکھ سے مجھے پہچان لیتی ہے۔''

کہتے ہیں سب لوگ کھڑے ہو کر وجد میں آ گئے اور ان میں اس علم سے جس میں وہ مشغول تھے وجد نہ آیا تھا حالانکہ یہ علم بھی حق تھا۔ رئیس ابوعلی حسین بن عبداللہ بن حسین بن سینا نے نفس کو کبوتری کے ساتھ تشبیہ دی ہے جہاں اس نے یہ شعر کہے:

هبطت الیك من المحل الارفع   ورقاء ذات تعزز وتمنع

''یہ تیری طرف اونچے محل سے اتری یعنی عزت و حفاظت والی کبوتری۔''

محجوبة عن کل مقلة عارف   وهی التی سفرت ولم تتبرقع

Marfat.com

''ہر پہچاننے والے کی آنکھ سے چھپی ہوئی ہے۔ حالانکہ یہ کھلے چہرے والی ہے اور برقع بھی نہیں پہنے ہوئے۔''

وصلت علی کره الیك وربما کرهت فراقك وهی ذات تفجع

''وہ تیری طرف مضطر ہو کر پہنچ آئی۔ اور اس نے تیرا فراق ناپسند سمجھا اور وہ گھبرا رہی تھی۔''

انفت وما الفت فلما واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع

''اس نے نفرت کی اور الفت نہ کی مگر جب وہ مل گئی تو اس نے خالی ویرانے میں رہنا پسند کر لیا۔''

واظنها نسیت عهودا بالحمی ومنازلا بفراقها لم تقنع

''میرا خیال ہے کہ وہ پرانی چراگاہ کے زمانے بھول گئی ہے اور وہ منزلیں جن کی جدائی پر اس کو صبر نہ آتا تھا۔''

حتی اذا ما اتصلت بهاء هبوطها من میم مرکزها بذات الاجرع

''یہاں تک کہ وہ مرکز سے اتر کر ریتلی زمین میں جا ملی۔''

علقت بها ثاء الثقیل فاصبحت بین المعالم والطلول الخضع

''تو بھاری چیز اس کے ساتھ چمٹ گئی تو وہ نشانات اور پست ٹیلوں میں آ بسی۔''

تبکی وقد نسیت عهودا بالحمی بمدامع تهمی ولما تقلع

''وہ ایسے آنسوؤں سے رو رہی ہے جو بند نہ ہونے والے ہیں اور چراگاہ کے زمانے اسے بھول گئے۔''

حتی اذا قرب المسیر الی الحمی ودنا الرحیل الی الفضاء الاوسع

''یہاں تک کہ اسی چراگاہ کی طرف واپسی کا وقت قریب آ جاتا ہے اور کھلی فضا کی طرف کوچ کا وقت قریب آ جاتا ہے۔''

وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم یرفع کل من لم یرفع

''تو وہ بہت اونچی بلندی سے گانے لگتی ہے اور جو اونچا نہ ہوا اس کو علم اونچا کر دیتا ہے۔''

وتعود عالمة بکل خفیة فی العالمین فخرقها لم یرقع

''وہ جب لوٹتی ہے تو دنیا کی ہر پوشیدہ چیز کو جانتی ہوتی ہے اور اس کے پھٹن کو پیوند نہیں لگایا جا سکتا۔''

فهبوطها ان کان ضربة لازب لتکون سامعة لما لم تسمع

''اگر اس کا اترنا چمٹنے کے لئے ہو کہ وہ سن سکے جو نہ سن سکی تھی۔''

فلای شیء اهبطت من شاهق سام الی قعر الحضیض الاوضع

''تو یہ اونچی جگہ سے کس لئے اتری اور بہت پست گہرائی میں جا پڑی۔''

ان کان اهبطها الاله لحکمة طویت عن الفطن اللبیب الاروع

''اگر اللہ نے اس کو کسی حکمت کے لئے اتارا ہے جو سمجھدار عقل مند اور ڈرانے والے سے مخفی رکھی گئی ہے۔''

او عاقها الشرك الکثیف وصدها قفص عن الاوج الفسیح الارفع

Marfat.com

''یا بڑے شرک نے اس کو نافرمان بنا دیا ہے اور بلند وسیع بلندی سے پنجرے نے اس کو روک لیا ہے۔''

فکانها برق تالق بالحمی ثم انطوی فکانه لم یلمع

''تو گویا کہ وہ ایک چمک ہے جو چراگاہ میں چمکی اور وہ ایسے سکڑ گئی گویا کہ چمکی ہی نہ تھی۔''

بوعلی سینا نادر روزگار اور زمانہ کا عظیم نشان تھا۔ اور مسلمان فلاسفروں میں سے ایک تھا۔ اس کی طب میں نظم نثر میں بڑی وصیتیں ہیں اس کی طرف یہ شعر بھی منسوب ہیں۔

اسمع بنی وصیتی واعمل بها فالطب معقود بنص کلامی

''بیٹو امیری وصیت سنو اور اس پر عمل کرو میرے کلام کی تصریح سے طب باندھ دی گئی ہے۔''

لا تشربن عقیب اکل عاجلا فتقود نفسک للاذی بزمام

''کھانے کے بعد جلدی پانی نہ پیو کیونکہ یہ چیز تمہاری لگام کو پکڑ کر تکلیف کی طرف لے آئے گی۔''

و اجعل غذاءك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام

''اور دن میں ایک مرتبہ غذا کھاؤ اور پہلا کھانا ہضم ہونے سے پہلے دوبارہ کھانا نہ کھاؤ۔''

فاحفظ منيك ما استطعت فانه ماء الحياة يراق في الارحام

''اور اپنی منی کی حفاظت کرو جتنی کر سکو کیونکہ یہ زندگی کا پانی ہے جس کو رحموں میں گرایا جاتا ہے۔''

یہ شعر بھی ان کی طرف منسوب کیا جاتا ہے:

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسرحت طرفا بين تلك المعالم

''میں تمام مقامات پر اور اونچے اونچے نشانات کے کناروں تک گھوما۔''

فلم ار الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم

''تو میں نے یہ بات دیکھی کہ ہر حیران آدمی ٹھوڑی کے نیچے ہتھیلی رکھے ہوئے ہے یا میں نے بے کار زندگی گزار کر نادم ہونے والے کو دیکھا ہے۔''

شیخ کمال الدین نے بن یوسف کہا ہے کہ اس کا مخدوم اس پر ناراض ہوا تو اس نے اس کو باندھ دیا یہ ۴۲۸ھ میں قید میں فوت ہوا۔

الورل

واؤ اور راء کے فتح سے ہے آخر میں لام ہے۔ گوہ کی پیدائش کی طرح کا ایک جانور ہے مگر یہ اس سے بڑا ہوتا ہے۔ اس کی جمع اورال اور ورلان ہے۔ اور اس کی مونث ورلة ہے۔ ابن سیدہ نے اسی طرح کہا ہے۔

قزوینی کہتے ہیں کہ یہ چھپکلی اور سام ابرص سے تھوڑا بڑا ہوتا ہے۔ اس کی دم لمبی ہوتی ہے تیز اور ہلکا پھلکا چلتا ہے۔

عبداللطیف بغدادی نے کہا کہ ورل ضب اور حرباء شحمة الارض اور وزغ یہ سب کے سب ملتی جلتی خلقت والے ہیں- اور ورل حرزون کو کہتے ہیں۔ حیوانوں میں سے اس سے زیادہ جفتی ہونے والا کوئی نہیں۔

Marfat.com

اس کے اور گوہ کے درمیان دشمنی ہوتی ہے۔ مگر ورل غالب آ جاتا ہے۔ اور گوہ کو مار ڈالتا ہے۔ لیکن اس کو کھاتا نہیں ہے۔ جس طرح سانپ کو کھاتا ہے۔

یہ اپنا گھر نہیں بناتا اور نہ بل کھودتا ہے بلکہ یہ گوہ کو اس کے بل سے ذلیل کر کے نکال دیتا ہے۔ اور اس پر قبضہ کر لیتا ہے اگر چہ اس کے ناخن اس سے طاقتور ہوتے ہیں۔ لیکن اس کا ظلم اس کو بل بنانے سے روک دیتا ہے۔ اسی لئے ورل کو ظلم میں بطور مثال بیان کیا جاتا ہے۔

اس کا ظلم اتنا ہی کافی ہے کہ یہ سانپ کے بل پر قبضہ کر لیتا ہے۔ اس کو نگل جاتا ہے۔ بعض دفعہ اس کو مارا جاتا ہے تو اس کے پیٹ سے بڑا سانپ نکلتا ہے۔ اور یہ سر توڑ کر ہی اس کو نگلتا ہے۔ کہا جاتا ہے یہ گوہ سے لڑائی کرتا ہے۔ جاحظ نے کہا کہ حرزون ورل کے علاوہ ہوتا ہے چونکہ یہ جانور مصر کے علاقوں میں پایا جاتا ہے اس لئے سرمئی اور کئی اور رنگوں میں بھی ہوتا ہے۔ اس کی ہتھیلی انسان کی ہتھیلی کی طرح ہوتی ہے اس میں انگلیاں بنی ہوتی ہیں۔ یہ سانپوں پر غلبہ پا کر ان کو تیزی سے کھا جاتا ہے۔ اور اس کو اس کی بل سے نکال دیتا ہے اور اس میں خود رہنے لگتا ہے۔ اور یہ سب سے بڑا ظالم ہے۔

فائدہ: اہل لغت نے کہا کہ راء لام کے ساتھ صرف مذکور چار کلموں میں آتی ہے۔ ایک ورل ہے۔ دوسرا ارل ہے جو ایک پہاڑ کا نام ہے تیسرا غرلۃ ہے یعنی عضو تناسل کا چمڑا اور چوتھا کلمہ جرل ہے۔ جو پتھروں کی ایک قسم ہے۔

شرعی حکم: پہلے چونکہ گزر چکا ہے کہ یہ سانپ کھاتا ہے اس لئے اس کا تقاضا یہ ہے کہ یہ حرام ہے۔ اور پہلے لوگوں کے کلام سے یہی بات ظاہر ہوتی ہے۔ رافعی نے اس بات کو راجح کہا ہے کہ اس کا دار و مدار عربوں کے طیب سمجھنے یا نہ سمجھنے پر ہے۔ کیونکہ اللہ نے فرمایا یَسْئَلُوْنَكَ مَاذَآ اُحِلَّ لَهُمْ ط قُلْ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّیِّبٰتُ۔ یہاں طیب سے مراد حلال نہیں ہے اگر چہ طیب حلال کے معنی میں بھی آیا ہے۔ کیونکہ اس کو حلال پر محمول کرنا اس آیت کو افادہ سے نکال دیتا ہے۔ اور عرب اس بات کے زیادہ حق دار ہیں کہ ان کا اعتبار کیا جائے۔ کیونکہ دین عربی ہے اور نبی ﷺ بھی عربی ہیں اور اس سے مراد شہروں اور بستیوں کے مکین ہیں نہ کہ جاہل دیہاتی جو کہ ہر زمین پر چلنے والی چیز کو بغیر تمیز کے کھا جائیں۔ اس کے ساتھ ساتھ آسانی اور مالداری کو بھی مدنظر رکھا جائے گا ضرورت مندوں اور حاجت مندوں کا خیال نہیں رکھا جائے گا اس طرح آسانی اور سرسبزی کا خیال رکھا جائے گا اور قحط سالی اور سختی کا خیال نہیں رکھا جائے گا۔ بعض نے کہا یہاں وہ عرب معتبر ہیں جو نبی ﷺ کے زمانے میں تھے کیونکہ خطاب بھی ان کو ہی ہے۔

ابن عبدالبر نے تمہید میں کہا ہے کہ عبدالرزاق یحییٰ بن سعید سے روایت کرتے ہیں کہ ہم سعید بن مسیب کے پاس تھے کہ ایک آدمی غطفان سے آیا اور ورل کے متعلق سوال کیا تو انہوں نے کہا کوئی حرج نہیں۔ اگر کچھ ہے تو ہم کو بھی کھلاؤ۔ عبدالرزاق نے کہا ورل ضب کے مشابہ ہوتا ہے اور رفع التمویۃ فیما یرد علی التنبیہ میں لکھا ہے کہ یہ مگر مچھ کا بچہ ہوتا ہے۔ اور کہا کہ مگر مچھ خشکی میں انڈے دیتا ہے تو جب اس کے بچے نکل آتے ہیں تو وہ سمندر میں چلا جاتا ہے پھر ان میں سے کچھ انڈے خشکی میں رہ جاتے ہیں اور کچھ سمندر میں جاتے ہیں جو سمندر میں چلے جائیں وہ تمساح بن جاتے ہیں اور جو خشکی میں رہیں وہ ورل بن جاتے ہیں۔ پھر کہا کہ اس کی حلت میں پھر دو وجہیں ہوں گی جس طرح مگر مچھ کی حلت میں دو وجہیں ہیں۔

امام دمیری کہتے ہیں میں اس کو صحیح نہیں مانتا۔ کیونکہ ورل مگر مچھ کی صفات پر نہیں ہوتا کیونکہ اس کا چمڑا بھی اس کے چمڑے

Marfat.com

سے نرمی میں مختلف ہوتا ہے۔ نیز اگر یہ مگرمچھ کی نسل سے ہوتا تو جسم کے لحاظ سے بڑا ہو کر اس جتنا ہو جاتا حالانکہ ورل ڈیڑھ یا ذراع' دو ذراع ہوتا ہے۔ اور مگرمچھ دس ذراع سے بھی بڑا ہوتا ہے۔

اہم تنبیہ: جان لو کہ اس کتاب کے شروع میں کچھ حیوانات کا ذکر ہو چکا ہے۔ جن کی حلت وحرمت کے متعلق ہمارے اصحاب نے کوئی تعرض ہی نہیں کیا جیسے بلنصی' دبل' قر عبلان قرز' قنفشه اور ورل وغیرہ مگر انہوں نے اس بارے میں قواعد کلیہ عامہ اور خاصہ بیان کر دیئے ہیں۔ وجہ یہ ہے کہ وہ حیوانات کی انواع کے حصہ میں مایوس ہو گئے تھے۔ تو ان کے قواعد خاصہ میں سے ایک یہ ہے کہ درندوں میں سے ہر کچلی والا جانور اور پرندوں میں سے پنجے والا جانور اور تمام کیڑے مکوڑے ماسوائے ضب' یربوع' قنفذ' ابن عرس اور دلدل کے حرام ہیں۔

اور ان کے قواعد خاصہ میں سے ایک یہ بھی ہے کہ ہر طوق والا اور چگنے والا اور پانی کے تمام پرندے سوائے لقلق کے حلال ہیں۔ کما تقدم۔

انہیں قواعد میں سے ورل کی حرمت بھی اخذ کی جاتی ہے کیونکہ وہ بھی حشرات میں سے ہے۔ اور انہوں نے اس کو مستثنیٰ نہیں کیا۔

اسی طرح دیگر حشرات جیسے خلد' چھچھوندر' ربارب' نیل گائے' اور فارة البيش اور بارہ سنگھا ہیں۔

اور جو اقوال اس کے کھانے سے منع پر دلالت کرتے ہیں ان میں سے جاحظ وغیرہ کا قول ہے کہ ورل سانپوں پر طاقتور ہوتا ہے اور ان کو ایک دم کھا جاتا ہے اور ان کو بلوں سے نکال کر خود اس میں داخل ہو جاتا ہے۔ ورل کے پنجے ضب کے ناخنوں سے تیز ہوتے ہیں۔ مگر ورل سانپ کو اس کی بل سے باہر نکالتا ہے اور اپنے ناخنوں کے ٹوٹ جانے کے ڈر سے وہ بل نہیں کھودتا۔ پھر ان کے قول کا مطلب یہ ہے کہ اس کے قتل کرنے کا حکم آپ نے کسی وجہ سے دیا تھا۔ جیسے پانچ فواسق ہیں۔ اور جس چیز کے قتل کرنے کا حکم کسی مقصد کے لئے دیا ہو وہ حرام نہیں ہوتا۔ اس میں سے وہ جانور ہے جو ہے توماً کولہ لیکن جب اس سے کوئی وطی کرے تو اس کو ذبح کرنا ضروری ہو جاتا ہے لیکن صحیح مذہب پر اس کا کھانا حرام نہیں ہوتا اگرچہ اس کے قتل کا حکم وارد ہوا ہو۔ کیونکہ یہ حکم کسی حرمت کی وجہ سے نہیں ہے۔ بلکہ حرمت کسی اور وجہ سے ہے۔ جو یہ ہے کہ زانی کا زنا ظاہر ہو گا اور بے حیائی اس کے دیکھنے سے یاد آئے گی اور حضرت عمرؓ نے مرغ کے قتل کرنے کا حکم دیا کیونکہ وہ آپس میں ان کو لڑاتے تھے اور کبوتری کو بھی مارنے کا حکم دیا کیونکہ وہ اس سے کھیلتے تھے۔ اور لوگوں کو چھتوں پر چڑھ کر تکلیف دیتے تھے۔ اور پتھر پھینکتے تھے۔ اور لوگوں کا یہ کہنا کہ آپ نے جس چیز کے قتل سے منع کیا ہے وہ حرام ہے۔ اس سے مراد یہ ہے کہ آپ نے ان کی عزت کی وجہ سے ان کے قتل سے منع کیا ہے۔

خطابی نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ہدہد کو اس کی عزت کی وجہ سے قتل کرنے سے منع کیا ہے۔ کیونکہ اس نے ایک نبی کی اطاعت کی ہے۔ اس لئے نہیں کہ وہ حرام ہے۔ یہ بات عبادی نے خطابی سے نقل کی ہے۔ اور لٹورے کے حلال ہونے میں کہنے والے کے قضیے کی ترجیح کی وجہ یہ ہے کہ اس کے قتل کی ممانعت کسی اور وجہ سے ہے نہ کہ اس میں پائی جانے والی علت کی وجہ سے۔ یہ قواعد تمام حیوانات کے لئے عام نہیں ہیں اس لئے ہمارے اصحاب نے ان پر ایک عام قاعدہ بنا دیا کہ جس کو طبیعت اچھا سمجھے وہ حلال ہے اور جس کو برا سمجھے وہ حرام ہے۔ اور اسی بات پر اس باب کا دارومدار ہے۔

رافعی نے کہا تحلیل وتحریم کے بنیادی اصولوں میں سے ایک استطابت اور استخباث ہے۔ اور امام شافعی کی یہی رائے ہے اور

Marfat.com

اس میں سب سے بڑی اصل وہ آیت ہے کہ يَسْئَلُوْنَكَ مَاذَآ اُحِلَّ لَهُمْ ط قُلْ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ. اس جگہ طیب سے مراد حلال نہیں ہے۔ اگر چہ کبھی کبھی طیب حلال کے معنی میں بھی استعمال ہوتا ہے۔ کیونکہ اس کو حلال پر محمول کیا جائے تو آیت کا فائدہ کچھ نہیں رہتا۔

ائمہ نے کہا کہ لوگوں کے طبقات کی طرف رجوع کرنا اور ہر قوم کے مزاج کے مطابق حکم دینا بعید ہے۔ کیونکہ اس سے حلال حرام کے احکام میں اختلاف لازم آجاتا ہے۔ اور یہ چیز شریعت کے مقصد کے خلاف ہے کیونکہ وہ ان کو ایک راستے پر اکٹھا کرنا چاہتی ہے اور علماء کے خیال میں عرب تمام لوگوں سے اولیٰ ہیں کہ ان کے اچھا اور برا سمجھنے کو معتبر سمجھا جائے۔ کیونکہ شریعت کے پہلے مخاطب وہی ہیں۔ اور یہ بھی ہوسکتا ہے کہا جائے کہ ہر زمانے میں موجود عرب کی طرف رجوع کیا جائے گا۔ اور اس توجیہ پر وہ چیز بھی دلالت کرتی ہے جو باب العین میں لفظ عصاری میں ابو عاصم عبادی سے منقول ہو کر گزر چکی ہے کہ اس نے استاد ابو طاہر زیادی سے بیان کیا کہ انہوں نے کہا کہ ہم عصاری کو حرام سمجھتے تھے اور اس کی حرمت کا فتویٰ دیتے تھے یہاں تک کہ ہمارے پاس استاد ابوالحسن ماسرجینی آگئے تو انہوں نے کہا کہ یہ حلال ہے تو ہم نے اس میں سے ایک تھیلا بھر کر گاؤں بھیجا اور عربوں سے اس بارے میں پوچھا۔ تو انہوں نے کہا یہی وہ مبارک ٹڈی ہے۔ تو سب ساتھی عرب کے قول کی طرح راجع ہو گئے۔ اور اگر مرجوع لوگ اختلاف کریں اور کچھ اچھا سمجھیں اور کچھ خبیث سمجھیں تو ہم اکثریت کا اعتبار کریں گے۔ اگر دونوں جماعتیں برابر ہو جائیں تو ماوردی نے حاوی میں اور ابوالحسن عبادی نے کہا ہے کہ قریش کی اتباع کی جائے گی۔

کیونکہ وہ عرب کے قطب ہیں اور انہیں میں نبوت ہے۔ اگر قریش اختلاف کریں اور فیصلہ نہ دیا ہو تو اس بارے میں سب سے زیادہ مشابہ جانور کا اعتبار کیا جائے گا۔

اور مشابہت کبھی شکل میں ہوتی ہے اور کبھی طبیعت میں ہوتی ہے۔ جیسے سلامتی زیادتی اور گوشت کے ذائقے میں بھی ہوتی ہے اگر مشابہت برابر ہو جائے یا اس کے مشابہ کوئی چیز نہ ملے تو اس میں دو وجہیں ہیں۔ انتہیٰ

حاوی میں یہ بات زیادہ ہے کہ دو وجہیں یہ ہیں کہ ہمارے اصحاب نے شریعت کا حکم آنے سے قبل اصول اشیاء میں اختلاف کیا ہے کہ کیا وہ مباح ہوگا یا اس سے بچا جائے۔ ایک وجہ یہ ہے کہ شریعت کی ممانعت وارد نہ ہونے تک وہ مباح ہوگا۔ ابوالعباس نے کہا کہ اگر کوئی ایسا جانور ملے جس کے حالات کا پتہ نہ چلتا ہو تو اس کو خالص عربوں پر پیش کیا جائے اگر وہ اس کا وہ نام لیں جو حلال ہو تو وہ حلال ہوگا اور اگر اس کا وہ نام لیں جو حرام ہو تو حرام ہوگا۔ اور اگر اس کا کوئی نام نہ لیں تو سب سے اقرب ترین چیز کا اعتبار ہوگا جس کے وہ مشابہ ہو۔ اور اس پر امام شافعیؒ نے نص کی ہے۔

رافعی نے کہا کہ ہم سے پہلی شریعتوں میں جس کی حرمت کا حکم ثابت ہو گیا ہے اس کا ساتھ دینے میں دو قول ہیں۔ ایک یہ ہے کہ ہاں (ساتھ دینا چاہیے) یہاں تک کہ نسخ ظاہر ہو جائے۔ اور دوسرا قول یہ ہے کہ ظاہر نشانی جو حلال کا تقاضا کرتی ہے اس پر اعتماد کرنا زیادہ بہتر ہے۔ اور موفق بن طاہرؒ کے قول کے مطابق اختلاف اس بات پر مبنی ہے کہ ہم سے پہلے جو مذاہب ہیں کیا وہ ہمارے لئے بھی شریعت ہیں یا نہیں؟ تو اس میں اصولی اختلاف ہے اور ہمارے ساتھیوں کے کلام کے سیاق میں یہ زیادہ بہتر ہے کہ پہلی شریعتوں کے احکام کی پیروی نہیں کی جائے گی۔ اس طرح اس سے دیگر فروع بھی نہیں نکلیں گی۔

Marfat.com

جب کوئی چیز کتاب وسنت سے ثابت ہو جائے تو وہ پہلی شریعتوں میں حرام تھی یا اس کے متعلق ان میں سے دو آدمی مسلمان ہونے والے گواہی دے دیں جو تبدیلی کو جانتے ہوں تو استصحاب ہو سکتا ہے اور اہل کتاب کے قول کا کوئی اعتبار نہ ہوگا۔ انتہی

حاوی میں ہے کہ اگر حیوان عجمی علاقوں کا ہے تو اس کے حکم کا اعتبار اس جانور سے کیا جائے گا۔ جو بلاد عرب میں اس کے زیادہ قریب ہوگا۔ اس شخص کے نزدیک جس نے اوصاف معتبرہ کو اکٹھا کیا ہے۔

اور اگر وہ اختلاف کریں تو اسلام کے قریب ترین شریعتوں والے شہروں کا لحاظ کیا جائے گا اور وہ نصرانیت ہے۔ اگر وہ بھی اختلاف کریں تو پہلی دو وجہوں کے مطابق ہوگا جن کو ہم نے پہلے بیان کیا ہے کہ شریعت کے نزول سے پہلے ان کی کیا حالت تھی۔

میں کہتا ہوں کہ یہاں دو باتیں بتا دینا نہایت ضروری ہے۔ ایک یہ کہ جب ہم پہلی شریعتوں کے ساتھ چلنے کو کہتے ہیں جیسے کہ ابن حاجب اصولیوں وغیرہ کا مذہب یہی ہے تو اس کے لئے دو شرطیں ہیں۔ کہ اس کی تحریم و تحلیل میں دو شریعتیں مختلف نہ ہوں۔ اگر مختلف ہوں کہ ابراہیم کی شریعت میں حلال ہوں اور دوسری شریعت میں حرام تو توقف اختیار کیا جائے گا۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ اباحت اصلیہ کی طرف رجوع کیا جائے اور اس طرح دو سابقہ وجہیں سامنے آ جائیں گی۔

دوسرا امر یہ ہے کہ تحلیل اور تحریم ان کی تحریف و تبدیلی سے پہلے ثابت ہو۔ اگر وہ نسخ کے بعد حرام یا حلال کرا دیں تو اس کا کوئی اعتبار نہ ہوگا۔

ضرب الامثال: اجبر من ورل واسرع من تلمظ الورل. وہ ورل سے زیادہ جابر اور ورل سے تیز کھانے والا ہے۔ تلمظ زبان موڑ کر کھانے کو کہتے ہیں ورل اس طرح کھاتا ہے۔

کہتے ہیں۔ اشرد واضل واظلم من ورل. یعنی فلاں آدمی ورل سے زیادہ بھاگنے والا گمراہ اور ظالم ہے۔

خواص: اس کے بال کسی عورت کے بازو پر باندھ دیئے جائیں جب تک یہ اس کے بازو پر رہیں گے وہ حاملہ نہیں ہوگی۔ اس کا گوشت اور چربی عورتوں کو موٹا کر دیتی ہے۔ اور اس میں بدن سے کانٹے کو کھینچنے کی قوت موجود ہے۔ اور اس کا چمڑا جلا کر اس کی راکھ تیل کے تلچھٹ میں ملا کر بیکار جوڑ پر لگایا جائے تو وہ ٹھیک ہو جائے گا اس کا گوبر چھائیوں اور داغوں پر طلاء کرنے سے فائدہ ہوتا ہے۔

تعبیر: خواب میں ورل سے مراد خسیس الہمت اور ذلیل دشمن ہے۔ واللہ اعلم

وزغة

واؤ زاء اور غین کے فتح سے ہے۔ مشہور جانور چھپکلی ہے۔ یہ اور سام ابرص ایک ہی جنس سے ہیں۔ سام ابرص بڑا ہوتا ہے۔ علماء نے اتفاق کیا ہے کہ وزغ موذی حشرات میں سے ہے۔ اور الوزغة کی جمع وزغ، اوزاغ وزغان اور ازغان علی البدل ہے۔ یہ بات ابن سیدہ نے بیان کی ہے۔

بخاری، مسلم، نسائی اور ابن ماجہ نے ام شریک سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے نبی ﷺ سے وزغ کے قتل کے متعلق پوچھا تو آپ نے حکم دے دیا۔ صحیحین میں ہے کہ نبی ﷺ نے وزغ کے قتل کا حکم دیا اور اس کا نام فویسق رکھا۔ اور نبی ﷺ نے فرمایا کہ یہ ابراہیم پر آگ پھونکتا تھا۔ اسی طرح امام احمد نے اپنی مسند میں بھی روایت کیا ہے۔ اور صحیح حدیث میں ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ

Marfat.com

نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو ایک بار میں وزغ کو مار ڈالے تو اس کے لئے اتنی نیکیاں اور جس نے دو بار میں مارا تو اس کے لئے پہلے سے کم اتنی اور اتنی نیکیاں ہوں گی اور جس نے تیسری بار میں مارا اس کے لئے دوسری سے کم اتنی اتنی نیکیاں ہوں گی۔

ایک روایت میں اس طرح بھی ہے کہ جس نے ایک دفعہ میں مار دیا تو اس کو ایک سو نیکیاں اور جس نے دوسری دفعہ میں مارا اس کے لئے اس سے کم ہوں گی اور جس نے تیسری دفعہ میں مارا تو اس کے لئے اس سے بھی کم ہوں گی۔

طبرانی میں ابن عباس سے مروی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا وزغة کو مار ڈالو چاہے کعبہ کے اندر کیوں نہ ہو۔ لیکن اس کی سند میں عمر بن قیس مکی ہے جو ضعیف ہے۔

عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت میں ہے کہ جب بیت المقدس جلایا گیا تو وزغ آگ کو ہوا دے رہے تھے۔ سنن ابن ماجہ میں عائشہؓ سے مروی ہے کہ ان کے گھر میں ایک نیزہ رکھا ہوا تھا تو کسی نے پوچھا کہ اس کے ساتھ کیا کرتی ہیں تو انہوں نے کہا میں وزغ کو مارتی ہوں۔ کیونکہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں خبر دی ہے کہ جب ابراہیم علیہ السلام کو آگ میں پھینکا گیا تو سب چوپائے آگ کو بجھاتے تھے۔ مگر وزغ اس میں پھونکیں مار رہا تھا۔ تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم اس کے قتل کا حکم دے دیا۔ اسی طرح امام احمد نے اس کو اپنی مسند میں اور ابن نجار نے تاریخ میں عبدالرحیم بن احمد بن عبدالرحیم الفقیہ شافعی کے حالات زندگی میں عائشہؓ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا کہ آپ نے فرمایا جو وزغہ کو مار ڈالے اللہ اس کی سات خطائیں معاف کر دیتا ہے۔

کامل میں وہب بن حفص کے حالات زندگی میں ابن عباسؓ سے مروی ہے۔ کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ جس نے وزغة کو مار ڈالا۔ اس نے گویا کہ شیطان کو مار ڈالا۔

مستدرک میں حاکم نے کتاب الفتن والملاحم میں عبدالرحمٰن بن عوفؓ سے روایت کیا ہے کہ جو بچہ بھی پیدا ہوتا اسے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس لایا جاتا تو آپ کے پاس مروان بن الحکم لایا گیا تو آپ نے فرمایا یہ وزغ بن وزغ ملعون بن معلون ہے پھر حاکم نے کہا یہ صحیح الاسناد ہے۔ اس کے تھوڑی بعد محمد بن زیاد سے روایت کہ جب معاویہؓ نے اپنے بیٹے یزید کے لئے بیعت لی تو مروان نے کہا۔ یہ ابوبکر اور عمر کی سنت ہے۔ تو عبدالرحمٰن بن ابی بکر نے کہا یہ ہرقل اور قیصر کی سنت ہے تو مروان نے اس سے کہا کہ تو وہ ہے جس کے متعلق اللہ نے یہ آیت نازل فرمائی والذی قال لوالدیہ اف لکما۔ جب عائشہؓ کو یہ پتہ چلا تو انہوں نے فرمایا اللہ کی قسم مروان نے جھوٹ کہا بلکہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مروان اور ابو مروان کو اس کی پشت میں لعنت کی تھی۔ پھر حاکم نے عمرو بن مرہ جہنی سے روایت کی ہے اور وہ بھی صحابی تھا کہ حکم بن ابی العاص نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اجازت مانگی تو آپ نے اس کی آواز پہچان لی اور فرمایا اس کو اجازت دے دو اور اللہ کی اس پر لعنت ہو اور اس پر جو اس کی پشت میں ہے سوائے مومنوں کے جو کم ہی ہوں گے۔ وہ دنیا حاصل کر لیں گے اور آخرت ضائع کر دیں گے مگر وہ دھوکہ والے ہوں گے انہیں دنیا دی جائے گی اور آخرت میں کچھ نہیں ملے گا۔

ابن ظفر نے کہا کہ حکم بن العاص کو لاعلاج مرض تھا اور اسی طرح ابو جہل کو بھی۔

وزغة کو اسی طرح فویسق کہتے ہیں جس طرح پانچ جانوروں کو فاسق کہا جاتا ہے جن کو حل وحرم میں قتل کیا جا سکتا ہے اور فسق کا اصلی معنی نکلنا ہے۔ اور یہ پانچ چیزیں بڑے حشرات سے نقصان دینے میں زیادہ ہوتی ہیں۔

Marfat.com

نیکوں میں پہلی دفعہ میں مارنے میں سونیکیوں کے ساتھ اور دوسری دفعہ میں ستر نیکیوں کے ساتھ" جیسا کہ بعض روایات میں آیا ہے۔" خاص کرنا ایسے ہے۔ کہ جیسے آپؐ نے فرمایا ہے کہ باجماعت نماز اکیلے نماز پڑھنے سے ستائیس یا پچیس درجہ زیادہ ہوتی ہے تو اس کا مطلب یہ نہیں کہ گنتی کو مدنظر رکھا جائے گا اور ستر کا ذکر سو کو مانع نہیں ان میں کوئی تعارض نہیں یا نبیؐ نے پہلے ستر کے متعلق خبر دی پھر اللہ نے آپ کو بتایا کہ اس سے زیادہ ثواب کر دیا ہے تو آپ نے وہ بات وحی کے بعد لوگوں کو بتا دی یا تیسری تطبیق یہ ہے۔ کہ اجر قاتلین کی نیتوں کے موافق مختلف ہوگا۔ اسی طرح قاتلین کے حالات کے کمال اور نقص کو بھی دیکھا جاتا ہے۔ پس سونیکیاں اکمل کے لئے ہوں گی اور ستر کم کے لئے ہوں گی۔

یحیٰی بن یعمر کہتے ہیں کہ سو وزغوں کو قتل کرنا مجھے سو غلام آزاد کرنے سے پسند ہے۔ انہوں نے یہ بات اس لئے کہی کہ یہ برا چوپایہ ہے۔ کہتے ہیں کہ یہ سانپوں سے زہر پی کر اسے برتنوں میں اگل دیتا ہے تو انسان کو اس سے بہت مکروہ بیماری لگ سکتی ہے۔

قتل کے لئے زیادہ چوٹیں لگانے میں جلدی کرنے سے نیکیوں کا کم ہونا اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ شارع کے حکم پر اہتمام کم کیا گیا ہے کیونکہ اس کا عزم مضبوط ہوتا اور حمیت سخت ہوتی تو اس کو پہلی دفعہ ہی مار ڈالتا۔ کیونکہ یہ ایک ایسا حیوان ہے جو بڑا نرم و نازک ہے اس کو مارنے میں مشقت کی ضرورت نہیں ہوتی۔ تو جو پہلی دفعہ نہ مار سکا تو گویا اس کے عزم میں کمزوری ہے اسی لئے اس کا اجر سو سے کم ہو کر ستر رہ گیا۔ عزالدین بن عبدالسلام نے پہلی دفعہ میں کثرت حسنات کی یہ دلیل دی ہے کہ وہ قتل میں احسان ہے۔ اور یہ نبی ﷺ کی اس حدیث کے تحت آئے گا کہ تم جب قتل کرو تو اچھی طرح قتل کرو۔ یا یہ خیر کی طرف جلدی کرنے کی وجہ سے ہے۔ تو یہ اللہ کے اس فرمان کے تحت ہوگا کہ فاستبقوا الخیرات. دونوں معنوں میں سانپ اور بچھو اس بات کے زیادہ حقدار ہیں کیونکہ وہ زیادہ بگاڑ پیدا کرتے ہیں۔

اصحاب الآثار نے لکھا ہے۔ کہ وزغ بہرا ہوتا ہے کہتے ہیں کہ اس کے بہرا ہونے کا سبب یہ ہے کہ یہ ابراہیمؑ کی آگ میں پھونکتا تھا تو اس لئے اللہ نے اس کو بہرا اور برص والا کر دیا۔ اور اس کی فطرت میں ہے کہ یہ اس گھر میں داخل نہیں ہوتا جس گھر میں زعفران کی بو ہو۔ سانپ اس سے اس طرح الفت کرتے ہیں جس طرح بچھو گبریلوں سے رکھتے ہیں اور اور یہ منہ کی طرف سے جفتی ہوتا ہے اور سانپوں کی طرح انڈے دیتا ہے اور یہ سانپ کے سوراخ میں سردیوں میں چار ماہ رہتا ہے اور کچھ نہیں کھاتا۔

حرف سین میں اس کے خواص اور احکام گزر چکے ہیں۔

وزغة وغیرہ کے وصف میں شاعر کمال الدین علی بن محمد بن مبارک جو ابن اعمی کے نام سے مشہور ہے اور مقامہ بحریہ لکھا ہے' نے بہت عمدہ کہا ہے۔ یہ ۶۹۲ ہجری محرم میں فوت ہوا اس کا والد بیت المقدس کا خطیب تھا اس نے اپنے مسکونہ گھر کی مذمت بیان کی ہے۔

دار سکنت بها اقل صفاتها ان تکثر الحشرات فی حجراتها

"میں جس گھر میں رہتا ہوں اس کی کم سے کم یہ صفات ہیں کہ حشرات اس کے کمروں میں بکثرت ہیں۔"

الخیر عنها نازح متباعد والشر دان من جمیع جهاتها

Marfat.com

''اس گھر سے بھلائی بہت دور ہے اور شر ہر طرف سے بہت نزدیک ہے۔''

من بعض ما فیھا البعوض عدمتہ　　کم اعدم الاجفان طیب سناتھا

''کچھ مچھروں کو میں نے نیست و نابود کر دیا اور کتنی ہی پلکیں اچھی روشنی سے محروم گئیں۔''

وتبیت تسعدھا براغیث متی　　غنت لھا رقصت علی نغماتھا

''یہ رات گزارتے ہیں تو پسوان کی امداد کرتے ہیں جب مچھر گائے تو پسوان کے نغموں پر رقص کرتے ہیں۔''

رقص بتنقیط ولکن قافہ　　قد قدمت فیہ علی اخواتھا

''آہستگی سے یہ رقص کرتے ہیں لیکن ان کے پیچھے آنے والے اپنے بھائیوں سے پہلے آ گئے ہیں۔''

وبھا ذباب کالضباب یسدع　　ین الشمس ما طربی سوی غناتھا

''وہاں مکھیاں گوہ کی طرح موٹی ہیں جو سورج کی ٹکیا کو روک دیتی ہیں مجھے ان کے گانے کے سوا کسی چیز کی خوشی نہیں ہے۔''

این الصوارم والقنا من فتکھا　　فینا واین الاسد من وثباتھا

''نیزے اور قاطع تلواریں ان کا کیسے مقابلہ کر سکتی ہیں اور شیر ان کے حملوں کا کیسے مقابلہ کر سکتا ہے۔''

وبھا من الخطاف ما ھو معجز　　ابصارنا عن حصر کیفیاتھا

''وہاں اچک لینے والی چڑیاں ہیں جن کی کیفیات کو حصر کرنے سے ہماری آنکھیں قاصر ہیں۔''

تغشی العیون بمرھا ومجیھا　　وتصم سمع الخلد من اصواتھا

''آتے جاتے ہوئے وہ آنکھوں کو ڈھانپ لیتی ہیں اور چھچھوندر کے کانوں کو اپنی آوازوں سے بہرا کر دیتی ہیں۔''

وبھا خفافیش تطیر نھارھا　　مع لیلھا لیست علی عاداتھا

''وہاں ایسی چمگادڑیں ہیں جو رات دن اڑتی رہتی ہیں حالانکہ یہ ان کے معمول میں سے نہیں ہے۔''

شبھتھا بقنافذ مطبوخة　　نزع الطھاۃ بنضجھا شوکاتھا

''میں نے ان کو پکی ہوئی سیہوں سے تشبیہ دی ہے کہ جن کے کانٹے نان بائی نے بھون کر نکال لئے ہوں۔''

فاقت علی سمر القنافی لونھا　　وسماتھا وشیاتھا وصفاتھا

''یہ اپنے رنگ میں گندم گوں تیتروں سے فوقیت لے گئیں ہیں اور اس طرح اپنی علامتوں' نشانیوں اور صفات میں بھی سبقت لے جاتی ہیں۔''

وبھا من الجرذان ما قد قصرت　　عنہ العتاق الجرد فی حملاتھا

''وہاں چوہے اتنے ہیں کہ کم موعدہ گھوڑے بھی اپنے حملوں میں ان سے کم ہیں۔''

فتری ابا عذوان منھا ھاربا　　وابا الحصین یروغ عن طرقاتھا

''آپ دیکھیں گے کہ بلی ان چوہوں سے بھاگ رہی ہے اور لومڑی ان کے راستوں سے کترا کر گزر رہی ہے۔''

Marfat.com

وبھا خنافس کالطنافس افرشت فی ارضھا وعلت علی جنباتھا

وہاں ایسے گبریلے ہیں جو زمین پر چٹائیوں کی طرح بچھے ہوئے ہیں۔ اور اس کے کناروں پر بلند ہو گئے ہیں۔"

لو شم اھل الحرب منتن فسوھا اردی الکماۃ الصید عن صھواتھا

"اگر جنگ والے اس کی پاد کی بو سونگھ لیں تو بہادر شکاری سوار بے ہوش ہو کر نیچے گر پڑیں۔"

وبنات وردان واشکال لھا مما یفوت العین کنہ ذواتھا

"اور گبریلے اور ان کے ہم جنس اور بھی ہیں کہ جن کی حقیقت معلوم نہیں ہو سکتی۔"

متزاحم متراکم متحارب متراکب فی الارض مثل نباتھا

"وہ بہت زیادہ اور تہہ بہ تہہ رکھے ہوئے ہیں اور ایک دوسرے سے لڑ رہے ہیں اور زمین پر انگوری کی طرح جڑے ہوئے ہیں۔"

وبھا قراد لا اندمال لجرحھا لا یفعل المشراط مثل اداتھا

"وہاں ایسے مچھر میں جن کا زخم مندمل نہیں ہوتا۔ اور نشتر ان کے ہتھیاروں جیسا کام نہیں کر سکتا۔"

ابدا تمص دماءنا فکانھا حجامۃ لبدت علی کاساتھا

"وہ ہمارے خونوں کو اس طرح چوستے ہیں گویا کہ وہ سینگی لگا رہے ہیں جیسا کہ حجام اپنے پیالوں کو جوڑ دیتا ہے۔"

وبھا من النمل السلیمانی ما قد قل ذر الشمس عن ذراتھا

وہاں سلیمانی چیونٹیاں ہیں جن کی اولاد سورج کے ذرات سے بھی زیادہ ہے۔"

لا یدخلون مساکنا بل یحطمو ن جلودنا فالعفو عن سطواتھا

"وہ گھروں میں داخل نہیں ہوتیں بلکہ ہمارے چمڑوں کو کاٹتی ہیں پس اللہ ہمیں ان کے حملوں سے محفوظ رکھے۔"

ما راعنی شیء سوی وزغاتھا فنعوذ بالرحمن من نزغاتھا

"مجھے اس کی چھپکلیوں کے علاوہ کوئی چیز خوفزدہ نہیں کرتی ہم اس کے تیروں سے اللہ رحمان کی پناہ مانگتے ہیں۔"

سجعت علی اوکارھا فظننتھا ورق الحمام سجعن فی سحراتھا

"وہ اپنے گھونسلوں میں ایسا بہترین گاتی ہیں تو مجھے ایسا لگتا ہے کہ کالی کبوتریاں سحری کے وقت گا رہی ہیں۔"

وبھا زنابیر تظن عقاربا لا برء للمسموم من لدغاتھا

"وہاں ایسی بھڑیں ہیں جن کو تم بچھو سمجھو گے اور ان کے ڈنگ سے زہر زدہ آدمی کبھی ٹھیک نہیں ہو سکتا۔"

وبھا عقارب کالاقارب رتعا فینا حمانا اللہ لدغ حماتھا

"وہاں قریبی رشتہ داروں کی طرح بچھو ہیں جو ہم میں چل رہے ہیں اللہ ان کے زہریلے ڈنگ سے ہم کو بچائے۔"

وکانما حیطانھا کغرابل اطلعن اروسھن من طاقاتھا

"اس گھر کی دیواریں چھلنی کی طرح ہیں جن کے سوراخوں سے بچھوؤں کے سر جھانک رہے ہیں۔"

Marfat.com

کیف السبیل الی النجاة ولا نجا ۃ ولا حیاۃ لمن رای حیاتها
''ان سے چھٹکارے کا کوئی راستہ نہیں نہ کوئی چھٹکارہ ہے اور جو اس طرح کی زندگی دیکھے اس کی کیا زندگی ہے۔''

السم فی نفساتها والمکر فی لفتاتها والموت فی لسعاتها
''اس کی سانسوں میں زہر اور اس کے چلنے پھرنے میں مکر ہے اور اس کے ڈنگ میں موت ہے۔''

منسوجة بالعنکبوت سماوها والارض قد نسجت براقاتها
''اس کا آسمان عنکبوت نے بنا ہے اور اس کی زمین گدوں سے بھری ہوتی ہے۔''

فلقد راینا فی الشتاء سماءها والصیف لا تنفك من صعقاتها
''میں نے اس کا آسمان سردیوں میں دیکھا تھا اور گرمیوں میں ان کے دھماکوں سے جدا نہیں ہوتا۔''

فضجیجها کالرعد فی جنباتها وترابها کالوبل من حسیاتها
''توان کی چیخ اس کے کناروں میں کڑک کی طرح ہے اور اس کی مٹی ایسے ہے جیسے بارش میں کیچڑ ہوتا ہے۔''

والبوم عاکفة علی ارجائها والآل یلمع فی ثری عرصاتها
''بوم اور الو اس کے کناروں میں ٹھہرے ہوئے ہیں اور اس کے صحنوں میں مٹی سراب کی طرح چمک رہی ہے۔''

والنار جزء من تلهب حرها وجهنم تعزی الی لفحاتها
'اور آگ کی گرمی اس کے شعلوں کا حصہ ہے۔ اور جہنم اس کی بھاپ کی طرف منسوب ہوتی ہے۔''

قد رممت من قبل یلقی ادم مع امنا حواء فی عرفاتها
''عرفات میں آدمؑ سے اماں حوا کی ملاقات سے پہلے اس مکان کی مرمت ہوئی تھی۔''

شاهدت مکتوبا علی ارجائها ورایت مسطورا علی عتباتها
''میں نے اس کے در و دیوار پر لکھا ہوا اور دہلیزوں پر لکھا ہوا دیکھا ہے۔''

لا تقربوا منها وخافوها ولا تلقوا بایدیکم الی هلکاتها
''تم اس کے قریب نہ جاؤ اور اس سے ڈرو اور اپنے آپ کو ہلاکتوں میں نہ ڈالو۔''

ابدا یقول الداخلون ببابها یا رب نج الناس من آفاتها
''ہمیشہ اس کے دروازوں میں داخل ہونے والے کہتے ہیں اے میرے رب لوگوں کو اس کی آفات سے نجات دینا۔''

قالوا اذا ندب الغراب منازلا یتفرق السکان من ساحاتها
''کہتے ہیں جب کوا رہنے والوں کو پکارتا ہے تو رہنے والے اس کے صحن سے متفرق ہو جاتے ہیں۔''

وبدار نا الفا غراب ناعق کذب الرواة فاین صدق رواتها
''اور ہمارے گھر میں تو دو ہزار کوے شور کرتے ہیں راویوں نے جھوٹ بولا ہے اس کے راویوں کی سچائی کہاں ہے۔''

دار تبیت الجن تحرس نفسها فیها وتنذر باختلاف لغاتها

Marfat.com

''یہ گھر ایسا ہے کہ جن اس میں اپنی حفاظت کرتے ہیں اور مختلف آوازوں سے ڈراتے ہیں۔''

صبرا لعل اللہ یعقب راحۃ   للنفس اذ غلبت علی شھواتھا

''صبر کرو شائد اللہ اس کے بعد نفس کو راحت دے دے جبکہ وہ اپنی خواہشوں پر غالب آجائے۔''

کم بت فیھا مفردا والعین شو   قا للصباح تسح من عبراتھا

''میں نے اس میں کتنی ہی راتیں اکیلے گزاریں جبکہ آنکھیں صبح کے شوق میں آنسو بہا رہی تھیں۔''

وقول یا رب السموات العلا   یا رازقا للوحش فی فلواتھا

''میں کہتا ہوں اے اونچے آسمانوں کے رب اور جنگل میں وحشیوں کو رزق دینے والے۔''

اسکنتنی بجھنم الدنیا ففی   اخرای ھب لی الخلد فی جناتھا

''تو نے مجھے دنیا میں جہنم میں ٹھکانہ دیا اس لئے آخرت میں مجھے جنت کی ہمیشگی عطا کر دینا۔''

واجمع بمن اھواہ شملی عاجلا   یا جامع الارواح بعد شتاتھا

''اے متفرق ارواح کے جمع کرنے والے میں جس بچھڑے ہوئے آدمی سے محبت کرتا ہوں اس کو مجھ سے جلدی ملا دے۔''

تعبیر الرؤیا: وزغ خواب میں دیکھنا معتزلی آدمی ہے جو برائی کا حکم دے اور نیکیوں سے روکے اور گم نام آدمی ہے۔ اسی طرح چھپکلی کی بھی یہی تعبیر ہے بعض دفعہ وزغ اس دشمن پر دلالت کرتا ہے جو برائی بدکلامی کا اظہار کرتا ہو۔ اور ایک جگہ سے نقل مکانی پر بھی دلالت کرتا ہے۔

الوصع

واؤ اور صاد کے فتح سے ہے اور آخر میں عین ہے مولے کو کہتے ہیں اس پر باب الصاد میں کلام گزر چکی ہے۔ یہ عصفور سے کچھ چھوٹا پرندہ ہوتا ہے۔ حدیث میں ہے کہ اسرافیلؑ کا ایک پر مشرق میں اور ایک مغرب میں ہے اور عرش ان کے کندھے پر ہے۔ اور وہ بعض اوقات اللہ کی عظمت سے اتنے چھوٹے ہو جاتے ہیں کہ مولہ جتنے ہو جاتے ہیں۔ اور اس کا تلفظ صاد کی فتح اور سکون سے بھی ہے۔

ابن اثیر نے کہا یہ چڑیا سے بہت چھوٹا ہوتا ہے اس کی جمع وصعان ہے۔ سہیلی کی تعریف والا اعلام کے شروع میں ہے کہ آدمؑ کو سب سے پہلے جس فرشتے سے سجدہ کیا وہ اسرافیلؑ ہیں۔ اسی لئے ان کو لوح محفوظ کی ولایت سپرد کی گئی۔ یہ بات محمد بن الحسن نقاش نے کہی ہے۔

الوطواط

چمگادڑ کو کہتے ہیں۔ اس کا ذکر باب الخاء میں گزر چکا ہے۔ ابن عساکر نے تاریخ میں اپنی سند سے حماد بن محمد سے روایت کیا ہے کہ ایک آدمی نے ابن عباس کو خط لکھا جس میں وہ ان چیزوں کے متعلق پوچھ رہا تھا کہ وہ کون سی چیز ہے جس کا نہ گوشت ہے نہ

Marfat.com

خون لیکن اس نے کلام کیا ہے۔اور وہ کون سی چیز ہے جس کا نہ گوشت ہے نہ خون ہے لیکن وہ دوڑی ہے۔اور وہ کون سی چیز ہے جس کا نہ گوشت ہے نہ خون ہے مگر اس نے سانس لیا ہے۔اور وہ کون سی دو چیزیں ہیں جن کا نہ خون ہے نہ گوشت مگر ان سے خطاب کیا گیا اور انہوں نے جواب دیا اور اللہ کا وہ کون سا ایلچی ہے جس کو اس نے بھیجا ہے مگر وہ نہ فرشتوں میں سے ہے نہ انسانوں سے نہ جنوں میں سے اور وہ کون سانفس ہے جو مرا اور اس کی وجہ سے کوئی دوسرا نفس زندہ ہو گیا۔اور موسیٰؑ کو ان کی ماں نے دریا میں پھینکنے سے پہلے پہلے کتنا عرصہ دودھ پلایا اور ان کو کس سمندر میں پھینکا گیا اور کس دن پھینکا گیا۔اور آدمؑ کی لمبائی کتنی تھی اور عمر کتنی تھی اور ان کا وصی کون تھا۔وہ کونسا پرندہ ہے جو انڈے نہیں دیتا اور اس کو حیض آتا ہے تو ابن عباس نے جواب دیا کہ پہلی چیز آگ ہے اس نے کہا تھا ھل من مزید دوسری چیز موسیٰ علیہ السلام کا عصا ہے تیسری چیز صبح ہے جس نے سانس لی چوتھی چیز آسمان وزمین میں جنہوں نے کہا اتینا طائعین. اور پانچواں کوا ہے جس کو اللہ نے ابن آدم کی طرف بھیجا تھا اور چھٹی گائے ہے جس کا ذکر قرآن میں ہے اور موسیٰ علیہ السلام کو ان کی ماں نے دریا میں پھینکنے سے پہلے تین ماہ دودھ پلایا اور اس کو بحر قلزم میں پھینکا اور جمعہ کے دن پھینکا آدم علیہ السلام کی لمبائی ساٹھ ذراع ہے۔آپ کی عمر ۹۴۰ سال تھی۔اور ان کے وصی شیثؑ تھے اور پرندے کا نام وطواط ہے۔جس میں عیسیٰ علیہ السلام نے روح پھونکی تھی اور یہ اللہ کے حکم سے پرندہ بن گیا۔

شرعی حکم: اس کو کھانا حرام ہے کیونکہ اس کے قتل سے منع کیا گیا ہے جیسا کہ باب خاء میں ذکر ہو چکا ہے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں ابصر من الوطواط فی اللیل. یعنی وہ رات کو وطواط سے زیادہ دیکھنے والا ہے۔یعنی پہچاننے والا ہے۔بزدل آدمی کو بھی وطواط کہتے ہیں۔

تعبیر الرؤیا: اس کا دیکھنا گمراہی اور راستے سے بھٹکنے پر دلالت کرتا ہے۔اور بعض دفعہ اس کو دیکھنا ولد الزنا پر دلالت کرتا ہے کیونکہ یہ پرندوں میں سے ہے حالانکہ یہ پرندہ نہیں بلکہ یہ آدمیوں کی طرح دودھ پلایا جاتا ہے۔بعض دفعہ یہ نعمتوں کے زوال اور دل پسند چیزوں کے دور ہونے کی دلیل ہے کیونکہ یہ مسوخ جانوروں میں ہے۔اور یہ تعبیر بعید ہے۔بعض دفعہ اس کا دیکھنا حجت اور دلیل کے قائم ہونے کی دلیل ہے۔کیونکہ اللہ نے فرمایا وَاِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَتَنْفُخُ فِيْهَا. الآیۃ اور یہ بات سب باتوں سے زیادہ ظاہر ہے۔

الوعوع

اس کو الوع بن آوی بھی کہتے ہیں اس پر باب الہمزہ کے آخر میں کلام گزر چکا ہے۔

الوعل

واؤ کی فتح اور عین کی کسرہ سے ہے۔اس کا ذکر باب الہمزہ میں گزر چکا ہے۔اس کی مونث کو اروية کہتے ہیں۔یہ وحشی بکری کو کہتے ہیں۔اس کی جمع اوعال اور وعول ہوتی ہے۔

ابن عدی نے اپنی کامل میں محمد بن اسماعیل بن طریح کے حالات زندگی میں بیان کیا ہے کہ مجھے میرے باپ نے دادا سے بیان کیا کہ جب امیہ بن ابی الصلت کی وفات کا وقت قریب آیا۔تو اس پر بے ہوشی طاری ہو گئی تو جب ہوش میں آئے اور اپنا سر

Marfat.com

اٹھایا اور گھر کے سامنے دیکھا اور کہا کہ لبیکما لبیکما میں حاضر میں تمہارے پاس ہوں نہ میرا قبیلہ مجھ کو بچا سکتا ہے نہ میرا مال میرا فدیہ بن سکتا ہے۔ پھر بے ہوش ہو گئے۔ پھر ہوش میں آیا اور سر کو اٹھا کر کہا۔

کل حی وان تطاول دھرا ایل امرہ الی ان یزولا

''ہر زندہ چیز اگر وہ لمبے زمانہ تک زندہ رہے آخر کار وہ زوال کی طرف لوٹ آتی ہے۔''

لیتنی کنت قبل ما قد بدالی فی رؤس الجبال ارعی الوعولا

''کاش یہ وقت آنے سے پہلے پہلے میں پہاڑوں کی چوٹیوں پر پہاڑی بکروں کو چرایا کرتا۔''

پھر اس کی جان نکل گئی۔

موت کے وقت کیسی حالت ہوتی ہے؟ شہر بن حوشب سے روایت ہے کہ جب عمرو بن العاصؓ فوت ہونے لگے تو ان کو ان کے بیٹے نے کہا اے ابا جان آپ کہتے تھے کاش میں ایسے آدمی کو ملوں کہ جس کی موت کا وقت قریب ہو اور وہ سمجھدار ہو تا کہ وہ مجھے وہ چیز بیان کرے جو اس پر گزرتی ہے۔ اور آپ ایسے ہی آدمی ہیں اس لئے مجھ سے اپنی کیفیت بیان کریں۔ تو انہوں نے کہا بیٹا اللہ کی قسم گویا کہ آسمان زمین کے ساتھ مل گیا ہے اور میرا پہلوان کے درمیان ہے گویا میں سوئی کے نکے سے سانس لے رہا ہوں اور گویا کہ کانٹے دار ٹہنی میرے قدموں سے کھوپڑی کی طرف کھینچی جارہی ہے پھر اس نے وہی شعر پڑھا جو امیہ بن صلت نے پڑھا تھا۔ لیت نی .... الخ

عجیب وغریب اتفاق ہے کہ جب عبدالملک بن مروان مرنے لگا اور اس کا محل ایک چادروں والے کے سامنے تھا تو ایک دن اس نے دھوبی کو دیکھا کہ کپڑے دھو رہا تھا۔ تو اس نے کہا کاش میں اس دھوبی کی طرح ہوتا اور روزانہ اتنا کماتا جو ایک دن کے لئے کافی ہوتا اور میں خلافت کا والی نہ بنتا پھر اس نے امیہ بن ابی الصلت کا یہ شعر پڑھا جو گزر چکا ہے۔ کل حی......... الخ

تو اس کے بعد وہ بھی اتفاقی مر گیا جیسے امیہ بن صلت مر گیا تھا۔ جب یہ بات ابو حازم کو پتہ چلی تو اس نے کہا الحمد للہ کہ اللہ نے موت کے وقت ان کو اس چیز کی تمنا کرنے والے بنایا جس میں ہم ہیں۔ اور ہم کو اس چیز کی تمنا کرنے والا نہیں بنایا کہ جس پر وہ تھے۔

استیعاب میں فارعہ بنت ابی الصلت جو امیہ کی بہن ہیں کے حالات میں ہے کہ فتح طائف کے بعد جب وہ نبیؐ کے پاس حاضر ہوئی۔ اور وہ بہت پاکدامن عقل مند اور خوبصورت تھی تو نبی ﷺ اس پر تعجب کرنے لگے اور کہا کہ کیا تجھ کو اپنے بھائی کے کچھ اشعار یاد ہیں تو اس نے آپ کو اس کی باتیں بتائیں اور جو اس نے دیکھا تھا اور اس نے اس کا وہ قصہ بھی بتایا کہ جس میں اس کا پیٹ چاک کر کے دل نکالا گیا اور پھر اسی جگہ واپس رکھا گیا حالانکہ وہ کھڑا تھا۔ پھر اس نے وہ شعر سنائے جس کا پہلا شعر یہ ہے:

باتت ھمومی تسری طوارقھا اکف عینی والدمع سابقھا

''میرے تمام غم رات کو چل کر آنے والے ہیں میں اپنی آنکھ کو روکتا ہوں مگر آنسو مجھ سے آگے بڑھ رہے ہیں۔''

یہ تیرہ شعر ہیں جس میں یہ شعر بھی ہے:

ما ارغب النفس فی الحیاۃ وان تحیا طویلا فالموت لاحقھا

Marfat.com

''نفس زندگی میں کتنی زیادہ رغبت رکھتا ہے لیکن جتنی دیر زندہ رہ لے آخر کار اسے مرنا ہے۔''

یوشك من فر من منیته　　یوما علی غرة یوافقها

''جو شخص اپنی موت سے بھاگے تو قریب ہے کہ موت اس کو اچانک پکڑ لے۔''

من لم یمت غبطة یمت هرما　　للموت کاس والمرء ذائقها

''اور جو شخص جوانی میں نہ مرے تو وہ بڑھاپے میں مرے گا اور موت ایسا پیالہ ہے جس کو ہر آدمی ضرور چکھے گا۔''

پھر فارعہ نے کہا کہ امیہ نے مرتے وقت یہ شعر کہا:

ان تغفر اللهم تغفر جما　　وای عبد لك ما الما

''اے اللہ! اگر تو بخشنے لگے تو بڑے بڑے گناہ بھی معاف کر دیتا ہے وہ کون سا بندہ ہے جس نے چھوٹے گناہ نہ کئے ہوں۔''

پھر وہ گزشتہ دو شعر پڑھے۔ کل حي .... الخ

پھر میرا بھائی مر گیا تو نبیؐ نے فرمایا تیرے بھائی کی مثال ایسے ہے جیسے ایک شخص کو اللہ نے اپنی آیات دی ہوں تو وہ ان سے نکل جائے تو شیطان اس کے پیچھے پڑ گیا اور وہ گمراہوں میں سے ہو گیا۔

وعل کی فطرت یہ ہے کہ وہ سخت اور مضبوط جگہوں میں رہتا ہے۔ اور ہمیشہ ایک ہی جگہ پر رہتا ہے۔ لیکن ولادت کے وقت اس جگہ سے ہٹ جاتا ہے۔ جب کسی مادہ کے تھن میں دودھ زیادہ ہو جائے تو نر اس کو پی جاتا ہے۔ جب نر جفتی کرنے میں کمزور ہو جاتا ہے تو بلوط کھاتا ہے تو اس کی شہوت قوی ہو جاتی ہے۔

جب اس کو مادہ نہ ملے تو وہ منی کو اپنے منہ سے چوس کر نکال لیتا ہے وہ یہ کام تب کرتا ہے جب اس کو شہوت تنگ کرے۔ اور اس کی طبیعت میں یہ ہے کہ جب اس کو زخم لگ جائے تو پتھروں میں موجود سبزہ کو تلاش کرتا ہے اور چوس کر اس کو زخم پر لگاتا ہے تو زخم صحیح ہو جاتا ہے۔ جب شکاری کو محسوس کرتا ہے جبکہ اونچی جگہ میں ہو تو اپنی پیٹھ کے بل لیٹ جاتا ہے اور اپنے آپ کو نیچے گرا دیتا ہے اور اس طرح نیچے پہنچ جاتا ہے۔ اور اس کے سینگ جوسر میں ہوتے ہیں۔ ان کو پچھلے حصہ کی طرف کر لیتا ہے اور جن پتھروں کا اسے خوف ہوتا ہے وہ اسے ان سے بچاتے ہیں اور اس کے سینگ صاف پتھروں پر چکنا ہونے کی وجہ سے اس کو جلدی نیچے لے کر آتے ہیں۔

حدیث میں ہے ابو ہریرہؓ نے کہا اگر تم پہاڑی بکروں کو دیکھ لیتے کہ جو مدینے کا گھاس کھا رہے ہیں تو تم ان کی ہجو نہ کرتے۔ کیونکہ نبیؐ نے اس کا شکار حرام کیا ہے۔

ترغیب وترہیب میں ہے اور ابو عبیدہ کے غرائب میں ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ نبیؐ نے فرمایا اس ذات کی قسم جس کے ہاتھ میں میری جان ہے قیامت اس وقت تک نہیں آئے گی جب تک بے حیائی اور بخل ظاہر نہ ہو جائیں اور امانت دار آدمی خیانت نہ کرنے لگے اور خائن کو امین نہ سمجھا جائے۔ شرفاء ہلاک نہ ہو جائیں اور ذلیل لوگ غالب نہ آ جائیں۔ آپ سے پوچھا گیا اس حدیث میں وعول اور تحوت کا کیا معنی ہے۔ تو آپ نے کہا وعول سے شرفاء اور تحوت سے گھٹیا لوگ مراد ہیں۔ اس حدیث کا کچھ

Marfat.com

حصہ صحیح میں ہے۔ نبیؐ نے ان کو وعول کے ساتھ تشبیہ دی کیونکہ وہ پہاڑ کی چوٹیوں میں رہتا ہے۔

امام احمدؒ ابوداؤدؒ ترمذی نے عباس بن عبدالمطلب سے روایت کیا ہے کہ ہم بطحا میں چند لوگوں میں بیٹھے تھے جن میں نبی ﷺ بھی تھے تو ایک بدلی آئی تو آپ نے اس کی طرف دیکھا اور کہا کیا تم اس کا نام جانتے ہو۔

انہوں نے کہا یہ بادل ہے تو آپ نے فرمایا اس کو چھوٹی بدلی کہتے ہیں۔ پھر فرمایا تم جانتے ہو کہ آسمان اور زمین کے درمیان کتنا فاصلہ ہے تو ہم نے کہا نہیں تو آپ نے فرمایا ۷۱ یا ۷۲ یا ۷۳ سال کا فاصلہ ہے۔ اس سے اوپر والا آسمان بھی اتنے ہی فاصلے پر ہے۔ یہاں تک کہ آپ نے سات آسمان گنے۔ اور فرمایا ساتویں آسمان پر ایک سمندر ہے۔ جس کے نیچے اور اوپر والے حصے کے درمیان اتنی مسافت ہے جتنی ایک آسمان کی دوسرے آسمان تک ہے۔ اس سمندر کے اوپر آٹھ پہاڑی بکرے ہیں اور ان کے گھٹنوں اور کھروں کے درمیان اتنا فاصلہ ہے جتنا ایک آسمان سے دوسرے آسمان تک ہے۔ پھر ان کی پشتوں پر عرش ہے۔ جس کے نیچے والے حصے سے اوپر والے حصے تک اتنا فاصلہ ہے جتنا ایک آسمان سے دوسرے آسمان تک ہے۔ ترمذی نے کہا یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ذہبی نے کہا کہ بات اسی طرح ہے کہ حدیث حسن غریب ہے اس کو حافظ ضیاء نے بھی کتاب المختار میں بیان کیا ہے اور حاکم نے بھی مستدرک میں سماک بن حرب سے بیان کیا ہے اور یہ پڑھا **ان اللہ لا یخفی علیہ شئ فی الارض ولا فی السماء.**

ابن عبدالبر کی تمہید میں عروہ بن زبیر سے روایت ہے کہ عرش کے حاملین میں سے ایک کی صورت انسان کی سی ہے دوسرے کی صورت بیل کی طرح ہے اور تیسرے کی صورت گدھ کی طرح ہے اور چوتھے کی صورت شیر کی طرح ہے۔

ثعلبی نے کہا آپؐ نے فرمایا وہ آج کے دن چار ہیں تو اللہ روز قیامت چار مزید بڑھا دے گا۔ سنن ابوداؤد میں جابر سے روایت ہے کہ نبیؐ نے فرمایا مجھے اجازت دی گئی کہ میں اللہ کا عرش اٹھانے والے فرشتوں میں سے ایک فرشتے کی حالت بیان کروں کہ اس کے کان کی لو سے لے کر اس کے کندھے تک سات سو برس کا فاصلہ ہے۔

شرعی حکم: یہ بالاجماع حلال ہے ابن عباس نے وعل کے متعلق کہا کہ جب اس کو محرم مار ڈالے یا کوئی حرم میں قتل کر دے تو ایک بکری فدیہ دے۔ قزوینی نے اشکال میں کہا کہ ابن الفقیہ نے کہا کہ میں نے جزیرہ رانج میں عجیب وغریب شکلوں والے حیوانات دیکھے ہیں۔ جن میں پہاڑی بکرے بھی تھے جن کے رنگ سرخ تھے۔ اور ان پر سفید نقطے تھے لیکن ان کا گوشت کھٹا تھا۔ اگر یہ بات صحیح ہے تو مجھ کو معلوم ہوتا ہے کہ مشاکلۃ صوری پر عمل کرتے ہوئے اس جیسے مأکول اللحم جانور سے الحاق کر کے حلال سمجھا جائے گا۔ واللہ اعلم

ضرب الامثال: کہتے ہیں کہ **ازھی من الوعل.** وہ جنگلی بکرے سے زیادہ متکبر ہے۔ اور **احمق من ناطح الصخرۃ** یعنی فلاں آدمی پہاڑی بکرے سے احمق ہے۔ اور انہوں نے اعشی کا یہ شعر پڑھا ہے۔

کناطح صخرۃ یوما لیوھنھا فلم یضرھا واوھی قرنہ الوعل

''وہ پہاڑ کو ایک دن ٹکر مارنے والے کی طرح ہے تاکہ اس کو کمزور کر دے۔ اس طرح پہاڑ کو کچھ نہ ہوا مگر اس کا اپنا سینگ کمزور ہو گیا۔''

Marfat.com

اس شعر میں ناطح کا موصوف محذوف ہے اور صفت موجود ہے۔

طبی فوائد اور خواص: باب الہمزہ لفظ اروی میں اس کے خواص گزر چکے ہیں کچھ یہ بھی ہیں کہ اس کا مغ عورت کے لئے بہتر ہے جس کو استحاضہ کا خون آتا ہو وہ اس کو اون میں رکھ کر شرم گاہ پر رکھے۔ اس کا گوشت اور چربی پیس کر اس پر ایلوا' سعد' لونگ' زعفران اور شہد ڈال کر سب کو ملا کر اس سے ایک مثقال کرفس کے پانی سے وہ آدمی پیئے جس کے مثانے میں پتھری ہو تو اللہ کے حکم سے وہ ٹھیک ہو جائے گا۔

الوقواق

فطفاط کے وزن پر ہے ایک پرندہ ہے یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے اور شاید یہ قاق ہو جس کا ذکر باب القاف میں گزر چکا ہے۔

بنات وردان

واؤ کے فتح سے ہے اس کو فالیۃ الافائی بھی کہتے ہیں۔ یہ ایک چوپایہ ہے جو تر جگہوں میں رہتا ہے۔ یہ عام طور پر حمامات اور پانی پینے کی جگہوں میں ہوتا ہے۔ ان میں سرخ' سیاہ' سفید اور سرخ سفید نقطے ہوتے ہیں۔ جب یہ وجود میں آ جاتے ہیں تو یہ جفتی ہو کر لمبے لمبے انڈے دیتے ہیں اور یہ گندی جگہوں میں رہتے ہیں۔ جاحظ نے کہا اصل میں حش کھجور کے ٹکڑے کو کہتے ہیں۔

اور یہ حشان ہے۔ اور واقعہ یوں ہے کہ شہر والے جب قضائے حاجت کا ارادہ کرتے ہیں تو کھجوروں میں داخل ہو جاتے ہیں تو کنائے کے طور انہوں نے بیت الخلاء کو حش کہنا شروع کر دیا جس طرح قضائے حاجت کو خلاء سے کنایہ کرتے ہیں۔ اور جو قضائے حاجت کو جائے اس کو کہتے ہیں ذہب الی البراز اور کہتے ہیں ذھب الی المستراح والی الحش والخلا و المخرج والمتوضا والمذهب والغائط وقضاء الحاجت اور کہتے ہیں ذہب یخو جیسے کہتے ہیں ذهب يتغوط اور یہ سب کے سب الفاظ صرف پاخانہ کے نام لینے سے بچنے کے لئے کہتے ہیں۔ بعض شعراء نے بنات وردان کو اپنے ان شعروں میں بیان کیا ہے۔

بنات وردان جنس ليس ينعته　　　　خلق كنعتي في وصفي وتشبيهي

''بنات وردان ایسی جنس ہے جس کو کوئی آدمی اس طرح بیان نہیں کر سکتا جس طرح میں ان کا وصف اور تشبیہ بیان کرتا ہوں۔''

كمثل انصاف بسر احمر تركت　　　　من بعد تشقيقه اقماعه فيه

''جس طرح سرخ گدر کھجور کو توڑ کر آدھا کر کے اس کے نچلے حصے کو چھوڑ دیا گیا ہو۔''

شرعی حکم: اس کا کھانا اس کے گندا ہونے کی وجہ سے حرام ہے۔ تمام نہ نفع دینے والے حشرات کی طرح اس کی بیع درست نہیں ہے لیکن یہ جب پاک پانی میں پڑ جائے تو اس سے پانی ناپاک نہیں ہوتا اور اس کو نظر انداز کیا جائے اسی طرح ہر وہ جانور جس کو مارنے سے خون نہ بہے کا یہی حکم ہے اور یہ حکم ذباب میں بھی پہلے گزر چکا ہے۔

Marfat.com

فرع: ہمارے ساتھیوں نے کہا جس میں کوئی نفع نقصان ظاہر نہ ہو جیسے بنات وردان، خنافس اور جعلان اور کیڑے اور سرطان اور رخم اور شتر مرغ اور چڑیا اور مکھیاں ان کا مارنا مکروہ ہے لیکن حرام نہیں ہے۔

رافعی نے نہ کاٹنے والے کتے کو بھی اس میں شامل کیا ہے۔ اور کہا کہ چیونٹی شہد کی مکھی خطاف اور مینڈک کو مارنا منع ہے۔ ان کے کچھ احکام ان کی جگہوں میں گزر چکے ہیں۔

الخواص: ارسطاطالیس نے کہا کہ بنات وردان کو تیل میں پکا کر کان میں قطرے ڈالے جائیں تو درد رک جائے گا۔ اور یہ تیل پنڈلیوں کے زخموں اور اسی طرح تمام اعضاء کے زخموں میں مفید ہے۔

باب الیاء

یأجوج مأجوج

ان دونوں کو ہمزہ کے ساتھ اور بغیر ہمزہ کے بھی پڑھا جاتا ہے۔ جس نے ہمزہ سے پڑھا ہے اس نے ان کو اجة الحر سے مشتق کیا ہے جس کا معنی ہے سخت گرمی۔ اسی سے اجیج النار بھی ہے۔ جس کا معنی ہے بھڑکنا اور گرم ہونا۔ اور یاجوج کا وزن یفعول ہے۔ اور ماجوج کا وزن مفعول ہے۔ بشرطیکہ ہمزہ نہ لگایا جائے یہ بات ازہری نے کہی ہے۔ اور احتمال ہے کہ یہ دونوں مفعول ہوں ان کو منصرف اس لئے نہیں پڑھا گیا کیونکہ ان میں تعریف و تانیث دو وصف ہیں۔ کیونکہ یہ دونوں قبیلوں کے نام ہیں اور اکثر لوگوں کے نزدیک یہ عجمی نام ہیں اور مشتق نہیں ہیں اسی لئے ان پر ہمزہ بھی نہیں پڑھا جاتا اور معرفہ عجمہ کی وجہ سے غیر منصرف ہیں۔

سعید اخفش کہتے ہیں کہ یاجوج یج سے اور ماجوج مج سے مشتق ہے۔

قطرب نے کہا کہ جو شخص ہمزہ نہیں پڑھتا وہ یاجوج کو فاعول کے وزن پڑھتا ہے جیسے داؤد اور جالوت اور یہ یج سے مشتق ہوگا اور ماجوج بھی فاعول ہی ہوگا اور مج سے مشتق ہوگا اور اس جیسے عجمی ناموں کو ہمزہ نہیں دیا جاتا۔ جیسے ہاروت ماروت جالوت طالوت، قارون وغیرہ۔

اور جائز ہے کہ یہاں ہمزہ ہو لیکن پھر اس کو اس طرح مخفف کیا گیا ہو جیسے دوسرے لفظ مخفف ہوتے ہیں۔ اگرچہ یہ دونوں لفظ عجمی ہیں تو عرب مختلف الفاظ سے تلفظ کرتے ہیں۔

اور اجہ سے بھی مشتق بنانا جائز ہے اور اسی کا معنی میل جول ہے۔ جیسا اللہ تعالیٰ نے کہا **وتر کنا بعضھم یؤمئذ یموج فی بعض** اس کی تفسیر یہ ہے کہ آپس میں میل جول والے ہیں۔

اور شائد کہ وہ یج جس کا اخفش نے اور قطرب نے ذکر کیا ہے وہ اج سے مشتق ہو کر مخفف الہمزہ ہو گیا ہو۔

ورنہ یج کلام عرب میں معروف نہیں ہے کیونکہ یاء اور جیم کا مخرج بہت مشکل ہے۔ حاصل کلام یہ ہے کہ ان کو ہمزہ کے ساتھ اور بے ہمزہ کے بھی پڑھنا درست ہے، کما تقدم۔ اور ساتوں قراءتوں میں دونوں تلفظ کے ساتھ پڑھا گیا ہے لیکن اکثر ہمزہ نہیں پڑھتے۔ کما تقدم

Marfat.com

اور یاجوج ماجوج ان کو ان کی کثرت کی وجہ سے کہا جاتا ہے۔ بعض نے کہا یہ لفظ اجاج سے بنے ہیں جو شدید نمکین پانی کو کہتے ہیں۔

یاجوج ماجوج کون ہیں: مقاتل کہتے ہیں یہ یافث بن نوح کی اولاد میں سے ہیں ضحاک نے کہا یہ ترکوں میں سے ہیں۔ کعب احبار نے کہا آدمؑ کو احتلام ہوا تو ان کا پانی مٹی میں جا گرا تو ان کو افسوس ہوا تو یہاں سے پیدا ہوئے۔ میں کہتا ہوں اس میں نظر ہے کیونکہ انبیاءؑ کو احتلام نہیں ہوتا۔

طبرانی نے حذیفہ بن الیمان سے روایت کیا ہے کہ نبیؐ نے فرمایا یاجوج ایک امت ہے جس کے چار سو امیر ہیں اسی طرح ماجوج بھی ہے۔ اور ان میں سے کوئی ایک بھی اس وقت تک نہیں مرتا جب تک ایک ہزار شاہسوار اپنی اولاد میں سے نہ دیکھ لے ان میں ایک قسم ایسی ہے جو صنوبر کے درخت کی طرح ہے جن کی لمبائی ایک سو بیس ذراع ہے اور ایک قسم ایسی ہے جو اپنے ایک کان کو نیچے بچھاتے ہیں اور ایک کو اوپر اوڑھتے ہیں۔

یہ جب بھی ہاتھی یا خنزیر کے پاس سے گزرتے ہیں اسے کھا جاتے ہیں۔ اور اگر کوئی ان کے اپنوں میں سے مر جائے اسے بھی کھا جاتے ہیں۔ ان کے اگلے لوگ شام میں ہوتے ہیں تو ان کا پچھلا ٹولہ خراسان میں ہوتا ہے۔ یہ مشرق کی نہریں پی جائیں گے اور بحیرہ طبریہ کو ختم کر ڈالیں گے۔ اللہ ان کو مکہ مدینہ اور بیت المقدس سے روک لے گا۔

وہب بن منبہ کہتے ہیں کہ یاجوج ماجوج گھاس لکڑیاں اور درخت کھاتے ہیں۔ اور لوگوں میں سے بھی جو ان کے قبضے میں آ جائے اسے بھی کھا جاتے ہیں۔ مکہ مدینہ اور بیت المقدس میں نہ جا سکیں گے۔

علیؓ کہتے ہیں کہ یاجوج ماجوج کی ایک قسم ایک بالشت لمبی ہوتی ہے اور کچھ زیادہ لمبے ہوتے ہیں۔ ان کے پرندوں کی طرح پنجے اور درندوں کی طرح کچلیاں ہوتی ہیں۔

کبوتروں کی طرح آوازیں نکالیں گے جانوروں کی طرح جفتی ہوں گے بھیڑیوں کی طرح بھونکیں گے ان کے بال ان کو گرمی سردی سے بچائیں گے ان کے بڑے بڑے کان ہوں گے۔ ان کا ایک کان اون کا ہوگا جس میں سردیاں گزاریں گے اور دوسرا چمڑے کا ہوگا جس میں گرمیاں گزاریں گے۔

وہ اس دیوار کو کھود رہے ہیں جس کو ذوالقرنین نے بنایا تھا۔ یہاں تک کہ جب سوراخ نکلنے کے قریب ہوتا ہے تو اللہ اس دیوار کو پھر صحیح کر دیتا ہے۔ یہاں تک کہ جب وہ کہیں گے کہ ہم ان شاء اللہ اس کو کل سوراخ کر دیں گے تو وہ دوسرے دن اس میں سے سوراخ مکمل کر کے نکل جائیں گے۔

اور لوگ ان سے بچنے کے لئے قلعوں میں چلے جائیں گے۔ وہ آسمان کی طرف تیر پھینکیں گے تو وہاں سے تیر خون سے بھر کر واپس آئیں گے۔ پھر اللہ ان کو ایک نغف کی بیماری سے ہلاک کر دے گا۔ جو ان کی گردن میں کیڑے کی صورت میں آئے گی۔

کیا یاجوج ماجوج انسان ہیں؟ امام نووی سے یاجوج ماجوج کے متعلق پوچھا گیا کہ کیا یہ آدم اور حوا کی اولاد سے ہیں؟ اور ان میں سے ہر ایک کتنا عرصہ زندہ رہتا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا کہ اکثر علماء کے نزدیک یہ آدم اور حوا کی اولاد سے ہیں۔ بعض نے کہا کہ صرف آدم علیہ السلام کی اولاد سے ہیں تو یہ ہمارے باپ کی طرف سے بھائی ہوئے۔ ان کی عمروں کے متعلق کوئی

Marfat.com

چیز ثابت نہیں ہے۔اس سے پہلے ''کرکند'' کے ذکر میں گزر چکا ہے۔جس کو حافظ ابن عبدالبر نے بیان کیا ہے کہ اس بات پر اجماع ہے کہ یہ یافس بن نوح کی اولاد میں سے ہیں۔اور نبیؑ سے پوچھا گیا کہ کیا آپ نے ان کو اپنی دعوت پہنچائی ہے تو نبی ﷺ نے فرمایا میں اسراء کی رات ان کے پاس سے گزرا تھا اور ان کو دعوت دی تھی مگر انہوں نے نہیں مانی۔

شیخین اور نسائی نے ابوسعید خدری سے روایت کیا ہے کہ نبیؑ نے فرمایا اللہ تعالیٰ قیامت کے دن فرمائے گا اے آدم تو آدمؑ کہیں گے لبیك وسعدیك والخیر فی یدیك تو اللہ تعالیٰ فرمائیں گے آگ کا لشکر الگ کر دو تو آدمؑ کہیں گے یا اللہ آگ والا لشکر کون سا ہے۔تو اللہ کہے گا ہر ہزار میں سے نو سو ننانوے آدمی آگ کی طرف بھیج دو اور ایک جنت کی طرف۔اور یہ ایسا دن ہوگا کہ بچے بوڑھے ہو جائیں گے اور اللہ فرماتے ہیں:

﴿وَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ سُكٰرٰى وَمَا هُمْ بِسُكٰرٰى وَلٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيْدٌ٥﴾ (الحج)

''اور ہر حمل والی اپنا حمل گرا دے گی اور آپ دیکھیں گے کہ لوگ نشے میں ہیں حالانکہ وہ نشے میں نہیں ہوں گے لیکن اللہ کا عذاب بڑا سخت ہوگا۔''

راوی نے کہا کہ یہ بات صحابہ پر سخت گراں گزری تو وہ کہنے لگے ہم میں سے وہ ایک آدمی کون ہوگا جو جنت میں جائے گا۔ آپ نے فرمایا یاجوج ماجوج میں سے نو سو ننانوے ہوں گے اور تم میں سے ایک ہوگا۔

علماء نے کہا ہے آدمؑ کا ذکر یہاں خصوصی طور پر اس لئے کیا گیا ہے کہ وہ سب کے باپ ہیں۔ابوداؤد کے علاوہ محدثین کی جماعت نے زینب بنت جحش سے روایت کیا ہے کہ ایک دفعہ نبی ﷺ گھبرائے ہوئے سرخ چہرہ کئے ہوئے باہر آئے کہنے لگے۔ لا اله الا الله ویل للعرب من شر قد اقترب. عربوں کے لئے خرابی ہو اس شر کی وجہ سے جو اب قریب آ چکی ہے پھر فرمایا یاجوج ماجوج کی دیوار میں اتنا سوراخ ہو چکا ہے۔پھر آپ نے اپنی انگلیوں اور انگوٹھے سے حلقہ بنایا۔زینب بنت جحش نے کہا کیا ہم ہلاک ہو جائیں گے اگرچہ ہم میں اچھے لوگ ہوئے؟ تو آپ نے فرمایا ہاں جب خباثت زیادہ ہو جائے گی۔ نبیؑ نے اس بات کی طرف اشارہ کیا ہے کہ انہوں نے دیوار کا تھوڑا سا حصہ ابھی خالی کیا ہے۔اور اللہ ان کو ابھی یہ بات الہام نہیں کرے گا کہ وہ ان شاءاللہ کہیں اور جب وہ اللہ کے الہام سے ان شاءاللہ کہیں گے تو وہ اس سے نکل آئیں گے اور آپ کا ویل للعرب ایسا کلمہ ہے جس کو عرب ہر اس آدمی کے لئے بولتے ہیں جو ہلاکت میں واقع ہو جائے۔

مسند امام احمد میں ابوسعید خدریؓ سے روایت کہ نبیؑ نے فرمایا کہ ویل جہنم میں ایک وادی ہے کہ کافر اس میں چالیس سال تک گرتا رہے گا۔بعض نے کہا ویل شر کو کہتے ہیں اور نبی ﷺ کا یہ فرمان کہ یاجوج ماجوج کی دیوار سے اتنا سوراخ ہو گیا ہے یہ ایک مضبوط پردہ ہے جو ایک دوسرے سے ملا ہوا ہے اور اس سے مراد وہ دیوار ہے جو سکندر نے دو صدفین پہاڑوں میں بنائی تھی اور اس حدیث میں زینب کے یہ الفاظ انھلك لام کے کسرہ سے ہے۔

اس کو فتح سے بھی روایت کیا ہے مگر وہ کمزور ہے یا غلط ہے یہ بات نووی نے کہی ہے۔اور اس حدیث میں نعم کا لفظ آپ نے اس لئے بولا کہ جو بات اثبات کے ساتھ پوچھی جاتی ہے اس کا جواب نعم سے ہوتا ہے اور جو بات نفی سے پوچھی جاتی ہے اس کا

Marfat.com

جواب بلیٰ ہوتا ہے۔ اسی لئے الست بربکم کا جواب بلیٰ تھا۔ اور هل وجدتم کا جواب نعم سے دیا گیا۔

جب زینب نے آپ سے پوچھا کہ کیا ہم اس وقت ہلاک ہوں گے کہ ہم میں صالح موجود ہوں تو آپ نے فرمایا ہاں۔ اور نبیؐ کے اس فرمان اذا کثر الخبث میں خبث خاء اور باء کے فتح سے ہے اس کا معنی جمہور نے گناہ اور فسق کیا ہے اور بعض نے کہا اس سے مراد خاص بدکاری ہے۔ اور بعض نے کہا زنا کی اولاد ہے اور ظاہر بات یہ ہے کہ اس سے مراد مطلقاً نافرمانیاں ہیں یا اس کا معنی یہ ہے کہ جب گناہ زیادہ ہو جائیں گے تو وہاں عام ہلاکت آ جائے گی اگرچہ وہاں نیک بھی ہوئے۔

دیوارِ ذوالقرنین کہاں ہے؟ بزار نے یوسف بن مریم حنفی سے روایت کیا ہے ایک دفعہ میں ابوبکرہ کے ساتھ بیٹھا ہوا تھا کہ اچانک ایک آدمی آیا اور اس نے ان کو سلام کہا پھر کہا کیا آپ مجھ کو جانتے ہیں تو ابوبکر نے اس کو کہا تو کون ہے؟ تو اس نے کہا آپ اس آدمی کو جانتے ہیں جو نبیؐ کے پاس آیا تھا اور کہا تھا کہ میں نے یاجوج ماجوج کی دیوار دیکھی ہے۔ تو ابوبکرہ نے کہا تو وہی ہے؟ اس نے کہا ہاں۔ تو آپ نے فرمایا بیٹھ جا اور ہم کو حدیث سنا تو اس نے کہا میں ایک سرزمین میں گیا جن کے پاس صرف لوہا تھا جس کو وہ بناتے تھے تو میں ایک گھر میں داخل ہوا اور پیٹھ کے بل اس میں لیٹ گیا اور اپنا پاؤں اس کی دیوار پر رکھ دیا۔ جب سورج غروب ہونے لگا تو میں نے ایسی آواز سنی جیسی پہلے کبھی نہیں سنی تھی تو میں اس سے ڈر گیا تو مجھے گھر کے مالک نے کہا کہ ڈرنے کی کوئی بات نہیں یہ ہم کو نقصان نہیں دے سکتے۔ یہ آواز ایسی قوم کی ہے جو اس دیوار سے اس وقت واپس جاتے ہیں۔ کیا تم اس کو دیکھنا چاہتا ہے؟ میں نے کہا جی ہاں۔ تو میں صبح کے وقت اس کے پاس گیا۔ پس میں وہاں گیا تو اس کی اینٹیں لوہے کی تھیں اور ہر اینٹ صاف پتھر کی طرح تھی۔

اور گویا کہ وہ حبری چادریں ہیں اور میخیں تنوں کی طرح بڑی ہیں۔ تو میں نبی ﷺ کے پاس آیا اور ان کو سارا واقعہ بتایا تو آپ نے فرمایا وہ واقعہ مجھے بتاؤ تو میں نے کہا کہ وہ دیوار حبری چادروں کی طرح ہے۔ تو نبیؐ نے فرمایا۔ جو شخص ایسے آدمی کو دیکھنا چاہے جو یاجوج ماجوج کی دیوار کے پاس گیا ہے تو اس آدمی کو دیکھ لے۔ تو ابوبکرہ نے کہا یہ بات سچی ہے۔ انتھیٰ

اور یہ وہ دیوار ہے جس کو سکندر نے یاجوج ماجوج کے لئے بنایا تھا۔ واقعہ یوں ہوا کہ جب اسکندر ان دو پہاڑوں کے درمیان پہنچا تو اس نے وہاں ایک قوم دیکھی جیسے اللہ نے فرمایا کہ لَا یَکَادُوْنَ یَفْقَهُوْنَ قَوْلًا۔ یعنی وہ بات نہیں سمجھ سکتے تھے۔ یفقھون یا اور قاف کے فتح سے ہے اور ایک قراءۃ یاء کے ضمہ اور قاف کے کسرہ سے ہے۔ تو پہلی قراءۃ کے مطابق معنی یہ ہوگا کہ وہ ان میں سے کسی کی بولی نہیں سمجھتے تھے اور کسی اور کی بولی سمجھتے تھے اور دوسری قراءۃ کے مطابق معنی یہ ہوگا کہ کوئی دوسرا ان کی بولی نہیں سمجھتا تھا۔ تو انہوں نے یاجوج ماجوج کے فساد کرنے کی شکایت کی۔ کیونکہ وہ ان کی زمینوں میں آتے اور یہاں کا سارا سبزہ کھا جاتے۔ اور خشک چیز کو اٹھا کر لے جاتے۔ بعض نے کہا وہ لواطت کرتے تھے۔ بعض نے کہا وہ لوگوں کو کھا جاتے تھے۔ تو انہوں نے سکندر سے کہا ہم آپ کے لئے آمدنی کا کچھ حصہ مقرر کر دیتے ہیں۔ اور آپ ان کے اور ہمارے درمیان ایک دیوار بنا دیں۔ تو انہوں نے ان کی آمدنی واپس کر دی اور ان سے عمل اور جسمانی تعاون لیا پھر وہ ان دو پہاڑوں کے درمیان گیا اور درمیان کی ساری جگہ ناپی تو وہ ایک سو فرسخ تھی تو اس کی بنیادیں کھودنے کا حکم دے دیا یہاں تک کہ وہ بنیادیں پانی تک پہنچ گئیں پھر اس کی چوڑائی بھی پچاس فرسخ کی۔ اور اس کی خالی جگہ میں پتھر بھر دیئے اور ان کو پگھلے ہوئے تانبے سے جوڑ دیا اور وہ اس

Marfat.com

طرح ہو گیا گویا کہ وہ زمین کے نیچے سے پہاڑ کی ایک رگ ہے۔ اور کہا گیا ہے کہ انہوں نے دو پہاڑوں کے درمیان لوہے کے ٹکڑے بھر دیئے اور لوہے کے تختوں کے درمیان ایندھن اور کوئلہ چن دیا اور پھونکنیاں لگا دیں جب لوہا گرم ہو گیا تو اس پر پگھلا ہوا تانبا ڈال دیا تو سب مل کر ایک جان ہو گئے۔ یہاں تک کہ لوہے اور تانبے کا مضبوط پہاڑ بن گیا اور اس کو لوہے کے ٹکڑوں سے اور پگھلے ہوئے تانبے سے مزید اونچا کر دیا۔ اور اس کے اوپر پہلے پگھلے ہوئے تانبے کا عرق ڈال دیا تو اسے ایسے بن گئی جیسے حبرہ کی چادر ہو۔ جس میں تانبے کی سرخی زردی اور لوہے کی سیاہی تھی۔

تو وہ اس پر چڑھ نہیں سکتے کیونکہ وہ بہت ملائم ہے اور سوراخ بھی نہیں کر سکتے کیونکہ وہ انتہائی مضبوط ہے اور دیوار کی اس طرف سمندر ہے پس وہ دیوار اور سمندر کے درمیان محصور ہیں۔ ان پر تنین سانپ برسائے جاتے ہیں جیسے ہم پر بارش برستی ہے تو وہ ان کو کھا جاتے ہیں تو اس جیسی بارش کے برسنے تک اس کو کھاتے رہتے ہیں اور ان کے زیادہ ہونے کی وجہ سے ان پر بارش زیادہ ہوتی ہے۔ واللہ اعلم

الیامور

ابن سیدہ نے کہا کہ یہ پہاڑی بکروں کی جنس سے ہے یا اس کے مشابہ ہے۔ اس کا ایک سینگ ہوتا ہے جو سر کے وسط میں ہوتا ہے۔ بعض نے کہا کہ مذکر بارہ سنگھے کو کہتے ہیں اس کے سینگ دو آروں کی طرح ہوتے ہیں۔ یہ اکثر صفات میں جنگلی گائے کے مشابہ ہوتا ہے۔ یہ گھنے درختوں کی جگہوں میں رہتا ہے۔ جب پانی پیتا ہے تو بڑا خوش ہوتا ہے پھر یہ دوڑنے اور درختوں کے درمیان کھیلنے لگتا ہے اور بہت دفعہ درختوں کی ٹہنیوں میں اس کے سینگ پھنس جاتے ہیں اور یہ ان کو نکال نہیں سکتا تو چیخنے لگتا ہے جب لوگ اس کی چیخ سنتے ہیں تو اس کے پاس آ کر اس کو شکار کر لیتے ہیں اس کے حالات پہلے گزر چکے ہیں۔ یہ بارہ سنگے کی طرح حلال ہے۔ اس کے چمڑے کے خواص میں سے ایک یہ ہے کہ اس پر بواسیر والا آدمی بیٹھے تو ٹھیک ہو جاتا ہے۔

الیؤیؤ

یہ ایک پرندہ ہے جس کی کنیت ابوالریاح ہے۔ اس کو جلم بھی کہتے ہیں یہ شکاری پرندوں میں سے ہے جو شکرے کے مشابہ ہوتا ہے اس پر پہلے باب الصاد لفظ صقر میں کلام گزر چکی ہے۔ اس کی جمع الیآیی آتی ہے۔ اس طرح شعر میں بھی آیا ہے۔ انو اس نے اپنے شعروں میں کہا۔

حفظ المھیمن یویوی ورعاہ   مافی الیایئ یویو شرواہ

''اللہ یویو کی حفاظت کرے اور نگرانی یاآیی کی کرے اور یؤیو بھی اس جیسے ہیں۔''

اسی طرح جوہری نے بھی اس سے استدلال کیا ہے اور اس پر اعتراض کیا ہے کہ یہ لفظ بنایا گیا ہے۔ محمد بن زیاد زیادی اس لقب سے ملقب تھے اور یہ بصرہ کے آئمہ میں سے تھے۔ حماد بن زید وغیرہ سے یہ روایت کرتے ہیں اور ان سے ابن ماجہ اور بخاری نے روایت لی ہے۔ یہ لفظ اپنے غیر کے ساتھ مقرون ہے۔ یہ ۲۵۰ ہجری کے قریب فوت ہوئے۔ اس کو ابن مندہ نے ضعیف کہا ہے اور ابن حبان نے ثقہ کہا ہے۔ اور کہا یؤیؤ صاحب الحدیث تھا۔

Marfat.com

یہ کم یاب صیغہ ہے اس کے صرف پانچ صیغے محفوظ ہیں ایک یؤ یؤ ہے ایک جؤ جؤ ہے جو کشتی اور پرندے کے اگلے حصے کو کہتے ہیں اور یؤ یؤ کا معنی اصل ہے کہا جاتا ہے۔ فلان یؤ یؤ الکرم. یعنی فلاں آدمی اصل الکرم ہے۔ ایک صیغہ دو دو ہے اور دو دو ۲۵ ویں ۲۶ ویں ۲۷ ویں رات کو کہتے ہیں۔ اور لؤ لؤ میں چار لغات ہیں اور اس کے ساتھ ساتوں قراءتوں میں پڑھا جاتا ہے۔ لؤلؤ ہمزہ کے ساتھ بھی ہے اور بغیر ہمزہ کے لولو بھی ہے اور پہلے میں ہمزہ کے ساتھ اور دوسرے میں بغیر ہمزہ کے بھی ہے اور اس کے الٹ چوتھی لغت ہے۔

شرعی حکم: اس کو کھانا حرام ہے۔ کما تقدم

طبی فوائد اور خواص: اس کے دماغ کو خشک کر کے پیس کر طبرزدی سکر کے ساتھ باریک کوٹ کر گوہ کی مینگنیں بھی ملا کر اس کو وہ آدمی اپنی آنکھ میں ڈالے جس کی آنکھ میں سفیدی ہو تو ان شاء اللہ وہ ٹھیک ہو جائے گا۔

اس کا پتہ شہدانج کے پانی سے ملا کر اس آدمی کی ناک میں ڈالا جائے جس کو صداع کی بیماری ہو تو اس کو بہت نفع ہوگا۔

الیحبور

سرخاب کے بچے کو کہتے ہیں اور حباری کے متعلق باتیں پہلے گزر چکی ہیں۔

الیحمور

یہ وحشی چوپایہ ہے جو بہت بدکتا ہے اس کے دو لمبے لمبے سینگ ہوتے ہیں گویا کہ وہ آرے ہیں جن کے ساتھ درختوں کو چیرتا ہے۔ جب یہ پیاسا ہوتا ہے تو فرات پر جاتا ہے پھر گھنے درختوں کو کاٹ کر سینگوں سے چیرتا ہے۔ بعض نے کہا یامور بھی یہی ہے اور اس کے سینگ بارہ سنگے کے سینگ کی طرح ہیں۔ یہ ان کو ہر سال اتار دیتا ہے یہ اندر سے خالی نہیں ہوتے ٹھوس ہوتے ہیں۔ ان کا رنگ سرخی مائل ہوتا ہے۔

یہ بارہ سنگھے سے زیادہ تیز رفتار ہوتے ہیں۔

جوہری کہتے ہیں کہ یحمور وحشی گدھے کو کہتے ہیں۔

شرعی حکم: یہ ہر صورت میں حلال ہے۔

طبی فوائد اور خواص: اس کی چربی بلسان کے تیل سے ملا کر وہ آدمی استعمال کرے جس کی ایک جانب لٹک گئی ہو تو اس کو مفید ہوگا۔

جن نکالنے کا طریقہ: امام ابوالفرج ابن الجوزی نے کتاب العراس میں بیان کیا ہے کہ ایک طالب علم اپنے وطن سے نکلا تو راستے میں اس کو ایک آدمی مل گیا۔ تو جب وہ اس شہر کے قریب پہنچ گیا جہاں جانا چاہتا تھا تو اس کو اس شخص نے کہا کہ تم پر میرا کچھ حق اور ذمہ بن گیا ہے۔ اور میں جن ہوں اور مجھے تمہاری ضرورت ہے۔ اس نے کہا وہ کیا ہے اس نے کہا جب تو فلاں جگہ جائے گا تو تجھے مرغیاں ملیں گی جن کے درمیان ایک مرغ ہوگا تو اس کے مالک کا پتہ کر کے اس سے وہ خرید لینا اور اس کو ذبح کر دینا مجھے تمہاری صرف اتنی ضرورت ہے۔ اس نے کہا میرے بھائی ٹھیک ہے۔ لیکن مجھے بھی ایک ضرورت ہے اس نے کہا کیا ہے

Marfat.com

اس نے کہا جب سرکش شیطان ہو۔ اور اس پر دم کام نہ کرتے ہوں تو اس کا کیا علاج ہے تو اس نے کہا اس کا علاج یہ ہے کہ ایک بالشت یحمور کے چمڑے کی تندی لی جائے اور اس کے ساتھ آسیب زدہ کے ہاتھوں کے انگوٹھے اچھی طرح باندھ دیئے جائیں پھر جنگلی سذاب کا تیل لے کر اس کے دائیں ناک میں چار قطرے ڈال دیئے جائیں تو چمٹنے والا جن اسی وقت مرجائے گا اور کبھی لوٹ کر نہیں آئے گا۔ اس طالب علم نے کہا کہ میں جب شہر میں پہنچا اور اس جگہ آیا تو میں نے دیکھا کہ وہ مرغ ایک بوڑھی کا ہے تو میں نے اس سے خریدنے کا کہا مگر اس نے انکار کر دیا۔ آخر میں نے کئی گناہ قیمت دے کر اسے خرید لیا اور اس کا مالک بن گیا۔ تو وہ جن دور سے میرے سامنے آیا اور اشارے سے کہا ذبح کر دو تو میں نے اس کو ذبح کر دیا تو اس وقت کچھ مرد اور عورتیں میرے پاس آئے اور مارنے لگے اور کہنے لگے اے جادوگر تو میں نے کہا میں جادوگر نہیں ہوں۔ تو انہوں نے کہا جب سے تو نے یہ مرغ ذبح کیا ہے ہماری نوجوان لڑکی کو ایک جن آکر چمٹ گیا ہے اور اس سے اب تک جدا نہیں ہوا۔ تو میں نے ان سے یحمور کے چمڑے کی تندی منگوائی اور جنگلی سذاب کا تیل منگوایا۔ تو وہ لے آئے تو میں نے اس نوجوان لڑکی کے دونوں انگوٹھے اچھی طرح باندھ دیئے جب میں نے یہ کام کیا تو وہ جن چیخا اور کہا میں نے تجھے اپنے خلاف یہ بات سکھائی تھی پھر میں نے اس کے دائیں ناک میں چار اور بائیں ناک میں تین قطرے سذاب کے ڈالے تو وہ اسی وقت مر گیا اور اللہ نے اس لڑکی کو شفا دے دی اور وہ شیطان کبھی اس کے پاس نہ آیا۔

الیحوم

یہ ایک اچھے رنگ والا پرندہ ہے۔ حبری منقش رنگین چادروں کی طرح کا ہوتا ہے۔ اور اکثر ملک حجاز میں کھجوروں میں ہوتا ہے۔ اور میرے خیال میں یہ چکوروں کی ایک قسم ہے۔

اس کا کھانا حلال ہے کیونکہ یہ طیبات میں سے ہے۔

یحوم نعمان بن منذر کے گھوڑے کا نام بھی تھا اور یحموم کالے دھوئیں کو بھی کہتے ہیں۔ کہا گیا ہے کہ اللہ کے اس فرمان وظل من یحموم سے یہی مراد ہے عرب کہتے ہیں اسود یحموم یعنی وہ بہت سیاہ ہے۔ اور کہا جاتا ہے یہ جہنم کا ایک پہاڑ ہے جہنمی جس کے نیچے سایہ لیں گے مگر وہ نہ ٹھنڈا ہوگا نہ عمدہ ہوگا یعنی نمناک ٹھنڈی مٹی والا اور نہ عمدہ شکل والا ہوگا۔

بعض نے کہا کہ یحموم جہنم کے ناموں میں سے ایک نام بھی ہے۔

ضحاک نے کہا یہ سیاہ آگ ہے اور اس کے رہنے والے بھی سیاہ ہیں اور اس میں جو کچھ بھی ہے وہ سیاہ ہے۔ نعوذ باللہ من شرہا

الیراعة (جگنو)

یہ ایک چھوٹا سا پرندہ ہے جو دن کو اڑتا ہے تو بعض پرندوں کی طرح ہوتا ہے اور رات کے وقت اڑتا ہے تو ایسے لگتا ہے جیسے کوئی ستارہ ہے یا اڑنے والا چراغ ہے۔

اور ابو عبیدہ نے کہا کہ یراعا ایک چھوٹی مکھی ہے جو مچھر اور مکھی کے درمیان کے درجہ کی ہے اور یہ منہ پر بیٹھتی ہے مگر ڈستی نہیں۔

یراعة شتر مرغ کو بھی کہتے ہیں۔

Marfat.com

ضرب الامثال: کہتے ہیں اخف من یراعة وہ یراعہ سے ہلکا ہے۔اس سے مراد وہ پرندہ ہی ہوسکتا ہے جو رات کو اڑتا ہو۔ اور اس سے مراد نرکل بھی ہوسکتا ہے اور ان کی جمع یراعا ہے

یربوع

یاء کے فتح سے ہے اور اس کو درص بھی کہتے ہیں یہ ذور میح ہے جیسے باب الراء میں گزر چکا ہے اور یہ لمبی ٹانگوں والا اور بہت چھوٹے ہاتھوں والا جانور ہے اور اس کا دم اوپر کو اٹھا ہوتا ہے اس کے طرف میں نوارہ کی شبیہ ہوتی ہے۔اس کا رنگ ہرنی کے رنگ کی طرح ہوتا ہے۔اصحاب الکلام نے حیوانات کے طباع میں کہا ہے کہ اللہ نے جس جانور میں بھی خباثت بھری ہے۔اس کے ہاتھ چھوٹے ہوتے ہیں۔کیونکہ جب وہ کسی شئے سے ڈرتے ہیں تو اوپر کی طرف چڑھ کر پناہ پکڑتے ہیں تو ان کو کوئی چیز نہیں پکڑ سکتی۔اور یہ حیوان زمین کے پیٹ میں رہتے ہیں تا کہ اس زمین کی تری ان کے لئے پانی کے قائم مقام ہو۔اور صبح کی ہوا کو اچھا سمجھتا ہے اور سمندروں کو ناپسند کرتا ہے۔

یہ اپنی سوراخ اونچی زمین میں بناتا ہے اور چاروں سمت کی ہواؤں کے اترنے کی جگہ پر یہ اپنا بل بناتا ہے۔اس میں وہ روشندان بھی بناتا ہے جن کو نافقاء قاصعا اور راہطا کہتے ہیں۔یہ جب کسی ایک سوراخ سے تلاش کیا جاتا ہے تو نافقا سے نکل جاتا ہے اور جب نافقا سے تلاش کیا جائے تو قاصعا سے نکل جاتا ہے اور ظاہری طور پر اس کا گھر مٹی کا ہوتا ہے اور اندر سے کھودا ہوا ہوتا ہے۔اسی طرح منافق آدمی کا ظاہر ایمان ہوتا ہے اور اندر سے کافر ہوتا ہے۔جاحظ نے کہا کہ منافق کا لفظ جاہلیت میں اس شخص کے لئے نہیں بولا جاتا تھا جو ایمان چھپائے لیکن اللہ تعالیٰ نے یہ نام نافقائے یربوع سے مشتق کر کے بنایا ہے۔کیونکہ جب وہ کفر کو چھپا کر ایمان کو ظاہر کرے گا اور کسی چیز کا کسی دوسری سے توریہ کرے گا اور دھوکے کے دروازے میں داخل ہو جائے گا اور دوسروں کو اس کے خلاف وہم میں ڈالے گا جس میں وہ ہے تو یہ کام یربوع کے کام کی طرح ہوگا۔انتہی

اس کی طبیعت میں ہے کہ یہ نرم زمین پر اس طرح چلتا ہے کہ اس کے پاؤں کے نشانات خرگوش کی طرح معلوم نہ ہوسکیں۔اور یہ جگالی کرتا ہے اور مینگنیں بھی کرتا ہے اس کی اوجڑی بھی ہوتی ہے دانت اور داڑھیں اوپر والے اور نچلے جبڑے دونوں میں ہوتی ہیں۔

جاحظ اور قزوینی نے کہا کہ یربوع چوہے کی ایک قسم ہے اور قزوینی نے یہ بات زیادہ کہی کہ یہ ان حیوانوں میں سے ہے جن کا ایک رئیس ہوتا ہے جس کی سب اطاعت اور فرمانبرداری کرتے ہیں۔جب یہ سرداران میں ہو تو اونچے پتھر پر ہوتا ہے اور ہر طرف سے راستے کی طرف دیکھتا رہتا ہے۔اگر وہ کوئی ایسی چیز دیکھے جس کا اسے خوف ہو تو اپنے دانتوں کو دبا کر آواز نکالتا ہے تو جب یربوع اس کی آواز سنتے ہیں تو اپنے بلوں کی طرف چلے جاتے ہیں۔جب رئیس سے کوتاہی ہو جائے اور ان میں سے کوئی یربوع پکڑا جائے اور کوئی آدمی اسے شکار کرلے تو یہ سب رئیس پر جمع ہو کر اس کو مار ڈالتے ہیں اور کسی دوسرے کو اپنا والی بنا لیتے ہیں۔

یہ جب معاش کی طلب میں نکلتے ہیں تو سب سے آگے رئیس نکلتا ہے پھر وہ ادھر ادھر جھانکتا ہے اگر اس کو کچھ بھی خوف والی چیز نظر نہ آئے تو دانتوں کو بند کر آواز نکالتا ہے۔تو سارے نکل آتے ہیں۔یربوع میں یاء اور واؤ زائد ہیں اس لئے چاہیے یہ تھا

Marfat.com

کہ اس کو راء میں ذکر کیا جاتا لیکن یہ بات بعض لوگوں پر مخفی ہے۔ اس لئے اس کو یہاں لکھا ہے۔

شرعی حکم: اس کا کھانا حلال ہے کیونکہ عرب اس کو طیب اور حلال سمجھتے ہیں یہ بات عطا' احمد' ابن منذر' اور ابوثور نے کہی ہے۔ ابوحنیفہ نے کہا اس کا گوشت نہیں کھایا جاتا کیونکہ یہ حشرات میں سے ہے۔ ہماری دلیل یہ ہے کہ صحابہ نے اس میں ایک بکری کا بچہ فدیہ رکھا ہے۔ جب کہ اس کو محرم مار ڈالے یا حرم میں قتل کیا جائے۔ دوسری دلیل یہ ہے کہ اشیاء میں اصل اباحت ہے سوائے اس کے جس کو حرمت سے خاص کر دیا جائے۔

ضرب الامثال: عرب کہتے ہیں اضل من ولد یربوع. وہ یربوع کے بچے سے زیادہ گمراہ ہے۔ اور کہتے ہیں کالمشتری القاصعاء بالیربوع یعنی وہ یربوع کی جگہ اس کی بل کو خریدنے والا ہے۔ یہ مثال اس شخص کے لئے بولی جاتی ہے جو اصل کو چھوڑ دیتا ہے اور نشان کے پیچھے پڑ جاتا ہے اس لئے کہ قاصعا یربوع کی بل ہوتی ہے اور اس کی جمع قواصع ہے۔

طبی فوائد اور خواص: یربوع کا خون لے کر ان بالوں کو اکھیڑ کر جو پلکوں کے اندر اگ آتے ہیں لیپ دیا جائے تو وہ ختم ہو جائیں گے۔

تعبیر: خواب میں یربوع کو دیکھنا جھوٹے اور قسمیں کھانے والے آدمی پر دلالت کرتا ہے تو جو شخص اس سے جھگڑا کرے وہ کسی ایسے ہی انسان سے جھگڑا کرے گا۔

الیرقان

یہ کھیتی کا ایک کیڑا ہے یہ اس سے نکل کر عام کیڑا بن جاتا ہے۔ کہا جاتا ہے زرع میروق یعنی یرقان والی کھیتی یہ بات ابن سیدہ نے کہی ہے۔

الیسف

مکھی کو کہتے ہیں اور یہ بات باب ذال میں ذکر ہو چکی ہے۔

الیعر

یہ یائے مثناۃ کے فتح سے ہے اور عین مہملہ کے ساتھ ہے۔ بکری کے اس بچے کو کہتے ہیں جس کو شیر کے شکار کے گڑھے کے پاس باندھا جاتا ہے اور بھیڑیے کے ٹھکانے کے پاس باندھا جاتا ہے۔ اور اس کا سر ڈھانپ دیا جاتا ہے۔

پھر جب بچو اس کی آواز سنتا ہے تو وہ اس کو ڈھونڈتا ہوا آتا ہے تو اس گڑھے میں گر جاتا ہے۔ اور اس سے ان کا قول ہے کہ فلاں آدمی یعر سے زیادہ ذلیل ہے اور یعر ایک چوپایہ بھی ہے جو خراسان میں ہوتا ہے۔

یہ مشقت کے باوجود موٹا ہوتا ہے۔ بعض نے کہا یہ غین معجمہ کے ساتھ ہے اور وہ اپنی مثالوں میں کہتے ہیں یعنی وہ یعر سے زیادہ موٹا ہے اس کو حمزہ وغیرہ نے ذکر کیا ہے۔

Marfat.com

الیعفور

ہرن کے نوزائدہ بچے اور وحشی گائے کے بچے کو بھی کہتے ہیں بعض نے کہا۔
نر ہرنوں کو بھی کہتے ہیں۔ بشر ابن ابی حازم نے کہا

وبلدة لیس بها انیس   الا الیعافیر والا العیس

''وہ ایسا شہر ہے کہ جس میں کوئی انیس نہیں سوائے اونٹوں اور نر ہرنوں کے۔''

سعد بن عبادہ کی حدیث میں ہے کہ نبی ﷺ اپنے گدھے یعفور پر ان کی تیمارداری کے لئے آئے۔ کہا گیا ہے کہ اس کو یعفور اس کے رنگ کی وجہ سے کہتے تھے اور اس کا رنگ عفراۃ تھا جیسے اخضر کو یخضور کہتے ہیں۔ بعض نے کہا کہ اس کو یعفور کے ساتھ دوڑنے میں تشبیہ دی گئی ہے۔ اور یعفور ہرنی کو کہتے ہیں۔ واللہ اعلم

الیعقوب

مذکر چکور کو کہتے ہیں۔ جوالیقی نے کہا کہ یہ صحیح عربی لفظ ہے اور یعقوبؑ نام یوسف یونس الیسع کی طرح عجمی ہے۔
جوہری نے کہا یعقوب ایک آدمی کا نام ہے اور عجمہ اور معرفہ ہونے کی وجہ سے منصرف نہیں ہوتا۔
اور یعقوب مذکر چکور کو کہتے ہیں اور منصرف ہے کیونکہ یہ عربی ہے اور یہ تبدیل نہیں ہوتا اگرچہ اس کے شروع میں زائد حروف آئے۔ پس یہ وزن فعل پر نہیں۔ یعقوب کے ساتھ دوڑنے کی کثرت اور شدت میں وصف بیان کیا جاتا ہے۔ شاعر کہتا ہے:

عاد یقصر دون الیعقوب

''وہ تیز دوڑنے والا ہے مگر یعقوب سے کم ہے۔''

اس کی جمع یعاقیب ہے جیسے کسی شاعر نے کہا:

اودی الشباب الذی مجد عواقبه   فیه نلذ ولا لذات للشیب

''شباب ہلاک ہو گیا کہ جس کے پیچھے بزرگی ہے اس میں ہم لذت محسوس کرتے ہیں اور بڑھاپے میں کوئی لذت نہیں۔''

اودی الشباب حمیدا ذو التعاجیب   اودی وذلك شأو غیر مطلوب

''تعریف کی حالت میں جوانی ختم ہو گئی جو عجب واقعات والی تھی اور وہ ہلاک ہو گئی اور یہ ایسی چال ہے جس کو تلاش نہیں کیا جاتا۔''

ولی حثیثا وهذا الشیب یطلبه   لو كان یدركه ركض الیعاقیب

''وہ تیزی سے پیٹھ پھیر کر چلی گئی اور بڑھاپا اس کو مغلوب کر رہا تھا کاش کہ اس کو یعاقیب ایڑھی لگا سکتا۔''

رکض رفع کے ساتھ بھی ہے اور نصب کے ساتھ بھی جو اس کو رفع دینا چاہے وہ اس کو یدرکہ کا فاعل بنا دیتا ہے۔ مطلب یہ ہے کہ یہ پرندہ تیز اڑنے کے باوجود لوٹی ہوئی جوانی کو پکڑ نہیں سکتا تو کوئی اور اس کو کیسے پکڑ سکتا ہے۔

Marfat.com

اور جس نے اس کو نصب دی ہے اس نے فعل مضمر سے نصب دے کر اس کو مفعول مطلق بنایا ہے۔ اور تقدیر اس طرح ہے ولی یرکض رکض الیعاقیب۔ اور اس کو شباب کی صفت بنا دیا۔ اور شیب کے اندر ضمیر مستتر اس کا فاعل ہوگی اور اس شعر میں تقدیم تاخیر ہوگی اصل یہ ہوگی۔ ولی الشباب حثیثاً یرکض رکض الیعاقیب و ھذا الشیب یطلبه لو کان یدرکه

اور یعاقیب سے مراد مذکر چکور ہے۔

بعض نے کہا اس سے مراد یہاں عقاب ہے اور مشہور پہلی بات ہے۔

یعقوب، القبج، الحجل یہ سب ایک ہی قسم سے ہیں۔ ان کو ابو علی بن رشیق نے ان اشعار میں بیان کیا ہے:

ما اغربت فی زیھا الا یعاقیب الحجل

''یعاقیب الحجل یعنی چکوریں اپنے لباس میں کیا ہی عجیب وغریب ہیں۔''

جاء تك مثقلة الترا ئب بالحلی وبالحلل

''ان کا جسم بھاری ہے اور اور انہوں نے حلے اور زیور پہن رکھے ہے۔''

صفر العیون کانھا باتت بتبر تکتحل

''ان کی آنکھیں پیلی ہیں گویا کہ انہوں نے رات کو سونے کی ڈل سے سرمہ پہنا ہے۔''

وتخالھا قد وکلت بالنوت والصوت الزجل

''تم ان کو ایسا خیال کرو گے کہ وہ لٹکی ہوئی ہیں اور چیخیں مار رہی ہیں۔''

وکانما باتت اصا بعھا بحناء تعل

''انہوں نے اس طرح رات گزاری ہے کہ ان کی انگلیاں دوبارہ مہندی لگائی گئی ہیں۔''

من یستحل لصیدھا فانا امرو لا استحل

''جو شخص ان کے شکار کو حلال سمجھے تو میں تو حلال نہیں سمجھتا۔''

شرعی حکم: چکور اور مرغی کے درمیان سے جو بچہ پیدا ہو تو اس کے قتل سے محرم پر جزاء لازم آئے گی۔ رافعی نے یہ بات حج کے بیان میں کہی ہے۔ اور یہ چیز اس آدمی کے قول کو رد کر دیتی ہے جو شخص یہ کہتا ہے کہ پہلے دو شعروں میں عقاب کا ذکر کیا گیا ہے کیونکہ مرغ اور عقاب میں نسل قائم نہیں ہوتی۔ بلکہ نسل ان دو حیوانوں میں قائم ہوتی ہے جو ہم شکل اور پیدائش میں ایک دوسرے کے قریب ہوں۔ جیسے وحشی گدھا اور گھریلو گدھا اسی طرح ہرنی اور بکری جب یہ بات معلوم ہوگئی تو معلوم ہو کہ جنگلی مرغی شکل اور رنگ میں گھریلو مرغی کے قریب قریب ہوتی ہے۔

الیعملة

عمدہ اونٹنی کو کہتے ہیں۔ جو کام کے لیے مقرر کی گئی ہے اور اس کی جمع یعملات ہے اور اسی سے عبداللہ بن رواحہ کا زید بن ارقم کے لیے یہ قول ہے۔

Marfat.com

یــا زیــد زیــد الیــعــمــلات الــذبــل　　　　تــطــاول الــلــیــل هــدیــت فــانــزل

''اے زید کمزور کام کرنے والی اونٹنیوں کی رات لمبی ہوگئی اور تجھے ہدایت دی گئی ہے اس لیے یہاں اتر جا۔''

الیمام

اصمعی کہتے ہیں کہ یہ وحشی کبوتری ہوتی ہے اس کا واحد یمامہ ہے۔ کسائی کہتے ہیں کہ گھروں سے مانوس ہوتی ہے اور یمامہ ایک لونڈی کا نام تھا جو نیلی آنکھوں والی تھی اور قافلے کو تین دن کی مسافت سے دیکھ لیتی تھی۔ جاحظ نے کہا وہ لقمان بن عاد کی اولاد سے تھی اور اس کا نام عنز تھا۔ اور یہ نیلی آنکھوں والی تھی اور زباء بھی نیلی آنکھوں والی تھی اور اس طرح بسوس بھی یہ پہلی عربی عورت ہے جس نے اثمد سرمہ پہنا اور اس کا ہی ذکر نابغہ نے اپنے اس شعر میں کیا ہے۔

و احــکــم کــحــکــم فتاة الحی اذ نظرت　　　　الــی حــمــام شــراع وارد الثــمــد

تو قبیلے کی اس لڑکی کی طرح فیصلہ کر جب اس نے کبوتروں کی طرف دیکھا جو ثمد پانی پر اتر کر منہ لگا کر پانی پی رہے تھے۔

اور یہ حرف حاء میں گزر چکا ہے۔

پانچ عجیب عورتیں: ابتلاء الاخیار بالنساء الاشرار میں کہا گیا ہے کہ وہ عورتیں جن کو بطور مثال بیان کیا جاتا ہے وہ پانچ ہیں۔ ایک زرقاء الیمامہ ہے اور ایک بسوس ہے اور ایک دغتہ ہے اور ظلمۃ اور ام قرفہ ہے۔

زرقاء کے متعلق کہا جاتا ہے ابصر من زرقاء الیمامہ یعنی وہ یمامہ کی زرقاء سے زیادہ دیکھنے والا ہے۔ یہ بنو نمیر کی ایک عورت تھی یمامہ میں رہتی تھی۔ سفید بالوں کو رات میں اور قافلے کو تین دن کی مسافت سے دیکھ لیتی تھی۔ اور اپنی قوم کو کسی کے حملے سے پہلے ہی ڈرا دیا کرتی تھی۔ اس لیے جب بھی کوئی لشکر آتا یہ پہلے سے اس کی تیاری کر چکے ہوتے۔ اور بعض جنگجوؤں نے اس کے خلاف ایک حیلہ سوچا اس نے اپنے ساتھیوں سے کہا تو انہوں نے درخت کی شاخیں کاٹیں اور اپنے ہاتھوں میں لے کر لشکر کے آگے نکل آئے۔ زرقاء نے جب دیکھا تو اس نے کہا میں درختوں کو دیکھ رہی ہوں کہ وہ تمہاری طرف آرہے ہیں تو اس کی قوم نے کہا تو غلط کہتی ہے۔ اور تیری عقل چلی گئی ہے اور تیری نظر کمزور ہوگئی ہے۔ درخت کیسے چل کر آسکتے ہیں اس نے کہا بات اسی طرح ہے جیسے میں کہہ رہی ہوں تو انہوں نے اسے جھٹلا دیا تو صبح کے وقت قافلہ آنکلا اور انہوں نے ان پر لوٹ مار مچادی تو زرقاء کو قتل کر دیا اور اس کی آنکھیں نکال کر دیکھا تو اس کی دونوں آنکھوں کی رگیں اثمد سرمے میں غرق تھیں۔ کیونکہ وہ کثرت سے یہی سرمہ لگاتی تھی۔

بسوس کی مثال یہ بیان کی جاتی ہے کہ اشام من البسوس یعنی وہ بسوس سے زیادہ منحوس ہے۔ یہ جساس بن مرہ بن ذہل بن شیبان کی خالہ تھی۔ اور اسی کی اونٹنی کی وجہ سے کلیب بن وائل مارا گیا تھا۔ اور اسی وجہ سے بکر اور تغلب کے درمیان وہ جنگ اٹھی کہ جس کو جنگ بسوس کہا جاتا ہے۔

دغتہ کے متعلق کہا جاتا ہے احمق من دغتہ یعنی وہ دغہ سے بھی زیادہ بے وقوف ہے۔ یہ بنو عجل کی ایک عورت تھی۔ جس نے بنو العنبر سے شادی کی۔

Marfat.com

ظلمۃ کے متعلق کہا جاتا ہے کہ ازنی من ظلمۃ۔ یعنی فلاں ظلمہ سے زیادہ زانی ہے۔ یہ بنو ہذیل کی ایک عورت تھی جس نے چالیس سال تک زنا کیا اور چالیس سال دلالت کرتی رہی۔ جب زنا اور دلالت سے عاجز آ گئی تو اس نے ایک بکرا اور بکری لے لی تو بکرے کو بکری پر چڑھایا کرتی تھی۔ تو اس سے کہا گیا تو ایسا کیوں کرتی ہے تو اس نے کہا اس لیے کہ ان کے درمیان جماع کی سانسیں سن سکوں۔

ام قرفہ کے متعلق کہا جاتا ہے کہ وہ ام قرفہ سے زیادہ محفوظ ہے۔

یہ مالک بن حذیفہ بن بدر فزاری کی عورت ہے۔ یہ اپنے گھر میں پچاس تلواریں لٹکا کر رکھتی تھی ہر تلوار اس کے ایک ذی محرم کی تھی۔ ابن سیرین سے عورتوں کے متعلق پوچھا گیا کہ تو انہوں نے کہا فتنوں کے دروازوں کی چابیاں ہیں اور یہ غم کا خزانہ ہیں۔ جب تم پر کوئی عورت احسان کر دے تو وہ تم پر احسان جتلاتی رہے گی تیرا بھید بھی افشاء کر دے گی۔ تیرے ہر کام کو مہمل چھوڑ دے گی اور تیرے غیر کی طرف جھک جائے گی۔

کہا گیا ہے کہ عورتیں رات کے پھول اور دن کے کانٹے ہیں۔ بعض حکماء کو کہا گیا تیرا دشمن مر گیا اس نے کہا میں چاہتا ہوں کہ تم یہ کہتے کہ تیرے دشمن نے شادی کر لی۔ کسی نے کہا ہے کہ عاجزی تین کاموں میں ہے۔ (۱) سدھار کے لیے کم خیال کرنا۔ (۲) اپنی شہوت کی مخالفت کم کرنا (۳) اپنی عورت کی وہ بات مان لینا جس کا علم نہیں۔

بعض حکماء نے کہا کہ تو کسی قاری سے کتاب پر امن میں نہ رہو اور کسی نوجوان سے کسی عورت پر امن میں نہ رہو۔ کسی دوسرے نے کہا کہ جہالت سے بڑی مصیبت کوئی نہیں اور عورتوں سے بڑا شر کوئی نہیں۔

شرعی حکم: یمامہ کھانا اور اس کے انڈے بالاتفاق حلال ہیں۔ یہ بات پہلے باب حاء حمام کے ذکر میں گزر چکی ہے۔

ضرب الامثال: کہتے ہیں کن مع الناس یمامہ یعنی لوگوں کے ساتھ نرمی سے پیش آؤ اور نفرت نہ دلاؤ۔

خواص: اس کے خواص اور تعبیر حمام کی طرح ہیں۔

الیھودی

اس میں کلام باب الشین میں گزر چکی ہے یہ سمندری مچھلی کو کہتے ہیں۔

الیوصی

یاء اور واؤ کی فتح اور ص کی کسرہ اور تشدید سے ہے۔ عراق کا ایک پرندہ ہے جو باشے سے بازوؤں کے لحاظ سے لمبا اور شکار کے لحاظ سے نہایت خبیث ہے۔ اس کا نام حر ہے۔

یہ حرام ہے کما تقدم۔

الیعسوب

یہ مشترک اسم ہے جو اڑنے والے ایک پرندے بولا جاتا ہے جو ٹڈی کی طرح ہوتا ہے جس کے چار پر ہوتے ہیں اور اپنے پر

Marfat.com

بند نہیں کرتا اور کبھی چلتا دکھائی نہیں دیتا بلکہ کسی لکڑی کے سرے پر بیٹھا ہو گا یا اڑ رہا ہو گا۔ جوہری کہتے ہیں یہ ٹڈی سے لمبا ہوتا ہے اور یہ بیٹھتے وقت اپنے پر بند نہیں کرتا۔ ان کو تضمیر شدہ گھوڑوں سے تشبیہ دی گئی ہے۔ بشیر کہتا ہے۔

ابو ظبیة شعث تطیف بشخصه　　　　کوالح امثال الیعاسیب ضمرا

''ابوظبیہ پراگندہ ہے اپنے آپ کو گھماتا ہے وہ شہد کی تضمیر شدہ مکھیوں کی طرح سخت ہے۔''

پھر کہا کہ اس میں یاء زائدہ ہے کیونکہ عربی کلام میں مفعول کے وزن پر صعفوق کے علاوہ کوئی کلمہ نہیں ہے۔

ابن خلکان نے حسن بن عبداللہ عسکری کے حالات زندگی میں لکھا ہے کہ صخر بن عمر بن شرید بیمار ہو گیا اور اس کی بیماری لمبی ہو گئی اس کی ماں اور اس کی بیوی سلیمی اس کی تیمارداری کرتی تھیں۔ ایک دن اس کی بیوی سے کسی نے اس کا حال پوچھا اور وہ اس سے بہت تنگ تھی۔ تو کہنے لگی۔

وہ نہ تو زندہ ہے کہ اس کی امید کی جائے اور نہ مرتا ہے کہ اس پر رویا جائے۔

یہ بات صخر نے سنی تو یہ شعر کہنے لگا۔

اری ام صخر لا تمل عیادتی　　　　وملت سلیمی مضجعی ومکانی

''میں نے اپنی ماں ام صخر کو دیکھا ہے کہ وہ میری تیمارداری سے نہیں اکتاتی اور سلیمی جو میرا بچھونا اور وجود ہے وہ اکتا گئی ہے۔''

وما کنت اخشی ان اکون جنازة　　　　علیك ومن یغتر بالحدثان

''اور میں اس بات سے نہیں ڈرتا کہ میں تمہارے سامنے مر جاؤں اور کون ہے جو مصیبتوں سے دھوکہ کھائے۔''

لعمری لقد نبهت من کان نائما　　　　واسمعت من کانت له اذنان

''میری عمر کی قسم میری بیوی نے سوئے ہوئے کو بیدار کر دیا اور کانوں والوں کو سنا دیا۔''

وای امریء ساوی بام حلیلة　　　　فلا عاش الا فی شقا وهوان

''جو ام حلیلہ سے برابری کرے گا وہ ہمیشہ بدبختی اور ذلت میں زندہ رہے گا۔''

اهم بامر الحزم لو استطیعه　　　　وقد حیل بین العیر والنزوان

''کاش کہ میرے پاس طاقت ہوتی تو عقلمندی کے کام کا قصد کرتا اور کبھی کبھی قافلے اور نزواں کے درمیان کوئی چیز حائل ہو جاتی ہے۔''

فللموت خیر من حیاة کانها　　　　معرس یعسوب براس سنان

''موت اس زندگی سے بہتر ہے کہ جو ایسے ہے جیسے نیزے کے سرے پر یعسوب بیٹھی ہو۔''

مصعب کی حدیث ہے کہ اگر دوپہر کی پیاس نہ ہو تو میں پرواہ نہیں کرتا کہ یعسوب بن جاؤں۔

ابن اثیر کہتے ہیں کہ اس جگہ سبز کیڑے مراد ہیں جو موسم بہار میں اڑتے ہیں۔ بعض نے کہا یہ ایک پرندہ ہوتا ہے جو ٹڈی سے بڑا ہوتا ہے۔ اس کو شہد کی مکھی کہنا بھی جائز ہے۔ اور یعسوب نبی کے گھوڑے کا نام بھی تھا۔ اور زبیر کا بھی ایک گھوڑا تھا۔

Marfat.com

بعض نے کہا یہ ان تین گھوڑوں میں سے تھا جو جنگ بدر میں مسلمانوں کے پاس تھے۔ اور اس میں بھی اختلاف ہے۔

اور یعسوب اس سفیدی کو بھی کہتے ہیں جو گھوڑے کے چہرے پر لمبائی کی صورت میں ہوتی ہے۔ اور گھوڑے باندھنے کی جگہ کے دائرے پر بھی یہ لفظ بولا جاتا ہے۔ اور پنج کلیان پر بولا جاتا ہے۔ اس کو دمیاطی نے کتاب الخیل میں بیان کیا ہے۔ اور مربض گھوڑے کی جگہ کو کہتے ہیں۔ حدیث میں آتا ہے کہ بکریوں کے باڑے میں نماز پڑھو اور اونٹوں کے باڑے میں نہ پڑھو۔ اور مرابض اونٹوں کے بیٹھنے کی جگہ کو کہتے ہیں۔ کہا جاتا ہے کہ ربض الاسد یعنی شیر سو گیا۔

جاحظ نے کہا یعاسیب شہد کی بڑی مکھیوں کو کہتے ہیں۔ اور یعسوب شہد کی مکھیوں کا بادشاہ اور ان کا امیر ہوتا ہے۔

اور اس کے بغیر نہ وہ کھاتے پیتے ہیں اور نہ چراگاہ جاتے ہیں اور اس کے بغیر کوئی کام نہیں کرتے۔ تو یہ سارے اس کے حکم پر چلتے ہیں اور اس کی بات پر کان دھرتے ہیں اور اس کے فرمانبردار ہوتے ہیں اور اس کے ذمہ ان کی ذمہ داری ہوتی ہے اور حکم دینا اور روکنا ہے یہ ان کی تدبیر اس طرح کرتا ہے جس طرح بادشاہ اپنی رعیت کی کرتا ہے۔ جب وہ اپنے گھروں کے اندر چلے جاتے ہیں تو یہ گھر کے دروازے پر کھڑا ہو جاتا ہے۔ نہ تو کسی کو بھیڑ کرنے دیتا ہے اور نہ کسی کو دوسری سے آگے بڑھنے دیتا ہے بلکہ اپنے گھروں کو ایک ایک کر کے جاتی ہیں بغیر بھیڑ کے اور جھگڑے کے جیسے امیر اس وقت کرتا ہے جب اس کا لشکر ایسی جگہ پہنچ جائے جہاں سے وہ لشکر ایک ایک کر کے ہی گزر سکتا ہو۔

اور اس سے بھی عجیب بات یہ ہے کہ ان کے دو امیر ایک گھر میں اکٹھے نہیں ہو سکتے۔ اور نہ ہی ایک جماعت پر حکم چلا سکتے ہیں۔ جب ان میں سے دو لشکر اور دو امیر اکٹھے ہو جائیں تو ایک امیر کو مار کر کاٹ ڈالتے ہیں۔ اور ایک امیر پر بغیر کسی دشمنی اور تکلیف دیئے اکٹھے ہو جاتے ہیں۔ بلکہ ایک ہاتھ بن جاتے ہیں۔

ابن سنی نے عمل الیوم و اللیلة میں ابوامامہ باہلی سے روایت کیا ہے کہ نبیؐ نے فرمایا کہ تم میں سے کوئی مسجد سے نکلنے کا ارادہ کرتا ہے تو ابلیس کے سارے لشکر اس کے سامنے آ جاتے ہیں اور اکٹھے ہو جاتے ہیں۔ جس طرح شہد کی مکھیاں یعسوب پر اکٹھی ہوتی ہیں۔ جب کوئی تم میں سے مسجد کے دروازے پر کھڑا ہو۔ تو یہ دعا کرے۔

اللھم انی اعوذبك من ابلیس و جنوده

جب وہ یہ کہے گا تو وہ اسے نقصان نہیں دے سکیں گے۔

اور سردار کو یعسوب قومہ کہا جاتا ہے علیؓ نے جب عبدالرحمٰن بن عتاب بن اسید کو جمعہ کے دن مقتول دیکھا تو کہا یہ قریش کا سردار ہے پھر کہا:

عبدالرحمٰن اس دن لڑتے تھے اور یوں کہتے تھے:

انا ابن عتاب بسیف ولول والموت دن الجمل المجلل

میں ابن عتاب ہوں اور میرے پاس چیخنے والی تلوار ہے اور موت جل پہنے اونٹ پر بھنبھنا رہی ہے۔

اس دن انہوں نے بڑی سخت لڑائی کی ان کا ایک ہاتھ کٹ گیا جس میں انگوٹھی تھی۔ اس کو ایک گدھ نے اچک لیا اور یمامہ میں جا کر پھینک دیا۔ تو اس کو ان کی انگوٹھی کی وجہ سے پہچان لیا گیا۔ اور انہوں نے اس کا جنازہ پڑھا۔ بالجملہ اس بات میں اتفاق

Marfat.com

کیا ہے کہ ان کا ہاتھ ایک پرندہ جمل کے واقع میں اٹھا کر لے گیا تھا تو لے جا کر حجاز میں پھینک دیا تو لوگوں نے وہاں اس پر جنازہ پڑھا اور اس کو دفن کر دیا۔ اور پرندے میں اختلاف ہے کہ کون سا تھا اور کس جگہ پھینکا تھا۔ تو بعض نے کہا گدھ نے اٹھایا اور یمامہ میں اس دن پھینکا کما تقدم۔

ابن قتیبہ کہتے ہیں کہ اس کو عقاب اٹھا کر لے گیا تھا اور اسی دن جا کر یمامہ پھینک دیا تھا۔ حافظ ابوموسیٰ وغیرہ نے کہا کہ اس کو مدینہ میں ڈالا۔ شیخ نے شرح مہذب میں کہا کہ مکہ میں پھینکا۔

صحیح مسلم میں نواس بن سمعان کی لمبی حدیث میں ہے کہ دجال کے پیچھے زمین کے خزانے شہد کی مکھی کی طرح ظاہر ہوں گے اور اس کے پاس ایسے جمع ہو جائیں گے جیسے شہد کی مکھیاں اپنی یعسوب پر اکٹھی ہوتی ہیں۔ جب ابوبکر رضی اللہ عنہ فوت ہو گئے تو علی رضی اللہ عنہ اس گھر کے دروازے پر کھڑے ہوئے جس گھر میں وہ لیٹے پڑے تھے اور کہا آپ رضی اللہ عنہ وہ پہاڑ تھے کہ جن کو نہ خشکی کی ہوائیں ہلا سکتی تھیں اور نہ سمندر کی ہوائیں ہلا سکتیں تھیں۔ تو علی رضی اللہ عنہ نے ان کو اسلام میں سبقت لے جانے کی وجہ سے یعسوب سے تشبیہ دی۔ کیونکہ یعسوب تمام شہد کی مکھیوں سے آگے ہوتی ہے اور وہ اڑتے وقت کے پیچھے ہوتی ہیں۔ اور عواصف خشکی کی مہلک ہواؤں کو اور قواصف سمندری مہلک ہواؤں کو کہتے ہیں۔ اللہ نے فرمایا: ﴿ولسليمن الريح عاصفة.﴾

اور نیز اللہ نے فرمایا: ﴿فير سل عليكم قاصفا من الريح فيغر قكم بما كفرتم.﴾

کامل ابن عدی میں عبداللہ بن واقد واقفی کے حالات زندگی اور عیسیٰ بن عبداللہ بن محمد بن علی بن ابی طالب کے حالات زندگی میں ہے کہ نبیؐ نے علیؓ سے کہا کہ آپ مومنوں کے یعسوب ہیں اور مال کافروں کا یعسوب ہے۔ اور بعض روایات میں ظالموں کا اور بعض میں منافقوں کا ذکر ہے۔ یعنی مومن آپ سے پناہ لیتے ہیں اور منافق کافر ظالم مال سے پناہ لیتے ہیں۔ جیسے شہد کی مکھی یعسوب کے پاس پناہ لیتی ہے۔ اس وجہ سے امیر المومنین علی رضی اللہ عنہ کو امیر النحل کہا جاتا ہے۔

اور اس جگہ ہمارا مقصد پورا ہو گیا ہے جو اس مقصد کے لیے کافی ہے اور میں نے اس کو شہد کی مکھیوں کے بادشاہ پر ختم کیا ہے جس کے لعاب سے اللہ نے شہد اور شمع نکالا۔

ایک کو ضیاء بنایا تو دوسرے کو شعا بنایا اور اس کتاب کی ابتداء وحشیوں کے بادشاہ سے کی گئی کہ جس کے پیچھے شجاعت چلتی ہے۔

وصلى الله تعالىٰ وسلم على سيدنا محمد المصطفى و رضى الله عنه و آله وعترته و صحبه اهل الفضل و الوفاء و حسبنا الله و كفى.

فقیر مؤلف فرماتے ہیں کہ میں اس کے مسودے سے یکم رجب ۷۷۳ھ میں فارغ ہوا۔

جعل الله ذالك خالصًا لوجهه الكريم و موجبا للفوز فى دار النعيم و لا حول و لا قوة الا بالله العليم العظيم۔

ہم اس کے ترجمے سے ۲ نومبر ۲۰۰۴ء پانچ بج کر تین منٹ پر بعد نماز عصر فارغ ہوئے۔

والحمد لله على ذالك

Marfat.com

ہماری دیگر مطبوعات

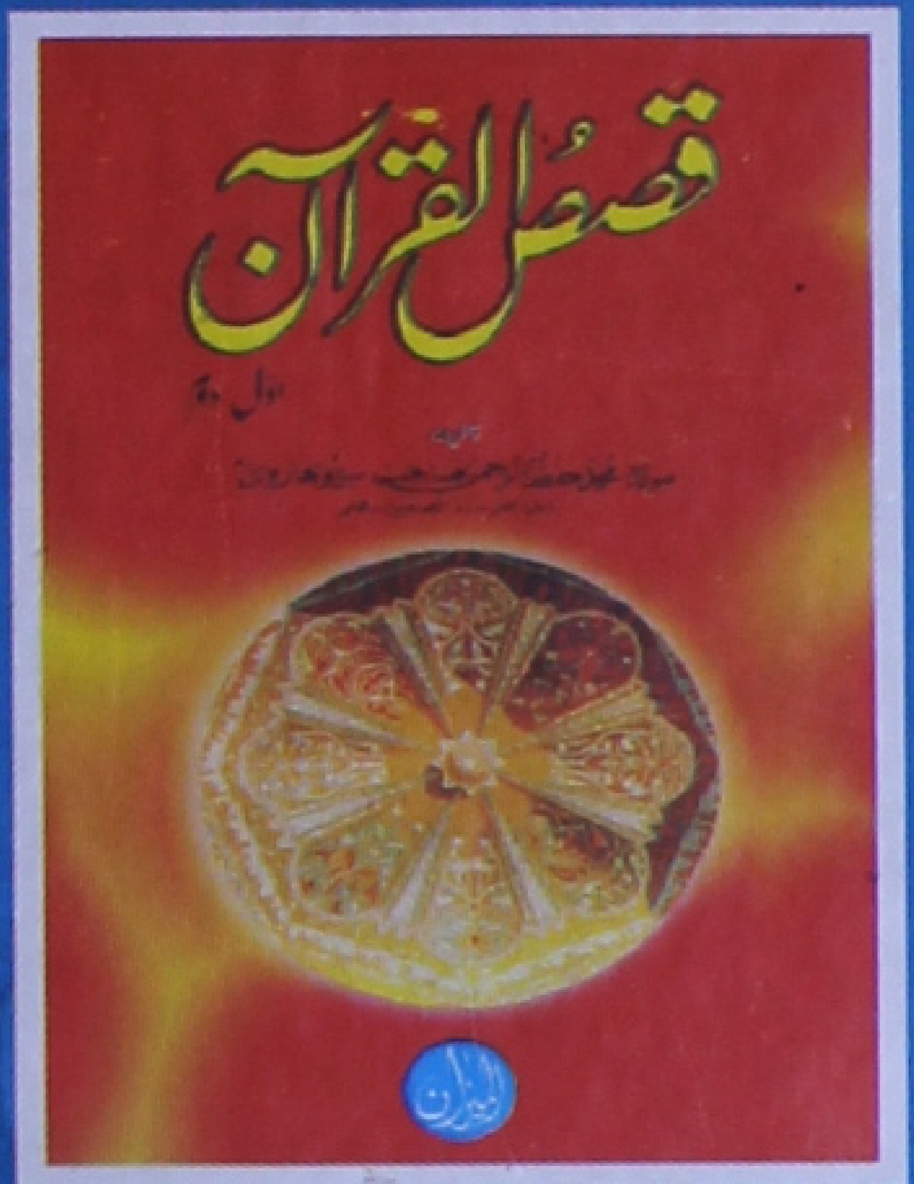

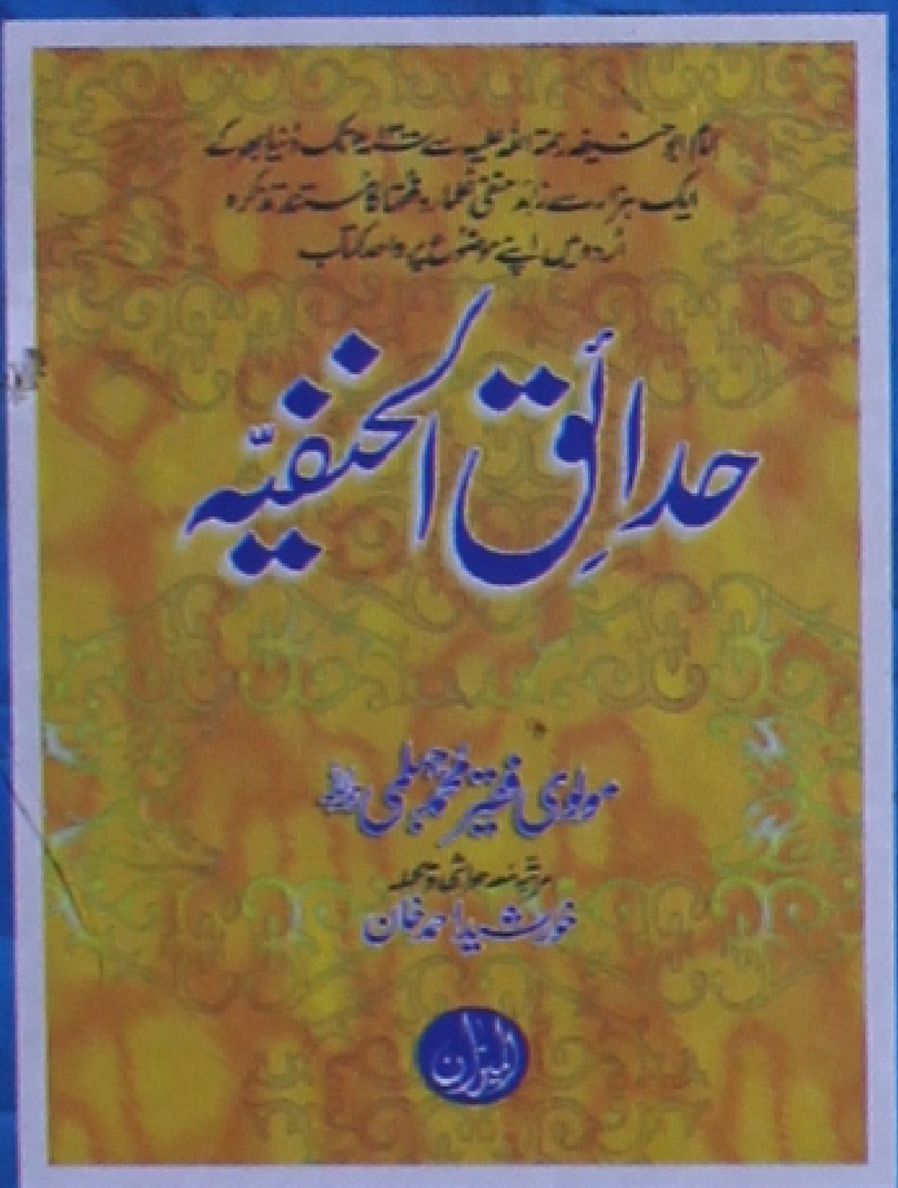

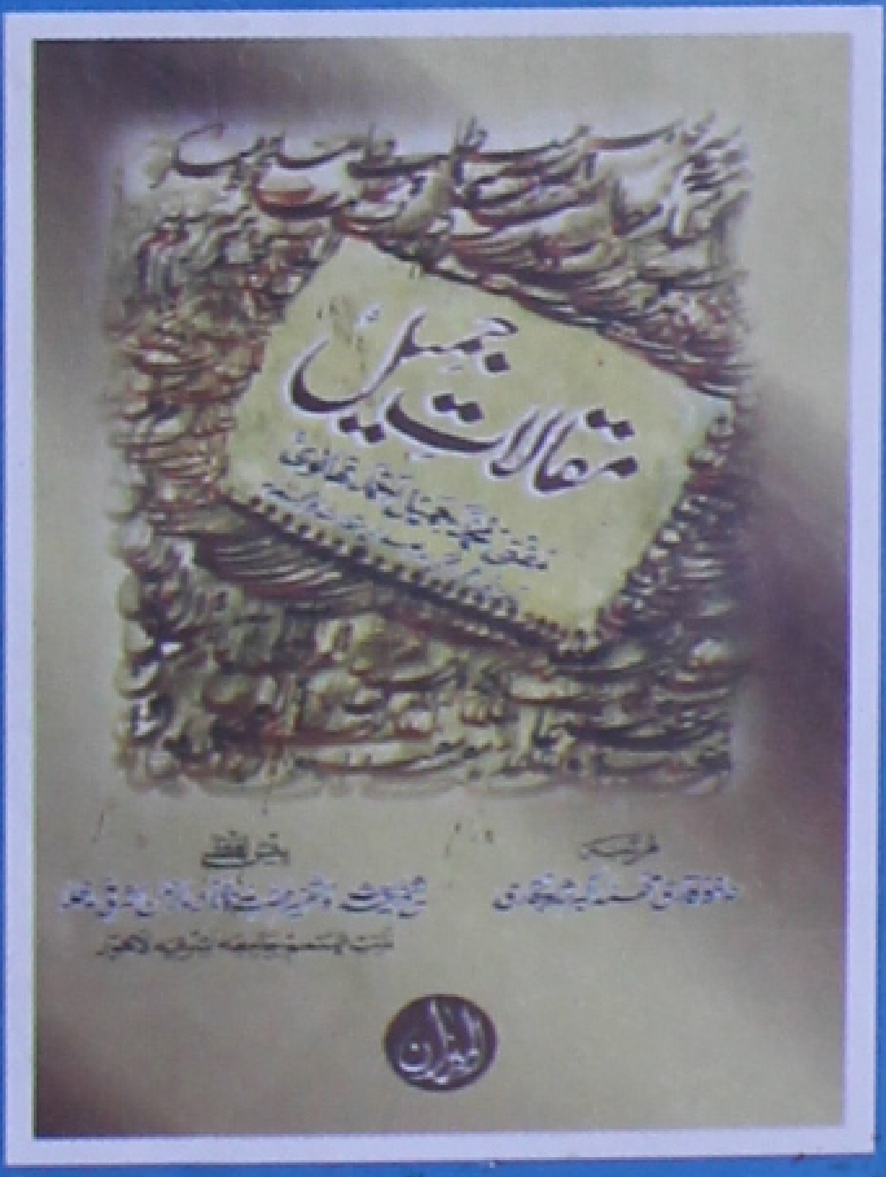

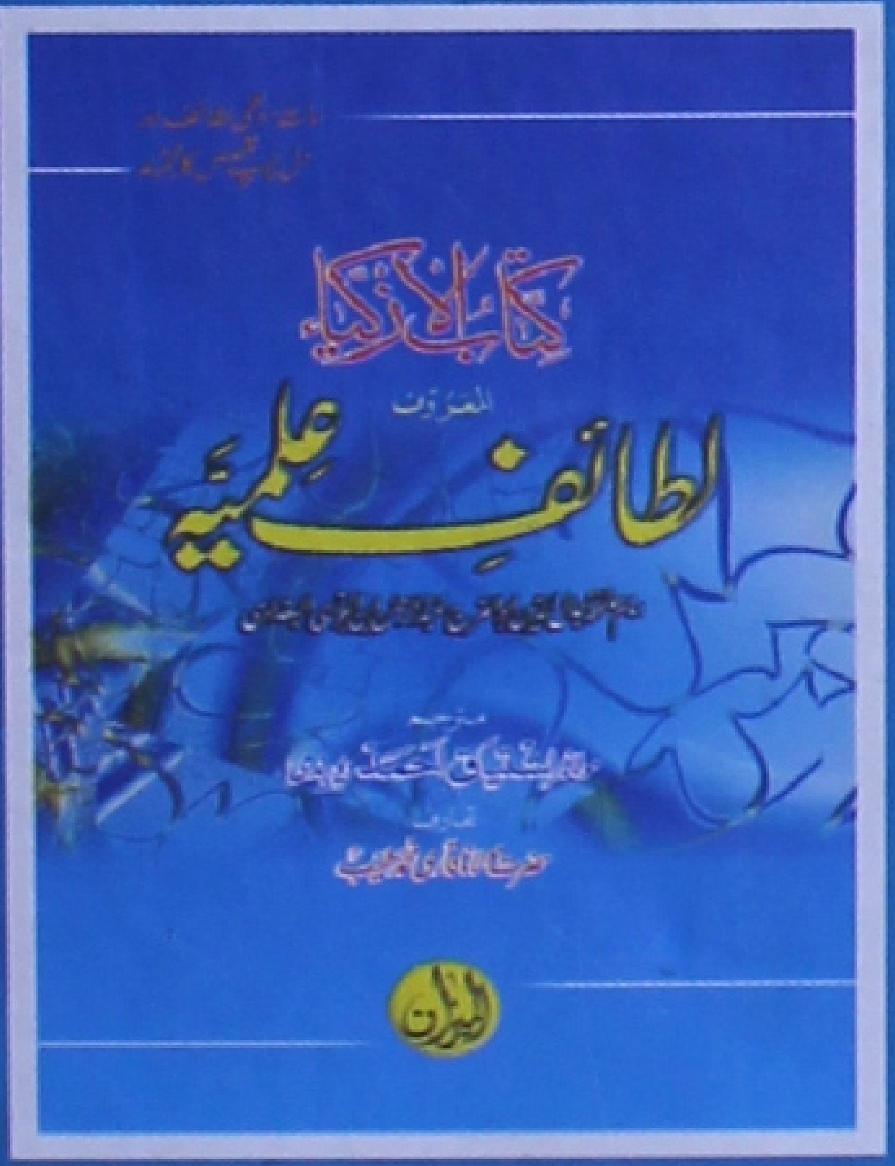

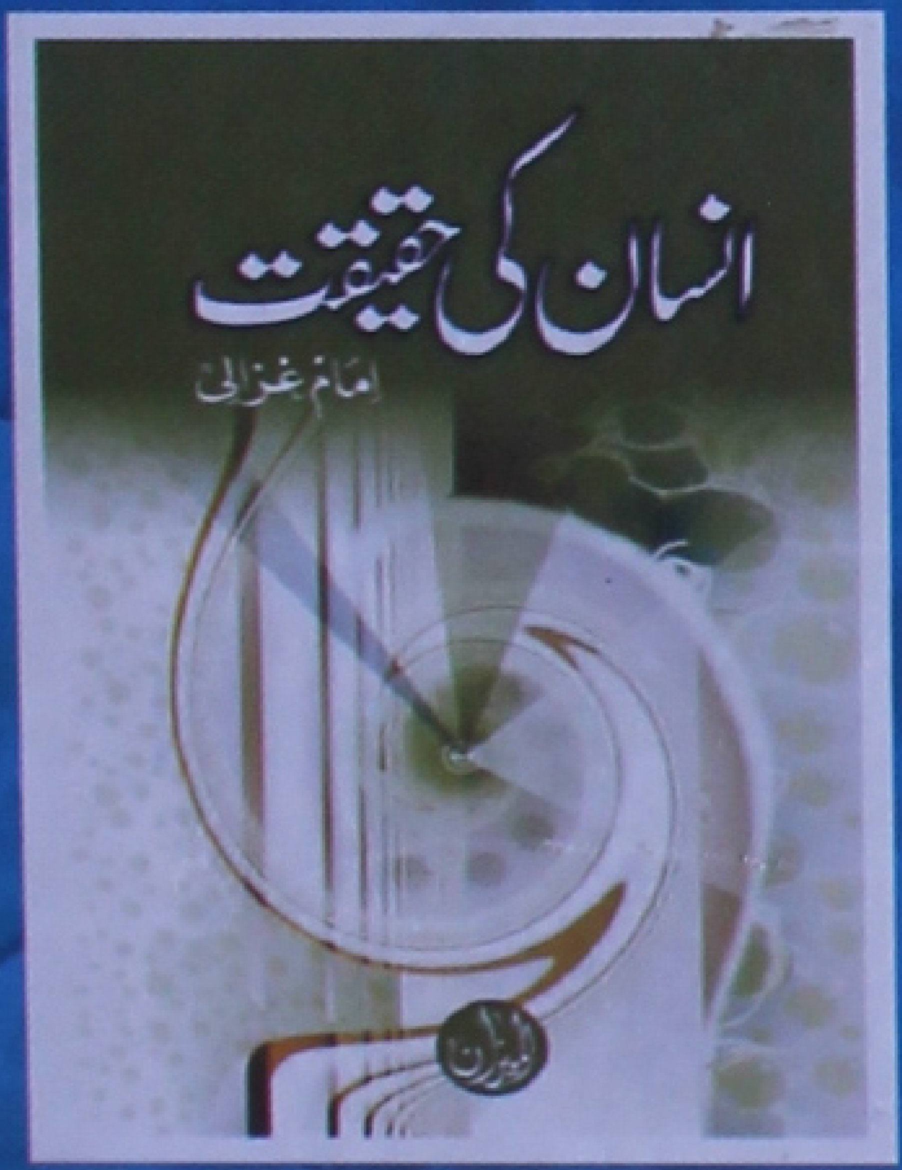

المیزان ناشران و تاجران کتب

الکریم مارکیٹ اردو بازار، لاہور پاکستان

Ph.:042-7122981 Fax: 7212762
E-mail: info@almezaanpublishers.com
URL: www.almezaanpublishers.com